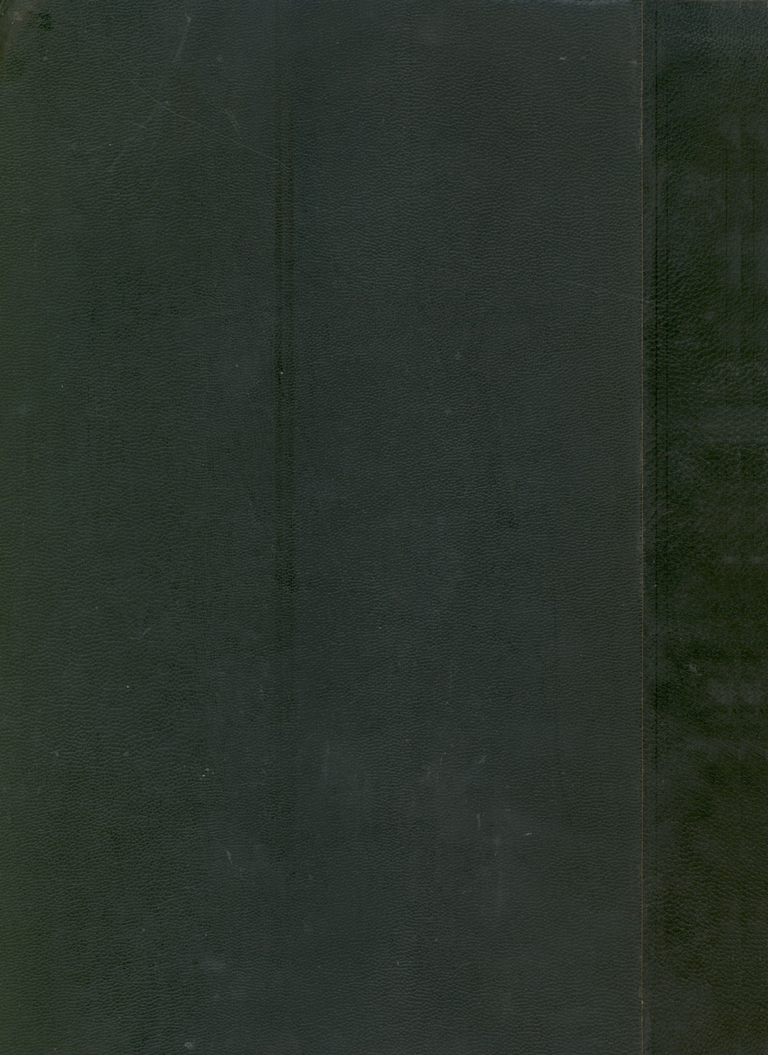


التصوف الإسلامى

شريعة وطريقة وحقيقة



داخل العدد :

ندوة : أمن وقدسية المسجد الأقصى لكبار علماء الدين الإسلامى

العدد ١٠ - السنة الحادية عشرة - جماد آخرة ١٤٠٩هـ - يناير ١٩٨٩م - الثمن ٢٥ قرشاً

مصير القدس فى أيدى العرب


إملأ كل يوم من أيامك
بلحظات ذهبية
لقد حان الوقت لتملأ كل يوم من حياتك بلحظات ذهبية
لحظات سيكو - جالكسي غنية
بتقنية الكوارتز الرائدة وبمجموعة تصميمات
براقة - تمتع بأوقات تستحقها - إنها دافئة ومشعة
فمع سيكو - جالكسي يتحول
كل ما يطوف بخاطرك إلى لحظات
ذهبية نابضة بالروعة والجمال.
SEIKO
GALAXY
سيكو



التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مدير التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمى

المدير الفنى
وفيق وجدى

الإخراج الفنى
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص. ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس ، ابوظبى ودبى ٣ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٢ جنيه ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتى ٥٠ بنى ، قطر ٣ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم .

كلمة المحرر

●● تستقبل " التصوف الاسلامى " بهذا العدد عاما جديدا من عمرها المديد المبارك باذن الله وبفضل جماهير قرائها واعلام المفكرين من كتابها ومحرريها ...

ومن يُمن الطالع وبشائر التوفيق ان يجىء عامنا الجديد للمجلة مع مناسبات مباركة واعياد نشارك فيها بالتفاؤل واطيب التمنيات التى نرجو ان تتحقق بعون الله للوطن وللعالم كله ، خاصة وان الجهود التى تبذل على كافة المستويات لتحقيق السلام وانتصار فلسطين وعودتها بعد التحرير الى مكانتها بين الدول الراسمالية والعربية لتؤدى دورها فى نصرة العروبة والاسلام .

ومن امنياتنا لهذا العام الجديد فى حياة المجلة ، ان تواصل مسيرتها بعون الله سبحانه وتعالى ورعاية المجلس الصوفى الاعلى برئاسة سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازانى ، ومساندة العلماء والمفكرين الذين يسهمون بفكرهم واقلامهم ، واقبال قرائنا الاعزاء اقبالا نعتز به ونستمد منه جهدا مضاعفا للتقدم على طريق التوفيق والنجاح ●●

" المحرر "

الفهرس





بقلم : د . أبو الوفا الغنيمى التفتازانى " شيخ مشايخ الطرق الصوفية "

خواطر صوفية

التصوف وارتباطه بالمجتمع

فى بيت السادة البرهانية

●● استجابة لدعوة كريمة من ابناء بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية ، التابع للطريقة البرهامية ، وجهها السيد حمدى الجندى نائب السيد إبراهيم محمد عبده عثمان البرهانى ، شيخ البيت ، التقى سماحة الأستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية بجمهور كبير من ابناء البيت ، وذلك فى دارهم امام مسجد مولانا الإمام الحسين ، وبحضور السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية ، فى يوم الجمعة ٢٥ من نوفمبر ١٩٨٨ .

وقد القى سماحة الدكتور التفتازانى فى هذا اللقاء محاضرة عن التصوف الإسلامى ، وكيف ترتبط حياة التصوف بحياة المجتمع ، كما اجاب سماحته عن تساؤلات كثيرة تثار حول التصوف هذه الأيام .

وفيما يلى ننشر الجزء الأول من هذه المحاضرة :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فإننى اشكر السيد/ حمدى الجندى وإخوانه السادة البرهانية دعوتهم لى لحضور هذا اللقاء بهذه الدار واحمد الله تعالى باننى التقى هنا بصفوة من رجال التصوف سلكوا طريقة سيدى إبراهيم الدسوقى واصبحوا موصولين به ، واصبحوا من دعاة طريقته واحمد الله تعالى كذلك على اننا نسير فى طريق واحد ، وهذه نعمة كبرى من الله .

واذكر احد شيوخ التصوف الأوائل الذين قالوا : التصديق بعلمنا هذا ـ اى علم التصوف ـ ولاية فنحن نسير فى طريق الحق إن شاء الله يقول الامام البوصيرى :

وكلهم من رسول الله ملتمس .
غرفا من البحر او رشفاً من الديم

واصل طريقنا الكتاب والسنة والتصوف هو الإلتزام بالكتاب والسنة ، وقد شبه ساداتنا من الصوفية الشريعة بانها كاللبن والحقيقة بانها كالزبد ولو لم يكن لبن لم يكن زبد !

ولذلك يقول الإمام الشعرانى رضى الله عنه التصوف هو زُبدة عمل العبد باحكام الشريعة ، يعنى إذا علمت باحكام الشريعة فإن هذه الأحكام تثمر لك الحقيقة ، ولذلك قيل الشريعة الشجرة والحقيقة الثمرة .

ويقول الإمام الجنيد شيخ الطائفة .. علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة ، ويقول ايضا من لم يقرا القرآن ويكتب الحديث فليس له من هذه الطريقة شمه ـ ويقول الإمام الرفاعى ـ وانا اذكر هذه الأقوال لكى يثبت فى ذهننا ان التصوف روح الشريعة . يقول الإمام الرفاعى القطب الكبير الشريعة الحقيقة ، والحقيقة الشريعة ، يعنى لا تفرقة بين الشريعة والحقيقة .

هذا ويقول الإمام ابوالحسن الشاذلى (وانتم فيما اعلم موصولون ايضا بسيدى ابى الحسن ـ رضى الله عنه) وذلك لمريده عبارة ارجو ان تحفظوها : إذا عارض كشفك الكتاب والسنة فارم به وقل : إن الله قد ضمن لى العصمة فى جانب الكتاب والسنة ولم يضمنها لى فى جانب الكشف ، اقول هذا لان بعض خصوم التصوف ـ ولست اقول هذا الكلام لكم ، فانتم من اهل التصوف ـ إنما اقوله ردا على اولئك الذين يواجهون التصوف فى هذه

● اجابات على تساؤلات حول التصوف
● طريقتنا .. الالتزام بالكتاب والسنة
● الطريق إلى الله يبدأ بمجاهدة النفس

الايام ويقولون إن التصوف بدعة .. ان التصوف لم يكن موجودا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونقول لهم إن التصوف كما إصطلح علماؤنا عليه خلق وسلوك إقتداء بالمصطفى صلى الله عليه وسلم ، فشيخنا وإمامنا وقدوتنا هو الحبيب صلى الله عليه وسلم . نقول لهؤلاء إن التصوف هو الخلق والخلق هو اساس الأحكام الشرعية جميعا سواء في ذلك العقائد اوالعبادات والمعاملات وماإليها ، فكل حكم شرعي يستند الى اساس اخلاقي بحيث إذا إفتقر الى هذا الأساس كان صورة لا روح فيها او هيكلا فارغا مِن المضمون .

يقول الرسول عليه الصلاة والسلام «اكمل المؤمنين إيمانا احاسنهم اخلاقا» إذن لابد من التخلق بالنسبة للإيمان . إيمان بلا تخلق يصبح صورة يقول ، «لا إيمان لمن لا امان له» ، «خصلتان لاتجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق» ، «لايؤمن احدكم حتى اكون احب إليه مِنْ أهله وماله وولده والناس اجمعين» الايمان يرتبط بالاخلاق وعبادات الإسلام جميعا بلا إستثناء ترتبط بالاخلاق ، ولناخذ في بيان كيف ترتبط العبادات بالاخلاق : الطهارة - نذكر قول المصطفى «الطهور شطر الإيمان» ، ربط الايمان بالطهارة وليست الطهارة هي طهارة الظاهر بالغسل او الوضوء فقط ، إنما الطهارة هي طهارة القلب يجب عليك ان تطهر قلبك مِنْ الرذائل المختلفة كالحقد والحسد والرياء والنفاق وكل نقيصة حتى تكون مؤمنا كامل الإيمان فالطهارة مرتبطة بالاخلاق ولناخذ بعد ذلك الصلاة ونذكر قول الله تعالى : «إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر» فهي مرتبطة بالاخلاق ، «ليس للإنسان من صلاته إلا ماعقل» اى ما كان حاضرا فيه بقلبه مع الله ، ولذلك يقول أبوالعباسى المرسى رضى الله عنه «حيثما تذكر الصلاة في القرآن الكريم في معرض الذم لاتقترن بلفظ الإقامة كما في قوله تعالى «الذين هم عن صلاتهم ساهون» ، وإذا اقترنت بلفظ الإقامة كان ذلك يعنى مدحا للصلاة ، كما في قوله تعالى «والمقيمى الصلاة» ، «وإقام الصلاة» ... وإقامة الصلاة ياإخواني تكون بركنيها المعنوى والمادى ، يعنى الصلاة لها كيفية معينة ظاهرة وإلى جانب هذا تكون مناجاة بين العبد وربه وتكون طهرة للقلب وتكون حافزا لنهوض الهمة من الله فانت في الصلاة في حضرة الحق فلابد ان تتادب بالاداب الواجبة عليك عندما تكون في حضرة الحق ، ومن هنا كانت الصلاة ايضا مرتبطة بالاخلاق ولذلك يقول ابن عطاء الله السكندرى : «فما كل مصل مقيم» .

الصوم مرتبط ايضا بالاخلاق فهو يعود الإنسان الصبر وغير الصبر من الفضائل ، ومشاركة الفقير في آلامه ، فإذا انتقلنا إلى الزكاة ، نذكر قول الله تعالى «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها» فلها إذن معنى اخلاقي . وننتقل بعد ذلك إلى الحج ، ونذكر قول الله تعالى «فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج» فعبادة الحج لها هدف اخلاقي .

اما المعاملات فيضبطها جميعا قول الرسول صلى الله عليه وسلم : «من غش امتي فليس مني» إلى جانب الحدود وأحكام الاسرة واحكام الدولة واحكام النذور واحكام الكفارات والبيع والشراء وغير ذلك من احكام الفقه . اقول لكم إن كل حكم مِنْ احكام الشريعة مرتبط باساس اخلاقي فثبت لدينا ان عقائد الإسلام ترتبط بالاخلاق وعبادات ومعاملات الإسلام على اختلافها ترتبط بالاخلاق يبقى جانب الفضائل الخلقية التي دعا إليها الإسلام وهو الجانب الذى نعتبره اساسا لجميع احكام الشريعة ، ولذلك يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم : «إنما بعثت لاتمم مكارم الأخلاق» ، ونعنى هنا بالاخلاق المعنى الواسع اى الأخلاق في مجال العقيدة أو احكام الشريعة جانب السلوك فلابد من التخلق وقد فطن الصوفية إلى جانب الأخلاق واعتبروا ان الطريق الى الله يبدا بمجاهدة النفس ومراحله المقامات والأحوال ونهايته المعرفة بالله .

فمعنى ذلك ان التصوف فعلا هو روح الشريعة ، ولم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم علم يعرف بإسم علم التوحيد او علم الفقه اى علم الأحكام الشرعية العملية ، ولم يكن في عهد رسول الله علم يعرف بمصطلح الحديث أو باصول الفقه او بالتفسير او بكذا او بكذا ، كل العلوم الشرعية نشات في الإسلام في القرن الثالث الهجرى تقريباً عندما تخصص كل فريق من علماء المسلمين في جانب معين من جوانب الشريعة فإقتضى هذا ان تظهر هذه العلوم ، ومن بينها علم التصوف الذى عرف بهذا الأسم في اوائل القرن الثالث ولم يكن موجودا على عهد رسول الله ، لكن كان التخلق والسلوك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضمون العلم موجود - فما يقوله اعداء التصوف لا عبرة به - لأن التصوف كما اصطلح عليه خلق الإسلام ، ولذلك يقول ابو محمد الجريرى في تعريف ارى انه اهم تعريف للتصوف واشملها - وابو محمد الجريرى من الصوفية الاوائل عاش في القرن الثالث - يقول في عبارة سهلة «التصوف هو الدخول في كل خلق سنى والخروج عن كل خلق دنى» وهذا هو التصوف ، وإذا إلتزمت بذلك كنت صوفيا .

ويقول الكتاني : «التصوف هو الخلق فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الصفاء» يعنى صفاء النفس .

ويقول ابوالفتح البستي شعرا :
تنازع الناس في الصوفي وإختلفوا

التصـــــوف وارتباطه بالمجتمع

فيه وظنوه مشتقا من الصوف
ولست انحل هذا الاسم غير فتى
صافي فصوفي حتى لقب الصوفي
على كل حال كان التصوف في بداية تكونه علما للاخلاق الدينية مكملا لعلمي التوحيد والفقه ، لإن الإسلام عقيدة وشريعة واخلاق لهذا فإن العلوم الثلاثة يكمل بعضها البعض الآخر لأنه لايتصور انى أكون عالما بالتوحيد أو عالما بالفقه ولست متخلقا ، فلابد لي من التخلق ، والتخلق ضروري للمسلم حتى يكون المسلم مسلما .

التخلق أو التصوف ، أو على حد تعبير ابن تيمية علم السلوك ، هو علم له قواعده ومناهجه ، وكما قلت لكم إن هذا العلم من الأهمية بمكان . وننتقل الآن إلى الإجابة عن سؤال يثار دائما : من هو الولي ؟ ، الولي هو من موالاة الله بالطاعة أنت إذا واليت الله بالطاعات كنت وليا لله ، وإذا كنت وليا لله بهذا المعنى فالله وليك لقوله تعالى «الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور» فانظر الى قوله تعالى يخرجهم من الظلمات إلى النور يعني الأولياء في نور ، نور هداية القرآن . ولذلك قال أبوالعباس المرسي لتلميذه إبن عطاء الله .

ليلي بوجهك مشرق
وظلامه في الناس سارى
والناس في سدف الظلام
ونحن في ضوء النهار

وهذاالمعنى مرتبط بقوله تعالى «يخرجهم من الظلمات إلى النور» ، فهذا معنى موالاتنا لله بالطاعة وكل واحد منا ممكن أن يكون وليا لله بهذا المعنى ، وقريبا من الله لقوله تعالى في الحديث القدسي : «ولايزال العبد يتقرب إليَّ بالنوافل حتى احبه فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به .. إلى آخر الحديث» فالولاية ليست رتبة ممنوعة أو رتبة صعبة في الوصول إليها ، أبدا ، الولاية هي موالاة الله بالطاعات لأن الآية واضحة وهي قول الله تعالى : «الا إن أولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون» إذن من آمن بالله وإتقى والى اللقاء إن شاء الله في العدد القادم

ممكن ان يكون وليا ولذلك لابد من فتح باب الرجاء في الله واسعا ، وكل واحد منا متى لزم شريعة المصطفى صلى الله عليه وسلم ولزم العمل وتقرب إلى الله بالنوافل واخلص لله في أعماله جميعا ممكن ان يكون وليا وليس شرطا إن الولي يكون له هيئة معينة او صورة معينة ، فقد اعجبني تعريف احد كبار الصوفية للولي فهو يقول عن الولي «هو واحد من الناس ولكنه واحد في الناس» ولكن هل تقتضي الولاية أن يشق الإنسان على نفســه في المجاهدات ؟ الحقيقة لايقتضى الأمر ذلك حتى تكون وليا أعني أن تشق على نفسك في العباده أو في التقرب إلى الله بالنوافل لأن الرسول عليه الصلاة والسلام ، وهو إمامنا وقدوتنا ، يقول وهو أصدق من قال : «أفضل الاعمال ادومها وإن قل» المعنى إن الإنسان يجب عليه أن يتوجه إلى الله بأعمال العبادة وأعمال النوافل ولكن عليه أن يداوم ، والنفس تسأم ويشق عليها هذا الأمر ، فمن البداية لابد لنا أن نوظف على انفسنا اجزاء من القرآن نتقرب بها إلى الله أن نرتب على انفسنا اذكارا واورادا من كلام مشايخنا ، ولكن نتخير القدر المعقول ف «أفضل الاعمال ادومها وإن قل» كما قال الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ولكن أن نشق على انفسنا بحيث نتعب تعبا شديدا ، ويؤثر ذلك علينا صحيا ، فهو غير مطلوب والله لايمل حتى تملوا .

فهنا لابد لنا من قاعدة ، وهي أن نداوم على الاوراد والاذكار بالقدر المعقول حتى لايتعارض ذلك مع حياتنا في المجتمع ، لإن حياتنا في المجتمع

أحـاديـث نبـويـة

فضل ذكر الله تعالى

قال النبي صلى الله عليه وسلم : «لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ، ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله تعالى فيمن عنده» رواه احمد ومسلم عن ابي هريرة رضى الله عنه

بما فيها من عمل وكفاح ونفع للخير هي نفسها عباده .

وهنا معنى مهم فالتاجر عابد .. سئل إبراهيم بن ادهم «التاجر .. الصدوق احب إليك ام المتفرغ للعباده فقال : التاجر الصدوق . لماذا ؟ قال إبراهيم ابن ادهم : لأن هذا التاجر ياتيه الشيطان من قبل المكيال والميزان فيجاهده فله فضيلة الجهاد اما الذى عزل نفسه في مكان للعباده فمم يخشى على نفسه ؟! وليست بينه وبين غيره ، صلة ؟ فالشرط هو أن تجاهد نفسك ، وأن تكون قائما بعمل مفيد ، فالتجارة عمل مفيد فإذا اعتزلنا العمل بالتجارة مثلا فمن يقوم بالتجارة ؟ كل صاحب مهنه في مهنته عابد لله تعالى إذا أخلص في مهنتــه كـالطبيب ، والمهندس ، والزارع ، والتـاجـر ، وحديث الرسول واضح : «يحشر التاجر الصدوق مع الصديقين والشهداء يوم القيامة» بشرط أن يكون صدوقا فالعمل في المجتمع عبادة وعليك ان تخصص لاورادك واحزابك وقتا بما لايتعارض مع حياة العمل في المجتمع .

ولذلك قال علماؤنا من الفقهاء إن الصناعات على إختلافها فروض كفاية ، والتقرب إلى الله بالأوراد نوافل ، وفرض الكفاية مقدم على النافلة ولذلك حث الاسلام على العمل يقول تعالى : "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" فلذلك اريد عمل موازنة دقيقة بين الاوراد والنوافل وبين حياتي الدنيوية فهناك حق الزوجة والأولاد والـوالدين فيبقى الانسان موازنا بين التقرب إلى الله بالنافله وبين العمل الدنيوى الذى هو نفسه فرض كفاية ، «ولا رهبانية في الإسلام» كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم .

ولقد جاء إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم رهط من الصحابة وكانهم تقالوا عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهم : انا اقوم الليل ولا انام ، وقال الآخر : وانا لا اتزوج النساء وقال الثالث : وانا اصوم الدهر . فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : «انا خيركم اقوم الليل وانام ، وأصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني» ، هنا وضع الرسول صلى الله عليه وسلم المنهج العظيم ، وهو أن الإنسان يجب عليه أن يوازن فلا يميل إلى ناحية واحدة

رد الدكتور التفتازاني :

نحن لا نمنع أحدا من ارتياد المساجد

نشرت جريدة " اللواء الإسلامي " في عددها الصادر يوم الخميس ١٢ من جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ الموافق ٢٢ من ديسمبر ١٩٨٨ م اعلانا لشمس الدين الفاسي تناولني فيه بالهجوم والتجريح لتعليقي على حكم صدر من مجلس الدولة بتأييد قرار المجلس الأعلى للطرق الصوفية في مصر بحظر نشاطه . ولكي نوضح الحقيقة نقول :

إننا نعلم أن الحكم الصادر من محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة ، وهو الحكم برفض الدعوى التي اقامها شمس الدين الفاسي على المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، يوم ١٩٨٨/١/٢٩ ، ليس نهائيا لان الفاسي قدم طعنا امام المحكمة الادارية العليا ، وطلب فيه الحكم بصفة مستعجلة بوقف تنفيذ الحكم المطعون فيه وفي الموضوع بالغائهما ، وقد رفض هذا الشق المستعجل ثم قدم بعد ذلك استشكالا في تنفيذ الحكم ، ولشمس الدين الفاسي ان يشغل نفسه بمثل هذه الدعاوى ، فهذا مايريده ، ولنترك للقضاء ان يقول كلمته النهائية في هذا الموضوع ، وهو الذى قلب القضية من قضية دعوة الى الله إلى قضية لعبت فيها احقاده هو الدور الرئيسي .

وفي ثنايا الاعلان المنشور باللواء الاسلامي تجاوز شمس الدين الفاسي كل حد ، واظهر نفسه بمظهر البراءة ، ونحن لا ننسى كيف علق هو على تقرير لأحد مفوضي مجلس الدولة قلب فيه الحقيقة ونشر عن ذلك صفحات كاملة في الجرائد ولم يؤخذ به في حكم محكمة القضاء الاداري ، وانما انتهى حكم المحكمة إلى ان قرار المجلس الأعلى للطرق الصوفية بحظر نشاط الفاسي في مصر قد بنى على أسباب صحيحة ، وانه صادر من جهة مختصة .

وعجيب أن ينسى شمس الدين الفاسي ما نشره من اعلانات في مجلة اكتوبر وغيرها كاللواء الاسلامي من قبل يهاجم فيه مشيخة الطرق ومشايخ الطرق وشيخ مشايخ الطرق هجوما مقذعا ، وفي وقتها لم نرفع عليه اى دعوى املا في أن يعود الى رشده .

إن شمس الدين الفاسي هو الذى بدأ برفع القضايا المختلفة علينا ، ومنها قضيتان اخريان منظورتان امام المحاكم طلب فيهما التعويض بمبالغ طائلة تبلغ الملايين !

إن شمس الدين الفاسي فيما يبدو يريد أن يصرفنا عن الدعوة الى سبيل الله ويريد ان يشغلنا بمثل هذه القضايا عن عملنا في حقل الدعوة فلماذا هذا ؟ ولمصلحة من ؟

ويذكر الفاسي اننا نتخذ الدعوة للدين تجارة ، ويقول فرق كبير بين انسان ينفق على الدعوة من ماله الخاص ، ويشير الى نفسه ، وانسان مستفيد من الدعوة يحصل من خلالها على عشرات الالوف من الجنيهات كل عام بدعوى انه ينشر الدين ، وان هناك فرقا بين الداعية وبين تاجر الدين ، كبرت كلمة تخرج من الافواه ان يقولون الا كذبا ، فمن المعروف ان مشيخة الطرق محدودة الموارد ، ومع ذلك تصدر مجلتها التي تكلفها مبالغ طائلة وتنفق من مواردها المحدودة في سبيل الدعوة وفي سبيل التدريب ونشر الكتب العلمية ، وغير ذلك كالاحتفالات الدينية ، وعلى كل حال فإن ميزانيتها السنوية ، التي لا تبلغ ما يدفعه الفاسي في اعلان واحد من اعلاناته ، خاضعة للجهاز المركزي للمحاسبات ، وليس هناك مرتب لشيخ مشايخ الطرق الصوفية فوظيفته شرفية ، ولا يتقاضى شيخ المشايخ الا بدل تمثيل فقط محكوما بقانون العاملين في الدولة ، نظير ما ينفقه على مهام منصبه ، ويتعيش شيخ المشايخ من مرتبه من الجامعة باعتباره استاذا ونائبا لرئيس جامعة القاهرة وهو بهذا يعيش من كسبه الخاص وليس من مشيخة الطرق ، ومشيخة الطرق لا تمتلىء خزائنها كما يقول الفاسي باموال الناس !

ونحن لم نبعد الفاسي عن حقل الدعوة الدينية ، فليدعو الى الدين كما يشاء في لندن او في غيرها ، ولكن ان يمارس نشاطا في مصر باسم الطريقة الفاسية الشاذلية ، فيعطى العهود الخاصة بهذه الطريقة ، او يقود اذكارها ، او يمارس اى نشاط باسمها ، فهذا هو المحظور ، لأن شمس الدين الفاسي يدعي باطلا انه شيخ لهذه الطريقة ، وقدم لنا فعلا طلبا لتعيينه فيها وعزل ابن عمه ، وهو شيخها في مكة المكرمة ، وهو الذى ثبت تعيينه بصدور القانون الجديد رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ ، ونص القانون على ان يبقى مشايخ الطرق الحاليون في وظائفهم ، فاين كان شمس الدين الفاسي منذ صدور هذا القانون الى الان ؟ علما بانه كان من الذين بايعوا محمد ابراهيم الفاسي الشيخ الحالي كما علمت من شقيقه الأكبر السيد احمد الفاسي عندما كنت أؤدي العمرة ؟

اما طعنه في الشيخ الحالي وهو ابن عمه ، فاترك للقضاء ان يقول كلمته في هذا الشان ، وما كنت احب ان يهاجم ابن عمه بهذه الصورة ويقول عنه انه غير قادر على ممارسة شئون الطريقة في مصر ، فهو في صحة جيدة وهو رجل له مكانته كعالم من علماء الأزهر وعضو مجلس الشورى السعودى سابقا ، وكونه في مكة لا ينفي انه شيخ الطريقة في مصر وغيرها من البلاد الاسلامية التي تنتشر فيها الطريقة ، ولهذا الشيخ وكيل رسمي هو الذى يقوم على شئون الطريقة في مصر .

فالخلاف بيننا وبين الشيخ الفاسي خلاف قانوني لا شخصي ، فانا كشيخ مشايخ الطرق الصوفية يتعين على أن احافظ على حقوق الناس ، وعلى الأوضاع القانونية ، وليس بيني وبين شمس الدين الفاسي اية خلافات شخصية ، او اية احقاد ! كما يدعي .

ويتهمني شمس الدين الفاسي بان قرار حظر نشاطه هو قراري انا ، والواقع انه قرار المجلس الأعلى للطرق الصوفية في مصر ، وهو مكون من عشرة مشايخ منتخبين من الجمعية العمومية لمشايخ الطرق ، بالاضافة الى خمسة ممثلين للأزهر الشريف ووزارة الأوقاف ووزارة الداخلية ووزارة الحكم المحلي ووزارة الثقافة ، بدرجة وكيل وزارة على الاقل ، فكيف افرض رايي على كل هؤلاء ؟ .. ولذلك فانا لم انصب نفسي خصما وحكما ، ومن انا حتى انصب نفسي ايضا وصيا على الاسلام والمسلمين كما يقول الفاسي ؟!

ونحن لا نمنع مسلما من الدعوة الى الله ، وليست لنا اى وصاية على أحد ، وليس لنا ان نمنع الناس من المساجد كما ذكر سيادته ، فالمساجد لله ، وللناس ان يعبدوا الله ويذكروه في المساجد كما يشاءون فهذا كله من البديهيات ، كما انه ليست لنا ولاية على المساجد بحال من الاحوال ، ولكن لكل طريقة تنظيم معين نص عليه قانون الطرق الصوفية ، فلها شيخ ونواب وخلفاء ، وللطريقة الفاسية تنظيمها الخاص بها ايضا وهو مطبوع ، وعلينا ان نلتزم بنص القانون ، ونحترم أوضاع الطريقة ، ولا ندعي ما ليس لنا وهو مشيخة الطريقة الفاسية !

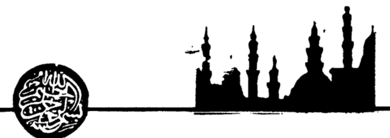
اما ما يقوله الفاسي من ان الصحافة لا تنشر له رايه ، وانني احجر على هذا الراى ، وانه مظلوم في ذلك فالظاهر ان الفاسي نسي انه نشر في وقت ما في عدد من اعداد مجلة اكتوبر متباهيا ومفتخرا ما نصه : "انا انشر ما اريد ، في الوقت الذى اريد ، وفي البلد الذى اريد ، وفي الصحيفة التي اريد " ، وهو الذى نشر ومايزال ينشر في بعض الصحف المصرية صفحات كاملة يملاها بالهجوم علينا ؟ فلا داعي لان يتباكى سيادته على انه لا يجد مجالا لنشر ارائه في الصحافة ، اما الاذاعة والتليفزيون فان احاديثي فيهما تتعلق بالدعوة الاسلامية ولا اتعرض فيها للفاسي مطلقا ، ولماذا اتعرض له وماذا يهم جمهور المشاهدين او السامعين في ذلك ؟

وهناك امر طريف وقع فيه من كتب هذا الاعلان ، اذ كتب يقول : « ولقد فوجئت في صحيفة الاخبار بالدكتور التفتازاني ولا اقول عنه المدعو كما نعتني لان خلقي وتربيتي يعصمانى من ان انزل إلى ذلك المستوى »

وهذا امر مضحك حقا ، ولم يجيء ذلك على لساني ، كل ما في الأمر أن هناك في القضية الخاصة بمجلس الدولة وفي اى قضية ـ مدعي ومدعى عليه ، وهذه اصطلاحات قضائية ، فالمدعي الذى رفع الدعوى هو شمس الدين الفاسي والمدعى عليه هو انا ، فذكر المدعي ـ لا المدعو ـ قبل اسم شمس الدين الفاسي بهذا المعنى لا غبار عليه ، ولذلك فان قارىء ما نشر في الاخبار لم يفهم ذلك او لم يقرأ جيدا ! او انه مغرض يقرأ حسب هواه !

وبعد : اترك للقارىء أن يحكم على الاستنتاج الذى استنتجه شمس الدين الفاسي بالنسبة لاخلاقياتي هنا على غير أساس مطلقا ، ومما هو جدير بالذكر انني اوقر الناس جميعا ولا اتعرض لهم بما يجرحهم ، وهكذا كان موقفي مع الشيخ شمس الدين الفاسي دائما ، او مع غيره .

وبعد : نسال الله تعالى لشمس الدين الفاسي ولنا الهداية والتوفيق .





العلماء فى رحاب الصوفية

• جنون الشهرة ضد مبادىء التصوف
• « أفحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا امنا وهم لايفتنون ؟ »
صدق الله العظيم

●● وما تعرضت له رسالة الصوفية ليس الا افتتانا وامتحانا من الله سبحانه وتعالى للقائمين بامر هذه الدعوة ... وعلى قدر صبرهم وقوة احتمالهم لما يتعرضون له من آن لآخر من حرب علنية او خفية على قدر ما يثيبهم الله جزاء جهادهم ●●

● ولقد لمسنا من خلال هذه المجلة التى تنطق بلسان التصوف منذ احد عشر عاما ماتعرضت له الصوفية من حرب يشنها عليها اشخاص اما عن جهل بالتصوف واما لأغراض خاصة تدخل فى نطاق الحرب العلنية والخفية ضد الاسلام والتى تهدف الى اثارة الشك فى صلاحية هذا الدين لعصر العلم والتكنولوجيا ولكى يحققوا مآربهم راحوا يهاجمون الدعاة من رجال الدين ويضفون عليهم أوصافا لاتليق بهم محاولين بذلك المساس بهيبتهم ومكانتهم وسمعتهم الدينية حتى تضيع نصائحهم وارشاداتهم ادراج الرياح ...

● وهناك حرب من نوع آخر هدفها هو الوصول الى زعامة دينية واخلاء الساحة الدينية من اى جماعة او اشخاص يتحدثون باسم الدين سواء كانوا صوفيين او غير صوفيين وهذا النوع من الحرب لايعتمد على امكانياته الخاصة بل يستمد العون المادى من جهات خارجية بحجة تشجيعها على نشر مبادىء الدين الحنيف .. وبفضل هذا العون المادى اصبحت هذه الجماعات مسيرة باصابع خارجية ولقد شهدنا آثار هذا العون المادى على هؤلاء الدعاة المزعومين فى حياة الرفاهية التى كانوا محرومين بها قبل ان يهبط عليهم وحى الداعى الجديد ...

● اما حرب الجهلاء فموقفهم من التصوف يتمثل فى قول افلاطون (ما ناقشت عالما الا غلبته وما ناقشت جاهلا الا غلبنى) .

● فهؤلاء لايجدى منهم نصح او ارشاد .. وعبثا تحاول ان تقنعهم بان التصوف ليس دينا جديدا او مبدا دخيلا على الاسلام كما يشيعه خصومه وان مصدره الوحيد هو القرآن الكريم والسنة المطهرة ، وان الرسول صلى الله عليه وسلم هو قدوتهم فى سلوكه واخلاقه ومعاملاته ولذلك فانهم يحملون دائما شعار الاخلاق .. وقد عملوا بنصح الرسول الكريم لهم اذ قال : « اصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فالرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته التابعون هم قدوة الصوفية فى كل اعمالهم واحوالهم ولذلك فهم يعتبرون الرسول صلى الله عليه وسلم هو الصوفى الأول بوصفه المثل الاعلى فى الاخلاق مصداقا لقوله تعالى : « وانك لعلى خلق عظيم » ... وقوله صلى الله عليه وسلم : انما بعثت لاتمم مكارم الأخلاق ...

● ولكن خصوم الصوفية ينسبون الى التصوف كل مايرتكب من مخالفات سلوكية فى الموالد والاضرحة من بعض ادعياء التصوف .. وعبثا تحاول اقناعهم بان هذه المخالفات لاتمت الى التصوف باية صلة . وقد حرص اعلام التصوف وفى مقدمتهم شيخ مشايخ الطرق الصوفية على توضيح هذه الحقيقة فى وسائل الاعلام المرئية والمسموعة كما ان المشيخة العامة للطرق الصوفية اصدرت عدة بيانات بهذا الشان ولم تكتف بذلك بل انها اتفقت مع وزارة الداخلية على تكوين لجان من رجال الامن ومن المشيخة العامة لمراقبة الموالد ومنع مايحدث فيها من مخالفات دينية تحت شعار الصوفية ..

● وحرصا من المشيخة العامة على تنقية رسالة التصوف من كل مايتعارض مع رسالتها فقد قررت

بقلم:
فؤاد السيد



• التصوف المفترى عليه
• من غش أمتى فليس منى
• بين سلاح المال وسلاح الايمان

افتتاح معهد لاعداد الدعاة الصوفيين وتاهيلهم لنشر رسالة التصوف على هدى من القران الكريم والسنة المطهرة ...

• ومن التحديات المشبوهة والتى واجهها التصوف فى الأونة الأخيرة ظهور الدعى الصوفى الكبير المقيم فى لندن والذى نصب نفسه اماما وزعيما للعالم الصوفى اجمع واستطاع بما يملك من مال ان يشترى بعض الاقلام التى نشرت له فى بعض الصحف مساحات اعلانية للدعاية لشخصه ... ولم يكتف بذلك بل حاول ان يعزل شيخ الطريقة الفاسية الحالى المقيم بمكة ويعين نفسه شيخا لها بدلا منه حتى يكون له الحق فى ممارسة نشاطه الصوفى فى مصر .. ولما تصدت له المشيخة العامة للطرق الصوفية رفع قضية ضد هذا الحظر ولكن القضاء الادارى خذله وقرر عدم حقه فى القيام بنشاط صوفى فى مصر وقد نشرنا نص هذا الحكم فى العدد الماضى من « التصوف الاسلامى » كما نشرنا بيانا لشيخ عموم الطريقة الفاسية الشاذلية موجها الى شيخ مشايخ الطرق الصوفية يحيطه علما بعدم الالتفات الى اى طلب او اقتراح يقدم لسيادته من احد افراد العائلة الفاسية او من نائبه او من احد خلفائه يتعلق بشئون الطريقة الفاسية الا بعد علمه واطلاعه وموافقته بموجب خطاب موقع عليه منه ..

• جنون الشهرة •

• وبالرغم من حكم المحكمة الادارية ومن بيان شيخ الطريقة الفاسية فان الدعى الأوحد قد اصر على مواصلة مساعيه الحميدة لدى بعض الصحف ليثبت وجوده ومعارضته لهذا الحكم فاوعز الى بعض بنشر خبر كاذب عن قيام مظاهرة بميدان الحسين تهتف ضد هذا الحكم ولما تبين لرئيس تحرير هذه الجريدة كذب هذا الخبر بادر بنشر تصحيح له .

• من غش امتى فليس منى •

• واذا كان للزعيم والامام والصوفى العالمى العذر فيما يعانيه من مرض جنون الشهرة ، واذا كان لبعض الاقلام الماجورة العذر فى قبول ما يغدقه عليها من اموال لنشر هذه الاعلانات الماجورة .. فما عذر بعض المجلات التى تحمل اسم (الاسلام) فى نشر الاعلانات الماجورة مع علمها بكذب ادعاء هذا الزعيم مما سبق ان اكده كاتب كبير هو الاستاذ احمد بهاء الدين فى مقال نشر فى احدى الصحف ثم ما كشفه كتاب آخرون فى مجلات اخرى كالمصور والاحرار والاهالى وغيرها ...

• ثم - ماعذر صحيفة دينية تنشر اعلانا ماجورا عن هذا المدعى مع علمها بكذبه الا ينطبق عليها فى هذه الحالة قول الرسول صلى الله عليه وسلم (من غش امتى فليس منى) ؟

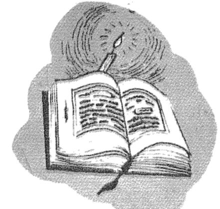
• نشكو زماننا •

• وهكذا اصبحنا نشكو زماننا والعيب فينا نشكو من انصراف الشباب عن الدين وعدم قبولهم لما يلقى من نصح وارشاد ووقوعهم فريسة فى ايدى اعداء الدين من ملحدين وعلمانيين وغيرهم وذلك بفضل الدعايات المغرضة التى يروجها اعداء الدين بنشر الاكاذيب وطمس الحقائق تحت وطاة واغراء المال مما نزع الثقة فيما تنشره بعض الصحف حتى الدينية منها التى رضيت ان تكون كلمة المال هى العليا ..

واخيرا وليس آخرا فانى اذكر هذا الدعى واعوانه بان عظمة الاسلام التى يزعم انه احد دعاتها - تقوم على الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وعدم ايذاء الناس ..

• وفى هذا المعنى الجليل يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : اذا اراد الله بعبد خيرا رزقه بطانة خير حتى ان نسى ذكرته وان ذكر اعانته واذا اراد به غير ذلك رزقه بطانة سوء اذا نسى لم تذكره واذا ذكر لم تعنه .... (انهم يخادعون الله والذين آمنوا ومايخدعون الا انفسهم) .

• واخيرا وليس آخرا .. ان حماية الشباب من ادعياء الدين ومن الاقلام الماجورة التى انتزعت الثقة من نفوس الشباب ازاء الدعاة المخلصين .. ان حماية الشباب امانة فى عنق المسئولين عن الاعلام .



تقليد من روح الاسلام

● اتخذت السلطات المختصة فى المملكة العربية السعودية الشقيقة تقليدا جديدا يقضى بتخفيض مدة عقوبة السجن على كل من يحفظ القرآن الكريم ... ولا ريب ان تشجيع المساجين على حفظ القرآن الكريم سينقلهم - بعد خروجهم من السجن - الى حياة فاضلة كمواطنين صالحين .

قيام الساعة

● ان وقوع الزلزال فى ارمينيا الذى راح ضحيته عشرات الألوف من الضحايا ، وكذلك ما وقع فى بلاد بنجلاديش والصين من فيضانات وزلازل وعواصف ، كفيلة بأن توقظ الغافلين عن قيام الساعة فى وقت اقرب مما يظنون ومن حيث لا يتوقعون . ولعل الله اراد ان تكون هذه الأحداث عبرة وتذكرة للغافلة قلوبهم عن ذكر الله .

الانتفاضة الفلسطينية فى عامها الثانى

● دخلت الانتفاضة الفلسطينية المباركة عامها الثانى دون أن تفتر عزيمتها فى سبيل تحقيق الحرية للوطن المسلوب .. وبفضل هذه الانتفاضة اكتسبت القضية الفلسطينية احترام وتأييد العالم كله وساندت الجهود المبذولة لقيام دولة فلسطين الاسلامية ..

● بقى ان تواصل الدول العربية تأييدها العملى لهذه الانتفاضة الباسلة للمحافظة على استمرارها وانتصارها .

٥٪ فقط نصيب الثقافة

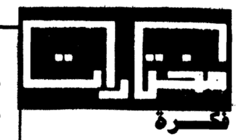
● تبين من اخر الاحصائيات ان نصيب البرامج الثقافية فى التليفزيون لا تزيد على ٥٪ من مجموع ساعات الارسال فما نصيب البرامج الدينية من هذه النسبة الضئيلة ؟

الا يمكن ان تمنح البرامج الدينية ولو نسبة بسيطة من برامج الترفيه والمنوعات والمسلسلات الهابطة التى تصيب الناس بالعذاب والاكتئاب .

الاخلاق والرياضة



● ان التكريم الذى ظفر به نجم الرياضة اللامع محمود الخطيب عضو الفريق القومى والنادى الأهلى لهو جدير به بفضل موهبته الفريدة فى كرة القدم وباخلاقياته النابعة من تقاليد الاسلام كما صرح بذلك .. وهذا دليل على ان الرياضة اذا قامت على اساس من الخلق الاسلامى فانها تخرج للمجتمع شبابا نافعين لانفسهم ومجتمعهم ووطنهم .



فكرة

من هم العشرة الأوائل في سنة ١٩٨٨ ؟

انهم بغير ترتيب : اطفال الانتفاضة الذين استطاعوا بالطوب أن يهزموا المدافع الرشاشة ، وامكنهم بالايمان ان يصمدوا امام الغازات الخانقة ، واسمعوا صوت فلسطين للعالم ، وجعلوا قضيتها على الصفحات الأولى في صحف العالم ، والنبأ الأول في تليفزيون واذاعات الدنيا . ومنهم الجيش العراقي الذي قاوم الجيش الايراني سنوات طويلة وانتصر عليه ، مع انه اكثر منه عددا واقوى منه عدة ، وتحمل التضحيات وبذل الشهداء واستطاع ان يوقف المجزرة التي هزت العالم العربي سنوات طويلة . ومنهم جورباتشوف هذا الزعيم الشجاع الذي تغلب على الصعوبات وهزم العقبات وانتصر على انصار الديكتاتورية والطغيان ، وبدأ الشعب السوفيتي لأول مرة يستنشق نسيم الحرية ، واصبح يستطيع عبادة الله دون أن يزج به في السجون أو يوضع في مستشفيات الأمراض العقلية .

واحدهم هو الرئيس حسني مبارك الذي نزل على مشيئة الشعب واعاد الانتخاب الفردي واستجاب لارادة الامة والغى قانون التركات والبقية تاتي . ومنهم بنازير بوتو رئيسة باكستان التي وصلت الى الحكم بارادة الشعب لا بانقلاب عسكري وافرجت عن المسجونين السياسيين وعفت عن خصومها واعدائها ورفضت الانتقام . ومنهم المجاهدون الافغان الذين هزموا باسلحتهم الصغيرة البدائية جيوش الاتحاد السوفيتي الجرارة ورفعوا اعلام الحرية فوق القلاع التي احتلها الاحتلال وصنائع الاحتلال واستقبلوا الموت وكانهم يستقبلون الحياة ، وقدموا الضحايا والأبطال بغير ان يترددوا او يتراجعوا او يقبلوا هوان الاستعمار . واحدهم نجيب محفوظ هذا الاديب الذي استطاع بادب وشجاعة وتواضع وعبقرية ان يحطم الحصار الذي كان مضروبا على اللغة العربية وجعلها من جديد لغة عالمية حملت الى الدنيا مشاعل الحضارة

وهناك ايضا السياسة الخارجية المصرية التي استعادت مكانتها العالمية واعادت التضامن العربي وجعلت الدول العربية لاول مرة منذ سنوات طويلة تقف كتلة واحدة ، بغير مؤامرات ولا تدمير ولا وعيد ولا شتائم ولا سباب . فعلت كل هذا بهدوء وبلا ضجة ولا طبول ولا زمور .

واحدهم هو الموظف المصري والعامل المصري الذي صبر وعمل سنوات من الحرمان والغلاء الفاحش وازمة الاسكان والبطالة ودفع ثمن اخطاء هو بريء منها وهناك الامم المتحدة التي عاشت مشلولة سنوات طويلة تصدر القرارات فيتجاهلها الاقوياء ، وتطالب بوقف القتال فيستمر القتال . واخيرا استردت مكانتها ، واوقفت الحرب الطاحنة بين ايران والعراق التي راح فيها مليون قتيل وجريح ومفقود وهدمت فيها البيوت وخربت المدن ودكت المصانع .. ولعلها لا تعود الى النوم من جديد فتنسى محنة لبنان والجريمة اليومية التي تحدث في جنوب افريقيا عندما تحول اصحاب البلد السود الى عبيد منبوذين

اما العشرة الأوائل في سنة ١٩٨٩ فهم كل شعب يطالب بحقه في الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان .

مصطفى امين

قرآن وسنة

يسأل قارىء عن حكم التدخين أمباح هو أم مكروه أم حرام ؟

وقد سبق أن كتبت عن التدخين ورأيي فيه انه حرام ، ويجب أن يقضى على عادة التدخين نهائيا . وقد كتبت هذا الرأى بعد أن قرأت نشرات طبية تقرر اضرار التدخين ليس على الشخص المدخن وحده بل يمتد ضرر دخانه الى من يكون بجانبه والشرع يحرم كل ما هو ضار بالصحة .

والدخان لم يعرف الا في القرن السادس عشر الميلادى عصر الخلافة العثمانية اى بعد عشرة قرون من ظهور الاسلام . ولم يقصر فقهاء هذا العصر في بحث حال التدخين وتقرير الاحكام الشرعية التي تناسب كل حالة من حالات المدخن ، ولم يكن معروفا اذ ذاك ان له ضررا صحيا لذا قرروا انه مما تعتريه الاحكام الخمسة من الاباحة والكراهة والحرمة والندب والوجوب . ونظروا في كل حالة الى ما عليه الشخص المدخن من يسار واقلال وصحة ومرض .. فاعتبروه مباحا اذا لم يكن مضرا بحال المدخن ولا صحته . واذا كان فيه طب لمرض به فهو واجب واذا كان مضرا بصحته أو حالته المالية لا تحتمله فهو محرم ..

وبعض الفقهاء حرمه حتى ولو كان غير مضر باى شيء هذا لأنه اتلاف للمال في غير منفعة واولى ان يدخر ما ينفق من المال ثمنا للدخان لينفق في شيء نافع او يتصدق لانه في واقعه رمى للمال وتبديد له .

والان وقد تحققت اضرار التدخين وهي اضرار خطيرة رهيبة قد تنتقل الى نسل المدخن . لم يبق وجه لاباحتها ولذلك افتى بتحريم التدخين والتحاشي من قبلي مجالسة المدخنين

د . عبدالجليل شلبي

المدرسة العليا !

تضاءلت البرامج الدينية في التليفزيون حتى انحصرت في برنامجين هما (الدين المعاملة) ومدته خمس دقائق ويذاع في الظهيرة ولا يشاهده إلا السيدات اللاتي لا عمل لهن في المطبخ . وبرنامج (حديث الروح) ومدته خمس دقائق ايضا ويذاع في التاسعة مساء . اما برنامج المجلة الاسلامية ومدته ربع ساعة فإن موعده العصر ويذاع مرة كل اسبوعين . هذا البرنامج على كف القدر فلا يذاع إلا اذا استغنت البرامج الرياضية وبرنامج المنوعات عن الوقت المخصص للمجلة . اما اذا احتاج احد هذين البرنامجين الى وقت الغيت المجلة الاسلامية . لذلك فإن المجلة متوقفة من تاريخ اذاعة دورة سول .

والوقت المخصص لبرنامجي « الدين المعاملة وحديث الروح » قصير لايكفى لتعليم المشاهدين فهو يكاد لايكون شيئا اذا قيس بالوقت المخصص للأفلام والمسلسلات .

وباطلاع مدير عام البرامج الدينية في التليفزيون على هذه الملاحظات اجاب بانه طلب من المسئولين في التليفزيون اكثر من مرة زيادة الجرعة الدينية واذاعتها في الاوقات الحية اى في المساء والسهرة ليتمكن الجميع من مشاهدتها بعد الاعتداءات المتكررة من البرامج الأخرى واضافة برنامج جديد عن الاعلام من مشاهير الاسلام . لكن المسئولين لم يستجيبوا له في شيء .

ولما كان التليفزيون هو المدرسة العليا للشعب التي يقع على عاتقها توصيل المعلومة الصحيحة الى الناس . لذلك فإني اضع هذه الملاحظات تحت نظر السيد صفوت الشريف وزير الاعلام وكلي ثقة في انه سيأمر بالتوسعة على البرامج الدينية بما يحفظ لها هيبتها ويساعدها على اداء رسالتها بما يحقق الخير والنفع للناس .

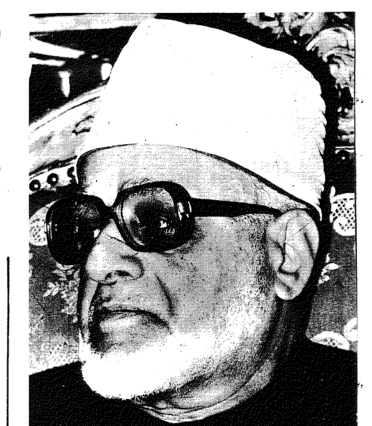
السيد كمال الشوري
وكيل وزارة العدل الاسبق

فضيلة الإمام الأكبر الشيخ

جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الشريف :

حوار : أجراه محمد بكر

● لابد من تبصير الشباب دائما بأمو



● فليكف هؤلاء الذين يتلاعبون بالألفا

● اراء العلمانيين هى اراء وأفك

● لابد أن نطبق أحكام الـ

● فى حديث شامل لفضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الشريف « للتصوف »تحدث عن قضايا الشباب وضرورة تبصيرهم بأمور دينهم كما اشار إلى الفرق بين الشورى فى الاسلام والديمقراطية المستمدة من النظم الغربية كما فرق بين اليهودية كدين والصهيونية كحركة سياسية استعمارية وتناول الحديث المذاهب الالحادية والفلسفية التى تنضوى تحت لواء الصهيونية لمحاربة الاسلام ودعا فى نهاية الحديث الى صرورة تطبيق الشريعة الاسلامية حتى تكتمل للامة الاسلامية أسباب القوة ..

● ندوات الحوار ●

اشترك رجال وعلماء الأزهر والأوقاف فى ندوات الرأى والحوار والتقوا بالشباب فى كل محافظات مصر وفى أماكن تجمعهم هل ترون فضيلتكم انه لابد من مواصلة هذه الندوات وتكثيفها حتى تؤتى ثمارها ؟

ـ نعم .. فلابد من تبصير الشباب بصفة خاصة ودائما بأمور الاسلام وحقائقه وبأباطيل خصومه الذين يريدون افساد اولادنا وبناتنا حتى يبتعدوا عن الالتزام بأحكام الاسلام ويفقدوا هويتهم الاسلامية وقد يكون لأولادنا العذر اذ ان بعض الاقلام قد انحرفت تحكى افكارا علمانية تباعد بين الشباب وبين الالتزام بالمبادىء الاسلامية وتفسد عليهم هويتهم فالشباب لم يتزود ولم يتحصن ضد هذه الأفكار اننا نحصنهم ضد الأوبئة وندعو المواطنين الى المسارعة لتحصين انفسهم وأولادهم ضد الأمراض المعدية والأوبئة الوافدة ونهمل ـ بكل أسف ـ تحصينهم وصيانتهم من الافكار الهدامة التى تشككهم فى عقيدتهم ودينهم والتى تشجع على التسيب والخلاعة فى الأخلاق والأدب ، واولادنا معذورون أيضا بعد ان خلت مناهج الدراسة فى التعليم العام لفترة طويلة من حفظ قدر معقول من القرآن الكريم ومن تعليم أساسيات الاسلام ومن غرس القيم الاخلاقية التى يحث عليها الاسلام ـ وقد شملت مناهج هذا العام تحسنا ملحوظا فى هذا المجال ونأمل أن تأتى هذه الجرعات الدينية والتربوية التى شملتها المناهج الدراسية فى التعليم العام ثمارها ـ ان شاء الله ـ إذ أن المناهج التى سادت لفترة طويلة لم تكن تعطى هذه الثمرة المرجوة ، وليس حفظ الدين وحماية اولادنا من الانحراف بأقل من حمايتهم من الأمراض الجسدية التى نحصنهم منها ، فالأفكار والكتابات التى تنادى بها الكثير من الاقلام ماهى الا أوبئة وأمراض فكرية ينبغى ان يراجع أصحابها أنفسهم ويكفوا عن تسميم أفكار ونفوس أولادنا بما ينشرون ضد الاسلام وضد قيمه التى انغرست فى نفوس هذا الشعب .. اننا ان فقدنا هويتنا الاسلامية بنشر هذه الأفكار التى تشجع على الخروج على احكام الاسلام نكون قد فقدنا

الاسلام وحقائقه وبأباطيل خصومه الذين يريدون افسادهم

ويحاربون فى غير ميدان ويجاهدون فى غير عدو

ـار الصهيونية العالمية واشاعة لقصدها

ـلـه فيما بيننا وفى قضائنا وفى حكمنا

ذاتيتنا ولم يعد لنا موقع فى هذه الحياة ، فلا شك إذن فى أن هذا الحوار القائم بين العلماء والشباب فى المدارس والمجتمعات وبعض كليات الجامعات أمر يجب ان يستمر ويستقر وأن يتسع وينتشر بين فئات الطلاب على اختلاف مراحلهم فى مجتمعات العمال والمؤسسات بل وفى النوادى وكافة المجتمعات حتى تكون لدينا حركة ثقافية اسلامية تعيد لمجتمعنا وجهه الاسلامى المستنير بالفكر الاسلامى الصحيح وبالثقافة الاسلامية المستمدة من اصولها وعلى ايدى علمائها وصدق الله سبحانه وتعالى فى قوله : « ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » ..

فليكف هؤلاء الذين يتلاعبون بالالفاظ والمصطلحات ، فليرع الله اولئك الذين يحاربون فى غير ميدان ويجاهدون فى غير عدو ويقدمون علمهم وثقافتهم للمستويات التى تتقبلها وتستسيغها وأن على علماء الأزهر أن يواجهوا هذه النداءات والكلمات التى تتناثر فى الصحف والمجلات هجوما على اخلاقيات الاسلام وقواعده وتضليلا للشعب وبعدا به عن الالتزام بأحكام الدين القويم

● الديمقراطية والشورى ●

● فضيلة الامام الأكبر ..

ماتقييمكم للديمقراطية المصرية وما الفرق بينها وبين الشورى فى الاسلام ؟

ليس هناك أى وجه للمقارنة بين الشورى فى الاسلام وبين الديمقراطية المستقاة أو المستمدة من النظم الغربية فالشورى هى صلب نظام الحكم الاسلامى فالله يقول لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم « وشاورهم فى الأمر » ، ويقول سبحانه وتعالى فى آية أخرى : « وأمرهم شورى بينهم » .. هذه الشورى هى صنع الاسلام وهى اعمق فى العدالة من الديمقراطية الغربية التى انتحلها المسلمون فى هذا العصر تقليدا للغرب واخذوا بمنهجه حتى نسوا الله فأنساهم أنفسهم ..

ـ ان الشورى كنظام حكم اسلامى جاء كمبدأ فى القرآن الكريم طبقه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه عندما شاور صاحبيه أبا بكر وعمر فى أمر من الأمور قال لهما لو اجتمعتما على رأى لم أخالفكما فأى وضوح لمعنى الشورى ومفهومها أكثر من هذا ! .

أما تفصيلات النظم الدستورية السائدة التى تحت عنوان الديمقراطية فاننا ـ نحن المسلمين ـ نستطيع أن نأخذ منها مايناسب مبدأ الشورى الذى قرره الاسلام ، فقد كانت الشورى بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم لأولى الرأى من العلماء والفقهاء من الصحابة الذين كانوا يطلق عليهم « القراء » وتطورات نظم الشورى وواقعها كما هو ثابت سمى بكتب الأحكام السلطانية وهى الكتب التى نقلت التراث

الاسلامى ونظمه فى عهود المسلمين المختلفة ووضعت أسسه كقواعد عامة وان اختلفت الفروع التطبيقية

باختلاف العصور لأن ذلك أمر يتبع تطور الحياة الانسانية بين المسلمين واختلاطهم بغيرهم من الأمم .

ويستطرد قائلا :

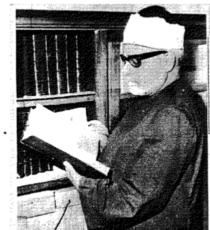
فما يقول به العلمانيون فى وطننا وغيره الذين يناهضون الاسلام وأحكامه فى غير مواضعه لأراء وأفكار الصهيونية العالمية واشاعة

لقصدها فى تمييع الثقافة الاسلامية وفكرها المتأصل المتواصل والانحراف به عن مساره المستمد من الاصلين الكريمين القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ..

● الفرق بين اليهودية والصهيونية ●

● **قلتم فضيلتكم ان آراء وأفكار الصهيونية العالمية تستهدف تمييع الثقافة**

• المسلمون لاهون بخلافاتهم عن خطط الصهيونية وأهدافها .



الاسلامية وفكرها المتأصل والانحراف عن مساره المستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وقد اختلط الامر على البعض حتى اصبح من الصعب عليه أن يفرق بين اليهود وبين الصهاينة الذين يتخذون من الدين مطية لتنفيذ اغراضهم الاستعمارية فما رأيكم ؟ .. وباى الوسائل تحاول الصهيونية تحقيق اهدافها ؟

- الفرق واضح من التسمية فاليهود فى نظر الاسلام هم أولئك القوم الذين ارسل اليهم نبى الله موسى وأخاه هارون وهم بنو اسرائيل واليهودية كدين لهم كتاب هو التوراه انزل على موسى عليه السلام ، والاسلام يقر بسابقة اليهودية والنصرانية كدينين ولكن الاسلام جاء بعدهما دينا عاما للناس جميعا بمعنى أن برسالة محمد صلى الله عليه وسلم انتهت مهمة الأديان السابقة على هذه الرسالة باعتبار أن الاسلام هو خاتمة الرسالات السماوية فيجب على الناس جميعا أن يكونوا مؤمنين برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به ..

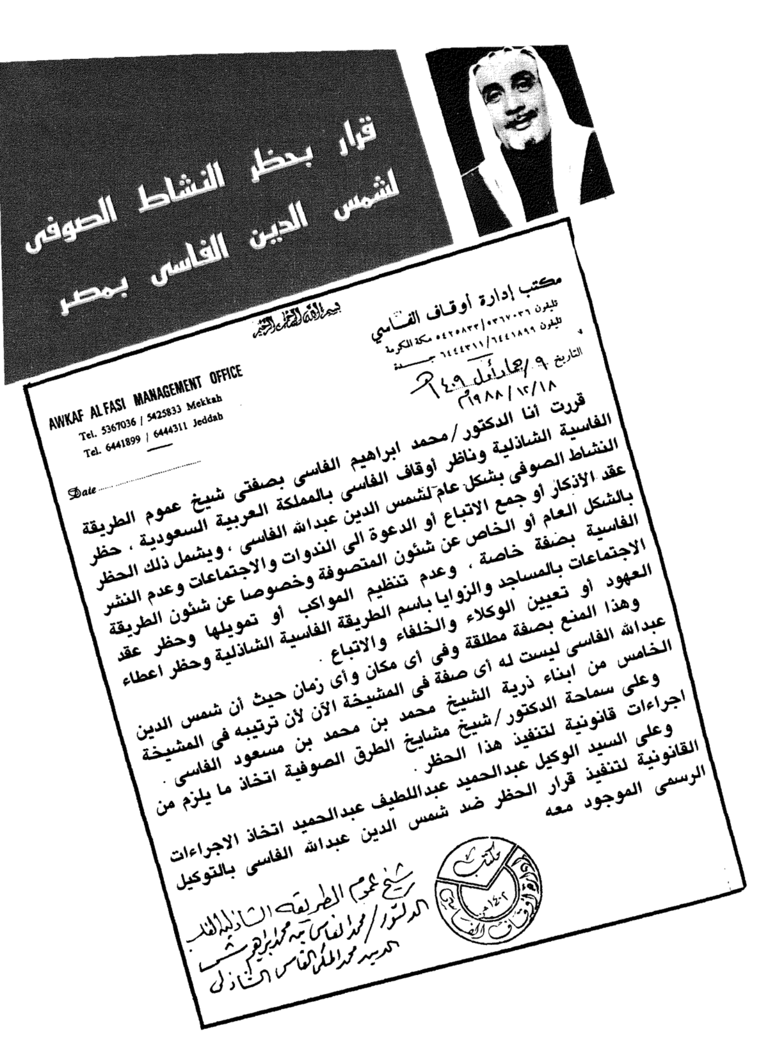
أما الصهيونية فهى حركة سياسية ضاربة فى عمق التاريخ نشأت بين اليهود انفسهم باعتبارهم أهل مكر وخديعة وحب للمال وجمعه وحب للسيطرة على الغير فكانت بينهم هذه النزعة ، لكنها ظهرت واستشرت منذ القرن الماضى وبرزت كهيئة سياسية عالمية تسعى للسيطرة على العالم بخبرتها ودهائها وقدرتها على الاستكثار من الاموال واستخدامها فى الوصول الى اهدافها السياسية والاستعمارية بل وفى الفساد فى الأرض ولقد اتجهت هذه الحركة الى فكرة تجميع اليهود وانشاء وطن لهم وتحالفت الصهيونية مع القوى الباغية فى العالم الغربى استمرارا للحروب الصليبية التى شنها الغرب على الشرق الاسلامى ولكن فى صورة استعمار عسكرى حتى زرعوا اسرائيل فى قلب العرب والمسلمين وانتزعوا منهم أرض فلسطين بقدسها الشريف وفرقوا صفوف العرب والمسلمين فبعد ان كانوا أمة واحدة لها كيان سياسى واحد أحيت الصهيونية وحليفها الاستعمار الغربى العصبية العرقية والاقليمية والقومية بين شعوب الأمة الاسلامية حتى تفرقت الامة شيعا وأحزابا فى صورة دول لها كيان سياسى فى منطق النظام الدولى فى هذا العصر ، وبذلك تمكنت الصهيونية مع قلة أفرادها من الغلبة والتفوق العسكرى والاقتصادى على الكثرة المسلمة ووضعت يدها على فلسطين وقدسها الشريف يناوئون أهله ويعتدون عليه بالحرب والهدم .

أما عن خطط الصهيونية ووسائلها لتحقيق أهدافها فالمسلمون عنها لاهون بخلافاتهم وحروبهم وصراعاتهم فلو أن القوة العسكرية والمالية التى استنزفت فى هذه الحروب والصراعات كانت قد وجهت الى تحرير القدس وفلسطين لتم ذلك .. ونحمد الله على توقف الحرب بين الدولتين المسلمتين العراق وايران وندعو الله ان يحل السلام بينهما محل الخلاف وأن تعودا قوتين اسلاميتين منيعتين ضد اعداء الأمة الاسلامية ، وها هم الفلسطينيون قد اجتمعت كلمتهم وتوحد صفهم واعلنوا دولتهم على العالم وعلى اسرائيل ان تذعن لنداء السلام وعلى الأمة العربية والاسلامية ان يساندوا شعب فلسطين فى الضفة الغربية وغزة وان يدعموا الموقف الفلسطينى الايجابى الجديد وعلى العالم كله أيضا ان يساعد أصحاب الحق الفلسطينيين فى استعادة حقوقهم واقامة دولتهم على ارضهم المحتلة .. أعود فأقول ان الصهيونية صارت عملا سياسيا هاما فى تسيير السياسات الدولية ، ولم تعد هذه الهيئة مقصورة على بعض الذين ينتحلون خطتها السياسية والاقتصادية والفكرية ، وانما انضمت اليها مذاهب وديانات أخرى تعمل تحت لوائها وأحسب أن حركة الصهيونية العالمية توجه ثقلها وقوتها الى القضاء على الامة الاسلامية صاحبة الأرض الغنية والثرية بالمواد الأولية ، صاحبة الأرض الخضراء التى اذا استغلت واستثمرت كانت مائدة تمد العالم جميعا بحاجاته من الغذاء والكساء ، ولقد اودع الله فى بطنها الكثير من الخيرات التى وصل العلم المعاصر الى تصنيعها .. وتحاول الصهيونية بكافة طرقها ان تستنزف هذه الثروات التى تحويها بلاد المسلمين وتبث بينهم الافكار التى تصرفهم عن مقوماتهم والتى توقع الفرقة بين صفوفهم حتى تظل يدها مسيطرة عليهم ..

ويستطرد فضيلة الامام الاكبر قائلا :

- فهذه المذاهب الاجتماعية التى تشيعها بينهم كالشيوعية والمفاهيم المناقضة للاشتراكية ثم مع هذا تحيى بينهم المذاهب الفلسفية القديمة وتغرى السفهاء من المسلمين بانتحال مذاهب الحادية كالقاديانية

البقية صفحة «٤٤»



قرار بحظر النشاط الصوفى لشمس الدين الفاسى بمصر

مكتب إدارة أوقاف الفاسي

تليفون ٥٣٦٧٠٣٦/٥٤٢٥٨٣٣ مكة المكرمة
تليفون ٦٤٤١٨٩٩/٦٤٤٤٣١١ جدة

بسم الله الرحمن الرحيم

AWKAF AL FASI MANAGEMENT OFFICE
Tel. 5367036 / 5425833 Mekkah
Tel. 6441899 / 6444311 Jeddah

التاريخ ٩/جماد أول ١٤٠٩هـ
١٨/١٢/١٩٨٨م

Date

قررت أنا الدكتور/محمد ابراهيم الفاسى بصفتى شيخ عموم الطريقة الفاسية الشاذلية وناظر أوقاف الفاسى بالمملكة العربية السعودية ، حظر النشاط الصوفى بشكل عام لشمس الدين عبدالله الفاسى ، ويشمل ذلك الحظر عقد الأذكار أو جمع الاتباع أو الدعوة الى الندوات والاجتماعات وعدم النشر بالشكل العام أو الخاص عن شئون المتصوفة وخصوصا عن شئون الطريقة الفاسية بصفة خاصة ، وعدم تنظيم المواكب أو تمويلها وحظر عقد الاجتماعات بالمساجد والزوايا باسم الطريقة الفاسية الشاذلية وحظر اعطاء العهود أو تعيين الوكلاء والخلفاء والاتباع .

وهذا المنع بصفة مطلقة وفى أى مكان وأى زمان حيث أن شمس الدين عبدالله الفاسى ليست له أى صفة فى المشيخة الآن لأن ترتيبه فى المشيخة الخامس من ابناء ذرية الشيخ محمد بن محمد بن مسعود الفاسى .

وعلى سماحة الدكتور/شيخ مشايخ الطرق الصوفية اتخاذ ما يلزم من اجراءات قانونية لتنفيذ هذا الحظر .

وعلى السيد الوكيل عبدالحميد عبداللطيف عبدالحميد اتخاذ الاجراءات القانونية لتنفيذ قرار الحظر ضد شمس الدين عبدالله الفاسى بالتوكيل الرسمى الموجود معه

شيخ عموم الطريقة الشاذلية الفاسية
الدكتور/ محمد الفاسي ابن محمد ابراهيم
السيد محمد المكي الفاسي الشاذلي

الإسلام وقضايا العصر

نلتقى بالداعية الجليل فضيلة الشيخ متولى الشعراوى لكى نطرح عليه أهم المشاكل والعقبات التى تواجه البعض فى حياتهم فى جانبى الدين والدنيا .

● قضية التسيير والتخيير ●

● فضيلة الشيخ ـ من اهم القضايا التى تعاود الانسان بين الحين والحين قضية التسيير والتخيير فياخذ فى البحث عن حل لها حتى إذا عثر عليه نسيه وعاد إلى حيرته وضلاله من جديد .

فما هو الدواء الشافى والميسر لمثل هؤلاء لكى يشفوا من لوعة الشك ونصب الحيرة ؟

● ● لو أننا دققنا النظر فى هذا السؤال لوجدنا الحل فيه ..

فمعنى قولك هل الانسان مسير أم مخير يدل على أنك تعرضت لمظاهر كنت فيها مسيرا ، ومظاهر اخرى وجدت نفسك مخيرا فيها .

فنحن نقول على الانسان الذى لا لون له .. مالى أرى هذا الرجل على اكثر من لون .. أو نقول عنه : إننا لانعرف لونا محددا يسير عليه فلان من الناس معنى ذلك أننا وجدنا فى هذا الرجل أكثر من لون وأكثر من طبيعة يسير بها بين الناس . ولهذا جاء السؤال : هل لهذا الرجل من الناس لون واحد أو لونان .

ونضرب مثالا آخر لكى نزيد الأمر وضوحا .. هب أن أنسانا أراد أن يأكل سمكا وذهب إلى السوق ووجد فيه مأكولات كثيرة ومنها السمك فماذا يفعل .

● ● ياتى بالسمك مادام يرغب فيه .

● وهب أنه رغب مرة أخرى فى هذا النوع من الطعام وذهب إلى السوق ووجد العديد من المأكولات ولم يجد السمك ـ ثم أخذ يبحث عنه هنا وهناك فلم يجده ـ لابد وأن يأتى بطعام آخر .

إذن فنراه فى الحالة الأولى مخيرا ونلاحظ أنه فى الحالة الثانية مسير .

إذن فهناك أمور الانسان فيها مخير وأمور أخرى الانسان فيها مسير ، فأما الأمور التى فيها مخير فهى التى سيحاسب عليها وأما الأمور التى يكون فيها مسيرا فلا حساب عليه فيها .

القضاء والقدر

استطرد فضيلته قائلا : وهذه القضية ـ التخيير والتسيير ـ مرتبطة بقضية أخرى يتحرى الناس عنها وهى قضية « القضاء والقدر »

فأولا وقبل كل شىء لابد وان يعلم كل منا أن الله يريد بالانسان الخير وإلا « فما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وأمنتم »

فالله سبحانه وتعالى خلق الخلق وهو غنى عنهم فلا ايمانهم ينفعه ولا كفرهم يضره وهذا بينه الحديث القدسى الذى نعلمه جميعا .

نأتى إلى الشىء الآخر وهو ادعاء البعض أن الله قد قضى عليهم فى النار أو قضى عليهم أن يشربوا الخمر أو يزنوا أو ..

نقول لهم : ما الذى دلكم على ماظننتموه ؟! هل اطلعتم الغيب أم من الذى أنبأكم بهذا ؟!

وغاية الأمر أن علم الله أحاط بما سيفعله فلان من الناس فى عمره فسجله ودونه لا لكى يكون لزاما على هذا الانسان أن يقوم به ولكن لأن هذا الانسان سيقوم به فعلا .

فقد كتب العمل لا لفرضية القيام به ولكن للعلم الالهى الذى لايغيب عنه شىء ومايظنه البعض عن الله فى هذه القضية هو نفى لصفة العدل عند الله فهو العادل الذى لايظلم أحدا « ولايظلم ربك أحدا » وهو الذى أمر بأن يكون العدل بين الناس حين يتحاكموا « وإذا حكمتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى » « اعدلوا هو أقرب للتقوى » « وزنوا بالقسطاس المستقيم » أفلا تدل هذه الآيات على أن الله عدل وأنه تعالى لايظلم أحدا ؟!

● محمد إمام الانبياء ●

● ● فضيلة الشيخ ـ لقد صلى رسول الله ﷺ بالانبياء جميعا ليلة الاسراء والمعراج فكيف صلى رسول الله بجميع الانبياء بصلاته التى فرضها الله عليه ولم يفرضها على هؤلاء الانبياء الذين صلى بهم ؟

● إن كل نبى بعثه الله إلى الناس

حـــــوار أجـــراه :
محمد السيد المليجى

كانت له صلاة بشكل معين ولون معين فكان سيدنا ابراهيم يصلى ركعتين فى الغدو والآصال ، وكذلك سيدنا زكريا فقد قال عنه القرآن .. « فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب » وعن مريم قال : « يامريم اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين » وموسى وعيسى وأيوب .. إلخ .

فكل نبى كانت له صلاته الخاصة به وأما عن الصلاة التى صلى بها رسول الله بالانبياء فهى الصلاة الاسلامية التى جمعت كل أنواع الصلوات السابقة .

● التوسل الى الأولياء ●

●● لاتزال قضية اعتراض البعض على توسل بعض الناس بالأولياء والصالحين من آل البيت وغيرهم قائمة فما راى فضيلتكم فى هذه القضية ؟

● إذا توسلت بانسان ما معنى ذلك أن هذا الانسان الذى توسلت به لم يستطع أن يقضى لك حاجتك ولذلك توجهت إلى الله لتتوسل به بعد أن توسلت بالانسان ولم يفدك بشىء وأمر استيفاء الصلاح والهداية وعلو المنزلة عند الله تتواجد فى الذرية والعشيرة ، فهذا التابوت الذى تحمله الملائكة من البقايا التى تركها آل موسى وآل هارون وليس هارون نفسه أو موسى فقد قال تعالى « وقال لهم نبيهم أن آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة »

فكون فيه سكينة وتحمله الملائكة دليل على تكريم الله له من أجل انه ملك



لآل موسى وآل هارون .

أضاف .. وأنا لم ار أحدا يقول يافلان أشف لى ولدى أو كذا أو كذا .

الفرق بين العدد والمعدود

●● فضيلة الشيخ ... كيف يكون الرد على المستشرقين الذين اتهموا رسول الله ﷺ بانه انسان شهوانى يحب النساء كثيرا ولذا تزوج من تسع نساء ؟

● لابد لنا أن نفرق بين زواج رسول الله ﷺ من نسائه وبين زواج بقية الناس ، فرسول الله ﷺ تزوج كل امراة من نسائه لأمر آخر خارج عن اللقاء أو الاستمتاع الجنسى .

فهذه تزوجها لأن الله زوجها له وهذه تزوجها لأن زوجها قتل .. والأمر الذى يجب علينا أن نعرفه ايضا من هذه المسألة أن رسول الله ﷺ لايستطيع أن يتزوج غير هؤلاء التسع إذا افترضنا أنهن متن جميعا فلا يحل لرسول الله ﷺ أن يستبدل غيرهن وهذا مايشير إليه القرآن فى قوله تعالى « لايحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ماملكت يمينك وكان الله على كل شىء رقيبا » فلابد أن نفرق بين العدد والمعدود ، فرسول الله ﷺ يختلف عنا فى المعدود لا فى العدد ، ولذلك يجوز للرجل منا أن يتزوج بأكثر من واحدة إذا ماتت زوجته فيستطيع أن يتزوج إلى مالا نهاية بلا حرج مادام أن زوجته ماتت ، ولكن رسول الله لايستطيع ذلك مما يثبت أن زواجه ﷺ من أولئك كان لحكمة إلهية .

● لاعقوبة بدون جرم ●

● ● روى أن رجلا قال لرسول الله ﷺ هل أبوك فى النار ؟!

فقال له رسول الله ﷺ « إن أبى وأباك فى النار »

فما مدى صحة هذا القول ؟

● هذا القول لكى نفهمه فهما صحيحا لابد أن نعرف المقام والوقت الذى قيل فيه هذا الكلام .

فقد قيل هذا الكلام قبل أن ينزل قول الحق « وماكنا معذبين حتى نبعث رسولا » وقوله « وماكان ربك مهلك القرى بظلم وأهلها ظالمون » لأنه لاعقوبة إلا بتجريم ولا تجريم إلا بنص .

ولذلك نجد فى القانون يقول القاضى حين ينطق بالحكم .. استنادا إلى المادة كذا من قانون كذا .. يحكم على الشخص بالآتى .

فالانسان الذى لم يصله كلام الرسل ولم يسمع عنهم لاحساب له ولا عقاب عليه : ولكن على كل انسان واجب البحث عن هاد يهديه إلى منهج عقائدى يخبره فيه بمرادات الله وأوامره ونواهيه وعلى كل داعية إلى الله أن يضرب فى أرجاء الأرض إلى حيث يبلغ به القدر والاستطاعة حتى لايغيب انسان عن منهج الله .

● الاثبات والنفى فى الحكم ●

● ● فضيلة الامام تبقى قضايا اخرى تجول وتصول فى عقول الناس ومنها قضية الاثبات والنفى فى الحكم والقضاء ! فما تعليق فضيلتكم على هذا الشأن ؟

● يقول تعالى « وعنده أم الكتاب » وهذا يدلنا على أن الله سبحانه جعل « لكل أجل كتاب » فمثلا كانت الخمر حلالا فى يوم ما ثم جاء الوقت الذى حرمت فيه فهل يعنى ذلك أنها لم تكن فى علم الله ؟!

أضاف .. فالخلق كله محو واثبات - نطيح ببناء ونأتى ببناء جديد ونقتلع شجرة لنزرع شجرة أخرى وهكذا .

فامتداد الكون كله بما فيه محو واثبات ، هذا فى الجزئيات التى نراها فلماذا لم تستعجب إذا جاءت الرسائل ليس فيها محو أو اثبات ؟!

فما يحدث فى الاثبات والنفى أمر مقدور ومثبوت فى أم الكتاب .

ولكى يتضح لنا الأمر أكثر نسوق مثالا لندلل به على مانقول :

إذا أذنب طفل وعاقبه أبوه بمنع المصروف عنه شهرا ثم نراه يهمس إلى زوجته لتتوسط له عنده كى يخفف عن ابنه العقوبة ثم تتدخل جدته إلى أن تصبح العقوبة أخف مايكون على الطفل وقد يرفعها عنه كلها ، فهل ماحدث من هذا الأب يجعلنا نظن أنه ليس فى حسبان الوالد إن الوالد حين قرر العقوبة لم ينس الجانب العاطفى والأبوى فى حق ولده عنده ولذلك قرر أن يظهر له كبر العقوبة دون أن ينسى التخفيف فيها حتى لايعود الطفل إلى مافعله من ذنب ومثل هذا مايحدث فى النفى والاثبات فى الحكم ولله المثل الأعلى .

● فيه شفاء للناس ●

●● يقول الحق سبحانه وتعالى فى حق عسل النحل « فيه شفاء للناس » ترى اين يكمن شفاء العسل وما الذى جعله كذلك ؟

● لأنه يمتص المائية من المكروب - فأى مكروب يفقد مائيته يموت ، وأيضا عندما يوضع على الجزء الذى فيه مكروب يمنع عنه الهواء ، وبذلك يكون قد حجب عنه أهم مقومات الحياة لكل كائن .

وبهذه السمات التى اختصها الله بهذا العسل يكون فيه الشفاء والدواء لجميع الأمراض التى يصاب بها الانسان .

● التشريف لرسول الله ●

●● فى سورة الضحى يقول الحق سبحانه « والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى »

فنلاحظ ان كاف الخطاب جاءت فى الفعل « ودع » ولم تجىء فى

> **● المسلم المؤمن لا يحرق ولكنه يعذب**
> **● تخفيف لبن الامهات وبيعه .. حرام**
> **● يكره الله العاصى ويكره من يفضحه**
> **● مبالغة المرأة فى زينتها الحاح فى عرض نفسها على الرجل**

الفعل « قلى » ما الحكمة فى هذا ؟

● هذا من ضمن التشريف لرسول الله ﷺ لأن الوداع يكون للمحب أيضا ولكن لكى لايكون للمكروه فلم يأت به ناحيته فإن « ما » بمفردها لفظ و« قلى » لفظ أيضا حتى إذا ماقرن النفى واستمر إلى الذى يليه لم يجد مايساويه ، وهذا دليل على شدة حب الله لرسوله ومنزلته عنده .

● تجفيف لبن الأم حرام ●

●● بعض الأمهات يجففن لبنهن ويبعنه ، فهل هذا حرام ام حلال ؟

● هذا حرام ومستنكر أيضا .

● المؤمن لايحرق ●

●● هل المؤمن يحرق فى النار » ؟

● المؤمن لايحرق ولكنه يعذب فقط .

وهذا يحدث إن حرم من رحمة الله التى وسعت كل شىء والذى لايجعله يحرق شفاعة « لا إله إلا الله » فهى حجاب بينه وبين عذاب الحريق .

● منطق الطير ●

●● نحن لانفهم منطق الطير فهل يفهم الطير منطقنا ؟

● يحدث ذلك إذا اراد الله له فأوحى إليه أن يفهم فيفهم ولنا فى قصة الهدهد مع سليمان العبرة من ذلك .

● عندما تباح الغيبة ●

● ● فضيلة الشيخ .. متى تباح الغيبة ؟

● تباح الغيبة إذا كانت فى أمر عام كأن تكون فى حاكم أو قاض أو رجل مشهور

● الاسلام والصور المجسدة ●

● ● ماموقف الاسلام من التماثيل والصور الفوتوغرافية ؟

● أما الصور الفوتوغرافية فلا شىء فيها لأن الصور لادخل له فيها أما التماثيل وماشابهها فهذا حرام .

● ولكن العلة من تحريمها قد ذهبت بعد أن حطم رسول الله الأصنام وعلم الناس أن الله هو الخالق والمعبود ؟

● ● وما يدريك أنه لم يأت بعد منا أناس يعبدون ما ننحته نحن اليوم ؟! ألا تذكر أن هذا ما حدث قبل أن تنتشر عبادة الأصنام وبعض الآلهة التى تعبد كانت من عباد الله الصالحين ؟!

فمن أجل الخشية على العود إلى ماحدث أول الأمر نحرم ذلك ومثله .

● الاسلام وموقفه من ادوات التجميل ●

●● يسال البعض عن تزين المراة بمستحضرات التجميل . هل هذا حلال ام حرام ؟

● إذا كان هذا التجميل يغير الخلقة فهو حرام .. « لعن الله النامصة والمتنمصه »

وإذا كان هذا التجميل للزوج ولم يتسبب فى تغيير الخلقة فلا شىء عليه .

● ويسال البعض عن العمل فى مثل هذه الشركات . ماموقف الدين هنا ؟

● ينوى نية خالصة أن يعمل فى عمل آخر إن رزقه الله بغيره وسوف يرزقه الله عملا جديدا طيبا « وإن خفتم عيلة »

● السرقة التى لا عقوبة عليها ●

● ● فضيلة الشيخ .. ماحكم السارق الذى يسرق شيئا ولاياخذ منه شيئا ثم يرده إلى مكانه الأول مرة أخرى ؟

● لايغفر لسارقه إلا إذا عمل بما فيها ، أما إذا سرق شيئا ولم ينتفع به ورده مرة أخرى فلا عقاب عليه .

فإذا سرق انسان مالا ولم ينفقه بل رده إلى أهله لم يعاقب على ذلك وكذا فى جميع الأمثال .

فتأتى العقوبة ويأتى الحساب والعقاب إذا سرق انسان شيئا ونال منه أو ضيعه أو أفسده ، أما إذا لم يحدث به شىء ورده إلى مكانه الأول فلا عقاب عليه .



يجيب عليها.. فضيلة الشيخ : محمد متولى الشعراوى

من انوار التقى والعلم ، من فيوض الهداية الربانية ــ نهدى هذه المختارات من فتاوى الامام الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى .. اجابات شافية للسائلين ، وهديا منيرا للسالكين فى مجاهدات النفس والناس والعصر، على طريق الحق والحب ــ طريق الله

كل اركان الاسلام

● لماذا خص الله سبحانه وتعالى الصلاة دون سائر العبادات فى قوله تعالى «والذين يؤمنون بالاخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون»

السيد عبد المجيد فرج
عن الجمهورية

ــ خص الله الصلاة هنا لانها عماد الدين ، من اقامها فقد اقام الدين ، ولان الناس تنفر من الطاعات لان هذه الطاعات تأخذ منهم زمنا يحبون ان يقضوه فى اللهو وفى الكسب او فى هوى النفس .

فلو انك جئت لتاجر يبيع ويشترى وذكرته بالصلاة يقول أخشى أن يضيع رزقى . وكذلك الطبيب المشغول بالكشف على المرضى ...

وينسى هؤلاء الناس ان زمن الصلاة هو الذى يعطيهم البركة والرزق والثواب ..

واذا تأملنا فى اركان الاسلام بالنسبة لشغلها الزمن نجد ركنا لا يحتاج أن نقوله الا مرة واحدة وهو «أشهد الا اله الا الله واشهد أن محمدا رسول الله» هذا لا يستغرق زمنا . . والزكاة مرة واحدة فى العام لا تأخذ زمنا .. والصوم شهر فى السنة ، والحج مرة فى العمر لمن استطاع ..

اذن فالتكاليف الركنية فى الاسلام لا تستغرق زمنا طويلا ماعدا الصلاة فالصلاة كل يوم خمس مرات ..

ولابد للانسان قبل الصلاة ان يتطهر ويتوضأ ، ولذلك جاءت الصلاة ركنا اصيلا فى الاسلام .

عندما يجلس انسان مع انسان ما يريد أن يعرف هل هو مؤمن أم لا ..

اذا سمع الاذان فقام وتوضأ وصلى عرف انه مسلم

والصلاة ركن أصيل فى الاسلام. لماذا؟ . لان فى تشريعات الاسلام اركانا وفروعا جاءت بالوحى ، ماعدا الصلاة فانها جاءت بالامر المباشر

فاذا اردنا ان نضرب مثلا على اهميتها ــ ولله المثل الاعلى ــ نقول هب ان رئيسا كبيرا يريد ان يكلف مرءوسه بمسالة روتينية ، فانه يرسلها له عن الطريق العادى لتأخذ دورها .

فاذا كانت مسالة اكثر اهمية اتصل به تليفونيا واوصاه عليها فاذا كانت ذات اهمية كبيرة ارسل له مدير مكتبه ، فاذا كانت لها اهمية قصوى ، استدعاه ليعطيه الامر مباشرة .

فكل احكام الاسلام فرضت بطريق غير مباشر الا الصلاة فقد كانت بالامر المباشر ..

والصلاة هى دعاء الخالق لخلقه لحضرة وجوده، ولذلك كان لابد ان يكون تشريعها بالحضور .

.. هناك شىء أخر . وهو ان الصلاة تجمع بين كل اركان الاسلام ، ففيها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وفيها الصوم عن الطعام والشراب بل والكلام .

اذن فقد جاءت بالركن الثانى، بل ان الصلاة ليست امساكا عن الاكل والشراب والشهوة فقط، بل امساك عن كل حركة ، ولذلك فهى أكبر من الصيام وأوسع منه ■

والزكاة معناها التصدق ببعض المال، والمال فرع للعمل ، والعمل فرع للوقت ، فانت حين تزكى انما تضحى ببعض ناتج وقت عملك ،لان الوقت عملت فيه ، والعمل جاء لك بمال ، والمال اخرجت جزءا منه كزكاة ، فكأن الصلاة تساوى جزءا من الوقت، فكأن الصلاة تدخل فيها الزكاة

والحج هو الذهاب الى بيت الله فى أيام معلودة ....

والصلاة ان تتجه فى كل وقت الى بيت الله الحرام .. فكأن الحج يتمثل فيها كل يوم خمس مرات وليس مرة واحدة فى العمر لمن استطاع اليه سبيلا ..

من هنا يتضح لنا لماذا خص الله الصلاة بالذكر فى الآية الكريمة.

محادثات سلام أفغانية مع المجاهدين - فى مكة المكرمة



سجل المجاهدون المسلمون الافغان تقدما جديدا فى تصعيدهجماتهم على جبهات المعارك ضد قوات الغزو الشيوعى وحكومة كابول العميلة .
ورغم الاعلان السوفييتى بوقف عمليات الانسحاب من افغانستان وبصورة مؤقته فقد صعدالمجاهدون ضرباتهم القتالية واضطر الرئيس الافغانى نجيب الله هذا الاسبوع الى ان يطلب من الملك حسين عاهل الاردن مساعدته فى تنظيم محادثات سلام مع المجاهدين الافغان ، تتم فى مكة المكرمة .. وقد اكدت وكالة الانباء الافغانية هذا النبأ ، وذكرت ان طلب رئيس الحكومة الافغانية قدم فى رسالة سلمها مبعوث خاص الى العاهل الاردنى .

وفى هذا الاسبوع ايضا تحدث رئيس الحكومة أمام البرلمان الافغانى فاعترف بأن القتال تصاعد فى البلاد منذ اعلان السوفييت تعهدهم بانسحاب مائة الف جندى سوفييتى من افغانستان قبل حلول شهر فبراير القادم . وقال ان الوقت قد حان للمشاركة فى الحكم بين المجاهدين وحكومة افغانستان واجراء مفاوضات بينهما للوصول الى هذه الغاية ..

نظرة إسلامية على العقد الجديد - فى تركيا

تم اعداد وتوزيع التوصيات التى قدمها مؤتمر الحضارة الاسلامية خلال انعقاد جلساته فى منتصف هذا الشهر فى استانبول ، وحضره نخبة من علماء المسلمين المتخصصين فى جوانب الحضارة الاسلامية من خمسة عشر بلدا اسلاميا بالاضافة الى حشد كبير من الباحثين واساتذة الجامعات والمفكرين الاسلاميين .
وفى هذا المؤتمر قدم المحاضرون تصوراتهم عن المشاكل والتحديات التى تواجهها الحضارةالاسلامية وهى تستقبل مع العالم قرنا جديدا تقترب بداية اعوامه ، وكان هناك اهتمام خاص بالبحث العلمى والخطوات الواجب اتخاذها فى ميادين التاريخ والفنون والثقافة الاسلامية .
نظم هذا المؤتمر تحت شعار « نظرة على العقد القادم » ، بدعوة من المركز الاسلامى باستانبول فى تركيا ، والتابع لمنظمة المؤتمر الاسلامى ، وعقدت جلساته فى قصر جيت الواقع ضمن قصور يلدز التاريخية هناك .
وقد تركزت اهم ابحاث المؤتمر حول ثلاثة محاور تشمل مناهج وبرامج البحث العلمى ، واهمية المعطيات والموارد اللازمة ، والحاجة الى الطاقة البشرية . وبرز من المشاركين فى نجاح المؤتمر الدكاترة : احسان اوغلى المدير العام للمؤتمر ، ومصطفى الشكعة عميد كلية الاداب بجامعة القاهرة ، واحسان عباس بالجامعة الاردنية وخليل جين رئيس جامعة سلجوق بتركيا ، ومحمود أيوب الاستاذ بجامعة تورنتو بكندا ، واحمد عيسى مستشار رئيس جامعة القاهرة .

المنظمة الاسلامية فى عمان تختار لدورتها الجديدة اسم « الانتفاضة »

تمت الموافقة بالاجماع ، ووسط تأييد حماسى كبير ، خلال اجتماعات المجلس التنفيذى للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة — على اطلاق اسم «الانتفاضة» على الدورة الجديدة لاعمال المنظمة ونشاطها فى عاصمة الاردن .

كانت اعمال المجلس قد بدات فى عمان ، وحضرها وفود من مختلف الدول الاسلامية ، وخلال مناقشة اعمال الدورة الجديدة ، واعلان قرار اختيار اسم « الانتفاضة » على هذه الدورة وذلك للتعبير عن التضامن مع مواطنى الارض المحتلة فى انتفاضتهم الباسلة منذ عام كامل الى الان وحتى يتحقق النصر القريب باذن الله .

كان اختيار اسم « الانتفاضة » لهذه الدورة اقتراحا قدمه مندوب جمهورية جزر القمر المشارك فى اجتماعات المجلس . وقال الدكتور عبد العزيز التويجرى المدير العام المساعد للمنظمة ان اختيار هذا الاسم كان موفقا . وظفر بتأييد

من أجل الحرية للأقليات الاسلامية فى يوغوسلافيا



تواجه الاقليات الاسلامية فى بعض دول العالم تحديات ومصاعب تحتاج فيها للعون والمناصرة حتى ينتصروا ، ويكون المسلمون فى كل الانحاء قوة ووحدة كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ..

وفى مطلع هذا الشهر تفجر الصراع من جديد بين الصرب والمسلمين فى اقليم كوسوفو فى يوغوسلافيا بعنف وبشكل يحتم تدخل الحكومة المركزية فى بلجراد ..

ان مساحة هذا الاقليم تبلغ ١٣ ٪ من اجمالى مساحة يوغوسلافيا ، ومجموع سكانه مليونان ونصف المليون ، يشكل المسلمون ٩ر٩ ٪ من جملتهم .

ورغم مايتمتع به هذا الاقليم من ثروات الموارد الطبيعية ، فأن الحكومة المركزية لاتعطيه اى امتيازات استثمارية حسب نظام التيسير الذاتى المعمول به فى يوغوسلافيا، ولذلك فان مستوى الحياة بالنسبة للمسلمين فيه ولغيرهم من القوميات الاخرى ، مستوى يغلب عليه التخلف .

والصراع بين المسلمين والصرب فى هذا الاقليم موغل فى القدم ، وقد كان الاتجاه فى يوغوسلافيا ، ومازال منذ عهد الرئيس تيتو ، يعارض ان يشكل المسلمون اغلبية فى اى اقليم ، ورفض مطالبهم بمنحهم جمهورية خاصة فى اطار الاتحاد اليوغوسلافى

وفى شهر اكتوبر الماضى نظمت رابطة الشيوعيين اليوغسلاف مؤتمرات موسعة اكدت فيها رفض مطالب المسلمين بانشاء جمهورية مستقلة ، وعاد الصراع من جديد من اجل الحرية والديمقراطية للمسلمين هناك ..

ذكرى دخول الاسلام إلى « المرفأ الذى يفوح عطرا »

تحتفل الجامعة الاسلامية فى هونج كونج ، هذا الشهر ، بذكرى دخول الاسلام الى « المرفا الذى يفوح عطرا » منذ مائة وخمسين سنة .

« والمرفا الذى يفوح عطرا » هو معنى اسم جزيرة هونج كونج باللغة الصينية .. ويبدأ تاريخ دخول الاسلام هذه الجزيرة فى مثل هذه الايام من عام ١٨٤٠ ، عندما اصبحت تلك الجزيرة مستعمرة بريطانية ، وكانت من قبل تابعة لمقاطعة كوان تونج الصينية ، وكان عدد سكانها لايتجاوز خمسة الاف نسمة يعملون بالزراعة وصيد السمك . وكان اول المسلمين الذين نزلوا ارض هونج كونج ، من البحارة العاملين على السفن البريطانية التى تصل الى الى ميناء الجزيرة .

وهكذا تكونت الجالية الاسلامية فى هونج كونج ، وتوالت الجهود لرعاية مجتمعهم الاسلامى فانشاوا دوراً لرعاية الايتام ، وللضيافة ،واقاموا مسجدا وهيئات لخدمة المسلمين ، واهمها مجلس الامناء الذى تعترف به حكومة هونج كونج لرعاية مصالح المسلمين وتنظيم الصلوات الجامعة والاحتفالات

٦٠٠ طالب فى انتظار التوسعات الجديدة بالمدرسة الاسلامية فى لندن

وافقت الحكومة البريطانية هذا الاسبوع ، على الترخيص باجراء التوسعات المطلوبة للمدرسة الاسلامية فى « برونسبرى بارك » شمالى لندن ، وقد جاءت هذه الموافقة بعد مباحثات ومراجعات منذ عام ١٩٨٦ الى الان .

ورغم هذه الموافقة التى جاءت متأخرة، فقد سجلت الاحصائيات الرسمية واكد المراقبون الدوليون هناك ان الدين الاسلامى اصبح اكثر العقائد سرعة نمو وازدهار فى اوربا الغربية ، وفى بريطانيا بالذات هناك مسجد جديد يفتتح كل ثلاثة اسابيع ، وهناك ايضا اقبال متزايد على المدارس الاسلامية ليس فى لندن وحدها وانما فى سائر انحاء الجزيرة البريطانية . .

واول الاوصياء على المدرسة الاسلامية الجديدة فى «برونسبرى بارك» هو ابراهيم هويت ، وهو بريطانى مسلم ، وكان اسمه من قبل « براين» فحوله الى ابراهيم ، وكان ذلك منذ سبع سنوات ، وقد سافر الى مكة المكرمة وادى فريضة الحج ، ثم عاد لينضم الى المغنى البريطانى كات ستيفنز الذى اسلم واصبح اسمه يوسف اسلام .

ومع التوسعات الجديدة لهذه المدرسة الاسلامية فى شمال لندن سوف تتكامل الخدمات فيها ، باعتبارها اول مدرسة اسلامية خالصة هناك تقدم لابناء المسلمين تعليما اسلاميا خالصا .

حماسى واسع انتقل من داخل جلسات المجلس الى جموع المواطنين فى شتى الانحاء ، واكسب خطوات العمل التنفيذى فى الدورة الجديدة روحا عالية من الحماس لنصرة الاخوة البواسل فى الارض المحتلة وتحرير المقدسات الاسلامية .



أمن وقدسية المسجد الأقصى

اعد الندوة للنشر: سيد عبد المالك سيد

●● عقد مؤتمر « أمن وقدسية المسجد الأقصى » بدعوة من جمعية الشبان المسلمين حضر المؤتمر وشارك فيه حشد من علماء مصر والعالم الاسلامي . وقدم العلماء المشاركون فيه ثلاثين بحثا ودراسة شاملة .

ولاهمية هذا الموضوع ، فقد جاءت الأبحاث معبرة عما للمسجد الأقصى من قدسية ومهابة لدى كل المسلمين فى انحاء المعمورة ، وقد تنوعت الأبحاث وتعددت مابين متحدث عن « المسجد الأقصى فى الكتاب والسنة » ، وأخر عن « واجب المسلمين نحو القدس » وثالث عن « أحوال القدس بحاضرها واستشراقات مستقبلها » .

ونتابع هنا بداية المؤتمر مع عقد الجلسة الأولى من ندواته التى راسها الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني ●●

● **وقد جاء فى كلمة الدكتور حسن عباس زكى الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين فى افتتاحه المؤتمر :**

« ان جمعية الشبان المسلمين قامت بعقد هذا المؤتمر وذلك استمرارا لجهودها السابقة فى ترسيخ وتعميق الأسس الاسلامية ، وحماية المقدسات الاسلامية ، ولاهمية هذا الموضوع فى حياة المسلمين ، وتاريخ الانسانية ، فان قداسة المسجد الأقصى ترجع فى واقع الامر الى صدر الاسلام بل فى الفترة المكية فى الاسلام بنزول الآية الكريمة « سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله » ، وقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هذا المكان وصلى فيه ليلة الاسراء المباركة ..

وظلت قلوب المسلمين من بدء الاسلام والى اليوم معلقة بالمسجد الأقصى انطلاقا من الوعى بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاتشد الرحال الا إلى ثلاثة مساجد مسجدى هذا والمسجد الحرام ، والمسجد الأقصى » ...

وان المتفرس فى المسجد الأقصى أعماقا وأبعادا يجد أنه تاكيد للإخاء الانسانى ، الذى يربط بين الانسانية جمعاء ، وتلك هى النظرة الروحية التى ينظر بها الاسلام الى هذا المكان المبارك . وبهذه النظرة استجاب عمر بن الخطاب (رضى الله عنه وأرضاه) لما طلبه البطريرك فى بيت المقدس من حضوره الى القدس ليتسلم عمر بنفسه مفاتيحه ، وكانت استجابة عمر بن الخطاب صورة أصيلة من احترام الاديان والاخاء الذى يربط بين المسلمين والمسيحيين .

وهذه اللمحات الانسانية والمشاهد العظيمة تعطينا نموذجا لما عاشت عليه الاماكن المقدسة عبر القرون من احترام للمقدسات فيها .

كما اضاف قائلا : من هنا كان مؤتمركم الميمون هذا حول أمن وقدسية المسجد الأقصى من المؤتمرات التى تلح عليها حاجة المسلمين ، وقد جاء بحمد الله مواكبا لاعلان الدولة الفلسطينية والتاييد العالمى لقيام فلسطين . التاييد الذى لم نره من قبل فى أى مناسبة سابقة مما يعطى من خلال البحوث قوة وأصالة وعطاء ومما يبصر الرأى العام العالمى بما تم فعله بالقدس الشريف من أعمال لاتتفق مع الاديان والأخلاق الانسانية والمواثيق الدولية وبما يحقق لقضية القدس النصر العالمى فى ظل توحيد كلمة المسلمين .

● **ثم تحدث المستشار سعد عبد الواحد أمين عام جمعية الشبان المسلمين . وقد اشاد فى حديثه بالجمعية حيث تعمل جاهدة على دعم وتاييد الحقوق الاسلامية وتنادى دوما لسائر القضايا الاسلامية وقال فى كلمته :**

« اليوم أقف بينكم للمرة الثانية لاقدم لكم جهدا متواضعا لأخوة لكم ، وعلماء افاضل من علماء مصر الامجاد ، وعلماء العرب والمسلمين . وقفنا بالأمس القريب فى ندوة الحرمين الشريفين ودعونا لها بكل فخر واعتزاز فحمدنا الله على ماقدمتموه من جهد خلالها .

ثم اوضح ان المؤتمر كان فكرة نبتت لدى المستشار توفيق وصفى ثم كيف تطورت من مجرد فكرة الى وضع الخطط للتنفيذ ثم توجيه الدعوة للسادة العلماء .

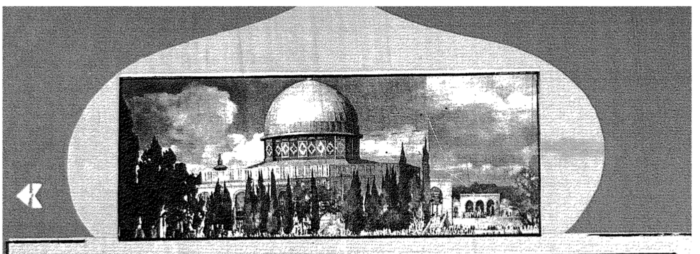
« وكيف اعدت العدة حتى واكب قيام الندوة الجهد الكبير الذى تسير عليه اليوم القضية الفلسطينية ولعل هذا فأل حسن . ولعلها رسالة من هدى السماء إلى أطفال الحجارة وإلى جنود الأرض الشهيدة ، والى رجال المنظمة اليوم استأذنهم وأقول رجال دولة فلسطين الشوامخ » .

ثم اضاف قائلا : « لم نقصد بهذا المؤتمر تظاهرة سياسية ، ولم نقصد بهذا المؤتمر ان نسير فى خضم المؤتمرات والندوات التى تمتلىء بها الساحة أحيانا ، حتى اننا أحيانا يساورنا الشك والخجل من أن تفقد هذه المؤتمرات والتوصيات مصداقيتها لأن العبرة دوما بالعمل ، والعبرة دوما بالنتائج ويقينا أن الجهد الصادق والعمل المخلص لوجه الله محقق للرجاء المنتظر باذن الله .

● كلمة ياسر عرفات ●

ثم كانت كلمة السيد ياسر عرفات والتى اناب فيها الاستاذ جمال الشورانى الذى قال فى كلمته :

« نجتمع اليوم فى القاهرة ، هذه القاهرة التى بنى المسجد الأقصى من خراجها مدة سبع سنين ، هذه القاهرة التى روت أرض فلسطين عبر التاريخ بدماء أبنائها ، نجتمع ونحن نعيش فترة جديدة من حياتنا ، بل منعطفا جديدا تعبره أمتنا العربية والاسلامية ـ فترة الإنتفاضة ، وانتفاضة الحجارة هى رمز يقول لنا انفضوا الكثير الكثير مما علق بكم ، من توجهاتكم ، من علاقاتكم





المنصة الرئيسية للندوة التى عقدت بالمركز العام لجمعية الشبان المسلمين يتوسطهم د/ التفتازانى

هذه الانتفاضة تنبه النائم وتصحى الغافل ان هناك خطرا شديدا يتهددكم جميعا ، ولايتهدد المسجد الأقصى فقط ـ المسجد الذى بارك الله حوله ـ خطر لايتهدد المسجد الاقصى فقط الذى هو عنوان ورمز لنا جميعا ، والتى تجتمع كلمة المسلمين عليه دائما وابدا .

لقد عقد أول مؤتمر شعبي للمسجد الاقصى منذ سنين فى ١٩٣١ فى القدس الشريف وقد حضره علماء افاضل من جميع انحاء العالم من هذا العام وحتى اليوم والعالم الاسلامى همه الاول والأخير هو القدس والمسجد الأقصى .

والمسألة ليست مسجدا فقط او دارا او بيتا ، او ارضنا المسألة اكبر من ذلك بكثير المسجد الأقصى فى فلسطين يشكل ٢٧ الف كيلو متر مربع يعنى أقل من أى محافظة فى بلد صغير وليس بلدا كبيرا ، والشعب الفلسطينى ٥ ملايين من ٢٠٠ مليون عربى والف مليون مسلم ، والـ ٢٧ الف كم^2 الأرض العربية فقط ١٤ مليون كم^2 لكن أريد ان أعطيكم اشارة واحدة ، اليونسكو .. منظمة التربية والثقافة والعلوم العالمية احصائياتها تقول ان اسرائيل تمنع فى الضفة الغربية وقطاع غزة ٨ آلاف كتاب ، كل كتاب فيه شيء عن اليهود يمنع دخوله ، وتمنع قراءته اذا أخذنا الأمور بهذا المفهوم معنى ذلك علينا ان نتناسى ثلاثة ارباع القرآن الكريم وثلاثة ارباع السنة النبوية ، وثلاثة ارباع التاريخ الاسلامى لأن هذا كله يتعلق باليهود والصراعات مع اليهود . اذن المطلوب ليس فقط المسجد الأقصى . ليس فقط فلسطين ، ليس فقط شعب فلسطين ولكن المطلوب هو دينكم ، حديثكم ، حضارتكم ، وجودكم ، بهذا المفهوم يجب ان نفهم القضية الفلسطينية . لو كانت قضية فلسطين هى قضية شعب فلسطين لما كانت هناك مشكلة . صدقونى ، ولكن قضية فلسطين عبر التاريخ كانت قضية الأمة العربية لأن الذى يعتدى على فلسطين انما هدفه ان يعتدى على الأمة العربية وعلى حضارتها .

وقد عمل شعبكم الفلسطينى عبر اربعين عاما على الحفاظ على الهوية الفلسطينية ليس حفاظا على قطعة أرض ، ولكن حفاظا على تراث وحضارة وقرآن كريم ، حفاظا على هذه الحضارة التى اشعت نورها على هذا العالم أجمع .

من هنا ايها الأخوة هذه الانتفاضة يجب جميعا علينا ان نتمثلها صباح مساء ، هذه الانتفاضة جاءت الآن بما لم تجيء به سنين طويلة ، هذه الانتفاضة غيرت العقلية فى العالم أجمع فكان بالاحرى ان تتغير نحن عقولنا .

حائط المبكر ليس حائط المبكى انه زيف وكذب ، انه حائط البراق ، انه جزء لايتجزأ من المسجد الأقصى ، وهذه كانت شهادة خمسة قضاة شكلتهم بريطانيا اثناء الانتداب ، قضاة من أوربا جاءوا الى فلسطين فى عام ١٩٣٠ واستمعوا الى شهادات الشهود من مسلمين

ومسيحيين ويهود ، وخرجوا بنتيجة ان هذا الحائط هو جزء لايتجزأ من المسجد الاقصى .

اذن فالقضية ليس الحائط لقد قال بن جوريون لاقيمة لاسرائيل بدون القدس ولاقيمة للقدس بدون الهيكل ، والهيكل يريدون ان يقيموه على انقاض المسجد الأقصى ، ومن هنا المحاولة تلو المحاولة من أجل هدم المسجد الأقصى وقد تشكلت جمعيات فى امريكا من أجل جمع أموال ليشتروا أرض المسجد الأقصى يظنون ان المساجد والديانات والحضارات تباع بالأموال .

من هنا الخطورة مايتهدد المسجد الأقصى وسيستمرون كما هودوا المسجد الابراهيمى فى الخليل ، كما هدموا مئات المساجد فى فلسطين لقد مسحوا القرى والمدن وازالوا مافيها من مساجد وأضرحة وأماكن عبادة كلها ازالوها وبنوا اماكنها كنسا وبنوا فوق حضارتنا حضارة ووافدة غريبة من هنا الخطر كل الخطر على حضارتنا ، على تاريخنا ، علىَ ديننا ، على مستقبلنا ، على وجودنا .

انها صرخة تطلب من الجميع أن تغيث المسجد الأقصى ، أن تغيثوا حضارتكم أن تغيثوا وجودكم .

وأقول أخيرا ان من يملك دولة او يحكم دولة سوف يكون له فى التاريخ سطر أو سطران أو كتاب أو كتابان ، ولكن الذى يحرر المسجد الأقصى سيبقى عبر التاريخ مذكورا ، مشكورا ، محمودا . المسجد الأقصى ارتبط بعمر بن الخطاب امير المؤمنين وارتبط بصلاح الدين ، نريد صلاح الدين جديد ندخل القدس فاتحين ان شاء الله .

● كلمة وزير الأوقاف ●

وكانت كلمة الدكتور المحجوب وزير الأوقاف حيث قال فيها :

.. مصر العربية لم تتوقف لحظة واحدة جاهدت وناهضت بشبابها وقدمت الدماء والأموال ، وقدمت اعز وأغلى ماتملك دفاعا عن فلسطين وبيت المقدس . واليوم وهى تناضل فى طول بلاد العالم لايغمض جفن قادتها ولايهدأ لهم بال ، يطوفون بلاد العالم يوما بعد يوم من أجل أحقاق السلام العادل ، والسلام فى مفهومنا لايعنى ان يلقى السلاح ، وانما السلام فى مفهومنا ان ترد الحقوق العادلة لأصحابها بلا نقصان أو انتقاص ، وأن تعود المقدسات الى أولى الأمر بالنسبة لها ، ان لنا فى فلسطين قضية .. قضية عالمية اسلامية دينية فى المقام الأول فبيت المقدس والمسجد الأقصى فى اسمى معانيه ضمير الأمة الاسلامية ، ضمير الأمة العربية ، لنا هناك وطن ، ولنا هناك رحم ولنا هناك قضية ، كل فرد مؤمن مسلم على استعداد تام ان يبذل دمه واعز مايملك حفاظا على مقدسات الاسلام والمسلمين .

اننا من هنا نناشد المجتمع العالمى أن يتحرك بضميره ليحمى أطفال الحجارة الذين صمدوا ووقفوا كالطود الاشم يتعرضون بصدورهم ، دفاعا عن ترابهم ، ودفاعا عن بيت المقدس ، اننا نناشد المجتمع الاسلامى ان يتعاون وان يوحد صفوفه حتى يقف قوة أمام المعتدين ، نناشد الأمة العربية حكاما ومحكومين ان يوحدوا صفوفهم وان يجمعوا كلمتهم فان العالم لايحترم الضعفاء والمتفرقين وانما يحترم العالم الأمة الموحدة ـ الأمة المتماسكة . ان المسجد الاقصى لن يعاد الينا الا باتحادنا جميعا ، الا باتحادنا ، فلنترك الشعارات جانبا ، ولنبحث معا كيف نعيد التضامن ، كيف نعيد الاخاء ، حتى ننطلق اقوياء ، أقوياء فى ديننا أقوياء فى عقيدتنا ، أقوياء بوحدتنا .

ومصر رئيسا وحكومة وشعبا مع القدس مع المسجد الأقصى بكل ماتملك حسبة لله ودينه .. « ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز » والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

● الدكتور التفتازانى يفتتح الجلسة الأولى ●

وبعد مراسم الاحتفال والقاء الكلمات راس الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى الجلسة الأولى .

وقد افتتح الجلسة الدكتور التفتازانى قائلا :

الحمد لله والسلام العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد .

نفتتح بعون الله تعالى وتوفيقه الجلسة الأولى من جلسات الندوة العلمية الدولية التى تقيمها جمعية الشبان المسلمين عن أمن وقدسية المسجد الأقصى . الذى قال الله تبارك وتعالى فى حقه « سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير » .

لقد بارك الله تعالى المسجد الاقصى وما حوله بانواع مختلفة من البركات المعنوية والحسية ، وكيف لا وهو مقر الأنبياء ومهبط الملائكة الأطهار ، نسأل الله تعالى ان يعيده الى المسلمين كما نسأله تعالى ان يكلل مساعى منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية والاسلامية ـ ان شاء الله ـ فى استعادة حقوق الشعب الفلسطينى ، والدولة الفلسطينية التى تنعقد عليها الآمال .. آمال المسلمين جميعا فى الوقت الحاضر .

والمتحدثون فى هذه الجلسة الأولى للمؤتمر هم السادة الاستاذ الدكتور محمود حمدى زقزوق عميد كلية أصول الدين جامعة الازهر الشريف ، والاستاذ الدكتور محمد إبراهيم الجيوشى عميد كلية الدعوة بالأزهر الشريف ، والاستاذ الدكتور عبد الرحمن اسماعيل الصادقى استاذ العلوم السياسية المساعد بجامعة الزقازيق ، والاستاذ الدكتور عبد الحليم عويس الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية . هذه هى الأبحاث التى ستقدم فى هذه الندوة .

ونبدأ بالاستاذ الدكتور محمود حمدى زقزوق ، وموضوعه هو « المسجد الأقصى فى الكتاب والسنة فليتفضل سيادته :

● الأقصى فى الكتاب والسنة ●

وقد عرض الاستاذ الدكتور زقزوق بحثه والذى تحدث فيه عن المسجد الأقصى فى الكتاب والسنة ، فكان مما قاله :

.... لم يكتف الحق سبحانه وتعالى بجعل الأمة الاسلامية صاحبة مقدسات تختص بها وتكون علامة عليها بل جعلها وارثة لمقدسات ديانات التوحيد جميعا ، وقد تمثل ذلك فى رحلته عليه الصلاة والسلام من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، فقد جعل هذه الرحلة تربط بين عقائد التوحيد الكبرى من لدن ابراهيم واسماعيل عليهما السلام الى محمد خاتم الأنبياء والمرسلين ، وجعلها فى الوقت نفسه تربط الاماكن المقدسة لديانات التوحيد .

ثم اضاف سيادته :

.. المسجد الأقصى كما هو معروف ثالث الحرمين الشريفين ، وقبلة المسلمين الأولى ، وهو نهاية اسراء المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو بداية المعراج الى الملأ الأعلى ، وهو فوق ذلك كله المسجد الذى شرفه الله وبارك حوله كما جاء فى القرآن الكريم فى سورة الاسراء « سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله » .. والبركة التى عنتها هذه الآية الكريمة هى كما يقول المفسرون بركة دينية تتمثل فى النبوة والشرائع والرسل الذين ضمهم هذا المكان المبارك فكان متعبدا وقبلة لهم ، وبركة دنيوية تتمثل فى كثرة الزروع ، والثمار والانهار وقد حشد الله لنبيه فى المسجد الأقصى جميع الأنبياء والرسل فاجتمع بهم وتحدث اليهم وأمهم فى الصلاة ، وبذلك آلت اليه الخلافة للرسالات جميعا .

وقد ذكر الزركشى فى كتابه اعلام المساجد سبعة عشر اسما للأقصى منها بيت المقدس ، والبيت المقدس ، ومسجد إيلياء ، وبيت القدس .

وبعد ان تناول سيادته بيت المقدس ، مبينا ان هذا الاسم قديم وليس حادثا كما ورد فى الموسوعة التى كتبها المستشرقون ، وبعد ان افاض فى ذكر

ابعاده ومكانته اضاف قائلا :

وهذا المكان المبارك الذى باركه الله وبارك حوله والذى تعبد فيه الأنبياء له مكانة عظيمة ومنزلة عظيمة فى قلب كل مسلم ، فقد جعله الاسلام أحد المزارات الاسلامية المقدسة التى لاتشد الرحال إلا إليها ، وهذه الخصوصية تمتد لتشمل أفضلية الصلاة فيها فقد روى ابن ماجه عن أنس مرفوعا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « صلاة الرجل فى المسجد الأقصى بخمسين الف صلاة ، وصلاته فى مسجدى بخمسين ألف صلاة ، وصلاته فى المسجد الحرام بمائة الف صلاة » .

ثم أفاض فى ذكر تعظيم المسلمين لبيت المسجد ، وما اتى به التاريخ من روايات فى ذلك إلى أن وصل إلى قوله :

.. ولم يكن تحويل القبلة عن بيت المقدس الى الكعبة تحولا عن تقديس بيت المقدس ولانقوصا او هجرانا فقد ظل المسجد الأقصى أحد المزارات الثلاثة المقدسة فى الاسلام التى لاتشد الرحال الا اليها ، كما أن هذا التحول لم يكن محاولة للتخلص من هذا التأثير اليهودى المزعوم على الاسلام ـ كما يزعم بعض المستشرقين ، وانما كان ايحاء الهيا باكتمال ربط قلوب المسلمين بأماكن الله المقدسة بيت المقدس واقليمه والكعبة واقليمها ، وفى هذا الربط ايحاء روحى بالمحافظة على تلك الاماكن المقدسة وبالتضحية فى تطهيرها من عبادة غير الله ، ومن سلطان غير المسلمين .

ثم اضاف حديثه قائلا :

اننا نود ان نذكر المسلمين اليوم بواجباتهم إزاء المسجد الأقصى الذى غدا أسيرا فى يد الصهيونى الغاصب ، الذى لم يتورع عن اضرام النار فيه قصد احراقه عام ١٩٦٩ ، ومقدسات المسلمين هى شرفهم وعرضهم ، والواجب الدينى ينادينا ان نوحد صفوفنا ونجمع كلمتنا ، وننسى خلافاتنا وننسق خططنا ونضاعف مساعينا ، ونعمل بكل الوسائل المتاحة سلما أو حربا من أجل استعادة مقدساتنا وتحرير بيت المقدس .

● ● ●

وقد علق الأستاذ الدكتور التفتازانى قائلا :

شكرا للاستاذ الدكتور محمود حمدى زقزوق عميد كلية اصول الدين جامعة الأزهر على هذا البحث الشيق الذى تناول تاريخ المسجد الأقصى بالاستناد إلى الكتاب والسنة فشكرا له مرة أخرى .

● واجب المسلمين نحو القدس ●

ثم اناب الأستاذ الدكتور محمد ابراهيم الجيوشى عميد كلية الدعوة بجامعة الأزهر ، الإستاذ الدكتور رافت الشيخ عميد كلية الاداب جامعة الزقازيق فى عرض بحثه عن « واجب المسلمين نحو القدس » الذى بداه بقوله :

« إن واجب المسلمين نحو القدس واجب قديم ، استند الى القران الكريم والسنة النبوية المطهرة ، ورحلة النبى صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى . والى ارث الرسالة الخاتمة التى جاء بها النبى صلى الله عليه وسلم للرسالات السابقة قبله . كل ذلك القى تبعات على المسلمين نحو القدس ..

ثم تناول سيادته الرحلة المباركة رحلة الاسراء بالتفصيل وتوصل الى ان واجب المسلمين نحو بيت المقدس يلى فى الاهمية واجب المسلمين نحو البيت الحرام ، كما اشار سيادته تاكيدا لهذا المعنى الى توجه المسلمين اليه فى صلاتهم طوال ستة عشر شهرا بعد الهجرة ، بل كان قبلة المسلمين الاولى بضع عشرة سنة ، وهنا اضاف قائلا :

من كل هذه النصوص اكتسب المسجد الأقصى حرمة وقدسية فى نفوس المسلمين ، تفرض عليهم حمايته وبذل النفس والنفيس فى سبيل تحريره ممن دنسوا حرمه وتحكموا فى مصيره ، وقد استمرت هذه القدسية فى نفوس المسلمين على مدى التاريخ منذ الفتح الاسلامى للقدس فى عهد عمر بن الخطاب الى صلاح الدين ومن جاء بعده من حكام المسلمين .

ثم تناول قصة فتح القدس وما فيه من تسامح المسلمين تجاه اهل إيلياء وتناول احد شروط الفتح التى اشترطها النصارى وهو الا يسكن معهم فى مدينتهم احد من اليهود قال : هذا الشرط وضعه النصارى والتزم به عمر . وقال مقتضى هذا الشرط ان يلتزم به المسلمون على هذا التاريخ . وقد ظل حكام المسلمين ملتزمين به فلما تهاونوا فيه كانت النتيجة مانراه الآن ومايعانيه أهل القدس من بطش واضطهاد ومصادره ونفى ، واعادة القدس الى سلطان المسلمين مسئولية كل مسلم . وقد رأوا ماحل بهم وبديارهم حينما توزعتهم الاهواء وتحكمت فيهم الرغبات الشخصية ويوم أن تجتمع كلمتهم ويتوحد صفهم فستكون الطريق ممهدة الى تحرير القدس من الهوان والأسر .

● كلمة الدكتور عبد الرحمن اسماعيل ●

ثم قدم الاستاذ الدكتور عبد الرحمن اسماعيل الصادقى استاذ العلوم السياسية بجامعة الزقازيق بحثه فقال :

تحتفظ القدس فى رفق واصالة وثبات واستمرار بيت المقدس العظيم ، فهى مدينة أنبياء الله بدءا من ابراهيم الخليل ، ولعل تعبير القاضى محيى الدين القرشى أول من خطب للمسلمين فى المسجد الأقصى فى الفتح الصلاحى عن أهمية القدس فقال «هو مقر الأنبياء ، ومقصد الأولياء ، ومدفن الرسل ، ومهبط الوحى ، ومنزل ينزل فيه الأمر والنهى» القدس عظيمة بتشريف رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها وفى ذلك يقول ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اراد ان ينظر إلى بقعة من بقع الجنة فلينظر إلى بيت المقدس » .

أحوال القدس بحاضرها واستشراقات مستقبلها هى جزء من أحوال فلسطين بل هى دعامة قوية متميزة ولها وضع يتسم بالخصوصية ومن ثم كان تدويلها ثم كان الاستيلاء عليها بصلف صهيونى فى محاولة لفرض السيادة الصهيونية الكاملة المواكبة لتغيير معالم القدس وطمس مثلها ، ولتقويض مقدساتها ، ولا نقول تهويدها ، ولانقول صهينتها اذا جاز هذا التعبير .

● **هذا وقد أبان الاستاذ الدكتور مشكلة تقسيم فلسطين وافاض فيما حدث حتى كان قرار الأمم المتحدة المجحف بتقسيم فلسطين فى ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ مؤيدا من ٣٣ دولة ومعارضا من ١٣ دولة وامتناع ١٠ دول** ، « وكانت الدول المعارضة هى مصر واليمن والسعودية ولبنان وايران وافغانستان والعراق وسورية وباكستان وتركيا والهند واليونان وكوبا ، ومن الطريف ان بريطانيا امتنعت عن التصويت لأنها كانت مطمئنة الى ان ماصنعته على مدى ثلاثين عاما سوف يفرز نتاجا تطمئن له وصدر القرار مقسما فلسطين الى دولتين عربية واسرائيلية ومحددا حدود كل منهما وقاضيا بقيام اتحاد اقتصادى بينهما وبتدويل مدينة القدس ، وظهرت فترة التدويل أول ماظهرت على مسرح السياسة الدولية فى الاتفاق الصادر عن مؤتمر فيينا سنة ١٩١٥ واليوم تظهر مرة أخرى فى فلسطين .

ويمكن القول بصفة عامة ان التدويل تنظيم استثنائى ابتدعته الدول الكبرى يشكل نظاما انشائيا لكيان دولى جديد بقصد اخراج المنطقة المدولة عن ادارة وسيادة البلاد الأصلية التى كانت تتبعها والعهد الى هيئة دولية تمارس الادارة فيها لتدير شئونها بصفة دائمة او مؤقتة .

وبصفة عامة يمكن القول ان التدويل جاء من الدول الكبرى بقصد الحفاظ على مصالحها ، ومصالح الدول المعنية ، واذا كان هذا هو مفهوم التدويل بصفة عامة فإن مشكلة القدس بدأت تظهر بوضوح منذ عام ١٩٤٨ وان ارتبطت ارتباطا طبيعيا بالمشكلة الفلسطينية بل تعد من المحاور الرئيسية فى

المشكلة ، ذلك انها كانت عاصمة مشكلة فلسطين لارتباطها بالديانات السماوية ولوضعها التاريخي فضلا عن الوضع الجغرافي المتميز .

واستطرد سيادته الى مشكلة التدويل وكيف بدأت من عام ١٩٤٩ وحتى الآن مما أخذ جزءا كبيرا من البحث .

ثم انتقل الى مشروعية قرار التقسيم ، ومدى اتساقه مع المواثيق والشرائع الدولية . وقد جاء القرار مجحفا ومخالفا لكثير من القواعد الدولية فهذه المسألة كان يجب ان يناط بها مجلس الأمن وليس الجمعية العامة .

وقد انكر كثير من فقهاء القانون الدولى على الجمعية العامة اتخاذ القرار بالتقسيم ، وان الأمم المتحدة بكل اجهزتها ليس لها سيادة على فلسطين وبالتالى فقرارها خارج عن حدود سلطات المنظمة . ويعد قرار الجمعية العامة توصية غير ملزمة .

ثم واصل حديثه عن تطور الاحداث والاجراءات التعسفية التي يقوم بها الصهاينة في القدس ومحاولة تهويد القدس ، وتفريغ الهوية العربية منها وتدمير المقدسات الاسلامية .

واختتم حديثه بقوله :

« لعل هذه جذوة مستعرة مشتعلة عملت السلطات الصهيونية على ان تزيدها سعيرا ليحرق العرب ولكنه ان شاء الله مرتد الى قلوبهم وأجسامهم ونحورهم .

● ● ●

وعلق الدكتور التفتازاني قائلا :

شكرا للاستاذ الدكتور عبد الرحمن على هذا العرض الشيق لموضوع تهويد القدس وما آل إليه الأمر الآن .

والآن مع الاستاذ الدكتور عبد الحليم عويس الاستاذ بجامعة الأمير محمد بن سعود وموضوع بحثه « الوثيقة العمرية فى فتح بيت المقدس ونماذج التسامح فى الحضارة الاسلامية » .

وقد بدأ الدكتور عويس حديثه قائلا .

فى سنة ١٥ هجرية أى بعد وفاة الرسول بخمسة اعوام ، تمكن المسلمون من فتح كثير من بلاد الشام على اثر معركة اليرموك المعروفة وقد اتجه الى فتح بلاد فلسطين قائدان مسلمان هما عمرو بن العاص وأبو عبيدة بن الجراح الذى إليه يعزى فضل ادخال بيت المقدس فى الاسلام والتى كانت تسمى بايلياء وتقدم المسلمون لفتح ايلياء واستمروا على ذلك اربعة أشهر فى قتال وصبر شديدين ولما رأى اهل ايلياء انهم لاطاقة لهم على هذا الحصار كما شاهدوا صبر المسلمين وجلدهم اشاروا على البطريرك أن يتفاهم معهم فاجابهم عليهم فعرض عليه أبو عبيدة احدى ثلاث : الاسلام او الجزية او القتال ، فرضوا بالجزية مشترطين ان يكون الذى يتسلم المدينة المقدسة هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب نفسه وارسل ابو عبيدة الى عمر بما اتفق عليه الطرفان ، ورحب عمر بحقن الدماء وسافر الى بيت المقدس واستقبله المسلمون فى الجابية وهى قرية فى الجولان ثم توجه الى بيت المقدس ودخلها سنة ١٥هـ وكان فى استقباله البطريرك وكبار الاساقفة وبعد ان تحدثوا فى شروط التقسيم كانت هذه الوثيقة العمرية التى اعتبرت من الآثار الخالدة الدالة على عظمة تسامح المسلمين فى التاريخ والتى عرفت بالعهدة العمرية واكتفى بالسطر الأخير فقط فى الوثيقة « على مافى هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله ، وذمة الخلفاء ، وذمة المؤمنين اذا اعطوا الذى عليهم من الجزية شهد على ذلك خالد بن الوليد ، وعمرو بن العاص ، وعبد الرحمن بن عوف ومعاوية بن ابى سفيان وكتب وحضر سنة خمسة عشر هجرية .

ركزت على كلمة ذمة الله وذمة رسوله وذمة المؤمنين لأنى خالفت فى بعض بحوثى بعض الكتاب المعاصرين الذين يرون ان كلمة مواطنة افضل من كلمة ذمة - وانا ارى أن افضل كلمة مواطنة .

هذه الوثيقة دالة ابلغ الدلالة على أصالة التسامح الاسلامى ، ودالة على المكانة التى تبوأها القدس من جانب آخر ، ولعل التاريخ لايذكر جانب هذه الوثيقة صفحة أخرى من تسامح الأقوياء المنتصرين مع المحاصرين المستسلمين على النحو الذى تصدر عليه هذه الوثيقة ، ولعل اية دراسة نقدية لبنود هذه الوثيقة تكشف لنا عن مدى التسامح الاسلامى الذى لانظير له فى تاريخ الحضارات ، ومنذ وجدت هذه الوثيقة الخالدة وبيت المقدس يحظى بعناية الحكام المسلمين على نحو قريب من عنايتهم بالحرم الشريف والمسجد النبوى الشريف .

وقد توالت عصور التاريخ الاسلامى والمسلمون يعاملون ابناء الديانات الأخرى فى القدس وغيرها أفضل معاملة عرفت بالتاريخ لدرجة أن المؤرخ الانجليزى الكبير ارنولدتوينبى أعتبر ظاهرة التسامح الاسلامى ظاهرة فريدة وشاذة فى تاريخ الديانات . وكان اهل الذمة يعاملون معاملة المسلمين تماما لهم ما للمسلمين وعليهم ماعليهم فى اطار ما نص عليه الاسلام ، وقد نص القرآن على معاملتهم بالحسنى ومجادلتهم بالتى هى أحسن .

ان المسلمين منذ ١٤ قرنا ينظرون الى بيت المقدس نظرة تقديس على انه مركز لتراث دينى كبير تجب حمايته وهم يربطون ربطا كاملا وثيقا بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى فى القدس .

● ● ●

بعد عرض الدكتور عبد الحليم لبحثه شكره الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى على دقة تناوله « للعهدة العمرية » .

ثم قدم الشيخ عبدالحميد السايح رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى بحثه عن « لماذا يهتم المسلمون بتحرير القدس وامنها وصيانة مقدساتها فقال فيه :

منذ اقدم الازمان والعصور والامم تتعلق بمقدساتها وتدافع عن حرماتها حتى ان الوثنيين جعلوا من الاصنام الهة تعبد ، او يتقربون بها الى الله ، كما حكى الله عنهم فى قوله سبحانه : « الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ، مانعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى » ٣ الزمر

وقال عز شأنه : « واذا قيل لهم تعالوا الى ماانزل الله والى الرسول قالوا : حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا ، اولو كان اباؤهم لايعلمون شيئا ، ولايهتدون » ١٠٤ المائدة .

ومع هذا فانهم كانوا يقدسونها ويقاتلون من يتعرضون لحرماتها .

ورغم الحضارات المتعددة والمدنيات المتطورة ، فلاتزال الامم حتى الان - على اختلافها - تتمسك بمقدساتها وتدافع عنها ، ولو كانت قائمة على اوهام او تستند الى اساطير لا ظل لها من الحقيقة .

قال سبحانه : « ولاتسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم ، كذلك زينا لكل امة عملهم ، ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون » ١٠٨ الانعام .

فكيف اذا كانت المقدسات اماكن عبادة ، وترتبط بعقيدة ، وذكريات دينية واعتبارات حضارية ومواقف تاريخية ، وهى ايضا جزء من وطن ؟ فان الدفاع عنها حينئذ والعمل على تحريرها والحفاظ على قدسيتها ، والتضحية فى سبيل انقاذها ، فرض دينى تقره جميع الشرائع الالهية وتؤيده كل القوانين والمواثيق البشرية الوضعية ، ولا يتخاذل عن القيام بواجباته فى سبيل ذلك الا الامم الخاوية من عقائدها ، ومقومات حياتها ، او المتفلته من ذلك .

والمسلمون اهتموا ويهتمون بمدينة القدس ، وصيانة مقدساتها لانها :

١ - كانت منتهى اسراء الرسول صلى الله عليه وسلم ، من مكة المكرمة ، الى بيت المقدس قال تعالى « سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله ، لنريه من اياتنا ، انه هو السميع البصير » ١ الاسراء .

٢ - وكانت منطلق معراجه الشريف ، قال سبحانه « ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى إلى عبده ما أوحى ، ماكذب الفؤاد ما رأى ، أفتمارونه على مايرى ، ولقد رآه نزلة أخرى ، عند سدرة المنتهى ، عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة مايغشى ، مازاغ البصر وماطغى ، لقد رأى من آيات ربه الكبرى » ٨ - ١٨ النجم .

٣ - وقد فرضت الصلوات الخمس فى تلك الليلة ، ولا خلاف بين اهل العلم وارباب البر

فى ان الصلوات فرضت فى تلك الليلة .

٤ - وكانت القبلة الاولى للمسلمين ، وقد اخرج الامام احمد والطبرانى فى الكبير والبزار عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى بمكة نحو بيت المقدس ، والكعبة بين يديه وبعد ما هاجر الى المدينة ستة عشر شهرا - (واسناده صحيح) العراقى .

وبذلك ارتبطت القدس بعقيدة المسلمين وقرآنهم وسنة الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم .

قال سبحانه « قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها ، فول وجهك شطر المسجد الحرام ، وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره » ١٤٤ البقرة .

وفى تفسير المنار ، انه بعد ما صلى النبى والمسلمون معه ، الى صخرة المسجد الاقصى ، زمنا ، كان صلى الله عليه وسلم يتشوق لاستقبال الكعبة ، وكان يتمنى لو حول الله القبلة اليها ، لانه حينما كان فى مكة ويستقبل بيت المقدس ، كان يجمع بين استقبال الكعبة ، واستقبال الصخرة ، فيصلى فى جهة الجنوب مستقبلا الشمال ، فلما هاجر منها الى المدينة تعذر هذا الجمع ، وتوجه الى الله سبحانه بجعل الكعبة هى القبلة فأمر الله بذلك .

أى انه بعد الهجرة الى المدينة ، حين يستقبل بيت المقدس ، تكون مكة خلف ظهره ، مع انها منطلق الدعوة الاسلامية وفيها بيت الله الحرام وموطن ولادته صلى الله عليه وسلم ، وكانت قبلة ابيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام ، فاستجاب الله لتوجه نبيه ، وفى ذلك حكمة بالغة قد لايظهر سرها الا بعد دقة وتأمل لمن فتح الله قلبه وبصيرته .

٥ - فضل الصلاة فى المسجد الاقصى ، فقد اخرج الامام احمد فى مسنده عن ميمونة بنت سعد ، قالت : يانبى الله ، افتنا فى بيت المقدس فقال لها : ارض المنشر والمحشر ائتوه فصلوا فيه ، فان صلاتكم فيه كألف صلاة ، وأحاديث اخرى متعددة فى السنن فى فضل الصلاة فيه .

٦ - انه من المساجد الثلاثة لاتشد الرحال الا اليها ، ففى الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال : لاتشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدى هذا والمسجد الحرام ، والمسجد الاقصى .

٧ - تحقيق فتحها على يد امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وحضوره بنفسه إليها ، وتسلمها من صفرونيوس ، واعطاؤه العهدة العمرية لاهلها وقد تضمنت تلك العهدة من المعانى السامية مايبقى موجبا للاعتزاز بالتسامح الاسلامى .

٨ - الفتح الصلاحى ، وماتخلله من ممارسات التعالى والتسامى عن مقابلة اساءة الفرنجة الى المسلمين والتسامح الذى اصاب الفرنجة ، كما اصاب اليهود الذين كانوا ممنوعين من السكنى والاقامة فى القدس ، بناء على طلب اهلها .

٩ - ان تحرير القدس والمسجد الاقصى هى مسئولية المسلمين جميعا ، لارتباطها بعقيدتهم وتاريخهم وتراثهم ، وان فى بقاء اسرائيل مهيمنة على فلسطين والقدس ، تعيث فيها فسادا ، خطرا يهدد المسجد الاقصى المبارك ، وطريق الحرمين الشريفين ، والسبيل الى زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم مما يجعل تحرير فلسطين وانقاذ القدس وامنها ضروريا لامن الديار المقدسة فى مكة والمدينة ، ولاداء الشعائر الدينية لجميع المسلمين فى المشارق والمغارب .

١٠ - واذا بقيت فلسطين محتلة ، والقدس تحت سلطة الاحتلال الصهيونى يبقى الصراع بين حضارتين ، الحضارة العربية الاسلامية والحضارة الصهيونية وهذا يشكل معركة مصيرية ، معركة بقاء او فناء للشعوب العربية والامة الاسلامية ، والعروبة الصحيحة هى وعاء الاسلام ، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : « اذا ذلت العرب ذل الاسلام » ، ولذلك يجب على جميع العرب والمسلمين ان يشتركوا فيها اشتراكا فعليا ، ويساهموا فى تادية واجبهم نحوها بجميع الوسائل الممكنة لانهاء هذا الصراع على وجه يحفظ حق العرب والمسلمين

من اجل ذلك كله يهتم المسلمون والعرب بانقاذ القدس والمقدسات ، وكل ارض فلسطين مقدسة مباركة ، كما قال سبحانه : « سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله » انظر المؤتمر الخامس لمجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة سنة ١٣٨٩ هـ و ١٩٧٠ م) .

● المحافظة على مقدسات المسيحيين ●

وكما يجب على المسلمين المحافظة على المقدسات الاسلامية والدفاع عنها يجب عليهم المحافظة على مقدسات المسيحيين فى فلسطين والدفاع عنها والتمكن من حرية زيارتها للجميع ، عملا بالعهدة العمرية ، وتعاليم الشريعة الاسلامية .

١١ - ومما يتصل باسباب اهتمام المسلمين بتحرير القدس وانقاذها ترغيب الرسول صلوات الله وسلامه عليه للمسلمين ، بالاحرام منها بالحج أو العمرة فى أحاديث كثيرة منها ما رواه أبو داود ، ومنها ما رواه ابن ماجه باسناد صحيح ومنها ماوراه ابن حيان ، وما رواه البيهقى ، مثل قوله صلى الله عليه وسلم من أهل بالحج والعمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ماتقدم من ذنبه وماتأخر ووجبت له الجنة .

ولا ريب ان كل الاحاديث النبوية الواردة فى هذا الموضوع انما صدرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والقدس خارجه عن حوزة المسلمين ، ممايوحى الى ان على المسلمين ان يحرروها ويطهروها من فسادها ويهيئوها لتكون مثابة للناس وامنا ولذلك فان عددا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه احرموا منها بعد تحريرها ، منهم عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ومعاذ بن جبل رضى الله عنهم .

● اطماع اليهود لاحد لها ●

انهم يطمعون فى الاستيلاء على المسجد الاقصى بكامله ، ولذلك قاموا بعدة حفريات بقصد هدمه ، ويهدفون الى اقامة هيكلهم المزعوم مكانه ، مما يوجب على المسلمين التنبه لهذه المطامع والحيلولة دون تنفيذها .

● موقف المسلمين من غير المسلمين ●

فى جميع ادوار الحكم الاسلامى لفلسطين كان ولاة المسلمين يهتمون بالمواطنين غير المسلمين ، ويحرصون على حقوقهم ومعابدهم ، ويمنعون الاعتداء عليهم ، وانك لتشعر من المواطنين النصارى العرب بالتجاوب والمساهمة مع مواطنيهم المسلمين فى المواقف العامة لانهم يقدرون للمسلمين محافظتهم على حقوقهم ، كما انهم يتعاملون معهم فى شتى أنواع المعاملات والاسلام يمنع الاعتداء عليهم أو على حقوقهم ، أو التعرض لهم بأى سوء ، وقد كان اليهود فى فلسطين قبل سنة ١٩٤٨ ، يتمتعون بنفس المعاملة من المسلمين وانما منعوا بعد سنة ١٩٤٨ من زيارة ساحة البراق لاسباب سياسية .

● واخيرا ●

فان على الصهيونية والقادة العسكريين أن يدركوا ان تجاهلهم لحقوق المسلمين والعرب فى فلسطين والقدس سيؤدى بهم الى كوارث متلاحقة ، ولايمكن ان يسكت العرب والمسلمون على القدس وهى فى حوزة الصهاينة ، وان كل ما اقدموا عليه من تشاريع واجراءات تتنافى مع الحقوق والقواعد والقوانين الدولية يجب ان يتراجعوا عنها ، ويسلموا لاصحاب البلاد الشرعيين بحقوقهم ، حرصا على السلام والامن فى هذه المنطقة ، وان ماأقدم عليه أهل فلسطين من الانتفاضة المباركة دليل واضح ، على انهم لايمكن ان يقبلوا بالاحتلال ، ولايتراجعوا عن انتفاضتهم الا بعد تحقيق الاستقلال ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ارض فلسطين ، ونرجو من العرب والمسلمين ان يكونوا للفلسطينيين مؤيدين ومساندين ماديا ومعنويا حتى تتحقق اهدافهم ، وترفع راية الحرية والعدالة فوق ربوع القدس وسائر فلسطين .

بقية الابحاث العدد القادم

معنى الحكم في قضية حظر نشاط شمس الفاسي

- إغلاق الباب أمام الدخلاء وأدعياء التصوف
- فشلت سطوة المال .. أمام قوة الحق

● احتشد مشايخ الطرق الصوفية مع مريديهم في مختلف المحافظات في صلاة شكر حمدا لله تعالى وثناء عليه بعد ان صدر حكم محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة الذي سد الطريق امام الادعياء والدخلاء على التصوف . وكانت المحكمة قد رفضت دعوى اقامها شمس الفاسي صاحب مايسمى بالمجلس الصوفي الاعلى في لندن ضد سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية ..

كان شمس الفاسي يطالب بوقف تنفيذ والغاء قرار المجلس الاعلى للطرق الصوفية القاضي بحظر النشاط الصوفي للفاسي ورفض ما يدعيه في احقيته لشغل منصب شيخ الطريقة الفاسية ، ولكن المحكمة رفضت دعواه واقرت ما ذهب اليه المجلس الاعلى للطرق الصوفية، وبذلك تكون قد فشلت كل محاولات شمس الفاسي للاطاحة بابن عمه شيخ الطريقة الفاسية وهو الرجل الفاضل الدكتور الشيخ محمد ابراهيم الفاسي خريج الازهر الشريف والمقيم بمكة المكرمة ..

وتكون قد فشلت ايضا كل الحملات الاعلامية التي استخدم فيها بعض الصحف واجهزة الفيديو واشرطة التسجيل والتي عادت على من قاموا بها بالموفور من المال ، وعادت عليه بفشل المسعى وخيبة الامل ..

اصدرت المحكمة الحكم برئاسة المستشار محمد عبد المجيد وعضوية المستشارين محمد العوضي وعبد الرحيم احمد جودة وتولى السكرتارية سامي عبد الله ((أمين السر)) ..

قالت المحكمة : انه ثبت من أوراق الدعوى ان الطريقة الفاسية هي احدى الطرق الصوفية المعترف بها في مصر ، وان شيخ هذه الطريقة هو فضيلة الدكتور محمد ابراهيم الفاسي المقيم بمكة المكرمة والمسجل اسمه في سجلات المجلس الاعلى للطرق الصوفية في مصر ومن ثم فلا يجوز للمدعي «شمس الفاسي» الزعيم باحقيته في شغل مشيخة هذه الطريقة والدعوة الى ذلك داخل جمهورية مصر العربية . .

اضافت المحكمة : ان زعم المدعي « شمس الفاسي » لايبرره كون ترتيبه في شغل المشيخة « الخامس » طبقا لنظام هذه الطريقة ، أو عدم مقدرة شيخها الحالي على ممارسة مهام المشيخة لظروفه الصحية لانه مادام هناك شيخ لهذه الطريقة معترف به في مصر فلا يجوز للمدعي « شمس الفاسي» المنازعة في ذلك والادعاء بأحقيته في اعتباره شيخا لهذه الطريقة لمخالفة ذلك لنظام الطريقة الفاسية ولاحكام القانون ويكون هذا الادعاء وذلك النشاط الداعي لاعتباره شيخ هذه الطريقة من شأنه الخروج على نظام الطريقة على نحو يهدد كيانها واستقلالها ويقوض من وحدتها ويثير الخلاف بين اتباعها مما يؤثر على أغراضها واهدافها الدينية ..

واشارت المحكمة الى تدخل المجلس الاعلى للطرق الصوفية، واصداره قرارا بحظر النشاط الصوفي للمدعي «شمس الفاسي» ووقف ما يدعيه من احقيته في شغل مشيخة هذه الطريقة ..

وقالت المحكمة : ان هذا القرار قد قام على اسباب صحيحة تبرره ، وانه قد صدر صحيحا متفقا واحكام القانون الامر الذي يتعين معه الحكم برفض الدعوى ((دعوى شمس الفاسي)) والزامه بالمصروفات ..

وكان شمس الفاسي صاحب مايسمى بالمجلس الصوفي العالمي في لندن قد حضر الى القاهرة منذ حوالي ثلاثة اعوام وراح ينظم الحملات الاعلانية المدفوعة لبعض الصحف ويعقد الاجتماعات مع اعوانه ويدعو الى تنصيبه شيخا للطريقة الفاسية الشاذلية بدون وجه حق مما دعا المجلس الاعلى للطرق الصوفية الى اتخاذ هذا القرار بحظر نشاطه ومنعه من عقد الاجتماعات الصوفية بالزوايا والمساجد .

وكان شمس الفاسي قد استطاع ان يصل الى شاشة التليفزيون . وظل يقتحم حياة الناس بعدة امسيات يقول كلاما للدعاية والشهرة وليس من العلم او التصوف في شيء !

لم يكن تهليل الجميع في كل الزوايا والمحافل الصوفية وارتياحهم لصدور هذا الحكم ناتجا عن حقد شخصي على فرد .. او تصفية حسابات قديمة . ولكن لان هذا الحكم قد صحح وضعا خاطئا وقفل الباب امام اي ادعياء او دخلاء على الطرق الصوفية ، واثبت ان سطوة المال لابد ان تنهزم امام قوة الحق .. وان كان هذا الحكم قد

● انكشف زيف الاعلانات الفاسية المدفوعة

ألفت الخشاب



احرج بعض الصحف والمجلات التى كانت تتبنى الدعاية لشمس الدين بالاعلانات المدفوعة .. الا انه فى النهاية ثبت انه لا يصح الا الصحيح .. وان خير القول ما قاله الحق سبحانه وتعالى « فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض »

● مفخرة للقضاء المصرى ●

وفى حوار مع سماحة الدكتور أبو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية بدأته بالتهنئة على صدور هذا الحكم قال سماحته : لقد كان صدور هذا الحكم موضع ارتياح لي ولجميع أبناء الطرق الصوفية فى مصر لانه قد صحح وضعا خاطئا ، اذ انه ليس من حق احد غير مسجل اسمه فى سجلات الطرق الصوفية ان يمارس نشاطا صوفيا في مصر وذلك بحسب القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦.

وصدور هذا الحكم عن محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة يعد مفخرة للقضاء المصرى لانه الزم الجميع باحترام القانون ووضع حدا لما يمكن ان يكون من فوضى في مجال الدعوة الصوفية ولذلك فنحن نعبر عن سرورنا لوضع الامور فى نصابها وحظر نشاط كل من ليست له صفة صوفية ..

– وما هى هذه الصفة الصوفية ؟

● ينص القانون السابق ذكره على انه لا يجوز لمن ليس مسجلا فى سجلات مشيخات الطرق الصوفية ان يمارس نشاطا صوفيا .. وهذا النشاط يتمثل فى الدعوة الى الله على طريقة المتصوفة . . واعطاء العهود بمعنى ان يعمل الداعى الى الطريقة على ضم اعضاء جدد عن طريق اخذ العهد عليهم بالالتزام بطريق الله .. واقامة مجالس الاذكار، وعقدالاجتماعات الدورية لاتباع الطرق وغير ذلك من شئون الدعوة الصوفية ..

ولما كان شمس الدين الفاسى غير مسجل فى سجلات الطرق الصوفية ولم يعين من قبل شيخها نائبا عنه فانه وفق هذا القانون لايجوز له ان يمارس اى نشاط.

والحقيقة ان شمس الدين الفاسي وان كان ينتسب الى الاسرة الفاسية الا أنه ليست له صفة فى الطريقة تبيح له اعطاء العهود وعقد الاجتماعات او مجالس الاذكار .. وهذه مهمة أساسية لاهل التصوف . . ولدينا خطاب من شيخ الطريقة فى مكة المكرمة يحظر فيه نشاط شمس الدين الفاسى ايضا .

● اخلاقيات للاعلان ●

● واسأل سماحته : ثارالجدل حول العوامل التى مهدت الطريق امام الفاسى واهمها الاعلانات المدفوعة التى كانت تنشرها بعض الصحف والمجلات .. الم تكن هناك وسيلة لاثارة قضية هذه الاعلانات امام المجلس الاعلى للصحافة ؟

● هذه القضية فيما اعلم اثيرت من جانب أعضاء المجلس الاعلى للصحافة ومنهم الاستاذ الدكتور عبد المنعم النمر .. وقد حدثنى فضيلته .. انه أثارها لانه لا يليق بالصحافة عن طريق الاعلانات المدفوعة الاجر الخوض فى المسائل الدينية والمساس بالشخصيات القيادية الدينية وان المجلس الاعلى للصحافة استنكر ذلك فيما اعلم ..

وهذا كل ما اعلمه عن هذا الموضوع .. انما المفروض أن تكون الاعلانات متفقة مع الواقع بحيث لاتاتى كاذبة .. والمثال على ذلك انه في بعض الجرائد نشر اعلان مدفوع الاجر بذكر ان الفاسى قد حضر مؤتمرا لادارة منهاج القرآن فى لندن وانه أرسل رسالة للسيد القادرى رئيس جمعية ادارة منهاج القرآن وشيخ الطرق القادرية .. وهذا ما لم يحدث اطلاقا ..

وقد كان لمصر وفد فى هذا المؤتمر ولم يحضره الفاسى اطلاقا .. وقد حاول حضور هذا المؤتمر ولكن القائمين عليه أعتذروا عن عدم قبول اشتراكه فى هذا المؤتمر ..

ولذا يحسن ان تكون هناك ضوابط معينة للاعلان بحيث تكون الاعلانات كما ذكرت معبرة عن واقع حقيقى ولا يكون فيهااضرار بأحد او دعاية شخصية لشخص أو أشخاص معينين عن طريق التمويه وحجب الحقائق ، وهذا يدخل فى باب اخلاقيات الاعلان التى يجب أن يعنى المجلس الاعلى للصحافة بارساء قواعدها ..



العالم الاسلامى اليوم

الاسلام رغم كل الظروف قوى وغلاب ودائم الانتشار

أحمد الشنوانى

● إن توحيد المسلمين فى شبه الجزيرة العربية تحت راية الاسلام على يد النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم تثبيت هذه الوحدة على يد ابى بكر الصديق رضى الله عنه بعد القضاء على حركة التمرد التى قامت بها بعض القبائل العربية والتى عرفت باسم حروب الردة ، كان حدثا كبيرا فى تاريخ المسلمين ، فلم يعرف المسلمون هذه الوحدة الشاملة تحت راية دولة ودين الا بمجيء الاسلام . وقد ترتب على هذا الحدث الكبير حدث اكبر منه بالنسبة لتاريخ البشرية جميعا ، فقد خرج المسلمون الى المجال الخارجي فى حركة فتوح عظيمة امتدت فى المشرق الى لواسط اسيا ، ووصلت فى الغرب الى شواطيء المحيط الأطلسى وغرب اوربا ، ونتج عن ذلك نتائج بعيدة المدى فى تاريخ الانسانية .. من جميع النواحى السياسية والدينية والحضارية على السواء .

فاما من الناحية السياسية ، فقد تغيرت خريطة العالم السياسية اذ سقطت امبراطوريات كبيرة كانت تمد سلطانها على جزء كبير من العالم المعروف وتتحكم فى تقرير مصيره ، وقامت دولة جديدة امتدت على رقعة فسيحة من الأرض شملت العالم المتحضر كله فى ذلك الوقت ، ولم يشهد العالم امبراطورية امتدت على رقعة متصلة من الارض هذا الامتداد . وكان لهذه الامبراطورية الجديدة خصائص تخالف الامبراطوريات القديمة والحديثة فى التفكير السياسى والحضارى والاجتماعى .

واما من الناحية الدينية فقد قام الاسلام ديانة جديدة اعتنقها معظم الشعوب المتحضرة فى العالم يومئذ ، وغلبت فيها على ديانات كبرى . وبقيامها تم القضاء على الوثنية قضاء حاسما . وعرف العالم لأول مرة معنى الحرية الدينية ، فان الاسلام اعترف بالديانات السماوية ولم يحترم حرية العقيدة فحسب ، وانما كفلها ورعاها .

وبقيام الامبراطورية الاسلامية قامت حضارة اسلامية نستطيع ان نقول مطمئنين انها اول حضارة عالمية قامت على هذه الأرض .

فكرة العالم الاسلامى اليوم

والعالم الاسلامى عالم فكرة لا عالم حدود ، فالجماعات البشرية لاتحد انتقالها خطوط ولاتحصرها موانع طبيعية وبخاصة فى هذا العصر الذى ذللت فيه وسائل النقل الحديثة الحواجز ، وحطمت القيود امامها ، فكيف بالفكرة وهى اسهل انتقالا وبخاصة بعد ان انتشرت وسائل الاعلام واصبحت تنتقل عبر الاثير فتصل بسرعة البرق .

ان العالم الاسلامى قد يمتد ويتسع مادام فكرة يحملها رجال مطالبون باستمرار الدعوة والجهاد فى سبيلها ، لا ينقطع جهدهم حتى تقوم الساعة ، فمنذ اتسع فى الماضى فشمل الاندلس وجنوبى اوربا وجزر البحر الابيض المتوسط كلها وغيرها ، وقد ينحسر بضعف ابنائه ، كما انحسر عن الاندلس والمناطق التى كان قد دخلها من قبل .

ويمتد العالم الاسلامى اليوم على بقعة واسعة من الارض ، فمن المحيط الاطلسى غربا حتى مياه المحيط الهادى شرقا ، ومن خط طول ٢٠° غربا الى خط طول ١٤٠° شرقا اى على مسافة تساوى ١٨٠٠٠ كم ، وهذا الامتداد قريب من نصف محيط الكرة الأرضية . اما بالنسبة الى درجات العرض فتقع اكثر بلاد المسلمين شمال خط الاستواء عدا شواطيء افريقيا على المحيط الهندى فتسايرها على عدة درجات جنوبى خط الاستواء ، ثم ان اغلب اراضى اندونيسيا تقع فى المنطقة الاستوائية سواء شمالا ام جنوبا ، وهذا الامتداد يتجاوز درجة العرض ٥٠° شمالا . هذه البقعة الواسعة تقع بمعظمها ضمن اراضى البر القديم ، وتشمل ثلثى مساحة افريقيا حيث اكثر المناطق التى تقع شمال خط الاستواء تقع ضمن بلاد المسلمين ، كما تشمل اكثر من ثلث مساحة آسيا وهى البلاد الواقعة فى جنوبى آسيا وغربيها واواسطها .. اما العالم الجديد فقد هاجرت اليه جماعات متفرقة ، فى كل ناحية افراد وجماعات ، ولاتزال نسبة المسلمين ضئيلة فى ذلك الجزء من العالم ، وكذلك فى غربى اوربا وشماليها . اما المناطق الشرقية من اوربا ففيها بعض التجمعات الاسلامية فى يوغسلافيا وبلغاريا ومناطق اسلامية فى البانيا والقرم



وبلاد التتار فى حوض نهر الفولغا .

وتبلغ مساحة العالم الاسلامى مايقرب من ربع مساحة اليابسة ، وبذلك تكون اكبر وحدة فى العالم تشترك بوحدة روحية وفكرية وتصورات واحدة ، كما تضم مجموعة من البشر تزيد على ١/٤ سكان العالم ، وتفوق اكبر كتلة بشرية اخرى مجتمعة اذ تقرب من ١٠٠٠ مليون نسمة ويضاف الى هذه الكتلة الكبيرة مسلمون متفرقون يعدون لسان اخوانهم فى المناطق التى يحيون فيها وان معظمهم يقيم فى بلاد مجاورة لبلاد الاسلام فيمكن ان نعدها جزءا منها .

وتتكتل الأرض التى يقطنها المسلمون بعضها مع بعض ، ويمكن اعطاء لمحة جغرافية عنها على انها واحدة تقطنها امة واحدة ، اذ الأمة جماعة من الناس تعيش بعقيدة واحدة وتتبنى نظاما معينا ينبع من تلك العقيدة وذلك مهما اختلفت اجناس اتباعها والوانهم ، ومهما تباينت لغات ابنائها وتغيرت اقوامهم لأن العقيدة هى العامل الاول فى تكوين الأمة .

والمسلمون امة واحدة اينما كانت ارضهم .. ومهما نات ديارهم وابتعدت امصارهم لانهم يشتركون بعقيدة واحدة ، والبقاع التى تزيد نسبتهم فيها على ٥٠٪ هى مايطلق عليه اليوم العالم الاسلامى وهو موضوع بحثنا ودراستنا .

● انتشار الاسلام وتكوين العالم الاسلامى ●

لقد انتشر الاسلام على مساحات واسعة من الارض تكون نتيجتها العالم الاسلامى حيث زادت نسبة المسلمين فى هذه الارض التى شملها على نصف السكان ، وبقيت اقليات عاشت خارج نطاقه ، وكان هذا الانتشار نتيجة الفتوحات الاسلامية وانطلاق الدعوة ، ولم يكن ذلك الانتشار فى مناطق جغرافية محددة اقتضتها البيئة التى تناسب الاسلام ودعوته او تتلاءم مع المقاتلين وطبيعة البلاد التى خرجوا منها كما حاول ان يفعل ذلك بعض الكتاب ، فالاسلام عقيدة انزلت بامر الله حسب فطرة الله التى فطر الناس عليها وهى للبشر اجمعين .

ويقدر عدد السكان فى العالم الاسلامى اليوم بحوالى ١٠٠٠ مليون نسمة ويتوزعون فى قارات ثلاث هى : أسيا وافريقيا وأوربا ، ولكن هذا التوزيع لايكون بشكل متساو .. ففى :

أسيا : يعيش مايقرب من ٦٠٠ مليون نسمة ، وهو ما يزيد على ثلثى سكان العالم الاسلامى كله ويتوزعون فى احدى وعشرين دولة مستقلة اضافة الى دولتين ذات مشكلات وهما فلسطين وكشمير وست جمهوريات اتحادية فى الامبراطورية الروسية وجمهوريات ذات استقلال ذاتى ومقاطعات فى الامبراطورية نفسها ومقاطعة فى الصين هى تركستان الشرقية والدول انظر الجدول

وهكذا يقدر عدد سكان الدول الاسلامية فى أسيا باكثر من ٥٠٠ مليون نسمة ، يتجمع اكثر من ربعهم فى دولة واحدة هى اندونيسيا التى تعد أكبر دولة اسلامية او تضم أكبر تجمع اسلامى ، ويتجمع مايقرب من نصفهم فى دولتين هما : اندونيسيا وبنجلاديش ، ويكون اكثر من ثلثيهم فى ثلاث دول هى : اندونيسيا

العالم الاسلامى اليوم

وبنجلاديش وباكستان . وهذه الدول تأتى فى الترتيب بعدد السكان فى العالم الاسلامى وتكون كلها فى جنوب شرقى آسيا .

وتأتى دول ثلاث فى المرتبة الثانية وهى : تركيا وايران وافغانستان تشكل هذه الدول الست اكثر من ٨٨٪ من سكان هذه الدول المستقلة ، اما الدول الباقية وعددها ١٥ دولة فلا يزيد سكانها على ١٢٪ من سكان العالم الاسلامى فى آسيا .

اما الدولتان ذواتا المشكلات الحالية فهما فلسطين وكشمير اذ شرد أهل الأولى من ديارهم وأما الثانية وهى كشمير فقد احتلتها الهند او احتلت الجزء الأكبر منها ومابقى منها فقد شكلت فيه دولة محلية تدعمها باكستان

وهناك منطقة قفقاسيا التى ضمتها الامبراطورية الروسية اليها بالقوة ايضا ، وشرد عدد اهلها فانتقلوا الى اوربا الشرقية ، ثم اجبرت الدولة العثمانية على نقلهم ثانية من البلاد التى هى قريبة من الروس فانتقلوا الى بلاد الشام ووصل بعضهم الى العراق ومصر . ولايوجد فى هذه المنطقة سوى جمهورية اتحادية واحدة هى اذربيجان التى يقدر عدد سكانها بحوالى ٧,٠٠٠,٠٠٠ وتبلغ نسبة المسلمين بينهم ٧٨٪ .

اما بقية مناطق قفقاسيا فهى جمهوريات ذات استقلال ذاتى مثل داغستان وشاشان انفوشيا ، وكبارديا بلكاريا ووارستين الشمالية وغيرها ، او مقاطعات ذات استقلال ذاتى مثل : الأديفة وكاراتشاى الشركسية ويبلغ عدد سكانها مجتمعة مايزيد على خمسة ملايين نسمة كما تزيد نسبة المسلمين بينهم عن ٧٥٪ .

اما تركستان الشرقية فقد غدت مقاطعة صينية وتعرف باسم ، سينكانغ ، وتعنى المقاطعة الجديدة . وتعد هى فى الأصل مع العالم الاسلامى اذ هى تتمة له هذا بالاضافة الى جزء من منطقة ، كانسو ، التى تقع الى الشرق منها ويقدر عدد سكان هذه الجهات ٥٠ مليونا .

ويضاف الى عدد المسلمين فى قارة آسيا اكثر من ١٧٠ مليونا يعيشون كاقليات فى بقية دول آسيا .

وفى افريقيا يقيم فيها مايزيد على ٣٠٠,٠٠٠,٠٠٠ مسلم وهو ما يعادل ثلث سكان العالم الاسلامى تقريبا ويتوزعون فى سبع وعشرين دولة مستقلة انظر الجدول

ويلاحظ ان عدد الدول الاسلامية اقل من نصف الدول فى القارة الافريقية والتى يبلغ عددها ٦٠ دولة ، الا انه من حيث السكان فان المسلمين يزيدون على النصف ، واذا اضفنا اليهم الاقليات المسلمة التى تعيش فى بلاد أخرى فان نسبة المسلمين فى افريقيا تصل الى ٦٠٪ ونستطيع ان نعد افريقيا قارة مسلمة .

ويمكن ان نلاحظ فى الدول الافريقية المسلمة عددا من الملاحظات :

- البلاد العربية وعددها تسع دول ويقيم فيها حوالى ١٢٠ مليون نسمة ويشكلون ٤٠٪ من سكان الدول المسلمة الافريقية وتكون نسبة المسلمين فى هذه الدول اكثر من ٨٠٪ .
- هناك ست دول افريقية هى نيجيريا ومصر والحبشة والسودان والمغرب والجزائر تكون قريبا من ثلاثة ارباع سكان البلدان المسلمة فى افريقيا اما البلدان الباقية التى عددها ٢١ دولة فلا يزيد سكان اكبرها على ثمانية ملايين الا اذا استثنينا تانزانيا التى يصل عدد سكانها الى ٢٠ مليونا .

اما اوربا فيقيم فيها مايقرب من ١٥ مليون نسمة وهى نسبة صغيرة فى العالم الاسلامى لاتزيد على ١,٥٪ من سكانه ويقيمون فى دولة واحدة مستقلة هى البانيا ويبلغ عدد سكانها اكثر من ثلاثة ملايين وتقدر نسبة المسلمين بينهم ٧٠٪ اما المسلمون الآخرون فيقيمون ضمن سبع جمهوريات ذات استقلال ذاتى فى الامبراطورية الروسية وتقع بلادهم معظمها فى حوض الفولغا وشبه جزيرة القرم وهذه الجمهوريات انظر الجدو

واذا اضفنا الى هؤلاء المسلمين آخرين يعيشون كاقليات فى يوغسلافيا وبلغاريا وقبرص ومالطة ورومانيا وغيرها ويزيد عددهم على سبعة ملايين لكان عدد المسلمين فى اوربا اكثر من ٢٠ مليونا وهو يشكل مايقرب من ٢٪ من سكان اوربا .

● وبعد .. فهذه كلها تقديرات غربية . اقل من الحقيقة بنسبة كبيرة ويمكننا ان نقول عن ثقة ان عدد المسلمين فى العالم يمثل اكثر بقليل من ٢٠٪ من سكان العالم . اى اننا نجد مسلما من بين كل خمسة من غير المسلمين . وهى نسبة اقل بكثير مما كان ينبغى ان تكون عليه نسبة المسلمين فى العالم . ولكن العوامل التى تحارب الاسلام كثيرة جدا وقوية جدا .. ولكن الاسلام رغم ظروف دوله قوى وغلاب ودائم الانتشار بقواه وفضائله الذاتية .

عدد المسلمين فى قارة آسيا ونسبتهم

رقم	الدولة	العاصمة	المساحة كم²	عدد السكان	نسبة المسلمين فيها
١	اندونيسيا	جاكارتا	١٩٠٤٥٦٩	١٥٧,٤٩٥,٠٠٠ تقدير ١٩٨٣	٩١٪
٢	بنجلاديش	داكا	١٤٣٩٩٨	٩٤,٦٥١,٠٠٠ ,, ١٩٨٣	٨٤٪
٣	ماليزيا	كوالالومبور	١٣١٥٩٠	١٥,٢٦٤,٠٠٠ ,, ١٩٨٤	٥١٪
٤	بروناى	بانداسرى بيجوان	٥٧٦٥	–,٢١٤,٤٤٠ ,, ١٩٨٣	٧٦٪
٥	باكستان	اسلام اباد	٨٠٣٩٤٣	٩١,٨٨٠,٠٠٠ ,, ١٩٨٤	٩٢٪
٦	افغانستان	كابول	٦٥٢٢٢٥	١٦,٣٤٧,٧٨٦ ,, ١٩٨٢	٩٩٪
٧	إيران	طهران	١٦٤٨٠٠٠	٤٠,٧٧٧,٠٠٠ ,, ١٩٨٢	٩٨٪
٨	تركيا	انقرا	٧٧٩٤٥٢	٤٧,٢٧٩,٠٠٠ ,, ١٩٨٣	٩٨٪
٩	العراق	بغداد	٤٣٨٣١٧	١٤,١١٠,٤٢٥ ,, ١٩٨٢	٩٤٪
١٠	سوريا	دمشق	١٨٥١٨٠	٩,٦٠٦,٠٠٠ ,, ١٩٨٣	٨٧٪
١١	لبنان	بيروت	١٠٤٥٢	٢,٦٣٥,٠٠٠ ,, ١٩٨٣	٥٧٪

١٢	الأردن	عمـــان	٩٧٧٤٠	١٩٨٣ ,, ٣,٢٤٧,٠٠٠	٪ ٩١
١٣	المملكة العربية السعودية	الـريـــاض	٢ ٢٤٠ ٠٠٠	١٩٨٣ ,, ١٠,٤٢١,٠٠٠	٪ ١٠٠
١٤	الكـــويـــت	الكـــويـــت	١٧٨١٨	١٩٨٣ ,, ١,٦٧٢,٠٠٠	٪ ١٠٠
١٥	البحـــريـــن	المنـامـــة	٦٧٨	١٩٨٢ ,, ,٣٧١,٠٠٠	٪ ١٠٠
١٦	قطـــــر	الـدوحـــة	١١٤٣٧	١٩٨٣ ,, —,٢٧٠,٠٠٠	٪ ١٠٠
١٧	اتحاد الامارات العربية	ابـو ظبـى	٧٧ ٧٠٠	١٩٨٣ ,, ١,٢٠٦,٠٠٠	٪ ١٠٠
١٨	عُمـــان	مسقـــط	٣٠٠ ٠٠٠	١٩٨٤ ,, ٢,٠٠٠,٠٠٠	٪ ١٠٠
١٩	جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية	عـــدن	٣٣٦٨٦٩	١٩٨٣ ,, ٢,١٥٨,٠٠٠	٪ ١٠٠
٢٠	الجمهورية العربية اليمنية	صنعـــاء	٢٠٠ ٠٠٠	١٩٨٢ ,, ٧,١٦١,٨٥١	٪ ١٠٠
٢١	المـالـديـف	مـالـه	٢٩٨	١٩٨٣ ,, —,١٦٧,٩٠٠	٪ ١٠٠

ثم هناك مناطق أسيا الوسطى التى ضمتها الامبراطورية الروسية اليها بالحرب والسيف ثم ادعت انها انضمت اليها انضماما بالرغبة دون اكراه ، وذاق اهلها الويلات بعد ذلك وحوربوا فى عقيدتهم وتضم هذه المناطق :

٢٤		عدد السكان	نسبة المسلمين فيها
٢٤	تـازاقستـان	١٤,٥٠٠,٠٠٠	٪ ٦٨
٢٥	اوزبكستـــان	١٤,٠٠٠,٠٠٠	٪ ٨٨
٢٦	قيـر غيـزيـا	٣,٥٠٠,٠٠٠	٪ ٩١
٢٧	تـركمـانستـان	٣,٠٠٠,٠٠٠	٪ ٩٠
٢٨	طـاجكستـان	٤,٠٠٠,٠٠٠	٪ ٩٨

عدد المسلمين فى قارة افريقيا ونسبتهم

رقم	الـدولـة	العاصمة	المساحة كم²	عدد السكان	نسبة المسلمين فيها
١	مصـــر	القاهرة	ـ,٩٩٧,٧٣٨	٥٥,٠٠٠,٠٠٠ تقدير ١٩٨٨	٪ ٩٢
٢	السـودان	الخـرطـوم	٢,٥٠٥,٨١٣	١٩٨٣ ,, ٢٠,٥٦٤,٣٦٤	٪ ٨٣
٣	ليبيـا	طرابلس	١,٧٧٥,٥٠٠	١٩٨٤ ,, ٣,٦٣٧٤٨٨	٪ ٩٩
٤	تـونـس	تـونـس	ـ,١٦٣,٦١٠	١٩٨٣ ,, ٦,٨٤٠,٢٠٠	٪ ٩٥
٥	الجـزائـر	الجـزائـر	٢,٣٨١,٧٤١	١٩٨٣ ,, ٢٠,٤٩٩,٢٧٧	٪ ٩٢
٦	المغـرب	الـربـاط	ـ,٤٥٨,٧٣٠	١٩٨٢ ,, ٢,٤١٩,٥٥٥	٪ ٩٥
٧	مـوريتـانيا	انواكشـوط	١,٠٣٠,٧٠٠	١٩٨١ ,, ١,٦٨١,٠٠٠	٪ ٩٩
٨	الصـومـال	مقـديشـو	ـ,٦٣٧,٦٥٧	١٩٨٣ ,, ٥,٢٦٩,٠٠٠	٪ ٩٩
٩	جيبـوتـى	جيبـوتـى	ـ,٠٢١,٧٨٣	١٩٨٣ ,, —,٣٣٠,٠٠٠	٪ ٩٩
١٠	السنغـال	داكـار	ـ,١٩٦,١٩٢	١٩٨٣ ,, ٦,٣١٦,٠٠٠	٪ ٩٢
١١	مـالـى	بـامـاكـو	١,٢٤٠,٠٠٠	١٩٨٣ ,, ٧,٥٢٨,٠٠٠	٪ ٩٠
١٢	غينيـا	كـونكـرى	٢,٤٥٨,٥٧	١٩٨٣ ,, ٥,١٧٧,٠٠٠	٪ ٩٠
١٣	فولتا العليا	اغادوجو	ـ,٢٧٤,٠٠٠	١٩٨٣ ,, ٥,٧٥٠,٠٠٠	٪ ٦٥
١٤	النيـجـر	نيـامى	١,٢٦٧,٠٠٠	١٩٨١ ,, ٥,٦٨٦,٠٠٠	٪ ٩٠
١٥	نيجيريا	لاجـوس	ـ,٩٢٣,٧٦٨	١٩٨٣ ,, ٨٩,٠٢٢,٠٠٠	٪ ٧٥
١٦	جزر القمر	مورنـى	٢,٢٣٦	١٩٨٣ ,, —,٤٢١,٠٠٠	٪ ٩٥
١٧	تشـاد	انجـامينـا	١,٢٨٤,٠٠٠	١٩٨٢ ,, ٤,٧٥٠,٠٠٠	٪ ٨٨
١٨	غينيا بيسلو	بيساو	٣٦,١٢٥	١٩٨١ ,, —,٨١٠,٠٠٠	٪ ٧٥
١٩	الحبشـة	اديس ابـابـا	١,٢٢٣,٦٠٠	١٩٨٣ ,, ٣٣,٦٨٠,٠٠٠	٪ ٦٥
٢٠	ساحـل العـاج	ابيجان	٣٢٢,٤٦٢	١٩٧٩ ,, ٧,٩٢٠,٠٠٠	٪ ٦٠
٢١	سيراليون	فريتاون	٧١,٧٤٠	١٩٨٣ ,, ٣,٤٧٢,٠٠٠	٪ ٧٥
٢٢	تـوجـو	لـومـى	٥٦,٧٨٥	١٩٨٢ ,, ٢,٧٤٧,٠٠٠	٪ ٥٥
٢٣	بنين « الداهومى »	بورتونوفو	١١٢,٦٢٢	١٩٨٣ ,, ٣,٧٢٠,٠٠٠	٪ ٥٥
٢٤	الكاميرون	ياوندى	٤٧٥,٤٤٢	١٩٨٣ ,, ٩,١٦٠,٠٠٠	٪ ٥٥
٢٥	افريقيا الوسطى	بانجوى	٦٢٢,٩٨٤	١٩٨٢ ,, ٢,٤٤٢,٠٠٠	٪ ٥٥
٢٦	تانزانيا	دار السلام	٩٤٥,٠٨٧	١٩٨٣ ,, ٢٠,٣٧٨,٠٠٠	٪ ٦٥

عدد المسلمين فى قارة أوربا ونسبتهم

رقم	البلـد	عـدد السكـان	نسبة المسلمين فيها
١	تتاريا		٪٦٥
٢	باشكيريا		٪٦٠
٣	موردوف		٪٥٥
٤	اد مورت		٪٥٥
٥	مار		٪٥٥
٦	جوناش		٪٥٥
٧	القرم		٪٦٠

مسابقة كتاب

تقدمها - لقرائها - مجلة التصوف الاسلامى

• الاسئلة •

السؤال الأول :

اذكر ثلاثة من ....

١ - اقطاب التصوف فى مصر (١ - ..... ٢ - ..... ٣ - .....)
٢ - امهات المؤمنين (١ - ..... ٢- ..... ٣ - .....)
٣ - مقامات التصوف (١ - ..... ٢ - ..... ٣ - .....)
٤ - الرسل أولى العزم (١ - ..... ٢ - ..... ٣ - .....)
٥ - غزوات الرسول (ﷺ) اشترك فيها (١ - ..... ٢ - ..... ٣ - .....)

السؤال الثانى :

اكمل الاحاديث النبوية الشريفة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

- **"من لم يهتم بأمر المسلمين ...."**
- **"من غش امتى ...."**
- **مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو ...."**

السؤال الثالث :

القدس - الاغتسال - تطهير النفس - الامانة - الاخلاص - جاكرتا - اقامة المصالح العامة - شهادة الزور - الصدق - كابول - محمد الغزالى - احمد بن حنبل - الاثنين والخميس - الواحد - الاستخارة - التبكير الى المسجد - مساعدة الفقراء - خالد محمد خالد - الامام مالك - عاشوراء - الحاجة - عقوق الوالدين - الشافعى - الباعث - عرفة - لبس نظيف الثياب - الجنازة - الواجد - الميسر - الشعراوى - د . التفتازانى

استعن بالكلمات السابقة فى استكمال الجمل الاتية :

١ - من العواصم الاسلامية (.....) (.....) (.....)
٢ - من خلق المسلم (.....) (.....) (.....)

ــرى ذات جــوائز

٣ ـ من الحكمة فى مشروعية الزكاة (.....) (.....) (.....) (.....)
٤ ـ من المفكرين المعلمين المعاصرين (.....) (.....) (.....) (.....)
٥ ـ من آداب الجمعة (.....) (.....) (.....) (.....)
٦ ـ من ائمة المذاهب (.....) (.....) (.....) (.....)
٧ ـ ايام يفضل الصوم فيها (.....) (.....) (.....) (.....)
٨ ـ من الموبقات (.....) (.....) (.....) (.....)
٩ ـ من الصلوات (.....) (.....) (.....) (.....)
١٠ ـ من اسماء الله الحسنى (.....) (.....) (.....) (.....)

شروط الاجابة :

- تنزع الصفحتان من المجلة وتكتب الاجابة عليهما مع كتابة الكوبون .
- يسمح لكل قارىء بالاشتراك باكثر من اجابة حيث ان كل إجابة سوف تاخذ رقما مستقلا .
- اخر موعد لتسلم الاجابات ١٥ شعبان سنة ١٤٠٩ .
- تظهر النتيجة فى رمضان .

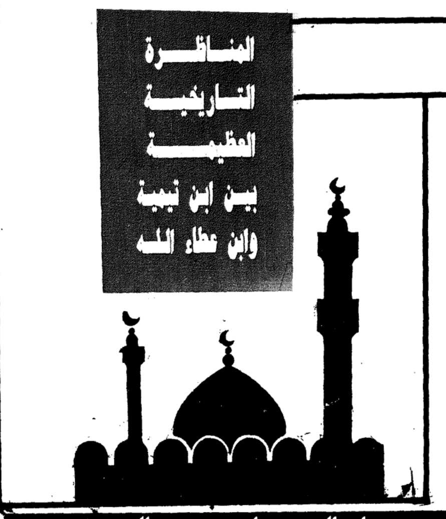
ترسل باسم المجلة ويكتب على المظروف : المسابقة الدينية على عنوان ١ ش ام الغلام ـ الحسين ـ القاهرة .

- برجاء كتابة الاسم والعنوان بخط واضح فى الكوبون .



الفائز الاول : خمسون جنيها
الفائز الثانى : ثلاثون جنيها
الفائز الثالث : عشرون جنيها
الفائز الرابع : خمسة عشر جنيها
الفائز الخامس : خمسة عشر جنيها .
من الفائز السادس الى السابع عشر : عشرة جنيهات
يمنح الفائز الثامن عشر الى الخامس والعشرين اشتراك سنة فى مجلة التصوف الاسلامى .





حول التوسل وبدع الصوفية والشيخ محيى الدين

نقل ابن كثير وابن الاثير وغيرهما من اصحاب الطبقات والسير الصحيحة هذه المناظرة التاريخية العظيمة بحق ، والتى تعطى صورة آداب اهل العلم وان اختلفوا فى الراى بين احد اقطاب التصوف (الشيخ احمد بن عطاء الله السكندرى) وقطب السلف (الشيخ احمد بن عبد الحليم بن تيمية) فى عصر الملك الناصر (محمد ابن قلاوون) ونحن نثبت هنا هذه المناظرة بكل الاعتزاز لما لها من الدلالات البالغة ٠

اولا : شهادة ابن تيمية لابن عطاء الله السكندرى :

كان الشيخ ابن تيمية منفيا بالاسكندرية ، ثم عفى عنه السلطان فجاء الى القاهرة وذهب ليصلى المغرب بالازهر خلف الشيخ احمد بن عطاء الله السكندرى ٠

وبعد صلاة المغرب ، فوجىء به ابن عطاء الله يصلى خلفه فهش له ، وهنأه بسلامة الوصول ٠

وقال له ابن عطاء الله : « الفت ان اصلى المغرب فى جامع مولانا الحسين ، واصلى العشاء هنا ، فانظر تقدير الله قدر لى ان اكون اول من يلقاك ٠٠ اعاتب انت على يا فقيه ؟

فقال ابن تيمية : « اعرف انك ما تعمدت ايذائى ، ولكنه الخلاف فى الراى ، على ان كل من اذانى فهو منذ اليوم فى حل منى » ٠

قال ابن عطاء الله : « ماذا تعرف عنى يا شيخ ابن تيمية ؟ »

قال : اعرف عنك الورع ، وغزارة العلم ، وحدة الذهن ، وصدق القول ، واشهد انى ما رايت مثلك فى مصر ولا فى الشام حبا لله او فناء فيه ، او انصياعا لاوامره ونواهيه ، ولكنه الخلاف فى الراى ، فماذا تعرف عنى انت ؟ هل تدعى على بالضلال اذ انكر استغاثة غير الله ٠

قال ابن عطاء الله : اما ان لك يا فقيه أن تعرف ان الاستغاثة هى الوسيلة ، والشفاعة ٠ وان الرسول صلى الله عليه وسلم يستغاث ويتوسل به ويستشفع ٠

قال ابن تيمية : انا فى هذه اتبع السنة الشريفة ، فقد جاء فى الحديث الصحيح (اعطيت الشفاعة) وقد اجمعت الاثار فى تفسير الآية الكريمة (عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا) على ان المقام المحمود هو الشفاعة ، والرسول صلى الله عليه وسلم لما ماتت ام امير المؤمنين على رضى الله عنهما ، دعا لها الله على قبرها : (الله الذى يحيى ويميت ، وهو حى لا يموت ، اغفر لأمى فاطمة بنت اسد ووسع عليها مدخلها ، بحق نبيك والانبياء الذين من قبلى ، فانك ارحم الراحمين (هنا قرار ابن تيمية جواز التوسل الى الله باحبائه باستشهاده بهذا الحديث) فهذه هى الشفاعة ، اما الاستغاثة ففيها شبهة الشرك بالله تعالى ٠

وقد امر الرسول ابن عمه عبد الله ابن العباس الا يستعين بغير الله ٠

قال ابن عطاء الله : اصلحك الله يا فقيه ، اما نصيحة الرسول صلى الله عليه وسلم لابن عباس ، فقد اراد منه ان يتقرب الى الله بعلمه لا بقرابته من الرسول ، واما فهمك ان الاستغاثة استغاثة بغير الله فهى شرك ٠ فمن من المسلمين الذين يؤمنون بالله ورسوله يحسب ان غيره تعالى يقضى ويقدر ويثيب ويعاقب ٠

فانما هى الفاظ لا تؤخذ على ظاهرها ولا خوف من الشرك لتسد اليه ذريعة ، فكل من استغاث بالرسول فهو انما يستشفع به عند الله مثلما تقول انت للبعض هذا الطعام فهل الطعام هو الذى اشبعك ام ان الله تعالى هو الذى اشبعك بالطعام ؟

واما قولك ان الله نهانا ان ندعو غيره ، فهل رايت من المسلمين احدا يدعو غير الله ؟ انما نزلت هذه الاية فى المشركين الذى كانوا يدعون الهتهم من دون الله ، انما يستغيث المسلمون محمدا صلى الله عليه وسلم بمعنى التوسل بحقه عند الله، والتشفع بما رزقه الله من شفاعة اما تحريمك الاستغاثة لانها ذريعة الى الشرك فانك كمن افتى بتحريم العنب لانه ذريعة الى الخمر ، نخصى الذكور غير المتزوجين سدا للذريعة الى الزنا وضحك الشيخان !!

واستطرد ابن عطاء الله ، وانا اعلم ما فى مذهب شيخكم الامام [illegible] من سعة وما لنظرك الفقهى من

بقلم

الشيخ محمد زكى إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية



• المسلم لايستطيع أن يصل إلى إدراك علم اليقين إلا إذا أفرغ قلبه من أطماع الحياة الدنيا

احاطة وسد الذرائع ويتعين على من هو فى مثل حذقك ، وحدة ذهنك ، وعلمك بالملغة ان يبحث عن المعانى المكنونة الخفية وراء ظاهر الكلمات فالمعنى الصوفى روح ، والكلمة جسد فاستقص ما وراء الجسدلتدرك حقيقة الروح ٠

ابن عربى ، وابن عبد السلام ، والشاذلى :

ثم انك اعتمدت فى حكمك على ابن عربى ، على نصوص قد دسها عليه خصومه ، اما شيخ الاسلام عز الدين ابن عبد السلام ٠ فانه لما فهمكتابات الشيخ ، وحل رموزها واسرارها ٠ وادراك ايحاءاتها استغفر الله عما سلف منه ، واقر بان محيى الدين ابن عربى امام ائمة الاسلام ٠

واما كلام الشاذلى ضد ابن عربى فليس ابو الحسن الشاذلى هو الذى قاله ، بل احد تلاميذه من الشاذلية ، وهو ما قاله فى الشيخ ابن عربى ، بل قاله فى بعض المريدين الذين فهموا كلامه على غير وجهه ٠

امير المؤمنين ، وغلاة الاتباع :

ثم قال ابن عطاء الله :ومارايك فى امير المؤمنين على بن ابى طالب٠

اجاب ابن تيمية رضى الله عنه وارضاه ،.فى الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « انا مدينة العلم وعلى بابها » وهو المجاهد الذى لم يبارز احدا الا غلبه [illegible]ن للعلماء والفقهاء من بعده ان يجاهدوا فى سبيل الله باللسان والقلم والسيف جميعا ٠

وكان كرم الله وجهه اقضى الصحابة وكلماته سراج منير استضىء به فى حياته بعد الكتاب والسنة ٠ واه من قلة الزاد وطول السفر !

فقال ابن عطاء الله : فهل يسأل امير المؤمنين الامام على كرم الله وجهه عن بعض من شيعوه ٠ فقالوا: ان جبريل اخطا ، فجاء بالرسالة محمدا صلى الله عليه وسلم بدلا من على ؟ او عن الذين زعموا ان الله حل فى جسده ، فصار الامام الها ؟ الم يقاتلهم ويقتلهم ؟! اما افتى بقتلهم اينما ثقفوا ؟!

قال ابن تيمية : وبهذه الفتوى خرجت لقتالهم فى الجبل بالشام منذ اكثر من عشرة اعوام ٠

الامام احمد وغلاة الاتباع :

استمر ابن عطاء الله : والامام احمد رضى الله عنه ، يسأل عما فعله بعض اتباعه ، من كبس الدور ، واراقة الخمور ، وضرب المغنيات والراقصات واعتراض الناس فى الطرقات باسم الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فما افتى رضى الله عنه بتعزير هؤلاء فجلدوا وسجنوا وطيف بهم مقلوبين على ظهور الحمير ، ام هل الامام احمد رضى الله عنه مسئول عن تلك الاعمال التى مازال اراذل الحنابلة ياتونها حتى يومنا هذا باسم الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ٠

فالشيخ محيى الدين بن عربى برىء مما يصنعه اتباعه من اسقاط التكاليف الدينية واقتراف المحرمات، اترى هذا ؟!

قال ابن تيمية ولكن اين تذهبون من الله وفيكم من يزعم انه صلى الله عليه وسلم بشر الفقراء بانهم يدخلون الجنة قبل الاغنياء فسقط الفقراء منجذبين ومزقوا ملابسهم وعندئذ نزل جبريل وقال للنبى ان الله تعالى يطلب حظه من هذه المزق فحمل جبريل واحدة منها وعلقها على عرشه تعالى ٠٠ ولهذا يلبس الصوفية المرقعات ويسمون انفسهم الفقراء (هذا حديث مكذوب مدسوس لا يصدقه الا جاهل او زنديق) ٠

قال ابن عطاء الله : ما كل الصوفية يلبسون الخرق وهاانذا امامك فما تنكر من هيئتى ؟!

قال ابن تيمية : انت من رجال الشريعة وصاحب حلقة فى الازهر ٠

الغزالى والقشيرى والمتصوفة :

قال ابن عطاء الله : والغزالى كان اماما فى الشريعة والتصوف على السواء ، وقد عالج الاحكام والسنن والشريعة بروح المتصوف وبهذا المنهج استطاع احياء علوم الدين ٠

نحن نعلم الصوفية ان القذارة ليست من الدين ، وان النظافة من الايمان وان الصوفى الصادق يجب ان يعمر قلبه بالايمان الذى يعرفه اهل السنة ٠

لقد ظهر بين الصوفية منذ قرنين من الزمان اشياء كالتى تنكرها الان واستخفوا باداء العبادات واستهانوا بالصوم والصلاة ، وركضوا فى ميدان الغفلات ٠٠٠ وادعو انهم تحرروا من رق الاغلال ، ثم لم يرضوا بما تعاطوه من سوء الافعال ، حتى اشاروا الى اغلى الحقائق والاحوال كما وصفهم القشيرى الامام الصوفى العظيم فوجه اليهم الرسالة القشيرية ٠ ترسم طريق الصوفى الى الله ، وهى تمسكه بالكتاب والسنة ٠

ثم قال ابن عطاء الله مبينا حقيقة التصوف :

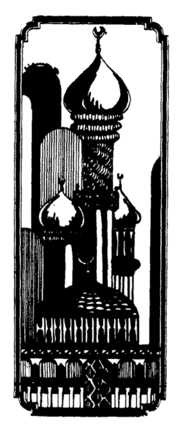
ان ائمة الصوفية يريدون الوصول الى الحقيقة ٠ ليس فقط بالادلةالعقلية التى تقبل العكس بل بصفة القلب ورياضة النفس ٠ وطرح الهموم الدنيوية ٠ فلا ينشغل العبد بغير حب الله ورسوله وهذا الانشغال السامى ، يجعلهعبدا صالحا ، جديرا بعمارة الارض ٠ واصلاح ما افسده حب المال والحرص على الجاه والجهد فى سبيل الله ٠

وقال ابن عطاء الله ، ان الاخذ بظاهر المعنى يوقع فى الغلط احيانا يا فقيه ، ومن هذا رايك فى ابن عربى ، وهو امام ورع من ائمة الدين ٠٠ فقد فهمت ما كتبه على ظاهره والصوفية اصحاب اشارات وشطحات روحية ، ولكلماتهم اسرار ٠

قال ابن تيمية هذا الكلام عليك لالك فالقشيرى لما راى اتباعه يضلون الطريق قام عليهم ليصلحهم فماذا فعل شيوخ الصوفية فى زماننا ؟ انما اريد من الصوفية ان يسيروا على سنة هذا السلف العظيم من زهاد الصحابة والتابعين وتابعيهم باحسان انى اقدر منهم من يفعل ذلك

البقية صفحة «٥٠»

الإسلام والمسلمون في تركيا





المسجد الأزرق فى استانبول وبه ست مآذن

● استمرت الخلافة فى سلاطين تركيا اكثر من اربعة قرون وقد ترك هؤلاء السلاطين تراثا شامخا باقيا حتى الآن ومساجد لاتحصى لكثرتها .

ولاتزال مقتنيات من أثر الرسول صلى الله عليه وسلم ، وشعرة من لحيته ورسالة المقوقس التى يدعوه فيها الى الاسلام ، ومجموعة من سيوفه والراية الشريفة التى كان يحتفظ بها صلى الله عليه وسلم والمصحف الذى كان يقرأ فيه الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه وقت مقتله وعليه بقع من دمه الطاهر - ومصاحف مخطوطة على رقائق من جلد الغزال والسيوف العائدة للخلفاء الراشدين والآثار الاسلامية الاخرى التى جلبها السلاطين من البلاد المفتوحة .

● الظاهرة اللافتة للنظر كثرة المساجد التى بناها هؤلاء الخلفاء فهى لاتحصى لكثرتها إذ يوجد بتركيا ٥٠ الف مسجد منها ٥٠٠ مسجد فى استانبول .

● أروع هذه المساجد جميعها مسجد العماد الذى هو نموذج مصغر من القبة الشريفة فى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ويطلق على هذا المسجد الأب من حيث الضخامة فى البناء والروعة فى النقوش .

● ومن المساجد المشهورة الاخرى الجامع الأزرق وهو جامع السلطان احمد وهو ذو المآذن الستة . وهو اثر عظيم من كنيسة اياصوفيا . ويشتهر بنقوش مزخرفة بديعة يغلب عليها اللون الازرق . ولهذا اطلق عليه المسجد الأزرق .

بنى هذا المسجد فى القرن السابع عشر من سنة ١٦٠٩ - سنة ١٦١٧ واستغرق ثمانى سنوات . ولم يكن بناء المساجد هو الصورة المضيئة للشعب التركى وشدة تمسكه بالاسلام بل ان امتلاء مساجد استانبول الخمسمائة بالمصلين يوم الجمعة وباقى ايام الاسبوع هو الدليل الاكبر على أن الشعب التركى صاحب عقيدة راسخة .

ففى رمضان تفتح المساجد وتعقد بها الحلقات المنتظمة التى تعقد للذكر وتنشد التواشيح الدينية على دقات الدفوف كما تعقد مجالس العلم وتلاوة ايات الذكر الحكيم لاتنقطع طوال شهر رمضان المبارك .

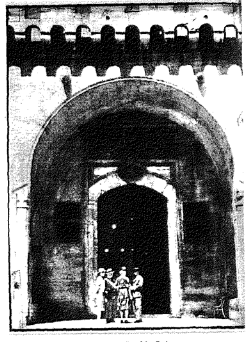
ومما يدعو للخير والامل فى مستقبل إسلامى مشرق وجود كثير من الشباب التركى يحفظ القرآن الكريم ويحب سماعه من القراء المصريين فمثلا عند تلاوة الشيخ محمد رفعت تتوقف حركة المرور فى الشوارع ويتجمع الشباب حول المذياع حتى انتهاء التلاوة ويبكون تأثرا .

ولاتزال الاسر التركية متمسكة بدينها محافظة على تقاليدها الاسلامية ، فلا تخرج المرأة المسلمة إلا بإذن اهلها . وتطيع زوجها وتعرف له حقه ، ولكن الاستعمار لم يغمض له جفن وهو يرى المد الاسلامى يجتاح اجزاء من أوربا بسيوف الاتراك - وحاول أن يضرب الخلافة الاسلامية فى مقتل بعد أن اصبحت تسيطر على أكثر من نصف سكان العالم .

فحاك المؤامرات سواء فى الداخل او الخارج - وبدأ سقوط تركيا من الداخل عندما بدأت تضعف عسكريا امام روسيا القيصرية المسيحية طوال قرنين فيما سمى بالحروب الروسية التركية ، مما جعل نقولا الأول قيصر روسيا يطلق على تركيا رجل أوربا المريض سنة

ينبوع الاسلام يتفجر فى تركيا من جديد

● بقلم : أحمد احمد غزالى ●



بوابة الترية لمسجد فى عهد الامبراطورية العثمانية

١٨٤٤ وزاد من هذا التدهور والاضمحلال البذخ والاسراف والترف الذى اصاب الخلفاء بعد الضعف السياسى والعسكرى الذى الم بها مما اضعف الوعى باهمية العقيدة وتثبيتها فى ارجاء الدولة الواسعة .

وقد ساعدت هذه الظروف على الاطاحة بالخلافة فى مارس سنة ١٩٢٤ بقيادة كمال اتاتورك وذلك بتدبير ودعم صهيونى مسيحى استعمارى .

وعندما تولى اتاتورك السلطة الغى كل ماهو إسلامى بعد أن حذف الفقرة التى تنص على أن دين الدولة هو الاسلام - واستبدلها بالقوانين الغربية والشريعة الاسلامية - وحرم الزى الدينى على العلماء .. والغى وزارة الاوقاف ونظام الوقف والمحاكم الشرعية وقوانينها .

واغلق جامع ايا صوفيا واغلبية المساجد من المصلين واعتبرها مجرد متاحف واثار قديمة .

وترجم القرآن الكريم الى اللغة التركية وجعل انقرة عاصمة تركيا ..

وحول كثيرا من مساجدها الى مزارات واماكن سياحية ومنها مسجد السلطان حسن ومسجد سليميا وهو من اشهر المساجد فى العالم الاسلامى والذى استغرق بناؤه عشر سنوات كاملة .

واغلق المعاهد الدينية واستبدل اللغة العربية باللغة التركية ليتخلى عن الحروف العربية ليبعد الأتراك عن قراءة القرآن الكريم .

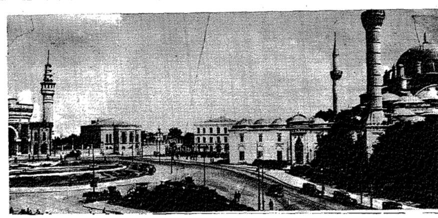
ورغم مرور أكثر من خمسين عاما على حركة اتاتورك لإبعاد تركيا عن الاسلام ، فإن تركيا رفضت تلك العلمانية فالشعب بمختلف طبقاته يحن للاسلام وسرعان ما استجاب لدعوة سعيد النورس التى اخذت تشق طريقها فى القرى والمدن حتى انتشرت فى ربوع تركيا مما خلق اجيالا تؤمن بالعربية وبالاسلامية وحفظ القرآن الكريم ، وقد ظلت تلك الأجيال المسلمة فى الريف بعيدة عن التلوث بالاعيب السياسة واحتفظت بنقائها وصفائها ..

وتضم الآن الذين يعمرون المساجد لصلاة الجمعة ويحضرون مجالس العلم التى تقام فى بعض البيوت التى يتدارسون فيها القرآن الكريم . وقد بدأت حركة سعيد النورس سياسية ثم تحولت فى نهايتها صوفية .

والحركة الاسلامية لم تتوقف رغم المصاعب والعقبات التى تعرقل مسيرتها .

وفى سنة ١٩٧٠ قام نجم الدين أوبيسكان الاستاذ فى كلية الميكانيكا بإنشاء حزب النظام التركى الذى طالب بإقامة دولة إسلامية وقد اعتبرت السلطات التركية الحاكمة طلبه هذا تحديا للدستور الذى وضعه اتاتورك ، وعطلت الاحزاب . ولكن بفضل حزب السلامة اعيد للتعليم الدينى صورته واعيد تعليم القرآن الكريم ، ووضع فى خطة حزب السلامة إنشاء مدارس لتعليم اللغة العربية فى القرى والمدن .

منظر رائع لمجموعة مساجد الترية فى استانبول



احد ميادين استانبول بمساجده العامرة

وقد كان لاسهام اساتذة الجامعات التركية العلماء بما القوه من محاضرات وما كتبوه فى الصحف والمجلات عن الاسلام وإشراك الشعب فى الاحتفالات الدينية فى المواسم والاعياد فى المساجد . وعقد المؤتمرات حول التعليم الدينى فى تركيا .

كل هذه الروافد مكنت من إلقاء الضوء عليه وجعل اكثر من سبع وعشرين جامعة فى تركيا تخصص كليات لدراسة الاسلام بعد أن كان عدد كليات الالهيات لايزيد عن عشرة .. ومناهج الكليات تشرف عليها هيئة رسمية عليا تضع البرامج الدراسية وتنظمها .

أول من وضع النواة الأولى لكليات الالهيات هو الواعظ جمال أوغت سنة ١٩٥٦ الذى بدأ بإنشاء المعهد العالى الاسلامى واهداه ٣٥ الف مجلد عن الاسلام واهدته السيدة سهيلاء هاشم مايزيد عن ١٠٠ الف مجلد ، ولايزال العطاء مستمرا فى سبيل نشر الاسلام . وقد كان من ثمار ذلك عودة الأذان بالعربية فاعطى للناس الثقة بماضيهم وأصبح التعليم الدينى أجباريا فى المدارس الاسلامية .

كثر اقبال الناس على حفظ القرآن الكريم وعمرت المساجد بالمصلين حتى أن كثيرا من النساء التركيات عدن لارتداء الزى الاسلامى .
وتتم هذه الصحوة تدريجيا وبهدوء تحت الرقابة الرسمية .

● التعريف باعلام الاسلام ●

وفى إطار الدعوة الى الاسلام اقيمت ندوة عن "ابن سيناء" اشترك فيها عدد كبير من اساتذة الجامعات والعلماء والمفكرين من كل انحاء العالم العربى والاسلامى واساتذة اجانب ، بهدف تعريف الشباب التركى باعلام المسلمين وبيان فضلهم على العالم الحديث - اذيعت هذه الندوة عبر وسائل الاعلام المختلفة ، وظهر الاتجاه الاسلامى واضحا عندما رأس كنعان افرين رئيس تركيا حاليا اللجنة الاقتصادية التركية التى عقدت بالرباط

والتى تعمل مع الدول الاسلامية ناقش سبل التعاون معها وكيفية التغلب على ما يواجهها من عقبات تبعدها عن الوحدة الاسلامية وتحت شعار الامة الاسلامية الواحدة وترعى الاوقاف الاسلامية المؤسسات القرآنية التى تضم البنين والبنات - وقد انشات دارين للثقافة وهى خاصة بالبنات ، والأخرى فى استانبول وتتبع الوقف الأخضر غير مدارس القرآن الكريم البالغ عددها ٢٧٠٠ مدرسة ينتظم بها ٥٠٠ الف طالب وطالبة وهناك اعداد كبيرة ترغب فى الالتحاق بهذه المدارس ولايتسع لها المجال لقلة الامكانيات ونقص الامكنة .

ويغذى هذه الاوقاف تبرعات الأغنياء الذين يوقفون بعضا من اموالهم عليها . فهناك وقف القاضى ابن حيان الشهير فى نيسابور الذى يوصى بتعليم الفقراء وايوائهم على نفقة الوقف .

ولم يتوقف العطاء الاسلامى عند مرحلة معينة ولم يعد قاصرا على هيئة معينة بالذات ، بل لقد أقيم مسجد بكلية الالهيات فى سنة ١٩٨٠ من تصميم المعمارى عمر كراز أوغلو عضو هيئة التدريس بالكلية ، وتكلف إنشاؤه ١٥٠ مليون ليرة تركية - ويحتل الطابق العلوى من البناء وتعقد به دورات تدريبية يشترك فيها الشباب من مختلف المهن منهم الطبيب والمهندس والتاجر

والطالب وغيرهم لتعليم القرآن الكريم واللغة العربية والخط العربى ، ويضم المسجد مكتبة عامرة بالكتب الاسلامية المختلفة وبجانب المسجد وحدة متنقلة لبيع الكتب الاسلامية التى تباع للطلبة بخصم يصل الى ٣٥٪ كما تباع بالتقسيط لتساعد فى فرص اقتنائها .

والخط العربى من السمات الظاهرة فى المساجد فمعظمها مزين بالآيات القرآنية المذهبة . ويشاهد بكثرة فى مسجد شيشلى ومسجد أيوب ومسجد باساهى ومسجد حاجى كوشات فى أستانبول وقبة مسجد كوخاتيت فى انقرة .

كذلك حرص السلاطين والأمراء على تعليم ابنائهم الخط العربى .. وكان الخطاطون يشغلون مناصب هامة فى الدواوين ولكن عندما وقعت كارثة التتريك ، هاجر من هاجر من الخطاطين الاتراك وعمل بعضهم فى مدرسة تحسين الخطوط المصرية أمثال عبد الله الزهرى التركى ومحمد مؤنس زاده . وجلال الدين والحافظ عثمان ، ومحمد عزت وحامد ايناس الاموى شيخ الخطاطين الذى توفى فى مايو سنة ١٩٨٢ بعد أن اثرى المساجد التركية والعربية والاسلامية بانتاجه الذى طبع فى انقرة وبرلين . وكان قمة

انتاجه نسخ المصحف الشريف مرتين والمدائح النبوية .

وتحرص تركيا على إرسال بعثات مكونة من الاساتذة والطلاب فى رحلات علمية يزورون فيها جامعات السعودية والكويت والسودان والعراق ومصر

للوقوف على التطورات العلمية والمذاهب الثقافية المعاصرة فى إطار الفلسفة الاسلامية وتعمل المؤسسات الاسلامية لزيادة الروابط بان ترسل مطبوعاتها الثقافية الى تركيا لخلق وحدة ثقافية اسلامية علمية اكاديمية

ولكن موقف الحكومة التركية متناقض عندما عاقب على رضا ديمركان إمام مسجد استانبول بالسجن سبع سنوات وعزله من الامامة لنشره كتابا يخالف الشريعة الاسلامية فى بعض القضايا المعاصرة وفى الوقت نفسه حكمت محكمة أمن الدولة التركية على امينة ستليو حلويا بالسجن ست سنوات لانها نشرت كتابا يدعو للالتزام بالشريعة الاسلامية من خلال كتابها "إنهم دمروا عقيدة الشباب"

والعلاقة بين تركيا والدول الاسلامية فى جوانبها المختلفة والانفتاح على البلاد العربية بحاجة الى تعليم اللغة العربية وذلك بإقامة دورات تعليم اللغة العربية بالتعاون مع جامعة انقرة التى سارعت بتلبية هذه الرغبة .

وقد بدأ التفكير فيها فى سنة ١٩٨٣ والمنتسبون اليها يبلغ عددهم ١٤٥ دارسا . وتركيا تعتمد فى تثقيف ابنائها على الكتب العربية الواردة من

السعودية والعراق ومصر والكويت وما يقدمه الأزهر الشريف من المبعوثين وقراء القرآن الكريم فى شهر رمضان المبارك .

ومما يذكر بالتقدير والاكبار وقوف تركيا حكومة وشعبا الى جانب القضية الفلسطينية وشجب كل المحاولات الاسرائيلية فى تدويل القدس واضفاء الشرعية على الأراضى المحتلة بل كان الشعب التركى يبكى عندما لحقت الهزيمة بالشعب العربى فى سنة ١٩٦٧ .

وفى هذا نشرت مجلة الفاينشيال تايمز البريطانية تقريرا عن الاسلام فى تركيا قالت فيه : الاسلام اخذ يغزو قلوب الاتراك ولاسيما الشباب المعاصر الذى يقبل على كل ماهو اسلامى خصوصا بعد أن بدأت الحكومة تخفف من قيودها على الحركة الاسلامية "حزب العدالة" وبعد السماح بتدريس مادة الدين الاسلامى فى المناهج الدراسية وجعله اجباريا فى المدارس التركية .

وفى الآونة الأخيرة بدأت تركيا تعمل على تدعيم الروابط بين الدول العربية والاسلامية التى ظلت منقطعة اكثر من ٧٠ عاما .

فرحبت انقرة بعقد مؤتمر الغرف الاقتصادية الاسلامية الذى استمر اسبوعا . وقد ختم المؤتمر ببيان يوصى بعقده فى بلاد اسلامية أخرى لمتابعة النشاط الاسلامى فيها .

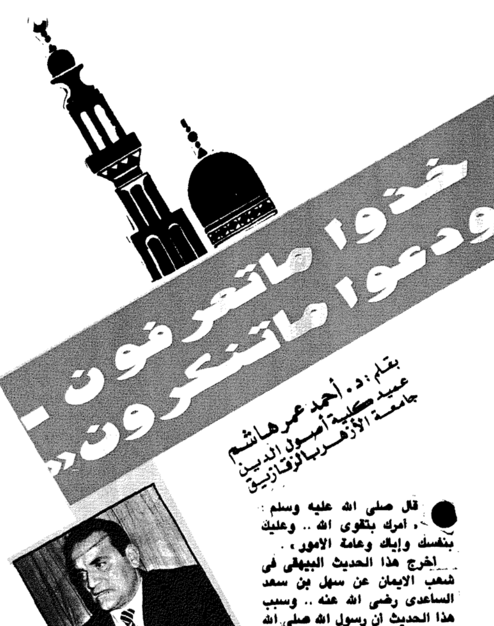
وعندما اعلن ياسر عرفات قيام الدولة الفلسطينية سارعت تركيا الى الاعتراف بها ، وعندما استدعى شامير القائم بالاعمال التركى واحتج على اعتراف تركيا بفلسطين رد عليه بان تركيا مسلمة وتناصر فلسطين المسلمة والى جانب ذلك قام تورجوت اوزال رئيس وزراء تركيا بالحج فى العام الماضى رغم اعتراض المعارضة والغى نظام الاحكام العرفية من استانبول الذى استمر من ١٩٨١ تمهيدا لالغائه من جميع المدن التركية . وتعمل حكومة اوزال على تشجيع الاسلام فى تركيا بصورة رائعة .

والحقيقة ان المجتمع التركى بحاجة شديدة الى الالتقاء بالعلماء المسلمين فى العالم الاسلامى بين آن واخر لان الجذور الاسلامية مازالت باقية ، وكم كانت سعادة المسلمين هناك فى تركيا عندما عقد المؤتمر العالمى للسيرة النبوية الشريفة الذى انعقد فى القاهرة واستمعت الوفود الاسلامية الى الوفد التركى والابحاث التى قدمها الوفد وكانت مثار الاعجاب والتقدير من كافة علماء المسلمين خاصة بالنسبة لوضع الحلول التطبيقية لكثير من المشاكل التى اقرتها العلمانية وكادت تعصف بالمجتمع التركى وتؤدى به الى التهلكة لولا عودتها سريعا الى الاسلام .

فهل تتحقق نبوءة العالم الاسلامى بان تكون الملاذ للامة الاسلامية ناصرة مستنصرة .

ايا صوفيا من اهم معالم تركيا





خذوا ماتعرفون ودعوا ماتنكرون

بقلم : د. أحمد عمر هاشم
عميد كلية أصول الدين
جامعة الأزهر بالزقازيق

قال صلى الله عليه وسلم : « أمرك بتقوى الله .. وعليك بنفسك وإياك وعامة الامور » .

اخرج هذا الحديث البيهقى فى شعب الايمان عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه .. وسبب هذا الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه رضى الله عنهم كيف انتم اذا بقيتم فى حثالة من الناس مرجت اماناتهم وعهودهم وكانوا هكذا ثم ادخل اصابعه بعضها فى بعض ؟ قالوا : فإذا كان كذلك كيف نفعل يارسول الله ؟

قال « خذوا ماتعرفون ودعوا ماتنكرون » ثم قال عبدالله بن عمرو ابن العاص ماتامرنى به يارسول الله اذا كان ذلك ؟ قال « أمرك بتقوى الله وعليك بنفسك واياك وعامة الامور » .

اما المراد بقوله اذا بقيتم فى حثالة من الناس اى فى بقية قليلة غير متمسكة بدينها مرجت اماناتهم اى اختلطت اماناتهم بالخيانة واختلطت عهودهم ، وفى مثل ذلك عليهم ان ياخذوا الحق وان يتركوا مافيه شبهة ويسال عبدالله بن عمرو ابن العاص رضى الله عنه تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم النصيحة وما يامر فى مثل ذلك الموقف .

فكان التوجيه النبوى يتركز فى ثلاثة امور : الأمر الأول تقوى الله سبحانه وتعالى والثانى اصلاح النفس الانسانية بالتزام الاوامر الآلهية والا يتاثر بما حوله من فتن واشاعات وأن يعتصم بحبل الله سبحانه وتعالى مؤديا واجبه فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر قال الله تعالى : « يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لايضركم من ضل اذا اهتديتم إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون » .

وفى تقوى الله سعادة الدنيا والآخرة والتقوى هى وصية الله للاولين والآخرين .. كما قال الله تعالى : ـ

« ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله .

وقال معاذ بن جبل : ينادى يوم القيامة اين المتقون ويقومون فى كنف من الرحمن لايحتجب منهم ولايستتر قالوا له من المتقون قال قوم اتقوا الشرك وعبادة الاوثان .

فواجب الانسان المسلم ان يلتزم بتقوى الله فى السر والعلانية حيث يراه الناس وحيث لايرونه كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم : « اتق الله حيثما كنتم » .. وكان الامام احمد ينشد قائلا :

« اذا ماخلوت الدهر يوما فلا تقل ... خلوت ولكن قل علىّ رقيب » .

« ولاتحسبن الله يغفل ساعة .. ولا ان مايخفى عليه يغيب ..

واصل التقوى ان يجعل العبد بينه وبين مايخافه ويحذره وقاية تقيه منه فتقوى العبد لربه ان يجعل بينه وبين مايخشاه من ربه وقاية تقيه من ذلك . وهذه الوقاية تتمثل فى طاعة الله تعالى واجتناب معاصيه وفى الحديث يقول الله تعالى « انا اهل التقوى فمن اتقانى ولم يجعل معى آلها آخر فانا اهل ان اغفر له » ..

وأما الامر الثانى فهو توجيه نبوى حكيم لاصلاح النفس والتزامها والقيام على تهذيبها واصلاحها وربما يسىء البعض الفهم فى قوله تعالى : ـ

« يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم » زاعما انه لاضير عليه اذا ماصار على الجادة وغيره على خلاف ذلك ، فهذا صحيح اذ من صحيح الهداية ارشاد الغير عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال : يا ايها الناس انكم تقراون هذه الآية

« يا ايها الذين أمنوا عليكم انفسكم لايضركم من ضل اذا اهتديتم » وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ان الناس اذا راوا الظالم فلم ياخذوا عليه اوشك ان يعمهم الله بعقاب منه » .

واما التوجيه الثالث : فهو التحذير من الوقوع فى عامة الأمور اذ ان من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه كما ان على الانسان ان يحتاط لدينه ونفسه ويحذر الوقوع فى الفتنة . وليس معنى هذا ان يعيش وحده او ان ينعزل عن الناس بل عليه ان يختلط بهم ويجتمع معهم ويعتصم بحبل الله كما قال تعالى : ـ

« واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا » .

والاعتصام بالله فيه القوة والأمان والهداية الى اقوم السبل قال تعالى :

« ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم »

السلام تحية الاسلام :

ان السلام هو تحية الاسلام وشعاره والمسلم اذا لقى اخاه المسلم سلم عليه فيرد اخوه المسلم عليه السلام .. وقد قيل فى معنى السلام : انه اسم الله تعالى ، فمعنى قوله : ـ السلام عليك ، اى اسم الله عليك وهو اسم السلام ، اى انت فى حفظه ورعايته ، وامنه وعنايته ، وقيل : السلام بمعنى السلامة : أى السلامة ملازمة لك . ولقد امر الله تعالى عباده المؤمنين . ان يردوا التحية باحسن منها . اذا ماحياهم احد من اخوانهم . أو أن يردوها بمثلها . فقال سبحانه : ـ

« واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ان الله كان على كل شىء حسيبا » . سورة النساء : اية (٨٦)

وجمهور المفسرين اجمعوا على ان الآية قد وردت فى السلام . وهى تدل على ان الجواب واجب اما باحسن منه وهو ان يزيد عليه : ورحمة الله . فان قال المسلم : السلام عليك ورحمة الله زاد فى الجواب عليه بقوله : « وبركاته » وهى النهاية . واما ان يرد بمثل تحيته وفيما رواه ابن جرير بسنده عن سلمان الفارسى قال : جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : السلام عليك يارسول الله .

فقال : وعليك السلام ورحمة الله .. ثم جاء آخر فقال : السلام عليك يارسول الله ورحمة الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم جاء آخر : السلام عليك يارسول الله ورحمة الله وبركاته . فقال له : « وعليك » فقال له الرجل يانبى الله بابى انت وامى اتاك فلان وفلان فسلما عليك ورددت عليهما اكثر ماارددت علىّ فقال : انك لم تدع لنا شيئا ، قال الله تعالى : ـ

« واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها أو ردوها » ، فرددناها عليك ، وهذا الحديث يدل على انه لازيادة فى السلام على هذه الصفة « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » ، اذ لو شرع اكثر من ذلك لزاده رسول الله صلى الله عليه وسلم . وابتداء السلام سنة واما رده فواجب . ولو اتى الانسان سلام من غائب مع رسول او فى ورقة وجب الرد على الفور . ومن كان راكبا سلم على الماشى ومن كان ماشيا سلم على القاعد ويسلم القليل على الكثير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يسلم الراكب على الماشى والماشى على القاعد والقليل على الكثير . رواه مسلم ففى السلام ترابط بين المسلمين . على اى وضع كانوا وفيه تواصل . واشعار باخوة الاسلام ورابطته القوية . التى لايفصمها شىء . وجعل الاسلام من حقوق الطريق رد السلام . فمن جلس فى الطريق ومر عليه احد فسلم عليه وجب عليه ان يرد السلام والا كان اثما .. هذا الى جانب حقوق الطريق الأخرى التى وردت فى الحديث .

عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « اياكم والجلوس بالطرقات قالوا : يارسول الله . مالنا بد من مجالسنا نتحدث فيها . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أبيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه . قالوا : وماحقه ؟ قال : غض البصر . وكف الأذى ورد السلام . والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر . رواه مسلم .

ورد السلام من اول مايجب على المسلم على اخيه . فاذا ما سلم عليه وجب عليه أن يرد على اخيه . عن ابى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خمس تجب للمسلم على اخيه : رد السلام . وتشميت العاطس واجابة الدعوة . وعيادة المريض واتباع الجنائز ... رواه مسلم .

وكما أن رد السلام من أول مايجب على المسلم لأخيه . فان ابتداء السلام من المسلم لاخيه حين يلتقى به حق للمسلم على اخيه . قال صلى الله عليه وسلم : « حق المسلم على المسلم ست . قيل ماهن يارسول الله ؟ قال : اذا لقيته فسلم عليه . واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه . رواه مسلم ...

واتفق العلماء على الرد على اهل الكتاب اذا سلموا . ولكن لايقال لهم : وعليكم السلام بل يقال عليكم فقط . عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم » رواه مسلم ...

عن عائشة رضى الله عنها : دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : السام عليكم ومعناها الموت . ففهمتها فقلت : عليكم السام واللعنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهلا ياعائشة . فان الله يحب الرفق فى الأمر كله . فقلت : يارسول الله أو لم تسمع ماقالوا ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد قلت « عليكم » رواه البخارى ...

والبابية والأحمدية والبهائية وغير هذا من المذاهب التى تطاولت حقدا وحسدا على الاسلام والمسلمين .. كل ذلك بفعل الصهيونية العالمية وربيبها الاستعمار وهذا ما أحذر منه الأمة الاسلامية حتى تنتبه إلى مايراد بها من شتات وفرقة ولقد حذرنا القرآن الكريم فقال الله سبحانه وتعالى :

- « ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » ، ولكنا الآن قد تفرقت بنا السبل وصارت بيننا الأحزاب الدينية المتباينة فى فكرها ومنهجها مع أن الله سبحانه وتعالى يقول فى كتابه الكريم :

« وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله » .. فليحذر الذين يخالفون عن أمر الله وليعلم قادة هذه الأمة انهم مسئولون امام الله سبحانه وتعالى وأمام شعوبهم وسيسجل التاريخ تفريطهم وانسياقهم وراء الخلافات والمنازعات ولعل بادرة خير فى الافق تدعو إلى التفاؤل ولعلهم يجمعوا أمرهم جميعا دون استثناء ويوحدوا كلمتهم ويرتفعوا فوق الخلافات الشخصية والمذهبية ويصونوا كرامة امتهم ويعتصموا بحبل الله جميعا ويعودوا الى الاسلام عملا بعقيدته وشريعته وعندئذ يفرح المؤمنون بنصر الله فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ..

● تطبيق الشريعة الاسلامية ●

● فضيلة الامام الاكبر هل تعنى بذلك ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية فى مصر وفى كل دولة اسلامية كحل أمثل وعلاج ناجع لكل المشاكل والقضايا ؟

- لابد ان نطبق احكام الله فيما بيننا وفى قضائنا وفى حكمنا إذا أردنا اصلاحا وصلاحا وانضباطا وتقويما وبركه من الله سبحانه وتعالى . فشرع الله من لدن حكيم عليم يعلم خائنة الأعين وماتخفى الصدور .. كيف نقبل نصيحة طبيب فى تشخيص الأمراض ونقبل على الدواء الذى يرشد اليه - وقد يخطيء وقد يصيب - ونعرض عن الدواء الذى وصفه الله لعللنا وأمراضنا ، بل ولاصلاح انفسنا وسلوكنا .. ان التجربة التى مرت بها الامة الاسلامية فى العصر الأول ووقت ان كانت احكام الله سارية فى البيت وفى الشارع وفى الحكم ويلتزم بها الأمير والوزير والخفير .. وقتذاك كان الأمن والامان والاطمئنان والعدل والعدالة وكانت الرحمة والتعاون والتعاطف بين الناس قلت الجرائم أو انعدمت وانصرف الناس الى تحصيل معاشهم فى نطاق شرع الله واحكامه ومن خرج عن سنن الله كان عقابه ماشرع الله لا ماشرع الانسان .. هذه الحقبة التى عاش فيها المسلمون ملتزمين بأحكام الاسلام فى كل شئونهم هى التى تمثل وحدة الأمة الاسلامية وقوتها وتبرز هيبتها بين الأمم .

ان تطبيق الشريعة الاسلامية فى كل امورنا هو الوسيلة لتدعيم اقتصادنا ، وهو الوسيلة لاستقامة حياتنا الاسرية والاجتماعية ..



يا قدس

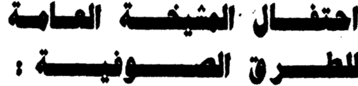


للشاعر : محمد التهامى

كثير ببابك شتى الصور
واكثر منك لديك العبر
وذكرك أعيا لسان الزمان
لعمق الحكايا وطول السير
أيا قدس ياملتقى الانبياء
ومن ذاق أمر السما فاتمر
ويا راحة فى يمين الزمان
تجمع فيها الهدى وانتصر
تربى النبيون فى حجرها
وارضعت الحق حتى كبر
وضمته بالدفء أحضانها
وساقته انفاسها فانتشر
فلما حبا واستوى فوقها
اتتها الملوك تقص الاثر
ودقت شعوب على بابها
فهذا يحج وذا يعتمر
فاول خيط الهدى عندها
واخره فوق كل البشر
وحين بمكة لاح الضياء
فاعشى قريش وزاغ البصر
وغطوا عن النور أنظارهم
لكيلا يشد الهدى من نظر
عناد مشى فى ظلام النفوس
وداس على كفرها فانفجر
ظلاما يلم خيوط الضياء
ويدفع فى جوفه ما ظهر
تدلى لدى القدس خيط الرجاء
وكان الهدى والمنى المنتظر
وفتّح فى القدس باب السماء
وجاء لنا المصطفى بالخبر
فيا قدس يا واحة للقلوب
ويا سورة من طوال السور
ويا صخرة لامستها السماء
وحضن التراب لها مستقر
تضىء وتغلب كل الضياء
اذا قل فى جنبها أو كثر
تضىء وفى قلبها زيتها
وتحسدها الشمس قبل القمر
وتوزن بالدر احجارها
وتخجل منها كرام الدرر
بها خفقة من جناح البراق
تبقى توهجها واستمر
تصلى على جانبيها الرياح
ويغسلها بالعطور المطر

تعيد رفيف جناح يطير
لغير قداستها لم يطر
ومن قبل أن تستجيب الرياح
لإنس على منكبيها عبر
الى القدس حيث تجلى النداء
فكل نبى كريم حضر
وأول داع أقام الصلاة
أدار اليها التفات النظر
ولولاك مكة ما فاتها
ولا حاد عنها اشتياق البصر
تظل مُنى الروح فى ديننا
وأولى مراحلنا فى السفر
ومن هانت القدس فى دينه
يكون كمن هان حتى كفر
فترك الجهاد اذا ما استبيح
بلاط الشعائر احدى الكبر
انخشى الجهاد واعباءه
ولا نتقى جمرها فى سقر
فيا ويلنا عند رصد الحساب
وعند التلاقى بيوم عسر
وحين نساق الى عرشه
ويحكم فى أمرنا المقتدر
فلولا الرحيم وامهاله
هلكنا وجاء بقوم اخر
أيا قدس هان المكان الجليل
وغطى على الطهر رجس اشر
وفى قتله النار خجلاته
يكاد ينوح عليك الشرر
وفى قدميك مضوا يحفرون
فتشهق تحت علاك الحفر





احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية : بمولد الإمام



د / التفتازانى يلقى كلمته فى الاحتفال



د / التفتازانى ومشايخ الطرق يقرءون الفاتحة

●● فى مؤتمر صوفى كبير حضره نخبة من كبار رجال الدين والفكر وشيوخ الطرق الصوفية ، واصحاب ومريدو سيدى مولانا الامام الحسين ، احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد العارف بالله تعالى سيدى ابى عبد الله الحسين رضى الله عنه سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم .

هذا وقد اقيم الاحتفال بالسرادق المقام بالساحة الحسينية ، وقد افتتح الحفل بآى من الذكر الحكيم ثم تحدث الشيخ احمد صبرى الفرغلى عن الطرق الصوفية ، كما القى الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية كلمة جامعة فى صاحب الذكرى العطرة ، ثم القى الشيخ محمد الهلباوى مجموعة من التواشيح الدينية ، واختتم الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ●●

وقد قال الشيخ احمد صبرى الفرغلى فى كلمته :

السيد صاحب السماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، ورئيس المؤتمر . السادة الزملاء اعضاء المجلس الصوفى الاعلى ، زملائى واخوانى مشايخ الطرق الصوفية السادة الضيوف ، سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ، وكل عام وانتم بخير .

فى هذه الساحة الحسينية المباركة تعودنا أن نلتقى بارواحنا وقلوبنا بهذه النورانيات التى نسعد بها كل السعادة ، والتى نحظى بلقاء الاحبة من جميع الاماكن وعلى اختلاف مناهجهم لاننا فى ساحة سيد الشهداء . فى ساحة مولانا الامام الحسين رضى الله عنه ، وهى ولاشك امتداد لساحة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا غرابة أيها الاحباب ان يكون هذا العدد العظيم من المحبين فى تلك الساحة وكاننى انظر الى الطائفين حول بيت الله الحرام ، القلوب عامرة بالايمان ، والحب الصادق لله سبحانه وتعالى ، نعم انها مدرسة الصوفية المدرسة التى نسير فيها على طريق النبى محمد صلى الله عليه وسلم ، المدرسة التى تنهج من مناهج سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكل تعاليمه وادابه .

نعم انها ساحة السادة الصوفية ، التى تغذى الارواح ، وتغذى الاحباب وتعلمهم كيف يسيرون على طريق الله المستقيم .

من حق يثرب ان تتيه على الورى
بوجود خير الخلق مولانا النبى
ولمصر حق ان تتيه بدورها
بوجود مولانا الحسين وزينب

رضى الله عنهما ، ورضى الله عن جميع اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

يا اخى المحب ، يا ابن المدرسة الصوفية ، سر على طريق الله لا تخش فى الحق لومة لائم ، تمسك بكتاب ربك ، سر على هدى سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم ، واعلم انك مسئول من خط سيرك حتى تكون قدوة لغيرك وان تتمسك بمبادىء الاسلام السمحة ، وان تعلم ان هذه الاحتفالات ما كانت الا ليلتقى فيها الاحباب على كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله ، ما كانت هذه الاحتفالات الا لنلتقى فى ساحة ولى من اولياء الله ، حبذا لو كان هذا الولى اكثر الناس شبها وخلقا وخلقا بجده المصطفى صلى الله عليه وسلم . انه الامام الحسين انه ذلك الوليد الذى تربى على حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والذى كان يسعد به جده صلى الله عليه وسلم ويقول فيه « حسين منى وانا من حسين » وانظر يا اخى كيف يكون الحسين قطعة من جده المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو اليوم بيننا على ارض مصر العامرة وهكذا سعدنا ان يكون بيننا ريحانة الرسول صلى الله عليه وسلم وشقيقته السيدة الكريمة الطاهرة السيدة زينب ، ما اعظم هذا الفوز العظيم التى سعدت به بلادنا ، ونحن ايضا فى ميدان التمسك بالمبادىء السمحاء ، والتمسك بالاسلام ومبادئه نسير على هذا الطريق فى قدوة وريادة وتمسك وعمل نباهى به غيرنا ، ويقول للملا جميعا ، هذه مدرسة الصوفية ، وهؤلاء هم تلاميذها ، يعملون بما أمر الله وينتهون عما نهى الله ، هاهم

ام الحسين رضى الله عنه



الشيخ احمد صبرى الفرغلى يلقى كلمته فى الاحتفال



جانب من السادة الحاضرين فى الاحتفال

جميعا نجدهم حيث أمرهم ربهم ، ولا نجدهم حيث نهاهم المولى تبارك وتعالى لانهم تادبوا بادب النبى محمد وساروا على طريق النبى محمد ، وتمسكوا بمبادئه ، وعملوا بما انزل عليه من كتاب يوم ان اخلوا العهد على ايدى أشياخهم الذين غرسوا فيهم حب الله وحب رسوله والتمسك بكتابه ومبادئه ولذلك فاننا الى الامام دائما ، مادمنا على الحق نسير وعلى طريق النبى محمد نهتدى ونقتدى اللهم لاتحرمنا هذا الطريق العظيم واجعلنا يارب اهلا للسير فيه سير العارفين المتمسكين الذين يحظون برضوان الله تبارك وتعالى ، والذين ينالون فى هذا الطريق الفوز الكبير وتكون هذه اللقاءات عند حضرة النبى صلى الله عليه ويشفع فينا نبينا ،وشكر الله لكم جميعا وكل عام وأنتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ثم تحدث الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية حيث قال

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد .

اخوانى اعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، واخوانى مشايخ الطرق الصوفية ، ايها الاحباب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد لجتمع اليوم فى هذه الساحة لنحيى ذكرى مولد سيد الشهداء الامام ابى عبد الله الحسين رضى الله عنه وارضاه .

والامام الحسين سبط رسول الله « ص » ويجب علينا ان نلقى الضوء على بعض جوانب من سيرته وعلى بعض جوانب من حب آل البيت رضى الله عنهم فان محبة آل البيت من كمال الايمان الول من كمال الايمان لان رسول الله « ص » اشار الى حبهم فى حديث صحيح يقول فيه ((ص)) أحبوا الله لما يغزوكم به من نعم واحبونى لحب الله ، واحبوا اهل بيتى لحبى لهم .)) ثلاثة انواع من الحب يجب ان يتحلى بها المؤمن حب الله وهذا أعلى درجات الحب فمحبتنا لله تعالى من كمال الايمان ، وقد قال الله تعالى فى محكم كتابه « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله » اشار الحق تبارك وتعالى الى أن حب الله هو بداية الطريق لاننا اذا احببنا الله اتبعنا المصطفى «ص» .. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى » هنا تكمن الشريعة كل الشريعة فى قوله تعالى « فاتبعونى » اي اتبعوا الرسول ماذا تكون الثمرة ؟ الثمرة هى حب الله تعالى لنا وهذا اعلى درجات الهداية . هذا هو معنى يحببكم الله . ويقول الحق تبارك وتعالى « يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه » اى ان الحب هنا متبادل بين العبد وربه ،متبادل بين العباد وخالقهم .. وانظر الى صفات المحبين لله اذلة على المؤمنين اعزه على الكافرين يجاهدون فى سبيل الله ولايخافون لومة لائم هذه هى صفات المحبين لله ، هى صفات ايجابية هى صفات عمل هى صفات قوة « المؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف» انظر الى العبادات القرآنية « اذلة على المؤمنين » اى يخضعون لاخوانهم من المسلمين ، ويكونون فى خدمتهم هذا هو معنى اذلة على المؤمنين « اعزة على الكافرين ، يجاهدون فى سبيل الله ولايخافون لومة لائم » لا يخافون فى سبيل الحق احدا اذا كانوا محبين لله لايخشون باس انسان ، لايخشون شيئا ، ولايخافون من شيء ، لانهم مع الله واذا كنت مع الله فلا تخشى على نفسك ، هذا هو معنى قوله « يجاهدون فى سبيل الله ولايخافون لومة لائم » اما حب عن رسول الله « ص » فهو ايضا من كمال الايمان الم يقل المصطفى «ص» لايؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من اهله وماله وولده والناس اجمعين فحب المصطفى «ص» من كمال الايمان لان المؤمن لايصل الى الحق تبارك وتعالى الا من باب الرسول « ص » اذا اتبع الرسول فيما جاء به وصل الى الله وتحقق بمعرفته فهذا يجعل من حب رسول الله (ص) شيئا مطلوبا ، شيئا يصل به الانسان الى الحق تبارك وتعالى ، ولهذا فان حب المصطفى هو الزاد الذى تصل منه الى الله سبحانه وتعالى ، والطاعة لرسول الله حين تكون عن حب تكون طاعة عظيمة وقد قالت السيدة رابعة العدوية

احتفـال المشيخـة العامة للطرق الصوفية بمولد الامام الحسين « رضى الله عنه »

تعصى الالة وانت تظهـر حبه
هذا لعمـرى فى القياس بديع
لوكان حبـك صادقا لاطعتـه
ان المحـب لمن يحب مطيـع

فانظر الى الطاعة لله التى تاتى عن طريق الحب ، انها طاعة عظيمة لان الذى يطيع الله خوفا منه ، وطمعـا فى ثوابه يكون كالاجير . اجير يعمل ويعطى الاجر ولكنك اذا احببت الله سبحانه وتعالى لذاته . ولكرمه ، وكما قال رسول الله فى الحديث لنعمه ، احببته لكل هـذه المعانى فان هذا الحب يقتضى منك ان تطيع الله ، وتطيع الرسول « ص »

وناتى لموضوعنا وهو حب آل البيت ، فحب آل البيت مشار اليه فى الحديث الذى ذكرت « واحبوا اهل بيتى لحبى لهم » يعنى اذا كنا نريد ان نحظى برضا رسول الله «ص» فلنحب اهل بيته ، حب أهل البيت من كمال الايمان ، ومن هم اهل البيت ؟ اهل البيت هم فاطمة والحسن والحسين ، وعلى بن ابى طالب رضى الله عنه ، وقد جللهم الرسول «ص» بكسـاء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتى ، ومن ياتى من ذريتهم هم اهل البيت فعندئذ يجب علينا ان نسارع بحب أهل البيت ، وان نجعلهم قدوة لنا فى جميع معانيهم الظاهرة والباطنة ، لانهم كانوا ائمة وكانوا هداة الى طريق الحق سبحانه وتعالى فهم قدوة لنا فى كل المعانى ، سواء فى ذلك الظاهرة او الباطنة ،

الامام الحسين يا اخوانى كان شبيها بجده « ص » . وكان رسول الله يقول « حسين منى وانا من حسين » كلمة جامعة تشير الى ان الحسين كان من رسـول الله ، لم يكن منه بحكم ان رسـول الله « ص » جده « حسين منى وانا من حسين ، فيها معنى القرابة وفيها معنى آخر انه كان على خلق جده « ص » على هدى من ربه ، وقريبا من الحق سبحانه وتعالى لانه كان متحققا بالولاية فى أعظم صورها لذلك يقول المصطفى « حسين منى وانا من حسين « يشير الى ذلك الامتزاج الكلى بين الاصل وفرعه ولذلك كـان الحسين على درجة عظيمة من تقوى الله ، واعظم ماميز الحسين رضى الله عنه وارضاه انه لم يقبل الضيم كيف يقبل الضيم وهو ابن بنت رسول الله « ص » حينما آذاه الامويون الاذى البالغ ، وخرج عليهم فى جمع من اصحابه ، كان ذلك دالا على انة لم يقبل الذل او الضيم . فلذلك خرج وهو يعلم يقينا انه سيقتل لان الجند الذين كانوا معه كانوا قله ومع ذلك واجهوا دولة باسرها ، واراد بهـذا ان يضرب المثل فى العزة والكرامة ، ويعمل بعمل أهل بيت رسول الله « ص » لذلك حين استشهد رضى الله عنه بقيت ذكراه على مر القرون شعلة مضيئة للمسلمين فى كل مكان وانطوى قاتلوه ونسـيهم التـاريخ مع من نسى من الطغاة والبغـاة الدين ذهبوا الى مذبلة التاريخ ان صح هذا التعبير ولذلك كان من اهم مايميز الامام الحسين هو تمسـكه بالحق فى مواجهة الظلم وفى مواجهـة الطغيان كان شجاعا ، لقى مصيره فى شجاعة ، ولكن هذه الشجاعة بقيت على مر العصور . ومر التاريخ .

الامام الحسين ايها الاخوان كان صفحة مضيئة مشرقة فى تاريخ اهل بيت النبوة ، لذلك استحق منا أن نكـرمه وأن نكرم فيه معنى التقـوى ، ومعنى القرب فى الله ، ومعنى الشجاعة والاباء وهذه المعانى كلها انما يجب ان تذكر فى مناسبة مولده رضى الله عنه وارضاه

اللهم ارزقنا توفيق الطاعة ، وبعـد المعصية ، وصدق النية وعرفان الحرمة واكرمنا بالهـدى والاستقامة وسـدد آلسنتنا بالصواب والحكمـة واغضض ابصارنا عن الفجور والخيانة والسـلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الجمعية العمومية تعتمد ميزانية

الاتحاد العام لمنتجي ومصدرى الحاصلات البستانية

وحساباتها الختامية عن عام ١٩٨٧ / ١٩٨٨

الميزانية فى ٣٠/٦/١٩٨٨

أصول

الأصول الثابتة	١٩٨٨/٦/٣٠ جنيه	١٩٨٨/٦/٣٠ مليم	١٩٨٧/٦/٣٠ جنيه	١٩٨٧/٦/٣٠ مليم
أرض بجوار ثلاجة أبيس	٢٤٩٩٤٠٦	٤٧٠	٢٣١١٦٢٥	٦٠٠
أرض حول النقطة بالإسماعيلية	١٥٣٢٧٥٠	٠٠٠	١٥٣٢٧٥٠	٠٠٠
ثلاجة الاتحاد بأبيس	٨١١٦٩٤	١٢٧	٨١٢١٢٤	١٢٧
ثلاجة الاتحاد بكفر الزيات	١٤٩٠٩٥	٠٠٠	١٥٠٠٧٠	٠٠٠
مبانى منفذ تصدير بالإسكندرية	٣٦٤٦٠	٠٠٠	٣٦٤٦٠	٠٠٠
مبانى منفذ تصدير بالمطار	٩١٢٣٠٤	٥٠٨	١١٢٣٠٤	٥٠٨
سيارات	٢٢٦٩٢٧	٧٥٠	٢٦١٣١٦	٧٥٠
آلات زراعية	٩٢٠٨	٥٠٠	٩٢٠٨	٥٠٠
أثاث ومهمات مكتبية	٢٥٠٢٨٧	٦٤٢	١٩٧٤٣٢	٠٤٩
إجمالى الأصول الثابتة	٥٢١٤٢٤٤	٠٠٧	٤٠١٦٩٦١	٥٤٤
يخصم مجمع الإهلاك	١١٦٩٤٧	٣١٨	٣٤١٩٥١	٩٥٣
صافى الأصول الثابتة	٢٨٩٧٢٩٩	٦٨٩	٢٦٦٩٣٠٢	٦٩١
استثمارات	٢١١٨٢٥٠	٠٠٠	١١٠٧٥٠	٠٠٠
مخازن	٥٣١٥٢٩٤	٩٣٦	٥٩٤٤٢٥٤	٣٨٤
مدينون وحسابات مدينة	٢٩٢٨٢٩٧	١٤٥	٣٠٢٣٩٠	٦٦٠
مستوردون	١٤٩٠٤٢	٥٩٠	٩٨١٦٩	٣١٥
بنوك :				
حسابات جارية	١٠٥٢٢٩٣	٨٥٤	٥٣٤٥١١	٧٠٣
ودائع بالبنوك	١٠٩٩٦٧٣٠٨	٥٠٠	٩٠٨٦٠٠٧	٠٠٠
تأمين اعتمادات مستندية	١١٠٢٦٤٢	٦٢٠	٣٦٢١٧٩	٤٢٠
	٢٥٧٠١٣٢٦	٣٣٤	٢٢٩٠٨٣٦٥	١٧٢

مدير عام الاتحاد .. محاسب / محمد فؤاد أحمد

خصوم

الخصوم الثابتة	١٩٨٨/٦/٣٠ جنيه	١٩٨٨/٦/٣٠ مليم	١٩٨٧/٦/٣٠ جنيه	١٩٨٧/٦/٣٠ مليم
رأس المال "رسوم عضوية"	٨٦٠٤٠	٠٠٠	٧٨٣٢٠	٠٠٠
احتياطيات :				
احتياطى قانونى	١٦٠١٢٩٨	٥٢٨	١٣٠١٠٦٦	١١٨
احتياطى مشروعات	٩٨٥٣٨١٢	٦٠٧	٨٠١٦٢٩٧	٠٦٦
احتياطى مكافآت نوعية	١٦٦٣٠٩٦	٨٠٧	١٤٦٨٤٩١	٨١٧
احتياطى عام	٣١١٨٦١	٣٢٥	٢٠٦٢٩٠	٩٠٠
صندوق ...	٣٣٤١٣٢١	٥٢٩	١٦٣٧٤٨٥	٥٢٩
دائنون وأرصدة دائنة أخرى	٤١١٤٨٥٤	٠٧٠	٤٣٠٤٩٩٢	٦١٩
بنوك	٧٠٧٥٩٦	٨٩٢	٥٠٧٠١٢	٢٣٠
مقدمات	٥١٠٢٦٧	١٩٢	[illegible]	١٥٨
الفائض :				
من سنوات سابقة	١٧٨٨٨٧	١٢٥	[illegible]	٠٥٥
الفائض	٢١٩٠١١٩	٢٢٩	[illegible]	٥٦٠
	٢٥٧٠١٣٢٦	٣٣٤	[illegible]	١٧٢

رئيس مجلس الإدارة : مهندس / على أبو جازية

بيان مقارن لتطور نشاط الاتحاد حتى ٣٠/٦/١٩٨٨

البيان	١٩٨٦/٦/٣٠ بالجنيه	١٩٨٧/٦/٣٠ بالجنيه	١٩٨٨/٦/٣٠ بالجنيه
الأصول الثابتة	١٢٢٠١٤	٤٠١٦٩٦٢	٤٢١٤٢٤٤
الاحتياطيات	١٦٠٢٤١	١١٠٩٢٢٤٦	١٣٤٣٦٢٣٠
النقدية بالبنوك	٢٩٤١٤	٥٣٤٥١٢	١٠٥٢٢٩٤
استثمارات وودائع	١٠٠٠٠٠	٩٢٦٦٧٥٧	١٠٩٦٧٣٠٨
حجم أعمال الاتحاد	١٢٢١٥٦٩	١٥٨٢٤٤٢٦	٢٥٠١٦١٢٦
صافى الفائض	٥٧٤٣٠	٣٠٦٣٣٢٤	٢١٩٠١١٩
عدد الأعضاء	٤١٦ عضواً	٦٥٧٦ عضواً	٧٢٦٥ عضواً

إجمالى الموازنة التخطيطية للاتحاد

عن السنة المالية من ١/٧/١٩٨٨ إلى ٣٠/٦/١٩٨٩

البيان	المكون النقدية بالجنيه	الإيراد المستهدف بالجنيه	العائد المقدر بالجنيه
مجال التصدير	٦٨٠٠٠٠٠	٧٢٩٠٠٠٠	٤٩٠٠٠٠
مجال الاستيراد	٢٠١٩٠٠٠٠	٢١٠٨٧٠٠٠	٩٠٧٠٠٠
مجال الميكنة	٤٦٨٩٠٠٠	٥٠٤٩٥٠٠	٣٦١٥٠٠
أنشطة مختلفة	١٦٣٠٥٠٠	١٨٤٤٥٠٠	٢١٩٥٠٠
إجمالى عام	٣٣٣٣٣٠٠٠	٣٥٢٧١٠٠٠	١٩٢٩٠٠٠

لقد اعتمدت الجمعية العمومية ميزانية الاتحاد والحسابات الختامية عن العام المالى ١٩٨٨/٨٧ والموازنة التخطيطية للعام المالى ١٩٨٩/٨٨

تقرير مراقب الحسابات

راجعت ميزانية الاتحاد فى ٣٠/٦/٨٨ وحساب الإيرادات والمصروفات عن السنة المنتهية فى ذلك التاريخ على الدفاتر والمستندات المؤيدة لم توجد مطابقة. تم تفحص الدفاتر والمستندات إلى الحد الذى رأيته مناسباً لأغراض المراجعة وحصلت على المعلومات والإيضاحات التى طلبتها لهذا الغرض. تم جرد المخزون فى نهاية السنة المالية وقمت بالمراقبة. وفى رأيى وفى حدود ما تقدم فإن الاتحاد يمسك حسابات منتظمة وأن ميزانية الاتحاد فى ٣٠/٦/١٩٨٨ تعبر بوضوح عن المركز المالى الحقيقى للاتحاد فى ذلك التاريخ وأن حساب الإيرادات والمصروفات يعبر عن نتيجة نشاط الاتحاد عن السنة المالية المنتهية فى ٣٠/٦/١٩٨٨

مراقب الحسابات
محمد على سليمان
محاسب قانونى س.م.م ١٦٣٢

المناظرة التاريخية العظيمة «بقية»

واراه من ائمة الدين ، اما الابتداع، وادخال افكار الوثنيين من متفلسفة يونان ، وبوذية الهند ، كادعاء الحلول والاتحاد ووحدة الوجود ، ونحو ذلك مما يدعو اليه صاحبك فهذا هو الكفر المبين ·

ابن عربي والاشارات والرموز :

قال ابن عطاء الله : ابن عربي رضى الله عنه كان اكبر فقهاء الظاهر بعد ابن حزم الفقيه الاندلسى المقرب اليكم يا معشر الحنابلة · كان ابن عربى ظاهريا ، ولكنه يسلك الى الحقيقة طريق الباطن اى تطهير الباطن ! وليس كل اهل الباطن سواء !

ولكيلا تضل او تنسى أعد قراءة ابن عربى بفهم جديد لرموزه وايحاءاته تجده مثل القشيرى ، قد اتخذ طريقه الى التصوف فى ظل ظليل من الكتاب والسنة انه مثل حجة الاسلام الشيخ الغزالى يحمل على الخلافات المذهبية فى العقائد والعبادات ، ويعتبرها انشغالات بما لا جدوى منه ، ويدعو الى ان محبة الله هى طريقة العابد فى الايمان ·· فماذا تنكر من هذا يا فقيه ؟

ام انك تحب الجدل الذى يمزق اهل الفقه لقد كان الامام مالك رضى الله عنه يحذر من الجدل فى العقائد ويقول (كلما جاء رجل اجدل من رجل نقص الدين) ·

قال الغزالى : (اعلم ان الساعى الى الله تعالى لينال قربه هو القلب دون البدن ، ولست اعنى بالقلب اللحم المحسوس ، بل هو سر من اسرار الله عز وجل لا يدركه الحس) ان اهل السنة هم الذين لقبوا الغزالي ـ شيخ المتصوفة ـ بحجة الاسلام · ولا معقب على ارائه ·· فقد غالى بعضهم فى تقدير كتابه احياء علوم الدين فقال : (كاد الاحياء ان يكون قرآنا) ·

ابن الفارض وابن عربي والتكاليف

ان اداء التكاليف الشرعية فى رأى ابن عربى ، وابن الفارض ، عبادة محرابها الباطن ، لا شعائر ظاهرية فما جدوى قيامك وقعودك فى الصلاة اذا كنت مشغول القلب بغير الله ؟! مدح الله تعالى اقواما بقوله تعالى : (الذين هم فى صلاتهم خاشعون) وذم اقواما بقوله تعالى : « الذين هم عن صلاتهم ساهون » وهذا هو الذى يعنيه ابن عربى بقوله : ان التعبد محرابه القلب اى الباطن لا الظاهر ·

ان المسلم لا يستطيع ان يصل الى ادراك علم اليقين ، وعين اليقين · الا اذا افرغ قلبه مما يشوش عليه من اطماع الحياة الدنيا ، وركز فى التامل الباطنى فغمرته فيوض الحقيقة ومن هنا تنبع قوته ·

شهادة ابن تيمية ، ورد ابن عطاء الله :

قال ابن تيمية احسنت والله · ان كان صاحبك كما تقول فهو ابعد الناس عن الكفر ، ولكن كلامه لا يحمل هذه المعانى (فيما ارى) ·

قال ابن عطاء الله : ان له لغة خاصة ، وهى مليئة بالاشارات والرموز « والايحاءات » والاسرار والشطحات · ولكن فلنشتغل بما هو اجدى ، وبما يحقق مصلحة الامة فلنشتغل بدفع الظلم ، وحماية العدل المنتهك ·

ارايت ما فعله الفاسقان (بيبرس وسلار) بالرعية منذ خلع الناصر نفسه ، فانفردا بالحكم وان عاد السلطان الناصر وهو يؤثرك على كل الفقهاء · ويستمع لك ، فاسرع اليه وانصح له ·



وزارة النقل البحرى
هيئة القطاع العام للنقل البحرى
شركة القناة للتوكيلات الملاحية
إحدى الدعامات الرئيسية للاقتصاد القومى بمنطقة قناة السويس والبحر الأحمر
دور رائد للشركة العملاقة فى الخدمة الملاحية
والمساهمة فى تكامل التنمية الاقتصادية والقومية
شركة القناة للتوكيلات الملاحية
الأعمال التى تؤديها الشركة :
أعمال الوكالة عن ملاك السفن الأجنبية بموانىء القناة وخليج السويس والبحر الأحمر .
• حفر الفراغات لشحن البضائع والإشراف على عمليات الشحن والتحزين خاصة بمخازن الأقطرمة والترانزيت بمخازن الشركة ببورسعيد والتى تتسع لكميات من البضائع قدرها ١٥ ألف طن .
• وتعتبر بورسعيد من أهم موانىء الأقطرمة حيث تمر بها السفن بانتظام متجهة إلى جميع موانىء العالم .
• التخليص على البضائع الواردة على السفن لحساب المستوردين من وزارات ومصالح حكومية وهيئات وشركات وأفراد .
• أعمال التعبئة والتغليف والنقل للأمتعة الشخصية للأفراد والهيئات الدبلوماسية وأعمال المعارض .
• تمارس الشركة النشاط السياحى من بيع أو صرف تذاكر السفر على السفن والطائرات ورفع الأمتعة والوكالة عن شركات الطيران وشركات النقل الأخرى وعمل الإجراءات اللازمة والترتيبات الخاصة بزيارة ركاب السفن للمعالم الأثرية وتنظيم الرحلات السياحية الداخلية والخارجية .
فرع الشركة بالقاهرة متخصص فى استقبال وترحيل البحارة بميناء مطار القاهرة الدولى واستلام وتسليم قطع الغيار الواردة بالطائرات برسم السفن وكذلك التخليص على رسائل المعارض وشحنها .
تقوم الشركة بأعمال الوكالة لهيئة اللويدز العالمية ولديها خبراء لمعاينة البضائع وأجسام السفن .
الشركة عضواً فى الهيئة العالمية للنقل الجوى (الياتا) .
توكيل أسوان للملاحة
TLX:6325
فرع توكيل أسوان للملاحة
TLX:66032 SWAN UN
توكيل المنيا للملاحة
TLX:63263 MENI UN
توكيل أسيوط للملاحة
TLX:63257 ASUET UN
فرع توكيل أسيوط للملاحة
TLX:66052 ASUET UN
توكيل دمنهور للملاحة
TLX:63264 DAMAN UN
فرع توكيل دمنهور للملاحة
TLX. 66022 AGENC UN
توكيل القاهرة للملاحة والسياحة
TLX:92673 MHRU UN
بورسعيد
السويس
القاهرة
توسيع
خليج السويس والبحر الأحمر
المركز الرئيسى : ٣١ شارع الجمهورية بورسعيد تليفون : ٢٢٠٦٦٢/٢٢٠٦٦٦
مع تحيات العلاقات العامة .
Telex: 63075
AGEN . UN

رسالة السودان

يقدمها: أحمد الشنوانى



قرينة الصادق المهدى وحديث عن المرأة السودانية

قبيل مغادرة السيدة سارة الفاضل قرينة السيد الصادق المهدى القاهرة بعد مشاركتها فى اجتماع حركة الاحزاب الاشتراكية الافريقية التى عقدت بالقاهرة أكدت ان زيارتها لمصر كانت مثمرة ومفيدة لان الزيارة تناولت موضوعات ركزت على تقوية العلاقات المتميزة بين مصر والسودان خاصة فيما يتعلق بالتعاون بين الحركات النسائية فى البلدين لتنشيط الدبلوماسية الشعبية

والسيدة سارة الفاضل تشغل منصبا مساعد رئيس حزب الامة وعضو المكتب السياسى ، حصلت على الليسانس من جامعة اوسترن باكسفورد اوهايو ونالت درجة الماجستير من جامعة نيويورك فى عام اجتماع الاجناس وهى ام لثلاثة من الابناء .

وتقول السيدة سارة ان زيارتى لمصر مثمرة ومفيدة جدا من حيث حضور مؤتمر الاحزاب الاشتراكية الافريقية وما دار فيها من تبادل وجهات النظر والاراء فى الموضوعات التى تهم دول العالم الثالث وفى اطار العلاقات السودانية المصرية استفدنا من اللقاءات التى تمت مع قيادات الاحزاب المصرية . كما تم الاتفاق على تبادل الوفود الحزبية وايضا زيارات الكوادر الشبابية والنسائية لتنشيط الدبلوماسية الشعبية . وعن دور المرأة السودانية وتأثيرها فى المجتمع السودانى قالت السيدة سارة الفاضل : ان المرأة السودانية لعبت دورا هاما خلال فترة المعارضة للنظام السابق وكان دورها فعالا وهاما اذ اضطلعت بتصريف امور



الرئيس حسنى مبارك يستقبل السيد باسفيكولادولوليك عضو مجلس راس الدولة السودانى

● استقبل الرئيس مبارك د. لادولوليك عضو مجلس رأس الدولة السودانى الذى صرح عقب اللقاء بانه قدم للرئيس شكرا خاصا باسم ابناء الجنوب للرعاية العلمية التى تقدمها مصر للطلبة القادمين من الجنوب كما شكر الرئيس على المساعدات لضحايا الفيضانات التى اجتاحت السودان مؤخرا .

واضاف د. لادولوليك انه تم خلال الاجتماع مناقشة جهود المصالحة السودانية .

اهداء درع الصوفية السودانى للرئيس مبارك

اكد شيوخ الطرق الصوفية فى السودان والمفكرون والادباء والشعراء شكرهم للرئيس محمد حسنى مبارك على تشجيعه للعلم والعلماء ومنحه وسام العلوم والفنون من الطبقة الاولى للدكتور حسن الفاتح شيخ الطريقة السمانية بالسودان واهدى ابناء الطريقة درع الصوفية للرئيس مبارك حيث تسلمه السيد تقى الدين الشربينى سفير مصر بالسودان .

جاء ذلك خلال الحفل الذى اقامه السفير المصرى فى الخرطوم للدكتور حسن الفاتح وحضر الحفل عدد من الوزراء وسفراء الدول العربية والاسلامية بالسودان ..

معهد الخرطوم الدولى لتعليم اللغة العربية

يحدثنا د. يوسف الخليفة ابو بكر عن المعهد من حيث انشائه ورسالته وانجازاته فيقول :

– معهد الخرطوم الدولى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها صرح حضارى ينهض برسالة جليلة الأثر عظيمة الشأن. وهو واحد من اجهزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . وقد تم انشاؤه بموجب اتفاقية بين المنظمة وحكومة السودان وكان الهدف من انشائه فى البدء هو مساعدة حكومة السودان على التغلب على مشكلات تعليم اللغة العربية فى المناطق التى تتحدث لغات اخرى غير لغة القرآن الكريم وعلى رأسها الاقليم الجنوبى ، الا ان المنظمة رأت ان تمتد خدمتها للدول الصديقة التى ترغب فى نشر اللغة العربية او تعليمها فى الجامعات والمعاهد .

واسم المعهد لا يتطابق مع وظيفته تماما فقد يفهم منه انه يقوم بتعليم اللغة العربية لمن يرغبون فى تعلمها . ولكن الامر مختلف جدا فالمعهد فى الواقع هو لتدريب معلمى اللغة العربية لغير الناطقين بها ويستقبل طلابه من خريجى الجامعات المتخصصين فى اللغة العربية على مستوى الدرجة الجامعية ويقوم المعهد بتقديم احدث الدراسات التربوية واللغوية وتطبيقها على اللغة العربية لغير الناطقين بها وهذه الدراسة على المستوى فوق الجامعى ويحصل الدارسون به على درجة الماجستير فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وذلك بعد فترة عامين دراسيين على أن يحصل الطالب فى السنة الاولى



السيدة سارة المهدى

المعارضة حيث كانت حلقة الوصل بين القيادات السجينة والقيادات التى كانت فى الخارج كما قامت بتوزيع النشرات وابلاغ المعلومات التى تحث على مناهضة الظلم ، بعدها اضطلعت المراة السودانية بدور رائد فى الانتفاضة . وهى الان تقوم بالعمل والمشاركة فى جميع المجالات السياسية والاجتماعية بالمجتمع السودانى .

وعن اسهام المراة السودانية فى مواجهة الكوارث التى واجهها السودان من سيول وامطار وفيضانات قالت انه بحكم أن المراة اول من تعرض لضرر من حدوث الفيضانات لذا كان دورها اساسيا فى درء مخاطر ماحدث اذ وقع على عاتقها اطعام الاسر المنكوبة ومكافحة اخطار الانهيار فى صحة البيئة الى جانب اعداد المأوى المناسب للاسر التى فقدت منازلها كما التحمت المراة السودانية بجميع القوى التى شكلت سواء من داخل السودان او من خارجه والذين هبوا لنجدة السودان .

من أقطاب التصوف فى السودان

الشيخ العلامة محمد البدوى شيخ علماء السودان

هو حامل لواء النهضة العلمية الاسلامية فى السودان فى اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين . وهو مربى الاجيال الى يومنا هذا .

ينتمي الشيخ محمد البدوى الى قبيلة البديرية المعروفة بغرب السودان وخاصة بشمال كردفان والتى يتصل نسبها الى العباس عم الرسول صلى الله عليه وسلم.

ولد الشيخ العلامة محمد البدوى رضى الله عنه بمدينة الابيض حاضرة اقليم كردفان محط رجال العلماء والاولياء حيث يوجد بها ضريح القطب الكبير الشيخ اسماعيل الولى تلميذ الامام محمد عثمان الميرغنى رضى الله عنه .

وكان الشيخ البدوى منذ صغره تلوح عليه علامات النجابة ، فاقبل على العلم وتلقى مبادىء العلوم الاسلامية وحفظ القرآن الكريم على علماء مدينة الابيض العامرة يومئذ بالعلماء . وقد تاقت نفسه لاكمال تحصيله العلمي واتمام دراسته وتلقى العلوم من مناهلها الصافية ، فتوجه الى ارض الكنانة مصر والازهر الشريف فتلقى على اساتذة اجلاء افذاذ حيث صار اماما فى مذهب الامام مالك رضى الله عنه وعلما فى التفسير وحجة فى الحديث .

ثم عاوده الحنين الى وطنه فعاد الى السودان ووصل الى مدينة العاشر حيث قابله أهلها بالاحترام والتبجيل ومكث فيها وقتا طويلا ناشرا العلم والفضيلة. ثم رحل الى بلده «ام شنقة» فتزاحم اهلها عليه واخذوا منه الكثير حتى ذاع خبر قيام الامام محمد احمد المهدى بدعوته الشهيرة فهاجر اليه واجتمع به فى مدينة الابيض وتبايعا على العمل بالكتاب والسنة الشريفة واقامة الشعائر الاسلامية والجهاد فى سبيل الله لاعلاء كلمة الله .

وبعد ان انتقل الامام المهدى الى جوار ربه عينه الخليفة عبدالله قاضيا للشريعة الاسلامية ووجهه الى مدينة بربر فعكف على النظر فى القضايا وتطبيق الاحكام الشرعية حتى عرف بالعدل والانصاف .

وفى اوائل هذا القرن اختير الشيخ محمد البدوى رئيسا للجنة تضم كبار علماء الاسلام فى السودان وكان مرجع الحائرين فى المسائل الفقهية حتى ذاع صيته وبلغ ارجاء ام درمان وانحاء السودان المختلفة ، فكان موسوعة علمية ودائرة معارف اسلامية ، يعرفه طلابه وعارفو فضله ، وكان الشيخ البدوى شخصية قوية ذا علم غزير وذكاء وذهن مستنير ، فهو حلال المعضلات العلمية والموجه والمرشد فى كل ابواب فقه الشريعة الاسلامية .

تلاميذ البدوى

ولقد درس على يد شيخنا الكبير الطلاب من كل صوب وحدب وكان فى مقدمتهم الامام الراحل السيد عبدالرحمن المهدى ، وكان الشيخ البدوى يكرمه ويجلسه على يمينه . ومن تلاميذه ايضا الشيخ اسحاق والشيخ حميد النيل والمدفون فى ضريح والده بأم درمان، والشيخ قريب الله ابو صالح حفيد الشيخ البشير ناشر لواء الطريقة السمانية والشيخ مامون حاج جابر صاحب خلوه « جوير ود ضبعة » بضواحي مدينة شندى والشيخ الصلحى. والشيخ مكى حسن حسين وكان والده الشيخ حسن حسين صاحب خلوة لتحفيظ القرآن الكريم بالابيض ، وغير هؤلاء كثير ممن اشتهروا بالصلاح وخدمة العلوم الشرعية.

ويكفى الشيخ محمد البدرى فخرا واعزازا جهاده فى سبيل العلم والدين فى ارض السودان الطيبة ، وظل طيلة حياته من اجل هذه الغاية يعمل ليل نهار حتى قضى نحبه فى محراب العلم.

د / يوسف الخليفة ابو بكر



على تقدير جيد على الاقل . والجدير بالعلم ان المعهد يشترط للالتحاق به الدرجة الجامعية بتقدير جيد على الاقل.

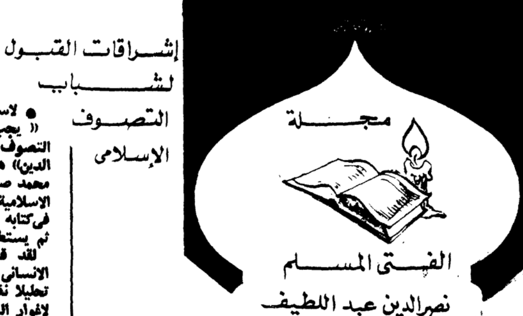
واذا دخلت المعهد لفت نظرك لاول وهلة بشر يمثلون اشتاتا من الامم العربية وغير العربية فنجد فيه الفلبينى والاندونيسى والنيجيرى واليوغسلافى .. وهؤلاء الاعاجم اصلا المستعربون لغة وثقافة هم مشاعل الثقافة العربية والاسلامية يتحدثون اللغة العربية الفصحى وهم المخططون لنشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية فى بلادهم. انهم اساتذة فى جامعاتهم او راسمون لسياسة نشر اللغة العربية فى اوطانهم.

والمعهد يخرج كل عام ما بين الاربعين والخمسين من هذا النوع من العلماء وهو عدد لا يستهان به وبعد التخرج يتفرقون فى بقاع العالم حاملين لاوطانهم كل جديد فى مجال تقنيات اللغة العربية على احدث النظريات والطرق .

وقد تخرج فى المعهد منذ انشائه عام ١٩٧٤ وحتى الان ما يقارب الخمسمائة دارس وتضم مكتبة المعهد نحوا من هذا العدد من رسائل الماجستير والدبلوم العالى فى تعليم اللغة العربية لغير اهلها .

اما نصيب السودان من جهود المعهد فهو اولا يقدم منحة من حكومة السودان سنويا لقبول خمسة عشر دارسا تختارهم وزارة التربية من بين معلميها وقد يكون من بينهم معلمون واساتذة من الشئون الدينية او جامعة ام درمان الاسلامية وهؤلاء هم الان اعمدة للتعليم فى معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فى جامعات السعودية واندونيسيا وتنزانيا وغيرهم وهم المؤلفون لافضل انتاج لمواد اللغة العربية مما اصدرته هذه الجامعات.

وتمويل المعهد من مسئولية حكومة السودان من جانب المبانى والخدمات المختلفة وقد بنيت له الحكومة السودانية مبانى واسعة وانيقة فى ساحة كبيرة جنوب المركز الاسلامى الافريقى اما التزام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فهو مرتبات الاساتذة واعانات الدارسين الذين يسكنون بالمعهد مع مجانية الدراسة على كل مستوياتها



نصر الدين عبد اللطيف

علم لا يعلمه إلا العالمون بالله

أنت وانا ، وكل مسلم مثلنا ، يلتزم في اداء فروض صلاته وزكاته ومعاملات حياته ، بمذهب احد الائمة الكبار اصحاب المذاهب الاربعة في الفقه والشريعة الاسلامية ..

وهؤلاء الائمة الاربعة الكبار هم — على غير ترتيب : ابو حنيفة ، ومالك ، والشافعي ، وابن حنبل

وفي حياة ابن حنبل — وحياته فاضلة وحافلة — مايروى عن التصوف والمتصوفة .

ففي مثل هذه الايام ، منذ خمسين ومائة والف عام ، التقى في بغداد الامام احمد بن حنبل بصاحبه اسماعيل بن اسحاق السراج وقال له :

— يا اسماعيل ، بلغني ان الحارث المحاسبي ، المتصوف ، يكثر الحضور عندك ، وانه يتكلم في الحضور عن الصوفية فيجدون في كلامه عظة وعبرة. فلو احضرته منزلك واجلستني بحيث لايراني فاسمع كلامه ..

- ويلبي اسماعيل رغبة الامام ابن حنبل .

ثم يروى ماحدث بعد ذلك فيقول : ذهبت الى الحارث المحاسبي، وسألته ان يحضرنا تلك الليلة وان يحضر اصحابه .. ثم عدت الى الامام ابن حنبل فاعلمته وحضر فاجلسته الى غرفة وحده وبعدها حضر الحارث واصحابه فاكلوا وصلوا ، وقعدوا بين يدي الحارث حتى منتصف الليل ، ثم ابتدأ رجل فسأل عن مسألة، فأخذ الحارث في الكلام والجميع يستمعون كأن على رءوسهم الطير فمنهم من بكى ومنهم من تزايد انفعاله ومنهم من غشي عليه ، والحارث مستمر في كلامه ..

ويكمل اسماعيل فيقول : وقمت فذهبت الى الغرفة الاخرى لاتعرف حال الامام ابن حنبل وكان يسمع مثلهم فوجدته قد بكى هو الاخر حتى غشي عليه ..

ورجعت الى الحارث ومن معه فلم تزل تلك حالهم حتى اصبحوا وذهبوا .. فعدت الى الامام ابن حنبل ، فقال لي : ما اعلم اني رأيت مثل هؤلاء القوم ولاسمعت في علم الحقائق مثل كلام هذا الرجل يقصد الحارث المحاسبي القطب الصوفي الكبير ..

● لاسعادة في القيم المادية ●

« يجب الا نتجاهل حلاوة التصوف ودوره في اثراء مضامين الدين» هكذا يقول الدكتور احمد محمد صبحي استاذ الفلسفة الاسلامية بجامعة الاسكندرية ، في كتابه الموجز القيم عن التصوف ثم يستطرد فيكمل :

لقد قدم التصوف للفكر الانساني بعامة والاسلامي بخاصة تحليلا نفسيا ذا غاية اخلاقية لاغوار النفس البشرية ، كما قدم للفكر الفلسفي نظريات في الوجود ومباحث في المعرفة .. وظهر بالتصوف اولياء هدوا الناس الى البر والتقوى .. وانتشر به الاسلام في ارجاء واسعة من افريقيه وغير ذلك من مأثر لايصح ان تنكر على التصوف ..

ويقول ابن خلدون في مستهل الفصل الذي عقده عن التصوف في مقدمته : عندما فشا الاقبال على الدنيا في القرن الثاني الهجري وما بعده وجنح الناس الى مخالطة الدنيا — اختص المقبلون على العبادة باسم التصوف ولما كان ظهور التصوف رد فعل للترف فقد ظهر الصوفية في المدن التي بلغت ذروة التحضر والحياة المترفة في دمشق وبغداد والقاهرة ، وقرطبه ..

ظهر التصوف اذن مقدما للناس مايتعارض مع مايحبونه ، قدم لهم التواضع والزهد وانكار الذات بديلا عن الافتخار وطلب الصيت ..

وقد ساعد على ظهور هذا البديل ان القيم المادية لم تجلب للناس ماكانوا يأملونه من سعادة بل جرت عليهم كثيرا من الشقاء والمصاعب ..

وهكذا اقبل الناس على البديل — التصوف — خصوصا وان الرسول عليه الصلاة والسلام كان قد حذرهم : « اذا ابغض الناس فقراءهم واظهروا حب الدنيا وتكالبوا على جمع المال ،

رماهم الله باربع خصال : بالقحط من الزمان ، والجور من السلطان والخيانة من ولاة الاحكام والشوكة من الاعداء)) .

● اناشيد الحب الالهى ●

ويتمثل ظهور التصوف كثورة الوجدان الدينى ضد حياة الترف فى صور ثلاث :

الاولى : قصة حياة ابراهيم ابن ادهم الذى عاش شطراً من حياته اميراً على ((بلخ)) كما يحيا الامراء ثم انقلب فجاة على هذه الحياة بكل ما تمثله من زينة وزخرف ليصبح صوفيا صالحا متقشفا ..

والصورة الثانية : هى قصة حياة رابعة العدوية التى توفيت عام ١٨١ هجرية والتى تمثل التصوف اصدق تمثيل ، فقد كانت فى حياتها الاولى تعزف على الناى فى ملاهى البصره ، فاذا بها تكسر الناى الذى يمثل حياتها ورزقها لتتوب الى بارئها ، وتتغنى باناشيد الحب الالهى .. ثم هى تمثل التصوف فى منعطفه فى النصف الثانى من القرن الثانى الهجرى فى انتقاله من مرحلة الزهد الى مرحلة التصوف بما ابدعته وابتدعته فى الحب الالهى ..

والصورة الثالثة : هى هذه الحادثة ..

ويستطرد الدكتور احمد محمود صبحى فيقول : لما قدم هارون الرشيد مدينة الرقه ، وقد اخرجت المدينة له زينتها وزخرفها ، ورد اليها فى نفس الوقت العالم الفقيه الصوفى الزاهد عبد الله بن مبارك فاحتفى الناس بمقدمه يتزاحمون ويتسابقون فاشرفت ام ولد هارون من برج قصر الخشب ، فلما رات الناس وكثرتهم قالت: ((ما هذا ؟)) .

قالوا لها : هذا عالم خراسان وزاهدها ..!

فقالت : والله هذا هو الملك ، لاملك هارون الرشيد الذى يجمع الناس اليه بالشرط والاعوان !

● راس كل خطيئة ●

ولقد اجتمع الصوفية على موقف موحد .. اذ تبنوا الروح كمبدا يفسر حقيقة الوجود فى مجال النظر ، كما تبنوا القيم الروحية كمسلك فى مجال العمل

يقول جلال الدين الرومى :

ان حياتك من روح الحق تخفق لا من بخار فى العروق ينبض .

ان سراج الشمس المضيء ليس بالفتيل والزيت يضيىء . وسقف السماء الدائم ، ما هو العمد قائم !

يقولون بالخبز حياة الانسان ، بل هى هبة من الرحمن . العالم المادى اكل وماكول ، والباقيات الصالحات تحظى عند ربك بالقبول ..

ولقد قدم الصوفية ــ والكلام للدكتور احمد محمود صبحى ــ معانى باطنــة لشعائر الدين وعباداته من طهارة وصلاة وصوم وزكاة وحج .. فليست الطهارة مجرد غسل البدن او الاعضاء بالماء دون تطهير الباطن من الرذائل ..

ان ظاهر الطهارة هو تطهير الجوارح من الاحداث والاخباث، اما باطن الطهارة فهو تطهيرها من المعاصى والاثام ..

واذا شرع المصلى فى الصلاة، فان استقبال القبلة يعنى انه قد صرف همه عن كل شىء ليتوجه الى الله ..

والنية تعنى عزم المصلى على الامتثال لله والكف عن المعاصى .

والتكبير يعنى الا يكون فى قلب المصلى شىء اكبر من الله ، فان من غلب الهوى على امر الله فقد اتخذ الهه هواه ..

والغفلة من مبطلات الصلاة ، لان الخواطر الواردة والافكار الشاغلة للمصلى عن الله يجمعها اصل واحد : هو حب الدنيا ، وذلك راس كل خطيئة ..

ولا تقبل صلاة من رجل فى بطنه لقمة من حرام ..

ولو صلى المصلى وعليه ثوب بعشرة دراهم منها درهم واحد من حرام فلا صلاة له حتى يضعه عنه ..

● لكل اية ظاهر وباطن ●

ان تعاليم الدين ليست مجرد عبادات ظاهرة .

ولعل اول اشارة الى التفرقة بين الظاهر والباطن ، كانت فيما كتب ابن منبه الى ابن مكحول ((المتوفى عام ١١٣ هـ)) ــ يقول له انك امرؤ قد اصبت فيما ظهر من علم الاسلام شرفا ، فاطلب مما بطن من علم الاسلام عند الله محبة وزلفى ..

فى العبارة الاولى اشارة الى الفقه ، بينما العبارة الثانية تشير الى التصوف ..

وعندما يقول المتصوفة الشريعة والحقيقة ، فان الحقيقة هى المعنى الباطن والمغزى الحقيقى لاوامر الشريعة .

والمتصوفة يعرفون قول الرسول صلى الله عليه وسلم :

((لكل اية ظاهر وباطن وحد ومطلع)) .

وقوله صلى الله عليه وسلم :

((ان من العلم كهيئة المكنون لايعلمه الا العالمون بالله تعالى .. فاذا نطقوا به لاينكره الا اهل الغيرة بالله عز وجل ..

أعلام الحضارة العربية الاسلامية

عباس بن فرناس

فى مثل هذه الايام ، منذ الف ومائة عام ، فقدت الحضارة العربية والاسلامية عالما رائدا كانت حياته حافلة بالمنجزات

هو ابو القاسم عباس بن فرناس ..

كان من موالى بنى امية، ومن اهل قرطبة ..

وهو مخترع اندلسى وفيلسوف وشاعر وعالم بالفلك ..

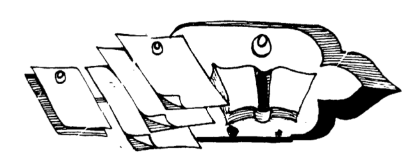
وهو اول من استنبط فى الاندلس صناعة الزجاج .

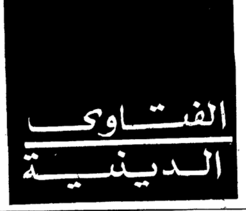
وصنع ((الميقاته)) لمعرفة الاوقات .

وصنع فى بيته نموذجا يمثل النجوم والغيوم والرعد والبرق فى السماء .

وابن فرناس هو الرائد الاول لفكرة الطيران ، وله محاولة مشهورة للطيران لقى فيها مصرعه فعندما فكر فى طيران جسده ، اتخذ لنفسه من الطير مثالا ، قالوا : ولكنه نسى ان يصنع ذيلا يساعد على التوازن فى الطيران فسقط على ظهره ، وكان اول ((طيار)) اخترق الجو ..

اعداد : مؤمن حسين يوسف





الوصية لاتزيد على الثلث

س ـ توفيت امراة عن ابن واولاد ابنين متوفيين فمن يرث ومانصيبه ؟

ج : نفيد بأن فى تركة هذه المتوفاة وصية واجبة لاولاد الابنين المتوفيين قبل امهما بمقدار ما كان يستحق اصل كل منهما لو كان على قيد الحياة فى حدود الثلث طبقا لقانون الوصية الواجبة المعمول به من اول اغسطس ١٩٤٦ وحيث ان نصيب الابنين يزيد على الثلث فترد الوصية الواجبة الى الثلث فتقسم التركة ستة اجزاء جزءان منها وصية واجبة يخص كل اولاد ابن جزء واحد يقسم بينهم للذكر ضعف الانثى والباقى هو اربعة اجزاء هو الميراث للابن الموجود تعصيبا والله تعالى اعلم .

ثلاثة طلاقات لاتقع

س : حلفت على زوجتي على الطلاق ما أنتى بايتة فى الدار الا لما تحضرى الذهب

٢ ـ حلفت عليها وقلت على الطلاق ماتروحى عند امك غير ماتقولى تكونى محرمة على زى امي واختى .

٣ ـ حلفت على زوجتي على الطلاق ان ماجبتى النقطة تكونى متجوزين امام الخلق ـ وجابت فما الحكم .

ـ نفيد : بان الاول يمين لا يقع به طلاق وذلك حسب القانون الجارى بهالتقاضى فىمصر والمأخوذ من الشريعة الاسلامية

وعن الثانى بأنه يمين لا يقع به طلاق وانما يلزمك كفارةيمين وهو اطعام ستين مسكينا .

وعن الثالث بأنه يمين لا يقع به طلاق وذلكحسب القانون الجارى به التقاضى فى مصر والمأخوذ من الشريعة الاسلامية

يرد عليها الشيخ أحمد حسن مسلم

عضو لجنة الفتوى بالأزهر

الداء والدواء ويمين الطلاق

س : حلفت على زوجتي ثلاث طلقات متفرقات بقولى لها انت طالق علما باننى اعانى من حالة نفسية واتناول عقاقير من تاثيرها تدفعنيللتصرف بعصبية وانفعال بما يجعلنى اتخذ قرارات مصيرية اندم عليها فيما بعد فما الحكم فى يمين هذا بالطلاق ؟

ج : نفيد بانه بناء على راى الطبيب المعالج والذى يفيد بأن المذكور يعانى من حالة نفسية ويتناول عقاقير تدفعه للتصرف بعصبية وانفعال وتجعله يتخذ قرارات مصيرية يندم عليها فيما بعد ونرى انه لم يكن فى كامل

الثمن للزوجة عند وجود الفرع الوارث

توفى رجل عن زوجة ، اربع بنات ، اختين شقيقتين ، اخوة لاب . فمن يرث وما نصيبه ؟

ج : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فنفيد بأن للزوجة الثمن فرضا لوجود الفرع الوارث وللبنات الاربع الثلثين فرضا لعدم من يعصبهن يقسم بينهن بالتساوى والباقى للاختين الشقيقتين تعصيبا يقسم بينهما بالتساوى، ولاشيء للاخوة لاب لحجبهم بالشقيقتين لانهما صارتا عصبة مع البنتين والله تعالى أعلم

يمين طلاق نريد به التهديد

س : حلفت على زوجتى مرتين متفرقتين بقولى لها على الطلاق لو خرجتى تكونى خالصة واريد التهديد والمنع فقط ولم تخرج ومرة ثالثة قلت لها انت طالق فما الحكم ؟

ج : نفيد بأن اليمينين الاول والثانى يمينان معلقان وحيث ان الحالف كان يريد بهما التهديد والمنع فلا يقع بهما الطلاق .

وعن الثالث بأنه يقع به طلقة واحدة رجعية فله مراجعة زوجته ما دامت فى العدة وتبقى الزوجة على طلقتين هذا اذا كان الحال كما ذكر فى السؤال والله تعالى أعلم .

قواه ساعة الانفعال ومازالت تحت العلاج .

وبناء على ما قاله ابن عابدين الحنفى فى الجزء الثالث ص٤٣٨ فالذى ينبغى التعويل عليه فى المدهوش ونحوه اناطة الحكم بغلبة الخلل فى أقواله وافعاله الخارجة عن عاداته وكذا يقال فيمن اختل عقله لكبر او مرض أو مصيبة فاجأته فما دام فى حال غلبة الخلل فى الاقوال والافعال لاتعتبر اقواله وان كان يريدها ويعلمها لان هذه المعرفة والارادة غير معتبرة لعدم حصولها عن ادراك صحيح كما لاتعتبر من الصبى العاقل من اجل هذا نفتى بعدم وقوع الطلقات الثلاث والله أعلم

الربع للزوج لوجود الفرع الوارث

توفيت امرأة عن زوج، بنتين، أخت شقيقة ماتت احدى البنتين عن اب ، اخت شقيقة .

فمن يرث وما نصيبه ؟

ج : نفيد عن الاول بأن للزوج الربع فرضا لوجود الفرع الوارث وللبنتين الثلث فرضا العدم وجود من يعصبهن يقسم بينهما بالتساوى والباقى للأخت الشقيقة تعصيبا

وعن الثانى بأن التركة كلها للاب تعصيبا ولا شيء للاخت الشقيقة لحجبها بالاب والله تعالى اعلم .

مسائل إرثية

س : ١ ـ توفى رجل عن زوجة، ابن ، بنت

٢ ـ توفيت الابنة عن أم ، اخ شقيق

٣ ـ مات الابن عن ام ، عم شقيق ، اولاد عم شقيق

٤ ـ توفيت الام عن اولاد عم شقيق ذكور واناث فمن يرثوما نصيبه ؟

ج : نفيد عن الاول بأن للزوجة الثمن فرضا لوجود الفرع الوارث والباقى للابن والبنت تعصيبا يقسم بينهما للذكر ضعف الانثى

وعن الثانى بأن للام الثلث فرضا لعدم وجود الفرع الوارث او عدد من الاخوة والاخوات والباقى للأخ الشقيق تعصيبا.

وعن الثالث بأن للام الثلث فرضا لعدم وجود الفرع الوارث او عدد من الاخوة والاخوات والباقى للعم الشقيق تعصيباولا شيء لاولاد العم لحجبهم بالعم .

وعن الرابع بأن التركة كلها للذكور من اولاد العم الشقيق تعصيبا يقسم بينهم بالتساوى ولا شيء للاناث من أولاد العم لانهن من ذوى الارحام المؤخرين فى الميراث عن اصحاب الفروض والعصبات والله تعالى أعلم .

عدم الوعى ويمين الطلاق

س : ـ حلفت على زوجتى بقولى لها على الطلاق ما أنت شايله الولد

٢ ـ أثناء شجار بينى وبين زوجتى تلفظت الزوجة بالفاظ غير كريمة مما جعلنى اغضب غضبا شديدا اخرجنى عن وعيى تماما وفقدت ارادتى وصوابى فقلت انت طالق ومرة ثالثة نفس اليمين الثانى وخرجت عن شعورى ووعيى وقلت لها انت طالق فما الحكم ؟

ج : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين أما بعد فنفيد عن الاول فانه يمين لا يقع به طلاق وذلك حسب القانون الجارى به التقاضى فى مصر والمأخوذ من الشريعة الاسلامية.

وعن الثانى والثالث مادام الحالف كان فى حالة غضب شديد أخرجته عن وعيه تماما فلا يقع بهما طلاق وبهذا تكون الزوجة على عصمته على ثلاث طلقات هذا اذا كان الحال كما ذكر فى السؤال والله تعالى أعلم

النصف للبنت المنفردة

س : مات عن زوجة ، أم ، بنت ـ اخوة أشقاء ذكور واناث.

ج : نفيد بأن للزوجة الثمن فرضا وللام السدس فرضا لوجود الفرع الوارث ، وللبنت النصف فرضا لانفرادها ولعدم وجود من يعصبها والباقى للاخوة الاشقاء تعصيبا يقسم بينهم للذكر ضعف الانثى والله تعالى أعلم .

بريد القراء

فى حب النبى « صلى الله عليه وسلم »

اهم حبـــــــا بالنبى
احبــــــه ولتشهدوا
احبــــه ودينــــه ...
احبــــــه وآله :
احبــه همــرى وان
تحبـــــه روحى وقد
احبــــــه مسالما
احبــــــه فى يقظتى
احبـــه فى قــوتى
احبــــــه فى وقفتى
احبـــــه فى سكنتى
وحبــــه فى نفسى
وفى العروق .. فى دمى
احبــــه ... فحبــــه
تقــول : لم تحبــه .. ؟
قد جل يا مفتــــون حبى
حب الالــه والحبيـــب
ليتى شــــهدت مشــــهدا
حتى آنال مصرعـــــــا
فى رفقــــة وجوههم
قد قدمــوا ارواحهم
من « احمد » « واحمد »
انى شرفــــــت باسمه
ربى : بجاه « المصطفى »
انى الضــعيف فقونى
ان مت فاشمل اسرتى
انى لاسعى بالســــــدا
يارب انى مســــــلم

من خير اصل عــــربى
يا اهل هـــذا الـكوكب
ديننـــــا لكـــل الحقب
اهل التقى والحســـب
حملت فوق الخشـــب
اسكنت مشــوى الترب
ووسـط جيشى لجب
وحلمى المهـــذب
وفى فــراش الوصــب
ومشيتى فى مــوكبى
وفى رشــيد الخطــب
الهادىء .. المضطرب
فى قلبى المرحــــب
زادى : طعامى .. مشربى
البت تخشى غضبى ..
عن بيــــان الســبب
فى الحيـــاة مــاربى
فى جيشــه ذى اللجب
فمنـزلا من عجــــب
تضىء مثــل الشــهب
وما غلوا فى القـــرب
الكـــامل المطيـــب
شــــكرا جزيلا يا ابى
انعــم وفرج كــربى
واختـــم بنجــح مطلبى
من عونكــم بصـــيب
د ، وبالمــــراد الطيب
حتى انتهـــاء النسب

احمد قاسم احمد

ماأصل الحكاية ؟

بقاء الروح فى جسدى ظلام
نزوع الروح من جسدى بداية
تظل الروح فى سجن الاماتى
ويرتضى جسمها معنى الكفاية
وينهل ثم ينهـــل فى ارتــواء
ومن هذا يعاود فى شـــكاية
غـــريب امر نفس او نفــوس
ترى الاسعاد فى فوز الرماية
وترمى مــرة لتصــيب قــوما
وبعد الفوز لا تجد الحماية ..
ارى ذرات جســمى فى صراع
تطـــارد روحهـــا من غير غاية ..
لتـــرحل فى تــراب الارض حتى
تعود الى ظلام الارض .. اية ..
وجســـم ذاب فى جوف الاراضى
يغذيها .. فما اصل الحكاية ..
فضـــاء الكون ليس له حـــدود
كذلك عندما تسمى سحابة
وتسبح فى ســماء الحب حينــا
وحينـــا لا يكون لهـــا هــواية
كلانا يحتمى بالــلـــــه دومــا
بوصل .. لا بزيف او دعــاية
يغيب الفهم عن عقلى كثـــيرا
وان يحرص عــلى حفظ الرواية
فيــا كونى ... ويا نفسى وذاتى
بغير الله لا تأتى الهـــداية .

عاطف عامر

حـــــب الالـــــه

الله يلقى من رجـــا دوما لقـــاء
اخلص له حبـــا ولا تجعـــل له
من كان يطمع فى لقـــاء حبيبــه
الله يكــره ان يكـــون مشاركا
فاصرف فؤادك للاله بذكــــــره
فالكــون ضـــاق ولا تسعه سماؤه
نور وروحانيـــــة حلـــت به
فهو الحبيـــب لمن احب لقاءه
هو عينه ، هو حفظه وأماتــــه
يا عاقلا ، ان كنت عبــدا مؤمنا
وتسوف تحظى بالمنى ، ان كنت من
هـــذا الحديث اخصــــه نفسى فلا
يا قلب اقلع عن هوى الدنيا فما
واجعل وجودك خيرا فى هـــــذه
حتى اذا نلت الجنـــان بفضـــله
وحبيت بالحور الحســـان كواعبـــا
ونجـــوت من نار العـــذاب بعفــوه
لرأيت ان الوجد نار لم تـــــزل
فالعشق فى قلبى ومنه شـــفاؤه
والله ارجو ان يتــــم لقـــاءه

بالحــب لو قلب محب قد رجـــاه
فى القلب محبوبا يشاطره هواه
لابد ان يخلى الجـــوانح من سواه
فى قلب انســـان هوى ، مهما دعاه
دوما ، تجده ، وقد اجابلمن علاه
بل قلب عاشــقه بوجد قد كفـــاه
يا ســعد من فى قلبه وســع الاله
هو سمعه ، وهو المجيب اذا دعاه
يلقــاه بالفضـــل المرجى من نداه
فـكمال ايمـــان الفتى حب الاله
من لايرى فى الكون شيئا ماعداه ،
تبغى هــــوى يغــريك الا فى هواه
فيها سوى اوهام سعد واشـــتباه
الدنيا فتحظى بالنعيــــم لمنتهاه
ونعمت بالخيـــر الوفير وبالرفـــاه
وتجمعت كل الامانى فى رضـــاه
وحباك بالرضـــوان فيضا من عطاه
تفرى الفؤاد برغم قــربك من حماه
لا تســكن الاشــواق الا فى رؤاه
فالله يلقى من رجـــا حقا لقـــاه

محمد رائف المصرى

ذكــــــر النبـــى

وذكرك يعــــلو بصوت الاذان
اذا ما يقول المؤذن فينــــــا
لخير العباد لاغلى الوجـــــود
فانى قصدت الرسول الامينا
احبـــك حبــا يخامر قــلبى
فكانت الدنيـــا المحبة دينــا
ومن لا يحـــب النبى تراه
عبيدا ذميمـــا حقيرا مهينـــا
ومن لا يحب النبى كثـــيرا
سيضحى العبد تعيسا حزينـــا
عشقت الجمال فهام فؤادى
وظل لســـانى طليقا مكينـــا
ايا من ملكت القلوب بحق
وتغرس روح السعادة فينـــا
اراك تنير الطريق الينـــــا
لنعبد ربا قويا متينـــــــا
اصـــلى فاشهد انـــك حق
رسول تعيد السماح المبينا

احمد زكى الفراس

محسن فهمي

يا سيدى .. يارسول الله

صمتت القوافى عن الدنيا وما فيها   واليوم عدت الى الاشعار اشدوها
استنزل الشعر من علياء سدته   كيما يؤدى تحياتى .. ويزجيها
يا شعر هات عروسا منك البسها   ثوب المحاسن من نظمى واهديها
لمن به طربت دنيا الورى فرحا   مذ جاء ينقذها مما يغشيها
كانت حياتهم من قبل مبعثه   فى الظلم غارقة والشر يحدوها
فى كل ناحية قلب به الم ..   من سطوة الظلم او من سوء آسيها
حتى تأذن نور الفجر فانبعثت   هالات نورك يامعصوم تمحوها
فاشرق الحق فى الآفاق مبتهجا   وزلزل البغى فى شتى نواحيها
خرت طواغيتهم رعبا وفزعهم   صوت يكبر للرحمن يدعوها
الله اكبر هذا صوت هاديها   هذا البشير اتى للحق يهديها
جاء البشير الى الدنيا وقد غرقت   فى حمأة الجهل والطغيان يلهيها
فكان ربانها هادى سفينتها   شقت بحيزومها عاتى اواذيها
يقودها فى خضم من تلاطمها   بالرفق والحلم رغما من تابيها
جاء البشير الى الدنيا بمعجزة   الحق صاحبها .. والحق يحميها
سر التحدى وان قالوا وان كتبوا   رغم البراعة سر كامن فيها
هذا الكتاب من العلياء منبعه   يجلو الحقيقة للدنيا ويهديها
قامت على اسس التوحيد دولته   بالعدل يدعمها .. بالحق يزكيها
كالشمس اشرق فى الدنيا ضواها   هيا اطفئوا ناركم فالشمس تخفيها
ولتستضيئوا بنور من هدايته   حتى تزيلوا عن الدنيا غواشيها
يا سيدى يا رسول الله معذرة   انا ارتكبنا الخطايا فى دياجيها
لما ابتعدنا عن الانوار وامتلات   منا النفوس بالالم نداريها
وفرقتنا الليال بعد وحدتنا   طرائقا قددا ما كنت احصيها
واستحصد الشر بعد الخير وارتفعت   راياته بيد الشيطان يحميها
ياسيدى يارسول الله معذرة   ان كان قومك تاهوا فى لياليها
انا حيارى . . . وهذا سر حيرتنا   والنور فى شرعة الرحمن يجلوها

رشدى محمد ابراهيم

نجوى مذنب

شبابك ثروة فاحذر   الى وعد غدا فانظر
فلا تغررك دنياك   ولا يلهيك - يا - منظر
فحلو العيش منقلب   غدا كدرا وما تشعر
فيا رباه وارزقنا   قلوبا دائما تشكر
ونحوك دائما تهفو   بفضلك تغتنى تشعر
فانت المبتلى قلبى   وانت الواحد الاقدر
انا مخطىء .. ورحمتك   فيارباه لى فاغفر
وياقلبى - له - فادع   وياقلبى له فاذكر
ولا تنفر بجنابه   وان تانس به تنصر
هو المعطيك ما تدع   هو المحييك فاستغفر
هو الموليك انعمه   هو الوهاب لو تبصر
فيا قلباه لا تظلم   ويا قلباه لا تنكر
لنعمة ربنا عظمت   ونكر عباده اكثر
فان عدنا له يعفو   وان عدنا هو الاكبر
فيا رباه ساعدنا   ويارب لنا فاغفر
فذا عمر مضى سهوا   وذا عقل نسى المحشر
وحلو العيش منقلب   غدا كدرا وما تشعر
فلا تغررك دنياك   ولا يلهيك - يا - منظر

مصطفى شعبان عباده

تهانى

يتقدم الأستاذ محمد عطية ابو السعود باصدق آيات التهنئة للسيد الدكتور الوزير/ حسين رمزى كاظم رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والادارة

وللسيد/ المهندس محمود العجمى رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية للسكك الحديدية

والسيد/ الأستاذ وكيل الوزارة عزت بدوى مدير عام الهيئة القومية للسكك الحديدية

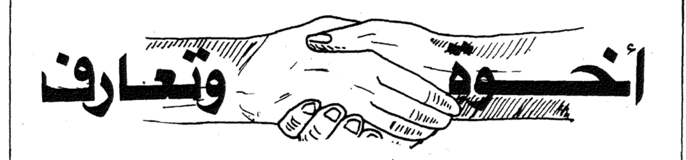
بمناسبة العام الميلادى الجديد ١٩٨٩ .

وللسيد الأستاذ/ محمد محمد حال مامور جمارك بورسعيد بمناسبة عقد قرانه

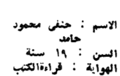
فى لقاء مع السيد الاستاذ/ المحاسب عبدالمنعم عثمان ابو العلا رئيس مجلس ادارة شركة النيل العامة لاتوبيس غرب الدلتا صرح سيادته بانه تنفيذا لخطة تطوير الشركة وتجديد اسطولها باحدث السيارات المكيفة والمجهزة بدورة مياه وكافتيريا وفيديو فقد تم استيراد اثنتى عشرة سيارة رينو "هاى ديك" فرنسية الصنع وتم التعاقد على توريد عشر سيارات ماركة "ايجل" امريكية الصنع وتم تشغيلها على المسافات الطويلة .

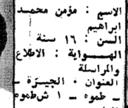
هذا بالاضافة الى استيراد عدد ٨ سيارات ماركة (سكانيا) مكيفة الهواء

محمد ابوالسعود



أخوة وتعارف







الاسم : حنفى محمود حامد
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءةالكتب الدينية
العنوان : أسيوط ـ مركز البدارى ـ الدويجات

الاسم : مؤمن محمد ابراهيم
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : الجيزة ـ طموه ـ ١ شطموه الرئيسى

الاسم : عصام الدين جمعة
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : كفر الشيخ ـ سيدى سالم ـ الملاحة





الاسم : عامر أحمد عطية
السن : ٢٩ سنة
الهواية : قراءة القران ـ الاطلاع
العنوان : اسيوط ـ القوصية ـ ديرالقصير

الاسم : صلاح نورعبد العال
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة القران
العنوان : قنا ـ الاقصر ـ كوم البعيرات الغربى

الاسم : ناصر حسين ابراهيم
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : المنيا ـ مكتب كلية زراعة المنيا



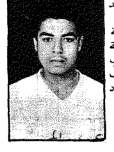




الاسم : عبد الرءوف حامد
السن : ٣٠ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : كفر الشيخ ـ قلين ـ خلف الحزب الوطنى

الاسم : عبد العزيز عبد الرحيم
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة القصص الدينية
العنوان : أسيوط ـ ديروط ـ نزلة سرفنا

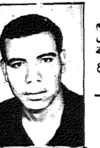
الاسم : محمد احمد عبد الرحمن
السن : ٢٣ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : المنوفية ـ شبين الكوم ـ شنوان

الاسم : سالم السيد سالم
السن : ٢٤ سنة
الهواية : قراءةالكتب الدينية
العنوان : كفر الشيخ ـ مركز الحامول ـ عزبة الطيبة

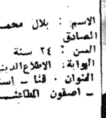
الاسم : حامد محمد عبد الله
السن : ٣٥ سنة
الهواية : المراسلة وقراءة الكتب
العنوان : بنى سويف ـ الفشن ـ ش عماد الدين

الاسم : عمر عبد المجيد منصور
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : المنيا ـ ديرمواس ـ الرحمانية



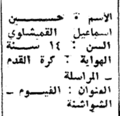
الاسم : ابراهيم اسماعيل القمشاوي
السن : ٢٣ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : الفيوم ـ الشواشنة





الاسم : بلال محمد الصادق
السن : ٢٤ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : قنا ـ إسنا ـ اصفون المطاعنة







الاسم : حسن اسماعيل القمشاوي
السن : ١٤ سنة
الهواية : كرة القدم ـ المراسلة
العنوان : الفيوم ـ الشواشنة

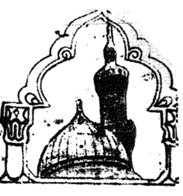


الاسم : لطفي محمود احمد
السن : ٢٥ سنة
الهواية المراسلة
العنوان : سوهاج ـ دار السلام ـ أولاد خليفي

الاسم : هشام محمد مجدى
السن : ٨ سنوات
الهواية: قراءة قصص الانبياء
العنوان : الدقهلية ـ ميت غمر ـ ش عرابى عمارة عمار

بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....



المجتمع الصوفى



عبدالحميد
عبداللطيف

أخبار وقرارات صوفية

اولا: اصدر المجلس الاعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء يوم الثلاثاء ١٠ جمادى اول سنة ١٤٠٩ الموافق ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٨٨ القرارات الآتية:

١ - بالنسبة لترشيد الاحتفالات بالموالد واصلاح مسارها قرر المجلس تشكيل لجنة عليا - لدراسة الأوضاع وكيفية الاحتفالات وتطهيرها ووضع الضوابط اللازمة لذلك حتى تكون على صورة مضيئة - من كل السادة:

السيد الأستاذ محمود كامل يس الرفاعى ، السيد الوزير احمد عبدالهادى القصبى ، السيد الأستاذ احمد محمد شمس الدين ، السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوى ، السيد الأستاذ عبدالرحيم محمد الجوهرى ، السيد الأستاذ عبدالقادر احمد مجاهد ، السيد الأستاذ عبدالحميد عبداللطيف الأمين العام ، السيد الأستاذ الدكتور/ عبدالله عبدالشكور كامل وكيل اول وزارة الأوقاف .. السيد اللواء محمد سيف الله الشربينى نائب وزير الحكم المحلى .. السيد اللواء نبيل محمود بشت مدير عام الادارة العامة للشئون الادارية بوزارة الداخلية .

٢ - قرر المجلس ان تبدأ الدراسات التدريبية للسادة مشايخ الطرق الصوفية من اول فبراير سنة ١٩٨٩ وستكون الدفعة من الدارسين عشرين شيخا ومدة التدريب شهران ويومان فى الأسبوع والوقت اربع ساعات يوميا ، والمواد التى ستدرس هى : التصوف دراسة شاملة ، وقضايا التصوف فى العصر الحديث ، وعلم الحديث ، وعلم الفقه ، وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وفقه السيرة .

٣ - قرر المجلس الاعلى للطرق الصوفية : تعيين السيد/ محمد محمود ابراهيم محمد ابو خليل المقيم بقسم النحال بمدينة الزقازيق شيخا للطريق الخليلية بجمهورية مصر العربية خلفا للمرحوم والده الشيخ محمود ابراهيم محمد ابو خليل شيخها الراحل .

٤ - قرر المجلس تاكيد قراراته السابقة بعزل المدعو جابر محمد رضوان من خدمة ضريح المدعو أشرف الرفاعى الكائن بجبانة الشيخ عبدالله بالامام الشافعى قسم الخليفة بالقاهرة ، واعتبار هذا الضريح مقبرة ، وعدم اقامة مولد للمذكور اطلاقا حيث انه حدث لم يكلف شرعا مع اخطار الجهات الادارية لتنفيذ هذا القرار .

ثانيا : قرر حضرة صاحب السماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين السيد/ محمد الجوهرى مكرم محمد مكرم وكيلا للمشيخة العامة عن مدينة منوف منوفية خلفا للمرحوم والده .

٢ - تعيين الحاج اشرف امين سعد الدين ابو العينين وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز اسوان .

٣ - نقل السيد/نصر الدين ثابت نور الدين من توكيل المشيخة العامة عن مركز كوم امبو .



اجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية

ثالثا

محضر اجتماع المؤتمر السنوى للسادة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية يوم الثلاثاء ٢٦ ربيع آخر سنة ١٤٠٩ هـ الموافق ٦ ديسمبر ٨٨

انعقد المؤتمر السنوى للسادة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية بدار المشيخة العامة للطرق الصوفية فى تمام الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الثلاثاء ٢٦ ربيع اخر ١٤٠٩ الموافق ٦ ديسمبر ١٩٨٨ م برئاسة صاحب السماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، وقد بدأ الاجتماع بقراءة الفاتحة ثم سارت وقائع المؤتمر كالاتي :

رحب الاستاذ الدكتور شيخ المشايخ بالحاضرين ودعا لهم جميعا بالتوفيق ، ثم طلب من الجميع قراءة الفاتحة على أرواح الزملاء الذين انتقلوا الى رحمة الله تعالى .

ثم انهى سماحته الى الحاضرين بشرى رفض دعوى المدعو شمس الدين عبدالله الفاسى وان هذا الحكم قد جاء منصفا للصوفية والحمد لله .

١ - موضوع اللجان الاستشارية :

طلب سماحة الدكتور ان تنشط اللجان الاستشارية بالمحافظات وان تمارس اختصاصاتها ومتابعة الموالد ميدانيا ومتابعة الاشكالات التى تطرأ على الساحة الصوفية ، وقد سبق ان اتخذت الجمعية العمومية للسادة المشايخ قرارا باعادة اختيار ممثليهم بهذه اللجان واخطار الامانة العامة بذلك وهذه اللجان مساعدة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية ، وقد وافق المجتمعون على تنشيط هذه اللجان وموافاة الامانة العامة بمحاضر اجتماعاتها اولا باول .

٢ - موضوع الاضرحة :

وهذا الموضوع قد سبب صداعا لان بعض الوكلاء لايدققون ولايبحثون عن وجه الحق فى المسائل المعروضة فبعض الناس لايستحقون وبعضهم سيئو السمعة فلو اننا دققنا وسالنا كبار السن والمجاورين لكان ذلك سببا فى تقليل المشاكل التى تتعبنا ووافق المجتمعون على علاج هذه المشكلة علاجا جذريا وميدانيا حتى تنتهى تماما .

٣ - بالنسبة للموالد :

لاحظنا ازدياد عدد الموالد بشكل يدعو الى القلق ولايخفى وجود بدع ومنكرات كثيرة وحالة الموالد

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة الفاسية الشاذلية

● تم تعيين الشيخ / محمد احمد بخيت نائبا للطريقة الفاسية الشاذلية عن مركز وبندر بني سويف خلفا للمرحوم الشيخ / عبدالتواب محمد سعد

● الطريقة الشعيبية الاحمدية ●

تعيين الحاج عبدالقادر سيد محمود عبدالنبي نائبا عن محافظة بني سويف والشيخ احمد عبدالله محمد ابو طالب نائبا عن مركز الواسطى والشيخ احمد متولى اسماعيل جبر خليفة خلفاء الطريقة وبيت حسام الدين بقسم قليوب البلد والشيخ عبدالرحمن احمد نائبا للطريقة عن محافظة اسيوط

والشيخ عباس حافظ عبدالرحمن النحاس نائبا عن محافظة القليوبية وبيت حسام الدين بقسم قليوب والشيخ محمود احمد محمد المصرى خليفة خلفاء الطريقة عن بيت حسام الدين .

● الطريقة المنايفة الأحمدية ●

تعيين الشيخ جبر محمد عبدالكريم خليفة خلفاء مركز بني مزار والشيخ حمدى احمد عبدالله محمد خليفة خلفاء نقطة مطاى والشيخ سرور عيسى عثمان خليفة خلفاء نقطة حانوت والحاج زكى سيد عمر خليفة خلفاء نقطة ام دومه .

● الطريقة الشيبانية التغلبية ●

تعيين الشيخ كمال امام رضوان الشيباني خليفة خلفاء الطريقة عن مركز ببا والسيد عبدالغني عبدالرحيم نائب مركز المنشاة .

● الطريقة القادرية القاسمية ●

تعيين الشيخ حسن عبدالعظيم نائب بندر الوراق والشيخ ابو رواش مغلورى خليفة خلفاء بندر الوراق والشيخ سيد رجب مصطفى على نائب نقطة ٦ اكتوبر .

● الطريقة الكناسية الأحمدية ●

تعيين الشيخ جمعه عبدالعال الشريف خليفة خلفاء بلدة عرب القداديح مركز ابنوب والشيخ صباح فضل عمران نائب الطريقة عن قسم الجيزة وناحية الطالبية .

● الطريقة المغازية الخلوتية ●

تعيين المهندس محمد السيد حسن المغازى نائب الطريقة لمحافظة الغربية

● الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية ●

تعيين الشيخ محمد الفارسى ابو النصر العبسى خليفة خلفاء بندر ومركز دسوق والشيخ عاطف عبدالتواب ابراهيم نور الدين نائب مركز اشمون لبيت نور الدين والشيخ جلال عبدالجليل محمد علام نائب مركز القناطر الخيرية لبيت نور الدين والشيخ فوزى خليل عفيفي زايد خليفة خلفاء قسم شبرا الخيمة لبيت نور الدين والشيخ احمد علي قنبر خليفة خلفاء بندر كوم حماده .

● الطريقة الرحيمية القنائية ●

تعيين الشيخ عرفات سليم عارف نائب مركز جرجا

● الطريقة السعدية ●

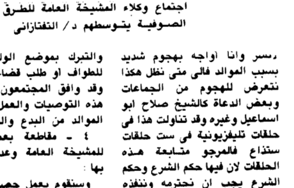
تعيين الشيخ عبدالرحمن محمد محمد ناصر نائب مركز ايتاى البارود والشيخ عطية ابو العلا رحال نائب مركز منوف والشيخ بكر سلامة جاد نائب نقطة الاخصاص وأولاد شعيب وغمازة الكبرى والشيخ محمود عبدالعزيز عبداللطيف نائب عن روافع العيسوية والعنبرية وجزيرة المنتصر والبياضية مركز المنشاة .

● الطريقة الحبيبية ●

تعيين الشيخ عبدالجميد محمود عبدالله نائبا لمحافظة اسيوط والشيخ عبدالفتاح عثمان عبدالهادى حجازى نائبا عن مركز السنبلاوين والشيخ السيد عبدالهادى ابو حسين نائب مركز كفر شكر والشيخ المهندس احمد حسانين على نائب مركز البدارى والشيخ الدكتور نصر الدين محمد نصر نائب مركز ديروط .

● الطريقة البرهامية ●

تعيين الشيخ على عبدالفراج حمزه نائب عن اولاد عمه الحاج جامع محمد هلالى والشيخ محمود زكرى احمد نائب مركز نقاده عن اولاد عمه الشيخ ابراهيم منصور والشيخ حسين عبيد فراج نائب عن مركز القصير عن أولاد عمه الشيخ ابراهيم منصور والشيخ فرغلى عبدالرحيم سليم نائب محافظة المنيا والشيخ سالم عيد حسن نائب مدينة الشيخ هارون عن بيت جبريل البرهامي والشيخ عبده بشير على نائب مركز ادفو عن أولاد عمه الشيخ ابراهيم منصور والشيخ محمد صالح جلال نائب مركز قفط عن اولاد عمه الشيخ ابراهيم منصور والشيخ [illegible] حسن محمد عاشور نائب [illegible]



اجتماع وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية يتوسطهم د / التفتازانى

ـسر وانا اواجه بهجوم شديد بسبب الموالد فالى متى نظل هكذا نتعرض للهجوم من الجماعات وبعض الدعاة كالشيخ صلاح ابو اسماعيل وغيره وقد تناولت هذا فى حلقات تليفزيونية فى ست حلقات ستذاع فالمرجو متابعة هذه الحلقات لان فيها حكم الشرع وحكم الشرع يجب ان نحترمه وننفذه حتى يكون لقاؤنا لله تعالى مثمرا فكيف نلقى الله والبدع متفشية .

هل يليق افتراش الطرقات واختلاط النساء والرجال الى غير ذلك . يجب تصفية الموالد وتنقيتها من البدع ويكفى الزيارة الشرعية والتبرك بموضع الولى ولاداعى للطواف أو طلب قضاء الحوائج ، وقد وافق المجتمعون على تنفيذ هذه التوصيات والعمل على تنقية الموالد من البدع والمنكرات

٤ ـ مقاطعة بعض الوكلاء للمشيخة العامة وعدم ارتباطهم بها :

وسنقوم بعمل حصر وسنضطر لرفع هؤلاء من توكيلهم وتعيين غيرهم ونحن آسفون لذلك وارجو ان تنتهى هذه الظاهرة الغير صحية ويلتحم السادة الوكلاء بالمشيخة العامة حتى نكون على بينة من الانشطة الصوفية ومايقابلها من ثغرات تتطلب العلاج .

ثم قام السيد الامين العام باذاعة قرارات وتوصيات الجمعية العمومية لمشايخ الطرق الصوفية .

مجلة التصوف الاسلامى

تحدث السيد / فؤاد محمد السيد رئيس تحرير المجلة قائلا لحسن الحظ اننا نجد تشجيعا من المشيخة العامة ومن الاستاذ الدكتور شيخ المشايخ ولذلك فقد حققنا نجاحا كبيرا وكل ما ارجوه من حضراتكم هو التوصية على حسن توزيعها كغيرها من المجلات حيث تهتم الجمعيات والجماعات على الزام اعضائها بشرائها وقراءتها .

ورغم ارتفاع سعر المجلة فاننا والحمد لله نجد ان المرتجع أصبح اقل بكثير مما قبل

قرر المجتمعون توجيه الشكر الى السيد رئيس تحرير مجلة التصوف الاسلامى والعاملين بالمجلة لمجهودهم العظيم وبخاصة وانها بدات تدخل عامها الثانى عشر .

وانتهى الاجتماع حيث كانت الساعة الثانية والنصف مساء بعد الانتهاء من جدول الاعمال واقرار التوصيات .

تعيينــــــات

القمح والشيخ ابراهيم عطية ابراهيم نائب مركز الدلنجات والشيخ علم الدين عبداللطيف السيد نائب عن قسم المنشية عن أولاد عمه الشيخ احمد رضوان والشيخ ابراهيم محمد ظلام نائب عن بيت العجمي البرهامي والشيخ ابراهيم البرعي البرعي نائب مركز المنزلة والشيخ حامد راشد علوان نائب مدينة رأس البر والشيخ مسعد عبدالرحيم بدر خليفة خلفاء كفر العبابدة والشيخ محمد فرج عبدالحميد خليفة خلفاء القراطية والشيخ محمد علي غريب ابو حجازي خليفة خلفاء مركز دسوق .

● بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية التابع للطريقة البرهامية

تعيين الاستاذ حمدى صالح خليل الجندى نائب عام للبيت عن جمهورية مصر العربية والاستاذ محمد حمدى عباس نائب عام للبيت عن الغربية - سيناء الشمالية والجنوبية - الفشن - شمال القاهرة - حدائق شبرا - بولاق - السيدة زينب والدكتور فتح الله عبدالحليم عبدالخالق نائب عام البيت عن القليوبية - كفر الشيخ - الرحمانية - الدقهلية - دمياط - بورسعيد - باب الشعرية والاستاذ عبدالحكيم عبدالوهاب وهدان نائب عام البيت عن شرق القاهرة - البحيرة - الاسكندرية - اصطبارى - بنى سويف - الشرقية - السويس - الاسماعيلية والاستاذ محمد على الدسوقى نائب عام البيت عن الجيزة - المنوفية - الفيوم - مطروح - قنا - الاقصر - اسوان - شبرا الخيمة - المعادى - حلوان والاستاذ مختار على محمد احمد نائب البيت عن منطقة الامام الحسين بمحافظة القاهرة .

● الطريقة الشهاوية البرهامية ●

تعيين الشيخ محمود محمد السيد شحاته نائب مركز الشهداء لبيت أبو ليلة الشهاوى والشيخ محمود محمد فايد نائب بندر دسوق والشيخ عبدالرحمن سليمان محمد ابو طالب نائب محافظة الاسماعيلية والشيخ محمد حسين الرفاعى نائب نقطة منشاة عبدالرحمن والشيخ محمد عثمان محمد ابوعبيد خليفة خلفاء نقطة محلة ابو علي والشيخ احمد بدوى السيد ابو المجد خليفة خلفاء منشاة عبدالرحمن والشيخ محمد عبدالحليم منصور خليفة خلفاء مركز المحلة الكبرى لبيت الغرباوى والشيخ السيد الشوربجي المسلوت نائب مركز المحلة الكبرى لبيت الغرباوى والشيخ احمد ابو اليزيد احمد نائب مركز السنطة لبيت الغرباوى والشيخ ابراهيم كمال الكيلاني نائب مركز دسوق لبيت ابو ليلة والشيخ محمد حسن عطا الله نائب مركز سوهاج لبيت ابو ليلة والشيخ البدرى جبره ابو علي خليفة خلفاء مركز ساقلته لبيت ابو ليلة والشيخ عبدالنبي محسن عباس خليفة خلفاء بندر المراغة لبيت ابو ليلة والشيخ احمد حسن محمد خليفة خلفاء مركز المراغة لبيت ابو ليلة والشيخ ممدوح

منذور النمكي نائب مركز قطور والشيخ السيد محمد مصطفى خليفة خلفاء قسم أول المنصورة والشيخ حمدون محمود محمد خليفة خلفاء مركز جرجا والشيخ احمد على عبدالعزيز نائب بندر البلينا والشيخ ابراهيم السعيد عبدالعزيز نائب بندر ميت غمر والشيخ عبدالرحمن محمد ابو المعاطي خليفة خلفاء ميت الليث هاشم والشيخ عبدالله محمد عبدالله نائب قسم ثان الجيزة .

● الطريقة الزاهدية الأحمدية ●

تعيين الشيخ يس السيد احمد علوان نائب لبيت مشالي عن مركز طوخ والشيخ رمضان السيد رزق خليفة خلفاء بيت مشالي عن مركز طوخ والشيخ عبداللطيف محمد السيد عبدالواحد نائب عن بيت مشالي مركز بركة السبع والشيخ عبدالمعطى معوض حسن يونس خليفة خلفاء بيت مشالى عن روض الفرج والشيخ عبدالله عبدالرازق زهران خليفة خلفاء بيت مشالي كفر الجمال قليوبية والشيخ سمير محمد عبدالقادر خليفة خلفاء بيت مشالى بشربين والشيخ الحاج حجاج محمد السيد علام خليفة خلفاء بيت مشالي بحدائق حلوان والاستاذ محمد محمد بيومى السيد المحامى نائب بيت مشالي عن قسم حلوان والشيخ عويس محمود عويس خليفة خلفاء بيت البركاوى عن قسم مصر القديمة والشيخ عبدالفتاح محمد محمد مناع نائب مركز كفر شكر والشيخ احمد سعد احمد ابراهيم خليفة خلفاء بيت مشالي عن مركز كفر شكر والشيخ احمد السيد درويش العصفورى نائب محافظة بورسعيد وضواحيها والشيخ محمد السيد غباشي نائب عن ابنائه عن محافظة الدقهلية والشيخ عبدالرازق عبدالله العربي نائب عن ابنائه عن محافظة الغربية والشيخ عبدالصادق محمد ابو بكر نائب عن ابنائه عن مديرية التحرير والشيخ حسين حسانين احمد مكرم وشهرته سطوحي خليفة خلفاء قسم كرموز والشيخ احمد محمد عبدالمجيد الليثى خليفة خلفاء العدوة مركز منفلوط والشيخ رجب ابراهيم محمد عبده خليفة خلفاء شبرا الخيمة والشيخ على صابر احمد دياب خليفة خلفاء قرية بني محمد شعراوى والشيخ محسن محمد البسيوني الهنداوى خليفة خلفاء ابو نبهان وكفر سرنجه والشيخ قرني عبده احمد روبى نائب قسم اول شبرا الخيمة .

● الطريقة المرازقة الأحمدية

تعيين سيد محمد سيد حمزه خليفة خلفاء البيت الغيطاني عن نقطة ابو الغيط والشيخ محمد حراجي محمد ابراهيم خليفة خلفاء بيت الشريف عن مركز الاسماعيلية والشيخ صالح علي مسعود نائب بيت الشريف الاحمدى والشيخ مسلم محمد عبدالباقي نائب بيت الشريف عن بندر الاسماعيلية والشيخ عبدالغني السيد عبدالفتاح نائب بيت القاضي عن قسم المعادى والشيخ علي بسيوني علي النجار نائب بيت الجبلاوى عن مركز قطور والشيخ عيد أنور ابراهيم سبيع خليفة خلفاء بيت النواوى مركز قليوب والشيخ محمود احمد غريب نائب بين نفادى عن مركز طهطا والشيخ محمد محمود سليمان هريدى نائب بيت نفادى عن محافظة قنا والشيخ عبد الرءوف عبد السلام البسطويسي خليفة خلفاء بيت ابو عطية عن مركز المحلة الكبرى والشيخ السيد محمد عثمان نائب نقطة محلة دمنه والشيخ عبدالحميد علي عوض البنا نائب قسم حدائق القبة

أنشطة صوفية

الطريقة الفاسية الشاذلية

احتفلت الطريقة الفاسية الشاذلية بذكرى مولد مولانا الامام الحسين رضى الله عنه وذلك يوم الاحد ١٤ ربيع ثان عقب صلاة العشاء بالمسجد الحسيني حيث حضر هذا الاحتفال جمع كبير من ابناء الطريقة جريا كعادتنا كل عام كما احتفل بالليلة الختامية للمولد بمقر مشيخة الطريقة بزاوية المناصرة حيث توافد جمع كبير من أبناء الطريقة من محافظات الوجه البحرى والقبلي بالاضافة الى احباب الطريقة بالقاهرة وذلك بالاذكار الشرعية والندوات الدينية وتلاوة القرآن الكريم .

● مولد الامام الكبير سيدى احمد الرفاعي ●

تحتفل الطريقة الرفاعية بمولد الامام سيدى احمد الرفاعي ابتداء من يوم الجمعة ٢٥ رجب سنة ١٤٠٩ ٣ مارس سنة ١٩٨٩ والليلة الختامية والموكب الصوفي يوم الخميس ١ شعبان سنة ١٤٠٥ الموافق ٩ مارس سنة ١٩٨٩ .

كما احتفلت السادة الرفاعية بمنشية الامراء بمولد الشيخ جيوشي النجار الرفاعي لمدة ثلاثة أيام من ٢٩/ ١١/ ١٩٨٨تحت اشراف الحاج سيد فاضل الرفاعي والحاج محمد الجيوشي الرفاعي .

● السادة البيومية ●

تحتفل السادة البيومية بمركز ابو قرقاص بمولد جدهم الشيخ على حموده الكائن بالحاج سليمان من ١٨ إلى ٢٠ جمادى الثانى تحت اشراف الشيخ حسن على حموده خليفة المقام .

● الطريقة الميرغنية الختمية ●

تحتفل الطريقة الميرغنية الختمية بمحافظة المنيا بمولد الشيخ سليمان صالح سليمان الزهدى الحافى أمام منزله بالبهنسا الفراء بالازكار الشرعية لمدة ثلاثة أيام من ١٦ إلى ١٨ جمادى أخر بحضور السيد محمد سر الختم الميرغني شيخ الطريقة .

● الطريقة المرازقة الاحمدية ●

احتفلت الطريقة المرازقة الاحمدية بمولد الشيخ ابراهيم ابو عطية بمنشية الامراء مركز المحلة

الكبرى بحضور الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ الطريقة والسيد عبدالمنعم لبشتين وكيل المشيخة العامة وجمع كبير من ابناء الطرق الصوفية وخليفة المقام الشيخ محمد ابراهيم ابو عطية .

● الطريقة الشهاوية البرهامية ●

يحتفل ابناء الطريقه الشهاوية البرهامية بمولد السيد ابو المجد الشهاوى شيخ الطريقة الشهاوية البرهامية السابق فى المدة من ١٠ يناير سنة ١٩٨٩ حتى يوم الخميس ١٢ يناير بتلاوة الشعائر الدينية والقرآن الكريم والاذكار .

● توكيل المشيخة العامة عن محافظة البحيرة ●

احتفل السيد ابراهيم عبدالجليل الزينى وكيل المشيخة العامة عن محافظة البحيرة ورجال الطرق الصوفية والوعظ والارشاد وعلماء الاوقاف وشيخ المسجد الابراهيمى باقامة الذكرى السنوية الاولى للمرحوم الحاج عبدالجليل الزينى وكيل المشيخة عن المحافظة سابقا وذلك بايات الذكر الحكيم بكفر بنى هلال مركز دمنهور .

البقاء لله

● تنعى مشيخة عموم الطريقة الفاسية الشيخ عبدالتواب محمد سعد نائب الطريقة عن مركز وبندر بنى سويف للفقيد الرحمة ولاسرته العزاء

● ينعى سماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية واعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية والامين العام المغفور له فضيلة الشيخ محمود ابراهيم محمد ابو خليل شيخ الطريقة الخليلية للفقيد الرحمة ولاهله ورجال الطريقة خالص العزاء .

● ينعى سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية واعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية والامين العام فضيلة المغفور له الشيخ حلمى محمد عرفه شيخ المسجد الحسينى الى الفقيد الرحمة ولاهله العزاء .

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحوم الحاج اسماعيل ناصف والد السيد الحاج احمد اسماعيل ناصف شيخ وخليفة ضريح جده الشيخ مصطفى ابو زهرة الشшتاوى بالمحلة الكبرى وتسال الله للفقيد الرحمة ولاهله العزاء والصبر .

● ينعى الشيخ ابراهيم السعيد الشرنوبى شيخ الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية وابناء الطريقة المرحوم الشيخ حمدى خشبه خليفة خلفاء الطريقة عن كوم حماده للفقيد الرحمة ولاهله العزاء .

● ينعى الشيخ عبدالعزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتيه الحاج ابو ضيف نوح والد السيد عاطف نوح وكيل البنك الاهلى بجرجا وخليفة الطريقة السمانية للفقيد الرحمة ولاهله العزاء

● ينعى السيد عبدالله على المنوفى شيخ السادة المنايفة الاحمدية المرحومة حرم نجله السيد الاستاذ عصام الدين عبدالله المنوفى رئيس محكمة جنوب القاهرة للفقيدة الكريمة واسع الرحمة ولاهلها العزاء

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحوم الشيخ عبدالرحيم الرفاعى ابو الحسن ابن عم السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية وتتقدم للاسرة الجوهرية ببلقاس بخالص العزاء وللفقيد الرحمة ولاهله الصبر والسلوان

● ينعى السيد محمد سلامه نويتو شيخ السادة الكناسية الاحمدية الشيخ عبدالعال الشريف خليفة خلفاء الطريقة عن بلدة عرب القداديح باسيوط والشيخ فضل عمران نائب الطريقة الكناسية عن قسم الجيزة وناحية الطالبية وللفقيدين الرحمة ولاهلهما العزاء .

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحوم الشيخ محمد الشوفى وكيل المشيخة العامة عن قسم الهرم وللفقيد الرحمة ولاهله العزاء

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحومة والدة الاستاذ عزت صفوت المحاسب وللفقيدة الرحمة ولاهله العزاء .

العدد ٢ - السنة ١١
رجب ١٤٠٩هـ
فبراير ١٩٨٩م
الثمن ٢٥ قرشاً

التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة



في مؤتمر السلام والإسلام في بغداد

« أنظر داخل العدد »



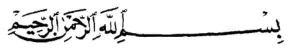
مع رئيس اتحاد المسلمين في فرنسا

٣ ملايين مسلم لم يعترف بهم الفرنسيون.. لماذا؟

" تحقيق مصور داخل العدد "

فضيلة الشيخ

محمد الغزالي يفوز بجائزة فيصل الإسلامية



التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفى الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربى

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى

رئيس التحرير
فـؤاد محمد السـيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمى

المدير الفنى
وفيق وجدى

الإخراج الفنى
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص. ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس ، ابوظبى ودبى ٣ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٢ جنيه ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتى ٥٠ بنى ، قطر ٣ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم .

كلمة المحرر

تستقبل التصوف الاسلامى بهذا العدد الممتاز بشائر الأيام المباركة من شهر رجب . وفيه تتفتح القلوب للمواسم الاسلامية الطيبة والبشرة بنصر الاسلام والمسلمين واعلاء كلمة الحق فى العالمين .

واننا لنعتز بان يضم هذا العدد تحقيقات ومقالات جادة وجديدة ، ففيه تغطية شاملة لمؤتمر الاسلام والسلام الذى انعقد اخيرا فى بغداد عاصمة العراق الظافر ، وحضره حشد كبير من علماء المسلمين ورجال الفكر الاسلامى .. وكان بداية موفقة ومبشرة بتمام نصر الله للاسلام والمسلمين ، ومن التحقيقات الهامة فى هذا العدد ايضا تحقيقنا عن المسلمين فى فرنسا ، وما يحيط بهم فى المجتمع الفرنسى الكبير ، واستفتاء حول بيان العلماء فى الازهر الشريف الذى يعلى كلمة الحق ويضىء الحقائق امام الشباب فى هذه المرحلة الهامة من حياتنا ونهضتنا وتصحيح المسار فى الصحوة الاسلامية المباركة .

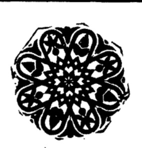
وبالاضافة الى ما نقدم فى هذا العدد من موضوعات ومقالات فاننا نعيد نشر مسابقتنا الجديدة التى قدمناها فى العدد الماضى ليتاح لجماهير قرائنا فرصة جديدة للاشتراك فى هذه المسابقة ، واللقاء مع الحظ للفوز باحدى جوائزها القيمة .

ولنا موعد للقاء فى عدد جديد ممتاز وحافل بكل ممتع ومفيد لقرائنا الاعزاء ان شاء الله .

المحرر

الفهرس





بقلم : د . أبو الوفا الغنيمى التفتازانى " شيخ مشايخ الطرق الصوفية "

خواطر صوفية

التصوف وارتباطه بالمجتمع

فى بيت السادة البرهانية ٢

●● استجابة لدعوة كريمة من أبناء بيت السادة البرهانية الدسوقيه الشاذلية ، التابع للطريقة البرهامية ، وجهها السيد حمدى الجندى نائب السيد ابراهيم محمد عبده عثمان البرهانى ، شيخ البيت ، التقى سماحة الاستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية بجمهور كبير من أبناء البيت ، وذلك فى دارهم أمام مسجد مولانا الحسين ، وبحضور السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية ،
وقد القى سماحة الدكتور التفتازانى فى هذا اللقاء محاضرة عن التصوف الاسلامى ، وكيف ترتبط حياة التصوف بحياة المجتمع ، كما أجاب سماحته عن تساؤلات كثيرة تثار حول التصوف هذه الايام •
وقد نشرنا فى العدد الماضى الجزء الاول وفيما يلى ننشر الجزء الثانى من هذه المحاضرة القيمة •

يقول الصوفية ان الشيخ له فى قلوب المريدين مكانة عظيمة ، وقد يبالغ بعض الناس فى هذه العلاقة ، وأود أن أبين لكم ضرورة الشيخ عند الصوفية وكيف تكون علاقته بالمريد • وهناك سؤال يوجه الينا دائما وهو : ان الصوفية يقولون ان المريد يجب أن يكون بين يدى شيخه كالميت بين يدى الغاسل فما معنى هذا ؟

أقول : ان كل انسان منا يحتاج الى مرشد ، انت فى طفولتك كنت محتاجا الى الأب أو الأم لكى يرشدك ، وفى المدرسة كنت محتاجا الى المعلم الذى يعلمك ، وبالجامعة أنت محتاج الى الاستاذ الذى يأخذ بيدك عن طريق البحث العلمي ، وكذلك هداية الانسان الى السلوك الفاضل ، وهداية الانسان الى الطريق الى الله تحتاج الى مرشد • بعض الناس يقول أنا أستطيع أن أسلك بمفردى ، نعم ، يستطيع كل انسان منا أن يسلك . لكن الوصول الى الله يكون طويل الامد ولا نأمن على الانسان أن يتعطل فى الطريق لانه ليس خبيرا به فلابد من مرشد ، المرشد عند السادة الصوفية هو الشيخ .
والشيخ له احترام الاستاذ الذى يقتضى أن أطيعه فيما يوجهني به ، وفيما يرشدنى اليه • فالشيخ أستاذ والمريد طالب ولكن لا يصح أن يبالغ المريد فى شيخه فيعتقد له العصمة ، العصمة لا تكون الا للرسول وحده فقد عرفنا رسول الله (ص) بانه المعصوم ، ولكن كل انسان فيما عدا رسول الله (ص) ليس معصوما لكن الاحترام للشيخ واجب وكذلك الحب .
وهناك فرق بين كلام الصوفية فى الحب وكلام المعارضين لهم لانهم لا يفهمون أن الانسان اذا اهتدى على يد شيخه فان هذا موجب لحب شيخه والحب عاطفة لا نملكها ، لانملك الحبوانما مقلب القلوب هو الذى يودع الحب فى القلوب فالحب للشيخ كبير عند الصوفية لان الحب هنا معناه أنى ادركت ان الشيخ اخذ بيدى وانجانى مما أنا فيه من المعاصى وارتفع بى فى السلوك حتى اوصلنى الى الحق تبارك وتعالى •

وقد كان ابن عطاء الله السكندرى منكرا على شيخه المرسى

• اذا انتقلت الارواح الى عالم البرزخ يستحيل عليها ان تعـود الى عـالمنا مرة أخرى .

• العـلاقة بين الشـيخ والمـريد علاقة تلمـيذ واسـتاذ يوضـح المسالك لتلمـيذه .

لا لشيء سمعه منه ، أو لشيء تبين له من سلوكه أو تصرفاته وانمـا هو انكار لمجرد الانكار الى أن قال في جلسة مع بعض زمـلائه ليس هناك الا العلم الظاهر وهؤلاء القوم يدعون أمورا عظيمة ، ولكن ضمير ابن عطاء الله انبه ، قال : لماذا لا اذهب للشـيخ وأرى حاله عن قرب ؟فذهب للشيخ قال :فتلقاني ببشاشة فاستصغرت نفسي ـ لانه كان شابا صغير السن ـ أن أكون اهلا لها فعندئذ وجد ابن عطاء الله نفسه امام شخص كريم الخلق جدا تلقاه ببشـاشة وقال له يا بني أوقات العبد أربعة لا خامس لها : النعمة والبلية والطاعة والمعصية ، فاذاكنت في النعمة فمقتضى الحق منك الشكـر لله ، واذا كنت في البلية فمقتضى الحق منك الصبر ، واذا كنت في الطاعة فواجبـك أن تشهدهامنه عليك من الحق تبارك وتعالى ، واذا كنت في المعصـية فمقتضى الحق منك الاستغفار وقد أشار المرسى الى أدب الوقت هنـا فهناك حقـوق في الاوقات يمكن قضاؤها وحقوق الاوقات لا يمكن قضاؤها لان حق اللهواجب التنفيذ فلا يؤجل عندئذ قال ابن عطاء الله ياسيدى لقد نزعت عنى همـومى كما ينزع الثوب ، ياسيدى انى والله أحبك فقال المرسى : أحبك الله كما أحببتنى .

فالعلاقة بين الشـيخ والمـريد علاقة حب وعلاقة اسـتاذ يوضح المسالك لتلميذه فليس هناك وجه للانكار ولا للقـول ان المريد بين يدى شيخه كالميت بين يدى الغاسل فهذهمبالغة والمقصود بمثل تلـك العبادات الخضوع للاستاذواتباع تعليماته وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معلما لاصحـابه وكان الصحابة عليهم رضوان الله يعلمون من بعدهم ، وهكذا جيـلا بعد جيل فلابد من مرشـد يأخذ بيدك في طريق الهداية ولـكن مع عم المبالغة واعتبار الشيخ معصوما فان هذا القول باجماع الصـوفية مخالف للشريعة لان لا معصوم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال ابن عباد الرندى وهو واحد الشاذلية وشارح حكم ابن عطـاء الله في رسائله عندما عرض لابن سبعين المرسي : قال ان ابن سبعين كلامه غامض ويتعب في الفهـم والشيخ هو من دلك على راحتك ، ليس شيخك من دلك على تعبك ، بعض الشيوخ يشقون على مريديهم ويلزمونهم .. بكثرة الاوراد وهذه المشقة تجعـل التلميذ أو المريد يترك الطريق ، لكن لو اخذ المريد بالرفق وبالحسـنى وبأصـول الطـريق يأتى منه رجل ، وأنتم والحمد لله على خير وفيـكم خير ، وأنا في هـذه الجلسـة الروحية احس بهذا ، فسـيروا على بركة الله .

نقطة اخيرة يسالنا بعض الناس عن تحضير الارواح ما الرأى فيه وهل هو من التصوف ؟

نقول لهم يا اخواننـا لا دخل للتصوف بتحضير الارواح ، وكنت نشرت رأيا لى في مجلة الهـلال سنة ١٩٥٤ م وكان الله يرحمـه الشيخ مامون الشـناوى شيخ الازهر أيامها وقد سر جدا من هذا الرأى ، وحكاية تحضير الارواح نشات في الغرب أسـاسا وقامت بها جمعيات وقامت لها مؤسسات وقالوا أن الارواح تأتى في صورة متجسـدة أحيانا وان روح فلان وروح علان تاتى متجسـدة وتأتى بشـكل نورانى ولهم مزاعم كثيرة جدا حتى ليقولون : ان الروح لها وزن ، فتزن الشخص قبـل موته وتزنه بعدالموت والفرق هو وزن الروح ولهم مزاعم وخـرافات وقد فتنوا النـاس ، وأنتم تعـرفون حكاية أنيس منصوروحكاية السلة وتحضير الارواح بالسلة ، حصلت فتنة فتصـدينا لهذه الفتنة . ان الارواح اذا انتقلت الى عالم البرزخ يستحيل عليها أن تعود الى عالمنـا هنا والدليل على هذا قولهتعالى ((حتى اذا جاء احدهم الموت قال ربى ارجعون لعلى أعمل صـالحا فيما تركت كلا انهاكلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون)) والبرزخ في اللغة يعني الحـاجز والمانع الارواح اذا انتقلـت الى حياة البرزخ يسـتحيل عليها أن تعود مرة أخرى الى هذا العالم بأى صورة لا متجسدة ولا بأى صورة أخرى .

لكن كون الانسـان يرى أرواح المنتقلين في المنام فهذا جائز انمـا في اليقظة لا يمكن أبدا أن يكـون هناك نزول لروح من هذهالارواح التى ذهبت الى عـالم البـرزخ الى عالمنا هذا ، هذه الآية واضحة .

وكان هناك استاذ في القـانون الدستورى رحمه الله كان مؤمنـا جدا بمسألة تحضير الارواح ، وفي محاضرة له بجامعة الكويت زعم ان الارواح تاتىمتجسدة وزعممزاعم كثيرة جدا وكنت انا في وقتهـا استاذا في جامعة الكـويت فطلب منا ان نسمح له بمحـاضرة عن



خواطر صوفية

النفس والروح يلقيها على طلبة الجامعة فسمحنا له على أساس انه سيتكلم عن النفس كلاما علمياو فلسفيا فجاء في هذا اليوم وجامعة الكويت بها قاعة تتسع لعشرة آلاف مستمع وملئت القاعة على غير العادة ففي العادة في الندوات او المحاضرات يحضر ثلاثمائة او أربعمائة مستمع فقط انما في هذه الحالة القاعة كلها ملئت ، وعند بدء المحاضرة تكلم لمدةعشر دقائق عن النفس وبعدها قال : والآن احدثكم عما جئتم من اجله وهو تحضير الارواح فطبعا هذه كانت خدعة للجامعة التي لا يصح ان تكون مكانا للكلام في مثل هذه المواضيع . وشرع يتكلم عن الارواح كلاما غريب . وكان مدير الجامعة وقتها المرحوم الدكتور عبد الفتاح اسماعيل فلم يرتح للحديث في هذا الموضوع وقال لى : قم رد عليه فقمت للرد عليه وقلت له : انت تقول بتحضير الارواح فقال ، هذا كلام علمي ثابت فقلت له : طيب ما رأيك في قوله تعالى ((حتى اذا جاء أحدهم الموت قال ربى أرجعون ..)) الخ الآية قال : كأنه لم يسمع بهذه الآية من قبل لكن توجد ظواهر غريبة تحصل ونرجو من الاستاذ الدكتور أبو الوفا التفتازاني والاستاذ الدكتورمحمد عبد الهادى ابو ريدة ان يشرفاني في البيت ليروا مثل هذه الظواهر فقلتله: يا دكتور مفيش خلاف في الظواهر انما الخلاف في تفسير الظواهر انت تقول انها ارواح ونحننقول ان محكم القرآن يؤكد ان الارواح المنتقلة يستحيل عليها أن ترجع الى عالمنا مرة ثانية نحن نؤمن بان الارواح المنتقلة موجودة عند ربها لقوله تعالى ((فمنهم شقى وسعيد)) هذا حق وعذاب القبر حق ، والحياة البرزخية حق ، ونؤمن

بهذا ، ولكن لا نتجاوز هذا الى القول بان الروح تاتي من البرزخ الينا ولكن هذا ينقلنا الى موضوع اخر هو كيف تفسر هذه الظواهر الخارقة التي تحصل عند البعض وكل انسان منا له قرين كماجاءفي القرآن وما يحدث تحضير جان وليس تحضير ارواح والجان منهم المؤمنون والكافرون ونحن نؤمن بالجان لورود ذكر الجان في القران فما يحدث من ظواهر قد يكون وراءه الجان وهنا احب انبه اهل التصوف ان الحق تبارك وتعالى نهانا عن محاولة الاتصال بالجن في قوله تعالى ((وانه كان رجال من الانس يعوذون برجالمن الجن فزادوهم رهقا))المسلم لايبحث عن الرهق، ومن حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه ، لنا في المصطفى صلى الله عليه وسلم ما يغنينا عن كلشيء فلا شأن لنا بتحضير الارواح او الجن ، وانما كلهمنا ان يكون المصطفى صلى الله عليه وسلم أمامنا وان نسير علىنهجه ولم يعرف عنه صلى الله عليه وسلم أنه اشتغل بتحضير الجن، وكان من خصوصياته دعوة الجن الى الاسلام وكان يراهم ويرونه ، هذا مذكور في القرآن

أحاديث نبوية

دعاء الشفاء من المرض

عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال : «مرضت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذنى فقال : بسم الله الرحمن الرحيم اعيذك بالله الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد من شر ما تجد . ثم قال : تعوذ بها فما تعوذت بمثلها

ولم يعلم عن الصحابة جميعا انهم اشتغلوا بهذا لا بتحضير الارواح ولا بتحضير الجن ، فان كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم قدوة لنا ايضا ، لم يتجهوا هذا الاتجاه فلا يمكن أن نتجه هذا الاتجاه قال تعالى ((والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه)) .

فنحن نتبع الصحابة في صفاتهم الاخلاقية ولم يعرف عن الصحابة بانهم حضروا الارواح او حضروا الجن .

ان تحضير الارواح باطل وتحضير الجان فيه خطورة وفيه ضرر ، وعلى الانسان ان يجعل قولرسول اللهصلى اللهعليهوسلم ((من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه)) رائده لان الانسان اذا استقام على الطريقة عملا بقول الله تعالى ((فاستقم كما أمرت)) فانه يحقق السعادة في الدارين . الذى انتم عليه والحمد الله نهج سيدى ابراهيم الدسوقى وهو نهج عظيم ونهج سليم اسالالله لى ولكم التوفيق اللهم ارزقنا توفيق الطاعة ، وبعد المعصية ، وصدق النية ، وعرفان الحرمة، واكرمنا بالهدى والاستقامة واغضض ابصارنا عن الفجور والخيانة اللهم اسالك العفة والانابة ، واسأل الله لى ولكم التوفيق .

واشكر مرة اخرى اخوانى من السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية على هذه الدعوة للقاء بكم واشكر ايضا اخى وصديقى السيد / محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية واشكر اخوانى من البرهانية جميعا ونقرا الفاتحة لكم جميعا كى توفقوا فى طريقكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الهى

اقترب الرحيل

للعارف بالله
السيد أحمد البدوى

الهى انت للاحسان اهل	ومنك الجود والفضل الجزيل
الهى بات قلبى فى هموم	وحالى لايسر به خليل
الهى تب وجد وارحم عبيدا	من الاوزار مدمعه يسيل
الهى ثوب جسمى دنسته	ذنوب حملها ابدا ثقيل
الهى جد بعفوك لى فانى	على الابواب منكسر ذليل
الهى حفنى باللطف يامن	له الغفران والفيض الجزيل
الهى خاننى جلدى وصبرى	وجاء الشيب واقترب الرحيل
الهى داونى بدواء عفو	به يشفى فؤادى العليل
الهى ذاب قلبى من ذنوبى	ومن فعل القبيح انا القتيل
الهى ردنى برداء انسى	والبسنى المهابة ياجليل
الهى زحزح الاسواء عنى	وكن لى ناصرا نعم الكفيل
الهى سيدى سندى وجاهى	مالى غير عفوك لى مقيل
الهى شتت جيش اصطبارى	هموم شرحها ابدا يطول
الهى صرت من وجدى انادى	انا العاصى المسىء انا الذليل
الهى ضاع عمرى فى غرور	وفى لهو وفى لعب يطول
الهى طالما انعمت علينا	بجود منك فضلا يستطيل
الهى ظاهرا ادعوك ربى	كذلك باطنا أنت الجليل

أريد صديقا صادقا

شعر : الدكتور محمد ابراهيم الفاسى
شيخ الطريقة الفاسية الشاذلية

أريد صديقا صادق الوعد مخلصا	∴	وفير النهى جم الوداد لبيبا
أخا ثقة حر الضمير مهذبا	∴	حوى خلقا يحكى النسائم طيبا
حليما إذا اغضبته ومدافعا	∴	إذا نال منى الناقمون عيوبا
يقدر اخلاصى ويحمل قدر ما	∴	تحمل قلبى من هواه نصيبا
يخلد ذكرى فى صميم فؤاده	∴	ويحفظ سرى أعصُرا وحقوبا
يساعدنى فى شدتى ويعودنى	∴	زمان سقامى منجدا وطبيبا
ويعرفنى فى فاقتى متجملا	∴	على بما يُنسى الديار غريبا
اريد صديقا صادقا لايخوننى	∴	وارجو إلهى أن يكون قريبا





مسئوليتنا عن الانحراف والتطرف

● ● من أهم مايشغل مجتمعنا الآن حوادث الانحراف والتطرف والاغتصاب وانتشار المخدرات بين الشباب ..

وإذا استعرضنا بعض أخبار هذه الحوادث لهالنا ماوصلت إليه من اخطار على مجتمعنا .. وأن حادثا من هذه الحوادث لو وقع واحد منه في الماضى لكان له دوى الصاعقة . في جميع انحاء البلاد .. ولكننا أصبحنا نقرأ أنباء هذه الحوادث ، على كثرتها ، بجانب الأخبار الأخرى كانها اصبحت من الانباء اليومية التى اعتدنا قراءتها فى الصحف ● ●

● ومن أمثال هذه الأخبار المعتاد قراءتها فى صحفنا اليومية مانشر أخيرا عن اعتداء أحد عشر شابا على فتاة فى الخامسة عشرة من عمرها وبجانبه خبر آخر عن لاعب كرة دولى يدير شقة للقمار والأفلام المخلة وخبر ثالث عن طبيب يتاجر فى الأقراص المخدرة وبجواره خبر عن ابن عاق اعتدى بالضرب على امه واصابها بكسور فى الضلوع والرقبة وكدمات باجزاء متفرقة من جسمها .. هذا عدا حوادث ضبط المخدرات بانواعها المختلفة بما يقدر قيمته يوميا ببضعة ملايين من الجنيهات .

● اما اخبار التطرف الدينى ، فهى اخبار جديدة ودخيلة على مجتمعنا الاسلامى وقد نشط رجال الأمن ورجال الدين لمعالجتها إما بالزجر وإما بالتوعية الدينية .

وقد تبين أن هذه الوسائل وحدها لم تجد نفعا فى وقف تيار التطرف فمازال عدد الجماعات المتطرفة فى ازدياد مثال ذلك ان اعضاء إحدى هذه الجماعات فى عين شمس كانوا منذ بضعة اشهر ثلاثين عضوا فاصبح الآن حسب احصاء رجال الأمن نحو ثلاثمائة عضو .. وقد تبين أن وقوع الشباب فى براثن هذه الجماعات المتطرفة يرجع إلى انهم يعيشون فى (خواء) دينى . وان عدم إلمامهم بشئون دينهم جعلهم عجينة لينة فى ايدى زعمائهم يشكلونها كما يشاءون ..

● وقد بدت من مناقشة أعضاء هذه الجماعة .. انهم لقنوا خطا معنى الحديث الشريف : من رأى منكم منكرا فليغيره بيده .... إلخ » .

فظنوا انهم المسئولون عن مقاومة كل منكر بايديهم وحدهم لا بأيدى المسئولين عن الحكم .

(عوامل مقاومة الانحراف)

وبعد ان عرضنا نماذج لما اصاب مجتمعنا من امراض اصبح واجبا علينا جميعا ان نساهم فى وضع الدواء الناجع لشفائه من هذه الأمراض وان ذلك يتطلب منا اولا ان نبادر بإعادة النظر فى اسلوب معالجة هذه الامراض الذى اتبعناه للآن والذى لم يثمر فى شفاء هذا المجتمع او على الأقل يطهره من معظم شروره التى توشك أن تحيل بسببها غضب الله علينا مصداقا لقوله تعالى :

« وإذا اردنا أن نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » .

● وقد سبق ان عالجنا هذا الموضوع وقلنا ان مسئولية إنقاذ مجتمعنا من الانحراف ليست مهمة وزارة معينة او هيئة دون هيئة بل انها مسئولية قومية يجب ان تتولاها لجنة قومية كبرى يمثل فيها رجال الدين والتربية والاجتماع والصحة والاقتصاد والأمن ويجب ضرورة الاهتمام بتوقيع العقاب الرادع الذى شرعه الله تعالى فى قرآنه الكريم

« إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الأرض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم » .

● ومما يذكر ان توقيع عقوبة الاعدام على تجار المخدرات قد منعت دخولها إلى بعض البلاد الاسلامية كالعراق وسوريا والسعودية وإيران ..

(واجب المسئولين عن الاعلام)

● الآن وقد عرضنا لاسباب الانحراف والتطرف ووجوب مقاومته بكافة الوسائل الدينية والتربوية والقانونية حماية لشبابنا وتامينا لمستقبلهم بوصفهم عماد الأمة ومناط امالها فانه يجب الا نتغاضى عن عوامل اخرى لها أثرها الفعال فى انحراف الشباب وهى عوامل مدمرة تكاد تمحى كل مايغرسه علماؤنا من فضائل فى نفوس الشباب وبخاصة الشباب المراهق وهم الغالبية العظمى من الشباب الذى وقع فريسة للانحراف ..

بقلم:
فؤاد السيد



● الواجب القومى لمقاومة الانحراف .
● حوادث جديدة دخيلة على مجتمعنا .
● واجبنا منع كل مايعرض الشباب للانحراف

إن الشباب فى هذه السن يتاثر بكل مايقع تحت سمعه وبصره من حسن او قبيح وبخاصة فى هذا الجو الذى نشا فيه وهو جو (الخواء) الدينى سواء فى المنزل او المدرسة . فإذا شاهد مثلا درسا دينيا او استمع إلى نصح او إرشاد من رجال التربية المخصص لهم برامج فى التليفزيون والاذاعة وهى لها وقت محدد ضمن البرامج الثقافية التى تشغل نحو ٥٪ من البرامج التليفزيونية .

إن الشباب بعد أن يستمع أو يشاهد هذا البرنامج التربوى فإنه سرعان ما ينتقل به التليفزيون إلى برنامج آخر يعرض مسلسلات هابطة وافلاما جنسية ورقصا خليعا بعضها مصرى والبعض الآخر مستورد وماعهدناه بالمسلسل الاجنبى (نوتس لاندنج) ليس ببعيد والذى تدور معظم احداثه عن الخيانة الزوجية والمشاهد المثيرة والمواقف الجنسية التى لا يليق عرضها فى بلدنا الاسلامى والتى تعرض بسمعتنا كبلد رائد للعالم الاسلامى والعربى

.. وقد سبق أن عرض مسلسل آخر مستورد اسمه (فالكون كريست) وهو لايقل انحرافا عن المسلسل الجديد .

والآن من حقنا ان نتساءل : إذا كان لابد لنا من أن نعرض افلاما أجنبية فما المصلحة فى هذا الاختيار غير الموفق ، الا يوجد عندهم سوى هذا النوع من الافلام التى تتعارض مع مبادئنا وتقاليدنا ؟ .

وليت الأمر يقتصر على هذه الافلام المستوردة فالافلام المصرية وبخاصة الأفلام القديمة لاتكاد تخلو من مشاهد مخلة بالآداب فضلا عن الرقص العارى .. واختيار هذه الأفلام ايضا لا يراعى فيه سوى مجرد الترفيه الرخيص ولو على حساب القيم والاخلاق . واذا اضفنا إلى ذلك ماينشر فى بعض الصحف لكتاب معروفين من آراء أو قصص يحررها كتاب اشتهروا بتبنى الافكار الالحادية التى تتعارض مع مبادىء الدين الحنيف .

واذا انتقلنا من وسائل الاعلام الى سلوك بعض الاسر وتهاونها فى تربية ابنائها ومراقبة سلوكهم خارج المنزل لوجدنا ان كثيرا من الحوادث التى يتعرض لها الشباب ترجع إلى سلوكهم خارج المنزل وتعرضهم للوقوع فى شراك بعض المنحرفين الذين يزينون لهم ارتكاب الجرائم للحصول على المال اللازم للانفاق على وسائل الترفيه المحرمة التى اعتادوا عليها .

وهكذا نرى ان اسباب وقوع شبابنا فى الخطيئة ليس وحده المسئول عنها بل اننا نتحمل جانبا كبيرا منها ولذلك فواجبنا لحماية شبابنا من الوقوع تحت تاثير هذه العوامل المختلفة من الانحرافات ان نعمل جاهدين على القيام بواجبنا كاملا فى تطهير وسائل الاعلام من المشاهد التى تقوده للانحراف .. كما ان واجب الكتاب والمؤلفين

والفنانين أن يساهموا فى هذا المجال بتقديم افلام هادفة تجمع بين وسائل الترفيه المباحة والارشاد الى الطريق القويم الذى يتواءم مع خلقنا وديننا

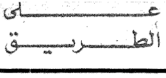
سؤال إلى الدكتور على لطفى رئيس المجلس الأعلى للصحافة

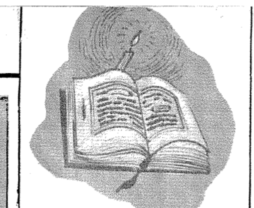
● على أثر زيارة احد الدعياء التصوف الذى اطلق على نفسه لقب الإمام وزعيم العالم الصوفى بدون منازع واقدامه على وضع هالة من القداسة على زعامته بما نشره فى الصحف من اعلانات مأجورة ثم محاولته عزل شيخ الطريقة الفاسية الحالى وتنصيب نفسه شيخا لها بدون وجه حق . مما يخشى معه حدوث بلبلة فى محيط الصوفية وبخاصة ان القانون الذى صدر لتنظيم الطرق الصوفية يحرم على اى شخص أن يمارس نشاطا صوفيا او أن ينصب نفسه شيخا لطريقة دون أن يحصل على إذن بذلك من المشيخة العامة للطرق الصوفية .

وبالرغم من كل هذه الاسباب فقد اثر هذا المدعى أن يمارس نشاطه الصوفى بما ينشره فى الصحف مما حدا بشيخ مشايخ الطرق الصوفية ان يرفع الأمر إلى الجهات العليا التى امرته بمنع النشر عن مزاولة اى نشاط صوفى لهذا المدعى .

وقد التزمت الصحف اليومية بهذا الامر ولكن بعض المجلات تحت إغراء المال سمحت لنفسها أن تتبنى نشاط هذا الرجل بنشر اعلانات مدفوعة الأجر بسخاء .. وفى انتظار الرد نتساءل

هل مثل هذا النشر يعد قلة ذوق فقط ؟ أم ماذا أيضا ؟ .





رسالة عن التصوف في السعودية

● لأول مرة يقوم طالب سعودى بجامعة الملك عبدالعزيز بإعداد رسالة عن التصوف فى مصر وقد زار المشيخة العامة للطرق الصوفية للحصول على معلومات وافية عن الصوفية وتاريخها واجتمع بالدكتور التفتازانى الذى زوده بما يحتاج إليه من معلومات عن التصوف كما اخذ مجموعة من مجلة التصوف الاسلامى لهذا الغرض.

● ومما يذكر انه يوجد عدد كبير فى السعودية ينتمون إلى الطرق الصوفية المعروفة فى مصر.

وبهذه المناسبة نذكر ان بعض جامعات أوربا وأمريكا تدرس التصوف الاسلامى كمادة أساسية فى برامجها التعليمية.



مبروك للسيد / محمود كامل ياسين نائب رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية

فاز السيد محمود كامل ياسين برئاسة مجلس ادارة نادى الترسانة بعد معركة انتخابات لم يشهد لها النادى مثيلا فى تاريخه حيث تفوق على منافسه وحصل على ٣٦٠٦ صوتا ضد منافسه الذى حصل على ٢٦٦٢ صوتا بفارق ٩٤٤ صوتا.

وقد صرح السيد محمود كامل ياسين رئيس النادى باول تصريح له عقب فوزه فقال: إن الانتخابات جاءت نزيهة للغاية وهى تعبر عن الديمقراطية داخل النادى حيث يعى الأعضاء مصلحة ناديهم وجاءت تتويجا لعمل دام اكثر من ثلاث سنوات .. ثم قال: إننا سنعمل جميعا من أجل مصلحة نادى الترسانة دون النظر إلى الوراء.

والمجلس الأعلى للطرق الصوفية يهنىء السيد محمود كامل ياسين نائب رئيس المجلس الاعلى بهذا الفوز الكبير كما يهنئه السادة الأمين العام للمجلس الصوفى وجميع العاملين واسرة مجلة التصوف الاسلامى ويذكرون لسيادته حرصه على النهوض بنادى الترسانة وبخاصة تشجيع الناحية الدينية ضمن الأنشطة الأخرى.

إعدام ٢٢ من تجار المخدرات

● بدأ العمل فى إيران بموجب قانون جديد منذ اسبوع يقضى بإعدام تجار المخدرات وقد أعدم علنا ٢٢ من مهربى المخدرات خلال ثلاثة ايام فقط وعدد الذين اعدموا بعد العمل بهذا القانون ١١٣ شخصا، وقد طبق مثل هذا القانون فى بلاد أخرى فقضى فيها على تجارة المخدرات.

متى يصدر هذا القانون عندنا؟

نجاح حرب التحرير فى أفغانستان

● لم يكن احد يتوقع منذ ثمانى سنوات - اى عندما احتلت القوات السوفييتية الأراضى الافغانية - ان هذه القوات سوف تنسحب تحت ضغط حرب التحرير التى ظل يشنها عليها المجاهدون الأفغان طيلة هذه المدة دون كلل .. ولعل الدول الاستعمارية تتعلم أن الحق لابد ان يعود إلى أصحابه فى النهاية مهما طال الزمن ..

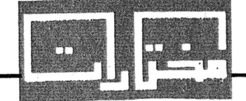
وان أنظار العالم تتطلع الآن إلى الأراضى المحتلة بفلسطين فى انتظار ان يكلل الله جهود ابنائها الأبطال فى كفاحهم المرير ضد الصهاينة.

واجب الأندية الرياضية

● تحظى الرياضة باهتمام جانب كبير من شبابنا ولكن من اسف ان اهتمامات هذه الأندية تكاد تنصب على الألعاب الرياضية فحسب، لقد أصبح واجب هذه الأندية أن تساهم بنصيب وافر فى النشاط الدينى بإقامة الندوات الدينية لتبشير الشباب وانقاذهم من الوقوع فى براثن المخدرات، أن الرياضة إذا قامت على أسس من الدين لقدمت لنا شبابا هم خير شباب الوطن.

١٢ طالبا جامعيا مدمنا

● تأكيدا لدعوتنا فى ضرورة العمل الجاد لحماية الشباب من الانحراف والتعرض للادمان ومخاطره نسوق هذا الخبر الذى نشر أخيرا فى الأخبار عن ١٢ طالبا جامعيا مدمنا كونوا عصابة لسرقة المساكن بسبب الادمان وليس هذا اول حادث من نوعه مما يدعونا إلى المبادرة بضرورة اتخاذ الوسائل الكفيلة والمشددة لحماية الشباب.



٢٠ مليون مصحف للمسلمين فى جميع أنحاء العالم

قام مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة بطبع ٢٠ مليون نسخة من القرآن الكريم تم توزيعها فى مختلف انحاء العالم الاسلامى وعلى الجاليات والأقليات الاسلامية فى غير البلاد الاسلامية .

يتم توزيع هذه المصاحف مجانا وهدية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بالاضافة الى أعداد ضخمة من المصاحف التى تضم النص القرآنى فى صفحة ومعانيه على الصفحة الأخرى بعدة لغات اجنبية .

يستعد المجمع الآن لطبع واخراج كتب فى تفسير القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة بمختلف اللغات تلبية لحاجة المسلمين إلى هذه الألوان من المعرفة والثقافة وتيسير اطلاعهم عليها بلغاتهم الأصلية .

وفى الحق أن المسلمين هم وحدهم الذين يحملون المشعل الوضاء الهادى الى سواء السبيل وسط ظلام النظم ، والمبادىء الوضعية وعليهم أن يقودوا الانسانية الحائرة الى القرآن الكريم حتى ياخذوا بيدها الى الصراط المستقيم . وكما كانت لهم دولة بالقرآن الكريم فى الماضى فلن تكون لهم تلك الدولة إلا بالقرآن أيضا فى الحاضر .

ومن هذا المنطلق ولهذا الغرض انشىء واحد من أكبر المجمعات الطباعية فى العالم على أرض الحرمين الشريفين وبالتحديد فى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود .

اقيم مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة بطريق تبوك ومن توفيق الله تعالى أن أولى الأمر هنا فى السعودية أطلقوا على المصحف الذى يطبع بالمجمع اسم « مصحف المدينة النبوية » وليس هناك بالطبع أولى ولا أفضل من المدينة النبوية لينسب اليها المصحف فهى مهبط الوحى ، واليها هاجر النبى محمد صلى الله عليه وسلم ، ومنها انتشر نور القرآن الكريم والاسلام فى أرجاء العالم أجمع على يد الصحابة والتابعين من بعدهم رضوان الله عليهم أجمعين . ومازال النور وسيظل يتلألأ ويضىء وينتشر فى جميع بقاع المعمورة حتى يرث الله الأرض ومن عليها .

أنشىء هذا المجمع على مساحة تبلغ حوالى ٢٥٠ الف متر مربع حيث تشرف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بافتتاحه فى شهر صفر ١٤٠٥ هـ وتم إصدار أول مصحف شريف منه يوم الاثنين ١٣ جمادى الآخرة ١٤٠٥ هجرية الموافق ٤ مارس عام ١٩٨٥ م . وقام بكتابة النسخة الأولى التى تمت الطباعة عليها الخطاط الدمشقى عثمان طه . وقام بتسجيل النسخة الصوتية الشيخ على بن عبدالرحمن الحذيفى . الامام بالحرم النبوى الشريف والأستاذ بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ونائب رئيس لجنة المصحف

● الاخبار ●

الفساد على شرائط فيديو

● منذ سنوات وانا اتابع اخبار الفساد على جبهتين : جبهة الصحفيين .. وجبهة الحكام والساسة فى دول العالم الثالث .. وحين قرات هذا الاسبوع أن الدكتور (وهذا لقبه)

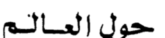
شمس الدين الفاسى خسر قضية فى القاهرة يعترض فيها على قرار منع نشاطه « الصوفى » .. قلت : سبحان

الله .. السنا نحن الصحفيين ، او البعض منا ، مسئولا عن ظاهرة الفاسى الذى تحول إلى « نجم غلاف » ، ومتحدث اول فى كل الصحف ؟ ألم يسع له عدد من رؤساء التحرير يستنطقونه كلمات الحكمة ، ويرتبون له احتفالاته العالمية ، ويقدمونه للقارىء المصرى والمسئولين المصريين ؟ .. الم يستغل الفاسى - الذى حظروا نشاطه رسميا فى مصر - كل ذلك فنشر شريط فيديو تحدث فيه سفير مصر فى لندن حينذاك .. كما تحدث رئيس مؤسسة صحفية ، وبدأ الشريط بنشيد « طلع البدر علينا » .. وقدم كيف كان مولد الفاسى وآبائه واجداده فى الأرض المقدسة ولم يكن الشريط إدانة للفاسى بقدر ماكان اداتة للصحفيين الذين صنعوه .

صحيح ان منظمة حقوق الانسان - أو ربما منظمة العفو الدولية - تذيع من حين إلى آخر تضحيات الصحفيين الذين يستشهدون ، او يسجنون ، أو يعذبون .. من أجل واجبهم الصحفى .. لكن الصحيح ايضا انه على النقيض

من ذلك هناك صنف آخر - كما يحدث فى كل مهنة - يحترف الفساد ، ويقبض الثمن مرتين .. مرة من أصحاب الشأن سواء كان الفاسى أو غيره .. ومرة أخرى من أولى الأمر الذين يختارون نفس الأشخاص للمناصب والرئاسات وقيادة الرأى العام .

● الأهالى ●





أحقاق الحق لأبناء الجالية الاسلامية فى بريطانيا



تأكد لابناء الجالية الاسلاميه فى بريطانيا حق من حقوق الاسلام .. طالبت بهذا الحق ووقفت وراءه هيئة الوقف التعليمى الاسلامى ، التى يديرها فى لندن السيد غلام سرور .

فعندما صدرفى بريطانيا هذا العام تعديل قانون التعليم ، جاء متضمنا تعليم الدين المسيحى اجباريا فى المدارس . وكان ذلك يعنى سريان قصص الدين المسيحى على تلاميذ المدارس من المسلمين ايضا، ولذلك بادر مدير هيئة الوقف التعليمى الاسلامى باقتراح للجالية الاسلامية ينسحب بموجبه ابناء المسلمين من تلك الحصص، واقامة حصص دينية اسلامية بدلا منها . ثم كتب الى وزير التعليم البريطانى بذلك .

وبجهود مدير هيئة الوقف التعليمى الاسلامى ومتابعاته ، اهتم بالمشكلة وزير التعليم البريطانى كينيث بيكر ، وتجاوب مع المطلب الاسلامى العادل الذى يقترح ان يضمن القانون حقوق المسلمين فى انسحاب ابنائهم من حضور حصص التعليم المسيحى ، وضرورة توفير الوسائل والتسهيلات اللازمة لاقامة حصص تعليمية لدينهم الاسلامى ، وكذلك اعطائهم اماكن مناسبة فى المدارس لاداء فروض صلواتهم اليومية .

وقد تم تعديل القانون ليتضمن الاستجابة للمطالب الاسلامية المشروعة وانتصرت جهود غلام سرور لاحقاق حق ابناء الجالية الاسلامية فى بريطانيا ..

الداعية الاسلامى الشيخ محمد الغزالى يحصل على جائزة الملك فيصل



فاز الداعية الاسلامى الكبير الشيخ محمد الغزالى بجائزة الملك فيصل فى فرع خدمة الاسلام .. والشيخ محمد الغزالى بحق عالم عامل مخلص صادق وفى ومنتم كرس حياته فى خدمة الدعوة والاسلام واعاد الكثير من المفاهيم الخاطئة والثقافات المنحرفة الى اصولها السليمة ومنابعها الصحيحة وكان ولايزال نموذجا للداعية الذى يدعو الى دين الله سبحانه وتعالى بالحكمة والموعظة الحسنة والقدوة التى تتمثل فى اقواله وافعاله .

والشيخ محمد الغزالى يمتلك العديد من المؤلفات فى اغلب فروع الاسلام المختلفة وتتميز كل هذه المؤلفات بانها تعيش العصر الحاضر وتحمل فى طياتها كل هموم الانسان المسلم والمجتمع المسلم وهموم الدعوة والداعية .

وكنا نتمنى ونحن نهنىء العالم الإسلامى بحصول الشيخ الغزالى على هذه الجائزة ان تهتم وسائل الاعلام المختلفة بالاحتفال والاهتمام بل الاشارة فقط الى هذا العالم الجليل فكما فرحنا بالاستاذ نجيب محفوظ واعتبرنا حصوله على جائزة نوبل فى الأدب فخرا للأدب والأدباء فرحنا ايضا بفوز العالم الجليل الشيخ محمد الغزالى بفوزه بجائزة فيصل الاسلامية واعتبرنا أن فوزه فخر للمسلمين ولكل الدعاة المخلصين للدعوة الإسلامية .

وأسرة تحرير التصوف الاسلامى تهنىء العالم الجليل بالجائزة التى تشرفت به وندعو الله سبحانه وتعالى ان يديم عليه الصحة والاستمرار فى خدمة الدعوة والدين .

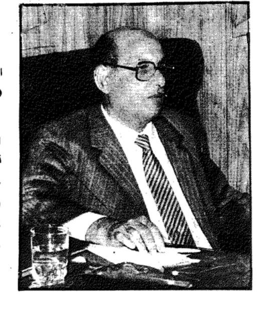
فتح باب الاجتهاد الاسلامى لحلول مشاكل العالم المعاصر

تم طبع وتوزيع الدراسات والتوصيات التى اعتمدها مؤتمر مجمع الفقه الاسلامى الدولى فى اجتماعات دورته الخامسة بالكويت خلال هذا الشهر وحضرها ممثلون للدول الخمس والاربعين الاعضاء فى منظمة المؤتمر الاسلامى استغرقت جلسات المؤتمر خمسة ايام متوالية استعرض خلالها ستين بحثا علميا فقهيا . تتناول عدة قضايا هامة اقتصادية واجتماعية وعلمية فى مقدمتها قضية تنظيم النسل وتحديده وتغيير قيمة العملة والتمويل العقارى لبناء المساكن ، وتحديد ارباح التجار . والعرف وتطبيق الشريعة .

كان مجمع الفقه الاسلامى قد عقد دورته الاولى فى مكة المكرمه فى عام ١٩٨٤ والثانية فى جدة عام ١٩٨٥ والثالثة فى الاردن عام ١٩٨٦ والرابعة فى جدة فى العام الماضى .

والهدف الكبير وراء هذه الدورات ان المجمع يعمل بها لتحقيق الوحدة الاسلامية عن طريق السلوك الانسانى ، وربط الامة الاسلامية بعقيدتها ، وفتح باب الاجتهاد لوضع الحلول الاسلامية لمشاكل العالم

التصوف في هولندا



قام سماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني في
ترة من ١٥ يناير الى ٢٣ يناير ١٩٨٩ بزيارة علمية الى جامعة
ستردام بهولندا بدعوة منها لاجراء مباحثات حول الاتفاقية
قافية والعلمية المعقودة بين جامعتي القاهرة وامستردام ، وقد
احبه في هذه الرحلة الاستاذ الدكتور حسن عواض الاستاذ
عهد القومي للاورام بجامعة القاهرة .

وقد وضع برنامج خاص لزيارة سماحته ، وقد استقبله رئيس
امعة امستردام واجرى مباحثات معه ، كما زار العديد من كليات
امعة امستردام ومعاهد البحوث العلمية فيها ، وقسم اللغات
ثرقية بها وتدرس فيه اللغة العربية والدراسات الاسلامية ، وقد
لى سماحته في قسم اللغات الشرقية محاضرة بالانجليزية عنوانها
ابن رشد والتصوف » يوم الاثنين ١٦ يناير بين فيها موقف هذا
يلسوف من التصوف وانه لم يرفض التصوف بل قبله على اساس
، الجانب العملي من الاسلام ، وانه هدف كل دين ، ولانه يعين
فكر على ان يفكر جيدا لما يحدثه من صفاء النفس في الانسان ،
ان المظنون قبل ذلك ان ابن رشد يرفض التصوف باعتباره
سوفا عقلانيا .

وقد عقدت عدة اجتماعات للنظر في الاتفاقية ، ورأى الطرفان المصري والهولندي ادخال بعض التعديلات عليها وتوسيع نطاقها ، ودعم العلاقات الثقافية بين البلدين عموما .

وقد دعت جامعة اوترخت بهولندا ايضا سماحة الدكتور التفتازاني لزيارتها والقاء محاضرة علمية بها عن التصوف ، وقد قام سماحته بزيارتها يوم الجمعة ٢٠ يناير والقى سماحته محاضرة عن التصوف الاسلامي ، وقد تضمنت المحاضرة تعريفا بالتصوف ووضعه في العصر الحاضر في مصر ، وقد قام بتقديم سماحته للجمهور الاستاذ الدكتور يونج الاستاذ ورئيس قسم اللغات الشرقية بجامعة اوترخت ، وهو متخصص في التصوف وكتب كتابا بالانجليزية عن التصوف في مصر في القرن التاسع عشر ، وهو تلميذ الدكتور التفتازاني في قسم اللغة العربية بآداب القاهرة منذ عشرين عاما تقريبا ، وحضر المحاضرة مدير جامعة اوترخت واقام الدكتور التفتازاني ، حفل غداء بالجامعة تكريما له .

وقد زار سماحة الدكتور التفتازاني اثناء زيارته لهولندا مدينة ليدن ، كما زار مكتبتها المشهورة ، وقد قوبل هناك بالحفاوة واعد له المسئولون عن المكتبة عرضا خاصا بمناسبة زيارته عن المخطوطات العربية في التصوف الاسلامي بمكتبة الجامعة ، ومما هو جدير بالذكر ان مكتبة جامعة ليدن تحتوي على خمسة آلاف مخطوط عربي في مختلف انواع الادب العربي والدراسات الاسلامية ومنها التصوف الاسلامي ، ومدينة ليدن مشهورة في طباعة الكتب العربية في التراث منذ القرن الماضي وبها دار نشر متخصصة في هذا هي دار نشر بريل .

وقد اقيم حفل عشاء ختامي بفندق اوروبا للاستاذ الدكتور التفتازاني حضره مدير جامعة امستردام وعدد كبير من اساتذة الجامعة وعمدائها واساتذة جامعة اوترخت ومدير المعهد الهولندي للاثار والدراسات العربية وبعض المستشرقين الهولنديين .

رسالة التنوير للمسلمين في جنوب افريقيا

يصل الى القاهرة اوائل هذا الشهر ، وفد اسلامي يحمل رسالة عن احوال المسلمين في جنوب افريقيا ومطالبهم الى الجهات المسئولة والازهر الشريف، مناصرة وتأييدا لنصرة الاسلام والمسلمين هناك .

ان تعداد المسلمين في جنوب افريقيا يبلغ اكثر من نصف مليون مسلم ، وتصل نسبتهم الى ٦ر١ ٪ من اجمالي عدد السكان . ويتركز ٩٠٪ منهم في المدن الرئيسية مثل جوهانسبرج والكاب ودربان ..

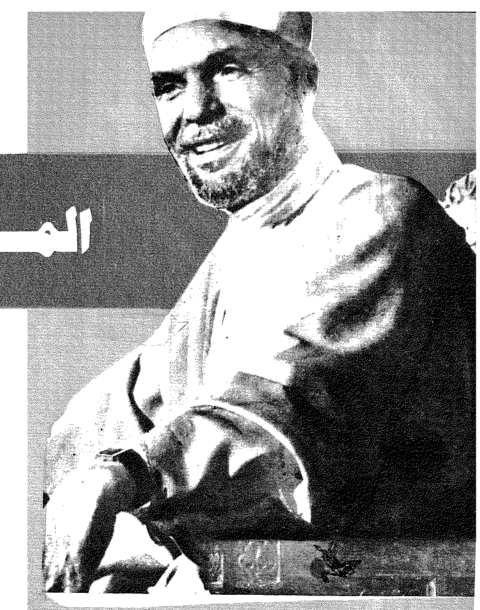
واكثر المسلمين في جنوب افريقيا يتميزون بمستوى طيب من الرخاء ، فهناك نحو ٣٠ ٪ منهم يعملون بنجاح في التجارة . بالاضافة الى العمال والحرفيين المهرة .

والاسلام بينهم يؤكد تعاونهم ، فهم ملتزمون بتعاليمه ومبادئه ، وان كان ينقصهم الكثير من المعارف بفروضه وعباداته، ومما تتطلبه النواحي الاجتماعية والتربوية والاقتصادية .. وكل ذلك يترك انطباعا لدى غير المسلمين هناك بأن الاسلام ليس دينا عالميا وانما هو احد اديان الهند او الملايو، والجهود التي يبذلها بعض كبار المسلمين هناك لاتكفي لتغيير هذه الانطباعات عند الكثيرين في جنوب افريقيا

ومع سياسة التمييز العنصري هناك . فان المسلمين يتطلعون الى الجهات المسئولة في الوطن العربي ومن الازهر الشريف في مزيد من العون والتنوير بنور الاسلام الحق ونشر الدعوة الاسلامية الخالدة.

بقلم :
فضيلة الشيخ
محمد متولى الشعراوى

المــوت عنـ



تحدث الشيخ محمد متولي الشعراوى فى حلقة سابقة عن الموت عند المؤمن والعاصى ووضح الجزء السابق ايمان بنى اسرائيل الكاذب لانهم تشربوا حب العجل وقتل الانبياء ولم يصدقوا فى الدعوة الى منهج الحق بل ادعوا ان الدار الاخرة لهم وحدهم خالصة صافية لا يشاركهم فيها احد . وفى هذا الجزء يستمر الشيخ محمد متولي الشعراوى فى خواطره عن بنى اسرائيل وحرصهم الشديد على الحياة وطول العمر .

وهناك اية اخرى تحكى عن امانيهم تلك .

« وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى .. تلك امانيهم .. قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين » .

الاية ١١١ من سورة البقرة

هكذا صنفوا العقائد التى زيفوا منهجها الذى نزل بهالرسل من عند الله .

ان ذلك الامر من امانيهم لذلك يأمر الحق رسوله بالا يجاريهم فيقول له : « فتمنوا الموت ان كنتم صادقين »

لانه مادامت الجنة لهم صافية .. فما الذى يشقيهم بتعب الحياة ؟

اذن فليتعجلوا الاخرة ، وليمشقوا الدار الاخرة التى يظنون انها لهم خالصة .. ذلك أن الذى يحب شيئا ويعتقد ان هذا الشيء له وحده دون سائر الناس فلابد ان يعمل ليصل اليه .

لذلك يدعوهم الحق بلسان رسوله صلى الله عليه وسلم .

« فتمنوا الموت ان كنتم صادقين » .

وحكم الله هنا أمر أختيارى .. انه امر متروك لهم .

لكنهم لا يتمنونه أبدا .

لم نجد واحدا منهم يملك الذكاء ويقول :

— ليتنا نموت ونتمنى الموت لمحمد .. هنا يأتى الاعجاز فى حكم الخالق الاكرم ..

« **ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين** » .

« الاية ٩٥ من سورة البقرة »

انهم يعرفون انهم لن يتمنوا الموت، ويعرفون انالجنة لاتكون لمن ارتكب المعاصى وخرج عن منهج الله .. لكن الجنة لمن اطاع الله واتبع منهجه .

ان حكم الله يصدر فى أمر اختيارى .. وهو مجرد تمنى الموت من بنى اسرائيل — ان واحدا منهم لم يمتلك شجاعة أى مسلم مؤمن . . العشرة المبشرون بالجنة على سبيل المثال كان كل واحد من العشرة المبشرين بالجنة يتمنى الموت ..

عمار بن ياسر فى حربه فى صفين يقول :

— الان القى الاحبة محمدا وصحبه . انه فرح بالموت ويرى الجنة رأى العين ..

انه واثق من النتيجة التى بشره بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

وابن رواحة يقول وهو يحارب

— ياحبذا الجنة واقترابها .. طيبة وبارد شرابها .

والامام على كرم الله وجهه يدخل معركة صفين وهو يرتدى



د المؤمن والعاصى

غلالة اى ثوبا رقيقا لا ثوبا من الجلد ليرد به السيوف . فيقول ابنه الحسن رضى الله عنه لابيه **على بن أبى طالب :**

ــ يا أبى ليست هذه لباس حرب .

فيرد على كرم الله وجهه .

ــ يابنى ان اباك لايبالى علا الموت فوقه .. او سقط الموت عليه .

ان عليا يعرف الوعد الصدق ويشتاق له .. انه الجنة .

وسيدنا حذيفة ساعة الاحتضار يقول ــ حبيب جاء على فاقة لا أفلح من ندم ..

انه يثق بأمر الاخرة ويحب الجنة ويعلن عدم فلاح من يندم لانه يموت مؤمنا ..

وعمير فى بدر يقول :

ــ يا رسول الله اليس بينى وبين الجنة الا ان اقاتل هؤلاء فيقتلونى فأدخل الجنة ؟

فيقول رسول الله :

ــ نعم .

فيستبطىء الرجل ان يمضغ التمرة ويخرجها من فمه ويلقيها ويدخل الى القتال مشتاقا الى الجنة ..

اذن هؤلاء هم الذين يثقون بما عند الله فى الاخرة ، اما الذين لايثقون بما عند الله ويعرفون مااقترفوا من اثام فينطبق عليهم قول الحق .

« ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم ، والله عليم بالظالمين » .

« الاية ٩٥ من سورة البقرة »

ان بنى اسرائيل المعاصرين لرسول الله عرفوا جيدا ماانكروه من منهج الحق .. وعرفوا ان محمدا هو رسول الله الحق .. لكنهم اداروا ظهورهم للحق .. وبدأوا فى التلفيق ..

وكان ضمن ما لفقوه هو الادعاء بأن الجنة لهم وحدهم .

لذلك جاء قوله الحق بأنهم لن يتمنوا الموت ابدا ..

ولذلك قال رسول الحق ما معناه عند ذلك الموقف .

« لو تمنوا الموت لغص كل واحد بريقه فمات لحينه .

« حديث شريف بمعناه »

ان أى واحد منهم لو تمنى الموت لحظة نزول ذلك القول **السماوى او فور سماعه ..** لابتلع كل واحد منهم ريقه واصابتهم حشرجة الموت .

وهذا دليل مؤكد على ان ايا منهم لم يتمن الموت .

وقد يقول قائل :

ــ الابد للتمنى ان يكون باللسان .. الا يكفى ان يكون التمنى بالقلب ..؟ الا تظن ان احدا منهم قد تمنى الموت بقلبه ؟

هنا نقول ..

ما التمنى ؟

ان التمنى هو ان تقول لشىء محبوب ليت ذلك يكون ..

أن التمنى لابد له من قول

وحتى لو افترضنا انه عمل قلبى .. فمادام الحق قد قال انهم لم يتمنوه ابدا .. الم يكن من الاجدر بهم عندما سمعوا ذلك القول ان يعلن احدهم انه تمنى الموت ..

اذن .. سقط قولهم فى ان الدار الاخرة لهم وحدهم خالصة

لقد سبق ان قالوا

« وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة . قل اتخذتم عند الله عهدا .. فلن يخلف الله عهده . ام تقولون على الله ما لا تعلمون » .

« الاية ٨٠ من سورة البقرة »

لقد أدعوا قبل ذلك ان النار لن تمسهم .. فسألهم الرسول الكريم عن عهد بينهم وبين الخالق الاكرم بذلك .. لان الله لا يخلف وعده .. ام انكم تقولون على الله ما لا تعلمون ..

واجاب الرسول على ذلك ببلاغ عن الحق جل وعلا .

« بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون » .

« الاية ٨١ من سورة البقرة »

انهم يعرفون ماذا فعلوا ، كيف زيفوا التوراة .. لذلك يتوقعون العقاب فى الاخرة .. ويخافون الموت ..

ولنا فى التراث المصرى ما يوضح كيفية تلقى الانسان ذى العمل الصالح للموت ..

ان القرية المصرية تتداول فيما بينها القول عن الرجل الصالح عندما يموت .. فيقولون :

ــ مات فلان ووجهه كمثل البدر ..

ذلك ان الموت عندما يجىء تأتى لحظة الغرغرة ولا يشك واحد لحظتها فى حتمية الموت .. ويستعرض شريطا عاجلا لحياته فان كان عمله عملا طيبا هنا تنبسط اساريره .. لانه سوف يلقى ربه الذى امن به واطاعه ..

الموت عند المؤمن والعاصى

فتصعد روحه الى السماء وهو على هيئة الاشراق والسرور ..

اما عندما تأتى لحظة الغرغرة لانسان له من العمل السيىء الكثير فهو يستعرض شريطا عاجلا لحياته مليئا بالسوء .. فيعلم انه عصى ربه ويرى منكراته امامه .. فيخاف الموت وتنقبض اساريره وتقبض روحه وهو على هذا الانقباض فيقولون :

ـ فلان مات بشكل سيىء .

لذلك يقولون عن الانسان عندما يموت ـ فلان كانت خاتمته حسنه او فلان كانت خاتمته سيئة ..

ولنا ان نعرف ان الرسول قد نهى عن تمنى الموت .. وقال فى ذلك .

« قل اللهم احينى ما دامت الحياة خيرا لى وامتنى ما دام الموت خيرا لى .. »

« من حديث شريف بمعناه »

اذن الرسول صلى الله عليه وسلم نهى المؤمنين عن تمنى الموت من اليأس او الاحتجاج على المصائب .. كان يدعو الانسان وهو فى حالة من الغضب او الجزع من قدر الله وقضائه فيقول .

ـ يا رب خذنى ..

هذا القول من التمنى للموت نهى عنه رسول الاسلام محمد عليه الصلاة والسلام ..

ولنقرأ معا قول الحق جل وعلا:

« ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا . وقال يا ابت هذا تأويل رؤياى من قبل قد جعلها ربى حقا . وقد احسن بى اذ اخرجنى من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بينى وبين اخوتى. ان ربى لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم ، رب قد اتيتنى من الملك وعلمتنى من تأويل الاحاديث ، فاطر السماوات والارض ، انت وليى فى الدنيا والاخرة، توفنى مسلما والحقنى بالصالحين » .

«الايتان ١٠٠ ، ١٠١ من سورة يوسف »

ان ركب اخوة يوسف وابويه يدخلان على يوسف ويعطى يوسف الصديق المكانة لابويه ويجلسهما على سرير ، ويقول يوسف ردا على التحية المألوفة فى ذلك الزمان ..

هذا يا ابى تفسير ما قصصت عليك من قبل من رؤيا حين رايت فى المنام احد عشر كوكبا والشمس والقمر ساجدين لى .. قد حقق ربى الحلم واكرمنى واظهر براءتى ، وخلصنى من السجن ، واتى بكم من البادية لنلتقى من بعد ماأفسد الشيطان بينى وبين اخوتى واغراهم بى .. وما كان كل ذلك ليتم بغير صنع الله العالم المحيط بكل شىء .. البالغ الحكمة فى كل تصرف وقضاء .

ويتجه يوسف من بعد ذلك الى الله ليشكره على نعمه التى انعم بها عليه .. ويرجوه المزيد من الفضل بأن يجعل حياته فى الايمان وان يجعل موته على دين الاسلام وان يلحقه بزمرة الصالحين من البشر المؤمنين ..

اذن فالذى يحسن عمله فى الدنيا يحب ان يلقى ربه .

اما تمنى الموت جزعا مما يصيبه من قدر الله .. فذلك نقول له :

لا اصبر على قدر الله وقل : اللهم آتنى اجر مصيبتى والهمنى حسن العمل ..

ونحن نجد العجيب من امر المشركين .. ان كلا منهم لايمكن ان يتمنى الموت .. بل الواحد منهم يظل يدعو ..

ـ يارب أطل فى عمرى حتى اتوب او اقوم بعمل طيب يغفر لى ..

وهؤلاء ينطبق عليهم قول الحق :

« ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم ، والله عليم بالظالمين »

« الاية رقم ٩٥ من سورة البقرة»

كذلك كان بنو اسرائيل انهم يعرفون ما ارتكبوا من عمل سيىء .. لذلك لا يحبون ان يقابلوا الله وهم بهذه السلسلة من الاعمال السيئة .. ويتبع ذلك قول الحق :

« ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة ، وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر والله بصير بما يعملون .

« الاية رقم ٩٦ من سورة البقرة»

ان حرص بنى اسرائيل على الحياة شديد .. انه حرص يبلغ مرتبة عالية .. بل هم اشد حرصا على الحياة من المشركين اهل مكة فى زمان رسول الله .. هؤلاء الذين لا يعرفون ان هناك دارا اخرة ..

لكن هل منع طول العمر الموت؟ هل منع طول العمر الحساب بعد الموت ؟

ورغم عشق كل واحد منهم للحياة والبقاء فيها .. فهل يملك احدهم اطالة عمره ؟ ..

ان اللغة نفسها تقول ان العمر ليس للانسان يد فيه .. ان اللغة العربية الموجودة قبل نزول القرآن الكريم تتناول العمر بفعل مبنى للمجهول الذى لا يملكه الانسان .. ان الفعل هو «يعمر» .. والعمر كما نعرف هو الزمن من الميلاد الى الوفاة .. ومأخوذ من العمار ..

ذلك ان البدن تعمره الروح بالحياة .. والروح امر لا يعرف سره احد .. ان الروح هى من امر الله .. وساعة ان تخرج الروح يواجه الانسان الوفاة ويتلقى الحساب .

ذلك ايمان المؤمنين ..

وكلمة « الف سنة » تلك التى تمناها اى واحد من بنى اسرائيل على زمن رسول الله .. انما هى حدود معرفة اهل ذلك الزمان .. فقد كانت عادة العرب ان الالف هى نهاية ما كانوا يعرفون من اعداد ..

ولم يكن معروفا لديهم المليون مثلا بل كانوا يقولون الف الف. اذن ..

يحكى الحق ان طول العمر لن يمنع من الحساب .. ذلك ان الله يحصى كل شىء وهو بصير بكل عمل يقوم به الانسان .



يجيب عليها.. فضيلة الشيخ : محمد متولى الشعراوى

من انوار التقى والعلم ، من فيوض الهداية الربانية ــ نهدى هذه المختارات من فتاوى الامام الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى اجابات شافية للسائلين وهديا منيرا للسالكين فى مجاهدات النفس والناس والعصر على طريق الحق والحب ــ طريق الله

● للاحياء وليس للاموات ●

● اريد ان اسال فضيلة الامام الشعراوى : ما مدى صواب ادعاء بعض الناس بأن الدين لا يتحدث الا عن الاخرة ،ولا يعد الا بما سيحدث بعد الموت .. ؟

س . الفرماوى عن الجمهورية

ــ هذا ادعاء باطل ، وعدم فهم للدين . فالدين ليس للاموات ولكنه للاحياء ، ولذلك فهو يهتم بالحياة لانها هى الطريق الذى يؤدى اما الى الخلود فى الجنة ، أو الى الخلود فى النار .. فالله سبحانه وتعالى قد وضع منهجا للناس بأفعل ولا تفعل ، ليعطيهم الحياة الطيبة فى الارض التى لا حقد فيها ولا سيطرة ولا ظلم ولا جبروت ...

والدين لا يحرم الا مايضر خلق الله . ولذلك فهو يمنع عن عن الانسان أخطارا كبيرة وكثيرة فى الدنيا

فالبعد عن الخمر يحفظ صحة الانسان وعقله . فلا يتصرف كالمجنون ، ولايفعل ما يندم عليه .

وتحريم الزنا صون لعرض الانسان حتى لا يصبح الاعتداء على عرضه مباحا ..

وتحريم السرقة حماية لمال الانسان ، حتى لا يصبح الناس احرارا فى ان يسرقوا من أموال الاخرين ما يشاءون .

وهكذا منهج الله ، يجعل الحياة فى الارض سلاما وامانا .. وهل يطلب من الناس الا أن يعيشوا فى الدنيا سالمين آمنين ..

فالدين ليس مهمته الاخرة كما يظن بعض الناس أو يدعون ، بل مهمته الدنيا . والاخرة فيها الثواب وفيها العقاب على هذه المهمة .

ولذلك فان الله سبحانه وتعالى يعد من يتبع منهجه بانه سيحييه حياة طيبة ، اى خالية ومنقاة من الشقاء ..

بينما الذى يعرض عن منهج الله فان له معيشة ضنكا ، اى حياة مليئة بالشقاء ، ولو اخذ مباهج الارض كلها .. لذلك فنحن يجب الا تبهرنا حضارة الدول غير الاسلامية ، لان غياب منهج الله عن هذه الدول قد جعل المعيشة فيها نوعا من الضنك ، ففى هذه الدول أعلى نسبة من الجنون فى العالم ، وأعلى نسبة من الانتحار فى العالم ، وأعلى نسبة من الجرائم والاغتصاب والاعتداء على الاعراض والاموال .

وهناك عصابات متخصصة على درجة عالية من المهارة تحيل حياة الناس الى خوف دائم ، فالانسان ليس آمنا فى بيته ، ولا آمنا فى الطريق ولا امنا على ماله .. وكل أنسان من خوفه يجعل كاميرات التليفزيون الخفية خارج الابواب والسلاسل داخل الباب. ولا يمشى انسان بعد الغروب الا وهو يتلفت حوله ...

ان الخروج من شهوات النفس الى منهج الله يكون شاقا .

فالانسان بعادته انانى ، يريد ان يأخذ كل شىء . ولا يأخذ غيره شيئا ...

وحمل النفس البشرية على العدل هو من أشق الامور ..

لذلك فان الناصح للناس باتباع منهج الله . لابد أن يكون له من الفهم واللباقة ما يجعله ينجح فى نصحه ، فالناس تريد أن تأخذ حقوقها ، ولا تعطى الاخرين حقوقهم .

والناس وقد ألفوا الحياة مع شهوات النفس ، فان اخراجهم مما الفوا يجب الا يتم بأسلوب يكرهونه . ولذلك تقول الاية الكريمة

« ولاتسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم »

وفى هذا يقول الحكماء : النصح ثقيل فلا ترسله جبلا ، ولا تجعله جدلا .. والحقيقة مرة ، فاستعيروا لها خفة البيان ...

رسالة بغداد :
أحمد زكى عبدالحليم

● أول مؤتمر عام للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية على المستوى الاسلامى والعربى .

الدعوة الى تأكيد السلام فـــــ

●● انعقد فى بغداد فى الفترة من ٣ الى ٦ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هجرية ، الموافق ١٠ ـ ١٣ يناير ١٩٨٩ ، المؤتمر العام الثانى للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، تحت شعار "السلام والاسلام".

وقد شارك فى هذا المؤتمر وزراء الشئون الاسلامية فى كافة الدول العربية والاسلامية ، الى جانب قادة الفكر والرأى وكبار رجال الدعوة الاسلامية .

وهذا هو أول مؤتمر للمجلس يعقد خارج مصر ، ويكتسب الصبغة الدولية ، وبخاصة انه قد طرح للمناقشة قضية هامة من قضايا الفكر الاسلامى . وقد جاءت فى أعقاب وقف الحرب العراقية الايرانية ، وهو ما يجعل تناول هذا الموضوع شديد الأهمية ، وأيضا شديد الحساسية ، على المستوى الاسلامى ، باعتبار أن الحرب فى البداية والنهاية قد دارت بين طرفين مسلمين ، وانها قد استمرت لمدة ثمانية اعوام أكلت فيها الاخضر واليابس ، ومن المؤكد انها قد أثرت على امكانات الدولتين المسلمتين الى حد كبير ، والى مدى بعيد .. ولذلك فقد كان من الضرورى أن تكون هناك دعوة الى تثبيت دعائم السلام . وبخاصة أن هناك من يرون أن ما هو قائم الآن لا يزيد على كونه مجرد هدنة ●●

● والحقيقة ان هذا المؤتمر كان من المقرر عقده فى مدينة مكة ، باعتبار وجود قبلة المسلمين هناك . وبالتالى فان أول مؤتمر اسلامى على المستوى العالمى يجب أن يبدأ من هناك . ثم جاءت الأحداث التى أدت الى توقف الحرب العراقية الايرانية . وقد طلبت العراق أن يعقد المؤتمر فى بغداد فوافقت كافة الأطراف الاسلامية بما فيها مصر والمملكة العربية السعودية .

ومن هنا كان حرص الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الاسلامية على تأكيد موضوعية المؤتمر . وتناوله لهذه القضية الاسلامية الحيوية ، والتى اهتم الاسلام بالحديث عنها ، تأكيدا لمعنى اسلامى أصيل وجليل ، وهو انه "لا اكراه فى الدين" . وما يؤكد عليه الدين الحنيف من الدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، والمجادلة بالتى هى أحسن

وهناك الكثير الذى يؤكد أن الاسلام هو دين السلام ، سواء على مستوى الدعوة العامة أو الدعوة على المستوى الشخصى .

وقد تحدث الدكتور محجوب فى بداية انعقاد المؤتمر ، فقال انه مما يعطى هذا المؤتمر قوته ومكانته ان ينعقد بهذه الصفوة الممتازة من كبار العلماء وقادة الفكر الاسلامى فى جميع بقاع العالم ، وان تستقبل هذه العاصمة المباركة هذا المجتمع الاسلامى العالمى برعاية كريمة ، ومن القائد العربى الرئيس صدام حسين الذى قاد امته وشعبه فى احلك الظروف وأحرج الأوقات ، فلم تضعف له عزيمة ولم تلن له قناة ، والذى جنح من أقوى مواقع القوة الى نداء السلام ، تعبيرا واستجابة لقول الحق سبحانه وتعالى . وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم .

وفى هذا الاطار ، تحدث الشيخ عبدالوهاب عبدالواسع وزير الأوقاف والحج فى المملكة العربية السعودية ، فقال : ان هذا اللقاء يجدد شباب الأمة بفضل قادتها وعلمائها ومفكريها الذين يسعون لتكون النموذج فى الوحدة والتضامن والعمل من أجل السلام والسعى اليه وتمهيد السبل امامه وحمايته من أعدائه فى ربوع الوطن الاسلامى الكبير .

وقد لقيت كلمة الدكتور أبو الوفا التفتازانى قبولا طيبا لدى كافة أعضاء المؤتمر ، وبخاصة عندما قال : الآن وقد وقفت الحرب ، فان واجبات محددة تنتظرنا من أجل السلام ، وأول هذه الواجبات علينا أن نواجه المذاهب الفكرية التى من شأنها ان تشيع فى مجتمعاتنا الاسلامية الوانا من الصراعات الاجتماعية . فالسلام الاجتماعى هو أساس بناء المجتمعات .

● هذا وقد عقد المؤتمر جلسة الافتتاح فى قاعة المؤتمرات ، والقى كلمة الافتتاح السيد عزت ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية . الذى اكد على اتجاه العراق اتجاها جادا وموضوعيا نحو السلام .

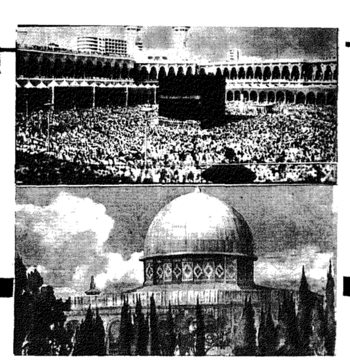
وبعد جلسة الافتتاح ، انتخب المؤتمر السيد عبدالله فاضل وزير الأوقاف والشئون الدينية فى الجمهورية العراقية رئيسا للمؤتمر ، والدكتور جمال الدين محمود أمينا عاما ، والدكتور بشار عواد مقررا عاما ، وتقرر أن تكون للجلسات هيئة رئاسة مكونة من رئيس المؤتمر ، ورئيس المجلس الدكتور محجوب ، والمشير عبدالرحمن سوار الذهب .

وفى ثانى أيام المؤتمر ، استقبل الرئيس العراقى صدام حسين أعضاء المؤتمر حيث استمع الى آراء ووجهات نظر كبار المفكرين الاسلاميين ، وقد لقيت كلمة فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى مصر تقديرا خاصا ، حيث تحدث عن سماحة الاسلام والعفو عند المقدرة وموقف القادة الأوائل من موضوع الأسرى ، وكيف كان مثل هذا الموقف من الأسباب الرئيسية لتحولات سياسية هامة .

● ووقفت الدكتورة انشراح الشال الاستاذة بكلية الاعلام ، لتقول انها لن تتحدث بدبلوماسية ، ولكنها سوف تتحدث كأم ، وهى من هذا المنطلق تطالب بأن يطلق العراق سراح الأسرى الايرانيين كمبادرة اسلامية من جانبه تدل على حسن النوايا ، وربما كانت سببا فى قيام سلام حقيقى بعد هذه الحرب الطويلة والمدمرة .

وبدا بعد ذلك حديث الرئيس العراقى صدام حسين ، وكانت المفاجأة عندما أعلن انه يستجيب لدعوة الأم . وقد قرر الافراج عن عدد من الأسرى الايرانيين يوازى عدد أعضاء المؤتمر كخطوة أولى على طريق السلام المنشود .

● وجدير بالذكر ان وكالات الأنباء الغربية قد طيرت هذا الخبر فيما بعد ، ونسبته الى جهود مساعد سكرتير عام الامم



بقلـــم :
أنـــور
الجنـدى

ـــوة الاسلاميـة

الحقيقة الخامسة : كانت رحلة الاسراء والمعراج إمتحانا لايمان المؤمنين فالذين آمنوا زادتهم هذه الرحلة العجيبة ايمانا ، اما الذين لم يؤمنوا بها فقد صرفهم الله عن الدعوة . فكانت تمحيصا وتثبيتا واعدادا لهذا الجيل الذى كان موضع الاعداد للهجرة بعد ذلك الى المدينة واقامة الدولة الاسلامية .

ولذلك فانه لم يكد يعود صلى الله عليه وسلم من رحلته تلك حتى بدت بشائر النصر وفتح الله تبارك وتعالى طريق المسلمين الى المدينة المنورة حيث جاءت الوفود عاما بعد عام فى موسم الحج توسد القاعدة العريضة للهجرة الشريفة الى المدينة المنورة من بعد وقيام الدولة الاسلامية .

● ● ●

لقد كان الاسراء والمعراج حدثا ضخما فى تاريخ الدعوة وارهاصا وعلامة على مرحلة جديدة شاء الله تبارك وتعالى ان يؤيد بها رسوله الأمين بعد ان واجه المواقف الصعبة منذ حصار النبى واصحابه فى الشعب ثلاث سنوات ، حيث عانى النبى وصحبه خلالها الوان الحرمان والمقاطعة ، وما اكثر ما اصاب الرسول من الأذى فى هذه السنوات العشر من عنت قريش ومساءتهم وهو صامد لايلين حتى جاءوا الى عمه ابى طالب يطلبون اليه ان يضع حدا للأمر فلما كلمه فى ذلك وقال : « فابق علّى وعلى نفسك ولاتحملنى من الأمر مالا اطيق، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمته الحاسمة التى مازالت تدور فى اذن الدهر [والله ياعم لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى على ان اترك هذا الأمر حتى يظهره الله او اهلك دونه ماتركته]

هناك احس ابو طالب بان الأمر قد بلغ غايته فقال له : (إذهب ياابن اخى فقل ما احببت فو الله لا اسلمك لشىء تكرهه ابدا) ثم شاء الله ان يفك اسر المسلمين فجاء من قال ان صحيفة المقاطعة التى علقت فى جوف الكعبة قد بليت » .

وهنالك انطلق رسول الله فى دعوته الى القبائل والناس وشاء الله ان يفتح افق يثرب فجاء منها اولئك النفر الذين قالوا لبعضهم . سوف لاتسبقنا يهود اليه وكانوا من قبل يستفتحون بالنبى الذى اطل زمانه فى حروبهم فينتصروا . وتوالت البعثات وجاءت بيعة العقبة معلنة عن وجهة الدعوة بعد ثلاثة عشر عاما من الجهاد والمشقة البالغة هاجر المسلمون خلالها مرتين الى الحبشة .

وكذلك آست رحلة الاسراء والمعراج كل الجراح وكانت علامة على التأييد الربانى الكريم ، وجاءت ممحصة للمسلمين الذين امنوا بدعوة الحق فزادت الذين صبروا وصمدوا هدى ونورا .

وتحدث الناس كثيرا عما اذا كان الاسراء والمعراج بالروح ام بالجسد ام بهما معا وقد حسمت الاحاديث الصحيحة هذا الموقف وجاء القرآن الكريم مؤيدا لذلك حيث قال الحق تبارك وتعالى (سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى) صدق الله العظيم .

وكان بعض المؤمنين قد سالوا رسول الله ان يصف لهم عيرا مر بها فى الطريق فحدثهم فى ذلك وأعطاهم البينات ، فلما جاءت القافلة صدقت ماروى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان ابو بكر الصديق قد اعلن كلمته الحاسمة عندما اخبروه بخبر الاسراء والمعراج حين قال اننى لأصدقه فيما هو ابعد من ذلك ، فى خبر السماء والله لئن كان قال لقد صدق .

ولايزال حادث الاسراء والمعراج علامة مضيئة فى الدعوة الاسلامية نتذكرها كلما جاء اوانها فى ٢٧ رجب من كل عام ، نذكرها ونتطلع الى الأفق حيث سار رسول الله من مكة إلى بيت المقدس ثم عرج الى السموات العلا حتى بلغ سدرة المنتهى (فاوحى الى عبده ما اوحى ماكذب الفؤاد ماراى) (لقد راى من ايات ربه الكبرى) .

أمن وقدسية المسجد الأقصى ٢

في الشهر الماضي عقد مؤتمر امن وقدسية المسجد الاقصى بدعوة من جمعية الشبان المسلمين وقد تحدث فيه كبار العلماء الاجلاء من علماء مصر والعالم الاسلامي قدموا فيه اكثر من ثلاثين بحثا ودراسة شاملة ونعرض اليوم البحث المقدم من الدكتور كامل سلامة الدقس الامين العام المساعد لشئون الجامعات برابطة العالم الاسلامي عن واجب المسلمين نحو تحرير القدس والبحث المقدم من الشيخ محمد عبد الواحد عن الاسراء والمعراج ..

واجب المسلمين نحو تحرير القدس

اعداد الاستاذ الدكتور كامل سلامة الدقس
الامين العام المساعد لشئون الجامعات
والدراسات والبحوث
برابطة العالم الاسلامي
مكة المكرمة

القدس مدينة الاسلام والسلام ، مدينة العرب القدماء بناها العرب اليبوسيون الكنعانيون في الالف الثالثة قبل الميلاد ، وهم فرع من الكنعانيين الذين نزحوا من الجزيرة العربية واستقروا في فلسطين منذ اوائل الالف الثالثة قبل الميلاد ، لذلك سميت المدينة باسم منشئيها الاوائل « يبوس » وهكذا ورد اسمها في التوراة « يبوس هي اورشليم» و « اورشليم مدينة اليبوسيين »

و « يبوس » او القدس كان من ملوكها العرب سالم اليبوسي ولذلك اطلق عليها بلد « يورسالم » والتي اصبحت يورشليم ولذلك يجزم المؤرخون ببقاء القدس عربية منذ اوائل التاريخ الميلادي وبانتظام ٠

وتقوم مزاعم السيادة الاسرائيلية على القدس على نوعين من المبررات احدهما تاريخي والاخر ديني ٠

وتتضمن المبررات الدينية : ان ارض كنعان قد اعطيت الى ابراهيم وخلفائه كمنحة الهية لانهم « شعب الله المختار » ويعتبر الايمان بهذه المنحة ركنا هاما من العقيدة اليهودية ٠

اما المبرر الثاني : فيعتمد على الادعاء باحقية اليهود في استعادة القدس عاصمة لهم حيث كانت العاصمة القديمة لملكة يهوذا قبل ثلاثة الاف سنة وهي تضم المعبد اليهودي المقدس ٠

لقد اثبت التاريخ ان القدس عربية اسلامية في ماضيها وحاضرها ومستقبلها فمنذ خمسة الاف سنة قبل الميلاد استوطن اليبوسيون في منطقة القدس بفلسطين منذ سنة ٤٠٠٠ سنة ق٠م وفي سنة ٣٠٠٠ ق٠م انشا اليبوسيون اول حصن لهم على تل الضهور بالقدس واقاموا بيوتا لهم على ذلك التل واطلقوا عليه اسم يبوس وكان يطلق عليه اسم «اورسالم» او مدينة السلام

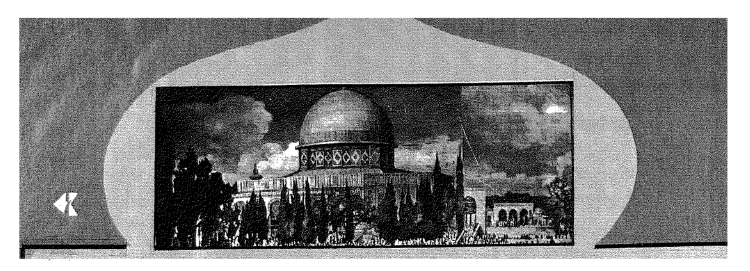
وقد عرف من ملوك القدس اليبوسيين « سالم اليبوس » و « ملكي صادق » و «ادوني بازن » ٠

وجاء في نصوص هيروغليفية وجدت في مصر العليا ان « يروشالم » كانت خاضعة للفراعنة في القرن التاسع قبل الميلاد وهذا الاسم سامي معناه « مدينة السلام » او مدينة شالم « وشالم هو اسم الله السلام عند الكنعانيين » ٠

وعلاقة المدينة بالاموريين والكنعانيين والحيثيين في هذه الشواهد لها هذا الصدى والتوراه « هكذا قال السيد الرب لاورشليم مخرجك ومولدك من ارض كنعان ابوك اموري وامك حيثة »

وورد اسم اورشالم في رسائل تل العمارنة التي كتبت على الواح من الطين بعث بها حاكم القدس العربي « عبدحيبا» الى فرعون مصر يطلب منه النجدة ضد هجمات العبيرو « اي العبرانيين » وذلك في القرن الرابع عشر قبل الميلاد هذا وان كلمة « عبري » و « عبراني » كانت تطلق على سكان الصحراء من بدو شمالي الجزيرة العربية والشام لانهم ينتقلون من مكان الى مكان عابرين الصحراء طلبا للكلا والماء وبهذا المعنى وردت كلمات مثل « عبيرو » و « خبيرو » في المصادر السمارية والفرعونية وابراهيم «العبراني» اول من سمي بذلك في التوراة حيث كان يعتقد انه بدوي او كان عربيا من الجزيرة من احدى القبائل الارامية وهكذا فانه تحريا للحقيقة التاريخية لايجوز الخلط بين اليهود والعبراني في تاريخ فلسطين القديمة وسماهم القرآن « يهود » و «اسرائيل» و لم يطلق عليهم «عبرانيين»

وعندما رحل ابراهيم من العراق الى سوريا ومنها الى فلسطين وحسب ماذكر سفر التكوين مما يدعيه العبريون ان الله وعده وهو في منطقة نابلس بفلسطين بان تكون هذه الارض ملكا له ولنسله من بعده ، لكن ابراهيم لم يكترث بهذا الوعد المزعوم بدليل انه غادر منطقة نابلس الى القدس « يبوس » ثم غادر يبوس الى « اورشاليم » واثناء عودته من مصر الى





المنصة الرئيسية للندوة التى عقدت بالمركز العام لجمعية الشبان المسلمين يتوسطهم الدكتور التفتازانى

فلسطين توفيت زوجته « سارة» فيالخليل ولم يستطع دفنها لانه لايملك ارضا فكلم اهل الخليل « بنى حث » قائلا : « انا غريب ونزيل عندكم وسجد لهم » حيث تنازلوا له عن قطعة صغيرة من الارض اشتراها بماله ودفن زوجته سارة .

ويقول التاريخ لم يتمكن اليهود من دخول القدس الا سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد ومن المعروف ان الفلسطينين هاجروا من جزيرة كريت اليونانية الى فلسطين حيث نزلوا على الساحل بين غزة ويافا وذلك سنة ١٢٠٠ قبل الميلاد ثم انتشروا داخل البلاد ومنها القدس ثم اندمجوا مع الكنعانين واليبوسين وسميت فلسطين بعد ذلك باسمهم

● ومن خلال هذا الاستعراض التاريخى يتضح ان : اليبوسيين الذين اسسوا القدس واستمرت سيطرتهم عليها حتى العام الالف قبل الميلاد حيث سقطت فى هذا العام فى آيدى العبرانيين وحكموها ٤٠٠ سنة انتهت باجتياح البابليين لمملكة يهوذا سنة ٥٨٧ ق . م ولم يرجع اليهود الى المدينة حتى حصلوا على اذن من الملك الفارسى (سايروس) سنة ٥٣٨ق . م حيث عاشوا تحت سيطرة الحكومات المتعاقبة من فارسية ويونانية ورومانية الى ان غادروها مرة أخرى سنة ١٣٥ ق . م نتيجة للاضطهاد الرومانى . ثم عادت جماعة محدودة من اليهود الى القدس فى عهد صلاح الدين الايوبى وخلال محاكم التفتيش الاسبانية ■

● واذا كانت السيطرة تعتبر اساسا لادعاء الملكية من الناحية التاريخية لكان العرب هم اولى باحقية السيادة على القدس . فقد خضعت لسيطرتهم فترة اطول من تلك التى خضعت فيها لليهود وحكمها اليهود بين عامى ١٠٠٠ - ٥٨٧ قبل الميلاد فقطوحكمها الوثنيون الكنعانيون والبابليون والفرس واليونانيون والرومان ١٧ قرنا وحكمها المسلمون ١٢ قرنا ..

القدس فى التاريخ الاسلامى

(١) - لقد بدات علاقة الاسلام بمدينة القدس حين اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة واصبح الايمان بالاسراء جزءا من عقيدة المسلمين

« ٢ » - وفى سنة ١٥ هـ تسلم الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه مدينة بيت المقدس بنفسه ،وكتب وثيقة الامان التى عرفت فيما بعد بالعهدة العمرية وفى العهد شرط خاص اشترطه الرؤساء المسيحيون على الخليفة عمر بن الخطاب ان يعطيهم عهدا بعدم السماح لليهود بالاقامة بالمدينة ، ولقد كان هذا الشرط بسبب مالاقاه المسيحيون من شر اليهود اثناء الغزو الفارسى .

(٣) - سقوط القدس فى ايدى الصليبين .. سقطت القدس فى ايديهم سنة ٤٩٢ هـ - ١٠٩٩م وقد وصف مؤرخ القدس وقاضيها سقوطها فى ايدى الصليبيين بقوله « لم ير الاسلام مصيبة اعظم من ذلك » قال ابن الاثير (لبث الافرنج فى البلدة اسبوعا يقتلون المسلمين وقتلوا فى المسجد الاقصى ما يزيد

على سبعين الفا ، منهم جماعة كثيرة من ائمة المسلمين وعلمائهم وعبادهم وزهادهم ممن فارق الاوطان وجاور ذلك الموضع الشريف) .

لقد سكن الصليبيون بيوت المسلمين وحولوا مسجد قبة الصخرة الى كنيسة وجعلوا المسجد الاقصى ثكنة لفرسانهم واسفله اصطبلا لخيولهم .. فقد قتلوا المسلمين رجالا ونساء واطفالا بلا رحمة او تمييز بين المحارب وغير المحارب .

وقد كتب الصليبيون للبابا بعد دخولهم مدينة القدس ان خيولهم خاضت فى دماء المسلمين الى الركب .

اما من كان فى المدينة من اليهود فقد جمعهم الصليبيون فى الكنيسة واحرقوها عليهم وفى سنة ١١٥٠ م لم يكن فى القدس غير يهودى واحد .

((٤)) تحرير المسلمين للقدس :

لقد حرر صلاح الدين بن ايوب القدس فى ٢٦ رجب سنة ٥٨٣هـ/الاول من تشرين سنة ١١٨٧م وفى اليوم التالى احتفل المسلمون بليلة الاسراء والمعراج احتفالا عظيما .

وقد اشرف الملك المظفر على عملية تكنيس الحرم وغسله ورشه بماء الورد لتطهيره من رجس الفرنج .

« ٥ » لم تنقطع السيادة الاسلامية الفعلية على مدينة القدس منذ الفتح الاسلامى طيلة الاربعة عشر قرنا الماضية باستثناء فترة الحملات الصليبية اى نحو مائة عام والاحتلال البريطانى ١٩١٧ ـ ١٩٤٨) ثم الاحتلال الاسرائيلى سنة ١٩٦٧ م .

ويتضح من كل ما تقدم ان تاريخ القدس تاريخ طويل وحافل بالاحداث الكبار وفيها تمثل صراع الحضارات والثقافات والعقائد والاعراق المختلفة .

● ولذا فانها كانت وما تزال منذ ان اصبحت مدينة اسلامية ساحة عبادة وجهاد فى آن واحد معا وقد شهدت هذه المدينة المقدسة فتحين عظيمين : الفتح العمرى والفتح الصلاحى .

والجدير بالذكر ان هذه المدينة عريقة فى صلتها بالعرب فقد اسست منذ القدم وقبل ان يعرف الاسلام فى مفهومه التاريخى على ايدى العرب اليبوسيين الذين كانوا ينتمون الى الكنعانيين الذين استوطنوا ارض فلسطين قبل الاسلام بعد هجرتهم من الجزيرة العربية .

معجزة الاسراء والمعراج

الشيخ محمد عبد الواحد احمد
وكيل وزارة الاوقاف

فى ثانى ليلتين من اعظم ليالى وايام الاسلام . كانت ليلة الاسراء والمعراج بعد ليلة المولد الغراء التى دنت فيها السماء من الارض ، وتجلت فيها رحمة الله على الخلق وتنزلت فيها آيات الله وشريعته على رسوله ومصطفاه يهدى بها الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويبشر المؤمنين بطيب الجنة ورضوان الله .

فخفت سموات الله تعالى بخير من فيها من الملائكة الاخيار ومعهم اعز واشرف ما فى هذا الوجود من الآيات البينات من كتاب الله المجيد وشرعه القويم رحمة وهداية للعالمين .

انها ليلة الاسراء والمعراج ، وفيها ارتقى نبى الامة ورسول الرحمة الى آفاق الفردوس الاعلى ليريه مولاه من آياته ربه الكبرى ، وليشهد منازل القدس الاسمى حيث سمع صرير الاقلام وتصاريف الاقدار من الواحد القهار لاهل الارض والسموات ، وليزداد قدره شرفا على شرف وفضلا على فضل بما اخترق الآفاق وجاوز السبع الطباق ، وحظى بما لم ينله احد من العالمين عليه افضل الصلوات واشرف التسليم .

وفى قوله تعالى « لنريه من آياتنا » تقرير قرآنى بان النبى صلى الله عليه وسلم حين رأى ما رأى من آيات ربه لم يكن ذلك عن طاقته الانسانية وقدراته البشرية وانما كانت هذه المرائى مدا مقصودا مباركا امد الله بها رسوله الكريم ليتمكن بذلك من رؤية ما اراد الله له ان يراه من اياته التى جلت عن البصر وتجاوزت قدرات البشر فقد وصفت هذه الآيات التى اراه الله اياته فانها من الآيات التى اراه الله اياته فانها من الآيات التى لم ولن يقف الناس على كنهها او قدرها ، وآية ذلك ودليل سمو هذه العطايا وتلك المنح ، ماجاء فى قول رب العالمين جل جلاله : لقد رأى من آيات ربه الكبرى .

المعنى المستفاد

وتشير هذه الآية مع قوله تعالى ـ لنريه من اياتنا ـ الى ان هذه الآيات قد جلت عن الادراك وعظمت عن الافهام ـ فالله تعالى هو الذى اراه والمرئى حينئذ يتناسب مع قدرة الله تعالى وعظمته ومقتضى ذلك ان يكون القدر الممنوح من الآيات على صورة غير معروفة وغير مقدورة للناس ولا عند الناس ثم دلل على ذلك بقوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى تأسيلا لمعنى المستفاد من البيان الاول المقرر فى الآية الاولى ، وهو ان هذه الآيات لا يستطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراها بنفسه ولا بقدرته مهما بلغت من الصفاء والولاء ، الا اذا اراها له ربه الذى كرمه ووالاه وادناه من قدسه الاعلى فى مقعد صدق عند مليك مقتدر ».

ولقد بادر اهل البصيرة والانصاف الى التصديق يقينا بما كرم الله رسوله صلى الله عليه وسلم من ترقيته حسا ومعنى الى هذه المنازل المكنونة من خلق الله تعالى وفوزه بهذه المقامات السنية التى ارتقى بها فوق اقدار النبيين والمرسلين عليه وعليهم الصلاة والسلام ، فان العقول الراشدة والنفوس الباصرة تسارع الى التصديق والتسليم بما يصدر من الصادق الامين وتسلم بما اخبرهم به مما لم يكن لها به علم او ادراك من قبل لانه من عطاء الله وعطاء الله لا يعجزه شىء فى الارض ولا فى السماء .

ولئن كان بعض القوم قد راوا فى هذا الامر مجاوزة للعرف المألوف الذى درجوا عليه فى احفالهم واعرافهم فانكروا وقوعه واستبعدوا تحقق ما اخبرهم به الصادق الامين عليه السلام ، فلانهم اغلقوا قلوبهم عن النظر الى معجزات سبق ان وقعت من الانبياء والمرسلين تفتحت بوقوعها مغاليق القلوب وحجب العقول فصدقت بقدرات الله البالغة وارائه النافذة .

والله غالب على امره

واكرم الله اصحاب نبيه الخاتم صلوات الله وسلامه عليه فكشف الحجاب وطوى الآفاق امام امير المؤمنين عمر رضى الله عنه ـ وذلك حينما ابصر عن بعد ـ ابصر بعين قلبه ونور بصيرته قائد الجيش سارية وقد وقف فى ميدان الجهاد اعلاء لكلمة الله ونصرا لدين الله ـ وقف مصوبا نظره الى قطعان الاعداء امامه يعمل فيهم بسيفه وجهده ومعه اصحابه الابرار ولم ينتبه الى موقع هام تربص به الاعداء وتحزبوا على ان ينفذوا اليه من جهة الجبل حيث هو مشغول عن هذا الموقع ـ وراى عمر رضوان الله عليه قائده وابصر مالم يبصره ، وتحقق الامر بما امده الله تعالى من قدرة خارقة وبصيرة نافذة فنادى على قائده

يذكره ويحذره ويهتف به « يا سارية الجبل ـ الجبل ـ الجبل ـ » وسخر الله الريح فحملت نداء امير المؤمنين قائده الطواع وصك صوت امير المؤمنين اذنى قلبه فاستبصر فابصر ونظر فرأى بعد ان اصغى باذن قلبه الى صوت اميره وقائده عمر رضى الله عنه . وهو يوجهه الى الموقع الذى قد يؤخذ منه على غير علم ، فاحتال على هذا الموقع ووجه عزمه وجيشه يدفع ماقد يرد اليه من هذا المكان من كيد ومكيدة والخطة تمضى تجمع بين صيحة عمر وعزمة سارية وهمة الجيش وتاييد الملك الغالب والعزيز القاهر القادر ، فتتحول الظروف وتستقيم الاحوال ويحصن القائد موقعه ويحقق الله النصر لاوليائه على اعدائه واعز الله جنده ، ونصر عبده ، وايد كلمته ونصر الاحزاب وحده . والله غالب على امره والحمد لله رب العالمين ■

على مدى الأيام والاحوال

كان الاسراء من المسجد الحرام فى مكة الى المسجد الاقصى بالشام واقتضت حكمة الحق تبارك وتعالى ان يتم العروج باشرف الخلق وامين الرسالة وصاحب الدعوة من المسجد الاقصى الى سدرة المنتهى لتاصيل عالمية الاسلام وتعميم دعوة التوحيد التى رفع اعلامها الانبياء والمرسلون حتى خاتمهم صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين تعميم هذه الدعوة على افاق الارض من الجزيرة العربية حيث بعث نبى الاسلام الى ارض الشام حيث عرج به الى ما فوق السماء السابعة . ونال ما تمنى من عطاياه العظام ومنحه التى اعدها لصفوة انبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام .

ان ارض بيت المقدس من البقاع الربانية التى شرف الله قدرها وبارك فيها واودع لها فى قلوب الاجيال قداسة تقتضى حفظها وتطهيرها واشاعة الامن والامان فيها ■

ولقد كان من اسباب الفتح الاسلامى لفلسطين هو انقاذ هذه الارض الطيبة من ايدى الروم والبيزنطيين لان فيها المسجد الاقصى الذى بارك الله حوله وافاض عليه من بركاته ما تطيب معه الحياة ويسعد العباد .

كان المسجد الاقصى اولى القبلتين لاعظم شعائر الاسلام ـ الصلاة ـ فقد صلى اليه الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ستة عشر شهرا ليجمع الله فى شريعة الاسلام كل الاماكن المقدسة وليربط بين المسلمين وهذه البقعة المباركة وبين وجدانهم اينما كانوا فيدافعون عنه ويذودون عن مكانه بما يملكون من طاقات وقدرات وذلك شان ذوى الهمم العالية التى لا تقبل الضيم ولا ترضى بالهوان .

ان تقدير الحكيم العليم فى توجيه المسلمين فى صلاتهم وهى اهم شعائر دينهم الى بيت المقدس تقتضى منا ان نشد اليه الرحال ونجمع عليه القلوب ونوجه اليه العزائم والابصار على مدى الانفاس وتتابع الايام والاحوال ..

وتاصيلا لهذه المعانى وغرسا لهذا الحب المفروض لبيت المقدس ضاعف الله اجر الصلاة فيه وبارك زواره وقاصديه واجزل العطاء والمثوبة لمن غار عليه ودافع عنه وبذل الجهد والعزم لتطهيره مما الم به من ضر وما احاط به من اسر وما اظله من تحجير حال دون زواره وقصاده والمصلين فيه ■

ضاعف الله اجر الصلاة فيه بما روى عن الطبرانى بسند صحيح عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصلاة فى المسجد الحرام بمائة الف صلاة ، والصلاة فى مسجدى بالف صلاة ، والصلاة فى بيت المقدس بخمسمائة صلاة .

المجاهدون الاوفياء لدينهم

ولقد امر الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه قائده أبا عبيدة بن الجراح رضى الله عنهما ان يتجه ابو عبيدة بنفسه الى بيت المقدس وتم ذلك بحمد الله تعالى ووصل عمر بنفسه الى موضع المسجد الاقصى فوجده مغمورا بالقمامة فافترش عمر عباءته واخذ ينزع القمامة من مكان المسجد ويلقيها فى الاودية واطراف المدينة غير المطروقة ، واقتدى به قادة المسلمين ورؤساء الجند ووجهاء القوم حتى طهروه مما كان فيه واعادوا اليه رواءه وبهاءه واسترد شريف مكانه ومكانته ثم بنى على هذا المكان مسجدا يذكر فيه اسم الله والى ما شاء الله بحول الله وقوته وجهاد المسلمين المخلصين والمجاهدين من المؤمنين الاوفياء لدينهم وعقيدتهم ومسرى نبيهم صلى الله عليه وسلم ◦

وفى ختام هذه العجالة الموجزة حول معجزة الاسراء والمعراج تتوج هذا المقام بما رواه الامام احمد عن أنس بن مالك رضى الله عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :

اتينا بالبراق وهو دابة بيضاء فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته فسار بى حتى اتيت بيت المقدس ، فربطت الدابة فى الحلقة التى يربط فيها الانبياء ثم دخلت فصليت فيه ركعتين ، ثم خرجت فاتانى جبريل باناء من خمر وأناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اصبت الفطرة .

قال ثم عرج بى الى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل من انت قال . جبريل قيل ومن معك ، قال محمد قيل اوقد بعث اليه قيل قد بعث اليه ففتح لنا فاذا ابى آدم فرحب بى ودعا لى بخير بخير

ثم عرج بى الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل له : من انت قال : جبريل قيل ومن معك : قال : محمد . قيل او قد بعث اليه: قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابنى الخالة يحيى وعيسى فرحبا بى ودعوا لى بالخير .

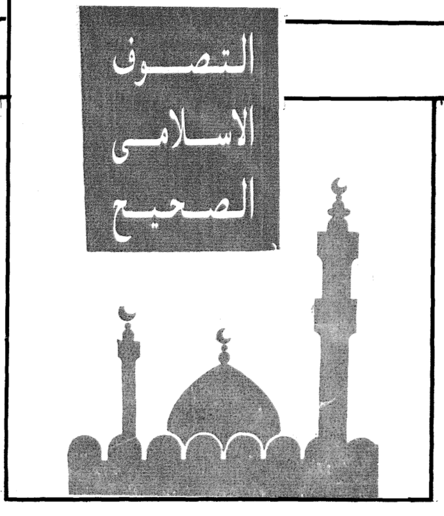
ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل له من انت ، قال : جبريل قيل . ومن معك قال : محمد قيل اوقد بعث اليه . قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا بيوسف عليه السلام واذا هو اعطى شطر الحسن فرحب بى ودعا لى بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقيل : ومن معك قال محمد . فقيل اوقد بعث اليه ؟ قال : قد بعث اليه قال بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادريس فرحب بى ودعا لى بالخير يقول بالخير الله تعالى ورفعناه مكانا عليا .

ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقيل : من انت قال: جبريل فقيل . ومن معك قال : محمد فقيل اوقد بعث اليه قال : قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بهارون فرحب بى ودعا لى بخير .

ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل : من انت قال : جبريل قيل : ومن معك ؟ قال محمد فقيل : اوقد بعث اليه ، قال قد بعث اليه! ففتح لنا فاذا انا بموسى عليه السلام فرحب بى ودعا لى بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل : من انت قال : جبريل فقيل : ومن معك قال محمد فقيل : اوقد بعث اليه قال . قد بعث اليه ففتح لنا فاذا بابراهيم عليه السلام واذا هو مسند الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم يعودون اليه .

ثم ذهبت الى سدرة المنتهى فاذا اوراقها كاذان الفيلة ، واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله ما غشيها فما احد من خلق الله يستطيع ان يصفها من حسنها .

التصوف الاسلامى الصحيح



اشترك فضيلة الشيخ احمد حسن مسلم عضو لجنه الفتوى وفضيلة الشيخ عبد المنصف محمود مدير عام الوعظ والارشاد بالازهر فى الكلمة الآتية عن التصوف الاسلامى فانصفاه ونشير هنا الى ان فضيلة الشيخ محمد حافظ سليمان مدير الوعظ السابق وعضو العشيرة المحمدية كان من خيرة الصوفية ، الشرعيين ، كما ان فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم الدسوقى مرعى وزير الاوقاف السابق كان من كبار الصوفية الشرعيين ·

قال الشيخان :

التصوف مشتق من الصوف ، وقد كان يلبسه بعض العباد والزهاد الذين لا يميلون الى الترف · وقدوتهم فى ذلك اهل الصفة الذين قال الله فيهم : (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه) الكهف (٣٨) ·· واثر عن الحسن البصرى رضى الله عنه انه قال : « لقد ادركت سبعين بدويا كان لباسهم الصوف ·· وعندما سئل ابو على الروزبادى عن الصوفى : من هو ؟ قال : « من لبس الصوف على الصفا » وقال معروف الكرخى المتوفى فى سنة ٢٠٠ هجرية : « التصوف هو الاخذ بالحقائق ·· والياس عما فى ايدى الخلائق » ·· وقال بشر الحافى المتوفى سنة ٢٢٧ هجرية ·· الصوفى من صفا قلبه لله·

والتصوف : لقب اصطلح الناس عليه ·· والمراد به الشخص المسلم المستمسك بالكتاب والسنة ·· وممن عرف بالتصوف فى الصدر الاول الاسلامى ابو ذر الغفارى رضى الله عنه : انه امة واحدة يعيش وحده ويموت وحده ·· كما اخبر بذلك الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ومنهم حذيفة بن اليمان وسلمان الفارسى فقد كان يوزع عطاءه الذى ياتيه من بيت مال المسلمين على الفقراء والمساكين وكان ياكل من عمل يده (كان ينسج الخوص ويبيعه) ثم جاء من بعدهم الحسن البصرى الذى كان يعظ الناس ويرشدهم وقد ربى رجالا منهم مالك بن دينار ثم جاء بعد ذلك ابراهيم بن ادهم ثم الامام الجنيد والقشيرى ثم ذو النون المصرى المتوفى سنة ٢٤٥ هجرية ·

والتصوف من حيث ذاته عقيدة وخلق وجهاد ودعوة ودعائمه الاسلام والايمان والاحسان بما فيه المراقبة والمشاهدة ومتابعة (القران والسنة) واهدافه التخلى عن كل رذيلة والتحلى بكل فضيلة والسلوك الملتزم بطاعه الله ورسوله وجهاد النفس. واصلاح الباطن والايثار ·

وليس من التصوف القول بمخالفة الحقيقة للشريعة فهما صنوان متلازمان كالروح والجسد وليس من التصوف تلك البدع التى انتشرت بين بعض الطرق الصوفية المعاصرة والتى تثير الدهشة والعجب كالضرب على الدف والمزمار والات اللهو والتحريف فى اسماء الله ، والرقص اثناء الذكر والاختلاط بين الذاكرين والذاكرات او ترك الاخذ بالاسباب والركون الى حياة الدعة والتواكل او اتخاذ الطريقة حرفة للتكسب او غير ذلك من كل محدث فى الدين ، ولا يتفق مع روح الشريعة السمحة الغراء ، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : (من احدث فى امرنا هذا ما ليس منه فهو رد) ·· رواه البخارى ·

الشيخ الغزالى السقا والتصوف السليم

« اذا ذكر التصوف تراءت للعين صور شائهة لرجال يتبعون طرقا شتى ، وتنتظم من المناسبات الدينية مواكب لها بغام منكر، تخدم السلطات وتحيى البدع والخرافات وقلما ارتفعت لها راية فى ميدان جهاد ·

والحق ان هؤلاء الغوغاء لا علاقة لهم بالتصوف ، ولا يعرفون منه قليلا ولا كثيرا ·

التصوف ـ سواء كانت كلمة عربية او مترجمة ـ يعنى حقائق اخرى جديرة بالدرس والتمحيص ·· والتراث الصوفى يتضمن احيانا قضايا فى ذروة الشرف والثناء، كما يتضمن احيانا اخرى شطحات لا وزن لها، بل ينبغى اطراحها والناى عنها ·

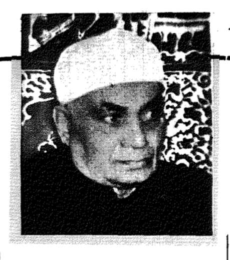
● التصوف الفلسفى :

واول ما نحذر منه هو التصوف الفلسفى الذى نقل عن الهنود واليونان الاقدمين عقائد الحلول ووحدة الوجود ومشيا وراء تهويمات عاطفية بعيدة عن هدايات الاسلام : ولا يمكن ربطها بالوحى الصحيح كما ان هناك تصوفا ضاهى الرهبانية والبوذية والنصرانية واعلن حربا على الجسد لا عقل فيها ولا جدوى منها ، او استدبار للحياة الدنيا فلم ينشغل بها ولم يكدح فيها،

بقلم

الشيخ محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية



وكون اجيالا من القاعدين والمتسخين في ميادين الحياة شقي بهم الاسلام دهرا ، ولم ينجحوا في كسب الدنيا ولا في كسب الآخرة (هذا النوع من التصوف مدسوس على الاسلام ، فالصوفية الاسلامية عمل على اساس علم صحيح وجهاد فعلي وروحي . راجع تاريخ ابو الحسن الشاذلي ، والشمس الدمياطي والعدوى وعليش وابى عليان وغيرهم) .

اننا نرفض هذا اللون من التصوف، ونؤكد ان الاسلام يستنكره ، واظن ان بداهات الفطرة والعلم والارتقاء الانساني تعترضه ..

● التصوف الحقيقي :

لكن هناك تصوفا نبت في اكتناف الايمان والاسلام والاحسان ، ونما على اغذية جيدة من العلم والعمل واستطاع ان يلون المشاعر الانسانية بصدق العبودية ودفعها الى التفاني في مرضاة الله .. والحس الدقيق بوجوده وشهوده ، وجعل اصحابه يسعدون بمشاعرهم الباطنة وان كانت احوالهم نكدة فيما يرى الناس حتى يقول قائلهم : « حبسي خلوة ، ونفيي سياحة ، وقتلي شهادة !! » .

هذا التصوف يحول المعرفة النظرية المجردة الى عاطفة قلبية مشبوبة .. فالتكاليف تؤدي برضا واستحلاء لا بتعب ومعاناة ، والمعاصي تترك باستغناء واستعلاء ، كما قال يوسف عندما تعرض لاغراء الملكة وصويحباتها وفرشن له طريق الغواية بالازهار « رب السجن أحب الى مما يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن أصب اليهن واكن من الجاهلين » .

● حلاوة الايمان :

وانتقال العلم من تصور ذهني جاف الى شعور قلبي رقيق عطاء الهي جليل القدر ، وقد اشار اليه القرآن الكريم وهو يذكر امتنان الله على اصحاب رسوله « واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ، ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون ،فضلا من الله ونعمة » .

كما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله « ذاق حلاوة الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا » .. ويقول علماء النفس .. ان للشعور ثلاثة مظاهر هي الادراك والوجدان والنزوع .

ونقول نحن : « من أراد الله به خيرا جعل ادراكه يقوم على العمق ، وجعل نزوعه يقوم على الشوق » .

اننا عندما نرمق عظماء المؤمنين نجدهم اوتوا من عمق العاطفة بقدر ما اوتوا من صدق المعرفة ، ومن ثم يكون نزوعهم حاضرا ممتدا .

وتدبر الآيات في وصف موسى عليه السلام « ما اعجلك عن قومك ياموسى؟ قال هم اولاء على اثرى وعجلت اليك رب لترضى » .

وتدبر حرارة الحب ونزوع الشوق فيما روى من ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض ثوبه لبواكير المطر ويقول : « هذا مطر حديث عهد بربه» .

افكذلك نرى جماهير المتدينين ؟ او هل يرتفع علماء الدين الى هذا المستوى ؟

● الدين عقل وعاطفة :

في قراءاتي وتجاربي رأيت ناسا على حظ حسن من علوم الشريعة واحكام الفقه ، بيد أن قلوبهم خاوية من الاحساس اللطيف ، والرغبة في التسامي ، والحب للآخرين .. كما رأيت ناسا في مشاعرهم لطف ، وفي مسالكهم ايثار لكن يشينهم قصور علمي وفقه قليل من شرائع الاسلام .

كلا الصنفين حسن ومقصر ! .

والواقع أن العالم الذى لا وعى له بلاء على الاسلام وعائق عن الانتفاع به .

فالدين عقل وعاطفة ، وعلم وادب صائب ، وبصيرة نيرة .. ومن سوء حظ الثقافة الاسلامية فقهاء لا دراية لهم بعلم القلوب ونهج التربية ، ومتصرفين صفر الايدى من قوانين الشريعة وضوابطها !

والراسخون في العلم سالمون من هذه الآفات ومن يقرأ لابن تيمية وابن القيم والامام الغزالي وابن الجوزى والرازى وغيرهم يرى رجالا على درجة رفيعة من جيشان المشاعر والاستبحار العقلي .

اقرأ معي للامام المدقق ابن القيم وهو يحدو النفوس الى الدار الآخرة ويقول لكل سائر على الدرب :

فحي على جنات عدن فانها
منازلك الاولى، وفيها المخيم

أو الى أبى حامد الغزالي الذى أشرف على تفكير ارسطو وأفلاطون ، واستبان عثراته وكشف ما اعوج منه ، ومع هذا الاستعلاء العقلي فهو يتحدث عن استدامته لذكر الله حتى اذا سكت لسانه ظل الفؤاد على حالته يلهج ويردد ولا ينقطع له صدى !!

وعندى أن تفاوت هؤلاء الاعلام في أرائهم يرجع الى تفاوت العلل التى عالجوها وتشخيص الاسباب التى أدت اليها ، ذلك الى جانب ما بين طبائع البشر من خلاف في الاذواق .

● القدر المقبول والمطلوب :

والقدر المقبول، بل المطلوب ، من التصوف يكون في الميادين الآتية :

● في دراسة البواعث النفسية وفرض رقابة صارمة على بواعث العمل حتى تصفو النية من كل كدر وتخلص لله سبحانه .

ذلك أن الملاحظ على النفس الانسانية أنها شديدة المكر واسعة الحيلة وأنها قد تحقق الهوى عن طريق ظاهره الطاعة ، وباطنه اشباع الهوى .

● التمرس بمقام الاحسان وطول البقاء في نطاق أن تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك .

ولا يتم ذلك بتألق ذهني في خلوة بعيدة ، وانما يتم مع التقلب في البلاد والتعرض للشدة والرخاء والصحة والمرض والنصر والهزيمة .

● تتبع آيات الله في الانفس وفي الآفاق ، ومدارسة الحاضر والماضي ، ومحاولة الارتقاء الى مستوى ـ الكتاب الكريم والسيرة الشريفة، فان الابواب كلها موصدة أمام من حرم التأسي بمحمد صلى الله عليه وسلم فهو أمام الاتقياء وسيد المرسلين .



أضواء حول بيان العلماء فى الأزهر الشريف

• البيان منهج صحيح للاصلاح الاجتماعى عن طريق الدين

د . جمال الدين محمود

• ترشيد الحركة الشبابية الاسلامية هو السبيل للاصلاح

د . محمد عمارة

• يعيش المجتمع الاسلامى المعاصر فى خضم الحركات الدينية المتعددة التى نشأت وتأججت كرد فعل للظروف والملابسات من جانب ، والمناخ العام الذى اتاحت موجته الفرصة لهذه الحركات ان تتزايد وتتكاثر من جانب آخر .

وقد كان الطابع العام الذى عبر عن آراء وافكار بل واهداف هذه الحركات طابعا اسلاميا اصيلا اتخذ من الكتاب والسنة منهجا يقتدى به .

ولكن الذى حدث فى الاونة الاخيرة ، ظهور جماعات جديدة انشقت على الجماعات الأصلية ونادت بافكار مغالية تحمل معنى التطرف فى الدين .. فراينا البعض من هذه الجماعات يحرم الصلاة فى المسجد ، بحجة انه لم يوجد خليفة للمسلمين ، وسمعنا عن جماعة اخرى تحرم العمل الحكومى والتعامل معها لانهاحكومة كافرة ـ فى نظرهم ، وقد قيل لى اخيرا انواحدا من هذهالجماعات ذهب لاداء فريضة الحج ، ولم يزر قبر الرسول (صلى الله عليه وسلم) لانه شرك ونتيجة لهذا كله ، تشكلت لجنة من كبار علماء الازهر الشريف ، لتصدر بيانها لتعيد به الفهم الصحيح ، والمعيار الشرعى الذى يجب القياس به لدى هذه الجماعات المغالية ، وتعرب فيه ايضا عن الاستعداد التام لفتح باب الحوارمع شباب وممثلى هذه الجماعات وعلماء الازهر الشريف والآمة الاسلامية كما دفعنا هذا البيان ان نقوم بهذه الجولة لنستكشف فيها الدوافع الرئيسية لوجود هذه الحركات ، وتقييمها ، وواجب المسئولين تجاهها .

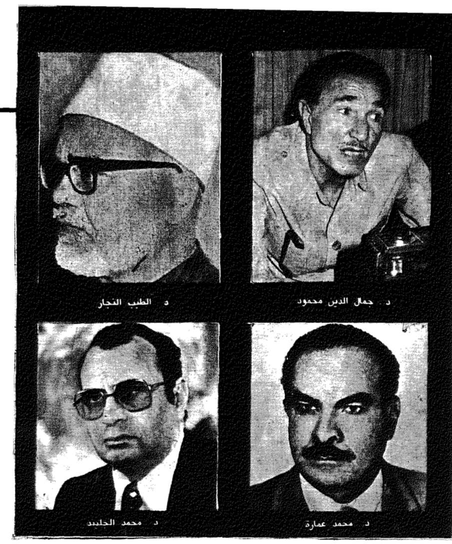
تحدث الدكتور جمال الدين محمود ـ رئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ـ عن مصطلح الحركات الدينية ، ودوافع وجودها فقال : عبارة الحركات الدينية هى عبارة مستحدثة وترجع الى العصر الحديث وقبل ذلك كان الاتجاه الدينى مسيطرا ومتغلغلا فى نفوس الشعب المصرى ، فقد عرف عن الشعب المصرى طوال تاريخه اهتمامه بقضيتين اساسيتين هما قضية الدين ، وقضية الوطن وكان دفاع الشعب المصرى دائما فى سبيل التحرير من اى سلطان اجنبى له صفة دينية غالبا ، ونجد ذلك واضحا فى مقاومته للحملة الفرنسية وغيرها فى العصر الحديث .

نشأة الحركات الدينية

اما عن نشأة الحركات الدينية فهى ـ فى نظرى ـ كانت بمثابة رد فعل لقضية التغريب ، والذى انتصرت موجته لاسيما فى اوائل القرن العشرين بسبب تزايد الصلة بين البلاد الاسلامية والغرب الاوربى بوجه خاص ، وزيادة تأثير الثقافة الاوربية والأخذ بالسلوك الاجتماعى الاوربى فى المجتمعات الاسلامية وكان لابد ان تواجه ذلك التأثير حركة معاكسة تدافع عن الاصالة الاسلامية والعربية والوطنية ايضا .

ولذلك نشأت فى وقت مبكر من القرن العشرين جمعيات وجماعات تهدف الى التصدى لتيار التغريب والقضاء على آثاره الاجتماعية ، ومن هنا نشأت جمعيات عديدة اتخذت الدين منهجا اجتماعيا متميزاً لها تدعو

تحقيق :
محمد السيد المليجى


د . جمال الدين محمود — د . الطيب النجار — د . محمد عمارة — د . محمد الجليند

• ملتقى دينى فكرى يضم العلماء والشباب
د . الطيب النجار

• الفكر لايقوم إلا بفكر صحيح ومنهج علمى
د . محمد الجليند

الى تطبيقه فى المجتمع ومن أهم هذه الحركات الاسلامية فى هذا العصر ، جماعة الاخوان المسلمين وجمعية الشبان المسلمين ، وجمعيات دينية أخرى ، كلها تهدف الى الحفاظ على الهوية الاسلامية عقديا ، وخلقيا ، وتشريعيا ، وليس فى ذلك اى نقد .

فالحفاظ على الهوية وتأكيدها بجوانبها الثلاثة السابقة — هو الطريق الوحيد الذى يضمن الاستقلال والتقدم والرخاء لكل الشعوب الاسلامية .

• اسباب تطرف بعض الحركات •

وعن اسباب خروج بعض هذه الحركات عن المنهج الصحيح لها — قال سيادته : ولكن هذه الحركات فى مجموعها ، رغم ان هدفها هو هدف تقنيد وتاصيل الا انها تاثرت باحداث عارضة ، وكان لهذه الاحداث وقع اليم عليها فبدا ظهور رد الفعل المعاكس من جانبها ، مما جعل بعض الافراد فيها او حتى بعض الخارجين عليها يتجه فى تحقيق الغاية الى وسائل لم يكن مقصودا اتباعها فى الاصل ، لانها تخالف الأصول السليمة للدعوة الى الله والى الاصلاح الاجتماعى الشامل

• البيان ودوره فى المجتمع •

وتعليقا على البيان الذى القاه الشيخ الشعراوى ، والذى اصدره نفر من كبار العلماء قال — : والبيان الذى أصدره علماء مصر ، وهم جميعا لهم قدرهم الكبير لدى الجماهير ، نظرا لما اعطوه فى مجال الدعوة ، ولمواقفهم السابقة ، هذا البيان يمثل ادانة لكل خروج على المنهج السليم فى الاصلاح الاجتماعى عن طريق الدين فاعلان العداء للسلطة انها سلطة وطنية واسلامية امر يرفضه الاسلام ، وكذلك اغتصاب السلطة عن طريق استخدام القوة فى الاصلاح والتى لايجوز استخدامها الا لولاة الأمور ، كل ذلك لايتفق مع المنهج الصحيح للاسلام ، بل انه لايحقق الهدف المقصود ، وقد يخلق العداء للتيار الدينى كله حتى المعتدلين ، لان أهم شىء فى نجاح المجتمع هو الامن فيه ، واذا اضطرب امن المجتمع فانه لايكون قابلا لاى اصلاح ولذلك فان البيان لفت النظر الى هاتين المسألتين واولهما :

وجوب احترام السلطة القائمة ، وكذلك اتباع المنهج الاسلامى الصحيح للاصلاح الاجتماعى عن طريق الدين .

• الاسلام والتعددية الفكرية والسياسية •

وقد تحدث الدكتور محمد عماره الاستاذ بجامعة القاهرة ، عن طبيعة هذه الحركات واقرار الاسلام لها فقال : اننا فى المجتمع المصرى قد ارتضينا صفة التعددية الديمقراطية سبيلا للمشاركة السياسية فى تسيير شئون المجتمع .

أضواء حول بيان العلماء في الأزهر

ومن الطبيعي ان يكون في بلد مسلم ، والاسلام فيه فكر الامه، وجود تيار اسلامي له مؤسساته السياسية ومنابره الفكرية . ووجود الجماعات الاسلامية في مجتمع اسلامي يرتضي التعددية الفكرية والسياسية هو الامر الطبيعي ، وغياب هذه الجماعات هو الامر الشاذ .

وفي تراثنا القديم كانت تيارات الفكر الاسلامي والفرق الاسلامية تمثل الشكل القديم لما نسميه في عصرنا الحاضر (الاحزاب والجماعات السياسية) اما عن وجود عدد قليل او كثير من الجماعات تتبنى النهج الاسلامي وترفع شعارات الاسلام ، ففي تقديري أن التعددية في اطار الجماعات هي حركات سياسية صحيحة وليست شاذة ، فهذه الجماعات هي حركات سياسية اسلامية تجتهد لتنقية الواقع والفكر من الشوائب غير الاسلامية وان محور عملها هو اقامة النظام الاسلامي وتلك قضية تعد من الفروع في الفكر الاسلامي وليست من اصول الاعتقاد فتعددية الفكر والمناهج فيه – في الاسلام – امر طبيعي وليس شاذا، خصوصا في دين الاسلام الذي ليس فيه كهانة ولا بابوية تلزم الجميع في شئون الدنيا برأى واحد محدد .

التفسير الحقيقي لظاهرة الغلو

وعن رايه في وجود بعض الجماعات التي علم عنها انها تنادى بالمغالاة في الدين وتحرم بعض ما أحل الله – قال : اما عن وجود شريحة محدودة في صفوف الشباب الاسلامي تتبنى افكارا مغالية، مثل تكفير المجتمع والحكم عليه بالجاهليه .. الخ.

ففي اعتقادي أن الغلو ظاهرة عرفتها وتعرفها كل المجتمعات والحضارات قديماً وحديثا ، وليس بالامر المزعج وجود شريحة مغالية ، سواء في الفكر الاسلامي والعمل الاسلامي ، او في الايدلوجيات الاخرى انما المزعج والمخيف هو ان يكون الغلبة والسيادة لاهل الغلو ، وذلك خطر غير موجود في واقعنا والحمد لله .

الاعلام والحركات المتطرفة

وقد اتهم سيادته بعض وسائل الاعلام بتورطها في اذكاء نيران هذه الجماعات المتطرفة حيث قال : انني ممن يؤمنون بان شريحة الغلو في الحركة الاسلامية المعاصرة محدودة العدد والتأثير، وفي اعتقادي أن بعض وسائل الاعلام هي التي تضخمها وتسلط عليها كل الاضواء ، لتشويه صورة المد الاسلامي كلها .

وفي اعتقادي ايضا ان الحوار بين العلماء الذين يتمتعون بثقة الامة وبين شرائح الغلو في الحركة الشبابية الاسلامية، هو السبيل لترشيد هذا الفكر المغالي ، والى كسب طاقات هذا الشباب للمشروع الاسلامي الذي هو طوق النجاة لهذه الامة من المخاطر والتحديات التي يواجهها بها اعداؤها الكثيرون .

الجذور التاريخية للحركات الفكرية :

وحدثنا الدكتور محمد السيد الجليند رئيس قسم الفلسفة بكلية دار العلوم ، عما اذا كان لهذه الحركات جذور تاريخية كانت امتدادا لها أم انها وليدة ظروف مستحدثة جاد بها العصر الحاضر – فقال : ان هذه الحركات وليدة الأمرين معا فهذه الحركات ظاهرة خطيرة جدا ، كان سببها الفراغ الديني الذي يعيشه الشباب على مر الايام .

فلو ان هذه النوعية من الشباب تلقت أصول عقيدتها في اى مرحلة من مراحل التعليم المختلفة ، لوقفت على الرأى الصحيح في أصول عقيدتها بدلا من أن تتلقاه عن أصول مذهبية لاتعبر عن رأى أهل السنة والجماعة .

كما أن لهذه الفرق جذورا تاريخية تتصل برأى الخوارج في مرتكبي الكبيرة ، فهم الذين كفروا أصحاب الكبائر ، ومن تأثر برأيهم من المتأخرين الذى ساروا على نتهجهم ، واقتفوا أثرهم .

ان الفكر لايقوم الا بفكر صحيح ومنهج علمي يتبنى عقول الشباب ويثبت عقائدهم ، ولا يجوز أن يحارب الفكر بالسلطة .

ونلتقي بالدكتور الطيب النجار رئيس جامعة الازهر سابقا ، واحد السادة العلماء الذين أصدروا البيان ، واعدوا صورته والمعاني التي تضمنها حيث تحدث عن البيان فقال : ان البيان الذى القاه الشيخ الشعراوى اشتمل على امرين ، الامر الاول : انه حث على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر بالطريق الذى بينه الشرع في الكتاب والسنة .

واما الامر الثاني: فهو موضوع الشريعة الاسلامية ، فقد أشار الشيخ الشعراوى الى اهمية هذا الامر ودعوة السلطة لتنفيذه كما أشار البيان الى تخطيء هذه الفئة التى تكفر المجتمع ، واخبر ان الذى يتهم مسلما بالكفر فيبوء بالكفر احدهما .

البيان يدعو الى الحوار الديمقراطي

أضاف سيادته . وانني تكلمت بعد البيان وقلت . أنه يجب من المسئولين الاهتمام بالشباب سواعد هذه الامة ، وامل المستقبل ، ويجب على المسئولين ايضا أن يفتحوا الابواب ويخرجوا الشباب المعتقل ، ثم يكون هناك ملتقى ديني فكرى يضم العلماء والشباب الذى يرغب في فهم بعض القضايا التي يفهمها على غير وجهها الصحيح .

فالبيان عبارة عن فتح باب الحوار الفكرى بين العلماء والشباب لفهم الدين فهما صحيحا دون اى تدخل في معارك ومضايقات مع السلطه ، وعلى السلطة الا تستخدم العنف مع هؤلاء الشباب الذين يريدون الحوار .. ونحن العلماء نرحب بفكرة اللقاءات الفكرية التي تبغي من ورائها تبصرة ابنائنا من الشباب بالفهم الصحيح عن الدين .

لقاء مع الدكتور

موسى الموسوى

رئيس المجلس الاسلامى الأعلى بغرب أمريكا

● اعتاد ان ياتي الى القاهرة، فهو لا يستطيع عنها صبرا . قال فى لقاء سابق ، مصر فى القلب ، والقاهرة فى الوجدان .

قلت : المفكر الاسلامى والعالم الايرانى ، حفيد الامام الاكبر السيد ابو الحسن الموسوى الاصبهانى ، ورئيس المجلس الاسلامى الاعلى فى غرب امريكا، اسفارك كثيرة ، فهل زيارتك لمصر لطلب الراحة والاستجمام ؟

قال : اما الاستجمام فلا ... ذلك ان زيارتى قصيرة وسريعة ولقاءاتى فيها متعددة حيث يتصل نهارى بليلى . اما الراحة فنعم ، وهى راحة نفسية وروحية ..

فحين التقى بعلماء الاسلام ورجال الدعوة فى مصر تنزاح عن كاهلى المتاعب والهموم وتزول من قلبى المرارة . استشعر من خلالهم الامل والتفاؤل . فمصر هى البلدة الطيبة التى كرمها الله دون غيرها من البلاد والامم فى خمس آيات من القرآن الكريم كذلك فقد اوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بمصر واهلها خيرا .

مصر هى البلد الاسلامى الذى تنتشر فيه الجوامع والمساجد والزوايا فى كل ميدان ، وفى كل شارع ، بل وفى كل حارة وزقاق فمن الظواهر اللافتة للنظر ان كثيرا من اصحاب المبانى الخاصة يعقدون عقدا مع الله فيجعلون من الطابق الاول للمبنى مسجدا .

● فى لقائنا السابق ، كانت حرب الخليج قد بلغت مرحلة خطيرة من التصعيد ، وكان لكم منها موقف معارض يشرف كل



الدكتور موسى الموسوى فى لقاء مع الدكتور محمد احمد غانم

بقلم :
د . محمد أحمد غانم
كلية التربية بالسويس

مسلم ما الذى يمكن ان تضيفه الان بعد وقف اطلاق النار ؟

ـ الحمد لله الذى هيأ القلوب والنفوس لطاعته ... ان كان السلام غاية ينشدها الاسلام لتحقيق التوازن فى العلاقات الدولية بين المسلمين وغير المسلمين لقوله تعالى : « وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله » ، اذا كان الامر كذلك فمن باب أولى على المسلم ان يحرص على تحقيق السلام مع أخيه المسلم ، وفى ذلك تحقيق للسلوك الاسلامى الذى يرفض اهدار دم المسلم فى حرب ظالمة او فى احداث عنف ، لقوله صلى الله عليه وسلم « كل المسلم على المسلم حرام ، دمه وعرضه وماله» ولقوله تعالى : « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما » لهذا فقد رحبنا بوقف القتال . ومع هذا ينبغى على العراق ان يأخذ جانب الحذر مما قد يبطنه حكام ايران لانى مازلت عند رايى السابق بان انتهاء حرب الخليج سوف يزلزل ايران من الداخل ، فحركة التاريخ لا يمكن أن يوقفها فرد أو افراد .

● بصفتك رئيسا للمجلس الاسلامى الاعلى فى غرب الولايات المتحدة ، ما الهدف الذى تسعى اليه تلك المجالس ؟

ـ تسعى هذه المجالس ـ ومنها مجلسنا ـ الى تصحيح صورة الاسلام وبيان حقيقته لابناء تلك المناطق ، فاهل تلك البلاد لا يعرفون عن الاسلام الا القليل من خلال كتاب مغرضين يضمرون الحقد والكراهية للاسلام ، او من خلال كتابات المستشرقين التى لا تخلو معظمها من محاولات طمس الحقائق عن الاسلام ، او من خلال بعض المبعوثين من العالم الاسلامى الى تلك الدول للبحث والدراسة ، وللاسف فان معظمهم سرعان ما يرتمى فى أحضان المادية الغربية متناسيا التعاليم الروحية السامية للاسلام .

وهكذا يتحول بعض المسلمين الى سهام تغمد فى صدر الحقيقة والعقيدة .

ولو كان هناك تدقيق فى اختيار الموفدين الى الغرب لكانوا خير دعاة وسفراء للاسلام ، ولأدوا بنجاح ما تعجز عن ادائه مئات الاجهزة .

لهذا فنحن نحاول ان نصحح المفاهيم الخاطئة عن الاسلام من خلال الالتقاء المباشر بأبناء تلك



غلاف كتاب الشيعة والتصحيح

البلاد من خلال معايشتهم وبالقاء المحاضرات وعقد الندوات واقامة الشعائر وتوفير الكتب والمراجع من خلال مكتبة اسلامية ثرية .

واستكمالا لهذا الهدف فقد انشأنا المعهد العالي للدراسات الاسلامية العليا بواشنطن . وهو يستقبل الطلاب من جميع الجنسيات للحصول على درجة الماجستير والدكتوراه .

ومما لاشك فيه أن الاشراف على الدراسات الاسلامية العليا وعلى الرسائل الجامعية في العلوم الاسلامية اذا تم من قبل العلماء المسلمين كان افضل بكثير من اتمامه على يد غيرهم وكما يقول المثل العربي : أهل البيت أدرى بما فيه .

ونحن اذا احسنا الظن ببعض المستشرقين المشرفين على الدراسات العربية والاسلامية في جامعات الغرب ، ومهما كان بعضهم منصفا في محاولة تقييمه لعقائد غيره ، فان هناك أسبابا كثيرة تمنعه من ادراك حقيقة الاسلام وينابيعه العظيمة .

● هل يمكن القول بان المراكز الاسلامية شبيهة الى حد ما بالبعثات التبشيرية الغربية ؟

ـ كلا .. فهناك فروق واضحة بينهما من حيث التنظيم والاداء ومجال العمل .. فالبعثات التبشيرية قائمة على استغلال معاناة الانسان من أجل تنصيره ، لهذا فمجال عملها دائما يتركز في المناطق الفقيرة من العالم .

● ولعل هذا هو السبب الذي دفع (باول شمتز) في كتابه ((الاسلام قوة الغد العالمية)) الى الاعتراف بقوة الاسلام الروحية حيث أشار الى ان كل جهود المبشرين كانت تنهار في أي منطقة تتسرب اليها تعاليم الاسلام ذلك لان الجوانب الروحية في الاسلام مقنعة ولا تقاوم بمثل دعاوى التبشير .

ـ هذا صحيح .. أما المراكز الاسلامية ، فانها تمثل شكلا من اشكال التحدي ، ذلك أنها تعمل في ظل ظروف تختلف عن تلك التي تعمل بها البعثات التبشيرية ، كما أن مجال عملها يقع في وسط أمم بلغت أعلى مراتب الحضارة المادية والغنى الاقتصادي .

● وماذا عن مستقبل الاسلام في أوربا وامريكا ؟

ـ الاسلام دخل بالفعل تلك المناطق ، لكن انتشاره يتم بطريقة سير السلحفاة . فاذا اردنا مدا اسلاميا حقيقيا .. **فعلينا ان نكون صورة ناصعة للخلق الاسلامي** ، وان نعمل على نشر الثقافة الاسلامية في تلك البلاد . كذلك علينا ان نترجم امهات الكتب الاسلامية الى اللغات الاجنبية المختلفة لتكون متاحة للناطقين بها .

● ظهر لكم في الاونة الاخيرة كتاب ((الشيعة والتصحيح)) وقد احدث هذا الكتاب دويا هائلا بين أوساط الشيعة والسنة على السواء . ماهي القضية التي يعالجها الكتاب ؟ .

ـ الكتاب يعرض لقضية الصراع بين الشيعة والتشيع ، حيث تكونت لدى فكرة الانطلاق نحو تصحيح الشيعة في بعض عقائدها او اعمالها ولا سيما تلك التي سببت الخلاف مع الفرق الاسلامية الاخرى والتي كانت بحد ذاتها تتناقض مع روح الاسلام والمنطق السليم .

والكتاب ـ ايضا ـ يمثل نداء للشيعة مبعثه الايمان المطلق بالله وبرسالة الاسلام الخالدة بقوة المسلمين وكرامة الانسان . انه نداء يدعو الى الطرق الاصلاحية الكبرى لمحاولة انهاء الخلاف الطائفي بين الشيعة والفرق الاسلامية الاخرى الى الابد والى أن تقوم الساعة ..

● ماذا عن المسائل التي عالجها الكتاب ؟

ـ تناول الكتاب خمس عشرة مسألة تحتاج الى اعادة النظر فيها ، وتصحيح ما ورد بها من أمور يرفضها العقل وتتنافى مع ماورد بالشريعة الاسلامية . وهي مسألة الامامة والخلافة والتقيه ، والامام المهدي ، والغلو ، وزيارة مراقد الائمه وضرب القامات في يوم عاشوراء ، والشهادة الثالثة ، والارهاب .

● نتخير من تلك الموضوعات موضوع الارهاب الذي يشغل بال العالم ، ولانه أيضا من القضايا المثارة على الساحة الداخلية في مصر حيث يمثل ظاهرة جديدة على مجتمع تميز بجنوحه الى الأمن والسلام . ماذا تقول ؟

ـ بداية احب أن أقرر أن النتائج مهما كانت لها من الاهمية فلا تبررها مقدمات دنيئة مثل الغيلة والغدر في دستور الاسلام الخالد ولقد وضع القرآن الكريم دستوره الابدي في حرمة الارهاب بكل اشكاله وصوره ولاسيما عندما يؤخذ البريء مكان المذنب .

ويمكن القول : ان الاعمال الارهابية وراءها مخططون يعرفون النفسية القلقة التي يتصف بها المتطوعون للعمل الارهابي .

وهكذا يرسلون ضحاياهم الى حيث العمل الارهابي بينما يجلسون هم بعيدا عن حلبة الصراع واتباعهم في ساحات الانتحار ينفذون انزال الدمار بالابرياء والممتلكات .

« التصوف » فى المؤتمر السادس لاتحاد المنظمات الاسلامية فى فرنسا



معرض الكتاب الاسلامى

بعض المحاضرين فى مؤتمر الاتحاد السادس من اليمين : د / على جريشة ، الشيخ مولوى ، الاستاذ حسن كاتب ، د/ محمد جمال

٣ ملايين مسلم .. لم يعترف

● ● تعتبر فرنسا من اهم واكبر دول اوربا ، وللمسلمين معها تاريخ طويل ومعروف ، حتى أن المسلمين ايام الدولة العثمانية وصلوا فاتحين إلى بواتييه التى تبعد ٣٢٠ كيلومترا إلى الجنوب الغربى من باريس ، ثم انقلب الوضع فدخلت فرنسا إلى المغرب العربى واحتلت كثيرا من بلاد الاسلام وبلاد افريقيا : الجزائر ، وتونس ، والمغرب ، وسوريا ، ولبنان . وإذا كانت الآن قد انسحبت من هذه البلاد ، فإنها مازالت تعتبر بالنسبة للكثير من الأسباب البلد المفضل لهجرة كثير من المسلمين من ابناء هذه البلاد إليها إما لطلب العلم أو للعمل ، حتى بلغ عدد المسلمين المقيمين فى فرنسا حوالى ثلاثة ملايين مسلم فى إحصاء نهاية عام ١٩٨٢ ، منهم حوالى مليونى ونصف المليون من العرب ● ●

والجالية الاسلامية فى فرنسا تبلغ الآن اكثر من ٣ ملايين مسلم .. وهذه الجالية تعتبر الأولى فى أوربا ، إذ يبلغ عدد المسلمين فى المانيا حوالى ٢,٥ مليون منهم حوالى مليونين من الأتراك ، ويبلغ عدد المسلمين فى بريطانيا حوالى مليونين ايضا ، اكثرهم من الهند وجنوب شرق آسيا ، اما المسلمون فى سائر دول اوربا فهم اقل من ذلك بكثير ، إذ يبلغ عددهم فى ايطاليا حوالى ٢٠٠ الف ، وفى اسبانيا حوالى ١٥٠ الف ، وفى سويسرا حوالى ٤٠ الفا ..

إن اكثر من ثلاثة ملايين مسلم فى فرنسا .. كيف يعيشون فى واحدة من اهم مراكز الحضارة الغربية الحديثة ، وما المنظمات التى تضمهم ، وما حركة المسلمين هناك .

والحقيقة ان المسلمين فى فرنسا ينقسمون إلى عدة فئات منها :

١ ـ عمال المصانع ، واصحاب محلات صغيرة ، وهم محدودو الدخل . وبعضهم يرسل مساعدات لأهله ، والبعض الآخر اتى باهله إلى فرنسا ، وبالتالى فإن دخله لا يكاد يكفى نفقاته لولا المساعدات الاجتماعية الكثيرة التى تقدم فى فرنسا لكل مقيم مهما كانت جنسيته الأصلية .

٢ ـ طلاب يأتون إلى فرنسا من اجل إكمال دراساتهم الجامعية . واكثر هؤلاء يأتون من بلاد المغرب العربى بغير منح دراسية ، وشجعهم على ذلك ان الدراسة فى فرنسا بغير رسوم تقريبا ، ويعملون ايام العطل أو فى الصيف او فى الليالى من اجل تامين نفقاتهم المعيشية .

٣ ـ مسلمون هاجروا إلى فرنسا أثناء حرب الجزائر ، وعند استقلالها منحتهم فرنسا الجنسية الفرنسية ويزيد عددهم على ٦٠٠ الف نسمة معظمهم يعيش ظروفا صعبة ، خاصة الابناء الذين ولدوا وتربوا فى فرنسا وهم يضربون فى التيه والضياع .

رسالة باريس من : أحمد أبوكف

اشبال مدينة نيس يرددون الاناشيد الإسلامية

نظمه سنويا فى باريس التجمع الإسلامى

لفرنسيون بدينهم .. لماذا ؟!

٤ ـ مسلمون من اصل فرنسى ، وهم يتكاثرون كل يوم ، إلا انهم عرضة للضغوط والمعوقات من المجتمع ، بالاضافة إلى انهم فى حاجة إلى من يرشدهم ويعلمهم قواعد الدين الإسلامى ، وهذه الفئات تشترك فى انها محدودة الدخل .

وهناك نسبة لا بأس بها من العمال المسلمين يأتون بزوجاتهم وأولادهم ويقيمون فى فرنسا بشكل مستقر . وهناك نسبة من الطلاب ـ خاصة المتدينون منهم ـ يتزوجون لحماية انفسهم من الانحراف ، وبعضهم ينجبون وتتاخر دراساتهم وتطول إقامتهم فى فرنسا حتى يكبر أولادهم ويدخلون المدارس .

بمعنى ان عدد أولاد المسلمين الذين هم فى سن الدراسة حوالى نصف مليون تلميذ او اكثر ، يتعلمون فى المدارس الفرنسية ، وكثير منهم لم يعد يعرف شيئا عن اللغة العربية ، فضلا عن القرآن الكريم ، بل إن كثيرا من الآباء لم يعودوا قادرين على التفاهم مع أولادهم ، لانهم لا يعرفون إلا العربية ، والأولاد لايعرفون إلا الفرنسية .



احد اشبال المدينة يؤذن للصلاة

اما المدارس العربية الرسمية فهناك مدرستان فقط فى باريس هما : المدرسة العراقية ، والمدرسة الليبية ، ولا يتجاوز طلاب المدرستين الف طالب .. وعدم توافر المكان المناسب والمعلم المناسب فى كثير من الاحيان يجعل إقبال المسلمين على إرسال أولادهم ضعيفا .

ففى باريس مثلا فإن عدد أولاد المسلمين الذين يتعلمون العربية والاسلام فى مختلف المراكز والمساجد فى سن الدراسة مالا يقل عن ١٥٠ الف تلميذ ، وإذا كان منهم ١٠٠٠ فى المراكز والفان يتعلمون العربية والإسلام فى المساجد والمراكز الإسلامية ، فإن الباقى يتعلمون فى المدارس الفرنسية .

والواقع أن الصحوة الاسلامية المعاصرة قد امتدت إلى فرنسا .. فلا تكاد تجد مجموعة من المسلمين فى اية مدينة فرنسية إلا ويحرصون على ان يكون لهم مسجد يؤدون فيه الصلوات . لكن هذه الصحوة الآن هى مجرد اندفاع نحو الإسلام وعاطفة طيبة من النادر أن يرافقها وعى إسلامى صحيح ، وإذا لم يتركز العمل لايجاد هذا الوعى فإن كثيرا من المشكلات ستزداد .

● « الاسلام وبناء المستقبل » موضوع المؤتمر السنوى السادس . كيف ؟
● مئات المساجد والمراكز الاسلامية يحاول الاتحاد دعمها . ولكن ؟ !
● اللغة العربية والقران الكريم يجرى التركيز عليهما بالنسبة لأطفال الجيل الثانى حتى لاتفوت الفرصة .

إن عدد المساجد والمصليات فى فرنسا يزيد على الألف . وفى إحصاء اجراه مكتب رابطة العالم الاسلامى فى باريس بلغ عدد المساجد فى فرنسا كلها ٥٦٠ مسجدا . مايزال هناك العشرات من المساجد المجهولة والتى تحتاج إلى الكشف عنها ، خاصة ان كل مسجد أو مصلى له جمعية ترعاه ، وهى قد تكون قائمة على شخص واحد فى كثير من الاحيان . وقد تضم مجموعة من المسلمين طلابا أو عمالا فى بعض الاحيان وعادة يتم الانفاق على هذه المساجد من تبرعات المصلين ، وقد كان مكتب رابطة العالم الاسلامى فى باريس يساهم فى نفقات بعض هذه المساجد . ولذلك غالبا مايقتصر النشاط على الصلوات الخمس وخطبة الجمعه يتبرع بها احد المسلمين ممن لديهم إلمام بالشريعة اكثر من غيرهم ، فلا دروس ، لأنه لا يوجد من يدرس . أما تعليم ابناء المسلمين اللغة العربية ومبادىء الإسلام والقران الكريم ، فهذا مقصور على عدد محدود من المساجد والجمعيات التى يسر لها الله مسئولين نشيطين .

● ● ●

وهذا الواقع .. دفع مجموعة من الجمعيات الإسلامية العاملة إلى التداعى إلى الاجتماع والتشاور فيما يجب عمله . وبعد سلسلة من الاجتماعات خلال عام ١٩٨٣ تم الاتفاق على انشاء اتحاد للمنظمات الاسلامية ، وحددت أهدافه وهيئاته . وقد تقدمت الجمعيات لطلب الحصول على رخصة رسمية من السلطات الفرنسية . وصدرت الموافقة الرسمية على انشاء الاتحاد فى أغسطس ١٩٨٣ . وشكل مجلس الإدارة التأسيسى من :

● د . أحمد محمود . عن رابطة المسلمين بفرنسا ، مدينة نانسى ، رئيسا .

● د . زهير محمود . عن الجمعية الاسلامية لشرق فرنسا ، مدينة استراسبورج ، امينا .

● د . خلدون موسى محمد . عن المركز الثقافى الاسلامى ، مدينة بيزانسون ، امينا للمال .



الدكتور محمد سعيد رمضان البوطى

ثم انضمت إلى الاتحاد المنظمات الاسلامية التالية :

١ - جمعية الصف الاسلامى فى فرنسا ، مدينة اميان ،

٢ - جمعية رابطة المسجد والمركز الاسلامى ، مدينة رانس ،

٣ - الرابطة الاجتماعية والثقافية الاسلامية ، مدينة ليل ،

٤ - الجمعية الثقافية للتوجيه والتربية الاسلامية ، مدينة مرسيليا ،

٥ - التجمع الاسلامى فى فرنسا ، مدينة باريس ،

٦ - الجمعية الاسلامية لغرب فرنسا ، مدينة نانت ،

٧ - الاتحاد الاسلامى ، مدينة ليموج ،

٨ - جمعية مسلمى لاجيروند ، مدينة بوردو ،

٩ - جمعية المسلمين بالالب ماريتم ، مدينة نيس ،

ولقد تم تشكيل المجلس الادارى للاتحاد من الأعضاء التالية أسماؤهم :

● القاضى الشيخ فيصل مولوى .. مرشدا دينيا .

● د . احمد محمود . رئيسا .

● د . زهير محمود .. أمينا للمال .

● الأستاذ عبدالله منصور .. امينا للسر .

● د . خلدون موسى محمد .. عضوا .

● الأستاذ محمد الهادى الزمزمى .. عضوا .

أما المجلس الادارى الحالى للاتحاد فيتكون من :

● القاضى الشيخ فيصل مولوى .. مرشدا دينيا .

● الدكتور أحمد جادالله .. رئيسا .

● الاستاذ عبدالله بن منصور .. امينا للسر .

● د . محمد جمال .. امينا للمال .

● الشيخ انيس قرقاح .. عضوا .

● د . زهير محمود .. عضوا .

● د . عبدالرحمن بافضل .. عضوا .

والهيكل التنظيمى للاتحاد ، يحتوى على جمعيات عاملة تمثل كل منها فى الهيئة العمومية بشخصين هما رئيس الجمعية ومندوب ثان عنها .. أما الجمعيات المناصرة فتمثل برئيسها وتحضر الاجتماعات كمراقبة . وتتكون الهيئة العمومية من رؤساء وممثلى الجمعيات العاملة . والمجلس الادارى يتكون من سبعة اعضاء هم : الرئيس ، والأمين العام ، وأمين المال ، والمرشد الدينى ، وثلاثة اعضاء .

أما النشاط فيشمل اربعة اقسام هى :

● قسم الدعوة : وهو مسئول عن الدعوة والمؤتمرات والمجتمعات والدروس واللقاءات .

● قسم الإعلام : ويشمل المتابعة ، والتوعية ، والفيديو .

● قسم التعليم لابناء المسلمين : ويشمل المناهج ، والتدريس ، والتربية .

● أما قسم الطلاب الجامعيين : فيشمل التوجيه والدعوة ، والتعريف بالاسلام .



الدكتور احمد جاد الله رئيس الاتحاد

الدكتور الترابى : تفاؤل بمستقبل الحركة الإسلامية

ومن المفيد جدا أن نذكر بعض السطور عن المنظمات العاملة فى الاتحاد

أولا : جمعية الصف الاسلامى فى فرنسا ، وقد تكونت هذه الجمعية فى مستهل عام ١٩٨٣ بمدينة إميان التى يسكنها أكثر من ٨ آلاف مسلم ، اغلبهم من أصل جزائرى ، وقد منحتهم فرنسا الجنسية الفرنسية عام ١٩٦٢ ، ويحتاج هؤلاء إلى رعاية خاصة لشدة ضغط المجتمع الفرنسى عليهم وعلى ابنائهم الذين ولدوا ونشأوا فى فرنسا منقطعين عن قيمهم الإسلامية ولغتهم العربية ، وتسعى جمعية الصف الإسلامى ، إلى الاهتمام بالجالية الاسلامية فى اميان ، ومساعدة المسلمين على القيام بواجباتهم الدينية وتعليم ابنائهم وحل مشكلاتهم .

وللجمعية مشروع لتكوين مركز إسلامى ثقافى يضم إلى جانب قاعة الصلاة ، مدرسة للتعليم ومكتبة ، وتحتاج الجمعية لانجاز هذا المشروع إلى دعم المسلمين فى انحاء العالم الإسلامى .

ثانيا : جمعية المسلمين فى بوردو : وتعتبر مدينة بوردو من أهم المدن الفرنسية التى تحتوى على جالية إسلامية كبيرة ، وقد تأسست فيها ، جمعية المسلمين بالاميروند ، فى فبراير عام ١٩٨١ . واستطاعت بفضل الله تعالى شراء مكان بنت فيه مسجد الهدى الذى يشرف على أنشطة الجمعية المختلفة وهى :

● إقامة المساجد وتسهيل اداء الشعائر الدينية للمسلمين .

● المحافظة على الشخصية الاسلامية ، وذلك من خلال إلقاء الدروس الدينية للرجال والنساء . ثم تدريس العربية وتحفيظ القرآن الكريم وتعليم الإسلام للأطفال . وتعريف الفرنسيين بمبادىء الإسلام الحنيف ، وإحياء المناسبات الاسلامية ، والقيام بانشطة اسلامية هامة ، وتقديم المساعدات للطلبة المسلمين وإعانتهم على حسن الاستقرار فى مدينة بوردو .

ثالثا : جمعية الاتحاد الاسلامى فى ليموج ، وقد تكونت هذه الجمعية عام ١٩٨٣ فى مدينة ليموج فى وسط فرنسا . وجعلت الجمعية أولى مهامها الحصول على مكان لعبادة المسلمين فى المدينة . خاصة أن بها أكثر من خمسة آلاف مسلم ، وقد تم شراء أرض منذ عدة أشهر ويسعى الاتحاد الى جمع التبرعات لبناء قاعة صلاة

ومن أنشطة الجمعية فى « ليموج » التربية الدينية للمسلمين ، وتعليم اللغة لأبناء الجالية الاسلامية ، ودعوة العلماء والدعاة المسلمين لإلقاء الدروس والمحاضرات .

رابعا : رابطة المسلمين فى اللورين - نانسى : وقد تأسست هذه الجمعية بمدينة نانسى فى مقاطعة اللورين عام ١٩٨١ ، وكان اسمها رابطة المسلمين فى فرنسا ، وهى تعمل على إعانة المسلمين فى القيام بشعائرهم الدينية وتعليم العلوم الإسلامية للرجال والنساء ، وتعليم اللغة العربية والقرآن الكريم لأبناء المهاجرين .

ولقد أعدت هذه الرابطة مشروعا لبناء مركز اسلامى فى مدينة نانسى ، وجمعت لذلك جزءا من المال عن طريق التبرعات ، وعند البدء فى تنفيذ المشروع اعترضت السلطة فى المدينة عليه ، ووضعت العراقيل أمام تحقيقه ، وتسعى الجمعية الآن لحل هذه المشكلة بالطريقة التى تضمن مصالح المسلمين .

خامسا : جمعية المركز الثقافى الإسلامى بفرانسن كونتاى : « وقد تأسست هذه الجمعية فى صيف ١٩٨١ فى مدينة بيزانسون ، واستطاعت فى بداية تأسيسها الحصول على مقر للصلاة والتعليم من السلطة الفرنسية ، إلا أن السلطة استعادت المكان بعد مدة ، وبقى المسلمون وهم عدة آلاف بدون مكان للصلاة ، وبالرغم من ذلك فقد تمكنت الجمعية من القيام بعدة أنشطة للاهتمام بالمسلمين مثل توفير الكتاب الاسلامى ، واستضافة العلماء والدعاة لالقاء الدروس والمحاضرات لتعليم الأبناء وتحفيظهم القرآن الكريم

وللجمعية الآن مشروع لشراء مكان تقيم فيه مركزا إسلاميا ليتمكن المسلمون من إقامة الصلاة والاهتمام بتربية ابنائهم إسلاميا .

سادسا : الرابطة الاجتماعية الثقافية الإسلامية فى ليل : وقد تأسست هذه الجمعية فى فبراير ١٩٨٢ فى مدينة ليل فى شمال فرنسا ، قرب الحدود البلجيكية ومن انشطة هذه الجمعية تعليم الاطفال وتثقيف العمال المسلمين ، وتحفيظ القرآن للنشء ، وإحياء المناسبات الدينية والاجتماعية

وقد اشترت الجمعية أرضا لبناء مركز إسلامى ثقافى ، وتسعى الآن لايجاد التمويل اللازم والدعم الضرورى لبداية البناء .

سابعا : جمعية المسلمين بالألب مارتيم - نيس : وهذه الجمعية تأسست فى بداية عام ١٩٧٩ بمدينة نيس فى أقصى جنوب فرنسا ، ولها عدة أنشطة متنوعة أهمها تعليم ابناء المسلمين مبادىء الدين الاسلامى واللغة العربية ، وقد حققت الجمعية فى هذا الميدان نتائج جيدة ، وتشرف الجمعية ايضا على كل مساجد المدينة ، وتنظم فيها الدروس والحلقات والخطب .. من خلال دعوة الدعاة والعلماء لتنقية المسلمين فى أمور دينهم . كما تسعى الجمعية الى جانب ذلك لبناء مركز اسلامى خاصة أن الجالية الاسلامية حجمها كبير ، وهى تقيم نشاطها فى مكان مستأجر .

ثامنا : التجمع الاسلامى فى فرنسا - بباريس : وهذا التجمع ايضا تأسس فى عام ١٩٧٩ ، وله انشطة متنوعة بحكم وجوده فى العاصمة الفرنسية التى تضم جالية اسلامية كبيرة تتجاوز المليون نسمة .

ومن أهم أنشطة هذا التجمع الاسلامى ، النشاط المسجدى ، حيث تنظم الدروس والخطب فى العديد من مساجد باريس وضواحيها ، بالاضافة الى المحاضرات والندوات التى يدعى اليها رجال الفكر الاسلامى .. وهى توجه خصوصا للرأى العام الفرنسى .

كما ينظم التجمع الاسلامى معرضا سنويا للكتاب الاسلامى يستمر أربعة أيام .

ويقوم رجال التجمع بزيارة المستشفيات والمساجين المسلمين ، ومراقبة المذابح التى تصدر اللحوم إلى بعض الدول الاسلامية ..

ويهتم التجمع الاسلامى بابناء الجيل الثانى من المسلمين ، وينظم لهم تعليم القرآن والعربية حسب امكاناته ، ويسعى هذا التجمع لانشاء مركز اسلامى يستوعب هذه الجالية المسلمة الكبيرة .. ولكن هذا المشروع يحتاج الى الكثير من الدعم والمال من كل المسلمين فى انحاء العالم الاسلامى .

• المسلمون فى فرنسا يدعون اخوانهم فى الاسلام للتبرع لتمويل بناء المساجد .

تاسعا : رابطة المسجد والمركز الاسلامى فى رانس : وقد تاسست عام ١٩٨٠ بمدينة رانس ، وهى تشرف على عدد من المساجد فى رانس ، وتنظم الدروس وخطب الجمعة فى كل مساجد المدينة ، ومن انشطتها كذلك التدريس لأطفال المسلمين ، والقيام على مكتبة كبيرة للكتب والأشرطة الاسلامية .

وتهدف الجمعية الى بناء مركز اسلامى فى المدينة لحاجة المسلمين اليه ، وقد بدأت الجمعية فعلا بجمع التبرعات لانجاز هذا المشروع الحيوى .

عاشرا : الجمعية الاسلامية بغرب فرنسا ـ نانت : وتهدف الى جمع صفوف المسلمين بغرب فرنسا ، وايجاد اطار ينظم النشاط والعمل الاسلامى ، ويتحدث باسم الجالية الاسلامية ويمثلها لدى السلطات المحلية ، ايضا تهدف الجمعية الى نشر الدعوة بين صفوف الجالية المسلمة اعمالا وكلمة .. وذلك من خلال فتح المساجد والمراكز الاسلامية الثقافية ، وتدريس العربية .. وتعليم الدين ، وتنظيم حلقات دروس وندوات ولقاءات شهرية بالمساجد .

إحدى عشر : الجمعية الاسلامية بالبيرينى اطلنطيك ـ بو : تاسست هذه الجمعية فى مارس ١٩٨٤ بمدينة « بو » فى جنوب غربى فرنسا قرب الحدود الاسبانية ، وللجمعية انشطة كثيرة ومتنوعة ، خاصة تربية الأطفال من الجيل الثانى من ابناء المسلمين ، حيث حققت فى هذا المجال نتائج جيدة ، وصار اشبال مدينة « بو » يحضرون مؤتمرات ومخيمات الاتحاد .. ويعرضون فيها حفظ القرآن الكريم والأناشيد والمسرحيات الاسلامية .

ثانى عشر : الجمعية الاسلامية لشرق فرنسا ـ ستراسبورج : وقد تاسست عام ١٩٨٣ فى مدينة ستراسبورج فى شرق فرنسا على الحدود الألمانية ، وهى تقوم بالاشراف على بعض اماكن الصلاة فى المدينة وضواحيها ، ومن نشاطاتها نشر المعرفة والفكر الاسلامى بين اوساط المغتربين والفرنسيين على السواء ، والجمعية بصدد انشاء مشروع ثقافى اسلامى ، وسارت فى تحقيقه خطوات حميدة وتحتاج الى مزيد من الدعم والمساندة .

• • •

ولقد حضر « التصوف الاسلامى » اجتماع اتحاد المنظمات الاسلامية بفرنسا فى مؤتمره السادس فى الفترة من ٢٣ الى ٢٥ ديسمبر ١٩٨٨ ، وقد خصص هذا الاجتماع لمناقشة موضوع واحد هو « الاسلام وبناء المجتمع الامثل » .

وقبل أن نتحدث عن المؤتمر السنوى نقول : ان اتحاد المنظمات الاسلامية تاسس عام ١٩٨٣ بعد سلسلة من الاجتماعات والتشاور بين العديد من الجمعيات الاسلامية العاملة فى فرنسا ، من اجل هدف اسمى يتلخص فى اربع نقاط هى :

١ ـ نشر الثقافة الاسلامية بين الجاليات الاسلامية فى فرنسا بكل الوسائل القانونية .

٢ ـ مساعدة المسلمين على ممارسة شعائرهم من خلال تامين شراء الاراضى وإقامة المساجد عليها والمراكز الاسلامية .

٣ ـ تنظيم العمل والعلاقات بين المنظمات والجمعيات المنتمية للاتحاد .

٤ ـ السعى الى اطار يجمع كل الجمعيات الاسلامية فى فرنسا بهدف تنظيم اوضاع المسلمين الدينية والاجتماعية .

٥ ـ توسيع التبادل الثقافى والحضارى بين المسلمين والشعب الفرنسى بغية تحقيق مصلحة الطرفين والحقيقة كما قال د . احمد جادالله رئيس الاتحاد ، فإن الاتحاد انجز بفضل الله تعالى عددا من المشروعات على الطريق من جملة مشروعاته .

فالاتحاد يصدر كل عام ومنذ تاسيسه عام ١٩٨٣ تقويما سنويا يحتوى على اوقات الصلاة لاغلب المدن الفرنسية ، زيادة على عدة احاديث نبوية شريفة بالعربية والفرنسية والعديد من التوجيهات المفيدة لجماعة المسلمين فى فرنسا ، وجاء ذلك حرصا على توحيد المسلمين وتوحيدا للاضطراب الذى كان حادثا فيما يخص مواقيت الصلاة فى فرنسا .

من انجازات الاتحاد ايضا مسالة الحجاب ، فقد اعترضت المسلمات الفرنسيات ، والمسلمات المقيمات فى فرنسا صعوبات كثيرة عند استخراج الأوراق الرسمية بجواز السفر او بطاقة التعريف وغيرهما .. فالقوانين الفرنسية تمنعهن من تقديم صور لهن بالحجاب .. ولقد تقدم اتحاد المنظمات الاسلامية فى فرنسا بمذكرة لوزير الداخلية الفرنسى يطلب فيها السماح لهن بذلك مراعاة لمبادىء الدين الاسلامى ، وقد اجاب الوزير بالموافقة بعد عرض الموضوع على الجمعية الوطنية فى ديسمبر ١٩٨٢ .

وبالنسبة للتعليم قد كلف الاتحاد لجنة من المدرسين للقيام بدراسة ميدانية حول التدريس لاطفال المسلمين للغة العربية والقرآن الكريم ، لما لذلك من اهمية قصوى وخطورة بالغة .

ولقد أعدت اللجنة منهاجا متكاملا لتعليم اطفال المسلمين مراعيا ظروف تواجدهم فى فرنسا ، وفى هذا المنهاج وضعت اللجنة مشروع كتاب وكراسات تحتوى على جانب تعليم اللغة العربية على تعريف باركان الاسلام واخلاقه ، زيادة على حفظ القران وتدريسه ، والكتاب والكراسات فى طريقها للطبع والتوزيع .

وقام الاتحاد بتاسيس بيت الزكاة شعورا منه بالحاجة الماسة لهذا المشروع الاسلامى الهام ، وذلك من اجل تذكير المسلمين فى فرنسا بفريضة الزكاة حتى يؤدوها ، ومساعدة المزكين على ايصال زكاتهم الى مستحقيها وانفاقها فى مصارفها الشرعية المحددة ، وتحقيق التكافل بين المسلمين ، وهو الغرض الأساسى من فرض الزكاة .

كما ينظم الاتحاد سفر الحجاج من فرنسا الى الأراضى المقدسة ، وتوفير السكن لهم ، ويساعدهم فى اداء مناسكهم ، وينظم الاتحاد ايضا السفر لأداء العمرة .

كذلك قياما بواجب نصرة المجاهدين فى افغانستان وعائلاتهم درج الاتحاد على تقديم المساعدات من ادوية واغطية وملابس وغيرها ، وكذلك دعوة مندوبى المجاهدين الى ملتقيات ومؤتمرات للحديث عن الجهاد ، وجعل القضية الافغانية فى اذهان المسلمين فى فرنسا . كما قام الاتحاد بفتح صندوق خاص بجمع التبرعات والمساعدات للمجاهدين .

اما بالنسبة للأطعمة الحلال ، فقد داب الاتحاد منذ تاسيسه على الاهتمام بها ، فكتب لأغلب منتجى المواد الغذائية فى فرنسا يلفت فيها اهتمامهم الى ضخامة الجالية الاسلامية ويستحثهم فيها على انتاج مواد خالية من الدهنيات المستخرجة من لحم الخنزير ، كما طلب الاتحاد من


الصادق المهدى والامير محمد الفيصل فى افتتاح المؤتمر

بعض الاخصائيين فى التغذية القيام بدراسة حول الأطعمة الحلال .

وأقدم الاتحاد باصدار نشرة اسمها « النبا » ، تحتوى على مايصدر من وسائل الاعلام الفرنسية حول الاسلام والمسلمين ، بترجمة ذلك الى العربية وارساله إلى المجلات والصحف والهيئات والمؤسسات الاسلامية فى العالم ليكون فى متناول يدها مادة اخبارية جاهزة .

كما قام قسم الاعلام بانتاج بعض الأشرطة الصوتية والمرئية ونشرها فى فرنسا وتوفير اشرطة الفيديو التى تتناول موضوعات اسلامية وتوزيعها على المسلمين ، كما يقوم قسم الاعلام بمتابعة الأخبار واعداد الملفات الصحفية حول اهم قضايا المسلمين فى فرنسا .

● ● ●

ما مشروعات الاتحاد القادمة ؟ ! .

يقول رئيس الاتحاد : إن هناك الكثير من الآمال لانجاز الكثير ، ويأتى فى مقدمتها :

أولا : رعاية المساجد القائمة ، خاصة أن الاتحاد يشرف الآن على حوالى ٦٠ مسجدا ومركزا اسلاميا ، هى المساجد والمراكز التابعة للجمعيات الأعضاء .

ثانيا : مساعدة الجمعيات فى مشروعاتها لاقامة مساجد ومراكز فى المدن الفرنسية .

ثالثا : تنظيم عملية تعليم ابناء المسلمين مبادىء الدين الاسلامى واللغة العربية وهو عمل جار يحتاج الى امكانات وطاقات هائلة .

رابعا : انشاء جهاز اسلامى لتوعية وتثقيف الجالية الاسلامية ويوصل صوت الاسلام والتعريف به للشعب الفرنسى ويرد على الشبهات التى يثيرها اعداء الاسلام لتشويه صورته ، ولتعكير الأجواء بين المسلمين والشعب الفرنسى .

خامسا : إصدار مجلة اسلامية دورية موجهة للجالية الاسلامية بفرنسا ، لتكون الغذاء الشرعى الدورى لكل مسلم .

سادسا : تنظيم وتشجيع نشر الكتاب الاسلامى .

سابعا : عقد مخيم صيفى للاشبال يحضره أولاد المسلمين فى العطلة الصيفية .

والواقع أن الاتحاد الآن يعمل جاهدا على ربط صلاة التعارف والتعاون بينه وبين الجهات الاسلامية العاملة بفرنسا ، والتعاون وتبادل الخبرات مع المنظمات والمؤسسات الاسلامية على المستوى الأوربى والاسلامى ، ومن اهم الجهات التى يتعاون معها الاتحاد فى مجال العمل الاسلامى ، رابطة العالم الاسلامى ، الندوة العالمية للشباب الاسلامى ، إدارة الافتاء العلمية بالسعودية ، وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بالكويت ، الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ، الاتحاد الاسلامى العالمى للمنظمات الطلابية ، المنظمات والاتحادات الاسلامية فى أوربا .. وغيرها .

● ● ●

ويبقى السؤال : ماذا حدث فى المؤتمر السنوى السادس ، والذى عقد فى صالة المعارض « البورجيه » بباريس ، وكان موضوعه « الاسلام وبناء المجتمع الأمثل » ؟ .

لقد حضر المؤتمر اكثر من ٥ آلاف مسلم ومسلمة ، قدموا من مختلف المدن الفرنسية للاستماع الى نخبة من العلماء الذين قدموا من بلاد اسلامية متعددة .

ولقد ناقش المؤتمر وشخص حالة مجتمعات المسلمين اليوم ، ثم حالة المجتمعات الغربية وموقع الاسلام فيها ، ودراسة سبل تحقيق المجتمع الاسلامى المنشود ، والالمام بالمعوقات التى تقف فى طريقه .

ولقد انتهى المؤتمرون الى التوصيات التالية :

اكد المؤتمرون أن بناء المجتمع الأمثل لا يتم الا بالتزام القيم الأخلاقية والواجبات التى شرعها الله تعالى والمتضمنة لقواعد لاغنى عنها مثل : ضمان حقوق الانسان وحرياته الأساسية ، ومنها حرية الاعتقاد والتفكير ، ثم اشاعة العدل والمساواة ونبذ كل أشكال التمييز على اساس عرقى او دينى ، والالتزام بالأخلاق الحميدة التى تسمو بابناء المجتمع وتحول دون الجريمة والرذيلة وتجتث جذور الارهاب بكافة اشكاله .

وقد دعا المؤتمر إلى تكرار مثل هذه اللقاءات التى تسهم فى تقوية الروابط بين المسلمين وتجسم روح الأخوة والانفتاح المنبثقة من تعاليم الاسلام الحنيف .

ونظرا للحاجة الماسة الى مكان يلتقى فيه المسلمون ويعقدون فيه مؤتمراتهم ، فان المؤتمرين يوصون بالعمل على اقامة مشروع مركز إسلامى ضخم يوفر على المسلمين مصاريف باهظة سنويا واكد المؤتمرون على ضرورة توعية الجالية الاسلامية دينيا لتساهم فى بناء وتقدم المجتمع الذى تعيش فيه على اساس من التعاون والاحترام المتبادل . وتدعو كل المعنيين بالامر للمساهمة فى ذلك على افضل وجه ممكن .

وتحدث المؤتمرون حول مطالبة السلطات الفرنسية الاعتراف بالدين الاسلامى ، استكمالا لحقوق الجالية الاسلامية واسوة ببقية الديانات الأخرى ، فحرية الاعتقاد والتفكير هى أساس حقوق الانسان . وبدونها تبقى الحقوق مقطوعة مبتورة .

ايضا اشاد المؤتمر بجهود كل من يسعون لاقامة جسور الحوار والتواصل مع الجالية الاسلامية لتحقيق الانفتاح والتعايش الايجابى والذى فيه خير الجميع ، كما اشاد المؤتمر بالمواقف الايجابية للسلطات التونسية فى افراجها عن اغلب المعتقلين السياسيين من مختلف الاتجاهات ، ويرجون أن تكون هذه خطوة فى طريق عودة الحريات لكل ابناء الشعب التونسى .

وناشد المؤتمرون ضمير كل حر فى العالم لتاييد ومساندة انتفاضة الشعب الفلسطينى ، لاسترداد حقوقه المغتصبة ، وضمان حقه فى العيش بسلام فى وطنه الاصل ، كما اكد المؤتمرون على مساندة ودعم جهاد الأخوة فى افغانستان لتحرير أراضيهم .

وقد أعلن المؤتمرون سرورهم بحقن دماء المسلمين ، بوقف الحرب العراقية ـ الايرانية ، حتى لاتهدر الطاقات الاسلامية ، ومن أجل أن تعبا لاستئناف رسالتها الحضارية .

● ● ●

وبعد .. ان اتحاد المنظمات الاسلامية فى فرنسا الذى يضم اكثر من ثلاثة ملايين مسلم يهيب بحكومات العالم الاسلامى أن يبادروا إلى اداء دورهم من أجل المحافظة .. على هذا العدد الكبير من المسلمين الذى يزداد عاما بعد عام .. ولاشك فى أن الواجب كبير جدا تعجز عن القيام به الجمعيات العاملة مهما كثر عددها واجتمع شملها ، وان المساهمة من اى مسلم مع العاملين مهما كانت قليلة لها اجرها لقوله تعالى : « من ذا الذى يقرض ألله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة » .

● سماحة الشيخ

عبد الحميد السائح

رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى يتحدث عن :

● الدولة الفلسطينية الجديدة ومحاولات إسرائيل فى الهيمنة على مقدسات المسلمين فى الأرض المحتلة

عمان من : محمد شرف

●● تشهد المنظمة العربية الاسلامية الآن عدة إنتصارات متوالية سواء على الساحة العسكرية بوقف الحرب العراقية الايرانية بين الدولتين الاسلاميتين والتى استمرت ثمانى سنوات ، وعلى الساحة السياسية بإعلان الزعيم ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية قيام الدولة الفلسطينية الجديدة وقبول قرارى مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٦ ، وإشتعال الانتفاضة الفلسطينية واستمرارها للعام الثانى ووقف محاولات إسرائيل المستمرة فى الهيمنة على الارض المحتلة ومقدسات المسلمين ، ومن هنا وفى ظل الظروف التى تمر بها المنطقة العربية الاسلامية يكتسب لقاؤنا مع سماحة الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى اهمية خاصة ، وذلك من خلال حوار اجريناه معه حول دعوة المجتمع العالمى للسلام وإقامة الدولة الفلسطينية الجديدة إلى جانب دولة إسرائيل وكيفية ممارسة المسلمين فى الارض المحتلة للشعائر الاسلامية فى ظل الانتفاضة الفلسطينية ؟ ودور العلماء المسلمين فى وحدة الصف الاسلامى ●●

● سماحة الشيخ عبد الحميد السائح بعد الانتصار العظيم الذى حققه المجلس الوطنى بدعوة المجتمع العالمى للسلام وإعلانه بقيام دولة فلسطين .. ماهى المهام المقبلة والتى تستعدون إليها فى المرحلة القادمة ؟

ـ لاشك أن المرحلة القادمة امامها مهام كثيرة وكبيرة فمعركة السلام اكبر بكثير من معركة الحرب ، فنحن الآن نسعى للعمل على ممارسة سلطاتنا فى فلسطين الوطن المحتل حتى نتمكن من تنسيق الدوائر التى كانت تتولاها الأردن الشقيق ووضعت إسرائيل يديها عليها ، ولذلك نحن نبذل جهدنا لتنسيق هذه الدوائر ونتولى إدارتها ونتحمل مسئوليتها حتى يقدر لنا ان تعترف جميع دول العالم بدولتنا الجديدة بما فيها الدول العربية والاسلامية ثم الدول الصديقة ثم الدول الاوروبية على إختلاف انواعها وبذلك نتمكن من التقدم إلى الامم المتحدة للاعتراف بدولة فلسطين حتى تصبح عضوا فى الامم المتحدة .

● سماحة الشيخ عبد الحميد السائح لاشك أن هذا الدور عام ومطلوب من كل القيادات الفلسطينية ، ولكن اين دور المجلس الوطنى الفلسطينى على وجه التحديد ؟

ـ المجلس الوطنى الفلسطينى هو اعلى مؤسسة تشريعية فى منظمة التحرير الفلسطينية ، ولذلك فان دوره يقوم على التشريعات والانظمة اللازمة لممارسة هذا الحق وبكل مايتعلق ومايخص الشعب الفلسطينى والدولة الفلسطينية ثم هناك منظمة التحرير التى تتلقى تلك القرارات والتوجيهات التى يضعها المجلس الوطنى الفلسطينى ..

● هل يبدأ المجلس الوطنى الفلسطينى قريبا فى ممارسة هذه المهمة التشريعية والتنظيمية للدولة الجديدة ؟

ـ نعم ان المجلس الوطنى الفلسطينى سوف يمارس كل التشريعات فهو مجلس وطنى ، ولذلك فالمجلس الوطنى واللجنة التنفيذية يجتمعان تحت اسم المجلس المركزى ، والذى يؤلف من ٩٠ عضوا ، لقد اعطى صلاحيات المجلس الوطنى الفلسطينى ..

● هل هناك دراسات تعد او فى سبيلها للاعداد داخل المجلس المركزى عن المؤسسات التى ستقام داخل الدولة التى اعلنت ؟

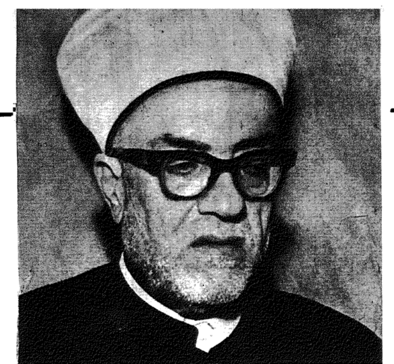
ـ نعم ان لدى المجلس المركزى دراسات ولازالت هناك دراسات مستمرة حتى الآن حتى يمكن استثمارها ولكى تكون الصورة واضحة بالمهام المطلوبة من المجلس الوطنى أو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

● ما هى ابرز هذه الدراسات ؟

ـ هذه الدراسات تتجه إلى عمل إحصاءات دقيقة على الدوائر الفلسطينية وعما اذا كان من الممكن دمج هذه الدوائر فى بعضها البعض ، أو إنشاء دوائر اخرى يمكن لها ان تقوم ببعض المهام التى يتطلبها الوضع الجديد واعنى هنا بكلمة دوائر ، ان الحكومة الفلسطينية إن شاء الله سوف تمارس حقوقها على ارض فلسطين وبالطبع سوف تقوم وزارات للاشراف والمتابعة .

● كيف ينظر الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى واعضاء المجلس إلى كيفية التعامل فى المستقبل مع إسرائيل والتى تحاولون مد جسور السلام لها ؟

ـ الواقع ان المجلس الوطنى اتجه فى قراراته وبياناته الى قضية السلام العالمى حتى يتبين للمجتمع الدولى ان الجبهة الفلسطينية والعربية ليست هى الحائل بين السلام وان الذى يحول بين السلام هو عناد إسرائيل فنحن نريد ان نتعامل مع الجميع على اساس حسن الجوار وعلى اساس الحقوق المقررة من الشرعية الدولية واننا نريد ان نتعامل مع العالم على اساس



الشرعية الدولية بالقرارات المتعددة التى صدرت عن الأمم المتحدة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ..

● تردد بين الأوساط الفلسطينية ان التعامل مع اليهود قبل وعد بلفور مثل التعامل مع الأخوة المسيحيين فما هو تعليقكم ؟

ـ نعم هذا واقع وانا اعلنت ذلك بصراحة ، انه قبل ان يظهر وعد بلفور كانت العلاقة بين العرب والمسلمين والمسيحيين وبين اليهود علاقات متساوية ، اعنى نشاركهم الافراح والاحزان ونجاورهم ونتعامل معهم ونتزوج منهم وكثير من ابناء العرب المسلمين اخوالهم من اليهود فى ذلك الوقت ، ولكن حينما جاء وعد بلفور واخذوا يرددون انهم يريدون ان يستولوا على فلسطين ويريدون ان يطردوا أهل البلاد والشعب الفلسطينى ، قامت عداوات بيننا وبينهم ، وكان هذا الصراع منذ سنة ٤٨ ليس بين المسلمين والمسيحيين وبين اليهود ولكن هذا الصراع كان بيننا وبين عناد الصهيونية العالمية اما اليهودية الحقيقية التى تنتمى الى ديانة سيدنا موسى عليه السلام ، فهى ديانة سماوية نحترمها ونجلها كما نحترم الديانة المسيحية ونعيش معا فى اخاء ووئام ، ولذلك اعتبر الوفاق الوطنى الفلسطينى ان اليهود الذين كانوا يعيشون فى فلسطين مواطنون لهم الحقوق مثل المسلمين والمسيحيين ، وهذا يؤكد حسن الجوار والتعامل الطيب الذى سوف يحكم علاقات المستقبل وهذا ما اوضحناه فى بياننا السياسى الذى وافق عليه المجلس الوطنى ، وهذا ما نامله ونؤكده ، ونحن مستعدون ان نحترم شعور ومشاعر سائر المواطنين والشعوب التى تعيش معنا

● فيما نعتقد ان آخر حلقات مؤازرة القضية الفلسطينية والانتصار لها كان القرار الأردنى بفك الارتباط القانونى والإدارى مع الضفة لكى يتاهل الوضع القانونى لقيام الدولة الفلسطينية .

ـ هذا القرار اتاح الفرصة لتكون منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى بل يقضى هذا القرار على كل المراهنات من القيادات الاسرائيلية واعوانهم ليدعوا الأردن الشقيق لكى يشترك معها فى مفاوضات واتصالات فهذا القرار قضى على كل هذه الاحتمالات والمراهنات وجعل المتحدث الوحيد باسم الشعب الفلسطينى هى منظمة التحرير الفلسطينية .

● سماحة الشيخ عبد الحميد السائح .. كيف ينظر المجلس الوطنى الفلسطينى الى ماهية الدولة الوليدة ، وهل يتوقع ان تكون دولة مستقلة ، او دولة كنفدرالية مع الاردن الشقيقة ؟

ـ أولاً اريد ان تكون دولة فلسطين دولة مستقلة ثم بعد ذلك وبناء على قرارات المجالس الوطنية فى دورات متعددة وآخرها هذه الدورة غير العادية يكون بيننا وبين الأردن علاقة كنفدرالية فى المستقبل والعلاقة الكنفدرالية تكون دائما بين دولتين مستقلتين بناء على رضا وموافقة الشعبين .

ولاشك ان العلاقة بين الاردن والشعب الفلسطينى الممثل فى منظمة التحرير الفلسطينية علاقة متميزة وجيدة ومن الضرورى أن تستمر فكلا الشعبين الأردنى والفلسطينى ليس بينهما اى خيار فالمصير واحد والهدف واحد واطماع اسرائيل لاتقتصر على ارض فلسطين وحدها بل تطمع بالضفة الشرقية وبالأراضى العربية الاخرى .

● كيف يمارس المسلمون فى الأرض المحتلة الشعائر الاسلامية فى ظل الانتفاضة الفلسطينية ؟

ـ إسرائيل فى كل مخططاتها واهدافها السياسية تستهدف الهيمنة والاحتواء ، فحينما كانت خطبة الجمعة تذاع من المسجد الأقصى حاولوا الاطلاع عليها وتعديلها كما يشاءون ثم منعت خطبة الجمعة من الاذاعة ولايسمح بإذاعتها لانهم يريدون ان تكون الخطبة متقيدة باهوائهم واغراضهم ، وقد تحدثت للكثير من الصحف حول محاولات إسرائيل المتكررة فى السيطرة على شعائر ومقدسات المسلمين ..

فإسرائيل تستهدف الآن المسجد الأقصى ومسجد الصخرة المشرفة ولذلك قاموا بإحراق منبر المسجد الأقصى التاريخى ، والتى تعجز الحضارة المدنية الآن ان تصنع مثله ، هذا بالاضافة الى أعمال الحفر والتخريب التى تقوم بها إسرائيل بجوار المسجد الأقصى وحوله وتحته تمهيداً لاقامة هيكلهم المزعوم ، كما انهم وضعوا ايديهم على المسجد الابراهيمى الشريف وخصصوا مساحة ضيقة جدا للمسلمين ، هذا فى الوقت الذى يقوم فيه البعض من الاسرائيليين بارتكاب الفضائح والمحرمات والمنكرات فى المسجد الابراهيمى ولايسمح للمسلمين بان يؤدوا الصلاة فى غير المساحة الضيقة التى خصصت لهم تمهيدا للاستيلاء على حرم المسجد المبارك ، كما انهم لايمكنون موظفى الاوقاف من التمتع بحرياتهم فى السيطرة على مقدسات المسلمين ومنع وصول الاموال إليهم سواء من داخل فلسطين او خارجها بالاضافة الى ضبط اكثر من شخص يحاول ادخال بعض القنابل الى داخل المسجد .

سماحة الشيخ عبدالحميد السايح

● فضيلة الشيخ عبد الحميد السائح تحيط بالأمة الاسلامية كثير من الاخطار التى تهدد كيانها ومستقبلها ؟

- لاشك ان الأمة الاسلامية تمر الآن بظروف لاتحسد عليها ..

فهناك حرب لمسلمى افغانستان ضد الاحتلال ونظام الحكم وقضية فلسطين التى تجعل الجهاد فرض عين على كل مسلم فى بقاع الأرض ولكن الجهاد لايعنى القتال فقط لأن هذا امر غير ممكن فى بعض الاحوال . فهناك الجهاد بالعمل والانتاج والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يقول « جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم » ، فالجهاد ليس القتل والقتال ، وإننى اعتبر الذين يسعون من أجل حل القضايا الاسلامية بالطريقة السلمية مجاهدين فى سبيل الله سواء كانوا يسعون لحل قضية افغانستان او التوصل لحل مشكلة المجاهدين هناك او من اجل التوسط فى خلق روح الوفاق بين الأشقاء المسلمين فى العراق وايران ، او من يسعى لكى يحصل الشعب الفلسطينى على حقوقه المشروعة وارضه المغتصبة او فى اى جهة من الجهات فانه مجاهد فى سبيل الله .

● فضيلة الشيخ عبد الحميد السائح ماهو دور علماء المسلمين الآن وفى ظل هذه الظروف وكيف يستطيعون توحيد الصف الاسلامى فى شكل دولة إسلامية يحكمها مبادىء الدين الاسلامى ؟

- اعتقد ان قيام دولة اسلامية تجمع المسلمين الآن وفى الوقت الحاضر امر متعسر وذلك يرجع الى تعدد مذاهب انظمة الحكم فى العالم الاسلامى ، فالدول الاسلامية لها انظمة مختلفة ومتضاربة فى شكليات الحكم والصحيح ان نقول انه يمكن ان يكون هناك تقارب وتضامن وعدم تناقض فى الاتجاهات ، ولنا ان نسأل اذا تم هذا الاتحاد الاسلامى ، فهل يقبل المسلمون ان يكون الوضع هكذا فى فلسطين وافغانستان وهل يقبل الاتحاد الاسلامى ان يكون الربا مباحا لدى بعض الدول الاسلامية ..

اما عن دور علماء المسلمين فى الوقت الحاضر وبكل صراحة لايستطيعون ان يقدموا شيئا او يقوموا بدور فعال فيما تريده من سؤالكم وذلك لسببين -

الاول .. ان الوحدة الاسلامية يجب ان تكون على مستوى انظمة الحكم ولا لما عليه حال العلماء المسلمين .

ثانيا .. يجب على العلماء ان يكونوا اقوياء فى دينهم اولا ولديهم القدرة على تحمل المسئولية حتى يستطيعوا ان يواجهوا الظالم بظلمه والمنحرفين بانحرافهم .

● سماحة الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى فى نهاية الحديث معك هل تعتقد إن شاء الله بامكان عقد المؤتمر الدولى للسلام قريبا ؟

- لايمكن انهاء النزاع العربى الاسرائيلى الا بالمؤتمر الدولى وبصورة عادلة وشاملة .

فمعظم دول العالم اصبحت تدرك هذا الصراع ، وحرصا على السلام العالمى لابد من عقد المؤتمر الدولى ، والحمد لله هذه الأيام هناك مباحثات طيبة مع الجانب الأمريكي ونامل ان تكون هذه المباحثات خطوة نحو عقد المؤتمر الدولى .

ولكنا ننظر بتشاؤم الى الموقف الاسرائيلى نحو عقد هذا المؤتمر ، واتمنى ان يتم ضغط من جانب الولايات المتحدة لاجبار اسرائيل على قبول عقد المؤتمر الدولى ، وفق صيحته التى تضمن مشاركة كافة الأطراف وتعطى لهذا المؤتمر كل الصلاحيات التى تمكنه من اصدار القرارات الملزمة للجانبين .



الأسرة والأبناء

بقلم : د . أحمد عمر هاشم
عميد كلية أصول الدين
جامعة الأزهر بالزقازيق

● الاسرة هي مدرسة الحياة الاولى ، التي فيها يتلقى الابناء العادات والتقاليد ، وفي ظلها تترعرع اخلاقهم ، وفي احضانها تنمو عواطفهم ، اذا احاطها الاسلام بعناية فائقة ، وارسى الاسلام للاسرة اسس الحق والخير ، ووضع لها معالم الطريق بين الحقوق والواجبات.

وكما عنى الاسلام بالابناء منذ طفولتهم الى شبابهم وحتى نهاية مرحلة الحياة ووجه الاباء الى رعايتهم ، وحسن معاملتهم وتنشئتهم فانه عنى بالوصية بالاباء واداء مايجب نحوهم من رعاية ، ردا لبعض الفضل الذى لهم على ابنائهم وعرفانا لهم بالجميل .

وتلك الحقوق والواجبات ، تدور حلقة متصلة من سلسلة الحياة ، فابناء اليوم هم آباء الغد وآباء اليوم كانوا ابناء الامس

اما بالنسبة لحقوق الابناء فانها تاخذ مسارين : الاول : جانب العطف والرحمة ، وللعطف على الابناء اثر بالغ في تنشئتهم ، وتفتح مداركهم ، شريطة الايفضى الى التدليل المفرط الذى يؤثر على سلوكهم الجاد في الحياة .

وعدم الرحمة والعطف على الابناء ومعاملتهم بالقسوة والغلظة او تعرضهم للجفوة من الاباء يعرضهم الى اظلام نفوسهم ، واطفاء شعلة الذكاء في عقولهم ويغريهم بالعقوق والتمرد وربما بالغواية والفساد .

ومن اجل ذلك يؤكد الرسول صلوات الله وسلامه عليه الوصية بالابناء . والعطف معهم والرحمة بهم .

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : راى الاقرع بن حابس النبى صلى الله عليه وسلم يقبل ولده الحسن ، فقال : ان لى عشرة من الولد ماقبلت واحدا منهم، فقال عليه الصلاة والسلام « من لايرحم لايرحم » .

واما الجانب الثاني : هو احسان ادبهم وتنشئتهم النشاة الصالحة ، التي تقوم على اسس الدين الصحيحة ، بعيدا عن الترهات والاباطيل بعيدا عن الخرافات والاساطير ، فلا يملأ الاباء رؤوس ابنائهم بالخرافات بغية تسليتهم ، او تهدئتهم فى بعض الاحيان ، كما ينبغى في جانب التربية ملاحظة التسوية بين الابناء ذكورا وآناثا ، فلا يفضل الذكر على الانثى ولايفضل بعض الابناء على بعض ، ولا بعض الاناث على بعض ، فان في مثل هذه الحالات رد فعل سيئا يؤثر فى علاقات الابناء بعد ذلك ، بعضهم مع بعض، ويمزق وشائج الرحم والرحمة ، ويزرع فى نفوسهم الحقد والضغينة .

ومن اهم ما يجب على الاباء ان يحرصوا عليه ، هو : ان يسود جو الهدوء والسكن والمودة فى الاسرة بحيث لايتطاير شجار بين الابوين او الاخوة الكبار فيؤثر ذلك على سلوك الصغار ويجعلهم فى جو غائم متوتر والا يختلط الابناء بذوىالسلوك السيىء ، او العادات المرذولة من اقرانهم ، لان ذلك يؤثر فىسلوكهم وتنتقل عدوى الخلق السيىء من الاخرين اليهم .

فقد جاء الحديث : « مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير ».

ومن اهم ماينبغى ملاحظته هو لزوم الاباء لابنائهم ومراقبتهم لسلوكهم وتصرفاتهم ، ليوجهوهم اولا باول .. والا يترك الاباء ابناءهم تمتصهم تقاليد سيئة ، او عادات قبيحة او تيارات وافدة يكون مالهم معها الى الضياع .

والا يعتمدوا على المدرسة وحدها فىتوجيههم والا يتركوهم الى الخدم ويهملوا شئونهم فلقد جاء فى الحديث الامر بلزوم

الابناء واحسان ادبهم .

عن ابن عباس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الزموا اولادكم واحسنوا ادبهم » تلك هى مسئولية الاباء وواجباتهم تجاه الابناء ، وتلك هى حقوق الابناء على آبائهم ، وهى تأتى فى مقدمة الحقوق الاخرى الحسية والمادية ، من مطعم ومشرب وملبس ومسكن وخلافه بل انها الزم واكد منها، لان بتلك الاداب والتربية تقوم النفس وتصلح الروح والانسان بنفسه قبل جسمه انسان .

اقبل على النفس واستكمل فضائلها
فانت بالنفس لا بالجسم انسان

وتربية الابناء وتنشئتهم على الحق والهدى ، اثمن واغلى مايورثه لهم آباؤهم بل ان ذلك ابقى وانفع لهم من المال الزائل الذى قد يكون سببا من اسباب الفساد .

يقول الامام على رضى الله عنه. « ثلاثة هى افضل مايورثه الاباء الابناء : الثناء الحسن ، والادب الصالح والاخوان الثقات » هذا فيما يتعلق بحقوق الابناء على ابائهم اما حقوق الاباء على ابنائهم فان الناس لايحتاجون الى من يعرفهم بمكانة الوالدين وبمايجب نحوهما من البر ، فحسبهم ان يلتفتوا الى ماضى نشأتهم ، وما مروا به من اطوار متعددة ليتذكروا لامهاتهم حملهن لهم وهنا على وهن ، وما قاسين فى سبيلهم من الحمل كرها والوضع كرها ، والسهر على مصالحهم ، وبذل الراحة والسعادة فى سبيل راحة الابناء وسعادتهم .

انها التضحية الصامتة والبذل الذى لانظير له فى دنيا الناس .

لذا : كان تأكيد الاسلام فى الوصية بالوالدين لايحتاج بعد الى بيان ، حيث دعا الى الاحسان بالوالدين . بعد الامر بمبادئه مباشرة : « واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا » وقرن الله تعالى طلب الشكر له بالشكر للوالدين : «ان اشكر لى ولوالديك » .

وذكر القرآن الكريم الابناء بمرحلة هامة ، تعتبر فرصة لرد بعض الجميل ، وتلك الفرصة ان افلتت افلت الخير كله وهى عندما يبلغ الاباء الكبر ، وتأتى وصايا القرآن فى هذا الصدد موضحة ومؤكدة مايجب للاباء من البر بجميع صنوفه من القول الكريم، والفعل العظيم والتواضع الجم والرحمة الوافرة ، ثم بعد ذلك كل ما يمكن بذله .

يقرر القرآن حقيقة واقعة لامجال لجحودها وانكارها وهى: ان الانسان مهما بذل وضحى فانه لن يستطيع ان يفى والديه حقهما . وعندئذ يكل ذلك الى الله داعيا اياه مرددا ملء قلبه وفيه ، « وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا » .

وبر الوالدين يعتبر من اعظم الجهاد ، لقد جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذنه فى الجهاد فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم ، الك أبوان ؟ قال : نعم ، قال : ففيهما فجاهد .

وجاء رجل فسأله : هل بقى من بر أبوى شيء أبرهما به بعد موتهما ؟ قال : نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما ، وصلة الرحم التى لاتوصل الا بهما واكرام صديقهما « ومعنى الصلاة عليهما » اى الدعاء لهما ، وان تنكر الابناء لفضل آبائهم عقوق من اكبر الكبائر وجريمة من اشد الجرائم

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ان ابى اخذ مالى فقال النبى صلى الله عليه وسلم « فائتنى بأبيك » فنزل جبريل عليه السلام على النبى صلى الله عليه وسلم فقال : ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك : اذا جاءك الشيخ فاسأله عن شىء قاله فى نفسه ما سمعته اذناه فلما جاء الشيخ قال له النبى صلى الله عليه وسلم : ما بال ابنك يشكوك ؟ اتريد ان تأخذ ماله ؟ فقال : سله يارسول الله : هل انفقه الا على احدى عماته ، أو خالاته ، أو على نفسى ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ايه دعنا من هذا . أخبرنى عن شيء قلته فى نفسك ماسمعته اذناك ، فقال الشيخ : والله يارسول الله مازال الله عز وجل يزيدنا بك يقينا ، فقد قلت فى نفسى شيئا ماسمعته اذناى . قال : قل وانا اسمع ، قال قلت:

غذوتك مولودا وعلتك يافعا
تعل بما اجنى عليك وتنهل
اذا ليلة ضاقت بالسقم لم ابت
لسقمك الا ساهرا اتململ
كاني انا المطروق دونك بالذى
طرقت به دوني فعيني تهمل
تخاف الردى نفسي عليك وانها
لتعلم ان الموت وقت مؤجل
فلما بلغت السن والغاية التى
اليها مدى ماكنت فيه مؤمل
جعلت جزائى فلظة وفظاظة
كانك انت المنعم المتفضل
فليتك اذ لم ترع حتى ابوتى
فعلت كما الجار المصاقب يفعل
فاوليتني حق الجوار ولم تكن
على بمال دون مالك تبخل

فقال الرسول صلى الله عليه وسلم للولد : « انت ومالك لابيك » ..

ان حقوق الاباء على اعناق ابنائهم واجبة الاداء ، ولا يمكن للابناء ان يفوا آباءهم مهما فعلوا وبذلوا ، ومهما ضحوا وقدموا..

أحاديث نبوية

دعاء للأمان من الخوف والكرب

كان صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب : لا اله الا الله العظيم الحليم . لا اله الا الله رب العرش العظيم . لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم .

مختارات

جزاء الابتلاء



أعدها السيد محمد يوسف المرزوقي
شيخ الطريقة الشاذلية المدنية

« احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون • »
صدق الله العظيم

ـ وفيما يلي بعض الاحاديث النبوية التي تؤكد أن الابتلاء يطهر النفس والصبر على البلاء يثاب عليه المرء مصداقا لقوله تعالى : « انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب » •

● قال ربكم وعزتي وجلالي لا أخرج عبدا من الدنيا • وألقيت عليه محبة مني • واريد أن ارحمه • وأطهره • وأجتبيه • فانقيه من الخطايا بمرض في جسده • ثم أشفيه • حتى يجيء الى طاهرا نقيا •

« انما يطهركم آل البيت تطهيرا »

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ـ اذا مرض العبد بعث الله اليه ملكين ويقول لهما انظرا الى عبدي ماذا يقول لفؤاده • فان قال الحمد لله :

يأمر الله ملك الشمال برفع القلم عنه ويأمر ملك اليمين بأن يكتب له أحسن ما كان يفعله وهو سليم معاف •

● وجد الرسول جماعة من المسلمين فقال لهم : الا ذهبتم لزيارة فلان المريض • فقالوا : لا يا رسول الله • فقال لهم الرسول :

ـ الا تعلموا الحديث القدسي الشريف : يقول رب العزة : يا ابن ادم مرضت فلم تعودني • فقالوا كيف نعودك : وأنت رب العالمين ؟•• فقال عز وجل : ألا علمت أن عبدي فلان مريض ولو عدته لوجدتني عنده •

ثم قال لهم سيدنا الجنيد :

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ـ من زار مريضا فله في كل خطوة الى المريض حسنة ومن زار مريضا جارا فله في كل خطوة حسنتان حسنة زيارة المريض وحسنة حق الجوار ومن زار مريضا جارا وذا قربى فله في كل خطوة ثلاث حسنات حسنة زيارة المريض وحسنة حق الجوار وحسنة صلة الرحم •

● دخل رسول الله على الانصار، فقال لهم : أحقا انتم مؤمنون فقالوا : نعم يا رسول الله • فقال لهم الرسول : وما حقيقة ايمانكم ؟•• فقالوا : الشكر على الرخاء والصبر على البلاء والابتلاء • فقال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم : حقا مؤمنون ورب الكعبة •

● دخل الرسول على رجل زاد عليه المرض فقال له الرسول : أهلا بحبيب الله ، ان الله اذا أحب عبدا ابتلاه ، وان صبر اجتباه ، وان رضي اصطفاه •

● دخل الرسول على مريض لزيارته فقال له الرسول :

ـ من مرض ليلة واحدة وصبر عليها ورضي بقضاء الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه •

● ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ـ اذا مات ولد للانسان قال الله تعالى للملائكة : قبضتم ولد عبدي فيقولون : نعم • ويقول لهم عز وجل : قبضتم ثمرة فؤاده • فيقولون : نعم• فيقول رب العزة للملائكة : ماذا قال عبدي لفؤاده ؟ فيقولون : فوض أمره الى الله • فيقول عز وجل للملائكة : ابنوا له بيتا في الجنة

● وان اكثر الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل وان هذا البلاء اما أن يكون زجرا واما أن يكون اختبارا واما أن يكون درجات •

ثم قال لهم سيدنا الجنيد :

● ان الامراض هي أعياد المريدين والاولياء فهي درجات وامتحانات فاذا نجح في الامتحان نال الدرجات ، واذا اشتد عليه المرض وصبر بقضاء الله نال الدرجات العلا •

● ويوم القيامة يقول عز وجل :

ـ اين الصابرون في البأساء والضراء ؟ وعزتي وجلالي لادخلهم جنات النعيم بغير حساب لانه سبق قوله : انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) •

ويقول سيدنا الجنيد :

ـ الامراض في عرف الجهلاء تسمى مصائب ولكنها في الحقيقة نفحات • نفحات للمريض ونفحات للذي يخدم المريض • ألا تكره أن تخدم المريض الذي قال عنه الحق تعالى : لو عدته لوجدتني عنده •

● وقال سيدي أبو اليزيد البسطامي :

ـ لقد سلط الله الامراض على الانسان من منطلق « لقد خلقنا الانسان في كبد » • الا أن الامراض تغضب الانسان وتؤلمه فهي في ظاهرها شدة وتعب وفي باطنها رحمة من الله • لان الامراض دواء لاصلاح فساد القلوب كالدواء فهو علاج لاصلاح فساد الاجسام •

● ويقول سيدي أبو اليزيد البسطامي :

ـ طالما انت في خدمة المريض فقد شغلت الكرام الكاتبين يملأون صفحاتك اكراما لخدمة المريض فان الكرام الكاتبين يملأون صفحات المريض • حتى اذا توفى المريض ارتفع عنه الكرام الكاتبون ويقفل كتابه وينتهي اجتهاده •

● فقد دخل رسول الله على ابنه ابراهيم ساعة الاحتضار فدمعت عينا الرسول وحــزن عليه · فقـــال له عبد الرحمن بن عــوف من كبــار الصحابة : وانت يا رسول الله ؟

فقال له الرسول : يا ابن عــوف انها رحمة وان البشرية تأخذ حقها وان العين تدمع والقلب يحــزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا ·

● ويقول سيدى أبو اليـــزيد البسطامى :

ـ يا سعد المريض فقد طهره الله ثم اصطفاه ثم اجتبـــاه من بين العباد · ويا سعد ممرض المريض فله اجر عظيم واذا كان المريض ذا قربى فله اجران : ثواب خــدمة المريض وثواب صلة الرحم ·

● وعندما يشــتد المرض على الانسان يقول سيدنا يوسف عليــك بالصيغة المحمدية فى شفاء الامراض·

اللهم صل على سيدنا محمد طب القلوب ودوائهـــا وعافيـــة الابدان وشفائها ونور الابصاروضيائها وعلى اله واصحابه وسلم ·

● يقول ابن عطاء الله السكندرى:

يتبين صدق العبـــد من كذبه فى اوقت البلاء فمن نسى الله فى أوقات الرخاء وجذع فى اوقات البلاء فهــو من الكاذبين ·

● كان يوجد فى عهد سيدنا موسى رجل مريض رغم مرضه كان فاســقا فأوحى الله الى موسى أن يخـــرجه من هذه البلده حتى لا يحل غضب الله على البلده · فترك الفاســق البلده ومكث فى مغاره بالجبل بعيـــداً عن اهله ·

● ورفع يده الى الســماء وقال ياربى قطعتنى عن والدى وعن والدتى وعن زوجتى وعن أولادى فلا تقطعنى عن رحمتك يا ارحــم الراحمين · فعفا عنه الله لانه تاب الى الله توبة نصوحا ·

● من هذه القصة تعلمنا عــدم القنوط من رحمة الله لقوله تعالى :

« قل لعبـــادى الذين أسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله » ·

● جاء رجل مريض الى رســول الله وقال له يارسول الله انى مريض واشتد على المرض واخشى ان اموت على الانكار ولا اصل الى الاقرار ·

فقال له الرسول ·

● عليك بانكار ما ســوى الله وعليك باقــرار لا اله الا الله فاذا انتقلت على قول لا اله الا الله جذبتك انوار لا اله الا الله ويقول عز وجــل

وعزتى وجلالى ما خلقت الجنة الا لاهل لا اله الا الله وما خلقت النار الا لمن انكر على قول لا اله الا الله ·

ويوم القيـــامة يقول الحق اين الحمادون فى السراء والضراء وعزتى وجلالى لادخلهم جنات النعيم ·

وقد اثنى الله على سيدنا نــوح بقوله عز وجل (انه كان عبدا شكوراً)

وقال صلى الله عليه وسلم :

أول ما يدعى الى الجنة الحمادون ـ قالوا يا رسول الله ما الحمادون فقال عليه السلام : الذين يحمدون الله فى السراء والضراء ·

مسابقة كب

تقدمها - لقرائها - مجلة التصوف الاسلامى

• الأسئلة •

السؤال الأول :

اذكر ثلاثة من ....
١ - أقطاب التصوف فى مصر (١ - ...... ٢ - ...... ٣ - ......)
٢ - امهات المؤمنين (١ - ...... ٢ - ...... ٣ - ......)
٣ - مقامات التصوف (١ - ...... ٢ - ...... ٣ - ......)
٤ - الرسل أولى العزم (١ - ...... ٢ - ...... ٣ - ......)
٥ - غزوات الرسول (ﷺ) التى اشترك فيها (١ - ...... ٢ - ...... ٣ - ......)

السؤال الثانى :

أكمل الأحاديث النبوية الشريفة :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
- **« من لم يهتم بأمر المسلمين .... » .**
- **« من غش أمتى .... » .**
- **« مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو .... » .**

السؤال الثالث :

القدس - الاغتسال - تطهير النفس - الأمانة - الاخلاص - جاكرتا - إقامة المصالح العامة - شهادة الزو . الصدق - كابول - محمد الغزالى - أحمد بن حنبل - الاثنين والخميس - الواحد - الاستخارة - التبكير ى المسجد - مساعدة الفقراء - خالد محمد خالد - الإمام مالك - عاشوراء - الحاجة - عقوق الوالدين - الشافع - الباعث - عرفة - لبس نظيف الثياب - الجنازة - الواجد - الميسر - الشعراوى - د . التفتازانى .
استعن بالكلمات السابقة فى استكمال الجمل الآتية :
١ - من العواصم الإسلامية (......) (......) (......)
٢ - من خلق المسلم (......) (......) (......)

ـرى ذات جوائـز

٣ ـ من الحكمة فى مشروعية الزكاة (......) (......) (......)
٤ ـ من المفكرين المعلمين المعاصرين (......) (......) (......)
٥ ـ من آداب الجمعة (......) (......) (......)
٦ ـ من ائمة المذاهب (......) (......) (......)
٧ ـ أيام يفضل الصوم فيها (......) (......) (......)
٨ ـ من الموبقات (......) (......) (......)
٩ ـ من الصلوات (......) (......) (......)
١٠ ـ من أسماء الله الحسنى (......) (......) (......)

شروط الاجابة :

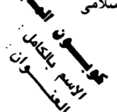
- تنزع الصفحتان من المجلة وتكتب الاجابة عليهما مع كتابة الكوبون .
- يسمح لكل قارىء بالاشتراك بأكثر من إجابة حيث ان كل إجابة سوف تأخذ رقما مستقلا .
- آخر موعد لتسلم الاجابات ١٥ شعبان سنة ١٤٠٩ .
- تظهر النتيجة فى رمضان .

ترسل باسم المجلة ويكتب على المظروف : المسابقة الدينية على عنوان ١ ش أم الغلام ـ الحسين ـ القاهرة

- برجاء كتابة الاسم والعنوان بخط واضح فى الكوبون .

الجوائـز

الفائز الأول : خمسون جنيها .
الفائز الثانى : ثلاثون جنيها .
الفائز الثالث : عشرون جنيها .
الفائز الرابع : خمسة عشر جنيها .
الفائز الخامس : خمسة عشر جنيها .
من الفائز السادس إلى السابع عشر : عشرة جنيهات .
يمنح الفائز الثامن عشر إلى الخامس والعشرين اشتراك سنة فى مجلة التصوف الإسلامى



تسجيلية

مركز للتحكم الالكترونى
لتفادى انقطاع الكهرباء



المهندس سمير ابو السعود يتسلم درع الانتاج من السيد رئيس الوزراء

الاسكندرية : سعد عشوش

تدرس وزارة الكهرباء حاليا مشروع اقامة مركز جديد للتحكم الالكترونى لمحطات الكهرباء بالاسكندرية بتكلفة تبلغ حوالى ٣٠ مليون دولار سيتم اقامته بمنطقة محرم بك على طريق الاسكندرية السريع .

وستبدأ عمليات الانشاء فى نهاية العام الحالى وتستمر ٣ سنوات . وتساهم الوكالة الامريكية للتنمية الدولية فى انشائه بمنحة لحكومة مصر .

وصرح المهندس سمير أبو السعود رئيس شركة كهرباء الاسكندرية بان المركز سيساهم فى التحكم فى الشبكة الكهربائية للاسكندرية وتفادى حدوث انقطاع التيار الكهربى فى مختلف أحياء المحافظة عن طريق احلال كابل للعمل محل الكابل المعطل الكترونيا .

توقيع بروتوكول مع السوفييت
يستهدف : تمويل محطة كهرباء عيون موسى

تم خلال يناير التوقيع على بروتوكول للتعاون الفنى فى مجال الطاقة بين مصر والاتحاد السوفييتى ، لتمويل انشاء محطة كهرباء عيون موسى بسيناء ، وتوريد قطع الغيار والمهمات لمحطة توليد الكهرباء بالسد العالى ومحطات المحولات ، وخطوط الربط الكهربائى ، والاشتراك فى مشروعات خطوط الربط بين زائير واوربا مرورا بالقاهرة .

وقع البروتوكول المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة عن الجانب المصرى والسيد اناتولى مايورتس ، وزير الطاقة السوفييتى .

وصرح المهندس ماهر اباظه بانه سيتم عقد لجنة مشتركة من الجانبين فى فبراير القادم للبدء فى عمليات التنفيذ ، وان القرض السوفييتى يغطى تكاليف اقامة المحطة ، وأنه من المقرر تشغيل محطة عيون موسى بالغاز الطبيعى جنبا الى جنب مع تشغيلها بالفحم .

المصرف الإسلامى الدولى للاستثمار والتنمية
من ركائز الاقتصاد المصرى

لا يختلف اثنان على أن تجربة البنوك الإسلامية فى مصر قد حققت نجاحاً ملموساً شعر به أبناء الوطن فى كل مكان داخل وخارج مصر .. وفى مقدمة هذه البنوك .. المصرف الإسلامى الدولى الذى استحوذ على ثقة الكثيرين فى مختلف الميادين والأنشطة .

وفيما يلى ننشر البيان الذى صدر من المصرف حول ما نشر فى جريدة الوفد :

رئيس تحرير جريدة الوفد الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نشرت جريدة « الوفد » فى عددها الصادر يوم ٢٢ يناير ١٩٨٩ خبرا معناه أن شركات المصرف الاسلامى مهددة بالافلاس وان المصرف الاسلامى يلجأ الى بيع الأصول لتوفير السيولة النقدية . ويهمنا ان نوضح لسيادتكم أن هذا الخبر لا صحة له على الاطلاق جملة وتفصيلا والحقيقة أن المصرف الاسلامى قام بانشاء وتاسيس العديد من الشركات فى مجالات الصناعة والتجارة والادوية والمقاولات والاستثمارات العقارية والكمبيوتر والصوتيات والمرئيات . ويساهم المصرف فى معظم هذه الشركات بنسبة لا تتجاوز ٣٠٪ وقد حقق العديد من هذه الشركات نجاحا ملموسا ووزعت ارباحا . بل ان شركتين من هذه الشركات قامتا بتوزيع أرباح خلال ثلاث سنوات تعادل ١٠٠٪ من راس المال المدفوع .

اما ما نشر بان المصرف الاسلامى يبيع الاصول العينية التى يمتلكها فى الشركات للحصول على سيولة نقدية لتغطية احتياجاته ، فلا صحة له على الاطلاق. والحقيقة ان اصول المصرف الثابتة تبلغ ١٥ مليون جنيه بعد الاهلاك وهذه الاصول لم تمس ، ولم يعرضها المصرف للبيع ، اما ما يقوم المصرف ببيعه فهى اراضى الهضبة الوسطى بالمقطم التى اشتراها المصرف، وقام بتعميرها ، ومدها بالمرافق الداخلية عن طريق احدى شركاته ، ويعتبر ذلك من اكبر العمليات الاستثمارية الناجحة التى قام بها المصرف الاسلامى لصالح التنمية العمرانية فى مصر .

هذا ويبلغ اجمالى ميزانية المصرف ما يزيد على مليار جنيه مصرى كما تزيد الودائع بالمصرف على ٦٠٠ مليون جنيه وذلك خلافا لما نشر .

عادل طنطاوى

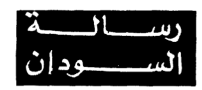
مدير عام المصرف

● تعليق ●

هناك حقيقة متغيبة عن الكثيرين

الحقيقة تقول أن الاوضاع فى البنوك تنظمها القوانين ، وهذه القوانين تضمن حقوق المودعين والعملاء ، وأصحاب الحسابات الجارية ، فاذا ما تعرض اى بنك لهزة او خسارة فان المودعين لا يتحملون هذه الخسارة ويقف البنك المركزى صامدا مواجها ضامنا لأموال المودعين .


بسم الله الرحمن الرحيم
"وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ" صدق الله العظيم
ليكن اختيارك الأول
مصر للطيران
القاهرة جـــدة القاهرة
٣ رحلات يوميًا
الإسكندرية جـــدة الإسكندرية
الإثنين / الثلاثاء / الأربعاء / الخميس / الجمعة
الأقصر جـــدة الأقصر
الأربعـــاء
بجانب
الرحلات
الإضافية خلال
موسم العمرة
مصر للطيران
تتمنى لكم عمرة مباركة
مواعيد مناسبة - خدمة متميزة للمعتمرين





يقدمها: أحمد الشنوان

د . حسن الترابى : الصحوة الاسلامية مستمرة

ى حديث مع الدكتور حسن الترابى زعيم الجبهة الاسلامية القومية فى السودان تطرق الى العديد من القضايا الهامة وعلى راسها قضية الصحوة الاسلامية .

فقال تقييمه الموضع الاسلامى الراهن فيقول :

مادام القرآن الكريم والاسلام فى قلوبنا فان ايماننا بمستقبل الاسلام وبغض النظر عما يصيب العالم الاسلامى من نكسات بين الحين والاخر . سيظل قويا راسخا . ونحن الان أكثر تفاؤلا من اى وقت مضى فى اكتمال ما نشهده اليوم من صحوة ستعم الكون باذن الله.

ويستطرد قائلا : ان الشواهد على وجود ظاهرة صحوة فى العالم الاسلامى تواترت فى مجالات شتى . فبعد ان غفل المسلمون بصورة مطبقة على ذاتيتهم الاسلامية وانتمائهم العقيدى ، تكاثرت الان تغييرات المسلمين عن هذه الذاتية وعن هذا الانتماء ، وقوى الاعتصام بمعاني الايمان الاساسية وكذلك الاعتصام بالتراث الاسلامى والصلة به . وبعد فترة طويلة من الجمود الفكرى الاسلامى بدأ هذا الفكر يتحرك ، لم يتجه بعد بصفة نهائية ، ولكنه بدأ يتساءل ويطرح قضايا جديدة ويحاول ان يقدم معالجات لهذه القضايا الجديدة .

وعن تعليله ظهور هذه اليقظة فى هذا الوقت بالذات يقول د. حسن الترابى :

– يصعب على المرء ان يتبين كل الاسباب العملية التى ادت الى بروز هذه الظاهرة . ولكن مما لاشك فيه ان بعضا من ذلك يعود الى تكامل الاستقلال السياسى والتخلص من سيطرة الحكم الاجنبى بمفاهيمه ومؤسساته ، فبعد ان استقلت البلاد الاسلامية او معظمها من الاستعمار المباشر ، بدات تتلمس طريقا جديدا بحثا عن الذاتية التى اراد الاستعمار ان يطمسها .



د/ حسنى الترابى

– القيم لا تتغير ولكن يتغير اسلوب تطبيقها ، ولناخذ الشورى الاسلامية مثلا فهى مبدا ثابت ولكن فى الماضى لم تكن الامكانات المادية تسمح الا لممارسات شورية محدودة نظرا لضيق وسائل الاتصال ، ومن ناحية اخرى مرت علينا فترات فى التاريخ وقعت علينا ممارسات غير شورية ، ولكن الذين ياخذون من التاريخ الاسلامى دون النظر الى الظروف أما اخذوا الواقع غير الاسلامى الذى اضطر اليه المسلمون وحسبوه اسلاميا ، او اخذوا صور الشورى التى كانت فى بعض التطبيقات الاسلامية بذات الصورة . ونحن ان فعلنا ذلك لا نكون قد مارسنا الشورى كما يجب لان الله سبحانه وتعالى قد امرنا ان نحققها بقدر ما تتسع امكاناتنا . فحركة الاسلام اليوم محاصرة بين ناقلى التاريخ الاسلامى وبين دعاة الواقع المادى العلمانى اللا ديني. واحيانا يتحالف ناقلو التاريخ الاسلامى مع اللا دينى لسحق الحركة الاسلامية . وما حدث فى تركيا نموذج لذلك ، فقد نشات فى تركيا طبقة من الرواد الاسلاميين لتقويم نمط جديد يلتزم بقيم الاسلام واحكامه ، والذى حدث انهم ووجهوا بهجوم من الناقلين وعلى جاههم الموروث، وكذلك من جانب عشاق الثقافة الغربية المنكرة للاسلام . وبين شقى الرحى سحقت الحركة الاسلامية الجديدة وانهزم القديم امام الوافد الغربى بامكاناته الواسعة .

الصوفية فى السودان

بقلم : الصادق المهدى

من كتاب يسألونك عن المهدية

شيوخ الطريق هم الذين ساهموا بقدر معلوم فى نشر الاسلام فى السودان، وهم الذين شيدوا المساجد واشعلوا نار القرآن فقاموا بمحو الامية الدينية فى البلاد . وحول مساجدهم ومقاماتهم تجمع الناس فتكونت المدن والقرى الكبيرة على ضفتى النيل « مثل نشأة العيلفون حول مسجد الشيخ ادريس ود الارباب ونشأة الدامر حول مسجد الشيخ مدنى السنى ... وهكذا » وهم الذين جمعوا ولاءات الناس حول طرق اتاحت لهم مجال اتصال وتعامل اوسع واعمق من القبيلة . وهم الذين حصلوا على قيادة الناس الاختيارية فكانوا مصدر التوجيه الفعلى للناس فلعبوا دورا هاما فى تكوين الشعب السودانى حتى قيام الدعوة المهدية .

والفكر الصوفى السودانى مترسم خطى الفكر الصوفى الذى ذكرناه آنفا فالكون الذى نشاهده خلقه الله ويدبره بواسطة الحقيقة المحمدية . والحقيقة المحمدية لم تولد مع محمد صلى الله عليه وسلم بل كانت منذ الازل وتوارثها الانبياء حتى استقرت فى سيدنا محمد. والحقيقة المحمدية مازالت مستمرء يستمد منها الاولياء الخاضعون لنظام غيبى كامل على راسه فى كل زمان غوث . ويجتمع النبى مع الاولياء فى حضرات هى الحضرة النبوية والى جانبها حضرة اخرى هى الحضرة القطبية .وهذه الحضرات مشاهد روحية يجتمع فيها ذوو الاهلية سواء كانوا امواتا أم احياء . وفى هذه الحضرات تبرم عظائم امور الكون والحياة .

منظمة مسلمى أرومو بالسودان

ان شعب ارومو كيان قومى مستقل كانوا يعيشون قديما فى نظام يسمى « اباقدا » وبعد ان انتشر الاسلام فى افريقيا كانوا من اوائل معتنقى الاسلام فى شرق افريقيا وقد تمسك الاروميون باسلامهم فكان ابناؤهم يتلقون علوم القران الكريم والدين فى الخلاوى وحلقات الدراسة تحت الاشجار .



قال الشيخ الطيب : اول ما خلق الله معرفته الدالة على ذاته وصفاته وافعاله وبثها فى ارواح الخلق منذ يوم : ألست بربكم . والمعرفة التى تسمت على ارواح الخلق يومئذ ثلاثة اصناف :

أ - معرفة اجمالية تكفى لاغراض عامة الناس .

ب - معرفة تفصيلية : وهى التى يدركها اهل السنة وعلماء الكلام وفيهـا تنزيه الله ذاتا ، وصفات ، وافعالا .

وهؤلاء يفهمون من عبارة : لا اله الا الله ان معناها : لامستغنيا عن كل ما سواه الا الله .

ج - معرفة الهاميه : اى معرفة الخواص وهى آتيه لخواص العباد بالهام الله لا بكسب منهـم . والادلة الاسلامية عليها قوله تعالى : ((وعلمناه من لدنا علما)) وقوله : ((يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا)) وهؤلاء الخواص يفهمون عبارة ((لا اله الا الله)) ان معناها : لا فاعل فى الوجود الا الله . حتى اذا سرى فى القلب هذا المعنى ايقن الشخص ان لا حى فى الوجود الا الله . ثم ادرك ان لا موجود الا الله .

وعندما تحدث الشيخ الطيب عن الصلاة قال : واذا صليت فلاحظ انه المصلى لا انت لان جميع الاشياء خلقت من نوره عز وجل . فمن كانت صلاته هكذا فقد بلغ الكمال الانسانى وصار وارثا للحقيقة المحمدية ، وجامعـا للكمالات المصطفوية . ويرى الشيخ ان النور المحمدى كان موجودا قبل ان يخلق الله الناس وانه انحدر عبر آدم وعبر الانبياء بعده حتى انتقل الى عبد المطلب ابن هاشم ثم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهذا النـور واسمه الحقيقة المحمدية يتسلسل عبر الاولياء بعد محمد الى يوم الدين . وهذا السر هو الذى جعل للاولياء قدرات خاصة مستمدة من الله تمكنهم من الاتيـان بما لا يستطيعه البشر العاديون. وتدعيما لهذا الرأى روى الكرامات التى تحققت على يد الاولياء : الشيخ عبد القـادر الجيلانى ، الشيخ احمـد الرفاعى ، الشيخ احمد البدوى ، الشيخ ابراهيم الدسوقى ، الشيخ زروق المغـربى والشيخ حسن ود حسونة .

وقال الشيخ اسماعيل الولى : ((ولا يفلح السالك الا بمتابعة شيخه فى افعاله واقـواله . فانك يابنى اذا وجدت الرجل المرشد فانه غنيمك فـلا تفارقه لحظة فتندم . فكن تحت امـره ونهيه كالميت بين يدى الغاسل . فتجرد عن ارادتك واختيارك وكن على وفـق ارادته واختياراته والزم الادب معـه فلا تر منه شيئا قط فى جميع افعاله . فاذا ارتكب محظورا فلا تعتقد انه على غير الصواب بل هو اعرف منك بذلك)) ..

الى ان قال : ((محبة شيخك تورثك الفناء فى محبة الرسول عليه الصلاة والسلام . فاذا ثبت لبك وقلبـك فى عدم مفارقة روحانيته لك فقد تشـاهد روحانية الرسول عليه الصلاة والسلام فى صورته او غيرها وفناؤك فى ذات الرسول عليه الصلاة والسلام توصلك الى الفناء فى المشاهدة الالهية . فانظر يا بنى نتيجة محبة الشيخ المرشد وفناء الذات فيها : لان الشيخ هو الواسـطة الى حضرة الرسول عليه الصـلاة والسلام والرسول هو الواسـطة العظمى الى حضرة الحق جل جلاله)) .

وسبب للشيخ العبيد محمد بدر انه تحدث عن العلاقة بين المريد والشيخ واشار لاحتمال اطلاع المريد على بعض ما لايرضاه فى احوال الشيخ فمثل هذا المريد لا ننفى محبته فان نقصت محبته بوجود حالة رآها فهو كاذب لا يصلح للطريق لان الشيخ لا يعمل عملا الا على اصله .

والمكتبة السودانية غنية بمؤلفـات هؤلاء المشايخ وغيرهم امثال السـيد محمد عثمان الميرغنى ((الجد)) والشيخ محمد المجذوب ، والشيخ عبد المحمود نور الدايم وغيرهم . وكتاباتهم مع اتفاقها فى بعض المعالم الاساسية للفكـر الصوفى تختلف فى التفاصيل والشـروح والنظـرات . وكان معظمهم يلح على ان طرقهم تسير فى خط عبر عنه الشيخ العبيد محمد بدر بقوله :

((من شروط الصوفى ان يكون ظاهره موافقا للشريعة ، وباطنه مجالا للحقيقة . لان الشريعة بلا حقيقة عاطلة . والحقيقة بلا شريعة باطلة)) .

وان قالوا اقوالا او فعلوا افعـالا جافت المألوف من معقول ومنقول سموا تلك الافعال والاقوال شطحات معتزمين بخروجها عن المألوف وانها من حـالات الصوفية الخاصة التى لا يعلم كنههـا الا من يجربها :

لا يعرف الشوق الا من يكابده
ولا الصبابة الا من يعانيهـا

والولاية لاتنال بالعلم الظاهرى بل بالتقوى والصلاح وعلم الحقيقة الـذى يهبه الله موهبه للعبد الذى نال العرفان فان بدا من الولى ما لايتفق مع علم الظاهر فلتحمل صحته على البـاطن . والولى يستطيع عن طريق الزهـد والمجاهدة للنفس والعبادة ان يفنى فى الله . والانسان العادى يسـتطيع ان يهتدى اذا اعطاه شيخ الطريق فيكـون بذلك قد مسك حلقة من سلسـلة الصلاح والفلاح التى تنتهى فى طرفها الاخر الى النبى عليه الصلاة والسلام . والولاية يمكن أن تتوارث بركتهـا او ان تنتقل عن طريق التنصيب . والمريـد الذى يريد ان يلتحق بالولى او بخليفته يعاهد على ذلك ويلتزم باداء طاعـات واذكار بالاضافة للعبادات المكتـوبة . ومن اهم ما يلتزم به الطاعة التـامة لشيخه .

ومن اهم الوسائل التى استخدموها للتآلف بين المريدين وترسيخ العقائد الصوفية اقامة حلقات الذكر واستخدام وسائل النشاط الاجتماعى كالنـوبات ، والاناشيد والرايات لتدعيم نشـاطهم الدينى .

هذه هى المعالم الهامة للفكر الصوفى فى السودان وللدلالة عليها سـوف استشهد بنصوص من علماء التصـوف السودانى امثال الشيخ الطيب البشير ، والشيخ اسماعيل الولى ، والشـيخ العبيد محمد بدر .

ويحدثنا السيد \محمد حسين محمد المدير العام للجهاز التعليمى لمنظمة مسلمى ارومو بالسودان عن خلفيـات القضية التى كانت عـاملا فى نزوح الاهالى عن وطنهم فيقول :

- بدا نزوح ابناء ارومو خارج وطنهم بعد ان شنت عليهم حربا تستهدف دينهم وكيانهم القومى الاسلامى - حيث يشكل شعب ارومو ثلث سكان اثيوبيا

وكان ذلك فى عام ١٩٦٦ فى عهد هيلاسلاسى والنازحون حتى الان حوالى ١٢ الف نسمة فى السودان كما تمت هجرات الى كل من جيبوتى والصومال وكينيـا

ومن مراحل تكوين الجهاز التعليمى للمنظمة يقول : فى عام ٧٦ - ١٩٧٧ كونت دائرة الدراسات لشباب ارومو ثم غير الى اتحاد طلاب ارومو بالسودان وكان ذلك فى الفترة من ١٩٧٧ - ١٩٨٥ تاريخ انشاء منظمة ارومو بالسودان ..

وفى هذه الفترات المختلفة استطعنـا ان نوطد علاقاتنا مع المؤسسات الاسلامية والتعليمية فى السودان والسعـودية وبعض دول الخليج العربى ، وبعد ان حصلت منظمة مسلمى ارومو على شرعيتها من السودان أنشئ الجهاز التعليمى وقد كانت هنا عدة جهات عونا لنا مثل المركز الاسلامى الافريقى ومنظمة الـدعوة الاسلامية والندوة العالمية للشـباب والوكالة الاسلامية للاغاثة ..

ويستطرد المدير العام للجهاز التعليمى للمنظمة قائلا : لقد حصلنا على قطعة ارض فى الدمازين واقمنا عليها مشروع المجمع الاسلامى التعليمى للارومو ويضم هذا المجمع مسجدا وخلوة لتحفيظ القرآن الكريم وتدريس علومه ومدرسة للحوالامية بالاضافة الى مدرسة تكميلية ((ابتدائية)) وتدريب مهنى لشتى فروعه بالاضافة الى سكن الطلاب والعاملين والمدرسين .



• موعد مع تحرير المسجد الأقصى المبارك
• سمى ابراهيم عليه السلام فتى لأنه كسر الأصنام
• ماهو ياشيخنا : شىء ، ونصف شىء ، ولاشىء ؟!

فى ندوة الحضرة ، بعد صلاة الجمعة ، التقى الفتيان المريدون الاصدقاء حول شيخهم القطب الصوفى يستمتعون ويستزيدون من أنوار العلم والايمان ..

وكان الشيخ العارف بالله يقول: صلاة الجمعة الاولى فى بيت المقدس ، بعد فتحه على يد صلاح الدين ، كانت فى مثل هذه الايام من شهرى رجب وشعبان عام ٥٨٣ هجرية .

والمسجد الاقصى عريق مبارك ، بناه النبى يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم جميعا افضل الصلاة والتسليم ، ثم جدد بناءه النبى سليمان بن داود عليهما السلام .

وسال فتى مريد مسلم يقول: افادنا الله ومتعنا بكلامك يامولانا فكم كان الفاصل الزمنى بين بناء المسجد الحرام والمسجد الاقصى؟

واجاب الشيخ : كان بين بناء المسجد الحرام وبناء المسجد الاقصى ٤٠ عاما ..

ثم استطرد يقول :

وقد جرى بناء الاقصى مرة اخرى ايام الخليفة الاموى الوليد ابن عبد الملك وللمسجد الاقصى الان ٩ قبات هى السلسلة ، والمعراج ، ومحراب النبى ، ويوسف ، والشيخ الخليلى ، والخضر ، وموسى ، وسليمان والقبة النحويه .

وله ٤ مآذن ، هى :مئذنة باب المغاربة ، ومئذنة باب السلسلة، ومئذنة باب الغوانمه ، ومئذنة باب الاسباط .

وقال احد المريدين الفتيان الاصدقاء : الله ..! هذا هو الاقصى المبارك كأني اراه . فكم عدد ابواب الدخول اليه يامولانا وقطبنا ؟!

واجاب الشيخ الامام :

للمسجد الاقصى يابنى اربعة عشر بابا ، منها عشرة مفتوحة هى : الاسباط ، وحطه ، وشرف الانبياء ، والغوانمه ، والناظر ، والحديد ، والقطانين ، والمتوضا والسلسلة ، والمغاربة ..

وله ابواب مغلقة هى : باب السكينة ، وباب الرحمة ، وباب التوبة ، وباب البراق ..

وقال احد الشباب : لقد امتلات اعماق وعينا بصورة الاقصى الذى بارك الله حوله ..

واكمل الحديث فتى مريد يقول : فمتى يامولانا نسعد بزيارة المسجد الاقصى ونراه فى الواقع راى العين ..!

واكتسى وجه الشيخ العارف بالله خشوعا ودعاء وهو يقول : حقق الله جلت قدرته بنصر الاسلام والمسلمين تحرير المسجد الاقصى مبارك ، وبارك جهاد الشباب المسلمين ..

ورددت جوانب المكان دعاء الفتيان المسلمين : آمين . آمين!

• قلوب مستبصرة وارواح مشرقة •

وتفتحت احاديث ندوة الحضرة على أنوار التثقيف الصوفى ،

فقال الفتى المريد لشيخه القطب العارف بالله :

ـ كنا قد توقفنا يامولانا فى الندوة الماضية عند حديث الايات الكريمة التى وجد فيها الصوفيه منطلقا للتعبير عن معانيهم الباطنية دون تكلف فما هذه الايات ياشيخنا المبارك .

وقال الشيخ العارف بالله :

ـ هي آيات كثيرة كريمة ، منها آية النور ، لما تنطوى عليه من اسرار حافلة وتشبيهات تثير استغراق المتصوف : النور ـ المشكاة ـ الزيتونه ـ لاشرقيه ولا غربيه ـ يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار ..

ومنها الايات التى يرد فيها ذكر مصطلحات الصوفية واحوالهم كالصبر ، والرضى ، والمسك والقبض ..

وكذلك آية المعراج الروحى للرسول فى سورة النجم .

او درجات النفس كالنفس اللوامه والنفس المطمئنة ..

واستطرد الشيخ يقول :

ـ وفى مثل هذه التفسيرات نلمح كيف تتدفق المعانى والاشارات اللطيفة من اعماق قلوب مستبصرة وارواح مشرقة.

وهذه امثلة لبعض هذه المعانى والاشارات .

((ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون)) ـ سورة المائدة : آية ٥٦ .

((وهو يتولى الصالحين)) ـ سورة الاعراف ١٩٦

((والله يجتبى اليه من يشاء ويهدى اليه من ينيب)) الشورى ١٣

وكما يقول الصوفى العارف بالله ابن عطاء الله السكندرى ، فى التنوير فى اسقاط التدبير :

الناس على قسمين : قوم وصلوا بكرامة الله الى طاعة الله، وهؤلاء قد اجتباهم .. وقوم وصلوا بطاعة الله الى كرامة الله، وهؤلاء قد هداهم ..

وقال فتى مريد من فتيان الصوفية يسال :

ـ من آيات القرآن العظيم ياشيخنا يقول تبارك وتعالى :

((وقالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم)) سورة الانبياء ٦٠ .

وسؤالى عن تسمية ابراهيم عليه السلام : فتى ..

واجاب القطب الشيخ :

سمى ابراهيم فتى لانه كسر الاصنام ، فمن كسر الاصنام فهو فتى ، وابراهيم الخليل عليه السلام وجد اصناما حسيه فكسرها وأنت لك اصنام معنوية فان كسرتها كنت فتى ، ولك اصنام خمسة هى : النفس ، والهوى ، والشيطان ، والشهوة، والدنيا ـ فان كسرتها فانت فتى ..

وهتف الفتى المسلم : بارك الله فيك يامولانا ونفعك بعلمك ،

● اعمل لله تعظيما لهيبته ●

وقال واحد من فتيان الصوفية الاصدقاء :

ـ لقد افدنا من واسع علمك يامولانا ان فى حياة اعلام الصوفية الاقطاب عظات وهدى وعبرة للشباب .. ومن فيض علمك ياشيخنا زدنا عن الصوفى المبارك ذى النون المصرى ..

واجاب الشيخ العارف بالله : حبا وكرامة .. ثم استرسل يحدث مريديه عن ذى النون المصرى وقال :

.. وقابل ذو النون فى جبال مكة سيدة تلبس جبه من صوف يبدو عليها الزهد والتقى وسلم عليها فردت السلام ثم قالت له :

الست انت ذا النون المصرى ؟

قال : عافاك الله . كيف عرفتنى ؟

قالت : فتح الله بينى وبين قلبك فعرفتك .. والان اسالك مسالة :

قال : اسالى ..

قالت : اى شىء هو السخاء ؟

قال : هو الكرم ، هو البذل والعطاء :

قالت : هذا هو السخاء فى الدنيا ، فما هو السخاء فى الدين ؟..

قال ذو النون : هو المسارعة الى طاعة المولى .

قالت : فاذا سارعت الى طاعته ترجو منه خيرا ..؟

قال : نعم ، الحسنه بعشر امثالها .

قالت : لا ، لا .. هذا فى الدين غير كريم ، ان المسارعة الى طاعة المولى ان يطلع الى قلبك وانت لاتريد منه شيئا بشىء .. انى ادعوه واقسم عليه منذ عشرين سنه اطلب شهوده فاستحيى منه ان اكون كاجير السوء ، اذا عمل طلب الاجر .. ياذا النون اعمل لله تعظيما لهيبته وعز جلاله ..

وتوقف الشيخ لحظة ثم عاد يختتم حديثه فقال :

ومغزى هذه القصة يا ابنائى ، هو توجيه العباد الى عبادة الخالق سبحانه ، تمجيدا له ، وقياما بحقه ، لا رجاء مثوبة وجزاء ..

● زادنا الله نورا على نور ●

وحان موعد الختام فى ابتسامة طيبة مع سؤال تحير به اصغر الفتيان ، وتمنى من شيخه جوابا .. قال :

سالنى يامولانا وحيرنى مدرس صديق لاسرتنا قال : ما هو شىء ونصف شىء ولا شىء ..؟

وابتسم الفتيان وترفق الشيخ متلطفا يتمثل بحديث الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم : ((روحوا القلب ساعة فان القلوب تكل)) ثم التفت الى الفتى مجيبا على سؤاله فقال :

هذا سؤال بين اسئلة عرضت لمعاويه بن ابى سفيان فبعث بها الى ابن عباس رضى الله عنه ، وقد وافى بالاجابة فقال :

اما الشىء فهو الرجل الذى له عقل ويعمل به ..

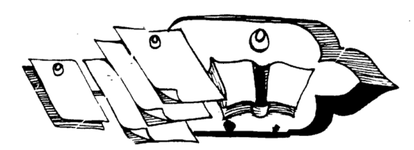
واما نصف الشىء . فهو الرجل الذى ليس له عقل ، ويعمل برأى ذوى العقول ..

واما لاشىء فهو الذى ليس له عقل يعمل به ولايستعين بعقل غيره ..!

● وهتف الفتى الصغير يقول معجبا :

ـ الحمد لله !.. الان عرفت وانتهت حيرتى .. بارك الله شيخنا وزاد من علمه نورا على نور ..

اعداد : مؤمن حسين يوسف

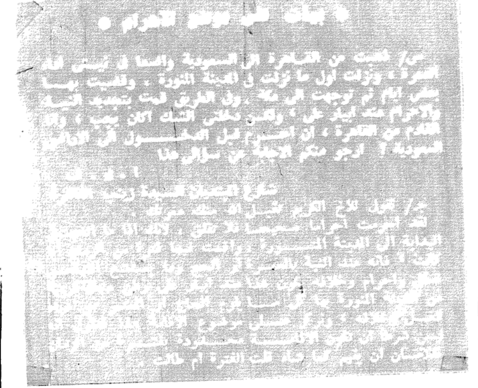




يرد عليها الشيخ أحمد حسن مسلم

عضو لجنة الفتوى بالأزهر





• تيمموا صعيدا طيبا •

س/ نحن جنود فى قوات حرس الحدود وتصادفنا عدم وجود مياه كافية لازالة الجنـــــابة والوضوء ، كما اننا كثيرا ماتحار فى تحديد مكان القبلة ، نرجو الاجابة على هذه الاسئلة .

عنهـــم

احمد محمد سيد الاسكندرية ـ المكس

ج/ نقول لهؤلاء انه يباح لهم فى هذه الحالة التى يقل فيهـا الماء ويقتصر على الطعام والشراب نقول يباح لهم التيمم شرعـــا ، يتيممون للجنابة ويتيممون بدل الوضوء للصلاة . والتيمـــــم ضربتان . الضربة الاولى باليدين ومسح الوجه ، والضربة الثانية تمسح بعدها اليد اليمنى باليد اليسرى ثم تمسح اليد اليسرى باليد اليمنى .

ويمكنهم تحديد القبلة بواسطة البوصلة او بسؤال المحيطين بهم، فان لم يتيسر لهم أى ســـبيل فعليهم بالاجتهاد ما امكنهـــم لتحديد القبلة والله تعالى أعلم

كتابة الروايات والشعر ليست حراما

س / انا من الذين يواظبـــون على الاطلاع على الكتب الدينيـــة واخطب الجمعة فى بعض الاحيان بالمسجد ، ومع ذلك عندى هواية كتابة القصص والشعر فهل هذا حرام

اصيل سنوسى شحاتة

اسيوط ـ ديروط ـ نزلة سرقنا

ج / نقول لهذا السـائل ان هواية الكتابة أو الاطلاع علـى القصص او الشعر لا يتعارض مع ما يقرأ من الكتب الدينية لان قراءة هذه القصص وماإليها نوع من الثقافة بشرط الا يكون فى هـذه القصص ما هو ضد الشرع والاخلاق أو حث علـى منكر .

والله تعالى أعلم

● البناء فوق [illegible] ●

[illegible]

● سارعوا إلى الصلاة ●

س// احرص على الصـــلاة والحمد لله رب العالمين ، ولكن ما يؤلمني هــو انني لم احرص عليها الا اخيرا ففى فترة صباى واول شبابى لم اكن اداوم عليها فماذا افعل فيما فاتنى من صلاة؟

ر . ا . ا

العباسية - القاهرة

جـ/ نقول للسائل، ان ما فاته من صلاة فى الزمن البعيـــد عليه ان يقضيه ، على معنى ان يصلى الصبح ومعه صبح مما فاته ، ويصلى ظهرا وظهرا مما فاته وهكذا ، وهو بهذا الشكل يعطل السـنة ولا شيء عليه لان الفرض اولى من السنة ، هـو بتركه للفرض يعتبر مدينا للمولى عز وجل وعليه أن يبادر بسداد الدين أولا ، وأن يكون منشرح الصدر غير ضائق بهذا الاداء ، وغير مشغول بعمل آخر حتى يستطيع أن يؤديه بشكل هادىء غير متسرع .

والله تعالى أعلم

● هذا الاتفاق اتفاق على الربا ●

س/ احتجت لبعض المال لسداد باقى ثمن ارض اشتريتها وكان المبلغ ١٥٠٠ جنيه ، فطلبت مـن اخت لى أن تقرضنى هذا المبلغ ، وقد كانت أختى هذه تضع مبلغا من المال فى بنك تاخذ منـه ٢٠ جنيها شهريا ، واتفقنا على أن تقرضنى المبلغ واقوم انا بدفـع هذا الربح لها شهريا .

فهل هذا حرام أم حلال ؟

ن . ع

بشتيل ـ الجيزه

جـ/ نقول للسائلة ان العائد الذى يأخذه صاحب المال على أى وجه من الوجوه غير قابل للزيادة والنقص فهو ربا . اما اذا كان قابلا للزيادة والنقص فهو يدخل فى باب شركة المضـــاربة وشركة المضاربة مشروعة وجائزة، ومن هنا فهذا المال الذى كانت تاخذه السيدة من البنك على سبيل الربح حرام لانه ربا . وهذا المال الذى تنوين أن تعطينه لاختـك كل شهر تعويضا لها عن ربحها الذى كانت تتقاضاه من البنـك ايضا ربا لان كلا العائدين لايخضع لزيادة ونقصان كما انه ليس لدى شركة مضاربه اسلاميه .

لا حق للرجل فى مال زوجته

س/ تزوجت منذ فترة بزميل لى ، وانجبت منه ، ثم سافرنا للعمل باحدى الدول العربيـة ، وطالت بنا الاقامة فى هذه الدولة ظل خلال هذه الفترة يستولى على ما احصل عليه من راتب [illegible] راتبه ، ولما طلبت منه [illegible] [illegible] حكم الشرع [illegible]

[illegible]

جـ/ بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسـلام على اشرف المرسلين وبعد . . فنفيد هذه الزوجة بان عمل هذا الزوج غير شرعى لان نفقة الزوجة واجبة على زوجها حتى لو كانت الزوجـة تعمل ولها راتب ضعف راتب زوجها او كانت غنية او لها ارث او خلافه، ومن هنا فاخذ الزوج مال الزوجة عمل غير جائز ، اما اخذ هذا المال او جزء منه برضاء الزوجة ومساعدة منها فهو أمر مباح شرعا لقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم « وتعاونوا على البر والتقوى » ، والرجـل اذا تزوج المرأة وهو عالم بانها تعمل ليس له أن يعترض عليها اما اذا تزوجها وهى لا [illegible] فليس لها الحق فى العمل بعد الزواج الا برضائه وعلى كل ، ليس للزوج أن يفرض على زوجته أن يأخذ من مالها الا بالحسنى والتراضى، أما اذا الحق الزوج ضررا بالزوجة واثبتت هذا الضرر بواسطة شهود فللقاضى أن يطلقها لهذا الضرر مع الاحتفاظ لها بحقوقها المنصوص عليها فى مواد القانون .

والله تعالى أعلم

بريد القراء

• حول مقال الامام البوصيرى •

السيد الاستاذ احمد ابو كف .. المحرر بمجلة التصوف

سلاما عاطرا معطرا بكل اريج ونسمات عبارات الامام البوصيرى رضى الله عنه وعشقه وولهه فى حب الرسول صلى الله عليه وسلم .. سلاما من مسقط راس الامام البوصيرى من قريته ابوصير .

قرات بمزيد السرور والاعجاب مقالتكم الرائعة عن الامام البوصيرى بمجلة التصوف الاسلامى العدد ١٢ السنة العاشرة جماد اول ١٤٠٩ هـ / ديسمبر ١٩٨٨ م .

ولقد اعجبنى ما جاء بالمقال الا ان به ما يحتاج الى تصحيح حيث ذكرتم بالمقال بالصفحة ٣٥ عمود ٢ حيث قلتم « واحتفالات فى مسقط راسه فى ولاص .. الخ » .. والحقيقة غير ذلك فمسقط راسه قرية ابوصير الملق مركز الواسطى محافظة بنى سويف وقد تم بالفعل الاحتفال بهذه المناسبة فى قريته ابوصير يوم ٢٠ – ١١ – ١٩٨٨ تحت رعاية السيد اللواء محمد حسين مدين محافظ بنى سويف جزاه الله خير الجزاء – اما قرية ولاص فهى بلد امه وهى تابعة لمركز ناصر محافظة بنى سويف ولقد حاول الامام البوصيرى رحمه الله ان يجد اسم شهرة دمج فيه بعض الحروف من اسماء القريتين تحقيقا للتوازن واشارة الى صلة الرحم فسمى نفسه الدلاصيرى غير ان الاسم البوصيرى عرف واشتهر وذاع صيته .. ولقريته ابوصير الشرف ان ينتسب لها الامام المادح .

وقرية ابوصير الملق قرية قديمة قدم التاريخ تبعد عن مدينة بنى سويف حوالى ٢٥ كم تقريبا وتبعد عن مدينة الواسطى حوالى ١٧ كم وهى قابعة فى غرب المحافظة تلتصق بصحراء الفيوم بفاصل بسيط هو ترعة الجيزاوى ثم تنساب الصحراء حتى الفيوم حيث المسافة بينها وبين الفيوم عبر الصحراء حوالى ٣٥ كم .

وقرية ابوصير قرية قديمة قدم التاريخ يوم تهل عليها ان شاء الله ترى لها وقار المساجد وريح المعابد يلفها من جميع الجهات بساط اخضر من النبت والزرع والنخيل الباسق باستثناء جهتها الغربية حيث الصحراء المتسعة الفسيحة الممتدة كما قلت حتى الفيوم .

ونحن اذ نشكركم على ما بذلتموه من جهد فى مقالتكم نتمنى ان نرى سيادتك هنا فى ابوصير بلدة الامام الراحل .

كما اتقدم بكل الشكر والعرفان وكذلك اهل بلدى الى السيد اللواء محمد حسين مدين محافظ بنى سويف الذى بذل اقصى الجهود للاحتفال بذكرى امام المادحين حفظه الله ورعاه ووفقه الى الخير والنفع فنعم الرجل هو ونامل ان يتم الاحتفال سنويا كما اشرتم بمقالتكم لاحياء تراث هذا الرجل العظيم امام المادحين

مهندس زراعى / سالم سلومه مدكور

ابوصير الملق – الواسطى – بنى سويف

– فى البداية نعتذر اننا اخذنا فقرة واحدة فقط من خطابك وكنا نتمنى عرض رسالتك بالكامل ولكن لضيق المساحة عرضنا ملخص ما قلت ونشكرك جزيل الشكر على اهتمامك ونطلب منك الاستمرار فى المتابعة وارسال رسائلك لنا .

• قرأت لك •

بسم الله الرحمن الرحيم

قرات للاستاذ الشيخ : محمد الغزالى تحت عنوان « تذكروا الاسلام ياعرب »

اريد ان أسأل العرب . هل درسوا علاقاتهم بالعالم الاسلامى خلال هذا القرن ؟ أو القرون الماضية ؟

ان هذه الدراسة مطلوبة والغفلة عنها جريمة دينية . ان هذه الدراسة ليست عمل الحكام والرؤساء بل هى شغل الدعاه والادباء والفقهاء .. ان المسلمين فى اوغندا .. وفى مقدمتهم قبيلة الرئيس السابق « عيدى أمين » يتعرضون لحرب اباده ولا أحد يتحدث عن مصائبهم وكذلك المسلمون فى تنزانيا والمسلمون

• لك فلسطين •

لك يامن تسكنين الاعماق
يامن تتحدث عنك الاشواق
يامن شاءت كل الاقدار
ان تكونى انشودة حزن وفراق
لك باعداء العرب الباكية
ستتحدث كل الاشجار
وتتغنى كل الاطيار
وترقص كل الازهار .
ليجىء الفجر يمسح دموعك
بعد طول الانتظار .
وتجىء الشمس فيشرق فى عينيك
فرح الانتصار
ونقيم العرس فى يوم الارض
عندما يذهب الليل ويصير كل
الزمن الاتى نهار

سمية محمود

في الحبشة وارتيريا والصومال اولئك كلهم يغنون في صمت
ولو ذهبنا الى قارة آسيا لوجدنا المسلمين في تايلاند تطاردهم مذابح البوذيين وهم أكثر من اربعة ملايين مسلم لا نعرف عنهم شيئا ووجدنا كذلك حرب الاستئصال تجتاح الفيلبين
اما مذابح المسلمين في الهند فهى أمراض متوطنة أو كالامطار والتبشير الصليبى باكل اندونيسيا والغول الشيوعى ينشب اظافره في افغانستان
وعندما نتوجه الى اوروبا نرى مسلمى البانيا وهى الدولة الوحيدة المسلمة على شاطىء الادرياتيك يهلكون دون ضجة او صراخ ويذبحون كقطعان غنم.
واظن العرب قد آن لهم ان يستيقظوا فليس من بديل لليقظة الا الموت المحقق وخزى الابد.

محمد عاطف طرباى ــ المنصورة ــ دقهلية ــ طالب ثانوى

● سرقات أدبية ●

عندما كنت اقرأ مجلتي الكريمة التصوف الاسلامي الغراء العدد ١٢ جماد اول سنة ٤٠٨ هـ ــ ١٩٨٨ م وجدت كلمة منشورة في بريد القراء تحت عنوان « حملات محمومة » موقعة باسم القارىء « أشرف محمد عبده على البكلاوى » ومن المؤسف له أن هذه الكلمة سرقها القارىء المذكور من مقاله نشرت لى في مجلة التوحيد العدد ٨ الصادر في شعبان ١٤٠٥ هـ فهل هذا يليق بالقارىء الذى يأخذ ثقافته من المجلات الاسلامية لذا أرجو من سيادتكم التكرم بتوجيه كلمة عتاب للقارىء المذكور وكل من يسير على شاكلته حتى لا يكرر هذا الفعل المشين .. « احمد عبد المقصود عجيلة » « العطرة البحرية الاسكندرية »

ــ الصديق أحمد عبد المقصود ... لا نعرف كيف نعتذر لك عما أقترفه الصديق أشرف محمد عبده في حقك فللاسف الشديد نعجز عن ايجاد الكلمات او العبارات التي تخفف او تقلل من غضبك والحق كل الحق معك فلا يصح مطلقا أن يقتنص احد الاشخاص فقرات من كلمة كتبها شخص في مجلة ليعيد ارسالها الينا لتكتب باسمه فهذا الامر يندرج تحت بند سرقات ادبية .. فأرجو من الصديق احمد ألا يحزن وشكرا جزيلا لاكتشافه هذه السرقة علما بانه أرسل الينا المقال الذى كتبه في مجلة التوحيد الغراء وحدد الفقرة التي سرقت ورجاء من الصديق أشرف الا يفعل ذلك مرة أخرى وقد قررنا عدم التعامل مع الصديق أشرف الى نهاية هذا العام كعقوبة اولى ولو تكررت مرة اخرى سوف نوقف التعامل معه على الفور ولذلك جنبنا خطاباته الكثيرة المتعددة لدينا كذلك صورته التى ارسلها لتنشر في باب « اخوة وتعارف » الى نهاية هذا العام .

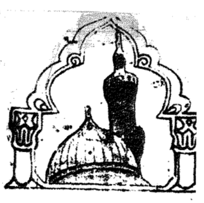
● نداء إلى التليفزيون ●

ان من أعظم ما يقدمه التليفزيون المصرى من خلال الشاشة الصغيرة هو البرنامج الدينى « أسماء الله الحسنى » وحيث ان هذا البرنامج من البرامج المفيدة جدا لكل الشاهدين لما يحتويه هذا البرنامج على معلومات مفيدة جدا ولكن التليفزيون يقوم بعرض هذا البرنامج في ساعة متأخرة من الليل مما يصعب على كثير من المشاهدين مشاهدة هذا البرنامج الدينى المفيد فانى اوجه ندائى ونداء الكثيرين من المشاهدين للسادة المسئولين بالتليفزيون لعرض هذا البرنامج في وقت مبكر حتى يتمكن كل المشاهدين من متابعة هذا البرنامج لزيادة الوعى الدينى بين المسلمين

محمود حسنين ــ المحلة

● أول شهداء بدر ●

الصديق القارىء أبوبكر بيومى متولى ارسل رسالة شافية يوضح فيها ان اول شهداء بدر هو مهجع مولى عمر بن الخطاب وليس عبيدة بن الحارث كما هو ثابت في كتب السيرة وطالبنا بالمصدر الذى اعتمدنا عليه واعتبرنا أن اول شهداء بدر هو عبيدة بن الحارث كذلك الصديق صالح محمد منصور المنشاوى تؤيد الصديق ابوبكر في فكرته .. ونحن نذكر الاصدقاء بما حدث في موقعة بدر من فقه السيرة للامام محمد الغزالى برز من المشركين عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة يطلبون المبارزة قبل المعركة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم ياعبيدة ابن الحارث قم ياحمزة قم ياعلى فبارز عبيدة عتبة وبارز حمزة شيبة وبارز على الوليد .. اما حمزة فلم يمهل شيبة حتى قتله كذلك فعل على مع خصمه اما عبيدة وعتبة فقد جرح كلاهما الاخر جرحا عميقا فكر حمزة وعلى باسيافهما على عتبة فأجهزا عليه واحتملا صاحبهما وجاءا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فافرشه الرسول أمامه ودعا له ثم أسلم عبيده الروح . هذا الموقف قبل بداية موقعة بدر بعدها التحم الطرفان فسقط مهجع مولى سيدنا عمر بن الخطاب فاذا لم نعتبر أن عبيدة بن الحارث هو أول شهداء بدر فماذا نعتبره؟
اعتقد ان الموقف قد انجلى الان وخالص الشكر لكما على الاهتمام والمتابعة .



المجتمع الصوفى



عبدالحميد عبداللطيف

أخبار وقرارات صوفية

أولا : تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد السيدة زينب رضى الله عنها هذا العام سنة ١٤٠٩ هـ سنة ١٩٨٩ م كعادتها كل عام باقامة سرادق الاحتفال بأرض نادى الشباب الرياضى بشارع مراسينة بالسيدة زينب ايام الاحد والاثنين والثلاثاء ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ يناير سنة ١٩٨٩ . وبهذه المناسبة سيقام مؤتمر صوفى عام مساء يوم الاثنين ٢٧ يناير سنة ١٩٨٩ بعد صلاة العشاء بالسرادق المذكور ، كما يحتفل بهذه المناسبة الشريفة السادة مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة وابناء الطرق الصوفية ، كما ستقوم لجان الاشراف على خدمات ابناء الطرق الصوفية سواء اكان ذلك داخل المساجد او خارجها لمراعاة الالتزام بالقواعد الصوفية الصحيحة ومنع المناكر والبدع وكل ما يسىء الى الدين والتصوف الصحيح .

ثانيا : تقرر بمشيئة الله تعالى وتوفيقه انعقاد جمعية عمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية ظهر يوم السبت الموافق ٤ مارس سنة ١٩٨٩ لبحث بعض المسائل الصوفية ، وبعض الأمور الاخرى



اجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة البرهامية

تعيين الحاج جامع محمد هلالى نائب الطريقة البرهامية عن اولاده بالجمهورية والشيخ كمال حسن حسين محمود نائب الطريقة عن اولاد الحاج هلالى بمحافظة اسوان وعبد المتعال ابو الحسن خليفة نائب الطريقة عن اولاد عمه الحاج جامع هلالى ومحمد جامع محمد هالى نائب الطريقة عن مركز ادفو واحمد حسن محمد نائب عن المنشية الجديدة لاولاد جامع هلالى والسيد احمد حسن بكر خليفة خلفاء بلدة الصنافين مركز - منيا القمح شرقية وابراهيم جامع محمد هلالى خليفة خلفاء عن مركز ادفو عن اولاد جامع هلالى وعبد الله امام السيد نائب الطريقة عن اولاد عمه جابر محمود عويس ومحمد سعيد محمد خليفة خلفاء الطريقة عن أولاد عمه الشيخ جابر محمود عويس ، وجابر محمود محمد عويس نائب الطريقة عن بيت السيد حسن سعد وسامى زكى عبد الحافظ خليفة خلفاء دمنهور الوحش وخالد محمد حجاج خليفة خلفاء سندبسط .

الطريقة الامبابية الاحمدية

تعيين الشيخ /محمد محمد بلال نائب للطريقة الامبابية عن مركز ميت غمر وفراج عبيد خضر نائب مركز اوسيم وابراهيم محمد عمر خليفة خلفاء عن مركز اوسيم وعبد العزيز قطب بيومى خليفة خلفاء عن ٦ اكتوبر

الطريقة المرازقة الأحمدية

تعيين الشيخ ابراهيم على بركات خليفة خلفاء بيت أبو سلامه الأحمدى عن الوجه البحرى ومحمد مصطفى نصار خليفة خلفاء بيت ابو سلامه الأحمدى عن محافظة القليوبية ومحمد عبد الهادى سيد احمد خليفة خلفاء مركز زفتى .

الطريقة المسلمية الخلوتية

تعيين الأستاذ صلاح الدين محمد بهاء الدين أبو مسلم نائب للطريقة المسلمية عن محافظة المنوفية وفتحى يوسف عبد العال نائب للطريقة عن دائرة شبرا وضواحيها واحمد حسين عبد القوى نائب للطريقة عن مركز ابو تيج . وعلى محمد حسن على نائب للطريقة عن مركز الفتح اسيوط .

الطريقة الرفاعية

اعتماد تعيين الشيخ ابو المجد فراج شحاته على خليفة خلفاء عن نقطة مجمع الألومنيوم .

الطريقة الجودية الخلوتية

تعيين الشيخ عبد الله دكرورى على نائب للطريقة الجودية عن نقطة الشنطور مركز سمسطا ومحمد عبد الموجود حسن احمد نائب للطريقة عن قسم اول الجيزة .

الطريقة الغنيمية الخلوتية

تعيين السيد الاستاذ بدر الدين عبد المعطى الغنيمى نائب الطريقة الغنيمية بالمحلة الكبرى . والسيد اشرف بدر الدين عبد المعطى خليفة لمقام جده سيدى راضى الغنيمى بالقيصرية مركز المحلة

الطريقة الميرغنية الختمية

تعيين الشيخ السيد مصطفى محمد عبد الرحمن المغربى نائب للطريقة الميرغنية عن قسم النزهة بالاسكندرية وسيد عبد الرحيم جمعة نائب للطريقة عن مركز طهطا سوهاج ومصطفى محمد مقبول نائب للطريقة عن مركز طما سوهاج .

الطريقة الشرنوبية البرهامية

اعتماد تعيين الشيخ بهى الدين السعيد منيسى نائب للطريقة عن نقطة مرقص مركز الرحمانية .

الطريقة القادرية القاسمية

اعتماد تعيين الشيخ عبد الله محمد حسن القطامى خليفة خلفاء للطريقة عن نقطة السلخانة بالقاهرة وحسن ابراهيم حسن نائب عن نقطة العبور بالمنيا ومحمود

محمد السيد خليفة خلفاء نقطة العبور بالمنيا ومحمد سيد الامين نائب نقطة شرق البحر بالمنيا ويونس الشندى الزناتى نائب نقطة سمنود ومحمود مصطفى مصطفى شقره نائب بندر ومركز اجا والسيد السيد محمد السيد عزيزه خليفة خلفاء نقطة منية سمنود .

الطريقة الجوهرية الشاذلية

تعيين السيد رياض عبد المقصود عبد الباقى نائبا للطريقة الجوهرية الشاذلية عن قسم حلوان وتعيين السيد / حلمى محمد حسين خليفة خلفاء عن قسم حلوان والسيد فاروق محمد سلامه وشهرته فرج خليفة خلفاء عن مركز العياط بالجيزة وتعيين السيد خلودى طلبه خلودى نائبا لمركز ابو قرقاص محافظة المنيا وتعيين السيد / محمود محمد احمد شحاته وشهرته محمد نائب عن مركز طهطا محافظة سوهاج وتعيين السيد /صابر فراج محمد شحاته خليفة خلفاء عن مركز طهطا محافظة سوهاج وتعيين السيد / حسان حسن حسان خليفة خلفاء عن مركز ميت غمر دقهلية .

الطريقة الشعيبية الأحمدية

اعتماد تعيين الشيخ عواد محمد محمد طاحون نائب للطريقة عن مركز الخنكة قليوبية

الطريقة الزاهدية الأحمدية

اعتماد تعيين الشيخ يس السيد احمد علوان نائب للطريقة عن بيت مشالى الزاهدى عن مركز طوخ قليوبية ورمضان السيد رزق خليفة خلفاء بيت مشالى الزاهدى عن مركز طوخ وعبد المعطى معوض حسن يونس خليفة خلفاء روض الفرج عن بيت مشالى وعبد الله عبد الرازق زهران خليفة خلفاء بيت مشالى عن كفر الجمال وسمير محمد عبد القادر خليفة خلفاء بيت مشالى عن مركز شربين وحجاج محمد سيد علام خليفة خلفاء بيت مشالى عن حدائق حلوان ومحمد محمد بيومى السيد المحامى نائب بيت مشالى عن قسم حلوان

الطريقة الشناوية الاحمدية

اعتماد تعيين الشيخ محمد ابو اليزيد الشناوى عبد الحافظ نائب الطريقة الشناوية عن بندر فوة وسراج احمد سراج نائب للطريقة عن نقطة مشطا مركز طما . وابو صلاح على احمد نائب لمدينة قنا . وفرغلى على احمد نائب لمدينة مبارك . وعبد العاطى عبد المنعم السباعى خليفة خلفاء مركز دسوق .

وعبد العليم عبد المنعم احمد منسى خليفة خلفاء بلدة شنو ـ كفر الشيخ . وعلى محمد عبد ربه خليفة خلفاء نقطة مشطا مركز طما .

وبلال السيد علوان خليفة خلفاء مدينة حسون مركز كفر سعد . ومحمد قاسم احمد خليفة خلفاء عن المثلث والجنيدى مركز كفر سعد وعبد الصبور حسن على جاد المولى خليفة خلفاء مدينة مبارك .

وصلاح الدين جمعه ابو امنة خليفة خلفاء مركز كفر سعد

انشطة صوفية

المولد الرفاعى الكبير .

تحتفل مشيخة السادة الرفاعية بمولد القطب الامام سيدى احمد الرفاعى رضى الله عنه لمدة اسبوع اعتبارا من يوم الجمعة ٢٥ رجب ١٤٠٩ . ٣ مارس ١٩٨٩ . ويحتفل بالليلة الختامية ١ شعبان ١٤٠٩ الموافق ٩ مارس ١٩٨٩ حيث يسير الموكب الرفاعى الكبير من مسجد السيدة زينب بعد صلاة العصر مباشرة من يوم الخميس ٩ مارس وينتهى بالسجد الرفاعى الشريف وسيحتفل بافتتاح المولد عقب صلاة العشاء يوم الجمعة ٣ مارس وسيذاع حفل الافتتاح على الهواء مباشرة من اذاعة القرآن الكريم .

الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية

احتفل الشيخ عبد الغنى صالح الجعفرى شيخ الطريقة بمولد مؤسس الطريقة الامام سيدى صالح الجعفرى وذلك بمقر المشيخة بمسجد الجعفرى بالدراسة ابتداء من يوم الخميس ٢٥ جمادى الآخر ٢ فبراير والليلة الختامية الخميس الأول من رجب الموافق ٩ فبراير والدعوة عامة .

مولد سيدى على نور الدين البيومى :

تحتفل الطريقة البيومية بمولد سيدى على نور الدين البيومى الكائن مسجده وضريحه بشارع الحسينية قسم الجمالية لمدة اسبوع من ٢ شعبان ١٤٠٩ الموافق ١٠ مارس ١٩٨٩ وينتهى يوم الخميس ٨ شعبان الموافق ١٦ مارس حيث يسير الموكب البيومى بعد صلاة العصر يوم الخميس المذكور من ميدان مولانا الامام الحسين الى مسجد صاحب المولد .

مولد الشيخ محمد موافى بالمشايخ مركز الغنايم محافظة بنى سويف والشيخ حمام محمد موافى بالحميدات بندر سا .

يحتفل الحاج وافى محمد وافى وكيل المشيخة العامة عن محافظة سوهاج بمولد والده الشيخ محمد وافى ببلدة المشايخ مركز الغنايم والليلة الختامية يوم ٢٧ رجب ١٤٠٩ بالاذكار الشرعية واطعام الطعام .

الطريقة الزاهدية الأحمدية :

احتفلت الطريقة الاحمدية الزاهدية بمولد الشيخ محمد المحيسن بسنتريس منوفية تحت اشراف الشيخ حمدى محمد بدوى شيخ الضريح وبحضور السيد/ السيد حسين يوسف الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية .

وتحتفل الطريقة بمولد سيدى احمد بن سليمان الزاهد الكائن ضريحه ومسجده بشارع العروسى قسم باب الشعرية يومى ١ ، ٢ مارس ١٩٨٩ بالاذكار الشرعية والدعوة عامة .

الطريقة الشعيبية الأحمدية :

يحتفل السيد محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة الشعيبية الاحمدية وابناء الطريقة بمولد السيدة زينب رضى الله عنها بالسرادق المعتاد اقامته كما يحتفل بمولد الشيخ شعبان بجهة الامام الشافعى والشيخ عثمان الاحمدى بكوم الاطرون مركز طوخ يوم ٢٦ رجب ١٤٠٩ والشيخ محمد الشاذلى الاحمدى يوم ٣٠ رجب بالشرقية .

الطريقة الرفاعية :

احتفلت الطريقة الرفاعية بمولد الشيخ محمد القبانى ببلدة بشتيل مركز امبابة وسار الموكب الصوفى يوم الخميس ١٩ يناير باشراف الشيخ سعيد السيد القبانى خليفة الضريح وباشراف السيد/ محمد عبيد الدالى وكيل المشيخة العامة وذلك بالأذكار الشرعية واطعام الطعام وساهم فى انجاحه رجال الادارة .

توكيل المشيخة العامة عن مركز قوص :

يحتفل السيد/ الحاج احمد محمود احمد الرفاعى وكيل المشيخة العامة عن مركز قوص بمولد سيدى حسين الرفاعى الحجازى السنوى من صباح يوم الاربعاء الموافق ٩ رجب ١٤٠٩ ـ ١٥ فبراير ١٩٨٩ لمدة سبعة ايام تنتهى صباح الاربعاء ١٦ رجب الموافق ٢٢ فبراير بالساحة الرفاعية الحجازية ببلدة حجازه قبلى مركز قوص بالأذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام والدعوة عامة .

أنشطة صوفية

توكيل المشيخة العامة عن مركز الاقصر

احتفل السيد / الدسوقي حسين على عوض الله وكيل المشيخة العامة عن مركز الاقصر بموالد

أولياء الله بدائرة ومركز الاقصر واشرف على تنفيذ التعليمات والقواعد الصوفية وكذلك مجالس الذكر للطرق المختلفة .

توكيل المشيخة العامة عن محافظة كفر الشيخ

قامت اللجنة الاستشارية الصوفية بمحافظة كفر الشيخ برئاسة السيد محمد البيلى سعد الدين ابو صالحه وكيل المشيخة

العامة عن محافظة كفر الشيخ ووكلاء المشيخة العامة بالمراكز ببعض الأنشطة الصوفية والاشراف على الموالد ومجالس الذكر كما شاركوا رجال الشرطة بمناسبة الاحتفال بعيدهم وقدموا للسيد اللواء مدير امن كفر الشيخ التهنئة شاكرين لسيادته حسن

تعاونه ورجاله ودعمه لرجال الطرق الصوفية وشعائرهم .

الطريقة الشاذلية المدنية

● يقوم الشيخ الشاذلى محيى الدين الشاذلى خليفة الطريقة الشاذلية المدنية بالسودان مع ابناء الطريقة هناك باعادة بناء

زاوية الخرطوم التى هدمت بسبب الامطار الاخيرة . ويبلغ عدد الزوايا التابعة للطريقة بالسودان احدى عشرة زاوية .

● وتم تعيين الشيخ احمد ابراهيم مراد مقدما للطريقة بالمرازيق ود . عبد الرحمن يسرى مقدما للطريقة بالاسكندرية والسيد محمد السيد مقدما لزاوية الجودرية .

والسيد ثروت المرزوقى المحامى مقدما لزاوية الدراسة والسيد احمد جيره مقدما لزاوية باسوس الشرقية والسيد احمد عيد مقدما لزاوية باسوس الغربية ومحمود عيد نائبا له واحمد حسانين مقدما لزاوية مطاى وعبد المنعم حسانين المحامى مقدما لزاوية المنيا وفضيلة الشيخ موسى على موسى مقدما لزوايا اسيوط والسيد محمد السيد مقدما لزاوية الجودرية والشيخ عبد العزيز المحجوب مقدم زاوية الشمباب .

نبذة عن تاريخ سيدى على البيومى رضى الله عنه

بقلم : السيد حامد البيومى شيخ عموم السادة البيومية

قال تعالى "من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا ليجزى الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم ان الله كان غفورا رحيما" وقال تعالى "ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله . والله يرزق من يشاء بغير حساب" ورضى الله عن اصحاب رسول الله والتابعين ومن اقتدى بهم . واهتدى بهديهم . وسار على دربهم الى يوم الدين . وبعد .

ولد شيخنا سيدى على نور الدين البيومى رضى الله عنه ببلدة الفيوم دقهلية من ابوين شريفين سنة ١١٠٨ هجرية . حيث ينتهى نسبه الشريف الى سيدنا الامام الحسن السبط بن الامام على كرم الله وجه ، حفظ القرآن الكريم فى صغره . وتعلم الفقه على المذاهب الاربعة وسمع الحديث والمسلسلات على شيخه سيدى عمر بن عبد السلام التطوانى المغربى ... اخذ طريق الأحمدية .. وحصل له جذب ومالت اليه القلوب . وصار للناس قدوة للتصوف . واتبع كثير من الخلق طريقته واذكاره . وكان يسكن الحسينية . ويعقد حلقات الذكر ، وكان ذا أوراد وفيوضات واصول . واشتهرت طريقته لتمسكها بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . فمن كلامه رضى الله عنه قوله . حرام على قلب عرف الله ان يسكن الى غيره لايقلبه احد وتهب عليه نفحات الرحمن . وتظهر عليه اثارها على قدم همته واخلاصه فى ذكر الله تعالى . وقال ايضا فالوصول اليه بدواء الذكر وصحبة اهله وقال ايضا فمن لم يحصل له جذب من الله لم يقدر على تخليص نفسه . وفى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : جذبة من جذبات الحق توازى عمل الثقلين . وقال ايضا العمل الذى يبلغ العبد به الغايات رؤية التقصير . والعجز والضعف . والافتقار الى الله تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم . الفقراء فخرى . وقال ايضا فكن ملازما للافتقار الى الله تعالى حتى يسكن سترك الى الله تعالى وقال ايضا فلا يكمل الفقير فى الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يشاهده فى كل عمل مشروع ويتبع النصيحة . والتضحية وترك الخصوصية . وعدم المخالفة والمعاندة . وكانت له كرامات ظاهرة . منها لما عقد الذكر بالمشهد الحسينى فى كل يوم ثلاثاء وكان ياتى بجماعته . ويذكرون فى الصحن الى الصحوة الكبرى ... قامت عليه قيامة العلماء وانكروا ما يحصل من التلوث فى الجامع من اقدام جماعته لأن منهم من كانوا ياتون حفاة ويرفعون اصواتهم بالشدة وكاد ان يتم لهم منعه بواسطة بعض الأمراء فى ذلك الحين . فانبرى لهم الشيخ عبد الله الشبراوى . وكان شديد الحب للصوفية . وانتصر له . وقال ان هذا الرجل من كبار الأولياء والعارفين فلا ينبغى التعرض له وحينئذ امره الشيخ بأن يعقد درسا بالجامع الازهر .. فقرا فى الطبرسية الاربعين النووية وحضره غالب العلماء . وقرا لهم ما يبهر العقول . فسكتوا عنه وخمدت نار الفتنة ومن كراماته انه كان يتوب العصاة من قطاع الطرق ويردهم عن حالهم فيصيرون مريدين له ومنهم من صار من السالكين . وكان اذا ورد المشهد الحسينى يغلب عليه الوجد فى الذكر حتى يصير فى غاية القوة . فاذا جلس بعد الذكر تراه فى غاية الضعف .... بنى مسجده المعروف بالحسينية وسبيلا . وكتابا . وقبة بداخلها مدفن للشيخ ولما مات خرجوا بجنازته . وصلى عليه بالازهر الشريف . فى مشهد عظيم ودفن بمسجده المذكور بحى الحسينية بالقاهرة . وكانت وفاته رضى الله تعالى عنه فى سنة ١١٨٣ هجرية . يقول القائل فى حق هؤلاء الأولياء امثال شيخنا المربى الجليل ... إن لله عبادا فطنا ... طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا .. نظروا فيها فلما علموا ... انها ليست لحى وطنا . جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا .

البقاء لله

● تنعى مشيخة الطريقة الغنيمية والأمانة العامة للمجلس المرحوم الحاج محمود عبد الغفار رجب الغنيمى نائب الطريقة الغنيمية عن مركز كوم حمادة ويشارك فى النعى اسرة محمد سعد والحاج عبد الحليم محمد سعد وكيل المشيخة العامة وللفقيد الرحمة ولاسرته العزاء

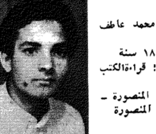
● ينعى الدكتور حسن محمد حسن المسلمى الاستاذ بكلية الزراعة وشيخ الطريقة المسلمية المرحوم الاستاذ محمد بهاء الدين حسن ابو مسلم نائب الطريقة عن محافظة المنوفية والشيخ يوسف عبد العال نائب الطريقة عن دائرة شبرا وضواحيها وللفقيد الرحمة ولآلهما العزاء .

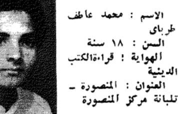
● ينعى اللواء محمد جمال الدين شرف شيخ الطريقة الشيبانية التغلبية المرحوم الشيخ سيد عبد الغنى عبد الرحيم الشيبانى نائب الطريقة عن مركز المنشاة للفقيد الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى السيد محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة الشعيبية الاحمدية المرحوم الشيخ عواد محمد محمد طاحون نائب الطريقة بمركز الخانكة وللفقيد الرحمة ولآله العزاء .

أخوة وتعارف







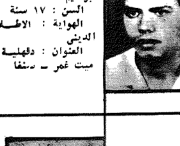
الاسم : محمد عاطف طرباى
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءةالكتب الدينية
العنوان : المنصورة ـ تلبانة مركز المنصورة



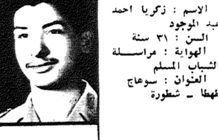




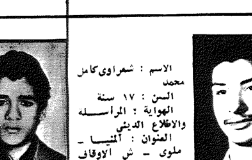
الاسم : رجب موسى عبد الحليم
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءةالكتب الدينية
العنوان : بني سويف ـ اهناسيا المدينة ـ نزلة المشارقة



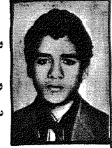
الاسم : احمد حامد ابراهيم
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : دقهلية ـ ميت غمر ـ سنفا

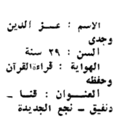


الاسم : زكريا احمد عبد الموجود
السن : ٣١ سنة
الهواية : مراسلة الشباب المسلم
العنوان : سوهاج طهطا ـ شطورة

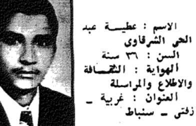


الاسم : شعراوى كامل محمد
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة والاطلاع الديني
العنوان : المنيا ـ ملوى ـ ش الاوقاف



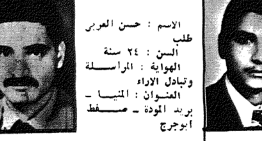


الاسم : عز الدين وجدى
السن : ٢٩ سنة
الهواية : قراءةالقرآن وحفظه
العنوان : قنا ـ دنفيق ـ نجع الجديدة

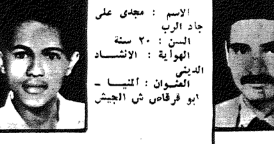




الاسم : عطية عبد الحي الشرقاوى
السن : ٣٦ سنة
الهواية : الثقافة والاطلاع والمراسلة
العنوان : غربية ـ زفتى ـ سنباط



الاسم : حسن العربى طلب
السن : ٢٤ سنة
الهواية : المراسلة وتبادل الاراء
العنوان : المنيا ـ بريد المودة ـ صفط ابوجرج

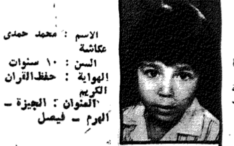




الاسم : مجدى على جاد الرب
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الانشاد الديني
العنوان : المنيا ـ ابو قرقاص ش الجيش



الاسم : مصطفى اسماعيل النبراوى
السن : ٣٢ سنه
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : الجيزة ـ العجوزة ١٣ ش احمد عرابي الصحفيين



الاسم : محمد حمدى عكاشة
السن : ١٠ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : الجيزة ـ الهرم ـ فيصل

بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....



تشارك في معرض المنتجات المصرية بالشارقة وتنفرد مجال التصدير بمنتجاتها المصرية إلى البلاد العربية من :-

- النشا والجلوكوز .
- النشا الصناعى ومحورات النشا .
- المواد اللاصقة لجميع الأغراض .

وهذه تنتج على أعلى مستوى من الجودة تضارع الإنتاج العالمى وقد لاقت إقبالاً كبيرًا سواء فى السوق المحلى أو الخارجى بعد أن غطت منتجاتها السوق فى جمهورية مصر العربية بالكامل وأصبح هناك فائض للتصدير بنفس المواصفات العالمية يفى باحتياجات الدول العربية الشقيقة والدول الأفريقية .

وبدأ فعلاً توقيع عقد تصدير كميات من النشا والجلوكوز

للمملكة الأردنية الهاشمية

وبدأ شحن الدفعة الأولى خلال شهر ديسمبر الماضى وأيضًا تم تصدير دفعة أولى من النشا إلى :

شركة الحلوة والضبيعى بالمملكة العربية السعودية

الكيميائى / أحمد محمد الحفنى رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية لصناعة النشا والجلوكوز أثناء توقيع العقد مع السيد / حمدى غنيم رئيس شركة الواحة الأردنية

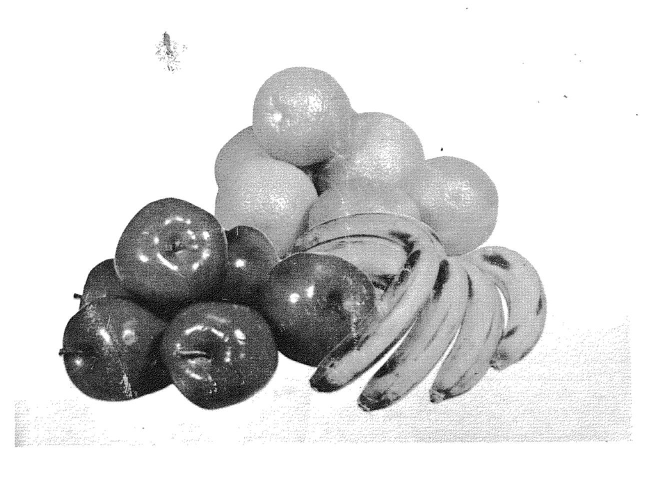
النشاط الرئيسى للشركة

١ - النشا والجلوكوز ٢ - النشا الصناعى والمحورات
٣ - المواد اللاصقة لجميع الأغراض .
٤ - مواد علف للحيوان والدواجن ٥ - زيت الأذرة الخام

المركز الرئيسى / ٢٦ طلعت حرب / القاهرة
القطاع التجارى / ٤١ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة

ريجيم

بالفواكه الطبيعية



الغذاء الطبيعي للأطفال

التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ٣ - السنة ١١
شعبان ١٤٠٩ هـ
مارس ١٩٨٩ م
الثمن ٢٥ قرشا

لكبار علماء الدين



الشيخ محمد متولى الشعراوى يرد

● التبشير والاستشراق المخاطر .. والنتائج

● ● ●

الانتفاضة المباركة فى القرآن سلاحها الحجارة وبطلها نبى الله


إملأ كل يوم من أيامك
بلحظات ذهبية
لقد حان الوقت لتملأ كل يوم
من حياتك بلحظات ذهبية .
لحظات سيكو- جالكسى غنية
بتقنية الكوارتز الراشدة وبمجموعة تصميمات
براقة .
تمتع بأوقات تستحقها .. إنها دافئة
ومشعة .. فمع سيكو جالكسى يتحول كل
ما يطوف بخاطرك إلى لحظات ذهبية
نابضة بالروعة والجمال .
SEIKO
GALAXY
سيكو



التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمي

المدير الفني
وفيق وجدى

الإخراج الفني
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس . ابوظبى ودبى ٣ دراهم الكويت ٣٠٠ فلس . غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا . السودان ٢٧٥ قرشا . المغرب ٧ دراهم . داكار ٤٠٠ فرنك . الدوحة ٣ ريالات . جيبوتى ٥٠ بنى . قطر ٣ ريالات . مقديشيو ٦٠ شلنا . السعودية ٢,٠٠ ريال . العراق ١,٠٠ دينار . البحرين ٣٠٠ فلس . مسقط ٣٠٠ بيسة . الحديدة ٣ ريالات . تونس ٥٠٠ مليم

كلمة المحرر

●● مع مطلع شهر شعبان المبارك . نقدم هذا العدد الحافل من التصوف الاسلامى . الذى نرجو ان يكون لقرائنا مائدة طيبة مباركة وغذاء فكريا إسلاميا على امتداد ايام هذا الشهر الطيب المبارك ..

إن هذه المساحة الموجزة لافتتاحية هذا العدد لاتنفسح لكل مانقدم على صفحاته من مقالات وتحقيقات وابواب ولكننا نوجز فنشير الى بعض مانقدم ... ففى هذا العدد تسجيل لندوة الشهر وموضوعها الوسطية فى الاسلام . والمتحدثون فيها نخبة من اعلام الفكر والعلماء . كما نقدم دراسة وتحقيقا شاملا عن الرواية الملعونة "أيات شيطانية" وما فيها وما وراءها من مفتريات على الاسلام العظيم ونبيه الكريم . كذلك فاننا نقدم فى هذا العدد تغطية للنشاط الصوفى فى مناسبات هذا الشهر واحتفالاته بذكرى السيدة الطاهرة زينب رضى الله عنها . كما اننا نلبى رغبات العديدين من القراء الذين لم يتح لهم المشاركة فى المسابقة الكبرى فنعيد نشر اسئلة المسابقة وشروطها . ونذكر لمن شاركوا فيها ان لجان فرز اجوبة المتسابقين التى حملها الينا البريد تعمل الآن لانجاز مهمتها . وحتى يتم اعلان النتائج فى موعدها القريب بإذن الله

وبالاضافة الى ماذكرنا فهناك العديد من المقالات والبحوث والابواب الثابتة فى الفتاوى وانشطة المجتمع الصوفى ورسائل القراء والفتى المسلم وغير ذلك مما تعرضه صفحات هذا العدد الحافل ..

• المحرر

الفهرس

صفحة





بقلم : د . أبو الوفا الغنيمى التفتازانى " شيخ مشايخ الطرق الصوفية "

خواطر صوفية

مكانة العلم في الاسلام

نريد ان نتناول فى هذا المقال مكانة العلم فى الاسلام ، وارجو ان يتبين من خلاله مدى اهمية العلم ودوره فى تقدم المجتمع ، وكيف ان المسلمين فى عصور ازدهار حضارتهم كانوا متنبهين اليه ، ومطبقين له فى واقع حياتهم العملية . واستنادنا اساسا فى تناولنا لهذا الموضوع الى الكتاب والسنة ومنهج السلف من الصحابة والتابعين ..

وهناك بعض الشباب اخذهم الحماس الدينى الى حد القول بان العلم فى الاسلام يقتصر على العلم بكيفية العبادات او باحكام الشريعة ولايريدون مجاوزة ذلك الى اى الوان العلم او الفكر او الثقافة ، وهم بهذا يعزلون انفسهم عزلا تاما عن عصرهم وما يجرى فيه من صراعات فكرية ، ويصبحون غير قادرين على مواجهة المذاهب والافكار الالحادية التى تتحدى الاسلام وتحاربه ، واتخاذ موقف فكرى محدد منها ، والعمل على درء اخطارها التى اصبحت تهدد العالم الاسلامى كله . ولا يمكن كذلك ان نعزل مجتمعاتنا الاسلامية عن الاخذ باسباب القوة المادية التى تستند اساسا الى العلوم فى مواجهة اعدائها ، وهذا فيه من الخطورة ما فيه .

ـ وقد جاء الاسلام شاملا لكافة ضروب النشاط الانسانى ومنها البحث الكونى ، وقد امر الانسان بتعمير هذا الكون المسخر له ، وهذا يعنى فى نفس الوقت ان الكون المشاهد خاضع لادراكه وبحثه ، وان الظواهر الطبيعية ليست بالشىء المهم الغامض الذى لايفسر وان بمقدوره الاستفادة من الكون واستغلال خيراته على اوسع نطاق لتامين حياته ورفاهيتها يقول تعالى : « وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه » ، ويقول تعالى : « وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر ، والنجوم مسخرات بامره ان فى ذلك لايات لقوم يعقلون » .

ولا حد للعلم فى الاسلام ، وحسبنا قول الله تعالى : « وقل رب زدنى علما » : فالعلم دائما وابدا فى ازدياد . وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى رواية تابير النخل « انتم اعلم بشئون دنياكم » وهذا يفتح الباب واسعا امام العقل ليستنبط من انواع العلوم مالا حصر له ، وتامل المعنى فى قول الامام فخر الدين الرازى من ائمة اهل السنة والجماعة : « وقد نطقت احاديث كثيرة بان الرسول صلى الله عليه وسلم كان كثير المشاورة لاصحابه ، ومن ذلك حديث ابى هريرة : « ما رايت احدا قط كان اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصبحت هذه المشاورة قاعدة شرعية ولذلك قال الحسن وسفيان بن عيينة : انما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ليقتدى به غيره فى المشاورة ويصير سنة فى امته ، ومع ان الرسول كان اكمل الناس عقلا ، الا ان علوم الخلق متناهيه ، فلا يبعد ان يخطر ببال انسان مالايخطر على باله من وجوه المصالح لاسيما فيما يفعل من امور الدنيا فقد قال صلى الله عليه وسلم : « انتم اعلم بشئون دنياكم » ، ولذلك ايضا قال صلى الله عليه وسلم : « ما تشاور قوم قط الا هدوا لارشد امرهم » ، ومتى

هذا ان مصالح الناس كثيرة ومتشعبة ولا يمكن تحديدها ، وتختلف من زمان الى زمان ومن مكان الى مكان .

ومن هنا اعتبر فقهاء الاسلام العلوم والصناعات التى تتغير من زمان الى زمان ، ومن مكان الى مكان ، فروض كفايات ، فعلوم مثل الطبيعة والكيمياء والحياة والطب والزراعة وغيرها لازمة للمجتمع ، ودراستها عبادة لله تعالى ، وقد قال بعض الفقهاء وهذا يدل على عمق نظرتهم انه يتعين على ولى الامر ان يدبر العلوم والصناعات اللازمة للمسلمين ، والتى يسبب فقدان اى منها حرجا للمسلمين ، فاذا لم يفعل ذلك يكون اثما لانه يوقع المسلمين فى الحرج . ويقول الامام الغزالى فى كتابه ((احياء علوم الدين)) . ((اما فرض الكفاية ((من العلوم المحمودة)) فهو كل علم لايستغنى عنه فى قوام امور الدنيا كالطب اذ هو ضرورى فى حاجة بقاء الابدان ، وكالحساب فانه ضرورى فى المعاملات وقسمة الوصايا والمواريث وغيرهما ، وهذه هى العلوم التى لو خلا البلد ممن يقوم بها حرج اهل البلد ((اى وقعوا فى الحرج)) فلا يتعجب من قولنا ان الطب والحساب من فروض الكفايات فان اصول الصناعات ايضا من فروض الكفايات كالفلاحة والحياكة الخ.

نخلص مما سبق الى انه ليس صحيحا ان العلم الذى يدعو اليه الاسلام هو العلم الدينى فقط ، وانما المراد به كل علم يدفع الجهل سواء فى مجال الامور الدينية او الدنيوية ومن ثم فلا تعارض بين الدين والعلم فى الاسلام بحال من الاحوال .

٣ ــ وننتقل بعد ذلك الى الحديث عن منهج القرآن الكريم فى تحصيل العلم ، ونحب ان

● تنبه علماء الاسلام الى ضرورة اطلاق العقل فى كل اتجاه للوصول الى الحقائق العلمية

● الاسلام يدعو الى التعرف على كل علم لدفع الجهل فى الامور الدينية والدنيوية

نشير بادىء ذى بدء الى ان القرآن الكريم ليس كتابا فى المنطق او مناهج البحث ، ولكنه يحتوى على الاصول العامة للدلائل العقلية ، اما تفصيلاتها فليس من وظيفة القرآن ان يتعرض لها . ويكفى انه ينبه اليها ليمضى العقل بعد ذلك الى وضع تفاصيلها وكشف قوانينها وطرق استخدامها وفى ذلك يقول الامام الغزالى : ((واول ما يستفاد به من الابواب ويسلك من طريق النظر والاعتبار ما ارشد اليه القرآن ، فليس بعد بيان الله بيان)) .

فالقرآن الكريم يدعو الى طرح التقليد ، ليحرر الفكر من قيوده ومن الاعفاءات الباطلة الموروثة التى سبقت نزوله ، وفى ذلك يقول الله تعالى : ((واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا او لو كان آباؤهم لايعقلون شيئا ولايهتدون))

ونعى القرآن على اولئك الذين الغوا شخصياتهم وخضعوا خضوعا تاماً لاحبارهم ورهبانهم ((اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله)) .

ويعير القرآن اولئك الذين عطلوا حواسهم وعقولهم وركنوا الى التقليد الاعمى بانهم كالانعام بل هم اضل سبيلا ، فيقول تعالى : ((لهم قلوب لايفقهون بها ولهم اعين لايبصرون بها ولهم آذان لايسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون))

ويجعل القرآن العلم وحده ــ لا التقليد ــ السبيل الموصل الى ما يعتقده الانسان ويسلك وفقه، كما يشير اليه قوله تعالى : ((ولا تقف ماليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا)) .

وكثيرا ما تحدى اولئك المقلدين للعقائد الباطلة الموروثة بمثل قوله تعالى : ((قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين)) ، وقوله تعالى : ((قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون)) .

ووجدت الدعوة الاسلامية صعوبة كبيرة فى الانتشار اول الامر لما سيطر على العرب آنذاك من عقائد باطلة كتاليه الكواكب وعبادة الاصنام وتعديد الالهة والايمان بالدهر ، كما كان العرب خاضعين ايضا فى الجاهلية لالوان من الخرافات والاوهام كالايمان بالغيلان والتنجيم والكهانة والعرافة ، وقد ابطل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك كله باحاديث صحيحة واردة فى صحيح مسلم .

ومما لهدلالةعلى مانحن بصدده ان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عنالربط بين ظواهر الطبيعة التى تجرى على سنن الله تعالى وبين اى اسباب وهمية لا تمت اليها بصلة ، فيوم توفى ابنه ابراهيم حدث كسوف للشمس ظنه الناس معجزة تحدث لهذه

خواطر صوفية

المناسبه ، فقال صلى الله عليه وسلم : ((ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لاتنكسفان لموت احد او لحياته)) .

لقد كان تحرير الفكر من قيوده في الاسلام وراء تقدم المسلمين فمن هذا المنطلق اعتد علماء المسلمين بالعقل ودوره حتى في استنباط الاحكام الشرعية ، وقد قال معاذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الى اليمن قاضيا ((اجتهد رايي لا آلو)) حين لا يجد في القرآن والسنة نصا يحكم به .

تنبه علماء الاسلام الى ضرورة اطلاق العقل في كل اتجاه ، ولم يضعوا قيدا على نشاطه ورسموا له منهجا في البحث للوصول الى الحقائق العلمية وحسبنا ان نشير الى منهج ابن الهيثم الذي سبق به منهج بيكون التجريبي ، والى ماصرح به روجر بيكون من انه استفاد المنهج التجريبي من العرب وكان من مفكري القرن الثالث عشر الميلادي ومترجما في بلاط فردريك الثاني للعلم العربي والفلسفة العربية .

ودفعت حرية الفكر الى الاستفادة من تجارب الامم الاخرى ، ولو استقرانا تاريخ الاسلام لوجدنا ان الحضارة الاسلامية كانت تقوى وتزدهر حين كان المسلمون مؤمنين بالاستفادة من تجارب الامم الاخرى في مجال العلوم كما حدث مثلا في العصر العباسي حينما شجع الخلفاء حركة الترجمة ، وجعلوها سياسة مرسومة للدولة ، فنقلوا الى المسلمين خلاصة تجارب الحضارة اليونانية ، وكان المسلمون آنئذ منتبهين الى قيمة حرية الفكر التي من شانها كشف مجهول او استكناه معقول ، فلما ركن المسلمون في عصورهم التالية الى التقليد ، واهملوا دراسة العلوم الكونية اضمحلت احوالهم السياسية والاقتصادية والعمرانية بوجه عام ، وتفوق عليهم الاوربيون بما اكتشفوه من اسرار الطبيعة ، وبما استحدثوه من مكتشفات علمية غيرت من مجرى التاريخ فكان الاستعمار لكثير من شعوب العالم وكان معه الاستغلال لهذه الشعوب اسوا استغلال ، وما ذلك الا لانغلاق المسلمين زمنا طويلا عما كان يجرى في اوروبا منذ عصر النهضة من تقدم فكري وعلمي .

وهناك ملاحظة ثانية بالنسبة لمنهج العلم في الاسلام ، ونحن اذا نظرنا الى القرآن الكريم نظرة فاحصة لوجدنا انه ينبه العقول الى استخدام انواع النظر العقلي المختلفة مباشرا او غير مباشر ، فهو كما يدعو الى استنباط نتيجة ثبت صحتها في معرض الاستدلال على العقائد النظرية ((الايات من اخر سورة يس ٧٧ ــ ٨٣)) نراه يدعونا ايضا الى استخدام المشاهدة الحسية واستقراء الجزئيات من عالم الطبيعة ليصل بنا من ذلك الى معرفة القوانين العامة التي تسير هذه الطبيعة بمقتضاها .

فمن الايات التي تدل على استخدام القياس قول الله تعالى ((فاعتبروا يا اولي الابصار)) ويرى ابن رشد ان الاعتبار المشار اليه في هذه الاية الكريمة هو القياس بنوعيه العقلي والفقهي .

ومن الايات التي تنبه الى استخدام الاستقراء والنظرة الفاحصة للاشياء وكيف تتركب قوله تعالى : ((افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت))

وتامل كلمة ((كيف)) في هذه الايات لترى انها تعبر عن روح المنهج العلمي الحديث ذلك ان العلم في مفهوم علماء مناهج البحث المحدثين هو اجابة عن السؤال ((كيف)) وليس اجابة عن السؤال ((لماذا)) بعبارة اخرى العلم يعني ببيان كيف تتركب الظاهرة ولا يعني بالبحث عن الغاية منها .

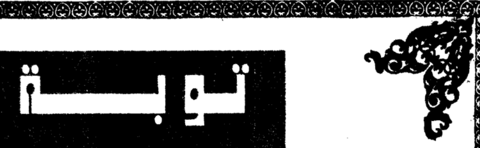
وينبه القرآن الكريم بعد هذا الى ان النظام الكوني له قوانين لاتتبدل وهي ما نصل اليه من خلال الاستقراء العلمي القائم علي المشاهدة الحسية والى ذلك الاشارة بمثل قوله تعالى ((لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون)) وكذلك الاجتماع البشرى له قوانين لها نفس الاطراء والثبات ، ويمكن معرفة ذلك بالاستقراء التاريخي ، والى ذلك الاشارة بمثل قوله تعالي : ((ان الله لايغير ما بقوم حتي يغيروا ما بانفسهم)) ((سنة الله التى قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ((فطرة الله التى فطر الناس عليها لاتبديل لخلق الله)) .

أحاديث نبوية

دعاء الخروج من البيت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من قال اذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله ولا حول ولاقوة الا بالله يقال له كفيت ووقيت وهديت وتنحى عنه الشيطان .

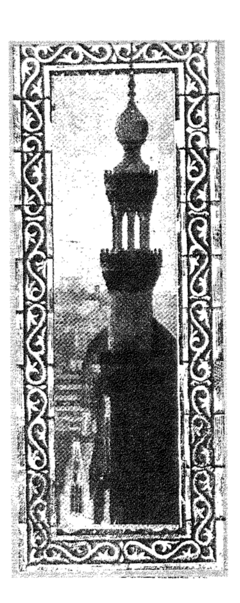






توبة

شعر: وفاء وجدى



اللهم اتيتك عبدا يحمل اثقالا
فارفع عني اثقالي ..
وامسح عني اوزاري ..
اللهم أجيء اليك بذلي وصغارى
لا يعلم ما فى نفسى الا انت
واجيء اليك بصومى وصلاتى وزكاتى ..
وبتوبة نفسي ..
وبصدق نواياى ..
اللهم انر دربي حتى اعبر من ـ
ظلمات خطاياى الى نور الغفران
وافتح لى بابك ..
لا يضللنى شيطان من انس او جن عنك .
ان تقبلنى فانا عبدك ..
احمدك اللهم وانني ملء الكون عليك
وآنا لم تعف فانى اهرب منك اليك
وافر الى رحمتك الواسعة بغير حدود
اسالك اللهم وقاء من ذنبى ..
ووقاء من غضبك ..
وامنحنى اللهم رضاك ..
واجعل من صومى حسنه
تمسح عنى سوءاتى
واجعل لصلاتى حسنه
تستر عن خلقك عوراتى
واجعل لزكاتى حسنه
تصبح نورا من ذاتك يغمر ذاتى
اللهم انر لى سبل الخير
ولكل عبادك ..
واجعلنا اخوة ايمان
اخوة عمل صالح ..
يربطنا فى الله ولله ..
نسعى للخيرات ..
ونجاهد من اجل الحق
لا نخشى فيك عدوا
او نرهب بطشا او ظلما
اللهم رضاك اللهم ..
يا من انت الاقوى
يا واحد .. يا الله ..





بمناسبة تكوين مجلس التعاون العربى

الاسلام يدعو الى التكامل الاقتصادى

●● من اهم الندوات التى عقدتها مجلة التصوف الاسلامى تلك الندوة المنشورة فى هذا العدد بعنوان (الوسطية فى الاسلام) والتى اشترك فيها نخبة من ائمة الاسلام وقد اتفقت آراؤهم على ان الاسلام دين الاعتدال فى امور الدين والدنيا وانه لايقبل التطرف ولا الرهبانية .. وان التوسط ظاهرة فى كل الآيات القرآنية والله تعالى يقول : « إن هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم » وقرر العلماء ايضا ان الانسان فى هذه الحياة يجب ان يكون متوازنا فى كل شىء مصداقا لقوله تعالى « وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولاتنس نصيبك من الدنيا » ●●

فى الوسطية علاج لازمتنا الاقتصادية

والاسلام لم يترك امرا واحدا من الأمور التى تنظم صلة الانسان بربه وتمهد لحياة الخلود الا وقد بينه وأوضحه كما انه لم يترك امرا واحدا من الأمور التى تنظم حياة الفرد وصلته بابناء مجتمعه الا فصله تفصيلا وقد عالج هذا الموضوع بعض علماء الاقتصاد وتناوله الدكتور عبد الرحمن يسرى احمد استاذ الاقتصاد بجامعة الاسكندرية فى كتابه دراسات فى علم الاقتصاد الاسلامى .

وقد جاء فى مقدمته : ومن المعروف ان الاسلام لايستدعى رهبنة او اى شكل آخر من اشكال الانقطاع عن العمل الدنيوى او عدم التكامل مع خلق الله تعالى بدعوى الزهد فى الدنيا فالزهد فى الدنيا وفقا للمفهوم الاسلامى اعتقاد قلبى صادق بان الحياة الدنيا زائلة وانه مهما تملك الانسان منها فلا ينبغى ان يدعها تتملك من قلبه القليل او الكثير .. ولو ان الخالق اراد للانسان الانقطاع عن الحياة الدنيا ماخلق الانسان بالصورة التى ركبه عليها وسواه فيها والتى تستدعى غذاء وملبسا ومسكنا وسلاحا وازواجا واطفالا .. الخ .

● ويمضى المؤلف فى توضيح هذا المعنى بقوله : والاسلام وضع حدودا للاهتمام لعمارة الأرض بالنسبة للمؤمنين فأوجد ميزانا دقيقا بين العمل من أجل الدنيا والعمل من اجل الآخرة فقال تعالى : « رجال لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار » .

● وقال تعالى : « يا ايها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون . فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون » .

القرآن والاقتصاد

● والقرآن الكريم والحديث الشريف يرسيان معا عدة قواعد عامة شاملة تعد اساسا للسلوك الاقتصادى للمسلم فى مجالات الاستهلاك والانتاج والتوزيع وتنمية الثروة .

● والاسلام يتميز فى نظامه الاقتصادى بمنهجه الواضح فى الربط بين الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية فالزكاة مثلا : ركن من اركان الاسلام الخمسة وهى فى نفس الوقت بمثابة اداة اقتصادية يتكفل بها القادرون من ابناء المجتمع من اجل التماسك الاجتماعى وتكامل الامة .

مجلس التعاون العربى

● ولا ريب ان قيام مجلس التعاون العربى يؤكد النظرية الاقتصادية التى تدعو الى الاهتمام بالسلوك الانسانى المنبعث من البيئة الجغرافية . فهو يبدأ اولا من دعوة القرآن الكريم للمسلمين بان يفكروا فيما جعل الله لهم فى الارض من موارد طبيعية فى اماكن مختلفة ..

● والمتدبر لآيات القرآن الكريم يجد فيها مايشير الى معنى القدرة النسبية فلنتدبر مثلا قوله عز وجل « ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير » .



بقلم :
فؤاد السيد

• التعاون الاقتصادى من القران والسنة
• مجلس التعاون العربى خطوة لوحدة السلام

• أى لو ان الله وسع فى الرزق للعباد وكما يشتهون لافسد ذلك حياتهم ولنشروا الفساد فى الأرض .

- ويقول تعالى : « والأرض مددناها والقينا فيها رواسى وانبتنا فيها من كل شىء موزون . وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين . وان من شىء الا عندنا خزائنه ومانننزله الا بقدر معلوم » .

وقيل فى تفسير الأية الأخيرة : انه مالك كل شىء وان كل شىء سهل يسير لديه وان عنده خزائن الاشياء من جميع الصنوف (ومانننزله الا بقدر معلوم) كما يشاء وكما يريد ولم له فى ذلك الحكمة البالغة والرحمة بعباده .

• وقال يزيد بن ابى زيادة . "ما من عام امطر من عام ولكن الله يقسمه حيث شاء عاما هنا وعاما ها هنا (تفسير ابن كثير)

وكل هذا يشير الى ان حاجات البشر التى يشتهونها أو يتوقعونها لا تشبع دواما . وذلك من تقدير الله عز وجل .

تلك هى ظاهرة القدرة النسبية ولكن تفسيرها الاسلامى مرتبط بالايمان بتدبير الله عز وجل وقدرته على بسط الرزق أو قبضه كيف شاء .

- الفرد المسلم جزء من جماعة المسلمين لا يتجزأ عنها وتبدا صلة الفرد بالجماعة أولا عن طريق الأسرة وهذه لا تعنى فقط الأب والأم والأخوة او الزوجة والأبناء وانما ايضا الأقارب . وثانيا عن طريق الجيرة والحى أو القرية . وثالثا عن طريق الوطن بمفهومه الاسلامى الواسع وليس بالمفهوم الجغرافى او السياسى (المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا) . « وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا .. » .

• والنظام فى الاسلام لا يترك حرية مطلقة لافراده بحيث يحقق واحد من الافراد كل مايريد ولا يستطيع اخرون ان يحققوا مطالبهم الاساسية مثلما يحدث فى ظل الراسمالية كما ان الاسلام ايضا لا يتدخل في حرية الانفاق الاستهلاكى للافراد عن طريق أجهزة ادارية تدعى لنفسها سلطة فهم وتقدير مصلحة الجماعة . ان الاسلام يتدخل عن طريق الاقتناع الفردى والايمان بقيم عليا ارساها الله سبحانه وتعالى .. ولاشك ان المجتمع الاسلامى يعلو على غيره من المجتمعات بمقدار تمسك افراده بدينهم واجتنابهم ما حرم عليهم وما لا نفع منه من السلع والخدمات .

• وعندما زادت ثروة المجتمع الاسلامى زيادة كبيرة الهم الله عمر بن الخطاب أن يعاملها معاملة (الفىء) رغم انها كانت فى ظاهرها غنيمة واستند امير المؤمنين رضى الله عنه ومن رافقه من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القاعدة القرانية الهامة (كى لا يكون دولة بين الاغنياء منكم) وراوا منافع عامة لم تكن لتتحقق اذا صارت هذه الثروة الكبيرة فى نطاق الملكية العامة للدولة الاسلامية .. فمن اين تاتى الموارد المالية للدولة للانفاق على ذوى الحاجات فى مجتمع كانت حدوده تتسع بصفة مستمرة .

• ولذلك فانه فى حالة تحقق ثروة غير عادية للمجتمع الاسلامى بأى طريق فانه لا يحق لاحد ان يمتلكها ملكية خاصة بل ينبغى ان يتاح للمجتمع الاستفادة منها وفقا لعدالة الشريعة الاسلامية .

• ومن أهم مشاكل توزيع الثروات فى المجتمع

١ - غياب . او صعوبة العثور على معيار عام (عادل) أو (كفؤ) للتوزيع

٢ - الرغبة فى تكوين الثروة الخاصة .

٣ - الاثرة أو الانانية .

- وفى الاقتصاد الاسلامى نجد مجابهة مباشرة لهذه العناصر الثلاثة المذكورة من أجل توزيع عادل وكفؤ بين أبناء المجتمع الاسلامى .

• والحديث عن التنمية الاقتصادية يعنى زيادة الدخل القومى الحقيقى للمجتمع والعمل على تضييق أو سد فجوة التخلف الاقتصادى بين المجتمع والمجتمعات اكثر تقدما .

- وهذا ما سوف يؤدى اليه تحقيق التعاون الاقتصادى بين الدول العربية والاسلامية . وان مجلس التعاون العربى وغيره من مجالس التعاون التى تكونت اخيرا هى خطوة عملية فى تحقيق التكامل الاقتصادى بين الدول اعضاء هذه الاتحادات ولا ريب ان الوحدة الاقتصادية من اهم عناصر قيام الوحدة السياسية بين الشعوب .

على
الطريق



ما رأى الرئيس الجديد للتليفزيون ؟

● يسرنا ان نهنىء رئيس التليفزيون الجديد السيد عبد السلام النادى .. راجين له التوفيق فى مواجهة كل مايشكو منه جمهورنا المسلم مما يعرض احيانا على شاشة التليفزيون مخالفا للقيم الاسلامية والعرف وقد اشرنا الى نماذج من هذه المخالفات فى اعداد سابقة ولعل وقته يتسع لاعادة النظر فى تلك الافلام والمسلسلات الهابطة التى تعرض بانتظام علينا دون مراقبة من هيئة ترعى الله فى حماية شبابنا من تاثير كل هذه الروايات ..

● وكان آخر مبتكرات هذه المسلسلات ماشاهدته الأسبوع الماضى فى حوار بين شاب وصديقته تقول فيها الصديقة اننى سعيدة بتوديع حياة العزوبية معك .. ثم تساله قائلة : وهل هذه اول مرة تفعلها ؟ فيجيبها بقوله : بل فعلتها ١٩ مرة قبل ذلك !! ما رأى رئيس التليفزيون الجديد فى كل هذا العبث الخلقى ؟

ونشهد للسيدة سامية صادق الرئيسة السابقة ان انجزت الكثير وبخاصة فى البرامج الثقافية والدينية ولكننا نرى انه اصبح من الضرورة وبخاصة فى الظروف الحاضرة ان نضاعف من وقت البرامج الدينية لحماية المجتمع مما يشكو منه من انحرافات .

مخدرات قيمتها ٥٠٠ مليون جنيه فقط !

- ضبط رجال مكافحة المخدرات عصابة تهرب مخدرات قيمتها ٥٠٠ مليون جنيه .. وهذا الرقم رغم ضخامته ليس الأول والأخير فقد وصلت كميات المخدرات التى تهرب سنويا لتخدير شباب مصر مايربو قيمته على البليون جنيه ..

وقد ثبت ان جميع العقوبات التى وقعت على تجار المخدرات لم تستطع ان تقضى على هذه التجارة المحرمة لأن اغراء الكسب الحرام اقوى من اى عقوبة توقع على مرتكبيها ولاسبيل لحماية البلاد وشبابها الا بتنفيذ عقوبة الاعدام الذى سمعنا وقرانا اكثر من مرة انها فى سبيل التنفيذ

بداية طيبة

● كان اعلان تكوين مجلس التعاون العربى بين مصر والاردن والعراق واليمن بداية طيبة لوحدة عربية شاملة مرتقبة ومما يذكر ان اعلان تكوين هذا المجلس قد اكد ان الباب مفتوح لانضمام اى دولة عربية والتمتع بكل مزايا الاعضاء المؤسسين .

وماحدث أخيرا من تعاون سياحى بين هذا المجلس والاتحاد المغربى يعد بداية طيبة لتعاون اوثق فى مختلف المجالات التى تؤدى الى وحدة الوطن العربى الكبير .



تهنئة ورجاء !

● مع اخلص التهنئة للنقيب الجديد للصحفيين الأستاذ مكرم محمد احمد والمجلس الذى نرجو فى عهده صحوة جديدة لنصرة حقوق الصحفيين ومنها تعديل المادة الخاصة بحرمان ارباب المعاشات من المشاركة باصواتهم فى الانتخابات وهذا تجاهل لماضيهم وخبرتهم الصحفية الطويلة .

اين العروض الاسلامية فى الأوبرا ؟

● تظفر برامج الأوبرا الجديدة باقبال كبير حتى انه فى كثير من الحفلات تنفد التذاكر قبل العرض وفى غمرة هذا النجاح والاقبال الكبير على الأوبرا نلاحظ انه لاتوجد اى عروض من الفن الاسلامى والمسرحيات الاسلامية . اليس فى تراثنا الاسلامى ماهو جدير بالعرض فى زحمة البرامج المستوردة والعروض الاجنبية ؟! ما رأى السيد وزير الثقافة ؟

وهل تقتصر عروض الأوبرا على رقص الباليه فقط ومايحتوى على مناظر خليعة لاتليق بمجتمعنا الاسلامى .



إلى الاستاذ عبد الله عبد البارى

●● ردا على مانشره الاستاذ عبد الله عبد البارى فى مجلة اللواء الاسلامى تحت عنوان (كلمة هادئة الى الدكتور التفتازانى) نقدم هذه الحقائق لا للاستاذ عبدالبارى - لانه يعلمها حق العلم - ولكننا نقدمها لمن ليس له علم بها من القراء ! ●●



● أولا : ان ما تنشره اى مجلة او صحيفة من آراء وأفكار انما تعبر عن راى كاتبها . وليس رئيس مجلس الادارة هو الذى يتحمل مسئولية النشر بل يتحملها رئيس التحرير وهذه الحقيقة لا تخفى على الاستاذ عبدالبارى ولكنها الرغبة فى التطاول على عالم جليل اوقف كل جهده للدفاع عن الدين كالدكتور التفتازانى هى التى جعلت الاستاذ عبدالبارى يحمل الدكتور التفتازانى بوصفه رئيس مجلس ادارة مجلة التصوف الاسلامى مسئولية كل كلمة تنشر فيها كما جاء فى كلمته .

ثانيا : ان اثارة الفتن والتشهير بالناس هو نتيجة طبيعية للدفاع عن شخص قررت محكمة القضاء الادارى - ان قرار المجلس الصوفى الاعلى للطرق الصوفية يحظر نشاطه فى مصر - وهو الدكتور شمس الدين الفاسى - وان هذا القرار قد بنى على اسباب صحيحة وانه صادر من جهة مختصة لها مكانتها الدينية والقانونية ، وقد صدر بشانها القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ واللائحة التنفيذية الصادرة بالقرار الجمهورى رقم ٥٤ لسنة ١٩٧٠ .

والمجلس الصوفى الاعلى الذى اتخذ هذا القرار بالاجماع مكون من عشرة مشايخ منتخبين من الجمعية العامة لمشايخ الطرق الصوفية بالاضافة الى خمسة اعضاء كممثلين للازهر الشريف ووزرات : الاوقاف والداخلية والحكم المحلى والثقافة ..

ثالثا : نحن مع الاستاذ عبدالبارى انه ليس من التصوف ان يكذب الانسان ويدعى ان ما ينشر عن الدكتور الفاسى انما هو اعلانات مدفوعة الاجر وكنا نرجو ان نبرىء الاستاذ عبدالبارى من تهمة الكذب وبخاصة وانه ليس صوفيا - فاننا نؤكد ان كل ما نشره عن الشيخ الفاسى هو اعلانات مدفوعة الاجر وهل يعقل ان ينشر الاستاذ عبدالبارى ما نشره من صفحات فى المجلة من موضوعات تسجيلية عن الشيخ الفاسى بدون مقابل . ومادام قد تبرا من هذه التهمة فلماذا يصر عليها وهو يعلم حق العلم ان ما ينشر فى هذه الاعلانات يخالف الحقيقة التى يعرفها عدد كبير من الصحفيين الذين اعلنوا اراءهم صراحة فى الشيخ الفاسى وفى مقدمتهم الاستاذ احمد بهاء الدين وغيره من الكتاب فى مجلة المصور والاحرار والاهالى وغيرها الا ينطبق على هذا النشر المخالف للحقيقة قول الرسول صلى الله عليه وسلم : من غش امتى فليس منى .

رابعا : اراد الاستاذ عبدالبارى ان يوقع بيننا وبين الزميلة الدينية اللواء الاسلامى التى نكن لها كل احترام وتقدير فنحن لا نشكوها كما يدعى ولكننا نربا بها ان تستغل لنشر اعلانات ماجورة قد تتعارض مع رسالتها الدينية السامية .

خامسا : الدكتور الفاسى هو المسئول عن سوء اختياره لبطانة زينت له انه يستطيع ان يتربع على عرش الزعامة والامانة الدينية بما يغدقه على بعض الصحف من اموال للدعاية لشخصه .. وبهذه المناسبة نعيد على سمعه الحديث الشريف الذى يقول :

«اذا اراد الله بعبد خيرا رزقه بطانة خير حتى اذا نسى ذكرته وان ذكر اعانته واذا اراد به غير ذلك رزقه بطانة سوء اذا نسى لم تذكره واذا ذكر لم تعنه» .

سادسا : يريد الاستاذ عبدالبارى ان يصرف الاذهان عن لب الموضوع بتوجيه النصح للدكتور التفتازانى بان يترك له المجال فى تضليل الناس بنشر الاكاذيب عن الدكتور الفاسى وان ينصرف اى الدكتور التفتازانى إلى تنشيط الطرق الصوفية وتنقيتها من الخرافات .. الخ .. ونحن نؤكد للاستاذ عبدالبارى ان مهمة شيخ مشايخ الطرق الصوفية الاولى هى غرس مبادىء الدين الحنيف فى النفوس وقيادة الناس الى طريق الله بالتمسك بالاخلاق القويمة والسلوك الحسن ولا ريب ان التصدى لامثال من يدعى لنفسه بغير حق والزعامة الدينية فى العالم هو من اسس الدعوة الصوفية .

اما ما يتعلق بما يسميه الخرافات فى محيط الصوفية فقد حرص مشايخ الطرق الصوفية على العمل على محاربة كل من يرتكب مخالفة دينية وبخاصة فى الموالد وقد تكونت لجان من رجال الصوفية والامن لمحاربة هذه المخالفات وقد نجحت هذه الخطة فى القضاء على كثير من المخالفات التى كان يرتكبها البعض تحت شعار التصوف .

واخيرا وليس اخرا فنحن نشاطر الاستاذ عبد البارى الدعاء الى الله تعالى فى ان يسامحه وان يسامحنا وان يجعلنا من الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس .

حول العالم الإسلامي



الميساجيرو باللغة الايطالية لخدمة الدعوة

تحتفل النشرة الاسلامية التى يصدرها المركز الاسلامي فى ميلانو باللغة الايطالية ، بدخول مرحلة جديدة من التجديد والتوسع والانتشار ..

اسم هذه النشرة « الميساجيرو » ، وهى تصدر دورية باللغة الايطالية لتعريف الايطاليين بمبادىء الاسلام وأحكامه ، ويطبع منها كل شهر خمسة آلاف نسخة ؛ وسوف يتضاعف هذا العدد بعد التجديدات والتوسعات ابتداء من هذا الشهر ...

وليست هذه النشرة على اهميتها وانتشارها هى كل ما يحققه المركز الاسلامى فى ميلانو لخدمة الاسلام والمسلمين هناك، فان للمركز مطبوعات اخرى وكتيبات يصدرها للدعوة ولتعليم أبناء المسلمين العلوم الدينية .

كما ان للمسلمين فى المناطق الاخرى بايطاليا نشاطا وجهودا مثمرة، ففى مدينة بيروجا يواصل الاتحاد الاسلامى للطلبة المسلمين فى ايطاليا انجازاته فى تحقيق مشروعاته وأهدافه لخدمة الاسلام ، ويعمل للمحافظة على الشخصية الاسلامية للطلبة ؛ وتنظيم اقامة الصلوات وتوفير المصليات ، واحياء المناسبات والاعياد الاسلامية والفرائض والتقاليد الاسلامية شهر رمضان من كل عام ..

وفى مطلع الشهر القادم يحتفل اتحاد الطلبة المسلمين فى ايطاليا بالعيد الاول لانشائه فى عام ١٩٧٠، وافتتاح احد الفروع الجديدة له فى انحاء ايطاليا وعددها حتى الآن ١٥ فرعا تقام فيها الشعائر الاسلامية ، وتوزع منها مطبوعات وكتيبات باللغة الايطالية لتوضيح مبادىء الاسلام وقيمه وتعريف الايطاليين بها .

والجاليات الاسلامية فى ايطاليا الآن تضم مجموعات المسلمين من شمال افريقيا وفلسطين والاردن والصومال وباكستان والسنغال يتجاوز عددها مليون مسلم .

دروس دينية فى المغرب للدكتور ابوالوفا التفتازانى فى رمضان

جريا على السنة الحميدة التى دأب عليها جلالة الملك الحسن الثانى بعقد مجالس الدروس الحسنية فى شهر رمضان المبارك وفى رحاب

القصر الملكى العامر بالرباط والتى يحضرها صفوة من كبار العلماء فى المملكة المغربية وبلاد العالم الاسلامى .

ارسل معالى السيد عبدالكبير العلوى المدغرى وزير الاوقاف والشئون الاسلامية بالمغرب دعوة رسمية الى الدكتور ابوالوفا التفتازانى يدعوه فيها المشاركة فى الملتقى العلمى والدينى والثقافى

الذى يقام كل عام على طوال شهر رمضان المعظم فى قصر الرباط والذى يحرص دائما على حضوره والاهتمام بجلساته جلالة الملك الحسن الثانى .

جداول جديدة بالمواقيت الاسلامية فى رمضان المقبل

سوف يشهد الشهر المبارك رمضان المقبل ، نجما اسلاميا مباركا ومبشرا بتمام الوحدة الاسلامية الشاملة باذن الله .. فقد قام المجمع الفقهى فى رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة ، باعداد جداول لمواقيت الصلاة والصيام ، وتحديد مواقيت الافطار والسحور خلال شهر رمضان لكافة الدول فى شتى انحاء العالم وحيث يوجد مسلمون ..

وصرح الدكتور طلال عمر بانفيه مدير المجمع الفقهى بأن تنفيذ هذا المشروع يأتى استجابة لاستفسارات كثيرة من ابناء الاقليات الاسلامية فى انحاء العالم الذين يواجهون صعوبة فى تحديد مواقيت الصلاة والصيام لظروف اختلاف وطول الليل او النهار هناك ، بما يستوجب تحديدا شرعيا لها .

وسوف يتم توزيع هذا الجداول على مكاتب رابطة العالم الاسلامى ، وعلى المراكز والهيئات والمؤسسات والمنظمات والجمعيات الاسلامية والسفارات الاسلامية كى تقوم بدورها بتوزيعها على المسلمين فى تلك الدول ..

وجدير بالذكر ان السيد الحبيب العلوى الخبير الفلكى فى المجمع وعضو الجمعية الفلكية البريطانية هو الذى قام بوضع واعداد هذه التنظيمات والترتيبات للجداول ، بفضل ما يتميز به من علم وخبرة فى هذا المجال .

وسوف يكون لهذه الجداول باذن الله نفعها لجماهير المسلمين افرادا وجماعات فى بلادهم وفى بلاد اخرى من انحاء العالم .

المشروع الكبير لرابطة الشباب المسلم في أوكلاهوماسيتي الأمريكية

اختتم مؤتمر رابطة الشباب المسلم العربي في أوكلاهوماسيتي بالولايات الامريكية المتحدة مناقشاته ومباحثاته حول موضوع الاعلام الاسلامي ودوره في خدمة الوحدة الاسلامية .

حققت توصيات المؤتمر التقاء وجهات النظر في معالجة مسالة الاعلام الاسلامي على مستوى وسائل اعلام البلدان الاسلامية الرسمية والشعبية ، وقدمت مقترحاتها لدفع عجلة العمل التنفيذي في مشروع بناء المسجد الكبير والمركز الاسلامي لخدمة الاعداد المتزايدة من المسلمين في المنطقة ..

وقد برزت في ختام جلسات المؤتمر ، القصة الاسلامية الانسانية وراء مشروع هذا المسجد الكبير الشامل ، فقد زارت سيدة كويتية فاضلة مدينة لوس انجيلوس للعلاج منذ ست سنوات ، وقبيل وفاتها اوصت – رحمها الله – بشراء قطعة ارض ملاصقة لجامعة جنوب كاليفورنيا، يبنى عليها مسجد ومركز اسلامي لخدمة الاسلام وجموع المسلمين في هذه المنطقة وما حولها ، وخصصت وقفا جاريا للتنفيذ والانفاق ..

وقد توالت خطوات العمل التنفيذي في هذا المشروع على امتداد السنوات الماضية، واشرف الآن على التمام ، ليحقق وصية المحسنة الكويتية الكريمة ، وليؤدي رسالته في خدمة المسلمين المقيمين والوافدين الى هذه الولاية وليبرز القيم الاسلامية على منهج اهل السنة ، صافية من كل البدع والشبهات .

مفتي الجمهورية التونسية يدعو لتطبيق الشريعة الاسلامية

يشهد المجتمع الاسلامي في تونس الشقيقة صحوة اسلامية تقوى بها وتتجدد جهود البناء القويم على هدى من نور الدعوة لدين الله وسنة رسوله خاتم الانبياء والمرسلين ..

وفي أوائل هذا الشهر تحدث مفتي الجمهورية التونسية الشيخ محمد المختار السلامي ، مؤكدا أن تطبيق الشريعة الاسلامية يكفل تدعيم الصحوة الاسلامية ، ويضمن للمسلمين سعادة الدارين .

وقال : لابد أن نوضح مفهوم الصحوة الاسلامية، وانه شعور عام بوجوب تغيير الواقع الذي عليه الامة الاسلامية لتبلغ المكانة الجديرة بها والتي عبر عنها رب العزة بقوله: «كنتم خير أمة أخرجت للناس» والبنيان القوي الذي تقوم عليه الصحوة الجديدة ويعلو قدرها ، هو صدق الايمان وصدق الايمان يقتضي صدق أخوة الايمان ، فهو رابطة أقوى من كل رابطة ، وهو وقاية وسلامة من التمزق الذي وقع في كثير من المجتمعات الاسلامية المعاصرة فوقع به التنكر للنعمة الكبرى التي انعم الله بها على البشرية ببعث سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، لما قال تعالى: « اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا » .

ان أمة الاسلام تمر بمرحلة حاسمة ، في عالم يتطلب الثبات والتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها ، وتلك هي أهم المقومات لانتصار الصحوة الاسلامية، واعلاء كلمة الاسلام في هذا العالم الذي يفتقد النور الهادي لرسالة الله جل وعلا ..

هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية مع المسلمين في أمريكا اللاتينية

من أجل رعاية المسلمين في انحاء أمريكا اللاتينية ، تتوالى جهود وانجازات متجددة هذه الايام ، ومنها اتمام شراء قطعة ارض تتجاوز مساحتها ٢٤٠٠٠ متر مربع لبناء مركز ديني ومعهد مهني ومدرسة عربية اسلامية في البرازيل .

وتقوم الآن هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بتنفيذ مشروعاتها الجديدة لتقديم كافة المساعدات لكل المسلمين في امريكا اللاتينية وذلك في مجال الخدمات الصحية والتعليمية ، بالاضافة الى نشر الوعي الديني عن طريق اللقاءات الدورية والمحاضرات ، وتزويد المكتبات بالكتب والنشرات باللغة البرتغالية والاسبانية المنتشرة هناك.

وقد دعمت هيئة الاغاثة الاسلامية مكتبها التي انشأته في البرازيل حتى أصبح رغم حداثته يقوم بجهود موسعة وشاملة للخدمات والمعاونات الاسلامية هناك .. ويقول السيد أحمد علي الصيفي مدير مكتب الهيئة في البرازيل : اننا نقوم الآن بخدمات كبيرة ورعاية اجتماعية مكثفة وخاصة بالنسبة لايتام المسلمين ومن يقيمون مع ذويهم ، أو في الملجأ التابع لهيئة الاغاثة وهو الملجأ الذي قام ببنائه هناك البنك الاسلامي للتنمية ، كما ان المكتب ينفذ ابتداء من هذا العام خطة لاعانة الشباب المسلم هناك ليستطيعوا مواصلة الدراسة ، وتزويدهم بوسائل التوعية الاسلامية، وبالاضافة الى ذلك فان خطة نشاطنا الجديد قد بدات العمل التنفيذي في دراسة أوضاع المسلمين في كل انحاء امريكا اللاتينية، وخدمة الاسلام والمسلمين هناك ..



الشـ ـيخ محمد متـ

أنا مع العلاج ولكنى ضد إطالة عمر الميئوس من حالته

فيما يلى النص الكامل لحديث الشيخ الشعراوى لـ « الشرق الاوسط » والذى يعد اول حديث يدلى به فى اعقاب ردود الفعل على الاراء التى ذكرها فى حديثه التليفزيونى « من الالف الى الياء»

● اثار حديثكم الاخير الى التليفزيون المصرى جدلا واسعا حول نقطتين رئيسيتين: عدم جواز نقل اعضاء الجسم من شخص لاخر حتى فى حالة الضرورة القصوى ومدى اهمية الطب والتداوى للبشر ولعل اهم ما يميز هذا الجدل حدوث خلاف فى فهم اجتهادكم وتفسيره فى هاتين النقطتين فهل تبينا بايضاح ما قصدتموه على وجة الدقة ؟

ــ اود فى البداية ان اؤكد انه هذا ليس اول خلاف يحدث فى الاسلام بين علمائه ومن هنا اتساءل لماذا كل هذه الضجة الا ان يكون المقصود بها شيئا آخر ؟ لانه ما اكثر ما اختلف فيه .

وانتقل بعد ذلك الى مسالة الفرق بين التبرع والبيع بالنسبة لاعضاء جسم الانسان .. مجمعون كلنا على انه لايصح بيعها ، لكن ما الفرق بين البيع والتبرع الا ان ذلك بمقابل وهذا بغير مقابل .

تبرع مثل باع لكن للبيع حقا اما التبرع فهو بغير حق الا انهما فرع لشىء واحد وهو ان يتملك ليبيع او يهب .

فالمناقشه اذن يجب ان تنصب على النقطة التالية .

انملك ابعاضنا او لانملكها حتى يمكن ان نفهم .

لقد اتفقوا معى على انه لايبيع بقيت اذن نقطة التبرع او الهبه ما الفرق بين التبرع بالشىء وبين بيع الشىء ؟ لا فرق بين التبرع بالشىء وبين بيع الشىء . لافرق، لان التصرفين يصدران عن ملكية مقطوع بها .

نملك .. او لا نملك .. هذه المساله يحكم فيها شيئان ..

الشىء الاول : تبرع بابعاض وذلك يجب ان تنظر الى الكل . اى اصل هذه الابعاض اهو مملوك ام

ـولى الشـعراوى يـرد ..

غير مملوك . هل الكل مملوك كى تصبح الابعاض مملوكة ام غير مملوك فلا تكون الابعاض مملوكة او انه مملوك لما عاقب الله المتصرف فى ذاته بالموت بالخلود فى النار ، اذن الكل غير مملوك ، وبالتالى يكون هذا حال الابعاض اذن سواء تحدثنا ببيع او تبرع، فهو تصرف فى غير ملك . والذى يفصل بينى وبين جمهور العلماء هو الدليل فاقول لهم اين دليلكم؟ وانا اقول بدليل وهم يقولون بلا دليل .

● هل تشرح لنا الدليل اذن فى منع التبرع باعضاء الجسم ؟

ان التبرع والبيع كما قلت سواء ولا بد ان يصدر عن ملكية والملكية ممتنعة لان الانسان لا يملك ذاته ولا يملك ابعاضه ..

● اهذا اجتهاد ام قياس ؟

ـ هذا نص

واستطرد الشيخ الشعراوى موضحا: البعض فرع الكل.. فاذا كان الكل يملك « بضم الياء » فالبعض يملك « بضم الياء »ايضا لكن الكل ممتنع على الملكية .

والحق سبحانه وتعالى كما قلت خلق للانسان قبل ان يوفده على الكون مقومات حياته .

فالانسان اذن طرا على الاشياء طرا على الارض والشمس وعلى القمر . وغيرها فهذه مخلوقات لله استقبلت وجوده لكن لايملك شيئا منها .

وبعد ذلك خلق له اشياء وقال : وانا سوف املكها لك لتتصرف فيها وخلق اشياءاخرى وقال للانسان انها سوف تنفعك لكن لا يجوز لك التصرف فيها .

فالشمس والقمر والهواءمخلوق لى ولكن لا املكه والارض وما يخرج منها والحيوانات مخلوقات لى ولكن الله ملكها لى « اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايديهم انعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها ياكلون».

ناتى اذن للشيء الذى خلقه الله لنا لننتفع به دون ان نملكه .

لنقرا فى سورة يونس « قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار » جاء بخصوصيات خاصة لله تعالى « يرزقكم من السماء والارض » ولم يقل « وجعل لكم السمع والابصار » انما قال: « امن يملك السمع والابصار » اذن الملكية باقية فى الجزءين « ويخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى» خصوصية « ويدبر الامر » ماذا سيقولون بعد ذلك حينما تسالهم من فعل ذلك « سيقولون الله » من الذى قال : الله »

انهم الكافرون ..

اذن هذه اشياء خاصة به جل وعلا فهى ملك لله ننتفع بها فقط فكلمه « يملك السمع والابصار» تدخل فى اختصاصات الحق سبحانه وتعالى .

اذن عندما تقول انك تتصرف فى اى امر من الامور غير المملوكة لك ، سواء بالبيع او الهبة او غير ذلك فاقول لك ، انك تصرفت فى غير ملك لك ، انما يملكه الذى خلقه ويسمح لك بالانتفاع فقط به .

بعد ذلك يقولون البيع حرام ولكن له ان يتبرع بعد موته او يتبرع اهله بعد وفاته اذن هم ورثوا جسد الانسان وهو غير وارد فى التركة .

فاذا كان هو لا يملكه فان ورثته ايضا لا يمكن ان يملكوه واى اهانة للانسان بعد ذلك حينه تصبح اوصالا توزع هنا وهنا تتحول الى سلعه .

لقد سعدت اليوم عندما علمت ان انجلترا منعت هذا الامر وهو بيع الاعضاء الادمية وهى خطوة تهم لم يتبينوها الا اخيرا .

● فسر البعض حديثك عن معاملة المريض بالفشل الكلوى على انه دعوة لعدم الاستمرار فى علاجه او باعتباره نوعا من التخلى عنه فماذا قصدت بهذا الحديث على وجه الدقة ؟

● اود ان اشرح اولا ان هذا الجزء من الحديث جاء مبتسرا تماما على نحو اخل بالمعنى المقصود الى حد كبير . ان المريض الميئوس من حالته والذى اجمع الاطباء على انه لايمكن باى حال من الاحوال ان تعود كليتاه او احداهما الى ما كانت عليه . بمعنى انهما

● قلت رأيا واقدر من يختلف معى ولست معصوما كما يدعون .

● قولوا عنى للناس اننى اخطىء وأصيب .. ان اخطأت فلى اجر وان اصبت فلى اجران .

انتهما كلية ، ويعيش بالالام ، لا يبقى له شيء سوى عـــذابه وعذاب اهله والدليل على ذلــك انه في اغلب هذه الحالات نجــد الاهل يطلبون مــن الله ان يخفف عن مريضهم بتعجيل لقائه بربه وهذه هي الحالات التي ارى ان التدخل فيها لاطالة عمر المريض الميئوس من حالته نهائيا والذى يدخل في غيبوبه تامة لا تاتي باية فائدة وانما على العكس تسبب المزيد من الالام له ولعائلته .

اما بالنسبة للمريض الــذى يعاني نوعا من الكسل الكــلوى الذى لا يصل الى حــد العجز الكامل للكليتين فليس ثمة مــا يحول دون استمراره في التداوى وطلب العلاج سواء بعمل غسيل للكلية او باى انواع اخرى مــن العلاج ، وهنا اقول لاولئك الذين يريدون اطالة عمر الميئوس مــن حالته والذى يدخل في الغيبوبة الكاملة اتريدون له حياة افضــل من التي اختارها الله له . ان لنا حياة اخرى احسن من هذه الحياة التي نعيشها فما الــذى يجعلنا نخشي الانتقال اليها ، انه لا يخشى هذا الانتقال الى الحياة الاخرة الا غير الواثق باخرته ايريد الميئوس من حالاتهم والمحيطــون بهم ان يتشبثوا بحياتهم الدنيوية الزائله وانا اتســال :

اذا تشبثوا هل سيبقون املا؟ ان هنالك ادلة كثيرة من واقعنــا المعاصر تؤكدان كل هذه المحاولات التي قام بها الاطباء لاطالة عمر بعض الشخصيات الشهيرة بعــد موتها ((الاكلينيكيا)) والتي نذكرها جميعا لم تؤد الى اية فائده .

● هل معنى ذلك انك مــع التداوى عندما تكون له فائدة ؟

من الذى قال انني ضد التداوى .. انني مريض واتداوى واطلب الشفاء من الله لانه عز وجل هــو الشافي .. واستعين بعد ذلــك بالطب والدواء ، انهم يحاربون في غير قضية لان لهم غرضا ابعد .

● لســت ضــد التــداوى .. فــأنــا مريض واطلب الشفاء من الله عز وجل واستعين بــالــطب والدواء .

● عندما ادليت بحديثــك التليفزيوني الذى اذيع حديثــا بالقاهرة هل كنت تقصد اعطــاء فتوى ام مجرد عرض راى ؟

اى مفتى يعرض رأيه ، والذى يحب ان ياخذ به فلياخذ بــه ، ورايي الذى ذكرته وسقت ادلته اليكم ليس ملزما لاحد .

ولو كانت ارائي ملزمة لكانواقد اخذوا برايي الذى ذكرته من قبل في قضية الربا .

● لكن يقــول البعض انك خالفت راى المفتى الرسمى لمصر الذى اعلن منذ عدة اشــهر في موضوع نقل اعضاء جســم الانسان .

اوضح اولا ان حديثي هــذا مسجل منذ حوالي عام ونصف العام ، اى قبل ان يعلن المفتى رايه هذا كما انني سبق ان ادليت بالراى نفسه قبل تسجيل ذلــك الحديث عندما كنت اذكر خواطرى في تفسير سورة يونس .

واستطرد الشيخ الشعراوي .

لقد قلت ان هذا رايي واجتهادى لم الزم احدا به ورغم انني سقت ادلتــه الا انني لم اقل انه راى الشرع كما يقول فضيلة المفتي عن رايه وانما انتقده في هذا المجال عندما يقول في شان اية مسالة ((هــذا راى الشرع)) انه يجب عليه ان يقول :((هذا راى مستمد من احكام الشريعة)) .

● لكن يدعى البعض انك تنفر الى ارائك باعتبارها اراء ((امام معصوم)) لا يقبل نقدا او مخالفه لها ؟

سامحكم الله وسامح القائلين بذلك انها مقوله لا اقبلها ذلك انني اجتهد قدر طاقتي وفق مقاصــد الشريعة الاسلاميه ، اقبل النقد وارحب به مادام نقدا قائما على اسس صحيحة يهدف الى خدمة الاسلام والمسلمين ، اما النقــد غير الموضوعى فارفضــه وقولوا عنى الناس انني اخطىء واصيب ان اخطات فلى اجر وان اصبت فلى اجران .

● يدعى البعض ايضــا انك تجند اتباعك المنتشرين في الصحف لتكفير المخالفين لك عندمــا ينتقدونك ؟

لم اطلب من احد ان يكتب دفاعا عني فقد اعطاني الله ــ له الحمد ــ حسب اعتقادى القدرة على الرد لكنني لا استطيع ان امنع احدا من ان يكتب عني كما انه ليس بامكاني ان امنع احدا من الكتابة ضدى ويعلم الله انني مــا طلبت هذا الطلب من احد ولن اطلبــه باذن الله

● روى احد الكتاب في مجال التعليق على ما كتبه احد الناقدين لارائك انه سالك عن تقويمك لذا النقد ، وانك اجبته قائلا ((اذا كان لايعجبه كلام الله فهل يعجبه كلامي)) فماذا كنت تقصد بذلك.

لقد قلت هذا الكلام في معرض ردى على ذلك الكاتب بشان مــا كتبه في مسالة ميراث البنــات والتي رد عليها فضيله شــيخ الازهر والدكتور عبدالمنعم النمر. ولم اقل ذلك في مجال الرد على نقده لي بشان موضوع نقــل الاعضاء .. وليس لى دخل في مجال رده على النقد الموجــه لرايي في موضوع نقل الاعضاء .



يجيب عليها.. فضيلة الشيخ : محمد متولى الشعراوى

من انوار التقى والعلم ، من فيوض الهداية الربانية ـ نهدى هذه المختارات من فتاوى الامام الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى اجابات شافية للسائلين وهديا منيرا للسالكين فى مجاهدات النفس والناس والعصر على طريق الحق والحب ـ طريق الله

● معجزات وخوارق ●

● اسألوا لنا فضيلة الامام الشيخ متولى الشعراوى : هل كانت هناك معجزات كونية لرسول الله صلى الله عليه وسلم .. ؟

ـ تعرض الرسول صلى الله عليه وسلم لاشياء ومواقف رآها الصحابة ، ونشأت له خوارق من الحق سبحانه وتعالى تؤيد صدقه؛ وهذه الخوارق شاهدها بعض الصحابة ، ولا نقول عنها معجزات لان معجزة الاسلام هى القرآن ، وهى المعجزة الباقية الى أن تقوم الساعه ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تخل حياته من بعض المعجزات الكونية مثل التى لغيره من الرسل

وهذه المعجزات الكونيه ارادها الله لا للمسلمين عموما ولكن لان رسول الله كان فى حاجه لان يؤكد له الله انه رسول الله ..

ونعرف من التاريخ ان سيدنا جابر بن عبد الله اقترض من يهودى مالا ، ووعده ان يرد هذا الدين عندما ينضج التمر ، فلما جاء التمر لم يكن المحصول كافيا لسداد دين اليهودى ، فقال صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، له : اطلب من اليهودى ان ينظر جابرا الى ميعاد آخر « فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهودى : انظر جابرا « فقال اليهودى : » لا يا ابا القاسم»

وكرر الرسول الطلب من اليهودى ثلاث مرات ، وكرر اليهودى الرفض ..

فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بستان جابر ، وجلس خلاله : ثم رجع وقال : يا جابر .. « جز واقض»

وساعة قال لجابر ذلك ، فلابد انه ـ صلى الله عليه وسلم ـ قالها وهو واثق اذا جمع ثمار بستانه فلابد ان يسدد الثمن .

وذهب سيدنا جابر ليجز البلح ، ويسدد منه الدين؛ بينما جلس رسول الله فى عريشة ليستريح ...

وجاء جابر وقال لسيدنا رسول الله : جززت وقضيت ، وبقى لى مالم يبق لى مثله فى اى عام .. !

فماذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

يقول : « اشهد انى رسول الله . »

اذن ، مثل هذه المعجزات كانت تاتى لتؤكد له انه رسول الله ..

وايضا هذه المعجزات الكونية هى معجزات حدثت لرسول الله ، وهى من اجله صلى الله عليه وسلم لامن اجل كافه المسلمين..

ومثال ذلك ان الماء كان قليلا عند قوم من الصحابه ، ويغمس رسول الله يده فى الماء ، ويشرب كل الناس .

هل يجرؤ احد من الذين رأوا تلك المعجزة ان يجادل فيها ..؟ بالطبع لا ..

ولكن ما فائدة هذه المعجزات بالنسبه لنا .. ؟

اننا ان وثقنا فيمن اخبر ، فاننا سوف لا نستكثر على الله ان يكثر الماء لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، ولكن نقول للذين ينكرون هذه المعجزات لكم الخيار فى تصديقها او عدم تصديقها ، لكن المطلوب هو الايمان بالمعجزة الكبرى الباقية وهى معجزة القرآن فقط .واما المعجزات التى حدثت ، فاما ان تكون قد حدثت لتثبيت فؤاده صلى الله عليه وسلم « لنثبت به فؤادك» .. واما لتثبيت اصحابه صلى الله عليه وسلم من الاهوال التى كانت تمر بهم دائما ..

● الصدقة والمال ●

● يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « ما نقص مال من صدقة» نريد توضيحا من فضيلة الامام الشعراوى ..

ـ .. مثلما تزداد البئر عمقا كلما اخذت منها .. الصدقة تنمى وتزيد المال بركة ونفعا ..

احتفـــال المشيخة العـــامة للطـــ

اقامت المشيخة العامة للطـــرق الصوفيةاحتفالا عظيما بالمولد الزينبى وقد حضره لفيف كبير من كبار رجال الدولة ومن العلماء الاجلاء ومشايخ وابناء الطرق الصوفية ·

وقد قدم الحفل الشـــيخ الحسين ابو الحسن الذى انشد بعض الابيات قائلا :

يا من تحل بذكره عقد النـــوائب والشدائد ·

يا من اليه الملتجى واليه امر الخلق عائد ·

يا حي ياقيوم يا صـــمد تنزه عن مضادد ·

انت العليم بما بليت به وانت عليه شاهد ·

انت الرقيب على العباد وانت فى الملكوت واحد ·

فرج بفضـــلك كربتى يا من له حسن العوائد ·

فلا تعدل باهل البيت بيتا
فاهل البيت هماهل السيادة
فحبهمو من الرحمـن قرب
حقيقي وحبهمو عبـــادة
فكـــم لله من لطف خفى

***

يدق خفاه عن فهم الـــذكى
وكم امر تساء به صـــباحا
فتاتيـــــك المسرة بالعشى
وكم يسر اتى من بعـد عسر
ففرج كربة القلب الشجى
اذا ضاقت بك الاحوال يوما
فثق فى الواحد الاحد العلى
تشفع بالنبى فكـــل عبد
يغاث اذا تشـــفع بالنبى

***

ثم تحدث فضيلة الشيخ احمـــد صبرى الفرغلى قائلا :

من الساحة الزينبيـــة يشرفنى ان التقى بقلوبكم العامرة بالايمان والمحبة وبوجوهكم المشرقة بنور حب ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ·

واذا كان اخى وزميلى الشـــيخ حسن الشناوى قد افاض فى حديثـه عن صاحبة الذكرى العاطـرة سيدتنا رئيسة الديوان وصاحبة الشـــورى وريحانة الشجرة المحمدية السـيدة زينب بنت على بن ابى طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وســـلم

سماحة الدكتور التفتازانى يتوسط الحاضرين فى الاحتفال وعلى اليمين فؤاد السيد رئيس التحرير وعلى اليسار عبدالحميد عبداللطيف امين المجلس الصوفى

وشقيقة الامامين العظيمين والسبطين الشريفين مولانا الامام الحســـن ومولانا الامام الحسين رضى اللهعنهما وعمةالامام ابن الائمة علىزين العابدين فانه قد اتاح لى شرف التحـــليق فى سماء الحب الصادق لآل البيـــت جميعهم (من حق يطرب ان تتيه على الورى ·

بظهور خير الخـــلق مولانا النبى ولمصر حق أن تتيه على الورى ·

بوجود مولانا الحسين وزينب ·

حق لمصرنا انتفاخر غيرها بين الامصار والاقطار ان كانت تحظى بحــــب ال البيت · بل كانت تلى البلد الحرام فى الحب والايثار فعاش فيها كـــواكب النور المحمدى حياتهممعززين مكرمين من القمة الى القاعدة للشعب الطيب المحب الصادق فى حبه لربه ولنبيـــه ولآل بيت نبيه صلى الله عليه وسلم

واذا كانت ريادة الصوفية وقمـــة المسئولية فيها قد خصنا الله سبحانه وتعالى بتحملها وبالتفانى فى خدمتها فهذا شرف اخر يحتم علينا ان نقـف مواقف الرجال كما وقف ســـاداتنا ومشايخنا وعرفوا ربهم فعبدوه واتقوه حق التقوى وعرفوا الحبيب المصطفى فاحبوه واتبعوه وتمسكوا بما انـزل عليه من كتاب وبما نطق به من سنه·

ونفذوا اوامره فاحبوا البيته·وتعلموا من ساحاتهم كلخصال الخير والكمال وعشقوا الزهد فى دنيا الناس وترفعوا عنها فصارت فى ركابهم وخادمة لهم وصدق فيهمكلام رسول الله لا يخافون اذا خاف الناس وانهم لعلى منـــابر من نور ثم تلا قول الله تعالى (الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هـــم يحزنون) أيها الاحباب تمســـكوا بحبكم وتاخوا فى الله واجعلوا هدفكم الاسمى هو الحفاظ على كلمة التوحيد فانتم اولى الناس بها وكيف لا ؟ونحن نتغنىبها فىمجالسنا ونشعر بحلاوتها ــ ونحاول الوصول الى ما وصلتاليه شهيدة العشق الالهى (رابعة العدوية)

ايهـــا الاحبـــاب كل عـــام وانتم بخير · والسلام عليكم ورحمـة الله وبركاته ·

ثم تحدث الشيخ حسن الشـــناوى قائلا :

ـــرق الصـــوفية بالمـــولد الزينبى



سماحة الدكتور التفتازانى يتحدث من القلب فى الاحتفال

الحديث عن السيدة زينب ريحانة النبوة الكريمة حديث محبب الى قلوب العاشقين المحبين

لآل البيت النبوى الكريم فهم دائما مولعون بذكر فضائلها ومحامدها وحسبها ونسبها وفضلها وعلمها وهداها وتقواها.

فما احدرنا ونحن فى تلك الايام الكريمة التى نحتفل فيها بذكرى سيرتها العطرة ان نقف على جانب من حياتها وان نتنسم عبيراريجها وان نتاسى باخلاقها التى كانت مضرب الامثال .

وكيف لا وقد ورثت الكثير والكثير عن جدها وحبيبها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن والدتها فاطمة الزهراء وعن والدها سيدنا على كرم الله وجهه ورضى عنه فقد كان صلى الله عليه وسلم يحبها ويعزها ويجلسها على راسه عندما كانت تدخل عليه السلام والحسن والحسين على فخذيه فتقول له اين اجلس فيقول هنا على راسى يا زينب .

الرحلة التاريخية : عادت السيدة الطاهرة مع من بقى من آل البيت الى المدينة المنورة فارتعد والى المدينة المنورة حين راى التفاف الناس حولها وتأثيرها عليهم بفصاحتها وبيانها وقوة حجتها . فاستنجد بيزيد خوفا على ملكه فخيروها بين البلدان والاقطار فاختارت مصر لتكون امتدادا طبيعيا للمدينة المنورة ولما علمته من صلاح اهلها وحبهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومحافظتهم على كرامة اهل البيت الكرام .

فلما علم اهل مصر بتشريفها لدهم خرجوا لاستقبالها وتسابقوا الى التبرك ببنت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى مقدمتهم والى مصر مسلمة بن مخلد الذى خرج فى موكب حافل يضم العلماء والتجار والاعيان وكبار القوم

ليحتفوا بمقدمها كما احتفى اهل المدينة بمقدم جدها المصطفى صلى الله عليه وسلم حين وفد اليهم مهاجرا من مكة ومازال اهل مصر الآن يعرفون لاهل البيت حقهم ويقومون بما ينبغى لهم من التحية والتعظيم . وقد قدم والى مصر منزله الكائن على شاطىء الخليج آنذاك هدية لها واكراما ووفاء بحقها وصلة لرحم جدها صلى الله عليه وسلم لتقيم فيه آمنة مطمئنة قرينه العين هادئه البال .

وقد اقامت السيدة زينب فى ذلك المنزل معززة مكرمة محبوبة من جميع الناس اذ احس اهل مصر بأن الله تعالى قد انعم عليهم اعظم نعمة . اذ خصهم بهذا النور من الانوار المحمدية يستقر فيهم.

وكان والى مصر يشاورها فى شئون الدولة وتصرف امورها . ولذلك سميت بصاحبة الشورى.

وكانت تراس ديوان العظماء والكبراء فسميت برئيسة الديوان . وترعى حوائج الفقراء والمساكين وتلبى طلباتهم وتستجيب لرغباتهم فسميت ام العواجز ولم تطل اقامتها (حياتها) فى مصر الا عاما او بعض عام فقد فاجاها المرض فى شهر رجب سنة ٦١ هـ فاستاذنها الوالى فى احضار طبيب فقالت : نحن آل البيت لا نحتاج الى طبيب» وفى الرابع عشر من رجب سنة ٦١ هـ لبت نداء ربها وفاضت روحها الطاهرة الى خالقها لتتشرف علينا بركة ونورا وليصبح مقامها مهبط الرحمات ومنبع النفحات تجاب فيه الدعوات وتقضى الحاجات.

احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمولد الزينبي



الشيخ حسن الشناوى يلقى كلمته فى الاحتفال

وتحدث في الاحتفال الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازاني قائلا :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين . اما بعد .

ايها الاحباب في هذه الليلة المباركة نجتمع هنا في رحاب السيدة زينب رضى الله عنها وارضاها والسيدة زينب بضعة من رسول الله (ﷺ) وقد وصف نبينا (ﷺ) فى القران بانه نور .. المصطفى نور . واهل بيته بضعة منه فهم نور . ونحن نسبح في انوار النبوة . وانوار اهل البيت رضوان الله عليهم . يقول الحق تبارك وتعالى . انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا » الاية فيها اسرار وارجو ان نتابع هذه الاسرار .

السر الاول في هذه الاية الكريمة ان الله تعالى اذهب عنهم الرجس بكل صوره .

السر الثانى انه تعالى قد طهرهم تطهيرا ففى قوله تعالى « ويطهركم تطهيرا » سر عظيم واذا تاملنا نحن الصوفية هذا تبينا ان الطريق الى الله كله بما فيه من مجاهدات ومقامات واحوال ومعرفة بالله سبحانه وتعالى انما يرجع الى التطهير فاذا انعم الله عليك بتطهير باطنك من القبائح فانت تلحق ان شاء الله باهل البيت لان

الفضل الالهى واسع . وعظيم يقول تعالى « قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون » فمن فضل الله عليك انك تقتدى برسول الله (ﷺ) وباهل بيته فهذا هو النور لان اهل البيت الى جانب انهم بضعة من رسول الله (ﷺ) فهم ائمة فى العلم والعمل . يحتذى بهم . ونتوصل الى الله ايضا بالاقتداء بهم وبصحابة رسول الله (ﷺ) فكلمة ويطهركم ليس

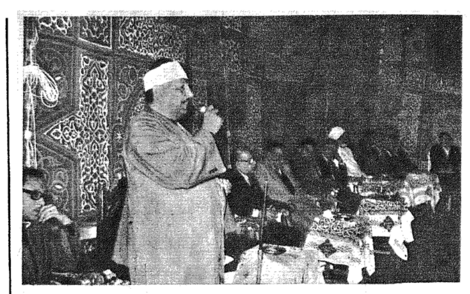
المقصود بذلك الطهارة الظاهرية بالغسل والوضوء وما الى ذلك وانما المقصود ايضا الطهارة الباطنية - طهارة الباطن - طهارة القلب . الا من اتى الله بقلب سليم . فسلامة القلب . وطهارة القلب وتزكيته هذه امور نقتدى فيها برسول الله وبصحابته وباهل بيته .

يقول المصطفى (ﷺ) الطهور شطر الايمان فطهارة القلب وطهارة الظاهر مطلوبة . ويجدر بك كانسان ان تعنى بتطهير ظاهرك والانسان يتجمل عادة فى الثياب وفى الملبس حتى يبدو جميلا فى نظر الناس . لان بعض الناس يتجمل فى الظاهر وباطنه مملوء بالقبائح . والعياذ بالله كالريبة والنميمة والحسد والرياء والنفاق وما الى ذلك . فالانسان يجب ان يطهر باطنه تماما عن هذه القاذورات المعنوية اذن الطهارة مقصود بها طهارة الظاهر

وطهارة الباطن عن كل القبائح وهذا هو معنى قوله تعالى « ويطهركم تطهيرا » اى الطهارة هنا طهارة من جميع القبائح فهذا عظيم جدا . انظروا الى اهل بيت رسول الله وقد طهرهم الله تعالى من جميع القبائح والرذائل لانهم اهل بيت رسول الله (ﷺ) فهنا يجب ان نقف عند هذا السر . وهو التطهير .. علينا بان نطهر نفوسنا من جميع القبائح . علينا ان نتصف بالفضائل كلها . فى صبر ورضا . وتوكل على الله ومحبة لله . ومحبة لرسول الله (ﷺ) وعلينا ان نلزم منهج المصطفى (ﷺ) فهو القدوة « لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا » فعلينا بمنهج المصطفى (ﷺ) فى تطهير هذه الجارحة الباطنة وهى طهارة القلب . فان طهارة القلب هى التى نقبل بها على الله كما قلت لقوله تعالى .. « الا من اتى الله بقلب سليم » اى سليم عن كل الرذائل وكل القبائح وكل مايشين الانسان . فهذا مطلوب من كل مسلم وقدوتنا فى ذلك رسول الله (ﷺ) واهل بيته والصحابة لانهم تطهروا تطهيرا ووصلوا الى الحق تبارك وتعالى عن طريق تطهير هذا القلب .

وقد قال ابن عطاء الله السكندرى فى الحكم « كيف يقبل - هذا القلب - على الله وهو مكبل بالشهوات » لايمكن للقلب ان يقبل على الله وهو مكبل اى مقيد بالشهوات والنزوات . فلكى ننطلق فى الطريق الى الله لابد من تطهير ولابد من تزكية ولابد من تحل وتخل وتجل . التخلى هو التخلى عن مذموم الاخلاق . والتحلى اى التحلى بافضالها من الصفات الحميدة . والتجلى هو معرفة الحق سبحانه وتعالى . فهذا هو التطهير المشار اليه فى الاية الكريمة . طهر اهل بيت الرسول عن كل مايشين او عن كل مايعكر صفو هذا القلب لكى يقبل الانسان على الله بقلب سليم .

الامر الثانى حديث ارجو ان تتنبهوا الى اهميته والى دور هذا الحديث لان هذا الحديث فى رايى يجب ان نتوقف عنده هو قول الرسول (ﷺ) « احبوا الله لما يغزوكم به من نعم . واحبونى لحب الله . واحبوا اهل بيتى لحبى لهم » هنا يشير رسول الله (ﷺ) الى ثلاثة انواع من الحب يرتبط بعضها بالبعض الاخر فاول هذه الدرجات هى حب الله تعالى وحب الله تعالى هو الفضيلة التى لا فضيلة بعدها . لماذا لان حب الله مقام من مقامات السلوك عظيم وقد قال ساداتنا من الصوفية . مقام المحبة هو اعظم المقامات ليس بعده مقام من المقامات . يقول الحق تبارك وتعالى « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله » الشريعة



الشيخ احمد صبرى الفرغلي يلقى كلمته في الاحتفال

الاسلامية ثمرة هذا الحب . واوله حب الله . لان قول الله تعالى . ان كنتم تحبون الله فاتبعوني » الشريعة كلها هى ثمرة هذا الحب . فتوجه الى الله بالحب . ثم تطيع ثم يكون عقب ذلك حب الله لنا وقد قالت السيدة رابعة العدوية

تعصى الإله وانت تظهر حبه
هذا لعمرى فى القياس بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته
ان المحب لمن يحب مطيع

فالحب طاعة . طاعة من تحب وهو الله سبحانه وتعالى . كذلك اذا نظرنا الى حب الله . الحديث يقول » احبوا

الله لما يغزوكم به من نعم. لما يهيؤه لكم من النعم ونعم الله تعالى لاتحصى » وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها . فنعمة الولد ونعمة الزوج ونعمة الصبح . ونعمة الطعام . ونعمة الشراب وكل هذا نعم من الله فيجب ان نشكر الله على هذه النعم وان نحب المنعم هذا شيء طبيعي ان نحب المنعم - هذا معنى احبوا الله لما يغزوكم من نعم . واحبوني لحب الله نحن لن نصل الى حب الله تعالى الا عن طريق الرسول واتباع الرسول "من يطع الرسول فقد اطاع الله" .. "ومانهاكم عنه فانتهوا" اذن حب رسول الله (ﷺ) باب للوصول الى الله وليس هناك باب للوصول الى الحق الا باب الرسول فلابد ان نحب .. ان نقتدى به . ولابد ان نفنى فيه لان الرسول (ﷺ) يقول » لايؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من اهله وماله وولده والناس اجمعين ».

الرسول اشار الى هذا الحب فى احاديث كثيرة ويعنى قوله . احبونى لحب الله» اى ان الله تعالى يحب الرسول فنحن عندئذ نحب الرسول لحب الله ايضا فهذا هو معنى قوله واحبونى لحب الله . اما قول النبى (ﷺ) فى الحديث "واحبوا اهلى بيت لحبى لهم" فيجب ان نتوقف كثيرا عند قوله لحبى لهم .. الرسول (ﷺ) يقول هنا لحبى لهم اى انه كان يحب اهل بيته لانهم مبعث نور . وهذا يتمثل فى كثير من الشواهد التى يجب ان نتوقف عندها .

كان فى يوم من الايام يحمل الحسن على ركبته ويقبله فجاء الاقرع بن حابس وقال له او تقبلون ابناءكم ان لى عشرة من الولد ماقبلت واحدا منهم قط فقال المصطفى (ﷺ) من لايرحم لايُرحم » فالحب للكل اساسى وقد قال علماء الاجرام فى عصرنا هذا ان الطفل او الشاب اذا نشا محروما من عطف والديه او عطف ذويه فانه ينحرف ويقترف الجريمة اذن الحب فى اواسط الصغار واجب فما بالك بحب رسول الله

للحسن كذلك كان رسول الله (ﷺ) يحمل الحسين على كتفيه فلقيه صاحبى من الصحابة ونظر الى الحسين وقال له » ياغلام نعم المركب ركبت . فقال (ﷺ) وقد اشار الى الحسين . ونعم الراكب هو. اشارة منه الى ان الحسين منه . ولذلك يقول :

حسين منى وانا من حسين . كذلك ورد فى ايات كثيرة انه كان يحب اهل بيته وكان فى هذا لامثيل له . فرسول الله

كان من صفاته انه يلاطف الاطفال الصغار . ويمازح اصحابه ويخالطهم . وكان بشوشا .. لم يكن رسول الله (ﷺ) متجهما ابدا . ليس الداعية الى الله دائما متجهم الوجه او شخصاعابثا .. لا الرسول (ﷺ) كان دائم البشر كان يلاطف الاطفال الصغار . كان يعود المرضى كان يقبل العذر .. لايتعنت مع احد ابدا وكان يحب اهل بيته فهذه الصفات تدلنا على انه (ﷺ) كان مثلا اعلى يحتذى به .

فالحديث يشير الى ثلاثة انواع من الحب يرتبط بعضها بالبعض الاخر على راس هذه الصفات ان يكون الحب لله ثم لرسوله ثم لاهل بيته وهذا دليل شرعى على ان محبة اهل البيت من كمال الايمان . ومن منا يريد ان يكون ايمانه ناقصا .. من كمال الايمان ان تحب اهل البيت فلابد لنا ان نكمل ايماننا بان نحب اهل بيت النبى (ﷺ) فال البيت ومنهم السيدة التى نحتفل بها وهى السيدة زينب بضعة من رسول الله . ورسول الله (ﷺ) نور فهم ايضا نور . ونحن حين نحتفل بذكراهم انما نسبح فى هذه البحار من الانوار .

النقطة الثالثة التى أختم بها حديثى هى قول الحق تبارك وتعالى : » قل لا اسالكم عليه من اجر إلا المودة فى القربى « . فرسول الله ﷺ بنص هذه الآية الكريمة يريد القرآن ان يبين لنا ان الرسول ﷺ لم يطلب فى مقابل دعوته إلى الله أجرا . ايضا لم يطلب فى جهاده المتواصل إلى الله اجرا . لم يطلب اجرا إلا ان نتصل به حبا . وباهل بيته حبا . لأن الأجر المطلوب هنا هو المودة فى القربى . والمودة لها معان كثيرة المودة هنا تعنى أن نحب اهل البيت حبا خالصا لا عوض يؤخذ فى سبيل هذا الحب حب الله يقتدى حبنا للرسول وحبنا للرسول يقتدى بالتالى حبنا لاهل البيت .

إذن حب اهل البيت من كمال الإيمان وهو متصل بحب الرسول وبحب الله فهذه الأنواع من الحب متكاملة متصل بعضها بالبعض الآخر . فهنا نجد الرسول ﷺ ينبئنا إلى ضرورة حب اهل البيت ولكن هنا أمر هام احب ان اشير إليه وهو ان اهل بيت رسول الله كانوا يقتدون بالمصطفى فيما كان عليه من أحوال فنحن نحبهم ونجلهم ليس فقط لأنهم بضعة من رسول الله ﷺ وانها

البقية صفحة « ٤٦ »



في بحر النور .. احتفلوا ..

بقلم : أحمد زيادة

تجاوب العالم الاسلامي كله للنداء الروحي للاحتفال بذكرى عقيلة بني هاشم الطاهرة . وفي اطار هذا التجاوب اشتركت وزارة الاوقاف في الاحتفال بهدية رسول الله لمصر حفيدته الكريمة . وقد حضر الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف نائبا عن رئيس الجمهورية ، ومعه الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم واللواء يوسف صبري ابو طالب محافظ القاهرة والدكتور عبد الله عبد الشكور والشيخ محمد عبد الواحد وكيلا وزارة الاوقاف وقام الشيخ حامد عبد السلام امام مسجد السيدة زينب بتقديم الاحتفال : فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادبوا اولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب آل بيت نبيكم وحب القرآن .. وان في القلب من آل البيت تقف السيدة الطاهرة موقف الام الرءوم التي حمت الاسرة الطاهرة وجمعت شملها بعد نكبتها وشرفت مصر بقدومها ، ثم اعلن بدء الاحتفال بتلاوة كلام الله تعالى من قارىء المسجد الزينبي الشيخ ابراهيم الشعشاعي . وبعد التلاوة قام الشيخ محمود حبيب مدير الارشاد الديني بوزارة الاوقاف بالقاء كلمة الوزارة . فاشاد بسيد الخلق صلوات الله وسلامه عليه وقال :

ان اعظم البشر هم الذين يواجهون المشاق والصعاب ويتغلبون عليها وينجحون في اجتياز العقبات ، ويصبحون نماذج رائدة تعلم وتربي ، والموفق هو الذي ينجح في الاقتداء بهم والسير على نهجهم ، ومن هؤلاء البشر النماذج والمثل تقف السيدة المشيرة الكريمة على القمة ، فقد واجهت من النكبات ما تنوء الجبال بحمله ، ولكنها صبرت واحتسبت ولم تجزع ، ولم تهن ، ولم تغفل عن عبادة ربها .

فجعت وهي في الخامسة من عمرها في جدها سيد البشر مصدر حنانها وبرها . ففقدت بفقده ينبوع الحنان والرحمة .. ولم تمض سوى شهور قلائل حتى فجعت في والدتها التي كانت الأمل المتصل بجدها صلى الله عليه وسلم . وهي في سن غضة . لم تكتمل ست سنوات فكان عليها ان تقوم بواجب ابيها الامام وتعينه على عبادة ربه . وعليها في نفس الوقت ان تقوم بدور الام لاخويها الامامين . وقد نجحت في ذلك بما اختصها الله من عطاء الهي منقطع النظير لم يحظ به غيرها من النساء . وبما شربت من رحمة جدها رحمة العالمين صلوات الله وسلامه عليه .

ولم تكد تدرج بها الايام حتى شهدت صراع الحق والباطل من وراء ستار . ترى حق ابيها الشريف الواضح ، وترى غدر بني امية الخسيس ، وترى ايضا استشهاد ابيها بيد حاقد مافون من الخوارج ، فيمتلىء قلبها بالحسرة على فقد موئلها وملاذها الذى كان عزاءها عن امها وجدها .

لكن الاختبار لم ينته ، والكوارث ما زال في جعبتها الكثير الذى تخبئه لرمز الصمود والتحمل ، فقد رمت اليها باخر سهامها المسمومة في كربلاء حيث



الدكتور محجوب وزير الاوقاف



الدكتور فتحي سرور وزير التربية والتعليم



المقصورة الفضية لضريح السيدة الطاهرة

غدرت بسيد شباب اهل الجنة ورمت آل البيت في مقتل ، كان المقصود به استئصال شجرة النور من الوجود لكن العقيلة الطاهرة تجرعت كاس الحزن في رضا بقضاء الله تبارك وتعالى ، ووقفت امام النازلة تقول : (اللهم تقبل منا هذا القليل من القربان) وقامت الى صلاتها تبتهل لربها ضارعة متبتلة مستغرقة فى عبادتها ، ثم حمت زين العابدين من القتل لتصل به شجرة النبوة .

وعندما عادت الى مدينة جدها صلى الله عليه وسلم ، هاجت القلوب واحست بالفجيعة والتقصير فى حق آل بيت نبيهم فبدات النفوس تتحفز واحس بنو امية بنذر العاصفة ، فطلبوا منها ان تبعد عن مدينة جدها حتى لاتهيج الخواطر وخيروها ان تذهب الى اى بلد تشاء

فاختارت مصر .. وشرفتها بحضورها ، وكان بيتها قبلة أصحاب الحوائج ومن اعجزتهم ظروفهم عن تحقيق امانيهم ، فتقضى حوائجهم وتجبر كسرهم لذلك سميت أم العواجز ، وكان الوالى واصحاب الحل والعقد يجتمعون للمشورة واتخاذ القرارات ولا يبتون فى امر حتى يستشيرونها ، فسميت المشيرة ورئيسة الديوان . وقد حظيت مصرنا بالأمن والامان لوجود الطاهرة وال البيت بها . ثم ختم كلمته بقوله : اننا نحتفل بذكراها للتاسى والاقتداء وهى خير قدوة يقتدى بها .

ثم تحدث الشيخ ابراهيم جلهوم شيخ المسجد الزينبى فافاض فى الحديث عن سماحة النبى صلى الله عليه وسلم وقال: ان السماحة والحب هما لب دين الاسلام وان الرسول الكريم كان مصدر السماحة والعفو والدعوة الى الله باللين والرفق والكلمة الطيبة والحكمة والموعظة الحسنة ، وان سيدتنا الطاهرة خير من يتمثل فيه الصفح والعفو والسماح وحكايتها مع قائد جملها الى المدينة المنورة خير شاهد عليها جمعت حليها وحلى السيدة فاطمة النبوية وقدمته للرجل ، وقالت له : لم يعد معنا ما نكافئك به لاجلنا وهو قليل .. فقال الرجل : لو كنت فعلت ما فعلت من اجل الدنيا لكان فى هذا الحلى كفاية ، ولكننى فعلت ما فعلت حبا لله ورسوله ورده لهما ..

ثم تحدث الدكتور عبد الله عبد الشكور فاشاد بآل البيت وقال : ان وجود ال البيت وفى مقدمتهم السيدة زينب فى مصر لهو اكبر نعمة ، وان عيش اهل مصر فى كنف آل البيت اعظم نعمة انعم الله بها عليهم ، وان حياتها وسيرتها العاطرة اعظم قدوة . وان احتفالنا بذكراها تذكير بالمنهج والعبادة تربية للشباب وتعليما لهم . ومن هذا المنطلق نحتفل بذكرى مولدها .

ثم اختتم الشيخ ابراهيم الشعشاعى الحفل بتلاوة ايات الله البينات حيث انصت عشرات الالوف لنداء الخالق الاعظم . بعدها التحم بحر الحب وتلاطمت امواجه ، وامتزجت الارواح فى انشودة حب صادقة تعطر انفاس الكون بذكر الذاكرين وضراعة الضارعين .. ليرشف كل منهم جرعة حب من بحر آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم



الوزير يوسف صبرى ابو طالب
محافظ القاهرة



الدكتور عبدالله عبد الشكور
وكيل أول وزارة الاوقاف

وفى شعبان

كان تحويل القبلة

خواطر فكر .. واشراقات حب

فى شهرنا هذا تقع حادثة تحويل القبلة لا تبرح فكر مسلم ، ولا يغيب تحليلها عن ادراكه ، وقد يقتضى انتناول هذه الحادثة من منظورين : الاول تحليل للصلاة كعبادة لها ارشادات ودلالات ، والثانى الاتجاه الجديد للقبلة ، وله معان وعلامات ، اما المحور الاول فان فيه ما يستدعى ان نقف امامه وقفة نحلل بها الاشارة ونترجم الدلالة ، فالصلاة تاتى فى مقدمة شعائر الاسلام بل هى اولها ، ثم انها تاتى لتكون فى لقاء سماوى ، وحقيقة فشعائرنا لم يفرضها بشر ولم يخترعها انسان ، وانما هى تنزيل وتكليف اراد الله به تكريم رسولنا صلوات الله عليه وآله وامته معه ، ولكن تبقى الصلاة منفردة بانها شرعت فى نهاية العهد المكى ، فهى بالصورة التى هى عليها الان كيفية واداء ، اى انها شرعت فى ايام محنة ، وفى ظروف تاريخية عصيبة ، مات ابو طالب وكان عضدا وعونا لرسول الله صلوات الله عليه وآله ، وانتهزها المشركون فرصة فزاد اذاهم ، وغشى المسلمين ظلمهم وعتوهم ، وبالغ الكفار فى تناولهم الدامى للجماعة الاسلامية بمكة ، بعد ان فشل الحصار الاقتصادى الذى كان حلقة من حلقات الحرب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية ، للعقيدة الاسلامية ومن آمن بها ، واتخذها حصنا دينيا وفكريا وخلقيا له ، ثم يجىء موت ام المؤمنين السيدة خديجة رضى الله عنها ، وكانت كما يقول ابن هشام وزيرة صدق ، آوى الى حنانها وعونها نبى الرحمة والهدى ، وكان عام الحزن ، الذى عاش به وفيه المسلمون مع رسولهم ، وتاتى الصلاة ايذانا بمرحلة نفسية جديدة ، فالصلاة تفرض لتفول للمسلمين جديدا ، ولتسمعهم غريبا وعجيبا كيف ؟. ان الصلاة فى السفر وفى الاقامة وفى الصحة والمرض وقعودا حين يتعذر القيام ، ومضطجعا حين لا تستطيع القعود ، وايماء حين يتعذر اداؤها مضطجعا ، ثم هى فى السلم ، ولا نتركها حتى فى اثناء معاركنا فى حرب مع العدو ، وهى مع الوضوء فان فقدنا الماء فليكن التراب طهورا بالتيمم ، وهى قبل ان تبزغ الشمس وفى اثناء النهار وحين تغيب الشمس وحين يدخل الليل ، بل هى تهجد فى جوف الليل والسحر ، ولذلك قال الفقهاء ان الصلاة كلمة الشهادة لا تسقط الا بالموت ، ارايت كيف يراد للمسلم ان يكون مع الصلاة دائما لا يغفل عنها اداء او قضاء ليلا او ــ نهارا ، صحة ومرضا ، سلما وحربا ، وضوءا او تيمما ، ماذا يشير اليه كل ذلك ؟ وماهى دلالته ؟ ان ذلك كله يصبح بعبارة تخترق آذان المسلم ، وتستقر فى اعمق اعماقه ، عبارة تقول ((ايها المسلم كن على صلة دائمة بربك)) ولتتخذ الصلاة وسيلتك وطريقك تعبر بها الى ساحة لا يضيع قاصدها ، ولن يخذل من يمم وجهه شطرها ، وحل بها ، من اجل ذلك كان عمر رضى الله عنه ينصح قائد الجيش قائلا ((تفقد صلاة جيشك فان ذنوب الجيش اضر عليهم من عدوهم)) ذلك لان الصلاة الى الصلاة كفارة لما بينهما ما لم ترتكب الكبائر ، ثم هى تطهير لخطايا المسلم ، كنهر يغسل بمائه المسلم نفسه كل يوم خمس مرات ، كما جاء فى احاديث رسول الله صلوات الله عليه وآله : ((ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه المسلم خمس



بقلم :
د . عبد الله عبد الشكور
وكيل أول وزارة الأوقاف

مرات في اليوم والليلة ، مثل الصلوات الخمس كمثل نهر عذب غمر باب احدكم يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون ذلك يبقى من درنه ؟ قالوا : لا شيء . قال صلى الله عليه وسلم فان الصلوات الخمس تذهب الذنوب كما يذهب الماء الدرن) وحين يتخفف المسلم من اثامه ، ويتطهر من ذنوبه ، ويبرا مما اجترحه واقترفه ، فقد اصبح الطاهر الطيب ، ان دعا استجاب الله تعالى لدعائه (فان الله طيب لايقبل الا طيبا) وان نادى كان به اقرب اليه من حبل الوريد (وهو اقرب اليه من حبل الوريد) وماتزال الصلاة تقترب بك حتى تكون يدك وعينك واذنك وقدمك ادوات خير ورحمة وقرب ، وفيوضات بركة ونور وحب للمسلم في كل دروب حياته (من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما يتقرب الى عبدى بشيء احب الى مما افترضته عليه ، ومايزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يسعى بها،ولئن سالني لاعطينه، ولئن استعاذ بى لاعيذنه) ارايت كيف حرص الاسلام على الصلاة خمس مرات في اليوم فريضة يومية ، بينما غيرها من الشعائر سنوية ، حجا وصياما وزكاة الا ان تطوعت ، ارايت كيف يبسط الله تعالى كرما منه وفضلا مدارج الوصول اليه ، والاقتراب منه ، وتلكهى اشارة الصلاة ودلالتها فهل وعيتها ؟ اما المحور الثاني والذى يطالعنا في تحويل القبلة من بيت المقدس الى بيت الله الحرام فانه تكريم الله تعالى لنبيه حتى استجاب الى رغبته في ان يولى وجهه الى قبلة ابيه ابراهيم عليه السلام ،

كما كانت رعاية الله تعالى لتلك الاحاسيس والمشاعر التى كانت ترفع بوجه رسول الله صلوات الله عليه واله الى السماء (قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام . وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون)

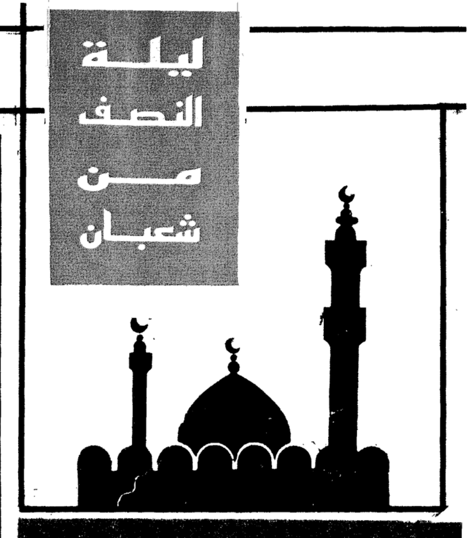
وتحقق للنبي ماهفت اليه نفسه ، وكانت خطوة مبكرة في بناء الدولة الجديدة ـ للعقيدة الجديدة والاخيرة ، واشارة الى دين تتميز قسماته كل يوم دلالة واضحة على انه الدين الخاتم للنبي الخاتم ، وان الاسلام اخر ديانات الله يتجه في صلاته الى اول بيت لله ؟ وانه لتقابل جد عجيب ان نرى اخر دين لله على الارض ،، يلتقى كل يوم ، بل كل نهار وليل مع اول بيت لله وضع في الارض؟ وتامل ادب الاسلام في عبادته انه لم يهجر بيت المقدس ، ولم ينزل من شانه ؟ بل جعله احد بيوت الله العظمى التي تشد الرحال اليها (لاتشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى هذا ، والمسجد الاقصى) .

فالقضية ليست قضية هجر وعناد وخصومة ، وانما هو اختيار الله لقبلة وجه عباده اليها ، وفي الوقت نفسه تقدير للمسجد الاقصى ، يجعل له موضعا في قلب كل مسلم ، وهكذا يكون ادب العبادة والعابدين ، وهكذا تكون نظرة الاسلام الحكيمة بكل مايتصل باديان سبقت الاسلام وكلها من عند الله جل وعلا ، تواصل وصلة ، ورحم ومقربة وبعد : فهل يفهم المسلم صلاته هكذا ؟ وهل يعلم اشارتها التى اوضحناها ؟ وهل يتخذها قربا وحبا ، ونصرا ورزقا ؟ وصدق رسول الله صلوات الله عليه وآله (وجعلت قرة عيني في الصلاة) اى اطمئنان وايمان ؟ واى رضى نفسى، وهدوء روحى؟ توحيه عبارة من ارسله الله رحمة وبرا للعالمين .

أحاديث نبوية

دعاء اللباس الجديد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لبس ثوبا جديدا فقال : الحمد لله الذى كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولاقوة الا غفر له ماتقدم من ذنبه وما تاخر



الأدلة الحاسمة على مشروعية احيائها

أصبح من معتاد الناس ان يستقبلوا شهر شعبان بالمعركة التقليدية المكررة بين القائلين باستحباب احياء ليلة النصف من شهر شعبان والقائلين بالمنع في صلف وخشونة وجمود .

ونحن هنا نعيد نشر هذا البحث العلمي المنصف على يقين مسبق بأن خصوم احياء هذه الليلة لن يزيدهم هذا الحق إلا عنتا وتشنجا وانطلاقا في السباب بغير علم ولا هدى ولاكتاب منير . وانما هو التغالى والتعالى . وسرطان حب المخالفة ودعوى الانفراد بالصواب . والوصاية على دين الله (والله يعلم المفسد من المصلح) والدين متين رفيق (ان المنبت لاارضا قطع ولا ظهرا أبقى) كان لم يبق من البدع إلا احياء ليلة النصف . رغم ماثبت في فضلها من الأحاديث والآثار التي سنذكر بعضها ان شاء الله .

● **من فضل ليلة النصف :**

ـ عن على كرم الله وجهه قال : قال رسول الله ﷺ (اذا كانت ليلة النصف من شعبان ، فقوموا ليلها وصوموا نهارها ، فان الله تعالى ينزل فيها الى سماء الدنيا ، فيقول : الا من مستغفر فاغفر له الا من مسترزق فأرزقه ؟ الا من مبتل فأعافيه ، الا كذا ؟! الا كذا ؟! حتى يطلع الفجر) .

قلنا : ولو لم يكن فى فضلها غير هذا الحديث الحسن الثابت لكفى فى العناية بشأنها وانها ليست ككل الليالى ، كما يقوله بعض خلق الله ـ وهل كل الليالى وردت فيها احاديث ؟

٢ ـ وروى الطبرانى عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ (يطلع الله على عباده ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لجميع خلقه ، الا لمشرك او مشاحن) وفى رواية (أو قاتل نفس) .

٣ ـ وروى الترمذى فى (النوادر) والطبرانى وابن شاهين (بسند حسن ايضا) من حديث عائشة قالت : قال ﷺ (هذه ليلة النصف من شعبان يغفر الله للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويؤخر اهل الحقد على حقدهم) وحسبنا هنا هذه الأحاديث الحسنة المعتمدة عند أهل العلم حتى فى (الأحكام) بله (الفضائل) .

وحول هذا المعنى تدور عدة أحاديث اخرى تحبب فى احياء هذه الليلة وتجعل قبول الدعاء فيها ارجى والتعبد افضل ، وتقطع دعوى القائلين بانها ليلة ككل الليالى ، والمسلمون جميعا على اتفاق على الاخذ بالحديث الحسن .

● **توجيه معانى بعض احاديث ليلة النصف :**

١ ـ اخرج البيهقى فى (كتاب الدعوات الكبير) عن عائشة ان النبى ﷺ قام يصلى ليلة النصف من شعبان ، وقال : (فى هذه الليلة يكتب كل مولود وهالك من بنى آدم ، وفيها ترفع اعمالهم ، وتنزل ارزاقهم) .

ونحن نفهم « ان الكتابة هنا معناها نزول الأمر من اللوح المحفوظ الى الملائكة الموكلين بتنفيذه ، ولما كان الأمر مستورا ، ثم كشف كان كأنه بالنسبة لنا قد كتب فى هذه الليلة ، وعلى هذا المعنى وما هو منه ، نحمل الفاظ الكتابة والنسخ التى تدور فى أحاديث فضل هذه الليلة . فتكون ليلة النصف كالتمهيد والتقديم او الاعداد لليلة القدر . وعليه يحمل راى عكرمة وغيره توفيقا بين ليلة النصف وليلة القدر .

٢ ـ ومن دليل ذلك ما روى ابن ابى الدنيا عن عطاء ، قال : (اذا كان ليلة النصف من شعبان دفع الى ملك الموت صحيفة ، فيقال اقبض من فى هذه الصحيفة ، فان العبد ليغرس الغراس ، وينكح الأزواج ، ويبنى البنيان ، وان اسمه قد نسخ فى ديوان الموتى) .

ومفهوم النص ان هذه الصحيفة قد نسخت من اللوح المحفوظ لينفذها الموكلون بها ، وعليه يفهم ايضا ما أخرجه الدينورى فى (المجالسة) عن راشد بن سعد وقد اخرج ابن مردويه وابن عساكر عن عائشة نحوه .

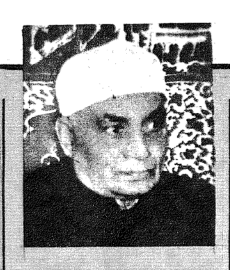
٣ ـ وقد اخرج الخطيب فى (التاريخ) من طريق عامر اليمامى ، عن عائشة من حديث طويل ، قال ﷺ فيه (ياعائشة : انه ليس نفس تموت فى سنة الا كتب اجلها فى شعبان ، واحب ان يكتب اجلى وانا فى عبادة ربى) وقد رواه ابو يعلى بنحو ذلك .

٤ ـ واخرج ابن ابى شيبة عن عطاء بن يسار ، قال : لم يكن رسول الله ﷺ فى شهر اكثر منه صياماً فى شعبان ، وذلك انه ينسخ فيه اجال من ينسخ فى السنة .

٥ ـ واخرج الخطيب فى (رواية مالك) عن عائشة ، قالت : (سمعت النبى ﷺ يقول : يفتح الله الخير فى اربع ليال : ليلة الأضحى ، والفطر ، وليلة نصف شعبان ينسخ فيها الآجال والأرزاق ، ويكتب الحاج ، وفى ليلة عرفة الى الأذان) .

٦ ـ وأخرج الديلمى وابن زنجويه عن أبى هريرة عنه ﷺ قال ؛ تقطع الآجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له ،

بقلم
الشيخ محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية



وقد خرج اسمه فى الموتى ، وروى نحوه ابن جرير والبيهقى فى الشعب .

ومثل هذا كله لايقال بالراى كما هو معلوم عند العلماء وهذه الأحاديث وان كان فى بعضها ضعف او لين ، فهى مجبورة ومعتضدة بتعدد طرقها وشواهدها وهكذا تأخذ رتبة الحسن على الأقل فيؤخذ بها فيما هو اخطر من موضوعنا هذا ، وقد وجهناها هنا على ما نرجح ، ولانخالف توجيه غيرنا فلا موجب للجدل . والأمر فرعى اجتهادى لايجوز ان يتفرق عليه المسلمون .

● حول الحديث الضعيف :

وعلى فرض جدلى ان ضعفها غير مجبور ، فقد جاءت فى (باب الفضائل) والأمة كلها على ان الحديث الضعيف يؤخذ به فى الفضائل ونحوها بلا تثريب . وهو ما نقله النووى وذهب اليه ابن الصلاح ، وهو ما جاء عن السلف كالثورى وابن عيينة ، وابن حنبل ، وابن المبارك ، وابن مهدى ، وابن معين ، وبوب له ابن عدى فى (الكامل) والخطيب فى (الكفاية) .... الخ .

وذلك الحديث الضعيف فى مفهومنا العلمى حديث تحققت فيه بعض شروط الصحة ، وان تخلفت شروط اخرى فيه ، فهو غير مجرد من الصحة ، وهذا هو الفرق العلمى الكبير بينه وبين الحديث الموضوع !! وان جهل ذلك بعض خلق الله .

● فضل الدعاء فى هذه الليلة :

١ ـ روى البيهقى فى حديث طويل ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ اتانى جبريل عليه السلام فقال : هذه ليلة النصف من شعبان ، ولله فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم بنى كلب (قبيلة كبيرة كانت تعنى بكثرة تربية الغنم) لاينظر الله فيها الى مشرك ، ولا الى مشاحن ولا الى مسبل ، ولا الى عاق لوالديه ، ولا الى مدمن خمر .

قالت فسجد ليلا طويلا ، وسمعته يقول فى سجوده : (أعوذ بعفوك من عقابك ، اعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بك منك ، جل وجهك ، لا احصى ثناء عليك أنت كما اثنيت على نفسك .

قالت : فلما أصبح ذكرتهن له ، فقال يا عائشة تعلميهن وعلميهن ، فان جبريل عليه السلام : علمنيهن . وأمرنى أن أرددهن فى السجود .

وفى هذا الحديث ، اعتراف بفضل هذه الليلة ، وتوجيه الى التعبد فيها ، والى اختيار جيد الدعاء معها ، فليست اذن ككل الليالى (كما يقولون) وهل كل الليالى فيها مثل هذا القول والمناظرة ؟ والترغيب المتلاحق ، الذى يوشك ان يكون امرا ملزما ؟

٢ ـ ثم ان هذا الحديث كغيره معتضد بحديث آخر للبيهقى ايضا عن عائشة ، قالت : كانت ليلة النصف من شعبان ليلتى ، وكان رسول الله ﷺ عندى فلما كان فى جوف الليل فقدته ، فطلبته ، فاذا أنا به كالثوب الساقط ، وهو يقول فى سجوده : (سجد لك خيالى وسوادى ، وآمن بك فؤادى ، فهذه يدى وما جنيت بها على نفسى ، ياعظيما يرجى لكل عظيم . ياعظيما اغفر لى الذنب العظيم ، سجد وجهى للذى خلقه وصوره ، وشق سمعه وبصره) وفى رواية (فتبارك الله أحسن الخالقين) .

ثم رفع رأسه . ثم عاد ساجدا فقال : (أعوذ برضاك من سخطك . وأعوذ بعفوك من عقابك . وأعوذ بك منك . انت كما اثنيت على نفسك) ثم رفع رأسه فقال : (اللهم ارزقنى قلبا تقيا من الشرك نقيا ، لا جافيا ولا شقيا) ثم انصرف .

٣ ـ قلنا : فلم يعد للمعترض وجه الاعتراض على احياء هذه الليلة بالتعبد والدعاء لمن اتقى الله وترك التعصب التقليدى الكريه . ودعوى احتكار الصواب او الانفراد بالعلم او خدمة السنة من دون الأمة . او التحكم فيما اختار المسلمون لأنفسهم من نوافل العبادات بما صح عندهم منها .

٤ ـ هذه الأحاديث أوردناها على اختلاف المفاهيم والمضامين والمراتب العلمية . يشد بعضها بعضا . فلم يبق شك فى صحة محصلها . وهو فضل ليلة النصف وفضل الاهتمام باحيائها وبهذا أخذ اكثر السلف ممن لا يتهمهم الناس فى علم ولا عمل ، وحسبك انه لايوجد فى رجال ما ذكرنا وما ذكر غيرنا من احاديث فضل ليلة النصف من اجمعوا على ضعفه ، ولا فيها راو كذاب وهذا ملحظ علمى له وزنه الكبير .

● الركعات الست وقراءة يس :

أما ما تعوده الناس من صلاة ست ركعات احيانا بين المغرب والعشاء ، فقد وردت عدة احاديث ثابتة فى سنية هذه الركعات الست . فاذا توسل العبد الى الله بهن فى رجاء جلب المنافع ودفع المضار ، فهو متوسل اليه تعالى بعمل صالح لا اعتراض عليه ، كما انها تكون فى الوقت نفسه نوعا من صلاة الحاجة المتفق على صحتها . بين جميع أهل القبلة .

١ ـ وقد اخرج الطبرانى فى معاجمه الثلاثة عن عمار بن ياسر . قال (رأيت حبيبى رسول الله ﷺ يصلى بعد المغرب ست ركعات ، وقال : من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت له ذنوبه . وان كانت مثل زبد البحر) .

٢ ـ وكذلك توسل الناس الى الله بسورة (يس) فى هذه الليلة وغيرها ابتغاء غفران الذنوب وتفريج الكروب ، ونحو ذلك ، فهو توسل الى الله بكتابه وكلامه وبصفة مقدسة من صفاته . وسورة مجيدة فيها ترغيب وتحبيب اكيد ، فلا جهل ولا ملامة (راجع ما كتبناه عن فضل يس) .

والمهم فى الأمر الا يعتقد ان ذلك شرع اكيد ، من خالفه اخطأ وعصى وانما هى فضائل مباحة لمن يشاء ، بتوفيق الله والموفقون قليل .

● صوم نهار النصف :

١ ـ روى ابن ماجه عن على ان النبى ﷺ قال : « اذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فان الله تعالى ينزل فيها لغروب الشمس الى سماء الدنيا فيقول : الا من مستغفر فاغفر له الا من مسترزق فارزقه الا كذا ، الا كذا ، حتى يطلع الفجر » .

وقد قدمنا هذا الحديث من رواية الدارقطنى وابن شاهين ، (باسناد حسن) عن على فبأى حق نمنع الناس من ذلك ؟! وهذه كلها فضائل يؤخذ فيها بالضعيف غير المجبور بالمرة فكيف بالحديث (الحسن) الذى نأخذ به فى العبادات والمعاملات وكيف بما يرتقى من (الضعيف) الى مقام (الحسن) ؟

٢ ـ نحن نقلد من اجاز ، وهم يقلدون من منع ، ولكل من الجانبين دليل يطمئن اليه ، فهل من الانصاف العلمى ان يبيحوا لأنفسهم تقليد من شاءوا ، ويمنعوننا من تقليد من نشاء (وسنذكر اسماء من اجاز ومن منع فيما بعد) .

● **الدعاء المشهور**
اللهم ياذا المن :

١ ـ اما الدعاء المشهور ، فقد أخرج ابن شيبة فى (المصنف) وابن ابى الدنيا فى (الدعاء) عن ابن مسعود رضى الله عنه ، وورد كذلك عن ابن عمر قال : مادعا عبد قط بهذه الدعوات الا وسع الله فى معيشته .

« ياذا المن ولا يمن عليه ياذا الجلال والاكرام ، ياذا الطول والانعام لا اله الا انت ظهر اللاجين ، وجار المستجيرين ، ومأمن الخائفين » .

ان كنت كتبتنى عندك فى أم الكتاب شقيا ، فامح عنى اسم الشقاء ، واثبتنى عندك سعيدا ، وان كنت كتبتنى عندك فى أم الكتاب محروما او مقترا على فى الرزق فامح حرمانى ويسر رزقى ، واثبتنى عندك سعيدا ، موفقا للخير ، فانك تقول فى كتابك الذى انزلت (يمحو الله ما يشاء ، ويثبت ، وعنده أم الكتاب) .

٢ ـ واخرجه ابن جرير وابن المنذر والطبرانى عن ابن مسعود أيضا بلفظ (اللهم ان كنت كتبتنى فى السعداء فاثبتنى فى السعداء ، وان كنت كتبتنى فى الأشقياء فامحنى من الأشقياء ، واثبتنى فى السعداء فانك تمحو ما تشاء ، وتثبت وعندك أم الكتاب) .

٣ ـ نقول : ومثل هذا الدعاء مع الاخبار بأن الداعى به يوسع عليه فى رزقه .. الخ لا يكون ابدا الا بتوقيف نبوى ، فليس من شأن صحابى ولا غيره أن يخبر بجزاء عمل غيبى .

وبخاصة ان النبى ﷺ حى ، والوحى مخصوص به لاينزل الا عليه ؟ وآداب الصحابة لاتأذن لهم بأن يقدموا بين يدى الله ورسوله .

كما ان بعض المراجع تسند بعض الفاظ هذا الدعاء الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فيكون معنى هذا انه دعاء كان معروفا للصحابة متداولا بينهم ، ولم ينكره منهم احد .

٤ ـ اما بقية الدعاء من عند قولهم : (الهى بالتجلى الاعظم) الى نهايته فقد زاده الشيخ (ماء العينين الشنقيطى) وذكره فى كتابه (نعت البدايات) ولا بأس به فالإجتهاد فى الدعاء سنة نبوية مقررة .

وعلى الداعى ان يتجاوز عن العبارة التى اثارت الخلاف منه ، وهى قوله فى وصف ليلة النصف (التى يفرق فيها كل امر حكيم ويبرم) والراجح انها مدسوسة عليه ، او انه سار فيها على الرأى المشهور اذ النص القرآنى على ان هذا الفرق يتم فى ليلة القدر .

والتعبير بالمضارع فى (يفرق) يدل على الاستمرار . وفيه الرد على من قال : ان ليلة القدر كانت مرة واحدة لاتتكرر ، فلا داعى

● احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تحبب فى احياء ليلة نصف شعبان وتجعل قبول الدعاء فيها أرجى والتعبد أفضل .

للاهتمام بها ايضا (عندهم) ونعوذ بالله من تجلط الفكر ، ولزوجة الذهن وضيق الأفق العلمى .

● **الكلام عن ليلة الفرق والابرام :**

وقد اختار عكرمة وطائفة ان ليلة الفرق هى ليلة النصف ، واليه مال الملا على القارى ، والامام القرطبى لما اخرجه ابن جرير والبيهقى والدينورى والامام البغوى باسنادهم ، أن الآجال تقطع فى هذه الليلة .

وقد حاول الزمخشرى والكرمانى ، وابو الضحى التوفيق بين هذه النصوص فقالوا : أن ابتداء التقدير يكون فى ليلة النصف ، ويكون الانتهاء فى ليلة القدر ، وهذا القول ينسب ايضا الى ابن عباس ، ولانحب ان نخالف فى هذا ونذهب اليه وانما نتوقف ونسلم وحسبنا من ليلة النصف البركة وقبول الدعاء !! ورفع الاعمال ومابشرت به الاحاديث الشريفة .

● **مسألة المحو والاثبات :**

١ ـ والخلاف فى معنى المحو والاثبات (وام الكتاب واللوح المحفوظ) وهل هو محو الاقدار او الشرائع كل هذا لم تجمع الأمة على جانب واحد فيه ، فهو امر اجتهادى محتمل لكل ذلك .

وعندما يدخل الاحتمال ، فانه يسعنا ما وسع غيرنا ، وهنا يكون لترجيحنا توجيه المحو الى الاقدار (ومنها الشرائع) اعتبار الحجية والعلم المنهجى ، والشمول المناسب لمفهوم الآية .

٣ ـ ذلك لأنه ما من عبد يطلب من الله مطلبا من الخير ، الا كان معناه وحقيقته الواقعية هى رجاء الله فى ان يمحو عنه مقابله من الشر ، فطالب اليسر يسأل الله ان يمحو عنه عسره .

وطالب الصحة يسأل الله ان يمحو عنه مرضه . وطالب القوة يسأل عنه ان يمحو عنه ضعفه ، وطالب الطاعة يسأل الله ان يمحو عنه المعصية .

وهكذا مطالب الاثبات فى ناحية هى مطالب المحو بالتبعية فى الناحية الاخرى . وحسبك فى هذا ان تتدبر بعمق قوله تعالى : (ان الحسنات يذهبن السيئات) وقوله تعالى (اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات) وقوله تعالى (ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة) .

والله يفعل مايشاء ، ولا يسأل عما يفعل ، وهو على كل شيء قدير ، وقد ذكر سبحانه وتعالى : انه (يبدل) السيئات حسنات بغاية الوضوح والصراحة ، وفى الحديث الثابت لقول ﷺ اتبع السيئة الحسنة تمحها واكدت الآية (ان الحسنات يذهبن السيئات ، وكلها من باب (القضاء المعلق) على ما سبق فى علم الله ، فلم يعد للحاجة هنا مكان .

والذى يراجع ادعية القرآن والسنة لايجدها تعدو ان تكون طلبا للخير واستعاذة من الشر فالداعى يسأل الله المحو من ديوان السوء والاثبات فى ديوان السعود ، فالمسألة فى القول الملفوظ والا لم يكن هناك معنى لقوله تعالى . (أدعونى استجب لكم) وقوله ﷺ (الدعاء مخ العبادة) أو هو العبادة . وقوله تعالى (اجيب دعوة الداعى اذا دعان) .

٣ ـ والكلام فى مسألة القضاء المبرم والقضاء المعلق تؤيدنا ، وترغيب المصطفى فى قول ما ، او عمل ما ، لجزاء ما ، او عطاء ربانى معين ، يؤيد قضية المحو والاثبات فقوله ﷺ من فعل كذا كان له كذا ، ومن اراد ان يكون كذا وكذا ، فليفعل كذا وكذا . معنى ذلك ، ان الله غالب على امره ، وانه فعال لما يريد .. تعالى عن كل قيد حتى عن قيد الاطلاق نفسه .

والحديث الشريف مفعم بالحث على ملازمة الدعاء ، رجاء استبدال حال بحال . وقد نقل كبار مفسرى القرآن هذا الوجه عن اكثرية السلف . فانه الوجه المناسب لمعقولية الاشياء وفى حديث الترمذى . (نفر من قدر الله الى قدر الله) اى من اثباته الى محوه سواء كان على المعنى الحقيقى او المجازى . والا وقعنا فى عقيدة (الجبر) التى لاتجعل للدعاء ولا للعمل اثرا فيما سبق به القضاء . وعندئذ يكون امر الله ورسوله بالدعاء والعمل نوعا من العبث (ونستغفر الله) ، وهذا ماوقع فيه المعترضون على دعاء (ليلة النصف) .

٤ ـ وعلى هذا ينكشف ان الزوبعة المفتعلة حول ليلة النصف وما حولها زوبعة مذهبية مفرضة ، وليس فى جانبها دليل قاطع ، اللهم الا الهوى ، وحب الظهور بالمخالفة وادعاء العلم بتجهيل خلق الله . وادعاء الوصاية على دين الله ، بل على الله !! فلو انهم حاربوا فى هذه الليلة السهر فى البارات والملاهى ،

والسينمات ، وعلب الليل ، والكباريهات ، والمسارح والانشغال بمغاضب الله وموجبات سخطه . لكان ذلك من المفهوم والمقبول ولكنهم فى شغل عن ذلك بدفع الداعين عن الدعاء ورد الطائعين عن الطاعة وتشكيك العابدين فى كل عبادة '' باشاعة عقيدة (الجبر) وانه لافائدة فى الدعاء لأن ماسبق فى علم الله لايتغير .

٥ ـ اما انهم يعمون عن هذه المناكر الموبقة ، ويتجهون للقاء رواد المسجد يصدونهم عن السبيل ، ويحسبون انهم مهتدون . فذلك مالا يقبله علم ولاايمان ولا خلق ، ولا عقل عاقل .

فاحيوا عباد الله ليلتكم بما يوفقكم الله اليه من الطاعات على انها من نوافل الخير ، وادعوا الله لأنفسكم ومخالفيكم فان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء .

● السلف وليلة النصف :

يقول ابن رجب فى (لطائف المعارف) وليلة النصف من شعبان كان ـ التابعون ـ كذا) من اهل الشام كخالد بن معدان ، ومكحول ، ولقمان بن عامر وغيرهم يعظمونها ويجتهدون فيها فى العبادة ، وعنهم اخذ الناس فضلها وتعظيمها (الى ان قال) ووافقهم على تعظيمها طائفة من عباد اهل البصرة وغيرهم . ثم ذكر اسماء العلماء الذين خالفوهم . ثم نقل عن علماء اهل الشام رضى الله عنهم انهم فريقان :

أولا : فريق أستحب احياءها جماعة ، منهم من يلبسون احسن الثياب ويتبخرون ويقومون فى المسجد ليلتهم تلك ، ووافقهم (اسحاق بن راهويه) ، وقال ليس ذلك ببدعة (كما نقله الكرمانى فى المسائل) .. وناهيك بابن راهويه '' شيخ الامام البخارى تقى وعلما بالسنة الشريفة .

ثانيا . فريق اجاز احياءها فى المنازل وكرهوا احياءها فى المساجد . وهو قول الأوزاعى امام اهل الشام وعالمهم الاكبر (واختاره ابن رجب) .

وفى احدى روايتين عن احمد انه أستحب احياء هذه الليلة لفعل عبد الرحمن بن يزيد بن الاسود (من التابعين) . وطائفة من اعيان فقهاء اهل الشام (انتهى باختصار) . (وناهيك باحمد وبالتابعين فقها وعلما وورعا) !!

ثالثا : فثبت بكل هذا ان السلف اهتموا باحياء هذه الليلة باتفاق ، وانما اختلفوا فى صورة الاحياء وموضعه . وهو اختلاف فرعى على الأصل المسلم به ، وبهذا تنقطع حجة القائل بانها ليلة كالليالى ، او ان احياءها غير وارد ، وكيف يكون ذلك كذلك وفيها كل هذا الاجتهاد العلمى العريض !؟ .

ثم انه اذا صح الخبر عن هؤلاء الائمة المتفق على علمهم وتقواهم ، ثم جاء خبر مخالف له ، عن (عويلمة) هذا الزمان وستعالميه من المقلدة والمتعصبة ، وطلاب الشهرة والدنيا . فاى فريق نتبع ؟ نعم الحياء ايها الناس !!

● بدعية صلاة الرغائب

اما ما يسمى صلاة الرغائب فلا نقول بها . وقد قال الامام النووى فى المجموع (الصلاة المعروفة بصلاة الرغائب ، وهى اثنتا عشرة ركعة ، بين المغرب والعشاء ، فى ليلة اول جمعة من رجب ، وصلاة ليلة النصف من شعبان ، وهى (مائة ركعة) ، هاتان الصلاتان بدعتان منكرتان . ولا يغتر بذكرهما فى كتاب (قوت القلوب) او (احياء علوم الدين) ولا بالحديث المذكور فيهما فان كل ذلك باطل ا هـ

وبنحو ذلك قال الامام المقدسى وابن رجب ففى احاديث هاتين الصلاتين انقطاع وفيها مجاهيل . وهى موضوعة (مكذوبة) وذكرها فى (القوت والاحياء) كان من قبيل حسن الظن بها وعدم العلم بانها مكذوبة

فاحياء ليلة النصف يكون بالادعية النبوية المأثورة ونحوها من ادعية الصحابة والتابعين والاولياء الصالحين . وبصلاة النفل المعتادة ، وقراءة القرآن ، والأذكار الشرعية الواردة على اختلاف مراتبها واسلوبها . ثم باوراد واحزاب اهل الله رضى الله عنهم اجمعين ، وبما يهم الواعى .

ومن شاء تصدق بما استطاع ، فجمع بين الحسنيين ، وامر هذه الليلة كله اختيار . فمن شاء فعل كما فعل السلف ، فاحياها منفردا او فى جماعة ، والجماعة افضل فان يد الله معها ومن شاء ترك ، بلا بغى ولاعدوان

● تحويل القبلة وليلة النصف :

وان مما يضفى على هذه الليلة قداسة تاريخية ذات معنى ، ان فى سحرها حول الله القبلة ، من بيت المقدس الى البيت العتيق استجابة لرغبة رسول الله ﷺ ، حين اكثر اليهود اللغط بسبب اتجاهه ﷺ فى صلاته الى بيت المقدس شأن ابيه ابراهيم فكان ﷺ يقلب وجهه فى السماء يطلب من الله ان يوليه قبلة يرضاها . قطعا لنجاجة اليهود .

فبينما كان رسول الله ﷺ يصلى فى مسجد بنى سلمة صلاة الظهر مستقبلا المسجد الاقصى بالشام ، اذ نزل قوله تعالى (فول وجهك شطر المسجد الحرام . وحيث ماكنتم فولوا وجوهكم شطره) الآيات .

وكان رسول الله ﷺ قد صلى الركعتين الأوليين من الظهر فاتجه فى الركعتين الاخريين الى المسجد الحرام ، ولذلك سمى هذا المسجد (مسجد القبلتين) يزوره من زار مدينة رسول الله ﷺ فيما يزور هناك من اثار

قالوا : وبقى هناك رسول الله ﷺ حتى صلى صلاة العصر كلها بهذا المسجد متوجها الى الكعبة ، تأكيدا للحكم ، وتثبيتا للمسلمين ، واعدادا لمواجهة حملة اعداء الاسلام على هذا الحدث

وبهذا يصح التوفيق بين الروايات فى احاديث تحويل القبلة من بيت المقدس الى البيت العتيق ، وهل كانت فى جزء من صلاة ، او فى صلاة كاملة . وهل كانت صلاة الظهر او العصر ؟ وكلها فرعيات على الاصل الثابت وهو التحويل .

وهنا قال السفهاء من الناس من اليهود والمشركين (ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها) ، وكان الجواب الحاسم من السماء (قل لله المشرق والمغرب) .

ولم يكن هذا الحدث الكبير ليجرى بالصدفة (فليس فى علم الله صدفة !) ، وانما كل ما فى علمه موقوت بوقته ، مرهون بحكمته ، محوط بسره ، فدل على ما لهذه الليلة المباركة من منزلة وقدسية وفضل . وان انكره المنكرون وقلدهم (العويلمة) والببغاوات المتعالمة ، بلا تمحيص ولا انصاف

ربنا اغفر لنا ذنوبنا ، واسرافنا فى امرنا ، وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين . والحمد لله رب العالمين

تم بتوفيق الله ما اردنا كتابته عن ليلة النصف من شعبان ولاندعى العصمة من الخطأ ونستغفر الله ونتوب اليه



بقلم : أحمد أبوكف

● ليس جديدا على الاسلام هؤلاء الجرذان والفئران الذين نهجوا مثل أسلافهم وتهجموا على الاسلام .

●● سلمان رشدى الذى روجت مراكز التبشير والتنصير والاستشراق والاستعمار بانه مسلم هندى من كشمير ، هو فى الواقع شيطان رجيم بريطانى من اكثر من ثلث قرن من الزمان .

واذا كان هذا الشيطان بريطانى الجنسية ، وربيب بريطانيا ، فلاشك انه « كادر » من الكوادر التى استخدمتها بريطانيا ـ ولاتزال ـ فى التبشير والتنصير .. ومحاولات النيل من الاسلام ومن نبى الاسلام .. ومن زوجات الرسول الطاهرات .

الشيطان سلمان رشدى ليس هو اول المبشرين ، ولاهو اول المنصرين ، انه حلقة فى سلسلة طويلة من هؤلاء الشياطين الذين اعدتهم وتعدهم مراكز التنصير والاستشراق والاستعمار فى العالم .. وهذه المرة جاء التطاول على الاسلام فى صورة رواية اسمها « أيات شيطانية » .. كتبها سلمان رشدى بحقد على الاسلام وبنى الاسلام ، واعطته مراكز التبشير جوائز سخية على ذلك .

وسلمان رشدى هو اداة .. على علمائنا أن يفقهوهم ويؤكدوا لهم أن الاسلام هو دين الله .. الدين الموثق الذى نزل من عنده وعلى السياسيين المسلمين أن يتعاملوا مع هذه المراكز ويكشفوها وليس مع الادوات .

ان ماحدث من اهدار دم سلمان رشدى دون محاكمة .. هذا ضد تعاليم الاسلام .. فينبغى محاكمة سلمان رشدى كمرتد .. واذا عاد الى حظيرة الدين يعفى عنه .. وهذا هو الاسلام السمح الذى ينبغى أن يسود ، وهو سيد ان شاء الله ●●

● قرأت منذ ايام كتاب بعنوان « التبشير والاستشراق » احقاد وحملات على النبى محمد ﷺ وبلاد الاسلام .. من مطبوعات مجمع البحوث الاسلامية .. وقد جاء هذا الكتاب فى وقته بالنسبة لتلك الضجة التى قامت حول الكتاب الذى الفه هندى مرتد عن الاسلام اسمه سلمان رشدى ، وتضامنت بعض دور النشر الاوروبية والامريكية مع ارساليات التبشير العالمية فى حماية هذا المرتد .

والواقع ان الحرب على الاسلام وعلى نبيه محمد ﷺ والمسلمين ليست نبت اليوم ، وانما هى حرب صحبت الاسلام منذ ان اشرق نوره فى مكة المكرمة ، قبل اربعة عشر قرنا ونيف من الزمان .. وستظل هذه الحرب دائرة الرحى الى ان يرث الله الأرض ومن عليها .. ذلك انها حرب بين الحق والباطل ، ولايمكن أن ينتهى التطاحن بها .. وماجاء الاسلام الا لتنظيم الدفاع لتحطيم الشر والفساد .

والمتتبع لتاريخ الاسلام يجد الحرب سجالا بين تيارات الايمان وتيارات الالحاد والكفر . «كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ماينفع الناس فيمكث فى الأرض كذلك يضرب الله الأمثال» .

ولو نحن اخذنا بمقاييس المنطق بالنسبة للحملات التى شنها اعداء الاسلام وخلفاؤهم من ملحدين ومشركين ومرتدين وزنادقة وصليبيين لكان الاسلام قد زال منذ زمن طويل ، او لكان أهله ومعتنقوه قد بادوا مع البائدين .. لكن كل مافعله ، ومافعله المبشرون والمستشرقون والمسيحيون من اهل اوروبا وأمريكا وغيرهم ضد الاسلام والمسلمين وارضهم لن يجدى فتيلا ، لان الشريعة الاسلامية حفظها الله تعالى وتقوم على دعائم ثابتة لاتميل الى باطل وانحراف ، فالله سبحانه

● الاسلام يحكم على سلمان رشدى اذا كان مرتدا .. ولابد أن يعطى له فرصة قبل أن تطبق عليه أحكام الشريعة .

وتعالى حفظها عن طريق احكامها واتقانها حتى لايخالطها غيرها ولايداخلها التغيير والتبديل .

وهؤلاء المبشرون والمستشرقون يصدق عليهم كلام الله جل شأنه في سورة الرعد « والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الارض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار » .

● ● ●

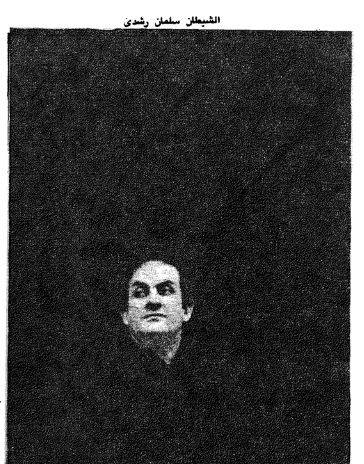
واذا نحن حاولنا أن نفصل بين التبشير والاستشراق فذلك أمر عسير ، لأن كثيرا من المبشرين انتقلوا أساسا الى ميدان الاستشراق بعد فترة من عملهم .. كما أن بعضا من المستشرقين كان يقوم بالتبشير وفي نفس الوقت يعمل استاذا للدراسات الشرقية في الجامعات الأوروبية والأمريكية .

والتبشير عن المسيحيين خصوصا الأوربيين منهم هو هجوم المسيحية على الديانات المستوطنة في البلاد .. كما يقول المرحوم الدكتور عبدالحليم محمود في كتابه « أوربا والاسلام » التي يتوجه اليها المبشر ، خصوصا الاسلام .. وكما يقول أحد المبشرين الأوربيين : انه وان كان قد خاب الصليبيون في انتزاع القدس من أيدي المسلمين ليقيموا دولة مسيحية في قلب العالم الاسلامي ، لكن الحروب الصليبية لم تكن لانقاذ هذه المدينة بقدر ماكانت لتدمير الاسلام .

والتبشير له قواعد استخلصت بعد دراسات طويلة ، ومن هذه القواعد :

- ان يعرف المبشر لغة الشعب الذي سيتوجه لتبشيره ، وعليه دراسة عاداتهم وتقاليدهم ومواطن الضعف فيهم .

الشيطان سلمان رشدى





- ان يكون المبشر على دراية بكيفية الدعوة إلى المسيحية ، ونشر الأكاذيب والتلون للوصول الى قلوب الناس ..

- لايفوت المبشر ان لم يكن طبيبا أن يكون عالما ببعض مبادىء التطبيب والتمريض والاسعافات العاجلة ، لذلك فاغلب الراهبات اللاتي يقمن بخدمة المرضى لسن سوى مبشرات يقمن بجانب عملهن بمهمة التبشير .. ان المبشرين

يتخذون الطب ستارا يقتربون به من المرضى . وكما يقول المبشرات اليسوعيات : انهن يعملن لضم الخراف الضالة أو المهملة الى حظيرة المسيح .. الملك .

- العمل الدائب على نشر الاباطيل عن الاسلام بالذات وتكرارها وترددها في صور مختلفة حتى يعكسوا الحقائق .

- استغلال معاهد العلم وكراسي التدريس في المدارس والكليات والجامعات في عرض التبشير .

بالاضافة الى ذلك فالمبشرون يستغلون الاعمال الاجتماعية في التبشير .

بمعنى ان المبشرين يأتون الى الشرق الاسلامي ومعهم افكارهم عن بعض الأغراض الاجتماعية ليتسللوا عن طريقها الى الجماعات المسلمة .

والاعمال الاجتماعية تتلخص في ايجاد بيوت للطلبة الذكور والاناث ، وايجاد الاندية والاعتناء بالتعليم الرياضي والاعتناء باعمال الترفيه وحشد المتطوعين

• مطلوب ازالة النقاب عن مراكز التنصير والتبشير الموجودة فى مصر والدول الاسلامية .

• لماذا أعطوا سلمان رشدى الجوائز .. وأمنوا له دور النشر فى أوربا وامريكا ليقبض ٧٠٠ ألف جنيه استرلينى ؟

لامثال هذه الاعمال مثل جمعية الشبان المسيحيين ، وجمعية الشابات المسيحيات ، ثم انشاء المكتبات التبشيرية لبيع الكتب فى الظاهر ، ولتكون فى الخفاء قائمة بادارة اعمال التبشير بتوزيع النشرات المسيحية ، بالاضافة الى استغلال الصحافة بشكل واسع لخدمة اهداف التبشير . كذلك التوسع فى انشاء مخيمات الكشافة للفتيات وارسال القسس للاشراف على تلك المخيمات وتوجيهها توجيها مسيحيا .. ايضا مشروعات انتعاش

الريف عن طريق الريف . بمعنى أن التبشير ليس قاصرا على ابناء وبنات المدن . واخيرا التغلغل فى المجتمعات الصناعية الاسلامية حتى يسيطروا على هذه التجمعات بروح نصرانية .

• • •

اما عن الاستشراق فهى عملية قديمة بدأت منذ قرون من قوم متعصبين للنصرانية واليهودية أشد التعصب . وهؤلاء تعلموا العربية من أجل أن يتحدثوا بلغة المسلمين ويشككوا المسلمين فى

دينهم .. وفى دراسات هؤلاء المستشرقين اخذوا يعملون لهدفين .. الاول معرفة العبرية عن طريق العربية . والثانى تشكيك المسلمين فى دينهم

وهؤلاء المستشرقون ليسوا هم اول المشككين للمسلمين فى عقائدهم . بل كان لهم اخوانهم من قبل طبقا للآتى :

فى بلاط الخلفاء الامويين كان يوحنا الدمشقى واخوانه من النصارى يعملون على ادخال الآراء المشككة المحيرة بين المسلمين ولقد لقن يوحنا طائفة كبيرة قصصا واخبارا مزورة عن النبى ﷺ وطلب

منهم ان ينشروها ويروجوها بين المسلمين .. كالقصة التى زعموها عن عشق الرسول لزينب زوجة زيد بن حارثه.. ويوحنا الذى افترى على الرسول اعتبره النصارى قديسا .

- فى بلاط الخلفاء العباسيين قام ابن بختيشوع النصرانى بما قام به يوحنا النصرانى فى الدولة الأموية . فعمل على تشكيك المسلمين فى بعض أمور دينهم بما كان بروجه هو وانصاره .

ثم بعد ذلك تطور الاستشراق واستخدم من الاساليب المتنوعة والدوافع المتباينة ، ماتحركه العداوة المترسبة فى نفوس اهل اوربا من آثار هزيمتهم فى الحروب الصليبية .

لذلك اندفعت رغبات المستشرقين فى الكتابة ضد الاسلام والطعن فيه بروح الغيظ والتشفى والنيل من مكانة الرسول دون سند من الحقيقة او الواقع . حتى لقد تعدى إلى ادب القرون الوسطى فنشر الاوربيون وقتئذ أن المسلمين يعتقدون بالوهية محمد لذلك فهم وثنيون . ومن امثال هؤلاء المستشرقين يوليوس القرطبى . الذى كان يعيش فى أسبانيا وقت أن كانت تدين بالاسلام (الاندلس) تدور معلومات عن الاسلام كلها تشويه وافتراء وكذلك خيانة للعلم والحقيقة .

كذلك المستشرق يوحنا الدمشقى حرر كتابا دعاه « حياة محمد » قدم الاسلام فيه على انه فرقة مسيحية مارقة . ظهرت فى عهد الامبراطور الرومانى هرمل . بفعل « متنبىء » من العرب اسمه حامد (أى محمد) . وأن حامدا هذا كان قد اطلع على كتب العهد القديم والجديد ثم اتصل بأحد اتباع أريوس المتوحد ، والذى طردته الكنيسة لانه كان يعتقد بالتوحيد المجرد لله ، فعرف منه نحلته الوحدوية ، فأسس دعوة الاسلام .

وهذا الذى قاله جرم فاضح بالطبع وتعصب اعمى ، والحق يعلو ولا يُعلى عليه .

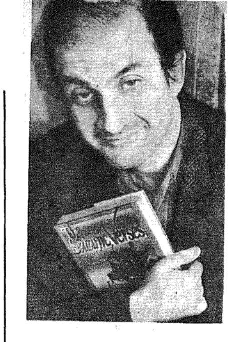
ولهذا اهتم نصارى أوربا بالعلوم العربية والاسلامية فى القرن العاشر للميلاد ، وزاد اهتمامهم فى القرن الثانى عشر ، فدرسوها بالمعاهد والجامعات الأوربية ، فى الاندلس وصقلية .

• • •

ثم حدث اختلاط الاستشراق بالتبشير . بعد ان نزل الفاتيكان من خلال اساقفة المسيحية ورؤسائها الى ميدان الاستشراق ، بقصد التبشير وارسال المبشرين الى بلاد الشرق . وقد نهج الفاتيكان فى الاستشراق سبيل التبشير عن طريق التعليم المدرسى فى دور الحضانة ورياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوية للبنين والبنات ، كما نهج سبيل العمل الخيرى بارسال الراهبات ، فقمن بالتمريض فى المستشفيات وملاجىء الأيتام والعجزة وكبار السن .

ثم ظهرت نزعة أخرى بعد انشاء كليات اللغات الشرقية فى عواصم أوربا مثل لندن وباريس وغيرها ، وظهرت فيها اقسام خاصة بدراسة العربية والعلوم الاسلامية . ويدرس فيها طلاب مبعوثون من البلاد الاسلامية . مما يؤثر فى التفكير الدينى والعربى فى العالم الاسلامى والدول العربية ، فيظهر على مسرح الحياة بعيدا عن روحه الاسلامية مستغربا فى حياته وتفكيره ، وتخف فى نفوس هؤلاء المبعوثين موازين القيم الاسلامية .

ومن هنا تسلل المستشرقون الى المجمع اللغوى فى مصر والمجمع العلمى العربى فى دمشق والمجمع العلمى فى بغداد . وهم يعقدون المؤتمرات العامة منذ عام ١٧٨٣ لتنظيم نشاطهم . وفى العصور الحديثة تقوم المؤسسات الدينية والسياسية



والاقتصادية في الغرب بما كان يقوم به الملوك والامراء في الماضي من الاغداق على المستشرقين وحبس الأوقاف والمنح على من يعملون في حقل الاستشراق . وإذا حاول أحدهم أن يبدو محايدا او يتخفف من أثقال التعصب نجد بقية المستشرقين يهبون في وجهه يطالبونه بأن يكون موضوعيا .. ويكون هدفه تحريف التاريخ الاسلامي . وتشويه مبادىء الاسلام وثقافته . واعطاء المعلومات الخاطئة عنه وعن أهله . كما يقول د محمد البهي في كتابه « المبشرون والمستشرقون في موقفهم من الاسلام » .

ولهذا ينبغي الاحتراس الشديد مما يكتبه المستشرقون . والشك فيما يأتون به من أراء وذلك للاسباب الآتية

١ ـ جميع المستشرقين هم تبع لوزارات الخارجية في كل البلاد الاستعمارية . مما يدل على أن مهمتهم سياسية وليست ثقافية . إذن فهم خدم الاستعمار عن طريق تشكيك العالم الاسلامي في عقيدة أهله .

٢ ـ قلة منهم مهمتهم التحريف للنصوص الاسلامية من قرآن وحديث .

٣ ـ سوء نيتهم في تصيد الأراء الضعيفة . في الكتب التي لا اعتماد عليها في المصادر الاسلامية . أو خطؤهم فيما يتوسلون اليه من نتائج بسبب جهلهم لأحكام اللغة العربية والشريعة الاسلامية .

٤ ـ اخفاء الأسانيد الصحيحة وتشويهها إذا وقعت تحت أيديهم .

● ● ●

لكن ليس كل المستشرقين منحرفين عن جادة الحق في المسيح والنبي عليه السلام . ومن امثال هؤلاء رينان الذى كتب عن المسيح بما أثبت فيه انه لم يكن إلها او ابن إله . وإنما هو انسان يمتاز بالخلق السامي وبالروح الكريمة . وأن السير العربية للنبي محمد مثل سيرة ابن هشام لها ميزة تاريخية أكبر من الأناجيل المتداولة بين النصارى .

وهناك الأستاذ بيليه الذى قال إن السبب الوحيد الذي جعل الامبراطور الروماني قسطنطين . يتخذ المسيحية دينا رسميا . إنما هو ما رآه فيها من التعصب الذى لايوجد في غيرها من الأديان . ورأى أن هذا التعصب هو الذى سيربط الامبراطورية برباط متين

كما قال ان كتب العهد القديم قد نالها بعض التحريف .

وقال الأستاذ جنى بيير أن المسيحية الآن ليست هي مسيحية المسيح . وقال ان المسيح ما اتى الا ليبشر بالرحمة والتعاون والمحبة

ول ديورانت قال ان المسيحية هي آخر شيء عظيم ابتدعه العالم الوثنى

ويقول ول ديورانت ان المسيحية الآن انفصلت عن الكتاب المقدس (الانجيل) كما انفصلت اليهودية قبلها عن التوراة . وكلاهما ادار ظهره لوحي أنبيائه . وهذا في القرآن وارد . ففي سورة البقرة وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب .

وفي آية أخرى من سورة البقرة . وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق .

من الكتاب والمفكرين الاوربيين الذين مدحوا الرسول والاسلام ايضا .

لورد هيدلي يقول انني اعتقد ان هناك آلافا من الرجال والنساء ايضا مسلمون قلبا . لكن خوف الانتقاد والرغبة في الابتعاد عن التعب الناشيء عن التغيير جعلهم يمتنعون عن إظهار معتقداتهم .

وكارليل أحد كبار كتاب الانجليز الذى ألف كتاب « الأبطال » وذكر فيه فصلا مستفيضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان مما قاله من العار أن يصغي أى انسان متمدين من أبناء هذا الجيل الى وهم القائلين أن دين الاسلام كذب وأن محمدا لم يكن على حق فالرسالة التي دعا اليها هذا النبي ظلت سراجا منذ أربعة عشر قرنا من الزمان لملايين كثيرة من الناس .

وتولستوى تحدث عن رسول الله حديث الاكبار والتعظيم . فكان جزاؤه على كلمة الحق التي قالها ان حرمة البابا من الرحمه لانه قال في الرسول صلى الله عليه وسلم لاريب أن هذا النبي من كبار المصلحين . ويكفيه فخرا انه هدى امة باكملها إلى نور الحق . وجعلها تجنح للسلام . وتكف عن سفك الدماء . وتقديم الضحايا . ويكفيه فخرا انه فتح طريق الرقي والتقدم . وهذا عمل عظيم لايفوز به الا شخص أوتي حكمة وعلما . ورجل مثله جدير بالاحترام والاجلال

واتيينه رينيه الفرنسي المثقف الذى اسلم قال لو كان الاسلام الحقيقي معروفا في أوربا لكان من المحتمل أن ينال أكثر من أى دين آخر من العطف والتأييد انه يلائم جميع ميول معتنقيه . والاسلام هو الدين الوحيد الذى لم يتخذ فيه الاله شكلا بشريا

رينيه جينو مفكر وفيلسوف فرنسي قال ان القرآن هو الكتاب الوحيد الذى لم ينله التحريف او التبديل . لأن الله تكفل بحفظه . وقد أسلم وسمى « الشيخ عبدالواحد » .

د جرينييه اسلم وكان عضوا في مجلس النواب الفرنسي

هذا قليل من كثير مما هو مكتوب في الكتب . لكن المبشرين والمستشرقين الذين جاءوا الى المشرق العربي وبلاد الاسلام عملوا على خلق الاسباب التي تدعو للحرب بين الأمم الاسلامية التي يعملون بين شعوبها وبين الحكومات الاوربية .

ولذلك فلقد حارب الأوربيون الدول الاسلامية والحكومات المسلمة . فمثلا تركيا تكاثر على حربها الروسيا . والنمسا وفرنسا وانجلترا مما يأتي مفصلا في كتاب « التبشير والاستعمار في البلاد العربية » تأليف د مصطفى خالدى ود عمر فروخ

وفي كتاب بعنوان « استعباد الاسلام ـ الحرب الصليبية الجديدة » للفرنسي اوجين يونج قال بصراحة ان الفاتيكان هو المركز الرئيسي الذى يخطط دون ملل لحروب صليبية جديدة دون أى تهاون أو كسل

● ● ●

التبشير والاستشراق لايمل ولا يكل ضد الاسلام وضد نبي الاسلام وضد القرآن الكريم

ولاشك في أن سلمان رشدى الهندى الاصل البريطاني الجنسية ماكان يمكن أن يقوم بتأليف كتابه « آيات شيطانية » ويؤذى شعور أكثر من مائة مليون مسلم في العالم .. مالم تدعمه ينابيع الاستشراق والتبشير في الغرب .. في كل من بريطانيا

البقية صفحة « ٤٨ »

مسابقة كبرى

تقدمها - لقرائها - مجلة التصوف الاسلامى

السؤال الأول :

• الأسئلة •

اذكر ثلاثة من ....
١ - اقطاب التصوف فى مصر (١ - ...... ٢ - ...... ٣ - ......)
٢ - أمهات المؤمنين (١ - ...... ٢ - ...... ٣ - ......)
٣ - مقامات التصوف (١ - ...... ٢ - ...... ٣ - ......)
٤ - الرسل أولى العزم (١ - ...... ٢ - ...... ٣ - ......)
٥ - غزوات الرسول (ﷺ) التى اشترك فيها (١ - ...... ٢ - ...... ٣ - ......)

السؤال الثانى :

أكمل الأحاديث النبوية الشريفة :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
● « من لم يهتم بأمر المسلمين .... » .
● « من غش أمتى ....» .
● « مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو .... »

السؤال الثالث :

القدس - الاغتسال - تطهير النفس - الأمانة - الاخلاص - جاكرتا - إقامة المصالح العامة . شهادة الزور - الصدق - كابول - محمد الغزالى - أحمد بن حنبل - الاثنين والخميس - الواحد . الاستخارة - التبكير إلى المسجد - مساعدة الفقراء - خالد محمد خالد - الامام مالك - عاشوراء . الحاجة - عقوق الوالدين - الشافعى - الباعث - عرفة - لبس نظيف الثياب - الجنازة - الواجد . الميسر - الشعراوى - د . التفتازانى .

استعن بالكلمات السابقة فى استكمال الجمل الآتية :
١ - من العواصم الإسلامية (......) (......) (......)
٢ - من خلق المسلم (.....) (.....) (.....)



٣ ـ من الحكمة فى مشروعية الزكاة (.....) (.....) (.....)
٤ ـ من المفكرين المعلمين المعاصرين (.....) (.....) (.....)
٥ ـ من اداب الجمعة (.....) (.....) (.....)
٦ ـ من أئمة المذاهب (.....) (.....) (.....)
٧ ـ أيام يفضل الصوم فيها (.....) (.....) (.....)
٨ ـ من الموبقات (.....) (.....) (.....)
٩ ـ من الصلوات (.....) (.....) (.....)
١٠ ـ من أسماء الله الحسنى (.....) (.....) (.....)

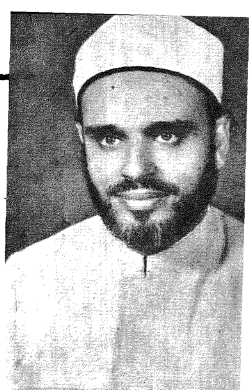
شروط الاجابة :

- تنزع الصفحتان من المجلة وتكتب الاجابة عليهما مع كتابة الكوبون .
- يسمح لكل قارىء بالاشتراك بأكثر من إجابة حيث أن كل إجابة سوف تأخذ رقما مستقلا .
- آخر موعد لتسلم الاجابات ١٥ رمضان سنة ١٤٠٩ .
- تظهر النتيجة في شوال .
- ترسل باسم المجلة ويكتب على المظروف : المسابقة الدينية على عنوان « ١ ش أم الغلام ـ الحسين ـ القاهرة »
- برجاء كتابة الاسم والعنوان بخط واضح فى الكوبون .

الجوائز

الفائز الأول : خمسون جنيها .
الفائز الثانى : ثلاثون جنيها .
الفائز الثالث : عشرون جنيها .
الفائز الرابع : خمسة عشر جنيها .
الفائز الخامس : خمسة عشر جنيها .
من الفائز السادس إلى السابع عشر : عشرة جنيهات .
يمنح الفائز الثامن عشر إلى الخامس والعشرين اشتراك سنة فى مجلة التصوف الإسلامى .

كوبون المسابقة
الإسم بالكامل : ....
العنوان : ....



أمين عام مجمع البحوث الاسلامية يقول :

التصوف هو السعى للوصول الى ارقى

مجمع البحوث الاسلامية بالازهر هو احد اداراته بل يعتبر اهم هذه الادارات وقد يجوز لنا ان نقول ان هذا المجمع يعتبر واجهة الازهر بما يتكون من ادارات وما يقوم به من نشاط فى خدمة الدعوة الاسلامية والثقافة والفكر الاسلامى ونظرا لاهمية هذا المجمع فى داخل مصر وخارجها والدور الذى يؤديه كان لنا هذا اللقاء مع رئيسه والمسئول الاول عنه فضيلة الدكتور عبد الفتاح بركة امين عام مجمع البحوث الاسلامية لنعرف راى فضيلته فى كثير من القضايا العامة والصوفية ورايه فيها .

● اجهزة المجمع وعملها ●

وكان سؤالنا الاول :

●● ما هو دور مجمع البحوث الاسلامية فى الداخل وفى الخارج ؟ وما هى الادارات التى يتكون منها ؟

– أجاب فضيلة الدكتور عبد الفتاح بركة امين عام المجمع قائلا : يتولى المجمع التوجيه الاسلامى، ويشرف على مسار الثقافة الاسلامية بحيث تظهر للناس فى ثوبها النقى الاصيل بريئة من الشوائب والشبهات ، ايضا يعمل المجمع على نشر هذه الثقافة بين الجماهير العريضة ، وعلى كافة المستويات كما يقوم بتوضيح حلول القضايا التى تثار فى المجتمعات المختلفة بحسب ظروف التطور الراهنة

وهو يتولى القيام بذلك عن طريق اجهزة متعددة اولها : مجلس المجمع الذى يتكون من مجموعة اعضاء بعض منهم من خارج مصر كما يتكون من المؤتمر الذى يعقد دوريا بحضور علماء مسلمين من انحاء العالم الاسلامى يتبادلون فى هذا المؤتمر قضاياهم ومشاكلهم العامة والاقليمية ويبحثون لها الحلول الاسلامية .

ثانيها : ادارة البعوث والوافدين : وتتولى ارسال علماء الى بلاد العالم الاسلامى لتدريس العلوم الاسلامية ونشر ثقافة الاسلام كما تتولى العناية بطلاب العالم الاسلامى الذين يفدون الى الازهر الشريف طلبا للعلم ويهيىء لهم الوسيلة المناسبة لمستواهم حتى يحصلوا على أرقى الدرجات العلمية وعندما يعود الى وطنه فانه بتوفيق الله له يستطيع ان يقوم باداء رسالته الدينية بين بنى جنسه ولغته .

ثالثها : الادارة العامة للوعظ والدعوة والاعلام الدينى وعلماؤها منتشرون بفضل الله فى سائر انحاء جمهورية مصر العربية يقومون بين الناس برسالة الهدى والنور ، كما يقومون برسالة الاصلاح وجمع الكلمة ومقاومة عوامل الشر والفساد والانحراف وفضح اساليب التيارات الوافدة والهدامة ، ويبذلون جهدهم من اجل مجتمع متماسك .

رابعها : لجنة الفتوى : وهى التى تمد السائلين والمستفسرين بحاجاتهم من الاحكام الشرعية فيما يعرض لهم من قضايا

خامسها : مجلة الازهر : وفى هذه المجلة يتم مناقشة القضايا العلمية كما تناقش فيها قضايا العصر والتطورات الحالية – كما يصدر مجمع البحوث الاسلامية سلسلة من الكتب زهيدة الثمن . سهلة القراءة فى مطلع كل شهر عربى يناقش كل كتاب فيها موضوعا من الموضوعات التى تتصل بالحياة العامة وترتبط بالاصل الدينى والقواعد الشرعية

وهناك سلسلة اخرى تصدر عن اللجنة العليا للدعوة الاسلامية باسم « قضايا معاصرة » وهى ايضا تباع الى الجمهور باسعار زهيدة من اجل رفع المستوى الثقافى والوعى الدينى ومواكبة الافكار والتيارات الفكرية باسلوب ومنظور اسلامى يحقق لها الاستقامة والفائدة .

● أجرى الحوار : عبدالعزيز جيره ●

● الصراع على المادة والسلطة وراء جرائم اليوم

● قضية تنظيم الاسرة ليست وليدة اليوم

الدرجات فى الاسلام

● تحت تصرف اجهزة الاعلام ●

●● لماذا لم يطالعنا المجمع برايه فى الصحف والمجلات فى اية قضية دينية توجد على الساحة ؟

ـ اجاب الدكتور بركة بقوله : يقوم المجمع بنشاطه من خلال جلسات المجلس والمؤتمر وعندما يعرض المجلس او المؤتمر بعض البحوث او عندما تصدر قرارات او توصيات فان هذه البحوث والقرارات تكون دائما فى متناول اجهزة الاعلام جميعها من صحافة واذاعة مسموعة ومرئية ، وهى عادة ماتنشر بالصورة التى يراها المسئولون فى هذه الوسائل الاعلامية .

ومن هنا فان المجمع لايحجب شيئا من بحوثه او قراراته وتوصياته عن أجهزة الاعلام المختلفة بل يعمل على نشرها واذاعتها بكل الوسائل خاصة تلك الوسائل التى يملكها مثل « مجلة الازهر » ومثل الكتب التى ينشرها مكتب المؤتمرات التى تطبع عادة بعد كل مؤتمر .

● مستواها على غير المطلوب ●

●● ما هو تقييمكم لاجهزة الاعلام فيما تقدمه من برامج مسموعة ومرئية ومطبوعة ؟

ـ اجاب أمين عام مجمع البحوث الاسلامية قائلا : يوجد طغيان للاتجاه المادى على كثير من وسائل الثقافة والفكر والاعلام وقد يظهر بعض الاصوات العاقلة التى تنادى بالعودة الى القيم الاخلاقية والفاضلة لكنها تضيع فى زحمة غوغاء المادية الذين لايفقهون من امور الحياة الاشهوة البطن والجسد وشهوة الشهرة والنفوذ والسلطان لذلك لا اكاد اجد فى هذه الوسائل الاعلامية ما يمكن ان يشكل اتجاها اوتيارا اخلاقيا ودينيا يواجه ذلك التيار المادى العنيف المسيطر على جميع الثقافات والفكر .

● علينا مراجعة الاسباب ●

●● لماذا كثرت وانتشرت فى المجتمع المصرى جرائم تطالعنا بها وسائل الاعلام بين الحين والحين؟ وكيف الوصول الى مجتمع نقى من هذه الجرائم ؟

ـ اجاب فضيلة الدكتور بركة بقوله : الحقيقة ان الجرائم توجد فى جميع المجتمعات ويمكن ان تقاس قيمة الحضارة بنسبة الجرائم فى المجتمع وهو مقياس صحيح فكلما قلت نسبة الجرائم كانت هذه الحضارة حضارة انسانية صحيحة ، وكلما زادت نسبة الجرائم دل ذلك على ان اساس هذه الحضارة اساس فاسد وعلى ذلك يمكننا ان نراجع الاسباب التى زادت من نسبة الجرائم عامة وخاصة جرائم القتل فى حضارة مجتمعنا الحالية فسوف نجد انها مبنية على تحول كبير فى فكر المجتمع حيث كان فيما مضى يعتمد فى اسس معاملاته وحياته الشخصية والعامة على القيم الاخلاقية والروحية والدينية . لكن الفكر تحول فى هذا المجتمع عن هذه الاسس الى اساس اخر وفد على مجتمعنا من الحضارة الغربية وهو الاساس المادى ، وقد كثر دعاة المذهب المادى وسيطروا على كثير من وسائل الاعلام وتحكموا فى عقول الناشئة حتى اعتقد الجميع ان النجاح المادى هو النجاح الحقيقى .

● الصراع هو السبب ●

ومن هذا الاعتقاد تكالب الجميع على المال والسلطة والنفوذ وتجاهلوا العلاقات الانسانية والاخلاق الرفيعة ، واذا كانت المادة هى اساس السلوك والمعاملات فكل شىء من اجل تحقيقها والاستيلاء عليها مباح بما فى ذلك مختلف الجرائم التى تشغل اجهزة الامن بمختلف انواعها وعلى ذلك فيمكننا ان نحكم ان اساس الحضارة التى نعيشها قد اختل وان هذا الاختلال هو السبب الرئيسى فى فقدان المثل الاعلى والسلوك الحميد .. ومن هنا اصبح سلطان المادة طاغيا على النفوس بحيث تستهين فى سبيله بكل القيم الرفيعة .

● مطلوب هذا الدور من الاعلام ●

واذا أردنا ان نقاوم هذا الانحراف فعلينا ان نغير الاساس الذى تبنى عليه مجتمعاتنا وهو الاتجاه المادى الذى يسيطر على جميع الاتجاهات وان نعيد الى هذا شيئا من التوازن بين الرغبة المادية المسعورة التى يزكيها دعاة المادية والالحاد والحرية الفوضوية بان نعيد الى الناس الثقة فى القيم الاخلاقية والدينية ، وان يتعامل المسئولون واجهزة الاعلام مع الجماهير على اساس من هذه القيم الاخلاقية حتى يتعلم الجمهور ذلك منهم وعند ذلك سوف تنخفض ولاشك نسبة الجرائم فى هذا المجتمع .



أعد الندوة للنشر : سيد عبد المالك سيد

●● « لا رهبانية في الاسلام » « أعمل لدنياك كانك تعيش أبدا ، « واعمل لآخرتك كانك تموت غدا » .. « وكذلك جعلناكم امة وسطا ».

من هذا المنطلق كانت ندوة هذا الشهر عن « الوسطية في الاسلام » واعتقد ان هذا الموضوع لم يتناول من قبل في محيط حياتنا الراهنة ، وقد فرضه اليوم مايعانيه مجتمعنا اليوم من تيارات تدور بين المبالغة في العبادة التي تصل الى حد التطرف ، وبين التسهيل في الحياة لدرجة اخراجها عن نطاقها الديني .

وكانت المبادرة ـ ودائما كذلك ـ من مجلة التصوف في تناولها لهذا الموضوع الشائق الشائك .. وقد ادلى السادة العلماء كل بدلوه في هذا الموضوع الحيوي .

هذا وقد اشرف على الندوة وادارها الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازاني وحضرها كل من الاستاذ الدكتور عبد الله عبد الشكور الوكيل الاول لوزارة الاوقاف والاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم عميد كلية اصول الدين بالزقازيق والاستاذ الدكتور السيد الطويل عميد كلية الدراسات الاسلامية والاستاذ الدكتور محيي الدين الصافي عميد كلية اللغة العربية بالازهر والشيخ محمد عبد الواحد احمد الوكيل بوزارة الأوقاف ●●

● الوسطية منهج كامل بالنسبة للمسلمين في حياتهم

د / ابوالوفا التفتازاني

وقد بدأ الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازاني الندوة قائلا :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين .. اما بعد .

فاننا سنطرح ان شاء الله الوسطية في الاسلام موضوعا لهذه الندوة ، ويتناول هذا الموضوع عدة امور .

الأمر الاول : ان الوسطية في الاسلام منهج كامل بالنسبة للمسلمين في حياتهم وفي فكرهم وفي سلوكهم قال تعالى « وكذلك جعلناكم امة وسطا »

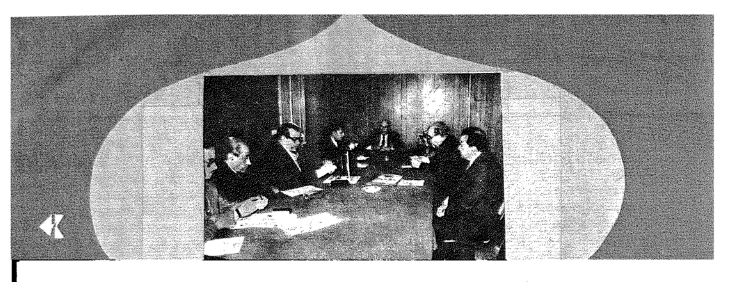
وتعني الوسطية فيما تعني التوسط بين المادة والروح ولقد لاحظنا ان اليهودية كانت تنزع منزعا ماديا .. وكانت المسيحية تنزع منزعا روحيا فجاء الاسلام وسطا بين المادية والروحية يقول تعالى « وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولاتنس نصيبك من الدنيا » وقد وجد في الاثر « اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لاخرتك كانك تموت غدا » هذا احد معاني الوسطية .

الامر الثاني : ان الوسطية اساس السلوك الاسلامي في عديد من نواحيه يقول تعالى « وكلوا واشربوا ولاتسرفوا » فعدم الاسراف امر يميز المسلم وكذلك فان القران الكريم يشير الى ان الانسان لاينبغي ان يقتر ولاينبغي ان يبسط يده كل البسط وانما يكون بين ذلك قواما .

الأمر الثالث : ان الوسطية تعني عدم التطرف في الفكر او السلوك ، ويتبين هذا في مجال العقائد عندما ننظر إلى آراء الفرق الاسلامية وموقف أهل السنة والجماعة الذى كان ينزع الى الوسطية ، وكان جمهور المسلمين أو أهل السنة والجماعة قد أخذوا بهذه الوسطية في الفكر والمعتقد ، مثال ذلك في مشكلة الذات والصفات نجد اقواما يذهبون الى التشبيه والتجسيم ، ونجد فرقا تذهب الى نفي الصفات وهنا ياخذ جمهور المسلمين او السنة بالاعتدال فيثبتون الصفات ولكن دون الوقوع في التشبيه او التعطيل هذا ايضا يمكن ان يعتبر من الوسطية .

وبالنسبة لمشكلة الجبر والاختيار ، نجد أولئك الذين ينفون ان تكون للانسان إرادة وهم الجبرية ، وهناك الذين يغالون في اثبات الارادة للانسان وهم المعتزلة الذين قالوا ان الانسان حر في افعاله . وهذه الحرية باطلاق ونجد أهل السنة والجماعة ايضا ياخذون بالمنهج الوسطي فيثبتون للانسان ارادة فاعلة ولكن مع القول بمحدودية هذه الارادة بالنسبة لارادة الله تعالى هذا ايضا من الوسطية .

وأيضا هناك مشكلة أخرى . بعد ان بينا موقف أهل السنة والجماعة في الجبر والاختيار ، والذات والصفات نجد ايضا موقفهم بالنسبة لمشكلة السمع والعقل ففي



هذه المشكلة يقدم المعتزلة العقل على الشرع ، وفي هذا غلو وبعض الحشوية ومذهبهم يعزلون العقل عن الشرع تماما ، ويقولون لا مدخل للعقل في فهم الشرع ، ويأتي اهل السنة والجماعة فنجد رأيهم كما يمثله الأحناف يقولون ان للعقل مدخلا في فهم الحسن والقبح لكنه لايتقدم الشرع . هذه مسالة هامة لان الحسن والقبح في الافعال الانسانية مدخل هام في علم العقائد وفي علم اصول الفقه أيضا فإن الشيء حسن لأن الشرع أمر به لا انه حسن في ذاته الخ وحضراتكم علماء وتعرفون هذا .

في مشكلة مرتكب الكبيرة أيضا . هناك فرق متطرفة ، في رأيي ان مشكلة التطرف آتية من أخذ طرف بعيد عن الوسط ، مرتكب الكبيرة نجد الخوارج يكفرون بارتكاب الكبائر ، وهذا رأيهم . ونجد المرجئة « وأخرون يرجون لأمر الله » يفهمون منها انه لاتضر مع الايمان معصية وهذا تفريط .

والرأي الصواب هو الرأي الوسط وهو القول بان صاحب الكبيرة فاسق يستتاب وهو رأي اهل السنة والجماعة فنحن نجد جمهور المسلمين يفهمون الاسلام فهما معتدلا واذا قلنا ان هناك اعتدالا فإنه أحد معاني الوسطية فيما يبدو لي .

لعل هذا الموضوع من الاتساع بحيث لانستطيع ان نغطيه في ندوة واحدة ، ولكن المطروح الآن هو الكلام عن الوسطية كمنهج والوسطية كاعتدال في الفكر لهذا نستطيع ان نتحدث عن الاسلام بين الاعتدال والتطرف لان هذه المباحث عرفها العلماء ونحن نعاني منها ايضا في هذا العصر حينما نرى بعض الناس يغلون لان علماء التوحيد قديما استخدموا كلمة غلو وغالية وهو استعمال القرآن ولكن شاع في عصرنا استخدام كلمة تطرف .

على كل حال اترك لحضراتكم بعد هذا التبيين الحديث عن هذه المشكلة لانها تعني كثيرا من المسلمين في الوقت الحاضر ، ونريد ان نجلي جوانبها المختلفة .



● الاسلام دين الوسط لايقبل التهاون أو التشدد .
د / محيى الدين الصافى

● وقد تحدث الاستاذ الدكتور محيى الدين الصافى عن الوسطية من وجهة نظره فقال فيها :

ان الوسطية في الاسلام منهج مقرر كما قال فضيلة الامام الدكتور ابو الوفا التفتازاني واستشهد بالاية الكريمة وقد كنت افكر فيها قبل ان يقولها قال تعالى « وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » يقول المفسرون فيها ان الله سبحانه وتعالى جعل الامة الاسلامية أمة وسطا في كل شيء جعلها وسطا في الفكر وجعلها وسطا في العبادات لأن - كما قال الدكتور التفتازاني - كان اليهود يميلون الى المادية اي يجسمون الله سبحانه وتعالى ويجعلون له سمعا وبصرا ، ويجعلون له أرجل يمشي ويصارع اسرائيل فصرعه وغلبه ولما سلط بختنصر على اليهود فسباهم وفعل فيهم وهدم بيت المقدس ورجع مرة اخرى وندم على مافعل وبكى حتى أرمدت عيناه اي ان اليهود كانوا يميلون الى التجسيم واظن ان ماأشرتم اليه فضيلتكم من ان الذين جسموا في الاسلام اخذوا التجسيم عن اليهود ، ومال المسيحيون الى الناحية الروحية وتركوا الناحية الجسدية كلية ، وقالوا ايضا فيما قالوا « دع مالقيصر لقيصر وما لله لله ومالوا الى الرهبانية فجاء الاسلام ايضا بالمنهج الوسط كما قال الله سبحانه وتعالى « وابتغ فيما أتاك الله الدار الأخرة ولاتنس نصيبك من الدنيا » لأن الله سبحانه وتعالى لم يخلقنا في هذه الحياة الا من اجل عبادته والعبادة لاتتحقق الا اذا كان الانسان يرضى الجسد ، ويلبي له مطالبه ويرضى الروح ويلبي لها مطالبها .

فالاسلام حقيقة دين الوسط ليس فيه غلو - كما قال الدكتور التفتازاني - الذي يجاوز حد الوسطية ، وليس فيه تهاون يجاوز .. ان الانسان لايفعل شيئا ويتكل من هنا سنتكلم عن الوسطية في العقائد . كعقيدة اهل السنة والجماعة عقيدة الامام الاشعري . كما قررها ان هناك اناسا من الحشوية تمسكوا بالنصوص وجمدوا عليها ، وهناك المعتزلة انفلتوا من النصوص مع العقد ، فئة من الحنابلة انتسبوا الى الامام احمد زورا وبهتانا

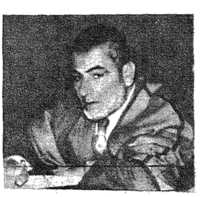
كما يقولون علماء العقائد لكن الامام احمد كان من أهل السنة والجماعة . وكان أيضا يرى في منهجه ان الاسلام دين الوسط لايميل الى التجسيم كلية ولايميل ايضا إلى المحاولة عن البعد عن الشيء الذي كرره الله تبارك وتعالى في القرآن وفي العقائد . انما كان يميل الى الوسطية يعني يصف الله سبحانه وتعالى في باب الصفات بما وصف به نفسه في القرآن الكريم لكن من غير تكليف ولاتعطيل ولاتمثيل .

لكن الأشاعرة كانوا يقولون في قول الله « يد الله فوق ايديهم » ويقولون في قوله تعالى « الرحمن على العرش استوى » الا ان هذه الألفاظ مقولة فيقولون في « الرحمن على العرش استوى » ان الاستواء بمعنى الاستيلاء والسيطرة والتسخير والقهر . فإذا كان الله سبحانه وتعالى مسيطرا على العرش ومسخرا له فيكون مسيطرا على غيره من المخلوقات من باب أولى .

وكانوا يقولون فى قوله تعالى « يد الله فوق ايديهم » قدرة الله فوق قدرتهم والامام الغزالى كان يقول اذا استحال ظاهر اللفظ على الله سبحانه وتعالى نذهب الى اللفظ المقول .

فمعنى « يد الله فوق أيديهم » قدرة الله فوق قدرتهم ومن هذا الطريق قالوا عن قوله تعالى « كل شىء هالك الا وجهه » قالوا كل شىء هالك الا ذاته .. له الحكم واليه ترجعون .. فالوجه هنا مأول بمعنى الذات طبعا ماذهب اليه الامام الاشعرى والاشاعرة عموما هو الكلام الذى مال اليه معظم أهل السنة والجماعة لأن الالفاظ حينما تكون فى جانب الله تعالى توهم التجسيم يجب صرفها عن ظاهرها وانا قرأت كتابا اسمه « صيد الخاطر » للامام ابن الجودى .. هذا الرجل كان يقول كل من أثبت لله تعالى أو أثبت له استواء من غير ان يصرف هذا اللفظ عن ظاهره .

فالحقيقة أن الامام الاشعرى وأنا أميل لما مال اليه والامام الغزالى وامام الحرمين الجودى والشهرستانى أميل إلى هذا تماما انهم فى هذه الاشياء يقولون يجب صرف هذه الألفاظ عن ظاهرها والذهاب الى المجاز لأننا اذا اثبتناها لله على ظاهرها نخطىء ونجعل السامع يقع فى حيرة عندما أقول له يد ولكن لا اعرفها كأنما قلت له يد ليس لها يد لان اليد الجسمية محال عن الله سبحانه وتعالى والمجاز موجود فى اللغة العربية كثير ، واترك المجال لغيرى يقول فى هذا الموضوع والله سبحانه وتعالى يوفقنا لما فيه الخير .



• من وسطية الاسلام تحول الدنيا إلى دين .

د / السيد الطويل

ثم تناول طرف الحديث الدكتور السيد الطويل الذى تحدث عن الوسطية ليس بمفهومها الرياضى ولكن تحدث عن الوسطية الاخيرية والعدلية فالفاض فى حديثه حيث قال :

قضية الوسطية فى الاسلام مما لاريب فيه أن المقصود بالوسط ليس هو الوسط الرياضى بمعنى النقطة التى تبعد عن الطرفين بمقدار واحد ، وانما الوسط المقصود به فى القرآن الكريم كمصطلح قرانى ، الوسط هو الأعدل والأخير قال الله تبارك وتعالى « قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون » قال المفسرون أوسطهم أعدلهم وأخيرهم « وكذلك جعلناكم أمة وسطا » هى بالضبط تعادل قوله تبارك وتعالى « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله »

الذين قالوا بالتطرف هم الذين فهموا الوسط فهما خاطئا فهموا الوسط بمعناه الرياضى ولذلك فالخروج عنه سموه تطرفا انما الوسط القرآنى وهو الأعدل والأخير فى الخروج عليه - هو - كما قال الأستاذ الدكتور التفتازانى - الغلو كما قال تبارك وتعالى « ياأهل الكتاب لاتغلو فى دينكم غير الحق » وفى آية أخرى « ياأهل الكتاب لاتغلو فى دينكم ولاتقولوا على الله الا الحق »

هناك امر هام بالنسبة لهذه القضية هو اننا - فى تصورى على الاقل - نخطىء عندما نقارن الاسلام برسالة موسى عليه السلام ورسالة عيسى عليه السلام او نقارن الاسلام باليهودية والنصرانية ، ونقول الاسلام وسط اليهودية تطرف المسيحية تطرف لابد ان نحدد هذا الامر فى دقة والا وقعنا فى محظور شديد . انقصد اليهودية المحرفة ، المسيحية المحرفة أم اليهودية رسالة موسى عليه السلام .. والمسيحية رسالة عيسى عليه السلام . ورسالة موسى ورسالة عيسى ورسالة محمد عليه الصلاة والسلام الكل وسط فالكل دين الله ودين الله تبارك وتعالى وسط كله ، ولذلك انا أرى حينما نقف امام قول الله تبارك وتعالى فى سورة البقرة « وكذلك جعلناكم أمة وسطا » لاينبغى ان نكون وسط بين اليهود والنصارى ولكن وسط بمعنى ان هذه الأمة اختارها الله تبارك وتعالى خير الأمم وأشرف الأمم ، وأعظم الأمم « لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » فهى أمة الشهادة أمة فضلها الله تبارك وتعالى فهى أمة خير كما فضلها رب العالمين « كنتم خير أمة أخرجت للناس » وهذا هو المعنى الذى أفهمه من قوله تبارك وتعالى « وكذلك جعلناكم أمة وسطا »

الاسلام الدين الحق وهو علم على كل الرسالات السماوية من مبدأها حتى الرسالة الخاتمة خير الرسالات رسالة النبى محمد ﷺ خير الانبياء والمرسلين .. هذه الرسالة منهج الهى كامل لمواجهة قضايا الحياة سواء أكانت هذه القضايا قضايا عالم الغيب أم عالم الشهادة . فدين الله تبارك وتعالى لكل مايصادف الانسان فى حياته من أدواء ومن مشكلات الله تبارك وتعالى يقدم للانسان فى هذا الدين الحل الأمثل . والاكمل كما قال تبارك وتعالى « ان هذا القران يهدى للتى هى اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم أجرا كبيرا وان الذين لايؤمنون بالاخرة اعتدنا لهم عذابا أليما » ولذلك سمة الوسطية واضحة فى كل شىء فى دين الله تبارك وتعالى بداية بالعقيدة .

وسطية الاسلام فى العقيدة تتمثل فى يسر هذه العقيدة . عقيدة الاسلام تقوم على اساس واحد لااختلاف عليه . المعبود فى هذا الوجود لاشريك له . من عداه من البشر وماعداه من الاشياء الكل عباد الله تبارك وتعالى « ان كل من فى السموات والأرض إلا أتى الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم أتيه يوم القيامة فردا » فى غاية السمو ، لاغموض لاتعقيد .. المسيحية عندما عقدت العقيدة لان المسيح جاء بالعبودية لله وحده .. وكذلك موسى عليه السلام جاء يدعو الناس الى عبادة الله تعالى وحده . لكن عندما عقدوا عقائدهم وفلسفوها لذلك اضطروا إلى ألوان من التعبير لكى يبسطوا هذه العقيدة .

اذا انتقلنا الى الدين وهو يصور علاقة الانسان بالناس لان دين الله تبارك وتعالى عبارة عن مجموعة من العلاقات يبين لك كيف يكون علاقتك بالله تبارك وتعالى كيف تكون علاقة الابن بأبيه والأب بإبنه كيف تكون علاقة الزوج بزوجته والزوجة بزوجها كيف تكون علاقة الانسان بأخيه الانسان ، كيف تكون علاقة ولى الأمر بمن معه ، وعلاقة الرئيس بالمرءوس كيف تكون علاقة الانسان بماله كيف يكون تعامل الانسان مع وقته مع العمر الذى منحه الله تبارك وتعالى له فى هذه الحياة وعند ذاك نجد آية من آيات السمو والعظمة حينما يقول رسول الله ﷺ « ان لربك عليك حقا ولبدنك عليك حقا ولزوجك عليك حقا فاعط كل ذى حق حقه » دعوة من رسول الله ﷺ الى ان يكون الانسان متوازنا فى كل شىء هو مطالب بعدة حقوق ، والمسلم بمطالب بان ينسق بين هذه الحقوق جميعا .



من معانى الوسطية فى الاسلام التيسير والخيرية

محمد عبد الواحد أحمد

واستمرارا لابراز معنى الوسطيه الذى اشار اليه الدكتور الطويل بمعنى الخيرية والعدل يتحدث الشيخ محمد عبد الواحد عن هذه الوسطية فيقول :

تعنى كلمة الوسطية فيما تعنى بما اتبعه الله عز وجل لهذه العبارة فى هذه العبارة فى قوله الكريم « لتكونوا شهداء على الناس » ومن يختار للشهادة هو اعدل القوم ، وعلى ذلك ممكن ان اضع نوعا من التفاهم مع الاخ الفاضل الدكتور السيد الطويل من ان الوسطية وهى الخيرية تعنى كل الاديان انا أخص كلمة الوسطية بمعنى الخيرية فى الاسلام قد تشترك الوسطية بمعنى الخيرية فى كل الاديان فى عقيدة التوحيد لكن فروع التشريعات فى الاديان السابقة كانت تختلف عن شريعة الاسلام . فكما يقال ان الشرائع السابقة كان المذنب يؤمر بأن يحبس نفسه حتى تظهر له بشائر توبة الله عليه وكما اشير فى الاحاديث التى سبقت كلمتى ان قوم موسى اذا تابوا امروا بان يقتلوا انفسهم « فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم » على الراى الذى يقول ان القتل هنا هو القتل الفعلى . لكن ارى ان الخيرية هنا هى التى رشحت أمة الاسلام لتكون شهداء على الناس (انا مع فضيلة الاخ الطويل) من ان الخيرية بمعنى الوسطية تتأثر فى عقائد الاديان السابقة جميعها هى عقيدة التوحيد . اما الاسلام فقد خص بهذه الوسطية على انها خيرية على ان هذا الدين يسبق ويفضل الاديان التى سبقت .

اذن هناك شرائع هنا وشريعة هنا وهذه الشرائع اعتقد انه كان بها بعض الخلافات التى تتناسب وتتسق مع البيئة التى أرسل لها النبى . فما قد يجيزه هذا النبى يحرمه هذا النبى فى الفروع اما العقيدة فقد اتفق الكل من انبياء ومرسلين على انها التوحيد « مالكم من اله غيره » كل نبى يدعو لهذا وكل نبى يسلم الراية لحوارييه واتباعه فيقول لهم احتسبوا لهذه الراية من ادركتم من يأتى بعدى فاسلموها له وظلت هذه الاعلام تتجمل وتتكاثف حتى سلمت علما واحدا عملاقا فى يد خاتم الرسل سيدنا محمد ﷺ .. إذا نظرنا إلى الخيرية باعتبار انها الوسطية وهو مافسرت به فى قوله تبارك وتعالى كما قال الاستاذ الطويل والسادة العلماء « كنتم خير أمة أخرجت للناس » والخيرية هنا حددها الشارع بانها التى جمعت ثلاثة أصول « تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » هذا هو المعنى الذى أردت ان استمده من حديث أخى الطويل ومن السادة الذين سبقونى وان اذنتم فالآية التى ترددت فى الاحاديث التى سبقتنى وهى قوله تعالى « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولاتنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك ولاتبغ الفساد فى الأرض » هذه الآية تجمع اربع نقاط ابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولاتنس (أمر ونهى) ثم جاءت الفقرتين التاليتين « وأحسن كما أحسن الله إليك ولاتبغ الفساد فى الأرض » هذا نوع من النماذج أو نوع من التكامل فى العقيدة وفى فروعها . فإذا كان الله تبارك وتعالى يقول « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة » فهو يدخل رزق الله وعطاءه فى خدمة الدنيا ويدخل هذا الرزق أيضا فى خدمة الدين وإذا كان المثل الذى شبه من قبل « ان الانسان اذ كدح ويكتسب ويسترزق ويعف نفسه وأولاده ويصل رحمه ويجود على جيرانه واقاربه فان الادق من ذلك ان الانسان اذا تعطر وتطيب وهذا اشباع لهوى نفسه وهو هنا مقبول ومعقول فالنفس الطيبة شغوفة بحب الطيب ، فاذا تطيب الانسان وتعطر وخرج من بيته قاصدا بيت الله ليشم المسلمون منه رائحة طيبة فهو بذلك عابد فهو اشبع هوى نفسه بان عطرها وطيبها وفى الوقت نفسه تقرب الى الله عز وجل بهذا العمل التى تظهر فيه روح الدنيا وقد تختفى منه فى بعض الاحيان روح الآخرة أو روح الدين .

فكان الله عز وجل يجعل امرين ونهيين قال تعالى « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة فإذا غلبتك آخرتك على دنياك وشغلت بها عن عمارة ماخلقت لأجله من عمارة هذه الدنيا كقوله تعالى « واستعمركم فيها » فالعبد مخلوق ليستعمر أى ليعمر هذه الحياة اذا وجد ان اتجاهه إلى الآخرة قد شغله عن عمارة دنياه هتفت به الآية التالية « ولاتنس نصيبك من الدنيا » فإذا دخل فى هذا المجال وشغلته دنياه عن اخرته هتفت به الفقرة التالية « وأحسن كما أحسن الله إليك » لان الانسان اذا لم يحسن إلى نفسه فقد ظلمها وهو اشد أنواع الظلم ، وذلك بتعدية حدود الله .

ثم كان هناك سؤال من الاستاذ فؤاد السيد ، هل يمكن أن نتعرف على دور التصوف فى تحقيق الوسطية فى الاسلام ؟

وقد أجاب الاستاذ الدكتور التفتازانى عنه حيث قال :

فى الواقع للاجابة على هذا السؤال نقول وبالله التوفيق : اننا إذا تأملنا التصوف فى الاسلام لوجدنا انه أخذ بروح الاسلام وهو الوسطية وخصوصا فى مجال العبادات وفى مجال التقرب إلى الله فليس من التصوف تلك الرهبانية او الانقطاع عن حياة الدنيا إلى حياة شبيهة بالعبادة الديرية فى المسيحية ليس فى الاسلام الانقطاع عن حياة المجتمع وجميع الصوفية الأوائل كانوا أصحاب حرف . فكان منهم الخراط وكان منهم الدقاق وعديد من الاسماء نلمس منها انهم كانوا أصحاب حرف .. وكان الجنيد شيخ الطائفة له دكان يبيع فيه ويشتغل بالتجارة واذكر هنا كلمة لابن عطاء الله السكندرى يقول « أتيت إلى شيخى أبى العباس المرسى وفى نفسى ان اتجرد فقال لى نحن إذا صحبنا تاجر ما نقول له اترك تجارتك وتعال واذا صحبنا طالب علم لانقول له اترك علمك وتعال واذا صحبنا ناثب حكم لانقول له اترك حكمك وتعال وانما نقر كل واحد فيما اقامه الله فيه وماقسم له على ايدينا فهو إليه واصل » والصوفية يرون التسبب ولايرون ابدا الانقطاع للقادر عن حياة المجتمع أو حياة العمل فمن هنا نقول ان الوسطية الاسلامية متجلية أيضا فى التصوف الاسلامى كذلك هم يأخذون أنفسهم بالعبادة والاقبال على الله دون ارهاق فاذكر هنا عبارة لأحد شيوخ الصوفية يقول فيها « ليس شيخك من دلك على تعبك انما شيخك من دلك على راحتك » اشارة إلى ان الشيخ لايهجم على المريدين بالنوافل الزائدة عن الحد حتى يرهقهم - ليس هذا مطلوبا - « طه ماانزلنا عليك القران لتشقى » والرسول عليه الصلاة والسلام اشار الى هذا فى الحديث المشهور حينما جاءه رهط من ثلاثة افراد وكانهم تقالوا عبادة رسول الله ﷺ فقال لهم « انا خيركم أقوم الليل وأنام وأصوم وأفطر وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتى فليس منى » اذن صوفية الاسلام هم أيضا يسيرون فى هذا المنهج الوسط لانهم مسلمون . لم يشقوا على انفسهم بأنواع العبادات التى تجعلهم بعيدين عن حياة المجتمع هذا معنى الوسطية عند الصوفية ويبدو هذا فما كتبوا وألفوا فإنهم ضد ان يتفرغ الانسان كلية وينقطع عن حياة المجتمع .



● الوسطية منهج كل الحياة الاسلامية .

د / عبدالله عبدالشكور

ثم كان الحديث للاستاذ الدكتور عبد الله عبد الشكور الذى افاض فى حديثه مبينا جوانب عديدة مشرقة للدين الاسلامى تبين ان جوهر الدين ينادى بالوسطية والاعتدال فى كل افعالنا حيث قال :

حينما استمعت الى اختيار موضوع هذه الندوة حقيقة سبق الى فكرى وسطية العقيدة وفهمها ومانتهى اليه الاشعرى حين بدأ الوسطية بين من يغالى هنا ومن يجمد هناك ولكنى أجتزتها سريعا فقد تكون هذه جديرة

بان تكون فى قاعات العلم ولكن نكتب فى مجلة وقد لايعرف الكثيرون من قرائها هذه المعارك الضارية التى انتهت بالاشعرى الى ان يخلع ثوبه ويرميه ويعود من المعتزلة الى رأيه الوسط الذى أكرم الله به تاريخه واكرمنا به . وتصورى بعد ماسمعت من الاخوة الافاضل من اجتهاد انه لايوجد غير الامة الاسلامية يستحق ذلك التكريم . وانا اتحدث الى اخى وصديقى فضيلة الاستاذ الدكتور الطويل فى تفسيره للوسطية بالاية « كنتم خير أمة اخرجت للناس » ونحن نعرف ان خير هنا افعل تفضيل . اذن فالوسطية هنا تحددت حسب تفسيره هو بانها هى الامة الاسلامية . كما لا اتصور ان اختيار الاسلام الدين الخاتم ونبيه الرسول الخاتم . لا اتصور الا ان الله سبحانه وتعالى اراد او اختار هذه الامة لتكون اخر امة . واختار هذا النبى ليكون اخر الانبياء . واختار اتباع هذا الدين ليكونوا احب الناس اليه فهو ان اصطفى رسوله فأيضا جزء من هذا الاصطفاء لمن اتبع رسوله فالوسطية هنا يغلب على ما اتصور انها هى الاسلام .. ان الوسطية تعتبر مسيرة الفطرة التى تنسجم مع طبيعة الانسان العادى وليس العالم انما العابد او الذى لديه الاستعداد للعبادة مع طبيعة الانسان العادى . حتى لايرهق نفسه فينقطع او تسقط همته فيتصنع يعنى هى بالضبط ترجمة لقول رسول الله ﷺ « ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا أبقى » والرسول ﷺ حينما جاءت قضية المنبت بهذا التمثيل كأنه يخاطب من يركبون على الناقة يعنى يخاطب كل عربى لانه لايوجد عربى الا وركب الناقة واستعمل هذه القضية فيوضح هذا الخطاب من ان الاسلام دين السماحة ودين اليسر والبعد عن التشدد او هذا الذى تراه انه يقربك وانه لايقربك . فلذلك الرسول ﷺ حينما جاء اليه رجل وقال « ان اختى نذرت بان تحج ماشية فقال له (فيما معناه) قل لها ان تركب فان الله لايصنع بعذاب اختك شيئا فلا داعى لهذا التشدد .

أيضا فى دعوته لأله حينما يجيىء انسان ليقال له ادعو وسيستجاب لك ومن هو كرسول الله ﷺ مستجاب الدعوة . فيدعو لهم فيقول «اللهم أجعل رزق آل محمد كفافا» أى على قدر حالهم يعنى على الوسطية التى لاتيئس انسان من رزقه . تأتى المذاهب السياسية الاجنبية فتدخل الى الفقير من ناحية رغيفه من ناحية حاجته اليومية ولكن الاسلام يأتى فيقول انت مايجب ان تطالب باكثر مما تاكل وان تشبع فرسولك الذى اصطفاه الله واختاره حينما اراد ان يدعو لم يدع باكثر من ذلك ولو انه يهب نفسا اكثر من ذلك لدعوته لدعا . لاننكر قيمة المال ولكن الرسول (ص) حين يخاطب المجموع الكبير من البائسين والمحتاجين وكأنه يعزيهم كأنه يقول لهم لاتقنطوا ولا تيأسوا ولايكون الرزق الضيق سببا لكى تنصرفوا عن عقيدتكم أو تسوءوا ظنكم انما انا دعوت لاهلى بان يكون رزقهم كفافا هنا انا ارى فيها وسطية الى الفقير وتخاطبه بلغة يفهمها .

اتصور ايضا الوسطية منهج كل الحياة الاسلامية مثلا فيما يتصل بالملبس .. أشياء بسيطة جدا نجد الاسلام يقول لك لاتلبس حريرا ولا ذهبا . كيف ؟ اليست هذه الاشياء الجميلة التى نريد ان ننتفع بها . فيحرم الحرير والذهب على الرجال فماذا نفعل ؟ الرسول (ﷺ) كان عنده مايماثل الجبة يلبسها عندما يكون عنده زائرون ثم يلبس اللبس العادى . وحينما يجد ثوبا فيه شىء من الفخامة يهديه لاحد الصحابة . نأتى الى الزينة الاسلام رسوله (ﷺ) يقول « كونوا شهمة فى عيون الناس » اى أجعل شكلك جميلا « قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده » ولكن فى موضع اخر نجد قوله « لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء ولعن المتشبهات من النساء بالرجال » هنا توازن ليس هناك منع للزينة ولكن الزينة التى لاتخرجك عن الحد المعقول حتى فى ناحية الطعام الرسول (ﷺ) ماشبع من خبز بُر . وحتى فى حياته العائلية . نجده يخاطب نساءه « ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما » هناك توازن فأنا معيشتى هكذا لاننى مطالب بأن اكون قدوة وآية القدوة جاءت بعد ان استكمل رسول الله (ﷺ) القضية النموذجية التى سيتخذها الناس اسوة .. استقبل كل هذا ما استقبله فى بيته استقبله فى زينته واستقبله فى العامة ولذلك سيدنا عبدالرحمن بن عوف حينما كان يأكل اللحم . كان يبكى فقالوا له لماذا تبكى ؟ فقال والله انى خائف من ان الله يكون قد عجل لى حسناتى فى الدنيا فرسول الله لم يشبع ثلاثة ايام وراء بعضهم من خبز الشعير فأنا اتى واكل لحم فكانت الصحابة ترى فى حياة رسول الله (ﷺ) الوسطية التى نريدها ولكن هل نحن الان نستطيع ان ننقل لشبابنا هذا الشىء . يجب أن ننقله ويجب ان يعيه شبابنا لماذا ؟ لان هناك عدم رضاء عام وهناك نوع يشبه انتفاضة الغضب لدى كثير من شبابنا غير راض عن حياته ولاقانع فيجب ان نعلمه ان الاسلام ليس فى ان تشبع كل رغباتك كما ان الاسلام ليس فى ان يصرفك عما تريد ولكن هناك الحد الوسط اى الوسطية ..

ذات العبادات عندنا وسطية .. نأتى للصلاة نجد توزيعها ولم يجعلها دفعة واحدة وفى حالة السفر او المرض نجد الوسطية تراعى حالتك فاختار ان تصلى ركعتين واحيانا اسقط عنك الصلاة عند عدم استطاعتك واحيانا اسقط عنك الصوم الى اجل حتى تنتهى من سفرك انا اعتقد ايضا ان نظرتنا الى العبادة فيها نظرة وسطية حتى مجرد السلام عندما نقول لواحد السلام عليكم ورحمة الله أنت توسطت فمجرد ان ترى انسانا فانت مطالب وخيركم الذى يبدأ صاحبه بالكلام .. ان تتوسط بين ان تسكت لانك لاتعرفه وبين ان ترحب به ترحيبا مبالغا وانت حينئذ قد تكون نافقت او كاذبت قال لك الاسلام أمنه منك اى لاتؤذيه ولايؤذيك فحتى تحية الاسلام بها وسطية لامبالغة ولامحاولة لكى لاتنافق او تبالغ فى الترحيب به .

أنا أرى ان الوسطية وسطية اخلاقية وسطية فى العبادة والمعاملة واللبس وسطية فى الكلمة « وقولوا للناس حسنا » وسطية حتى فى قضية الترف والزينة حددها الاسلام حتى لاتنفلت منا .

تعليق د / التفتازانى

وكان هناك تعليق من الاستاذ الدكتور ابو الوفا على كلمة الدكتور عبد الله حيث قال :

الحقيقة ان الدكتور عبد الله افاض فى بيان معنى الوسطية كمنهج فى الحياة من مأكل وملبس ومشرب ومن أخذ للامور بالوسطية فى شتى مجالات الحياة ، وهذا قد اوحى الىّ بفكرة ان الهدف البعيد فى الوسطية هو التيسير لان الاسلام دين اليسر ، فقد قال رسول الله ﷺ « يسروا ولاتعسروا ، وبشروا ولاتنفروا » فالوسطية تجعل الدين مقبولا وتجعل السلوك ملتصقا مع الفضائل التى دعا اليها الاسلام ، والفضائل هى نفسها وسط بمعنى - وقد قال بعض المفكرين قديما « ان الفضيلة وسط بين امرين . هنا نجد ان التوسط او الاعتدال فى هذه الامور كلها يؤدى الى التيسير على الانسان حتى يبعد الله سبحانه وتعالى عن المسلم المشقة لان فى بعض نواحى الغلو مشقة ، سواء الغلو فى العقيدة او فى العبادة او فى السلوك مشقة ، فالهدف البعيد هو التيسير .

ثم تساءل الاستاذ فؤاد السيد قائلا :

قلنا ان الوسطية اعتدال فى الانفاق ، فهل من الممكن عن طريق الوسطية أن نعالج الازمة الاقتصادية التى نعيشها اليوم .

فأجاب الدكتور التفتازانى :

هذا ما اشار اليه الدكتور عبد الله اننا نوظف الوسطية بالنسبة لشبابنا الذى نجد عنده طموحات اكثر من قدراته .

ثم اضاف الاستاذ فؤاد السيد توضيحا لتساؤله :

الازمة الاقتصادية التي نعانيها فى اتباعنا لحكمة الوسطية هل نمكن عن طريق الدين تخطى الازمة الاقتصادية .

فقال الدكتور التفتازانى :

نعم « كلوا واشربوا ولاتسرفوا » معناها ان يعتدل الانسان فى المأكل والمشرب والملبس هذا الاعتدال مطلوب.



● دورنا ان يعرف كل مسلم كيف يتصف بالوسطية ؟

د / الحسينى ابوفرحة

ثم اتخذ الحديث وجهة اخرى وذلك من خلال كلمة الاستاذ الدكتور الحسين ابو فرحة الذى تحدث عن كيف يكون المسلم متصفا بالوسطية فقال :

لقد تكلم الاخوة الاحبة عن الوسطية وافاضوا فى الحديث عنها ، وقد انتفعت كثيرا بما سمعت ولكنى سأتكلم من زاوية اشار اليها الاستاذ الدكتور عبد الله عبد الشكور وانا كتبت نقاطا لاتحدث عنها ، وقد اشرت اليها الان فى تعليقك على الكلام .

فى الواقع نحن نحتاج لا الى الوسطية الفردية بمعنى ان نشرح للناس الوسطية فى الاسلام ولكن نريد ان يعرف كل مسلم ، وكل مسلمة كيف يكون متصفا بالوسطية فى الاسلام واعنى بكل مسلم الكلية العامة ، وكل مسلمة كذلك .. الكلية التى تتسع لافراد الامة الاسلامية جميعا ، فلكى يكون المسلم فى اى عمل كان ، وفى اى منصب متصفا بالوسطية الاسلامية عليه ان يعرف خلاصة عقيدة المسلم ، مالم يعرف هذا فهو غير متصف بالوسطية فى الاسلام . نقاط صغيرة .

على كل مسلم ومسلمة ليتصف بالوسطية فى الاسلام ان يؤمن بان الكون كله مخلوق لله ، وان الله وحده هو الذى يدبر الامر فيه .. وكل وزارات التخطيط وحكومات الدول الكبرى وغير الكبرى فى يد المولى عز وجل ، يصرفها كما يشاء ، ومن هنا اذا اردت مثلا تفريعا على هذه العقيدة اذا اردت اكتساب رضاء دولة كبرى تمدنى بالطعام مثلا ، فعلى ان اكتسب رضاء من خلق الدولة الكبرى ويدبر الامر فى الكون كله بما فيه الدولة الكبرى واكون قد نجحت اقتصاديا عن طريق هذه العقيدة الصحيحة . التى يمتلىء بها كيان المسلم والمسلمة .

الكون كله فى يد مدبرة وهو وحده يدبر الامر فيه ، وانا احتاج من مخلوق رئيس دولة كبيرة او صغيرة ـ احتاج منه مصلحة لدولتى على اولا ان انشد رضاء الخالق لهذا المخلوق لانه يسخره لقضاء حاجته .

والان جاءنى مدد ، والمدد هو تذكيرى بقول المولى عز وجل عن طريق الدكتور عبد الله عبد الشكور المدد قوله تعالى « وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله » وذلك عندما منع المشركون من حج البيت الحرام فتوقفت السياحة ، سياحة المشركين للكعبة المشرفة فالمولى عز وجل وعدهم بان يعوضهم عن ذلك النقص الذى جاء نتيجة التمسك بالعقيدة الاسلامية يعوضهم المولى سبحانه فى خزائنه التى لاتنفد ، وتلك ايضا فى عقيدة المسلم بان خزائن الملك لاتنفد « ماعندكم ينفد وماعند الله باق » وهو سبحانه وتعالى ينفذ بامر التكوين « إنما أمرنا لشىء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون »

فهذه النقاط من عقيدة المسلم تصحح المسيرة الاقتصادية فى اى دولة من الدول ، قرأت فى السنة النبوية ـ السنة الصحيحة ـ ان رجلا كان يسير فى الصحراء فسمع فى سحابة عابرة صوتا يقول اسقى حديقة فلان ثم لم تلبث السحابة ان نزلت مطرا فتتبع مجرى هذا الماء حتى دخل فى حديقة وفيها رجل يحول الماء بفأسه ، فقال له ماأسمك قال له سمعت فى السحاب الذى هذا ماؤه صوتا يقول اسقى حديقة فلان ، قال اذ قلت ماقلت فانا فلان ، قال له وماتصنع قال أكل الثلث ، واتصدق بالثلث وأرد فيها الثلث (صدق رسول الله ﷺ) فلما راعى فيها حق الله عز وجل واتقاه سخر له ماء السماء هذا التسخير المثير .

وسطية الاسلام ان يتصف الفرد المسلم رجل او امرأة حاكم او محكوم ان يؤمن الجميع اولاً بعقيدة المسلم ، التى تؤثر فى اقتصاد الدولة الاسلامية واركز على قوله فى اقتصاد الدولة الاسلامية فالمملكة فى يد الملك وحده يدبر الامر فيها سبحانه وتعالى جل شأن الله وما فيضان النيل فى عامنا هذا ببعيد عن اذهاننا فقد اثبتت البحوث العلمية فى الداخل والخارج ان مصر سيعمها الجفاف وانها ستنال نصيبها من الجفاف الذى اصاب العديد من الدول الافريقية فلما صلى الفقراء فى هذا البلد صلاة الاستسقاء جاء النيل رغم كل ماقالته الاجهزة العلمية فى داخل البلد ، وفى خارج البلد لان الفقراء الذين صلوا صلاة الاستسقاء ، قد اطاعوا الله عز وجل ولجأوا الى بابه كما علمنا الرسول (ص) اذا احتجنا الى الماء ان نلجأ الى المولى عز وجل نسأله الماء ، هذه الوسطية فى العقيدة .

الوسطية بالنسبة لجميع الافراد فى اننا نعمل تحليلا ـ اسمحوا لى فى العبارة ـ للعقول الاسلامية نسبة الاسلام بالنسبة لغيرها من الثقافات اريد الوسطية بالنسبة للثقافة الموضوعة فى رأس المسلم ورأس المسلمة اريد الوسطية فى هذا ان يكون فيها عقيدة اسلامية فى رأس المسلم ، يكون فيها اخلاق اسلامية يكون فيها ثقافة اسلامية يتخصص كل واحد فى عمل من الاعمال ، وينبغ فيه هذا العقل يتخصص فى الذرة وذاك يتخصص فى الطب ، وهذا فى الهندسة ، لكن مع هذا وقبل هذا ان يكون رصيده أو نصيبه من العقيدة الاسلامية والاخلاق الاسلامية ، لكن لو عملنا تحليلا الان لوجدنا ـ الصحافة الان تعطى اشارة ، والتليفزيون يعطى اشارة لا وسائل الاعلام تعطى اشارة لهذا التحليل ، أنا اشرفت وقرأت وناقشت رسالة فى الاعلام عن الصحف المصرية فى عشر سنوات من الناحية الدينية ، فوجدنا نصيب البث الاعلامى الاسلامى فى ٣ صحف فى عشر سنين لا يتجاوز ٥٪ معظمها أخبار عن اجتماع اسلامى اوكذا أخبار . نريد الوسطية فيما يوضع فى عقل المسلم . نعم هناك ثقافة مختلفة ، هناك دراسة تخصصية ، هناك ترفيه .. نحن لا نمنع ذلك ، لكن يجب ان يكون بجانب هذا وقبل هذا فيه حظ الاسلام فى رأس المسلم والمسلمة ، ونحن نسمع اننا نختصر الان الثقافة والاحاديث النبوية فى كتب المرحلة الابتدائية او الاعدادية ، ولا أدرى مدى صحة هذا الخبر ، الصحف نشرت ، ومادامت نشرت الصحف ـ معارضة او قومية ـ فالدولة اطلعت على مانشر ، فالصحف تقول اننا نجامل بها ناسا فى البلد مثلما نجامل أيضا اناسا خارج البلد على حساب الدين الاسلامى ، ونجامل هؤلاء لكى يرضوا عنا .. ربنا يغضب علينا ، واعرف ان المملكة فى يد الملك .

اكرر : هذا الوجود كله فى يد المولى عز وجل ، وهو الذى يدبر الأمر فى الكون كله آمنا أم لم نؤمن ، عملنا بذلك أم لم نعمل فهى الحقيقة المقررة ، نريد الوسطية ايضا فى وسائل الاعلام كلها حتى يتربى المسلم على هذه الوسطية ، لكن كل وسائل الاعلام لا توجد فيها هذه الوسطية ، فحظ الرياضة والكرة ، وحظ القدم اكثر من حظ الرأس ، يمكننى أن أقول اننا أمة عقلها فى قدميها ، أو عقلها فى رجليها ، وهذا دراسة فى رسالة دكتوراه أيضا ، حجم البث الرياضى الاعلامى . أمة مسلمة ولا أدرى هل من الوسطية فيها التى تحدث الشباب عنها أن يكون فيها هذا البث الاعلامى الذى يتعارض مع الاسلام ، والدستور كما نعلم جميعا مادته الأولى دين الدولة الرسمى الاسلام والقوانين تأخذ من هذا الدستور .

فى الواقع أنا أيضا غير راض عن نفسى من ناحية الوسطية . واسباب ذلك كثيرة وهى اننى فى كثير من الاحايين لا استطيع أن أقول ما أحب ، أو ما يجب أن أقوله حتى فى جامعة الأزهر الشريف ، لا استطيع ايضا أن أقول ما أحب أن أقوله .

وفى مثار التعليق على الرضا عن النفس الذى اثاره الدكتور الحسينى ابو فرحة قال الدكتور التفتازانى :

ابن عطاء الله يقول فى الحكم : "لأن تصحب جاهلا لا يرضى عن نفسه ، خير لك من ان تصحب عالما يرضى عن نفسه ، فأى علم لعالم يرضى عن نفسه ، وأى جهل لجاهل لا يرضى عن نفسه" فأثرت فى كلمتك ، فهى كلمة ايمانية وعظيمة ، وذكرتنى بقوله تعالى "قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون" فالعبرة كلها والمعول عليه فضل الله ورحمة الله .



التصوف دعوة شاملة صادقة للوسطية

د/ احمد عمر هاشم

ثم تحدث الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم والذى اختار لحديثه علاقة التصوف بالوسطية فقال :

اريد أن أتحدث فى عنصر من عناصر موضوع هذه الندوة ، وهو علاقة التصوف الاسلامى بالوسطية ، أو عن علاقة الوسطية بالتصوف الاسلامى ، خاصة وأن التصوف دعوة الى الزهد ودعوة الى الورع ، ودعوة الى التهجد ، ودعوة الى المزيد من النوافل ولكننا إذا نظرنا الى أن الوسطية تدعو إلى أن يستمر الانسان فى عبادته ، وفى عمله وأن التصوف لا يعنى الانقطاع بالعمل الزائد ، وانما يعنى باستمرار بالعمل وان قل مصداقا لقول رسول الله ﷺ "خير الأعمال الى الله أدومها وان قل" فالعمل الدائم المستمر الدائب الذى يستمر عليه صاحبه خير من العمل الكثير الذى ينقطع به صاحبه ، ولقد قال سيدنا رسول الله ﷺ "ألم اخبر انك تقوم الليل وتصوم النهار ، قال : بلى ، قال قم ونم وصم وأفطر ، ان لبدنك عليك حقا ، وان لأهلك عليك حقا ، وان لعينيك عليك حقا ، وان لزورك عليك حقا" . وهنا نشاهد أن التصوف بما يدعو إليه من الاستمرارية ، ومن دوام العبادة وعدم انقطاعها ، هو اذن له علاقة وثيقة بالوسطية ، موضوع هذه الندوة ، ولدينا حديث حنظلة الذى قال له الرسول ﷺ فى أخر الحديث "لو تدومون على ما تقومون عليه عندى وفى الذكر لصافحتكم الملائكة فى طرقكم ، وعلى فرشكم ، ولكن ياحنظلة ساعة وساعة ، ساعة وساعة" .

ونلاحظ هذه الدعوة التى تدعو الى أن يستمر الانسان فى عبادته ، وفى سلوكه وفى كل خطاه ، بهذا المنهج الذى أرساه الاسلام ، والذى دعا اليه القرآن الكريم ، لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ، وهذا التكليف نشاهده ليس عبادة مستمرة دائبة تشق على الانسان ، وليس حرمانا من الجانب الروحى ، ينقطع عنه الانسان فالصلاة خمس مرات ، الزكاة مرة واحدة فى العمر ، أو يوم حصاده ، والصيام مرة واحدة فى السنة ، وهى عبارة عن صيام شهر واحد ، والحج فرض مرة واحدة فى العمر ، وللمستطيع ، اذن لم يكلفنا بالحج كل عام ، لم يكلفنا بالزكاة كل شهر ، لم يكلفنا بالصلاة فى كل ساعة او ساعتين ، وانما كانت تشريعات الاسلام جميعا تقسم باليسر .

ومع المنهج القرآنى الكريم فى الوسطية ، نلتقى ايضا بقول رسولنا ﷺ "ان الدين يسر ولن يشاد الدين أحد الا غلبه" هذه القاعدة التى أرساها سيدنا رسول الله ﷺ بكون ديننا دين اليسر ، مصداقا لقوله تعالى "يريد الله بكم اليسر ، ولا يريد بكم العسر" و"ماجعل عليكم فى الدين من حرج" ، وقوله ﷺ "أما والله انى لأخشاكم لله ، واتقاكم له غير انى أقوم وارقد ، واصوم وافطر ، واتزوج النساء فمن رغب عن سنتى فليس منى" ، حين أرسى هذه القاعدة وقال "ان الدين يسر فلا يشاد الدين أحد إلا غلبه" معنى هذا ان الذى يحاول أن يجهد نفسه ينقطع فى العمل وفى العبادة . يفرع التوجيه النبوى الحكيم على هذه القاعدة بتوجيهات يأتى التوجيه الأول فى الحديث نفسه ، لقوله ﷺ بعد أن قال "ان الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه إلا غلبه يقول "فسددوا - أى اذا كان الأمر كذلك فاطلبوا السداد والصواب فيما تفعلون وليس المراد الكم الكثير الذى قد لا يكون سديدا ولا صوابا ولا تأتونه بانشراح صدر وباقبال على العبادة ، ثم بعد ذلك يوجه توجيها ثانيا متفرعا على قاعدة إن الدين يسر فيقول بعد الأمر بقوله سددوا وقاربوا ومعنى وقاربوا أننى إذا لم أبلغ النهاية فلاكن قريبا منها ، ثم يأتى بعد ذلك بالبشرى يقول وابشروا ، ثم يوجه أيضا الى الاوقات التى يكون الانسان فيها نشيطا لقوله واستعينوا بالغدوة والروحة ، ثم فى الوقت الذى قد يشق على بعض النفوس لم يأمر باتيان هذا الوقت كله ، وهو وقت الليل وانما يقول "وشىء من الدلجة من وقت الليل على هذا النحو الدقيق المفصل ، وواضح أن السنة مفصلة لكتاب الله ومنهجا مفصل لمنهج الله فكلاهما منهج ، بهذا البيان النبوى الحكيم نقف على معنى الوسطية كما وضحها هذا الحديث .

ثم بعد ذلك نلتقى بالرخص فى كل العبادات وفى كل التكاليف وهى نموذج أيضا من نماذج الوسطية فى الاسلام ، ثم نلتقى بعد ذلك بخصوصية اختص الله بها هذه الأمة وانما اختصها بها ليس الا من أجل سيدنا رسول الله وحده وهذا بنص الحديث الصحيح المروى فى صحيح البخارى حين يقول عليه الصلاة والسلام "ان الله تجاوز لى عن أمتى ، ما وسوست به صدورها ، مالم تعمل او تكلم" أى من أجل هذا البيان النبوى الحكيم يوضح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطية هذا الدين ويفصلها لنا فى وضوح ميسر يمكن أن يذكره كل انسان .

وكان هناك اضافة للدكتور السيد الطويل :

كلمتى ليست تعليقا على ما قيل ، وانما هى اضافة يتحدد بها المعنى الذى اردته من تفسير الوسطية أو تفسير الأية "وكذلك جعلناكم أمة وسطا" وقلت أنها تساوى قوله تبارك وتعالى "كنتم خير أمة أخرجت للناس" أنا لا أعنى سلب معنى الخيرية من أمة محمد ﷺ ولكن بلا شك هذه خاصية لهذه الأمة ، وللرسالة الخاتمة وكما قال الدكتور عبد الله ان "كنتم خير أمة أخرجت للناس" افضل تفضيل يدل على المشاركة وزيادة فالخيرية حق لأمة النبى محمد ﷺ لكن الناحية التى كنت اخشاها واحذر منها اننا نضع تفسير الغلو بالرسالتين الأخريين اذا تكلمنا .. اليهودية غالت والمسيحية غالت . فالانحراف نابع منهم . الغلو نابع منهم ، حتى نفس التسمية اليهودية والنصرانية هذه التسمية نابعة منهم "الذين قالوا انا نصارى" يعنى هم الذين سموا انفسهم بهذا الاسم ، أما عيسى عليه السلام فجاء بالاسلام وموسى عليه السلام جاء بالاسلام كما ذكر القران الكريم .

وهنا علق الدكتور التفتازانى :

المثال الذى يضرب على أن النصارى قد عقدوا عقيدتهم أنهم قالوا بالتثليث فى مجمع خلق الدنيا ، وفرض هذا الراى بالقوة على المسيحيين ، وكان أريوس يقول أن المسيح رسول . وقبل مجىء الاسلام بأكثر من قرنين ، فهذا يدل على أنهم هم الذين ابتدعوا هذه الأراء ، وهم الذين غلو فيه ، تماما وعندنا أيضا فى الاسلام فرق مغالية ، غلو فى بعض عقائد الاسلام ، ونحن نعرف مذاهبهم

وينقضها ، لذلك اقول ان الخطاب ليس موجها الى المسيحية فى ذاتها أو الى اليهودية فى ذاتها ، باعتبارها ديانة تنتسب الى انبياء نكن لهم كل الحب ، ونؤمن بهم كل الايمان ، انما التحريفات التى وضعها علماؤهم احيانا ، وخرجوا بها عن حد القصد والاعتدال .

وتساءل الاستاذ فؤاد السيد قائلا :

هل المنحرفون من الشباب مغالون أم جاهلون بالدين .

اجاب الدكتور السيد الطويل : غلو حيث أن الجهل سبب من اسباب الغلو ، لو عرفوا الدين كما ينبغى ما غلو .



امة الاسلام هى امة العدل والاعتدال

الحسين ابو الحسن

ثم كانت الكلمة الاخيرة للشيخ الحسين ابو الحسن الجوهرى :

بعد أن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إماما بالنبيين فى بيت المقدس ليلة الاسراء والمعراج اقيمت ندوة أثنى فيها كل نبى على ربه وجاء دور النبى الخاتم فقال صلى الله عليه وسلم « كلكم أثنى على ربه وأنا أثنى على ربى : الحمد لله الذى أرسلنى رحمة للعالمين وجعل امتى أمة وسطا .. إلى آخر الحديث » فالوسطية هى المنهج الذى سماه الحق تبارك وتعالى فى قرآنه « الصراط المستقيم » والدين الاسلامى منهج وسط فى كل شىء .. فى التصور والاعتقاد .. والتعبد والتنسك .. والاخلاق والسلوك .. والمعاملة والتشريع .. فهو منهج متميز عن طرق أصحاب الديانات والفلسفات الأخرى من المغضوب عليهم ومن الضالين الذين لاتخلو مناهجهم من غلوٍّ أو تفريط . والاسلام يتميز بخصائص عامة من اهمها الوسطية التى هى احدى المعالم الأساسية التى ميز الله بها أمة حبيبه المصطفى صلى الله عليه وسلم عن غيرها من الأمم .. « وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس » فهى امة العدل والاعتدال . وهى الأمة التى تشهد فى الدنيا والآخرة على كل انحراف يمينا أو شمالا عن خط الوسط المستقيم عن « الصراط المستقيم » .. والنصوص الاسلامية تدعو الى الاعتدال وتحذر أشد التحذير من التطرف الذى يعبر عنه فى لسان الشرع بعدة الفاظ منها الغلو والتنطع والتشديد يقول الله تعالى « قل ياأهل الكتاب لاتغلوا فى دينكم غير الحق ولاتتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل » ..

والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم حين وصل إلى المزدلفة فى حجة الوداع التقط له ابن عباس حصيات صغارا لرمى الجمار وكانت من حصى الخذف . فلما وضعهن فى يده الشريفة قال : نعم بأمثال هؤلاء وإياكم والغلو فى الدين وروى مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « هلك المتنطعون » ثلاثا، وقال صلى الله عليه وسلم «لا تشددوا على انفسكم فيشدد عليكم» ولما بعث النبى صلى الله عليه وسلم معاذا وأبا موسى الى اليمن اوصاهما بقوله « يسرا ولاتعسرا وبشرا ولاتنفرا وتطاوعا ولاتختلفا » نسأل الله ان يهدينا الى ما فيه خير الدنيا والآخرة .

واختتم الدكتور التفتازانى قائلا .

فى ختام هذه الندوة نوجه اجزل الشكر الى السادة أعضاء الندوة ، ونقول أن كل غلو فى الرأى أو فى السلوك ، هذا الغلو لم يعرف عن جمهور اهل السنة والجماعة ، أو لم يعرف فى السابق على عهد رسول الله ولم يعرف من عمل الرسول ولا من عمل الصحابة لايتفق مع الوسطية ولاينتمى الى الاسلام بهذا المعنى مثلا تكفير المسلمين جزافا هذا غلو ، لايتفق مع ماعرف عن النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه من عمل لم يكفرهم . مرتكب الكبيرة مثلا ، لم يكفر أحد مرتكب الكبيرة الا الخوارج . هناك ـ كما قلنا فى بداية الحديث ـ هناك اطراف مختلفة فى المسألة بعضها يغلو غلوا يخرجه عن القصد والاعتدال . واحيانا يخرجه عن الاسلام . انما نحن نقصد بالوسطية الاعتدال فى العقيدة . فى العبادة . فى العمل . فى السلوك . هذه الوسطية شاملة كما بين السادة اعضاء الندوة شاملة لهذه المجالات ، وينبغى ان نعلم شبابنا . اين يقف بهم الاعتقاد ، اين يقف بهم العمل ليس من الاسلام مثلا الغلو فى العمل ، والانقطاع عن حياة المجتمع ليس من الاسلام الغلو فى العقيدة بمعنى تكفير الناس بارتكاب الكبيرة ، ليس من الاسلام مثلا أن تشق على نفسك ، وكما قال الدكتور أحمد الذى بينه تماما ، أن تشق على نفسك تماما بحيث تبعد عن حد القصد والاعتدال فى العبادة وفى السلوك . ليس هذا من الاسلام فى شىء فمن واجبنا ان نبصر الشباب بمعنى الوسطية وكيف يفهمون هذه الوسطية .

ايضا كان هناك تعليق من الدكتور محيى الدين الصافى فقال

الغلو فى الانفاق . كنت اريد أن أوجه حديثى هذه الوجهة . ربنا قال فى اعداد المؤمنين « الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما » الوسطية مطلوبة فى الانفاق ، لكن كنت فى مناقشة مع احد الزملاء ، وأتينا بسيرة أبى بكر رضى الله عنه فى حادثة الهجرة لما خرج وقدم ماله كله لله وللرسول ، قال له يا ابا بكر ماتركت لأولادك ، قال تركت لهم الله ورسوله فرد الزميل قال لاهذا غير مطلوب فى الاسلام . الرسول ﷺ قال لسعد بن معاذ الثلث والثلث كثير . فلا يجوز الزيادة على الثلث .

رد الدكتور التفتازانى

هذا من باب فعل الخير ، فلا حد للخير هنا . وقد قال لعبد الرحمن بن عوف ياعبد الرحمن امسك عليك نصف مالك . لأنه كان يريد أن يخرج عن ماله كله .

واستفسر الدكتور محيى :

قال الثلث . والثلث كثير . هلا يجوز الزيادة على الثلث ؟

اجاب الدكتور الطويل

يادكتور موقف الهجرة . موقف جيش العسرة ، هذه المواقف تتطلب من الانسان ان يبذل بكل ماعنده . هذا موقف غير طبيعى . كانوا يتسابقون لفعل الخير . وعمر قال كنت اظن انى السابق فى هذا اليوم .

ثم كان هناك رد ايضا من الدكتور الحسينى قال فيه :

مفتاح الكلمة أشار اليه د/أحمد عمر ، وهو أن هذه مقامات ، مقامات لانى اشبه الاسلام بسلم يصل ما فى الارض والسماء . فيه من الدرجات مالايحصيه الا الله عز وجل . والاسلام هو هذا السلم . انا اعتبره الشهادتان . كل من على درجة فهو من الاسلام . لكن كل درجة أعلى مما تحتها . وأقل مما فوقها . فمقام الصديق فى انفاقه كل ما يملك على النبوة والرسالة هذا مقام الدرجة العليا فى الاسلام . ومقام الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم فقراء يتكففون الناس هذا مقام آخر لا أقول مقام درجة سفلى لامقام وسط وهذا لنا كلنا .

وايضا كلام سيدنا الشيخ الشعراوى فى فتواه الذى هوجم من أجلها كلامه هذا يمثل مقاما عاليا فى الاسلام . والفتوى بجواز ما حرمه فضيلة الشيخ الشعراوى تمثل أيضا مقاما فى الاسلام . وهو المقام الذى يتسع لجماهير الامة الاسلامية .

احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمولد الزينبى « بقية »

ايضا لانهم ائمة فى العلم والعمل والصلاح والتقوى والقرب من الله .. وهذه هى المعانى التى ناخذها من أهل بيت رسول الله ﷺ .

ومما يؤخذ عن السيدة زينب رضى الله عنها انها وقفت من الظلمة من بنى امية موقفا شجاعا .. لم تخش التنكيل ، وإنما قالت كلمة الحق فى مواجهتها حتى انها حسدت على هذه الشجاعة وكان هذا بعد مقتل الحسين فى كربلاء ، فهذه الشجاعة فى الحق مطلوبة منا جميعا ان نقول الحق وهذه ايضا من صفات المحبين يقول الله تعالى : « يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه » .. انظر بعد ذلك إلى صفات المحبين « اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين ، يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون لومة لائم » وهذا هو مقام السيدة زينب حينما جاهدت الظلمة ، جاهدتهم واستبشعت واستنكرت مافعلوه ، وكانوا يرتعدون حين يسمعون كلامها لأنها كانت شجاعة فى الحق ، هذه الشجاعة التى تتمثل فى قوله تعالى : « يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون لومة لائم » .

لقد كان ساداتنا من اهل بيت رسول الله ـ رجالا أو نساء ـ قدوة حسنة لنا فى جميع المعانى التى أخذناها عنهم وعن رسول الله من معانى التقرب من صفاء النفس ، وتطهير القلب ، والاقبال على الله ، والشجاعة فى الحق ، وكل هذه الصفات أخذناها عنهم ، لذلك حين نحتفل بذكراهم نرجو أن ينالنا قبس من انوارهم ينير لنا الطريق ، طريق الحق تبارك وتعالى ، طريق المحبة لله . طريق الفلاح لله ، فنحن نستطيع ان ناخذ منهم انوارا واسرارا كثيرة .

رحم الله أهل البيت وجزاهم عنا خير الجزاء ، اللهم ارزقنا توفيق الطاعة وبعد المعصية وصدق النية وعرفان الحرمة واكرمنا بالهدى ، والاستقامة وسدد ألسنتنا بالصواب والحكمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تهنئة

يتقدم الاستاذ / محمد عطية ابو السعود باصدق ايات التهنئة الى

- الاستاذ حسين عيد رئيس القطاع الادارى بشركة النيل للكبريت بمناسبة الترقية

- الاستاذ / عادل فاضل مدير عام العلاقات العامة بشركة النصر للأسمدة بمناسبة الترقية

- المهندس / عبدالفتاح اسماعيل ابو زيد رئيس مجلس ادارة شركة كفر الزيات للمبيدات بمناسبة تادية العمرة .

خالص التهنئة من الزميل حسن جلال للحاج فاروق بسيوني المدير العام للجمعية التعاونية لنقل البضائع بمحافظة القاهرة لتادية مناسك العمرة .

الشيطان سلمان رشدي

«بثينة»

أساس الفساد في العالم الاسلامي ، والولايات المتحدة الامريكية ، والمانيا الغربية وفرنسا ، وكثير من البلاد الأوربية ، انها تقف موقفا مشبوها من سلمان رشدي بمجرد ان اعلن الامام خوميني أهدار دمه ، لأن سلمان رشدي ارتد عن الاسلام

فبريطانيا ردت على ثورة المسلمين ومطالبتهم بمصادرة كتاب « ايات شيطانية » بدعوى أنهم لايصادرون حرية الفكر . وهل هذا الكتاب يدخل في دائرة الفكر .. وهل من حرية الفكر ان يؤلف رجل كتابا ينشره الأوربيون يتهم فيها مريم البتول أطهر نساء الأرض بأنها مومس ، أو يتهم عيسى عليه السلام بأنه شاذ .

ان محور كتاب أشعار شيطانية يدور حول بغي افتتحت محلا للدعارة جعلت اللافتة الدالة عليه كلمة « الحجاب » فهل الحجاب تصلح لدار بغاء ؟ »

هكذا قال سلمان رشدي . ثم استأجرت المراة المتمرسة بالدعارة اثنتى عشرة امراة اختارت لهن اسماء زوجات النبى العربى محمد ، أطهر من مشى على الثرى واندى عباد الله صوتا في الدعوة الى الشرف والسمو .

فهل هذا منهج في عرض سير الانبياء أو حتى سير الرجال الكبار .. هل هذا من حرية الفكر ؟ .

سلمان رشدي فاقد الايمان . يؤكد أنه مثل احدى شخصياته في روايته أطفال منتصف الليل . وقد فقدت الايمان و« بقى ثقب في داخلها » . ويرمز بهذا الثقب الى الفراغ بعد الايمان .

وكتاب « ايات شيطانية » نشرته دار نشر فايكنج بنجوين عام ١٩٨٨ وهو قد حصل من هذه الدار على ٧١٢ الف جنيه استرليني .

ويدور الكتاب حول اثنين من المهاجرين الهنود لايستطيعان التكيف مع الثقافة البريطانية أو الهندية على السواء . ويزعم المؤلف ان شخصيات روايته تسعى لكى تصبح انسانية بالكامل عن طريق مواجهة الحقائق الكبرى للحب والموت وحياة الروح . ويصور الكاتب مؤسس دين خيالى ومعركة بين الخير والشر لكن الرموز التى يستخدمها تشير إلى انه يتحدث عن دين الاسلام . وهو يقول ان القرآن ليس كلمات الله كما قالها من قبل المبشرون والمستشرقون . ثم هو ايضا يسىء إلى زوجات النبى .

الذين يصفون سلمان رشدي بانه مسلم هم واهمون

والذين يقولون انه اخطا سهوا ايضا لايقولون الحقيقة

فسلمان رشدي هندى عميل لبعثات التبشير الانجليزية وقد حاول أن يكون روائيا ونشر روايته الأولى « جريموس » ١٩٧٥ وتجاهلها القراء ثم نشر رواية « أطفال منتصف الليل » . ويعالج فيها قضية التخاطر الملحدة حيث يشعر الانسان بنفس شعور انسان آخر في نفس الوقت واللحظة ولان هذه الرواية بداية الالحاد فلقد اعطاه البريطانيون جائزة « بوكر » ١٩٨١ . وقد ساعده على نجاح روايته الملحدة هذه ان يؤلف رواية ثالثة هى « العار » الذى تهكم فيها على سياسة دولة مسلمة هى باكستان . وحصل بها على جائزة احسن كتاب اجنبى في فرنسا عام ١٩٨٣ . وهذه الرواية « العار » هى رواية عن فقد الشخص لايمانه .

●●●

وقد جاءت تصريحات خوميني . باهدار دم سلمان رشدي بضجة كبيرة . بل هى قدمت التبرير لقوى التبشير في العالم ، ليقولوا ان المسلمين ليس لديهم وسيلة للحديث عن دينهم سوى العنف .

ولقد هزت تصريحات خوميني قادة الدول الأوربية والامريكية . وعقدت اجتماعا للبرلمان الاوربى والمجموعة الاوربية . وتبادل سحب المبعوثين الدبلوماسيين من ايران . ومن تلك العواصم الأوربية والامريكية .. لدرجة ان جورج بوش رئيس امريكا هاجم قرار الخوميني ودافع عن حرية رأى سلمان رشدي . وكأنه لم يؤذ مشاعر المسلمين .

لكن ينشأ السؤال إذا كان سلمان رشدي ليس هو أول المهاجمين للاسلام والمسلمين . وليس هو اول المسيئين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فما هو موقف الاسلام من مثل سلمان رشدي ؟ .

الواقع انه في واقعة سلمان رشدي بالذات ، وجدنا من بعض المصريين الذين يحسبون على الاسلام يتشدقون بما اسموه حرية الراى . ووجدناهم أيضا يسلكون سلوك الأوربيين والامريكان فيما يقولونه تنديدا بخوميني والايرانيين .

واذا كان سلمان رشدي ـ كما يشيع عن نفسه ـ انه مسلم . فان اساءته إلى الاسلام تعتبر جريمة مركبة . فهو ليس نصرانيا كالمبشرين . وانما المسلم الذى يسىء الى الاسلام ونبى الاسلام له وضع خاص .

وعلى فرض ان سلمان رشدي قد ترك الاسلام وانه ليس مسلما . فان هجومه على نبى الاسلام وزوجات الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى القران ينبغى على المسلمين أن يقرأوه ويقدموا الهجوم المضاد .

لكن بلا شك فإن سلمان رشدي مسلم محسوب على الاسلام تستخدمه جهات الاستشراق والتبشير للنيل من الرسول وزوجاته والقران . لان مسلما حينما يهاجم دينه فهو اوقع . بمعنى ان سلمان رشدي باع دينه في سبيل مصلحته الشخصية وهى الشهرة والمال .

ولهذا فمن حق المسلمين في العالم ان يغضبوا لما ورد في رواية سلمان رشدي ، فهو مروق عن الدين . واعتداء على شعور المسلمين . فحياة الرسول صلى الله عليه وسلم قد سجلت باوثق الاسانيد والبحث والتحرى والتسجيل . بمعنى أن سلمان رشدي لايعرف شيئا عن الاسلام . ولا هو صاحب قضية حقيقية .

ومع ذلك فأن سلمان رشدي كما يؤكد مشايخ الاسلام ينبغى أن تكون له محاكمة عادلة طبقا لشريعة الاسلام . يدافع فيها عن نفسه . ولابد من اقامة الدليل القاطع انه فعل ما يقطع بارتداد عن الاسلام . ومن حقه أن يعلن توبته ورجوعه واعتذاره عن تلك الاساءة للاسلام وللرسول .. واذا فعل ذلك بعد صدور الحكم عليه بالردة لايحكم عليه بالعقوبة المحددة شرعا

والاسلام يقضى بمحاكمة عادلة كما قلت . واعطى للمتهم حق الدفاع عن نفسه . وأوجب الاسلام أيضا ان يطلب منه قضاته اثناء المحاكمة التوبة . بل عليهم أن يكشفوا له عن خطئه وأن يزيلوا الشبهات التى دعته الى الضلال . ويترك له الفرصة للتوبة اقلها مدة ثلاثة أيام .

بمعنى ألا يهدر دم سلمان رشدي ـ كما فعل ايات الله في طهران ـ دون محاكمة عادلة .

هذا مايقوله الدين الاسلامى الذى أساء اليه سلمان رشدي . ولذلك فان بعض المسلمين ـ خاصة في مصر ـ بدعوى الفرنجة والمصالح مع الغرب يقولون ان هذه حرية الفكر .. وهى ليست حرية فكر يرددونها كالببغاوات مثل الأجانب . انها مغامرة لاتستحق الاقدام والتقدير من المسلمين . فشريعة الاسلام توجب المحاكمة العادلة ..

بمعنى ان آيات الله اساءوا الى الاسلام .. ربما من حيث لايدرون .

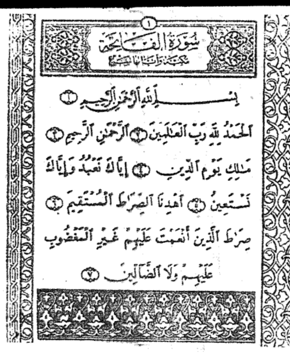
ولو هم نشروا في العالم حكم الشريعة الاسلامية في المارقين من امثال سلمان رشدي .. لربما هو ندم على مافعل وتاب ان كان مسلما .. ولربما أيضا كسب الاسلام ارضا جديدة في اركان التنصير والتبشير والاستشراق



تفسير القرآن الكريم

إعـداد : د . أحمد عمر هاشم

ســورة الفاتحــة



سُورَةُ الفَاتِحَةِ
مكية وآياتها سبع

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

المفـــردات

(رب العالمين) ، منشئهم ومربيهم ، و (العالمين) جمع عالم وهو ماسوى الله من جميع المخلوقات . (يوم الدين) يوم الجزاء . (الصراط المستقيم) هو طريق الاسلام الذى لا يموج فيه . (المغضوب عليهم) اليهود (الضالين) النصارى .

المعنى

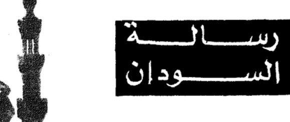
سورة الفاتحة مكية ، نزلت كاملة فى مكة قبل الهجرة ، وسميت بالفاتحة ، لافتتاح القراءة بها فى الصلاة ، ولانها اول سور القران التى يبتدىء بها المصحف ، كما تسمى «ام القرآن» لانها تجمع مقاصد القرآن على سبيل الأجمال . والعرب تسمى كل امر جامع أما . كما تسمى «السبع المثانى» فهى سبع آيات وتثنى فى كل صلاة .. ولها اسماء غير ذلك منها «الحمد» و «الشفاء» و«الواقية» و «الكافية» ..

وقد وردت فى فضلها أحاديث منها ما رواه الامام مسلم ـ بسنده ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهى خِداج ـ ثلاثا ـ غير تمام» فقيل لابى هريرة : إنا نكون وراء الامام ؟ فقال : اقرأ بها فى نفسك ، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول : قال الله عز وجل :

قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين ، ولعبدى ما سال ، فاذا قال العبد «الحمد لله رب العالمين» قال الله : حمدنى عبدى ، واذا قال «الرحمن الرحيم» قال الله اثنى على عبدى . فإذا قال : «مالك يوم الدين» قال : مجدنى عبدى ، فإذا قال : «إياك نعبد واياك نستعين» قال : «هذا بينى وبين عبدى ولعبدى ما سال ، فإذا قال «اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين» ، قال : هذا لعبدى ولعبدى ما سال» . واشتملت الفاتحة على مقاصد القرآن وهى : التوحيد ، والوعد والوعيد ، وتوضيح العبادة ، وطريق السعادة دنيا واخرى ، وقصص الطائعين الفائزين والعاصين الخاسرين ، ولاشتمالها على كل هذا سميت ام القرآن او ام الكتاب .

واغلب علماء السلف على أن بسم الله الرحمن الرحيم اية من الفاتحة ، وبالبسملة تكون أياتها سبع آيات كما انها آية من كل سورة .

وتبدأ الفاتحة باسم الله اى استعين متبركا «بسم الله» الذى لا معبود سواه (الرحمن) المتصف بالرحمة والمنعم بجلائل نعمه (الرحيم) المنعم بدقائق النعم (الحمد لله رب العالمين) الثناء الكامل لله تعالى لأنه خالق الخلق ومنشئهم ومربيهم وهوالرحمن صاحب الرحمة الواسعة فى الدنيا والآخرة ، حيث عمت رحمته جميع عباده مؤمنهم وكافرهم فالجميع يرزقون من فضله و(الرحيم) واسع الرحمة فى الآخرة للمؤمنين حيث يجزى المحسنين الطائعين بالثواب ويعفو عن المسيئين ويقبل توبتهم ، وهو وحده مالك يوم الجزاء وهو يوم القيامة ونخصك وحدك بالعبادة فلا نشرك فى عبادتك احدا ، ونخصك بالاستعانة فلا نطلب العون الا منك ، ونسالك الهداية الى طريق الحق والاستقامة ، وان تهدينا الى صراط من وفقتهم الى طاعتك وعبادتك فى الدنيا ، وانعمت عليهم بحسن الثواب فى الآخرة ، لا اولئك الذين استحقوا غضبك ولا من ضلوا عن طريق الحق ولم يهتدوا .



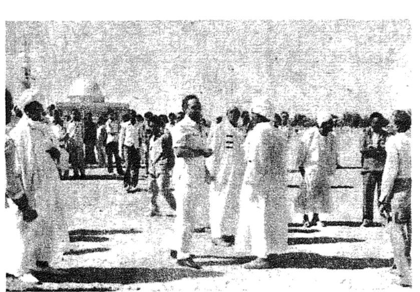


يقدمها: أحمد الشنوانى

المركز الاسلامى الافريقى

الماضى - الحاضر - المستقبل

- كل امكانات السودان فى خدمة المركز الاسلامى
- نشر الدعوة الاسلامية بأفريقيا هدف المركز الاسلامى



المركز الاسلامى الافريقى بالخرطوم منارة الاسلام فى افريقيا من اجل العمل على نشر الدعوة الاسلامية فى القارة الافريقية .

فاذا كانت كتائب الجهاد قد توقفت منذ زمن ، واذا كان قد مر بالمسلمين حين من الدهر غفلوا عن واجب الدعوة الى الله ، واذا كان الجهد الفردى مهما بلغ فهو محدود الاثر والنتائج ، اذا كان الامر كذلك فلابد من ان تتضافر الجهود وأن يتابع القوم - والله معهم - خطواتهم عن طريق الدعوة الى الله ، من اجل توسيع الرقعة الاسلامية ونشر الضياء الى أقصى مكان يمكن ان يصل اليه النور .. النور الالهى .. والنور المحمدى .. والنور القرآنى .

لذلك اجتمع القوم الكرام .. هذا يعطى بسخاء مما افاء الله عليه من مال، وهذا يبذل قصارى جهده وفكره ، وهذه الدولة او تلك ترسل بخيرة رجالها ليكونوا حملة المشاعل - مشاعل الضياء - الى افريقيا السوداء .. ليحيلوا ظلامها الى نور يغمر القلوب .. فيخرجها - باذن الله - من موات الى حياة .. وليصوغوا الإنسان هناك صياغة جديدة ، صياغة اسلامية : « صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة » وبذر الجمع المبارك « البذرة المباركة » فاضحت غرسا يعجب الزراع .. ويغيظ الكفار ، وتمثل ذلك فى انشاء المركز الاسلامى الافريقى بالخرطوم وقد انشىء هذا المركز بموجب نظام اساسى اقره مجلس الامناء بتاريخ ٢٥ من شوال ١٣٩٢ هـ «الاول من ديسمبر ١٩٧٢» .

وتتلخص اهداف المركز الاسلامى فى :

- العمل على نشر الاسلام وتعميق الثقافة الاسلامية فى افريقيا .
- العمل على توضيح العقيدة الاسلامية وتثبيتها بين المسلمين فى افريقيا .
- اعداد الدعاة الى الاسلام .
- خدمة المجتمعات الاسلامية عامة والافريقية خاصة .
- التعاون مع الهيئات والمؤسسات الاسلامية على نشر الاسلام والثقافة الاسلامية .

مجلس الامناء :

والمركز مؤسسة اسلامية مستقلة يقوم على ادارتها مجلس امناء يتكون على الصورة الاتية :

- ممثلون عن الدول التى ساهمت فى انشاء المركز وهى « دولة الكويت - دولة الامارات العربية المتحدة - المملكة العربية السعودية - دولة قطر - جمهورية مصر العربية - سلطنة عمان - جمهورية السودان » .
- مدير المركز بحكم منصبه .
- ممثلون للدول التى ترى الاسهام فى المركز بعد موافقة مجلس الامناء .

الشعب المتخصصة :

١ - شعبة الدعوة : ويمكن تلخيص الاهداف التى انشئت من اجلها شعبة الدعوة - حسبما جاء فى النظام الاساسى للمركز وفى لائحة شروط الخدمة فيما يلى :

أ - اعداد الدعاة وتدريبهم .
ب - نشر الثقافة الاسلامية فى افريقيا .
جـ - توثيق الصلات بالهيئات والمؤسسات الاسلامية فى افريقيا .

٢ - شعبة العلاقات العامة : ويتلخص دور العلاقات العامة فى نشاطات المركز فى الاتى :

أ - نقل فلسفة الادارة داخليا وخارجيا .
ب - القيام بكافة اعمال الاتصال والاعلام .
جـ - خدمة مصلحة المركز والعاملين والطلاب .
ء - القيام بعملية الاتصال باتجاهين من الادارة الى قطاعات التعامل المختلفة فى شكل نشاطات اعلامية ومن قطاعات التعامل للادارة بشكل قياس الرأى ورد الفعل .
هـ - كافة النشاطات ذات الاستمرارية بقصد اقامة علاقات طيبة وخلق قنوات تعامل والسعى للمحافظة عليها وتطويرها.

٣ - شعبة الطلاب : وتهتم بكل النواحى المعيشية للطلاب من سكن ومأكل وملبس وعلاج ، وكذلك بنشاطات الطلاب الرياضية والثقافية والاجتماعية والترفيهية وكذلك توجيه الطلاب وارشادهم وتوعيتهم بما ينفع الطالب ويخدم اهداف المركز فى تخريج دعاة صالحين لانفسهم ولمجتمعهم فى مقتبل ايامهم .

٤ - شعبة البحوث : وغاية هذه

الشعبة ان يصدر عنهـا من المشروعات والدراسات ما يمثل خططا جاهزة يقوم بتنفيذها المركز او يسعى لتتبناها مؤسسات أخرى او دول اسلامية بحسب حجم المشروعات والخطط .

٥ ـ شعبة التعليم : وكانت اول الشعب التى أنشئت فى المركز بغرض تعليم وتدريب الافارقة المسلمين .

انجازات المركز :

أ ـ انشاء كلية الدراسات الاسلامية التى استطاعت أن تخرج ٨٤٣ طالبا ويدرس من بين هؤلاء ١٨٤ على منح دراسية فى التخصصات بجامعات البلاد الاسلامية . وبدأت ثمار المركز تنضج واثره يظهر فى كثير من الاقطار حيث تبوأ بعض خريجيه مناصب قيادية فى دولهم ، وانتظم كثير منهم فى سلك التدريس والدعوة .

ب ـ انشاء كلية التربية .

ومن اهداف الكليتين يقول البروفيسور مالك بدرى :

(١) ترسيخ العقيدة الاسلامية من خلال مناهج الدراسة الجامعية لتخريج اجيال من الدعاة والقادة الاسلاميين المؤهلين بالعلم والايمان .

(٢) توفير فرص التعليم العالى لابناء المسلمين فى افريقيا حتى يقوموا بالاسهام الفعال فى بناء مجتمعاتهم ورفع مستوى المسلمين فيها .

(٣) العمل على نشر اللغة العربية .

(٤) تخريج المعلمين والمربين المسلمين المزودين باصول الفكر التربوى الاسلامى .

(٥) تخريج الدعاة المتخصصين فى الدراسات الاسلامية والعربية والعارفين بوسائل نشر الدعوة للقيام بوظائف الامامة والارشاد الدينى فى المجتمعات الافريقية المختلفة .

(٦) التأصيل الاسلامى للعلوم الاسلامية والمعارف الانسانية لتخليصها من الفكر الغربى .

(٧) الاضطلاع بمسئولية البحث العلمى بغرض دراسة افضل الوسائل لنشر الدعوة الاسلامية والنهوض بالمجتمعات الافريقية .

(٨) تعميق معانى الاخوة الاسلامية والتعاون على البر والتقوى بين المسلمين فى افريقيا والعالم الاسلامى بوجه عام .

طموحات المركز :

١ ـ يعمل المركز على ان يلحقوا طلابا من دول أخرى بالمعهد . حتى يكون المعهد شاملا لجميع ابناء افريقيا ليعودوا الى بلادهم بعد الدراسة دعاة الى الله وهم أدرى بأمراض مجتمعهم وبالطريقة الاجدى فى علاجهم .

ب ـ افتتاح فروع للمركز فى بعض الدول الافريقية لتكون امتدادا له وليسهل على الافريقيين الوصول الى مراكز الاشعاع المحمدى .. والاغتراف من الثقافة الاسلامية .

جـ ـ انشاء مركز بحوث للدراسات الاسلامية لكى يعطى صورة صادقة عن القارة الافريقية والنشاط الاسلامى بها وعدد المسلمين فى كل دولة افريقية .

السودان يشارك فى اجتماعات مجمع الفقه الاسلامى ..


وفد السودان فى اجتماعات مجمع الفقه الاسلامى

شارك وفد من السودان فى مؤتمر مجمع الفقه السودانى بدورته الخامسة والذى عقد فى الكويت ، وقد ناقش المؤتمر
ـ بجانب الموضوعات الاقتصادية العديدة
ـ قضية تطبيق الشريعة الاسلامية فى المجتمعات الاسلامية باعتباره واجبا ومطلبا اسلاميا فى وقت واحد .

وقد رأى المجتمعون انه مرت فترة طويلة من الزمان خضعت فيها الشعوب المسلمة فى قوانين وضعية لم تحقق لها الامان المطلوب ، والعدل المفروض ، وانه لابد من تهيئة مدروسة تسبق تطبيق الشريعة الاسلامية فى جميع مناحى الحياة .. وكان من ضمن قراراته وتوصياته توصية خاصة بهذا الموضوع :

(بعد اطلاع المجلس على البحوث المقدمة من الاعضاء والخبراء فى موضوع (تطبيق احكام الشريعة الاسلامية) واستماعه للمناقشات التى دارت حوله . وبمراعاة ان مجمع الفقه الاسلامى الذى انبثق عن ارادة خيرة من مؤتمر القمة الاسلامية الثالثة بمكة المكرمة . بهدف البحث عن حلول شرعية لمشكلات الامة الاسلامية وضبط قضايا حياة المسلمين بضوابط الشريعة الاسلامية وازالة سائر العوائق التى تحول دون تطبيق شريعة الله وتهيئة جميع السبل اللازمة لتطبيقها .. اقرارا بحاكمية الله تعالى وتحقيقا لسيادة شريعته وازالة للتناقض القائم بين بعض احكام المسلمين وشعوبهم وازالة لاسباب التوتر والتناقض والصراع فى ديارهم وتوفيرا للامن فى بلاد المسلمين .

قرر :

ان اول واجب على من يلى امور المسلمين تطبيق شريعة الله فيهم ويناشد جميع الحكومات فى بلاد المسلمين المبادرة الى تطبيق الشريعة الاسلامية وتحكيمها تحكيما تاما كاملا مستقرا فى جميع مجالات الحياة ودعوة المجتمعات الاسلامية افرادا وشعوبا ودولا للالتزام بدين الله تعالى وتطبيق شريعته باعتبار هذا الدين عقيدة وشريعة وسلوكا ونظام حياة . ويوصى بما يلى :

أ ـ مواصلة المجمع الابحاث والدراسات المتعمقة فى الجوانب المختلفة لموضوع تطبيق الشريعة الاسلامية ومتابعة ما يتم تنفيذه بهذا الشأن فى البلاد الاسلامية .

ب ـ التنسيق بين المجمع وبين المؤسسات العلمية الاخرى التى تهتم بموضوع تطبيق الشريعة الاسلامية وتعد الخطط والوسائل والدراسات الكفيلة بازالة العقبات والشبهات التى تعيق تطبيق الشريعة فى البلاد الاسلامية .

جـ ـ تجميع مشروعات القوانين الاسلامية التى تم اعدادها فى مختلف البلاد الاسلامية ودراستها للاستفادة منها .

د ـ الدعوة الى اصلاح مناهج التربية والتعليم ووسائل الاعلام المختلفة وتوظيفها للعمل على تطبيق الشريعة الاسلامية واعداد جيل مسلم يحتكم الى شرع الله تعالى .

هـ ـ التوسع فى تأهيل الدارسين والخريجين من قضاة ووكلاء نيابة ومحامين لاعداد الطاقات اللازمة لتطبيق الشريعة الاسلامية .. والله اعلم .

مجمع الفقه الاسلامى فى سطور :

ـ انشىء بقرار مؤتمر القمة الاسلامى الثالث « المنعقد بمكة المكرمة ١٩ ـ ٢٢ ربيع الاول ١٤٠١ هـ الموافق ٢٥ ـ ٢٨ يناير ١٩٨١ » .

ـ المجمع احد المؤسسات المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامى . ومقره جدة وميزانيته من اسهامات مكتتب فيها من الدول الاسلامية .

ـ عقد الاجتماع التأسيسى للمجمع بجدة وحضره ممثلو الدول الاسلامية على مستوى وزراء الاوقاف او العدل وذلك بتاريخ ٢٦ ـ ٢٨ شعبان ١٤٠٣ هـ الموافق ٧ ـ ١٩٨٣/٦/٩ م

ـ يتكون المجمع من مجلس (يضم جميع اعضائه) ومكتب المجلس وثلاث شعب هى : شعبة التخطيط ، شعبة الدراسات والبحوث ، شعبة الفتوى .

ـ يضم المجمع ٥١ عضوا منهم ٤٢ يمثلون دولهم والبقية يمثلون المؤسسات المشابهة والجاليات الاسلامية والفقهاء البارزين .

ـ للمجمع نظام اساسى اعتمد فى احد مؤتمرات وزراء الخارجية الاسلامية . ولوائح لتنظيم ادارته ودوراته . وله امانة عامة بدولة المقر .

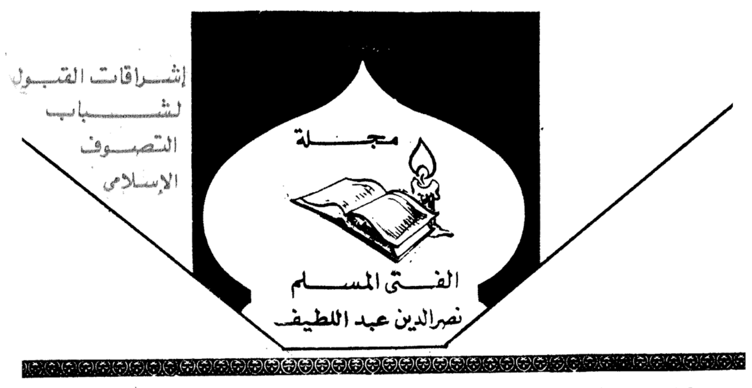
اهداف المجمع :

١ ـ تحقيق الوحدة الاسلامية نظريا وعمليا عن طريق السلوك الانسانى ذاتيا واجتماعيا ودوليا وفقا للشريعة الاسلامية .

٢ ـ شد الامة الاسلامية لعقيدتها ودراسة مشكلات الحياة المعاصرة والاجتهاد فيها اجتهادا اصيلا لتقديم الحلول النابعة من الشريعة الاسلامية .

ـ للمجمع علاقات وثيقة بوزارات الاوقاف والشئون الاسلامية ، وبكليات الشريعة فى العالم الاسلامى . وبمراكز البحوث الاسلامية فى شتى التخصصات .

ـ للمجمع مجلة تنشر فيها اعمال دوراته وتصدر الان سنويا .



الانتفاضة المباركة فى القران

سلاحها الحجارة وبطلها نبى الله

● الافكار اقوى من الجيوش وليل الطغاة ، وان طال المدى ـ لابد له صباح .!

فيا مسيرة العام الجديد من عمر انتفاضة ابطال الحجارة ، هزى نومة الضمير العالمى .. ودقى ابواب الفجر للتحرير والنصر فى فلسطين العرب

ان البطولات الباهرة لاطفال انتفاضة اطفال الحجارة ، تجدد فى الذاكرة ذكرى انتفاضة باسلة كان سلاحها الحجارة ايضا ، وبطلها فتى حر شجاع مبارك .. كان هو نبى الله داود.

فى تلك الايام البعيدة فى عمق التاريخ ، كان « طالوت » الملك يتقدم بجيشه الصغير لمواجهة عدوان الطاغية « جالوت » وجيشه الضخم القوى فى معارك حرب طاحنة ..

.. قبيل بدء المعركة ، و « طالوت » يفكر فى خطورة موقفه امام العدو الطاغية ، اقبل على صفوف رجاله راعى غنم صغير اسمه داود بن يسى ارسله والده ليتعرف اخبار اخوته الثلاثة المحاربين ويطمئنه عليهم.

ورأى داود ميدان المعركة ، وبداية المناوشات بين المعسكرين، وتابع المارد العملاق « جالوت » وهو ينزل الميدان يصول ويجول ويطلب المبارزة فلا يتقدم له احد تهيبا من بطشه وفروسيته.

وانتفض الراعى الصغير غضبا لكرامة جيشه وقومه ، فاسرع الى « طالوت » الملك يستاذنه فى النزول لمبارزة هذا المارد المغرور « جالوت » ..!

لم يكن داود يومئذ الا مجرد راعى غنم صغير لاخبرة له ولا تجربة فى معارك الحرب والقتال .. ورغم ذلك فقد أصر على النزول الى ميدان المعركة والتقدم لمبارزة الجبار المغرور ..

واستسلموا اخر الامر لرغبته، ثم احضروا له ملابس الحرب فلبسها ، ولكنه لم يعرف كيف يمشى بها ، فخلعها ، والقى بها جانبا .. ثم انطلق الى الميدان يحمل عصاه ومقلاعه (نبلة يستخدمها الرعاة) وخمسة احجار انتقاها بعناية من سفح الجبل ..!

وتلفت المارد المدجج بسلاحه يسخر ضاحكا من هذا الفتى ويشتمه ، ولكن داود لم يرد عليه شتائمه ، وانما شغل نفسه باختيار حجر قوى وضعه باحكام فى مقلاعه ثم اطلق الحجر فى الهواء بقوة نحو الهدف فاصاب وجه « جالوت » اصابة مفاجئة صاعقة اهتز لها صارخا وسقط على الارض فاسرع اليه داود يجرده من سلاحه ثم يعلن هزيمته

وانهزم جيش « جالوت » بهزيمة بطله المغوار من ضربة حجر فى يد فتى حر شجاع

واصبح داود بانتصاره بطلا يحوطه الحب والاعجاب وتدفعه اضواء النصر الى مراتب التقدم والتفوق ، فصار قائدا للجيش وزوجا لابنة الملك .. وكان كلما

كبر، كبر معه يقينه ايمانا وتعبدا لله لايتخلى عن تواضعه وصدقه وامانته ، ولا يتوقف عن حمدالله وشكره وتمجيده ..

ورضى الله عنه واختاره نبيا ومنحه من فضله تكريما ونعما كثيرة وجعل النصر حليفه فى كل المعارك والحروب وعلى كل الاعداء واعطاه الزبور وهو كتاب مقدس كالتوراه ووهبه صوتا جميلا كان اجمل صوت فى الدنيا ، وكان احساسه بحب الله يضيف الى صوته خشوعا وحلاوة .

وتوالت انعم الله وكراماته على نبيه الصادق الحب والعظيم الايمان : داود ..

كان جالسا وحده يوما يفكر ويتامل وسمع طائرا صغيرا يخاطب طائرا مثله فاكتشف انه يفهم لغة الطيور .. فشكر الله وزاده حمدا وتسبيحا .. ثم اكتشف ايضا انه يفهم لغة الحيوان وان الطيور والحيوانات والجبال تشاركه التسبيح والحمد لله ، فزاد من حمده وشكره واصبح يصوم يوما ويفطر يوما ..

وزاده الله قدرا فمنحه ملكا

والان له الحديد فجعله فى يده لينا كالشمع يشكله كيف يشاء ويعمل منه الدروع للحرب بغير تسخين ولا نار كما كان الناس يعملون فكانت تلك معجزة وامرا خارقا اختصه الله به وكرمه ..

واتسع سلطان داود وملكه ، فقواه الله فى الملك ، وجعله منصورا على اعدائه ومبغضيه ، لايعتدى على ملكه معتد الا هزمه ولا يتصدى له كابر او معارض الا غلبه ..

وآتاه الله الحكمة وفصل الخطاب .. يقول الراى والقول لاخلل فيه ، وياتى به على وجه الكمال ، وتلك هى حكمة النبوة، هبة من الله يختص بها من يشاء ويختار من عبادة المخلصين ..

كان داود نبيا ارسله الله وبطلا احبه الناس واختاروه ملكا عليهم .. ولم يزده ذلك الا شكرا لله وتعبدا وحبا واحسانا لخير الناس ونصرة الحق .

ولم يكن احب اليه من التفكر والقراءة فى الزبور كتاب الله ، وكان جميل الصوت حسن الانشاد .. والزبور يسمى عند اهل الكتاب « المزامير » وعددها مائة وخمسون مزمورا، واكثرها قصائد واناشيد تتضمن تسبيح الله وحمده والثناء عليه والتضرع له وبعض اخبار مستقله كما قال الله تعالى : « ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون » – اى انه تضمن الاخبار بشان النبى الاتى وهو محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه كما فى الزبور الخامس والاربعين ..

وقد ذكر الزبور فى الايتين التاليتين من القرآن الكريم :

«وآتينا داود زبورا» – سورة النساء ١٦٣

« ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبورا » الاسراء ٥٥

وفى آيات كثيرة من الذكر الحكيم ذكر وتكريم ومواقف من حياته المجيدة المباركة :

فى سورة الانبياء :

« وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين .. « وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من باسكم فهل انتم شاكرون » – ٧٩ و ٨٠ .

وفى سورة سبا :

« ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال اوبى معه والطير ، وآلنا له الحديد ان اعمل سابغات وقدر فى السرد واعملوا صالحا انى بما تعملون بصير « – ١٠ و ١١

وفى سورة ص :

« .. واذكر عبدنا داود ذا الايد انه اواب انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشى والاشراق ، والطير محشورة كل له اواب .. وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب » – ١٧ – ١٨

وفى سورة النمل :

« ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين ، وورث سليمان داود وقال ياايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شىء ان هذا لهو الفضل المبين – ٥٠ – ١٦ .

« ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب » – ٣٠

وواجه داود يوما ابلغ الدروس والعظات فى حياته ..

كان فى ازهى مراحل السلطه والملك وقد جلس فى محرابه يصلى لله ويتعبد وكان فى مثل ذلك الوقت يامر حراسه مشددا الا يسمحوا لاحد بالدخول عليه .. ولكنه فوجىء برجلين يدخلان عليه المحراب ففزع منهما وسالهما : « من انتما » ..

فاجاب احد الرجلين يطمئنه

– لاتخف ياسيدى .. ان بينى وبين هذا الرجل خصومة ، وقد جئناك لتحكم بيننا بالحق ..

وعاد داود يسال : وما سبب الخصومة بينكما ؟..

فقال الرجل الاول : ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة ولى انا نعجة واحدة ، وقد اخذها وقال اعطها لى واخذها منى ..

ولم يستمع داود لراى الرجل الاخر وحجته وانما اصدر حكمه

– لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من الشركاء يظلم بعضهم بعضا الا الذين آمنوا ..

وسكت داود لحظة فوجىء بعدها باختفاء الرجلين من امامه وكانما كانا سحابة تبخرت فى الجو فدهش وفكر فى الامر .. حتى فطن الى ان الرجلين ملكان ارسلهما الله اليه ليعلماه درسا وعبرة فلا يحكم بين المتخاصمين من الناس الا اذا سمع اقوالهم جميعا .. وفى هذه القضية التى كانت تعرض عليه منذ لحظات قد يكون الحق مع الرجل الاخر الذى لم يسمع رايه وهو صاحب التسع والتسعين نعجة ..!

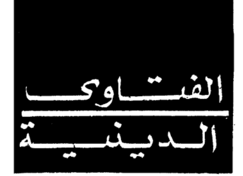
وخر داود ساجدا تائبا لله .

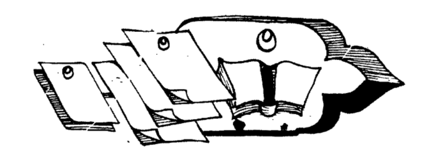
ولم يعد يحكم بين الناس الا اذا سمع اقوال كل من الطرفين فى كل خصومة وقضية وجدال.

وساد العدل الحق احكام داود فى الناس ..

ودام ملكه فيهم اربعين سنة.

وذكر اسمه فى القرآن الكريم فى ستة عشر موضعا كما وردت قصته فيه مرات كثيرة ، تارة مختصرة وتارة مطولة ، وكلها يكمل بعضها بعضا ، ويضىء للاجيال انوار الهداية والعبر والعظات الحسنات العليات !





اعداد : مؤمن حسين يوسف



يرد عليها الشيخ أحمد حسن مسلم

عضو لجنة الفتوى بالأزهر

• العمل بدون اذن الزوج •

س : هل يجوز لى الخروج الى العمل بدون اذن زوجى ، لقد ناقشته فى هذا الامر مرات ، ان لى طفلين ونحتاج للمال ، انه يرفض ان اعمل بدون ابداء اسباب واضحة .

الراسلة
ع. ع. ا

جـ : نقول للسائلة ان المراة اذا تزوجها زوجها وهى قائمة بعمل ، ورضى بذلك وقت الخطبة وعند عقد الزواج فليس له ان يمنعها من العمل سيما اذا كانت فقيرة وهو فقير ، اما اذا دخل بها وهى فى بيت أبيها وليست لها وظيفة ، فلا ينبغى ان يجبرها على العمل الا لضرورة ، ومعنى الضرورة انه لا يجد ما يقتات به او يقيم اوده ولا يجد ما ينفق منه على اولاده .

اما اذا رغبت الزوجة فى الخروج الى العمل من غير علم الزوج ، فان كان لو علم يرضى فلا بأس بذلك عند الضرورة أيضا ، اما اذا كان الحال انه اذا علم بخروجها من غير اذنه لا يرضى فان عليها الا تخرج لان خروجها عندئذ يجر الى خلاف بينها وبين زوجها ، وقد يوصل هذا الخلاف الى الانفصال ، وهذا ضرر مابعده ضرر .

والله تعالى اعلم

• بيع المصحف جائز •

س : ما حكم الشريعة الاسلامية فى بيع المصحف الكريم ؟

جـ : ان بيع المصحف الكريم لمن يقرأ فيه او لمن يحترمه ويكرمه عمل جائز وصالح ، اما بيع المصحف لمن لا يكرمه ولا يعرف حقه فانه لا يجوز .

والله تعالى اعلم

• اتقوا الشبهات •

س : أعمل باحد المصانع الخاصة كمسئول عن البيع ، ونظرا لكثرة الطلبات وقلة المعروض من السلعة ، فان الشارى ينتظر دوره الذى قد يأتى بعد مدة طويلة ، ولكن هناك سائقين يقومون بالشراء من المصنع والبيع لحسابهم ، دون الارتباط بموعد ، ومن هنا ارشدت بعض المستهلكين الى هؤلاء السائقين ، ولكننى فوجئت بهؤلاء السائقين يعرضون على شيئا من المال كعمولة .

ما موقف الدين من هذا المال اقبله ام ارفضه حتى ابرا من الشبهة ؟.

الراسل
م. م. م
طنطا

جـ : ايها السائل اعلم ان العمولة ـ فى الواقع ـ تجعل البيع والشراء غير واضح الحل . والاصل فى البيع والشراء ان تكون السلعة محضرة ، وان يكون الشارى كذلك جاهزا للشراء ، اما حالات الوساطات المختلفة هذه فانها تحدث شيئا فى النفوس ، واذا حدث شىء فى النفوس فانه يجعل عملية البيع غير واضحة وذات شبهة ومن ثم يكون المال الآتى من ورائها ذا شبهة .

والمال الذى فيه الشبهة غير المال المقطوع بتحريمه فهذه الشبهة تقربه من الحرام ولا تدخله فيه .

والبعد عن الشبهات من الورع ومن الدين ، وينبغى للمسلم الا يقترب من اى عمل فيه شبهة لانه اذا اقترب من هذا الصنيع المقرون بالشبهات جره ذلك الى الوقوع فيما حرم الله ، والنبى صلى الله عليه وسلم يقول :

« ومن ترك الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه » .

والله تعالى اعلم

● العادة السرية ضرر بالنفس والبدن ●

س : يقوم بعض الشباب بممارسة ما يسمى بـ « العادة السرية » فما هو موقف الشريعة الاسلامية من ممارسة هذه العادة وفى ضوء حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .. « من نكح يده كمن نكح امه » .

ج : نقول لهذا السائل ان العادة التى يقال عنها انها عادة سرية هى عادة تضر بالانسان نفسا وبدنا ، وحيث انها تضر بالانسان فمعنى هذا انها لا تجوز اى ان استعمالها من الناحية الشرعية لا يجوز بسبب ما تلحقه بالبدن من مضار ، هذا والتشريع الاسلامى يرى ان حماية البدن واجب من الواجبات وفريضة من الفرائض لان الانسان مسئول عن بدنه امام الله عز وجل ، وعليه صيانته فاذا ما حملته ضرورة نفسية قاهرة على ممارسة هذه العادة ، فيجب ان يتخلص منها بالتوبة والاستغفار والندم وعقد العزم على الا يمارسها مرة اخرى.

ونقول ان ما يردد من احاديث حول هذه العادة انما هى احاديث ضعيفة ، وهى فى الواقع يراد بها التنفير من هذا الصنيع .

والله تعالى اعلم

الكلام أثناء الخطبة يفسدها

س : ماحكم تسبيح الله وذكره اثناء اقامة شعائر صلاة الجمعة والامام يخطب ؟.

ج : الكلام فى اثناء خطبة الجمعة لا يجوز شرعا لان النبى صلى الله عليه وسلم يقول « اذا قلت لأخيك والامام يخطب انصت فقد لغوت » .. فاذا كان الامر بالانصات لغوا ، فكيف بالكلام الذى يعتبر داخلا فى باب المسامره . انه اولى بالكف عنه اثناء الخطبة.

والله تعالى اعلم

الجنة تحت أقدام الأمهات

س : « الجنة تحت اقدام الامهات » .. هل هذا حديث صحيح ؟.

الراسل
محمود حسن على
قنا ـ الخطارة ـ نقاده

ج : نقول للسائل ان هذا الحديث من الاحاديث الصحيحة وان النبى صلى الله عليه وسلم امر بتكريم الام ورعايتها والبر بها كما امر برعاية الوالد والبر به غير ان البر بالام اقوى واكثر ثوابا . وقوله صلى الله عليه وسلم « الجنة تحت اقدام الامهات » دل على هذه الدلالة .

والله تعالى اعلم

صلاة الجماعة فى المسجد دواء

س : اصبت منذ سنين بحالة لم يعرف لها الاطباء سببا واتجهت للعلاج النفسى بمستشفى بهمان بحلوان وقمت بعمل الاختبارات اللازمة وكانت نتيجتها سلبية وبدات الحالة تزيد ، واثناء الحالة التى تنتابنى ينطق على بعض الاشخاص فلجات لبعض المساجد والشيوخ ، ونصحنى البعض بزيارة الاولياء ، لقد اصبحت لا استطيع مواصلة عملى ولا رعاية اولادى .

ارجو من سيادتكم العون على حل مشكلتى .

الراسل
م. ع. ف.
حدائق حلوان

ج : رسالة هذا الشاب تعطينا مؤشرا الى انه مريض بداء الوهم . والوهم اذا سيطر على النفس سول للانسان اشياء قد لا يكون لها وجود وقد لا تكون لها حقيقة . وهذا المرض النفسى او الاكتئاب الذاتى الذى يلحق الجسم انما يلحقه ثمرة لبعض الامراض الخفية فى البدن ، فعليه ان يكرر الزيارة الى المصحات النفسية او الى عيادة من العيادات العامة للكشف عليه ، وتقرير ما يحتاجه من علاج ومن دواء .

هذا ومثل هذا الشاب اذا عرف للمساجد حرمتها وواظب على اداء الصلوات الخمس جماعة داخل المسجد فقد يكون ذلك باعثا على مقاومة الفكر الخاطىء الذى يعتريه ، والله سبحانه وتعالى كلفنا بما نستطيع وبما نقدر عليه. واداء الصلوات فى جماعة مما يستطاع وخاصة مع مثل هذا الشاب المريض بالاكتئاب ، اما زيارة اضرحة الاولياء ، فنحن نراها داخلة فى باب زيارة المقابر وزيارة المقابر مشروعة ومن هدى الدين طالما الزائر يعطى تلك القبور حقها ، من حيث انه لا يعبث بها ولا يمشى فوقها ، وقد كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول « كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكر الموت وتزهد فى الدنيا » .

الانسان حر فى ماله حال حياته

● **الانسان حر فى ماله حال حياته ●**

س : ما راى الدين فى الرجل الذى يوزع ماله حال حياته ويعطى للمراة مثل الرجل ؟.

الراسل
شرف ابراهيم محمد
قنا ـ ابو دياب شرق

ج : الانسان فى كامل صحته وعقله ووعيه له الحق فى ان يتصرف فى امواله تصرفا مقرونا بالحكمة والوزن كما يشاء ، وعلى الوجه الذى يشاء ، فاذا ما اعطى اولاده من امواله شيئا فى حياته مساويا بين الذكر والانثى وكانت الانثى تحتاج الى المال اكثر مما يحتاج الولد اليه فلا شىء فى ذلك انما الذى فرضه الله رب العالمين فهو تقسيم التركة بين الــدرية للذكر مثل حظ الانثيين .

بريد القراء

فاطمة الزهراء رضى الله عنها

ولدت السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها قبل الرسالة بخمس سنوات ، وكانت أحب النساء الى ابيها تزوجها الامام على بعد أن بلغت من العمر ١٩ سنه وكان زواجها بعد الهجرة بسنتين على اربعمائة درهم لها وبعد عام من هذا الزواج الميمون الذى باركه الرسول صلى الله **عليه وسلم ودعا للزوجين بقوله «بارك الله لكما وعليكما واسعدكما واخرج منكما الكثير الطيب» وضعت ابنها الحسن ثم بعد تمام سنه واشهر وضعت الحسين ثم محسنا بعد ذلك ولكنه مات قبل وفاة امه ..**

وتوفيت السيدة فاطمة رضى الله عنها بعد وفاة ابيها بستة اشهر . وكانت وفاتها رضى الله عنها .. لثلاث خلون من شهر رمضان سنة ١١ هـ وهى فى الثامنة والعشرين من عمرها ودفنت بالبقيع طيب الله ثراها ورضى عنها ..

نورالدين احمد البرديسى الجعفرى
بهجوره ـ عزبة داود

اقتراح

اقترح انشاء كلية خاصة بالقرآن الكريم تكون تابعة لجامعة الازهر يلتحق بها حملة الثانوية الازهرية وخريجو معهد القراءات ويدرس فيها علم اللغة العربية والقراءات على ان لا يخرج الملتحق بها الا اذا حفظ القرآن العظيم كله حفظا جيدا وبذلك نكون قد ضمنا حفظة لكتاب الله تعالى الذين قل عددهم بانقراض الكتاتيب وبعد ان ثبت ضعف خريجى جامعة الازهر من ناحية حفظهم لكتاب الله تعالى .

صلاح حداد طه
كلية الشريعة والقانون



سألته والحق يبدو فى عينيه وينطق على قسمات وجهه كيف عرفت الحقيقة ؟

قال قبرت الحبة فى باطن الارض ، مر يوم ، يومان ، ومازالت الشمس غائبة ثم أشرقت شمس اليوم الثالث فكشفت لى الحقيقة التى ظللت انشدها منذ ثلاثة ايام فقد كانت الشمس تسلط اشعتها الذهبية على الارض لتضفى عليها بهاء ، بدت الحبة فى شموخ وعلى رأسها تاج البعث الجديد ، تحمل بقايا الطين على ورقتيها .

حقا انها روح الحقيقة ، انه أصل الانسان قبل النبات ، حينئذ تذكرت وذكرت قوله تعالى «منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى» «٥٥ طه»

سبحانك سبحانك ما أبدع شانك ، انك على كل شئ قدير .

ولكن متى يينع اليخضور ذلك المخلوق الضعيف قوامه ، القليل حجمه ، انها فترة انتقالية أخرى .

قلت : ومتى اهتديت الى الحقيقة ؟

قال : بالصبر يصل المرء الى مبتغاه فى فترة بين آيتين ، بين قوله تعالى : ان الله فالق الحب والنوى يخرج الحى من الميت .. وقوله : انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه ومقام الصبر لا يبلغه الا الخاصة من عباده لانه أثمن شئ ، ولله در القائل :

يا بائع الصبر لا تشفق على الشارى
فدرهم الصبر يسوى ألف دينار

تركت صاحبى ودرت ببصرى أتأمل السماء فاذا بى أرى طيرا يسبح فى فضاء رحيب ، ذكرت قوله تعالى : أو لم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن مايمسكهن الا الرحمن انه بكل شئ بصير » رددت الطيور بين زقزقة وهديل ، انها سيمفونية الحياة لسان حالها «وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم » .

استلمت كتاب الله وفتحته قرأت :

« ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب ، الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار » .

واصف ابراهيم على ـ مدرس اول اللغة العربية
ادفو الثانوية العسكرية
دبلوم فى الدراسات الاسلامية العالية

محسن فهمي

فكرة مشروع رابطة الشباب الصوفي

لما كان المجتمع الاسلامي يزخر بشباب كثير العدد كان لزاما على الشباب ان يشارك في مجال الخدمة الدينية والروحية والثقافية حيث يعاني المجتمع من غلو وتطرف في فكر بعض الجماعات ومن استهتار وانحلال في سلوك بعض الافراد من ناحية أخرى وحيث تعاني بعض الطرق الصوفية من كثرة الاتباع الذين لايجيدون القراءة والكتابة وهي بأمس الحاجة الى شباب مثقف واع، وحيث تعددت هذه الطرق وكثر عددها وشبابها وهم في حاجه الى تكتل ووحدة والتزام، وحيث ان التصوف هو الخلق فمن زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في الصفاء وهو الاحسان كما عبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهرت بين جنباته امور دخيلة لاشك ان التصوف منها بريء مما يعرض الصوفية لمهاجمة البعض وسوء الظن بهم، كان لزاما على هؤلاء الشباب ان يسيروا على المنهاج الحق لدعوة التصوف وصدق الله اذ يقول « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » واذ يقول « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن .

اهداف الرابطة :

١ – تجميع الشباب حول كتاب الله وسنة رسوله وهدى الصالحين من اولياء الله .

٢ – الارتقاء بمستوى الشباب الصوفي ليصبح ذا ثقافة دينية عالية يخدم بها مجتمعه .

٣ – تبصير الشباب بمفهوم التصوف وبرسالته السامية التي هي عمل بالكتاب والسنة وصله بالله .

٤ – البعد عن الخلافات والمشاحنات والعمل على التوفيق بين الجماعات المتشاحنة .

٥ – مكافحة البدع الدخيلة على التصوف من خلال الدعوة بالتي هي احسن .

٦ – احترم الائمة والعلماء وال بيت رسول الله وحسن الظن بالسلف الصالح واولياء الله .

٧ – العمل على نشر التراث الصوفي بين الشباب ليهتدوا به الى طريق الخير والصلاح .

٨ – غرس روح الانتماء الى الوطن لان حب الوطن من الايمان .

٩ – التحلي بالاخلاق الكريمة والبعد عن كل خلق ذميم فالتصوف هو الخلق .

١٠ – التصوف رسالة لخدمة الاسلام والمجتمع وكل ما خالف الاسلام ليس من التصوف في شيء .

١١ – تقوية الصلة بين العبد وربه فالتصوف هو مقام الاحسان .

وسائل الرابطة لتحقيق اهدافها ..

١ – اشراف المجلس الاعلى الصوفي عليها طبقا للمادة الرابعة من قانون تنظيم الطرق الصوفية .

٢ – عقد ندوات ولقاءات مع كبار علماء الدعوة لتبصير الشباب بأمور دينه .

٣ – اصدار نشرة دورية نابعة من الكتاب والسنة وسير الصالحين من اولياء الله تحت اشراف رئيس تحرير مجلة التصوف الاسلامي .

٤ – تجميع الشباب – كلما أمكن – لبحث اوجه النشاط الصوفي وسبل معالجة نواحي التقصير .

٥ – اتخاذ المناسبات الدينية كمناسبات للتآلف والتقارب والصفاء وصلة الارحام وتنشيط العمل الصوفي خلالها .

٦ – الالتقاء بجميع مستويات الشباب لتبصيرهم بأمور دينهم تحت رعاية مشيخة الطرق ووزارة الاوقاف .

٧ – اصدار كتيبات دورية تحوى التراث الصوفي بتمويل من المجلس الاعلى الصوفي وتحت اشراف رئاسة تحرير التصوف

٨ – عقد مجالس دورية للتعبد الشرعي والثقافة الروحية

٩ – الدعوة بالتي هي احسن هي طريقة الشباب الصوفي في المعاملة مع الاخرين .

١٠ – تبادل الكتب الصوفية والمجلات الاسلامية بين الاعضاء ودراستها على ان يقوم المجلس الاعلى الصوفي بتغذية هؤلاء الاعضاء فكريا وثقافيا .

وجيه احمد محمد سليم
كفر الشنهاب مركز المنصورة

– فكرة مشروع رابطة الشباب الصوفي .. فكرة عظيمة جدا تستحق الدراسة والتأييد والمباركة والانتشار لاننا اصبحنا في حاجة الى مساندة الشباب والتحرك بوعي لنبذ التعصب ومقاومة الافكار الضالة المضلة والاستقرار والوقوف تحت قيم ومبادىء وشريعة وفقه ديننا الحنيف .. وديننا العظيم الاسلام يحتاج من كل فرد مسلم في هذه المرحلة بالذات ان يقدم له شيئا ولو يسيرا حتى تظل راية الاسلام عالية خفاقة ترفرف علينا جميعا واعتقد ان نشر الوعي الصوفي الصحيح والقيم الاسلامية السليمة لهو هدف نبيل عظيم في حد ذاته يستحق منا كل مساندة وتأييد .





الاسم : زكى زكى ابراهيم
السن : ۲۰ سنة
الهواية : المراسلةوالتعارف
العنوان : الدقهلية ـ كفر الشنهاب

الاسم : مراد محمدتركى
السن : ۲۱ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : القاهرة ـ الازهر ـ ص . ب « ۱ »



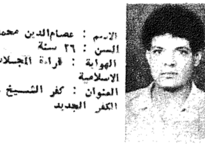
الاسم : محـمد مصطفى ابراهيم
السن : ۱۷ سنة
الهواية : الرياضة
العنوان : منوفية ـ اشمون




الاسم : فراج عبدالوهاب
السن : ۱۹ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنـــوان : الاقصر ـ المديسات ـ بحرى نجع الهلايل



الاسم : ناصر عبد المعبود حسن
السن : ۱۸ سنة
الهواية : المراسلةوتبادل الصور
العنوان : القــاهرة ـ كونسيكا ـ حوض الجبل ـ منزل ابو طه



الاسم : عصام الدين محمد
السن : ٢٦ سنة
الهواية : قراءة المجلات الاسلامية
العنوان : كفر الشيخ ـ الكفر الجديد



الاسم : صلاح حداد طه
السن : ۲۸ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قنا ـ قوص ـ الجماليه



الاسم : صلاح كامل محمود
السن : ٢٦ سنة
الهواية : المراسلةوالاطلاع
العنوان : قنا ـ قوص

الاسم : خالد حسن امين
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان: سوهاج ـ المنشاة ـ ش البحر



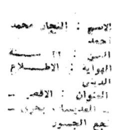
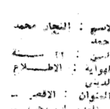
الاسم : خالد ابراهيم حفناوى
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطـلاع الدينى
العنوان : سوهاج ـ البلينا ـ مدينة برديس



الاسم جاهر حسانين عبد السميع
السن : ۱۷ سنة
الهواية : الاطلاع والقراءة
العنوان : اسيوط ـ ديروط ـ ضبو ـ عزبة دوس



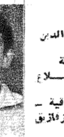
الاسم : عبد الخالق على سلامة
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءةالكتب والقصص والمراسلة
العنوان : دقهليـة ـ ميت غمر ـ سنفا

الاسم : النجار محمد احمد
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : الاقصر – المديسماد بحري – نجع الجسور



الاسم : صلاح الدين عبد المنعم
السن : ٢٨ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : الشرقية – حفظف مركز الزقازيق







الاسم : حاتم محمد عبد الفضيل
السن : ١٢ سنة
الهواية: مطالعة العلوم الدينية
العنوان : اسيوط – بني محمديات الشهابية



الاسم • اسامة احمد محمد رشاد
السن : ١٨ سنة
الهواية : القراءة – كرة القدم
العنوان : الغربية – بسيون – الفرستق



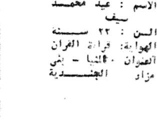
الاسم : محمد عبد العليم
السن : ١٨ سنة
الهواية• سماع القران والخطب الدينية
العنوان : دمياط – كفر سعد – الحرايعش



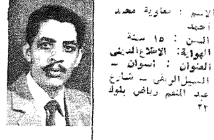

الاسم: السيد الشحات محمد سالم
السن : ١٨ سنة
الهواية : كتابة الخط العربي
العنوان : دقهلية – شربين – كفر العبوس



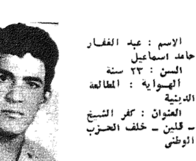
الاسم : عيد محمد سيف
السن : ٢٢ سنة
الهواية: قراءة القران
العنوان : المنيا – بني مزار الجندية



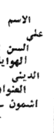

الاسم : معاوية محمد احمد
السن : ١٥ سنة
الهواية: الاطلاع الديني
العنوان : اسوان – السيل الريفي – شارع عبد المنعم رياض بلوك ٣٢



الاسم : عبد الحميد على ابراهيم
السن : ٣٢ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : قنا – مديرية امن قنا – عاملين



الاسم : عبد الغفار حامد اسماعيل
السن : ٢٣ سنة
الهواية : المطالعة الدينية
العنوان : كفر الشيخ – قلين – خلف الحزب الوطني

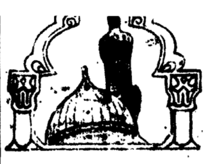
الاسم : علي عبدالنبي يونس
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع
العنوان : المنوفية – بركة السبع – قرية ام صالح



الاسم : احمد حنفي علي
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : المنوفية – اشمون – ابوعوالي

بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....



المجتمع الصوفى



يقدمه:
عبدالحميد عبداللطيف
الأمين العام للمجلس الصوفى الأعلى

أخبار وقرارات صوفية

● اصدر المجلس الاعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة فى مساء الثلاثاء ١٥ رجب سنة ١٤٠٩ الموافق ٢١ فبراير سنة ١٩٨٩ القرارات التالية :

اولا : إقرار الطريقة الحصافية الشاذلية طريقة صوفية خاضعة لاحكام القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية وتعيين السيد المستشار محمد ابو الاسرار الحصافى شيخا لها بجمهورية مصر العربية .

ثانيا : تقرر أن يكون بدء التدريب للسادة مشايخ الطرق الصوفية اعتبارا من يوم الاربعاء ١٠ مايو سنة ١٩٨٩ مع اعتماد قائمة اسماء السادة المشايخ الدارسين بالدورة الأولى ومدة التدريب شهران ، ويومان فى الاسبوع لمدة اربع ساعات يوميا .

ثالثا : انعقدت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية ظهر يوم السبت ٤ مارس سنة ١٩٨٩ واتخذت بعض القرارات سوف تنشر فى العدد القادم بمشيئة الله .

رابعا : قرر سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين الاستاذ لطفى سليمان حافظ قطب وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن بندر ومركز الباجور منوفية .

خامسا : تقرر نقل السيد نصر الدين ثابت نور الدين وكيلا للمشيخة للطرق الصوفية عن بندر ومركز كوم امبو بدلا من توكيل مركز دراو .

سادسا : احتفلت المشيخة العامة والسادة مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة بالمولد الزينبى الكريم هذا العام باقامة الاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام وقد اقيم مؤتمر صوفى علم مساء يوم الاثنين ٢١ رجب سنة ١٤٠٩ الموافق ٢٧ فبراير سنة ١٩٨٩ بسرادق المشيخة العامة بنادى الشباب الرياضى حيث تحدث سماحة الدكتور شيخ المشايخ كلمة شاملة منشورة فى هذا العدد .



اجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء الخلفاء للطرق الصوفية

الطريقة المرازقة الاحمدية

تعيين السيد قاسم بدوى حسن بدوى نائبا لقسم حدائق القبة وشفيق احمد محمد حسنين نائبا لبيت السقا الاحمدى عن مركز المحلة الكبرى وفتحى يوسف مصطفى سلام نائبا لبيت السقا الاحمدى عن نقطة العجايزة ومحمد السعيد مصطفى سلام نائبا لبيت السقا الاحمدى عن مركز زفتى وعبد النبى على ابراهيم خليفة خلفاء لولاد عمه مصطفى جاد بمركز شبين القناطر وعبد المنعم السيد درويش نائب بيت ابو سلامة عن نقطة طحا وملاح محمد محمد نائب بيت الجندى الاحمدى عن نقطة وراق العرب .

الطريقة الشعيبية الاحمدية

ـ تعيين السيد ابراهيم عوض قمر نائبا عن بيت حامد عبد الرازق اسماعيل عن نقطة ميت برة مركز قويسنا والشيخ سيد متولى العادلى نائبا لدائرة دندنة مركز طوخ والشيخ عواد محمد محمد طلحون نائبا لمركز الخانكة .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

ـ تعيين الشيخ محمد السيد عياشى نائب عموم محافظة الدقهلية والشيخ محمد ابراهيم الشربينى يوسف الشهير بالشمونى نائب مركز منية النصر والشيخ محمود السعيد محمد عبد الرحيم خليفة خلفاء قرية الدراكسة مركز منية النصر والشيخ محمد عثمان فاضل عبد العزيز خليفة خلفاء عن بندر منية النصر . والشيخ حلمى ابراهيم على شطا خليفة خلفاء عن الشركة ١٠ ، تبع الربيعة مركز دكرنس والشيخ منصور محمد منصور الشهير بشاكر خليفة خلفاء عن نقطة تمامة والشيخ محمد عبد الحليم الخميسي خليفة خلفاء مركز منية النصر .

الطريقة الفاسية الشاذلية

ـ تعيين الشيخ محمود احمد عمر ابو بكر نائب مركز وبندر بنى مزار والشيخ على محمد على صابر خليفة خلفاء بندر بنى مزار والشيخ صالح احمد عمر ابو بكر خليفة خلفاء مركز بنى مزار والشيخ احمد محمد على خليفة خلفاء بندر طهطا .

الطريقة السمانية الخلوتية

ـ تعيين الشيخ فتحى امين عبد الرءوف نائب دائرة المنصورية والشيخ عبد الرشيد احمد محمد ابو على خليفة خلفاء نقطة جزيرة شندويل والشيخ جاد محمد جاد موسى خليفة خلفاء مركز امبابة . والشيخ الشحات عبد العليم ابراهيم خليفة خلفاء نقطة المنصورية والشيخ محمد محمود حسين هريدى خليفة خلفاء مركز طما والشيخ صابر السيد جارحى خليفة خلفاء نقطة بهرمس والشيخ امين سعد الله حسين نائب نقطة البربا مركز جرجا .

الطريقة الجوهرية الاحمدية

تقرر تعيين فضيلة الشيخ عبد الوارث محمد احمد مفتش المساجد .. بجرجا والشهير بالشيخ رجب الزينى واعظا اول للطريقة الجوهرية الاحمدية . بمحافظات قنا واسوان وسوهاج ونائبا للطريقة عن احبابه بمحافظة سوهاج .

أنشطة صوفية



الطريقة السمانية الخلوتية

يحتفل السيد عبد العزيز محمد ابراهيم الجمل شيخ السادة السمانية الخلوتية واحباب الطريقة بمولد شيخهم السيد احمد السمان بمسجده وضريحه بجهة الامام الشافعي لمدة ثلاثة ايام والليلة الختامية الخميس ٨ شعبان سنة ١٤٠٩هـ ١٦ مارس سنة ١٩٨٩ والمسيرة الصوفية بعد صلاة العصر والدعوة عامة .

الطريقة السمانية الخلوتية تحتفل أحباب الطريقة بمولد شيخهم سيدى حمد السمان

بسم الله الرحمن الرحيم « أولئك الذين هدى الله فبهداهم إقتده »

ولد سيدي حمد السمان بالمدينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة وازكى السلام ونشا وتربى فى مدرسة عمه وشيخه السيد محمد ابن الكريم السمان مؤسس الطريقة السمانية وكانت مدرسته بالمدينة المنورة الاشعاع الروحي لأهل المدينة والجزيرة العربية والسودان وجنوب شرق اسيا حيث كانوا يجتمعون في مدرسة العلوم الشرعية الذى كانت تحت قيادة الامام السمان فقيه الاقطار الحجازية وامام التصوف فى ذلك العصر بالمدينة المنورة وقد سلك على يد عمه وشيخه السمان سيد حمد السمان واذن له بزيارة السودان والتقى باخيه القطب الكبير سيدى احمد الطيب وبعد ذلك حضر إلى مصر واستقبله العلماء منهم الشيخ على البيومى والشيخ الحفنى وقد بهرهم علمه وتقواه وورعه واخذ عنه الجم الغفير من اهل صعيد مصر ومحافظة الجيزة بصفة خاصة حيث اتخذ خلوته تحت الهرم المسماه بنزلة السمان الآن وقد شاع ذكره فى الافاق وانتقل إلى رحمة الله سنة ١١٩٣هـ هجرية ودفن بضريحه ومسجده المعروف بجهة الامام الشافعي بالخليفة وقد حمل الرسالة بالمبايعة منه لآل الجمل السمانية السيد محمد الجمل ومن بعده السيد ابراهيم من هيئة كبار العلماء بالازهر ومن بعده السيد محمد ابراهيم الجمل ومن بعده السيد عبد العزيز محمد ابراهيم الجمل القائم بخدمة الطريقة الآن مايقرب من خمسين عاما .. والله نسأل التوفيق للدعوة إلى الله وحسن الخاتمة يارب العالمين .

● احتفال الطريقة الجعفرية ●

احتفلت الطريقة الجعفرية بمولد مؤسسها الشيخ صالح الجعفرى بتلاوة اية الذكر الحكيم والقاء الكلمات في هذه المناسبة الكريمة وقد شهد الحفل الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف واعضاء المجلس الصوفى الاعلى والامين العام للمجلس وقد اذيع الحفل من إذاعة القران الكريم

الطريقة الشاذلية المدنية

- احتفلت الطريقة الشاذلية المدنية بمولد السيدة زينب رضى الله عنها بتلاوة اى الذكر الحكيم والأذكار الشرعية . وقد اقامت الطريقة باسيوط سرادقا كبيرا بجوار ميدان السيدة وشهده عدد كبير من ابناء الطريقة وقد تحدث فيه فضيلة الشيخ موسى على مقدم الطريقة باسيوط كما تحدث ايضا السيد محمد يوسف المرزوقي شيخ الطريقة في هذه المناسبة الكريمة فى فضائل السيدة الطاهرة .

الطريقة القادرية الفارضية

يحتفل السيد مسعود حجازى شيخ الطريقة القادرية الفارضية واحباب الطريقة بمولد جدهم سيدى على بن سيدى عبد القادر الجيلانى بالقادرية بالامام الشافعى لمدة ثلاثة ايام والليلة الختامية يوم الجمعة ٨ شعبان ١٤٠٩ الموافق ١٦ مارس سنة ١٩٨٩ .

الطريقة الميرغنية الختمية

يحتفل السيد محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية بمولدي والده السيد اسماعيل الميرغنى وعمه السيد محمد ابو بكر الميرغنى مساء يوم الخميس ٢٢ شعبان سنة ١٤٠٩ الموافق ٣٠ مارس سنة ١٩٨٩ بتكية الميرغنى بباب الوزير بالقاهرة بتلاوة اى الذكر الحكيم والأذكار الشرعية والدعوة عامة .

الطريقة الشعيبية الأحمدية

يحتفل ابناء الطريقة الشعيبية الأحمدية بإشراف شيخها السيد محمد حسن الشعيبي بموالد الامام الحسينى رضى الله عنه يوم ٤ شعبان والامام الشافعى وسيدى محمد شعيب الشيبانى وسيدى محمد النبراوى وسيدى أحمد ابو مدين بالقاهرة وسيدى فراج الاحمدى بمنطقة ابو العلا وسيدى عمر بن فخر الرازى بالجمالية وسيدى أحمد الغباشى الاحمدى بالزهراء بعين شمس وابو الوحش الاحمدى بمدينة قها وسيدى وهب الله بالبهنسا وسيدى على الدين السملاى مركز اشمون وسيدى البكرى الشعيبى بهو مركز نجع حمادى وسيدى حمد المغلزى بعرب شركس .

الطريقة الفاسية الشاذلية

احتفل ابناء الطريقة الفاسية الشاذلية بذكرى مولد السيدة زينب رضى الله عنها بالمسجد الزينبى كما تم الاحتفال بالليلة الختامية بمقر المشيخة بزاوية المناصرة وبهذه المناسبة سيحتفل ابناء الطريقة مساء يوم ١٦ شعبان بمقر الطريقة بالذكرى السنوية لوفاة رائدهم المرحوم الحاج محمد احمد حسن نائب علم الطريقة السابق الذى جمع شمل الطريقة والف بين قلوبهم ورباهم على الاخلاق الصوفية والصدق والصفاء فى ظل رعاية مشيخة عموم الطرق الصوفية وشيخهم فضيلة الدكتور محمد ابراهيم الفاسى ونائبه العلم الحالى السيد احمد محمد احمد حسن .

الطريقة الصاوية الخلوتية

تعيين الدكتور على عبد الحميد على نائب نقطة ديروط ام نخلة والشيخ أحمد عبد الجواد محمد نائب مركز ديروط والشيخ سعد ابو العلا شحاتة نائب مركز القوصية

والشيخ على حامد عبد الرحمن نائب بندر القوصية والشيخ محمد على حسن خليفة خلفاء بندر القوصية والشيخ عبد العزيز محمد السيد خليفة خلفاء والشيخ محمد على على القصاص خليفة خلفاء الشمارقة والشيخ صابر امين غازى

عبد الوهاب خليفة خلفاء البنوان والشيخ عبد الوهاب احمد عبد الوهاب خليفة خلفاء سناهول والشيخ مسعد ابو العز مبروك خليفة خلفاء منشاه طنبارة والشيخ حسن متولى حسن نائب مركز بيلا

والشيخ عوض احمد عوض خليفة خلفاء كفر ابو ذكرى والشيخ صلاح

الصاوى على احمد نائب مركز بنها والشيخ محمد ابراهيم المنوفى نائب بندر اشمون والشيخ محمد سالم السيد سعيد نائب نقطة البرانية والشيخ محمد سامى عبد الجواد المنوفى نائب مركز اشمون والشيخ عبد العاطى على عبد الهادى خليفة خلفاء كفر

البسطويس والشيخ عوض امين الحداد خليفة خلفاء شقرف والشيخ عبد الفتاح عبد الفتاح عبد العزيز الخولى نائب نقطة شقرف والشيخ الصاوى عبد الفتاح عبد

العزيز الخولى نائب نقطة برما والشيخ عبد الله عبد المجيد الصاوى نائب نقطة صان الحجر والشيخ عبد الفتاح عبد العزيز الخولى نائب قسم ثانى طنطا .

أنشطة صوفية

الطريقة الرفاعية

يحتفل ابناء الطريقة الرفاعية بمولد سيدى عامر بن عبد الله الحسينى الكائن بدرب حلاوات قسم الخليفة تحت اشراف شيخ الضريح الشيخ حسنى عطية السيد احمد.

مولد سيدى على الحليق

يحتفل الشيخ فرج محمد متولى شيخ ضريح سيدى على الحليق قسم حدائق القبة بمولده يوم ٢١/٢٢ شعبان سنة ١٤٠٩هـ بتلاوة القرآن الكريم والاذكار الشرعية.

الطريقة الصاوية الخلوتية

احتفل ابناء الطريقة الصاوية الخلوتية بمولد سيدى حماد التونى بمركز ملوى كما احتفل ابناء الطريقة بمركز سنورس بمولد الشيخ عبد الكريم كما احتفل ابناء الطريقة بالمحلة الكبرى بمولد سيدى عبد الله غازى وقد اشرف على الاحتفالات فضيلة الشيخ احمد السيد الصاوى شيخ الطريقة الصاوية الخلوتية.

مولد سيدى أبى عمرة بجرجا

احتفلت مدينة جرجا بمولد القطب الكبير سيدى ابى عمرة وقام رجال الطرق الصوفية بالاحتفال بالندوات الدينية والاذكار الشرعية واطعام الطعام تحت اشراف السيد الدكتور محمد عبد اللاه المصرى وكيل المشيخة العامة بجرجا والسادة مشايخ الطرق الصوفية السيد عبد العزيز الجمل شيخ السادة السمانية الخلوتية والسيد الاستاذ الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ السادة الجوهرية الاحمدية والشيخ وافى محمد وافى وكيل المشيخة العامة بمحافظة سوهاج والقى السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى محاضرات دينية بسرادقات الاحتفال

مولد الشيخ حسن أبو الغيط

يحتفل رجال الطرق الصوفية ببلدة أبو الغيط بمولد الشيخ حسن أبو الغيط من ٢٧/٣/٨٩ حتى ٣٠ منه تحت اشراف الشيخ محيى الدين مهدى أبو الغيط والسيد ابراهيم محمد ابراهيم وكيل المشيخة العامة والسيد مأمور مركز القناطر الخيرية والدعوة عامة

مولد سيدى عبد الرحيم القنائى

يبدأ الاحتفال بمولد سيدى عبد الرحيم القنائى فى أول شعبان سنة ١٤٠٩هـ وينتهى فى ١٤ منه تحت اشراف الشيخ ابو الحجاج شيخ الطريقة الرحيمية القنائية.

سيدى أبوالحجاج الاقصرى

● يبدأ الاحتفال بمولد سيدى أبو الحجاج الاقصرى اول شعبان ١٤٠٩هـ وينتهى فى ١٣ منه وذلك تحت اشراف الشيخ محمد عثمان شيخ الطريقة.

الطريقة الجوهرية الاحمدية

قام السيد الاستاذ الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية ببعض الانشطة الصوفية فى مجال التكافل الاجتماعى والدعوة الصوفية فى ربوع محافظة سوهاج حيث زار الاحباب بمراكز المحافظة وعقد مؤتمرات صوفية دعا إليها نواب الطريقة وخلفاءها واتباعها والقى محاضرات دينية فى التجمعات الجوهرية والصوفية

البقاء لله

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية وأبناء الطريقة الجوهرية الاحمدية المرحومة الحسيبة النسيبة شقيقة السيد الأستاذ الحسين أبو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية حرم الحاج حامد عبد الرحمن شرابى التاجر ببلقاس للفقيدة الكريمة الرحمة والمغفرة وللاسرتين خالص العزاء.

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحومة شقيقة الحاج ابراهيم محمد ابراهيم وكيل المشيخة العامة وكريمة المرحوم الحاج محمد ابراهيم عميد بيت ابراهيم المرزوقى الاحمدى للفقيدة الرحمة وللأسرة العزاء.

● ينعى الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة الاحمدية الشيخ حمادة محمدين شقيق الشيخ ابو المجد محمدين القاحل نائب الطريقة عن مركز طما كما ينعى المرحوم الشيخ ابراهيم عبد المجيد الخشاب نائب الطريقة بميت مسعود مركز شبين الكوم للفقيد الرحمة ولاسرتهما الصبر والسلوان.

● ينعى الأستاذ عبد القادر احمد مجاهد شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية المرحوم الشيخ محمد بسيونى سلطان والد الاخ فى الله الأستاذ فؤاد محمد سلطان المراقب العام بالمديرية المالية بالغربية كما ينعى حرم الاخ فى الله الاستاذ مصطفى امين المراقب العام بالمديرية المالية بالغربية كما ينعى السيدة والدة الاخ فى الله السيد على الكلاف بشقرف مركز طنطا نسال الله لهم الرحمة ولآلهم الصبر والعزاء

● ينعى السيد ابراهيم أحمد ابراهيم شيخ الطريقة الشنقيانية الاحمدية السيدة خالة الأستاذ جمال محمد عبد الشافى نائب الطريقة عن محافظة اسيوط. كما ينعى السيدة زوجة الخليفة الاحمدى محمد رشاد عبد الحميد عطوى لهم الرحمة وللاسرتين الصبر والسلوان.

● ينعى الحاج سليمان حافظ قطب وكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية والسادة وكلاء المشيخة العامة بالمراكز وممثلو المجلس الصوفى الاستشارى المرحومة حرم الحاج محمد اسماعيل السيد وكيل المشيخة العامة عن مركز قويسنا والامانة العامة تشارك المذكورين فى هذا العزاء للفقيدة الرحمة وللأسرة العزاء

● تنعى الأمانة العامة للطرق الصوفية وأبناء الطريقة الغنيمية الخلوتية المرحومة السيدة والدة السيد عبد اللطيف الغنيمى نائب الطريقة واحد رجالها الأبرار للفقيدة الرحمة وللأسرة العزاء.

● ينعى السيد عبد العزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية المهندس المرحوم حمدى متبولى عبد الغنى بشركة البترول له الرحمة ولآله العزاء. كما ينعى الدكتور حسنى نضير والد حرم المحاسب السيد إيهاب السيد أحمد عزت محمد الجمل نائب عام الطريقة السمانية له الرحمة ولآله العزاء.

● ينعى السيد أحمد طه الفرغلى وكيل المشيخة العامة بمنفلوط الشيخ حسين الوزان الشاذلى وكذا زوجة الاخ رمضان رزق نائب السادة البيومية وينعى الشيخ بكر فلهم الرحمة ولذويهم الصبر والسلوان.

العدد القادم عدد ممتاز بمناسبة شهر رمضان المبارك يشترك فى تحريره كبار علماء الدين

امين عام مجمع البحوث الاسلامية يقول «بنيه»

● لا أجد فى وسائل الاعلام التيار الاخلاقى الدينى الذى يقف أمام التيار المادى الفوغائى الذى يسيطر على اغلب ثقافتنا .

● غيروا الاسم فقط ●

●● من القضايا المثارة الان قضية تنظيم الاسرة فما راى المجمع فى هذه القضية ؟ والفرق بينه وبين تحديد النسل ؟

ـ اجاب امين عام مجمع البحوث الاسلامية بقوله : أثيرت هذه القضية فى مجمع البحوث الاسلامية وفى مجلسه ومؤتمره واتخذت بشانها قرارات وتوصيات أعلنت فى وقتها واول ما ظهرت ظهرت باسم تحديد النسل باعتباره هو الهدف الرئيسى من هذه الحركة فلما وجدت مقاومة من الشعب المصرى وعلماء الدين غيروا العنوان وجعلوه تنظيم الاسرة وان كان الهدف لم يتغير ثم زعموا ان المقصود بتنظيم الاسرة هو اعطاء الاسرة فرصة فى تحديد عدد ابنائها بمايتناسب معظروف مختلفة منها الطاقة المالية والصحية والنفسية والمكانية ومنها طاقة الدولة نفسها فى توفير الميزانية اللازمة لتدبير شئون خدماتهم من مرافق مختلفة وتعليم وفرص عمل الى غير ذلك من الامور .

● هناك فرق

وقد زعموا ان التنمية الاقتصادية تقتضى مثل هذا التنظيم فهذا هو الفرق ان كان هناك فرق بين تحديد النسل وتنظيم الاسرة . اما الاجهاض والتعقيم فان كانا يراد بكل منهما وسيلة من وسائل تنظيم الاسرة فقد بين العلماء احكامه وفصلوا احواله وان كان المراد به غرضا شرعيا صحيحا كالخوف على حياة الام وما شاكل من هذه الامور فمثل هذا ايضا قد بين العلماء احكامه واحواله .

وعلى كل فتنظيم الاسرة مهما قيل فيه لايمكن ان يفرض بقانون

● ماهو التصوف ؟

●● نعود الى التصوف ونسال ما هو التصوف فى رايكم ؟

نستطيع ان نقول ان التصوف هو : بذل الجهد من المتصوف لكى يصل الى اعلى الدرجات فى الاسلام ومن هنا نقول ايضا ان التصوف يضع له مثلا اعلى هو رسول الله صلى الله عليه وسلم محاولا ان يترسم خطاه من جميع النواحى ، وان يملا قلبه وعقله وروحه بالمعارف النبوية والانوار الالهية ، وان يسير فى سلوكه وتصرفاته ومعاملاته على هدى من الكتاب والسنة فى اعلى الدرجات مع بذل الجهد لتحقيق ذلك دون هوادة .

● التصوف تمييز لاهله ●

اما من ناحية الجدل المثار حول التصوف بانه لم يكن موجودا فى عهد رسول الله عليه السلام فان هذا بنى على الخلط بين اسم التصوف وحقيقة معناه اما اسم التصوف فلم يكن موجودا بهذا المعنى وانما وجد عندما قلت هذه الطائفة وتميزوا عن غيرهم فاحتاجوا الى اسم يميزهم اما المعنى وحقيقة التصوف التى ذكرناها من قبل وهى السعى للوصول الى اعلى درجات الاسلام فقد كان الرسول عليه السلام امام المسلمين فى ذلك وكان الصحابة رضوان الله عليهم خير النماذج لمن اراد .

●التصوف برىء من كل هذا ●

اما المأخذ فالحقيقة ان الصوفية المخلصين لانستطيع نحن ان نؤاخذهم بقدر مايؤاخذون هم انفسهم فهم يكثرون من حساب انفسهم وتقريعها على امور قد لايلتفت اليها غيرهم لكن هنالك من يسير فى ركابهم ويزعم انه منهم ويتكلم بكلامهم ويتصنع افعالهم ولكنه لايعرف اسرارهم ولايدرك افكارهم وبالتالى فانه يقع فى بعض الاعمال التى تتناقض مع السلوك الصوفى الصحيح .. وقد ينظر اليه المسلمون ويعتقدون ان هذا من التصوف وينسبونه الى الصوفية بينما التصوف والصوفية منه براء ومن هذه الامور ماتجده احيانا فى بعض المواسم والحفلات التى تنسب الى الصوفية من سلوك يرتكبه هؤلاء وهو سلوك غير مقبول ولكنه لايصح ان يحسب على التصوف او الصوفية .

● على الصوفية مراعاة هذا ●

●● كيف يمكن الاستفادة من الاخوة الصوفية فى نشر الدين والوعى الاسلامى والدعوة الاسلامية كسابق عهدهم فى اسيا وافريقيا؟

ـ أجاب الدكتور عبد الفتاح بركة امين المجمع قائلا : الاخوة الصوفية لاينتظرون من احد ان يستفيد بهم او لا يستفيد لانهم يعملون لله ويبذلون الجهد لكى يكون عملهم خالصا لله وعلى ذلك فهم ادرى الناس باحوالهم وقدرتهم على القيام بالدعوة الى الله ومع ذلك فنحن نعلم قيمة القدوة الصالحة فى التربية والدعوة ولو ان هذا الصنف المخلص من الصوفية سار لهشانه وكثر عدده فى المجتمع لكان له تاثيره فى الدعوة لله وهداية الخلق وارشادهم الى الصراط المستقيم وهذا يحتاج من القائمين على شئون التصوف ان يراعوا فكرة التربية الصوفية وان يعطوها كثيرا من جهدهم لانه فى هذه الزوايا والمساجد التى يقوم فيها الشيوخ والمربون بهذا العمل يمكن ان يخرج لنا جيل صالح ينهض بشئون الاسلام والدعوة الاسلامية على خير وجه كما فعل الصوفية السابقون فى اسيا وافريقيا وغيرهما .

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى

مجلس المحاصيل السكرية

نداء إلى

زراع محصول القصب

بالوجه القبلى

بمناسبة بداية موسم التوريد لمصانع إنتاج السكر .. يناشد المجلس السادة زراع محصول قصب السكر بالامتناع عن حرق محصول قصب السكر خارج خطة الكسر وقبل الميعاد المحدد للتوريد بأكثر من ٤٨ ساعة لما يترتب على عملية حرق القصب من تدهور صفات المحصول والمحتويات السكرية واضطرار مصانع إنتاج السكر إلى خفض ثمن المحصول انخفاضا كبيراً وذلك على ضوء انخفاض نسبة السكر أو رفض المصانع استلام المحصول نهائياً لعدم صلاحيته للتصنيع .. والمجلس يشكر **زراع القصب** على تعاونهم التام فى الاستجابة لهذا النداء استمراراً للجهود المبذولة والتى أدت لتوالى زيادة إنتاجية القصب بما يعود بالخير على جمهور زراع محصول القصب واقتصادنا القومى .

مع تحيات / مجلس المحاصيل السكرية

Stay fit
and
fresh!

يمكنك تناول الثوم وتقوم بتأدية الشعائر الدينية

سيركولين روها (جارليك روها)

● رغم الفوائد التى اثبتتها الدراسات الحديثة للثوم فإن المصريين يتناولون الثوم قبل ظهور هذه الأبحاث بألاف السنين وذلك بالإضافة إلى طعامهم . وما من بيت فى الريف او المدينة يخلو من الثوم باعتباره عنصرا أساسيا فى الغذاء فهو كما أثبتت الأبحاث العلمية أخيرا يحمى الجسم من أعراض الشيخوخة ويقيه من ضغط الدم وتصلب الشرايين فضلا عن أنه يعطى الجسم مناعة من الانفلونزا ويقوم بمهمة تطهير القناة الهضمية بالإضافة إلى أنه يعطى الجسم حيوية ونشاطا مما يكون له تأثير فى خلق حياة زوجية سعيدة يتمناها كل إنسان .

● ورغم أن التجارب العلمية الحديثة أثبتت أنه لكى يستفيد جسم الإنسان كاملا من الثوم لابد من تناول رأس كاملة يوميا .

● وأصبحت المشكلة التى تواجه جميع المسلمين أن الثوم ذو رائحة نفاذة وغير مقبولة فكيف يتناولونه وهم يخرجون فى بعض الأحيان لتأدية الشعائر الدينية أو هم مدعوون فى مناسبة اجتماعية سعيدة أو فى اجتماع خاص أو عام .

وكما جاء فى الحديث النبوى الشريف : ـ (من أكل ثوما أو بصلا فليعتز لنا أو يعتزل مسجدنا) . أى أن تناول الثوم ذى الرائحة النفاذة والذهاب لهذه الأماكن سيؤذى الجميع .

● وقد أيقن المسلمون ذلك فامتنعوا نهائيا عن تناول الثوم أثناء تأدية الشعائر : الدينية أو قبل الاجتماعات التى يلزم بالضرورة حضورهم فيها و أصبح اللغز محيرا .. فالمصريون القدماء كما ذكر المؤرخ اليونانى هيرودوت إستمدوا قوتهم فى بناء الأهرامات من وجبات الثوم .

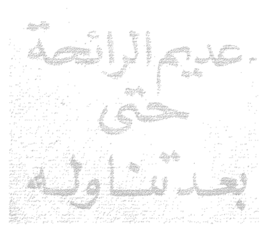
وقد قامت شركة روهافارما بألمانيا الغربية بحل اللغز وذلك بعمل ابحاث علمية على الثوم وتم نجاحها نجاحا باهرا وذلك بتحضيره على شكل خرزات صغيرة ليس لها رائحة أو طعم وتحتفظ بجميع خواص الثوم وهى الوحيدة التى لا يظهر لها رائحة بعد تناولها كما يحدث عند تناول مستحضرات زيت الثوم .

هذا هو إل سيركولين جارليك روها .. !

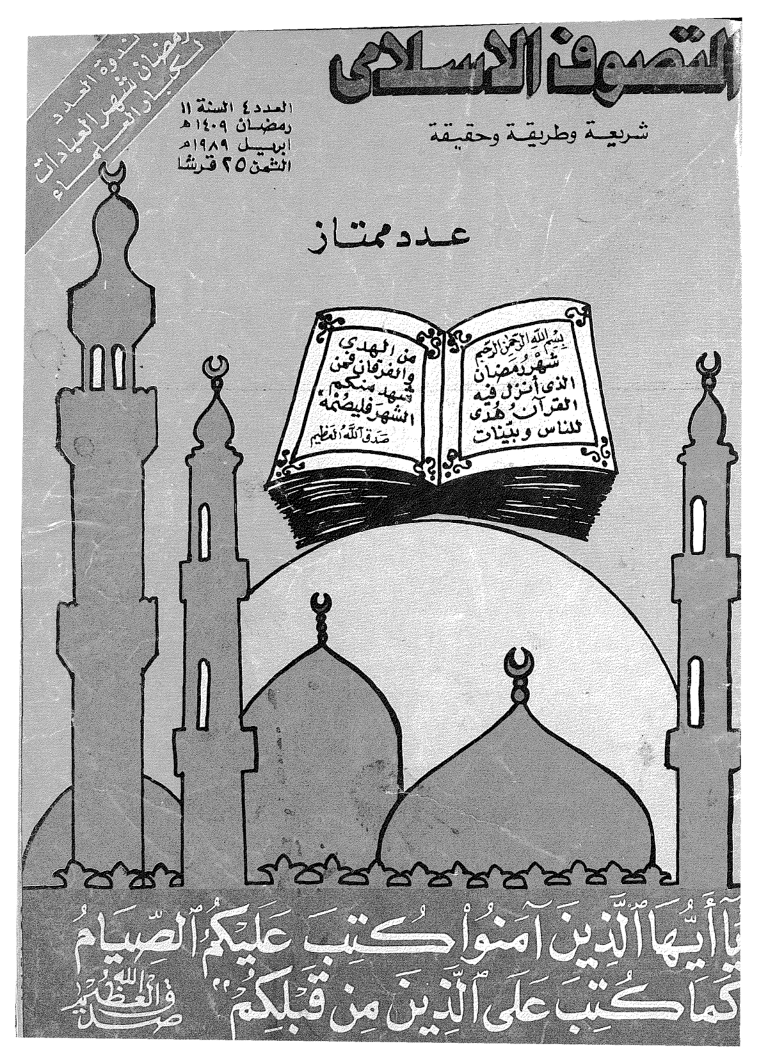
● إن ست خرزات من سيركولين (جارليك روها) تعادل رأس ثوم كاملة تؤخذ ثلاث خرزات مرتين يوميا .

ويحضر السيركولين (جارليك روها) حاليا بترخيص وتحت اشراف شركة روها وتكلفة ست خرزات لاتزيد على سعر زجاجة مياه غازية ولها من الفوائد مايفوقها وهذه الخرزات متوافرة حاليا بالصيدليات .

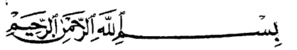




تليفون : ٢٥٨٥٧٨٤ القاهرة



التصوف الاسلامى
شريعة وطريقة وحقيقة
العدد ٤ السنة ١١
رمضان ١٤٠٩ هـ
ابريل ١٩٨٩ م
الثمن ٢٥ قرشا
ندوة العدد
رمضان شهر العبادات
لكبار العلماء
عدد ممتاز
بسم الله الرحمن الرحيم
شهر رمضان
الذى أنزل فيه
القرآن هدى
للناس وبينات
من الهدى
والفرقان فمن
شهد منكم
الشهر فليصمه
صدق الله العظيم
"يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم"
صدق الله العظيم



التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمي

المدير الفني
وفيق وجدي

الإخراج الفني
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس . ابوظبي ودبي ٣ دراهم . الكويت ٣٠٠ فلس . غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٢٠٠ قرش ، المغرب ٧ دراهم . داكار ٤٠٠ فرنك . الدوحة ٣ ريالات . جيبوتي ٥٠ بني . قطر ٣ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا . السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار . البحرين ٣٠٠ فلس . مسقط ٣٠٠ بيسة . الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم . تركيا ١٢٠٠ ليرة تركي .

كلمة المحرر

يصدر هذا العدد من " التصوف الاسلامي " وقد أشرقت على الدنيا انوار شهر القران رمضان المعظم . وتوالت بشائره ومكرمائه على حياة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها .

وقد كان من بشائر رمضان المبارك ان استقبلت مصر بالتقدير والحب زيارة خادم الحرمين الملك فهد . وكانت الحفاوة بمقدمه توثيقا لما بين الشعبين الشقيقين من عهود الوفاء ..

وجاء هذا العدد المبارك ممتازا في صفحاته ومادته ومحتواه . فهو حافل بالمقالات والتحقيقات والموضوعات الرمضانية . منها مايتسع المجال للحديث عنه في هذه المساحة القصيرة . ففي هذا العدد نقدم ندوة خاصة عن رمضان يتحاور فيها ويتحدث مفكرون وعلماء عن رمضان اكرم الشهور عند الله .. ويضيئون بأحاديثهم طريق الخير وحسن المثوبة والعمل الجدير بالقبول عند الله .. وفي هذا العدد ايضا يقدم لنا فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر حديثا رمضانيا شافيا وافيا . كما نقدم لقاء مع الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف . ومقالات وأحاديث للدكتور ابوالوفا التفتازاني ، والدكتور أحمد عمر هاشم . والشيخ محمد زكي ابراهيم رائد العشيرة المحمدية وغيرهم .

« المحـــرر »

الفهرس





بقلم : د. أبو الوفا الغنيمى التفتازانى "شيخ مشايخ الطرق الصوفية"

خواطر صوفية

| ٢ |

مكانة العلم في الاسلام

في الحلقة السابقة نشرنا الجزء الاول من البحث القيم للدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني عن مكانة العلم في الاسلام وفيه تحدث سماحة الدكتور عن اهمية العلم ودوره في تقدم المجتمع واظهر ان الاسلام جاء شاملا لكافة ضروب النشاط الانساني وذلك لتعمير الكون واستغلال خيراته على اوسع نطاق لتامين حياة الانسان ورفاهيته وبين سماحة الدكتور ان فقهاء الاسلام اعتبروا العلوم والصناعات التى تتغير من زمان الى زمان ومن مكان الى مكان فروض كفايات وهذا يدل على عمق نظرتهم فالعلم الذى يدعو اليه الاسلام يشمل علما دينيا ودنيويا معا .

ويواصل سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى فى هذا العدد عرض الجزء الثانى والاخير لبحثه القيم عن مكانة العلم فى الاسلام فقال :

بقى ان نتحدث عن غايات العلم فى الاسلام .

هناك ثلاث غايات للعلم فى الاسلام : معرفة قوانين الخلق ، ومعرفة الله تعالى أو الخالق ، وتحقيق النفع للمجتمع .

وهناك مرحلتان متميزتان للعلم لا يجوز الخلط بينهما .

الاولى : هى التى يستخدم فيها الناظر استدلالا استقرائيا يكشف له عن الاسباب والمسببات ويتوصل منه الى معرفة القوانين العامة التى تخضع لها الموجودات .

والثانية : يستخدم فيها فكرا استدلاليا ينتهى منه الى اثبات وجود الخالق للكون عن طريق مشاهدة غائية الظواهر التى لا تفسرها له المصادفة .

بهذا ينطلق الناظر من معرفة المصنوعات الى معرفة الصانع تعالى ، وقد عبر ابن رشد عن هذا بقوله : « وكلما كانت المعرفة بصنعتها أتم كانت المعرفة بالصانع اتم » .

وقد يقف بعض الناظرين عند المرحلة الاولى ولا يتجاوزونها الى الثانية ، وهؤلاء « يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة غافلون » ، انهم قد وصلوا الى منتصف الطريق ، وفاتهم الغرض البعيد من البحث فى آيات الله الكونية ، فكانوا بذلك محجوبين عن الحقيقة ، محصورين فى دائرة المادة ، لا يستطيعون الخروج منها الى ما وراءها ، آثروا النفع العاجل على النفع الآجل، وشغلوا بالوسائل عن الغايات « ذلك مبلغهم من العلم » .

وما اجمل هذا المعنى حين يعبر عنه ابن عطاء الله السكندرى فى الحكم بقوله : « الكائن فى الكون ولم تفتح له ميادين الغيوب مسجون بمحيطاته ، ومحصور فى هيكل ذاته » .

أما ما يراه البعض من ضرورة الموضوعية ، والاعتماد على التجربة الحسية واخضاع الظواهر للقياس الكمى فى البحث العلمى ، فهذا ولا شك من خصائص المرحلة الاولى ، ويبقى بعد ذلك ان يسير العالم من المرحلة الاولى ، وهى العلم الى المرحلة الثانية وهى الايمان ، وذلك اذا اراد ان يحقق انسانيته ويجعل لحياته معنى .

ان نهاية العلم فى الحقيقة هى بداية الايمان الصحيح لا الايمان الشكلى ، وتامل عمق المعنى فى قوله تعالى : « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون»، وقوله تعالى : « انما يخشى الله من عباده العلماء » .

ونأتى بعد ذلك الى الغاية الاخيرة للعلم وهى نفع المجتمع : اننا لو نظرنا الى العلم نظرة فاحصة لوجدنا أنه فى أساسه خلق معين ، فالعالم يكتسب معلوماته وفق آداب معينة هى ما يعرف بقواعد المنهج العلمى كالموضوعية او النزاهة العلمية المتمثلة فى طرح الافكار المسبقة والتفانى فى

الوصول الى الحقائق المجردة .
والعلم كما يقول علماء مناهج البحث المعاصرون ليس معلومات بقدر ما هو طريقة او منهج لتحصيلها ويمكن اعتباره من هذه الناحية قيمة من القيم اذا آمن بها المجتمع كاسلوب فى الفكر والحياة فانه يحقق تقدمه الحضارى المنشود : واذا لم يؤمن بها اصبح افراده فريسة للاوهام والخرافات ولم يحققوا لمجتمعهم اى نفع او تقدم .
ويدلنا على ان العلم بهذا المفهوم قيمة اساسية فى الاسلام انه يجعل التفاضل بين الناس فى المجتمع على اساس منه لانه اساس كل عمل ناجح او سلوك فاضل . والتقوى التى هى ايضا من اسس التفاضل بين الناس هى نفسها مردودة الى العلم باحكام الدين ، فمرجع التفاضل بين الناس مطلقا الى العلم .
يقول تعالى (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون)، (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات) .
ومما له دلالة عميقة على ان العلم على درجة قصوى من الاهمية فى الاسلام ان اول مانزل من القرآن قوله تعالى: (اقرا باسم ربك الذى خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرا وربك الاكرم ، الذى علم بالقلم . علم الانسان مالم يعلم) . كما جعل الرسول صلى الله عليه وسلم فداء من يقراون ويكتبون من اسرى بدر ان يعلم كل واحد منهم عشرة من ابناء المسلمين فى المدينة القراءة والكتابة .
ويمكننا القول ان العلم ينبغى له ان يكون نافعا للفرد وللمجتمع ولهذا جاء فى دعاء للرسول صلى الله عليه وسلم : (اللهم انى اعوذ بك من قلب لايخشع ، ومن دعاء لايسمع ، ومن نفس لاتشبع ، ومن علم لاينفع) .
وشعار العلم للمجتمع الذى ترفعه بعض الفلسفات المعاصرة من شروط العلم الاساسية فى الاسلام ، فلا ينبغى ان يكون قاصرا على فئة من الناس ، او يحبس نفعه عن الغير . وقد روى عن الخليفة عمر بن عبد العزيز ان كتب الى ابى بكر بن حزم يقول : (انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه ، فانى خفت دروس العلم ((اى ذهاب آثره)) وذهاب العلماء ، وليفشوا العلم « اى العلماء » وليجلسوا له حتى يعلم من لا يعلم ، فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا » .
واذا كان هدف العلم فى الاسلام تحقيق النفع فان توجيه العلم الى الاضرار بالمجتمع مناقض لهذا الهدف . ففى عصرنا فلسفات تصطبغ فى ظاهرها بصبغة العلم ، وتذهب الى ان العلم المادى الذى ندركه بحواسنا هو الحقيقة الوحيدة ، وان العقل فى الانسان هو اسمى نتاج للمادة ، ومثل هذه الفلسفات تولد فى الانسان غرورا لاحد له بنفسه وبالعلم وانجازاته وما نراه الان فى عالمنا المعاصر من استخدام العلم والتكنولوجيا فى اثارة الحروب والتدمير انما هو مظهر من مظاهر غرور الانسان المعاصر بالقوة المادية وحدها . وابتعاده عن القيم الانسانية التى يمكن ان تحد من شرور تلك الحروب وويلاتها .
ولايمكن فى راينا لانسان العصر ان يستقر نفسيا وياخذ وجهته الصحيحة نحو انجاز رسالته على الارض الا اذا عرف حدوده مع خالق هذا الكون ومدبره، ذلك ان الكون كله شان من شئون الله تعالى : (ولله ما فى السموات والارض والى الله ترجع الامور) .
الله تعالى هو خالق الكون بما فيه الانسان ، وهو الذى ركب العقل فى الانسان ليعمر به الارض لا ليدمرها ، وليعرف به خالقه لا ليلحد .
وحاول ان تضع الانسان فى اطار الكون كله وقوانينه الحتمية لافى اطار قدرته الخاصة المحدودة لترى ان ليس للانسان قدرة على توجيه مجرى الحوادث الكونية وفق مشيئته ، لان هذا من شان خالق الاشياء جميعا ومدبرها ، وتامل عمق المعنى فيما ورد فى القرآن الكريم على لسان ابراهيم عليه السلام ردا على احد المنكرين لوجود الله عن طريق تعريفه بعجزه فى نطاق الاطار الكوني الذى اشرنا اليه :
(الم تر الى الذى حاج ابراهيم فى ربه ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربى الذى يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله ياتى بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذى كفر والله لايهدى القوم الظالمين) .
ولهذا لابد ان يقترن العلم فى الاسلام بخلق التواضع ، يقول تعالى : (ولا تمش فى الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا) ، ويقول تعالى : (وما اوتيتم من العلم الا قليلا)
ومهما تقدم العلم ، ومهما سيطر الانسان على بعض جوانب الطبيعة ، فلا ينبغى ان يغتر بما وصل اليه ، وانما عليه ان يتذكر دائما ان ثمة قوة اكبر من قوته وهى قدرة الخالق ، ان الكون اوسع من ان يحيط به عقله .
لقد بدات مجتمعاتنا فى زحمة الحياة المادية تفقد كثيرا من مقومات وجودها الروحي واصبحت فى عصر سيادة العلم القوة المادية التى حققتها التكنولوجيا تتشكك فى القيم الانسانية الرفيعة هل لها وجود او انها وهم من الاوهام .
لقد اصبح الناس فى عصرنا ـ اللهم الا قلة واعية ـ ينظرون الى كل شىء على ضوء المادة ، ويقيسون كل شىء بمقياس الحس ويقيننا ان الناس لو انصرفوا قليلا عما شغلتهم به الدنيا الى الى تدبر مافى الاسلام من المثل الروحية ، ولو امنوا بان وراء المادة عالما اخر له روعته وجلاله، له عدله وقيمه ومعاييره ، لغيروا من حكمهم على الاشياء،ولوجدوا الراحة النفسية بعد العناء ، ولاقبلوا على حياتهم فى تفاؤل وابتسام ، ولاندفعوا الى العمل المثمر فى همة وثبات .



نفحات رمضانية دينيا واقتصاديا وسياسيا

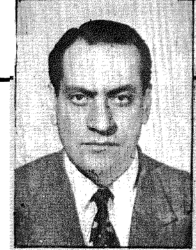
● هل علينا شهر رمضان المكرم بنفحات الخير فى كل نواحى حياتنا فهو شهر التقرب من الله تعالى واكتساب رضاه لكل من أدى فريضة الصوم ايمانا واحتسابا لوجهة الكريم ..

وقد وفى العلماء فضل هذا الشهر الكريم حقه من الناحية الدينية فى الندوة التى نشرناها فى هذا العدد .

● أما نفحات الخير التى اهداها الينا هذا الشهر الكريم فقد بدات بقيام مجلس التعاون العربى الذى يعد اقوى وسيلة لتحقيق التكامل الاقتصادى بين الدول العربية ، وهو كما قلنا من قبل : انه يؤكد النظرية الاقتصادية التى تدعو إلى الاهتمام بالسلوك الانسانى المنبعث من البيئة الجغرافية فهو يبدأ أولا من دعوة القرآن الكريم للمسلمين بأن يفكروا فيما جعل الله لهم فى الأرض من موارد طبيعية فى أماكن مختلفة .

● والتعاون الاقتصادى بين الدول العربية هو اقوى الوسائل لدعم الوحدة العربية المنشودة فضلا عن انه يجرد هذه الدول من تبعيتها للدول الأخرى التى تستغل هذه التبعية فى محاولة بسط نفوذها او استغلال مواردها الاقتصادية لمصلحتها وقد ثبت ان هذه التبعية قد جعلت الميزان التجارى فى غير مصلحة الدول العربية . مما ادى إلى تراكم الديون على كثير من الدول العربية لحاجتها للاقتراض من الدول الغنية لدعم اقتصادها القومى .

الرئيس مبارك والملك فهد ركيزتان من ركائز الامة العربية



بقلم :
فؤاد السيد

○ قيام مجلس التعاون العربى
○ عودة طابا إلى الوطن الأم
○ زيارة خادم الحرمين
○ واجبنا فى رمضان لانقاذ مجتمعنا

وإذا كنا نؤيد قيام مجلس التعاون العربى فاننا نرحب ونؤيد ايضا قيام الاتحادات العربية الاخرى كاتحاد المغرب الكبير ومجلس التعاون الخليجى ... ولاريب ان مصير هذه الاتحادات يؤدى إلى التعاون بينها جميعا كما يعود بالخير على جميع الشعوب العربية . وتضييق فجوة التفاوت الاقتصادى بينها ..

ولاريب أن الوحدة الاقتصادية هى اقصر الطرق لتحقيق الوحدة العربية المنشودة .

انقاذ المجتمع الاسلامى

● وأن الحديث عن رمضان يجرنا إلى ما يجب علينا أن نؤديه لمجتمعنا الإسلامى مقابل ما اسداه إلينا من خيرات ونعم فى الدنيا والآخرة .. ان واجبنا إزاء هذا المجتمع الذى نعيش فيه ان ننقذه مما تردى فيه من امراض نتيجة (للخواء) الدينى الذى يعيش فيه فريق كثير من شبابنا مما أوقعهم فى شراك اعدائنا فنشروا بينهم سموم المخدرات واشاعوا بينهم اراء وافكارا الحادية ليبعدوهم عن مبادىء الدين الحنيف فينطلقوا فى تيار الانحراف والتطرف وما هدفهم من وراء هذه الحرب سوى تعطيل شبابنا وصرف نشاطهم عن خدمة وطنهم ..

● واننا نناشد المسئولين ان يؤدوا واجبهم فى هذا الشهر الكريم بمضاعفة حملات التوعية الدينية لتبصير الشباب بشئون دينهم ـ وفى نفس الوقت نطالبهم بسرعة اصدار القانون الذى يدرسونه الآن لتوقيع عقوبة الاعدام على تجار المخدرات وبخاصة بعد ان تبين ان مجرد النصح والارشاد لم يعد رادعا لتجار المخدرات إذ ان الربح الحرام الذى تحققه هذه التجارة اصبح اقوى عند هؤلاء التجار من اى وازع أو ضمير .

○ ومن ناحية اخرى فان واجب وسائل الاعلام المرئية والمسموعة ان تساهم فى هذا المجال بايقاف عرض الأفلام الهابطة وعرض مسلسلات وافلام تجمع بين التوجيه الدينى والترفيه الذى لايتعارض مع مبادىء الدين حتى لاتهدم الأفلام الهابطة مايبثه رجال الدين والاصلاح فى نفوس الناس والله تعالى يقول : « ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا مابأنفسهم وأن الله سميع عليم » .

عودة طابا للوطن

● ولا ريب أن نفحات الخير الكبرى لهذا الشهر الفضيل أن يسبقه احتفال البلاد بعودة طابا إلى أرض الوطن بعد جهود مضنية واصرار من الشعب وقائده على استرداد هذا الحق المغتصب وهذا مايؤكد للعالم اجمع ان مصر شعبا وقيادة مهما اصابها من عبث ومهما مر بها من محن فهى لاتتخلى عن حق من حقوقها وقد كان هذا النصر الذى حققته مصر بعد نصر اكتوبر المجيد قد ضاعف من احترام العالم لها وتقدير سياستها الرشيدة فى ادارة شئونها الداخلية والخارجية .

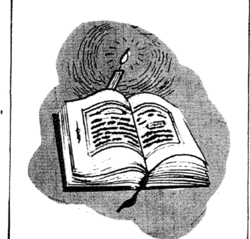
زيارة خادم الحرمين

اما زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الأخيرة لمصر فقد كانت ايضا فى مقدمة النفحات بالخير للشهر الكريم ، وقد عبر الشعب المصرى والسعودى عن ابتهاجه للزيارة وماحققته من نتائج طيبة دعما للاخاء والروابط الدينية والتاريخية والطبيعية منذ قديم الازل كما اكد ذلك الزعيمان العربيان الرئيس مبارك والملك فهد فى تصريحاتهما ..

● وأن كل من زار المملكة العربية السعودية ليلمس مدى ما يكنه الشعب السعودى لكل مصرى يزور الأرض المقدسة أو يقيم فيها للعمل من حب وود .

ولقد سمعت من خلال زياراتى المتكررة للمملكة العربية السعودية تعبيرا من جميع المسئولين للمصريين العاملين فى المملكة العربية السعودية وتفانيهم واخلاصهم حتى أنهم اصبحوا يفضلون المصريين فى القيام باهم المشروعات التى تقوم الحكومة السعودية بتنفيذها فى مختلف انحاء البلاد .

● ومما يذكر أن كل من يتردد على المملكة السعودية يشاهد مدى حرص المسئولين فيها على تيسير مناسك الحج بما تنفذه من مشروعات عمرانية وتوسعية لاتكاد تنقطع مهما تكلفت من اموال ..



٢٠ مليون دولار

جاء فى أخر الاحصاءات ان مصر تخسر سنويا مبلغ عشرين مليون دولار نتيجة الادمان على المخدرات والسؤال الذى نطرحه على المسئولين الآن : لماذا هذا التجاهل الطويل تلك السنين الماضية التى تضاعف خلالها انتشار المخدرات حتى وصلت خسائرنا نتيجة لذلك الى هذا الرقم الرهيب ؟ لماذا لم نتخذ الاجراءات الحاسمة التى بدانا نفكر فى اتخاذها الآن عند بداية ظهور هذه الكارثة القومية . اننا لو فعلنا ذلك فى الوقت المناسب لوفرنا على دخلنا القومى هذا المبلغ الضخم الذى كاد يضاهى ديوننا الخارجية ولأنقذنا شباب الأمة من هذا الخطر المدمر !!

مصر والعرب

● من أقوال المرحوم الملك عبد العزيز آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية : (لاعرب بدون مصر ولامصر بدون عرب) وقد اثبتت الاحداث الأخيرة انه رغم الخلافات المصطنعة التى باعدت بين مصر واشقائها العرب بعض الوقت فان هذه الاحداث نفسها هى التى اقنعت الجميع بانه لامندوحة عن وجود مصر بين اشقائها العرب ..

على الطريق



نصوص الشريعة الاسلامية قاطعة فى تحريم كل مخدر يذهب العقل

استعرض مجلس الشورى فى جلسته التى عقدها برئاسة الدكتور على لطفى تقرير لجنة الخدمات عن موضوع الادمان .. وأكد التقرير ان موقف الشريعة الاسلامية واضح تماما فى المخدرات وانه ليس هناك لبس أو مجال للنقاش حول التحريم حيث ان العبرة ليست فى طبيعة المادة ولكن فى اثرها الذى تحدثه فى جسم الانسان والمضار المترتبة عليها وبالتالى فالتحريم لايقتصر على الخمر وحدها وانما ليشمل كافة انواع المخدرات .

وأشار التقرير الى ان متعاطى الهيروين أصبحوا يمثلون حوالى ٦٥ فى المائة من المرضى المترددين على العلاج من الادمان ونسبة ادمان الانواع الاخرى كالأفيون تراجعت وان الادمان كان يقتصر فى أول الأمر على الأميين ثم صار لايفرق بين أمى ومتعلم أو غنى وفقير وقد ثبت بالدليل القاطع ان مدمن الهيروين لايبالى أن يسرق أو يحتال بل ان يقتل أعز الناس لديه فى سبيل الحصول على الجرعة التى أعتاد ان يتعاطاها يوميا دون أدنى اعتبار للمستوى الاجتماعى والاقتصادى الذى ينتمى اليه وان المدمن فى اغلب الأحيان يحتاج الى سيولة مادية يوميا بما لايقل عن ٣٠٠ جنيه .

وأكد التقرير ان الشباب يقبل على تعاطى المخدرات احيانا بدافع الشائعات المغرضة التى يروجها البعض عن اثارها الجنسية والنفسية فى حين أنها اكاذيب وحينما ينغمس الشباب فى التيار يختل اتزانه وتنحرف تصرفاته ويقل اقباله على العمل مما يؤدى الى تخريب انجاز الدولة وقد وصل حجم تجارة المخدرات فى مصر وما يتبعها من أجور العاملين عليها من موزعين ومروجين والميزانيات المرصودة من الدولة لمكافحتها ومقاومتها وعلاج مدمنيها الى مايقرب من ٤ مليارات جنيه خلال عام ١٩٨٧ ..

كما اكد التقرير أن شبكات تهريب المخدرات تنهج أساليب لا انسانية للكسب غير المشروع والثراء الفاحش وان هذه الشبكات لها اتجاهاتها المختلفة منها الاقتصادية ومنها السياسية فكثيرا ما تستهدف تحطيم الشباب من الجنسين بدافع سياسى لاضعاف قوى دول بعينها فتكون الوسيلة هى سلب ارادة الشباب المنتج واشاعة اللامبالاة فى المحاور الوطنية ..

الادمان والجريمة

واشار التقرير الى ان العلاقة قوية بين الادمان والجريمة وان ادمان المخدرات يؤدى الى تغييرات عضوية ونفسية لدى المتعاطى يظهر أثرها اما مباشرة او بعد فترة حسب ظروف كل شخص ومرحلة الادمان التى وصل اليها وان المخدرات تؤثر كذلك على ذكاء المتعاطى وتحرك الدوافع الغريزية لديه وتضعف مقاومته اذا اراد تنظيم اشباعها ويصاحبها ضعف عام فى كل الوظائف النفسية فتثير الانفعالات وتضعف الارادة وتقلل

الاحساس بالواجب الاخلاقي ويكون من نتيجتها ان يفقد الشخص التحكم والسيطرة على دوافعه فينجرف في تيار الجريمة وبصفة خاصة جرائم العنف .

وإدمان المخدرات له تاثير سيىء على حياة الأسرة عامة وعلى الأبناء خاصة فوضع الأسرة التى يدمن فيها الأبوان احدهما أو كلاهما يتاثر سواء من الناحية المالية حيث يمتص الادمان جزءا من دخلها أو من ناحية علاقة أفراد الأسرة بعضهم ببعض فمدمن المخدرات يهمل رعاية شئون الأسرة ولايبالي بأمورها ولا يكترث بأزمتها فينجم عن هذا وذاك ضيق اقتصادى وسوء تربية للأولاد بالاضافة الى المشاحنات والمنازعات مما يؤثر على سلوك افرادها وقد يدفعهم الى الجريمة وخاصة من كان منهم فى سن المراهقة أو مطلع الشباب ... ومواجهة الظاهرة الاجرامية تتطلب منع الأسباب والعوامل التى تؤدى الى ارتفاعها .. واكدت الدراسات ان جريمة التعاطى وليدة لمجموعة من العوامل الشخصية والبيئية التى يؤثر بعضها فى بعض ومن ثم فان الوقاية من هذه الظاهرة تتطلب رسم سياسة اجتماعية تكفل القضاء على هذه العوامل جميعا .

وأشار التقرير الى ان هناك علاقة بين انهيار السلطة الأبوية وازدياد نسبة التعاطى والادمان وكثيرا ما لوحظ ان اسرة المدمن مفككة منهارة بسبب الطلاق او الوفاة أو الهجر وتعانى غالبا من عداء وصراع بين الوالدين وفى معظم أسر المدمنين يكون الأب غائبا معظم الوقت ولايمارس الا دورا هامشيا فى حياة الأسرة ..

غياب الأب والطلاق وراء تزايد حالات الادمان لدى الأبناء

ومن هنا يؤكد التقرير ان الرعاية والرقابة فى هذا المجال لابد وأن تبدأ من الأسرة حيث ينبغى ان يراقب الأب ابنه ويتعرف على اصدقائه وعلى الاماكن التى يرتادها ويراقب مواعيد نومه وسهره ويتابع علاقته بافراد الأسرة والأوجه التى ينفق فيها مصروفه ومدى انتظامه فى المدرسة او الجامعة .. فرقابة الوالدين وحسن توجيههما هما حجر الأساس فى توقى هذا الخطر قبل وقوعه ..

وأيضا من الضرورى أن تضطلع المؤسسات التربوية بدور اكبر فى الرقابة والتعاون مع البيت والمبادرة فى بحث مشكلات التلاميذ أولا بأول وأن تعيد الى الاذهان ذلك النمط فى العلاقة الأبوية بين المعلم وتلاميذه تلك العلاقة المبنية على الثقة والحب والقدوة وان تعود مرة اخرى النشاطات التى تشغل وتملأ أوقات الفراغ ..

وأوصى التقرير بوضع خطط اعلامية لغرس القيم الدينية والتوعية باضرار المخدرات دون مبالغة أو تهويل وقيام الاعلام بالتوعية لتعميق الشعور بالمسئولية تجاه خطورة المخدرات واستنهاض المشاركة الشعبية تجاه المشكلة وأن يتم تشجيع الادباء والفنانين لانتاج مواد فنية وأدبية لدعم الوعى القومى ضد اخطار المخدرات ..

كما أوصى التقرير بتخصيص دوائر خاصة لمحاكم الاستئناف للفصل فى جنايات المخدرات وتخصيص دوائر بمحكمة النقض للفصل فى الطعون الخاصة بها وتوسيع سلطات النيابة للتحفظ على أموال كل العاملين فى مجال المخدرات ..

ضرر التدخين

حرم بعض المجتهدين ومنهم الوهابية التدخين حتى بالنظر الى الموسر الثرى وقالوا انه من ضياع المال فى غير فائدة وانه لاجدوى من ورائه واولى ان ينفق ثمنه وان قل فى شىء نافع وضياع اى مال فيما لا فائدة منه من التبذير والاسراف الذى نهى الله عنه وهو مخالفة لسنة الله فى الاقتصاد . وقد أمر المتطهر بالماء ان يقتصد فى استعماله ولو كان على شاطىء نهر . والمال القليل يؤثر فى ثروة الثرى أكثر مما يؤثر اسراف المتوضىء فى ماء النهر .

وقد ثبت ان التدخين له اثر كبير على صحة الشخص المدخن وان اضراره لاتقتصر عليه بل تتعداه الى مجتمعه ثم الى ذريته وقد وقف الباحثون على اضرار كثيرة .

وحيث ثبت ان التدخين ذو ضرر محقق فهو محرم شرعا وتحريمه يرجع الى سببين :

الأول : إضاعة المال .

الثانى : تعريض الأجسام للأمراض كما ثبت انه لا أثر له فى تنبيه الذهن وتنشيط الجسم .

د . عبد الجليل شلبى

من أخطار المخدرات

- الأفيون يسبب : هبوط فى التنفس .. هبوط فى الدورة الدموية .. تبلد حسى وتراخ وأرق .. طفح جلدى التهابى .. زيادة افراز الدموع والعرق والوفاة ..

- المورفين :

يسبب الادمان الشديد .

- الهيروين :

الادمان الشديد والسريع .. هبوط فى التنفس .. الغثيان .. تشنجات .. غيبوبة .. وفاة .

- العقاقير المنومة :

هبوط وظائف المخ .. ضعف القدرة على التركيز والانتباه .. ضعف اللياقة البدنية .. خلل فى تقدير المكان والزمان .. ضعف القلب والدورة الدموية .

- الحشيش :

اختلال أحجام وأشكال المرئيات والمسافات .. ضعف الانتباه والتركيز .. هلوسة سمعية وبصرية .. انخفاض وظائف الكبد .. تشوه الأجنة ..

- الكوكايين :

الادمان السريع .. هلوسة سمعية .. الجنون والاضطرابات العقلية .. اضطرابات وظيفة القلب والجهاز التنفسى .. الوفاة المفاجئة .

يقول الحق تبارك وتعالى : «فى الدنيا والآخرة ، ويسالونك عن اليتامى ، قل اصلاح لهم خير ، وان تخالطوهم فاخوانكم ، والله يعلم المفسد من المصلح ، ولو شاء الله لاعنتكم • ان الله عزيز حكيم » ..

الآية ٢٢٠ من سورة البقرة .

جاءت كل تلك التوجيهات فى هذه الآية وسابقاتها لمراد الحق من الخلق ..

ان الحق قد وضع للخلق منهجا قويما مستقيما ينظم لهم حركة الحياة ويخرجهم من اهواء نفوسهم ..

وبعد ان استكمل الحق الكلام عن الحج باعتباره الركن الخامس من اركان الاسلام يوضح الحق صنفين من المجتمع ..

صفة المنافق

اما الصنف الاول فهو المنافق الذى لا ينسجم موقفه مع واقع قلبه ونفسه .. اوضح الحق هذا الصنف من المجتمع بقوله :

« ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا ، ويشهد الله على ما فى قلبه وهو الد الخصام ، واذا تولى سعى فى الارض ليفسد فيها ، ويهلك الحرث والنسل ، والله لا يحب الفساد »

الآيتان ٢٠٤ ، ٢٠٥ من سورة البقرة .

وقد نزلت الآيتان الكريمتان فى الاخنس بن شريق الذى جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واقسم انه يحبه واعلن الاسلام وكان منافقا يحسن التظاهر ويبطن الخبث ، وخرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر على زراعة قوم من المسلمين فاحرق الزرع وقتل الماشية ..

وعندما حاول بعض من المسلمين ان ينصحوه حتى يرتدع ويرجع اخذته العزة بالاثم ..

ولنا ان نعرف ان ايات القرآن عندما نزلت فى مناسبة من المناسبات .. فالآيات غير محدودة بهذه المناسبة ، او تلك ، ولكنها شاملة كمنهج للحياة كلها ..

صفة المؤمن

وكان الصنف الثانى من المجتمع هو المؤمنين :

« ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله ، والله رءوف بالعباد »

ان هذا الصنف يشترى الجنة بالاستشهاد .. ويستبقى نفسه ليكون دائم الخير لمنهج الله ..

الدخول فى السلم كافة

وبعد ذلك يتكلم الحق عن الدخول فى السلم كافة .

(يا ايها الذين امنوا ادخلوا فى السلم كافة ولاتتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين) .

الآية ٢٠٨ من سورة البقرة .

ونعرف ان الدخول فى السلم بكسر السين — او الدخول فى السلم — بفتح السين او الدخول

الدنيا دول



فى السلام فكل ذلك دخول فى الاسلام .

والحق يطلب منا ان ندخل فى كل انواع السلم فى الحياة .

سلم مع نفسك فلا تتعارض ملكاتك ولا تقول قولا يناقض قلبك

سلم مع المجتمع الذى تعيش فيه .

سلم مع الكون المسخر لك جمادا ونباتا وحيوانا .

سلم مع امتك التى تعيش فيها .

كل ذلك يدلنا على ان الحق حين خلق الخلق وضع لهم المنهج الذى يضمن لهم السلام والامن فى كل اطوار هذه الحياة .

اسباب الاضطراب فى الكون

فان رأيت ايها المؤمن خللا او اضطرابا فى الكون او خوفا او فزعا او قلقا ، فاعلم ان منهجا من مناهج السلام فى الارض قد عرقله بعض من الخلق ..

بين الناس

ان الحق سبحانه وتعالى حينما يامرنا ان ندخل فى السلم كافة فانه يحذرنا من ان نظن ان الزلل عن منهج الله هو امر يسيء الى الله لا .

ان الذين يسيئون لمنهج الله انما يسيئون الى انفسهم وابناء جنسهم لان الله لايغلبه احد .

والمثال على ذلك ان احدا من الخلق لايملك امر الساعة .

فالساعة تأتى بغتة ومفاجئة وطامة مرجفة مزلزلة فاحذروا ان تصيبكم هذه الرجفة وانتم فى غفلة عنها .

كل ذلك لندخل ايضا فى السلام فى اليوم الاخر .

القرآن يتحدث عن الواقع

والحق يريد ان يلفتنا الى ان القرآن الكريم لايتحدث عن نظريات لاعلاقة لها بالواقع ، ولكن الحق يرسل الايات موضحة ان تجارب الحياة قد اكدته فى الامم السابقة على الاسلام .

فكم من ايات ارسلها الحق — على سبيل المثال — الى بنى اسرائيل فتلكأوا ، وكان منهم من العصيان ما كان فوقع عليهم الشقاء وشقى بهم المجتمع الانسانى .

اذن فالحق يضرب لنا الامثال من الامم السابقة لناخذ العبرة .

وبعد ذلك يخبرنا الحق ان تأخذ الحياة بسطحيات الامور فيجب الا تغرينا الحياة الدنيا بزينتها وتعزلنا عن الحياة الاخرة

ان الحياة الدنيا قصيرة الامد ويجب الا نقيس اعمارنا بعمر الدنيا فاعمارنا قصيرة فى الدنيا فمنا من يموت كبيرا او صغيرا او جنينا .

حكمة ارسال الرسول

ويبين الله لنا بعد ذلك انه لم يترك خلقه هملا .

وانما حين خلقهم جعل لهم الرسل يبينون لهم منهج الله ، فكانوا امة واحدة مجتمعة على الحق.

الى ان تمكنت الاهواء من نفوس العباد فتفرقوا ! ومع ذلك رحمهم الحق فلم يسلمهم للاهواء بل ارسل مواكب الرسل كلما رأى قوما قد غلبتهم الاهواء وانتشر فيهم الفساد يرسل الرسل لينبه ويهدى وكل رسول كان يبشر بالنبى الخاتم محمد عليه الصلاة والسلام الذى انزل الله عليه منهجه الخالد وجعل امته تحمل امانة حراسة حركة الحياة فى الارض .

والحق لم يأمر سوى امة محمد رسول الله ولذلك كان رسول الله خاتم الانبياء .

طريق الجنة محفوف بالمكاره

وينبهنا الحق من بعد ذلك الى ان طريق الانسان الى نعيم الله فى الجنة لن يأتى سهلا ميسورا بل هو طريق محفوف بالمكاره .

فيجب

ان تنتبهوا وتحملوا انفسكم على تحمل هذه المكاره والمشقات

ويوضح الحق ان اول حراسة لحركة الحياة فى الارض هى ان ينتبه الانسان الى انه خليفة من الله فى الارض له عقل مفكر وطاقة تنفذ تخطيط العقل وكون مادى امام الانسان يتفاعل معه فى حركة الحياة . فالعقل يخطط والطاقة تنفذ فى المادة المسخرة له .

اذن فكل ادوات الحركة موجودة لله .

وليس لك ايها الانسان ان تخلق شيئا فيها . الا ان توجه طاقات مخلوقة للعمل فى مادة مخلوقة فانت لاتدعى لنفسك — تأدبا مع الله — انك الصانع انما الخالق الاكرم هو البديع الوهاب .

كيف تحافظ على حركة الحياة

ويطلب منا الحق من بعد ذلك ان نحافظ على حركة الحياة بان يوفر المجتمع المؤمن الحياة الكريمة للعاجز عن الحركة فى الحياة عن طريق ان يكون هناك جزء من ناتج حركة القادر يخصص لغير القادر .

ان على القادر فى المجتمع ان يسعى بقدر من الحركة يسعه ويسع من يعول ، ويسع العاجز وبذلك يؤمنون الحق لكل عاجز عن الحركة فى حياة كريمة بحركة المتحركين القادرين من اخوانه المؤمنين .

انك ان فعلت ذلك وقدمت الامان للعاجز فان الله يؤمنك حين يطرأ عليك العجز .

الحياة دول

ان الله قد جعل الحياة دولا بين الناس فما اوجد قوما دائما قادرين دائما ولا قوما عاجزين دائما ، بل جعل من القادرين بالامس عاجزين اليوم ومن عاجز الامس قادرا اليوم .

وذلك حتى تتوزع الحركة فى الوجود وتعلم ايها المؤمن ان الله يطلب منك حين تقدر ليعطيك حين تعجز .

لذلك

يطلب الحق منا أن ننفق ، والنفقة لاتاتى الا بعد استيفاء الانسان لضروريات حياته .

وعلى كل انسان ان ينفق على الدائرة القريبة منه ويتحمل كل موجود فى الحياة قطعا من المجتمع يربطه به رباط نسبى كالوالدين والاقربين .

واجب المؤمن حيال القتال

ويحدد لنا الحق اننا سوف نجد قوما لايسعدهم ان يطبق منهج الله فى الوجود لانهم لايعيشون الا على مظالم الناس وقد فرض الله القتال حتى يمنع المؤمنون الفتنة بالكفر من الارض لماذا .

لان الكفر يعدد الالهة فى الكون والكفر سيجعل من كل هوى الها .

وكتب الله علينا القتال وهو يعلم انه كره .

لكن الله قد كتب القتال ليضمن الحيثية التى يريدها من منهجه وهى الدخول فى السلم كافة .

الدنيا دول بين الناس

وان احتاجت الحركة الايمانية ان نجاهد بانفسنا واموالنا وان نهجر اوطاننا واهلنا فلنا ان نفعل ذلك .

لماذا حرمت الخمر

وينبه الحق الى ضرورة حماية قمة الجهاز التخطيطي فى الانسان ليجعله جهازا سليما قادرا على التخطيط بصفاء وحكمة وقوة هذا الجهاز هو العقل فقال الحق .

ـ امنعوا عن العقل كل مايخمره عن الحركة .

امنعوا عنه الخمر

لماذا

ليظل العقل كما يريده الله اداة الاختيار بين البدائل .

ومادام العقل الذى يخطط للطاقة الموجودة فى الانسان لتعمل فى المادة الموجودة فى الكون فيجب ان يظل المخطط سليما .

فلا تحاول ايها الانسان ان تستر عقلك ولاتقل انى استره عن المشاكل .

قل

لنفسك لا .. ان المشاكل فى الحياة لاتحل بالهرب منها ولكن بمواجهتها فلا تطمس عقلك بالخمر . لان المشاكل تريد تخطيطا قويا ..

ويحذرنا الحق من بعد ذلك ان نأخذ من حركة حياة الاخرين بغير عرق ومن غير جهد يحذرنا الحق من الميسر السهل .

كل ذلك حتى يضمن لكل انسان ان يتحرك فى الحياة حركة تضمن له حياة ليضمن جنة الاخرة وبعد ذلك يقول الحق .

(يسالونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير) .

وينبهنا الحق الى ان اليتامى قد لايكونون من المحتاجين ماديا لكنهم من المحتاجين معنويا .

ان اليتيم قد لايكون فى حاجة الى ان يعوله احد قوتا ولكنه فى حاجة الى ان تعوضه العصبة المؤمنة عما فقده من حنان الاب وذلك يمنع عن اليتيم الحقد على الاطفال الذين لهم اباء وحين يجد اليتيم ان كل المؤمنين اباء له فان ذلك يسهل عليه قدر فى الله بافتقاده لابيه ولايشعر ان الطفل غير اليتيم متميز عليه فى شىء وهذا الامر يخلع الحقد من قلب اليتيم ويجعله متقبلا لقدر الله .

وكان المسلمون القدامى يخلطون اموالهم باموال اليتامى .

لماذا

حتى

يسهلوا على انفسهم وعلى امر حركة اليتيم متاعب العمل .

فاليتيم ان دخل فى حوزة انسان واراد ان يجعل له حياة مستقلة وادارة مستقلة ومسلكا فى الحياة مستقلا فان ذلك شاق على النفس .

ولكن اذا خلط المؤمن اليتيم معه ، وجعل حركته فى الحياة من حركته فالمؤمن بذلك يكون قد ادخل اليتيم فى حركة حياته الايمانية بما لايوجد عند المؤمن مشقة .

ان المؤمن يدخل اليتيم فى معاش ذاته فلا يتكلف ان يوجد لليتيم معاشا مستقلا ولما نزل قول الله .

(ولاتقربوا مال اليتيم الا بالتى هى احسن) .

«الآية ١٥٢ من سورة الانعام»

تحرج الناس وسألوا كيف اذن يعاملون اليتيم وخصوصا ان الحق قد قال ايضا .

(ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا)

الآية ١٠ من سورة النساء

عندئذ كف الناس ايديهم عن امر اليتيم .

فاراد

الحق سبحانه وتعالى ان يسهل الامر على المؤمنين وانزل الاسلوب الذى يمكن أن يتعامل به المسلم مع اليتيم .

((يسالونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح)) .

ان المسلمين كانوا قد تحرجوا من معاملة اليتامى فكان المؤمن يحبس عن نفسه الجيد من الطعام حتى يأكله اليتيم او يفسد فلم تكن هناك وسائل لحفظ الاطعمة كما فى عصرنا

وكان المسلم يتحرج من عبء تحمل حركة اليتيم

الامر بمخالطة اليتامى

لذلك جاء الحق سبحانه وتعالى بايضاح وهو :

ـ خالطوا اليتامى على انهم اخوانكم ولكن احذروا جيدا من أن يكون فى هذا الخلط شىء لا يكون فيه اصلاح لليتيم .

اياكم أن تفهموا الامر على انه شكلية اجتماعية يغطى بها الانسان امر افساد ثروة اليتيم .

ان الشكلية الاجتماعية أن وفرت للانسان أن يكون مشرفا على يتيم فالله يعلم المصلح من المفسد

لا تحاول ان تقول امام الناس انك تفتح بيتك لليتيم ، بينما انت تستغله لا

ان الله يعلم المصلح من المفسد ويأتى بعد ذلك وفى نفس المقام قوله الحق .

((ولو شاء الله لاعنتكم))

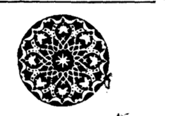
العنت الادخال فى مشقة

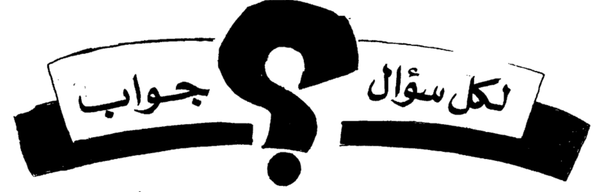
ان الله لا يريد ان ينزل بكم العنت لذلك يسر عليكم أن تخالطوا اليتيم

ومعنى المخالطة انك توجد حركة اليتيم مع حركتك .

وتوجد معاش اليتيم مع معاشك

البقية العدد القادم





يجيب عليها.. فضيلة الشيخ: محمد متولى الشعراوى

من أنوار التقى والعلم ، من فيوض الهداية الربانية ـ يهدى هذه المختارات من فتاوى الامام الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى اجابات شافية للسائلين وهديا منيرا للسالكين فى مجاهدات النفس والناس والعصر على طريق الحق والحب ـ طريق الله

● فى حساب الحسنات والسيئات ●

● لماذا جعل الله الحسنة بعشر امثالها والسيئة بمثلها ؟.

م . مصباح ـ البحيرة

ـ جعل الله الحسنه بعشر امثالها ، لان كل فعل تلازمه طاقة من الاخلاص فى العطاء ، فاذا كانت الحسنة فعلا بعشر أمثالها فانها اذا أضيفت لها النية او الطاقة التى كانت فى صدر الانسان حينما فعلها ، تلك الطاقة التى افاضت على الانسان فجعلته يقبل على الحسنه ،يكون الجزاء على نفس الفعل عشرا . والجزاء على النية التى سبقت الفعل وادت اليه مضاعف من الله ، والله يضاعف لمن يشاء .

والله قد أجزل العطاء للحسنات لانه يريد للحسنات أن تحدث نفعا للغير ، ونفعا للفقير والمحتاج، والله يريد النفع لعباده . والذى يفعل الحسنة ان كان حريصا عليها نابعة من قلبه لوجه الله ، ضوعف له أجره بنيته ، وان فعلها بغير قصد الله أفاد غيره ولم يحقق هو شيئا . والله سبحانه وتعالى يريد للخير أن يشيع فى الكون ، ولذلك يقول جل جلاله: (من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له . وله أجر كريم)

ان الله سبحانه وتعالى حين جعل السيئة بمثلها انما اراد أن يفتح باب التوبة للانسان ، وان ينزع من قلبه اليأس ، ويبقى فيه الامل فى المغفرة وفى التوبة

والله سبحانه وتعالى يريد أن يبقى الباب مفتوحا مادامت فى الانسان حياة ، ولذلك يقول (وهم لا يظلمون) أى أن أحدا منهم لن يؤخذ ظلما بسيئاته مادام قد اتجه الى التوبة ، واتجه الى الحسنات ليغفر الله له ، فالله سبحانه وتعالى يقول (ان الحسنات يذهبن السيئات) اى ان هناك بابا للغفران ، وبابا لمضاعفة الحسنات الى ما شاء الله ، وبابا مفتوحا لمغفرة السيئات،

● ست آيات لله

لا ينفع بعدها الايمان ●

● ما هى الاشياء الستة التى طالبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نعمل لها قبل أن تفاجئنا ؟.

جمال السيد ـ بورسعيد

ـ الاشياء السته التى طالبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعمل لها قبل أن تفاجئنا، هى: طلوع الشمس من مغربها، وظهور المسيخ الدجال ، والدخان الذى سيملأ الارض ، مصداقا لقوله تعالى (فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين) ، والدابه التى ستكلم الناس ، مصداقا لقوله تعالى (واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم) وخويصة الانسان وهى الموت ، والامر العام وهو القيامة هذه الاشياء اذا جاءت . لاينفع الانسان امر بعد ان يراها .

والآية الكريمة تفصل لنا ذلك فى قوله تعالى : (أو يأتى ربك او يأتى بعض آيات ربك يوم يأتى بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل).

لماذا ؟ .. لان الايمان لا يكون الا بأمر غيبى ، فكل أمر مشهود تدركه الحواس لا يسمى ايمانا. انا لا اقول انا أؤمن اننى جالس فى المسجد ، أو انا مؤمن أن النور مضاء ـ هذا ليس ايمانا ...

لان الايمان لابد أن يكون بأمر غيبى ، وهذه كلها أمور حسية فاذا جاءت بعض آيات الله وبعد أن كانت غيبا ، أصبحت أمرا محسا مشهودا لك . فى هذه الحالة لم يعد هناك ايمان ، لان المسأله أمر حسى تراه أمامك .

اذن انتفى الايمان. لانه لابد أن يكون هناك غيب .

وحتى فى الصدقه ، تصدق وانت صحيح ، ولا تؤجلها حتى اذا بلغت الروح الحلقوم ورأيت ملائكة الموت أمامك قلت : اعطوا فلانا كذا، ولفلان كذا.. لاينفع، لانك قد شهدت .. وحينما تبلغ الروح الحلقوم يكون المال ليس مالك ولكنه مال الورثة ..

اذن فالانسان اذا انتظر حتى يرى آيات الله ثم بعد ذلك يؤمن لا ينفع ايمانه ، لانه مادام قد رأى يقينا ، انتهى المفهوم الايمانى من حياته .

الصيام يزكى النفس ويص

فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الشريف للتصوف :

● شرف الله سبحانه وتعالى رمضان كما شرف امه محمد بنزول القران فى رمضان .

فى حديث رمضانى تحدث فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر الشريف « للتصوف الاسلامى » عن الصوم كعبادة تزكى النفس وتصل الانسان بربه كما تحدث عما كان يفعله الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فى رمضان وبخاصة فى العشر الاواخر وفى ليلة القدر ليتاسى به الصائمون كما تحدث عن الزكاة حق الله فى المال والتى تحقق التكافل الاجتماعى بين المسلمين ليعيشوا اخوة متالفين متحابين

تزكية النفس

فى البداية يقول فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر الشريف : ان الصيام عبادة دينية قديمة تصل الانسان بربه ولذا كتبه الله على الامم السابقة وبين القرآن بانه عبادة دينية قديمة لتزكية النفس فرض على الامم قبلنا .. قال تعالى : « يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كُتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون »

وقد بينت الاية الكريمة ان الله فرض الصيام علينا وعلى الامم قبلنا لغاية سامية بينها القرآن الكريم بقوله « لعلكم تتقون » فثمرة الصيام الصادق هى التقوى وذلك لان الصائم عندما يمتنع عن الشراب والطعام والشهوة ايمانا وتصديقا واحتسابا لله تبارك وتعالى يرتبط بالله ويتذكر الله دائما .. يعطش فيذكر ان هذا العمل لله تعالى فتتطهر نفسه ويتصل بالله من اجل ذلك يجزل الله سبحانه وتعالى الثواب للصائمين ففى الحديث القدسى :

(كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها الا الصوم فانه لى وانا اجزى به) "يدع طعامه وشرابه من اجلى الصوم لى وانا أجزى به" وفى الحديث الشريف "للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه" .

فالصائم يفرح عندما يفطر اخر النهار ويتناول طعامه شهيا ويعلم بان الله قد اثابه الثواب العظيم ووفقه الى صيام نهار يوم رمضان ويعلم بان الله سبحانه وتعالى هو المتكفل بجزائه فلا يعطى على الصوم الحسنة بعشر امثالها فقط ولابسبعمائة فقط ، وانما يعطى بغير حساب لان الصيام عبادة بين العبد وربه لارياء فيها ولاتشهير وانما لايقدم عليها الا المخلصون ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم :

« الصوم والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصوم يارب منعته الطعام والشراب فشفعنى فيه ويقول القرآن ياربُ منعته النوم بالليل فشفعنى فيه قال فيشفعان »

وشهر رمضان هو شهر البركات والخيرات وهو احتفال بنزول القرآن الكريم من اجل ذلك تصفد فيه مُردة الشياطين وتُفتح فيه ابواب الجنة وتتزين للصائمين .

يقول الله سبحانه وتعالى :

« شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه »

فهو شهر القرآن وهو هدى للناس من اجل ذلك وجب على المسلمين الصوم شكرا لله تعالى على نزول القرآن الكريم وتخليدا لهذه المناسبة العظيمة ويجب على المسلمين ان يعلّموا القرآن وان يرتلوا القرآن وان يستمعوا الى القرآن وان يعملوا بما فى القرآن اخلاقا وسلوكا وعقيدة وبكل مافى القرآن من مثل عليا من التعاطف والتآلف والحب والاخلاص والكرم ومساعدة الفقراء والمساكين وصلة الارحام والاخوة الاسلامية .

الرسول فى رمضان

ويستطرد فضيلة الامام الاكبر قائلا :

كان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما يستقبل هلال الشهر العربى يقول : « اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام هلال رشد وخير »

اللهم اجعل شهر رمضان خيرا وبركة وامنا وسلاما وحبا وويئاما وتعاونا

أجــرى الحوار :
محــــمد بكــــر



...ل الانسان بربه

على المسلمين جميعا .. ولقد كان صلى الله عليه وسلم فى رمضان يضاعف الخيرات : كان صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود مايكون فى رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه جبريل فى كل ليلة فيدارسه القرآن فالرسول صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة فالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يحتفل بلقاء جبريل بالقرآن وان يشكر الله سبحانه وتعالى ويضاعف الجود والكرم اكثر من كل ايامه فعلى المسلمين ان يحتفلوا بالقرآن وان يشكروا الله على هذه النعمة بفعل الخيرات اقتداء بالرسول يصلون الارحام ويطعمون الفقراء والمساكين ويواسون المحتاجين .. يكونون رحمة على اخوانهم من المسلمين .

قال صلى الله عليه وسلم : "من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه ، ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه" .

فالمسلم متصل بربه بالصيام نهارا

• يجب على المسلمين ان يرتلوا القران ويعملوا بما فى القران اخلاقا وسلوكا وعقيدة .

ومتصل بربه فى الليل بالصلاة والقيام وهى صلاة التراويح .

ليلة القدر

وماذا عن ليلة القدر

ـ من فضل الله سبحانه وتعالى ان كانت ليلة القدر هى خير من الف شهر لمن قامها فى رمضان حيث رغب الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم المسلمين للاستزادة من العبادة فيها بقوله صلى الله عليه وسلم :

"من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه" .

ومن حرص الرسول صلى الله عليه وسلم الا يفوتنا الخيرات والبركات فقد قال صلى الله عليه وسلم :

« التمسوها فى العشر الاواخر من رمضان »

وقد شرف الله سبحانه وتعالى هذا الشهر المبارك كما شرف امة محمد صلى الله عليه وسلم بنزول القران الكريم فى شهر رمضان وشرف هذه الامة بان جعل صدر المسلم فيها الوعاء الذى يشرف بهذا القرآن الكريم ولقد رفع الله من شأن ليلة القدر المباركة وعظمها والمقصود بالقدر هو الشرف العظيم لهذه الليلة المباركة فهى الليلة التى انزل فيها القرآن الكريم وهى اعظم ليالى الدنيا على الاطلاق فهى بداية تطبيق المنهج القويم كدليل الى الحياة الفاضلة وكطريق يسمو بالمسلمين الى الدرجات العلا وقد كان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من شهر رمضان المبارك حتى توفاه الله سبحانه وتعالى وهو ماجاء على لسان السيدة عائشة رضى الله عنها .

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيا ليله وايقظ اهله وشد المئزر وكان صلى الله عليه وسلم يجتهد فى العشر ما لا يجتهد فى غيرها كما اعتكف ازواجه من بعده فى العشر الاواخر من رمضان .

وعن حكمة الزكاة قال فضيلة الامام الاكبر :

ـ قال الله سبحانه وتعالى فيها :

« خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم »

كما ان الزكاة حق الله فى المال يعطى للفقراء والمساكين وينفق فى المصارف الشرعية التى حددها الله سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز .. والزكاة تحقق التكافل الاجتماعى بين المسلمين يعيشون به وفيه اخوة متآلفين متحابين .. وتترك الزكاة فى نفوس الفقراء والمساكين والمحتاجين المودة والمحبة للمعطى فيجنى المجتمع الاسلامى ثمار هذه المحبة والمودة من امن وسلام .

أعلى وسام في جمهورية باكستان منحه للدكتور أبوالوفا التفتازاني

الدكتور التفتازانى يحمل الوسام الذى منح له

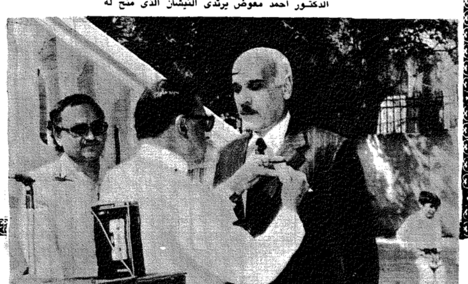
● وجه السيد / سفير باكستان بالقاهرة السيد / ميان محمد اسماعيل قريش الدعوة لعدد كبير من رجال العلم والاعلام لحضور الاحتفال الكبير الذى اقيم بالسفارة الباكستانية فى الاسبوع الماضى بمناسبة منح السيد / الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى اعلى وسام لجمهورية باكستان وقد بدىء الحفل بتلاوة آى الذكر الحكيم ثم القيت بعض كلمات فى هذه المناسبه كماتحدث السفير منوها بمكانة الدكتور التفتازانى العلمية والدينية مما حدا برئيس جمهوريه باكستان الاسلاميه منحه هذا الوسام الرفيع .

وفيما يلى ما قاله السفير الباكستانى عن الدكتور التفتازانى فى هذه المناسبة وذلك بعد ان وضع الوسام الرفيع على صدر الدكتور التفتازانى .

● يعتبر السيد الدكتور محمد ابو الوفا التفتازانى من كبار رجال التعليم ، وهو يشغل حاليا منصب نائب رئيس جامعة القاهرة ورئيس جمعية اصدقاء الشاعر اقبال وقد شغل من قبل عديدا من المناصب الاكاديمية وله اسهام كبير فى مجال التعليم .. لقد اصبح يمثل مدرسة فى مجال الفلسفة الاسلامية عامة وفى مجال الصوفية الاسلامية خاصة .

وتشمل انجازاته الأكاديمية جميع فروع الفلسفة الاسلامية وله شرف تاليف عديد من الكتب الهامة والابحاث باللغة العربية بالاضافة الى ابحاث اخرى باللغة الانجليزية هذا بالاضافة الى قيامه بنشاطات عديدة فى مجال الصحافة والاذاعة والتليفزيون . وكان له شرف تقديم برنامجين فى سلسلة تليفزيونية هما ((حديث الروح)) ((دعائم الاسلام)) والدكتور التفتازانى بوصفه رئيسا لجمعية اصدقاء الشاعر اقبال بالقاهرة

الدكتور احمد معوض يرتدى النيشان الذى منح له



● الدولة تفتح ذراعيها للشباب المتدين الباحث عن الحقيقة

● التدين مباح للجميع أما الدين بأصوله وفروعه وقواعده فله علماؤه المتخصصون

● سوف نزيد من لقاءات الشباب رغم ماحدث من القلة الشاردة بالمجلس الأعلى للشئون الاسلامية

ينقصهم الارشاد والتوجيه

والقواعد للمتخصصين فيها لان الدين فيه أصول وفروع لهـا رجالاتها وعلماؤها الذين درسوا وتخصصوا منذ طفولتـهم فى أصول الدين وقواعده .

● وقد تقرر هـذا العام ان يدرس طلاب الحقوق من شباب الجامعات علم اصول الفقـه بقواعده .. الناسخ والمنسوخ من الاحكام العامة والخاصة المطلق والمقيد من الاحكام .. المصالح المرسلة وقواعدها .

واستطرد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف قائلا:

● وهذه القواعد ليس من الضرورى أن يلم بها كل شاب او يطالب بها ، وانما يكفينا فى أمور ديننا أن نعرف الاصول العامة . وحينما تختلف الامور فان تشريعنا الذى نسير على هديه ويتحمس له الشباب ونشجعه ونقدره يجب أن يترك للعلماء ففى تشريعنا قاعدة اساسية تقول بأن نترك امور الدين للعلماء ..

قلة شاردة

ولكن عيب شبابنا انه يريد أن يحكم فى كل شىء وكانت النتيجة لهذا أن قتل باسم الدين وتشتت باسم الدين ودمر باسم الدين وخوف وروع باسم الدين فعل كل هذا لانه جاهل بجوهر الدين .. وهذا اقصد به القلة الشاردة التى تضع فكرا معينا وتفرضه على شبابنا موحية اليه أن هذا ليس هو الدين .

● ولكن ماهو واجبنا تجاه هذا الشباب الذى يفرض عليه فكر معين من قبل القلة الشاردة ويعتقد خطأ ان هذا الدين ؟.

= من الواجب ، بل من الضرورى أن نرشد شبابنا الى الطريق المستقيم والفكر المستنير يجب أن يعرف شبابنا حقيقة الدين الاسلامى دين العقل والمنطق والرفق والعطف والسماحة .. يجب أن يعرف شبابنا خلق وعظمة الاسلام .. دين الرفق حتى بالحيوان وحتى مع الاعداء وفى الحروب ومع جيوش الاعداء .. باختصار يجب أن يعرف شبابنا حقيقة الاسلام وأن يعيش حقيقة الدين الاسلامى فى ظل العلماء .

تغيير المنكر

● بعض الشباب يطالب بتغيير المنكر باليد ونسى البحث فى عمق الحديث النبوى ومنهجه واشارته فهو لا يعرف ان التغيير باليد موكول الى ولى الامر فالحديث النبوى الشريف القائل: من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه .. » فتغيير المنكر باليد تقع مسئوليته على الحاكم وولى الامر وتقع على بقية النـاس مسئولية النصح والارشـاد باللسان او لا يرضوا على هـذا هذا المنكر بقلوبهم

ويستطرد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف قائلا :

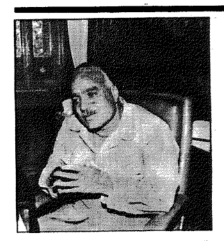
● فى هذا الصدد اثار احد شباب الجماعات الاسلامية قصة مقتل كعب بن الاشرف لدليل على تغيير المنكر باليد بواسطة اى مسلم وكان الرد على هذا الشاب بأن كعب بن الاشرف قد قتل لان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم استباح دمه والرسول صلى الله عليه وسلم كان الولى والحاكم والنبى المفوض من الله سبحانه وتعالى وقد استباح دم كعب بن الاشرف لانه كان يستعدى المشركين على المسلمين وكان يعمل ضد الاسلام والمسلمين . . انما حين نذهب ونفرض العـرف باسم الاسلام انما نضر ابلـغ الضرر بالاسلام وننفر الغير من الاسلام ..

● ولكن بعض شباب الجماعات الاسلامية المفرج عنهم قد رفضوا التحاور مع العلماء فى الندوة التى كانت قد اعدت فى المجلس الاعلى للشئون الاسلامية وقـد حضرها العلماء الافاضل الشيخ محمد متولى الشعراوى والشيخ محمد الغزالى وفضيلة الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف وفضيلة الدكتور محمد سـيد طنطاوى مفتى الجمهورية فماهى خطة الاوقاف بعد هذه الاحـداث المؤسفه ؟

ـ اقد ظن البعض أن ما حدث من بعض شباب الجماعـات

الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف يتحول للتصوف

• أثمرت لقاءاتنا مع الشباب تفاهما واقتناعا والتقاء فى كثير من القضايا الاسلامية ..



الاسلامية سيؤدى الى توقف الحوار بل بالعكس فسوف نزيد من هذه اللقاءات ولن تؤثر علينا قلة شاردة فقد التقينا بزملائهم قبل ذلك باسبوع وتم الحوار على احسن وجه وقد اثمر الحوار الهادىء المتزن المؤيد بالادلة والاسانيد الشرعية معهم وقد توصلوا الى قناعة ان تغيير المنكر باليد من شان الحاكم والولى كما اقتنعوا تماما بان الاسلام دين العقل والدعوة لا يبيح القتل او الأرهاب بل ان منهج الاسلام يستند على الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة : «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن » .

كما انه ليس هناك اكراه فى الدين :

« قل يا أيها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولى دين » ..

ولم يكن الاسلام دين عنف او دين اكراه او فرض امر واقع ..

• انما نلتقى بالشباب نسمعهم ونحاورهم ليس خوفا منهم او خوفا عليهم ولكن لانهم امل الامة وقادة هذا البلد ، ولابد للقادة ان يعرفوا قبل ان يقودوا سماحة وعظمه ورنمة ورفق وامان وسلام دينهم فالاكراه على الفضيلة لا يخلق رجلا فاضلا والاكراه على الايمان لا يخلق رجلا مؤمنا

الحوار مستمر

• تقولون ان الحوار بين الشباب وبين العلماء مستمرولن يتوقف وكنتم قد بذلتم مجهودا للالتقاء بالشباب فى كل قرى ومدن مصر وفى المدارس والمساهد والجامعات والاندية وكافة التجمعات وحتى فى المصايف مما يقطع انكم قطعتم آلاف الاف الاميال وقضيتم آلاف آلاف الساعات من اجل الشباب ومن اجل الاخذ بيدهم الى بر الامان ... فهل اثمرت هذه الزيارات والحوارات ؟

ـ بالفعل اثمرت فقد التقينا بآلاف الشباب وتحاورنا معهم ووصلنا معهم الى نقاط التقاء وتفاهم واقتناع فى كثير من القضايا الاسلامية والمعاصرة واننى أرى انه من واجبنا أن نتحرك للشباب فى اى مكان مهما تباعدت المسافات اذا كانت القضية قضية خلاف دينى فقد رايت فى صعيد مصر ـ وكنا نناقش موضوع الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ـ ان اهلها وشبابها طيبون وكان واجبا علينا ان نواجه فى الصعيد عامة واسيوط خاصة الفتنة وانصارها وكان امامنا خياران لمواجهة هذا الامر اما الشدة التى تتبعها الكراهية واما اللين الذى يتبعه الحب وكان لابد أن نختار الامر الثانى اى اللين .. ولهذا السبب فتحت الدولة الحوار ورحبت به بعد ان رات بعين الصواب انه لا أمل فى اصلاح الشباب الا بالحوار والمناقشة

اقول لقد التقينا بالشباب فى المدارس وفى الجامعات وفى الاندية ومراكز الشباب وكانت معظم اللقاءات تضم ما لا يقل عن خمسة الاف شاب يستفسرون العلماء ويتحاورون معهم حول اهم القضايا التى اختلطت عليهم ونجح العلماء فى تبصير الشباب بحقيقة القضايا الاسلامية وبحقيقة الفكر الاسلامى المستنير والمستقيم ولكن القضية ـ قضية اقناع الشباب ـ لن تنتهى بين يوم وليلة بل تحتاج الى شهور وسنوات من الجهد والتعب والحوار حتى تؤتى هذه الحوارات ثمارها ولابد من التفاؤل فقد اتت هذه الزيارات بالفعل ثمارها الطيبة وكان لها صدى طيب .. وسوف نحقق الهدف منها ان شاء الله .

واستطرد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف قائلا :

ـ هل تصدق ان يدخل طالب فى الصعيد على استاذه الجامعى ويطلب منه أن يوقف المحاضرة لكى يدلى هو بنصيحة والاعتداء على الاستاذ ... هل تسمح تقاليدنا المصرية الاسلامية بهذا؟! فكان لابد من الترشيد ليعرف شبابنا أن الاسلام لم يكن يوما انقلابا دمويا يفرض اوامره بقوة الاسلحة وانما يبسط قوانينه بقوة الحجة وسماحة قواعده ..

سألت شباب الصعيد كيف يحدث هذا ومن أين جاء فكرهم هذا والمصرى هو أول من بحث عن الله واهتدى قبل الاسلام اليه فالتدين يجرى فى عروق المصريين جريان الدماء فيهما اجابونى بأنهم استمدوا فكرهم من بعض القيادات التى تقود التيار الدينى فى مصر فأبديت استعدادى لاجراء حوار مع هذه القيادات وان نناقش الخلافات الدينية مع مجموعة من

المتخصصين ، فاذا كانت القضية دينية فلماذا نهج بشبابنا فى قضايا فرعية كتربية اللحى وليس الجلاليب والنقاب وغيرها من القضايا الفرعية التى ابعدتنا عن الاصول .. لابد لنا ان نهتم بالجوهر ففى الوقت الذى يتكلم شبابنا فيه عن اللحية حرام ام حلال ناكل على الترابيزة او على الارض .. ناكل باليد او بالشوكة وكلها عادات وفروع فى هذا الوقت امسك اعداء الاسلام بكل شىء فى العالم حتى اصبح يسيرا عليهم ان يدمروا اى دولة اسلامية اذا ارادوا ذلك .

ومن الغريب ان الذى يقوم بهذه الاعمال اطباء ومهندسون وصيادلة يضيعون وقتهم فى الامور الفرعية التى لايطالبهم احد بها كما انها ليست من اختصاصاتهم وكان اولى بهم ان يبتكروا فى مجالاتهم - واختصاصاتهم كاختراع دواء جديد او التوصل الى تجربة معينة تزيد من الثمار اى ان ينطلق الشباب بكل ما اوتى من قوة من اجل تقدم ونهضة مصر ومن اجل ان تنطلق مصر وهذا من جوهر الدين الاسلامى . . لقد قلت لشبابنا فى مختلف اللقاءات انه لابد لنا من مقومات اجتماعية وصناعية وتكنولوجية لامتنا بدلا من ان نهدر الطاقات ونبدد الجهود فى شكليات لاطائل من ورائها فى الوقت الذى يتسابق فيه اعداؤنا ليصلوا الى ذروة التقدم والابتكار وفى الوقت الذى يتفقون فيها ضدنا وضد الاسلام كافة ..

●● وماذا تم بخصوص اللقاء بقيادات الجماعات الاسلامية ؟

لقد اشترطوا علينا قبل اللقاء بهم ان اتخلى وفضيلة المفتى عن منصبينا الرسميين شريطة اجراء الحوار معهم . . فما علاقة مايطلبونه بالحوار او النقاش الدينى . . لقد قال فضيلة الشيخ متولى الشعراوى لشباب

● نناشد د . عمر عبدالرحمن ان نجتمع سويا من اجل الشباب

● خطة متكاملة لاحياء شهر رمضان فى الخارج والداخل

الجماعة الاسلامية فى المجلس الأعلى للشئون الاسلامية انه على استعداد لحوار أهل الارض كلهم كما اعلن فضيلة الشيخ محمد الغزالى استعداده لحوار الدكتور عمر عبدالرحمن من اجل الوصول بالمركب الى بر السلامة والامان.

اننا نناشد د. عمر عبدالرحمن ان نجتمع جميعا لكى نصفى القضايا من اجل الشباب وانا على استعداد لان اصل اليه فى عقر داره وعلى مراى ومسمع من الشباب كأن نجتمع فى مسجد وحوله شبابه واتباعه ومريدوه وتلامذته لنتحاور ونناقش القضية الحقيقة بالحقيقة والفكر بالفكر وكتاب الله عز وجل يكون الفيصل بيننا ..

● وماذا عن خطة وزارة الاوقاف فى شهر رمضان المبارك على المستويين الخارجي والداخلى هذا العام ؟

على المستوى الخارجي ستوفد وزارة الاوقاف حوالى مائة وعشرين قارئا لاربعين دولة عربية واسلامية واوربية وحوالى مايزيد على ستين داعية وواعظا ..

وقد اعددنا على المستوى المحلى عشرين الف محاضرة اضافة الى الاف الدروس الدينية التى سيلقيها خمسة الاف عالم بجانب تخصيص سبعمائة قارىء لاحياء ليالى رمضان فى المحافظات .. وتعتبر هذه الارقام قياسية فى حركة وزارة الاوقاف على المستويين الخارجي والمصرى .. اضف الى ذلك القوافل الدينية التى ستجوب قرى وكفور ونجوع ومدن مصر من مديريات الاوقاف بالمحافظات الى جانب قوافل الوزارة التى تضم وكيلا للوزارة ومسئولين اداريين وماليين للتوعية الدينية وحل مشاكل الدعوة فى المحافظات وسوف اقوم - والكلام للسيد وزير الاوقاف - على رأس احدى قوافل الوزارة لزيارة كل محافظات الصعيد ابتداء من اسوان وانتهاء ببنى سويف والفيوم وستبدأ الزيارة من اليوم الثالث من شهر رمضان المبارك وحتى انتهائه ان شاء الله ..

وقد اختارت الوزارة هذا العام المحاضرون المجيدون والاكفاء لالقاء الخطب والدروس والمحاضرات فى سرادق عابدين الذى تقيمه الوزارة فى شهر رمضان المبارك من كل عام ان شاء الله .. وسوف يركز هؤلاء العلماء فى دروسهم ومحاضراتهم على قضايا العصر المرتبطة بالصوم وعلى سبيل المثال لا الحصر الصوم والتربية والصوم والنظام والصوم وتهذيب النفس .. وقد حدثت فى شهر رمضان المبارك انتصارات الاسلام العديده وعلى راسها غزوة بدر ومعركة صلاح الدين فى حطين وحرب العاشر من رمضان وسوف يقوم العلماء والدعاه بتقديم اجتهاداتهم وبحوثهم فى مثل هذه الموضوعات التى تمس معارك الجهاد الاسلاميه المشرفه لتكون نبراسا للمسلمين فى عصرهم الحديث ولتتحقق منها العبرة والدروس والفائدة المرجوة فى شهر الانتصارات والصوم وجهاد النفس .. شهر رمضان المبارك اعاده الله على الامة الاسلامية بالخير واليمن والبركات ان شاء الله وبالله التوفيق ..

زيارة قبر النبى
(صلى الله عليه وسلم)

سنة وحب وأدب وفقه

ومن قال انها معصية ضل وغوى وهلك

فى مناسبة موسم العمرة الشريفة نشطت فلول المتفسلفة الحمقى يقولون من فوق المنابر وكراسي الدروس ، ان زيارة المدينه النبويه المنورة يجب ان تكون بنية احجار المسجد النبوى لابنية رفات الرسول (ص) والا كان الذهاب لهذه الزيارة معصية وثنية ، وشركا وبدعة منكرة ! ! لهذا نحب ان نرد هذه الفرية الحمقاء ، بهذه السطور العاجلة :

تعود كثير من المسلمين القادرين ((جيلا بعد جيل)) الشخوص الى زيارة قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ((بعد العمرة والحج)) تبركا بروحه الشريف ، وتمتعا بالاعتكاف فى مسجده الانور المنيف ، وقياما بحقه صلى الله عليه وسلم على كل مسلم . واعلانا عن صدق الحب وصحة المتابعة .

وقد روى احمد (ورجاله رجال الصحيح) عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال (من صلى فى مسجدى هذا اربعين صلاة ، كتب له براءة من النار، وبراءة من العذاب ، وبرىء من النفاق) والمراد طبعا هنا الصلاة الكامله الخاشعة الصادقة .

وقد جاء فى فضل الصلاة فى المسجد النبوى ومضاعفة اجرها



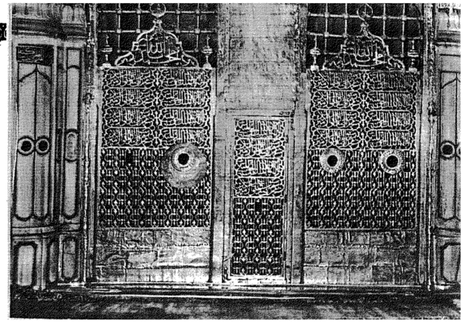
بقلم
الشيخ محمد زكى إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

كثير مشهور من الآثار الصحاح (وحسبك منها قوله صلى الله عليه وسلم : صلاة فى مسجدى هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام، وصلاة فى المسجد الحرام افضل من صلاة فى مسجدى هذا بمائة صلاة) رواه احمد . وانما كانت كرامة المسجد النبوى من كرامة ساكنه حيا وميتا .

ثم ان مجاورة القبر النبوى بكل ذكرياته ومصاحبة انفاس الروح المحمدى بكل خصوصياته، والانسلاخ من اوضار المادية واثقالها فى نسمات روضته ، والتماس القرب من حضرته ، والخلوص الى الله بين كل هذا وذاك ، تلك هبة ربانية لا تنبغى الا للخاصة من اهل الله ، واين هؤلاء بجفائهم وجفافهم ، وغلظهم وغيظهم وكبرهم وغلهم ، من هذه الرقائق والنفحات ؟

لكن هذا الفريق من المسلمين، لا يزال يرمى طالب زيارة القبر النبوى بالبدعه مرة ، وبالشرك مرة ، ومخالفه السنة مرة ، والمعصية مرة ، وقد لا يتورع بعضهم فيرمون زوار قبره صلى الله عليه وسلم بالوثنية والردة (عياذا بالله) وعندما يرخصون للناس فى هذه الزيارة كارهين ، انما يكون ترخيصهم مؤكدين على نية زيارة المسجد وحده، لازيارة القبر الشريف معه ، والاكان السفر الى المدينة سفر معصية وهذا ما يتغنى به خطباؤهم ووعاظهم ، كلما هبت نسمات العمرة وتهدهدت رياح الحجيج، وفى هذا تعنت وتعسف ليس من الانصاف العلمى ، ولا الخلقى ، ولا الروحى ولا الدينى، ولاالازلى وهو مالا ترضاه العاطفه الدينية ولا العقل السوى ، ولا يسيغه صدق الحب للرسول العظيم صلى الله عليه وسلم .

وعندما يؤتى هذا العبث والجليطة باسم السنه ، فانه يكون مما لا تتحمله القلوب ، ولا العقول السوية افتكون زيارة احجار المسجد حلالا ، وزيارة رفاته ((صلى الله عليه وسلم)) حراما فتكون الاحجار افضل



بيت الرسول صلى الله عليه وسلم الذى دفن فيه

من رفاته ثم تكـــــون زيارة هذه الاحجار توحيدا وزيارته ((صلى الله عليه وسلم)) وثنية وشركا ؟

وها نحن اولاء نذكر طرفا من احاديث الترغيب فى زيارة قبـــر النبوى ونحن نعرف مقدما أنهـا ستسبب غصه فى حلوق بعضهم فيلتمسون لها اسباب التضعيف حقدا وغلا وعصبية مذهبيـــــة متوقحة ليس الا .

روى البيهقى والطيالسى وغيره عن عمر رضى الله عنه . قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من زار قبرى (أو من زارنى) كنت له شفيعا وشهيدا ، ومن زارنى محتسبا الى المدينة ، كان فى جوارى يوم القيامه)) وروى الدار قطنى فى السنن ، ورواه ابن خزيمه فى صحيحه ، عن ابن عمر قال صلى الله عليه وسلم :

((من زار قبـــرى وجبت له شفاعتى)) ورواه البزار والبيهقى بنحوه .

وروى الطبرانى فى معجمـــه الكبير (وصححه ابن السكن) : ((من جاءنى زائرا لا تعمله حاجة الا زيارتى ، كان حقا على الله أن اكون شفيعا له يوم القيـــامة)) وروى ابن عدى فى (الكامل)عن ابن عمر رضى الله عنهما قال صلى الله عليه وسلم : ((من حج البيت ولم يزرنى ، فقد جفانى)) ونقل الاذرعى عن الحافظ ابن النجار بسنده عـن انس قال صلى الله عليه وسلم :

((من زارنى ميتا فكانما زارنى حيا ، ومن زار قبرى وجبت له شفاعتى يوم القيامة)) وما من احد من أمتى له سعة ، ثم لم يزرنى فليس له عذر ، واخرج ابن عساكر وغيره : من زارنى بعد موتى ، فكانما زارنى فى حياتى ، نقله السخاوى فى (المقاصد) وحكم بسلامته .

حتى اذا قيـــل ان فى بعض (لا كل ولا اكثر) هذه الاحاديث لينا فنيا ، والمقطوع به انه ليس فى رواتها رجل كـــذاب ، وان مافيها من اللين الفنى مجبورمقوم بتعدد طرقها وشــــواهدها ومتابعاتها .

وبعد ان اخذ بعضها برقـــاب بعض فلا مناص من الاقــــرار بصحة محصلها ، كيف وقد ذكرنا منها الصحيح الذى لاريب فيه ، وحسبك منه حديث واحد .وقد استوعب الامام التقى السبكى اكثر ماورد فى زيارة القبـــر النبـــوى فى كتابه المعـــروف (شفاء السقام : بزيارة خير الانام) رد به تهور ابن تيميةومن تبعه فى هذا الجانب ، حتى بلغ به الاندفاع الى اعتبار السفر بنية هذه الزيارة معصية لاتقصر فيه الصلاة ولاحول ولاقوة الا بالله .

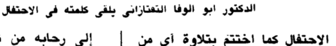
وكان من اثر ذلك فتنه عميـــاء انتصر فيها ابن عبد الهادى لابن تيمية ، فى كتـــاب سمـــاه : (الصارم المنكى) ثم انتصر ابن علان للسبكى بكتاب سمـــاه : (المبرد المبكى) وتابعه الشيـــخ السمنودى بكتاب سماه : (نصرة السبكى) . وما كانت الامـــة بحاجة الى ذلك كله ، لو وزنت الامور بشىء من الانصـــاف والوسطية وسماحة الاسلام . وحسن الظن والحب الواجـــب لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيا وميتا ، وانما ذهب بنا كل هذه المذاهب الفتاكه تحصـــيننا للمـــذهب والفكـــرة والراى والشخص، بل والطائفه والعنصر مما حرمه الاسلام كل التحـــريم دون النظر الى الآثار والتتـــابع، واعتبار الاصـــــول ، والاداب والحقائق ، ثم عبث شيـــاطين السياسة والتبشير والاستعمار واللادينية فاستغلوا هذه المواقف اخطر استغلال وأيقظوا الفتنـــة اما مواجهة او من وراء حجاب .

ثم اليس النبى ـ صـــلى الله عليه وسلم ـ رجلا مسلما ؟!

واليس قد اجمـــعت الامة وتظاهرت السنة على الندب الى زيارة قبور المسلمين من التقـاة والعصاة جميعا ؟ فكيف تكـــون زيارة القبور كلهـــا من القربات بالنسبة لغير النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم تكون له معصـــــية تستوجب كل هذه الصـــناعة (وهو اول المسلمين) ! ؟ .

شىء فى غاية العجـــب !! من الاشياء التى مزقت الامة بلا اى موجب واستغلها خصـــــوم الاسلام باساليبهم الخفيـــــة ، والبسوها ثوب القداســـــة ، ولايزالون يساندون القائلين بهـا بكل الوان المساندات الخفيـــة والمكشوفة ، حى يبقى لهـــؤلاء الجاحدين الجامدين سلـــطان الهيمنة عليها باسم دينها المظلوم، وباسم السنة والتوحيــــد فى غفلة قاتلة !!مدسمة بظلام الذهب الاسود ونفثات القلوب المعتمة .

ذكرى مولد الامام الرفاعى

الدكتور ابو الوفا التفتازانى يلقى كلمته فى الاحتفال



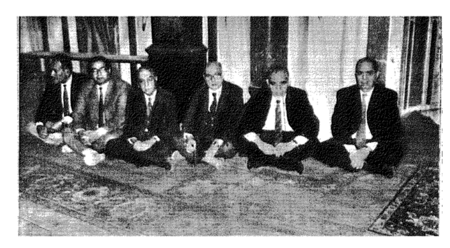
● وجه السيد محمود كامل يس شيخ الطريقة الرفاعية الدعوة للاحتفال بذكرى الامام احمد الرفاعى مؤسس الطريقة الرفاعية .. واقيم الاحتفال بمسجد الرفاعى بالقلعة وحضره عدد كبير من ابناء الطريقة ومشايخ الطرق الصوفية يتقدمهم سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية واعضاء المجلس الأعلى - واناب السيد/ الرئيس محمد حسنى مبارك محافظ القاهرة السيد / يوسف صبرى ابو طالب لحضور الاحتفال نيابة عنه ، وبدىء الاحتفال كما اختتم بتلاوة أى من الذكر الحكيم .

● ثم تحدث امام المسجد عن مناقب صاحب الذكرى واعقبه فضيلة الشيخ محمد عبد الواحد وكيل وزارة الاوقاف فاستعرض تاريخ الامام الرفاعى وعدد مناقبه وجهاده فى نشر رسالة التصوف ، وألقى بعد ذلك فضيلة الشيخ عبد الرحمن البنا كلمة مجلس ادارة مسجد الرفاعى .

الحمد لله المنعم بآلائه المتفضل على أوليائه واصفيائه وصلى الله على سيدنا محمد خاتم رسله وأفضل انجبائه ، أما بعد فيأيها السادة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وباسم مجلس إدارة مسجد الإمام الرفاعى رضى الله عنه وبإذن من شيخنا رئيس المجلس ارحب بكم وادعو الله تعالى لمن سبقنا إلى رحابه من شيوخنا واخواننا بالرحمة الشاملة والرضوان العميم كما ادعوه لنا ولكم بالتوفيق فى طاعته والعمل على مرضاته والسعى الدائب بفضله لهداية خلقه والعمل على جمع كلمة الإسلام والمسلمين ، يقول الإمام الرفاعى رضى الله عنه (افضل الطاعات مراقبة الحق على دوام الأوقات) وفى هذا حث على أفضل الطاعات بمراقبة الحق على دوام الأوقات وعدم الالتفات لغيره والاعتصام به وحده والتوكل عليه سبحانه دون سواه فإن من أدى ذلك وقام بحقه فإن الله يحفظه فى نفسه ويحفظه بين خلقه ويحفظه فى دينه ويحفظه فى أخرته ودنياه . وفى قول إمامنا الرفاعى رضى الله عنه (أفضل الطاعات مراقبة الحق على دوام الاوقات) يقول ابن عطاء الله السكندرى رضى الله عنه «غيب نظر الخلف إيك بنظر الله . وغب عن اقبالهم عليك بشهود اقباله عليك) قال ابن عجيبة الخلق فى التحقيق عدم والوجود انما هو لله الواحد الاحد فوجود السوى كالهباء فى الهواء أو كظلال الاشخاص ان فتشته لم تجده شيئا . وقال فى لطائف المنن اعلم ان مبنى الولى فى الاكتفاء بالله والقناعة بعلمه والاعتناء بشهوده فسبيل امرهم فى بدايتهم الفرار من الخلق والانفراد بالملك الحق واخفاء الأعمال وكتم الأحوال تحققا لغنائهم وتثبيتا لجهدهم وعملا على سلامة قلوبهم حتى إذا تمكن اليقين وابدوا بالرسوخ والتمكين وتحققوا



إمام مسجد الامام الرفاعى يلقى كلمته فى الاحتفال



الوزير يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة يتصدر الحفل وبجواره الدكتور التفتازانى والسيد محمود كامل يسين شيخ الطريقة الرفاعية

بتحقيق الفناء وردوا إلى وجود البقاء فهناك إن شاء الله اظهرهم هادين إليه عباده وان شاء سترهم فاقتطعهم عن كل شيء إليه. وقال سهل بن عبدالله لاينال العبد حقيقة من هذا الأمر حتى يكون بأحد وصفين حتى يسقط الناس من عينه فلا يرى فى الدارين إلا هو وخالقه فإن احدا لايقرر أن يضره ولاينفعه وتسقط نفسه عن قلبه فلا يبالى بأى حال يرونه.

اللهم خذنا من انفسنا إليك وارزقنا حقيقة التوكل عليك واسلكنا فى عداد السالكين إليك وأعد للإسلام مجده وعزه ووفق بين شعوب المسلمين وحكامهم وصل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد وكل عام وأنتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كما القى سماحة الدكتور التفتازانى كلمة عن الامام الرفاعى قال فيها:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد:

فان هذا الاجتماع تغشاه الرحمة. لأنه اجتماع على ذكر الله وذكر أولياء الله. فمن هنا تغشاه الرحمة، وتحفه الملائكة، ونحن اليوم نحتفل بذكرى امام عظيم وقطب عظيم من أقطاب التصوف هو سيدى احمد الرفاعى عظيم فى العلم. وعظيم فى العمل.

ولد – رحمه الله – فى ام عبيدة فى سنة خمسمائة واثنتين عشرة وتوفى فى سنة خمسمائة واثنتين وسبعين للهجرة، ونشا نشأة صالحة. وأخذ العلوم فى عصره عن أساتذتها. ورعاه خاله قطب ذلك الوقت سيدى منصور البطائحى. وكان سيدى منصور من الاقطاب المعروفين، وخلفه فيما كان عليه من ارشاد.

أريد فى هذه المناسبة ان اقف بكم عند بعض اقوال سيدى أحمد الرفاعى لنتبين منها كيف كانت مكانته فى العلم والعمل: مما يؤثر عنه قوله« الطريقة الشريعة» كلمة لها معنى، كلمة لها مغزى. فهو يريد أن يقول ان لا تصوف الا اذا لزمت الشريعة وتأدبت بأدب المصطفى صلى الله عليه وسلم، لا خلاف بين الشريعة والطريقة أو الحقيقة لان الطريقة هى ثمرة العمل بأحكام الشريعة، والشريعة هى اللبن والحقيقة هى الزبد، فلو لم يكن لبن لم يكن زبد. هذا هو معنى قوله «الطريقة الشريعة».

وهو يقول «الفقير على الطريقة طالما كان متبعا كتاب الله وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم. الفقير على الطريقة طالما لم يحد عن أحكام الشريعة، بل انه ليقول «الشيخ ظاهره الشريعة وباطنه الشريعة» هذا قول مأثور عنه، لان ما يكشف قلوب الأولياء، يجب أن يعرض عن كتاب الله وسنة رسوله، فكل مقام يجب ان يشهد له نص من الكتاب أو نص من السنة. وكل حال يكون عليها الانسان يجب ان يكون له شاهد من الكتاب أو من السنة.

كان رضى الله عنه يامر مريديه بمخالفة النفس وهو أصل الطريق أصل الطريق. مخالفة النفس، لقوله تعالى «ان النفس لامارة بالسوء» ولقوله تعالى «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سلبنا وان الله لمع المحسنين».

ولذلك كان يقول لمريديه «أحذروا امرين: حب الدنيا ونسيان الموت».

لأن حب الدنيا يدفع الانسان الى الجشع والطمع والى الكذب، والى غير ذلك من الأمور التى نشاهدها، لأن الانسان اذا ما جعل للدنيا مكانة فى قلبه لا يؤمن عليه ان يخرج فى سلوكه عما أمر به الاسلام.

وهذا هو ما قاله سيدى أحمد الرفاعى حين حذر مريديه قال لهم «أياكم وحب الدنيا ونسيان الموت» لأن نسيان الموت ضلال، ويجب على المسلم ان يتذكر الموت وان يأخذ العبرة من الموت حتى يكون قلبه معلقا بالله وليس معلقا بالدنيا.

سيدى أحمد الرفاعى يقول «تجارتى العمل والاخلاص»، لخص طريقة التصوف فى كلمتين العمل والاخلاص. لان العمل هو باب النجاح فى الدنيا والآخرة.

وهو القائل أيضا «مبنى طريقنا هذا على الصدق والاخلاص وحسن الخلق والكرم» هذا كلام نفيس جدا لسيدى أحمد الرفاعى. الصدق، الاخلاص، حسن الخلق، الكرم، فكل واحد منا إذا أراد أن يقتدى، فليقتد بمثل هذا. وهذا كله مأخوذ من النبوة. لأن سيدى أحمد الرفاعى اخذ ما اخذ من معدن النبوة، ومن بركة المصطفى صلى الله عليه وسلم ولهذا فان الأولياء هم ورثة الأنبياء فى هذا العلم.

وتامل مرة أخرى فى قول الامام الرفاعى «تجارتى العمل والاخلاص» فكل عمل تتقرب به الى الله، وتخلص فيه فانت من أوليائه ومن احباب الله سبحانه وتعالى.

عليكم ورحمة الله وبركاته



اليوم قد اظلنا شهر هو خير شهر طلعت عليه الشمس ، شهر اوله رحمة وأوسطه مغفرة واخره عتق من النار ، شهر أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديثة الشريف "رجب شهر الله ، وشعبان شهرى ، ورمضان شهر امتى" شهر تتفتح فيه ابواب السماء ، وتصفد فيه الشياطين ويكثر فيه الخير .

وبمناسبة حلول هذا الضيف الكريم تقدم المجلة خالص التهنئة بقدومه . وهذه التهنئة باقة من الورد شارك في غرسها الكثير من علمائنا الأفاضل نظرا لأهمية المناسبة وعلو شانها . وكان على راس المشاركين الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى الذى تحدث فى بداية هذه الندوة قائلا :



الصوم منهج المجتمعات الجادة ..

« د . ابوالوفا التفتازانى » .

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين . اما بعد .

فإنى أرحب بالسادة الأفاضل أعضاء هذه الندوة ، وأهنئهم بشهر رمضان المبارك . وأهنىء سائر المسلمين . وبعد .

فإن موضوع هذه الندوة "رمضان شهر العبادات" ففى هذا الشهر الكريم يمارس الانسان عباداته لله سبحانه وتعالى من صوم وصلاة وزكاة ويصبح الانسان قريبا من الله فى هذا الشهر ، وهذا القرب يشعر به الانسان المؤمن حين يتوجه الى الله تعالى بعباداته ونوافله ليحظى برضوان الله . وأنت ترى من ذلك أن موضوع الندوة يتسع ليشمل الكلام فى العبادات التى يمارسها الانسان فى هذا الشهر .

واذا كنا نعتبر الصوم مدرسة فى التربية الخلقية فإنه الى جانب الصوم هناك الصلاة وهناك الزكاة وهما تعملان على تطهير نفس الانسان . فالعبادات طهرة للقلب ولاشك فى ذلك . والانسان يجتهد بالعبادات فى شهر رمضان اجتهادا كبيرا نحن إذا قلنا عبادات فإن العبادات تعنى الخضوع لله عز وجل ، الخضوع الذى يتمثل فى أن الانسان يستشعر انه مع الله فى كل وقت وحين ، وأنه عبد لله تعالى . فالعبودية لله ايضا هى معنى العبادة .

● ومن العبادات أيضا فى هذا الشهر تلاوة القرآن ، ومدارسة الحديث ، والذكر لان الذكر هو أصل العبادات ، فهو أصل الصلاة وأصل الصوم ، وأصل الحج ، وأصل كل العبادات فيها معنى الذكر ، والانسان يتقرب الى الله بالذكر لاشك ، فالذكر فى هذا الشهر قد يكون بتلاوة القرآن ، وقد يكون بمدارسة الحديث ، وقد يكون أيضا بترديد اسم الله سبحانه وتعالى وله الاسماء الحسنى ، فهنا يجد الإنسان نفسه متجها الى الله بالعبادة الحقة ، ويستشعر كما قلنا القرب من الله ، ونحن نريد أن نتحدث فى هذه الندوة عن الصوم باعتباره العبادة التى يتوجه بها الإنسان الى الله فى شهر رمضان ،ونتحدث أيضا عن سائر العبادات والنوافل . التى يتجه بها الانسان الى الله أيضا . نريد أن نتحدث عن صلاة القيام فى هذا الشهر وما حكمتها نريد أيضا أن نتحدث عن زكاة الفطر التى لاتكون إلا فى رمضان أو فى نهاية شهر رمضان نريد أن نلقى الضوء على جميع العبادات التى يمارسها الانسان فى هذا الشهر ، وعن الجانب الاخلاقى والسلوكى لهذه العبادات وما الحكمة منها .

● ● ●

إننى اتذكر هنا حكمة لابن عطاء الله السكندرى يقول فيها، "الاعمال صور قائمة وأرواحها وجود سر الاخلاص فيها ، ماذا يعنى الاخلاص فى الصوم ؟ وماذا يعنى الاخلاص فى الصلاة ؟ وماذا يعنى الاخلاص فى الزكاة ؟ وماذا يعنى الاخلاص فى جميع أعمال التقرب التى يتقرب بها الانسان الى الله . يجب على المسلم الحق ان يتجنب عيوبا أساسية منها الرياء بالأعمال ، ومنها النفاق . ومنها الاستعلاء بالطاعة على الأخرين هذا لايجوز لأنه مضاد لما يجب أن يتصف به المؤمن من تواضع ، فبعض شبابنا قد يستعلى بطاعته على الاخرين ، ويرى نفسه أنه على الحق وانه على التقوى ، وان من عادله من الناس ليس لهم شان فى ذلك . هذه النظرة لاتتفق مع اخلاقيات الاسلام ، فإن التواضع ايضا مهم جدا وهو خلق رفيع ، ويقول ابن عطاء الله فى الحكم "متى أثبت لنفسك تواضعا فأنت المتكبر حقا لأنه لاتواضع إلا عن رفعة، ويقول ايضا "ليت المتواضع من اذا تواضع راى أنه فوق ماصنع ولكن المتواضع من اذا تواضع راى أنه دون ماصنع" . نسأل الله تعالى فى هذا الشهر الكريم أن يتقبل أعمالنا ، وأن تكون اعمالنا خالصة لله تعالى ، لايشوبها شىء من رياء أو نفاق او حب استعلاء على الاخرين .



التقوى .. وسيلة الصوم وغايته ..

« محمد عبدالواحد »

افاض الاستاذ الدكتور ابو الوفا فى عرضه للجوانب التي ينبغي ان تتناولها هذه الندوة وكان الحديث للشيخ محمد عبد الواحد الذى تناول مدى اهمية شهر رمضان بالنسبة للمسلمين يجلو نفوس المسلمين مما عبق بهم طوال الأحد عشر شهرا حيث الماضية فقال :

بهذا العرض الشامل الكامل لشعيرة الصوم ، وما يصحبها من عبادات تفرد بها هذا الشهر الأغر المبارك شهر رمضان يمكن أن توضع الأطر التى يجب أن يسير فى ظلها الصائمون حتى تتحقق لهم غاية الصوم التى قررها القرآن الكريم فى قوله تبارك وتعالى "لعلكم تتقون" واذا كانت التقوى توجت اية الأمر بالصوم فإن التقوى فى ذاتها وسيلة وغاية ، وسيلة للصوم وغاية للصوم ايضا



فالمتقون هم الذين يصومون والصائمون هم الذين يحظون بمرتبة القوى ، ومعروف أن مرتبة التقوى تعد فى قمم مراتب المعرفة بالله تعالى ، فإذا قلنا ان اول هذه المراتب هو الاسلام ، وكانت المرتبة التالية هى الأيمان ، فإن المرتبة التالية هى الاحسان كما ورد فى حديث النبى (ﷺ) فى حديث جبريل المشهور حيث سأله سيدنا جبريل عليه السلام عن الاسلام ثم الايمان ثم الاحسان ، وجاء القرآن الكريم ليواكب معنى الاحسان بالتقوى فأمر المؤمنين بأن يكونوا اتقياء "يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله" من هنا كانت المرتبة التالية للايمان هى أما التقوى وأما الاحسان وكلتا الصفتين تؤديان المعنى المطلوب والذى يبتغيه المسلم من شريعة الصوم ، وشعيرة الصيام . وأنا لا أريد أن أتحدث عن المنن والمنح التى أفاض الله تبارك وتعالى خيرها وبرها على الصائمين فى شهر رمضان المبارك ويكفيه شرفا أن الله أمر السماء وأذن لها أن تدنو من الأرض بخير من فيها بجبريل عليه السماء وأشرف مافى سمائه وهو كلام الله عز وجل ، فكانت السماء قد دنت من الأرض فى ليلة المبعث فى غار حراء فى ليلة القدر فإن الرسول (ﷺ) حينما أسعده الله وكلفه وشرفه بشعيرة الاسلام انما أراد بذلك أن يربى المسلم على المثل التى تهيؤه ليكون فى الصدارة للأمم السابقة فهو الشاهد والشهيد وهو الذى شرفه الله أن يكون من خير أمة أخرجت للناس . فالقرآن الكريم نزل فى رمضان ، إذن رمضان هو وعاء لاشرف رسالة جمل الله بها أهل الأرض وجمل الله بها رسالات الانبياء السابقين ، ونحن وبفضل الله عز وجل حملة هذه الرسالة التى أذن الله لنا أن نتبع رسولنا (ﷺ) فيها .

أريد أن أطوف قليلا حول معنى يجوز أن يساعدنا ويعيننا فى تفهم المعنى المراد لنا نحن من شعيرة الصوم . من شهر شوال حتى شهر شعبان ونحن فى غفلة نسبية لاتصل الى الدرجة الكاملة من وجوب رعايتنا لحقوق ربنا أقول إلا من عصم الله على طول الأحد عشر شهرا يعلو الجسد طبقة من الصدأ المعنوى ، هذا الصدأ المعنوى يتكتل من شهر شوال شهرا فشهرا حتى يصل الانسان الى شهر شعبان فيحتاج الى أن يزيل هذا الصدأ لأن الجسد صنعة الله ، والروح هبة الله عز وجل ، والجسد اذا علاه الصدأ حال دون حصول الروح على تألقها وعلى تنسمها نسائم الاحسان من الواحد الديان جل جلاله ، فهذه الطبقة التى تعلو أجسادنا على طول الأحد عشر شهرا الماضية والتى تحجب المرائى التى تسعده فى حياته تحتاج الى إزالة بما يزيلها بالغسيل لايكفى ، بالنوم لايكفى ، بقلة الأكل بالطبع لايكفى ، لأن هذه الطبقة التى تعلو الجسد إنما يحتاج العبد الى من يعينه ويشرع له الطريق التى تعينه على إزالة طبقة الصدأ التى علت جسده من شهر شوال الماضى الى شهر شعبان فكان شهر رمضان هو البوتقة وهو الميدان وهو الفرصة التى يستضيف الله عزل وجل فيها الخلق حتى يزيلوا هذه الطبقة التى علت أجسادهم من صدأ الغفلة والقصور بالوصول الى الدرجة التى يجب أن يتحلى بها وأن يتخلق بها كل مسلم .

فى شهر رمضان يستضيف الله عز وجل خلقه ، ومقتضى الضيافة أن يصعد الناس الى السماء الى المرتبة العلية حيث يستضيفهم ربهم ، لكن الله أذن لهم أن يستضيفهم وهم فى مكانهم ، جعلهم بأن حال بينهم وبين عاداتهم من الانطلاق فى المطعم والمشرب والشهوات شبههم بالملائكة الذين لايأكلون ولا يشربون . هذه الفترة التى يقضيها الصائم من فجره الى مغرب يومه وهو ضيف عند ربه تعفف عن المباحات ونزه نفسه عن الأمور التى كانت حلالا له قبل شهر رمضان ، هذه الضيافة هى العلاج والدواء الذى شرعه الله عز وجل ليزيل الصائم صدأ الغفلة من على جسده وبداية من شهر رمضان تكون هذه الاصداء بدأت تتساقط وتنجلى حتى يأتى عليه العشر الأواخر من رمضان فيؤذن له بالاعتكاف فقد كان رسول الله يحرص على الاعتكاف فى العشر الأواخر من رمضان .

إن رسول الله (ﷺ) لم يأذن ويشرع سنة الاعتكاف فى العشر الأواخر من رمضان لماذا لأن الصائم فى بداية رمضان كان على جسده كما تقرر طبقة من الصدأ التى نبتت من طول غفلته أو تقصيره فى الوفاء بواجبات دينه ، فإذا ما مضت عليه العشرون الأولى أصبح ظاهر الجسد تألق جسده ، انجاب ما عليه من صدأ ، أصبح أهلا لأن يسكن بيت الله ، وأن يقيم فى جواره ، وأن ينتمى اليه ، وأن يلتجىء الى رحابه فكان الرسول (ﷺ) حينما شرع الاعتكاف فى العشر الأواخر لعله ـ ولله العلم ثم لرسوله (ﷺ) ـ لعله كان يعطى فرصة لجسده وهو الطاهر المطهر البرىء المبرأ لكن ليعلمنا نحن أن يكون الاعتكاف فى قمة الصيام بعد أن زالت هذه الطبقة التى كادت أن تحجب الانسان عن مرائى القدس الأعلى فكان الصيام جلوة للنفس ، وجلوة للجسد ومراحا للروح ، وقربانا للعبد .

وقد قيل فى ذلك بعض المداعبات أو هى من باب الفكاهات المقبولة إن الله عز وجل غفر لاخوة يوسف عليه السلام وهم أحد عشر أخا ببركة يوسف عليه السلام فما بالنا لانحرص على أن نستغفر الله فى هذا الشهر كى يغفر لنا ما أسلفنا فى الشهور الأحد عشر الماضية تيمنا وتبركا بما فعل الله عز وجل من غفران ذنوب أخوة يوسف عليه السلام ببركة أخيهم يوسف عليه السلام ، فرمضان يوسفنا ونحن عباد الله المتقون أن شاء الله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد .



درع الصوم .. الصيانة والوقاية ..

« د . الحسينى ابوفرحة » .

وانتقل الحديث الى الاستاذ الدكتور الحسينى ابو فرحة الذى ابرز أحد جوانب رمضان الايجابية وهو ان هذا الشهر يثمر مقام المراقبة ، الذى يثمر صدقا فى اداء العبادات فافاض فى توضيح هذا الجانب حيث قال :

قد أظلنا شهر رمضان شهر الخير والبركات ، وفيه يقول (ﷺ) "إذا جاءكم رمضان فتحت أبواب الجنة ، وغلقت أبواب النار ، وصفدت الشياطين .. وهذا مما يعين المسلم الصائم القائم على أداء العبادة واحسانها ، واتقانها وقد شرع المولى عز وجل صيام رمضان تزكية للنفوس ، وتغذية للقلوب قال عز من قائل «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون" والتقوى كما نعلم هى جماع الخير ، فهى الاسلام لله ، ذلك لأن علماءنا علمونا أن التقوى كلمة جامعة تشمل اداء الطاعات جميعا ، كما تشمل كذلك ترك المحرمات ، والتقوى هى التى تصل بالمسلم الى مقام الولاية فكل من كان تقيا كان لله عز وجل وليا .

والصيام يربى فى المسلم بعد أن تثمر التقوى فى قلبه ، وتشرق فى نفسه ، يربى فيه خلق المراقبة لله عز وجل ، وخلق المراقبة لله عز وجل يأخذ بيد المسلم فى مواقفه كلها . وأحواله كلها ، خلق المراقبة يثمر فى المسلم الضمير الحى اليقظ ويمتلىء قلبه ايمانا بمعية الله عز وجل ومن امتلأ قلبه ايمانا بمعية الله عزل وجل صلح حاله واستقام امره ، وهو يؤدى مايؤدى من الطاعات ايمانا واحتسابا كما قال (ﷺ) من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه ، شهر رمضان يثمر مقام المراقبة وهو أن يؤمن العبد بأنه فى معية

الملك ومن هنا يخشى على نفسه أن يتلطخ بالمعاصى صغيرها والكبير لأنه فى معية مولاه فهو يستحى مولاه ان يبارزه بالمعاصى فى حضرته ، واذا جذبته شهوات دنيا الناس اليها تذكر مولاه عز وجل وكما يقول الاكابر واظنه سيدى ابن عطاء الله السكندرى أيضا ، الهى ماذا وجد من فقدك ، وماذا فقد من وجدك ، ان مقام المراقبة يثمر فى نفس المؤمن صدقا فى اداء العبادات ، وصدقا فى البعد عن المحرمات وعزوفا عنها ، كما يثمر فيه ايضا وهو مقام الايمان بمعية الله ، يثمر فيه عزا وكرامة وسعادة وطمأنينة فهو عبد الملك ومن اين تتسرب المخاوف الى عبد الملك أنه عزيز بسيده الملك مالك الملك ذى الجلال والاكرام والطول والانعام .

إن شهر الصيام يثمر المراقبة ، اتم ماتكون المراقبة ، فالصائم يخلو بطعامه أحوج مايكون اليه ولايطعم ، ويخلو بشرابه أحوج مايكون اليه فى يوم شديد الحر ولايشرب ، ويخلو بأهله كذلك ولايقترب .

أيها الاحبة كل عمل ابن أدم له والصيام كذلك له ، ولكن المولى عز وجل نسبه لنفسه لا لأن سائر العبادات ليست مؤداه ابتغاء وجهه ، ولكن لمزيد فضله لما فيه من المشقة فهو بين العبادات يستأثر بالجانب الأكبر من المشقة ومن هنا فأداء الصوم كاملا غير منقوص اداء لعبادة يعانى فيها الانسان الكثير وماعرف السلف الصالح ترك الاعمال فى شهر الصيام فكانوا يؤدون أعمالهم أكمل مايكون الاداء ، ويؤدون صيامهم أكمل مايكون اداء الصيام ، فالمسلم يعانى مشقة كبيرة فى ذلك ومن هنا نسب المولى عز وجل الصيام اليه ، ووعد المولى عز وجل الصائمين بانه هو الذى سيجزيهم على صيامهم واذا قال ذلك الملك فانعم بذلك ، وابشر لأن العطية على قدر معطيها ، فاذا قال الملك سبحانه وتعالى كل عمل ابن أدم له الا الصوم فانه لى وانا أجزى به ، فان ذهن السامع لايتسع لعظم الجزاء الذى يمن به المولى عز وجل على عبيده الصائمين .

ثم نجد الحديث القدسى يحدثنا عن وظيفة اخرى للصيام ، انها وظيفة تهذيب النفس البشرية عن الوقوع فى المعاصى والدناءات ونحن نشهد بين الجماهير العريضة انهم يجعلون الصوم سببا للانحراف احيانا ، وحاجة للمنحرف ، فنجد احدهم يسوء خلقه ، ويحتج بانه صائم ، او يحتج له بذلك لا ان الصيام له وظيفة اجتماعية تخالف مادرجت عليه الجماهير العريضة وهى انه جنة ووقاية يقى الانسان من سوء الاخلاق ، ومن هنا يشرح الحديث هذه الصيانة ، والوقاية هذا الدرع الذى هو الصوم ، ويذكر لنا مثالا وكيف يعالج الصائم الاعتداء اذا وقع عليه ، وكيف يكون موقف الصائم يقول فاذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث والرفث هو كل مايتصل بالنساء مما حرم فى شهر الصيام . ولايصخب والصخب هو رفع الصوت بدون داع الى ذلك ، وفى رفعك صوتك على محدثك مايجرح شعوره ويجعله يبادلك ذلك ، فتقع الخصومة بين الناس ، ثم يحدثنا عن موقف المسلم الصائم ، اذا اعتدى عليه فان سابه احد أو قاتله فليقل انى صائم انى صائم ، انه يرد نفسه عن أخذ حقه ، انه يرد نفسه عن الاعتداء بالمثل ، ويأخذ المقام الأعلى وهو دفع السيئة بالحسنة ، وفى ذلك من الاخلاق العالية الكثير .

ثم يحدثنا هذا الحديث المبارك عن شىء قد يضيق به بعض الناس ، وهو تغير رائحة فم الصائم بعد الزوال . ان الاسلام يحب للمسلم ان يكون نظيف الفم ، ويحثه على السواك طويلا ، وعلى كمال نظافة الفم ، فهو يتعاهد فمه بالسواك والتنظيف عقب السحور ، وله ان يستاك الى الزوال اى الى صلاة الظهر فاذا صلى الظهر يمنعه الاسلام من استعمال السواك الى المغرب لأن تغير الفم انذاك لايعود الى بقايا طعام فى فمه وانما هو من اثر الصوم ، وهو التغير لرائحة فم الصائم اطيب عند الله عز وجل من رائحة المسك ، ثم نجد فرحتين للصائم فرح الصائم بفطره بأى فطر ، بفطر كل يوم ، ثم بفطر يوم العيد ، فهو يفرح كل يوم عند افطاره ، وهو يفرح أخر الشهر عند افطاره فى يوم العيد ، وقد جعل الله اليوم الذى يعقب شهر الصيام عيدا والحديث يتسع لهذا وذاك ثم الفرحة الكبيرة للصائم عند لقاء ربه عندما ينادى مناد الصائمين وحدهم لدخول الجنة من باب الريان ، والكلام عن الصيام وشهر الصيام ، ومافيه من عبادات جليلة كلام طويل ، واترك المقام للأحبة .



الصوم يمنع من ارتكاب المحرمات ..

« د محيى الدين الصافى :

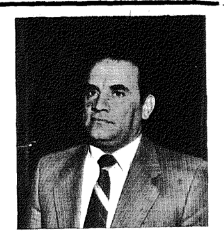
واخذ طرف الحديث الاستاذ الدكتور محى الدين الصافى من كلام الاستاذ الدكتور ابو فرحة حيث بدأ حديثه قائلا :

ـ سأتكلم عن الحديث الذى بدأه فضيلة الدكتور الحسينى أبو فرحة ، وهو قول الرسول (ﷺ) اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة ، وغلقت ابواب جهنم أو أبواب النار على اختلاف الروايات وصفدت الشياطين والحقيقة أن قول الرسول (ﷺ) اذ جاء رمضان فتحت أبواب الجنة لأن الجنة أعدت للمتقين كما أخبر الله سبحانه وتعالى فى القرآن الكريم فى حق الجنة انها أعدت للمتقين . والصوم كما نعلم جميعا فرضه الله تعالى علينا لنتقى ، قال لعلكم تتقون ، يا أيها الذين أمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ، فالصوم يوصل الانسان المؤمن الصائم الى تقوى الله سبحانه وتعالى ، يتقيه فى كل ماحرمه الله سبحانه وتعالى لأنه كما يصبر على شهوتى الفرج والبطن الحلال يستطيع ان يصبر عن الشهوات المحرمة ويستطيع ان يصبر ايضا عن الغيبة والنميمة وكذا من الأمور التى حرمها سبحانه وتعالى فالصوم يوصل الانسان المسلم الى تقوى الله ، وتقوى الله سبحانه وتعالى توصله الى الجنة ولذلك قال الرسول (ﷺ) ، اذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة ، لأن الجنة اعدت للمتقين ، وهذا من فضل الله ورحمته بالمؤمنين . ثم بعد ذلك ، وغلقت أبواب جهنم ، أبواب جهنم تغلق حسيا أو معنويا ، يقول الامام ابى جمرة الأندلسى فى شرح الحديث إن ظاهر الحديث يقول ان أبواب جهنم تغلق حسيا ، وهذا ثابت ولا مانع ايضا من أنها تغلق معنويا ، لأن الصوم يمنعه عن ارتكاب المحرمات التى تؤدى به الى جهنم والعياذ بالله فكأنها تغلق حسيا ، وتغلق ايضا معنويا لأن الرسول (ﷺ) أشار إلى ان الصيام يوصل الانسان المؤمن الى تقوى الله ، وتقوى الله تؤدى به الى الجنة وتبعده عن جهنم ، فكأنه عندما يثور لا يرتكب المحرمات التى توصله الى جهنم ، فكأن جهنم ابوابها اغلقت . لانه لن يدخلها أحد من المؤمنين الصائمين . ثم قال الرسول (ﷺ) ، وصفدت الشياطين ، والشياطين فعلا تصفد لأن هناك حديثا أخر يقول فيه الرسول (ﷺ) إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم من العروق ، فضيقوا مجاريه بالصوم ، فكأن الشيطان يصفد بألا يوسوس إلى الانسان الصائم ، لأن الصائم عندما يكون صائما يكون متقيا لله سبحانه وتعالى بعيدا عن المعاصى ، قريبا من الله سبحانه وتعالى . ليس للشيطان عليه سبيل .

أريد أن أعرج على كلام للامام الغزالى حيث يقول ان الصوم ثلاثة اقسام صوم العموم ، وصوم الخصوص ، وصوم خصوص الخصوص : فصوم العموم الامتناع عن شهوتى البطن والفرج ، عن الشهوات الحسية هذا صوم العموم . أما صوم الخصوص هو الامتناع عن الغيبة والنميمة والحسد ، وكل مايؤدى الى هذه المعاصى التى حرمها الله سبحانه وتعالى . أما صوم خصوص الخصوص هو صرف الهمة كلها الى الله ، والامتناع عن كل مايؤدى بالانسان الى ذكر الحياة الدنيا أو غيرها من الأمور . كما أريد أيضا أن أعرج على قول الله تعالى ، شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، القرآن أنزل فى رمضان كما نعلم جملة واحدة فى ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا ، ثم نزل منجما على حسب الحوادث على رسول الله (ﷺ) على مدى ثلاث وعشرين سنة . القرآن نزل فى رمضان لماذا ، لأن الانسان عندما يقرأ القرآن وهو صائم تكون نفسه وروحه مستنيرة وصافية ومنشرحة فيفتح الله سبحانه وتعالى عليه بفهم المعانى الدقيقة ، واستنباط المعانى من القرآن الكريم وهو صائم .

● ● ●

والله سبحانه وتعالى لايريد من فرض عبادة الصيام أن يعذب الانسان ولكن يريد تهذيبه ، ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى ، يريد الله بكم اليسر ولايريد بكم العسر ، وقد فرض الله سبحانه وتعالى عليناهذا الصيام فعلينا أن نؤدى كما فرض الله سبحانه وتعالى . من هذا الطريق نعلم أن كل عبادة فى رمضان تعين على طاعة الله سبحانه وتعالى وأن الصوم والصلاة ، وحتى صلاة التراويح التى سنها رسول الله (ﷺ) افترض الله صيام النهار ، وسن رسول الله (ﷺ) صلاة التراويح بالليل ليكون الانسان مع ربه فى صيامه طاعة لله فى نهاره ، ويكون مع الله سبحانه وتعالى بالتراويح وبالصلاة كما سن رسول الله (ﷺ) . فإذا غفل فى بعض الأمور فى النهار تجبرها أيضا صلاة التراويح فى أخر النهار كما سن رسول الله (ﷺ) صلى الله على سيدنا محمد .



عبادة الدعاء من اهم عبادات رمضان ..

« د . احمد عمر هاشم »

مازال الحديث متسعا ليشمل اعضاء الندوة الكثيرين ، وكان الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم احد اعضاء هذه الندوة الذى تحدث عن شهر العبادات قائلا :

● إن شهر رمضان يصح ان نسميه شهر العبادات لانه شهر جمع سائر العبادات فى ايامه ولياليه ، وقد اشتمل الشهر على عبادة الترك ، وعلى عبادة الفعل ، وعلى عبادة القول ، وعلى العبادة البدنية ، وعلى العبادة المالية ، فاما عبادة الترك فتتمثل فى الصيام الذى يمتنع فيه الصائم عن الطعام والشراب وعبادة الفعل منها عبادة قولية كتلاوة القرآن والدعاء والذكر ، ومنها عبادة بدنية كالقيام ، ومنها عبادة مالية كزكاة الفطر والجود والكرم ، ومنها التخلية كالاعتكاف ومنها التحلية كسائر الأذكار والعبادات وما الى ذلك .

أما فيما يتعلق بالصيام فهو عبادة شرعها الله سبحانه وتعالى ، فيها كما أجمل القرآن حكمتها فى التقوى ، الى جانب ذلك فيها توحيد للامة الاسلامية ، فى وقت يمسكون ، وفى وقت يرسلون ، وفيها الاخلاص فيراقب الصائم ربه فى السر كما يراقبه فى العلانية ، وفيها الصبر ، فالصائم يصبر على الجوع وعلى العطش وفيها تربية الارادة الى غير ذلك من المثل والارادة والقيم التى تغرسها هذه العبادات التى بالصوم ينقى الصائم نفسه من الرذائل فيتعود الصبر والحلم ومكارم الاخلاق ، ويغرس فى نفسه هذه الفضائل التى يعلمه الصوم اياها .

وفى شهر الصيام صلاة القيام وصلاة التراويح وهى هذه العبادة التى اختص بها هذا الشهر حتى تظل ايامه نهارا وليلا ، يظل العبد فى صلة مع ربه سبحانه وتعالى فهو فى النهار صائم فى عبادة مع ربه ، وهو فى الليل قائم فى عبادة مع ربه . والصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة كما جاء فى الحديث ، يقول الصائم منعته الطعام والشراب فشفعنى فيه ، ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعنى فيه فيشفعان والى جانب الاعتكاف الذى يكون فيه تخلية ، ويكون فيه الصفاء الروحى لاسيما فى العشر الاواخر بتعيين ليلة القدر ، وللحرص على ختام الشهر ختما حسنا ، وقد كان (ﷺ) اذا اقبل العشر الاواخر من رمضان احيا ليله ، وايقظ اهله ، وجد وشد المئزر انه يحيى ليله ، وهو يوقظ الأهل ، والأسرة ليكون لنا فيه القدوة الحسنة فى تربية الأسرة وفى توجيهها للتعرض لنفحات الله تعالى فى هذا الشهر الكريم ، وفيه العبادة المالية التى تتمثل فى زكاة الفطر التى فرضها الله سبحانه وتعالى فى هذا الشهر ، وكما جاء فى الحديث ، طهرة للصائم من اللهو والرفث ، وطعمة للمساكين ، اى ان الحكمة منها تتمثل فى عنصرين . إنها طهرة للصائم من اللهو والرفث لأن العبادات التى تطول ويشق التحرز فيها عن بعض الاشياء او بعض القصور شرع الله مايجبر هذا القصور منها فالصلاة مثلا شرع لها سجود السهو يجبر ماعساه يتخللها هذا القصور ، وكذلك الحج شرع فيه الهدى ، وشرعت فيه الفدية ، كذلك الصيام شرعت فيه زكاة الفطر ، طهرة للصائم من اللهو والرفث والجزء الثانى من الحكمة طعمة للمساكين ، ومن اجل هذا نلاحظ انها تفرض حتى على من ليس صائما والطفل الذى لم يصم عليه زكاة الفطر مع انها ليست بالنسبة له طهرة من اللغو والرفث ، ولكنها طعمة للمساكين ، ولانها ايضا زكاة ابدان ، ولذلك ايضا لم يشترط فيها النصاب ، وانما يشترط فيها مايبقى ويكون فاضلا عن حاجته وقوته ومن تلزمه حاجته فى ليلة العيد وفى يومه ، وهو شهر الجود والكرم كذلك ايضا هذه عبادة كان الرسول (ﷺ) كما فى الحديث الصحيح ـ أجود الناس ، وكان أجود مايكون فى رمضان ، حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن فلرسول الله (ﷺ) حين يلقاه جبريل اجود من الريح المرسلة .

● "وكذلك ايضا من العبادات الذكر ، وقد ورد فى ذلك قول رسول الله (ﷺ) ذاكر الله فى رمضان مغفور له ، وسائل الله فيه لايخيب" ومن اجل ذلك فنحن نلاحظ أن عبادة الذكر ، وعبادة الدعاء فى شهر رمضان شىء مطلوب جدا فى ليلة القدر تسأل السيدة عائشة ، إذا صادفتها بماذا تدعو ، فيقول الرسول (ﷺ) قولى "اللهم انك عفو تحب العفو فأعف عنا" ونلاحظ والقرآن الكريم يتحدث ، وتتحدث اياته عن احكام الصيام يتخلل الحديث عن احكام الصيام الحديث عن الدعاء وعن اجابة الله تعالى لمن سأله بعد أن يقول لعلكم تشكرون وبعد أن يتحدث يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم . وقبل أن يأتى الى الاحكام التالية بعد سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداعى اذا دعانى فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون" اشارة الى أن الدعاء فى هذه العبادة وفى هذا الشهر المبارك عبادة من أهم العبادات التى تكون أرجى للقبول فى هذا الشهر المبارك العظيم . نسأل الله تعالى أن يتقبل منا أعمالنا وقيامنا وصيامنا وهو ولى التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



فى شهر رمضان العطاء والتجديد ..

« د . احمد السائح »

وتحدث الاستاذ الدكتور احمد السايح عن فضائل شهرنا الكريم فقال :

إن شهر رمضان المبارك من الشهور العظيمة التى تفيض على المسلمين بالعطاء والتجديد ، وذلك أن عطاء رمضان على الصائمين عطاء كبير فى العبادات وفى كل حركة يتحركها الانسان المؤمن بالله ، واذا كنا نعرف ان العقيدة اخذت مادتها من الربط والتوثيق فإن الله سبحانه وتعالى لم يذكرها فى القرآن الكريم ، وانما ذكر مادتها ، وبجانب ذلك فقد ذكر فى القرآن الكريم الايمان لانه يشمل التوثيق والربط وما يدور حول التوثيق والربط . ولذلك نجد فى القرآن الكريم أن الله سبحانه وتعالى نادى المؤمنين بصيغة يا "أيها الذين امنوا" ٨٩ تسع وثمانين مرة ، لان احب شىء الى الله فى قلوب عباده هو الايمان ، ولذلك ما جاء تاليا بعد نداء يا أيها الذين أمنوا اما أمر او نهى او مايؤدى الى الأمر والنهى ومن هذا قوله تعالى "يا ايها الذين أمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلم تتقون" واذا كان رمضان شهر العبادات والذكر لله سبحانه وتعالى والتحلية والتجلية كما افاض الاساتذة الافاضل فإن هذا هو العطاء حيث أن عطاء رمضان كبير تضاعفت فيه الأمال ، ومن فعل فيه خيرا كان كمن ادى فريضة ، ومن ادى فريضة كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه كما اشار الرسول الصادق الأمين صلوات الله وسلامه عليه ، ومن هنا كانت العبادة تتجلى بكل قيمها ومعانيها فى شهر رمضان المبارك ، والله سبحانه وتعالى خلقنا لعبادته ، ويقول سبحانه وتعالى فى سورة الذاريات .."وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون" ويعجبنى ما نقله الامام ابن كثير فى تفسيره حيث ذكر أثرا مرويا بعد أن ذكر تفسير الآية فى تفسيره ، قال أن الله سبحانه وتعالى يقول يا ابن ادم خلقتك لعبادتى فلا تلعب وتكفلت برزقك فلا تتعب ، فاطلبنى تجدنى فإن وجدتنى وجدت كل شىء ، وإن فتك فاتك كل شىء" ولعل هذا الأثر الذى ذكره ابن كثير يتجلى بكل معانيه فى رمضان فنحن نكثر من ذكرنا لله سبحانه وتعالى ، واداءنا للنوافل والطاعات نكثر من ذلك ونتقرب الى الله سبحانه وتعالى وندعوه ، الله سبحانه وتعالى فى عبادتنا وسلوكنا الى الله فلا نسأل إلا الله ولا نستغفر إلا الله ، ولا نطلب

الحاجات إلا من الله سبحانه وتعالى .

لاتسألن بني ادم حاجة
وسل الذي أبوابه لاتحجب
الله يغضب أن تركت سؤاله
وبني ادم حين يُسأل يغضب

هذا هو شهر العطاء ، أما كونه شهر تجديد فإنه ولاشك يجدد شباب الامة الاسلامية ، ويعيدها الى شخصيتها وانتمائها ، فقد ينسلخ الناس عن عاداتهم وتقاليدهم واخلاقهم فيأتي رمضان كل عام فيعيد الناس الى الصواب والى مافيه خيرهم في حياتهم الدنيا وربما كانت فريضة الصيام بهذا التجديد الذي يعيد المسلمين الى عبودية الله سبحانه وتعالى من المعطيات الباقية في الامة الاسلامية التي لايمكن طالما أن المسلمين متمسكون بالصيام ان يخرج المسلمين عن عقيدتهم أو عن دينهم أو عن عبادتهم . ومن هنا كان رمضان شهر عطاء وشهر تجديد يعيد للمسلمين القوة ، ويحفظهم من الانسلاخ والذوبان .



في الصوم تضحية طلبا لرضاء الله سبحانه وتعالى ..

د . عبدالله عبدالشكور

● وانتقل الحديث وجهة أخرى وذلك بكلمة الاستاذ الدكتور عبد الله عبد الشكور الذي اثر الحديث عن افكار تتعلق برمضان ولكنها مختلفة تماما عما تناوله الاساتذة قبله ، حيث كان الحديث السابق يغلب عليه الجانب الفقهي فقال :

اتصور أن في الصيام مظهرا من مظاهر الاستشهاد كيف ؟ إن الانسان حين يضحي بنفسه في سبيل الله إنما تعطى له تلك المنحة ويصبح عند الله شهيدا بتضحيته بنفسه ، واذا نحن حللنا مفهوم التضحية وجدنا أنه قد اذهب بدنه في سبيل الله . وأنا حين أصوم انما أضعف بدني هذا أمر لاشك فيه ، حين امتنع عن طعام ساعات متواصلة ، وحين اقوم الليل ساعات متواصلة . إذن فهنا شيء من تضحيتك التي تمس صميم بدنك وعلى ذلك فإنني أتصور أن في الصيام مظهرا يذكرنا بشهادة كبرى للشهداء حين ناتي للبدن فنقلل من جهده ، ونقلل من استمساكه طلبا لرضاء الله سبحانه وتعالى فهنا ظل من معنى الاستشهاد وأتصوره .

الشيء الآخر أنني أتصور الصيام تذكير بنعمه ، الانسان طالما في يده الشيء فهو لايقدره ، يعني ليس هناك مثلا أهون من الرغيف ، فحين يعز الرغيف الآن نتصور النعمة وأنا حين آتي الى الصيام فاري هذا لايمكنني أن امد يدي اليه ، وهذا تتوق اليه نفسي ولايمكن ، وأرى نعم الله الكثيرة وهي حلال ولكنها بالحلال منعت ـ الحلال بالحلال منع ـ يذكرني ذلك بأنني حين اتوصل الى ذلك الأمر يجب أن نذكر انه مع منحه ايضا هو قادر على منعه ، فانا حين امسك بطعامي يمكن في يوم من الايام ان امد يدي لأسأل آخر ذلك الطعام ، فهو قد كفاني ذلة ذلك السؤال ، فذلك تذكير بنعمة الله سبحانه وتعالى عليك حتى لاتظن ان الامر يسير ، وأن الله سبحانه وتعالى ليس بيده منعا ، وحتى لاتظن انك بنفسك ليس لك علو ، ومكانة تمنعك من ان تفقد تلك النعمة ، أما ان تفقدها بمرض فتمنع عن ذلك الطعام وأما أن تفقده جاها ومالا فانت لاتستطيع أن تشترى ذلك الطعام فذلك تذكير بنعمته .

الأمر الثالث اننا نحس جميعا اننا حين نصوم يأتي الينا شيء من جمود الحركة وهدوء استجابة الاعضاء لما يتطلب منها ، ونوع من خفوت الصوت كذلك ، فهناك خمول وضعف حتى في الصوت ، ذلك يورث الانسان نوعا من الحال يقترب من الفقر ، أو يقترب من الزهد ، لعل ذلك يدفعنا الى الضراعة فانت حينما تحتاج ، وحينما تضعف انما تريد أن تمد يدك الى قوي ، أنت حين ترى بدنك ضعيفا ، وصوتك خافتا وبدنك لايستجيب لقوتك التي انت متعود عليها ، وتستشعر الضعف والهرم والشيخوخة بينما انت شاب ، كل ذلك يدفعك الى نوع من الاستكانة هذه الاستكانة تجعلك تفكر أن هذا الجمود ، وهذا الضعف الذي أصابك انما هو اشعار لك بأنك ضعيف ، وبأن هناك القوي الذي يجب أن تمتد اليه يدك وأن ينطلق لسانك اليه بالدعوة ، أتصور ذلك تهيئة للانسان الى ان يتجه الى الضراعة ، حتى الاعتكاف . أنت تعتكف وحيدا ويحرم عليك أنواع من الاتصالات ـ وتختار بيتا غير بيتك ، ومكانا غير مألوف اليك . هذه الوحدة وهذه العزلة تجعلك في حال تستشعر فيها جيدا فرديتك ، أصبحت وحيدا اصبحت لاشيء معك ذكرك ذلك بالآخرة ذكرك ذلك بانفرادك بمكان آخر أنت ستكون ايضا ليس معتكفا بخاطرك وبارادتك وانما انت مقضى عليك بموتك ، فهنا أعتكاف إرادي وهناك اعتكاف إجباري ليس في الاعتكاف أيضا اشارة الى أنك هنا في موطن الضعف ، وأنه يجب عليك أن تؤدي مايؤديه الضعفاء من الدعاء .

اتصور أيضا أن قضية فرض الصيام تستطيع توظيفها ، كما اتصور أن كل العبادات يمكن أن توظف للحياة ، كل العبادات لدينا يمكن أن نوظفها في تنظيم ، وفي تنمية وأثراء حياتنا .

الصيام فرض في السنة الثانية ، وبدأت الغزوات وبدأت السرايا حين ندرس الحالة المالية والحالة الاقتصادية في ذلك الوقت يكاد الأمر يصل الى درجة الصفر ، وهل هؤلاء الذين يغزون ويجاهدون ووصل بهم الأمر أن يكون طعامهم اليومي تمرا ، ووصل بهم الأمر الى ان تكون أحذيتهم رقعا من ثيابهم غزوة ذات الرقاع ، ووصل بهم الأمر الى انهم حين يريدون أن يشربوا لايجدون إلا بطون ما يحملهم من الركائب لكي يشربوا منها الماء ، وأجد أن قلة المال كانت واضحة في اعداد الجيش حين كان يتناوب الركوب على البعير ثلاثة أو اربعة من المجاهدين . ويفرض الصيام . كان من المنتظر أن نقف قليلا حتى يستقر الوضع المادي ويحسن الوضع المادي ، ونفرض على الناس ذلك ، ولكن تأتي الفريضة وهم في حاجة ، تأتي الفريضة وهم في فقر جوعوا وأنتم جوعى ، اغزوا وأنتم لا مال لديكم . أتصور أن ذلك اعداد لهذه الأمة حتى لا يقف شيء أمام إرادتها اذا أرادت ، وأنها مايجب أن تعلل بالامكانيات ، وأن حساب واحد اضافة الى واحد يساوي أثنين يجب لدى المسلمين أن يتأخر ليكون الايمان والاسلام والتصديق بنصر الله هي جدول الضرب الأول في حياتنا اعتقد أن قضية الصيام تشير الى ذلك فلو أنها راعت الامكانيات ، ولو انها راعت الوضع الاقتصادي لما فرض وقد كف الناس لانهم محتاجون الى قوة ومحتاجون الى اسلحة بل أصبحت تحتاج الى مال ، كل ذلك يأتي وراء الفريضة لأن الفريضة هي التي ستصنع هؤلاء الذين يتحملون ويثابرون ويثبرون .

حقيقة كما قلت في الصيام افكار وافكار ويستطيع الانسان أن يقف أمام كل عباداته ومنها الصوم وقفة المتبتل الذي يرتل المعنى حتى يفهمه . والله سبحانه وتعالى حينما طلب منا ان نقرأ القرآن قال "ورتله ترتيلا" ولا يقصد الاداء الصوتي فقط وأنها رتل الترتيل



يجب ان يكون القرآن الكريم رائدنا في كل عمل ..

« د . عبدالمنعم خفاجي »

وكانت الدعوة لتلاوة القرآن . والاهتمام بالكتاتيب التي تعلم القرآن ، وتكثيف الحملة للنهوض بالقرآن الكريم وتعليمه للصغار وذلك خلال كلمة الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي الذي قال .

● رمضان تذكرة أولا وقبل كل شيء بشهر القرآن الكريم . الشهر الذي نزلت فيه الرسالة الخالدة . الشهر الذي راى فيه رسول الله (ﷺ) وهو في غار حراء جبريل السماء نورا على نور ، يناديه ويقول يا محمد أبشر ، فانت نبي هذه الأمة وأنت رسول الله . من أجل أن هذا الشهر هو شهر القرآن وكل العبادات التي فرضت في هذا الشهر من صيام وزكاة وتطوع وصدقة وغيرها انما اتجهت لتكريم هذا الشهر من أجل نزول الرسالة فيه فهو تكريم للقرآن الكريم لرسالة محمد بن عبد الله للرسالة الخالدة التي أنقذت الانسانية من ضلالها وطامنت من غرورها وخيلائها ، وقادتها الى حيث السماء والطهر والشرف والفضيلة من أجل ذلك يجب أن تكون عنايتنا في هذا الشهر عناية موصولة بالقرآن الكريم ان تكون أخلاقنا أخلاق القرآن الكريم كما قالت عائشة عن رسول الله كان خلقه القرآن . أن يكون انتماؤنا أولا وقبل كل شيء للقرآن

الكريم ، لرسالة الله ، لكلماته المنزلة ، لصوره البليغة المعجزة .

وهذا الانتماء يجعل المسلم مرفوع الراس دائما الى السماء لايزال لأن معه الله ، ولايخفض راسه لأن معه هذا القرآن ، وهذا التوجيه الالهى يمده بعون من الله .

من أجل القرآن الكريم يجب أن تكون بيوتنا كما كانت من قبل أو بيوت أغنيائنا وأثريائنا مفتوحة للقرآن الكريم ولقراءة القرآن الكريم ، فقد نسينا ذلك وكانت عادة صالحة لايجهل أثرها فى حياتنا الاجتماعية . يجب أن تكون مساجدنا مفتوحة ليلا دائما لقراءة القرآن الكريم ، وللتعبد ولسماع تفسير كتاب الله من أجل ذلك يجب أن يكون هناك جزء من صناديق النذور لحفاظ كتاب الله من الأطفال والشباب وأن تكون هناك جوائز لهم من أجل الرسالة التى نزلت فى هذا الشهر يجب أن يكون القرآن رائدنا فى كل عمل أن يكون وجهتنا فى كل معترك ، أن يكون قائدنا فى كل مجال وكل ميدان من ميادين الخدمة الاجتماعية والدينية وخدمة الدعوة وتبليغ الرسالة وأن يكون العمل لوجه الله ومن أجل هذا الكتاب المنزل ومن أجل الحفاظ عليه . ونتمنى أن تكون هناك دور كبرى كمراكز للقرآن الكريم فى كل مدينة تجمع كل ماكتب فى تفسير كتاب الله وكل ما كتب عن حديث رسول الله (ﷺ) ليتزود منها شباب المسلمين بقسط من الثقافة الاسلامية التى كاد الشباب يجهلونها .

نتمنى أن تتفضل مجلة التصوف الاسلامى فى توزيع الكثير من أعدادها القديمة على مكتبات المساجد ، وعلى مكتبات الكتاتيب التى يتعلم فيها الشباب المسلم الصغير كتاب الله . ويجب العودة لهذه الكتاتيب لأنها هى التى تعلم الشباب القرآن وتجويده .. نرجو من الله أن يجعل هذا الشهر شهر يمن وخير وبركة على المسلمين والسلام عليكم .



رمضان فرصة لمجتمعنا لعلاج ازماته ..

« د . السيد رزق الطويل »

وقد تناول الدكتور السيد رزق الطويل حكمة الصوم ، والتى تتمثل فى التقوى ، كما تحدث عن بعض المآخذ التى تفعل فى رمضان من قبل الناس وأجهزة الاعلام فقال :

أريد أن أقف وقفة متأنية أمام آيات الصيام فى كتاب الله تبارك وتعالى أجد أن حديث القرآن الكريم عن الصيام كان فى موضع واحد من الكتاب العزيز ، وعند اتباع النظرة المتأنية المتدبرة لقوله جل شأنه "يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون" أجد أن فريضة الصيام جاءت بلفظ كتب وذكر الله تبارك وتعالى أمرين آخرين "يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى" وقال تعالى "كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية" وعندما أتابع الملاحظة مرة ثالثة أجد أن هذه الأوامر الثلاثة أيضا ختمت بالتقوى "كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر ، والعبد بالعبد ، والانثى بالانثى فمن عفى له من أخيه شىء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ، ذلك تخفيف من ربكم ورحمة ومن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم ، ولكم فى القصاص حياة يا أولى الألباب لعلكم تتقون ، كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت أن ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين ، يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون" ما هذا التوافق العجيب الذى ينطق به البيان القرآنى أيها الأخوة . ذلك لأن شريعة القصاص توفر الأمن ، والحياة السعيدة للمجتمع شريعة الوصية توفر الأمن فى الأسرة ، للوالدين والاقربين بالمعروف ، شريعة الصيام توفر الأمن للنفس الانسانية .

الصائم يصل بصيامه الى مرتبة التقوى ، والتقوى غاية الأمن ، لأن الانسان الذى يتقى الله تبارك وتعالى ويراقبه ويستشعر دائما وأبدا عظمة الله وجلاله كأنه يعيش فى كنف الله وفى رحابه ، فهو فى كنف القوى فلا يحس بضعف فى كنف العزيز فلا يحس بذلة ، فى كنف الكريم فلا يشعر بهوان ، وتلكم أيها الأخوة مكانة لاتعدلها مكانة .

سمعت فيما سمعت من الأخ الدكتور عبد الله عبد الشكور كلمة طيبة ، هذا الصيام الذى يمنح النفس قوة لماذا لا توظف هذه العبادة ، أن أمر أمتنا بالغ العجب ، أن امتنا تشكو من أزمات عدة نعانى منها ونشكو منها أن الله تبارك وتعالى قد امتن علينا بهذه العبادة لم لا توظفها ، لماذا أسأنا فهم هذه العبادة ، عبادة أمرنا الله تبارك وتعالى أن نجوع وأن نعانى وأن نعطش ، وأن نحرم النفس من شهواتنا الحلال ، ومن ملذاتها الحلال ، لماذا يفهمها المسلمون هذا الفهم الخاطىء حتى اذا كنا قريبى عهد برمضان سمعنا أنه قد أعد لنا اللحوم والدواجن واطمئنوا على المكسرات وكذا كأن هذا الشهر أعد لناكل ونشرب ونجد فيه اللذيذ من الطعام والشراب ، ونطعم فيه الطعام الذى نسأل عنه طوال العام ، قضية منعكسة تماما ، وكان الأولى بالأمة المسلمة اذا ألمت بها أزمة أنعم الله عليها بعبادة يمكن من خلالها أن نعالج هذه الأزمة لأن هذا الشهر لابد أن نجوع فيه ولابد للمسلم أن يجوع فيه فكيف نتصور على العكس المفروض أن الأمة المسلمة فى رمضان تنتج أكثر مما تستهلك ، تعطى أكثر مما تأخذ لأن الرسول (ﷺ) كان جوادا وأجود مايكون فى رمضان ، لأن هذا الشهر شهر عطاء ، الانسان يعطى فيه أكثر مما يأخذ كيف انعكست هذه القضية نحن نشكو من أزمة الطاقة ، وندعو الى الترشيد شهر رمضان فرصة ، لكننا عكسنا القضية بدلا من أن نوقف الاذاعة المرئية والمسموعة عند التاسعة تماما أو عند العاشرة رفقا بالصائمين ورفقا بأبنائنا الذين يذاكرون يمتد السهر الى مطلع الفجر مع أن بين أيدينا أسباب الترشيد من خلال عبادة الصيام .

لعل امتنا المسلمة حينما يلم بها هذا الشهر الكريم تسترد رشدها وتستفيد من هذا الشهر الكريم مما فيه من خير وبر وعطاء فنعالج أزمتنا ونحن نعبد الله تبارك وتعالى ، واذا صدقنا فى عهدنا مع الله لم يقف أمامنا أى شىء عسير فى هذه الدنيا أقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم .

● ● ●

● وقد عقب الاستاذ الدكتور التفتازانى على كلمة الدكتور السيد رزق الطويل قائلا :

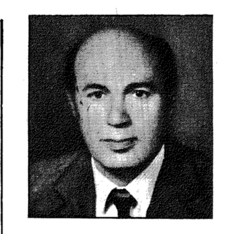
أود أن أعقب على كلام أخى فضيلة الدكتور السيد رزق الطويل فأقول حقا ما ذكر من أن شهر رمضان هو شهر التقلل ،وشهر يرشد الانسان فيه من استهلاكه للكماليات بل وللضروريات ، فإن الامتناع عن الطعام والشراب هو امتناع عن الحلال وهذا الامتناع الذى يكون فى نهار رمضان له دلالة كما ذكر سيادته .

الحقيقة أن الصوم هو منهج المجتمعات الجادة لا المجتمعات المترفة أو الغارقة فى الترف ، والصوم منهج لهذه المجتمعات الجادة لأنه يغرس فى الانسان حب التقلل ، والتقلل كان شعارا للمسلمين جميعا كان مبدءا أخذ به المسلمون فإن رسول الله (ﷺ) وصحابته لم يكن يعرف عنهم اسرافهم فى طعام أو فى شراب أو الاسراف فى أى شىء من الأشياء التى تعتبر كمالية وهذا يدلنا على أن عبادة الصوم فعلا قد قصد بها ضبط النفس ، وترشيد الاستهلاك ومقاومة الاشياء التى تميل إليها النفس بصفة عامة حتى ليروى عن ابراهيم بن ادهم أن بعض تلاميذه جاءوا اليه يوما وقالوا له ان اللحم قد غلا سعره ، فقال لهم أرخصوه قال كيف نرخصه ؟ قال لاتشتروه . يعنى امتنعوا مؤقتا عن الشراء حتى يضطر التاجر الى خفض السعر .

وهذا هو معنى الحرية لأن الحرية الحقيقية هى حرية العبد حين لايخضع لشهوات الجسد ، أو لايخضع لشهوات فى نفسه شهوات معنوية أيضا وهنا يكون حرا ، وكذلك الشخص الذى يخضع لشهواته فشارب الخمر يحس أنه لايستطيع أن يضع كأس الخمر أمامه ولا يشربه لأنه خضع خضوعا ذليلا لهذا الشرب وكذلك أى انسان يخضع لأى شهوة فهو عبد لهذه الشهوة ، ولذلك يقول ابن عطاء الله فى الحكم انت حر لما أنت عنه آيس ، وعبد لما أنت له طامع . وهذا يدلنا على أن الانسان يجب أن يتحرر من شهواته فلا يخضع لها وبذلك يكون حرا بالمعنى الحقيقى للحرية .

هذا جانب من جوانب الصوم ، وهو جانب يجب أن ننتبه اليه وأن نلتفت اليه وأن يكون مسلكنا خلال العام هو مسلك المتقللين الذين يكتفون بالضرورى من الطعام والشراب واللباس وأن يكون أسوتنا فى ذلك رسول الله (ﷺ) وصحابته (ر) وشعارنا يجب أن نعتدل "وكلوا واشربوا ولا تسرفوا" والسلام عليكم .

ندوة : رمضان شهر العبادات



رمضان شهر الوقفة مع النفس ..

« د . محمد احمد غانم » .

ثم تحدث الدكتور محمد احمد غانم عن فضل رمضان فقال :

● فرض الحق سبحانه وتعالى الصوم في شعبان من السنة الثانية من الهجرة وكان المسلمون في أول عهدهم بالاسلام يصومون من كل شهر ثلاثة ايام . وقد روى أن سيدنا رسول الله (ﷺ) حينما قدم المدينة جعل يصوم من كل شهر ثلاثة أيام وصام عاشوراء . وأنزل الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) .

وصوم رمضان فرض عين على كل مكلف ، وقد ثبتت فريضته بالكتاب والسنة والاجماع . لقوله تعالى : (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) كما انه أحد اركان الاسلام الخمسة بنص حديث الرسول صلى الله عليه وسلم . وقد أجمع العلماء على ان منكر الصيام كافر ، وهم يلحقونه في ذلك بمنكر الصلاة والزكاة والحج .

ويمتاز شهر رمضان من بين الشهور العربية بأنه شهر يتجه فيه المسلمون نحو إله واحد تتطلع اليه أفئدتهم ، وهو ايضا شهر تتوحد فيه انماط سلوك المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، حيث يصومون في ميقات واحد ، يمسكون مع بزوغ الفجر ، ويفطرون مع غروب الشمس ، وفي أيام محدودة معدودة .

وقد سبقنا الى الصيام امم أخرى ففرض الله عليهم الصيام كاليهود والنصارى ، وذلك بنص القرآن الكريم ، وهو مايذهب إليه ابن عباس . وقد روى عن الحسن انه قال : إن الله تعالى فرض صيام رمضان على اليهود والنصارى ، أما اليهود فإنها تركت هذا الشهر وصامت يوما في السنة زعموا أنه يوم غرق فرعون فيه . وأما النصارى فإنهم صاموا رمضان فصادفوا فيه الحر الشديد فحولوه إلى وقت لايتغير ثم قالوا عنه ذلك نزيد فيه فزادوا عشرا . ثم بعد زمان اشتكى ملكهم فنذر سبعا فزادوه . ثم جاء بعد ذلك ملك آخر فقال : ما بال هذه الثلاثة ، فأتمه خمسين يوما ، وهذا معنى قوله تعالى : (اتخذوا احبارهم ورهبانهم أربابا) .

والعبد مطالب في رمضان بحسن الظاهر مع الخلائق ، وبحسن الباطن مع الحق سبحانه وتعالى .

ونحن نحسب أن هذا الشهر قد أراد به الحق أن يكون شهرا للراحة النفسية بعد عناء ومتاعب عام كامل يلهث فيه العبد وراء مطالب بشريته المادية .

وهو شهر الوقفة مع النفس لمن فسد حاله حتى يعود الى صوابه بالندم والتوبة والأوبة .

وهو شهر العلاج من كل علل الحياة ، وهو شهر التربية والتدريب على السلوك الصحيح والنهج القويم .

فالعبد العائد الى ربه يكون في أمس الحاجة الى هذا العلاج المركز ليتخلص من كدوراته وتصفو حاله ، ويأنف المعصية ويألف الطاعة ، وهذا منهج تربوي سلوكي سبق به الاسلام كل اتجاهات الفكر التربوي المعاصر .

إن العادات السيئة والمفاهيم المغلوطة من استحلاء لمتع الحياة وتملق للخلق والانصراف عن حق الله الى حظ النفس ، كل ذلك لايقوى العبد على التخلص منه إلا أن يتغمده الله برحمته حتى يهيىء له سبل الصلاح . وحين يغفر له ويتوب عليه ، وحين يتولاه برعايته وعنايته ، وحين يأخذ بيده ، وحين يذيقه حلاوة الطاعة وشهد الايمان .

يقول الشيخ سيد قطب ، "وهكذا تبدو منة الله في هذا التكليف الذي يبدو شاقا على الأبدان والنفوس ، وتنجلي الغاية التربوية" .

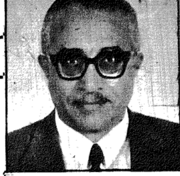
وقد تميز هذا الشهر بانفراده بوجود ليلة القدر فيه وهي ليلة (خير من الف شهر وقد وصفها القرآن بأنها (ليلة مباركة) وقد وجهنا الرسول الى التماسها في الثلث الأخير من رمضان لقوله (تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان" .

وهو شهر الرحمة والمغفرة : "من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه" .

ومن حسن صيامه أستحق من ربه الهدية التي أعدها للصائمين لقوله صلى الله عليه وسلم : "إن في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة ، لايدخل منه أحد غيرهم ، يقال اين الصائمون فيقومون ، لايدخل منه أحد غيرهم ، فإذا أغلق فلم يدخل منه احد" .

اما المتصوفة ، وهم قوم يرون سعادتهم في القرب من الله ، لهذا فهم يتجاوزون عالم المادة الى عالم الروح . وصوم الفريضة عندهم يمثل منطلقا يفرون به من أسر النفس وحظوظها ، ويتدرجون في الرقي ليشمل الصوم كل الملكات الباطنة والمنوط بها حمل عبء الرحلة الصوفية او بعبارة أدق رحلة المعراج الروحي .

لذلك يرى فيه القشيري وسيلة لصون القلب والروح والسر . والصوم عنده ايضا هو الامتناع عن شهود غير الله ، والامتناع عن الخضوع لغير الله . ذلك ان الحق سبحانه وتعالى يريد أن يستخلص العبد لنفسه وهذه هي السعادة الكبرى والنعيم الكامل .



الصوم قهر للشيطان والانتصار عليه ..

« الحسيني ابوالحسن » .

ثم تحدث الشيخ الحسيني ابو الحسن الجوهري قائلا .

لشهر رمضان عند الصوفية منزلة لاتدانيها منزلة ومكانة لاتساويها مكانة ... فالصوم عندهم هو صوم القلب .. ومتى صام القلب اصبح الصائم روحا لاجارحة فيه ، ونورا لاظلام يعتريه ... وهذا المعنى يسوقنا الى معنى رباني في الصوم ، فإنه تخلق بخلق من أخلاق الله تعالى وهو (الصمدانية) التي يلزم من معناها الاستغناء . وإذا تبصرنا بفكرنا لعلمنا أن الصوم سر من أخص الأسرار ليس فيه عمل يشاهد ومن هنا فهو يختلف عن جميع اعمال الطاعات .. فالصوم لايراه إلا الله سبحانه وتعالى أما اعمال الطاعات فجميعها بمشهد من الخلق ومرأى من أعينهم من صلاة او زكاة أو حج .

والصوم قهر للشيطان وانتصار عليه لان الجوع يسد مسالكه ويضيق مجاريه .. ونحن نعلم أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم في العروق ولذلك نجد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأم المؤمنين عائشة رضى الله عنها (داومي قرع باب الجنة قالت بماذا ؟ قال بالجوع) وللصوم عند الصوفية الأبرار أسرار لايتذوقها إلا العارفين ولكل حرف من حروفه رمز ومعنى .

(فالصاد) ترمز الى الصبر الذي يتحلى به الصائم والصبر هو أعظم خلق يحتاجه الانسان لانه سبب السعادة ومنبع الترقي الروحي وعنوان الشجاعة .

فالبصير يسمع الصائم بأذن قلبه قول الله تعالى : "أجيبوا داعي الله" فيجيب ولربه ينيب ، فإذا نادته نفسه أجابها بقول الله تعالى "إن النفس لامارة بالسوء" .

(والواو) ترمز الى الورع الذي يلازم الصائم فهو في جميع حالاته متوجه الى الله .. يرى الله بقلبه ، ومن رأى الله بقلبه فقد سجد قلبه لله ومن سجد قلبه لايرفع من سجوده حتى يلقى الله . ولذلك فإن رسول الله (ﷺ) يقول "الورع سيد العمل" والصائم الورع لايشغل نفسه بما لا يعني ويبادر الى نفع المسلمين مخلصا لدينه ولوطنه متبصرا فيما يعود بالنفع على مجتمعه مؤثرا على نفسه ولو كان به خصاصة .. بائعا نفسه في سبيل الله "إن الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة" . شاغلا نفسه في الركوع والسجود وسائر الطاعات .

(والميم) ترمز الى مغفرة الله ورحمته ورضاه عن الصائمين من أمة حبيبه صلى الله عليه وسلم وقد ورد أن الله يعتق في كل ليلة من ليالي رمضان ستمائة الف عتيق من النار فإذا كانت آخر ليلة من رمضان اعتق فيها بقدر ما مضى وقد قال رسول الله (ﷺ) "أعطيت امتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلي أما الأولى فإنه اذا كانت أول ليلة

نظر الله اليهم ومن نظر الله اليه لايعذبه ابدا واما الثانية فإن الملائكة تستغفر لهم فى كل يوم وليلة وأما الثالثة فإن خلوف افواههم حين يمسون اطيب عند الله من ريح المسك وأما الرابعة فإن الله يقول لجنته استعدى وتزينى أن لعبادى أن يستريحوا من تعب الدنيا الى دارى وكرامتى اما الخامسة فإنه إذا كانت أخر ليلة من رمضان غفر الله لهم جميعا .



الصوم ترويض للنفس وتنزيه لها عن الدنايا والصغائر ..

« محمد ابوالاسرار »

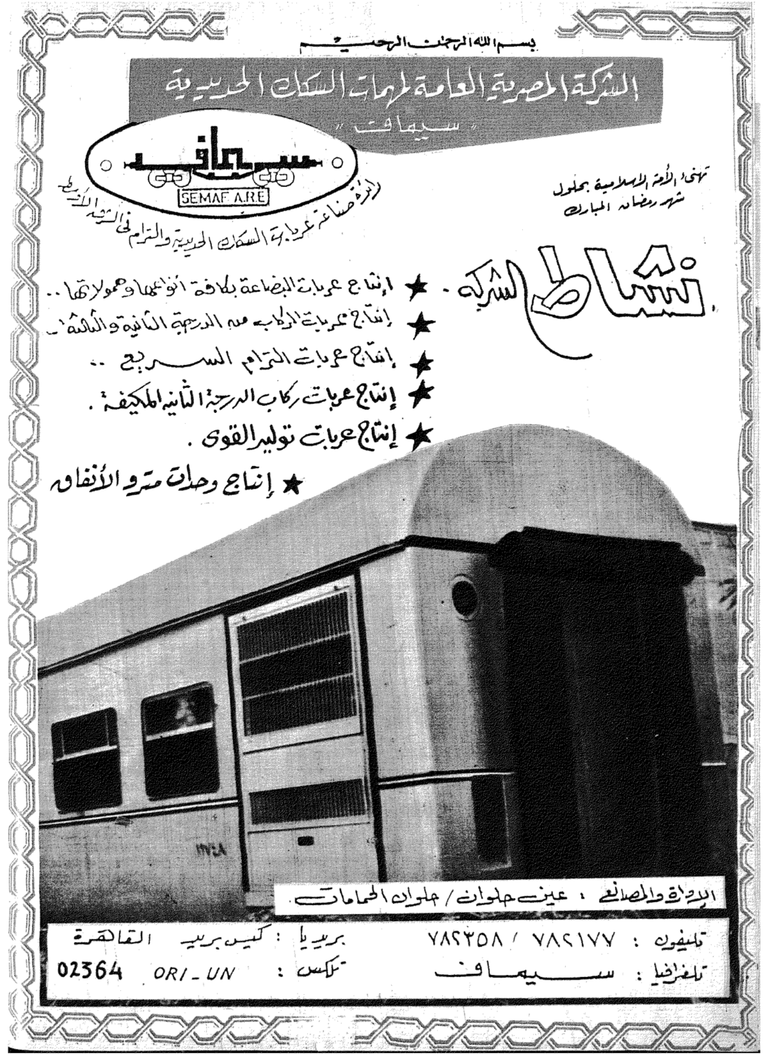
● ثم تحدث السيد محمد ابو الاسرار الحصافى شيخ الطريقة الحصافية الشاذلية فقال :

فى رمضان انزل القرآن من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ثم نزل به الأمين على الرسول (ﷺ) منجما طوال فترة الوحى ، فهو شهر اختصه الله عز وجل بهذا الشرف والسمو . وأشرق فيه كتابه العزيز على السماء الدنيا وسطع نوره فيها تمهيدا لنزول الأمين على الرسول العظيم . كما أن الله عز وجل قد تخيره لتكون فيه أعظم ليلة . الا وهى ليلة القدر التى قدرها المولى القدير بأنها خير من الف شهر . تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هى حتى مطلع الفجر" .

كما أن فى هذا الشهر الكريم نصر الله عبده نصرا مؤزرا فى غزوة بدر يوم السابع عشر منه . فكان هذا النصر مثبتا للمسلمين بفضل الله عز وجل ، القائل سبحانه "لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون . إذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين ، بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين" صدق الله العظيم .

وفضل الله الصوم وسمى به .. حتى أن الرسول الكريم أخبرنا عن ربه عز وجل يقول تبارك وتعالى "كل عمل ابن أدم له إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به" فالله سبحانه وتعالى خص الصوم بأنه له وإن كانت جميع العبادات له .. لأمرين .. حسبما أبان علماؤنا الأجلاء الأول أن الصوم يمنع ملاذ النفس وشهواتها مالا يمنع منه فى سائر العبادات . والثانى أن الصوم سر بين الله وعبده . لايظهر إلا له .. فلذلك سار مختصا به وما سواه من عبادات ظاهر .. وقد يدخل فيها التصنع والرياء كما أن فضل الصوم ينجلى ويبين بحديث الرسول الكريم .. من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ، وقوله (ﷺ) إن فى الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لايدخل منه أحد غيرهم .. يقال اين الصائمون ؟ فيقومون . فإذا دخلوا أغلق .. فلم يدخل فيه احد" .

وعلى ذلك فالصوم فيه الخيران .. تغفر الذنوب به . وهو طريق من طرق التوبة يغتسل بها الانسان من ذنوبه ، ولايكتفى .. بل يستزيد بالخير الثانى وهو دخول الجنة مع الصائمين متفردين ببابهم الريان . فياله من عز أعز الله به المسلمين فى هذا الشهر وكما أن الانسان يحتاج الصوم لآخرته ، فإنه يحتاجه لدنياه . وقد ابان لنا معلم البشرية (ﷺ) أن الصوم جنة "أى وقاية . وأنه وجاء .. "أى قاتل للشهوات قامع لها .. يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم هذا وهو بين صحابته يسطع نور هديه بينهم وهم من هم .. فما بال ابن هذا العصر وقد أحاطت به الشهوات من كل جانب فلانت عريكته وهانت عزيمته ، وترك زمام نفسه تحيط بها الأهواء وتحركها الشهوات وقد دلنا الدين الحنيف على الدواء لهذا الداء الا وهو الصوم لأنه ترويض للنفس وتصبير لها عما إعتادت عليه من المآكل والمشرب . وتنزيه لها عن الدنايا والصغائر . ذلك أن القاعدة الشرعية أنه لاخير فيما حرم الله ولانفع فيه إلا الصوم حتى ينسلخ ، يعرض عليه النبى القرآن .. فإذا لقيه جبريل عليه السلام كان أجود بالخير من الريح المرسلة . ومن هنا شرعت زكاة الفطر وارتبطت بالشهر المعظم حتى يكون المسلم قد هيئت نفسه وتهذبت بالصيام للبذل والعطاء فيخرج من ماله راضيا ما فرض عليه من زكاة فطر الى الفقراء ويزيد من الصدقات . ممتنا الى الله سبحانه وتعالى ..



بسم الله الرحمن الرحيم
الشركة المصرية العامة لمهمات السكك الحديدية
" سيماف "
سيماف
SEMAF A.R.E
رائدة صناعة عربات السكك الحديدية والترام في الشرق الأوسط
تهنئ الأمة الإسلامية بحلول
شهر رمضان المبارك
نشاط الشركة .
★ إنتاج عربات البضاعة بكافة أنواعها وحمولاتها ..
★ إنتاج عربات الركاب من الدرجة الثانية والثالثة ..
★ إنتاج عربات الترام السريع ..
★ إنتاج عربات ركاب الدرجة الثانية المكيفة .
★ إنتاج عربات توليد القوى .
★ إنتاج وحدات مترو الأنفاق
الإدارة والمصانع : عين حلوان / حلوان الحمامات .
تليفون : ٧٨٢٣٥٨ / ٧٨٢١٧٧
تلغرافيا : سيماف
بريديا : كيس بريد القاهرة
تلكس : ORI - UN 02364

وزارة الصناعة
هيئة القطاع العام للصناعات الكيماوية



شركة النصر للأسمدة والصناعات الكيماوية

تواصل إنطلاقها في دعم الأمن الغذائي

منتجات الشركة

- نشادر سائل ٩٩,٩٪
- محلول نشادر ٢٠٪ ، ١٢,٥٪
- حامض نيتريك ٥٥٪

السويس
سماد نترات الجير المصرى ٢٠٠٠٠٠ طن سنويًا (١٥,٥٪ آزوت).
سماد سلفات النشادر (٢٠,٦ آزوت) ١٥٠٠٠ طن سنويًا

طلخا
سماد نترات النشادر الجيرى ٣٠٠٠٠٠ طن سنويًا (٣١٪ آزوت).
سماد اليوريا (٤٦,٥٪ آزوت) ٤٢٠٠٠٠ طن سنويًا.

الإنتاج الجديد
سماد نترات النوشادر المحسن (٣٣,٥٪ آزوت)

- مع تحيات العلاقات العامة -

ملحمة متصلة من النضال والعرق والجهد

الشركة الشرقية للدخان والسجاير [إيسترن كومبانى]

الإدارة العامة : القاهرة / الجيزة / ميدان الجيزة ت: ٧٢٤٧١١/٧٢٤٤٢٤/٧٢٤٤٤٨

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين يهنئون

بشهر رمضان المعظم

أعاده الله على الأمة الإسلامية بالخير والبركات

مهندس/ جمال الدين أحمد "رئيس مجلس الإدارة"



إنما الدنيا لأربعة نفر

بقلم : د . أحمد عمر هاشم
عميد كلية أصول الدين
جامعة الأزهر بالزقازيق

المسلم كيس فطن ، يدرك حقيقة الحياة ، ويعرف موقعه منها ثم يصرف اموره واحواله بما يتواءم مع شريعة الله ، ولايختلف مع الدين .. ولا يتصادم مع نظم الحياة الجادة المستقيمة ..

والانسان المسلم فى هذه الحياة لا يعيش لنفسه فقط ولكنه يعيش متعاونا مع الغير والغير متعاون معه وهو اجتماعى بطبعه .

والناس فى هذه الحياة يحتاج بعضهم الى بعض ومن قصور التفكير ان يظن البعض ان غيره هو المحتاج اليه وانه غير محتاج الى احد ..

كيف ؟ وطبيعة الحياة اخذ وعطاء والتكوين الآلهى للجماعات البشرية على ظهر هذه الحياة انهم درجات بعضهم فوق بعض ((ليتخذ بعضكم بعضا سخريا)) وهذه الحكمة الآلهية بها تنهض الجماعات ويكدح الناس فى الحياة وتعمر بهم الارض ..

وكما ان الانسان محتاج الى عمله يكسب من ورائه ، ومحتاج الى مال ينفق منه ، ومحتاج الى صاحب العمل ..

فان صاحب العمل وصاحب المال محتاجان لهذا العامل، ولولا هذا العامل ما كان يتاتى لهجمع ماله ولا تحصيل ربحه، ولاادارة عمله الذى يدر عليه هذا الربح.

بل انالانسان كثيرا ماتعترضه مواقف يحتاج فيها الى ابسط الاعمال واقل المهن التى لا ينظر الناس اليهابعين الاكبار والتقدير بل ربما ينظرون الى بعض الاعمال البسيطة والمهن غير البراقة نظرة غير كريمة ..

ولكنهم فى الحقيقه اذا راجعوا انفسهم وقت حاجاتهم الملحة الى هذه المهن وتلك الاعمال، عرفوا قيمتها وادركوا اهميتها وعلى كل انسان ان يدرك دوره فى الحياة والطريقه المثلى لتسيير دنياه ..

وضروب الناس متفاوته فى الدنيا وحظوظهم متنوعه فمنهم من اوتى حظا من العلم والمال .

بالعلم والمال يبنى الناس ملكهمو
لم يبن ملك على جهل واقلال

ومن الناس من اوتى علما ولم يؤت مالا . ومنهم من اوتى مالا ولم يؤت علما .

ومنهم من لم يؤت مالا ولاعلما انهم اربعة نفر : وقد جاء تفصيلهم فى السنه الشريفه على صاحبها افضل الصلاة والسلام فيما اخرجه الترمذى عن ابى كبشة الانمارى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ثلاثة اقسم عليهن ، واحدثكم حديثا فاحفظوه :

((ما نقص مال من صدقه ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها الا زاده الله بها عزا ولا فتح عبدباب مسالة الا فتح الله عليه باب فقر .. وزاد فى رواية : وماتواضع عبد لله الا رفعه الله واحدثكم حديثا فاحفظوه انما الدنيا لاربعة نفر : عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقى فى ماله ربه ويصل به رحمه ويعلم ان لله فيه حقا فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية فيقول : او ان لى مالا لعملت عمل فلان فهو بنيته فاجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط فى ماله بغير علم ، لا يتقى فيه ربه ولا يصل رحمه ولايعلم لله فيه حقا فهذا باخبث المنازل ، وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول : لو ان لى مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته ووزرهما سواء)) .

والناس فى حياتهم احد فريقين :-

فريق : هم طلاب دنيا يجعلونها همهم ومنتهى مقصدهم

فهم يبحثون عنها فى كل الدروب ويجرون وراءها فى كل اتجاه وربما كانوا عنها بعيدين وكانت عنهم بعيدة وكلما جروا خلفهـا جرت هى امامهم فلا يلحقونهـا ولا ينالون منها الا ما قسمه الله لهم وفريق آخر هم طلاب الآخرة جعلوها همهم وشغلهم الشاغل حتى وهم فى أعمالهم الدنيوية جعلوها خالصه نقيه لم تشبهـا شائبة ما أولئك اغنى اللـــه قلوبهم واتتهم الدنيا راغمة

عن أنس رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من كانت الآخرة همه جعـل الله غناه فى قلبه وجمع عليـه شمله ، واتته الدنيا وهى راغمة ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم ياته من الدنيا لا ما قدر له فلا يمس الا فقيرا ، ولا يصبح الا فقيرا ، وما أقبل عبد على الله بقلبه الا جعل الله قلوب المؤمنين تنقاد اليه بالود والرحمـه وكان الله بكل خير اليــه اسرع » . اخرجه الترمذى .

وقال عمر رضى الله عنه : ما كانت الدنيا هم رجل الا ازم قلبه اربع خصال : « فقر لا يدرك غناه وهم لا ينقضى مداه وشغل لا ينفذ أولاه وامل لا يبلغ منتهاه وتلك حقيقة لها من واقـــع الحياة امثلة كثيرة ونمـــاذج وافرة فنحن نشاهد مـن كانت الدنيا همه فى فقر دائم.. وربما تتساءل - قارئى العزيز - كيف يتاتى هذا وهو غنى ؟ وكيـف يكون فى فقر وهو ذو مال ؟ولكن حين تلقى نظرة عابرة على صفحة المجتمعات الانسانيه ترى مـن الناس من يريد ان يضيف الى ماله اموالا ويحرص على عـدم نقصها ويجتهد فى زيادتها . . . ومن اجل هذا فهو لا ينفق منها وانما يكنزها ولا يتمتع بها وانما يضن بها على نفسه واهله ورحمه والفقراء والمحتاجين فهو فى فقر بيد أن المال بين يديه ؟

واما الهم الذى لا ينقضى فهو فى شغل شاغل وراء جمع ثروته وما يخشى ان يضيع منها ومـا يحب ان يضاف اليها لتنمـو ، وما تتشابك به مصالحه مـع مشاغله ومشاكله مع متابعتـه وهكذا .. فهو فى شغل لا ينفد .. ووراء امل لا يبلغ مداه لان طالب الدنيا لا يشبع ولو كان لابن آدم واد من ذهب لتمنى ان يكون له الثانى ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله علـى من تاب .. انك حقيقة لا يمارى فيها أولو الالباب ..

ولكن ليس معنى هـــذا ان الاسلام لا يدعو الى السـعى والعمل، لابل ان الاسلام هودين العمل والسعى والتمتع بطيبات الحياة الدنيا ..

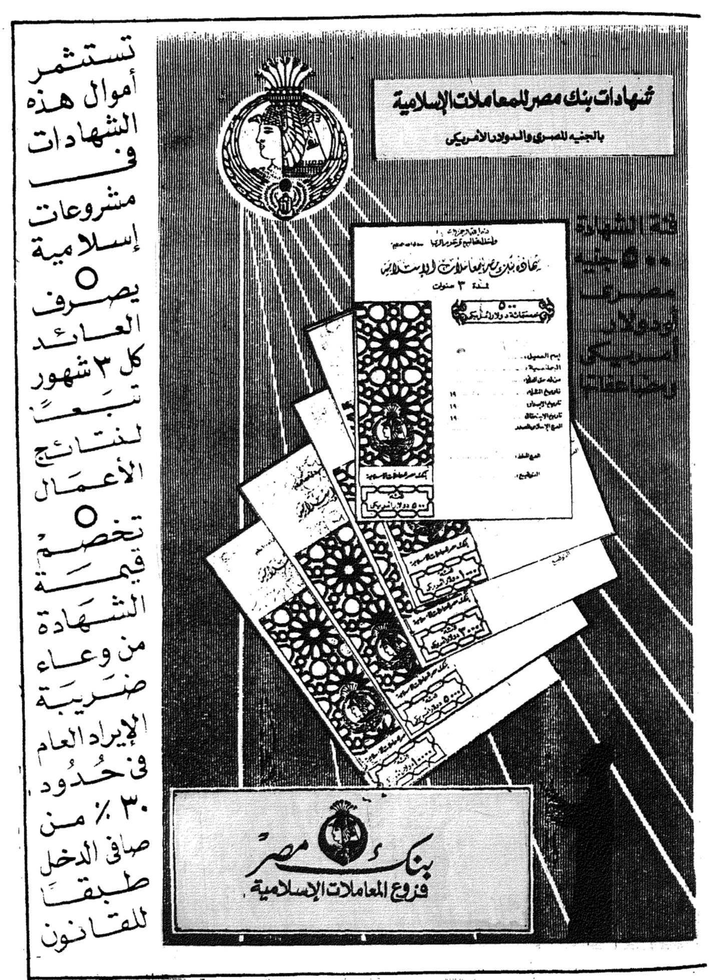
عن ابى هريرة رضى الله عنـه قال: قلنا يا رسول الله مالنا اذا كنا عندك رقت قلوبنا وزهـدنا فى الدنيا وكانت الآخرة كانهـا راى عين واذا خرجنا من عندك فسفنا اهلينا وشممنا اولادنا ، انكرنا انفسنا ؟

فقال عليه الصلاة والسـلام : « لو تدومون على حالكم عنـدى لزارتكم الملائكة فى بيـــوتكم ، ولصافحتكم فى طرقكم ، ولو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بخلق يذنبون ويستغفرون فيغفر لهم » .. اخرجه الترمذى وفى رواية : ولكن ساعة وساعه ..

والحديث يدعو آخـــره الى التوبة وليس الى الاستـــهانة بالـــذنب فليس معنى « لو لم تذنبوا » فتح طريق الذنب لا ، وانما المراد فتح باب التـوبة ، واعطاء الفرصة والامل لمن ضلوا ان يثوبوا الى رشدهم وان يثوبوا الى الله ، وان يكونوا على اتصال دائم به سبحانه وتعالى هـــذا مع سعيهم فى الحيـــاة وكدهم وجدهم وتعبهم ونصبهم فهـــم يعملون لدينهم كانهم يعيشـــون ابدا ويعملون لآخرتهم كانهـــم يموتون غدا .

ومن كلام على بن ابى طالب رضى الله عنه : ولا تكن ممن يرجـــو الآخرة بغير عمل ويؤخر التـوبة بطول الامل ويقول فى الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمـــل الراغبين ، ان اعطى منهـــا لم يشبع ، وان منع لم يقنع ويعجز عن شكر ما اوتى ويبغى الزيادة فيما بقى ينهى ولا ينتهى ويامر بما لا ياتى ، يحب الصالحين ولا يعمل اعمالهم ويبغض المسيئين وهو منهم ، ويكره الموت لكثرة ذنوبه ويقيم على ما يكره الموت له ، ان سقم ظل نادما ، وان صح امن لاهيا ويعجب بنفســه اذا عوفى ويقنط اذا ابتـــلى ، تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن ولا يثق من الرزق بما ضمن له ولا يعمل من العمل بما فرض عليه ، ان استـــغنى بطر وفتن وان افتقر قنط وحزن .. اهـ .. تلك طبيعة الانسان وهى فى حاجة دائمة الى اصلاح وتقويم وتهذيب وصقل، وتسليم بالايمان بالله واليوم الآخر .

نتيجة مسابقة مجلة التصوف الاسلامى تنشر فى العدد القادم ان شاء الله ، مع أطيب الأمنيات للمشتركين فيها بالتوفيق .



شهادات بنك مصر للمعاملات الإسلامية
بالجنيه المصري والدولار الأمريكي
فئة الشهادة
٥٠٠ جنيه
مصرى
أو دولار
أمريكى
ومضاعفاتها
شهادة بنك مصر للمعاملات الإسلامية
لمدة ٣ سنوات
٥٠٠
إسم العميل
الجنسية
تاريخ الشراء
تاريخ الإصدار
تاريخ الإستحقاق
بنك مصر
فروع المعاملات الإسلامية
تستثمر أموال هذه الشهادات فى مشروعات إسلامية
○ يصرف العائد كل ٣ شهور تبعاً لنتائج الأعمال
○ تخصم قيمة الشهادة من وعاء ضريبة الإيراد العام فى حدود ٣٠ ٪ من صافى الدخل طبقاً للقانون

●● تقرير طبي عن الحالة الصحية لفضيلة الدكتور محمد ابراهيم الفاسي شيخ الطريقة الفاسية . ننشر فيما يلي صورة طبق الاصل من التقرير الطبي الذي اصدرته المستشفى الاهلي السعودي بمكة المكرمة عن الحالة الصحية لفضيلة الدكتور محمد ابراهيم الفاسي شيخ الطريقة الفاسية . وهذا تصحيح لما سبق ان نشرته احدى المجلات عن حالته الصحية

المستشفى الأهلي السعودي

مكة المكرمة ـ العزيزية

هاتف ٥٥٦٢١٧٧ ـ ص.ب ٥٧٩

الرقم :

التاريخ : ١١/٥/١٤٠٩هـ

(تقرير طبي)

اسم المريض : د/ محمد ابراهيم الفاسي ... عمره : ٧٠

المهنة : [illegible] ... مكان العمل : [illegible]

تاريخ الدخول : ١١/٥/١٤٠٩هـ ... تاريخ الخروج

نوع المرض أو العملية

[illegible] ... سليم ... وقوة الابصار ... اليمنى ٦/٣٦ ... اليسرى ٦/٢٤

... القلب والصدر سليم

وضغط الدم ١٨٠/١٠٠

وحالة ... وهو ... ٧٠

... الحركة والسفر ... احمد

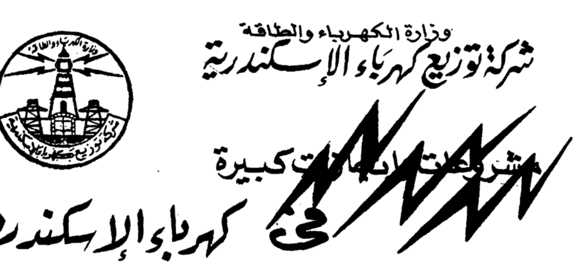
تحريراً في / /

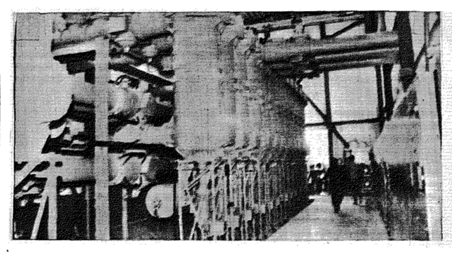
الطبيب المعالج

د/ [illegible]

مدير المستشفى الاهلي السعودي ١١/٥/١٤٠٩

د/





● قامت شركة توزيع كهرباء الاسكندرية بتنفيذ العديد من المشروعات لمواجهة الزيادة في الطلب على الطاقة الكهربائية في الاسكندرية ولمجابهة تطور الاحمال بالمدينة وذلك للاستخدامات التجارية والصناعية والمنزلية ـ فقد تم تنفيذ عدة مشروعات جديدة بشبكات الكهرباء جهد ٦٦ ك . ف وكذلك على جهد ٣٨٠ بالإضافة لعمليات الاحلال والتجديد لعدد من حجرات المحولات والموزعات وشبكات الجهد المتوسط والمختص وذلك بهدف تامين وتحسين الجهد لدى المشتركين .

فقد تم الانتهاء من إنشاء وتشغيل محطات محولات العامرية الجديدة ومحطة محولات ابو قير ومحطة محولات جنوب كرموز وجارى الانتهاء من مد كابلات ٦٦ ك . ف لمحطات ابو العباس والشاطبى بطريق الحرية ومحطة السوق بباكوس .

وبالنسبة لشبكات الجهد المتوسط فقد تم الانتهاء من مد ٤٨٠,٤٩٠ كم بغرض تدعيم المغذيات الرئيسية من محطات المحولات الحالية إلى الموزعات كذلك مد ٦٤,٨١٦ كم بغرض تدعيم النظام الحلقى واحلال بعض الكابلات المستهلكة كلية وتوسيع الشبكة لمواجهة زيادة الاحمال .

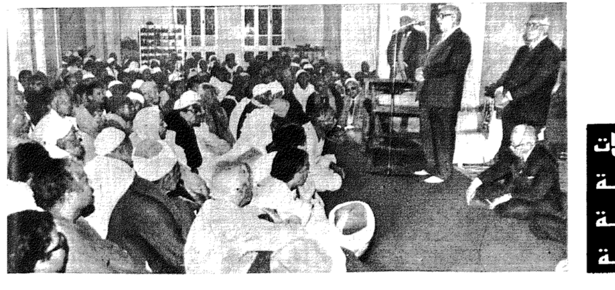
كذلك احلال وإنشاء وتوزيع ٩٦ غرفة محولات جديدة سعاتها ٥١٧٠٠ ك.ف.ا.

كما تم مد كابلات ارضية حوالى ٩٦,٥٩٤ كم بغرض تدعيم الشبكة ٣٥,٥٧٧ كم بغرض صيانة الشبكة .

وبالنسبة للشبكات الهوائية فقد تم مد ٥٤٤,٧٦١ كم بغرض التوسعات الجديدة .

هذا وتقوم الشركة بتنفيذ مشروع لاحلال وتجديد الشبكة الهوائية للمدينة بكابلات ذات مواصفات تتحمل العوامل الجوية ـ وبذلك بتمويل من هيئة المعونة الأمريكية .

كل هذه المشروعات الكبيرة في مجال الكهرباء حتى تكون الاسكندرية جديرة بعروس البحر الأبيض المتوسط .



احتفالات الطريقة الحامدية الشاذلية

بمولد مؤسسها العارف بالله تعالى سيدى سلامة حسن الراضى

وجه السيد الاستاذ عبد المنعم الجندى نائب عام الطريقه الحامدية الشاذلية الدعوة الى احباب الحامدية الشاذلية للاحتفال بمولد العارف بالله تعالى سيدى سلامة الراضى رضى الله عنه ، مؤسس الطربقة الحامدية الشاذلية ، لثلاث ليال ختامها الخميس ٢٤ رجب ١٤٠٩ ـ ٢ مارس ١٩٨٩ ٠ وقد توافدت جموع الحامدية الشاذلية من شتى محافظات الجمهورية الى المجمع الاسلامى ومسجد الحامدية الشاذلية بالمهندسين بمحافظة الجيزة حيث اقيم الاحتفال بهذه المناسبة الكريمة ٠

مولده : وقد ولد صاحب المولد رضى اللهعنه بالقاهرة يوم الثلاثا ١٦ رجب ١٢٨٢ هـ الموافق ٥ ديسمبر ١٨٦٥ م من أبوين شريفين ٠ فوالده السيد حسن سلامة المكنى بالراضى كان يصلى فى كل ليلة مائة ركعة تهجداً ، وقد سافر للحج سيرا على الاقدام

حياته : ● حفظ رضى الله عنه القرآن الكريم وهو فى السادسة من عمره ٠ وفى سن الثالثة عشرة بدا حياته العملية بالعمل فى الخاصة الخديوية ٠ وقد اعطى العمل اخلاصه كله كما اعطاه وقته كله ٠ واخذ يتدرج فى عمله حتى وصل الى مكانة مرموقة بفضل تفانيه واخلاصه فى العمل

● وضع رضى الله عنه قانونا للطريقة يسرى على كل من ينتسب اليها ٠ وعين لها نوابا بعواصم المحافظات وخلفاء بالبلاد والقرى فانتشرت الطريقة واخذت مكانة مرموقة فى المجتمع

مدرسته فى التربية : فالطريقة الحامديه الشاذلية هى مدرسة عريقة للتصوف واصلاح النفوس وتطهير القلوب ، والعمل على طاعة الله تعالى بالصدق والاخلاص والتحلى بمكارم الاخلاق ، وبذل الجهد فى الحب والاخوة فى الله واجتماع على ذكر الله مع التواضع والانكسار ٠ وكانت مجالسه رضى الله عنه حافلة بالمذكرات الدينية والفقهية والصوفية والتوحيد وكان يحضرها نخبة كبيرة من كبار العلماء ورجال الفقه والدين ٠ وقد اسلم على يديه بعض المستشرقين وعلى راسهم الفيلسوف الفرنسى المشهور جينو الذى سمى «عبدالواحد يحيى»

مؤلفاته : ترك رضى الله عنه تراثا علميا فى شتى الواع المعرفة من فقه وتوحيد وتصوف وغيرها ، وتزيد مؤلفاته على الثمانين كتابا ٠

وفاته : انتقل الى جوار الله يوم الاربعاء ١١ ذى الحجة ١٣٥٧ هـ الموافق اول فبراير ١٩٣٩ م ، وخلفه ابنه البار العارف بالله تعالى سيدى ابراهيم سلامة الراضى شيخ الطريقة الحامدية الشاذلية الذى سار على نهج والده العظيم ، ووصلت الطريقة فى عهده الى عصرها الذهبى من الذيوع والانتشار حتى وافاه الاجل المحتوم فى ٢١ مايو ١٩٧٦ فقام المجلس الصوفى الاعلى بتعيين السيد الاستاذ عبد المنعم محمود الجندى نائبا عاما للطريقة ـ وله صلاحيات شيخ الطريقة ـ فحمل الرسالة وادى الامانة فى حكمة واقتدار وقام بتنفيذ وصية الشيخ رضى الله عنه فى بناء المجمع الاسلامى ومسجد الحامدية الشاذلية الذى يعتبر مفخرة للصوفية وصرحا للاسلام والمسلمين ٠

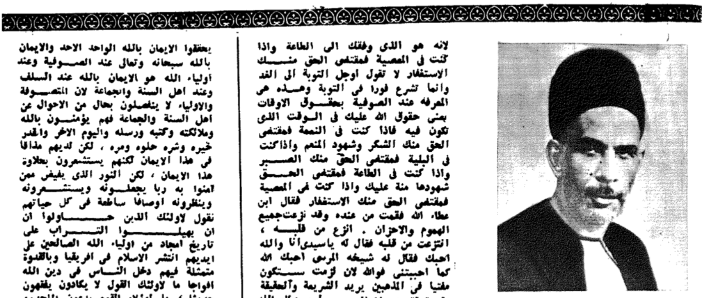
وقد شارك فى الاحتفال لفيف من كبار الشخصيات الدينية والشعبية .

وشارك فى الليلة الكبرى اذاعة القرآن الكريم التى افتتحها القارىء الدكتور احمد نعينع ، ثم اقيمت ندوة دينية كبرى تحدث فيها عدد كبير من المحاضرين ، وكان فى مقدمة المتحدثين حضرة صاحب السماحة الدكتور ابوالوفا التفتازانى ، وفضيلة الداعية الاسلامى الكبير الشيخ محمد عبد الواحد وكيل وزارة الاوقاف لشئون الدعوه الذى حضر نائبا عن الاستاذ الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ، وفضيلة الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم ، والسيد الاستاذ سعيد العيلى نائب مدير اذاعة القرآن الكريم ٠

ثم تحدث سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازانى قائلا :

اجتمعنا لنحيى ذكرى ولى من اولياء الله الصالحين وهو سيدى سلامة الراضى رضى الله عنه وارضاه ٠ وقد ادركت سيدى سلامة الراضى فى وقت كنت فيه شابا صغيرا وقد كنت الاحظ علامات الولاية عليه ، رايتها فى نفس متجلية فيه وقد كان حب اصحابه له عظيما وكان التفافهم حوله يدل على ان الرجل يمنحهم الرعاية ويمنحهم الهداية الى طريق الحق فاقبلوا عليه ، وهذا من دلائل حب الله له .

كان سيدى سلامة الراضى متحققا بالولاية وبالقرب من الله تعالى وقد وصف الحق تبارك وتعالى اولياءه بقوله « الذين آمنوا وكانوا يتقون» فالايمان ركن من اركان الولاية والتقوى الركن الاخر لان ولى الله مطيع لله والولاية من موالاة الله بالطاعة فانت ولى الله طالما اطعته وهذا من فضل الله لان الولاية يا اخوانى رتبة ممكنة يعنى يمكن ان يكون كل واحد منكم وليا لله متى اطاع الله واذا اقبل على الله واذا اخلص فى اعماله واذا اتجه بقلبه الى الله واذا كان فى معية الله عندئذ يكون وليا فهذا هو معنى قوله تعالى « الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الاخرة » لهم البشرى فى الحياة الدنيا لان القلوب تتوجه اليه ولان النفوس تصلح بهم ولانهم يهدون الى طريق الحق فهذه لايعادلها مال او جاه او اى من حظوظ



العارف بالله سيدى سلامه الراضى

العاجله او حظوظ الدنيا . ان الولى يسعد بانه يوجه القلوب الى الحق ويوجه الناس الى طريق الحق فلهم البشرى فى هذه الدنيا لانهم وهبوا انفسهم من اجل الناس ومن اجل هدايتهم الى طريق الحق وفى الاخرة لانهم فى مكانة عالية بما اسدوا الى الناس وبما قدموا من خير وقد وصف الحق سبحانه وتعالى هؤلاء الاولياء بقوله « يسعى نورهم بين ايديهم » هم نور وهم يستمدون من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله نور فهم اى اولياء الله يسبحون فى نور بحار محمد صلى الله عليه وسلم يسبحون فى هذا النور ولذلك هم يسعى نورهم بين ايديهم فى الاخرة وفى الدنيا ايضا فان الهداية الى طريق الحق نور فهم بحار الانوار هؤلاء هم اولياء الله لهذا احب الناس سيدى سلامه الراضى شيخهم احبوه باخلاص والتفوا حوله ولايزالون يحتفلون به وبمولده هذا الحب له قصة لطيفة فى تراث الشاذلية رضى الله عنهم كان ابن عطاء الله السكندرى ضمن المؤلفين على شيخه ابى العباس المرسى ، لالشىء سمعه منه ، او نقل اليه عنه فقال اذهب الى الشيخ لارى حاله عن قرب فذهب الى الشيخ ابى العباس المرسى وكان ابن عطاء الله شابا فدخل عليه وقال ابن عطاء الله لما دخلت عليه تلقانى ببشاشة الله .. البشاشة سمة من سمات الايمان بل هى من خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه ورد فى وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان دائم البشر فلما دخل ابن عطاء الله وجد علامات الولاية على وجه سيدى ابى العباس المرسى فقال له شيخه المرسى يابنى اوقات العبد اربعة لا خامس لها النعمة والبلية والطاعة والمعصية وانا لم اجد حالة خامسة قال فاذا كنت فى النعمة فمقتضى الحق شهودها منة عليك واذا كنت فى البلية فمقتضى الحق منك الصبر لاتقل ابدا اؤجل الصبر لغد لا . لابد ان تصبر فى الحال وقت وقوع المصيبة الصبر عند الصدمة الاولى هذا عن حالى فى النعمة والبلية واذا كنت فى الطاعة فمقتضى الحق شهودها منة عليك لانه هو الذى وفقك الى الطاعة واذا كنت فى المعصية فمقتضى الحق منك الاستغفار لا تقول اوجل التوبة الى الغد وانما تشرع فورا فى التوبة وهذه هى المعرفه عند الصوفية بحقوق الاوقات بمعنى حقوق الله عليك فى الوقت الذى تكون فيه فاذا كنت فى النعمة فمقتضى الحق منك الشكر وشهود المنعم واذا كنت فى البلية فمقتضى الحق منك الصبر واذا كنت فى الطاعة فمقتضى الحق شهودها منة عليك واذا كنت فى المعصية فمقتضى الحق منك الاستغفار فقال ابن عطاء الله فقمت من عنده وقد نزعت جميع الهموم والاحزان . انزع من قلبه ، انتزعت من قلبه فقال له ياسيدى انا والله احبك فقال له شيخه المرسى احبك الله كما احببتنى فوالله لان لزمت ستكون مفتيا فى المذهبين يريد الشريعة والحقيقة وقد تحقق هذا فاصبح ابن عطاء الله السكندرى اماما فى الشريعة واماما فى الحقيقة واصبح هو وارث علم الشاذلية هذا يدلنا على ان الحب الذى يربط بين المريد وشيخه امر ضرورى . لماذا يحب الناس اشياخهم لانهم اخذوا بايديهم الى طريق الحق سبحانه وتعالى . اخذوا بايديهم الى الله فادخلوهم على الحضرة الالهية ادخلوهم على محبة الله فجعلوا اوقاتهم كلها طاعة وعبادة فعندئذ ان شعروا بان اشياخهم قد اخذوا بايديهم . والناس يحب من ياخذ بيده الى طريق الحق والى طريق الطاعة وحب الحامدية الشاذلية لاشياخهم ياتى من هنا .

ثم تحدث الدكتور احمد عمر هاشم قائلا :

انه لقاء كريم اجتمعتم فيه ايها المحبون لصاحب هذه الذكرى وهذا الولى لم يكن اجتماعا لدنيا تصيبونها ولم يكن اجتماعا لغنيمة من غنائم الدنيا وانما اجتمعتم فى ذكرى واحد من عباد الله الصالحين واوليائه المقربين والولاية شىء خفى ربما يبدو وانه ليس بولى وربما ايضا .. لا يعرف نفسه ولا يعرفه غيره فاذا به فى موطن من مواطن الحياة وفى موقف من المواقف يفيض الله عليه احدى الكرامات والكرامة شىء خارق للعادة يظهره الله على يدى ولى من اولياء الله الصالحين وحين تبدو هذه الكرامة قد يستشعر فى نفسه انه ايضا ليس وليا ولقد صحبنا بعض اولياء الله الصالحين الذين كنا نحسب انهم اولياء ولا نزكى على الله احدا بل ربما كان الواحد منا يلمس الكرامة حقيقة واقعة ومع ذلك فكلما اقتربت من الولى يقول له ما انا بولى ولا انا كما تزعمون او تظنون اللهم اجعلنى خيرا مما يظنون واغفر لى مالا يعلمون ، هذه الحقيقة تقلق فى قلوبنا دعوة لان نبحث عن انفسنا نحو هؤلاء اولياء الله رحلوا عن الدنيا بما كسبت ايديهم وبايمانهم وتقواهم مافائدة ان نجتمع هكذا ونقيم محافل لهم وان نحيى ذكراهم هل وراء ذلك كله دعوة للناس بهم وللاخذ بعهودهم التى عاهدوا عليها المريدين والمحبين ان يؤمنوا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا وان يحققوا الايمان اولاه الذين امنوا وكانوا يتقون ، ان يحققوا ايمان اولا فى انفسهم فلا نجاة من عذاب الله الا بالايمان ، ان يحققوا الايمان بالله الواحد الاحد والايمان بالله سبحانه وتعالى عند الصوفية وعند اولياء الله هو الايمان بالله عند السلف وعند اهل السنة والجماعة لان المتصوفة والاولياء لا ينفصلون بحال من الاحوال عن اهل السنة والجماعة فهم يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره حلوه ومره ، لكن لديهم مذاقا فى هذا الايمان لكنهم يستشعرون بحلاوة هذا الايمان ، لكن النور الذى يفيض ممن امنوا به ربا يجعلونه ويستشعرونه وينظرونه اوصافا ساطعة فى كل حياتهم نقول لاولئك الذين حاولوا ان ان يهيلوا التراب على تاريخ امجاد من اولياء الله الصالحين على ايديهم انتشر الاسلام فى افريقيا وبالقدوة متمثلة فيهم دخل الناس فى دين الله افواجا ما لاولئك القول لا يكادون يفقهون حديثا ، ما لهؤلاء القوم يدعون الملحدين والغاشمين والظالمين وتتناول اقلامهم الخائنة اولياء الله الصالحين حتى اننا نجد بعضهم ينال من كبار هؤلاء الاولياء ويحاول ظلما وعدوانا ان يلغى صفحات ناصعة من تاريخهم العظيم .

ثم تحدث الشيخ محمد عبد الواحد قائلا :

مقام الحديث عن الصالحين يسمو ويسمو حتى يشرف ويتوج بالحديث عن نبى الصالحين ورسول المرسلين كل حديث عالة عليه ـ العبد يمدح والممدوح اساسا هو رسول الله ، والمحمود اساسا هو الله جل جلاله ـ يتنازعنا كلام كثير هل نغفل عن ذكرى الاسراء والمعراج ، وقد اذن الله لشيخنا العارف بالله سيدى سلامة الراضى ان يكون الاحتفال به فى اضواء هذه الذكرى العطرة لم يكن هذا عفوا وانما هو منحه من المنعم الوهاب ، اراد ان يشرف من نحن فى رحاب مسجده بان يكون هذا كله عالة على نور الانوار محمد صلى الله عليه وسلم ـ واذا سالنا ـ وجبريل يسوى فى القيام ـ وميكائيل اخذ بالركاب ـ وقلنا لهما من هذا ـ لقالا لنا هذا النبى ـ خط فى العرش اسمه بصفاته ونعوته وجماله ـ هذا الذى جاء المسيح مبشرا بقدومه متمسكا بحباله ـ هذا الذى كشف اللثام فاطرقت كل القلوب مهابة لجلاله صلى الله عليه وسلم ـ واذا انتقلنا بعد ذلك الى ما فوق سدرة المنتهى ـ والجنة اخذت زينتها ـ والملائكة ازدانوا بحلل لم يعهدوها من قبل ـ كان لسان حال الحق يقول : ان السماء فى هذه الليلة تشرف بخير اهل الارض ـ لقد رد النبى معروف اهل السماء على الارض الى السماء العلى ـ الارض مدينة لاهل السماء برسالات الانبياء ولقد جمع الانبياء جموعهم ووضعوا بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم امانة البلاغ بالشكر ـ ورجوا منه ـ واستجاب الله لهم ان يترقى نبى الانبياء لينوب عن الانبياء فى شكر رب الارض والسماء ـ لان كانت السماء دنت فى غار حراء ـ دنت بخير من فيها واشرف مافيها جبريل عليه السلام بكتاب الله المكرم ـ فان الارض قد ارتقت الى السماء بخير من فيها فى ليلة الاسراء ـ فهما ليلتان فى عرف الزمن ـ ليلة مبعثه حينما نزلت السماء الى الارض ـ وليلة مسراه حينما عرج به من الارض الى السماء .

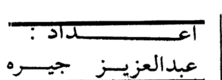
محافظة بني سويف تحتفل بعيدين :

عيد عودة طابا .. وعيدها القومى



الرئيس محمد حسنى مبارك

- **شعب بنى سويف تحت رعاية اللواء محمد حسين مدين يهنىء الرئيس مبارك بعودة طابا وحلول شهر رمضان .**
- **مشروعات بالمحافظة قيمتها ١٠٠ مليون جنيه**
- **كوبرى الغمراوى من أضخم الكبارى ويخدم شمال الصعيد**
- **شرق النيل انطلاقة حضارية**



اعداد :

عبدالعزيز جيره

انه لمن محاسن الصدف وحسن الحظ ويمن الطالع ان تواكب وتتزامن احتفالات محافظة بنى سويف بعيدها القومى هذا العام احتفالات مصر بعودة آخر شبر من الارض المصرية الى احضان السيادة المصريه الا وهى عودة منطقة طابا .

ان هذا التواكب والتزامن قد جعل من العيد القومى للمحافظة عيدين .

العيد الاول : شاركت فيه المحافظة بشعبها وقياداتها التنفيذية والشعبيه وعلى راسهم الوزير اللواء محمد حسين مدين محافظ بنى سويف شارك الجميع ابناء الوطن فرحتهم وسرورهم وهم يشاهدون علم مصر الغالية يرفع فوق ارض طابا بيد قائدها البطل والزعيم محمد حسنى مبارك

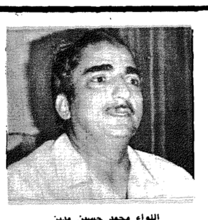
والعيد الثانى : عاشت فيه المحافظة اياما حافلة خلال شهر مارس الماضى بدات من ١٥ مارس وحتى نهايته حيث عمرت هذه الايام بالانجازات التى شملت كافة مناحي الحياة وجاءت لتعلن بصدق ما قدمه أبناء بني سويف وقياداتها فى جميع مجالات الحياة تحت قيادة الوزير اللواء محمد حسين مدين وفى زمن قياسى لم يتجاوز ١٨ شهرا وهذه الانجازات شاهدة على عصره الذى نهضت فيه المحافظة فى العديد من جوانب الحياة .

وقبل ان ندخل فى تفاصيل ما تم انجازه فى هذا الزمن القياسى فان شعب بنى سويف بكل فئاته وقياداته الشعبية والتنفيذية تحت رعاية اللواء محمد حسين مدين المحافظ يقدمون اسمى التهانى للقائد والزعيم الرئيس محمد حسنى مبارك بمناسبة رفع علم مصر على ارض طابا وحلول شهر رمضان المبارك داعين الله ان يجعل كل ايامنا اعيادا وأن يعم الرخاء ارجاء مصر الحبيبة فى ظل قيادتكم الحكيمة

وفى هذه الصفحات نحاول أن نقدم بعضا من الانجازات التى تمت فى محافظة بنى سويف وليست كلها لان ذلك يحتاج الى صفحات وصفحات تكاد تصل فى عددها الى صفحات المجلة .

وعن هذه الانجازات التى تحققت على يد الوزير اللواء محمد حسين مدين محافظ بنى سويف نقول :

انه عندما تولى عمله كمحافظ لبنى سويف فى اكتوبر ١٩٨٧ لاحظ ان هناك جموعا من المواطنين اصحاب الشكاوى



اللواء محمد حسين مدين
محافظ بني سويف



محافظة بني سويف من اولى محافظات مصر التي تصدت للتطرف والانحراف



اللواء محمد حسين مدين يفتتح احد المشروعات العديدة التي اقيمت في المحافظة

والمشاكل ينتظرون امام ديوان المحافظة كل يوم ففكر في طريقة افضل بدلا من هذا الانتظار وبعد ذلك قرر ان يكون هناك لقاء اسبوعي في يوم من ايام الاسبوع وتم تحديد يوم الاثنين من كل اسبوع وكان يسمى ((اليوم المفتوح)) على ان يحضره جميع مديري المصالح والهيئات الحكومية ورؤساء المدن وكانت بداية طيبة من سيادته ومبادرة كريمة له حتى انه عن طريق هذا اللقاء المفتوح تم حل العديد من المشاكل العامة والخاصة ايضا ومنها على سبيل المثال فقط : تعيين عدد من خريجي الجامعات والمدارس باعمال القطاع الخاص لحين حلول دورهم في الحكومة وكذلك دعا المواطنين الى التبرع بالدم وقد نجح في ذلك واستجاب له الكثيرون من ابناء المحافظة وادخل نظام سيارات السرفيس بدلا من عربات الحنطور والتي الجزار التعاوني وتم توصيل الصرف الصحي للعديد من المساكن خاصة مساكن عبد السلام عارف والعديد من المشروعات .

الازهر والاوقاف : وفي الحقيقة نقول ان الوزير اللواء محمد حسين مدين يولي اهتماما بالغا بهذا الجانب ففي الازهر تم استكمال ١٦ معهدا دينيا بمبلغ ١٩٩ الفا و ٥٠٠ جنيه ووضع حجر الاساس لعدد من المعاهد الدينية ايضا في قرى سدس الامراء والشقر وغيرهما وذلك اهتماما منه بنشر الوعي الديني لدى ابناء المحافظة وتصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة بل لقد وصل اهتمامه الى ان خصص مساحة ٥٠٠ فدان لاقامة جامعة للازهر عليها وذلك بمنطقة شرق النيل ثم عندما نأتي الى الاوقاف نجد ان صندوق الخدمات والتنمية المحلية قد ساهم في ٨٧/ ١٩٨٨ بمبلغ ٢٨ الفا و ٥٠٠ جنيه لدعم جمعية الامام علي بن ابي طالب ببني سويف ومساجد تزمنت الشرقيه وبيلفيا والخلفاء الراشدين بابي صير واستكمال مصلى مدرسة جابر جاد بابي صير الملق بمدينة ناصر وتم ضم عدد ٧٢ مسجدا اهليا للاوقاف وتعيين ائمة لهم بالاضافة الى فرش العديد من المساجد بالموكيت وترميم عدد كثير منها واصلاح ما بها من تلفيات . اضف الى ذلك انه كثيرا وكثيرا جدا ما يدعو سيادته علماء الازهر والاوقاف لزيارة المحافظة والالتقاء بالجماهير والشباب والاجابة على استفساراتهم فقد زار المحافظة كل من فضيلة الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف والدكتور السيد طنطاوي مفتي الجمهوريه والشيخ محمد عبد الواحد احمد والشيخ عطية صقر وفضيلة الشيخ الداعيه محمد متولي الشعراوي وغيرهم كثيرين ليسوا على ذاكرتي الآن كل هذه الدعوات لهؤلاء العلماء من اجل نشر الوعي الديني وبث الفكر الصحيح وتصحيح المفاهيم الخاطئة والاستفادة بلقاء هؤلاء العلماء الافاضل وهذه من المبادرات الطيبة الكريمة التي يقوم بها سيادته دائما .

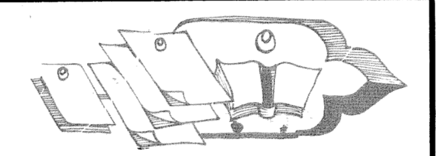
منطقة شرق النيل : وبالنسبة لمنطقة شرق النيل فقد قررت هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة اقامة مدينة بني سويف الجديدة بشرق النيل على مساحة

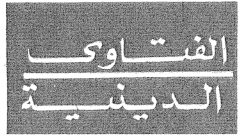
محافظة بنى سويف تحتفل بعيدين

خمسة آلاف و ٢٥٧ فدانا ويجرى حاليا البناء فيها لعدد ٤٥٠٠ وحدة سكنية والحقيقة ان هذه المدينه تعتبر ويحق على حدقول اللواء مدين محافظ بنى سويف بانها انطلاقه حضاريه لانهاستضم منطقة صناعية كامله سواء الصناعات الثقيلة والخفيفة والمتوسطه بخلاف الجزء المخصص لمصنع الاسمنت الذى بدا العمل به على اساس ٣خطوط انتاج وسوف يظهر انتاج اول خط له فى ١٩٩١ بطاقه مليون طن اسمنت وسوف يتيح فرص عمل اكثر من ٥٠٠ فرصه وايضا تم تخصيص مساحة ٣٠٠ فدان لجامعة القاهرة فرع بنى سويف و ٤٢٠ فدانا لجامعة الازهر الشريف وهناك دراسة لوزارة الدفاع لمشروع مدرسة عسكرية على مساحة ١٨ فدانا كمايجرى اتصالات مكثفة لانهاء مشروع انشاء مصنع الصلصة ويوجد بشرق النيل اول قريةاجتماعيه بمصروتضم دارا للمسنينوجمعية للمعوقين وجمعية للنور والامل ستتكلف ٥٠٠ الف جنيه وقسما للحرفيين والمهنيين كما تضم مدينه شرق النيل العديد من مشروعات الامن الغذائى ففى تسمين الدواجن يوجد مشروع بطاقة ٢٨٩ مليونا و ٤٠٠ الف فرخة ــ واما بيض المائدة فيتم انتاج ٢٤ مليون بيضة فى مشروع الـ ٣٠ مليون بيضه وكذا عدة مشروعات بيض منشاة بالوحدات

وفى البط البكينى بلغ هذا العام ٣٠٠ الف كتكوت بط ١٥٠ الف بط مسمن فى السنة ، واما تسمين الماشيه فيوجد مشروع يضم ٩٦٤٢ راسا فى السنة يساهم فعلا فى تثبيت اسعار اللحوم لدى الجزارين

مشروع المحاجر : وهذا المشروع يعتبر منانجحالمشروعات بالمحافظة لان بنى سويف من اغنى محافظات مصر فى خام الالباستر والذى يكثر وجوده بمنطقة وادىسنور شرق النيل على مساحة ٥٠ كيلو مترا وعندما تولى اللواء محمد حسين مدين زمام الامور بالمحافظة امر باعداد دراسة جدوى لهذه المنطقه وقرر عرض هذه المحاجر فى مزاد علنى وكانت المفاجاة انوصل استغلال ٦محاجر فقط الى مبلغ ١٣مليون جنيه بعد ان كانت تستعمل باقل من مليون جنيه وبالطبع مثلهذا المبلغ الضخم يساهم فى اقامة العديد من المشروعات بالمحافظة ولقد اتاح هذا المشروع فرص عمل جديدة لحوالى ٢١٥ موظفا وعاملا بالاضافة الى مئات العمال الذى يعملون بالمحاجر المختلفة





اعداد : مؤمن حسين يوسف



يرد عليها الشيخ أحمد حسن مسلم

عضو لجنة الفتوى بالأزهر

● لا طلاق لمختل ●

س / طلقت زوجتى طلقة أولى بقولى لها انت طالق ثم راجعتها اثناء العدة ، ومرة ثانية طلقتها طلقتين متفرقتين بقولى انت طالق وذلك أثناء الغضب الشديد الذى أخرجنى عن حالتى الطبيعية ، وذلك نتيجة اصابتى بمرض اضطراب نفسى وعصبى ومعى شهادة طبية بذلك فما الحكم ؟

م . س دقهلية

جـ / الحمد لله والصلاة والسلام على سيد المرسلين وبعد فنفيد بأنه عند الطلاق الأول فإنه يقع طلقة واحدة رجعية وحيث ان الحالف راجعها اثناء العدة فان الرجعة صحيحة .

وعن الطلقتين بناء على الشهادة الطبية الصادرة من الطبيب المعالج والتى تفيد أنه يعانى من اضطراب نفسى وعصبى مما يجعله شديد الغضب .

وبناء على قول ابن عابدين (فالذى ينبغى التعويل عليه فى المدهوش ونحوه إناطته الحكم بغلبة الخلل فى اقواله وأفعاله الخارجة عن عاداته وكذا يقال فيمن اختل عقله لكبر أو مرض أو مصيبة فاجأته فمادام فى حالة غلبة الخلل فى الاقوال والافعال لاتعتبر أقواله وان كان يريدها لان هذه الارادة غير معتبرة لعدم حصولها على ادراك صحيح كما لاتعتبر من الصبى العاقل وبناء على ذلك نفتى بعدم وقوع الطلقتين اللتين صدرتا خلال فترة مرضه المذكور والله تعالى أعلم .

● ليس لك إلا طلقة واحدة ●

س / حلفت على زوجتى قائلا على الطلاق ما هى بايته هنا ولم تبت ومرة ثانية قلت لها انت طالق وراجعتها اثناء العدة ومرة ثالثة قلت لها انت طالق فما الحكم ؟

ع . ا . ع حدائق حلوان

جـ / الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اما بعد

فنفيد عن الاول بانه يمين لايقع به طلاق وذلك حسب القانون الجارى به التقاضى فى مصر والمأخوذ من الشريعة الإسلامية

وعن الثانى بانه يمين يقع به طلقة واحدة رجعية وحيث ان راجعها اثناء العدة فان الرجعة صحيحة وعن الثالث يقع به طلقة واحدة رجعية ، فله مراجعة زوجته مادامت فى العدة فاذا انقضت عدتها منه حلت له بعقد ومهر جديدين وبرضاها على ان تبقى معه على طلقة واحدة والله تعالى اعلم

● طلاق وابراء ●

س / طلقنى زوجى بقوله انت طالق وراجعنى اثناء العدة ومرة ثانية ابراته من جميع حقوقى الشرعية وسالته الطلاق فقال لى انت طالق فهل له ان يراجعنى وما الحكم ؟

ع . ا . ع

ج / نفيد عن الاول بأن بقوله انت طالق يقع به طلقة واحدة رجعية فله مراجعة زوجته مادامت فى العدة وحيث أنه راجعها اثناء العدة فإن الرجعة صحيحة .

وعن الثانى بانه يقع به طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى فله ان يراجع زوجته بعقد ومهر جديدين وبرضاها على ان تبقى معه على طلقة واحدة هذا اذا كان الحال كما ذكر فى السؤال .

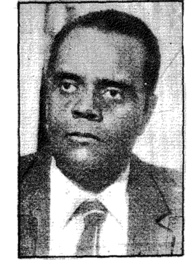
والله تعالى اعلم

الميرغني يؤكد : العلاقات المصرية السودانية ستظل أكثر قوة ورسوخا

اشاد السيد احمد الميرغني رئيس مجلس راس الدولة السوداني بالعلاقات السودانية المصرية مؤكدا ان هذه العلاقات ستظل دوما أكثر قوة ورسوخا بما يجسد امال وطموحات شعب وادى النيل .

واضاف : ان السودان حريص على تطوير ودفع التعاون القائم مع مصر فى مختلف المجالات دعما للاخاء والتعاون من اجل المستقبل الواحد لبلدينا وللامة العربية .

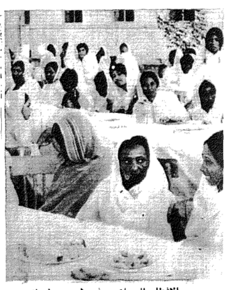
ومن ناحية اخرى اشاد الشريف زين العابدين الهندى الامين العام للحزب الديمقراطى الاتحادى بالعلاقات السودانية المصرية وقال ان السودان يرتبط بمصر قبل ان تولد السياسات فى وادى النيل مؤكدا ان هذه الروابط ظلت دائما اقوى



السيد احمد الميرغنى

وامتن من ان تحركها السياسات المختلفة واكد ان كل سودانى ينكر علاقته بمصر ينسلخ من تاريخه ووجوده الحضارى وقال ان علماء السودان تتلمذوا على ايدى المصريين ودرسوا الفقه والعلم الحديث بالازهر الشريف ولهذا كان لابد ان تضع مصر موضع التقدير .

رمضان فى السودان



الافطار الجماعى فى شهر رمضان

ايام وليالى شهر رمضان .. لها تقاليد خاصة عند ابناء الشعب السودانى الشقيق .. وعلى المائدة السودانية فى رمضان أصناف تعد خصيصا لهذا الشهر الكريم منها « حلو - مر » الويكة .. كما يكون هذا الشهر المبارك فرصة لتبادل الزيارات بين الأسر السودانية وتبادل دعوات الافطار والسحور وغيرها من مظاهر الاحتفال .

تقول السيدة عائشة عبد الرحيم حرم سفير السودان فى القاهرة ان الشباب السودانى يستعد منذ شهر شعبان لاعداد مشروب خاص اسمه « حلو - مر » وهو مشروب رئيسى يقدم مثلجا طوال شهر رمضان ، وهو عبارة عن خليط من الذرة المطحونة والمخمرة مع كركديه وقرفة وحبهان وقرنفل وقمر الدين .

ومن اهم الوجبات التى تقدم على مائدة الافطار هى الويكة اما فى السحور فالطبق المفضل هو الرقاق باللبن .

وبالنسبة للسهرات فتقول السيدة حرم سفير السودان بالقاهرة ان معظم السهرات عائلية ومنزلية اذ يجتمع افراد الاسرة حول التليفزيون بالاضافة الى الندوات الدينية التى تقام فى المساجد والخلاوى والتى تقيمها الطرق الصوفية فى السودان وهذه الندوات لفترة قصيرة من الليل ولا تمتد الفجر كما فى القاهرة

وتقول نادية جلون المستشار الاعلامى لسفارة السودان بالقاهرة ان شهر رمضان فى السودان مناسبة ينتهزها الجميع لزيادة ثقافتهم الدينية سواء الكبار او الصغار فهو شهر العبادات حيث تظل بيوت الله مفتوحة طوال النهار والليل تقام فيها الندوات التعليمية كما تحفل برامج الاذاعة والتليفزيون بالبرامج الدينية .

ويبدأ الاستعداد لشهر رمضان على مستوى الاسرة مبكرا ويظهر ذلك فى اعداد المشروبات حيث يتميز الافطار السودانى بكثرة السوائل ، كذلك تحرص الاسرة فى السودان على ان يتعلم الصغير الصوم مبكرا كما أن هناك مسحراتى يقوم بايقاظ الناس على طبلته الشهيرة وما زال له سحره .

١٣٦ يعلنون اسلامهم بالرنك

اعلن ١٣٦ شخصا من منطقة اعالى النيل اسلامهم امام ممثلى البعثة الاقليمية لمنظمة الدعوة الاسلامية بالرنك . صرح بذلك الاستاذ محمد الحسن محمد الامين رئيس البعثة التعليمية للمنظمة هناك وذكر سيادته ان ١٠٥ منهم من قبائل البرون و ١٣ طالب ثانوى من قبيلة النوير و ١٨ من الشلك . وقد اقيمت احتفالات بتلك المناسبة وقدمت لهم دروس لتلقينهم مبادىء الدين الاسلامى وتحفيظهم لايات من القران الكريم وتعليمهم كيفية اداء الصلاة .

ومما يجدر ذكره ان اكثر من مائتى شخص كانوا قد اعلنوا اسلامهم فى غضون الثلاثة اشهر الماضية امام مناديب منظمة الدعوة الاسلامية فى مناطق جبال الانقسنا وجبال النوبة .

١٢٠ ألف جنيه من الوكالة الاسلامية لدعم الخلاوى

قدمت الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة بالتعاون مع منظمة العون الاسلامى البريطانية مؤخرا كمية من الاغذية لعدد من خلاوى القران الكريم تقدر بسبعين الف جنيه .

كما تم توزيع عدد من الخراف على بعض خلاوى الجزيرة والخرطوم تقدر قيمتها بخمسين ألف جنيه . وتاتى هذه الاعانات كجزء من اهتمامات الوكالة الاسلامية فى دعم تعليم القران الكريم والتشجيع عليه .

قوافل ثقافية للمركز الاسلامى لدول أفريقيا

يستعد المركز الاسلامى الافريقى بالخرطوم بالتعاون مع جمعية اقرا الخيرية بجدة هذه الايام لتسيير قوافل ثقافية لكل من تنزانيا وملاوى وسيراليون .

والجدير بالعلم أن المركز يسير قوافل اخرى لكل من تشاد ونيجيريا واوغندا .



من روائع كنوز التراث الصوفى

نَظرة تساوى خشوع الف قلب يعبدون الله

كلما اقبل رمضان ، شـهر القرآن ، بارك الله لي في ساعاته وسهراته فتنفسح لقراءات اخرى موسعة منوعة .. ولكنى لم التق بما هو اجمل ولا اروع من هـذه القصة الانسانية الفريدة كما وقعت للعالم الفقيه الزاهـد البغدادى : احمد بن مسكين ..!

***

يقول احمد بن مسكين :
قصـتى ، اننى امتحنت بالفقر فى سنة تسع عشرة ومائتين هجرية ..
انقطعت موارد . وقحـط منزلى قحطا شديدا اصـابنى بالضر والمسكنة ، حتى خيل لى انه لو انكمشت الصـحراء المجدبه فصغرت ثم صغرت حتى تصبح اذرعا فى اذرع ، لكانت هى دارى يومئذ فى محـلة باب البصرة من بغداد ..
وجاء يوم صحراوى كانمـا طلعت شمسه من بين الـرمال لا من بين السـحب ، ومرت الشمس على دارى فى بغـداد مرورها على الورقة الجافة المعلقة فى الشجرة الخضراء ، فـلم يكن عندنا شىء يسيغه حلق آدمى ، اذ لم يكن فى الدار الا ترابهـا وحجارتها ، وانا وزوجتى وطفلنا الصغير ، قد ارهقنـا حتى كاد يهلكنا الجوع ، كان جوع الصبى يزيد المراة الما الى جوعهـا ، وكنت بهما كالجائع بثلاث بطون خاوية !..

فقـلت فى نفسى اذا لم ناكل الخشب والحجارة ، فلنـاكل بثمنها ، وجمعت نيتى على بيع الدار ، وان كان الخروج منهـا يعنى الضياع والتشريد ..
وخرجت من الدار وقت الفجر للصلاة . ولما قضيت الصلاة فى المسجد، جلست اتفكر فى حالى.
وبعد مسيرة قصـيرة لقينى ابو حامد الصياد ، وكنت اعرفه قديما ، فقلت : يا ابا حـامد ، انى اعتزمت بيع الدار ، فقـد ساءت بى الحال واشـتدت الحاجة ، فاقرضنى شـيئا استعين به على مطالب يومى ، حتى ابيع الدار واوفيك حقك عندى ..

فقال : ياسيدى خذ هـذا المنديل الى عيالك ، وانا لاحـق بك الى الدار بعد قليل .
ثم ناولنى منديلا فيه رقاقتان بينهما حلوى وقال :(انهما والله بركة الشيخ) .

فقلت اساله : من الشيخ ،وما القصة .. !

قال : وقـفت امس على باب هـذا المسجد ، وقـد انصرف الناس من صلاة الجمعة فمر بى الشيخ بشر بن الحارث ، فقال (مالى اراك فى هذا الـوقت ؟)

(فقلت له : (مافى البيت دقيق ولاخبز ولا درهم ولاشيء يباع). فقال : (الله المستعان . احمل شبكتك وتعالى الى النهر) .. فحملتها وذهبت معه .. فلما انتهينا الى النهـر ، قال لى : (توضا وصل ركعتين) ، ففعلت، فقال (سم بسم الله تعالى والق الشبكة) .

فسميت والقيت الشبكة ، فخرجت سمكة عظيمة لم ار مثلها سمنا وعظما وجمالا ، فقال لى : (خذها وبعها ، واشتر بثمنها مايصلح عيالك ..)

فاخذت السمكة ومشيت فلقينى بعد قليل رجل فاشتراها ، وابتعت لاهلى ما يحتاجون اليه .. فلما اكلوا واكلت ، تذكرت الشيخ فقلت اهدى له شيئا ، فاخذت هاتين الرقاقتين وجعلت بينهما هذه الحلوى ، وذهبت اليه فطرقت فدخلت وحدثته بما صنعت ، فقال : (الحمد لله على ذلك) فقلت له (انى هيات للبيت شيئا، وقد اكلوا واكلت ، ومعى رقاقتان فيهما حلوى) .

فقال : (يا ابا حامد ، لو اطعمنا انفسنا هذا ما خرجت السمكة .. اذهب ، كله انت وعيالك ..) .

● ● ● ●

ويكمل قصته احمدبن‌مسكين واخذت الرقاقتين وانا احمد الله فى نفسى ، ثم احسست ان فى هاتين الرقاقتين سر الشيخ، فقلت (على بركة الله) . ومضيت الى دارى ، وبينما انا فى الطريق لقيتنى امراة معها صبى ، فنظرت الى المنديل . ثم قالت : (ياسيدى ، هذا طفل يتيم جائع ، ولا صبر له على الجوع ، فاطعمه شيئا يرحمك الله)) ..

ونظر الى الطفل نظرة لا انساها ، حسبت فيها خشوع الف عابد يعبدون الله تعالى منقطعين عن الدنيا .. بل ما اظن الف عابد يستطيعون ان يروا الناس نظرة واحدة كالتى تكون فى عينى صبى يتيم جائع يسال الرحمة !..أن شدة الهم لتجعل وجوه الاطفال كوجوه القديسين فى عين‌من يراها من الاباءوالامهات لعجز هؤلاء الصغار وانقطاعهم الا عن الله والقلب الانسانى .

وتذكرت امراتى وابنها ، وهما جائعان منذ الامس ، غير انى لم اجد لهما فى قلبى معنى هذه المراة المحتاجة وطفلها ، فبادرت اعطيها وطفلها مافى يدى وانا اقول : (خذى ، واطعمى ابنك .. والله ماأملك شيئا غير هذا المنديل ومافيه، وان فى دارى من هو احوج الى هذا الطعام ..). فدمعت عينا المراة ، واشرق وجه الصبى ..

وقلت فى نفسى اما انا فاطوى على جوعى ان لم اجد طعاما ، ومشيت، وانا منكسر منقبض، وكانى نسيت كلمة الشيخ :(لو اطعمنا انفسنا هذا لما خرجت السمكة) .. ثم اتجهت‌فجلست الى حائط افكر فى بيع الدار ومن يبتاعها ، وبينما اناكذلك، اذ اقبل على صاحبى ابو حامد الصياد وكان مرحا مستبشرا يقول لى : (يا اخى ، مايجلسك هكذا هنا وفى دارك الان الخير

كنت فى طريقى الى دارك ومعى شيء من القوت اخذته لعيالك، واذا برجل يسال الناس عن ابيك او احد من اهله ، وكان معه أثقال واحمال ، فقلت له (انا ادلك) . ومشينا الى دارك ، وفى الطريق عرفت انه تاجر من البصرة ، وكان ابوك اودعه بعض المال ، ولكنه افتقر وافلس ، فترك البصرة وهاجر الى خراسان ، وهناك فتح الله عليه فنجح واغتنى ، وقد عاد الى البصرة ثم جاء ليرد مال ابيك مضافا اليه ما كان يربحه طوال السنوات الماضية منذ هجرته ، ومع المال هدايا كثيرة) ..

وقمت مسرعا الى دارى ، فاذا هناك خير وفير وهدايا ومال كثير .. ففرحت وحمدت الله ، وقلت فى نفسى :(صدق شيخنا .. لو اطعمنا انفسنا هذا لما خرجت السمكة) فلو ان هذا التاجر الامين لم يقابل صاحبى ابا حامد الصياد فى الطريق فى هذا اليوم فى هذه الساعة ، لما اهتدى الى وعرفنى ، فقد كان ابى رجلا بسيطا مغمورا لايكاد يعرفه احد وهو حى فكيف به وهو ميت‌منذ نحو عشرين سنة؟!

وتغيرت احوالى،ففتح الله على وتاجرت فيما اتى الى من مال ابى فاكرمنى الله ويسر لى واغنانى ، فشكرت له انعمه ، وبحثت عن المراة المسكينة وطفلها اليتيم حتى وجدتها ، واجريت عليها رزقا وافرا وكريما ..

فرايتنى فى المنام يوم القيامة ، والخلق فى يوم الحشر والهول يموج بعضهم فى‌بعض .. وسمعت صوتا يصيح : وضعت الموازين .

ورايت الناس حولى يحملون اوزارهم على ظهورهم مخلوقة مجسمة .. ثم جيء بى لـوزن اعمالى ، فجعلت سيئاتى فى كفة والقيت حسناتى فى‌الكفةالاخرى، فطاشت الحسنات ورجحت السيئات ، كانما وزنوا الجبل الصخرى المعلم بلفافة من‌القطن المنفوش .. !

ثم جعلوا يلقون فى الميزان الحسنة بعد الحسنة مما كنت اصنعه

وسمعت الصوت عاد يقول : (الم يبق له شيء ؟) فقيل : (بقى له هذا ..)

ونظرت فاذا دموع تلك المراة المسكينة حين بكت من اثر المعروف فى نفسها . ومن ايثارى لها على اهلى ..ووضعت قطرات دموعها فى كفة الميزان للحسنات ، فبدت كانها اللجة فى بحر واذا سمكة هائلة قد خرجت من اللجة ، والكفة ترجح بها وترجح ، حتى سمعت الصوت يقول : (قد نجا ! ..)

وصحت صيحة انتبهت لها فاذا انا اقول :(لو اطعمنا انفسنا هذا لما جاءت السمكة) !.

بريد القراء

محسن فهمى

مع الاصدقاء

● **الصديق اشرف محمد عبده البكلاوى - الدقهلية .**

- ارسل الصديق يعتذر تماما عما بدر منه فى حق نفسه وحق مجلة التصوف عندما اعتدى على حقوق الآخرين فى النشر وارسل الينا فقرة مكتوبة باسم احد الأصدقاء فى مجلة التوحيد ودوّن اسمه عليها وقد اخبرنا انه بكى اشد البكاء على هذا الأمر ووعد بعدم التكرار مرة اخرى ونحن من جانبنا نقبل الاعتذار ونعد لك بالنشر مرة اخرى ولكن حذار ان يتكرر ذلك منك مرة اخرى .

● **الصديق عبدالعال عبدالحكيم - المنيا .**

- قصيدة التأمل فى خلق الله رائعة ولكنها قصيرة جدا فدخلت ضمن الخواطر نرجو ان تستكملها ولا مانع من ارسالها الينا مرة اخرى لنعدها للنشر .

● **الصديق عادل حمدان عبدالبارى - قنا .**

- نشكرك على اهتمامك بالمجلة وتصحيح هذا الخطأ ففى عدد فبراير وتحت عنوان جزاء الابتلاء وقع خطأ قرآنى «انما يطهركم آل البيت تطهيرا» وصحة الخطأ «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا» شكرا للصديق مع وعد بزيادة الدقة مع آيات القرآن الكريم .

● **الصديق خالد ابراهيم حفناوى - سوهاج .**

- ارسلت الينا صورة وتسأل عن عدم السبب فى عدم النشر حتى الآن وسوف يطالعك عدد التصوف الذى بين يديك عن تغيير شامل فى باب اخوة وتعارف لزيادة عدد الصور وللاستجابة لرغبة القراء الاعزاء ونحن نشيد بكل الاصدقاء الذين يرسلون صورهم ولكن عليهم بالمتابعة والصبر خاصة بعد زيادة عدد المنشور .

● **الصديق علاء الدين محمد - سوهاج .**

- نحن ننشر قصائد الشعر للاصدقاء على ان تكون مستوفاة القواعد الفنية من وزن ولغة وقافية وغير ذلك اى نحن نريد انتاجك الاخير وليس الاول فاذا كنت فى بداية الطريق فعليك بالانتظار بعض الوقت حتى يشتد ساعدك وتكسب الموهبة وتصقلها بكثرة القراءة والكتابة وفى النهاية سوف تجدنا فى انتظارك وننشر لك كل ما تريد .

● **الصديق رمضان عبدالخالق - قنا .**

- لم نفهم طلبك الذى طلبته فى رسالتك برجاء اعادة الكتابة لنا وتوضيح ما تطلبه .

● **الصديق عبداللطيف طه - الدقهلية .**

- فقرتك عن «عندما يذكر المؤمن ربه» تحتاج الى تدعيم ادبى يربط بين الآيات القرآنية والاحاديث النبوية .

● **الصديق هـ - م - ق - الفيوم .**

- رسالتك صيغت فى قالب ادبى رائع استحوذت على اعجابنا لكن نعتذر عن عدم النشر وذلك لأن أفكار الموضوع تحتاج الى ترويض .

● **الصديق محمد جمال صابر - المنيا .**

- خطابك فيه اخلاص وصدق وغيرة وحب للمجلة ولاسرة التحرير .. نعدك ان ننفذ ما طلبت بالنسبة للمسابقة .

● **الصديق ابراهيم سيد اسماعيل - الجيزة .**

- قصيدتك عن الرسول صلى الله عليه وسلم اعجبتنا ولكن هناك بعض الابيات مكسورة الوزن وهناك بعض الكلمات التى لم نستطع قراءتها برجاء اعادة كتابتها بخط واضح ومراعاة القواعد الفنية لبناء القصيدة .

● **الصديق بشير عطا عبدالمقصود .**

- بحثك عن موافقة الوحى لبعض آراء سيدنا عمر بن الخطاب يستحق التقدير والنشر وسوف ننشره فى الوقت المناسب .

● **الصديق ميشلان محمد بن الحسين - المغرب .**

- نرجوك الخط غير واضح اطلاقا ونتمنى ان ترسل لنا خطابا اخر يشمل العنوان بوضوح لأننا فى غاية الحيرة لأنك من الفائزين فى المسابقة السابقة ومن حقك ان نرسل اليك اعداد المجلة لمدة سنة ولكن للأسف الشديد لم نستطع حتى قراءة اسمك الأول هل هو ميشان أم ميشلان .. برجاء ارسال الخطاب وحقك محفوظ .

● **الصديق احمد محمد ابوالمجد .**

- فقرتك عن «صفة حامل القرآن» جميلة ولكن تحتاج الى الكتابة أكثر لأن هذا الموضوع هام ولذلك نطلب منك المزيد فالفقرة صغيرة وتحتاج بعض التدعيم .

● **الصديق صلاح كامل محمود - قنا .**

- شكرا لاختيارك حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسوف ننشر الحديث فى مناسبة مقبلة .

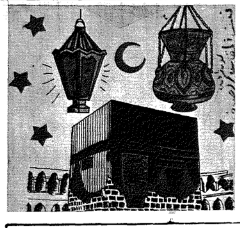
● **الصديق سامى محمد حسن - الدقهلية .**

- فقرتك «زمن» لا تتناسب مع اتجاه المجلة اما تخصيص ركن لك لكتاباتك الشهرية فلا مانع لكن المهم هو المستوى المطلوب .. ارسل موضوعات وتأكد أننا لا نرفض آى موضوع يستحق النشر .

● **الصديق محمد جلال - الشرقية .**

- فقرتك الشعرية تحتاج الى اعادة الكتابة مرة اخرى .





محمد عثمان صالح

بين ايدينا فصل تحت عنوان ((كشف الحجاب فى الصوم)) من كتاب ((كشف الحجب))لمؤلفه الصوفى الشهيد على بن عثمان الجلابى – رضى الله عنه وارضاه – وشهرته الهجويرى نسبة الى بلدة ((هجوير)) من محلة غزنة بفارس ، وللكاتب مؤلفات كثيرة فى التصوف وهو من اقران ابى سعيد بن ابى الخير ، وابى القاسم القشيرى .

وقد ترجم الكتاب رجل صوفى فاضل من عائلة عريقة فى التصوف وهو المغفور له السيد محمود ماضى ابو العزائم المحدث والكاتب الصوفى ..

ويأتى كتابنا فى النصف الثانى من القرن الرابع الهجرى حيث ان مؤلفه كما ذكرت بعض المراجع انتقل الى جوار ربه فى ٤٧٠هـ والفصل الذى يعنينا الان هو ((كشف الحجاب فى الصوم)) شانه شان كل فصول الكتاب فهو يركز على حتمية ان المتصوفين هم أولى الناس بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى آله، وهم اشد المسلمين حرصا على ذلك ، لذا يحتبيهم الله بالكرامات الظاهرة والباطنة التى هى بحق امتداد لمعجزات الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم

يفسر الهجويرى قول الرسول صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام ((الصوم لى وانا اجزى به)) بان الصوم سر لا اتصال له باى شىء ظاهر ، سر لا يشترك فيه الا الله فلذلك كان أجره غير محدود، وقد قيل ان الناس يدخلون الجنة بفضل الله، ودرجاتهم فيها على قدر عبادتهم، وان خلودهم فيها هو جزاء للصوم لان الله تعالى قال ((وانا اجزى به)) قال الجنيد :((الصوم نصف الطريقة)) .

ويصف الهجويرى احوال الصوفيه فى عصره فيقول مثلا : رايت بعضهم يصوم الايام البيض من كل شهر وهى من الثالث عشر الى الخامس عشر من كل شهر ويصومون العشر الاواخر من شهر شعبان ، وايضا يصومون رجب وشعبان ورمضان ، وشاهدت بعضهم يصومون صيام داود الذى اشار اليه الرسول بقوله ((خير الصيام)) وهو ان يصوموا يوما ويفطروا الاخر ..

اما صيام شهر رمضان فهو فرض واجب على كل مسلم عاقل بالغ ، ويبتدىء الصيام من ظهور هلال اول رمضان وينتهى بظهور هلال شوال ، كل يوم تلزمه نية صادقة وفروض ثابتة والزهد يشمل فرائض شتى منها حفظ البطن من الاكل والشراب وغيرهما من المفطرات ، وحفظ العين عن النظر بشهوة والاذن عن سماع الغيبة والنميمة، واللسان عن كل الغفلة والدنايا والجسم عن اتباع ملاذ الدنيا ومعصية الله فمن صام بهذا المعنى كان صائما حقا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاحد الصحابة ((اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك))

ومن حفظه الله تعالى من المعصية كان فى كل احواله صائما يروى عن ابى طلحة المالكى ان سهل بن عبد الله التسترى كان صائما يوم ولادته ويوم وفاته لانه ولد فى الصباح ولم يلق ثدى امه الا بعد صلاة المغرب ، وفى يوم وفاته كان صائما ، اما مواصلة الصيام فقد منعها رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لما واصل صيامه اتبعه فى ذلك اصحابه فنهاهم عن ذلك قائلا : ((لا تواصلوا لست كاحدكم انى ابيت عند ربى فيطعمنى ويسقينى)). واهل المجاهدة يقولون ان هذا النهى من اعمال الرخص وليس حكما على حرمته ، والبعض يعتبرون من عمل ذلك مخالفة للسنة ، والحكم فى هذا الامر ان المواصلة مستحيلة ، وذلك لان النهار حينما يولى يقطع الصيام وما دام الصيام لا يستمر ليلا فلا مواصلة .

ويقال ان الشيخ ابو عبد ا ابن خفيف صام فى عمره اربعين فترة كل فترة اربعين يوما بلا انقطاع ..

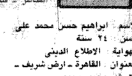
ويؤكد الهجويرى . ان الجوع ثمرته المشاهدة اذا كان الباعث هو محبة الله تعالى من العبد للرب .. فاذا منعت النفس عن الاكل ضعفت وقويت الحكمة ، وانكشفت غوامض اسرار الله تعالى حتى تعجز النفس عن العمل ((يعنى هنا النفس الامارة بالسوء)) فيفنى الهوى ويفنى كل امل بانيات الحق ، فينال طالب الحق كل مراده ..

وبعد فهذا الذى عرضناه مسيرة نورانية ربانية ممتدة من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الى مشارف القرن الخامس الهجرى .. هو دور متصل دائم ، سار الركب، ولم يتوقف ابدا ، والامام دائما هو الاسوة الحسنة لمن كان يرجو لقاء الله واليوم الاخر . الامام دائما – كان وسيظل – هو سيدنا محمد خاتم رسله وانبيائه

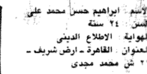




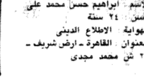
الاسم : هانم محمد حسين سويلم
السن : ١٢ سنة
الهواية : قراءة القران
العنوان : السلمانية - شبين القناطر - قليوبية



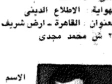
الاسم : على هاشم على
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : القاهرة - المطرية - ٣ ش لطفى المجار



الاسم : ايمن احمد عاصم
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : الدقهلية - مركز المنصورة - تلبانة



الاسم : ابراهيم حسن محمد على
السن : ٢٤ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : القاهرة - ارض شريف - ٢١ ش محمد مجدى



الاسم : حسن على اسماعيل
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : اسوان - كوم أمبو - عزبة حجاجى

الاسم : احمد حسين عبد الستار
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : اسيوط - البدارى - العقال القبلى

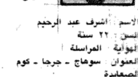


الاسم : سيد أحمد محمد عزب
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءة القران
العنوان : قنا - المحروسة - الدير الشرقى



الاسم : ممدوح حمدى أمين
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قنا - فرشوط - نجع عمران - كوم البجا

الاسم : ماهر محمود جاد الله
السن : ٢٦ سنة
الهواية : المراسلة - الرياضة
العنوان : المنوفية - منوف - طملاى



الاسم : اشرف عبد الرحيم
السن : ٢٢ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : سوهاج - جرجا - كوم الصعايدة



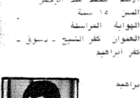
الاسم : محمد عبد الرحمن
السن : ١٥ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : كفر الشيخ - دسوق - كفر ابراهيم

الاسم : حمدى أمين حسين
السن : ٤٧ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قنا - فرشوط - نجع عمران

الاسم : حمادة عبد النعيم
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : المنيا - قرية سوادة

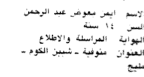


الاسم : رفعت محمد ابراهيم
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : كفر الشيخ - عزبة الدكتور



الاسم : رمضان الحسينى حسين
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : بنى سويف - باروط الفمر - نزلة المشارقة

الاسم : ايمن معوض عبد الرحمن
السن : ١٤ سنة
الهواية : المراسلة والاطلاع
العنوان : منوفية - شبين الكوم - مليج



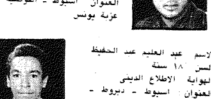
الاسم : علاء على محمد عراقى
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : القليوبية - طوخ - اكياد دجوى

الاسم : عصام جمال عبد العاطى
السن : ١٢ سنة
الهواية : الكراتيه
العنوان : المنيا - بنى مزار - ش مصطفى كامل - حارة السمطاوى

الاسم : محمد احمد أبوزيد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : حفظ القران
العنوان : اسيوط - القوصية - عزبة يونس

الاسم : فريد شوقى عبد الباسط
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : اسيوط - ديروط - بنى يحيى بحرى

الاسم : محمد فؤاد الزرزور
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : المحلة الكبرى - المنشية الجديدة - ش توفيق لطف الله

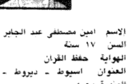


الاسم : عبد العليم عبد الحفيظ
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : اسيوط - ديروط - امشول

الاسم : علاء عباس عبد السلام
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : المنيا - ديرمواس - بنى سالم



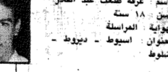
الاسم : عبد المحسن مختار
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : المنوفية - اشمون - محلة سبك - عزبة محمد حلمى



الاسم : امين مصطفى عبد الجابر
السن : ١٧ سنة
الهواية : حفظ القران
العنوان : اسيوط - ديروط - المندرة بحرى



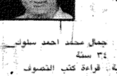
الاسم : عصام ناجى على حسن
السن : ١٢ سنة
الهواية : قراءة القصص الدينية
العنوان : المنيا - سمالوط - دشنا - العطيفى



الاسم : عرفة طلعت عبد القادر
السن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : اسيوط - ديروط - دشلوط



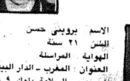
الاسم : حسن خليل على
السن : ٢٧ سنة
الهواية : تلاوة القران
العنوان : الاقصر - العديسات قبلى - المهدات



الاسم : حسن عبد اللاه
السن : ٦٦ سنة
الهواية : لقاء احباب التصوف
العنوان : قنا - المدينة الجديدة ص . ب ٢٣١٤٥



الاسم : جمال محمد احمد سلوك
السن : ٣٤ سنة
الهواية : قراءة كتب التصوف
العنوان : دشنا - مصانع السكر - ادارة الانتاج







الاسم : بروينى حسن
السن : ٢١ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : المغرب - الدار البيضاء ٤ - درب السلامة بلوك ٩ مكرر الرقم ١٠٣



الاسم عبد العزيز سار
السن ٢١ سنة
الهواية الادب والتصوف
العنوان السودان - الخرطوم - ص ب ٢٤٧٩



الاسم : سعد منصور سعد
السن : ٢٤ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : البحيرة - مكتب بريد ادكو



الاسم محمد يوسف احمد
السن ١٩ سنة
الهواية القراءة والرسم
العنوان قنا - ارمنت - المريس - الحجر الطالع



الاسم الحفنى فاروق السيد
السن ١٦ سنة
الهواية الاطلاع الدينى
العنوان الدقهلية - منشأة - كفر سمرة الجديد

الاسم احمد محمد ابو المجد
السن ١٧ سنة
الهواية المراسلة
العنوان اسوان - السد العالى شرق بلوك ١٠

الاسم طارق احمد السيد
السن ١٣ سنة
الهواية حفظ القران الكريم
العنوان الدقهلية - اجا - قرية شامل الغربى

الاسم اشرف عبد الوهاب
السن ١٧ سنة
الهواية المراسلة والاطلاع
العنوان الدقهلية - ميت غمر - سنفا

الاسم ايمن محمد السعيد
السن ١٧ سنة
الهواية الاطلاع الدينى
العنوان الدقهلية - ميت غمر - سنفا

الاسم خليل الليثى محمد
السن ٢٧ سنة
الهواية الاطلاع والمراسلة
العنوان الاسماعيلية - عزبة ابو بخيت - السبع ابار الشرقية

الاسم السيد صالح ابراهيم
السن ١٩ سنة
الهواية القراءة والرياضة
العنوان الدقهلية - المنزلة - ش منشية ناصر

الاسم سعد محمود محمد
السن ٢٧ سنة
الهواية السحر والمراسلة
العنوان قنا - ابو تشت - نجاحس - الشيخ على




الاسم هشام انيس جمل
السن ١٨ سنة
الهواية المراسلة
العنوان ٤٢ ش حسن عبد الواحد عوض - المنصورة



الاسم شرف ابراهيم محمد
السن ٢١ سنة
الهواية المراسلة
العنوان قنا - بريد ابوديات شرق



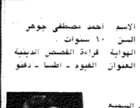
الاسم نور جلال الدين
السن ٢٢ سنة
الهواية المراسلة والاطلاع
العنوان المنيا - ملوى - ... جمعه

الاسم صلاح احمد كامل
السن ٢٣ سنة
الهواية الخطابة
العنوان الجيزة - العياط - برونبش

الاسم عزب قاسم فرج
السن ٢٠ سنة
الهواية الاطلاع الدينى
العنوان القليوبية - طوخ - اكياد دجوى



الاسم شعبان عبد الله
السن ٣٢ سنة
الهواية قراءة الكتب الدينية
العنوان المنيا - مطاى - بردنوها



الاسم احمد مصطفى جوهر
السن ١٠ سنوات
الهواية قراءة القصص الدينية
العنوان الفيوم - اطسا - دفنو

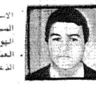


الاسم محمد صدقى عبد السميع
السن ١٦ سنة
الهواية الاطلاع الدينى
العنوان القاهرة - روض الفرج - ٤٢ ش العروسى

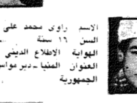
الاسم بسيت ...
السن ١٨ سنة
الهواية المراسلة والاطلاع
العنوان اسيوط - ديروط - بنى يحيى بحرى

الاسم محمد صابر عبد الرازق
السن ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : الفيوم - ابشواى - ابو جنشو

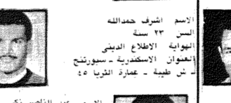
الاسم رشيد ... السيد
السن ٢٢ سنة
الهواية قراءة الكتب الدينية
العنوان كلية الطب - جامعة الازهر



الاسم جميل بيومى محمد
السن ١٦ سنة
الهواية الرياضة والثقافة
العنوان الشرقية - منيا القمح - الزعامنة



الاسم محمود محمد عبد الله
السن ١٥ سنة
الهواية الاطلاع والمراسلة
العنوان الفيوم - ابشواى - ابو جنشو

الاسم راوى محمد على
السن ١٦ سنة
الهواية الاطلاع الدينى
العنوان المنيا - دير مواس - ش الجمهورية



الاسم اشرف حمدالله
السن ٢٣ سنة
الهواية الاطلاع الدينى
العنوان الاسكندرية - سبورتنج - ش طيبة - عمارة الثريا ٤٥

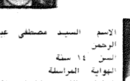


الاسم عبد الناصر زكى
السن ١٩ سنة
الهواية تلاوة القران
العنوان قنا - نجع حمادى - قرية ش السوق



الاسم السيد محمد سعيد ابراهيم
السن ٢٠ سنة
الهواية الاطلاع الدينى
العنوان الشرقية - بلبيس

الاسم محمد فؤاد جلال
السن ٢٥ سنة
الهواية الدراسة الدينية
العنوان اسكندرية ٦٤ ش الغزالى باللبان

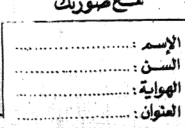


الاسم عبد الستار كامل
السن ١٧ سنة
الهواية الاطلاع العلمى
العنوان سوهاج - دار السلام - نفق

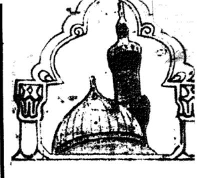


الاسم السيد مصطفى عبد الرحمن
السن ١٤ سنة
الهواية المراسلة
العنوان الفيوم - اطسا - دفنو

بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك



الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....



المجتمع الصوفى



يقدمه :
عبدالحميد عبداللطيف
الأمين العام للمجلس الصوفى الأعلى

أخبار وقرارات صوفية

انعقدت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية بدار المشيخة العامة ظهر يوم السبت ٢٦ رجب سنة ١٤٠٩ هـ الموافق ٤ مارس سنة ١٩٨٩ م. برئاسة سماحة الاستاذ الدكتور أبو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وقد بدأ الاجتماع بقراءة الفاتحة ثم سارت وقائعه على النحو التالى :

اولا : تحدث سماحة الدكتور شيخ المشايخ فرحب بالسادة الحاضرين ، ثم طرح محضر اجماع الجمعية العمومية للسادة المشايخ المنعقدة يوم السبت ٢٥ ربيع اول سنة ١٤٠٩ هـ الموافق ٥ نوفمبر سنة ١٩٨٨ م، وبعد مراجعة مواده ووفق عليه بالاجماع .

ثانيا طالب سماحة الدكتور شيخ المشايخ السادة المشايخ بسرعة اخطار المشيخة العامه باسماء ممثليهم باللجان الاستشارية الصوفية بالمحافظات تنفيذا لقرار الجمعية العمومية فى الجلسة السابقة نظرا لاهمية هذه اللجان ، حيث ان غالبيتها شبه متوقفة لعدم حضور ممثلى الطرق الحاليين حتى يتسنى لهذه اللجان القيام باعمالها فى الحقل الصوفى ، وتحقيقا للاغراض المرجوه من تشكيلها .

ثالثا : اشار سماحة الدكتور الى موضوع الموالد وما يحدث فيها من البدع والمنكرات واختلاط النساء بالرجال واستخدام .. مكبرات الصوت والضرب على الطبول والدفوف ، واستعمال المزامير فى الذكر ، وطالب سماحته السادة المشايخ بتوعية ابنائهم وارشادهم الى القواعد والمبادىء الصوفية الصحيحة التى تدعو الى الشرعية ، بالاضافة الى اعمال نصوص القانون حيث ان خصوم الصوفية دائما يحاربوننا من هذه الناحية بسبب هذه الافعال ، وبعض الصحفيين المغرضين يلتقطون الصور ويهاجموننا بها نحن ونامل خيرا فى جهودكم الصادقة فى هذا المجال حتى تتحسن صورة الموالد

رابعا : اشار سماحة الدكتور شيخ المشايخ الى التوصية السابقة فى الاجتماع السابق وهى تعدى بعض الطرق على الطرق الاخرى ، هذه الظاهرة الغير صحية وهى ثغرة ومشكلة سيئة من المشاكل التى تعرض على اللجنة التنفيذية والمجلس الاعلى للطرق الصوفية وذلك بضم بعض الاتباع الموقوفين الى طرقهم وقد لاحظنا ان هذه الظاهرة لاتزال سائدة ، بل وانتشرت ، وانى ارجو السادة المشايخ عند صرف اجازات الخلافة او تقارير تعيين النواب وخلفاء الخلفاء التحرى والتدقيق حيث لاتصرف الا الى الاشخاص الذين لاينتمون الى اية طريقة ، واحيانا يختلف المريد او الخليفة مع الشيخ وياتى شيخ اخر ويضمه الى طريقته رغم علمه بالتبعية والخلافه .. وهذا اعتداء على حق الزمالة والاخوة .





اجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية

خامسا : عرض السيد الاستاذ محمد سلامه نويتو المدير المالى الميزانية سنة ١٩٨٨/٨٧ م وبعد المناقشة تمت الموافقة بالاجماع على الميزانية العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية ومجلة التصوف الاسلامى عن العام المالى ١٩٨٧م/١٩٨٨ م والذى ينتهى فى ١٩٨٨/٦/٣٠ ، وقد وافق المجتمعون على استمرار السيد الاستاذ / محمد مصطفى رشوان مراقب الحسابات فى العمل للعام الجديد ، كما تمت الموافقة بالاجماع على ابراء ذمة المجلس الاعلى للطرق الصوفية عن العام المالى ٨٨/٨٧ م . وقد انتهى الاجتماع بقراءة الفاتحة حيث كانت الساعة الثانية والنصف بعد الظهر .

سادسا : تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية باحياء ليالى شهر رمضان المبارك سنة ١٤٠٩ ١٩٨٩ باقامة السرادق المعتاد امام مولانا الامام الحسين رضى الله عنه وسيكون برنامج الاحتفال حسب الجدول الاتى بيانه .

سابعا : قرر حضرة صاحب السماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ عموم الطرق الصوفية تعيين السيد ـ احمد عبد الله احمد محمد القويفى وكيلا للمشيخة العامة عن مدينة القصير محافظة البحر الاحمر .



اجتماع الجمعية العمومية

يتشرف الاستاذ الدكتور / أبوالوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية بدعوتكم للاشتراك في احياء ليالى شهر رمضان سنة ١٤٠٩ هـ لسماع اى الذكر الحكيم وحضور مجالس الذكر وسماع المحاضرات الدينية والثقافية وذلك فى الساعة التاسعة مساء بسرادق المشيخة العامة للطرق الصوفية المقام على رصيف مسجد مولانا الامام الحسين (رضى الله عنه) .

(برنامج الاحتفال بليالى رمضان المبارك بسرادق المشيخة العامة لعام ١٤٠٩ هـ)

التاريخ	الطريقة	شيخ الطريقة	المحاضر
٢ رمضان	الرفاعية	السيد / محمود كامل يسر الرفاعى	الدكتور / أبوالوفا التفتازانى
٣ "	الجعفرية الاحمدية المحمدية	السيد / عبد الغنى صالح الجعفرى	الاستاذ / عبد الغنى صالح الجعفرى
٤ "	الحامدية الشاذلية	السيد / عبد المنعم الجندى	الدكتور / عبد الله عبد الشكور
٥ "	الشهاوية البرهامية	السيد / عبد المجيد الشهاوى	الشيخ / حسن الشناوى
٦ "	السمانية	السيد / عبد العزيز محمد الجمل	الشيخ / احمد صبرى الفرغلى
٧ "	الشعيبية الاحمدية	السيد / محمد حسن الشعيبى	الدكتور / الحسينى أبوفرحة
٨ "	العروسية الشاذلية	السيد / على فكرى منصور كريم	الشيخ / عبد العال احمد
٩ "	الصاوية الخلوتية	السيد / احمد السيد احمد الصاوى	دكتور / احمد عمر هاشم
١٠ "	البرهامية	السيد / محمد على عاشور	دكتور / سيد رزق الطويل
١١ "	الفرغلية الاحمدية	السيد / احمد صبرى الفرغلى	الشيخ / احمد صبرى الفرغلى
١٢ "	الميرغنية الختمية	السيد / محمد سر الختم الميرغنى	الشيخ / محمد عبد الرحمن
١٣ "	الضيفية	السيد / احمد محمد أمين الشواربى	الشيخ / نجدى الخولى
١٤ "	السعدية	السيد / على حموده الخضرى	الشيخ / عبد العال احمد
١٥ "	التسقيانية الاحمدية	السيد / ابراهيم احمد ابراهيم	الشيخ / طاهر محمد الخراشى
١٦ "	العزمية	السيد / عزالدين أبو العزائم	الشيخ / طاهر مخاريطة
١٧ "	الحامدية الشاذلية	السيد / عبد المنعم محمود الجندى	د . أبوالوفا التفتازانى
١٨ "	الفاسية الشاذلية	السيد / احمد محمد احمد حسن	الشيخ / محمد احمد بخيت
١٩ "	الخليلية	السيد / محمد محمود أبو خليل	د . الحسينى أبو فرحة
٢٠ "	الكناسية الاحمدية	السيد / محمد سلامه نويتو	اذاعة القرآن الكريم
٢١ "	الجوهرية الشاذلية	السيد / عبد الرحيم محمد الجوهرى	الدكتور / عبد الله عبد الشكور
٢٢ "	البيومية	السيد / حامد احمد فضل	الشيخ / احمد فرحات
٢٣ "	السلامية الشاذلية	السيد / محمد عبد السلام مشينه	الشيخ احمد فرحات
٢٤ "	الرفاعية	السيد / محمود كامل يسر الرفاعى	دكتور / محى الدين الصافى
٢٥ "	القادرية الفارضية	السيد / مسعود عبد السلام حجازى	الشيخ حسن الشناوى
٢٦ "	الاحمدية المرازقة	السيد / احمد محمد شمس الدين	دكتور / احمد السايح
٢٧ "	السطوحية الاحمدية	السيد / عبد السميع السطوحى	الاستاذ / عبد السميع السطوحى
٢٨ "	الشبراوية	السيد / مصطفى عبد الخالق الشبراوى	الشيخ عبد الحكيم نعناع

تعيينات

تعيينات نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة السطوحية الاحمدية

تعيين الشيخ عبد الرازق محمد محمد السطوحى نائبا عن محافظة الشرقية ، والشيخ احمد على احمد السطوحى نائب مركز القنايات شرقية ومحمد محمد السيد خليفةخلفاء قسم عبدالعزيز حجازى بالزقازيق وحلمى ابو وردة محمد خليفة خلفاء ديرب نجم شرقية ويوسف حلمى البسيونى نائب السنبلاوين .

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين الشيخ حمدى رجب مصطفى نائب نقطة العمال بامبابه والشيخ ابو المكارم حسين عبد العزيز نائب محافظة البحيرة ، والشيخ السيد حسين عبد العزيز نائب بندر مركز بسيون .. والشيخ نصر محروس الجونشانى نائب مركز رشيد والشيخ على يوسف شعلان نائب بندرالمحمودية والشيخ احمد محمد ريحان نائب مركز مطوبس والشيخ ماهر شحاته عبد الباقى نائب مركز دير مواس والشيخ محمد السيد سند نائب قسم السيدة زينب .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين الشيخ محمد عبد اللطيف على عبد الرحمن خليفة خلفاء ابنوب والشيخ السيد مصطفى السيد الخليفة نائب محافظة الجيزة والشيخ فتحى ابراهيم حميدة خليل خليفة خلفاء طوخ مركز ديرمواس والشيخ محمد صبحى سالم نائب نقطة منشية عبد الرحمن مركز دكرنس والشيخ السعيد السعيد فتح الله خليفة خلفاء منشية عبد الرحمن مركز دكرنس والشيخ على عبد اللطيف عبد الرحمن خليفة خلفاء مركز ابنوب الحمام والشيخ محمد على محمد محسب خليفة خلفاء ميت محسن ميت غمر والشيخ رضا ابو الفتوح يوسف سعده خليفة خلفاء بندر الحامول كفر الشيخ والشيخ حسن عبد العال ابو الاسعاد عيسى خليفة خلفاء قرية البنا مركز الحامول والشيخ حسن على سالم خليفة خلفاء قرية ٧ ، ٨ مركز الحامول والشيخ احمد السيد موسى خطاب خليفة خلفاء قرية ٣٦ مركز الحامول والشيخ عبد الناصر على عبد الحليم سعدهم خليفة خلفاء قرية ٤٢ مركز الحامول

الطريقة الضيفية

تعيين الشيخ عبد النبى حسن هلال خليفة خلفاء مركز الزقازيق والشيخ السيد على الشباسى خليفة خلفاء محافظة البحيرة

الطريقة الهاشمية الاحمدية

تعيين الشيخ عبد المنعم محمد حسن نائب عن قسم ثانى بندر فاقوس شرقية والشيخ ابراهيم عبدالرحمن على الاخضر نائب عن مجلس محلى الصوالح والشيخ عبد العزيز على خليل خليفة خلفاء عن مجلس محلى الصوالح فاقوس شرقية .

الطريقة السعديه

تعيين الشيخ صلاح عبد الله احمد الصوى السعدى بالكوم الاحمر مركز فرشوط محافظة قنا نائبا للسادة السعدية عن مركز فرشوط والشيخ احمد حسين عمر السعدى من بلدة نجع فريد مركز البلينا محافظة سوهاج خليفة خلفاء عن مركز البلينا محافظة سوهاج .

الطريقة المسلمية الخلوتية

تعيين الشيخ عبد العال ابوبكر عبد العال نائب ميت عبد العال عن محافظة الجيزة وعبد التواب ابراهيم نائب قسم الحوامدية

الطريقة الجوهرية الشاذلية

تعيين الشيخ عادل امام محمود زهران نائب عن مركز البدرشين

الطريقة العزازية

تعيين الاستاذ محمد محمد العزازى نائب عام الطريقة والمهندس السيد محمد اسماعيل العزازى نائب محافظة الشرقية والاستاذ محمد حامد العزازى نائب محافظة الاسكندرية والاستاذ سيد رفاعى مصطفى سلامة نائب محافظة القاهرة والحاج عزاز ابو المكارم العزازى نائب محافظة الجيزة والاستاذ فاروق ابراهيم العزازى نائب مركز ابو حماد والاستاذ محمد العزازى نائب قسم المطرية

الطريقة البيومية

تعيين الشيخ حسن على حمودة نائب مدينة الفكرية ابو قرقاس والشيخ حلمى سيد احمد نائب نقطة جرف سرحان ديروط والشيخ شاهين محمد تفيان نائب بشاوه ماوى والشيخ ربيع محمد عبد العليم خليفة خلفاء ابشاوات ملوى والشيخ حمدى السعيد محمد نائب بنى خالد ملوى والشيخ ناجى عبد الستار ابراهيم خليفة خلفاء بنى خالد ملوى والشيخ فراج محمد عزوز خليفة خلفاء منطقة جرف سرحان ديروط والشيخ فتحى على سالم نائب حى سيدى ابو النصر بندر دسوق

الطريقة التسقيانية الاحمدية

تعيين الشيخ عمر سيد شلبى خليفة خلفاء مركز المنيا والشيخ محمد مصطفى حسن الشهير بالسويفى نائب قسم الجمالية والشيخ عبد المنعم محمد عبد الحميد ابراهيم خليفة خلفاء نقطة منشيه القناطر وضواحيها والشيخ عيد محمد على خليفة خلفاء مركز ببا والشيخ مصطفى محمد محمد خليفة نقطتى سدس والفقاعى والشيخ عبد الله رفاعى محمد خليفة خلفاء قسم الهرم والشيخ عبده احمد عبده الزينى خليفة خلفاء نقطة عين الصيره والشيخ عبد الوهاب عبد الرحمن عبد الوهاب نائب مركز امبابه والشيخ سمير صابر مرزوق خليفة خلفاء بهتيم مسطرد والشيخ عصام سيد ابراهيم خليفة خلفاء مركز امبابة

الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية

تعيين الشيخ بدير عبد الجليل نائب قسم اول المحلة الكبرى والشيخ محمد عبد الفتاح السودانى نائب مركز الرياض كفر الشيخ والشيخ الموم عبد العزيز عبد الغفار نائب محافظة المنوفية والشيخ خالد دياب خليفة هيبه نائب بندر دمنهور والشيخ جمال عبد العزيز عثمان خليفة خلفاء محافظة المنوفية

الطريقة المرازقة الاحمدية

تعيين الشيخ محمد محمد دياب غنيم خليفة خلفاء نقطة ابو صوير والشيخ محمد طه الخصوصى نائب قسم حدائق القبة والشيخ محمد الزغبى منصور خليفة خلفاء بيت السروجى عن نقطة النصر مركز اول المحلة والشيخ رزق عيسى سالم عويس نائب بيت سويدان عن نقطة شبرا شهاب والشيخ كامل عبد السميع محمود نصر نائب نقطة المطيعة اسيوط والشيخ كامل ثابت الشربينى خليفة خلفاء نقطة المطيعة اسيوط والشيخ على بدير محمد على نائب بيت ابو المجد عن محافظة كفر الشيخ والشيخ مرسى اسماعيل حسانين نائب محافظة اسوان والشيخ رضا مسعد عباس العمرى خليفة خلفاء بيت السروجى عن قسم المحلة الكبرى والشيخ احمد مرعى ابو زيد نائب نقطة الجزازره

الطريقة الحصافية الشاذلية

تعيين الحاج لطفى العبد نائب عن محافظه الجيزة والحاج عبد الرحمن الشندى نائب محافظة الشرقية والاستاذ غضنفر الفيومى نائب مدن الدقهلية والاستاذ الدكتور محمد الطنطاوى نائب مدن القليوبية والاستاذ سعيد محمد على يوسف نائب محافظة المنوفية والاستاذ محمد احمد الجمل نائب عن محافظة الغربية والحاج سيد عيد نائب عن محافظة كفر الشيخ والاستاذ سامى محمد رجب نائب عن محافظة دمياط والحاج عبد السلام ابو حجر خليفة خلفاء عزبة ابو حجر طوخ والحاج عبد الستار عبد الله نافع خليفة خلفاء ميت ابو شيحه قويسنا

الطريقة البرهامية

تعيين الشيخ بدرى عبد الفتاح محمد عبدالنعيم نائب مركز البلينا خلفا لوالده ويوسف رضوان عبد الحافظ نائب السادة البرهامية عن اولاد على وعاطف على حسن نائب عن محافظة الجيزة عن اولاد عمه الحاج جامع هلالى ابراهيم حسين محمود نائب عن اسوان عن اولاد عمه جامع هلال ومحمد احمد محمد نائب عن الحاجر عن اولاد عمه جامع هلالى وشعبان شحاته عثمان عن الصعيده بحرى عن اولاد عمه جامع هلال واحمد محمود فراج خليفة خلفاء عن الحاجر عن اولاد عمه جامع هلالى وجودة طه عيفى خليفة خلفاء عن الضافين مركز منيا الفرح عن اولاد عمه جامع هلالى عبد العال السيد درويش خليفة خلفاء عن قسم المنتزة عن اولاد عمه الشيخ احمد رضوان البرهامى ومحمد بدير مصطفى خليفة خلفاء عن مركز بيلا عن اولاد عمه الشيخ احمد رضوان البرهامى عبد [illegible] كامل موسى زين الدين نائب محافظة المنوفية عن اولاده ومحمد محمد يوسف نائب عن عز[illegible] النخل عن اولاد عمه الحاج جامع محمد هلال وعوده محمود [illegible] عبد السلام نائب عن مركز [illegible] النمرس ومحمد ابراهيم محمد [illegible] نائب عن نقطة منيل شيحة .

تعيين الاستاذ محمود حسونه [illegible] نائب محافظة الاسكندرية عن [illegible] البرهانية والاستاذ حسام الد[illegible] بهاء الدين محمد نائب محافظة [illegible] كفر الشيخ عن بيت البره[illegible] والاستاذ اسماعيل احمد البـ[illegible]

مصطفى نائب محافظة دمياط عن بيت البرهانية والاستاذ احمد عبد المالك ابو بكر محمد نائب محافظة المنوفيةعن بيتالبرهانية والاستاذ سيد عبدم العزيز حسننائبمحافظة الفيوم بيت البرهانية والاستاذ عبد الفتاح عبد السلام عــبــواد سعيد نائب محافظة بنى سويف والاستاذ احمد فارس محمد نائب محــافظة قنا والاقصر عــن بيت البرهــانية والاستاذ احمد الدسوقى محمود على عبد الحكيم نائب محافظة الســويس عن بيت البرهانية والاستاذ عبد المجيدكمال عبد المجيد وشهرته محمد المقدم نائب محافظة الاسماعيلية عن بيت البرهانية والاستاذ محمود سامى محمود عطية نائب محافظــة بور سعيد عن بيت البرهانية والاستاذ حامد السيد وحيد المسلمى نائب محافظتى سيناء الشماليـــة والجنوبية عن بيت البرهانيــة والاستاذ سليمان محمــود بريك نائب محافظة مطــروح عن بيت البرهانية والاستاذ هــلال احمد محمد هلال نائب قسم مدينة نصر عن بيت البرهانية والاستاذ حسن سيد احمد الحاج نائب منطقـــة حدائق شبرا والسلطان ابو العلا عن بيت البرهانية والاستاذمحمد احمد ابراهيم حمزه نائب قســم السيدة زينب عن بيت البرهانية والاستاذ محمد صادق عبدالرحمن نائب قسم باب الشعرية عن بيت البرهانية والاستاذ مختار حسين خير الله نائب منطقة المعادىوحلوان عن بيت البرهانية والاســـتاذ الشحات ابراهيم عيسىنائبمنطقة شبرا الخيمة وقليوب وبهتيم عن بيت البرهانية والاستاذ احمــد محمد على عامر نائب مركز شبين الكوم عن بيت البرهانية والاستاذ مجيد طلعت حسن على صالحنائب لمناطق عين شمس ـ عزبة النخل المرج ـ القلج ـ الجبل الاخضر الخانكة عن بيت البرهانية

والاستاذ عادل صـــلاح الدين خليفة خلفاء عموم بيت البرهانية بجمهورية مصر العربية والاستاذ محمـــد عوض حســين شتا ـ خليفة خلفاء لمحافظاتومنـــاطق القليوبية والدقهلية ـ كفر الشيخ ـ دمياط ـ بور سعيد الرحمانية ـ باب الشعرية ـ والاميرية عن بيت البرهانية والاستاذ محمــد محمود عبد الله محمد خليفةخلفاء لمحافظات ومنـــاطق البحيرة ـ الاسكندرية الشرقية ـ بنىسويف ـ السويسـالاسماعيلية احطبارى شرق القاهرة عن بيت البرهانية وصلاح الدين كمال عبد المجيد ابراهيم خليفة خلفاء لمحـــافظات ومناطق الجيزة ـ المنوفية الفيوم ـ مطروحـ قنا والاقصر ـ اسوان شبرا الخيمة والمعادى وحلوان عن بيت البرهانية

أنشطــة صوفيــة

الطريقة الشعيبية الاحمدية

يحتفل السيد ـ محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة الشعيبية الاحمدية وابناء الطريقة بمــولد السيد ـ حسن محمد الشعيبى يوم الخميس ٧رمضان سنة ١٤٠٩

وستقومسيرة صوفية مساءمندار المشيخة الشعيبية الى ميدان مولانا الامام الحسين حيث تحيى الطريقة الليلة بسرادق المشيخة العامة .



الطريقة القادرية الفارضية

احتفلت الطريقة الفـــادريةالفارضية بمــولد سيدى علاء الدين على بن حسين بن محمد بن شرشين بن عبد العزيز بن عبد القادر الجيلانى الموجود ضريحــهبزاوية السادة القــادريه بحى القادرية بالخليفة والمتوفى فىالقرنالثامن الهجرى .. ويطلق عليه العامة سيدى على بن ســيدىعبد القادر الجيلانى وابتــــدا الاحتفال يوم الثلاثاء الموافق ١٤مارس وانتهى يوم الخميس بليلة الجمعة ١٦ مارس الموافق ٨شعبانسنة ١٤٠٩ هـ وحضرحفل الافتتاح سماحة الدكتور شيخ المشــايخ الدكتور ابو الوفا التفتــازانى وسفير باكستان واعضاء المجلس الصوفىمن مشايخ الطرقالصوفية وجمع كبير من ابناء الطريقـــة واقرىء القــرآن الكريم والقيت المحاضرات الدينية والتواشـــيح

توكيل المشيخة العامة بمحافظة المنوفية

احتفل رجال الطرق الصوفيــة بمحافظة المنوفية بالمولد الرجبى لسيدى محمد شبل بمدينـــة الشهداء فى المدة من ١٧ مارس سنة ١٩٨٩ الى ٢٤ منــه حيث كانت الليله الختاميـــة وحضرها السيد الوزير محافظ المنوفيـــة والسيد مدير الامن ولفيف من رجال الدعوة الاسلاميـــة بوزارة الاوقاف باشراف السيد سليمان حافظ قطب واللجنة المشــكلة برئاسته ووكلاء المشيخة العامة.

توكيل المشيخه العامة عن مركز اســـنا

احتفل السيد الحاجفرجخضرى فراج وكيل المشيخة العامة عن مركز اسنا ورجال الطرقالصوفية بالساحة الفراجية بذكرى الاسراء والمعراج والنصف من شعبـــان باقامة مجالس الذكر والنــدوات الدينية بهذه المناسبة واطعـــام الطعام واختتم الحفل بايات الذكر الحكيم .

توكيل المشيخة العامة عــن مـدينة منفلوط

احتفل السيد ـ احمد طهاحمد الفرغلى وكيل المشيخة العامة عن مدينة منفلوط ورجال الطـــرق الصوفية بذكرىاولياء الله بالمدينة وخاصة مولد الشيخ علم الدين الرباط والشيخ ابو العبـــاس والشيخ على ابو السعود كمـــا احتفل بليلتى الاسراء والمعــراج والنصف شعبان بالاذكار الشرعيـــة والندوات الدينية .

توكيل المشيخة العامة عــن مركــز اجـــا

احتفل السيد كامل احمد على عمر وكيل المشيخة العـــامة عن مركز اجا ورجال الطرقالصوفية بليلتى الأسراء والمعــراج بالاذكار الشرعية والندوات الدينية .

توكيل المشيخة العامة عــن مركـــز قفط

احتفل السيد شاكر صـــالح يوسف وكيل المشيخة العـــامة ورجال الطرق الصوفية بذكـــرى الاسراء والمعراج وليلة النصف من شعبان بالاذكار الشرعية والندوات الدينية .

الطريقةالتسقيانية الاحمدية

احتفلت الطريقة التسقيانيـــة الاحمدية بمولد الشيخالشعراوى الاحمدية التسقيانى بقرية جعفــر مركز القشن من ١٠ شوال الى ٢٠ منــه باقامة الاذكــار الشرعيــة والندوات الدينية باشرافالسيد احمد ابراهيم التسقيانى شيخ الطريقة .

توكيل المشيخة العامة عــن مركز الاقصـــر

احتفل السيد ـ الدســـوقى حسين على عوض الله وكيلالمشيخة العامة مركز الاقصر ورجـــال الطرق الصوفية بمولد ســـيدى ابو الحجــاج الاقصرى بالاذكار الشرعية والندوات الدينية بساحة المسجد وكان الاحتفال شرعيـــا هادفا .

مولد الشيخ محمد الجلوى

يحتفل السيد الدكتور عبــد الحفيظ نور الدين وكيل المشيخة العامة عن مركز ساقلته ورجـــال الطرق الصــوفية بمولد الشيخ محمد ابو بكر الجلوى ببلــدة الجلاوية من ٣ يونيو الى ٩ منــه بالاذكار الشرعية والندواتالدينية واطعام الطعام .

توكيل المشيخة العامة عــن مركــز شربين

احتفل ابناء الطرق الصوفيـــة بمولد الشيخ محمد ابو الحسن بناحية اللاحة مركزشربينمن ٢٢ـ٢ حتى ٢٠ منه بتلاوة آى الذكــر الحكيــم بالاذكار الشرعيــة واطعام

أنشطة صوفية

الطعام تحت اشراف السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية

توكيل المشيخة العامة بمركزى الجيزه واوسيم

نظم السيد محمد عبيد الدالى وكيل المشيخة العامة احتفالات موالد اولياء الله الصالحين حسب عاداتها السنوية واحتفالات الاسراء والمعراج ونصف شعبان هذا العام سنه ١٤٠٩ هـ بالاذكار الشرعية والندوات الدينية الهادفة واطعام الطعام وذلك بمركزى الجيزة واوسيم وقسم الحوامدية برجال الطرق الصوفية ورجال الدين باشرافه شخصيا ومؤازرة رجال الادارة مشكورين .

احتفال ابناء البيت البوصيلى

ويحتفل ابناء البيت البوصيلى البرهامى مساء يوم الجمعة ٢٢ رمضان سنة ١٤٠٩ الموافق ٢٨-٤-١٩٨٩ بالذكرى السنوية لوفاة شيخهم السيد - عبد الحق ابراهيم البوصيلى بدوار العائلة بجناح مركز بسيون غربية باقامة الاذكار الشرعية والندوة الدينية بعد صلاة القيامة وبحضور فضيلة الشيخ الحسينى ابراهيم البوصيلى واشراف الشيخ عبد الواحد محمد الحسينى البوصيلى

توكيل المشيخة العامة بمحافظة كفر الشيخ

افتتح المجلس الاستشارى للطرق الصوفية بمحافظة كفر الشيخ الدورة التثقيفية الاولى بمركز التثقيف الصوفى الاسلامى بمدينة كفر الشيخ - ميت علوان بمسجد الشيخة زهرة فيطان صباح الجمعة ١٧ شعبان سنة ١٤٠٩ الموافق ٢٤ مارس سنة ١٩٨٩ بحضور بعض اعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية وأناب سماحة الدكتور شيخ المشايخ الاستاذ الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية لحضور هذا الاحتفال نيابة عنه كما ضم الاحتفال ابناء الطرق الصوفية بالمحافظة ويشرف على هذا المركز السيد - محمد البيلى سعد الدين ابو صالحة وكيل المشيخة العامة عن محافظة كفر الشيخ وزملاؤه وكلاء المشيخة العامة بمراكز المحافظة .

الطريقة المرازقة الاحمدية

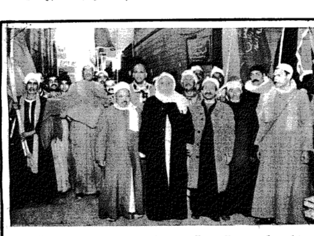
قام السيد الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ الطريقة المرازقة الاحمدية بزيارة ابناء الطريقة بمحافظات قنا وسوهاج واسيوط والمنيا وبنى سويف ترشيدا للدعوة الصوفية وتوجيها لابناء الطريقة .

احتفالات الطرق الصوفية بالاسكندرية

كتب : ابراهيم محمد حماد

تتشرف المشيخة العامة للطرق الصوفية ، انها رتبت الاحتفال بشهر رمضان المبارك بالاحتفال بالموالد الاتية بالقرآن الكريم والندوات الدينية والاذكار الشرعية وتوزيع الصدقات على فقراء المسلمين والدعوة عامة لرجال الطرق الصوفية والمواطنين للمشاركة فى هذه الاحتفالات بالبوارق والاعلام اعادها الله على الامة الاسلامية بالخير والبركات .

- الاحتفال برؤية هلال رمضان موكب صوفى من ميدان النصر حتى ميدان المساجد بعد صلاة العصر يوم ٢٩ شعبان سنة ١٤٠٩ هجرية .
- الاحتفال بمولد سيدى محمد بن عويمر الشهير بابى الدرداء بيت العيسوية عادل البنان قسم اللبان من اول رمضان حتى ٦ رمضان وفى الليلة الختامية سيقوم موكب صوفى من مسجد الميرغنى حتى الضريح بعد صلاة العشاء .
- الاحتفال بمولد سيدى محمد الطورينى قسم مينا البصل بيت الوفائية ابتداء من ٧ رمضان حتى ١١ رمضان وفى الليلة الختامية سيقوم موكب صوفى من مسجد الميرى حتى الضريح . خليفة الضريح الشيخ محمد الطورينى عبد الرحمن
- الاحتفال بمولد سيدى عبد الرزاق الوفائى ١٣ رمضان موكب صوفى من مسجد الميرغنى حتى الضريح .
- الاحتفال بمولد سيدى البوصيرى قسم الجمرك ١٤ رمضان ليلة واحدة .
- الاحتفال بمولد سيدى ابوالعباس المرسى قسم الجمرك ١٥ رمضان ليلة واحدة .
- الاحتفال بمولد سيدى عامر الفوال ١٦ رمضان ليلة واحدة قسم العطارين بيت ابوضيف الحاج عبد القاهر تونى وحفل افطار وموكب صوفى من الميرغنى .
- الاحتفال بمولد سيدى محمد كريم ١٧ رمضان ليلة واحدة قسم كرموز بيت الرفاعية .
- الاحتفال بمولد سيدى محمد الحجارى يوم ١٨ رمضان قسم الجمرك ليلة واحدة موكب صوفى من ابوالعباس بيت البرهامية .
- الاحتفال بمولد سيدى محمد المنير قسم اللبان ١٨ رمضان ليله واحدة بيت الرفاعية قسم اللبان .
- الاحتفال بمولد سيدى محمد العطارين ٢٠ رمضان ليلة واحدة موكب صوفى من مسجد الميرغنى بيت البيومية .
- الاحتفال بمولد سيدى محمد الزهرى ٢٠ رمضان ليلة واحدة قسم شرقى بيت القادرية الحاج سعد الطبيب وحفل افطار .
- الاحتفال بمولد سيدى داود ابن خلة يوم ٢١ رمضان قسم الجمرك ليلة واحدة موكب صوفى من ابو العباس بيت الشيخ على.
- الاحتفال بمولد سيدى محمد ابوالفتح يوم ٢٢ رمضان قسم الجمرك ليلة واحدة موكب صوفى من ابوالعباس بيت البولى .
- الاحتفال بمولد سيدى احمد المتيم قسم شرقى ٢٢ رمضان ليلة واحدة جميع الطرق .
- الاحتفال بمولد سيدى ماكين الدين ٢٤ رمضان ليلة واحدة قسم الجمرك جميع الطرق .
- الاحتفال بمولد سيدى على البيطرنى قسم الجمرك ٢٥ رمضان سيقيم الحاج طه عبد النعيم حفل افطار وموكب صوفى من ابوالعباس
- الاحتفال بمولد سيدى ياقوت العرشى قسم الجمرك ومولد سيدى محمد سابق قسم الجمرك يوم ٢٦ رمضان جميع الطرق .
- الاحتفال بمولد سيدى عبد القادر الجيلانى قسم الجمرك يوم ٢٧ رمضان موكب صوفى من ميدان النصر . نسال الله ان يعيد هذه الذكريات بالخير والبركات وان يوحد الله كلمتهم ويهلك اعداء الدين ويبارك فى رئيسنا المؤمن محمد حسنى مبارك .



الطريقة الزاهدية

احتفلت الطريقة الزاهدية الاحمديه بمولد جدهم العارف بالله سيدى احمد بن سليمان الزاهد رضى الله عنه مؤسس الطريقة الزاهدية الاحمدية وخليفة القطب الكبير سيدى احمد البدوى رضى الله عنه وبهذه المناسبة الكبيرة قام شيخ الطريقة السيد حسن يوسف الزاهد وخليفة المقام وجميع الاحباب بعقد الندوات الصوفية والعظات الدينية والاذكار الشرعية والمدائح النبوية واطعام الطعام للفقراء وابناء الطريقة وتم الاحتفال بمسجد صاحب الذكرى بشارع العروس قسم باب الشعرية القاهرة كالمعتاد سنويا اعاده الله علينا جميعا باليمن والسعادة والبركات انه سميع الدعاء

الطريقة الشاذلية المدنية

- اعدت الطريقة الشاذلية المدنية برنامجا كبيرا لاحياء ليالى رمضان فى جميع الزوايا التابعة لها فى مصر والسودان ..
- وسيقوم السيد محمد يوسف المرزوقى شيخ الطريقة بالقاء كلمة بهذه المناسبة فى زاوية باسوس وسيقوم فضيلة الشيخ موسى على مقدم الطريقة باسيوط بالقاء درس دينى على ابناء الطريقة بزوايا اسيوط ...

وسيلقى السيد فؤاد السيد نائب عام الطريقة درس فى مسجد الدراسة التابع للطريقة ..

ويقوم بالاشراف على هذه الندوات السيد احمد خيرى مقدم زاوية باسوس والسيد احمد حسنين مقدم زاوية سطاس والسيد الشاذلى محيى الدين الشاذلى خليفة الطريقة بالسودان .



احتفال الطريقة الجعفرية

احتفالات الطريقة الجعفرية الاحمدية المحمدية بمولد شيخها العارف بالله تعالى الامام الجعفرى

لقد عكست احتفالات الطريقة الجعفرية بمولد شيخها العارف بالله تعالى الامام الجعفرى الصورة المشرقة فى تطوير واظهار المعنى الحقيقى لما تقدمه الطرق الصوفية من خدمات من اجل تخفيف المعاناة عن المواطنين تمثلت فى فتح المزيد من المؤسسات الخدمية .

كما تمثلت فيه الصورة الحقيقية للتصوف الاسلامى الخالى من البدع والاختلاط مشرقا بما فيه من ندوات ومحاضرات ولقاءات صوفية الشرق شرقية ولقاءات صوفية المشرف شرعية المذهب .

ولقد افتتح السيد محافظ القاهرة مستشفى الجعفرى التخصصى بمركز الجعفرى الاسلامى بالقاهرة .

كما افتتح شيخ الطريقة سيدى عبد الغنى الجعفرى مشغل الفتيات وفصول التقوية للطلبة ودار الحضانة للاطفال بمركز الجعفرى بحلوان .

كما شهد شيخ الطريقة سيدى عبد الغنى الجعفرى مهرجان القران فى مراكز الجعفرى الاسلامية فى بنى عدى والامرية وحلوان وكفر تصفا والجبل الاصفر .

وقدم سيادته الجوائز للفائزين والهدايا للمعلين ولاتزال مسيرة الاحتفالات بمولد الامام الجعفرى حيث يتوجه شيخ الطريقة وقيادات الدعوة الى اسوان والاقصر حيث يشهدون اكبر تجمع صوفى يحتوى منهج الصحوة الصوفية الجعفرية وافتتاح مؤسسات تخدم جوانب الحياة المتعددة .

البقاء لله

● تنعى الامانة العامة المجلس الاعلى الطرق الصوفية المرحوم الشيخ صلاح على حجازى وكيل المشيخة العامة عن مركز بركة السبع ويشارك فى النعى اللجنة الاستشارية الصوفية بمحافظة المنوفية ورئيسها السيد سليمان حافظ قطب للفقيد الكريم واسع الرحمة ولاله خالص العزاء

● ينعى السيد الاستاذ الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية والابناء والاتباع السيد محسن احمد جبارة الموظف بضرائب الدقهلية ويسالون له الرحمه ولاله الصبر والسلوان

● يشاطر المهندس عبد الرحيم العزازى شيخ الطريقة العزازية المهندس السيد العزازى وكيل وزارة الزراعة بالشرقية ونائب الطريقة العزازية الاحزان فى وفاة كريمته الدكتورة نظيرة العزازى فالفقيدة الكريمة الرحمة ولاسرتها خالص العزاء

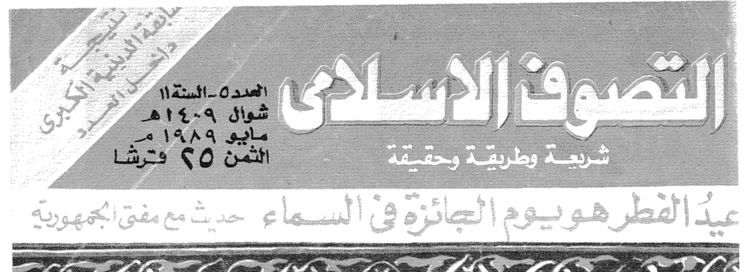
● ينعى السيد محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة الشعيبية الاحمدية المغفور له الشيخ عبد السلام مرسى سليمان نائب الطريقة بناحية سعدان مركز اشمون فللفقيد الرحمة ولاله العزاء

● ينعى السيد ابراهيم السعيد الشرنوبى شيخ السادة السعيدية الشرنوبية السيدة حرم الاستاذ السيد الفرماوى ، كما ينعى السيدة شقيقة السيد محمد عباس الشرنوبى ، كما ينعى الحاج حسن شاهين بقرية حصد القنيبى ، كما يتقدم بالعزاء الى الحاج عبد الحى الرمادى شيخ ميت الرمادى بالمحلة الكبرى فللفقداء الرحمة ولالهم العزاء .

● تنعى الامانة العامة والمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحوم الشيخ امين المرغنى الناصرى الشريف وكيل المشيخة العامة عن مركز صدفا فللفقيد الرحمة ولاسرته خالص العزاء

● تنعى الامانة العامة المجلس الاعلى الطرق الصوفية المرحوم الدكتور محمد رفعت عطية زوج كريمة المغفور له السيد الاستاذ محمود احمد هاشم شيخ الطريقة الهاشمية الخلوتية الاحمدية السابق وشقيقة السيد الاستاذ محمد محمود احمد هاشم شيخ الطريقة الحالى والامانة العامة ترجو للفقيد الكريم واسع الرحمة الاسرة الكريمة خالص العزاء .


انتاج جديد
ميزو
سمن نباتى فاخر
مصنوع من زيت الذرة
صحة وعافية
صنع فى مصر
ميزو
سمن نباتى مصنوع من زيت الذره
انتاج
شركة الاسكندرية للزيوت والصابون
٧٦ شارع قنال المحمودية - كرموز - اسكندرية



التصوف الإسلامى

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ٥ - السنة ١١
شوال ١٤٠٩ هـ
مايو ١٩٨٩ م
الثمن ٢٥ قرشا

نتيجة مسابقة الدينية الكبرى داخل العدد

عيدُ الفطر هو يوم الجائزة فى السماء حديث مع مفتى الجمهورية

سهرة رمضانية.. مع الملك الحسن الثانى ملك المغرب


هليوبوليس
مسلى نباتى
طابا
أوليڤا
Oliva
شافية
مسلى نباتى
قطر الندى
الحنة
الفيروز
فاينا
FAINA
روزا
روزا صابون تواليت فاخر لجمال البشرة



التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفى الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربى

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمى

المدير الفنى
وفيق وجدى

الإخراج الفنى
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين: ١ شارع أم الغلام
تليفون: ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا: التصوف بالقاهرة

الاشتراكات: ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس . ابوظبى ودبى ٣ دراهم . الكويت ٣٠٠ فلس . غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا . السودان قرش . المغرب ٧ دراهم . داكار ٤٠٠ فرنك . الدوحة ٣ ريالات . جيبوتى ٥٠ بني . قطر ٣ ريالات . مقديشيو ٦٠ شلنا . السعودية ٢,٠٠ ريال . العراق ١,٠٠ دينار . البحرين ٣٠٠ فلس . مسقط ٣٠٠ بيسة . الحديدة ٣ ريالات . تونس ٥٠٠ مليم . تركيا ١٢٠٠ ليرة تركى .

كلمة المحرر

يصدر هذا العدد الجديد من التصوف الاسلامى مع اشراقة عيد الفطر المبارك فرحة للصائمين وبشرى بخير ونصر من الله للمسلمين فى مشارق الارض ومغاربها ...

وعلى صفحات هذا العدد ، نلتقى مع فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية فى حديث هام ... ويقدم الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية حديثا هاما وشائقا عن اللقاء الدينى الكبير الذى اقامه الملك الحسن الثانى فى عاصمة المغرب الشقيق ودعا اليه الدكتور التفتازانى وحضره نخبة من كبار العلماء والمفكرين ورجال الدعوة الاسلامية ..

وعلى صفحات هذا العدد ايضا نقدم مقالات ودراسات قيمة مع خواطر اسلامية لفضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى ، وحديث لرائد العشيرة المحمدية الشيخ محمد زكى ابراهيم ، والدكتور احمد شلبى ، كما نقدم تحقيقا صحفيا عن التبشير والاستشراق ، وتحقيقا عن الاسلام والمسلمين فى الحبشة .

● ونقدم على صفحات هذا العدد نتيجة مسابقتنا الكبرى واسماء الفائزين بالجوائز ، مع اجمل التهانى للفائزين والأمل الكبير للجميع فى مسابقاتنا القادمة .

"المحرر"

الفهرس



التصوف خلق وسلوك

الدرس الذى القاه الدكتور | ابو الوفا التفتازانى أمام جلالة الملك الحسن الثانى وهو الثانى من الدروس الحسنية رمضان ١٤٠٩ هـ

من التقاليد الدينية الحميدة التى انتهجها جلالة الملك الحسن الثانى اقامة سهرات دينية ليلية فى مقره بالرباط يتحدث فيها بعض العلماء الذين يدعونهم لاحياء ليالى رمضان . وقد دعا الأستاذ الدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى لالقاء محاضرة ننشرها فيما يلى :

حضرة صاحب الجلالة الملك الحسن الثانى . أخوانى فى الله . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وإنها لسنة حميدة أن تعقد هذه الدروس الحسنية فى شهر رمضان المبارك . وأن يدعى لها العلماء من بلدان العالم الاسلامى . ليشاركوا فيها . ومجالس العلم عبادة وتقرب إلى الله يرفعان درجة المؤمنين عند الله يقول تعالى : « يرفع الله الذين أمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات » .

وموضوع حديثى إليكم اليوم التصوف الاسلامى باعتباره خلقا وسلوكا . ويعرفنا علامة المغرب ابن خلدون بالتصوف قائلا إنه علم من العلوم الشرعية الحادثة فى الملة . وأن طريقة التصوف ترجع إلى ماكان عليه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من زهد وإقبال على الله . وعكوف على العبادة . فلما فشا الأقبال على الدنيا فى القرن الثانى الهجرى ومابعده عرف المقبلون على العبادة باسم الصوفية . ويصفه ابن خلدون بانه طريق الحق والهداية ..

وقد نشأ التصوف فى الاسلام كعلم للأخلاق الدينية . يستند إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . ومع حركة التدوين للعلوم . تخصص أيضا فريق من العلماء فى دراسة العقائد وعرف علمهم بعلم التوحيد ، وتخصص فريق أخر فى احكام الشريعة الفروعية من عبادات ومعاملات . فعرف علمهم بعلم الفقه . وليس من الصواب القول بأن التصوف لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فإن الأخلاق موجودة منذ وجد الإسلام . وإنما الذى استحدث هو العلم المدون . وكذلك فإن جيل الصحابة كان يؤثر أن يعرف بالصحبة . وكذلك جيل التابعين كان يؤثر أن يعرف بالتبعية للصحابة . فلما انقضى جيل الصحابة والتابعين ، وكان ذلك فى أواخر القرن الثانى الهجرى ، عرف المقبلون على العبادة المترسمون خطى النبى صلى الله عليه وسلم . باسماء متعددة فعرفوا أحيانا بالزهاد ، وعرفوا أحيانا أخرى باسم النساك . ثم عرفوا أخيرا باسم الصوفية منذ القرن الثالث الهجرى ، لأنهم فى بداية امرهم كانوا يؤثرون لبس الصوف إظهارا للتقشف . ثم عدلوا هم انفسهم فيما بعد عن نسبة التصوف الى ظاهر اللباس . وقالوا اصل التصوف صفاء النفس . وفى هذا يقول شاعرهم أبو الفتح البستى :

تنازع الناس فى الصوفى واختلفوا
فيه وظنوه مشتقا من الصوف
ولست أنحل هذا الأسم غير فتى
صافى فصوفى حتى لقب الصوفى

وكذلك خافوا أن يصبح لبس الصوف لباس شهرة . وقد نهى المصطفى صلى الله عليه وسلم عن لباس الشهرة .

واذكر هنا أن الامام أبا الحسن الشاذلى كان يحب لبس فاخر الثياب . فدخل عليه يوما فقير يلبس ملابس شعر . واقترب منه وأمسك بثوبه قائلا له : « أيعبد الله بهذا اللباس ؟ فقال له الشاذلى وقد أمسك به أيعبد الله بهذا اللباس ؟ لباسك هذا يقول انى فقير إليكم فاعطونى . ولباسى هذا يقول : إنى غنى عنكم فلا تعطونى . » ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » ..

والتنعم جائز بشرط الشكر لله . يقول تعالى : « قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق » وقد دخل تلميذ على الشاذلى يقول له : « انى وضعت إناء ماء فى النافذة فجاءت عليه الشمس فقلت لا أنقله من الشمس الى الظل مجاهدة لنفسى . فتبسم الشاذلى من غباء هذا التلميذ . وقال له : « يابنى برد الماء فإنك اذا شربت الماء ساخنا وقلت : الحمد لله . قلتها بكزازة اما اذا شربت الماء باردا ، وقلت الحمد لله استجاب كل عضو فيك بالحمد » ..
ودخل المرسى على أستاذه الشاذلى وفى نفسه أن ياكل الخشن وأن



جلالة الملك الحسن يجلس مستمعا باهتمام الى البحث القيم الذى القاه الدكتور التفتازانى

يلبس الخشن ، فقال له أستاذه : « ياأبا العباس اعرف الله وكن كيف شئت » ..

فالتصوف بهذا لايتعارض مع الأخذ بزينة الدنيا والطيبات من الرزق بشرط عدم الاسراف . يقول تعالى : « وكلوا واشربوا ولاتسرفوا » .

التصوف إذن فى أساسه خلق وسلوك ، ونحن إذا نظرنا إلى ماجاءنا به الاسلام من احكام شرعية ، وجدنا أن كل حكم منها يستند الى اساس اخلاقى . سواء فى ذلك احكام الشريعة الاعتقادية أو الفروعية ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أكمل المؤمنين ايمانا أحاسنهم أخلاقا » وربط صلى الله عليه وسلم بين العبادات والمعاملات وسائر أحكام الشريعة العملية والأخلاق ، والطهارة فى الاسلام هى طهارة الظاهر وطهارة الباطن أيضا عن مذموم الأخلاق كالغيبة والنميمة والحقد والحسد والرياء والنفاق وما إلى ذلك ، والصلاة مناجاة للحق وخشوع وتطهير للنفس يقول تعالى : « إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » .

ويقول صلى الله عليه وسلم : « ليس للانسان من صلاته إلا ماعقل أى ماكان حاضرا فيه بقلبه مع الله والصوم ونحن فى تلك الصدد تربية للنفس على الفضائل كالصبر . وهو أيضا صوم عن الآثام . يقول الرسول « رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر » ، والزكاة تطهير . يقول الحق تبارك وتعالى : « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها » ، والحج تهذيب للنفس . يقول تعالى :

« فلا رفث ولافسوق ولاجدال فى الحج » ، أما معاملات الشرع فيحكمها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من غش أمتى فليس منى » . التاجر الصدوق يحشر يوم القيامة مع الصديقين والشهداء . وقد سئل ابراهيم بن أدهم احد الزهاد الأوائل : التاجر الصدوق أحب اليك أم المتفرغ للعبادة ، فقال : التاجر الصدوق أحب الىّ لأنه فى جهاد يأتيه الشيطان من قبل المكيال والميزان فيجاهده » .

يتبين لك إذن أن جوهر الدين هو الأخلاق ، ولعلك تدرك هنا عمق المعنى فى قوله تعالى مخاطبا الرسول : « وإنك لعلى خلق عظيم » ، وفى قوله صلى الله عليه وسلم : « إنما بعثت لاتمم مكارم الأخلاق » .

والأخلاق هى القواعد التى تضبط علاقة الفرد بربه . وعلاقة الفرد بنفسه . وعلاقة الفرد بأسرته ، وعلاقة الفرد بمجتمعه ، وأحكام الشريعة لاتخرج عن هذا الأطار ..

ونحن إذا نظرنا الى بعض تعريفات التصوف ، نجد أنه يهدف أساسا إلى التربية الخلقية

التصــوف خلــق وسلــــوك

الاسلامية ، وإلى تعويد النفس على السلوك الفاضل ..

يقول أبو محمد الجريرى أحد الصوفية الأوائل : « التصوف هو الدخول في كل خلق سنى ، والخروج عن كل خلق دنى » .

ويقول الكتانى : « التصوف هو الخلق فمن زاد عليك فى الخلق فقد زاد عليك فى الصفاء» ..

ويقول أبو حفص الحداد أحد أوائل الصوفية : « التصوف كله أدب ، لكل وقت أدب ، ولكل حال أدب ، ولكل مقام أدب ، فمن لزم آداب الأوقات بلغ مبلغ الرجال ، ومن ضيع الآداب فهو بعيد من حيث يظن القرب ، ومردود من حيث يظن القبول » .

ويقول ابن القيم تلميذ ابن تيمية : « واجتمعت كلمة الناطقين فى هذا العلم على أن التصوف هو الخلق » ..

وأحب أن القى الضوء على التصوف من أربعة أوجه : التصوف كمجاهدة للنفس ، والتصوف كمعرفة بالله تعالى ، والتصوف من حيث انه يبعث الرجاء فى نفوس الناس ، والتصوف ودوره فى المجتمع

(١) التصوف مجاهدة :

يقول تعالى : « ان النفس لأمارة بالسوء » ومن هنا يتعين علينا أن نجاهد النفس لنصل إلى الله « لأنها مصدر جميع الشرور الاخلاقية ، يقول ابن عطاء الله السكندرى فى « الحكم » : « أصل كل معصية وغفلة وشهوة الرضا عن النفس ، وأصل كل طاعة ويقظة وعفة عدم الرضا عنها ..

وتستند مجاهدة النفس عند الصوفية الى ايات مثل قوله تعالى : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين » ..

وتصور الصوفية طريقا إلى الله

● التصوف لايتعارض مع الاخذ بزينة الدنيا والطيبات بشرط عدم الاسراف

● يتميز التصوف بانه ينهض همة الانسان للمضى قدما فى طريق الطاعة والعبادة

تعالى يبدأ بمجاهدة النفس ويتدرج السالك فى هذا الطريق فيما يعرف عندهم بالمقامات والأحوال وينتهى بالمعرفة بالله تعالى .. والمقامات عندهم هى المعانى الاخلاقية التى يتحققون فيها بالمجاهدة كالتوبة والصبر والشكر والتوكل والرضا عن الله ومحبة الله ، وأما الأحوال فكالخوف والرجاء ، والقبض والبسط ، والهيبة والأنس ، والفناء والبقاء وهى الأحوال الواردة عليهم من الله وجميعها يستند إلى شواهد من الكتاب والسنة ، وهى مظاهر الترقى الأخلاقى فى السلوك ..

وجميع هذه المراحل تتم داخل النفس الانسانية ، فيقول ابن عطاء الله : « لولا ميادين النفوس ماتحقق سير السائرين إذ لا مسافة بينك وبينه حتى تطويها رحلتك ، ولا قطعة بينك وبينه حتى تمحوها وصلتك » ، وإنما السير فى الطريق هو قطع عقبات النفس ..

ويصل السالك عن طريق المجاهدة إلى الثبات النفسى وإلى الراحة النفسية ، وإذا كنا نشكو فى عصرنا من الحزن والقلق والاكتئاب وما إليها ، فإن التدين الحقيقى علاج أكيد لهذه الأمراض ، يقول الحق تبارك وتعالى مخاطبا نبيه : « ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين» فالعلاج الذى وصفه الحق لنبيه حين كان يشعر بضيق الصدر مما يقوله المشركون هو التسبيح والتحميد والسجود والعبادة . والشعور بالمعية مع الله ينتفى معه كل لون من ألوان الحزن يقول تعالى :

« إذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين إذ هما فى الغار إذا يقول لصاحبه : « لاتحزن إن الله معنا » .

ننتقل الآن الى بيان كيف يكون التصوف معرفة :

يقول الصوفية : « من ذاق عرف » وأن المعرفة ذوق ووجدان ، وهى المعرفة التى تتناول هداية السلوك ، والتمييز بين الحق والباطل ، والصواب والخطا ، والطاعة والمعصية ، وهى نور يقذفه فى الصدر فيقول تعالى : « ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور » .

ولكن من أين أتى الصوفية بكلمة ذوق ؟ انهم أتوا بها من الحديث الشريف :

« ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا » فهناك فرق بين الايمان الشكلى والايمان الحقيقى ، والأيمان الحقيقى هو الذى يمتزج بالنفس امتزاجا كاملا ويقترن بالسلوك الفاضل ، وهو نور لأنه ينير الطريق أمام السالك ..

والتآزر بين العقل والذوق مبدأ مقرر عند الصوفية ، فالأمام الغزالى مثلا يقول أن العقل هو ميزان الله تعالى فى أرضه .. واذا كنا بصدد استنباط الأحكام الشرعية أو الفروعية عن أدلتها مثلا استخدمنا العقل ولاشك والعقل هو أساس التكليف ، ولكننا إذا كنا فى مجال الأخلاق والفضائل استخدمنا الذوق ، وأداة المعرفة هنا هى القلب ، بمحبة الله مثلا عاطفة تكون على القلب ، والصبر والتوكل والرضا والخوف من الله والرجاء فيه والأنس بالله كل أولئك موضعه القلب او الذوق وهو أساس التجربة الدينية الحية ..

وقد عارض بعضهم الذوق عند



صاحب الفضيلة الدكتور عبد الكبير العلوى المدوغرى وزير الاوقاف والشئون الاسلامية بالمغرب يرحب بالدكتور التفتازانى

الصوفية ، ويروى أن تلميذا للصوفى الاندلسى ابن عربى جاء إليه يوما يقول : إن الناس ينكرون علينا علوم الذوق فماذا نقول لهم ؟ قال ابن عربى إذا عارضك أحد قل له : ما الدليل على حلاوة العسل ؟ فلابد أن يقول لك :

هذا علم لا يحصل إلا بالذوق فقل الله هذا مثل ذاك ..

والفضل فى المعرفة بالله يرجع إلى الله فيقول تعالى : « وعلمناه من لدنا علما » ويقول تعالى : « واتقوا الله ويعلمكم الله » ..

(٣) التصوف باعث على الرجاء :

من أخص مايتميز به التصوف أنه ينهض همة الانسان للمضى قدما فى طريق الطاعة والعبادة والهداية ، وينهج الصوفية فى هذا منهجا فعالا فى النفس الانسانية وجذبها الى طريق الحق . والصوفية لايعنفون الناس وإنما ياخذون بايديهم الى الطاعة فى رفق وهذا هو منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ يقول : « ما دخل الرفق فى شىء إلا زانه ولا دخل العنف فى شىء إلا شانه » ..

إنهم لايفتحون فقط باب الخوف من الله وانما يفتحون أيضا باب الرجاء فى الله . والنظر الى صفات عفوه ورحمته ومغفرته ، فينبعث الأمل فى قلوبهم ، ويقول ابن عطاء الله فى « الحكم » : « لايعظم الذنب عندك عظمة تصدك عن حسن الظن بالله تعالى ، فإن من عرف ربه بكرمه استصغر فى جنب كرمه ذنبه » ..

ان أولئك الغارقين فى الذنوب قد يعتقدون أن لا أمل فى توبتهم ، والى مثل هؤلاء يوجه ابن عطاء الله خطابه قائلا : « من استغرب أن ينقذه الله من شهوته ، وأن يخرجه من وجود غفلته فقد استعجز قدرة الالهية ، وكان الله على كل شىء مقتدرا » ..

وننتقل الآن الى الحديث عن التصوف والمجتمع :

اذا كان التصوف أخلاقا وسلوكا فإنه من الزم مايكون لمجتمعاتنا التى تشكو من اهتزاز القيم الخلقية والسلوكية فيها ..

إن التصوف علاج لكثير من مشكلات المجتمع الناشئة عن التصور المادى للوجود الانسانى ، فهناك فلسفات لاترى فى العالم إلا المادة وقوانين تطورها ، وأن العقل الانسانى نفسه هو نتاج المادة . وهناك فلسفات عدمية فى عصرنا لاترى للوجود الإنسانى معنى أو قيمة وتدفع الانسان دفعا إلى اليأس

وقد تسربت إلى مجتمعاتنا النظرة المادية للأمور ، فاثرت على أخلاقياتنا وسلوكياتنا ،وابتعدنا عن التراحم فى سلوكنا مع الآخرين مع اننا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نحن امة المرحمة » .. والتصوف الذى هو اخلاق الاسلام وقاية لنا من المذاهب المادية والعبثية ، ومن كل صور العنف فى التعامل ..

وكثير من الناس يظنون أن التصوف يصرف الناس عن العمل من اجل المجتمع وليس أبعد من الصواب من هذا القول .. ذلك أن التصوف بما يعطيه للانسان من طاقة على العمل ، وبما يحققه للانسان من توخى الاخلاص فى الأعمال أيا كانت هذه الأعمال ، يعطيه القدرة على العمل ومواجهة مشكلات المجتمع ، يقول ابن عطاء الله السكندرى : « الأعمال صور قائمة وأرواحها وجود سر الاخلاص فيها » ..

وقد كان الصوفية أصحاب مهن وحرف كما تدل على ذلك أسماؤهم كالحداد والخراز والنساج والقلانسى ، وكان للجنيد شيخ الطائفة حانوت للتجارة ، فلم يكونوا دعاة تواكل أو كسل ، وقد قال أبو العباس المرسى لتلميذه ابن عطاء الله : « نحن اذا صحبنا تاجر لانقول له اترك تجارتك وتعال ، وإذا صبحنا نائب حكم لانقول له اترك حكمك وتعال واذا صحبنا طالب علم لانقول له أترك علمك وتعال ، وانما نقر كل واحد فيما أقامه الله فيه وماقسم له على أيدينا فهو إليه واصل » ..

اللهم ارزقنا توفيق الطاعة وبعد المعصية وصدق النية وعرفان الحرمة واكرمنا بالهدى والاستقامة وسدد ألسنتنا بالصواب والحكمة ..

اللهم أيد بنصرك وتوفيقك الملك الحسن الثانى ، واحفظه اللهم للاسلام والمسلمين ذخرا ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د. أبو الوفا التفتازانى





كيف خرجنا من المدرسة الرمضانية ؟

أقدم ... يا حيزوم .. !!

● ليس هذا العنوان من عندنا .. بل انه صوت ملاك من تلك الآلاف المسومة التى عزز بها الله تعالى جيش المسلمين فى معركة بدر تنفيذا لوعده بالنصر لنبيه صلى الله عليه وسلم ... فقد كان المجاهدون يسمعون صليل الخيل التى كان يمتطيها الملائكة الذين كانوا يحاربون فى صفوفهم .. وقد سمع بعضهم صوت ملاك يحس حصانه على الهجوم قائلا له : « أقدم ياحيزوم » ... وبعد المعركة سأل المجاهدون الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لهم ، انه صوت « احد الملائكة الفرسان » ولاحظ المجاهدون أيضا خلال احتدام المعركة انهم كانوا يشاهدون رءوس بعض الكفار تنفصل عن اجسادهم وتسقط على أرض المعركة قبل ان تنالها سيوف المجاهدين .. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : انها سيوف الملائكة المسومة التى كانت تحارب فى صفوفكم دون ان تروتها لقد نالوا اعداءكم قبل ان تنالوها .

● وهكذا انتهت المعركة بالنصر مصداقا لقوله تعالى : « وما النصر إلا من عند الله » . لقد نصر الله عبده واعز جنده وهزم الأحزاب وحده ...

● ولقد أراد الله تعالى بهذا النصر أن يكون درسا عمليا لكل من دخل مدرسة رمضان وتعلم فيها أصول الايمان ... وقد توالت انتصارات المسلمين فى جميع المعارك التى خاضوها فى شهر رمضان وكان النصر حليفهم فيها جميعا ... وكان آخر هذه المعارك هى معركة العاشر من رمضان التى اراد الله بها ان يثبت بها ايمان المؤمنين بنصرهم على اعدائهم مهما كانت حصونهم وما يملكون من أسلحة متطورة فان سلاح الايمان كان اقوى واعظم .

● وعلى قدر اخلاص المؤمنين فى جهادهم يكون تاييد الله تعالى لهم وموالاته لهم بالنصر ..

ولما كانت الأعمال بالنيات فإن الله تعالى يكافىء الأعمال على قدر روح الاخلاص فيها وقد وصف الرسول صلى الله عليه وسلم المخلصين بقوله : « طوبى للمخلصين اولئك مصابيح الهدى تتخلى عنهم كل فتنة ظلماء » .

● ويقول تعالى : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين » .

● والمدرسة الرمضانية علمتنا عبادات الاسلام من طهارة وصلاة وصوم وزكاة وحج وكلها تؤدى الى عمل النفس - وهى الامارة بالسوء - على خلاف هداها اظهارا لعبودية الانسان لله تعالى .

● ولما كان الاخلاص هو الاساس فى قبول الاعمال يقول الحديث الشريف : ان الله لاينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم » .

بقلم :
فؤاد السيد



● لماذا انتصر المسلمون فى غزوات رمضان ؟
● دروس تعلمناها من رمضان ؟
● الايمان سلاحنا لانقاذ المجتمع الاسلامى .

● وفي حديث قدسي : « الاخلاص سر من أسراري استودعته قلب من احببت من عبادى لايطلع عليه ملك فيكتبه ولاشيطان فيفسده » .

● والاخلاص سر من أسرار الجهاد حيث تسترخص فيه الأرواح فاما النصر واما الشهادة ... والنية سر الاخلاص في الجهاد ... والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : "لاهجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا » .

● فالأمر على الجهاد المقترن بالنية المخلصة .. فلو لم تكن هناك نية فلا جهاد هنا بمعناه الواسع جهاد الكلمة ، جهاد النفس ، جهاد السيف » ..

- ويقول الرسول الكريم « من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله » .

● وتعلمنا من مدرسة رمضان حسن معاشرة الناس ولاسيما الجار ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : والله لايؤمن الذى لايامن جاره بوائقه (اى شره) - وعلم رمضان المسلمين الأعراض عن اللغو والثرثرة وسوء الخلق - ويقول الرسول الكريم « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت » .

● وقد علمنا رمضان العمل على وحدة المسلمين وذلك بصيامهم وتعاطفهم وتراحمهم وتوادهم والحديث الشريف يقول : « ترى المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى » .

● فهل كان هذا شعارنا بعد شهر الصوم المبارك وهل حققنا مادعانا اليه هذا الشهر الكريم من العمل على وحدة الصف وجمع كلمة المسلمين لمواجهة التحديات التى تحيط بنا من كل جانب مطبقين قوله تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته أخوانا » .

● واجبنا أن نتعلم اننا بصومنا عن الطعام وعن المعاصى والتمسك بخلق القرآن الكريم تاسيا برسولنا الكريم نكون بذلك قد وفينا بعهدنا مع الله تعالى : « واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم » اما الذين ينقضون عهدهم مع الله فالله تعالى يصفهم بقوله : « ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لاخلاق لهم فى الآخرة ولايكلمهم الله ولاينظر اليهم يوم القيامة ولايزكيهم ولهم عذاب أليم » .

● ● ●

● اذا كنا فى الأعوام السابقة لم نوف بعهدنا مع الله فى شهر رمضان فاننا مطالبون فى هذا العام بان نكون اكثر وفاء بهذا العهد .. فقد جد على مجتمعنا احداث خطيره تهدد كيانه وتقوض بنيانه وتحوله اذا تغاضينا عنها الى ان نكون اضعف امة اخرجت للناس بدلا من أن نكون خير أمة اخرجت للناس كما يريدها الله ورسوله ...

● ان مجتمعنا الاسلامي اليوم اصبح مثقلا بهموم واحزان وامراض لاقبل له بتحملها - ولعل اخطرها انتشار المخدرات بانواعها المختلفة بين الشباب تلك المخدرات التى قادت فريقا من الشباب الى ارتكاب جرائم القتل والسرقة والاغتصاب .. ولا ريب ان هذا هو هدف خصوم الاسلام الشديد ارادوا بنشر السموم بين الشباب ان يصرفوهم عن العمل والانتاج والتمسك بالخلق الكريم الى عوامل هدم وتدمير للقيم والمبادىء التى يدعو اليها ديننا الحنيف .

● ولقد شجع على استهتار اعدائنا وتماديهم فى غيهم عدم اتخاذ عقوبات صارمة ضد هذه الجرائم كما حدث فى بعض البلاد الاخرى بل ان بعض تجار السموم لم تطبق عليهم عقوبة الاعدام بعد ان صدق على اعدامهم مفتى الجمهورية وقيل انهم استطاعوا فى ظل القانون القائم ان يشتروا حياتهم بنفوذهم واموالهم .. وهكذا اصبح ينطبق علينا الحديث الشريف : « انما أهلك الامم من قبلكم اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد » .

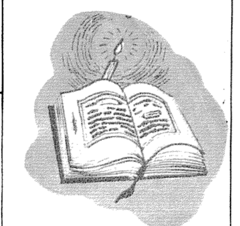
ويقول تعالى : « وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون » .

ولقد نبه القرآن الكريم الى وسائل النجاة من آثامنا وانحرافاتنا بقوله تعالى : « والعصر ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » .

● الآن وقد لمسنا مدى التحدى والكيد الذى يدبره خصومنا اصبح واجبنا ان نعمل على توحيد جبهة الدفاع لصد هذا الهجوم .

● وخير وسائل الدفاع عن الاسلام والمسلمين يكون بالعودة الى شرائع الاسلام حتى نظفر بعون الرحمن لنا و « ان الله يدافع عن الذين آمنوا » .

علـــــــى الطـــــريـــــق



استغلال المرأة في الاعلانات

● اعد الباحث عصام فرج بالمجلس الاعلى للصحافة دراسة عن صورة المرأة فى اعلانات التليفزيون جاء فيها ان هذه الاعلانات تركز على دور الزوجة والام وربة البيت وصورة المرأة صغيرة السن الجميلة الجذابة بالاضافة إلى استخدام صورة الاجنبية بكل سماتها ومقاييس جمالها الغربية المختلفة عن مجتمعنا العربى وهو ما يؤكد اتساع الهوة بين الصورة التى تقدمها اعلانات التليفزيون وصورتها فى المجتمع .

وتشير النتائج التحليلية للدراسة ان ٤٢٪ من الاعلانات ذات استخدام عام مما يظهر ان استخدام المرأة فى الاعلان استهدف لفت الانظار ..

واستخدمت المرأة فى الاعلانات السياحية بنسبة ٥١٪ معتمدة على حركة الجسد دون ان يكون لذلك علاقة بالنشاط او السلعة المعلن عنها سوى جذب انتباه المشاهد وتوصى الدراسة بضرورة اعادة النظر فى ضوابط الاعلانات بالتليفزيون .. ويكفل تقدير المرأة المصرية بصورة لا تقلل من شأنها او السخرية منها .. ومما يذكر ان التليفزيون فى الهند منع استغلال المرأة فى الاعلانات المبتذلة حفاظا على كرامتها هذا فى الهند فما رأى المسئولين عن التليفزيون فى بلدنا الاسلامى .

٣٠ الف لقيط فى الفلبين

● من اخبار الفلبين حيث يتعرض المسلمون هناك الى الاضطهاد لتمسكهم بدينهم وما يفرضه عليهم من الالتزام بالقيم والاخلاق .. تشير احدث دراسة اجراها الفرع الفلبينى لصندوق رعاية الاطفال التابع لهيئة الامم المتحدة الى ان مانيلا تعد من اكثر العواصم الاسيوية امتلاء بالاطفال اللقطاء اغلبهم من الذكور وتتراوح أعمارهم بين السابعة والسادسة عشرة عاما ويتركز معظمهم فى احياء الوسط فى مانيلا حيث يبلغ عددهم (٣٠ الف لقيط) وذلك نتيجة لانتشار الفساد الخلقى ..

موقف الدين من التدخين

● يقول مفتى الجمهورية د . محمد سيد طنطاوى : ان الاديان السماوية تدعو الى المحافظة على نفوس الناس واموالهم واعراضهم وعقولهم حماية لهم من كل مايؤذيهم .

وقد ثبت عن طريق الاطباء ان التدخين مضر بصحة الانسان كما انه من المعروف انه مضيع للمال فى غير مواضعه السليمة . ومادام الامر كذلك فيجب على كل عاقل ان يقلع عن التدخين التى اقل مايقال فيها انها خلاف الاولى والاليق بما يجب على الانسان العاقل ان يعتنقه من سلوك كريم ومن اخلاق قويمة ومن حرص على وضع الأمور فى مواضعها السليمة واضاف فضيلة المفتى قائلا وانا اميل الى حرمة التدخين نظرا لما يترتب عليه من مضار صحية واقتصادية واجتماعية

فى مصر آل بيت النبى

حص الله مصر بمجموعة من ال بيت رسول الله ﷺ جاءوا وعاشوا على ارضها ودفنوا فيها وشرفوا ترابها وصارت اضرحتهم مهبط البركات ومشاعل انوار وحدائق زاهرة وارفة الاغصان عطرة الاريج ، كما يقول الكثيرون من مؤرخى آل البيت .

وكتاب "آل بيت النبى فى مصر" للكاتب الصحفى احمد ابوكف سكرتير تحرير مجلة "المصور" يقدم لنا عرضا تاريخيا شائقا لسيرة ١٤ شخصية من اهل بيت النبى الذين يرجح التاريخ انهم دفنوا فى مصر ، حيث ضمهم ترابها ، وهم كما يؤكد المؤلف بعد جهد البحث والاستدلال بوقائع من التاريخ :

حفيدا النبى ، الامام الحسين والسيدة زينب ابنا الامام على رضى الله عنهم ، والامام زين العابدين على ابن الحسين ، والسيدتان فاطمة النبوية وسكينة او "آمنة" وهما ابنتا الامام الحسين ، والسيدة نفيسة ابنة

حكم .. وأقوال مأثورة

ـ يقول البوصيرى "النفس كالطفل ان تهمله شب على حب الرضاع وان تفطمه ينفطم"

يقول ابوتمام "وسرت بالراحة الكبرى فلم ارها تنال إلا على جسر من التعب"

يقول جرير "انى لا ارجو منك خيرا عاجلا والنفس مولعة بحب العاجل"

قال ذو النون المصرى : الاخلاص لايتم الا بالصدق فيه والصبر عليه والصدق لايتم الا بالاخلاص فيه والمداومة عليه"

الذكر فى المساجد

يقول تعالى "إنما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر" ومن عمارة المساجد كما نص عليه كثير من المفسرين ان يقوم الانسان فيها بالعبادة ولاشك ان افضل العبادة بعد الفرائض ذكر الله بل ان الذكر المستوفى لحقه خير من الجهاد كما جاء فى حديث الترمذى ، لانه ينتهى بالعبد الى الجهاد الاصغر والاكبر فى وقت واحد ، يقول ﷺ : "ماعمل ابن ادم عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله"

وقد كان الصحابة لعهد رسول الله يعقدون حلق الذكر فى المساجد ويراهم النبى ويقرهم ويبشرهم فقد خرج على بعض اصحابه وهم حلقة يذكرون الله ويحمدونه فاخبرهم ان جبريل اتاه فبلغه ان الله يباهى بهم الملائكة .

ويرى الشيخ السيد ابراهيم الخليل ابن على الشاذلى فى كتابه المرجع انه لا محل للاعتراض بالتشويش على المصلين لاننا ـ والكلام له ـ نقيم مجالسنا عادة بعد العشاء وبعد الفجر وبعد الجمعة ، وهذه لايكون فيها صلاة عادة فى المساجد وماجاء من احاديث النهى عن رفع الصوت فى المسجد فهو خاص باحد شيئين :

الاول : النهى عن كلام الدنيا

والثانى : مزيد من رفع الصوت بالذكر او القرآن بما يحدث الجلبة ويتنافى مع وقار المسجد "ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه" .

علماء الأزهر فى البلاد الاسلامية

وافق الامام الأكبر شيخ الجامع الأزهر على ايفاد بعض العلماء والوعاظ للبلاد الاسلامية لاحياء ليالى رمضان ..

وهذا تقليد حميد ولكننا نرجو الا يقتصر دور هؤلاء العلماء على مجرد اعطاء الدروس الدينية والعودة الى وطنهم بل يجب ان ينتهزوا هذه الفرصة ليدرسوا احوال المسلمين فى هذه البلاد وخاصة حاجتهم لمعونة الأزهر الشريف لنشر الدعوة الدينية ومواجهة النشاط التبشيرى فى هذه البلاد والعمل على توثيق الروابط الدينية مع قادة المسلمين هناك طيلة العام لا فى مناسبة رمضان فحسب .

حسن الانور بن زين الابلج بن الحسن بن الامام على بن ابى طالب ، والسيدة عائشة ابنة الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الامام الحسين ، والسيدة رقية التى يقال انها ابنة السيدة فاطمة الزهراء والامام على ، ثم الامام حسن الانور والد السيدة نفيسة ، فالامام الشافعى الذى يصل نسبه الى النبى فى جده الثالث عبد مناف ، واحمد البدوى حفيد النبى لفاطمة الزهراء والسلطان ابوالعلاء الذى ينتسب الى الامام الحسين فالنبى ، وابراهيم الدسوقى الذى ينتهى نسبه الى الامام جعفر الصادق ، فالنبى .

وقد اشار المؤلف الى ان اهل مصر عشقوا شخصيات اهل بيت النبى فاقاموا الاضرحة لهم واحاطوها المساجد ، وجعلوها مزارات لاحياء سيرتهم العطرة ، باعتبارهم اسوته حسنة ، كما قال عنهم النبى : "مثل أهل بيتى كسفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تعلق فاز ، ومن تخلف عنها زج فى النار" .

المتحابون فى الله

يقول النبى ﷺ فيما يرويه عن ربه : "المتحابون بجلالى فى ظل عرشى يوم لا ظل الا ظلى" .

وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "ان من عباد الله ناسا ماهم بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله" .. قالوا : يارسول الله فخبرنا من هم .. ؟

قال : "هم قوم تحابوا بروح الله ، على غير ارحام بينهم ، ولا اموال يتعاطونها ، فوالله ان وجوههم لنور ، وانهم لعلى نور ، لا يخافون اذا خاف الناس ، ولا يحزنون اذا حزن الناس" .. "الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون" ..

وقال ﷺ : "ما من رجلين تحابا فى الله بظهر الغيب الا كان احبهما الى الله اشدهما حبا لصاحبه" ..

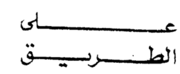
ويقول ﷺ فيما يرويه عن ربه : "قد حقت محبتى للذين يتحابون من اجلى ، وقد حقت محبتى للذين يتزاورون من اجلى ، وقد حقت محبتى للذين يتباذلون من اجلى ، وقد حقت محبتى للذين يتصادقون من اجلى" .

نظرة عملية الى الانتفاضة

● مازال الثوار الفلسطينيون يواجهون رصاص المحتلين الاسرائيليين بالحجارة لأنهم لايملكون فى ايديهم غيرها ـ ولولا ايمانهم بحقهم المغتصب لما استطاعوا ان يواصلوا جهادهم المشروع .

نعم ـ ان العالم أصبح يؤيد حق الشعب الفلسطينى فى استعادة أرضه ـ ولكن اسرائيل مازالت تركب رأسها لشعورها بان الحجارة وحدها غير كافية لردعها ... ولذلك واجب على جميع الدول العربية الا تكتفى بتاييدها السياسى والعاطفى لحق هذا الشعب المجاهد بل يجب عليها ان تمد يد العون المادى بالسلاح لهؤلاء الأبطال حتى يستطيعوا ان يواجهوا رصاص الاعداء برصاص الأصدقاء .







الاسلام فى موازين القوى

ونمد البصر شرقا لنشهد الوية النصر معقودة للمجاهدين الافغان فى معركتهم الباسلة لعشر سنين دأبا ، لم ينكصوا ولم يتخاذلوا ، ولا كسر شوكتهم ما جمع لهم عدوهم من عدة وسلاح ، حليفا لروسيا . على حدود الديار ، يأتيهم منها الافواج من عشرات الوف مدججين باحدث الاسلحة المتطورة ، وقد غلب على الظن ان المجاهدين ليسوا بقادرين على لقاء اقوى جيوش العصر ، فخيبوا ظن عدوهم وخاضوا معركتهم الباسلة بما استطاعوا من ذخيرة وعتاد موقنين ان الله تعالى لن يخلفهم وعده المؤكد بيقين النصر لمن ينصره .

"الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح ، للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم . الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل" .

وعلى مشهد من عالم اليوم ، خرج عسكر روسيا العظمى من ارض الافغان مخلفا بها خمسة وعشرين مليونا وما لا يحصى من عدة وسلاح واموال .. ولم ينته بعد ضبط احصائى لقتلى روسيا العظمى فى ارض البطولات ..

وفى رحاب النور الهادى .. نرنو فى غبطة الى فتية فلسطين فى عرين الطاغوت ، وكان الظن به وبهم ان يروضهم على بؤس الواقع ، ان ولدتهم امهاتهم والطاغوت قد تمكن من وطنهم يعربد على اطلال ديارهم وانقاض خرائبهم واشلاء شهدائهم . يزهو قرصان وجبروت مستعمر وخيلاء غاضب ، وان ليس فيهم صبى قط ، تنفس جرعة هواء غير ملوث بنفث الغاصب الفاجر ، ولا شرب قدح ماء غير مشوب بخبث الطاغوت .

وخيل للدنيا ان فاجعة الاغتصاب وفحش الغدر ومكيدة التواطؤ على مؤامرة التقسيم ، على وشك ان تطوى جميعا ويسدل عليها ستار كثيف مانع لرؤية الضحايا ، حاجز لاصوات أنين اللاجئين وشكوى المنبوذين ، وأن للعالم ان يستريح من صداع (القضية) بمولد جيل فى ظل واقع لئيم يروضه على اساغة القهر والخضوع لسلطة الاغتصاب ، والتسليم بشرعة الطاغوت ...

وملت الدنيا من صيحات الشكوى الى مجلس الامن وخطب للوفود على المنبر الدولى اعطت مئات من قرارات الشجب والانكار والسخط والاحتجاج والرفض والانذار .. تضخم بها (ملف القضية) وتوالى اصدار قرارات للامم المتحدة لصالح (القضية) لم تزد الغاصب الا شراسة وزهوا وخيلاء ، وتماديا فى التحدى والطغيان حتى فوجىء العالم بصبية المخيمات يتجاسرون على مواجهة عدو لا يغلب ، بما التقطت ايديهم الغضة من حجارة اطلال عالمهم المنهار وديارهم المخربة ، فيدونون بها وثيقة لا عهد لزماننا بها غاية فى نبل المطلب وكرم البسالة والفداء ، مع قصور الوسيلة وضآلة العدد والعدة ...

وفيما كنا نحن اهليهم نخشى عليهم مناورات الدول العظمى وتخاذل الدول الصغرى ، ومساومات سوق العصر على صفقات موازين القوى ، ويساورنا الخوف على صغارنا الكبار فى معركتهم مع جبابرة مردة مسلحين بما لا تدرى الدنيا اسراره من اسلحة متطورة ، ذرية وعنقودية وبلورية وجرثومية .. يكفيها ساعة او بعض ساعة لتحصد الجند الاطفال . واهليهم معهم ، لا تبقى ولا تذر ..

ومضى عام وهم يفرضون معركتهم الفذة على العالم كله ، فما تمضى لحظة دون جديد من انبائها . ثم لم تلبث انتفاضتهم ، ولما تستكمل عامها الثانى ان تصدرت منابر الاعلام واجهزة النشر الدولية ، وقدمت ضابطها لموازين القوى بما لم يكن مظنة احتمال ، مؤكدة حضورها ، فى مجالس المفاوضات : تغير المواقف وتوجه الاحداث وتؤثر فى صنع القرار الدولى لعالم اليوم ..

وتضاءلت سيطرة اسرائيل على مواقع التأثير والنفوذ منذ فرض تلاميذ المخيمات على عالم اليوم ان يحسب لهم الف حساب ، فما يغيبون عن اى لقاء للقادة واجتماع للملوك والرؤساء .

د بنت الشاطىء
الأهرام

رأيتُ الله !

رأيتُ الله في سرّي وجهري ... وفي صحوي أُراه وفي منامي

رأيتُ الله حقاً في صلاتي ... وفي فطري أُراه وفي صيامي

رأيتُ الله في نورٍ لبدرٍ ... تجلّى البدر في ليل التمامِ

رأيتُ الله في فجرٍ جديدٍ ... وكنت أُراه في جنح الظلامِ

رأيتُ الله في إشراق شمسٍ ... وفي صحو السماء وفي الغمامِ

رأيتُ الله في زلزال الأرضِ ... يدمرها ويقذف بالحُمامِ

رأيتُ الله في زهرٍ بروضٍ ... يحيط بحوضه سربُ الحَمامِ

رأيتُ الله في حجاج بيتٍ ... أقاموا بالديار وفي الخيامِ

رأيتُ الله في ساحاتِ ذكرٍ ... تقود مُريدها نحو الإمامِ

رأيتُ الله في خلقي وليداً ... وسوف أراه في مسك الختامِ

فمن وهب الضياء لنور عيني ... ومن جعل الصلابة في عظامي

ومن منح الحياة لكل حيٍّ ... ومن منع الحياة لدى الزؤامِ

سوى مولاك فاعبدهُ بحقٍّ ... وسدِّد ما عليكَ من التزامِ

فكم من نعمةٍ هبطت علينا ... وقد عجز اللسانُ عن الكلامِ

ومهما قد شكرت فلا أُوفّي ... رعايتهُ لروحي في منامي

إلهَ العرش عُدتنا فاعفُ عنا ... وفرِّج كربنا يومَ الزحامِ

نظم وقلم: عبد العظيم مرسي الكوفي
الصحفي - الخبير بالاستئناف

● **الخلط والمزج**

والمخالطة هي ان تتوحد الحياة بأسلوب قد لايكون ظاهره التمييز ولكن بقليل من الجهد يمكن أن نميز هذا الشي من ذاك الشيء

وقد درسنا فى العلوم ما يسمى بالخلط والمزج

الخلط هو أن نخلط عددا من الاشياء مع بعضها كخلط العدس مع الارز او الارز مع الفول او البندق مع اللوز هذه العملية اسمها مخالطة وعندما نرغب فى تمييز اى نوع من الانواع المخلوطة قد يكون هذا التمييز عسيرا ولكن نستطيع أن نميزه .

ففى الريف مثلا يفصلون العدس عن الفول بالغربال وكذلك الارز عن العدس صحيح ان فى ذلك بعض التعب ولكن التمييز يكون فى مقدور الانسان .

اما المزج فهو فى السوائل ويصعب عند مزج السوائل بعضها أن تفصلها عن بعضها البعض .

ولذلك جعل الحق التعامل مع اليتيم بالمخالطة التى يمكن أن يميز بها الان حق اليتيم انها مخالفة فيها مجاممة بحيث يسهل التمييز لمال اليتيم

● انه يعلم الله المصلح من المفسد ●

لان الله يعلم المصلح من المفسد

ان الحق يعرف أنه من الممكن ان يصون الانسان حركه الحياة ظاهريا أمام الناس .. فيقول الناس هذا الانسان يتحرك ليعمل لليتيم . انما النية عند هذا الانسان انه يعمل لنفسه ويظهر انه يعمل لليتيم امام الناس

لذلك يوضح الحق سبحانه وتعالى وتنزه

« والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعنتكم »

اى ان الحق لو اراد لانزل فيكم الامر ان تعملوا لليتيم عملا ومعاشا . ينفصل عن عمل الواحد فيكم ومعاشه ، وفى ذلك مشقة وعنت وحتى نفهم معنى المشقة والعنت جيدا ننظر الى قول الحق .

« لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم ، حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم »

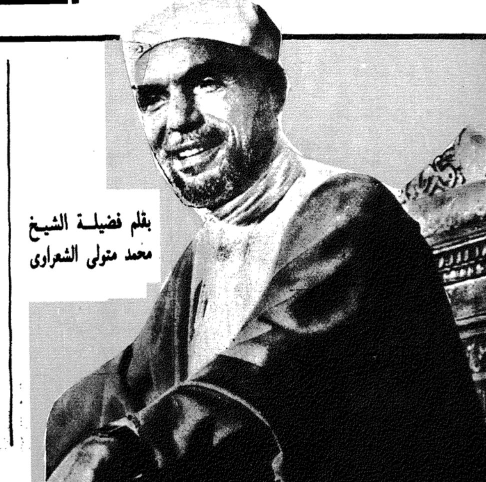
الاية ١٢٨ من سورة التوبة

حرص الرسول على المؤمنين

لقد جاءكم ايها المؤمنين رسول منكم عربى ومن قريش يبلغكم رسالة الله سبحانه وتعالى يحرص عليكم أن تقعوا فى مشقة أو تعيشوا فى ضنك الكفر ، حريص على ان تكونوا من المهتدين

ان الرسول الكريم لم يات من جنس الملائكة ولكن من جنس البشر

الدنيا دول



بقلم فضيلة الشيخ
محمد متولى الشعراوى

ان الرسول الكريم جاء من مكة التى تعيش فيها قريش وتاريخه معروف لقومه

بل انكم خلعتم عليه اول أوصافه المطلوبة للرسالة وهى الامانة .

لذلك فبمجرد ان اخبر ان الوحى قد نزل عليه وجد من البشر من يؤمن به

● **مؤازرة السيدة خديجه للرسول** ●

وكانت معجزة الرسول الكريم عند أول من آمن به هى ماضيه بين قريش

بل أن خديجة رضوان الله عليها كانت أول من استنبط استنباطا فقهيا للقياس

فعندما جاءه الملك جبريل عليه السلام فى غار حراء وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

لخديجة رضى الله عنها .

« قال جبريل اقرأ

قال : ما أنا بقارىء ..

« فاخذنى فغطنى حتى بلغ منى الجهد .. اى ضمنى وعصرنى ـ والحكمة فيه شغله عن الالتفات ليكون قلبه حاضرا ـ ثم ارسلنى فقال اقرا . . فقلت : ما انا بقارىء ، فاخذنى فغطنى الثانية . حتى بلغ منى الجهد ثم ارسلنى فقال .. اقرا .. فقلت : ما انا بقارىء . . فاخذنى فغطنى الثالثة حتى بلغ منى الجهد .. ثم ارسلنى فقال: « اقرا باسم ربك الذى خلق ، خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذى علم بالقلم ، علم الانسان مالم يعلم »

عاد رسول الله بعد ذلك الى خديجه وهو يقول :

ـ زملونى زملونى

« امتى .. امتى .. امتى.. »

وراى الحق سبحانه وتعالى ان رسول الله مشغول بامته . . . فقال له ..

ـ يا محمد ان شئت جعلت امر امتك اليك ..

فقال رسول الله

ـ لا يارب . . انت ارحم بهم منى . . . . .

فقال الحق ..

ـ اذن لا اخزيك فيهم ابدا ..

من حديث شريف بمعناه انتها

عندما نتأمل دقة الجواب النبوى نعرف أن الرسول الكريم مشغول بامته ولكنه ينظر الى نفسه كانه أخ لكل مؤمن والاخ قد يتغير على أخيه لذلك لم يشأ الرسول الكريم ان يخرج امر امة المسلمين من يد ربهم .

مشركة ولو اعجبتكم. ولاتنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ، ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم اولئك يدعون الى النار ، والله يدعو الى الجنة ، والمغفرة باذنه، ويبين اياته للناس لعلهم يتذكرون »

الآيه ٢٢١ من سورة البقرة

ان الحق يريد ان يضمن للكائن الذى كرمه وجعله خليفة له وجعل كل الاجناس مسخرة لخدمته وجعل الخدمة له امرا يسعد به

هذا الانسان اراد له أن يصدر من ينبوع منهجى واحد .

لماذا

لان

الاهواء المتضاربة هى التى تفسد بها حركة الحياة

لذلك اراد الحق ان يصدر المجموع الانسانى من ينبوع عقدى واحد

وان يحمى ذلك الينبوع من يتعثر بتعدد النظريات والاهواء

فحدد الحق الوعاء الذى سيوجد منه هذا الانسان .

ان الانسان يأتى من الانجاب والانجاب هو امتداد الحياة ووسيلة التكاثر

والانجاب انما يأتى من الزواج لذلك ينبه الحق الى ضرورة ان يكون الينبوع الذى يؤثر فى الابناء ينبوعا منهجيا واحدا

ان الحق قد خلق الذكر والانثى لذلك كان لابد ان يوجد النظام الضابط للعلاقة بين الذكر والانثى فقال اول امر فى هذه المسالة.

« ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن »

بين الناس [٢]

فزملوه حتى ذهب عنه الروع وقال لخديجة ما حدث ، واضاف صلوات الله وسلامه عليه

لقد خشيت على نفسى

لكن خديجة رضى الله عنها بحسن استنباطها تقول :

ـ كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم ، وتقرى الضيف ، وتحمل الكل ـ اى تعطى صاحب العيال ما يريحه من ثقل مئونة عياله ـ وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الحق

ان خديجة رضوان الله عليها تستنبط أن من فيه هذه الخصال انما هو مهيأ للرسالة

انشغال الرسول بامته

ولذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم مشغولا بامته .

ويروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال :

ان الرسول يعرف ان الله ارحم بخلقه من اى انسان حتى الرسول نفسه . فروق بينا

نقول ذلك فى معرض حديثنا عن المنت الذى يمكن ان يصاحب الانسان ان لم يرع حق الله فى مال اليتيم

لان الله عزيز حكيم

الحق يغلب ولا يغلبه احد

ويرى فى قول الحق .

« ان الله عزيز حكيم »

ان صفة العزة متازرة بصفة الحكمة

الزواج اول اساس للحياة

وبعد ذلك يدخلنا الله فى مسالة لو أجلنا النظر فيها لوجدناها اساسا اول لحركة الحياة فى الارض

انه الزواج

« ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن . ولامة مؤمنة خير من

● التحذير من زواج المشركة ●

وهذه اول لبنه فى بناء الاسرة وبناء المجتمع

لماذا

لان التى ستشرف على تربية الطفل الوليد لابد لها من ان تشرف بايمان بالله . لا بالشرك بالله .

الدنيا دول بين الناس

لان المشركة أن اشرفت على الوليد فلسوف يكون اشراكها هو الوسيلة التى تربى بها الابن وهكذا لن يستطيع المؤمن الاب ان يؤثر فى الطفل عندما يكبر هذا التأثير الفعلى المطلوب للتربية الايجابية

لذلك يحذر الحق من ان يتزوج المؤمن من مشركة لان ذلك يخل بنظام الاسرة ..

ان عمل الام مع الطفل من اوليات تكوينه تؤثر فى قيمه وتكوين أخلاقه . وحركة قيمه

أن الطفل فى حضن امه يشرب اول قيم الحياة .. ونحن نجد ان الحضانة الاولى تكون للام.. وبعد ان يكبر تكون للاب

فاذا نشأ الطفل فى حضانة ام مشركة بالله فقد لا يستطيع الاب أن يؤثر فيه عندما يكبر ويصبح فى حضانة الاب

ونحن نعرف أن الطفولة فى الانسان هى اطول الاعمار فى الكائنات كلها .

نحن

نعرف ان طفوله الذباب هى ساعتان فقط .

ونعرف أن هناك من الحيوانات من تكون طفولته اسابيع .

لكن الطفولة الاولى للانسان.. هى مراحل

المرحلة الاولى من طفولة الانسان حتى الفطام وذلك يستغرق عامين .

والمرحلة الثانية من الطفولة حتى يبلغ الحلم وفى ذلك يقول الحق .

« واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا ، كما استاذن الذين من قبلهم .. كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم »

الآية ٥٩ من سورة النور

التكاليف تبدأ من البلوغ

ان الحق اوضح ان البلوغ هو نهاية مرحلة الطفولة التى يجب عندها على الانسان ان يتبع التكاليف ..

ولكن يجب أن يسبق اتباع التكاليف تدريب أن الطفل قد يصل الى البلوغ ان كان ذكرا فى عمر يتراوح بين الثالثة عشرة والسادسة عشرة

والفتاة تصل الى البلوغ فى عمر يتراوح بين الحاديه عشرة والخامسة عشرة

اذن فالطفولة ان كانت مع ام مشركة فهذا يغذى بنابيع الشرك وقد لا يصلح بعدها الانسان للايمان .

وان صلح للايمان فلابد من جهد كبير

وقد يحاول الاب ان يجعل الابن مؤمنا بينما الام مشركة فيكون ايمان قهر وقسر والولاية للاب عندئذ فيكون هذا القهر وهذا القسر على قلب غير مختمر بعقيدة ايمانية ..

اذن فالطفولة فى الانسان هى اطول طفولة فى الكائنات كلها

وقد قلنا قديما ان الثمرات التى ننعم باكلها لا يكون نضجها الا حين تنضج البذرة التى يمكن ان تتكون منها شجرة جديدة..

ولو اكل الانسان هذه الفاكهة قبل أن تنضج فلسوف يكون طعمها فجا .

لماذا

لقد اراد الحق بذلك ان يحرص الانسان على البذرة الى ان تكتمل

فلا يحاول الانسان ان ياكل الفاكهة الابعد تمام نضجها وتمام نضج البذرة داخلها . وربط الحق بين تمام نضج الفاكهة بتمام نضج البذرة

فاذا كانت الثمرة حلوة فالبذرة التى بداخلها سوف تثمر شجرة تنتج حلو الثمار

ولذلك فالمراة لا يتم لها الاحساس باكتمال انوثتها الا بالانجاب، وهذا الاحساس ينتقل الى زوجها .

لذلك فالحق ينبه قائلا :

« ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن»

وذلك تحذير من الحق ينبه الى حقيقة واضحة هى

ــ اياكم ان تنخدعوا بالمعايير الهابطة

حكمة الزواج من المؤمنة

كيف

ويجيب الحق

« ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم »

لماذا .. »

لان اعجاب الرجل قد يكون اعجابا على اساس من الجمال المبهر وهو قصير العمر .

ان الانسان بعمق النظرة الفاحصة يجد ان الرجل لو حسب لحظات الاستمتاع الجسدى بجسد المراة .. فلن يجد مجموع اللحظات شهرا فى الحياة .

ان

متوسط اتصال الرجل بالمراة هو دقائق كل اسبوع مرة أو مرتين او حتى ثلاثا

وبعد ذلك تبقى القيم التى تسير عليها الحياة ..

وفى هذا تكريم من الحق للمراة ككيان مؤمن لا كجسد يمكن ان ينظر اليه الانسان كبضاعة كما يحدث فى العصر الحديث

ان الانسان المؤمن مطالب بان يمحص التفكير . وان يقبل على الزواج من مؤمنة بمقياس الاسلام

ان نظر اليها سرته .

وان غاب عنها حفظته فى عرضها وماله ..

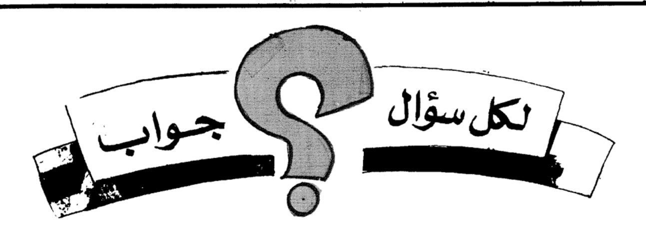
وذلك لا يتاتى الا بان تكون امراة مؤمنة ..

اذن .. فالزواج هو ارتباط قيمى .. وليس تجارة تباع فيها النساء للثرى .. أوالقوى

والاسلام حين حدد شرط الايمان للزواج بالنسبة للرجل من المراة وبالنسبة للمراة من الرجل انما يقيم معمار الحياة الاسرية على اسس من القوة القيمية .

البقية فى العدد القادم





يجيب عليها.. فضيلة الشيخ: محمد متولى الشعراوى

من انوار التقى والعلم ، ومن فيوض الهداية الربانية ـ نهدى هذه المختارات من فتاوى الامام الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى اجابات شافية للسائلين وهديا منيرا للسالكين فى مجاهدات النفس والناس والعصر على طريق الحق والحب ـ طريق الله

● انعدام تكافؤ الفرص ●

* تبدو فرص العمل والحياة فى المجتمع غير متكافئة، فالحاصل على مؤهل متوسط قد يحصل على فرصة عمل افضل من الحاصل على مؤهل عال .ومعظم الذين يحصلون على فرص عمل مرموقة يستغلونها استغلالا سيئا ، فما راى الدين فى ذلك.؟

حاتم عبد الصمد

ـ الذى ياخذ فرصة اعلى من غيره ، قد تشينه ولا تسعده .. والذى يعطيه الله فرصة اقول اذا لم يستخدمها فى الخير ، سلط الله عليه الشقاء ، و لذلك نجد من يصل الى فرصة اعلى نحن نغبطه على انه سيعيش حياة كريمة ، ولكن هذه الفرصة ربما تجلب الشقاء والتعاسة ، وذلك هو قانون التوازن فى الدنيا فى اى مجتمع ، المجتمع لا يصلح الا اذا تكافات فيه الفرص .

قرية آمنة مطمئنة ، ثم ياتى انسان ويحصل فيها على سلاح ، هذا السلاح يعطيه فرصة غير متكافئة مع اهل القرية ، ويجعله هو الاقوى ، فاذا استخدم هذا السلاح فى الدفاع عن القرية ضد اى مجرم يعبث بامنها او ضد اى انسان يريد ان يهددها ـ بارك الله فى عمله .. ولكن اذا استخدم هذا السلاح فى فرض الاتاوات على الناس ، والظلم فى الارض ، وان يكون هو الاقوى وكلمته هى القانون ، سلط الله عليه من اهل القرية او من خارجها من ياتى ويحمل سلاحا ويقف ليهدده هو .. ويصبح هنا تكافؤ فرص ، لان الذى يحمل السلاح فى هذه الحالة يخشى ذلك القادم او الذى يحمل سلاحا من اهل القرية ، فيبدا يراجع نفسه ويبتعد عن طغيانه .. فاذا اخذه غرور الدنيا لم يفعل ذلك ، فقد يدفع حياته ثمنا لتجبره وبعده عما امر به الله .

اذن فوجود الانسان الذى يخل بتكافؤ الفرصة فى المجتمع يفسد هذا المجتمع .. فياتى الله سبحانه وتعالى بمن يعيد التوازن اليه ، وفى هذا التوازن يكون الصلاح ، فتكافؤ الفرص فى الحياة هو التوازن ، فاذا اختل ذلك فسد المجتمع .

كذلك الذى يستعين بقوى غير قوى البشر كالجن مثلا ، نجد شكله منفرا .. ورغم انه قد يستخف بعقول بعض البشر ، ويحصل منهم على اموال ، الا اننا نجده دائما مفلسا معسرا ، ويموت فى اسوا حال ..

اذن الفرصة غير المتكافئة لا تجلب الا الشقاء . كما قال الله سبحانه وتعالى ((فزادوهم رهقا))

● توحيد الاعياد الاسلامية ●

* ما راى فضيلة الامام الشعراوى فى توحيد الاعياد الاسلامية ، وخاصة اول رمضان والعيدين : الفطر والاضحى ووقفة عرفات ؟ ..

ـ نتجه الى بلد فيه نسك يرتبط بهذا (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس)

الاختلاف سببه الوقت ....

اننا نلاحظ فى القطر الواحد فى القاهرة هنا نصلى المغرب ، وفى الاسكندرية بعد دقائق وهكذا .

ولا مانع من هيئة علمية دينية على مستوى العالم الاسلامى ، فى مكان متوسط ، وليكن مكة المكرمة، وتحدد الاعياد الاسلامية واوائل الشهور العربية التى تلزم كل الدول الاسلامية ...



المجاهدون الأفغان فى مواجهة أعوان الاحتلال بعد رحيل قوات الاحتلال

صناديق التبرعات التى وضعت فى كافة المساجد بالمملكة السعودية لمساندة المجاهدين الافغان ـ سجلت ارقاما قياسية خلال الشهر الماضى ، رمضان المبارك .

ثم جاء عيد الفطر مبشرا بامال النصر القريب لهؤلاء المجاهدين المسلمين البواسل دفاعا عن العقيدة الايمانية وحرية الوطن ..

ففى ميادين القتال يشتد حصارهم للعاصمة الافغانية كابول ومدينة جلال اباد الاستراتيجية ، وتترنح تحت ضرباتهم حكومة نجيب الله العميلة والموالية للسوفييت سياسيا وعسكريا ..

وعلى المستوى الدولى يتزايد عدد الدول والحكومات التى تعترف بالحكومة المؤقتةللمجاهدين رغم حساسية المواقف وحسابات القوى الدولية والمصالح الخاصة .

وخلال هذا الشهر بادر الاتحاد السوفييتى بالاتصال بالجامعة العربية عن طريق الامين العام فى تونس الشاذلى القليبى ويطالب بان تقوم الجامعة العربية بدور اكبر لاقناع المجاهدين بوقف اطلاق النار حتى لاتقوم حرب اهلية فى افغانستان وحتى يمكن تحقيق السلام هناك ..

ولكن المجاهدين لاينخدعون بهذه المناورة ، ويرون ان السلام فى افغانستان لايمكن ان يتحقق الا برحيل اعوان الاحتلال بعد رحيل قوات الاحتلال وان حكومة نجيب الله ونظامه هم رموز التبعية والسيطرة للسوفييت ، ولابد من مواصلة القتال حتى يتم تحرير التراب الافغانى ويتحقق نصر الله ..

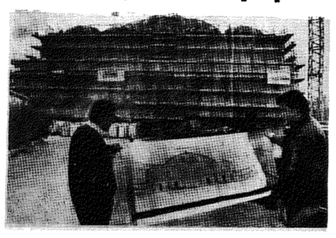
مع الاذاعة الاسلامية الجديدة المتخصصة فى غرب أفريقيا

لجنة مسلمى افريقيا الكويتية انشات اخيرا اذاعة اسلامية متخصصة فى غرب افريقيا ، تحمل انوار الاسلام وتصحح مسار الاسلام فى هذه المنطقة الحيوية من العالم ..

وهذه الاذاعة الاسلامية الوليدة تواجه مهمة شاقة فالامر فى افريقيا كما يقول الاستاذ داود الشريان الاعلامى اللامع فى ميدان الصحافة الاسلامية ـ لايبدو انه يتطور فى صالح المسلمين ـ ولازال هناك تقصير خاصة فى مجال الدعوة الاسلامية ، هناك اهتمام اعلامى فقط ، بينما افريقيا محتاجة الى اهتمام جميع الدول الاسلامية ، خاصة بالنظر الى تكرر المآسى والمجاعات خلال السنوات الماضية ، وباستثناء المملكة العربية السعودية اعتقد ان تحرك بقية الدول الاخرى متواضع ، ولا يوفر مايحتاجه المسلمون هناك من غذاء للبطون والعقول ..

اخر اخبار الشريان الاعلامى الاسلامى الكبير ، انه اختير رئيسا لتحرير مجلة الدعوة الاسلامية فى المملكة السعودية ، واهم تصريحاته للشرق الاوسط ان الحضور الاسلامى فى الانتفاضة الفلسطينية موجود الان جلى وواضح ، وان الصحافة الاسلامية جديرة بالمزيد من التاييد والتجديد ، والاعلام الاسلامى ليس موعظة ويجب التفريق بين الحديث فى المنبر والكتابه فى مجلة اسبوعية او الحديث فى التليفزيون والاذاعة والاعلام الاسلامى يميزه الصدق ويقوم على مخاطبة الفطرة بدلا من الغرائز ..

المهرجان الاسلامى فى العاصمة الايطالية لافتتاح شارع المسجد



شهدت العاصمة الايطالية هذا الاسبوع حفلا اسلاميا كبيرا ..

ففى هذا الحفل افتتح عمدة مدينة روما طريقا جديدا فى حى (بربولى) احد اجمل احياء العاصمة الايطالية والذى اصبح اسمه الان (شارع المسجد).. والمسجد هو الذى اقامه هناك المركز الاسلامى فى روما بتمويل بلغت اعتماداته ثلاثة مليارات و ٦٥٠ الف ليرة ايطالية ..

وقد القت هذه المناسبة الاسلامية الاضواء على

الاسلام والمسلمين فى ايطاليا ، فقد كان تعداد المسلمين هناك منذ عشر سنوات لايتجاوز بضعة الوف ، وبلغ عددهم الان اكثر من ٦٠٠ الف مسلم ، وهم ينتشرون فى كافةانحاء البلاد ، بالاضافة الى الجاليات الاسلاميه الكبرى فى المدن الرئيسية مثل روما وميلانو ونابولى وغيرها . واصبح المسلمون اليوم فىالعاصمة الايطالية هم الطائفة الدينية الثانية بعد المسيحية نتيجة لزيادة عددهم من فترة من الوقت على اعضاء الطائفة اليهودية التى اصبحت الان فى المرتبة الثالثة ..

وفى هذا المهرجان الكبير لافتتاح شارع المسجد ، اعلن عمدة روما بيروجوبيلو ان المسجد الكبير سيتم افتتاحه فى سبتمبر المقبل ، واعلن السكرتير العام لوزارة الخارجية الايطالية ان وجود الاسلام فى ايطاليا فرصة لاثراء ثقافى كبير ..

وكان اجمل ما تحقق فى هذه المناسبة الاسلامية ، اقبال عدد كبير من الايطاليين على اعتناق الاسلام دين الله : ورسالة خاتم الانبياء ..

قوافل التنوير لمؤسسة محمد على كلاى فى شيكاغو

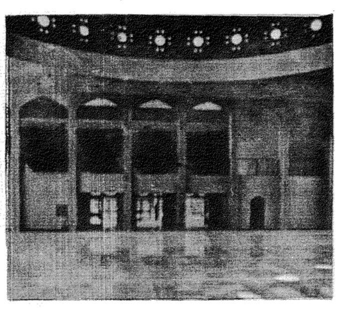
اكدت الاحصاءات الرسمية فى الولايات المتحدة الامريكية ، ان مجموع عدد المسلمين فيها يتجاوز الان ثمانية ملايين نسمة .. وصرح بطل العالم السابق فى الملاكمة محمد على كلاى ، تعليقا على ذلك بان هذا العدد الكبير من المسلمين سيكون له اثره ووزنه فى حسابات السياسه الامريكية خلال سنوات المستقبل القريب ..

والنشاط الاسلامى الموسع لمؤسسة محمد على كلاى الاسلامية فى الولايات المتحدة ، يقوم على تصحيح العقيدة لدى المسلمين هناك ، وتوزيع الكتب والنشرات الاسلامية والمحاضرات ، وقوافل التنوير التى يقود مواكبها محمد على بنفسه فى انحاء كثيرة من الولايات المتحدة ، ويوقع بامضائه على الكتب التى توزع على المسلمين وغير المسلمين ايضا من المعجبين به

واهم المشروعات الجديدة فى نشاط مؤسسة محمد على كلاى ، هو اتمام بناء المسجد الجديد الذى يقام على مساحة من الارض تجاوز ثمنها مليون دولار ، والذى يتسع لاكثر من خمسمائة من المصلين ، وذلك بالاضافة الى المنشات الملحقة به وتشمل اكاديمية اسلامية ومساكن لابناء المسلمين ، ومنشات تجارية اسلامية ..

وفى الوسط الجنوبى لمدينة شيكاغو ، ثالث اكبر المدن الامريكية تعلو الان منشات هذا المشروع الكبير لخدمة المجتمع الاسلامى الذى يضم ثلاثه ملايين نسمة هناك بينهم ٨٠ الف طالب من ابناء المسلمين هناك ..

رصيد العام التاسع للعمل الاسلامى فى البرازيل

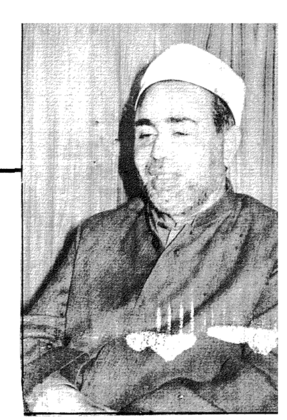


استقبلت الجمعية العربية الاسلامية فى البرازيل ، الذكرى التاسعة لتاسيسها فى مدينة ريو دى جانيرو وبداية نشاطها لخدمة الاسلام والمسلمين هناك ، حتى اصبح عدد الجالية الاسلامية يتجاوز الملايين ، واصبح الاسلام هو الدين الثانى بعد المسيحية فى البرازيل .

وقد تطور نشاط الجمعية خلال السنوات الماضية، فهى تعمل الان على تعليم اللغة العربية لابناء المسلمين الذين يعيشون فى البرازيل ويتحدثون البرتغالية ، باعتبارها اللغة الاصلية للبرازيل ، وقد توسعت انشطتها فى مجالات التبادل الثقافى بين البرازيل والعالم العربى ، وتاكيد العمل على تنفيذ التعاليم الدينية والتمسك بالتقاليد الاسلامية ، وتقديم المعونة لمن هم بحاجة الى العودة للوطن الام فى بلاد العالم الاسلامى الكبير ..

وفى مواجهة اعباء المرحلة الجديدة من حياة الجمعية العربية البرازيلية الاسلامية ، فانها تتطلع الى العون من الدول الاسلامية من الازهر الشريف ، لتنفيذ مشروعاتها الجديدة لزيادة عدد المساجد الحالية الذى لايتجاوز ١٦ مسجدا فى كل انحاء البرازيل ولا تكفى لحاجة المسلمين هناك ، خاصة وان المساجد تقام شاملة المدارس لتحفيظ القران وتعليم اللغة العربية، وكل مايجعلها مفامرات ثقافية اسلامية متكاملة، تواجه الحملات الصهيونية الشرسة فى وسائل الاعلام ضد الاسلام والمسلمين هناك ..

الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية يقول للتصوف :



عيد الفطر هو يوم الجائزة فى السماء

محمد بكر

● فى حديث الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية للتصوف تحدث عن عيد الفطر المبارك ومفهومه فى الاسلام ، وماذا يعنى بالنسبة للمسلمين حيث من الله عليهم بهوجعلهعيدا له ، وهو يوم الجائزة كمايسمى فى السماء ، كما تحدث عن زكاة الفطر : مقدارها .. وشروطها .. وعلى من تجب ؟ ومن هم مستحقوها ؟ .. والفرق بينها وبين الصدقة ..

ثم تحدث عن صلاة العيد .. كيفية ادائها ..وعلى من تجب ؟ ثم تحدث اخيرا عن زيارة القبور وقال انها ليست مستحبة فى العيد ..

● فضيلة المفتى ماذا يعنى مفهومعيد الفطر بالنسبة للاسلام والمسلمين ؟

●● فضيلة المفتى :

ـ لقد جعل الله عز وجل لكل امة اياما للفرح والسرور فيفرح فيها الناس ويبدون زينتهم .. وحينما دخل الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة المنورة وجد اهلها من الانصار قد اتخذوا عيدا لهم عن الجاهلية فيلعبون ويمرحون ويبدون زينتهم فى يومين فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : ما هذان اليومان؟ قالوا : يومان كنا نلعب فيهما فى الجاهلية .. فقال ابدلكم الله خيرا منهما يوم الاضحى ويوم الفطر »

ويتذكر المسلمون فى يوم عيد الفطر نعمة الله الكبرى التى كانت الاساس لبناء دولة الانسانية الموحدة ويأتى عيد الفطر عقب شهر رمضان المبارك فهو غرة شهر شوال وهو يوم يفرح فيه المؤمن حيث استعاد حريته فى مأكله ومشربه بعد أن أرضى ربه بصيام شهر رمضان الذى فرضه الله عز وجل على المسلمين وهو أول يوم يشعرفيه المؤمن بفرحتين كبيرتين .. فرحته بأداء واجب الطاعة والامتثال لامر الله عزوجل وفرحته بحسن الجزاء .. وفى الحديث النبوى الشريف يقول الرسول صلى الله عليه وسلم. « للصائم فرحتان فرحة عند افطاره وفرحة عند لقاء ربه »..

واضاف فضيلة المفتى :

لكل هذا من الله على المسلمين بيوم الفطر وجعله عيدا لهم ومناسبة طيبة لتزاور المسلمين وصلة ارحامهم والتعاطف والتراحم فيما بينهم الغنى يعطى الفقير والكبير يعطف على الصغير كما جعل لهم عيد الفطر ايضا ليتزينوا ويروحوا عن انفسهم بترويض البدن واللهو البرىء بعيدا عن كل ما يخالف شريعة الاسلام وآدابه والسيدة عائشة رضى الله عنها قالت: «دخل ابو بكر وكان يوم عيد وعندى جاريتان تغنيان مما تقاولت به الانصار يوم بعاث فقال ابو بكر: أمزامير الشيطان فى بيت رسول الله .. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا لتعلم يهود ان فى ديننا فسحة والتى بعثت بحنيفية سمحة » .

● بشرى للصائمين اقبضوا جوائزكم ●

وفى حديث آخر للرسول صلى الله عليه وسلم قال :

اذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة على أبواب الطرق فنادوا: «اغدوا يا معشر المسلمين الى رب كريم يمن بالخير لقد أمرتم بقيام الليل فقمتم وامرتم بصيام النهار

● على المسلمين أن يتذكروا فى يوم عيد الفطر نعمة الله الكبرى ، التى كانت الاساس لبناء دولة الانسانية الموحدة .

نصمتم واطعتم ربكم فاقبضوا جوائزكم فاذا صلوا ينادى مناد . الا ان ربكم قد غفر لكم فارجعوا راشدين الى رحالكم فهو يوم الجائزة ويسمى ذلك اليوم فى السماء يوم الجائزة » ..

ويوم الجائزة كما يسمى فى السماء او يوم عيد الفطر هو يوم مبارك من أيام الله يتجلى فيه عز وجل على عباده المؤمنين برحماته وبركاته ورضوانه كما يضاعف فيه الاجر والثواب الصائمين ويشمل عباده بالعفو والمغفرة ..

زكاة الفطر

● زكاة الفطر ما مقدارها هذا العام حيث تتزايد بتزايد الاسعار .. كما أن لها شروطا حددها الاسلام فما هى هذه الشروط وعلى من تجب زكاة الفطر ؟

●● فضيلة المفتى :

ــ زكاة الفطر تقدر بكيلة قمح او سعرها حسب كل مكان أو زمان فقد يتغير ثمن الكيلة القمح من مكان لمكان وأيضا من زمان لزمان وثمنها هذا العام حوالى سبعة جنيهات وتقسم الكيلة أو ثمنها على ستة أشخاص أو اربعة اشخاص عند جمهور الفقهاء أى يصبح نصيب الفرد الواحد الذى يجب ان يؤديه ما بين مائة وعشرين قرشا تقريبا ومائة وخمسة وسبعين قرشا تقريبا على حسب سبعة جنيهات الكيلة تقل وتزيد عن ذلك حسب سعرها فى مكان آخر ايضا .. اما الاحناف فيقولون ان نصيب كل فرد من زكاة الفطر نصف صاع من القمح وان كيلة القمح تكفى سبعة اشخاص ومن الجائز شرعا اخراج قيمة الزكاة من النقود فهى أكثر منفعة للفقراء واذا اخذنا برأى الاحناف أى قسمنا ثمن كيلة القمح على سبعة اشخاص كان نصيب الفرد الواحد جنيها واحدا أو يزيد قليلا

واضاف فضيلة المفتى ..

وزكاة الفطر واجبة على كل مسلم يخرجها عن نفسه وعن زوجته وأولاده وكل من يعولهم حتى الخدم ..

ويجب اخراج زكاة الفطر لمستحقيها بغروب شمس آخر يوم فى شهر رمضان كما يرى الملكية والحنابلة ، وهى واجبة بطلوع فجر يوم عيد الفطر عند الشافعية والاحناف . بينما يرى جمهور الفقهاء جواز تعجيل اخراج صدقة الفطر قبل العيد بيوم أو يومين ، بل ان البعض منهم وهم الاحناف اجازوا دفعها طوال شهر رمضان بل قبل شهر رمضان ..

● وفى حالة تأخير اخراج زكاة الفطر لا تسقط ولكنها تصبح دينا فى ذمة من لم يؤدها حتى يؤديها ولو بعد سنوات طويلة . . ولا يجوز تأخير زكاة الفطر عن صلاة العيد حتى يؤدى الغرض منها وهو كفالة المحتاجين وسد حاجتهم واغنائهم عن السؤال فى هذا اليوم المبارك وهو يوم العيد .. ويجب على المسلمين أن يجتنبوا التقصير فى دفع زكاة الفطر فقد ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : « صوم رمضان معلق بين السماء والارض لا يرفع الا بزكاة الفطر » وقال الله عز وجل فى كتابه الكريم : « وما انفقتم من شىء فهو يخلفه وهو خير الرازقين »

● نقل الزكاة من بلد لبلد

● وهل يجوز نقل الزكاة من بلد الى بلد اخرى ؟

●● فضيلة المفتى :

ــ لايجوز نقل الزكاة من بلد الى بلد الا اذا كان هناك مبرر قوى لذلك كأن تنقل بعد كفاية اهل البلد الاصلى او تنقل لقريب هو أكثر حاجة اليها ..

المستحقون للزكاة

● ومن هم الذين يستحقون زكاة الفطر ؟

●● فضيلة المفتى :

ــ مصارف الزكاة حددها الله عز وجل فى قوله تعالى : « أنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل » ويقصد بالفقراء المعدمون الذين لا يملكون شيئا اما المساكين فهم الذين لا يكفيهم كسب أيديهم ويجوز أن تعطى الزكاة للاخ الفقير طالما لا يملك شيئا أو ليس عنده ما يكفى سد حاجته لكن لا يجوز اعطاء الزكاة

● الزكاة مفروضة من عند الله لاتسقط عن المسلم حتى اخر حياته
● صلاة العيد سنة عين مؤكدة تجب على كل من تجب عليه صلاة الجمعة .

الدكتور محمد سيد طنطاوى



● منّ الله على المسلمين بعيد الفطر وجعله فرصة للتزاور وصلة الأرحام والتعاطف والتراحم بين الأغنياء والفقراء .

الوالدين لان نفقتهم واجبة على المزكى .

● الفرق بين الزكاة والصدقة ●

● فضيلة المفتي ما الفرق بين الزكاة والصدقة اذ كثيراً ما يخلط الناس بينهما ؟ .

●● فضيلة المفتي :

ـ الزكاة مفروضة على المسلمين من عند الله عز وجل وهى تمثل المبدأ الثالث فى مبادىء الاسلام اذ جاء فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بنى الاسلام على خمس : شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا» اما الصدقة فهى كل مايدفع الانسان متطوعا وباختياره

صلاة العيد

● فضيلة المفتي : وكيف يؤدى المصلون صلاة العيد ؟

●● فضيلة المفتي :

ـ صلاة العيد ركعتان مثلها مثل سائر النوافل ويصليان بغير آذان ولا اقامة . ويكبر فى الركعة الاولى سبع تكبيرات غير تكبيرة الاحرام وفى الثانية خمس تكبيرات غير تكبيرة الاحرام وقد قال الله سبحانه وتعالى فى ايام الصيام «ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون » .

وتعقب صلاة العيد خطبة ..

الواجب عليهم صلاة العيد

● ومن هم الذين تجب عليهم صلاة العيد ؟

●● فضيلة المفتي :

ـ تجب صلاة العيد وهى سنة عين موكدة على كل من تجب عليه صلاة الجمعه ومثال ذلك انه عندما سأل سائل رسول الله صلوات الله وسلامه عليه عما يجب عليه من الصلاة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم! خمس صلوات كتبهن الله تعالى على عباده ، فقال له : هل على غيرها؟ قال:لا الا انتطوع..ومما يذكر ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد واظب على اداء صلاة العيد وتأسى به السلف والخلف وصلاة العيد يجب على المسلم ان يحافظ عليها محافظة تامة لانها من شعائر الاسلام .

● صلاة العيد بين القضاء وعدمه ●

وما حكم الشرع فيمن تفوته صلاة العيد ؟

●● فضيلة المفتي :

ـ الشافعية والحنابلة يقولون لمن فاتته صلاة العيد ان يقضيها اما المالكية فيرون عدم قضائها .

صلاة العيد وصلاة الجمعة

● فى بعض الاحيان يأتى العيد يوم الجمعة والبعض يقول انه يجوز صلاة العيد فى وقته وصلاة الجمعة فى وقتها بينما يرى اخرون بانه فى هذه الحاله يصلى العيد وتسقط الجمعة فما تفسير ذلك ؟

●● فضيلة المفتي :

ـ المالكية والشافعية والحنفية يقولون اذا اجتمع العيد والجمعه فى يوم واحد وجب اداء كل صلاة منها فى وقتها المحدد اما الحنابلة فيرون انه اذا اجتمع العيد والجمعة فى يوم واحد سقطت الجمعة عن الذين صلوا العيد على ان يصلى الظهر بدلا من صلاة الجمعة ..

الصلاة خارج المسجد

● ما حكم الشرع فى صلاة العيد خارج المسجد ؟

●● فضيلة المفتي :

ـ صلاة العيد خارج المسجد مستحبة اذا كانت المساجد لاتسع جميع المصلين ففى مكة المكرمة يصلى المسلمون صلاة العيد فى المسجد الحرام لشرف المكان ولمشاهدة الكعبة المكرمة . اى انه اذا كانت المساجد تكفى المصلين فمن المستحب ان تصلى صلاة العيد داخل المساجد .

المراة تصلى العيد

● نرى فى بعض المساجد اماكن خاصة للسيدات فهل يجوز شرعا ان تصلى المراة صلاة العيد فى المسجد ؟

●● فضيلة المفتي :

ـ صلاة العيد ليست فرضا ولكنها سنة ويجوز شرعا للمراة ان تؤديها بشرط أن تتقى الفتنة وان تتحلى بآداب الاسلام ..

زيارة القبور

● وزيارة القبور فى العيد هل هى جائزة شرعاً ؟

●● فضيلة المفتي :

لم يرد عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ولا عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين انهم زاروا القبور فى ايام العيد ، بل ان مفهوم العيد فى الاسلام انه يوم فرح للمسلمين فلا يجب ان نجعله يوم حزن يستعيد فيه الناس ذكريات الحزن .. ولذلك اقول ان زيارة الناس للقبور فى يوم العيد ليست من السنة المحمدية المطهرة

٥ وزراء يفتتحون :

أكبر مطحن أقامته شركة مطاحن وسط وغرب الدلتا ببنها

شركة مطاحن وسط وغرب الدلتا هى احدى الشركات التابعة لهيئة القطاع العام للمطاحن والشركة العملاقة المتخصصة فى تامين احتياجات توفير الدقيق لخمس من اكبر محافظات الجمهورية «الغربية والقليوبية والمنوفية والبحيرة وكفر الشيخ» شاركت بانجاز عظيم وصرح كبير فى الاحتفال بالعيد الوطنى لمحافظة القليوبية حيث أهدت اسرة العاملين بشركة مطاحن وسط وغرب الدلتا مطحن ٢٣ يوليو هدا المصنع العملاق الى زعيمهم المحبوب السيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية والدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء والدكتور محمد جلال أبو الدهب وزير التموين والتجارة الداخلية وفاء بحق الثقة وأمانة المسئولية .

● وقد قام الدكتور محمد جلال ابو الدهب وزير التموين والتجارة الداخلية بافتتاح مطحن ٢٣ يوليو ببنها وشارك فى الافتتاح السيد سليمان متولى وزير المواصلات والدكتور راغب دويدار وزير الصحة والدكتور عادل عز وزير البحث العلمى والدكتور عبد الوهاب سيد احمد محافظ القليوبية والدكتور احمد عبد الغفار رئيس هيئة القطاع العام للصوامع والمطاحن وكان فى استقبال السادة الوزراء السيد عبد المحسن على البدرى رئيس مجلس ادارة شركة مطاحن وسط وغرب الدلتا واعضاء مجلس الادارة ومسئولو الأجهزة التنفيذية والشعبية بمحافظة القليوبية .

مطحن ٢٣ يوليو ببنها

قام الدكتور جلال ابو الدهب وزير التموين والتجارة الداخلية والسادة وزراء المواصلات والصحة والبحث العلمى بجولة داخل مطحن ٢٣ يوليو واستمع خلالها الى كلمة من السيد عبد المحسن البدرى رئيس مجلس ادارة شركة مطاحن وسط وغرب الدلتا عن مشروع مطحن ٢٣ يوليو : قال فيها .



د/ جلال ابو الدهب والوزراء يستمعون الى شرح الاستاذ عبد المحسن البدرى

إن مطحن ٢٣ يوليو مطحن الى تم استيراد الاته من شركة بوهلر بسويسرا وتبلغ قدرته الانتاجية ٣٠٠ طن / يوم وتكلف المشروع ٨ ملايين جنيه وجميع العمليات من استقبال القمح حتى تعبئة الدقيق تتم بالكامل اليا ويكفل مطحن ٢٣ يوليو تحقيق الاكتفاء الذاتى لمحافظة القليوبية من الدقيق الفاخر عالى الجودة كما يسهم فى تخفيض المستورد من الدقيق الفاخر بمقدار ٨٠ الف طن سنويا ويساعد على حل مشكلة الاعلاف فى مصر بتوفير نحو ٢٩١ الف طن سنويا من مخلفات الطحن سنون ونخالة كما يحقق مطحن ٢٣ يوليو للبلاد اكثر من ٤ ملايين جنيه بالعملات الصعبة تتمثل فى الفرق السعرى بين الدقيق والقمح ويحقق للبلاد قيمة مضاعفة اكثر من ٣ ملايين جنيه سنويا بالاضافة الى عوائد التصنيع المحلى بدلا من الاستيراد .

شركة مطاحن وسط غرب الدلتا

صرح السيد عبد المحسن البدرى رئيس مجلس ادارة شركة مطاحن وسط وغرب الدلتا بان الشركة تسهم بنسبة متزايدة فى تامين احتياجات جماهير خمس من اكبر محافظات الجمهورية «الغربية والقليوبية والمنوفية والبحيرة وكفر الشيخ» من الخبز من خلال وحدات انتاجية تبلغ قدراتها مليون ونصف مليون رغيف يوميا وفى استقبال وتخزين وتوزيع الأقماح والدقيق الفاخر والمستورد من خلال ١٧ شونة و٤٥ مستودعا بمختلف عواصم ومراكز هذه المحافظات .

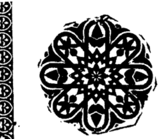
وتحدث السيد عبد المحسن البدرى عن تطور نشاط الشركة خلال السنوات السبع الأخيرة شملت الاتى :

٥٠ ٪ من القدرة الانتاجية للطحن تصنيع ورش الشركة

صرح السيد عبد المحسن البدرى رئيس شركة مطاحن وسط وغرب الدلتا ان نصف القدرات الطاحنة التابعة للشركة من إنشاء الورش الخاصة التابعة للشركة وان دور الشركة فى مجال مطاحن السلندرات هو دور التركيب حيث تتم جميع اعمال التركيبات والتصميمات بايد مصرية .

خطة هيئة المطاحن فى عام ٨٩

صرح الدكتور احمد عبد الغفار رئيس هيئة المطاحن بان العام المالى والقادم يشهد اضافة قدرات انتاجية ٢٧٥٠ طن قمح / يوم من خلال تشغيل ٨ مطاحن سلندرات حديثه تتراوح قدراتها بين ٢٠٠ طن و٥٠٠ طن يوم وايضا اضافة قدرة انتاجية فى مجال الخبز تبلغ ٤٠٠ جوال / يوم



الحديث الضعيف ومـوقـف الصوفيـة منـه

من البدع المستهجنة التي تجرى بكل بساطة على السنة كثير من المغرمين بالانتساب الى السنة والتوحيد والتجديد ، مجازفتهم بالقول بضعف الحديث على معنى أنه باطل مكذوب ، ويعتبر العمل به رجسا وفسقا.

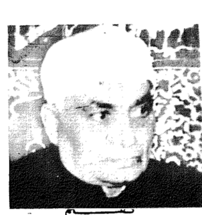
وليس كذلك العلم .. فان للحديث الضعيف مجالا شرعيا يدور فيه . ومن ظلم العلم والدين ، ان يؤخذ الحديث الضعيف بحكم الحديث المكذوب، ذلك أن الحديث الضعيف : حديث لم تستكمل فيه شروط الصحة ، اى ان فيه صحة لكنها غير كاملة ولهذا عده العلماء من قسم المقبول ، فهو ليس من قسم المرفوض على اى حال ، ولهذا استحب بعض العلماء العمل به في موضعه .

وانا اعلم ان هذا الكلام لن يرضي بعض الناس ، ولكن ارضاء الحق متعين ولو غضب كل الناس .

١ ـ الكتب الصحاح كثيرة :

ان الاحاديث الصحاح ليست هى وحدها ما جمعها كتاب الامام البخارى او الامام مسلم فقط ، ولا اعرف في دين الله نصا ، ولا اشارة تدل على حصر الصحيح فيهما بالتحديد، فالتحدى بهما نوع من العصبية والايهام بالعلم بلا علم .

جاء في (هدى الابرار على طلعة الانوار) وفي (اضاءة الحالك) للامام ابن الحاج العلوى ، وفي (الجامع) لصفى الدين الهندى، وما حرره صاحب (المنهل اللطيف) وغيره ما حملته : ان الكتب التى كل ما يعزى اليها



بقلم
الشيخ محمد زكى إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

صحيح باتفاق جمهور المحدثين هى :

١ ـ البخارى . ٢ ـ مسلم.
٣ ـ الموطأ لمالك . ٤ ـ المنتقى لابن الجارود . ٥ ـ صحيح ابن خزيمة . ٦ ـ صحيح ابن عوانة.
٧ ـ صحيح ابن السكن . ٨ ـ صحيح ابن حبان . ٩ ـ مستدرك الحاكم (بعد استظهار الذهبى والعراقى) وان كان فى استظهار الذهبى اغراق واضح، واضاف بعضهم مسند احمد .

ثم (المستخرجات) وهى معروفة للعلماء .

فهذه الكتب المعروفة للعلماء ليس فيها الا (الصحيح) ، اما ما عدا هذه الكتب ففيها الصحيح والحسن والضعيف .

والقاعدة : ((الا يقدم احد على البخارى)) فى العزو ، وان كان الحديث فيه وفى مسلم ، ساقوا لفظ مسلم لمبالغته فى تحرى اللفظ النبوى .

فالتحدى بلزوم ما جاء فى البخارى ومسلم وحدهما ، على ان الصحيح ما فيهما فقط ، ليس من العلم ، ولا من الدين.

٢ ـ اقسام الحديث :

واتفق أهل هذا العلم على ان اهم اقسام الحديث ثلاثة :

١ ـ الحديث الصحيح ، وهو اعلاها .
٢ ـ الحديث الحسن ، وهو اوسطها .
٣ ـ الحديث الضعيف ، وهو ادناها . لانه اختل فيه شرط من شروط الحسن .

اما الحديث الموضوع (المكذوب) فهو خارج عن الدائرة التى نتحدث فيها الان ، لانه رجس ساقط بالحكم وبالذات : قولا واحدا .

والضعيف قسمان :

القسم الاول : ينجبر ضعفه لاعتضاده بوروده من طرق اخرى، اذا كان الراوى ضعيف الحفظ، او كان الضعف للارسال او الستر ، فيرتفع الى درجة الحسن : لغيره ، ويكون من جملة المقبول ، ويحتج به ، حتى فى الاحكام .

القسم الثانى من الضعيف : ما لا ينجبر ضعفه ، وان كثرت طرقه ، وهو (الواهى) اذا كان الراوى فاسقا او متهما بالكذب، قال علماؤنا : ان مثل هذا الحديث اذا اعتضد ، وكانت له شواهد ومتابعات اخرى ، فانه يرتقى من رتبة الحديث المنكر ، او ما لا اصل له ، وعندئذ يجوز العمل به فى فضائل الاعمال ، اى فيما عدا :

١ ـ العقائد .
٢ ـ الاحكام .

واضاف بعض العلماء :

٣ ـ التفسير ايضا .

فيجوز اذن اعتبار الحديث الضعيف فى كافة انواع الترغيب والترهيب والاداب ، والتواريخ والمناقب ، والمغازى ونحوها ، وهو ما نقل الاجماع عليه الامام النووى ، وابن عبد البر وغيرهما بل نقل النووى استحباب العمل به (والاستحباب من جملة اصول الدين واحكام الشرع الشريف) قلنا : ولكن بشرط الا يشتد ضعفه ، وان يكون اساسا مندرجا تحت عموم قاعدة شرعية كلية، والا يعارضه حديث صحيح وهو راى ابن حجر والسخاوى وغيرهما .

٤ ـ مزيد من البيان :

روى ابو الشيخ ابن حبان فى كتاب (النوائب) عن جابر مرفوعا: ((من بلغه عن الله عز وجل شىء فيه فضيلة ، فاخذ به ايمانا به ورجاء لثوابه ، اعطاه الله ذلك ، وان لم يكن كذلك)) .

وهذا الحديث اصل كبير فى احكام الحديث الضعيف .

وقد نقلوا عن الامام احمد انه كان ياخذ فى الاحكام بالحديث الضعيف (اذا جبر بالشهرة) كما كان يقدم الحديث الضعيف على الراى .

وكذلك الاحناف يقدمون الحديث الضعيف على الراى ، كما نقله الزركشى وابن حزم وغيرهما .

ومذهب ابى داود هو مذهب الاحناف والحنابلة فى تفضيل الحديث الضعيف على الراى اذا لم يكن فى الباب غيره .

ولم يخالف فى الاجماع على العمل بالضعيف الا ابن العربى ، على ما نقله ابن الصلاح ، ولمخالفته هذه وجوه يرد عليه منها ، او يحمل قوله عليها ، فلا تعارض بينه وبين الاجماع ، بجواز واستحسان العمل بالضعيف فى موضعه .

٤ ـ الصحيحان والضعيف والمضعف :

وهناك قسم من الحديث يقال له المضعف ، وهو الذى ضعف رجاله قوم ووثقهم اخرون ، وهذا القسم من الاحاديث يقع بين الصحيح والضعيف ، اى انه دون الصحيح، وفوق الضعيف فهو اخو الحسن ، او هو نوع عال منه ، ولهذا اجازوا دخوله الكتب الصحيحة .

وانما تذكر هذه الاحاديث المضعفة فى الصحاح على سبيل المتابعة والاستشهاد ، او على الاسناد فى الاعم الاغلب .

وقد انفرد البخارى بالاخراج ـ دون مسلم ـ لاربعمائة وبضعة وثمانين رجلا ، تكلم بالضعف فى ثمانين منهم ، واما رجال مسلم فستمائة وعشرون رجلا ، تكلم بالضعف فى مائة وستين منهم ، وكل هؤلاء وثقهم اخرون كثيرون

قال ابن الصلاح :يقطع بصحة ما اسنداه (البخارى ومسلم) او احدهما ، سوى احرف يسيرة تكلم عليها بعض اهل النقد (لا كلهم) .



قلنا : فهذه الاحرف من قسم (المضعف) الذى يجوز دخوله الكتب الصحاح بلا معابة كما بينا .

ثم ان الحكم على الحديث بالصحة او الحسن او الضعف ، انما هو الظاهر الاسناد . لا لما هو فى نفس الامر فنفس الامر هو اليقين المطلق الذى لا يعلمه الا الله وحده ، ولذلك قالوا : كم من حديث صحيح هو فى نفس الامر ضعيف ، وكم من حديث ضعيف، هو فى نفس الامر صحيح ،وانما علينا التحرى والاجتهاد ، قالوا: لانه يجوز الخطا والنسيان على العدل الصدوق ، كما يجوز على غيره ، فاليقين هنا اعتبارى محض

ورواية (العدل)عن (الضعيف) تعديل له عند الاصوليين .

قال صاحب (المنهل) وقياسه انه تصحيح له ايضا عندهم .

٥ ـ السادة الصوفية والحديث الضعيف :

ولعل اخواننا الكتاب والمرشدين بعد هذا يتورعون من حمل المجازفة باطلاق حكم الضعف على الحديث يريدون بذلك انه (موضوع مكذوب مفترى) لا ينبغى الانتفاع به ولا احترامه ، ولاتناقله ، ولا الاستئناس بلفظه ولا معناه ، وانكر المنكر ، الا تتخفف ازمة هؤلاء الاخوة الا حين يتهمون الصوفية بالاقتصار على الاخذ بالضعيف حتى فى المقامات التى اجمع على استحبابها علماء الحديث فى المشارق والمغارب ، ومن كبار علماء الحديث عدد كبير من الصوفية الراشدين .

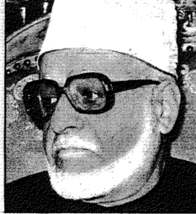
قال ابن عبد البر (احاديث الفضائل لا نحتاج فيها الى من يحتج به) .

البقية صفحة ٦١ .

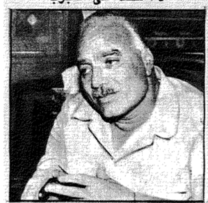
التبشير والاستشراق والتنصير
والشيطان سليمان رشدى

المسلمون دائما ع

بقلم : أحمد أبو كف


الشيخ جاد الحق


محمد متولي الشعراوى


د . محمد على محجوب


عبد الله نصيف

●● اجتمع هذا الشهر بالعاصمة السعودية الرياض وزراء خارجية الدول الاسلامية . وهذا المؤتمر الذى افتتحه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز نظر فى القضايا العربية قبل الاسلامية ، وركز على قضية فلسطين باعتبارها قضية العروبة والاسلام .

لكن هذا المؤتمر فى الواقع كان عليه ان يركز على مسيرة الدعوة الاسلامية . وكان عليه ان يبحث بحثا جديا وعميقا ما كتبه الشيطان سليمان رشدى من « ايات شيطانية » .. بل الاهم من ذلك كله بحث تلك الهبة التى اعلنتها وتبنتها دول كثيرة منها المانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا، وبالاخص الولايات المتحدة الامريكية. ان هذه الدول لم تكلف نفسها بحث كيف اساءت رواية هذا الشيطان الى شعور المسلمين ، وهم حوالى المليار مسلم .. كل ما كان يهمها هو ان تدافع عن حق هذا الشيطان الافاق فى ان يقول ما يريد ، حتى ولو طعن فى رسول الاسلام .. وكانت هذه الدول تريد أن تسير فى عداوتها الى ان تقطع علاقتها بكل دولة اسلامية تريد ان تسلك السلوك الذى سلكته ايران خومينى .

لكن سلوك ايران خومينى شىء ، واحترام عقيدة الاسلام ودول الاسلام شىء اخر .

كان ينبغى على مؤتمر الرياض ان يبحث فى هذا الامر .. لكنه جعلها قضية ثانوية .. وهذا بلا شك تفريط فى تفريط ، وتهاون من قادة المسلمين لا ينبغى ان يكون .. بل هو تهاون من كل المؤسسات المنوط بها حماية الاسلام والدعوة له .

فى العدد الماضى من « التصوف » عرضنا للشيطان سليمان رشدى ، وقلنا انه حلقة من حلقات التآمر على الاسلام ونبى الاسلام وزوجات الرسول الطاهرات ، واكدنا انه ليس الشيطان الاول الذى يتعرض للمقدسات الاسلامية ، كما انه ليس الشيطان الاخير ، فهناك مسلسل التبشير والاستشراق الذى يرتفع وينخفض مده باستمرار ضد المراكز الاسلامية فى دول الاسلام وخاصة مصر كعبة الاسلام العلمية بما فيها الازهر الشريف ، ثم السعودية وفيها الاماكن المقدسة .. وغيرها من عواصم العالم الاسلامى والعربى .

وبادىء ذى بدء نقول بان رد الفعل الاسلامى على تهجمات سليمان رشدى على الاسلام . لم تكن على مستوى المسئوليه ، فكما صرح الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحقشيخ الجامع الازهر .. فانهم عرفوا رواية سليمان رشدى « اشعار شيطانية » قبل ان تقوم الضجة عليها بعدة اشهر وأن الازهر عكف على كتابة رد مفحم ومقحم عليها . لكن منذ اكتوبر فى العام الماضى ، وحتى كتابة هذه السطور فان الازهر لم يؤلف الرد ولم ينشره بلغات العالم . وهذا يعنى ان كثيرا من التقصير ناشىء من عندنا نحن وليس من عندهم . فالرد على هذه الرواية « اشعار شيطانية » لن يستغرق طويلا ، وليس هو بمعضلة مثل معضلة « خلق القرآن » فى العصر العباسى . وانما لو توفر على ذلك



الملك فهد يفتتح اجتماع وزراء الخارجية للدول الاسلامية الذى عقد فى الرياض

بمعنى انهم حاولوا تجارة بارت وخسرت ·

لكن الايرانيين فى حقيقة الامر سواء عن عمد او غير ذلك القوا البنزين على النار التى زادت اشتعالا، واتاحوا للاوربيين المتعصبين الاستعماريين اعداء الاسلام ان يرددوا كلمات « حرية التعبير » و «الحرية الشخصية » ·· وانه ليس هذا الزمان هو زمان محاكم التفتيش ··

وان المسلمين برابرة ، مع ان الاسلام يقول « وجادلهم بالتى هى احسن » ·

مشكلة سليمان رشدى فجرها الغرب الاستعمارى والتنصيرى والتبشيرى فى وقتها ، فبينما العرب المسلمون يحاولون لم شمل انفسهم فى كيانات صغيرة ، يمكن ان تؤدى الى وحدة العالم العربى والاسلامى ، ويمكن ان تؤدى الى قوة المنطقة العربية والاسلامية ، وهو ما لا يطيقه الغرب، جاءت حكاية سليمان رشدى - ربيب الاستعمار البريطانى - للوقوف اساسا ضد هذا الهدف العربى والاسلامى المنشود · وشارك فى هذا الامر الولايات المتحدة واسرائيل ، وبدا العالم العربى والاسلامى يدافع عن نفسه امام تلك الاتهامات التى وجهت الى العرب والمسلمين ·· وكانه هو المدان ، وان سليمان رشدى هو الضحية ·

رد الفعل وليس «المبادرة» .. إلى متى ؟!

• ماذا فعلت منظمات المسلمين وجمعياتهم بالنسبة للطعن فى الاسلام

مجموعة من العلماء والزملاء الموثوق بعلمهم - وعندنا الكثير منهم - لانهوا هذا الرد فى اسبوع او اسبوعين او شهر مثلا ، ولطبع هذا الرد فى شهر ايضا ، ولكان ذلك جاهزا مثلا فى نهاية العام الماضى ···

لكن لان الرد تاخر ·· فلقد اتاح هذا التاخير للايرانيين ان يقوموا بمبادرة تسىء الى الاسلام فى الذهن الغربى ، وفى نفس الوقت يحاولون ان يحسنوا صورتهم فى العالم الاسلامى باعتبارهم حماة الاسلام ، وانهم باهدارهم دم سليمان رشدى ، ورصد ملايين الدولارات من اجل اغتياله او دق عنقه ، هذا سيتيح للايرانيين فرصة تحسن صورتهم فى عيون المسلمين فى انحاء العالم ،



وليس هذا فقط .. فان الكثيرين من المحسوبين على العالم العربى والاسلامي وجدوا اعلان الخوميني باهدار دم سليمان رشدى مناسحة كبيرة ، يبكون فيها ويولولون على هؤلاء الذين لا يحترمون حريه الراى ، وعلى الذين يفكرون بعقلية العصور الوسطى .. والذين سلكوا سلوك أوريا وأمريكا فى مسألة سليمان رشدى هم هؤلاء الذين يتسربلون برداء الشيوعيه والتقدمية والاشتراكيه ، وفيهم كتير ممن كنا نحترمهم فى الماضى ، لكنهم كشفوا عن انيابهم ، واثبتوا لنا انهم ببغاوات يرددون ما يردده الغرب .. ولو هم تمعنوا ودرسوا الاسلام الذى ينتمون اليه بالاسم ، لوجدوا ما يشرفهم ، وما يتحدثون فيه حديثا طويلا ومثمرا وجادا ، بل ممتعا .

لن يكون سليمان رشدى هو اخر المعتدين على دين الاسلام ، وليس هو باولهم ..

لقد عمل المبشرون فى الماضى على خلق الاسباب التى تدعو الى الحرب بين الامم الاسلامية التى يعملون بين شعوبها ، وبين الحكومات الاوربيه التى يعتنقون سياستها ، كما حدث فى تركيا ابان الامبراطورية العثمانيه خلال القرن الثامن عشر ، والتاسع عشر ، وأوائل القرن العشرين ، فاوربا وأمريكا تنظر حتى الان الى جميع حروبها نظرة دينية .

ايضا فالاوربيون هم الذين شجعوا الحركات القومية فى العالم العربى والاسلامى ، والتى ترمى الى اضعاف الشعور الاسلامى بين البلاد الاسلامية . وعلى راس الاوربيين هم الانجليز والفرنسيون . فالانجليز هم الذين خلقوا مشكلة الجنوب التى يعانى منها السودان حتى الان . وهم الذين خلقوا مشكله الاكراد فى العراق .. والفرنسيون هم الذين خلقوا مشاكل لبنان ، والمشاكل فى المغرب العربى .. ورغم أن العصر الاستعمارى انتهى او كاد فلاتزال حتى الان هذه المشاكل تغذيها الارساليات وبعثات التنصير والتبشير ، والمخابرات لدى هذه الدولة ، وزاد عليها الولايات المتحدة الامريكية .

ان هذا الاستعمار يريد اضعاف الشعور الاسلامى وعدم الاعتداد به . فاذا كان هناك صلة بين مصر وسوريا ولبنان والجزائر والمغرب والعراق فهى تقوم على عنصر العروبة وشىء من التاريخ المشترك ، ولا صلة البتة بين هذه البلاد العربية وبين تركيا وايران واندونيسيا وباكستان ، فهى اشبه بالدول الاجنبية .

بل ان بعض الاحزاب مثل حزب الكتائب اللبنانى ، ينظر مثلا الى البرازيل وفرنسا نظرة اقرب اليه من نظرته الى مصر واليمن وتونس والمغرب والجزائر .

وكذلك الحال بالنسبة لبعض الاحزاب الاخرى فى الدول العربية ، فهى تبتعد بتفكيرها كله عن الجانب الاسلامى الذى تسقطه من حسابها . لانها لا ترى الدين من مقومات الحياة السياسيه .

واذا فرض ان قام قطر اسلامى بثورة للمطالبة باستقلاله ، هاجت عليه الدول الاستعمارية ، بحجة ان الاسلام هو الذى يحركه ، وهذا ما حدث فعلا فى الجزائر ، فالاسلام عنصر فعال فى دفع الجزائريين الى طلب الاستقلال وانتزاعه من براثن فرنسا . وقد اعتصم به الجزائريون ضد فرنسا . وبلغ من نتيجه فزع الفرنسيين من الاسلام أن جى موليه رئيس الوزارة الفرنسيه وقت اندلاع ثورة الجزائر عام ١٩٥٤ ، والعدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ ذكر أن الحركه الاسلاميه التى تتسع فى افريقيا ، هى التى تهدد الامبراطوريه الفرنسية فى المغرب .

ومالنا نذهب بعيدا . فحين جاءت جحافل الجنرال بونابرت الى مصر ، كان هدفها الاول هو ان تداس مقدسات المسلمين فى الازهر ، وأن تنصب المدافع لكي تضرب الازهر ولتضرب فيه الدعوة الاسلامية ، او تضرب فيه كعبة المسلمين العلمية ، وأعظم المعاهد التى تخرج الدعاة المسلمين .

ولا شك انه اذا كان الرأى العام الامريكي يقف من قضايانا كمسلمين موقف العداء . فان السبب فى ذلك هم المبشرون الامريكيون الذين نقلوا اليه صورة خاطئه ضد المسلمين قرابه مائه عام ، ففى مقال لاحد المؤرخين الامريكيين فى جامعة كولومبيا نشرته مجلة العالم الاسلامى عام ١٩٤٠ تقول : « ماذا يمكن أن يقال عن اعمال التبشير الامريكى فى الشرق الادنى ، بعد قرن كامل من الدهر ؟ يمكننا أن نحشد احصاءات هائلة تتعلق بملايين الدولارات » .

ان الرأى العام الامريكي فيما يتعلق بالشرق قد خلقه المبشرون منذ قرن كامل . فاذا كان الرأى العام الامريكى قد طويت عنه بعض المعلومات .. او غذى بمعلومات خاطئة ، او دفع الى موقف عدائى ، فان المبشرين هم الملومون فى ذلك ، لان النظر الى التاريخ على أساس انتشار النصرانية .. قد حمل هؤلاء المبشرين على أن يقدموا لنا فى الولايات المتحدة صورة ناقصة مشوهة او سافرة فى بعض الاحيان للمسلمين والاسلام . وبينما كان المبشرون يدعون فى تبشيرهم الى التسامح ، كانوا احيانا ومن غير أن يشعروا يزرعون بذور سوء التفاهم ، حتى اصبح الشعب الامريكى لايستطيع أن يميز بين الظالم والمظلوم .

ولقد اتفقت ولاتزال اهداف المبشرين مع الصهاينة فى عدائهم للعرب والاسلام ، وتوافق رأى المبشرين مع الصهيونية على انشاء دولة اسرائيل ، وطنا قوميا لليهود فى ارض فلسطين العربية لان فى قيامها اضعافا شديدا للعرب ، ومنها يثب المبشرون على العالم الاسلامى وبلاد الوطن العربى .

ولقد حدث أن أسس الانجليز فى سنه ١٨٠٩ الجمعيه اللندنية لنشر النصرانية بين اليهود ، وبدا عملها بان يساق اليهود الى أرض فلسطين . بمعنى أن النصرانية هى التى اقامت للصهيونيه وطنا لهم على انقاض الوطن الفلسطينى ، وهى التى بذرت بذرة الحرب فى المنطقة ، بل هى وضعت الدولة الصهيونية فى وسط المحيط العربى والاسلامى لكى تستنزف دائما قدراته ، ولكى يكون متخلفا لا يلحق بركب الحضارة .

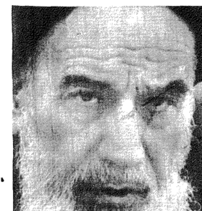
ايضا فان فى الولايات المتحدة الامريكية تكون مجلس مسيحى عام ١٩٤٢ اسمه « المجلس المسيحى لفلسطين » والذى ضم ضمن اعضائه الذين بلغوا ٢٤٠٠ فى عام ١٩٤٥ كثيرا من البروتستانت الذين كانوا يرون فى عودة اليهود الى فلسطين تحقيقا لنبوءة الكتاب المقدس .

زوجات الرسول

زواج النبى صلى الله عليه وسلم تطرق اليه أعداء الاسلام ومنهم سليمان رشدى ، للنفاذ منه الى القدح فى شخص النبى الكريم ، وهما قسمان :

أولا : خصوم الاسلام من جماعة المبشرين ، اتخذوا من القدح صناعة يتفرغون لها ويتكسبون منها ، ولا غنى لاصحاب هذه الخصومة وأصحاب هذه الحرفه عن اختلاق المآخذ وتصيد التهم التى تجرى بها ارزاقهم وتتصل بها اعمالهم ، سواء عرفوا الحقيقة البريئه مما افتروه او جهلوها واعرضوا عن البحث فيها ، لانهم

الامام الخومينى



يريدون الاتهـــام ولا يسترشدون الى معرفه ما يهدم كل ما عملوه وبه فهم عن كل ما الفوه وعقدوا النيه ...

ثانيا : خصوم الاسلام من جماعه المستشرقين ومن لف حـــولهم ، ممن يخاصمونه على السماع ، او يتلقفون الدراسات الاسلامية تلقفـا لا يفيـــد الدارس ، لانهم مسخرون ، اما خدمة للتبشير ، واما خدمة للاستعمار ٠

وأكبــــر هم لهــــؤلاء المبشرين والمستشرقين أن يشوهوا سمعة النبى صلى الله عليه وسلم ، وأن يمثـاود فى صورة معيبة لا تلائم شرف النبوة٠

فمثلا لم يكن عسيرا على رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم ، وقد بلغ من المكانه والشرف ـ ما بلغــه بين قومه ـ أن يجمع اجمل بنـــات العرب وافتنهن قبل النبوة ، اى عدد يريد ومن اشرفهن ، فقد كان تعـــدد الزوجات بدون تحديد هو القـــاعدة المتبعه عند العرب . فلم يكن بحـاجة الى ادعاء النبوة ليصل الى تحقيق هذا الغرض كما زعم المفترون ٠

ولم يكن عســـــيرا على الرسول صلى الله عليه وسلم أن يوفر لنفسه ولاهله الطعام والكساد والزينه ممـا يتوفر لسيد من ســــادات الجزيرة العربية فى زمانه ، لقــــد كان هذا ميسورا له قبل النبوة وبعدها ٠ لكنه لم يفعل ذلك فى شبابه أو بعـــد أن دانت له بلاد العرب وأصبح سيدها . بل فعل نقيضه ، وكــــاد يفقــــد زوجاته بشكايتهن من شظف العيش فى داره ٠ فخيرهن بين البقاء على هذه الحال أو بين الطلاق ، فاخترن الحياة معه على شظف العيش ٠

ولم يحدث قط ان اختـــار زوجة واحدة ، لانها مليحة او وسيمة ٠ ولم يتزوج بعذراء قط الا السيدة عائشة. وقد اختارها لانها بنت صديقه أبى بكر الصديق ٠ ولمـــا كــان فى عنفوان شبابه لا يجاوز الخامسة والعشرين كانت زوجته السيدة خديجة تقـــارب الاربعين ٠ وقد اختــارته زوجا لها لانه الصــادق الامين فيما اشتهر به بين قومه ، وعاش معهـــا الى يوم وفاتها على أحسن حال من الســيرة الطاهره والسمعه النقيه ٠ ثم وفى لها بعد موتها ، فلم يفكر فى الزواج حتى عرضت عليه سيدة مسلمة ، رقت له فى عزلتـــه ، فخطبت له السيدة سودة باذنه ، ثم زواجه بباقى زوجات امهات المؤمنين كان الباعث له صلة الرحم ، والضن بهن على المهانة ، ومعظمهن كن أرامل ايمــــات فقدن الازواج او الاولياء ، وليس من يتقدم لخطبتهن من الاكفاء لهن ان لم يفكر فيهن رسول الله صلى الله عليـــه وسلم ٠

ويمـــكن تلخيص واجب المسلمين بالنسبه للدعوه الاسلامية فى اتباع ما يلى :

١ ـ أن يكون المسلمون مبادرين ، لا أن ينتظروا الفعل ، ثم هم يقومون برد الفعـــــل ٠ فالواضح أن الدعاة المسلمين بالنسبة لهـذا الامر نائمون ٠٠ حتى انهم لا يقومون برد الفعل ، وأن أدواتهم حتى التى يردون بهـــا ليست على درجة من العلم والخدمة والثقافة ٠

٢ ـ ان يتمسك المسلمون بتعــاليم الاسلام وادابه ، حتى يضعوا المثـــل الكامل والقدوة الحسنه لجذب الناس اليه ٠ بمعنى اننا لا ننتظر أن ياتى الى عالمنـــا المبشرون والمستنصرون والمستشرقون ليدرســـون المســـلمين للنصرانيه ، لابد أن نضـــع خطة كمسلمين يفرضها علينـــا ديننا ان ندعو الاوربيين والامريكيين وســـكان العالم كافه ، الى الاسلام ٠ وهذه مهمة العلماء المسلمين والوعاظوائمة المساجد ٠ خاصة ونحن فى عالمنـــا الاسلامى لدينا الجمعيات والروابط المتنوعه التى مهمتها الدعوة للاسلام لكنها تتقاعس كلها عن ذلك ٠

٣ ـ لابد من تطوير مناهج التعليم فى مراحلة المختلفه ممـــا يجعلها تتــلاءم مع طبيعه العلوم الاسلامية واستيعابها ، مع الاهتمـــام الكامل بدراسة القرآن الكريم وحفظه ، حتى ينشأ جيل جديد يفهم الاسلام ويتاثر بتعاليمه ويسير وفق هديه ٠

٤ ـ العمـــل على ازالة العوامل والاســـباب التى فرقت المســـلمين ومزقتهم ٠٠ وهذا لن يكون الابالعودة لجوهر الاسلام ٠

٥ ـ لابد أن تتجه الدول الاسلامية نحو التشريع الاسلامى ، ففيه كـــل أسباب النهضة والرقى ، وأن تنتقى قوانينها وتشريعاتها مما علق بها من قوانين ومواد اجنبيـــة تختلف عن بيئتها وطباع اهلها ، وبذلك يتحـــول المجتمع الى مجتمع اسلامى صحيح فى نظمه وأخلاقه وقوانينه ومعاملاته

٦ ـ العمــــل على تطوير الكتب الدينية والمؤلفات الاسلامية حتى يظهر الاسلام بصورته الجميلة المبســـطة السهله ، لان الاسلام دين يخـــاطب العقل ، ويدعو الى البحث والاجتهاد لحل مشكلات المسلمين ٠

٧ ـ تثقيف الدعاة المسلمين الذين يرسلون الى الدول الاجنبية ، وتطوير مهمتهم حتى يكـــونوا على المستوى الذى يليق بالاســـلام ، وأن يكونوا على درايه بكيفية نشر الدعـــوة الاسلامية ٠

٨ ـ انشاء المنظمات الاسلامية التى تخدم الاسلام ، وتكون مهمتها :

أ ـ كشف اســـاليب التبشـــير المســــيحى ومؤامــرات المبشرين والمستشرقين أولا بأول والرد عليهم وعلى افتراءاتهم وأضاليلهم ضـــد الاسلام والمسلمين ٠

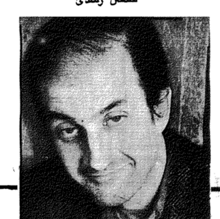
ب ـ الاهتمام بالدعوة الاســـلامية فى جميع أنحاء العالم ، وهذه يجب أن يجند لهـــا الشخصيات المتخصصة العامله الواعية ، وأن توضع تحت تصرفها الامكانات الواسعة ، وأن تعمل الحكومات الاســلامية خصوصا تلك التى أفاء الله عليها من نعمه وخيره وفجر لها من باطن الارض البترول والمعادن المختلفه ، بتقديم المساعدة الفعاله لمنظمات الدعوة الاسلاميه ، سواء فى داخل بلادها او خارجها ٠

ج ـ عقـد المؤتمرات الاســـلامية الدوريه فى الدول الاجنبيـــة ، لان عقد مثل هذه المؤتمرات يعتبر دفعة قوية لمد النشاط الاسلامى فى هـــذه المناطق النائيه بزاد من الحمـــاس الدينى وفيض من الروح المعنـــوية الصامدة ٠

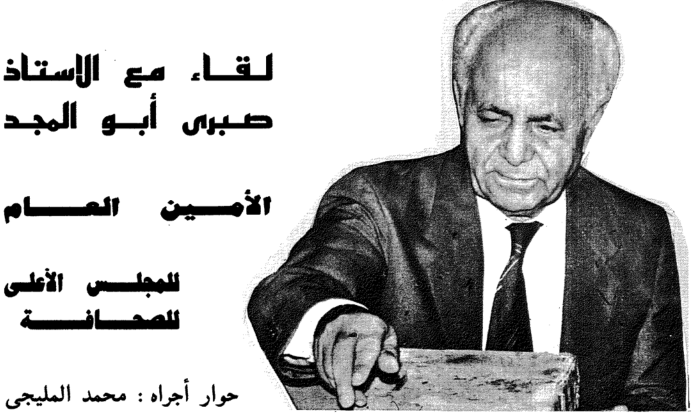
د ـ على انـــ[illegible] والحكر[illegible] الاسلاميه اعـــادة النظر فى وضع مراكز التطبيبوالتمريض كالمستشفيات والمستوصفات ، وكذا دور العلم من مدارس وكليات وجامعات ، والاندية الاجتماعية والرياضيه والكشفية ودور الصحافه والنشر ومحال بيع الكتب التى اقامها المبشرون ، وابرائها من مسحة التبشير ، وجعلها قاصرة على اعمالهـــا الانسانية والاجتمـــاعية والعلميه والرياضيه ، والتحقق من ذلك باخضاعها مباشرة لاشراف اجهزة الدوله المختلفة ٠

وفى هــــذا المجال سنعرض فى « التصوف » أهم تلك المراكز والمدارس والكليات ٠٠ وكل منــــابع التبشير والتنصير ، خاصة فى مصر قلعة العروبة والاســـلام بازهرهـــا الشريف وعلمائها الاجلاء الذين ينتشرون فى كل بقاع الدنيا من أجــــل الدعوة لدين الله ٠

نابليون بونابرت



سلمان رشدى



لقاء مع الاستاذ صبرى أبو المجد

الأمين العام للمجلس الأعلى للصحافة

حوار أجراه : محمد المليجى

● من الامور التى أحسها الناس جميعا واتفقوا على وجودها وفاعلية دورها فى عصرنا الحديث، تلكم الصحوة الاسلامية التى جاءت وليدة الظروف والاحوال التى مرت بها البلاد الاسلامية والعربية فقد وجد هذا البعث الاسلامى وهذه اليقظة الدينية كرد فعل للصورة التى كان عليها كثير من الناس الذين شغلتهم أموالهم واولادهم عن عبادة الله ، وما بدا على ساحة الحياة العامة من امور تتنافى عن الشرع الاسلامى الذى أمر المسلمون أن يطبقوه وناهيك عن تأجج الحرب التى شنها أعداء الاسلام بقصد القضاء عليه ورفع لواء الباطل .

من هنا انبعثت الصحوة الاسلامية وانبثق نورها ليمحو ظلام الكفر ورفع ستار الالحاد عن أعين الحيرى والضالين .

وقد انتقينا مظهر الاعلام الاسلامى والصحافة الاسلامية التى تعد مظهرا من مظاهر هذه الصحوة والمدى الذى قطعته الصحافة الدينية ، والدور الذى ادته لهذا البعث الاسلامى الكبير ولذا كان هذا اللقاء مع الاستاذ صبرى أبو المجد الامين العام للمجلس الاعلى للصحافة واحد الاقلام التى ناصرت للدعوة الاسلامية .

●● الاستاذ صبرى ـ متى بدات العلاقة بين الدين والصحافه والى اى مدى امتدت هذه العلاقة ؟

● ميلاد الاعلام الدينى

● .. يجب ان نفرق اولا بين أمرين هامين :

الامر الاول الصحافة الدينية ، والامر الثانى : الدين فى الصحافة فالصحافة الدينية عبارة عن مجلات أو جرائد تصدر وهى مخصصة لنشر الدعوة الاسلامية ولنا فى هذا الامر باع طويل .

أضاف الامين العام للصحافة ـ فنحن اذا رجعنا الى الوراء فى مطلع القرن العشرين نجد أن صحيفة (المؤيد) التى كان يصدرها الشيخ على يوسف تمكنت ترى انحاء العالم الاسلامى من خلال الاخبار والمقالات التى كان يكتبها كبار الكتاب والسياسيين عن الدعوة الاسلامية من خلال قراءتك لهذه المجلة .

اى اننا بدانا فى القرن العشرين بصحافة اسلامية متطورة ذات مفهوم جديد بالنسبة للصحافة.

رتبط – بناء على هذا – قصته بالايتين الكريمتين :

● **عزرا فى حديقته الفينانة**

قلنا من قبل ان عزرا اصبح فى عهد قورش صاحب غنى وجاه وسلطان فى اورشليم ، وتذكر الروايات انه ركب مرة حماره الفاره واتجه الى حديقته الغناء ، وامضى بها وقتا طيبا يطوف بين اشجارها الباسقة وثمارها الدانية ، وزهورها الفيحاء ، فلما اراد العودة ملا سلة عنبا واخرى تينا ، وامتطى حماره واتجه عائدا الى منزله .

● **عزرا فى القرية الموحشة :**

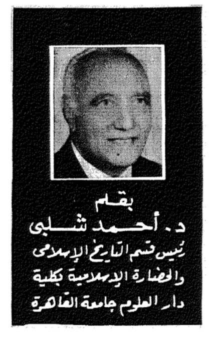
وفى الطريق مر بقرية موحشة خربة تقع على جانبها مقبرة كان الناس فى الماضى يدفنون بها موتاهم ، فاشتد فى عزرا وازع التقوى ، وآثر ان يتعمق فى هذا المكان ، ويجلس فيه فترة من الزمن ، يذكر فيه الخالق الاعظم الذى خلق الحياة والموت ، ويقارن بين حديقته الفيحاء وخراب هذه المنطقة لعل ذلك يزيده تقوى وشكرا لله .

ودخل عزرا الى عمق القرية الموحشة ثم نزل عن حماره ، واوثقه بالقرب منه ، ووضع السلتين بجواره ، ولما احس بالعطش عصر العنب فى قصعة تعود ان ياخذها معه الى حديقته ليستعملها فى هذا الفرض هناك وشرب قليلا من عصير العنب .

● **شكوك :**

وفى هذه الجلسة راى عزرا مجموعة من العظام البالية متناثرة حوله ، فمر خاطر الشك بعقل الرجل المتدين الصالح وسامل نفسه : كيف يمكن ان يبعث الميت من جديد بعد ان بلى جسمه وتناثرت عظامه .

واذا جاز ان يحصل الشك فى عقل الانسان العادى او الانسان الملحد ، فكيف يحصل الشك عند عزرا وهو انسان تقى



صالح ، يجيد شريعة موسى ، ويعمل لمتنقيها وجوها من الاصلاحات ؟

انها لخطيئة من عزرا ومن امثاله الاتقياء أن يقعوا فريسة للهواجس والشكوك ، ولهذا ترفق الله سبحانه وتعالى به ، وأراد ان يعيد اليقين الى نفسه ، لينقل عزرا هذا اليقين الى الناس طالما جلسوا أمامه ، يتلقون منه الشريعة والتوجيه .

● **موت عزرا :**

ولم يكن اليقين هذه المرة بوحى ينزل او ارشاد بالكلمة ، بل كان بوسيلة اقوى واعظم ، كان بتجربة شخصية يمر بها عزرا ، بحيث تقتلع الشكوك من نفسه ، ولعلها بالتالى تقتلع الشكوك من قومه .

لقد احس عزرا وهو جالس بتثاقل ، تبعه هبوط فغيبة عن هذا العالم ، غيبة هى موت كما قال القرآن الكريم ، فراح عزرا فى عداد الاموات الذين كان يجالسهم فى تلك المقابر الموحشة

ولم ينتبه احد الى مكان عزرا وسلاله وحماره ، فهذا المكان الموحش لم يجذب احدا ليتعمق فيه ، فدواعى السلامة كانت تبعد الناس عن الاقتراب منه ، فما بالك بالدخول فى اعماقه ؟

وكان عمر عزرا عند ذلك حوالى الاربعين عاما .

● **لا امل فى العودة :**

وانتظرت اسرة عزرا عودته ، ولكن انتظارهم طال ، وطلبوه هنا وهناك فلم يعثروا له على اثر ، وكانت له جارية فى مطلع الشباب ، شديدة الحب له والتعلق به ، انتظرت هى ايضا سيدها الطيب الرحيم ، ولكنه لم يعد ، فبكته وطال بكاؤها حتى فقدت نور عينيها ، ثم مرت السنون ونسيه الناس ، فكل شىء يطويه الزمان والنسيان .

ومرت مائة عام على هذا الوضع ، ومائة عام قد تكون طويلة على الانسان ، ولكنها قصيرة عند خالق الزمان ، فالآية الكريمة تقرر « ان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون » .

وخلال هذه الاعوام المائة تغيرت الحياة فى اورشليم ، وفى بيت عزرا ، وفى اله واصدقائه ، فالعمران غير العمران ، والناس غير الناس .

● **عزرا يعود للحياة :**

وبعد هذا القرن من الزمان احس عزرا فى لحظة من اللحظات بدبيب الحياة يجرى فى جسمه فنفض يده ، وشد جلده ، وفتح عينيه ، وتثاءب ، ثم اعتدل ونظر حواليه ، فوجد طعامه وشرابه بجواره ، وبدأ يحس الحياة من جديد .

● **حوار بين عزرا وملاك :**

كان عزرا فى حاجة ماسة ان يعرف ما حدث له ، فارسل الله اليه ملكا يسأله : كم لبثت فى نومتك ؟

وكان عزرا قد بدا موته فى الضحى ، ولكن احساسه بنومة طويلة جعله يقول : لبثت يوماً ، بيد انه راى الشمس وهى على وشك الافول فظن انها شمس اليوم الذى نام فيه ، فاستدرك



وقال : او بعض يوم .

قال الملاك : بل لبثت مائة عام

فاضطرب عزرا بين مصدق ومكذب ، ولكن الملك لم يمهله فراح يقدم له الادلة الواضحة ، وكانت الادلة ذات شقين ، شق منها يبرز عظمة الله فى انه حماه وحمى طعامه وشرابه من اى تغيير ، والشق الاخر يحمل لنا الفترة الطويلة التى ماتها ، وذلك يتصل بحماره الذى لم يكن قد بقى منه الا قليل من العظام النخرة، فلقد اكلت الارض جانب الحمار الذى التصق بها ، فاصبح بعض الحمار خليطا بأديم الارض، أما الجانب الاعلى فقد افنته العواصف والاعاصير ، فطار شعره وذاب لحمه ، ولم يبق منه الا قليل من العظام .

ياله من منظر مخيف ومن حال عجب .

وجاء نداء الله اليه عن طريق الملاك ان ينظر الى بقايا الحمار وماذا سيحصل لها « وانظر الى حمارك » .

وهنا اقف وقفة قصيرة لاذكر ان فى كثير من البلاد مصانع لتجميع السيارات مثلا، اوتجميع بعض الاجهزة ، وهذه البلاد ترد لها قطع السيارات او اجزاء الاجهزة ،ويقوم العمال بضم قطعة الى قطعة حتى تكمل السيارة أو الجهاز .

مثل هذا حصل لحمار عزرا امام عينى الرجل ، ولكن ليس فى الامر عمال ولا دولة منتجة ، فالخالق الاعظم هو الذى يدبر كل شىء ، فلقد نظر عزرا — تبعا لأمر ربه — الى الحمار ، فماذا ؟ باعضائه تتجمع ؟ ويأخذ كل عضو مكانه ، فلما اكتمل تجمع العظام كساها الله لحما ، ونشط الجلد ، ونبت الشعر ، وتحرك الحمار ، وقام من نومته الطويلة منتفضا ، واغلب الظن انه نهق نهيقا صارخا .

يالله !!

لقد رأى عزرا بنفسه صورة من قدرة الله ، ومن احياء الموتى ولقد لام نفسه أن تشكك من قبل وأن سأل نفسه : كيف يحيى الله الاموات بعد الموت ؟ والآن انطلق عزرا يصيح « اعلم أن الله على كل شىء قدير » .

● آية للناس :

ولكن القصة لم تنته بعد ، فلا يكفى أن يوقن عزرا بالقدرة الالهية على البعث والنشور ، ولابد ان ينتقل هذا اليقين الى قوم عزرا من بنى اسرائيل الذين كان الضلال يشيع فيهم والشكوك تغزو عقولهم ، ومن هنا تقول الاية الكريمة « ولنجعلك آية للناس » .

● كيف اصبح عزرا آية للناس؟

لقد احيا الله عزرا فى السن التى مات عليها ، وفى الشكل الذى كان له عند موته ، ومعنى هذا أن عزرا دبت فيه الحياة من جديد وهو فى سن الاربعين ، وفى نشاط هذه السن ، وقد مات أكثر أولاده ، ومن كان لايزال على قيد الحياة منهم قد ضرب فى المائة الثانية ، واصبح احفاده فى الستين والسبعين .. وجاريته التى تركها فى حوالى العشرين اصبح عمرها مائة وعشرين ..

وعلى هذا كان الجد يبدو اصغر عمراً من الاحفاد ، فلتكن هذه آية للناس .

وركب عزرا حماره وانطلق تجاه بيته ، ولكن راعه ان الطرق قد اختلفت ، والمعالم التى تعودها قد تغيرت أو ازيلت ؟ كانت هناك أرض فينانة اقحلت، وأرض لا نبات فيها استصلحت واخضرت ، وشوارع اقيمت لم

● كان انحراف بنى اسرائيل شديدا وقد وصلت الشكوك الى علمائهم وفقهائهم ولذلك تفضل الله فأبان لهم بالتجربة الشخصية حقيقة ماشكوا فيه

يكن له بها عهد ، وقصور بنيت، ودور خربت .

● عزرا فى بيته :

واجتهد عزرا حتى وصل الى بيته بكثير من العناء ، وهناك دق الباب ، وكرر الدق ، فسمع من خلف الباب ، صوتا خافتا يسأل : من الطارق ؟ فأجاب : أنا عزرا .

لقد حسبت الجارية أن شخصا يسخر منها ، وكانت تود أن تنهره ، ولكن صوتها الضعيف لم يساعدها ، فقالت بصوت متهدج : اذهب ياهذا فعزرا قد مات واختفت آثاره من امد طويل .

قال عزرا : افتحى الباب ياجارية وناداها باسمها ، فأحست المرأة فى صوته بلهجة ذكرتها بالزمن الخالى وبصوت سيدها الحبيب ، ففتحت الباب وهى بين مصدقة ومكذبة وسألته فى ارتياب ؟

من تكون حقيقة ؟

فأجاب : انا عزرا أماتنى الله مائة عام ثم بعثنى ، وأنا أعرف كل شىء فى هذا البيت ، وأستطيع ان ادلك على كل الاسرار فيه لتتأكدى من صدق قولى :

قالت الجارية : أن عزرا كان رجلا صالحا وكان مقبول الدعاء ، فاذا كنت عزرا حقيقة فادع الله أن يرتد لى بصرى لاراك ، وأن يعيد لى صحتى لاخدمك .

ودعا عزرا لها فارتد لها بصرها وحسنت صحتها، وتأكدت عندما رأته من صدق قوله : وقبلت يده وغمرها السرور ، وتأكد لها أن الله قوى عزيز يميت الانسان ويقبره « ثم اذا شاء انشره » « عبس ٢٢ » .

ثم انطلقت الجارية الى جمع من بنى اسرائيل فيهم أهل عزرا وذووه وصاحت فيهم : لقد عاد عزرا بعد أن أماته الله مائة عام .

ولعل السامعين انكروا عليها هذا القول ، فقد نسوا عزرا ؛ ونشأ جيل جديد سمع عن عزرا ولم يره ، ولكن هذا النكران لم يستمر طويلا ، لان الجارية كانت على حال غير تلك التى يعرفونها؛ لقد كانوا يعرفونها مكفوفة البصر، سقيمة الجسم ، فسألوها : ماذا حدث لها شخصيا ؟

فاجابت : انتم تعرفون وتسمعون أن عزرا مجاب الدعاء وقد دعا الله لى أن يرتد لى بصرى وصحتى فاستجاب الله له .

وبدأ المتشككون يخففون من شكوكهم أو يقربون من اليقين .

● لقاء ؟

وتم لقاء بين بنى اسرائيل وبين عزرا ، وكان هذا اللقاء مشحونا بالتحدى كعادة بنى اسرائيل التى تدفعهم للسخط لا للرضاء ، وللهجوم لا للوفاق وللشكوك لا لليقين :

قال واحد من ابنائه المعمرين ان أبى عزرا كانت فيه « شامة » اى علامة فى كتفه ، وكان يتميز بها ، وكشف عزرا عن كتفه وابرز لهم هذه الشامة .

وقال آخرون : ان عزرا كان يحفظ التوراة ، وكان عالما بالشريعة ومعلما لها ؛ فقرا عليهم عزرا كثيرا من التوراة ؛ وذكر المتقدمين فى السن منهم بما كان يقدمه لهم من الشريعة ، ووعد أنه سيواصل ماكان يفعل .

● من عزرا الى عزير

اتضح الامر وبان : وصدق بعضهم عزرا وفرحوا به مصداقا لقوله تعالى « ولنجعلك آية للناس » ولكن الكثيرين من بنى اسرائيل كانت عقولهم مغلقة فلم يقبلوا ولم يصدقوا ؛ وهناك آخرون بالغوا فى التصديق فاعلنوا أن عزرا ليس انسانا عاديا وانما هو ابن الله ، وعن هؤلاء تقول الاية الكريمة "وقالت اليهود عزير ابن الله " وقد صغر القرآن الكريم اسمه للرد عليه ، ولبيان انه مخلوق ضمن مخلوقات الله ، والله لا ولد له ولا شريك .

ويقال ان ادعاء انه ابن الله ظهر عندما رأى اليهود اجادته للتوراة حفظا وشرحا ، فقالوا ان الله لم يقذف التوراة فى قلبه الا لانه ابن الله ، والذين قالوا انه ابن الله هم متقدمو اليهود ، ولم يتوقفوا عن هذا القول الا بعد أن ظهر من يقول بأن عيسى ابن الله .

والعجيب أن يهود المدينة لما نزلت هذه الاية القرآنية انكروا ان فيهم من قال أن عزرا ابن الله ، وليس هذا الانكار الا محاولة تافهة لتكذيب كلام الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والحق الثابت قبل الاسلام وبعده أن طائفة من اليهود قالوا أن عزرا ابن الله ، والحكمة فى التعميم هو شيوع نسبة الفعل الذى يفعله واحد للكل ، كما تقول فلان يجالس الملوك مع انه جالس ملكا واحدا او ملكين .

دروس من القصة :

ان الغرض من القصة واضح وقد ابرزناه خلال هذه الدراسة ويمكن تلخيصه فيما يلى :

اولا : الله خلق الخلق ثم يعيده « ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون » « يس ٥٣ » « قال : من يحيى العظام وهى رميم ؟ قل يحييها الذى انشاها اول مرة » « يس ٧٨ ـ ٧٩ » .

ثانيا : كان انحراف بنى اسرائيل شديدا ، وقد وصلت الشكوك الى علمائهم وفقهائهم ، ولذلك تفضل الله فابان لهم بالتجربة الشخصية حقيقة ماشكوا فيه .

ثالثا : التحذير من أن يؤدى الايضاح الى عكس الغرض المطلوب ، فان بنى اسرائيل لقسوة قلوبهم ولانطباعهم على الكفران لم يقتنعوا بالبيان الذى قدمه الله لهم عن طريق قصة عزرا ، فاتجهوا للادعاء بان عزرا ابن الله وهو ادعاء ظاهر البطلان .

● سكوته فكر ●

كان سكوت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ على أربع : الحلم . والحذر . والتقدير . والتفكير .

وجمع له ـ صلى الله عليه وسلم . الحلم والصبر ، فكان لايغضبه شيء ولايستفزه شيء . وجمع له الحذر في أربع : أخذه بالحسن وتركه القبيح لينتهى عنه ، واجتهاد الرأى فيما اصلح امته والقيام فيما جمع لهم الدنيا والاخرة.

كتب السيرة

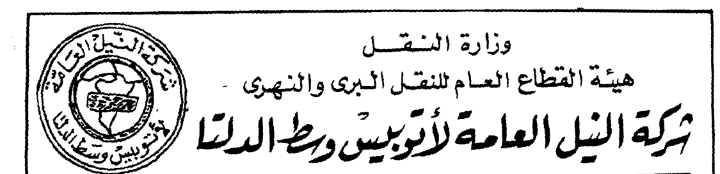
شركة بيوت الأزياء الراقية

هانو / شيكوريل / بونتريمولى

تهنئ الأمة الإسلامية والعربية بمناسبة

عيد الفطر المبارك

وتقدم تشكيلة منتقاه من الاجهزة الكهربائية والسلع المعمرة والملابس الجاهزة ..



تقوم الشركة بنقل جمهور الركاب بالأقاليم بأحدث سياراتها التى تعمل على شبكة خطوطها والتى تربط جمهورية مصر العربية بمحافظات المنوفية والغربية وكفر الشيخ . هذا بالاضافة إلى قيام الشركة بادارة احدث مركز نموذجي بميت حبيش البحرية لتدريب السائقين والفنيين والاداريين وعمل العمرات الرئيسية لموتورات وهياكل السيارات والاصلاح للقطاع العام والخاص . كما ادخلت الشركة حديثا نظام المعلومات المتكامل وتم اعداده لاستخدام الميكنة وتطوير النظم الحالية بما يسمح بسهولة الحصول على البيانات اللازمة فى الوقت المخطط . ومن الطبيعى ان نتائج ادخال هذه النظم قد ادى الى السيطرة الكاملة على كافة الانشطة علاوة على إمكانية الحصول على البيانات السليمة الدقيقة للادارة العالية .

ويسعد الشركة ان تهنىء الأمة الاسلامية بمناسبة عيد الفطر المبارك .

الإدارة العامة :
١٣٤٣ شارع كورنيش النيل / القاهرة

رئيس مجلس الإدارة
لواء أ.ح / محمد جلال عبد المجيد

من أولياء الله

بسم الله الرحمن الرحيم . الا ان اولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون الذين آمنـــوا وكانوا يتقون .. لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الاخرةلاتبديل لكلمات الله ذلك هـو الفوز العظيم .. صدق الله العظيم الايـــات من سورة يونس ..



يخبر الله سبحانه وتعالى ان اولياء الله هم الذين آمنوا وكانوا يتقون . فكل من كان تقيا كـان لله وليا .

ـ كل من آمن بالله واطاعه ووالاه فاحب ما يحبـــه الله ، وابغض ما يبغضه الله . وائتمر لما امر به وانتهى عما نهى عنه .. ورضى بما يرضى ، واعطى من يحب ان يعطى . ويمنع من يحب ان يمنع فهو ولى لله . ومن كان كـذلك فان الله يتولى حفظـه ورعايتـه ويواليه باحسانه . فهو سبحانه (يتولى الصالحين)

والله عز وجل يقول (الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور . والـذين كفـروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون) الاية من سورة البقرة .

فالناس اما أولياء لله عز وجل يواليهم باحسانه وينير بصائرهم بالحق .

واما أولياءللطاغوت (الشيطان) يصدهم عن الهدى . ويوردهـم مورد الردى .

واذا كان أولياء الله هم المؤمنين الصالحين الاتقياء . فانه تبعـا لذلك تتفاوت درجاتهم . فمـن كان اكمل ايمانا واشد تقوى .. كان اكمل ولاية . وذلكان الناس يتفاضلون فى ولاية الله عز وجل بحسب تفاضلهم فى التقـــوى والايمان .

ولذا فان افضل اولياء الله .. هم أنبيـاؤه . وافضل انبيائـه المرسلون منهم. وأفضل المرسلين أولو العزم . نـوح وابراهيـم وموسى وعيسى ومحمـد عليهـم صلوات الله وسلامه وان افضل اولى العزم محمد صلى الله عليه وسلم فهو سيد الاولياء. وامام الانبياء وفى الحديث (اناأكرم ولد آدم على ربى ولا فخر. وقال(انا سيد ولد آدم يوم القيـــامة)

ورضـوانه . وفضائل امته صـلى الله عليه وسلم كثيرة .

واولياء الله يوجدون فى جميـع من امن بالنبى محمد صـلى الله عليه وسلم واطاع الله ورسـوله فالاولياء يوجدون بين اهل القرآن واهل العلم . وفى اهل الجهـاد كما يوجدون فى التجار والصناع والزراع . وغير هؤلاء من كل من استقام واعتدل على طاعـة الله عقيدة وقولا وفعلا ، وداوم على ذلك حتى يأتيه اليقين ـ قـال الحق تبارك وتعالى (ان الـذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولاتحزنوا وابشروا بالجنـــة التى كنتـم توعدون ـ نحن اولياؤكـم فى الحياة الدنيا وفى الاخرة . ولكم فيها ماتشتهى انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيـم) سورة فصلت .

فالاتقياء الصالحون اولياء الله لايحزنون على ماخلفوا وراءهم فى الدنيا ولا يخافون مما يستقبلون من أهوال الاخرة اذ (لهم البشرى

فى الحياة الدنيا وفى الاخـرة) فالولى عند موته يقول له مـلك الموت (السلام عليك ياولى الله الله يقرئك السـلام) انها تحيـة مباركـة تملأ القلب امنا وسرورا يقول الله عز وجـل (الـــذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقـولون سلام عليكم ادخلوا الجنـة بمـا كنتم تعملون) .

وفى حديث البراء . ان المؤمن اذا حضره الموت . جاءه ملائكـة بيض الوجوه والثياب . فقالوا اخرجى ايتها الروح الطيبـة الى روح وريحان ورب غير غضبـان فتخرج من فمه كما تسيل القطرة من فم السقاء)

ومن بشراهم فى الاخرة كمـا قال تعالى . (لايحزنهم الفـزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذايومكم الذى كنتم توعدون) ســورة الانبياء ..

ومن امارات أولياء الله انهم يستديمـون الخـوف من الله والخشية من غضبه وانتقـامه الى ان تتنزل عليهم الملائكـــة



بقلم : أحمد صبرى الفرغلى
عميد معهد دجوى الدينى وعضو المجلس الصوفى الأعلى

لتبشرهم وتلقى عليهم السلام .
وان الذين بشروا بالجنة من اصحاب رسول الله لم يزل خوفهم بسبب هذه البشرى . بل كانوا اكثر تعظيما لله عز وجل واشد خوفا وهيبة .

والولى ايضا تذكر بالله رؤيته فعن ابن عباس رضى الله عنهما قال . قال رجل يارسول الله (من اولياء الله ؟ قال الذين اذا رؤوا ذكر الله ، وفى رواية عن عمر رضى الله عنه (الذين يذكر الله برؤيتهم) . والولى يؤدى فرائض الله لانها أحب الاعمال الى الله . ويدخل فيها الفرائض الظاهرة فهى ما أمر العبد بفعله. كأداء الصلوات . واخراج الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا . وكذلك ما أمر العبد بتركه ، كذلك السرقة والزنا وشرب الخمر والمسكرات والنميمة والغيبة .. وكل ما حرمه الله على عباده ونهى عنه .

اما الفرائض الباطنة فهى **المتصلة بالعقيدة** ، كالعلم بالله والتوكل عليه وتوحيده والايمان بكل ما أضر به فى كتبه وعلى السنة رسله — فكل من صحت عقيدته وطهر باطنه وظاهره واستقام على امر الله . فهو ولى الله على تفاوت فى درجات الاولياء تبعا لتفاوت درجاتهم فى التقوى .

قال الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم . يقول الله عز وجل (من عادى لى وليا فقد اذنته بالحرب . وما تقرب الى عبدى بشىء احب الى مما افترضت عليه)
فاذا اراد العبد أن يترقى فى منازل الصالحين . ويصعد فى مدارج الولاية ، فعليه ان يداوم على اداء الفرائض اولا ، وان يكثر من النوافل ثانيا ، فاذا فعل مع الاخلاص والرغبة فيما عند الله ، تولى الله امره ظاهره وباطنه . وكف حواسه عن الشرور والمعاصى .

وفى الحديث القدسى (وما يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا أحببته ، كنت سمعه الذى يسمع به . وبصره الذى يبصر به ، ويده التى يبطش بها . ورجله التى يمشى عليها . ولئن سالنى لأعطينه . ولئن استعاذ بى لاعيذنه) .
اى تصير حواسه منقادة لامر الله خيرة دائما بتوفيق من الله وفضل . فاذا وصل العبد الى هذه المنزلة كان المعادى له معاديا لله عز وجل . ومن عاداه فقد حاربه . وفى الحديث (فبى يسمع . وبى يبصر . وبى يبطش . وبى يمشى) وفى حديث قدسى (انى لأثأر لاوليائى كما يثأر الليث الحرب) والمؤمن التقى يحب أهل التقوى والصلاح ويؤاخيهم لله وفى هؤلاء يقول النبى صلى الله عليه وسلم (ان من عباد الله عبادا ماهم بانبياء ولا شهداء تغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة لمكانتهم من الله تعالى . قيل يارسول الله . خبرنا من هم ؟ وما أعمالهم فعلنا نحبهم .؟ قال هم قوم تحابوا فى الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور ، وانهم لعلى منابر من نور . لايخافون اذا خاف الناس . ولا يحزنون اذا حزن الناس . ثم قرأ (الا ان اولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون) .

ان اولياء الله المتقين هم المقتدون برسول الله صلى الله عليه وسلم . فيفعلون ما أمر به وينتهون عما نهى عنه وزجر — ويتبعون سنته — ولا يخرجون على شريعته . فيؤيدهم الله بملائكته ، وروح منه ، وينير قلوبهم بهدايته . ولهم الكرامات التى يكرم الله بها اولياءه المتقين وخيار أولياء الله ، وهذه الكرامات انما تحصل ببركة اتباع النبى المصطفى صلى الله عليه وسلم وبهذا يكونون من اهل النعيم .
عن تميم الدارى . رضى الله عنه . عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال (يقول الله لملك الموت . انطلق الى وليى فلان فأتنى به فانه قد جربته بالسراء والضراء . فوجدته حيث أحب ، ائتنى به فلأريحنه .) فطوبى لمن سلك طريق التقى والهدى. واقام الفرائض . واجتهد فى سائر الطاعات . وداوم على الاخلاص ليكون ذا منزلة بين أولياء الله الصالحين .

ومن هذا المنطلق كانت محبتنا للاولياء واجبة . امتثالا لامر الله ورسوله وقد حبا الله مصرنا الحبيبة بان جعل على ارضها اعلام من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين ترسموا خطوات جدهم وكانوا اكثر الناس شبها به صلى الله عليه وسلم خلقا وخلقا . ومن حقنا ان نقول .

من حق يثرب ان تتيه على الورى بوجود خير الخلق مولانا النبى ولمصر حق أن تتيه بدورها بوجود مولانا الحسين وزينب رضى الله عن آل بيت الحبيب المصطفى ورضوا عنه وصلى الله وسلم وبارك على جدهم وسلام على المرسلين . والحمد لله رب العالمين .

المنيا تنتصر على مشاكلها المزمنة

● هل تعود لافتة «للايجار» فى المنيا
● حل مشاكل التطرف يبدأ بتشغيل الشباب



الوزير عبدالتواب رشوان محافظ المنيا

● فى يوم من ايام رمضان الكريم التقت مجلة التصوف الاسلامى مع الوزير اللواء عبد التواب رشوان محافظ المنيا .. الرجل الذى يسخر كل وقته وجهده للقضاء على مشاكل المنيا المزمنة والذى نجح بتقدير امتياز فى العبور بالمنيا الى افاق التقدم والرخاء .

وقد اخترنا ان يكون السؤال الأول عن جهود محافظة المنيا فى التصدى لظاهرة التطرف ؟

فاجاب السيد الوزير : بان المنيا نموذج لمعالجة التطرف حيث اغددنا اكثر من وسيلة لمجابهة هؤلاء الذين يسرفون فى الغلو فى دينهم .. ففى تصورى ان اولى مراحل علاج هذه المشكلة يكون بتوفير فرص العمل للشباب والقضاء على وقت فراغه وربط الشباب بالانتماء لوطنهم وتوضيح الرؤية امام الشباب بالمستقبل السعيد ولذلك خصصت مكتبا ملحقا بمكتبى هنا يقيد فيه الشباب العاطلون اسماءهم وبياناتهم وحرفتهم والعمل الذى يريد ان يعمله كل منهم ثم نحصر هذه الكشوف والقوائم ونقوم بتوزيعها على الهيئات والمؤسسات التى تطلب ايدى عاملة ولم نكتف بذلك بل صرفنا للشباب مبالغ لعمل مشروعات صغيرة تدر مبالغ معقولة طول العام .. هذه الفكرة نجحت جدا لدرجة اننا كل عام نزيح عن كواهلنا مجموعات جديدة تسير فى نفس الطريق .. وحتى يكون الشاب معدا فتحنا مراكز تدريب فى المحافظة واغلب المراكز لاعداد الشباب الاعداد الجيد ثم ندفعهم فى وحدات الصيانة التى انشاناها فى مختلف المجالات مثل صرف صحى - ميكانيكا سيارات - كهرباء سيارات - صناعة الاحذية - تصليح الاجهزة الكهربائية مثل التليفزيون - الثلاجة - الغسالة وغيرها .. ويعتبر رقم تليفونه هو رقم تليفون وحدة الصيانة ويطلب فى اى وقت - فهناك اسلوب الورديات لتشمل اكبر عدد ممكن .

هذه الفكرة الأخرى لاقت نجاحا كبيرا حيث قضت على مغالاة الحرفيين وفتحت المجال لكثير من الشباب للعمل والتكسب وفى نفس الوقت وهو هدف مهم للحفاظ على المنشآت والادوات من الاهمال .

وطريق آخر من طرق الاهتمام بالشباب هو توفير العمل فى الارض الزراعية التى تقوم المحافظة سنويا باستصلاحها وتوزيعها على الشباب لانهم هم خير من يقومون بزراعتها خاصة فى بدايات استصلاح الأرض .

اما من ناحية السكن فنحن نعلم ان السكن مشكلة المشاكل ومع ذلك خصصنا للشباب ٢٥ ٪ من الاسكان وفى جميع مراكز المحافظة لدرجة انه لايوجد شاب الآن فى مراكز المنيا بدون سكن امامحافظة المنيا نفسها فاننى اعد على نهاية هذا العام .

● ماذا قدمت محافظة المنيا من اسهامات فى حل مشاكل الامن الغذائى ؟

تتمتع محافظة المنيا باكبر ارض زراعية فى مصر ٤٥٠ الف فدان ولم نكتف بذلك بل قمنا برفع انتاجية الفدان راسيا وفزنا بالمركز الأول فى هذا المجال على مستوى مدن العالم الثالث كله فى افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية بالاشتراك مع وزارة الزراعة عن طريق مؤسسة الايفاد والايكاردة التابعتين لمنظمة الزراعة للأمم المتحدة فالقمح مثلا ارتفع ١٠٠ ٪ الفول ٢٥ ٪ قصب السكر ٢٠ ٪ اى اننا نسير فى الاتجاهين استصلاح ٢٠ الف فدان سنويا توزع على الشباب وفى نفس الوقت رفع انتاجية الفدان .

وفى مجال الانتاج الحيوانى عملنا وحدات تلقيح صناعى ٨٠ البلدى الى الفريزيان فكان الرأس تعطينى حوالى ٤٠٠ كيلو لبن بعد التلقيح الصناعى تضاعف الرقم الى ٨٠٠ كيلو لبن والنسبة فى تضاعف .. وفرنا الاعلاف عن طريق شركة النيل للحليج والاقطان تعطى حوالى ٣٠ الف طن علف زودناها الى ٦٥ الف طن علف .

هناك مشروع عظيم مع المانيا الاتحادية لاقامة مصنع علف غير تقليدى باستخدام مصاصة القصب التى تتبقى من مصنع السكر يعطى ١٠٠ الف طن .. هذا المصنع سوف يرفع الثروة الحيوانية فى محافظة المنيا من ١٢٠ الف راس الى ٣٠٠ الف راس ماشية . ويكفى ان تعرف ان كيلو اللحم البلدى فى المنيا بخمسة جنيهات فقط .

هناك ٥٦٠ فدان مزارع سمكية - تم توزيع ٩٥ الف كتكوت من المستهدف توزيعه ٢٤٧،٥ الف كتكوت خلال هذا العام وتم تسمين ٤ ملايين دجاجة .

● تقدمت اليابان واوروبا عن طريق الصناعات الصغيرة هل تلتفت محافظة المنيا الى قيمة هذا العمل ؟

- بالطبع فيكفى ان تعرف ان الاسر المنتجة فى خمس عشرة سنة كان ٤٠٠٠ اسرة منتجة وفى سنة واحدة ارتفع الرقم الى ٩٠٠٠ اسرة منتجة ونحن نضع لانفسنا خطة نامل بها ان يتضاعف هذا الرقم على مشارف العام القادم لاننا نؤمن ان التقدم الحقيقى يبدأ من هذا المجال وان ضرب الاسعار والجشع يكون بزيادة الايدى العاملة وبزيادة المنتج .

ونحن لانكتفى بتشغيل الاسر ولكن نقوم باعداد دورات تدريبية لمن يرغب فى الانضمام لمشروع الاسر المنتجة واعطائهم الادوات باجور رمزية وحسب الحالة الاجتماعية فعلى سبيل المثال ماكينة الخياطة يدفع مالكها اجرا رمزيا قدره خمسة عشر جنيها شهريا ومن الممكن ان يقل المبلغ عن ذلك

● ما هو الانجاز الذى تفخرون بتحقيقه ؟

- كل انجاز يتحقق على ارض المنيا هو انجاز ضخم وافخر واسعد جدا به لكن اهم انجاز هو ان ارى اولادنا بيشتغلوا وبينتجوا لاننا مستهدفون بالكماشة التطرف والمخدرات فعلينا الخروج من هذا المازق بالعلم والعقل والانتاج بالاضافة الى العمل والمزيد من العمل فهناك مصنع اسمنت سوف يعطى مليون طن اسمنت ومصنع طوب اسمنتى ومصنع طوب رملى مجموعة انجازات كثيرة نفخر بانجازها وتحقيقها والسعى الى تحقيقها وتنفيذها .. لكن اهم انجاز اسعى الى تحقيقه بصدق هو السعادة والفرحة والبسمة على وجوه شعب المنيا العظيم مع الوصول الى تحقيق اكتفاء ذاتى للمنيا فهو امل ان نعتمد على انفسنا ونخفف الضغط قليلا على ميزانية الحكومة لتتفرغ لحل المشاكل التى تعترض تقدمنا وازدهارنا .

شركة مطاحن مصر الوسطى

الفيوم / بنى سويف / المنيا / أسيوط / الوادى الجديد ..

نشاط الشركة : طحن القمح / الخبز / مكرونة / ثلج ـ يوجد بها عدد ٢٥ مطحن منهم عدد ٥ مطحن سلندرات ألمانى ويوهلر بقدرة طاقة ٨٥٠ ألف طن / سنة ـ ٣ مخبز محسن بلدى / ٤ مخبز نصف آلى أفرنجى جيفرا ـ ٣ مخبز أبو نيمر شامى / عدد ٤ مخبز ٩٩٩ شامى ـ بقدرة إنتاجية للمخابز ١٧٠٠٠ اجوال / سنة ـ يوجد مدرسة مركزية بكل منطقة وميكانيكا ـ جارى استكمال تركيب عدد ٣ مطحن سلندرات بوهلر (بنى سويف / الفيوم) بقدرة ٢٠٠ طن قمح / يوم للمطحن ـ عدد ١ مصنع مكرونة بالمنيا ٤٢ طن مكرونة / يوم ـ جارى إنشاء عدد ٣ صومعة غلال بقدرة تخزينية ٣٠ ألف طن للصومعة بكل من المنيا / الفيوم عدد ١٢ خلية معدنية لتخزين القمح بمطاحن حجارة الشركة .. عمل نقر قمح صب بمطاحن حجارة الشركة رغم تركيب مطحن حجارة ساحل سليم .

وإنشاء ورش مركزية لتصنيع معدات وقطع غيار ومطاحن ومخابز للشركة ..

مهندس / رئيس مجلس الإدارة

أحمد محمد عبد المجيد الخياط

بنك التنمية والائتمان الزراعى

بمحافظة المنيا

نشاط البنك فى مجال التنمية داخل محافظة المنيا .. قام البنك بصرف قروض قصيرة الاجل لتنمية الثروة الحيوانية وتوفيرا للحوم الحمراء والبيضاء والألبان ومنتجاتها بلغت فى ١٩٨٧/٦/٣٠ حوالى ٤٦ مليون جنيه ارتفعت فى ٣٠/٦/ ١٩٨٨ الى ٥٤ مليون جنيه .

ـ كما بلغت القروض متوسطة الاجل التى قدمها البنك للمساهمة فى اقامة البنية الاساسية للمشروعات الانتاجية وتوفير الميكنة الزراعية ٢٠ مليون جنيه فى ١٩٨٧/٦/٣٠ ارتفعت إلى ٢٧ مليون جنيه فى ١٩٨٨/٦/٣٠ .

ـ وفى مجال العمليات المصرفية التى يقوم بها البنك فلن حجم الودائع والمدخرات به بجميع انواعها بلغت فى ١٩٨٧/٦/٣٠ نحو ٥١ مليون جنيه زادت الى ٥٩ مليون جنيه فى ٣٠/٦/ ١٩٨٨

.. واخيرا ، فإنه إيمانا من البنك بدور الشباب فى بناء المجتمع المنتج فقد قررت ادارته العليا فى يناير ١٩٨٩ تمويل مشروع للشباب بقروض ميسرة لاقامة مشروعات انتاجية تعود عليهم بعائد مجز فى محاولة منها لخلق فرص عمل تعاون الدولة على التخفيف من عبء تعيين الخريجين الى حد كبير ويستفيد السواد الاعظم من الشباب من هذه القروض وهم شباب الخريجين وشباب المزارعين وشباب الحرفيين ومجموعات الشباب من مختلف النوعيات وجمعيات تعاونية تضم نوعية او اكثر من الشباب وذلك بشروط وضمانات ميسرة تتناسب مع المشروع المتقدم به الشباب او المؤهل العلمى او النشاط او الحرفة التى يمارسها .

رئيس مجلس الإدارة

كمال الدين محمد نبيه

شركة الإسكندرية للأدوية والصناعات الكيماوية

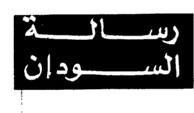
الحائزة على درع التفوق الإدارى لعامين متتاليين

- تصنع مستحضرات شركة باير الألمانية
- تصنع مستحضرات شركة سبسيا الفرنسية
- تنتج قرابة ٢٧ مجموعة دوائية ..
- تخصصت فى أدوية القلب والجهاز الهضمى ..
- تنفرد بإنتاج القفازات الجراحية والأشرطة اللاصقة ولزقة الفنار

العنوان : نهاية شارع جميله بوحريد السيوف

تلغرافيا : أسكيفى / اسكندرية

تليفون : ٥٧٠٣٤٥٠ / ٥٧٠٦١١٠ / ٥٧٠٦٦١٣





يقدمها: أحمد الشنواني

شعب المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم انجازات محمودة وتطلع الى أداء أفضل

● ظل المركز الاسلامي الافريقي منذ تاسيسه رائدا في مجال العمل على نشر الدعوة الاسلامية وقد راينا انه من المفيد ان نقوم بتعريف عن شعب المركز واقسامه المختلفة من حيث برنامج كل شعبه وانجازاتها وتطلعاتها . وبدون ان نتعسف في الحكم فان وثائق المركز ولقاءاتنا مع مسئولي الشعب والاقسام كشفت لنا بجلاء التقدم الكبير المسجل في كل الشعب دون استثناء . واهم من هذا كله كشفت لنا تطلعا ايجابيا الى مستقبل افضل والى انجازات اكثر واكبر . وهذا أمر حيوى جدا بالنسبة لمؤسسة ثقافية ذات رسالة كبرى مثل المركز الاسلامي .

وسنبدأ من هذا العدد والاعداد المقبلة باذن الله بالتعريف بكل شعب المركز والانجازات المحققة .

شعبة الدعوة

اولا : الاهداف

يمكن تلخيص الاهداف التى انشئت من اجلها شعبة الدعوة ـ حسبما جاء في



طلاب المركز يحاضرون طلاب احد المناطق فى كينيا



النظام الاساسى للمركز وفى لائحته شروط الخدمة فيما يلى :

١ ـ اعداد الدعاة وتدريبهم .

٢ ـ نشر الثقافة الاسلامية فى افريقيا .

٢ ـ توثيق الصلات بالهيئات والمؤسسات الاسلامية فى افريقيا .

ثانيا : الوسائل

« ١ » اعداد الدعاة وتدريبهم

أ ـ من بين طلاب المركز وذلك بانشاء جمعية للدعاة تتعهد من يتوسم فيهم الاستعداد للعمل الاسلامي والحماسة له من بين طلاب المركز وتتولى رعايتهم فكريا وروحيا ليقبلوا على العلوم الاسلامية ويستزيدوا منها ، وعلى نوافل العبادات للتزود من فيضها وينالوا تدريبا نظريا وعمليا فى فنون الدعوة واساليبها حتى يكونوا قدوة فى السلوك والخلق القويم وركيزة من ركائز العمل الاسلامي فى المركز وفى بلادهم .

ب ـ من بين خريجى المركز الاسلامى الافريقى ، وذلك بانشاء رابطة للخريجين لربطهم بالمركز ولمتابعتهم والتعرف على مشاكلهم ، والمساعدة فى حلها ، واشراكهم فى نشاط المركز الخاص بنشر الدعوة الاسلامية وتدريب الدعاة ، وللاستفادة منهم والاستعانة بهم فى تنظيم المؤتمرات واللقاءات والقوافل الثقافية محليا او اقليميا .

ج ـ من بين الشباب الافريقى : كثير من الشباب الافريقى المتحمس للاسلام لم تتح له فرصة دراسة اللغة العربية والعلوم الاسلامية ، ومنهم من يحتل مواقع هامة فى بلاده ، هؤلاء فى حاجة ماسة الى التعرف على علوم الاسلام وحضارته واساليب الدعوة وفنونها . يمكن مساعدة هؤلاء الشباب فى مجال الدراسات الاسلامية عن طريق المنح الدراسية الجامعية واقامة حلقات دراسية او معسكرات شبابية خاصة بهم يتعرفون فيها على الاسلام واوضاع الامة الاسلامية ومسئوليتهم فى النهضة باخوانهم المسلمين .

ع ـ ائمة المساجد والوعاظ : هؤلاء فى امس الحاجة الى التدريب حسبما تبين من تقارير وفود المركز التى طافت البلاد الافريقية . ويمكن ان يشمل التدريب دراسات فى القرآن الكريم والسنة والفقه وفقه الدعوة واساليبها وفنونها ، وتوعية بالتحديات التى تجابه المسلمين بالاضافة الى تدريب عملى فى هذه المجالات ويستلزم ذلك وضع منهج خاص بهم ، ويمكن الاستفادة من خبرة المؤسسات الاسلامية فى البلاد العربية الاسلامية فى اعداد المنهج فى التدريب ايضا .

هـ ـ معلمو اللغة العربية والتربية الاسلامية . وهم دعاة بحكم عملهم ومعظمهم غير متخصصين وحصيلتهم من علوم العربية والاسلامية ضئيلة جدا وكثيرون منهم يتبعون طرقا عقيمة فى التدريس ، فهم لذلك فى حاجة ماسة للاخذ بيدهم وتبصيرهم بطرق التدريس الحديثة من خلال دورات تدريبية يمكن تنظيمها بالتعاون مع قسم دبلوم التربية بشعبة التعليم .

« ٢ » نشر الثقافة الاسلامية :

وذلك باستخدام الوسائل الاتية :

أ ـ مكتبة الدعوة : يفتقر المسلمون فى كل البلاد الافريقية الى الكتب المناسبة التى تحدثهم عن مبادىء الاسلام والفكر الاسلامى باللغات السائدة فى بلادهم وباللغة المحلية ، ويمكن سد هذا النقص بانشاء مكتبة للدعوة لمد الجماعات الاسلامية بعدد من هذه الكتب، ويمكن التعاون فى هذا المجال مع عدد من المؤسسات الاسلامية كوزارات الشئون الاسلامية والاوقاف فى البلاد العربية والجامعات الاسلامية ودار الافتاء والازهر الشريف ورابطة العالم الاسلامى ، وكذلك مع عدد من دور النشر التى تعنى بالكتاب الاسلامى وبنشره كالمؤسسة الاسلامية بلستر بانجلترا ودار الرعاية الاسلامية بلندن والمركز الثقافى الاسلامى بباريس .

ب ـ اصدار المطبوعات والمؤلفات والنشرات والرسائل الاسلامية باللغة العربية واللغات السائدة فى افريقيا او ترجمتها الى تلك اللغات تلبية لاحتياجات المسلمين وتوزيع هذه المطبوعات والمؤلفات على الافراد والجماعات الاسلامية فى افريقيا .

ج ـ اعداد مكتبة صوتية ومرئية « كاسيت وفيديو » للقرآن والحديث والمحاضرات العامة والدروس الفقهية لارسال نسخ منها للمنظمات الشبابية والجمعيات والمدارس الاسلامية فى افريقيا .

٣ ـ توثيق الصلات بالهيئات والمؤسسات الاسلامية فى افريقيا :

وايمانا باهمية تنسيق الجهود الاسلامية وجمعها لمقابلة التحديات التى

يواجهها المجتمعات المسلمة ، تمشل شعبة الدعوة للمركز الاسلامي في لجنة تنسيق العمل الاسلامي .

● هذا من حيث اهداف شعبة الدعوة ووسائل تطبيقها حسبما جاء في النظام الاساسي للمركز ، فماذا نجد في الواقع وعن المشروعات المستقبلية لشعبه الدعوة .

فمنذ ان قامت شعبة الدعوة في عام ١٤٠١ هـ وهي تعمل من اجل تحقيق اهداف المركز في اعداد الدعاة وتاهيلهم من بين طلاب المركز ومن الشباب الافريقي المسلم وكذلك بسط الثقافة الاسلامية في انحاء القارة الافريقية .

ففي مجال اعداد الدعاة وتاهيلهم اعدت الشعبة برامج متنوعة تتمثل في المعسكرات الصيفية لطلاب المركز التي يجد الطلاب فيها فرصة للتدريب على فنون الدعوة واساليبها بالاضافة الى التربية الروحية وقد اقامت الشعبة اكثر من خمسة وعشرين معسكرا ناجحا في شتى انحاء السودان

القوافل : كذلك اعدت الشعبة قوافل ثقافية لخريجي المركز تطوف بعض الدول الافريقية لتحقيق الاهداف المذكورة انفا الدورات التدريبية : وقد انتبهت الشعبة الى اهمية تدريب معلمي الدين الاسلامي واللغة العربية في الدول الافريقية المختلفة عندما رات قصور امكاناتهم وقلة زادهم من العلم وفن التعليم لذلك اقامت الشعبة خمس عشرة دورة داخل السودان وفي عدة دول افريقية تستمر كل دورة قرابة الشهرين ويشارك فيها معلمو المركز من اللغة العربية والتربية الاسلامية ودبلوم التربية وقسم الوسائل التعليمية . ويصاحب عمل الدورات برامج ثقافية متنوعة الاسلامية وتقديم محاضرات عبر وسائل الاعلام الرسمية .

حلقات الشباب : ولتحقيق هذا الهدف الهام اي تدريب ابناء المسلمين في افريقيا وللقيام باعباء الدعوة الاسلامية اقامت الشعبة حلقات للشباب الافريقي المسلم ياتي اليها بعض قادة العمل الشبابي والطلابي من الدول الافريقية وتقام هذه الحلقات في المركز الاسلامي حيث تعد برامج مكثفة تشتمل على محاضرات في مواضيع اسلامية مختلفة وتعريف بالاسلام ومشاكله في افريقيا والاساليب المناسبة للدعوة في البلاد الافريقية بالاضافة الى زيارات تعريفية بالمؤسسات الاسلامية والشخصيات الاسلامية المؤثرة .

المعسكرات : وامتدادا لدور الشعبة في الاهتمام بتدريب طلاب المركز على العمل الجاد الذي يعمل على تكوين الشخصية الاسلامية العاملة تقيم شعبه الدعوة معسكرات شتوية لاصلاح بعض المدارس وبناء بعض الفصول واماكن الصلاة فيها ، ويتولى الاشراف على هذا العمل جمعية الدعوة التي تحوي برامجها المحاضرات في المساجد وتقديم المساعدات للفقراء والمساكين .

التدريب على المهارات : وتهتم الشعبة من خلال جمعية الدعاة على تدريب المهارات التي لابد منها بالنسبة للمسلم الداعية المعاصر كالتدريب على الالة الكاتبة وقيادة السيارات وتعليم الكبار وغيرها .

المساعدات : بالاضافة الى المساعدات المادية تقوم الشعبة بتقديم الكتب والمصاحف الى كثير من المؤسسات والجمعيات الاسلامية والمدارس داخل وخارج السودان من خلال مكتبة الدعوة

اسبوع الدعوة : من اعمال الشعبة لنشر الثقافة الاسلامية اقامة اسبوع للدعوة سنويا يشتمل على معرض للصور والنماذج تعكس الحياة الاسلامية في افريقيا بالاضافة الى المحاضرات في الاحياء والمدارس واجهزة الاعلام الرسمية.

رابطة الخريجين : تهتم شعبة الدعوة اهتماما كبيرا بامر خريجي المركز ومتابعة دراستهم بالجامعات المختلفة وتذليل الصعوبات التي تعترضهم وتعمل دائما على ربطهم بالمركز والعمل الاسلامي عامة ، وذلك عن طريق جهاز رابطة الخريجين الذي ينضوي تحت لوائه كل خريجي المركز بمختلف مواقعهم . والحمد الله فقد وصل بعض الخريجين الى مرتبة عالية في التحصيل الاكاديمي فهنالك من يحضر لدرجة الدكتوراه والماجستير بالاضافة الى كثيرين يشغلون مناصب هامة في بلادهم .

القرآن الكريم : من الاعمال الاساسية للشعبة مشروع القرآن الكريم والتشجيع على حفظه وتلاوته وتدبر معانيه ولتحقيق ذلك تنظم الشعبة حلقات الحفظ والتلاوة لطلاب المركز بالاضافة الى علوم التفسير والتجويد وجلسات الحفظ والمسابقات

احتفالات جامعة الجزيرة بتخريج دفعة جديدة من الطلاب

● احتفلت جامعة الجزيرة بتخريج دفعة جديدة من الطلاب بلغ عددهم ٨٢٥ طالبا وطالبة .

ففي الاحتفال الذي افتتحه السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء جرى تخريج ٧٥٠ طالبا وطالبة من كليات الطب والعلوم والتكنولوجيا والعلوم الزراعية والاقتصاد والتنمية الى جانب ٢٥ طالبا وطالبة للدراسات العليا فوق الجامعية .

وقد خاطب السيد الصادق المهدي حفل الافتتاح الذي اقيم في المدينة الجامعية على شرف ذكرى مؤسس الجامعة الفقيد بروفيسور محمد عبيد مبارك مهنئا الطلاب والطالبات المتخرجين على ما اكتسبوه من معرفة ، كما هنأ جامعة الجزيرة على مشوارها الموفق في الربط بين التعليم الجامعي والبيئة .

وتحدث في الاحتفال البروفيسور صلاح الدين طه باسم اللجنة العليا لتسيير احتفالات التخرج والبروفيسور ميرغني حمور مدير الجامعة الذي تناول في حديثه الانجازات التي تحققت في العقد الاول من عمر الجامعة طارحا خطط الجامعة الطموحة للمرحلة القبلة الهادفة لاستيعاب عشرة آلاف طالب وطالبة

كذلك تحدث السيد عثمان عبدالقادر حاكم الاقليم الاوسط مهنئا جامعة الجزيرة وطلابها ومؤكدا ان حكومة الاقليم ستتجه نحو جامعة الجزيرة برؤية جادة وباهداف متجددة ، وانها ستقدم الدعم والمساعدة اللازمين في اطار التوجهات القومية والتي تسعى حكومة الاقليم لترسيخها .

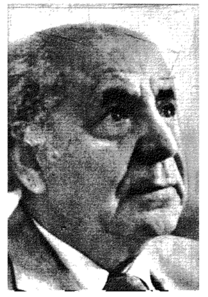
كما تحدث البروفيسور الشيخ محجوب جعفر وزير التربية والتعليم مشيرا الى ان اعادة تاهيل التعليم العالي تتطلب النظرة العلمية والمتانية في ظل المناخ الديمقراطي ودعا لاعادة النظر في هياكل الجامعات الادارية والتنظيمية بحيث يتسع مفهوم التعليم العالي ليشمل دور الجامعات في البناء الوطني والتنميه

وقد قام السيد الصادق المهدي في نهاية الاحتفال بوضع حجر الاساس لقاعة البروفيسور محمد عبيد مبارك كما قام بافتتاح المعارض التي اقامتها كليات الجامعة والروابط الطلابية على شرف اسبوع التخرج .



تعليم الوضوء لاحد زعماء الكجرة وكان نصرانيا بعد ان اشهر اسلامه بواسطة احد معلمي المركز.

لقاء مع الأستاذ صبرى ابو المجد «بقية»



عنهـا أو الامور التى نرغب أن نعالجها دون تجريح فى أحد، ومن خلال النبرة الهادئة حتى يمكن أن ندخل القلوب مباشرة فالذين يصرخون لا يستجيب لهم أحد ولا يسمع لهم انسان حتى ولو كانوا على حق

● وأضاف سيادته : فان الشعارات لا تصنع أمة ولا تبنى مجدا وانما الذى يصنع التقدم والنجاح فى اى عمل هو اتخاذ الحكمة قائدا له وامتطاء الصبر حتى نهاية الرحلة فما اصطحب قوم سبيل الحكمة فى امورهم واستخدموا الصبر فى قضاء حاجاتهم الا كان النصر حليفهم والفوز رفيقهم

وقد زادمن نصائحه وارشاداته لتلكم الفتية الذين قصدوا الشريعة الاسلامية فجعلوا غايتهم نشر مبادئها وحمل تعاليمها الى الناس فى شتى بقاع الارض فقال ... ان الله سبحانه وتعالى امر نبيه حين اراده ان يدعو الى سبيله ومعرفته سبحانه ان تكون دعوته منتهجة امر الحكمة والموعظة الحسنة ، كما قال تعالى فى كتابه العزيز « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة .. » وخاطب نبيه « صلى الله عليه وسلم » فقال له : «انك لاتهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء » .

فامر الدعوة الى الله يجب ان يكون بالحكمة واللين حتى يعلم الناس ان الاسلام دين يسر وليس عسرا وانه يتيح لمن يدخله التمتع بالكثير من الخير والحسن وانه يضفى على الانسان العزة والكرامة والبركة التى تغمر معيشته .

● أضاف .. وانني اطالب هؤلاء ايضا ان يستزيدوا من اطلاعهم ومجالستهم للعلماء والاحتكاك بهم ، وعدم التعلم من باب واحد او الاستماع الى جهة واحدة ، فان العلم كثير الوجوه وواسع النطاق ، فيجب عليهم الازدياد من القراءة والاطلاع والتروى فى اخذ الامور اليومية والمشاكل التى تعرض لهم .

● ((متممات اشياء لابد منها))

● وعن ملاحظاته ومقترحاته التى يود أن يقدمها للاعلام الدينى والارشادات التى يرغب أن يوجهها للقائمين عليه قال الامين العام : ان الشىء الذى أدعو اليه واحب ان يعمل به فى حقل الاعلام الدينى وأود أن يؤخذ به هو تطوير الاسلوب الذى نسلكه فى تبليغ امور الدعوة الاسلامية الى الناس .

فالجمهور دائما وابدا مختلف الطبائع ، مختلف الثقافات ، بحيث يكون الاسلوب الذى تتقدم به الى القارىء أسلوبا جذابا ومشرقا ويستطيع أن يتفهمه الكثيرون .

● واضاف : اننى افهم أن هناك كتابا دينيا يوجه لخاصة الخاصة . هذا الكتاب له أسلوبه وله منهجه وله موضوعاته التى يطرحها . بعكس الصحيفة التى تتناول موضوعات يجب أن تكون متعلقة بحياة الناس وطريقة معيشتهم ، وتدور حول أمورهم التى يعيشون فيها وتتحدث فى مشاكلهم التى يتعرضون لها .. بحيث تكون دواء لما نشكو منه من أدواء حادة ، فلا تتحدث فى الفرعيات التى لا تجدى كثيرا ، ولا تنشغل بقضايا قليلة الجدوى وتترك قضايا رئيسية تقوم عليها حياتنا اليومية فهى — الصحافة — تعد بمثابة لسان الحال الذى نتحدث به الى المسئولين والقائمين على شئون عامة الناس ، أو هى همزة وصل بين القاعدة العريضة من الشعوب واهل الحل والعقد فى الادارات والحكومات ...

● واجبنا نحو الدعوة

— وفى سؤال اخير حول ما قدمه وما سيقدمه للدعوة الاسلامية ؟

قال امين المجلس الاعلى للصحافة — : اننى احب ان أعلن للناس جميعا ان بدايتى مع الصحافة كانت بداية ذات طابع اسلامى ، بمعنى اننى كنت اكتب فى الموضوعات الاسلامية والقضايا الاسلامية وحتى الان فاننى اكتب فى مجالات اخرى — سياسية واقتصادية واجتماعية .. لكن المنهج الذى استخدمه فى هذه المجالات منهج اسلامى استخدمه مما تعلمته عن الاسلام .

واننى ارى الاسلام لايقتصر على الموضوعات الدينية فقط بل انه يمتد الى جميع مجالات العلم دون حصر، لان الاسلام — كما ارى نظام شامل يضم بين دفتيه امور الحياة كلها دون ان يغادر منها صغيرة ولا كبيرة الا احصاها

واننى اقوم الآن بتاليف كتاب عن شخصية اسلامية خدمت الاسلام وعملت على نشر دعوته ، هذا والله اسال ان يوفقنا لخدمة دينه ونشر دعوته .



اشراقات على طريق الأمل

المهندس محمد ماهر أباظة

وزير الكهرباء والطاقة .. والطاقة المتجددة

يتحدث عن أهم الانجازات التى تمت بقطاع الكهرباء بالكلمة والرقم والصورة من ١٩٨٧/٧/١ . ١٩٨٨/١٢/٢١

● مسئوليتنا أن نستثمر ما وهبنا الله وما جعلنا مستخلفين فيه وأن نترشد ولا نبذر نعمة الكهرباء

●● من بين كل الانجازات الضخمة والمؤثرة على الصعيد المصرى فى هذه المرحلة يبرزانجاز وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة والجديدة ليشكل الركيزة الاساسية لكل ما يجرى فى مصر - أيا ما كانت المواقع - حيث تشكل الكهرباء عصب الحياة ..

ولعل اعظم ما انجزه رجال الكهرباء بقيادة المهندس / محمد ماهر اباظة وزير الكهرباءوالطاقة

- ابتداء من الحياة الجديدة فى ريف مصر - الى مشروعات التنمية الصناعية والزراعية والسياحية - ومرورا بمتطلبات الحياة اليومية فى كل موقعوالتى تعتمد اساسا - اكثر ما تعتمد على روافد من الكهرباء والطاقة. وثانيا امتلاك الشجاعة للتعامل مع الواقع . وثالثا الرؤيةالواعية لما يمكن انجازه واخيرا القدرة والكفاءة على الانجاز والتنفيذ ●

اعداد : سعد عشوش

اهم انجازات وزارة الكهرباء والطاقة

خلال الفترة من ١/٧/ ١٩٨٧ حتى ١٩٨٨/١٢/٣١

وقد استعرض المهندس محمد ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة ما تم انجازه :

أولا : فى مجال الانتاج والاستهلاك :

- بلغ الحمل الاقصى بالشبكة الكهربائية الموحدة خلال الفترة من ١٩٨٧/٧/١ حتى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٨ حوالى ٦١٥٢ م . و .

- بلغت جملة الطاقة الكهربائية المنتجة من محطات التوليدالمتصلة بالشبكة العامة خلال هذه الفترة حوالى ٣٧ر٨٤٥ مليار كيلووات ساعة .

- بلغت جملة الطاقة الكهربائية المولدة من المصادر الحراريةخلال هذه الفترة حوالى ٢٩ر٥٨٦ مليار كيلووات ساعة وبلغت جملة الطاقة الكهربائية المولدة من المصادر المائية خلال هذه الفترة ٨ر٢٥٩ مليار كيلووات ساعة .

- بلغت جملة الطاقةالكهربائية المباعة خلال هذه الفترة حوالى ٣٢ر٩٣ مليار كيلو وات ساعه .

ثانيا : فى مجال محطات المحولات ذات الجهد الفائق والعالى :

ا - تم الانتهاء من تركيب وتشغيل محطات محولات ذات الجهد الفائق جهد ٢٢٠ ، ١٣٢ ك.ف. بسعة اجمالية تبلغ ٣٥٠ ميجا فولت امبير .

ب - تم الانتهاء من تركيب وتشغيل محطات المحولات والتوسعات ذات الجهد العالى جهد ٦٦، ٣٣ ك . ف. بسعة اجمالية تبلغ ٨٢٠ ميجافولت امبير .

ثالثا : فى مجال الخطوط الهوائية والكابلات الارضية ذات الجهد الفائق والعالى :

أ - تم الانتهاء من تركيب وتشغيل خطوط هوائية وكابلات ارضية ذات الجهد الفائق جهد ٢٢٠ ، ١٣٢ ك . ف . بطول اجمالى يبلغ حوالى ٦٧كيلو مترا.

ب - تم الانتهاء من تركيب وتشغيل خطوط هوائية وكابلات ارضية ذات الجهد العالى جهد ٦٦ ، ٣٣ ك. ف. بطول اجمالى يبلغ حوالى ٢١٤ كيلو متر .

رابعا : فى مجال كهربة القرى وتدعيم شبكات المدن :



الرئيس محمد حسنى مبارك اثناء زيارته لمشروع التحكم المركزى

أ ــ كهربة القرى :
ــ تدعيم عدد ٥٠٠ قرية .
ــ تنفيذ عدد ٤١ عمليــة مشروعات مصالح .
ب ــ تدعيم شبكات المدن :
ــ انشاء وتشغيل عدد (١١) لوحة توزيع جهد ١١ك .ف .
ــ تركيب عدد (١٥٥) كشك كامل بالمحول .
ــ تدعيم عدد (١١) مدينــة تدعيما شاملا .
ــ تم تدعيم عدد (٥٦) مدينة تدعيما عاجلا .
ــ تم تنفيذ عدد (٢٥) عملية كبار مشتركين .
ــ تنفيذ وتشغيل حــوالى (١٥٤) كم خطوط هوائية وكابلات ارضية جهد ١١ ك . ف .
ــ تنفيذ وتشغيل حــوالى (٢٤٦) كم خطوط هوائية جهد ٣٨٠ فولت .
خامسا : فى مجال المشتركين الجدد :
تم توصيل التيار الكهربائى لعدد حوالى ٥٥٠ الف مشترك جديد .
سادسا : فى مجال انشــاء المحطات النووية لتوليد الكهرباء :
١ ــ تمت الدراسات اللازمــة للموقع المختار للمحطة النووية من كافة النواحى واصبح جاهزا لاقامة المشروع لحين اصــدار الامر .
٢ ــ تم اعداد تقــرير واف للعــرض على المجلس الاعلى لاستخدامات الطاقة النووية حول متابعة الدراسات الدولية للآثار الناتجــة عن حادث تشيرنوبيل واثر ذلك على البرامج النووية فى العالم الثالث وخاصة من نواحى الامان والقواعد والنظم المنظمة لذلك وتاثيره على البرنامج النووى فى مصر .
٣ ــ تم التعاقد مع هيئة الطاقة الذرية الكندية وشركة بكتــل الدولية لدراسة الامكانيات المحلية الصناعية بهدف تعظيم المــقدر المصنع محليا من مهمات المحطات النووية ومن الوقود النووى والماء الثقيل اللازمين لتشغيل المفاعلات وذلك للحد من التمويل الخارجى
سابعا : فى مجال الطاقة الجديدة والمتجددة :
ــ تركيب واختبار وتشغيــل وحدة تحلية المياه باســتخدام الخلايا الشمسيه لمناجم شركـة مصر للفوسفات بالحمراوين بقدرة ١٨ ك . و . وتنتج فى المتوسط ٥٥ مترا مكعبا فى اليوم من المياه الصالحة للشرب .
ــ تركيب واختبار وتشغيــل وحدة ضخ المياه من الاعمــاق باستخدام الكهرباء المولدة مــن طاقة الرياح بمنطقة شرق العوينات بقدرة ٢٠ ك .و. لرى المزرعـة التجريبية بالمنطقة وتسليــم الوحدة الى الجهة المستفيــدة (الشركة العامة للبترول) .
ــ التعاقد والبدء فى تركيبــات مشروع مزرعة الرياح بمنطقــة راس غارب لتوليد الكهـــرباء وربطها بالشبكة المحلية بقدرة ٤ × ١٠٠ ك . و. لامداد المنطقة ببعض احتياجاتها من الكهرباء .
ــ التعاقد على تنفيذ مشروع اقامة ثلاجة حفظ الأســماك باستخدام الكهرباء المولدة مــن الخلايا الشمسية بقدرة اجمالية ٣٥ك . و. بمنطقة وادى الريان بالفيوم .
ــ الانتهاء من اعداد المواصفات

اشرقات على طريق الأمل

لمشروعات التجارب الحقلية فى مجال طاقةالرياح لتوليد الكهرباء لاستخدامها فى تحلية مياه البحر بمنطقة الغردقة ولانارة قرية الداخلة واقامة وحدة تحلية مياه بمحافظة مطروح .

– الانتهاء من اعداد المواصفات لمشروعات التجارب الحقلية فى مجال استخدام الخلايا الفوتوفولطية فى تحلية المياه وضخ المياه الجوفية بقرية القصر بمحافظة مرسى مطروح والواحة البحرية .

– انشاء وحدة تحلية مياه البحر باستخدام الخلايا الشمسية بمنطقة ابو غصون بالبحر الاحمر بقدرة اجمالية ٨ك .و. لتنتج ١٠ متر مكعب فى اليوم من المياه العذبة الصالحة للشرب وقد تم التركيب والتشغيل .

– تركيب واختبار وتشغيل مشروع استخدام طاقة الرياح لتوليد الكهرباء فى صناعة الثلج لحفظ الاسماك بمنطقة ابو غصون بقدرة اجمالية ٥٥ ك .و.

– التعاقد على منحة مقدمة من الامم المتحدة لمشروعات البيئة لاقامة وحدات لاستخدام طاقة الرياح لتوليد الكهرباء بقدرة اجمالية ٢٠٠ ك . و . بمنطقة شرق العوينات .

– توقيع بروتوكول تعاون بين هيئة الطاقة الجديدة والهيئة القومية للانتاج الحربى لتصنيع توربينات الرياح محليا .

● فى مجال الانتاج والاستهلاك :

– بلغ الحمل الاقصى بالشبكة الكهربائية الموحدة خلال النصف الاول من العام المالى ٨٨ /١٩٨٩ حوالى ٦٢٢١ ميجاوات .

– بلغت جملة الطاقة الكهربائية المنتجة من محطات التوليد المتصلة بالشبكة ، العامة خلال هذه الفترة حوالى ١٩ر٧٢١ مليار كيلو وات ساعة ، حيث



الرئيس محمد حسنى مبارك فى افتتاح محطة كهرباء عمر الدوار

بلغت جملة الطاقة الكهربائية المولدة من المصادر الحرارية حوالى ١٥ر٠٦٤ مليار كيلووات ساعة وبلغت جملة الطاقة الكهربائية المولدة من المصادر المائية حوالى ٤ر٦٥٧ مليار كيلو وات ساعة .

● فى مجال محطات المحولات ذات الجهد الفائق والعالى :

– تم الانتهاء من تركيب وتشغيل محطات ذات الجهد الفائق ٥٠٠ ، ٢٢٠ ، ١٣٢ كيلو فولت بسعة اجمالية تبلغ ١٣٠٠ ميجا فولت امبير .

– تم الانتهاء من تركيب وتشغيل محطات محولات ذات الجهد العالى٦٦ ، ٣٣ كيلو فولت بسعة اجمالية تبلغ ١٧٥ ميجا فولت امبير .

– تم توسيع عدد (١) محطة محولات جهد ٣٣ /١١ ك.ف. بعدد (٢) .

● فى مجال الخطوط الهوائية والكابلات الارضية ذات الجهد الفائق والعالى :

– تم الانتهاء من تركيب وتشغيل خطوط هوائية وكابلات ارضية ذات الجهد العالى بطول اجمالى يبلغ ٥٨ كيلو متر .

● فى مجال كهربة القرى وتدعيم شبكات المدن :

(أ) كهربة القرى :

– تدعيم عدد ٢٥٠ قرية رئيسية .

– كهربة عدد ١٠٠ تابع صغير .

– خطوط رئيسية بطول ١٠٠ كم جهد ١١ ك.ف.

(ب) تدعيم شبكات المدن :

– انشاءوتشغيل عدد ٧ لوحة توزيع جهد ١١ ك .ف.

– تركيب عدد ١٠١ كشك كامل بالمحول .

– تنفيذ وتشغيل حوالى ١١٨ كيلو متر خطوط هوائية وكابلات ارضية جهد ١١ ك.ف

– تنفيذ وتشغيل حوالى ١١٤ كيلو متر خطوط هوائية وكابلات ارضية جهد ٣٨٠ فولت

● فى مجال المشتركين الجدد :

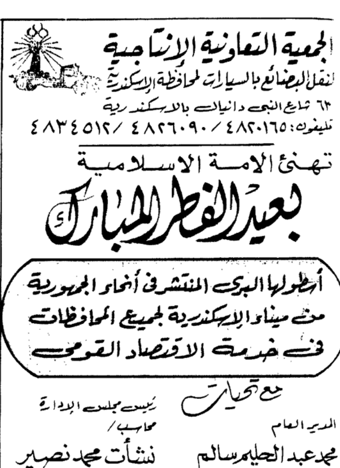
– تم توصيل التيار الكهربائى لعدد حوالى ٥٠٠ الف مشترك جديد .

● فى مجال الطاقة الجديدة والمتجددة :

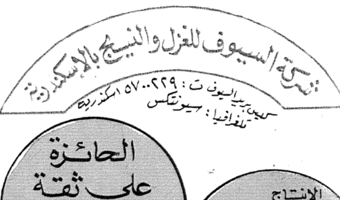
– تم تركيب وحدة تحلية مياه تعمل بنظام الخلايا الفوتوفلطية بالحمراوين على ساحل البحر الاحمر .

وختاما يقول المهندس محمد ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة والطاقة المتجددة :

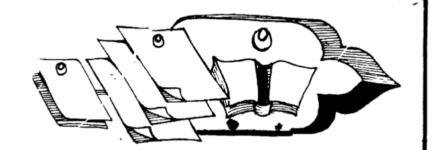
لا شك انها مسئولية ندرك تماما ابعادها : مسئولية ان نستثمر كل ما وهبنا الله سبحانه وتعالى من النعم – ومسئولية ان نرعى ما جعلنا الله – مستخلفين فيه – ثم مسئولية كل فرد فى ان يقوم بترشيد استخدام نعمة الكهرباء – وهو ما يدعو اليه مخلصا الرئيس محمد حسنى مبارك .

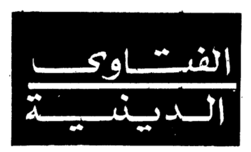


الجمعية التعاونية الإنتاجية
لنقل البضائع بالسيارات لمحافظة الإسكندرية
٦٣ شارع النبي دانيال بالاسكندرية
تليفون: ٤٨٢٠١٦٥ / ٤٨٢٦٠٩٠ / ٤٨٣٤٥١٢
تهنئ الامة الاسلامية
بعيد الفطر المبارك
أسطولها البري المنتشر في أنحاء الجمهورية
من ميناء الإسكندرية لجميع المحافظات
في خدمة الاقتصاد القومي
مع تحيات
رئيس مجلس الإدارة
محاسب /
نشأت محمد نصير
المدير العام
محمد عبد الحليم سالم



شركة السيوف للغزل والنسيج بالإسكندرية
ت : ٥٧٠٠٢٢٩ اسكندرية
تلغرافيا : سيوتكس





اعداد : مؤمن حسين يوسف

• الزكاة حق معلوم •

س/ انني اقوم باداء ما علي من زكاة والحمد لله ولكن هل هناك حقوق اخرى يجب على ان اقوم بادائها ؟

محمد عبد السلام
الظاهر ــ القاهرة

ج / يقول الله تبارك وتعالى «وفى اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم » هذا الحق المقصود فى الآية الكريمة هو ما يخرج من المال بقصد الزكاة ، اما وجوب اى حق آخر فهو خارج عن الوجوب المفروض فى الزكاة ، فمثلا اذا رات الدولة أن هناك حالة تستوجب جمع التبرعات فلا باس من المشاركة ، وكذلك الصدقات ليس لها حتمية وفرضية الزكاة ، فالزكاة هي الشيء الوحيد المفروض والذى حددت اشكاله ومسائله فى كتب الفقه .

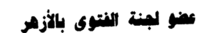
• فرقوا بين أولادكم فى المضاجع •

س : اعيش انا وثلاث بنات اخوات لي مع والدى ووالدتى فى بيت يتكون من حجرتين ، انام انا واخواتى البنات فى مضجع واحد فما راى الدين فى هذا ؟

الراسل
بدوى شحاتة شلقامى
محافظة المنيا ــ مركز مغاغة

ج : ايها الشاب ، لا يجوزلك شرعا ان تنام مع اخواتك الاناث على فراش واحد لان ذلك مظنة الوقوع فى الفتنة وفيما يغضب الله رب العالمين والانسان بشر ، وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم .. « مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم فى المضاجع». واذا كان الولد ذكرا واخوه كذلك فيفرق بينهما فى المضجع، فكيف اذا كان الولد ذكرا والولد الآخر انثى ، عندئذ يجب التفريق بينهما ولا يقال ان ضرورة المسكن تحمل على المشاركة فى الفراش .

يرد عليها الشيخ أحمد حسن مسلم



عضو لجنة الفتوى بالأزهر

• ست بنات يرثن •

س / توفى رجل عن زوجة . ست بنات ، ام ، اخ واخت شقيقين ، اخوة لاب . فمن يرث وما نصيبه ؟

ايمن عبداللطيف
سوهاج

جـ/ نفيد بان للزوجة الثمن فرضا وللام السدس فرضا لوجود الفرع الوارث وللبنات الست الثلثين فرضا لعدم وجود من يعصبهن يقسم بينهن بالتساوى والباقى للاخ والاخت الشقيقين تعصيب يقسم بينهما للذكر ضعف الانثي ولا شىء للاخوة لاب لحجبهم بالاخ الشقيق والله تعالى اعلم .

• تزوج على مذهب الشافعى أو أحمد •

س / شاب يريد الزواج من بنت خالته ولكن رضع من خالته ثلاث مرات متفرقات فى زمن الرضاع فما الحكم ؟

هـ . ا . م
شبرا مصر

جـ/ نقول للسائل ان الرضاع المحرم فى مذهب الإمامين الشافعى واحمد رضى الله عنهما هو مابلغ خمس رضعات متفرقات متيقنات فى زمن الرضاع وهو الحولان وحيث ان الشاب رضع من ام الفتاة ثلاث رضعات متفرقات فقط فيجوز له الزواج من هذه الفتاة على مذهب الامامين المذكورين والله تعالى اعلم .

إشراقات القبو لشباب التصوف الإسلامي

مجلة

الفتى المسلم
نصر الدين عبد اللطيف

واحد من المبشرين بالجنة

طلحة .. بطل الزكاء والسخاء !!

كان من السابقين الاولين الى الاسلام.



اسمه : طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي التيمي

وامه : الصعبة بنت عبد الله الحضرمية ..

وكان فى الاسلام يعرف باسمه وثلاثة القاب تلحق باسمه.. فهو : طلحة الخير .

وطلحة الجود .

وطلحة الفياض ...

وكان يقول : سمانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يوم احد : طلحة الخير .. ويوم حنين : طلحة الجود ... ويوم العسرة ـ تبوك : طلحة الفياض.

وهو احد العشرة المبشرين بالجنة، واحد اصحاب الشورى.

● بين يدى النبى ●

ولد طلحة عام ٢٤ قبل الهجرة. فى مكة المكرمة ، وكان الرسول صلوات الله عليه وسلامه ، فى التاسعة والعشرين من عمره .

واجتاز طلحة الطفولة . ودخل مرحلة الشباب .. وكان الرسول صلوات الله وسلامه عليه ، قد بعث اليه .. ولم يكن قد دخل فى الاسلام وقتئذ الا خديجة ، وعلى ، وابو بكر ، وعدد من السابقين الاولين ..

ودعاه ابو بكر الصديق للدخول فى دين الله والايمان برسالة محمد عليه الصلاة والسلام ، واخذه ودخل به على رسول الله، فاسلم بين يديه ..

وعلم نوفل بن خويلد باسلام ابى بكر وطلحة ، وكان نوفل من اشداء قريش ، فاخذ يهددهما ويطالبهما بترك دين محمد، فابيا ان يخضعا لتهديده ووعيده وان يجيباه الى ما يريد ..

وفى مكة آخى رسول الله بين طلحة والزبير بن العوام .

فلما هاجر المسلمون الى المدينة اخى الرسول بين طلحة وابى ايوب الانصارى ..

● فى طليعة المجاهدين ●

وقبيل غزوة بدر ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، طلحة وسعيد بن زيد الى طريق الشام يتنسمان اخبار قريش وقافلة التجارة التى كان يقودها ابو سفيان ..

ولما رجعا من المهمة كان قدتم نصر بدر وانتهاء المعركة ، ورجوع رسول الله الى المدينة ..

واعطى رسول الله طلحة وصاحبه نصيبهما من غنائم بدر واجرهما ، وبذلك فان طلحة وان لم يشهد بدرا ، فهو فى حكم من شهدها ، لانه كان فى الطليعة من المجاهدين من اجلها.

وشهد طلحة معركة احد ، وابلى فيها بلاء الابطال .

وكان على رسول الله يوم احد درعان ، واراد ان ينهض الى الصخرة ، فحمله طلحة حتى صعد به الى الصخرة .. ودافع عن رسول الله ، وظل بجواره طول المعركة ، ووقى رسول الله بنفسه ، واتقى عنه النبل بيده حتى شلت اصبعه، وضرب ضربة على راسه . وشهد طلحة جميع المشاهد والمغازى بعد احد ، وعاش مجاهداً فى سبيل الله ونصرة رسوله .

● رجل الزهاد والسخاء ●

وعندما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نال طلحة ما نال اصحاب رسول الله من الحزن العميق ...

وجاهد طلحة فى معارك الاسلام الكبرى فى خلافة ابى بكر وعمر ، وجعله عمر من اصحاب الشورى

وفى الفتنة بين على ومعاوية ، خرج طلحة والزبير ومعهما ام المؤمنين عائشة لمواجهة على ، فقال على كرم الله وجهه : منيت بادهى الناس واسخاهم : طلحة .. واشجع الناس : الزبير . . واطوع الناس فى الناس : عائشة ....

ودارت معركة الجمل بين على وبين طلحة والزبير وعائشة ـ عام ستة وثلاثين للهجرة . وفى هذه المعركة قتل طلحة ..

ولما رآه على مقتولا ، اخذ يمسح التراب عن وجهه، ويقول:

ـ عزيز على ـ ابا محمد ـ ن اراك مجدلا تحت نجوم لسماء !

ثم قال : الى الله اشكو عجرى بجرى . ليتنى مت قبل هذا شرين سنة .

ويكى هو واصحابه مترحمين ى طلحة ...

وكان على بن ابى طالب يقول:
ـ سمعت باذنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول :ـ

طلحة والزبير جاراى فى الجنة.

وكان قتل طلحة مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طلحة : من اراد ان ينظر الى شهيد يمشى على رجليه ، فلينظر الى طلحة ..

(رواه جابر بن عبد الله)

ودفن طلحة بالقرب من ارض المعركة ..

وهكذا مات بطل من ابطال الاسلام .. مجاهد من المجاهدين الاولين فى سبيل الله ، وانتهت حياة احد الأعلام فى تاريخ الاسلام والمسلمين ..

مع الفتى المريد وشيخه العارف بالله ..

من هو ((القطب)) . ومن ((الغوث)) ... ؟

فى ملتقى ندوة الختام . وقد اكتملت أيام شهر القرآن : واشرقت مطالع عيد الفطر المبارك ـ تبادل الذاكرون دعوات الخير وحسن القبول والامنيات الطيبات ...

واقبل الفتى المريد على شيخه القطب العارف بالله . يحيى ويدعو مهنئا ثم يقول :

أعزك الله يامولانا ، ونفعنا بك قدوة ، وبعلمك هاديا ونصيرا .!

لقد كان معنا فى ندوة الليلة فتى صديق ، ضيف من الاردن الشقيق ، وجرى الحديث بيننا والحوار حول كلمه ((القطب)).. فمن هو القطب يامولانا ، وما معنى قطب ؟ ..

وقال الشيخ بعد ان حمد الله واثنى عليه ، وافاض صلاة وتسليما على نبيه ورسوله العظيم :

ـ القطب ،يا بنى ، فى اللغة هو سيد القوم .. وفى دائرة معارف القرن العشرين يقال ((قطب الامر)) يعنى هو مداره وملاكه ...

وعند الصوفية ، فان للقطب معنيين ، احدهما الواحد الذى هو موضع نظر الله تعالى فى كل زمان يسرى فى الكون سريان الروح فى الجسد ويفيض روح الحياة على الكون الاعلى والاسفل ، وقد يسمى القطب ((غوثا)) ،لالتجاء الملهوف اليه ، فالقطب هنا انسان اختص بما لم يختص به غيره من صفات الكمال ..

والمعنى الثانى : ان يكون القطب قطبا للأقطاب ، سابقا فى وجوده عليهم وعلى ما فى عالم الغيب والشهادة ...

والاقطاب عندنا ـ كما تذكر الموسوعة العربيه الميسرة ـ اربعة .. هم الدسوقى ،والجيلانى ، والرفاعى ، والبدوى ..

ومن قراءة الاحاديث النبويه الواردة فى كتاب ((اصول الوصول)) لامام العشيرة المحمدية يتحصل القارىء ان هناك اخيارا،وابدالا، واوتادا ، ونجباء ، ونقباء ، واصحاب اليمين وغيرهم من درجات اهل الله ، وهؤلاء يسمون عند الصوفية بالاقطاب ...

وترتيب هذه المستويات من اصحاب هذه الاسماء وغيرهم امر ثانوى بعد اثبات وجودهم ، لانه ليس من فى الكون الا وهو يمضى على قانون نظامى معين و ((كل شىء عنده بمقدار)) .و ((ماترى فى خلق الرحمن من تفاوت)) . و ((ما ننزله الا بقدر معلوم)) ـ صدق الله العظيم .

ثم ان عوالم الغيب نظام دقيق، وهم درجات عند الله ، ولكل درجات مما عملوا، وما منا الا له مقام معلوم، وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا ...

بريد القراء

محسن فهمى

اقتراحات

● كانت المجلة من قبل تصدر صفحات تحت اسم بأقلام القراء وكانت هذه الصفحات تعرض بعض مقالات القراء التى كانت شيقة ومفيدة وكانت مرحلة رائعة حيث انها كانت تشجع القراء على الكتابة فلماذا لا تخصص المجلة صفحات بأقلام القراء وتخصص فيه مساحات لعرض بعض مقالات القراء الذى تجد سيادتكم فيها موضوعا للنشر .

● – ان مجلتكم الغراء مجلة اسلامية وليست مجلة اعلانات ودعايا فلماذا تخصصون صفحات كثيرة للاعلانات والدعايا وتحاولوا ان تستغلوا هذه الصفحات بعرض موضوعات ذات قيمة مفيدة .

● نرجو اصدار صفحات بالمجلة تتناول الحديث عن سيرة النبى صلى الله عليه وسلم وتكون صفحات دائمة حتى تكون قدوة لكل قارىء مصداقا لقول المولى عز وجل «لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا» صدق الله العظيم .

محمود السيد حسنين حبيب
الوحدة المحلية بمدينة المحلة الكبرى

نداء الى السيد رئيس الوزراء

اقيم معهد دينى بقرية اطواب – الواسطى بنى سويف بالجهود الذاتية وهو يخدم تلاميذ ٨ قرى بالمنطقة والحمد لله فقد اصدر مولانا الامام شيخ الازهر قرارا بضم وتشغيل المعهد وصرف مكافآت التشجيع للتلاميذ والزيارات المستمرة من السادة المديرين والمفتشين بالمنطقة والكل يشيد بالجهود المبذولة بالمعهد وروعة البناء كل ذلك بحمد الله تعالى

لكن باقى قرار صاحب القلب الكبير السيد الاستاذ الدكتور عاطف صدقى فى اصدار قراره الخاص بالعاملين لصرف مرتباتهم ومواجهة سبل الحياة ويعلم الله تعالى ان الكل انقطع للعمل بالمعهد وليس لنا مورد رزق آخر فهل تحققون لنا هذا الامل لان اليأس كاد ان يستبد بنا لولا رحمة الله تعالى .

عن العاملين

سعيد أحمد محمد خليفةوسيد عبد الوهاب أحمد وفوزى أحمد عبد الله وعبد الحكيم عبدالستار وحمدىأبوضيفوهاشم عبدالماجد

التصوف ذروة الاسلام

التصوف هو ذروة الاسلام وهو بلا ريب مقام الاحسان والتقوى والتزكية والربانية .. والتصوف هو درجة من الاسلام لان الاسلام انقياد ظاهرى وهو لا يتم الا بانقياد باطنى والانقياد الباطنى هو الايمان بوصفه عملا قلبيا والعمل القلبى ما اطلق العلماء عليه اسم التصوف .

التصوف دعوة اسلامية تستمد مقوماتها ومناهجها وكل معانيها من تعاليم الاسلام وفضائله وشمائله وهو دعوة الى القوة والحرية والمساواة والتكافل والاخاء والتوحيد وكرائم الافعال لبناء مسلم متكامل .

على ابو الحسن عمران
نائب الطريقة الفاسية الشاذلية

غزوة بدر

من بعد اعظم هجرة
فى أرض ربى الواسعة
سرت السكينة فى قلو
ب المؤمنين الوادعة
فمضوا لنشر الدين كى
يبقى ويأخذ موضعه
لا رب يعبد غير من
خلق الوجود وابدعه
وجرى ببدر حادث
بين الورى ما اروعه
قام النبى لنصرة الا
سلام والمولى معه
يمضى بجيش المسلمين
ذوى القلوب الخاشعة
ليحقق النصر المبين
على الضلال ويصرعه
والكافرون نفوسهم
بالشر باتت مترعه
ظنوا بأن يقضوا على الد
ين الحنيف بواقعة
لكن خيبة ظنهم
هذا اتتهم مسرعة
لما التقى الجمعان قد
دارت هناك الموقعة
فاذا شهدت الملتقى
ورايت هذى المعمعة
ستقول دون تردد
هل ذاك يوم القارعة
حمى الوطيس فلا ترى
الا رماحا مشرعة
وترى النبال الصائبا
ت مع السيوف اللامعة
وترى الملائكة الكرا
م جموعها متتابعة
جاءت كامر الله من
فوق السماء السابقة
والدين يبدو نصره
والكفر تشهد مصرعة
وترى رقاب الكافرين
على البطاح مقطعة
فارتد جيش الكفر
مكلوم الفؤاد مروعه
الحزن اعمى قلبه
والكرب اتلف مسمعه
ويل لجمع الكافرين
فقد راى ما اوجعه
والنصر يأتى دائما
من كان مولاه معه

عبد السلام حمزة
الطريقة الحامدية الشاذلية

الحديث الضعيف «بقية»

ولفظ ابن مهدى فى المدخل : (انا روينا عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الحلال والحرام والاحكام ، شددنا فى الاسانيد وانتقدنا الرجال .

واذا روينا فى الفضائل والثواب والعقاب تساهلنا فى الاسانيد وتسامحنا فى الرجال)) .

ويقول الامام الرملى: (الاحاديث الشديدة الضعف (يعنى الواهية) اذا انضم بعضها الى بعض يحتج بها فى هذا الباب (يعنى الفضائل والرقائق ، والمواعظ والمناقب والتواريخ) ونحوها ، وبهذا اخذ (المنذرى) في الترغيب والترهيب وسائر المحققين .

وهذا الذى اخذ به سلف المتخصصين فى علم الحديث هو ما اخذ به بعض الفقهاء والصوفية ، وبه ناخذ ، فكثيرا ما نجد فى متن الحديث الضعيف حكما ومعارف ورقائق ، وادابا تحمل كلها روائح النبوة،والحكمة ضالة المؤمن .

وهذا ما جاء عن السلف كما قدمنا كالثورى ، وابن الصلاح، وابن عيينة ، وابن حنبل ، وابن المبارك ، وابن مهدى ،وابن معين، والنووى ، وبوب له ابن عدى فى (الكامل) والخطيب فى(الكفاية).

وفى عصرنا هذا راينا (مع الالم الشديد) من يرفض احاديث البخارى ، لانها لا تتفق مع مفهومه ، ولا تتناسب مع مزاجه باسم الانتصار للسنة ، بل راينا من الف فى هذا الباب ، وليس هو من أهله ، وقد وجد من اعداء الاسلام ، من يعينه على طباعة كتابه هذا وتوزيعه بالمجان فى كل مكان ، رغم ضخامة تكاليفه التى تنادى بالعمالة وسوء النية.

ولولا لطف الله ، ووقفة المجلات الاسلامية المخلصة وبعض علماء الحديث : لدخل الشك فى كل ما روى البخارى، فضيلا عن غيره، ولا نحرفت السنة الشريفة الثابتة علميا على فتنة وقاها الله اياها، من جانب ادعياء الانتصار للسنة ، ومحتكرى العلم بها دون خلق الله .

هذا وقد خرج النسائى فى (السنن الصغرى والكبرى)لكل من لم يجمع على تركه ، اى من لا يروى الحديث الا من جهته ، ما لم يكن كذابا .

وليس فيما وقع لنا مما يرويه السادة الصوفية سند فيه رجل كذاب ، وكفى بهذا دليلا على جواز العمل بالضعيف فى موضعه وموقف السادة الصوفية منه .

ونستغفر الله ونتوب اليه ، وهو الموفق المستعان .

أخبار وتهنئة

محطة عملاقة بالتبين

كتب ـ سعد عشوش

اعلن المهندس محمد ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة إنه سيتم إقامة محطة محولات عملاقة بمنطقة التبين ، بتكاليف ٣٠ مليون دولار ، منها ١٦ مليونا من البنك الدولى للانشاء والتعمير ، والباقى من بنك الاستثمار الاوربى ، بهدف تغذية مشروعات التعمير الجديدة حول القاهرة الكبرى والمشروعات الانتاجية والزراعية .

واضاف الوزير ـ عقب اجتماعه الموسع امس مع خبراء هيئة كهرباء مصر وشركة توزيع كهرباء القاهرة الكبرى ـ ان الخط الدائرى الجديد ذا الجهد الفائق ٥٠٠ كيلو فولت الذى يجرى انشاؤه خلال ٢٤ شهرا سوف يربط شبكة كهرباء السد العالى بمنطقة الهرم مباشرة ثم الى منطقة باسوس جنوب محافظة القليوبية ثم الى ابو زعبل ومنه الى التبين ، ثم الى الكريمات يرتبط مباشرة بمحطات التوليد الرئيسية بالقاهرة الكبرى ، لتوفير الطاقة الكاملة لتبادل الاحمال مع شبكة القاهرة الكبرى فى اوقات الذروة .

كماتقرر تشغيل ٣ محطات محولات كهربائية جهد ٦٦ كيلو فولت جديدة لتدعيم شبكات توزيع القاهرة الكبرى بمناطق وسط البلد والاميرية والتبين بتكاليف ٣٠ مليون جنيه

وصرح الدكتور عماد الشرقاوى رئيس كهرباء مصر بانه يجرى حاليا استكمال انشاء خط الربط الكهربائى بين ابو زعبل والتبين بطول ٣٥ كيلو مترا ، بتكاليف تصل الى ١٦ مليون دولار . يتم تمويله مناصفة بين بنك التنمية الافريقى وبنك الاستثمار الاوربى

تهنئة

● خالص التهنئة للحاج السيد سليم عبد الرحمن مدير علم شركة زمزم العقارية بعزبة النخل بمناسبة زيارته للاراضى المقدسة لتادية فريضة العمرة .

● خالص التهنئة للحاج عبده عباس رئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية لنقل البضائع بمحافظة القاهرة بمناسبة زيارته للاراضى المقدسة لتادية فريضة العمرة .

تهنئة

الى الاستاذ الزميل احمد شوقى لاحتفاله بمولد نجله الكبير محمد وعقبال مائة سنة .

● منتج جديد ●



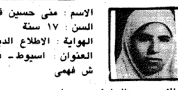


ـ صرح الدكتور يوسف جويلة رئيس مجلس ادارة شركة الزيوت المستخلصة ان الشركة طرحت منتجات جديدة فى مجال صابون التواليت مثل صابون (طابا)

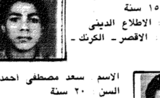
لسد احتياجات سكان الصحراء ومرسى مطروح وسيناء ولاستخدامه مع الماء المالح وصابون تواليت (قطر الندى) من مستخلص الحنه للوقاية من بعض الامراض الجلدية ـ وصابون تواليت (فلينا) والذى يحتوى على مادة الفنيك المطهرة ـ واضاف بانه يوجد منتجات أخرى من صابون التواليت مثل (الفيروز) الذى يحتوى على زيت الزيتون وصابون تواليت (روزا) المصنوع من أجود انواع الشحومات والذى يتميز برائحة الزهور الطبيعية والورد البلدى .

ويختتم الدكتور يوسف جويله حديثه بان الشركة تنفذ استراتيجية وزارة الصناعة فى مجال الجودة من ناحية الشكل والجمال والمواصفات العالمية واشباع رغبات المستهلكين .





الاسم : منى حسين فولى
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : اسيوط - ديروط ش فهمى



الاسم : خالد محمد الجمل
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : الاقصر - الكرنك - الملقطة

الاسم : سعد مصطفى احمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : الوادى الجديد - الداخلة - موط

الاسم : علاء كمال محمد يوسف
السن : ١٦ سنة
الهواية : القراءة والمراسلة
العنوان : كفر الفيس - منيا القمح - محافظة الشرقية

الاسم : ايمن عزت محمد المليجى
السن : ١٤ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : الدقهلية - المنصورة عزبة عقل

الاسم : محمود عبدالخالق غازى
السن : ٢٧ سنة
الهواية : قراءة القرآن
العنوان : دقهلية - اجا - طنامل الغربى

الاسم : يسرى عبدالتواب محمود مصطفى
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة والقراءة
العنوان : محافظة البحيرة - سيدى غازى - عزبة خضر

الاسم : محمد محمود عبدالموجود احمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : محافظة قنا - مركز قوص - الحلة

الاسم : عماد سليم طه احمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة كتب التصوف
العنوان : الأقصر - الكرنك

الاسم : ياسر يوسف محمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : اسيوط - ديروط - سرقنا

الاسم : عبدالعزيز محمد ابراهيم النجار
السن : ٢٧ سنة
الهواية : القراءة والمراسلة

الاسم : على شحاته محمود
السن : ١٦ سنة
الهواية : ترتيل القرآن
العنوان : الدقهلية - ميت غمر - سنفا

الاسم : عبدالدايم محمد عبدالمجيد جبريل
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الانشاد الدينى
العنوان : اسوان - النوبة الجديدة - خور عواضه

الاسم : عصام حامد أحمد السيد
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : الغربية - قطور - محلة مسير

الاسم : محمد فرشوطى على
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : الاقصر - الضبعية

الاسم : شوال سعد الدين سليمان
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة الكتب
العنوان : قنا - ابوتشت - الشقيفى

الاسم : رزق حسين فرج حسين
السن : ١٧ سنة
الهواية : البحث العلمى
العنوان : سوهاج - مركز ساقلته - مدرسة ساقلته

الاسم : عادل أحمد عسران ابو بدران
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : قنا - فرشوط - ش العسيرات

الاسم : مصطفى محمد محمد شحاته
السن : ١٠ سنوات
الهواية : قراءة القرآن
العنوان : المنيا - عزبة شاهين - ش عثمان

الاسم : رجب سيد يونس
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : الفيوم - سنورس - ش زكى فانوس

الاسم : محمد اسماعيل محمد
السن : ٢٤ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : المنيا - جريس ص. ب ٦١٦١٩

الاسم : عبدالعزيز محمد على
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : اسوان - دراو - نجع العرب

الاسم : اشرف مظهر منصور
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : المنيا - ملوى - تندة

الاسم : محمد محمود عبود محمود
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : اسيوط - الوليدية - ش اسماعيل الشريف

الاسم : حامد ابو الخير
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع الدينى
العنوان : كفر عطا الله - بنها - قليوبية

الاسم : خالد احمد حماية دسوقى
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع - المراسلة
العنوان : سوهاج - البلينا - السمطا

الاسم : وليد عبدالفتاح محمد صبحى
السن : ١٢ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : ١٤٠ ش الغزالى - المنشية - اسكندرية

الاسم : محمد عبدالمقصود
السن : ٢٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى -
العنوان : ٥ ش محمد على متفرع من ش يوسف الحكيم - كرموز - اسكندرية

الاسم : ياسر يوسف عبدالظاهر بديوى البلد
السن : ٤٥ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم وكتب التصوف والتفسير
العنوان : اخميم - سوهاج

الاسم : طلعت رمضان السيد
السن : ٣٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى - المراسلة - الشعر
العنوان : دمرو - مركز المحلة الكبرى - غربية



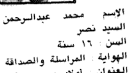
الاسم : حسن بديوى الدسوقى
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : قنا - دشنا - ش الزهراء



الاسم : حمدى عبداللطيف الغار
السن : ٢٥ سنة
الهواية : مراسلة الصحف
العنوان : سوهاج - المنشاة - ش السلام



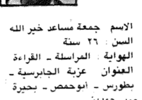
الاسم : نصر على عبدالرازق سعد
السن : ٤٤ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : ميت بدر خميس - المنصورة



الاسم : محمد عبدالرحمن السيد نصر
السن : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة والصداقة
العنوان : أولاد موسى - ابو كبير - شرقية

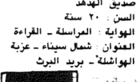


الاسم : ابراهيم السيد على سلامة
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : سنفا - مركز ميت غمر - دقهلية

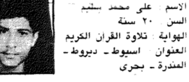


الاسم : جمعة مساعد خير الله
السن : ٢٦ سنة
الهواية : المراسلة - القراءة
العنوان : عزبة الجابرسية - بطورس - أبوحمص - بحيرة

الاسم : محمد محمد حمدين
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى - الابحاث العلمية الاجتماعية
العنوان : البحيرة - ابوحمص - عزبة الفقهاء



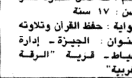
الاسم : سالم سلامة جمعة صديق الهدهد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة - القراءة
العنوان : شمال سيناء - عزبة الهواشلة - بريد البرث



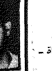
الاسم : على محمد سليم
السن : ٢٠ سنة
الهواية : تلاوة القرآن الكريم
العنوان : اسيوط - ديروط - المندرة - بحرى

الاسم : حسين فرج العوامى
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع على الكتب الدينية
العنوان : سوهاج - اخميم - شارع الجلاء

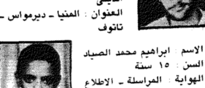
الاسم : فتحى حمدى طنطاوى
السن : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : سوهاج - البلينا - البورة

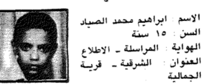


الاسم : طه كامل محمود نصر
السن : ١٧ سنة
الهواية : حفظ القرآن وتلاوته
العنوان : الجيزة - إدارة العياط - قرية "الرقة الغربية"



الاسم : رشاد محمود أمين
السن : ٢٢ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع الدينى
العنوان : المنيا - ديرمواس - تاتوف







الاسم : ابراهيم محمد الصياد
السن : ١٥ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع
العنوان : الشرقية - قرية الجمالية

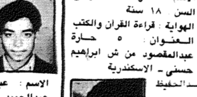
الاسم : اسامة عبدالحميد داود
السن : ١٨ سنة
الهواية : القراءة والمراسلة
العنوان : كفر الخضرة - الباجور - منوفية



الاسم : سيد ابو الليل حسين
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : بنى مزار - ش الجمهورية - بجوار مسجد الشيخ سليمان

الاسم : احمد فناوى حسين
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : قنا - قوص - عباسة

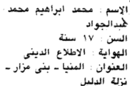
الاسم : حمدنا الله عبدالله محمد
السن : ٢٤ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : اسوان - كوم امبو - فطيرة



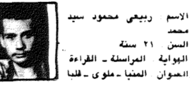
الاسم : محمود محمد عيسى
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة القرآن والكتب
العنوان : ٥ حارة عبدالمقصود من ش ابراهيم حسنى - الاسكندرية



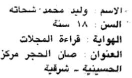
الاسم : فؤاد عبدالحفيظ عبدالشافى
السن : ١٤ سنة
الهواية : القراءة المتنوعة
العنوان : قنا - ابوتشت - الحبيلات الشرقية



الاسم : محمد ابراهيم محمد عبدالجواد
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : المنيا - بنى مزار - نزلة الدليل



الاسم : ربيعى محمود سيد محمد
السن : ٢١ سنة
الهواية : المراسلة - القراءة
العنوان : المنيا - ملوى - قلبا



الاسم : وليد محمد شحاته
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة المجلات
العنوان : صان الحجر مركز الحسينية - شرقية

الاسم : محمد أحمد سيد أحمد
السن : ١٣ سنة
الهواية : حفظ القرآن
العنوان : مصنع سكر دشنا - قنا

الاسم : صبرى السيد احمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة والاطلاع
العنوان : الجيزة - امبابة - وردان - كفر ابو الحديد

الاسم : احمد سند رزق بشار
السن : ٢٤ سنة
الهواية : القراءة والاطلاع
العنوان : كفر الشنهاب المنصورة - دقهلية

الاسم : جلال احمد محمد
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : نجع العاقولة - طرق عزب - مركز دار السلام - سوهاج

الاسم : صلاح محمود نور الدين
السن : ٢١ سنة
الهواية : القراءة والرياضة
العنوان : قنا - قوص - الجراجية





الاسم : سلامة سليمان سلامة الهواشلة
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة - المطالعة
العنوان : شمال سيناء - قرية البرث - مكتب بريد قرية البرث

الاسم : طه محمد رضا طه
السن : ١٧ سنة
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : الشرقية - منيا القمح - كفر الغنيمى

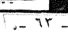
الاسم : عبدالرحمن السيد عبدالحميد
السن : ١٨ سنة
الهواية : الابحاث الدينية
العنوان : الزقازيق - مدرسة النجاح الثانوية

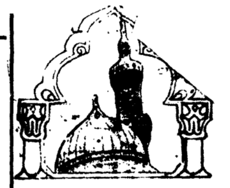


الاسم : عيسى عيسوى عيسى حسن
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : ش الطبالين - قرية بنايوس - مركز الزقازيق

بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....





المجتمع الصوفى



يقدمه:
عبدالحميد عبداللطيف
الأمين العام للمجلس الصوفى الأعلى

أخبار وقرارات صوفية

أولا . احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية باحياء شعائر شهر رمضان المبارك سنة ١٤٠٩هـ سنة ١٩٨٩م بالسرادق الفسيح المقام على رصيف مسجد مولانا الامام الحسين رضى الله عنه بالقاهرة بتلاوة أى الذكر الحكيم واقامة الندوات الدينية الثقافية الموجهة والأذكار الشرعية وكان مهرجانا دينيا شاركت فيه الطرق الصوفية برجالها .

ثانيا : كالعادة فى كل عام اقيم مؤتمر صوفى علم بمدينة المحلة الكبرى دعا اليه السيد صلاح عبد المنعم اليمانى لبشتين وكيل المشيخة العامة عن مركز المحلة الكبرى وشرفه سماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسادة أعضاء المجلس الأعلى ومشايخ الطرق الصوفية كل من .

السيد الوزير احمد عبد الهادى القصبى . والسيد حسن محمد سعيد الشناوى . والسيد عبد القادر احمد مجاهد . والسيد عبد المجيد الشهاوى والسيد الأمين العام للمجلس الصوفى الأعلى . وقد تناول الجميع طعام الافطار بمنزل السيد الوكيل . ثم قاموا بزيارة السيد الحاج لطفى ابو مسلم وكيل المشيخة العامة عن مركز بلقاس . ثم اقيم المؤتمر العام بعد صلاة العشاء حضره جميع رجال الطرق الصوفية على اختلاف طرقهم بمواكبهم الليلية مصحوبة بالمشاعل والانوار . وقد تحدث سماحة الاستاذ الدكتور شيخ المشايخ حديثا شاملا جامعا فى التصوف وادابه وتعاليمه واهدافه . وكان يقوم بتقديم الحفل السيد الحاج احمد اسماعيل ناصف شيخ وخليفة سيدى مصطفى ابو زهرة الششتاوى واستمر المؤتمر الى منتصف الليل .

ثالثا تبدأ الدورة التدريبية للدارسين من السادة مشايخ الطرق الصوفية اعتبارا من يوم الاربعاء الموافق ١٥ مايو سنة ١٩٨٩ بدار المشيخة العامة وعلى السادة الدارسين المرشحين الالتزام بالحضور فى الميعاد المحدد .





اجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية

تعيين الاستاذ الحسينى عبد العظيم عفيفى نائب عن مركز كفر الشيخ والاستاذ طاهر عبد السميع عطية نائب عن بندر كفر الشيخ

الطريقة الجوهرية الشاذلية

تعيين الشيخ يس حسن احمد اسماعيل خليفة خلفاء عن محافظة اسيوط .

الطريقة السمانية الخلوتية

تعيين الشيخ امبابى محمد على الشهير بوحيد نائب الطريقة عن أولاده بجميع الجهات وتعيين الشيخ صلاح شحاته الشاذلى خليفة خلفاء عن ذات الكوم مركز امبابة

الطريقة الجنيدية الخلوتية

تعيين الحاج محمد عبدالقوى درويش نائب عن منطقة البارودية البحرية ببندر الفيوم وتعيين الاستاذ حسين فيصل ابراهيم حجازى نائب عن بلاد الوحدة المحلية نقطة شراحة الشواشنة وتعيين الشيخ عبد الصمد سنوسى عبدالمعطى خليفة خلفاء عن بلاد الوحدة المحلية بالعوامر بنى سويف وتعيين الحاج جلال كامل احمد خطيب خليفة خلفاء عن بلاد الوحدة المحلية ونقطة ابو صندير فيوم وتعيين الاستاذ حسن زكى صقر خليفة خلفاء منطقة منشاة حبيب لطف الله فيوم .

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين الشيخ فتحى حسن احمد صالح خليفة خلفاء الكنور بوراق العرب وتعيين فتحى حسين محمد ربيع خليفة خلفاء بحر البلد بوراق العرب وتعيين حنفى محروس طه دبوس خليفة خلفاء عن مركز امبابة .

الطريقة الشهاوية البرهامية

تعيين الشيخ مصطفى محمد مصطفى جاد نائب عن قسم ثانى كفر الشيخ وتعيين الشيخ السيد ابو اليزيد النمكى خليفة خلفاء عن نقطة الشين وتعيين عبد القادر بسيونى النجار خليفة خلفاء بلتاج وتعيين الشيخ ابراهيم عبد الجابر سيف نائب عن نقطة بلتاج وتعيين الشيخ عبد الحميد عطية بركات ابراهيم خليفة خلفاء شنو وتعيين السيد عوض عبادى نائب بيت حسن الشهاوى عن محافظة سوهاج وتعيين محمد فؤاد محمد ابو عيسى نائب بيت الغرباوى الشهاوى بنقطة بلقنا وتعيين الشيخ فتحى محمد التوبشى نائب

ت ابو عطية الشهاوى عن
افظة كفر الشيخ .

الطريقة البرهامية

تعيين الشيخ كمال حسن حسين
حمود نائب عن أولاد عمه الحاج
امع هلالى بالوجه القبلى وتعيين
شيخ عبد الله كامل موسى نائب
عن أولاده

الطريقة المرازقة الاحمدية

تعيين الشيخ محمد ابو السعود عبد الله نائب عن محافظتى قنا واسوان وتعيين الشيخ جلال عسران بندارى نائب عن الحمر مركز قوص وتعيين الشيخ صلاح ابراهيم حسين عبد المولى نائب عن ضرام وضواحيها وتعيين الشيخ توحيد خلف الله محمد زهران خليفة خلفاء نقطة الطليمات جهينة وتعيين الشيخ شلبى عبد المقصود فتح الباب خليفة خلفاء مركز العدوة وتعيين الشيخ محمد صديق كريم نائب بيت النحاس محافظة اسيوط وتعيين الشيخ محمد عبد الوهاب عبد الهادى احمد نائب بيت النحاس محافظة السويس وتعيين الشيخ محمد احمد على عثمان خليفة خلفاء ضرام مركز قوص وتعيين الشيخ مصطفى عبد السميع احمد البيطار نائب بيت ابو سلامة عن نقطة نوى وتعيين الشيخ محمود همام احمد رضوان نائب بيت التشريف بمحافظة قنا وتعيين الشيخ فرحات حسن ابراهيم النجار نائب بيت ابو عسكر الاحمدى وتعيين الشيخ اسماعيل عبد الرحيم اسماعيل خليفة خلفاء بيت غربة عن مركز المحلة الكبرى وتعيين الشيخ فتحى احمد محمود السيد نائب نقطة نوسا

الطريقة الهاشمية الخلوتية الاحمدية

تعيين الشيخ السيد عبد العزيز
ى خليل خليفة خلفاء عن مجلس
حلى الصوالح شرقية وتعيين
هيم عبد الرحمن على الاخضر
ب عن مجلس محلى الصوالح
فية وتعيين الشيخ عبد المنعم
حد حسن نائب قسم ثانى فاقوس
نية .

أنشطة صوفية

الطريقة الميرغنية الختمية

يحتفل السيد محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية بمولد جده الامام الختم السيد محمد عثمان الميرغنى مؤسس الطريقة الختمية يوم الخميس ٢٧ شوال سنة ١٤٠٩هـ الموافق أول يونيو بتكية الميرغنى بباب الوزير بالقاهرة والدعوة عامة .

كما يحتفل ابناء الطريقة الميرغنية الختمية بمولد سيدى احمد الطوابى ببلدة الطوابية مركز الفتح محافظة اسيوط والليلة الختامية ٢٧ شوال سنة ١٤٠٩هـ الموافق ١/٦/١٩٨٩ تحت اشراف الحاج عبد اللطيف على حسن نائب الطريقة بالموسكى

تويكل المشيخة العامة عن مركز الاقصر

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمركز الاقصر بمولد سيدى ابو الحجاج الاقصرى حسب المعتاد سنويا من اول شعبان سنة ١٤٠٩هـ حتى ١٣ منه وسارت المواكب الصوفية بصورة شرعية تحت اشراف السيد الدسوقى حسين على عوض الله وكيل المشيخة العامة عن مركز الاقصر

توكيل المشيخة العامة عن محافظة الاسماعيلية

احتفل الحاج حسين السيد الحجف وكيل المشيخة العامة عن محافظة الاسماعيلية برؤية هلال شهر رمضان المعظم هذا العام بسير الموكب الصوفى الذى ضم جميع ابناء الطرق الصوفية . وقد استقبل المسيرة السيد الوزير محافظ الاسماعيلية والسيد اللواء مدير الامن وصاحب الفضيلة مدير عام الأوقاف والقيادات الشعبية والتنفيذية وكان يشرف على الموكب اعضاء اللجنة الاستشارية بالمحافظة .

توكيل المشيخة العامة عن مركز اسنا

احتفل السيد الحاج فرج خضرى فراج وكيل المشيخة العامة عن مركز اسنا بالاشتراك مع نواب وخلفاء الطرق الصوفية برؤية هلال شهر رمضان . بسير الموكب الصوفى الكبير حيث تقدمته الشرطة العسكرية وعلى رأسهم العميد مامور شرطة اسنا والمهندس رئيس مجلس مدينة إسنا وقد مر الموكب بجميع شوارع المدينة وكان مهرجانا دينيا كبيرا



الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية

شاركت الطريقة الجعفرية المشيخة العامة للطرق الصوفية احتفالاتها بشهر رمضان فقد شهد سرادق المشيخة بساحة الامام الحسين في الثالث من شهر رمضان ليلة الطريقة الجعفرية الذى جاء موكبها من المركز الجعفرى الاسلامى بالدراسة يتقدمه فضيلة الشيخ سيدى عبد الغنى صالح الجعفرى شيخ عموم الطريقة .

وكان فى استقبالهم الاستاذ عبد الحميد عبد اللطيف الامين العام للمشيخة والاستاذ عبد الرحيم الجوهرى عضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية .

ولقد اعدت الطريقة الجعفرية برنامجا حافلا بالقرآن الكريم والمحاضرات الدينية والمديح والاذكار الى ساعة متاخرة من الليل شاهده جمع من المسلمين ضاق بهم السرادق وساحة الامام الحسين .

توكيل المشيخة العامة بمحافظة المنوفية

يحتفل رجال الطرق الصوفية بمحافظة المنوفية بمولد الشيخ عبد العزيز سالمان بقرية كفر عشما مركز الشهداء فى المدة من ١٨/٥/١٩٨٩ الى يوم الخميس ٢٥ منه تحت اشراف خليفة المقام والحاج سليمان حافظ قطب وكيل المشيخة العامة عن المحافظة

توكيل المشيخة العامة عن مركز الفيوم

احتفل ابناء الطرق الصوفية بيوم النصف من شهر شعبان بمولد سيدى على الروبى باقامة الاذكار الشرعية والندوات الدينية داخل السرادقات بساحة المولد وشارك فى الاحتفال ابناء الطرق الرفاعية والبيومية والمرازقة الاحمدية والسعدية والعروسية الشاذلية والجنيدية تحت اشراف السيد مصطفى عبد الرحمن جوهر وكيل المشيخة العامة عن محافظة الفيوم والسيد بدوى محمد المصرى وكيل المشيخة العامة عن مركز الفيوم

توكيل المشيخة العامة عن مركز الحامول برارى

يحتفل الحاج عبد الحى عوض عبد الحافظ بمولد والده الشيخ عوض عبد الحافظ بالحامول برارى بمشاركة رجال الطرق الصوفية بالمركز من يوم ٢٤/٥/١٩٨٩ حيث يحتفل بالليلة الختامية يوم ١/٦/١٩٨٩

الطريقة الضيفية بالمحاميد

يحتفل ابناء الطريقة الضيفية بالمحاميد النجار ابو على بالساحة الزينبية بالمولد الزينبى تحت اشراف الحاج محمد عبده احمد نائب الطريقة الضيفية ايام ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧/٥/١٩٨٩ والدعوة عامة

الطريقة الرفاعية

يحتفل ابناء الطريقة الرفاعية اولاد السيد حسن البكرى بمولد شيخهم ببلدة السلامية مركز الاقصر لمدة ثلاثة ايام ٣ ، ٤ ، ٥ شوال تحت اشراف الحاج عبد المنعم احمد خليل

توكيل المشيخة العامة عن محافظة قنا

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمحافظة قنا تحت اشراف السيد / محمد طه عثمان وكيل المشيخة

أنشطة صوفية

العامة عن محافظة قنا بمولد سيدى عبد الرحيم القنائى وقد حضر الاحتفال بعض السادة اعضاء المجلس الاعلى ومشايخ الطرق الصوفية والهيئات التنفيذية والشعبية .

توكيل المشيخة العامة عن مركز ادفو

احتفل السيد سعدى عبده خميس وكيل المشيخة العامة عن مركز ادفو ورجال الطرق الصوفية بليالى الاسراء المعراج ونصف شعبان ورؤية هلال شهر رمضان بالاذكار الشرعية والندوات الدينية

توكيل المشيخة العامة عن مركز قفط

احتفل السيد شاكر صالح يوسف وكيل المشيخة العامة عن مركز قفط ورجال الطرق الصوفية بمولد الشيخ ثابت ابو علي بالاذكار الشرعية والندوات الدينية وشارك فى الاحتفال الهيئات الشعبية والتنفيذية ورجال الأمن وكان ذلك خلال شهر شعبان سنة ١٤٠٩هـ .

يحتفل رجال الطرق الصوفية بمولد سيدى احمد الفرغلي بقرية الدنادية مركز العياط جيزة فى ١٣ . ١٤ شوال سنة ١٤٠٩هـ هذا العام والدعوة عامة .

الطريقة الأحمدية المرازقة بالوجه القبلى

قام السيد الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ عموم السادة الاحمدية المرازقة بزيارة ابناء طريقته بمحافظات الوجه القبلى لتفقد حالة الطريقة ونشرها والقاء المحاضرات الدينية والصوفية . قد زار الاحتفال بمولد ابو الحجاج بالاقصر حيث عقد مؤتمر صوفى حضره ابناء الطريقة بمحافظة قنا ـ كما زار الاحتفال بمولد سيدى عبد الرحيم القنائي حيث عقد مؤتمر علم لأبناء الطريقة تجمع فيه ابناء الطريقة بخزام والشى وقوص ونجع حمادى وقنا وكان احتفالا كبيرا حضره السادة وكلاء المشيخة العامة الصوفية وعدد كبير من ابناء الطرق الصوفية كما زار سيادته محافظة اسوان وعقد مؤتمرين بكل من كوم امبو وادفو ثم سافر سيادته الى محافظة سوهاج حيث زار جرجا وعقد بها مؤتمرا صوفيا كبيرا حضره ائمة الوعظ والمساجد وكبار العلماء كما زار اخميم وسوهاج وجزيرة شندويل والمراغة وجهينة واختتم زيارة المحافظة بمؤتمر عام بطهطا رتب له الشيخ عبدالرحيم عبدالفتاح قناوى شيخ بيت قناوى الاحمدى وكان مؤتمرا كبيرا حضره علماء طهطا وائمة الوعظ والمساجد وفى محافظة اسيوط عقد مؤتمر عام بابو تيج حيث اقيم سرادق ضخم يتسع لاكثر من الفى شخص والقى السادة الوعاظ وائمة المساجد محاضرات دينية واشرف على هذا المؤتمر السيد مدير امن اسيوط ومدير المباحث العامة ومامور وضباط مركز ابو تيج .

وعقد لقاء اخوى صوفى كبير بالمنيا حضره جميع ابناء الطريقة بمحافظة المنيا .

ثم إختتم سيادته الجولة بزيارة بنى سويف حيث عقد مؤتمر صوفى كبير بمسجد الشيخ محمد نصر الدين نائب الطريقة بالمحافظة وحضره عدد كبير من ابناء الطرق الصوفية .

الطريقة الشاذلية المدنية

● قام الشيخ الشاذلى محيى الدين خليفة شيخ الطريقة الشاذلية المدنية بالسودان بالعمل على إعادة بناء زاوية الطريقة بالخرطوم وكانت قد دمرتها الامطار .

● أحيت الزوايا التابعة للطريقة باسيوط ليالى رمضان المعظم بتلاوة اى الذكر الحكيم واقامة حلقات الذكر تحت اشراف فضيلة الشيخ موسى على قوشتى مقدم الطريقة باسيوط .

● اعتمد السيد / محمد يوسف المرزوقى شيخ الطريقة تعيين كل من السادة : عبدالعزيز المحجوب مقدما لزاوية الشمباب واحمد عيد مقدما لزاوية باسوس الشرقية ومحمد عيد نائبا له . واحمد جيره مقدما لزاوية باسوس الغربية وحسين نجم مساعدا له . والسيد محمد السيد مقدما لزاوية الحجردنية .

● وعين السيد /ثروت المرزوقى نائبا لشيخ الطريقة .

البقاء لله

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحوم الحاج كامل احمد علي عمر وكيل المشيخة العامة عن مركز أجا للفقيد الكريم واسع الرحمة ولأسرته خالص العزاء .

● ينعى السيد حسن محمد سعيد الشناوى شيخ الطريقة الشناوية الاحمدية المرحوم الحاج محمد حسن العسكرى خليفة خلفاء الطريقة الشناوية الاحمدية بمحافظة الاسكندرية فللفقيد الرحمة ولآله العزاء

● ينعى السيد محمد سر الختم الميرغني شيخ الطريقة الميرغنية الختمية المرحوم الخليفة على ابراهيم شكر خليفة خلفاء صناديد غربية . كما يشاطر الشيخ كامل احمد مبارك نائب الطريقة بقسم الجمالية العزاء فى وفاة المرحومة كريمته فلها الرحمة ولآلها العزاء

تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحومة والدة الشيخ محمد عبد العزيز عبد رب النبى وكيل المشيخة العامة عن قسم الشرابية وللفقيدة الرحمة ولاسرتها العزاء

● ينعى السيد عبد العزيز محمد ابراهيم الجمل شيخ السادة السمانية الخلوتية المرحوم الشيخ محمد محمود مخيمر المدرس بالمدرسة الثانوية بطما وعم الشيخ عبده محمد على الخليفة السمانى فللفقيد الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى وكلاء المشيخة العامة من بيت ال نور الدين المشوادى وفاة ابنهم الكريم البار عبد الشافي عبد الحميد مراد خليفة خلفاء السادة الرفاعية عن بندر دار السلام سوهاج فللفقيد الرحمة ولأسرته العزاء .

● ينعى السيد احمد محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية وجميع احباب الطريقة المرحوم الحاج درويش القاضى خليفة خلفاء بندر ومركز الخانكة كما ينعون المرحوم الشيخ محمد محمد مسعود الخليفة الفاسى ببندر الغربية . كما ينعون المرحوم الشيخ محمد سالمان مقدم اول ببلدة انشلو بطما فلهم الرحمة والمغفرة ولآلهم خالص العزاء .

● ينعى السيد احمد شمس الدين شيخ السادة الأحمدية المرازقة المرحوم الشيخ محمود راشد نائب السادة الاحمدية المرازقة عن محافظة سوهاج رحم الله الفقيد وعوض الطريقة فى فقده خيرا

● ينعى السيد احمد محمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة المرحوم الشيخ عبد المجيد ابراهيم الخشاب نائب الطريقة بمركز شبين الكوم رحم الله الفقيد وألهم ابناء الطريقة الصبر .

● انتقل الى رحمة الله المرحوم الشيخ عبد العظيم على والد السيد ابراهيم عبد العظيم على نائب الطريقة وشيخ بيت عبد العظيم للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● ينعى السيد الاستاذ أحمد محمد شمس الدين شيخ السادة الاحمدية المرازقة المغفور لها السيدة الفقيدة البارة حرم الحاج احمد فرغل رضوان نائب الطريقة الاحمدية المرازقة بمحافظة القاهرة ويقدم خالص العزاء للأسرة الكريمة .

● ينعى السيد الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ السادة الاحمدية المرازقة المرحوم الشيخ على حسين والد السيد عبد الله على حسين نائب بيت رزق الاحمدى المرزوقى بالقاهرة والمشيخة تقدم للأسرة خالص العزاء .

● ينعى الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ السادة الاحمدية المرازقة المرحومة حرم الشيخ سيد عبد الجواد نائب الطريقة الاحمدية المرازقة عن قسم الوايلى للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

تشاطر الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية الحاج شحاته برهان ابو العطا وكيل المشيخة بمركز بيلا فى وفاة المرحوم الحاج احمد الجمل زوج شقيقته تغمده الله برحمته .

● الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية واسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامى تشاطر الزميل الاستاذ محسن فهمي مدير تحرير المجلة الاحزان داعية له بالصبر والسلوان فى وفاة المرحومة السيدة والدته تغمدها الله برحمته

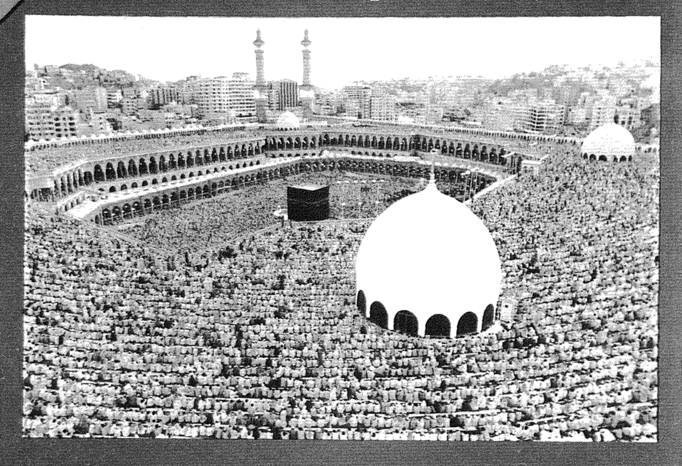

نسيم عيد الأبرار..
بفضل توشيبا
مراوح TOSHIBA الكهربائية
تهنئ العالم الإسلامى بمناسبة
عيد الفطر المبارك
فى عز الصيف.. من غير تكييف
توشيبا من العربى يا أجمل مروحة
أحدث موديلات للمراوح الكهربائية
توشيبا
TOSHIBA
لصيف ١٩٨٩
ضمان الثقة دعها تعمل
طوال الصيف بدون توقف
نحن نضمنها ٥ سنوات
أطلب بطاقة الضمان عند الشراء
شركة العربى
بالموسكى
وشبرا
وبورسعيد
العربى

ندوة العدد
مناسك الحج
لكبار العلماء

التصوف الاسلامى

العدد السنة ١١
ذو القعدة ١٤٠٩هـ
يونية ١٩٨٩م
الثمن ٢٥ قرشا

شريعة وطريقة وحقيقة



بسم الله الرحمن الرحيم ۞ وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ۞ صدق الله العظيم

داخل العدد

- الصوفية الحقة لاتتعارض مع العقل
"الامام الأكبر شيخ الأزهر"

- الدنيا دول بين الناس
"الشيخ محمد متولى الشعراوى"

- التصوف أعلى مراحل التدين
"خالد محمد خالد"

مسابقة إسلامية جديدة



التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمي

المدير الفني
وفيق وجدي

الإخراج الفني
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس . ابوظبى ودبى ٣ دراهم . الكويت ٣٠٠ فلس . غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا . السودان قرش . المغرب ٧ دراهم . داكار ٤٠٠ فرنك . الدوحة ٣ ريالات . جيبوتى ٥٠ بنى . قطر ٣ ريالات . مقديشيو ٦٠ شلنا . السعودية ٢,٠٠ ريال . العراق ١,٠٠ دينار . البحرين ٣٠٠ فلس . مسقط ٣٠٠ بيسة . الحديدة ٣ ريالات . تونس ٥٠٠ مليم . تركيا ١٢٠٠ ليرة تركى .

كلمة المحرر

يستقبل قراؤنا الأعزاء هذا العدد الممتاز من "التصوف الإسلامي" وقد اهلت على عالم الإسلام والمسلمين بشائر الموسم المبارك ، موسم الحج ، والفريضة الخامسة من فرائض الإسلام العظيم .

ومن حسن الطالع أن يجيء هذا العدد بتوفيق من الله حافلا وشاملا ، ويقدم للقراء ولمن أكرمهم الله باداء فريضة الحج هذا العام ، كل مايزيدهم علما ومعرفة بمناسك الحج وكمال ادائه ، وكل ذلك بمعلومات واقلام كبار العلماء ورجال الفكر والدعوة الإسلامية .

كما نقدم مقالا قيما عن الحج واراء حول التصوف لفضيلة الامام الأكبر شيخ الازهر ، ويقدم سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازاني خواطره الهادية عن التصوف ، وينفرد هذا العدد الممتاز بلقاء موسع مع المفكر الإسلامي الكبير الاستاذ "خالد محمد خالد" وبالإضافة إلى ذلك ففي هذا العدد تسجيلات وافية عن الندوة الكبرى التي اقيمت بدار المجلس الصوفي الأعلى وتحدث فيها ضيوف من كبار رجال الدعوة والفكر الإسلامي . وكذلك نقدم في هذا العدد الابواب الدائمة والتحقيقات الصحفية . وكذلك المسابقة الكبرى الجديدة التي ندعو لها قراءنا الأعزاء مع اجمل الدعوات بالفوز بجوائزها القيمة .

المحرر

الفهرس

صفحة





بقلم : د . أبو الوفا الغنيمى التفتازانى "شيخ مشايخ الطرق الصوفية"

خواطر صوفية

رابعة العدوية والحب الالهى

● اسمها كما يورده ابن خلكان فى ترجمة لها أم الخير رابعة بنت اسماعيل العدوية البصرية القيسية وهى مثل رائع من أمثلة الحياة الروحية فى الاسلام فى القرن الثانى الهجرى .

ومعلوماتنا عن تاريخ حياتها قليلة ، وبعضها ذو طابع اسطورى . ولدت فى البصرة ، وكانت مولاة لآل عتيك . وروى بعض المترجمين لها انها ادركت الحسن البصرى . ولكننا نميل الى استبعاد ذلك لأن رابعة توفيت سنة ١٨٥ هـ ، والحسن البصرى توفى سنة ١١٠ هـ ، ولما كانت قد عاشت كما يذكر المترجمون لها ثمانين عاما ، فلا يعقل ان تكون قد اخذت عن الحسن البصرى وهى بنت خمس سنين أو نحوها . وفجأة تحولت رابعة من حياة عادية الى حياة دينية صوفية ، وأقبلت على الزهد والعبادة .

● ● ●

● ومن أقوالها فى الزهد ما يرويه الهجويرى فى «كشف المحجوب» (ترجمة نيكولسون) : «ولقد قرأت أن رجلا من أهل الدنيا قال لرابعة : سلينى حاجتك) ، فقالت «انى لأستحى ان أسأل الدنيا من يملكها ، فكيف أسألها من لا يملكها» .

ويروى عن رابعة أنها كانت تصلى الليل كله ، فاذا طلع الفجر نامت فى مصلاها نومة خفيفة حتى يسفر الفجر ، ويروى انها كانت اذا هبت من مرقدها قالت : «يانفس كم تنامين والى كم تنامين يوشك ان تنامى نومة لا تقومين منها الا لصرخة يوم النشور . وكان هذا دأبها حتى ماتت» .

● ● ●

● ونحن نجد عند رابعة ايضا اكثارا من البكاء والحزن شأنها فى هذا شأن بعض من تقدمها من الزهاد . فيذكر الشعرانى عنها فى طبقاته انها كانت «كثيرة البكاء والحزن ، وكانت إذا سمعت ذكر النار غشى عليها زمانا ، وكان موضع سجودها كهيئة الماء من كثرة دموعها» .

وكانت رابعة معاصرة للزاهد المشهور سفيان الثورى . ويروى انه قال عندها يوما : واحزناه ! فقالت : لا تكذب ، بل قل : وا قلة حزناه ، لو كنت محزونا ما تهيأ لك ان تتنفس .

ولرابعة العدوية أقوال مأثورة فى معان كثيرة سيتناولها الصوفية المتأخرون فيما بينهم .

فمن ذلك كلامها فى التواضع اذ تقول : «ما ظهر من أعمالى فلا أعده شيئا» . وروى الجاحظ فى «البيان والتبيين» أنه قيل لرابعة : «هل عملت عملا قط ترين أنه يقبل منك ؟ فقالت : ان كان شىء فخوفى من أن يرد على» .

ومن ذلك كلامها فى الرياء اذ تقول : «اكتموا حسناتكم كما تكتمون سيئاتكم» . فهى لا تحب ان يتظاهر الانسان بأعماله الحسنة .

وكانت رابعة تنهى عن تتبع عيوب الناس لان السالك الى الله لابد ان يكون منصرفا الى تعرف عيوب نفسه ، وقد ذكر ابن ابى

• تعصى الاله وانت تظهر حبه هذا لعمرى فى القياس بديع

• لو كان حبك صادقا لأطعته .. إن المحب لمن يحب يطيع

الحديد فى «شرح نهج البلاغة» عنها انها كانت تقول : «اذا نصح الانسان لله أطلعه الله تعالى على مساوىء عمله فتشاغل بها عن ذكر مساوىء خلقه» . وهذا القول يذكرنا بما قاله بعدها ابن عطاء الله السكندرى فى حكمة من حكمه «تشوفك الى ما بطن فيك من العيوب خير من تشوفك الى ما حجب عنك من العيوب» .

• • •

وكانت رابعة ترى ان توبة العاصى خاضعة اولا واخيرا لارادة الله او بعبارة اخرى للفضل الالهى . وليست بارادة الانسان ، فلو شاء الله لتاب على العاصى ، فقد قال رجل لرابعة . انى اكثرت من الذنوب والمعاصى . فهل يتوب علىّ أن تبت ؟ قالت : لا بل لو تاب عليك لتبت» .

• • •

• وفكرة رابعة عن التوبة يمكن ان ترد الى مصدر قرآنى هو قوله تعالى : «ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم» .

ومن اقوالها فى معنى الرضا ما أورده الكلاباذى فى كتابه «التعرف» من ان سفيان الثورى قال عند رابعة : «اللهم ارض عنى ، فقالت له : اما تستحى ان تطلب رضا من لست عنه براض ، وذلك اشارة منها الى الرضا الذى يجب ان يكون متبادلا بين العبد والرب مصداقا لقوله تعالى : «رضى الله عنهم ورضوا عنه» .

• • •

• وقد لاحظ بعض الباحثين فى التصوف من المستشرقين مثل نيكولسون أن اهمية رابعة العدوية راجعة إلى انها قد طبعت الزهد الاسلامى بطابع آخر غير هذا الذى رأيناه عند الحسن البصرى وهو طابع الخوف ، فهى قد اضافت الى الزهد عنصرا جديدا هو الحب الذى يتخذ منه الانسان وسيلة الى مطالعة جمال الله الازلى . وكذلك ذهب استاذنا المغفور له الشيخ مصطفى عبدالرازق فى بحث له عن رابعة العدوية ايضا الى انها كانت أول من تغنى فى رياض الصوفية بنغمات الحب الالهى شعرا ونثرا ، ولم يكن طريق المحبة معبداً قبلها .

وقد ذكر القشيرى فى رسالته عنها انها كانت تقول فى مناجاتها : «الهى اتحرق بالنار قلبا ! فهتف بها مرة هاتف : ما كنا نفعل هذا فلا تظنى بنا ظن السوء» .

• ولم تكن رابعة تستهدف فى طاعتها الله غاية من الغايات . فلم تكن تطمع فى الجنة او تخاف من عذاب النار ، وانما كانت تطيع الله حبا له ، وهذه المرتبة الروحية تعتبر من اسمى مراتب التصوف عند من جاء بعدها . وقد عبرت عنها رابعة بقولها :

تعصى الاله وانت تظهر حبه
هذا لعمرى فى القياس بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته
إن المحب لمن يحب يطيع

ويروى ان سفيان الثورى قال لها يوما : «لكل عقد (أى عقيدة او إيمان) شريطة (شرط) ولكل ايمان حقيقة ، فما حقيقة ايمانك ؟ قالت : ما عبدته خوفا من ناره ، ولا حبا لجنته فاكون كالأجير السوء ان خاف عمل ، بل عبدته حبا له وشوقا اليه» .

ويروى عنها أيضا انها كانت تقول فى مناجاتها : «إلهى إذا كنت اعبدك رهبة من النار فاحرقنى بنار جهنم ، وإذا كنت اعبدك رغبة فى الجنة فاحرمنيها ، وأما اذا كنت اعبدك من اجل محبتك فلا تحرمنى يا الهى من جمالك الازلى» .

ويظهر ان حب رابعة لله كان من ذلك النوع الذى سيطر على كيانها الى الحد الذى جعلها تغيب عن ذاتها فى كثير من الأحيان لحضورها مع الله تعالى على نحو ما تشير اليه بقولها :

انى جعلتك فى الفؤاد محدثى
وأبحت جسمى من أراد جلوسى
فالجسم منى للجليس مؤانس
وحبيب قلبى فى الفؤاد انيس

لرابعة ابيات اخرى من الشعر ، يبدو فيها انها تعمقت فى معنى الحب الالهى وانها تنزع فيه منزعا خاصا ، وهذه الابيات هى :

احبك حبين : حب الهوى
وحبا لأنك أهل لذاكا
فأما الذى هو حب الهوى
فشغلى بذكرك عمن سواكا

رابعــة العــدوية والحــب الالهــى

وأمـا الـذى أنت أهـل لـه
فكشفك لى الحجب حتى أراكا
فلا الحمد فى ذا ولا ذاك لى
ولكن لك الحمد فى ذا وذاك

وقد فسر الامام الغزالى فى «الاحياء» هذه الابيات فقال : «ولعلها ارادت بحب الهوى حب الله لاحسانه اليها وانعامه عليها بحظوظ العاجلة ، وبحبه لما هو اهل له الحب لجماله وجلاله الذى انكشف لها ، وهو اعلى الحبين واقواهما ، ولذة مطالعة جمال الربوبية هى التى عبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال حاكيا عن ربه تعالى : «أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر» .

وفى رأينا ان رابعة قسمت الحب الالهى فى هـذه الابيات الى قسمين : الاول : هو ما تسميه «حب الهوى» وقد عرفته فى الشطر الثانى من البيت الثانى بأنه «شغلها بذكر الله عمن سواه» والثانى هو ما تسميه «حب الله الذى هو اهل له» وهو «كشف الله لها الحجب حتى تراه» .

ولكن يعرض هنا سؤال وهو : كيف يكون الاشتغال بذكر الله عمن سواه حبا للهوى مع أنه مقام رفيع للغاية ؟

الحقيقة هى أن ما تقصده رابعة العدوية بحب الهوى على هذا النحو لا يصبح واضحا الا على ضوء الحديث القدسى الذى يحكى فيه الرسول عن رب العزة قوله : «من شغله ذكرى عن مسألتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين» ، فهى تريد ان تقول ان اشتغالها بذكر الله عن سؤاله ، وهو حب الهوى ، شىء معلول ايضا لان الله وعدها كما وعد غيرها من المؤمنين على ذلك باعطائها افضل ما يعطى للسائلين ، وهى لا تطمع ولا ينبغى ان تطمع فى ذلك اطلاقا ، بل هى تريد حبا منزها عن كل غرض ، مبرءاً عن كل حظ من حظـوظ النفس يمكن تصوره ، فهى بذلك قد تخطت مقام سؤال الله أو الطلب منه ، ثم تخطت مقام الاشتغال بذكر الله عن مسـاءلته ايضـا لأنه معلـول ، واستقرت بعد هذا كله فى مقام حب الله بما هو اهل له ، وذلك حين انكشفت عنها الحجب لترى جمال الله . وعندئذ تسلم لله تعالى التسليم المطلق بـرؤية المنعم الوحيد عليها فى الحبين الأول والثانى .

> • انى جعلتك فى الفؤاد محدثى
> وأبحت جسمى من أراد جلوسى
> • فالجسم منى للجليس مؤانس
> وحبيب قلبى فى الفؤاد أنيسى

نخلص مما سبق كله الى ان رابعة العدوية كانت تمثل فى القرن الثانى الهجرى تيار الزهد القائم على اساس حب الله تعالى ، على حين كان الحسن البصرى ابرز من مثل الزهد القائم على اساس الخوف من الله .

والى رابعة العدوية يرجع فى الحقيقة الفضل فى اشاعة لفظ الحب عند من جاء من بعدها من الصوفية بعد ان لم يكن طريق الكلام فى الحب قبلها ممهدا . وفى رأينا انها لم تكتف باشاعة لفظ الحب بل هى اول من تعرض بالتحليل لمعناه . وبيان ما هو قائم منه على معنى الاخلاص ، وما هو قائم منه على طلب الاعواض من الله . وفى رأينا ايضا ان هذا النوع من التحليل الذى لا يخلو من دقة ، قائم عندها على الذوق والمعاناة المباشرة اساسا .

يضاف الى ما تقدم ان رابعة قد تكلمت فى كثيـر من المعانى الصوفية الدقيقة فى غير موضوع الحب كالكلام فى الزهد والحزن والخـوف والتواضـع وتصحيـح الاعمال والرياء وعدم التشاغل بالخلق والتوبة والرضا ، وغير ذلك مما روى عنها وعرضنا لبعضه فيما سبق .

لذلك كانت رابعة العدوية فى الحقيقة نقطة تحول هامة فى الزهد الاسلامى الممهد لظهور الصوفية والتصوف . ومن هنا جاءت شهرتها ووصفها لهذا ابن خلكان قائلا : «كانت (رابعة) من أعيان عصرها ، واخبارها فى الصلاح والعبادة مشهورة» .

ولا أدل على مكانتها أيضا مما نقله ابن عباد الرندى فى شرحه للحكم العطائية من أنها «كانت احدى المحبين» ومن ان سفيان الثورى ، مع ما عرف عنه من الزهد والعلم ، كان يجلس بين يديها . ويقول لها : علمينا مما أفادك الله من طرائف الحكمة ، كانت تقول له : نعم الرجل انت لولا انك تحب الدنيا ، وكان يعترف لها ويسلم قولها .

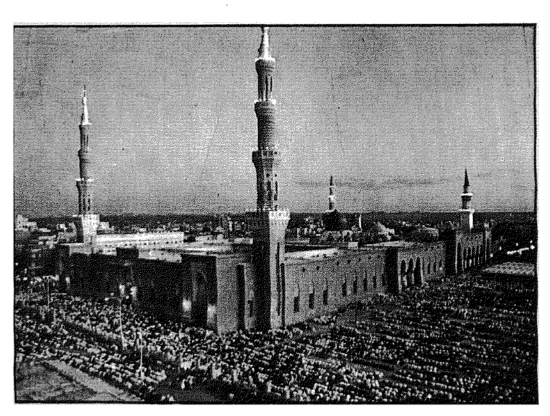
وقد نشرت بعض الدراسات المتخصصة عن رابعة العدوية ، وهى تكشف عن اهميتها ومكانتها فى تاريخ الزهد والتصوف فى الاسلام .

إذا زرت قبر محمد

صلى الله عليه وسلم

لأمير الشعراء
أحمد شوقى

لك الدين يارب الحجيج جمعتهم   لبيت طهور الساح والعرصات
ارى الناس اصنافا، ومن كل بقعة   اليك انتهوا من غربة وشتات
تساووا، فلا الانساب فيها تفاوت   لديك ، ولا الاقدار مختلفات
عنت لك فى الترب المقدس جبهة   يدين لها العاتي من الجبهات
منورة كالبدر ، شماء كالسها   وتخفض فى حق ، وعند صلاة
ويارب ، لو سخرت ناقة «صالح»   لعبدك ، ما كانت من السلسات
ويارب ، هل سيارة او مطارة   فيدنو بعيد البيد والفلوات ؟
ويارب ، هل تغنى عن العبد حجة   وفى العمر ما فيه من الهفوات ؟
وانت ولى العفو ، فامح بناصع   من الصفح ما سودت من صفحاتى
ومن تضحك الدنيا اليه فيغترر   يمت كقتيل الغيد بالبسمات
اذا زرت – يا ملاذى – قبر محمد   وقبلت مثوى الاعظم العطرات
وفاضت مع الدمع العيون مهابة   لاحمد بين الستر والحجرات
واشرق نور تحت كل ثنية   وضاع أريج تحت كل حصاة
لمظهر دين الله فوق تنوفة   وبانى صروح المجد فوق فلاة
فقل لرسول الله : يا خير مرسل   ابثك ما تدرى من الحسرات
شعوبك فى شرق البلاد وغربها   كأصحاب كهف فى عميق سبات
بايمانهم نوران : ذكر ، وسنة   فما بالهم فى حالك الظلمات ؟
وذلك ماضى مجدهم وفخارهم   فما ضرهم لو يعملون لآت ؟
وهذا زمان ، أرضه ، وسماؤه   مجال لمقدام كبير حياة
مشى فيه قوم فى السماء وانشئوا   بوارج فى الابراج ممتنعات
فقل : يارب وفق للعظائم امتى   وزين لها الأفعال والعزمات







مصر الحاضر الغائب



الرئيس حسنى مبارك اثناء افتتاح مؤتمر القمة العربية بالدار البيضاء .

اعلن الرئيس محمد حسنى مبارك فى خطابه التاريخى فى اجتماع القمة العربية ان مصر كانت الحاضر الغائب فى الجامعة .

والواقع ان مصر عندما كانت عضوا بالجامعة العربية كانت حريصة على نجاح الجامعة وتنفيذ قراراتها وقد تبنت جميع انشطة الجامعة عندما كان مقرها بالقاهرة .

ولم تتوقف عن اداء التزاماتها المادية رغم ظروفها المالية اما من الناحية السياسية والقومية فان مصر كانت وفية بتعهداتها ازاء القضايا العربية ولم يتغير موقفها عن هذه القضايا سواء عند وجودها بالجامعة او عند خروجها منها ... ولقد سجل التاريخ ان العدوان الثلاثى على مصر كان نتيجة مساندة مصر لكفاح الجزائر ضد الاستعمار الفرنسى . وكانت قضية فلسطين هى الشغل الشاغل لمصر ولم تتخل عنها بالرغم من التضحيات الهائلة التى قدمتها فى حروبها مع اسرائيل وبالرغم من غياب مصر عن الجامعة فقد ساندت العراق فى حربها مع ايران حتى تحقق لها النصر .

كما كانت منذ اندلاع الحرب الاهلية فى لبنان تقف بجانب وحدة لبنان واستقلاله .

وان عودة مصر إلى الجامعة هو اعتراف من جميع الدول العربية بدورها التاريخى البناء فى خدمة القضايا العربية واخلاصها وقدرتها على اداء هذا الدور سواء كانت غائبة او حاضرة ولعل اخطر نتائج هذه القمة العربية هو اقتناع جميع القادة العرب بانهم لايستطيعون تحقيق آمال شعوبهم العربية إلا بتضامنهم ووحدتهم ويد الله مع الجماعة .

ظاهرة المخدرات

الحمد لله الذى انار بصيرتنا على فداحة الخطر الذى تعرض له مجتمعنا الاسلامى نتيجة انتشار ظاهرة المخدرات فوفق ولاة الامور إلى وضع علاج حاسم لهذا الخطر الداهم . وقد كنا فى مقدمة الداعين إلى تطبيق قانون الاعدام على تجار هذه السموم اسوة بما اتبع فى بعض الدول الأخرى كالعراق وسوريا وايران والسعودية والصين وغيرها إذ ما كاد هذا القانون يطبق فى هذه البلاد حتى هرب تجار المخدرات منها واتجهوا إلى غيرها من الدول التى لاتطبق هذا القانون ومنها مصر فاتخذوا منها مقرا لتجارتهم ومعبرا لبلاد اخرى ينشرون فيها تجارتهم وفى ظل القانون القديم حقق تجار المخدرات ارباحا طائلة وبعضهم اصبح من اصحاب الملايين واستطاع بعضهم بفضل نفوذهم واموالهم بعد ان صدر ضدهم احكام بالاعدام ان يشتروا حياتهم فى ظل القانون القديم .

والحديث الشريف يقول « انما اهلك الأمم من قبلكم اذا سرق فيهم الشريف تركوه وان سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد » .

ولقد اثبتت تحريات الأمن عن



بقلم:
فـؤاد السـيد

- مصر والجامعة العربية .
- قانون حرب المخدرات .
- نحو صحوة صوفية .

نحو صحوة صوفية

وجود اوكار وبؤر للفساد فى جميع انحاء البلاد نتيجة لرواج تجارة السموم وقد شجعهم على ذلك امكان نجاتهم من حبل المشنقة . والآن وقد تيقظ الراى العام وفطن المسئولون إلى ضرورة انقاذ مجتمعنا بسن قانون رادع فاننا نرجو سرعة تطبيق هذا القانون وتنفيذه على كل من يرتكب هذه الجريمة فى حق الوطن مهما كانت مكانته . و« ان الله يزع بالسلطان ما لايزع بالقرآن » .

اما ضحايا هذه السموم من المدمنين فيجب ان نهيىء لهم المصحات اللازمة لعلاجهم حتى لايقعون مرة اخرى فريسة هذه الآفة المدمرة .

اما بالنسبة للخمور وهى ايضا ظاهرة خطيرة ولها اثرها المدمر للصحة والمال فيجب على المسئولين ان يبادروا بغلق جميع المحال التى تتجر فى الخمور وتوقيع اشد العقوبة على كل من يروج تجارة الخمور فى البلاد ومما يذكر ان بعض المحافظات قد قررت غلق جميع محال الخمور فيها . وبعضها مدن سياحية وقد نجحت هذه التجربة وكان لها صدى عظيم فى نفوس المواطنين جميعا فضلا عن تمشيها مع الشريعة السمحاء .

وحسبنا ماعاناه مجتمعنا بسبب تهاوننا فى تطبيق الشريعة من ضياع فريق كبير من شبابنا بسبب الادمان وارتكاب جرائم الاغتصاب والقتل والسرقة .

● من الأقوال المأثورة عن عمر ابن الخطاب « رحم الله امرءا أهدى إلى عيوبى » .

ولم يكن عمر ـ لشدة حرصه على طهارة حكمه ـ يعتمد على مايرفع إليه من تقارير عن أحوال الرعية بل كان يقوم بنفسه بتقصى الحقائق عن شكاوى الناس ومتاعبهم .

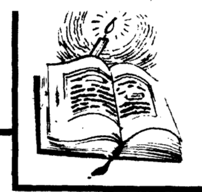
● ولقد اتخذ الصحابة والخلفاء الراشدون من الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة لهم فى جهادهم وسيرهم على تحقيق الشريعة السمحاء .. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول :

« أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم » ولذلك حرص الصوفية ـ وهم الذين قام جهادهم على تطبيق الشريعة السمحاء والسنة المطهرة ـ على أن يكون الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة لهم فى سلوكهم واخلاقهم وكان شعارهم مادعاكم إليه الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ...

وبفضل تمسك الصوفية بالاخلاق المحمدية فى عباداتهم ومعاملاتهم استطاعوا ان ينشروا الاسلام فى شمال أفريقيا وغيرها من البلاد التى ظهرت فيها دعوتهم الى الله .

● ولكن بعض أدعياء التصوف والدخلاء أرادوا ان ينسبوا انفسهم إلى التصوف فراحوا يكونون جماعات تحت أسماء التصوف ويرتكبون مخالفات دينية وهذا ماحدا بالمجلس الصوفى الأعلى إلى ان يشدد فى تنفيذ القانون الذى ينص على احترام الشروط الواجب توافرها فى كل من وقع عليه الاختيار ليكون شيخا لاحدى الطرق الصوفية ومن أهم هذه الشروط ان يكون حسن السمعة والا يكون قد صدرت ضده أحكام مخلة بالشرف هذا فضلا عن المامه باحكام الشريعة السمحاء .

● ولما كانت مهمة شيخ الطريقة ان يوجه مريديه الى طريق الله مستعينا بالقرآن الكريم والسنة المطهرة . وحرصا من المشيخة العامة على ان يكون مشايخ الطرق على مستوى المسئولية الدينية فقد تقرر تأهيل من يحتاج منهم إلى القيام بأداء رسالته بتنظيم دورات تدريبية لهم فى صورة محاضرات يلقيها عليهم رجال الدين وسوف تطبع هذه المحاضرات وتوزع على جميع مشايخ الطرق ليهتدوا بها فى توجيه مريديهم وقد لاقت هذه الدورات التدريبية اقبالا كبيرا من مشايخ الطرق الصوفية وسوف يكون لهذه الدورات اثرها فى رفع مستوى مشايخ الطرق الصوفية وتأهيلهم للقيام بواجبهم الدينى والعمل على تطهير صفوفهم من الدخلاء والأدعياء الذين يسيئون إلى رسالة التصوف بما يرتكبونه من مخالفات دينية . وقد اتخذت المشيخة العامة للطرق الصوفية قرارا بتكوين لجان تضم بعض رجال المشيخة ورجال الأمن لمنع الاشخاص الذين يرتكبون المخالفات الدينية فى الموالد



علـــــى الطـــريـــق

مفتى لبنان الشهيد الشيخ حسن خالد



فقدت العروبة والاسلام وفقد لبنان فى محنته الدامية عالما كريما ورجلا من انبه رجاله ، هو مفتى الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد ، الذى استشهد فى حادث تفجير سيارة ملغومة ببيروت الغربية . وسقط فى هذا الحادث المروع عشرات من المواطنين قتلى وجرحى ...

كان منذ عام ١٩٦٦ هو مفتى لبنان والمرجع الأول للمسلمين السنة فى لبنان فى شئونهم الدينية والاجتماعية ، يترأس اجتماعات مجلس القضاء الشرعى الأعلى ، ويوجه ائمة المساجد وخطباء الجمعة ، وكانت جهوده طوال سنوات المحنة فى لبنان تقوم على نبذ العنف ونصرة التعايش السلمى بين كافة الطوائف من ابناء لبنان الجريح الذى طالت محنته بين عواصف العنف والتناحر والدمار ...

رحم الله الشيخ حسن خالد ، المفتى الشهيد ، وجعل استشهاده فداء لانتصار جهوده فى عودة العقل والعدل والسلام لوطنه الجريح ..

مصحف مستورد يزدحم بالأخطاء

فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن وأعتدت لهن متكأ
كل وحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما رأينه
أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حش لله ما هذا بشرا إن هذا
إلا ملك كريم ۝ قالت فذلكن الذى لمتننى فيه ولقد

عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدنا وجعلنا جهنم للكفرين
حصيرا ۝ إن هذا القرءان يهدى للتى هى أقوم ويبشر
المؤمنين الذين يعملون الصلحت أن لهم أجرا كبيرا ۝ وأن
الذين لا يؤمنون بالأخرة أعتدنا لهم عذابا أليما ۝ ويدع

صورة من المصحف المزدحم بالاخطاء

قضية الأخطاء المطبعية التى تظهر من وقت لآخر فى المصاحف والتى تطبعها وتروج لها بعض دور النشر فى عدد من الدول العربية ، دون مراجعة أو رقابة دقيقة من الهيئات الدينية والثقافية المسئولة بها ، تستحق اهتماما من وزراء خارجية وإعلام وثقافة الدول اعضاء المنظمة الاسلامية . فى أول اجتماع قادم لهم .

ونحن ندعو لهذا الاهتمام من اجل الاتفاق على طبع نموذج موحد للمصحف يصدر دون اى احتمال لخطأ واحد ، ولأن الاخطاء وقضيتها اصبحت ظاهرة تمس كتاب الله المقدس الذى انزله الينا ، كمصدر اعتقادى أول ، مازال وسيظل الاساس لبناء صرح عقيدة الأمة الاسلامية .

فقد ظهرت فى مصر نسخة جديدة من المصحف تحمل اسم احدى دور الطباعة والنشر بعمان فى الأردن وتتضمن اخطاء مطبعية جسيمة ومتفرقة فى سور القرآن .

فقد حوت النسخة الآية رقم ٣١ فى سورة يوسف ، دون احدى الكلمات القرآنية ، وهى كما وردت بها « فلما سمعت بمكرهن ارسلت إليهن واعتدت لهن متكا « .... » كل واحدة منهن سكينا حيث سقطت كلمة « وآتت » التى وضعنا مكانها النقط .

كما تضمنت نفس النسخة ، الآية رقم ٨ من سورة الاسراء التى تقول « عسى ربكم ان يرحمكم وان « ..... » عدنا » ، حيث سقطت كلمة « عدتم » والتى وضعنا مكانها النقط ايضا !!

ايضا الآية رقم ٤٧ من نفس سورة الاسراء ، جاءت فى هذه النسخة دون عدد من الكلمات ، اذ تقول « نحن أعلم بما يستمعون « .. .. » اليك واذ هم نجوى » ، حيث سقطت كلمات « به اذ يستمعون » .

كما تتضمن الآية رقم ٧ فى سورة الشورى والتى تقول « ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة » ، تكرارا فى حرف « لو » ، وغير ذلك من اخطاء تحتاج الى حصر فى هذه النسخة الأردنية من المصحف الشريف .

وهذه الاخطاء ، مجرد امثلة فقط ، فهذا المصحف ملىء بالأخطاء التى يضيق المقام عن حصرها قد تكون هذه الأخطاء نتيجة اهمال فى مراجعة هذه النسخ من المصحف ، وقد تحمل نية مجهولة يطويها فى نفوسهم أصحاب دور النشر ، وذلك على الرغم من أن الصفحة الأخيرة من المصحف تضمنت موافقة الأجهزة المسئولة بالأردن على طبعه اذ جاءت الموافقة بهذا النص : « وافقت المملكة الأردنية الهاشمية والشئون والمقدسات

الاسلامية بالأردن على طبع هذا المصحف وتداوله بكتاب رقم ٦/٢/٢ - ٥٥١٢ بتاريخ ١٤٠٩/٩/١٩ هـ » .

ونحن نرى أن يتضمن جدول اعمال وزراء خارجية واعلام وثقافة دول المنظمة الاسلامية مثل هذه القضية ، نظرا لاهميتها الاعلامية الدينية والثقافية . ولدينا امل فى ان يقرر مؤتمرهم الدعوة الى الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة من الهيئات الدينية الثقافية فى الدول العربية والاسلامية تتكفل بتنظيم طبع ونشر المصحف ويكون لها وحدها حق التصريح بذلك .

كما تدعو مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر الشريف إلى اتخاذ اجراءات بشأن هذه النسخ التى تحمل مثل هذه الأخطاء . والعمل على منع تداولها فى مصر .

اربعة من جنود الاحتلال المدججين بالسلاح يحيطون بطفل فلسطينى اعتقلوه لانه كان يحمل علما فلسطينيا وكوفيه ، بعد أن اصبحت سلطات الاحتلال تعتبر هذه الأشياء من اسلحة الانتفاضة .

العرى السياحى

- نشاهد بعضٌ السائحات فى شوارع القاهرة بملابس الشورت وقد قررت وزارة السياحة فى تونس حظر العرى السياحى فى الشوارع والأسواق . وقد طلبت من شركات السياحة والفنادق دعوة الأفواج السياحية إلى الالتزام بهذه التعليمات احتراما لعادات وتقاليد البلاد وما احرانا باتخاذ مثل هذا القرار ؟

هل هذا صحيح ؟

- نشر فى بعض الصحف ان دار نشر فى اسرائيل ترسل نسخا من كتاب (آيات شيطانية) للمؤلف الملعون سليمان رشدى - لكل من يطلبه وترسله إلى عنوانه . فما موقفنا من هذا الخبر ؟

قيس تنزانى يسلم

القس (سعيد عبد الله دانيال) الاسم الجديد لقس من تنزانيا اشهر إسلامه وقال انه اعتنق الاسلام عن اقتناع وبعد دراسة مستفيضة وانه عمل مدة طويلة فى خدمة احدى الكنائس وانه بعد اسلامه تخلى عن كل المزايا المادية التى كانت تعطيها له الكنيسة وفى مقدمتها المنزل والسيارة . وقال إن زوجته واولاده الثلاثة اعتنقوا الاسلام عن طواعية واقتناع .

ما موقف الأزهر من هذا الهجوم ؟

مازال الاسلام يتعرض للهجوم من خصومه فبعد كتاب (آيات شيطانية) الذى لم ينل حقه من النقد من علمائنا ظهر كتاب جديد فى فرنسا لايقل خطرا عن الأول بعنوان (الوضع المتدهور للمرأة فى الاسلام) لكاتب فرنسى اسمه (شاسان اشا) ويحمل هذا الكتاب هجوما دينيا على بعض آيات القرآن الكريم التى تتحدث عن المرأة ووضعها فى الاسلام ويدعى هذا المؤلف ان هذه الآيات ضد المرأة ويطلب تجاهلها .

● فما موقف الأزهر من مثل هذا الهجوم الجديد ؟

معنى كلمة الكعبة

- أصل كلمة الكعبة فى لغة العرب البيت المربع المرتفع وقد بنيت الكعبة حينما بنيت مربعة مرتفعة .

- والكعبة تقع فى سرة الارض تماما وفى وسطها بالرسم الدقيق فى ذلك الموضع الذى دحيت منه الأرض فكان أول ما كان منها مكة .

والنا فى معنى الحديث الشريف ايضاح

الزواج للدين اغلى ثروة

فالزواج للمال .. يذهب المال وتبقى المرأة .

والزواج للجاه يذهب الجـاه وتبقى المرأة

اما الزواج للدين فهـو الذى يملأ حياة الانسان الرجل بالثروة الحقة التى تفوق الذهب ..

ونحن نرى فى بعض قطاعات من المجتمعات العربية ان اهل الزوجة عندما يبطىء الحمل عليها يصابون بالقلق .

لانهم يعلمون ان الوسـامة والتفاصيل الظاهرية للجمـال يذهب رونقها بعـد قليـل . . وتوجد من بعد ذلك مقـاييس اخرى قيمية لاستبقاء الحياة.. هذه

المقاييس القيمية التى يلتفت الانسان ليبحث عنها فلا يجدها لانها لم تكن فى باله وقت الاختيار .

وتريد المرأة ان تمكن لنفسها عند الرجل بالولد

لذلك فالانسان العاقل ـ رجلا او امرأة ـ لا يقبـل ولا تقبـل الزواج الا على اساس ايمـانى قيمى

ان العبدة المؤمنه الجارية خير من الحرة المشركـة حتى ولو اختلفت عنها بمقاييس الاعجاب .

لان الانسان المؤمن لا يجب ان يهمل مقاييس خالدة ليأخـذ بمقاييس بائدة .

ولقد بدأ الحق بالخطاب للرجل بعدم زواج المشركات حتى يؤمن .. لان الولاية للرجل

لماذا اشترط الولى فى الزواج

ونحن نعرف أن زواج القاصر لا يكون الا بولى .

وعندما نقول لانكاح الا بولى.. فنحن نعرف أن الرجل له ولاية فى أن ينكح وأن يتزوج ..

وقال الحق منبها الرجال الذين يزوجون بناتهم ..

« ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ، ولعبد مؤمن خير مـن مشرك ولو اعجبكم »

ان الحق لم يخاطب الاناث هنا .. ولكن خاطب الرجال ليكـون الميزان العقلى للرجل الولى على ابنته او من فى رعايته هو الاساس ونحن نعرف ان عاطفة المرأة قد تتحكم فيها فتقل بصيرتها عـن رؤية الغد ..

الولى ينظر الى مجموع الزوايا ولكن الرأى لايكـون للولى فقط ..

بل الاساس هو الايمان ..

ثم رأى الولى الـذى يقيس بمقاييس ايمانية تضىء الحياة.

ثم استئذان الفتاة لنضمن أن عاطفتها غير مصدودة عـن زوج المستقبل لان صدود عاطفة الفتاة قد يفسد الزواج كله .. وقد تصاب بالضرر منه .

الايمان اساس الزواج

ولذلك نقول الايمان هو الاساس

الدنيا دول

بقلم فضيلة الشيخ
محمد متولى الشعراوى

المشترك فى الزواج ..لانه هـو الذى يقود الفتاة على ضوء منهج الله .. لا على الانبهار الشكلى

والايمان هو الذى يقود الولى على ضوء منهج الله لا على متاع الدنيا المؤقت ..

والايمان هو الذى يقود الزوج على ضوء منهج الله لا على اعراض قد تبهر فى المظهر وقد تدمر فى الجوهر . .

الزواج فى الاسلام يضع الايمان كاساس جوهرى ويبين ذلك ثلاثة امور هى مزيج مترابط ..

عاطفة فتاة وعقل اب وخبرة ام ..

والزواج على هذا الاسـلوب يكون موفقا وناجحا لانه استوفى الشروط والمعايير ..

ان الاب اذا ارغم ابنته عـلى زوج لا تكون عواطفها حسـنة الاستقبال به .. قد يفسد امر هذا الزواج ..

بين الناس (٣)

والعاطفة وحدها دون ايمان ودون مشورة الاب وخبرة الام. .. قد تدفع الفتاة الى زواج تندم عليه ..

وخبرة الام أن كانت خبرةغير ايمانية ولكن خبرة طامعه .. فقد تقهر البنت على زواج مصيره ايضا الفشل .

ان الزواج اساسه الايمان الذى يوفر رضا المراة لأن من حقها ان تخلع الزوج انلم يعجبها بعد ذلك ..

والزواج على اساس الايمان والذى يتم برضاء .

مالم يكن الايمان اساس الزواج فان الحياة الزوجية تكون بلا اساس

الاب الذى يوازن فى الامور القيمية بما يوفر لابنته او اخته السعادة فى ظل زوج مؤمن .

اسباب فشل الزواج

ان الذين يتساءلون عن اسباب فشل الزواج .. نقول لهم ابحثوا فى انفسكم .. هل دخلتم فى الزواج بمنهج الله وفى ضوء الايمان به أم دخلتم بالاطماع والاهواء .

ان الاسلام مسئول عمن يدخل فىالزواج بمقاييس الاسلام فيضمن له النجاح ..

انما الذى يدخل على الزواج بغير مقاييس الله فله أن يتحمل تبعات ذلك .

وحين يقول الحق :

« ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن »

قلنا ان نعرف أن سند هذه المسالةبعموم الموضوع لابخصوص الموضوع ..

ان السبب هو الامر الدافع الى التشريع الحكمى .. حيث نضع الحق التشريع للجميعرجالا ونساء ..

حكاية الصحابى والمراة التى تحبه

ان التاريخ يحكى لنا قصة هذا الصحابى الذى ذهب الىمكة ليتفق مع قريش على ان يصحب جماعة من المسلمين الى المدينة .. وكانت له حبيبة فى الجاهلية اسمها مناق ..

وكانت هذه الحبيبة مازالت مشغوفة بحبيبها . فارادت أن تدعوه الى قضاء وقت العشق .. فقال لها الصحابى ..

— أن بعد الاسلام هذا لايجوز. فعرضت على الصحابى الزواج .. فقال لها ..

— لابد أن أسال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وعندما سأل الصحابى رسول الله نزل القول الحكيم

.. «ولا تنكحوا المشركاتحتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم »

ولذلك فسيدنا حذيفة كان عنده جارية غير جميلة

فقال لها :

— لقد قال ذلك الله فى الملا الاعلى ..

« ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم »

وكما أنزل الحق التشريع لاختيار الزوجة المؤمنة حتى ولو كانت امة ..

فالحق انزل التشريع بضرورة اختيار الزوج المؤمن وبنفس المقاييس ..

اختيار الزوج المؤمن

لكن لماذا يقول الحق « خير » حين يقارن بين امة مؤمنة .. فيقول عنها « خير » من مشركة ولو اعجبتكم ، ويقول الحق«خير» حين يقارن بين عبد مؤمن هو خير من ، ويقول الحق « خير».

اننا نعلم أن نهاية كل شىء هى التى تحدد قيمة هذا الشىء ..

فالغاية الى الجنة قد يسير اليها المؤمن فى طريق كله أخطار.

والنار قد تكون فى نهاية طريق مفروش باللذة والبهجة الظاهرة التى تحوى دمارا ..

اما الله فهو يدعو الى الجنة لذلك يقول الحق :

« اولئك يدعون الى النار ، والله يدعو الى الجنه والمغفرة باذنه ، ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون »

الذين يدعون الى النار هم اهل الشرك .

اما الله فهو يدعو الى الجنة.. والمغفرة هى باذن الله ..

وعندما نقرأ « لعلهم يتذكرون» قلنا أن نعرف أن التذكر يشعر الانسان بان القضية التى عليه ان يتذكرها كانت قضيةمعلومة والغفلة هى التى طرات عليها

وعندما طالت الغفلة نسىالناس الاصل لذلك فالتذكر يشمل عدة مراحل

مراحل التذكر

المرحلة الاولى ان تعرف انلم تكن تعرف .

المرحلة الثانية : أن تعلم ان كنت تجهل ..

المرحلة الثالثة : ان تتذكر ان كنت قد نسيت ....

المرحلة الرابعة : أن توائم بين ما تعلم وبين ما تعمل ..

فالانسان قديكون عالما ومتذكرا .. ولا يحمل نفسه على منهج والانسان قد يعلم ما يجهل فيعود مسرعا الى تطبيق مالم يعلمه ..

والانسان عندما يتذكر ما قد نسى ويوائم بين العلم والعمل فهذا هو الذكر الحق ..

اذن

فالتذكر يوحى بأن هناك قضية غفل الانسان عنها .. وتذكرها .. والتذكر يوحى أن هناك قضية طالت عليها الغفله حتى صار الانسان جاهلا بها . والتذكر هنا يعلم الانسان ماكان والجهل هو نقيض المعرفة ..

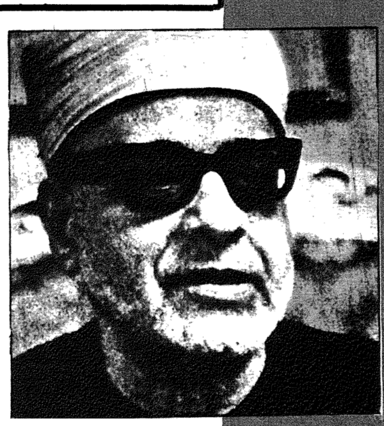
والمؤمن الذى يحسن ذكر الله هو ان يوائم بين ما يعلمه من شرع الله ويعمل به .

ويكون لنا جميعاً فى قول الامام على رضى الله عنه اسوة حسنة حين قال :

« لا خير فى خير بعده النارولا شر فى شر بعده الجنة » .

فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الشريف يتحدث لمجلة التصوف :

أجرى الحوار
محمد بكر



الصوفية الحقة لا تتعارض مع العقل .. والعقل السليم لا يتعارض مع الدين

حول الصوفية والتصوف تحدث فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر الشريف للتصوف .. تحدث عن الصوفية الحقة .. المشروعة .. النقية .. النابعة من الايمان القوى .. والتى لاتتعارض مع العقل .. والتى تدعو الى العمل .. فالتصوف اخلاص لله دون تفرق او حسد او تباغض والطريق الصوفى يستند إلى مقياس يزن به نفسه وهو الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم .

كما تطرق الحديث الى الحج وحكمة ترتيبه وجعله متمما لأركان الاسلام الخمسة .. فهو طريق الغفران فرض على من استطاع اليه سبيلا .. كما تحدث فضيلته عن فضل صوم يوم عرفة .. وفى نهاية الحديث تحدث عن العلمانية .

صوفية مشروعة

● فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر الشريف مارايك فى الصوفية .. وماذا تقول عنها ؟

- الصوفية النقية النابعة من الايمان القوى والتى تستهدف طهارة النفس والتقرب إلى الله بالعمل والطاعة وحسن التعامل مع الناس هى صوفية مشروعة .

العقلانية والصوفية

● ولكن بعض العقلانيين ينكرون الصوفية ! فما راى فضيلة الامام الاكبر ؟

- لقد قلت أن الصوفية النقية الحقة هى صوفية مشروعة ، وهى ايضا لاتتعارض مع العقل ، كما أن العقل السليم لايتعارض مع الدين .. ولانقصد بالصوفية التواكل والكسل بل إن الصوفية الحقة تعنى الايمان والعمل وقد كان رسول الله صلوات الله وسلامه عليه يحث المسلمين على العمل والتكسب ، وقد سئل أحد الجالسين بالمسجد وقد أنقطع عن العمل ليتعبد .. عمن ينفق عليه فقال أخى فقيل له إن أخاك أعبد منك وقد طرد عمر بن الخطاب رضى الله عنه الذين كانوا يقعدون عن العمل ليتعبدوا وكان يقول لهم قولته المشهورة "أن السماء لاتمطر ذهبا ولافضة" ..

• الصوفية الحقة لا تتعارض مع العقل .. والعقل السليم لا يتعارض مع الدين .

• ان الصوفية الحقة تعنى الايمان والعمل .

• على اصحاب الطرق الصوفية أن ينقوا مجتمعهم من كل الشوائب التى تخالف تعاليم الاسلام

معنى التصوف

● وماذا يعنى التصوف فى تصوركم ؟

- إن التصوف معناه الاخلاص لله تعالى فى العبادة ، والقيام بفروضه ، والانتهاء عما نهى عنه ، وحسن الخلق ، وحسن التعامل مع الناس ، والدعوة إلى الله بالموعظة الحسنة ، وإرشاد الناس الى احكام الله إرشادا صحيحا دون غرض أو هوى أو ميل عن الطريق المستقيم .

واقول : إن التصوف اخلاص لله دون تفرق أو حسد أو تباغض هذا مايجب أن يكون عليه المسلم والتصوف لايعنى الانقطاع عن العمل ، ولا سؤال الناس كما يتصور أو يزعم بعض ادعياء التصوف والدخلاء عليه ، فالتصوف يعنى نقاء القلب وطهارة السريرة وحسن العمل .

واضاف فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر الشريف : والاسلام دين ودنيا ، فقد أتبع الله سبحانه وتعالى العمل بالعبادة ، دون انقطاع واحد منهما .. فقد استخلف الله سبحانه وتعالى الانسان فى الأرض وأمره بالسعى فيها ليعمرها ، ولتعمر به ، وحتى يعيش الناس حياة مستقيمة قويمة كما جاء فى قوله سبحانه وتعالى : "إن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه" وكما جاء فى قوله سبحانه وتعالى أيضا : "إن هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم ويبشر المؤمنين"

واضاف فضيلة الامام الأكبر :

إنه من الواجب على اصحاب هذه الطرق الصوفية أن يعيدوا ترتيب صفوفهم وأن ينقوا مجتمعهم من كل ماشابه من مخالفات للاسلام واصوله وأن يكونوا عباد الله إخوانا ، لان التصوف فى الاصل إخلاص العبادة لله ، وفقا لأحكام الشرع ، الذى تجرى أحكامه على الاتباع لا على الابتداع .

فالطريق الصوفى الذى نعنيه يستند إلى مقياس يزن به نفسه هو الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ، والاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم لايتأتى مالم يملأ حب رسول الله صلى الله عليه وسلم النفس .

يقول الله سبحانه وتعالى :

"قل إن كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بامره والله لايهدى القوم الفاسقين" .

وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذن إنما هو إيثار مايحب ، واتباع هديه ، والعمل بسنته فى الإيجاب ، وإيثار كل ذلك على الاباء والابناء وغيرهم ، مما يحبه الانسان سواء الاشخاص أو اغلى الأشياء .

وقد روى الامام البخارى عن هذا أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال :

"والذى نفسى بيده لايؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من والده وولده والناس أجمعين" .

ويقول الامام الرازى : "إذا وقع التعارض بين مصلحة واحدة من مصالح الدين وبين جميع مهمات الدنيا وجب على المسلم ترجيح الدين على الدنيا" .

بإختصار فإن الحب الصادق للرسول صلى الله عليه وسلم يتمثل بصدق فى التزام صفاته صلى الله عليه وسلم فى النفس ، والعمل على سيادتها فى المجتمع .

حملة مغرضة

● وما رأى فضيلتكم فى الحملات التى يشنها بعض المغرضين على التصوف والمتصوفين ؟

- قد تكون هناك نظرة غير حميدة من بعض الناس للتصوف ، وفى رأيى أن هذه النظرة ترجع إلى أن هناك بعض العيوب التى شابت بعض المتصوفة كالخروج عن قواعد الاسلام الصحيحة وتعاليمه السمحة الرشيدة .. وهذه العيوب قد شابت سلوك المسلمين بصفة عامة ولم يختص بها المتصوفون دون غيرهم من المسلمين مثل إنتشار بعض العادات الدخيلة على الاسلام نتيجة لتطور وسائل الاتصال والانتقال ، والتى جعلت العالم الكبير المترامى الاطراف أشبه بقرية صغيرة فمن خلال وسائل الانتقال ووسائل الاعلام قد رأى وسمع وقرأ المسلمون وأبناؤهم مايجرى فى كافة أرجاء العالم ، ومما رأوه أو سمعوه أو قرأوه ما لا يتناسب مع عاداتنا وتقاليدنا الاسلامية ، ومالا يتفق مع تعاليم الاسلام .. فأختلط على عقولهم وأصبحوا لايفرقون بين مايتفق مع تعاليم دينهم الاسلامى وما يتناقض معها .. ومنهم من لم يتعرف على كنه التصوف وحقيقته ، أو رأى أنه ليس من الاسلام وقد تكون نظرتهم هذه الى الأمور الدخيلة على التصوف لاعلى التصوف ذاته .

الركن الخامس

● .. فضيلة الامام الاكبر نحن والعالم الاسلامى اجمع على ابواب الحج .. وقد نجد ان الحج جاء فى الترتيب الخامس ضمن الاركان المتممة للاسلام فما الحكمة من وراء هذا الترتيب ؟

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديثه الشريف : "بنى الإسلام على خمس .. شهادة الا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا" .

فضيلة الامام الأكبر شيخ الأزهر

الحج طريق الغفران

لقد رتب الحديث الشريف العبادة فبدأ بالشهادة وهى أساس الإسلام ، ثم الصلاة ، وهى عماد الدين فمن أقامها فقد أقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين ولذا جاء ترتيبها الثانى بعد الشهادتين ، ثم جاءت الزكاة فى الترتيب الثالث ، لأنها الفريضة التى تؤدى إلى ترابط المجتمع ، وتسهم فى مساواته ويأتى الصوم بعد ذلك فى الترتيب الرابع كفريضة تؤدى كل سنة ، أما الحج فلانه فريضة على المستطيع ، وليس مفروضا على جميع المسلمين فكان تأخره حتى الترتيب الخامس لانه ليس مفروضا على كل المسلمين ، وإنما هو مفروض على من استطاع إليه سبيلا منهم .

طريق المغفرة

● قال كثير من علماء الإسلام عن الحج انه طريق الغفران فهل يعتبر هذا الوصف صحيحا ولماذا ؟

ـ نعم هو طريق الغفران ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من حج ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه" .

والحديث الشريف يعنى أن من أدى فريضة الحج مخلصا محتسبا لله تائبا من ذنوبه ، وقد أقلع وندم على مافرط منه ، فقد وعد الله ووعده الحق أن من حج على هذه الصفة يرفع عنه كل ذنوبه مما جعل الحج طريقاً للغفران .

واضاف فضيلة الامام الاكبر : ولكن يجب على الذى عقد نية الحج أن يؤدى حقوق الناس قبل أن يخرج لأداء فريضة الحج فإن كان مثلا مدينا لأحد فعليه أن يسدد دينه قبل أن يؤدى فريضة الحج ، وأن يرد الحقوق لاصحابها قبل أن يخرج لأداء فريضة الحج .

جزاء النية فقط

● وما حكم الاسلام فى الذين لم يفوزوا بقرعة الحج رغم انهم قد عقدوا النية على الحج ؟

ـ مثل هؤلاء الذين لم يفوزوا بقرعة الحج هذا العام مثلا لهم جزاء نيتهم .. لاجزاء اداء الفريضة ، فالنية هى النية القلبية "وإنما الاعمال بالنيات" فإن منعوا مثل هؤلاء بعذر لاإرادة لهم فيه فيكون لهم ثواب هذه النية تماما ، ولكن لاتسقط عنهم الفريضة ، بمعنى أنهم لايعدون مؤدين للفريضة ، وعليهم اداؤها بعد ذلك إن شاء الله .

الاقتراض غير جائز

● إذن ما الحكم فيمن يقترض لأداء فريضة الحج ؟

ـ لايجوز أن يقترض المسلم من أجل أن يحج ، لأنه يشترط الأستطاعة فى اداء الحج كما جاء فى القرآن الكريم : "ولله على الناس حج البيت من أستطاع إليه سبيلا" . أى أن شرط الأستطاعة يجب أن يكون متوافرا ، ولا يتوفر هذا الشرط عن طريق الأقتراض .

صوم عرفة

● فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر الشريف .. يصوم الكثيرون يوم وقفة "عرفات" فما هو فضل صوم يوم عرفات ؟

ـ صيام عرفات سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن يستطيع صوم هذا اليوم ، أما من لم يستطع فليس عليه صومه .

اصل العلمانية

● يدافع البعض عن العلمانية ويرون انها دعوة إلى حرية العقيدة والتسامح مع كل الاديان .. فما هى حقيقة العلمانية فى تصوركم ؟

ـ البعض قد نسب العلمانية إلى العلم ـ بكسر العين ـ متوهمين بأن العلم برموزه ومصطلحاته ونظرياته القابلة للخطأ والصواب والتغيير لأنه من صنع البشر .. ويتوهمون أنه ـ اى العلم ـ صالح وحده دون الأديان السماوية لتنظيم الحياة وحل مشاكل البشر بل والدنيا بأسرها مع أن الأديان من صنع الله سبحانه وتعالى وغير قابلة لأى خطأ .. بينما فسر البعض العلمانية بأنها خلاف الدين أو المنهج الدينى وبذلك تصبح العلمانية بتعريفها الأول وتفسيرها الثانى لاتتفق مع الإسلام ، بل إنها تسعى بدون كلل او ملل إلى محاربته وتقويض أركانه بل وهدمه .. والذين يدعون غير ذلك هم فى الأصل مخادعون .

واضاف فضيلة الامام الاكبر : وكانت الدعوة إلى العلمانية قد نشأت نتيجة للصراع بين الكنيسة والدولة ، من أجل السلطة ، ولما كان رجال الكنيسة يتدخلون فى كل أمر من أمور السلطة ، وأدى هذا الصراع إلى الخلل الذى ساد تلك المجتمعات . نادى البعض بإبعاد الكنيسة عن أمور السلطة واطلق على هذه الدعوة منذ ذلك الزمان بالعلمانية . وكانت العلمانية قد مرت بمرحلتين الأولى مرحلة فصل الدين عن الدولة ، أو ما عنى به إبعاد الكنيسة عن السلطة .. وكانت هذه المرحلة هى المرحلة المعتدلة .. أما المرحلة الثانية فهى مرحلة متطرفة مهدت لها افكار "كارل ماركس" وتشبعت بها وقد استهدفت هذه المرحلة القضاء على كل ماهو دينى وهذا يكشف سر عدائها للإسلام والمسلمين .



يجيب عليها.. فضيلة الشيخ : محمد متولى الشعراوى

من انوار التقى والعلم ، مـن فيوض الهداية الربانية ـ نهدى هذه المختارات من فتاوى الامام الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى اجابات شافية للسائلين وهـديا منيرا للسالكين فى مجاهـــدات النفس والناس والعصرعلى طريق الحق والحب ـ طريق الله

● شرط المسلم الكامل ●

*** هل يشترط ليكون المسلم كاملا ان يطبق جميـــع اركان الاسلام ؟ ..**

احمد ياسين
القاهرة ـ الجمهورية

ـ عندما أمرنا الله سبـحانه وتعالى بالصلاة والصوم والزكاه وحج البيت ، فقد طلب منـا الاتيان بأفعال .

وطلب الفعل يقال له « أمر » .. اما طلب الكف عنه فيقـــال له « نهى » .

وتكليفات الاسلام لم تأت مـرة واحدة ، وانما جاءت على مدار ثلاثة وعشرين عاما .

ولذلك نجد انه عندما جـاء الاسلام . آمن به اناس ، ولم يكن قد صدر اليهم تنفيذ كـل الاحكام التى نزلت طوال سنوات الرسالة، وانما كان المطلوب منهم بعضا يسيرا من الاحكام وكانوا يؤدونها .

فمنهـم من بلغه فقط ضرورة الايمان بالاله الواحـد ، وآمن بذلك ثم وافاه الاجل ، فكانت له الجنة ... ومنهم من امتدت حياته ، فزادت عليه احـكام جديدة فنفذها ، وكان اسلامه بذلك تاما .

اذن كمال الاسلام يعنى تنفيذ كل عمل جاء فى الاحكام التى ادركها المسلم ، فان لـم يكـن المسلم قد ادرك الا حكما واحدا ونفذه ، فله كل ما وعد الله به كل مسلم ..

وعلينا ان نفرق دائما بين اركان الاسلام ، واركان المسلم .

الرسول صلى الله عليه وسـلم يقول :

« بنى الاسلام على خمس : شهادةأن لا اله الاالله وان محمدا رسول الله ، واقام الصـلاة ، وايتاء الزكاه ، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع اليـه سبيلا »

هذه اركان الاسلام ، اما اركان المسلم فتختلف ، فالمطلوب مـن المسلم ان يشهد مرة واحدة فى حياته بأن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله . ومطلوب منه دائما اقامة الصلاة مهما تكن حالته ، لكن قد يسقط عنه فرض الزكاة ان كان لا يملك مالا ، وقـد يسقط عنه الصوم ان كان مريضا أو على سفر . وقد يسقط عنه الحج لانه لا يملك المال الكافى .

وهكذا تختلف اركان الاسـلام عن اركان المسلم .

وهكذا نعرف ان من عاش فى بدايات الاسلام ، ونفذ القليل من الاحكام التى نزلت حتى مات او استشهد ، فقد ادى مطـلوب الاسلام منه ....

● الحج فى البعثات ●

*** ما الحكم عندما يقر طالب الحج فى طلبه انه لم يحج قط ، مع أنه سبق له الحج ، وذلك لكى يتفادى التعليمات الخاصـة بمن سبق له الحج فليس له ان يتقدم ؟ ..**

وما الحكم بالنسبة للحاج من بعثات الدولة ولا يتحمل شيئا ـ هل حجه صحيح ؟ ام لابد أن يتحمل مصاريف الحج مـن ماله الخاص ؟ ..

ـ ان الاقرار بعدم الحج خيانة لقانون بلده ، وليس خيـانة لدينه ...

اذا كانت بعثات الدولة لصالح الحجيج فهى صحيحة وشرعية، وفى هذه الحالة الاستطاعة بالغير وذلك جائز شرعا ، كما لو تبرع للانسان بمصاريف الحج ، هنا استطاعة بالغير ..



لقاء العودة على طريق العروبة والاسلام





خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو الأمير عبدالله عبدالعزيز ولى العهد

عاش الوطن العربى الكبير ـ على امتداد الاسابيع القريبة الماضية ـ اياما مجيدة من التقارب والوفاق ووحدة الجهد المشترك لنصرة قضايا العروبة والاسلام

وسجلت السياسة المصرية النشطة والحكيمة انجازات واهدافا عزيزة فى جمع الكلمة ووحدة الصف ولقاء العودة لمصر والعرب والعرب لمصر .

وعادت عاصمة العروبة والاسلام ـ القاهرة ـ مزارا وملتقى للاشقاء من الملوك والرؤساء يلتقون بشعب مصر الابى الوفى ويتبادلون الفكر والراى مع الزعيم المبارك ، وصولا الى وحدة العمل والامل بعد تفرق وغياب ..

كان مولد مجلس التعاون العربى الذى يضم مصر والعراق والاردن واليمن ، بداية مبشرة وانجازا مرموقا على طريق المستقبل العربى الكبير ..

وكانت زيارة خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز لمصر حدثا تاريخيا عربيا واسلاميا مجيدا وتحقق فى ظروف بالغة الاهمية من اجل التضامن العربى وتعميق اواصر الود والتشاور بين الشعبين الشقيقين من اجل وحدة العرب والمسلمين ..

وفى هذا اللقاء التاريخى العظيم بين الملك فهد ورئيس مصر وشعب مصر شهد خادم الحرمين من حفاوة الاستقبال ومشاعر الود الخالصة صورا ومشاهد باقية بقاء العقيدة الايمانية فى قلوب الاوفياء ..

وتوالت على مصر مع مبارك طلائع البركات ..

التضامن الوثيق : مصر والبحرين



واستقبلت القاهرة حكومة وشعبا ـ الزعيم العربى الذى حقق لوطنه ولشعبه ولامته اعظم الانجازات سمو الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير دولة البحرين.

وللبحرين اميرا وحكومة وشعبا مكانة خاصة فى قلوب الشعب المصرى وقد تجلت هذه المكانة فى حماسة الاستقبال والحفاوة التى احاطت بالامير فى جولاته وزياراته لمعالم التقدم والعمران فى نهضة مصر ..

وقد كانت زيارة امير البحرين للقاهرة بشرى خير لمصر وللعرب جميعا ففى احدى حفلات الاستقبال لسمو الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفه ، تمت المكالمة التليفونية التى تحدث فيها ملك المغرب ، الملك الحسن الثانى ، موجها الدعوة الى الرئيس حسنى مبارك لكى يحضر مؤتمر القمة العربية فى الدار البيضاء مع سائر الملوك والرؤساء ..

وكانت بشارة خير وفرحة للامة العربية على طريق التضامن المخلص والوثيق لمواجهة التحديات وتحقيق الامانى للشعب العربى الكبير ..

معـا دائمـا : مصـر وعمـان

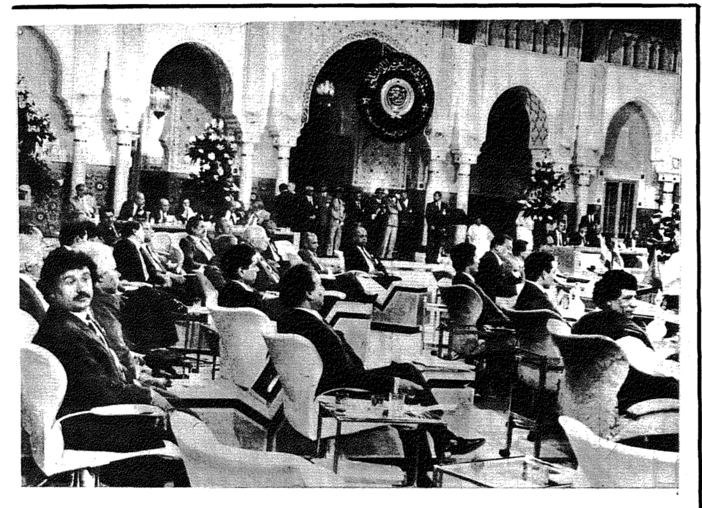


أما زيارة جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان للعاصمة المصرية فقد جاءت اضـافة جـديدة لروابط الاخوة القومية المخلصة بين مصر وعمان ..
فالسلطان قابوس هو بحق رجل المواقف وقد كانت مواقفه مع مصر تتجاوز موقف الصديق الى ما هو اكثر من موقف الشقيق ومن هو اكثر من الشقيق ..
وحين خيمت على الافق السياسى العربى دعاوى الفرقة والشتات كان الرجل الذى رفض ان يقطع علاقته الدبلوماسية مع مصر وكانت بلاده احدى ثلاث دول عربية مع السودان والصومال لم تستجب لقـرار قطع العلاقات الدبلوماسية مع مصر عقـب توقيـع معاهدة السلام ، فظل العلم المصرى مرفوعا فى مسقط عاصمة عمان ، والعلم العمانى مرفوعا فى القاهرة حتى عادت الاعلام العربية اخيرا ترفرف فى سمائها ..
وقد احاطت مصر شعبا ورئيسا وحكومـة زيـارة السلطان قابوس بحفاوة بالغة من الحب والتقدير بهذا الزعيم الذى وقف دائما مع مصر وفى كل القضـايا العربية بكل الشجاعة والوضوح والقدرة على مواجهة الامور بواقعية تعلو على المزايدات



أفــراح العــودة

وفى ختام ايام هذا الشهر المجيد ، جاءت فرحـة العودة بمصر للعرب وللعرب بمصر على طريق العروبة والاسلام .. واحتفى مؤتمر القمة فى الدار البيضاء بحضور مصر ، التى لم تكن غائبة ابدا ولن تغيب عن شمس العروبة الناهضة والاسلام الظافر باذن الله.



قمة المصالحة .. وقمة مصر ..

وقمة الصلاة فى القدس الشريف بإذن الله

●● قمة الدار البيضاء هى قمة مصر .. التى بدأت وانتهت بالصلاة والسلام على رسول الله .

وهى قمة المصالحة بين الرفقاء .

هى قمة الدول العربية التى استغرقت ولأول مرة وقتا طويلا لم يتخلف عنها واحد من الرؤساء والملوك .

وهى قمة الاجتماع الكبير .. لكل الملوك والرؤساء وأصحاب السمو .

من أجل شعوب العرب والمسلمين كانت هذه القمة بداية اقتحام المشاكل العربية ، وبداية التضامن العربى الفعال ..

قمة طارئة ، لكنها تعتبر قمة عادية .. انها بداية الطريق فى شارع نجاح المستقبل العربى والمصير العربى الواحد . بل القلب العربى الواحد فى عالم الاسلام والمسلمين ●●

أحمد أبو كف

●● عادت مصر للقمة العربية .. والعود أحمد . كما عادت أيضا لمؤسسات القمة العربية بكل مشتملاتها . وعودتها بدأت حينما أعلن جلالة الملك حسين ملك الأردن فى الاسماعيلية ، ان رؤساء دول مجلس التعاون الرباعى لن يحضروا القمة بدون مصر ، ولن يكون هناك قمة بدون مصر .

كانت آخر قمة حضرتها مصر فى القاهرة فى اكتوبر ١٩٧٦ ، اى منذ ثلاثة عشر عاما .

وحينما تعود مصر فهى قد عادت بشقيقاتها العربيات ، ومقعد مصر طوال الثلاثة عشر عاما لم يكن خاليا . فقد كان مملوءا برؤساء وزعماء العرب الذين لم تغب عنهم مصر ولم يغيبوا أبدا عن مصر .

كيف حدث ذلك . ولماذا تم مد مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية الى نهاية اجتماعات القمة فى الدار البيضاء ؟ ●●

الواقع انه فى البداية أصر الرئيس مبارك لكى يحضر القمة لابد أن توجه الدعوة إلى مصر لحضور القمة ، شأنها شأن كل العواصم العربية . بعد ذلك ظهر أن هناك مشاكل اجرائية تتطلب اجتماعا تمهيديا للملوك والرؤساء قد لاتحضره مصر .

وفى هذا الوقت اتصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ليقول للرئيس مبارك : انه لايرى اى مبرر لاجتماع تمهيدى لاتحضره مصر . كما أرسل الرئيس اليمنى على عبد الله صالح رسالة تفيض حماسا وعاطفة للملك الحسن الثانى ملك المغرب يطلب منه ـ بصفته رئيس المؤتمر ـ توجيه الدعوة إلى مصر . أيضا أرسل الرئيس العراقى صدام حسين رسالة

قمة الدار البيضاء بدأت بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وانتهت أيضا بالصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

مماثلة . واتصل الملك حسين ملك الأردن بالملك الحسن الثانى ملك المغرب يطلب نفس الشيء . اما سوريا فقد اعلنت موقفها قبل اجتماع القمة فى بيان رسمي يرحب بعضوية مصر الكاملة فى الجامعة وحضورها قمة الدار البيضاء .. لكن ليبيا اعلنت انها لن تحضر المؤتمر .

نتيجة لذلك كله سافر د . عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصرى إلى الدار البيضاء ليشارك فى مؤتمر وزراء الخارجية العرب من اجل التحضير للقمة ..

كان امام وزراء الخارجية جدول اعمال إقتصر على ثلاث قضايا .

● القضية الفلسطينية على ضوء التطورات التى اعقبت قرارات المجلس الوطنى الفلسطيني بتوجهاته الجديدة لتسوية عادلة تحفظ للفلسطينيين حقهم فى تقرير المصير وفى اقامة دولتهم على ارضهم .

● المشكلة اللبنانية بعد ان تحول لبنان إلى شيع وكانتونات ، وصار التقسيم يطل براسه .

● السلام بين العراق وايران .

ولاشك ان قضية عودة مصر لم تكن على جدول اعمال وزراء الخارجية ، لأن هذه القضية قد حسمت بعد أن وجه الملك الحسن الثانى الدعوة للرئيس مبارك ، اثر المشاورات التى جرت بين العواصم العربية ، واتفاقها جميعا على ضرورة ان تحضر مصر اجتماعات القمة دون قرار يصدر عن اجتماع تمهيدى للملوك والرؤساء العرب .

وكان اول استئناف لدور مصر فى الجامعة العربية .. هو ان تكون جسر وفاق واداة وصل وحوار من أجل موقف عربي مشترك ، حينما قدم الفلسطينيون ورقة عمل وقدم السوريون ورقة عمل أخرى .

كانت الورقة الفلسطينية تحوى عددا من البنود تركز على ضرورة دعم انتفاضة الداخل الفلسطيني ، وعلى ضرورة ان تساند القمة العربية القرارات التى اتخذها المجلس الوطنى الفلسطيني فى دورته الاخيرة بقبول تسوية عادلة تعترف بحق تقرير المصير للفلسطينيين ، وتنهض على اساس الاقرار بقبول الأرض مقابل السلام والتاكيد على ضرورة انعقاد المؤتمر الدولى وقبول القرارين ، ٢٤٢ و٣٣٨ .

وكانت الورقة السورية تلتزم بنودا عامة بعكس اغلبها اصرار السوريين على تغييب قرارات المجلس الوطنى الفلسطيني .

ومن هنا نشب الخلاف بين فاروق الشرع وزير الخارجية السورى ، وعبد الله حورانى رئيس وفد منظمة التحرير . اختلفا حول تفسيرهما لقرار ٢٤٢ واختلفا حول اهمية إستناد المنظمة إلى قرار التقسيم باعتباره سندا يؤكد الشرعية الدولية لقيام فلسطين .

وحميت المناقشات . طلب د . عبدالمجيد الكلمة ، ليعلن رغبة مصر فى التوصل إلى ورقة موحدة للقضية الفلسطينية تضم مايمكن ان يكون هناك من عناصر مشتركة بين الموقفين الفلسطيني والسورى .

ووافق وزراء الخارجية على تشكيل لجنة تضم مايمكن ان يكون هنك من عناصر مشتركة بين الموقفين السورى والفلسطيني . وشكلت لجنة تضم سوريا ومصر والأردن ومنظمة التحرير وتونس والمغرب ، تكون مهمتها بحث مشروع الورقة الفلسطينية الموحدة التى قدمتها مصر ، على ان تقدم اللجنة تقريرها الى مؤتمر القمة لعناصر الاتفاق المشترك التى امكن الوصول إليها ، وعناصر الاختلاف وبالفعل فقد نجحت مصر ، وتم الاتفاق على القرار الذى قدمته مصر ، الذى وضع خطة للتحرك السياسى على المستوى الدولى ، وتشكيل لجنة خماسية للتحضير للمؤتمر من سوريا ومصر والأردن وفلسطين ولبنان وتدعيم الانتفاضة سياسيا .

ايضا فان عمق الخلاف السورى العراقى فى مؤتمر وزراء الخارجية حول طلب العراق مساندته ، وتضامن العرب معه ضد ايران . وتحفظ وزير الخارجية السورى على ذلك . وفعلا وافق طارق عزيز على التحفظ وجرى تمرير الورقة العراقية .

هذه هى اهم المناقشات التى دارت فى مؤتمر وزراء الخارجية العرب للتحضير للقمة العربية ..

● ● ●

لكن ماذا حدث فى القمة بالدار البيضاء ؟

الواقع ان المؤتمر سادته اجواء ايجابية من اجل التضامن العربى وتحقيق التقارب العربى ، بعد لقاءات واسعة للمصالحة بين الاشقاء وتحقيق التعاون اللازم لانجاح المؤتمر والخروج منه بقرارات اجماعية لصالح الأمة العربية . وكان للشاذلى بن جديد ، والملك الحسن الثانى ، والرئيس اليمنى على عبد الله صالح ادوار مجيدة فى المصالحة والمصافحة .

والواقع ان هذه القمة بحق كانت ، قمة عودة مصر .. وقمة تصفية الأجواء .

ولقد بدات القمة فى المغرب ، بان استقبل الملك الحسن الثانى الرئيس مبارك خارج قاعة القصر الملكى التى اعدت لانعقاد الجلسة الافتتاحية ، وبعد حديث قصير توجه الزعيمان الى غرفة مكتب الملك الحسن الملحقة بقاعة الاجتماعات مباشرة . وبعد دقائق خرج الملك الحسن ليتحدث إلى الرئيس السورى حافظ الاسد ، حيث توجه الاثنان إلى نفس المكتب ، ثم جاء العقيد الليبى معمر القذافى ، وبعده الرئيس الشاذلى بن جديد .. وبعدها عقد الرؤساء مبارك والقذافى والاسد والشاذلى والملك قمة خماسية ، ثم خرج الملك ليترك الرؤساء مع بعضهم . وقد تمت تصفية الأجواء بين مصر وليبيا . وبعدها توجه الرؤساء إلى جلسة الافتتاح التى تحدث فيها العاهل المغربى ، والرئيس مبارك .. وكان ذلك ايذانا بعودة مصر رسميا الى الجامعة العربية .

وقد كان خطاب مبارك فى الجلسة الافتتاحية هاما يضع النقاط على الحروف .. فقد اعلن ان مؤتمر القمة العربية يضع امتنا على ابواب عهد جديد ، ولابد من منهج مختلف يقوم على تصور جديد للتضامن العربي . وقال : يجب ان نلتزم بمبدا عدم التدخل فى الشئون الداخلية لبعضنا البعض ، ونتوق إلى يوم يدرك فيه العرب كيف يختلفون دون تباعد . ولابد ان تسود علاقاتنا المعارضة والمكاشفة .

وقال مبارك ان مصر العربية لن تتخلى عن دورها ابدا ، وان امتنا العربية لابد ان يكون لها دور مع خريطة العالم الجديد ، وان علينا ان نتجنب الفرص الضائعة حتى لايفوتنا القطار ، واكد انه يجب علينا التوصل الى تصور مشترك للعلاقة بيننا وبين التجمعات الاقتصادية التى برزت على الصعيد الدولى ، وان يتسم تعاملنا مع العالم الخارجي بالثبات والاستقرار .

وحدد مبارك موقف مصر من القضية الفلسطينية . فقال اننا نؤيد الشعب الفلسطيني الشقيق فى مقاومته للاحتلال وحقه فى اختيار الطريق الذى يراه محققا لاهدافه العادلة وامانيه المشروعة .

وعن لبنان قال بضرورة الالتزام بانجاح الجهود التى تبذلها اللجنة السداسية العربية لتسوية الازمة وتحقيق الوفاق الوطنى وانسحاب جميع القوات الاجنبية ، وتمكين المؤسسات الدستورية من ممارسة سلطاتها وصلاحياتها الشرعية .

وقد رحب مبارك بوقف الحرب بين العراق وايران ، وهو بلا شك مقدمة لاقرار السلام فى منطقة الخليج والقضاء على اسباب التوتر المستمر . ثم تحدث ايضا فى نهاية المؤتمر ياسر عرفات الذى قال ان العرب والمسلمين سيصلون فى القدس الشريف ، بعد أن يرفع على مئذنته علم دولة فلسطين .



مناسك الحج

أعد الندوة للنشر: سيد عبدالمالك سيد

●● بعد ان فرغ ابو الانبياء سيدنا ابراهيم الخليل من بناء الكعبة بمساعدة جدنا وسيدنا اسماعيل . قال يارب فرغت . قال اذن فى الناس بالحج . قال وماذا يبلغ صوتى قال ان عليك إلا الاذان وعلينا البلاغ . فنادى ابراهيم ايها الناس فرض الله عليكم الحج فحجوا فاسمع الله صوته من فى اصلاب الرجال وارحام النساء .

ومن هذا اليوم والى يومنا هذا وحتى يرث الله الارض ومن عليها يردد المسلمون كل عام فى شهر ذى الحجة لبيك اللهم لبيك . لبيك لاشريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك . نعم لبيك ياالله ، لبيك يارب العالمين فى هذه الايام العظيمة من ايام الله .

ولعل اخواننا فى الله يحتاجون الى معرفة الكثير من المعلومات بخصوص هذه الشعيرة العظيمة مثل مناسك الحج وبعض الادعية التى يدعو بها الحاج وغير ذلك من موجبات وحذورات ، فكانت هذه الندوة التى تتحدث عن هذه المناسبة الجليلة والتى اشرف عليها وادارها الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى حيث قال فى بدايتها ●●



الحج تطهير للنفس ومانع للوقوع فى المعاصى

د / أبو الوفا التفتازانى

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه اجمعين . أما بعد .

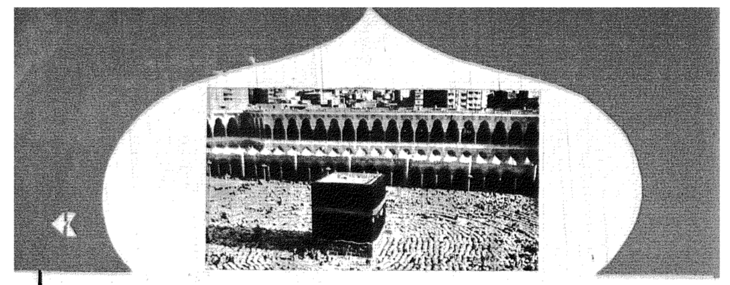
فإننى أرحب بكم فى هذه الندوة أجمل ترحيب وستكون ندوتنا هذه عن الحج لاقتراب موسمه ، ونحن نريد فى هذه الندوة ان نتناول الحج من زوايا مختلفة ، وأول هذه الزوايا الحج وأثره على اخلاق المؤمن . وأن نتناول أيضا مناسك الحج ، والحكمة من الحج ، والحكمة من اعماله على اختلافها . وأن نغطى ذلك كله بحيث يستطيع من يتبع ندوتنا أن يعرف ما يجب عليه فى ذلك الحج قبل أن يحج .

وأول مانتناوله عن الحج هو أن نبين للناس ان الحج عبادة من العبادات التى دعا إليها الاسلام ، وتكون مرة واحدة فى العمر لمن استطاع اليها سبيلا . والاستطاعة هنا نوعان مادية وبدنية . الاستطاعة المادية اى ان تكون قادرا على نفقات الحج فلا يصح مثلا ان تستدين ، وإنما يجب أن يكون الحج من مالك وان تكون قادراً على تكاليف الرحلة إليه . اما عن الاستطاعة البدنية او الصحية فيقتضى الحج ان تكون فى صحة تامة وان تكون قادراً على الرحلة وقادراً على اداء المناسك على اختلافها ، وهناك بعض امراض يتعذر معها اداء الحج وهذه ناخذ فيها برأى الطبيب المسلم الذى يوثق به ، وكذلك كبر السن الشديد يمنع من اداء هذه الرحلة ، وعلى كل الاحوال لاتجب إلا على المستطيع . والمستطيع هنا هو من يستطيع ان يؤدى الفريضة الاداء السليم .

هنا ايضا يجب أن نلفت النظر الى أن الحج عبادة وتقرب الى الله ، وحضور مع الله سبحانه وتعالى فى كل المناسك ، وهى عبادة تهدف الى تهذيب الاخلاق اساسا . يقول الله تعالى "فلا رفث ولافسوق ولا جدال فى الحج" يشير الى أن الحاج يجب أن يتجنب الفحش ، وأن يتجنب الغضب الشديد ، وأن يتجنب السلوك الذى فيه عدوان على الآخرين . وأن يتجنب المجادلة ، فالجدل غير مطلوب ، والمجادلة هنا تعنى المخاصمة فى الرأى ، هذا أيضا غير مطلوب . وبالجملة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من حج ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه" . وهذا حديث صحيح .

فالحج مدرسة . ونلاحظ أن الحاج حريص كل الحرص ، على ضبط نفسه ، والسيطرة على سلوكه لانه يريد أن يقبل حجه .. وقبول الحج مردود بهذه الأخلاقيات التى أشرنا اليها ، فهو حريص مدة الحج على أن يتجنب كل قول فيه "رفث" او فيه مجادلة يضاف الى ذلك اننا إذا تأملنا التلبية مثلا ، وأخذ التلبية كمثال ، التلبية من أعمال الحج ، فإذا توجه المسلم الى الله . وقال لبيك اللهم لبيك ، فمعنى ذلك أنه قد لبى نداء الحق سبحانه وتعالى ، وإذا كان قد لبى نداء الحق فلا يليق به بعد ذلك أن يلبى نداء الشيطان أو الهوى ، فمن هنا يكون الحج تطهيرا للنفس ، ومانعا فى الوقوع فى الذنوب والمعاصى لان الانسان إذا لبى داعى الحق لايليق به بعد رجوعه من الحج أن يلبى نداء الشيطان او الهوى على أى نحو من الانحاء ، بل عليه أن يلتزم وهذا الالتزام مهم جدا لانه يقرب الى الله وذلك القرب الذى نعمنا فى الحج به يجب أن يستمر معنا بعد عودتنا من الحج فنكون دائما مع الحق فى حضرة الحق وفى معية الحق سبحانه وتعالى وأن يكون رائدنا دائما ان نتخلق بأخلاق المصطفى صلى الله عليه وسلم وأن نصدق فى القول والفعل ، وأن لايصدر عنا أى شىء مخالف لحكم الكتاب أو السنة ، ومن هنا قيل أن الحج يمحو الذنوب بهذا المعنى ، أى أن الانسان بإرادته يسيطر على نفسه ويجعل النية دائما متجهة الى فعل الخير وليس الى فعل ما يغضب الحق سبحانه وتعالى .

الحقيقة أن الحج مدرسة ، مدرسة للتهذيب ، وهذا يجب أن نتنبه له جميعا فالحج بالاضافة الى أنه مدرسة لتهذيب الخلق فهو أيضا مدرسة للتعارف والتآلف بينك وبين غيرك



من المسلمين الذين يحضرون لاداء الفريضة ، الحج تعارف ومحبة وتعاون بين الحجيج . ولتبادل المصالح والمنافع لقوله تعالى "ليشهدوا منافع لهم" ولم يحدد هذه المنافع ، فمنها منافع روحية ومنها منافع مادية وهذا ايضا لايمنع .

من هنا نقول يجب ان نتفطن الى الحكمة من هذه العبادة لانى اعتقد ان الحكمة تتضح من امور عدة اولها ان نتذكر ما كان من امر ابراهيم عليه السلام ، وما كان من أمر هاجر ، وما كان من معجزة ظهور ماء زمزم ، وما كان من السعى بين الصفا والمروة ، فهنا يخشع القلب يخشع بتذكير هذه المسائل ، خصوصا وانه حين يحج الى البيت ، فإن هذا البيت هو اول بيت وضع للناس ، وانك تحس فى الحرم المكي انك فى حضرة الحق سبحانه وتعالى ، هذا الشعور إذا استولى على الانسان يكون قريبا من الله ، يقرب الانسان من خالقه سبحانه وتعالى . وعندئذ تستشعر ما كان من امر ابراهيم ، وايضا تستشعر ما كان من امر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فهذه الذكريات تملأ القلب بالأيمان ، وتجعل الانسان مستعدا دائما لنفحات الحق سبحانه وتعالى . واترك الحديث بعد هذا للسادة الأفاضل اعضاء الندوة ليغطى كل واحد منهم جانبا من جوانب الحج .



يجب على الحاج أن يتخلق بالأخلاق الحميدة

د/ أحمد عمر هاشم

لكن ماهو المطلوب من الحاج من اداء المناسك سواء كانت نظرية او عملية او قولية او فعلية ؟ هذا ما اجاب عنه فضيلة الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم حيث قال :

مناسك الحج فى جملتها تبدأ بالاحرام حيث النية ثم بعد ذلك الطواف والسعى والوقوف ، والمبيت بمزدلفة ثم الرجم وهذه المناسك نلاحظ أن فيها كعبادات الاسلام فى جملتها منها عبادة فعل ومنها عبادة ترك . وعبادة الفعل منها ماهو قولى ، ومنها ماهو عملى ، وعبادة الفعل منها العبادة البدنية ومنها العبادة المالية . ونلاحظ فى مناسك الحج كل هذه الاعتبارات ، ففيه القول من تلبية وإحرام . وفيه الفعل من طواف وسعى ووقوف ، وفيه العبادة المالية من هدى وانفاق ونحو ذلك .

واذا أردنا فى سرعة أن نعبر هذه المناسك بدءا بالاحرام والنية ، وأن الذى يبدأ هذه العبادة يبدأها بالطهارة الحسية والمعنوية والاغتسال والوضوء ويلبس ملابس الاحرام ثم بعد ذلك بصلاة الركعتين سنة الاحرام ، ثم بالنية ثم بالتلبية فهو اما أن ينوى الحج مفردا بالحج . فيقول نويت الاحرام بالحج اللهم يسره لى وتقبله منى ، أو ينوى متمتعا بالعمرة أولا فإذا ما تحلل منها نوى الحج بعد ذلك فى يوم التروية وهو يوم الثامن من ذى الحجة ، فيقول فى نيته نويت الاحرام بالعمرة اللهم يسرها لى وتقبلها منى ، وإما أن ينوى الاحرام الثالث وهو القرآن أى جامعا بين الحج والعمرة فيقول نويت الاحرام بالحج والعمرة اللهم يسرهما لى وتقبلهما منى ، وبمجرد أن يصلى الركعتين وينوى ويبدأ بالتلبية ينعقد الاحرام ، بأن يلبى بحج لبيك اللهم بحج ، أو بعمرة ، أو بهما "لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك" . حينما يبدأ بإنعقاد نية الاحرام والتلبية ، يحرم عليه ماكان مباحا من قبل ، يحرم عليه التطيب ، ولبس المخيط ، ويحرم عليه قص أظافره ، أو قص أى شىء من شعره وغير ذلك من محذورات الاحرام عليه أن يتجرد من ملابسه المخيطة ومن زينته التى كان يلبسها من قبل . اما المرأة فملابسها هى ملابسها العادية سواء اكانت بيضاء أو سوداء ، لايشترط فيها الا أن تكون ساترة للعورة ، تتسم بالحشمة ولم يحدد الشارع لونا لملابس الاحرام بالنسبة للنساء .

إن هذه التلبية سنة للرجال أن يرفعوا اصواتهم بها ، وسنة للنساء أن يخفضن الأصوات بها ، وأن يكرر الرجال هذه التلبية رافعين أصواتهم عند كل مرتفع أو منخفض ، وعند كل حال يتغيرون فيها .

هذه التلبية هى اجابة لدعوة الله سبحانه وتعالى التى دعا عباده اليها ليأتوا الى بيته الحرام عندما بدأ سيدنا ابراهيم عليه السلام ويناوله سيدنا اسماعيل حتى اكملا قواعد البيت وقال يارب فرغت قال أذن فى الناس بالحج . قال وماذا يبلغ صوتى قال إن عليك إلا الاذان وعلينا البلاغ . فنادى ابراهيم ايها الناس فرض الله عليكم الحج فحجوا فحجوا فأسمع الله صوته من فى أصلاب الرجال وأرحام النساء الى يوم القيامة لذا ما من أحد يأتى الا ويقول لبيك اللهم لبيك ، أى انه يجيب هذه الدعوة التى دعاه الله سبحانه وتعالى اليها بهذه التلبية ثم بعد ذلك يطوف طواف البيت سبعا ، هذا الطواف قد يكون طواف قدوم لمن كان ناويا الاحرام بالحج مفردا ، وقد يكون طواف عمرة لمن كان ناويا بالعمرة وهكذا ، ثم بعد ذلك يكون السعى بين الصفا والمروة فالطواف سبع يبدأ من الحجر الأسود وينتهى إليه ، ويشترط فيه الطهارة والوضوء ، يشترط فيه مايشترط فى الصلاة ، إلا أنه يباح فيه الكلام ، فمن تكلم لا يتكلم إلا بخير ، ثم السعى بين الصفا والمروة ، سبعة أشواط ثم بعد ذلك فى يوم التروية أن كان قد تمتع بالحج وتحلل من احرامه حيث كان متمتعا وناويا بالعمرة وتحلل ، يبدأ احرامه فى اليوم الثامن من ذى الحجة ناويا الاحرام بالحج إن كان قارنا يظل بإحرامه ، إن كان مفردا يظل كذلك بإحرامه ثم يتوجه الى منى فى اليوم الثامن وهو بنوى التروية ، وسُمى هذا اليوم بالتروية لأن الامام كان يروى للناس مناسك الحج أو لأنهم يحملون معهم الماء ليرتووا فى هذا الوقت الصعب ، ثم بعد ذلك فى صباح اليوم التاسع ، يتوجهون الى عرفة حيث الوقوف بعرفة ، وهو أهم مناسك الحج لقوله صلى الله عليه وسلم "الحج عرفة" وحيث انه قضى جزءا من النهار وجزءا من الليل ، فى عرفة يصلى الظهر والعصر جمع تقديم مقصورتين ثم فى المزدلفة والمبيت بمزدلفة واجب أيضا من واجبات الحج ، يصلى المغرب والعشاء جمع تأخير ، ثم بعد ذلك صبيحة يوم النحر يسن فى صبيحة يوم العيد فى وقت الضحى أن يتوجه لرمى الجمرة الكبرى وهى جمرة العقبة . اخر الجمرات من التوجه من منى الى

مكة ، واولها من القادم من مكة هى الجمرة الكبرى لا يُرمى غيرها فى يوم العيد .

ثم بعد ذلك فى الأيام التى تلى ذلك اليوم الحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر من ذى الحجة يرمى الجمرات الثلاث بعد الزوال أى بعد الظهر الى ما بعد المغرب وأجاز بعض العلماء أن يرميها بعد ذلك أو قبل ذلك على خلاف بين العلماء فى ذلك . على اية حال السنة والأفضل بعد الزوال .

يبقى بعد ذلك من المناسك ان كان عليه هدى تمتع ان يذبح ، وان يقص شعره وان يتحلل ، وفى يوم العيد ايضا من مناسك الحج طواف الافاضة ، وهو طواف الركن ، يطوف بالبيت سبعا ، ثم بعد ذلك تكون الزيارة ، وقبل أن يخرج من مكة يطوف طواف الوداع .

هذه اطلالة سريعة عن مناسك الحج التى فيها ما هو نظرى كما اتجه بنا العصر وما هو عملى ، وفيها ما هو قولى من تلبية ، وذكر لله ، وفيها ما هو فعلى من طواف وسعى ووقوف كل هذه المناسك يأمرنا رسولنا صلى الله عليه وسلم ، بأن نتابع بين الحج والعمرة لما يترتب على هذه العبادة من مغفرة الذنوب ومن رزق الله تعالى : « تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة » ويقول عليه الصلاة والسلام "من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه" . والرفث هو الفحش والهجر ، قولا كان أو فعلا ، وبعد ذلك يقول عليه الصلاة والسلام "العمرة للعمرة كفارة لما بينهما ، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة" وبر الحج أن يوفيه الانسان على أعلى وجه يراعى احكامه وشروطه ومناسكه التى اطللنا عليها بسرعة .

وقد سُئل عليه الصلاة والسلام فى الحديث .. ما بر الحج ؟! قال . لين الكلام واطعام الطعام ، ولين الكلام لانها رحلة صعبة يهجر الانسان فيها وطنه وراحته ، وقد يتعرض لأن يستثار أو ما الى ذلك فلين الكلام مطلوب فيها ، كما أن اطعام الطعام كذلك من سمات الحج ، ويجب على الحاج أن يتخلق بالاخلاق الحميدة ، وأن يتذرع بالحلم والتؤدة ، والا يزاحم أخوانه من الضعفاء وكبار السن ، خاصة عند استلام الحجر الأسود كما نبه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا عمر وقال له انك قوى فلا تزاحم الناس عند الحجر ان وجدت فسحة استلمه ، والا فاشر اليه . والحجر الأسود وغيره من هذه المعالم والمناسك لها قدرها ولها فضيلتها . لأن فيها اتباعا لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال عمر "انى لأعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر ، ولولا انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك" . فهو يضع شفتيه حيث وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يمين الله يصافح به عباده ، وهو مبدأ للطواف ونهاية له . هذه المامة سريعة وبالله التوفيق .



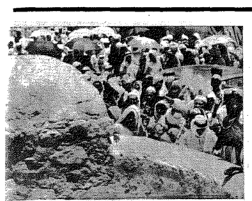
ذكر الله مطردة للشيطان من قلب الانسان

د / الحسينى أبو فرحة

بعد هذا البيان الشافى لأداء مناسك الحج ، كان السؤال المطروح .. ما الحكمة فى رجم الشيطان فى الحج ثلاث مرات ، فى اماكن مخصوصة واوقات معلومة ، هذا ما تفضل الأستاذ الدكتور الحسينى ابو فرحة بالاجابة عليه وقد أضاف اليه الذكر فى الحج ومدى اهمية الذكر فى هذه الشعيرة وخلص الى ان كل ما يفعله الحاج هو ذكر لله حتى رجم الشيطان مع الذكر يجعل الشيطان يخنس فقال فضيلته :

رجم الشيطان فى الحج ، فيه تذكير للمسلمين لموقف الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام حينما ذهب بولده اسماعيل ليذبحه وقد اعترضه الشيطان ثلاث مرات ، وقد ظهر فى صورة محسوسة مرئية للخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام ، وكان يحاول أن يثير عاطفة الشفقة فى نفس سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام حتى لا يذبح ولده ، ولا يمتثل لأمر ربه سبحانه وتعالى ، فكان الخليل كلما تبعه الشيطان وألح فى موقفه رجمه بسبع حصيات واحدة بعد الأخرى فيخنث الشيطان اى يرجع الى الوراء ، ثم يتابع الخليل سيره الى مكان الذبح فيتابع الشيطان أيضا سيره ويحاول أن يثنيه عن ذبح ولده فيرجمه سيدنا ابراهيم الخليل بسبع حصيات أخرى وهكذا تكرر الموقف ثلاث مرات ، والكثير من مناسك الحج فيها تذكير فيما يتصل بخليل الله سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام . فالسعى شرع اولا تذكيرا بما فعلت السيدة هاجر ام ابينا سيدنا إسماعيل عندما كانت تبحث عن الماء

هذا اصل لموضوع رجم الشيطان وتعدد الرجم فى الأماكن الثلاثة ولكن عند التحقيق قد شرع الحج كما تحدث مولانا شيخ المشايخ لنشهد منافع والمنافع تتسع للمنافع الروحية والمنافع المادية . وبالدرجة الأولى الاسلام دائما وأبدا المنافع الروحية فى المقدمة ولذلك نصَّ المولى عز وجل عليها للاشارة الى انها



الحجيج اثناء رجمهم لإبليس

منافع فبعد ان ذكر أن الحاج يستهدف منافع لم تحدد . ذكر بعد ذلك أن الحاج انما يذهب الى الحج ليذكر اسم الله عز وجل نجد ذلك فى قوله تعالى : « وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات » فبعد أن ذكر سبحانه ان شهود المنافع هو الغاية من الحج نص على منفعة بعينها ، وهو ذكر الله عز وجل « ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات » فذكر الله سبحانه هو فى الذروة من هذه المنافع ، والأيام المعلومات هى عشر ذى الحجة ، وأيام التشريق ولكن أيام التشريق خصها المولى بالذكر أيضا وجعل عمل الحاج فى أيام التشريق هو ذكر الله أيضا قال سبحانه : « واذكروا الله فى أيام معدودات فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه ، ومن تأخر فلا اثم عليه » ، وهكذا نجد الايتين الاثنتين ذكرتا أن الأيام المعلومات وهى عشر ذى الحجة من أهم أعمال الحاج فيها أن يذكر اسم الله ، وأيام منى أيضا من أهم أعمال الحاج ، أو عمل الحاج كله فيها ذكر الله » واذكروا الله فى أيام معدودات » هذه أيام التشريق – فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه ، ومن تأخر فلا اثم عليه" وهكذا يكتمل ذكر الله عز وجل أيام الحج كلها ومهمة الحاج فى أيام الحج أن يكثر من ذكر الله عز وجل ومن العجيب أن هذا يتكرر أيضا مع سائر مناسك الحج فمثلا عند الافاضة يوم عرفة نكثر من ذكر الله لقول الرسول صلى الله عليه وسلم وسماه دعاء - والدعاء ذكر . دعاء يوم عرفة هو قول الحاج "لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير" وهذا الدعاء هو افضل الذكر . ومن هنا اذكر اننى اديت الفريضة عدة مرات حينما كنت معارا فى مكة المكرمة ، فكنت اشغل وقتى بعيدا عن الناس فى معظم أيام الحج وساعات الحج لاشتغل بالذكر امتثالا لأمر الله ولتوجيه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومن هنا على المسلم والمسلمة أن يعرف أن قضاء الحج فى الكلام الذى لا ينفع ، بل فى الكلام الذى يضر أو فى الصمت هذا تضييع لأهم ثمار الحج . نجد ذكر الله أيضا

مرتبط بالحج فى شعيرة أخرى هى عند الافاضة من عرفات .. فاذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم ، فعند الافاضة ايضا من عرفات علينا ان نشتغل بذكر الله عز وجل عند المشعر الحرام

ثم انه لم تقتصر الدعوة على ذكر الله ، الهدف الأساسى من الحج على هذه الايات والاحاديث انما نقرأ فى ذلك ايضا قول ربنا « فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا » سبحان الله نبدأ بالذكر ، ونختم بالذكر ، وفيما بين ذلك ايضا شعيرة الحج الأولى التى تسيطر على سائر المناسك هى ذكر الله عز وجل ، وفى الحديث الحج العج والثج ، والعج هو رفع الصوت بالتلبية ، فالتلبية أيضا هى ذكر لله عز وجل ، الحج انما شرع بالدرجة الأولى لذكر الله عز وجل .

لفت نظرى اننى ربطت بين ذكر الله كهدف للحج وبين موضوع رجم الشياطين لماذا . انا قلت رجم الشياطين نتابع فيه أبا الانبياء ، وأيضا الشيطان كما قال صلى الله عليه وسلم "ملتقم قلب ابن ادم" اى كل واحد منا له شيطان خاص به ملتقم قلبه يوسوس له بما يضره فى دينه ، ولا يحول بين الانسان وبين شيطانه الخصوصى الملتقم لقلبه الا ان يذكر الله عز وجل ، قال صلى الله عليه وسلم "ان الشيطان ملتقم قلب ابن ادم كما يلتقم الكلب الجيفة ، فاذا ذكر الله خنس الشيطان ، واذا غفل عن ذكر الله ولغ الشيطان" ولذلك نحن نحاول ان نزعج الشيطان من ناحيتين بالرجم الحسى ، والعكوف على ذكر الله عز وجل ، فذكر الله عز وجل مطردة للشيطان عن قلب الانسان ، وما لم يذكر الانسان ربه ، فقلبه فى فم الشيطان يبث فيه ما يشاء مما يضر الانسان فهو عدم الانسان ، كما قال سبحانه أفتتخذونه وذريته أولياء من دونى ، وهم لكم عدو فذكر الله عز وجل هو الهدف الاسمى من

شعيرة الحج بل هو الهدف الاسمى من العبادات كلها ، وما شرعت العبادات كلها الا لذكر الله عز وجل قال تعالى بالنسبة للصلاة وهى ركن الاسلام الركين "أقم الصلاة لذكرى ، وما لم يذكر الانسان ربه فى صلاته فلا صلاة له" واكتفى بهذا القدر والله الموفق .

ماذا يستفيد المسلمون من عبادة الحج ؟ هذا السؤال طرح على السادة العلماء وقد اجاب الدكتور السيد رزق الطويل عليه مبينا عظمة قوله تعالى . ليشهدوا منافع لهم ، وما تشتمل عليه هذه المنافع من مادية ومعنوية فقال :



الحج مؤتمر للمسلمين لايحتاج الى اعداد سابق

د / السيد رزق الطويل

فى الواقع الاجابة عن هذا السؤال تتطلب منا أن نطوف فى عدة نواح تتصل بهذه الفريضة العظيمة الشأن ، واستطيع ان اقول فى أول الامر ان عبادة الحج من العبادات العظيمة التى لم ينجح المسلمون المعاصرون فى استثمار مالها من فوائد وما فيها من منافع عبادة الحج فى الواقع عبادة تربوية تبنى العقيدة القويمة ، تبنى المجتمع الفاضل ، ثم هى بعد ذلك تكفل استمرار الرابطة القويمة ، فى مجتمع المسلمين من خلال مؤتمرها الكبير .

الحج عبادة تربوية : المسلم الذى يذهب الى الحج يعيش أياما وساعات عديدة فى ظلال الاتصال بالله تبارك وتعالى . هو يبدأ هذا الحج بداية لها شأنها يبدأ حجه بالتجرد ، هو يتجرد من ثيابه التى يتزين بها والتى تعتبر زينة من زينة دنياه ، ويلبس ثيابا اخرى اشبه ما تكون بالثياب التى يغطى بها جسده عندما يودع دنياه ، والتجرد لا يقف عند هذا الحد ليس مجرد أن يخلع المسلم الحاج ثيابه ، ولكنه بذلك أيضا كما يخلع الثياب عن جسده يخلع الاهواء من قلبه ، فهو بعد أن يتجرد يقبل على الله تبارك ، وتعالى ، قائلا : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك .

هذه الكلمات بمثابة تكبيرة الاحرام فى الصلاة ، معلى امتداد الأيام والليالى التى يقضيها فى هذه العبادة هو فى صلاة ، لا ينبغى ان ينشغل بشىء غير الله تبارك وتعالى وقد استمعنا فى الكلمة السابقة التى تفضل بها الاستاذ الدكتور الحسينى أبو فرحة اقتران هذه العبادة بالذكر وهذه حقيقة لها شأنها ، حقيقة اذا عشنا مع ايات الكتاب العزيز التى تتحدث عن الحج نجد أن ذكر الله تبارك وتعالى مع كل منسك من مناسك الحج ، فعندما يقول رب العالمين مبينا الهدف الاسمى والأعظم لهذه العبادة ، وأذن فى الناس بالحج

يأتوك رجالا ، وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها وليطعموا البائس الفقير ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق » نجد أن الله تبارك وتعالى قرن الذكر بعبادة الحج فى عدة مواطن على النحو الذى استمعنا اليه ، ومعنى هذا انه على المسلم الحاج ان يعيش بقلبه مع الله فى طوافه حول الكعبة فى البيت الحرام . ينبغى أن يعيش بقلبه مع الله فى مسعاه بين الصفا والمروة ، أن يعيش بقلبه مع الله عندما يقف الموقف العظيم بعرفة ، وعند الافاضة من عرفة ، وعندما يأتى الى المشعر الحرام ، لابد له أن يكون الانسان المتذكر لله تبارك وتعالى ، ولذلك كما استمعتم الشيطان يجد حربا عاتية ضده من الحجيج المخلصين الصادقين ، لأن الشيطان لا سبيل له الى قلب انسان يعيش مع الله بذكره ولا ينساه ، بدليل قول رب العالمين « إن الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون » وكما وصفهم الله تبارك وتعالى فى سورة آل عمران : « والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ، ومن يغفر الذنوب الا الله » اذن كأن الحاج بعد هذه التجارب التربوية الدقيقة والعظيمة التى يعيشها فى أماكن مقدسة ذات تاريخ ولها ارتباطات وذات أمجاد ، وفى رحاب البيت الحرام الذى قال فيه رب العالمين : « ان أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم ، ومن دخله كان امنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين » فعندما يعيش الانسان هذه الحياة التربوية فى رحاب البيت الحرام ، وفى الأماكن المقدسة يعود من هذه العهدة إنسانا قوى اليقين ، قوى الايمان ، عظيم الثقة بالله تبارك وتعالى . عاش تجربة عظيمة قوية ، قلبه فيها مع الله تبارك وتعالى لم ينجح الشيطان فى أن يتسلل الى قلبه لحظة واحدة

إذا تركنا هذا الجانب ، الجانب الذى نرى أن الحج يبنى اليقين فى قلب الانسان المسلم ، نجد جانبا آخر . العبادة فى الحج تبنى المجتمع الفاضل المسلمون يأتون إلى هذه العبادة من مشارق الأرض ومغاربها على الصورة التى وصفها رب العالمين يعنى لا تعجزهم وسيلة إن وجدوا العتاق النجيبات المراسيل ركبوها وجاءوا بها ، إن لم يجدوا الا المهازيل ركبوها وجاءوا بها ، أن لم يجدوا هذه ولا تلك سعوا على أقدامهم الى الله تبارك وتعالى من كل فج عميق . إذن هو مجتمع اسلامى تختلف فيه الاجناس تختلف فيه

الألوان ، تختلف فيه الالسنه لكن الكل يلتقى على رباط وثيق محكم على العروة الوثقى كما وصف رب العالمين كلمة التوحيد «فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة

الوثقى لا إنفصام لها والله سميع عليم" جاءوا وقد ربطت بينهم الكلمة الوثقى لا إله إلا الله محمد رسول الله وعاشوا معا جوا من الانس والمحبة والتعاون العيون مصونه والآذان مصونة والألسنة مصونه ولابد أن تكون كذلك ، وان لم تكن كذلك فلا قيمة للحج كما قال رب العالمين "الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون ياأولى الالباب" إذن سيوجد مجتمع يأخذ نفسه بالفضيلة والخلق القويم والتعفف بجانب البذل والعطاء تنمو إذن فى هذه العبادة أخلاقيات رفيعة وقيم اسلامية عظيمة لا أدل على ذلك من أن عبدالله ابن عمر رضى الله عنه كان يقول اذا أراد ان يناقش زوجته أو أن يجادلها ، وبصورة من صور التعفف والاحترام هذه العبادة خرج بزوجته الى الحل ، اذا أراد أن يجادل زوجته فى أمر خرج بها الى الحل ، وجادلها فيما يريد أن يجادلها فيه وسئل قال لان الله تبارك وتعالى يقول "ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم" كأن ابن عمر رضى الله عنه عد مجرد رفع الصوت مع زوجته عد ذلك لونا من ألوان الالحاد فى الحرم . فلا عجب ونحن مقبلون على رحاب الله تبارك وتعالى لابد لنا أن ناخذ أنفسنا بهذا اللون العظيم من الادب ، ولابد لنا أن ننتفع بهؤلاء الذين جاءوا الى هذه الأماكن . ماذا استفادوا من عبادة الحج ، وماذا تعلموا منها ، سالم بن عبدالله بن عمر عندما طاف بالبيت الحرام ، ويطوف معه عبدالملك بن مروان ، وتقع عين عبدالملك على سالم وهو يطوف ، وعندما يرى عبدالملك سالما يقول له ألك حاجة ؟ أليست لك حاجة عندى ؟ عبدالملك بن مروان أمير المؤمنين والخليفة ، فيقول له سالم والله انى لاستحى أن اسأل غير الله وأنا فى بيته . هذا موقف المؤمن الواعى الذى يعرف كيف يؤدى هذه العبادة ، ما القيمة العظيمة لهذه العبادة .

عبادة الحج تيسر الأسباب لبناء مجتمع اسلامى قويم ذو قيم عالية هناك أمر أخر ليت أمتنا المسلمة تتنبه اليه . كم ندعو إلى مؤتمرات اسلامية نحل بها مشكلاتنا ونحاول أن ننقذ أمتنا من ضعفها ، ومن هوانها وقبل المؤتمرات يسبقها اعداد لما يقال فى المؤتمر ، وما الذى ينبغى أن يقال ، وما لا يقال ، وما المكان الذى يمكن أن ينعقد فيه ، ونقضى شهورا وقد لا ينعقد المؤتمر ، وقد ينتهى بدون أن يحدث شىء ، هذا مؤتمر فرضه الله تبارك وتعالى علينا عبادة ، لايحتاج إلى أعباء الاعداد ولا الى اعباء البحث عن مكان ونحن نقبل على هذا المؤتمر ليست لنا خلفيات لاننا ناتى اليه متجردون من دنيانا متجردون من ثيابنا ، تركنا المال والاهل والبلد ، وخلعنا الثياب واقبلنا على الله تبارك وتعالى باكفان الموتى هذا قمة التجرد اعتقد حينما يجتمع المسلمون فى هذا الاطار وفى ظل هذه الروح العظيمة ، ويناقشون مشكلاتهم ، لابد أن يصلوا الى حل قويم ، وكذلك فعل سلفنا الصالح ، فموسم الحج مؤتمر اسلامى كبير كل مشكلات الأمة تحل فى هذا المؤتمر .

انظر هارون الرشيد رضى الله عنه خليفة مسلم كان يحج سنة ويغزو أخرى ، فالبديل للحج الغزو والجهاد فى سبيل الله ، فاذا حج حج معه مائة من العلماء ومعهم أبناؤهم ، واذا لم يحج أحج ثلاث مائة بالنفقة والكسوة كان إذن يرى أن هذه العبادة ضرورة له كحاكم ، فاذا لم يحضرها فالبديل أن يخرج مجاهدا فى سبيل الله تبارك وتعالى .

عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يعد جدول أعمال لموسم الحج ، وكان هذا الجدول محاسبة للولاة والحكام وجباة المال فى أنحاء العالم الاسلامى يحاسبهم على أخطائهم فى يوم الحج الاكبر على مرأى من الجميع . وعلى هذا الاساس كان الحج صيانة للقيم الاسلامية العظيمة التى جاءت فى كتاب الله وفى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبرزت عظيمة واضحة فى هذه العبادة كما طبقها سلفنا الصالح .

القضية أن أمتنا المسلمة لم تستثمر هذه العبادة ، ولو أننا نجحنا فى استثمار هذه العبادة كما ينبغى لعالجنا الكثير من مشكلاتنا ولحللنا الكثير من قضايانا ولوصلنا الى المستوى الذى نريده ، وصلنا إلى خير أمة أخرجت للناس كما قال رب العالمين أقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم .



موقف عرفات يملأ قلب المسلم خشية

د/ محمد عبد المنعم خفاجي

هذا وقد اجاب الاستاذ الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي عن سؤال حول : لماذا وقفة عرفات فقال سيادته :

ماأجل موقف المسلمين الحجاج فى عرفات ، موقف ، عظيم ، كريم ، جليل ، تحضره الملائكة ، ويظله الله برحمته . مئات الألوف بل عديد من ملايين المسلمين يجتمعون فى مكان واحد ، فى صعيد واحد يذكرون الله ، ويبتهلون اليه ويلبون له ويهللون ويكبرون ، رائدهم وجه الله عز وجل . ومدينة كبيرة كاملة من الخيام تمتلىء بها أحشاء جبل عرفات ، يشهدها الصالحون المقربون من حجاج بيت الله الحرام ، والحجاج يجتمعون فى هذا الصعيد الطيب المبارك يتعارفون ويتذاكرون أمورهم ، ويستعرضون مشكلات العالم الاسلامى فى هذا المؤتمر الاسلامى الكبير . الذى يقوم على التقوى والطاعة والامتثال واتباع منهج الله منهج السماء منهج القرآن الكريم .

الموقف عظيم يملأ قلب المسلم خشية ، وإيمانا وتسليما لله ويقينا بعقيدة الاسلام ، يملأ قلبه بالقرآن الكريم إيمانا وتصديقا وتعظيما .

هذا الموقف خص به عرفات . الحجاج لايجتمعون جميعا فى موقف من مواقف الحج إلا فى عرفات ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم الحج عرفة والوقوف بعرفه هو الركن الاكبر للحج ، ولذلك نجد الحجاج جميعا يجتمعون فى هذا الصعيد الطيب المبارك يذكرون الله ويلبون ولا يتوانون طرفة عين عن ذكر الله وعن الدعوة الى دين الله .

كم يذكر هذا الموقف العظيم الحاج موقف عرفات بهذا الجهاد العظيم الذى جاهده رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الأولون فى سبيل الاسلام ، فى سبيل نشر الرسالة فى سبيل أداء الأمانة . فى سبيل تبليغ رسالة الله الى الانسانية كافة .

دين هو خاتم الاديان ، وشريعة هى شريعة الله الى الناس كافة الى الانسانية عامة .

هذا الموقف العظيم فى عرفات الذى يذكرنا بكل ذلك جدير بان يتأمله المسلم ، بل هو الموقف الذى يهتز له قلب كل مسلم كل حاج كل قاصد الى بيت الله الحرام .

ولماذا هذا المكان بالذات لماذا عرفات قد خص بهذه النعمة الكبرى بالذات ، وقد يكون هناك أماكن أخرى قد يتاح للحجاج جميعا أن يقفوا فيها .



الحجيج اثناء وقوفهم بعرفات

أولا الصحراء . الصحراء دائما هى مقصد الاسلام ، فى اجتماعات المسلمين العامة ، ولذلك نجد من السنة أن نصلى صلاة العيدين فى الصحراء والصحراء هى الأصل ، أصل الحياة ، ومنها نشأت الحياة ، ثم كانت القرى والمدن الصغيرة ، والعواصم الكبيرة بعد ذلك

فى سبيل تطور الحضارة ، ثم فوق أن عرفات من الصحراء ، وأن الصحراء تقصد فى عبادات الاسلام ، فقد قيل أنه المكان الذى تعارف فيه أدم بحواء حين نزلا من الجنة ، وقيل غير ذلك ولكن الحقيقة التى أراها ولا أرى

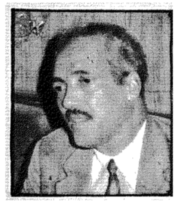
غيرها أن الله عز وجل قد خص بعض الاماكن بلون من التشريف لا نعرف حكمته ، والأمر فيه مفوض الى المولى عز وجل كما خص البيت الحرام بالطواف ، والحجر الاسود بالتقبيل ، وغير ذلك .

يجب ان نترك بعض الاجتهادات وأن نكل الى علم الله ما قد يغيب عنا أننا قد لا نعرف الحقيقة كلها ، وإنما نعرف بعضها ، وأن العقل ليس هو السبيل إلى المعرفة لأن العقل قد يضل ويشقى ، وفى قصة الخضر مع موسى عليه السلام تذكير فإن العقل ليس هو

وحده سبيل المعرفة ، فقد حاج موسى الخضر عليه السلام . حجاجا عقليا لم قتلت هذا الغلام ، لم خرقت هذه السفينة ولم تبن هذا الجدار ، وجاء الجواب حاسما قاطعا إن لذلك حكمة من السماء .

الانسان حين يرى عرفات قد خصت بهذا الموقف العظيم والشرف النبيل الذى قل أن يكون له نظير على طول الزمان يجب أن يترك فضل هذا المكان الى علم الله ، والى أمور الغيب التى لا نحيط بأكثرها . والايمان بالغيب جزء من عقيدة الاسلام الحجاج فى عرفات يقفون وكأن على رءوسهم الطير ، وما أجل حداهم بالتلبية والتهليل والتكبير وفى موسم

الحج عامة تجد أفواج الحجاج قادمين من كل مكان ، ومن كل قطر ، وهم يسلكون شعاب الجزيرة العربية وطرقها ملبين مكبرين مهللين ، تجد لهذا الدعاء والتهليل والتلبية نغما جميلا ولحنا عظيما حتى إننى فى يوم من الأيام كتبت فى صحيفة الرياض أقول لم لا تقتصر الاذاعة السعودية فى موسم الحج على اذاعة التلبية والتهليل والتكبير بدلا من اذاعة أشياء أخرى فى أيام الحج ، وبخاصة فى يوم عرفات . واستغفر الله لى ولكم .



مناسك الحج تؤدى بالحاج الى مقام التقوى

د / أحمد السايح

ثم كان السؤال التالى ماذا تعطينا مناسك الحج فى كل عصر ؟ وكانت الاجابة من الاستاذ الدكتور أحمد عبدالرحيم السايح حيث قال فى كلمته .

الواقع ان مناسك الحج تعطى للمسلمين فى كل عصر أداب وتعاليم وثمرات وقيما كثيرة . لاحد لها ومن هذه الثمرات والقيم التى تعطيها للمسلمين قيمة التقوى فان هذه المناسك التى يقوم بادائها المسلمون من سعى بين الصفا والمروة وطواف حول البيت الحرام ووقوف بعرفات . وما يتخلل ذلك من شعائر اخرى فان

هذه المناسك تربى فى الانسان المؤمن بالله تعالى تربى فيه قيمة التقوى . والتقوى فى الاسلام مصطلح اسلامى واسع يشمل كل حركة يتحركها الانسان استجابة لله سبحانه وتعالى ولقوله "يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم" فهذه

الاستجابة للمناسك التى امر رب العزة سبحانه وتعالى ورسوله المصطفى المختار بادائها ترفع الانسان الى مصطلح التقوى .. فيصبح الانسان بادائه هذه المناسك تقيا ويروى عن احد الصالحين انه قال "من اراد غنى بلا مال وهيبه بلا سلطان وعزة بلا عشيرة . فليتق الله . فان الله يابى ان يذل الا من عصاه" .

والايات القرانية زاخرة بمصطلح التقوى لذا نجد ايات كثيرة منها قوله تعالى "يا ايها الذين امنوا اتقو الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون" ومن هنا كانت هذه المناسك هى الصق شىء بالانسان فى توصيله الى



احد الحجاج يقبل الحجر الاسود

مفهوم التقوى وتحقيقه فى حياة الانسان حيث يلتزم الانسان باداء هذه الشعائر وهذه المناسك بل فى بعضها يمتنع الانسان عن قطع اشجار الحرم أو قتل الصيد أو غير ذلك مما تعرضت له كتب الفقه . هذه الأمور كلها تعويد للانسان من اجل ان يلتزم بالسلوك المستقيم واداء هذه الشعائر التى توصله الى قيمة التقوى التى امر الله سبحانه وتعالى باداء النسك لان يكون الانسان فى هذه الحياة تقيا .

هذا نوع واحد من الاداب التى تعطيها مناسك الحج للمسلمين فى كل عصر . ومن هذه الاداب والتعاليم والقيم ايضا .. قضية الايمان . فالذى يؤدى هذه المناسك لابد وأن يكون مؤمنا ملتزما وقضية الانسان فى الحياة ان يكون ملتزما والالتزام ادب خلقى وسلوك وليس نظريا . واذا كانت مناسك الحج -كما

ذكر الدكتور احمد عمر هاشم - قوليه وفعلية ونظرية وعملية تعددت فيها العطاءات عطاء قولى وعطاء فعلى وعطاء نظرى وعطاء عملى ..

وكلها تأخذ بالانسان إلى الطريق الصحيح فقضية الايمان هى التى تدفع الانسان المؤمن بالله سبحانه وتعالى الى الالتزام ولا يلتزم الانسان خلقيا او عمليا الا اذا امتلأ قلبه بالايمان والايمان ليس قضية تقال ولا كلاما

ينسق انما هى قضية قلبية وليست مهنة تمتهن انما لها اثارها التى تدل عليها . فاذا التزم الانسان باداء هذه المناسك وقام بها خير قيام كان مؤمنا حقا لذا كان اداء هذه الشعائر من اعظم الحكايا التى يعطيها الايمان فى قلب الانسان المؤمن بالله سبحانه وتعالى .

ولاشك ان هذا المؤتمر من اعظم العطايا التى تعطيها للمسلمين فى كل عصر كذلكم ايضا من انواع هذه العطايا التى تعطيها مناسك الحج القوة وهذه القوة تتأتى فى هذه المناسك . وأنتم تعرفون ان مناسك الحج متنوعة منها السعى والسعى يحتاج الى حركة قوية ومنها الطواف والوقوف بعرفات ومنها رمى الجمرات ومنها المزدلفة وغيرها . هذا التنوع وهذا التلون يعطى للانسان مزيدا من ذكر الله سبحانه وتعالى وحسن العبادة فى هذه المشاعر المرتبطة بهذه المناسك مما يؤخذ على الانسان ان يكون قويا فى هذه الحياة .

كذلكم من عطايا هذه المناسك تربية الارادة عند المسلمين . ولا شك ان الناس الذين يخرجون ويشدون الرحال لاداء هذه الفريضة ويؤدون هذه المناسك قد امتلأت قلوبهم بالعزيمة وعندئذ تقرب إرادة الانسان المسلم ومعنى ذلك التربية ان تكون ارادة الانسان المسلم خالصة لله وان تكون له سبحانه وتعالى دون غيره . ومن هنا لا يصح للانسان المسلم ان يخضع لبشر أو ان يتقوقع او

ينزوى او يرضى بتعاليم لم يأت بها القرآن الكريم ولا يعطيها الاسلام للمسلمين لان الاسلام جرد المسلمين من كل شيء الا من تعاليم الاسلام فقد امتلأت به قلوبهم واذا تربت الارادة على هذا المنوال اصبح فى امكان الانسان المسلم بعد ذلك ان ينطلق الى الحياة محققا الاهداف التى دعا اليها الاسلام من العمل الجاد والبناء والانتاج وتوفير كل شيء للمسلمين فى هذه الحياة . وهناك ولاشك

قيم اخرى كثيرة وثمرات تعطيها مناسك الحج للمسلمين فى كل عصر . ولذا مطلوب من المسلمين ان يجنوا هذه الثمرات ويستفيدوا منها . فيعودون بعد اداء هذه المناسك ويعود المسلمون فى مشارق الأرض ومغاربها بعد ان يكون الحجاج ادوا هذه الفريضة وأقاموا هذه الشعائر يعودون بعد ذلك للحياة وهم اكثر استجابة للاسلام واكثر تمرسا بالحياة واكثر عملا بما يدعو اليه الاسلام وبما جاءت به الفرائض الاسلامية .. لان حركتنا فى الحياة كلها من اولها الى اخرها عبادة لله سبحانه وتعالى سواء كنا فى المصانع او فى الزراعة او فى الانتاج أو فى اداء فريضة الحج او اداء الصلاة أو غير ذلك مما امر الله سبحانه وتعالى به . كل ذلك عبادة نؤديها لله سبحانه وتعالى وتتنوع العبادات لتكون مجالس متعددة يأخذ الانسان منها ما يفيده فى هذه الحياة ويجعله يتصل بالاخرين . واكتفى بهذا القدر

سائلا الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



العدد فى السعى بين الصفا والمروة توقيفى

محمد طاهر خراشى

ثم اختتم الاستاذ محمد طاهر خراشى ندوتنا بالحديث عن السعى بين الصفا والمروة تلك الشعيرة فقال :

الله يقول "ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم" ولقد كان بعض المفسرين عندما جاءت شريعة الاسلام بتعديلاتها الجوهرية على مناسك الحج وابطال كثير من عادات الجاهلية وحرم على المشركين ان يقربوا المسجد الحرام يقول الله تعالى "إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا" الى غير ذلك عندئذ تحرج المسلمون من السعى بين هذين الجبلين . الا أن الله عز وجل رفع عنهم هذا الحرج وفرض على الحاج ان يسعى بين الصفا والمروة .. وجعل هذا النسك ركنا اساسيا من اركان الحج . وانزل عليهم هذه الآية الكريمة ..

ولقد رأى بعض اهل العلم ان السعى هذا يذكر بقصة السيدة هاجر عليها السلام زوج الخليل ابراهيم وام سيدنا اسماعيل عليهم الصلاة والسلام . فقد روى ان البراق قد حمل الخليل وزوجه هاجر وابنهما اسماعيل الى هذا المكان ـ وقال الامين جبريل للخليل ابراهيم هنا المنزل ان شاء الله : قال الخليل حيث لاماء ولا نبات ؟ قال نعم . ويعتقد كثير من الناس اعتقادا خاطئا ان ابراهيم قد اخذ زوجه هاجر وابنه اسماعيل هربا من نار الغيرة التى لحقت بزوجه الاولى السيدة سارة عليها السلام . فهذا الاعتقاد مردود لان هؤلاء قد طهرهم الله من الرجس والاحقاد .. ويكفيهم قول الحق عز وجل (رحمت الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد) وإنما كان ذلك هو تدبير الحق سبحانه تعالى ولذا فان ابراهيم بعد ان نزل فى هذا المكان الذى هو مجاور للكعبة بمكة المكرمة بدأ بهم بالعودة الى بلاد بابل (العراق) فتعلقت به زوجه هاجر وقالت له آلله امرك بهذا ؟ قال . نعم . قالت اذن



الحجاج يسعون بين الصفا والمروة

لايضيعنا وهذا هو منتهى حسن التوكل على الله .. ومكثت فى انتظار رحمة الله ومعها وليدها حيث لا جليس ولا انيس لا ماء ولا نبات . وبدأ العطش تدب آلامه فى جسد هذا الغلام الغض الذى لاحول له على تحمل شدته وآلامه وتلفتت امه يمنة ويسرة ويتقطع نياط قلبها ألما وإحساسا بمشاعر الجوع والعطش لدى ابنها . فقامت من مكانها لتجرى على غير هوى تجوب المنطقة بحثا عن الماء لابنها .. وفى تجوالها وذهابها وأيابها ـ سعت بين هذين الجبلين الصفا والمروة .. سبع مرات . بدأت بالصفا وانتهت بالمروة .

فى نهاية الشوط السابع رأت الماء ينبع من الأرض تحت قدمى الغلام الذى يضرب الأرض بقدميه من شدة العطش . فأسرعت الى هذا المكان الذى يخرج منه الماء تجمعه . وتقول له زم . زم .. وكان ذلك هو بئر زمزم . والتى كانت سببا فى عمارة هذه المنطقة حيث تجمع الناس حول هذا الماء وعمر . وكانت تلك هى البداية بقيام مجتمع مكة المكرمة وإعادة قيام بيت الله الحرام .. تحقيقا لقول الله عز وجل (وإذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ألا تشرك بى شيئا وطهر بيتى للطائفين والقائمين والركع السجود) . وأقام ابراهيم عليه السلام بيت الله يعاونه ويساعده إبنه اسماعيل عليهما السلام كما يقول عز وجل "وإذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم" .

والسعى بين الصفا والمروة ركن من اركان الحج والعمرة سبعة من أشواط يبدأ بالصفا وينتهى بالمروة .. والعدد فى الشعيرة توقيفى أى هو الذى فعله النبى صلى الله عليه وسلم وفعله بعده اصحابه وأتباعه الى يومنا هذا ولعل هناك حكمة فى هذا العدد تخفى علينا . فالطواف على اختلاف أنواعه قدوما أو افاضة أو وداعا سبعة أشواط ، رمى الجمرات سبعا سبعا ، وسواء أننا فهمنا الحكمة من هذا السعى أو العدد ام لم نفهم الحكمة منه فانما طاعة كاملة للأمر سبحانه وتعالى .

نسال الله عز وجل أن يحبب الينا الإيمان وأن يزينه فى قلوبنا وأن يكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان وأن يجعلنا من عباده الراشدين .



إنتاج مصرى
جديد
لأول مرة
من شركة أدوية كبرى
وفى شكل صيدلى متميز
على هيئة
كبسولات چيلاتينية رخوة
وتحت رقابة دوائية محكمة
تقدم
شركة القاهرة للأدوية
كبسولات زيت الثوم المصرى
جارلين
مكمل غذائى يحافظ على الصحة والحيوية
جارلين
له المزايا الصحية للثوم ويكاد يكون خاليا من الطعم والرائحة
جارلين
يزيد من نشاط الجسم ويمنع الشيخوخة المبكرة
جارلين
يفيد مرضى ضغط الدم المرتفع ويخفض الكوليستيرول والدهون فى الدم
جارلين
يطرد البلغم من الجهاز التنفسى ويفيد المرضى بالنزلات الشعبية والربو
جارلين
يقى الجسم من نزلات البرد والأنفلونزا
جارلين
له مفعول مضاد للبكتريا الضارة بالجسم



أجرى الحوار:
ناصر فياض

● الكاتب . والمفكر الاسلامى الاستاذ « خالد محمد خالد » اطال الله فى عمره . فتح قلبه وعقله لمجلة التصوف الاسلامى .. وقد اثرنا ان تكون البداية حول حقيقة التصوف اليوم . والتحديات التى تواجهه ورد الاعتبار لما اثير من الدعاوى المغرضة حول نشأة التصوف وسلوك المتصوفة . حيث اكد ان التصوف سينتصر على المتاجرين به لانه يمثل جميع الفضائل الانسانية . والتصوف كنشاط روحى وجد له مكانا فى عصر الرسول الكريم واوضح مفكرنا الاسلامى الجليل علاقة الزهد بالتصوف . والمثل الاعلى الذى ضربه اقطاب التصوف . . . حول كل هذه المعانى السامية كان لنا هذا اللقاء ..

● **ما رايكم فى التصوف اليوم ؟**

ــ التصوف اليوم كالتصوف فى الامس البعيد وفى المستقبل المديد .. فهو هو لا يتغير لانه يمثل حقيقة دينية وروحية صادقة ، راسخة ، وابدية .

● **هل هناك تعريف جامع للتصوف وكيف نشأ كعلم وكسلوك ؟**

ــ هناك للتصوف تعريفات شتى يعجبنى منهاتعريفان الاول: انه ــ (الصفاء الداخلى الذى يجعل صاحبه فى حضور مستمر مع الله جل جلاله) .

وعن هذا التعريف عبر صوفى حكيم بشعر رقيق فقال :

تنازع الناس فى الصوفى واختلفوا
قدما ، وظنوه مشتقا من الصوف
ولست أمنح هذا الاسم غير فتى
صافى فصوفى حتى لقب الصوفى

ــ اما التعريف الثانى من التعريفات التى تعجبنى فهو تعريف سيدى « أحمد زروق » رضى الله عنه اذ يقول : ــ « التصوف ، هو صدق التوجه الى الله » :

فهذا هو التصوف الذى تسالنى عن مفهومه ومعناه . وفى رايى انه اعلى مراحل التدين والعبادة : !! لانه يمثل جميع الفضائل الانسانية ، وقيم الحياة الكبرى التى جاءت الاديان السماوية كلها لتحميها وتزكيها. وتدثر بها الانسان . اما كيف نشأ ؟ كعلم وكسلوك ؟ .. فقد بدأ ذلك مع اهلال عصر التابعين رضى الله عنهم ..

● التصوف كنشاط روحى كان موجودا فى عصر الرسول (ﷺ) وخلفائه الراشدين

● أئمة التصوف ضربوا المثل الأعلى فى الزهد رغم ثراء بعضهم

ومن عجب ان بعض الناس يتساءلون فى غفلة لماذا لم يظهر التصوف فى عصر الرسول صلى اللهعليهوسلم وخلفائه الراشدين؟

ـ ونجيبهم سائلين : لماذا لم يظهر علم التفسير وعلم الحديث وعلم التوحيد وعلم الفقه واصول الفقه فى عصر الرسول عليهالصلاة والسلام وخلفائه الراشدين ؟؟

على ان التصوف كنشاط روحى متفوق . كان فى عصر الرسول صلى الله عليه وسلموفى عصر خلفائه الراشدين والذى يتتبع حياة الصحابة رضى الله عنهم اجمعين يجد تفاوتا ملحوظا فى التفوق الروحى بين بعضهم البعض .. فكان منهم من تظهر على يديه كرامات الولاية والاولياء كالصحابى الجليل الذى كان اذا سار ليلا فى طريق مظلم بسط سبابته فخرج منها نور يضىء .؟! ولا نذهب بعيدا فهذا سيدناعمر رضى الله عنه يرى من فوق المنبر فى المدينة وهو يخطب الجمعة جيش المسلمين بقيادة سارية فى مكان يفصله عنه سفر عشرات الايام والليالى فيهتف به :ـ

يا سارية الجبل .. ويسمع سارية النداء ويتلفت ليأخذ حذره فاذا جيش الاعداء يقترب منه من حيث لا يدرى فيتنبه ويفاجأ ذلك الجيش بجيش الاسلام الذى يقوده وينتصر نصرا مؤزرا ! !!

وهو نفسه سيدنا الفاروق رضى الله عنه الذى يقول عنه الرسول صلى الله عليه وسلم :ـ

(لو كان بعدى محدثون لكان عمر) .

وهكذا نجد أن التفاوت فى سبوحات الروح وقدراتها ومطالعها . كان يجعل من بعض اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام نماذج عالية لاولياء الله العارفين والمكاشفين ..

(فهم التصوف)

● لكن بعض الذين ينكرون التصوف يحتجون بانه لم يات ضمن توجهات الشريعة الاسلامية ؟

ـ هذا خطا فى الفهم لان التصوف كعقيدة وسلوك جاء فى نص الحديث الصحيح الذىرواه سيدنا امير المؤمنين « عمر بن الخطاب رضى الله عنه »حينحكى قصة الزائر الذى وفدعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم حافون حوله ، وراح يسال الرسول عن الايمان فلما اجابه الرسول صلى الله عليه وسلم ، قال له الرجل صدقت ، يقول عمر فعجبنا له يسال ويصدقه !! ثم عاد يسال الرسول (صلى الله عليه وسلم) فى الاسلام ؟؟ فاجابه الرسول عن فرائض الاسلام الخمس فقال الزائر : ـ صدقت فما الاحسان ؟؟ فاجابه الرسول :ـ

(ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك) :

فهنا يسال السائل عن الايمان ثم يسال عن الاسلام وكان المفروض ان يقف عند هذا الحد فليس فى الوحى المحمدى حسب الظاهر لنا منه سوى الايمان والاسلام بيد انه عاد يسال عن شىء ثالث هو الاحسان وجاءت اجابة الرسول صلى الله عليه وسلم تفسر الاحسان بما يمكن أن نسميه (عبادة القلوب) والذى ظهر فى التاريخ باسم التصوف..

وانى لاذكر انه جرى حواربينى ذات يوم وبين واحد من الذين ينكرون التصوف بشدة .. فلما اشهدته هذا الحديث ، واشهدته تفسيرى له كما ذكرت الآن لم يجد حجة سوى ان يقول .. ـ لكن الرسول عليهالصلاة والسلام لم يسمه التصوف فضحكت وقلت له يا سيدى سمهماشئت التصوف أو الاحسان سمه الصوفية سمه الاحسانية المهم أن لهذه الظاهرة المتسامية والمتفوقة مكانهافى صلب الشريعة الاسلامية والوحى المحمدى

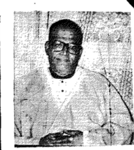
● ما علاقة التصوف بالزهد . وما مفهوم الزهد فى رايكم ؟

ـ ولماذا نسال عن علاقته بالزهد وحده ؟ ؟

ـ لقد قلت لك فى اجابتى السابقة أن التصوف يمثل كل الفضائل الانسانية والحياتية التى هدى اليها الدين وعمل على حمايتها واحترامها .. ومع ذلك يا اخى ساجيبك ان شاء الله .

ولكى تعرف طبيعة العلاقة بين شيئين ، لابد اولا أن نعرف « ماهية » هذين الشيئينوهنا: الشيئان المسئول عن العلاقة بينهما من واقع سؤالك هما





التصوف والزهد ..أما التصوف فقد عرفنا ماهيته فيما سبق.. بقى أن نعرف ماهية الزهد ؟؟

والزهد فى مفهومه الصحيح ليس الجنوح الى الكسل والعجز وترك السعى فى الحياة والمشى فى مناكب الارض ، كما انه لا يعنى ضرب الحرمان على النفس فيما هو حلال لها ومشروع ..

فقرآننا العظيم يقول ... (قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق ؟ ؟ قل هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا ، خالصة يوم القيامة).؟! كما كان سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو أصحابه قائلا : (كلوا أطيب الطعام ، والبسوا أجمل الثياب ، وكونوا فى الناس كأنكم شامة) .. !

فالزهد ـ اذن لا يعنى حرمان النفس من طيبات ما احل الله وانما يعنى بادىء ذى بدء الزهد فى الحرام والاستعلاء عليه والاستغناء عنه.. هذا هو الزهد فى حقيقته ، بيد أن ذلك لا يمنع أن يكون هناك من العابدين والمتصوفة من يرغب فى تحقيق مستويات أعلى من البطولات الروحية فياخذ من الحلال برفق ولا يدع شهوة الطعام واللباس والاسراف تستغرق من وقته ومن جهده ومن تطلعاته ما يدخره للنمو الروحى والفتح الروحى اللذين ينشدهما . ومن هذا الطراز موقف سيدنا عمر رضى الله عنه مثلا حينما كان يلزم نفسه وزوجه وأهله بالعزوف عن الكثير وان يكن حلالا والرضى بالقليل . فممايؤثر عنه انه دخل ذات يوم على ولده الصحابى الجليل سيدنا عبد الله ابن عمر رضى الله عنه فوجده ياكل لحما وقبل ذلك بأيام قلائل كان قد زاره فوجده ايضا ياكل لحما فساله ما هذا السرف يا عبد الله . فأجابه لقد اشتهيته يا امير المؤمنين فاكلته . فقال له ابوه سيدنا عمر رضى الله عنه « أو كلما اشتهيتم اشتريتم ؟؟ الا تخشون ان تكونوا ممن يقال لهم يوم القيامة «اذهبتم طيباتكم فى الحياة الدنيا واستمتعتم بها ؟؟ » !!

فهذه صورة من صور الزهد المتمثلة فى الاقلال حتى من الحلال .. لكن يقابلها صورة أخرى وهى الزهد فى الحرام وفى الكسب الحرام وفى الانفاق الحرام مع الاستمتاع بطيبات ما رزق الله عباده . . وصورة ذلك نجدها فى نفر من أصحاب الرسول « صلى » كسيدنا عثمان ، وسيدنا عبد الرحمن بن عوف ، وسيدنا سعد بن ابى وقاص . واخرين معهم من الذين كانت لهم تجارات رابحة .

(اقطاب التصوف)

● هل فى ائمة التصوف المشهورين من تحقق له الزهد بمعناه الاول . اى الزهد فى الحرام مع امكان استمتاعه بالثراء والنعماء ؟

ـ نعم . هناك كثيرون ـ واليك مثلا سيدى ابى الحسن الشاذلى رضى الله عنه فهو من أقطاب التصوف الاربعة وكان وهو فى قمة الولاية والقطبانية يملك ثراء عريضا من تجارة الخيل وسخر هذا الثراء فى تفريج كروبات من حوله من مريديه وتلاميذه . ايضا يستثمره فى الاستمتاع بنعم الله وطيبات رزقه .. ومما يؤثر عنه قوله رضى الله عنه .. اذا طعم العبد لقمة طرية ، وشرب شربة هنية ثم قال الحمد لله أوب معه بالمد كل ذرة فى جسمه واذا اكل اللقمة الخشنة وشرب الشربة العكرة ثم قال الحمد لله خرجت وفى نفسه شىء) ..

(تطهير المجتمع)

● حسن هذا ، فكيف نطهر المجتمع الصوفى من الدخلاء عليه لاسيما وقد اعطتنا هذه الاجابات صورة اكثر من صادقه واكثر من مشرقة عن التصوف ؟؟

ـ هذا سؤال جيد : ولكنه سؤال القرون والعصور ، ليس فقط بالنسبة للتصوف بل بالنسبة للاسلام كله ... بل بالنسبة لكل قيم الحياة والانسان فكل أولئك الاديان والقيم مبتلات دائما بالفهم السقيم المنحرف من كثير من الناس ، وبالسلوك السقيم المنحرف ايضا من هذه الكثرة : ولعلنا نجد ذلك فى الاية القرآنية الكريمة ـ (وان تطع اكثر من فى الارض اضلوك عن سبيل الله) ..

فاذا كان التصوف كعبادة وسلوك ومنهج عرضه لبعض الذين يتاجرون به أو يختفون ويختبئون فى داخله مستغلين صلتهم الظاهرة به فى التستر على بعض الجرائم أو المخالفات فنحن نسال اهؤلاء مسلمون ؟؟ والجواب طبعا نعم .ونعود فنسال هل انحرافهم هذا يسبب اى انتقاص من قيمة الاسلام وصدقه وولائه ؟ ؟ والجواب طبعا لا ..اذن فهذا يساوى تماما استعصاء التصوف على كل محاولات استغلاله أو التخفى فيه ؟؟ وهذه طبائع الاشياء فى كل مافى الحياة من خير وفضائل تجد من يحاول استغلالها لمآرب هابطة وغايات فاسدة .. لكن تبقى الحقيقة متالقه ومنتصرة ونقية تنادى لا يصح الا الصحيح .. !!





أهمية الشيخ للمريدين

الحسين أبو الحسن الجوهرى
شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية

اذا لم يلتحق الانسان بالمدرسة ليتلقى العلم على يد استاذ له خبرته في فن التدريس وطرقه ، لظل هذا الانسان جاهلا يفكر بفكر الجهلاء ويتحرك حركاتهم وربما تقاذفته الاهواء واحتاط به قرناء السوء واستحوذ عليه الشيطان .. ومشكلة الامية اكبر دليل على صحة ما نقول فتفكير المتعلم وادراكه للامور غير تفكير الجاهل وادراكه .. والشيخ المطلوب صحبته هو الاستاذ ولكنه يختلف في استاذيته عن استاذية مدرس المدرسة .. فهو استاذ الروح ومربيها وموصلها الى اشرف غاية ، الى طريق الله سبحانه وتعالى .

ومن هنا كان قول ساداتنا من السلف الصالح ((من لا شيخ له فالشيطان شيخه)) بمعنى أن من لا استاذ له يربيه على تقوى الله والابتعاد عما يغضب الله ويرغبه في العمل الصالح ويحذره من ارتكاب المحرمات فان استاذه هو الشيطان .. لانه لا يجد من يرشده او يعلمه ..

وربما يقول قائل ان صحبتي لشيخ بهذا المعنى ليس ضروريا ما دمت استطيع قراءة الكتب واستنباط الاحكام منها .. واقول له : اذا كنت كذلك فشيخك هو الكتاب الذى قراته وتعلمت منه ، وكتابك هذا به شيخ وهو مؤلفه وهذا المؤلف له شيخ او شيوخ وهم الكتب والمراجع التى استند اليها فى تاليف كتابه وهذه الكتب والمراجع الفها اصحابها بعد تلمذتهم على أيدى شيوخ واساتذة تادبوا على ايديهم وشربوا من رحيقهم وهكذا الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذ البشرية .. ثم ان لنا وقفة يسيرة انك ان اوقفت نفسك على كتاب واحد فقد وضعت نفسك في بوتقة لاتستطيع الفكاك منها اما اذا لجات الى شيخ مستنير فصاحبته وتعلمت منه مما علمه الله وهداك الى ما غمض عنك وارشدك الى الطريق الموصل الى الله فقد اختصرت الطريق الطويل الذى قد تسلكه مع الكتب وامنت الفتنة والتخبط فى عشوائيات الافكار وبلبلات الكتب .

واتخاذ الشيخ الراشد في الدين العالم باحوال النفوس وامراضها وعلاجها امر واجب تحتمه الطبيعة وتقضى به الفطرة ويدعو اليه الدين لنقتدى به فى امورنا ونتاسى به فى سلوكياتنا .. واقتداؤنا بهم انما هو امتداد لاقتدائنا برسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى ((لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا)) .

وقد يقول قائل ان الاقتداء لا يكون الا بالرسول صلى الله عليه وسلم فقط الا ان القرآن الكريم يرد عليهم بقوله سبحانه ((اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده)) وبقوله تعالى ((واتبع سبيل من اناب الى)) ثم هذا الرسول المعصوم صلى الله عليه وسلم يقول ((عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ)) .

ولا تكون القدوة حسنة الا اذا كان الله هو وحده المقصد ..فاذا كان القدوة هاديا الى الله ذا همة عالية وبصيرة نافذة وعلم صحيح وذوق صريح وجب اتباعه واذا لم يكن كذلك فهو شيطان نعوذ بالله من شره .

ولو اراد الله لانزل الكتاب الكريم على النبى الكريم دون واسطة .. وكان يكفى ان ينقدح النور الربانى فى قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا داعى لوجود جبريل عليه السلام .. الا أن الله اراد ان يوضح لنا ان اتخاذ المرشد الهادى والدليل المعلم والشيخ الصالح واجب شرعا وضرورة لزومية ((يوم ندعو كل اناس بامامهم)) . ((ولكل قوم هاد)) .

ولو اراد الله لانزل الكتب بدون انبياء ولكنه سبحانه ارسل مع كل كتاب نبيا يوضح المسيرة وينير الطريق .. ولم يترك الناس لعقولهم مهما بلغت من السمو والرقى لان العقل دائما محل للخطأ والصواب والعلم وحده قد يكون كارثة على صاحبه فكم من علماء ومفكرين ضلوا الطريق واعمتهم عقولهم عن ادراك الحق فوقعوا فى شرك الضلال وتخبطوا فى عمايات الشرك وشغلوا بافكارهم حتى غلبهم الشيطان فحجب عنهم نور الحق وانساهم ذكر الله .

وما من كمال الا وفوقه ما هو أكمل منه فعلى المؤمن ان يسعى لتزكية نفسه لتزداد رقيا فى ايمانها درجات بعد درجات ولا يكون ذلك الا بمتابعة شيخ أقوى روحا واكثر فى الدين احسانا .

مسابقة كبرى

تقدمها ـ لقرائها ـ مجلة التصوف الاسلامى

الاسئلة :

السؤال الأول :

- اذكر ثلاثة من الآيات التى تتحدث عن الحج فى القرآن الكريم ؟
- يقول الرسول صلى الله عليه وسلم "حجوا كما رايتمونى احج"
تحدث عن مناسك الحج بترتيب وقوعها كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- ما الحكمة من السعى بين الصفا والمروة ورمى الجمرات ؟

السؤال الثانى :

- ماهى مصادر التصوف الاسلامى ؟
- الزهد قيمة اسلامية عظيمة .. ما الحكمة منه ؟
- مامعنى التوكل عند الصوفية ؟
- لماذا تعددت الطرق الصوفية ؟

السؤال الثالث :

- اذكر حديثا يحض على ذكر الله سبحانه وتعالى ؟

ذات جـــوائـز

شروط الاجابة :

- يسمح لكل قارىء بالاشتراك باكثر من إجابة حيث أن كل إجابة سوف تاخذ رقما مستقلا .
- آخر موعد لتسلم الاجابات ١٥ محرم سنة ١٤١٠ .
- تظهر النتيجة فى عدد أول صفر ١٤١٠ .
- ترسل باسم المجلة ويكتب على المظروف : المسابقة الدينية على عنوان "١ ش أم الغلام . الحسين ـ القاهرة" .
- برجاء كتابة الاسم والعنوان بخط واضح فى الكوبون .
- برجاء ان تكون الاجابة بخط واضح .

الجوائز

الفائز الاول : ستون جنيها .
الفائز الثانى : ثلاثون جنيها .
الفائز الثالث : عشرون جنيها .
الفائز الرابع : عشرون جنيها .
الفائز الخامس : خمسة عشر جنيها .
الفائز السادس : خمسة عشر جنيها .
الفائز السابع إلى العشرين : عشرة جنيهات .
يمنح الفائز الواحد والعشرين إلى الخامس والعشرين اشتراك سنة فى مجلة التصوف الإسلامى .

كوبون المسابقة
الاسم بالكامل : ....
العنـــوان : ....

كيف يحارب الاسلام من أهله ؟




في هذه الايام التي تحيط الاسلام بكل فجيعة ، وتصب عليه في كل أرض قارعة قاطعة، يضاعف هذه الفواجع والقوارع بما تتقطع له النياط وتتفتت معه الافئدة والاكباد ·

فبدلا من التنادي بالجد في مدافعة هذه الكوارث الرهيبة ، ترانا نحقق أمل خصوم الاسلام في الانشغال عن ذلك بما يدبرونه لنا من أسباب التقاطع العنصري والتشرذم الطائفي ، ولدى الخصومة المذهبية ، على فروع خلافية كانت وستظل الى يوم القيامة محل نظر وتنظير ·

المسلمون في افغانستان يعانون أقسى المحن واخطرها وادهاها ، والمسلمون في ايران والعراق تبادلوا الصعق والتقتيل والتدمير والتخريب ، والمسلمون في فلسطين ولبنان يسامون الخسف والذل والابادة ، والمسلمون في أوروبا الشرقية وهم يشكلون عددا من الجمهوريات التي استعمرتها الشيوعية اذلتها وقضت على اسلامها وماضيها المجيد . والمسلمون في ارتريا وأطراف الصومال ، وغالبية الدول الافريقية ، تذلها الصليبية الوحشية والتبشير العارم وتقضي على بقاياها الاسلامية والانسانية ، والمسلمون في الفلبين وما حولها انهكهم الصراع الوحشي ، حتى لجاوا الى بضعة جزر ، جردا قاحلة قاتلة ، وكانوا هم أصحاب الارض والسلطان في الجزر جميعا ·

وها هم المسلمون في بلغاريا ، وفي البانيا وقبرص والجمهوريات الاسلامية في أطراف أوربا الشيوعية يتجرعون من الفظائع ما لا يخطر على بال بشر. وقد حولت مساجدهم الى دور للملاهي وقصورهم الى متاحف ونواد للانحلال. وهم يجبرون على تغيير اسمائهم الاسلامية ، وقد منعوا من طباعة القرآن وقراءته ومن الصلوات العلنية ، واعلان الاذان ، واجبرت نساؤهم على السفور والرقص بحكم القانون ، ويدرس الالحاد هناك والانحلال للشباب في جميع المدارس ، ويترتب على دراسته وممارسته النجاح والرسوب ·

وفي جوار ذلك مآس اسلامية اخرى، فيما بين المغرب والبوليساريو، ومابين ليبيا وتشاد وما بين السودان الشمالي والجنوبي وما بين السودان والحبشه·

كل هذا في جانب ، وفي جانب اخر ، كوارث الاعلام بكل أنواعه المقروءة والمنظورة والمسموعة ، وهي شتى محسوسة متجددة لا تعد ، ولا تحصى ، وان كان هذا في ذاته جريمة، فأن سكوت المسلمين عليه اكبر من جريمة ، بالاضافة الى الازمات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والعائلية البالغة الخطورة ·

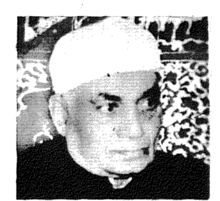
ثم هذه مآسي الانحلال الاخلاقي والادمان الضاري ، الذي اوغل واستذاب ، وانتشر بجنون مع انتشار الثراء المتوحش ، وبخاصة بين سكان الدول البترولية ثم بين من ينسبون الى الفنون السينمائية والمسرحية وما يتصل بها من قريب أو بعيد ، وهم دولة آثمة هالكة ومهلكة تمثل انذل وألأم التصورات في كل دولة مسلمة ·

كل هذا الهول العارم الرهيب بكل ما يحمله من اوضار واوزار تزلزل البيت الاسلامي والشباب الاسلامي والكيان الاسلامي والمستقبل الاسلامي على عمومه وخصوصه وكلهذا لايشغل أحدا أبدا من هذه الفئة المجنونة بالتطرف وبالعصبية المذهبية ، وهي سكرى بالتوافه والقشور والسطوح والخلافات الفرعية والمظاهر والنتوءات عن الجوهر الذي يذوب ويختفي ثم لن يعود · وحسبهم تمزيق الامة ، وتفريق الصف المسلم وأعداده لسيطرة سياسة بالغة الخطورة في ثوب ديني خداع· تصدر الينا من بعض بلاد البترول في صور مؤتمرات وتشكيلات مسنودة بالمال والدعاية ·

اليس من المحزن المبكي أن يعمى العمي والمبصرون عن هذا جميعا ، فاذا نحن مثلا امام رسالة توزع اجباريا على طلبة كلية اللغة العربية بالقاهرة ينتقض فيها صاحبها مقام الرسول ، وينكر افضليته وتؤكد خطيئته وارتكابه الذنوب و و ·· الخ·

وفي نفس الوقت تصدر رسالة لاخ عالم معروف لازلنا نقدره ، تدور كلها حول عدم عصمة النبي في غير مايوحي اليه به ، وجواز وقوعه في الخطاء والخطيئة وانه مرسل بامور الدين ولا علاقة له بامور الدنيا ، وان كان صاحب هذه الرسالة مع تمام تقديرنا له لم يات بجديد ، الا المرونة في الاسلوب ، والرفق في الاداء ، فقد ترجم رسالة شيخه صاحب (اجتهاد الرسول) بشيء من التهذيب والتنظير والاستنباط العجيب · ونسب ذلك الى السنة والتشريع ·

وعلى اساس رسالة هذا الاخ العالم كتب صاحب (الوقت الضائع) في الاهرام مقالاته التي يدعو فيها الى (علمانية) اسلامية ، واذا كان الاسلام هو الدين وهو الدنيا ، وما من أمر من أمور الدنيا في الاسلام الا وهو معلق بجزاء اخروي محدد فكيف تكون اذن هناك (علمانية) اسلامية . والعلمانية هي التفرقة بين الحكم والعقيدة ؟ اجيبوا يرحمكم الله ·



بقلم
الشيخ محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

ولعل مما تتقطع له النياط ايضا ، ان يمضي على هذا النهج القبيح اخ عالم مسلم ازهرى فاضل كالاخ الذى اشرنا اليه ، وقد كنا نظن به الكياسة وتحـــرى الادب مع الله ورسوله ، خصوصا بعد ان اسندت اليه مسئولية تشكيل يقال انه يخدم السيرة النبوية، فقد قرأنا له كتابا فى التاريخ لم يذكر فيه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيادة ولا مرة واحدة وقرأنا لــه كتابات فى بعض الصـــحف وتصريحات لبعض الصحفيين يردد فيها القول بعدم العصمة النبوية وتكذيب الوارد معجزاته والتروك على احبابه.

والذين يعـرفون بواطـن الامـور ، ويرقبون اعماق مسيرة الدعوة العالمية الاسلامية المعاصرة وهى الواقعة الان تحت سلطان طائفة معينة ، فى دولـة معينة لغاية معينـة ، ولا يغيب عنهم أغوار الابعاد السياسية المغلفة بالدين، مستخدمين فى ذلك وسائل الاعـــلام بكل أنواعه ، والاغراء المادى ، والجاه والاحتيال الدنيوى ، هؤلاء لا يندهشون لما أصاب هؤلاء الذين كنا يوما نعدهم مادة فى الاسلام ، ونعلق عليهم بعض الامال فقد رضـــوا ان يكونوا ابواقا واتبـــاعا لمن بيدهم الثراء المريح ، والمتاع المشتهى بالتورك على سـيد الخلق صلى الله عليه وسلم وتجريده من الحفظ قبل النبوة ، ومن العصمة بعدها الا فيما اوحى اليه .

وقد بدءوا يســحبون البســاط التاريخى من تحت اقــدام (الازهر) رويدا رويدا ، وبأيدى رجاله فى غفلة مذهله ، وقد صيروهم اتباعا بعد ان كانوا ائمة متبوعين .

ولا اتصور كيف يأتي كل هؤلاء يوم القيامة يطلبون شفاعة رســول الله صلى الله عليه وسلم وفى يـد كل منهم كتــابه الذى يفتخـر فيه قـدره العظيم صلى الله عليه وسلم ويبيح لنفسه الحكم بالخطاء على فعله وقوله والهبوط بشخصيته صلى الله عليـه وسلم حتى يتساوى مع كل بشر كـبرا وصغرا من كل وسط وكل دين ، وكـل زمان ومكان .

ولندع الان تشنج المتشنجة من ذكره صلى اللهعليه وسلم بالسيادة وتاليفهم الكتب فى تحريم ذكـره بالسيادة أو وصفه بالنورانية ، او بالملاحة ومـن يحصرون جهودهم فى نفى معجزاته ، واثبات ان اباه وامه وجده وعمــه من أهل النار .

وما ذكر صلى الله عليه وسلم بـين منقبه ومثلبه الا اختـاروا المثلبة له وتعصبوا لها واذاعوها وجعلوها دينا، وانما هى وقــاحة وجنـــون وغثاثة ايمان .

ولندع اولئك الذين يصابون بهـدف الحمى اذا ذكر ولى الله ، او ذكـر بعض أهل البيت بخصيصة أو مـيزة ومن يقولون ان مفتاح الجنة لحية فى طوال قبضة وقميص قصـــير وطاقية مخرمة ومشط ومسواك وزجاجة طيب.

وليفعل بعدها من يشاء ما يشاء ، ولندع الان من يعتبرون المساجد الملحقة بالاضرحة مباءات وثنية ، خــير منها المواخير (وعلب الليــل ومستنقعات الفجور والدعارة) ومن يعتبرون بقيـة مساجد المسلمين مساجد شرك وضرار، فان لنا الى كل ذلك عودة باذن الله بعد كل ما كتبناه وأذعناه من قبل .

فلنترك اولئـــك جمـيعا ، فهم فى غيبوبة العصـــبية المذهبية والثراء المذهل يكاد يرفـــع عنهم القــلم وهم لا يعلمون شيئا عن محنة الاســـلام العالمية ، ولا عن ســماحة الاسلام وشموله وخلوده ومرونته ولا يعرفون عن النبى صلى الله عليه وسلم الا انه بشر وهو يتيم أبى طالب ، اما انــه يوحى اليه وانه المصطفى وانه المصلى عليه من الله والملائكة وان للاصطفاء والصلاة خصائص كبرى ليســت لـكل الناس ..

ثم لنقدم بعون الله هنا هذه الرسالة الموجزة « عصمة النبى » لا للرد على تفاصيل ما جاء فى كتب اولئك الـذين يؤذون رسول الله ، ولكن لنعطى مؤقتا القاعدة العامة الاصـــلية ، والحكم الحاسم كمبدأ شامل لعموم ما ذكروه ، وبه تنحل ان شاء الله أصول العقــد التى سببوها ، لتتــازم بهـــا نفوس المسلمين ، وتشــــيع فيهم الشرذمة والتمزيق والفرقة فيتمكن منهم العـدو بانشغالهم بالتوافه وانصراف جهودهم عن الاخطار والاهوال المدلهمة التى اشرنا الى بعضها فيما اسلفنا ـ لوجه الله ، ثم للعين والوطن .

وفى الحديث : (لا تقوم الســاعة حتى يتحدث الرويبضة) وهو المخلوق الجامع لعيوب العقل والبدن والاخلاق والتفاهة ، وهذا هو ما نراه فى خصوم رسول الله اليوم مع السماجة وثقـل الظل وعفن الريح وضحالة العـــلم والادب .

ولقد كنا كتبنا هذه الرسالة ردا على خطيئـات رسالة (اجتهــاد الرسول) التى طبعتها (بيروت) مرات ووزعتها وباركها كل صـــليبى ، وتبشيرى وصهيونى وملحد على وجه الارض ، واخذوا منها مقاطع ونشروها بالصحف والكتب للدلالة على صــحة معتقدهم الفاسد فى رسول الله . ولا ندرى ماذا سيكون عندما يقرءون كتابات مـدرس كلية اللغة العربية، وما فيه مما لايقبله عقل أو نقل أو ادب أو دين ، الا دين غير المسلمين .

فرسالتنا هذه (حقنة) واقيـة او مصل مؤقت للحصانة حتى باذن الله بالعودة الى هذه التاليف التى لا أدرى ما هو نفعها للاســــلام والمسلمين ؟ وبخاصة فى هذا التطرف الاســلامى البالغ الخطورة ، والذى هو فى اشـد الحاجة الى كل ذى جهد فى الله ، حتى لاتضيع فلسطين والفلبين وغيرها كما ضاعت الاندلس وبعض اقطـــار المسلمين التى ذكرنا وحتى لا يتحول العالم الاسلامى الى شىء لا هو كفر ولا اسلام (ولله الامر من قبل ومن بعـد).

قصة أيوب عليه السلام

● اوردنا في الاعداد السابقة قصة الرجلين والجنتين كما اوردنا قصة اصحاب الجنة ورأينا في القصتين جحودا وانحرافا وظلما انتهى بسخط الله وعقاب الجاحدين الطغاة . وفي قصة ايوب يحدث العكس ، صبر ورضا بقضاء الله ، وذكر دائم لله على الرغم من الكوارث المتلاحقة المتعددة ونتيجة لذلك يفرج الله الكرب ، ويزيل الغمة ، فيستعيد ايوب ماله وآله وصحته .

● قصة ايوب مسها الكثير من التحريف والتزيد ، فقد وردت مطولة في العهد القديم حيث جاءت في ٤٢ اصحاحا وفيها كثير من المبالغات التي ليس من السهل قبولها ، ومن الاشياء التي .. نرفضها لأنها لاتتفق مع الفكر الاسلامي نذكر منها مايلي :

أ ـ الابتلاء الذي يصوره السفر ابتلاء شديد وقاس وشامل ، ويذكر الاصحاح الثاني ان الشيطان ضرب ايوب بقرح رديء من باطن قدمه الى هامته فاخذ لنفسه شقفة ليحتك بها وهو جالس في وسط الرماد

ويقرر الفكر الاسلامي ان الانبياء ينزهون عن الامراض المنفرة ، فالبلاء الذي اصاب ايوب لايمكن ان يصل الى التنفير .

ب ـ ينسب العهد القديم الى ايوب ثورة على مانزل به ، وكلمات العهد القديم هي :

« اليوم ايضا شكواى تمرد ، ضربتي اثقل من تنهدى ، من يعطيني ان اجده ؟ فاجيء الى كرسيه احسن الدعوى امامه

واملاًفمي حججا ، فاعرف الاقوال التي بها يجيبني ، وافهم ما يقول لي ، أبكثرة قوة يخاصمني ؟ كلا .

« الاصحاح ٢٣ : ١ ـ ٦ »

كم لي من الآثام والخطايا ؟ اعلمني ذنبي وخطيئتي ، لماذا تحجب وجهك وتحسبني عدواً لك ؟

« الاصحاح ١٣ : ٢٣ ـ ٢٤ »

وهذا الخطاب فيه سخط لا يناسب الانبياء ولايتفق مع ماعرف عن ايوب من الصبر والرضاء .

والتقط القصص الشعبي قصة ايوب فحفلت بالزيادات والمبالغات لترضي اذواق الجماهير والاتجاهات الشعبية ، ومن اجل هذا سنظل مع القرآن الكريم ونحن نروى قصة آيوب ، ولن نضيف الا شروحا وتفاسير لا تتنافى مع طبيعة قصص الانبياء .

نسب أيوب واسرته

أيوب عليه السلام حفيد لاسحق بن ابراهيم عليهما السلام ، والاية الكريمة تقرر هذا النسب قال تعالى : « وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ، ان ربك حكيم عليم ، ووهبنا له اسحق ويعقوب ، كلا هدينا ، ونوحا هدينا من قبل ، ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون « الانعام ٨٣ ـ ٨٤ » ويقرر ابن كثير ان الضمير في ذريته عائد على ابراهيم وليس على نوح . وامه حفيدة لوط عليه السلام وقيل حفيدة يوسف ، وزوجته اسمها ليا اورحمة وهي حفيدة ليعقوب ، وبذلك يكون عهد ايوب بين عهدي يوسف وموسى

نبوة ايوب

ايوب من انبياء الله ، وقد نص القرآن الكريم على ذلك قال تعالى : «انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده ، واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب « النساء في ١٦ »

ويذكر ابن كثير عن وطن ايوب انه كان في ارض الثنية بحوران في سوريا

ثراء ايوب ونعيمة

يتحدث ابن كثير بافاضة عن ثراء ايوب ، فيذكر انه كان كثير المال ، له من سائر صنوفه وانواعه ، له عدد هائل من الانعام والمواشي ، وله ارض واسعة خصبة كثيرة الخيرات ، وله حدائق فينانة كثيرة الثمار والازهار ، وله عبيد وخدم وحشم ، وله عدد من البنين البررة وثلاث بنات كن زينة العصر جمالا وادبا ، بالاضافة الى الزوجة الصالحة الجميلة التي اجتمع لها وبها كل مايطلبه الانسان ويتمناه في شريكة حياته ، من جمال وخلق ورعاية وتعاون وتعاطف وكل الصفات الطيبة .

وايوب نفسه كان مملوءا فتوة وصحة وجمالا وبهة وكان رضي الخلق ، سهل الطبع ، شديد الرضا ، تغمره السعادة والبهجة دائما .

وكان في ماله قسط للمحتاج ،ونصيب وافر للفقراء ،بل كان فيه اتجاه نادر فاذا شاهد خلافا بين اثنين وايمانا يقسم بها هذا اوذاك ، ذهب الى داره وكفر عن هذه الايمان مخافة ان يكون هناك حنث في يمين وهو يفعل ذلك تقديسا لله وتكفيرا عن الناس .

ويقول ايوب عن نفسه انه لم يبت ليلة شبعان وهو يعرف ان هناك جائعا ، ولا بات وعنده قميصان وحوله من يحتاج الى الملابس .

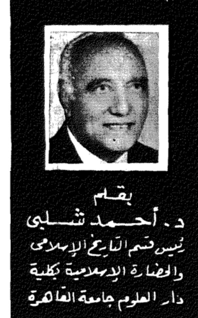
وكان ايوب كما وصفه القرآن الكريم « نعم العبد انه اواب » فالله سبحانه وتعالى يصفه بانه نعم العبد ، وذلك وصف عال المستوى ويصفه كذلك بانه اواب اى كثير الذكر لله والشكر دائم الاقبال على الله بكل نفسه وحواسه .

ذلك هو آيوب عليه السلام في نفسه وفكره واسرته وزوجته وماله ، وقد طالت مدته على هذا النحو وطابت ، وظل حوالى سبعين عاما يعيش في هذا الترف يسعد ويسعد الناس حوله ويحاول جاهدا ان يرضى ربه .

المحنة وتصويرها

ثم جدت ظروف وحلت صروف ، غيرت الاحوال وقلبت لايوب ظهر المجن :

ضاع كل ثرائه ، ومات اولاده ،اوضلوا عنه وبعدوا فلم تبق هناك صلة بينهم وبينه وانهارت صحته ، وانفض الناس



عنه ، ولعل ذلك كان على مراحل ، ولكنه على كل حال تم في مدى قصير .

ويقدم العهد القديم تفاصيل عن ضياع المال والاهل .. ولا باس من اقتباس بعض فقرات منه ، فهي تفاصيل لشيء أعترف به الاسلام جملة وهو الحرمان من المال والولد والصحة ، ويقول العهد القديم « سفر أيوب الاصحاح الاول : ١٣ — ١٩ » .

في يوم دخل على أيوب أحد عبيده وصرخ قائلا : البقر كانت تحرث،والاتن ترعى بجانبها فسقط عليها الاعداء، واستلبوها وضربوا الغلمان بحدالسيف، ونجوت أنا وحدي فجئت لاخبرك .

وقبل أن ينتهي هذا الرجل من كلامه دخل آخر وقال : نار الله سقطت من السماء فاحرقت الغنم والغلمان وهربت أنا لاخبرك .

وسرعان ما دخل ثالث ليقول : الكلدانيون عينوا ثلاث فرق ، وهجموا بها على الجمال واخذوها وضربوا الغلمان بحد السيف ...

ودخل رابع ليقول لأيوب : بنوك كانوا يأكلون ويمرحون في بيت أخيهم الاكبر واذا ريح شديدة جاءت وصدمت زوايا البيت فسقط على الغلمان وقضى عليهم .

واذا كان في هذه النصوص مغالاة فالذي لا شك فيه ان أيوب حرم كل ممتلكاته ، وحرم أهله وصحته في يوم واحد او في أيام متتالية ، ولكننا نتفق مع العهد القديم فيما ذكره بعد أن فقد أيوب كل شيء ، وكلماته هي « حينئذ قام أيوب وسجد وقال : عريانا خرجت من بطن امي ، وعريانا أعود الى الله ، الرب أعطى والرب أخذ » وذلك فعلا موقف أيوب حينئذ .

وقد نتساءل : لماذا حلت بأيوب كل هذه البلايا ؟

ان الإجابة عن هذا السؤال يمكن ان نجدها في قول الله تعالى : « ونبلوكم بالشر والخير فتنة » — الانبياء ٣٥ — ، وقوله « ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات ، وبشر الصابرين » — البقرة ١٥٥ — .

والابتلاء يكون بالخير ويكون بالشر ، ليظهر معدن الانسان صبرا واحتمالا وشكرا ، او جزعا واضطرابا .

ورسولنا صلوات الله عليه مرت به ظروف قاسية ، ضرب، واوذي ،واضطر للهجرة من مسقط رأسه ، ودبرت المكائد لقتله أكثر من مرة ، ولذلك يقول الرسول اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون.

والامام البيضاوي يقدم اسبابا لهذا لا باس من ابرازها ، وهو يقدمها عند تفسير قوله تعالى حكاية ما قال أيوب : « اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب » — سورة ص الاية ٤١ — يقول الامام البيضاوي ان أيوب يعترف ان الله اوقع به هذه المصائب بسبب وسوسة الشيطان التي جعلته حينا يمسه العجب بكثرة ماله ، او جعلته لا يغيث مظلوما اجيا له ، او ان الشيطان وسوس الى اتباع أيوب فرفضوه وتألبوا عليه .

يعود الامام البيضاوي فيقول : ان الوسوسة ربما كانت بعد ما نزل الضر بأيوب فكان الشيطان يغريه على الجزع ويصور له القنوط من رحمة الله .

اما عن مرض أيوب فقد سبق ان ذكرنا اننا نرى ان مرضه كان عضالا، وانه كما يقول ابن كثير شمل جسمه كله ضعفا وتدميرا ، ولم يبق منه عضو سليم سوى قلبه الذي ظل عميق الصلة بالله والحب له ، وسوى لسانه الذي ظل يسبح بحمد الله والرضا بما فعل .

ولسنا مع القول بان مرضه كان منفرا، وان بلاء ظاهرا أصاب لحمه وجلده ، وقد سبق ان ذكرنا ذلك ، ويكفي ان تنهار صحته ، وان يصيبه الهزال ، وان يصبح جلدا على عظم كما يقول، مع آلام تنشب هنا وهناك في هذا الجسم السقيم ، ولا داعي ابدا لنضيف شيئا آخر الى ذلك .

وعندما فقد ماله واولاده وصحته ، وطال ذلك عليه عدة سنوات يقول المؤرخون انها امتدت الى سبع سنوات أو أكثر، عندئذ تخلى عنه الاصدقاء يوما بعد يوم ، حتى آل الامر الى ان الناس جميعا قد انقطعوا عنه ، فهجر بلده ، أو كما يقول ابن كثير اخرج منها والقي به في العراء .

زوجة أيوب

وبين هذا الضر الذي نشب وطال وأثر على كل الناس ، بقيت زوجته الصالحة بجواره ، تقاسمه صروف الليالي ، وتعمل لتحصل على قوته وقوتها بكل الوفاء والاخلاص والحب والرحمة ، ولقد وجد أيوب عوض الثراء الذي ضاع منه ، والاولاد الذين فقدهم اصبحت دنياه والضوء الذي ينبثق في حياته والامل الوحيد الذي يريه اشراقة الحياة ، وظلت تذكر احسانه لها أيام الغنى والسلامة ، وتحاول ان تعينه على قضاء حاجته .

كان لها بعض المال الخاص ، والحلي الثمين ، فاخذت تبيع منه يوما بعد يوم حتى نفد كله ، ثم راحت تعمل بعد ذلك باجر في بعض القصور وعند بعض الناس ، لتجعل من أجرها مصدر رزق لها وله .

ويقول ابن كثير انها وصل بها الحال ان باعت شعرها الجميل الذي كان يوما من الايام مصدر متعة لها وله ، واشترت بثمنه طعاما قدمته اليه .

ويقال ان أيوب عرض عليها أن تتخلى عنه كما تخلى عنه الاصدقاء والاعوان ، ولكنها رفضت هذا العرض ، وقالت : ما هكذا تكون الزوجة الصالحة .

ولو أنها تصرفت هذا التصرف لخلفت في تاريخها وصمة تكون أشد من الجوع واقسى من المرض .

تحية اجلال لهذه الزوجة المخلصة ولكل زوجة مخلصة تقف في الشدائد مع زوجها ، وتبذل أقصى الجهد لتخفيف الآلام شريك حياتها .

شكوك

قلنا آنفا ان شعر « رحمة » زوجة أيوب كان رائعا ، وعندما باعته كان ثمنه غاليا ، فاحضرت بثمنه طعاما شهيا ، فاثارت الشكوك في نفسه ، وحلف الا يأكل منه حتى يعرف مصدره، فكشفت عن رأسها حتى رأى أنها فقدت ذوائبها التي كانت فتنة للناظرين، فحزن لذلك ، واتجه لله وصرخ : « اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين » ، وسياق القصة يوحي بان اتجاه أيوب الى الله كان من أجل زوجته لا من أجله هو ، فقد كان في كل الخطوات وتحت قوة الآلام راضيا قانعا شاكرا لله، ذاكرا ما سبق أن أمده به ، ولقد قيل له مرة: لماذا لا تدعو الله ان يصرف عنك هذا البلاء ؟

فسأل : كم سنة وانا اعاني هذا الحرمان ؟

وأجيب : حوالي سبع سنوات .

فقال : لقد منحني الله المال والجاه والصحة سبعين عاما ، فكيف أجزع من حرمان لم يمتد أكثر من سبع سنوات .

الفرج بعد الشدة

ان الحديث عن ازالة الضر عن أيوب ينبغي أن يصدر بالآيتين الكريمتين اللتين تتحدثان عن ذلك ، قال تعالى : « وأيوب اذ نادى ربه : اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين ، فاستجبنا له وكشفنا ما به من ضر ، وآتيناه أهله

قصة أيوب عليه السلام

ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين » - الانبياء ٨٣ - ٨٤ - .

« واذكر عبدنا أيوب اذ نادى ربه: انى مسنى الشيطان بنصب وعذاب ، اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب، ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولى الالباب ، وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث ، انا وجدناه صابرا ، نعم العبد ، انه اواب » - ص ٤١ - ٤٤ - .

وشرح هذه الايات الكريمة يمضي بنا الى التعرف على حدوث الفرج بعد الشدة ، وعلى خطوات هذا الفرج .

وقد قلنا من قبل أن الدنيا أدبرت عن أيوب ، ضاع ماله ، وفقد ولده ، وانهارت صحته ، وكثر أنينه ، فغر عنه الصديق، وجانبه الاصحاب ،ورغبت عنه شيعته ، كل منهم يتوقع موته من لحظة الى لحظة ، فلم يعد أحد منهم يحس باى ارتباط به ، وكانهم فقدوه قبل أن يموت .

وكان من بين أصحابه رجلان اطالا رعايتهما له بعد ان انفض عنه الباقون ، ولكن الشكوك بدأت تتسرب الى نفس الرجلين ، فيروى أن أحدهما قال للاخر: لقد أذنب أيوب ذنبا ما أذنبه أحد من الصالحين ؟

فقال الاخر : وما ذاك الذنب ؟وكيف عرفت هذا ؟

فقال : الم تر ما انزله الله به من بلاء ؟ ثم ألم تر الله لم يرحمه على الرغم من طول السنين وشدة المصيبة ؟ .

وعرف أيوب ذلك، فبدأ يتجه الى الله بقصد الدفاع عن نفسه لرد هذا الاتهام ، فهو لم يفعل شيئا يغضب الله ، ولكن أوفى الاصدقاء بدءوا يتهمونه بذلك ، وكان أيوب فى اتجاهه الى ربه غاية فى دقة التوسل ، فهو لم يشك ، ولم يطلب الشفاء والولد والمال ،وانما اكتفى بوصف حالة يعلمها الله : « انى مسنى الضر » وأضاف لذلك وصفا لله هو من أعظم صفاته تعالى وهو أن الله ارحم الراحمين ، ولذلك جاءت الاستجابة فى الاية التالية ، فقال تعالى : « فاستجبنا له وكشفنا مابه من ضر » .

سبحانك اللهم مالك الملك ، عظيم الرحمة ، ناداك عبدك فاستجبت له ، وآيات سورة « ص » تعطى بعض التفاصيل لكشف الضر ، يقول تعالى : « اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب » وكانت هذه هى المرحلة الاولى من كشف الضر ، فالصحة اغلى ما يحرص عليه الانسان وما يطمع فيه، ويروى أن زوجته كانت تساعده على قضاء حاجته ، ولكنها ابطات عليه فى احدى المرات ، فلم يجد ما يغتسل به بعد ان قضى حاجته ، ولم يجد من ياخذ بيده عقب ذلك ! فجاءت لفتة السماء « اركض برجلك » اى اضرب الارض برجلك ، فامتثل ما امره الله به ، فانبع الله له عين ماء واعلمه الله أن « هذا مغتسل بارد وشراب » ليغسل من الماء ويشرب منه ، وما ان فعل ذلك حتى أذهب الله عنه ما كان يجده من الاذى والالم ، والسقم والمرض الذى كان فى جسده ظاهرا وباطنا ، وأبدله الله عقب ذلك صحة ظاهرة وباطنة واعاد له جسمه كما كان من قبل ، تغمره الفتوة والصباحة والجمال .

ويروى ابن كثير عن رواية ابن عباس قال : ان ايوب عقب ذلك ارسل الله له حلة من الجنة فلبسها وتنحى ناحية وجلس كأنه امير او ملك ، فجاءت زوجته الى مكانه الاول فلم تجده ، فخافت ان تكون السباع قد افترسته او أن العواصف قد كنسته ، فذهبت فى لهفة تبحث عنه وتريد أن تعرف مصيره ، فلما رات شابا جميلا جالسا غير بعيد من مكان ايوب سألته : الا يعرف مكان الشخص المريض المتداعى الذى كان راقدا فى هذا المكان ؟

قال لها ايوب : تقصدين عبد الله أيوب ؟ .

فاجابت الزوجة : نعم

قال أيوب : انا ايوب رد الله لى صحتى ؟

قالت : الزوجة : اتسخر منى يا عبد الله ؟

فقال أيوب: ويحك انا أيوب كما كنت من قبل .

وتأملت الزوجة ملامحه ، وتذكرت ماضيه فادركت انه هو فخرت لله ساجدة .

(مَنْ لَا يَرْحم لَا يُرْحم)

- وفد احد الولاة على عمر بن الخطاب فى المدينة فلما دخل عليه منزله وجده مستلقيا على ظهره واطفاله يلعبون حوله فاستنكر الوالى ذلك . فساله عمر . وكيف انت مع صبيانك واهلك ؟

فقال الرجل . إذا دخلت الدار سكت من كان يتكلم .

فامر عمر بعزله من منصبه على الفور وقال له انك لاترفق باهلك وولدك فكيف ترفق بامة محمد صلى الله عليه وسلم ؟

وتستمر الروايات فتذكر المرحلة الثانية من كشف الضر ، وهى أن الله رد .. على ايوب ماله واهله ، اما عن المال فان الغاصبين تخلوا عما سلبوه من المال عندما عرفوا أن ايوب استرد صحته وقوته ، وادركوا ان عون الله معه وان لا طاقة لهم فى مواجهته فتركوا له ارضه وضياعه وقصوره ، وسرعان ما نما الزرع والضرع وكثر الخير .

ومع قدرة الله على كل شيء فانني لا اميل الى اقتباس ماذكره ابن كثير عن مطر نزل على ايوب يحمل جرادا من ذهب .. ولعل فيما ذكرته عن طريقة استعادة ثرائه ما يكفى لبلوغ الغاية .

ويروى ان ايوب لما فاض عليه الخير ناجاه الله :

يا ايوب اما تشبع ؟

فاجاب ايوب : يارب من يشبع من رحمتك ؟

اما عن اولاده فالاية الكريمة تقول « ووهبنا له اهله ومثلهم معهم » ولعل انسب شرح لهذه الاية الكريمة هو ما اورده الامام البيضاوى الذى يقول ان المعنى جمعناهم عليه بعد تفرقهم عنه، ثم وهبه الله ابناء اخرين بعد ذلك كانوا مثل السابقين من حيث العدد .

قسم وتحليله

ثم يواجهنا فى الاية قوله تعالى :«وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث » وقصة هذا القسم وتحليله تحتاج الى شرح وتفسير ، فروى ان ايوب غضب على زوجته لانها باعت شعرها من اجل طعام له فحلف اذا شفى ان يضربها مائة سوط

وقيل ان طبيبا اعترض طريقها ووصف لها دواء لايوب ، فجاءت الى أيوب تذكر له الدواء ، فعرف أيوب ان الذى قابلها هو الشيطان فحلف ان يضربها مائة سوط لانها استمعت اليه ، مع علمها أن لاينتظر الشفاء الا من الله .

ويروى انها ذهبت لاحضار حاجة له فابطأت وكان يقضى حاجته كما ذكرنا من قبل . فاوذى بتركه فى هذه الحالة فحلف اذا شفى ان يضربها مائة سوط

● رواية مهمة ●

وهناك رواية مهمة تقرر ان ابليس واعوانه اجتمعوا للتفكير فى امر ايوب الذى لم يضجر ولم يسخط على الرغم مما اصابه ، وكان ابليس شديد الرغبة فى ان تنجح غوايته فيدفع ايوب للسخط والثورة على الله جل وعلا ، ولكن ايوب حمد صابرا راضيا فقال ابليس لاعوانه: كيف السبيل لدفع أيوب للسخط ؟ ..

فاجابه واحد منهم لقد اخرجت من الجنة بواسطة الوسوسة لزوجته حواء والراى ان تأتى أيوب بواسطة امراته ايضا .

قال ابليس : هذا هو الراى .

واتجه ابليس الى « رحمة » زوجة ايوب وتمثل لها رجلا طيبا نصوحا ، وسالها : اين زوجك ؟ والى أى مرحلة وصل ؟
قالت الزوجة : ها هو ذا بين الموت والحياة طال به الحرمان واشتد .
فقال ابليس : اين الايام الحلوة التى كنت تنعمين فيها بمفاتن الحياة ؟ لقد ذبل عودك وتغير جلدك من الحاجة والالم وانى مشفق عليك مما تعانين من حال لا امل فيها ، ومن اوجاع زوج لا أمل فى شفائه.
ويبدو ان « رحمة » تاثرت بعض التاثر بكلام ابليس وهى ربما لا تعرفه ،وذهبت الى ايوب وقالت له : حتى متى نحتمل هذا العذاب ؟ اين المال ؟ اين العيال ؟ اين الصديق اين الرفيق ؟ اين الشباب والعز العظيم ؟
قال أيوب : يبدو ان الشيطان قد سول لك أمرا ، فاخذت تبكين على مافات وتندبين الولد والمال ، يخيل الى ان ايمانك بدا يضعف ، وبدات تضيقين بقضاء الله فاغربى عنى لا اريد ان اراك ، واتركينى حتى يقضى الله فى أمرا كان مفعولا . واقسم ان عافاه الله ليضربنها مائة سوط .
وابتعدت عنه زوجته خوفا من اثارته ، ولم يطل به الامد عقب ذلك ، فاتجه لله وهتف « انى مسنى الضر وانت ارحم الراحمين » فانكشف ضره كما ذكرنا من قبل ، وعادت له زوجته بعد فترة قصيرة ، لأن اخلاقها لم تسمح لها ان تبعد عنه على الرغم من انه طردها ولما عادت له وجدته قد تغير حاله وعادت له صحته وجماله كما ذكرنا من قبل ، فجاءت الاية الكريمة تحمل له طريقة تحليل يمينه بان ياخذ حزمة من الحشيش او القش فيضرب بها زوجته ضربا لينا تقديرا لها عما لاقته معه. وجزاء صبرها بجانبه ، واذا كان عدد عيدان القش مائةعود ، فان الضربة الواحدة تعادل مائة ضربة ، وكان هذا عطفا من الله على حالها وتحليلا ليمينه .
روى عن ابن عباس رضى الله عنه ان الله رد على زوجة ايوب شبابها وبهاءها، وولدت لايوب بعد ذلك عددا من الذكور والاناث
وروى كذلك عن بعض الصحابة ان الله اوحى الى أيوب : قدم عن صحابتك قربانا واستغفر لهم فانهم قد عصونى فيك .
وعاش ايوب عقب ازالة الغمة سنوات طويلة قيل تصل الى الثلاثين اوتزيد .

دروس من القصة

١ ـ يفعل الله مايشاء ، لايسال عما يفعل ، وله فيما يعمل تدبير وأمر .

٢ ـ الصبر والرضا بقضاء الله واجب المؤمن ، والله لاينسى المحتاج ، ولاالمكلوم او المظلوم ، ولكن لكل شئ اجل .

٣ ـ خير ما اوتى المرء فى حياته الزوجة الصالحة كما قال الحديث الشريف ، وزوجة ايوب كانت من الصالحات ، وتاريخها جدير بان تتدارسه كل النساء للعظة والعبرة .

٤ ـ التيسير فى التكفير عن الايمان ، وفى الحدود فى نطاق الفكر الاسلامى ، ومن اقوال الرسول فى ذلك : ادرءوا الحدود بالشبهات .

٥ ـ الشيطان قريب من الناس يوسوس لهم ، وعلى المسلم والمسلمة ان يردوا الباب فى وجه الشيطان ، وان يستبعدوه عن حياتهم والايدعوا له فرصة ليتدخل وقت مايصيبهم من شدائد .

٦ ـ اصدقاء الانسان ملومون اذا تاثروا بضعفهم البشرى وقصروا فى اداء واجبهم تجاه صديق يمر بمحنة ، ومع هذا فالانسان الصالح ينبغى ان يغفر لهم تقصيرهم متبعا امر الله الى أيوب ان يقدم قربانا عن اصحابه ليغفر الله لهم انصرافهم عنه عند الشدة .



ماذا يقول الدكتور حسن عباس زكى الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

مشاكلنا الاقتصادية لها أسباب عديدة

• كيف عالج الاسلام الفقر ؟

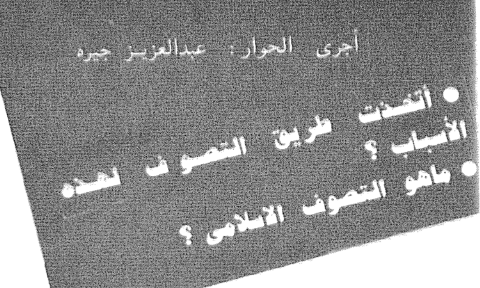
● يمر واقعنا الاقتصادى المعاصر بمرحلة تحتاج الى وقت وعمل وجهد شاق خاصة فى ظل ظروف مابعد الحروب التى خضناها على مر السنوات السابقة وحول هذه المشكلة الاقتصادية ووضع الحلول لها ومعالجة اسبابها . كان لمجلة « التصوف الاسلامى » هذا اللقاء مع الاستاذ حسن عباس زكى وزير الاقتصاد الأسبق والرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين باعتباره علما من اعلام الاقتصاد وخبيرا من خبرائه .

وكان أول سؤال وجهناه اليه هو :

الحل يحتاج الى هذه الاشـياء الضرورية

□□ باعتباركم رائدا من رواد الاقتصاد كيف ترى واقعنا الاقتصادى الآن فى مصر ؟ وماهى اسبابه ؟ وكيف يكون الخروج من مشكلاته ؟

ـ أجاب الاستاذ حسن عباس وزير الاقتصاد الأسبق : لاشك ان مصر تتمتع بمرونة وقدرة اقتصادية كبيرة ترجع الى حجم كبير من السكان يربو على الخمسين مليونا ويساعد على قيام زراعة وصناعة قوية وسوق استهلاكية كبيرة ، كما ان لدى مصر من الموارد الطبيعية ومن المناجم والزراعة والسياحة والموقع الاقتصادى وقناة السويس كل هذه المقومات تساعدها مساعدة كبيرة على امكانية زيادة انتاجها خاصة ان مصر لاينقصها كثيرا من التكنولوجيا العالية لأن لديها مايزيد على ٢٠ جامعة ومدرسة فنية عليا وهيئات فنية : كما انها توالى ارسال البعثات للخارج أضف الى ذلك ٣ ملايين مصرى يعملون فى الخارج ويرسلون مدخراتهم وهى لاتقل عن خمسة بلايين دولار فى السنة علاوة على مدخراتهم التى يحتفظون بها . كل هذه المقومات تعطى مصر فرصة كبيرة لتنوع مواردها ولكن الفترة التى مرت بها فى الـ ٢٠ سنة الماضية الأخيرة كانت فترة عصيبة نتيجة الحروب التى فرضت علينا بشكل أو بأخر ، وآثار الاستعمار التى التهمت جانبا كبيرا من المقومات وأصول الدولة والتى كان عليها ان تعيد بناءها فأمكن قيام صناعة ثقيلة ومتوسطة وصناعات صغيرة وهى قاعدة عريضة فى العالم العربى علاوة على اعادة بناء الخدمات المختلفة التى استهلكت فى ٥٠ سنة كالمواصلات والكهرباء والصرف الصحى والمستشفيات والمصانع الى غير ذلك فكان علينا ان نتسابق مع الزمن الذى يزيد فيه السكان عاما عن الآخر . بمعدل مليون نسمة كل عام . ومن هنا كان على مصر ان تدخل فى اتفاقيات مع الهيئات الدولية والبنوك والدول المختلفة للحصول على قرض لتمويل هذه الانشطة ، والاستثمارات التى تزيد على مدخرات الدولة . الأمر الذى ترتب عليه مواجهة بعض الصعوبات اما بسبب ضعف الانتاج او زيادة الاستهلاك عما هو مقدر له أو الضغط على موارد الدولة داخليا وخارجيا مما ترتب عليه زيادة فى التضخم الذى يؤدى الى زيادة الأسعار وبالتالى يوقعنا فى حلقة مفرغة تزداد اتساعا . مما يحتاج مابين حين وأخر الى بعض الاجراءات لتصحيح الاوضاع قد ينوء الشعب بتحمل هذه الإجراءات بسبب الظروف والحرمان الذى مر بنا فى سنوات الاستعمار وما بعدها مما يؤدى الى ضرورة التدرج فى اتخاذ الإجراءات



الحاسمة لحل المشكلة ولكن مع الزمن والصبر والجهد وزيادة الانتاج وتشجيع الادخار والشعور بالمسئولية كل ذلك كفيل بان يعاون فى حل هذه المشكلة بإذن الله فى القريب العاجل.

التعاون للجميع

□□ ما هو موقع مصر فى الاقتصاد العالمى ؟ ولماذا اختل هذا الموقع رغم مايتمتع به من خيرات كثيرة ؟

أجاب رجل الاقتصاد بقوله : من الغريب اننا نلاحظ ان الدول العربية بل الدول الاسلامية اذا نظرنا اليها كوحدة واحدة فان لديها مقومات الدول الكبرى من كثافة سكانية تمد الانتاج بما يريد من العمالة ، ولديها موارد طبيعية زراعية وصناعية وبترول مختلفة : كما ان لديها من المواقع الاستراتيجية سياحيا وعسكريا وسياسيا ولديها من الأموال فى مجموعها مئات البلايين من الدولارات سنويا مما يساعد على خلق مجتمع ذى قاعدة قوية وعريضة يساعد على ايجاد مستوى معيشة مرتفع لكافة ابنائه . ولكن توزيع هذه الموارد على الدول العربية يجعلنا ندرك ان منها ماهو غنى بالعمالة والسكان ولكنه فقير من الناحية المالية ، ومنها ماهو غنى جدا من الناحية المالية ولكنه فقير من الناحية السكانية والعمالة والتكنولوجيا المطلوبة والمواد الأولية اللازمة ، ومنها ماهو غنى بالمواد الأولية وينقصه الموارد الأخرى وهكذا فكأن الله تعالى اراد لنا ان نتحد لكى نخلق من الضعف قوة ومن الفقر غنى ، ومن قلة العلم حسن الادراك والتكنولوجيا المطلوبة ، ولاشك أن مصر فى هذا المجال بما تتمتع به من موقع وحجم وثقل فى الوسط الدولى لديها فرصة للقيادة والتعاون مع الدول العربية الأخرى للتدرج فى خلق نوع من الوحدة الاقتصادية التى تقوى جميع الدول النامية وتحميها سياسيا وعسكريا واقتصاديا .

مكانة عالمية فى الاتحاد

أما بالنسبة لدور مصر والعالم العربى للاقتصاد العالمى فمن المعلوم ان الدول العربية اكبر مصدر للبترول ولديها القدرة بتعاونها مع بعضها البعض الحصول على السعر العادل للبترول كما ان وجود قناة السويس والبحر الاحمر والخليج العربى كل هذه مقومات لمسارات دولية لها اثارها الكبيرة على التجارة الخارجية العالمية . هذا علاوة على الموقع الاستراتيجى للدول العربية وعلى مالديها من بعض السلع الصناعية الاستراتيجية والمواد الخام اللازمة لها . من هذا المنطلق ندرك ان للدول العربية فى مجموعها امكانية كبيرة لكى يكون لها ثقلها الطبيعى فى العالم من الناحية المالية والتجارية فالأرصدة الغربية من الدولارات وغيرها من النقد الاجنبى التى تحتفظ لها الدول العربية فى الخارج لها تأثيرها وقوتها اذا أحسن ادارتها واستغلالها فى هذا المجال ، ولاشك ان الدول العربية لو تجمعت واتحدت واتفقت مع بعضها البعض لكان لها وزنها فى كثير من المسارات الموجودة مثل صندوق النقد الدولى ـ البنك الدولى للانشاء والتعمير وغيرهما من المؤسسات التى تؤثر على حصول الدول العربية على قروض من الخارج .

فى أسلوب التطبيق

□□ هل يمكن القول بان الخروج من هذا الواقع الاقتصادى يكون بتطبيق الشريعة الإسلامية ؟ وهل للفكر الاقتصادى فى الاسلام وجود مستقل ام لا ؟

أجاب الاستاذ حسن عباس وزير الاقتصاد الأسبق قائلا : أظن ان من نافلة القول ان نتساءل هل الشريعة وتطبيقها ضرورى من عدمه ؟ لأن الشريعة أمر جاء به الحق وهو العليم والخبير الذى رسم لنا منهج الحياة وسبل السعادة فى المجتمعات والأفراد فى الدنيا والآخرة . ولكن المسألة هى الأسلوب والتدرج فى هذا التطبيق بحكمة واتزان وليس عشوائيا . فالمسألة ليست مجرد حدود ولعلها تكون أخر الأمور . ولكن منهج الحياة ذاته خلق المسلم الصالح المنتج المؤمن بالله ثم ارساء القواعد الأساسية لمجتمع اسلامى تسوده الحرية والعبودية المطلقة لله لا لأفراد ولا لنظم أو مؤسسات ولا لهوى نفس ولكن لله الواحد القهار .

الاسلام دين شامل

ومن الناحية الاسلامية فما من شك ان الاسلام دين شمولى بمعنى انه وضع لنا اسلوبا كاملا للحياة فشعب الايمان تبدأ من قولة لا اله الا الله من الوحدانية المطلقة والتى تجعل كل فرد حرا فى اطار المنهج الألهى وقويا وعزيزا مع اقرانه لايذل لأحد ويؤمن بأنه لا خالق ولا رازق او واهب الا الحق ، ولاسلطان لفرد على فرد الا بما امر به الحق . ويبدأ النظام الإسلامى من هذا وينتهى عند اماطة الأذى عن الطريق . دين هكذا يشمل العبودية لله واحترام الأسرة والوطن والشعور

ماذا يقول الدكتور حسن عباس زكى

بالمسئولية وعلاقة الانسان ببنى جنسه لابد وان يكون دين سعادة ورخاء للمجتمعات كلها .

يعترف بالملكية ولكن

□□ كيف تكون التنمية البشرية فى الاسلام ؟ وماهى أصولها وقواعدها ؟ وما الفرق بين هدفها فى الاقتصاد المعاصر وهدفها فى الاسلام ؟

وعن هذا السؤال أجاب الدكتور حسن عباس وزير الاقتصاد الأسبق بقوله : كما اوضحت بالنسبة لشمول الاسلام لمنهج الحياة فيجب ان يدرك كل مواطن انه طبقا للشريعة الاسلامية فان الانسان مستخلف على الأرض فهو خليفة الله ولذلك يعترف الاسلام بالملكية ولايحدها ولكن فى الوقت نفسه يرى ان الملكية ليست أصيلة ولكنها عارضة بمعنى ان الملك لله وانه آل الى الانسان لكى يحسن استغلاله كمستخلف فاذا اساء ـ وهو امر يضر بالمجتمع ـ جاز لولى الأمر ان ينزعه منه بعد تعويض عادل لكى تكون موارده الطبيعية مستخدمة للمجتمع

ومن هنا يوجب الاسلام على كل انسان عاملا كان او صانعا او كاتبا او غفيرا أو وزيرا أو مديرا أو رئيسا ان يؤدى الأمانة فكل منا مسئول كلنا مسئول عن رعيته ولابد من الشعور بالمسئولية الاجتماعية بمعنى ان يشعر الانسان انه بقدر ما هو مسئول عن ماله وعرضه واملاكه وبيته وصحته ومايملك فانه ايضا مسئول بنفس القدر عن المجتمع الذى يعيش فيه فعليه ان يساعد فى اصلاح مايراه امامه والا يتسبب فى اتلاف اى شىء لأن هذا سيعود على المجتمع بالخسارة وبالتالى فعليه هو ايضا .

هناك فرق

أما عن الفرق فهو واضح فالاقتصاد الإسلامى مبنى على المصلحة والمقصود بها مصلحة المجتمع فهو دائما يدور معها حيثما تدور وهى الفيصل فى الحكم على وسائل استخدام الأموال للتنمية او الخدمات فى المجالات المختلفة اما الاقتصاد الرأسمالى فيقوم على منفعة الفرد والاقتصاد الحر على منفعة الفرد ويتحدد السعر حسب الحاجة والمنفعة لايدخل فى ذلك قوانين سلوكية او امور قلبية كالعطف وعدم الاستغلال .

أما الاقتصاد الشيوعى فعكس ذلك تماما فيكاد يلغى الفرد وينظر الى المجتمع ويكون الحزب الحاكم هو اساس المنفعة .

اما الاسلامى فهو يؤمن بالفرد لأنه خليفة الله ويؤمن بمصلحة المجتمع وصالح الجماعة والتعاون فلا هو يلغى الفرد ويجعله صفرا على اليسار ولا يرفع من شأنه ويجعل النظام الاقتصادى يدور حول مصلحته الشخصية كما اننى لا اقول ان النظام الاسلامى متوسط حسابى بين هذين النظامين كلا ... بل هو نظام فريد وهو حقيقة وسطى بمعنى انه بعيد عن النقيضين .

محاربة الاسلام للفقر

□□ كيف حارب الدين الاسلامى الفقر ؟ وما هو دور الزكاة فى علاجه وتحقيق التكافل الاجتماعى ؟

أجاب وزير الاقتصاد الأسبق قائلا : الاسلام حارب الفقر بوسائل مختلفة فمن الناحية الدينية كما قلت ان كل انسان راع ومسئول عن رعيته فهو اوصى بأهل الانسان وجيرانه واقاربه ومن يعولهم . كما ان الاسلام قد فرض الزكاة فى فروع مختلفة كالمال والماشية والحرث والزرع والذهب والفضة .... الخ .. واذا قدرنا قيمة هذه الزكاة وحدها اثنين ونصف فى المائة لوصلت الى مايقرب من ٨٠٠ مليون جنيه فى السنة وهذا المبلغ زكاة المال فقط ، وهو اى المبلغ كفيل ان يساعده على خلق مشروعات تسد حاجة المجتمع وتخلق فرصا للحياة ويساعد على حد كثير من المشاكل علاوة على ذلك فهناك ايضا الصدقة وهى غير الزكاة وايضا النذور وغيرها من الصدقات الأخرى المادية التى تساعد على امتصاص الفقر ومساعدة المحتاج . وهذا علاوة على نقطة اساسية وهى ان الاسلام يطلب من كل منتج ان يتقن عمله ويدخل فى الاتقان جودة الانتاج وزيادته وهذا وحده يساعد على زيادة الانتاج فى الدولة اضف الى ذلك عدم الاسراف فى المأكل والمشرب والملبس وبذلك يضبط الاسلام الاستهلاك .

ونحن فى مصر نعانى من معادلة لو أمكن التغلب عليها لتم حل معظم مشاكلنا وهذه المعادلة هى زيادة الانتاج وضغط الاستهلاك وزيادة المدخرات والمنهج الاسلامى الذى اوضحته سابقا يؤدى الى تحقيق هذه المعادلة على أحسن وجه دون اجراء أى عمليات جراحية لاقتصادنا .

من هو الصوفى أولا ؟

□□ سألته : انت صوفى فما هو التصوف الاسلامى من وجهة نظركم ؟ وبأى من الصوفية الأوائل تاثرت ؟ ولماذا ؟

ـ أجاب بقوله : أولا وقبل ان أقول لماذا أنا صوفى ؟ أود توضيح نقطة هامة وهى لابد وان نعرف ماهو المقصود بالصوفى والتصوف ؟

وفى نظرى ان الصوفية هى لب الاسلام ولاتخرج عنه قيد أنملة ، وأعود هنا الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما جاءه سيدنا جبريل عليه السلام وسأله عن الاسلام والايمان والاحسان واجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديثه المشهور فى ذلك وأنا أقول ان الاسلام هو الشريعة وان الايمان هو الطريقة والاحسان هو الحقيقة فهى نظرات مختلفة لموضوع واحد فالتصوف يجمع هذه النواحى الثلاث فهو يتدرج بالانسان من تبصيره بامور الاسلام الخمسة والتى هى اساس الاسلام التى بنى عليها . اما الذى بنى على هذا الاساس هو الايمان والاحسان وذلك كله يعكس ويشع على الفرد فمثلا الشهادة التى على اللسان يؤمن بها القلب ويفنى فى معناها ويعيش فى نورها الذى يشع على الحواس والمدارك والانفعالات فتسير فى طاعة الله . واذا طبقنا ذلك عمليا نجد ان من سلك طريقا صوفيا هو لايخرج عن

كونه يمارس الحياة كأى مسلم ولكنه يزيد على مافرضه عليه بالسنن سواء فى الصلاة او الزكاة او الحج الى غير ذلك من العبادات والمعاملات الدينية . ولكنه فى جميع الاحوال لايزيد شيئا من عنده ولاشيئا لم يأت به الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يدع إليه .

هذه هى حقيقة التصوف واننى قصدت بهذه المقدمة ان اكون على بينة من ان الصوفى هو المسلم الحقيقى ولا اقول ان غير الصوفى غير مسلم حقيقى . ولكن اقول ان بين هذا وذاك مسافة بعيدة . ومن هنا أدخل الى لماذا اخترت هذا الطريق الصوفى ؟

سبب اختيارى للتصوف .

وعن اختيارى لهذا الطريق الصوفى اقول ان هناك اسبابا عائلية احاطت بى حين بلغت من العمر ١١ عاما جعلتنى اقترب من اقارب لى كان منهم من هو نقيبا للاشراف ومنهم من هو شيخا للصوفية الرفاعية ومن الصالحين الذين يدعون الناس الى الله ويوجهونهم الى التمسك بالدين الحنيف فتأثرت بذلك وبدأت ابحث عن منهج لنفسى اضعه سائلا نفسى كيف اكون مسلما حقا ؟ فليس الاسلام بمجرد خلع اسم الاسلام على ولكن لابد من القدوة والأسوة والاطلاع والتدبر حتى أفهم حقيقة الاسلام لأن المشكلة الكبرى التى نعانيها انه لاتوجد مناهج واضحة فى هذا الطريق خاصة فى غياب وجود القدوة والأسوة التى قام على أساسها الاسلام منذ بدء انتشاره .

تأثرت بهؤلاء الصوفية

ومن ناحية تأثرى بالصوفية الأوائل فقد تأثرت بسيدى ابى الحسن الشاذلى وسيدى احمد الرفاعى وسيدى عبد القادر الجيلانى وسيدى الامام الغزالى رضى الله عنهم جميعا والسبب انه ليس فى مناهجهم فلسفات ولاخروج عن الدين ولاحلول ولااتحاد ولا الفاظ مبهمة . ولكنها كلها مبنية على السنة ولم تخرج هذه المناهج عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من القرآن والأحاديث الشريفة الصحيحة .

التصوف فى رأيى

وعن تعريفى للصوفى أقول إنه هو الشخص الذى يكون ظاهره مع الخلق وباطنه مع الحق . والذى يستعدى قلبه على عقله وعقله على حواسه وقلبه يفيض بالايمان بوحدانية الحق ولا سلطان لشىء علي قلبه من مال أو جاه او شهوة وهوى نفس ولكن السلطان لايكون الا للحق فقلبه بيت لله خالصا لوجهه تعالى . وبذلك يتأثر عقله بقلبه فلا يطغى عقله على قلبه ولاتطغى شهواته على منهج الحق ، وهو يسير حرا عزيزا ولكن فى ظل منهج الله لايحيد عنه ويضع كل شىء فى موضعه وهكذا تكون الحكمة الاسلامية الحقة .





الطفولة رائدة المستقبل

بقلم : د . احمد عمر هاشم
عميد كلية أصول الدين
جامعة الأزهر بالزقازيق

واذا تساءلنا : ولماذا كل تلك العناية بالطفولة، والاهتمام البالغ بهـا كما سبق ؟ فان الجواب هو : لان الطفـولة هي المرحلة الاولى للشبـاب ، ولان الطفولة هي رائدة المستقبل ، فالعناية بها امر ضروري تمليه حاجة المستقبل ، وتلح عليه دنيا الحاضر وتحفز نحوه عبر الماضي ودروسه .

اما بالنسبة للمستقبل ، فلان اطفال اليوم ، هم رجال المستقبل، هم العالم والطبيب والمهندس والمدرس ، والقائد ، وهكذا ..

واطفالنا اليوم في مسئوليتنا، وغدا يحملون المسئولية وتلك هي سنة الله في خلقه ، فليس لجيل ان يعمر في الارض ما شاء ، وليس لاحد ان يعيش دنياه كما يريد من العمر الطويل والحياة الممدودة .

ولهذا فكل جيل يسلم الامانة الى جيل ، وكل عهد يتـرك الرسالة لمن بعده، فاذا كان الجيل السابق او العهد السابق واعيـا للمسـتقبل ، ناظرا بعين الجد والاخلاص ، للاجيال اللاحقـة ، عني بالطفولة ، واكد الوصيـة بها ، لانها هي رائدة المستقبل ، فان كان الابناء مسلحين بايمـان مستنيرين بالعلم مدعمـين بالتجربة والوصايا والنصـائح والخبرات ، واذا كان الابنـاء في تكوينهم الاول اخـذوا الطابع الجاد ، وتمرسوا في خطى حياتهم على العلم والعـمل ، والاخلاص والخلـق الفاضـل والتربية الاسلامية الصحيحة ، القائمة على العمل ، والقدوة قبل القول والتوجيه ، وقامت حياتهم على الايمان بالله ، وانتهاج منهاج الحق والعدل ، والجد والاجتهاد نهضت في مستقبل حياتهـا ، وتسلمت الرسالة وهي قادرة على حملها ، غير هيابة ولا وهنانة .

واذا كان الجيل السابق واعيا لحاضره معنيا به ، فانه لا تشغله فيه مهمة عن مهمة ولا رسالة عن اخرى ولا ينسى في زحمة الحياة وتكدس الاعمـال والمطالب، وضخامة رسالته وثقل امانته ، لا ينسى مع كل ذلك رسالته تجاه الطفولة ولا حقوقها ، لانهـا بحاضرها ووجودها قد اخـذت موقعا في الحياة غيرها هـو المسئول عنها ، وغدا تكون هي المسئولة عن غيرها وهكذا) .

واذا كانت العناية بالطفولة لها هذه الاهمية ، فان اولى الاطفال بالعناية هم اولئك الذين فقدوا اباءهم ، فهم في اشد الحاجة الى الرعاية الدائمة ، والاهتمـام الاكيد والصادق ، حتى نعوضهم عن الحنان الذي فقدوه والابوة التي حرموا منها ، ولا يتاتى ذلك الا في جو يفيض بالرحمة ويعنى بالتعليم .

ولقد عني الاسلام بالايتـام ، وبالتوصية بهم ، والنهي عن احتقارهم اوقهرهم قال سبحانه: ((فاما اليتيم فلا تقهر . واما السائل فلا تنهر))

وبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم بمنزلة عالية ودرجة رفيعة ، انه يكون جارا او قريبا من الرسول صلوات الله وسلامه عليه .

ففي الحديث : ((خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن

اليه ، وشربيت فى المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه ، ثم اشار باصبعه ((انا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا)) ..

ان هذا النوع من الابناء فى امس الحاجة الى الرعاية والاصلاح ، ولقد يكون من بينهم عبقرى نادر او عالم مصلح ، او صاحب موهبة فائقة ، قد يستفيد منه المجتمع لو عنى به ووجهه وعلمه واحسن تربيته ، وقد ينقلب هذا العبقرى النادر او صاحب الموهبة الفائقة الى شرير او مجرم خطير ، عندما يترك دون تعليم او توجيه وحسن تربية فلا تجد موهبة من يصقلها ولا نرى عبقريته من يوجهها الى الخير والاصلاح فينزع الى الشر فيه ، وفى كل وسائله ويحترف شرورا لا تخطر على البال .

واذا نظرنا - بعين الاهتمام - الى الاطفال - بين حاضر يعيشون فيه وهم فى امس الحاجة الينا كاباء واساتذة ومربين وموجهين ومصلحين ، وبين مستقبل سيقدمون عليه حيث يكونون هم الرجال وهم الرواد ، وهم الاباء والاساتذة . اذا نظرنا كذلك ، دفعنا هذا لان نولى الطفولة اهتماما بالغا ونضاعف من رعايتنا وتشجيعنا لابنائنا .

ومن قصور النظر ان يظل بعض الناس ينظرون للطفل على انه صغير غير مكلف ، بسيط لا حاجة لاشراكه فى مهام الامور ويظل الناس يهملونه حتى ينمو ويكبر وهو هياب امام المواقف ، عاجز امام كبار الاعمال ، يتخوف من رسالة الحياة فلا يستطيع ان يضطلع فيها بمهمة كبرى ولا ان يقوم برسالته فى المستقبل خير قيام ، ولهذا نجد فى كثير من مواقع العمل ضروبا من هذا النوع . نرى اصحاب المواهب الكبيرة المعرفة والخبرة بدقائق تخصص معين . او فن خاص ، لله محدودة ، قد يكونون طاعنين فى السن ، فلا يكادون ، يرحلون عن الحياة فلا ترى من يقوم مقامهم ، وما ذلك الا لعدم العناية بالصغير وبالاجيال الصغيرة ، لقد ظلت النظرة البسيطة الى الابناء فلم يتحملوا المسئولية ، ولم يخوضوا معترك الحياة .

ولكن عندما ينظر الى الطفولة على انها رائدة المستقبل وتسلم لها الراية شيئا فشيئا وتدرب على كل شىء فى كل مرحلة ، بما يتواءم مع ميول الاطفال وادراكهم ، وتضاعف لهم برامج التعليم والتوجيه والتربية والتشجيع . فقد تتفتق عقولهم على عبقرية او موهبة تاتى ، بالجديد وبالنافع ، وباكتشافات تنفع الحياة والمجتمعات .

مقامات صوفية

إعداد: محمد السيد المليجي

عرف عن الصوفية انهم اتخذوا فى طريقهم الى الله سبحانه طريق المقامات ، التى تبتدىء حسب ترتيب ابى سعيد الخراز ـ احد اعلام الصوفية ـ بالتوبة من الذنوب ، وتنتهى بالمكاشفة والمشاهدة لذات البارى سبحانه وتعالى .

ومن خلال هذا الترتيب الذى سنه العارف بالله ابى سعيد الخراز نبتدىء بالحديث عن مقام التوبة ، ونورد ما جاء عن الصوفية فى هذا المقام من اقوال وتعريفات .

● مقام التوبة ●

اقتفى المتصوفة اثر الكتاب والسنة فى طريق العبادة والتقرب الى الله فآمنوا بقول الحق سبحانه ((ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين)) وقوله تعالى: ((وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم ترحمون)) وصدقوا قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، ((انه ليغان على قلبى فاستغفر الله فى اليوم سبعين مرة)) ولهذا كانت هذه اقوالهم فى مقام التوبة .

وسئل سهل التسترى عن التوبة فقال : انه لا تنسى ذنبك ومعنى قول الجنيد : ان تخرج حلاوة ذلك الفعل من قلبك خروجا لا يبقى له فى سرك اثر ، حتى تكون بمنزلة من لا يعرف ذلك قط .

وقال رويم : معنى التوبة ان تتوب من التوبة .

ومعناه : ما قالته رابعة : استغفر الله من قلة صدقى فى قولى استغفر الله .

وسئل الحسين المغازلى عن التوبة . فقال : تسالنى عن توبة الانابة او توبة الاستجابة ؟

فقال السائل : ما توبة الانابة قال: ان تخاف من الله من اجل قدرته عليك

قال السائل : وما توبة الاستجابة

فقال الحسين : ان تستحى من الله لقربه منك

وقال ذوالنون عن التوبة : توبة العام من الذنب ، وتوبة الخاص من الغفلة، وتوبة الانبياء من رؤية عجزهم فى القيام بكمال الطاعة لله تعالى .

واخيرا قال النورى عن التوبة: ان تتوب من ذكر كل شىء سوى الله عز وجل ـ والله الموفق

● اقوالهم فى الحكم والعظات ●

الاخلاص هو الاب الشرعى للحكمة ، فيه تنزل الحكمة فى القلب . ويلفظ بها اللسان ، وتسعى به الجوارح

وقد راعى المتصوفة هذا الامر فى طريقهم الى الله وادرجوه ضمن مقاماتهم التى توصلهم الى الله سبحانه

ومن هنا فاض تراثهم بالكثير من الحكم ، واكتظ قولهم بالعديد من العظات التى تقيم الرشاد فى القلب ، وتنير الطريق للعقل

قال ابن عطاء الله السكندرى

● من لم يشكر النعم فقد تعرض لزوالها . ومن شكرها فقد قيدها بعقالها

● خف من وجود احسانه اليك ودوام اساءتك معه ان يكون ذلك استدراجا لك ((سنستدرجهم من حيث لا يعلمون)) .

● ما بسقت اغصان ذل الا على بذر طمع

● قوم اقامهم الحق لخدمته، وقوم اختصهم بمحبته

● لا صغيرة اذا قابلك عدله. ولا كبيرة اذا واجهك فضله .

●● ومن عظاته نسوق هذه الكلمات .

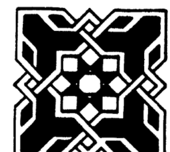
● لا تصحب من لا ينهضك حاله . ولا يدلك على الله مقاله.

● لا تتعد نية همتك الى غيره فالكريم لا تتخطاه الآمال .

● اصل كل طاعة وعفة عدم الرضا منك عن النفس ، واصل كل معصية وغفلة وشهوة ، الرضا عن النفس ، ولان تصحب جاهلا لا يرضى عن نفسه خير لك من ان تصحب عالما يرضى عن نفسه ، فاى علم لعالم يرضى عن نفسه ، واى جهل لجاهل لا يرضى عن نفسه

من حكم الحسن البصرى

هجران الاحمق قربة الى الله، ومواصلة العاقل اقامة لدين الله، واكرام المؤمن خدمة لله، ومصارعة الفاسق عون من الله . وكان يقول ، لا تكن شاه الراعى اعقل



منك، تزجرها النصيحة وتطردها الاشارة .

● ومن حكمه وعظاته ايضا انه قيل له :

ما المروءة ؟ فقال : ان لاتطمع فتذل ولا تسال فتقل .

وكان يقول : اربع من كن فيه كان كاملا ، ومن تعلق بواحدة منهن كان من صالحى قومه :دين يرشده ، او عقل يسدده او حسب يصونه ، او حياء يوقره.

وكان يقول : احذر من نقل اليك حديث غيرك ، فانه سينقل الى غيرك حديثك .

● حكم وعظات ابن قيم الجوزيه .

● ومن حسن القول فى الحكم والعظات ما ساقه ابن قيم الجوزية فى كتبه .

● لو تغذى القلب بالمحبة لذهبت عنه بطنة الشهوات

● لو عرفت قدر نفسك عندنا ما اهنتها بالمعاصى ،انما ابعدنا ابليس اذ لم يسجد لك ، وانت فى صلب ابيك ، فوا عجبا كيف صالحته . وتركتنا ! لو كان فى قلبك محبة لبان اثرها على جسدك

● ومن حكمه ايضا قوله : من عشق الدنيا نظرت الى قدرها عنده فصيرته من خدمها وعبيدها واذلته . ومن اعرض عنها نظرت الى كبير قدره فخدمته وذلت له .

●● ومن حكمة قوله : بالله ما عدا عليك العدو الابعد ان تولى عنك الولى، فلا تظن ان الشيطان غلب ولكن الحافظ اعرض

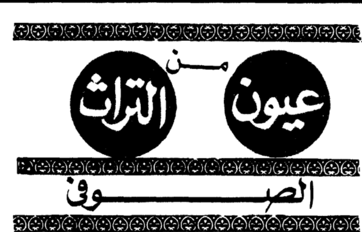
●● ومن عظاته قوله :

● اجتنب من يعادى اهل الكتاب والسنة لئلا يعديك خسرانه

● احذر من عدوين هلك بهما اكثر الخلق : حاد عن سبيل الله بشبهاته وزخرف قوله ، ومفتون بدنياه ورئاسته

● وقوله : اياك والغفلة عمن جعل لحياتك اجلا ولايامك وانفاسك امدا ومن كل ماسواه بد ولابد لك منه

● واخيرا من جميل عظاته قوله: اذا استغنى الناس بالدنيا، فاستغن انت بالله ، واذا فرحوا بالدنيا فافرح انت بالله واذا انسوا باحبابهم فاجعل انسك بالله ، واذا تعرفوا الى ملوكهم وكبرائهم وتقربوا اليهم لينالوا بهم العزة والرفعة ، فتعرف انت الى الله وتودد اليه تنل بذلك غاية العز والرفعة .



الرحلة إلى الآخرة

عرض لكتاب "الوهم" للمحاسبى

بقلم
د. محمد أحمد غانم

ترجع اهمية هذا الكتاب الى أنه فريد فى موضوعه شيق فى عرضه ،

فالموضوع : رحلة الانسان الى الاخرة منذ ان يقبل على العبد ملك الموت ، قابض الارواح ، ثم حساب القبر ، فقيام الساعة ، ثم الحساب الاكبر حيث العذاب او النعيم .. ثم تمام النعيم برفع الحجاب عن الحق النور المبين .

والكتاب ، ان كان لم يحظ فى وقت سابق بالتقدير اللائق ، فان هذا يرجع الى موقف بعض المتعصبين من التصوف والصوفية والذى ادى الى اهمال تراثهم ، وانصراف البعض عن مؤلفاتهم ..

ومؤلف الكتاب ، هو الحارث ابن اسد المحاسبى ، قطب العارفين واستاذ السائرين، يقول عنه الامام القشيرى فى رسالته ص ٢٠ « عديم النظير فى زمانه علما وورعا ومعاملة وحالا » ولد ونشا فى البصرة ثم انتقل الى بغداد فى سن مبكرة ، وكانت بغداد فى ذلك الوقت مركزا تتلاقى فيه مختلف التيارات الفكرية الاسلامية والعربية واليونانية والفارسية .

ورغم ان التنافس والصراع كانا السمة الغالبة على ذلك العصر الا ان المحاسبى كان طريقه واضحا لذلك كان صراعه عابرا ، لقد وجد ان سبيل النجاة مما تردى فيه كثير من الناس فى التمسك بتقوى الله واداء فرائضه والاخلاص فى طاعته والتأسى بسنة النبى صلى الله عليه وسلم .. فانضم الى اهل السنة . غير انه وجد نفسه ينقاد الى صوفية عصره . ويوضح لنا المحاسبى سر هذا الاتجاه بقوله : تبين لى فضلهم ، واتضح لى نصحهم ، وايقنت انهم العاملون بطريق الآخرة ، والمتأسون بالمرسلين ، فاصبحت راغبا فى مذهبهم ، مقتبسا من فوائدهم ، قابلا لادابهم ، محبا لطاعتهم ، لا أعدل بهم شيئا ولا اوثر عليهم احدا . « الرعاية ١١ ـ ١٢ » .

كان المحاسبى زاهدا فى الدنيا ورعا يرفض اى شيء فيه شبهة، لقد ابى عليه دينه أن يرث أباه الذى ترك له ثروة طائلة ، لانه كان قدريا يدين بمذهب المعتزلة وقال : أهل ملتين لا يتوارثان

وقد خلف المحاسبى ثروة هائلة من مؤلفاته التى قدرها السبكى فى طبقات الشافعية بمائتى كتاب ، فقد اكثرها نتيجة لحملة الامام مالك على كتبه فى علم الرجل ، فالامام مالك نفسه لا يخفى اعجابه بالرجل وكان يصفه بانه كالاسد المرابط ، وقال عنه ايضا : مارأيت فى الحقائق مثل هذا الرجل ، وما رايت مثل تلاميذه معه .

وكتاب « التوهم » يمثل مضمونا ادبيا فريدا ، فهو وان كان موضوعه الخوف والرجاء المتمثلين فى رحلة الموت ، الا انه استعمل خياله فى وصف تلك المشاهد الرائعة المتتابعة ، وهو لا يخفى على القارىء ذلك. بل انه يبدأ كل فقرة من فقرات كتابه بقوله « تخيل » وهو تخييل لا يقودنا الى وهم ، بل يقودنا فى نهاية المطاف الى الحقيقة ..

ويعبر الاستاذ احمد امين عن اعجابه بالمحاسبى الاديب الفنان فيصف هذا العمل بانه ، لوحة جميلة لفنان اجاد الوانها او رواية رائعة لكاتب جمل منظرها وفصل مواقفها . « التوهم ص ١٥ »

عرض الكتاب

بعد أن بدأ المحاسبى كتابه بحمد الله الواحد القهار ، العظيم الجبار ، ابدى عجبه لمن عصى الرب وخالف المولى ، فاستوجب غضبه وعقابه ، وهو يعلم ان الموت مدركه لا محالة .

بهذه المقدمة ذات الايحاءات النفسية العميقة يمهد الكاتب

يصف المحاسبي رحلة الإنسان إلى الآخرة من واقع الكتاب والسنة

كتاب التوهم للمحاسبي لوحة جميلة لفنان أجاد ألوانها

الأستاذ أحمد أمين

لموضوعه . فينتقل اليه انتقالا طبيعيا فيقول : فتوهم نفسك وقد تصرعت للموت صرعة لاتقوم منها الا الى الحشر الى ربك ، فتوهم نفسك فى نزع الموت وكربه وغصصه وسكراته وغمه وقلقه، وقد بدأ الملك يجذب روحك ..

ويتخيل الكاتب كيف تنزع الروح من الجسد ، ثم كيف ينتظر العبد البشرى من الله عز وجل بالغضب أو الرضا .. وهى بشرى يدركها العبد فى وجه ملك الموت الذى يقبل به عليه ، وحين يسمع صوته .. ابشر ياولى الله برضا الله وثوابه ، أو ابشر باعدوالله بغضبه وعقابه . عندئذ يدرك العبد مقامه .

وفى القبر يأتى مكان لسؤال الميت عن ايمانه بربه ، فيكون الجواب اما باليقين أو بالتحير .. فان كان الجواب باليقين ، ضرب الملكان جوانب القبر فينفرج عن النار وهى تتاجج ، فيزداد العبد فرحا بنجاته منها ، ثم يضرب الملكان جوانب القبر فينفرج عن الجنة بزينتها ونعيمها ، ويقولان هذا منزلك وهذا مصيرك ثم بعد ذلك يبلى الجسد ، ولكن لا يبلى الحزن أو الفرح من الروح ، التى تظل معروضة على منزلها من الجنة او ماواها من النار حتى قيام الساعة .

والقيامة لا تقوم الا عندما تخلو الارض والسماء من سكانها ولا يبقى الا الجبار الاعلى الذى يزل أزليا واحدا متفردا بعظمته وجلاله ثم ينادى على الخلائق للعرض على الله .. وللعبد أن يتخيل كيف يكون وقع ذلك عليه وهو يستدعى للعرض على الملك الاعلى ..

وتقبل الامم كلها بانسها وجنها وشياطينها ووحوشها وسباعها وأنعامها وهوامها ، عندئذ تتناثر نجوم السماء من فوقهم وتطمس الشمس والقمر ، وتمزقت السماء وانفطرت ، حتى صارت كالفضة المذابة تخالطها صفرة لفزع يوم القيامة .. قال تعالى : « فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان» و « يوم تكون السماء كالمهل ، وتكون الجبال كالعهن »

وبعد أن يصور المحاسبى أهوال هذا المشهد ، والخلائق فى انتظار الحساب ، والشمس قد ادنيت من الرءوس ، وكل يتصبب عرقا حسب حالة ... يذكر كلا منا بموقفه فى هذا اليوم قائلا : فتوهم نفسك لكربك وقد علاك العرق ، واطبق عليك الغم وضاقت نفسك فى صدرك من شدة العرق والفزع والرعب والناس معك منتظرون لفصل القضاء الى دار السعادة او الى دار الشقاء .. عندئذ تفزع الخلائق وتطلب الشفاعة من آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى . وكلهم يقول : نفسى نفسى ... والخلائق جميعا كل واحد منفرد بنفسه ويقول : نفسى نفسى ..

حتى اذا يئس الخلائق من شفاعتهم اتوا النبى محمدا فسالوه الشفاعة الى ربهم فاجابهم اليها، حيث يبدأ الحساب .

وينصب الميزان ، ثم يوكل الملائكة فياخذون العبد ويعرضونه على الله .. قال صلى الله عليه وسلم « مامنكم من احد الا اله رب العالمين ، ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان » قال مجاهد : « لا يزول قدم عبد يوم القيامة من بين يدى الله عز وجل حتى يساله عن أربع خصال عن عمره فيم افناه ، وعن عقله ماعمل فيه ، وعن جسده فيم أبلاه ، وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه » .

وهذا الموقف ينتهى اما برضا الرب عن العبد وحبه له ، أو بغضبه عليه وبغضبه له ..وللعبد أن يتخيل هذه النتيجة فى هذا الموقف ..

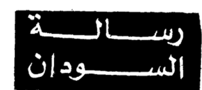
وينتقل المحاسبى بعد ذلك لوصف الرحلة الى الجنة والعبد يحمل كتابه بيمينه حيث نجا بمغفرة الله له ، أو الى النار حاملا كتابه بشماله فقد هلك لغضب الحق عليه .

ثم يسهب المحاسبى فى وصف المرور بالصراط والفزع منه ، وبيان عذاب جهنم ، ثم يغتنم الفرصة وقد أصاب الانسان الرعب من هول ما سيكون ، فيذكره بأن قوما لن يشعروا بهول يوم القيامة ، وهم الذين خشوا الله فى الدنيا فاستحقوا النعيم فى الاخرة ، ثم يطالبنا بان نكون من الذين يخشون الله ..

وينتقل الكاتب لبيان وصف ما أعد الله للمؤمنين وكيف يكون حالهم عند المرور على الصراط ، ويستطرد فى وصف الجنة ، ونعيمها وصفا يعجزعنه الوصافون من قرب من الباب ، ثم الدخول فالاغتسال فى عين الجنة ، ثم شرب الشراب المطهر ، واجتماع الازواج والولدان ، ومواكب الحور العين ، وحرارة اللقاء والنعيم ..

وبعد ، فنحن امام عمل مازج فيه كاتبه بين ماورد فى الكتاب والسنة بشأن الاخرة ونعيمها أو عذابها ، وبين تصوراته لهذه الرحلة ..

والكتاب وان كانت لنا بعض الماخذ عليه فيما يتعلق بوصفه لنعيم الجنة ، الا انه يبقى فى النهاية عملا فريدا استمدت منه اعمال اخرى كرسالة الغفران والكوميديا الالهية .

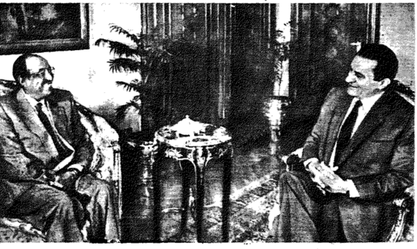




يقدمها: أحمد الشنوانى

وزير الخارجية السودانى :

عمق العلاقات المصرية السودانية أقوى من أى اتفاق



الرئيس حسنى مبارك لدى استقباله وزير خارجية السودان

قام وزير الخارجية السودانى سيداحمد الحسين بزيارة للقاهرة استقبله فيها الرئيس حسنى مبارك ، كما اجرى مباحثات مع المسئولين المصريين وعلى راسهم د. عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية .

هذا وقد صرح وزير الخارجية السودانى ردا على سؤال عن الغاء اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والسودان قائلا :

- ما اود قوله ان حجم العلاقات ومستواها الموجودين بين الدولتين مصر والسودان سواء أكانت اقتصادية او اجتماعية هو حجم ضخم لايمكن حصره باتفاق او شىء من هذا القبيل . بل ان العلاقات الاقتصادية قوية جدا ، ثم حجم العلاقات الثقافية وعلى الاخص من جانب مصر وماينفق من الخزينة العامة ودافع الضرائب المصرى بالنسبة للسودان هو حجم ضخم جدا ثم حجم العلاقات الاجتماعية ، وعدد السودانيين الوافدين على مصر عدد ضخم بشكل غير عادى . وهنا اتساءل ... اى اتفاق خلف هذا الحجم الضخم من العلاقات . ان عمق العلاقات اقوى من اى اتفاق - وليس بالضرورة ان يكون هناك اى شكل من الاتفاق لنصل الى هذا الوضع وهذا المستوى .. فما وصلنااليه جاء بصورة تلقائية وطبيعية . وهذا هو الواقع الذى تفرضه المصالح المشتركة بين البلدين والذى نشأ دون ان يكون له اى نوع من التقنين . وعليه فاذا بدا هناك حديث عن التقنين خاصة اذا كان نابعا من ارادة شعبية ومتماشيا معها فلن يؤثر على متانة العلاقات وثباتها .

التعليم الدينى والتصوف فى السودان

● كانت طريقة المسلمين فى التعليم أن يتصدر من فقه فى الدين وعلوم العربية لتعليم الناس صغارا وكبارا ابتغاء وجه الله فى المساجد التى يقصدها المسلمون للصلاة .

وقد يكون فى جانب منها من يعلم القراءة والكتابة اعتمادا على كتابة سور القران الكريم وحفظها ، وقد كان السودان كذلك وفى السودان الى الان مايسمى «الخلاوى» وهى فى الاصل مكان للاعتكاف والعبادة .

ويقوم بالتعليم رجال صالحون ونساء صالحات ، فاذا حفظ التلميذ القران قصد دروس المسجد حيث يلقى العلماء الورعون الزاهدون الدروس يقصدهم الطلاب من السودان وما جاوره من البلاد وقد يكون صاحب الخلوة ومعلم القران على علم وافر بالدين فيجمع الطلاب عنده بين القران والعلم .

وطالب العلم فى العالم الاسلامى وفى السودان كان مكفى المئونة لا يذل ابدا لطلب العيش ، فالتجار والاغنياء يفتحون منازلهم له ، وقد يخصصون غرفا من بيوتهم الواسعة ليأوى اليها طلاب العلم بعد فراغهم من الدروس فى المساجد . وهناك يجدون مئونتهم مكفولة ، واصحاب المنازل يتبركون بهم . وهؤلاء العلماء المعلمون كثيرا مايكونون من الصوفية الزاهدين فى الدنيا يعطون العهود للناس على الاستقامة والعمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لذلك نرى فى السودان احتراما عظيما للعلماء ورجال الدين .

وبعض هؤلاء الطلاب يكملون دروسهم فى القاهرة او مكة المكرمة ، فاذا عادوا الى بلادهم لتعليم الناس حافظوا على الملابس التقليدية لعلماء الازهر او لعلماء مكة طول حياتهم فتكون شارة لهم ويلقون كل اجلال وتكريم .

ومن هذه الخلاوى لتحفيظ القران الكريم والتعليم الدينى ابتغاء وجه الله خلوة اولاد جابر بالشايقية بدنقلة العجوز وخلوة الغبش فى بربر وخلوة المجاذيب فى شندى ، وخلاوى العركيين على النيل الابيض التى انشاها الشيخ محمود العركى لتحفيظ القرآن الكريم ، والحق بها مساجد لتدريس العلم الدينى ..

اما اولاد جابر فقد هاجر أسلافهم عن طريق البحر الاحمر وسكنوا دنقلا العجوز ولا تزال قبة الشيخ غلام الله منهم تزار الى الان . واليهم يعزى اكبر الفضل فى نشر الاسلام فى جنوب كردفان ، ومنها ايضا مدرسة سوار الذهب ، فقد اخذ الشيخ محمد سوار الذهب علوم القران والفقه عن والده وغيره ، وكان زهدا صالحا حتى ان احد ملوك الفونج كتب له عهدا يعطى الامان له ولجميع تلاميذه ، وانه يجير كل من يجيرونه ، وكانت جميع اراضى سوار الذهب وملحقات مدرسته معفاة من الضرائب والعشور . وكانت تجرى عليهم الاعطيات من حين لاخر ،

ويرسل الملوك فى طلب الدعاء ايام الملمات والمحن من ابناء سوار الذهب واحفاده.

وكانت جزيرة توتى فى الجانب الايمن من النيل الازرق والخرطوم والحلفاية ((خرطوم بحرى)) مهدا لكثير من الخلاوى القرانية ودور العلم فى ايام دولة الفونج خرجت كثيرا من علماء وقضاة واولياء صالحين. وقد خرجت توتى الشيخ خوجلى من اتباع الطريقة القادرية وظهرت على يديـــه كرامات .

وفى سنار عاصمة الفونج قامت خلاوى كثيرة لتعليم القران الكريم ، ومســاجد لتعليم علوم الدين والعربية والعقائــد ، واشهر علمائها الشيخ ارباب بن على .

● والى جانب هؤلاء العلماء المنتشرين فى ارجاء السودان الاسلامى العربى رجال الطرق الصوفية ، ويمتازون بمعرفة كثير من العلم الدينى ، فيرشدون النــاس ويعلمونهم اداب السلوك ، ويراقبــون المريدين حتى لايعدلوا عن سنن الطريق.

واول طريقة عرفها السودان هى الشاذلية التى تنسب الى الشيخ ابى الحسن الشاذلى ((من شاذلة بتونس)) والقادرية ومؤسسها الشيخ عبد القادر الجيلانى فى العراق .

والطريقة الثالثة الطريقة الختميــة ادخلها فى اواخر عهد الفونج السيد محمد الميرغنى . خرج من مكة وعبر البحر الاحمر الى صعيد مصر م بلاد النوبة ثم دنقــلا وكردفان وسنار وكان عمره لا يتجــاوز السادسة والعشرين ثم هاجر الى كســلا واستقر هناك ، وأسس ضـــاحية الختمية ، واخذ عنه خلق كثير فلمــا دخلت مصر السودان باســم الخليفــة العثمانى كانت حريصة على مشاركــة السودانيين فى مشاعرهم الدينية .

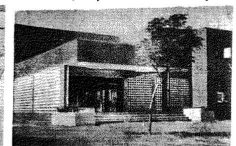
وكانت مصر حريصة ايضا على ان يكمل طلاب العلم السودانيون تعليمهم الدينى فى القاهرة ، ولابد ان يكون فى الجـامع الازهر اماكن لايوائهم اسوة بغيرهــم من المصريين والمسلمين الاتين من العــالم الاسلامي ، فكان لهم رواق الفور ورواق السنارية .

وكان من اشهر الخلاوى القرانيــة فى السودان خلوة الغبش فى بربر التى تخرج فيها السيد الامام محمد احمد بن عبد الله المهدى على يد شيخه محمد الخير .

وممن تخرج فى هذه الخلاوى الشـيخ الطيب احمد هاشم مفتى الســـودان وشقيقه الشيخ ابو القاسم احمد هاشم مؤسس المعهد العلمى بام درمان سـنة ١٩١٢ .

ومن الطريقة الختمية تفرعت الاسماعيلية ومؤسسها السيد اسماعيل الولى الذى اخذ الطريق على السيد محمـــد عثمان الميرغنى . والطريقة التيجانية ومؤسسها السيد احمد بن محمد المختار التيجانى وقد انتشرت هذه الطريقة فى مراكش بالمغرب ودخلت السودان ، وكذلك دخلت الطريقة الاحمدية الرفاعية وغيرها من الطـــرق للسالكين الى اليوم فى انحاء الســودان المختلفة ولا تزال الخلاوى تعلم القــراءة والكتابة وبعض المبادىء الدينية .

شعبة التعليم بالمركز الاسلامى الافريقى



مدخل مبنى المدرسة

طالب فى ورشة خراطة وبرادة تشكيل المعادن

كنا قد بدانا فى العدد السابق بالتعريف بشعب المركز الاسلامى الافريقى بالخرطوم وتكلمنا عن شعبة الدعوة بالمركز والانجازات التى حققتها .

وفى هذا العدد سوف نستكمل الحديث بالتعريف بشعبة التعليم وما تحقق فيها.

بدات شعبة التعليم بالمركز الاسلامى بقبول ثلاثين طالبا من دول تنزانيـــا واوغندا والسودان وذلك فى عام ١٩٧٧ وهى اول الشعب الاربع التى تكون المركـــز الاسلامى .

وكان عدد معلمى المدرسة الاولى انذاك سبعة هم الذين بداوا التخطيط والاعداد لتاثيث واعداد حجرات الدراسة والمختبرات وحجرات المعلمين وكل ما يتصل بالنشاط التعليمى الذى خطط له ان يبدا بمرحلة الدراسة الثانوية .

وكانت لغة الدراسة اول الامر الانجليزية والعربية ثم قرر المعلمون فجاة تدريس الطلاب باللغة العربية فقط وكان ذلك تحديا عظيما للجو الدراسى ومقدرات الطلاب فى تلك الفترة ، ولكن التجربة كانت ناجحة جدا حيث ساعدت فى استقرار واســتمرار الدراسة باللغة العربية .

واستمر القبول والدراسة فى المستوى الثانوى وتعددت البلاد التى كان يتــم منها قبول الطلاب فشملت دول تشــاد والسنغال ومالى وغيرها حتى بلغ عــدد البلدان التى يقبل منها اليوم ما يفــوق اربعين بلدا فى افريقيا جنوب الصحراء. بل ضم القبول بعض الطلاب من بلــدان العالم الاخرى مثل الصين والــولايات المتحدة وتركيا وبريطانيا وماليزيا .

الدراسات الاسلامية

وفى عام ١٤٠١ هـ بعد تخطيط ودراسة متانيين افتتح قسم الدراسات الاسـلامية على المستوى الثانوى وقبل له طـــلاب من مختلف الدول من الذين كانوا يرتادون المدارس الاسلامية فى بلدانهم . وقــد انشىء هذا القسم على غرار الاقســام الثانوية فى الازهر الشريف والمعهــد العلمى بام درمان الا ان هناك بعض الاختلاف فى المواد الدراسية اذ ان قسم الدراسات الاسلامية بالمركز بجانب العلوم الاسلامية ينال تثقيفا اضافيا فى بعض المواد العلمية والاجتماعية .

دبلوم التربية والعلوم

وفى عام ١٤٠٢ هـ تنفيذا للخطـــة التعليمية التى وضعتها شعبة التعليـــم بعد تاسيسها انشىء قسما دبلوم التربيــه ودبلوم الدعوة وهما مستويين للدراســة فوق المرحلة الثانوية يتاهل بعدهما الخريج اما ليعمل معلما او داعيه فى بلده . وقد روعى فى اعداد هؤلاء الا يكون الداعية او المعلم مبتريا او تقليديا . يجب ان يكون ذا ثقافة متكاملة وان يعد اعدادا جيــدا لتحمل رسالته كداعية .

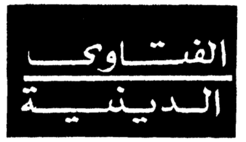
التعليم الفنى

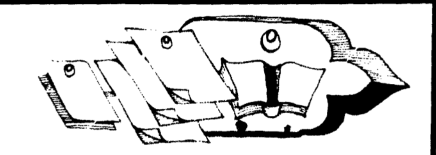
وكان فى نفس الوقت يجرى الاعــداد لانشاء قسم للتعليم الفنى ليؤهل الطلاب حرفيا وفنيا لتعليم مهنة تمكنه ان يخدم المجتمع من خلالها وان يكون داعية يختلف عن الدعاة التقليدين اذ كان من الاهداف اعداد داعية متعدد المواهب واسع الثقافة حتى يستطيع مواكبة فكر العصر الــذى يعيش فيه .

ومع كل هذا كان يســير التخطيط والتنفيذ لانشاء الاقسام العلمية المختلفــة وما تحتاجه من مختبرات ومعدات ووسائل تعليمية من اهمها انشاء قســم لتعليــم اللغة العربية للمبتدئين من غير الناطقين بها والذى قصد من ورائه انشاء معهــد للغة العربية والحق به الان قسم لتعليم اللغة العربية للراشدين فى مدى عام دراسى واحد او اقل من ذلك . فقد بلغ مجمــوع الاقسام العلمية ستة عشر قسما منها بعض الاقسام التى تضم اقساما متخصصــة مثل قسم السيارات والكهرباء والنجـارة وتشكيل المعادن . كما انشىء قسم خاص باعداد الوسائل التعليمية يحوى وينتج كثيرا من الوسائل المعنية .

الكليات الجامعية

وعندما اتسعت شعبة التعليم وبدات تخرج اعدادا كثيرة من الطلاب صــــار كثيرون منهم لا يجدون فرصا للدراســة فى كليات وجامعات الدول المانحة ، فقد تم التخطيط لانشاء كلية جامعيــة تضم كليتين هما التربية والدراسات الاسلامية وقد بدات الدراسة فى الكلية كقســـم مستقل عن شعبة التعليم عام ١٤٠٦ هـ وضم قسمى التربية والدعوة الى الكلية وصارت شعبة التعليم تختص فقط بالتعليم فى مستوى المرحلة الثانوية باقسامهـــا الثلاثة : التعليم العام ((الاكاديمى)) .. والتعليم الاسلامى والتعليم الفنى . وعند هذ الحد من التطور رؤى ان ينشا قسم جديد بشعبة التعليم هو قسم المناهـــج والتوجيه وكان ذلك فى عام ١٤٠٧ .





اعداد : مؤمن حسين يوسف



يرد عليها الشيخ أحمد حسن مسلم
عضو لجنة الفتوى بالأزهر

حقوق الزوجة قبل الدخلة

س ـ ما هى حقوق الزوجة المطلقة قبل الدخول بها ؟

جـ ـ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وبعد فنفيد بان حقوق الزوجة المطلقة قبل الدخول بها هى نصف المهر جميعه مقدمه ومؤخره وتستحق نفقة زوجية من تاريخ العقد الى تاريخ الطلاق .
والله تعالى اعلم

عقد صحيح شرعا باطل قانونا

س ـ تزوجت من فتاة بموجب عقد زواج شرعى من ايجاب وقبول ومهر مسمى وشهادة رجلين عدلين، وكانت الفتاة تبلغ ثلاثين عاما هى التى باشرت عقد الزواج بنفسها فهل يكون العقد صحيحا شرعا ؟

جـ ـ نفيد بانه مادام قد تم العقد من ايجاب وقبول ومهر مسمى وشهادةرجلين عدلين فان العقد يكون صحيحا شرعا .

ويجوز للفتاة العاقلة البالغة ان تباشر عقد زواجها بنفسها بدون ولى على مذهب الامام ابى حنيفة .

والعقد غير الموثق لاتسمع به دعوى عند انكار احد الزوجين ، واللجنة تنصح الزوجين بالاسراع والعمل على توثيق هذا العقد حتى لايضيع حقوق كل منهما ، والله تعالى اعلم .

جمعية الزكاة فى بلد اجنبى

س ـ هل يجوز شرعا لجمعيه خيرية مسجلة ومعتمدة فى بلد اجنبى ، وتعمل على مساعدة العائلات والتلاميذ المحتاجين واقامة بناية لروضة أولاد ومسجد لاقامة الصلاة ، هل يجوز لهذهالجمعية ان تقوم بجمع اموال الزكاة ، والهبات والتبرعات الخيرية والوصايا وغيرها من المصادر الاخرى محليا او من اى مصدر عالمى لصرفها فى الاهداف المذكورة هل يجوز للجنة المنتخبة فى الجمع والصرف ان توكل عنها شخصا يقوم ببعض الاعمال اللازمة للجمعية وما الحكم ؟

جـ ـ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وبعد .

فنفيد عن الاول ان تشكيل هذه اللجنة لتحقيق هذهالاغراض جائز شرعا على ان يختار للصرف من صندوقها على هذه الاغراض لجنة مختارة من بين فريق من المتدينين والعلماء .

كما يجوز للجنة المختارة للجمع ولادارة الجمعية والصرف ان توكل من تشاء من اعضاء مجلس الادارة ليقوم ببعض الاعمال اللازمة للجمعية
والله تعالى اعلم

الوكيل مفوض فى عمل موكله

س ـ وكلتنى سيدة توكيلا عاما حال صحتها وكمال عقلها وبرضاها ، وباختيارها وكلتنى لان ابيع او اهب أواوصى ببعض ما تملكه او بكله لمن اشاء وان اوكل فى هذه التصرفات من اشاء ، بناء على ذلك التوكيل قمت بهبة كل ما تملكه السيدة المذكورة لولدى بموجب وكالتين

دوريتين غير قابلتين للعزل ، ومصدق عليهما من كاتب العدل ثم توفيت السيدة المذكورة فما الحكم ؟

ج ـ نفيد بانه اذا صحت هذه الوكالة ترتبت عليها اثارها من صحة بيع الوكيل او هبته او وصيته وبما انه قد وهب املاك الموكلة والعقارات منها والمنقولات الى ولديه فهبته لها بناء على التوكيل صحيحة شرعا، مالم يثبت رجوع الموكلة بالهبة عن توكيلها او هبتها .

والله تعالى اعلم .

لا صلاة لنفل بعد صلاة الفجر

س ـ ما حكم الصلاة بعد اذان الفجر وقبل صلاة الفريضة ؟

ج ـ الحمدلله والصلاةوالسلام على سيدنا رسول الله وبعد فنفيد بانه ورد فى صحيح مسلم حديث عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما (كان اذا طلع الفجر لا يصلى الا ركعتين خفيفتين وهما سنة الصبح القبلية،وبذلك ليس له ان يصلى غيرهما اما بعد اداء الفريضة فان هذا الوقت من الاوقات التى تكره فيها صلاة النفل كراهة تحريم

والله تعالى اعلم

للزكاة مصارفها الشرعية

س ـ قامت جمعية خيرية بجمع اموال الزكاة لانفاقها فى مصارفها الشرعية الواردة فى كتاب الله ، الا ان الاعضاء منعوا صرفها من مصارفها العديدة وقالوا نصرف فقط لاصلاح السيارة والمدافن ومنعوا حق الفقراء فما الحكم ؟

ج ـ نفيد بان الزكاة لها مصارفها الثمانية المذكورة فى القران الكريم ، يقول تعالى (انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله) ويقدم الفقراء والمساكين فى ذلك فاذا اكتفوا صح صرفها فى المصارف العامةومنها اصلاح السيارة والمدافن .

والله تعالى اعلم

الجدة حاضنة إذا تزوجت الأم

س ـ من احق بحضانة الطفلة اذا تزوجت امها من اجنبى غير ذى رحم ولا محرم للبنت علما بان الجدة لام على قيد الحياة ؟

ج ـ نفيد بانه اذا تزوجت المرأة بأجنبى غير ذى رحم ولامحرم للبنت وكان لها طفلة صغيرة فان حضانتها تكون للجدة لام.

والله تعالى اعلم

العقد الموثق حافظ للحقوق

س ـ تزوجت امراة مصرية الجنسية من رجل كويتى الجنسية بموجب عقد شرعى من ايجاب وقبول ومهر مسمى .

وشهادة رجلين عدلين ، ودخل بها وعاشرها معاشرة الازواج ثم رفعت الامر الى القضاء فاخذت حكما من محكمة جنوب القاهرة للاحوال الشخصية اجانب مسلمين باثبات الزوجية ، فهل من حقها شرعا نفقة وغيرها ؟

ج ـ نفيد بان ما دام قد تم عقد الزواج بين السيدة المذكورة والرجل هذا من ايجاب وقبول ومهر مسمى وشهادة رجلين عدلين فان العقد يكون صحيحا شرعا وحيث ان المراة حصلت على حكم محكمة باثبات الزوجية فان العقد يكون صحيحا شرعا وقانونا ، كما يحق لها نفقة وغيرها من الحقوق الشرعية ، كما يحق لها ميراث اذا ـ لاقدر الله ـ حدثت وفاة .

والله تعالى أعلم

الشبكة والمهر للزوج قبل العقد

س ـ ما حكم الشبكة والمهر المقدمين من الخاطب لمخطوبته اذا فسخت الخطبة ولم يتم العقد عليها ؟

ج ـ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فنفيد بان الشبكة جزء من المهر والمهر لاتستحقه المخطوبة الا بالعقد عليها ، فاذا فسخت الخطبة قبل العقد كان للخاطب استرداد الشبكة والمهر وليس للمخطوبة حق فيهما لانها اجنبية

والله تعالى اعلم

شهادة الاستثمار ج حلال

س ـ اعمل فى احدى المؤسسات وكرمت باعطائى شهادات استثمار المجموعة (ج) وشاء القدر ففزت بهذه الشهادة بمبلغ كبير من المال فهل هذا المبلغ حلال ام حرام ؟.

ج ـ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فنفيد بان شهادة الاستثمار من البنك الاهلى حرف (ج) جائزة لانه لا ربا فيها ولا ميسر اذ لا يضيع مبلغه والمكافاة انما هى جوائز للمدخرين ولكثرتهم تعطى بطريق القرعة . والله تعالى اعلم

بريد القراء

تحية لهذا الرجل الشجاع

تحية تقدير نرسلها الى الوزير المجتهد الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف الذي يعمل بدأب وجهد واجتهاد في كل المجالات فهو هناك يتصدى للتطرف والتعصب فيحاور الجماعات المختلفة على آرائها يذهب اليهم في اماكنهم يعرض عليهم الدين الاسلامي يناقشهم بالتي هي احسن بدون غضب أو تذمر او ضيق .. صدره مفتوح لكل الآراء ورايه جاهز في كل الحالات .. وهو هناك يقيم معهدا للدعاة لرفع مستوى الدعوة والدعاة فهو يؤمن ان الدعوة في اشد الحاجة الى دعاة مخلصين عارفين ومتمكنين من دينهم لرفع مستوى الجماهير العريضة المنتشرة في كل مكان والتي تأمل أن تضع ثقتها في رجل دين يلم بشرع الله ومشاكل الدنيا. وهو هناك يقيم الاحتفال بالمناسبات الدينية : المولد النبوي الشريف ـ بدء العام الهجري ـ ليلة القدر فيغرس في نفوس الشباب ويعمق في شخصيتهم الانتماء والاصالة وها هو الرئيس محمد حسني مبارك يحضر اكثر من مرة في عام واحد اكثر من احتفال لتكريم الدعاة وتوفير الحافظين للقرآن الكريم وتوزيع الشقق السكنية التي بنيت لحل مشاكل الدعاة اليس لهم الحق مثلنا ان يعيشوا حياة فاضلة كريمة يستحقونها لجهدهم ومثابرتهم ورفعهم لراية الاسلام عالية خفاقة في سماء الدنيا .

تحية لهذا الرجل الذي يطبق سنة الله سبحانه وتعالى ورغم انف البعض فيصرح باقامة صلاة العيد في الخلاء في مختلف المحافظات فيذهب مائة الف مسلم يكبرون ويهللون في ساحة مسجدمصطفى محمود ويقف داعية الاسلام الكبير الشيخ الفاضل محمد الغزالي يحدد الداء ويصف الدواء لامراض الامة ويذهب خمسين الف مسلم في ساحة مسجد عمرو بن العاص



الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف

ويقف الدكتور عبد الصبور شاهين يتحدث بطلاقته المعهودة واسلوبه المتمكن عن العيد وفرحته ومشاكل الناس وحلها.. وتنتهي الصلاة ويعود الجميع دون حوادث تذكر ..

تحية للدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف ودعواتنا له بالاستمرار في نفس الطريق الذي بداه فهو يؤدي واجبه على خير وجه ويضرب المثل الاعلى الاخلاص في العمل والانتماء للوطن والتضحية من اجل رفعة الدين.

المحرر

سقط سهوا

سقط من حل المسابقة الكبرى اسم ابو الحسن الشاذلي من اقطاب التصوف في مصر وكان دوره يأتي الخامس من اقطاب التصوف وقد اعتبرت الاجابة صحيحة لكل من ذكر اسم ابو الحسن الشاذلي مع الاقطاب الاربعة المعروفة احمد الرفاعي وعبد القادر الجيلاني واحمد البدوي وابراهيم الدسوقي ونحب ان نشكر القراء الاعزاء على انتمائهم الرائع للمجلة فكميات الرسائل التي تصل الينا تعبر عن مدى الصلة الوثيقة التي تربط اسرة التحرير بالسادة القراء الاعزاء .

وننتهز الفرصة ان يوضح كل قارئ على رسالته من الخارج ان يكتب اسم الباب الذي يرسل اليه فهذا يسهل علينا عملنا تماما فاذا كان يشترك في المسابقة يكتب على الظروف من الخارج المسابقة الكبرى او بريد القراء وكذلك اخوة وتعارف او الفتاوى الدينية ونحن في انتظار رسائلكم دائما بلهفة وشوق واحترام

الادمان

بعيدا عن التسلح النووي وحرب النجوم والمشاكل الاقتصادية ـ باتت هناك مشاكل تؤرق معظم دول العالم منها ـ مشكلة ادمان الكحول والمخدرات التي صعب استئصالها ووضع الحلول لها .

ففي الاتحاد السوفييتي تم تسجيل ٤٠ مليون حالة ادمان عام ١٩٨٠ وحدها ، وهي قابلة للزيادة كثيرا ـ كما وجد أن بين كل ستة مواليد هناك مولود يعاني ضعفا في صحته، أو من مرض وراثي ، او يولد مشوها ، او معتوها نتيجة ادمان والديه .

خلق الداعية المسلم

كثر فى هذه الايام القول عن اعداد الدعاة وانشاء مراكز ودورات تدريبية لتدريبهم التدريب السليم .. واود ان اشير فى هذا المجال الى ذلك النهج القويم الذى سلكه سيد هذه الامة باسرها لتبليغ رسالة الله عز وجل الى عباده فى الارض على اختلاف عقولهم وتفاوت افكارهم .. وهذا النهج المستقيم تلقاه صلى الله عليه وسلم من الله تعالى اذ يقول آمرا اياه : ((ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتى هى احسن ، ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين)).

فمن هذه الآية الكريمة يتضح لنا ان هناك اسسا ثابتة عليها قامت الدعوة الى الدين الاسلامى الحنيف وكان لها الاثر الاكبر فى نجاح هذه الدعوة وانتشارها وتخليص البشرية مما كانت تعانيه من ظلم وطغيان من الانسان لنفسه ولاخيه الانسان وسيادة الحب والتعاون والتآلف والتراحم والتآخى والوئام مكان الفرقة والانحلال والحروب وقتل النفس وتقطيع الارحام .

واول هذه الاسس : الحكمة ، وهى الرجوع الى منطق العقل ، وهى كل تصرف يعتمد على الروية والعقل .. ولقد التزم صلى الله عليه وسلم فى دعوته بالصبر والحلم والعدل والرحمة .

وثانى هذه الاسس : الموعظة الحسنة ، وهى تقديم النصيحة والتوصية بالخير وتحبيبه الى النفوس لتقبل عليه ، وترك وبغض الشر والابتعاد عنه .. وذلك يكون بعمل موازنة دقيقة بين الخير والشر فى جميع صورهما واشكالهما .. من عدل وظلم وحلال وحرام وطاعة ومعصية..

اما ثالث هذه الاسس : المجادلة بالتى هى احسن ، وهى الطريقة الحسنى والاسلوب الجميل فى اجراء الحوار والمناظرة بين الداعية ومن يدعوهم الى الهداية الالهية لما لها من قوة التاثير وسرعة التغلغل فى نفوس المدعوين وبالتالى سرعة الاستجابة

من هذا نرى ان الداعية لابد وان يكون قدوة حسنة ، متحليا بآداب الدين متمسكا بها عملا وسلوكا حتى يكون قوى التاثير، كما لابد ان يكون شاعرا انه يحمل امانة وانه ذو رسالة .. وان يتحلى باخلاق المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى تتحرر العقول من اسارها .. وتعمر القلوب بايمانها .... وتشرق الانسانية بنور ربها .

محمد محمود محفوظ
البحيرة

وفى الغرب تحدث كثير من جرائم السرقات والاغتصاب بسبب الخمور والتى تكلف الدولة اموالا طائلة بسبب تهاون وتوانى الموظفين وغيابهم عن العمل . ويتعاطى الشباب المخدرات نتيجة للهروب من واقع مرير يعيشونه فيحلو بهم ذلك لصنع فردوسهم المفقود بتناول المخدرات وتعاطيها ـ ويلعب التفكك الاسرى والرغبة فى معرفة المجهول والبحث عن اللذة والمغامرة دورا كبيرا فى الادمان الذى يعتبر حالة تسمم مؤقتة او دائمة ـ ضارة بالفرد والمجتمع كما عرفته منظمة الصحة العالمية .

لكن النتائج تأتى عكسية ومدمرة ـ فتاثير المخدرات على الجسم غير خاف ـ فهى تؤثر على وظائف الخلايا وضعف قدرتها على التوالد مما يؤدى الى تصدع الكروموسومات داخلها وولادة اطفال مشوهين ..

وتتسبب ايضا فى فقر الدم وضعف الجهازين الهضمى والتنفسى وعدم قيامهما بوظائفهما كما يجب ـ وكذلك توقف النمو بضعف الغدد الصماء .

ومن هنا جاءت تعاليم ديننا السمحة الكريمة والتى حرمت الخمور والمخدرات لتمنع التفكك والانهيار الاجتماعى والفردى لتصبح امة الاسلام قوية وفتية ومترابطة ..

فانعم بالاسلام دينا سمحا كريما ـ فيه كل ما يهم البشرية ويحميها من كل ما يفتك بالنفس والجسم ـ والاخلاقيات . انه الدين الذى يضمن سعادة الانسان فى الدنيا والاخرة . فانعم به من دين يسر ، عظيم ، شامل يحفظ للانسان وجهه دائما مشرقا صحوا مؤمنا بقدرة الخالق وولاء المؤمن .

فتامل ايها الانسان كتاب ربك فانه بلسم الحياة روحها ودستورها .

رفعت محمد بروبى



فتية آمنوا بربهم .. يسألونك عن التصوف

أريد أن أكون مريدا .. كيف ؟

كلهم احباء للتصوف الاسلامى . . .

وكلهم قراء اوفياء لموعدنا اول كل شهر عربى .

يقراون ويفكرون فيما يقراون .. وعندما يتعثر الفكر . فانهم يكتبون الينا يسالون ..

.. ثم توهجت اشواق القلوب المتفتحة لانوار التصوف ، على امتداد الايام والليالى فى شهر القرآن والعيد ، فتضاعف ما يحمل الينا البريد من رسائلهم يسجل كثرة ثائرة ...

ولم يكن غريبا بعد ذلك ان يكون الاهتمام والتساؤلات فى مجمل الرسائل على مما كتبعن نفسه من يقول :

« انا شاب مؤمن ..
« احببت التصوف
« ولا أعرف الا ان البدء فى الطريق اليه يكون : المريد ...
« واريد ان اكون مريدا . . . فكيف .. ؟ »

● حبا وكرامة ●

وفى « لقاء الحضرة » بعدصلاة الجمعة ، مجمع الاخوة ومجلس الفتى المريد وشيخه القطب الصوفى ـ كنت هناك ... احمل لهم من بريدنا منتخبات رسائل ومسائل ...

وكانت مفاجاة طيبة مباركة ان رايت الشيخ يفتتح معهمندوة محاضرة وحوار فى تحفة التراث الصوفى « "آداب المريدين" » ـ للامام السهرودى ..

وسمعت الفتى المريد يقول لشيخه :

ـ نشدتك الله يامولانا انتفيض علينا من علمك تعريفا لمن لايعرف بالامام السهرودى ...

وقال الشيخ فى سماحةورفق:

ـ حبا وكرامة يا بنى . .

فباسم الله وعلى نور النور يكون المبتدا والمنتهى ـ فنقول :

ان مصنف هذا السفر الصوفى فى النفيس ـ «"آداب المريدين"»

ـ هو ابو النجيب عبد القاهربن عبد الله السهرودى ، منمواليد سهرود فى منطقة الجبال شمال غربى فارس عام ٤٩٠ هجرية ، عاش ثلاثة وسبعين عاما.. يرجع نسبةالي الخليفة ابى بكرالصديق وقد تلقى علوم الحديث واللغة والادب ، وتفقه وتفوق ، وتنقل بين اصفهان وبغداد ، وحفلت حياته بانجازاته ونشاطه كعالم مرشد وواعظ يعقد حلقاتالذكر ويلقى مواعظه فى التصوف ، واجتذب اتباعاومريدين كثيرين، وكان اول مؤلف صوفى يطرق موضوع الانتساب الى التصوف، ويعرض نظرية المثل الاخلاقية العليا للصوفية ..

و ... تبقىفى حياتهومجاهداته سيرة ومسيرة لمن يريد انيستزيد

● وتساءل احد الفتيان :

واين يا مولانا يجد المريد مايريد.؟

فاجاب الشيخ : هنا ... مع المقدمة وخطبه الكتاب . وحيث تطالعنا بعدها صفحات البابالاول تدعونا أن نفتح ونتصفح ...

وقال الفتى المريد : على بركة الله يا مولانا . وافتح يفتح الله علينا بعلمك وينفعنا بقدوتك ..!
وتعالت اصوات المريدين : آمين ، امين !

● متى وكيف واين ؟ ●

وتطلعت الاسماع والابصار الى الشيخ القطب ، وكل واحد من شباب المريدين يحس ان شيخه يلتفت اليه ويخصه بحديثه وهو يقول :

اعلم ارشدك الله ، ان اصل الاعتقاد عند الصوفية هو الاجماع على ان الله تعالى واحد لا شريك له . ولا ضد له . ولا ند له . ولا شبه له .

لا يلحقه فكر .ولا يزعجه ذكر . لا تحيط به الافكار ، وكل شىء عنده بمقدار .. وكل ما تصور فى الوهم او حواه الفهم ، فالله تعالى بخلافه ..

ان قلت متى ؟. فقد سبق الوقت كونه ..

وان قلت كيف ؟ .. فقد احتجب عن الوصف ذاته ..

وان قلت اين ؟ ـ .. فقد تقدم المكان وجوده ..

فهو كما قال جل اسمه : (ليس كمثله شىء وهو السميع البصير)

● وهم ـ الصوفيه ـ على اجماع بان القرآن كلام الله ، واقرار وايمان بجملة ما ذكر الله سبحانه فى كتابه وجاءت به الروايات عن النبى صلى الله عليه وسلم من الجنة والنار واللوح والقلم والصراط والشفاعة والميزان وعذاب القبر والبعث بعد الموت ..

كما اجمعوا على ان طلب الحلال فريضة ، وعلى ان كمال الايمان اقرار باللسان ، وتصديق بالجنان ، وعمل بالاركان ...

واجمعوا على ان الحب فى الله والبغض فى الله من اوثق عرى الايمان ، وان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر واجب على من امكنه بما امكنه ..

● .....

وتوالت الصفحات بين يدى الشيخ ، ينظر فيها ثم يوجز الحديث عن مجملها . . . الى ان قال :

و ... يا ايها الاحباء الاذكياء .
ان الكثير مما فى صفحات هذا الباب وفقراته ، اصول فى العقيدة الايمانية وسلوكيات الخلق الاسلامى ، وهى الطريق المستقيم الى التصوف ، فالتصوف خلق وسلوك .. والرسول العظيم ، صلى الله عليه وسلم يقول :((اكمل المؤمنين ايمانا احاسنهم اخلاقا))
والتصوف اوله علم .
واوسطه عمل .
وآخره موهبة ...
فالعلم يكشف عن المراد .
والعمل يعين على الطلب .
والموهبة تبلغ غاية الامل ...

● وترددت فى جنبات المكان دعوات المريدين ثناء واعجابا: الله الله .. !

● جوامع الخيرات ●

وعاد الشيخ يتصفح الصفحات فى آداب ((المريدين)) ، بينما تقرب الفتى المريد يسال .

● مجمل المعنى يا مولانا فيما سمعنا . ان السلوك الصوفى هو من خلق الاسلام ومن ادبه ..!

واجاب الشيخ :
ـ نعم يا بنى ، وانعم الله عليك!

واستطرد الفتى يقول :

● زدنا من حديثه اذن يا شيخنا، زادك الله واطال بقاءك ..

وقال الشيخ :
ـ الناس فى الادب ، يا ولدى، على ثلاث طبقات :
اهل الدنيا ..
واهل الدين .
واهل الخصوصية من اهل الدين ..

قالوا فاما اهل الدنيا فاكثر آدابهم فيها الفصاحة والبلاغة وحفظ العلوم واخبار الناس واشعار العرب ..

واما اهل الدين فاكثر آدابهم مع العلوم رياضة النفوس وتاديب الجوارح ، وتهذيب الطباع ، وحفظ الحدود ، وترك الشهوات ، واجتناب الشهوات، والمسارعة الى الخيرات ...

واما اهل الخصوصية من اهل الدين فادابهم حفظ القلوب ومراعاة الاسرار واستواء السر والعلانية ..

● وصاح واحد من شباب المريدين يدعو : ((اللهم اجعلنى من اهل الخير ادبا فى الدين والدنيا ..

● وسمعنا واحدا بجانبه يهمس له : ((تدعو لنفسك وحدك ، يا اخى خذنا معك !))

وابتسمنا .. واستطرد الشيخ فى سماحة ورفق يقول :
ـ و. . يا ايها الاحباء ...
((ان التصوف كله أدب ..
((لكل وقت ادب . ولكل حال ادب ، ولكل مقام ادب ....
((وقيل : من حرم الادب فقد حرم جوامع الخيرات .
((ولما سال القطب الجنيد صاحبه ابا حفص الحداد : ادبت اصحابك آداب السلاطين ؟ . .
قال : لا يا ابا القاسم ، ولكن حسن الادب فى الظاهر عنوان حسن الادب فى الباطن ! ..))

● مقام يحبه الله ●

ودقت الساعة المعلقة ، فبدا الشيخ يطوى كتابه ثم يقول :
ـ لم يبق فى ((لقاء الحضرة ايها الاحباء الا ندوة الحوار ...
((وتلفت الفتى المريد يقول لصحبه ومن حوله :
ـ حان الوقت لكل مريد يريد ان يسال .. وعند شيخنا لكل سؤال جواب ...

وسمعنا من الصفوف الخلفية شابا يسال :
ـ ما تقول لى يا مولانا ، وانا فى تلك المقامات والاحوال عند مقام التوبة .. ؟

واجاب الشيخ :
ـ هنا ، يا بنى ، مقام يحبه الله ورسوله ..

ولك البشرى وحسن القبول ، فيما يقول الحبيب الاعظم ، صلى الله عليه وسلم :
((التائب حبيب الله.))

وروى انه اضاف : ((..ويكون من الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات)) .

● واقبل الختام فى ((لقاء الحضرة))، واعدنا بالتمام فى موعد مقبل ... ●

أخـوة وتعـارف



الاسم : كريم مدحت شوقى
السن : عيد ميلاده الأول وعقبال مائة عام



الاســم : رمزى عبدالنعيم
الســن : ٢٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : كفر الشيخ - دسوق - شباس الشهداء

الاســم : محمد على موسى
الســن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قنا - قفط - الكلامين - نجع على سالم

الاســم : وليد محمد شحاتة
الســن : ١٩ سنة
الهواية : القراءة الدينية
العنوان : الشرقية - الحسينية - ش ترعة سراج - منزل الحاج محمد عبدالحليم رزق

الاســم : وحيد فتحى عبدالمنعم
الســن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : القليوبية - طوخ - شبرا هارس

الاســم : سعيد فاروق احمد
الســن : ١٦ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : سوهاج - دار السلام - اولاد خليفة

الاســم : محمد عبدالمقصود
الســن : ٢٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : الاسكندرية - كرموز - ٥ ش محمد على المتفرع من ش يوسف الحكيم

الاســم : كمال احمد حسن
الســن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : سوهاج - البلينا - بنى جميل

الاســم : محمود ابراهيم قنديل
الســن : ١٠ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : منوفية - بركة السبع - كفر هلال

الاســم : مصطفى عبدالتواب
الســن : ١٣ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : البحيرة - شبراخيت - الاصلاب

الاسم : محمد عبد الرءوف
السن : ٢٠ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : المنوفية - اشمون - ابورقبة



الاســم : محمد احمد النادى
الســن : ١٨ سنة
الهواية : كتابة الخط العربى
العنوان : قنا - ارمنت - الحيط غرب

الاســم : رضا صلاح الشلقانى
الســن : ١٥ سنة
الهواية : القراءة الدينية
العنوان : القناطر الخيرية - سنديس

الاســم : عزالدين بسطامى
الســن : ٣٠ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : قنا - فرشوط - ش المسجد العتيق

الاســم : شعبان فتحى عبدالتواب
الســن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : الجيزة - العياط - جرزا

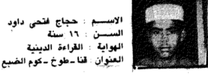
الاســم : عبدالله عبدالصالحين
الســن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع - كرة القدم
العنوان : بنى سويف - الفشن - ش الجميل

الاســم : حسين طلبه عبدالخالق
الســن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع
العنوان : المنوفية - تلا - قشطوخ

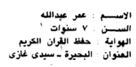
الاســم : محمود شحات عبدالله
الســن : ٢٢ سنة
الهواية : القراءة الدينية
العنوان : الجيزة - البدرشين - الشنباب

الاســم : سعد الدين عبداللطيف
الســن : ١٩ سنة
الهواية : القراءة الدينية
العنوان : سوهاج - المنشاة - العنبرية

الاســم : محمد عبدالوارث
الســن : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة - كرة القدم
العنوان : سوهاج - اخميم - نيده



الاســم : حجاج فتحى داود
الســن : ١٦ سنة
الهواية : القراءة الدينية
العنوان : قنا - طوخ - كوم الضبع



الاســم : عمر عبدالله
الســن : ٧ سنوات
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : البحيرة - سيدى غازى



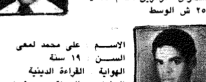
الاســم : فرج احمد عزالدين
الســن : ٢٠ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : المنوفية - بريد نادر - جزيرة الحجر

الاســم : على محمد خليل
الســن : ٢٣ سنة
الهواية : المراسلة - كرة القدم
العنوان : اسيوط - منفلوط - ش ابو النصر - حارة البدراشى



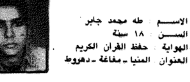
الاســم : محمد صلاح الشلقانى
الســن : ١٦ سنة
الهواية : القراءة الدينية
العنوان : القناطر الخيرية - سنديس

الاســم : وائل عبدالمنعم
الســن : ١٥ سنة
الهواية : القراءة الدينية
العنوان : الزقازيق - قسم النحال - ٢٥ ش الوسط

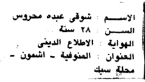


الاســم : على محمد لمعى
الســن : ١٩ سنة
الهواية : القراءة الدينية
العنوان : الجيزة - بدرشين - الشنباب

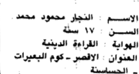
الاســم : طه محمد جابر
الســن : ١٨ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : المنيا - مغاغة - دهروط

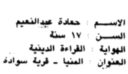


الاســم : شوقى عبده محروس
الســن : ٢٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : المنوفية - اشمون - محلة سبك

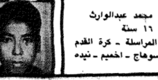


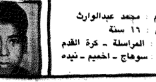
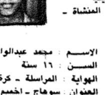
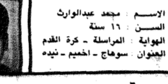
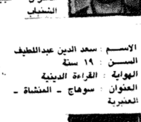
الاســم : النجار محمود محمد
الســن : ١٧ سنة
الهواية : القراءة الدينية
العنوان : الاقصر - كوم البعيرات - الحساسنة

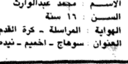


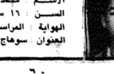
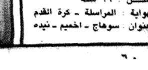
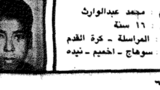
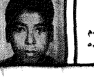


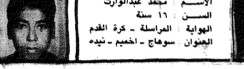
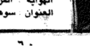
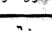
الاســم : حمادة عبدالنعيم
الســن : ١٧ سنة
الهواية : القراءة الدينية
العنوان : المنيا - قرية سوادة



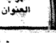
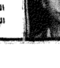








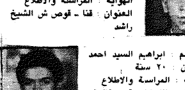





الاسم : يوسف عبدالعزيز
السن : ٣٤ سنة
الهواية : الدراسة الدينية
العنوان : الجيزة - منيل شيحه

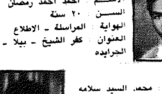


الاسم : عبده سعدى على
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع والقراءة
العنوان : الاقصر - بريد العشى - نجع الناصرية



الاسم : عبدالناصر عبدالقادر
السن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة والاطلاع
العنوان : قنا - قوص ش الشيخ راشد

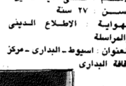
الاسم : ابراهيم السيد احمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة والاطلاع
العنوان : الاسكندرية - ٢٩ ش الحمام فلمنج خلف مستشفى المبرة



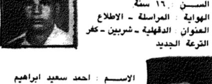


الاسم : احمد احمد رمضان
السن : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع
العنوان : كفر الشيخ - بيلا - الجرايده

الاسم : محمد السيد سلامه
السن : ١٤ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : دقهلية - شربين - كفر الترعة الجديد



الاسم : حسنى سيد حسين
السن : ٢٧ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى والمراسلة
العنوان : اسيوط - البدارى - مركز ثقافة البدارى



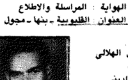
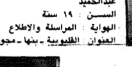
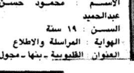
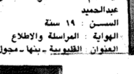
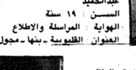
الاسم : محسن رزق عبدالعزيز
السن : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع
العنوان : الدقهلية - شربين - كفر الترعة الجديد

الاسم : احمد سعيد ابراهيم
السن : ٢٠ سنة
الهواية : القراءة الاسلامية
العنوان : المنوفية - اشمون - كفر الفرعونية

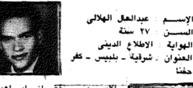


الاسم : ابراهيم على محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قنا - دشنا - ابو مناع بحرى - ش البربرية

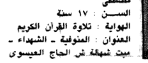
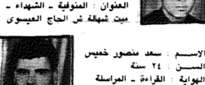
الاسم : محمد احمد عثمان
السن : ١٧ سنة
الهواية : الرياضة - المطالعة - المراسلة
العنوان : الدقهلية - طلخا - بطره


الاسم : محمود حسن عبدالحميد
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة والاطلاع
العنوان : القليوبية - بنها - مجول



الاسم : عبدالعال الهلالى
السن : ٢٧ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : شرقية - بلبيس - كفر حفنا



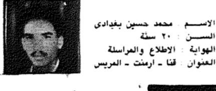
الاسم : رمضان ابراهيم مصطفى
السن : ١٧ سنة
الهواية : تلاوة القرآن الكريم
العنوان : المنوفية - الشهداء - ميت شهالة ش الحاج العيسوى



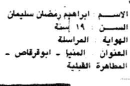

الاسم : سعد منصور خميس
السن : ٢٤ سنة
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : البحيرة - ادكو - ش الهناء



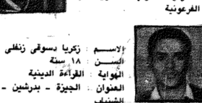
الاسم : مجدى السيد سلامة
السن : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة - الاطلاع
العنوان : دقهلية - شربين - كفر الترعة الجديد



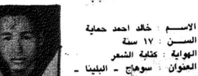
الاسم : محمد حسين بغدادى
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : قنا - ارمنت - المريس



الاسم : ابراهيم رمضان سليمان
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : المنيا - ابوقرقاص - المطاهرة القبلية

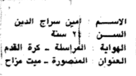
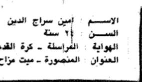



الاسم : عبدالمعين عبدالحافظ
السن : ١٩ سنة
الهواية : تلاوة القرآن الكريم
العنوان : المنوفية - اشمون - كفر الفرعونية




الاسم : زكريا دسوقى زنفلى
السن : ١٨ سنة
الهواية : القراءة الدينية
العنوان : الجيزة - بدرشين - الشنباب

الاسم : خالد احمد حماية
السن : ١٧ سنة
الهواية : كتابة الشعر
العنوان : سوهاج - البلينا - السمطا



الاسم : امين سراج الدين
السن : ٢١ سنة
الهواية : المراسلة - كرة القدم
العنوان : المنصورة - ميت مزاح

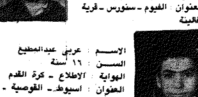
الاسم : خالد عبدالعظيم
السن : ٢٩ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : اسيوط - منفلوط - ش محمود ابوحسين

الاسم : محمد عبدالحميد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : القراءة الدينية
العنوان : قنا - قوص - الحمر

الاسم : حمدى احمد ايوب
السن : ١٤ سنة
الهواية : حفظ القرآن
العنوان : سوهاج - دار السلام

الاسم : مجدى محمد محمود
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : بنى سويف - سمسطا

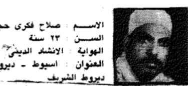
الاسم : عادل سيد احمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قنا - قوص - ش ابوبكر الصديق



الاسم : محمد احمد عبدالواحد
السن : ١٢ سنة
الهواية : القراءة الدينية
العنوان : الفيوم - سنورس - قرية نقالينة



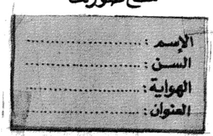
الاسم : عربى عبدالمطيع
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع - كرة القدم
العنوان : اسيوط - القوصية - بوق



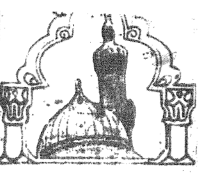
الاسم : عبدالمطيع علام
السن : ٤٢ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : اسيوط - القوصية - بوق

الاسم : صلاح فكرى حجازى
السن : ٢٣ سنة
الهواية : الانشاد الدينى
العنوان : اسيوط - ديروط - ديروط الشريف

بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك



الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....



المجتمع الصوفى



يقدمه: عبدالحميد عبداللطيف

الأمين العام للمجلس الصوفى الأعلى

أخبار وقرارات صوفية

اولا : بدات الدورة التدريبية للسادة مشايخ الطرق الصوفية بدار المشيخة العامة اعتبارا من يوم الأربعاء ١٠ مايو سنة ١٩٨٩ وستستمر يومى الأربعاء والخميس من كل اسبوع ولمدة شهرين تحت اشراف سماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية .

ثانيا : قرر المجلس الأعلى للطرق الصوفية احالة موضوع ترشيد الاحتفالات بالموالد الى اللجنة العليا المنبثقة عن المجلس لدراسة الاقتراحات والتوصيات التى اتخذتها لجنة الاشراف على خدمات الطرق الصوفية بالمولد الزينبى الشريف حتى تصل الى قرارات ايجابية تبلغ للجهات المعنية وتذاع على السادة مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة للالتزام بها والعمل بموجبها .





اجتماع المجلس الأعلى للطرق الصوفية

تعيينات

الطريقة الرفاعية

اعتماد تعيين الشيخ قطب ناصر احمد الوزير نائبا للطريقة الرفاعية عن شياخة العقبيين قسم المطرية دقهلية .

الطريقة الغنيمية الخلوتية

قرر سماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وشيخ الطريقة الغنيمية تعيين الاستاذ الدكتور مبروك محمد سعد الغنيمى الخلوتى نائبا للطريقة الغنيمية الخلوتية عن مركز كوم حماده بحيرة وبهذه المناسبة يقوم سيادة الدكتور نائب الطريقة باستقبال جميع ابناء الطرق الصوفية الذين يرغبون العلاج بمستشفى المبره التخصصى بكوم حمادة الخاصة بالدكتور مع اعطاء سماح ٢٥٪ بالنسبة للتحليلات والاشعة . و٥٠٪ للكشف والعمليات الجراحية .

الطريقة الشناوية الأحمدية

اعتماد تعيين الشيخ جمال احمد الدوينى خليفة خلفاء الدواخلية مركز المحلة الكبرى .

الطريقة المرازقة الأحمدية

تعيين الشيخ زايد محمود زايد نائبا لبيت زايد الاحمدى خلفا لوالده وتعيين الشيخ عبد العال محمد عبد الجواد نائب بيت رزق الاحمدى عن مركز طنطا .

الطريقة المروانية

تعيين الشيخ عبد الفضيل محمد عمر خليفة خلفاء للطريقة المروانية عن مركز كفر شكر وكفور عامر وتعيين سليمان محمد سليمان شرف الدين خليفة خلفاء نقباس مركز بنها .

الطريقة السعدية

اعتماد تعيين الشيخ ابراهيم على سليمان ناجى خليفة خلفاء بلدة بشتيل البلد مركز امبابة .

الطريقة القادرية القاسمية

اعتماد تعيين الشيخ فتحى حسن احمد صالح خليفة خلفاء عن الكفور وراق العرب وتعيين فتحى حسين محمد احمد ربيع خليفة خلفاء عن بحرى البلد بوراق العرب .

الطريقة الشناوية الأحمدية

اعتماد تعيين الشيخ محمد ابو المعاطى راضى نائب للطريقة الشناوية الاحمدية عن مركز ابو تيج وتعيين احمد محمود سالم نائبا للطريقة الشناوية عن مركز اسيوط وتعيين الشيخ محمد جابر على نائبا للطريقة الشناوية عن نقطة درفلة وتعيين الشيخ محمد محمد احمد خليفة خلفاء عن الطريقة الشناوية عن اخناواى مركز طنطا وتعيين الشيخ محمد حماد عشرى خليفة خلفاء عن الطريقة الشناوية عن مركز بركة السبع .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

اعتماد تعيين الشيخ حسين احمد حسين نائب بيت البرقاوى الزاهدى عن مركز ابو تيج وتعيين الشيخ عبد الرازق فرحات ابو الخير مبروك نائب بيت البرقاوى الزاهدى عن قسم الجيزة وتعيين الشيخ محمد زكى حمزة نائب بيت البرقاوى الزاهدى عن مركز الجيزة وتعيين الشيخ عبد الموجود على عبد الرحيم نائب بيت البرقاوى الزاهدى عن نقطة اثر النبى وتعيين الشيخ عاطف محمد عبد العال خليفة خلفاء بيت البرقاوى الزاهدى عن منيل الروضة وتعيين الشيخ الحاج السيد عبد السلام سلامة خليفة خلفاء قرية سنتريس مركز اشمون .

الطريقة البرهامية

اعتماد تعيين الشيخ مصطفى محمد مصطفى نائب بيت البرهانية عن محافظة المنوفية وتعيين الشيخ الاستاذ احمد عبد المالك نائب بيت البرهانية عن محافظة البحيرة وتعيين الشيخ محمد طلعت حسن على نائب بيت البرهانية عن مناطق (عين شمس ، عزبة النخل ، المرج ، القلج ، الجبل الاصفر ، الخانكة) . وتعيين الشيخ كمال حسن حسين نائب عن

أنشطة صوفية

الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية

إهتماما بالقران الكريم فقد عممت الطريقة الجعفرية مقارىء القرآن الكريم في جميع مراكز الجعفرى الاسلامية وساحات الطريقة .

ولقد وجه سيادة مولانا السيد عبد الغنى صالح الجعفرى شيخ الطريقة بان يكون لبس الطلاب ازهريا ورصد الجوائز والحوافز للفائزين فى مهرجان القرآن السنوى الذى يقام فى مولد الجعفرى .

وهذه حلقة القران فى مركز الجعفرى باسوان ويتابع الشيخ خليفة حسين وكيل الطريقة بحلوان بجهده ومجهوده فى تطوير مراكز الخدمات المتعددة التى انشاها لخدمة الجماهير .

مولد الاستاذ الفرغلى بابى تيج

يحتفل ابناء الطرق الصوفية مع طريقة السادة الفرغلية الاحمدية وتحت اشراف شيخ عموم الطريقة فضيلة الشيخ احمد صبرى الفرغلى وعضو المجلس الصوفى الاعلى بمولد الاستاذ احمد الفرغلى بمدينة ابى تيج لمدة اسبوعين . حيث يحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ٣ ذو الحجة الموافق ٦ يوليو سنة ١٩٨٩ ويساعد فى الاشراف كل من السيد الشيخ عبد الحميد العريان وكيل المشيخة العامة عن مركز ابو تيج والسيد الشيخ شمس الدين الشريف نائب الطريقة الفرغلية الاحمدية عن محافظة اسيوط ويتوج الاحتفالات المحاضرات الدينية والتوجيهات الصوفية التى يقوم بها شيخ الطريقة واخوانه العلماء والوعاظ ـ والدعوة عامة بمقر الطريقة .

الطريقة الفاسية الشاذلية

احتفل ابناء الطريقة الفاسية الشاذلية فى جميع المحافظات باحياء ليالى شهر رمضان المبارك باقامة الندوات الدينية والاذكار الشرعية واطعام الطعام فى جميع زواياهم بالقاهرة والمحافظات . كما شاركوا المشيخة العامة للطرق الصوفية احتفالاتها فى الشهر الكريم ليلة ١٨ رمضان حيث اجتمع الاحباب من جميع المحافظات لاحياء هذه الليلة بسرادق المشيخة العامة بساحة مولانا الامام الحسين رضى الله عنه .

الطريقة السمانية الخلوتية

يحتفل ابناء الطريقة السمانية الخلوتية بالموالد الآتية :

١ ـ مولد الشيخ الليثى بالجمالية بقوص من ١٥ ذى الحجة تحت اشراف الشيخ عبد الستار امين الليثى نائب الطريقة بمركز قوص .

٢ ـ مولد الشيخ عبد الحميد سالم بالقارة تبع الكلح غرب ادفو والليلة الختامية ٢٠ يوليو تحت اشراف الشيخ سالم عبد الحميد متولى الخليفة السمانى .

٣ ـ مولد الشيخ خالد بالمناشى بامبابة والليلة الختامية ٢٥ يوليو تحت اشراف الشيخ اسماعيل خالد اسماعيل .

٤ ـ مولد الشيخ محمد حسين البطحة بنجع حمادى اوائل شهر يوليو تحت اشراف الشيخ حسين محمد حسين خلف الله كما احتفلت الطريقة بمولد الشيخ الصندق بالغيانية بسوهاج تحت اشراف الحاج بدرى حسن طبزه . ومولد الشيخ دياب بندر اخميم تحت اشراف الشيخ صديق محمود ضاحى .

مولد السيد احمد الجنيدى

يحتفل السيد حسين الدسوقى الجنيدى شيخ السادة الجنيدية الخلوتية وابناء الطريقة الجنيدية وابناء الطرق الصوفية بمولد جده السيد احمد الجنيدى الكائن ضريحه ومسجده بنزلة الجنيدى لمدة ثمانية ايام من يوم الجمعة ٣ اغسطس سنة ١٩٨٩ حيث يحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ١٠ اغسطس سنة ١٩٨٩ وذلك باقامة الندوات الدينية والاذكار الشرعية واطعام الطعام وسيشرف الحفل سماحة الاستاذ الدكتور شيخ المشايخ والمجلس الاعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة .

● مولد السادة الضيفية

يحتفل الدكتور احمد محمد امين الشوادبى شيخ السادة الضيفية وابناء الطريقة بمولد جده السيد اسماعيل ضيف الكائن مسجده بالقرب من الامام الشافعى قسم الخليفة لمدة اسبوع اعتبارا من ٢٧ يوليو سنة ١٩٨٩ حيث يحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ٣ اغسطس سنة ١٩٨٩ .

مولد السيدة ام الرجال الرفاعية

يحتفل ابناء الطريقة الرفاعية باشراف الشيخ مصطفى الشريف والسيد ابراهيم مصطفى الشريف وكيل المشيخة العامة بمولد السيدة ام الرجال الرفاعية الكائن ضريحها بالمرج قسم المطرية من ٣٠ مايو حيث يحتفل بالليلة الختامية مساء يوم الخميس اول يوليو سنة ١٩٨٩ بالندوات الدينية والاذكار الشرعية واطعام الطعام .

الطريقة الشعيبية الأحمدية

يحتفل ابناء الطريقة الشعيبية الاحمدية بمولد الشيخ عبد الله ابو المكارم الشعيبى الاحمدى بناحية عزبة الاصلاح بقها قليوبية والليلة الختامية يوم الخميس ١٥ يوليو سنة ١٩٨٩ تحت اشراف الشيخ شحات سليمان على نعيم واخيه صادق خلفاء الطريقة .

الطريقة الشناوية الأحمدية

احتفل ابناء الطريقة الشناوية الاحمدية باسيوط بليالى شهر رمضان المبارك بتلاوة القران الكريم والأذكار الشرعية بمقر الطريقة باسيوط تحت اشراف السيد وكيل المشيخة العامة ونائب الطريقة الشناوية الاحمدية بمحافظة اسيوط .

الطريقة الفيضية الشاذلية

قام ابناء الطريقة الفيضية الشاذلية بافتتاح لجنة الزكاة ولجنة كفالة اليتيم ومدرسة تحفيظ القران الكريم والعلوم الشرعية تحت اشراف الاستاذ محمود ابو الفيض الحسينى شيخ الطريقة .

مولد سيدى على بيرم بامبابة

يحتفل بمولد سيدى على بيرم بمدينة العمال بامبابة لمدة اسبوع والليلة الختامية يوم الخميس ٢٢ يونيو سنة ١٩٨٩ بخدمة الشيخ محروس نبوى محروس الشهير بشعبان خليفة الضريح ونائب السادة البرهامية تحت اشراف السيد محمد محمد عبيد الدالى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بتلاوة القرآن الكريم واقامة الندوات الدينية والأذكار الشرعية واطعام الطعام والدعوة عامة لرجال الطرق الصوفية جميعا .

مولد سيدى على البشندى بوراق العرب

تحتفل الطريقة الرفاعية بمولد سيدى على البشندى بوراق العرب بامبابة لمدة اسبوع والليلة الختامية يوم الخميس ٢٩ يونيو سنة ١٩٨٩ بمعرفة الشيخ فيصل حافظ سالم خادم الضريح ونائب السادة الرفاعية تحت اشراف السيد محمد محمد عبيد الدالى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بتلاوة اى الذكر الحكيم واقامة الندوات الدينية والاذكار

اولاد جامع محمد هلالى عن الوجه القبلى وتعيين الشيخ عادل على حسين نائب اولاد جامع محمد هلالى عن بولاق الدكرور وتعيين الشيخ احمد خليل جامع نائب اولاد جامع محمد هلالى عن دائرة البحيرة وتعيين الشيخ مرعى سيد محمد نائب لاولاد جامع محمد هلالى عن ادفو وتعيين الشيخ عبد الله حسن محمود خليفة خلفاء عن اولاد جامع محمد هلالى عن بندر ادفو وتعيين الشيخ فهمى حسين خليفة خلفاء اولاد جامع محمد هلالى عن ادفو وتعيين الشيخ مرسى عبد السميع نائب عن اولاد جامع محمد هلالى عن بندر ادفو .

الطريقة الفاسية الشاذلية

اعتماد تعيين الشيخ عبدالحى جلال احمد خليفة خلفاء زاوية العتبة . وتعيين الشيخ عبدالباسط عبدالمعطى محمد وعبدالعزيز محمود . وعبدالحميد محمود عبدالله خلفاء خلفاء بزاوية راس غارب بالبحر الأحمر .

أنشطة صوفية

الشرعية واطعام الطعام والدعوة عامة لرجال الطرق الصوفية جميعا

الطريقة الأحمدية التسقيانية

احتفلت الطريقة الاحمدية التسقيانية لشيخها الاستاذ ابراهيم احمد ابراهيم بمولد العارف بالله الشيخ الشعراوى الكائن ضريحه بجعفر مركز الفشن محافظة بنى سويف تحت اشراف خليفة المقام الشيخ السيد عبد الرحمن الشهير بالشيخ ربيع وذلك من ٢٠/٥ الى ١/٦ كما تحتفل الطريقة بمولد العارف بالله الشيخ سعد الكائن ضريحه بأبسوج مركز الفشن تحت رعاية الشيخ جمال سعد والشيخ عبد العال سعد وكذلك تحتفل الطريقة وابناء الطرق الصوفية بمولد العارف بالله الصحابى الشيخ عبد الله الدشطوطى بقرية دشطوط مركز سمسطا محافظة بنى سويف وذلك بتاريخ ١/٦ حتى ١٨/٦ تحت اشراف الشيخ قناوى قناوى وتحت رعاية الشيخ ابراهيم الدسوقى زكى عضو اللجنة الاستشارية بمحافظة بنى سويف

توكيل المشيخة العامة بمركز اسنا

احتفل السيد الحاج فرج خضرى فراج وكيل المشيخة العامة عن مركز اسنا بالساحة الفراجية باحياء ليالى شهر رمضان المبارك . واحياء ليلة القدر وشارك فى الاحتفال جميع ابناء الطرق الصوفية والهيئات الشعبية والتنفيذية بتلاوة اى الذكر الكريم والأذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام .

الطريقة الشاذلية المدنية

- تحتفل الطريقة الشاذلية المدنية بمولد السيد/محمد يوسف المرزوقى مؤسس الطريقة إبتداء من يوم ٥ يونيو ١٩٨٩ لمدة اسبوع بجميع الزوايا التابعة لها فى مصر والسودان .

● يبدا مولد سيدى القوشتى بناحية بنى عديات مركز منفلوط محافظة اسيوط يوم الاربعاء الموافق ٧ يونيه ١٩٨٩ وستكون الليلة الختامية يوم الاربعاء الموافق ٢١ من يونيه وذلك تحت إشراف الشيخ احمد حسنين درويش خادم الضريح ونائب الطريقة البيومية .

توكيل المشيخة العامة بمدينة منفلوط

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمدينة منفلوط باشراف الشيخ احمد طه الفرغلى وكيل المشيخة العامة صباح اول ايام عيد الفطر المبارك بخروج موكب المحمل الصوفى بمدينة منفلوط . كما قاموا باحياء ليالى شهر رمضان المبارك بمقر الزوايا بالمدينة .

توكيل المشيخة العامة بمركز اشمون

قام ابناء الطرق الصوفية باحياء مولد الشيخ مسعود الحداد وابو سمره ببلدة حرمس مركز اشمون باشراف الشيخ على محمد حسن المعرف خليفة المقام والسيد وكيل المشيخة العامة الصوفية .

توكيل المشيخة العامة عن مركز كوم امبو

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمركز كوم امبو بشهر رمضان المبارك فى ساحات الطرق بتلاوة أى الذكر الحكيم والاذكار الشرعية واطعام الطعام تحت اشراف السيد نصر الدين ثابت نور الدين وكيل المشيخة العامة

توكيل المشيخة العامة بمحافظة بورسعيد

احتفل السيد عبد الرحمن ثابت الوزير وكيل المشيخة العامة بمحافظة بورسعيد وابناء الطرق الصوفية بالمحافظة بسير موكب رؤية هلال شهر رمضان واحياء ليالى هذا الشهر الكريم بتلاوة اى الذكر الحكيم والندوات الدينية والاذكار الشرعية واطعام الطعام . كما يحتفل ابناء الوزير بجميع الجهات بمولد الشيخين ثابت بن معبيد وثابت بن عبيده الوزير ببلدة ام عفن مركز الحسينية شرقية فى النصف الاول من شهر محرم سنة ١٤١٠ هـ تحت اشراف الشيخ قطب ناصر احمد الوزير خليفة الضريحين

توكيل المشيخة العامة بمركز مطاى

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمركز مطاى باشراف الشيخ محمد كمال محمد قطب وكيل المشيخة العامة بمركز مطاى بالمواسم الاسلامية وليالى شهر رمضان المبارك بتلاوة اى الذكر الحكيم والأذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام .

توكيل المشيخة العامة بمركز اولاد صقر

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمركز اولاد صقر شرقية باشرا[ف] الشيخ محمد السعيد محمد و[كيل] المشيخة العامة بمولد الشي[خ] ملكة بناحية قصاصين الازهار بـ[ـسير] موكب صوفى والاذكار الشر[عية] والندوات الدينية واطعام الطعا[م]

● اللجنة الاستشارية العد[...] بكفر الشيخ قامت بمعاونة السادة وكلاء المشيخة العامة والاعضاء بالاشراف على خدمات رجال الطرق الصوفية بالمولد الدسوقى إبتداء من ٢٩/ ٥ إلى ١/ ٦/ ١٩٨٩م

البقاء لله

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحوم الحاج سيد على عجوه وكيل المشيخة العامة عن مركز كفر الزيات فللفقيد الكريم الرحمة ولاسرته خالص العزاء .

● تشارك الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية العزاء السيد محمد صلاح الدين شرباصى وكيل المشيخة العامة عن بندر المنزلة فى وفاة شقيقته فللفقيدة الرحمة ولاسرتها العزاء

● ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية وسائر ابناء الطريقة والاتباع والمحبون فقيد الشباب والتصوف المرحوم الاستاذ احمد على حسن العربى المدير العام بشركة ستيا بالاسكندرية ويقدمون خالص العزاء للاسرة المباركة للراحل الكريم الرحمة والمغفرة ولآله الصبر والسلوان وإنا لله وانا اليه راجعون .

● ينعى الاستاذ محمود ابو الفيض الحسينى شيخ الطريقة الفيضية الشاذلية المرحومة والدة السيد عصمت البنا مفتش مباحث السياحة فللفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● ينعى الاستاذ محمود كامل يس الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية والحاج يحيى الشربينى وكيل الطريقة الرفاعية المرحوم الشيخ محمد احمد سلامة الرفاعى نائب السادة الرفاعية عن مركز امبابة كما يشارك فى النعى وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية بمحافظة الجيزة .

● ينعى الاستاذ محمود كامل يس الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية والسيد الحاج يحيى الشربينى وكيل الطريقة المرحوم الشيخ عبده عثمان شهاب الدين الرفاعى نائب نقطة المرازيق فللفقيد الرحمة ولآله العزاء

● ينعى الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة الاحمدية المرحوم الاستاذ سيد محمد سالم نائب بيت نفادى الاحمدى عن مركز طهطا فللفقيد الرحمة ولآله العزاء . كما ينعى والدة الشيخ سيد عبد الجواد محمد اسماعيل نائب الطريقة عن قسم الوايلى فللفقيدة الرحمة ولالها العزاء

● ينعى السيد محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة الشعيبية الأحمدية الشيخ خليل حسن كيالى خليفة خلفاء الطريقة بمحافظة اسيوط . كما ينعى الشيخ يوسف سليمان المرصفى خليفة خلفاء الطريقة بمحافظة المنيا فلهما الرحمة ولآلهما العزاء .

● ينعى السيد احمد محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية والنواب وجميع الاحباب زوج كريمة الشيخ طه صابر الحنفى نائب الطريقة عن مركز الفشن . كما ينعون شقيق السيد احمد شكرى عبد السلام خليفة الأحباب بنجع سبع بمحافظة اسيوط . كما ينعون والدة الاستاذ عصام عبد العزيز بزاوية الطوخى . ووالد الاستاذ هشام ابراهيم من زاوية البيرمونى عليهم جميعا الرحمة ولآلهم العزاء

هيئة القطاع العام للصناعات المعدنية

٥ شارع الطلمبات / جاردن سيتي / القاهرة - ت : ٣٥٤١٦٣٧ / ٣٥٤٣٧٣٩

تليفاكس: ٣٥٤٤٥٣٢ تلكس: ٢٢٣٤٨ UN MICOR

تضم هيئة القطاع العام للصناعات المعدنية الشركات الآتية : ١- شركة الحديد والصلب المصرية ٢- شركة مصر للألومنيوم ٣- شركة النصر لصناعة المواسير الصلب ولوازمها ٤ شركة مصانع النحاس المصرية ٥- شركة مصانع الدلتا للصلب ٦- الشركة الأهلية للصناعات المعدنية ٧- شركة النصر للمطروقات ٨- شركة النصر للمسبوكات ٩- الشركة العامة للمعادن ١٠- الشركة المصرية للسبائك الحديدية

تعتبر منتجات هذه الشركات الركيزة الأساسية للصناعات الثقيلة والوسيطة فى مصر حيث تمثل خامات لبعض القطاعات الإنتاجية فى الدولة إلى جانب توفيرها لتغطية احتياجات كافة القطاعات المختلفة وتتمثل هذه المنتجات فى الآتى :

- منتجات حديد وصلب من قطاعات ثقيلة ومتوسطة وخفيفة وحديد التسليح ومواسير الصلب والزهر المرن ولوازمها .
- منتجات الألومنيوم (خامات ومشكلات)
- منتجات النحاس والرصاص
- خلائط حديدية (فيروسيليكون)
- تصنيع المعدات الاستثمارية وقطع الغيار ..

وفيما يلى بيان تطور صادرات منتجات الشركات التابعة للهيئة على النحو التالى بالقيمة :

فعلى ٨٧/٨٦	فعلى ٨٨/٨٧	مستهدف ٨٩/٨٨	المحقق من المستهدف يوليو / مارس ٨٩/٨٨
١٥٠,٦ مليون دولار	٢٤٤,٦ مليون دولار	١٤٧,٢ مليون دولار	٢٥٠,٣ مليون دولار

يتم تصدير منتجات هذه الشركات إلى الدول الآتية :

- الدول العربية : السعودية / الكويت / الأردن / تونس / العراق / اليمن / قطر / السودان .
- الدول الأفريقية : زيمبابوى
- الدول الأوربية : بلجيكا / ألمانيا الغربية / سويسرا / فرنسا / إيطاليا انجلترا / هولندا / اليونان / قبرص / ألبانيا / أسبانيا / تشيكوسلوفاكيا / تركيا / النمسا .
- دول أخرى :
أمريكا / اليابان / تايلاند .

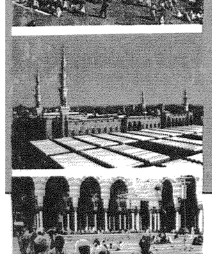
وتساهم حصيلة هذه الصادرات من العملات الحرة فى توفير مستلزمات الإنتاج المستوردة للشركات التابعة للهيئة والشركات الشقيقة التابعة للهيئات الأخرى مما يؤدى إلى تخفيف العبء على ميزان مدفوعات الدولة .

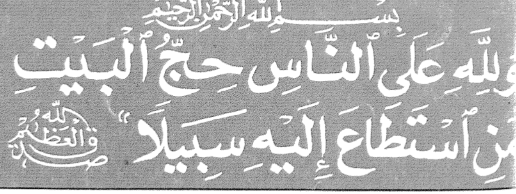

بفضل توشيبا
مراوح TOSHIBA الكهربائية
تهنئ العالم الإسلامى بمناسبة
موسم الحج لعام ١٤٠٩ هـ
في عز الصيف .. من غير تكييف
توشيبا من العربى يا أجمل مروحة
أحدث موديلات
للمراوح الكهربائية
توشيبا
TOSHIBA
لصيف ١٩٨٩
ضمان الثقة دعها تعمل
طوال الصيف بدون توقف
نحن نضمنها ٥ سنوات
أطلب
بطاقة الضمان
عند الشراء
شركة
العربى
بالموسكى
وشبرا
وبورسعيد
العربى

التصوف الإسلامي

ندوة العدد
...مات التصوف
لكبار العلماء

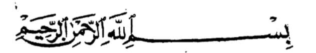
العدد ٧ - السنة ١١
ذو الحجة ١٤٠٩هـ
يوليو ١٩٨٩م
الثمن ٢٥ قرشاً







بفضل توشيبا
مراوح TOSHIBA الكهربائية
تهنئ العالم الإسلامى بمناسبة
عيد الأضحى المبارك
توشيبا من العربى يا أجمل مروحة
أحدث موديلات للمراوح الكهربائية
توشيبا
TOSHIBA
لصيف ١٩٨٩
ضمان الثقة دعها تعمل
طوال الصيف بدون توقف
أطلب
بطاقة الضمان
عند الشراء
شركة
العربى
بالموسكى
وشبرا
وبورسعيد
العربى



التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفى الاعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربى

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمى

المدير الفنى
وفيق وجدى

الإخراج الفنى
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا: التصوف بالقاهرة

الاشتراكات: ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس . ابوظبى ودبى ٣ دراهم . الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان قرش . المغرب ٧ دراهم . داكار ٤٠٠ فرنك . الدوحة ٣ ريالات . جيبوتى ٥٠ بنى . قطر ٣ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا . السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار . البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة . الحديدة ٣ ريالات . تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠ ليرة تركى .

كلمة المحرر

يصدر هذا العدد الممتاز من التصوف الاسلامى ، وقد اشرقت على الدنيا انوار الموسم المبارك وبركات الفريضة الخامسة حج بيت الله العظيم لمن استطاع اليه سبيلا ..

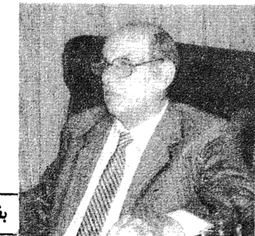
ومع موضوعات الحج المبارك ، نقدم فى هذا العدد باقة زاهرة من التحقيقات والمقالات ، فى مقدمتها دراسة عن الصحوة الصوفية ويتحدث فيها سماحة الدكتور ابوالوفا التفتازانى عن الدورة الجديدة التى تنظمها المشيخة العامة للطرق الصوفية لتدريب مشايخ الطرق الصوفية .. يتولاها نخبة من العلماء . ويتلقى فيها هؤلاء المشايخ مايعينهم على اداء رسالتهم على الوجه الاكمل ..

وفى هذا العدد ايضا موضوعات وتحقيقات شائقة ، منها دراسة عن كيف بنيت الكعبة المشرفة ، ودراسة وافية عن التبشير والتنصير ، وتحقيق عن محنة المخدرات واضرارها ومجالات العمل لتخليص الشباب من اخطارها المدمرة ..

وتلبية لرغبات العديد من قرائنا نعيد نشر اسئلة المسابقة الكبرى لاتاحة الفرصة لمن لم يشتركوا فى الاجابات .عن اسئلتها ، والامل فى الفوز باحدى جوائزها القيمة .. ومع بقية مواد هذا العدد الممتاز من التصوف الاسلامى ، ندعو لقرائنا الاعزاء باجمل تمنيات الفوز والفلاح ..

المحرر

الفهرس





بقلم : د . أبو الوفا الغنيمي التفتازاني " شيخ مشايخ الطرق الصوفية "

خواطر صوفية

نحو صحوة صوفية

● نظمت المشيخة العامة للطرق الصوفية دورة تدريبية لمشايخ الطرق الصوفية يتولاها بعض العلماء وذلك لتزويدهم بما يحتاجون إليه من توجيهات دينية تعينهم على اداء رسالتهم على الوجه الأكمل وقد لاقت هذه التدريبات اقبالا كبيرا من مشايخ الطرق .

وفيما يلي المحاضرة الأولى التي افتتح بها سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية هذه الدورات التدريبية .

التصوف والشريعة

د . ابو الوفا الغنيمي التفتازاني

بسم الله الرحمن الرحيم . والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه اجمعين .

أما بعد

السؤال الذي يطرح نفسه في البداية ، سؤال بسيط : ماهو مفهوم التصوف ؟

الاجابة على هذا السؤال هي ان التصوف اخلاق الاسلام وقد كثرت تعريفات التصوف ولكنها تجمع على ان التصوف خلق وسلوك من هذه التعريفات تعريف ، ابو محمد الجريري ، من اوائل الصوفية الذي يقول فيه : التصوف هو الدخول في كل خلق سني ، والخروج عن كل خلق دني . وقد حدد لنا الجريري مفهوما بسيطا للتصوف ، وهو انه خروج عن كل خلق من الاخلاق المذمومة ، والدخول في كل خلق من الاخلاق المحمودة .

ويقول الكتاني : التصوف هو الخلق فمن زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في الصفاء اي في صفاء النفس .

ويقول ابن القيم تلميذ ابن تيمية ، وهو من المدرسة السلفية ، واجتمعت كلمة الناطقين في هذا العلم على ان التصوف هو الخلق .

فانت ترى من هذه التعريفات ان التصوف خلق اقتداء بالمصطفى صلى الله عليه وسلم لان المصطفى صلى الله عليه وسلم كما وصفته السيدة عائشة رضي الله عنه ، كان خلقه القران يرضى برضاه ، ويسخط بسخطه » .

إذا عرفنا هذا ننتقل الى نقطة اخرى هامة جدا وارجو ان تتنبهوا اليها ، لان الذي يدرك هذه النقطة يستطيع ان يدرك التصوف من جميع نواحيه : التصوف مستمد من الكتاب والسنة ، ولذلك يقول شيخ الطائفة الجنيد في عبارة واضحة علمنا هذا مشيد على الكتاب والسنة ويقول الشاذلي رضي الله عنه ، اذا عارض كشفك الكتاب والسنة فارم به وقل ان الله قد ضمن لي العصمة في جانب الكتاب والسنة ولم يضمنها لي في جانب الكشف .. لأن الكشف قد يكون استدراجا ، واختبارا من الحق تبارك وتعالى . فقد ينساق الانسان وراء كشف من كشوفات التصوف ويكون هذا الكشف احيانا لا دليل عليه من كتاب او سنة وقد قال الحق تبارك وتعالى « سنستدرجهم من حيث لايعلمون وقد يكون الصوفي ايضا مستدرجا بالكرامة اذا ظهرت على يديه فهي قد تكون اختبارا وسيرى الحق ان كان صادقا او غير صادق ، لأن الصوفية الكمل ، من العارفين يدركون أن الكرامة جائزة ، ووقوعها جائز في الكتاب والسنة انما يقولون ان هذه الكرامة قد تكون اختبارا من حيث هي خارق للعادة والحكمة في ان تتجاوز الكرامة ، ولاتنشاغل بها بعبارة اخرى لاتحتجب بالكرامة عن واهب الكرامة ، فلاتقف مع الكرامة



سماحة الدكتور التفتازانى يتحدث إلى مشايخ الطرق الصوفية
فى اول دورة تدريبية تعدها لمشايخ الطرق

• التصوف هو الدخول فى كل خلق سنى والخروج عن كل خلق دنى .

• يقول الصوفية من العارفين : لاتحتجب بالكرامة عن واهب الكرامة .

ولذلك قال الصوفية ان الكرامة تقع لكن يجب ان تتجاوزها . وابن خلدون هنا له عبارة جميلة يقول فيها « وقد كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم على شىء كثير من ذلك (يعنى من الكرامات) ولكن لم تكن لهم به عناية » اى لم يكونوا يقفون عند الكرامة . لأنهم كانوا يرون ان الكرامة تصدر بفعل الله لابفعلهم هم . الكرامة تصدر من الله . واصطلاحا هى خارق للعادة

يظهره الله على يد الولى . والا لو كان الصحابة يقفون عند الكرامات لوقف سيدنا عمر عند ياسارية الجبل . وكان من الممكن ان يفتتن ولكنه لم يفتتن . لماذا لانه يعلم ان الله هو الذى أجراها على يديه ومن هنا نجد ابن عطاء الله السكندرى يقول فى الحكم « ربما رزق الكرامة

من لم تكمل له الاستقامة » اى الاستقامة الشرعية لأن الانسان مطلوب منه ان يطهر نفسه اولا واخيرا وقد قال « تشوفك الى مابطن فيك من العيوب خير من تشوفك الى ماحجب عنك من الغيوب » مالك وللغيوب انظر للعيوب التى فى نفسك فتطهر منها .

هذا موقف الكمل من الصوفية من الكرامة . ولذلك حينما تطلب من احد من شيوخ التصوف من اهل الصلاح ان يدعو لك ينحرج . ان الصوفية الكمل لا يرون لأنفسهم درجة وهم فى غاية التواضع .

والكرامة تهمنى جدا . حجاب احيانا عن الحق . واحيانا نركز عليها . ونقف عندها والصوفى اولى به ان يتركها واذا اغتر بعد عن طريق الله وهنا سادخل بكم فى صميم راى المدرسة الشاذلية فابن عطاء الله ضرب مثلا رائعا حيث قال للسالك فى اول الطريق انت مطالب بجهاد النفس . وعدم الوقوف مع حظوظها وقد تظهر لك الكرامة فى وسط الطريق فتنشاغل بها ويعيب ابن عطاء الله على هذا السالك ان يتشاغل بالكرامات فيقول له « لاترحل من كون (تعنى حظ النفس) الى كون فتكون كحمار الرحا . والذى ارتحل اليه هو الذى ارتحل منه . ولكن ارحل من الاكوان الى المكون وإن إلى ربك المنتهى » .

فمن هنا الصوفية الكمل قالوا ان الكرامات لايصح ان تشغلنا عن واهب الكرامة . اى لايجب ان نحتجب بالكرامة عن واجب الكرامة . وانما تصدر لنتجاوزها الى الحق تبارك وتعالى . ومن هنا قال ابن خلدون « وقد كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم على شىء كثير من ذلك ولكن لم تكن لهم به عناية » . كما سبق ان ذكرنا وقد استطردت فى هذا الموضوع لأنى ارى موضوع الكرامات مهم جدا ونحن نبالغ فى بعض الاحيان فى مسالة الكرامات ونعتقد انها دالة على كمال العلم والعمل . وان الكرامة هى عنوان الولاية والولاية الحقيقية هى موالاة الله بالطاعة فقط .



صورة تذكارية للدكتور التفتازانى والدكتور عبد الله عبد الشكور والأمين العام الاستاذ عبد الحميد عبد اللطيف مع السادة مشايخ الطرق الصوفية

نحو صحوة صوفية

ونحن انتهينا إلى ان التصوف خلق ، وان التصوف يستمد من الكتاب والسنة ، ونحن لو نظرنا إلى الاسلام لوجدنا الاسلام يشتمل على عقائد واحكام عملية فروعية . واخلاق اى ان الاسلام عقيدة وشريعة واخلاق والعقيدة هي التي حددها لنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فى قوله الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره ، وبدون هذه العقائد لايكون المؤمن مؤمنا . اما احكام الفروع فتبنى على احكام العقائد ، لذلك قال العلماء ان العقائد اصول ، واحكام الشريعة العملية فروع ، وحينما اتى مثلا لطالب فى الجامعة واقول له لماذا لاتصلى ؟ او تصوم ؟ يقول لى انا ماركسى اى لست مؤمنا بوجود الله . فلماذا اصلى ، فهو منطقى مع نفسه . وقد قال علماؤنا ان العقائد اصول ، والأحكام العملية فروعية وعندنا فى الأزهر كلية اصول الدين تسمى اصول الدين لأنها تتجه لدراسة العقيدة أساسا اما كلية الشريعة فتدرس الفروع ، فالقسمة موجودة الى عقائد وهى اصول ، وعمل وهو فروع .

والعقائد مبنية على الاخلاق ، وهذه النقطة مهمة ونحب ان نقف عند حديث للرسول صلى الله عليه وسلم الذى يقول فيه « اكمل المؤمنين إيمانا احاسنهم اخلاقا ، ربط بين الايمان والاخلاق ، وحديث « لا إيمان لمن لا امانة له » ربط بين الايمان والأخلاق ، وقوله صلى الله عليه وسلم « خصلتان لاتجتمعان فى مؤمن البخل وسوء الخلق » وقوله : « النظافة من الايمان » وقوله : « الطهور شطر الايمان » يـربطـان ايضـا بين الايمـان والاخلاق . ان كل احكام العقائد مبنية على الاخلاق فالتوحيد تنزيه الله تعالى عما لايليق به من صفات وهو اخلاق مع الله . وهنا لابد من أن نراعى أن الاخلاق اساس للايمان ومن نوع سلوكك استطيع ان احكم على مدى ايمانك فاقول هذا سلوك رجل مؤمن تحققت له اخلاقيات الايمان ، وهذا سلوك رجل منافق وهذا سلوك رجل فاسق ، وهذا سلوك رجل كافر والعياذ بالله فمن نوع الاخلاقيات والسلوك استطيع ان احكم على مدى إيمانك .

ولو انتقلنا الى مجال العمل . مجال الفروع ناخذ احكام العبادات حكما حكما . فناخذ الطهارة : يا اخواتى فى الاسلام ليست طهارة الظاهر فقط ، انما هى طهارة الباطن ايضا ، والا فليس يقصد ابدا من الطهارة بالغسل والوضوء فقط . ويمكن أن يكون باطنك مليئا بالقبائح والقاذورات المعنوية كالحسد والغيبة والنميمة والنفاق وما اليها هنا لايمكن للانسان أن يسلك الى الله وهو بهذه الكيفية « كيف يشرق قلب صور الأكوان متطبعة في مرآته كما قال ابن عطاء لايمكن . لابد لكى يقبل الانسان على الله ان يطهر هذه الجارحة وهى القلب . وقد ورد فى الحديث ان رجلا استحق الجنة لأنه طهر نفسه من صفة ذميمة من الصفات ، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس مع بعض اصحابه فقال لهم « الأن يطلع عليكم رجل من اهل الجنة » فخرج عليهم رجل لايعرف عنه كثرة عبادة ، او كثرة علم ، رجل عادى من الصحابة ، فاستضاف عبد الله بن عمرو بن العاص نفسه عند هذا الصحابى ليرى عن قرب بماذا استحق الجنة ، فوجد ان الرجل يخرج الى عمله ويعود وينام ، وحياته عادية ليس فيها شيء يلفت النظر . وفى نهاية مدة الضيافة الشرعية وهى ثلاثة ايام ساله : لقد حدث كذا وكذا وقد بشرك رسول الله بالجنة فبماذا تظن انك استحققت الجنة فتامل الرجل وقال «لعلى استحققت الجنة لأنى لم ابت ليلة وفى قلبى حقد على احد من الناس» .. والحقد صفة مانعة من الوصول الى الله لأن الانسان لو حقد على انسان آخر ماوصل الى الله ابدا . ولذلك دقق ساداتنا من الصوفية فى هذا المعنى وقالوا : يجب تطهير الانسان بالمجاهدة من كل الصفات الاخلاقية الذميمة لكى يستعد للاقبال على الله .

فالطهارة هى طهارة الباطن عن القبائح ولذلك سمى علم التصوف احيانا بعلم الباطن ، فاذا سئلت عن هذا فقل ان المقصود بذلك هو علم اصلاح باطن العبد بالاخلاق الكريمة ، لأن بعض الجهلاء يظنون ان علم الباطن هو الباطنية من الشيعة وهذا شيء مختلف تماما ، الباطنية فرقة من غلاة الشيعة . انما الصوفية يسمى علمهم علم الباطن لأنهم عنوا بتصفية الباطن .

وإذا انتقلنا إلى الصلاة لوجدنا ان الصلاة عند الصوفية يجب ان يتوفر لها صحة الظاهر وصحة الباطن يعنى الأركان المعروفة والشروط المعروفة يجب ان تتوفر لصحة الصلاة . ويشترط ايضا عندهم ان تكون مناجاة بين العبد والرب وان تكون طهرة للقلب « ان

● يجب تطهير الانسان بالمجاهدة من كل الصفات الاخلاقيـة الذميمة .

● الصوفية يشعرون بلذة فى الصلاة لأنهم يستشعرون انهم فى حضرة الله .

الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » ويشترط فيها ايضا ان يكون الانسان حاضرا فيها بقلبه مع الله لقوله صلى الله عليه وسلم « ليس للانسان من صلاته الا ما عقل » اى ماكان حاضرا فيه بقلبه مع الله .

وقد قال سيدى ابى العباس مبينا سرا من اسرار القرآن فقال : « حيثما ذكرت الصلاة فى القرآن فى معرض المدح فانها تقترن بلفظ الاقامة ، وحيثما وردت الصلاة فى القرآن فى معرض الذم فانها لاتقترن بلفظ الاقامة كما فى قوله تعالى « الذين هم عن صلاتهم ساهون » فابن عطاء الله اخذ هذا المعنى وقال « فما كل وصل مقيم » لأن اقامة الصلاة يجب ان تكون لها صحة الظاهر والباطن ، وقد يكون الانسان احيانا غافلا فى الصلاة او ساهيا وشرع الله لهذا سجدتى السهو لكن ليس هذا المثل الاعلى ، انما حضور القلب مع الله فى الصلاة مطلوب فهنا قال : « فما كل وصل مقيم » اى هناك فرق بين إقامة الصلاة واداء الصلاة ، فنحن يغلب علينا الاداء اكثر من الاقامة ويجب ان نتجه إلى إقامة الصلاة يعنى ان يكون فيها معنى الخشوع لله ، فيها معنى القرب ، الاستشعار انك فى حضرة الله وهذا شىء عظيم جدا ، والانسان حينما يدخل فى الصلاة وهو مستشعر انه مع الله يشعر بسعادة وبلذة واللذة التى يجدها الانسان فى العبادة او فى الطاعة لذة عظيمة لدرجة ان بعض الناس يقول لنفسه كيف كنت افعل المعاصى وكيف اسمح لنفسى بهذا الفعل هذا بعد ان يجد لذة الطاعة ولذة العبادة وهى لذة لاتعادلها لذة من اللذات الحسية ابدا ومن ذاق عرف .

ناتى للصوم ، ونتذكر على الفور قول الرسول صلى الله عليه وسلم « رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش ، ورب قائم ليس له من قيامه الا السهر » فالصوم مدرسة لتعليم الانسان الصبر ، وسائر الفضائل والتعود على المشاق ، وما الى ذلك ثم ان الصوم صوم على الاثام ، ينهى الصوم الانسان عن ان يرتكب اى اثم « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى ان يدع طعامه وشرابه » والصوم عبادة راقية لانها سر بين الحق والعبد لأن الانسان يستطيع ان يتظاهر بها وهوليس بصائم ، ولذلك يقول الحق تبارك وتعالى « كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لى وانا اجزى به » لانه سر وهى عبادة راقية جدا .

وناتى بعد ذلك الى الزكاة ، ونجد ان الزكاة معناها فى اللغة النماء والبركة ونجد ان الزكاة تطهير للنفس وهى عبادة مالية ، لقول الحق تبارك وتعالى « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها » فهى طهارة للنفس .

وناخذ الحج ، ونحن على ابواب الحج ، ونتذكر قول الحق تعالى « فلا رفث ولافسوق ولاجدال فى الحج » والحديث المشهور فى البخارى ومسلم « اذا كان يوم حج احدكم فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه » .

وناتى بعد ذلك للجهاد ، وبعض الفقهاء يلحق الجهاد بالعبادات فنجد أن الجهاد تتضمنه الآية الكريمة « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين » وجهاد الأعداء يقتضى منك ان تقهر من نفسك حب التعلق بالدنيويات وما خلفت وراءك لقد خلفت أولادك وزوجك ومالك فلابد ان تقهر من نفسك حب هذه الأشياء والا لن تثبت امام العدو لحظة واحدة .

الحقيقة ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان خير قائد لخير جند واحد التابعين وصف الصحابة فقال « الا ادلكم على حال كان عليها صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم » « كان لقاء الله تعالى احب اليهم من الدنيا ومافيها ، وكانوا لايخافون عدوا قلوا او كثروا ، وكانوا لايخافون عوزا من الدنيا ، وكانوا واثقين برزق الله تعالى فهذا مقام التوكل ، والتوكل هنا معناه الثقة التامة فى الله ، فبهذا ثبتوا ولم ينهزموا فى بدر ، وفى غير بدر وغلبوا الفئة الكثيرة بإذن الله وما اريد أن أقول ان جهاد الصحابة كما ورد فى هذا الوصف ، كان جهادا عظيما وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلمهم هذا ، فلا يمكن ابدا ان يكون الجهاد مع الاعداء مثلما نتصوره انه معدات فقط ومسائل مادية ، وهل هناك تكافؤ فى العدد ام لا ؟ كل هذا مع اعداد العدة يقول تعالى : « واعدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » .

وجهاد النفس هو فى حد ذاته فضيلة كبرى ، وهو اساس كل شىء وبدون جهاد النفس لايمكن للانسان ان يقدم على شىء والعبادات كلها جهاد للنفس بمعنى أن التكاليف الشرعية شاقة على النفس فالإنسان يجاهد نفسه حتى يعودها على التكاليف فجهاد النفس ملازم للإنسان فى كل موقف وكل عمل وأذكر هنا ان إبراهيم بن ادهم احد الزهاد الأوائل سئل : التاجر الصدوق احب إليك ام المتفرغ للعبادة فقال التاجر الصدوق احب لأنه ياتيه الشيطان من قبل المكيال والميزان فيجاهده فله فضيلة الجهاد ، اما الذى عزل نفسه فى مكان ما فى جبل او غيره ولم يخالط الناس فليست له فضيلة الجهاد إنما العبرة هى ان تجاهد نفسك فى التعامل مع الآخرين فاعجبنى هذا الفهم للزهد لانه فهم إيجابى سليم وليس فهما سلبيا .

هذه الرحلة التى طوفنا فيها بالاحكام الشرعية من طهارة وصلاة وصوم وزكاة وحج وجهاد . هذه الرحلة كانت من اجل اثبات ان الأخلاق اساس احكام العبادات .

والى العدد القادم




هذا الدعاء أمانة فى عنق كل حاج

● اذكروا مصر فى عرفات .

● ليت كل حاج عندما يقف فى جبل عرفات ويرفع يديه إلى السماء بالدعاء طالبا التوبة والمغفرة والرضا ان يذكر مصر وهو واقف بين يدى الله طالبا لها النجاة من الشرور التى تحيط بها من كل جانب ... واهم هذه الشرور التى تهدد كيانها : اولا : هذه السموم التى انتشرت بين شبابها . نتيجة لنشاط عصابات المافيا الدولية التى تتربص ببلادنا وشبابنا وتريد تعطيل مسيرتنا نحو النمو والارتقاء . والتى نتج عن تهاوننا فى محاربتها بالسلاح البتار وهو الاعدام عند بداية ظهورها كما يامرنا ديننا الحنيف ان اصبحنا نعيش فى نفس الاحداث الرهيبة التى تقع بين ظهرانينا كل يوم من قتل واغتصاب وسرقة حتى أصبح ضحاياها يقدرون بالالوف من الشباب فضلا عن انهيار الاسر وفقدان سيطرة الاباء على الابناء .

ثانيا : ضعف الوازع الدينى فى محيط الأسرة نتيجة لاهمال التربية الدينية فى المنزل والمدرسة حتى اصبح الإسلام غريبا فى بلاده .. وبدا الشباب يجرفه تيار المدنية الوافدة علينا من الخارج بمظاهرها الخلابة من آراء الحادية وتقاليد تتنافى مع مبادئنا وخلقنا كالرقص وشرب الخمور ومشاهدة الافلام الجنسية التى يروجها الفيديو .. بل ان الذين يتمسكون بدينهم اصبحوا فى نظر هؤلاء المخدوعين متخلفين عن ركب حضارة الغرب تلك الحضارة التى شاع بها الفحش وابيح فيها الزنا وكل مايتنافى مع الآداب العامة .. بل ان حقدهم على الاسلام والمسلمين جعلهم يتامرون على كل صحوة اسلامية فى اى بلد اسلامى ومايحدث الآن فى فلسطين على ايدى الصهاينة ليس الا احد اسلحة الحرب المسعورة ضد المسلمين والعرب ، كما ان طرد المسلمين من بلغاريا بعد ان عاشوا فيها مئات السنين هو نتيجة لحقدهم على المسلمين .

● وفى وسط هذا الجو الموبوء يعيش شبابنا فى حيرة بالغة وسط تيارات فكرية متطرفة والخروج من هذه الحيرة يكون ، كما يقول الشيخ الغزالى بالتغذية الدينية والعلمية التى يتغذاها الشباب فى المدارس والجامعات تغذية منقوصة فهى لاتعتمد على دراسة عقائد الاسلام ولا اخلاق الاسلام ولا القيم والتقاليد والتوجيهات والشعائر التى تصنع الشخصية الاسلامية والشخص الذى يعيش على غذاء ناقص لابد ان يبتلى بامراض كثيرة فاذا كان غذاؤه العقلى تافها فلا ننتظر الا فكرا لاخير فيه ولاجدوى منه وليس هذا فقط من الناحية الدينية بل من نواح كثيرة نحن لانزال عالة على الغرب فى العلوم والكيمياء والفلك والطب والهندسة وهذا التخلف الإنسانى لابد من علاجه والا ضعنا ، والشباب تنقصه عناصر كثيرة لكى يكون شبابا ناجحا وقويا . وحدث رد فعل فقد قامت الصحوة الاسلامية وهى صحوة مقطوع بها . فقد جبت العالم الإسلامى شرقا وغربا ورايت الصحوة الاسلامية قائمة لكن تحتاج الى الترشيد والى تسديد الخطا ونوع من التوجيه الحانى



لهؤلاء المخلصين الذين يحتاجون الى من يبصرهم بالطريق الصحيح .

تقصير الدعاة

ـ ويحمل الشيخ الغزالى الدعاة مسئولية التقصير فيقول : ومن غير شك هناك تقصير من الدعاة واقول ان الازهر مسئول عن اكثر البلاء فى هذه القضية لأن المساجد التى تتبع الحكومة كان التوجيه الذى ينبعث منها تافها ولايتصل بالقلوب ولابالجد من الامور ولا بالتحليل العميق للقضايا التى يشتغل فيها الناس وهذا فتح الباب امام المغالين والمتطرفين ففسد الشباب وضاع وهذا تقصير منه ايضا .

ـ واذكر بهذه المناسبة انصراف شبابنا عن الاطلاع والقراءة .. وقد تهكم موشى ديان على شباب العرب بقوله فلنطمئن الى المعركة القادمة لان العرب لايقرأون ...

ثالثا : ان اخطر مايواجه شبابنا ايضا هى البطالة فالجامعات والمعاهد تخرج كل عام الالوف من الشباب الذين لاتستوعبهم الوظائف



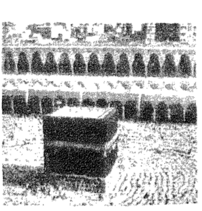
بقـــلم :
فـــؤاد الســـيد

● مع ضعف الوازع الدينى فى محيط الأسرة أصبح الاسلام غريبا فى بلاده .
● أهم المخاطر التى تواجه الشباب : البطالة

الحكومية وغيرها ولذلك اصبح واجبا على الحكومة ان تفتح امام الشباب مجالات العمل الحر على اوسع نطاق سواء فى مجال الزراعة او الصناعة او التجارة وغيرها لأن تضاعف عدد العاطلين عاما بعد عام سوف يواجهنا بمخاطر كثيرة اقلها وقوع الشباب العاطل فريسة للانحراف بجميع الوانه ومخاطره التى تصيب مضارها المجتمع كله .

ادعوا الله ايها الحجاج ان يخلص مصر من هذه الأخطار وان يقودها الى بر الامان .

ماذا تعرف عن الكعبة المشرفة
كيف بنى إبراهيم الكعبة



● قام سيدنا ابراهيم ببناء الكعبة بحجارة بعضها فوق بعض من غير طين وجص وحفر فى باطنها على يمين من دخلها حفرة عميقة كالبئر يلقى فيها ما يهدى اليها تكون خزانة لها وكان عمقها ثلاثة اذرع .

كما ذكر الازرقى ولم يجعل للكعبة سقفا ولا بابا من خشب او غيره وانما ترك لمكان الباب فتحة فى جدارها الشرقى للدلالة على وجه البيت . والسبب فى ذلك انهم كانوا على الفطرة لايعرفون الخيانة ولا السرقة .

● وقد كان بناء ابراهيم للكعبة من خمسة جبال من طور سيناء وطور زيتاء ولبنان (وهما جبلان ببيت المقدس) والجودى وحراء . وكانت الملائكة تاتيه بالحجارة من تلك الجبال فكان هو يبنى واسماعيل يناوله الحجارة فبناها على اساس أدم . وهذا الاساس حجارته من جبل حراء كانت الملائكة تاتى بها وتقذف فيه وهو المسمى بالقواعد . وقد جعل ابراهيم عليه السلام للكعبة ركنين فقط . الركن الأسود . والركن اليمانى ولم يجعل لها اركانا من جهة الحجر بل جعلها مدورة على هيئة نصف دائرة كجدار الحجر . وجعل الحجر الى جنبها عريشا من اراك تقتحمه غنم اسماعيل فكان زربا لغنمه وجعل الباب لاصقا بالأرض وغير مبوب وجعل ارتفاعها من الأرض فى السماء تسعة اذرع وجعل عرض جدار وجهها الذى فيه اثنين وثلاثين ذراعا وعرض الجدار المقابل له واحدا وثلاثين ذراعا وعرض الجدار الذى فيه الميزاب جهة الحجر اثنين وعشرين ذراعا وعرض الجدار المقابل له عشرين ذراعا

صفة الكعبة

● هى بناء مكعب مجوف من الداخل وقد جعل ابراهيم طولها تسعة اذرع وجعل لها بابا ملاصقا للارض بلا مصراع وحفر بداخله بئرا يكون خزانة لهداياه اما قريش فجعلت طولها ثمانية عشر ذراعا ونقصوا عرضها ورفعوا بابها عن الأرض ليدخلوا من شاءوا وجعلوا لها سطحا ودرجا فى وسطها يصعد الى السطح .

● اما ابن الزبير فجعل طولها ثمانية وعشرين ذراعا وجعل لها بابين لاصقين بالارض وتعمد ان يدخل مانقصته قريش من الحجر وجعل فيها ثلاث دعائم فى صف واحد وجعل فيها ميزابا يصب فى الحجر .

● ولما جاء الحجاج غير مابناه ابن الزبير فسد بابها الغربى وهدم مازاد فيها من الحجر .

أسماء الكعبة

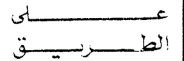
● تسمى بالكعبة لتكعيبها وهو تدويرها . وتسمى بالبيت العتيق والبيت الحرام وتسمى ايضا البنية تقية . يقال لا ورب هذه البنية ماكان كذا وكذا ويقال لها بنية ابراهيم .

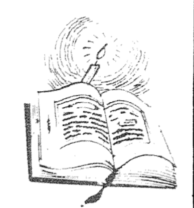
وتسمى بالقبلة لانها تستقبل وتسمى الحمساء وكانوا ينتسبون اليها فيقال لها الحمس وتسمى البيت المعمور على احد القولين فى المراد من قوله تعالى (والبيت المعمور) والقول الثانى ، انه فى السماء مسامت للكعبة .

كسوة الكعبة

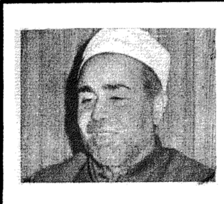
● كانت تكسى الكعبة يوم عاشوراء ، اى بعد الحج حتى كانت دولة بنى هاشم فكانوا يكسونها يوم التروية اى الثامن من شهر الحج .

وقيل ان اسماعيل عليه السلام كان اول من كساها وقد انشا الملك عبدالعزيز سنة ١٣٤٦هـ دارا خاصة لصنع الكسوة المشرفة .





مفتى الجمهورية :
● يحق عزل المدمن إذا لم يرتدع
● حرمة المخدرات أشد من حرمة الخمر





اكد الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ان حرمة المخدرات اشد واقبح من حرمة الخمر .. لان انتشار المخدرات باشكالها المختلفة تدمير اقتصادى واجتماعى ونفسى للافراد والجماعات .

واضاف مفتى الجمهورية فى اجتماعه مع عمداء واساتذة كليتى صيدلة القاهرة والازهر ورؤساء شركات الادوية بان المدمن اذا لم يرتدع بعد نصحه يحق عزله حماية للمجتمع .

وقال بان مشكلة المخدرات والادمان لايجب معاملتها امنيا فقط .. بل لابد من تعاون الفقيه والطبيب ورجل الامن والصيدلى .. ولابد من الاحكام الرادعة لان التساهل يزيد البلاء ..

وقد تم فى الاجتماع تزويد الصيدليات بدليل ارشادى عن المكافحة واماكن ومراكز العلاج .. كما تقرر تنظيم قوافل من اساتذة الصيدلة بالجامعات الى التجمعات الشبابية والعمالية للتوعية باخطار الادمان

دور المسجد

جاء فى بحث اعده الدكتور جمال ماضى أبوالعزايم :

بلغ عدد المساجد فى مصر ٧٥ الف مسجد يمكن تحويل عدد كبير منها الى مراكز جامعة تقدم بكل نجاح الخدمات الدينية والصحية والاجتماعية والتعليمية والمساعدات الاقتصادية بنفقات محدودة . ومن الخدمات التى تقدمها الوقاية والعلاج من الادمان

هذه الحمى !

هاجت اسرائيل وماجت لقتل ضابط اسرائيلى فى احدى المستوطنات بيد مجهول . عزلت شمال الضفة تماما عن باقى الأرض المحتلة ، ومن ثم عن العالم ، واطلقت فيه قواتها وطائراتها وكلابها فى حملات مداهمة واعتقالات وحشية ضد الفلسطينيين . كما اطلقت صيحة الحرب الكبرى على لسان شامير ترعد بوعيد العقاب القاصم وضربات القبضة الحديدية وصنوف التنكيل الجماعى الفورى لكافة الفلسطينيين .

وتصاعدت كذلك دعوات الطرد والترحيل لجميع سكان المخيمات الى لبنان ! وخرج آلاف المستوطنين من غلاة المتعصبين فى مظاهرات عارمة تطالب باطلاق اليد فى التخلص من الفلسطينيين . ومنهم اسحق رابين وزير الدفاع . وهو من دعاة التشدد والبطش . تتهمه بالافراط فى التهاون وتدعوه الى التخلى عن منصبه فورا لفرط وداعته فى مجابهة الجزارين الفلسطينيين !

كل هذا من اجل قتل جندى اسرائيلى واحد ، لم يعرف بالضبط قاتله ، ولكن الاتهام المفرط دائما جاهز والحكم المسبق سيف مصلت على رقاب مئات الالاف من الفلسطينيين الذين يشكلون شعبا مهيضا اعزل من السلاح . ويجاهدون لأعلاء صوتهم ومطالبهم المشروعة وحقهم فى حياة كريمة خارج اسوار الاحتلال .

والقضية فى هذا الاطار المخزى واضحة المعالم المزرية . وفحواها الصارخ والناطق بكل اللغات ان قطرة واحدة من دم اسرائيلى ، حتى لو راح ضحية ظروف مشبوهة وملابسات لاتقطع بيقين ، لايمكن ان تعدلها انهار الدماء التى ينزفها الأطفال والشبيبة من الفلسطينيين والنساء والشيوخ العزل فى مباريات المذابح التى يديرها وينفذها سفاحون نظاميون يلوثون شرفهم العسكرى بعار ابدى عندما يدخلون فى معارك مفتعلة فى ساحة حرب مصطنعة !

إن مطاردة السادة للعبيد بهذه الأساليب الفاحشة تعيد الى الأذهان ذكرى ممارسات الاقطاع فى القرون

لماذا تكرر هذا الاغتصاب

نشرت الصحف ان ثلاثة ذئاب بشرية اعتدوا على فتاة سنها ١٨ عاما اثناء عودتها لمنزلها - وقد تبين ان اثنين من هؤلاء الذئاب سبق ان قبض عليهما فى تهمة مشابهة منذ شهرين فقد حاولا اغتصاب فتاة فى الطريق - وقد افرج عن الذئاب الثلاثة بكفالة ٥٠٠ جنيه فقط.. وذلك بعد أن تعرفت الفتاة المسكينة عليهم - وهكذا فان القانون مازال عاجزا عن تطهير المجتمع من امثال هذه الذئاب البشرية.

واذا اضفنا إلى هذا الخبر حادث ناظر المدرسة الخاصة الابتدائية الذى اعتدى على احدى عشرة تلميذة بعد ان خدرهن بالحشيش لتبين لنا فداحة ماتجنيه هذه السموم على بلادنا.

الصفة التشريعية لمجلس الشورى

طالب عدد كبير من اعضاء مجلس الشورى الجديد اعطاء المجلس الصفة التشريعية حتى يكون له دور فعال فى علاج القضايا القومية اسوة بمجلس الشعب.

دعاء

اللهم افتح لنا أبواب رحمتك فانك خير الفاتحين، واغفر لنا ذنوبنا، فانت خير الغافرين. وارحمنا فى الدنيا والآخرة ياخير الراحمين.

عثمان بن عفان

« زبال » .. فى أحضان الهوانم !!

إذا ضاع عقل الانسان سهل على اى شخص ان يستلب ما لديه .. وما ابشع استلاب العرض .. وما اقسى انتهاك الشرف .. وما امر اغتصاب الجسد ..

ولما كانت المخدرات تغيب العقل .. فإن كل شىء يضيع حتى الشرف .. وكل شىء مستباح حتى العرض .. هذا ماتؤكده ملفات مكافحة المخدرات .. ومنها هذه الواقعة البشعة التى رواها لى اللواء دكتور محمد فتحى عيد نائب مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات ونحن معا فى العاصمة الباكستانية اسلام أباد حيث عقد المؤتمر الدولى للمخدرات وتتلخص فى ان احد الزبالين فى ارقى احياء القاهرة جنده تجار السموم الناقعة لتوزيعها على من سقطوا فى براثنهم كما نجح هو الاخر فى اسقاط البعض وجمع اموالا طائلة .. وانتقل من عربة الزبالة .. الى سيارة (B . M . W) اخر موديل .. وبها اخذ يجوب شوارع الحى الراقى ويتردد على ضحاياه لاعطاء كل منهم « شمه » فى الوقت الذى يحتاجه كل منهم .. ولم يكتف الزبال بتقديم السم المفترس لكل من وقع فى حبائله .. ولكن كل عقد النقص استبدت به وتملكته كل الرغبات الشريرة فى اذلال ابناء وبنات البيوتات الراقية وفرض نفسه على حجرات نوم بعض الهوانم .. وفى مخدعها كان يقدم لها « شمه » وفى فراشها الوثير كان الزبال يسلبها عفتها وعفافها .. ولم تنجح اى منهن فى مقاومة رغباته النجسة .. لأن رغبتها فى الشم كانت اعتى واكثر شراسة من رغبته .. وكانت تسقط على الفور فى احضانه عندما يهددها بعدم تقديم المخدر الذى ادمنته اليها .. وكان هذا الزبال ياخذ مالها وعرضها ويخرج من فراشها الى عرض الطريق مزهوا بانه انتهك حرمات بنات الاكابر !! حتى سقط فى يد رجال الأمن واعترف بكل ما اقترفه فى هذا المستنقع الآسن.

● ● ●

هذه هى المخدرات ياسادة عدو شرس يقتل الروح قبل ان يقتل البدن .. ويفتك بالعقل قبل ان يفتك بالجسد انها اخطر مايعانيه العالم.

(الاخبار)

الوسطى، وتفضح ميولا عنصرية كامنة فى التعامل مع الشعب الفلسطينى بنظرة تفوق علوية، مهما كانت صيحات الانكار التى تكشف زيفها الافعال.

والملاحظ ان حكام اسرائيل يعتبرون المستوطنين صراحة جيشا مساندا، ويواصلون تهييجهم بمختلف الوسائل وفى شتى المناسبات ليزدادوا انقضاضا على الفلسطينيين، ويستغلون اية حادثة عرضية، كحادث الجندى الاسرائيلى فى انبعاث وحشد مزيد من مشاعر الحقد والكراهية لديهم. وهو ان يكاد يصل فى تصاعده المحموم الى التاليب المباشر لشعب من البشر على شعب فى نظرهم من « الماشية ».

(الأهرام)

رد من الدكتور التفتازاني

سلام الله تعالى ورحمته وبركاته عليكم .. وبعد ،

فإننا نعتز بكم ككاتب كبير .. وقد اطلعت على الكلمة التى نشرتموها « الاسلام والدعاة » والتى تضمنت معلومات خاطئة تماما عن الطرق الصوفية أرسلها الدكتور خالد عبدالعظيم .. ولست أدرى من أين استقى معلوماته تلك وهو يصف الطرق الصوفية متهكما بانها « طبل وزمر واعلام ملونة ومسيرات تترنح فى الطرقات كتلك التى نراها فى حالات طهور اطفالنا وزفاف فلذات أكبادنا .. تمايل كالزار وكلام بنغم غير مفهوم .. وكان التصوف طلاسم لايجب أن يفهمها أحد » !.

فهل هذا كلام يعقل عن هيئة دينية عريقة كالطرق الصوفية لها تاريخها وحاضرها .. وكتبت عنها دراسات عديدة وعن أهدافها ونشاطها فى اللغات العربية والأجنبية ؟ .. إن الطرق الصوفية هى التى نشرت الاسلام فى افريقيا وآسيا .. وكان لها دور ايجابى فى تربية النفوس والارتقاء بها اخلاقيا فى مصر على مر العصور .. فالتصوف هو خلق وسلوك .. ولا تخلو قرية مصرية من اتباع كثيرين للطرق يسهمون فى الدعوة الى الله على بصيرة .. وفى اعتدال واخلاص .. وينضم كل يوم اليها مزيد من الشباب لانهم وجدوا فيها الهداية الى طريق الله .

واحب ان أوجه حديثى الى الأخ خالد فاقول له : ليس مدح السيد شمس الدين الفاسى مبررا للهجوم علينا بهذه الصورة العجيبة .. ولا أعرف العلاقة بين الامرين ـ اننا لا نحمل على السيد شمس الدين الفاسى الذى تعتبره « مؤسسة للجهاد الاسلامى » .. ولم نتعرض له بسوء فى كل ما كتبناه .. وكل ما بيننا وبينه خلاف قانونى حول أحقيته فى مشيخة الطريقة الفاسية وحول ممارسته نشاطا صوفيا فى مصر .. وقد حسم القضاء هذا الخلاف لصالحنا اخيرا .. وليس من اخلاقنا الحقد او الحزازات الشخصية كما تقول وتدعى .. ونحن نتمنى له كل توفيق فيما هو بسبيله من جهاد فى لندن أو فى غيرها .. ويبقى بعد ذلك ان نتصف بسلامة الصدر لجميع الخلق كما تقول الصوفية .

وليسامحك الله حين تقول يا اخى خالد : « ان الطرق الصوفية لاتؤدى عملا ينفع الاسلام والمسلمين فقد رمينا طوبتها من زمان رغم ان شيخ مشايخها الدكتور التفتازانى الذى يعمل استاذا فى الجامعة بل وكيلا لها ويمسك لها العديد من الأبواق ويتربع على مجلة شهرية كبيرة تهلل وتكبر لمجالسه ومطروحاته ولا تفتأ تفترى بالهجوم والحملات على رئيس المجلس الصوفى العالمى الذى هو الشيخ الامام العالم الدكتور شمس الدين الفاسى » . ومع انك ضمنت كلامك طعنا وتجريحا فى شخصى كالادعاء والافتراء والدعاية لشخصى الا اننى اقول لك : لقد تسرعت فى الحكم .. استغفر الله بل تجنيت فى الحكم .. واذا تركت شخصى جانبا فان الطرق الصوفية تقوم برسالة معروفة .. ولديها الآن اكثر من مائة مكتب لتحفيظ القرآن .. وتقوم على معهد الدراسات الصوفية .. وتمارس الرعاية الاجتماعية بانشاء دور العلاج والمدارس ودور المسنين ودور التاهيل المهنى وجمعيات دفن الموتى .. وتصدر مجلة شهرية مقروءة وناجحة وغير ذلك .. ولو اطلعت على القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ لعرفت ماذا تعمل الطرق الصوفية .. افبعد هذا تتحدث عن الطرق الصوفية كما لو كانت شيئا مجهولا .. ان تاريخ الطرق الصوفية يرجع الى صلاح الدين الايوبى الذى جعل لها فى مصر اول تنظيم رئاسى هو مشيخة سعيد السعداء .. وكان لها الدور البارز فى الارشاد الدينى فى مصر .

اقول : لمصلحة من هذا الهجوم ؟ .. هداك الله وايانا سواء السبيل .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أ . د . ابوالوفا الغنيمى التفتازانى

تهنئة خالصة



يتقدم المجلس الأعلى للطرق الصوفية والأمين العام ، واسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامى باصدق التهنئة لسماحة الدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى ، على ثقة السيد الرئيس محمد حسنى مبارك باختياره عضوا بمجلس الشورى ، وفقه الله لخدمة الاسلام والعروبة

الدكتور عبدالله عبدالشكور عضوا بالمجالس القومية المتخصصة



تم تعيين الدكتور عبدالله عبدالشكور وكيل أول وزارة الأوقاف عضوا بشعبة العلوم الاجتماعية بالمجالس القومية المتخصصة .

جاء تعيين الدكتور عبدالشكور تقديرا لدوره البارز وكتاباته فى مجال الدعوة على مدى ثلاثين عاما .

والمجلس الصوفى الأعلى يهنئه بهذا التكريم الذى هو أهل له .

أغنيــة إلــى عــرفــات

د . محمد عبد المنعم خفاجى

عـرفات . يـا امـلا به الايـام   تحلو . ومنه الوحى والالهـام
عرفات والجبل المقـدس شرعـة   للمسـلمين . وكعبـة ، وذمام
عرفات انت العطر يعبق والهدى   والمجد ، والانغـام ، والاحـلام
موجت سفحك بالبشاشة والشذا   وسناك فيـــه تسبح الاكام
ولديك تجمعنا الدروب على الهدى   ويفيء ما بين الصـــدور وئام

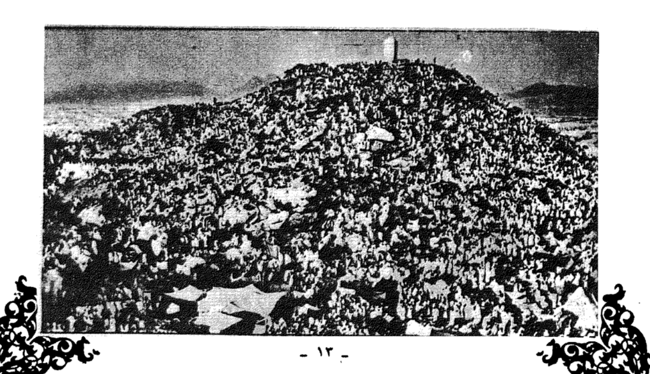
يا شوق ايامى اليـك وحبهـا   عـام نودعـه ويقبـل عـام
عرفات ، ياحلم الطفولة والصبا   حياك من بعـد الغمـام غمـام
لم يسع نحوك فى الضحى متـائم   ما فيـك الا صـائم قـوام
عرفات ، قلبى والحنين اليــك   والافــراح يا عرفات والانغام

وجررت ذيلى فى رباك مع الـورى   واسمت سرح اللحظ حيث اساموا
ووقفت ادعـو والدموع تنوشنى   احقيقـة هى ام هى الاحـلام ؟.

والفت من حلمى وبين جـوانحى   من نار حبـك والـزمان ضرام
الام يا عرفات فى حبى وتهيـ   ـامى واشواقى ، وكيف الام ؟.

لا والذى سار الحجيج لبيتـه   ما فى هـواه على المحـب مـلام
اعـلامه للمـدلجين منـائر   ما بعـدها لسرى الـدجى اعـلام
هز الضمائر فاستفاقت من كرى   لم يبق فى دنيا السباق نيـام
نسك يعـز الـدين والدنيـا به   وشريعـة تحيـا بهـا الايام

دين الحضارة والمسـاواة التى   فى ظلهـا سعد الورى واقاموا
وبنى السـلام على اخاء شامل   نهضت بشم صروحه الاحـلام
عيد الضحية والفـداء وزمزم   عرفـات فيـه مشرق بسـام
غنتـك يا عرفات ورق حمـائم   وعليك من وفد الحجيج سـلام



الحياة الزوجية

بقلم: فضيلة الشيخ
محمد متولى الشعراوى

أوضحنا فيما سبق ان الحق سبحانه وتعالى قد اعطى الزوج الحق فى الطلاق مرتين ويكون للزوج بعد كل طلقة منهما الحق فى أن يمسك زوجته برجعتها اثناء فترة العدة .. وان انتهت فترة العدة تكون اعادة الزوجه الى عصمة زوجها بعقد جديد، وفى هذه الحالة يجب أن يكون مقصد الرجل ونيته هى امساك الزوجة بالعدل والمعاملة بالحسنى .. أو ان يطلق الرجل زوجته الطلقة الثالثة التى تنهى الحياة الزوجية بين الاثنين تماما فلا تحل المراة بعد الطلقة الثالثة لمطلقها الا بعد ان تتزوج من رجل آخر .. ولا يكون غرض الزواج الجديد تبرير عودة الرجل المطلق ثلاث مرات لزوجته ولكن يكون غرض هذا الزواج الجديد هو حياة جديدة للمراة مع رجل اخر .. فان استحالت الحياة بينهما فطلاق .. ويصبح من حق الزوج الاول ان يتزوج المراة بعقد جديد ....

وصية الله بحسن معاملة المراة

والحق سبحانه وتعالى يوصى الرجل بمعاملة الزوجة معاملة الكرم والاحسان حتى فى الطلاق .. فلا مجافاة لها ولا ظلما يوقعه الرجل بها

ويأمر الحق سبحانه وتعالى الازواج الا يأخذوا شيئا مما اعطوه للنساء الا ان افتدت المراة نفسها .. واوضح الرسول صلى الله عليه وسلم افتداء الزوجة لنفسها انما يكون برد ما يماثل مهرها ..

وقد جعل الحق تطبيق هذا الامر من مسئولية كل المؤمنين وهذه هى احكام الله ولا يجوز ابدا ان يخالفها احد والا اصبح ظالما لنفسه ..

لان مخالفته هذه الاوامر انما هى تعد على حدود قد وضعها الله ..

معنى الحدود

وحدود الله كما نعرف هى ما شرعه الله لعباده مبينا الحد الفاصل بين الحلال والحرام .

وحدود الله — كما نعرف — ترد فى آيات القران الكريم على نحوين ..

الاول هو ان يأتى قوله الحق **« تلك حدود الله فلا تعتدوها »**

والمقصود بذلك ان يطبق المؤمن الاوامر التى أنزلها الله وليس من حق احد أن يتعدى على حدود قد وضعها الله ..

واللون الثانى الذى ترد فيه حدود الله بآيات القرآن الكريم هو قوله الحق :

« تلك حدود الله فلا تقربوها »

والمقصود بذلك ان الحق يريد ان يمنع النفس البشرية من تاثير المحرمات على هذه النفس، وحتى لا تلح هذه المحرمات على النفس ان تفعل اوتقبل ما حرمه الله فاذا ما كان المؤمن بعيدا عن دائرة المحرمات ولا يقرب منها فانه بذلك يضمن لنفسه السلامة من الوقوع فى الخطأ

اذن

فحدود الله تشتمل على نواه امر الله

بالابتعاد عنها وتشتمل على اوامر من الله

ان الحق سبحانه وتعالى يريد باوامره ان تظل فى مجالها من الفعل بـ « افعل »

والحق سبحانه وتعالى يريد بالنواهى ان تظل فى مكانها من عدم الفعل بـ « لا تفعل »

لان الانسان ان نقل نظام «لاتفعل» الى « افعل » الهـا

يختل بذلك نظام الكون
وان اختل الكون فلسوف يقع الظلم ..

معنى الظلم

والظلم فى معنى من معانيه ليس ان تنقل حقا وتعطيه لمن لا حق له ..

ولكن الظلم ايضا ان ينقل الانسان امرا من دائرة « افعل » الى دائرة « لاتفعل » او ان ينقل الانسان امرا من دائرة «لا تفعل» الى دائرة « افعل »

وتشريع الطلاق بالاسس والاوامر والنواهى التى وضعها الله يجب ان يطبق بنصوص ونوايا الايمان .. وان حاول أحد بالتشريع البشرى ولو بحسن نية ان يتدخل فى هذه الحدود .. فانه ينقل المامور به الى حيز النهى .. وفى ذلك ظلم للنفس وظلم للمجتمع .

فى الاسلام

تشريع الله وتشريع البشر

ان الحق سبحانه وتعالى حينما يعالج قضايا المجتمع انما يعالجها علاجا يمنع وقوع المجتمع الايمانى فى الامراض والآفات ..

اما البشر ، ان احسنا الظن بهم .. وتركنا لهم مهمة التشريع للخير وللمصلحة فهم يشرعون على قدر علمهم البشرى المحدود لذلك فنحن نقول للبشر ..

لا

تتدخلوا فى تشريع انزله الله .. لان الله هو العليم الكامل .. ونحن لانامن ان تجهلوا شيئا قد يحدث ، وتعرفوه عندما تشرعون .

ونحن فى حياتنا اليومية نرى البشر يضعون التشريعات بحسن نية ويفاجأون بعد تشريعهم بوقوع احداث لم يعرفوها .

وتقتضى هذه الاحداث تشريعات جديدة

فان كان المشرعون مخلصين بحق فانهم يلبسون كبرياء غرورهم التشريعى ويقولون لابد ان نعدل ما وضعنا من تشريع ليواكب ما شرعه الله

وان ظل هؤلاء المشرعون على غرورهم التشريعى فهم لا يصلحون حال المجتمع انما يعقدون الامور بغلواء تزيد الظلم

والحق سبحانه وتعالى لا يتهم الناس جميعا فى ان منهم من لا يريد الخير

لا

ان

الحق يعلم ان من بين البشر من يريد الخير
ولكن ..
هناك فرق بين ان تريد الخير وتكون غير قادر على الخير .. ان الانسان يضع التشريع على حدود قدراته وحدود علمه ..

ولكن الحق يضع التشريع بالعلم المطلق بالظاهر والباطن فى الكون كله ..

ونحن

نعرف ان شقاء المجتمعات انما ينشأ من تجريب قوانين اجتماعية نظرية لا تتناسب مع ضرورة انسجام الانسان مع نفسه ومع مجتمعه ..

ان الذين يضعون التشريع انما يحمون انفسهم من شرور غيرهم بهذه التشريعات الاجتماعية ..

العلم التجريبى

والامر يختلف فى العلم التجريبى المعملى عن محاولة وضع النظريات التى تلائم الاهواء .. ان العالم التجريبى يدخل الى معمله .. ويشقى باجراء التجارب ويضحى بوقته ويضحى بماله وينفق من صحته وقد يعيش ذاهلا عن كل شىء الا تجربته التى هو بصددها .. فاذا ما انتهى الى قضية اكتشافية فى العلم التجريبى فالذى يسعد هو المجتمع .. اما الذى بذل الجهد والتعب فهو العالم ...

لكن

فى الاشياء النظرية نحن نجد جماعة تضع التشريع الراسمالى حماية لنفسها واعتداء على حقوق غيرها .. ونجد جماعة اخرى تضع التشريع الشيوعى حماية لنفسها واعتداء على حقوق غيرها .. وكلتا الجماعتين تجهل الطبيعة الانسانية لانها تشرع بحدود العلم البشرى

لكن الحق سبحانه وتعالى قدم بتشريع الدين الاسلامى كل الاشياء التى توفر للبشر حياة منسجمة ..

لقد امرنا الحق سبحانه وتعالى ان نعمل بالعقول التى وهبها لنا لنطور من اساليب حياتنا المادية بالاختراعات والمكتشفات ، وذلك ما يختلف فيه البشر ..

التحذير من التشريع الاجتماعى

لكن الحق سبحانه وتعالى يحذر البشر من التشريع الاجتماعى لان التشريع الاجتماعى تولاه الحق سبحانه وتعالى حتى لا تختلف الاهواء ..

لقد اراد الحق بوضع كل التشريعات الاجتماعية فى الدين الاسلامى انسجام النفس بكل ملكاتها .. وانسجام الانسان فى المجتمع الايمانى .

ونحن نرى ان شقاء المجتمعات انما يأتى من تشريعات تختلف من ظرف الى ظرف حسب اهواء الناس .. ويتمسك المشرعون باهوائهم حتى تضغط عليهم الاحداث ضغطا رهيبا فلا يستطيعون وضع رءوسهم فى الرمال .. بل يحاولون ان يواجهوها

الحياة الزوجية في الاسلام

قـــــرار الرحمن الرحيم

فماذا ما واجه المشرعون في تلك المجتمعات هذه المشاكل المواجهة الصحيحة فاننا نجد انهم التقوا بنظرية الاسلام . .

ان هذه هي ارادة الحـــق واوضحها القرآن الكريم عندما نزل القول الحكيم .

« هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا »

« الآية ٢٨ من سورة الفتح »

هذا هو قرار الرحمن الرحيم الذى ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم بمنهج واضح جلى يعالج كل امور الانسان فى اى زمان ومكان ويعلو الاسلام فى ذلك على كل النظريات والعقائد والاديان السابقة عليه . .

اتمام نور الله

ويقول له الحق الحكيم ايضا :

يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون . هـــو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره عـلى الدين كـــله ، ولو كره المشركون »

الايتان ٩.٨ من ســـورة الصف»

وقــد حــاول بعض من بنى اسرائيل الكذب على الله ليطفئوا نور الاسلام بأفواههم واستمرت محاولاتهم من بعـد ذلك وظلت تلك الافواه لا تملك عقلا يفكر . . ان نور الشمس لا ينطفئ بالنفخ فيه . . والله مكمل نوره باتمام دينه ولو كره الجاحدون . .

ان الحق هو الذى ارســل محمدا صلى الله عليه وســلم بالقرآن هداية ودين حق يعلـو على كل الاديان . .

والفخر الرازى رضى الله عنه قال فى تفسير محاولة الكفـار اطفاء الله : ان الحق يتهكم بهـم فى ارادتهم ابطال الاسلام .

ان الحق جل وعلا اراد لدينه ان يعلو كل الشرائع . . فهـــو الكريم القائل :

« يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون. هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، ولو كره المشركون » .

« الايتان ٣٢ ، ٣٣ من سورة التوبه » .

إن الحق جلّ وعلا هو القادر ان يتم نور الايمان بالاسلام ولا يجرؤ احد ان يطفىء نور الهداية التى جاء بها محمد عليه الصلاة والسلام . . فعلو الاسلام عـلى كافة الاديان امر محقـق بارادة الله ولو كره المشركون .

انظمة الاسلام لغير المسلمين

ونحن نرى ان الله يظهر الاسلام على كل الانظمة والاديـان مـع وجود كارهين وكافرين . .

ان الاسلام يظهر عليهم ويغلبهم كنظام يضطرون الى الاخذ بـه ليحلوا مشـاكل مجتمعاتهم . .

انهم يأخذون من الاسلام الانظمة والقوانين وهـم كارهون للاسلام وكافرون به . .

وهكذا يظهر الحق دينه رغـم كره المشركين وكراهية الكافرين.

ان امة محمد لها ان تعمل على تطبيق دين رسول الله لان الحق يثبت لهذه الامة كل يوم انه لادين أعلى من الاسلام ولا نظام ارقى مما اتى به الاسلام ليتم انسجام الانسان فى الكون . .

ان الحق سبحانه وتعالى يثبت صدق تقنينه لدين الاسلام .

وغير المسلمين نجدهم كلّ يوم فى اضطرار للاخذ بكثيـر مـن نصايا الاسلام كنظام يواجهـون به مشـاكلهم رغم عنادهـم فى ان يكونوا مسلمين .

● تقنين الطـلاق فى البـلاد الاجنبية ●

ان أوربا ظلت من بعد آخـر تضطر الى تقنين الطلاق . . من ايطاليا الى انجلترا الى فرنسـا الى السويد الى النرويج . . الى روسيا الشيوعية . . الى اسبانيا كل هذه البلاد وغيرها اخذت فى تقنين الطلاق . . رغم انه مـن هذه البلدان خرجت دعاوى تأخذ على الاسلام انه اباح الطلاق . .

فماذا حدث بعد ذلك . .

لقد اضطرتهم ظروف الحياة وظروف المجتمع الى ان يقننـوا هم الطلاق لاتقنينا بشريا فقط بل تقنينا دينيا ايضا باعتراف الفاتيكان .

انهم ان لم يأخـذوا الاسـلام كدين فقد اضطروا الى اخـذه كنظام .

وبعد ذلك يقولً الحقَ . .

« فان طلقها فلا تحل له مـن بعد حتى تنكح زوجا غيره فـان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظنا ان يقيما حدود الله وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون »

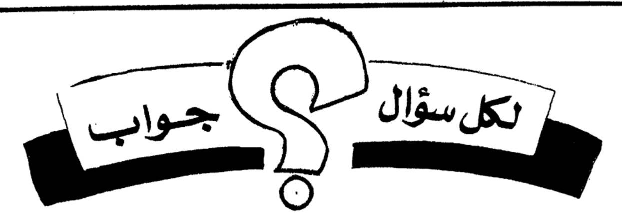
«الاية ٢٣٠ من سورة البقرة»

ان الحـق ســـبحانه وتعالى اوضح وبين الاحـكام الرفيعـة لتنظيم الطلاق والرجعة والخلع . . وبعد أن أوضح الحدود التى لايجب ان يخالفها احــد حتى لايظلم نفسه ويستحق بهذا الظلم عقاب الله . .

ان الحق بذلك يشرع الا تحلّ المطلقة ثلاث طلقات لزوجهـا الا بعد ان ينكحها زوج اخر . . وان تذوق عسيلته ويذوق عسيلتهـا كما اوضح الرسول الكريم . .

وفى هذا زجر ونهى عن الطـلاق ثلاثا لمن له رغبة فى زوجته لان الرجل يكره ان يحدث ذلك الامر مع امراة يحبها ويرغبها . . فان طلقها الزوج الثانى فلا بأس أن تقضى المدة وتعود الى زوجهـا الاول ان كان فى ظن أى منهمـا أن حسن العشرة سوف يتحقق.

هذه هى الشرائع التى حددها الخالق الاكرم واوضحها لمن يفهم ويميز [illegible] الاخذ [illegible] الله .



يجيب عليها.. فضيلة الشيخ : محمد متولى الشعراوى

من انوار التقى والعلم ، من فيوض الهداية الربانية ـ نهدى هذه المختارات من فتاوى الامام الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى اجابات شافية للسائلين وهديا منيرا للسالكين فى مجاهدات النفس والناس والعصر على طريق الحق والحب ـ طريق الله

● شروط التوبة النصوح ●

● ما الحكمة من فتح باب التوبة للعاصين مع انهم اجرموا فى حق الله تعالى .. ؟

ـ ان التوبه باب كبير لاصلاح الكون ، فهب ان انسانا ارتكب جريمة وهو يعرف انه لاغفران لها ، فهل يكف عن تكرارها ؟.. ولماذا يكف عن تكرارها اذا لازمته لعنتها من اول مرة بلا فكاك حتى يموت ثم يتسلمه بعد الموت عذاب على ما اقترفه ؟.

انه حينئذ لايجد مجالا ليتحولَ الى انسان صالح فى المجتمع ، دائما سيظلَ مفسدا فيه ، والامثلة العامة تؤكد ذلك ، والنظرة الى المجتمع ترى هذا بوضوح ، ففاعل الشر ان لم يتداركه اهل الخير بالنصيحه فانه يتمادى فى شره .

ان الله تعالى يحب عباده ، ويحب لهم أن يكونوا على الجادة ويحب التوابين منهم والمتطهرين، وهو يفتح الباب لمن ضلوا الطريق ليعودوا الى الصواب . والله يغفر لهم ما فرطوا من قبل فى حق انفسهم وفى حق مقتضيات الايمان .

ولقد جاء فى الحديث الشريف ان الله اشد فرحا بعبده التائب من صاحب الدابة التى ضلت منه فى الصحراء ثم وجدها فلم يدر ما قال حين توجه الى ربه يشكره فقلب العبارة وقال اللهم انت عبدى وانا ربك ، بدلا من ان يقول : اللهم انت ربى وانا عبدك .

اخطا العبد الذى وجد دابته التى ضلت منه فى الصحراء المهلكة : اخطأ من شدة فرحه ، لانها وسيلة انقاذه من تيه البيداء فالله اشد فرحا من هذا العبد حين يرى عبده العاصى راجعا اليه ثانيا ..

ان المولى سبحانه وتعالى يفسح المجال للمسلمين المسرفين على انفسهم ، اولا بالتوبه ، لان الله رحيم بعباده ، فلو انه اخذ الانسان العاصى بذنبه وجسريرته لاستشرى صاحب الذنب بذنبه، لانه يعتقد ان الشر اصبح قدره المحتوم ولا فائدة من خير يقدمه بعد الشر ولكن فتح باب التوبه امامه يجعله ان اسرف على نفسه مرة يفكر فى التوبة طالما ان بابها مفتوح له .

وفى الحياة وجدنا كثيرين من الاشرار جاء عليهم وقت افاقوا فيه من غفلتهم عن الخير ، فتابوا وأنابوا ورجعوا الى ربهم واصبحوا افرادا صالحين فى الحياة يعملون الخير ، ويطلبون المسامحة ممن أساءوا اليهم ، ويرجون ربهم ان يغفر لهم ، وهم مع ذلك يلازمهم الندم شعورا منهم بالذنب ، ويكثرون من التكفير عنه بالصلاة والصيام وعمل الخير الذى يقدرون عليه.

ولهذا فالتوبة المقبولة مشروطه بشروط ، والا كانت غير مؤدية الى الهدف وهو صلاح الفرد والمجتمع .

التوبه المقبوله لابد ان تبدا بالندم ..

ومعنى الندم اعتراف النادم بخطئه ، والاخذ فى تصويبه ، فان كان اخذ حقا من حقوق غيره ، كان سرق ماله او اغتصبه او شيئا مما يشبه ذلك، فلابد ان يعيد الحق الى صاحبه . فان لم يستطع ، طلب منه الصبر عليه فان لم يقدر طلب منه ان يسامحه على ما اقترف فى حقه.

هذا فى حق العباد الذى لاتسقطه التوبه الا باعادته الى صاحبه او عفوه وتنازله عن هذا الحق .

اما حق الله تعالى فالله اعلم بنية من ضيمه ، فأن كان صادقا تماما فى توبته فأن الله يغفر له.

كذلك من شروط التوبه المقبوله ان تكون مقرونه بنية صادقه لعدم العودة الى الذنوب والاثام.

اذا توافرت فى التائب هذه الشروط فأن الله يقبل توبته . ويدخل بذلك الى عالم جديد فيه الخير كل الخير ..

مجلس التعاون العربى لوحدة الهدف وانتصار الحق



قادة مجلس التعاون العربى يؤدون صلاة الجمعة فى مسجد المرسى أبو العباس

عاشت القاهرة ، الكبرى والاسكندرية ، اياما مجيدة هذا الشهر فى حفاوتها بلقاء القمة فى اجتماعات مجلس التعاون العربى .. عقدت جلساته برئاسة الرئيس محمد حسنى مبارك وحضور الرئيس العراقى صدام حسين ، والملك حسين بن طلال ملك الاردن ، والرئيس على عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية العربية .

سجل هذا اللقاء الكبير للمجلس انجازات ضخمة على طريق العمل لخير العروبة والاسلام ، ووحدة الهدف فى سبيل وطن عربى اكثر عدلا وامانا ، تسوده العزة والتضامن والترابط الوثيق .

وكان من اجمل المظاهر والحقائق التى توهجت لها حماسة الجماهير تقديرا وتبريكا وصول الزعماء الاربعة لأداء فريضة الجمعة جماعة فى مسجد العارف بالله سيدى المرسى أبو العباس ، وقد توسطهم الرئيس مبارك وعلى يمينه الرئيس العراقى صدام حسين ، وعلى يساره العاهل الاردنى الملك حسين ، ثم الرئيس على عبد الله صالح .

وعقب الصلاة تبادل الرئيس مبارك والرئيس صدام حسين الحديث مع فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر ، مشيدين بدور الازهر فى خدمة الاسلام والمسلمين ، كما تبادل الزعماء الاربعة الحديث مع خطيب الجمعة الشيخ على احمد الجمل مدير عام الدعوة الاسلامية فى محافظة الاسكندرية .

ورافق الزعماء بعد الصلاة فضيلة شيخ الازهر والدكتور محمد سيد طنطاوى وكبار العلماء ورجال الدعوة ، حتى استقل الزعماء السيارة مغادرين ساحة المسجد ، وسط هتافات الجماهير تحية ودعاء .

وخلال اداء الصلاة كانت صفوف المصلين من ابناء الشعب المصرى والعربى ، تؤدى صلاة الجمعة بجوار قادة دول مجلس التعاون العربى .

واحاط حماس الجماهير وتكبيرهم بالزعماء الاربعة على امتداد الطريق حتى الوصول الى قصر راس التين لحضور مادبة التكريم التى حضرها رؤساء حكومات الدول الاربع واعضاء الوفود الرسمية المرافقة للقادة وكبار رجال الدولة .

وكانت ختام اللقاءات فى اجتماعات القمة لمجلس التعاون العربى عملا وانجازا وعهدا موفقا يدفع خطانا بكل ايمان لوحدة الاهداف العربية وحتمية انتصار قوى الحق والخير والسلام .

الاستراتيجية الجديدة للجهاد فى معارك المجاهدين الأفغان



صبغة الله مجددى

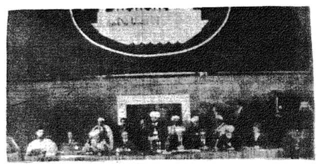
تغيرت استراتيجية الجهاد فى معارك المجاهدين الافغان الذين يحاصرون مدينة جلال اباد منذ فترة قريبة .. وصرح رئيس افغانستان المنتخب من قبل المجاهدين ، صبغة الله مجددى ، بأن الاتجاهات المتفائلة حول سقوط مدينة جلال اباد كانت متسرعة اكثر مما يجب ، وان الموقف على هذه الجبهة يتركز الان فى مواصلة الهجوم على قراها الحدودية لحين سقوطها واستسلامها ..

يشترك فى هذا الحصار الان حول المدينة الكبيرة وقرى الحدود حولها ثلاثون الفا من قوات المجاهدين، ويقول الزعيم محمد الناصر الذى تحاصر قواته مدينة كابول العاصمة ، ان هناك اكثر من خمسة آلاف من الموظفين والعاملين فى كابول مستعدين لمساعدة قوات المجاهدين داخل العاصمة ، كما هى الحال بالنسبة للموقف فى حصار مدينة جلال اباد الاستراتيجية.

وقد حدد رئيس حكومة المجاهدين ، صبغة الله مجددى ، فى هذا الاسبوع دعوته الى الدول الاسلامية للاعتراف بحكومة المجاهدين الافغان ، مؤكدا فى تصريحاته لوكالة ((البنيان)) التابعة للمجاهدين ، ان اعتراف الدول الاسلامية الكبرى بهذه الحكومة سوف يدفع باقى الدول الى الاعتراف ، مما يدعم جهود حكومة المجاهدين ومكانتها على المستوى الدولى .

والمشاورات التى تجرى الان مع المنظمات الافغانية المتواجدة خارج افغانستان تبشر بنجاح يدعم الاقبال على الاعتراف بحكومة المجاهدين لدى مختلف دول العالم بما يحقق للمجاهدين الانتصار ايضا فى المجال السياسى العالمى ..

١٧٠ ألف نسخة من معانى القران للمسلمين فى الاتحاد السوفييتى



احد المؤتمرات الاعلامية فى الاتحاد السوفييتى.

عندما انسحب الاتحاد السوفييتى ، فى فبراير الماضى ، من مغامرته الفاشلة فى غزو افغانستان ، كان يظن انه قد نجا واراح واستراح من هذه المغامرة الفادحة .. ولكنه الان وبعد تمام الانسحاب يتبين ان آثار الفشل لا تزال تلاحقه .

يقول مراسل صحيفة ((الجارديان)) ، ديفيد هيرست الذى عاد خلال هذا الشهر من زيارة طويلة للاتحاد السوفييتى ، ان سنوات الغزو الشيوعى لافغانستان ، قد تركت آثارا لا تمحى فى نفوس المسلمين هناك ، وقد تحدثت الانباء عن وقوع حالات كثيرة من التمرد بين الجنود الذين ينتمون الى جمهورية آسيا الوسطى وغيرها من المناطق التى تضم طوائف من المسلمين .

واصبحت الهوة بين المسلمين والروس واسعة ، فقد بلغ من تاثير الدين الاسلامى على السكان ان السلطات الشيوعية تتذمر وتشكو من اكتشافها انه حتى اعضاء الحزب الشيوعى بينهم الان من يحافظون اكثر من اى وقت مضى على عقيدتهم وثقافتهم الاسلامية .

لقد زاد عدد سكان الاتحاد السوفييتى بين عامى ١٩٨٤ – ١٩٨٧ بنسبة ٢ر٩٪ وبينما بلغت زيادة عدد السكان فى الجمهوريات الاسلامية ٧ر٨٪ و ١٠٪ فى اوزبكستان وطاجستان .

وقد اعلن مفتى المسلمين فى الاتحاد السوفييتى اخيرا ان السلطات هناك قد وافقت على طبع ١٧٠ الف نسخة من معانى القرآن الكريم باللغة الروسية ، وان هذه الكمية جاهزة للتوزيع على المسلمين هناك ..

السيد يوسف الرفاعى فى المشيخة العامة للطرق الصوفية



استقبل سماحة الدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ونائب رئيس جامعة القاهرة السيد يوسف هاشم الرفاعى رئيس الاتحاد الإسلامى العالمى للدعوة والإعلام والنائب الأول لمؤتمر العالم الإسلامى وقد جرى الحوار حول مستقبل الدعوة الإسلامية والنشاط المتميز للطرق الصوفية فى مصر .

الفائزون فى مسابقة حفظ القران وتجويده فى لندن

شهدت العاصمة البريطانية ، لندن ، المسابقة الكبرى لابناء الجالية الاسلامية ، فى حفظ وتجويد القرآن الكريم ..

نظمت هذه المسابقة اكاديمية الملك فهد فى لندن ، وحضرها جمهور كبير من اولياء امور الطلبة وعدد من الديبلوماسيين العرب ، والفنان المصرى نور الشريف الذى كان فى زيارة للعاصمة البريطانية خلال تلك الفترة ..

اشترك فى هذه المسابقة هذه السنة تلامذة من جميع المراحل الدراسية بدءا من الحضانة حتى الصف الثانوى .. وكان الفائز الاول ، فى المرحلة الاولى هو تركى بن عبد الله الذى لم يتجاوز السابعة من العمر ، وكان جميلاً انه تبرع بقيمة جائزته لصالح الجمعيات الخيرية .

وكانت لجنة التحكيم تضم ثلاثة اعضاء ، احدهم مدرس من الاكاديمية هو الدكتور الطيب ابو سن ، وعضو من خارج الاكاديمية هو الدكتور احمد الماجد مساعدمدير المركز الثقافى فى لندن ، اما العضو الثالث فهو الدكتور فاروق شاهين من اولياء امور الطلبة .

حملات التبشير والتنصير

بقلم : أحمد أبو كف

بين العلمانية .. والتدين

● الذين حاولوا إفقاد التصوف من مضمونه .. لم ينجحوا !!

● الجذور التاريخية لارساليات التنصير الاجنبية فى مصر .. كيف ؟



● كتابان هامان وقعت عليهما يدى فى بداية موسم الصيف ..

الكتاب الاول بعنوان « نظرات استشراقيه في الاسلام » للدكتور محمد غلاب .

اما الكتاب الثانى فهو بعنوان «الجذور التاريخية لارساليات التنصير الاجنبية فى مصر » .. وهو دراسة وثائقية خطيرة .. رسالة جامعية قام بها د . خالد نعيم استاذ التاريخ الحديث بجامعة المنيا .

والكتاب الاول يتناول موضوع التصوف من وجهة نظر بعض المستشرقين الذين حاولوا لوى الحقائق، وتشبيه التصوف بالعقائد .. خاصة الهندية القديمة .. او اثبات ان منابع التصوف قد جاءت من الرهبانية والمانويه والزرادشته . وغيرها .

والكتاب الثانى يدرس فترة ٢٣٠ عاما للنشاط التنصيرى والتبشيرى فى مصر ، والتى بدات فى منتصف القرن الثامن عشر .. وهو كتاب بلاشك خطير وهام لانه بالوثائق يدرس تلك المحاولات التى ارادت ان تؤثر على الكنيسة الوطنية المصرية ، لكنها لم تستطع ، وان كان نشاطها لا يكل ولا يمل .

والكتابان يشتركان فى هدف واحد هو النيل من الاسلام والمسلمين ، وهو ايضا تغذية الحملة الصليبية على بلاد العروبة والاسلام منذ ان اخضر قلب اهلها بنور الاسلام . وهما كذلك ينشطان فى مصر خاصة ، لانها كعبة المسلمين العلمية . ولان منارات الازهر الشريف تسمو فى سمائها . ولانها تخرج فى كل عام عشرات الالاف من الداعين الى الله ..



مسيرة صوفية مباركة

ولنبدا بالكتاب الاول ، الذى يعرض للمستشرقين والمبشرين ومحاولاتهم افراغ التصوف الاسلامى من مضمونه .. ولقد قام بهذا العمل مستشرقون على جانب كبير من الذكاء والعلم بالاضافة الى تعصبهم الاعمى الشديد .

ان الكتاب « نظرات استشراقية فى الاسلام » يقول ان المستشرقين من القرن التاسع عشر ، وجدوا ان التصوف رافد من الروافد الرئيسية الاسلامية، فارادوا هدمه .. بكل الوسائل والسبل الممكنة وغير الممكنة .

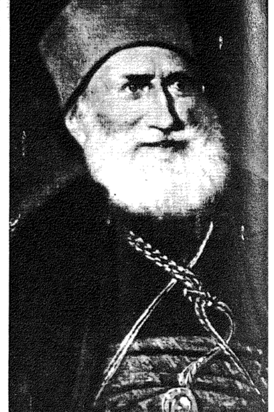
ففى البداية حاولوا ربط التصوف بغيره من تصوف العقائد الاخرى السابقة على الاسلام مثل المسيحية او المجوسية او المانوية او البوذية ، او المذاهب الهندية القديمة ومحاولة اثبات انه ماخوذ منها او هو متاثر بها .. بهدف افقاد التصوف ذاتيته والبعد به قدر المستطاع عن القران الكريم والسنة النبوية المشرفه وهذه السطور من كتاب « نظرات



الخديو توفيق

استشراقية فى الاسلام » للدكتور محمد غلاب .

وبداية فانه فى عام ١٨٦٨م نشر المستشرق الالمانى كريمير محاولة هامة عما سماه منابع التصوف الاسلامى، ذكر فيها ان الفضل فى مبدا هذا التصوف يرجع الى رهبانية المسيحيين



محمد على باشا



عباس باشا الاول



الشيخ محمد عبده



الخديو إسماعيل



جمال الدين الافغانى

على الخوف من الله والرهبة من الجحيم ، والرغبة فى الفرار من هذا العالم ولقد ساعد على ذلك حينما دخول نساء التصوف كرابعة العدوية· فقد ادخلن فى هذا الزهد حب الله متاثرات بمصدرين اجنبيين عن الاسلام ، احدهما مسيحى ، والاخر بوذى ويبدو هذا التاثر ـ فى نظر كريمير ـ بصورة اكثر وضوحا فى تصوفات المحاسبى والبسطامى ، وذى النون المصرى ، والجنيد ، وليس هذا فحسب ، بل لم يكد القرن الثالث الهجرى ينتهى حتى كان الحلاج قد بشر بوحدة الوجود ، وجعل يتشيع لها ويؤيدها · ولا ريب ان هذه الوحدة من اصل هندى ·

ان هذا يعنى ان هذا المستشرق الالمانى كريمير ينسب مبدا التصوف الاسلامى الى الرهبانية مع ان القرآن الكريم يقول : « ورهبانية ابتدعوها » والنبى محمد صلى الله عليه وسلم يقول : « لا رهبانية فى الاسلام » ·

وهذا المستشرق مخطىء ، وفى نفس الوقت هو مغرض ، فالنبى صلى الله عليه وسلم الذى كان اول صوفى فى الاسلام ، يصف احد اصحابه من المتصوفة فيقول : « نعم العبد صهيب ، لو لم يخف الله لم يعصه » · وأبو حنيفة النعمان اول واحد من اعلام المتصوفين التابعين يقول : « اللهم انى لا اعبدك طمعا فى جنتك . ولا خوفا من نارك ، وانما حبا لذاتك » ·

من المستشرقين ايضا جولد زيهر الهنجارى الذى كتب دراسة اسسها على ان فى التصوف الاسلامى تيارين ، احدهما تيار الزهد الذى يتجاوب مع روح الاسلام وتعاليمه ، والذى هو على الاخص يبدو كانه قاعدة لتنظيم حياة العابد ·

اما التيار الاخر فهو مؤسس على معرفة الاله والعلم باحوال المتصوفة، والتيار الاخير متاثر بروح الافلاطونية الحديثة والبوذية والهندية ·

وفى عام ١٩٥٦ نشر المستشرق الالمانى ارتمان دراسة عن التصوف الاسلامى حاول ان يثبت فيها التاثير الهندى · وانه قد دخل التصوف الاسلامى عبر عدة طرق كالقراوية والمانوية والمسيحية والافلاطونية الحديثة ، ويرى ان اول صورة دخل فيها هذا الاتجاه عند الجنيد ، الذى طالما صرح فى التعبير عن ارائه بتلك الافكار ·

وكذلك نشر المستشرق اروتيه دراسة فى عام ١٩٢٧ عن الحلاج والبسطامى والجنيد بذل فيها جهدا عظيما فى اثبات ان التاثير الهندى وضح فى مذهب الاول من هؤلاء الثلاثة ·

هؤلاء المستشرقون يقولون ان المتصوفين الاولين من المسلمين ، قد استعاروا كثيرا من نسكهم وزهدهم وطرائقهم الصوفية من رهبان سوريا وفلسطين ومصر ·

لكن هؤلاء المستشرقين لايعرفون ان متصوفى الاندلس من المسلمين هم الذين اثروا فى متصوفى المسيحيين فى اسبانيا فى القرنين الخامس عشر والسادس عشر · ثم ان دانتى

حملات التبشير والتنصير بين العلمانية والتدين

الشاعر الايطالي العظيم تاثر بأبي العلاء المعرى ٠

فى كتاب العلامة الفرنسى ماسينيون الذى نشره فى عام ١٩٢٢ يؤكد ان منبع التصوف الاسلامى هو القران الكريم قبل كل شىء ، ثم العلوم الاسلامية كالحديث والفقه وعلم اللغة اما الاستاذ نيكلسون الانجليزى ففى كتابه عام ١٩٢٦ يعلن ان منبع الزهد الاول عن المسلمين هو اسلامى » ٠

هذا بالنسبة للتصوف ٠٠ اما الموضوع الاخر الجرىء فهو بحث مستفيض ، هو دراسة وثائقية تنسحب على الفترة من بين عامى ١٧٥٦ و ١٩٨٦ ، وتتناول الجذور التاريخية لارساليات التنصير الاجنبية فى مصر ٠

ولقد كنت بدات دراسة بعنوان التنصير والتبشير فى عالمنا العربى والاسلامى ، قدمت منها ثلاث حلقات فى مجلتنا « التصوف الاسلامى » ، وذهبت بعيدا الى بداية ظهور الاسلام ٠٠ فلقد بدا تيار التبشير والتنصير فى هذا العصر السحيق من جهة ، ومن جهة اخرى فان الامم ذات الحضارات القديمة التى انتصر عليها الاسلام وسار فيها الاسلام كان بعض مفكريها مرغمين على الدخول فيه ٠ وهذه الفئة التى لم ترض بالفتح الاسلامى ، رات ان فى الاسلام فرصة لهدمه من الداخل ٠٠ تماما مثلما تبنى ذلك الكثير من الجماعات التى اعتنقت المذاهب الهدامة مثل التنصيرية ، وتلك الجماعات الباطنية بصفة عامة ، ومرورا بتلك الدعوات التى تتخذ من الاسلام ستارا للطعن فى الاسلام والمسلمين مثل البهائية والقاديانية ، هذا بالاضافة الى الكثير من الجماعات التى اتفقت مع الدعوات الصليبية ٠٠ كاليهود وغيرهم ٠

لكن الجديد فى هذا البحث انه اقتصر او قصر نفسه على مصر فقط ٠

ولماذا مصر ؟

لانها كعبة الاسلام العلمية وفيها الازهر الشريف ، واهلها من المتدينين الشديدى التدين ٠

ولا شك ان هذا الكتاب غير المعروف حتى بين الخاصة ، هو من اهم الكتب التى ظهرت خلال السنوات الاخيرة ٠ فهو يطرق مجالا قلما اقتحمه واحد من المؤرخين المعاصرين ٠٠ اما لعدم الاهتمام بهذا الجانب الحساس من تاريخ مصر الحديث ، او لعدم الرغبة فى تسليط الاضواء على ناحية تاريخية قد تقلب كثيرا من التصورات التقليدية ، عن تاريخ مصر فى القرن التاسع عشر والقرن العشرين ، ومنها الزعم بعدم وجود مخطط تنصيرى موجه لعموم الشعب المصرى ، او ان العلمانية قد تمكنت من فكر ومشاعر البلاد الى درجة لم يلتفت اليها احد والى خطر بعثات التنصير والمنصرين ٠

ولا شك ان تاريخ مصر فى القرنين شهد دورا غريبا للذين حكموا مصر من المماليك واسرة محمد على ، الذين مكنوا الاجانب والمستعمرين والمنصرين من البلاد ، وتركوا لهم العمل على حرية افساد العقائد والتغلغل بين افراد الشعب ، بل اعانوهم على ذلك ٠

ايضا كان هناك عون من الحكام للمنصرين يتمثل فى اهمال الرعاية الصحية ، واهمال الوقاية بالتعليم والثقافة المصرية ٠٠ مما فتح المجال واسعا امام هيئات التنصير ٠

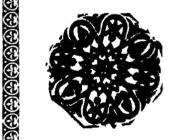
ولا شك ان هناك علاقات عضوية بين هيئات المنصرين وبين حكومات دول الغرب ممثلة فى مبعوثيها الدبلوماسيين الذين قدموا لهم كل المساعدات الممكنة مما يعد اسقاطا للمفاهيم العلمانية التى كانت تبشر بها تلك الدول نفسها فى مستعمراتها والدول الاسلامية الواقعة تحت نفوذنا ٠

وهناك قضية اساسية تناولها الكتاب ٠ فلقد دأب بعض العلمانيين يروجون بان التاريخ المصرى عبارة عن صراع بين طرفين احدهما خير والاخر شرير٠والخيرون هم الاجانب والمستعمرون الذين افتتحوا عصر الحضارة والحداثة فى مصر منذ عهد الحملة الفرنسية ، ولولا نفوذهم الفكرى والتعليمى – وهو تنصيرىفى اغلبه – لما عرفت مصر مفاهيم الحرية والديموقراطية والعقل والاستنارة والتقدم ٠٠ اما الاشرار فى الصورة التى سعى التيار اللاديني بين المؤرخين لتثبيتها فى الاذهان ، فهم المسلمون عموما وعلماء الازهر وطلائع النهضة الاسلامية على وجه الخصوص ٠

ايضا مازال العالم الاسلامى يتعرض لغزوات التنصير المسنود بالاطماع الاستعمارية والمتسربل بتقديم خدمات صحية وتعليمية ، مع تواطؤ القوى العلمانية ، ولا جدال فى ان ضرب المؤسسات الخدمية الصحية والتعليمية الاسلامية تحتسميات عدة انما يهدف فى الحقيقة الى فتح ابواب البلاد لغزوات تنصيرية شرسة كما كانالحال فى الماضى ٠

وقد عرض الكتاب لموقف الكنيسة القبطية المصرية خلال فترة الدراسة، ولفت الانظار الى اتجاه مقلق ساد مؤخرا ، يتمثل فى تعميق اواصر الارتباط بالحركات النصرانية والتنصيرية الدولية العاملة على الساحةالعالمية ٠٠ مما يعرضالكنيسة الوطنية لاخطار الاختراق والاندماج فى مخططات هذه الحركات التى لن تكون الا معادية لمصر وسائر بلدان العالم الاسلامى ، مما ينذر بعواقب وخيمة تهدد الوحدة الوطنية ، وتثير نعرات طائفية معادية للاسلام والمسلمين ٠

ولا شك ان كتاب الجذور التاريخية لارساليات التنصير الاجنبية فى مصر ٠٠ يحتاج الى الكثير ٠٠ اقله مقال قادم مستفيض لكى نخوض فىالدراسة الوثائقية وبالمستندات كيف كان بعض حكام مصر يرضخون للخط التنفيذى الخارجى ، ويساعدونه فى تبنى نشاطه فى مصر ٠٠



عصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقيقة واقعية قطعية الثبوت

هذه البدعة الضلالة المستنكرة ، هي البدعة المعروفة باسم (بشرية الرسول) مرة وباسم (اجتهاد الرسول) مرة وباسم السنة والتشريع والتوحيد مرة او ما هو حول هذا المعنى سفلا سفلا (بضم السين وسكون الفاء) فليس فيه نوع علو ابدا . ولا اظن ان فى دنيا المسلمين جميعا رجلا واحدا ، فيه احتياط وادب وورع يستطيع تعليل ظاهرة التخصص فى تجريح شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم باسم العلم ، والتوفر على محاولة تاكيد تجريده من كل خصوصية رفيعة ((سوى صدق تبليغه القرآن)) باسم الدين او السنة والتوحيد الا ان يكون من وراء ذلك قلب غير شريف ، او عقل غير حصيف ، او جهل مطبق ، او حقد مهلك ، او ايمان مزلزل ، او هوى اسود منحط . او شيء معتم مشبوه لا اسم له !! .

ولك ان تسال : — لماذا يكرهون ان يتصف النبى بالعصمة ، اوان تنسب اليه معجزة ؟ لو انه ثمرة عمل مؤمن طاهر ، خيار من خيار ولن تجد جوابا يرضى بقدر ما يردى .

ثم تسأل : — وما هو الاثر الايجابى فى الملة ، اوما هو السبب الخطير فى الدين الذى من اجله تتوفر هذه الاقلام والافواه متسابقة فى محاولة تعرية رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدس المعجزة او خصيصة الحفظ والعصمة ؟ ولم يقل كل هذا الجهد المتوقح : فى تصدها بظن انه دليل او شبه دليل على انه صلى الله عليه وسلم يخطىء ؟او انه يتساوى مع اى صعلوك تافه في مقتضيات البشرية الهابطة ، وانه لا يفضل غيره ، من افراد المسلمين واليهود والنصارى الصائبة والمجوس ، الا بما انزل عليه ، ليس الا منذ يوم مولده الى يوم وفاته ولن تجد جوابا يرضى المؤمن ابدا .

انه لايجرؤ على ذلك القول امرؤ فى قلبه مثقال حبة من تقى ، او ادب ، او تحوط او ورع ، اوتقدير لمعانى النبوة ، وقداسه الالوهية ، او سر الاجتباء والرسالة ، كيف يكون مسلما من اذا ذكرت خلتان اختار لرسول الله ادناهما ؟ زاعما ان هذا وحده هو العلم والدين ؟ والسنة والتوحيد !!

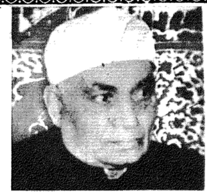
ولا اعرف اذا كان الكتبة والمتعالمون ، يؤمنون بالبعث والجزاء والشفاعة ، كيف يفد احدهم يوم القيامة على الله وفى يده صحيفة بتجريح حبيبه المختار الذى امر بتعزيره (اى تعظيمه وتمجيده والصلاة عليه) ثم يرجو بما اساء اليه تخفيف حسابه ام كيف ينتظر من رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفاعة ثمنا لكلام استقرفه ، او لكتاب سوده او مقال دبجه فى تجريحه وتسوينه (وهو اشرف خلق الله وذروة سنام البشرية وقمتها) بعامة العامة من افراد للنوع الانسانى على مختلف مستوياته؟ انه لمنكر مؤسف ، ورجس كريه مهما عللوه افتراء على الله واسم الفقه والعقيدة اوالسنة والتوحيد المظلوم ...

● صورة الخطأ للتشريع ●

لم يقل مسلم ابدا ان رسول الله ، اله او ملك ، فيقولون : نخشى ان يعبدوه ، قد ضمن صلى الله عليه وسلم أن امته لن تشرك بالله شيئا ، الا ان يكون الرياء ، والمسلمون بعد جميعا فى كل زمان ومكان وبعد مرور ألف وخمسمائة عام على عقيدة واحدة ، هى انه صلى الله عليه وسلم بشر ، عبد ، غير معبود ، لكنه يتميز بخصائص لا يشاركه فيها سابق ولا لاحق ، وانه قمة القمم التى لا تسامى ولا تتكرر الى يوم القيامة . وهل يصلى الله على مخطىء معيب ؟

من هذه الخصائص ، عصمته صلى الله عليه وسلم فيما امر بتبليغه وفيما ترك الله له الاختيار فيه ، من امور الدنيا والدين مما تحت عين مولاه ورعايته ، لحكمة بالغة . فان امور الدنيا والدين يرتبط بعضها ببعض ارتباطا عضويا اساسيا لا مرية فيه .

فاذا ما اختار صلى الله عليه وسلم شيئا ، ثم نزل القرآن بشيء آخر ، فانما هو (انتقال من الصواب الى الاصوب منه) كما قلنا ، ولا غير ، وانما الخطأ الحقيقى يكون عند من يعرف الصواب ثم يتعمد ان يتجنبه ، وحاشا ان يكون ذلك شان رسول الله صلى الله عليه وسلم . فانه يجتهد ، وهو ليس مطالبا ابدا بما بعد الاجتهاد مما لا يدخل فى



بقلم
الشيخ محمد زكى إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

طاقه البشر فكيف يحاسب او يعاقب على ما لا يملكه .

ثم هو اذا ما اختار صلى الله عليه وسلم شيئا ، وشهدت التجربه ان غيره افضل منه، كما حدث فى (قصة تأبير النخل) او غيرها فانما هى صورة (الخطا المقصود) للتشريع تدرجا وتطورا وتربية عمليه . ويفسرها ماحدث فى قصة السهو فى الصلاة حين قالوا : (اقصرت الصلاة ؟ ام نسيت يارسول الله ؟ قال : كل ذلك لم يكن) اى انه صلى الله عليه وسلم تعمد هذا ليسن شريعة أو ليشرح سنة ، فما حدث منه دائما هو سبب ظاهرى لكى تقع الاحكام تطبيقا على اصول التجربة الواقعية .

وصورة الخطا المقصود، ليست بخطا قط ، حتى يقال انه اخطا (ونستغفر الله والادب) فان هذه هى عقيدة المسلم النقى المؤدب، وهى كذلك عقيدة المسلم اليقظ المحتاط ، فانه اذا ثبت جواز الخطا على النبى صلى الله عليه وسلم وحاشاه فى جانب ما، ثبت جواز الخطا عليه بعد هذا فى كل جانب ، وهكذا يدخل الشك والريبة على الدين كله ، فمن ذا الذى يضمن عدم تسرب الخطا الى بقية اجزاء الشريعة، مادام قد ثبت ان مبلغها غير معصوم يخطىء ويصيب بلا سر ولا حكمة ، ككل احاد الناس .

واذا قيل ان الله يصوب له ما يخطىء فيه ، جاز لنا ان نقول وما يدرينا ، لعله مع هذا اخطا مرة اخرى ، فنسى تصويب الله له ايضا ، فيبقى الشك محملا فى كل اطراف الشريعة ، وهكذا يكون التسليم بجوار خطئه ((وحاشاه)) فى مرة ، او حادثة، تسليما بتدمير بنيان الاسلام جميعا ثم تكون المغالطة كلها ، والسخرية كلها فى ان نسمى ذلك دينا او علما ، وسيأتى لذلك تفصيل وتدليل مفحم ملجم ، ومقنع ، ممتع ((ان شاء الله)) .

ومن الجهل بالعلم وبالادب والدين ايضا ، ان يقال بانه له شخصيتان، احدهما بشرية يجوز عليها الخطا ، والاخرى نبوية يعصمها الله ، وقد قرر علم الطب النفسى والعقلى والاجتماعى بان تعدد الشخصيات فى الرجل الواحد مدخل من مداخل الجنون . وهكذا قال هؤلاء بما قال الكفار والمشركون من قبل ((انه ـ واستغفر الله ـ مجنون)) وهم لا يعلمون هذا فضلا عن فساد اصل النظرية كما اسلفنا لك بالقطع المحتم .

ومن المذهل الذى تتمزق له الاكباد ، ان يفرض هؤلاء ((المسلمون)) العصمة فيما اخترع وابتكر وهدر من افواه ((علماء الاصول)) وهم من هم ولا يفرضونها فيمن تضافر العقل والنقل على عصمته صلى الله عليه وسلم فيخضعونه لحكمهم ، ولا يخضعونهم لحكمه ، على ان من علماء الاصول من استبشع هذه الفكرة ، كما جاء فى ((جمع الجوامع)) وغيره مما سننقله بعد ان شاء الله .

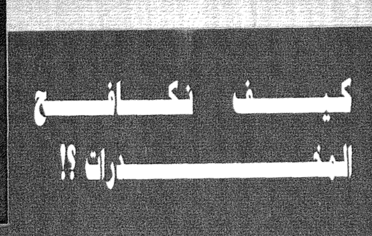
تحطيم الاسلام بالاسلام :

ولقد اراد خصوم الاسلام ((من قبل ومن بعد)) ان يحطموا الاسلام بالاسلام ، او بنحو من ينتسب الى الاسلام ، فليس الأم ولا انذل ولا امكر ولا اخبث ولا اخفى فى ادراك هذه الغاية ، من تلك الوسيلة ، وهو مبدأ صليبى ومجوسى ويهودى قديم ، اخذه الزنادقة والباطنية ، ثم استغله بعد ذلك كل عدو لله ورسوله ، ثم انتقلت العدوى الحمقاء الى مغفلى المسلمين ومندفعيهم وامعاتهم والمعقدين والمتازمين منهم . فقد درس خصوم الاسلام الطوائف والمذاهب والقوميات والافكار التى تنسب الى الاسلام، فاتجهوا الى دعم الزندقة والتبطن والقرمطة ، حتى اذا انكشف امرهم ، اتجهوا الى نوع من التشيع المغرق ، المخرج من امة بالضرورة ((ولاشك ان هناك تشيعا جديرا بالتوقير والاحترام))

وهكذا لم يدعوا مذهبا الا دسوا فيه انوفهم ، حتى انتهى المطاف بهم الى الدعوة البهائية ، التى تؤيدها امريكا ثم الى الدعوة القاديانية التى تحتضنها انجلترا، ثم الى الدعوة التمسلفية التى تؤيدها انجلترا وامريكا معا ، لانها اعمق وادق بوجهها السفلى وملابسها المغرية، وهى دعوة اخفت وجهها السياسى منذ نشاتها باسم ((التوحيد والسنة)) وظلت تحقق اهدافها بالتاييد الاجنبى حتى احتلت ارض الحجاز ثم فتحتها للامريكان والانجليز كما خصوصا فى قضايا البترول خصوصا فى قضايا البترول والاقتصاد والسياسة ، والاغراء بالتسلط على العالم الاسلامى وسيادته بكل الوسائل المدعمة بالدعايات الكبرى والاعلام الدقيق وتجريد الازهر من تاريخه وسلطانه وجعله فرعا تابعا بعد ان كان اصلا متبوعا .

وهكذا تراها دعوات نشأت فى اوقات متفاوتة ، بتاييد خارجى، وكلها استغل فيها ((ظلما وزورا)) اسم التوحيد والسنة والتجديد فى الاسلام، والغيرة عليه والاصلاح الدينى والجهاد من اجله ، على مختلف المستويات ، ومختلف المناسبات .





كيف نكافح المخدرات ؟!

عقدت الجمعية الخيرية بالهرم ندوة شهرية ضمن سلسلة الندوات التى تعقد بها ، كان موضوعها كيف نكافح المخدرات ؟ وكيف نتعاون مع الاجهزة المعنية بالقضاء عليها ومكافحتها لدرء هذا الداء العضال الذى تفشى فى مجتمعنا المعاصر .

ولقد استطاعت ادارة الجمعية ان تصوب الهدف تجاه هذا الوباء فقد وجهت الدعوة الى ثلاثة قطاعات متخصصة فى مواجهة ظاهرة المخدرات التى تفشت فى بلدنا والبلاد الآخرى .

وهذه القطاعات التى كانت ممثلة لهذه الندوة هى :

اولا : عن الفكر الاسلامى : الاستاذ الدكتور محمد عبد الرحيم السايح الاستاذ بجامعة الازهر الشريف ، والاستاذ الدكتور عامر النجار استاذ الفلسفة والعقيدة الاسلامية بجامعة اسيوط .

ثانيا : عن علم النفس : الاستاذ الدكتور ماضى ابو العزايم استاذ علم النفس بجامعة القاهرة وعضو اللجنة الطبية الفلسطينية .

ثالثا : عن جهاز مكافحة المخدرات : اللواء محمد حافظ منصور مدير مصلحة الموانى ، والعقيد محيى الدين الجمال رئيس جهاز مكافحة المخدرات بمحافظة الجيزة .

د / محمد عبد الرحيم السايح

● اهتمام الدين بالانسان

فى بداية الندوة تحدث الدكتور السايح عن رايه فى دور العقيدة فى بناء الانسان ثم قال : ان هذه الندوة المباركة التى عقدت فى مسجد الجمعية التعاونية الاسلامية تمثل دورا ايجابيا ومشاركة فعالة لمعرفة كيفية مواجهة هذا الداء الخطير ، داء المخدرات ، ومايدور فيها وحولها .

واذا بحثنا فى ديننا الاسلامى الحنيف نجد ان الله سبحانه وتعالى حث الناس على الحفاظ على النفس والعقل والدين والمال والعرض . وقد سماها العلماء ((بالضرورات الخمس)) هذه الضرورات دعا الاسلام الناس الى الحفاظ عليها ، وما من آية او حديث الا نجد فيهما حثا واهتماما بالحفاظ على هذه الضرورات .

ولما كان المال مال الله لقوله تعالى : ((وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه)) ولما كان كل شىء لله سبحانه ، كان على هذا الانسان ان يحافظ على هذا المال فلا يحق لانسان ان يعبث فى مال الله او يسرف فيه .

كما جاء عن رسول الله ((ص)) فى حديث رواه البخارى ـ ما معناه ـ ((ان رجالا يخوضون فى مال الله سيدخلون النار يوم القيامة))

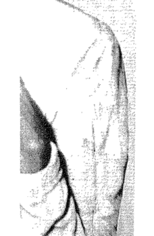
ومن هنا كان على الانسان ان يتصرف فى ماله فى حدود ما امر الله به .

● واجبات المسلم نحو دينه ●

استطرد الدكتور السايح قائلا .. ومن شان الانسان المسلم ان يلتزم بما امر به الله ورسوله ، فقد نهانا الله ورسوله عن كل ما يؤدى الى خلل فى العقل واضطراب فى الجسم ، فقد قال تعالى فى سورة الاعراف : ((يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر)) وقال ايضا : ((يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث)) والذى يحرم علينا هو رسول الله الذى قال ((ان الله حرم علينا الخبائث)) ،والله سبحانه وتعالى هو الذى يوحى الى رسوله ما يريد منا ، فعلينا ان نطيع الله ورسوله .

وفى حديث عن ام سلمة انها قالت : نهى رسول الله ((ص)) عن كل مسكر ومفتر وقد وقف علماؤنا عند المقصود من كلمة

اعداد : محمد المليجى



« مفتر » فقالوا : هو ما يصيب اعضاء الانسان وفكره بالفتور والتراخى .

واردف قائلا .. وقد عرف العرب قضية الاسكار لكنهم لا يعرفون قضية المفتر وهذا المفتر هو المخدرات فى رايى .

هذه المفترات هى المخدرات سواء كانت صناعية او زراعية ويقول علماء الاصول ان النهى عن السكر يقتضى النهى عن المفتر ، لان « الواو » وصلت النهى بين الاول والثانى

فما احرانا ان نستجيب لله وللرسول ، كما جاء فى القرآن « يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم »

فمن شاننا ان نتحدى هذا الامر الخطير الذى ياتى على كل صغير وكبير ، ولا يصح ان نلقى الامر والمهمة على رجال الامن فقط ، كما يجب على الابوين ان يعرفا فى كل يوم شان ابنهما او بنتهما ، ويجب عليهما الرعاية لاولادهما لان القضية خطيرة ومن شاننا ان نتعاون جميعا حتى نصل بوطننا الى خير ما قدر له .



د/ عامر النجار

● حقائق واحصائيات ●

ثم تحدث الاستاذ الدكتور عامر النجار الذى جاء فى كلمته بوثائق هامة تشير الى فداحة الامر الذى ياتى من جراء هذا الوبال من المخدرات فقال : ساحاول ان اتحدث عن هذا الموضوع من جانب وثائقى

قالت به الدراسات الحديثة التى اجريت فى مصر مؤخرا وفى غيرها من البلاد الاخرى .

الحقيقة أن شباب مصر مستهدف ، ومصوب تجاهه الهدف بقصد القضاء عليه

كيف نكافح المخدرات ؟!



وزعزعة الاقتصاد المصرى والاستقرار والامن داخل مصر .

فهناك ((مافيا)) خارجية تحارب ضد الاسلام بصفة عامة وشباب مصر بصفة خاصة ، وترنو الى هدم الاسلام والمسلمين واضاف : ان المخدرات فى مصر تكلف مصر حوالى عشرين مليار دولار ، فى العام الواحد ، ونحن نعلم ان مصر تمر الان بأزمة اقتصاديه طارئة وسوف تتغلب عليها باذن الله تعالى .

فلنتصور مدى الظلم الواقع على اقتصاد مصر وشباب مصر المستهدف .

فما يباع فى العام الواحد يعادل ديون مصر كلها !! فالحقيقة انه مهما تجمعت القوى لحصر واحصاء هذه الانواع المفترة والقاتلة لايمكن ان تتعدى ١٠ ٪ من باقى السموم

● الحقيقة الغائبة ●

اضاف : ومن الحقائق الثابتة ان هناك وسائل كثيرة للتحريف وافلات المجرمين من يد العدالة.

فما يقوم به بعض المحامين الذين يترافعون فى قضايا المخدرات التى تتفق فيها الادلة على ادانة صاحبها ، هو نوع من التحريف ومن الامور التى قد تخفى عن البعض ان ما يضرب فى هذا هم صغار التجار أما التجار الكبار فهم بعيدون عن الضرر

فالصورة قاتمة فهناك خراب للبيوت من بيع لسائر الاجهزة المنزلية وسرقات للمجوهرات والهدايا الثمينة فى المنازل والمحلات ، وبيع ودمار للاجهزة النفسية عند الانسان وتحطيم للطاقات عنده ، فلا يستطيع من جراء المخدرات ان يعمل شيئا .

● أوكار المخدرات ●

وعن الاماكن التى تباع بها انواع المخدرات قال : وقد تتجمع هذه الاوبئة فى النوادى وفى السيارات وفى الاماكن الخالية فى الجامعات وبين الطلبة والطالبات ، وبجانب الاسوار العالية والمناطق البعيدة بعض الشئ عن السكان ، بالاضافة الى مناطق وطرق اخرى تعددت فى الآونة الاخيرة بسبب ازدياد المقبلين على الشراء .

ويقول الدكتور حمدى السيد فى احدى الندوات عن هذا الامر . ان مدمنى الكوكايين لايشفون منه ابدا ، فلابد من عزل المدمن فى معسكرات بعيدا عن الناس .

● أعراض الادمان ●

وعن الاعراض التى تطرأ على حال المدمن بعد وقوعه فى الصيد قال :

● المدمن عديم الاحساس بالمسئولية الاجتماعية والاخلاقية وغيرهما .

● المدمن غير مفيد للمجتمع ، فهو انسان خامل وعديم الاكتراث

● المدمن ليست له قدرة على تركيز الذهن

وقد اثبتت الدراسات ان أسباب ادمان المخدرات فيما لاتقل عن ٧٠٪ كان من الاصدقاء والمعارف .

وعن أسباب الادمان فى راى الدكتور عامر النجار قال : ان عامل البطالة والحالة النفسية التى يعانى منها الشباب من جراء هذا الامر كفيل لان تتخطفه عوامل الضياع .

كما ان أولياء الامور الذين يعيشون فى الخارج ويرسلون الى ابنائهم مبالغ طائلة ، فهذا مدعاة للانحراف من ابنائهم خاصة وهم فى غربة وانقطاع عنهم .

كذلك نلاحظ ايضا ان الفراغ الدينى والفقر فى التدين هو المعول الاساسى على الضياع والانحراف .

● حل القضية ●

ثم اتى فى نهاية كلامه بحل – فى نظره – يحسم هذه القضية الخطيرة فقال :

هل نحن مستعدون بكل صدق واخلاص أن نقضى على هذا الوباء ؟ فالصين حينما صدقت العزم على القضاء على المخدرات قصدت الى التجار ونفذت حكم الاعدام فيهم ، ونحن الان لم نعدم تاجرا واحدا من تجار المخدرات، كما أن هناك بعض محامين مهرة يقومون بالدفاع عن التجار ، وهذا هو الباعث الذى يجعل تاجر المخدرات يتخذ من ابنائه خلفاء له ، يسيرون على طريقته فى بيع المخدرات .

فاننى ارى تنفيذ احكام الاعدام على كل تاجر ثبتت ادانته ، والغاء قانون امتداد الولاه من المادة ١١٨ وسلبها عن تجار المخدرات ومن يتبعهم من ابنائهم ، والترصد لجوانب المشكلة من كل جوانبها .



د / ماضى ابو العزائم

● دور المسجد فى حل المشكلة ●

ثم جاء دور علم النفس الذى يعالج أصحاب الادمان ويعيش بينهم ويمثله الدكتور ماضى أبو العزايم الذى حث على توطيد الصلة بالمساجد ، وان المسجد هو الخطوة الاولى لحل المشكلة .. ولو ان الناس كانوا فى أمان الدين والطمانينة وفى ظل المسجد ، ولو ان الاسرة كانت متحلية بالاخلاق، وعمل الابوين بالوظيفة التربوية لما حدث ما حدث .

هناك الاف من الشباب لم يلحقهم هذا الداء محصنين بالايمان والخلق ، فهم لن يصابوا ولن يصل اليهم هذا الداء فقد لاحظنا أن سمات شخصية المدمن الحرمان العاطفى ، وفقدان الحياة الاسرية والاجتماعية ، الامر الذى سبب له

الاحساس بالضياع وعدم المسئولية

● اضرار المخدرات ●

ومن خلال تجارب عملية عديدة قام بها علماء النفس والمتخصصون قال: أن المخدرات تصيب العقل بالتلف في منطقة جهازه العصبي فياتي الحشيش فيصيب الجهاز العصبي، ويعمل على تآكل القشرة الخارجية للجهاز العصبي، هذا الجهاز الذي يحتوي على أكثر من مائة مليون خلية، يقضي عليها الحشيش باكملها، فلا يستطيع المؤلف أن يبدع عملا ما ولا يملك الاديب ان يقوم بعمل فالحشيش يقضي على الطاقات العقلية والفكرية في عقل الانسان كما ان الحشيش يأتي على الخلية الجنسية (الكروموزمات) ويشوه صورتها الطبيعية فيتسبب في امراض وراثية حادة.

اضاف: والضرر الذي يقع من قبل الحشيش انه يحدث كل هذا التلف ولاتظهر له اعراض عند الانسان مما يزيد الامر خطورة هذا بالاضافة الى اخماد الحس الديني لدى الانسان وفقدان الشعور بمن حوله، وتوقع الخطا في حق الغير والمبادرة بالسب وغير ذلك من حالات التوتر العصبي.

● علاج المخدرات ●

وقال الدكتور ابو العزايم استاذ الطب النفسي ان الدواء الوحيد الذي استطيع ان اقدمه للمريض بالمخدرات هو اذكاء الارادة وتقويتها والتجمل بالصبر حتى يستطيع الجسم أن يعود مرة اخرى الى حالته الطبيعية التي كان عليها قبل ذلك.

ثم تحدث اللواء محمد حافظ منصور مدير مصلحة امن الموانى والذي يمثل قطاع الامن حيث قال: ان التبصير والارشاد هما عاملان اساسان في معالجة المخدرات فمنذ ان اقر مجلس الشعب تكوين مجلس اعلى لمكافحة المخدرات قامت اجهزة الامن بضبط العديد من كميات المخدرات، والتجار الذين يقومون بترويجها داخل البلاد.

ونحن لانضمن بشيء من طاقاتنا ولا قدراتنا تجاه هذه القضية ولكن الذى نريده من الجمهور مشاركتنا المسئولية ومعاونة قوات الامن ورجال مكافحة المخدرات في الاستدلال على من يقومون بالعمل بها، وبدون ان يضع اسمه او عنوانه ان اراد ذلك، ولكن المهم معاونة رجال الامن.

كما اناشد الاعلام بوسائله المختلفة بالابتعاد عن نشر هذه الظاهرة بطريق غير مقصود، وان يتصدى لها بشكل بناء واناشد رجال الدين في المساجد واساتذة الجامعات بالتعاون معنا واعطاء المواطن فكرة عن ذلك وفكرة عن خطر الادمان ووجوب الابتعاد عنه، واذكاء الايمان والاخلاق فيه.

اضاف - فلو ان التعاون تم بين رجال الدين وأساتذة الجامعات والاعلام بشتى صوره بالاضافة الى الاجهزة المتخصصة في وزارة الداخلية، نستطيع - حينئذ - ان نقضي على ظاهرة المخدرات.

● تطور تجارة المخدرات ونشاتها

ثم تحدث العقيد محيي الدين الجمال بادارة مكافحة المخدرات والطرف الثاني في قطاع الامن حيث تحدث عن بداية نزول المخدرات الى أرض مصر وكيف كانت فقال: مشكلة المخدرات في مصر من قديم وفي عهد محمد علي كانت المساحات التي تزرع من الحشيش كثيرة وتعددت انواعه، ومصر هي اول دول العالم التي اصدرت تشريعا بحكم بمكافحة المخدرات والقضاء عليها وكان ذلك في عام ١٩٨١.



وادارة المكافحة في مصر هي اقدم ادارة لمكافحة المخدرات وقد أثبتت دراسات حديثة ان مصر بعد عام ١٩٨٢ قامت بالبدء في استيراد كميات من الهيروين عن طريق ميناء الاسكندرية.

أضاف سيادته، ومسالة المخدرات عرض وطلب، وبالنسبة لمكافحة المخدرات تقوم بالتعامل مع العرض حسب ما تستطيع عليه، أما طلب المخدرات فهو من اهتمام دور الاعلام والجامعات المختلفة والمؤسسات التعليمية الاخرى.

فالتعاون الذى ندعو اليه الجمهور والجهات الاخرى ضرورى لرجال المكافحة وله معول كبير، ونحن من خلال عملنا على راحة واستقرار المواطنين لا نبخل بأى جهد في القضاء على هذا الوباء فالذى نريده من الجهات العلمية والتعليمية الاهتمام بالتوعية الاخلاقية، ومن باقي الجمهور الابلاغ عن تاجر المخدرات، وله من وزارة الداخلية مكافاة مالية بالاضافة الى ثواب الله تعالى.

● حجم كميات المخدرات العام الماضي ●

وعن حجم الكميات التي تم ضبطها العام الماضي وعدد القضايا التي ضبطت في هذا الامر قال سيادته:

وقد تم في العام الماضي رصد ١٠٧٢٣ قضية مخدرات والقبض على ١١٠٦٠٠ فرد وتاجر متهم بالمخدرات.

كما تم في العام الماضي ايضا ضبط ١٤ طن حشيش وفي الاشهر الاخيرة تم ضبط ١٧ طن حشيش ونحن في محاولاتنا واستعدادنا للعمل في خدمة الوطن نلتمس يد العون والمساعدة من الجمهور للافادة بأى شيء عن تجار المخدرات او من يعينون عليها.

مسابقة كبرى

تقدمها . لقرائها . مجلة التصوف الاسلامى

الأسئلة :

السؤال الأول :

- اذكر ثلاثا من الآيات التى تتحدث عن الحج فى القرآن الكريم ؟
- يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « حجوا كما رأيتمونى أحج »
تحدث عن مناسك الحج بترتيب وقوعها كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- ما الحكمة من السعى بين الصفا والمروة ورمى الجمرات ؟

السؤال الثانى :

- ماهى مصادر التصوف الاسلامى ؟
- الزهد قيمة اسلامية عظيمة .. ما الحكمة منه ؟
- مامعنى التوكل عند الصوفية ؟
- لماذا تعددت الطرق الصوفية ؟

السؤال الثالث :

- اذكر حديثا يحض على ذكر الله سبحانه وتعالى ؟

ذات جوائز

شروط الاجابة :

- يسمح لكل قارىء بالاشتراك بأكثر من اجابة حيث ان كل اجابة سوف تاخذ رقما مستقلا .
- آخر موعد لتسلم الاجابات ١٥ محرم سنة ١٤١٠ .
- تظهر النتيجة فى عدد أول صفر ١٤١٠ .
- ترسل باسم المجلة ويكتب على المظروف : المسابقة الدينية على عنوان « ١ ش أم الغلام ـ الحسين ـ القاهرة ».
- برجاء كتابة الاسم والعنوان بخط واضح فى الكوبون .
- برجاء ان تكون الاجابة بخط واضح .

الجوائز

الفائز الأول : ستون جنيها
الفائز الثانى : ثلاثون جنيها
الفائز الثالث : عشرون جنيها
الفائز الرابع : عشرون جنيها
الفائز الخامس : خمسة عشر جنيها
الفائز السادس : خمسة عشر جنيها
الفائز السابع إلى العشرين : عشرة جنيهات
يمنح الفائز الواحد والعشرين الى الخامس والعشرين اشتراك سنة فى مجلة التصوف الاسلامى



الصوفية ومشاهد الحج

بعد أيام ـ ان شاء الله ـ يقف ملايين الحجاج بعرفات، ويحتفل المسلمون بعيد الاضحى المبارك . وهو يوم تتجدد فيه الذكريات لكل من أكرمه الله ويسر له أداء الفريضة ، ويزداد فيه الشوق لمن لم يدرك الرحلة. اما اولئك الذين من الله عليهم وتواجدوا هناك هذا العام ، فهم المقربون الذين قال الله فيهم «فاما ان كان من المقربين، فروح وريحان وجنة نعيم» .

● عيد التضحية والتوحيد ●

وارتباط هذا العيد بالتضحية والفداء المتمثلين فى موقفى ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ، كذلك فى مؤتمر التوحيد فى عرفة ، حيث يأتى المسلمون من كل مكان شعثا غبرا لحضور هذا المشهد تجمعهم كلمة لا اله الا الله ، يجعل لهذا اليوم مكانة خاصة جديرة بالتامل.

والصوفية قوم اقاموا حياتهم لله ، فى الله ، وبالله ، حيث طهروا نفوسهم من كل رجس ومن كل اثر للشيطان ، وسفكوا دماء شهواتها ، وذبحوا كل رغباتها وما بداخلها من كبر ، لتكون خالصة نقية لله . وهم فى هذا المسلك غير مبتدعين لانهم حريصون على ان يكون امامهم ومقتداهم هو سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● التصوف لايسقط التكاليف ●

ولما كان الصوفية أهل تجرد، فقد دفعهم حبهم لله الى التوقف عند كل أمر تعبدى يتأملونه ويستخلصون منه ما يزيدهم قربا من الله . لا يمنعهم ذلك عن أداء الفروض والنوافل ، بل يدفعهم ذلك الى ادائها على أكمل وجه .

وفى ذلك ابلغ رد على من يتهمون الصوفية بأنهم قوم قد رفعت عنهم التكاليف لانهم أهل خاصة والتكاليف للعامة .

ويرى الصوفية أنهم مطالبون من الحق سبحانه بأكثر مما ينبغى على المسلم العادى (العامة) وذلك فيما يتعلق بالامور الدنيوية والامور التعبدية . لهذا فقد وقفوا من (النفس) و (القلب) موقفا يحسب لهم . ولتحقيق ذلك اخضعوا نفوسهم لنظام خاص فى التربية تتحول بعده من نفوس مخالفة متمردة الى نفوس مطيعة راضية . وبهذا تصبح النفس قوة تساند القلب فى رحلة المعراج الى الله .

● مشهد الحج ●

من هنا فان الصوفى حينما يذكر الحج فانه يفرق بين ما كان للنفس وما كان للقلب .

فالحج المعروف بأركانه وسننه وهيئته التى أفاض العلماء فى ذكرها هو حج النفوس ، اى حج العوام .

فى هذا المشهد يمكن ان يقف العبد عند المألوف الظاهرى للحج اما الصوفى ـ وهو رجل الحقيقة الحريص على الشريعة ـ فانه يتجاوز ذلك الظاهر ويرتفع بالحج الى غايات اسمى ، حيث تتلاشى المادة ، وتتلاشى الاغيار وينمحى العبد امام مشهد الجلال والجمال، فليس ثم وجود غير وجود الحق سبحانه وتعالى .

والحج هو القصد ، والقصد يكون بالنفس لزيارة بيت الله الحرام ، وبالقلب لزيارة رب البيت الحق سبحانه وتعالى . وشتان بينهما .

ومع هذا فيمكن ان يكون التوجه للبيت (الكعبة) مدخلا للتوجه لرب البيت سبحانه .

● مشهد الاستطاعة ●

يقول تعالى : « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا».

الحج فرض لازم على كل قادر ماليا وصحيا مرة واحدة فى العمر، وبهذا فهى تسقط عن غير المستطيع ماليا ، اما غير المستطيع صحيا فيمكنه الانابة .

يتوقف الصوفية عند هذا

المشهد ، فان كان شرط الغنى الا يدخر عن البيت شيئا من ماله ، فشرط الصوفى الا يدخر عن صاحب البيت نفسا من انفاسه.

وهكذا يفتح الصوفية الباب لكل من آمن بالله وسلك الطريق اليه ، ان يكون لله حاجا . فالاستطاعة لم تعد وقفا على من يملك المال فالذى لا يملكه يمكنه ان ينفق ما هو اغلى واثمن ، ان ينفق انفاسه فى سبيل الله .

لهذا فان حج القلوب لرب البيت فرض حتم ، فقد ينسد الطريق الى البيت ، ولكن لن ينسد الطريق الى رب البيت ، ولا يمنع عنه الفقير .

● مشهد الميقات ●

ورحلة الحج فى حقيقتها رحلة تجرد لله ، وهى بمثابة هجرة الى الله .. وهى عندما تستوقف الصوفية مشاهدها فانهم يرون فيها ابعد مما يرى المسلم العادى، لهذا فانهم يتعاملون معها تعاملا يتفق واوقاتهم .

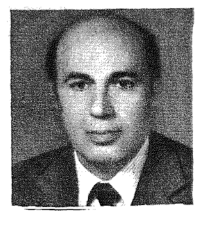
وللوقت عند الصوفية اهمية خاصة ، ذلك ان لهم فى كل وقت حالا ومقاما .

وللحج ايضا ميقات لا يصح الا فيه لقوله تعالى : « الحج اشهر معلومات » يقول ابن عباس : من السنة ان لا يحرم بالحج الا فى شهور الحج ، ويذهب الشافعى الى ان العبد لو احرم بالحج قبلها لم ينعقد احرامه .

هنا يلتقط الصوفية هذا الميقات ، وينطلقون به الى غايات ارحب فكما ان لحج النفوس وقتا مخصوصا ، كذلك فان لحج القلوب اوقاتا معلومة لا يصح الا فيها ، وهى ايام الشباب . يقول القشيرى : فمن لم تكن له ارادة فى حال شبابه فليست له وصلة فى حال مشيبه ، وهذا الصنف من الناس لا يصلح الا للعبادة التى آخرها الجنة ، فاما الارادة التى آخرها الوصلة .. فلا .

● مشهد تطهير القلب ●

والعبد مطالب فى الحج ان يطهر قلبه وذلك بان يفرده لله . فيفرغه من كل شىء سوى الله . وكل ما خلا الله باطل . ويكون ذلك باخراج كل نصب له فى الدنيا



بقلم
د. محمد أحمد غانم

والآخرة ، ليكون القلب خالصا لله . ولما كان البيت هو الكعبة على لسان الشريعة ، فانه قلب العبد المؤمن على لسان الحقيقة ، فقد ورد : (ما وسعتنى ارضى ولا سمائى ، ولكن وسعنى قلب عبدى المؤمن) لهذا طولب العبد بصون قلبه عن ملاحظة الاغيار ، وعن التطلع والاختيار ، وان يفرغه من الغفلة ويملاه بذكر الله . قال تعالى : « وطهر بيتى للطائفين والعاكفين والركع السجود » .

● مشاهد المناسك ●

للمتصوفة فى نسك الحج آراء ورؤى تنعش القلب وتثرى الوجدان وتسمو بالروح .

فالصوفى حين ينوى الاحرام يعقد العزم على الاحرام بقلبه . حينئذ ينبغى ان يفسخ كل عقد يصده عن طريق الله .

واذا تطهر عليه ان يتطهر من كل دنس من آثار النفس والاغيار.

وحينما يصب على جسده الماء الطاهر المطهر ، فعليه ايضا ان يتطهر (بماء الخجل ثم بماء الحياء، ثم بماء الوفاء ، ثم بماء الصفاء مع الله) .

وعندما يحرم الحاج بتجرده عن لباسه المخيط ، تجرد الصوفى عن كل ملبوس له من الاخلاق الذميمة ومخالفة الشريعة ، ثم يشتمل بثوبى صبره وفقره الى الله ، ويمسك عن متابعة حظوظ نفسه كجمع المال او تحقيق منزلة عند السلطان .

فاذا بلغ العبد الموقف ، وقف بقلبه وروحه وسره حيث اوقفه الحق سبحانه بلا اختيار مقام .

وفى الوقوف بعرفات ، عرف الحق سبحانه ، وعرف له الله تعالى حقه على نفسه .. وتعرف الى الله بتخليه عن وهمه فيما ظن عن قوته وحوله . ويتعرف اليه الحق سبحانه بمننه وطوله .

واذا كانت عرفات موقفا للنفوس ، فان موقف القلوب اسماء الحق وصفاته الحسنى .

وعند المشعر الحرام ، يذكر مولاه بنسيان نفسه ، فلا يصح ذكره لنفسه مع ذكره لربه واذكر فضله معك فلولا انه ارادك لما اردته . فاذا بلغ منى ، نفى عن نفسه كل شهوة وهوى ، وعن قلبه كل طلب ومنى .

وعند رمى الجمار رمى عن نفسه كل اثر للشيطان ، وعن قلبه كل عجب بمقام ، وعن سره كل علاقة فى الدنيا والآخرة .

وفى مشهد الذبح يذكر ان عليه ان يذبح هواه بالكلية ، وذلك بسفك دم النفس الامارة ، ورفع اصوات السر بالاستغاثة .

ونتوقف عند مشهد الطواف ، الطواف عند الصوفية نوعان : طواف ظاهر حول الكعبة وهو طواف عامة المسلمين ، وطواف باطن وهو طواف الصوفية . فاذا طاف العبد بقلبه فى ملكوت السماء فهذا طواف الخواص ، واذا طاف بسره فى ساحات الملكوت فهذا طواف خواص الخواص .

والحاج فى هذا المشهد اذا وقع بصره على البيت ، شهد بقلبه رب البيت .

فاذا حلق العبد ، قطع الصوفى كل علاقة بقيت له مع غير الحق سبحانه .

وعندما يتحلل الحاج من احرام نفسه وقصده الى بيت ربه، تحلل الصوفى بقطع كل اسباب الرغبات والاختيارات ، والمنى والمخالفات، واستانف احراما جديدا بقلبه . فكما خرج من بيته الى بيت ربه، نخرج من بيت ربه الى ربه .

ورد خطا مطبعى فى موضوع من عيون التراث الاسلامى بالعدد الماضى حيث ورد اسم الكتاب (الوهم) وصحته (التوهم) ..



أحدث ما أنتجته شركة
فخر الصناعة المصرية
حالياً بالأسواق
سانتو ٢٠٠٠
مسحوق معطر لغسيل وتطهير
سانتو
المنظف الصناعى
نيون ٢٠٠٠
ذو الرغوة الوفيرة
والرائحة الذكية
نيون
للغسالات الاوتوماتيكية
لولى
مسحوق الغسيل
لولى
رغوة محدودة
وانزيم فعال
المنظف السحرى
الصقر
يزيل الأوساخ والبقع الشحمية
بأمان
الصقر
الصقر

الاسكندرية للزيوت والصابون

سمن بيزو

سمن نباتى
مصنوع من زيت الذرة





سمن
نباتى

الجملين



نبتون

سمن نباتى

محمد يوسف المرزوقى
مؤسس الطريقة الشاذلية المدنية

فى مثل هذا الشهر ولد السيد/ محمد يوسف المرزوقى مؤسس الطريقة الشاذلية المدنية بمصر .

وسميت طريقته بالمدنية نسبة الى سيدى ظافر المدنى أحد خلفاء سيدنا ابى الحسن الشاذلى .

كان محمد المرزوقى من علماء الازهر الشريف ، وكان شريفا مقيدا بسجلات الاشراف تحت رقم ٢٢ باسم الشريف / محمد يوسف المرزوقى الحسنى الحسينى وكان يلقى الدروس بالازهر صباحا . ويقيم حلقات الذكر والمذاكرة بمسجد الامام الحسين مساء .

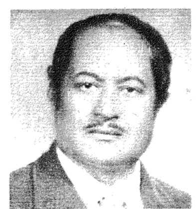
ويقول سيدنا محمد المرزوقى :

وفى يوم من الايام بعد أن انتهت حلقة الذكر والمذاكرة ، اذ جلس بجانبى شخص غريب لا أعرفه ولا سبق ان رايته قبل ذلك . كان قمحى اللون يميل الى الطول تكسوه المهابة الشديدة ، يكبرنى بحوالى ٣٠ عاما . فقام من المجلس . فقمت احتراما له . فضمنى الى صدره . ضمه شديدة . كانها تيار كهربائى سار فى جسدى . ثم نظر الى نظره اخيرة كانها نظرة الوداع . فحزنت على فراقه .

وقال لى : انا محمد ظافر المدنى . اتيت من اسطنبول . خصيصا لاعطيك الخلافة . وسوف يكون لك شان . وسوف يفتح الله عليك فتوح العارفين بالله . قواك الله على حمل رسالة الطريقة . وانصرف .

ويقول سيدنا يوسف المرزوقى فى كتابه مما علمنى ربى :

ربما يجمع الله المريد على الشيخ وهذه عموميات وربما يجمع الله الشيخ على المريد وهذه خصوصيات وهذا ما حدث حيث انتقل الى الشيخ محمد



بقلم : محمد المرزوقى

شيخ الطريقة

ظافر المدنى من اسطنبول حيث اتى بمقام سيدنا الحسين واعطانى الخلافة .

ثم جاءه الاذن بالسياحة الى الوجه القبلى وقد رافقه السيد / محمد عيد والد السيد محمود عيد ونزلا بلدة اسيوط مساء . وليس لهما سكن ولا مأوى او معرفة باحد . فافترشا جانبا من الطريق ، حتى انتصف الليل فقال المرزوقى للسيد / عيد .. هيا بنا نفتح الطريق . فاستعجب السيد عيد وقال يا سيدى الآن نحن فى منتصف الليل كيف نخرج فى هذا الظلام . وخرجنا على بركة الله وفى رعايته .

وسارت المسيرة الى باقى بلاد الوجه القبلى وكل بلد ينزل بها . يجتمع عليه خلق كثير . وتفتح الزوايا . حتى فتح بالوجه القبلى ما يقرب من حوالى ١٨ زاوية .

وبعد ذلك اتجه الى الوجه البحرى برفقة عدد كبير من المحبين للشيخ ..

بعد ذلك وجد المرزوقى انه لابد من اقامة زاوية بالقاهرة . تكون بمثابة المقر الرئيسى للدعوة الشاذلية المدنية . فاتجه الى انشاء زاويه الجودرية المعروفة لنا الآن .

واخذ يجاهد فى سبيل الله وفى سبيل اعلاء كلمة لا اله الا الله وفى سبيل اقامة الطريقة ، فقد كان يحضر يوميا الى الزاوية الجودرية قبل حضور الاحباب ويملأ خزان المياه وينير الزاوية بلمبة الفاز لاقامة حضرة ذكر الله ثم القاء المذاكرات .

ويقول رضى الله عنه : ان المذاكرة مكملة للذكر وان المذاكرات من الامور الهامة التى يجب العناية بها .

وكان يحث الاحباب على الاجتهاد فى الدين والدنيا معا عملا بالحديث الشريف .

اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كانك تموت غدا .

ويقول رضى الله عنه :

« يا أحباب : اياكم ان تفهموا انه ما دمتم فى طريق الله يرفع عنكم الحساب وترتفع عنكم الامراض والاسقام والبلاء والابتلاء . واعلموا ان هذا الطريق قويم . ولا يقبل الا الشخص المستقيم . وأن طريق الله هو اشرف الطرق لكونه موصلا الى أعز المطالب . وهو الله عز وجل . لذلك حف الطريق بالمكاره والاختبارات والامتحانات .

فاذا ثبت المريد واجتاز هذه الاختبارات نجح وفلح . اما اذا لم يثبت على هذه الاختبارات . وكانت شديدة عليه . مع حبه للطريق . ومع اخلاصه للطريق . نظر اليه الشيخ نظرة تهون عليه هذه الاختبارات حتى يعبر الى بر السلام .

وان هذه الاختبارات لم تكن حدثا فهى موجودة منذ الازل . فالانبياء اشد الناس ابتلاء ثم الامثل فالامثل .

ندوة الشهر

المقامات والأحوال عند الصوفية

أعد الندوة للنشر : سيد عبدالمالك سيد

يتساءل البعض عن المقامات والاحوال التى يرددها دائما الصوفية . ولست ادرى لم يخصّون الصوفية بذلك ، مع اننا لو نظرنا لهذه المقامات لوجدناها الاسلام فى ارقى معانيه . فالمقام هو ماكان ثابتا من المؤمن والمقامات تتمثل فى الورع والزهد والتوكل والمحبة وصدق المراقبة وغير ذلك . اما الحال فهو مراحل الطريق للوصول إلى الله عز وجل مثل الخوف والرجاء ، والهيبة والانس ، والفناء والبقاء وغير ذلك .

هذه المقامات والاحوال هى تطبيق لما جاء به الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم من هدى ، فهى تؤدى الى معرفة الله بصفاته واسمائه وقدرته ، وتصل بالانسان إلى الطريق المستقيم .

ونظرا لحاجة السالك لهذا الطريق ـ طريق الله ـ كانت هذه الندوة التى تنير الطريق أمام الراغب فى الوصول الى رضاء الله سبحانه وتعالى . فقد قدم السادة العلماء باشراف الاستاذ الدكتور التفتازانى رؤية واضحة لمعالم الطريق إلى الله عز وجل ، كما قاموا بالرد على بعض خصوم التصوف الذين لم يدرسوه ولم يعرفوه على وجهه الصحيح .



المقامات والاحوال هى مظهر السلوك الى الله

د . ابو الوفا التفتازانى

افتتح الندوة الاستاذ الدكتور ابوالوفا التفتازانى قائلا :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد .

ارحب بالسادة الافاضل العلماء اعضاء الندوة ، وسيكون موضوع حديثنا ان شاء الله فى هذه الندوة المقامات والأحوال عند الصوفية والمقامات والاحوال عند الصوفية تحتاج لشيء من التوضيح ، فقد اصطلح الصوفية على أن هناك طريقا الى الله يبدأ بمجاهده النفس ويتدرج السالك فيما يعرف عندهم بالمقامات والاحوال وينتهى بالمعرفة بالله سبحانه وتعالى .

والمقام عندهم موضوع اقامة الشخص وطبعا يتجوزون باستخدام كلمة مقام : فيعنون بالمقام ما كان ثابتا منى . الاخلاق للصوفى نتيجة مجاهدته لنفسه ، فيقال ان فلانا قد تحقق بمقام التوبة ، يعنى انه قد جاهد نفسه ، حتى الزمها بالتوبة فاذا رسخ له معنى التوبة فإنه يكون له مقاما فيه ، والمقامات كالتوبة والزهد والصبر والشكر والتوكل وما اليها . واما الأحوال عندهم ، فزائدة او عارضه وهي ما يرد عليهم من الله سبحانه وتعالى دون اجتلاب منهم او اكتساب كالخوف والرجاء . الخوف من الله ، والرجاء فى الله . وكالهيبة والانس : الهيبة من الله ، والانس بالله ، وكالفناء والبقاء وغير ذلك من الاحوال التى ترد على الصوفى اثناء سلوكه الى الله ، وتكون هذه الاحوال واردة عليه وتزول عنه فتارة تكون فى الخلف وتارة يكون فى الرجاء ، تارة يكون فى الحزن ، وتارة يكون السرور ، تارة يكون فى القبض ، وتارة يكون فى البسط وهكذا .

والمقامات والاحوال هى مظهر السلوك الى الله ومراحله ، ويتنقل فيها السالك الى معرفة الله عند الصوفية ، هى معرفة الله تعالى بصفاته واسمائه ، ومعرفته بقدرته ، ومعرفته بكل صفات الجمال والكمال ، فضلا عن ان المعرفة يريدون بها معرفة هداية السلوك ، فان الانسان يهتدى الى الله وذلك بنور يقذفه الله فى الصدر كما يقول الامام الغزالى ، نور يقذفه الله فى الصدر ، يقول تعالى .. ومن لم يجعل الله له نورا ، فما له من نور، هذا النور هو الذى يميز به الصوفى بين الحق والباطل بين الصواب والخطأ ، بين الطاعة والمعصية ، فهو يهتدى بنور يضعه الله فى صدره .. ومن هنا نقول ان السلوك الى الله يبدأ بمجاهدة النفس ، ويترقى فيه الانسان الى الله فى المقامات والأحوال وينتهى الى المعرفة ، ويقول ابن عطاء الله مبينا ان السلوك هو فى داخل نفس الانسان ، وليس خارجها يقول ما نصه «لولا ميادين النفوس ما تحقق سير السائرين ، اذ لا مسافة بينك وبينه حتى تقطعها رحلتك ، ولا قطعة بينك وبينه حتى تمحوها وصلتك ، يشير هنا الى ان الصوفية يتجوزون وفى استخدام كلمة طريق ، وهى كلمة قرانية المصدر قال تعالى «يقول امثلهم طريقة» ، وتاتى فى القرآن بمعنى المنهج والحالة والسيرة ، فكلمة طريق وطريقة كلمة قرانية .

إن الانسان يسلك ويستخدم عبارات من السلوك والوصول والقطعة والوصلة والرحلة . كل هذا مجال ، وهنا نجد ان الصوفية يريدون كل معنى من معانى المقامات والاحوال الى القرآن الكريم ، واذا ضربنا امثلة نقول ان المجاهدة التى هى بداية الطريق تستند إلى قول الله تعالى «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين» . التوبة فى قوله تعالى «وتوبوا إلى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون» ، الزهد «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة» ، الصبر «وبشر الصابرين» ، الرضا «رضى الله



عنهم ورضوا عنه، التوكل وعلى الله فليتوكل المؤمنون ، وهكذا لو اردنا ان نرد كل معنى من معاني الأخلاق التي يتحدث فيها الصوفية تحت اسم المقامات ، نجد هذا المعنى مردودا إلى القرآن الكريم .

وفي القرآن ايضا اشارة إلى الاحوال «يدعون ربهم خوفا وطمعا» اشارة إلى الخوف ، الرجاء «من كان يرجو لقاء الله ، فإن اجل الله لآت ، الحزن والسرور «الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن» وهكذا نجد ـ من غير تطويل ـ ان الاحوال مردودة إلى القرآن .. والمعرفة «اتقوا الله ويعلمكم الله» .. «فوجدنا عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما» نحن نستعرض هنا الاطار العام لما يسمى بالطريق الصوفي والمقامات والاحوال هي التي تشكل العصب الرئيسي في هذا الطريق ، وان يكون ما يهم الصوفية ان يتحققوا بالاخلاق ، يستاصلون خلقا رديئا ، ويضعون محله خلقا حميدا ، ولذلك يعجبني قول ابو محمد الجريري في تعريف التصوف .. «هو الدخول في كل خلق سني ، والخروج عن كل خلق دني» .

ولذلك ايضا وهذا امر له دلالة يقول ابن القيم في مدارج السالكين واجتمعت كلمة الناطقين في هذا العلم على ان التصوف هو الخلق اجماع بين الصوفية على ان التصوف هو الخلق ، ويقول الكتاني «التصوف هو الخلق فمن زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في الصفاء» . ومن غريب ان الامام ابن تيمية يقول في رسالته التحفة العراقية ما نصه «وجميع ما يتحدث عنه الصوفية من المقامات والاحوال مما يجب على كل مسلم ، ويصف الصوفية الصادقين بانهم وصلوا الى مرتبة الصديقين . هذا كلام ابن تيمية فاين ابن تيمية من انكار التصوف ، ابن تيمية لم ينكر التصوف ، ورسائله شاهدة على ذلك ، الرجل يقول ان الكلام في التوبة والصبر والشكر وكل هذه المعاني مما يجب ، هذا طبعا مما يجب على كل مسلم لأن الانسان مطلوب منه ان يتحقق بهذه الاخلاق .

لهذا اقول ان الكلام في هذا الموضوع اليوم ، على جانب كبير من الاهمية لانه كلام عن رسالة التصوف من حيث هو اخلاق وسلوك ، وبيان ان التصوف ليس الغازا او احاجي او كلاما مبهما ، التصوف كلام في صميم الاسلام ، في صميم الاخلاق الاسلامية وكيف نتحقق بها عن طريق رياضة النفس .



التوكل وليس التواكل إحد مقامات الصوفي الحق

د . عبدالله عبدالشكور

ثم كان الحديث للدكتور عبدالله عبدالشكور والذى تحدث عن مقام التوكل مفرقا بين التوكل والتواكل . ومبينا مدى توكل الصوفية على مولاهم فقال سيادته :

ان التصوف في مفهومه الاصيل عبادة واخلاق ، لم يكن ذلك المصطلح واضحا بهذا المسمى ، حتى قربت نهاية القرن الثاني الهجري ، وبدأ القرن الثالث فتميز بعض العلوم بمسميات ، وتميز بعد العابدين باخلاق ، ومن هنا كان التصوف مدرسة او اتجاها خلقيا فوق انه اتجاه صادق للعبادة ولم يكن هذا الأمر بالجديد انما كان الامر امر تطور في المسميات هي في حقيقتها حقائق موجودة منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

التصوف حقيقة اخلاقيات يلتزم بها المسلم اذا اراد ان يكون موضع التقدير وموضع التكريم من الله ومن عباد الله ، وعلى هذا فمقام التوكل ، او اخلاقيات التوكل انما هي ايضا مقام من المقامات ، واود ان يكون هذا المصطلح في مفهوم شبابنا ، ومن يقرءون مجلتنا مفهوما واضحا اى اقامة على خلق وثبات عليه ومعرفة الرجل لذلك الخلق فمقام الصدق اى معرفة الرجل بانه صادق ، وانه لا يتحول عن ذلك الخلق ، لأن تلك المصطلحات لا تفهم كما يجب او ربما تفهم بشكل يغاير عما نقول ، او ربما يعتقدها البعض الغازا واحاجي في ذلك الاتجاه .

المقام انما هو التزام اخلاقي بوضع معين من الاوضاع المحمودة ، فاذا جئنا الى التوكل مثلا ، وجدنا انه مذكور في القرآن الكريم ، وغير خفى في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياة صحابته . الله سبحانه وتعالى يقول . «ومن يتوكل على الله فهو حسبه» فاذا وقفنا عند كلمة حسبه علمنا ان كل الخير وكل التوفيق ، وكل التأييد في التوكل الحقيقي ، ومفهوم التوكل ايضا يجب ان يتضح للعامل وللشاب لدينا ولرب العائلة ، لقد فهم التوكل مفهوما خاطئا حسب على التصوف ، والتصوف منه برىء ، فقد عرفه البعض جهلا منه ، او عدم معرفة بانه ترك الاسباب والجلوس حيثما كان ، ثم ترك الامور يدبرها الله سبحانه وتعالى ، نحن معه في ان المدبر هو الله سبحانه وتعالى ، وان الخالق والبارىء هو الله سبحانه وتعالى ، ولكنه يجب ان يكون لهم الفهم الذى فهمه عمر رضي الله عنه من معنى التوكل ، لقد رأى عمر بعض المسلمين من اهل اليمن جاءوا الى المسجد النبوى فقال من هؤلاء ـ وقد اجتمعوا للعبادة فقط ـ فقالوا له هؤلاء المتوكلون ، فجاء اليوم الثاني فرآهم جالسين في المسجد دون عمل ، فسأل فقالوا انهم المتوكلون من اهل اليمن فقال لقد كذبوا ، انما المتوكل حقا من يبذر الحب

ويرجو الرب ، اى ان التوكل لاينافى الاخذ بالاسباب ، بل لابد ان تاتى بالاسباب ثم تترك امر النتيجة الى الله سبحانه وتعالى ، لان الله سبحانه وتعالى بيده الأمر كله .. ومن يتوكل على الله فهو حسبه .. اى كافيه ان اخذ بالاسباب وعلم ان الاسباب لن تصنع الا بامر الله ، وان الله الذى خلق الاسباب هو الذى خلق ايضا مسبباتها ، ايضا فالرسول ايضا ﷺ وردت قضية التوكل فى اقواله كثيرا ومن هذا قوله صلوات الله عليه وآله ، والذى نفس محمد بيده لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا ، معنى ذلك ان التوكل هنا فى هذا المفهوم النبوى انما هو تسليم الامر

الى الله ولكن ضرب المثل بالطير يدل على وجوب السعى والعمل فهو قال . تغدو وتروح اى تتحرك وتسعى فى مناكب الأرض ، وكانه يشير الى ان التوكل يجب ان يفهم الفهم الحقيقى الذى ينتفع الانسان به ، ومعنى ان تتوكل على الله ان ترجع اليه الأمر فلا تحسب ان ذلك جهدا لك هو الذى يصنع ولا تحسب ان تلك عبقرية ، او ان قارونية لديك قال ،انما اوتيته على علم عندى، لا انما القضية هنا ان تعمل ثم تعتقد تماما ان هنك ايضا من بيده كل شيء ،انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون، اى يجب ان تتوكل على رب هذه الاسباب ، ورب هذه المسببات ولذلك فإن صوفيا لطيف الماخذ ، جاء اليه احد تلاميذه باكيا متالما فساله لماذا انت متالم بك فقال لقد مات لى صديق كنت اعتمد عليه فى كثير من اموري . فقال امات ذلك الصديق وحزنت وبكيت عليه قال اذن فاختر لك صديقا لا يموت قال وكيف يامولانا قال الم تقرا يامولانا قول الحق تبارك وتعالى .. ،وتوكل على الحى الذى لا يموت، اذن توكلنا يجب ان يكون لمن لا يموت . ويجب ان يكون للحى الباقى ويجب ان يكون لمن لا يتغير . فقد تعتمد على انسان وتتوكل على قوته ثم اذا به يتغير . من حياة الى موت ، وقد يتغير من رضا عليك الى غضب عليك اذن فتوكل على الحى العادل القاضى الذى لا يموت .

وحقيقة حين نقول ان التصوف اخلاقيات إنما نقصد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مدحه ربه لم يمدحه الا بالخلق فقال ،وانك لعلى خلق عظيم،

هذا وقد علق الاستاذ الدكتور التفتازانى على كلمة الدكتور عبدالشكور فقال :

شكرا للاستاذ الدكتور عبدالله عن حديثه عن معنى التوكل والواقع ان مقام التوكل يعتبر من المقامات المهمة جدا فى التصوف ، وبين سيادته عدم التنافى بين التوكل والعمل لقوله صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل ، وقد اجاد ابن عطاء الله السكندرى فى هذا المعنى الذى تحدث فيه الاستاذ الدكتور عبدالشكور ، فبين فى الحكم ان الانسان يجب ان يجمع بين التوكل والعمل فقال فى حكمة جميلة ،علم ان العباد يتشوفون الى ظهور سر العناية فقال يختص برحمته من يشاء ، وعلم انه لو خلاهم وذلك لتركوا العمل اعتمادا على الازل فقال ،ان رحمة الله قريب من المحسنين، فهذا يدلنا على ان السادة الصوفية لم يكونوا ابدا دعاة تواكل ، ولم يكونوا دعاة ترك العمل وإنما دعاة الى الجمع بين العمل وبين التوكل هذه هى المعادلة الدقيقة التى اشرت اليها يادكتور عبدالله .



مقام المراقبة يثمر مزيدا من حب الله ، واللهج بذكره

د . الحسينى أبوفرحه

وقد اختار الدكتور الحسينى ابو فرحة مقام صدق المراقبة للحديث عنه فقال فيه :

حديثى عن صدق المراقبة ، وهى الايمان الكامل بمعية الله عز وجل ، فنحن نؤمن بان الله معنا اينما كنا وحيثما حللنا كما قال سبحانه .. ، وهو معكم اينما كنتم ، ويقول سبحانه وتعالى ،ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم والا خمسة وإلا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا، فهو سبحانه وتعالى مع جميع خلقه ، ومعهم بعلمه ، ومعهم باحاطته ومعهم مع الكمل من المؤمنين برعايته وباحسانه . فالمؤمن الكامل يستشعر معية الله اينما كان ، حيثما وجد ، فهو مانوس بربه سبحانه وتعالى يشير الى ذلك ما حدث فى الغار يوم هجرته ﷺ وقد احاط الكفار بالغار وهم مدججون بالسلاح حتى بكى الصديق رضى الله عنه خوفا على الرسالة والرسول ، وهنا قال له الحبيب صلى الله عليه وسلم يا ابابكر ،ما ظنك باثنين الله ثالثهما، ونزل فى ذلك قوله سبحانه ،الا تنصروه فقد نصره الله اذا اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا، فالآية الكريمة تعلل نفى الحزن بالايمان بمعية الله ، وذلك خاص بكمل المؤمنين تمتلىء قلوبهم ايمانا بمعية الله عز وجل فيانسون به لانهم يطمئنون إلى نصره سبحانه لهم ، والى رعايته سبحانه وتعالى لهم ، ومن هنا كان قوله ﷺ تانيسا لصديقه ، وقد فزع عندما احاط المشركون بالغار فقال له الرسول ﷺ يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما . ومن هنا فكمل المؤمنين فى كل زمان ومكان مانوسون بالله عز وجل ، بمعية الله عز وجل ، فهى معية الرحمن الرحيم الذى هو ارحم بالمؤمنين ـ كما قال ﷺ من هذه بولدها لقوله ﷺ وقد اشار الى امراة فى السبى وقد الصقت رضيعها بثديها ترضعه ، قال ﷺ وقد اشار اليها لله ارحم بالمؤمنين من هذه بولدها ، فالمؤمن الكامل الذى يؤمن بمعية الله ورقابة الله عز وجل مانوس بهذه المعية وتلك الرقابة ، ورقابة الله عز وجل قد اشار اليها حديث المصطفى كاعلى درجة من درجات الايمان بعد ان عرف الاسلام ثم عرف الايمان ثم عرف الاحسان فى حديث جبريل فى الصحيح فقال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك، فكمل المؤمنين يعبدون الله عز وجل ، وهم فى مقام المراقبة . ومن هنا .

فالمؤمن الذى اقامه الله فى مقام المراقبة لا يستطيع ارتكاب معصية لانه يرى الله معه اينما كان وحيثما وجد . واذا كانت الطبيعة البشرية تستحى من ارتكاب المعصية أمام الخلائق فهى اشد حياء عند اكتمال الايمان من ارتكاب المعصية وهى فى معية الله عز وجل ورقابة الله عز وجل

والمعاصى منها معاصى الجوارح ، وهى اخف المعاصى كالزنا والسرقة والقتل لكن هنك معاصى القلوب وهى اخطر هذه المعاصى على الايمان بالله عز وجل ومقام المراقبة وهو الايمان بمعيته او هو الايمان برقابته هذا المقام لا يدع للمؤمن الكامل خلقا او مرضا من هذه الامراض ـ امراض القلوب من الكبر ومن الحسد ، وغير ذلك من الامراض التى تصيب القلوب ولا يعلم بها اصحابها ، وهى امراض يبتلى بها الدعاة الى الله عز وجل . فالشيطان يوسوس للعامة والدهماء ، واعنى بالعامة والدهماء من هم بعيدون عن الدراسات الاسلامية ، ولو حملوا ارقى الشهادات ، الشيطان

يوسوس لهؤلاء بمعاصي الجوارح كالزنا والسرقة والقتل وغير ذلك اما العلماء اما الدعاة فالشيطان يوسوس لهم بامراض القلوب من الكبر والحقد والحسد وما الى ذلك من الامراض القاتلة ومنها العجب . والرياء وهذا كله لنقص فى المراقبة او لانعدام كامل لمقام المراقبة .

ومقام المراقبة كذلك يثمر مريدا من حب الله عز وجل ، واللهج بذكره سبحانه وتعالى ، فمن امن بمعيته ، وامتلا قلبه ايمانا بمعية الملك الحق المبين فيمتلىء قلبه بحبه واللهج بذكره ، ومن هنا كان ﷺ وهو الذى يتقدم المسلمين جميعا فى كل مقام من هذه المقامات . من هنا كان ﷺ يذكر الله على كل احيانه ، وكان يذكره ﷺ نائما ويقظان يذكره فى الخلوه وفى الجلوة لا يشغله شيء عن ذكر مولاه ، وهذا مقام عال لايصل اليه الا القلة القليلة من كل المؤمنين الذين هم على قدمه ﷺ وصاحب مقام المراقبة يكثر من ذكره سبحانه وتعالى لانه بعيد عن الغفلة ، ومن هنا فهو يذكره سبحانه آناء الليل واطراف النهار ولا يدخل قلبه حب الدنيا ، والحرص عليها وهو يراها فانية لا تبقى للناس ان بقوا ، ولا يبقى لها الناس ان بقيت ، فهى ولابد ان تفارق صاحبها او تفارقه ، ومن هنا لا يحفل اصحاب مقام المراقبة بدنيا الناس . ومافى دنيا الناس من جاه وسلطان وعلو ، وانما يحرصون على العبادة الكاملة . عبادة القلوب ، وعبادة الجوارح ، وهو المقام الذى يجمع الخير كله ، وقد كان بعض الائمة يحب تلميذا من تلامذته اكثر من سائر التلاميذ ، وكانهم ارادوا ان يعلموا سر ذلك فاعطى كل واحد منهم طائرا ، وامره ان يذبحه فى مكان لايراه فيه احد فجاء كل منهم بطائره مذبوحا الا هذا التلميذ الاثير عند شيخه ، فقد جاء بطائره بدون ذبح . واعتذر بانه لم يجد مكانا لا يراه فيه احد . فهو اينما توجه كان الله عز وجل معه يسمعه ويراه والله الموفق والهادى الى سواء السبيل .

وعلق الدكتور التفتازانى على كلمة الدكتور الحسينى قائلا :

شكرا للاخ الكريم الدكتور الحسينى ، وحديثه عن مقام المراقبة حديث شيق ويجب جميعا ان ننتبه الى اهمية المراقبة ، واهمية أن يضبط الإنسان نفسه على اساس اخلاقيات الاسلام فهذا يؤدى إلى سعادة الدنيا وسعادة الاخرة فى نفس الوقت ، ولايجمل بالإنسان ان يزين ظاهره بالملابس الجميلة بحيث يكون حسن الصورة ويترك باطنه مليئا بالخبائث . او القاذورات المعنوية كالحقد والحسد والرياء والنفاق وما إليها فهذا لا يليق بالإنسان ، وإنما على الإنسان ان يمضى قدما إلى مراقبة نفسه وإلى تصحيح اخلاقه وهذا من اهم مايقوم به التصوف .



عبادتنا لله سبحانه تتأتى بالانطلاق من المقامات الى مايسمو بنفوسنا

د . أحمد السايح

ثم أخذ الحديث الدكتور احمد السايح موضحا الطريق والسلوك فقال

السلوك إلى رب العالمين سمة الصادقين الذين يبداون السير فى الطريق إلى الله بنية خالصة ، وعزم أكيد ، واضعين فى الاعتبار بعد الشقة ، وجهد المشقة ، ومعاناة السير ، ومكابدة العقبات .

ولهذا كان لابد لمن يسلك الطريق من المجاهدة حتى يفطم النفس عن العادات المالوفة . ويحملها على مخالفة ماتهوى

ولما كان الطريق بهذه المثابة من الطول والشدة . فقد كان لابد من مراحل . وهذه المراحل سماها الحكيم الترمذى المولود سنة ٢٠٥ هـ سماها منازل العباد من العبادة ووضع كتابا فى هذا الموضوع ، ومنازل العباد من العبادة تقوم على أن المنازل تكون عند الحكيم الترمذى سبعة تبدأ بالتوبة ، وأظن أن مقام التوبة من المقامات التى يبدأ بها الإنسان فى هذا الطريق .

وطبيعة الأمور هى التى تملى على السالك أن يجتاز طريقه على مراحل لأن معالجة النفس فى كل مرحلة منها يحتاج إلى مدة يكون السالك خلال هذه المدة مقيما على مجاهدة النفس ومعالجتها العلاج المناسب لوقته والملائم لدرجته

فإذا بدأ السالك بقطع مرحلة من عقبات نفسه لكى يصل إلى منتهاها . فإنه يكون قد حل بمنزلة يتوصل إلى غايتها بسعيه وجهده فيقيم فيها ماقدر له المقام فيها ولذلك تسمى مقاماً ولذلك يعرف الإمام القشيرى المقام : بانه مايتحقق العبد بمنازلته من الاداب بما يتوصل إليه بنوع تصرف فمقام كل واحد موضع إقامته عند ذلك . وكل مقام فى طريق الله تعالى فهو مكتسب ثابت . وكل حال فهو موهوب غير مكتسب غير ثابت

وكل مامور به فهو مقام يكتسب ولهذا قالت طائفة ، إن المقامات مكاسب والاحوال مواهب .

والنقلة فى المقامات ماهى بان تترك المقام وانما تحصل ما هو اعلى منه من غير مفارقة للمقام الذى تكون فيه .. فهو انتقال الى مقام . اخر لامن مقام بل مع مقام .

ومما يجب ان يلاحظ ان العلاقة بين الرياضات والمجاهدات هى علاقة السببية . فالمجاهدات سبب والمقامات والاحوال سبب واذا كانت المجاهدات والرياضات سبب للمقامات والأحوال فان المجاهدات والرياضات لا تؤدى دورها الا فى ظل ارادة مريد وارادة المريد تنطلق من خلال المقامات لتصل الى المعرفة الصحيحة .

والانسان الذى يريد ان ينطلق فى هذا الطريق لابد ان ينطلق من خلال المقامات التى ذكرت غالبا فى القران ، فما من مقام من المقامات إلا وله ايات كثيرة فى القران الكريم تؤيده وتدعو له . وقد ذكر بعض هذه الايات فضيلة الدكتور ابو الوفا التفتازانى . كما ذكر بعض المقامات فضيلة استاذنا الجليل الحسينى ابو فرحه

والحقيقة ان هذه المقامات هى استجابة لقوله تعالى «يا أيها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم» .

والمقامات ارتفاع وارتقاء بالانسان . وقد فهم المسلمون من قوله تعالى فى أيات الوصايا فى سورة الانعام قوله تعالى «قل تعالوا اتلو ما حرم ربكم عليكم» ، ان المقامات والاستجابة الى الله سبحانه تعالى علو . لان الله يقول تعالوا وتعالوا فعل امر يفيد ان ناتى فنرتقى باستجابتنا لله وتعالى وتنفيذنا لما دعانا اليه رسولنا محمد (ص) والمتأمل فى هذه المقامات وهى عند البعض سبعة وعند البعض عشرة ، وبعضها الكثير المتامل فى هذه المقامات يجد انها مدارس تربوية . واذا كان الواحد منا فى تعليمه بادىء ذى بدء يدخل القسم الابتدائى فالاعدادى فالثانوية فالكليات فان المقامات مدارس تربوية يرتقى الانسان فيها من مقام الى مقام اخر حتى يصل الى المعرفة الصحيحة والهداية الصحيحة كما امر الله سبحانه وتعالى

واذا كنت ذكرت بادىء حديثى فى هذا الموضوع ان الحكيم الترمذى ذكر قضية المنازل ، وسمى المقامات منازل العباد إلى العبادة فان الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول وفى كتبه الأخرى المخطوطة كغور

الأمور تكلم على ان المقامات كثيرة وتصل بالانسان الى مراقىء الفلاح والنجاح ، والواقع ان منازل العباد من العبادة الذى وضعه الحكيم الترمذى فى قضية المقامات الى الله سبحانه وتعالى هذا الكتاب .. يضع للسائرين والسالكين الى الله سبحانه وتعالى قضية المقامات ليصل الانسان فى النهاية الى مقام العبودية الصحيحة ومعرفة الله سبحانه وتعالى ، وللحكيم الترمذى ايضا كتاب اسمه السلوك الى رب العالمين وهو مخطوط نادر وقد حصلت عليه من خزانة تطوان بالمملكة المغربية هذا الكتاب يشرح لنا المقامات وقضية السلوك الى الله سبحانه وتعالى كما ينبغى خطوة خطوة .. ولذا حينما اتكلم عن الحكيم الترمذى لانه مؤسس للصوفية واذا قلت مؤسس فان الصوفية فى اصلها تعود الى سلوك رسولنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وكل ما جاء به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اقول مؤسس للطريق لانه كما جاء فى كشف المحجوب للهجويرى ان الطرق الصوفية بدات بالحكيم وله طريقة تسمى الحكيمية .

إن عبادتنا لله سبحانه وتعالى تتاتى بالانطلاق من المقامات الى مايسمو بنفوسنا وياخذ بنا إلى الطريق السوى استجابة لقوله تعالى « قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين » ..

فما اعظم المقامات طريقا للتربية الصحيحة ، وطريقا للتعليم ، وطريقا للفضيلة والفضائل حتى يعرف الانسان ربه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحارثة حينما ذكر اليه ما وصل اليه قال له عرفت فالزم .. فالذى يتبع المقامات ويصل الى غايتها يلزم .. وبهذا نصل إلى النهاية وفقنا الله لما يحب ويرضى ..

ثم علق الدكتور التفتازانى قائلا :

الحديث الذى تفضل به الدكتور احمد السايح حديث ممتاز عن المقامات والأحوال ، الواقع ان هذا الموضوع موضوع لحديث قد يكون طويلا لأن التصوف كله مقامات وأحوال ، وعدد المقامات والأحوال عند الصوفية كبير ، ولكن سيادته اوجز ايجازا واضحا مبينا ان المقامات هى وسيلة التربية والواقع ان المقامات والاحوال عند الصوفية هى مراحل معينة فى التربية السلوكية الى الله واحب ان اضيف ان هذه التربية تتم باشراف شيخ مرشد عارف بطريق الله يستطيع أن يشرف على تلميذه حين يوجهه ، وحين ياخذ بيده فى هذا الطريق ، وقالوا ان الشيخ هو مرشد ، ويجنب السالك مزالق الهوى ، ويجنب السالك ايضا حبائل الشيطان لأن الطريق الى الله طويل وصعب ويجب ان يكون هناك ارشاد .. وكلنا يحتاج الى المرشد فى بداية حياتنا من اب وام ، وايضا فى طريق الله نحتاج الى مرشد يكون عارفا للطريق وبصيرا به ، وهنا اضاف الصوفية الى علم التربية الشىء الكثير بحيث يمكننا القول ان التصوف هو علم التربية الاسلامى لانه يعمد الى النفس الانسانية بالتطهير والتهذيب ، والى السلوك الانسانى بالتوجيه السليم ، فالواقع ان التربية الصوفية تؤدى دورا فعالا فى المجتمع ، ويجب ان نحرص ان نربى الناس بان نعودهم على هذه الفضائل الاخلاقية التى يسميها الصوفية المقامات والاحوال حتى تتهذب نفوسهم وحتى يقبلوا على الله بقلوب سليمة ..

وعقب الدكتور السايح على تعليق الدكتور التفتازانى قائلا :

اشكر فضيلة استاذنا الجليل الدكتور التفتازانى على هذا التعليق الذى جاء على كلمتنا والواقع اننى كنت قد اشرت الى أن الحكيم الترمذى حينما وضع الطريقة الحكيمية وانطلقت من هذا وصولا الى سلوك رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم بهذا كانت كلمتى حينما تكلمت عن اثر المقامات ان المقامات لا تتاتى الا عن طريق التزام شيخ وربما احب ان اضيف بعد هذا ان طريق الصوفية الذى يربون به مريديهم عن طريق المقامات والتزام الطالب لشيخه هو طريق سليم ولذا حينما ندرسه سيرة السلف الصالح ، ما من عالم من العلماء إلا حينما ندرس نقول من شيوخه فنجد ان للبخارى شيوخه ، ولنا نحن حينما تعلمنا فى ازهرنا من الابتدائى ، وفى اى مكان كل من تعلمنا عليه فهو شيخنا ، ولذا فالتعليم الذى ياخذه الانسان عن الشيخ ويكون ملتزما يكون تعليما سليما ، لذا حينما يقرا الانسان كما يقرا الكثير من شبابنا الآن من كتاب ويصدر منه احكاما ، هذا طريق يحتاج إلى مشيخة بجانب الكتاب لأن الكتاب وحده لايكفى ، بل لابد من التعليم على يد شيخ مثل القرآن تماما بتمام ، فلو لم يتعلمه الانسان عن طريق شيخ يعلمه التلاوة لما عرف الانسان ان يتعلم او يقرا القرآن قراءة صحيحة ، ومن هنا كان طريق الصوفية فى نشرهم الاسلام فى ربوع افريقيا اتى بثمرات كبيرة جدا لانهم بجانب الكتاب كانوا شيوخا لمريديهم ، ومن هنا جاءت النتيجة من غير ان يعتمل فى فكر الذى يقرا فى الكتاب او ياخذ عنهم شك او حيرة او اضطراب او خروج على النهج السليم .. ولذا ننصح شبابنا واخواننا بان يلتزموا ان ياخذوا العلم عن الشيوخ اى ياخذوه سواء كانوا عن طريق الطرق الصوفية ، وهى اسلم طريقة او عن طريق مشايخ العلم حتى نجد الطريق الذى يوصلنا الى السلامة والنجاة ..

ثم تساءل الاستاذ فؤاد السيد قائلا :

إذا كانت هذه المقامات هى من صميم الاسلام ، ولا خلاف على اى مسلم ان يتمسك بالمقامات ، ما وجه الخلاف اذن بين التصوف وخصومه ؟

فاجاب الدكتور التفتازانى قائلا :

لاخلاف اطلاقا بين التصوف وخصومه ، لانه كما قلت ابن تيمية فى رسالته التحفة العراقية ، يستفيض فى شرح هذه المقامات والاحوال باعتبارها اخلاق الاسلام ، ويقول انه يجب على كل مصلح ان يتحلى بهذه الاخلاقيات واذن لا خلاف فان التصوف ماكان منه تربية وسلوك وتهذيب عن طريق التحلى بالاخلاق الفاضلة والتخلى عن الاخلاق المرذولة لابد ان ياتى هذا التصوف متفقا مع الكتاب والسنة ، فلا خلاف انما يظن البعض ان التصوف شىء مغاير لاخلاق الاسلام ، او شىء دخيل على الاسلام ، وهذا هو الذى نقوله للناس انه غير صحيح ليس التصوف دخيلا على الاسلام ، وليس التصوف من اصل هندى او فارسى أو مسيحى او يونانى ، انما التصوف هو اخلاقيات الاسلام ، وسلوكيات الاسلام ..

وكلمة التصوف وان كانت كلمة حادثة ، فنقول ان الذى هو حادث هو العلم المدون وليس التصوف ، لان التصوف خلق ولايمكن ان نقول أن خلق الاسلام حادث ، وانما خلق الاسلام يمارس منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهد صحابته ، وانما الذى حادث هو العلم الذى دون تماما كعلم التوحيد ، العقائد موجودة فى القرآن ، ولكن الذى حدث هو تدوين علم العقائد ، ولم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الكلام ، علم للفقه ، علم للتفسير ، علم للحديث علم مصطلح الحديث ، وكل هذه العلوم حادثة بمعنى انها دونت فى عصر التدوين فى القرن الثالث الهجرى ، فلا نستطيع أن نقول ان التصوف دخيل على الاسلام ، او ان التصوف لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فكل العلوم الاخرى لم تكن فى مسمياتها على عهد رسول الله باسمائها وهى علوم شرعية لاغنى عنها ، ولذلك يقول ابن خلدون فى المقدمة « علم التصوف علم من العلوم الشرعية الحادثة » وكلمة الشرعية تفيد انه مستمد من الكتاب والسنة فليس هناك وجه للاعتراض من جانب الخصوم على التصوف من هذه المسالة ، ومعظم الذين يحكمون هذا الحكم على التصوف لم يدرسوا التصوف دراسة علمية متانية ، ومن هنا تاتى احكامهم مخالفة ، يتبعون اقوالا غير مدروسة ، وفيها هجوم من غير تثبيت علمى ، والتثبيت العلمى يؤدى بنا الى ان التصوف اصله كما

قال الدكتور السايح اصله هو كتاب الله وسنة رسوله وانا اضيف الى ذلك اصله اقوال الصحابة واتباعهم رضى الله عنهم واحوالهم لانهم كان لهم دور كبير فى تشكيل حركة الزهد وحركة التصوف .

وقد اجاب بصيغة اخرى على هذا التساؤل الدكتور الحسينى ابو فرحة قائلا :

يبدو لى ان خصوم التصوف وهم موجودون فى كل عصر ومصر ، ترجع خصومتهم الى احد امرين ، الامر الأول الجهل بحقيقة التصوف ، ويحكمون على مايرونه من مظاهر ليست من التصوف يرتكبها بعض من ينتسب الى التصوف وهى ليست من التصوف وانما هى خروج عن التصوف وهم يرون انسانا ينتسب الى التصوف ، ويأتى عملا يخالف ماعليه الصوفية وفى الوقت نفسه يخالف اداب الاسلام فهم يحملون على التصوف وهذا من الجهل لاننا لانحكم على الاسلام بما نراه فى الجماهير الاسلامية من اخطاء وبعد عن الاسلام ، الذى يحكم على الاسلام بما يراه فى الجماهير الاسلامية من كذا وكذا قد ضل فى حكمه لانه حكم على المسلمين لا على الاسلام ، او على الجماهير الاسلامية لا على الاسلام ..

الامر الثانى الجهل ايضا بحقيقة التصوف فاذكر مما كتبه مشايخنا أن الامام احمد بن حنبل كان لايؤمن بالتصوف ، ويرى باننا لسنا بحاجة الى التصوف حتى التقى بشيبان الراعى فاراد ان يمتحنه فى العلم فقال لشيبان الراعى مازكاة اربعين شاه فقال له شيبان عندنا ام عندكم فقال الامام احمد وهل عندكم فقه غير الفقه الذى عندنا قال له نعم ، قال بل عندنا عند الفقهاء قال شاه وقال وعند الصوفية قال كلها فاعجب الامام احمد ثم ساله سؤالا ثانيا ، قال له ماحكم من سها فى سجود السهو ، قال له عندنا ام عندكم ، قال عندنا قال عند الفقهاء قال لايسجد للسهو لان المكبر لايكبر ، من سها فى سجود السهو ، لايسجد للسهو ، وإلا يتسلسل الامر ، فيما لوسها فى سجود السهو الثانى وهكذا ، قال له وعند الصوفية قال له : هذا قلب غافل عن الله يجب ان يؤدب فاخذ الأمام احمد بن حنبل رضى الله عنه القبض على شيبان الراعى ..

هناك ايضا مشكلة الحسد ، وهذه حقيقة فعندما يرى العالم الذى درس دراسات اسلامية وتبحر فيها ، وحافظ على ظاهر الشرع عندما يرى الصوفى ، والصوفى لايشترط فيه ان يكون درس هذه الدراسات الظاهرة ، فانا شيخى رضى الله عنه الشيخ محمد ابو خليل كان اميا لايقرا ولايكتب ثم سلك الطريق على يد شيخه الشيخ الشناوى البيومى حتى فتح الله عليه فى العلوم وفى اللغات فكان يتكلم بلغات مختلفة وكان يجيب عن العلوم المختلفة ، أقول عندما يرى العالم الذى درس الدراسة الظاهرة ، وسار فيها اماما ، عندما يرى التفاف الجماهير وحب الجماهير للشيخ الصوفى سواء كان اميا ام من اهل العلم عندما يرى تعلقهم به يحسده على مكانته وهو لايعلم ان هذا الشيخ الصوفى انما وصل الى ماوصل اليه بالاسلام فى صورته الكاملة ، والصورة الكاملة للاسلام العلم يهتف بالعمل فان اجابه وإلا ارتحل ..

فالحسد ايضا باب من هجوم الدارسين للاسلام للتصوف وشيوخ التصوف ، وقد رأينا العز بن عبد السلام الذى باع الامراء والسلاطين عندما دخل الامام الشاذلى الى مصر وكان العز فى القمة من العلم والديانة والعبادة والصدق عندما رأى الامام الشاذلى كان لايعرف مكانة الصوفية على الوجه الاكمل فلما سمع دروس الامام الشافعى بدون حجاب من الحسد قال العز ابن عبد السلام هذا كلام حديث العهد بربنا وتتلمذ العز بن عبد السلام على يد سيدى ابى الحسن الشاذلى رضى الله عنه ..

والصوفية لايحسدون العلماء بل هم يحبون العلماء علماء الشرع ويحترمونهم لانهم حملة الشرع ، ولما اراد سيدى ابن عطاء الله السكندرى بعد ان كان ينكر على الصوفية ثم تتلمذ على سيدى أبى العباس المرسى .. لما عرف مكانة سيدى ابى العباس المرسى وماهو عليه من دين اراد ان يتفرغ للعبادة فنهاه عن ذلك وقال له ستكون اماما فى العلمين والله اعلم ..

وأيضا اجاب عنه الدكتور السايح قائلا :

هؤلاء الذين يخاصمون الصوفية والتصوف يبدو لى ان ذلك من واقع ماقرأت وعرفت وناقشت الكثير انهم يقصرون فهمهم على ظاهر اللفظ وظاهر اى شىء ولايتعمقون بعد الظاهر فيما هو يدعو للتعمق ، وقد كرهوا كلمة الباطن لمجرد انهم عرفوا ان الباطنية تكيد للاسلام ، فحينما جاء الصوفية واخذوا بالسر والعلانية ، والظاهر والباطن راعهم وخوفهم هذا اللفظ ، فاندفعوا الى الظاهرية ومن نحا نحوهم ومن الغريب والعجيب اننى وجدت الكثير ممن يخاصمون الصوفية والتصوف انهم لايفهمون شيئا ، وحينما اقول له لِمَ ؟ يقول وجدت الناس تقول هذا ، واغلبهم واكثرهم لم يتعمق بعد ، ولو انهم اخذوا اقوال الرسول واعماله عليه الصلاة والسلام ، على مافيها من ظاهر وباطن وتعمقوا فيها لعرفوا ان التصوف اسلام صحيح .



المقامات ثمرة الذكر المؤسس على الاخلاص والتوبة والعبودية

عبدالفتـــاح عبدالحميـــد

ثم افاض الشيخ عبد الفتاح فى ذكر المقامات والاحوال فبدأ قوله :

لقد سعدنا واستمتعنا بهذا الفيض الفياض من العلم والمعرفة الذى تفجرت ينابيعه من قلوب السادة العلماء العاملين العارفين ايضا وتبينا لبعض المقامات عند السادة الصوفية ـ فازالوا كل لبس واخرسوا كل همس ولم يدعوا حقيقة الا واحاطوا بها وبينوها ولافرية الا وجردوها وعروها ودحضوها زادهم الله علما ، وجزاهم خيرا ونفع بهم وبعلمهم ..

ولهذا فاننى لن اضيف جديدا بل أؤيد ماقالوا وازيده تاكيدا ، ولكى يكون الحديث موصولا بما قالوا .. فإن هذه المقامات ـ اشبه فيما أرى ـ بمراحل الصاروخ المنطلق الى اجواز الفضاء ارتفاعا وارتقاء حتى يصل الى المدار المراد .. ؛

وحيث ان للصاروخ منصة ينطلق منها قائمة على قاعدة ثابتة قوية .. كذلك فان للمقامات منصتها التى تنطلق منها .. هذه المنصة هى ذكر الله تعالى ، وقاعدته الثابتة القوية التى يرتكز عليها هى التوبة .. والاخلاص ..

ومهما تحدثنا عن الذكر واشدنا به وبفوائده ومزاياه فاننا لن نفى حقه من الاشادة وحسبنا ان نعلم انه الباب الى الترقى فى المقامات وبلوغ الغايات ومعراج الوصول الى رب العباد .. واذكر فى هذا المقام قول الامام القشيرى رضى الله عنه « الذكر ركن قوى فى طريق الوصول الى الحق سبحانه وتعالى بل هو

العمدة فى طريق القوم ولايصل احد الى الله تعالى الا بدوام ذكره .. وفى الحديث القدسى « انا جليس من ذكرنى » وفيه ايضا من ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ومن ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير من ملئه » ..

واذا كان ذكر الله هو المنصة فان المقامات تنطلق منه متعددة بدءا من التوبة وهى كما قيل « القول باللسان والندم بالقلب والترك بالجوارح ، ومفارقة اهل المعاصى ومصاحبة أهل الطاعات » .. ثم الاكثار من الندم والاستغفار وفعل الطاعات وتحقيق العبودية لله تعالى بالتبرى عن الحول والقوة ومداومة الذكر والشكر ..

واذا تحقق ذلك كانت المقامات والاحوال ولو اننا تحدثنا عن المقامات مقاما مقاما لاحتاج كل مقام الى عدة ندوات ولكنى أقول اجمالا .. من هذه المقامات الورع وهو نعد الطريق ..

والزهد .. وحقيقته هو فراغ القلب مما سوى الله تعالى وفى الحديث النبوى الشريف « ازهد فى الدنيا يحبك الله وازهد فيما فى ايدى الناس يحبك الناس » والتوكل وهو صرف القلب عن كل شىء سوى الله تعالى والرضى عن الله وعن قضاء الله . والمحبة .. ولسيدى ابى الحسن الشاذلى رضى الله عنه كلام جميل وعظيم عن المحبة .. قال رضى الله عنه « .. من أحب الله وأحب لله فقد تمت ولايته » ..

هذه المقامات من ورع زهد وتوكل ومحبة وغيرها انما هى ثمرة الذكر المؤسس على الاخلاص والتوبة والعبودية والاستقامة ولن يترقى المريد الا بالركن الاساسى فى الطريق وهو الذكر . وطريق القوم قائمة على العمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فى اتباع الامر واجتناب النهى وهى اتباع لا ابتداع ، وفى ذلك يقول سيدى أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه « لاتتبع من يعجبك حاله ولو كان يطير فى الهواء ويمشى على الماء مالم يكن عاملا بالكتاب والسنة» ويقول « اذا عارض كشفك الكتاب والسنة فاضرب بكشفك عرض الحائط فان الله تعالى قد ضمن لك العصمة فى الكتاب والسنة ولم يضمنها لك فى كشفك » ولقد أجمع سادتنا ائمة الصوفية على أن العمل بكتاب الله وسنة رسوله هو اساس طريق الوصول الى الله تعالى ولهم فى ذلك كلام قيم وجميل لايتسع له الوقت

وسواء أكان التصوف كما قال احد السادة العارفين هو التخلى عن كل خلق دنى والتحلى بكل خلق سنى أو كما قال غيره .. التصوف حسن الخلق ومن زاد عنى خلقا فقد زاد عنى تصوفا » ..

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغنا عنه انه قال « الدين حسن الخلق » وعلى ذلك فيكون التصوف هو الدين ولاتصوف بغير تدين ، والدين هو التصوف فلا دين بغير قيم ومثل ولا دين بغير اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل .. « انما بعثت لاتتم مكارم الاخلاق » .

وجماع القول وخلاصته ان الصوفية فى كل زمان ومكان هم كل من استجاب لله وللرسول وسارع الى مغفرة من ربه وجنة عرضها السموات والارض واحب الله ورسوله وأحب لله أنهم هم الذين خافوا مقام ربهم ونهوا النفس عن الهوى ولم تشغلهم دنياهم عن اخرتهم ولا اخرتهم عن دنياهم وتاسوا برسول الله صلى الله عليه وسلم قولا وعملا وتخلقوا باخلاقه وتادبوا بادابه وتدرجوا فى المقامات من مقام الى مقام يتقربون إلى الله بطاعته حتى صاروا اهل خاصته واجلسهم على بساط القرب واذن من عاداهم بالحرب .



جميع المقامات تنتظم من : معارف وأحوال وأعمال

الحسين أبوالحسن

هذا وقد تحدث الشيخ الحسين أبو الحسن الجوهرى عن مقام الرضا فقال

المقامات هى مقام العبد بين يدى مولاه فى عبادته يقول الله تعالى : « وما منا إلا له مقام معلوم » . وجميع المقامات تنتظم من ثلاثة أمور معارف واحوال واعمال فالمعارف هى الاصول وهى تورث الاعمال والاعمال تحقق المقامات والمقامات تبلغ الأحوال .. ويسمى الوارد مقاما اذا ثبت واقام ويسمى حالا اذا كان عارضا سريع الزوال وسنتكلم عن مقام الرضا واصله من قول الله عز وجل « رضى الله عنهم ورضوا عنه » ومن قوله تعالى « ياايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية » . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوفد قدموا عليه .. ما أنتم ؟ قالوا : مؤمنون . قال . وماعلامة إيمانكم ؟ قالوا : نصبر عند القضاء ، ونشكر عند الرخاء ، ونرضى بمواقع القضاء فقال صلى الله عليه وسلم . حكماء علماء كادوا من فقههم أن يكونوا انبياء وعنه صلى الله عليه وسلم قال : إذا أحب الله عبدا ابتلاه فإن صبر اجتباه فان رضى اصطفاه ... وقد سئل الجنيد رضى الله عنه عن الرضا فقال : الرضا رفع التدبير والاختيار .. وقيل : الرضا هو ارتفاع الجزع فى اى حكم يقع وقال الفضيل « اذا استوى العطاء والمنع عند العبد فهو المؤمن الراضى » .

ولاتتم عبادة أو عبودية لله إلا بالرضا لان العبادة هى فعل مايرضى الرب والعبودية هى الرضا بما يفعل الرب .

ويقول العارفون « الرضا باب الله الاعظم وهو جنة الدنيا » قال مريد لشيخه هل يعرف العبد ان الله راض عنه ؟ فقال الشيخ : يابنى رضا الله غيب فقال المريد وكان وليا : انا ياسيدى أعلم ذلك . إذا وجدت قلبى راضيا عن الله تعالى علمت انه سبحانه راض عنى فقال الشيخ احسنت ياغلام وروى أن موسى عليه السلام قال إلهى دلنى على عمل اذا عملته رضيت به عنى . فقال الله عز وجل . إنك ياموسى لاتطيق فخر موسى ساجدا متضرعا . فاوحى الله اليه ياابن عمران إن رضاى فى رضاك بقضائى

وسئل احد الأولياء عن قول النبى صلى الله عليه وسلم « اسالك الرضا بعد القضاء » فقال : لان الرضا قبل القضاء عزم على الرضا اما الرضا بعد القضاء فهو الرضى بما قدر الله .. وقد كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى ابى موسى الاشعرى أما بعد . فإن استطعت ان ترضى وإلا فاصبر والرضا اعظم ذروة فى مقام التوكل ، والتوكل أدنى مقام فى الرضا وهما وإن عدا مقامين الا انهما مقام واحد ، فالراضى يحب كل ما يحبه مولاه منعا وعطاء . نفعا أو ضرا . لانه يرى فى كل محنة لطفا خفيا . يقول ابن عطاء الله السكندرى . رب منع فيه عطاء ورب عطاء فيه بلاء . فدر مع مشيئة المعطى حيث شاء . ونختم بقول المصطفى المعصوم صلى الله عليه وسلم « ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا » .



مقام الاخلاص يتسع للسلوك : فى العبادة ، وفى الحياة

محمد طاهر خراشى

كما تحدث الشيخ محمد طاهر خراشى فقال فى حديثه إن حقيقة التصوف هو المقام العالى من مقامات الايمان الذى هو الاحسان الذى جاء فى حديث جبريل عليه السلام الذى رواه عمر بن الخطاب رضى الله عنه والذى اجاب فيه النبى صلى الله عليه وسلم عن الاسلام وعن الايمان . ثم سئل عن الاحسان فقال صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك .. ومن هنا فان الصوفية قد أخذوا من هذا الحديث النبوى الشريف منهجهم وصاروا يعملون على تحقيقه وتاكيد معنى الاحسان الذى هو جوامع كل الصفات السامية فى السلوك مع الله عز وجل . ومن مقامات صفات الاحسان الذى هو من مقامات التصوف الاخلاص » .. والاخلاص ان تقصد بعملك هذا وجه ربك لاسواه ولذا جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يارسول الله انى احب ان أعمل العمل واحب أن يطلع عليه الناس . وهنا نزل على قلب النبى صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولايشرك بعبادة ربه احدا) وهو أيضا جلاء القلب وطهارته وتعاونه فلا يحمل ضغنا ولاحقدا لاحد . ويؤكد لنا الاثر النبوى الكريم ان صفاء القلب من المقامات العالية للمؤمن وهو باب من ابواب الاخلاص . وذلك فيما رواه سيدنا عبد الله ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما . انه كان فى مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاشار النبى صلى الله عليه وسلم الى جهة وقال يطلع عليكم من هذه الناحية رجل من اهل الجنة . قال فطلع رجل يضع نعله تحت ابطه ويتساقط ماء وضوئه . وتكرر هذا المنظر ثلاث مرات الامر الذى جعل عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما يتبع الرجل ويطلب منه ان يضيفه وذلك ليعلم مايفعله هذا الرجل من العبادة حتى يقتدى به . وعبد الله بن عمرو من هو هو المؤمن التقى النقى الذى ترفق به النبى صلى الله عليه وسلم وطلب ان يتخفف من كثرة عبادته ويرسل اليه ليقول له ياعبد الله بلغنى انك تقرأ القرآن كله فى ليلة واحدة ويكفيك أن تقراه فى كل شهر مرة فراجع النبى فى ذلك حتى اقره ان يقرأه كل ثلاث ليال ثم ذكر له الصيام ونصحه ان يصوم صيام داود عليه السلام يصوم يوما ويفطر يوما . ثم قال له النبى رحمة به وشفقة عليه من رغب عن سنتى فليس منى .. هذا التقى تراه يتتبع اثر هذا الرجل الذى أخبر عنه النبى صلى الله عليه وسلم انه من أهل الجنة ولكن ابن عمرو لم ير من الرجل كثير عبادة . مما جعله يتعجب من حالته ويخبره بانه ما جاء لضيافته الا ليعرف مقامه فى العبادة . واخبر الرجل عن مقصده فقال له الرجل ليس لى عمل الا كما ترى انام بعد صلاة العشاء الى ان استيقظ لصلاة الفجر . ولما هم عبد الله بالذهاب والخروج من داره ادركه وقال له . غير انى انام ولا أحمل حقدا على أحد وليس فى قلبى شىء سوى ربى فقال له عبد الله .. بهذا بلغت هذا الدرجة .. من هذا الاثر النبوى ندرك ان الاخلاص فى العبادة بنظافة القلب وطهارته سلوك حسن من مقامات الاحسان وانها تصل بصاحبه الى درجة من الدرجات العليا .

كما ان مقام الاخلاص يتسع للسلوك فى العبادة الى السلوك فى الحياة وذلك بالاخلاص فى القول والعمل . استرشادا بحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم « ان الله يحب اذا عمل أحدكم عملا ان يتقنه » . ولهذا كان الحساب والعطاء من الله على تقدير الاخلاص

التصـــوف مع طلبـــة وطـــالبـــات



محمد عبد الحميد سكرتير عام المعهد

● تجرى ادارة المعهد الدولى للقرآن الكريم برئاسة فضيلة الشيخ ابوالعينين شعيشع عميد المعهد اتصالات واسعة ومكثفة بين اجهزة وزارة الاوقاف من اجل تخصيص مكان للمعهد بعد ان ضاق بطلابه وبعد انشهد اقبالا هائلا من طلاب العالم الاسلامى ، وحتى طلاب امريكا واوروبا .. وايضا من اجل تدعيم المعهد ماديا بعد ان ارهقت ميزانيته التى تقوم على تبرعات اهل المروءة والخير بالاعباء الجسام الملقاه على كواهله ..

كما تهيب ادارة المعهد بالازهر الشريف وكافة الجمعيات والهيئات والمنظمات المحلية والعربية والاسلامية من اجل دعم هذا المعهد ومساعدته على اداء رسالته العلمية الاسلامية الساميه على الوجه الاكمل ..

والامل معقود على الدكتور محمد علىمحجوب وزير الاوقاف الذى وافق مشكورا على تسليم دار المناسبات الملحقة بمسجد الخلفاء الراشدين لادارة المعهد وتخصيص دخلها للصرف عليه ولكن ((الروتين)) حال دونتحقيق هذا الامل ..

ويامل فضيلة الشيخابوالعينين شعيشع ان يخصص الوزير الانسان المعروف بجهوده الجبارة فى خدمة الدعوة الاسلامية الارض ((الفضاء)) المجاورة للمسجد، والتابعة لوزارةالاوقاف لتكون مبنى للمعهد وللمؤسسات علمية اخرى ..

وكان المعهد للقران الكريم وعلومه ودار الحديث وهذا اسمه ـ قد انشىء بتصريح من وزارة الاوقاف فى ١٣ اغسطس ١٩٨٣ وقد حضر افتتاح هذا المعهد فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى وزير الاوقاف فى ذلك الوقت ـ اطال الله فى عمره ..

محمد بكر



الشيخ ابو العينين شعيشع عميد المعهد وبعض اعضاء مجلس الإدارة



الشيخ ابو العينين شعيشع والاستاذ عبدالوهاب الخلاوى وكيل وزارة الاوقاف

وقد اسندت عمادة هذا المعهد الى فضيلة القارىء المعروف الشيخ ابو العينين شعيشع وبصفته رئيس مجلس ادارة مسجد الخلفاء الراشدين الذى اتخذه المعهد مقرا للدراسة واصبح الشيخ العفل الشربينى امام وخطيب المسجد من قبل وزارة الاوقاف وكيلا للمعهد ..

وقد بدأ المعهد فى عام ١٩٨٣ بخمسة عشر طالبا ينتمون الى الفلبين واندونيسيا ثم اخذ ينمو ويكبر حتى وصل عدد طلابه فى العام الدراسى ٨٨ ـ ١٩٨٩ حوالى ٨٥٠ طالبا منهم ٦٥٠ طالبا اجنبيا يمثلون مختلف الجنسيات الاسيوية والافريقية والاوروبية والامريكية ..

ومنذ نشأة المعهد وهو يمول بالجهود الذاتية ، حيث ينفق على المعهد شهريا حوالى ثلاثة الاف جنيه ممثله فى اجور المحفظين ـ وهم ١٤ محفظا ـ يحصلون على ٦٥٠ جنيها شهريا .

وتمنح الكلية الوافدين مكافات شهرية بواقع خمسة عشر جنيها للطالب ، اما الطالب المصرى فيمنح مكافاه شهرية خمسة جنيهات تشجيعا لهم على الانتظام بالمعهد هذا غير المكافات التى يحصل عليها الطلاب المتفوقون فى الامتحانات التى تجرى لهم مرتين كل عام : مرة فى نصف العام الدراسي والمرة الثانية فى نهايته بالاضافة الى الرعاية الاجتماعية والصحية التى يشمل بها المعهد الطالبات والطلاب الوافدين ، اذ يحصل بعض الطلاب على مصاريف علاجية ومصاريف شراء الكتب كما يقدم المعهد العون للبعض منهم بالكساء مرة فى الشتاء واخرى فى الصيف ومدة الدراسة بالمعهد ـ كما يقول ((محيى عبدالله)) سكرتير المعهد ـ ست سنوات يحفظ الطالب او الطالبة خلالها جميع اجزاء القران الثلاثين بواقع خمسة اجزاء كل سنه ، بالاضافة الى دراسة علوم القران والحديث ايضا .. وبعد اتمام الدراسة يحصل الطالب على شهادة المعهد المعتمدة والتى تقرر اتمام حفظه للقران الكريم.

● طلاب العالم الاسلامى ●

وينتظم بالمعهد الان طلاب وطالبات من دول جنوب شرق اسيا مثل تايلاند والفلبين وماليزيا واندونيسيا والباكستان والهند وغيرها ومن افريقيا طالبات وطلاب يمثلون السنغال وساحل العاج وجامبيا ومالى ونيجيريا واثيوبيا والسودان ، بالاضافة الى بعض طلاب يوغوسلافيا وفرنسا ..

وتقوم ادارة المعهد بالتنسيق مع ادارة الهجرة والجوازات للحصول على التصريح باقامة طلاب المعهد والمنتسبين فى نفس الوقت الى المعاهد او الكليات الازهرية وتجديد هذه الاقامة كل ثلاثة شهور تشجيعا للطلاب على الدراسة وضمانا لانتظامهم...

التصوف مع طلبة وطالبات المعهد الدولى للقران الكريم



حلقة حفظ القرآن في المعهد وهي مكتملة الأفراد من مختلف البقاع

● نماذج مشرفة ●

ومن الطلاب من يبرزون فى حفظ القران الكريم ويتفوقون على اقرانهم ، ومنهم من يجود القران الكريم ويرتله ومن يحفظ الاحاديث النبوية الشريفة مما ينبأ بمستقبل باهر لهم حين عودتهم الى بلادهم ، ومن امثلة هؤلاء عماد محمد عبد العظيم والذى اشترك ممثلا للمعهد فى المسابقة الدولية للقران الكريم التى تقام كل عام بمكة المكرمة وقد فاز بالمركز الثانى على مستوى العالم الاسلامي وقد حصل على مكافأة من الملك فهد خادم الحرمين ..

ومن امثلة المتفوقين ايضا الطالب الماليزى محمد فخرى وهو طالب ايضا بكلية الدعوة الازهرية وزميله الماليزى ايضا « اسلام » الطالب بمعهد البعوث الثانوى الازهرى وفى لقاء « التصوف » بطلاب وطالبات المعهد ماذا قالوا :؟

● فؤاد خليفة السيسى من سيراليون وطالب بكلية اصول الدين يقول : لقد التحقت بالمعهد لاحفظ القران الكريم وقد لقيت كل رعاية بالمعهد حتى حفظت خمسة اجزاء ولم يمر على سوى عدة شهور بالمعهد كما ان حفظ القران الكريم ودراسة علومه .. على ايدى مشايخ واساتذة المعهد قد ساعدنى على فهم وتحصيل علومي الاخرى ..

واضاف : ان نسبة الاسلام فى بلده سيراليون تبلغ ٧٥٪ ، وان رئيس الدولة «موما» مسيحى، وانه يوجد بسيراليون عدة مدارس اسلامية مثل مدرسة النهضة الاسلامية بمدينة «الاما» ومدرسة الانصار فى « بنجو » ويقوم مدرسون من الازهر الشريف بتدريس القران الكريم واللغة العربية بهذه المدارس ، بينما لا توجد هناك مكاتب لتحفيظ القران الكريم وهناك ايضا مساجد تنتسب الى القبائل هناك مثل مسجد (الكومندى) ومسجد (اقولا) نسبة الى هاتين القبيلتين ..

● صالح الحاج اسماعيل طه من الفلبين يدرس بمعهد البعوث الاسلامية وينتظم بالمعهد الدولى للقران الكريم وعلومه ..

يقول انه حفظ حتى الان خمسة اجزاء ، وان عدد المسلمين فى جنوب الفلبين يبلغ عشرة ملايين نسمة وانه يدرس على نفقته الخاصة بالازهر فهو ليس مقيدا على منحة ، وانه سوف يعمل مدرسا للغة العربية والدين الاسلامى بين اهله المسلمين فى الفلبين بعد اتمام دراسته الازهرية وعودته الى بلاده ان شاء الله.

● عبد الرازق اديسا امين الله من نيجيريا يقول : انه التحق بالمعهد ليحفظ القران الكريم ، وليكون قارئا للقران فى الاذاعة النيجيرية ان شاء الله . واضاف ان حفظة القرآن وقراءه فى نيجيريا قليلون ، وان هناك ست لغات مثل الهاوسا والايبو وكليا وبروكن ويوربا وانه يامل ان تنتشر اللغة العربية فى كل ارجاء نيجيريا ، وان هناك مدرسين مصريين يدرسون فى الجامعات الاسلامية مثل جامعة (انصار الاسلام) وجامعة (الادبية الكمالية) و (سمرة الادبية الكمالية) ، واضاف انه يحصل على ٥٤ جنيها شهريا من الازهر و ١٥ جنيها من المعهد الدولى للقران الكريم وعلومه الذى ينتظم فيه لان الدراسة به مسائية وبواقع ثلاثة ايام فى الاسبوع ..

● ادم سومار من موريتانيا يقول انه تخرج فى كلية الشريعة والقانون ، والآن يدرس فى معهد الدراسات الاسلامية بالزمالك بالاضافة الى المعهد الدولى للقران الكريم وعلومه والذى حفظ فيه جزءين من اول سورة البقرة ، ويجيد تجويد القران الذى تلقاه بالكلية وينوى حفظ بقية القران الكريم حيث انه لم يكن مقررا عليه ــ وعلى كل الاجانب سوى ان يحفظ جزءين فقط بالكلية ، وان تخصصه الدراسى يؤهله للعمل قاضيا فى بلده ..

وفى الطابق الثانى الذى خصص للطالبات ماذا قلن :

● الدكتورة سلوى محمد ابو القاسم طبيبه بمستشفى ام المصريين بالجيزة ورغم ذلك حرصت على الانضمام بالمعهدوقد حفظت من سور القران الكريم ابتداء من اول سورة البقرةوحتى سورة الكهف .

● زينب محمد حسن مدرسة بمدرسة الزيتون التجارية بنات وطالبة بالمعهد وقد حفظت عشرة اجزاء من اول الفاتحة حتى العنكبوت ..

● الحاجة سنية عبد المنعم على ربة بيت وهى ايضا رائدة حضرية ولها نشاطها الاجتماعى والسياسى ورغم مشاغلها الا انها تحرص على حفظ القران بالمعهد ..

● بهية محمد المسلمى ربة بيت وحفظت اربعة اجزاء ويضم المعهد طالبات المدارس ايضا مثل منى محمد عادل الطالبه بالثانوى الازهرى والتى حفظت حتى الان اكثر من عشرة اجزاء من القران الكريم ومن الاجانب السيدة (مريم كبير) من نيجيريا ربة بيت التحقت هى واولادها الثلاثة عبد الملك وزهو الدين وعيسى بالمعهد لحفظ القران الكريم ..

والسيد حليمة كنكو من نيجيريا ايضا تحفظ القران هى وابنتاها رشيدة ورقية بالمعهد وهما فى كلية اصول الدين ..

ويقول الشيخ محمد عبد العظيم – ٧٠ – سنه انه ياتى من قليوب ليحفظ القران للناشئات ابتداء من جزء عم حتى قد سمع (٣ اجزاء) وان حلقته تضم ٤٥ تلميذة .

ومن محفظى المعهد الشيخ رزق خليل حبة عضو لجنة مراجعة المصاحف بالازهر ، والشيخ محمود العدل وكيل وزارة العدل السابق، والشيوخ جابر الشريف والشيخ محمد عامر محفظ ورئيس التجويد بالمعهد ،والشيخ محمد عبد العظيم ، ومحمدشبل على ، ومحمد عبد الرحمن عطيه وحافظ صابر وغنيم سيد احمد وعاشور رفاعى وحسين عمر ، ومحمد الازهرى ، واحمد شعبان .. وغيرهم من المحفظين الى جانب محفظة القران وتجويده ايضا المهندسة الزراعية فاطمة سيد ابو السعود والتى وهبت نفسها متطوعة اى بدون اى اجر – لتحفيظ الطالبات كتاب الله العزيز .. وتضم حلقتها ٤٥ فتاة معظمهن جامعيات وقد حفظ اكثرهن اكثر من نصف القران الكريم ومن بينهن الطالبة السودانية (سناء الطيب) الطالبة بكلية طب عين شمس وقد حفظت ١٣ جزءا من القران الكريم ..

وعلوية مبارك – والتى حصلت على دبلوم التجارة وزميلتها فى الدراسة (وداد ابراهيم) وهما من السودان الشقيق ايضا . . وقد حفظنا عشرة اجزاء فى عامين فقط ..

وفى حلقه الشيخ حسنين عمر تدرس ٤٥ فتاه برزت منهن هالة عنتر موسى من معهد فتيات مصر الجديدة الازهرى حيث حفظت ثلاثة ارباع القران الكريم من الفاتحه وحتى سورة التوبة . .
وعايدة نوح داود من سيراليون وايضا منى عثمان ، وامينة فتح الله ، واميمة ربيع، وعزه محمود ربيعى ، وعطيات احمد لبيب وهن من معهد فتيات مصر الجديدة الازهرى ..

ويقول محمد عبد الحميد الازهرى سكرتير المعهد والمدرس بمعهد فتيات مصر الجديدة ان حفظ القران الكريم يساعد على اجادة اللغة العربية وايضا اجادة جميع المواد الثقافية ولذا يطالب الجهات المسئولة بتشجيع معاهد ومكاتب تحفيظ القران الكريم ودعمها معنويا وماديا حتى يتسنى لها القيام باداء رسالتها الاسلامية على خير وجه .

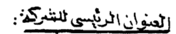


شباب اسيوى مؤمن جاءوا إلى مصر لحفظ القرآن الكريم

TIMSAH SHIPBUILDING Co.

شركة التمساح لبناء السفن

إحدى شركات هيئة قناة السويس



العنوان الرئيسي للشركة:

١ شارع الورش ص.ب ١٢٦ الاسماعيلية

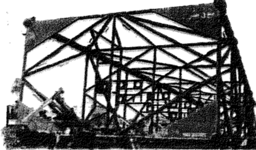
تلكس TIMSAH UN 63156

تليفون ٠٦٤/٢٢٧٣٧٣

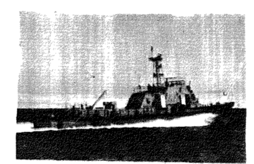
تليفون "مباشر القاهرة" ٧٦٨٨٤١

فاكسميل ٠٦٤/٢٢٧٣٥٣

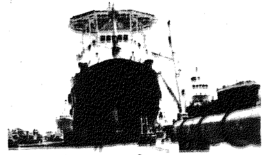
تلغرافيا تمسفن الاسماعيلية



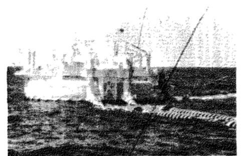
بناء وصيانة المنصات البحرية لاستخراج البترول



تصميم وبناء جميع انواع اللنشات والوحدات البحرية



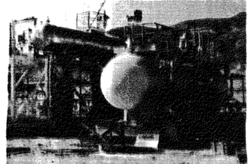
رفع وصيانة واصلاح السفن والوحدات البحرية حتى ١٥٠٠ طن



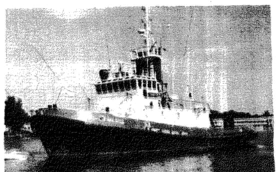
بناء وصيانة المراسي البحرية وشمندورات الرباط والارشاد



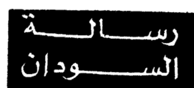
تصميم وتنفيذ وبناء خطوط وسيفونات نقل المياه والبترول والصرف الصحي



تصميم وتنفيذ وصيانة مشروعات البترول وتحلية مياه البحر وصوامع الغلال



تصميم وبناء القاطرات بانواعها والكراكات والاوناش العائمة



يقدمها: أحمد الشنواني



الوكالة الإسلامية للإغاثة بالسودان

نشات الوكالة الاسلامية للاغاثة في السودان عام ١٩٨١ . وكانت اول وكالة اسلامية تعمل في الاغاثة الصحية والتعليمية والثقافية . وتعمل كذلك على قفل الطريق امام محاولات التفريق التي يقوم بها المستعمر ومصادرة الهوية الاسلامية عند المواطن الافريقي المسلم .

● ويحدثنا الدكتور . عبد الله سليمان العوض المدير العام للوكالة عن دور الوكالة ونشاطها في خدمة الانسان الافريقي المسلم وغير المسلم

في البداية يلقي د . عبد الله الضوء على نشاط الوكالة الاسلامية للاغاثة في افريقيا فيقول :

ـ في اطار انتشار عمل الوكالة في الكثير من الدول والمجتمعات ذات الحاجة انشات الوكالة الاسلامية للاغاثة ادارة اقليمية في الباكستان لتقدم خدمات شاملة للاجئين الافغان الذين بلغ عددهم اكثر من ثلاثة ملايين نسمة . وعلى سبيل المثال فالوكالة تبنى مشروعا ضخما لكفالة الايتام الافغان الذين بلغ عددهم اكثر من ١٠ الاف طفل توفر لهم الغذاء والكساء والسكن والتعليم بالاضافة الى الرعاية الصحية والاجتماعية فاقامت الوكالة مجموعة من المراكز العلمية والعيادات المتحركة والمستشفيات المتخصصة لمستشفى النساء والولادة والامراض النفسية والعصبية كما ظلت تعمل في هذا الاطار التوعية الصحية بالكتب والندوات والعروض المتحركة . ايضا اهتمت الوكالة بمجال التعليم . فانشات المدارس ومعاهد التعليم كما عقدت مؤتمرا للتعليم الافغاني لبحث ابعاد المشكلة وايجاد الحلول لها . واهتمت ايضا بالتاهيل فاقامت معهدا للتدريب الحرفي لتاهيل ابناء المجاهدين وتزويدهم بالمهن



التي تعينهم على الاعتماد على انفسهم هذا بالاضافة الى مجالات نشر الوعي والثقافة بين المهاجرين وبذل الجهود بتوحيد صفوفهم حتى يتم النصر باذن الله .

● اما عن نشاط الوكالة الاسلامية للاغاثة في اقليم السودان فيحدثنا د . احمد العاص مدير اقليم السودان .

ـ يتكون هيكل فرع السودان من المدير العام ثم مديرى الادارات وهي : ادارة الاغاثة ـ ادارة الشئون المالية ـ ادارة العلاقات الدورية ـ ادارة الاعلام ـ ادارة الرعاية الصحية ـ الادارة الصحية ـ ثم المكاتب الطرفية وهي صورة مصغرة للهيكل الادارى في الاقليم وتوجد هذه المكاتب في المراكز الاتية : الخرطوم ـ عطبرة ـ كوستي ـ سنار الدمازين ـ الابيض ـ الجنينة ـ كسلا ـ حلفا ـ خشم القربة ـ بورتسودان ـ جوبا ـ الرنك ـ وهناك عمارات في واد مدني ، ام صفطة ، شندى ، السوكي .

وعن نشاطات الوكالة في المجالات المختلفة يحدثنا د . احمد العاص :

ـ النشاطات تتمثل في :

١ ـ النشاط الطبى : وفيه يؤسس العيادات ونملك الان ٧٥ عيادة في كل الاقاليم . ولنا في هذا النشاط انشطة اخرى مثل النشاط الوقائي والعلاجي والارشاد الصحي والتغذية للاطفال الذين يعانون من سوء التغذية .

٢ ـ النشاط الاغاثي : ويتمثل في توزيع الاغاثة للنازحين وهو نشاط عاجل لمن يصابون بالكوارث الطبيعية .

٣ ـ النشاط التعليمي : يتركز في الخلاوى ونتعامل مع ٢٣٥ خلوة في السودان فالدعم اما ان يكون كاملا او مثل دفع مرتبات الشيوخ او اعانة الطلبة فقط . وهناك تعليم للارشاد الصحي .

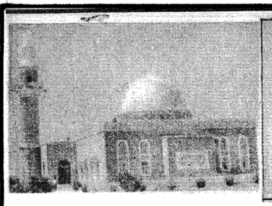
٤ ـ الرعاية الاجتماعية : واكبر نشاط فيها هو مساعدة الفقراء والارامل وهناك مشروع تكافل اليتيم وتوجد مشاريع طويلة الاجل وهي المشاريع الزراعية التي تعين من تاثروا بالجفاف او العوامل الطبيعية الاخرى . ثم مشروع تملك الماشية ومشاريع التدريب الفني .

● اما الرعاية الاجتماعية للوكالة فيحدثنا عنها الاستاذ عبد الصادق عباس مسئول الرعاية الاجتماعية .

ادارة الرعاية الاجتماعية اكثر عملها مركز في كفالة الايتام بمشروع كافل اليتيم بجانب الميادين الاخرى مثل رعاية الخلاوى وغيرها . وعن الايتام تقدم دراسة كاملة وناخذ عنهم المعلومات وهي معلومات اساسية من الطفل بعد ان نتاكد انه اليتيم ومحتاج . وبدانا في هذا العمل بالتعاون مع الجمعية الخيرية الافريقية لرعاية الامومة والطفولة بمنظمة الدعوة الاسلامية عام ١٩٨٢ وهم بدورهم يقدمانها خارج السودان الى الكويت ويوجد عندنا ٤٠ طفلا وهم مكفولين لديهم بالكويت وبعدها راينا ان نقيم عمل خاص بالوكالة الاسلامية وكانت هي نفس فكرة الجمعية الخيرية الافريقية ان تقدم لنفس الجهات في الدول الخارجية

حتى الدول التي يوجد بها مسلمون وفي الوقت الاخر لدينا ٣٠١ طفل مكفولين في لجنة الاعمال الخيرية في الامارات و٢٠٤ طفل مكفولين في لجنة التكامل السعودية و٢٠٠ طفل مكفولين في امريكا و٣٦ طفلا مكفولين في كندا من المسلمين . واخيرا راينا ان في السودان خيرين يمكن ان يكفلوا الايتام داخل السودان وتم كفالة الكثير من الاطفال بكافلين سودانيين والكافل يدفع مقابل كل طفل ١٠٠ جنيه ٩٠٪ من المبلغ تذهب الى اليتيم و١٠٪ احتياطي ولدينا الان مالايقل عن الف حالة مدروسة وموزعة في انتظار الكافلين من الخارج

الاسلام ومشكلات الدعوة في افريقيا ودور الطرق الصوفية في الحفاظ على العقيدة الاسلامية



دخل الاسلام افريقيا منذ القرن الاول للهجرة - ففي السنة الخامسة كانت راية التوحيد قد ارتفعت في ربوع شمال افريقيا وبالضبط في وسط كانت تسمى « افريقية » الى وقت قريب .. وهي تقريبا الحدود الحالية لتونس - وبعد تركيز الدعوة الناشئة في مصر والمغرب كان من نصيب الافارقة المسلمين والمغاربة منهم بالخصوص ان ينالوا شرف فتح الاندلس والوصول بالاسلام الى بواتييه على مشارف باريس غربا . وان يتولوا كذلك العبء الكبير في حمل دعوة التوحيد الى غرب افريقيا عبر المغرب الاقصى وموريتانيا وصولا بها الى السنغال وغانا والنيجر ومالي وساحل العاج وليبيريا وتشاد ثم امتد التواصل بين غرب القارة وشرقها بعد ظهور الدول الكبرى في بلاد المغرب مثل دولة المرابطين ودولة الموحدين . ونشطت حركة التجارة بين القيروان والسودان ونشات في انحاء القارة مراكز عمرانية جديدة على طول الطرق التجارية الصحراوية التى امنها قيام الدولة الاسلامية .

ويكاد يجمع اكثر المؤرخين لتاريخ انتشار الاسلام في افريقيا على ان التجار المسلمين كانوا من ابرز الفئات التي نشرت الدعوة الجديدة في انحاء القارة من خلال اختلاطهم بالسكان ونشاطهم التجارى في العديد من المراكز الاقتصادية الهامة غربا وشرقا .. ثم لعبت الطرق الصوفية في وقت متاخر دورا مهما في الحفاظ على العقيدة الاسلامية امام الهجمات العنيفة للاستعمار والدوائر التنصيرية .

ان حصيلة النمو التاريخي للاسلام في افريقيا تبدو ايجابية في جملتها اذا مانظرنا الى نسبة المسلمين من جملة سكان القارة وغلبة الاسلام في اغلب افكارها على الوثنية والمسيحية معا ، وهذا يمثل بدون شك عاملا بالغ الاهمية في التخطيط للمستقبل او في دراسة التطورات المحتملة في المنطقة .

وكان لتسامح الاسلام واحترامه للاعراف والعادات المحلية وتقدير الفقهاء ولاهمية العرف كمصدر من مصادر التشريع قد اسهما في ترسيخ قدم الاسلام ودعم مركزه في المجتمع الافريقي وعززا قدرته على استقطاب مزيد من التجمعات الافريقية الهامة - واذا كان هذا التزاوج قد تاثر ايضا بنصيب من العادات والتقاليد الافريقية القديمة التي تبتعد قليلا او كثيرا عن حقيقة الاسلام ، فان بروز حركات الاصلاح الديني قد حاصرت امكانية الانحراف الى حدود جد ضيقة بالاضافة الى انها نجحت في بناء روابط قوية من الاخاء والهوية المشتركة بين القبائل والشعوب الافريقية

التحديات الجديدة

ان ابرز نتيجة لهذا النهج في التفاعل مع الثقافات والشعوب الاصلية هو تحول الاسلام الى ديانة محلية وانتفاء مايمكن ان يصحب اى دعوة وافدة من معاني الغزو او الهيمنة او فرض العقيدة بالاكراه . ومن ثم فقد امكن للاسلام ان يكون المحور الاساسي للعديد من الثقافات الافريقية التي نشات في شرق القارة وغربها .. وان ينمي بين مختلف شعوبها روابط متينة من الاخاء والاحساس بالهوية المشتركة .

هذه هي اجمالا حصيلة الدورة الحضارية التاريخية الاولى للاسلام في افريقيا وهي ليست الا معطى اساسيا واحدا من معطيات التحديات الجديدة التي يواجهها الاسلام في افريقيا

مشكلات الدعوة

ان ابرز هذه التحديات في افريقيا الان هو نشاط المؤسسات التنصيرية فمنذ دخول الاستعمار الغربي الى افريقيا في بداية القرن الماضي تدافعت امواج الارساليات التنصيرية في شكل جمعيات مختلفة لبناء المدارس والكنائس والمستشفيات في المدن والارياف وانتشروا في كل انحاء البلاد الافريقية تدعمهم السلطات الاستعمارية التي قدمت لهم كل التسهيلات مع قيادة حملة شرسة ضد الفقهاء والعلماء وتعطيلها لمؤسسات التعليم الديني وفرضها اللغات الاوربية في المدارس الحديثة حتى وصل الحال الان إلى ان جل حكومات بلاد غربي افريقيا تدرس النصرانية في مدارسها النظامية ولاتعترف بتدريس اللغة العربية وفي نيجيريا على سبيل المثال وبالرغم من ان المسلمين يشكلون الغالبية العظمى من حجم السكان فان اللغة العربية والدراسات الاسلامية غير معترف بهما من ضمن المواد المدرسية في كل انحاء جنوب نيجيريا !

وفي السودان الان تعمل في جنوب البلاد وشمالها هيئة كنسية مدعومة من طرف مجلس الكنائس العالمي وتبلغ عددها قرابة الثمانين هيئة وتتلقى هذه المنظمات دعما ماليا من الدول الغربية بينما لاتقف في وجهها سوى هيئات اهلية ذات امكانيات محدودة وكثيرا ماتتعرض لمضايقات بسبب الضغوط الاجنبية .

ومن خلال نشاطه المتنوع في مجال الخدمات التعليمية والصحية والغذائية لازال العمل التنصيري يحقق تقدما ملحوظا بين الشعوب الافريقية وعزلها عن العالم الاسلامي وربطها ثقافيا بالغرب . ويمكن في هذا السياق تفسير المساعي الصهيونية لمد جسور العلاقات الرسمية بينها وبين الدول الافريقية .

والمشكلة الثانية التي تعترض الدعوة الاسلامية في افريقيا هي مشكلة التعليم ، وهذه المشكلة تظهر ملامحها بشكل جاد في المجتمع الموريتاني ، وهي ازدواجية التعليم بين معاهد ومؤسسات التعليم الاهلي ومدارس التعليم العصرى التي تبلورت في عهد الاستعمار في شكلها واساليبها ووسائلها

هذا نموذج بسيط للمشكلة في بلاد اسلامية لكن الوضع اكثر تعقيدا وايلاما في بقية البلاد الافريقية حيث يكاد ينعدم التعليم الاسلامي اصلا . وتهيمن اللغة الاستعمارية على كل مؤسسات التعليم وتشترط النصرانية وجوبا لمزاولة التعليم والحصول على شهادة نافعة

وتتفرع عن مشكلة التعليم مشكلة ندرة القيادات الاسلامية المؤهلة تاهيلا علميا عاليا لقيادة حركة الاسلام في افريقيا . وهو مايحول دون استثمار الوجود المادى الكبير للمسلمين سياسيا واقتصاديا في العديد من البلدان الافريقية

واما المشكلة الثالثة التي تواجه الدعوة الاسلامية في افريقيا فانها بدون شك مشكلة الجوع والفقر فامام تقدم الزحف الصحراوى وتواصل حالة الجفاف . تجد العديد من دول القارة نفسها في مواجهة خطر الموت جوعا



دليل .. السائلين إلى نُور اليقين الأعظم

على نور من هدى الله ، ورضاه قضينا صلاة الجمعة واختتمنا بالتسابيح ، والحمد ، والتكبير ، وتلاوة أجزاء مباركة من أوراد الحضرة ..

ثم اتجهنا الى موعدنا فى مجمع الاخوة ومجلس الفتى المريد وشيخه القطب نستكمل مناقشات اللقاء الماضى فى ندوة الحوار المفتوح تحت شعار : يسالونك عن التصوف الاسلامى.

.. نظمنا انفسنا حلقة حول شيخنا ، ومعنا ومن ورائنا ضيوف وزوار من الشباب والكبار وكل من اقبل يسعى ليسمع أو يسال ، ويعرف ، والمعرفة نور من النور يهدى السائلين الى طريق اليقين ..

● دعاء الهدى والاستقامة ●

وبدا شيخنا يفتتح الملتقى ، فحمد الله حمداً كثيراً جميلا ، واثنى على صاحب الخلق العظيم صلاة وتسليما ..

وكان الفتى المريد يتهيأ لتقديم تساؤلاتنا الى الشيخ ، عندما وقف من الصفوف الخلفية ضيف زائر مسن بادى الطيبة والبراءة يقول : سالتك بالله يا مولانا المبارك ان تدعو لنا بدعاء شيخ المشايخ فى الختام .

وسمعنا فتى بجواره يعلق باسما : دعاء الختام ونحن لا نزال فى البداية .. ؟ !

واشرقت بالابتسام وجوه بين الحضور ..

بينما تطلع شيخنا للضيف فى سماحة ورفق يقول : سندعو فى البداية ايضا وفى الختام ... وفى كل ان شاء الله خير .. !

ورفع الشيخ يديه يدعو ، فوجدنا انفسنا نردد وراءه الدعاء :

« اللهم ارزقنا توفيق الطاعة ..
« وبعد المعصية .
« وصدق النية ..
« وعرفان الحرمه ..
« واكرمنا بالهدى والاستقامة.
« وسدد خطانا ، والهمنا الصواب والحكمة » ..

.. واهتزت ارجاء المكان بهتاف المريدين : آمين .. امين !

● صفاء المعاملة مع الله ●

وبدات تتوالى اسئلة الحضور من ضيوف الندوة ومن المريدين، بغير تحديد مسبق ولا تقديم ولا ذكر اسماء .. فالمهم ان يكون السؤال مهما ونافعا ، وان يجيب ويفيض علينا من علمه قطبنا الكبير ...

● سؤال : قرانا وسمعنا وعرفنا تعريفات كثيرة عن التصوف ، ولكن ماهو فى راى شيخنا أبسط واصدق مايعرف به التصوف ؟

ـ التصوف من صفاء المعاملة مع الله ..

● كيف نشا التصوف فى الاسلام ؟

ـ نشا التصوف فى الاسلام كعلم للاخلاق الدينية يستند الى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

وقد كان جيل الصحابة يؤثران يعرف بالصحبة . وكذلك كان جيل التابعين يؤثر ان يعرف بالتبعية للصحابة . فلما انقضى جيل الصحابة والتابعين ، عرف المقبلون على العبادة المترسمون خطى النبى صلى الله عليه وسلم باسماء متعددة ، فعرفوا احيانا بالزهاد ، وعرفوا احيانا اخرى باسم النساك ، ثم عرفوا اخيرا باسم الصوفية

● سؤال : هل يحتم التصوف الاعراض عن طيبات الدنيا

وزينتها ؟ ..

ـ التصوف لا يتعارض مع الاخذ بزينة الدنيا والطيبات من الرزق ، بشرط عدم الاسراف.. يقول الله تعالى : « وكلوا واشربوا ولا تسرفوا »

ان التصوف في أساسه خلق وسلوك ، ونحن اذا نظرنا الى ما جاءنا به الاسلام من احكام شرعية ، وجدنا ان كل حكم منها يستند الى اساس خلقي. سواء في ذلك أحكام الشريعةالاعتقادية أو الفروعية ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :«اكمل المؤمنين ايمانا احاسنهم أخلاقا ».

● التصوف كله ادب ●

سؤال : كيف نتبين اهمية الاخلاق في التصوف ؟.

ـ ان جوهر الدين هو الاخلاق .. والله جل شانه يقول مخاطبا رسوله : وانك لعلى خلق عظيم »

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « انما بعثت لاتمم مكارم الأخلاق » والاخلاق هي القواعد التي تضبط علاقة الفرد بربه ، وعلاقة الفرد بنفسه ، وعلاقة الفرد باسرته ، وعلاقة الفرد بمجتمعه .. واحكام الشريعة لا تخرج عن هذا الاطار ..

ونحن اذا نظرنا الى بعض تعريفات التصوف، نجد انه يهدف اساسا الى التربية الخلقية الاسلامية ، والى تعويد النفس على السلوك الحميد الفاضل .

ويقول احد اوائل الصوفية ، وهو ابو حفص الحداد :

التصوف له ادب ، لكل وقت ادب ، ولكل حال ادب ، ولكل مقام ادب .. فمن لزم اداب الاوقات ، بلغ مبلغ الرجال ... ومن ضيع الآداب ، فهو بعيدمن حيث يظن القرب ، ومردود من حيث يظن القبول ...

● علاج الهموم والاحزان ●

● يقولون انالتصوف مجاهدة فهل هي مجاهدة النفس ؟

ـ مجاهدة النفس عند الصوفية تستند الى آياتكريمة مثل قوله تعالى : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلناوان الله لمع المحسنين »

وتصوف الصوفيةطريقا الىالله تعالى ، يبدأ بمجاهدة النفس ، ويتدرج السالك في هذا الطريق فيما يعرف عند الصوفية بالمقامات والاحوال وينتهيبالمعرفة بالله جل شانه ..

● وما هي المقامات عند الصوفية ؟

ـ المقامات عندهم هي المعاني الاخلاقية التي يتحققون فيها بالمجاهدة كالتوبة والصبر والشكر والتوكل والرضا عن الله ومحبة الله .

● هذا عن المقامات فما هي الاحوال ؟

ـ اما الاحوال فمنها الرجاء والخوف ، والقبض والبسط ، والهيبة والانس ، والفناء والبقاء ... وهي الاحوال الواردة عليهم من الله ، وجميعها يستند الى شواهد من الكتاب والسنة ، وهي من مظاهر الترقي الاخلاقي في السلوك ، وكلها مراحل تتم داخل النفس الانسانية ..

● والى اين يصل الصوفي عن طريق المجاهدة ؟

ـ يصل الى الثبات النفسي ، والى الراحة النفسية .. واذا كنا نشكو في عصرنا من الحزن والقلق والاكتئاب وما اليها ، فان التدين الحقيقي علاج لهذه الامراض ..

يقول الحق تبارك وتعالى مخاطبا نبيه : « ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون ، فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ، واعبد ربك حتى ياتيك اليقين »

فالعلاج الذي وصفه الحق لنبيه حين كان يشعر بضيق الصدر بما يقوله المشركون ، هو التسبيح والتحميد والسجود والعبادة والشعور بالمعية مع الله، وينتفي معه كل لون من الوان الحزن وهموم النفس ...

● نحن امه الرحمه ●

● هل في التصوف علاج لبعض مشكلات المجتمع . وما تسرب الى حياتنا من اتجاهات وسلوكيات ونظرة مادية الى الامور ؟.

ـ ان التصوف الذي هو اخلاق الاسلام ، وقاية لنا من التيارات والمذاهب المادية والعنف التي اثرت على أخلاقياتنا وسلوكياتنا . وابعدتنا عن التراحم في علاقاتنا ومعاملاتنا معالاخرين مع اننا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نحن امة الرحمة »

و . . . .

وسمعنا من الصفوف الخلفية صوتا يهتف داعيا في عمق وصدق :

اللهم ارحم امة المرحمه .. !

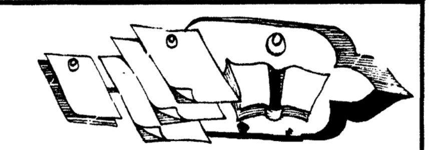
وتجاوبنا جميعا مع الدعاء بالدعاء ...

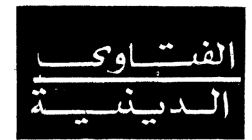
وطوى شيخنا ما بقي امامهمن اسئلة موجهة الى الجمعة المقبلة وهو يقول :

بورك فيكم ايها الاحباب ... شكرا لاسئلتكم الطيبة فيهذه الندوة ...

وشكرا اجمل الشكر لشيخنا وقطبنا الكبير صاحب السماحة رئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية ، الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني ، فان كل الاجوبة التي قدمتها لاسئلتكم كانت معنى من بيانه ونصا من كلماته .. بل أنه هو ايضا صاحب دعائنا الجميل في البدء وفي الختام .

اللهم ارزقنا توفيق الطاعة ، وبعد المعصية ، وصدق النية ، وعرفان الحرمة واكرمنا بالهدى والاستقامة ، وسدد السنتنا بالصواب والحكمة .





اعداد : مؤمن حسين يوسف

العقل طريق الاسلام

س هل يشترط فيمن يدخل الاسلام من الاجانب ان يتفهم الدين ويتفحصه حتى يقتنع عقله به قبل الدخول فيه ؟

ج : الاسلام دين الله وشرعه، وعند عرضه على العقل السليم يجد هذا العقل استجابة لتعاليمه لانه ينبنى على الاعتقاد بان لهذا الكون الها خالقا قادرا موجدا بيده مقاليد الامور كلها وما شاءه ازلا يقع وما لم يشأه ازلا لن يقع وانه جل جلاله وعز سلطانه هو صاحب هذه الدنيا التى تعيش فيها جميع الكائنات ارسل الى الناس رسلا من الناس مبشرين ومنذرين والا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وخاتم هؤلاء المرسلين محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بينهم موسى وعيسى ونوح وهكذا ، ويقول الله تبارك وتعالى فى القرآن الكريم « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه » لان الاسلام شرع للناس احكاما تتعلق بالعبادات واحكاما تتعلق بالمعاملات وفى الاحكام سعادة المجتمع البشرى عند العمل بها لانها تحقق العدل والانصاف وتوجب التعامل بين الناس بالسلم والسلام كما أن الله سبحانه وتعالى انزل فى كتابه « والعصر ان الانسان لفى خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » هذه المعانى الانسانية التى يقتنع بها العقل اقتناعا كاملا تحمله على الايمان بها ، وعند الايمان بها يدخل فى دائرة المسلمين . والله تعالى أعلم

يرد عليها الشيخ أحمد حسن مسلم
عضو لجنة الفتوى بالأزهر



ذو القربى أولى بالزكاة

س اخى موظف يبلغ من العمر ثلاثين عاما ويتقاضى راتبا قدره ١٢٠ جنيها ، وله اخ يعمل فى بلد عربى يبعث اليه باموال الزكاة ليساعده فى بناء مستقبله والزواج وتأثيث شقة ؟ فهل يستحق هذه الاموال ؟

« ج. م ابو طالب »

نصوم عن موتانا إذا أوصوا بذلك

س : هل يجوز لى ان اصوم عن والدتى التى ماتت وعليها صوم ؟

« عبد السلام السيد »
شارع بورسعيد

ج اذا وصى المتوفى ولده فان هذه يلتزم بها واذا لم يوص فامره مفوض لله سبحانه وتعالى ، والله تعالى أعلم

حافظ القرآن لا ينفع إلا نفسه

س هل هناك حديث نفهم منه ان حافظ القرآن الكريم يشفع بعشرة افراد يوم القيامة؟
محمد محسن
المنيل - القاهرة

ج ــ نقول ان هذا قول من قبيل المبالغات فى الكلام ، ولم نطلع على شىء من هذا القبيل أو قريب منه فى السنة الشريفة والله تعالى أعلم

س من الذى حدد ورتب اسماء الله الحسنى بهذا الشكل؟
« سيد عبد الله » كفر الشيخ

ج ــ الاسماء الحسنى نقلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال « ان لله تسعة وتسعين اسما فادعوه بها » فهذه الاسماء الحسنى ترتيبها من رسول الله صلى الله عليه وسلم والسنة من هدى الدين

الادمان رذيلة الرذائل

س – انني اتناول منذ فترة نوعا من الكبسولات اتضح لي فيما بعد انها من الاشياء التي تؤدي مع استمرار تعاطيها الى الادمان ، وقد احسست منذ فترة بانني غير مستطيع الاقلاع عن تناولها فهل في ذلك حرمة مع العلم بانها تتداول في الصيدليات ؟

دار السلام
(ع ٠م٠م)

ج – الادمان رذيلة من ابشع الرذائل ، وتعاطي المخدرات المصرية التي تقذف بها الزمن تدمر البدن ، وبدن الانسان امانه عنده وهو مسئول عن هذه الامانه يوم الدين يوم لاينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وفي الحديث النبوى الشريف يقول الرسول الكريم لاتزول قدما عبد – اى يوم القيامة – حتى يسال عن أربع عن عمره فيما أفناه ، وعن بدنه فيما ابلاه ، وعن ماله من اين اكسبه وفيما انفقه وعن علمه فيما عمل به.. اذن بدن الانسان يسأل عنه يوم القيامة هل ابلاه في عمل صالح نافع او ابلاه فيما يضر . ولاشك ان الادمان يهدم البدن ويدمره ويضره كما يضر باقتصاد الوطن ماليا ، فأضرار الادمان متشعبة : مالية وبدنية واخلاقية واجتماعية .

فالبعد عنه فضيلة من الفضائل، وتعاطيه واستعماله رذيلة ضرر منها الشارع الكريم كما ضرر منها الوطن وضررت من تعاطيها الدولة ، فالمدمن اجرم نحو نفسه واجرم نحو مستقبله، واجرم نحو وطنه الذى يعيش فيه ، وننصح لهؤلاء أن يبتعدوا كل الابتعاد عن هذه الرذيلة الهدامة الضارة التي تسيء اليهم في اموالهم وكرامتهم وأكثر من ذلك كثير .

وما ينطبق على المخدرات الحديثة ينطبق أيضا على كل ما يدخل تحت قائمة المخدرات والمفترات على اختلاف منازلها وكذلك الخمر .

وصرف المال في المخدرات صرف في غير موضعه ايضا مسئولون عنه يوم القيامة ، وقد نهى الشرع عن ذلك .

ج – اذا كان السائل اعزب لم يتزوج وحالته المالية ضيقة لا تساعده على الزواج فله ان يأخذ من مال الزكاة هذا ليتزوج ،لانه يتصف بالفقر ، وحيث ان الفقير هو الذى لا يجد ما تقضى به حاجته سواء كان هذا الفقير لا يجد ما تقضى به حاجته لمدة عام أولمدة تقل عن العام، فان السائل تنطبق عليه المسألة فله أن يأخذ مال الزكاة .

والله تعالى أعلم

القسمة واجبة بين الزوجين

س – تزوجت للمرة الثانية من امراة بالقرب من عملي وزوجتي الاولى تعيش في بلدة بعيدة عن محل عملي ، ومن هنا فانني اقضي لدى القريبة اكثر ايامي فهل اكون بهذا مرتكبا اثما ؟

محمد حسين الاقصر – شركة مصر للسياحة

ج – نقول للسائل ان القسمة في البيتوته من احكام شرع الله عزوجل وهي امر طالب به الدين من اجل ان تبقى المودة قائمة بين الزوج والزوجة، ومعنى هذا ان من تزوج باكثر من زوجة يعطي زوجته حقها ،فاذاتنازلت وتم التنازل برضاها فلا شيء عليه عند عدم توحيد القسمة وعليه أن استطاع ان يوفر للزوجة البعيدة مسكنا قريبا من محل عمله ايضا .

تسوية الحاجب ليست حراما

س – قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(لعن الله النامصة والمتنمصة) فهل تسوية الحاجب حرام وهل هناك حد لهذه التسوية اذا كانت غير محرمة ، وهل مصافحة الرجل الاجنبي باليد حرام ؟
(بدون توقيع)

ج – تسوية الحاجب بالنسبة للمراة من اجل زوجها والبيت مباحة ولاشيء فيها اما هذه التسوية اذا كانت للشارع وللتجمل الخارجي فان هذا عمل غير شرعي لايجوز ، مع العلم انه ليس هناك حد معلوم لهذه التسوية .

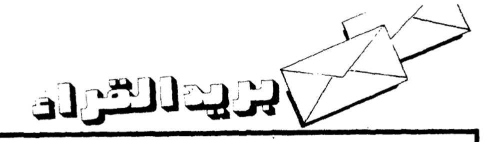
اما بالنسبة لمصافحة الرجل الاجنبي ؛ فالمطلوب شرعا ان لمس الرجل المراة عنه المصافحة يكون بحائل كمنديل مثلا فاذا حسنت النية فللعلماء في ذلك كلام ، منهم من اباح ومنهم من منع .

والله تعالى اعلم

اختلاط الجنسين جائز

س – هل التقاء الشبان بالشابات داخل قاعات الدرس وخارجها في الجامعات يعتبر حراما ؟ شوقي نجم
كلية التجارة – جامعة طنطا

ج – التشريع الاسلامي وضع حداً لهذه المسألة فمنع الاختلاط بين الجنسين لكن اذا حكمت الضرورة بوجود بعض الشابات وبعض الشبان في التعليم وكانت الشابة متحشمة وتحفظت في ملبسها بحيث لم يبد منها الا الوجه والكفان وحسنت النية صح ذلك وجاز .



المساجد والاحترام الواجب

مسجد السيدة نفيسة رضى الله عنها من المساجد المحببة جدا الى قلوب المصريين والدليل على ذلك الالاف التى تتوافد يوميا واسبوعيا للحرص على الصلاة فى المسجد أو اقامة الزيجات والتبرك بهذا المكان الطاهر . ولا داعى الى ان نسرد تاريخ السيدة نفيسة فاغلبنا يعرف تاريخ هذه السيدة الورعة التقية التى كرست حياتها للعلم والدين والمعرفة والتقوى والورع ويكفى ان نعرف ان الامام الشافعى حرص على مقابلة السيدة نفيسة والاشادة بعلمها كذلك فعل الامام احمد بن حنبل لما عرفاه وذلع صيته فى الافاق عنها ولذلك احرص على صلاة الجمعة دائما فى مسجد العلم والنور والايمان مسجد السيدة نفيسة لعلنا نلتمس من نورها أو نسير فى دربها؟

فالدين علم وقواعد وتشريع وفقه ومعرفة ونور يقذف فى القلب فيشع ايمانا وورعا وحبا ورضا .. معان جميلة وحكم عظيمة تدور فى اذهان كل مصل يذهب الى مسجدها ويقبع فى ساحتها ولكننا افقنا على اشياء ما كان يجب ان تكون اطلاقا فى هذا المسجد أو اى مسجد على ظهر البسيطة أن نرى الشحاذين داخل المسجد واثناء قراءة القرآن بل واثناء خطبة الجمعة يتجولون فى داخل المسجد بمنتهى الارتياح يزاولون مهنتهم وجميعهم بالطبع لا يرون وجميعهم ايضا وبدون استثناء لمامهم اطفال بنات فى سن العاشرة أو اكثر قليلا تقود الواحدة منهن الرجل وتتخطى الصفوف المتراصة بمنتهى التسيب وتحول المسجد الى ضوضاء وسقطت الهيبة والوقار واصبحنا نبحث عن الفكة لنعطيها للفقراء والمساكين الذين يملأون المسجد اثناء قراءة القرآن واثناء خطبة الجمعة .. ثم انتهت الصلاة واذا بالزغاريد تهلل فى كل مكان ولما دخلت الى الممر الداخلى المؤدى الى الضريح فاذا بعروسة يكتب كتابها ووراءها صف طويل من النساء منهن — وهذا يثير العجب — من يرتدين بنطلونات من الجينز وبدون غطاء للراس وتداخل الرجال مع النساء واصبحنا وكأننا فى اتوبيس يحمل الف رجل وامراة البعض يريد ان يذهب الى الضريح والبعض الاخر جاء مع العريس والعروسة واغلب النساء بدون غطاء للراس والزى غير اسلامى بالمرة منتهى الاستهتار بحرمة المساجد وادابها واحترامها .

نرجو من ادارة المسجد أن تتدخل وتفرض القيم والمبادىء والاداب الاسلامية التى تحفظ للمسجد وقاره واحترامه .

المحرر

ليس منا

التصوف الاسلامى مدرسه كبيرة لتخريج المسلم السليم النيه الصحيح العقيدة والفكر فهذه بعض التوجيهات الصوفية الجميلة التى نذكرها فى طريقتنا الجوهرية الاحمدية والتى كتبت فى عام ١٩٣٥ من شيخ الطريقة رحمه الله سيدى عبد اللطيف ابو الحسن الجوهرى والتى وضع لها عنوانا (ليس منا) .. ليس منا من ترك الصلاة عامدا أو ساهيا او دعا الى ذلك — ليس منا من لم يأمر أهله بالصلاة ويعود ابناءه عليها — ليس منا من اذا سمع الاذان تكاسل أو تقاعس — ليس منا من يفطر فى رمضان بغير عذر شرعى — ليس منا من ترك الحج مع قدرته عليه — ليس منا من عق والديه او احدهما — ليس منا من يقطع رحمه او يهجر اقاربه او اخوانه فوق ثلاث — ليس منا من لم يخرج الزكاة — ليس منا من يأكل بالربا أو يأكل مال اليتيم او الناس بالباطل . صفحات طويلة كلها حكم وعبر وموعظه وقيم اسلامية خالصة لعلنا نستفيد منها ونعمل بها

احمد على البشير
الدقهلية

نداء إلى الامام الأكبر

اهالى منطقة حدائق المعادى المسلمين ابناؤهم عرضة للضياع هذا العام وتمزق الاسرة المسلمة الى عدة اقسام بسبب عدم قبول ابناء المسلمين فى معهد منشية السادات الابتدائى الازهرى الذ لا يوجد بالمنطقة معهد غيره لخدمة ابناء المسلمين الفقراء علما بأن يوجد ابناء اخوة للابناء المطلوب التحاقه هذا العام فى نفس المعها ولكن شيخ المعهد يرفض قبو ملفات جديدة هذا العام بحجة علم وجود اماكن ..

دعم الكتاتيب ببنى سويف


المستشار عبدالفتاح غلوش
محافظ بنى سويف

صرح المستشار الوزير عبد الفتاح غلوش محافظ بنى سويف لمجلة « التصوف الاسلامى » بانه مستعد لتقديم كل عون ومساعده تحتاجها كتاتيب تحفيظ القرآن الكريم وطالب سيادته بكثرة انتشارها خاصة فى القرى والعزب والنجوع وبناء على ذلك فسوف يتم تكوين لجنة من الاوقاف والازهر والتعليم والشباب لدراسة احتياجات الكتاتيب ومشاكلها للعمل على حلها بكل الوسائل والسبل التى تتطلبها حل هذه المشاكل ومجلة التصوف الاسلامى تشكر السيد المستشار الوزير على نبضه الدينى واهتمامه العظيم باهم خطوة فى تربية الاطفال والشباب وتنشئتهم تنشئة اسلامية خالصة ولقد اجمع كل العلماء والخبراء أن الكتاتيب هى مرحلة أولى وهامة فى تاريخ التربية الاسلامية الخالصة للاطفال والشباب لحفظهم من التطرف والانحراف السلوكى والخلقى والعقائدى

وسبق بالعام الماضى بحث هذه المشكلة واستقر الرأى على نقل المعهد الاعدادى للبنين الى معهد المعادى للبنين ولم يتم ذلك ..

نناشد الامام الاكبر أن يتدخل لاحقاق الحق وانقاذ الاطفال الصغار الذين لم يبلغوا سن السابعة خدمة للمسلمين بالمنطقة بنقل المعهد الاعدادى واذا تعذر ذلك عمل فترتين فى المعهد الفترة الاولى للابتدائى والفترة الثانية للاعدادى ، لانهم أكبر سنا علما بأن الفتيات اللاتى تخرجن فى معهد منشية السادات بالصف السادس تنقلن الى معهد فتيات المعادى والبنين أولى بذلك

احمد بيومى

شامير يقول : الرسول خان العهد

صرح اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل بأن الرسول صلى الله عليه وسلم قد خان العهد مع يهود المدينة وانه قاتلهم بعد اجراء المعاهدة معهم وسبق وان نشرت الصحف أن بعض المستوطنين اليهود حطموا على الملا وعلى مرمى البصر من الفلسطينيين المصحف الشريف بل وصل الإجرام بهم ان استخدموا ورق المصحف ورق تواليت .. هذه الاخبار السيئة وجدت طريقها فى المجلات والصحف الاسلامية ولم نجدها فى مجلتنا التصوف الاسلامى والتعليق عليها

الصديق
محمود محمد محمود
الجيزة

● **نعم صرح اسحاق شامير بهذه التصريحات غير المسئولة والتى تعبر عن الزيف والخداع وهذه سياستهم منذ قديم الزمان فخيانة العهد ليست من الرسول صلى الله عليه وسلم بل منهم هم وهذه حقائق ثابتة فى التاريخ ولا يستطيع اى مدع او كذاب ان ينكر هذا ولا ننسى ابدا عندما زار مناحم بيجين الاهرام قال على الفور ان اليهود هم بناة الاهرام والحمدلله انه لم يزر البرج وقلعة محمد على والا كان نسب كل هذه الاماكن الى اليهود .**

اما التصرفات الحمقاء المجنونة التى ارتكبها هؤلاء المتعصبون اليهود فهذه سلسلة طويلة من التطرف الحقيقى الذى يمارسه الصهاينة الملاعين فى الارض المحتلة ولن ننسى ابدا حريق المسجد الاقصى والمحاولات المتكررة والمتعددة لضم القدس الحبيبة ونحن نعرف ان هذه التصرفات نتيجة ثورة الشباب المسلم فى الارض المحتلة والتى اقلقت العيون والجفون والعقول اليهودية والتى فشلوا تماما فى الوقوف امامها . اخيرا احب ان اذكرك ان الامام الاكبر قد خاطب العالم الاسلامى كله يدعوه فيهم للرد على شامير بعد تصريحاته والوقوف صفا واحدا مع شبابنا المسلم فى انتفاضته المباركة ..



المجتمع الصوفي



بقلم: عبد الحميد عبد اللطيف







إجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية

اولا : قرر سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية القرارات الاتية :

١ - تعيين السيد / محمد احمد الغنيمي وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز الرحمانية بحيرة .

٢ - تعيين السيد / ممدوح عبد العزيز الركايبي وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز دمنهور بحيرة .

٣ - تعيين السيد / مصطفى احمد محمد اسماعيل وكيلا للمشيخة العامة عن مركز العياط محافظة الجيزة .

٤ - تعيين السيد / محمد عبد اللاه محمد عبد الله وكيلا للمشيخة العامة عن مركز جهينة محافظة سوهاج .

ثانيا : تغادر بمشيئة الله وتوفيقه بعثة المشيخة العامة للطرق الصوفية لاداء فريضة الحج هذا العام باشراف السيد الحاج عبد الحميد عبد اللطيف الامين العام للمجلس الاعلى للطرق الصوفية وأمانة سر الحاج احمد خليل عفيفي محاسب المجلس الاعلى واداري البعثة يوم ٤ يولية سنة ١٩٨٩ وبهذه المناسبة يعتذر

الامين العام عن عدم تقديم المجتمع الصوفي في عدد شهر المحرم ١٤١٠هـ .

تعيينات

اعتماد تعيينات نواب وخلفاء الخلفاء للطرق الصوفية .

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين محمد عبد الله منصور بدر نائبا للطريقة عن الدرب الاحمر ويسري عبد الحميد احمد نائبا للطريقة عن بندر اشمون منوفية وابراهيم المشد خليفة خلفاء عن قسم السيدة زينب .

الطريقة السعدية

تعيين الشيخ جهاد حسين عثمان محمد ابوطرطور نائبا عن قسمي الدقي والعجوزة والشيخ عثمان حسين عثمان محمد ابوطرطور نائبا عن قسمي امبابة وبولاق الدكرور .

الطريقة الامبابية الاحمدية

تعيين الشيخ عبد النبي اسماعيل عمران نائبا عن نقطة ٦ اكتوبر واسماعيل عبد الصمد زبادي خليفة خلفاء عن نقطة الوراق وحسن حسن عبد الهادي

نائبا عن نقطة مدينة العمال بامبابة وعبد الفتاح عبد الفتاح احمد ندا نائبا عن نقطة محلة منوف وعبد الموجود ابراهيم المسيري نائبا عن مركز طنطا

الطريقة المسلمية الخلوتية

تعيين الشيخ محمود احمد عبد الرحيم نائبا عن مركز شبين القناطر وعبد المهيمن عبد الغفار حجازي

نائبا عن مركز طنطا وشريف الدماطي نائبا عن مركز السنطة غربية .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين الشيخ رمضان سيد فرج محمد نائب بيت البركاوي الزاهدي عن قسم مصر القديمة والشيخ السيد ابراهيم هلال خليفة خلفاء عن ميت محسن مركز ميت غمر ومحمد علي محمد محسب نائب عن ابنائه بنقطة كوم النور بميت غمر وعصمت محمود الفضالي خليفة خلفاء كفر بهيدة ميت غمر ومحمود المتولي محمود ناصر خليفة خلفاء جزيرة الذهب عن بيت البركاوي .

الطريقة الشناوية الاحمدية

تعيين الشيخ جمال احمد الدريني خليفة خلفاء الطريقة بالدواخلية .

الطريقة التسقيانية الاحمدية

تعيين الشيخ عبد المنعم محمد عبد الحميد نائب عن نقطة منشية القناطر بامبابة وحسين حسن مرسي ابو العينين خليفة خلفاء منشية القناطر بامبابة وحسنين عطية مجاهد نائب نقطة بهرمس .

وبهذه المناسبة قام الاستاذ ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة التسقيانية الاحمدية بزيارة ابناء الطريقة بمنشية القناطر وبهرمس لترشيد الدعوة الصوفية .

الطريقة الرفاعية

تعيين الشيخ اسماعيل امين فرغلي الناصري نائبا عن مركز صدفا وسيد حافظ محمد يوسف خليفة خلفاء عن محافظة البحر الاحمر .

الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية

تعيين الشيخ محمود عبد العزيز ابو الخير خليفة خلفاء بيت

نور الدين عن مركز تلا ومحمد كمال بسيونى خليفة خلفاء بيت نور الدين عن ميت حبيش القبلية ومحمد فايز محمد خليفة خلفاء بيت نور الدين عن الدبابية .

الطريقة القادرية الفارضية

تعيين الشيخ عبد المجيد سليمان بشندى نائبا عن محافظة الجيزة والشيخ احمد محمد ابراهيم عبده نائبا عن مركز امبابة والشيخ محمد عبد الفتاح عبد الله خليفة خلفاء بلدة صفط اللبن .

الطريقة الشهاوية البرهامية

تعيين الشيخ محمد عطية السنتيمى خليفة خلفاء مركز دكرنس والشيخ محمد الشاملى محمد على النمكى نائب العتوات وغازى محمد غازى هانى نائب نقطة كفر المرازقة .

الطريقة المرازقة الاحمدية

تعيين الشيخ شحتة ابراهيم حسن الكراجى خليفة خلفاء بيت الجلانى الاحمدى عن مركز بنها والشيخ محمود همام احمد رشوان نائب بيت الشريف الاحمدى عن محافظة قنا وخلف جابر محمد خليفة خلفاء بيت رزق عن محافظة الجيزة .

الطريقة السمانية الخلوتية

تعيين الشيخ جاد محمد جاد موسى خليفة خلفاء عن محافظة الجيزة والشيخ اسماعيل جاد اسماعيل مجاهد خليفة خلفاء عن مركز امبابة والشيخ شحات عبد العليم ابراهيم خليفة خلفاء عن نقطة المنصورية والشيخ صديق محمود احمد ضاحى نائب مركز اخميم والشيخ عاشور السيد محمد المحسلاوى نائب عن نقطة المنصورية والحاج عبد الرحمن عبد العال محمد قبيصى نائب مركز طما مع عدم قبول استقالته .

الطريقة البرهانية

تعيين الشيخ احمد رضوان احمد نائب بيت الشيخ ابراهيم منصور لمركز دسوق والشيخ محمد محمد محمد حسين نائب بيت الشيخ ابراهيم منصور عن مركز قوص والشيخ نصرى عبد الصادق شاهين نائب بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية باسوان والشيخ عطوة سليمان وهدان نائب بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية عن محافظات المنيا واسيوط والوادى الجديد والبحر الاحمر والواسطى . والشيخ حسن

على يونس نائب بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية عن قسم النزهة عن عمه الشيخ مصرى عبد الصادق شاهين والشيخ على خليل ابراهيم خليفة خلفاء قسم النزهة عن عمه الشيخ نصرى عبد الصادق شاهين والشيخ زايد احمد

زايد نائب الطريقة عن دائرة اولاد عزار والشيخ احمد حسن محمد نائب الطريقة عن اولاد عمه الحاج جامع هلالى عن دائرة المنشية الجديدة والشيخ على محمد على حسن نائب الطريقة عن قسم الزيتون عن اولاد عمه الشيخ جامع هلالى والشيخ احمد بخيت بهلول خليفة خلفاء عن مركز ابو تشت عن اولاد عمه الشيخ جامع هلالى والشيخ قواس محمد عثمان نائب الطريقة عن مركز اسوان عن اولاد عمه الشيخ محمد غلوش والسيد سالم السيد نائب الطريقة عن اولاد عمه الشيخ جابر محمود عويس والشيخ نصارى محمد سليم خليفة خلفاء الطريقة عن اولاد عمه الشيخ جابر محمود عويس والشيخ خليفة وردانى على نائب الطريقة عن قسم راس سعد عن

عمه الشيخ نصرى شاهين والشيخ زكى عبد المعطى دردير نائب البرهانية عن مركز ابنود عن عمه الشيخ نصرى شاهين والشيخ جلال فرج حماد فرج خليفة خلفاء البرهانية عن مركز ابنود عن عمه الشيخ نصرى شاهين والشيخ رمضان احمد ابو الحسن خليفة خلفاء البرهانية عن مركز البراهمة عن عمه الشيخ نصرى شاهين والشيخ عبد العزيز عبده منصور خليفة خلفاء البرهانية عن نقطة الشراوى عن عمه الشيخ نصرى شاهين والشيخ محروس نبوى محروس الشهير بشعبان نائب البرهانية عن مركز امبابة والمنيرة .

أنشطة صوفية

الطريقة الغنيمية

يحتفل الحاج يوسف احمد علام الغنيمى بمولد جده الشيخ علام الغنيمى بناحية الصقرية بنجع الشيخ علام مركز المنشاة لمدة اسبوع من ٢١ / ٧ والليلة الختامية ٢٧ / ٧ / ١٩٨٩ ويشرف على الاحتفال الشيخ شوقى فريد الغنيمى نائبا عن سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وشيخ الطريقة الغنيمية الخلوتية .

الطريقة السمانية الخلوتية

احتفل ابناء الطريقة السمانية الخلوتية بإشراف الشيخ محروس عبده بريك واخيه منصور بالكوم الأخضر بالجيزة فى الاسبوع الاول من شهر يوليو بمولد سيدى حمد السمان والليلة الختامية ٦ يوليو سنة ١٩٨٩ كما يحتفل الشيخ خالد عبدالعزيز ابو مندور واخوه سيد والاخوان بمولد الشيخ على

عبدالرحيم بالمعتمديه فى الاسبوع الاخير من شهر يوليو كما يحتفل الشيخ عبدالستار امين الليثى والاخوان بمولد الشيخ الليثى بناحية الجمالية قوص .

توكيل المشيخة بمطوبس

يحتفل الشيخ ابوالسعود وفا زغلول وكيل المشيخة الصوفية العامة بمولد والده الشيخ وفا زغلول بقرية قونة مركز قلين من ٧/٢١ الى ١٩٨٩/٧/٢٨ .

الطريقة المرازقة الأحمدية

يحتفل ابناء الطريقة المرازقة الاحمدية بمولد الشيخ رزق عبد الله الاحمدى بعزبة كامل صدقى القبلية بحلوان مساء يوم الخميس ١٩٨٩/٨/٣ ويرأس الاحتفال الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ الطريقة كما يحتفل ابناء الطريقة بمولد الشيخ على الموافى بمنية السيرج قسم الساحل والليلة الختامية يوم ٦ يوليو سنة ١٩٨٩ م .

الطريقة الميرغنية الختمية

يحتفل ابناء الطريقة الميرغنية الختمية بمحافظة اسوان وبلاد تهجير النوبة بمولد السيد محمد سر الختم الميرغنى الشهير بسيدى كبير ببلدة الجنينة والشباك والليلة الختامية الجمعة الثانية من شهر المحرم سنة ١٤١٠هـ والدعوة عامة .



الطريقة الجعفرية الاحمدية المحمدية

على امتداد مراكز الجعفرى الاسلامية تعددت مقارىء القرآن التى أولاها سيدى عبد الغنى الجعفرى شيخ الطريقة كل عنايته وامكانياته فقد رصد لها الحوافز والجوائز والمكافآت والزى الأزهرى للطلاب وفى هذه الصورة مهرجان القرآن بكفر نصفا الذى بذل فيه الحاج سيد عبد ربه نائب المشيخة مجهوده العظيم فى نجاح المهرجان .

أنشطة صوفية

الطريقة المسلمية الخلوتية

تحتفل الطريقة المسلمية الخلوتية بمولد ابو مسلم الكبير الكائن ضريحه بخلوتية بكفر ابو مسلم مركز ابو حماد شرقية تحت اشراف الدكتور حسن محمد المسلمي الاستاذ بكلية الزراعة وشيخ الطريقة المسلمية لمدة اسبوع من ١٩٨٩/٨/٤ الموافق ٣ من المحرم سنة ١٤١٠هـ وستقام السرادقات كالمعتاد والليلة الختامية ١٠ اغسطس سنة ١٩٨٩م .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

احتفلت الطريقة الزاهدية الاحمدية بمولد الشيخ سليمان المغربي الزاهدي بناحية بوهة شطانوف مركز اشمون وكانت الليلة الختامية ٨٩/٦/١٦ بالاذكار الشرعية .

توكيل المشيخة العامة بمحافظة اسيوط

احتفل ابناء الطرق الصوفية باشراف الدكتور نصر الدين سعد الكريمي وكيل المشيخة العامة بمسيرة صوفية لاستقبال هلال شهر رمضان المبارك كما قاموا باحياء ليالي الشهر الكريم بالندوات الدينية .

الطريقة العفيفية الشاذلية

تحتفل الطريقة بمولد جدهم سيدى عبد الوهاب العفيفي لمدة ثلاثة ايام من ٧/٢٥ الى ١٩٨٩/٧/٢٧ بمسجده بقايتباى قسم الجمالية والدعوة عامة .

توكيل المشيخة العامة بمركز الحامول

يحتفل ابناء الطرق الصوفية باشراف الحاج عبد الحى عوض عبد الحافظ وكيل المشيخة العامة بمولد الشيخ عبده طلبة بقرية تلا بالخاشعة مركز الحامول لمدة اسبوع من ١٩٨٩/٧/٢١م .

كما يحتفل الشيخ سالم السيد سالم نائب الطريقة الشناوية الاحمدية بقرية الطيبة باحياء سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام كعادة والده من ١٩ ذو الحجة سنة ١٤٠٩هـ الى ٢١منه .

توكيل المشيخة العامة عن مركز وبندر الباجور

يحتفل ابناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ عبد الله الاربعين بمدينة الباجور بليلة صوفية مساء عيد الاضحى تحت اشراف الشيخ فتحى حامد الصعيدى خليفة المقام والاستاذ لطفى سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة .

توكيل المشيخة العامة عن مركز قويسنا

يحتفل ابناء الطرق الصوفية باجهور الرمل مركز قويسنا بمولد الشيخ على على سالم والليلة الختامية يوم ٢٨ يوليو سنة ١٩٨٩م تحت اشراف الشيخ محمد على على سالم والشيخ محمد اسماعيل السيد وكيل المشيخة العامة .

الطريقة الشهاوية البرهامية

احتفل ابناء الطريقة بمولد الشيخ ابراهيم ابو المعاطى من ٦/٦ الى ١٩٨٩/٦/٨ كما احتفل ابناء الطريقة بمولد الشيخ مطاوع طلحة من ٦/٦ الى ١٩٨٩/٦/٨م .

مولد الشيخ ابراهيم حسن والشيخ محمد حميده ببلدة بني عديات مركز منفلوط

يحتفل الشيخ احمد ابراهيم حسن بمولد والده الشيخ ابراهيم حسن والشيخ محمد حميدة ببلدة بنى عديات كالمعتاد سنويا فى الفترة من ٧/٢٢ الى ١٩٨٩/٧/٢٨م بالاذكار الشرعية والندوات الدينية .

توكيل المشيخة العامة عن محافظة الاسكندرية

كتب وكيل المشيخة : ابراهيم محمد حماد

رتبت المشيخة العامة هذه الاحتفالات بالقران الكريم والندوات الدينية والاذكار الشرعية وتوزيع الصدقات حسب العادة السنوية وجود كل طريقة بالمسجد حسب العادة السنوية وكل عام وانتم بخير .

١ ـ الاحتفال بمولد سيدى العجمى : من ٦/٦ الى ١٩٨٩/٦/٨ بسلحة الشيخ منصور مرضى بجوار بوابة ٨ .

٢ ـ الاحتفال بمولد سيدى ابو العباس المرسى : (قطب الاسكندرية) قسم الجمرك من ٦/١٦ حتى ١٩٨٩/٦/٢٢ وفى الليلة الختامية سيقوم الموكب الصوفى من ميدان النصر حتى ميدان المساجد بالسرادق المقام امام المسجد عقب صلاة العشاء .

٣ ـ الاحتفال بمولد سيدى جابر الانصارى : قسم سيدى جابر من ٦/٢٣ حتى ١٩٨٩/٦/٢٩ وفى الليلة الختامية سيقوم موكب صوفى عقب صلاة العشاء من جامع سليمان محمود بشارع زنانيرى حتى السرادق المقام امام المسجد . خليفة المقام المهندس ابراهيم القرش .

٤ ـ الاحتفال بمولد سيدى بشر . قسم المنتزة من ٦/٣٠ حتى ٨٩/٧/٩ وفى الليلة الختامية سيقوم موكب صوفى عقب صلاة العشاء من مسجد دار عيسي ـ بجوار مدينة البنا حتى السرادق المقام امام المسجد .. خليفة المقام الحاج شعبان عبيد .

٥ ـ الاحتفال بمولد سيدى كمال بالمندرة : قسم المنتزة من ٧/٢١ حتى ١٩٨٩/٧/٢٧ وفى الليلة الختامية سيقوم موكب صوفى من مسجد التقوى بشارع جمال عبد الناصر حتى المسجد .. خليفة المقام المستشار محمود سردينة .

٦ ـ الاحتفال بمولد سيدى محمد الرحال بالمعمورة البلد ـ قسم المنتزة من ٧/٢٩ حتى ١٩٨٩/٨/٣ وفى الليلة الختامية سيقوم موكب صوفى عقب صلاة العشاء من مسجد المحطة حتى الساحة بالمعمورة البلد .. خليفة المقام الحاج ابراهيم البراوى .



الطريقة الجوهرية الاحمدية

احتفل ابناء الطريقة الجوهرية الاحمدية وابناء الطرق الصوفية المختلفة بمولد مؤسس الطريقة العارف بالله سيدى عبد اللطيف ابو الحسن الجوهرى بمسجد السادة الجوهرية الاحمدية ببلقاس دقهلية حيث القيت المواعظ الدينية واقيمت الاذكار الشرعية ووزعت الصدقات كما قام السيد الاستاذ الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية بتوزيع الجوائز العينية والمادية والمصاحف على حفاظ القرآن الكريم من ابناء الطريقة اعاد الله هذه الذكرى على المسلمين بالخير والنصر والبركات .

مولد الشيخ السيد احمد حبيب الجوهرى

يحتفل ابناء الطريقة الجوهرية الاحمدية وابناء الطرق الصوفية بمولد العارف بالله الشيخ السيد احمد حبيب الجوهرى بناحية بسنديلة مركز بلقاس بالاذكار الشرعية وتلاوة القرآن الكريم واطعام الطعام تحت اشراف السيد حبيب السيد احمد حبيب الجوهرى نائب الطريقة الجوهرية الاحمدية ببسنديلة وخليفة ضريح والده وذلك لمدة اسبوع والليلة الختامية الخميس ٦ يولية سنة ١٩٨٩م .

مولد الشيخ حربى عبد المعبود

يحتفل ابناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ حربى عبد المعبود بناحية البنزينة مركز بلقاس دقهلية لمدة اسبوع والليلة الختامية الخميس ١٩٨٩/٧/٢٠ تحت اشراف خليفة الضريح الشيخ عبد المعبود محمد على .

مولد الشيخ يعقوب الشبكى

يحتفل ابناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ يعقوب الشبكى بناحية كفر الدبوس مركز شربين دقهلية لمدة اسبوع والليلة الختامية الخميس ١٩٨٩/٧/٦ تحت اشراف خليفة الضريح الشيخ الباز يعقوب الشبكى .

توكيل المشيخة العامة عن بندر ومركز بيـــلا

يحتفل البيلى الشحات برهام ابو العطا بمولد جده العارف بالله سيدى سالم البيلى ابو غنام الرفاعى بمدينة بيلا محافظة كفر الشيخ فى الفترة من ٨٩/٨/١٨ حتى ٨٩/٨/٢٤ الليلة الختامية لمولده والدعوة عامة لجميع الطرق الصوفية والوكلاء وجميع الاحباب وكل عاد وحضراتكم بخير

الطريقة الأحمدية التسقيانية

يقوم الاستاذ ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة الاحمدية التسقيانية بجمهورية مصر العربية بزيارته السنوية المعتادة الى ابناء واحباب الطريقة فى محافظتى بنى سويف والمنيا بهدف الدعوة الصوفية الحقة المستمد اصولها من كتاب الله وسنة رسوله وذلك باقامة الليالى الصوفية والندوات الدينية وتبصير ابناء الطريقة بالدعوة الحقة ..

الطريقة البيومية

يحتفل ابناء الطريقة البيومية بمولد الشيخ على ابو شرارة بناحية بلدة العبادلة مركز طوخ لمدة ثلاثة ايام من ١٩٨٩/٧/١٢ تحت اشراف الشيخ محمد عبد الهادى

البقاء لله

● تنعى الأمانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحومة السيدة الكريمة عمة السيد الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة الاحمدية للراحلة الكريمة الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● تنعى الطريقة الشناوية الاحمدية الشيخ محمد على المرسى الشهير بالهادى خليفة خلفاء الطريقة ببرج النور مركز اجا له الرحمة ولآله العزاء .

● تنعى الطريقة الشيبانية التغلبية الشيخ حسين محمد يوسف حولية والشيخ حسين هديب والشيخ سلومة ابو طالب لهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعى الشيخ حسين احمد على القادرية شيخ الطريقة القادرية القاسمية المرحوم الشيخ محمود الجندى نائب الطريقة عن مركز دسوق له الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى الأستاذ الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية المرحوم الشيخ محمد عباس حسن العربى للفقيد الكريم الرحمة والمغفرة وللأسرة خالص العزاء .

● ينعى الشيخ محمد طه عثمان شيخ الطريقة الرحيمية القنائية الحاج محمود محمد الخليفة والشيخ محمد صادق سلامة الخليفة لهما الرحمة ولآلهما العزاء .

● ينعى السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية الشيخ ابو عمرة ابو الحسن خليفة نائب الطريقة عن نقطة برديس كما ينعى السيد مصطفى عبد المنعم حمفة الخليفة البرهامى عن التحرير الجنوبى كما يشاطر الحاج كمال حسن حسين والشيخ محمد العجرز فى وفاة والدتيهما للجميع الرحمه ولأبهم انعزاء .

● تنعى الطريقة الشاذلية المدنية المرحوم الشيخ عبدالعزيز المحجوب مقدم زاوية الشمباب تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته

● ينعى السيد عبد العزيز محمد الجمل شيخ السادة السمانية الخلوتية المرحوم الشيخ عبد اللطيف قناوى نائب الطريقة عن زرابى برخيل مركز البلينا له الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى السيد عبد المجيد الشهاوى شيخ الطريقة الشهاوية البرهامية الشيخ محمد مطلوع طلحة شيخ بيت مطلوع بالبتوان للفقيد الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية والابناء والاتباع والاحباب فقيد الشباب المرحوم الاستاذ ابراهيم احمد شهاب الدين وهم اذ يحتسبونه عند الله مع الشهداء يضرعون الى الله ان يتغمده برحمته وان يلهم اله وذويه الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون .

● ينعى الاستاذ السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية والدة الشيخ فتحى عبد الرحيم خليفة خلفاء نجع عبد الرسول للفقيدة الرحمة ولآلها العزاء .

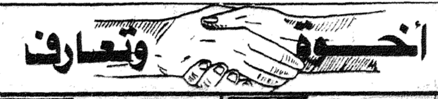
● ينعى السيد احمد صبرى الفرغلى شيخ عموم الطريقة الفرغلية الاحمدية وجميع اخوانه والسيد محمد على عاشور شيخ عموم الطريقة البرهامية وجميع اخوانه علما من اعلام الصوفية المرحوم الشيخ منصور محمود هيبة خليفة خلفاء الطريقة الفرغلية الاحمدية بشبرا هارس مركز طوخ قليوبية ـ ويسالون الله للفقيد الرحمة والرضوان ـ وللأسرة والاحباب ثواب الصابرين .

تهنئة

تتقدم أسرة مجلة التصوف الإسلامي بأصدق التهنئة للسيد / المهندس عادل السماحي رئيس مجلس إدارة شركة إدفينا للأغذية المحفوظة لفوزه بعضوية مجلس الشورى عن الإسكندرية

خالص التهنئة للحاج الفاضل عبده عباس رئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية لنقل البضائع لمحافظة القاهرة بمناسبة زيارته للاراضى المقدسة لتأدية مناسك الحج المبارك . حج مبرور وذنب مغفور .

أخوة وتعارف

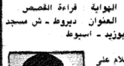


الاسم : دعاء عبد الغفار محمد
السن : ٩ سنوات
الهواية : قراءة القصص الإسلامي
العنوان : معهد ملوى الابتدائي



الاسم : محمد محمد محمد زيد
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : البرادعة - مركز القناطر الخيرية

الاسم : صلاح احمد السيد
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع الديني - المراسلة
العنوان : ش القطب - بسوهاج حارة كامل العارف



الاسم : عبدالمنعم عبدالنعيم محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة القصص
العنوان : ديروط - ش مسجد ابوزيد - اسيوط

الاسم : وجيه عبد السلام علي بدر
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : الغربية - مركز قطور - قرية سلا

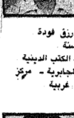
الاسم : عبد الفتاح محمد محمود خروب
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : شبرا النملة - طنطا غربية

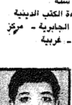
الاسم : اشرف مجدي احمد الحبيشي
السن : ١٦ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : دنشواى - مركز الشهداء - المنوفية

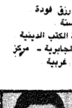
الاسم : يوسف احمد علي العبادي
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : اسوان - ادفو - الرمادي قبلي - الرحماي

الاسم : هاشم محمد احمد
السن : ٢٤ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : السويس - فرخات الصباح - حي السحاب عمارة ٢١ شقة ٩

الاسم : عوض عبدالله موسى
السن : ٣١ سنة
الهواية : قراءة الكتب
العنوان : الجمعية السودانية لرعاية وتأهيل المعوقين ص ب ٣٠٢٤







الاسم : عبدالفتاح جمعة مصطفى
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : كفر الشيخ - الرياض - هنداوي

الاسم : علي رزق فودة
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : الجابرية - مركز المحلة الكبرى - غربية

الاسم : شعبان فتحي عبد التواب
السن : ١٥ سنة
الهواية : قراءة التصوف
العنوان : الجيزة - مركز العياط - جرزا

الاسم : تامر ابراهيم بيومي
السن : ١٠ سنوات
الهواية : قراءة القران والكتب الدينية
العنوان : منشاة العمار - مركز طوخ - قليوبية

الاسم : شامي محمد حسن الحنفي
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : البوها - ميت غمر - دقهلية

الاسم : محمد السيد مقبل
السن : ١٨ سنة
الهواية : تلاوة القران الكريم
العنوان : الابير - مركز أولاد صقر محافظة الشرقية

الاسم : احمد فؤاد ابراهيم
الاسم : ١٩ سنة
الهواية : القراءة - كرة القدم
الهواية : قنا - الخطارة - نقادة

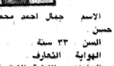
الاسم : مجدي محمد عبد الجواد
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع والشعر
العنوان : قرية ديود - مركز دكرنس - دقهلية

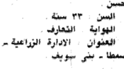
الاسم : رفيق عبد الفتاح علي
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم
العنوان : كفر الاعجمي المنصورة - دقهلية

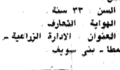
الاسم : عبد النبي حسان حامد
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : قنا - قوص - العليقات - نجع سندل

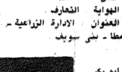


الاسم : فيروز عبدالغفار محمد صادق
السن : ١٣ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : معهد فتيات ملوى









الاسم : حامد سلامة احمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : ٤ ش العشماوي ابوقتادة - جيزة



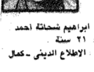


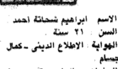
الاسم : جمال احمد محمود حسن
السن : ٣٣ سنة
الهواية : التعارف
العنوان : الادارة الزراعية - سمسطا - بني سويف



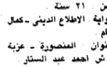


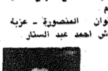






الاسم : عصام صلاح ابو بكر
السن : ١٨ سنة
الهواية : القراءة والمراسلة
العنوان : المنيا - بني مزار - الهندى



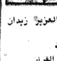




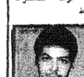




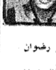
الاسم : ابراهيم شحاتة احمد
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع الديني - كمال الاجسام
العنوان : المنصورة - عزبة الشال ش احمد عبد الستار



الاسم : وحيد ابو دهب
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة القران
العنوان : سوهاج - طما - قرية الربانية المعلق



الاسم : عبد العزيز زيدان حسين
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة القران
العنوان : نزلة شاهر - ديروط - اسيوط

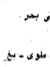


الاسم : احمد قناوي حسين
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة الكتب الإسلامية
العنوان : قنا - قوص - عباسة

الاسم : زيدان عمر رضوان
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : سفاتاى - قطور - غربية



الاسم : هشام السيد عبدالحميد
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع الديني - المراسلة
العنوان : بلقاس - دقهلية







الاسم : محمد علي بحر
السن : ٤٣ سنة
الهواية : الاطلاع
العنوان : المنيا - ملوى - تبح برقاء





الاسم : جواد حسني عبداللاه
السن ٣٠ سنة
الهواية : الموضوعات الدينية
العنوان : قنا ـ بندر قنا

الاسم : رضا مامون محمود فتيح
السن ١٨ سنة
الهواية : الخطابة الدينية
العنوان : منشاة دهشور ـ مركز البدرشين ـ جيزة

الاسم : أحمد علي زكي
السن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع الديني
العنوان : المنيا ـ بني مزار ـ ش قطب بجوار مسجد ابوصيام

الاسم : عبد الحكيم حسين رشوان
السن ٢٣ سنة
الهواية : قراءة المجلات
العنوان : قنا ـ ابوتشت ـ قرية السراطنية

الاسم : عاطف عبدالحميد مصطفى
السن ٢٧ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : سوهاج ـ جزيرة شندويل ـ بني مزار

الاسم : محمد محمد سالم حليمة
السن ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : كفر الشيخ ـ شنو

الاسم : محمد عبدالمنعم يحيى
السن ١٦ سنة
الهواية : القراءة والاطلاع
العنوان : الغربية ـ السنطة ـ المنشاة الكبرى

الاسم : اشرف احمد حسن الحداد
السن ٢٠ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : ش عبد العظيم بديوى ـ بحوش عيسى بحيرة

الاسم : السيد اسماعيل عبدالحميد مصطفى
السن ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : الجيزة ـ امبابة ـ القطا ـ منزل الحاج عبدالحميد

الاسم : رجب عبد الله محمود
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : سوهاج ـ جرجا ـ بندار الغربية

الاسم : زكريا محمد عيسى
السن : ٣٥ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : الاسكان الصناعي ـ طوسون ـ كود بريدى ٢١٦٢٥ ابوقير ـ الاسكندرية

الاسم : حسين محمد السيد
السن ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : الاقصر ـ الضبعة نجع المعمرية

الاسم : محمد عبيد محمد عبدالرحمن
السن ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : قنا ـ دشنا ـ العبريات

الاسم : سعيد ابراهيم عبدالله
السن ١٨ سنة
الهواية : تجويد القران
العنوان : الجيزة ـ العياط ـ طهما

الاسم : علي عبده صنامى
السن ١٤ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : ابو تيج ـ المسعودى ـ اسيوط

الاسم : محمد علي محمد عيد
السن ٣٥ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : باسوس ـ ش المدرسة الابتدائية

الاسم : صلاح محمد حامد محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : القراءة ـ المراسلة
العنوان : دموه ـ دكرنس ـ دقهلية

الاسم : ابراهيم محمد عبدالله
السن ٦٠ سنة
الهواية : الرمز البريدى
العنوان : ش تامبنات زكي ـ القاهرة

الاسم : محمود أحمد احمد حزين
السن ١٨ سنة
الهواية : القراءة والمراسلة
العنوان : ش حي العرب ـ محافظة سوهاج

الاسم : احمد فواز احمد ابوزيد
السن ١٩ سنة
الهواية : المراسلة والقراءة
العنوان : سوهاج ـ بريد البطاح ـ بهنا الشرقية

الاسم : بسيوني عبد الرازق حمفى
السن ٣٠ سنة
الهواية : قراءة الكتب الاسلامية
العنوان : دشنا ـ السمطا بحرى ـ نجع الشيخ رزق

الاسم : سامي عبدالعزيز حسن
السن ١٥ سنة
الهواية : قراءة القران
العنوان : ٤ ش الست المسيرية ـ الجمرك ـ اسكندرية

الاسم : وليد محمد شحاته
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية والمجلات
العنوان : ش ترعة سراج ـ مركز الحسينية ـ شرقية

الاسم : حمادة سليمان فتح الله
السن ١٦ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : جزيرة الاحرار ـ طوخ ـ قليوبية

الاسم : محمد أحمد محمد سعودى
السن ٢٠ سنة
الهواية : الممارسة والمطالعة
الهواية : شبين القناطر ـ عزبة البمر ـ قليوبية

الاسم : وحيد فتحى عبد المنعم
السن ٢١ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : شبرا هارس ـ طوخ ـ قليوبية

الاسم : سلمان سليمان نصير
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : دمياط ـ فارسكور ـ الغنيمية

الاسم : مهدى عثمان محمد
السن ١٧ سنة
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع
العنوان : وردان ـ امبابة ـ الجيزة

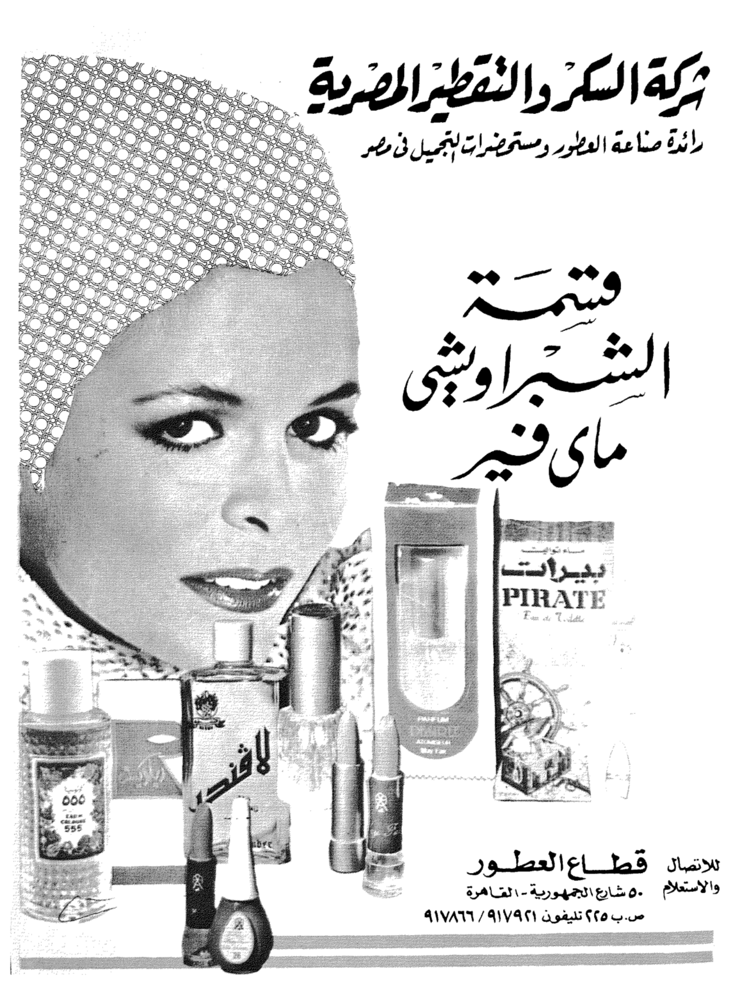
الاسم : محمد جمعة عمر
السن ١٨ سنة
الهواية : تحفيظ القران
العنوان : السودان ـ خرطوم غرب

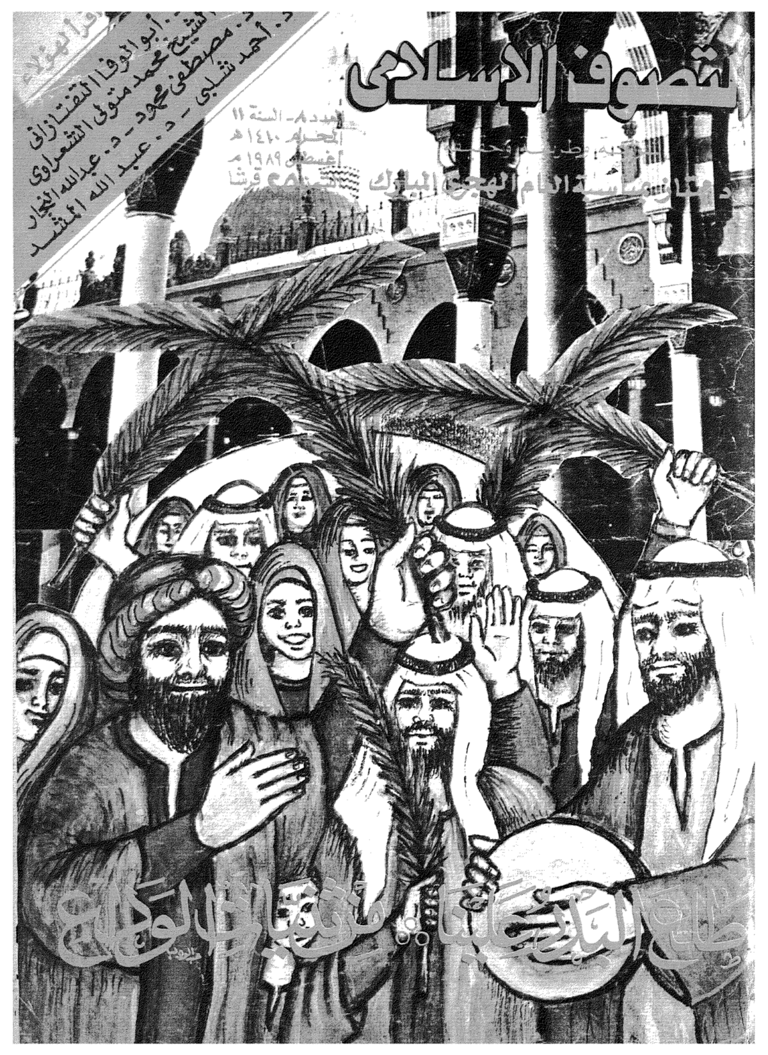
الاسم : ابراهيم عوض عبد المقصود
السن ٥٥ سنة
الهواية : قراءة القران الكريم
العنوان : فرشوط ـ ش مسجد همام

الاسم : حسنين السيد حرب
السن ٤٠ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : بنها ـ كفر مناقر ـ ش القيوسى ـ رقم ١٤

بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....


شركة السكر والتقطير المصرية
رائدة صناعة العطور ومستحضرات التجميل فى مصر
قتيمة
الشبراويشى
ماى فير
بيرات
PIRATE
لافندر
555
للاتصال
والاستعلام
قطاع العطور
٥٠ شارع الجمهورية - القاهرة
ص.ب ٢٢٥ تليفون ٩١٧٩٢١ / ٩١٧٨٦٦


التصوف الإسلامى
العدد ٨ - السنة ١١
المحرم ١٤١٠ هـ
أغسطس ١٩٨٩ م
د. أبو الوفا التفتازانى
الشيخ محمد متولى الشعراوى
د. مصطفى محمود - د. عبدالله النجار
د. أحمد شلبى - د. عبد الله المشد
طلع البدر علينا .. من ثنيات الوداع



سماحة الدكتور التفتازاني يلقي محاضرته القيمة الى السادة مشايخ الطرق الصوفية

اما احكام الأسرة ، فإننا حين ندرس قوانين الاحوال الشخصية المستمدة من الشريعة ـ وهنا في مصر والحمد لله مستمدة كلها من الشريعة ـ نجد ان اساسها الرحمة ، الرحمة في العلاقة بين الاباء والأبناء وقد قال الرسول «نحن امة المرحمة» فمبنى كل شيء في الأسرة على الرحمة رب إرحمهما كما ربياني صغيرا فطلب لهم الرحمة والحب والتعاطف الذى بين الآباء والابناء كل هذا داخل في الرحمة . هناك حديث للرسول ﷺ نجد فيه معنى عميقا . ذهب إليه بعض الصحابة وقالوا يارسول الله «إنا نرحم اهلينا وازواجنا وابناءنا» فقال لهم ماهذا اريد إنما اريد الرحمة العامة يريد ﷺ ان تصبح الرحمة هي نسيج المجتمع كله ـ هذه هي المعاني التى انتبه إليها الصوفية ، وبنوا عليها منهجهم في العمل فنظروا إلى جميع احكام الشريعة العملية من عبادات ومعاملات واحكام اسرة ، واحكام دولة وكل حكم شرعي لابد له غاية اخلاقية ، وبدون هذه الغاية الاخلاقية تنتفي الحكمة من الحكم الشرعي ، ويصبح مجرد صورة .

النتيجة التي نخرج بها انه إذا كان التصوف هو الخلق ، يصبح التصوف داخلا في كل حكم شرعي باعتباره اخلاقا . وهذه الاخلاق من صحة العمل والاخلاص فيه ولذلك يقول الإمام الشعراني في تعريف التصوف . التصوف إنما هو زبدة عمل العبد باحكام الشريعة ، يعني لاتصوف يخرج عن العمل باحكام الشريعة . فالصوفى حينما يدخل في الإيمان يصحح الإيمان على اساس اخلاقي . كيف يصحح الإيمان ؟ يتوخى الأهداف الأخلاقية التي ذكرتها . يتذكر «لاايمان لمن لا امانة له» فيلتزم بالامانة «لايؤمن احدكم حتي يحب لاخيه مايحب لنفسه» فيلتزم بالغيرية في التعامل . هذا هو تصحيح الإيمان ، الإيمان عنده يستحيل إلى أخلاص وعمل .

واريد ان تعرفوا هذا الحديث جيدا ، وتردون على من قال كيف يكون التصوف ذوقا . يقول رسول الله ﷺ «ذاق طعم الإيمان من رضى بالله ربا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد رسولا» كلمة ذوق عند الصوفية اتية من هذا الحديث . لأن الرسول هنا فرق بين نوعين من الإيمان إيمان متذوق ، وإيمان شكلى فالإيمان الشكلى هو لايغنى وحده ، وهذه نقطة مهمة وهي نقطة إرتباط الإيمان بالعمل . هناك نوعان من الإيمان

إيمان شكلي يقبل ويعصم الإنسان في ذمته وماله ، وإيمان يتذوق يعني إيمان يرتبط بالعمل ، ويجد الإنسان لذة هذا الإيمان الآخير والعمل به ، وهو ما يشير إليه الرسول . هنا تقول للخصوم جاء قول الصوفية «من ذاق عرف» وقد قال ابن عربي حينما جاءه تلميذ من تلامذته قائلا

له : ياسيدى إن الناس ينكرون علينا علوم الذوق فماذا نقول لهم ؟ قال له «إن انكر احد علوم الذوق قل له ما الدليل على حلاوة العسل فلابد ان يقول لك هذا علم لايحصل الا بالذوق . فقل له هذا مثل ذاك محبة الله اين موضعها فى القلب ام فى العقل ؟ نتذوقها او نعقلها نحن نتذوقها كذلك حب الرسول وكذلك الرضا عن الله . كل هذه المعاملات على القلب فمجالها الذوق ولكن حينما ناتى

نستنبط حكما شرعيا فدليله بالعقل ، او ندرس عقيدة من العقائد فمنهجها العقل . من هنا المعاملات الذوقية في التصوف محلها القلب . فهناك شخص حينما يسمع أية سجدة يسجد في خشوع وفي حب ماذا يدعوه إلي هذا ؟ حبه لله . حينما يسمع الإنسان قصيدة في الحب ويطرب لها هذا على الذوق وليس على العقل . فما كان من الدين على الذوق . قلنا ان وسيلة ادراكه الذوق . انا احب الله ذوقا ، واحب رسول الله ذوقا ، واحب اهل البيت ذوقا . وقد يحرم إنسان من هذا الذوق ، ويصبح قلبه جامدا لايتحرك . ان حب الرسول ﷺ يلين الحديد مثلا وكذلك حب اهل البيت الحب اساس الشريعة . «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله»

نحو صحوة صوفية

أول الأمر حب وآخر الأمر حب، وبين الحبين «فاتبعوني» الشريعة كلها بين حبين وقد قال الرسول ﷺ احبوا لله لما يغزوكم به من نعم، واحبوني لحب الله، واحبوا اهل بيتي لحبي لهم» فالحب عاطفة، هذه العاطفة ذوق ام عقل؟ ذوق. هذا معنى ما قاله الصوفية «من ذاق عرف».

نستطيع أن نقول ان التصوف له مدخل في كل احكام الشرعية باعتبار انه خلق وسلوك، ويصبح ماقاله الشعراني «التصوف علم انقدح فى قلوب الأولياء حين استنارت بالعمل بالكتاب والسنة» يعنى ان الشريعة لبن والحقيقة زبد، ومن غير لبن لايوجد زبد. قال الإمام الرفاعي في عبارة جميلة «الشريعة الطريقة والطريقة الشريعة» لماذا؟ لأنه ليس هناك طريقة غير الشريعة، فالطريقة ناشئة من الشريعة.

لفظ شيخ سجادة، وكثير من الناس يتصور شيخا جالسا على سجادة لا. هذه كلمة من اصل تركي، أيام الأتراك كانوا يقولون: شيخ سه جادة. وكلمة سه ثلاثة، وجادة كلمة تركي وعربي جادة اى الطريق، فيقال شيخ سه جادة،

يعني الشيخ الذى يعلم الثلاث طرق «الشريعة - الطريقة - الحقيقة» يعني شيخا مبرزا في مجال الثلاث طرق (الشريعة والطريقة والحقيقة) ولابد أن يعرف الشرعية جيدا لانه لاتصوف إلا عن شريعة، والطريقة أن يعرف طريق السلوك ثم يصل في النهاية إلى الحقيقة. فيصبح الشيخ متمكنا اى شيخا مرشدا إلى الشريعة والسلوك إلى الله والتحقيق.

• التصوف مدخل لكل أحكام الشريعة باعتبار أنه خلق وسلوك

• عند الصوفية: الأحوال زائلة والمقامات ثابتة

ونعود إلى ماكنا نتناوله:

فنجد ان الإسلام فيه العقائد والفروع (اى الأحكام العملية) والأخلاق وان الأخلاق هى اساس احكام الشريعة العقائدية، واحكام الشريعة الفروعية ويصبح الإسلام هنا اخلاقا، ليس اخلاقا بالمعنى الضيق ولكن اخلاقا بالمعنى الواسع، لأن الأخلاق هى قواعد تضبط علاقة الإنسان بربه أولا، وبنفسه ثانيا، وبأسرته ثالثا،

وبمجتمعه رابعا. واحكام الإسلام لاتخرج عن هذا. والرسول قد قال «إنما بعثت لاتمم مكارم الأخلاق» بالمعنى الواسع وفي مرة من المرات جاءه صحابي يسأله: ماالدين يارسول الله؟ فقال «حسن الخلق» فتعجب فسأله ثانيا وثالثا ما الدين يارسول الله قال «حسن الخلق» ذلك لأن الدين قواعد اخلاقية تضبط العلاقات بينك وبين ربك في العقائد وغيرها وبينك وبين نفسك ولكن كيف؟ لاتشق على نفسك "ان لبدنك عليك حقا" هذه علاقة اخلاقية،

وبينك وبين اهلك واسرتك ثم بينك وبين افراد المجتمع، فالدين هو اخلاق، وإذا كان التصوف هو الأخلاق فهنا التصوف شيء عظيم لانه يصحح لي العمل باحكام الشريعة بحيث تأتي محققة للأخلاق الفاضلة وبحيث تأتي محققة للهدف منها. وإذا حققت الأهداف منها كانت مقبولة عند الله لأن الإنسان منا مطالب بان ينفع نفسه، وأن ينفع غيره، كيف ينفع غيره؟ قال الرسول ﷺ «خيركم انفعكم للناس» فنفع الغير مطلوب،

فالعلاقة مع الآخرين مطلوب فيها تحقيق النفع لهم لا الإضرار، لأن الاضرار بهم يخرج الإنسان عن روح الإسلام، ولذلك يقول ابو حفص الحداد في تعريف التصوف «التصوف كله ادب، لكل حال أدب، ولكل مقام ادب، ولكل وقت أدب، فمن لزم الآداب بلغ مبلغ الرجال»

فانت عليك بحكم الشريعة ان تلزم الآداب في الأوقات وخصوصا إذا تأملنا الأوقات المعنوية. الصوفية قالوا مايجرى على الإنسان من الله يحتاج ان يتأدب الإنسان بازائه ولذلك قال ابو العباس المرسى "أوقات العبد أربعة لاخامس لها وأنا شخصيا حاولت ان اجد خامسا فلم اتمكن من ذلك - النعمة والبلية والطاعة والمعصية فاذا كنت في النعمة فمقتضى الحق منك الشكر،

وإذا كنت في البلية فمقتضى الحق منك الصبر وإذا كنت في الطاعة فمقتضى الحق شهودها منة عليك وإذا كنت في المعصية فمقتضى الحق منك الاستغفار" استغفار العاصي ويكون عن المعصية، إذا وقعت منه معصية يستغفر الله استغفار الخواص عن الغفلة وهناك استغفار ثالث وهو ان تتوب عن رؤية الأغيار والأغيار هي ماسوى الله. ويصبح حالك انك لاترى إلا الحق. وهذا موجود في القرآن،

ولابد ان ننتبه إلى أن كلام الصوفية لمن درس التصوف دراسة عميقة تستند إلى شواهد من القرآن. فالحال الذى نتحدث عنه موجود في القرآن وذلك في قوله تعالى «قل الله ثم ذرهم في خوضهم»، «كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام».

إذن التصوف ادب لكل وقت ادب ، ولكل حال ادب ، ولكل مقام ادب ، فمن لزم الأدب بلغ مبلغ الرجال «من هنا نجد أن التصوف بهذه التعريفات الكثيرة التى ذكرناها ، نجد انه اخلاق وسلوك وينهج الإنسان فيها نهج رسول الله ﷺ فيتحرى فى جميع أحواله واقواله ان يطابق الرسول ﷺ فى هذه الاخلاق والأحوال ، هو لن يبلغ هذا المبلغ ، إنما يجتهد بقدر الامكان ان يتاسى برسول الله ﷺ لأن الرسول هو المعلم وهو القدوة .

● ننتقل بعد إلى سؤال أخر وهو :

- هل كان على عهد رسول الله - ﷺ شىء يسمى التصوف ؟ إذا سلمنا بان التصوف خلق ، فليس من شك فى أن الخلق موجود بوجود القرآن ، فموضوع التصوف موجود بوجود القرآن وكان الصحابة يتخلقون ويسلكون وفق القرآن ، فالتخلق موجود منذ عهد رسول الله ﷺ ولكن الذى لم يكن موجودا هو العلم المدون - علم التصوف المدون ولم يكن على عهد رسول الله علم يعرف التوحيد وهو علم العقائد الذى نشا فى الإسلام ليبحث فى العقائد على وجه عقلى ، وعرف فيما بعد بعلم التوحيد او علم الكلام او علم أصول الدين كما لم يكن على عهد رسول الله شىء من ذلك ، لم يكن على عهد رسول الله علم للنحو إنما وضعه ابو الأسود الدؤلى . لما احتاج المسلمون إلى ضبط اللغة ، ولم يكن علم عهد رسول الله على للفقه او للإحكام إنما هو علم وجد فى عصر التدوين ولم يكن هناك علم للحديث وإنما دون على عهد عمر بن عبدالعزيز ، أو علم للتفسير او علم لأصول الفقه ، او علم لمصطلح الحديث كل العلوم الشرعية حدثت فى عهد التدوين اى فى القرن الثالث الهجرى ومابعده حينما ظهر التخصص العلمى فتخصص فريق من علماء المسلمين فى علم التوحيد ، وتخصص فريق فى علم الفقه وتخصص فريق فى علم الحديث وايضا تخصص فريق من علماء المسلمين فى مبحث الأخلاق والسلوك وكتبوا رسائل فى هذا الموضوع ومنهم الجنيد شيخ الطائفة ، والمحاسبى فى القرن الثالث الهجرى اى منذ عصر مبكر كتب الجنيد والمحاسبى رسائل تبحث فى النفس الإنسانية تبحث فى السلوك . وتصور الصوفية طريقا إلى الله ، ومن هنا جاءت كلمة طريق . وكلمة طريق وطريقة جاءت من القرآن ويتصور الصوفية فى القرن الثالث وكذلك فى القرن الرابع طريقا إلى الله بدايته مجاهدة النفس ، ومراحله هى المقامات والأحوال ، والمقامات مثل التوبة والزهد والصبر والشكر والمحبة والأحوال مثل الخوف والرجاء ، الخوف من الله والرجاء فيه والقبض والبسط ، والهيبة والانس وكل هذه المعانى أيضا مستندة إلى القرآن .. اما نهاية الطريق فهى المعرفة بالله . ويسأل بعضكم عن معنى القبض والبسط فنقول إن القبض انقباض الصدر ، وهناك قبض يدرى سببه ، وقبض لايدرى سببه ، والقبض عكسه البسط ويقال ايضا عنهما : الحزن والسرور .

والله مقلب القلوب ، وقد قالوا ان الاحوال ترد على الإنسان فجاة ولكن لايستمر الإنسان فى حال واحد ، ولو استولى عليك الخوف دائما وأبدا لن تهنأ لك عيشة . فمن رحمة الله ان الخوف من الله يعقبه رجاء فى الله ، حينما تنظر إلى الله من حيث صفات الرحمة والمغفرة تنبسط وحينما تنظر إليه من ناحية العقاب والوعد والوعيد تنقبض . لابد أن يكون الإنسان بين خوف ورجاء وقبض وبسط ولايستمر على حال واحد . المقامات ثابتة للإنسان ، والحال سمى حالا لتحوله - لانه يزول - وكل حال تحول فالأحوال زائلة والمقامات ثابتة عند الصوفية والمقامات والأحوال هذه مراحل الطريق ، ونهاية الطريق معرفة الله . وهنا اريد أن اقول ان المعرفة ليست هى المعرفة بشىء دنيوى إنما المعرفة عند الصوفية هى معرفة هداية السلوك ، وهى التفرقة بين الحق والباطل ويهتدى الإنسان بالنور . « ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور» فالنور هنا يميز حينما تذهب لتلتمس هداية على يد شيخ ، لاتذهب عند فاسق لانك ستجد ظلمات بعضها فوق بعض ، إنما تذهب إلى شخص عارف اى رجل تقى يميز بين الحق والباطل ، وبين الصواب والخطأ وبين الطاعة والمعصية ، وتقول انه عارف - عارف بماذا بعلم هداية السلوك . هذا معنى كلمة معرفة عند الصوفية ، وحينما نقول عارف بالله اى عارف بالسلوك ، وكيف يبصر الأمور بصرا جيدا لأنه يميز بين الحق والباطل ، والطاعة والمعصية .

أما كلمة طريقة فقد جاءت فى القرآن .. «ألو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا» ، «يقول امثلهم طريقة» وتأتى كلمة طريقة فى القرآن الكريم بمعنى السيرة ، وبمعنى مذهب الرجل - حال الرجل وهى بهذا المعنى عند الصوفية فى القرنين الثالث والرابع الهجريين وإن كانت فى القرنين الخامس والسادس اخذت على يد شيوخ الطرق معنى إضافيا هو انها يقصد بها مجموعة القواعد المنظمة للجماعة بحيث تكون لهم اجتماعات منظمة دورية ، ولقاءات على مجالس الأذكار ، أو لقاءات فى مناسبات معينة ، فهنا كلمة طريقة عند المتأخرين تعنى ماتعنيه عند المتقدمين ، وتزيد بهذا المعنى الخاص .



دعاء للأمان من الخوف والكرب

قال النبى ﷺ : "الا اخبركم بشىء اذا نزل باحدكم كرب او بلاء من امر الدنيا دعا به فيفرج عنه . دعاء ذى النون : (لا إله إلا انت سبحانك انى كنت من الظالمين)" رواه الحاكم عن سعد رضى الله عنه .



بقلم:
فؤاد السيد

نحو وحدة إسلامية

● ● إن وحدة الصف فى الأمة هى أقوى وسيلة لتوحيد جهود وكفايات جميع أبنائها على اختلاف ميولهم واتجاهاتهم ومبادئهم لعلاج المشكلات التى تواجهها الأمة .

ولذلك عندما دعا الرئيس حسنى مبارك فى خطابه التاريخى بمناسبة مرور ٣٧ عاما على قيام ثورة ٢٣ يوليو الى توحيد جهود الأمة .. صادفت هذه الدعوة ترحيبا كبيرا من جميع طبقات الشعب . لأن المشكلات التى تواجهنا الآن تتطلب مساهمة كل فرد قادر من ابناء الأمة فى علاجها ● ●

● وإذا كنا قد نجحنا فى تكوين اتحادات عربية بين الدول العربية لعلاج قضاياها الداخلية والخارجية فما أحرانا ان نقيم هذه الوحدة داخل بلادنا .. وبخاصة ان المتاعب التى تعانيها الأمة فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية تتضاعف عاما بعد عام .. فجانب الأزمة الاقتصادية وارتفاع ارقام الديون المطلوبة منا . ومحاولة التخفيف من ضغطها على ميزانيتنا فهناك مشكلة البطالة التى نرجو ان يجد مؤتمرها الأخير العلاج السريع لحلها قبل ان يتفاقم خطرها .

وهناك الخطر الداهم الذى يختفى امامه خطر أزمة الاسكان وزيادة السكان . ونشاط بعض الجماعات المتطرفة .. هناك خطر المخدرات الذى استطاع أن ينخر فى عظام هذه الأمة وبخاصة شبابها فى وقت قصير حتى أصبح ضحاياه من الجنسين يفوق كل تصور ..

ولعل أخطر ما قراناه عن هذا الخطر الوبيل ماجاء فى مقال الكاتب الصحفى الأستاذ (وجيه ابوذكرى) فى جريدة الأخبار ضمن رسالة وجهها الى السيد الرئيس حسنى مبارك جاء فيها : ان بعض الأطباء اكدوا له ان نحو خمسة عشر شابا وفتاة يموتون يوميا من تعاطى المخدرات - واضاف الكاتب انه علم من أحد ضباط مكافحة المخدرات ان فى هذه الادارة ما لايقل عن تسعين فى المائة من العاملين فى سوق المخدرات بكل انواعها سواء التاجر الكبير والمهرب الكبير وتاجر التجزئة والموزع كما أن فى الادارة اسماء الصيادلة الذين يروجون الحبوب المخدرة وهو نوع قاتل من انواع المخدرات كما ان هناك اسماء الصيادلة الذين يقومون بتصنيع مخدر الماكستون فورت ..

ثم قال ضابط مكافحة المخدرات : ولكن المشكلة الحقيقية انه يصعب* القبض عليهم متلبسين بحيازة المخدرات . وهناك من التجار من يجلبون المخدرات بكميات مهولة دون ان يروها او حتى تلمسها ايديهم القذرة ، واضاف الضابط قائلا : لو اعتقلنا كل هؤلاء بما فيهم المرشدين واستمر اعتقالهم عدة سنوات فان تسعين فى المائة من تجارة المخدرات - على الأقل - تتوقف حتى يتكون جيل جديد من سلسلة تجار المخدرات .

وبرر الضابط عدم اعتقالهم للآن بسبب عدم وجود أماكن للاعتقال كما أن كل مسجون يكلف الدولة مالا يقل عن خمسة جنيهات فى اليوم الواحد والذين يعملون فى هذه التجارة قد تجاوز المائة الف مجرم ما بين تاجر ومهرب وموزع ومرشد .. اى ان المطلوب نصف مليون جنيه يوميا وميزانية السجون لاتسمح بذلك ..

ولما اقترح الكاتب ان ينفق عليهم من اموالهم المصادرة قال الضابط : لا احد يعرف أين تذهب اموال المخدرات التى تمت مصادرتها . سواء عن طريق محكمة القيم أو المحاكم الاخرى وهذه قضية اخرى جديرة بالبحث .

ونحن نضم صوتنا الى صوت هذا الكاتب الغيور على مصلحة بلده فإن هذه المشكلة خطيرة



● نجاح تجربة الاتحادات العربية
● معلومات خطيرة عن تجارة المخدرات
● نصيب الدين فى برامج التليفزيون

وستظل خطيرة الا اذا قامت كل الأجهزة التنفيذية والشعبية بمبادرة تقتحم المشكلة .

نحو وحدة إسلامية كبرى

● لقد رحبنا جميعا بقيام مجلس التعاون الرباعي واتحاد المغرب واتحاد دول الخليج لأن هذه الاتحادات تشكل خطوة على الطريق الصحيح والهدف الكبير وهو خدمة المصالح المشتركة بين هذه الدول فى مجال البحث والارتقاء والتقدم لما تتمتع به كل دولة بامكانات وموارد يمكن ان تستفيد منها كل هذه الدول .

● فإذا كانت هذه الاتحادات العربية يمكن أن تحقق كل هذه المصالح المشتركة فما بالنا لو اتجهنا الى تحقيق اتحاد يضم جميع دول العالم الاسلامى .. فإن مثل هذا الاتحاد بامكاناته الهائلة من النواحى البشرية والطبيعية والامكانات المادية يمكن ان يحقق للأمة الاسلامية تقدما وازدهارا على أوسع نطاق فان وحدة العقيدة بين هذه الدول يكون سياجا متينا لتحقيق المصالح المشتركة . وخدمة الاسلام والمسلمين وسيكون هذا الاتحاد قوة نواجه بها تحديات العصر التى تحيط بالعالم الاسلامى وكذلك المشكلات المحلية التى تواجه كل بلد .. فان تعاون هذه الدول التى يزيد تعدادها على الف مليون مسلم بما فيها من امكانات عظيمة ستكون اقدر على علاج جميع المشكلات الداخلية والخارجية لهذه الدول .



حبذا لو اتجه زعماء المسلمين الى تحقيق هذا الهدف الكبير لخدمة الاسلام والمسلمين .

ان صوت المسلمين فى ظل مثل هذا الاتحاد سيكون له صداه فى كافة انحاء العالم وبخاصة اننا نعيش الآن فى عصر يتجه فيه العالم الى الاتحاد والتعاون لحل قضايا الدول المشتركة فيها فما احرانا نحن المسلمين الذين توحدنا عقيدة واحدة ومصلحة مشتركة بأن نكون مثل هذا الاتحاد .

نصيب الدين من برامجنا

فى زحمة المشكلات التى يعانى منها مجتمعنا كحوادث الاغتصاب والسرقات والقتل والمخدرات وما ينزله بالشباب والمجتمع من مآس وأحزان دامية ، فاننا طالما دعونا ونادينا بان اخطر سلاح لمواجهة هذه التحديات هو التمسك بمبادىء الدين .. فالدين بتعاليمه ومبادئه يضع لنا دستورا اخلاقيا واجتماعيا لو تمسكنا به والتزمنا بتعاليمه لما وصل بنا الحال الى هذه المرحلة التى تحاصرنا .

ولطالما دعونا فى هذه المجلة ان الرجوع الى الدين هو الحل لعلاج جميع مشكلات مجتمعنا وان برامج التعليم ، يجب أن يكون للتربية الدينية فيها نصيب حتى تخرج اجيال جديدة تطبق قول الرسول الكريم ـ « كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » .

ومن أسف فان وسائل الاعلام عندنا واخطرها الاذاعة والتليفزيون لا تعطى للتوجيه الدينى ما يستحق من عنايتها بدليل أنه حتى الآن فان نصيب البرامج الدينية لا يزيد على ٣ من ساعات الارسال فى التليفزيون بينما البرامج الترفيهية تحتل ٤٥٪ من الارسال والمنوعات ١٣٪ .

فمتى يكون للتوعية الدينية نصيبها فى برامج الاذاعة والتليفزيون



حاميها حراميها

من اخطر الأخبار والحوادث التى طالعتنا بها الصحف خلال الشهر الماضى نبأ تلك السيدة التى ذهبت لأحد اقسام البوليس لتشكو بعض جيرانها فطلب منها امين الشرطة ان يذهب معها إلى المنزل للمعاينة وكان بصحبته صديق له ـ فاخذا السيدة عنوة إلى منزل صديقه واحتجزاها لمدة يومين ولكنها هربت منهما وابلغت قسما آخر بالحادث

ولا ندرى ماذا كان جزاء هذا العسكرى المكلف بحماية السيدة . وهل يمكن محاربة الاغتصاب بمثل هذا النوع من حراس الأمن

سؤال حائر

ـ يتساءل الراى العام لماذا طبق قانون الاعدام على تاجر المخدرات الباكستانى ولم يطبق للآن على اى تاجر مصرى رغم ان المفتى اقر إعدام نحو عشرين تاجرا مازالوا مسجونين من مدة طويلة دون ان ينفذ عليهم الحكم ..

هل صحيح انهم استطاعوا ان يشتروا حياتهم بنفوذهم واموالهم ؟ .

ما موقف الأزهر من ظاهرة « سلمان رشدى » .. المستمرة ؟ !

إيطالى يرسم لوحاته العارية على صفحات المصحف !

عجيب امر هذا « الغرب » .. فهو لا يتردد لحظة عن اظهار احتقاره وتناقضه مع كل ما يزعمه من « قيم » ومبادىء ما يزال يتشدق بها ويقلدها البعض منا اوسمة ونياشين فكرية على صدره ! ! « فالحرية » . « والمساواة » . و« إعلاء المثل العليا » . كل هذه المبادىء والقيم عند اول اختبار حقيقى لها تظهر عكس معناها تماما . بل وتضربه من الجذور والنماذج عديدة ..

اخرها كان « سلمان رشدى » . فتحت دعوى زائفة من الدفاع عن حرية الفكر والتعبير (ولا ندرى كيف يكون الفحش اللفظى حرية للفكر وللتعبير ؟) . هوجم الإسلام اشرس ما تكون المهاجمة .

واسقطت فوق راياته الطاهرة تلال من قاذورات الغرب ونفاياته الفكرية . وبالمقابل منع كتاب (مالكوم باركر عن حياة العائلة المالكة البريطانية) لانه يعرى تفاصيل حياة الأسرة المالكة فى بريطانيا العظمى من قبل احد الطباخين ! ! وايضا صودر كتاب (صائد الجواسيس) لبيتر رايت) لانه يكشف بشاعة « القيم » والحضارة الغربية مجسدة فى جهاز مخابرات احدى دولها ؟ فلماذا الكيل بمكيالين ؟ .

نظرة أكثر جدية للانتفاضة الفلسطينية

مازال الشعب الفلسطينى يقدم الضحايا كل يوم فى سبيل تحرير وطنه المغتصب ومازال سلاحه الوحيد هو الحجارة

ولكن إلى متى يظل سلاح الانتفاضة هو الحجارة وسلاح المغتصب هو النيران ؟

إن البلاد العربية بل والإسلامية تستطيع ان تتدخل بصورة اكثر جدية لوقف المجازر التى يوقعها الإسرائيليون فى صفوف المجاهدين وليست هناك وسيلة عملية لمساعدة المجاهدين فى فلسطين سوى تزويدهم بالسلاح . فهذه هى الوسيلة الوحيدة لانتصار مجاهدى الافغان على الاستعمار الشيوعى

دراسة هامة :

الكاثوليك المحافظون والماركسيون الايطاليون يقبلون على اعتناق الدين الاسلامـــي

●● الايطاليون الكاثوليك الذين يعتنقون الاسلام يتزايد عددهم يوما بعد يوم حتى اصبح الاسلام هو الدين الثاني في ايطاليا بعد الدين المسيحي ، وزاد عدد المسلمين على عدد اليهود بكثير .

جاء ذلك في تحقيق صحفي نشرته مجلة « اسرسون الايطالية » وقالت ان الدوائر المسئولة في الفاتيكان لاحظت هذه الظاهرة واعربت عن قلقها بالنسبة لها .

قالت المجلة ان الايطاليين الذين يعتنقون الاسلام يجيء اغلبهم من اوساط الكاثوليك المحافظين ، ومن بين المنتمين الى احزاب اليسار الماركسي حيث يجدون في الاسلام حلولا لقضاياهم اليومية ، واشباعا لحاجاتهم الروحية .

لم تشر المجلة الى اية ارقام رسمية لعدد المسلمين بسبب الصعوبة في الرجوع الى مستندات رسمية ، ولكنها قالت : ان سجلات المراكز الاسلامية في روما وميلانو وكاتانيا تشير إلى ان عدد المسلمين الايطاليين يتراوح بين ٣٠٠ و٥٠٠ الف مسلم .

٨ر٧٪ من طلبة وطالبات ثانوي مدمنو مخدرات

كشفت احدث دراسة ميدانية اجريت بالمدارس الثانوية بشبرا ان ٧٫٨٪ من الطلاب من مدمني المخدرات ، اكدت الدراسة ان ٧٪ من الطلاب المدمنين من الاناث ، وان الاقراص المخدرة هي الاكثر انتشارا بين البنات .

شملت الدراسة ادارة شبرا التعليمية ، وتضم عشر مدارس ثانوية في ثلاثة احياء : الشرابية .. الزاوية الحمراء .. وشبرا .

واضافت الدراسة بان هذه النسبة تؤكد خطورة انتشار المخدرات بين طلبة متوسط عمرهم ١٦ عاما ، بما يؤكد وجود معوقات لدى الخدمة الاجتماعية بالمدارس وعدم فاعليتها .

استخدمت الدراسة استراتيجية مواجهة بثلاثة محاور هي الوقاية والاكتشاف والعلاج .

جاء ذلك في دراسة محمد عويس المدرس المساعد بمعهد الخدمة الاجتماعية بالقاهرة عن دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلة المخدرات

الأخبار

الا يدل هذا دلالة قاطعة على انه ليس لدى الغرب ادنى احترام لما يزعمه من قيم ومبادىء ومثل عليا ؟ وان الامر لا يعدو ان يكون مجرد مصالح دنيوية بحتة ، وان لا مكان لما يسمى بالقيم لدى الغرب ؟ وان الاسلام : عقيدة وشعوبا يمثل تحديا مقلقا لهذا الغرب - على اختلاف دوله - لتلك المصالح ، ومن ثم وجب الاستمرار في طعنه ! !

واليوم ياتي (شاهد جديد) .. على ما وصلنا إليه من نتائج ، استمرارية الصراع بين الغرب والاسلام ، .. والغريب ان هذا (الشاهد الجديد) ، مر عليه اكثر من عام دون ان يلتفت إليه احد بالتعليق والرد الموسع .

وتبدا القصة في اواخر عام ١٩٨٧ واوائل عام ١٩٨٨ حين ، قام احد الرسامين الايطاليين بانتزاع ثلاثمائة وتسع ورقات من المصحف الشريف وقام برسم صور لحيوانات ونساء عاريات ورجال عراة وتشطيبات اخرى ، وكل ذلك على اوراق المصحف الكريم وعرضها جميعا في معرض له بمدينة (تورينو) .

وعلى الفور قام عدد من اعضاء فرع اتحاد الطلبة المسلمين في مدينة « تورينو » بزيارة المعرض ، وقابلوا الرسام المذكور محتجين على ذلك ، وقد رد عليهم الرسام بانه اعجب بشكل صفحات الكتاب - يعني المصحف الشريف - ووجدها مناسبة للرسم عليها . وعندما طلب

منه اعضاء الاتحاد نزع هذه الصور رفض ، فهددوه باتخاذ الاجراءات القانونية ضده ، وتطور النقاش ليقوم احد الطلبة بانتزاع عدد من تلك الصفحات فيحدث شجار ، تدخلت على اثره الشرطة الايطالية ، وبدا التحقيق في الامر ، وافرج عن الرسام ، رغم

إبلاغ جهات التحقيق ان الاعتداء كان على « كتاب سماوي مقدس ، وليس فقط على بعض الطلاب ! ! إلا ان جهات التحقيق لم تراع - كما هي العادة - ذلك ، لانها تحترم حرية الفكر والفن ! ! (تصوروا) .

بل والادهى من ذلك انه لم يفرج عن اعضاء اتحاد الطلبة إلا بعد عدة ايام ، وبعد تدخل محامين وكلهم الاتحاد للدفاع عن اعضائه .. فافرج عنهم على ذمة القضية ! !

وبعد الحادثة ، استمر المعرض طيلة النصف الأول من عام ١٩٨٨ ، مما اضطر ابناء الجالية الاسلامية بايطاليا ، واعضاء اتحاد الطلبة هناك الى الاتصال بعدد من الحكومات العربية (الاسلامية ! !) وطالبوها بالتحرك لحماية كرامة وعرض دينهم من الدنس والاهانة ، إلا ان موقف تلك الحكومات ومن خلال سفاراتها بايطاليا ، كان موقفا سلبيا للغاية ، إذ انها

بدلا من مقاضاة ومحاكمة هذا الرسام ، وحكومته ، قامت (اى السفارات العربية) بدفع مبلغ ٣٥ مليون ليرة ايطالية (حوالى ٢٥ الف دولار) في مقابل تسليم الرسام للمعروضات كلها اى انهم اشتروا المعرض ! ! وكانهم بهذا يشجعون كل من يريد اهانة الاسلام ، ان وراء كل اهانة مكسبا وربحا ماديا وفيرا .. ولذا لا باس من ان يهان الاسلام ورجاله ! !

ولقد انعكس هذا التصرف البليد والفاشل للسفارات العربية ، سلبا على نفسية الجالية العربية والاسلامية هناك ، وافقدهم الكثير من المصداقية ومن الاحترام حتى من الايطاليين انفسهم ! ! .

وبعد .. ذلك هو سيناريو (الشاهد الجديد) على اهانة الغرب للاسلام واستمرارية « صراع المصالح » معه ! ! وهو شاهد جاء من ايطاليا هذه المرة ، بعد (سلمان رشدى) في بريطانيا ، وبعد المستشرقين الاكاديميين في فرنسا ! ! .

وهو « شاهد » له مذاق خاص .. إذ انه اوسع تاثيرا من خلال حديث اللوحات والفن والرسومات ، وهو اوسع انتشارا - ايضا - فهل بعد هذا « الشاهد الجديد » .. ما نزال نعلق كثير امل على القول بقيم وحضارة ورقى ومثل الغرب ؟ ! .

وهل لا يكفى هذا الدليل الجديد على ان الصراع بين الغرب والاسلام منذ الحروب الصليبية حتى يومنا هذا يحوى بداخله صراعا للمصالح وللاستراتيجيات وللقوى ؟ .

وان هذه البدايات - التشويهية البسيطة - ماهى الا مقدمة ضرورية لاستدعاء جوهر الصراع ؟ .

.. اسئلة ليست بحاجة إلى إجابة ..

الأخبار




مع الذكر الحكيم

للشاعر : فريد قرنى

مع آيات من الذِّكر الحكيمْ ∴ فى سماوات من الوجد أهيمْ
تحتسى الروح شآبيب صفاءٍ ∴ فى مداه الرحْب تنْجاب الهموم
ويعيش القلب ساعات تجلٍّ ∴ تستمدّ الفضل من فيض الكريم
رافلاً فى نشوةٍ كبرى حُلاها ∴ ليت أنى دائما فيها أقيم
تسبغ الرحمة والطهر على ∴ عالمى السابح فى الخير العميم
فإذا هالات نورٍ عبقرىٌ ∴ وإذا جُو من السحر عظيم
حين أتلوها .. كيانى كله ∴ كله .. يهتزّ فى نبض رءوم
خاشعاً لله .. لا أبغى سوى ∴ فضله سبحانه البر الرحيم
يهطل الدمع على خدّىَّ.. إمّا ∴ صافحت أذْنىَّ أوصاف الجحيم
ويذوب الشوق من شوقٍ إذا ما ∴ مرت العين بآيات النعيم
موضع السّجدات فيها ينزوى ∴ إبليس خزْياً . وهو مذموم رجيم
الكلام الأطيب السّامى الذّرا ∴ والكلام الأقدس الأسنى القديم
كل حرف فيهُ يتلَى حسناتٌ ∴ لو (ألفْ) حتى .. ولو (لامٌ) و (ميم)
جامع الأسرار عالى القدْر قِدِ ∴ جاوز الاعجاز .. فى نسج يتيم
أين من سلّ له أشهى الجَنى ∴ أين من لألائه الدرّ النظيم
وأمين الوحى قد بلّغه ∴ من لدنْ رب عزيز وحكيم
ألهم اللّهمّ قلبى حبّه ∴ واهدنى ربّى الصراط المستقيم






رد من : الدكتور

أبوالوفا الغنيمى التفتازانى

الحكم للفاسى ضد التفتازانى لـيس نهائـيا

نشرت مجلة اكتوبر فى عددها رقم ٥٦٥ بتاريخ ٢٣ يوليو سنة ١٩٨٩ صفحة ١٠ تحت عنوان (الحكم للفاسى بتعويض الف جنيه من التفتازانى) ان محكمة جنوب القاهرة الابتدائية برئاسة الاستاذ / احمد يحيى عبدالعليم رئيس المحكمة بان يدفع الدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى بصفته الشخصية وبصفته الرئيس الأعلى للطرق الصوفية تعويضا قدره الف جنيه لشمس الدين الفاسى لما لحقه من اضرار ادبية بسبب ما نشر ضده فى مجلة التصوف الاسلامى .

وهذا الحكم الذى صدر لمصلحة الفاسى لم يصبح نهائيا ، وقد استأنف الدكتور ابوالوفا التفتازانى الحكم رقم ١٣٧٠١ / ٨٧ الصادر من الدائرة التاسعة مدنى كلى جنوب القاهرة بالاستئناف رقم ٩٩٣٧ / ١٠٦ قضائية وحدد لنظره جلسة ٩ نوفمبر سنة ١٩٨٩ م . امام الدائرة (٣٠ مدنى) .

ومما هو جدير بالذكر ان الدعوى المرفوعة من شمس الدين الفاسى ضد الدكتور التفتازانى بطلب تعويض قدره نصف مليون جنيه قد صدر فيها حكم بتاريخ ١٩٨٩/٦/٢٧ لصالح الدكتور التفتازانى بتغريم الفاسى مبلغ خمسمائة جنيه تعويضا لما أصاب الدكتور التفتازانى من اضرار ادبية .. ومع ذلك لم نرد النشر عن هذا الحكم فى وقت صدوره لعدم نهائيته .. والخبر المنشور قد ادعى ان المحكمة قالت فى حيثياتها ان مجلة التصوف الاسلامى قد تخلت عن رسالتها السامية ، وراحت تشهر بالفاسى مخالفة بذلك تعاليم الاسلام .. وذلك لم يرد مطلقا فى حيثيات حكم المحكمة المشار إليه ! ! .

(د . ابوالوفا الغنيمى التفتازانى)
شيخ مشايخ الطرق الصوفية
ورئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية

ويقول الحق بعد ذلك :

« واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف، ولاتمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ، ولا تتخذوا ايات الله هزوا واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به .. واتقوا الله ، واعلموا ان الله بكل شيء عليم » .

الاية ٢٣١ من سورة البقرة »

● فرص الابقاء على الحياة الزوجية ●

ان الرجل اذا طلق امراته وقاربت المراة من انقضاء فترة العدة .. فاما ان يرجع الرجل زوجته دون اضرار بها او اذى .. ولا يجب على المسلم الحق ان يطيل على المراة العدة .. فلا يطلقها رسميا كما يحدث الا بعد مرور وقت طويل فيطيل عليها العدة ويصيبها الضرر من ذلك .

ان الحق يعطي الرجل الفرصة اما ان يمسك زوجته بمعروف او يطلقها بمعروف ..

ان الحق يريد للانسان ان يتمسك بامر ابقاء الزواج الى اخر لحظة .

ان الله اراد ان يستبقى بهذا الاسلوب اسباب الالتقاء وعدم الانفصال لاخر لحظة .

لماذا ؟

لان الحق يريد ان ينبه الى انه يجب ان يتمسك المؤمن باستبقاء الحياة الزوجية الى اخر فرصة تتسع للامساك او للتسريح .

ان الله سبحانه وتعالى ينزل اوامره الى الزوجة ايضا .. فيقول :

« ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه».

أن الحق يامر الرجل بان يصدق النية فى الاختيار بين امساك الزوجة او تسريحها بمعروف .. فلا يصح لمسلم ان يعيد زوجته بنية الاضرار بها .. وطلاقها مرة اخرى لاطالة فترة العدة .. وفى ذلك زجر لما كان عليه الناس حيث كان الزوج يترك زوجته المطلقة فترة العدة يراجعها للاضرار بها وليطول عليها فترة العدة لارغبة فيها ولكن للاعتداء .. ان من يمسك زوجته للاضرار بها او ليكرهها على الافتداء فقد ظلم نفسه لانه يعرض نفسه لعذاب الله ..

حماية الحياة الزوجية

ان الحق هنا يضع أمر امانة الزواج واستمراره فى عنق الرجل ..

والحق يريد ان يجعل المسائل بين الزوج والزوجة لاتتعدى الى غير الزوج والزوجة ..

لماذا ؟

الحياة الزوجية



بقلم : فضيلة الشيخ
محمد متولى الشعراوى

لان هناك من الاسباب المتواصلة بين الزوج والزوجة ما قد يجعل الواحد منهما يلين جانبه للاخر.

لانه ان دخل طرف اخر بين الزوجين فقد يحاول هذا الطرف ان يقوى نزعات الفرقة ولا ينمى اسباب الوفاق .

ان الام ان تدخلت فى حياة ابنتها او ابنها فقد تصر على ان يتم الطلاق ، لان الام بظروف حياتها تجهل اية سعادة خفيه ولو من سبب واحد كان بين الزوج وزوجته .

ان الزوج قد يلين لزوجته لسبب أو لاسباب لايعرفها أهله.

والزوجة قد تلين لزوجها لسبب أو لاسباب لايعرفها اهلها لذلك فلا دخول لاهل الزوجة او لاهل الزوج فى الخلاف الزوجى .

لان الامر فى بعض الاحيان يتدخل فيه بعض من كرامةاسرة

في الاسلام (٢)

طرف من الاطراف فتصر هذه الاسرة على ان يظل الخلاف بين الزوج والزوجة قائما ..

ان السيولة العاطفية بين الرجل والمراة قد تتحول الى نزوع وشوق الى تواصل فيتم الصلح.

تحريم طلاق الحائض

لذلك حرم الله طلاق المراة وهى حائض ..

لان الرجل قد ينظر الى الحائض نظرة متغيرة .

اما الطلاق فيتم والمراة من طهر ..

لماذا ..

لان الرجل ان لم ترغب نفسه الى زوجته وهى طاهرة ، فمعنى ذلك ان بعضا من اسباب المودة قد اختفى ..

ان الحق يريد ان يحفظ الخلافات بين الزوج والزوجة فى اطار علاقة الاثنين بعضهما بالبعض . لان اى تدخل من اطراف اخرى قد يفسد السيولة العاطفية ..

ويحرم الحق ايضا ان يمسك الرجل بزوجته ابتغاء احداث الضرر بها .. او اذلالها ..

ان المراة هى من صناعة الله . والله يحب لصنعته الصيانة .

انت ايها الرجل مخلوق لله وبالله ، فان اعطاك الله الولاية على صنعة له وهى المراة فعليك ان تصون صنعة الله المخلوقة لله ..

لذلك يقول الحق :

« ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه »

ومعنى الضرار ان تصنع شيئا فى ظاهره انك تريد الخير وفى باطنه انت تضمر الشر ..

ولننظر فى المثال الذى ضربه لنا الحق سبحانه وتعالى فى مسجد ضرار الذى اقامه المنافقون رغبة فى الكفر والتفريق بين المسلمين ..

هذا المسجد الذى نزل فيه قوله الحق .

« والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل ، وليحلفن ان اردنا الا الحسنى .. والله يشهد انهم لكاذبون » .

« الاية ١٠٧ من سورة التوبة»

عندما طلع نور الرسالة المحمدية عادى ابو عامر الراهب رسول الله صلى الله عليه وسلم لان رئاسته لقومه قد ذهبت وقال لرسول الله :

ـ لا اجد قوما يقاتلونك الا قاتلتك معهم .

وسماه النبى صلى الله عليه وسلم « ابا عامر الفاسق » . .

وخرج هذا الرجل الى الشام ، وارسل الى المنافقين ليبنوا مسجدا ، ويحاول ابو عامر الفاسق ان يذهب الى قيصر الروم ليأتى بجند لمحاربة الرسول .. ووجهوا الدعوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليقيم الصلاة فى هذا المسجد وليهزموه فيه، ونزل القران الكريم موضحا حقيقة هذا المسجد . . انه مسجد ضرار .. اى ظاهره انه عمل صالح ، ولكن باطن الهدف هو انزال الهزيمة برسالة رسول الله .. لذلك امر الرسول صلى الله عليه وسلم بعضا من اتباعه ان يهدموه .

لقد اقسم المنافقون انهم اقاموا هذا المسجد للخير والاحسان .. بينما هم ارادوه للمكيدة بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم واصحابه .. فنزل قول الحق الا يصلى فيه الرسول ابدا ..

هكذا يكون « الضرار » والاستنباط يؤدى الى ان البغى على الزوجة وامساكها رغبة فى الاضرار بها انما هو اعتداء على صنعة لله بدعوى الخير ، ولكن الباطن شر يعاقب عليه الحق سبحانه وتعالى .

لماذا ؟

لان الذى يفعل ذلك انما ينطبق عليه انه يأخذ ايات الله هزوا .

والحق يقول .

« ولا تتخذوا ايات الله هزوا»

ان نظام الله هو نظام جاد يحكم حركة الحياة ، فلا مراوغة فيه ولا مهادنة ولا تجريح ولا تكبر ولا افتراء ..

والحق الاعلى يذكر المؤمنين بنعمه عليهم بقوانين الزواج واسسه .. وقواعد الطلاق واساليبه التى تحسن معاملة الرجل لنفسه ومعاملة المراة لنفسها ولاقامة حياة زوجية على اساليب غاية فى الرقى .. ويقول الحق ..

« واذكروا نعمة الله عليكم ، وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به ، واتقوا الله ، واعلموا ان الله بكل شىء عليم ».

ان الحق جل وعلا يبلغ الامة الامية التى نزل اليها رسول الله بنعمه عليهم ومن كبرى النعم تنظيم امور الحياة الزوجية وصيانة كرامة المراة .

واين كانت المراة فى الجاهلية؟ كانت توأد صغيرة .

كانت تتلقى العذاب من الزوج يطلقها حين يشاء ويرجعها حين يشاء ، ولو الف مرة .

كانت تنفى فى اى مكان ان مات عنها زوجها ..

كانت تعامل من كل الناس كمتاع ..

وجاء الاسلام ..

وجاءت الحقوق للمراة . . مسئوليات وواجبات وحقوق واضحة منظمة .

وانتهى زمن السخرية بالمراة. صار لعلاقتها بالرجل قوانين لها ضوابط تحمى الاسرة .

الحياة الزوجية فى الاسلام

وهكذا جاء الاسلام بقوانين مشرعة من قبل الحق الاعلى منذ اربعة عشر قرنا والعالم المتقدم ماديا يلهث الان ليصل الى هذا التقدم المعنوى الذى جاء به الاسلام ..

ان نعم الله على عباده مستمره هذه النعم التى نزلت على أمة امية لاثقافة لها ولا علم ..

ويأتى النور التشريعى ..
يكون مهبط الوحى أمة امية
ويكون الرسول اميا ..

ذلك حتى لايدعى احد انماجاء به الاسلام كان ابن حضارة سابقة عليه .

لا .. انها لم تكن لثقافة من صناعة بشر .. لكنها حضارة من العليم بظاهر الانسان وباطن الانسان ..

وبعد ذلك يقول الحق :

(واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الاخر . ذلكم ازكى لكم واطهر . والله يعلم وانتم لاتعلمون)

(الاية ٢٣٢ من سورة البقرة)
هنا يحدد الحق المنهج الذى يجب أن يتعامل به اهل الزوج واهل الزوجة فى امور الطلاق .

اخت معقل ابن يسار

ولناخذ ماحدث من تاريخ اجراء الحق على عباده اثناء حياة الرسول واثناء نزول القران .. لنرى كيف اوجد الحق من الاسباب مايجعلنا نتلقى منه عن الرسول الكريم الحكم الملائم الذى يناسب كل زمان ومكان .

فقد جاء فى الخبر عن السلف ان معقل بن يسار . وهو واحد من الذين عاشوا أيام الرسول الكريم — كانت له اخت تزوجها رجل من المسلمين .. ودب خلاف بين الزوجين فطلقها الرجل ، وعادت اخت معقل الى بيت اخيها .. ومرت فترة العدة دون ان يراجعها زوجها .

واراد الزوج أن يسترجع زوجته ، وهويت المطلقة أن تعود الى زوجها .

ودق الزوج باب معقل بن يسار يخطب زوجته المطلقة منه من جديد .. لكن اخاها معقل قال للزوج :

— بالكع — اى باللئيم — اكرمتك بها وزوجتك فطلقتها .. والله لاترجع اليك ابدا .

وكان الحق الاعلى يعلم شوق الرجل لمطلقته ، ورغبة المرأة فى العودة الى بيتها وزوجها .. فنزل قول الحق :

(واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف) .

الحق اراد بهذا القول الحكيم الا يعضل احد من اهل الزوجة او الزوج امر الزواج واستمراريته بعد حدوث الطلقة الاولى او الثانية رغم نهاية فترة العدة .

وعندما سمع معقل بن يسار هذا القول الحكيم قال لزوج اخته .

— سمعا لربى وطاعة..ازوجك واكرمك . ودعا زوج اخته ليسترجعها ويعقد عليها عقدا جديدا ..

ان الحق سبحانه وتعالى يأمر اهل الزوجة الايمنعوا المطلقات من العودة لازواجهن اذا صلحت الاحوال بين الزوجين وظهرت امارات الندم ورضى كل منهما بالعودة لصاحبه والسير بما يرضى الله سبحانه وتعالى :

ان من رحمة الحق بالخلق ان جعل الطلاق مراحل ..

وليس لاحد ان يتدخل فى الخصومة بين الزوجين او ان يصر على موقف اراد المطلق او المطلقة ان يرجعا فيه .

ان الحق سبحانه وتعالى هو الذى يعلم ان الطلاق ليس تهذيبا للزوجة فقط .. ولكن هو تاديب للرجل ايضا ..

فمن يتادب ويحس فراغ حياته بعد طلاق اول .. له الحق ان يعود الى زوجته فى فترة العدة او بعد انتهائها بالشروط الواضحة ..

ومن يتادب بالطلاق الثانى ويرغب رغبة اكيدة فى العودة الى بيته وأن تعود له زوجته فلا يجب ان يعضل او يمنع اهلها هذه العودة .

لماذا .. لان ذلك هو ماينطبق عليه القول الحق :

(ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الاخر . ذلكم ازكى لكم واطهر والله يعلم وانتم لاتعلمون) .

الحق الاعلى ينهى عن الاضرار والعضل ..

ويعظ الحق سبحانه وتعالى بهذه الاوامر من كان يؤمن بالله واليوم الاخر ..

واوامر الله سبحانه وتعالى هو الذى يعلم مدى فائدتها للبشر لذلك فلا تأخذن احدكم نوبة الكبرياء على امر من اوامر الله حتى لايقع احد فى المعصية .

ان الحق سبحانه وتعالى يعلم كيفية تزكية النفوس وكيفية طهر الانساب ونقاء الحياة والله هو العليم بما لايعلمه البشر ..

ويأتى الحق بأمر جديد متعلق بالنكاح والطلاق والعدة والرجعة والعضل ..
انه امر الابناء

فقد يكون للمطلقة ابن وابنة ترضعه اثناء الطلاق .
ان الابن يرضع من امه وهو يحمل اسم ابيه .
فليرضع المولود من امه .. وليتحمل الاب التبعات ..

البقية العدد القادم



يجيب عليها.. فضيلة الشيخ: محمد متولى الشعراوى

من انوار التقى والعلم ، من فيوض الهداية الربانية ـ نهدى هذه المختارات من فتاوى الامام الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى.. اجابات شافية للسائلين وهديا منيرا للسالكين فى مجاهدات النفس والناس والعصر على طريق الحق والحب ـ طريق الله ..

● الحج وعبادات اخرى ●

● قرأنا لفضيلة الامام الشعراوى أن الصلاة تشمل كل العبادات ، فهل الحج يشمل عبادات اخرى ؟.

ـ الحج يشمل نفقة المال ، ونفقة البدن .

● الحى الذى لا يموت ●

● لماذا نبهنا الله الى انه الحى الذى لا يموت ، فى قوله سبحانه: «وتوكل على الحى الذى لا يموت»؟

ـ الاصل فى الحياة ان يخضع الادنى للأعلى ، ولو كان هذا هو الكون لتكرر خضوع بعضنا لبعض، ولكن الله سبحانه وتعالى حررنا من هذه العبودية بأن جعلنا لا نخضع لسواه .

ولو درسنا العقل البشرى عبر التاريخ لوجدناه قد خضع للموجودات فعبد الشمس وعبد الريح، وعبد الحيوانات المفترسة، وعبد الاحجار والاصنام .. اشياء كان يخشاها ، واخرى كان يعتقد انها تحميه من الاذى وتنصره على اعدائه .. واشياء أخرى صور له عقله انها تقربه من الله سبحانه وتعالى . وكان فى كل خضوعياته يخرج من عبودية الى عبودية ، فهو مرة يعبد الها فيجد انه لا ينصره فيتجه الى اله آخر ، فلا يجد له حولا ولا قوة ، فيمضى الى ثالث فرابع ، ويظل حائرا ينتقل من عبودية الى أخرى ، يصور له جهله اشياء ، ويصور له خوفه اشياء ، فخضع الانسان للانسان ، وخضع للحيوان ، وخضع للجماد .

وفى كل خضوعه كان يعطى ولا يأخذ . يعطى القرابين ، ويعطى الذهب والفضة للمعابد ولا يأخذ شيئا . فاذا بالله سبحانه وتعالى يأتى ويقول : « وتوكل على الحى الذى لا يموت » فيحررنا من كل هذه العبودية .

فانت تجد حاكما تخضع له ، ثم يذهب هذا الحاكم ويضيع خضوعك ، وتجد نفسه بلا نصير. ولكن الله سبحانه وتعالى يزيل عنك هذه العبودية ..

انت تخضع لرجل ذى مال . ثم يفلس وتجد نفسك لا شىء . ولكن الله سبحانه وتعالى يزيل عنك هذه العبودية .

انت تخضع لانسان يظهر لك انه يملك شيئا كبيرا ، ولكنه يتخلى عنك . وبدلا من ان يعطيك ما تريد ، يعطيك الخوف والفقر .. أنت تعبد مالا اقتنيته ، أو ذهبا اخذته ، او قوة جعلتك تتفوق على غيرك ، أو سلاحا تملكه ولا يملكه آخر ..

هذه هى عبادات الدنيا ، ثم يذهب هذا المال ، او تضيع هذه القوة ، او يأتى انسان بسلاح جديد يهزمك .

والمهم ان الله سبحانه وتعالى يريد ان ينجيك من كل هذا ، يريد أن ينصحك ، فقوله لك :

« وتوكل على الحى الذى لا يموت » .

فاذا وجدته فهو القوى وقوته ازلية .

وهو القادر وقدرته لا تزول .

وهو المتحكم لا ينتهى ، وعرشه قائم حتى قيام الساعة .

كلمته هى النافذة فى كل وقت وكل زمان ، ولا يستطيع أن يصل الى ملكه احد ..

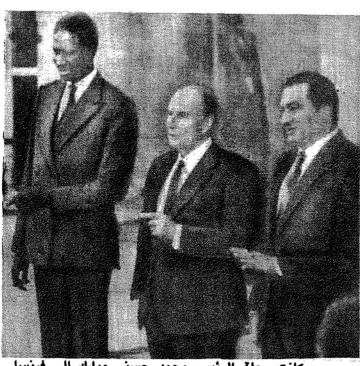
هو الباقى حتى يزول الجميع.

وهو القوى حين يضعف كل شىء .. وهو القادر حين تزول القدرة عن الدنيا كلها ..

وهو الذى يستطيع ان يبدل العسر يسرا ، والظلام نورا ، والضيق فرجا ..



مع الرئيس مبارك فى الرحلة المباركة



كانت رحلة الرئيس محمد حسنى مبارك الى فرنسا ـ للمشاركة فى احتفالات الذكرى المائتين للثورة الفرنسية ـ رحلة حافلة بانجازات النشاط الدبلوماسي المصرى المكثف فى مجالات واسعة وقضايا هامة عربية وافريقية ودولية ...

وكانت اللقاءات الواسعة للرئيس مبارك مع عدد من زعماء دول العالم المتقدم فى الدول النامية ، فرصة لمناقشة اهم القضايا التى تشغل المجتمع الدولى وخاصة القضية الفلسطينية والسلام فى الشرق الأوسط ، وتجدد الحوار بين الشمال والجنوب لحل مشاكل الدول النامية ...

وفى هذه الرحلة المباركة تحقق للعلاقات القوية بين فرنسا ومصر ازدهار وتطور رائع ، لايكتفى بذكريات الماضى المجيد . ولكن يجوب آفاق المستقبل المشرق بغايات مشتركة من اجل بناء الانسان فى عالم ينعم بالاستقرار والسلام ...

كذلك فقد تضمنت هذه الرحلة افتتاح الرئيس مبارك لمعرض ، مصر عبر العصور ، فى معهد العالم العربى الكبير الذى تم تاسيسه فى قلب العاصمة الفرنسية عام ١٩٧٦ وبلغت تكاليفه مائة مليون دولار دفعت مناصفة بين فرنسا والدول العربية . ويعتبر الرئيس حسنى مبارك أول رئيس عربى يزور هذا المعهد الذى يعد قاعدة عريضة للتفاعل والتعاون والخدمات بين المجتمع الفرنسى وثلاثة ملايين من العرب يعيشون فى فرنسا ...



● النفرة فى حصار المجاهدين الأفغان لجبهة « جلال اباد » ●

عندما رجعت اعداد كبيرة من المجاهدين الافغان الى باكستان لحضور احتفالات عيد الأضحى المبارك ـ تنفست الصعداء قوات حكومة كابول العميلة والمحاصرة فى منطقة سمر خيل قرب قرية جلال اباد ...

وفى هذه الفترة بالذات تاكد الجميع ان الانسحاب السوفييتى من افغانستان ، لم يكن اكثر من انسحاب افراد لم يكونوا يشاركون كثيرا فى القتال بين المجاهدين وقوات الحكومة الافغانية . فقد ظهر ان المساعدات العسكرية والعتاد الروسى لازال يتدفق بكميات متزايدة وهو مايعنى ان الانسحاب السوفييتى لم يضر بالقوات الحكومية بقدر ما اضر بقوات المجاهدين الذين كان اكثرهم يظن ان هذا الانسحاب سيكون شاملا وبحيث يتيح لهم مواجهة حاسمة ضد قوات الحكومة العميلة ...

ان بعض خلافات الراى بين قوات المجاهدين ، تنال من قواتهم فى جبهات القتال اكثر مما يواجهون من قوات الحكومة واعوانها ، فهؤلاء المجاهدون هم انفسهم الذين وقفوا وصمدوا على مدى اكثر من تسع سنوات بنفس كميات السلاح التى تتاح لهم الآن .

والمطلوب الآن ان يبادر المجاهدون الى تحقيق انتصار سريع وشامل على حكومة كابول . يعيد الثقة بالنصر الكبير ويعيد الى الوطن ثلاثة ملايين لاجىء فى باكستان التى تتعرض للتهديد بحرب مع نظام كابول العميل ...

● مركز جديد لأبحاث التنصير فى القارة الافريقيـة ●

ان الدعوة للاسلام ـ دين الله الحنيف ـ تتطلب جهودا موسعة وشاملة فى القارة الافريقية . ففى تلك البلاد الواسعة لاتحتاج الدعوة فقط للامكانات المادية والفنية بل

هى فى حاجه أكثر لاعداد كبيرة من الدعاة المؤهلين العارفين بدينهم المزودين بعلوم الشرع والمدركين لطبيعة الأرض التى يتحركون عليها والمجتمعات التى يخاطبونها .

وبذلك فقد شرعت منظمة الدعوة الاسلامية فى تنظيم مشروعها الكبير لتاسيس معهد الدراسات والتدريب ليكون جهازها المتخصص فى تخريج الدعاة واعدادهم على مستويات تاهيلية للعمل فى مناطق افريقيا المختلفة . وحتى تستطيع المنظمة ان تكشف منظمات التبشير الظاهرة والمستتيرة ، وتبصر المسلمين باتجاهاتها ، كما تعمل على الحد من نشاط تلك المؤسسات وابطاله تاثيرها !!

ويقول مبارك قسم الله الأمين العام لمنظمة الدعوة سوف يشمل مشروع انشاء مركز التنصير فى افريقيا ، الذى تقيمه منظمة الدعوة الاسلامية مراكز ومكتبات الى جوار معهد الدراسات والتدريب ، يضم اقساما للمعلومات والكتب واساليب الاعلام التنصيرى وافلاما ونشرات واشرطة وكتبا مما يمكن للباحثين التعرف على وسائل منظمات التنصير واساليبها .

وتوالى لجنة الاشراف والاعداد والتنفيذ جهودها فى الانجاز لهذا المشروع الاسلامى الكبير وتسليم الوثائق والمحتويات لمنظمة الدعوة الاسلامية برئاسة المشير سوار الذهب وفى مقر المنظمة بالسودان ...

• فى مواجهة محنة الجالية الاسلامية فى بلغاريا •

فى مثل هذه الأيام منذ خمسة اعوام . بدات الحملات ضد المسلمين فى بلغاريا ، مطالبة بتغيير الاسماء الاسلامية ، وغلق المساجد والمدارس الدينية ، واجبار المسلمات على تغيير الزى الاسلامى ، والقبض على من يعارضون هذه التعديات ووضعهم فى سجن ببلان هناك .

وعندما قام المسلمون البلغار بمسيرات سلمية للمطالبة بوقف هذه التعديات ورفع الاضطهاد عن المسلمين ، تصدت لهم قوات الحكومة واطلقت عليهم الرصاص ، مما ادى الى مصرع خمسين شخصا وجرح عدد كبير آخر ... كان ذلك يوم ١٩٨٩/٦/٢ وبعده تزايد عنف السلطات البلغارية ضد المسلمين فى سلسلة من الاجراءات والقيود ضدهم ، بهدف ارغامهم على الهجرة ومغادرة قراهم ومدنهم ، حتى بلغ عدد اللاجئين منهم الى تركيا منذ ذلك التاريخ مائة الف مسلم .

واصبحت مشكلة الاقلية المسلمة فى بلغاريا ، كما يقول لسفير التركى كنديمير اونهون ، فى حاجة ماسة الى الدعم المعنوى من جانب كل الدول الاسلامية ، حتى تراجع بلغاريا موقفها تجاه هذه القضية ..

• موعد مع المركز الاسلامى الجديد لجنوب ولاية ماريلاند •

مع بشائر فصل الخريف القادم يفتتح رسميا المركز الاسلامى الجديد الذى يقع جنوب ولاية ماريلاند ولايبعد عن العاصمة الامريكية واشنطن الا مسيرة ساعة ونصف ساعة ...

اسس هذا المركز الاسلامى الكبير واقام منشاته الدكتور عصام الدملوجى ، الطبيب العربى العراقى المقيم فى الولايات المتحدة والذى وفى بعهده مع الله ، فعندما بدا حياته فى هذه البلاد منذ نحو ربع قرن من الزمان كان يقول معاهدا الله سبحانه وتعالى : « اذا وفقنى الله فى هذا البلد فسوف ابنى لله بيتا فى هذا البلد .. » .

ومنذ ذلك التاريخ عاش الدكتور الدملوجى لهذا الهدف النبيل يعمل من اجله ويسعى لتحقيقه حتى بارك الله له فى حياته وفى جهده ، فاقام هذا المركز الاسلامى الكبير ومسجده الضخم الذى يقوم على مساحة ٢٤٠٠٠ متر مربع وتقام فيه صلاة الجمعة ويؤمه المصلون فى مواعيد الصلاة .

والأنشطة التى يضمها هذا المركز لاتنتظر مواعيد الاحتفال الرسمى بالافتتاح وانما يتدفق عملها وتدريباتها فى المدرسة الجديدة لتعليم اللغة العربية واصول الدين ومركز تبادل النشاطات مع المراكز الاسلامية الاخرى فى انحاء الولايات الامريكية المتحدة .

قالوا عن الهجرة

●● هلت علينا هذه الأيام المباركات بذكرى من اجمل الذكريات عند المسلمين ، وهى ذكرى هجرة النبى صلى الله عليه وسلم .

تلك الهجرة التى كان لها أعظم الأثر فى الامة الاسلامية .. هجرة فرقت بين الحق والباطل ، بين الزيف والحقيقة ، نقلت العالم من ظلمات الجهل الى نور العلم والايمان ، هجرة كانت سببا فى قيام اعظم دولة على ظهر الارض ، وخير امة اخرجت للناس ، واصدق عقيدة هدت البشرية الى طريق الحق تبارك وتعالى .

فى هذه المناسبة الكريمة كانت لنا هذه اللقاءات مع السادة العلماء فادلى كل منهم بدلوه فى هذه المناسبة العظيمة ●●



قال الدكتور ابو الوفا التفتازانى فى هذه المناسبة :

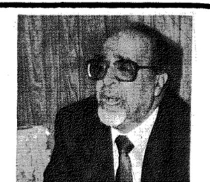
الهجرة حدث هام فى تاريخ الاسلام حيث كانت فاصلا بين عهدين : عهد سادت فيه الوان من الانحراف عن المعتقد الصحيح ، وعهد انحرفت فيه انوار الدعوة الاسلامية فعمت الكون وكانت الهداية الاسلامية ، لهذا كانت الهجرة حقيقة فاصلا بين عهدين بمعنى الكلمة . لقد مكن الله فى الأرض للاسلام ، وسرعان ما انتشر الاسلام وقويت شوكته ، كما ان الهجرة كانت الهدف الذى ارخ به المسلمون تاريخهم فارخوا لانفسهم بالهجرة ، ونحن اليوم فى ذكرى هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم نتوجه الى المسلمين فى سائر انحاء العالم بالتهنئة بهذه المناسبة .

فى نفسى عدة خواطر عن الهجرة ففى اللقطة الاولى هى لقطة الغار والتى فيها نلمس معنى رفيعا وهو ان الانسان اذا كان مع الله لم يعرف الحزن سبيلا الى قلبه ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه مثبتا ابا بكر الصديق « لاتحزن ان الله معنا » فالمعية هنا امر ينتفى معه الحزن اى حزن ، وكذلك نلاحظ ان الهجرة فيها من المعانى الروحية مايستوقف النظر فمن ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاء الى ابى بكر الصديق وعرض عليه من امر المشركين ومن امر الهجرة ، وانه قد اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة ونزل القرآن الكريم بذلك فقال له ابو بكر الصديق « الصحبة » معنى هذه الكلمة الحب العظيم الذى كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى نفس اصحابه ، وكذلك فعل على حبا لله ولرسوله وفداء حين نام على الفراش . وقد كان استقبال نساء الانصار للرسول مظهر حب ايضا له صلى الله عليه وسلم .

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا
مادعا لله داع
ايها المبعوث فينا
جئت بالأمر المطاع
جئت شرفت المدينة
مرحبا ياخير داع

كلمات فيها رقة وفيها تقدير وفيها حب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انظر الى قوله ما دعا لله داع يعنى ان شاء الله دائما وابدا كل داعية الى الله على بصيرة وعلى نور الى يوم القيامة ما دعا لله داع فانه يحظى بحب الانسان لانه يسير على نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هذه عبارات تدل على الحب وتدل على انه صلى الله عليه وسلم كان نورا « ايها المبعوث فينا » لانه نور طلع اشارة الى انه نور وقد وصف الرسول صلى الله عليه وسلم فى القرآن بانه نور ، فهذا النور عم البشرية وعم المدينة وغير المدينة فهذه معان لاينبغى ان تغيب عنا ابدا .

معنى ان الرسول كان موضع حب وموضع تقدير وموضع اعجاب لانه جاء الى الناس بالهداية هذا هو السر فى هذه الابيات التى استقبل بها نساء الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم .



ويقول الاستاذ الدكتور عبدالله عبد الشكور في هذه المناسبة :

حين يتحدث الانسان عن الهجرة تتوارد على الذهن خواطر كثيرة وتتداعى افكار مختلفة ، هل الهجرة تاريخ فقط ام هي تاريخ وطريق ، هل الهجرة معارف فقط ام هي معارف ومواقف ، من اجل هذا قلت ان خواطر الانسان حين يقابل الهجرة خواطر تتداعى وتتكاثر وياخذ بعضها البعض في استطراد ما اعتقد انه ينتهي عند حد قول .

الهجرة زمانية ـ مكانية وهي الهجرة التاريخية التي نعرفها . هجرة المسلمين بتوجيه قيادتهم والتي انتهت بهجرة الرسول صلوات الله وسلامه عليه مع ابي بكر . مما لاحظت ان الهجرة يمكن ان تقول انها تقع بين غارين : غار حراء ، وغار ثور ، وان شئت الحقيقة فقل انها تقع بين غار عبادة وغار حماية ورعاية ، ومن هنا يمكن للمتامل ان يقول ان هجرة نافعة مايمكن ان تكون الا عقب عبادة فلقد استمر المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر عاما ثم هاجروا ، كانوا يعبدون الله ، وكانوا يحملون الشهادة ، ويحملون من ذات انفسهم راحة ومالا ومكانة واحزانا والاما ، فالهجرة تبدا اولا بسبب يتصل بالعبادة لتزكي النفس ويتطهر البدن ويثبت من يثبت ويفر من يفر . فهي تاتي عقب مرحلة اختبار وامتحان .

فالهجرة حينما بدات كانت تعتبر انطلاقة من عهد ... يعلن بها ان إنسانا للهجرة قد جاء ، هذا الانسان كانت خصائصه الاولى المميزة له الصبر ، فقد حورب اقتصاديا من شعب بني هاشم ، وحورب اجتماعيا حين منع ان يتزوج او يزوج ، واوذى اذى كبيرا ، وكادت نفسه تزهق كما حدث لبلال ، وكما انتهى الامر بسمية رضى الله عنها التي تعتبر اول شهيدة في الاسلام ، وكان هذا هو الثمن الذى سبق الهجرة .



ويقدم الاستاذ الدكتور الحسيني ابو فرحة تهنئة للمسلمين بالهجرة بقوله عنها

لكي نعي معنى الهجرة لابد ان ننظر الى صفات ثلاث وهي : الصبر الصابر ، وتقوى الله ، وان يتصف العدو بالكبر والغطرسة انذاك يكون مدد السماء اقرب الى المسلمين من سلاحهم الموجود بايديهم . وارى ذلك فيما اسوقه وفيما سجله علماؤنا رضوان الله عليهم .

ففي هجرة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم دخل في معركة الهجرة للوهلة الاولى ابليس في صورة شيخ من اهل نجد عندما دخل دار الندوة ليجتمع مع زعماء الشرك في مكة وليمدهم برايه ، اما وقد دخل في

المعركة سلاح غير تقليدى فان امين الوحي جبريل ينزل عقب هذا الاجتماع بدار الندوة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ويخبره باذن الله عزل وجل في الهجرة وما كان لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهاجر الا اذا اذن

له مولاه وله في قصة يونس عظة وعبرة فالرسول لايهاجر مركز دعوته الا اذا اذن له ، ويطلب منه امير الوحي جبريل الا يبيت مكانه في هذه الليلة ، وهنا نرى انه لما تدخل ابليس فدخل في المعركة سلاح غير تقليدى دخل

امين الوحي جبريل وهو من هو ، ان ابليس وحده لايستطيع مواجهة امين الوحي جبريل ، ثم نرى من الاسباب ما يواجه به جحافل الشرك الذين احاطوا ببيته مدججين بالسلاح فهنا يمده

المولى عزل وجل ببعض جنده ، يمده بالتراب يلقيه على رءوس الاعداء وهو يتلو قول المولى عز وجل من اول سورة يس حتى يصل الى قوله تعالى : « .. فاغشيناهم فهم لايبصرون » ، وينثر التراب فوق رءوسهم ويخرج من بين الصفين وهم لايحسون به صلى الله عليه وسلم ، ثم يلجا صلى الله عليه وسلم الى غار ثور وتحيط به جحافل المشركين ويبكي الصديق خوفا على الرسالة والرسول فيقول له الحبيب صلى الله عليه وسلم « يا ابا بكر ما بالك باثنين الله ثالثهما » ، انه الايمان بمعية الله عزل وجل ، وايمان المسلم بمعية المولى عزل وجل تمده بطاقات تجعله يواجه ما يخاف الناس ، ولايخاف لانه يؤمن بان مصيره بيد خالقه وانه وحده النافع الضار .



وفي مناسبتنا الجليلة يقول الدكتور عبدالله النجار :

شاء الله سبحانه وتعالى ان تكون الهجرة النبوية علامة راسخة بين مرحلتين من مراحل الاسلام : مرحلة ما قبل الهجرة النبوية ، ومرحلة ما بعد الهجرة النبوية بحيث استطيع ان اقول ان ماسبق الهجرة من احداث كانت بمثابة التمهيد وما اتى بعدها جاء كثمرة من ثمراتها ، إن معنى الهجرة النبوية ينبغي ان نحدده تحديدا دقيقا فقد وقع فيه خلط كثير ، والهجرة النبوية معناها ينبغي عند تحديده ان ننظر الى معنيين الاول يتعلق بالهجرة من ناحيتها العامة وهي الانتقال من مكان الى مكان او من حالة الى اخرى كان يهاجر الانسان بنفسه من الكفر الى الايمان مثلا او من مكان الى اخر طلبا للعلم او للرزق الى غير ذلك وهذا كله داخل في معنى الهجرة بالمعنى العام ، اما الهجرة بمعناها الخاص فهي ما فعله النبي « صلى الله عليه وسلم » في هجرته من مكة الى المدينة ، وهي بهذا المعنى فعل من افعاله وسنة من سننه الشريفة التي اثرت عنه قولا وفعلا . فهي ليست مجرد عمل عادى ولكنها عمل من اعمال الوحي وثمرة من ثمراته بدليل

قالوا عن الهجرة

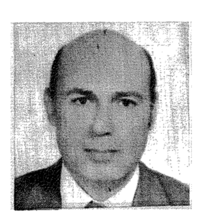
ان النبي صلى الله عليه وسلم حين امره الله بالهجرة والخروج فكان الهجرة لم تكن عملا مجردا للنبي فهي تعتبر حدثا دخل تاريخ الاسلام ولن يتكرر ابدا فلن يستطيع احد ان يدعى انه مهاجر كما هاجر الرسول والدليل على ذلك ما صح عن النبي انه قال « لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية » .

الواقع ان الهجرة النبوية ستظل حدثا يفيض بالعطاء دائما ، ويجد المسلمون في ظلالها كل اسباب التقدم وكل اسباب النجاح ، ولعل الله سبحانه وتعالى قد ارادها لهذا المعنى المتجدد الذى يتجدد عطاؤه فى كل زمان وكل علم وانتم بخير .



وقال الدكتور محمد ابو النصر .

الهجرة النبوية العظيمة كانت حدثا عظيما بكل المقاييس فى الدنيا ، فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن خروجه من مكة الى المدينة المنورة هروبا من جبروت او هروبا من عدوان جائر ولكن - فى تصورى - انه احتضان للدعوة لان الله اراد ان ينتشر الاسلام وينتشر فى كل بقاع الدنيا فلابد من تغيير الموقع الى موقع افضل ، وهذا كان سابقا من حكم الله ، وحينما ناخذ العبرة من الهجرة النبوية ماذا فعل رسول الله بعد ان وصل الى المدينة المنورة ، مكث اياما فى بيت ابى ايوب الانصارى ثم اخذ على الفور فى بناء المسجد . المسجد مزار ملايين المسلمين الآن ، ولم يكن المسجد مكانا للصلاة فقط بل كان جامعة كبرى فيه الجهاد ، فيه المعارف الاسلامية ، بل ان امراة طبيبة وكان اسمها - على ما اذكر - رفيدة اقامت لها مكانا فى المسجد النبوى الشريف لتعلم النساء المسلمات فن التمريض ، بل اجد نبى الرحمة اقام اعلاما اسلاميا حقيقيا فى المسجد لشعراء المسلمين يذودون عن حوض الاسلام ويدفعون عنه بكل ما يملكون .. كما نجد صورة جميلة للنبى الكريم فى سلوكه العملى وتطبيقاته النبوية التى كانت لنا مثالا يحتذى بحمل الحجر فى بناء المسجد ويريدون ان يمنعوه فيردهم ردا رقيقا مهذبا يتناسب وجلال النبوة العظيم لانه أراد أن يقدس العرق ويقدس الكفاح والعمل .



وقال الدكتور محمد احمد غانم :

الهجرة ليست مجرد رحلة ينتقل فيها الانسان من مكان الى مكان ، ولو كان الامر كذلك لما احتاج النبى صلى الله عليه وسلم كل هذه المعاناة وهو المؤيد من الحق سبحانه وتعالى .

العبرة اذن ليست بانتقال الاجساد من مكان الى مكان ، كما انها ليست بالزمان ولا بالمكان ، انما هى الهدف او الغاية التى تدرك من وراء هذا كله .

حينذاك كانت الدعوة الى الاسلام قد زلزلت كل انحاء مكة وسمع بها الدانى والقاصى ، وكان على الرسول ان يهاجر من مكة الى بلد آخر يغرس فيه الايمان وليمنح اهل مكة فرصة التفكير فيما جاءهم به .

اذن لم تكن هجرة النبى صلى الله عليه وسلم فرارا من إيذاء قريش او هربا من بطشها ولو كان الامر كذلك لما بقى النبى فى مكة حتى امره الله بها ، أو لعله كان قد صاحب من سبقوه للهجرة فرادى او جماعات .

والنبى صلى الله عليه وسلم كان يدرك ببصيرة الايمان ان عنت قريش يرجع الى جهلها ، لذلك لم نره يذهب مذهب الانبياء السابقين من دعائهم على اهلهم ، بل كان كلما اشتد عليه العذاب يتجه الى ربه داعيا لهم : « اللهم اهد قومى فانهم لايعلمون » .

وحينما استاذن ابو بكر الصديق النبى فى الهجرة استمهله النبى علّ الله يجعل له صاحبا ، فادرك ابو بكر ان النبى ينتظر الامر له بالهجرة .

وحينما بلغ النبى يثرب وجد الأرض ممهدة ومهياة لتلقى دعوة الاسلام ، ولذا وضع نواة الدولة الاسلامية التى اتسمت بفتح مكة حينما عاد اليها النبى عزيزا مكرما .

كانت الهجرة اذن الى الله ، ارادها كذلك ليعلم العباد انّ القرب من الله يقتضى قطع كل العلائق بالخلائق ، وهجرة كل ما يمكن ان يعوق العبد فى طريقه الى الله .



وقال ايضا الاستاذ محمد طاهر خراشى :

ان هجرة النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه توحى الى المسلمين فى كل

وقت بجليل العبر واسمى الدروس الواعية الجديرة بان يتخلق المسلمون بما فيها من ايمان وبطولات فهى مثل رائع للثبات والصبر والصمود امام طغيان الباطل وفيها نماذج فريدة من البطولات والتضحيات من اجل المبدا والحرية والعقيدة قد رباها الاسلام على العزة مبينا ان الاستكانة عار ومعصية والرضى بالذل هوان ومنقصة قال تعالى : « ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الأرض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا . الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لايستطيعون حيلة ولايهتدون سبيلا . فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفواً غفورا . ومن يهاجر فى سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسَعَة ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ، ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيما » .

وفيها دروس للفدائية المخلصة المتفانية فى سبيل ربها ونبيها متمثلة فى على بن ابى طالب الشاب الفدائى المؤمن الذى يبيت على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو موقن بان السيوف المصلطة بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم ستمزقه ثقة بالله وايمانا بانه لن يصيبه الا ماقدره الله وقضاه . وفيها عمل منظم وتخطيط سليم واستعانة على نجاح الاعمال بالكتمان . وفيها اعتماد على الله مع الاخذ بالاسباب قال تعالى : « الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه لاتحزن إن الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا والله عزيز حكيم » .

وبعد ، فبهذه المناسبة الجليلة تقدم المجلة خالص التهنئة لشعوب العالم الاسلامي باشراق عام جديد على الأمة الاسلامية داعية الله ان يكون عام خير وحب وسلام ووئام لكل افراد المجتمع الاسلامى ، وأن يتم التعاون والوحدة بين الدول الاسلامية ، ولعل قيام كل من مجلس التعاون العربى ، ومجلس التعاون الخليجي ووحدة المغرب العربى خير دليل على قرب التكامل بين دول العالم الاسلامى قاطبة . اللهم وفق حكام العالم الاسلامى لخير شعوبهم وكل عام وانتم بخير .



● بجدر بنا ونحن نستقبل عاما هجريا جديدا ان نقف وقفة عظة واعتبار . وقفة نسترجع فيها الماضى لنتبين اسباب الهجرة ونتائجها ولنكون على يقين من ان رسولنا صلى الله عليه وسلم ناضل وجاهد فى سبيل نشر الدعوة الاسلامية ، وأن اصحابه الكرام لاقوا مالاقوا فى سبيل عقيدتهم وثباتهم عليها .. نوضح ذلك ونبين ان الهجرة اعز الله بها الاسلام وجعل لنا فيها عظة وعبرة وانه سبحانه وتعالى من على المستضعفين وجعلهم ائمة هداة دعاة وارثين فى الارض .

وحقيقة لكل امة حدث عظيم فى تاريخها غير مجرى حياتها وكان له الاثر الايجابى او السلبى الفعال فى تحول نهجها .

والامة الاسلامية غنية بالاحداث التى رفعت قدرها واعلت منزلتها ولفتت انظار الدنيا اليها . من هذه الاحداث الكبيرة التى هزت العالم اجمع ولم يفطن لها الناس عند وقوعها حادث الهجرة من مكة المكرمة زادها الله تشريفا وتكريما وتعظيما الى المدينة المنورة بنور حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم ، العامرة بالحب والايمان . ان حادث الهجرة النبوية اكبر حدث ايجابى لانه فريد من نوعه فريد فى حقيقته وتصوره فلقد تغير مجرى التاريخ بهذا الحادث الذى كان من ورائه رب العالمين صاحب الفضل الواسع الذى يفيض بالعطاء الوفير على من يشاء من عباده (وما كان عطاء ربك محظورا) وان التاريخ ليفخر حين يطل من بابه الواسع ليسجل باعزاز واكبار هذا الحادث الذى بدا الله به عهدا وانهى به عهدا .

● مع امام الدعاة والمرسلين ●

ظل الرسول الكريم يدعو الى الاسلام سرا ثلاث سنين حتى انزل تعالى عليه قوله (فاصدع بما تؤمر .. واعرض عن المشركين) وما ان طرق سمعه الشريف هذه الاية الكريمة حتى استجاب لنداء السماء وصدع بالامر موجها قومه الى اقوم السبل واهدى الطرق وتعرضت الدعوة فى اول امرها للغربة واحست بالوحشة ورأى الرسول العظيم انه امام قوم لاعهد لهم بدين ولم يكن لهم صلة بحضارة تهذب نفوسهم وتقوم اخلاقهم فقست قلوبهم وتحجرت افئدتهم وناصبوا الدعوة المحمدية العداء من اول وهلة وخاصموا الرسول من اول لحظة ، فعموا وصموا وعلاهم الكبر والغرور وتمكن منهم الصلف وعز عليهم ان يرسل الله اليهم رسولا منهم ليس من اغناهم وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم . ولو تبينوا الحق وهدوا الى الرشد لعلموا ان الرسول صلوات الله وسلامه عليه اتاهم بخير الدنيا وحسن ثواب الاخرة لامنوا برسالته . ولكن هذه المعانى الانسانية لم تمس شغاف قلوبهم ولم يكتفوا بالجحود والنكران وصدهم عن الدعوة المحمدية بل استبد بهم الحقد والحسد ، وعذبوا الكثير من الذين استضاءوا بنور الايمان وشرح الله صدورهم لتعاليم الاسلام ـ وعن هذا التعذيب يقول ابن اسحق فى سيرة ابن هشام . ولما اسلم نفر من اهل مكة واتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبتت كل قبيلة على من فيها من المسلمين وجعلوا يحبسونهم ويعذبونهم بالضرب والجوع والعطش وبرمضاء مكة اذا اشتد الحر . وكان بلال بن رباح قوى الايمان طاهر القلب ، وكان سيده امية بن خلف يخرجه اذا حميت الظهيرة ويطرحه على ظهره فى بطحاء مكة ثم يامر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ويقول له لاتزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى . فيقول وهو فى بلائه ((احد .. احد))

ويذكر ابن هشام فى سيرته ما اصاب ال ياسر من التعذيب ذلكم البيت الذى كان مضرب المثل فى الصبر وتحمل المشاق فى سبيل ثباتهم على عقيدتهم فيقول (وكان بنو مخزوم يخرجون بعمار بن ياسر وابيه وامه سمية اذا حميت الظهيرة فيعذبونهم برمضاء مكه فيمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول (صبرا ال ياسر فموعدكم الجنة) .

● فى مواجهة الشدائد والازمات ●

ولما راى رسول الله صلى الله



فضيلة الشيخ/حسن الشناوى
مدير الدعوة بالغربية
وشيخ الطريقة الشناوية

عليه ، ثم يعيش فى عذاب اليسم الى ان يبشره الرسول صلى الله عليه وسلم بعفو الله فيشهق شهقة يموت فيها، وبعد ان يواريه الرسول صلى الله عليه وسلم التراب يمشى على انامله من كثرة من شيع نعليه من الملائكة ..

ويعتبر هذا الصحابى الجليل - فى رأينا - من رواد الملامتية واقطابهم قبل حمدون القصار ومن تابعه ، من هذه الطائفة، اذ نجد فى شخصيته الملائم لنفسه لما اقترفت من ذنوب ، النادم على ما اقدم عليه من خطيئة، الخائف من عذاب النار .

ولم ينكر علية الرسول لومه لنفسه الزائد عن حده ، بل هون عليه الامر عندما بشره برحمة الله وعفوه على ما وقع فيه من خطيئة ، وقبول توبته ...

وفى تصورنا ان الملامتية وان كان فى ظاهر اصحابها قسوة على البدن او النفس فان هذه الطائفة لا تبتعد كثيراً عن هدى الدين ، فالذى يخاف نفسه يصرخ على الملا عندما يرى امراة حسناء... انما يريد ان يخالف رغباته الشهوانية ، اذ كشف عيوب نفسه محاولا ان يفضحها حتى لا تتمادى فى الاثم واقتراف الذنوب، والذى يغشى المقابر بعيدا عن الخلق ، انما يروض نفسه المغترة فى مدح الناس وثنائهم

لقد وقف الفاروق عمر مرة على المنبر وهو امير المؤمنين فقال : « اننى كنت اعمل راعيا عند بنى مخزوم نظير قراريط من التمر والزبيب ثم نزل من على المنبر فعاتبه عبد الرحمن بن عوف على ما قال وهو امير المؤمنين فقال له حدثتنى نفسى

جوعا واكلوا ورق الشجر .

وكان صلى الله عليه وسلم يخرج الى الناس فى مواسم الحج يدعوهم الى دين الله وكان عمه ابو لهب يمشى خلفه يكذبه ويحذر الناس منه متهما له بكل نقيصة . سنوات عديدة والنبى لا يزداد على الشدائد والازمات الا مضيا فى دعوته وثباتا على دينه بعزيمة يلين لها الحديد وهى لا تلين. هذه العزيمة تتجلى فيما قاله للذين عرضوا عليه العروض الكثيرة المغرية ليتنازل عن دعوته فما كان منه الا ان قال لعمه (والله ياعم لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى على ان اترك هذا الامر ماتركته حتى يظهره الله او اهلك دونه)

وفى وسط الطريق والدعوة الاسلامية تسير وسط اشواك متشابكة لاح بصيص الامل واذن الله للدعوة الاسلامية ان تجد متنفسا لها فكان الرسول العظيم يغتنم فرصة لقاء العرب فى موسم الحج ويعرض دعوته عليهم وكان ممن التقى بهم عند العقبة وفد الاوس والخزرج من اهل يثرب الذين سعدوا بلقائه فى بيعتين متتاليتين . عاهدهم فى البيعة الاولى على الا يشركوا بالله شيئا ولا يسرقوا ولا يزنوا ولا يقتلوا اولادهم ولا ياتون ببهتان يفترونه بين ايديهم وارجلهم ولا يعصون الله فى معروف ، فان وفوا فلهم الجنة . وان اصابوا من ذلك شيئا فامرهم الى الله ان شاء عذب وان شاء غفر .

وفى البيعة الثانية بايعهم على الاسلام واشترط لربه ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ولنفسه ان يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وابناءهم وجعل عليهم اثنى عشر نقيبا منهم وقال لهم انتم كفلاء على قومكم ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم وانا كفيل على قومى .

● الى دار الامان ●●

ولما رات قريش انتشار الاسلام بالمدينة واتساع القلوب له خشيت على عرش وثنيتها ان يزول فضاعفوا النكال والتعذيب بالمسلمين فاذن الرسول لاصحابه بالهجرة من مكة الى المدينة من دار الخوف الى دار الامان وطاش سهم الذين مردوا على الظلم والاستبداد وجن جنونهم حين راوا طلائع المسلمين تصحب دينها الى المدينة . فاجتمعوا فى دار الندوة للتشاور فى امر محمد ودعوته وعزموا على التخلص من الرسول الكريم . وبعد اجتماع طال وباركه شيطانهم قرروا ان يريقوا الدم الزكى وعزموا على التخلص منه نهائيا .

ولكن الله العلى القدير الذى لم يكل رسوله الى نفسه اخبره بسوء مكرهم وفساد تدبيرهم فاذن له بالهجرة الى المدينة فهاجر عليه السلام ورافقه ابوبكر الصديق .

قص الله تعالى هذه المؤامرة الدنيئة وهذا التحلل الخلقى فى قوله تعالى (واذ يمكر بك الذين كفروا ليفتنوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) كما اشار تعالى الى حمايته لرسوله وصاحبه ليلة الهجرة وعنايته بهما وحفظه لهما فقال تعالى (الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه لاتحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا والله عزيز حكيم).

لقد كانت الهجرة حدثا فريدا فى دنيا الوجود وكان يومها كذلك اعظم يوم فى التاريخ نقش فيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على صفحة الدنيا اعظم ما فى الخلق الانسانى من محامد وصفات وابرز مافى التاريخ من عبر وعظات . فلنتخذ من حادث الهجرة دروسا وعبرا ومن عطائها نزداد ايمانا بان دولة الظلم ساعة ودولة الحق والعدل الى قيام الساعة ، وان الدفاع عن العقيدة اغلى من الاهل والمال والوطن .

«دار الأرقــم» فــى ماليــزيا



سماحة الدكتور التفتازانى يستقبل الشيخ اسعد محمد مؤسس دار الأرقم



وفد دار الارقم فى ماليزيا فى ضيافة الدكتور التفتازانى بالمشيخة

●● زار المشيخة العامة للطرق الصوفية فضيلة الشيخ اسعد محمد مؤسس « دار الأرقم » بماليزيا ، وشيخ الطريقة المحمدية بها . واجتمع بسماحة الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية . وحضر الاجتماع وفد كبير من اعضاء الطريقة المحمدية ●●

إعـــداد .
سيد عبد المالك سيد

● هذا وقد دار الحديث حول توثيق الروابط الأخوية والدينية بين مصر وماليزيا فى مجال النشاط الصوفى . كما اقترح عقد مؤتمر صوفى بالقاهرة يحضره بعض مشايخ الطرق فى مصر والعالم الاسلامى .

وقد رحب سماحة الدكتور التفتازانى بالوفد وشرح لهم أهداف المشيخة العامة للطرق الصوفية . وانها تشرف على أكثر من سبعين طريقة تضم اكثر من خمسة ملايين مريد . وان المشيخة تقوم الآن باقامة دورات تدريبية لمشايخ الطرق لتأهيلهم للقيام برسالتهم بين اتباعهم على أسس سليمة وقال : ان الصوفية هم الذين نشروا الاسلام فى افريقيا وآسيا ، وان ٩٠٪ من المجاهدين فى افغانستان من الصوفية .

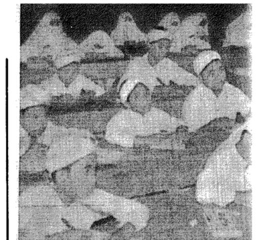
لكن عزيزى القارىء ماذا تعرف عن ماليزيا وعن المسلمين فيها ، وماذا عن دار الارقم وأهدافها ، ومنجزاتها .. هذا ماتجيب عليه الكلمات التالية .

ماليزيا احدى دول جنوب شرق أسيا ، عاصمتها كوالا لومبور . مساحتها ١٣١٥٩٠ كم٢ ، وعدد سكانها تخطى الستة عشر مليونا ، أما نسبة المسلمين فيها تعادل ٥٠٪ من عدد السكان .

ونظرا لان نسبة المسلمين تعادل نصف عدد السكان ، فان مسلمى ماليزيا يقومون بواجباتهم الدينية ، ويحاولون ارشاد غيرهم الى طريق الاسلام ، وهم لايستخدمون تلك الوسائل الشهيرة التى يستخدمها المبشرون المسيحيون فى اجبار مسلمى الدول الفقيرة على الدخول فى المسيحية وذلك باستغلال ماتعانيه هذه الدول من نقص فى المواد الغذائية والطبية ، فتقوم هذه الجماعات بتقديم هذه الخدمات نظير تنصير المسلمين .. بل ان مسلمى ماليزيا يقومون بدورهم فى توعية المسلمين ، كما يقومون بتوجيه غير المسلمين للاسلام ، ومايتمتع به الاسلام من قواعد وأصول لو طبقت خير تطبيق لساد المجتمع العالمى السلام والوئام .

● « دار الأرقم »

ومن هذه الجماعات التى تقوم على خدمة العقيدة فى ماليزيا وامتد نشاطها خارج حدود بلدها الى بلاد أخرى عديدة ، هذه هى جماعة « دار الأرقم » فهى جمعية اسلامية ماليزية بقيادة الشيخ الاستاذ اشعرى محمد



حفظ القرآن للبراعم الصغيرة هدف دار الارقم



نشاط دينى كبير لدار الارقم فى ماليزيا

وهو تلميذ سابق للمرحوم الشيخ محمود بخارى أحد العلماء المسلمين الذى عاش فى سبيل الاسلام فى ماليزيا يكافح بجهوده الفردية .

هذا وكان الاستاذ اشعرى محمد قد بدأ بتوجيه الشباب المسلم فى « داتوق كرامة » أحد أحياء كوالا لمبور عن طريق عقد الندوات الاسلامية والتجمع العائلى ، وتوثيق الصداقة والأخوة الاسلامية ، والاجتماع لتلاوة الأوراد الدينية من القرآن والسنة .

● النشأة

لكن كيف بدأت دار الأرقم ؟ وكيف استطاعت الوصول الى ما وصلت اليه اليوم ؟

سنة ١٩٦٨ خط الاستاذ اشعرى محمد الخطوات الاولى بان نظم قيادة دار الأرقم ، وفى سنة ١٩٧٢ استطاع الاستاذ مع بعض اخوانه من شراء قطعة ارض فى قرية سوغى فنجالا ، وأقام عليها الاساس الأول للدار ، ثم بنى قرية اسلامية نموذجية للاحياء الاسلامية ، وفى سنة ١٩٧٤ بدأ الاستاذ تنظيم الدورات الاسلامية ، وبث الوعى الاسلامى بجماعة لاتتعدى عشرين من المشتركين ، ثم مثل أى شىء يبدأ صغيرا ثم يكبر كذلك كانت الدار فما ان بدأ العام الدراسى سنة ١٩٨٠ فاذا بالمشتركين بلغ عددهم ثلاثة آلاف فى مركز دار الأرقم سوغى فنجالا .

هذه ولم تكتف الحركة بالقرى بل امتدت الى الاوساط الجامعية ، والى الأحياء الراقية .

● دين ودنيا

لم تهدف الدار الى احياء القيم الاسلامية فحسب ، ولكنها تقوم باعداد المشتركين فيها اعدادا شاملا . ففى ١٩٧٥ افتتحت مدرسة لتربية ابناء اعضاء هذه الجماعة . وفى سنة ١٩٧٧ افتتح قسم الاقتصاد وقسم الاعلام وذلك باصدار جريدة الأرقم بالحروف العربية . وفى سنة ١٩٧٩ افتتحت فروعها فى كل من ملاح وقدح . وفى سنة ١٩٨٠ امتد نشاطها من جنوب شرقى آسيا إلى اوربا .

● الهـــدف

ترى ما الهدف الاساسى من الدار ؟

يهدف القائمون على هذه الدار الى اقامة الحياة الاسلامية وسط المسلمين الذى ظهر فيهم انحراف خطير . أى اعادة الصورة الصحيحة للاسلام بين افراده ، والى توضيح العلاقة بين الخالق والمخلوق وبين المخلوق والمخلوق .

ومن أجل هذه كانت الدعوة الرئيسية فى الدار هى العناية ببناء التربية الاسلامية الحقة ، وبناء الاقتصاد الاسلامى وانتاج المحصولات والمشروعات التى تدعو اليها الشريعة الاسلامية كما تدعو الى اظهار الاحياء الاسلامية ، وغيرها من المنشآت التى تسهم فى تقوية الأمة الاسلامية نحو التقدم المبنى على اسس الحضارة الاسلامية الصحيحة .

● تحقق الهدف

ولكن السؤال المتبادر الى الذهن ، هل تحقق الهدف من انشاء الدار ؟

والجواب بسيط وسهل ، فبعد مضى عشرين عاما على انشائها استطاعت دار الأرقم أن تحقق :

★ حركات مستمرة من الدعاة ، يعملون لنشر الدعوة الاسلامية فى ماليزيا وخارجها .

★ انشاء المراكز الاسلامية بدءا من المرحلة الابتدائية الى المرحلة الثانوية والى المعاهد العليا .

★ تنشئة جيل من الاساتذة تنشئة اسلامية لنشر الاسلام وبث العلم والتربية .

★ انشاء المصانع لانتاج الاطعمة والمواد الأخرى للاستهلاك المحلى فى البيوت .

★ بناء الأوساط الاسلامية ، ومراكز النشاط الاسلامى يشترك فيها الاعضاء المسلمون ويمارسون فيها الحياة على الطريقة الاسلامية .

★ بناء المحلات التجارية والاسواق الحديثة لتقديم الخدمات لأفراد المجتمع .

★ اقامة المزارع ومراكز تربية الانعام والدواجن وزراعة الخضروات والفواكه وتربية الاسماك وغير ذلك .

★ اقامة المنشآت الطبية الحديثة والقديمة لعلاج المرضى .

★ اصدار الجرائد والمجلات واكثر من عشرين كتابا وتوزيعها فى البلاد .

★ انشاء مراكز التسجيل للكاسيت وتوزيعها وعليها محاضرات دينية ودروس اسلامية .

★ الاتصالات العلمية مع الدول الخارجية مثل سنغافورة وتايلاند وبرونى وباكستان واستراليا وامريكا وغيرها لتقوية الاتصالات بين هذه الدول .

● كلمة أخيرة

يقول الله تبارك وتعالى « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » من هذه الآية ينطلق العاملون فى دار الارقم لخدمة الاسلام والمسلمين ، وبقوة الايمان والتقوى يسيرون بجهود منظمة فى جميع المجالات بتأييد شامل من الأمة الاسلامية ، فاذا ما انتشرت امثال هذه الجمعية فى بلدان كثيرة اعتقد اننا سنصل بالاسلام الى عهوده الأولى عهد الازدهار والسيادة على العالم اجمع ابتغاء وجه الله تعالى فى نشر دينه وتنفيذ تعاليمه .

أجرى الحوار :
محمد بكر

لقاء الشهر

مع الدكتور مصطفى محمود

أعشق الصوفية وأتذوقها ولكنى لا أعتبر نفسى سالكا فى طريقها

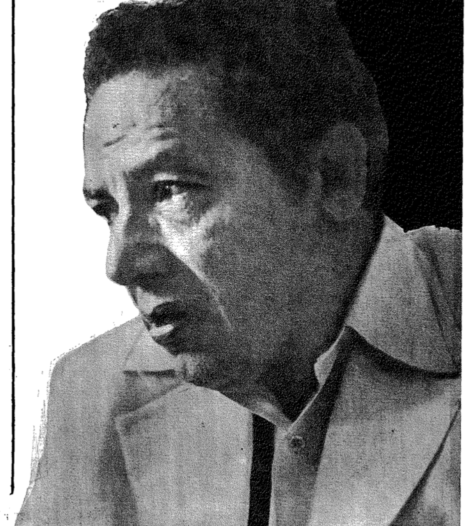
- الشيوعية انتهت بشهادة أهلها .
- يجب أن يكون المسجد حلقة وصل بين الانسان والكون وبين الانسان والفكر

قلت للدكتور مصطفى محمود فى بداية اللقاء :

★ هل نستطيع ان نطلق على مسجد « محمود » اسم « الجامع » بما يؤديه من وظائف جامعة ؟

فـاجـاب :

ـ احاول ان اعيد الى المسجد وظيفته القديمة عندما كان يطلق عليه اسم « الجامع » ليكون مركز اشعاع دينى واجتماعى وعلمى وثقافى باختصار ليكون جامعة مصغرة بما تعنيه كلمة جامعة لهذا جعلت المسجد جامعا ذا وظيفة جامعة والاسعافات الفورية وكذلك العلوم والندوات فلابد ان يكون المسجد حلقة وصل بين الانسان والكون وبين الانسان والفكر وبين الانسان والتفكير وهذا ما احاوله فى المسجد .. وباستخدام كل وسائل العصر التى فى متناول يدنا مثل السينما والتليفزيون والمرصد الفلكى والمكتبة والمتحف العلمى والندوات واننا نحرص على ان يؤدى المسجد وظيفته الطبية والاجتماعية بما يجعله مجمعا للخدمات ، اذ تشتمل عياداته على كل تخصصات الطب فى مختلف فروعه اضافة الى معمل التحاليل ووحدة الاسعاف والطبيب المقيم ومركز الاسعاف حتى يؤدى المسجد الخدمة الطبية الفورية لمن يستنجد به او يلجأ اليه كما ان بالمسجد باحثات اجتماعيات مهمتهن الاولى عمل الدراسات الميدانية عن العائلات



الفقيرة في المنطقة المحيطة بهدف مساعدتهم وتقديم العون لهم .

ـ واضاف الدكتور مصطفى محمود :

إلى جانب ذلك نعقد في المسجد الندوات والمحاورات مع الشباب الذين يخاصموننا او يختلفون معنا بقصد التعرف على فكرهم وتصحيح مفاهيمهم .

● تفسير القرآن ●

★ كيف يمكن تفسير القرآن عن طريق العلم او نظرياته القابلة للتغيير في الوقت الذى نجد فيه الحقائق القرانية ثابتة ؟

هناك متغيرات في العلم وهناك ثوابت لاتتغير .. التغيير يلحق بالنظريات والفروض اما الحقائق العلمية فهي ثوابت فالماء يغلى في درجة مائة وسيظل يغلى عند هذه الدرجة دون أن يصيبه اى تغيير والمعادن تتمدد بالحرارة وتنكمش بالبرودة ولن تنكمش بالحرارة والأرض لن تصبح مثلثة او مربعة في يوم ما ، بل ستظل ابدا كروية وينطبق هذا الكلام دائما على الحقائق الثابتة وليس على الفروض ...

● احب الصوفية ●

★ كتبت كتابي « السر الاعظم » و« الوجود والعدم » عن معايشتك للصوفية على انك صوفى النزعة فهل انت صوفى حقيقة ؟

ـ احب الصوفية واتذوقها واقرا فيها ولكنى لا اعتبر نفسي سالكا في طريقها حيث انني لم ادع لنفسي شرف انني بلغت مقامها اطلاقا ولكن كل ما أستطيع ان اقوله انني احب الصوفية والقراءة واحب الصوفيين ومجالستهم .

★ اذا كان الأمر كذلك فمن تحب من اقلام الصوفيين ؟

احب ابن عربي والغوص في مؤلفاته حين اقرا له واحببت محمد بن عبد الجبار بن الحسن النفرى كثيرا وكتابي « أين الله » كتبته عنه بل ان كل الكتاب من اقوال هذا الرجل وليس لى في كتابي

● الاقتصاد هو السلاح الأول الذى يحكم العالم ..

عنه تقريبا سوى المقدمة والمؤخرة اى انني كنت مجرد راوية له .

● الصلة بين الدين والفن ●

● د . مصطفى محمود ماهى حدود الصلة بين الدين والفن في رايك ؟

ـ توجد صلة وثيقة بين الدين والفن وهذه الصلة مؤكدة وضرورية لان التعايش بين الدين والفن سمة من سمات التقدم الحضارى ففي مصر الفرعونية على سبيل المثال يضع الفن نفسه في خدمة الدين فقد وجدنا الأناشيد الدينية التي تغنى والمعابد التي كانت ومازالت ايات في الفن والجمال كما نحتت التماثيل وكتبت الكتب ومثلت المسرحيات في خدمة الدين وحتى الرقص كان موظفا في خدمة الدين مما جعله شعيرة من شعائره ورسم الرسامون الكبار في اوربا امثال روفائيل وميكل انجلو اللوحات الفنية البديعة وجملوا الكنائس كما كتب الموسيقار « هندل » الالحان للقداس وفي تراثنا الاسلامى من ايات من الفن المعمارى المتمثلة في المساجد التي زخرت بها الحضارة الاسلامية في مختلف وازهى عصورها .. كذلك استقبلت المدينة المنورة الرسول صلى الله عليه وسلم بالدفوف والاناشيد والأغاني والاهازيج « طلع البدر علينا من ثنيات الوداع . وجب الشكر علينا مادعا لله داع .. أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع .. جئت شرفت المدينة مرحبا ياخير داع » ولم يزجر النبى من غنوا او من غنين .

واضاف د . مصطفى محمود .

ولكن الدين لايتعايش مع الفن الهابط المبتذل الذى لايضر ولايفيد ويضيع اوقات الناس .. ان الدين يختصم مع فن الكباريهات والهزليات والبرامج المبتذلة الهابطة والغناء الذى كله ابتذال وقد ذم القرآن الكريم الشعراء الذين يقولون ما لايفعلون بينما مدح الشعراء الذين امنوا وعملوا الصالحات وهذا الاستثناء ينطبق على كل الفنون الخيرة الهادفة .. كذلك الاحاديث التي تحرم الصور انما تحرم الصور التي تعبد ولكن لاتنطبق الاحاديث على الفن الجميل الذى ليس به اى شبهة شرك بالله .

● مضيعة للوقت ●

★ هل تنتمى الى حزب سياسى الآن وهل كنت عضوا في اى من الأحزاب في مطلع شبابك ؟

ـ لم اكن منتميا لاى حزب او اى فرقة في يوم ما ولم اكن عضوا في اى حزب او اى جماعة سياسية او اية طائفة .. فانا ارى في الانتماء الى مثل هذه الاحزاب او الجماعات مضيعة للوقت .

● الشيوعية انتهت ●

★ نعرف ان لك موقفا من الشيوعية ورايا فيها فهل مازلت عند هذا الموقف ؟

ـ ان الشيوعية قد انتهت نهائيا بشهادة اهلها .. فقد جاء على لسان زعماء الصين والذين كانوا مغالين في الشيوعية ان اقوال كارل ماركس ليست الا كلاما رجعيا .. ومنهجا جامدا .. وغير متجاوب مع ضروريات العصر .. وعلى سبيل المثال اذا كانت ملكية الدولة لوسائل الإنتاج هي جوهرة التاج في النظام الشيوعي فقد تخلوا الآن عن هذه الجوهرة واصبح في نظامهم الشيوعي الآن القطاع الخاص والانفتاح وما اطلقت عليه روسيا اسم « البروسترويكا » .

ويؤكد الدكتور مصطفى محمود كلامه بقوله :

★ لماذا لم نر هاربين من اى دولة راسمالية إلى دولة شيوعية في الوقت الذى نجد فيه كثيرين يهربون من روسيا نفسها إلى امريكا ومن يهرب من برلين الشرقية إلى برلين الغربية قفزا من على سور برلين .. او نجد ان الشيوعية انتهت من العالم وان كان هناك شلل تتكلم دون ان تفعل شيئا أو تصل الى شيء والقضية اليوم لم تعد ابدا شيوعية وراسمالية .

● الاسلام كرم المرأة ●

★ يرى البعض أن الاسلام وضع قيودا على المرأة ؟

ـ بالعكس الاسلام كرم المرأة وجعل لها ذمة مالية وحقوقا مالية حيث كفل لها حقها عند الرجل وليس له حق التدخل فى هذا الشأن بعكس المرأة الاوروبية فهى ليست لها الحق فى التصرف فى مالها بدون اذن الرجل .. وماله تخصيص المرأة للبيت تشريف لها وحماية لها وصيانة لها .. فقد شرفها الله باعظم صناعة .. الا وهى صناعة الاسرة ورعايتها وتربيتها وخروج المرأة للعمل يجب ان يكون للضرورة فقط فى لحاجتها للعمل ، اما اذا لم تكن هناك ضرورة فتتفرغ المرأة لبيتها وأولادها وزوجها صيانة لحياتها وحياة الاسرة كلها فالطفل لكى ينشأ نشأة طبيعية لابد ان تتفرغ لتربيته الام . فالطفل هو ذاتها ومجدها الحقيقى وانها تستطيع ان تحقق ذاتها من خلال تربية اطفالها تربية سليمة .. اما اذا كانت فى حاجة الى العمل .. أو انها لاتحمل اية مسئوليات فلتعمل ولتتفوق وبذلك تصبح مكسبا لاسرتها ولمجتمعها ..

● العالم لعبة الكبار ●

★ يعتقد الكثيرون ان العالم لعبة فى يد الكبار يحركونه كيفما شاءوا ووفقا لمصالحهم الخاصة فما رايك ؟

ـ قوة الاقتصاد هى السلاح الاول الذى يحكم به الكبار هذا العالم والاقتصاد يصبح قوة حاكمة حينما تقترن الثروة بالانتاج وبالتخطيط والتدبير وبحسن السياسة وبعد النظر والتعامل مع الظروف والمتغيرات بذكاء ومثال ذلك ماحدث فى حرب البترول التى اعلنت من جانب العرب على دول الغرب ولكن الكبار زادوا من انتاج البترول عن طريق حقول بترول بحر الشمال واغرقوا السوق به ونجحوا فى فك الحصار من حولهم وكما حدث فى حرب القمح التى اعلنتها امريكا على روسيا .. وحرب الانتاج التى اعلنتها اليابان على أوروبا وامريكا مما ادى الى ارتفاع الين اليابانى على حساب الدولار الامريكى .

واضاف د . مصطفى محمود .

● وقوة الاقتصاد هى الصناعة المتطورة والتعليم المتطور والجامعات المتطورة وهى الميزانيات المخصصة للبحوث والاختراعات والتسليح الجيد ... والقوة الاقتصادية لاتاتى الا بالعمل والانتاج المتميز والعمل ليس الا ثمرة للاخلاقيات الشرقية والجادة والانتماء والاصرار والمثابرة .

وقد طالبنا الله سبحانه وتعالى بان نكون اقوياء فى مواجهة اعدائنا بقوله سبحانه وتعالى « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » والقوة التى يعنيها الله هى القوة المادية والمعنوية والاقتصادية والعسكرية والعلمية وقد طالبنا ديننا بمزيد من العمل والانتاج وكل ما من شانه ان يجعلنا اقوياء .



صوفيات

العهد الصوفى بيعة شرعية



الحسين أبوالحسن الجوهري
شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية

● العهد الصوفى بيعة .. والبيعة امر شرعى ثابت فى الدين بنص القرآن الكريم ومن واقع افعال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقواله واحواله .. فقد ثبت بنص القرآن الكريم ان الرسول الكريم بايع اصحابه تحت الشجرة يقول الله تعالى : « لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما فى قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا » .. تامل يا اخى قول الحق تبارك وتعالى (عن المؤمنين) الذين رضى الله عنهم بمبايعتهم لرسوله الكريم .. اذن فالبيعة او العهد لا ينافى سابق الايمان بل يؤكده ويوثقه .

ويقول الله تعالى : « ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ، يد الله فوق ايديهم » الا تدل هذه الآية على عظيم شان البيعة وان الله قد امتدحها وجعلها مبايعة له سبحانه وانه جعل يده فوق ايديهم ووعدهم بالاجر العظيم .

ولما كانت البيعة فى الواقع لله تعالى فقد حذر الله من نقضها « واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم وكيلا » ..

واما السنة المطهرة فقد اخرج البخارى فى صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه « بايعونى على الا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم » الخ الحديث . وروى البخارى عن جرير بن عبد الله قال « بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم . » وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال « كنا اذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا (فيما استطعتم) اخرجه البخارى ومسلم .

والبيعة مشروعة للنساء ايضا بنص الآية الكريمة « يا ايها النبى اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك فى معروف فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم » والاحاديث الواردة فى هذا المقام اجل من ان تحصر .. وتختلف بيعة النساء عن بيعة الرجال فى اشتراط ان تكون على هيئة وطريقة يرضاها الشرع الشريف فلا يجوز وضع اليد فى اليد ولا القرب من اذن المراة اثناء التلقين ولا تصح معاهدتها على حضور المجالس وبالجملة يجب مراعاة الواجبات الشرعية من حيث الحجاب وخفض الصوت وعدم المصافحة وما الى ذلك ..

والبيعة مشروعة ايضا للصبيان المميزين بدليل ان النبى صلى الله عليه وسلم بايع الامام عليا بن ابى طالب رضى الله عنه وهو صبى على الاسلام وما تبتغى كل الاحاديث الصحيحة من وصية النبى صلى الله عليه وسلم لابن عباس وهو غلام .. واخرج الطبرانى عن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر رضى الله عنهما انهما بايعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما ابنا سبع سنين فلما رآهما رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسم وبسط لهما يده وبايعهما . »

وقد بايع الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين خلفاء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت بيعة ابى بكر « تبايعونى ما اطعت الله » وكانت بيعة عمر كبيعة النبى الكريم وكذلك عثمان وعلى رضى الله عليهم اجمعين ... عن انس رضى الله عنه قال « قدمت المدينة وقد مات ابو بكر رضى الله عنه واستخلف عمر رضى الله عنه فقلت لعمر : ارفع يدك ابايعك على ما بايعت عليه صاحبك قبلك على السمع والطاعة فيما استطعت »

والخلاصة ان المسلمين كانوا يبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم على حالات مختلفة منها بيعتهم على الاسلام وبيعتهم على اعمال الاسلام وبيعتهم على الهجرة وعلى النصرة والجهاد وبيعتهم على السمع والطاعة ومن هنا فان العهد الصوفى متصل الحلقات بسيد الاولين والآخرين صلى الله عليه وسلم .



الحملة على الأولياء والولاة

باسم التوحيد والسنة بدأت حركة الطعن في اولياء الله والائمة والسلف الصالح ، ثم تطورت حركة الطعن والحقد والشعوبية والعنصرية والحماقة، حتى شملت غير العرب من شعوب وعناصر المسلمين ، ثم تطورت الحركة فشملت كل المسلمين من العرب والعجم، ماداموا يخالفون عن هذا المذهب التعسفي المدمر، وان كان اثرهم في تاريخ الاسلام وعمومه من شوامخ الاثار وخوالدها النادرة مستغلين سيولة المال والاغراء باسم الدين وانما هي السياسة المترامية الابعاد الرامية الى السيطرة على العالم الاسلامي باسم المؤسسات الدينية المتجددة باسمائها المتعددة ، وصورها الجذابة ، والحاجة الملحة الى بعضها .

كما بدا هذا الهوس الاهوج بالحملة على التصوف جميعا ، دون تمييز ،ثم على كل من انتسب اليه من السادة، في تحامل وتحامق وحقد ازرق اسود ، لا عدالة معه ولا علم ، ولا ادب ولا ضمير ،ولا تحفظ ولا انصاف ، ولا تمييز بين طيب وخبيث ، بل قامت في مصر وغيرها جماعات شتى مؤيدة بالمدد البترولى ، وكل وظيفتها هدم التصوف ليس الا، كما هو مسجل في قوانينها ،وامتد ذلك الى مسلمي الولاة والحكام حتى لم يبق في تاريخ الاسلام ولى عالم ولا حاكم الا وقد ناشته هذه الحيات ، سوى بضعة نفر تركوا لغرض من اخبث الاغراض ، وهكذا تقضي هذه الحركة اللئيمة على رجال التاريخ الاسلامي الاصيل المؤثر ، في الوقت الذى تخلق فيه الامم الدعية لنفسها شخصيات جغرافية وتاريخا موهوما حتى تنافسها في عراقة تاريخها المفتعل بقية الامم .

● الحملة على اهل البيت الاطهر والصحابة ●

وفي غمار هذا الهوس تجدد باب الطعن في ايمان ابوى النبي صلى الله عليه وسلم كوسيلة للوصول الى الطعن في شخصه الشريف (وارجوا ان افند هذه الدعوى الوقحة فيما ساعرض تفنيده من الدعاوى فيما بعد ان شاء الله) وخصوصا بعد ان جندوا لها العملاء والمتربحين ..

ولما احسوا بنفرة من رجس هذا التطاول ، وكان من الامثال المضروبة في تاريخ هذه المحنة ما يقال عن (ملا على القارىء)غفر الله له ، فقد امتنع الناس عن الاخذ عنه ، والاحتجاج به بعد ان سقط في مستنقع هذا الزعم (رغم القول بانه رجع عن قوله ذاك في اخر حياته) .

قلت انهم لما احسوا ذلك، نقلوا حملتهم الى اهل البيت ، ففي كتاب (منهاج السنة) (مثلا) كلام مويق مثير عن فاطمة بنت النبى صلى الله عليه وسلم ، وعلى بن ابى طالب ، قوبل من الامة بالاستهجان المطلق رغم ما هو مشهود لقائلة من العلم في بعض الجوانب الفقهية ، وكان ذلك وامثاله تمهيدا وتاسيسا لكتاب المرتد الفاجر (سلمان رشدى) .

● الحملة على ائمة المحدثين ●

وهكذا لما لمسوا خطر البدء من القمة ، بداوا مرة اخرى من السفح ، حتى وصلوا الى عامة الصحابة ، وهذه كتبهم ومقالاتهم بين ايدينا مما لاسبيل الى الاعتذار عنه ، ثم لما اطمانوا بعض الشىء اخذوا بتلابيب خاصتهم واختاروا لذلك قمة متسامية من هذه القمم الشوامخ كتجربة ان نجحت، فقد قضى مقدما على بقية هذه القمم، وقضى بالتالي على اثارها الهائلة الضخمة ، التى قام الاسلام على اصولها وتفوقها ، ومن بعدهم لا تكون الا قمة القمم ممثلة في سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

هذه القمة هى الامام العدل الثقة الورع بحر الحديث المحيط (سيدنا ابو هريرة رضى الله عنه) ولسنا بحاجة الى الاشارة الى ما الفه في تجريحه واحد من المتمسلفة المصريين المناكيد والرافضة الشتائم ، وحفنة المستشرقين وامعات المقلدين واخيرا كتاب (الاكتساح) الذى الفه متمسلف مصرى ايضا يطعن في احاديث الصحيحين ويجردها من الصحة التى اجمع عليها كل المسلمين،وهنا الخطر كله، فمتى شك الناس في هؤلاء الائمة فقد شكوا في الدين كله .



بقلم

الشيخ محمد زكى إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

● حركة القرآنة وموقف خصوم الاسلام ●

ومن هنا بدأت حركة الطعن فى السنة للتخلص منها ، بدعوى انبعاث حركة (القرآنة) التى كنا اشرنا الى بعضها فى كلمات سابقة بمجلة (المسلم) وهى التى يدعو اصحابها الى الاكتفاء بالقرآن ، ونبذ السنة واليها اشار الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاءعنه من اعلام النبوة (راجع المسلم عدد جمادى الاول ١٣٨٣ هـ وغيره) وتامل ظاهرة القول بعدم الأخذ بأحاديث الاحاد ، والاكتفاء بالمتواتر وهو كما يعلم العلماء عدة احاديث قليلة محدودةللغاية ولولا الاحاديث ما عرفنا تفاصيل العبادات ولا العقائد .

وحركة القرآنة احدى الحركات الاستعمارية الحديثة، التى أيدها الانجليز فى الهند وما حواليها ، وايدتها امريكا فى مصر والشرق الاوسط وبذلتا ولا تزالان تبذلان عليها بكل سخاء كلما ماتتنفخوا فى صورتها لاحيائها فى جانب بعد آخر من اوطان المسلمين وغيرها وبخاصة حيث تتركز البهائية واخواتها والقاديانية ونحوهما .

فانه متى تم خصوم الاسلام زلزلة ثقة المسلمين فى السنة المشرفة وفى رجالهاوحماتهاالابرار الاطهار الأخيار فقد تم بالتالى زلزلة الثقة فى صاحب السنة ، بمثل دعوى عدم العصمة ، ومتى تم هذا ، فقد زلزلت الثقة فى القرآن نفسه ، اى فى الاسلام جميعا .

وهكذا يقضى على الاسلام باسم الاسلام ، ومن باطن الاسلام ، وبايدى المسلمين انفسهم بين مجرمين عامدين، او مقلدين بلهاء مغفلين ، وخصوم الاسلام منوراء ذلك يضحكون ويتغامزون .

● جبهة واحدة ضد الاسلام ●

ومن اعجب العجب مذهب السلفية المعاصرة فى الطعن فى الصحابة والاولياء ، والائمة والعلماء ، واهل البيت الاشرف، وحكام المسلمين سلفا وخلفا، مع الدعوة الشعوبية والعنصرية التى يحرمها الاسلام كل التحريم ، والقول بتجريد النبى صلى الله عليه وسلم من العصمة ، ووثنية ابويه ، والشك فى السنة ورواتها هو هو ولاغير ، السلاح الاكبر الذى يستخدمه الصهاينة والمستشرقون والمبشرون والعلمانيون وغلاة الباطنية ، والزنادقة الحمقى فكلهم جبهة واحدة على الاسلام ، ولا ادرى اذا ما حطم هؤلاء كل ذلك فماذا بقى بعد من دين الله ؟ ثم اين هذه العقول المقفلة التى تقول بذلك ظنا منها خدمة الاسلام فى سذاجة وبلاهة تؤسف وتردى ، او فى اجرام ووقاحة ودعوى وغفلة لا تطاق .

ان مما يسترعى الانتباه بقوة ، ومما يثير العجب ، ان هستيريا التحامل على عصمة الرسول صلى الله عليه وسلم وتهوين شان ابويه وجده وعمه ، او تجريح الصحابة او تحقير علم السنة ، او التروك على اعلام الاسلام، لا تثور الا مع ثورة عمل عربى او اسلامى ، عام او خاص ، ممـ يعل عن كبريات امورهم ، بتوافه خلافية فرعية ، كانت وستبقى كذلك الى يوم الدين ان هؤلاء والمتمسلفة الحمقى تحركهم الصهيونية والاستشراق والاستعمار بيد خفية ومن مكان بعيد ، علموا امرا لم يكونوا يعلمون ، ليواجهو المد الاسلامى الزاحف بقوة الله على أطراف العالم بما فيه من التسامى والربانية واليسر والسماحةوسمه المبادىء والاحكام .

ان هذه الايدى التى تحرك هؤلاء الامعات علموا ام جهلوا وتستغلهم ضد دينهم يهمها الا ينصرف الناس الى معالجة الجاد من الامور المتفق على خطورتها، فمثلا:الالحاد والانحلال والتدهور الخلقى والنفسانى والاقتصادى والاعتقادى والاجتماعى والاستعمارى بالوانه والانحراف الفكرى والوجودية والحروب المحلية والعلمانية ، والاستشراقوالتغريبوالصهيونية والشيوعية والاخطار الاستعمارية التى تشتعل فى الاقطارالاسلامية والهول الرهيب فى وسائل الاعلام والاعلان بانواعها كل اولئك لا تسمع فيه لهؤلاء ركزا ، ولاتحس لهم معه همسا ، بينما ترفع العقائر وتصطخب الاصوات ، وتبح الحناجر ، وتوقد نار الحروب ، اذا قال قائل بحق : ان الرسول المصطفى معصوم (وهو كذلك ، عقلا ونقلا وان كره الكارهون) . او قال بما دون ذلك من جواز التوسل وزيارة الاموات وحب آل البيت وانها لحقائق اسلامية مؤصلة .

● اقرب وسائل الشهرة والثراء المريح ●

قلنا ان فكرة تجريد النبى صلى الله عليه وسلم من العصمة والحملة على ابويه وعمه وجدهانما كانت فيما مضى من صناعة الزنادقة والباطنية ، ومنوالاهم، ثم ورثهم فى العصر الحديث ، الاستشراق والاستعمار والتبشير والتمساف والتغريب الاحمق ، سواء وهابية او تيمية ، اوسنية او تطرفا او غير ذلك .

وفكرة تجريدالانبياء منالعصمة فكرة يهودية ونصرانية قديمة ، ذهبت باهلها فيما مضى ، حتى دسوا فيها (بالكتاب المقدس

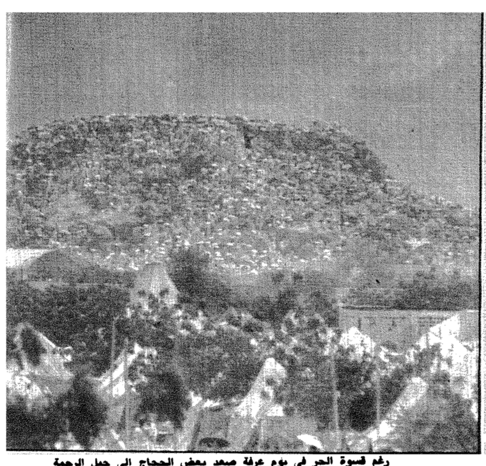
البقية صفحة "٦٦"



رسالة السعودية يكتبها

محسن فهمى

حول موسم حج ناجح بكل المقاييس



رغم قسوة الحر فى يوم عرفة صعد بعض الحجاج الى جبل الرحمة

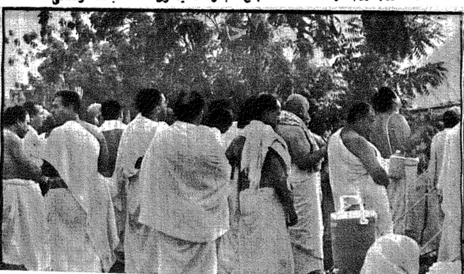
عندما صدرت قرارات مؤتمر وزراء الأوقاف الذى عقد فى المملكة العربية السعودية بتحديد نسبة عدد الحجاج الذين ياتون كل عام للحج داخلنى بعض الشك حول السند الشرعى الذى استند عليه المؤتمر فى هذا القرار وقلت لنفسى وقتها لو حدد لدولة نسبة معينة

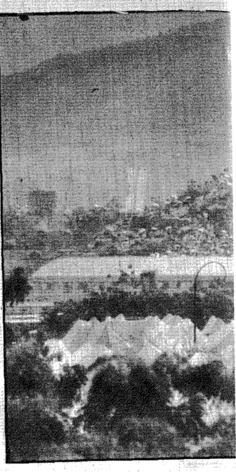
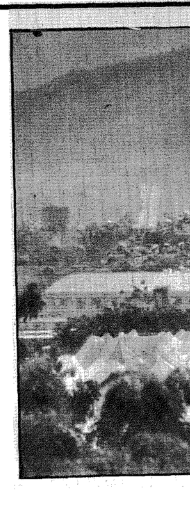
واراد البعض الذهاب فوق هذه النسبة ومنعوا من ذلك من يضمن لهؤلاء العمر والأجل للعام الذى يليه .. لكن ان تحاور نفسك وانت تجلس على مكتبك شىء وان تذهب إلى موقع الاحداث وترى بنفسك شىء آخر تماما فالقرار صائب إلى ابعد الحدود وبنسبة ١٠٠٠٪ والسند الشرعى الذى استندوا عليه

هو حفظ ارواح الناس وتوصيل الخدمات المتنوعة والمتميزة إلى كل الحجيج والتى تقف وراءها دولة باكملها بكل اجهزتها المختلفة من اجل ان ينعم الحجيج باداء المناسك وهم فى صحة طيبة وروح عالية وإستمتاع كامل باداء

المناسك . وقد يكون تحديد النسبة لم يعجب بعض الاشرار الذين تسببوا فى ذعر الحجاج بعد تفجير القنبلتين وقد كنت وقتها مارا بسوق غزة فى طريقى إلى بيتى والكوبرى الذى فجرت عليه القنبلتان يقع امام هذا السوق مباشرة وبمجرد سماع

قبل غروب يوم عرفة اصطف الحجاج مجموعات يدعون الله سبحانه وتعالى



صفوف متراصة تتجه للصلاة فى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم

صوت الانفجار . إذا بجحافل الحجاج يتدفقون مذعورين فى كل إتجاه وقيل وقتها ان محطة الكهرباء للحرم قد انفجرت ثم صححت الاشاعة الى انفجار القنابل وقد تسبب الخوف والذعر بالناس فى سقوط النساء والأطفال والمرور عليهم فى زحمة الاضطراب الكل يجرى مذعورا متصورا ان هناك المزيد من القنابل فى كل مكان وقد تم السيطرة على الموقف مباشرة .. وقد استطلعت الامر ورايت بنفسى احاطة قوات الشرطة والدفاع المدنى بالمكان ومنع اى حاج من الاقتراب مع تفتيش المنطقة خوفا من قنابل اخرى . وقد كان لتاثير هذه القنابل الأثر السيىء لدى جميع الحجاج فالكل يستنكر ويندد ويشجب هذه التصرفات العدوانية الصبيانية الشيطانية وان يكون اختيار مكة الأمنة هدفا لتصفية خلافات واصابة الحجيج بالذعر

● خدمات متنوعة ومتميزة قدمت الى الحجاج هذا العام

● الاستعداد النفسى للحج ضرورة يجب توفرها فى كل حاج

والفزع والهلع ولقد اتفق الجميع على ان هذه الايدى الاثمة النجسة التى وضعت هذه القنابل وتسببت فى كل هذا الذعر للحجاج إذا نجت من العقاب البشرى هل ستنجو من عقاب الله سبحانه وتعالى ؟ !

● الجهود تتضافر لإنجاح الحج هذا العام ●

منذ اللحظة الاولى وانت ترتدى ملابس الإحرام وتدخل مطار القاهرة وانت ترى الإبتسامات المشرقة على كل الوجوه تدعو لنا بالسلامة وتطلب منا الدعوات المباركات .. الكل يتدافع لتقديم الخدمة وإذا لم يجد فالكلمات الطيبات خير دليل عما يجيش فى النفس والقلب من حب وإعتزاز .

وبصراحه أول مرة أرى رجال الجوازات يتدافعون لخدمة الحجاج والإبتسامة العريضة على وجوههم بكل أدب جم وإحترام شامل لكل الفئات ولأول مرة نعود إلى مطار القاهرة ولانقف الصفوف أمام شبابيك الجوازات ففى الطائرة تم كل شىء وحصلنا على ختم الدخول ونحن فى الطائرة على إرتفاع ٣١ الف قدم وعلى بعد من القاهرة مئات الاميال .

ولأول مرة تقلع طائرة مصر للطيران قبل الميعاد فى الذهاب والإياب - والله العظيم قبل الميعاد وخدمات رجال الطيران داخل

حول موسم حج ناجح بكل المقاييس

الطائرة تفوق الوصف وعلى درجة عالية جداً من الخدمة الممتازة مما جعل الجميع يشيدون بشركتنا الوطنية من تقدم مذهل فى خدمة العملاء .

● خدمات سعودية فوق الوصف ●

كان لقرار وزراء الأوقاف للبلدان الإسلامية الذى عقد فى المملكة العربية السعودية قبل الحج اثره الهام فى تحديد النسب التى تشمل كل البلدان الإسلامية مما كان له الأثر الطيب فى عدم الزحام وتمكين



الاتجاه الى منى بعد عرفات لا يزال يحتاج الى تنظيم وعناية

كل حاج من اداء المناسك فى يسر وسهولة وقد وصل إلى الحج هذا العام ٨٠٠ الف حاج تقريباً وحج من داخل المملكة ٦٠٠ الف حاج ولولا قرار تحديد النسب لكان العدد تجاوز المليونين من البشر مما يعوق الخدمات العظيمة التى قدمت لجميع الحجاج .

وقد خصصت الحكومة السعودية كل اجهزتها لتكون فى خدمة الحجاج فالحرمان الشريفان فى مكة والمدينة مجهزان بكل سبل الراحة من مياه زمزم المثلجة وعيادات طبية داخل الحرمين لعلاج اى حالات طارئة وبالمجان وكراسى بعجل بدون مقابل لتستخدم فى السعى لكبار السن . تم إنشاء ٦ مبان بجوار الحرم بها سلالم متحركة لصعود الحجاج إلى الدور الثانى والثالث اما دورات المياه فهى على احدث مستوى وبكميات حتى تستوعب اكبر عدد ممكن .

الخدمات الطبية التى قدمت للحجيج تستحق الإشادة والثناء فالمستوصفات فى منى وعرفات والمزدلفة ومكة والمدينة يفوق الاربعين مستوصفاً ومستشفى .. الجميع يقدمون خدمات طبية علاجية بالمجان للجميع .. فى عرفات ومنى والمزدلفة الجنود منتشرون فى كل الطرق وبجوارهم شباب الكشافة وهم الذين يعرفون اسماء الطرق واماكن وجود معسكرات المكاتب التابع لها الحجاج وبمنتهى اليسر كان يدلون الحجاج إلى أماكن تجمعهم والتائه منهم ينتظر فى مكاتب خصصت لهذا الغرض .

اما اعمال الخير والبر والسبيل فقد كانت ملموسة لجميع الحجاج فالمبردات تقف فى منى وعرفات والمزدلفة فى مطلع كل طريق ترمى وتهدى إلى الجميع زجاجات المياه والألبان والعصائر المختلفة الانواع والثلج اما الخبز والبيض المسلوق واللحمة فقد كانت لها عربات مخصصة تقف هى الأخرى لتوزع ذلك صدقة وسبيل على الحجاج .

وقد اشترطت الحكومة السعودية على المكاتب التى تشمل المطوفين ان تكون كل خيمة فى عرفات ومنى بها مراوح وجراكن مياه مثلجة هذا غير دورات المياه الجديدة التى اقيمت هناك وفى طريقنا إلى المدينة المنورة وقبل ان ندخلها كانت علبة التمر تحية مقبولة إلى كل حاج .. وفى نهاية الرحلة وقبل ان يخرج الحاج من المطار ويتجه إلى طائرته كان المصحف الشريف خير هدية من خادم الحرمين الشريفين لكل حاج .

إن الخدمات التى قدمت إلى حجيج بيت الله هذا العام تفوق الوصف واعتقد ان اهم هذه الخدمات البشاشة والترحاب والإبتسامة المشرقة العريضة التى كان الجميع يستقبلون بها الحجاج فى كل مكان يحلون فيه ويكفى أن نجد جميع الوان الطعام فى اى مكان نقف فيه سواء فى مدن او حضر او صحراء ويكفى ان كميات استهلاك الحجاج للمياه كبيرة لا



حصر لها فى الوقت الذى بدات فيه المملكة العربية السعودية تناشد فى إستهلاك المياه .

● مطلوب توعية دينية ●

من الملاحظ للاسف الشديد ان اغلب الحجاج يحتاجون إلى توعية دينية ليس فقط لمعرفة مناسك الحج ولكن لمعرفة كل امور دينهم ومعرفة اكثر ان الذى جاء إلى الحج ليس فقط من اجل الحصول على وثيقة حاج او من اجل تغيير الجو ومعرفة كيف يحج الناس وتترك بعض المناسك الهامة ونصطدم بمجموعة من الصور الغير لائقة بالمرة ان يتصف بها حاج مثلاً نجد السيجارة فى يد الحاج وهو بملابس الإحرام . والسيجارة من الخبائث والله سبحانه وتعالى يقول "حرمت عليكم الخبائث" ومع ذلك فى كل مكان طاهر مقدس ترى هذه الصورة القبيحة حاج يرتدى ملابس الاحرام وفى فمه سيجارة .. صورة أخرى من صور الافراط فى اعظم يوم فى التاريخ هو يوم عرفة فنجد بعض الحجيج وخاصة النساء تتكلم بكلام غير مفيد على الإطلاق حتى فى الايام العادية والذى يظن ان الشيطان يكون غائباً فى موسم الحج فهو مخطىء فلقد اتضح لى ان اغلب عمل الشيطان يكون فى موسم الحج حتى ينجح فى إفساد الحج على الناس ودفعهم إلى إرتكاب معصيات او الإخلال بالمناسك وطبعاً يدخل من مدخل ان الله غفور رحيم .. فعلى سبيل المثال الخروج من عرفات يحتاج إلى مزيد ومزيد من الصبر لان كل معسكر به حوالى خمسة آلاف حاج يتبعـون مكتب طوافـة هؤلاء يحتاجون التنقل إلى المزدلفة ثم منى بعد غروب الشمس فتاتى العربات ولكنها لاتكفى حمل هذا الكم الكبير فيحدث نوع من الإندفاع على العربات ومحاولة الصعود والفوز بكرسى قبل الغير وقد يتسبب ذلك فى إيذاء لرجل مسن او امراة او طفل فى سبيل الحصول على مقعد والاندفاع والاحتكاك يولد الجدل والمناقشة بل واحيانا الخناق ومسكم التلابيب مع مجموعة من الالفاظ التى يعاقب عليها القانون ونحن نعلم جميعاً انه "لارفث ولافسوق ولاجدال فى الحج" واذا قمت بالتنبيه على ان هذا الامر لايصح وان تصرف الحاج يجب ان يكون نموذجياً ويشمله الوقار والهدوء والسكينة نسمع "طيب حاعمل إيه اهو ربنا بقى غفور رحيم !" صور كثيرة من هذا الشكل والنوعية والامر الحقيقى ليس فى توعية الناس بامور الحج ولكن فى تفهيم الناس ان الحج ياتى بين مرحلتين من تاريخ وحياة الإنسان مرحلة كانت تشوب تصرفاته عدم المسئولية وبعض المعاصى ومن الذنوب فياتى الحج فيقلع الإنسان عن إرتكاب الاثام والمعاصى فالذى يدخن فليكن الحج بداية للإقلاع عن هذا الإثم كذلك الإنسان الذى لم يتعود على الصلاة او الصوم او تصرفاته شاذة من سلاطة اللسان او حب النفس او الإهمال فى البيت والعمل وهكذا ياتى الحج ليكون مرحلة جديدة جدا فى حياة الإنسان لتقويمه والإرتقاء بشانه لكن إن اذهب إلى الحج بكل هذه الاثام واعود من الحج وانا كما انا فاعتقد انه ليس هو المقصود بالحج المبرور الذى يقصده رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والحج هذه الايام يتكلف من المال الكثير والجهد الكثير والكثير فلماذا نفرط بمنتهى البساطة فى اداء مناسك الحج كما ينبغى سمعت من حاج شاب جدا انه ترك الرمى فى اليوم الثالث وكلف به شخصا صديقا له .. كيف ياحاج فعلت ذلك وانت قادر فيكون الرد ياأخى ربنا غفور رحيم .. ياحاج نعم غفور رحيم لكن لمن للكسلان والمهمل ام للمجد والمجتهد والحريص على ارضاء الله سبحانه وتعالى

ندعو الله ان يتقبل من كل حاج حجه وان يجعله مبروراً ودعوة إلى وزارة الاوقاف ان تستعد قبل زمن كبير من زمن الحج لتفهيم الناس المناسك

قضية للحقيقة والتاريخ

هل صحيح أن المصريين

● اراء متباينة ومتنوعة ولكنها غير فاصلة فى توضيح الرؤية

● كيف فسر د . سيد كريم كلمة « الكنانة » حسب الفهم الفرعونى

● هل هناك علاقة بين مدينة منف المصرية وال عبد مناف بالجزيرة

تفجرت على الساحة قضية تاريخية دينية متشعبة . فجرها الدكتور ((سيد كريم)) المهندس المصرى المعروف . حين زعم ان المصريين اجداد للرسول صلى الله عليه وسلم . وقال ان مدينة منف المصرية قلعة الايمان والتوحيد فر ابناؤها بايمانهم الى الجزيرة العربية وعرفوا باسم ((آل عبد مناف)) اجداد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .. واكد زعمه قائلا انارض (الكنانه) التى وردت فى الحديث الشريف كلمة فرعونية . كما ان قبيلة ((جرهم)) المصرية هى التى انجبت السيدة هاجر زوجة سيدنا ابراهيم عليه السلام .. (وعندما ضاقت بهما الحياه فى الجزيرة العربية . رجعت تبحث عن قبيلتها المصرية لتجد من تتحدث معه وتفهمه) .

هذه المقولات التى يذكرها د. كريم اثارت العديد منالتساؤلات والكثير من علامات التعجب حول هذه الوقائع . هل هى صحيحة؟

اين علماء التاريخ الاسلامى وعلماء الاجتماع . ليتاكدوا من هذه المزاعم فاذا كانت صحيحة فان هذا يكونشرفا وفخرا عظيما اضافه الحق سبحانه وتعالىالى مصر.اما اذا كانت خاطئة فما هى اساليب تفنيدها . كى لا نفتح الباب للتيارات والخلافات وبث مفاهيم خاطئة عن الاسلام والمسلمين . وحول هذه الوقائع كان لنا هذا التحقيق حيث يتحدث فيه علماء الاسلام والتاريخ بما يجلو الحقائق ويستهدف توضيح الرؤية .

● قبائل حول مكة ●

فضيلة الدكتور (عبد الجليل شلبى) الامين العام السابق لمجمع البحوث الاسلامية وعميد معهد الدعاه لايقتنع بان اجداد الرسول صلى الله عليه وسلم مصريون فليس هناك ما يدل على ذلك .. ومعروف ان القبائل القرشية قد ترجع الى اصل مصرى . ومعروف ايضا ان القرشيين قبائل متباعدة كانوا يقيمون فى اماكن متفرقة ثم جمعهم قصى بن حكيم فنزل بعضهم حول مكه . واطلق عليهم قريش الظواهر .. وبعضهم قطن خارجها ، وكلمة قريش من التجميع لان قصيا هو الذى جمعهم ، وكان يسمى لذلك مجمعا .

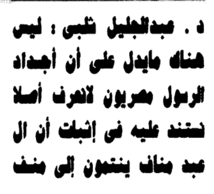
● حقائق معروفة ●

ومن الناحية المصرية .. التى يمكن الاستناد اليها فى اظهار الحقائق ان السيدة هاجر زوج ابراهيم كانتمصرية..وقدانجبت اسماعيل عليه السلام .. اما الزعم بان عبد مناف ينتمون الى منف فلا يعلم لذلك اصل .

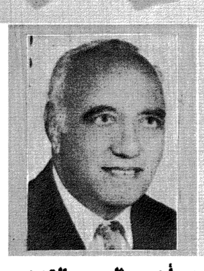
والحجازيون بوجه عام شاميون اقاموا بالجزيره وكانت الفروع الشاميه تتزاوج من الجزيره والجهات الاخرى .. ولان الاصل فى اقامة البدائيين هو الصحارى .. وبعد ذلك ينتقلون الى ضفاف

أجداد للرسول (صلى الله عليه وسلم) ؟

تحقيق : ناصر قباص







د . عبدالجليل شلبى : ليس هناك مايدل على أن أجداد الرسول مصريون لانعرف أصلا نستند عليه فى إثبات أن آل عبد مناف ينتمون إلى منف

فضيلة الشيخ عبدالله المشد : إذا صح أن المصريين أجداد للرسول « ﷺ » فاننا نفخر بذلك

• مطلوب تشكيل لجنة من كبار علماء التاريخ لدراسة الموقف والحكم عليه

د. أحمد شلبى : التوحيد وجد فى مصر قبل مينا واختفى وازدهر فى بعض الفترات

• المصريون أخوال بعيدون للرسول « ﷺ »

الانهار . وقد خرجت من الجزيرة العربية قبائل متتابعة على شكل هجرات كان يفصل بين الواحدة والاخرى نحو الف عام . . وبالنسبة للمصريين الشاميين فقد جاءوا من الجزيرة العربية، الا انهم ذهبوا اليها وهذا خلاصة مايقال فى هذا الموقف .. وكانت الهجرة تتم عن طريق مضيق باب المندب او الشمال حدث هذا قبل عهد الاسر المصرية وماتلا ذلك وعلى هذا الاساس فليس هناك ما يثبت ان اجداد الرسول مصريون . ويصبح هذا القول لا اساس له .

• اذا صح تاريخيا •

ويؤكد فضيلة الشيخ (عبدالله المشد) رئيس لجنة الفتوى بالازهر الشريف . انه اذا صح تاريخيا هذا القول واثبتت الحقائق التاريخية المدروسه من علماء التاريخ الاسلامى .. فليس هناك ما يمنع ذلك .. واذا صح تاريخيا فان هذا الامر سوف يشرف مصر ويضعها فى مكانة مرموقة بالامه الاسلامية . وهذا لايسبب حرجا للاسلام والمسلمين وكل مانرجوه هو ان تشكل لجنة من كبار رجال التاريخ لدراسة ما وصل اليه هذا الكاتب . . حتى نستطيع استبيان الحقائق

واصدار الفتاوى المناسبة . واذا ثبت نجاح هذا النسب فانا نفخر ونعتز به . اما اذا لم يثبت تاريخيا .. فلا بد من قواعد سليمه تاريخية لاظهار ذلك ..

وفى اعتقادى ان القضية تاريخية . ولابد ان تدرس بمعرفة كبار علماء التاريخ يعرض فيها الكاتب مالديه من الادله

البقية صفحة "٤٣"



ماتقول لربك غدا

● لا شيء يميز الطبائع المتفوقة السوية ، مثل نأيها عن الغرور ولو كان ثمة وجل ، لابد للغرور ان يتسور حصونه المنيعة لفرط مزاياه ، وروعة امجاده وانتصاراته ، لكان عمر ..!

● فهو يدخل الاسلام في حفاوة بالغة من الرسول وصحبه .

* وهو يرى كيف صار الاسلام دينا جهورى الصوت ، صادح الكلمة في نفس اليوم الذى اعتنقه فيه .

* ويبصر المسلمين الذين كانوا من قبل يستخفون من طغاة مكة ، يواجهون اليوم الاذى في شموخ ، ويرجون مكة بتكبيرهم بعد ان صار لعمر بينهم مكان .

* ويرى رسول الله ينعته بالفاروق ، بعد ان فرق الله باسلامه بين الحق والباطل ، وبين الملاينة والمواجهة .

* ويرى نفسه يقترح على رسول الله بعض ارائه ، فلا يوافقه الرسول فحسب ، بل يتنزل به الوحى ، ويصير قرانا يتلى .

* وفيما بعد .. يضحى خليفة لرسول الله بعد ابى بكر ، واميرا للمؤمنين ، تتفتح في ايامه «بوابات» العالم لدين الله ، وتزحم راياته جو السماء في كل افق . كل هذا ، الا يجد الغرور من خلاله ثغرة ينفذ منها ، ان لم يجد من الثغرات ؟؟! ومع ذلك . فلا تكاد نعرف نفسا إمتنعت على الغرور وتكسرت امام حصونها المنيعة كل محاولاته ، مثل نفس هذا الرجل الفرد ، « عمر » .

فمن اين له هذا ؟ ..

لا ريب أن لطبيعته واستعداده الفطرى الاثر الكبير الناجح

ولا ريب ايضا في ان الطريقة التى اتصلت بها هذه الطبيعة بالله قد افاءت عليها مددا لا يفنى ومقدرة لا تتلجلج .. وعزوفا كاملا عن كل ما في الحياة الدنيا من غرور وزهو .

ان عمر نفسه يرد الى الله ، والى الدين انتهج نهجه كل ما معه من فضائل ، وهدى ، واقتدار .. ولطالما كان يقول لاخوانه : « لقد كنا ، ولسنا شيئا مذكورا حتى اعزنا الله بالاسلام، فاذا ذهبنا نلتمس العز في غيره ذللنا » .

فلننظر كيف كانت علاقة عمر بربه . لننظر كيف التقت طبيعة قوية ، بنسك قوى ، لينجبا الرجل القوى الامين !!

ولسوف نجد كل تصرفات عمر تسير وفق اجلال لله فريد .

اجل ، ان عمر ليخشى ربه خشية ، ويوقره توقيرا ، حتى انه ليكاد يذوب ويتحلل كلما هومت حوله من بعيد ومضة من ومضات ربه ذى الجلال والاكرام . وكان لا يفتأ يردد لنفسه هذا اللحن المهيب :

« ما تقول لربك غدا » ؟

نعم .. « ما تقول لربك غدا » ..

عبارة قد نتلوها نحن في دعة ويسر ، اما هو فكانت تزلزله زلزالا شديدا ..

يقول الاحنف بن قيس :

« كنت مع عمر بن الخطاب فلقيه رجل فقال : يا امير المؤمنين انطلق معى فأعدنى على فلان فقد ظلمنى .. فرفع عمر درته وخفق بها رأس الرجل وقال له : تدعون امير المؤمنين وهو معرض لكم ، مقبل عليكم ، حتى اذا شغل بأمر من امور المسلمين اتيتموه: اعدنى .. اعدنى ..

« فانصرف الرجل غضبان اسفا ، فقال عمر : على بالرجل .

« فلما عاد ، ناوله مخفقته وقال له: خذ واقتص لنفسك منى » .

قال الرجل : « لا والله ، ولكنى ادعها لله . وانصرف » وعدت مع عمر الى بيته فصلى ركعتين ثم جلس يحاسب نفسه ويقول :

* ابن الخطاب ؟ . كنت وضيعا فرفعك الله ، وكنت ضالا فهداك الله ، وكنت ذليلا فأعزك الله .. ثم حملك على رقاب الناس فجاءك رجل يستعديك فضربته ، فماذا تقول لربك غدا اذا اتيته » ؟ !

***

« ما تقول لربك غدا » ؟ ..

في هذه العبارة ، يتمثل دين عمر ومنهاجه . وتستمد حياته معاييرها وموازينها . وفيها يتمثل جواز مروره الى الدنيا ، وجواز مرور الدنيا بكل طيباتها اليه .

فامام كل لقمة شهية .. وامام كل شربة باردة .. وإمام كل ثوب جديد تساقط دموعه .. تلك الدموع التى تركت تحت مقلتيه خطين اسودين من فرط بكائه ويصلصل داخل نفسه هذا النذير .

« ما تقول لربك غدا » ؟

هذا هو جبار الجاهلية ، وعملاق الاسلام ..

هذا هو امير المؤمنين الذى تقتحت لاعلامه الخافقات اقطار الدنيا . واستقبل الناس جيوشه كأنها البشريات ..

ها هو ذا ، يؤم الناس فيسمع بكاءه ونشيجه اصحاب الصف الاخير ! ..

وها هو ذا يعدو ، ويهرول وراء بعير افلت من معطنه ، ويلقاه « على ابن ابى طالب » .

فيسأله الى اين يا امير المؤمنين ؟

فيجيبه : بعير ند من ابل الصدقة اطلبه .

يقول له على : لقد اتعبت الذين سيجيئون بعدك !! .

فيجيبه عمر بكلمات متهدجة :

« والذى بعث محمدا بالحق ، ولو ان عنزا ذهبت بشاطىء الفرات ، لاخذ بها عمر يوم القيامة » !! ..

اكان عمر يخاف الله خوف العبد الذى يرهبه قرع العصا ولذع السياط؟

لا .. وانما كان يخشاه خشية الحر الذى يرجوه لربه وقارا ، ويضرع اليه اجلالا واكبارا ، ويخجل ان يلقاه بتقصير ـ أى تقصير .

وهذا هو نشيده دوما .

« كنت وضيعا فرفعك الله ، وكنت ضالا فهداك الله ، وكنت ذليلا فاعزك الله فما تقول لربك غدا اذا اتيته »؟! .

ولكن ، لم هذه الخشية الضاغطة ، والحياء الدائم ؟

ان عمر قد تأدب على يدى رسول الله احسن تأدب ، وانه ليتابع الرسول في غير جنف او ميل ، وانه لذو نسك عظيم ، وانه لنسيج وحده في ورعه ، واخباته ، وزهده ،وتقواه .. افلا يفىء هذا على نفسه القلقة كثيرا من الطمانينة والراحة ؟

بل يفىء .. لو كان انسانا اخر غير عمر . اما هو فلا يرى في هذا النسك كله سوى جهد المقل العاجز ، ولا يرى في توفيق الله سوى نعمة تستوجب شكرا يليق بها .

ذات يوم ، يقول لجليسه ابى موسى الاشعرى :

« يا ابا موسى ، هل يسرك ان اسلامنا مع رسول الله وهجرتنا معه وشهادتنا وعملنا كله يرد علينا ، لقاء ان ننجو كفافا ، لا لنا ولا علينا » ؟

فيجيبه ابو موسى : « لا والله يا عمر ، فلقد جاهدنا ، وصلينا ، وصمنا ، وعملنا خيرا كثيرا ، واسلم على ايدينا خلق كثير وانا لنرجو ثواب ذلك » .

فيجيبه عمر ودموعه تنحدر على وجنتيه كحبات لؤلؤ منثور .

« اما انا ، فوالذى نفس عمر بيده لوددت ان ذلك يرد لى ، ثم انجو كفافا ، رأسا برأس » .. !!

انظروا الى أى مدى يهاب الله ويستحى من جلاله !!

ان رسول الله بشره بالجنة .



بقلم:

خالد محمد خالد

وانه لاقوى من كل شبهة وزلة ، حتى لكانه معصوم من الخطأ عصمة كاملة . ومع هذا يقف دائما من الله موقف الخشية والحذر والحياء ..

ولم لا يكون كذلك ، وهو يرى رسول الله نفسه ، يقضى ليله كله متهجدا متعبدا ، ونهاره كله صائما ومجاهدا فاذا قيل له : يا رسول الله ، لم تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ يجيب عليه السلام قائلا : « افلا اكون عبدا شكورا » !!

انه توقير إلله اكثر مايكون التوقير، وشكرانه اكثر ما يكون الشكران .

وهذه هى المدرسة التى تربى فيها عمر وتخرج .

مدرسة لو لم يخف اهلها الله ، ما فكروا فى عصيانه ، ولو لم يكن للاثم عقوبة ، ما فكروا فى ان يأثموا، ولو قال لهم الله : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ، ما خطر ببالهم قط ان يعملوا الا ما يرضى ربهم ويحب .. !!

ذلك ان علاقاتهم بالله لم تكن بواعثها الفزع - بل كانت حب الله وتوقيره ، والحياء منه .

وان انساننا الباهر العظيم «عمر» ليمثل قمة هذا إلفهم السعيد .

انه على يقين بأن احدا لا يستطيع ان يشكر الله حق شكره . مهما تكن حياته فاضلة عادلة مستقيمة .

وانه ليعلم ان كل شكر لله . انما هو نعمة جديدة ، تستأهل شكرا جديدا .

وهو يعلم ان ما افاء الله عليه من نعمة الايمان والهدى والامارة انما هى من محض فضله سبحانه وتعالى . وان إلله كان قادرا على ان يختص بهذا سواه ، اما وقد آثره هو وقال له: اليك منى هذه العطايا يا عمر .. فان هذا لهيجعله يذوب ، ويذوب ..وينكمش ويقول وقد فجر حياءه هذا الشعور : « يا ليت أم عمر لم تلد عمر » . او يردد « ما تقول لربك غدا » .

انه مصمم على ان يتفوق على ذاته، ويجاوز كل حدود قدراته حتى يحقق اكبر حظ ممكن من العرفان والشكر لبارئه وخالقه وربه.عمر الذى يخلف رسول الله - واحدا - من اصحابه .

وعمر الذى يصير فيما بعد خليفة لرسول الله وامينه على اصحابه .

عمر هنا وهناك ، هو هو ذلك الانسان الخاشع الضارع الاواب الذى لا يرجو فى علياه واخراه سوى ان ينجو كفافا لا وزر ولا اجر !



انه لا يطمع فى اكثر من الا يقف بين يدى ربه خزيان بسبب خطأ ارتكبه ، او مظلمة قصر فى درئها ، او نعمة لم يبذل كل الجهد فى شكرانها ! ..

لا شئ يؤرقه فى نومه ، ويقلقه فى صحوه مثل الخشية من إن يسأله ربه غدا فى عتاب ، لماذا فعلت هذه يا عمر » .. ؟؟

« وهذه » التى هى رمز لاية فعلة مجهولة تحمله على ان يقضى عمره كله جوابا داخل نفسه وخارجها باحثا « هذه » ومحاذرا ان تقترف هفوة وهو لا يدرى ..

من اجل هذا يترك الطيبات والمباهج التى احلها الله خشية ان تتنكر فيها « هذه » التى يخشى السؤال عنها من الله .. !

لنقرأ بعض فقرات كتابه إلى عامله على البصرة « عتبة بن غزوان » :

« وقد صحبت رسول الله ، فعززت به بعد الذلة ، وقويت به بعد الضعف ، حتى صرت اميرا مسلطا ، وملكا مطاعا ، تقول فيسمع منك ، وتأمر فيطاع امرك ، فيالها نعمة ، ان لم ترفعك فوق قدرك وتبطرك على من دونك ..

« تحوط من النعمة تحوطك من المعصية ، فلهى اخوفهما عندى عليك ان تستدرجك وتخدعك ، فتسقط سقطة تصير بها الى جهنم ، اعيذك بالله واعيذ نفسى من ذلك » .

ويحدثنا جابر بن عبد الله فيقول :

« رأى عمر بن الخطاب لحما معلقا فى يدى ، فسألنى ما هذا ياجابر ؟قلت هو لحم اشتهيته فاشتريته ، فقال : او كلما اشتهيت اشتريت ، اما تخاف ان يقال لك يوم القيامة « اذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا » ؟

●●●

ترى ماذا يكون موقفه من السيئات، هذا الذى يخاف على دينه من الطيبات ؟ .

ولكن ما شأن السيئات بعمر وهى التى تفر مذعورة اذا ابصرت نوره على بعد فراسخ لقد حرم عمر نفسه من طيبات كثيرة ، ومن مناعم لم يحرمها الله عليه ، لانه كان يرى نفسه عاجزا عن شكر القليل ، فلم يرد ان يتورط فى عجز اكثر إمام النعم الكثيرة . ولانه كان يحمل فى امانة كاملة مسئولية القدوة ..

ولو شاء ان يظفر بالمناعم المباحة على كثرتها لظفر بها جميعا ، ولكن بطولة روحه وعظمة نفسه ، واستقامة نهجه حملته دائما على ان يلتزم الكفاف ويختار الشظف .

زاره يوما حفص بن ابى العاص ، وكان عمر جالسا الى طعامه ، فدعا اليه حفصا ، ولكن حفصا رأى القديد اليابس الذى ياكل منه عمر ، فلم يشأ ان يكبد نفسه عناء ازدراده.ولا يجشم معدته مشقة هضمه ، فاعتذر شاكرا .

وادرك امير المؤمنين سر عزوفه عن الطعام ، فرفع بصره نحوه وسأله: ما يمنعك عن طعامنا ؟

ولم تنقص الصراحة حفصا فقال : انه طعام خشن غليظ وانى راجع الى بيتى فأصيب طعاما لينا قد صنع لى

فقال عمر :

« اترانى عاجزا عن ان امر بصغار المعزى ، فيلقى عنها شعرها ، وامر برقاق البر ، فيخبز رقيقا ، وامر بصاع من زبيب فيلقى فى سمن . حتى اذا صار مثل عين الحجل صب عليه الماء ، فيصبح كأنه دم غزال فآكل هذا واشرب هذا » .

فقال له حفص وهو يضحك : - انك بطيب الطعام لخبير ..

واستأنف عمر حديثه فقال :

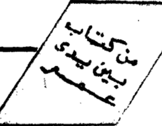
« والذى نفسى بيده ، لولا ان تنقص حسناتى لشاركتكم فى لين عيشكم - ولو شئت لكنت اطيبكم طعاما ، وارفهكم عيشا ، ولنحن اعلم بطيب الطعام من كثير من آكليه ، ولكننا ندعه ليوم تذهل فيه كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها .. وانى لاستبقى طيباتى لانى سمعت الله تعالى يقول عن اقوام : « اذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها » .. !!

هكذا عزله حياؤه من الله عن كل ترف ، بل عن كل راحة فى الدنيا ، وابى أن يصيب واهله من إلطعام الا تقوتا ، ومن العيش الا كفافا .. !!

●●●

فاذا جئنا موقفه من السلطان ، حيث





يتنازل الناس عن اكثر اعمارهم لقاء ايام يقضونها سادة حاكمين ، فماذا نجد ٠٠ ؟

اما هذا السلطان ، على ضخامة ما احرز منه عمر ، فما شقى بشيء مثلما شقى بأن رأى نفسه خليفة ، واميرا ، وحاكما ٠٠ !!

لقد كانت اغلى امانيه ان يظل عمر ابن الخطاب ، لا غير ٠٠ فلا هو خليفة ولا هو امير ٠٠

ولقد اقتربت منه الخلافة اثر وفاة رسول الله ، اذ بسط اليه ابو بكر يمينه فى اجتماع السقيفة قائلا : هات يدك يا عمر نبايع لك ٠٠ ولكن عمر خلص منها ناجيا ، اذ قال :

– « بل اياك نبايع فأنت افضل منى » ٠

قال ابو بكر : « انت اقوى منى يا عمر » ٠

قال عمر : « ان قوتى لك مع فضلك ، وسارع فمد يمينه وبايع ابا بكر ، وبايعه الناس على إثره ٠

وحين كان ابو بكر يودع الدنيا ، ويعهد بالخلافة لعمر كان عمر يتقبل مكرها وكارها امارة المؤمنين ولولا ان يكون باعتذاره عنها فى هذا الظرف الحرج الدقيق ٠٠ هاربا من واجب سيسأله إلله عنه غدا ، لرفض السلطان وهرب من الامارة ٠

« ايها الناس ٠٠ انى قد وليت عليكم ، ولولا رجاء ان اكون خيركم لكم ، واقواكم عليكم ، واشدكم اضطلاعا بأموركم ما توليت ذلك منكم ، ولكفى عمر انتظار إلحساب » ٠٠ !!

انظروا ٠٠ ولكفى عمر انتظار الحساب ٠٠ !!

هذا رجل مشغول لا غير بالكلمة التى سيقولها له الله غدا وبالكلمة التى سيقولها هو لله ٠٠ والحظوظ الوافية عنده ليست فى منصب او جاه ، انما هى فى الظفر برضاء الله سبحانه

اجل ، هذا خير ما يرجو عمر ٠٠ مغفرة ربه ورضوانه ٠ اما السلطان ، وما حول السلطان من زينة وزخرف ونفوذ ، فتلك محنة عمر ، وانه ليسأل الله ان يجتازها فى خير وعافية ٠

حين دعى للقاء ربه ، واقتربت اللحظات التى سيودع فيها دنيا الناس ، وكانت مشكلته الكبرى اتخذ اختيار الرجل الذى يسلمه الامانة والزمام ، واقترب منه المغيرة بن شعبة قائلا : انا ادلك عليه يا امير المؤمنين انه عبد الله بن عمر ٠

هنالك انتفض عمر وقال : « لا ارب لنا فى اموركم ، انى ما حمدتها – يعنى الخلافة – فارغب فيها لاحد من اهل بيتى ، ان كانت خيرا فقد اصبنا

● استقام الميزان فى يد عمر بن الخطاب حين أسلم وجهه لله وهو محسن

منه ، وان كانت شرا ، فبحسب آل عمر ان يحاسب منهم رجل واحد ويسأل عن امر امة محمد ٠٠ الا انى قد جهدت نفسى وحرمت اهلى ٠٠ وان نجوت كفافا لا وزر ولا اجر انى لسعيد » ٠٠ !

بالله ما اتقاه ، وما اتقاه ، وما ابره ، واطهره ٠٠

انه مهموم بما سيقوله لربه غدا ٠٠

انه يرفض كل نعيم يخشى ان يلجلج لسانه غدا بين يدى الله ٠

ويجفل عن السلطان على فرط عدله وورعه وامانته ، مخافة ان تتعثر الكلمات على لسانه غدا حين يلقى الله ٠

ان الكلمة التى سيجيب بها غدا حين يسأله الكبير المتعال ، هى « البوصلة » التى تتحرك معها وعلى هداها كل ذرات كيانه وروحه ٠

وهو فى شدته حين يشتد ، وفى لينه حين يلين ، انما يحركه حرصه الشديد على ان يلقى الله صادق الحجة ٠

يقول لعبد الرحمن بن عوف :

« يا عبد الرحمن ، لقد لنت للناس حتى خشيت الله فى اللين ، ثم اشتددت حتى خشيت الله فى الشدة ، وايم الله لانا اشد منهم فرقا وخوفا ، فاين المخرج » ٠٠ ؟؟

يقول هذا وينتحب باكيا ٠٠

فيقول عبد إلرحمن بن عوف ، وهو يتملى هذا المشهد الفريد :

« اف لهم من بعدك » ٠٠٠ !!

***

ترى كيف قضى الرجل العظيم تلك السنوات العشر ، والاشهر الستة ، والايام الاربعة التى قضاها خليفة للمسلمين واميرا للمؤمنين ؟؟

ترى كيف قضاها ، وامضاها ، وعاناها تحت ضغط هذا الاحساس الراجف ، والقلب الواجف من خشية الله العلى الاعلى ؟

وهل سمع الناس فى طول دنياهم وعرضها ، بحاكم استحالت كل ابهة السلطان وبذخه امام ناظريه الى جمر ملتهب يتوقاه اكثر ما يكون التوقى ، ويحاول الفرار منه لو يجد للفرار سبيلا ؟

حاكم ذلك كل سلطانه لخشية الله ، ووفر للناس من الطمانينة والامن قدر ما خاف هو الله ٠٠ ؟

حاكم لم تنل من سكينة نفسه مهام الامور واخطارها ، ولا عقد الوية الجيوش الفاتحة واخبارها ، ومع هذا فقد كان يزلزله زلزالا شديدا اهة مظلوم ، او نفثة مكروب ، او همهمة حق ضائع يقول له صاحبه « اتق الله يا عمر » ٠٠ !!

هل سمع الناس بمثله ٠٠ ؟ اين ٠٠ ومتى ؟؟

ذات يوم وهو جالس مع اصحابه اقتحم المجلس رجل مكروب تغشاه وعثاء السفر ، واذ يقترب من الناس ويراهم يقولون لاحدهم يا امير المؤمنين ، يتجه صوب هذا الامير ويقول له فى مرارة :

« انت عمر ؟؟ ويل لك من الله يا عمر ! ثم يمضى لسبيله غير وان ولا مكترث » ٠

ويلحق بعض إلحاضرين بالرجل فى غيظ منه وحنق عليه ، ولكن عمر يناديهم ويأمرهم أن يعودوا لمجلسهم ، ويهرول هو وراء الرجل وفؤاده يرتجف ٠

الم يقل له الرجل : ويل لك من الله يا عمر ؟؟ انها الطامة اذن ٠ وانه الهول الذى لا يطيق عمر عليه صبرا ٠ !

ويدرك الرجل ثم يعود به ويسأله : ويلى من الله لماذا ٠ يا اخا العرب » ؟

فيجيبه الرجل : لان عمالك وولاتك لا يعدلون ، بل يظلمون ويسأل عمر : اى عمالى تعنى ٠٠ ؟

يقول الرجل : عامل لك فى مصر اسمه عياض بن غنم ٠

ولا يكاد عمر يسمع تفاصيل الشكوى حتى يختار من اصحابه رجلين ويقول لهما : إركبا الى مصر ، واتيانى بعياض بن غنم ٠

هذا الرجل « عمر » ٠٠

هذا الشامخ العارم الذى يتفجر قوة وجراة وبأسا ٠٠

اذا اردت ان تبصره يرتجف ٠٠ كعصفور احتواه اعصار ، فليس عليك إلا ان تقول له : الا تتقى الله يا عمر ٠٠ ؟ ؟

هناك تشهد انسانا قامت قيامته ويبدو كما لو كان واقفا امام الله ٠٠ الميزان عن يمينه ، والصراط الى يساره ، وكتابه منشور امام عينيه . والافق كله يدوى فى سمعه ٠٠

« اقرأ كتابك ، كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا » ٠٠ !!

وعلى الرغم من معاناته المضنية لهذه المواقف ، فانه كان يقر بها عينا

ويطيب نفسا ، لانها تذكره بجلال الله وبمقامه ، ولانها تمنحه اليقين بأنه لم يجاوز قدره إبدا كعبد الله . وخادم للناس !!

لطالما كان يدعو « ابا موسى الاشعرى » ليتلو عليه بصوته العذب المؤثر ايات القرآن العظيم ويقول له : « ذكرنا ربنا ، يا ابا موسى » فيقرأ ابا موسى ، ويبكى عمر ..

وكثيرا ما كان يلقى صبيا من الصبيان فى طرقات المدينة . فيأخذ بيده ويقول له ، وعيناه تفيضان من الدمع : « ادع لى يا بنى ، فانك لم تذنب بعد » .. !!

وساعة كان يستقبل الموت يقول لابنه عبد الرحمن :

ـ « يا عبد الله ، خذ راسى عن الوسادة وضعه فوق التراب ، لعل الله ينظر الى فيرحمنى » .. !

إن الميزان قد استقام فى يد عمر تماما حين أسلم وجهه لله وهو محسن .

لقد كان قبل اسلامه يتحرى الصواب ليسير وفق سيرة جديرة باستعداده ، وعظمة شمائله ، وقوة روحه

وان عمر ليؤرخ ميلاده بهذا اليوم الذى صافح الرسول وقال « اشهد ان لا اله الا الله ، واشهد ان محمدا رسول الله » ..

فيومئذ ، بل ساعتئذ ، وجد نفسه ، والتقى بمصيره العظيم .

وهو حين امن بالله وبرسوله ، وبدينه ، لم يؤمن إيمان العوام ، ولا ايمان المنتفعين ، ولا ايمان الهواة .. بل امن ايمان العارفين الابرار .

وحين سمع لاول مرة اية الله يتلوها رسوله .. تلك الاية التى تقول:

« افحسبتم انما خلقناكم عبثا ، وانكم الينا لا ترجعون » ؟

سمعها ، وكأنما يسمعها وحده ، وكأنما انزلت اليه وحده ..؟ وأدرك يومئذ كما ادرك قبلئذ ان حياته القصيرة مهما تطل سنواتها لن تغنى عنه شيئا ، وانه بحاجة الى الف حياة مثلها لكى يستطيع ان يصنع صنيعا يرضيه .. ولكى يستطيع أن يعبد ربه ويشكره .

من اجل هذا ، كان شديد الخوف على اللحظة العابرة أن تضيع وعلى الكلمة العابرة ان تنحرف . وعلى الخلجة العابرة ، ان تزل .. !!

كان شديد الخوف على حياته السامقة ان تغيرها خطيئة .. او تعيبها شبهة ، لانها لو كانت ملكا له لوجب عليه ان يربأ بها عن كل سوء . فكيف وهى فى تقديره ليست حياته ، وليست ملكه إنما هى وديعة الله عنده .. والله صاحبها ومالكها ولسوف يساله عنها :

« افحسبتم انما خلقناكم عبثا ، وانكم الينا لا ترجعون » .. ؟ !

من أجل هذا ، عاش قلقا مؤرقا .. ولكنه القلق الذكى المنبعث والارق المفكر الممتلىء ..

لا ينام الا غبا .. ولا ياكل الا تقوتا .. ولا يلبس الا خشنا .. يقظان دائما .. يقول :

« اذا نمت الليل اضعت نفسى ، واذا نمت النهار ضيعت الرعية » .!!

ويسال كل من يلقاه فى لهفة وجد : « قل لى بربك ولا تكذبنى ، كيف تجد عمر ؟ . اتحسب الله عنى راضيا ؟ اترانى لم اخن الله ورسوله فيكم »؟؟

واذا غشيته من مظنة التقصير غاشية ، صاح صيحة مكظومة ..

ـ « ياليت أم عمر ، لم تلد عمر » .

كل هذه الرجفة .. كل هذا الحياء .. كل هذا إلهم الجليل ، لانه لا يدرى :

ماذا يقول لربه غدا .. !!

قضية للحقيقة والتاريخ «بقية»

التى استند عليها . وبرهن ماوصل اليه .. واذا اقتنعت اللجنة المشار الى تشكيلها . . وثبتت صحة القول فلا بد من اعادة كتابة تاريخنا الاسلامى من جديد بما يناسب المتغيرات (الجديدة) . .

ويضيف رئيس لجنة الفتوى قائلا : لا استبعد ان يكون هذا صحيحا . ولكن لا استطيع ان اثبت ذلك او انفى الا بعد التاكد من صحة هذه الاقوال .. وهذا لايتحقق الا عن طريق الاسراع فى تشكيل اللجنه المقترحة من كبار اساتذة التاريخ

● دراسات تاريخية

وكان لابد من المرور على علماء التاريخ الاسلامى لمعرفة وجهات نظرهم تجاه هذه القضية التى تشغل الرأى العام .. الدكتور (احمد شلبى) أستاذ التاريخ الاسلامى بكلية دار العلوم جامعة القاهرة يذكر ان بعض الدراسات التاريخية تؤكد ان التوحيد وجد فى مصر قبل اخناتون والقول بآله واحد يعتبر عملا مصريا ازدهر على مر الزمان ـ وكان يختفى ويزدهر تحت ظروف معينه . وليس اخناتون الا دفعة من دفعات الازدهار . هذه حقيقة تاريخية معروفة اما عن بنى عبد مناف فلست متأكدا انهم ينتمون الى مصر . والذى اعرفه ـ والكلام على لسان د. شلبى ـ فيما يتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم ان المصريين يعتبرون اخوالا عبدين للرسول صلى الله عليه وسلم . فاسماعيل ابن نبى الله ابراهيم عليه السلام ولد من ام مصرية وهى (هاجر) .. كما ان المصريين يعتبرون اخوالا من ماريه المصرية زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم والتى انجب منها ولده (ابراهيم) .

وقد شهد التاريخ المصرى قبل مينا مواقف تتحدث عن الوحدانيه وقبل الاسرة الاولى .. وقبل اخناتون ساد التوحيد فى اوقات كثيره .. هذه الصيحات الايمانية جعلت المصريين يرحبون بابراهيم عليه السلام عندما جاء الى مصر ونحن نعلم ان هاجر المصرية كانت جارية واعتقها الايمان ليتزوجها ابراهيم عليه السلام .. وليصبح المصريون اخوال العرب . .

مع الدكتور سعد ظلام

عميد كلية اللغة العربية جامعة الأزهر ـ القاهرة

الصحافة الاسلامية . لها دور مؤثر وفعال فى تخصيب وانماء الفكر الاسلامى ، ومن هنا تبدو اهميتها فى قيادة وتوجيه العمل الاسلامى لمواجهة مايسمى بالغزو الفكرى ، ووقف هجوم اعداء الاسلام وتفنيد افكارهم ، وتدعيم الصحوة الاسلامية وتوجيهها بهدى من القرآن والسنة ..

يقول الدكتور سعدظلام استاذ الصحافةوعميد كلية اللغة العربية بجامعة الازهر :

من الواضح ان هناك بعض الافكار المتأثرة بخطوط المستشرقين والعلمانيين الذين ضلت افكارهم طريقها الى المنهج الاسلامى الصحيح . ومن هنا تتكشف امامنا اهمية الدور المنوط بالقائمين علىهذه المنارات الاسلامية ، ومدى وعيهم بالتحديات التى تحيط بالعمل الاسلامى داخليا وخارجيا ، فهم مطالبون بتزعم وتوجيه الرأى العام نحو فكر اسلامى ناضج منبعه الكتاب والسنة المطهره .

● ولكن . ماذا عن واقع الصحافة الاسلامية الان .. هل بلغت مستوى القيادة والتوجيه. ام لاتزال فى حاجة الى تدعيم ليكتمل بناوها ؟

ـ الصحافة الاسلامية فيها الان مجلات متخصصة ، وبعض المجلات تعنى بوجود ابواب او صفحات ثابته للقضايا الاسلامية أو للرأى الاسلامى . وبعض الصحف يهتم بان يكون هناك صفحة دينية او نصف صفحة للعناية بابراز بعض الجوانب الاسلامية.. وهذه الصحافة من القله ، بحيث لاتكاد تعنى بالحاجات او المطالب او الضرورة الدينية اليومية الملحة ، ولاتحمل الرأىوالمواجهة الصريحةالشجاعة فى القضايا التى تجد وتظهر ولكنها على اىّ حال تؤدى وظيفة قد تعرقلها فى ادائها جهات او اعلانات او انعدام التخصص ، ولكنها على اى حال تعطى نبضة لرجل الشارع ، وتفجر بعض القضايا فى كثير من الاحيان ، ولكنها لاتفى بالغرض المطلوب لحاجات المجتمع المسلم وقضاياه الكثيره الملحة ..

● ما رايكم فىمعالجة الصحافة الاسلامية لبعض قضايا الساعة من مثل ما اثير حول الفن اخيرا هل هناك قصور فى تناول القضية ، وكيفية المعالجة الصحيحة ؟

ـ الصحافة عموما تتعلق فى اكثر الاحيان بأمور غير ذات اهمية وربما لعدم التخصص ولانها لاتعرف حق المعرفة مايؤذى الشعور المسلم ، ويلح بعضها فى القول ان هناك ثغرات ينبغى كشفهافىالفكر او اصلاحها .. وهى تسحب ذلك كله على عموم التجمعات الاسلامية فى محاولة (لافشال) حركة هذه التجمعات حتى ولو كانت صحيحة . لان هناك عناصر فى الاعلام معادية للاسلام ولفهمه الصحيحالذى تحاول ان تتجاهله ونحن قد نكون معها او لانكون فى رصد هذه القضايا ولكن الالحاح عليها بالصورة التى نراها يكون عملا (ممجوجا) وبالتالى فانها تتجاهل فى نفس الوقت القضايا الاسلامية ومعالجتها المعالجة الصحيحة ، وقد نشير انطلاقا من عدم الفهم لبعض الاراء التى تسىء الى الاسلام ، وفى الوقت نفسه لاتنشر الردود المتخصصة لسبب او لاخر ، ويكون فى اصدارها على اثارة الموضوع وعدم نشر الرد اساءة الى قوانين العمل الصحفى .

● عناصر الوفاء الاعلامى ●

● هل هناك (مقترحات) لزيادة فعالية العناصر الاعلامية التى تريد العمل فى الحقل الاسلامى ؟

ـ لكى يؤدى الاعلام الاسلامى امانة العمل الصحفى لابد من وجود بعض الصلاحيات التى تجعل هذه العناصر قادرة على الوفاء بحاجات الاعلام الاسلامى وهى ..

اولا : التخصص بان يكون العضو متخرجا فى الاعلام الاسلامى ، فاهما تمام الفهم للاسلام واحكامه وقضاياه واعيا بظروف العصر ومتطلباته .

ثانيا : ان يكون مقبلا على عمله بروح اسلامية واعية ، لا يؤدى



عمله اداء بلا روح ولا فاعلية .

ثالثا : ان يكون قاصدا بالفعل اثراء الحقل الاسلامي اثراء جيدا بالرأى والتجربة والخبرة والمناقشة الموضوعية بعيدا عن الامور الاستفزازية ، واثارة العناوين الضخمة الخالية من المشاعر بلا ضابط ، والقاء المضمون .

رابعا : ان يكون منتميا الى الاعتدال الاسلامي بعيدا عن المؤثرات والقيادات المضادة التى تعرقل حركة الكلمة المسلمة وتتعصب ضدها وتعمل على ضربها . وبهذا نستطيع ان نتابع حركة الكلمة الاسلامية الصحيحة

● ماذا تريدون للصحافة الاسلامية فى المستقبل ، هل سيتغير المضمون ليرتقى الى المبادىء السامية على هدى من الكتاب والسنة المطهرة ؟

ـ نريد من الصحافة الاسلامية ومن الاعلام الاسلامى عامة ان يرتبط ارتباطا عضويا بالفهم الاسلامى النظيف ، وان تكون حركته متمسكة بالمنهج القرآنى والمنهج النبوى استمساكا بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها ، وبهذا وحده تتحقق فكرة العمل الاعلامى الجاد فى الاسلام .

● صحافة الكلمة الواعية ●

● فى نظركم . . ما هو الدور المنشود للصحافة الاسلامية فى خدمة الشباب المسلم . . ولانتشالهم من ظلمات الجهل واساليب الغزو الفكرى . ؟

ـ فى اعتقادى ان الشباب عندنا فى كل الاحوال يحتاج الى اسباب كثيرة لتثقيفه دينيا . . وهو على مايبدو فى حاجة ماسة الى الكلمة الفاهمة الواعية ، ويمكن القول ان الصحافة الاسلامية تقوم بذلك ولكن بصورة بسيطة لاتفى بالقضية . . لان قضية الشباب ومشكلاته عديدة ومتشعبة ، وتحتاج الى معالجة متخصصة وجاده (تلم) باطراف هذه المشكلات جميعا ، ولكن يلاحظ ان بعض ماينشر فى الصحف يسىء الى الشباب المسلم ، ويثيره ويجعله يتحفز ضد الغرض الذى من اجله كتبت المقالات ، او انشئت الصفحات او الابواب . . ونرجو ان تواجه الصفحات الدينية ما ينشر فى صحفها من الابواب الاخرى وترد عليه وتقومه .

● هل الصحافة الاسلامية قامت بواجبها فى خدمة اللغة العربية .

ـ ان موضوع خدمة اللغة العربية لم يكن فى حسبان الاعلام الدينى بالصورة التى نستطيع ان نقول عنها ان الصحافة الاسلامية او غيرها خدمت اللغة العربية . ولكن اذا صح ان ما تقدمه من اراء وبعض الاحاديث الجيدة ، كذلك فى تقديم القرآن والسنة عن غيرهما من النصوص فتكون بذلك خدمت اللغة العربية ولكن ليست هذه الخدمة جادة فى رسالة الصفحات الدينية والتى ينبغى ان تكون كذلك لان اللغة العربية هى اساس الفهم الصحيح واستخراج الحكم واستنباط النتائج فى الاسلام .

● تظهر بعض التصرفات والسلوكيات المنتقدة فى بعض الاحتفالات الدينية وتنسب الى التصوف والتصوف الحق منها براء هل هناك دور للصحافة الاسلامية فى مقاومة تلك السلوكيات . وما رايكم فى مجلة (التصوف الاسلامى) ؟

ـ هذا اوجب واجبات الزعامة الدينية والروحية للمتصوفين وهو ايضا واجب الاعلام الاسلامى ، ومجلة التصوف . . اذ ان التصوف فى حقيقته يتجلى فى احراز قسط اكبر من التقوى وتقويم سلوك الفرد وتهذيبه

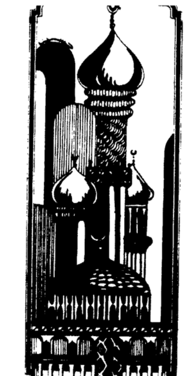
وتربيته التربية الاسلامية الناجحة ، وان يكون هناك ارتباط ومحبة بين الاستاذ والمريد من اجل التنافس على الخير لاسعاد المسلم نفسيا وسلوكيا واجتماعيا ووضع الضوابط الاخلاقية موضع التنفيذ والمؤاخذة والمتابعة ، وهذا هو السلوك الصوفى السليم الذى يعنى مراقبة الله للمسلم او مراقبة المسلم لله هو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك) .

السلوك الصوفى هو ايمان المراقبة الحسنة والتعلق بمدارج الكمال حتى يصل الانسان المسلم الى ما يبغى من سعادة الروح وطمأنينة الخاطر وصفاء النفس ، وهذه هى السعادة الحقة . . وما خرج عن ذلك فهو ليس من التصوف فى شىء اذ ان التصوف ترطيب اللسان بذكر الله وتجليه الروح وتنقية النفس والتعلق بالمثل العليا .

ناصر فياض

الاسلام والمسلمون





اقدم مسجد فى تايلاند بنى منذ ٢٠٠ عام

● بلاد الشرق الاقصى اليابان - تايلاند - سنغافورة - كوريا

• أين دور الأزهر الشريف فى تايلاند ؟
• أرضنا خصبة تحتاج إلى بذور الاسلام فيها

الجنوبية والشمالية وغيرها نسمع عنها الآن كثيرا وعن تقدمها الصناعي المذهل الذى غزا بلدان العالم كله بما فيه امريكا وبهذا التقدم اصبحت شعوب هذه البلدان يعيشون حياة مادية بحتة عمادها العمل والانتاج والتقدم ، ولان المسلمين هناك اقلية تلاحظ او تشاهد حياة روحية فى كثير منهم ، ولكنهم فى حاجة الى رجال الدين يمنحونهم هذا الغذاء الروحى المفقود ويعرفونهم بالاسلام وشريعته وتاريخه وحقوق الفرد وواجباته فى الاسلام ،وما أتى به الاسلام لخير البشرية وتقدمها وازدهار عيشتها عيشة راضية .

وفى هذا التحقيق نقدم صورة حية عن المسلمين فى دولة (تايلاند) تلك الدولة الواقعة فى الشرق الاقصى شمال ماليزيا نتفقد فيها احوال المسلمين هناك وعددهم يتجاوز خمسة ملايين مسلم يتركز معظمهم في محافظات الجنوب ومن خلال تحاورنا ولقاءاتنا سمعنا آراء تقول ان الصوفية هم اول من نشروا الاسلام فى هذه البقاع على يد تجار منهم فى القرن الرابع عشر وقيل فى القرن الخامس عشر وذلك لدور الصوفية فى انتشار الاسلام فى كثير من بلدان العالم شرقه وغربه شماله وجنوبه .

وكان لقاؤنا الاول مع الدكتور محيى الدين عبد الحليم رئيس قسم الصحافة والاعلام بجامعة الازهر والذى سبق له أن زار دول الشرق الاقصى والتقى بالعديد من المسلمين هناك ، وقد التقى بمسلمى تايلاند فهو يرى ان المسلمين هناك فى حالة يرثى لها ويحتاجون الى الكثير والكثير من المساعدات المالية والكتب الاسلامية والمنح الدراسية وكل ما يمكن أن يساهم فى زيادة رقعة الاسلام هناك ، ويثبت الذين دخلوا الاسلام ويثقفهم الثقافة الاسلامية الصحيحة حتى يمكنهم رد الافتراءات والاقاويل التى تفترى على الدين الاسلامى .

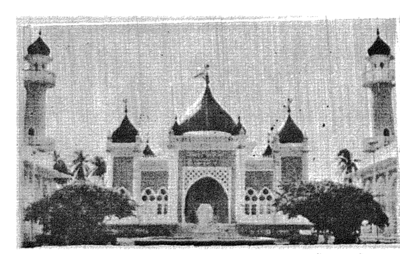
وقال : اننى اثناء زيارتى لدولة تايلاند لم أر او احس هناك بوجود دور للازهر الشريف او الاوقاف مثلا ، فلماذا يترك الازهر وهيئاته

احد المعاهد الدينية فى قرية كيجى بتايلاند



في تايلاند

اعـــداد :
عبدالعزيز جيره


المسجد الجامع فى جنوب تايلاند

ارضا خصبة كهذه ولا ينشر فيها بنور الاسلام ، وهذه مهمتـــه الاولى ، ويرســـل لهم الكتب والبعثات ويلتقى معهم ويذهب اليهم فى دارهم ، فبلاد الشرق الاقصى تكاد تكون احـــوج من غيرها الىالاسلام خاصة وأنحرية العقيدة مكفولة للجميع .

● نسبة ضئيلة جدا ●

اما عمر محـــمد سامى رئيس اتحاد الطلبة التايلانديين بالقاهرة سابقا ويعد الآن رسالة الماجستير فى الاعلام ـ فيقول : يبلغ تعداد السكان العام فى تايلاند اكثر من ٥٥ مليون نسمة ، وعددالمسلمين لا يمثل اكثر من ٥ ٪ من هـــذا العدد الكبير ، وهى نسبة ضئيلة جدا بالنسبة للتعـــداد الكلى للسكان . ويكثر تواجد هـــؤلاء المسلمين فى محافظات الجنوب ، وهى فطانى ـ جالا ـ ستول ـ بن نارا وسنغورا ، ويوجد مسلمون ايضا فى اماكن اخرى مثل منطقه فوكيه باتلونج لجور جومبـــان والعاصمة بانكوك ايضا . ويرجع تمركز المسلمين فى منطقة الجنوب الى أن الاســـلام اول ما بدا فى تايلاند كان فى هذه المنطقة على يد التجار العرب المسلمين فى القرن الرابع عشر او الخامس عشر .

● الهيئة المسئولة عنا ●

اما عن الهيئـــات التى تتولى شئون المسلمين فى تايلاند فيوجد فى العاصمة بانكوك شيخ المسلمين وله مجلس مكون من مجمـــوعة اشخاص كل واحد منهم يمثـــل المجلس الاسلامى فى محافظته فى الجنوب . وهذا الشيخ وهوالآن « براسرت محمد » يتم اختياره من قضاه مسلمين يمثلـــــون محافظات الجنوب ، ثم بعدذلك يصدر الملك « اى ملك الدولة » قرار تعيينه ويكون له مكتب تابع للحكومة فى مقر الحكـــومة العاصمة بانكوك . كذلك يوجد فى العاصمة المركزالاسلامى لكل المسلمين من منطقةالجنوب وغيرها حيث يتكون اعضـــائه مـــن شخصيات تنوب عن المحافظات والاماكن التى يتركز فيها المسلمون لانه يوجد فى كل محافظة مجلس اسلامى خاص بها اما الاقليـــات فالمسئول عنها يكون الامام الذى يؤم المسلمين فيها ويعظهم ويقدم لهم المعلومة الدينية .

ومهمة المجالس الاسلاميـــة فى المحافظات الجنوبية القيـــام على خدمة المسلمين وتقديم كل معونة لهم والاشراف على دور العلـــم التى تلم المسلمين وابنائهم

● المعاهد الدينية كثيرة ●

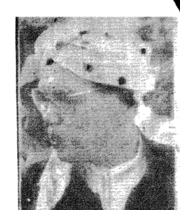
فى الحقيقة يوجد تقريبا اكثر من ٤٠٠ معهد دينى اهلى ما بين ابتدائى واعدادى وثانوى وتوجد هذه المعاهد بكثرة فى الجنوب ، والدراسة فيها باللغة الملايوية وهى غير التايلاندية اللغة الرسميـــة للدولة لانها لغة اهل الجنوب ، ويقوم بالتدريس فى هذه المعاهد مدرسون تخرجوا فى جامعـــات عربية كالازهر وغيرها وتعلمـــوا اللغة العربية ولذلك فهم يقومون بالترجمة من العربية الى الملايوية حتى يفهـــم الطلاب مـــع وجود محاولات لتعليم اللغة العربيـــة الطلبة ، وتدرس المواد الدينية من فقه وتفسير وحديث وشريعـــة وتاريخ اسلامى وغيرها من المواد اللازمة للتعليم الدينى للمسلمين .

● معاهد حكومية ●

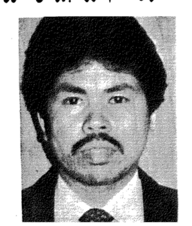
وتوجد معاهد دينية تقـــوم الحكومة التايلاندية بتقـــديم المساعدات لها وبسبب هـــذه المساعدات والمعونات فهى تتدخل فى مناهجها والفرق بين المعاهد الاهلية التى يقوم الاهالى ببنائها والانفاق عليها بالجهود الذاتيـــة

● مجلة الهداية هي النشاط الاعلامي الوحيد لنا

● الصوفية لهم دور كبير في دخول الاسلام في بلدان كثيرة في الشرق الأقصى



شيخ الاسلام براسرت محمد



عمر محمد سامي رئيس اتحاد الطلبة



اسماعيل كاما

والمعاهد الحكومية ان المعاهد الحكومية تدخل فيها مناهج لها لابد من دراستها بجانب المواد الدينية ويقوم فيها مدرسون بوذيون بتدريس مواد كالكيمياء والحساب وغيرها اما المعاهد الاهلية فالدراسة فيها مثل الدراسة بالازهر تماما حيث انه روعي في اختيار مناهجها ان تكون مطابقة ومقتبسة من الازهر الشريف بالقاهرة .

● مشكلة هامة جدا ●

ولكن في الفترة الاخيرة اى في السبعينات بدات الحكومة تقدم مساعدات مالية للمعاهد الاهلية حتى تضمن السيطرة عليها من اجل تعلم اللغه التايلاندية وتدريسها ليستبدلها اهل الجنوب بلغتهم الملايوية .

ومنذ الثمانينات فقد بدات الحكومة تدريس مناهجها خاصة في الجنوب ايضا وللاسف فان المناهج دون المستوى ولهذا فنحن نجد مستوى الطلبة الذين يحضرون من تايلاند للدراسة مستواهم ضعيف جدا جدا .

ويقول عمر محمد سامي : ان دور الازهر الشريف في تايلاند يحتاج الى مزيد من الجهد ، فهؤلاء اخوة مسلمين في بلاد الشرق الاقصى ويجب ان يرسل المنح الدراسية للدراسة بمعاهده وجامعاته وايضا يرسل الينا الكتب الاسلامية التي تحدثنا في الاسلام وشريعته وتاريخه والحديث النبوى الشريف ،ونحن على استعداد بان نترجم لاخواننا العربية الى الملايوية لغة اهل الجنوب اكبر منطقة تجمع للمسلمين ..

ان الازهر يرسل بين الحين والاخر بعثات دينيه لالقاء المحاضرات الاسلامية والوعظ والارشاد ولكن هذه البعثات ليست بالقدر الكافي .

وايضا نطلب نظرة اكبر واوسع من المجلس الاعلى للشئون الاسلامية وزيادة منحه الدراسية وانني اذ اركز على المنح الدراسية لانها الحل الوحيد لنشر وبث الوعى الدينى بين المسلمين وايضا توضيحه لغير المسلمين، ونرجو ونطلب ان يكون هناك تعاون بين الهيئات الاسلامية بمصر وبين المجالس الاسلامية والمركز الاسلامي بتايلاند .

ولا يفوتني ان اذكر رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ودورها البارز في حياة المسلمين في تايلاند حيث تقدم لهم المساعدات المالية والمنح الدراسية وترسل ابناء تايلاند اليها بعد انتهاء دراستهم كمبشرين ومرشدين اسلاميين على نفقتها الخاصة وكثيرا ماساعدت في اقامة العديد من المدارس والمعاهد والمراكز الاسلامية في منطقة الجنوب وغيرها منها على سبيل المثال فقط كلية الدراسات الاسلامية التى بدات

ملك تايلاند يعطي الجائزة للمتفوقين من رجال الدين الإسلامي



منذ عامين فقط فى محافظة ((جالا)) بالجنوب وهذه الكلية نواة لجامعة اسلامية فى القريب ان شاء الله لان الجامعات التايلاندية لا تقبل بها الا الدارسين فى المعاهد الحكومية باعتبار انهم دارسون للمنهج الحكومى وايضا من المعاهد الدينية الاهلية التى تدرس هذه المناهج ايضا . ولقد روعى فى مناهج كلية الدراسات الاسلامية هذه اتباع مناهج الجامعات الاسلامية كالأزهر بمصر وام القرى وغيرها بالسعودية .

● العربية قضيتنا ●

اما عن مدى انتشار اللغة العربية فيقول : انها منتشرة بين المسلمين ولكن ليست بالصورة المأمولة منهم وفى القرى والريف ينتشر تعليم وتدريس القرآن الكريم وتلاوته باللغة العربية ، ولكن بالطبع لايفهم القارىء للقرآن الكريم باللغة العربية معانى الكلمات ومدلولاتها ، ولذلك فقد بدا انتشار الحضانات الاسلامية التى تقوم على تعليم الطفل الدين الاسلامى وتحفيظه القران الكريم وتعليمه اللغة العربية لكى ينشا النشاة الاسلامية ، وهذه الحضانات على حساب المسلمين الخاص حيث يقوم بها شخص تعلم العربية ودرس بالازهر على ان ياخذ اجرا معينا عن كل طفل من والديه نظير تعليمه للدين الاسلامى وهذه الحضانات منتشرة بكثرة فى الجنوب ودائما فى ازدياد مستمر ..

● مشاكل لاحصر لها ●

● اما اسماعيل كاما الدارس بالازهر الشريف فيقول : ان لمسلمي تايلاند مشاكل كثيرة وعديدة متمثلة فى عدم وجود ترابط وزيارات من الهيئات الاسلامية فى بلدان الاسلام لمسلمي تايلاند الاقلية وايضانقص الكتب والمراجع الاسلامية التى يحتاجون اليها مع العلم بان هناك قطاعا كبيرا من ابناء تايلاند الذين تعلموا فى الازهر مستعدون للترجمة من العربية الى الملايوية والتايلاندية ايضا كذلك المساعدات المالية لبناء المدارس والمعاهد ودور العبادة بل ومن المشاكل التى تواجه المسلمين ان الحكومة حاولت وضع المناهج الحكومية على المعاهد الدينية الاهلية وذلك فى الثمانينات وقامت بالفعل بطبع الكتب الدينية باللغتين العربية والتايلاندية وذلك لاهل الجنوب الذين لاينطقون باللغة التايلاندية لان لغتهم التى نشاوا عليها وتعلموها هى الملايوية وتمت طباعة هذه الكتب بمساعدة طلبة من التايلانديين الذين تخرجوا فى البلاد العربية وذلك من اجل عدم استخدام بل وتحريم اللغة الملايوية واحيانا هددت الحكومة بسحب رخص هذه المعاهد اذا لم تستجب لمطالب الحكومة ..

وحينما بدا المجلس الاسلامى فى ((جالا)) بالجنوب بانشاء كلية دراسات اسلامية منذ سنتين حاولت الحكومة مرة اخرى انشاء جامعة اسلامية حكومية فى الجنوب لاستبعاد مساعى الشعب المسلم فى تحقيق طموحاته الاسلامية بعيدا عن التدخل الحكومى .

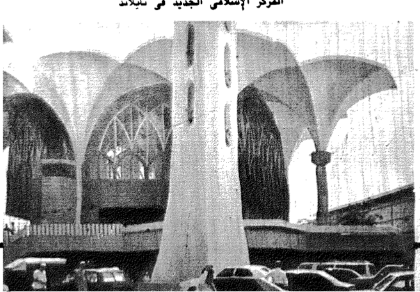
● لا اعتراض على العقيدة ●

ويقول اسماعيل كاما ايضا : ان القانون التايلاندى لا يعترض على اقامة الشعائر لانه يمنح حرية العقيدة ، ويوجد صحوة اسلامية فى تايلاند ووعى اسلامى كبير وتوجد حركة ترجمة كبيرة لبعض المؤلفات الاسلامية من العربية الى الملايوية مثل كتب ابو الاعلى المودودى وحسن البنا وسيد قطب وغيرهم كثير جدا .

وعن المذهب الفقهى الذى يتبعه المسلمون فهو مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه والزواج بين المسلمين يتم وفقا للشريعة الاسلامية اما النشاط الاعلامى عندنا والخاص بالمسلمين فلا يوجد هناك برامج دينيه فى الاذاعة او التليفزيون ولا حتى فى المناسبات الدينية كشهر رمضان والمولد النبوى وعيدى الفطر والاضحى والحج الى غير ذلك لان الدين الرسمى للدولة هو البوذية

وايضا لاتوجد صحيفه او صفحة داخل صحيفة تنشر اخبار المسلمين واحوالهم وتناقش قضاياهم ومشاكلهم وحلولها ولكن النشاط الاعلامى الوحيد الذى لايكاد يوجد غيره لدى المسلمين هو مجلة ((الهداية)) وهى شهرية تتحدث عن المسلمين وتقدم لهم الوعى الدينى والوعظ والارشاد وتحاول ان تتحدث عن المسلمين فى بلاد اخرى غير تايلاند وهى كما ترى فى غلافها ومضمونها الداخلى ونتمنى ان ياتى يوم يكون لنا فيه نشاط اعلامى سواء كان صحافة او اذاعة او تليفزيون .

المركز الإسلامي الجديد في تايلاند



التصوف خلق فمن زاد عليك فى الخلق زاد عليك فى الصفاء

التصــــــــوف والاصـــ

● ان الاعتدال فى الاشياء امر مطلوب فى الحياة . وهو دليل على التوازن القائم بين النفس الانسانية وما يدور حولها من اشياء مادية ومعنوية وهو ايضا إشارة على اعتدال شخصية صاحبه وسلامة عقله .

ولذا وجدنا العناية الالهية لامة الحبيب «صلى الله عليه وسلم» قد جعلتها امة وسطا تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر . من هذا المنطلق يدور حديثنا فى هذا اللقاء مع ضيفنا الدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الأزهر سابقا ـ ورئيس المركز الدولى لدراسات السيرة والسنة بجمهورية مصر العربية .

● مفهوم التصوف ●

● تحرص مجلة التصوف الاسلامى من خلال لقاءاتها بالسادة العلماء على تقديم المعنى الصحيح للتصوف فما هو مفهوم هذا المصطلح عندكم ؟

ـ أجاب فضيلته : إن التصوف على حقيقته النقية الطاهرة مأخوذ من الصفاء ومعنى ذلك سمو الروح بعيدا عن الماديات والوصول الى المعانى الانسانية النبيلة . وهذا المعنى هو الذى يسمو بأفكار الناس ويجعلها تفهم التصوف على حقيقته لان بعض الناس يقول ان التصوف هو الزهد الشديد فى الدنيا إلى درجة البعد عن العمل الجاد المثمر والتفرغ للعبادة . وهذا مخالف للحقيقة التى يؤمن بها المستنيرون والعقلاء من المتصوفين

● الحضارة الاسلامية مبادىء وقيم تجعل الناس يستميتون فى العمل الجاد المثمر الذى ييسر للناس سبل الحياة

● التصوف مأخوذ من الصفاء وهو سمو الروح بعيدا عن الماديات والوصول الى المعانى الانسانية النبيلة

واضاف فالتصوف الحقيقى هو صفاء النفس . وصفاء النفس يصاحب العمل فى الدنيا بقدر ما يستطيع الانسان او بقدر ما يمكنه فى العمل لتحصيل الرزق وكسب القوت ولاسعاد الحياة البشرية من أقاربه ومن ذريته ومن المحيطين به .

وهذا هو المعنى العظيم الذى يجب ان يفهم من التصوف .

ولذلك اعتقد ان الذين يقومون بالتصوف اوالذين لا يتحدثون حديثا يليق عن التصوف هؤلاء لا ينظرون الى التصوف على هذا الاساس . انما ينظرون اليه من منظار خاطىء .

● العثرات التى تعترى تصوف اليوم ●

● وعن المآخذ التى لاحظها فضيلته على التصوف قال فضيلته ..

هناك اناس ظنوا ان التصوف هو عبارة عن اقامة حلقات مـ

الذكر الغامض الذى لا يظهر فيه توحـ الله تماما ، وانما يقومون بحركاتـ

وكلمات غريبة ، واحيانا يصيحون صيحات منكرة ، وهذا هو الخطأ الذى ـخذه على هؤلاء الناس .

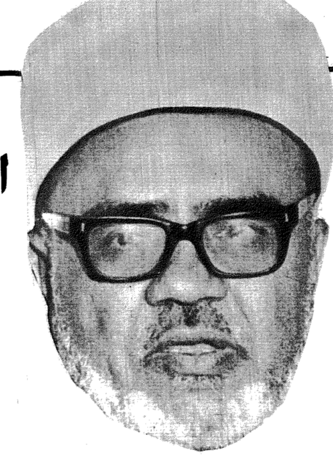
استطرد قائلا : اما الذين يذكرون ربهم قياما وقعودا وعلى جنوبهم . ويذكرونه بما يليق بجلاله وعظمته ، وذلك بالادعية المأثورة او بقراءة القرآن أو بتسبيح الله تعالى بكلمات واضحة المعنى ومفهومة تماما ، فهذا ذكر تخشع له القلوب وتطمئن له النفوس .

● المشروع في العبادات ●

سنكر ـ ابدا ـ على اولئك القوم الذين يعبدون الله على هدى وبصيرة والذين ينفذون مبادىء الاسلام فى العمل الجاد والسعى على الرزق ، وفى الوقت نفسه يجعلون للعبادة اوقاتا خاصة . وهذه الأوقات الخاصة يذكرون الله فيها بطريقة مشروعة لا غموض فيها ولا التواء ولا خروج عن الآداب الشرعية التى ورثناها عن الرسول واصحابه والتابعين المخلصين

حوار أجراه :
محمد السيد المليجى

...لاح الاجتماعى



الصادقين ..

● الكلام وحده لا يفيد ●

● لو رجعنا بالذاكرة الى الوراء قليلا وذكرنا ما روى عن اعمدة التصوف في الزهد وعدم التكالب على المادة وحب الدنيا وجئنا باقوالهم وطبقناها تطبيقا عمليا ، فالى اى مدى تكون الفائدة ؟

ـ هؤلاء الاعلام الذين نعتبرهم مصابيح للهداية وللارشاد قد رسموا المناهج السليمة التى يصلح بها المجتمع الانسانى كله ، هؤلاء الناس انما هم دعاة ، وقد قالوا كلمة الحق ولكن لو اردنا ان نعتبر بما قاله هؤلاء القادة فكيف ننفذه ؟ !

أننفذه بالقانون الذى يقال فيه ان المادة كذا تحرم الكذب والمادة كذا تحرم الفسق .. الخ ..

أم ننفذها بالتشريع الاسلامى الذى يقضى برجم الزانى اذا كان محصنا وجلده اذا كان غير محصن الخ !!

إن كانت الدولة ستنفذها فانا اعتقد ان الأمر سيستقيم وسيرجع المجتمع الاسلامى الى ما كان عليه من القوة والازدهار وأما ان يوجد أناس ينادون بتلك المبادىء التى نادى بها الاقطاب السابقون هذا الكلام وحده لا يفيد ، لأن رجال الدعوة والارشاد والعقلاء من المتصوفة ينادون نهارا وجهارا بهذه المبادىء ولا يسمع لهم الا القليل لان الله لا يدع بالسلطان مالا يدع بالقرآن .

● لابد من تطبيق الشريعة ●

اضاف .. فاذا سن قانون ينفذ مبادىء الاسلام ، استقام الجميع وان لم يسن قانون بتطبيق الشريعة الاسلامية فسيظل البلاء يحيط بمصر فى كل مكان ، ولا يمكن ان يقتلع هذا الشر من مجتمعنا الا اذا طبق الشرع الاسلامى ، واصبح الشرع الاسلامى مطبقا بكل حذافيره وبجميع نصوصه ، وهذا الذى يضمن لنا سلامة المجتمع .

فإذا رأينا الجرائم التى ترتكب يحكم فيها بحبس سنة او سنتين او عشرة اعوام ، وهكذا ، ورأينا شرع الله يعاقب الناس بعقوبات رادعة تقلع بذور الجريمة من اصولها لوجدنا ان الفارق كبير ، وهكذا لو نفذت مبادىء الاسلام فان الجو سيصفو من هذه الغيوم وسيسير الطريق على هدى وبصيرة .

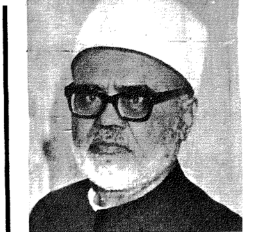
● قواعد تطبيق الشريعة ●

أردف فضيلته قائلا : فالتطبيق انما يتم بقوة القانون ، والتوعية تكون مساعدا على تطبيق هذه القوانين الاسلامية فلابد ان تتعاون الناحيتان ، يتعاون الدعاة مع رجال السلطة فالدعاة يوقظون الناس وينبهونهم الى عظمة المبادىء الاسلامية ويسرها وفائدتها ويفتحون امامهم الابواب فى الأمل وفى الفوز بالجنة ويرهبونهم بالنار فى نفس الوقت الذى يقوم فيه القانون بتطبيق المبادىء الاسلامية فيأتى الوقت الذى يشعر فيه الناس بأنهم مندفعون الى تطبيق الشريعة طواعية واختيارا لا قهرا واجبارا .

● الاسرة المسلمة نواة المجتمع الاسلامى ●

● اذا كان اهل العلم والدعوة وذوو المناصب الرفيعة والكلمة المسموعة من قبل الناس لا يسمع لهم فى مطالبتهم بتطبيق الشريعة اذن فما بالنا بالمسلم البسيط الذى يامل فى تحقيق ذلك ؟

ـ ليس لنا الا ملجا واحد ، وهو التوجيه والتوعية الاسلامية بما نملكه من جهد وارادة فيقوم كل فرد فى اسرته بفرض المبادىء الاسلامية على اسرته ، وبذلك تكون الاسر المسلمة ، وهذه الاسر



التصوف والاصلاح الاجتماعى

المسلمة هى النواة الحقيقية للمجتمع الاسلامى . فياتى الوقت وقد تمسك الناس فيه بمبادىء واداب دينهم لانهم غرست فى نفوسهم منذ فجر الحياة ومنذ نعومة الاظافر . وهنا لا يملك المسئولون الا ان يخضعوا امام هذا المجتمع الجديد الذى اجمع على تطبيق المبادىء الاسلامية . فيرغمون على اتباع التيار والا جرفهم التيار وقذف بهم الى الهلاك .

● المادة وسيلة للحياة وليست غاية ●

● يحظى التصوف بجانب روحى كبير ونلحظ فى هذا العصر النزعة المادية السائدة والتكالب على الحياة . كيف نعيد للمجتمع الاسلامى التوازن بين الجانب المادى والجانب الروحى ؟

ـ فى الواقع .. المبادىء الاسلامية الحقيقية التى ينادى بها المتصوفة لا تتعارض مع الماديات . لأن الله سبحانه وتعالى يقول «وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا . إذن الناحية المادية ضرورة من ضرورات الحياة ولا يمكن لأى انسان أن ينقص فى أى اصل الا ترتبت عليه اثاره .

من هنا .. فالانسان يعمل كى يعيش معيشة سعيدة ، ونفس العبادة التى يقوم بها الانسان ، جعل الله لها ثمرة يوم القيامة وهى التمتع بالطيبات من الرزق والفواكه والنعيم الذى يجدونه فى الجنة فهذه كلها مكاسب مادية اراد الله ان يشجع بها طبيعة الانسان فطبيعة الانسان لا تتعارض مع المادة ، إنما الذى يمكن ان يقال لماذا لا يخفف الناس من حب المادة ، وهذا التخفيف من هذا التكالب على المادة انما يكون من التوعية الدينية التى اشرنا اليها فاذا تمت التوعية الدينية مستكون المادة وسيلة للحياة ، وليست غاية لها .

فالامر يحتاج الى توعية دينية فى هذا الجانب ، لان الاسلام لا يحارب النزعة المادية ولكن يحارب الاسراف فى حب المال واتخاذه الها ، ولا نقول لهم اتركوا المال او اتركوا متاع الدنيا او اتركوا ما فيها من لذات ونعيم ، ولكن لا ينبغى ان تجعلوا هذه الدنيا كل همكم .. فلابد ان يكون هناك عمل من اجل الدنيا وعمل آخر ، من اجل الآخرة بدليل ان الاسلام جعل السعى على الرزق عبادة يستفيد منها الانسان المال والمادة فى الدنيا ثم يستفيد برضا الله فى الآخرة ..

اردف قائلا : وهو الذى نطالب به والذى نعتقد أنه سيكون هو الموجود لو تمت التوعية الدينية ، الاعتدال فى الناحية المادية وعدم الاسراف فى حب المال واتخاذه الها معبودا كما يفعل البعض .

● اخطار الفقر وسوء التربية ●

● طالعتنا وسائل الاعلام المختلفة ـ المرئية والمسموعة ـ فى السنوات الأخيرة بجرائم عديدة وجديدة على المجتمع الاسلامى مثل قتل الابن لابيه او ارتكاب الوالد او الاخ فاحشة فى محارمهما ما الدافع الرئيسى وراء هذه الجرائم ؟

ـ الدافع الاساسى فى الحقيقة يرجع الى امرين :

الأمر الأول : ان يكون سوء التربية فى مبدأ الحياة ، او عقدا نفسية تراكمت فى نفس الشخص فظهرا اثرهما فى المستقبل .

الأمر الثانى : أن يكون فقرا شديدا يحيط بالانسان وبعائلته فيجعله ينحرف سواء كان هذا الذى اصابه الفقر رجلا أو امراه ،

والفقر فى الرجل قد يدفعه الى الانحراف بارتكاب جرائم السرقة والفقر فى المراة قد يدفعها الى الانحراف وارتكاب العمل الجنسى الفاضح وهكذا ..

اما اولئك الذين يصدر منهم شذوذ فاضح على الاقارب ، كرجل مع اخته او ابنته الى غير ذلك .. فهذا كله الاساس فيه سوء التربية الاساسية فى اول الحياة ولو ان هؤلاء الناس كانت البيئة التى عاشوا فيها بيئة اسلامية لما انزلقوا الى هذه الاخطار والاخطاء الفاضحة وبالتالى سيجدون من افكارهم الدينية التى ورثوها عن آبائهم ما يمنعهم وما يردعهم اذن المسالة تتلخص اما فى الفقر وإما فى سوء التربية .

● الغزو الفكرى دليل على ضعف عقيدة المسلمين ●

● لا ريب ان الغزو الفكرى له دور فعال فيما غزا جسد الامة الاسلامية من امراض فتاكة تكاد

إذا لم يسن قانون بتطبيق الشريعة الاسلامية

مطلوب الاعتدال فى الناحية المادية وعدم الاسراف

هناك مد إسلامى ـ لامسته بنفسى ـ بدأ يغزو البلا

تقضى عليه ، الى اى مدى غزا هذا الغزو الفكرى جسد الامة ؟ وكيف نتحصن منه ؟

الغزو الفكرى نتخذه علة فيما ال اليه المجتمع الاسلامى ، وانما الواقع اذا قلنا ان الغزو الفكرى قد تسرب الينا ، فلماذا لا نغزو نحن بافكارنا الاسلامية الاصيلة البلاد الاخرى ؟ ! اذن التقصير من جانبنا نحن انما لو كان هناك ثقافة اسلامية متينة وراسخة فى نفوسنا لكانت سدا منيعا امام اى غزو فكرى .

أضاف فضيلته ، وتسرب هذا الغزو معناه ضعف هذه العقيدة فى نفوس الشعب .. بدليل انه لم يصد هذه الافكار المنحرفة .

والاسلام ـ قديما ـ غزا معظم بلاد العالم ، ولم تستطع الافكار الأخرى ان تصد الفكر الاسلامى فى البلاد التى فتحها المسلمون ، لأن المسلمين كانوا اقوياء العقيدة فغرسوا هذه العقيدة فى نفوس اهل البلاد التى فتحوها .. ومما يدعو الى الاطمئنان ان مبادىء الاسلام بدأت والحمد لله تصل الى بلاد اجنبية كثيرة ، وقد لاحظت انا بنفسى فى أمريكا وفى المانيا وفى كثير من البلاد الاجنبية التى زرتها ذلك ، فقد وجدت صحوة اسلامية تبشر بالخير الكثير .

فكون وجود بعض الافكار المنحرفة لا يمنع ان يكون هناك مد اسلامى . وأن هذا المد الاسلامى بدأ يغزو البلاد الاجنبية كأمريكا مثلا وغيرها من البلاد الاخرى التى وصل اليها المد الاسلامى وبدأ يبشر بانطلاقة عجيبة سيسعد بها المجتمع الاسلامى عما قريب ـ ان شاء الله .

● الحضارة وانواعها فى الاسلام ●

● ما السبب فى استمرارية الحضارة الاسلامية اكثر من الف عام متواصلة ؟

ـ اولا للحضارة معان كثيرة . فهناك حضارة يراد بها النواحى المادية التى تيسر للناس سبل الحياة ، وهناك حضارة يراد بها مبادىء وانسانيات وقيم تترسخ فى المجتمعات .

ولكن للحضارة فى مفهوم الناس نوعين :

حضارة اسلامية ، وحضارة مسلمين .

حضارة اسلامية هى مبادىء الاسلام التى تدعو الى العمل وتدعو الى الانتاج والى ترك الغش .. الخ .. وهذه هى الاسس الحقيقية التى يبنى بها المجتمع الصالح .

اضاف : يمكن اذا كنت تريد الحضارة بمعنى المخترعات الحديثة التى تيسر للناس سبل الحياة فهذا شىء آخر ، وهذا يحدث نتيجة حب الناس للحياة وحرصهم على تيسير السبل فى طريقها ، وهذا الذى يدفعهم الى بناء حضارة مادية وهذه الحضارة هى التى تمت بالنسبة للبلاد الاجنبية .

اما النوع الآخر من الحضارة عند الناس فهو حضارة المسلمين ، وهى تعنى المدنية التى كانت موجودة عند المسلمين ، فهذه انطفأت لان المسلمين انشغلوا وضعف امرهم وبعد ان كانوا اقوياء اصبحوا ضعفاء فاخذ الاجانب من مبادىء الاسلام الاستقامة والعمل الجاد المثمر ، وهذه الاشياء اخذوها من مبادىء الاسلام لينتفعوا بها دنيويا ولم يأخذوها عن عقيدة وأنها سيكون لها ثواب فى الآخرة .

● الحضارة الاسلامية مبادىء وقيم .

ثم استطرد فضيلته : ففى نظرى ان الحضارة الاسلامية مبادىء وقيم وهذه المبادىء والقيم تجعل الناس يستميتون فى العمل الجاد المثمر الذى ييسر للناس سبل الحياة وان قلنا ان هذه المبادىء غير موجودة فهذا سر ان الحضارة الاسلامية تدهورت لانها لا تجد من يطبقونها عمليا .

● الطريقة الصحيحة لاعداد الدعاة ●

●● نلاحظ ـ فضيلة الامام ـ ان بعض رجال الدعوة ينقصهم الدربة والتفقه الدينى وقد يؤدى ذلك الى مالا يحمد عقباه .

ماهو الغذاء الذى توجهه الى مثل هؤلاء وماهى التعاليم التى ترشحها لهم حتى يدعوا الى الله على هدى وبصيرة ؟

ـ لو كان لى من الامر شىء فى الأزهر لجعلت كلية الدعوة هى اعظم كلية يمكن ان يتسابق اليها المتسابقون ، وذلك بايجاد الحوافز المادية لمن ينتسبون اليها .

ويقترح سيادته على كل من يدخل كلية الدعوة والكليات المشابهة لها ان يوضع لهم امتحان على مستوى رفيع يتحدد به من ينتسبون اليها ، ثم تكون لهم رواتب مغرية ومجزية ، ويكون للداعية الحصانة التى تجعله يقول كلمة الحق مادامت فى الحدود المشروعة ومادامت لا تخالف كتابا ولا سنة ودون ان يتعرض لأذى اهل الحكم والسلطان ، وهذا كله يشجع الطلاب المتفوقين على التقدم الى هذه الكليات والتنافس عليها ، ولكن كليات الدعوة الان تأخذ اقل الدرجات وبالتالى ليس هناك حوافز ورواتب مغرية وهذا دافع كبير على نفور الطلبة المتفوقين والاذكياء من تقديم اوراقهم فى هذه الكليات ، وتصبح البقية الباقية بعد نفور الطلاب المتفوقين هى التى تقوم بهذا الواجب ، وبالتالى لايكون هناك مجال للافادة المرجوة من الدعاة الذين نعلق عليهم كثيرا من الامال فى مستقبل الدعوة الى الاسلام .

فسيظل البلاء يحيط بمصر فى كل مكان فى حب المال واتخاذه لها معبودا كمايفعل البعض الاجنبية سوف يأتى ثماره قريبا ان شاء الله



فقيه مصر .. الامـام الليث بن س

نموذج فذ للولى الكامل الذى تراءت الدنيا تحت اقدامه فلم يعرها التفاتا وجعلها فى يده ولم تمس قلبه . وركبها مطية يقطع بها الطريق الى الآخرة تراوحت دخله فى العلم ما بين عشرين ومائة الف دينار ولم تجب عليه الزكاة لانه كان ينفقها كلها قبل مرور الحول عليها . وقد صدق فيه قول الشاعر :

لا يألف الدرهم المضروب صرتنا
لكن يمر عليها وهو منطلق .

وهذا الثراء وهذا السخاء لم يشغلاه عن العلم والعمل فقد كان فى الشريعة اماما وفى الحقيقة رائدا مقداما .. لا يجرؤ احد على الفتوى فى وجوده حتى ضرب المثل به وبالامام مالك فقيل : « لا يفتى ومالك فى المدينة ، والليث فى مصر » (٥).

من هو :

انه ابو الحارث الامام الليث بن عبد الرحمن الفهمى (٥) المصرى المولد . العربى الولاء الفارسى الاصل . فاما مصريته فقد ولد فى قرية قلقشندة جنوبى طوخ ليلة النصف من شعبان سنة ٩٤ هـ (٥) وهى نفس بلدة المؤرخ العظيم القلقشندى صاحب صبح الاعشى . واما ولاؤه العربى فقد ذكره ابن خلكان فى وفيات الاعيان حيث يقول: « كان الليث مولى قيس بن رفاعة .. وقيس مولى عبدالرحمن بن خالد بن مسافر الفهمى والقلقشندى يذكر ان قبيله فهم بطن من بطون قيس عيلان القرشية العدنانية . والمولى هو الحليف (٥). واما اصله الفارسى فقد نقله ابو نعيم فى الحليه من لسان الامام الليث نفسه فقد كان يقول : « نحن من آهل اصبهان ، فاستوصوا بهم خيرا » والخطيب البغدادى ينقل من اهل الامام انهم كانوا يقولون : « نحن من الفرس من آهل اصبهان ».

وبهذا الاصل فقد جمع الامام الليثى عراقة الفرس وشرف العرب وطهارة واخلاص المصريين . لذا وجدناه فى العلم مبرزا واماما لا يجارى ، يقول عنه الامام الشافعى « كان الليث افقه من مالك الا ان قومه اضاعوا مذهبه » ويقول عنه الحافظ الذهبى فى تذكرة الحفاظ « الليث بن سعد الامام الحافظ شيخ الديار المصرية وعالمها ورئيسها . . »

مشروع عالم

على خلاف كثير من الاولياء ، ولد الامام الليث فى بيت غنى وعز يصل الى حد الترف . وقد كان يمكن ان تشغله بحبوحة العيش عن العلم والعبادة .. لكن العناية اذا اختارت وليا لحظته قبل مولده ورعته فى نشأته وحفظته فى بقية عمره . وكما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « كل ميسر لما خلق له » وقد قال التاريخ ان الامام الليث خلق للعلم والعمل . فقد اتجه لحفظ القرآن منذ تعلم الكلام والمشى . وحفظه مبكرا. مع كثير من رفاق الصبا الا انه شغف بالحديث والفقه فقصد الى جامع عمرو بن العاص وقد كان وقتها جامعة رائعة للعلم يدرس فيه التابعون الذين تلقوا العلم عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اشتركوا فى بناء الجامع بعرقهم وجهدهم وقاموا بتأسيس الجامعة بعلمهم وايمانهم .. وقد كانت له حافظة فوتوغرافية حاضرة ، وروح طاهرة تتشرب العلم فيجرى فى العروق ويخالط النخاع والعصب . لم يترك عالما فى مصر الا جلس اليه وأخذ عنه .. ثم اتجه الى الترحال من اجل العلم يساعده على ذلك ثراء ونعمة وامكانيات مادية ..

وقد ذهب للحج وسنه عشرون سنة فالتقى بعلمائها ومنهم الجهابذة من التابعين وتابعيهم .. يروى الخطيب البغدادى ابن بكير انه قال : « حج الليث ابن سعد سنة ثلاث عشرة ومائة فسمع من ابن شهاب بمكة ، وسمع من ابن ابى مليكة وعطاء بن رباح وابى الزبير .. ونافع مول عبد الله بن عمر ، وعمران ابن آبى انس وعدة مشايخ » ويقول ابو نعيم فى الحلية ان الامام الليث ادرك نيفا وخمسين رجلا من التابعين ، وادرك من تابعى التابعين ومن دونهم مائة وخمسين نفسا .

ثم رحل الى بغداد وعلم وتعلم بها . وجمع كل علوم عصره من المدارس المختلفة . المكية والمصرية والبغدادية . حتى غدا موسوعة علوم العصر . حتى شهد له علماء زمانه بانه الحجة التى ليس بعدها حجة: ويكفى انه احد اساتذة الشيخين البخارى ومسلم وكل منهما روى عنه . فقد روى عنه البخارى فى صحيحه ٣٩٨ حديثا وروى عنه مسلم ٢٨٥ حديثا وروى عنه النسائى ٢٢٢ حديثا وقال عنه الامام احمد بن حنبل « الليث بن سعد كثير العلم صحيح الحديث وقال عنه ايضا : « ليس فيهم - اهل مصر - اصح حديثا من الليث بن سعد ، وعمرو بن الحارث يقاربه » (٥٥).

كان الامام الليث يفهم الشريعة بنور القلب لا بمنطوق الالفاظ وكان اجتهاده فيها بنور الله يحكى ابن تغرى بردى فى « النجوم الزاهرة » على لسان لؤلؤ خادم هارون الرشيد الخليفة العباسى قصة تقول :

« جرى بين هارون الرشيد وبنت عمه زبيدة بنت جعفر كلام فقال لها الرشيد: انت طالق ان لم اكن من اهل الجنة .. ثم ندم وجمع الفقهاء يستفتيهم فى امر هذا اليمين فاختلفوا . فكتب الى البلدان فاستحضر علماءها اليه .. فلما اجتمعوا جلس لهم وسألهم فاختلفوا ايضا ... وبقى شيخ لم يتكلم .. وكان يجلس فى آخر المجلس وكان هذا الشيخ هو الليث ابن سعد .. فسأله هارون الرشيد.. فقال له الليث : اذا اخلى امير المؤمنين مجلسه كلمته . فصرفهم الرشيد فقال الامام الليث : يدنينى امير المؤمنين .. فادناه الرشيد . فقال الامام الليث : اتكلم على الامان . قال الرشيد : نعم .. فطلب الامام مصحفا . فاحضروه. فقدمه الى الرشيد وقال : تصفحه يا امير المؤمنين حتى تصل الى سورة الرحمن فاقرأها . ففعل الرشيد ولما انتهى الى قوله تعالى : « ولمن خاف مقام ربه جنتان » قال الليث : امسك يا امير المؤمنين . فتوقف الرشيد .. فقال الليث قل : والله ! فاشتد ذلك على الرشيد وسكت . فقال الليث : يا امير المؤمنين : قد اشترطنا والشرط املك . فاستجاب واقسم بالله فقال

● كان الامام الليث يفهم الشريعة بنور القلب لا بمنطوق الالفاظ

● كانت للامام الليث حافظة قوية وبديهة حاضرة وروح طاهرة تتشرب العلم فيجرى فى العروق

بقلم : أحمد زيادة

الليث : قل انى اخاف مقام ربى . فقالها الرشيد : فقال الليث : يا امير المؤمنين . فهما جنتان وليست بجنة واحدة . « يعنى جنة فى الدنيا وجنة فى الاخرة » يقول لؤلؤ راوى الحكاية : فسمعنا التصفيق والفرح من وراء الستر . وقال الرشيد لليث : احسنت وامر باقطاعه خراج الجيزة ولا يتصرف من الولاة والقضاء الا بامره »

ثم ساله الرشيد ما صلاح بلدكم ؟ فقال : ياامير المؤمنين صلاح بلدنا اجراء النيل وصلاح اميرها ، والماء من راس العين ياتى الكدر ، فاذا صفا راس العين صفت العين . فقال : صدقت يا ابا الحارث . ومن بعدها لم يكن يولى اميرا لمصر الا بموافقة من الليث او نصيحة منه . وقبل الرشيد عرض الخليفة المنصور على الامام الليث ولاية مصر فرفضها .

عبادة خالصة

كانت عبادة الامام الليث عبادة المحبين .. فيها صفاء ونقاء وحب لله واشتياق وقد تحققت فيه الصوفية الحقة التى تطهر القلب عن كل ما سوى الله فقد عرفت الدنيا تحت قدمه وملات حياته عن يمينه ومن شماله ومن امامه ومن خلفه فلم يلتفت اليها وانما اتخذها مطية الاخرة . فقد كان دخله يصل الى الف دينار لا تجب عليه فيها الزكاة . لانه ينفقها كلها على الفقراء والمساكين وطلاب العلم والعلماء . يروى الترمذى ان الامام الليث كان فى كل صلاة يتصدق على ثلاثمائة مسكين ، وكان يطعم الناس الهريسة بعسل النحل وسمن البقر فى الشتاء وفى الصيف بشىء من اللوز والسكر ، وقد جاءت اليه امراة وطلبت منه عسلا لان ولدها يشتهيه فامر لها بمرط اى عشرين ومائة رطل من العسل فلما راى كاتبه صغر انائها قال : يا امام انها تطلب شيئا قليلا . فقال له : هى طلبت على قدرها ونحن نعطيها على قدرنا .

وكان فهمه للتصوف مبنيا على الفهم الصحيح للكتاب والسنة .. فقد كتب اليه الامام مالك يقول : بلغنى انك تاكل الرقاق وتلبس الرقاق وتمشى فى الاسواق .. فكتب اليه الامام الليث « قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق » .

وكما لم تغره الدنيا بمالها وفتنتها لم يغره الجاه ولم يسع لمناصبه . ولم يتهافت عليه بل داسه بقدمه حينما عرض عليه ولم يلق له بالا . يروى الخطيب البغدادى عن ابن بكير انه قال : « قال لى الليث : قال لى ابو جعفر المنصور : « تلى لى امر مصر » قلت لا يا امير المؤمنين انى اضعف عن ذلك .. انى رجل من الموالى . فقال : ما بك ضعف معى ولكن ضعفت نيتك فى العمل عن ذلك لى .

وكعادة الصوفية الصادقين لم يغره الثناء والمدح وانما كان ينكر ذلك ويتخفى عن الظهور . يحكى الخطيب البغدادى ان ابا جعفر المنصور لما ودع الامام الليث قال له : اعجبنى ما رايت من شدة عقلك ، والحمد لله الذى جعل فى رعيتى مثلك . يقول شعيب ابن الامام الليث ان ابى قال لى : لا تخبروا بهذا مادمت حيا . ومع ذلك كانت الالسنة تلهج بذكره . يقول ابن ابى مريم : « ما رايت احدا من خلق الله افضل من الليث بن سعد ، وما كانت خصلة يتقرب بها الى الله عز وجل الا كانت تلك الخصلة فى الليث

ومن بين من شهد بعلم الليث وصوفيته معا الامام الشافعى — وهو من هو — فقد وقف على قبر الامام الليث وخاطبه فقال : « لله انت يا امام : لقد حزت اربع خصال لم يكملن لعالم : العلم والعمل والزهد والكرم » وهذه الصفات جامعة لكل انواع العبادات الموصلة لله عز وجل .

بل ان الامام الليث كانت تفلت منه كلمات قليلة تدل على علاقته بالله .. يروى الامام النبهانى فى كتابه « جامع كرامات الاولياء » ان محمد بن وهب قال سمعت الامام الليث يقول : « انى لاعرف رجلا لم يات بمحرم قط » ، قال : « فعلمنا انه يعنى نفسه بذلك لان هذا لا يعلم من احد » .

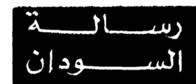
ورغم كل ما حول الامام الليث فان اوقاته كانت كلها عبادة سواء فى ما يتصل بالدنيا او ما يتصل بالاخرة فقد جعل الدنيا والاخرة حياة واحدة متواصلة وطوع عمل الدنيا للارتقاء فى الاخرة . فلم تكن تفته لحظة واحدة الا ويزداد فيها قربا من الله عز وجل لذلك نراه فى ليله كله عابدا ذاكرا ولله مناجيا وفى نهاره كما يروى الخطيب البغدادى يجلس اربعة مجالس : « فاولها لنائب السلطان وكان السلطان يفزع اليه فى نوائبه فاذا انكر الليث من القاضى شيئا كتب الى امير المؤمنين فيعزله ، وثانى المجالس كان لاصحاب الحديث والعلماء وكان يقول : نحوا اصحاب الحوانيت فان قلوبهم معلقة باسواقهم ، وثالث المجالس كان للمسائل اى للفتوى . يغشاه الناس فيسالونه فيفتيهم فى امور دينهم ودنياهم ورابع المجالس كان لحوائج الناس لا يساله احد من الناس فيرده . كبرت حاجته ام صغرت » وكان ياتيه ابن السبيل فيدخله على عياله فيطعمه ويكسوه فاذا هم بالرحيل وصله بالمال والزاد حتى يصل الى غايته .. يقول كاتبه عبدالله ابن صالح صحبت الليث بن سعد عشرين سنة لا يتغدى ولا يتعشى الا مع الناس .. اى ان عبادته كانت المجاهدة يكون مع الناس بجسده ومع الله بقلبه فلم يتخذ خلوة يوارى فيها جسده عن الناس وانما جعل خلوته فى قلبه . كما كانت تردد السيدة رابعة العدوية فى مناجاتها لله .

ولقد جعلتك فى الفؤاد محدثى
وابحت جسمى من اراد جلوسى
فحبيب قلبى فى الفؤاد مؤانسى
والجسم منى للجليس انيس

وتحققت لليث الامامة والتمكين فى الارض . اى جمع الله له الدين والدنيا معا .. فكان مثالا رائعا للمسلم الصالح الذى يعرف حق ربه وحق العباد . وعاش عالما يعلم وعابدا يربى . ومنارا يهدى الى طريق الله . فعاش فى قلوب المسلمين نورا وقدوة ودليلا على درب الوصول . يقول اصحاب مجالس الذكر فى الطفة

بملاذنا الليثى بحر عطائه
هم البرية للاحبة والصدا
قطب الزمان ومعدن العرفان من
قد كان يشهد للحقائق معتدا
علم الهدى كالشمس فى اشراقها
كم ذا اجار المستجير وايدا .

رضى الله عنه بقدر ما علم وربى وبقدر ما عبد الله وكبر .





يقدمها: أحمد الشنوان

ثورة الانقاذ الوطنى فى السودان

شهد السودان الشقيق فى الثلاثين من شهر يونيو ثورة قادها الجيش لانقاذ السودان من العزلة والفساد والاوضاع المتردية . واعلنت القوات المسلحة عن تشكيل مجلس قيادة ثورة لانقاذ الوطن برئاسة الفريق عمر حسن احمد البشير .. وتحرك الشارع السودانى مؤيدا لثورة الجيش ومباركا لها .

ولم تكن مصر لتتخلى ابدا عن الشعب السودانى الشقيق الذى تربطه بالشعب المصرى اواصر تاريخية قوية .. وميراث متدفق من الحب والنضال المشترك .

فكان من الطبيعى ان تؤيد مصر هذه الثورة التى باركها شعبها . فقد اوفد الرئيس مبارك مبعوثا خاصا للفريق البشير .. وقد اكد مبعوث الرئيس ان مصر ستقدم مع اشقائها العرب كل العون للسودان الشقيق وقال انه جاء لتاكيد وقوف مصر شعبا وحكومة مع السودان ولابلاغ مجلس قيادة الثورة بان السودان فى قلب كل مصرى وان مصر تقف وستقف دائما مع السودان

وفى القاهرة استقبل الرئيس حسنى مبارك وفد اعضاء مجلس قيادة الثورة السودانى الذى وصل الى القاهرة يوم ٤ يوليو فى مهمة عاجلة، موفدا من قيادة الثورة فى اطار التشاور والتنسيق بين البلدين الشقيقين .. واعلن العميد فيصل ابو صالح بعد الاجتماع انه من الطبيعى أن يحضر وفد يمثل قيادة الثورة للقاهرة كاول زيارة لدولة خارج السودان حيث اننا نعتبر انفسنا مازلنا فى السودان .

وقال ان الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة الثورة ومجلس الثورة والقوات المسلحة السودانية والشعب فى السودان حملوا الوفد رسالة للتعبير عن الشكر للشقيق الاكبر الرئيس حسنى مبارك على ما بدر منه تجاه الوضع فى السودان والثورة الجديدة .

وقال ان الرئيس مبارك قد قام بكل ما كنا نود ان يقوم به ، بل وزاد الكثير ، ولذا فاننا عندما نشكر الرئيس مبارك فهذا معناه توجيه الشكر للشعب المصرى كله ، ومعناه ايضا اننا نشكر انفسنا لاننا جذور واحدة .

وقال اننا سنبقى يدا واحدة ، وسنعمل سويا مستمدين القوة من العلاقات القديمة الازلية بين الشعبين المصرى والسودانى ، وسنقوى هذه العلاقات لكى تشمل كل الدول العربية والافريقية .

وقال العميد ابو صالح اننا سنعيد تاهيل المشاريع التى كانت قائمة بيننا وبين مصر حتى يكون الخير للسودان ولمصر وللدول العربية المجاورة .



الفريق البشير يرد على تحية الجماهير المحتشدة لتاييد الثورة فى الخرطوم



المواطنون السودانيون يعبرون عن فرحتهم بثورة الانقاذ التى حملت لهم الامل



دمانيك كاسبو

ابراهيم نايل ا



سليمان محمد سليمان

بيو كال



مارتن ملوال

فيصل مدني





محمد الامين خليفه

بكرى حسن صا



البشير فى القاهرة

وفى الثانى عشر من يوليو وصل الى القاهرة الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ السودانية فى اول زيارة رسمية له خارج السودان على راس وفد رفيع المستوى ·

وفور انتهاء مراسم الاستقبال عقد اجتماع بين الرئيس مبارك والفريق البشير حضره العميد اركان حرب فيصل على ابو صالح وزير داخلية السودان ·

واعلن الرئيس مبارك فى مؤتمر صحفي عقب المباحثات ترحيبه بقدوم الفريق البشير الى القاهرة فى اول زيارة يقوم بها خارج السودان منذ قيام الثورة وهناه بنجاح مهمته · واكد الرئيس مبارك استعداد مصر لتعميق التعاون مع السودان فى كافة المجالات وخاصة المجالات الزراعية ·

وأكد الفريق البشير ان العلاقات المصرية السودانية هى علاقات ازلية وقال انني لن اقول انني جئت الى بلدى الثانى لانه سيكون ظلما لمصر ·· فما قدمته مصر للشعب السوداني معروف وقد اتيت لاشكر الرئيس مبارك على وقفته المباشرة والسريعة معنا واضاف الفريق البشير فى تصريحاته خلال المؤتمر الصحفى ان المعاونة التى قدمها لنا الرئيس مبارك سهلت من مهمتنا وحملت عنا المشاكل التى كنا نتوقع ان نواجهها مما سهل انتظام دولاب العمل فى السودان ·

من هم أعضاء مجلس قيادة الثورة

تكون مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني من ١٥ عسكريا منهم الرئيس برتبة الفريق و٦ برتبة العميد و ٥ برتبة العقيد و ٢ برتبة المقدم ، وواحد برتبة رائد · وهم :

- الفريق عمر حسن احمد البشير - رئيسا ·
- العميد ا·ح الزبير محمد صالح نائب الرئيس ·
- العميد ا·ح التيجاني ادم طاهر
- العميد ا·ح فيصل علي ابو صالح ·
- العميد ا·ح عثمان احمد حسن ·
- العميد ا·ح دومينيك كاتسيانو ·
- العميد ابراهيم نايل ايدام ·
- عقيد ا·ح صلح الدين محمد كرار
- عقيد ا·ح سليمان محمد سليمان
- عقيد مارتن ملوال اروبو ·
- عقيد نيو بوكان ·
- عقيد ا·ح طيار فيصل مدني مختار
- مقدم ا·ح محمد الامين خليفة يونس ·
- مقدم ا·ح بكرى حسن صالح ·
- الرائد ابراهيم شمس الدين ·

عمر حسن احمد البشير

الزبير محمد صالح

عثمان احمد حسن

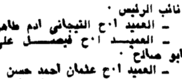
صالح الدين محمد كرار

ابراهيم شمس الدين















تجليات .. فى لطائف الاشارات

سماحة الامام يسمح وباذن الله يأذن

تطلعت انظار الحضور - بعد ختام اوراد الحضرة - الى موعدنا مع قطبنا الكبير الورع المحدث ، ونخبة من صحابته الثقاة التقاة العارفين بالله ..

كنا قد تواعدنا معه ومعهم على لقاء موسع مفتوح هدفه المصارحة مع حماسة الشباب فى جراةالحق وشعاره الكبير :

لا حياء فى التصوف !.

ولا احدثكم عما اعددنا لهذا اللقاء الحافل تنظيما لحلقات شباب المريدين ، ودعوات مجلس الاحباب ، وترحيبا بضيوفنا ومن اقبلوا يتزودون بنور الهداية وصفاء المعاملة مع الله ..

على أن هناك شيئا واحدا لم تكن له فى تنظيمنا قيود مسبقة ولا حدود .. ذلك هو حرية السؤال للجميع ، وحق السائل اى سائل فى معرفة الجواب .

وربما لذلك كانت مفاجاةكبيرة ان يفاجئنا فىمفتتح اللقاء سؤال كبير غير منتظر !.

● سمع ما لم نكن نسمع !.

كان السائل فتى من احباب التصوف ، جادا ، مستنيرا .. وقف يقول :

« اريد ان اتعرف على لطائف الاشارات ..

« لقد سمعت انه كتاب صوفى عظيم .. وقد تفتح له قلبى ..

« ولكن ما هو الكتاب ؟. ما موضوعه ؟. ومن كاتبه ؟. وكيف يمكن أن ... ومع الهمسات والابتسامات دهشة لسؤال الكبير واعجابا بالسائل الصغير ذابت بقايا كلمات السؤال ..

ولكن شيخنا النابه الحكيم عرفها وفهم ، وكانما سمع ما لم نكن نسمع .. فشرع فى الاجابة متبسطا يقول :

باركك الله يا بنى وبارك لك..
و « لطائف الاشارات » الذى تفتح له قلبك النقى ، هو سفر صوفى نفيس ، كتبه القطب الامام القشيرى ، محاولا ان يوفق بين علوم الحقيقة وعلوم الشريعة ، قاصدا انه لا تعارض بين هذه وتلك ..

و « لطائف الاشارات » تفسير صوفى نادر للقرآن الكريم نشعر معه ان كل صغيرة وكبيرة فى علوم الصوفية لها اصل من القرآن كتاب الله المجيد ..

و « لطائف الاشارات » كتاب كبير ، يقع فى ثلاثة مجلدات ، وهو ذخيرة وقيمة ادبية بين كنوز التراث ، يتميز بدرجة عالية من صفاء اللغة ودقتها ، ويتجاوز فى بعض مواضعه راتب الشعر الرفيع !.

وسمعنا بالقرب منا واحدا من شباب المريدين - يدعو :

- حياك الله يا مولانا ، وغوثنا ، ونفعنا بعلمك !.

وبدا السائل الصغير سعيدا معجبا ، ولكنه عاد يقف من جديد ليسأل :

- وهل باذن مولانا ، وينفسح المجال ، لنموذج من « اللطائف » او مثال ؟.

واجاب الشيخ مترفقا :

- حبا وكرامة يا بنى .. فهل يرضيك ان نختار لك من هذا الكتاب تفسيره لفاتحة الكتاب ؟.

● كل الرضا ، يا مولانا ، ونعم الاختيار ...

— على بركة الله ... ففى مفتتح « لطائف الاشارات » كتب الامام القشيرى :

قوله جلّ ذكره « بسم الله الرحمن الرحيم » ..

« الباء » في بسم الله ، حرف التضمين ، أى بالله ظهرت الحادثات، وبه وجدت المخلوقات، فما من حادث مخلوق ، وحاصل منسوق ، من عين وأثر ، وعبر وغبر ، ونجم وشجر ، ورسم وطلل ، وحكم وعلل ، الا بالحق وجوده ، ومن الحق بدؤه ، والى الحق عوده ، وبه عرف من اعترف وبه تخلف من اقترف ..

وعند ذكر هذه الآية يتذكر قوم من « الباء » بره بأوليائه ، ومن السين سره مع أصفيائه ، ومن الميم منته على اهل ولايته ..

وقوم عند سماع « بسم الله » تذكروا بالباء براءة الله سبحانه وتعالى من كل سوء .. وبالسين سلامته عن كل عيب .. وبالميم مجده سبحانه بغير وصفه .

وآخرون يذكرون عند الباء بهاءه ، وعند السين سناءه ، وعند الميم ملكه .. فان الاسم هو المسمى عند العلماء ، وعند اهل العرفان ، تستصفى القلوب من العلائق ، وتستخلص الاسرار من العوائق ..

● نور الله بك طريقنا !.

و .. توقف الشيخ متطلعا نحو السائل الصغير ، كأنما يقول له : « اكفاك هذا أم ازيده .؟ ».
وارتفع من احد الاركان صوت آخر يقول معجبا متحمسا :

— زدنا يا مولانا !. حفظك الله لنا ، ونور بك طريقنا !.

واستجاب الشيخ فمضى يسترسل من «لطائف الاشارات»:
قوله جل ذكره : «الحمد لله»
حقيقة الحمد الثناء على المحمود بذكر نعوته الجليلة ، وافعاله الجميلة ، فجميع المحامد لله سبحانه ، فله الحمد لظهور سلطانه ، وله الشكر لوفور احسانه . فله الوجود القديم ، وله الجود الكريم ، وله الثبوت الاحدى ، والكون الصمدى ، والبقاء الازلى ، والبهاء الابدى ، والثناء الديمومى ، وله السمع والبصر ، والقضاء والقدر ، والكلام والقول، والعزة والطول..

وهو الواحد المتعال . كبرياؤه رداؤه ، وعلاؤه سناؤه ، ودوامه بقاؤه ، وقدره قضاؤه ،وجلاله جماله . وهو الملك بجبروته ، والاحد فى ملكوته ، تبارك الله سبحانه ، فسبحانه ما اعظم شأنه ..

و ... تمهل الشيخ فى حديثه كأنما يوشك ان يتوقف .. فسمعنا من صفوف الشباب صوتا يقول :

— ما شاء الله يا مولانا !. ما الطف « لطائف الاشارات » !.

وقال الفتى السائل : يبدو أنه بحق سفر صوفى جليل وجميل !.
فرد احد صحابة الشيخ :

— جليل وجميل ، ومداه طويل ..
ثم استطرد يقول : ولكنه فى مثل هذا اللقاء يا بنى لا يتسع له المجال ، ولا مقتضى الحال !.

ووقف صديق من شباب المريدين يسأل :

— ما قولكم فيما سأقول لكم ؟.

ثم استطرد يعرض مقترحا :

— نستعير من المكتبة الصوفية اجزاء من هذه « اللطائف » ، لندوات يتفق عليها ، ومعنا مرشد عالم للتعريف والتنوير ، فهل يأذن لنا امامنا ورئيسنا عميد المجلس الصوفى الاعلى ، سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازانى ؟.
ورد الشيخ متلطفا :

— سماحته يسمح ، وباذن الله يأذن !.

● عن المقامات والاحوال !..

ومع ابتسامات الاعجاب بالاقتراح الجديد لندوات جديدة، وقف شاب مريد يقول :

— صديقنا السائل الصغير ، شغلنا بسؤاله الكبير عن « لطائف الاشارات » وكنت اريد ان اسأل ..
وتطلع اليه الشيخ مستفهما ، فاستطرد يقول :
— اسأل عن : (المقامات والاحوال » ..

ورد الشيخ : حبا وكرامة !.
ثم بدا يجيب عن السؤال — فقال :

— ان جوهر الطريق الصوفى هو ما سماه الصوفية : المقامات والاحوال » ..

المقامات هى المنازل الروحية التى يمر بها السالك الى الله ، متدرجا فى السمو الروحى من شريف الى اشرف ومن سام الى اسمى .

ويقول الامام السراج الطوسى عن المقامات :

المقامات مثل التوبة ، والورع، والزهد ، والصبر ، والرضا ، والتوكل — وغير ذلك .

والمقامات منازل ، لابد لها من جهاد وتزكية ، واجتهاد فى الطاعة ، ومواصلة فى التسامى فى تحقيق العبودية لله سبحانه.

اما الاحوال، او معنى الاحوال، فهى ما يحل بالقلوب من صفاء الاذكار ، وهى النسمات الروحية التى تهب على السالك فتنتعش بها نفسه فى لحظات من الانس بالله ..

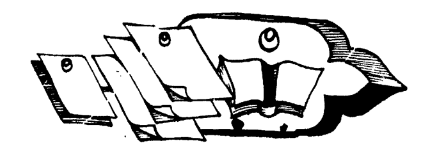
● والاحوال : مواهب .

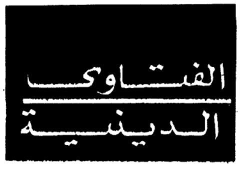
● والمقامات : مكاسب ..

هذه ، يا ولدى ، قطرات من بحر ...

والبحر مداه طويل ..

والابحار فيه شاق وجميل !.





اعداد : مؤمن حسين يوسف

• ذبح يوم الوقفة صدقة •

تعود رجل ان يذبح يوم وقفة عرفة ويوزع على فقراء المسلمين ويذبح بعد صلاة العيد فما الحكم ؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اما بعد فنفيد بان عمله هذا صحيح شرعا وذبيحة يوم وقفة عرفة تعتبر صدقة لها ثوابها ومايذبحه بعد العيد يجزىء عن الأضحية .. والله تعالى اعلم .

• للزوجة الحق فى طلب الطلاق •

هل يجوز للزوجة طلب الطلاق حيث ان زوجها لم يستطع معاشرتها معاشرة الازواج ؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اما بعد فنفيد بأنه إذا ثبت ان الزوج فيه عيب لايستطيع القيام بمعاشرة زوجته المعاشرة الجنسية كان لها رفع الأمر الى القضاء لطلب التطليق منه . والله تعالى اعلم .

يرد عليها الشيخ أحمد حسن مسلم



عضو لجنة الفتوى بالأزهر

• عدد القران الكريم •

لى صديق يذكر آيات معينة عند خروجه من منزله وآيات اخرى عند مواقف بعينها ويقول ان هذه الآيات تصلح لهذه الحالة وتلك تصلح لتلك فما راى الدين ؟

سالم عبد الرازق
مدرس بالاعدادى

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم وبعد فالقران الكريم كله هدى وفضل ، من قرأ حرفا منه اعطاه الله بكل حرف عشر حسنات وكل سور القران الكريم تحمل هذه الميزة غير ان بعض السور والآيات له فضل على البعض الآخر وردت به اخبار عن النبى صلى الله عليه وسلم لاعطاء مزيد من العناية بها تلاوة وحفظا ودراسة ، غير ان بعض هذه الاخبار ليس صحيح النسب الى النبى صلى الله عليه وسلم بل منها ماهو ضعيف أو كذب ولكن من

• الميراث فى الزوج المتوفى قبل الدخول •

شاب عقد قرانه على فتاة ثم توفى قبل الدخول بها وكان قد كتب قائمة منقولات على نفسه ووقع عليها الشهود وضمنه والده فيها وذلك نظير مقدم المهر . فما حكم المنقولات وما حكم ميراثها علما بان له اما وابا وزوجة . اخوة اشقاء فمن يرث .

نفيد بانه بموت الزوج قبل الدخول حل للزوجة المهر جميعه مقدمه ومؤخره وحيث ان كتب على نفسه قائمة منقولات نظير مقدم المهر فهذه القائمة تعد ملكا للزوجة لايشاركها احد فيه ولها مؤخر الصداق يخرج من التركة كما يحق لها الربع ميراثا ان لم يكن له ولد ولأمه السدس فرضا لوجود الاخوة والاخوات والباقى للاب تعصيبا ، ولاشىء للاخوة لحجبهم بالأب . والله تعالى أعلم .

• زنا مع أخت الزوجة •

ما حكم الدين فيمن زنا باخت زوجته . هل تحرم عليه زوجته ام لا ؟

يقول الله تعالى فى المحرمات من النساء « وان تجمعوا بين الاختين » فالمحرم هو الجمع بينهما . اما لو فارق زوجته وانتهت عدتها أو توفيت فيجوز ان يتزوج أختها والجمع المحرم هو ما كان بعقد صحيح عند الامام الشافعى .

اما الزنا بأخت الزوجة فهو ليس زواجا بعقد صحيح . وهو من الكبائر ولاشك . لكن زوجته لا تحرم عليه بهذا الزنا .

وحيث ان الزنا ، باجماع العلماء ، كبيرة من الكبائر فالواجب هو التوبة النصوح القائمة على ترك المعصية والندم عليها والعزم على عدم العود اليها على ان يكون ذلك باخلاص نابع من القلب وشعور اكيد بفداحة الجرم . والله تعالى اعلم .

• العقد مرفوض قانونا •

سيدة ارمل تزوجت بموجب عقد زواج شرعى غير موثق لانها تاخذ معاشا عن زوجها المتوفى فما حكم هذا الزواج وما حكم المعاش الذى تتقاضاه ؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فنفيد بانه اذا تم العقد الشرعى من ايجاب وقبول ومهر مسمى وشهادة رجلين عدلين فان العقد يكون صحيحا شرعا . وحيث انه غير موثق فانه لاتسمع به دعوى عند انكار احد الزوجين واللجنة تنصح الزوجين بسرعة اتمام توثيق هذا العقد حتى لاتضيع حقوق كل منهما على الأخر

اما المعاش فى هذه الحالة بعد زواجها يعد حراما شرعا . والله تعالى اعلم .

• الاستدانة لاداء الحج •

جاء شهر ذى القعدة وقرب موعد الحج فاقترضت مبلغا من المال لاداء الفريضة علما باننى استطيع وفاء الدين . فما راى الدين .

ع . س . م
القاهــرة

نقول للسائل ان الحج مفروض على القادر كما قال الله تعالى « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » ومادام الانسان غير مستطيع ، فلا يكلف الله نفسا الا وسعها وبالتالى فمن ليس عنده مال فائض على حاجته وحاجة اهله لايجب عليه الحج ولا يجب عليه ان يستدين ليحج ، لكنه لو استدان ليحج صح حجه ، ويكون مقبولا ان شاء الله مادام فى النية ان يسد الدين ، ومع هذا فالعلماء لايشجعون هذه الاستدانة لخطورة الدين وتأثيره على نزول الرحمة على الانسان بعد موته .. والله تعالى اعلم .

السور التى وردت فى فضلها احاديث صحيحة او حسنة عن النبى صلى الله عليه وسلم : فاتحة الكتاب فهى التى قال الله تعالى فيها « قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين ولعبدى ما سأل » .

ومنها كذلك سورة "البقرة" التى يفر الشيطان من البيت الذى تقرا فيه كما رواه مسلم ومنها سورة "الكهف" ، فمن حفظ عشر أيات من أولها عصم من الدجال ، ومنها سورة

"يس" فهى قلب القران ومن قراها يريد الله والدار الآخرة غفر الله له . كما ورد عن ابى داود والنسائى ومنها سورة "الملك" فهى تشفع لقارئها كما روى ابو داود والترمذى .

وهناك احاديث أخرى ، ومهما يكن من شىء فعلى الانسان ان يكثر من قراءة القرآن ولايهمه تحديد الثواب . فان فضل الله عظيم . والله تعالى اعلم .

• الوضوء قبل مس المصحف •

هل تجوز قراءة القران من المصحف « بدون وضوء » .

سيد عبد السلام
شارع الجيش
القاهـرة

إن قراءة القرآن تتم بطريقتين

اما ان تقرا من غير مس للمصحف او حمله كأن تكون حافظا فتقرأ من غير مصحف أو تقرأ فى مصحف مفتوح بغير مسه أو حمله وهذه الطريقة لايشترط فيها الوضوء ، ولكن يجب ان تكون طاهرا من الحدث الاكبر مثل الجنابة . والطريقة الثانية للقراءة وتكون بالقراءة من المصحف وحمله وهذه الطريقة تتطلب الطهارة من الحدث الاكبر طبعا بالاضافة الى الوضوء . وان كان هناك من العلماء من اجاز مس المصحف وحمله بدون وضوء . والله تعالى اعلم .

بريد القراء

التصـــوف والشريعـــة

يرى د. ابو الوفا التفتازاني ان التصوف ليس شيئا غير الاسلام ، ذلك ان الاسلام انقياد ظاهرى لايتم ولايتكامل الا بالانقياد الباطني وهو الايمان وهو عمل من اعمال القلب يسمى التصوف .

واذا كان التصوف هو التخلى عن كل دنى والتحلى بكل سنى واذا كان التصوف صفاء قلب ونقاء عقيدة واذا كان التصوف هو شدة محاسبة النفس فنحن لانرى التصوف الا جوهر الاسلام متمثلا فى قول الله تعالى « كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون » ومتمثلا فى قوله تعالى (والذين آمنوا اشد حبا لله) وفى قوله صلى الله عليه وسلم (اقربكم منى مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا) وفى قوله صلى الله عليه وسلم « الاحسان أن تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك » وفى قول عمر (حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا) .

والصوفية يدعون الى كل هذا يقول ابن عطاء الله السكندرى « الاعمال صور قائمة وارواحها وجود سر الاخلاص فيها) ولذلك قد يؤتى الله عبده علما لم يؤته لنبى من انبيائه يؤتيه العلم اللدنى كما حدث ذلك مع الخضر وموسى عليهما السلام .

بنص الاية الكريمة

« فوجدا عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما » فالله يعطي العبد علما على قدر محبته « واتقوا الله ويعلمكم الله » ، فعلمهم هو نور يودعه الله قلب الصوفي التقى .

فما هى اشارات الصوفية هذه التى لا يفهمها بعض الناس ؟

ان الصوفية امتازوا بهذه الالفاظ فيما بينهم شأنهم فى ذلك شأن كل العلوم ويرى الامام القشيرى انهم اتخذوها لتكشف عن معانيهم لانفسهم والاجماع والستر عمن بايديهم فى طريقتهم لتكون هذه المعانى مستبهمة على غيرهم غيرة منهم على أسرارهم أن تشيع فى غير أهلها .

وفى كتابه المنقذ من الضلال يرى الغزالى أن من أخص خواص الصوفية مالا يمكن الوصول اليه بالتعلم بل بالذوق والحال وتبدل الصفات فعلم يقينا أنهم لا أصحاب اقوال تقال ولكنهم أرباب أحوال .

وعلى كل حال فنحن لا نرى أن يحكم على بعض الصوفية بالكفر لان للمعقول حدا تقف عنده من حيث ما هى مفكرة لا من حيث هى قابلة لكل الاشياء . انها لحظات عاشوها فتجلى لهم نور الهى تحدثوا على اية حال هذا شأنهم مع ربهم وليس لكل مسلم ان يكفر أو يسير كما سار السابقون بدون علم والاولى بنا ان نحسن الظن بكل مسلم وتحمل بعض العبارات بى بعض الحالات والمقامات .

وجيه أحمد محمد سليم
المنصورة

صـــلاح النفـــس فى خمســة أشيـــاء

يحكى ان رجلا كانت نفسه تدعوه دائما الى معصية الله عزوجل .. فذهب الى احد الصالحين .. وسأله ان ينصحه فقال له الرجل الصالح ان قبلت خمسا فانك لاتقع فى معصية ابدا تغضب الله اما الاولى فان اردت ان تعصى الله فلا تأكل شيئا من رزقه فقال له - ومن اين آكل فقال له : افيحسن ان تأكل رزقه وتعصيه وأما الثانية فاذاأردت أن تعصى الله عزوجل فلا تسكن ارضه .. فقال له هذه اصعب من الاولى اين اسكن وكل مافى المشرق والمغرب ارضه تعالى فقال له افيحسن لك ان تأكل رزقه وتسكن ارضه وتعصيه واما الثالثة فاذا اردت أن تعصى الله فاختر موضعا ومكانا لايراك فيه واعصه فيه.. فقال له كيف هذا وهو يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور .. ويعلم السر واخفى فقال له .. اما الرابعة فاذا جاءك ملك الموت لقبض روحك فقل له اخرنى حتى اتوب الى الله توبة نصوحا واعمل عملا صالحا .. فقال له .. انه لايقبل منى ولايدعنى .. لان الله يقول « اذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولايستقدمون) فقال له اذا كنت لاتستطيع ان تدفع عن نفسك الموت اذا جاءك . وتعلم انه اذا جاءك فلا يمكن ان يؤخر فكيف ترجو النجاة اذن ؟ فقال له اما الخامسة فاذا جاءتك الزبانية يوم القيامة ليأخذوك الى النار فلا تذهب معهم .. فقال له كيف ذلك والله عز وجل يقول (عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ماامرهم ويفعلون مايؤمرون) فقال له اذا كنت تعلم هذا فكيف ترجو الخلاص اذن ..

فقال له .. حسبى حسبى انا استغفر الله واتوب اليه .

ولزم هذه الخصال الخمس حتى فارق الحياة .

احمد يسرى
مصر الجديدة

حقيقة الصبر

هو خلق فاضل من اخلاق النفس ، يمتنع به الانسان عن فعل مالايحسن ولا يجمل . وهو قوة من قوى النفس التى بها صلاح شأنها وقوام امرها .

وسئل عنه الجنيد بن محمد فقال :

– تجرع المرارة من غير تعبس .

وقال ذو النون :

– هو التباعد عن المخالفات ، والسكون عند تجرع غصص البلية ، واظهار الغنى مع حلول الفقر بساحات المعيشة .

– وقيل : الصبر هو الوقوف مع البلاء بحسن الادب .

– وقيل : هو الغنى فى البلوى بلا ظهور شكوى .

وقال ابو عثمان : الصبار هو الذى عود نفسه الهجوم على المكاره .

وقال عمرو بن عثمان المكى .

– الصبر هو الثبات مع الله وتلقى بلائه بالرحب والدعة ، ومعنى هذا انه يتلقى البلاء بصدر واسع لا يتعلق بالضيق والسخط والشكوى .

وقال الخواص :

– الصبر ، الثبات على احكام الكتاب والسنة .

وقال رويم :

– الصبر ترك الشكوى ، والاستعانة بالله . وقال على بن ابى طالب رضى الله عنه :

– الصبر : مطية لاتكبو .

ويقول رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم :

– ما اعطى احد عطاء خيرا واوسع من الصبر .

ويقول الله سبحانه وتعالى :

– . . والله يحب الصابرين .

(ابن قيم الجوزية)

من كتاب عدة الصابرين

محمد سعيد خميس – شبرا

علموا أولادكم اداب الطعام

من الامور التى يجب ان نعتنى بها حرص كل أم ان تعلم اولادها آداب الطعام .. أن تذكرهم دائما بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(الوضوء قبل الطعام ينفى الفقر ، وبعده ينفى اللمم) واللمم طرف من الجنون . والمراد بالوضوء هنا غسل اليدين فقط . وقال الغزالى (لان اليد لاتخلو من لوث من تعاطى الاعمال . . فغسلها أقرب الى ادب النظافة والنزاهة) ..

ومن اداب الطعام ان يحسن المسلم الجلوس للطعام .. فلقد كان صلى الله عليه وسلم لاياكل متكئا . ويقول : لا اكل متكئا .. كما نهى صلى الله عليه وسلم عن ان ياكل الرجل وهو منبطح على وجهه .. فالاتكاء أو الانبطاح يمنعان مجرى الطعام الطبيعى عن هيئته .. ويعوقان الطعام عن سرعة نفاذه الى المعدة ..

– كيف كان رسول الله ياكل اذن .

● كان ياكل متوركا على ركبتيه .. وهذه الهيئة افضل هيئات الاكل .. لان الاعصاب كلها تكون على وضعها الطبيعى ..

– هل للشرب اداب ؟

● نعم .. فمن اداب الشرب الصحى الايشرب قائما ومن اداب الشراب أيضاً مص الماء وعدم عبه، قال رسول الله (مصوا الماء مصا .. ولا تعبوه عبا) والغرض من ذلك مرور الماء بسهولة الى المرىء بعيداً عن مجرى التنفس .

فاثناء الشرب تحدث عملية ديناميكية فى غاية الدقة فهناك عند مدخل المرىء شىء اسمه (لسان المزمار) يعمل عمل رجل الشرطة فى تنظيم المرور عند قاع الفم .

ذلك ان الله جلت قدرته جعل القصبة الهوائية مفتوحة على الدوام .. عند ازدراد الطعام او احتساء الماء تنغلق القصبة الهوائية حتى لا يتسرب اليهما شىء من الطعام أو الشراب فيصاب الانسان باختناق فى الحال .

تكون ما صلة ذكر الله عند الطعام بالصحة البدنية .

● روى مسلم .. (كنا اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع ايدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كانها تدفع .. فذهبت لتضع يدها فى الطعام. فاخذ رسول الله بيدها ثم جاء اعرابى كانه يدفع فاخذ بيده . فقال صلى الله عليه وسلم : ان الشيطان يستحل الطعام ان لم يذكر اسم الله عليه .. وانه جاء بهذه الجارية ليستحل به فأخذت بيده .. والذى نفسى بيده أن يده فى يدى مع يدهما ثم ذكر اسم الله تعالى واكل .. ومن هذا الحديث يتبين ان الشيطان يتربص بطعامنا يشاركنا فيه .. فشرع لنا الاسلام ذكر اسمه الله تعالى عند بدء الطعام والشراب لطرد الشيطان .. وعلمنا رسول الله هذا الدعاء عند بدء الطعام والشراب ..

اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار بسم الله .

واذا نسى الانسان ذكر الله .. فعليه بذكر الله فى اخر الطعام كما قال النبى الكريم : اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله تعالى فى أولها واخرها فاذا نسى ان يذكر اسم الله تعالى فى اولها فليقل باسم الله فى أولها وآخرها .

ضياء عبد الحميد – المنيا



الاسم : نعيمة عبدالعزيز ابو ريه
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : حلوان ـ حلوان
البلد ـ ش الشرقاوى

الاسم : مدحت نجيب عبد الحافظ
السن : ١٣ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : اسيوط ـ البدارى ـ العقال القبلى

الاسم : مصطفى مصطفى مصطفى السحلى
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : المنيرة ـ القناطر الخيرية ـ القليوبية

الاسم : سعودى محمد عوض
السن : ١١ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : سوهاج ـ ساقلتة ـ الطوايل الغربية

الاسم : حسن محمد الورداني حسن
السن : ٢٨ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : محاسب بمجلس مدينة كفر الدوار ـ بحيرة

الاسم : عبد القاهر اسماعيل
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : قنا ـ فرشوط ـ الكوم الاحمر

الاسم : عبد الرحمن تركمان تاغزوك
السن : ٢٦ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : ص ـ ب ٢٧ تاغزوك ـ الوادى ـ الجزائر

الاسم : محمد حسين سيفين
السن : ٣٩ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : الاقصر ـ مصر للسياحة

الاسم : امير رمضان عبد الرحمن البهنسى
السن : ٦ سنوات
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : كوم الحجر الحامول ـ كفر الشيخ

الاسم : يحيى احمد دومة
السن : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : كفر الشيخ دسوق ـ كفر ابراهيم

الاسم : مجدى محمود خليل
السن : ١٥ سنة
الهواية : لاعب بنادى الزمالك
العنوان : حدائق زينهم ـ بلوك ٨ مدخل ٢ شقة ٨

الاسم : رجب ابراهيم محمد احمد
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : المنيا ـ بني مزار ـ طمبو

الاسم : ايمن وجيه الشايب
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : دقهلية ـ مركز المنصورة ـ سلامون القماش

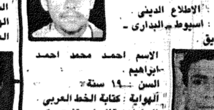
الاسم : محمد عز الدين
السن : ٢٣ سنة
الهواية : القراءة والاطلاع
العنوان : البحيرة ـ قرية شرف الدين

الاسم : عبد الناصر محمود على سالمان
السن : ١٨ سنة
الهواية : البحث العلمي
العنوان : سوهاج ـ طهطا ـ عنيبس

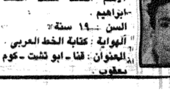
الاسم : احمد عبد ربه امين على
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : سوهاج دار السلام ـ الخيام

الاسم : السيد مسعود السيد فراج
السن : ٣٥ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : صفط اللبن ـ امبابة ـ جيزة

الاسم : جمال ابراهيم الدسوقى
السن : ٢٦ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : ٤ ش طاهر ـ حدائق شبرا

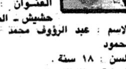


الاسم : محمد عبد الرحيم ابو رحمة
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : اسيوط ـ البدارى ـ نجع زريق



الاسم : احمد محمد احمد ابراهيم
السن : ١٩ سنة
الهواية : كتابة الخط العربي
العنوان : قنا ـ ابو تشت ـ كوم يعقوب





الاسم : سهير صادق صالح منصور
السن : ٣٩ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : ٤٧ ش على حشيش ـ الطلبية ـ الهرم

الاسم : عبد الرؤوف محمد محمود
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : سوهاج ـ جرجا ـ بندار الغربية

الاسم : عبد الحميد حسين عبد الرازق الرفاعي
السن : ٤٠ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : العصلوجي ـ مركز الزقازيق ـ الشرقية

الاسم : حسين طلبة عبد الخالق ابو طالب
السن ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : قشطوخ ـ مركز تلا ـ المنوفية

الاسم : مرسى محمد مرسى
السن : ١٨ سنة
الهواية : كرة القدم
العنوان : قنا ـ نجع حمادى ـ شارع التحرير

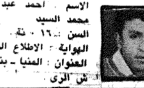
الاسم : رزق حسين فرج
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : سوهاج ـ ساقلته ـ سفلاق نجع حمودة

الاسم : وهبه سمير وهبه
السن : ١٣ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : برقطا ـ مركز كفر شكر ـ قليوبية

الاسم : زين العابدين حامد عبيد الله
السن : ٢٣ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : سوهاج الجلاوية

الاسم : جاد الرب احمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة التصوف
العنوان : أسوان ـ ادفو ـ الكلح شرق ـ نجع الشيخ على ـ حارة المسجد

الاسم : احمد على حسين احمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : قنا ـ قوص



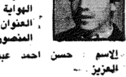
الاسم : احمد عبد الحليم محمد السيد
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : المنيا ـ بني مزار ـ ش الرى



الاسم : سعيد عبد الله بسطاوي .
السن : ١٦ سنة .
الهواية : الاطلاع الديني .
العنوان : الاقصر - الاوسط قمولا - نجع القرية



الاسم : عبد الستار احمد عبد الوسول
السن : ١٩ سنة .
الهواية : تلاوة القران .
العنوان : جرجا - بندار الغربية



الاسم : وائل جمال محمد القناوي .
السن : ١٨ سنة .
الهواية : الاطلاع الديني .
العنوان : تلبانة - مركز المنصورة - دقهلية .

الاسم : حسن احمد عبد العزيز .
السن : ١٩ سنة .
الهواية : قراءة القران
العنوان : كفر الرولو - السنبلاوين - دقهلية

الاسم : رفاعي محمود سنوسي .
السن : ١٧ سنة .
الهواية : المراسلة .
العنوان : قنا - ابنود .

الاسم : مجدي محمد محمود .
السن : ١٦ سنة .
الهواية : الاطلاع الديني .
العنوان : بني سويف - مركز سمسطا - شارع الجلاء

الاسم : طه محمد محمد عبد الغني .
السن : ١٨ سنة .
الهواية : قراءة القران والاطلاع الديني .
العنوان : اسيوط - ريفا .

الاسم : علاء شعبان عبد اللطيف
السن : ١٨ سنة .
الهواية : المراسلة
العنوان : سوهاج - طهطا - جلبله



الاسم : بهاء الدين حسن امين
السن : ١١ سنة .
الهواية : قراءة القران الكريم .
العنوان : سوهاج - المنشاه - شارع العمر

الاسم : شعبان عبد الرحيم محمد
السن : ١٧ سنة .
الهواية : المراسلة .
العنوان : سوهاج - دار السلام - اولاد خليفة .

الاسم : الجيلي على ادريسا
السن : ١٩ سنة .
الهواية : الاطلاع الديني .
العنوان : السودان - بركات - مكتب ٧٦ ام سنيطة - الزبادية

الاسم : محمد كمال محمد عبد الحفيظ
السن : ١٧ سنة .
الهواية : الاطلاع الديني .
العنوان : المنيا - بني مزار - المودة .

الاسم : عبد الفتاح مصطفى عمر .
السن : ٣٠ سنة .
الهواية : الاطلاع الديني .
العنوان : شبرا اليمن - زفتى - غربية

الاسم : عبد المقصود عبد السلام مصطفى
السن : ٧٣ سنة .
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : كفر الشيخ - قرية الكفر الجديد

الاسم : ايهاب فرج طه .
السن : ١٧ سنة .
الهواية : الاطلاع الديني والمراسلة .
العنوان : الدقهلية - دكرنس - كفر ميت فارس .

الاسم : طارق عبد العال احمد سكران .
السن : ٢٤ سنة .
الهواية : القراءة والمراسلة .
العنوان : ١٦ شارع محمد زكي - حلوان - القاهرة .

الاسم : حسين فرج الاندلاه .
السن : ١٦ سنة .
الهواية : المراسلة - الاطلاع الديني .
العنوان : قنا - فرشوط - غرب الاندلاه .

الاسم : محمد محمد عبد العليم معيد .
السن : ١٧ سنة .
الهواية : حفظ القران .
العنوان : مركز الواسطى - الميمون .

الاسم : السيد محمود الكومي .
السن : ٣١ سنة .
الهواية : الاطلاع الديني .
العنوان : برنديط - ميت غمر - دقهلية .

الاسم : شحاتة نجاتي محمد سليمان .
السن : ١٨ سنة .
الهواية : الاطلاع الديني .
العنوان : المنيا - ابو يعقوب .

الاسم : طه احمد على الخطيب .
السن : ٢٢ سنة .
الهواية : الرياضة .
العنوان : المنيا - ملوى - البرشا .

الاسم : عادل محمد احمد .
السن : ١٧ سنة .
الهواية : قراءة المجلات الدينية .
العنوان : ٥٦ شارع الديزوطي - روض الفرج .

الاسم : محمد عبد الحميد .
السن : ٢٠ سنة .
الهواية : قراءة الكتب الدينية .
العنوان : قنا - قوص - الحمر .

الاسم : احمد عبد الرحمن محمد عمر .
السن : ٢٢ سنة .
الهواية : الاطلاع الديني .
العنوان : اسيوط - الغنايم - غنايم غرب - اولاد جنيدي

الاسم حمدي ابو زيد عثمان
السن : ٣٠ سنة .
الهواية : الاطلاع الديني .
العنوان : دنديط - ميت غمر - دقهلية

الاسم : وائل احمد عبد اللطيف .
السن : ١٨ سنة .
الهواية : الاطلاع الديني .
العنوان : برمبال الجديدة مركز منية النصر - الدقهلية

الاسم : محمد على عبد الحميد .
السن : ١٦ سنة .
الهواية : تلاوة القران
العنوان : الجوطا الغربية - ديروط - اسيوط .

الاسم : انور حسن محمد .
السن : ١٨ سنة .
الهواية : الاطلاع الديني .
العنوان : الوادي الجديد - الخارجة - المنيرة .

الاسم : ابو بكر محمد صديق عامر .
السن : ١٦ سنة .
الهواية : الاطلاع الديني .
العنوان : المنيا - بني مزار - ش العاشر من رمضان

الاسم : نشات ابراهيم الدحلب .
السن : ١٨ سنة .
الهواية : الاطلاع على الكتب .
العنوان : المنوفية - جنزور - القاصد .

الاسم : المرسي عبد السلام .
السن : ٤٨ سنة .
الهواية : الاطلاع الديني .
العنوان : ٢٤ ش ابن حجة منشية النزهة - الاسكندرية .

بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك

الاسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....

الحملة على الأولياء والولاة «بقية»

عندهم) أكاذيب مفضوحة ، تجعل لوطا زانيا بابنتيه ، وداود زانيا قاتلا ، وسليمان مرتدا عابد وثن ، الى آخر هذه الترهات المصنوعة ، لمثل ما تصنع من اجله ترهات سالخ العصمة من الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم سواء بسواء أو سواء دون سواء، بل حذوك النعل بالنعل .

غير ان الفكرة تستعمل اليوم ايضا كاقرب وسيلة الى الشهرة والثراء المريع فما على طالب الشهرة ، أو المبتلى بميلا خوليا جمع المال الا ان يسب النبى صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح والصوفية ، ويخالف عن جمهور الامة ، فلا يلبث ان تتلقفه ايدى بعضهم او كلهم فتتخمه بالمال ، وترفع من حوله الوية الصيت والشهرة ، وتكلل راسه بغار الاصلاح والامامة والتوحيد والتجديد ، وما اسرع ما يسمى عندهم باسم (الامام) وتبنى له المؤسسات والعمائر ويمنح السيارات والمكتبات وينسب ذلك عند الجاهلين الى النشاط والمجهود الذاتى !!؟

روى الدينورى : قال : ان قوما من الزنادقة اجتمعوا ، فقالوا نشتم نبيهم ؟ قالوا :

اذن نقتل ، قالوا : ـ ولكنه يقال : ان اردت ان تؤذى جارك ، فاضرب كلبه فلنشتم أولا احباء نبيهم ، ثم بدءوا فقالوا : كل الصحابة فى النار الا عليا ثم قالوا: ان عليا هو النبى ، فاخطاه جبريل ، فاعطى الرسالة لمحمد ثم قالوا على هو الله ، خطوة بعد خطوة بما يتناسب مع زمنهم وظروفهم .

● أمر عجب ●

نقول ونكرر انه ومن المذهل ايضا انه ماذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قط خصلتان فى احداهما منقبة وفى الاخرى منقصة الا نسبوا المنقصة سراعا مهطعين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتلمسوا له الادلة المزورة والبراهين المتوقحة ، ثم زعموا انها وحدها الدين كله وما عدا قولهم تخريف وشعوذة كما رايت فيما اسلفناه لك .

اما كيف ؟ ولماذا ؟ فلا احد يعرف ، ولكنهم يسمونه (التوحيد والتجديد والسنة والعقلانية وما هو الا التعديد والتبديد ، فى انذل الصور واخسها ، واوهاها بل هو تدمير الاسلام بايدى المسلمين او الغافلين والمغفلين عامدين اوآمعات مقلدين او طلاب شهرة واموال ، تحت لواء السلفية المفترى عليها والتوحيد المظلوم .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحديث الشريف الذي جمع فأوعى

عن خالد بن الوليد رضى الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله: جئت أسألك عما يغنيني في الدنيا والآخرة فقال رسول الله ﷺ فسل عما بدا لك:

قال: أريد أن أكون أعلم الناس. فقال ﷺ: إتق الله تكن أعلم الناس

قال: أريد أن أكون أغنى الناس. فقال ﷺ: كن قانعاً تكن أغنى الناس

قال: أحب أن أكون أعدل الناس. فقال ﷺ: أحب للناس ما تحب لنفسك تكن أعدل الناس

قال: أحب أن أكون خير الناس. فقال ﷺ: كن نافعاً للناس تكن خير الناس

قال: أحب أن أكون أخص الناس إلى الله. فقال ﷺ: أكثر ذكر الله تكن أخص الناس إلى الله

قال: أحب أن يكمل إيماني. فقال ﷺ: حسن خلقك يكمل إيمانك

قال: أحب أن أكون من المحسنين. فقال ﷺ: أعبد الله كأنك تراه وإن لم تكن تراه فإنه يراك تكن من المحسنين

قال: أحب أن أكون من المطيعين. فقال ﷺ: أد فرائض الله تكن من المطيعين

قال: أحب أن ألقي الله نقياً من الذنوب. فقال ﷺ: إغتسل من الجنابة متطهراً تلقي الله نقياً من الذنوب

قال: أحب أن أحشر يوم القيامة في النور. فقال ﷺ: لا تظلم أحداً تحشر يوم القيامة في النور

قال: أحب أن يرحمني ربي يوم القيامة. فقال ﷺ: إرحم نفسك وارحم عباده يرحمك ربك يوم القيامة

قال: أحب أن تقل ذنوبي. فقال ﷺ: أكثر من الاستغفار تقل ذنوبك

قال: أحب أن أكون أكرم الناس. فقال ﷺ: لا تشكو من أمرك شيئاً إلى الخلق تكن أكرم الناس

قال: أحب أن أكون أقوى الناس. قال ﷺ: توكل على الله تكن أقوى الناس

قال: أحب أن يوسع الله علي في الرزق. قال ﷺ: دم على الطهارة يوسع الله عليك في الرزق

قال: أحب أن أكون من أحباب الله ورسوله. قال ﷺ: أحب ما أحبه الله ورسوله تكن من أحبابهم

قال: أحب أن أكون آمناً من سخط الله يوم القيامة قال ﷺ: لا تغضب على أحد من خلق الله تكن آمناً من سخط الله يوم القيامة

قال: أحب أن تستجاب دعوتي. قال ﷺ: إجتنب أكل الحرام تستجاب دعوتك

قال: أحب أن يسترني ربي يوم القيامة. قال ﷺ: أستر عيوب إخوانك يسترك الله يوم القيامة

قال: ما الذي ينجي من الذنوب؟ أو قال من الخطايا؟ قال ﷺ: الدموع والخضوع والأمراض

قال: أي حسنة أعظم عند الله تعالى؟ قال ﷺ: حسن الخلق والتواضع والصبر على البلاء

قال: أي سيئة أعظم عند الله تعالى؟ قال ﷺ: سوء الخلق والشح المناع

قال: ما الذي يسكن غضب الرب في الدنيا والآخرة؟ قال ﷺ: الصدقة الخفية وصلة الرحم

قال: ما الذي يطفيء نار جهنم يوم القيامة؟ قال ﷺ: الصبر في الدنيا على البلاء والمصائب

قال الإمام المستغفري: مارأيت حديثاً أعظم وأشمل لمحاسن الدين وأنفع من هذا الحديث أجمع فأوعى.

رواه الإمام أحمد بن حنبل

في هذا العدد
نتيجة مسابقة
التصوف الكبرى

التصوف الإسلامي

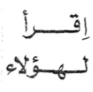
شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ٩ ـ السنة ١١
صفر ١٤١٠ هـ
سبتمبر ١٩٨٩ م
الثمن ٢٥ قرشاً

جمعكم عليه نور

أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ

إقرأ لهؤلاء





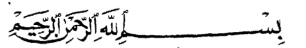
خواطر يمانية — شيخ محمد متولى الشعراوى

نحو صحوة صوفية — د. أبو الوفا التفتازانى

الحج والمؤتمر الإسلامى — د. عبد الله عبد الشكور

من قصص القرآن الكريم — د. أحمد شلبى

قضايا صوفية — د. مصطفى محمود



التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس . ابوظبى ودبى ٣ دراهم . الكويت ٣٠٠ فلس . غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا . السودان قرش . المغرب ٧ دراهم . داكار ٤٠٠ فرنك . الدوحة ٣ ريالات . جيبوتى ٥٠ بنى . قطر ٣ ريالات . مقديشيو ٦٠ تشلنا . السعودية ٢,٠٠ ريال . العراق ١,٠٠ دينار . البحرين ٣٠٠ فلس . مسقط ٣٠٠ بيسة . الحديدة ٣ ريالات . تونس ٥٠٠ مليم . تركيا ١٢٠٠ ليرة تركى

كلمة المحرر

يلفت انظار القراء فى هذا العدد صورة غلاف هذا العدد ، فهى تعبر عن جوهر الصوفية حول الذكر استنادا الى قولة تعالى "الا بذكر الله تطمئن القلوب" وقولة تعالى "اذكرو الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم"

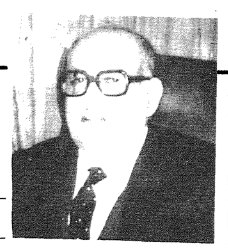
ومع صورة هذا الغلاف لهذا العدد فان محتوياته كما تعود قراؤنا مواد ممتازة من التحقيقات والمقالات وتراث اقلام كبار المفكرين والكتاب الاسلاميين.

وسوف يجد القراء هذا العدد نتيجة مسابقتنا الكبرى التى نشرت فى اعدادنا الماضية ، والتى سجل قراؤنا الأعزاء اقبالا عليها منقطع النظير حمل البريد الينا رسائل وردودا على اسئلة هذه المسابقة من قراء فى مختلف انحاء الوطن العربى وكانت لجان الفحص تلتقى مع الاجابات والرواد بدراسات وتعليقات حول موضوعات اسئلة المسابقة . قول على تجاوب دوعى دينى كبير نحمد الله عليه نستزيد منه ونستخدم العون على تقديم المزيد الجديد من المسابقات فى موضوعات واتجاهات جديدة واعتماد الجوائز القيمة والمناسبة .

مع اطيب التهنئة للفائزين بالجوائز واجمل التمنيات بالفوز فى مسابقاتنا القادمة باذن الله وام الموفق .....

المحرر

الفهرس



نحو صحوة

بقلم : د. أبو الوفا الغنيمى التفتازانى "شيخ مشايخ الطرق الصوفية"

من الخطوات الجديرة بكل تقدير واحترام فكرة سماحة الدكتور أبوالوفا الغنيمى التفتازانى برفع كفاءة العاملين فى مجال الدعوة الإسلامية بعمل دورات تدريبية لمشايخ الطرق الصوفية يتولى إدارتها نخبة من كبار العلماء المخلصين المعروفين بالكفاءة والجدية مثل الدكتور عبدالله عبدالشكور وكيل أول وزارة الأوقاف والدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر الشريف .. وقد لاقت هذه الفكرة ترحيبا كبيرا من السادة المشايخ وحرصا وجدية منهم فقد حضروا من كل مكان من مصر لمتابعة هذه المحاضرات المثمرة .

وقد نشرت مجلة التصوف الإسلامى المحاضرة الأولى على عددين متتالين وننشر فى هذا العدد المحاضرة الثانية لسماحة الدكتور التفتازانى عن معنى التصوف ثم الزهد عند الصوفية .

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين .

اما بعد

فقد عرضنا فى المحاضرات السابقة لتحديد مفهوم التصوف فى الاسلام . وبيّنا انه خلق وسلوك ، وان تعريفات العلماء تبين لنا انه فى اساسه خلق ، وهنا قال ابن القيم "واجتمعت كلمة الناطقين فى هذا العلم على ان التصوف هو الخلق" وشرعنا نبين مكانة الخلق من الاحكام الشرعية ، وتبين لنا عند الدراسة ان جميع احكام الشريعة سواء فى ذلك الاحكام العملية الفروعية ، كل واحد منها يستند الى اساس اخلاقى ، ولما كان التصوف هو الاخلاق فان للتصوف مدخلا فى احكام الشريعة ولذلك ذكرنا تعريفا للامام الشعرانى يقول فيه : "إن التصوف هو زبدة عمل العبد باحكام الشريعة" .. ويقول ايضا "ان التصوف هو العلم الذى يحدث نتيجة للاستنارة للعمل بالكتاب والسنة" . فمدار التصوف على العمل بالكتاب والسنة .

هذا شرحناه فى المحاضرات السابقة بشىء من التفصيل ونضيف اليوم بحثا جديدا عن تسميته بهذا الاسم .

لماذا سمى التصوف بهذا الاسم ؟ او ماهى الحكمة من التسمية ، وماهى اسباب الاسم ؟ كثيرا ما يواجهنا الناس بهذا السؤال . هل التصوف يرجع الى الكتاب والسنة ؟ اجبنا على هذا السؤال فى المرة الماضية . ولكن التصوف الى اى شىء تسند التسمية به

الحقيقة أن الاجابة على هذا السؤال سهلة جدا ، ويقول القشيرى فى الرسالة ان الجيل الذى صحب النبى صلى الله عليه وسلم كان يجد شرفا لا يدانيه شرف . فى ان يتسمى بالصحابة ، والصحابة تقول صحابة رسول الله . واما الجيل الذى تلاه وهو جيل التابعين فكان ايضا يجد شرفا لا يدانيه شرف فى ان يعرف بالتبعية فيقال تابعو رسول الله صلى الله عليه وسلم . اى تابعو الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم . لما انقضى جيل الصحابة وجيل التابعين وكان ذلك فى اواخر القرن الثانى الهجرى عرف المقبلون على العبادة المترسمون خطا النبى صلى الله عليه وسلم فى الاقبال على الله وفى حياة التقشف او التقلل والزهد - لان المجتمع كان قد فشت فيه حياة الترف فى القرن الثانى - عرف هؤلاء المترسمون خطا النبى باسماء متعددة ، عرفوا اولا باسم الزهاد . وعرفوا ثانيا باسم النساك . وعرفوا ايضا باسم البكائين لانهم كانوا يبكون من خشية الله يستمعون الى القرآن او الى المواعظ الرقيقة . وكانوا يبكون من خشية الله ، وقد ورد فى القرآن امتداح العباد للبكاء "خروا سجدا وبكيا" . ثم عرفوا اخيرا باسم الصوفية . فالتسمية جاءت فى اعقاب تسميات اخرى سبقتها . وقد سموا بالصوفية لاسباب متعددة اختلف العلماء فى سبب التسمية قال بعضهم ان التسمية ترجع الى لبس الصوف لاظهار تخشنهم وزهدهم . وهذه التسمية من ناحية اللغة سليمة لانه يقال تصوف الرجل اذا لبس الصوف كما يقال تقمص الرجل اذا لبس القميص . وكان رسول الله ﷺ يلبس الصوف . وكان الصوف خشنا . ليس كالصوف الذى نلبسه هذه الايام . وقيل انه نسبة الى ان الصوفية فى الصف الاول امام الله . وهذا نسبة الى الصف لانهم فى حال قرب الى الله ، ولكن النسبة الى الصف صفية فى اللغة وليست صوفية . وقيل نسبة الى الصفة لان الصوفية يتحلون بكل صفة حميدة ولكن النسبة الى الصفة ليست صوفية ، وقيل نسبة الى صوفى ابن مرة بن ادب احد سدنة الكعبة فى الجاهلية . وهذا بعيد جدا لانه لا يعقل ان ينسب صوفية الاسلام . الى رجل عاش فى الجاهلية . وقيل انهم نسبة الى اهل الصفة . وكلمة صفة تعنى مكان مؤخرة المسجد كانت هناك غرفة

صوفية

«٢»

• جميع احكام الشريعة تستند الى اساس اخلاقى
• التصوف هو العلم الذى يحدث نتيجة للاستنارة للعمل بالكتاب والسنة

•يجلس فيها هؤلاء الصحابة فى مؤخرة المسجد النبوى فى المدينة ، وكان اهل الصفة من زهاد الصحابة وكبار الصحابة منهم ابو هريرة اشهر من سكن الصفة ومنهم سلمان ومنهم صهيب . وعدد كبير جدا من الاسماء المشهورة او المعروفة . ولكن النسبة الى اهل الصفة صفى . وقيل انها نسبة الى كلمة صوفيا اليونانية . بمعنى الحكمة . وهذه النسبة بعيدة ايضا لان الفلسفة اليونانية لم تعرف الا فى القرن الثالث الهجرى . ثم يبقى الرأى السليم فى هذا الاشتقاق وهو ان التصوف نسبة الى لبس الصوف . فى بداية الامر اقبل الصوفية على لبس الصوف اظهارا لهم . لكن بعد فترة عند الربط الضرورى بين لبس الصوف والتصوف قالوا ليس شرطا لان تكون صوفيا ان تلبس الصوف لانهم خشوا على انفسهم من ان يكونوا مستدرجين خصوصا ان رسول الله ﷺ نهى عن لباس الصفة . بعضهم عدل عن لبس الصوف انما عدلوا تماما عن الربط الضرورى بين لبس الصوف وبين التصوف . بل ان بعض الصوفية الكبار كانوا يلبسون الملابس الفخمة والملابس الناعمة ، ولم يجدوا غضاضة فى ان يتنعموا

هنا يجب ان نذكر واقعة للامام الشاذلى رضى الله عنه . جاءه يوما فقير عليه ملابس شعر خشنة سيئة الملمس ، وكان الشاذلى يحب لبس فاخر الثياب ، فاقترب هذا من الشاذلى وقال انك قطب الان وتلبس هذا؟ . فتبسم الشاذلى وامسك بثوب الفقير . فوجده من الشعر السيء الملمس وقال له أيعبد الله بهذا اللباس ايضا ، لباسك هذا يقول انى فقير اليكم فاعطونى . ولباسى هذا يقول انى غنى عنكم فلا تعطونى . ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين .

ودخل ابوالعباس المرسى على الشاذلى وفى نفسه ان يأكل الخشن ويلبس الخشن ، فقال له يا ابا العباس اعرف الله وكن كيف شئت . مسالة الملبس ليست هى الاساس المهم الجوهر . يجيء التصوف باعتباره صفاء .. ولذلك من الاراء التى قيلت فى التصوف ان التصوف نسبة الى صفاء النفس . صحيح فى اللغة لا يستقيم هذا الاشتقاق انما من حيث المعنى يستقيم . لان كل تصوف انما هو تصفية للنفس اساسا ولذلك قال شاعرهم ابو الفتح البستى فى بيتين من الشعر .

تنازع الناس فى الصوفى واختلفوا
فيه وظنوه مشتقا من الصوف
ولست انحل هذا الاسم غير فتى
صافى فصوفى حتى لقب بالصوفى

المهم ان التصوف اصلا من الصفاء وان كانت اللغة لا تحتمل هذا المعنى .

• ننتقل الى نقطة اخرى يقال الزهد هو اساس او مبدأ التصوف فما المراد بالزهد ومن هم الزهاد . الحقيقة ان الزهد اساس التصوف . والزهاد هم الجيل الاول من الصوفية لم يعرفوا باسم الصوفية وانما عرفوا باسم الزهاد ، وكان بعضهم من التابعين كالحسن البصرى ، ورابعة العدوية . وسعيد بن المسيب . المهم ان هؤلاء الزهاد ظهروا فى القرنين الاول والثانى . كلمة صوفى ظهرت فى القرن الثالث وشاعت فيه اما فى القرنين الاول والثانى فكان المقبلون على العبادة المترسمون خطا النبى يعرفون بالزهاد . فيتعين علينا فى هذه المحاضرات ان نتحدث عن الزهد ومعناه باختصار ونذكر شيئا عن الزهاد الاوائل باعتبار انهم مرحلة سابقة على التصوف .

بينما الزهد فى الاسلام ، لاننا حينما نتكلم عن الزهد فى المسيحية نربط الزهد باناجيلهم ، او الذى تصوره عن حياة المسيح ، وهم اعتقدوا ان الحياة الدينية تنفصل عن الحياة الدنيوية . والواقع ان الاسلام لا يفصل بين حياة دينية وحياة دنيوية . الاسلام عمل ودين شامل لكل شيء ولكل نشاط انسانى ، فالزهد فى الاسلام اخذ طابع الاسلام .

• السؤال ماهو الزهد ؟ الزهد كما عرفه الصوفية تعريفا جميلا هو ان تكون معرضا عما تملك لا ان تكون معرضا عما لا تملك . شخص لا يملك قرش صاغ ويقول لك انا زاهد ، زاهد فى ماذا ؟ مثل هذا الزهد عنده الصبر يصبر على ان ينقله الله مستقبلا من حال الى حال ، لكن الزهد الحقيقى هو زهد الاغنياء الذين يعطون .. يؤثرون مما يملكون ولذلك سيدنا عثمان بن عفان زاهد لماذا ؟ لانه جهز جيش العسرة واشترى بئر روى وقال رسول الله ﷺ ماضر عثمان ما فعل بعد هذا . سيدنا عثمان كان مع ثرائه الشديد حتى بمقاييس عصرنا . كان يحمل الحطب وقيل له لم تحمل الحطب وقد تستطيع ان تدفع بهذا الى بعض مماليكك فقال اردت ان اجرب نفسى هل تصبر على هذا او لا تصبر . فعليه ان سيدنا عثمان مع ثرائه كان يمتحن نفسه وكان زاهدا .. سيدنا عثمان قال عبارة من اجمل ماتكون وهى العبارة التى يقول فيها "والله لولا انى خشيت ان يكون فى الاسلام سُلمة - سلمة يعنى قطع - اسدها بهذا المال ماجمعته" بمعنى ان المال عند سيدنا عثمان يجب ان يوظف فى خدمة المسلمين اى فى خدمة المجتمع حتى لا يكون المال محبوسا . وقد نهى القرآن عن حبس المال "كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم" وقد صدق الله العظيم حين اشار الى ان المال يجب ان يستخدم ويجب ان يعمل حتى ينتفع به الكل انما حبس المال لا . فهنا نجد سيدنا عثمان بمقاييس الاسلام زاهد .

سيدنا عبدالرحمن بن عوف كان تاجرا ، وله تجارة كبيرة فكان يخرج عن تجارته برأس مالها وربحها احيانا . كان يخرج عن ربحها ولكن فى بعض الاوقات كان يخرج بربحها ورأس مالها اذا وجد المسلمين فى المدينة فى احتياج الى ذلك وذهب يوما الى رسول الله ﷺ يقول له يارسول الله .. اريد ان اخرج عن مالى كله فقال له ياعبد الرحمن امسك عليك نصف مالك . فهذا هو الزهد لانه ان تكون معرضا عما تملك فالزهد معناه الايثار "ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة" فهذا هو حال المسلمين فى الزهد .

الزهد ايضا معناه ان تتحرر عن شهواتك بارادة حرة . كيف يكون ذلك الانسان بطبيعته يميل الى الشهوات ، وهذا معنى من معانى التصوف معنى ←

نحو صحوة صوفية

الحرية حتى نجد للقشيرى باب يسمى باب الحرية ـ تكلم الصوفية فى الحرية وهى انك تتحرر من الشهوة مثلا "افرض انك تشرب خمر والكاس امامك ومتعلق بالخمر كثيرا" يكون شرب الخمر بالنسبة لك عبودية للخمر لان الكأس امامك وانت ليس لك الارادة فى ان تمتنع عنها تمد يدك على الكأس وتشربه حتى ان هناك بعضا من الذين يشربون الخمر عنده لايزال شىء من ضمير فاحيانا يقول يارب تب على من هذا المنكر ، وانما الذى عنده ارادة المريد ـ والمريد عند الصوفية من الارادة ـ المريد يمتنع ، الامتناع عن هذا المنكر .

على كل حال يجب ان نعترف للصوفية بانهم تنبهوا الى ان الانسان بارادة حرة يستطيع ان يتحرر عن الشهوات وهذا معنى الزهد عند الصوفية .

اتى جماعة من التلاميذ لشيخهم ابراهيم بن ادهم يقولون له ان اللحم قد غلى سعره . فقال لهم ارخصوه . قالوا كيف نرخصه ؟ قال لاتشتروه . اى امتنعوا مؤقتا عن الشراء حتى يضطر التاجر لخفض السعر . يريد ان يقول ارتفع فوق شهوة اكل اللحم . عندما ترتفع فوق شهوتك تصبح غير غالية ، وليس كما يفعل بعض الناس يقومون بجمع السلع من الاسواق للاتجار فيها .. لا .

الانسان هنا يتحرر عن شهواته بارادة حرة ، حتى ان الصوفية يتحررون احيانا عن المباحات لانها ليست لازمة لهم لانهم جماعة يكتفون بالقليل ولو بالشىء الضرورى .

فالصوفية نبهوا على الارادة وضرورة التحرر عن الشهوات بارادة حرة حتى نحقق التوازن المطلوب ، وهنا توضيح معنى الزهد وهو ان تكون معرضا عما تملك لا ان تكون معرضا عما لا تملك لان هذا هو مهد الاقوياء ، وزهد الضعفاء يتمثل مع الصبر .

فالزهد هو الذى يتعدى الانسان الى افراد المجتمع فهو افضل . فزهد سيدنا عثمان كان عظيما لانه جهز جيشا كاملا وانتصر الاسلام فرحم الله سيدنا عثمان الملقب بذى النورين لزواجه من بنتين من بنات رسول الله ﷺ ومكانته عظيمة جدا . وله مكانةخاصة عند الصوفية .

والقناعة صورة من صور الزهد ، وهو ان تقنع بما انت فيه الى ان ينقلك الله من حال الى حال اخر . والقناعة مطلوبة .

نجد من الرعيل الاول من الزهاد حسن البصرى رضى الله عنه . كان زاهدا فى عصره توفى سنة ١١٠ كان زاهدا بالمعنى الذى ذكرت ، وكان عالما ورعا .

والحسن البصرى اسم كبير فى تاريخ التصوف ، ادرك سيدنا عليا ، وقد امتدحه سيدنا على . والرواية التى تروى عن هذا رواية طريفة ، كان فى البصرة فى مسجد البصرة يجلس بعض الوعاظ يعظون الناس وكان بعضهم على غير المستوى يتكلمون ويدخلون بعض الاسرائيليات ، فسيدنا على كان يفتش على المساجد واقال اناسا كثيرين الى ان جاء الى مسجد به شاب صغير وكان هذا الشاب هو الحسن البصرى ، فقال له ياغلام انى سائلك سؤالا ان اجبت عليه فبها ، وان لم تجب صرفتك كما صرفت اربعة ، فقال له اسال قال ما ميلاد الدين اى ما اساس الدين ، فالميلاد يعنى الاساس فاجاب الحسن البصرى فى كلمة واحدة قال له الورع ، قال له فما فساد الدين ؟ قال الطمع قال له اجلس فمثلك انت الى الناس . نعم هذا هو الاساس فكلمة الورع معناها ان تمتنع عن محارم الله جميعا ، وحينما نقول فلان يتورع عن فعل كذا اى يمتنع عن هذا الفعل . فساد الدين الطمع ، وحسبما نحلل هذه الكلمة نجدها . عميقة فى المعنى . الطمع معناه ان تذل للمخلوقين اذا اعتقدت ان النفع والضرر بايديهم وتنافقهم وتسايرهم . فعندئذ تفقد اعتمادك على الله . وعدم الاعتماد على الله نوع من انواع الشرك . خصوصا وان بعض الناس فى عصرنا يذل نفسه للمخلوقين فيعتقد ان النفع والضرر بايديهم ، ويذل لهم الى حد ان يلغى شخصيته . وينافق ويعصى الله .

ونرى هذا فى مجتمعنا بعض الناس يذل للمخلوقين ويجاريهم و لا يكتفى بذلك بل ينافقهم ، بل ويسترضيهم بما يغضب الله فهذا هو المقصود بفساد الدين الطمع . ولذلك ابن عطاء الله فى الحكم يقول "مابسقت اغصان ذل الا على بذر طمع" .

فهذه قصة حسن البصرى .. الحسن البصرى كان يستولى عليه الحزن حتى كأن النار لم تخلق الا له . كان شديد الحزن جدا على الرعية ، انما كان يخاف الله مخافة شديدة جدا حتى قيل يوما امامه ان رجلا سيخرج من النار بعد الف عام قال ليتنى ذلك الرجل . ليس خوفا ، ولكن لابد للنظر الى الله من ناحية الرجاء ، خوفا ورجاء .

دعا الحسن البصرى الى الزهد فقال الدنيا دار عمل ننصح له بالبغض لها والزهد فيها سعد بها ونفعته صحبته ، وننصح له برغبة ومحبة شقى بها واسلمته الى ماصبر عليها . لأن الانسان اذا تعلق بالدنيا تعلق صديق كان معنى هذا انه يحزن اشد الحزن .

من معانى الزهد الا تحب الدنيا حبا يشغلك عن الله فبعض الناس يحب الدنيا حبا جما ، وقد اشار القرآن الكريم الى ذلك « وتاكلون التراث أكلا لمّا وتحبون المال حبا جما » فبعض الناس يحب الدنيا فاذا ما أتته الدنيا فرح بها . واذا انصرفت عنه الدنيا حزن لهذا حزنا شديدا . ويصبح هذا الانسان فى عذاب نفسى لايطاق . لكن الشأن هو أن يوازن بين اقبال الدنيا عليه وبين الادبار عنه ولذلك يقول ابن عطاء "ليقل ما تفرح به يقل ما تحزن عليه" افرض إن عندك فازة فى بيتك ثمنها ٢٠٠٠ جنيه . ومسرور بها كسرت فسيكون حزنك عليها مثل فرحك بها "ليقل ماتفرح به يقل ماتحزن عليه" متى كنت إذا أعطيت بسطك العطاء ، وإذا منعت قبضك المنع فاستدل بذلك على ثبوت طفوليتك وعدم صدقك فى عبوديتك

- **سيدنا عثمان بن عفان بمقاييس الاسلام يعتبر رجلا زاهدا**

- **يجب ان يوظف مال المسلمين لخدمة المسلمين والارتقاء بشئونهم .**

الطفل الصغير تعطيه لعبة يفرح تاخذها منه يبكى فهناك بعض الناس إذا اقبلت عليه الدنيا يفرح وإذا أدبرت عنه حزن خصوصا اصحاب المناصب الذين يتعلقون بالمناصب . وقد سمعنا عن وزير عند تركه للوزارة دخل مستشفى بهمان لانه حزن جدا على منصبه وكذلك الموظف اذا ما جاءت الدرجة فرح جدا ، واذا تركته حزن وهذا كله موجود فى القران حيث يقول المولى عز وجل «لكيلا تاسوا على ما فاتكم ، ولا تفرحوا بما اتاكم» الموازنة هنا ، مثل « سوست » العربة . ما فائدتها ؟ فائدتها انها اذا وقعت فى مطب تقوم بالتوازن . لكن هناك انسان ينكر . ينحسر . فالايمان بالله يعصم الانسان فى كل الأحوال ان اصابته مصيبة رجع لله «الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وانا اليه راجعون» جاءت نعمة يشكر الله عليها ولكن لا يفتتن بها . وعلى كل الأحوال فالله هو المعطى وهو الممنع والرسول ﷺ حين توفى ابنه ابراهيم قال «الله ان العين لتدمع ، وان القلب ليحزن . وانا لفراقك يا ابراهيم لمحزونون» ثم قال ان هذا عارية من الله ارادها . شىء معار لنا واخذه . الأولاد أمانة . لأن الله هو الذى اعطانا . وهو الذى اخذ فمن علامات الايمان الا تستسلم الى الحزن لانك لو استسلمت للحزن يكون هذا اعتراضا على قضاء الله . وكثيرا جدا من الناس لايتنبه . يعترض على قضاء الله . وهذا خطأ .

فالزهد الحقيقى معناه ان تكون معرضا عما تملك لا ان تكون معرضا عما لا تملك . الزهد الحقيقى يقتضى ان ترتفع فوق شهواتك بارادة حرة .

المعنى الثالث من معانى الزهد ان يقترن حزنك وفرحك ان تستوى الأمور عندك بحيث لا تخرج عن مقتضى العبودية . فيصبح للانسان فلسفة خاصة فى المنع والعطاء لأنه احيانا ربما اعطاك فمنعك ، وربما منعك فاعطاك . لا تعرف أين الخير .. ربما اعطاك فمنعك ربما اعطاك اموالا فطغيت وبغيت فاصبح المال فتنة .

وفى حكمة ابن عطاء الله « ربما رزق الكرامة من لم تكمل له الاستقامة » يقول ربما يعنى ليس فى كل الأحوال . هناك انسان ربنا يعطيه الكرامة والاستقامة وربما هنا تفيد ان الله سبحانه وتعالى يمتحن عبده . فيظهر له شىء من الكرامات فيفتتن ويقف مع الكرامة . فهذا ليس استقامة . لأنه مامور هنا بمحاربة النفس وهو غفل عن هذا فلا تكمل له الاستقامة . فاذا كانت هناك استقامة يترك الكرامة ويتجه الى الله .

ولذلك ذو النون المصرى وهو من القرن الثالث ولد فى مصر قال «توبة العوام عن الذنوب . وتوبة الخواص عن الغفلة» اذا اغفلت عن الله هذه توبة الخواص .

وساشرح القول «حسنات الابرار سيئات المقربين» .

افرض انك صاحب دكتوراه فى علم النحو . وخطبت فى ناس فوجدوا انك تلحن فهذه مستشنعة . ولكن اذا لحن شخص عادى فله عذر . فالفعل واحد ولكن حينما يصدر هنا له موقف . وهنا له موقف . فحسنات الابرار سيئات المقربين يعنى ما قد يعد حسنة عند الابرار قد يعد سيئة عند العارفين . لأنهم يخلصون فى الأعمال اخلاصا شديدا . لكن مقبول من الابرار . أعمالهم . فالمسائل نسبية .

الموضوع الثانى هو ان رابعة العدوية رضى الله عنها كانت زاهدة من ضمن الزهاد سأخذ مثلين .. مثلا من حالة الزهد الحسن البصرى ، ورابعة العدوية . الحسن البصرى اقام الزهد على فكرة الخوف من الله . رابعة العدوية اقامت الزهد على فكرة الحب لله . وفكرة الحب عند رابعة العدوية فكرة مأخوذة من القران الكريم . فقد كانت رابعة زاهدة محبة لله تعالى . وتغنت بحب الله . وقالت فى اشعارها الشىء الكثير . فمن اشعارها .

أحبك حبين حب الهوى
وحبا لأنك اهل لذاك
فاما الذى انت أهل له
فشغلى بذكرك عمن سواك
وأما الذى هو حب الهوى
فكشفك لى الحجب حتى أراك

وقالت فى مناجاتها لله .

« اذا كنت اعبدك محبة فى الجنة ، فاحرمنيها ، واذا كنت أعبدك خوفا من النار فاحرقنى بنارها »

الهى اتحرق بالنار قلبا يحبك قال لها الهاتف لاتظنى بنا ظن السوء فرابعة العدوية قصة الحب من القرآن « يا أيها الذين أمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه » وانظر الى العظمة فى صفات المحبين . ليس حبا سلبيا ـ « اذلة على المؤمنين ، أعزة على الكافرين يجاهدون فى سبيل الله ولايخافون لومة لائم » « والذين أمنوا اشد حبا لله » لأن هذه تدل على ان هناك ارتباطا بين الايمان والحب . كلما زاد الحب لله زاد الايمان وكلما زاد الايمان زاد الحب وهناك موضع آخر « قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله » ومثلما قلت من قبل الحبان حب من جانبنا لله يعقبه طاعة ، وهنا قالت رابعة

تعصى الاله وانت تظهر حبه
هذا لعمرى فى الفعال بديع
لو كان حبك صادقا لأطعته
ان المحب لمن يحب يطيع

وهذا اخذته من القرآن « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله » الاتباع هنا يعنى الشريعة كلها طاعة ، الطاعة كلها تاتى عن الحب ، والثمرة حب الله لنا فالحب مقام من مقامات التصوف .

ليس مانسب الى رابعة العدوية من انها بدأت حياتها غانية ليس صحيحا ، وانما اراد فى تصوير الفيلم ان يشدوا انتباه الناس فافتعلوا هذا .

رابعة العدوية رضى الله عنها بدأت حياتها بداية عادية ثم بعد ذلك دخلت فى طريق الزهد . لكن حياتها الأولى حياة عادية وهذا مايسمى بالتحول الصوفى أو يسمى التوبة الصوفية يقولون عنه التوبة . وقد سئل ذو النون المصرى عن سبب توبته فحكى الرواية انه كان فى الفلاة فوجد طائرا ضعيفا مجروحا فنظر الى الطائر فوجد أن هناك طيورا اخرى تاتى تطعمه فكانت سبب توبته . فهذه تسمى اصطلاحا التوبة . ولكن لها معنى أخر غير التوبة العادية فتوبة الصوفى ان يتوب عن حياة عادية او حياة لاهية الى حياة عظيمة .

● تنبه الصوفية الى ان الانسان بارادة حرة يستطيع ان يتحرر من الشهوات .

● عرف الصوفية الزهد بقولهم : ان تكون معرضا عما تملك لا ان تكون معرضا عما لا تملك





متى نصحو مبكرين ؟

● كان عمر بن الخطاب يقول رحم الله امرءا اهدى الى عيوبى .

وكان عمر بن الخطاب من اشجع الخلفاء الراشدين وأعدلهم .. وبالرغم من انه كان فى قمة السلطة الا ان ضميره كان يؤرقه ليلا ونهارا خشية ان يغفل عن تحقيق مصلحة عامة او خاصة او رفع الظلم عن مظلوم او اشباع رغبة جائع او محروم ولذلك كان يسهر والناس نيام مطوفا بين المساكن مستمعا عله يسمع صوت مستغيث او ملهوف فيبادر بنجدته .. وقصته مدونة مع الام التى سمع بكاء اطفالها من الجوع وهى تحاول ان تهدى من روعهم بوضع قدر على النار به بعض الحصى لتوهمهم بانها تطهو لهم طعاما .. ثم مبادرته الى حمل الطعام بنفسه لها .

وهكذا كان شأن الخلفاء الراشدين .. وقد اتخذوا من الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة فى السهر على مصالح المجتمع الاسلامى . وقد اخذوا عنه حسن التخطيط ودقة التدبير فى جميع شئون الحكم مع المشورة قبل الاقدام على التنفيذ وكان يقول لهم : ما دعاكم اليه الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا . وكان يتقدم اصحابه فى السلم والحرب ليكون قدوة لهم وهكذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم صاحب مدرسة ومنهج فى غرس القيم الاخلاقية فى نفوس المسلمين . ولذلك بطلت حجة العلمانية التى تسود الوطن العربى والاسلامى الان التى حاولت فصل الدين عن الدولة . مع ان الدين هو اعمق منابع القيم وهى قيم ثابتة اصيلة .

● ثلاثة مواقف من القيم الإسلامية ●

ولكى نتأسى بمواقف الاسلام فى تطهير مجتمعنا من شرور القيم الجاهلية نلخص هذه المواقف كما جاء فى كتاب المدخل الى القيم الإسلامية للدكتور جابر قميحة :

الموقف الأول : فقد حرم ما غص به المجتمع الجاهلى من شرور وموبقات .

الموقف الثانى : فقد أقر البقية الباقية فى المجتمع الجاهلى من فضائل كالكرم والشجاعة والنجدة .

الموقف الثالث : التسامى والاعلام .

ويتلخص فى الابقاء على المنبع القيمى مع تحويل مادة الانحراف الخلقى الى الوجهة السوية الصحيحة فاستغل الطاقة الشعرية فى الدفاع عن الدين والاشادة بمكارم الاخلاق وحول غريزة الغضب وحب القتال والعدوان الى تعشق الجهاد حرصا على نشر الدين واعلاء كلمة الله .

● ● ●

● والقيم الإسلامية نوعان :

١ - القيم السلبية أو قيم التخلى وتظهر فى ترك الموبقات والشرور كالخمر والغدر والظلم وأكل السحت .

٢ - القيم الايجابية او قيم التحلى مثل الصدق والرحمة والأمانة والكرم .

والقيم الاسلامية هى مجموعة الاخلاق التى تصنع نسيج الشخصية الاسلامية وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحى مع المجتمع وعلى التوافق مع اعضائه وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة .

● ● ●

هذا هو المجتمع الاسلامى فى صدر الاسلام مجتمع تسوده روح اليقظة الايمانية والعمل بتعاليم الدين الحنيف والسهر على تطبيق الشريعة الاسلامية فى كل مجالات الحياة ولذلك خرج هذا المجتمع خير امة أخرجت للناس .

● لماذا نحن هكذا ؟ ●

كان لابد من هذه المقدمة لنستعرض مجتمعنا الحالى وما آل اليه من اضطراب وما حل به من امراض نتيجة لغفلتنا وانصرافنا عن الاخذ بما كان عليه السلف الصالح من جد واجتهاد ويقظة دائمة لمواجهة الاخطار قبل وقوعها :

لقد تعودنا الا نصحو الا على صوت الخطر بعد وقوعه ولم نتعود ان نعترف بعيوبنا ونحاول ان نعالجها قبل استفحالها وتصبح ظاهرة يصعب مواجهتها .

● ان هذا التسيب والاهمال مرض اصاب مجتمعنا من قديم وبالرغم من كثرة الاحداث التى مرت بنا فاننا لم نتعلم منها كيف نستعد لمواجهتها ونؤهل انفسنا للعلاج قبل شيوع هذه الأمراض .

● منذ اكثر من خمسين سنة كان تعداد السكان اقل من نصف تعدادهم الحالى . ومع ذلك لم نحاول أن نخطط لمواجهة المستقبل قبل ان يتضاعف عدد السكان وقد ادت غفلتنا عن هذا التخطيط الى



بقلم:
فؤاد السيد

● لماذا نغفل عن عيوبنا ؟

● كان التخطيط فى صدر الاسلام من عوامل عظمته

● لا عاصم لمجتمعنا سوى القيم الدينية

مانعانيه الأن من تدهور المرافق العامة والخدمات الاجتماعية والاقتصادية فمن ناحية المرافق كان اهمالنا فيها متمثلا فى طفح المجارى وازمة الاسكان وازدحام الطرق والمواصلات وانتشار البطالة بصورة خطيرة وعدم ملاءمة الانتاج لكثافة السكان .

● ● ●

● أما ما أصاب المجتمع فهو نتيجة طبيعية لعدم انتباهنا فى الوقت المناسب لمواجهة مخاطره .

● ولقد كنا نسمع فى طفولتنا اغنية يرددها الناس فى حينها وكأنها ناقوس الخطر .. وكان مطلعها (شم الكوكايين خلانى مسكين منخيرى بتون وقلبى حزين) .

● ● ●

● أى أن الهيروين كان معروفا منذ نحو نصف قرن عندما وضع سيد درويش هذه الأغنية ومع ذلك اكتفينا بالاستماع الى هذه الأغنية دون أن نعمل شيئا للقضاء على هذا الداء الوبيل قبل أن يصبح أفة من أفات مجتمعنا .. لقد نتج عن اهمالنا وغفلتنا عن جسامة الخطر ما جاء فى أخر الاحصائيات عن هذه الأفة السامة ان مصر اصبحت ثانى دولة فى العالم استهلاكا للمخدرات مما شكل عبئا جسيما على اقتصادنا والوسائل الامنية لمكافحته فضلا عن قصور طرق العلاج ، وعدم توفر المستشفيات اللازمة لمعالجة المدمنين ..

● ● ●

● ومن الغريب اننا اصبحنا الآن فقط نطالب رجال الدين والتربية بأن يساهموا فى مكافحة هذه المخدرات بدءا من المدرسة إلى المسجد والمنزل والاندية وغيرها ..

● أما القانون الرادع فقد وضعه الاسلام منذ أكثر من ١٤٠٠ سنة وهو حد الحرابة لمن يفسد فى الأرض .. والقانون الوضعى رقم ٨٢ لسنة ١٩٦٠ نص على اعدام الجالب والمهرب والشاحن والناقل والتاجر .. ولكن هذا القانون الألهى لم ينفذ .. ولذلك فان كثيرا من تجار المخدرات قد صدر ضدهم احكام بالاعدام ولم ينفذ فيهم الحكم بالرغم من أن المفتى صدق على اعدامهم .

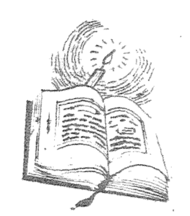
● هذا عندنا أما فى العراق وسوريا وايران والسعودية بل والصين أيضا فقد سبقتنا إلى مواجهة هذا الخطر فى حينه فنفذت قانون الاعدام لهؤلاء التجار حماية لمجتمعهم من الضياع ..

● ● ●

● لا أدرى متى نصحو من غفلتنا لمواجهة هذا الخطر بعد أن استشرى ضرره واصبحنا نقرأ يوميا عن ضحايا المدمنين الذين يموتون يوميا من تعاطى هذه السموم ومن الجرائم التى يرتكبها هؤلاء المدمنون للحصول على المال اللازم للأنفاق على هذه السموم وقد تصاعدت هذه الجرائم حتى قضت على النواحى الانسانية عند هؤلاء المدمنين الذين لم يتورعوا عن قتل أبائهم وأمهاتهم وتكوين العصابات للسرقة للحصول على المال اللازم للمخدرات ويكمن الخطر الأكبر فى ان هذه السموم تستهدف شبابنا وهو عنصر العمل والانتاج .

● ويقول د . أحمد عكاشة استاذ الطب النفسى موضحا خطورة الادمان أنه عند دخول الهيروين الى المخ يحدث نوبة تحطم كل الدوائر الكهربائية المسئولة عن القيم والتقاليد والاخلاق ومن ثم الانحدار الى الجريمة حتى من كانوا ذوى قيم .

● وأخيرا وليس أخرا فان الاسلام قد حرم كل مسكر ومفتر حماية للانسان وللمجتمع ليعيش فى أمن وأمان .. الا يكفى ما سمعناه وقرأناه عن اخطار هذه السموم لكى نواجهها بصحوة جديدة وعمل جماعى لانقاذ شبابنا حتى يكونوا اهلا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « المؤمن القوى خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف » ..



على الطريق

طرد المسلمين من بلغاريا

● أين صوت المسئولين فى العالم الاسلامى من أقدام حكومة بلغاريا على اضطهاد المسلمين لارغامهم على تغيير دينهم وأسمائهم أو طردهم من البلاد التى عاشوا فيها مئات السنين.

لقد مضى على هذا العمل غير الانسانى مدة طويلة ولم يتخذ العالم الاسلامى خطوات ايجابية ضد هذه الحكومة الشيوعية .. إلى متى نكتفى بموقف المتفرجين على ما يصيب مجتمعنا الاسلامى من طعنات.

قائمة بأسماء البرامج التليفزيونية التى تصيب المشاهد بالاكتئاب

● آخر صيحة فى انتقاد برامج التليفزيون فى الولايات المتحدة الامريكية قدمها «نادى محاربة الملل» فقد قرر نشر كل ثلاثة أشهر قائمة ببرامج التليفزيون التى تثير الملل فى نفوس المشاهدين ويوزعها على أعضاء النادى ويحذرهم من مشاهدة هذه البرامج حتى لا يتعرضوا للأمراض النفسية مثل الاكتئاب !!

(ما أحوجنا لهذه القائمة ؟).

لابديل عن وحدة الصف

● واخيرا .. لا آخرا .. اننى اكرر الدعوة الى وحدة صف ووحدة عمل حول اهدافنا القومية تكون فى العمل السياسى هى القدوة والمنار لشتى مجالات العمل العام وتكون فى مناخ حياتنا هى المحك والاختبار فى الانحياز لمصر وصالح مصر قبل أى اعتبار واسال الحق تبارك وتعالى ان يلهمنا صبرا جميلا وان يهدينا الى طريق سوى وصراط مستقيم وان يعمق من ايماننا بجلال قدرته وحكمته ومشيئته وان يشد من أزرنا حتى تصفو نفوسنا الى ما يحقق الخير ويجمل الحياة وفقنا الله جميعا واياكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الرئيس محمد حسنى مبارك

ضحايا التدخين أكثر من ضحايا الحرب الثانية

● مع انحسار عادة التدخين فى الدول الغربية، عمدت شركات السجائر الكبرى الى بذل جهود جبارة لتسويق منتجاتها فى دول العالم الثالث خاصة الآسيوية، لدرجة انه فى خلال الأعوام الثلاثة الماضية، اضطرت دول مثل: اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان - بضغوط من الحكومة الأمريكية - الى رفع القيود عن وارداتها من منتجات الدخان الأجنبية وازاء هذا الغزو الغربى لترويج السجائر فى دول آسيا بدأت جماعات مكافحة التدخين فى تلك الدول تكثيف جهودها وتنظيم حملات لتوعية المدخنين بالأخطار الناجمة عن التدخين ومن الأرقام الطريفة التى تعتمد عليها هذه الجماعات فى توضيح مخاطر التدخين أن عدد الوفيات الناجمة عن التدخين يفوق عدد قتلى دول آسيا فى الحرب العالمية الثانية وعدد قتلى حربى فيتنام وكوريا.

إصابة سلمان رشدى بسرطان فى الدم

● أجريت فحوص طبية للمرة الثالثة للكاتب البريطانى سلمان رشدى الذى ألف رواية «آيات شيطانية» والتى تهجم فيها على الاسلام والقرآن الكريم، والرسول عليه الصلاة والسلام وقد حكم الامام الخومينى بإعدامه.

وقد لاحظ الأطباء البريطانيون أن الحالة النفسية المروعة التى يعانيها سلمان رشدى قد أدت إلى إصابته باضطرابات عصبية والى لغط فى القلب.

ونشرت الصحف الايطالية أن الأطباء اكتشفوا اصابته بسرطان فى الدم. وهذا واضح تماما من تغير لون بشرته - فقد ازداد بياضا. ورغم التكتم الشديد الذى يحيط بتحركات سلمان رشدى فقد أنذرته الحكومة البريطانية بأنه يجب أن يفعل شيئا من أجل ارضاء العالم الاسلامى والا سوف تتخلى عن حمايته بعد كتابه الذى يهدد مصالحها فى الشرق الأوسط.

ومما يذكر أن زوجته غادرت المخبأ الذى كان يعيش فيه وطلبت منه الطلاق، «وان ربك لبالمرصاد».

قتل الأزواج

● حديث شريف: إذا أمرت أن اطلب بأن يسجد لأحد بعد الله لطالبت الزوجة بأن تسجد لزوجها..

خطاب مفتوح إلى

الأمين العام للمجلس الأعلى للصحافة

● تحية طيبة وبعد :

جاء في تقاريركم عن الملاحظات الخاصة بالممارسة الصحفية في الصحافة المصرية ما يأتي ؟

الالتزام الكامل بان تكون جميع الاعلانات متفقة مع قيم المجتمع واسسه ومبادئه ومع رسالة الصحافة كما حددها الدستور وقانون نقابة الصحفيين وسلطة الصحافة وميثاق الشرف الصحفي ..

● لقد ارسلنا ردا من الدكتور ابوالوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفي الاعلى الى رئيس تحرير مجلة اكتوبر تصحيحا لنشر اعلان مدفوع الاجر بالعدد رقم ٥٦٥ بتاريخ ٢٣ يوليو سنة ١٩٨٩ صفحة ١٠ تحت عنوان (الحكم للفلسي بتعويض الف جنيه من التفتازاني) . والخبر المنشور قد ادعى ان محكمة جنوب القاهرة الابتدائية قالت في حيثيات الحكم ان مجلة التصوف الاسلامي قد تخلت عن رسالتها السامية وراحت تشهر بالناس مخالفة بذلك تعاليم الاسلام . وذلك لم يرد مطلقا في حيثيات حكم المحكمة المشار إليها ..

وقد ارسلنا خطابا الى السيد / رئيس تحرير مجلة اكتوبر بتصحيح هذا الخبر ومرفقا معه صورة من حيثيات حكم المحكمة المذكورة ..

ولم ينشر هذا التصحيح رغم مرور نحو شهر على تسلمه لهذا الخطاب ..

ونحن نترك لكم الحكم على هذا التصرف الذي يعتبر انكارا للحقيقة كما انه يتقول على حكم القضاء بما لم يعلن مع احتفاظنا بحقنا القانوني في حالة عدم تصحيح هذا الخبر .

وتفضلوا سيادتكم بخالص الشكر والاحترام ..

فؤاد السيد

ماذا ينتظر العالم : الموساد .. ودعوة شارون لحرب الاغتيالات

● دعا أريبل شارون للقضاء جسديا على زعماء في منظمة التحرير الفلسطينية وعلى رأسهم الرئيس ياسر عرفات وطلب رابين ٤٠٠ مليون دولار اضافة الى ميزانية الجيش وأجاب شارون انه غير مستعد للتصويت على هذه الميزانية قبل أن يعرف خطط رابين للقضاء على ماوصفهم بزعماء « الارهاب » ، وتم ذلك في جلسة للحكومة .

والجهة التي تقوم بهذه الاغتيالات هي الموساد التي سبق أن قامت بعمليات مماثلة لعدد من رجال المنظمة وهو ما دفع باسم الموساد الى الاضواء من جديد تحسبا لأي اغتيالات محتملة قد تنفذها الموساد .

● والآن ماذا يفعل العرب لمواجهة هذا الخطر الجديد ؟

أسبانيا تعترف رسميا بالدين الاسلامي

● اعترفت لجنة الحريات الدينية في وزارة العدل الأسبانية أمس رسميا بالدين الاسلامي في أسبانيا .

وذكرت وكالة الأنباء التونسية التي اذاعت النبأ أن عدد المسلمين في أسبانيا يقدر حاليا بمائتي الف نسمة

قرآن وسنة

● كتبت فيما سبق ان اللواء محمد حسين مدين محافظ الدقهلية امر باغلاق محلات الخمور في محافظته سواء في ذلك مشاربها أو محلات بيعها ، وقد تلقيت بعض رسائل تثني عليه ، وتطلب اليّ أن ابلغه شكر الجماهير وتقديرهم . وهو قد فعل ما فعل استجابة لنداء ضميره ، وقربى الى خالقه ، وجزاؤه على الله وشكر الله له جميل صنعه .

ومما يدعو الى السرور والفرحة ان السيد محافظ سوهاج قد اصدر قرارا مماثلا .. قرارا يقضي باغلاق جميع محلات ومصانع الخمور بمحافظته ، وقد اصبح اليوم لدينا خمس محافظات نظيفة خالية من آثام المسكرات ، ونتمنى أن يجد المحافظون الآخرون في ذلك قدوة حسنة ، وأن يصبح القطر المصري كله قطرا اسلاميا طاهرا نظيفا .

وقد أعلن السيد محافظ سوهاج أن قراره يتمشى مع قوانين الشريعة الاسلامية ، لأنها حرمت الخمور تحريما مطلقا ، وان لها تاثيرا سيئا على الأفراد وعلى المجتمع ، وأن قراره اذ راعى قواعد الشريعة الاسلامية وصالح مجتمعه انما هو تطبيق للمادة الثانية من الدستور وهي تنص على أن الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع ، وان المادة الثانية عشرة منه تنص على الزام المجتمع برعاية الأخلاق وحمايتها ومراعاة المستوى الرفيع للتربية .

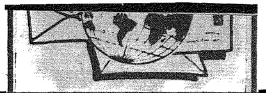
ونحن لا يغيب عنا أن وجود المحلات التي تبيع الكحوليات ايا كان نوعها ، تغري الشباب الناشيء ، وتجره الى الوقوع في الخطيئة ، والخمر - فيما هو معروف - جريمة اجتماعية ، تفسد اخلاق شاربيها وتسلبهم عقلهم ، وتضيع عليهم جزءا من اعمارهم .

شكرا للمحافظين الفاضلين ما قدما للوطن والانسانية والدين .

د . عبدالجليل شلبي

الجمهورية

ونحن في انتظار قرار باقي المحافظات



العام الهجرى الجديد ١٤١٠ عام للتراث الاسلامى

تقرر ان يكون هذا العام الهجرى الجديد - ١٤١٠ - عاما للتراث الاسلامى ، تنشط فيه جهود الجهات المختصة لتجلو وجه هذا التراث العظيم الذى يبرز امجاد الاسلام ، ويضيء للمسلمين طريق الحاضر والمستقبل المشرق باذن الله ..

وليس هذا القرار وليد اليوم ، بل انه قرار اتخذته الدول الاعضاء فى منظمة المؤتمر الاسلامى فى مؤتمر وزراء الخارجية الرابع عشر المنعقد فى بنجلاديش فى مثل هذه الايام منذ ستة اعوام ..

وخلال هذا العام الهجرى الجديد الذى سيكون عام التراث الاسلامى ستقوم الدول الاعضاء والهيئات والمنظمات والمراكز المعنيه بالعمل على توعية المواطنين بمفهوم التراث الاسلامى ، وذلك بتنظيم التعاون والتنسيق مع اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضارى الاسلامى وجلاء كنوزه فى شتى مجالات الحياة ..

وعلى امتداد هذا العام ستقدم برامج ونشاطات للاجهزة التابعة والمنبثقة من منظمة المؤتمر الاسلامى .. وكما يقول امين اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الاسلامى الدكتور كمال الدين احسان أوغلو ستنظم مسابقات كبرى تعلن نتائجها خلال شهر ديسمبر المقبل مع نتائج المسابقة الدولية الثانية لفن الخط الاسلامى وكذلك المسابقة الدولية للتصوير الفوتوغرافى التى نظمتها اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الاسلامى باستانبول ..

الخلافات بين اجنحة الحزب الشيوعى والحكومة العميلة فى ايدى المجاهدين



القائد عبدالحق — ربانى — حكمتيار

التأمت بسرعة وبسلام جراح الموقعة التى حدثت بين اثنتين من منظمات المجاهدين الافغان ولقى فيها مصرعهم عدد منهم فى اقليم (تخار) بشمال افغانستان وعادت اهتمامات الجميع تتركز حول الهدف الكبير فى معركة تحرير التراب الافغانى الذى انسحبت منه قوات الغزو الشيوعى وبقى وراءها اعوانها وخبراؤها وجيش الحكومة العميلة ..

وكما يقول القائد الميدانى للمجاهدين فى منطقة كابول - العاصمة الافغانية - فان الخلافات الان بين اجنحة الحزب الشيوعى الافغانى فى الحكومة العميلة اكثر مائة مرة من خلافات المجاهدين فلم يحصل مطلقا ان قتل المجاهدون كبار قادتهم كما حصل فى الحزب الشيوعى كما ان مشاكل الشيوعيين فيما بينهم عميقة وعلى مستوى عال بعكس ماعندنا ومابيننا والحمد لله.

ومن توفيق الله أن عندنا الان تنسيقا بين فصائل المجاهدين من حيث الامدادات والمشاركة فى العمليات .. ومع انى استبعد عودة السوفييت مرة اخرى، الا ان هناك عودة المستشارين والخبراء السوفييت الذين يصلون مع الاسلحة المتطورة الى القوات الحكومية العميلة .

وقد تمت محاصرة وجوه الخلافات فى الراى بين منظمات المجاهدين ، وخاصة ما كان بين برهان الدين ربانى زعيم الجمعية الاسلامية وعضو حكومة المجاهدين المؤقته فى افغانستان وبين المهندس قلب الدين حكمتيار وزير الخارجية بالحكومة المؤقتة نفسها. ولاح فى الافق انتصار العقل والعدل والفضل انتصارا لدين الله وحرية الوطن والمواطنين ..

الاسلام وحياة المسلمين فى الصحافة السوفييتية

بعد سنوات طويلة من الرفض والاهمال ، بدات الصحافة السوفييتية اخيرا تنشر بعض الاخبار والمعلومات عن حياة المسلمين فى الاتحاد السوفييتى، فقد نشرت اخيرا جريدة ازفستيا تحقيقا صحفيا عن احوال المسلمين فى جمهورية داغستان فى شمال القوقاز ، جاء فيه ان المسلمين نجحوا فى استرجاع احد المساجد وكانت السلطات المحلية قد استولت عليه وحولته الى مركز للمعلومات والنشاط الرياضى.

ومن جهة اخرى فقد نشرت صحيفة كمسولسكايا برافدا مقالا ضافيا ينادى بضرورة احترام الدين الاسلامى ، ويشير الى اهمية دراسة التاثير المتبادل بين الثقافتين السوفييتية والاسلامية ، خاصة وأن ٤٠

مليون سوفييتي وجزءا عظيما من الاراضي السوفييتية ينتسبون الى العالم الاسلامي .

وفي هذا المقال عرضت الصحيفة لدراسة مؤرخين سوفييتيين هما كاليوتشينكوف وبتروف اللذين انتقدا بشدة الكتابات السابقة عن الاسلام في الصحافة السوفييتية والتي تركت انطباعات خاطئة عن الاسلام والحضارة الاسلامية ، واكدا ان الاسلام يرفض التطرف والارهاب وان العلماء والادباء يعتبرون نجوما ساطعة في سماء الحضارة الانسانية .

وقد نوه المؤرخان الكبيران في هذا المقال بتاثير كبار الشعراء والادباء الروس ، بالحضارة الاسلامية وخاصة منهم الشاعر الروسي الكبير الكسندر بوشكين ، وكذلك الشاعر سيرجي بسينين وكلاهما تاثر كثيرا بالقرآن الكريم ..

مجلس المنظمات الاسلامية يبحث حلا لديون العالم الثالث

من اجل ان تعالج مشاكل ديون العالم الثالث بروح انسانية ــ دعا مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في الازدن الى ضرورة العمل لتحقيق هذا الهدف الذي يخدم العداله ومستقبل الحضارة الانسانية .. وقد وجه هذا المجلس دعوة ودعاء الى صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والدول الدائنة مؤكدا انه ليس من مصلحة الدول المتقدمة ان تنهار الدول المدينة وان تجوع شعوبها تحت وطاة الديون واصرار الدول الدائنه على استيفائها في مواعيدها وبفوائدها الباهظة والمتزايدة ..

وقال المجلس انه درس اثار المديونية الدولية على العالم الثالث من جميع جوانبها سواء كانت ثنائيه بين دولتين او كانت من صندوق النقد الدولي ، والتي اصبحت تضغط اشد الضغط على مستوى معيشه الشعوب المدينه مما يؤدي الى الازمات والمجاعات والبطاله وما ينتج عنها من اعمال الفوضى والعنف المدمر ..

واقترح مجلس المنظمات الاسلامية الغاء فوائدالديون واحتساب ما تم دفعه منها جزءا من اصل الدين ، وكذلك تسديد الديون على اقساط خلال خمسين عاما وبلا فوائد ، ودفع ثلث هذه الديون بالعمله الوطنيه او بقيمتها من السلع والمنتجات المحلية .

وبقي ان تتجاوب الدول الدائنه مع هذه المطالب العادلة حتى لاتتطور المواجهة وتصل الازمة الى طريق مسدود في وجه الدائن والمدين ..

ماء زمزم شراب الواصلين الى الفريضة الخامسة

احتفل في الاراضي المقدسة بتمام اكتمال مشروعات التوسعه والتجديدات في منطقة بئر زمزم وما حولها .. وكما يشير مركز المعلومات بوكالة الانباء الاسلامية الدولية فقد بدا تنفيذ التوسعة الاولى للمطاف عام ١٣٧٧ هـ ، ومنذ ذلك التاريخ توالت مشروعات التوسع والتجديد وتنفيذ تصميم مميز لعمارة بئر زمزم ، وجعل للبئر جدار ساند من الخرسانة المسلحة والمكسوة بالرخام .

ويتم الان توزيع مياه زمزم عن طريق منطقة البئر الرئيسية المعروفة باسم زمزم الام وتضم وحدات رخامية مزودة بصنابير من الكروم واحواض من الصلب غير القابل للصدا فيها ٣٤٩ وحدة في قسم الرجال و ١١٠ وحدات في قسم النساء .

وبالاضافة الى حافظات المياه المنتشرة في اروقة المسجد الحرام والمحيط الخارجي لصحن المطاف والمسعى ، فانه يجرى التوزيع عن طريق مجمعات زمزم في البدروم والطابق الارضي والاول من مباني المسجد وغيرها من المواقع .

وهناك مجمعات اخرى خارج الحرم المكي ليتمكن الحجاج والمعتمرون من تعبئة مياه زمزم . وتبدا الان عملية السقاية باستقبال مياه زمزم من البئر خلال نفق الخدمة وتنقل في انابيب من الصلب غير القابل للصدا حيث تبرد وتوصل الى اماكن التوزيع بالحرم.

وهكذا تتكامل للموعودين المؤمنين انعم الله في شرف الوصول والمثول في الارض المقدسة اداء ووفاء للفريضة الخامسه

دورة تدريبية في العلوم الشرعية للائمة والدعاة في باريس

افتتحت اخيرا في مدينة (تروا) جنوب العاصمة الفرنسية باريس ، الدورة الاولى في العلوم الشرعية للائمة والدعاة ..

تنظم هذه الدورات وتشرف عليها جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، والتي استقبلت اكثر من مائة وعشرين دارسا من الائمة والدعاة من مختلف انحاء فرنسا خلال هذه الدورة الجديدة ..

يتم في هذه الدورة تدريس مجموعة من علوم القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه والعقيدة والمذاهب المعاصرة ، والسيرة النبوية الشريفة . ويقوم بالتدريس والمحاضرة في هذه العلوم نخبة من كبار رجال الفكر الاسلامي والعلماء والاساتذة الجامعيين المتخصصين

وبهذه الدورة تكمل جامعة الامام محمد بن سعود جهودها في نشر الدعوة للاسلام والتنوير بالحضارة الاسلامية ، وتعميق الصلات بين حاملي رسالة النور وجماهير المسلمين في انحاء العالم .

الحياة الزوجية

بقلم : فضيلة الشيخ
محمد متولى الشعراوى

ويقول تعالى :

(والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لاتكلف نفس الا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فان ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما اتيتم بالمعروف .. واتقوا الله واعلموا ان الله بما تعملون بصير)

« الاية ٢٣٣ من سورة البقرة »

ان دقة الاداء القرآني تفصل بوضوح في ادق الامور بالنسبة للذرية الناشئة من العلاقة التي تم فيها الطلاق ..

ان الام وعاء .. والاب حسب .

والله سبحانه وتعالى لايريد ان يضيع حق امراة في تربية هذا الابن ..

لذلك يقرر الحق ان من حق الوالدة ان ترضع وليدها عامين كاملين وان يتم ذلك بتراض بين المطلق ومطلقته على ان يتحمل المطلق مسئولية المطلقة من طعام وكسوة وحياة .

وكل ذلك بالامر المعروف المتعارف عليه ..

فلا اجحاف من الرجل للمراة ..

ولا ارهاق من المراة للرجل .

لماذا ؟

لان الحق لايكلف نفسا الا على قدر طاقتها ..

ويأمر الحق بالا تضار ام بولدها ولا يضار والد بولده ..

ان الحق بذلك يفرق بين ولد جاء مع ابوين متعاشرين .

ويفرق بين هذه الحالة وحالة اخرى وهي ان يأتي الولد لابوين انفصلا :

ويضع حدا لاى امر قد ينشأ حين يأتي ابن بعد وفاة الزوج .. اى لا اب له وقت ميلاده لذلك فعلى من يرث الاب مسئولية كفالة الابن .

ان الحق لم يترك امرا دون تشريع :

الولد محور التراضي والتشاور

ولنا ان نلاحظ ان الولد هو محور التراضي والتشاور بين الزوجين ان تم بينهما طلاق .

ويريد الله سبحانه وتعالى ان يرضي عاطفة الامومة في الزوجة المطلقة وابنها .

ويريد الله سبحانه وتعالى ان يرضي عاطفة الابوة في الرجل المطلق وابنه .

لذلك يريد الحق ان يبقى التراضي والتشاور .

ان الابن عندما ينشأ ويجد ان انفصال والديه قد تم ورغم ذلك فبينهما من المودة والتراضي والتشاور لمدة عامين هي مدة رضاعة الطفل من امه ..

الا يكون في ذلك سبب لعودة الحياة الزوجية الى مجاريها ..

لكن ان كانت الجفوة بين الاثنين شديدة فلابد لهما ان يكون فصال الطفل او فطامه بتراض بين الطرفين ..

ان الام حين ترضع وليدها فالحنان موجود ..

لكن قد تمر المراة ببعض الظروف فلا تستطيع ارضاع الابن ..

اذن فلا جناح على الاب او الام ان يسترضعا لابنهما امراة اخرى ..

ان استرضاع امراة اخرى للابن امر يحتاج الى مزيد من الرعاية من الاب لهذه المرضعة..

ان على الاب ان يكون سخي العطاء لهذه المرضعة لانها لن تعطيه من حنان الام مثلما كانت تعطيه امه .. ولكن عن طريق

في الإسلام (٢)

السخاء يمكنها ان تقبل على ارضاع الابن بامانة وان تشرف عليه فى مدة الرضاعة بصدق.

وعلى الرجل ان يعرف جيدا ان استرضاع ابنه من امراة اخرى ليس مسألة من باب الوجاهة الاجتماعية التى قد يدخل فيها التدليس .. فيحتفى الرجل بالمرضعة امام الناس بينما يعاملها بجفوة وبخل ..

انك ايها الرجل لاتعامل المرضعة ولكنك تعامل الله ..

لذلك ينبهنا الحق سبحانه وتعالى انه يعلم ما لانعلم، ويبصر ما لانبصر ، وهو العليم بالظاهر والباطن لذلك فعلينا ان نرعى حقه فى الاسلوب الذى وضعه لنا للتعامل مع عباده ..

وبعد ذلك يقول الحق ..

« والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ، فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن فى انفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير ».

«الآية ٢٣٤ من سورة البقرة»

لقد تحدث الحق عن أدب الحياة الزوجية . وقيود الايمان فى امور الطلاق .

عدة التى توفى عنها زوجها

ويبدأ هنا الحديث عن المراة التى توفى عنها زوجها .. ويقرر الحق ان مدتها اربعة اشهر وعشر ..

ان المدة للمطلقة ثلاثة قروء .. لان المطلقة لايجوز ان يتم طلاقها الا فى فترة الطهر .. لذلك فالعدة اما ثلاثة اطهار .. او ثلاثة أحياض ..

وقرر الحق العدة للتى لم تبلغ سن الحيض بثلاثة اشهر .. ومثلها فى ذلك التى انقطع عنها الحيض بحكم العمر ..

وقد يسأل سائل :

ــ لماذا تقل مدة العدة فى المطلقة عن الارملة .. ؟

وتكون الاجابة هى :

ان الحق سبحانه وتعالى اراد لفضيلة الوفاء أن تكون موجودة للحياة الزوجية التى انكسرت بالجبر لا بالاختيار .

ان المراة عندما يتم طلاقها باختيار الرجل عليها تكون عدة التربص بالنفس ثلاثة قروء .. او الى ان يتم وضع الجنين ان كانت حاملا .. او ثلاثة اشهر لمن لم تبلغ الحيض او تعدت سن الحيض ..

ان طول مدة العدة بعد وفاة الزوج انما هو وفاء للحياة الزوجية .

اما ان كانت المراة حاملا وتوفى عنها زوجها .. فعدتها هى بعد الولادة .. وتحسب العدة بابعد الاجلين .

فان وضعت المراة مثلا بعد وفاة الزوج بشهر . تكون مدتها هى اربعة اشهر وعشرا من بعد وفاة الزوج ..

وان وضعت المراة بعد وفاة الزوج بسبعة شهور مثلا .. تكون عدتها هى الفترة الطويلة نسبيا .. وهى بعد الوضع ..

اذن فعدة الارملة هى ابعد الاجلين .

مدة العدة

والعدة ــ كما قلنا من قبل ــ هى فترة من الزمن المحدد لايصح للمراة فيها شرعا أن تتزوج وتكون اما بعد طلاق الزوج للمراة او بعد ان يكون الزوج قد توفاه الله .

فان كان الزوج قد طلق زوجته وهى فى عمر يتوافر لها فيه القدرة على الانجاب .. فعدة المطلقة فى هذه الحالة هى ثلاثة قروء ..

والثلاثة القروء هى ثلاث طهرات من الطهر تمر بين حيض وحيض .

و « القروء » هى جمع لكلمة « قرء » .. وكلمة «قرءا» كمفرد تطلق على الحيض او الطهر او الوقت . وحين يكون المقصود بالقرء الطهر فيكون جمعها « قروءا » وحين يكون المقصود بها الحيض يكون جمعها «اقراء» .

وبالنسبة للصغيرة التى لم تحض بعد أو الكبيرة فى العمر وتعدت عمر الحيض .. فالعدة فى هذه الحالة هى ثلاثة اشهر .

اما ان انتهت العدة فللزوج أن يراجع الزوجة ولكن بعقد جديد.

عدد مرات الطلاق

والطلاق كما نعرف له عدد معين فعدد المرات ثلاث طلقات .

فان طلق الزوج زوجته مرتين فيكون من حقه مراجعتها فى فترة العدة او بعدها .. اما ان طلقها للمرة الثالثة فلا تحل له الا بعد أن تتزوج زواجا طبيعيا من رجل اخر .. ولا يكون المقصود بهذا الزواج ان يحللها للزوج الاول .

اما المراة التى توفى عنها زوجها فقد اوضح القران الكريم ان عليها ان تتربص بنفسها اربعة اشهر وعشرا .. ان لم تكن حاملا .. اما ان كانت حاملا فعدتها ابعد الاجلين ..

ابعد الاجلين

والمقصود بابعد الاجلين .. هو الاتى : ان كان ابعد الاجلين هو الوضع .. فعدتها تنتهى بعد الوضع .

وللزوج فى الطلاق الرجعى ان يراجع زوجته بينه وبين نفسه مالم تنته العدة .

فان انتهت العدة فقد سقط حقه فى المراجعة بنفسه، وتكون مراجعة الزوجة باستئذان اهلها واستئذانها .

ويجب ان نفهم انه ما لم تنته العدة فلا كلمة للمراة او لوليها فى امر عودتها لزوجها .. انما الكلمة للزوج فقط .

وان كان ابعد الاجلين هو اربعة اشهر وعشر ليال .. فعدتها تنتهى عند مرور نصف الوقت .

الحياة الزوجية في الاسلام

لانه من الجائز ان تفقد المرأة زوجها بالموت وهي حامل في الشهر التاسع ، وتضع مولودها قبل اربعة اشهر وعشر .

وعندئذ لاتنتهي عدتها الا بمرور اربعة اشهر وعشر .

ويتم حساب العدة من يوم وفاة الزوج .

لكن اذا كانت المرأة غير متوفى عنها زوجها وهي حامل . . فعدتها تنتهي بعد وضع المولود ولو بلحظة . .

لماذا ؟

لان العدة في هذه الحالة مرتبطة باستبراء الرحم فقط .

اما المرأة الحامل المتوفى عنها زوجها فالحال يختلف .

ان استبراء الرحم امر مطلوب ، ويضاف اليه عدم الاجتراء بالزواج الجديد على قداسة وحرمة الزواج الاول وذلك احتراما ووفاء للزوج الاول .

ان الحق يريد بذلك ان يعطى قداسة للزواج الاول لذلك لاترتبط المسألة هنا فقط باستبراء الرحم .

لكن هناك من قد يقول .

ــ ولماذا تكون العدة في حالة الزوجة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا . .

لماذا لاتكون العدة هي ثلاثة اطهار او ثلاثة اشهر او على الاكثر اربعة اشهر كما هي في الايلاء .

لماذا يسمح الحق للرجل بايلاء زوجته ــ اى بعدم الاقتراب منها مدة اربعة اشهر ، وان زادت اصبح الطلاق امرا واقعا . .

ان الحق سبحانه وتعالى اراد بزيادة عدة المرأة المتوفى عنها زوجها عشر ليال . . زيادة على اربعة اشهر . . تكريما للزواج الاول .

واحتراما لهذا الزواج .

[illegible] ان سيدنا عمر بن [illegible] سأل ابنته حفصة [illegible] عنها عن المدة التي [illegible] المرأة ان تصبر فيها على فراق الزوج فاجابت .

ــ من اربعة اشهر الى ستة .

وعاهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه نفسه الا يبعد جنديا عن اهله اكثر من اربعة اشهر .

فلابد ان نلحظ ان العدة في المتوفى عنها زوجها ليست براءة الرحم فحسب . . بدليل اننا قلنا ان العدة تنتهي بأبعد الاجلين

لقد اضاف الحق الاعلى عشرة ايام على مدة الايلاء ليكون ذلك وفاء لحق الزوج الاول .

حق المراة بعد العدة

وحين يتوفى الزوج عن امراته فهي لاتخرج من بيته ولاتتزين ولا تلقى احدا لماذا ؟

ليكون في ذلك السلوك صفة الوفاء للزوج الاول .

اما اذا بلغ الاجل نهايته . . فالحق سبحانه وتعالى يقول .

(فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف ، والله بما تعملون خبير) .

اذن

فمن حق المراة بعد فترة العدة لوفاة الزوج ان تتصرف في امور حياتها بالحقوق الطبيعية لها وفي اطار الشريعة والالتزام باوامر الله . .

من حق المراة ان تخرج من بيت الزوج المتوفى لزيارة اهلها او لقضاء حاجاتها . .

ومن حق المراة ان تتزين داخل بيتها وفي اطار المحارم المصرح لهم برؤيتها سافرة . .

ومن حق المراة ان تلتقى بالخاطبين لها وحضور اخرين من ذويها او اقاربها . .

ان من حقها كل الامور المتعارف عليها في ضوء احكام الدين .

ولندقق النظر بقلوب مؤمنة في قول الحق .

(والذين يتوفون منكم ، ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا)

والبعض قد يسأل ويلح في السؤال

ــ ماالسبب في اضافة كلمة (وعشرا) ونحن نجيب بما يلى .

نحن نعلم ان اللغة العربية تعامل الاعداد من (ثلاث) الى (عشرة)مخالفة .

فان كانت اعدادا مؤنثة فنجد تمريفها يكون مذكرا .

وان كان العدد مؤنثا ياتى ذكر الوصف مؤنثا .

هذا مايتلقاه الناشئةوالمتعلمون حتى يسهل عليهم الامر .

لكن الحقيقة هي ان الوصف يكون مذكرا مع المذكر ويكون مؤنثا مع المؤنث .

كيف ؟

اننا حين ندقق النظر الى الاعداد من (ثلاثة) الى (عشرة) فنحن نعرف اننا ننطق كل عدد منها وهو موضوع على المؤنث . فنقول (ثلاثة) او (سبعة) او (ثمانية) او (تسعة) او (عشرة) .

ولنا ان نلحظ هنا ان اصل كل عدد من الاعداد مبنى على التاء) .

ونحن حين نستعمل هذه الاعداد مع المذكر ، فاننا نستعملها مع الاصل .

اما حين نستعمل هذه الاعداد مع المؤنث فان العدد يحتاج الى علامة توضحه .

ولننظر هنا الى استخدام الحق للاعداد في هذا القول الحكيم .

(يتربصن بانفسهن
اربعة اشهر وعشرا)

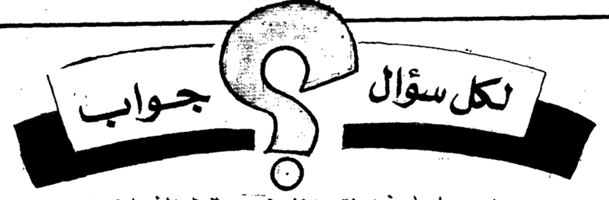
ان كلمة (اربعة) جاءت هنا على طبيعتها ومستعملة مع كلمة (اشهر) ، ومفرد (اشهر) هو (شهر) . . وهو مذكر .

وجاءت

كلمة (وعشرا)لتفيد احتساب الايام بالشهر العربي الذى يبدأ حساب اليوم فيه بدخول الليل اولا .

اذن فالحق حين حذف التاء في قوله (وعشرا) انما هو رمز اشارة الى الشهور التي تحسب بدايتها بالليالي ، وهي الشهور العربية .

البقية في العدد القادم



يجيب عليها.. فضيلة الشيخ : محمد متولى الشعراوى

من انوار التقى والعلم ، من فيوض الهداية الربانية ـ نهدى هذه المختارات من فتاوى الامام الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى ٠٠ اجابات شافية للسائلين وهديا منيرا للسالكين فى مجاهدات النفس والناس والعصر على طريق الحق والحب ـ طريق الله ٠٠

● الدعاء المستجاب ●

● ما هو يامولانا الشيخ الشعراوى ، الدعاء المستجاب ؟

ـ علمه عند المستجيب ، فقد لا يستجيب الله لك لان الله يمنع الاجابة ، لانه يحب الخير على مقدار علمه لا على مقدار علمك ٠ فكم من أشياء تمنى الواحد ان تحدث ، وبعد ذلك حدثت فكان منها الشر ٠٠ وأشياء لم تحدث فكان من عدم حدوثها الخير ! ٠٠

فالانسان يدعو بالخير فى نظره ، ولكن الله يعلم الخير أين هو حقيقة ٠٠

ما اختار الله كان خيرا مما اختاره الانسان ٠٠

دع الامور لمجريها ، فاستعن بذكر الله عن مسألتك .

الدعاء راحة تريحك ٠

والدعاء رفع الامر الى من يملكه قد تكون فى اجابته شدة عليك

● الطلاء والوضوء ●

● ما رأى فضيلة الامام الشعراوى فى فتاة تتوضأ مع أنها تضع طلاء على الاظفار يسمى « المونيكير » ؟

ـ السؤال نفسه فيه الرد ، مادام فيه طلاء ، اذن مادة عازلة ٠ لو كان صبغة لجاز ذلك شرعا ، وأعتقد أن الذين أباحوا الوضوء مع وضع الطلاء على الاظفار ، التبس عليهم الامر بين الصبغ والطلاء ، لان الصبغ يتغلغل فى الشىء ليصير منه ٠٠

● المحكم والمتشابه ●

● ما هو المقصود بالمحكم والمتشابه فى القرآن الكريم ٠٠ ؟

ـ ان المحكم هو الذى لا تختلف فيه الافهام ، لان النص القرآنى فيه واضح وصريح ، ولا يحتمل سواه ٠ أما المتشابه فهو الذى نتعب فى معرفة المراد منه ٠

وهنا يرد تساؤل : اذا كنا سنتعب فى معرفة المراد من نص معين فلماذا أنزله الله ٠٠ ؟

والجواب : المحكم جاء للأحكام المطلوبة من الخلق ، بمعنى افعل ولا تفعل ٠ ومادامت الأفعال مطلوبة من الخلق ، اذن فالذى يفعلها يثاب عليها ٠ ومن يفعلها يعاقب ، ومن هنا كانت الحكمة فى ان تأتى بصورة واضحة .

والامور المتشابهة هى التى ليس فيها حكم ، وانما جاءت للايمان فقط ٠ ويجب ان ينتهى كل خلاف حول هذه النقطة عند قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « فما عرفتم من محكمه فآمنوا به ، وما عرفتم من متشابهه فآمنوا به » . اذن المتشابه جاء للايمان ٠ والمحكم جاء للعمل ٠ وذلك حتى يستطيع المؤمن أن يرد المتشابه الى المحكم ٠

● التمايل فى الذكر ●

● ما رأى الامام فى التمايل اثناء الذكر ، هل هو من الدين ؟

ـ اذا لم تجد فيه نصا فالامر على الاباحة ، لان النهى على التحريم افعل ولا تفعل ٠ فهو على مطلق الاباحة ٠ اذا كان التمايل صناعيا كان نفاقا ٠٠

اذا كان التمايل طبيعيا كان وجدا لا سيطرة لانسان عليه ٠٠ والذكر راحة نفسية ٠ وعلى كل حال فالذاكرون وان تمايلوا فهم خير من الذين يتمايلون فى حانات الرقص ٠٠

فى عيد الهجرة المباركة
احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية



الدكتور ابو الوفا التفتازانى يلقى كلمة فى الاحتفال

الدكتور محمد على محجوب والدكتور التفتازانى يتصدران المدعوين فى احتفال المشيخة العامة بعيد الهجرة

● استقبل العالم الاسلامى فى هذا الشهر عاما جديدا يبشر بصحوة اسلامية يهاجر فيها المسلمون عهد التخلف والتواكل والانقسام الى عهد جديد يتسم بالتعاون ومواكبة الحضارة والتقدم والرخاء فى ظل وحدة اسلامية يكون لها احترامها ونفوذها فى حل جميع المشكلات التى يواجهها المسلمون من اعدائهم فى كل مكان .

● ولقد عنيت المشيخة العامة للطرق الصوفية باقامة احتفال كبير فى هذه المناسبة الكريمة بمسجد الامام الحسين شهده عدد كبير من ابناء الطرق الصوفية وحضره الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف نائبا عن السيد رئيس الجمهورية كما حضره كبار رجال الدولة ومشايخ الطرق الصوفية .

وافتتح الحفل كما اختتم بتلاوه من آى الذكر الحكيم وتحدث سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى فى بداية الحفل فالقى الكلمة الاتية :

كلمة د / ابو الوفا التفتازانى

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .

السيد الاستاذ الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف نائب السيد محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية .

ايها الاحباب

نجتمع اليوم لنحيى ذكرى من اعز ذكرياتنا الاسلامية الا وهى ذكرى هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة .

والهجرة حدث هام فى تاريخ الاسلام والمسلمين ، تحققت بها عزة الاسلام ، واقيمت دولته ، ونظم المسلمون فيها انفسهم ، واستعدوا لفتح مكة ، ودخل الناس فى دين الله افواجا ، واعتبرها المسلمون بداية تاريخهم .

ولما نزل قول الله تعالى : ((وقل رب ادخلنى مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق ، واجعل لى من لدنك نصيرا)) ، عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد اذن له فى الهجرة، فشرع يستعد لها .

ونحن اذا تاملنا احداث الهجرة لوجدناها ترجع الى اساسين ، الحب لله ولرسوله، والتضحية والفداء فى سبيل الله:

فحين طلب الرسول صلى الله عليه وسلم من على رضى الله عنه ان يبيت على فراشه امتثل على حبا لله ولرسوله وفداء لرسول


الدكتور احمد عمر هاشم يلقى كلمته فى الاحتفال


حديث ودى بين الدكتور محمد على محجوب والدكتور ابو الوفا التفتازانى

الله ، وقال صلى الله عليه وسلم لعلى : ((لن يخلص اليك شىء تكرهه منهم)) ، وحفظ الله رسوله من المشركين الذين اجتمعوا حول داره حين خرج منها كما جاء فى قوله تعالى : (فاغشيناهم فهم لايبصرون) .

وجاء رسول الله الى ابى بكر الصديق ، واخبره بان الله قد اذن له فى الهجرة ، فطلب ابوبكر صحبة رسول الله ، ولما وافق رسول الله على صحبته بكى فرحا ، وكان ذلك حبا لله ولرسوله ، وفداء لرسول الله .

ان الهجرة من مكة الى المدينة كانت تضحية فى سبيل الدعوة والعقيدة ، وترك ما جبلت عليه النفس من حب الوطن ، فقد كانت مكة مكان مولد الرسول ونشاته ، وهذا لم يمنعه من ترك مكة ، والبيت الحرام الذى كان حبه يملك عليه نفسه وذلك حين ضاقت مكة بدعوة الاسلام ، وقد قال رسول الله : ((ما اطيبك من بلد واحبك الى، ولولا ان قومى اخرجونى منك ماسكنت غيرك)) .

ان الحب فى الاسلام هواساس الامر كله ، وقد تجلى هذا فى استقبال الرسول بالمدينة ، وقد عبر نساء الانصار عن حب المسلمين وفرحتهن بلقاء الرسول، قائلات :

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا
ما دعا لله داع
ايها المبعوث فينا
جئت بالامر المطاع
جئت شرفت المدينة
مرحبا ياخير داع

والبدر هنا اشارة الى النور، فقد كان بعثه نورا يفرق الناس به بين الحق والباطل

وتجلى الحب ايضا فى الاخاء بين المهاجرين والانصار ، والاسلام يدعو الى تحقيق التآخى بين افراد المجتمع ، يقول تعالى: ((انما المؤمنون اخوة)) ، وامة الاسلام امة واحدة لا فرق فيها بين عربى وعجمى وفقير وغنى وشريف ووضيع .

ومن اسرار الهجرة بعد ذلك ان الخير الذى حصل بها مستمر ولن يتوقف ابدا ، وهو مستمر فى الجهاد والنية لقوله صلى الله عليه وسلم : ((لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية)) ، لقد كانت الهجرة بمعنى ترك الوطن فرضا فى اول الاسلام لقلة عدد المسلمين فى المدينة وحاجتهم الى الاجتماع ، فاما فتحت مكة ودخل الناس فى دين الله افواجا انقطعت الهجرة بهذا المعنى .

وكذلك فان الهجرة ، بمعنى هجرة ما نهى الله عنه ، مستمرة ايضا ، يدلنا على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة))

فهجرة ما نهى الله عنه تكون بترك المعاصى جميعا ، وايضا بترك الاثام المعنوية كالحسد والحقد والضغينة والكذب والرياء والنفاق وما اليها من الاخلاقيات الفاسدة التى لا تليق بالانسان ، والمسلم مامور بجهاد نفسه ، يقول تعالى : ((والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين)) ، ويقول تعالى : ((واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى الماوى)) ، ويقول تعالى : ((قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها))

علينا اذن ان نتجه الى انفسنا بالتهذيب ، وتصحيح البواعث على السلوك ، فاذا فعلنا هذا كنا متحققين بمعنى الهجرة ، وعلينا كذلك ان نكون متحققين بان الله معنا فى كل احوالنا ، فلا يعرف الحزن اوالقلق النفسى سبيلا الى نفوسنا ، وتامل المعنى فى

في عيد الهجرة المباركة

قوله تعالى : « اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا » .

لا صلاح لنا الا باقبالنا على الله ، وهجرة كل قبيح من المعتقد او السلوك ، اللهم نسالك توفيق الطاعة وبعد المعصية وصدق النية وعرفان الحرمة اللهم اكرمنا بالهدى والاستقامة وسدد السنتنا بالصواب والحكمة . اللهم نسالك ان توفق السيد الرئيس محمد حسني مبارك في كل خطوة يخطوها في سبيل مصر والعروبة والاسلام ، اللهم نسالك ان توفق جميع المسئولين معه الى كل طريق للخير ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة د / احمد عمر هاشم

ثم تحدث الاستاذ احمد عمر هاشم قائلا :

عن انس بن مالك - رضي الله عنه - ان ابا بكر الصديق حدثه قال : نظرت الى اقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار فقلت : يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه ابصرنا تحت قدميه، فقال : « يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ؟ » .

رواه مسلم

هذا الحديث يبين لنا كيف ان المشركين تتبعوا في الهجرة مسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم واقتفوا الاثار ، حتى وصلوا الى الغار وقالوا هنا انقطعت آثار الاقدام ، ولكن وقاية الله تعالى ورعايته كانت اعظم فقد نبتت شجرة على فم الغار ، فقد روى: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل هو وصاحبه الصديق الغار امر الله سبحانه شجرة فنبتت على فم الغار ، وانتشرت اغصانها على بابه ، والهم العنكبوت فنسجت على اغصان الشجرة ، والهم حمامتين وحشيتين فعششتا ، وباضتا بين اغصان الشجر ، روى هذه القصة الامام احمد في مسنده والبزار في مسنده ، وقاسم ابن ثابت في الدلائل (شرح المواهب ح ١ ص ٣٩٦ وقد رواها ايضا الحافظ بن عساكر - البداية والنهاية) ح٣ ص ١٨١ ، ١٨٢ وقد حاول بعض المستشرقين مثل اميل در منعم تقليل هذه المعجزات وانكارها وتبعه في ذلك - للاسف - بعض الكتاب الاسلاميين فقال اميل در منعم : « هذه الامور - الثلاثة هي وحدها المعجزة التي يقص التاريخ الاسلامي الحد : نسيج العنكبوت وهوى حمامة ونماء شجرة وهي اعاجيب ثلاث لها كل يوم في ارض الله نظائر ، هكذا حاول هذا المستشرق تقليل هذه المعجزة وحاول بعض الكتاب ان يتبعه في ذلك بل ان بعضهم انكرها وهي ثابتة كما سبق تحقيق ذلك .. هذا بالاضافة الى ان الله تعالى اخذ ابصار المشركين فلم ينظر احدهم تحت رجليه ولو نظر - كما قال الصديق - لابصرهم، ولكنها عناية الله التي اجاب الرسول صلى الله عليه وسلم الصديق بقوله : ما ظنك باثنين الله ثالثهما » وكما قال الله تعالى: « الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه: « لا تحزن ان الله معنا » ،وصدر البوصيري رحمه الله اذ يقول

فالصدق في الغار والصديق لم يرما
وهم يقولون ما بالغار من ارم
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على
خير البرية لم تنسج ولم تحم
وقاية الله اغنت عن مضاعفة
من الدروع وعن عال من الاطم

ومعنى « الله ثالثهما » اى بالنصر والتاييد والمعونة والحفظ وهذا داخل في قوله تعالى : « ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » وفي هذا دلالة على عظيم توكل النبي صلى الله عليه وسلم حتى في هذا المقام .

وفيه فضيلة لابى بكر الصديق رضي الله عنه ، وهي من اجل مناقبه كما يستنبط من الحديث الدعوة الى الاخذ بالاسباب مع التوكل على الله تعالى وان اهل الحق لابد ان ينصرهم الله تعالى مهما استضعفوا في الارض ..

ولقد كان من معجزات الهجرة ايضا موقف سراقة الذى تبع الرسول صلى الله عليه وسلم يريد ان يحظى بالجائزة التى اعدتها قريش لمن ياتى به وحين اقترب منه ساخت اقدام فرسه وطلب الامان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه الامان وطلب منه ان يعمى عنه الطلب فعندما عاد سراقة اخذ يتحدث عن تلك المعجزة حتى شاعت بين القوم مما اغضب ابا الحكم (وهو ابو جهل) فعنف سراقة قائلا لقومه :

بني مدلج انى اخاف سيفكم
سراقة مستغو بنصر محمد
عليكم به الا يفرق جمعكم
فيصبح سبى بعد نصر وسؤدد

فاجابه سراقة على الفور قائلا:

ابا حكم والله لو كنت شاهدا
لامر جوادى اذ تسوخ قوائمه
علمت ولم تشكك بان محمدا
رسول ببرهان فمن ذا يقاومه

مرحبا

أمير الكويت فى القاهرة



أمير الكويت فى أول زيارة للقاهرة

● رئاسة مبارك لأفريقيا ورئاسة جابر الأحمد الصباح للمؤتمر الاسلامى تعطى للمباحثات أهمية خاصة .

● رحبت مصر حكومة وشعبا بزيارة أمير دولة الكويت لمصر والعلاقات بين الكويت ومصر لم تتوقف حتى فى وقت قطع العلاقات وأن جميع المسئولين فى الكويت يقدرون جهود المصريين فى جميع مجالات النشاط الثقافى والاقتصادى والاجتماعى الذين يزاولونها مع اخوانهم الكويتيين .
وأن كثيرا من الامراء وكبار العاملين فى دولة الكويت قد تلقوا دراساتهم على أيدى مدرسين مصريين .

● وسوف تتركز مباحثات أمير دولة الكويت مع أخيه الرئيس حسنى مبارك على الجانب الاقتصادى والسياسى وأن تقارب وجهات النظر بين الرئيسين سيكون لها اكبر الاثر فى تحقيق التعاون المنشود بين البلدين الشقيقين ..

● وللكويت شعبا وحكومة دور كبير ملموس فى تدعيم الاقليات الاسلامية فى كل مكان والمشروعات الاسلامية الكبيرة فى مختلف انحاء العالم بدرجة تجعلهم يقفون فى مكان الصدارة وهذا من منطلق احساسهم العميق بالقضايا الاسلامية المعاصرة .

● ومما يذكر أن الكويت فى مقدمة الدول التى تستثمر اموالها فى مصر وقد بلغت هذا العام نحو ثلاثة مليارات دولار .. ويقوم الصندوق الكويتى للتنمية بدور كبير فى تمويل عدة مشروعات حيوية . كما أن التعاون الاعلامى سيكون فى مقدمة الاعمال التى تربط البلدين .

مع د . عبد الله عبد الشكور
وكيل اول وزارة الأوقاف



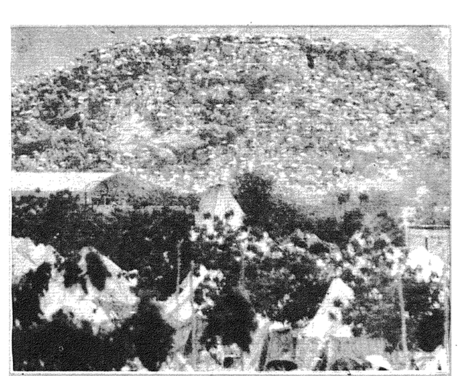
متى يكون الحج مؤتمراً

● على وزارة الأوقاف الاعداد للمؤتمر
● الندوات الثقافية للمسلمين تمهد لوحدتهم
● ضرورة التوعية للحجاج قبل سفرهم

● يعتبر مكتب د. عبدالله عبد الشكور وكيل أول وزارة الاوقاف ملتقى لالوان مختلفة من الزائرين بعضهم من رجال الوزارة والبعض الاخر من اصحاب المطالب. ولطول خبرته بأعمال الوزارة فانه يستطيع أن يصرف جميع الامور من رسمية واهلية في وقت واحد .. وبالرغم من زحمة عمله فقد استطعنا ان ننتزع منه بضع دقائق لنتحدث فيها عن موسم الحج بوصفه رئيسا لبعثة حج وزارة الاوقاف وعن هذه البعثة ومهمتها قال لنا الدكتور عبد الله عبد الشكور

● ان هذه البعثة عمرها يمتد الى نحو ثمانين عاما والقصد منها تيسير أداء فريضة الحج للكادحين والمجتهدين فى عملهم من أبناء وزارة الاوقاف . ويتم اختيارهم بالقرعة لتحقيق العدالة .

● تتجدد المطالبة فى كل موسم للحج بأن يكون الحج مؤتمرا اسلاميا يتدارس فيه المسلمون شئون دينهم ودنياهم .. نعم — — ان جلالة ملك السعودية يدعو بعثات الحج الرسمية الى مؤتمر فى قصره حيث تلقى الكلمات والقصائد ويلقى جلالته كلمة فى المناسبة يتناول فيها شئون المسلمين وقضاياهم وينتهي هذا المؤتمر بمصافحة المدعوين وينصرف كل الى وطنه وتنقطع الصلة بين المؤتمرين الى ان يحين موسم الحج القادم حيث يتكرر هذا الاجتماع فكيف يمكن ان نخرج من الحج فى كل عام بعقد مؤتمر عام تدرس فيه قضايا المسلمين الهامة وتتخذ فيه قرارات تكون موضع التنفيذ وبخاصة وانه قد جدت فى مجتمعنا الاسلامى أحداث خطيرة تتطلب ان نواجهها بعمل جماعى.



الحج مؤتمر إسلامي عظيم

...ـرا إسلاميا ؟



ـ الحقيقة أن الحج يجب أن يكون مؤتمرا اسلاميا وذلك بان يلتقي في هـذا الموسـم الملوك والرؤساء وقادة الفكر في البلاد الاسـلامية ٠٠ واعتقد أن وزارة الاوقاف والحج يمكنها أن تقوم بهذه المهمة ٠٠ ومن الجـدوى أن تتكون سكرتارية تمثـل بعض الدول الاسلامية الكبرى ٠٠والتي أرجو أن يتم ذلك في عهد خادم الحرمين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز الذي اتجه بكل جهده مع القائمين بشئون الحكم الى تعمير وتوسعة وتجديدالحرمين الشريفين مما كان موضع رضـا المسلمين وتقـديرهم كما أرجو أن يكـون هناك مؤتمر ثقـافي اسـلامي يتدارس فيه علماء المسلمين جميعا ما يأتي :

أولا : المصالح السياسية العليا
ثانيا : تنمية الفكر الاسـلامي وترقيتـه وتوجيهه في ايجـاد التقارب والتضامن في حل القضايا التي تهم العالم الاسلامي ٠٠ والان وقد عرض هذا الاقتـراح من احد كبار رجـال الدين المسئولين الا يسـتحق ذلك أن يتخذ قادة المسلمين خطـوات ايجابية لاخراجه الى حيـز التنفيذ حتى لاينتهي موسم الحج في كل عام كسـابقه ؟

● لوحظ ان عـددا كبيرا من الحجاج كانوا يسـألون كل من يصادفهم عن وسائل أداء مناسك الحج مما يدل على أنهم لم يتلقوا التوعية الكافية في بلادهم قبـل سفرهم للحج ؟

ـ هذه فعلا مشكلة تتجدد في كل عام ٠٠ أن واجب كل دولـة أن تعهد الى المختصين فيها بشئون الحج قبـل موسم الحج بنحو شهرين بأن يقومواىتوعية الحجاج التوعية الكافية بجميع مناسـك الحج وحكمتها حتى يدرك كل حاج جدوى اداء الفريضـة والجدوى منها ٠

وقد قال عبد الله بن عمر رضى الله عنه عندما رأى كثـرة عـدد الحجاج : الركب كثير والحـاج قليل ٠

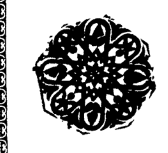
ـ يطـالب البعض بان يكتفي المسلم باداء الفريضة مرة واحدة تفاديا لهـذا الازدحام الكبير في الحج ؟

● لا يمكن للانسان أن يتحكم في تحديد مرات الحج ٠٠ فهـذه مسـألة متروكة لكل قادر على أدائها ٠

ـ هل كان لحوادث الانفجارات التي وقعت خـلال موسـم الحج أثرها في نفوس الحجاج ؟

● لم يكن لهـا أى تأثير ٠٠ ولكن هذه الحوادث منافية لما يجب أن يتسم به موسم الحج من الامان والاطمئنان فقد جعل الله هـذا المكان مثابة للنـاس وأمنـا وأن يتفرغ المسلمون لاداء المناسك والا يشغلهم عن ذلك أى حادث واني أرجو أن يقف الـرأى العـام الاسلامي ضد ارتكاب مثل هـذه الاعمال المنافية للدين ٠

فؤاد السيد



الفرق بين الكمال الالهى والعصمة النبوية

سبق وان تحدثنا عن خلاف نشأ بيننا وبين هؤلاء . كلهم او بعضهم .. هو انهم يقولون (ولو فى ظاهر امرهم ، والله يتولى السرائر) أن الرسول معصوم فيما أمر بتبليغه فقط (وهو القران) ونحن نرى ان العصمة له كذلك فى السنة ، بكل اقسامها القولية والعملية والاقرارية سواء اكانت عبادية أم عادية .

ونرى انه (صلى الله عليه وسلم) - كما قدمنا - ربما يتعمد (صورية الاجتهاد) وهذا الاجتهاد انما هو بالتوجيه الالهى ايضا ليجرى التشريع على أساس التجربة.وانه يكون اجتهاد للمفاضلة بين صوابين . الصواب من الارض والاصوب من السماء . لا بين صواب وخطأ ، كما يزعم هؤلاء وأولئك .

فاذا أعقب الله على اجتهاده بوحى مخالف لما استقر عليه اجتهاده صلى الله عليه وسلم فانما هو توجيه الى الاصوب بمقتضى العلم الالهى . كما أشرنا آنفا الى كل ذلك ، فليس هناك خطأ يقابله صواب حتى نفرض العصمة فى الصواب ، وننزعها فى الخطأ ، بل هو كما قررنا وكررنا (صورة الاجتهاد) بين صواب وأصوب منه وقد يظهر أحدهما فى (صورة الخطأ) المقصود كسبب عادى لتشريع دينى أو دنيوى ، لاستكمال حكمة التشريع اى ان النبى صلى الله عليه وسلم يختار الصواب مجتهدا (وهو غاية مستطاعة) والسماء تختار ما هو أصوب منه ، فلا خطأ لان الخطأ يكون عن قصد مخالفة الصواب ، وقد فعل النبى ما فى طوقه ولا يكلفه الله ما ليس فى طوقه ، فكيف يحاسبه على مالا طاقة له به ، فاذا بدا كانه خطأ عند بعضهم ، فهذا هو الخطأ الحقيقى الذى سوف يحاسب الله بعضهم عليه .

والا فكيف نقول فى تفضيله صلى الله عليه وسلم لاجمال المامور به من مثل الصلاة والزكاة والصوم والحج ونحو صلاة الخوف وبعض المواريث وتحريم الجمع بين المراة وعمتها . والمراة وخالتها وتحريم ذبح الحمر الاهلية ، ونحو ذلك . فاذا قيل هو اجتهاد من عنده بوحى ، فقد تعين : انه كما يصدق الوحى على بعض السنة ، أن يصدق عليها جميعا فانه دليل على ان بعض السنة يوحى وبعضها من نفسه .

ادب أئمة علم الاصول

قال الامام السبكى فى (جمع الجوامع) : والصواب ان اجتهاده لا يخطىء (نقول وهو رأينا وعليه نلقى الله ، كما شرحنا وقررنا عامدين من قبل لنؤكد المعنى فى نفس المسلمين .

وقال الامام المحلى فى شرحه : (عبر بالصواب . اشارة الى بشاعة القول المقابل) أى دعوى الخطأ نقول فانظر علمك الله . الى هذا النمط من الادب العالى مع الرسول صلى الله عليه وسلم حيث يعبر الامام المحلى بلفظ (القول المقابل) ترفعا عن ذكر (لفظ الخطأ) منسوبا الى الرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم قارن بين هذا وبين المجازفة التى يتورط فيها ادعياء (بشرية الرسول) وتفانيهم فى تحرى تجميع أدلة نسبة ما يسمونه الخطأ اليه صلى الله عليه وسلم وان اخذتهم جهنم

ويقول اخونا فى الله الدكتور محمد أبو النصر لجريدة اللواء الاسلامى (بتاريخ ٣٠ - ٣ - ٨٩) ما نصه :

راى الدكتور محمد ابو النصر :

فى مجلة (اللواء الاسلامى) الصادرة بتاريخ (٣٠ - ٣ - ٨٩) بالعدد (٣٧٥) كتب الاخ الدكتور محمد ابو النصر استاذ الدراسات الاسلامية العليا ، ردا على ما نشرته نفس المجلة من قبل لبعضهم تشكيكا فى حفظ النبى صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ، وعصمته بعدها ونحن نكتفى من كلمته بهذا النص قال :

« والعصمة فى الشرع هى حفظ الله لانبيائه ورسله ، من الوقوع فى الذنوب والمعاصى ، او المنكرات والمحرمات بأنواعها . فالعصمة (بهذا المعنى) ثابتة للانبياء ، وهى من صفاتهم التى كرمهم الله بها ، وبها خيرهم على سائر البشر » .

فمن شك فى عصمة نبى فقد شكك فى رسالة السماء ، وبالتالى يريد أن يخرج عن المنهج الالهى ، ويرتكب من المعاصى ما يشاء .

ان الحكمة فى عصمة الانبياء ان الله عز وجل امر باتباعهم ، والاقتداء بهم . فهم القدوة الحسنة والاسوة الصالحة للخلق . وهم النموذج الكامل للبشرية جمعاء . فلو جاز وقوعهم فى المعصية لاصبحت طاعتهم علينا غير واجبة ، وهذا ما يهدف اليه المشككون ، اذ كيف يصح ان يامر القائد بالفضيله . وينهى عن الرذيلة ، وهو يفعل ما ينهى عنه .

(انتهى) والخلاصة حقا هى ثبوت عصمة الانبياء فى امر الدنيا والدين .

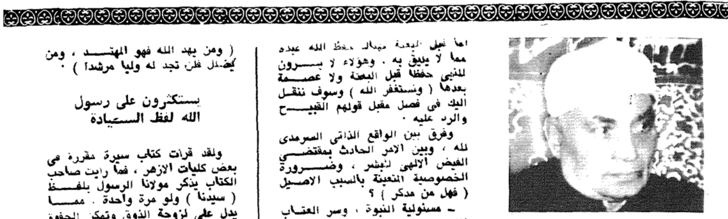
رأى مؤرخ الاسلام الشيخ ابن هشام :

يقول ابن هشام فى كتابه عن السيرة النبوية ما نصه :

لقد شب رسول الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى يكلؤه ويحفظه ، ويحوطه من دنس الجاهلية ، لما يريد به من الكرامة والرسالة ، حتى اذا بلغ كان افضل قومه مروءة واحسنهم خلقا ، واصدقهم حديثا ، واعظمهم امانة ، وقد امضى طفولته وصباه . وشبابه دون ان يكذب كذبة واحدة (أو يهفو هفوة واحدة) !!

قلنا : ولهذا حكموه فى اعظم حادث عندهم يومئذ ، وقبلوا حكمه جميعا فى قضية (الحجر الاسود) يوم تجديد الكعبة ، فهل عقل ذلك ادعياء السنة والتوحيد فى هذا الزمان وهم يجردونه من الحفظ قبل البعثة ومن العصمة بعدها ؟!!

اما ادب اهل الله ، مع رسول الله



بقلم
الشيخ محمد زكى إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

(فمن يفيض نحو قوله تعالى - « لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا » وقوله تعالى (صلوا عليه وسموا تسليما) والا فما هي قيمة الاصطفاء والاجتباء وتخصيصه بالصلاة والسلام اذ تساوى المصطفي بعامة الناس ؟ قبل او بعد النبوه ؟!

وانى ناقل اليك بالاضافة الى هذا . فيما يأتى باذن الله نصوصا محكمة هى ام السنة لا تقبل تاويلا ولا تحمل صرفا عن وجهها الى وجه اخر . ليتم ايمانك بعصمة نبيك فى امر دينه ودنياه معا ، فتزداد ثقة ويقينا ان شاء الله .

- الفرق بين الكمال الالهى والعصمة النبوية :-

ان مما يهرف به القائلون بعدم العصمة النبوية ، زعمهم أن اثبات العصمة معناه عدم اشراك بشر مع الله فى خصيصه الهية مقدسة هى الكمال له تعالى . وهى دعوى منقوضة ككل دعاواهم من الجذور فالكمال صفة ذاتية فى الله تعالى ، منها تنبثق كل الصفات الالهية السرمدية ، ولا يكون الكمال الا لله وحده .

اما العصمة فهى صفة بشرية حادثة تفاض من الله تعالى على طائفة معينه من احبابه جعلهم بها ائمة للقدوة والاسوة والطاعة والهداية اليه قولا وعملا وحالا ثم ليكونوا مثلا حيا للانسانية الرفيعة وهم انبياء الله ورسله .

أما أن العصمة تكون قبل النبوة او بعدها ؟ فالاتفاق على أن النبوة انما تكون ملزمة للناس بالاتباع بعد البعثه ، وهذه المرحلة هى التى تتعين فيها العصمة ، شرعا وفعلا حتى تتم نموذجية الدعوة ، واستئهال حاملها للامامة والايمان والقدوة .

اما قبل البعثة فهناك حفظ الله عبده مما لا يليق به . وهؤلاء لا يرون للنبى حفظا قبل البعثة ولا عصمة بعدها (ونستغفر الله) وسوف ننقل اليك فى فصل مقبل قولهم القبيح والرد عليه .

وفرق بين الواقع الذاتى السرمدى لله ، وبين الامر الحادث بمقتضى الفيض الالهى للبشر ، وضرورة الخصوصية المتعينة بالسبب الاصيل (فهل من مدكر) ؟

- مسئولية النبوة ، وسر العتاب الالهى :-

وليس معنى هذا أننا نجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخصائص العليا فى البشرية ، او نجعله الة صماء ليس لها فكر ولا ارادة ولكننا نريد ان نؤكد ان خصائصه البشرية العليا محفوظة بحفظ الله ، وأنه صلى الله عليه وسلم بوصفه انسانا مفكرا مسئولا ، انما يستغل جميع مواهبه وطاقاته واجتهاداته فى دائرة من العصمة الالهية وتوجيهاتها المحيطة ، فلا يصدر عنه بعد التحرى منه والمقابلة والتقويم الا ما هو (الصواب) البشرى من كل وجه ولا يكلف هو باكثر من هذا أبدا اما (الاصوب) فهو شأن السماء وحدها .

وقد قررنا وقررنا ان وقوع الصواب لا يتنافى مع ان هناك ما هو اصوب منه ، وتفضيل الاصوب لا ينزع عن الصواب ميزته وقد تعمدنا تكرار هذا المعنى وسوف نكرره حتى يستقر ويثبت عند الصالحين باذن الله .

وانما كانت صورة العتاب هنا وكما اسلفنا من باب التربية الالهية للامة ، والتوجيه الربانى الى اساليب مكارم الاخلاق ، فى المعاملة والمناظرة والمحادثة والاستدراك والبيان ، حتى يلتزم الناس بالاسلوب المتسامى فى البحث والنقاش ، والاخذ والرد . فلا تنقطع حبال المودة .

ويظل معنى الاعتذار ملحوظا ينبض بالحب والرضا بين الطرفين ، ولعل العتاب ان سلمنا به كان على الاسراع بالصواب دون انتظار الاصوب ، فهو عتبا له لا عليه ، اى انه من قبيل الحفز الى التماس مالا يتناهى من مراتب التسامى .

وفى هذا الجانب تفصيل دقيق وتوضيح سوف نعود اليه باذن الله .

ولا تستبعد ابدا بعد كل هذا ان تاخذ بعضهم العزة بالاثم فيحاول الرد علينا بما يؤكد زعمه بأن النبى صلى الله عليه وسلم يخطىء ، فلندعه ومن معه ليزدادوا اثما فقد سجلنا الحق الابلج وكررناه عمدا لمزيد من الافهام والتثبيت ، وفى الفصول الاتية الادلة العقلية القطعية (ومن يهد الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا) .

يستكثرون على رسول الله لفظ السيادة

ولقد قرأت كتاب سيرة مقررة فى بعض كليات الازهر ، فما رأيت صاحب الكتاب يذكر مولانا الرسول بلفظ (سيدنا) ولو مرة واحدة . مما يدل على لزوجة الذوق وتمكن الجفوة منه والحمق والغرور ، فان قيل ان رسول الله غنى عن هذه السيادة (قلنا ، ولكننا أحوج اليها أدبا معه واداء لحقه . وطاعة لله الذى مدح من (عزروه ونصروه واتبعوا النور الذى أنزل معه) والتعزير هو التوقير والتقدير بكل انواعه . الم نؤمر بالصلاة عليه ، فهل نصلى على خاطىء لا ميزة له ؟!

لا يمكن أبدا أن تسمى هذه الجليطه تمجيدا علميا للرسول ، الذى أمرنا الله ان نعزره ونوقره ، فلاشك اذن فى أنها اذى ، وما اشبه هؤلاء بمن ذكر القرآن انهم كانوا يؤذون النبى ويقولون : هو اذن ، فحق عليهم قوله تعالى : (والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم) الايه .

ان الله تعالى يقول : (ومن يؤمن بالله يهد قلبه) فهو تعالى يقدح فى قلبه نورا يهديه الى دقائق الاسرار والحقائق ، فتكامل بشريته بهذه القوى والملكات ، والارادة والطاقات ، الموصلة النسب بالسماء ، فليس النبى مجرد الة للاستقبال ، والاذاعة ، ولكنه كان جوهرا انسانيا ربانيا متكاملا ، فى مختلف قابلياته واستعداداته ، وأساليب ادائه وميزاته التى اختص بها ، محفوظا مطهرا ، يتلقى ويلهم ، ويفكر ويخطط وينفذ ، مستندا الى نبع واحد ، هو المدد الالهى ، وعصمة السماء (كتابا وحكمة) ليس لغير الله عليه سلطان فانى يتأتى الخطأ بعد كل هذا ، او ليس يقرأ الناس قول الله عنه (فانك باعيننا) ؟!

الأهم ان قولهم انك لا يرضينا ولا يرضيك وان احدهم ليرتعد بالغل والحمى اذا ناديته او ذكرته باسمه المجرد ، ثم هو يستكثر ان تذكر سيدنا المصطفى بلفظ السيادة . ليتلقى اجر ذلك فى الدنيا ، سقوطا من عين الله وعين الناس .

ايها المتخصصون فى اذى رسول الله واحبابه بدعاوى العلم والسلفيه : ها نحن اولاء علمناكم لوجه الله ، فخذوها من غير دعى ، ولا منحرف ولا فضولى ولا مغرور ولا مترزح ولا اجير ولا عميل (فمن جاءته موعظة من ربه فانتهى ، فله ما سلف ، وامره الى الله ، ومن عاد فينتقم الله منه)

حملات التنصير والتبشير لازالت مستمرة

تحقيق : أحمد أبوكف

مُسْلمو بلغاريا
إخوانهم

● التعصب المسيحي والشيوعي بلغ مداه في هذه الدولة الشرقية - لماذا ؟

● لماذا لم تتحرك أمريكا من أجل حقوق الإنسان المسلم في بلغاريا ؟



مظاهرة فى تركيا تطالب بوحدة إسلامية .

●● المذابح مستمرة ، والطرد من البيوت إلى خارج البلاد مباشرة . اغلاق المساجد أيضا مستمر حتى لا يبقى مسجد تؤدى فيه الشعائر . ممنوع الصيام .. وينبغى على كل صائم ان يفطر علنا وفى الطريق العام .

وختان الطفل جريمة يعاقب عليها الابوان عقابا شديدا .

ليس هنا مجال لاسم أحمد ومحمد وعلى أو جمال الدين او عبد الله ، فالمطلوب تغيير الاسماء إلى اسماء مسيحية وشيوعية ، ومن يرفض ذلك فليجلد وليقتل .

المطلوب اذابة هوية العنصر التركى المسلم فى بلغاريا ، ومن يرفض ذلك تصادر ثروته وعقاراته وممتلكاته ، ويطرد إلى الحدود التركية .

الآن كل معارضة بين المسلمين للمعاملة اللا إنسانية من البلغار تتدخل فيها المدرعات لتحصد المسلمين حصدا .

وعلى من يريد أن يبقى فى بلغاريا من المسلمين ان ينسى اسلامه ●●

● الواقع ان سياسة بلغاريا لاذابة المسلمين فى المجتمع البلغارى الشيوعى والنصرانى ليست وليدة اليوم ، وانما هى لها تاريخ طويل .. ثم ان العالم العربى والاسلامى لم يتحرك مما دعا البلغار إلى ان يكثفوا من عنفوانهم واضطهادهم للمسلمين .

.. وممكن ايضا فى الدول المجاورة لبغاريا والتى فيها اقليات مسلمة مثل يوغوسلافيا واليونان ورومانيا ان تضطهد الاقليات المسلمة فيها ، طالما ان العرب والمسلمين لا يتحركون ، وطالما ان كل ما يفعله العرب والمسلمون عبارة عن هبات وقتية سرعان ما تنطفىء ، وكان اضطهاد المسلمين مسالة عادية لابد وان تحدث وكاننا فى أوج العصور الوسطى المسيحية والتبشرية .

الآن السلطات البغارية استغلت فرصة عدم تحرك العرب والمسلمين ، واستغلت



ORDER

... of the following directives with a view to ensuring the ... of the measures taken for the reintegration of forcibly-Islamized ...

... workers must report for work with their new Bulgarian ... with form number ...

... principle shall be applied with regard to administrative services/ visits ... and the issuance of travel passes.

... of Turkish in public places and at work must be ended.

2. Persons with Arabic names(**) who have failed to submit the necessary documents concerning the change of names shall not be admitted to the place of work.

The Order is to be transmitted to the entire organization for information and implementation.

The implementation and monitoring of this Order is to be carried out by unit managers.

Director General
Engineer ... Basamakov

نص لامر اداري من أحد المصانع بتوقف من يرفض تغيير اسمه الاسلامي إلى اسم بلغاري عن العمل.

City of Kardzhali
To the Family of ...
(name of head of family)

Distinguished Family,

In accordance with Article 2 of Instruction Number 1 of the (name of locality) District People's Council, it is prohibited to wear baggy trousers, pyjamas, ladies' outdoor mantles, veil-like scarves and other non-traditional outfits or to speak in languages other than Bulgarian in public places.

This tradition inherited from five centuries of slavery has been disclaimed forever by all peoples, including Muslims. It is for this reason we remind you that the time has come to put an end to conservatism in our attitudes and to adopt in our life a proper and pleasant sense of clothing and the pure Bulgarian language.

We hereby warn that as of 7 October ... who do not conform to the rules above shall be liable to prosecution.

(in) September 1985
(name of village)

The Alderman
(signed and sealed)

The Secretary
(signed and sealed)

قرار يمنع النساء من ارتداء الملابس الاسلامية فى الاماكن العامة.

مسجد شهاب الدين حولت ساحته الى مقلب للقمامة
(صورة التقطت عام ١٩٨٧)

مقابر المسلمين اصبحت مراعى للاغنام
(صورة التقطت عام ١٩٨٦)

قبل إجبارهم على الارتداد عن الإسلام

● رغم أن بلغاريا ظلت ٥٠٠ عام تحت سيطرة المسلمين لم يضطهد مسيحى أبدًا!

ايضا فرصة فتح تركيا لحدودها لاستقبال الاتراك المسلمين المهجرين ، وبدات الالاف تلو الالاف على دفعات إلى الحدود التركية ، لكل من لا يريد ان يتنصر ، او يصبح شيوعيا .

لقد صارت عمليات الطرد الجماعي ضد الاقلية التركية بالذات مستمرة بصورة وحشية . يصل إلى الحدود التركية بمعدل ٤ آلاف مسلم دون السماح لهم بحمل اموالهم او حتى امتعتهم الخاصة . بل

مسلمو بلغاريا ينادون اخوانهم وإسلاماه

● رغم أن بلغاريا ظلت ٥٠٠ عام تحت سيطرة المسلمين لم يضطهد مسيحى أبدا.

مسجد صوفيا اغلقه الشيوعيون

تتشتت الأسر بطريقة مقصودة . بأن يفصلوا الزوج عن زوجته ، والابن عن والديه بل ان السلطات البلغارية تجبر المسلمين على الهجرة خلال ساعتين أو ثلاثة في الوقت الذى يجبرون فيه الشباب ما بين ١٧ و ٢٥ سنة على البقاء من أجل الخدمة العسكرية فيستفاد منهم أكثر استفادة ، ثم يلقون مصير زملائهم من المسلمين

● ● ●

المسلمون فى بلغاريا ثلاثة انواع أحدها بلغارى الأصل ويسمى "البوماك" . والثانى تركى الاصول أما الثالث فهم من الجماعة التى يسمونها "الغجر" وعدد المسلمين جميعهم فى بلغاريا حوالى المليونين ونصف المليون مسلم

ولقد اتخذت السلطات البلغارية عدة اجراءات متباعدة مع المسلمين وكانت أخر هذه الاجراءات محاولة تذويب الاقليات المسلمة فى النسيج البلغارى المسيحى الشيوعى وهذه المحاولة كانت من خلال حملات اضطهاد وتغيير اسماء المسلمين ، وطمس هويتهم للوصول إلى ما يسمونه هناك "القومية البلغارية الموحدة"

ولقد أدت الاجراءات الاخيرة التى اتبعتها السلطات البلعارية مثل اغلاق المساجد والمدارس الإسلامية . ومنع الصوم . وتجريم من يصلى . وتغيير الاسماء . بل حتى تحريم شرب القهوة التركى كل ذلك دفع المسلمين فى بلغاريا لرفض خطوات الحكومة البغارية . ووصل الامر إلى حد الصدام بين قوات الأمن البغارية والاقلية المسلمة . وأعقب ذلك مباشرة عمليات قتل واضطهاد بشع ضد المسلمين فى اماكن تركزهم فى كردزى . ويابلانوفو . وفراتى كوت . واوبتيل . وفليتشكا وقد سقط الاف المسلمين قتلى وجرحى بينما اجبر الأخرون على مغادرة بلغاريا فى ظرف ثلاثة ايام

● ● ●

للمشكلة بلا شك جذور وفروع

فلقد كانت بلغاريا إحدى الولايات العثمانية وحينما تواكبت عليها الدول الاوربية المسيحية جميعها لهزيمتها . اقتطعت منها بعض المناطق ونالت بلغاريا استقلالها عن الحكم العثمانى فى عام ١٨٧٨ الميلادى . وكان المسلمون قد فتحوا بلغاريا عام ١٣٦٣ م ولان العالم المسيحى لم ينس للدولة العثمانية تقدمها وهى ترفع راية الاسلام إلى قلب أوربا حتى وصلت فتوحاتها إلى بلدة بواتييه جنوب غربى فرنسا . فلقد بدأت تساعد بلغاريا على أن تصير دولة وأن تتخلص من الإسلام والمسلمين فيها وحين استقلت بلغاريا كانت غالبية السكان من المسلمين وليسوا مسيحيين أو ملحدين ولقد ساعد الاتحاد السوفيتى بلغاريا . وساعد الغرب المسيحى بلغاريا رغم مذهبها الشيوعى . وهذا كله نكاية فى الإسلام وخوفا منه فلقد كان الغرب المسيحى يعرف تماما أن الإسلام هو الدين الخاتم وهو الدين الكاسح أمامه كل العقبات لأنه دين الله ، ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين والرسل

تبين مع استمرار هجرة المسلمين من بلغاريا بكل الوسائل والسبل التى كانت الشيوعية تبتكرها . قل عدد المسلمين إلى حوالى ٢٩٪ من عدد السكان . واستمر فى التناقص حتى وصل إلى حوالى ٢٠٪ بالاضافة بالطبع إلى المسلمين البلغار "البوماك" . والمسلمين من قبائل الغجر . وهم يزيدون على ٣٠٠ الف نسمة .

ورغم أن المعاهدات التى أنشأت دولة بلغاريا تضمنت فى بنودها حفظ حقوق الاقليات . فان السلطات الشيوعية اتبعت خطة لاجبار المسلمين جميعهم على تغيير هويتهم . وقد بدأت حملة تغيير الهوية بالمسلمين البلغار . ثم المسلمين من أصل غجرى . وبعدهم المسلمون من أصل تركى . وصاحب ذلك حملات شاذة ضد الدين الإسلامى . حيث وصفوه بالجمود وأنه ضد التقدم وأعلن السكرتير العام للحزب الشيوعى البلغارى . ورئيس البرلمان البلغارى . انهما يريدان تحرير وتخليص البلغار من التعصب الإسلامى ورغم عداوة أوربا المسيحية للشيوعيين . فقد التقت مع الشيوعيين للحملة على الإسلام . لأن التبشير المسيحى كان يقابل بالصد فى جميع انحاء العالم الإسلامى . فما يكاد يحقق نجاحات فى جهة حتى سرعان ما تنقلب عليه الزمور

● ● ●

لقد استمر الإسلام فى بلغاريا ٥٤٥ عاما دون أن يحس أى بلغارى بالاضطهاد والاجبار على اعتناق عقيدة معينة لقد ساوى الإسلام بين الجميع . كما ترك المسلمون لكل أصحاب الديانات الأخرى أن يمارسوا عباداتهم . وتمتع البلغار بالأمان . الذى سمى وقتها "الأمان العثمانى"

لكن بعد قيام الدولة الشيوعية ، طردت السلطات البلغارية ١٦٠ الف مسلم تركى عام ١٩٥١ . ثم طردت فى العالم التالى ٢٥٠ الف مسلم وفى مقابل ذلك استدعت الحكومة الشيوعية كل البغاريين الموجودين فى الخارج ليستقروا فى بلغاريا .

● ٢ مليون ونصف المليـــون مسلم في بلغـاريا يتعرضون لابشع صور التعذيب



المسلمون البلغار الذين نزحوا الى تركيا فارين بدينـهم يقيـمون في خيـام وينـتظرون المساعدة

ورغم ان المعاهدات التى أوجدت دولة بلغـاريا تضمنت فى بنـودها حقـوق الاقليات مثل اتفاقية برلين التى وقعت بين تركيا والاتحاد السوفييتى عام ١٩١٣ . ثم اتفاقية لندن التى تكفل للاقليات التركية المسلمة كل حقوقها .. فإن اضطهاد الاقلية المسلمة لم ينقطع

ولا شك أن السلطات البلغارية اتبعت سياسة مرحلية بهدف تهجير كل المسلمين سواء اكانوا من أصل بلغارى أم أصل تركى ام حتى من أصل غجرى وهذه السياسة تقوم على تنفيذ مخطط ارهابى فظيع . كان من بينه عمليات التهجير التعسفية . لكن فى مرحلة من المراحل الاقتصاد البلغارى احدث نقص فى الايدى العاملة الفنية فى بلغاريا . فرأت السلطات البلغارية تأجيل ذلك وتنفيذه على خطوات واتبع الحزب الشيوعى البلغارى مع المسلمين عدة طرق منها

١ ـ تغيير أسماء المسلمين بأسماء بلغارية نصرانية

٢ ـ عـدم صـرف رواتب العمـال والموظفين الا اذا كانت اسمـاؤهم بلغارية نصرانية .

٣ ـ عدم تسجيل ابناء المسلمين فى المدارس إلا اذا حملوا أسماء بلغارية نصرانية .

٤ ـ عدم نقل الطلبة المسلمين فى المدارس والجامعات ومن فصل لآخر . ومن مرحلة إلى أخرى ، إلا بناء على الاسم الجديد .

٥ ـ منع دفن موتى المسلمين فى مقابر المسلمين ، وتحول مقابر المسلمين إلى منطقة لرعى الأغنام ، ودفن المسلمين بجانب اليهود أو الشيوعيين .

٦ ـ منع دفن موتى المسلمين حسب تقاليد الإسلام .

٧ ـ منع المسلمين من الاحتفال باعيادهم وبمناسباتهم الإسلامية ، ومنع صومهم فى رمضان ، واغلاق كل مسجد يموت إمامه

● وقد تزامن مع هذه الاجراءات توقيع أقصى العقوبات على المسلمين الذين يتبرون من التعليمات البلغارية وهذه العقوبات تصل إلى القتل بـالغازات السامة ، أو بالكهرباء ذات الضغط العالى ، والقتل باطلاق الرصاص ثم تعقب كل من يعارض وقتله ، كما حدث للشاعر التركى فى بلغاريا "رجب كوبجو" فى احدى الحدائق العامة ، ثم أرسلوا لزوجته كى تتسلم جثته . وكتبوا تقرير الوفاة بانه نتيجة أكلة مسمومة لكن الزوجة نفت ذلك وأكدت أنها شاهدت فى جثة زوجها آثار ضرب وحشى فى كل أجزاء جثته كما أتهم المسلمون السلطات البلغارية بحقنهم بحقن تضعف مناعتهم قبل تهجيرهم

والحقيقة أن حوادث مايو الماضى فى بلغاريا فاقت كل حـوادث الارهاب للمسلمين التى حدثت فى عام ١٩٨١ وفى عام ١٩٨٢ وفى عام ١٩٨٤ ..

لكن ماذا عن المسلمين هل تحركوا ؟

● ● ●

لو كان هذا الاضطهاد قد حدث لاقلية مسيحية لكانت الدنيا قد قامت ولم تقعد ولتحركت امريكا وبعض دول أوربا ـ مثل فرنسا ـ من أجل حقوق الإنسان

لقد اثبت تقرير وفد رابطة العالم الإسـلامى أن المسلمين فى بلغـاريـا يتعرضون لاشد أنواع الاضطهاد ، واقترح الوفد الذى تكون برئاسة الامين العام لرابطة العالم الإسلامى أن تقطع الدول الإسلامية والعربية عـلاقتها ببلغـاريا ووافقت الدول الإسلامية على الاقتراح لكنه لم ينفذ حتى الآن .

وكان وفد رابطة العالم الإسلامى الذى شكل طبقا لتوصيات اجتماع وزراء خارجية الدول الإسلامية فى مارس الماضى قد أكد أن المساجد مغلقة ، وأكد أن السلطات البلغارية بدأت تغيير الاسماء فى السجلات الرسمية . لكن مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الذى حدث فى الرياض فى العام الماضى لم يقطع علاقات الدول الإسلامية ببلغاريا .. هذا بالرغم من أن الامين العام للمجلس الأوربى أدان الظلم والاضطهاد البلغارى على الاتراك المسلمين ، ودعا صوفيا إلى احترام حقوق الانسان

أيضا فإن جو كلارك وزير خارجية كندا وصف تصرف نظام بلغاريا ضد المسلمين بانه أمر يبعث على القلق الشديد

ورئيس وفد ايسلندا فى مؤتمر الأمن والتعاون فى أوربا قال إننا نحس بالأسى الشديد العميق من اتخاذ تدابير ظالمة تجاه المتظاهرين من ذوى الاصول التركية فى بلغاريا

اين اذن المسلمـون واين الاعـلام الإسلامى من هذه المأساة فى بلغاريا

إن جريمة ترتكب ضد المسلمين ، وهى جريمة إنسانية وعنصرية ورغم تبادل الاتهامات بين الوفدين التركى والبلغارى فى مؤتمر الامن الاوربى الاخير ، فلازالت المشكلة قائمة ، بل دون ادانات دولية أو تحركات امريكية لمساندة رعايا حليفتها تركيا .

ورغم أن مصر استدعت السفير البلغارى وابلغته برفضها لهذه السياسة تجاه الاقلية المسلمة . ورغم تحرك الكويت وباكستان والامارات العربية المتحدة فإن السلطات البلغارية المتعصبة مازالت سادرة فى غيها

المطلوب أن يتحرك المسلمون والعرب تحرك رجل واحد ضد بلغاريا ، والمفروض أن يقطعوا علاقـاتهم بهذه الـدولة . والمفروض أيضا أن يجرى مساندة تركيا فى اقتصادها الذى تأثر بهذه الاعداد الوفيرة من المهـاجرين .. ومن أجـل استقبالهم بما يليق بهم من دفاع عن الإسلام والتمسك بتعاليمه حتى الموت والنفى والتجويع والتعذيب .

الدكتور مصطفى محمود يواصل حديثه للتصوف

أجرى الحوار : محمد بكر

● يواصل الدكتور مصطفى محمود حديثه عن الصوفية والتصوف .. وهنا يتحدث عن الادب الصوفي الذي قد لايفهمه إلا صوفي من اهل المواجيد كما تحدث عن اروع ما في هذا الادب وهو حب الذات الآلهية ، وعن القراءة في التصوف التي هي اشبه في رايه بالملاحة في بحر الظلمات بقارب شراعي ويرى أن التراث الصوفي بحر عميق يزخر باللآليء والاصداف ، ولكن فيه أيضاً التماسيح والحيتان . وادلى برايه فيما يسمى برجل الدين او من يتخذ الدين حرفة .. فالدين ليس مجرد شعارات تؤدى وملابس خاصة يحرص عليها .. الدين احساس باطني عميق الايمان بالذات العليا المدبرة لكل شيء .

● في بداية الحوار قلت للدكتور مصطفى محمود :

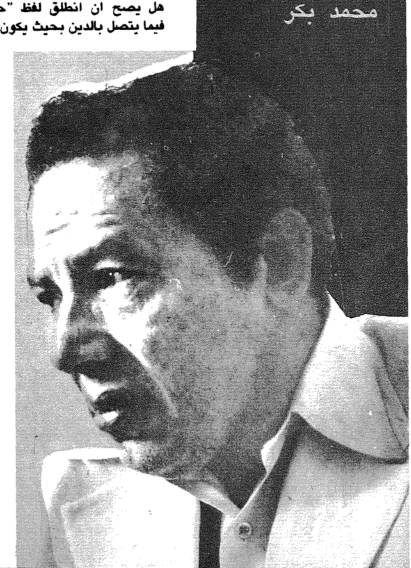
هل يصح ان انطلق لفظ "حرفة" فيما يتصل بالدين بحيث يكون هناك بالتالي "احتراف الدين" ووظيفة اسمها رجل الدين ؟

قال ـ الدين ليس حرفة ، ولا يصلح لأن يكون حرفة ، ولا توجد في الاسلام وظيفة اسمها رجل دين ، ومجموعة الشعائر والمناسك التي يؤديها المسلم يمكن أن تؤدى في "روتينية" مكررة فاترة خالية من الشعور فلا تكون من الدين في شيء .

● لماذا يطلق على الزى المحتشم اسم زى اسلامي ؟

ـ ليس عندنا زى اسمه اسلامي والجلباب والسروال والشمروخ واللحية أعراف وعادات يشترك فيها المسلم والبوذي والمجوسي والدرزي .. ومطربو الديسكو والهيبو ذوو اللحى الاطول وان يكون اسمك محمدا أو عليا أو عثمان لايكفي لتكون مسلما ... وديانتك على البطاقة هي الأخرى مجرد كلمة والسبحة والتمتمة والحمحمة والجماعات الدينية أحيانا يختفي وراءها التذمر والمكر السياسي والفتن والثورات التي لا تمت إلى

● الأدب الصوفى لا يفهمه إلا صوفى من أهل المواجيد



● الصوفى العارف لايرى حيث توجه الا الله

الدين بسبب

● إذن ما الدين فى راى الدكتور / مصطفى محمود ؟

ـ الدين حالة قلبية .. شعور .. احساس باطنى بالغيب وادراك مبهم لكن مع ابهام شديد الوضوح بأن هناك قوة خفية حكيمة مهيمنه عليا تدبر كل شيء ..

الدين احساس تام قاهر بأن هناك ذاتا عليا ، وان المملكة لها ملك ، وانه لا مهرب لظالم ولا افلات لمجرم ، والانسان حر لكنه مسئول لم يولد عبثا ولا يحيا سدى

واضاف د . مصطفى محمود :

ـ هذا الاحساس يورث الرهبة والتقوى والورع ويدفع الى مراجعة النفس ويحفز صاحبه لأن يبدع من حياته شيئا ذا قيمة ، ويصوغ من نفسه وجوداً ارقى وارقى كل لحظة متحسبا لليوم الذى يلاقى فيه ذلك الملك العظيم .. مالك الملك ... هذه الازمة الوجودية المتجددة والمعاناه الخلاقة المبدعة ، والشعور المتصل بالحضور ابدا منذ قبل الميلاد الى ما بعد الموت والاحساس بالمسئولية والشعور بالحكمة والجمال والنظام والجدية فى كل شيء هو حقيقة الدين ..

عين الدين

ـ والعبادات والطاعات شواهد على هذه الحالة القلبية لكن الحالة القلبية هى الأصل وهى عين الدين وكنهه وجوهره

● معنى ذلك ان الاحساس بالغيب هو روح العبادة وجوهر الاحكام ؟

ـ نعم فالقرآن الكريم ينزل للتعريف بهذا الملك العظيم .. مالك الملوك وبأسمائه الحسنى وصفاته وافعاله وآياته ووحدانيته ، ويأتى محمد صلى الله عليه وسلم ليعطى المثال والقدوة وذلك لتوثيق الأمر وتعلم الكلمة .

ولكن يظل الاحساس بالغيب هو روح العبادة وجوهر الاحكام وبدونه لا تعنى الصلاة ولا تعنى الزكاة شيئا ، ولقد اعطى محمد صلى الله عليه وسلم القدوة والمثال للمسلم الكامل ، كما أعطى المثل للحكم الاسلامى والمجتمع الاسلامى لكن محمدا صلى الله عليه وسلم وصحبه كانوا مسلمين فى مجتمع قريش الكافر ، فبيئة الكفر ، ومناخ الكفر لم يمنع أيا منهم أن يكون مسلما كامل الاسلام ..

● الصوفية بحر عميق فيه اللآلىء والاصداف بجانب التماسيح والحيتان ..

التوحيد الخالص

● وماذا تعنى كلمة التوحيد الخالص .. الكامل ؟

ـ التوحيد الخالص الذى لا تشوبه شائبه .. التوحيد الكامل الذى يلقى فيه العبد اختياره ويأخذ باختيار الله فى كل شيء .. هو المغفرة الكاملة وعدم المحاسبة يقول الله فى حديثه القدسى إلى المذنب

"لو جئتنى بملء تراب الأرض خطايا ولقيتنى لا تشرك بى شيئا لوجدت عندى ملء تراب الأرض مغفرة"

فتلك هى ثمرة التوحيد .. وهذا ثواب كلمة لا إله إلا الله إذا جعلها الواحد منا حياته وسلوكه ومنهجه ونبضه وتنفسه وذوب قلبه .. وهذا ما اراده القرآن الكريم باسلام الوجه لله سبحانه وتعالى وهذا ما اراده رسولنا العظيم عليه الصلاة والسلام حينما سأله أحدهم ان يوجز له الدين الذى تلقاه عن ربه فى كلمتين فقال كلمته الجامعة :

"قل آمنت بالله ثم استقم" .

وهذه هى الملة الحنيفيه ملة ابينا ابراهيم الذى لم يعرف لنفسه إلها ولا خالقا ولا رازقا ولا شافيا ولا منقذا إلا الله والذى القى به فى النار وظهر له جبريل يسأله حاجته فقال له النبى العارف الموحد . اما منك فلا .. إنه فى ساعة الخوف والهول والفزع لا يسأل أحدا إلا ربه ، لأنه لا يرى أحدا يملك له شيئا حتى ولو كان كبير الملائكة .. الروح القدس نفسه .. فلا فاعل فى الكون إلا الله ولا يملك احد ان ينفع أو يضر إلا باذنه وتلك مرئية عرفانية لا يصل اليها إلا نبى وهذا معنى التوحيد .

الادب الصوفى

● هناك الادب الصوفى برموزه واشاراته هل يمكن لأى ناقد ان يفسر مثل هذا اللون من الادب ؟

ـ الادب الصوفى لا يفهمه إلا صوفى من أهل المواجيد .. لانه ليس ادبا يعتمد على زخرف القول فمثلا لو تعمق الانسان فى قراءة ابن عربى أو ابن عبد الجبار النفرى سيجد نفسه أمام اشياء جديدة تماما فى العبادة .. هناك معان لو لم يكن الانسان داخلا فى هذه "السكة" تغيب عنك .

لقد كتب ادونيس الكاتب الشاعر اللبنانى كثيرا عن النفرى . فقد اعتبر النفرى عبقرية ادبية وهذا خطأ كبير وعزله عن فكرة الله سبحانه وتعالى ..

حقيقة فتن "ادونيس" بالنفرى ولكن للأسف أنه يأخذه من وجهة نظر أديب مجرد .. ولكنه عارف انه يتحدث عن الله وليس حديثا عن حماليات رواية سيأخذ عليها جائزة نوبل لا انه يتحدث عن الله ولكنه لم يوفق فى نقده .

عالم الصوفية الرحب

● حدثنا عن عالمك الصوفى الرحب .. عالم الروح ؟

ـ كل انسان يتوقف يوما أو لحظة فى عمره ليسأل نفسه من اين والى اين وما الحكاية وماذا بعد الموت . هل سينتهى كل شيء الى تراب اى الى عبث وهزل .. هل كان لى وجود قبل الميلاد .. وماذا كنت قبل ان اولد وما حكمة وجودى وهل هناك من يرانى ويرعانى ويعتنى بأمرى أم اننى وحدى فى هذه الغربة الوجودية ..

ان كل انسان قد حاول حل هذه الالغاز .. فالامر ليس ترفا فلسفيا كما يدعى الماديون وانما هى كل شيء وسوف يتوقف عليها كل شيء .

ان الماديين الذين شغلوا انفسهم باللقمة والكفاح ولذة الساعة عن هذا السؤال العظيم ابعد عن الانسانية .. لقد حظروا التفكير فى هذا الأمر العظيم بأمر الحزب وليظل الجميع عبيد اللقمة يقودونهم بالجوع ويدفعونهم بالحقد ويحركونهم بالاهواء كالبهائم .. ان هذه الصورة المشوهة هى بعيدة كل البعد عن الصورة المضيئة الاخرى .. صورة الفطرة النقية التى عبر عنها ذلك البدوى البسيط وهو يتجول ببصره فى

الدكتور مصطفى محمود يواصل حديثه للتصوف

السماوات والارض وكافة مخلوقات الله قائلا : إن البعرة تدل على البعير والأثر يدل على المسير أفلا تدل سماوات ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج على مبدع لطيف خبير ان ذلك البدوى ذو نظرة نقية شفافة شفافية الهواء الطلق .. ادرك ببصيرته الحكمة والنظام بنظرة واحدة انكرت العبث وتادت صاحبها الى الحقيقة بينما هناك فطرة سودتها المداخن وأصمها ضجيج المكن والهبها عواء الغرائز فاستقرها المطلب العاجل وانساها كل شيء وراءه .. ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا ..

● **وفي حديثه عن عالم الأسرار يسوق لنا الدكتور مصطفى محمود ابيات لابن عربي يقول فيها :**

كل ما اذكره من طلل
او ربوع او مغان كل ما
واذا السحب إذا قلت بكت
وكذا الزهر إذا ما ابتسما
او بدور في خدور أفلت
او شموس او نبات انجما
او بروق أو رعود أو صبا
او رياح أو جنوب أو سما
او نساء كاعبات نهد
طالعات كشموس او دمى
كل ما أذكره مما جرى
ذكره أو مثله آن تفهما
منه أسرار وأنوار جلت
أو علت جاء بها رب السما
صفة قدسية علوية
اعلنت ان لصدقي قدما
فاصرف الخاطر عن ظاهرها
واطلب الباطن حتى تعلما

● ويفسر الدكتور مصطفي محمود هذه الاشارات والرموز قائلا :

ان الصوفي العارف لا يرى حيث توجه إلا الله « فاينما تولوا فثم وجه الله ....

إذ أن كل مافى الدنيا تجلياته وتنزلات اسمائه الحسنى وصفاته .. وهذه الرموز التى بظاهر الكون تشير الى لحقائق الالهية والتجليات الاسمائية فكل شيء في نظر الصوفي يدعو الى الدهشة والوجود كله

● اجمل واروع ما في الادب الصوفى هو التغنى بحب الله :.

عجب .. كل ما يبدو فيه يحدث عند الصوفى ذكراه ويكشف حكمة ويجلو أمرا وهو كلما يتلفت يقول مبهورا الله .. الله وهذا هو الكشف الروحى النورانى

● **ويذكر الدكتور مصطفى محمود في عشق الذات الالهية والحب الاسمي وهذا الذى يشعر به العارفون حتى يبلغ قمة الصفاء والشفافية . يذكر في ذلك قول ابن الفارض :**

يقولون لى صفها فانت بوصفها
خبير .. أجل عندى بأوصافها علم
صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا
ونور ولانار وروح ولاجسم
تقدم كل الكائنات حديثها
قديما ولاشكل هناك ولا رسم
وقامت بها الاشياء ثم لحكمة
بها احتجبت عن كل من لا له مهم ..

● ويضيف الدكتور مصطفى محمود . والله ظاهر من حيث المظاهر .. باطن من حيث الهويةولكنه لا يتغير ولا يتكثر مع تلك المظاهر فانه يزل الحق تعالى غيبا فيما ظهر من الصور فى الوجود فنسبتنا منه نسبة الصفات والأسماء اما الذات فخفاء مطلق ، فتظهر الصفات والأسماء ولكن الذات تظل باطنه ابدا لا تظهر ولا تتغير .. ولا تتكثر وانما تظهر الصفات فى اعيان الممكنات على قدر استعدادها فما نرى من تكثر وتنوع هى احكام ونسب للصفات والاسماء الالهية .. وبهذه النظرة نفى التجزئة عن الحق تعالى لأن الله لا يعطى من ذاته فى هذه التجليات شيئا كما ان الشمس لا تعطى من ذاتها شيئا للقمر حين تخلى بنورها فيه .

حب الذات الالهية

ان اروع واجمل ما فى الادب الصوفى هو التغنى بحب الله بمعنى ان يرتفع الانسان عن هذا المستوى المألوف الى حب أسمى وأخلد وأعمق .. حب الذات الالهيه وقد استمتعنا بالشعر الشفاف الذى تمثل فى شعر رابعه العدويه وابن عربى وابن الفارض وغيرهم .

ويقول د . مصطفى محمود : إن ذلك التراث الصوفى على حد قوله - بحر عميق فيه اللآلىء والأصداف ولكن فيه ايضا التماسيح والحيتان .. فيه جزائر المرجان وفيه المتاهات التى لا يعود منها علاج والقراءة فى التصوف اشبه بالملاحة فى بحار الظلمات بقارب شراعى ، وما اكثر ما تتكسر الدفة ويتحطم المجداف ويفقد السالك اتجاهه والنور الوحيد الهادى للسالك فى هذا البحر هو نور الكتاب والسنة وبدون الشريعة لا يمكن ان يصل السالك الى بر أمان فالشريعة دفة الملاح فى هذا البحر وهى دليله على ما يأخذ وما يدع فما وافق الشريعة من لغة القوم وعلومهم يأخذه وما خالف الشريعة يتركه دون اى ندم .

● عتق من النار ●

قال النبى صلى الله عليه وسلم : « من قال حين يصبح أو حين يمسي .. اللهم انى أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وأن محمدا عبدك ورسولك .. أعتق الله ربعه من النار فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه فمن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه فإن قالها أربعا أعتقه الله من النار .

رواه أبوداود عن أنس رضى الله عنه

أعداد وتقديم :
أحمد صبرى الفرغلى
عضو المجلس الصوفى الأعلى

لمحات صوفية

هذه لمحات من أصدق ما جادت به نبضات قلوب العارفين

قال أبو عثمان النيسابورى رحمه الله .

الصحبه مع الله بحسن الادب ودوام الهبة والمراقبة والصحبة مع الرسول صلى الله عليه وسلم باتباع سنته . ولزوم ظاهر العلم .. ومع أولياء الله بالاحترام والخدمة .. ومع الاهل بحسن الخلق .. ومع الاخوان بدوام البشر ما لم يكن اثما .. ومع الجهال بالدعاء لهم والرحمة . ومع الحافظين باكرامهما واحترامهما . واملائهما مايحمدانك عليه ومع النفس بالمخالفة . ومع الشيطان بالعداوة .

وقال أبو عثمان أيضا .

من أمر السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة . ومن أمر الهوى على نفسه قولا وفعلا نطق بالبدعة . قال تعالى ((وان تطيعوه تهتدوا)) .

وقال ابو سعيد ..

المعرفة تأتى من عين الوجود وبذل المجهود . وهذا الكلام يدل على أن المعرفة ثمرة بذل المجهود في الاعمال . وتحقق الوجود فى الاحوال . فهى ثمرة عمل الجوارح . وحال القلب لا ينال بمجرد العلم والبحث ومن ليس له عمل ولا حال فلا معرفة له .

وقال بعض السلف .

نوم العارف يقظة . وانفاسه تسبيح . ونوم العارف افضل من صلاة الغافل .. واذا كان نوم العارف يقظه لان قلبه حى . وعيناه تنامان وروحه ساجدة تحت العرش بين يدى ربها وفاطرها جسده فى الفرش . وقلبه حول العرش : وانما كان نومه أفضل من صلاة الغافل . لان بدن الغافل واقف فى الصلاة وقلبه . يسبح فى حشوش الدنيا والامانى . ولذلك كانت يقظته نوما لان قلبه موات .

قالوا مجالسة العارف تدعوك من ست الى ست . من الشك الى اليقين ومن الرياء الى الاخلاص . ومن الغفلة الى الذكر . ومن الرغبة فى الدنيا الى الرغبة فى الاخرة ومن الكبر الى التواضع . ومن سوء الطوية الى النصيحة .

وقال ذو النون .

لكل شئ عقوبة . وعقوبة العارف . انقطاعه عن ذكر الله .

وقال رضى الله عنه :

الزهاد ملوك الآخرة وهم فقراء العارفين .

وسئل الجنيد رضى الله عنه عن العارف فقال

كون الماء لون انائه . وهذه كلمة رمز بها الى حقيقة العبودية. فبينما تراه مصليا اذ رأيته ذاكرا. أو قائما . او قارئا . أو معلما أو متعلما . أو مجاهدا . أو حاجا. أو مساعدا للضعيف . أو مغيثا للملهوف . فيضرب فى كل غنيمة من الغنائم بسهم . فهو مع المتسببين متسبب .. ومع المتعلمين متعلم . ومع الغزاة غاز . ومع المصلين مصل . ومع المتصدقين متصدق .. فهو ينتقل من منازل العبودية من عبودية الى عبودية . وهو مقيم على معبود واحد لا ينتقل الى غيره .

قال أبو سعيد الخراز .

كل باطن يخالفه الظاهر فهو باطل .

قال ابن عطاء .

من الزم نفسه آداب السنة نور الله قلبه بنور المعرفة . ولا مقام اشرف من مقام متابعة الحبيب فى اوامره وافعاله واخلاقه .

قال ابن عطاء .

كل ما سألت عنه فاطلبه فى مفازة العلم . فان لم تجده ففى ميدان الحكمة . فان لم تجده فزنه بالتوحيد . فان لم تجده فى هذه المواضع الثلاثة . فاضرب به وجه الشيطان .

وقال أبو حمزة البغدادى . وهو من أكابر الصوفية .

من علم طريق الحق سهل عليه سلوكه . ولا دليل على الطريق الى الله الا متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم . فى أحواله واقواله وافعاله .

وقال أبو القاسم النصراباذى شيخ خراسان فى وقته .

أصل التصوف . ملازمة الكتاب والسنة . وترك الاهواء والبدع . وتعظيم كرامات المشايخ . ورؤية أعذار الخلق . والمداومة على الاوراد .. وترك ارتكاب الرخص والتاويلات .

قال أبو بكر الطمستانى . من كبار شيوخ الطائفة .

الطريق واضح . والكتاب والسنة قائم بين اظهرنا . وفضل الصحابة معلوم لسبقهم الى الهجرة ولصحبتهم . فمن صحب الكتاب والسنة . وتغرب عن نفسه وعن الخلق . وهاجر بقلبه الى اللهفهو الصادق المصيب .

نتيجة مسابقة التصوف الكبرى

● اجتمعت اللجنة المشرفة على مسابقة التصوف الكبرى برئاسة سماحة الدكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني للاشراف على اختيار الفائزين من ضمن الاجوبة الصحيحة التى كانت ملفتة للنظر والتى عبرت عن ثقافة عميقة لدى القراء .

● وقد كان الهدف الرئيسي من هذه المسابقات كما حدده لنا سماحة الدكتور التفتازاني ليس اختبار القراء في معلوماتهم بقدر مساعدة القراء على تذكر المعلومات والعودة الى المراجع الاساسية كالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وفقه السنة وغيره .. اى اننا ندفع القراء برفق الى الاطلاع الدينى للتدرج اما الجوائز فهى رمزية للغاية ولكننا مصممون على زيادتها كلما تيسر ذلك .

● سوف يلاحظ القراء ان الفائزين اختلفوا فشملت محافظات كثيرة وقد يعتقد البعض اننا قصدنا ذلك ولكن شاء الحظ ذلك فقط فلم نقصد اختيار فائزين من كل محافظة وعندما تكرر فوز فائز اخر من القاهرة واسيوط وسوهاج تنفسنا الصعداء .

● لاحظنا اشتراك السيدات فى المسابقة وهذه ظاهرة صحية نتمنى استمرارها بقوة كذلك كميات الخطابات الاتية من الجنوب المنيا واسيوط وسوهاج وقنا واسوان كثيرة جدا تستحق التقدير والاحترام .

● خصصنا لمتسابقين جائزتين على الرغم من ان الحظ لم يحالفهما فى اختيار الارقام وذلك للمجهود الضخم الذى بذلاه فى الاجابة على المسابقة .

اجابة المسابقة

السؤال الاول : الفقرة الاولى : اجاب عنه جميع المتسابقين اجابة صحيحة .

السؤال الاول : الفقرة الثانية : ارسل بعض المتسابقين اجابات وافية عن هذا السؤال شملت عند البعض صفحات متعددة وكان يكفينا القليل لعدم المشقة على الاصدقاء ولكن الذين بذلوا المجهود الشاق لابد وان يكافأوا .

الاغتسال ثم ارتداء ملابس الاحرام ثم صلاة ركعتين ثم الطواف سبعة اشواط حول الكعبة ثم الصلاة ركعتين في مقام سيدنا ابراهيم ثم شرب ماء زمزم ثم السعى سبعة اشواط من الصفا الى المروة وبذلك تنتهى العمرة لمن نوى التمتع وفى يوم التروية وهو الثامن من ذى الحجة يغتسل الحاج ثم يرتدى ملابس الاحرام ويصلى ركعتين ثم يتوجه الى منى ويصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر وبعد شروق الشمس يتوجه الحاج الى عرفات ويصلى بها الظهر والعصر جمع تقديم ثم يمكث بعرفات حتى غروب الشمس ثم يتوجه الى المزدلفة حيث يصلى بها المغرب والعشاء جمع تاخير ويمكث الحاج بالمزدلفة الى انبلاج الصبح ثم يتوجه الحاج بعد ان يختار سبع حصوات الى المشعر الحرام للتوجه الى الله ثم الاتجاه الى منى حيث يرمى الحاج السبع حصوات في الجمرة الكبرى فقط وفى منى يختار الحاج ٤٢ حصوة يرمى ٢١ فى اليوم الحادى عشر ويكرر ذلك يوم الثانى عشر من ذى الحجة وللحاج الخيار ان يطوف طواف الافاضة بعد رمى يوم العاشر او بعد النزول من منى فى اليوم الثانى عشر او الثالث عشر لمن لم يتعجل .. التحلل من الاحرام يكون يوم العاشر بعد رمى جمرة العقبة الكبرى ويسمى التحلل الاصغر والتحلل الاكبر يكون بعد طواف الافاضة .

وقد كانت بعض الاجابات مختصرة جدا وطالما شملت اركان وواجبات الحج من ارتداء ملابس الاحرام والطواف والسعى ووقفة عرفات والذهاب الى المزدلفة ومنى ثم اخيرا طواف الافاضة وطواف الوداع فهى اجابة صحيحة .

● الفقرة الثالثة من السؤال الاول الهدف فقط هو تذكير الناس بقصة سيدتنا هاجر وما بذلته من تعب وجهد ومشقة فى السعى بين الصفا والمروة ويكفينا قولها الايمانى العظيم حينما رات سيدنا ابراهيم يتركها وسط الصحراء الجرداء دون ماء أو طعام ولوحدها مع رضيع ثم تتساءل الله امرك بهذا فيقول خليل الله نعم فتقول : اذن فالله لن يضيعنا . قوة ايمان وتوكل على الله تكفى البشرية دلها . اما رمى الجمرات فهى معاهدة مع الله على وقف التعامل مع الشيطان والتوجه الى الله سبحانه وتعالى والسير فى طريقه .

● اجابة الفقرة الاولى من السؤال الثانى تشمل كتاب الله وسنة رسوله .

● اتفقت الاجابات الصحيحة للاصدقاء بالنسبة لقيمة الزهد والتوكل ان الزهد هو الزهد عن محارم الله وكل ما يغضب وجهه الكريم والتوكل الى الله ومع الله وفى الله مع الاخذ بالاسباب .

● تعدد الطرق الصوفية مثل تعدد المدارس فكل الطرق تسير فى اتجاه واحد طريق الله سبحانه وتعالى انما الاختلاف هو اختلاف المناهج التى اخذت كلها من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● السؤال الثالث : كانت الاجابات اغلبها صحيحة .

أسماء الفائزين

١ ـ الفائز الاول من اسوان
عبد الهادى حسن على مصطفى
اسوان ـ دراو ـ الجعافرة ـ نجع المحجر
فاز بستين جنيها مصريا

٢ ـ الفائز الثانى من قنا
حسين مصطفى حسين
قنا ـ ابوتشت ـ القلعية
فاز بثلاثين جنيها مصريا

٣ ـ الفائز الثالث من اسيوط
سوسن محمد سليم مصطفى
اسيوط ـ الواسطى ـ مركز الفتح
فازت بعشرين جنيها مصريا

٤ ـ الفائز الرابع من بورسعيد
محمد السعيد البنا
شركة بورسعيد للغزل والنسيج ـ طريق القابوطى
ببورسعيد ـ العلاقات العامة .
فاز بعشرين جنيها مصريا

٥ ـ الفائز الخامس من القاهرة
الشيخ موسى متولى البهجى
حدائق حلوان ـ عزبة كامل صدقى القبلية
ش ابراهيم عبد الستار ـ مسجد الشيخ لطفى
فاز بخمسة عشر جنيها مصريا

٦ ـ الفائز السادس من المغرب الشقيق
رشيد الاندلسى الحسينى
ش ميوركا رقم ١٦ ـ بنى مكادة ـ طنجة
فاز بخمسة عشر جنيها مصريا

٧ ـ الفائز السابع من المنيا
عبد الله محمد محمود
بندر ملوى ـ ش رشدى ـ منزل ١٣ ـ المنيا
خصصت له هذه الجائزة نظرا للمجهود الذى بذله حيث انه ارسل اجابة فى ١١٦ صفحة بخط واضح ومنسق ولقد سبق الصديق عبد الله ان فاز من قبل فى مسابقة سابقة .
فاز بعشرة جنيهات مصرية

٨ ـ الفائز الثامن من الاسكندرية
عبد الفتاح محمد صبحى
ولقد سبق للصديق عبد الفتاح ان فاز فى مسابقة سابقة ونحن لا نمنع ان يفوز أى صديق فى كل مسابقة حسب حظ كل صديق ولكن احببنا ان ننبه للامانة الصحفية اننا خصصنا الجائزتين للمجهود المبذول .
١٤٠ ش الغزالى بالمنشية ـ اسكندرية
فاز بعشرة جنيهات ولقد خصصت هذه الجائزة ايضا لهذا المتسابق نظرا لمجهوده الذى بذله فى ارساله صحيفة حائط تشتمل اجابة كاملة .

٩ ـ الفائز التاسع من القاهرة
محمود عطية المكاوى
شبرا ـ ٩ ش خلاط ـ القاهرة
فاز بعشرة جنيهات مصرية

١٠ ـ الفائز العاشر من السودان
طارق عثمان محمد على
الخرطوم ـ ص . ب ٣٧٤٣ ـ معامل اميفارما للادوية ـ السودان
فاز بعشرة جنيهات مصرية

١١ ـ الفائز الحادى عشر من السويس
جبريل عبد العال محمد بدران
مدرسة الناصر الابتدائية ـ كفر كامل ـ الاربعين ـ السويس
فاز بعشرة جنيهات مصرية

١٢ ـ الفائز الثانى عشر من سوهاج
محمود السيد محمد غازى
مديرية الزراعة بسوهاج ـ ادارة المكافحة
فاز بعشرة جنيهات مصرية

١٣ ـ الفائز الثالث عشر من شمال سيناء
اميرة يونس الكاشف

نتيجة مسابقة التصوف الكبرى

بقية اسماء الفائزين

مديرية الاسكان بالعريش ـ محافظة شمال سيناء
فازت بعشرة جنيهات مصرية

١٤ ـ الفائز الرابع عشر من طنطا
محمد حسين عبد الله هاشم
اخناواى ـ مركز طنطا ـ محافظة الغربية
فاز بعشرة جنيهات مصرية

١٥ ـ الفائز الخامس عشر من المنوفية
عبد المجيد باشا عبد العزيز
كفر الحمادية ـ بركة السبع ـ المنوفية
فاز بعشرة جنيهات مصرية

١٦ ـ الفائز السادس عشر من البحيرة
رافت عبد النبى أحمد عبد الدايم
كفر الدوار ـ مساكن محطة كهرباء كفر الدوار
معمل القزاز
فاز بعشرة جنيهات مصرية

١٧ ـ الفائز السابع عشر من دمياط
محمد محمد رفعت شريف
أولاد خلف ـ فارسكور ـ دمياط
فاز بعشرة جنيهات مصرية

١٨ ـ الفائز الثامن عشر من بنى سويف
احمد على طه عبد الجواد
بنى سويف ـ مقبل الجديد ـ ش ٢ المتفرع من
ش الحسينى بجوار مدرسة ابو بكر الصديق
فاز بعشرة جنيهات مصرية

١٩ ـ الفائز التاسع عشر من أسيوط
محمد حمدان مبروك
أسيوط ـ ديروط ـديروط الشريف ش الجمعية الزراعية
فاز بعشرة جنيهات مصرية

٢٠ ـ الفائز العشرون من سوهاج
محمد حشمت جابر احمد
جرجا ـ ش الحرية ـ حارة زارع
فاز بعشرة جنيهات مصرية

وقد فاز باشتراك سنة فى مجلة التصوف الاسلامى كل من :

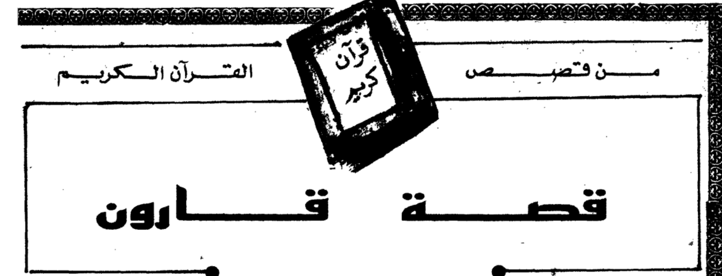
١ ـ عاطف جاد الرب عبد النبى
الاسكندرية ـ مينا البصل ـ كفرعشرى ـ ش٣٤ التجارة
٢ ـ عبد الرحيم صابر محمود عبد الرحيم
سوهاج ـ مدرسة سوهاج الثانوية للبنات
٣ ـ محمد محمود اسماعيل شاهين
المنوفية ـ الباجور ـ الخضرة

٤ ـ عائشة شلبى على سيد احمد
بورسعيد ـ مساكن ١٥ مايو عمارة ٤ شقة ١٢
٥ ـ عاطف احمد احمد سليمان
اسيوط ـ المساكن الشعبية ـ نزلة عبد اللاه عمارة ٤٢ شقة ٧

● ألف مبروك للفائزين ومع التمنيات الطيبة للأصدقاء الذين لم يسعدهم الحظ هذه المرة ومع المتابعة والمداومة يكون حظهم أفضل ان شاء الله فى المرات القادمة .

● جميع الجوائز تصل الى الفائزين عن طريق حوالات بريدية على عناوينهم المعلنة فى المجلة فى خلال شهر صفر .

● العدد القادم مسابقة جديدة ـ معلومات وفيرة ـ اسئلة شيقة ـ جوائز قيمة .



قصة قارون

يقولون إن المشكلة الاقتصادية أعقد مشكلة عرفها الجنس البشرى ، وهى شديدة التأثير فى السياسة ، وفى التربية والتعليم ، وفى غيرها من النظم ، وطالما تسبب عن المشكلة الاقتصادية صراع ضيق او واسع ، حتى اعتبر الاقتصاد من دوافع اكثر الحروب التى عرفتها البشرية .

وقد عجزت النظم المختلفة عن حل هذه المشكلة ، ويمكن القول بثقة وإيمان إن الاسلام قدم حلا رائعا للمشكلة الاقتصادية ، واهم عناصر هذا الحل هى :

١ - الجزاء بقدر حسن العمل ، والذى يعمل بنشاط ينال جزاء عمله ، ولا حد للمال مادام قد جاء من طريق حلال وهو العمل او الميراث غالبا ، ومادام المالك قد اعطى حق الله فيه كما سنوضح فيما يلى

٢ - للفقير حق فى مال الغنى ، وبعض هذا الحق محدد القدر والوقت كالزكاة ، وبعضه مرتبط بالحاجة وقتا وقدرا كالانفاق للصالح العام إذا حدثت مجاعة أو حرب ، او لم تكف الزكاة بوجه عام .

٣ - المال كله هو فى الحقيقة ملك لله تعالى ، فإن له مافى السموات وما فى الأرض ... والملكية الخاصة اى ما يحصل عليه الانسان نتيجة عمل او ميراث او غيرهما هى ملكية ظاهرية ، او وظيفة اجتماعية لادارة هذا المال بما يخدم المجتمع ، فإن انحرف هذا المالك فى إدارة هذا المال ، فإن الدولة تستولى على هذا المال منه بطريق الحجر ، وتتولى الدولة إدارته .

وبناء على هذا المبدأ لا يجوز للمالك الاسراف فى استعمال المال ، كما لا يجوز له التقتير ، ولا الكنز ولا الرشوة ولا الاحتكار وغيرها ، فالمالك الاصلى وهو الله تعالى منح هذا المال لشخص على ان يحسن إدارته ليسعد به المجتمع .

بنو إسرائيل والمال

والذى يطالع تاريخ بنى إسرائيل يجد صراعا لم ينقطع بسبب المال ، ويجد طغيان المال على عقول مالكيه ، بحيث يتجه هؤلاء إلى سوء استعمال المال ، والايذاء به ، وكان قارون واحدا من هؤلاء : لقد اعتقد كما اعتقد اغنياء بنى إسرائيل ان الله اعطاهم المال لانه يحبهم ، وان لهم حظوة عند الله ، فاعطاهم المال والولد ، وقد استنكر الله سبحانه وتعالى هذا الاتجاه من الاغنياء ، فجاء قوله تعالى «ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين ، نسارع لهم فى الخيرات ، بل لا يشعرون » . (المؤمنون ٥٥ - ٥٦)

اى ايحسبون ان الذى نمدهم به هو تعجيل لما فيه خيرهم وإكرامهم ، بل لا يشعرون ، اى هم كالبهائم لا فطنة لهم ، ولو تاملوا لعلموا أن ذلك الامداد استدراج وليس مسارعة فى الخير .

وتاريخ بنى إسرائيل كله حافل بعبادة المال وبالصراع من اجله .

من هو قارون ؟

من بين الآيات التى وردت عن قارون فى سورة القصص قوله تعالى «إن قارون كان من قوم موسى » ويذكر المفسرون انه كان ابن عم موسى ، ونسبه هو : قارون بن يصهب بن قاهث ، وموسى هو ابن عمران بن قاهث ، فهو بذلك ابن عم موسى ، ويذكر ابن كثير ان هذا القول هو قول اكثر اهل العلم .

وبالاضافة إلى النسب كان قارون يمثل مكانة هائلة فى قوم موسى ، ولذلك كان من القمم ، فذكرت الآيات الكريمة اسمه بين الأسماء القليلة التى ذكرت بالقرآن ، إذ كان له نصيب كبير فى القيادة والرياسة بين من دعاهم موسى للدين الجديد ، قال تعالى «ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين إلى فرعون وهامان وقارون » (غافر ٢٣ - ٢٤)

وقال «وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا فى الأرض وما كانوا سابقين ، فكلا اخذنا بذنبه ، فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ، ومنهم من اخذته الصيحة ، ومنهم من خسفنا به الأرض ، ومنهم من اغرقنا» (العنكبوت ٣٩/٤٠)

وإذا صح ما يلاحظه قارىء القرآن الكريم فإن قارون كان يمثل الثراء والجانب الاقتصادى وكان فرعون ووزيره هامان يمثلان الجانب السياسى ، او كان قارون يمثل قمة السلطة بين بنى إسرائيل إذ عينه فرعون زعيما لهم .

وكان قارون يسمى المنور لحسن صوته بالتوراة .

كنوز قارون :

ولنعد إلى قصة قارون لنرويها كما وردت فى كتاب الله :

وتبدأ القصة بإبراز الثراء الهائل الذى منحه الله لقارون ، فقد آتاه الله كنوزا اى اموالا زائدة عن الحاجة تكنز وتحفظ فى صناديق وخزائن ، وكانت مفاتيحها من كثرتها عبئا ثقيلا على الرجال الأشداء ، وذلك غاية التصوير لهذا الثراء الكبير ، وإذا كانت الكنوز على هذا الوصف ، فما بال القصور والرياش والملابس والخدم والحشم والاموال المستعملة المتداولة .

إن هذا التعبير القرآنى يكاد يسمو على التصور الانسانى لهذا الثراء ، ولكن اليهود فى كل زمان ومكان مغرمون بالمال ، مفتونون به ، حريصون على جمعه ، وقارون واحد من ابرز هؤلاء .

ويقول المفسرون إن قارون سأل موسى يوما السؤال التالى :

إنك ياموسى لك الرسالة ولهرون الحبورة (الحبر هو العالم) وانا فى غير شىء ، فإلى متى اصبر ؟

فكان قارون لم يكن قانعا بما لديه من مال ، وما استتبع ذلك من سلطان ونفوذ ، إنها اطماع الصهاينة لا تقف عن حد .

وقبل ان يتحدث القرآن الكريم عن مال قارون وقدره ذكر أن قارون بغى على بنى إسرائيل ، ولعل ذلك يجعل الانسان يحس ان البغى والعدوانية والظلم كانت من طباع الرجل ، وكانت تكوّن شخصيته ، ومثل هذه الشخصية الطاغية العدوانية يزيدها المال او السلطان طغيانا وبغيا ، فإذا جاء هذا المال الذى يعجز الخيال عن تصوره ، فإننا نرى قارون وهو فى قمة البغى والطغيان .



ويتحدث المفسرون عن جوانب البغى ومداه ، فيروون انه كان متعدد الجوانب وعنيفا ، فيه الكبر والظلم ، وفيه حرمان المحتاجين من حقوقهم ، وفيه الاسراف فى المظهر والمباهاة ، وفيه الفخر ومحاولات ضم اموال الآخرين إلى ماله ، وفيه التسلط والقسوة ...

وكان من حق المال على قارون ان يشكر الله الذى خصه بهذا الفيض من الغنى ، وان يساعد المحتاجين مما منحه الله ، ولكن الواقع كان بعيدا كل البعد عما يجب ان يكون .

نصيحة :

كان بين قوم قارون جماعة ادركوا ان طغيانه زاد عن الحد ، وان بغيه اصبح لا يطلق ، فتقدموا له بمجموعة من النصائح الطيبة ، كان يمكن ان تثمر اجل الثمرات لو وجدت اذنا مصغية ، ولكن هيهات .

قالوا له : لا تفرح ، اى لا تفرح فرح الزهو بما عندك من مال وجاه ، فالفرح بالدنيا مذموم لانه نتيجة حبها ، والرضا بها ، والذهول عن انها ستذهب يوما يمكن ان يكون قريبا ، وكيف يفرح الانسان بشىء وهو متاكد بانه ضائع بعد مدى ليس بالطويل ؟

وربما كان من حق الانسان أن يفرح بما ناله ، ولكن على الا يكون فرح الزهو والفخر ، فهذا الزهو ينقل الموضوع إلى البطر والتعلق بالمال وبحطام الدنيا ، وذلك شىء يدل على الغفلة ، فمباهج الحياة كالزهرة سرعان ما يصيبها الذبول .

ويستمر هؤلاء الناصحون فيذكرون له أن الله لا يحب الفرحين المأخوذين بالمال والمتباهين به ، والمتطاولين بسببه على الناس ، والناصحون بهذه الجملة يذكرونه بالله ، ولا يكتفون بالعقل ، والمنطق ، وإنما يحاولون من جميع الوجوه أن يعيدوه للصراط المستقيم .

وينتقل الناصحون خطوة جديدة فيها حكمة وذكاء ، فهم لا يريدون حرمانه من المال ومن المتاع به ، ولكنهم يريدون أن يتقرب ببعضه إلى الله ليكون له ثواب الآخرة ، وأن يسير هذا جنبا إلى جنب مع أخذ نصيب من ملاذ الحياة الدنيا ، وبهذا يكون قد نال الخير فى الإتجاهين ، وهم يقولون له هذا فيما حكاه القرآن الكريم «وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ، ولا تنس نصيبك من الدنيا» وهذا هو المنهج السليم مع المال ، فالعاقل من خصص جزءا من ماله ليصرفه فى وجوه الخير ، ولينعمْ هو بالباقى وهو الاكثر ، فذلك هو خير الدنيا والآخرة .

وبعد أن نصحه الناصحون فى مجال استعمال المال انتقلوا إلى نصحه فى مجال الأخلاق ، فنصحوه أن يحسن إلى عباد الله ، وأن يكون طيب الصلة بهم ، وبذلك يؤدى حق الله الذى احسن إليه وأفاض عليه نعمه من كل نوع ، وهو إذا احسن للناس فإن فى ذلك روح الشكر الذى يجب أن يقدمه المرء إلى ربه .

ووصل النصح إلى غايته عندما وقف الناصحون منه موقف الآمر الناهى المهدد فصرخوا فيه : الا يكون مصدرا للفساد فى الارض بأن يظلم الناس أو يطغى عليهم ، أو يكون مصدر إذلال لهم ، والا يدفعهم إلى الحقد عليه والحسد له وكراهيته ، فكل ذلك فساد يشيعه ظلمه وأنانيته .

وختم الناصحون نصحهم بما حكاه عنهم القرآن الكريم بقوله «إن الله لا يحب المفسدين» وهذا وضع طبيعى ، فالله سبحانه وتعالى لا يمنح حبه للمفسدين فى الأرض الذين يظلمون الناس وينشرون البغى والحقد بين بنى الانسان .

موقف قارون من النصح والناصحين .

وكان موقف قارون صورة من مواقف الجبابرة الذين اقفلوا قلوبهم ، واغلقوا عقولهم عن نصح الناصحين وتوجيه المخلصين ، فقد قال قولة جهل وحمق بانه نال هذا المال بجهده وعلمه من جانب ، ومن جانب آخر لانه يستحقه ، فإن الله اعطاه له لعلمه انه جدير به ، واهل له ، واكد ذلك بقوله : لولا انى حبيب إليه وحظى عنده ما اعطانى .

وكثيرون من الناس يجدون ويجتهدون وينجحون ويحصلون على المال ، ولكن ينبغى لهؤلاء الا ينسوا توفيق الله وحسن توجيهه ، فبدون ذلك يكون العمل هباء ، ولا يصل الانسان إلى مطامعه ، فإن عون الله هو الوسيلة الأساسية لكل نجاح يحققه الانسان ، فليس هناك علم ينيل الانسان خيرا بدون عون الله ، وليس هناك حظى عند الله إلا المتقون ، ولم تكن الأموال قط دليلا على رضا الله ، فالله سبحانه يقول «وما اموالكم ولا اولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى ، إلا من آمن وعمل صالحا» (سبا ٣٧) .

ويقف تسلسل القصة لحظة ليجىء تهديد من الله يناسب هذا الادعاء الكاذب ، والغرور القاتل الذى تفوه به قارون ، فيذكر الله ان قارون كان عليه أن يدرك أن الله قد اهلك قبله اجيالا ظلموا كما ظلم ، وكانوا أشد منه قوة واكثر علما ، واقوى شيعة ، ولكنهم طغوا فلاقوا جزاءهم .

وكيف غاب هذا عن قارون وهو قارىء للتوراة ، وعارف بالتاريخ ، وفى هذين المصدرين امثله لجماعات ضلوا فنزل بهم سخط الله وغضبه ، وإذا كان قد غاب عن قارون ذلك فإنه لم يغب على الله الذى عرف ضلال هؤلاء المجرمين وانزل بهم سوء المصير لذلك ، دون أن يسألهم عن ذنوبهم التى كانت واضحة جلية ، فقارون وأمثاله من المجرمين اهون على الله من ان يسألهم عن ذنوبهم ، فهم لا يستحقون اتجاهه لهم .

قارون يتحدى :

وعندما رفض قارون نصح الناصحين ، وادعى أن ثراءه نتيجة جهده ، واستبعد كل إرشاد وتوجيه ، اتجه للتحدى بهذا المال ، ويصف القرآن الكريم هذا التحدى فى كلمات قليلة ولكنها واسعة المعنى ، قال تعالى «فخرج على قومه فى زينته» ويقول المفسرون إنه خرج على بغلة شهباء عليه الأرجوان ، وعليها سرج من ذهب ، ومعه اربعة آلاف على مثل زيه وركائبه .

ياله من موكب فخم ومظهر عظيم ، خدع الرجل به نفسه ، ورأى أنه به يتحدى كل القوى ، وهناك كثيرون مثل قارون ، إذا نصحوا عملوا بالضد ، إذا نصحوا بالرحمة ضاعفوا القسوة ، وإذا نصحوا بالحب ضاعفوا الحقد ، وإذا نصحوا بالتواضع أسرفوا فى الكبر ، وهؤلاء قد يخدعون الضعفاء ولكنهم لا يخدعون الاقوياء ، فالأقوياء يشفقون عليهم ويحسبون بأن ذلك يدنى نهايتهم .

موقف بنى إسرائيل من موكب قارون :

يروى القرآن الكريم حوارا بين جماعتين من بنى إسرائيل حول هذا الموكب الضخم الذى تجلت فيه الأبهة والعظمة .

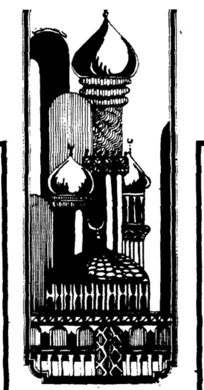
قالت جماعة بهرها المنظر الخلاب والموكب الساحر : ياليت لنا مثل ما اوتى قارون ، إنه لذو حظ عظيم ، ونصيب هائل من نعيم الحياة .

حقيقة كان نصيبه كبيرا من متع الحياة ، وهو نصيب يبهر محدودى الفكر ، قصار النظر ، الذين تشغلهم الحياة الفانية عن حياة الخلود والبقاء فى الآخرة ، ولا شك أن امثال هؤلاء كثيرون فى الدنيا ، وكثيرون بوجه خاص بين بنى إسرائيل الذين أثبتت عليهم الكتب المقدسة رغبة جامحة فى الملاذ والمال ، وكراهية شديدة فى عمل الخير والقناعة والرضا .

وعلى كل حال فقد كانت هناك جماعة ثانية ترفعت عن المادة ، ورغبت عن زينة الحياة الدنيا ، ولم تقهرها المناظر الزائفة ، وتطلعت إلى ما هو أعلى وأسمى : إلى القيم الخالدة ، فصرخت هذه الجماعة ، وهم الذين أوتوا العلم

البقية صفحة « ٥١ »

الاسلام والمسلمون



جوهرة الجنوب تحت الحصار



تعليم القرآن الكريم فى الهواء الطلق

● من عظمة الاسلام انه يزداد انتشارا كل يوم رغم محاولات اعدائه النيل منه .

ومن اهم البلاد الافريقية التى لمست عظمة الاسلام هى موزمبيق ، تلك البلد الافريقية الشامخة بامجادها التى ظل الاسلام باقيا فيها رغم محاولات التشويه وابواق الدعاية التبشيرية التى دامت اكثر من خمسة قرون دولة اسلامية جديدة فى افريقيا نالت استقلالها بعد كفاح مرير دام اكثر من خمسة قرون عاشتها تحت وطأة الاستعمار البرتغالى الذى وطد اركانه وهيمنته عليها .

تقع فى جنوب شرق افريقيا بين خطى عرض ٢٧ ، ١٠ ، يحدها شمالا تنزانيا وجنوبا جمهورية جنوب افريقيا . وشرقا سوازيلند ، المحيط الهندى وغربا زمبابوى . (روديسيا سابقا) وملاوى .

وتبلغ مساحتها ٣٠٣٫٠٧٥ ميل مربع اى حوالى ٧٨٤٫٩٦١كم وعاصمتها مابوتو . لغتها الرسمية البرتغالية . وقد اشتق هذا الاسم بداية على بلدة مكشق الواقعة على حافة الجزيرة التى تحمل نفس الاسم التى كانت سابقا مرسى فى طريق الى بلاد الهند ويسميها العرب باسم بلاد ترشيش التى ورد ذكرها فى سفر الملوك .

وان الملك سليمان كان يجلب منها الذهب والفضة والقردة والعاج .

وقد دخلها الاسلام فى اول عهده فى القرن الحادى عشر الميلادى بعد أن تبادل معها المسلمون العرب التجارة التى نمت حتى ادت الى مصاهرات كان من اثرها وجود كثير من الدعاة مثل موسى بن بيك الذى سميت تلك البلاد باسمه ، والذى كان له الفضل فى نشر الاسلام فى كل مكان فى موزمبيق حتى ان ٩٠٪ من سكان فامبولا وبيرا فى الشمال من المسلمين ، ٦٠ ٪ من مابوتو من المسلمين .

ويمكن القول بان ٧٥٪ من سكان موزمبيق من المسلمين وكان لهؤلاء المسلمين اسهام عريق فى تعمير موزمبيق فقد اقاموا سلطنات اسلامية فى قطوة وسعدانى تشيكوه وثبه وكلوة وتبجانى وملندة حكمها العرب المسلمون الموزمبيقيون ـ كونت تلك السلطنات مراكز تجارية مزدهرة امتدت من صوفالا المجاورة للبيرا فى موزمبيق الى شبه الجزيرة العربية .

شيدوا المدارس والمساجد ودور العلم واقاموا حضارة زاهرة نشطة .

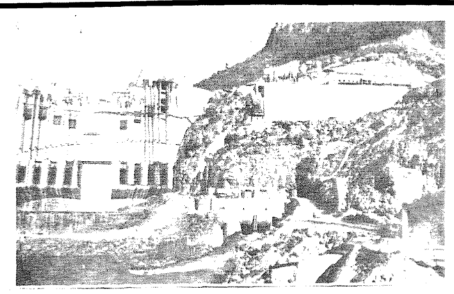
ظلت هذه السلطنات باقية حتى جاء البرتغاليون فاتحدت تلك السلطنات فيما بينها وانزلت بالبرتغاليين هزيمة منكرة فى ممباسا ـ ولكن البرتغاليين بداوا سلسلة من الحروب ضد المسلمين حتى استقروا فى بعض

فى موزمبيق

اعداد :
أحمد أحمد غزالى

● التجار أدخلوا الاسلام الى موزبيق بالمعاملة والمصاهرة ..

● أقام المسلمون حضارة وممالك وسلطنات صمدت للغزو والتبشير ..



منظر عام لبناء مجمع الطاقة على نهر زمبيزى فى موزمبيق

مدنه واتخذوها قاعدة ينطلقون منها لحرب المسلمين ، وكان المسلمون قد بنوا المساجد بالجهود الذاتية فبنوا مسجدا فى العاصمة مابانو و٢٢ مسجدا فى تامبولا ، وبيرا فى الشمال ، علاوة على الزوايا التى توجد فى كل قرية بصورة ملحوظة ـ وامتد المد الاسلامى من السلطنات حتى انتشر بين القبائل فقد اسلمت قبيلة جاكوندى فى شمال موزمبيق بين لوجندا والمحيط الهادى ثم انتقل منها الى قبائل باو حتى بلغ عدد المسلمين فى قبيلة باو اكثر من ٨٠٪ من سكانها و٩٠٪ فى جماعات تونجا التى تعتبر جزءا من البانتو الجنوبيين ويتكلم هؤلاء اللغة السواحيلية التى اختلطت باللغة العربية التى تشتمل الان على نسبة عالية جدا من الالفاظ والعبارات العربية فكلمة ميتسكال ينطقونها ميتيكاش هى فى الاصل تحوير للكلمة العربية مثقال .

وقد ابتليت موزمبيق بالاستعمار فى وقت مبكر فلقد افتتح دون هنرى ملك البرتغال سنة ١٣٩٤ سنة ١٤١٠ ـ عهده بالاستعمار فأتم فتح موزمبيق ؟ فكلف فاسكودى جاما بهذه المهمة . وبمجرد ان نزل على ارضها حتى دمر ميناءها البحرى تدميرا كاملا سنة ١٤٨٨ .

ومن صور الحقد ان راح البرتغاليون فى تعذيب السكان فكانوا يحرقونهم او يسوقونهم عبيدا رقيقا لتعمير بلادهم اذا رفضوا التنصير .

ومنذ ذلك الحين زاد النشاط البرتغالى فى تلك المناطق فجاء



خريطة توضح موقع موزمبيق

[illegible] سنة ١٥٠٥ حيث طارد السفن العربية من موزمبيق وطردها حتى ساحل افريقيا الشرقية .

ثم جاء الملك سباستيان الذى تولى عرش البرتغال سنة ١٥٦٨ فقام بتوجيه انذار الى زعماء القبائل حتى يقوموا بطرد العرب المقيمين ببلادهم ثم اتى القائد البرتغالى فرنشسيكو بارمينو ليرتكب مجزرة دامية بقتله كافة افراد المسلمين فى مدينة سمنا كبرى المراكز التجارية .

وفى نفس الوقت حرص ملوك البرتغال على تيسير مهمة رجال البعثات التبشيرية وتشجيع اقامة الكنائس ومنحها المساحات الواسعة من الاراضى لكى تستغلها الكنيسة فى مشاريعها الاقتصادية الاجتماعية والثقافية حتى اصبح هناك اكثر من ١٤٠ كنيسة وتجاوز عدد الرهبان البروستانت ٢٠٠ر١٠٠٠ر٠٠٠ الكاثوليك

ولاحكام السيطرة على موزمبيق اصبح البرتغاليون مالكين لجميع المزارع والمشروعات الاقتصادية وشاغلين كل المناصب القيادية فى الدولة ـ وتركوا الافريقيين يعيشون فى الاحياء القذرة

الاسلام والمسلمون فى موزمبيق



شارك المسلمون فى مقاومة الاستعمار.

ويمنعونهم من السير فى الاحياء السكنية المعزولة التى يسكنها البيض ــ الا بتصريح خاص .

هكذا حلت المؤسسات التبشيرية المسيحية محل القوات المسلحة البرتغالية لقهر السكان المسلمين . وقد قامت الحكومة البرتغالية بالاستيلاء على المدارس الاسلامية والمساجد وصادرتها وحولتها الى مدارس علمانية .

وقد حظرت تعليم الدين الاسلامى ومنعت استيراد نسخ القران الكريم وحظرت طباعة الكتب الاسلامية وحرم على الطلاب الراغبين فى الدراسة بالخارج من الحصول على جوازات سفر .

قيدت حركة علماء موزمبيق ونهبت اموال وسفكت دماء المسلمين لمجرد انهم (مسلمون)

وتشرف البعثات التبشيرية على مايزيد على ٨٠٪ من مجموع عدد المدارس الموجودة فى موزمبيق ــ وجميعها اقتصرت على التعليم الابتدائى . حاولت تلك البعثات طمس معالم الاسلام والنيل منه وتوطيد اقدام الاستعمار البرتغالى ، فكان من ثمرة هذه التبشير جمعيات الديمونيكان والجوزويت وهمامن اسبق جمعيات التبشير وصولاً الى موزمبيق والتى اعتمد عليها الاستعمار البرتغالى فى توطيد نفوذه وبسط سلطانه فى كل انحاء موزمبيق .

والسياسة التى سارعت عليها تلك الجمعيات لنشر الدين المسيحى بين شعب موزمبيق وبمحاولة طمس معالم الاسلام وادماج المسلمين فى المجتمع البرتغالى لاذابته وافناءشخصيته الاسلامية الافريقية بكافة الطرق والاساليب انطلاقا من مفهوم ان المسلم نصف متوحش فمن الضرورة ابادته .

كل هذه المحاولات باءت بالفشل فقد قاطع المسلمون مدارس المبشرين فى جميع انحاءموزمبيق بالرغم من الاغراءات المادية وتكثيف الجهود لاجتثاث الدين الاسلامى واللغة العربية حتى وصلت نسبة الامية بين صفوف المسلمين الى الى ٩٥ ٪ حتى انه لايوجد فى موزمبيق الا عدد بسيط من حملة المؤهلات العليا .

والتعليم الذى يمنح للمسلم التعليم اليدوى حتى يمكن استغلاله فى الاقليم والسيطرة عليه ، ويكفى ان نذكر ان ١٨٥ر٠٠٠ طفل تقدموا للمدارس الابتدائية فلم يقبل منهم الا ثلاثة الاف فقط والباقى كان مصيره الشارع والتشرد .

حاول الاستعمار البرتغالى ضرب نطاق من السرية الكاملة حول موزمبيق حتى لايعرف العالم الخارجى شيئا عنها ــ ولفضح هذه السرية خاضت موزمبيق حربا ضد هذه السرية فقامت الجبهة الوطنية يؤيدها المسلمون بالنضال والكفاح حتى انتزعت استقلالها عام ١٩٧٥ .

لاشك ان استقلال موزمبيق كان تعزيزا للجبهة الاسلامية والعربية ودعامة اساسية لموقعها الاستراتيجى العظيم .

وقد بلغ من تاثير الحركة الاسلامية فى موزمبيق ان قام الشباب المسلم فى موزمبيق بازالة كل معالم الاستعمار من بلدهم ــ فازالوا التماثيل والاثار

اهالى إحدى القرى يجلبون البوص والغاب لعمل سقف مدرسة جديدة.



• هجمات التبشير بنت ١٤٠ كنيسة فشلت فى تنصير المسلمين ..

• المسلمون بنوا المساجد بالجهود الذاتية ودمرها البرتغاليون .

البرتغالية وغيروا اسماء الشوارع التى كانت تحمل اسماء المستعمرين وازالوا اللوحات التى كانت تشيد بالحكم البرتغالى وانصاره واستبدلوا كل ذلك باسماء عربية واسلامية وافريقية واطلقوا على عاصمة بلادهم كان فوفو تخليدا للزعيم الافريقى الذى انشا اول مستوطنة افريقية فى موزمبيق فى القرن السادس عشر .

وبهذا نستطيع القول بان شعب موزمبيق شعب اصيل لم يستطع الاستعمار البرتغالى الذى جثم على صدره اكثر من خمسة قرون من ان ينال منه والذى طرده فى سنة ١٩٧٥ ولكنه ترك تركة مثقلة من الديون التى زادت عن ١٠٠٠ مليون جنيه استرلينى وفقر مدقع حتى يمكن له العودة دون اطلاق رصاصة واحدة .. ففى منطقة انهاميان ، غزا ، تيتى يموت اكثر من مائة شخص يوميا من الجوع .

قد غادرها نصف السكان البيض الى غير رجعة بعد ان تدهورت الاوضاع الاقتصادية



وجه طفل مسلم من موزمبيق

واصبح اقتصادها صفرا وتواجه خطر الانهيار والعمل العاجل الذى يفرض نفسه على الحكومات العربية والاسلامية هو فى سرعة مساعدة ضحايا الجفاف الذى انعكست آثاره على جوع اكثر من ثلث السكان فى المناطق الواقعة فى الجنوب وغازا ومابانو - وفى المناطق التى لم تسقط نقطة مطر واحدة فيها منذ سبع سنوات.

ففى اقليم فيلا تلولوس ارتفع معدل الوفيات من الاطفال الى اكثر من ١٠٠,٠٠٠ طفل سنويا.

وقد خصصت السعودية مليارا من الدولارات لمقاومة النشاط التبشيرى الهدام وانقاذ موزمبيق من الحصار الماركسى القائم ومن الاستعمار البرتغالى الراحل ومن الجفاف .

ولقد صبر المسلمون فى موزمبيق قرابة خمسة قرون يحملون اسلامهم فى صدورهم يحمونه بجهودهم وهم صابرون على اذى مستعمريهم محتسبين جهادهم ضد قوى تفوقهم .

قد حان الوقت الذى يسمع فيه هؤلاء المسلمون فى موزمبيق صوتا من الوطن العربى الاسلامى يمد يد المعونة اليهم .

وقد قدم الازهر الشريف مجموعة من الكتب الاسلامية الى موزمبيق وزاد فى نشاطه فارسل عددا من الدعاة هو عدد بسيط اذا ما قورن بعدد المسلمين فيها. كما ان عدد المنح التى يرسلها الازهر والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية والجامعات الاسلامية فى الوطن العربى الكبير لاتفى بحاجة هذا الشعب المسلم الذى يبدى قبولا كبيرا لتعلم اللغة

العربية والاسلام . ورغم مايبذله الازهر فان هناك اكثر من ثلاثة مجالس اسلامية تدير احوال المسلمين فى موزمبيق . اشهرها المجلس الاسلامى الموزمبيقى الذى يعمل بكافة الطرق لنشر الاسلام فى موزمبيق بعقد الندوات والاحتفال بالاعياد والمناسبات الاسلامية واقامة المساجد بالجهود الذاتية

ومن اشهر زعماء المجالس الاسلامية الشيخ ابو بكر حاج موسى والشيخ امين الدين وهما موزمبيقيان وقد لعبت تلك المجالس دورا هاما فى استقلال موزمبيق اذ كان احد اعضاء حركة الثورة الموزمبيقية هو الشيخ حافظ كريمو موزمبيقى الاصل الذى يوجه الرئيس ساموراً اشيل الذى اغتيل اخيرا فى طائرته .

وحكومة موزمبيق لا تقدم دعما للمسلمين ولا للمجالس الاسلامية ولكنها لاتعارض اى معونات تقدمها الدول الاسلامية والعربية

وتستنكر الصحف المحايدة فتعول صحيفة التايمز اللندنية على القادة الجدد فى موزمبيق ان يتعلموا كيفية التصرف مع الرياح الشرقية والغربية على السواء حتى لاتعصف بها المؤامرات التى تحاك على ارضها .

لا يزال نصف سكان موزمبيق يمثلون نصف عمال المناجم فى جنوب افريقيا .

ومن الامور التى يئن لها المجتمع الموزمبيقى المسلم ان الحكومة الموزمبيقية لم تتخذ قرارا لشجب ما يلطخ سمعتها فى العالم بسبب عدم الغائها الرق نهائيا .. ان قلوب شعب موزمبيق مازال بكرا على الفطرة والاسلام يسرى فيها بسرعة مذهلة . ولكن امكانيات الشعب المسلم هناك ضئيلة تحتاج وقفة جادة من الدول الاسلامية الغنية يدعمون بها رجالا اخلصوا قلوبهم وعقولهم لله ... حتى يكون للاسلام منارة فى جنوب القارة السوداء ..

من المكتبة الاسلامية

الوصايا العشر

المؤلف :
خالد محمد خالد
عرض : ناصر فياض

لمن يريد أن يحيا

●● ما احوج الشباب هذه الايام الى النصيحة وما احوجهم الى سماع ((كلمة حق)) تخرجهم من متاهات الدنيا وملذاتها المتدنية الى نور الايمان حيث الامان والاطمئنان .. ورغم ثراء المكتبة الاسلامية بما يفيد الشباب الا أن النصيحة المباشرة التي تعالج ظروفهم ظلت المؤلفات في هذا المجال قاصرة .ولعل ذلك يرجع الى خشية علماء الاسلام من فرض وصايا على الناس . باعتبارهم فوق منصة الاستاذية .. ولكن في السنوات الاخيرة ظهر كتاب جديد يحمل هذه المعاني للمفكر الاسلامي الكبير ((خالد محمد خالد)) . وقد نفدت ٦ طبعات كاملة من هذا الكتاب ●●

تقول الوصية الاولى ((اهلك عصور الحب . فودع الكراهية)) ولقد حرص الكاتب على شرح بغض الكراهية منذ بداية الخليقة حتى الآن . واستعرض جهود الانسان لكشف المحبة التي هي القانون الحقيقي للوجود كله ، وتناول بالشرح المأزق الذي يعيشه العالم الآن. ودعوى الكراهية والاستعلاء التي استجدت . ويعود الى الشباب ناصحا ((اذا غضبك الغضب ، فاغضب غضبا مفكرا)) والغضب المفكر ، لا ينقذف من اعصاب حائرة ، ولا من زمة جائرة . بل يكون انفعالا فيه حميه . لكن له منطق وفيه ذكاء كريم يدور حول الازمة ويفسرها. وسرعان ما ينتهي الغضب ويزول. ويستمر الكاتب في نصحه للشباب قائلا . ابسط ذراعيك ، وعانق البشر جميعا ولا تلو زمام قلبك الا عن قوى الشر التي تعوق تقدم الانسان وتهدد أمن الحياة ، وتنكس ميزان العدالة في الارض ... لا تسمح لشيء ما ان يكدر صفو حبك وولائك لوطنك ولقومك وخذ القدوة من اصحابها العظماء.

((لاتدع الخوف ؟))

وفي الوصية الثانية يقول المؤلف ((لا تدع الخوف يفكر لك او يشير عليك .. وظهر منه ارادتك . وعش قويا ..)) ويصف الخوف بانه عدو للانسان، خرج عليه من غابات الزمن وملأ حياته بالشقوه والالم مثل الخوف انه عدو ضار، مقوض، وبيل. وحول حاجة الانسان لقدر من الخوف يذكر المؤلف أن في طبيعتنا الانسانية قدرا من الحاجة الى الخوف . نحاذر به الاخطار . ونتقيها، ونتوخى به سلامة خطانا امن مصيرنا . ويستشهد بالحكمة القائلة ((لان تكون فردا في جماعة الاسود، خير لك من ان تقود النعاج))

اما في الوصية الثالثة فتركز في ضروره المعرفة الصحيحة للامور. رغم صعوبة الطريق اليها يقول. اصبح قريبا من الشاطىء وارتكب انظف الاخطاء، ولاتفاضل على الفضيلة بشيء)) ويقارن بين القيم والفضائل . فيعتقد ان القيم ثابتة والفضائل متحركة ، متغيرة متطورة وحين نقول فضائل العصر. لا نعني أن لكل خمسين عاما فضائل خاصة .. فانت مستقيم مادمت تأخذ فضائل عصرك . والفضيلة ليست الما ولا مشقة - بل هي بهجة ورواء اذا احسنا فهمها . واذا لم تتحول بين ايدينا الى تزمت وكبت ، وارغام .

ويضيف مؤكدا . لا تحاول ان تقتلع غرائزك ، أو تردم منابعها.. فانك بهذا تعطل حياتك ، وتتعجل فناءها الاخلاقي والمادي معا . فلا تنفق قواك البناءة في ادمان الندم على ما تورطت فيه من خطاء . ولاتظن انك انتهيت. اجعل غاية مساعيك الخلقية أن تكون ((فاضلا)) تسير على صراط الفضيلة بقدمين ثابتتين .

روح الرواد

وجاء في الوصية الرابعة .احمل روح الرواد وابحث عن الدروب غير المطروقة . واجعل مناط سعيك :((مالم يفعله من قبل احد)) تقول ناصحا احد الشباب ((انت انما ... شخصيتك، وربت همتك واستقامت غايتك ، وازداد هيامك



بالعظائم، مهما تكتنفها المشاق ، وعانقت روحك الجلائل ، مهما تنتاب من تبعات ، فاتقانك العمل .. اى عمل يمنحك روح الرائد ومكانته فاذا تفوقت به ، ومنحته جهدا غير عادى – تحول فى يدك الى عمـــل غير عادى . . الى معجزة تبهر الالباب وتعتبر حلقة فى سلسلة الابداع النهائى الـــذى هو عمل كل البشر فى كل العصور .. فانظر الى عملك وركز عـلى بواطنه بوعيك . وعزمك . ميـــز نفسك باستعمال عقلك. وضـــع عينيك على كل شرارة تبرق منها وفى محـــاولة ذكية لاظهـــار الفرق بين المجد والشهرة ابين العظمة.. وبتصوير فائق . يتضـــح رأى الكاتب فى ايمانه بالعظمة ، وبعده عن المجد والشهرة فالاولى تعنى خلوص الشخصية والعمل بعيدا عن بواعث نفعية او وصولية كما فى الشهرة .

● امض بعيدا ●

وتقول الوصية الخامسه : لا تعش وعلى عينيك عصـــابة . . وامض بصيرا فى عينيـــك ((الى اين)) . ؟ وفى يسراك ((لماذا)) ؟. .. ان الحياة اليوم خصم كبيـــر يتفجر بالحيلة والذكاء فواجـــه الخصم بعينين مفتوحتـــين . ومسئولة مبصرة . والذى يسير اعمى وسط الزحام . ستدوسه الاقدام وتطحنه العجلات . ابحث وناقش ، وتساءل واجعل ضمن تسابيحك المقدسة : الى اين .. ولماذا . .

ويمضى الكاتب فى نصـــائحه لطائفة الشـــباب قائلا : ناقش نفسك ، وحاكمـــك ، واستاذك ، واياك واذا انكر احـــد عليك هذا الحق . فأخرج لـــه شهادة ميلادك ، لتـــذكره بانك ((انسان)) .. ان الحياه تدعوك ملحة لتعلن فيها رايك . فتقدم وادرس وناقش .. !!!. كن علامه استفهام دائبة التنقل بين الاشياء حتى تفهمها . وامض فى حياتك بصيرا عارفا غير اعمى .. وغير مخدوع .

● عش صديقا ●

الوصية السادسة تقول . عش صديقا طيبا . وليكن ((اسمك)) نداء النجدة للمكروبين وليكـــن ((قلبك)) مرفا الراحه للمتعبين .. ويشرح وجهة نظره – بانك ايهـــا الشاب عندما تقرا كتاب فى عزلة .. فأنت فى الحقيقة لست فىعزلة لآن الكتاب يصلك بعدد كثير مـــن الناس من غير ان تدرى .. اجل ان الصـــداقة هى قمة التطـــور الذكى السوى للعلاقات الانسانية بأسرها . واعلم ان شر صنوف الفقر ، هو فقر الاصـــدقاء . زود نفسك بفضائل الصداقه . وكن صديقا لمن تعرف . ولمن لا تعرف ..اختر صديقك. وتقبل اعتذاره اذا اخطأ .

وبالنسبة للوصـــية الســـابعة فتتعلق . بالقراءة والتفكـــير والاقتناع .. وهاهو عنوانهـــا . ((اقرا فى غير خضوع . وفكر فى غير غرور . واقتنع فى غيرتعصب، وحين تكون لك كلمة ، واجهالدنيا بكلمتك !)) انك مطالب بالقراءة. ويجب ان تبحث عن الكتب التى يطالعونها . وقس نفسك هلانت من القارئين . الذين يحرصـــون على ان يعرفوا كل يوم جديدا. لقد اخترع العلم الطباعة . وفر لنا الكثير من الكتـــب . انهض بحياتك ان تذهب كلها تسلية . ولا تعش جوعان الفكر ، وحولك من الكنـــوز ومن الاطايب مـــن يعرض نفســـه عليك بغيـــر ثمن . ونحـــن لا نقـــرا لتنمية مواهبنـــا . فحسب ولكن لان افكارا عذراء تنتظرنا لنكشفها ونضيعها الىتراث الفكر الانسانى .. انطـــق بما تقتنع به فى غير فأفأة وفى غير هروب .

« تقبـــل وجودك »

وفى الوصية الثامنة « تقبـــل وجودك وطوره واختر حيـــاتك وعشها .. وابق الى النهاية حاملا رايتك .. !! » أيها الشاب احـــلم كثيرا فالذين لا يحلمون لايعيشون .. احلم الاحـــلام الخلاقة الذكيـــة التى تســـــتمد صدقها من روح العصر . وهذا خير ماتنتظره منك الحياة أن تقدم لها حيـــاة جديدة تنسجها انت على غرار ما اخترته انت .

وجاء فى الوصية التاسعة « ول وجهك شطر الله فانه حق . وضع يدك فى يده ، فانه نعم النصير.!» كل الكائنات فى هذا الكون الكبير تدفعها قوى باطنة الى استـــشراق الغيب . وتتبع الخيـــوط التى تهدى الى السر الاكبر . ان الايمان الدينى كالايمـــان العلمى . وكل منهما نوعان ايمان رؤية ، وايمـــان تصديق او محاكاة فايمان الرؤية. هو ايمان العلماء الذين اكتشـــفوا بأنفسهم . وايمان التصـــديق فى العلم هو ايمان ملايين البشر الذين يمارسون التجربة بانفسهم . ان الايمان اطار تتحرك داخله حياتنـــا دون أن نحس بضيق أو انكماش. أما الوصية العاشرة والاخيرة . فتقول « وطد مسؤليتك بالحرية. وحصن حياتك بالعدل . واترك للوجود شـــذاك ..!! » . انت مسئول عن الحياة فى نموذجهـــا الفردى الذى هو أنت . من أجـــل هذا ، يكـــون حقك فى اختيـــار قراراتك حقا ضـــخما . وخالدا خلود الحياة الى الانســـــان الذى يباشر مسئوليته فى ظل الحـــرية والثقة يجعل من كل كرسى يجلس فوقه عرشا ومن كل عمل تتناوله يداه معجزة . ان ميزان العـــدل دقيق . ولابد لك من يقظة الروح والعقل لتدرك الفوارق الخافية بين ما هو عدل وما هو ظـــلم .. لان تعانى من متاعب الصعود الى القمة .. خير واهدى من أن تعـــانى متاعب الانحدار الى السفح/.



الاناشيد الصوفية سنة مباركة نبوية



الحسين أبو الحسن الجوهري
شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية

● يحاول خصوم التصوف كعادتهم دائما ، ان ينتقصوا من كل عمل صوفي فروج بعضهم ان الانشاد الذى ينشده الصوفية فى مجالس ذكرهم ليس له اصل فى شرع الله وانه بدعة .. وساعدهم على هذا وجود بعض المرتزقة والمندسين وسط المحافل الصوفية يغنون وبين ايديهم الطبول والزموز ويظنهم الجاهلون من اتباع الطرق الصوفية .. ولكن غاب عن هؤلاء المجادلين ان كل قيمة فى الحياة - حتى الاسلام نفسه - لم يسلم من المندسين الذين يحاولون هدمه او تعكير صفائه .. والانشاد الذى ننشده فى محافلنا وعلى مجالس الذكر تأسينا فيه بما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اقره .. روى البخارى ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينشد يوم الخندق من شعر ابى رواحة ..

والله لولا انت ما اهتدينا .. ولا تصدقنا ولا صلينا ..

وكان الصحابة يرددون الانشاد خلفه ويمدون اصواتهم فى الكلمات الاخيرة ((اهتدينا - صلينا)) .. وثبت فى الصحاح ان عمار بن ياسر كان ينشد وهو يحمل الاحجار لبناء المسجد النبوى ويقول :

نحن الهداة نبنى المساجدا

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقية المسلمين يستمعون اليه ويرددون بعده المقطع الاخير من كل بيت ..

وهنا هو سيدنا على بن ابى طالب رضى الله عنه يرى الحبيب الشفيع يعمل بنفسه فى بناء المسجد فينشد قائلا :

لئن قعدنا والنبى يعمل
لذاك منا العمل المضلل

وهنا يضع الصحابة اردينتهم وينشدون وهم يعملون قائلين :

لايستوى من يعمر المساجدا
يذاب فيها راكعا وساجدا

ولماذا نذهب بعيدا وقد استقبلت بنات النجار رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك النشيد الايمانى الرائع يوم الهجرة :

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا
ما دعا لله داع

والاسلام يقدم الصوت الندى الجميل على غيره من الاصوات بدليل ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر عبد الله بن زيد بان يلقى على بلال صيغة الاذان وقال ((انه اندى منك صوتا)) .

ومعلوم ان الحداء وراء الجمال كان من عادة العرب ولم ينقل عن النبى الكريم ولا عن احد من الصحابة إنكاره .. ولقد سلم العلم الحديث بالاثر النفسى الذى يحدثه الانشاد فى قلوب السامعين .. والادلة كثيرة ومستفيضة ولا يخفى على احد منا ، مافعله رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كعب بن زهير حينما انشد قصيدته فى مدح الرسول الاعظم حيث منحه بردته الشريفة عندما وصل الى قوله :

ان الرسول لنور يستضاء به
مهند من سيوف الله مسلول

وعلى ذلك فقد تأكد الصوفية من شرعية انشادهم وسنيته فراحوا ينشدون مايشوق السامع الى الله ويحثه على عبادته وتقواه كما انشدوا من الشعر ما فيه شرح للمواضيع الدينية التى تنفع المسلم وتحثه على فعل الخير وتقربه من مولاه .

فاذا كان الانشاد على هذه الصورة التى تزكى ارواح الذاكرين وتقوى عزائمهم او كان مدحا لسيد المرسلين واخلاقه ولاهل البيت المكرمين فهو سنة ثابتة . اما اذا كان تهريجا او يحمل كلاما غير هادف او يصاحبه الطبول والزمور او الرقص مما نرى عليه حال المدعين اليوم فان الحكم يتغير بالنسبة لما طرا عليه وليس بالنسبة للاصل فهو بهذا الشكل المرذول بدعة مذمومة لايقرها احد واول من حاربها ويحاربها هم الصوفية قبل غيرهم .. نسال الله ان يوفقنا الى مافيه رضاه ..

فى الأسفار خمس فوائد

شعر : الامام الشافعى

تغرب عن الأوطان فى طلب العلى
وسافر ففى الأسفار خمس فوائد
تفرج هم واكتساب معيشة
وعلم وآداب وصحبة ماجد

xxx

أرحل بنفسك من أرض تضام بها
ولا تكن من فراق الأهل فى حرق
فالعنبر الخام روث فى مواطنه
وفى التغرب محمول على العنق
والكحل نوع من الأحجار تنظره
فى أرضه وهو مرمى على الطرق
لما تغرب حاز الفضل أجمعه
فصار يحمل بين الجفن والحدق

xxx

إن الغريب له مخافة سارق
وخضوع مديون وذلة موثق
فإذا تذكر أهله وبلاده
ففؤاده كجناح طير خافق
ما فى المقام لذى عقل وذى أدب
من راحة فدع الأوطان واغترب
سافر تجد عوضا عمن تفارقه
وأنصب فإن لذيذ العيش فى النصب
أنى رأيت وقوف الماء يفسده
إن ساح طاب وان لم يجر لم يطب
والأسد لولا فراق الأرض ما افترست
والسهم لولا فراق القوس لم يصب
والشمس لو وقفت فى الفلك دائمة
لملها الناس من عجم ومن عرب
والتبر كالتراب ملقى فى أماكنه
والعود فى أرضه نوع من الحطب
فإن تغرب هذا عز مطلبه
وإن تغرب ذاك عز كالذهب

xxx

مع الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر

رسالة الأزهر في عا...

• لماذا أنا صوفى ؟
• ظاهرة قتل الأزواج !

من الشخصيات الاسلامية الصوفية البارزة التى حملت على عاتقها تصحيح المفاهيم الاسلامية والدعوة الى العمل بكتاب الله وسنته الدكتور احمد عمر هاشم الذى بدأ استاذا فى قسم الحديث بكلية اصول الدين جامعة الازهر ثم رئيس قسم الحديث ثم عميد كلية اصول الدين جامعة الزقازيق ثم اخيرا ومنذ شهر تقريبا نائبا لرئيس جامعة الازهر لشئون الطلاب .

والدكتور احمد عمر هاشم عضو عامل بارز فى مجلس الشعب والمجلس الاعلى للطرق الصوفية وصاحب العديد من الكتب القيمة والبرامج الاذاعية والتليفزيونية المتنوعة ومقالات صحفية عديدة كلها يحاول بها ان يضع لبنة فى صرح الدعوة الاسلامية .

● باعتباركم نائبا لرئيس جامعة الازهر ما هى اهم المقترحات والافكار فى الاسلوب المتبع للارتقاء بمستوى الخريجين بالجامعة ؟.

ــ اولا جامعة الازهر تمر هذه الاونة بعصرها الذهبى بقيادة مؤمنة مخلصة ورشيدة برئاسة فضيلة الاستاذ الدكتور عبدالفتاح الشيخ وهى جزء لا يتجزأ من قلعة الاسلام الكبرى الازهر الشريف بامامة رائده فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق والازهر كمنارة اسلامية عرفت بها مصر تاريخا ومجدا لاتتأخر الدولة [illegible] ان توليه اقصى ما فى الوسع لينهض برسالته فى عهد السيد الرئيس محمد حسنى مبارك رغم الظروف الاقتصادية التى يمر بها الوطن فان الدولة تولى الازهر الشريف كل عناية وتعطى وزارته لنابغة الادارة والاقتصاد الشخصية العالمية الاستاذ الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء متعه الله بالصحة والعافية .

جامعة الازهر كجزء من هذا الوطن تقف منارة كبرى مستمدة مجدها من تاريخ أكثر من الف سنة يمتد عطاؤها الى العالم الاسلامى كله وهى فى عهدها الجديد تمر بإصلاح وتجديد فى كل قطاعاتها وشرائحها فى اداراتها وفى مبانيها الجديدة حيث تصل مابين الازهر فى حى الازهر وما بين كلياته فى مدينة نصر حركة دائمة وعمل ليل نهار واخلاص بلا حدود ، وانا كواحد من النواب الجدد الذين شاء لهم القدر ان يسهموا فى حمل هذه المسئولية الضخمة تعاهدت مع الله أنا وزملائى النواب نحن الاربعة ورئيس الجامعة بكل اداراتها ان تكون يدا واحدة وان نمضى على قلب رجل واحد باذلين اقصى ما فى الوسع الانسانى نهوضا بالعملية التعليمية اولا لانها التى من اجلها انشئت الجامعة وقد أصدر فى هذا الصدد مجلس جامعة الازهر برئاسة فضيلة الاستاذ الدكتور عبد الفتاح الشيخ قرارا بأن تلتزم كليات اصول الدين والشريعة والقانون والدعوة الاسلامية ، والدراسات العربية والاسلامية (بنين وبنات) وكلية البنات باسيوط وكليات اصول الدين والدعوة بالاقاليم بتدريس نصف كل مقرر من المقررات الدراسية التى لها كتب تراث من كتب التراث القديم ولا يقرر تدريس أى كتاب لطلاب هذه الكليات الا بعد مراجعة من الاقسام العلمية المختصة لهذا الكتاب مراجعة علمية دقيقة واعتماده للتدريس وهذا القرار يطبق اعتبارا من العام الجامعى ٨٩/ ٩٠ . ويقضى ايضا على جميع كليات الجامعة تكليف الاقسام العلمية بها وتطويرها على ضوء التطورات التربوية الحديثة على أن بعرض





● دور الاعلام فى تطهير المجتمع من الانحرافات

ذلك على مجالس الكليات المختصة تمهيدا للعرض على مجلس الجامعة وتمنح الكليات مهلة قدرها اربعة أشهر لتقديم هذه الخطة الى مجلس الجامعة لاعتمادها كما يجب الاقتصار فى مرحلة الدراسات العليا للحصول على درجتى الماجستير والدكتوراه تدريس المقررات الدراسية من كتب التراث القديمة وذلك فى جميع الكليات السابق ذكرها وهذا بلا شك فيه نهضة من الناحية العلمية وفيه تفذية لكتب التراث القديم وسوف تعقد الجامعة مؤتمرا يقيمه نادى اعضاء هيئة الجامعة وسيسهم فيه كل اعضاء هيئة التدريس بكل الكليات ليدلى كل منهم بدلوه فى المقترحات التى يدون فيها نهوضا بالجامعة وطلابها والعملية التعليمية بها .

● تتطلع الجماهير الى قيام مجلس الشعب بالخطوات الجادة نحو اعداد تطبيق الشريعة الاسلامية فى صيغة قانون تمهيدا للتطبيق . وبصفتكم عضو مجلس الشعب هل ترون أنه فى الامكان تحقيق هذا الحلم ؟

ـ نعم ممكن فهذا الموضوع ان شاء الله فى طريقه للتحقيق لانك اذا نظرت الى مايطبق حاليا من الشريعة لوجدت ان العقيدة مطبقة وان الشريعة ما هى الا عقيدة واخلاق وشريعة وجانب العقيدة مطبق وجانب العبادة ايضا مطبق فالصلاة فى كل المساجد تقام فى اوقاتها الخمس وكذلك الصيام والزكاة والحج.

واذا نظرنا الى المعاملات وجدنا البيع والشراء والزواج ايضا مطبقا على حسب الشريعة . لم يبق اذا الا بعض العقوبات وهناك فى مجلس الشعب تتعاون اللجان بعضها مع بعض لتنقية الاحكام حتى تتلاقى مع الشريعة الاسلامية

● خلال احصائيات عملت اخيرا اتضح ان هناك حوالى ٧٪ من طلاب المرحلة الثانوية ، ١٦٪ من طلاب الجامعة يتعاطى المخدرات بانواعها المختلفة ماذا ترون من أسباب وحلول لانتشار هذه الظاهرة ؟

ـ احب بادىء ذى بدء ان اقرر ان الانحراف فى جامعة الازهر يكاد يكون نادرا ان لم يكن لاوجود له وذلك لطبيعة الدراسة الدينية والقدوة السوية . اما فيما يتعلق بالانحرافات بين الشباب بصفة عامة فذلك يرجع الى ضعف القدوة فى البيت وفى الاسرة وفى الشارع وفى سائر القطاعات وهو خطر داهم يهدد المجتمع بل الامة بأسرها لذلك لم يكن غريباً أن يمتد العقوبة على تجار المخدرات والسموم البيضاء ومروجيها الى حد القتل ولذلك نرى ان واجب جميع القطاعات ان يتعاونوا فى مقاومة هذا الخطر الداهم فلا بد أن تتعاون الاسرة وان تراقب ابناءها وان يتعاون كل افراد المجتمع بكل قطاعاته. العلماء يقومون بالتوعية والتوجيه ورجال الامن يقومون بحراسة الحدود برا وبحرا وجوا حتى لايتسرب هذا الخطر ويقاومون المنحرفين بشدة ويأخذون على ايديهم بقوة ورجال الصحة والطب يقومون ببيان خطر الادمان ومقاومته وعلاج المدمنين وسائر تخصصات الوطن لابد أن تتجمع لرد هذا الخطر الذى يغتال زهرة شباب الامة .

● انتشرت فى المجتمع بعض الظواهر الاجتماعية الشاذة مثل قتل الزوجات لازواجهن والاغتصاب وغيرها من الجرائم مارأيكم فى هذه الظواهر الغريبة ؟

ـ الظواهر التى تبدت اخيرا مثل قتل الازواج ومثل غيرها من الظواهر السيئة فى رايى سببها الاول والاهم هو عدم وجود الوازع الدينى والضمير الايمانى لانه فى ظل الايمان يأمن الناس على انفسهم واحوالهم واما اذا ضاع الايمان فلا امان بين الزوج وزوجته ولا بين الفرد ومجتمعه كما قال الشاعر .

اذا الايمان ضاع فلا امان
ولا دنيا لمن لم يحيى دينا

وقال الله سبحانه وتعالى « الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون » فصحيح أن هناك أسبابا كثيرة اجتماعية ومشاكل

لقاء الشهر مع
د . أحمد عمر هاشم

قد تكون في الاسرة وقد تكون بين الزوج وزوجته بعض الانحرافات او المشاكل الاقتصادية او الاجتماعية ونحوها ولكن هذه المشاكل لايمكن ان تصل بصاحبها الى درجة القتل ولكن مع عدم الايمان يمكن ان تصل الى هذا الحد واذا كنا في علاج مثل هذه الظواهر نعنى بالنواحي الاجتماعية والاخلاقية والسياسية فان اهم ما ينبغى ان نعنى به هو غرس الوازع الدينى وتحقيق الايمان بالله تعالى :

سألنا الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم هل انت صوفى ؟ ولماذا ؟

ـ نعم انا صوفى لاقتناعى بأن التصوف الاسلامى شريعة وطريقة وحقيقة . اما كونه شريعة فلانه يأخذ بالتكاليف الشرعية واما كونه حقيقة فلأن الحقيقة هى الثمرة الناتجة عن الشريعة فالشريعة كاللبن والحقيقة كالزبد فلا يمكن ان يتأتى الزبد من غير لبن وكما قال بعض العلماء الحقيقة بدون شريعة باطلة والشريعة بدون حقيقة عاطلة ومعنى هذا ان الذى يدعى الحقيقة دون أن يؤدى التكاليف الشرعية نقول له هذا الادعاء غير صحيح والذى يأتى العبادات دون أن يثمر منها سلوكا مستقيما نقول له أن عبادتك هذه عاطلة عن ثمرتها التى يجب ان تثمرها فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر لقوله تعالى « ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » فمن لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له كما جاء فى معنى الحديث النبوى وكذلك بالنسبة لسائر العبادات فالزكاة تطهر مال صاحبها وهكذا وبين الشريعة والحقيقة همزة الوصل الطريقة وهى تعنى المنهج الذى يسير عليه المتصوف بالتزامه بالمأمورات وبعده عن المحرمات والتزامه بالنوافل متخذا الاسوة فى ذلك متبعا من يوجهه ويرشده ..

● هل ترون ان اجهزة الاعلام تقوم بدورها فى حماية المجتمع وخاصة الشباب من الافكار المستوردة الهدامة والانحرافات المختلفة علما بان اخر الاحصائيات التى نشرت تفيد بان حجم البرامج الدينية فى التليفزيون يبلغ ٣٪ ؟

ـ لاشك ان وسائل الاعلام تؤدى هذا الدور وهى مشكورة فى ذلك وقد رأينا فى الاونة الاخيرة تطويرا جديدا يشكر عليه السيد وزير الاعلام وهو زيادة رقعة خريطة البرامج الدينية وتحسين مواعيد اذاعتها ولانقول ان الاذاعة والتليفزيون كافيان بل لابد أن تتضافر اجهزة أخرى كالصحافة والوعظ والاوقاف والتربية والتعليم والجامعات وسائر القطاعات ..



« بقيـــة »

من قصص القرآن الكريم

بالمقاييس الحقيقية للمتع ، والذين عرفوا ان مظاهر الحياة سريعة الزوال ، صرخ هؤلاء في وجه السابقين يقولون لهم : ويلكم على سوء اختياركم وضعف اتجاهكم وقلة تدبركم ، وويلكم على سرعة تأثركم بالمظهر الخداع الذي يتجه للزوال ، وأعلن هؤلاء أن ثواب الله في الآخرة أعظم وأجل ، ونعمه في الجنة عظيمة وخالدة ، وهي نصيب من آمن بالله وعمل صالحا ، ومن صبر على شظف العيش في الدنيا ، وليست نصيب من ألهته الحياة وأساء التصرف في مدارجها .

صراع بين موسى وقارون :

رأى موسى مدى ما آل له أمر قارون من عنجهية وترف ، ومن استبداد وظلم ، ورأى انه استحوذ على هذا الكم الهائل من المال لا يعطي منه مسكينا ، ولا يقضي منه حاجة محتاج ، وزاد قارون في غروره فأخذ يجذب اليه أنظار الذين يفتنهم المال ، وما أكثرهم من بني إسرائيل ، بل تمادى في ذلك فادعى أن الله إذا كان فضل موسى بالنبوة فقد فضله هو بالمال ، فهذا عطاء وهذا عطاء ، فهما - في رأيه - أمام الله سواء ، ويروى ابن كثير في ذلك أن قارون لما خرج في زينته مر بجحفله وموكبه على مجلس موسى وهو يذكر قومه بآيات الله ، فلما رآه المجتمعون حول موسى انصرفت وجوه الكثيرين من هذا الجمع إلى جلال الموكب ، وأحس موسى أن تصرف قارون كان مقصودا ليصرف الناس عن موسى وعن الدعوة لله ، فسأله موسى :

ما حملك على هذا ؟

فأجاب قارون : ياموسى إذا كنت قد فضلت علي بالنبوة ، فإني قد فضلت عليك بالمال .

قال موسى : ولكني أستطيع أن أدعو الله ليزيل مالك ، فهل تستطيع أن تدعوه ليزيل نبوتي ؟

واحتدم الصراع ، وقال موسى لقارون : لابد أن تدفع من مالك بعضه للمحتاجين ، وهتف المحتاجون لموسى ، كما هتف له أولئك الذين كانوا يحقدون على قارون .

وأحس قارون بشيء من الحرج ، فوعد أن يدفع نسبة من ماله للمحتاجين ، ولكنه عندما خلا لنفسه وحسب هذه النسبة وجد أن القدر الذي سيخرجه سيكون كبيرا جدا مهما كانت النسبة ضئيلة ، فواحد في المائة مثلا أو حتى واحد في الألف من هذا المال ومن تلك الكنوز سيصبح مقدارا كبيرا جدا ، فضن قارون به ، وبدأ يتجه للهجوم على موسى ليبقى له ماله ، فقال لموسى فيما يرويه الباحثون :

لقد احتملنا ادعاءك بأنك جئت بدين جديد ، ولكنا لن نقبل اتهامك لمشاركتنا في أموالنا .

قال موسى : الله الذي اختارني رسولا ، وهو الذي يلزم الأغنياء بمساعدة المحتاجين ، فلا مفر لك .

ووصل الصراع إلى غاية حادة ، ورأى قارون أن يلجأ إلى الفتن والاتهام بالباطل ليقلل من شأن موسى وليضيع مكانته وهيبته ، يروى البخاري أن قارون أعطى امرأة بغيا مالاً على أن تقول لموسى عليه السلام وهو في ملأ من الناس : إنك ارتكبت معي الفاحشة . وفعلت المرأة ، فاضطرب موسى ، وصلى ركعتين وأقبل على المرأة فاستحلفها ان تقول الحق ، وهددها أنه سيطلب من الله معجزة تعلن الحقيقة ، فخافت المرأة وأقرت بأن قارون هو الذي دفعها لذلك ، فخر موسى ساجدا وشكر الله .

وأصبحت المسألة دفاعا عن النفس والعرض ، فاتجه موسى إلى الله أن ينجيه من قارون .

عقوبة الطغيان :

لكل شيء نهاية ، وقارون الذي كان يخطر في الجواهر والأرجوان واحد من الآلاف الذين أعطاهم الله مالا وسلطانا فلم يشكروا العطاء ، ولم يؤدوا واجبهم تجاه الناس عدلا وإنصافا ، ولاقوا لذلك سوء المصير .

وتقدم الآية الكريمة طريقة القضاء على قارون ، قال تعالى «فخسفنا به وبداره الأرض» ويقول المفسرون إن قارون عندما أسرف في العدوان على موسى طلب موسى من ربه أن ينتقم منه ، فأوحى الله إليه أن مر الأرض بما شئت تستجب لك . فقال موسى للأرض : خذيه ، فأخذت الأرض تبتلعه جزءا بعد جزء حتى اختفى ، ويقول البيضاوي : وكان قارون يتضرع إلى موسى والأرض تهبط به ، ولكن موسى لم يعره أي اهتمام ، ولم يرحمه فأوحى الله إليه : ما أفظعك ، استرحمك مرارا فلم ترحمه ، وعزتي وجلالي لو دعاني مرة لأجبته .

وقال بنو إسرائيل عند ذلك : إنما فعل موسى هذا في قارون كي يرثه ، ولذلك اتجه موسى إلى الله أن يخسف الأرض بداره وأمواله فاختفت هذه أيضا .

وتستمر الآيات الكريمة فتذكر أنه لم يوجد لقارون نصراء يعينونه بعد أن تخلى الله عنه ، وما كان يمكن أن يساعده أحد وقد نزلت عليه نقمة الله بسبب أفعاله ومساوئه .

الذين كانوا يغبطون قارون :

قلنا فيما سبق إن الكثرة الغالبة من بني إسرائيل انبهرت بموكب قارون الذي كان حافلا بالمال والسلطان والرياش والأقحوان ، وإن هؤلاء تمنوا مثل ما نال قارون ، وانصرفوا بشكل ما عن دعوة موسى ، فماذا كان موقفهم بعد أن خسف الله به وبداره الأرض ؟

تتحدث الآية الكريمة التي تختم قصة قارون عن ذلك فتقول «وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون : ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر» فهؤلاء الذين كانوا يتمنون أن يكونوا مثله بالأمس القريب أصبحوا يقولون إننا ندرك الآن أن الله يوسع في الرزق أو يضيق فيه تبعا لمشيئته وليس تبعا لمكانة الانسان ، فليست هناك كرامة تقتضي السعة ، أو هوان يقتضي الحرمان .

وتستمر آيات الختام لتقول «لولا أن من الله علينا لخسف بنا» ، فهم يحمدون الله أنه لم يمنحهم مالا ، فإنهم بذلك يمكن أن يكونوا مثل قارون فيخسف الله بهم الأرض .

ويجيء ختام الآية حكاية قولهم أو أن هذا الختام من الله سبحانه وتعالى وهو «ويكأنه لايفلح الكافرون» ، فالكافرون بنعمة الله والمكذبون لرسله ليس لهم نجاح ولا افلاح .

آية الختـــام :

وفي ختام القصة يقول تعالى تعليقا عليها «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين» ، والمعنى أن دار الخلود ليست مآلا للذين ظلموا أنفسهم وظلموا الناس في الدنيا ، وليست مآلا للذين استكبروا في الأرض وأشاعوا فيها الفساد ، فالدار الآخرة والعاقبة المحمودة للذين يخشون الله ويتقون عذابه بالعمل الصالح والبعد عن كل ما يغضب الله .

الخسف والعصر الاسلامي :

نقلنا آنفا كلمات المفسرين التي تنسب إلى الله سبحانه وتعالى في عتابه لموسى لأنه لم يرحم تضرع قارون إليه لينجو من الهلاك ، وهذا نمط بعض الأنبياء الذين أشتد قومهم في الاساءة لهم ، فاتجهوا إلى الرغبة في إنزال العقوبة القاسية بهم ، ومن هذه المواقف ماذكره القرآن الكريم عن نوح عليه السلام حين قال «رب لاتذر على الأرض من الكافرين ديارا ، إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا» (نوح ٢٦ - ٢٧)

وإذا كان الخسف بدعاء النبي لم يوجد في الاسلام لأن رسول الاسلام لم يطلبه ، فالخسف بالظالمين لايزال يوجد حتى الآن في بقاع مختلفة من الأرض ، كما يحدث بالحروب التي تأكل بعض البشر لقسوتهم وبعدهم عن الله ، «ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله» (فاطر ٤٣)

ولذلك فنحن نحذر الطغاة بأنهم لن يفلتوا من عقاب الله ، وكثيرا ما يكون العقاب في الدنيا ، أما إذا نجا الظالم من عقاب الدنيا لسبب أراده الله ، فلا فرار من عقاب الآخرة .

دروس من القصة :

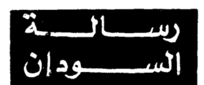
في هذه القصة عدة دروس مهمة نذكر فيما يلي بعضها :

أولا - المال مال الله ، وعلى من يمنحه الله بعض المال أن يؤدي حقه شكرا لله ومساعدة للمحتاجين ، وألا يجعل المال وسيلة للتكبر والتجبر والسرف .

ثانيا - الطغيان عاقبته دمار الطاغية في الدنيا أو في الآخرة أو في الاثنين معا .

ثالثا - منح الله عطاء منه ، ولا يرتبط بقدرات ومواهب ، وإنما هو فيض يقدمه مكافأة أحيانا ، وامتحانا أحيانا أخرى ليتبين الانسان .

رابعا - على العقلاء ألا يخدعهم المظهر ، وألا يتمنوا نعيم الدنيا إلا إذا استطاعوا أن يحسنوا التصرف فيه بأن يؤدوا فيه حق الله .






يقدمها: أحمد الشنوانى

شنـــــدى
مدينـة سودانيـة لهـا مجـد قديـم فـى التاريـخ

تاريخ السودان تاريخ قديد عريق وقد اثبتت الحفريات الاثرية وجود حضارات يعود تاريخها الى ٣٤٠٠ قبل الميلاد والمنطقة التى قامت فيها المدنيات الأولى للسودان تقع فى اقليم دنقلا وحلفا وهى منطقة محدودة . فالزراعة محصورة فى شريط ضيق على شاطىء النيل ولذلك بدأت هجرة الناس الى الجنوب . وبدأت هذه الحضارات القديمة تمتد جنوبا حتى شملت منطقة « شندى » التى تعتبر الآن من اغنى المناطق الاثرية فى السودان وظهرت فى هذه المنطقة حضارة تعرف بالحضارة المروية نسبة الى عاصمتها مروى (قرية البجراوية) .

ومنطقة شندى منطقة مترامية الاطراف تبلغ مساحتها ٤٣٨٧٣ كيلو مترا مربعا ويبلغ عدد سكانها أكثر من نصف مليون نسمة . وتضم شندى اكثر من ٢٠٠ قرية يقيم فيها اكثر من ٨٠٪ من عدد سكان المنطقة . اما بقية السكان فهم عرب رحل او شبه رحل يعتمدون فى معيشتهم على تربية الماشية وعلى الزراعة المطرية وأهم القبائل المتنقلة التى تقيم فى منطقة شندى هى الحسانية والفادنية والعالباب

اما اهم القبائل المستقرة فى المنطقة فهم الجعليون والشايقيه . وسكان مدينة شندى وهى المدينة التى اطلق اسمها على المنطقة المحيطة بها يبلغ حوالى ١٠٠ الف نسمة .

وشندى بلدة صغيرة . ولكنها مشهورة فى تاريخ السودان قديمه وحديثه وهى تكتسب اهميتها بوصفها اقرب مدينة تجد القبائل الرحل فى اسواقها مجالا للتجارة . يبيعون ويشترون .. يبيعون الجمال والاغنام ويشترون الذرة والمأكولات والاقمشة ..

وشندى هى البلدة التى يقصدها السياح الذين يريدون زيارة اثار السودان التاريخية والتى تقع على مسافات قريبة من المدينة .

وتعتبر المدينة الآن مركزا من مراكز الاشعاع الاجتماعى والحضارى بالنسبة للريف السودانى كله . فمنذ سنة ١٩٦٠ افتتح هناك المركز القومى للتنمية الاجتماعية الذى انشأته وزارة التربية والتعليم مع هيئة اليونسكو . والغرض منه اعداد مرشدين اجتماعيين للعمل على رفع مستوى المجتمع الريفى من جميع النواحى الاقتصادية والثقافية والصحية

ومدينة شندى هى فى الواقع مثال لكل المدن الصغيرة فى شمال السودان . فبالرغم من انخفاض مستوى المعيشة إلا ان هناك احساسا بين المسئولين عن شئون المدينة بضرورة القضاء على كل نواحى التخلف والعمل على رفع مستوى المعيشة بين السكان عن طريق استغلال الامكانيات الطبيعية للمنطقة . ويشارك المسئولين فى شعورهم ابناء البلدة انفسهم والذين يترجمون احاسيسهم واشواقهم نحو التقدم ترجمة عملية بانشاء صناعات حديثة فى المنطقة .

وكما يعمل الاهالى من جانبهم على النهضة ببلدهم فإن الحكومة السودانية تقوم الآن بتنفيذ مشروعات كثيرة للنهضة بمنطقة شندى كلها .. ومن أهم المشروعات الحكومية مشروع استصلاح الأراضى وزراعتها ببساتين المانجو والموالح

وتهتم الحكومة السودانية ايضا بالثروة الحيوانية فى منطقة شندى فيتم تربية الابقار والاغنام والماعز بجانب الجمال لتصديرها خارج السودان .

الجعليون وشجاعتهم !

وتتميز قرى منطقة شندى بطابع خاص . فاغلب سكانها من قبائل الجعليين أو الشايقية . والجعليون قبيلة عربية لاتزال تحتفظ بتقاليدها القديمة واعتدادها بالنفس ولايزالون يتناقلون قصة الرجل الجعلى الذى تهشمت ساقه تهشما تاما واضطر الطبيب العربى الى بترها فى مكان الحادث لانقاذ حياته فلم يصدر من فمه صرخة تأوه واحدة اثناء عملية بتر ساقه وزغردت النساء تحية لشجاعته . فلما سمع الزغردة اصر على ان يقوم الطبيب ببتر ساقه الاخرى دليلا على شجاعته وتحمله للآلام !!

الآثار القديمة

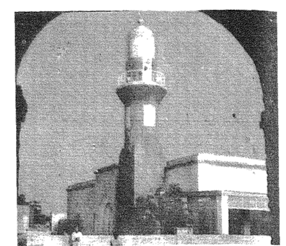
تعتبر منطقة شندى من أهم المناطق الاثرية فى السودان كله كما ذكرنا . وعلى بعد حوالى ٥٠ كيلو مترا من جنوب شرق



سوق مدينة شندى ويقع فى وسط البلدة .

من أقطاب الصوفية في السودان

الشيخ يوسف الأحمدى الكبير .. ودوره فى نشر الطريقة البدوية السطوحية ١٨٢٥ - ١٩٢٤



جامع شندى أحد المعالم البارزة فى المدينة

المدينة تقع منطقة « المصورات الصفراء » . وكانت تعتبر فى عهد المملكة المروية القديمة مكانا مقدسا يحج اليه كل ابناء السودان .

وفى منطقة البجراوية (مروى القديمة) تقع اهرامات البجراوية الشهيرة فى السودان .. وهذه الاهرامات تنقسم الى ٣ مجموعات رئيسية هى :

١ - المجموعة الشمالية ودفن بها الملوك والملكات الذين حكموا المنطقة منذ عام ٢٥٠ ق . م حتى عام ٣٢٠ م

٢ - المجموعة الشرقية وتسمى باهرامات الوزراء وفى الحقيقة هى مدافن الامراء والعائلات المالكة

٣ - المجموعة الجنوبية وهى اقدم مجموعة من هذه الاهرامات وقد دفن فيها الملوك الذين حكموا منذ عام ٢٧٥ ق م وحتى عام ٢٥٠ ق م

والجدير بالذكر ان فكرة الاهرامات السودانية مأخوذة أصلا من أهرامات مصر الشهيرة .



تدريب السودانيات على الصناعات اليدويه

عندما توفى القطب الكبير الشيخ أحمد على الدباء فى عام ١٨٥٩ وتسلم من بعده الخلافة الشيخ أحمد منصور أبو شبكة فسار على درب شيخه . وكان رجلا زاهدا وورعا صادقا والشيخ يوسف الاحمدى يلازمه ويشد من أزره بكل حب وصدق واخلاص وتفان . ولما رأى الشيخ ابو شبكة يوسف على هذا الحال اشار لمريديه بمبايعة الشيخ يوسف شيخا عاما للطريقة الاحمدية وقد صح فى الخبر المتبت ان ابناء الشيخ ابو شبكة قد اخذوا الطريقة على يد الشيخ يوسف الاحمدى

وقد رأى الشيخ يوسف الأحمدى أنذاك ان رسالته الكبرى تنصب فى نشر الطريقة الاحمدية البدوية السمحاء . ورأى أن الخروج بها من نطاقها الضيق من مدينة ودمدنى يحتم عليه ان يسافر الى عاصمة السودان ليتمكن من نشر الطريقة الاحمدية البدوية باعتبار ان العاصمة منطقة الثقل السكانى ومنها يمكن ان يقوم برسالته على الوجه الأكمل فسافر إلى أم درمان وسافر معه واحد وعشرون رجلا بعائلاتهم فى ذلك الحين واستقر بمدينة ام درمان وقام ببناء مسجده الحالى عام ١٩٠١ ويعتبر هذا المسجد هو أول مسجد شيد بعد مسجد الخليفة التعايشى بمدينة أم درمان ويطلق عليه المسجد العتيق وكان المسجد الأحمدى ولايزال قبلة لكل المسلمين ولكافة العلماء الاج ،نذكر منهم على سبيل المثال العالم العلامة الشيخ محمد ود البدوى الملقب بشيخ الاسلام بالسودان وأصبح المسجد مركزا لعلوم الدين تخرج فيه المئات

ومن مدينة ام درمان بدأ الشيخ يوسف الاحمدى فى نشر الطريقة البدوية السطوحية فالتف حوله الناس وفى سنوات قلائل استطاع الشيخ يوسف بورعه وصدقه مع الله ان يأخذ على يديه الطريقة الاحمدية الوف من ابناء السودان ينتشرون فى سائر المدن الكبيرة المختلفة . وبدأت الطريقة الاحمدية البدوية تأخذ طريقها فى الانتشار بفضل جهوده وقدرته الفائقة فى ابرازها لخير الوجود بمدن السودان المختلفة بعد ان كانت قاصرة فقط على اهالى مدينة ود مدنى

والمدن التى دخلتها الطريقة الاحمدية فى عهده وخلف العديد من المشايخ بها هى :

١ - مديرية النيل الابيض .
ا - مدينة الدويم
ب - مدينة ام جو
ج - مدينة كوستى
٢ - مديرية النيل الأزرق
ا - مدينة سنجه
ب - مدينة كركوج .
ج - مدينة الرصيرص
د - مدينة رفاعة
هـ - مدينة ود مدنى
و - مدينة الهلالية
٣ - مديرية كردفان
ا - مدينة الابيض
ب - مدينة ام رواية
٤ - مديرية كسلا
ا - مدينة التضارف
ب - مدينة حلفا الجديدة
٥ - المديرية الشمالية
ا - مدينة الدامر
ب - مدينة شندى
ج - مدينة عطبره
٦ - مديرية بحر الغزال (جنوب السودان)
ا - مدينة واو
٧ - مديرية دار فور
ا - مدينة الضعين
٨ - مديرية الخرطوم
ا - مدينة ام درمان
ب - مدينة الخرطوم بحرى
ج - مدينة ام درمان الجديدة

وتم للشيخ يوسف الاحمدى ما أراده للطريقة الاحمدية بهذا الانتشار الواسع واصبحت مدينة ام درمان مقره مركز اشعاع لكافة المريدين وقد تبين اخيرا ان الشيخ يوسف استطاع ان ينشر الطريقة الاحمدية خارج السودان فى بعض من الدول الافريقية .. فنجد ان الطريقة الاحمدية السطوحية منتشرة بأوغندا وبافريقيا الوسطى ويرجع ذلك الى ان بعضا من تلاميذه قد ادخلوها هناك . وعلى يديه دخل الدين الاسلامى الحنيف عدد من الاحباش وعدد كبير من الجنوبيين وعدد من المسيحيين الذين هداهم الله للاسلام وانخرطوا جميعا فى الطريقة الاحمدية البدوية السطوحية السمحاء .

وتوفى القطب الكبير الشيخ يوسف الاحمدى بام درمان فى علم ١٩٢٤ بعد ان ملأت سمعته الطاهرة الافاق . وربى رجالا للطريقة الاحمدية البدوية ساروا من بعده على نهج الكتاب والسنة فساهم بذلك فى ارساء قواعد الدين الحنيف متبوئا مقاما رفيعا بين أئمة التصوف بالسودان .



فى صحبة الذين يفكرون فى خلق السموات والأرض !

• النجوم والقدوة الهادية والكلمة الخيرة !
• فى حياتهم نسمات من روائح الجنة !

● شيخنا القطب العارف بالله ، فتح علينا – يفتح الله عليه – أفقا رحيبا على طريق الفكر الصوفى والتأمل ..

قال :

اعزكم الله يا أحبائى وأعز بكم فالخير كل الخير فى شباب الصلاح والاصلاح .

والفتى المريد الذى يفيد حتى من عطلة الاجازة . ومما يرى ويسمع ويقرأ . تسكن عقله الحكمه ويقوى الايمان فى قلبه ويسلكه الله فى زمرة الطيبين الذين يتفكرون فى خلق السموات والارض ..

.. وفى لقاء ما قبل ندوة الحضرة القادمة ان شاء الله . يقدم كل منكم خير ما عنده . ونسمع منه ..

ستكون هناك مفاجآت طيبة . و .. لكل مجتهد نصيب ..!

● الناس فى المدينة الفاضلة ●

واعجبتنا الفكرة ، فتحمسنا للتنفيذ ، والحماسة للعمل الخير من الايمان ..

وعندما حان الموعد المعهود . توافدنا للقاء . وانتظمنا فى حلقة مجلسنا . وكل منا يرجو لنفسه ويدعو لرفاقه بالتوفيق والتفوق .

كان زميلنا الفتى المريد أيمن فى المقدمة ، ربما بحكم الترتيب الابجدى للاسماء ، وكان كالعهد به واثقا ذكيا ومستبشرا – قال :

ليس للحكمة ولا للعبرة مكان خاص ولا زمان محدد ..

ورغم أوقات المرح والانطلاق فى الاجازة والمصيف . فقد التقيت بحكاية قصيرة قراتها فشغلتنى ، ولازلت حتى اليوم افكر فيها . واظنكم – ارجو – سوف تفكرون معى ..

عندما تولى سيدنا ابو بكر الصديق الخلافة ، عين سيدنا عمر ابن الخطاب قاضيا على المدينة . فمكث عمر سنة لم يختصم اليه اثنان ، ولم يعقد جلسة للقضاء بين الناس ، فطلب من ابى بكر رضى الله عنه أن يعفيه من القضاء .

فقال له أبو بكر : « هل تطلب الاعفاء لصعوبة عمل القاضى ياعمر .. ؟ »

فقال عمر رضى الله عنه : « لا ، يا خليفة رسول الله ، فالقوم مؤمنون لا يحتاجون لقضائى ، عرف كل منهم ما له من حق فلم يطلب أكثر منه ، وما عليه من واجب فلم يقصر فى ادائه .. أحب كل منهم لاخيه ما يحب لنفسه .. اذا غاب احدهم ساعدوه . دينهم النصيحة ، وخلقهم الامر بالمعروف والنهى عن المنكر – ففيم يختصمون ..؟!

● حاضرونا عن هذه المحـــــاضرة ●

وابتسمنا ترحيبا وتشـــجيعا لزميلنا الجديد الفتى المريد ـ مريد .. فاسمه الحقيقي : مريد ..

وقد تعودنا منه أنه يفـكر عادة فيما يحير تفكيره ، ولكنه لا يتعب من المحاولة التى يسميها المجاهدة.

قال : شـــغلت فـكرى كثيرا وحيرتني كلمة : الطريق .. !

الكلمة التى أصبحت التقى بهـا كثيرا منـذ بدايتى مع المريدين من شباب التصوف الاسلامى ..

وبالمحاولات المخلصة والمجاهدات عرفت ما كان يجب أن أعـــرف ، فالطريق هو الســـبيل ، يذكر ويؤنث ، جمعه : طرق ، وأطرق ، وأطرقه . وجمع الجمع طرقات ..

ومؤنثـه الطـــريقة ، وتعنى السيرة ، والحالة ، والمذهب .

أما جمع الجمع فهو طرائق ..

وبقى أن أعرف أيضـا ما يجب أن أعرف عن هذه الكلمة عند أهل التصوف .

ومن نعم الله وحسن توفيقه أن تجيء هذه المعرفة على يد رئيســنا وقطبنـــا الكبير سماحة شـيخ المشايخ الاستاذ الدكتور أبو الوفا التفتازانى فى أحدث ماســـمعت وقرأت من محـاضراته فى الدورات التدريبية لمشايخ الطرق الصوفية :

● فى عصر مبـــكر من تاريخ الاسلام ، كتب الجنيد والمحاسبى « من أقطاب الصـــوفية الاوائل » رسائل تبحث فى النفس الانسانية وفى السلوك . تصور الصـــوفية طـــريقا الى الله . ومن هنا جاءت كلمة طريق ، وكلمة طريق وطريقة جاءت من القرآن .

● اما نهاية الطـــــريق فهى المعرفة بالله .

● والمقامات والاحــــوال عند الصـــــوفية هى مراحل الطريق ، ونهـــــاية الطـريق معرفة الله . والمعرفة عند الصـوفية هى معرفة هداية السلوك .

و ... انتهى من حديثى قبـل نهايته ، فمحاضرة استاذنا وقطبنا جامعة مانعة وشـــيقة . ليست للشيوخ فقط ، وانما للشـــباب أيضا .. فهل اقترح عليـكم ان تحاضرونا فى هذه المحاضرة ..؟!

● اصحابى كالنجوم ●

واشرقت الوجوه بمعالم الرضـا والقبول ، عندما تقدم للحـــديث زميلنـــــا طليعة الفتيان المريدين محمد ، فهو المهـــذب ، المحب للقراءات، المسارع الى خير الصحب والزملاء ..

قال محمد :

يغيب الزمان ، ويبعد المكـان ، ولـــكن تبقى من المواقف العظيمة الذكرى والعبرة وحكمة الاجيال ..

ففى عهد النبى صلى الله عليـه وســـلم ، اختلف اعرابى مع أخ شقيق عزيز فحلف الا يلقـــاه او يكلمه حينا من الدهر، ثم اكتشف هذا الاعرابى أنه لا يعرف مدة ذلك الحين الذى أقسم عليه ، فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وســلم ليساله ..

ولكنه لم يجد الرسول وقتئـذ ووجد أصحابه الاربعة : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، رضـوان الله عليهم .. فقص عليهم مشكلته وسالهم عن « الحين » الذى أقسم عليه وعن مدته ..

فقال ابو بـكر رضى الله عنه : اذهب وبر بقســمك ، فالحين هو العمر كله .. !

وقال عمـــر رضى الله عنه : ان عشت أربعين سنة يمـــكنك ان تصالح شـــقيقك ، فالحين اربعين سنة .. !

وقال عثمـــان رضى الله عنه : انتظر عاما ثم ارجع لمصالحة اخيك فالحين عام فقط .. !

اما على رضى الله عنه ، فســال الاعرابى : متى حلفت ؟

قال الاعرابى : حلفت بالامس .

فقال على : ارجع الان لمصالحـة اخيك ، فالحين هو نصف يوم ..

وقبل أن ينصرف الاعرابى وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقبل على الصـــحابة .. فعاد الاعرابى يقص عليه مشـــكلته ، ويحكى اجوبة الصحابة عليها ..

فسالهم رسول الله عن سندهم فى اجاباتهم .. فاجابوا جميعـــا بانها من القرآن ..

قال ابو بكر : قال الله تعـــالى فى قوم يونس : « .. لما آمنـــوا كشفنا عنهم عذاب الخـــزى فى الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين . »

وقد سبق ان فسر رسول الله صلى الله عليه وســـــلم ذلك بان الله تركهم بلا عذاب وصرفه عنهم العمر كله ..

فالحين اذن . هو العمر كله .

وقال عمر : قال الله تعـالى فى سورة الانســـان : « هل أتى على الانســـان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا » ، وقد سبق ان فسر رســـول الله صلى الله عليه وســـلم الآية بأنه اتى على آدم اربعين سنة مخلوقا مصورا لايدرى ما هو اسمه وما يراد به . فالحين اربعين سنة .. !

وقال عثمان : الحين عام ، حيث قال الله تعالى ان النخلة شـجرة طيبة ، تؤتى اكلهـــا كل حين ، وثمار النخلة تاتى كل عام ، فالحين مدته عام ..

وقال على : الحين نصف يوم فى قوله تعالى : « فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون » .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

اصحابى كالنجـــــوم ، بايهم اقتديتهم ، اهتديتم ..

● نسمات روائح الجنه ●

وتقدم فى دوره للحديث زميلنا ادهم ، الفتى المريد ، الخـــالص المخلص ، الصوفى أبا عن جد وجد جد ..

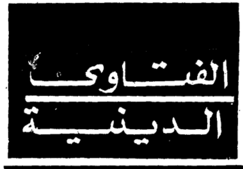
قـــال : قلبى يفيض بالحب لمن اراهم احسن الناس ، وأســـعد الناس : العشرة المبشرون بالجنة .

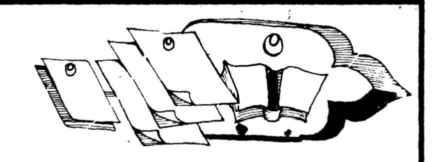
اننى أعرف أسماءهم ، ولكنى اريد أن اعرفهم فاتبرك واستنير واستبشر لحياتى من حياتهم ..

ليت استاذنا ورئيس تحريرنا فؤاد السيد ، يكلف من العلمـــاء وكرام الـكاتبين من يكتب لنا عن شخصياتهم ومواقـــف الجهاد والمجاهدة فى حيـــاتهم حتى كتب لهم الفوز المبين ..

اكتبـــوا لنا ، عرفونا بهؤلاء العظام الكرام المبشرين بالجنة ..

نريد ان نتنسم من حياتهم روائح الجنة .. !





اعداد : مؤمن حسين يوسف



يرد عليها الشيخ أحمد حسن مسلم

عضو لجنة الفتوى بالأزهر

الذبح يوم الوقفة صدقة

س : تعود رجل ان يذبح يوم وقفة عرفة ويوزع على فقراء المسلمين ويذبح بعد صلاة العيد فما الحكم .

ج : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فنفيد بأن هذا صحيح شرعا وذبيحة يوم وقفة عرفات تعتبر صدقة لها ثوابها وما ذبحه بعد العيد يجزىء عن الاضحية والله تعالى اعلم

الشبكة للزوجة بعد العقد

س : شاب خطب فتاة وقدم لها شبكة ذهبية وبعد شهرين عدل الخاطب عن الخطبة علما بانه لم يتم فرح وانما كانت الشبكة عائلية ؟

ج : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فنفيد بان الشبكة جزء من المهر ، المهر لاتستحقه المخطوبة الا بالعقد عليها وحيث ان الخاطب فسخ الخطبة فان الشبكة ترد الى الخاطب وليست للمخطوبة حق فيها لانها اجنبية والله تعالى اعلم

من مصارف الزكاة

س : هل التبرع لانشاء مؤسسة لعلاج المدمنين يدخل فى نطاق مصارف الزكاة وما الحكم؛

ج: نفيد بانه يجوز صرف جزء من اموال الزكاة في بناء المؤسسات العلاجية وشراء مستلزماتها لانه من النفع العام الذى يدخل تحت قوله تعالى (وفى سبيل الله) وهو من مصارف الزكاة الثانية وقد روى ابن قدامه فى كتابه المغنى : عن انس والحسن البصرى مايفيدان ما اعطى من الخير والنفع العام صدقة جارية .

وقد افتى بذلك المرحومان السيد رشيد رضا والامام الاكبر شيخ الازهر السابق الشيخ محمود شلتوت

والله تعالى اعلم

صلاة الجمعة قبل الزوال

س : نعمل في بلد اجنبى ونظرا لظروف عملنا فاننا نضطر الى ان نصلى الجمعة قبل الزوال فما الحكم .

ج : الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اما بعد فنفيد بان صلاة الجمعة تصح عند الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه قبل الزوال وبذلك فصلاة الجمعة قبل الزوال صحيحة واذا امكن تأخيرها الى ما بعد الزوال كان افضل .

لا تصح إقامة دورة مياه فى المسجد

س: اقمنا مسجدا وصلينا فيه ثم اقمنا الدور الثانى والثالث ونريد ان نقيم دورة مياه بالدور الاول علما بان هناك مكانا بجوار المسجد يصلح لاقامة الدورة فما الحكم ؟

ج : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فنفيد بانه لا يصح اقامة دورة مياه فى المكان الذى بنى مسجدا وصلى فيه ويجب ان تقام الدورة فى المكان القريب من المسجد المذكور فى السؤال وليتق المسلمون ربهم ولينزهوا بيوت الله عن مثل هذه الاشياء .

والله تعالى اعلم

وصية واجبة لبنات الابن

س/توفى رجل عن زوجة . ثلاثة ذكور . بنتين . بنات ابن فمن يرث وما نصيبه ؟

عبدالرحيم عبدالله ـ القليوبية

ج/ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وبعد ...

فنفيد بان فى تركة هذا المتوفى وصية واجبة لبنات الابن المتوفى قبل والده ، بمقدار ماكان يستحقه الابن لو كان على قيد الحياة فى حدود الثلث طبقا لقانون الوصية الواجبة وبشرط الا يكون الجد قد اعطاها شيئا حال حياته يساوى نصيب والدهن بدون عوض فتقسم التركة اربعين جزءا منها سبعة اجزاء وصية واجبة لبنات الابن يقسم بينهن بالتساوى دون ان يشاركهن احد والباقى وهو ثلاثة وثلاثون جزءا هو الميراث للزوجة منه الثمن فرضا لوجود الفرع الوارث والباقى للذكور الثلاثة والبنتين الاحياء تعصيبا يقسم للذكر ضعف الانثى . والله تعالى اعلم .

استراحة فى الصلاة

س : امام صلى بالناس العشاء وفى نهاية الركعة الثالثة تاخر فى القيام للركعة الرابعة والاخيرة فظن الناس انها الاخيرة وقام البعض بعد قولهم سبحان الله وهم متأكدون من صلاتهم وفى نهاية الصلاة نبه احد المصلين الامام بانه كان لابد من صلاة سجدتى سهو ، فرد الامام وقال انه يوجد فى الدين جلسة استراحة فى كتاب العقد النفيس . فما الحكم ؟

ج : نفيد بانه يرى بعض العلماء ان المصلى يستحب له ان يجلس جلسة خفيفة بين كل ركعتين فاذا جلس المصلى تلك الجلسة فان الصلاة صحيحة فان طال الجلوس كره. واذا كان ذلك عمدا لان العبادة اتباع لا ابتداع فان طال جلوسها سهوا سجد للسهو لان الزيادة فى الصلاة سهوا من جنس اعمالها . يوجب سجود السهو

والله تعالى اعلم

لا يجوز استعمال الأرض الوقف

س : هناك ارض وقف للمسجد وارض اخرى ملك لاشخاص مستعدين بالتنازل عن الملكية فهل يجوز استخدامها مبررة ام لا وما الحكمة ؟

ج : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فنفيد انه اذا تنازل اصحاب الارض عنها لتكون مقبرة جاز ذلك ولايجوز اخذ الارض الموقوفة لتكون مقبرة لان الارض الوقف. لا يجوز بيعها ولا التنازل عنها والله تعالى اعلم

ختان البنات

س ما راى الدين فى ختان البنات ؟

ج : نفيد بانه بالنسبة لختان البنات فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لام عطية (اقطعى ولا تنهكى) أو كما قال وفى ختان الانثى مع عدم الانهاك تهدئة لشهوتها وفى ترك الختان مايثير شهوتها وفى الانهاك اضعاف للشهوة .

وقال الشافعى وكثير من العلماء انه واجب فى حق الرجال والنساء وقال غيرهم انه سنة

والله تعالى اعلم

الثيب تزوج نفسها

س : طلقت منذ عام ونصف والان تزوجت من رجل اخر وباشرت عقد زواجى بنفسى امام المأذون فما حكم هذا الزواج ؟

ج : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فنفيد بان مباشرة المراة الثيب عقد زواجها بنفسها صحيح شرعا وبناء على ذلك فان العقد صحيح شرعا .

والله تعالى اعلم

بريد القراء

آداب التصـــــوف

لقد من الله علينا وله الفضل دوما والحمد لله سرمدا ان ندخل بستانا من بساتين التقوى وهو البستان الصوفى الاسلامى الذى بنى على خمس خصال كما روى عن الامام الرفاعى رضى الله عنه وارضاه فالخمس هم : طريقنا دين بلا بدعة ، وهمة بلا كسل ، وعمل بلا رياء ، ونفس بلا شهوة وقلب عامر بمحبة الله عز وجل فان التصوف كله آداب وهـذه الاداب التى أشـار اليها شيخ الطائفة الامام الرفاعى أدب الشرع والرجوع الى التـوكل على الله ومخالفة النفس فقد قال الرفاعى رضى الله عنه وارضاه « كن صوفيا صافيا ، ولا تكن صوفيا منافقا فتهلك .. التصوف هو الاعراض عن غير الله .. والقاء زمـام الحال فى باب التفـويض وانتظار فتح باب الكرم والاعتماد على فضل الله بعد الجهاد فى سبيله والخوف من الله قبل حـدوث الذنب فى كل الاوقات وحسـن الظن به فى جميع الحالات فان التصوف تهذيب اخلاق . وشرف طباع . وعلو همة فمن حسـن اخلاقه وشرفت طباعه وعلت همته فهو الصوفى الذى يتمسك بكتاب الله وسنة رسوله .

حسن السيد مصطفى
سوهاج ــ جرجا

الرفق فى الاسـلام

يحث الاسلام على الرفق واللين فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر بصفة خاصة وفى الدعوة بصفة عامة وانظر الى قوله جل شانه: « فبما رحمة من الله لنت لهم ولـو كنت فظـا غليظ القلب لانفضوا من حولك » تدرك ان اللين سمة من سـمات الداعين الناصحين فبه يهتـدى الضال ، ويصحو النائم ، ويشفى المريض فالرسول صلى الله عليه وسـلم يقول « عليك بالرفق فان الرفق لا يكون فى شىء الا زانه ولا ينزع من شىء الا شانه » .

وتأمل مافعله الحسن والحسين.

نداء لرجال الدين

أوجه بندائى ونداء الكثيـرين من المسلمين فى مصر بوضع حـل سريع لما حل بمجتمعنا فى هـذه الايام حيث انه ازدادت عمليـات اختطاف واغتصاب الفتيـات وجلب وتوزيع المسمومات التى من هدفها القضاء على خيرة شـبابنا المسلم فرجاء شديد الى السادة العلماء الغيورين على دينهم سرعة التحرك ضد هذه الظواهر الهدامة التى ستودى بحياة المسلمين . لابد من وقفة صارمة ضـد هـؤلاء المجرمين الذين يجلبون المسمومات من الخارج وجعلهم عبرة لغيرهم .. جعلكم الله عونا لنا وللامة الاسلامية ..

محمود السيد حسنين
الوحدة المحلية بمدينة المحلة

ــ الصديق محمــود حسنين صديق دائم لمجلة التصوف ونحن سعداء جدا بهذا وسعداء بكـل ما ترسله الينا من فقرات لكـن الملاحظ ان اغلب فقراتك تبدأ بنداء .. نداء الى رجال التليفزيون ونداء الى رجال الدين وهكذا .. ما هى حكاية نداء يا اسـتاذ محمود .

فضـل كتـاب اللـه

« من خطب الامام على بن ابى طالب كرم الله وجهه » ، عن على بن ابى طالب كرم الله وجهه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يارسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم . هو ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله . هو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الـذى لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسـنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلو عن رد ولا تنقضى عجائبه هـو الذى لم ينته الجن حين سمعته حتى قالوا .

« انا سمعنا قرآنا عجبا » من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن خاصم به فلج ومن اعتصم به هدى الى صراط مستقيم . »

رجب احمد حسن
الحوانكة ــ ش الجلاء



ان مجلة التصوف الاسلامى بمثابة البلسم الشـــافى للعلل والامراض أمراض النفوس والقلوب التى ران عليها صدأ الحيـــاة المادية فتأتى مجلة التصـوف الغراء بما تحمله من لآلىء وأصداف ودرر وجواهر من الكتاب والسنة كل شهر فتشفى صدورنا من الهموم والامراض التى علقت بها وتجلى قلوبنا من الران الذى بدأ بتكاثف عليها فكانت هـذه المجلة القديرة بحق بمثابة الدواء والعلاج بما تقدمه لقرائها من جرعات مفيدة من مادبة الله القرآن الكريم ومن كلام سيد المرسـلين ومن

حينما وجدا رجلا لا يحسن الوضوء ، فاتفق الاخوان على ارشاده ثم توضأ خير الوضوء واحتكما الى الرجل فقال لهما : « انا والله الذى لا احسن الوضوء » .

وهذا اليسر وتلك السماحة من آداب الاسلام وجوهره . وتأمل ما فعله المأمون حين وعظه أحد الوعاظ واشتد عليه فى الوعظ فقال له المأمون ارفق فقد بعث الله من هو خير منك الى من هو شر منى فأمرهما بالقول اللين فقال تعالى : « فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى » فموسى وهارون عليهما السلام ارسلا الى فرعون الذى طغى وتكبر وقال انا ربكم الاعلى ومع ذلك أمرا عليهما السلام بالقول اللين عله يتذكر او يخشى .

وقول الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن » خير شاهد لنا ؛ فهذه الآية نزلت بمكة ومع ذلك فهى مطلوبة فى كل مكان وزمان ، فشرع الاسلام لا يعرف العنف او الاكراه لقوله تعالى : « لا اكراه فى الدين » كذلك فى معاملته لاهل الكتاب يقول : « ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتى هى احسن الا الذين ظلموا منهم » فالمجتمع الاسلامى يحرص على المودة والتراحم والمعاملة الطيبة . وآن لنا أن نلتزم بهدى الاسلام.. هدانا الله الى الطريق المستقيم ..

وجيه أحمد محمد سليم
كفر الشنهاب ــ المنصورة

تهنئة

تم تعيين الأستاذ صلاح عبد العاطى رئيسا للشركة العربية للسجاد والمفروشات "سجاد دمنهور" .

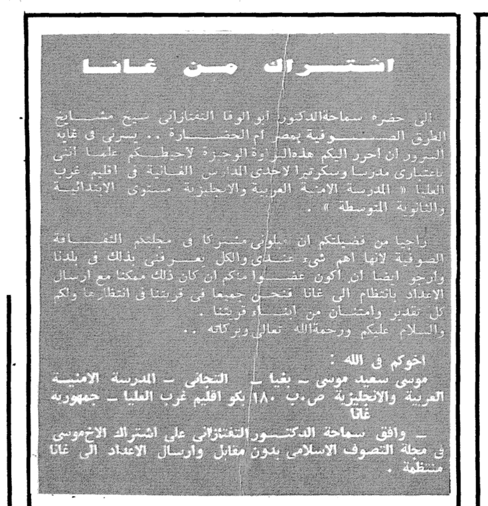
ويعرف عن الأستاذ صلاح عبد العاطى أنه من أبناء الشركة المخلصين الذين قدموا من وقتهم وجهدهم الكثير من أجل تطوير الخدمات والإنتاج بالشركة وجعلها فى مصاف الشركات العالمية .

وأسرة تحرير مجلة التصوف الإسلامى تقدم خالص التهنئة وتتمنى له الكثير من الإنجازات .

اقوال سلفنا الصالح وبما ترويه من مآثر وسلوكيات اقطاب التصوف وائمته الافاضل ..

وكم ستكون سعادتنا غامرة لو حققتم امنيتنا فى ان تصدروا مع المجلة فى كل عدد كتيبا صغيرا يتناول سيرة حياة واحد من اقطاب التصوف وائمته الكبار كما تفعل بعض المجلات الدينية الاخرى لكى نستمتع بما نقراه عن هؤلاء الافذاذ من اخلاقيات وسلوكيات نأخذ منهم المثل والقدوة ونستبصر بهديهم مواضع ضعفنا ومواضع عيوبنا ولكى نستخلص العبرة والعظة التى تعيد للعقل صوابه وللنفوس الحائرة رشدها .

احمد سليم عبد الوارث
قنا ــ أبو تشت



اشتراك من غانا

الى حضرة سماحة الدكتور أبو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية بمصر ام الحضارة .. يسرنى فى غاية السرور ان احرر اليكم هذه الرقوة الوجيزة لأحيطكم علما اننى باعتبارى مدرسا وسكرتيرا لاحدى المدارس الغانية فى اقليم غرب العليا « المدرسة الامنية العربية والانجليزية مستوى الابتدائية والثانوية المتوسطة » .

راجيا من فضيلتكم ان تبلونى مشتركا فى مجلتكم الثقافة الصوفية لانها اهم شيء عندى والكل يعرفنى بذلك فى بلدنا وارجو ايضا ان أكون عضوا منكم ان كان ذلك ممكنا مع ارسال الاعداد بانتظام الى غانا فنحن جميعا فى قريتنا فى انتظارها ولكم كل تقدير وامتنان من ابناء قريتنا .
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ..

اخوكم فى الله :
موسى سعيد موسى ــ بغيا ــ التجانى ــ المدرسة الامنية العربية والانجليزية ص.ب ١٨٠ بكو اقليم غرب العليا ــ جمهوريه غانا

ــ وافق سماحة الدكتور التفتازانى على اشتراك الاخ موسى فى مجلة التصوف الاسلامى بدون مقابل وارسال الاعداد الى غانا منتظمة .



الاسم الشيخ عبد القادر
السن ١٨ سنة
الهواية تبادل المجلات
العنوان الجزائر - وهران ٣١٠٠٠ - الشيخ عبد القادر حى مغال الدار البيضاء ملوك ٤

الاسم هشام مصطفى عبد الفتاح
السن ٢١ سنة
الهواية المراسلة والاطلاع
العنوان الدقهلية - ميت غمر - ١ شارع مكة المكرمة

الاسم ابو الحمد عبد السميع
السن ١٦ سنة
الهواية تلاوة القران
العنوان قنا - فرشوط - كوم البجا

الاسم ايمن فتحى محمود
السن ١٦ سنة
الهواية الاطلاع الدينى
العنوان اسيوط - ديروط - شارع عبد الرحيم سليم

الاسم فتحى كامل محمد
السن ١٩ سنة
الهواية قراءة الكتب الدينية
العنوان الشرقية - قرية بنى عباد

الاسم رمضان الحسينى
السن ١٩ سنة
الهواية الاطلاع والمراسلة
العنوان بنى سويف - باروط القمر - نزلة المشارفة

الاسم مصطفى بهلول عبد المجيد
السن ١٨ سنة
الهواية المراسلة والاطلاع
العنوان اسيوط - ديروط - بنى يحيى بحرى

الاسم هانى عبد العزيز
السن ١٥ سنة
الهواية المراسلة والاطلاع
العنوان الاسكندرية ٤ شارع الست الميرية - الجمرك

الاسم محمد عبد الحميد
السن ٢١ سنة
الهواية الاطلاع الدينى
العنوان قنا - قوص - الحمر والجعافرة

الاسم نصر عبد الفتاح
السن ١٥ سنة
الهواية قراءة القصص الدينية
العنوان المنوفية - بركة السبع - طنبشا

الاسم محمود خميس محمد
السن ٥ سنوات
الهواية الرسم
العنوان الاسكندرية - ٢٩ ارض الموز بجوار مسجد سيدى القبارى

الاسم سمير صفوت عمر
السن ١٩ سنة
الهواية قراءة الكتب الدينية
العنوان المنيا - دير مواس

الاسم ابو السعود نصر الدين
السن ١٥ سنة
الهواية تلاوة القران
العنوان سوهاج - دار السلام - سالم بحرى

الاسم بكرى دسوق عبد الصمد
السن ٢٣ سنة
الهواية المراسلة والاطلاع
العنوان المنوفية - اشمون - شارع الشهداء

الاسم حمادة عبد النعيم
السن ١٧ سنة
الهواية الاطلاع الدينى
العنوان المنيا - المنشية

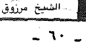
الاسم ربيع محمد على
السن ١٦ سنة
الهواية قراءة المجلات
العنوان الشرقية - الابراهيمية - قرية الحبش - شارع الغبلينة

الاسم صلاح جبر يوسف
السن ١٦ سنة
الهواية حفظ القران الكريم
العنوان دقهلية - اجا - كفر المندره

الاسم مساعد عبد العاطى
السن ١٨ سنة
الهواية حفظ القران
العنوان الاقصر - قرية البعيرات - معهد الاقصر الدينى الازهرى

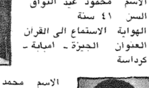
الاسم السيد شحاته غانم
السن ١٩ سنة
الهواية الرياضة والمطالعة الدينية
العنوان الشرقية - مركز الحسينية - قرية البداية

الاسم سعد السيد حسين
السن ١٩ سنة
الهواية الاطلاع والمراسلة
العنوان سوهاج - جرجا - الشيخ مرزوق





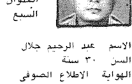
الاسم محمد محمود سعد
السن ١٦ سنة
الهواية الاطلاع الدينى
العنوان بنى سويف - سمسطا شارع عمر بن الخطاب

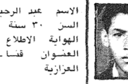


الاسم محمود عبد التواق
السن ٤١ سنة
الهواية الاستماع الى القران
العنوان الجيزة - امبابة - كرداسة



الاسم محمد عبد الهادى
السن ٣١ سنة
الهواية الاطلاع الدينى
العنوان المنوفية - بركة السبع





الاسم عبد الرحيم جلال
السن ٣٠ سنة
الهواية الاطلاع الصوفى
العنوان قنا - دشنا - العزازية

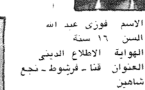


الاسم فوزى عبدالله
السن ١٦ سنة
الهواية الاطلاع الدينى
العنوان قنا - فرشوط - نجع شاهين

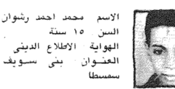
الاسم محمود عيسى محمد
السن ٢١ سنة
الهواية الاطلاع والقراءة
العنوان قنا - معهد الشيخ توفيق الاعدادى الازهرى بابو تشت



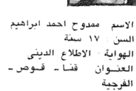
الاسم سامى احمد عدلى
السن ١٧ سنة
الهواية الاطلاع الدينى
العنوان الجيزة - امبابة - بهرمس



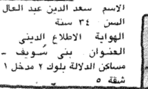
الاسم فوزى عبد الله
السن ١٦ سنة
الهواية الاطلاع الدينى
العنوان قنا - فرشوط - نجع شاهين



الاسم محمد احمد رشوان
السن ١٥ سنة
الهواية الاطلاع الدينى
العنوان بنى سويف - سمسطا



الاسم ممدوح احمد ابراهيم
السن ١٧ سنة
الهواية الاطلاع الدينى
العنوان قنا - قوص - الفرجية

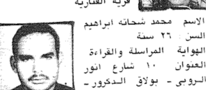




الاسم سعد الدين عبد العال
السن ٣٤ سنة
الهواية الاطلاع الدينى
العنوان بنى سويف - مساكن الدلالة بلوك ٢ مدخل ١ شقة ٥

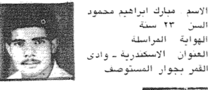


الاسم محمود محمد على
الاسم ١٧ سنة
الهواية ترتيل القران
العنوان قنا ـ نجع حمادى ـ قرية القنارية



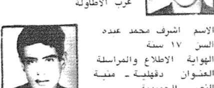
الاسم محمد شحاته ابراهيم
السن ٢٦ سنة
الهواية المراسلة والقراءة
العنوان ١٠ شارع انور الروبى ـ بولاق الدكرور ـ الجيزة

الاسم محمد ياسين محمد ابو المجد
السن ١٩ سنة
الهواية قراءة الكتب الدينية
العنوان قنا ـ نجع حمادى ـ نجع الشيخ



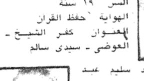
الاسم مبارك ابراهيم محمود
السن ٢٣ سنة
الهواية المراسلة
العنوان الاسكندرية ـ وادى القمر بجوار المستوصف

الاسم محمود ناصر مقبول
السن ٢٠ سنة
الهواية قراءة الكتب الدينية
العنوان سوهاج ـ اخميم ـ عرب الاطاولة

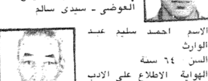


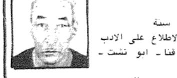


الاسم اشرف محمد عبده
السن ١٧ سنة
الهواية الاطلاع والمراسلة
العنوان دقهلية ـ منية النصر ـ الحميدية

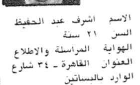


الاسم رفيق عاطف ابراهيم
السن ١٩ سنة
الهواية حفظ القران
العنوان كفر الشيخ ـ العوضى ـ سيدى سالم

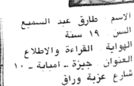




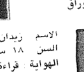
الاسم احمد سليم عبد الوارث
السن ٦٤ سنة
الهواية الاطلاع على الادب
العنوان قنا ـ ابو تشت ـ شليمة



الاسم اشرف عبد الحفيظ
السن ٢١ سنة
الهواية المراسلة والاطلاع
العنوان القاهرة ـ ٣٤ شارع الوارد بالبساتين



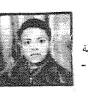
الاسم طارق عبد السميع
السن ١٩ سنة
الهواية القراءة والاطلاع
العنوان جيزة ـ امبابة ـ ١٠ شارع عزبة وراق



الاسم زيدان عمر رضوان
السن ١٨ سنة
الهواية قراءة الكتب الدينية
العنوان طنطا ـ قطور ـ سماتاى



الاسم عماد سعيد خورى
السن ٢٠ سنة
الهواية الاطلاع الدينى
العنوان اسوان ـ دراو ـ نجع المهاجرين







الاسم عمار سالم حليبص
السن ١٤ سنة
الهواية قراءة الكتب الدينية
العنوان قنا ـ نجع حمادى ـ جمرة دوم

الاسم سليمان سليم سويلم
السن ١٥ سنة
الهواية القراءة والمراسلة
العنوان الجيزة ـ ١ أطفيح ـ عرب بنى صالح

الاسم مصطفى سيد توفيق
السن ٢٠ سنة
الهواية كرة القدم
العنوان قليوبية ـ القناطر الخيرية ـ باسوس

الاسم على عثمان حسن
السن ١٦ سنة
الهواية القراءة والاطلاع
العنوان الجيزة ـ ابو رجوان قبلى

الاسم احمد فاروق عباس
السن ١٨ سنة
الهواية الرياضة والاطلاع
العنوان بنها ـ طوخ ـ ترسا

الاسم حسن سعده حسن
السن ١٨ سنة
الهواية الاطلاع والمراسلة
العنوان اسيوط ـ ديروط ـ عزبة عبد الباقى

الاسم محمود محمد حموده
السن ٥٣ سنة
الهواية الدراسات الفلكية والصوفية
العنوان المنيا ـ ملوى ـ قلندول شارع العمده

الاسم سمير ابراهيم محمد
السن ٢٠ سنة
الهواية القراءة الدينية
العنوان المنصورة ـ الحواوشة ـ ٣شارع السلام

الاسم احمد حامد محمد
السن ١٢ سنة
الهواية قراءة الكتب الدينية
العنوان بنى سويف ـ الفشن ـ منشاة ناصر ـ شارع عماد الدين



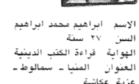
الاسم محمد احمد فادى
السن ١٧ سنة
الهواية الاطلاع الدينى
العنوان المنصورة ـ المجزر الالى ـ عمارة ٢٩ مدخل ١ شقة ٥٠

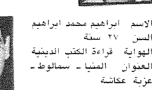
الاسم اسامة حسن حسن
السن ١٩ سنة
الهواية الاطلاع والمراسلة
العنوان بنى سويف سمسطا ـ قرية مازورة

الاسم محمد على غريب
السن ٢١ سنة
الهواية الخطابة المنبرية
العنوان كفر الشيخ ـ دسوق ـ جماجمون

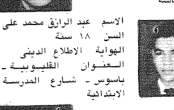


الاسم ابوالقاسم سيد حسين
السن ١٦ سنة
الهواية قراءة القصص
العنوان قليوب ـ كوم اشفين



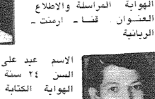


الاسم ابراهيم محمد ابراهيم
السن ٢٧ سنة
الهواية قراءة الكتب الدينية
العنوان المنيا ـ سمالوط ـ عزبة عكاشة

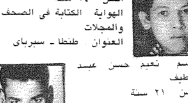


الاسم عبد الرازق محمد على
السن ١٨ سنة
الهواية الاطلاع الدينى
العنوان القليوبية ـ باسوس ـ شارع المدرسة الابتدائية

الاسم احمد النادى احمد
السن ٢٣ سنة
الهواية المراسلة والاطلاع
العنوان قنا ـ ارمنت ـ الريانية



الاسم عبد على امين
السن ٢٤ سنة
الهواية الكتابة فى الصحف والمجلات
العنوان طنطا ـ سبرباى



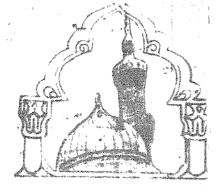
الاسم نعيم حسن عبد اللطيف
السن ٢١ سنة
الهواية قراءة الكتب الدينية
العنوان قنا ـ ابوشوشة البلد



الاسم ناصر عباس السيد
السن ٢٠ سنة
الهواية الاطلاع الدينى
العنوان سوهاج ـ اخميم ـ الحواوبش البحرية

بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....



المجتمع الصوفى



بيقدمه:
عبد الحميد عبد اللطيف

أخبار وقرارات صوفية

اولا : انعقدت اللجنة العليا للموالد مساء السبت ٢٦ أغسطس سنة ١٩٨٩م بدار المشيخة العامة واتخذت بعض التوصيات ترشيدا للاحتفالات بالموالد وستطرح هذه التوصيات على المجلس الأعلى للطرق الصوفية للنظر فيها واصدار القرارات المنفذة لها لابلاغها للجهات المعنية وللسادة مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة .

ثانيا : اصدر سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية القرارات التالية :

١ـ تعيين السيد / إسلام أمين فرغلى الناصرى وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية لمركز صدفا خلفا للمرحوم والده .

٢ ـ تعيين السيد / السيد السيد على عجوه وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مدينة كفر الزيات .

٣ ـ تعيين السيد / السيد محمد احمد على الضرغامى وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية مركز كفر الزيات .

٤ ـ تعيين السيد / ابراهيم مصطفى الشريف وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن قسم المطرية محافظة القاهرة .

٥ ـ تعيين السيد / حسين كامل ابراهيم عبد الغنى وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن قسم عين شمس .

اجتماع المجلس الأعلى للطرق الصوفية

تعيينات

إعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة المروانية الخلوتية

تعيين الشيخ مروان عامر يوسف مروان نائبا للطريقة لمركز وبندر كفر شكر وتعيين الشيخ مختار عبد المجيد امام خليفة خلفاء ميت راضى مركز بنها .

الطريقة الضيفية

تعيين الشيخ حسن فرغلى عبد المجيد خليفة خلفاء محافظة البحيرة وتعيين حسن عطية زعفران نائب مركز الزقازيق وتعيين الشيخ جودة احمد عطية زعفران خليفة خلفاء بندر الزقازيق .

الطريقة الشناوية الأحمدية

تعيين الشيخ ابراهيم احمد منصور خليفة خلفاء الرجدية مركز طنطا .

الطريقة الجوهرية الاحمدية

تعيين الشيخ على احمد محمد شيحة الجوهرى خليفة خلفاء سرس الليان منوفية .

الطريقة السعدية

تعيين الشيخ محمد عبد الشافى محمد خليفة خلفاء محافظة أسيوط .

الطريقة المسلمية الخلوتية

تعيين الشيخ خميس عبد المنعم البحيرى نائب نقطة شبرامنت جيزة وتعيين ابو الفتوح حسين حسن خضرة نائب مركز منيا القمح شرقية .

الطريقة البيومية

تعيين الشيخ مصطفى عطية درباله خليفة خلفاء نقطة ابو صوير الاسماعيلية .

الطريقة العزمية

تعيين السيد المهندس عبد الحميد محمد حسنى رجب نائب للطريقة لمحافظة كفر الشيخ .

الطريقة التسقيانية الأحمدية

• تعيين السيد زكريا على ابراهيم نائب مركز الفتح ونقطة ابراهيم باسيوط وبهذه المناسبة يقوم السيد ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة بزيارة ابناء الطريقة بمحافظة القليوبية والمنوفية والشرقية والغربية ترشيدا للدعوة .

الطريقة الامبابية الأحمدية

تعيين الشيخ عثمان حسن محمد الاسود نائب عن نقطة بهرمس مركز امبابة

الطريقة الزاهدية الاحمديه

تعيين الشيخ جعفر محمد على

رشيد نائب الطريقة على ابنائه وتعيين الشيخ سامي محمود الفضالي نائب عن ابنائه بنقطة دقادوس وتعيين الشيخ السعيد ابراهيم هلال خليفة خلفاء ميت محسن مركز ميت غمر . وتعيين الشيخ سيد محمد مهران خليفة خلفاء طره الحجازة . وتعيين الشيخ محمد عبد اللطيف على عبد الرحمن نائب مركز ابنوب الحمام . وتعيين الشيخ سعد عبد الحميد محمود خليفة خلفاء مركز ابنوب . وتعيين الشيخ ناصر خضر عمر محمد خليفة خلفاء المعابدة الغربية مركز ابنوب . وتعيين الشيخ عبد الرحيم عبد المحسن محمد خليفة خلفاء بنى حسين مركز اسيوط

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين الشيخ ابراهيم ابراهيم سيد أحمد نائب بندر اجا . وتعيين الشيخ عبد الحليم عبد الجليل خليفة خلفاء قسم المنتزة بالاسكندرية وتعيين الشيخ محمد ابو النصر غريب مصطفى نائب قسم أول الزقازيق .

الطريقة الشهاوية البرهامية

تعيين الشيخ غريب على محمد عبد الشافى نائب نقطة كوم اشفين . وتعيين الشيخ ابراهيم محمد ابو خضره نائب نقطة محلة ابو على مركز دسوق وتعيين الشيخ سامى ربيع ابو شعيشع سالم خليفة خلفاء بندر قلين . وتعيين الشيخ عبد المنعم محمد اسماعيل خليفة خلفاء نقطة مسير .

الطريقة السمانية الخلوتية

تعيين الشيخ سليم حسن عوض نائب قسم حلوان وتعيين الشيخ عبد العزيز الشهير بصدقى عبد العزيز الشريف نائب مدينة حلوان وتعيين الشيخ محمد على سيد مصطفى نائب مركز اسيوط وتعيين الشيخ ابو ضيف برعى حمدون نائب مركز البدارى .

وبهذه المناسبة قام السيد عبد العزيز محمد ابراهيم الجمل شيخ الطريقة بزيارة ابنائها بمحافظتى اسيوط وسوهاج لترشيد الدعوة .

الطريقة المرازقة الأحمدية

تعيين الشيخ زكريا عبد العزيز شقير نائب أولاد شقير بمحافظة الغربية وتعيين المحمدى رياض شرارة نائب مركز زفتي . وتعيين الشيخ مصطفى عبد السميع احمد البيطار نائب أولاد ابو سلامة عن نقطة نـوى . وتعيين الشيخ محمد احمد عبيدو نائب بيت ابو سلامة عن محافظة القليوبية . وتعيين الشيخ عربى فتوح عبد الرحمن ضيف نائب بيت ابو سلامة . وتعيين الشيخ محمد محمد خضر عبد الباسط نائب بيت الجبلاوى الاحمدى .

الطريقة البرهامية

تعيين الشيخ عبده بشير على نائب بيت السيد حسن سعد عن مركز ادفو .

بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية ابناء الشيخ محمد عثمان عبده

تعيين الشيخ ابراهيم محمد أحمد أبو العز نائب مراكز المنزلة دكرنس منية النصر . وتعيين الشيخ محمد عبد الوهاب الكنانى نائب مركز السنبلاوين . وتعيين الشيخ محمد صبحى على الحداد نائب مركز المنصورة . وتعيين الشيخ محمد محمد عبد الرازق نائب منطقة قسم الأميرية . وتعيين الشيخ على أحمد على جاد نائب منطقة قسم السواح . وتعيين الشيخ حسن محمود طه تسوشة نائب منطقة قسم الوايلى الكبير . وتعيين الشيخ عبد الفتاح مندور ايوب نائب مركز ميت غمر . وتعيين الشيخ عبد المنعم السيد الحداد خليفة خلفاء منطقة قسم الوايلى الكبير . وتعيين الشيخ احمد احمد البغدادى الرفاعي خليفة خلفاء منطقة قسم الأميرية . وتعيين الشيخ السيد عبد اللطيف على خليفة خلفاء منطقة قسم السواح . وتعيين الشيخ محمد محمد على البيسى خليفة خلفاء مركز المنصورة . وتعيين الشيخ هشام ابراهيم هلال خليفة خلفاء مركز السنبلاوين . وتعيين الشيخ عاطف ابراهيم حسانين خليفة خلفاء مراكز المنزلة دكرنس منية النصر . وتعيين الشيخ نبيل حمدى على متولى خليفة خلفاء مركز ميت غمر . وتعيين الشيخ فتحى لبيب القصبى خليفة خلفاء محافظة دمياط .

الطريقة الشاذلية المدنية

- تقرر تعيين الحاج عوض السيد الشناوى مقدم اول زاوية المحجوب بالشمباب .

والحاج عبدالعزيز العطار لتحفيظ القران الكريم بزاوية المحجوب .

والسيد المحجوب نقيبا بالزاوية

والسيد سوقى زنقلى شبكة نقيبا ثانيا بالزاوية

والسيد محمد على عمارة مقدما لزاوية سعيد عمارة بالشمباب

واحمد عمر عيسى نقيبا

وابراهيم عمارة لتحفيظ القران الكريم

أنشطة صوفية

بعثة الحج للمشيخة العامة للطرق الصوفية

عادت بسلامة الله بعثة الحج للمشيخة العامة للطرق الصوفية برئاسة الحاج عبد الحميد عبد اللطيف الأمين العام وسكرتارية الأستاذ أحمد خليل . وقد بذلت البعثة عناية خاصة فى السهر على الحجاج طوال أقامتهم وتنقلهم من مكة والمدينة . وأسرة تحرير مجلة التصوف الإسلامى تهنىء البعثة وجميع الحجاج الذين أنعم الله عليهم بأداء الفريضة وندعو الله لهم بالقبول والعودة مرات أخرى .

الاحتفال بمولد العارف بالله السيد محمد شمس الدين رضى الله عنه

يحتفل السادة الاحمدية المرازقة باحياء مولد العارف بالله تعالى السيد محمد شمس الدين الأحمدى لمدة اسبوع من ١٩٨٩/٩/٧ وحتى مساء الخميس ١٤ صفر سنة ١٤١٠ الموافق ١٤ سبتمبر سنة ١٩٨٩ وذلك بمسجده بحى الجمالية وبدار المشيخة الأحمدية المرازقة وسيشارك ابناء الطريقة الاحمدية المرازقة من جميع المحافظات فى احياء هذه الذكرى العطرة واقامة السرادقات واقامة مجالس الذكر الصوفى وقد وجه السيد الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ السادة الاحمدية المرازقة الدعوة لزملائه السادة مشايخ الطرق الصوفية للمشاركة فى احياء هذه الذكرى المباركة .

والموكب الصوفى الشهاوى الرسمى سيسير بعون الله تعالى عصر يوم الخميس ٤ سبتمبر سنة ١٩٨٩ مبتدئا من ميدان باب النصر ومارا بشوارع قسم الجمالية وسيشترك فى هذا الموكب الآلاف من ابناء الطريقة الاحمدية المرازقة من مختلف المحافظات .

كما قرر عقد مؤتمر صوفى كبير مساء يوم الثلاثاء ١٢ سبتمبر سنة ١٩٨٩ . برئاسة الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ويحضر السادة المشايخ والعلماء وكبار الشخصيات الاسلامية اعاد الله هذه الذكرى المباركة على الامة الاسلامية بالخير والبركات .

مولد ابو علوان الكبير بمدينة بلبيس

احتفل السيد المستشار مالك محمد علوان شيخ السادة العلوانية الخلوتية بمولد جده سيدى ابو علوان الكبير بمدينة بلبيس من يوم الخميس ١٩٨٩/٨/٢٤ واحتفل بالليلة الختامية يوم ١٩٨٩/٨/٣١ باقامة السرادقات بساحة المولد والاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام وبعد عصر اليوم الختامى سار الموكب الصوفى الكبير المعتاد سيره بأشراف السيد شيخ الطريقة

أنشطة صوفية

الطريقة الزاهدية الاحمدية

احتفلت الطريقة الزاهدية الأحمدية بمولد الشيخ ابراهيم الزاهد بناحية بنى حسين مركز اسيوط باقامة الأذكار الشرعية والندوات الدينية كما احتفلت بمولد الشيخ الزاهدى بناحية غمازه الكبرى بمركز الصف وذلك باشراف السيد السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية وابناء الطريقة والقائمين على المولدين

الطريقة المرازقة الأحمدية

احتفلت الطريقة المرازقة الاحمدية باشراف شيخها السيد الاستاذ احمد محمد شمس الدين بمولد الشيخ عبد العزيز قنديل بميت الليث هاشم مركز المحلة مساء الخميس ٣١ اغسطس سنة ١٩٨٩ وقد أقام المهندس احمد عبد العزيز قنديل شيخ بيت قنديل الأحمدى مؤتمرا دينيا بهذه المناسبة كما تحتفل الطريقة بمولد الشيخ على ابو النور الكائن ضريحه بقرية المنيرة مركز القناطر الخيرية لمدة ثلاثة ايام من ٩/٢٦ الى ١٩٨٩/٩/٢٨ ويحضر المولد السيد شيخ الطريقة ويشرف على المولد الشيخ عبد العزيز محمد ابو زيد شيخ الضريح والسيد ابراهيم محمد ابراهيم وكيل المشيخة العامة - كما تحتفل الطريقة بمولد الشيخ زين العابدين محمد ابو يوسف بعزبة الدكتور حسين عرفان من ٩/١٥ الى ٩/١٧

الطريقة الرفاعية

احتفل ابناء ابو صالحة الرفاعى بناحية ميت هاشم مركز سمنود باحياء مولد الشيخ البيلى ابو صالحة الرفاعى من المدة ١٩٨٩/٨/٢٥ واحتفل بالليلة الختامية ١٩٨٩/٨/٣١ بحضور السادة مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة والعلماء وباشراف السيد محمد البيلى سعد الدين ابو صالحة وكيل المشيخة العامة عن محافظة كفر الشيخ

كما يحتفل ابناء الطريقة الرفاعية بمولد الشيخ محمود الشربينى شاور بناحية ديمشلت مركز دكرنس لمدة اسبوع من ١٩٨٩/٩/١ والليلة الختامية ٩/٧ والمسيرة الصوفية تحت اشراف الشيخ السيد الشربينى شاور وكيل المشيخة الصوفية

توكيل المشيخة العامة بمركز قليوب

يحتفل ابناء الطرق الصوفية بمحافظة القليوبية بمولد سيدى عواض بقليوب لمدة اسبوع من ٩/١٩ الى ١٩٨٩/٩/٢٥ والمسيرة الصوفية فى اليوم الاخير تحت اشراف فضيلة شيخ المسجد والشيخ سلامة صالح على خليفة المقام والسيد مأمور قسم قليوب والسيد ابراهيم محمد ابراهيم وكيل المشيخة

الطريقة السمانية الخلوتية

يحتفل الحاج عبدالله عبدالواحد الرويس وابناء الطريقة السمانية بمولد الشيخ خليفة الرويس بالعزيزية مركز طامية لمدة ثلاثة ايام من ٢٠ صفر ١٤١٠

مولد الشيخ وجيه المسلمى

تحتفل الأسرة المسلمية باحياء ذكرى الشيخ وجيه المسلمى فى المدة من ٥ الى ٨ سبتمبر سنة ١٩٨٩ باقامة السرادقات والليالى الصوفية تحت اشراف خليفة الضريح الشيخ محمد وجيه المسلمى بقرية الصوة مركز ابو حماد

الطريقة الخراشية الأحمدية

تحتفل الطريقة الخراشية الاحمدية بمولد العارف بالله الشيخ عبدالرحيم الخراشى وابنه المرحوم العالم محمد الخراشى اعتبارا من ٨٩/٩/١٠ الى ١٩٨٩/٩/١٧ بمشيئة الله تعالى ببلدة دى شقير مركز منفلوط

احتفال الطريقة الشبراوية بمولد العارف بالله سيدى عبدالخالق الشبراوى



د. التفتازانى يوزع الجوائز على الفائزين فى مسابقة القران الكريم وبجواره المهندس عبدالخالق الشبراوى نائب عام الطريقة والمستشار يسرى عطاالله

احتفل أبناء الطريقة الشبراوية بمولد العارف بالله سيدى عبدالخالق عبدالسلام عمر الشبراوى رضى الله عنه وذلك بمسجده بشارع صلاح سالم بالدراسة

وصاحب الذكرى رضى الله عنه ولد سنة ١٨٨٧ ميلادية بين أبوين كريمين فى شبرازنجى التى تتشرف بمسجد وضريح جده العظيم سيدى عمر جعفر الشبراوى أما والده سيدى العارف بالله الشيخ عبدالسلام عمر الشبراوى يتصل نسبه بسيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وأما والدته فيكفيها شرفا نسبتها إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ولادته فى حياة جده قطب الغوث سيدنا الشيخ عمر هيكل جعفر الشبراوى وقد نشا نشاة طيبة مباركة وحفظ القران الكريم ووفد إلى الأزهر وتخرج فيه حتى صار من كبار العلماء العاملين ولقى ربه مرضيا عنه فى ١٩٤٧ ميلادية وقد ترك الكثير من المريدين العارفين فضله ومازالوا على الطريقة يسيرون ولفضيلته مؤلفات يدور

مولد سيدى سليمان أبومسلم

تم بحمد الله تعالى الاحتفال الكبير بمولد سيدى سليمان أبومسلم بزاوية أبومسلم مركز الجيزة لمدة أسبوع انتهى بالليلة الختامية والموكب الرسمى المعتاد يوم الخميس ٢٢ يونيو سنة ١٩٨٩ بمعرفة الشيخ على محمد شعيب خليفة المقام وإشراف السيد محمد محمد عبيد الدالى وكيل المشيخة العامة وذلك بتلاوة اى الذكر الحكيم والمدائح النبوية الشريفة والأذكار الشرعية واطعام الطعام ومساعدة رجال الإدارة وحضور رجال الطرق الصوفية فكان احتفالا مهابا هادفا كعادته كل عام

توكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية

احتفل رجال الطرق الصوفية بمحافظة المنوفية بمولد الشيخ احمد الكومى بقرية الكوم الاحمر مركز منوف مساء الخميس ١٩٨٩/٨/٣ وقد حضر الاحتفال السيد صاحب السماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وكان فى استقباله السيد الوزير يحيى حسن محافظ المنوفية والسادة الأساتذة احمد قنديل ومختار عبد الحميد ابو عيش عضوا مجلس الشعب والسادة العلماء وابناء الطرق الصوفية واشرف على الاحتفال السيد سليمان حافظ قطب وكيل المشيخة العامة

احتفلت اللجنة الاستشارية الصوفية وابناء الطرق الصوفيه بشبين الكوم بمولد سيدى خميس ابو سمرة من ٨/١٨ الى ١٩٨٩/٨/٢٤ وقد شكلت لجنة للاشراف على خدمات رجال الطرق الصوفيه



السيد مصطفى الشبراوى



السيد عبدالخالق الشبراوى

معظمها حول التصوف والعقائد من بينها كتاب مراتب النفس الذى طبع أخيرا

وقد عاش الإخوة الشبراوية فى مولده يستظلون ويتعلمون من توجيهات وإرشاد صاحب الفضيلة سيدى الشيخ مصطفى عبدالخالق الشبراوى نجل صاحب الذكرى وشيخ الطريقة أطال الله عمره ونفعنا به والمسلمين

وكان تركيز صاحب الفضيلة الشيخ مصطفى عبدالخالق الشبراوى شيخ الطريقة على إقامة مجالس الذكر لأن الذكر يرتقى بالإنسان ويكسبه اليقظة ويؤكد فيه التوحيد ويأخذ بيد السالكين إلى الطريق القويم مصداق ذلك قول الله سبحانه -ياأيها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا- نذر الله وجه شيخ الطريقة وهدى أبناء الطريقة الشبراوية إلى الطريق القويم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وقد شارك فى الاحتفال بهذه الذكرى وقام بتوزيع الجوائز على الفائزين فى مسابقة القران الكريم صاحب الفضيلة سماحة الدكتور أبوالوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية ونائب رئيس جامعة القاهرة والسيد المهندس عبدالخالق الشبراوى نائب عام الطريقة الشبراوية والسيد المستشار يسرى عطالله وجميع الأحباب من جميع الجهات

كالمعتاد

كما احتفل بموالد سيدى عباس ابن قويس القرنى ومحمد محمد بكار وحمزة السرسى بمدينة سرس الليان بالاذكار الشرعية والندوات الدينية تحت اشراف الحاج رشاد البغدادى وكيل المشيخة العامه

الطريقه الهراوية الحفنية

يحتفل السيد امين الهراوى شيخ الطريقة الهراوية وابناء الطريقة بمولد الشيخ الهراوى الكائن بهرية رزنة مركز الزقازيق لمدة ثمانية ايام من ٨/٩ الى ١٥/٩/١٩٨٩ بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام واقامة السرادقات

مولد الشيخ مجلى جد السلطان الفرغلى

يحتفل ابناء الطريقة الصيفيه بمولد الشيخ مجلى بشندويل من الأحد ٣ سبتمبر والليلة الختامية السبت ٩ سبتمبر تحت اشراف الشيخ محمد بدوى احمد العالم والشيخ محمد ابو ضيف الشندويلى وكيل المشيخة العامة

توكيل المشيخة العامة عن مركز مطاى

احتفل ابناء الطريقة الصوفية باشراف الشيخ كمال محمد قطب وكيل المشيخة الصوفية بمولد الشيخ ابو بكر بالأذكار الشرعية والندوات الدينية

توكيل المشيخة العامة بمحافظة سوهاج

احتفل ابناء الطرق الصوفية باشراف الشيخ وافى محمد وافى وكيل المشيخة العامة عن محافظة سوهاج بالهجرة النبوية الشريفة باى الذكر الحكيم والأذكار الشرعية والمسيرة الصوفية

توكيل المشيخة العامة عن مدينة منفلوط

احتفل ابناء الطرق الصوفية باشراف السيد احمد طه احمد الفرغلى وكيل المشيخة العامة بمدينة منفلوط بمولد الشيخ علد الدين عمر البواب الشاذلى بالندوات الدينية والاذكار الشرعية

مولد الشيخ احمد ابو قتادة

احتفل الشيخ ابراهيم محمد عبد الحافظ شيخ ضريح الشيخ احمد ابو قتادة وكيل المشيخة العامة عن قسم العجوزة بذكرى ولى الله المذكور بتلاوة اى الذكر الحكيم والندوات الدينية والاذكار الشرعية

مولد الشيخ عيسى ابو رمانة بصفط اللبن

احتفلت الطريقة القادرية الفارضية بمولد الشيخ عيسى ابو رمانة ببلدة صفط اللبن مركز امبابة بالاذكار الشرعية تحت اشراف الحاج عبد المجيد سليمان بشندى نائب الطريقة

الطريقة الكاوقجية الشاذلية

احتفلت الطريقة الكاوقجية الشاذلية بمولد الشيخ احمد ابو فوده وكانت الليلة الختامية ١٠/٨/١٩٨٩ بحضور اذاعة القران الكريم تحت اشراف الشيخ سيد احمد ابو فوده نائب الطريقة

توكيل المشيخة العامة عن مركز الحامول

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمركز الحامول باشراف الشيخ بهلول بكرى على بمولد الشيخ سالم احمد محمد البنا ومولد الشيخ محمود عبد العزيز ابو عاصى تحت اشراف الشيخ سعد البدراوى ومولد الشيخ محمد على خليل باشراف الشيخ عبد الستار محمد على خليل ومولد الشيخ ابو العينين المغازى باشراف الشيخ احمد زين العابدين المغازى .

كما احتفل الشيخ سالم السيد سالم بالطيبة بمولد جده سالم السيد سالم وأشرف على هذه الموالد الحاج عبد الحى عوض عبد الحافظ وكيل المشيخة العامة .

الطريقة الضيفية

احتفل ابناء الطريقة الضيفية باشراف الشيخ خليفة حسانين على نائب الطريقة عن مركز صدفا بمولد الشيخ كردوس فى المدة من ٢٤ الى ٣١/٨/١٩٨٩

الطريقة التسقيانية الاحمدية

يحتفل أبناء الطريقة التسقيانية الاحمدية بمولد الشيخ عبد الحسيب رشوان بقرية شطوط مركز سمسطا من ١ صفر الى ٧ منه تحت اشراف الشيخ طه عبد الحسيب وابراهيم الدسوقى زكى

الطريقة الشناوية الأحمدية

يحتفل ابناء الطريقة الشناوية الإحمدية بمولد شيخهم سيدى محمد الشناوى الكائن ببلدة الرجدية مركز طنطا وستكون الليلة الختامية يوم الخميس ١٤ صفر سنة ١٤١٠ الموافق ١٨ سبتمبر تحت اشراف السيد الاستاذ حسن سعيد الشناوى شيخ الطريقة

الطريقة القادرية القاسمية

احتفلت الطريقة القادرية القاسمية بمولد سيدى عيسى عبد القادر الجيلانى بالامام الشافعى يوم الجمعة ٢ محرم سنة ١٤١٠ تحت اشراف السيد حسن احمد القادرى شيخ الطريقة كما احتفل بمولد الشيخ احمد الاباريقى الكائن ضريحه بمنيل الروضة تحت اشراف نائب الطريقة المذكورة

ثناء

تثنى المشيخة العامة للطرق الصوفية والامانة العامه على الجهود المباركة التي قامت بها اللجنة الاستشاريه الصوفية بمحافظة كفر الشيخ ترشيدا وتثقيفا للانشطة الصوفية طالبين لهم المزيد من التوفيق والسداد

أنشطة صوفية

توكيل المشيخة بمركز قفط

احتفل ابناء الطرق الصوفية باشراف السيد شاكر صالح يوسف وكيل المشيخة العامة عن مركز قفط بمولد الشيخ على ابو شهيبه ومولد الشيخ عبد الرحيم برغوت بالبراهمة بالاذكار الشرعية والندوات الدينية كما احتفل ابناء الطرق الصوفية بالمركز المذكور بعيد الهجرة بمسيرة صوفية

موالد السادة الطعايمة بالمنزلة دقهلية

يحتفل ابناء الطرق الصوفية بمولد السادة الطعايمة بالمنزلة دقهلية فى المدة من ٨ سبتمبر ١٩٨٩ حيث يحتفل بالليلة الختامية يوم ١٥ سبتمبر ٨٩ تحت اشراف الشيخ محمد الاسمر ابو منصور الخليفة .

توكيل المشيخة عن محافظة الاسكندرية

● احتفل بمولد سيدى محمد ابو النور قسم الرمل من الجمعة ٨٩/٨/٤ حتى الخميس ١٩٨٩/٨/١٠ وفى الليلة الختامية سار موكب صوفى من مسجد الفولى حتى الضريح عقب صلاة العشاء ، خليفة المقام الحاج على عطية عبد الرازق .

● احتفل بمولد سيدى محمد القبارى قسم ميناء البصل من الجمعة ٨٩/٨/١١ حتى الخميس ٨٩/٨/١٧ وفى الليلة الختامية سار موكب صوفى من مسجد البرديني حتى الضريح عقب صلاة العشاء خليفة المقام الحاج ابراهيم محمد حماد .

● احتفل بمولد سيدى ابراهيم عبد الباعث قسم محرم بك ابتداء من الجمعة ٨٩/٨/١٨ حتى الخميس ١٩٨٩/٨/٢٤ وفى الليلة الختامية سار موكب صوفى من مسجد سلطان حتى الضريح عقب صلاة العشاء خليفة المقام الاستاذ احمد ابراهيم عبد الباعث .

● احتفل بمولد سيدى محمد المغربى قسم كرموز من الجمعة ٨٩/٨/٢٥ حتى الخميس ٨٩/٨/٣١ وفى الليلة الختامية سار موكب صوفى من مسجد سلطان حتى الضريح .

تهنئة

تقدم الامانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية التهنئة للأسرة الرفاعية بمناسبة عقد قران السيد طارق يس الرفاعى شيخ جموع السادة الرفاعية المضيف بشركة مصر أسوان للسياحة وشيخ جموع السادة الرفاعية على الآنسة هالة صلاح بكلية التجارة جامعة القاهرة بدار مشيخة السادة الرفاعية بمسجد الرفاعى بالقلعة وتحت رعاية السيد الحسيب النسيب السيد محمود كامل يس الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية

بالرفاء والبنين

توكيل المشيخة العامة بمحافظة البحيرة

تحتفل الطريقة الرفاعية ورجال الطرق الصوفية بالبحيرة تحت اشراف السيد ابراهيم عبد الجليل الزينى وكيل المشيخة الصوفية العامة عن المحافظة واللجنة الاستشارية ورجال الدين والوعظ بالبحيرة بمولد الشيخ عبد الجليل على الزينى بكفر بنى هلال مركز دمنهور فى يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٩/٩/١٢ .

الطريقة الشاذلية المدنية

احتفلت الطريقة الشاذلية بالسودان برياسة الشيخ الشاذلى محيى الدين الشاذلى خليفة الطريقة بالسودان بعيد الهجرة واقيمت حفلات الذكر وتلاوة اى الذكر الحكيم فى جميع الزوايا التابعة للطريقة .

● وقد اعتمد السيد سعيد عبدالقادر مدير البنك السودانى للاستثمار بالخرطوم وكيلا لشيخ الطريقة .

بعثة الطريقة الجوهرية الاحمدية لأداء فريضة الحج

عادت بعثة الطريقة الجوهرية الاحمدية من الديار المقدسة بعد ان سعد افرادها باداء فريضة الحج وزيارة المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد رأس البعثة السيد الاستاذ الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الذى قام بشرح المناسك وتوضيح أركان الفريضة وواجباتها كما قام بتجميع الحجاج فى عرفات والقاء خطبة عرفات والصلاة بهم ظهرا وعصرا جمع تقديم وقصرا وقد ساعده فى خدمة الحجاج الاستاذ الحاج محمد الشافعى منصور مدير التعليم ببلقاس والسيد الحاج إسماعيل عبد العظيم الشحات والسيدة الحاجة عواطف عبد الله عبد العزيز مديرة التنسيق بالتربية والتعليم بالدقهلية اعاد الله هذه الذكرى على الاسلام والمسلمين بالخير والنصر والبركات .

البقاء لله

ينعى الدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية واعضاء المجلس الاعلى ومشايخ الطرق الصوفية والامين العام والجهاز الادارى المرحومة كريمة المرحوم السيد على محمد عاشور شيخ الطريقة البرهامية السابقة وشقيقة السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية الحالى وللفقيدة الرحمة .

تنعى المشيخة العامة للطرق الصوفية الحاج احمد الجمل خليفة خلفاء السادة الرفاعية عن مركز بيلا وزوج شقيقه الحاج شحات برهام ابو العطا وكيل المشيخة العامة عن مركز بيلا وللفقيد الكريم الرحمة

● ينعى السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية المرحوم سند السيد الشعراوى خليفة خلفاء الطريقة عن ساحل روض الفرج . للفقيد الرحمة ولآله خالص العزاء .

● ينعى السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية المرحوم الشيخ فرغلى عبد الحليم نائب الطريقة بمحافظة الاسماعيلية .

● ينعى الشيخ حسين على القادرى شيخ الطريقة القادرية القاسمية المرحوم الشيخ محمود بطران ابن الطريقة البار للفقيد الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى السيد محمود كامل يس الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية والسادة يحيى واحمد الزينى ووكلاء المشيخة العامة بمحافظة الجيزة الشيخ محمود احمد سلامة نائب الطريقة مركز العياط للفقيد الرحمة ولآله العزاء .

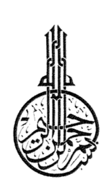
● ينعى الحاج مصطفى محمد النجار وكيل المشيخة العامة عن مركز بلطيم عميد عائلة ابو خليل بكفر الجرايدة مركز بيلا الشيخ احمد ابو خليل للفقيد الرحمة ولآله العزاء .

● ينعى السيد ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة التسقيانية الأحمدية شقيقة الشيخ حامد محمود عبد الوهاب نائب الطريقة عن طره البلد وخالة الشيخ عبد العزيز عبد الله الصايغ خليفة خلفاء الطريقة عن قسم المعادى للفقيدة الرحمة وللأسرة العزاء .

● ينعى السيد الحسين ابوالحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية فقيد الشباب المرحوم الأستاذ وجدى مصباح شمالة للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

كما ينعى المرحوم الأستاذ احمد طه عمر ويبكون فيه اخلاقه ودينه للفقيد الرحمة وللأسرة الكريمة خالص العزاء .

كما ينعى المرحومة حرم الشيخ الشربينى السيد محمد الشرقاوى كما ينعى المرحومة والدة محمود يوسف الحداد للفقيدتين الكريمتين الرحمة والمغفرة وللأسرتين العزاء .



طلع البدر علينا من ثنيات الوداع

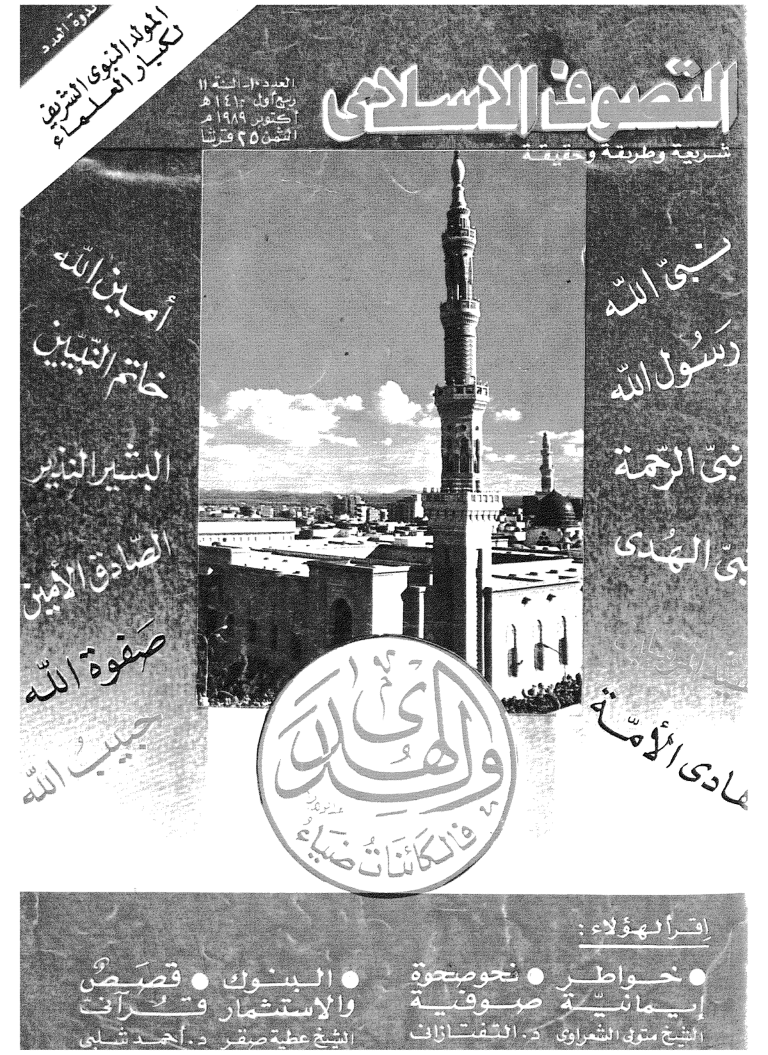
وجب الشكر علينا

ما دعا

أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع

طلع البدر علينا مرحبا مرحبا يا خير داع

بالأمر المطاع - جئت شرفت المدينة مرحبا



ندوة العدد
المولد النبوى الشريف لكبار العلماء
التصوف الإسلامى
شريعة وطريقة وحقيقة
العدد ١٠ السنة ١١
ربيع أول ١٤١٠ هـ
أكتوبر ١٩٨٩ م
الثمن ٢٥ قرشا
نبى الله
رسول الله
نبى الرحمة
نبى الهدى
هادى الأمة
أمين الله
خاتم النبيين
البشير النذير
الصادق الأمين
صفوة الله
حبيب الله
ولد الهدى فالكائنات ضياء
اقرأ لهؤلاء :
• خواطر إيمانية
• نحو صحوة صوفية
• البنوك والاستثمار
• قصص قرآنى
الشيخ متولى الشعراوى
د. التفتازانى
الشيخ عطية صقر
د. أحمد شلبى


شركة السكر والتقطير المصرية
قسيمة. الشراويشي. ماى فير
تهنئ العالم الإسلامى
بمناسبة
المولد النبوى الشريف
رائدة صناعة العطور
ومستحضرات التجميل
فى مصر
قطاع العطور
للإتصال والإستعلام
٥٠ شارع الجمهورية. القاهرة
ص.ب، ٢٢٥. تليفون، ٩١٧٩٢١/٩١٧٨٦٦
PIRATE



التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفى الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربى

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمى

المدير الفنى
وفيق وجدى

الإخراج الفنى
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص . ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس ابوظبى ودبى ٣ دراهم . الكويت ٣٠٠ فلس . غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا . السودان قرش . المغرب ٧ دراهم . داكار ٤٠٠ فرنك . الدوحة ٣ ريالات . جيبوتى ٥٠ بنى . قطر ٣ ريالات . مقديشيو ٦٠ شلنا . السعودية ٢.٠٠ ريال . العراق ١.٠٠ دينار . البحرين ٣٠٠ فلس . مسقط ٣٠٠ بيسة . الحديدة ٣ ريالات . تونس ٥٠٠ مليم . تركيا ١٢٠٠ ليرة تركى

كلمة المحرر

يستقبل قراؤنا الاعزاء هذا العدد الممتاز من « التصوف الاسلامى » وقد اشرقت على الدنيا انوار الذكرى العطرة المباركة لمولد رسول الانسانية ، خاتم الانبياء سيدنا ومولانا محمد ﷺ

ومع اشراقات هذه الذكرى وانوارها .. نعيش امجاد الماضى العظيم ، ومجاهدات النبى الخاتم .. ونلتمس القدوة الهادية والعون المبارك من حياة الرسول العظيم ، املا فى انتصارنا على تحديات العصر ومعوقاته ، اداء للامانة ونشر الرسالة التى حملها وبشر بها الهادى العظيم صلوات الله عليه وسلامه .

ومن نفحات هذه الذكرى المجيدة علينا فى هذا العدد الممتاز ، تلك الندوة الكبرى التى اقامتها المجلة عن « مولد النبى الشريف" والتى تحدث فيها نخبة من العلماء واعلام الفكر الاسلامى ، والتى نقدمها كاملة فى هذا العدد ..

وعلى صفحات هذا العدد ايضا يطالع قراؤنا مقالات وتحقيقات جديدة .. كما يواصل استاذنا الدكتور أبو الوفا التفتازانى حلقة جديدة فى مقالاته نحو صحوة صوفية تنشر الوعى والتنوير وتدفع طاقات البناء فى مجتمعنا الاسلامى .. ونقدم دراسات قيمة وبحوثا باقلام الاساتذة فضيلة الشيخ الشعراوى والدكاترة احمد شلبى ، وعبدالمنعم النمر ، وعبدالله عبدالشكور .

وعلى بركة الله نلتقى فى اعدادنا القادمة ..

« المحـرر »

الفهرس



نحو صحوة

بقلم: د. أبو الوفا الغنيمي التفتازاني "شيخ مشايخ الطرق الصوفية"

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه

تناولنا في محاضراتنا السابقة ما هو التصوف وشروطه، وكيف تصبح صوفيا. كما اوضحنا، مدى ارتباط الأخلاق بالتصوف، وبينا ان التصوف هو الخلق في أسمى معانيه وكذلك تناولنا المعاملات واحكام الأسرة وغيرها كما بينا بالتفصيل كيف ان طريق التصوف الذى بدأ بمزاهدة النفس ويتنقل السالك فيه في المقامات والأحوال منتهيا بالمعرفة بالحق تبارك وتعالى انما يستند إلى أيات صريحة من القرآن الكريم. جميع هذه القاعدة اريدكم ان تتبينوها جيدا. جميع ما يتحدث فيه سادتنا من الصوفية سواء في المزاهدات او المقامات والأحوال او المعرفة انما يستند الى القرآن الكريم. لم يات الصوفية بشيء من عندهم انما جميع المعاني التي تحدثوا فيها ماخوذة من القرآن. وهذا يغيب عن بال الكثيرين ممن لم يدرسوا التصوف ولم يتعمقوا في فهم معانيه..

واليوم نريد ان نتحدث في موضوع اخر وهو استناد التصوف الى سنة رسول الله ﷺ قولا او فعلا او تقديرا. فايضا نجد جميع من يتحدث فيه الصوفية ماخوذا من هديه ﷺ ويمكن ان نميز في حياة الرسول ﷺ بين فترتين.. فترة ماقبل البعثة وفترة مابعد البعثة وفي كلا الفترتين وجد الصوفية لانفسهم مصدرا غنيا لاشك فيه..

وقد عرف عن الرسول ﷺ قبل بعثته تحنثه في غار حراء.. والتحنث يعني الانقطاع والنسك والعبادة.. وقد كان عند العرب في الجاهلية بقايا ديانة ابراهيم عليه السلام. وكان العرب من الاخذين بهذه الديانة يعرفون بالحنفاء، وقد قال ﷺ بعثت بالحنيفية السمحة فإذا تاملنا حياة النبي ﷺ وجدنا انه كان ينقطع للعبادة في غار جراء فلما اقبل عليه شهر رمضان.. وكان انقطاعه قبل نزول الوحي ينطوي على معنى التقشف والتقلل والانقطاع والتامل في الكون. كان رسول الله ﷺ يبتعد عن سحر الحياة ويزهد في نعيمها وترفها ويتقلل في ماكله ومشربه.. فاتاح له هذا صفاء الخلق..

يعني فترة ما قبل الظهور فيها معان يجب ان نقف عندها.. هذا التقلل والتقشف والاقبال على الله كان الهدف منه هوتصفية النفس.

حتى نزل عليه جبريل وقال له اقرا قال ما انا بقارىء فاعدها ثانية فثالثة الا ان قال له « اقرا باسم ربك الذى خلق. خلق الانسان من علق اقرا وربك الأكرم الذى علم بالقلم. علم الانسان مالم يعلم »..

انظروا الى اول ما انزل من القرآن قول الله تبارك وتعالى "اقرا" فهذا تمجيد للعلم.. ولذلك يقول المصطفى ﷺ يوزن مداد العلماء بدماء الشهداء يعني لهم مكانة عظيمة. يرفع الله الذين أمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات، فهنا تمجيد للعلم..

كانت حياة التحنث في غار حراء مثلا لحياة الصوفية في الزهد والتامل والاقبال على العبادة.. هنا نجد الامام الغزالي في الأحياء يقول « أن هذه الصورة الأولى للزهد والانقطاع والتامل كانت مصدر ما يسميه الصوفية بالعزلة والخلوة.. ولكن يجب ان نتنبه إلى امر السادة الصوفية حينما يتكلمون عن العزلة والخلوة.

العزلة كما اصطلحوا على ذلك انقطاع معنوى عن حياة المجتمع وليس انقطاعا حقيقيا.. فالانسان قد يكون مخالطا للناس ومنصرفا بقلبه عنهم بمعنى انه يبقى مع الناس ومع الله بقلبه.. ولذلك يقول ابن عطاء الله السكندري في الحكم « ما نفع القلب شيء مثل عزلة يدخل اليها ميدان فكره، فعن طريق العزلة يحيى الانسان قلبه اى لاينفع قلب الانسان من ناحية تصفية هذا القلب عن قدرات المادة، وعن شواغل الدنيا وعما يبعد عن الله عموما الا العزلة.. ما نفع القلب شيء مثل عزلة.. هذه العزلة ان يجبل إلى هذه الفطرة الصحيحة يجب على كل انسان منا أن يرجع نفسه ما المطلوب هنا؟ المطلوب من الانسان أن يرجع نفسه ويحاسبها، محاسبة الانسان لا تتم إلا اذا كان الانسان يقظا.. اليقظة مهمة عندما يذهب لينام يسال، ماذا قدمت من خير وماذا قدمت من شر. فيحاسب نفسه على الشرور ويحاسب نفسه على الخيرات ويوازن ويراجع. اما الانسان الغافل الذى ينام مباشرة

...سية [٤]

●●●●●●●●●●●●●●

فهذا انسان غافل ، ولذلك يجب على الانسان ان يتفكر فى احواله وهذا هوغاية العزلة . العزلة الغاية منها التفكير ..

بعض الناس يقول مثلا انه مسافر الى الاسكندرية يستجم ، مامعنى يستجم ؟

يروح عن نفسه . لكن استجمام الصوفية غير استجمام الناس العاديين استجمام الصوفية انه يعتزل ويتفكر لانه لو ظل مشغولا بهذيان الناس ، لو ظل مشغولا بما هو فيه من شواغل كثيرة يخشى عليه ويخشى على صحته ولذلك يحتاج بين الحين والآخر إلى العزلة كعلاج لما يعتمل فى نفسه من امراض ، فتصبح العزلة هنا كما يقول ابن عطاء الله العزلة يدخل بها ميدان فكره فالتفكير والتامل مطلوبان يقول الحق تبارك وتعالى « ويتفكرون فى خلق السموات والأرض ،ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار » .. التفكر مطلوب وهذا يدل على ان الاسلام يريد حياة لا يريد الغفلة ، ولا يريد هذا الانسان ان ينصرف عن الجاد من الامور ، ويتعين عليه ان يمارس العزلة ويقول السكندرى "ليس المراد من العزلة ترك معاشرة الناس ، وانما المراد بالعزلة ترك ما يخوضون فيه من هذيان العامة" .. لأن عالمنا اليوم كله هذيان واذا اخذ الانسان يستمع لهذا الهذيان يصبح عنده نوع من الشد النفسى فيشعر بالقلق والضيق ، اذا كان الرسول ﷺ قال له ربه .. « ولقد نعلم انك يضيق صدرك » من اين ضيق الصدر من اقوال المشركين ، فعلاجه تسبيح وتحميد .

هذا معنى العزلة وهى غير الخلوة ، فالخلوة عند السادة الصوفية تعنى الخلوة لمدة معينة فى مكان معين او فى المسجد ، وينوى الانسان طلب العلم او العبادة بحيث يتقرب فى الخلوة الى الله تبارك وتعالى واقصاها عند السادة الصوفية اربعون يوما ، ويسمونها بالأربعينية وقد تكون اقل وقد تكون ساعات فيما يعرف بالاعتكاف ، والاعتكاف مبسوطة احكامه فى كتب الفقه .. تنوى الاعتكاف فى المسجد لساعات ، وتنوى العبادة والتقرب الى الله ، واذا خرجت من الاعتكاف بنية مخصوصة وقد كان رسول الله ﷺ يعتكف فى العشر الأواخر من رمضان ، ولما كان العام الذى توفى فيه اعتكف عشرين يوما وكذلك فعل ، ازواجه من بعده فالخلوة قد تكون لها خلفية معينة ، ويصف ساداتنا من الصوفية الخلوة كعلاج للنفس وكل شيخ من شيوخ التصوف الكبار له فى هذا كلام واجتهاد المهم ان الخلوة يقصد منها التفرغ للعبادة فاذن هى تقتضى عدم معاشرة الناس ، العزلة فيها معاشرة الناس ، والخلوة فيها البعد عن معاشرة الناس ، ولكن البعد لفترات ، ليس البعد الدائم لان البعد الدائم عن الناس برهبانية لم يقرها الاسلام .. ليس هناك خلوة تدوم كحياة الدير ، انما الخلوة لفترات ، وانا شخصيا ارى الخلوة لبضعة ايام وليس لساعات تنفع النفس جدا لأن الانسان يراجع نفسه فيها مراجعة كلية ، ويصفو قلبه ، ويشعر انه فى حضرة الحق ، ويشعر بالأنس بالله ، يانس ويستروح وحينما يخرج من الخلوة نجد عليه نورانية لأنه يصفى نفسه فى الخلوة تصفية جيدة جدا ، وتصفية ممتازة .

الخلوة قد تكون فى المسجد وقد تكون فى اماكن الخلوة التى تخصص لهذا الغرض ، ممكن فى البيت فى مكان معين .

والاعتكاف فى المسجد لم يعد احد يمارسه كثيرا فى هذه الأيام ، انما هو سنة مؤكدة عن النبى ﷺ وحبذا لو احيينا هذه السنة فى شهر رمضان .

ناتى لحياة الرسول بعد مبعثه حياة الرسول بعد مبعثه كان فيها اجتهاد فى العبادة غير عادى الى حد ان السيدة عائشة سالته يوما يارسول الله "لم تشق على نفسك وقد غفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر" كان يقوم الليل حتى تتورم قدماه ، فقال لها "افلا احب أن اكون عبدا شكورا" لأن الشكر لله يكون ايضا بالعمل "اعملوا آل دواد شكرا" فالرسول ﷺ كان يقوم الليل ، وكان يكثر من التعبد وقيام الليل ، وهذا من شانه ايضا ان ياخذ بيد الانسان الى اعلى الدرجات لأن الانسان كلما اقبل على الله بالنوافل كلما كان شانه عظيما الم يقل الحق تبارك وتعالى « ولايزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به وكنت بصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها » وقد قال ابن تيمية أن هذا من اصح الأحاديث فى السنة .

يجب أن نفهم موقف ابن تيمية الحقيقى من التصوف .. ابن تيمية من العلماء الكبار ومن الذين مارسوا التصوف من أهل الذوق ، لا يمكن ابدا ان يكون عالم كابن تيمية ليس ذائقا هذه المعانى التى نتحدث عنها ، وابن تيمية كتب فى التصوف ومجموعة الرسائل له موجودة ، وعناوين ما كتبه فى التصوف معروفة .. كتب فى علم السلوك كتابا مفصلا ، وكتب رسائل خاصة بالتصوف ، كتب التحفة العراقية ، ورسالة الصوفية والفقراء ، ورسالة فى امراض القلوب وكلها مطبوعة فى السعودية وابن تيمية الى جانب ذلك لم ينكر التصوف وانما يقول ان الصوفية الصالحين هم الصديقون ، ويصف الصوفية الكمل بالصديقية ، وقد كتبت بحثا باللغة الانجليزية حينما كنت فى الولايات المتحدة سنة ١٩٥٥ وكان هذا البحث عن ابن تيمية والتصوف وكان عنوانه "السلفية والصوفية" وقد نشر ملخص له فى اول عدد من مجلة

نحو صحوة صوفية

"الاسلام والتصوف" انتهيت في هذا البحث الى أن ابن تيمية كان متصوفا ، ولم يخرج عن التصوف وانه كان ذائقا وان ابن تيمية لم ينكر من التصوف الا ما كان من ممارسات العوام ، مثلا الطواف بالأضرحة يعتبر في الحق بدعة ، ولكن هنا زيارة للاضرحة شرعية معروفة اما الطواف لم يرد وليس مشروعا ، مثلا المبالغة في التوسل كأن تقول ياسيد يابدوى اعمل لى كذا ، ياسيدى ابراهيم الدسوقى اعمل لى كذا ، هذا اذا كان عن جهل لا يكفر هذا الشخص وانما تقول له ان الادب هنا في هذا المقام أن تطلب من الله اذا استعنت فاستعن بالله ولكن انت تأتي لزيارة الأضرحة لأن رسول الله ﷺ قال "الا كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها" فزيارة الضريح مشروعة ، والضريح نفسه مشروع ، فقد روى رسول الله ﷺ انه علم قبر عثمان بن مظعون بحجر ، وقال بعض العلماء انه يجوز بناء قبر على مساجد أولياء الله وكبار العلماء من العارفين وعلى اقصى حد كما يقولون وان جازت الصلاة فيها ولكن بشرط ايضا ، ان يكون بينك وبينه ساتر والا تصلى الى الضريح او فوق الضريح أما اذا جعلت الضريح على يسارك او على يمينك لا شئ في ذلك ويحسن وجود ساتر ، هذا يجوز انما الوهابية او السلفية لهم في هذا تشديد .

لاشك ان ابن تيمية كتب في التصوف وحصرت عدد الصوفية الذين امتدحهم ابن تيمية وجدتهم حوالى عشرين اسما منهم الحارث المحاسبي ، ابوالقاسم الجنيد الملقب بشيخ الطائفة ، وعدى بن هشام ، ويمتدح ايضا عبدالقادر الجيلاني ويرى ايضا انه من العارفين الكمل ، وابن تيمية كان حنبليا وعبدالقادر الجيلانى كان حنبليا ، ويتعاطف معه جدا ،

• الخلوة علاج للنفوس من هذيان العامة .

• يصف ابن تيمية الصوفية الصالحون بأنهم صديقون

ويقول ان ابن تيمية من العارفين الكمل ، ويسوق رواية طريفة ان سيدى عبدالقادر دخل يوما الى خلوته يتعبد فسمع هاتفا ورأى نورا واذا بصوت يقول له ياعبد القادر لقد احللت لك ماحرمت على عبادى فقال عبدالقادر الجيلاني اخسا بالعين فاستحال النور بكائن فاذا به ابليس يقول له يا عبدالقادر لقد اضللت قبلك سبعين عابدا ولقد نجوت أنت منى بفقهك يعنى بعلم الحلال والحرام لأنه لو كان هناك انسان يخفف عنه التكليف لكان هذا الانسان هو رسول الله ﷺ ونحن نعلم من حال مرضه ﷺ انه كان يؤدى الصلاة وقال مروا ابابكر ان يؤم الناس في الصلاة فاذن هذا باطل .

ما أريد أن اقوله ان ابن تيمية من العارفين الكمل ، ولا يصح لنا أن نهاجم ابن تيمية انما ناخذ كلامه على انه يريد به تصحيح التصوف وليس اكثر من ذلك .

ابن عبدالوهاب نشا ايضا نشاة صوفية ودرس ايضا التصوف في فارس وقال نحن لا ننكر طريق الصوفية طالما قامت على الكتاب والسنة وكان استاذه في الحديث في المدينة محمد حياة السلمي احد شراح حكم ابن عطاء الله وابن عبدالوهاب كان منكرا اشد الانكار لما يقوم به اهل بلده انهم كانوا يقدسون الأشياء والاحجار ووصل بهم الامر الى ما يشبه الشرك فالرجل معذور لأنه كان في عصره في المملكة العربية السعودية ان الناس بالغوا جدا في التوسل الى حد انهم خرجوا عن حد المعقول ، التوسل جائز بحديث العباس "اللهم كنا نستسقى بعم رسول الله فاسقنا" فهم كانوا يتشفعون بالعباس هذا جائز . وحديث موجود . انما المبالغات المرذولة في الاستعانة بالناس احياء واموانا لقضاء الحوائج مع الغفلة عن الله هذا امر يؤدى الى الشرك الخفى ، ثم الشرك الكبير والعياذ بالله . فنحن لا ننكر الكرامة ولا ننكر الولاية ولا ننكر قدرة الأولياء ـ ليست قدرتهم هم لأن الكرامات تجرى من الله على ايديهم ـ وليس الولى هو فاعل الكرامة انما فاعل الكرامة هو الحق سبحانه وتعالى .

• • •

حياة النبى بعد الهجرة كانت ايضا متصفة بالزهد والتقلل في المأكل والمشرب حافلة بالمعاني الروحية التي وجد فيها الصوفية منبعا فياضا لهم ، تصوروا ان القرآن نفسه نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن هذا الجهد الكبير ، والمبالغة في التقشف والتعبد في قوله تعالى "ما انزلنا عليك القرآن لتشقى" فكان ياخذ نفسه باشد الوان الطاعات ولاشك ان هذا امر اختيارى بالنسبة للرسول صلى الله عليه وسلم كان يواصل الصيام وهذا نهى عنه المسلمين قال "انى ابيت عند ربى يطعمني ويسقيني" فلم يفرض على الناس مباشرة الصوم كذلك لم يفرض على الناس شيئا من زهده وتقلله وتقشفه لقوله تعالى : "قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق" و "لا تنس نصيبك من الدنيا" ولكن هو اراد ان يثبت بنفسه القدرة على الارتفاع فوق الشهوات- فاثر هذا المسلك من التقلل والتقشف ، ويروى عن هذا الشيء الكثير من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في ماكله كان متقللا الى ابعد حد وكان طعامه في بيته اقل القليل ولكنه اباح التنعم واباح الماكل الطيبة بشرط "وكلوا واشربوا ولا تسرفوا" ..

اذن فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يفرض هذا الزهد على

• كل المعانى التى تحدث فيها الصوفية أخذت من القران الكريم والسنة النبوية الشريفة .
• وجد الصوفية فى زهد النبى صلى الله عليه وسلم منبعا فياضا

الاخرين .. اهديت اليه حلة من احد ملوك العرب ، حلة ثمينة فلبسها ثم نظر اليها وقال هذا لا يليق بالانبياء وخلع الحلة الفاخرة وابتعد عن هذا الترف .

لكن الرسول ﷺ كان فى ملبسه ومأكله كان معتدلا ، فكان يلبس احيانا ملابس كثيرة ، وانا عملت فى برنامج ندوة الراى حلقة حول ملبس الرسول ﷺ كان يلبس ملابس طيبة ولكن ليس فيها ما يؤدى الى الخيلاء . وكان لا يمتنع عن لباس معين فقد لبس السروال والقميص ولست ادرى من اين جاءت الجماعات الاسلامية بأن الجلابية كانت ملبس الرسول فقط هذا خطأ كان صلى الله عليه وسلم لا يلتزم برداء واحد .

• • •

واما عن اخلاقه ﷺ فقد بلغ فيها الكمال ، وقد قال تعالى عنه « وانك لعلى خلق عظيم » ، وقالت السيدة عائشة رضى الله عنها عن خلقه "كان خلقه القرآن" يرضى برضاه ويسخط بسخطه ، وكانت نفسه دائما وابدا منجذبة الى عالم الربوبية وكانت بطبيعتها شديدة النفرة من السعادة الزائفة التى يمعن الناس فى الأخذ بها . والخضوع لها ولم يعرف عنه ﷺ حتى قبل مبعثه شيئا مضادا للخلق الكريم وذلك واضح وشهد له به خصومه وانصاره . يروى فى مرة من المرات حين أمر بتبليغ الدعوة الى أهله ، فقال لهم لو انى قلت لكم ان وراء الجبل خيلا ورجلا اكنتم مصدقى فقالوا ما جربنا عليك كذبا وكان يلقب بالصادق الأمين حتى من مشركى قريش فهذه ميزة لا تعرف لأحد غير المصطفى ﷺ ولذلك فان الحق تبارك وتعالى اراد أن يطهره ايضا قبل المبعث ، لأن حياة الجاهلية عند العرب كانت فيها مفاسد كثيرة ولم يكن منغمسا فى أى مفسدة حاشا لله بل كان دائما الصادق الأمين المتحنف المقبل على الله فهذه كلها من ميزاته ﷺ ، ولم يكن الرسول ﷺ - وهذه نقطة أرجو أن انبه إليها لأنها ترتبط بالتصوف - لم يكن فى خلقه متكلفا فان المتكلف لخلق من الاخلاق سرعان ما يعود الى خلقه الأصلى ، فالذى يتكلف الكرم فى موقف من المواقف سرعان ما يعود الى طبعه ، الذى يريد أن يتكلف الشجاعة فى موقف سرعان ما يعود الى البخل ، انما اخلاق الرسول واخلاق الدعاة واخلاق المؤمنين ليست متكلفة ، انما هى سجية وطبع لا تتغير اطماع الناس بتغير الأحوال انما يظل الانسان مستمسكا بخلقه ، يعنى اذا شاعت فى المجتمع السرقة ، الاختلاس ، فيمنى الانسان نفسه بالاختلاس ايضا لا ، الانسان ثابت على خلقه ، اذا شاع الزنا فى مجتمع من المجتمعات ايمارس الانسان الزنا ويقول مادام الزنا امرا شائعا فازنى ليس هذا من خلق المؤمن ولا من خلق الاسلام . فالرسول ﷺ بلغ فى اخلاقه مبلغا عظيما ، ولم يكن خلقه تكلفا ومعنى هذا أن الخلق يظل ملازما له تماما طول حياته . والى هذا يشير القرآن الكريم فى قوله تعالى : « قل لا أسألكم عليه من أجر وما انا من المتكلفين » أى لست متكلفا فيما يبدو لكم من اخلاقى لأن التكلف لا يدوم للشخص زمانا .

"أدبنى ربى فأحسن تأديبى" كان هذا هو الوصف ، وفى الحديث لأن الله تعالى أمره أن يصل ما أنقطعه ويعطى من حرمه ، ويعفو عمن ظلمه" هذه هى اخلاق المصطفى . فلابد من الالتزام فى هذا ، ولذلك ذكر ابن عطاء الله فى اللطائف قال عن اخلاق الصوفية قال انهم يحملون كل الناس ، ولا يحملون على احد ، أى يتحملون الناس ومصائبهم ، هذا من واجبهم ... ويقول ايضا "الصوفية ينتصفون لكل الناس ، ولا ينتصفون لأنفسهم" مع سلامة الصدر لجميع الخلق" اى ان هذا الصدر لا يعرف الحقد ولا الحسد ولا الرياء ولا النفاق ، ولا يعرف الا حب الاخرين والبذل لهم والعطاء لهم ومحبتهم ومحبة الخير لهم وانتشالهم مما هم فيه ، فالصوفى شخص مكرس لخدمة الاخرين ولذلك يقول الرسول ﷺ "خيركم انفعكم للناس" لأنه ينفع الناس بعلمه ، وينفع الناس بهديه ، وينتشل الاخرين من الشهوات ويأخذ بأيديهم ، هذا معنى مع سلامة الصدر لجميع الخلق .

هذا المقام - ولو أنه صعب ، لكن يتعين على كل صوفى سالك لطريق الله ان يعود نفسه على الا يحقد أو لا يحسد أو لا ينتقم لنفسه ، وانما لا يكون الانتقام حلا ، يروى عن ابن عطاء الله السكندرى انه كان فى الاسكندرية مع شيخه المرسى ، وكان شخص قد اذى شيخه الاذى البالغ من الحكام ، فدارت الدوائر على هذا الرجل ، فجاء ابن عطاء الله وهو شاب فى اندفاع وحماس ليقول لشيخه ان فلانا جرى له كذا وكذا ، قال له لم تقول هذا ، قال له اريد أن اتشفى فقال له أنا لا اتشفى فى احد ، أنا لا اتشفى فى احد ، انا لا اتشفى فى أحد ، وهذا الذى حدث لى سيحدث لك ، فلا تحمل اتباعى على اكتشافها ، فترك ابن عطاء الله اسكندرية ، ومات المرسى ، وجاء الى مصر ، وكان يدرس علوم الشريعة الى جانب علوم الحقيقة ، وايضا احد حكام مصر آذاه الأذى البالغ ثم دارت الدوائر على هذا الشخص فيقول ويحكى "كلما همت نفسى بالتشفى تذكرت قول شيخى أنا لا اتشفى فى احد ، فتحمد دواعى النفس عن التشفى" هذا هو التصوف اين هذا مما يجرى الان بين الناس ، فالصوفية فيهم مع سلامة الصدر لجميع الخلق صدر سليم ابيض .

البقية فى العدد القادم





متى نصحو مبكرين؟

« ٢ »

● من اهم الندوات التى عقدتها مجلة التصوف الاسلامى ندوة المولد النبوى الشريف المنشورة فى هذا العدد وقد تحدث فيها اعلام كبار تناولوا هذه الذكرى الكريمة بموضوعية من جميع نواحيها ولذلك نلفت نظر القراء اليها ونحن ننتهز هذه المناسبة الكريمة ونرجو من المسئولين من ائمة الدين والاجتماع والادب والسياسة والاقتصاد ان يساهموا مساهمة فعالة فى احياء هذه الذكرى حتى لايقتصر الاحتفال بها على اقامة السرادقات والقاء الخطب فى الندوات المختلفة ..

بل يجب ان يستمر الاحتفال بها طوال العام فى كل جمعية وناد ومسجد وجميع وسائل الاعلام المرئية والمقروءة والمسموعة . ونحن نقصد باقامة هذه الحفلات ان يلقن الشعب بجميع طبقاته وبخاصة الشباب دروسا عملية من اخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم وحسن قيادته للأمة ورحمته بها وصبره الشديد على مواجهة المشاق والمتاعب فى سبيل اداء رسالته السامية وياحبذا لو اتخذت هذه الدروس وسيلة جديدة تتواءم مع عصرنا الحديث الذى اصبحت المسلسلات والافلام والتمثيليات على ضعفهاوعدم مراعاتها لاخلاقنا ومبادىء ديننا تستهوى الشباب وتصرفه عن تاريخه المجيد ..

● ان مدرسة النبوة التى اقامها الرسول صلى الله عليه وسلم وظل يعلم الناس فيها شئون دينهم ودنياهم قد استغرقت اعواما طويلة وكل درس فيها يستحق منا وقفة متانية لن يجدى معها القاء خطبة او اقامة حفلة - ان ماذكره العلماء فى هذه الندوة عن خلق الرسول الكريم وفضائله وحكمته لايتسع لها يوم او ايام بل يجب ان يمتد الى سائر ايام العام حتى نستطيع ان ننقل هذه الأمة من بحر الظلمات والتخلف الى بر النور والامان .

ان مجتمعنا الاسلامى الآن اصبح فى اشد الحاجة إلى انقاذه مما اصابه فى الاعوام الأخيرة من آفات وآثام تتطلب منا جميعا ان نستمد من هذه السيرة العطرة مايضىء طريقنا ويصلح حالنا .

قال السيد/ محمود الجندى المشرف على شهادات الاستثمار بالبنك الأهلى انه من المتوقع زيادة الاقبال خلال الفترة القادمة على شهادة الاستثمار بنسبة قد تصل الى ٦٠٪ خاصة بعد بيان لجنة الفتوى الذى اعلنه مفتى الجمهورية اخيرا فى الجرائد .

اكد المسئولون ان المستثمر يفيد ويستفيد . فهو يفيد الدولة والمجتمع وخطة التنمية واقامة المشروعات ويستفيد بالعائد الذى يحصل عليه من ناتج استثمار امواله .

وحول ملجاء فى الفتوى عن الاستثمار قال المسئولون : ان المتفق عليه ان البنوك وعاء لتجميع المدخرات متعدد الصور والنظم من خلال اوعية سواء كانت شهادة استثمارية او توفيرا او صكوكا .. وكل هذه الأموال لاتركد وإلا حدث خلل وتضخم ويتم استثمار هذه الأموال فى مشروعات تعود بالفائدة على المجتمع .. واستثمارات البنوك لدى الدولة فى توفير الغذاء وإقامة مشروعات البنية الاساسية وغيرها وبعض العوائد يتم صرفها اما ثابت او متغير والنفع متبادل بين الجميع ونحن جميعا نتفق على ان ربا الأموال حرام .

صحوة متأخرة

ولا ريب ان هذا الموضوع كان مثار جدل كبير بين المختصين من رجال الدين والاقتصاد وكان اختلاف هذه الاراء من اهم اسباب احجام عدد كبير من الناس عن استثمار اموالهم فى بنوك خشية ان يكون فيها شبهة الربا وان الاقبال الكبير على الاستثمار بعد اعلان راى المفتى يدل على ان الراى العام كان فى إنتظار من يحسم هذا الموقف من جهة اهل الاختصاص وهم اهل الذكر الذين تتمثل فيهم دار الافتاء .. التى نرجع اليها فى كل امر من امورنا الدينية .

وليت تاخرنا فى اصدار هذه الفتوى قد اقتصر ضرره على احجام عدد كبير من الغيورين على دينهم من استثمار اموالهم بل ان هذا التاخر قد اتاح الفرصة لان يتدخل بعض المغرضين والملحدين لكى يفتوا فى امور ليست من اختصاصهم ومن اسف فإن بعض ضعاف الايمان والجهلاء قد تاثروا بارائهم فارتكبوا مخالفات دينية .. ومازلنا نذكر منهم من ادعى النبوة او انتمى الى جماعات متطرفة اباحت لنفسها ان تتدخل بالقوة لمنع حفلات وغيرها .. وكعادتنا لم نفطن لهذا الخطر إلا بعد وقوعه فبدانا نطالب الدعاة من رجال الدين



بقلم :
فؤاد السيد

- نظرة جديدة للاحتفال بالمولد النبوى .
- حول بيان مفتى الجمهورية عن شهادات الاستثمار .
- قرار حكيم لوزير الاعلام والبقية تأتى .

بنشر الحقائق عن الدين وادابه واحكامه بين صفوف الشباب لانقاذهم من براثن هؤلاء المغرضين وبخاصة بعد ان جد فى مجتمعنا نظام البنوك والمعاملات المصرفية التى هى عماد الاقتصاد الحديث .

● ومن امثلة هؤلاء الذين انتهزوا فرصة الخواء الدينى بين الشباب ان بعضهم راح ينشر ان الدين عقبة فى سبيل التقدم العلمى - ولذلك يجب فصل الدين عن العلم واستدلوا على ذلك بان اشتغالنا بالبحث فى شئوننا الدينية وما جد فى مجتمعنا من امور تستدعى الاجتهاد عملا بالحديث الشريف (انتم اعلم بشئون دنياكم) ان هذا الاهتمام بامور الدين قد صرفنا عن مجاراة التقدم العلمى ..

● ولقد اعجبنى ماكتبه الدكتور مصطفى محمود فى اخبار اليوم ردا على الاستاذ بهاء الدين الذى نسب تخلفنا الى انشغالنا بامورنا الدينية عن مواكبة ركب العلم والتكنولوجيا فقال د . مصطفى محمود « .. دعنى اؤكد لك ان تخلفنا ليس سببه ان فينا من يخشى الله ومن يتورع عن الحلال والحرام وإنما العكس تماما ان اكثرنا لم يعد يهمه حلال من حرام بل استوى عنده الحلال والحرام واخشى ان يكون هذا ما تتمناه لنا فى مقالاتك لنتفوق ونتقدم ونصنع مركبة فضاء .

ثم قال : ان تخلفنا ليس سببه الورع وخشية الله فى الصغيرة والكبيرة .. ولكن سببه العكس - عدم خشية الله فى اى شىء سببه خراب الذمم وموت الهمم وفساد الضمائر وان الدين اصبح على اللسان وليس فى القلب . وان محب العلم لم يعد محبا لله ، وان الاقلام التى تكتب عن الحق اصبحت تبحث عن الحق فى غير وجه الله ونسيت او تناست ان الله ذاته هو الحق ولاحق غيره .

● ● ●

واخيرا وليس اخرا من قال ان اهتمام رجال الدين بإرشاد المسلمين الى حقائق الدين الحنيف وكشف اباطيل خصومه قد اوقف الحركة العلمية فى الجامعات وعطل نشاط رجال البحث العلمى والاقتصادى والاجتماعى .

قرار حكيم .. ولكن

● قرر وزير الاعلام السيد : صفوت الشريف عدم عرض اى صور للجريمة فى مختلف اشكالها على شاشة التليفزيون وبخاصة جرائم القتل والاغتصاب ، وعدم اظهار مرتكبى الجرائم على الشاشة حتى لايتعارض ذلك مع قيم المجتمع ..

● ونحن اذ نحيى فى الوزير هذه الغيرة على قيم المجتمع .. وهو مجتمع ينتمى الى اداب الاديان السماوية التى تحرص على حماية المجتمع من كل ما يؤثر فى بنائه ذلك البناء الذى يرتكز على الايمان بالله وكتبه ورسله .. وهذا الايمان يطالب كل مسئول عن اعلامنا سواء المقروء او المسموع بمنع عرض اى افلام هابطة تتضمن صورا خليعة منافية للاداب والراقصات العاريات والمشاهد الغرامية الفاضحة التى لايكاد يخلو منها فيلم تلفزيونى سواء ما كان منها محليا او اجنبيا .

كما ان نصيب البرامج الدينية فى التليفزيون والاذاعة لايزيد على ٣٪ من مجموع البرامج الاخرى - وان نصيب البرامج الترفيهية كالكرة وغيرها قد حال دون اذاعة برنامج (ندوة للراى) على مدى ثلاثة اسابيع متتالية ..

● ولقد توقف عرض الافلام الاسلامية إلا فى المناسبات الدينية وعلى فترات متباعدة جدا بينما المسلسلات العادية والافلام القديمة يتكرر عرضها حتى مل المشاهدون منها .

● ان تاريخنا الاسلامى ثرى بالاحداث التى لو عرضت على الاجيال فإن اثرها فى الحاضر اقوى بكثير من اى خطبة او درس دينى ..



على الطريق

أحاديث وأمثال

● قال تعالى (مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون) صدق الله العظيم

● من استعان بالله عز ومن استعان بغير الله ذل .
(حديث شريف)

○ ○ ○

● ليس منا من لايرحم صغيرنا ولايوقر كبيرنا .
حديث شريف

○ ○ ○

● الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر .
حديث شريف

○ ○ ○

●اللهم اجعل الدنيا فى يدى ولاتجعلها فى قلبى .
حديث شريف

خطر جديد من مافيا المخدرات

● من اخطر الأنباء التى تواترت اخيرا وبخاصة بعد تلك الحرب الضارية التى يشنها العالم وبخاصة فى امريكا على تجارة المخدرات التى اتخذت فيها مظهر الحرب الحقيقية من استعمال الصواريخ والطائرات ان مافيا المخدرات قد لجأت الى حرب جديدة بعيدة تماما عن اساليب الحرب الحديثة ـ وهي اجتذاب اكبر عدد من مدمنى المخدرات وذلك بتحويل الملايين من مدمنى السجاير الى مدمنى مخدرات .. فبدأت تتصل بمصانع الدخان وتحت اغراء المال عرضت على اصحاب المصانع او العاملين فيها تطعيم الدخان بمادة الهيروبين ... وقد رصدوا لتحقيق هذا الحيلة الشيطانية عدة ملايين من الدولارات على امل ان تعوض اضعافها فى المستقبل بعد ان يتحول ملايين المدخنين فى العالم إلى مدمنى مخدرات وعندئذ لن تفلح فى محاربتهم او القضاء عليهم سوى القنابل الذرية !!

● وهكذا اصبح مجتمعنا يصاب كل يوم بحرب جديدة ولا خلاص لنا منها الا بالرجوع الى الدين الحنيف هذا الدين الذى يحمى البشرية من كل ماتتعرض له من امراض .

حزب إسلامى فى بريطانيا

اعلن فى بريطانيا عن تاسيس حزب اسلامى تحت اسم (الحزب الاسلامى البريطانى) وتدعو مبادئه لحماية المعتقدات الاسلامية والمسلمين فى أنحاء البلاد ويهدف الحزب إلى ممارسة المسلمين للحياة السياسية فى بريطانيا من خلال الترشيح لعضوية مجلس العموم للتعبير عن تطلعاتهم وامالهم . ومما يذكر بهذه المناسبة ان سلمان رشدى صاحب كتاب ايات شيطانية عندما اعترض عليه المسلمون هناك تبين ان القانون البريطانى لايحمى الدين الاسلامى من خصومه . ولذلك فان الحزب الاسلامى البريطانى الجديد يمكن ان يرفع صوت المسلمين بما يكفل حماية العقيدة الاسلامية من امثال هذا المدعى وغيره

المطالبة باغلاق ملاهى منطقة الهرم

● طالب محافظ الجيزة باغلاق ملاهي شارع الهرم لانها تحولت الى مأوى للجريمة والانحراف في المنطقة . فضلا عن انها تخالف الشريعة الاسلامية .

ونحن إذ نهنىء محافظ الجيزة على هذا الاتجاه الكريم .. فاننا نرجو ان يبادر المسئولون الى تحقيق هذا الاتجاه الاصلاحى .



كلمـــــــات

لم اشا ان اكتب تعليقا على الفتوى التى اصدرتها دار الافتاء ؟ او التى اصدرها فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى ، بشـان شهـادات الاستثمـار ومدخرات صناديق التوفير بالبريد ، وانها حلال ، وارباحها

غير محرمة فالتعليق الذى يقول ان هذه الفتوى صحيحـة ، والذى يقول ايضا انها ليست كذلك ، يستوجب ان يكون صاحب التعليق اوفر علما

واصدق حكما من صـاحب الفتوى ، ولست اعتقد بحال ما ، اننى شخصيا على الاقل ، مؤهل للتعقيب على فتوى اصدرها هذا الرجل بالذات ، الدكتور طنطاوى .

ومن الممكن ان نقول عنه انه رجل شجاع وامين ، ومنفتح العقل ومستنير وقد قلت ذلك

عنه منذ ان تولى منصبه ، وكانت له مواقف وآراء حظيت بقبـول الـراى الـعـام واستحسانه ، ولعلنى كنت من اول الذين شهدوا للرجل الطيب بذلك . ولست اعتقد بحال ما ولايساورنى ادنى شك فى ان الرجل سليم النية والطوية ، مستريح الضمير ، عفيف عن اى مطمح من وراء هذه الفتوى ، وهو يعلم جيدا ان غضب الله سبحانه وتعالى ، اكبر واخطر من اية منفعة مادية أو سلطان فى الدنيا الزائلة .

ومع ذلك ، فان للبعض ممن تفقهوا وتعلموا العلم الكافى بالشريعة الغراء ، لهم العذر فى ان يخالفوا رأى المفتى . ولهم الحق فى ان يظلوا مقتنعين بوجهة نظرهم فى هذه المسالة . وهم ايضا يتحملون مسئوليات الـراى الذى يعلنـونه . او يؤمنون به . وحسابهم عند الله . خيرا او شرا . والله هو العليم بما فى الصدور .

غير أن هناك كلمة عادلة لابد من ان نقولها فى هذه القضية الخطيرة ذات الشان فى الدنيا والآخرة وهى ان عامة الناس ليسوا مؤهلين للحكم فى هذه القضية . وعليهم ان يستفتوا ضمائرهم . واذا شعروا بان فـوائـد شهـادات الاستثمـار وصناديق التوفير حلال . كان لهم ان يعملوا بفتوى فضيلة المفتى واذا شعروا بانها ليست كذلك ، كان لهم ان يمتنعوا عن

التعامل فى هذه الشهادات وتلك الصناديق . ثم ان المفتى يتحمل المسئولية امام الله وليس علينا جناح فى طاعته . ومن هنا تبدو المشكـل وكـانـهـا فـارغـة المضمون . فليس لأحد ان يجبر احدا آخر على الايمان براى معين . وكل انسان وضميره . وحسابنا كلنا عند الله سبحانه

وكفى اللـه المؤمنين شـر الخلاف .

محمود عبد المنعم مراد

كلمـــــة حـــــب

●● كتب الزميل جمال بدوى فى الـوفـد عن ابن عطـاء اللـه السكندرى .. ولى الله واحد ائمة الصوفية .. وقد تذكرت قصة حول الرجل حدثت فى الستينات .. وسمعتها باذنى من عبد الحليم مجاهد بطل هذه القصة .. والتاجر المعروف فى دكرنس والقاهرة .. قال انه راى فى المنام شخصا مهيبا قدم نفسه بانه ابن عطاء الله .. وطلب منه تجديد ضريحه .. وذهب مجاهد الى الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر والصوفى الزاهد العابد .. فقال له شيخ الازهر .. ان شئت ان تنل ثوابا فافعل .

●● وذهب عبد الحليم مجاهد الى محله .. اقتطع ٥ الاف جنيه وضعها فى صندوق وخصصها لبناء الضريح ومسجد حوله .. وكانت الاسعار وقتها تسمح بذلك .. وبدأ يسحب من الصـنـدوق ويشترى الطـوب والاسمنـت والحديد .. وبعد فترة اراد ان يراجع رصيد الصندوق .. وكانت المفاجاة ان المبلغ لم ينقص مليما .. وذهب الى شيخ الازهر ليساله .. فقال فى هدوء المؤمنين العارفين بالله .. صدق رسـول الله .. مانقص مال من صدقة .. واللـه يربى الصـدقـات يعنى يزيدها .. ويضاعفها ..

●● والقصـة لاتنسـى .. ويسعدنى تكرارها .. لعل بعض الاغنيـاء يسمـعـون ويقـراون ويفهمون .. وان كان بعضهم يفعل ذلك سرا وعلى استحياء .. وهناك مؤسستان للخير مشهورتان تتلقيان مئات الالوف .. فى سبيل الله .. واحدة عند الشيخ الشعراوى والثانية عند مصطفى امين .. وكل واحدة تتلقى تطوعـا اضعاف مايمكن ان تتلقاه الحكومة .. لو فتحت الحكومة باب التبرعات .. اولا لان المتبرع يعرف الى اين تذهب نقوده .. والثانى لان هذه المؤسسات بلا مصروفات ادارية .. فالذين يعملون فى مشروعـات مصطفى امين يعملون فى اخبار اليوم ويقبضون منها .. والذين يعملـون فى مؤسسة الشيـخ الشعراوى متطوعون .. يزيدون التبرعات ولاياخذون منها ..

●● ومجتمعنا مازال مجتمع الخير .. وبعض الناس يتبرع بفائض ماله على من يعرفهم دون وسيط .. وبـعـضـهـم يتـبـرع لمشروعات المنطقة التى يعيش فيها .. كالمساجد المتكاملة .. لان هذه المشروعات ايضا لاتمر من خلال الحكومة ..

●● وكان يمكن ان توجه هذه التبرعات للجهود الذاتية .. ولكن الناس تتردد عندما ترى موظفى الحكومة .. فقد يذهب جانب من التبرعات فى شكل مصروفـات وحوافز ادارية للموظفين .. وقد تضع الحكومة شروطا للتبرع او للمشروع .. عندمـا يريـد احد الاغنياء ان يبنى مدرسة فى قريته وتعترض الحكومة لان القرية فيها مايكفى من المدارس ..

●● التبـرعات مطلـوبـة .. والجهود الذاتية يمكن ان تكون اضافة لمشروعات الدولة .. ولكن المسالة تحتاج الى مرونة فى التنظيـم .. فـى اختيـار المشروعات .. فى سرعة اتخاذ القرار .. فى ان يبتعد موظفو الحكومة عن هذه التبرعات تماما .. لا ياخذون منها شيئا لانهم يقبضون من الحكومة .. والاهم من ذلك الا تجرى الضرائب واجهزة الرقابة وراء المتبرع .. لانهم يحسبونها غلط .. فالضرائب تقول ان من يستغنى عن مليون جنيه لوجه الله فلابد ان يكون قد كسب ١٠ ملايين .. والحسب بهذا الاسلوب غلط احيانا ..

محمد الحيوان



● طلائع الحزب الاسلامي الجديد في بريطانيا ●

تتوالى خطوات العمل التنفيذى لانشاء حزب خاص بالمسلمين فى بريطانيا . وقد انتهى القائمون على هذا المشروع الهام من اعداد تقارير وتوصيات اللجان المتخصصة وطباعة استمارات وبطاقات العضوية فى الحزب الجديد ...

وقد اسهم السيد يوسف اسلام . المغنى البريطانى المشهور سابقا ، والداعية الاسلامى المعروف حاليا ، بدور كبير فى انجازات المراحل التمهيدية والتنفيذية لقيام هذا الحزب الجديد الذى سيكون له صوته ودوره فى خدمة الاسلام والمسلمين فى المملكة المتحدة ...

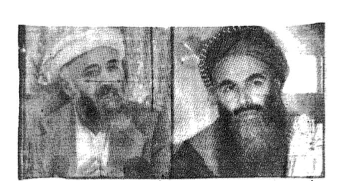
بدأ التفكير فى انشاء هذا الحزب الاسلامى الجديد فى بريطانيا منذ أربع سنوات فى مدينة برمنجهام خلال اجتماع كبير للمسلمين المتحدثين بالانجليزية والمقيمين فى بريطانيا ... وكان المؤتمر الذى عقد بعد ذلك فى جامعة شيفيلد الواقعة شمال شرق انجلترا ، بداية الانطلاقة الكبرى لانشاء الحزب الاسلامى الجديد . وقد حضر هذا المؤتمر الكبير حشد من ممثلى الجامعات المختلفة والفئات الاجتماعية المتعددة ، والتى وحدت بينها جميعا شهادة ان لا اله الا الله ، والرسالة الخاتمة التى جاء بها الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم .

وكانت اهم توصيات المؤتمر وتوجيهاته تدعو لترشيد الممارسات للمسلمين فى بريطانيا وجعلها فى اطار متناسق مع اهداف رسالة الاسلام ، ودين الانسانية وطريقها الى خير الدنيا والآخرة ...

● صواريخ المجاهدين حول العاصمة المحاصرة ●

فى مواجهة تحديات المرحلة الجديدة بعد رحيل القوات السوفيتية عن افغانستان . يحاول المجاهدون الافغان توحيد صفوفهم وجمع كلمتهم ، حتى يتحقق لهم النجاح فى تحرير الوطن الافغانى من سلطان الحكومة العميلة وسيطرة مابقى من فلول السوفيت فى صورة خبراء ومستشارين .

وقد جرب المجاهدون حتى الآن صيغا مختلفة للإندماج وتوحيد الصفوف والاتفاق على بيعة كاملة لاحدهم . ولكن هذه التجارب والمحاولات لم تحقق اهدافها حتى الان ، وان كانوا قد حققوا بينهم نوعا من الائتلاف وانتهوا الى حكومة انتقالية . نجحت فى الحصول على اعتراف عدد من الدول



ربانى من زعماء المجاهدين — سياف من زعماء المجاهدين

المؤيدة لاهدافهم فى الجهاد واعادة الوجه الاسلامى الخالص لافغانستان ...

وقد زاد من التحديات التى تواجه المجاهدين ، ان الاتحاد السوفييتى يمد حكومة كابول العميلة التى يراسها نجيب الله ، بمساعدات عسكرية تصل قيمتها ـ كما يؤكد تقرير بجريدة "الواشنطن بوست الامريكية ـ الى ٣٠٠ مليون دولار امريكى شهريا ، للقضاء على حركة المجاهدين المسلمين فى افغانستان ...

ورغم هذه المصاعب فى طريق المجاهدين ، فان مقاومتهم فى مختلف الجبهات ، تحقق الان نتائج افضل ، خصوصا حول كابول ، العاصمة المحاصرة ، فقد اصبحت هجماتهم الصاروخية احسن تصويبا واكثر دقة فى اصابة اهدافها ، وخاصة مطار كابول الذى هو اهم الاهداف فى المرحلة الحالية .

● هل تعرض على الامم المتحدة ماساة المسلمين فى بلغاريا ●

ماساة اضطهاد المسلمين فى بلغاريا ماتزال مستمرة ، وفد منهم الى تركيا حتى الآن اكثر من مائة وعشرين الفا ، تطاردهم حملات الاضطهاد والتذويب الاجبارى ، والحرمان من الحقوق والاستيلاء على ممتلكاتهم ...

ان الحكومة الشيوعية فى بلغاريا تهدف الى القضاء على الانتماء الاسلامى والثقافى لحوالى مليونى مسلم . وهى تواصل العمل لتحقيق هذا الهدف منذ استيلائها على السلطة عام ١٩٤٧ .

وقد اقترحت بعض الدول الاسلامية على الأمم المتحدة

فى دورتها خلال هذا الشهر ، عرض قضية المهجرين البلغار المسلمين ، خاصة وان العالم كله يتحدث الآن عن حقوق الانسان ، ودول اوربا بالذات ومنها بلغاريا وقعت على ميثاق خاص بحقوق الانسان .

ان اخطر مافى هذه الماساة التى يعانيها المسلمون فى بلغاريا ان الدولة باكملها تريد ان تمحو اقلية مسلمة ، بدءا من عقائدها وانتهاء بمحو اسماء الاشخاص الاسلامية التى يستعملونها منذ قرون ... انهم ليسوا مهاجرين الى بلغاريا ، وانما هم اصلاء فى بلادهم ، اعتنقوا الاسلام منذ أمد بعيد ، فحقوقهم فى المواطنة ثابتة لاتقبل الجدل ولاتجيز مثل هذا العسف والظلم الذى لن يعود على اصحابه بغير الهزيمة والخسران المبين ...

مؤتمر فى وارسو فى ذكرى مرور خمسين عاما على الحرب العالمية الثانية

دعت جمعية سان اجيديو فى روما الى مؤتمر عقد فى مدينة وارسو ببولندا فى الفترة من ١ ـ ٣ سبتمبر ١٩٨٩

وقد دعى الى هذا المؤتمر فضيلة الدكتور عبد المنعم النمر وسماحة الدكتور ابو الوفا التفتازانى والدكتور عامر النجار .

وقد القى سماحة الدكتور التفتازانى فى هذا المؤتمر بحثا عن السلام فى الاسلام وقد جاء فيه ان من اسباب الحروب فى عالمنا المعاصر ، التعصب للجنس او القومية ، او الدين والاستعلاء بالقومية على الغير واشار سيادته الى نظرية تفوق الجنس الآرى على الجنس السامى والتى جعلت هتلر يرفع شعار المانيا فوق الجميع ، والذى ادى الى كوارث الحرب العالمية الثانية ، واشار سماحته الى ان من اسباب الحروب الباردة او الساخنة فى عصرنا شيوع نظريات فلسفية وايديولوجيات مادية تتصارع فى الشرق والغرب ، وذكر سماحته ان الاسلام يجنبنا مثل هذه الاسباب جميعا فقد قال النبى صلى الله عليه وسلم : « ليس منا من دعا الى عصبية » ، وقال « ليس لعربى فضل على أعجمى الا بالتقوى » ، واشار الى ان الاسلام مشتق من السلام ، والى ان المسلمين تعايشوا مع اهل الكتاب الذين قال عنهم النبى صلى الله عليه وسلم : « لهم ما لنا وعليهم ما علينا » ، فلا تعصب فى الاسلام للجنس او القومية او الدين او المذهب او اللون ، وان الجهاد لم يشرع فى الاسلام الا للدفاع .

وقد القى سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازانى ايضا كلمة باللغة الانجليزية فى اجتماع ضم عشرات الالوف من ابناء بولندا فى ساحة الكاتدرائية عن السلام .. هذا وقد حضر اجتماعات المؤتمر رئيس الجمهورية ورئيس وزراء بولندا وكبار رجال الاديان فى العالم .

كما القى فضيلة الاستاذ الدكتور النمر بحثا فى المؤتمر عن السلام فى الاسلام ، وكان موضع تقدير من جميع الحاضرين وقد حضر المؤتمر ممثلون عن الاردن ورابطة العالم الاسلامى والسودان والجزائر وغيرها من العالمين العربى والاسلامى . كما وجه سمو الامير طلال ولى عهد الاردن كلمة الى المؤتمر القاها مندوب عن سموه .

وكان شعار المؤتمر « لاعودة للحرب مرة اخرى » وقد شهد المؤتمر سعادة الدكتور محمد فرغلى سفير مصر فى بولندا والدكتور احمد الشرقاوى مدير المكتب الثقافى ، واعضاء السفارة المصرية .

كما اقام سيادة السفير المصرى حفل غداء للوفد المصرى شهده سفراء الدول العربية والاسلامية فى وارسو وقد نظمت السفارة المصرية لقاء ثقافيا اسلاميا مع المبعوثين المصريين والدارسين ببولندا فى جامعة وارسو تحدث فيه الاستاذ الدكتور النمر وسماحة الدكتور التفتازانى والدكتور النجار ومما هو جدير بالذكر ان شرارة الحرب العالمية الثانية قد انطلقت من هجوم هتلر على ميناء دانزج المشهور فى بولندا .

• افاق جديدة للاسلام والمسلمين فى الصين •

رغم الاحداث الاخيرة التى شهدتها الصين ، فان السياسة الجديدة التى تطبقها الدولة الآن هى المساواة بين القوميات ، والتى تسمح بحرية العقيدة الدينية للجميع ...

وقد اتاح هذا الاتجاه الجديد فى الصين مجالا مامونا للمسلمين هناك فى ممارسة النشاطات الدينية والطبيعية ، وفتح افاقا واسعة فى هذه البلاد الواسعة لنشر دعوة الاسلام واعلاء كلمة الله ...

وفى مدينة بنتشوان الواقعة فى منطقة شمال الصين ، والتى تتمتع بشبه حكم ذاتى ، وتنتشر فيها اغلبية مسلمة تقوم الان حركة نشاط وتوعية اسلامية ، وتفتتح افاق جديدة لنشاط معهد العلوم الاسلامية الصينى هناك ...

وقد نشرت مجلة نينجشيا الصينية اخيرا تحقيقا عن الحياة فى مدينة بنتشوان ذكرت فيه ان الزائر لهذه المدينة يستطيع ان يسمع ويرى انتشار اللغة العربية بخطوطها الرشيقة وكلماتها العذبة فى الاماكن العامة والمطاعم والمحلات التجارية وقبل ذلك فى المساجد ... حتى ليخيل للزائر انه يجوس خلال مدينة اسلامية متكاملة ...

ومسجد نافوان يعتبر اعظم مسجد هناك بالاضافة الى المسجد الغربى الكبير القديم فى المدينة بقبته الخضراء ورسوم الهلال المنقوشة وارتفاع طوابقه العديدة والذى يتسع لالف مصل ، وبه غرف للخدمات ونافورة فى الفناء الامامى ، وهو مفتوح دائما لاداء الفرائض وللقاءات المناسبات للمسلمين فى الصين ...

دقة اللفظ القرآني

ولنا ان نلحظ دقة اللفظ القرآني الواحد وهو يؤدي معاني مختلفة .

فالحق يقول :

(فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف) .

المقصود هنا ببلوغ الاجل هو اتمام الميعاد المقرر للحكم ، وهو اربعة اشهر وعشر ليال .

ولكن الحق يورد بلوغ الاجل في موقع سابق بمعنى اخر غير تمام الاجل .. بل بمعنى اقتراب الاجل .. فيقول الحق الاعلى .

(واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن ، فامسكوهن بمعروف ، او سرحوهن بمعروف ، ولاتمسكوهن ضرارا لتعتدوا)

من الاية ٢٣٠ من سورة البقرة

ان بلوغ الاجل في هذه الاية الكريمة انما جاء بمعنى «قاربن» اي ايها المؤمنون بالله ان طلقتم النساء وقاربن بلوغ نهاية العدة ، فاما ان يتراجع الرجل منكم عن الطلاق ويتمسك ببقاء زوجته ، في عصمته او ان يترك الرجل مطلقته لتتم عدتها باحسان ودون تطويل العدة بنية الاضرار بها .

هكذا يأتي اللفظ الواحد في مجالين مختلفين .. ويؤدي نفس اللفظ معنى مغايرا .

وبعد ذلك تأتي لفتة تشريعية ايمانية تدل على استطراق كل حكم شرعي في جميع المكلفين ، وان لم يكن الحكم ماسا بهم .

كيف بنا نرى هذا الامر واقعا .

ان المراة المتوفى عنها زوجها يجب عليها أن تتربص بنفسها أربعة اشهر وليالي عشرا .

الوفاء للزوج الاول

وحكم الله على المراة في هذه الفترة الا تتزين والا تكتحل والا تخرج من البيت وفاء .. لحق الزوج الاول .

فاذا ما بلغت الاجل واكتملت العدة فالحق سبحانه وتعالى يصدر الامر شاملا لكل المؤمنين قائلا :

« فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف »

هذا القول الحكيم ملزم لكل مؤمن ان يتدخل وينبه الارملة ان هي ارتكبت اي فعل مخالف كالزينة أو الخروج من المنزل أو استقبال الخطاب .

وليس لاحد أن يقول

ـ مادخلي انا ..

ان

كل مؤمن له ولاية على كل مؤمن ..

فاذا راى انسان غير مؤمن بالحكم ارملة تخرج عن العرف او ما حرم عليها في فترة العدة .. فله الحق أن يعظ المراة بان تتبع منهج الله ، حتى ولو لم يكن هذا



بقلم : فضيلة الشيخ
محمد متولي الشعراوي

الانسان من اقارب الزوج أو أقارب الزوجة .

ان القول الحق :

« فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف »

هذا القول يعمم فيه الله الامر للمخاطبين بايات القرآن الكريم جميعهم .. لذلك فليس من حق أحد أن يقول :

ـ انا لست مسئولا عن هذه الارملة .. وليس لي بها علاقة قرابة .

ليس من حق احد من المؤمنين ان يدير ظهره لنصح هذه المراة لان هناك اخوة ايمانية تربطه بها .

ان الحكم الايماني مستطرق في كل المؤمنين وعلى كل المؤمنين

ولذلك يقول الحق الاعلى :

«والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وتواصوا بالحق ، وتواصوا بالصبر »

سورة العصر

الناجون من الخسران

ان الحق الاعلى يقسم بالزمان ولكثرة ما انطوى عليه من عجائب وعبر ان الانسان قد يقع فى لون من الخسران أن غلبته الاهواء والشهوات الا الذين آمنوا بالله وعملوا الصالحات واوصى بعضهم بعضا بالتمسك بالحق اعتقادا وقولا وعملا ، واوصى بعضهم البعض بالصبر على المشاق التى تعترض من يتمسك بتعاليم الدين .. ان هؤلاء هم الناجون من الخسران فى الدنيا والاخرة

ان الحق سبحانه وتعالى لم يحصر أمر التواصى فى قوم دون غيرهم ..

ان

كل مؤمن موص فى وقت وموصى لغيره فى وقت آخر فاذا رأى مؤمن ضعفا فى اخيه المؤمن فى اى ناحية من نواحى احكام الله فللمؤمن الحق ان يوصى اخاه .

عنها هو امر يخص كل المؤمنين. ويخبرنا الحق الاعلى

« والله بما تعملون خبير »

والحق سبحانه وتعالى يوضح لنا وللمراة التى فى مثل هذا الموقف انها ان فعلت اى شىء فيه خروج عن احكام الله حتى وان لم يرها أحد .. فان الله هو المطلع العليم على كل خافية فى الصدور والسلوك والكون .

ولنا ان نلحظ انالحق الاعلى فى الايات التى تقدمت قد حمى حق الزوج اداء .. فىالطلاق حتى تنتهى العدة ووفاء فى المتوفى عنها زوجها فى فترة عدتها .. وجعل الله سبحانه وتعالى المراة اثناء عدتها حرما لا يقترب منه احد حتى لا يخدش انسان ما كرامة المراة فى اى من الموقفين .. موقف الطلاق أو موقف الحداد على الزوج .

ونحن نعرف ان المراة المطلقة قد تعانى من الرغبة فى الثأر

مطلقة او مات عنها زوجها ..

ولا يهدر عواطف المراة فىفترة عدتها .. لذلك يعالج الحق هذا الامر بدقة وحزم وحسم فيقول سبحانه وتعالى :

« ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم فى انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا ، ولا تعزموا عقدة النكاح ، حتى يبلغ الكتاب اجله ، واعلموا ان الله يعلم ما فى انفسكم فاحذروه ، واعلموا ان الله غفور حليم » .

الاية ٢٣٥ من سورة البقرة .

التنفيس عن العواطف الانسانية

وهنا نعرف ان هناك اسلوبا فى التعبير اسمه « التعريض » وهو ان تدل على شىء لا بما يؤديه نصا ولكن بالتلميح اليه ..

ان الحق سبحانه وتعالى اراد ان يجعل للعواطف الانسانية تنفيسا من هذه الناحية .

وهذا اللون من التنفيس ليس مجرد تبرير للعاطفة انما هو ايضا رعاية لمصلحة ..

لماذا ..

لانه من الجائز لو حرم الله هذا اللون من التنفيس عنالعاطفة ولم يبح التعريض ـ اى التلميح لا التصريح ـ فان فى ذلك تفويتا لفرصة قد تكون سانحة للمراة ان تتزوج .. او تضيع فرصة على انسان مؤمن ان يطلبالزواج من امراة مؤمنة فى مثل هذه الحالة .

لذلك يريد الحق سبحانه وتعالى من المؤمن ان يدخل الى هذا الامر باداب الاحتياط ..

لقد أمر الله سبحانه وتعالى الا يخطب احد امراة فى فترة العدة خطبة صريحة مباشرة ..

لكن ..

ليس هناك مانع من ان يمس الانسان هذا الامر بالتلميح من بعيد .. كأن يقول المؤمن للمؤمنة « انك امراة طيبة يتمناها الرجل لحسن اخلاقها وأدبها ولابد أن يسعد بها من يتزوجها باذن الله .. او أن يقول لها : وددت ان ييسر لى الله امراة صالحة .

فى الاسلام ٤

وهكذا يتبادل المؤمنون التواصى والنصيحة .

لماذا يريد الحق ذلك ؟

لقد أراد الحق الاعلى التواصى بين المؤمنين لانه يعلم أن البشر تنتابهم الاغيار . فانت ايها المؤمن رقيب عليه فتوصيه .. واخوك المؤمن فى فترة ضعفك رقيب عليك فيوصيك ..

ان قول الحق سبحانه وتعالى :

« فلا جناح عليكم »

انما هو امر يشمل كل المؤمنين ، ولم يخصص الامرة بحدود المراة نفسها او فى حدود اولياء امورها ..

ان الحق الاعلى اصدر الحكم لكل المؤمنين .. لذلك فليس من حق احد ان يقول فى مثل هذا الموقف ، مالى انا بهذا الامر .

امر يخص جميع المؤمنين

ان سلوك المراة تجاه نفسها واثناء عدتها من الزوج المتوفى

لنفسها او لكرامتها .. وربما تعجلت الزواج من رجل اخر.

بل وربما كانت مسائل الاقتران او الخلاف ناشئة عن تدخل او اندساس شىء لرغبة راغب فيها .

لذلك فان كان الامر هكذا .. فان المراة بمجرد أن يتم طلاقها فقد تسول لها نفسها او يحوم احد حولها او تستشرف آفاق المستقبل لتختار بديلا لمطلقها ..

لذلك حرم الحق سبحانه وتعالى اى اقتراب او حوم حول المراة فى هذه الفترة لنوفر لها الحماية الموضوعية وليستمجرد الحماية الشكلية ..

ان العدة منطقة حرام

ولان التشريع من اله رحيم فالتشريع لايهدر عواطف النفس البشرية .

لايهدر التشريع عواطفالانسان الذى يرغب فى الزواج من امراة

الحياة الزوجية فى الاسلام

هذا هو التعريض .

وفائدة التعريض انه يعطى فرصة للرجل المؤمن ان يعبر عن نفسه فلا يسبقه احد الى هذه المراة ..

ويعطى التعريض للمراة ايضا فرصة التفكير بالقبول او الرفض انها الرحمة من الحق ان جعل العدة منطقة حراما لها حمايتها بنص التشريع وجعل للعواطف الانسانية فرصة التلميح والتنفيس ..

لذلك قال الحق سبحانه :

« ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء » .

معنى الخطبة

اذن فالتلميح مباح .. ولكن ما امر الخطبة نفسها .

لنا الان ان ندقق جيدا فى مادة الخاء والطاء والباء .

نحن نجد ان كلمة خطب تعنى امرا عظيما تحرى معالجته .

فالخطب امر عظيم يهز الكيان .

و « والخطبة بضم الخاء ـ لاتتم الا فى امر خطير يحتاج الناس فيه الى ايضاح وبيان ..

و «الخطبة» بكسر الخاء ـ هى امر فاصل بين حياتين .. حياة المسئولية عن النفس وحدها ..

وحياة التقيد بمسئولية تجاه اسرة ..

اذن فالخطبة تعنى امرا فاصلا وذا بال واهمية ..

ان الحق عندما يقول :

« ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء ، او اكننتم فى انفسكم » ..

فان الحق الاكرم يصرح للرجل بالتلميح للمراة اثناء عدتها بالامر العظيم ، وهو الرغبة فى الارتباط بها .. ولا يعاقب الحق انسانا وضع فى باله ان يخطب تلك المراة

ان الحق الاكرم العليم بخبايا الصدور يقول .

« علم الله انكم ستذكرونهن »

انه سبحانه وتعالى الذى خلق كل الكون والخلق يعلم ان هذه المراة سوف تكون لها مكانة فى قلب الرجل الذى يرغب فى الزواج بها بعد انتهاء العدة ..

ان الله لم يضيق على الرجل المؤمن امر التلميح او التفكير فى امر خطبة امراة حتى لايعوق مواطفه ..

لكن الحق سبحانه وتعالى لم يترك المسالة دون ضوابط حتى لايهدر احد الوفاء ..

ويضيف الحق الاعلى ..

« ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا »

لقد اباح الحق التلميح بامر الخطبة لا التصريح بها فى فترة « العدة » لان الحق عليم بخفايا الصدور وان المراة فى فترعدتها قد تكون ذات مكانة فى قلب الرجل الذى يرغب ان يتزوجها .. لذلك اباح التلميح ونهى عن التواعد فى السر .. وان تم اللقاء بين رجل مؤمن وامراة مؤمنة فى فترة عدتها فيجب ان يكون الحوار فى اطار الادب الايمانى .. وان تم التلميح فلنا ان نعرف ان المراة فى مثل هذه المواقف تلتقط احاسيسها اى رساله من القول بالمعروف ..

وبعد ذلك يامر الحق بما يلى :

« ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله » .

ولنا ان نلحظ ان الحق لم يقل « ولا تعقدوا النكاح » .

لا ..

ان الحق سبحانه وتعالى قد امر بعدم العزم الاكيد على عقدة النكاح

وقد يسال سائل :

ـ ولماذا ينهى الله عن مثل هذا العزم .

ان

الحق الاعلى ينهى عن مثل هذا العزم لتاكيد حرمة زمن العدة وحتى يمنع الرجل من ان يحوم حول حمى المراة فى هذه الفترة ..

ان امر النكاح انما يقدم له الانسان بالمشيئة .. ولا يعزم عليه كامر مبتوت فيه الا بعد انتهاء العدة .

وقد حدد الحق الميعاد المناسب لعزم عقدة النكاح وهو ان يبلغ الكتاب اجله .. اى بعد ان تنتهى فترة العدة ..

مراحل عقدة النكاح

فكان عقدة النكاح لها مراحل .

المرحلة الاولى وهى التعريض اى التلميح ..

والمرحلة الثانية هى العزم الذى يجب الا يتم الا بعد انتهاء فترة العدة ..

والمرحلة الثالثة هى العقد ..

والمقصود بهذه المراحل ان ياخذ كل طرف فرصته للتفكير العميق فى هذا الامر الجاد فان كان التفكير قد هدى الى العزم. فان للانسان ان يعقد بعد انتهاء العدة .. وان كان التفكير قد اهتدى الى الابتعاد وصرف النظر عن مثل هذا الامر فللانسان ما يرى ..

ونحن نعرف بطبيعة الحال ان للمراة ان تقبل او ترفض مثلما هو حق الرجل ان يلمح وبعد ذلك يعزم الامر على النكاح بشرط انتهاء العدة ، ثم يعقد بعد ذلك عقدة النكاح ..

هكذا نرى ان عقد النكاح لا يكون الا بعزم ..

اى بتصميم على أن الرجل يريد الزواج بكل مسئوليات الزواج ، وبكل طهر الزواج ، وبكل امفاف الزواج .

اذن .. فلا زواج بدون ارضية من العزم .. لان الدخول الى عقد النكاح معناه الدخول الى عالم المسئولية عن كل تبعات الزواج ..

ولابد لمن يدخل هذا العالم الملىء بالمسئولية من ان يدبر امر العزم وان يقبل على الزواج بارادة التفكير جيدا حتى يمتلك ارادة جادة .. وان يعرف الرجل ان الزواج علاقة لها ديمومة وليس مجرد شهوة طارئة لا تملك ارضية من العزم ..

البقية العدد القادم



يجيب عليها.. فضيلة الشيخ: محمد متولى الشعراوى

من انوار التقى والعلم ، من فيوض الهداية الربانية ـ نهدى هذه المختارات من فتاوى الامام الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى .. اجابات شافية للسائلين وهديا منيرا للسالكين فى مجاهدات النفس والناس والعصر على طريق الحق والحب ـ طريق الله ..

الحنان والعدل

● **هل من الاسلام ان يفضل الوالدان ابنهما الاصغر على الابناء الكبار .. ؟**

حاتم ابو زيد
العريش ـ الجمهورية

ـ ان الله سبحانه وتعالى فى رحمته قد وزع العدل على كل الناس . والمشكلة الكبيرة فى عدد من العائلات ان الابن الاصغر او الابنة الصغرى مفضلة دائما عند الوالدين يعطيانها اكثر ، ويرعيانها اكثر من باقى الاولاد. ونقول لهؤلاء جميعا ان هذا عدل من الله سبحانه وتعالى .. لماذا؟.

لان الاب والام يعطيان من حنانهما ورعايتهما للابن الاصغر اكثر ممن يكبره ، لانهما سيعيشان معه فترة اقل مهما طالت او قصرت.

.. فلنفرض ان عندى ولدين احدهما عمره عشرون عاما ، والاخر خمسة عشر عاما ، يكون الاول قد تمتع برعايتى له عشرين سنة ، بينما الثانى تمتع خمس عشرة سنة فقط .. ومهما طال العمر بعد ذلك ، فاحد الولدين قد كبر على رعايتى وعنايتى وانفاقى خمس سنوات اكثر من الاخر.

حينئذ يأتى عدل الله سبحانه وتعالى ليعوض هذا الصغير الذى اخذ عددا أقل من السنوات بجرعة اكبر من عناية الاب وحنان الام ، حتى يكون العطاء متساويا للاثنين ؛ فهذا بعدد السنين ، وهذا بزيادة جرعات الرعاية والحنان .

وهكذا يأبى الله سبحانه وتعالى الا ان يكون العدل مطلقا بين الابناء ..

● الاسماء فى قصص القرآن ●

● **لماذا ذكر الله سبحانه وتعالى مريم ابنة عمران وعيسى ابن مريم وحدهما فى القرآن الكريم دون ان يذكر باقى اسماء اصحاب القصص ؟ ..**

طارق حسن
اسيوط ـ الجمهورية

ـ القصص فى القرآن الكريم، انما هو عبرة عامة وموعظة تتكرر فى كل عصر ، ماعدا قصة مريم وعيسى عليهما السلام ، ولذلك فان الله سبحانه وتعالى لم يذكر ابطال هذه القصص باسمائهم الكاملة لنعرف اشخاصهم ، بل اكتفى باسم واحد عام ... ففرعون مثلا هو كل شخص يريد ان يجعل من نفسه الها يعبد فى الارض .. وصاحب الجنة فى سورة الكهف هو كل من ينسى الله وينسب الفضل الى نفسه.

ولذلك فاننا نعيب على بعض الناس فى البحث عمن هو فرعون موسى او من هو ذو القرنين ..

ونحن نقول ان الهدف ليس هو الشخص ، ولكنها العبرة والعظة . ولذلك عندما جاء الله سبحانه وتعالى فى سورة مريم عليها السلام قال: مريم ابنة عمران ولم يقل مريم فقط .. فلماذا؟.

لان المقصود فى هذه الحالة هى مريم ابنة عمران بالذات .. وان هذه القصة تحدث لها ولن تحدث لغيرها .. كذلك المقصود بقصة عيسى عليه السلام هو عيسى بن مريم بالذات ، وليس اى انسان آخر ..

اما باقى قصص القرآن فالذى يجب ان نستخلصه منه هو العبرة والعظة ، دون ان نتعب انفسنا فى البحث عن علم لا ينفع او جهل لا يضر .. فما الذى يتغير فى قصة موسى عليه السلام اذا عرفنا ان فرعون موسى هو رمسيس الاول ، او رمسيس الثانى ، او رمسيس الثالث .. ليس هذا هو المهم ، لكن المهم ان نعرف العظة ، مما يتعرض له انسان ينصب نفسه آلها من دون الله فى الارض ، وما يتعرض له الذين يتبعونه بغير علم .

يجب ان نستخلص العبرة من قصص القرآن الكريم، ولا نضيع الوقت فى معرفة اصحاب هذه القصص من التاريخ ..

حــول البنــوك وشهــادات الاستثمار

أجرى الحوار :
ناصر فياض

● كثر الحديث عن الفتاوى الغير صحيحة من بعض الجهات المختصة .. وظهرت متعارضة .. في مسائل لم تحسم حتى الآن ..

وفي لجنة الفتوى بالأزهر نشاط وجهد مشكور في حل جميع المشكلات التي تواجه الناس ..

ومع واحد من رجال لجنة الفتوى بالازهر .. فضيلة الشيخ عطية صقر الذى حدد رأيه بصراحة في قضية الافتاء وأردف شارحا الراى في توحيد خطبة الجمعة ثم حدد وجهة النظر في التصوف ورسالته :

الفتوى

يقول الشيخ عطية صقر

الفتوى هي بيان الراى الديني في مسالة من المسائل والواجب هو التثبت مما يقوله اى انسان في هذا الشان ولايقوم بها الا العلماء المختصون مع العلم بان الاصول الدينية لاخلاف فيها بين العلماء . اما الفروع الفقهيه ففيها خلاف نتيجة الاجتهاد . ولكن امام رأيه الذى يطمئن اليه ، فالمفتي اذا افتى يجوز له ان يبدى رأيه بناء على اى مذهب يطمئن اليه . ولايجوز له ان يتعصب لرأى واحد . فكل هذه الآراء الخلافية قال عنها اصحابها الأولون انها صواب تحتمل الخطأ ، ورأى غيرهم انها خطأ يحتمل الصواب

واذا تعددت الاراء بين الفقهاء جاز لولي الأمر ان ياخذ بأحدها ويجعله مجالا للعمل به . ومن هنا تتوحد الكلمة ويرتفع الخلاف اما اذا ترك الأمر بدون حسم . فلكل انسان ان ياخذ بما اطمأن اليه .

والخلاصة : ان المفتي لايختلف مع اخر في الاصول اما في الفروع فهي محل اجتهاد .. ولايجب التزام راى معين والتعصب له .



اجتهاد العلماء

المفكر الاسلامي الكبير خالد محمد خالد : يؤيد فتوى المفتي . ويوافق على ماجاء بالفتوى بلا حدود . ويؤكد ان روح الشريعة واجتهادات العلماء تؤيد هذا الاتجاه . وبهذا فان صور الاستثمار في البنوك . حلال . ويرفض اثارة البلبلة حول بيان المفتي .

واستطرد قائلا : ان الاختلاف الفقهي

صيغــة جديدة تحــرر اقتصادنا من التبعية للنظــام الــربوى العالمــى

● نعتقد اننا نحن المسلمين والعرب قد وصلنا اليوم في مجال الصحوة الى مرحلة الرشد الفكرى الذى يقتضينا ان نتحرر تماما من التبعية لاى نظام غربى او رافد من الانظمة التي فرضت علينا إبان مرحلة الاستعمار ، ثم انقضت ايام الاستعمار وبقيت تلك النظم وقد وجد لها من يحميها ويدافع عنها سواء اكان ذلك في مجال التربية والتعليم او في مجال الاقتصاد ، حتى ليبدو اننا بعد هذه المراحل المتعددة من التطور الاجتماعي والسياسي مازلنا عاجزين عن التحرر منها .

● أصوات المصلحين ●

اما النظام الربوى فقد استنزف ثرواتنا وجعلنا خاضعين للغرب في دائرة مغلقة لانستطيع معها أن نمتلك إرادتنا وما كان المسلمون أصحاب النظام الرباني المتميز عن انظمة البشرية الراسمالية والماركسية ليذلوا او يخضعوا او يكونوا تابعين لانظمة تختلف مع قيمهم ومفاهيمهم فضلا عن انها عجزت عن تحقيق اى نجاح في بيئتها حتى تعالت أصوات المصلحين تطالب بنظام اقتصادى جديد .

● فساد الربا ●

لقد تبين على وجه اليقين فساد الربا في الاقتصاد العالمي حتى ليقول لورد كينس في ختام بحثه المستفيض عن الربا بعد استعراض شامل للتاريخ الاقتصادى العالمي كاشفا عن فساد نظام الربا العالمي الذى صنعته واشرفت عليه اليهودية العالمية مايأتي "من الممكن أن تنسب جميع الآفات الاجتماعية الى الربا . وبقدر مايزداد مجتمع ما تقدما في المدنية او الثقافة فانه ينقص عنده نصاب الربا في عين المقدار والتناسب بحيث انه في مجتمع مثالي سيكون المبلغ صفرا في المائة"

وقد كشف البحث أن الاسلام ليس هو الدين الوحيد الذى انفرد بتحريم الربا . بل ان الشرائع السماوية كلها قد حرمت الربا وأن الدينين السابقين للاسلام (وهما ما انزل على موسى وعيسى عليهما السلام) قد حرما الربا . وأن مانراه الآن من محاولات تبرير استعمال الربا في المجتمعات الغربية ليس في حقيقته إلا خروجا عن شريعة الدين الحق حيث تنامت عملية الربا وعرفت الاديرة الرهون والاقراض .

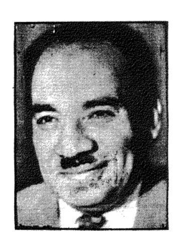
وفي ضوء هذا كله كانت مفاهيم الاسلام واضحة صريحة (احل الله البيع وحرم الربا) و"يمحق الله الربا" وقد جاء تحريم الربا قاعدة اساسية صلبة في الاسلام ليس لها اى منطلق بالتفسير او التأويل يستطيع أن يقول بغير التحريم . ولاعبرة مطلقا بما يقال من أن تحريم الربا يحول دون التصنيع او ازدهار الاقتصاد . فإن كل هذه الامور يمكن ان تتم دون المساس بهذا الركن الركين .

فى التفريعات حق يجب احترامه ومعروف ان الربا حرام . لكن ظهرت عبر القرون ضرورات وتفريعات كانت موضع اجتهاد واختلاف بين ائمة الاسلام وفقهائه ومن غرائب السلوك ان يقضى المسلمون اكثر من اثنى عشر قرنا يحترمون اجتهاد المجتهدين واختلاف الفاقهين .. ثم يخلفهم اليوم .. من يتخذون الدين غرضا .. ويجعلون اختلاف الاجتهادات كفرا . او مرضا .

ويضيف الاستاذ خالد : ان الدولة فى التحليل النهائى تضمن خسارة البنوك وافلاسها . وليس البنك هو الذى يضمن .. وهكذا تبدو العلاقة المالية بين الدولة والعاملين فيها .. وكانها عقد شركة وشركاء .. بل يبدو وكانه عقد مضاربة فهل ضمان الدولة هذا يكون مصدر تحريم وتجريم ؟! ام هو تخفيف من ربكم ورحمة . وما يقال فى ضمان الخسارة يقال ايضا فى تحديد الربح او العائد .. ففى المضاربة يشترط لصحتها تقدير وتحديد نصيب العامل . لانه يستحق نصيبه بالشرط المتفق عليه .. هذا عند بعض الفقهاء ثم ان المضاربة التى يعدون بها كبديل وحيد مشروع للاستثمار فى البنوك وغيرها فى بعض صورها تضمن الخسارة .

وفضيلة الشيخ عبد الله المشد رئيس لجنة الفتوى بالازهر يقول انه لم يرد نص تصريح يحرم تعاملات البنوك الاجتماعية التى انشئت لمساعدة المحتاجين للزواج او تجهيز الموتى او شراء سيارات اجرة او نحو ذلك ممن اصيبوا بحالات من الضيق والعسر .. وعلى ذلك فان الراى بالحكم فى اباحة تعاملات البنوك والتوفير جائز . كما ان الاصل فى الاشياء هو الاباحة . وما يستقطع من المستقرض هو مبلغ يسير نص قانون البنك انه لقاء خدمات الموظفين فى كتابة العقود والتسجيل والصرف والتحصيل ومتابعة ذلك ولم ينص على انه فائدة

كما اباح رئيس لجنة الفتوى بالازهر تعاملات البنوك المتخصصة فى الاقراض لحاجة الزراع والصناع واستصلاح الأراضى التى انشاتها الدولة لحاجة الافراد والمجتمع وتوفير مايحتاجون اليه من ضروريات الحياة وحاجياتهم ..



بقلم : الأستاذ أنور الجندى

ويرى الدكتور عيسى عبده . ان الفساد استشرى فى بلاد المسلمين عمدا وبحيلة مدبرة . والموارد سحبت من بلادنا واصبحنا ضعافا . ومع دقات الساعة تصب الملايين من اتاوات فى بنوك اليهود ومع مشرق كل شمس عشرات من الملايين من المدخرات تخرج من بيوت المسلمين وتصب فى إمبراطورية الربا التى هى بنوك اليهود .

● منهج الاسلام ●

واليوم والمسلمون يعودون الى حقائق دينهم ويلتمسون منهج الاسلام فإننا نطالب بصيغة إسلامية للتعامل مع المصارف ومع شهادات الاستثمار ومع ايداعات البريد وغيرها فى ضوء قرار مؤتمر مجتمع البحوث الاسلامية الذى عقد فى القاهرة (١٥ يونيو ١٩٧٥) حيث اعلن القرار الآتى

عن المعاملات المصرفية فى إطار التشريع الاسلامى .

أولا الفائدة على انواع القروض كلها ربا محرم لافرق فى ذلك بين ما يسمى بالقرض الاستهلاكى وما يسمى بالقرض الانتاجى .

لان نصوص الكتاب والسنة فى مجموعها قاطعة فى تحريم النوعين

(ب) - كثير الربا وقليله حرام كما يشير الى ذلك الفهم الصحيح فى تحريم النوعين .

(جـ) - الاقراض بالربا محرم لاتبيحه حاجة ولاضرورة والاقراض بالربا محرم كذلك ولايرتفع اثمه عن المقترض إلا اذا دعت الضرورة .

(د) - اعمال البنوك فى الحسابات الجارية وصرف الشيكات وخطابات الاعتماد والكمبيالات الداخلية التى يقوم عليها العمل بين التاجر والبنوك فى الداخل . كل هذا من المعاملات المصرفية الجائزة ومايؤخذ فى نظير هذه الاعمال ليس من باب الربا

(هـ) - الحسابات ذات الاجل وفتح الاعتماد بفائدة وسائر انواع الاقراض نظير فائدة . كلها من المعاملات الربوية وهى محرمة

(و) - أما المعاملات المصرفية المستغلة بالكمبيالات الخارجية فقد اجل النظر فيها الى ان يتم بحثها .

● ● ●

كما اعلن المؤتمر الثانى للمصرف الاسلامى مايلى .

١ - أن ما يسمى بالفائدة فى اصلاح الاقتصاديين الغربيين ومن تابعهم هو من الربا شرعا .

٢ - يوصى المؤتمر اصحاب الأموال من المسلمين بتوجيه اموالهم اولا الى المصارف والمؤسسات والشركات الاسلامية داخل البلاد العربية والاسلامية والى أن يتم ذلك تكون الفائدة التى يحصلون عليها كسبا خبيثا وعليهم التخلص منها بصرفها فى مصالح المسلمين العامة .

وفى ضوء هذا كله وبالاشارة الى القضايا المثارة اليوم حول الربا والفائدة ومعاملات المصارف وشهادات الاستثمار لابد من وضع نظام جديد مختلف متحرر من التبعية يجد فيه المسلم اطمئنانا واماناً . واعتقد انه يمكن ان يتم ذلك على النحو التالى

أولا ان يكون هناك اعلان واضح وصريح بان هذه الودائع تصرف فى اعمال ومؤسسات ومشاريع بعيدة عن الحرام بكافة انواعه وذلك للقضاء على شبهة الاستثمار فى مصانع الخمور والبيرة ومصانع المايوهات وبناء القرى السياحية التى تمارس فيها الفاحشة أو الفنادق التى يدار فيها القمار .

ثانيا . ان تكون شهادات الاستثمار غير محددة الربح فإن التحديد المسبق هو بمثابة فائدة والفائدة محرمة

ثالثا ان تكون نسبة الربح على المكسب الذى يتحقق من المضاربة ولايقوم الربح على نسبة من رأس المال كما يجرى الآن . فالنظام الاسلامى ينظر الى الربح الحاصل بالفعل ويقسم بين المتعاقدين بالنسب التى اتفقوا عليها .

رابعا ان تحرر شهادات الاستثمار تماما من حرمة الربا فى جميع مظاهره .. وان توجه اموالها الى المضاربة وأن تطوع النظم السائدة فى البنوك الربوية الى النظام الاسلامى وبذلك يعود للمجتمع الاسلامى هويته المستقلة وذاتيته الخاصة . ويغير النظام القائم فى البنوك الى النظام الاسلامى . وبالجملة فإن علينا أن نقدم صيغة اسلامية محررة تشفى صدور المسلمين وتدفعهم الى تقديم مدخراتهم واثقين من انها موجهة إلى الحلال بعيدة عن الربا الذى حرمه الله تعالى وبالله التوفيق

من قصص  القرآن الكريم

قصة اصحاب الاخدود

جاءت الأديان السماوية لارشاد البشر واسعادهم ، وحل مشكلاتهم عندما عجز البشر عن حل هذه المشكلات ، فقدمت الأديان السماوية للانسان ضوءا يهتدى به فى علاقته بربه ، وفى علاقته باخيه الانسان .

وكان المفروض ان ينتفع البشر بهذه الهداية ، وان تكون حياتهم فى ظل الأديان اكثر سعادة وامنا من اولئك الذين عاشوا فى جاهلية ، ولم يحظوا بنبى يعلم ويرشد ويوجه .

ولكن الدارس لتاريخ الأديان يجد ان الدماء التى سالت بسبب سوء فهم رسالة الاديان كانت غزيرة ، والأرواح التى ازهقت كانت عديدة ، كما يجد صورا كثيرة من الانحرافات التى جاءت الأديان لمحاربتها والتحذير منها ، قد تفشت وانتشرت على الرغم من هذا التحذير ، وسنرى فيمايلى صورا من انحراف بعض اتباع الديانات :

اليهودية واليهود :

والدارس لتاريخ اليهود يجد انهم ـ كما ذكرت التوراة (خروج ٣ : ٢١ ـ ٢٢) ـ يسرقون امتعة المصريين وحليهم وثيابهم ، ثم يدخلون فلسطين على اشلاء الآلاف او عشرات الآلوف من السكان ،

ويقول « ول ديورانت » عن ذلك :

إن دخول بنى اسرائيل فلسطين ، كان مثلا واضحا لانقضاض جموع من الجياع على جماعة مستقرين امنين ، وقد قتل بنو إسرائيل اكثر من استطاعوا قتلهم ، فاسالوا الدماء انهارا ، وسبوا النساء ، وكان هذا القتل ـ كما تقول نصوص الكتاب المقدس ـ فريضة الشريعة التى امر بها موسى وزكاة للرب ، وحاشا لله ان يامر بالسرقة والدماء البريئة ، ولكن الانسان يسىء التصرف ثم ينسب ذلك للرب تعالى عن ذلك علوا كبيرا ، ويستمر « ول ديورانت » فيقول : ولما استولوا على إحدى المدن قتلوا من اهلها اثنى عشر الفا واحرقوها وصلبوا حاكمها ، ولسنا نعرف فى تاريخ الحروب مثل هذا الاسراف فى القتل والاستمتاع به .

المسيحية والمسيحيون :

فاذا جئنا إلى المسيحية وجدنا انها عندما بدات كان المسيحيون ضعافا مغلوبين على امرهم ، فنزلت عليهم الوان من الضيم والوحشية فلما آل لهم السلطان انزلوا بمخالفهم ضروب العذاب بنفس الوحشية التى عوملوا بها او باكثر منها ، اما تعاليم السيد المسيح التى تقول : احبوا اعداءكم ، باركوا لاعنيكم ، احسنوا إلى مبغضيكم ، وصلوا لاجل الذين يسيئون اليكم (متى ٥ : ٤٤) فقد بقيت كلمات مسطورة دون ان يكون لها اى اثر او نتيجة .

وقد عانى المسيحيون من الاضطهاد منذ عهد مبكر ، وكان السيد المسيح من اهداف هذا الاضطهاد وقد نزل به وباتباعه صور من العسف والظلم ، وكان اليهود والوثنيون مصدر هذه القسوة .

فلما اصبحت المسيحية قوة ابتداء من القرن الرابع الميلادى صارت المسيحية مغرمة بالدم وإزهاق الارواح ، ولم يتجه عسف المسيحيين ضد اليهود فحسب ، بل إتجهوا باقسى الظلم للمسيحيين انفسهم اذا اختلفوا معهم فى المذهب ، وكان اعدام المخالفين يسبق بصور بشعة من التعذيب كالكى بالنار والضرب ، ولما ظهر البروتستانت اتجهت الكنيسة الكاثوليكية لهم بالاضطهاد فكثرت المذابح ومن اهمها مذبحة باريس فى ١٥٧٢/٨/٢٤ التى سطا فيها الكاثوليك على ضيوفهم البروتستانت فقتلوهم خيانة وهم نائمون ، وانهالت التهانى على تشارلز التاسع من البابا ومن ملوك الكاثوليك وعظمائهم على هذا العمل .

واذا ضممنا إلى ذلك مافعله المسيحيون بالمسلمين فى الحروب الصليبية وبمسلمى اسبانيا بعد سقوط غرناطة ، وما فعله الاستعمار المسيحى باقطار المسلمين ، لتبين لنا ان المسيحية التى هى فى اصلها دين رحمة كانت تستغل بابا من العذاب ، وجحيما من التنكيل ، وحشدا من الغل والكراهية والحقد وسلب اموال الآخرين وحقوقهم .

الاسلام :

وجاء الاسلام ، وهو الدين السماوى الاخير ، وقد اراد الله به ان يداوى داء التعصب الدينى وان يقضى على الرغبة فى إراقة الدماء بسبب اختلاف الدين ، ولذلك حفل القران الكريم بايات عن حرية الاديان وفيما يلى مجموعة من الآيات عن ذلك الموضوع .

ـ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
(النحل ١٢٥)

ـ لا اكراه فى الدين (البقرة ٢٥٦)

ـ لكم دينكم ولى دين (الكافرين ٦)

ـ افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين (يونس ٩٩)

وحث الاسلام المجتمع البشرى على حياة السلام قال تعالى « يايها الذين امنوا ادخلوا فى السلم كافة »
(البقرة ٢٠٨) .

وأوصى بالتعاون مع المخالفين فى العقيدة والبر بهم ماداموا مسالمين قال تعالى « لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا إليهم » .
(الممتحنة ٨)

وقرر انه لايجوز ان يحارب المسلمون من مالوا إلى السلام قال تعالى : « فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا » .
(النساء ٩٠)

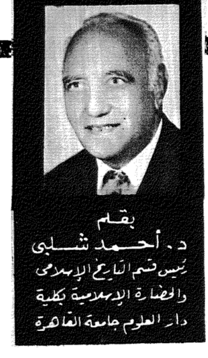
وقرر الاسلام ان الحرب تكون فقط للدفاع قال تعالى « وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ، ولا تعتدوا إن الله لايحب المعتدين » (البقرة ١٩٠) .

وسار المسلمون فى هذا النطاق تماما فلم يحاربوا فى حياة الرسول إلا فى غزوتى بدر واحد للدفاع ضد هجوم قريش ومعاونيهم ، واحتمى الرسول بالخندق ليتجنب حرب الاحزاب ، ودخل مكه بالهيبة دون حرب او دماء ، وعاد من تبوك دون ضحايا ، وحارب المسلمون بعد الرسول على هذا النسق ، واوقعوا بالجيوش الجرارة التى زحفت تريد القضاء على الاسلام والمسلمين ، ولكنهم كفوا ايديهم تماما عن ان تمتد لشخص واحد مسالم من الشعب ، بل إن الشعوب رحبت بالتوسع الاسلامى .

واتباعا لدستور الاسلام فى تحاشى سفك الدماء ، يقول الامام على كرم الله وجهه : « اياكم وسفك الدماء بدون حقها ، فإنه ليس شىء أدعى لنقمة ، ولا اعظم لتبعة من سفك الدماء بغير حقها ، والله سبحانه وتعالى مبتدىء بالحكم بين العباد فيما تسافكوا من الدماء يوم القيامة ، والسلطان إذا حاول ان يقوى ملكه بسفك دم حرام ، فإنه فى الحق يضعف سلطانه ويزيله من حيث لايدرى » .

ومع هذا لم ينج المسلمون من عدوان اليهود او عدوان المسيحيين ، فهوجموا ولايزالون يهاجمون فى عدة امكنة من الارض ، وكان اليهود من اكثر الناس هجوما على الاخرين ، كما كانوا فى كثير من الاحوال خلف اى هجوم يقوم به المسيحيون .

ونحن الآن امام هجمة بربريه يقوم بها يهود على النصارى باسم الدين ، والدين من ذلك براء ، إنها الهجمة التى اثبتتها سورة البروج والتى اشتهرت باسم « اصحاب الأخدود » .



اصحاب الأخدود :

تبدا قصة اصحاب الاخدود بقوله تعالى « قتل اصحاب الاخدود .. » ويقول المفسرون إن هذه القصة وردت بالقران لتثبيت قلوب المؤمنين على مايلاقون من اذى قريش وغيرهم ، ولتذكيرهم بما جرى قبلهم للذين ثبتوا على دينهم على الرغم مما قاسوا من تعذيب واحراق .

وتقول الرواية إن « ذانواس » كان ملكا من كبار الملوك الذين علا صيتهم باليمن ، وكان يعتنق اليهودية ، ويرى ان كل ماعداها باطل يجب إزالته والقضاء عليه ، ولايعترف بحرية الاديان او بالتسامح مع المخالفين فى العقيدة ، وكان مرة يعد العدة لرحلة طويلة يحارب فيها الذين يعتنقون غير اليهودية فى اى مكان من الدنيا التى تحيط به ، ليجعل اليهودية دينا شاملا ، ويجعل التوراة قانون العالم ، وبينما هو ياخذ للامر اهبته إذ دخل قصره المنيف رجل عليه اثار الجهد من رحلة طويلة ، والقى الرجل بنفسه فى اول مكان قابله بالقصر ، وعندما افاق طلب مقابلة الملك لامر مهم ، ولما عرف الملك ذلك سمح له بالمثول بين يديه .

قال الرجل للملك فى تاثر : اتيت يامولاى على عجل احمل اليك اخطر الانباء .
فقاطعه الملك متعجلا وقال : هات يارجل ما عندك فقد شغلنى مظهرك ونبرات حديثك .

قال الرجل : نعم يامولاى إنه امر جلل ، إن لم نقابله بصرامة ستكون العاقبة سيئة على عقيدتنا التى نعتقدها وهى اليهودية .
فاعتدل الملك فى جلسته واضطرب وهو يصرخ : اهو امر يتصل باليهودية ؟

قال الرجل : نعم يامولاى ، وهو زحف طاغ ان لم توقفه سيدمر كل شىء امامه وسيجعل عقيدتنا تتراجع وتختفى .

قال الملك : انني اعد العدة لزحف افرض به اليهودية على كل الناس فى كل مكان .
فصرخ الرجل قائلا : رويدك ايها الملك ، فالحم بلادك قبل ان تتجه إلى اديان الاخرين ، فان اليهودية فى بلادك تتعرض لمحنة توشك ان تكون هزيمة .

قال الملك : تكلم يارجل واعرض ماتعرف ، فإنى لا اطيق ان يمتد الحوار على هذا النحو دون ان اعرف ماترمى اليه .
قال الرجل : ادام الله سلطانك يامولاى ، وحرسك من كل مكروه ، لقد جئتك لااطلبا رفدا ولا مستعينا بك لقضاء شىء يهمنى ولكن جئت لامر يهم مولاى ، لقد حدث بنجران حادث خطير ، وان لم يتداركه الملك بحكمته وقوته فانه يوشك ان يمتد خطره ، الى كل مكان ، لقد ظهر بنجران دين جديد يسمى « المسيحية » يرتبط باسم « عيسى المسيح » وقد جذب هذا الدين عددا وفيرا من الوثنيين واليهود ، والذين لم يعتنقوه من الوثنيين واليهود يتعرضون لصراع فكرى خطير ، ولا اظن انهم سيصمدون فى هذا الصراع ، وإن لم يتدارك الملك الامر فان جموع نجران ستصبح مسيحية فى وقت قصير ، وربما زحف هؤلاء بدينهم الى مختلف البقاع .

قال الملك فى ثورة : هات يارجل مزيدا من الاخبار عن هذا الحادث الجلل ، من الذى يدعو لهذا الدين ؟
وكيف يدعو له ؟
قال الرجل : وفد على نجران رجلان غريبان وعملا فى نجران عند بعض الوثنيين ، وقد لاحظ صاحب العمل ان الرجلين يعملان بجد ونشاط ولاينتظران توجيها من احد او مراقبة من رئيس ، فاذا دخل الليل جلسا فى حجرتهما يقرءان ويعبدان وفى مرة سالهما صاحب العمل الوثنى : ماهذه التمتمة التى اسمعها منكما كل مساء قبل ان تناما ؟
فاجاب احد العاملين : انها صلاة الله الذى نشكره فيها ونطلب منه العون والتوفيق .
قال صاحب العمل : من هو الله الذى تشكرانه وتدعوانه ؟ اليس هذه النخلة التى نصلى لها جميعا فى نجران ، واليست هذه الحجارة التى نركع لها ونقدم لها القرابين ؟

البقية صفحة « ٣٩ »

ندوة الشهر

فى ذكرى المولد النبوى الشريف

أعدها للنشر : سيد عبدالمالك سيد

هل علينا شهر عظيم ، شهر وُلد فيه معلم البشرية الأول ، وسيد المرسلين ، شهر جاء معه بالاشراق ، وهلت به على العالم أجمع نسائم المحبة والأخوة والصفاء ، فى اطار شريعة سمحاء أتى بها هادى البشرية .

فى هذا الشهر وعلى وجه التحديد فى الثانى عشر منه ولد سيدنا رسول الله ﷺ محمد بن عبدالله . لذلك يحتفل العالم الاسلامى بذكرى مولده ﷺ فى هذه الأيام ، إلا أن البعض يشكك فى هذا الاحتفال ويرى أنه لا يجوز الاحتفال وانه من نوع البدعة وانه كذا وكذا . لكن ما مدى صدق دعاواهم هذه ، هذا ما تجيب عليه ندوتنا ـ هذا الشهر ـ فهى تتناول المولد النبوى الشريف ومشروعية الاحتفال به ، وماذا يجب أن يحدث فى هذه الاحتفالات ثم ما الاستفادة التى ستعود على المسلمين جميعا من هذا الاحتفال .

كل هذه الأسئلة تجيب عليها الندوة التى حضرها نخبة من رجال الفكر والدين وعلى رأسهم الاستاذ الدكتور أبو الوفا التفتازانى الذى أدار الندوة .



● يعتبر مولد الرسول صلى الله عليه وسلم فاصلا بين عهدين فى تاريخ البشرية .
د / ابو الوفا التفتازانى

افتتح الندوة الأستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى قائلا :

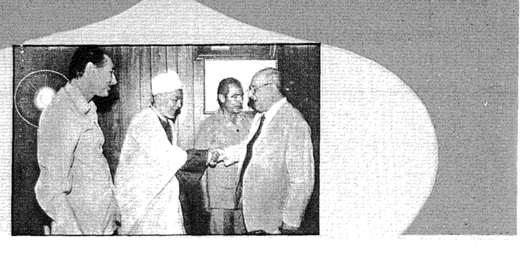
بسم الله الرحمن الرحيم . والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .

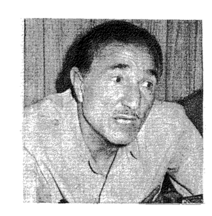
اما بعد

فإنى أرحب أجمل ترحيب بالسادة العلماء الافاضل أعضاء الندوة ، وموضوع ندوتنا اليوم عن المولد النبوى الشريف . والاحتفال به وكيف يكون هذا الاحتفال ، والواقع ان هذا الموضوع هام . لأن كثيرا من الناس يتساءلون عن مشروعية الاحتفال بمولد رسول الله ﷺ . واحب ان اقول أن هذا الاحتفال لم يكن معروفا فى القرون الثلاثة الأولى ، ونشأ بعد ذلك فى اواخر القرن الثالث ، وأصبح الاحتفال به عادة شائعة فى العالم الاسلامى . ونحن نقول بآن الاحتفال إذا كان موافقا لكتاب الله وسنة رسوله فلا بأس به ، وإنما يعد فى هذه الحالة بدعة حسنة ، وإن الغرض من الاحتفال هو تذاكر ما كان عليه رسول الله ﷺ وذكر شىء من سيرته ، واطعام الطعام ، واعطاء الصدقات ، والشكر لله تعالى على وجود سيد الخلق وخاتم الانبياء ، واظهار السرور أيضا مطلوب فى مثل اليوم الذى ولد فيه ﷺ ولسنا فى حاجة إلى ان نشير إلى مكانته ﷺ فإن مكانته معروفه فقد كان مجيئه رحمة للعالمين ، وكان ﷺ قدوة للناس جميعا فى جميع معانيه الظاهرة والباطنة ، وكفى المصطفى شرفا أن يقول عنه الحق تبارك وتعالى فى كتابه الكريم "إن الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين أمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما" هذا تشريف ما بعده تشريف وآية الميثاق تدل على مكانته ﷺ . فآية الميثاق تدل على أن الله قد اخذ العهد على الأنبياء السابقين لو ادركهم زمانه ﷺ أن يؤمنوا به وأن ينصروه وهى الآية التى يقول الحق تبارك وتعالى فيها "واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ..." الآية . هذه الآية لها من الأسرار الشىء الكثير .

أن الاحتفال بالمولد انما يذكر المؤمنين بما كان عليه ﷺ من علم وثقة وحب لأن الحق تبارك وتعالى يقول "لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا" . إن يوم مولده ﷺ كان فاصلا بين عهدين فى تاريخ البشرية ، عهد سادت فيه ألوان من الانحرافات فى السلوك والمعتقد ، وعهد أشرق فيه مرة أخرى نور التوحيد ، فقد كان مجيئه ﷺ نقطة تحول فى تاريخ الانسانية .

والمشهور ان الاحتفال بالمولد النبوى الشريف كان على عهد الملك المعظم مظفر الدين صاحب إربل وذلك فى أواخر القرن السادس الهجرى أو أوائل القرن السابع ، فأن السلطان صلاح الدين ولاه على أربل سنة ٥٨٦ وتوفى سنة ٦٣٠ هـ . ويقول السيد محمد رشيد رضا فى رسالته التى عنوانها "ذكرى المولد النبوى" وهى من مطبوعات المنار المجلد التاسع عشر "لقد استحسن جماهير المسلمين الاحتفال بالمولد فى مشارق الأرض ومغاربها ، ويجتمعون لقراءة قصته فى المساجد ، ومنهم من يجعل لها دعوة خاصة فى البيوت ، وقال بعض العلماء إنه بدعة حسنة لأنه عبارة عن الشكر لله تعالى على وجود خاتم انبيائه ، وأفضل السرور فى مثل اليوم الذى ولد فيه ، وربما يكون فيه من الصدقات والأذكار" ويقول السيد محمد رشيد رضا بعد ذلك .. وقد ألف جلال الدين السيوطى رسالة فى عده بدعة حسنة فى جواب من سأل عن حكمه شرعا ، وعرفه بقوله "هو اجتماع الناس ، وقراءة ما تيسر من القران ، ورواية الأخلاق فى مبدأ أمر النبى ﷺ وهذا هو ما نفعله فى أيامنا هذه فلا يخرج الاحتفال عن هذا الاطار ، وبهذا يكون الاحتفال بالمولد النبوى اشعارا للمسلمين جميعا فى مشارق الأرض ومغاربها بجلال هذا اليوم يوم مولده وقد قال ﷺ فى حديث صيام يوم الاثنين "هذا يوم ولدت فيه" فأشار ﷺ الى يوم مولده وفى هذا تكريم لهذا اليوم . ونحن جميعا نسأل الله تعالى ان يعيد علينا مثل هذه الأيام باليمن والبركة ، وأن يجعله من المناسبات التى نتقرب بها إلى الله .





● النفس السوية المتبعة للخلق النبوى تستطيع سد كل ثغرات القوانين .

د / جمال الدين محمود

ما أجمل هذه المناسبة . وما أعظم الحديث عنها ويتمنى كل مسلم لو يشارك بالحديث . وكان الحديث من أحد علمائنا الاجلاء الا وهو المستشار الدكتور جمال الدين محمود الذى قال فى حديثه

حديثى سوف يقتصر على نقاط محددة سوف أوجز القول فى مسألة الاحتفال وهل هو جائز أو غير جائز ذلك انى اعتقد ان كلمة الاحتفال ومعناها اللغوى هو الاهتمام والاستجابة لايمكن هذا المعنى أن يكون ممنوعا . فنحن مأمورون جميعا بالاحتفال بالاسلام وبرسوله وبنبيه فى كل يوم وفى كل آن . والاحتفال أيضا فى الاسلام حتى مولد انسان مباح . فقد شرع الاسلام الاحتفال بمولد الطفل بعد ولادته وسمى بذلك العقيقة والاسلام يحتفل بكل خير ويجب أن يتذكر الناس نعمة الله عليهم فى كل وقت وآن . ولذلك فعلى قدر ما يقرأ الانسان فى جواز الاحتفال بمولد النبى ﷺ أو عدم جواز ذلك يتجه ضميره وقلبه على الفور إلى أن ذلك لايمكن أن يكون ممنوعا بذاته وانما ينصب المنع الى ماقد يتلبس بذلك لأن الامر ليس الاحتفال بالنبى ﷺ ومولده لكن بلاشك بما قد يتلبس بهذا الاحتفال ليس الاحتفال بالنبى وبمولده ذاته الشريف محلا للجدل . وايضا نحن فى تعريفنا للبدعة مطلق مع أن اصل الابتداع المنهى عنه هو ما كان فى الدين وليس فى شئون الحياة هذا هو الاصل حتى فى تعريف البدعة لكل ما تعرض لها فالاصل أن البدعة المنهى عنها وما سمى اتباعا الا لانها وردت على امر ثابت له اصوله وله قواعده التى لا تتغير لانها من الشرع واعظم ما يكون ذلك فى العبادات لافى المعاملات ولا فى شئون الحياة الجارية من اجتماع الناس وتفرقهم على امر من الامور والواقع اننا حين نتحدث عن البدعة ينبغى أن نؤصلها على أنها ما يخالف الدين وما يتعلق بما شرع فيه شرع من الله اساسه التوقيت عنه أما شئون الحياة المختلفة فينبغى أن نتحرز فى استخدام هذا اللفظ حتى لانمد الحرية الى ما أباحه الله ومن هنا أعتقد أنه لا الفقه الاسلامى فى أصوله يقبل ان يقال أن الاحتفال بالمولد النبوى بدعة . ولا أيضا مشاعر المسلمين ونفوسهم وقلوبهم تقبل أيضا هذا القول .

النقطة الثانية هل نستفيد فعلا من هذه الذكرى الشريفة وهذا الخير بمولد النبى ﷺ والذى يعود علينا ذكراه فى كل عام .

الواقع أن النبى ﷺ دون خلق الله جميعا حتى من الأنبياء والرسل هو الوحيد فى البشرية كلها الذى لم تتحول حياته الى تاريخ . فكلمة ـ التاريخ ـ تشير الى أحداث مضت يراد تذكرها والاعتبار بها . لكن حياة النبى ﷺ ليست تاريخا بأى معنى فهناك على مضى القرون وحتى الآن وبعد هذه الأيام بمئات السنين يوجد الاحياء الذين يجعلون من هذه الحياة فى أدق الأمور وفى أجلها نموذجا لحياتهم هم . ولذلك استحال أن تكون حياة النبى تاريخا كما حدث للانبياء السابقين . وعلى سبيل المثال فلا يوجد فى الأرض الآن وحتى فى علوم الأديان . ما يشير الى حياة الانبياء السابقين فى تفصيلاتها نحن لا نعلم كيف كان يأكل موسى ولا كيف كان ينام ولا كيف كان يعامل زوجته . ولا كيف كان يفعل هذا او ذاك من أعظم الأمور وأدقها . ولكننا نعلم ذلك على وجه اليقين ونتأسى به ونقتدى به برغبة صادقة منا . وبادراك منا أن هذا هو التطبيق العملى فى الاسلام فى صورته الكاملة .

كذلك أيضا نحن لم نستفد حتى الآن من سنة النبى ﷺ فى جانبها الأعظم وهذا كما قرات من قديم وهذا لأن علماء الفقه اهتموا بما يتصل بالأحكام . لكن فى نظرى أن العلماء المسلمين . وهذا الدور قام به اهل التصوف أن الجانب الخلقى فى حياة النبى ﷺ هذا الجانب وحده كان كفيلا باصلاح المجتمعات الانسانية وعلى سبيل المثال نحن فى تقديرنا للاثام ومعاييرها ناخذ نظرة ضيقة . فمنذ قديم والمسلمون يعرفون ان الخمر حرام . وان شارب الخمر رجل فاسد ولا يخفى هذا على أحد . وبالنسبة للعب الميسر أو القمار او الزنا أو الشرب لكن قليلا من الناس من يعتقد أن هناك مسائل على أكبر قدر من الأهمية . تتصل بمصالح المسلمين العامة وبمصالح الأمة الاسلامية .

كثير منا يغفل عن انها أحكام أيضا . ويرى أنها مواعظ . وسأضرب أمثلة بسيطة لما يحدث من غش بين الناس فى المعاملات . وبما يحدث من استهتار بالقيم فى جانب كثير من حكام المسلمين وأولى الأمر فيهم . وما يحدث من رشاوى . وما يحدث من استغلال النفوذ وما يحدث من ايثار المصلحة الخاصة على المصلحة العامة . وما يحدث من الكذب من أولى الأمر أو المسئولين على الناس . كل هذه أحيانا ناخذها على أنها مواعظ . هى حقيقة لم ترد فى باب الحدود ولافى باب الربا . ولا فى باب البيوع ولا المصارفة لكن هذه الأمور التى تعطى حياة النبى ﷺ مثلا لها ناخذها على أنها مواعظ لكنها ـ والله ـ كانت كفيلة اكثر من أحكام الفقه باصلاح المجتمع . فالشريعة كانت طوال عهود الاسلام موجودة القرآن موجود والسنة موجودة . وقد فتش فيها العلماء ومحصوها وبحثوا الأحكام لكن يختلف حكم أبى بكر عن حكم ما بعده بمائة سنة هذا الاختلاف راجع الى أهمال هذا الجانب . بل أهملنا . عمدا وأصبح الاسلام كما لو كان قانونا . واذا كان قانونا فمعظم قوانينه ـ فى الواقع ـ تتفق مع التشريعات الحديثة . لكن ما يميز المجتمع الاسلامى هو هذا الجانب . وما ذكرنى بهذا الحديث كلمة للاستاذ الكبير الشيخ محمد الغزالى فى الملتقى الفكرى فى الجزائر الذى عقد هذا الشهر . كانت كلمته عند من لا يحسن الاستماع هى موعظة من

قبيل المواعظ ، لكنه أثبت لنا بالدليل وبالتطبيق على ما كان من أحوال سواء فى بلده أو فى البلاد الاسلامية على أن النفس السوية المتبعة للخلق النبوى تستطيع أن تسد كل ثغـرة فى النظم ، وفى القـوانين وفى التصرفات ، وأن النفس التى لا تلقى هذه الاخلاق استجابة تستطيع ان تقتحم كل نظام وان تجعل النظام الصالح فاسدا ، وأن تفتح ثغرة فى اشد الحصون .

ما يتعلق بالمجتمع ظاهر فى سيرة النبى ﷺ ظهورا بينا ، ما يتعلق بأمور المجتمع ومسلك الحاكم واولى الأمر والناس ومسئولية المواطن ، كل هذا ظاهر ، والنبى ﷺ هو من بين الأنبياء الذى لم يخضع لسلطة زمنية على الاطلاق ، ولم يتأثر بشىء ، لا بمربى ، ولا بمعلم ولا حتى بسلطة زمنية لعدم وجود سلطة زمنية فى قلة انئذ ، ولم يخضع ﷺ لحاكم حتى اصبح هو حاكما لدولته ، هذا يعطينا مثلا على ان المجتمع المسلم مجتمع فريد ونشأ فى ظل دولة اسلامية اقامته ابتداء .

شىء أخر أختم به حديثى ، ليس الاحتفال هو الاحتفال الرسمى .. نعم الاحتفال الرسمى ضرورى كرمز ، لكن ينبغى أن يكون هناك احتفال على المستوى الاجتماعى ، لأن تركيز النظر فقط على الاحتفال الرسمى سيقتضى أن نحتفل بنصف ساعة أو أكثر لا . الاحتفال له اشكال متعددة يمكن ان يكون بانشاء مؤسسات خيرية ، كل عام يعمل حسابها ، ويعلن هذا فى مولده ليعم الخير على الناس ، ويمكن ان يحتفل فى كل مؤسسة جماهيرية وفى كل مؤسسة شعبية ، كما نرى فى الاحتفالات ، فمثلا الاحتفال بالثورة الفرنسية قائم منذ شهور عديدة فأنا أرجو أن ننتبه الى أن الاحتفال الرسمى هو رمز لوجه مصر الاسلامى ، لكن احتفال الناس فى مؤسساتهم وتجمعاتهم بنشر حياة النبى فى فضائلها العليا ، وانشاء المؤسسات الاسلامية كل هذا مطلوب فى احتفالنا بمولده .

وكان هناك تعليق من الاستاذ فؤاد محمد السيد حيث قال :

أغلبية المسلمين ترحب بالاحتفال ، لكن جد فى مجتمعنا الآن كثير من الأمور التى تهدد مجتمعنا الآن ، ونحن لا نريد أن يمر احتفال هذا العام كالاعوام السابقة مجرد حفلة ، لكن كما اشرت سيادتك لابد من خدمة المجتمع وانقاذه من الآثار والأمراض ، لابد مثلا ان نخرج من الاحتفال بشىء عملى .. وفيما عدا الاحتفال الكبير الذى تقيمه وزارة الأوقاف تنسى هذه الاحتفالات بمجرد انتهائها ، ولا نخرج منها بشىء عملى يخدم المجتمع . نتمنى أن يكون هناك اهتمام أكبر ونخرج من هذا الاحتفال بشىء يفيد الامة جميعا .

كما علق الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى :

الحقيقة اننا نقوم بدور كبير فى مجال الرعاية الاجتماعية ، وهذا تقرب من الله ورسوله ، هذه الأشياء مثل دور الايتام ، مدارس التعليم ، والمساجد .. الدخول بقوة فى مجال الرعاية "خيركم انفعكم للناس" ، فانا موافق تماما على ما قاله الزميل الفاضل الاستاذ الدكتور جمال الدين محمود .



● يجوز الاحتفال بالمولد النبوى الشريف شرط ان يخلو الاحتفال من المحرمات .

د / احمد عمر هاشم

وفى ذكراه العطرة تحدث الدكتور احمد عمر هاشم قائلا :

إن الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف هو احتفال بسيرة اشرف انسان واطهر من مشى على الأرض وخاتم النبيين والمرسلين .

وفى الذكرى تدارس لسيرته ﷺ وقد اتفق العلماء على أن الاحتفال بالمولد النبوى الشريف لم يكن موجودا فى عصر الرسول ﷺ ولا فى عصر اصحابه وانما حدث بعد ذلك .

وقد رأى بعض العلماء مجتمعين بأنه لا يعلم له اصل فى كتاب ولا سنة ولا نقل عن أحد من علماء الدين وانتهوا بذلك الى الحكم بان الرجل اذا احتفل بالمولد من عين ماله لاهله واصحابه وعياله لا يتبارون فى ذلك الاجتماع على أكل الطعام ولا يقترفون شيئا من الآثام كان هذا الاحتفال بدعة مكروهة لأنه اصل محدث لا اساس له من الشريعة فاذا ما ضم الاحتفال بذل الحال كرها أو على استحياء وصاحبه بعض الفتن كالطبول والدفوف واختلاط الرجال بالنساء يكون حراما .

هذا راى البعض والراى الارجح والصواب انه يستحسن الاحتفال بالمولد النبوى الشريف وقد رد اصحاب هذا الراى على ما قيل من أصحاب الراى الأول بحرمته بأن حرمته ليس بالاحتفال باليوم وتعظيمه وانما لمن ضم اليه ولو وقع بعض هذه الأمور فى الاجتماع لصلاة الجمعة لكان فيه اشياء لا تجوز لكن لايلزم اصل الاجتماع أو تحريمه كما هو واضح لأن صلاة الجمعة فريضة والذى نؤيده ونرجحه هو أنه يجوز الاحتفال بالمولد النبوى شرط أن يخلو الاحتفال من المحرمات مثل اختلاط الرجال بالنساء وغير ذلك .

ومن ادلة جواز الاحتفال بالمولد أنه يجوز تخصيص مثل هذا اليوم بعبادة خاصة للشكر على ما ينعم الله به على عباده فقد صح أن النبى صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود صياما يوم عاشوراء فقال : ما هذا اليوم الذى تصومونه فقالوا : هذا يوم عظيم أنجى الله فيه، موسى وقومه وغرق فرعون وقومه فصامه موسى شكرا ونحن نصومه فقال رسول الله ﷺ : ونحن أحق وأولى بموسى منكم فصامه رسول الله ﷺ وامر بصيامه رواه البخارى ومسلم فإن هذا اقرار بالاحتفال بنجاة موسى عليه السلام بالصوم شكرا لله تعالى واظهار للشعور بنعمته وفضله والناظر الى النعمة الكبرى للمولد النبوى يجد انها أجل النعم التى ينبغى شكر الله عليها كثيرا وما ورد فى السنة الشريفة من استحباب الصوم يوم الاثنين لقول الرسول ﷺ : ذاك يوم ولدت فيه .. ويوم بعثت اذ انزل على فيه .

فالاحتفال جائز بشرط أن يستبعد كل ما يخالف الشريعة من منكر أو معصية .. أما دعوة أن الرسول ﷺ لم يحتفل بمولده فإن تركه للاحتفال لايدل على التحريم مادام لم يأت نص بالتحريم فتركه ﷺ لبعض الاشياء قد يكون لعادته كتركيب الاكلة من الضب مع انه حلال واكل امامه واقر الآكالين وقد يكون الترك مخافة أن يفرض الأمر على امته كتركه الخروج للتراويح بعد ليلتين .. ومن الادلة على أن الترك لايفيد التحريم قوله تعالى : "وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا" فمن الملاحظ أن الله قال ومانهاكم ولم يقل وما تركهم وكذلك ايضا قوله تعالى : "وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك" فقصص الانبياء السابقين فى القرآن الكريم لتثبيت فؤاده ﷺ وافئدتنا ومما سبق يتضح لنا أن الاحتفال بالمولد النبوى جائز وليس بدعة ولا ينطبق عليه تعريف البدعة التى عرفوها بانها طريقة فى الدين مخترعة تضاهى الشريعة يقصد بالسلوك عليها المبالغة فى التعبد لله عز وجل .. وانا أنادى جميع المحتفلين أن يحتفلوا بما يناسب جلال الذكرى وعظمة صاحبها وذلك بمجالس القرآن والحديث والسيرة النبوية والعبادة والبعد عن المنكرات والمحرمات والله ولى التوفيق .



● لا ينبغى الفصل بين حياة النبى صلى الله عليه وسلم وبين التشريعات التى جاء بها .

محمد عبد الواحد

وتناول الشيخ محمد عبدالواحد احمد احد مظاهر الاحتفال بالمولد النبوى الشريف وهو كثرة الصلاة على النبى (ص) . ومدى حب المسلمين له فقال

بداية أحب أن أشير إلى انه لاينبغى الفصل بين حياة النبى ﷺ وبين التشريعات التى جاء بها سواء كانت هذه التشريعات فى كتاب الله او فى سنة رسول الله ﷺ فاذا كانت حياة النبى لذاته أى من الناحية الشخصية فنحن لا نأخذها من هذا الجانب انما نأخذ حياته كنموذج لأنها حياة تمثل ابواب الشريعة لأنه كان يصدق ما يكلف به ، وما يكلف بابلاغه الى الامة كان هو أول من ينفذ هذه الأحكام ، فحياته ﷺ كانت مرتبطة تماما الارتباط بكل الاحكام الشرعية التى تنزلت عليه فى القران المجيد أو التى بينها هو على ضوء ما ألهم به من السنة الشريفة . فقد كان ﷺ انسانا رسولا ، وكان رسولا انسانا ، بمعنى انه واكب وزامل بين موقفه الانسانى ، وبين واجبه كرسول ، ولذلك قال العلماء انه حينما نزل قوله

"يا أيها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما" قالوا نعرف كيف نسلم عليه ، فكيف نصلى عليه فقال قولوا اللهم صل على محمد ، فكان هو أول من صلى على نفسه لأنه بلغ ما ألهم به من رب العالمين فكان هو أول من ينفذ هذا الحكم فى طريق الابلاغ للأمة واعتقد انه كان يلحظ ايضا حين يبلغ هذه الرسالة الى الامة انه كان يكسبها دينا من الوفاء بالتكليف ، فهو مكلف بان يبلغ امته ،.ومبلغ أن يباشر ما كلف به من الشرع .

الاحتفال مؤيد من القرآن الكريم ، لأنه حينما شرعت الصلاة ، وبينها لنا رسول الله ﷺ وبين تفاصيل شريعة الصلاة من القيام والركوع والسجود والفاتحة والسورة والتصديق والتشهد . أنزل الله فى التشهد السلام على رسول الله . فى كل تشهد نواجه رسول الله ﷺ بالسلام . هذه المواجهة وكأننا نواجهه ﷺ بالسلام . والاحتفال بالذكرى لم تكن عن نسيان به انما هى تجديد لواجب الاقتداء به لأننا فى كل صلاة نسلم عليه ، ونصلى عليه على المنائر . ومع الخطيب على المنابر ، فنحن نصلى عليه صباح مساء ، ولا نظن - وهذا مبلغ العلم عندى - أن هذه الصلاة ماهى إلا لون من الوان التشريع بمداومة التعايش مع رسول الله ﷺ .

فالاحتفال وارد فى الشريعة من باب المشافهة مع رسول الله ﷺ ، من باب تضمين القرآن . وهو كتاب الاسلام هذه السيرة الخاصة لحياة النبى ﷺ هذا لون من المعايشة الروحية والفكرية مع رسول الله ﷺ .

ماذا نستفيد نحن من ذكرى المولد النبى ؟

أن النبى ﷺ يحثنا أن نحيى فى قلوبنا انتماءنا اليه . فهو يقول "أنا حظكم من الانبياء ، وأنتم حظى من الأمم" وكان النبى ﷺ يلقى عليهم بهذه الصفة المشرفة فيقول "انتم حظى من الأمم" ماهى وجوه الحظ التى اسعدتنا بانتمائنا لرسول الله ﷺ الذى شرفنا به رسول الله ﷺ أذكر معنى واحد .

الله قبل أن يأمر المؤمنين بالصلاة عليه كأنه قال لهم أنكم لا توفون حقه بالصلاة والسلام عليه فقد وفيت انا حقه بالصلاة والسلام عليه ، وكفيتكم هذه الصلاة بقدرها الواجب له . أما أنتم تصلون بحسب أحاطتكم بقدره فصلواتنا نحن له ﷺ لاتوفى بقدره بمثل ما وفاه الله قدره صلى الله وسلم عليه . اذا كان الله امرنا بالصلاة والسلام عليه "يا أيها الذين أمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما" كان مقتضى هذا الامر أن يقول المسلم أنا أصلى على رسول الله كما قال "وأقيموا الصلاة" فأنا اقوم أصلى الظهر . لكن حيثما أمرنا الله عز وجل وقال "يا أيها الذين أمنوا صلوا" وسأل الصحابة فقال قولوا اللهم صلى على محمد هذا رفع لشأن الصلاة أن الصلاة لا تصدر من المؤمن الى رسول الله مباشرة ، وإنما يكلف المؤمن بأن يرفع عزمه وقوله ونيته ويجمع قلبه ويرفع هذه الصلاة الى الله عز وجل . كأنه يقول له أمرتنى بالصلاة والسلام عليه وعلمتنى كيف اصلى واسلم عليه فأنا أصل اليك بقدره ومبلغ علمك بذاته أن تتحمل هذه الصلاة عنى ، وأن تصلى وأن تسلم على وان تبلغه صيغ الصلاة كلها "اللهم صلى على محمد" صلى الله على محمد "صلى اللهم على محمد" صيغة الصلاة عليه ﷺ لا تخلو من ذكر الله فاقتران المذكور الأعظم جل جلاله الله بالمحبوب الاوفى النبى ﷺ فى الصلاة عليه ﷺ يزيد هذه الصلاة شرفا برفع هذه الصلاة منه الى الله عز وجل .

فنحن على ذكر باستمرار لم ننقطع ، ولن ننقطع عن معايشة رسول الله ﷺ لكن احترام الظرف له وزنه ، فنحن نحتفل بذكرى المولد النبوى فى ربيع هذا شىء حسن وهذا الشهر له قدره . فاذا كان هلال الربيع يأتى ثم ينتشر ثم يزدهر ثم يختفى فان هلال الربيع المحمدى بدا ثم ظهر ثم لايختفى ولا ينطفى لانه من نور الله ، والله نور السموات والأرض . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى أله وصحبه وسلم .

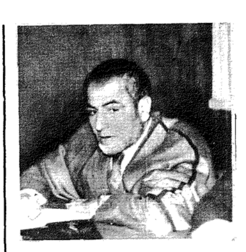
وعلق الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى قائلا .

شكرا لفضيلة الشيخ محمد عبدالواحد والحقيقة أن الصلاة على النبى مستمرة من جانبنا كما هى مستمرة من جانب الله تعالى لقوله تعالى «ان الله وملائكته يصلون ، يصلون هنا بالفعل المضارع . فالصلاة مستمرة ، وهذا مدعاة لحبنا فان الصلاة على النبى هى مظهر الحب له والحب لرسول الله فضيلة كبرى فقد ورد فى الحديث «أحبوا الله لما يغزوكم به من نعم ، وأحبونى لحبى الله ، وأحبوا أهل بيتى لحبى لهم» ويقول الحق تبارك وتعالى «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله» فأول الأمر حب وأخر الأمر حب وبين الحبين الشريعة لأن فاتبعونى هى شريعة المصطفى ﷺ . فانا أود أن أشير الى أن الحب صفة متأصلة فى نفس المؤمن ، وقد قال كثيرون من شعراء الصوفية ومنهم البوصيرى بحب رسول الله وكذلك المدائح النبوية فى الأدب العربى تدل على أن المسلم يتعلق قلبه بالله ويتعلق قلبه برسول الله ﷺ .

كما كان هناك تعليق من المستشار جمال الدين محمود :

حديثى عن الاهتمام بجانب أخر وعدم الاهتمام بجانب أخر لايقصد منه الفصل إطلاقا وأنما اقصد ان كل ما ورد فى الدين تشريع ، وانه ليس فى الدين مواعظ تؤخذ وتقرأ أبدا ، تحريم شرب الخمر يماثله تحريم الغش وأن لم يكن فيه حد ، وتحريم الرشوة والكذب أن لم يكن فيه حد .. أن خلق النبى ﷺ تشريع . ان الدين هو ما شرعه الله لعباده من أحكام فى العقيدة والأخلاق

ندوة : فى ذكرى المولد النبوى الشريف



• يجب ان نترجم حبنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى واقع وسلوك .
د / رزق الطويل

ويشرح الاستاذ الدكتور السيد رزق الطويل مشروعية الاحتفال بالمولد ، مؤكدا انه لا فاصل بين جواز الاحتفال ، ومن يقول بدعة الاحتفال فقال .

اننا شغلنا انفسنا كثيرا فى القول بجواز الاحتفال او فى القول بعدم جوازه . وقد نتكلف الأدلة فى ذلك . مع أننى فى واقع الأمر لا أرى خلافا بين من يقولون بجواز الاحتفال ، ولا من يقولون بأن الاحتفال بدعة ، لا أرى خلافا بين الفريقين برغم ما يبدو لنا فى ظاهر الأمر من ان هناك بونا شاسعا بين الرايين .

لا ارى خلافا لأنى من خلال الكلمات التى استمعت اليها من الأخوة الفضلاء الكل يقرر حقيقة لاريب فيها هى اننا لكى نحتفل أى نهتم برسول الله ﷺ يجب ان نعايش رسول الله ﷺ . وان يعيش معنا رسول الله ﷺ
كذلك الذين يقولون ان الاحتفال بمولده

بدعة . ما سبب هذا الأمر ؟ هم يقولون ان النبى ﷺ بمكانته عند الله وأثره فى تاريخ البشرية وبفضله على الرسل والانبياء جميعا اصدق واكرم واعظم من أن نقصر الاحتفال به على يوم واحد كل عام . اذن لا اجد خلافا لأن الكل اتفق على القضية .

القرآن الكريم بين لنا بيانا شافيا موقف الأمة من رسول الله ﷺ وما يجب أن يكون عليه موقف الأمة يقول الله تبارك وتعالى فى سورة الأحزاب "لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا" فالله تبارك وتعالى يبين ان من يرجو الله . ومن يرجو الفلاح يوم القيامه ، وأن العبد الذاكر لله هو من يستمد قوته دائما وابدا من رسول الله ﷺ ، كذلك يقول الله تبارك وتعالى فى سورة النور "وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين" فالله تبارك وتعالى بين لنا أن الهداية فى طاعة رسول الله ﷺ وفى سورة الحشر يقول تبارك وتعالى "وما أتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا" اذن نحن مطالبون فى الايات الثلاث وبغيرها من الآيات التى تلزمنا بموقف محدد إزاء رسول الله ﷺ وسنته الباقية المستمرة . وكما قال الدكتور جمال أن حياة النبى ﷺ ليست مجرد تاريخ فالواقع مستمر ، وعندما تتحول سيرة النبى ﷺ الى تاريخ فى هذه الأمة قل على هذه الأمة العفاء ، إنما عظمة هذه الأمة لتصل للمستوى المطلوب عندما يتحول كل واحد منها الى صورة طبق الأصل أو قريب منها على الأقل من النبى ﷺ نحاول ، لا نصل الى مستوى سيد البشر وخير الانبياء والمرسلين لكن مطلوب منى المحاولة فى كل شىء ، لابد أن أحاول الصدق كصدقه ، وأحاول الأمانة كأمانته وأحاول العدل كعدله ، لابد أن أحاول أن اصل الى مدى السمو الذى وصل اليه رسول الله ﷺ لأن هذا هو التحدى الايمانى الذى يضعه لنا رب العالمين أمامنا جميعا «لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا» ولذلك تحيا الأمة حينما نجد أن حياة رسول الله ﷺ موجودة مع الحاكم فى حكومته ، وموجوده مع القائد فى قيادته . ومع الزوج مع زوجته ، موجودة فى كل مجال من مجالات هذه الأمة المسلمة .
الواقع اننا احيانا نضيع كثيرا من الجوهر والمضمون ، فى خلافات لا طائل تحتها ، ولا نصل منها الى شىء لان هناك أمرا نحن نتفق عليه جميعا ويجب أن نتعاون عليه هذا الأمر السيرة النبوية العطرة ، القدوة التى زكاها رب العالمين .

اذن معى القدرة فى مستواها الأمثل والأكرم ، وانا مطالب بأن اضع هذه القدوة نصب عينى اذن مادمنا نحن جميعا ويجب

ان نكون كذلك ولا نكون مسلمين الا إذا كنا كذلك على هذا المستوى من الحب العظيم لرسول الله ﷺ يجب أن يترجم هذا الحب الى واقع والى سلوك . والسؤال كيف نعيد أمتنا الى مستوى المجتمع الذى كان يعيش فيه رسول الله ﷺ الى مستوى الأمة التى اسسها رسول الله ﷺ والتى وصفها رب العالمين بأنها "خير أمة أخرجت للناس" هذا هو السؤال . وعندما ننجح فى الاجابة على هذا السؤال . وعندما نحققه نكون قد أدينا الواجب نحو رسول الله ﷺ .

لابد أن نعلم حقيقة ان النبى ﷺ فى غنى عما نقيمه فى أى احتفالات لماذا ؟ لأنى مطالب بالاحتفال بحضرة النبى ﷺ فى كل وقت وفى كل ساعة ونحن قد استمعنا لكلمة فضيلة الشيخ محمد عبدالواحد عن الصلاة على النبى وهذا مثل رائع وعظيم هذه الصلاة المستمرة تعنى استحضار القدوة دائما وأبدا ، المؤذن على المآذن فى العالم الاسلامى يقول اشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله علم يرفع ملايين المرات كل يوم أى حفاوة مثل هذه الحفاوة انما نحن مطالبون بشىء آخر السؤال كيف نحيى انفسنا بحياة رسول الله ﷺ نحن الذين فى حاجة الى حياة ، وسبيل الحياة أن نعيد الى نفوسنا حياة رسول الله ﷺ ، وعندما ننجح فى هذا الطريق ولو بعض النجاح ، نكون قد أدينا واجبا عظيما علينا نحو رسول الله ﷺ ونحو ايماننا بهذا النبى الكريم عظمة النبى ﷺ

لاشك فيها ولاريب ، والله تبارك وتعالى شهد له بذلك حتى العالم المعاصر الذى تتمزقه الماديات وتتمزقه الصراعات نجد من قلب بلاد الكفر من يشهد لرسول الله ﷺ ومن أيام فقط الرئيس الألمانى أعلن فى اجتماع لطلبة الجامعات الألمانية أن الكتاب الوحيد الذى تحدث عن علم الاجنة هو الكتاب الكريم الذى نزل على محمد ﷺ عظمته ملأت الدنيا وكما قال شوقى قديما .

ياخير من نظم البرية دينه
ماذا يقول وينظم الشعراء
المصلحون أصابع جمعت يدا
هى أنت بل أنت اليد البيضاء

انما القضية أنحن جديرون بهذا الانتساب ، أما نخشى من موقف يذاد فيه عن الحوض اقوام يوم القيامة فأقول يارب أمتى يارب أمتى ، فيقول الله تبارك وتعالى انك لا تدرى ما أحدثوا بعدك انهم فعلوا كذا وكذا فأقول سحقا لهم وبعدا ، سحقا لهم وبعدا .
يجب أن نعمل حسابنا لهذا الموقف ، لأن هذا الانتماء له ثمن وله تكاليف ، وحرصنا على هذا الانتماء يتطلب منا أن تعود لحياتنا سنة رسول الله ﷺ وأعنى بالسنة التطبيق الكامل للاسلام شريعة وأخلاقا وسلوكا .



● نحتفل بتلاوة سيرة الرسول ﷺ لنقتدى به .

د / محيى الدين الصافى

مازالت قضية مشروعية الاحتفال مسيطرة على جو الندوة رغم ما تناوله العلماء الافاضل من ادلة دامغة . ويلقى الاستاذ الدكتور محيى الدين الصافى بدلوه فى هذا الموضوع فقال :

الحقيقة اننى سئلت من قبل عن مشروعية الاحتفال بسنة رسول الله ﷺ مرة فقلت أنها بدعة حسنة ، وقد استندت فى هذا إلى قول رسول الله ﷺ "من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة ، ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة" وقد مدح الله البدعة إذا كانت فى ارضاء الله سبحانه وتعالى وذلك فى قوله تعالى فى سورة الحجيج "ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى بن مريم ، وآتيناه الانجيل وجعلنا فى قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله" ثم ذم الذين لم يرعوها حق رعايتها ، ثم قال تعالى "فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون" فانا ارد على من كان يقول أنه ليست هناك بدعة حسنة ولابدعة سيئة البدعة بدعة وقد سمعت هذا كثيرا من اناس يعترضون على الاحتفال بذكرى مولد رسول الله ثم جئت بهذه الآية وهى آية ترد على من يقول أنه ليس هناك بدعة حسنة ابتدعوا شيئا ليعبدوا الله سبحانه وتعالى لم يكن مشروعا فى الدين وامتدحهم الله سبحانه وتعالى بسبب هذا الابتداع الذى كان فيه رضا الله سبحانه وتعالى وكانوا يتوسلون به الى نيل رضا الله سبحانه وتعالى .

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى يقولون ماذا نستفيد أنا شخصيا استفيد عندما تأتى ذكرى مولد رسول الله ﷺ اقرأ سيرة رسول الله ﷺ . فأستفيد فائدة كبرى .

نحن نحتفل بتلاوة سيرته العطرة لنقتدى به «لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة» ، وهذه السيرة تشريع . وهذا مشروع أيضا من القرآن لأن الله سبحانه وتعالى يقول «وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين» ، لانه ربما يسمعها من لم يكن قد عرفها فيستجيب لها ويقتدى برسول الله ﷺ وهذا خير عظيم عظيم ربما يكون قد عرفها ونسيها فيتذكرها أيضا وفى هذا خير عميم عظيم .

هذا من جهة مشروعية الاحتفال اما من جهة كونى مدرسا فى قسم العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين فأنا قرأت فى كتب العقيدة أن علماء العقيدة يأخذون من نشأة رسول الله ﷺ الأولى دليلا على صدقه فى دعوى الرسالة ، وعلى أن الله اصطفاه لحمل رسالة الاسلام وهى الرسالة الخاتمة . ويقولون فى هذا باختصار ان الرسول ﷺ نشأ وهو صغير على خلاف ما نشأ عليه أهل بيئته نشأ صادقا أمينا يفعل كل الفضائل التى توصل اليها الفلاسفة والعلماء فيما بعد ، وقصها الله فى القرآن الكريم فلو كان الامر يسير فيه على المعتاد لنشأ كذابا .. وكذا .. ما كان يفعله اهل الجاهلية ، ولكنه لم يقرب شيئا من هذا اطلاقا . من أين أتته هذه الأخلاق الفاضلة مع أنها لم تكن موجودة فى البيئة العربية الجاهلية أن العقل المستقيم ، وهذا ما كتبه علماء العقيدة ـ يقول أنه استقى هذه الفضائل وهذه الأخلاق العظيمة من الله سبحانه وتعالى وأيده الله سبحانه وتعالى وثبته على هذا .

عندما مات عمه عبدالمطلب وكان سنه ثمانى سنوات تقريبا كفله عمه أبو طالب وكان رجلا فقيرا ذا عيال كثيرين ، فكان عندما يأتى بالفاكهة أو بشىء آخر من السوق ويدخل على الأولاد يتخاطف الأولاد الفاكهة إلا محمدا ﷺ

لا يقوم ولا يأخذ شيئا من الفاكهة اطلاقا حتى لفت ذلك السيدة فاطمة بنت اسد زوج عمه أبى طالب فضمته واحتضنته الى صدرها وقالت له يابنى لِمَ لَمْ تقم وتأخذ من الفاكهة كما يفعل الصبيان فقال لها لا لا أخذ شيئا إلا أن تعطونى فبكت وضمته الى صدرها من أدبك هذا الأدب أيها اليتيم ولا عجب فى ذلك فقد قال ﷺ "أدبنى ربى فأحسن تأديبى" هذا الأدب العظيم الذى لفت انظار كل الذين عرفوه يدل على أن الله اصطفاه واجتباه وجمله بالأخلاق الفاضلة . أما بعد الرسالة فقد مدحه الله سبحانه وتعالى "وانك لعلى خلق عظيم" .



● معنى الثبات والثقة بالله والمثابرة دروس نتعلمها من سيرة رسول الله ﷺ

د . عبدالله عبدالشكور

وكما تعودنا من الاستاذ الدكتور عبدالله عبدالشكور ، حين يبصرنا بجوانب مضيئة عن حياة الرسول ﷺ فقد تناول عظمة الرسول فى موقفه وثباته على الحق دائما وابدا فقال :

فهمت فى تقديرى أن تكون كلمتى على جزءين أو على محورين الأول ما يتصل بموقفنا من الاحتفال ، وأحسب أن ذلك استوفى حقه ، ولكنى أذكر بالآية الكريمة "وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين" هؤلاء الذين يغضبون للاحتفال الا نعتبر ذلك تذكيرا لأعظم شخصية ، وأنبل أخلاق ، ونحن مطالبون بأن نذكر المسلمين بما ينفعهم إلا يدعونا ذلك الى أن يكون لنا اجتماع وحديث وتعريف بتلك الشخصية التى كانت وسيلة الله سبحانه وتعالى لاخراجنا من الظلمات الى النور ثم أقول أليس رسول الله ﷺ نعمة مهداة ، ويجب على المرء أن يشكر الله على تلك النعمة . أفلا يكون شكرنا اجتماعا نتدارس فيه ما كان عليه من هدى ومن رشد ، وما تحمله فى سبيل عقيدتنا ألسنا نحتفل بنعمة يبعثها الله علينا فى حياتنا فنسر ونبتهج ، واذا كان القرآن نعى على هؤلاء الذين كانوا لا يرحبون ببنت تولد "واذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم" أيتساوى ذلك مع البشرى التى جاءتنا برسول الله ﷺ فبدلا أن يكون الوجه عبوسا يكون الوجه باسما وصبوحا لأنه يحتفل بذكرى من أرسله الله رحمة للبشرية هذه افكار يمكن أن يتكلم الانسان فيها كثيرا ، وحسبنا اننا نحتفل بالنعمة المهداة والرحمة المسجاة .

ثم نأتى لقول سمعته واضطربت من أجله إن هناك من الأخوة من ذكر أن رسول الله ﷺ ليس تاريخا ؟ أمر عجيب ونوافق فيه بعض الذين درسوا حياة العظماء فأنكروا وجودهم . لعلنا نعرف أن هناك من الباحثين من انكر وجود المسيح ، وبعضهم أنكر وجود موسى ، ونحن حين نرفض أن يكون هناك تاريخ لرسول

الله ﷺ انما نقترب حثيثا من هؤلاء ، لايمكن ، لا يمكن إلا أن يكون لرسول الله ﷺ تاريخ لان القرآن اتى بتاريخ للانبياء ولكنه ذكرهم سريعا أما ما يتصل بالرسول الخاتم فان المنطق يقول انه لابد من أن تكون صفحات ذلك الخاتم الملك الذى جاء أخيرا أما الا يكون له تاريخ فذلك أمر عجبت له تماما هو يمكن أن نحمله على أنه تعبير أدبى جديد لطيف ولكن الرسول ﷺ تاريخ باق أما الذى ليس له تاريخ فهو واحد فقط هو الله سبحانه وتعالى لا تستطيع أن تقول تاريخ الله ، لكنك لا يمكن ـ ورسول الله بشر ـ إلا أن تقول له تاريخ ولكنه اى تاريخ انه العظمة والبطولة والصفاء والسمو والنبل وهو بنفسه قال عن تاريخه أن تاريخه يختلف عن تاريخ الناس ، فلا يمكن أن يكون تاريخ رسول الله كتاريخ أى فرد ، ويقول ﷺ "يابنى تلك هى سنتى ، فمن عمل بها فقد أحيانى ، ومن أحيانى كان معى فى الجنة" إذن هناك تاريخ وهناك حياة لرسول الله ﷺ يجب أن يحيها المسلمون كما قال فضيلة الدكتور السيد الطويل أن العيب يجب أن نعترف أن المسئولين علينا نحن الذين بعملنا نحيى سنة رسول الله ﷺ هذه نقطة .

النقطة الثانية حقيقة كما قال الاستاذ فؤاد ، وكما كان تصورى قبل ان اتى ، ايمكن أن يكون حديثنا دائما عن رسول الله ﷺ عظمة ونموذج رائع ندور حوله ونتكلم عنه أهو أراد ذلك ﷺ . رسول الله ﷺ كان من خلقه الا يبالغ فى تعظيمه ، وهو الذى يقول "أنا ابن امرأة من قريش كانت تاكل القديد" حينما راى انسانا هيابا وجلا ، والأسوة التى جاءت فى القرآن حددت الموقف اننا حين نتكلم عن رسول الله ﷺ فى نطاق الأسوة ، حيث نطاق العمل الذى يكون صورة من عمل رسول الله . ولذا يجب أن تكون السيرة توظيفا اجتماعيا وتوظيفا خلقيا فى حياتنا اليومية .

انا ارى كثيرا من شبابنا حينما يوجه الى عمل من الاعمال ما يلبث إلا قليلا ثم يعود من الصحراء من الأرض الذى نريد منه أن يعمرها من الاعمال يعود وقد فقد الأمل نقول له لا أن لك فى سيرة رسول الله ﷺ مثل . الرسول ﷺ منذ اللحظة الاولى وهو ثابت على ثقة بالله يأتى اليه عمه فيقول له ياعم والله لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى من البداية ثم يات له بعد قليل ويقول ابق على نفسك وابق على يا ابن أخى فيبكى ويقول والله لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى مرة ثانية . يأتى وهو مهاجر واثق تماما بنصر الله لا يأخذه حزن لهجرة من بلد يحبه ، بل يتكلم مع صديقه فى الغار بثقة ويقول له نحن لسنا اثنين انما لا تحزن ان الله معنا ثقة فى انه يأتى ما يأتى وهو على ثقة من نصر الله . يخرج من الهجرة الى بدر يخاطب الله فيقول اللهم نصرك الذى وعدتنى منتهى الثقة ومنتهى الثبات ، يأتى الى أحد ويقولون له نأتى الى رأيك فيقول ما كان لنبى يرى سلامته أن ينزعها الا بعد أن يؤدى ما انتواه ثبات .

يأتى بعد غزوة أحد الى غزوة الخندق ، اثنان وعشرون الف أمام ثلاثة آلاف ، هؤلاء الثلاث آلاف فقر وجوع ، فقر وصل الى حد أن أحد أصحابه هيأت زوجته طعاما عبارة عن عنزه او شاه صغيرة وبعض الطعام فيأتى رسول الله ﷺ يدعو أصحابه الكثيرين ويعتبر ذلك مكرمة جيش يرى فى مكرمة صغيرة يرى أنه نعمة ، ومع كل ذلك فهو يشارك أصحابه فى حفر الخندق ، وفى أن يضرب الصخر ، بل أنه فى أثناء ذلك كانت له رؤية غريبة ، بجواره سيدنا سليمان ، وحينما يضرب سيدنا سليمان الصخر فيكون برق فيساله فيقول له ارايت فقال ما رايت الابرقا يارسول الله فقال له لقد شاهدت فارس وشاهدت الروم وشاهدت كذا ...

اذن لسيدنا رسول الله ﷺ رؤية يراها ولا نراها ، منتهى الثقة . ينتهى الجيش الذى يحاصر المدينة فيقول الرسول ﷺ وهو فى أوجه محنته ، وأوج خيانة اليهود له "الان نغزوهم ولا يغزونا" ويصدق ذلك فإنه بعد ذلك ما غزا المسلمين أحد ، انما كان المسلمون هم الذين يغزون .

أنت حينما تتأمل حياة رسول الله ﷺ تجد منتهى الثقة ومنتهى الثبات على المبدأ لكنه فى مكة حدث أمر غريب بأن فتحت مكة وبعد ان جاء ودخل الى الكعبة وحدثت قضية المفتاح اذا برسول الله ﷺ يميل على من بيده مفتاح مكة ويهمس فى اذنه ويبتسم ثم يعطيه المفتاح فعجب الناس وسالوا الرجل بماذا كان يحدثك سيدنا رسول الله ﷺ قال كان يقول لى "أليس الذى قلت لك" قالوا وما الذى قاله لك قال كان يأتى فيطلب منى مفتاح الكعبة فأوذيه بالكلام وأغلظ له بالقول فكان يقول له صبرا لعل ذلك المفتاح يكون فى يدى يوما ، فأضعه فى يد من أشاء ، فكان ذلك الرجل يستهزىء برسول الله ﷺ الى أن جاء اليوم الذى أمسك به الرسول ﷺ بالمفتاح وأعطاه لمن كان يرفض أن يفتح له باب الكعبة ، فحين دخل مكة اسمعه ما كان يقوله أليس الذى قلت لك قال نعم يارسول الله واسلم الرجل .

اذن حينما نأتى الى الاحتفال برسول الله يجب أن نوظفه بين الشباب يجب أن يعلم الشباب معنى الثبات ومعنى الثقة بالله ومعنى المثابرة حتى يمكن أن نتخذ اسوة من رسول الله ﷺ فى بناء حياته .

حقيقة اننى حين أقرأ قول الحق تبارك وتعالى "لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة" لم تقيد الأسوة بوقت ولم تقيد الأسوة بمكان ولم تقيد الأسوة بمعنى واحد فإذن فحياته كانت كلها اسوة وعجيب انه قال ان الاخلاق فى الغرب ليست من الثوابت ، ان الاخلاق والعادات غير ثابتة ، ولكننا بهذه الآية نقول للمسلمين ان اخلاقكم ثابتة هى ذات اخلاق رسولكم ، إذن فأخلاقنا تختلف عن الغرب ، أخلاقنا هى الاخلاق الثابتة غير المتغيرة .



• حب رسول ﷺ من كمال الايمان .

د . الحسينى ابوفرحة

ثم تكلم الاستاذ الدكتور الحسينى ابو فرحة فى هذه المناسبة الجليلة وبين مدى عظمة رسول الله ﷺ ومدى حب المسلمين لهم بالصلاة عليه فى كل وقت وفى كل حين فقال :

حديثى اليكم عن جواز الاحتفال به ﷺ فى ذكرى مولده ، وعن مشروعية الاحتفال به ﷺ أى أن المسلم يثاب على الاحتفال بذكراه ﷺ .

ان الاحتفال بذكرى مولد الحبيب ﷺ .. وسأتحدث فيما بعد عن صور الاحتفال المشروعة فى ذكرى مولده ﷺ .. ان الاحتفال فيه جرعة ايقاظ وتنشيط لحبه ﷺ وحبه ﷺ من أهم ثمرات الايمان بعد حب الله عز وجل يقول ﷺ "ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان فى قلبه ، أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لايحبه إلا لله ، وأن يكره أن يعود فى الكفر كما يكره أن يقذف فى النار" .

فحبه ﷺ أهم ثمرات الايمان الكامل بعد حب الله عز وجل ، وحبه ﷺ من كمال الايمان فهو يقول "لايؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من نفسه وماله وولده والناس أجمعين" وفى الاحتفال بذكرى المولد ، والحديث الطويل عنه ﷺ فى شهر مولده فيه تنشيط وإيقاظ لحبه ﷺ وشرف وكرم .

وتخصيص شهر ربيع الاول وهو شهر مولده بالاحتفالات بذكراه يشهد قوله ﷺ وقد سئل عن صيام يوم الاثنين من كل اسبوع ، فقد اجاب ﷺ بقوله "ذاك يوم ولدت فيه" فخصه لذلك بالصيام احتفالا بذكرى مولده ﷺ فهو يحتفل بيوم مولده بعبادة من العبادات وطاعة من الطاعات ، ولا يبتعد المسلمون عن هذا الهدى عندما يحتفلون بذكرى مولده ﷺ وان كنت قد لمست وعاينت احتفال المسلمين بسائر ايام العام فى الريف والحضر فى مصر ، كانوا اذا أرادوا تجديد ومزيد حبه ﷺ



وذكرى نعمة أنعمها الله عليهم اجتمعوا للاحتفال بذكرى مولده ﷺ بتلاوة القرآن وتلاوة القصة النبوية الشريفة ، وبالاكثار من الصلاة والسلام عليه ﷺ مع كثرة اطعام الطعام .

هذا في الاحتفال بذكرى المولد كما اشار بعض الأحبة ايقاظ وتنشيط لكمال متابعته فيما جاءنا به من الله عز وجل فكما قال بعض الأحبة ان ذكرى الاحتفال بالمولد تدعو العلماء الى قراءة سيرته والى مزيد تذكر لهذه السيرة والتذكر والذكرى تنفع المؤمنين كما قال تعالى "وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين" .

هذا وفي ذكرى الاحتفال به ﷺ مزيد تعريف به وبجلال قدره عند مولاه فنحن نتحدث طويلا عن قدره ﷺ والحديث عن قدره ﷺ حديث طويل لا أدخل فيه الناس ، وفي قراءة السيرة معايشة له ﷺ فانا أعرف ناسا اذا قرأوا سيرته عاشوا بعقولهم ومشاعرهم وعواطفهم معه ﷺ حتى يكاد أحدهم يفقد الاحساس بمن حوله وما حوله ويكاد يعيش الموقف تماما والله أعلم .

وفي الاحتفال بيوم مولده ﷺ في حدود ما شرع الله عز وجل نجد كثرة اطعام الطعام للخاص والعام ، واطعام الطعام لون من الطاعات ، واجتماع المؤمنين على الطعام يذوب بالحب بينهم ، ونجد الكثرة من المسلمين تقدم ألوانا من الطعام للخاص والعام في الاحتفال بذكرى مولده ﷺ وتلك عبادة مشروعة .

كما أن في كثرة تذكره ﷺ اثناء الاحتفال بمولده يزداد الحب نتيجة كثرة ذكره ، فإن من أحب شيئا أكثر من ذكره ، ومن اكثر من ذكر شيء أحبه وهكذا سمعنا الربانيين من هذه الأمة .

والاحتفال بمولده ﷺ انما يكون على طاعة المولى سبحانه وتعالى بألوان الطاعات من تلاوة للقرآن وذكر لله عز وجل ، وصلاة وسلام على الحبيب المصطفى ﷺ وما يقال يوم الاحتفال بذكراه ﷺ عند بعض الجاهلين مما لا يرضاه الشرع الاسلامي فلا نقره ولا نرضاه ، وانما ندفعه ونطلب ممن بيده الأمر أن يدفعه بألا يقره ونطلب من وزارة الثقافة كذلك الا تستغل هذه الفقرات ، فترة ذكر مولده ﷺ او فترة الاحتفالات بذكرى مولد آل البيت بهذه الأشياء التي نسمع بها من سرادقات تقيمها بألوان من اللهو الذي قد يجر الى كثير من الرذائل التي ينهى عنها الاسلام . هذه الأمور لا يقرها الشرع ولا يقرها السادة الصوفية فالاحتفال بذكره ﷺ انما يكون بألوان الطاعات من تلاوة للقرآن وصلاة على خير الانام وأثار من ذكر الله عز وجل ودراسة لسيرته العطرة وسنته المباركة .

هذا وقد تحدث في هذه المناسبة الجليلة فضيلة الشيخ أحمد صبري الفرغلي فقال :

روى أن نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا له (يارسول الله . اخبرنا عن نفسك ؟) **قال انا دعوة ابي ابراهيم . وبشرى اخي عيسى . ورأت امي حين حملت بي انه خرج منها نور اضاء لها قصور الشام ..**

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قوم هم أهل شرك . وأصحاب أوثان . شاع فيهم الجهل ، ووقعوا أسرى الأوهام والأباطيل . وكانوا قبائل تفرقة لا تجمعهم صلة دينية ولا مصلحة اقتصادية ، ولا تضمهم رابطة سياسية . فكانوا يعيشون في حيرة وعمى . وكانت الحروب تشتعل نيرانها بين قبائل الجزيرة عشرات من السنين من جراء سباق حصان أو خيانة في رهان أو نحو ذلك من الاسباب التافهة .

وحين اشتد البلاء . لطف الله بعباده . فكان ميلاد الحبيب الهادي صلوات ربي وسلامه عليه ايذانا بميلاد نور جديد . الناس كانوا أليه في لهف شديد ، كان مولده بشيرا ببعث الخير الذي طال ترقبه . اذ بمولده قرب أوان ارسال خاتم النبيين والمرسلين . لينقذ الناس من الضلال الذي خيم على العقول والنفوس .. ذلك أن رسالته صلى الله عليه وسلم هي الرسالة السماوية الخاتمة فلا رسول بعده ولا نبي . كما أن رسالته عامة للانس من كل جنس ولسان . وكذلك الجن . ورسالته هي النعمة التامة إذ تضمنت خير الدنيا والاخرة ..

أن الله تعالى بشر جميع النبيين بظهوره صلى الله عليه وسلم واخذ عليهم الميثاق أن يؤمنوا به ويتبعوه أن هم ادركوه . قال تعالى (وإذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم) الى اخر الايات ، وقال سبحانه (واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما أتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين) .

وفي اعتقادي أن الأسلوب الأمثل والانفع في هذه المناسبة العظيمة وهي ميلاد رحمة الله للعالمين هو أن نعمر قلوبنا بكثرة الصلاة والسلام عليه وان نلتزم بما أمر الله سبحانه بقوله (يا أيها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) واخذنا صاحب الذكرى عليه الصلاة والسلام عن مكانة الصلاة عليه فقد ورد أنه صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى ترى في وجهه فقال صلى الله عليه وسلم إنه جاءني جبريل عليه السلام . فقال أما ترضى يا محمد . أن لا يصلي عليك أحد من أمتك صلاة واحدة الاصليت عليه عشرا . ولا يسلم عليك احد من امتك الاسلمت عليه عشرا ؟ . وقال ﷺ . من صلى علي صلت عليه الملائكة ما صلى علي فليقلل . عند ذلك أو ليكثر .. وقال . إن أولى الناس بي اكثرهم عليّ صلاة ..

وقيل له يارسول الله كيف نصلي عليك ؟ فقال . قولوا اللهم صلى على محمد عبدك وعلى اله وازواجه وذريته . كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم . وبارك على محمد وعلى آله وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم إنك حميد مجيد) . وروى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . سمع بعد موت رسول الله ﷺ يبكي . ويقول . بأبي انت وامي يارسول الله . لقد كان جذع تخطب الناس عليه . فلما كثر الناس اتخذت منبرا لتسمعهم . فحن الجزع لفراقك حتى جعلت يدك عليه فسكن . فأمتك كانت أولى بالحنين اليك لما فارقتهم .

بأبي انت وامي يارسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده أن أهل النار يودون ان يكونوا اطاعوك . وهم بين اطباقها يعذبون . يقولون . (ياليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول) .

بأبي انت وامي يارسول الله . لئن كان موسى بن عمران . أعطاه الله حجرا تتفجر منه الانهار ، فماذا بأعجب من اصابعك حين نبع منها الماء صلى الله عليك بأبي انت وامي يارسول الله لئن كان سليمان بن داود . أعطاه الله الريح غدوها شهر ورواحها شهر . فماذا بأعجب من البراق حين سريت عليه الى السماء السابعة . ثم صليت الصبح من ليلتك بالابطح . صلى الله عليك . بأبي انت وامي يارسول الله . لئن كان عيسى بن مريم أعطاه الله أحياء الموتى . فماذا باعجب من الشاة المسمومة حين كلمتك وهي مشوية فقالت لك الذراع . لا تأكلني فاني مسمومة . بأبي انت وامي يارسول الله . لقد دعا نوح على قومه فقال (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا) ولو دعوت علينا بمثلها لهلكنا كلنا . فلقد وطىء ظهرك . وأدمي وجهك . وكسرت رباعيتك فأبيت أن تقول إلا خيرا فقلت اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون بأبي أنت وامي يارسول الله لقد اتبعك في قلة سنك وقصر عمرك . الم يتبع نوحا في كثرة سنه وطول عمره .

ولقد آمن بك الكثير وما آمن معه الا قليل . بأبي أنت وامي يارسول الله . لو لم تجالس إلا كفؤا لك ماجالستنا ولو لم تنكح الاكفؤالك ما نكحت الينا . ولو لم تؤاكل الاكفؤا لك ماواكلتنا . فلقد والله جالستنا ونكحت الينا وواكلتنا . ولبست الصوف وركبت الحمار . وأردفت خلفك . ووضعت طعامك على الأرض ولعقت أصابعك . تواضعا منك . صلى الله عليك وسلم وعلى آلك واصحابك وازواجك واحبابك .. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

وبعد فقد اضاء لنا العلماء الافاضل الطريق للاحتفال بذكرى مولده ﷺ وبينوا ان الاحتفال يجب الا يقتصر على الكلمات والخطب الرنانة وانما يجب على كل مسلم ان يتمثل كل فعل وقول وعمل لرسول الله . ويترسم خطاه ، حتى يكون شفيعنا يوم العرض على ربنا وكل عام وانتم بخير .

ندوة : فى ذكرى المولد النبوى الشريف



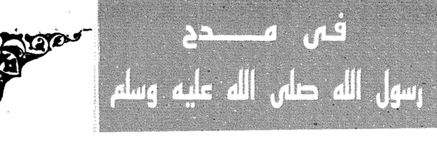
● ادلة قاطعة على شرعية الاحتفال بالمولد النبوى الشريف .

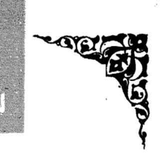
الحسين ابوالحسن

تم تحدث الشيخ ابو الحسن الجوهرى قائلا :

إن الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين أمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما" .. كلما هل هلال ربيع الأول سعدت بمقدمه القلوب وانشرحت الصدور واطمأنت الأفئدة فرحا بسيد الشهور الذى ولد فيه سيد الوجود واعظم مولود . وليلة ميلاد الحبيب الشفيع صلى الله عليه وسلم كرمها وفضلها جمهرة كبيرة من العلماء والفقهاء والسلف الصالح حتى ان عددا كبيرا منهم فضلها على جميع الليالى بما فى ذلك ليلة القدر .. لأن ليلة القدر خير من الف شهر .. أما ليلة الميلاد فهى خير من أيام الدهر . فلولاها لما كانت البعثة ولما كانت الدعوة إلى الله ولما كنا مسلمين ولما كان على الارض من يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله .. والاحتفال بمولده والفرحة به صلى الله عليه وسلم وجب على كل من يؤمن به "قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا" والمصطفى هو الرحمة والفضل الذى يجب أن نفرح به "وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين" .. ولقد سعدت بما ذكره الأخ الدكتور أحمد عمر هاشم ردا على المانعين للاحتفال بمولده صلى الله عليه وأحب أن أضيف أن الرسول الكريم علمنا بل ودعانا للاحتفال بمولده حين احتفل باليوم السابع لمولد الإمام الحسن رضى الله عنه حيث ورد فى السيرة انه صلى الله عليه وسلم عق عنه فذبح ذبيحة كما تصدق بوزن شعره فضة .. وكذلك فعل صلى الله عليه وسلم فى اليوم السابع لميلاد الامام الحسين رضى الله عنه .. ولولا اليوم الأول وهو يوم ميلاد الحسن أو الحسين لما كان اليوم السابع .. إذن فأحتفال المصطفى أحتفال فى حقيقته باليوم الأول وهو ميلاد الحسن أو ميلاد الحسين .. وأذا نظرنا إلى ليلة الأسراء والمعراج حينما ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم البراق أنزله جبريل عليه السلام فى مواضع وطلب منه أن يصلى ركعتين فى كل موضع ولما سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبريل هنا مكان مهاجرك "اى المدينة المنورة" وهنا طور سيناء حيث كلم الله موسى تكليما وهنا بيت لحم حيث ولد أخوك عيسى . إذن فقد احتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكريات لأنبياء سابقين بصنوف العبادات بالصيام كصوم يوم الاثنين يوم مولده وبعثته وبالتصدق وبالصلاة

قل عابدالك ان تقول
فى ذلك البشر الرسول
هو سبط ابراهيم والتقوى فروع من اصوله
هو جد زين العابدين وحد احفاد محمد
متقلب فى الساجدين يمد ارباب النعم



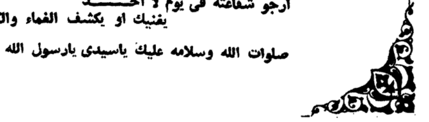


شعر: السيد حسن يوسف خليل الزاهد
شيخ الطريقة الزاهدية الأحمدية

ما كنت اول من يهوى الجمال ومن
يهفو الى الشوق فى احشائه التهبا
كيف السلو وقلبى لايطاوعنى
كم قد احاول لكن الفؤاد ابى
يادهر كم برقت لى منك بارقة
اسعى اليها فالفى نورها احتجبا
لكن لى برسول الله معتصم
تخذت حبى له ذخرا ومنتسبا
صلى عليك اله العرش ما طلعت
شمس النهار وما ان نورها غربا
ولدت باليمن والاقبال فازدهرت
بك الديار وولى الشرك منسحبا
تاهت بك العرب بين الناس قاطبة
وفاخرت فعلت بين الملا رتبا
باهى الحجاز بك الدنيا باجمعها
لما دعوت ولما شدت فيه قبا
اورثتنا حكم القرآن باهرة
كانت لاسلافنا نحو العلا سببا
وسنة لو عليها كان منهجنا
لما غدونا على اوطاننا غربا
يوم اغر وذكرى لو تباح لنا
فيها الكلام لقلنا بعض ماوجبا
بئس الحياة بلا مجد ولا شرف
وبئس من لسوى الاثنين قد طلبا
الحر ذاك الذى يحيا لامته
وينكر الذات لامن يعشق الذهبا
اما الذى من نفاق كان مكسبه
فبئس ماقد جنى منه وما كسبا
اقل ـ تعاليت لطفا منك ـ عثرتنا
ياذا الجلال وجنب ديننا النوبا
اتيت ساح رسول الله معترفا
بالذنب مستغفرا ربى ومقتربا
ارجو شفاعته فى يوم لا احد
يغنيك او يكشف الغماء والكربا

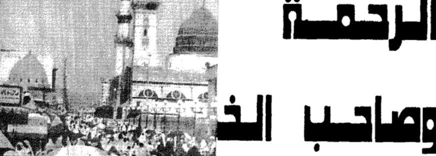
صلوات الله وسلامه عليك ياسيدى يارسول الله





نبى الرحمة





وصاحب الخلق العظيم

احمدك اللهم حمد الشاكرين، واصلى واسلم على صفوتك من خلقك سيدنا محمد خمتم النبيين وامام المرسلين ارسلته للعالمين نحمدك اللهم ونصلى ونسلم على هذا النبى الامين وعلى الهواصحابه الذين اقاموا الدين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد :

فكلما هلَّ شهر ربيع الاول من كل عام فرحت النفوس المؤمنة واستبشرت بقدومه القلوب الموحدة واهتزت المشاعر طربا بميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم . ذلك لان شهر ربيع الاول هو الشهر الكريم الذى اشرقت فيه على العالم شمس الحضرة المحمدية واشرقت الارض بنور ربها ونعمت فيه برضى خالقها . وفى هذا الشهر يحلو الحديث عن ذكرى ميلاد مولانا رسول الله سيد الوجود واكرم مولود . فهو النبى القرشى الطاهر المطهر النبى الخاتم الذى اختاره الله واصطفاه من اشرف السلالات واعرق البيوتات وفضله على سائر المخلوقات وقد قال صلى الله عليه وسلم « انا اشرفكم نسبا وحسبا وصهرا خرجت من نكاح كنكاح الاسلام لم يصبنى من سفاح الجاهليه شيء»

ولا غرابة فى ذلك فقد رباه الله فاحسن تربيته وادبه فاحسن تاديبه وصنعه على عينه وجعله مثلا كريما وقدوة طيبة واسوة حسنة ونسب الخلق العظيم اليه فقال جل شانه فى كتابه الكريم «وانك لعلى خلق عظيم » وتلك شهادة ربانية من خالق هذا الكون ليعلم العالم كله شرقه وغربه وشماله وجنوبه من هو محمد بن عبد الله الذى اعاد للانسانية اعتبارها وللدنيا شبابها .

ولكى نكون على علم بهذه الشخصية العظيمة يجدر بنا ان نتعرف على حال العالم قبل ميلاد هذا النبى العظيم لنتبين ان العالم كان فى احتياج اليه وتلهف عليه . فقد ذكرت كتب التاريخ ان العالم كان يموج بالفوضى ويتسم بالاضطراب . تسوده الرذيلة وتنعدم فيه الفضيلة وتنتشر فيه الهمجية ويمتلىء بالخرافات والاوهام والضلالات . لا دين يجمعهم ولا قانون يردعهم ولا نظام يوحد بينهم . ضلالات موروثة وحقوق مسلوبة واصنام معبودة وبنات موءودة القوى يبطش بالضعيف والغنى يظلم الفقير والحروب تقوم لاتفه الاسباب بين القبائل وكانوا يحتكمون الى الاصنام ويستقسمون بالازلام ويشربون الخمر فتغتال عقولهم وتفسد مجالسهم وتضيع هيبتهم وتورث بينهم العداوة والبغضاء . وصدق الشاعر

اتيت والناس فوضى لا تمر بهم
الا على صنم قد هام فى صنم

والخلق يفتك اقواهم باضعفهم
كالوحش بالبهم او كالحوت بالبلم

ولكن الله العلى القدير وهو الرءوف الرحيم لم يشأ ان يتركهم سدى سادرين فى عمايتهم وغيهم مستمرين على جهلهم وضلالهم فهيأ لهم من ينقذهم من ظلمات الجهل وضلالات الاوهام . فكان ضروريا ان يرسل لهم سيد الوجود واشرف مولود سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذى كان مولده ايذانا ببدء عهد جديد وحياة مشرقة سعيدة ومجتمع متكامل متعاون تسوده الفضيلة وتنعدم منه الرذيلة وترفرف عليه السعادة وينتشر فيه الامن والاطمئنان ــ حقا لقد اخرج هذا النبى الكريم العالم من الظلمات الى النور من ظلمات الشرك الى نور الايمان ومن جور الاديان الى

عمل الاسلام فهدى النـاس الى الصراط المستقيم واوضح لهـم الطريق القويم . وصـدق الله العظيم اذ يقول فى كتابه الكـريم ((لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتـلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهـم الكتاب والحكمة وان كانوا مـن قبل لفى ضلال مبين))

ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتيما محروما من عطف الام وحنان الاب ولله الحكمة البالغة فى ذلك فقد اراد تعالى ان يكـون نبيه كذلك ليظهر فضله عليـه فلا يكون لاحد من الناس فضل عليه ولا نعمة تزجى له وليتولى رب العزة تربيته وتاديبه بنفسـه وليصنعه على عينه . وجده يتيما فآواه وفقيرا فاغناه وضالا فهداه شرح له صدره ووضع عنه وزره ورفع له ذكره فلا يذكر ربنا الا وذكر نبينا معه . وعصمه من الشرك وطهره من دنس الجاهلية ونشاه على محاسن الشيم ومكـارم الاخلاق وحفظه من ملاهى اهـل الجاهلية وبغض اليه الشعـر والاصنام فلم يسجد لصنم مـن اصنامهم ولم يحتفل بعيد مـن اعيادهم ولم يجلس فى مجلس من مجالسهم المريبة وحبب اليه الخلوة والنظر والتفكير ولله در الامام البوصيرى حيث يقول :

الف النسك والعبادة والخلوة طفـلا وهكـذا النجبـاء
واذا حلت الهداية قلبـا نشطت فى العبـادة الاعضاء

وهكذا ينشأ أصحاب الرسالات والمبادىء تحوطهم عناية الله وتكلؤهم رعايته لا تؤثر فيهـم البيئة ولا تجرفهم الرذيلة ولا تسيطر عليهم الشهوة .

فقد كان صلى الله عليه وسلم فى بيئة منحرفة ماجنة فاسدة ولكنه كان ابعد الناس عن مجالسهم ينأى بجانبه عن شهواتهم ويؤثر الوحدة على مجتمعاتهم .



لفضيلة الشيخ / حسن الشناوى
مدير الدعـوة بالغربيـة
وشيخ الطريقـة الشنـاوية

رحمـة وعـزم وحـزم ووقار وعصـمة وحيـاء

لا تحل البأسـاء منه عرى الصبر ولا تستخفه السراء كرمت نفسه فما يخطر السـوء على قلبه ولا الفحشـاء .

لقد كان صلى الله عليه وسلم مجبولا على الصدق مطبوعا على الامانة فلقبوه بالصادق الاميـن قبل ان يدرى ما الكتـاب ولا الايمان ومن قبل ان ينزل عليـه الوحى والفرقان .

حقا لقد كان عليه السلام النور الذى ملأ حياتهم وجدد وجودهم وبين لهم الرشد من الغى والحق من الباطل والهدى من الضلال .

ولقد سماه الله تعالى نورا فى كتابه العزيز فقال جل شـانه ((قد جاءكم من الله نور وكتـاب مبين يهدى به الله من اتبـع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمـات الى النـور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم))

وكما كان عليه السـلام النور المبين كان رحمة للعالمين المؤمنين منهم والكافرين . فكان رحمـة للمؤمنين فى الدنيا والاخـرة ورحمة للكافرين فى الدنيا فـلم يذقهم عذاب السماء خسفا ولا محقا وانما اخر عنهم العذاب الى يوم الحساب .

وكان رحمة للانس والجـان ورحمة للطير والحيوان بل تعدت رحمته الى الملائكة فلقد سـئل جبريل عليه السلام هل اصابك شىء من هذه الرحمة قال نعـم ((كنت خائفا فامننى الله)) ولقد حدث الرسول الكريم عن نفسـه فقال ((انما انا رحمة مهداه)) .

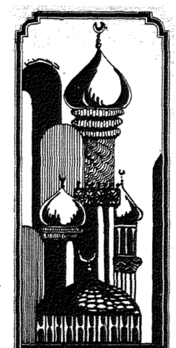
وصدق الله العظيم اذ يقول فى كتابه الكريم ((لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنيـن رءوف رحيم)) فلم يمنح الله احدا مـن خلقه وصفين من اسمائه تعـالى الا نبينا محمدا صلى الله عليـه وسلم . وصفه بالرأفة والرحمة فقال جل شانه ((بالمؤمنين رءوف رحيم))

هذه قبسات ربانية من سيرة خير البرية نسوقها للمسلمين فى شهر مولده ليتاسوا بها وليسيروا على نهجها فهو قدوتهم الطيبـة واسوتهم الحسنة راجيـن الله تعالى ان يرزقنا العمل بسـنته والاهتداء بسيرته وان يمدنا بنصره وتاييده وان يحقق لنا الخيرية به التى خصنا الله بها فى قوله تعالى ((كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله))

والله يقول الحق وهو يهدى الى السبيل القويم وصل اللهم عـلى صاحب الذكرى سيدنا محمـد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين

وكل عام وانتم بخير

الاسلام والمسلمون





الرئيس فليكس هوفوى بوانييه رئيس ساحل العاج

• التجار المسلمون نشروا الاسلام بسماحتهم فى ساحل العاج
• دور التصوف فى نشر الاسلام فى غرب أفريقيا

● للاسلام قوة ذاتية تجعله يخترق الحجب ويشق بطن الظلمات وينشر ضوءه عبر الافاق دون تفرقة بين جنس ولون وهو بقوته الذاتية لايحتاج الى داعية مدرب بقدر ما يحتاج الى اتباع مخلصين يغارون عليه ويتحولون بسلوكهم الشخصى الى منارات متحركة بين البشر بحيث يتحول كل مسلم مخلص الى داع يضىء بنور الاسلام اينما حل او سافر .

وقد كان للتجار المسلمين الاصفياء ورجال الصوفية باع طويل على مدى تاريخ الاسلام فى نشر دعوته بحب وسهولة ويسر بعيدا عن الدعوة المباشرة .

وهناك فى تلك البقعة المشرفة على المحيط والممتدة على الجانب الغربى لافريقيا . كان للتجار المسلمين ورجال الصوفية بصمة ضوء ادخلت الاسلام الى اهلها ، وجعلت من ابنائها قوة ذاتية استمر دفعها بالدين الاسلامى حتى الان .

● لماذا سمي ساحل العاج؟

يعود سبب تسمية ساحل العاج الى الاوربيين البرتغال الذين كانوا يفدون اليها لجمع انياب الفيل ـ ويقع ساحل العاج فى الجزء الغربى من قارة افريقيا . ويطل طرفها الجنوبى على خليج غينيا ـ يحدها شمالا مالى وجنوبا غينيا ـ وشرقا غانا وغربا ليبريا ـ يجرى بها انهار رئيسية باندانا ، ميا سندرا لوموى ، كافالى .

وطول سواحلها ٥٥٠ كم متر مربع . مساحتها ٣٢٢٦٥٦٣ ك م اغلب اراضيها تتالف من السهول الكثيفة والاشجار المتنوعة عدا قمم جبلية ترتفع حتى ٥٠٠ ق . م فى الشمال الغربى .

تبلغ اللهجات الوطنية ٦٠ لهجة واكثر اللهجات انتشارا جولا وماندى ، باولى ، لولى ، الا ان اللغة الرسمية هى اللغة الفرنسية والمدن الرئيسية ابيد جان ـ بواكيه ـ جاجنوا وهى ثالث دولة منتجة للبن فى العالم وتتميز بغناها بالمنجنيز والذهب والبوكسيت .

ويبلغ عدد سكانها ١٢ مليون نسمة مكونين من ٨٠ جنسية اهمها مجموعات سكان دكرو وسكان البحيرات والمالنكى .

ويعيش ٢٩ ٪ من السكان فى المدن الرئيسية والباقى يقطن الريف .

● وتصدر فى ساحل العاج جريدة باللغة الفرنسية الى جانب محطتى ارسال اذاعى ومحطة ارسال تليفزيونى وكلها ناطقة بالفرنسية .

● وليس لساحل العاج دين رسمى معين بل تمارس فيها كل الاديان بتسامح وحرية ومن بينها الدين الاسلامى الذى يدخله المسيحيون والوثنيون بصورة ملفتة للنظر .

● ومن اوائل القبائل التى دخلت الاسلام قبائل جولاد

فى ساحل العاج

إعداد
أحمد أحمد غزالى

وجيني ثم قبيلة يوغوني ثم جماعة من قبيلة (روبى) وغودرو باوولى .

● وقد انشا هؤلاء التجار الدعاة المساجد فى طول البلاد وعرضها والحقوها بالمدارس .

واستطاعوا ترسيخ عقيدة الاسلام فى قلوب الاهالى وكانوا مثلا حيا للصدق مما جذب الاهالى اليهم ودفعهم الى التزاوج معهم .

وهكذا عم الاسلام كل منطقة حل فيها الدعاة التجار وانتشرت المدن الاسلامية مثل مدينة كونج . ومما ساعد فى دخول اهل ساحل العاج فى الاسلام وجود عدد كبير من السنغاليين والماليين المسلمين فى اراضيهم اجتهدوا فى نشر الاسلام ــ وحولوا المنازل الى مدارس تعلم مبادىء الاسلام .

● كان التعليم الاسلامى فى بدايته قاصرا على حفظ بعض سور القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة فى المساجد التى انشاها الرواد . ثم انشئت بجانبها كتاتيب تحفيظ القرآن الكريم منذ القرن الرابع عشر فى منطقة بندكرو كونج .

● المسلمون علموا العاجيين القران عن طريق تقديم الخدمات للقوافل

وبعد فترة قصيرة ذاعت شهرة مدينة كونج الاسلامية كمركز اشعاع يفد اليها كل من اراد تعلم مبادىء الاسلام وسرعان ما نشأت روابط وثيقة بينها وبين تمبكتو جادوجيني .

وانتشر الاسلام فى جولا وهوسا لان اهل هذه البلاد اعتنقوا الاسلام بصدق ويقين . وفى اقل من ست سنوات تحولت مدينة يوندكو الى مدينه اسلامية تفخر بمساجدها ومآذنها ومدارسها القرآنية .

● اسلوب الدعوة

وقد ابتكر محفظو القرآن الكريم اساليب بارعة لنشر الاسلام اذ كانوا يقيمون فى طريق القوافل ويقدمون لاصحابها الخدمات بسماحة وحب محولين مبادىء الاسلام الى سلوك عملى جذاب فكانت القوافل تدخل فى الاسلام حبا فى مبادئه . وقد اسس هؤلاء الرواد ومن تلاهم ممالك اسلامية عديدة مثل مملكة سيكووترى فى كونج والتى دامت قرنين من الزمان . . ومملكة ((مختار نورى فى كبادوكى)) وشملت منطقة اودجينى الا انه قتل فى احدى حروبه المظفرة وضمت مملكته الى منطقة ساموری توری .

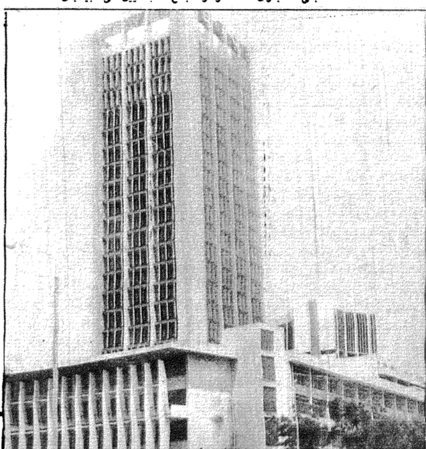
● وقد انشا دعاة الاسلام المساجد فى المدن والممالك التى اقاموها . وكان المسجد عبارة عن مبنى مستطيل على هيئة البيوت وقد انقرض هذا النوع من المساجد البدائية ولم يبق منه الا القليل . وهناك مساجد حديثة انشئت منها مسجد العاصمة ــ ومسجد باياموسوكرو مسقط راس رئيس جمهورية ساحل العاج .

ومما يمتاز به المسجد المحراب البارز للخارج ذو المنارة العالية وقد خصصت اماكن للسيدات فى معظم المساجد يفصل بينها وبين اماكن الرجال .

● المساجد الجامعة

والى جانب هذه المساجد المتناثرة توجد المساجد الجامعة وهى مساجد ضخمة تضم عدة

المبنى التجارى أحد مراكز تجمع اللبنانيين فى ابيدجان



• الكتاب لعب الدور الرئيسي في تعليم مبادىء الاسلام والقران .

• المعلم يتخذ من ظل الشجرة كتابا ويعلم الأطفال احتسابا .

ائمة وخطباء . وتحتوى على مكتبات كبيرة . ومدارس لتعاليم القرآن الكريم . والى هذه المساجد يفد المسلمون من المدن والقرى لتادية شعائر صلاة الجمعة . ومع كل منهم سجادة.
وبعد الصلاة يقوم الائمة بالقاء الدروس الدينية في ساحة المسجد ، متضمنة تفسير آيات من القرآن الكريم واحاديث نبوية شريفة واحكام الفقه والتشريع .

● وتقام معظم المساجد بالجهود الذاتية وكان كبار القبائل يتنافسون في الفوز بامامة المسجد ولا تسلم هذه الامامة الا الى رجل معروف في قبيلته بالنزاهة والامانة والخلق الكريم والتفاني في نشر الأفلام مثل اسبيكوميمي واشتهر من هؤلاء الفقيه ابو بكر تيميتي المشهور ببكراموكو سوغرني ((في بندكو)) .
والحاج اسباكامينا وهو اول من قام بتسجيل صوتي لتفسير القرآن الكريم بهجة جولا .

((ممالك اسلاميه))

● وقد تمكن الافوياء من الرواد من اقامة ممالك شتى في ساحل العاج مثل مملكة سيكووترى في كويج . وقد حلت محل الممالك المندثرة في كل من مالي وغينيا ، ومن اشهر علمائها فقيهها الحسن البصري ساتوا الشهير ب كروموكو البصري واليه يرجع الفضل في نشر المذهب المالكى .

● والى جانب كونج قامت مملكة لودجنى التى تميزت عن كونج بازدهار علوم الفقه والتفسير بها .
وقد اشتهر من علمائها الامام محمد سولكى المعروف باسم كانكافودى .

● والى جانب الممالك التى انشاها الرواد هناك مناطق تمثل كثافة اسلامية مثل منطقة سجبيلا التى دخلها الاسلام في القرن الثامن عشر وانتشر بصورة مذهلة بفضل الزوايا والمساجد التى ترصع وجه قراها ومدنها ومن اشهر علماء سجبيلا محمد كراموكو المشهور باسم تودرودى . . ويمثل المسلمون ٨١ ٪ من عدد السكان .

● وبجانب سجبيلا توجد منطقة توبا التى تعد المعقل والحصن الحصين للاسلام في ساحل العاج والتى يمثل المسلمون ٩٥ ٪ من سكانها وقد اشتهرت توبا بكثرة علمائها ومنهم العالم الفذ فؤاد ساكو وزميله محمد بمبا . وهناك ايضا منطقة سنوفو ومع ان المسلمين يمثلون ٥٨ ٪ من سكانها الآن الصراع بين التبشير والاسلام على اشده ولكن الغلبة لدعاة الاسلام دائما الذين ينشرون الاسلام بين القبائل ؛ وتعتبر مدينة كرغو خير شاهد على تفوق الاسلام فلا يوجد بها شارع او حارة الا وتعلوه الماذن.

((جهود الطرق الصوفية))

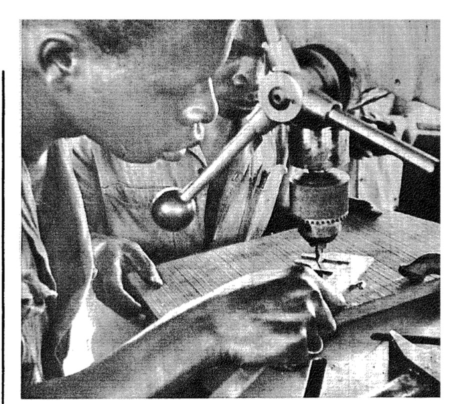
وقد ساعدت الطرق الصوفية القادرية والتيجانيه والجمالية على الحفاظ على التراث الاسلامى حتى ابان الاستعمار الفرنسي الذى دام ثلاثة قرون . . .

● ثورة المسلمين ضد الاستعمار ●

● وبهزيمة ساموري تورى سنة ١٨٩٧ تفرق المسلمون في كل مكان وكانت ضارة نافعة ساعدت على نشر الاسلام في ربوع البلاد .
ولم تكن هزيمة ساموري تورى عن ساحل العاج سهلة فقد دافع دفاع المستميت ضد قوات الغزو الفرنسية بشدة الا انه اضطر الى توقيع هدنة لمدة عامين سنة ١٨٩٥ — سنة ١٨٩٧ انفجر بعدها الموقف مرة اخرى، وبدأ الامام تورى معارك ضارية خسر على اثرها قرية تلو قرية حتى اختفى في غابة قرب مدينة مان حيث وقع في الاسر سنة ١٨٩٨ ومات في المنفى سنة ١٩٠٠ .

● وبعد اخماد مقاومة الامام ساموري تورى — دخل الفرنسيون في مواجهة عام ١٩٠٠ مع السكان العاجيين . . واستمرت الحرب بينهما حتى اندلعت الحرب العالميه سنة ١٩١٤ فسارعت فرنسا الى توقيع معاهدة الحماية مع الاهالى التى قضت بخضوع الزعماء وشعوبهم للامبراطورية الفرنسية — ولكن اتباع ساموري لم يستسلموا بل قاوموا الاستعمار بكل قوة وادركت فرنسا استبسالهم فمنحتهم حق المواطنة الفرنسية .

● وعند قيام الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٣٩ — سنة ١٩٤٤ جندت ٣٠،٠٠٠ محارب من المواطنين العاجيين . وقد ادت هذه الظروف الى نمو الوعي العام للشعب فقاموا بثورة ضد الفرنسيين مما جعل ديجول يعطي وعدا باستقلال المستعمرات الفرنسية بعد ان تنتهى الحرب ولكن لم يستسلم الوطنيون للوعود ، ولم يتوقف النضال بل على العكس اشتد



الصناعات الصغيرة انتشرت فى ربوع ساحل العاج

خاصة فى الخمسينات التى شهدت صراعاً دمويا خطيرا فيه اصرار على الاستقلال من شعب ساحل العاج قوبل بقبضة حديدية من الاستعمار الفرنسى. ولكن ذلك لم يفت فى عضده .. ولم يبال بدماء الشهداء ولا بالقاء المناضلين فى السجون مما اضطر فرنسا الى تعيين هوفييه بونيه احد مناضلى ساحل العاج وزيرا ضمن وزراء الحكومة الفرنسية ..

كانت هذه الخطوة بداية الاستقلال الحقيقى لساحل العاج اذ سرعان ما انتهز بونيه فرصة انهيار الجمهورية الفرنسية الرابعة واصر على الاستقلال .

((اعلان الاستقلال))

● ومازلت الجهود الشعبية العاجية بقيادة بونيه تتكثف حتى حصلت على استقلالها فى ٢٣ اغسطس سنة ١٩٦٠ .

اصبحت دولة مستقلة ذات سيادة وانضمت للامم المتحدة ، واعلنت دستورها الجديد وانتخبت اول جمعية وطنية فى البلاد التى انتخبت بونيه رئيسا لجمهورية ساحل العاج الذى عنى بالثقافة الاسلامية واعتبرها الاساس فى تنوير المجتمع العاجى قبل مجىء الاستعمار

● ختم القران يعنى ميلاد معلم وتقام له الولائم والأفراح .

وبعده اذ كانت الكتاتيب المنتشرة فى انحاء ساحل العاج تقوم بهذه المهمة وللكتاتيب عادة ما تكون ملحقة بمسجد القرية او مرتبطة بمنزل المعلم الذى يطلق عليه كراموكو الذى كثيرا ما يتخذ مكانه تحت شجرة كبيرة فى الخلاء

يعلم فيه الاطفال القرآن الكريم دون مقابل بل تعطى الهدايا والهبات التى تزداد كثيراً بعد ختم القرآن الكريم . وعادة ما تقام الولائم والافراح عند ختم القرآن الكريم ويحصل الطفل على شهادة حفظ القران الكريم بمقتضاها يصبح مؤهلا لتعليم الاطفال الاصغر سنا .

● ويلتحق الاطفال بالكتاتيب فى سن السابعة — ولكن غالبية الذين تلقوا تعليمهم فى الكتاتيب لا يعرفون العربية ولا يتكلمونها ولايستطيعون قراءة الكتب الا بد من ترجمتها الى اللغات المحلية ولهذا يكلف المعلم الذى يطلق عليه كراموكو تلاميذه بتلاوة النص ثم بترجمته هو الى اللغة المحلية جولا فى المناسبات الاسلامية وفى المولد النبوى الشريف فى الحلقات الدراسية بالمساجد . هذه الحلقات اكثر فاعليه فى نشر الاسلام بين الشعب العاجى . ولذا ساعدت على الحفاظ على التراث الاسلامى واستمراره رغم محاولات التبشير المستمرة لطمس معالم الاسلام او النيل منه .

● والملفت للنظر انه مع بداية الاربعينات وبداية الخمسينيات بدأت رياح التغيير تهب نحو التعليم الاسلامى مما جعل المصلحين الاسلاميين يتسابقون فى انشاء المدارس والمساجد

فقد قام المصلح الشيخ الحاج كابينى جالى بمدينة بواكيه بانشاء مدرسة عربية ثم تلاه الشيخ احمد حماه الله بتباوى بانشاء مدرسة عربية فى أبيدجان .

● المدارس العربيه ●

● ثم جاء العالم الكبير الشيخ احمد التيجانى الذى اسس مدرسته النموذجية واسماها مدرسة التهذيب الاسلامى فى ابيدجان سنة ١٩٥٦ وقد اطلق عليها ام المدارس العربية فى ساحل العاج . وغالبية المدارس العربية فى أبيدجان مؤسسة بالجهود الذاتية استجابة للرغبات الشعبية — والدراسة بهذه المدارس لا تتبع منهجا واحدا فهناك مثلا المنهج السعودى والمنهج المصرى والمنهج المغربى والمنهج التونسى وغيرها وكل مدرس يتبع المنهج الذى ياتيه من الكتب من الدول العربية والاسلامية ..

ورغم كثرة المدارس العربية وانتشارها الا انها لم تتعد المرحلة الابتدائية . وبفضل هؤلاء الرواد صار فى ساحل العاج الان اكثر من ٦٠٠ مدرسة عربيه علاوة على المعاهد الاسلامية مثل معهد دار الرحمة الذى اسسه الاستاذ كوناتى بكرى ويضم هذا المعهد ٥٠٠ طالب .

● وقد حاول بعض الغيورين على الاسلام تعويض ما فاتهم من الثقافة الاسلاميه العربية ايام الاستعمار فبذلوا جهودا جبارة فى نشر اللغة العربيــة والثقافة الاسلامية حتى اصبحت اللغــة العربية لغة علم وثقافة تهــدف الى خلق مستقبل منير مشرق

● ورغم هــذه الجهود التى بذلت فى سبيل تعريب ســاحل العاج لم تسفر الا عن ١٠٠ مــن الحاصلين على الشهادات العالية من مختلف الجامعات العربيــة و ٥٠ من الحاصلين على شهادات من المعاهد الثانوية ..

● يدخلون فى دين الله ●

● لم تفت هذه النتيجة فى عضد المجاهدين فى نشر العلم والثقافة الاسلامية التى دابت على مواصلة المسيرة ويوجد الان عدد كبير من ابناء ساحل العاج يدرسون فى جامعــات الازهر والمملكة العربية الســعودية وتونس ودولة الكـويت وقطر ومما يساعد فى نهضة التعـليم الاسلامى فى ساحل العاج عدد كبير من الجمعيات الاسلامية مثل الاتحاد الثقافى الاسلامى اوجمعية انصار الســنة واتحاد مدرسى اللغة العربية والمجلس الاعــلى الاسلامى والظاهرة الملفتة للنظر دخول عدد من المســيحيين والوثنيين فى الاســلام بسرعة بالغة بفضل الدعاة والائمــــة والصوفيون لهم نشاط ملحوظ فى بناء المدارس والمســاجد والمراكز للتعليم الخاص بهـــم وتدريب دعاتهم تدريبا ممتازا .

تنظيم بعثات اسلامية

● وعلينا تنظيم البعثات الى العالم العربى والاسلامى لكى تكون لنا قيادات مختارة مثقفة مدربة للمشاركة مشاركة فعالة فى تقدم وتطور ساحل العاج اجتماعيــا واقتصاديا وسياسيا وحضاريا حتى تنقذ هذا البلد الاسلامى من الانزلاق فى هوة الفساد والعصبية ورغم هذه المحاولات الاسلامية فى ساحل العاج فان الاســتعمار الفرنسى مازال يؤكد بصماته على الشعب العاجى فهناك اكثر من ٦٠٠ الف فرنسى يعملــون فى مختلف الميادين الى جانب ٢ مليون نسمة من الاجانب يعملون فى مزارع البن والكــاكاو وبعض الاعمال الاخرى ـ والى جــانب هــؤلاء يوجد اكثر مــن ٥٠ الف عربى معظمهم من اصل لبنــانى لكن الى جانبهم يوجــد ٧٠٠ خبير اسرائيلى يعملون بالتخطيط المنظم فى منطقة غرب ساحل العاج ضمن مخطط اسرائيلى يرمى الى التغلغل فى غرب افريقيا ، ولكن النشاط المصرى كثف جهوده ما استطاع للسيطرة على المجال التجارى وازاح اسرائيل من التربع على قمته .

قصة أصحاب الأخدود « بقية »

قال العامل : هذه اشياء لاتسمع ولاتبصر ولاتغنى شيئا ، ومن الممكن ان تجف النخلة او يحطم الحجر ، وكيف نعبد حجرا نطؤه باقدامنا ، او وثنا صنعناه بايدينا اما النخلة فهي واحدة من النخيل الذى يسقط بالريح والأعاصير ويفنى مع الزمن .

قال صاحب العمل : ماذا تقول عن النخلة الاله ، إنها لايمكن ان تسقط فهى التى تمنحنا الخير والحياة .

قال العامل : لعل الله يسقطها لنرى إلهكم ينهار .

قال صاحب العمل : هل يستطيع الله إلهك ان يسقط إلهنا ؟

فاجاب العالم : نعم فى لمحة طرف لو شاء ، وهل تعدنى ان تدخل النصرانية لو سقط هذا الاله الذى تسجدون له ؟

قال صاحب العمل : نعم .

واشيع جو التحدى بين العاملين وصاحب العمل وتضرع العاملان إلى الله ان يهب الناس الهداية عن طريق اسقاط النخلة فان ذلك سيكون اول خطوة على الطريق .

وهبت عواصف شديدة مزمجره اقتلعت هذه النخلة مع سواها من الاشجار ، وجندلتها على الارض جثة هامدة

وكان ذلك فتحا مبينا ، فتدفق الناس فى نجران يدخلون النصرانية ويؤمنون بالله الواحد القهار الذى يعبده العاملان ، ويوما بعد يوم أصبحت النصرانية هى الدين الأول فى نجران وتقهقرت الوثنية ، ودخل عدد كبير من اليهود هذا الدين الجديد .

ولما سمع الملك هذه القصة ثار وارغى وازبد ، واصدر اوامره ان يستعد جيش لجب للزحف الى نجران ، فلا يمكن ان يعلو دين على اليهودية ، او ان يوجد كتاب غير التوراة .

ووصل الجيش إلى نجران واحاط بالمحلة التى انتشرت بها النصرانية وجمع الملك اعيان المنطقة وذوى الراى فيها ، وسالهم عما حدث ، فاجابوه بانهم عرفوا النصرانية من الداعية الوافدة ، وانهم اعتنقوها وان المسيحية دين جاء من عند الله ، وانهم يتمسكون بما اعتقدوه .

قال الملك : لايمكن ان يعيش فى هذه الأرض دين غير اليهودية ، وسال الملك الكهنة الذين رافقوه فى هذه الحملة عن عقوبة من دخل المسيحية ، فلجابوه القتل كما قتل من ادعى انه جاء بهذا الدين ، عيسى المسيح ، نفسه . (قتل عيسى تفكير انكره القرآن)

قال الملك لشعب نجران إنى اعطيكم فرصة للتفكير واتخاذ قرار ، فإما ترك هذا الدين الجديد واعتناق اليهودية ، واما القتل كما افتى بذلك الكهنة .

قال مندوبو شعب نجران : إن قرارنا حاسم ، ولن نتخلى عن عقيدتنا وليكن مايكون .

واصدر الملك امره بشق اخدود عميق ، واشعل به نارا حتى صارت متاججة .

وعند هذا الحد من الكلام تشدنا آيات القرآن الكريم لتروى صورة هذه النهاية الاليمة ، فى سورة البروج .

وتبدا السورة بقسم بمظاهر قدرة الله ، بالسماء ذات المنازل التى تنزلها الكواكب فى اثناء سيرها ، وباليوم الموعود للحساب والجزاء ، وبالحاضرين المشاهدين من الخلق يوم الحساب وبما سيشهدون من عجائب واهوال ، إن اصحاب الاخدود الذين حفروه للنكاية بمن خالفوهم فى الدين سيلاقون اللعنة والدمار ، انهم هم اصحاب النار التى اضرموها وجلسوا على حافتها يشهدون العذاب والتنكيل والتعذيب يقع على الذين دخلوا الدين الجديد ، ولم يكن لهؤلاء ذنب إلا انهم آمنوا بالله الذى يخشى عقابه ويؤمل ثوابه ، وهو الذى له وحده ملك السموات والأرض .

وتلتفت الآيات لتقرر ان الذين امتحنوا المؤمنين والمؤمنات فى دينهم بالأذى والتعذيب بالنار ، ثم لم يرجعوا عن ذلك ، سيلاقون الجزاء فى الآخرة عذابا اشد قسوة مما انزلوه بالمؤمنين .

وفى مقابل تعذيب القساة سينزل الله رحمتـه على الـذين آمنـوا وعملـوا الصالحات ، وسيمنحهم اعظم المنح التى تتجلى فى الجنات التى تجرى من تحتها الانهار ، وذلك هو الفوز الكبير .

ثم ياتى فى السورة ختام شامل ، فالله سبحانه شديد البطش بالجبابرة والقساة ، وهو الذى يخلق الخلق ، ثم يعيدهم للحياة بعد الموت ، وهو كثير المغفرة لمن تاب واناب ، كثير المحبة لمن اقبل عليه واطاعه ، وهو صاحب الملك الفسيح الذى لايعلم حدوده إلا هو ، وهو الذى يفعل مايريد وقتما يريد .

وهكذا نقل الجهلاء الاديان من مصدر للحب والتعـاون إلى مصدر للتنكيـل والتعذيب ، وإنه الانسان الذى كثيرا مايسيىء تدبير الأمور .

حماسة الشباب وحراستها من الانحراف :

هنك صيحة عالمية لم تعد خافية ، تقرر ان الاسلام بنظمه وقيمه هو الملجا الوحيد للعودة بالعالم إلى الأمن والسلام ، بعدما عاناه العالم من ازمات وحروب ، وقد بدا الكثيـرون من مثقفى العالم يـدرسون الاسلام ، واعتنقه عدد وفير منهم .

وفى العالم الاسلامى ظهرت ـ بعون الله ـ يقظة اسلامية ، وصحوة طيبة ، وكان الشباب عمدا فى هذه الوثبة الجديدة ، فهم الذين يحرصون على المستقبل اكثر من سواهم لانه لهم ، وهم الذين يحملون عباه ويجنون ثمراته ، وكل مخلص لدينه ووطنه يحيى هذه الصحوة ويباركها ويدعو الله ان تسلك بالشباب وبالبلاد الى اروع مستقبل ، وأن يهيىء للشباب قيادات عالمة مخلصة ، تنير الطريق للشباب وتقود مسيرته ، وتحرس المسيرة من الانحراف .

والذى يهمنى هنا ان اكرر ان الاديان جاءت لحماية الناس واسعادهم وان الاختلاف فى الدين لايسمح باراقة الدماء ، فما بالك بالاختلاف فى المذهب او فى الرأى .

إننى ادعو كل شاب ان يعرف حرمة الدم ، حتى يضمن لنفسه النجاة فى يوم يبتدىء الله فيه بالحكم بين العباد فيما تسافكوا من دماء كما قال الامام على فيما اقتبسناه منه فيما سبق .

دروس من القصة :

اولا : الأديان جاءت لتعليم الانسان حسن الصلة بالله وبالانسان ، ومن الخطا ان تصبح مصدر كراهية وحروب بين اتباع الأديان المختلفة .

ثانيا : ليس من عمل الملوك والرؤساء ان يتدخلوا فى عقائد الناس مادام الناس مسالمين لاتدفعهم العقائد الى الفوضى .

ثالثا : الـدعاة ، لهم ان يشـرحوا افكـارهم ، وينشروا الأديـان بـالحكمـة والموعظة الحسنة ، دون إكراه او تهديد .

رابعا : الذين يعذبون الناس فى الدنيا سينزل بهم سخط الله ، وفى اكثر الأحوال تمسهم المذلة فى الدنيا قبل عقاب الآخرة .

أحاديث نبوية

دعاء نبوى

اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال . اللهم عافنى فى بدنى ، اللهم عافنى فى سمعى ، اللهم عافنى فى بصرى ، اللهم انى اعوذ بك من الكفر والفقر ، اللهم انى اعوذ بك من عذاب القبر . لا إله إلا أنت .



الأدلة القطعية على ثبوت عصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم

اجملنا فيما سبق ، تاريخ تطور فكرة نزع العصمة عن النبوة وكشفنا عورتها المغلظة فى اصولها ومقاصدها ، واهدافها المدمرة الخطيرة . وتلك التى تتستر بدعوى نشر التوحيد والسلفية والسنة تارة وبدعوى المعقولية او العقلانية الفكرية تارة اخرى ، وبدعوى تطهير العقيدة من الغلو والتخريف والشبهات تارة ، الى اخر هذه الترهات المفتعلات المراد بها وجه الدنيا والشيطان : واطفاء شهوة مخالفة الجماهير ، والثروة العاجلة والشهرة الحرام ، مما يفضح حقيقة الانسان ، ويدل على مدى الايمان .

وقد انكشف لك ان هذه الفكرة ، جملة وتفصيلا ، من تركات الزنادقة والملحدين والباطنية ، تلقفها الاستعمار والتعزيب والاستشراق والتبشير والصهيونية فتاجر بها واغرى على ترويجها ادعياء التسلف والتسنن ، ثم استغلها فى مخابث إغراضه وأرجاسه العملية والفكرية ، على مختلف المستويات والاتجاهات .

واثبتنا لك عن طريق العقل والنقل ، استحالة تجريده صلى الله عليه وسلم من العصمة فى اى جانب من جوانب حياته ، لتعين انسحاب عدم العصمة انئذ تلقائيا على بقية مايصدر منه صلى الله عليه وسلم من امر الدين او امر الدنيا ، ثم لان العقل والنقل متضافران على انه صلى الله عليه وسلم النموذج الاعلى للانسان القدوة ، والقدوة كما تكون فى جانب تكون فى كل جانب ، والا كانت القدوة ، جامعة للنقيضين ، فلا تستقيم وظيفتها بحال .

وكذلك بينا ادب العلماء فى فهم ما قد يوهم الخطا فى بعض تصرفاته وقررنا راينا فى غاية الوضوح والانكشاف مرات ملخصا فى ان ما جاء فى الكتاب والسنة مما قد يوهم الخطا او عدم العصمة إنما يكون هو صورة للخطا المقصود وصورة للاجتهاد المتعمد كسبب عادى ، حتى ياتى التشريع على اساس من واقع حياة الناس ومقتضيات تجاربهم ، وبينا ان اجتهاده صلى الله عليه وسلم انما يكون فى المفاضلة بين صوابين ، فلذا اختار القران الاصوب ، فلان علم الله اتم بما هو اهدى واجدى .

وليس معنى اختيار القران شيئا ، ان النبى قد اخطا فى اختيار الشىء المقابل له ولكن معناه : ان المصلحة هنا وهناك موجودة بالفعل فيما اختار النبى وما اختارت السماء ولكنها فيما اختار الله اشمل واكمل فاعلم وعلم الناس .. واحفظ حق الله ورسوله .

هذا اجمال بعض ما قررناه ، وسوف نسوق اليك طائفة اخرى من الادلة القاطعة على عصمته صلى الله عليه وسلم حتى لايكون ثمة مجال لاى جدال بعد فى هذا الموضوع ان شاء الله .

ما هى السنة ؟

سمى الله تعالى السنة (حكمة) وهو مذهب السلف ، ومنهم الحسن وقتادة وابن كثير واخرون ، وقد قرنها الله بكتابه ، وبين ان وظيفة النبى تعليمها للناس مع القران ، وتزكيتهم بهما معا فقال : (لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة) .

فلذا جاز فى السنة الخطا لم يجز ان تقرن بالكتاب الاقدس الذى لا خطا فيه ، ولا يجز ان تسمى حكمة ، ولا ان تعلم للناس ، ولم يجز ان يامر الله بالاخذ بها لمطلق صدورها منه دون انتظار امر الله فيها ، كما قال تعالى : (وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) ولا امر برد المتنازع فيه اليه ، ولا علق تعالى كمال الايمان على التسليم لحكمة فيما شجر بينهم ، دون انتظار تصويب او تخطىء من السماء ، اذ الامر على الحقيقة كله من الله بدءا ونهاية .

ولهذا سميت السنة (مثلا) للقران (بكسر الميم) ولم تسم (نحوا) له ، والمثل يجرى عليه تماما مايجرى على مثيله (على خلاف النحو) ففى حديث المقدام بن معدى كرب عنه صلى الله عليه وسلم : (الا وانى اوتيت القران ومثله معه) وقد تردد هذا المعنى بلفظه فى نحو سبعة احاديث ، لا مطعن لاحد عليها لا فى دراية ، ولا رواية ، ولا سند ولا رتبة ، واذا ثبت هذا فقد ثبتت العصمة للسنة ، كما ثبتت للكتاب ، والا بطلت الحجية فيهما معا ، بحكم انهما مثلان فتامل .

وسواء فى السنة الثابتة احاديث التواتر والاحاد جميعا ، فكلاهما سنة محفوظة مطبقة بشروطها المقررة ، وهذا من معانى قوله تعالى (وما ينطق عن الهوى) .

الشافعى والسنة :

وهنا يجب ان يكون مفهوما ان السنة هى قول النبى صلى الله عليه وسلم وعمله واقراره ، بل قال بعضهم من امثال ابن الحاج والشاطبى ، بأن هناك سنة تركية فى مقابل السنة الفعلية (غير ان هذا القسم لنا ولغيرنا فيه تفصيل ونظر) وليس هو محل النزاع هنا .

قال البيهقى بعد ذكر احاديث التبليغ عنه اى (دون انتظار تصويب او تخطىء) :

قال الشافعى : دل ذلك على انه لايامر ان يؤدى عنه الا ماتقوم به الحجة على من ادى اليه ، لانه انما يؤدى عنه : حلال يؤتى : وحرام يجتنب وحد يقام ، ومال يؤخذ ويعطى ، ونصيحة (تامل) فى دين ودنيا .

قلنا : ومثل هذا لايكون فيه الخطا ، وفى احدى روايات المقدام بن معدى كرب عنه صلى الله عليه وسلم : (ان ما حرم رسول الله ، مثل ما حرم الله) ويقابله ان (ما احل الرسول مثل ما احل الله) لقول وانى يكون ذلك لخطؤنا كما يدعون ؟ ! فانه اذا ما ثبت عليه الخطا فى جانب ، فقد ثبت الخطا عليه فى جانب وبهذا يكون قد ضاع الدين جميعا بدخول الشك ، بل بدخول مظنة الشك فيه ، وهذا ياتى على العقيدة من الاعماق والقواعد ، كما قلنا وكما نقول وسنقول حتى نلقى الله .

السنة واقسامها فى مقابل البدعة المستقبحة المدسوسة على

الاسلام .

قال الشافعي في (الرسالة) : يقسم السنة : (احدها) ما انزل الله في نص كتاب ، فبين الرسول عن الله معنى ما اراد ، عاما او خاصا ، وكيف ياتي به العباد و (الثاني) .. وهو هنا من موضوع البحث - ما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ليس فيه نص كتاب .. قال الشافعي .. فمنهم من قال : جعله الله له صلى الله عليه وسلم بما افترض من طاعته ، وسبق علمه من توفيقه لرضاه (تامل ، بل قارن بين الادبين والاعتقادين والائمة العلماء والمتعالمين الجرءاء) .

قال الشافعي : ومنهم من قال : لم يسن قط سنة الا ولها اصل في الكتاب - ومنهم من قال : بل جاءته به رسالة الله فاثبتت سنة بفرض الله .

ومنهم من قال : القي في روعه كل ما سن ، وسنته الحكمة التى القيت في روعه عن الله (اهـ)

هذا كلام الشافعي ، لم يقل فيه باجتهاد الرسول وخطئه ولا نقله عن احد ، كما قال علماء اخر الزمان ، ومنه يتضح ان القول باجتهاد النبى صلى الله عليه وسلم فضلا عن اتهامه بالخطا بدعة مستقبحة ، استحدثت بعد الشافعي ، فهي من زلات الافهام ، والدسائس على الاسلام وان اشارت اليها بعض كتب الاصول ويغفر الله للجميع .

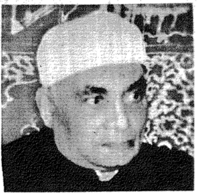
عمر والشعبى والدارمي والشيخان والسنة :

اخرج البيهقي بسنده عن عمر بن الخطاب انه قال على المنبر (يايها الناس ان الراى انما كان من رسول الله مصيبا ، لان الله تعالى يريه (تامل بعمق) وانما هو منا الظن والتكلف) اى فلا يقاس هذا بذلك كما يفعل بعضهم الآن .

افيقول عمر وهو اعلم بالنبى صلى الله عليه وسلم ودينه ان الله كان يرى نبيه صلى الله عليه وسلم ونقول نحن انه اجتهد واخطا لان الله ما كان يريه شيئا ، وانما هو الانفعال العقلى او البشرى المجرد منه صلى الله عليه وسلم بكل اخطاء العقل انحرافاته ، بل ربما توقحنا فقلنا انه صلى الله عليه وسلم كان يصر على الخطا .

قال الشعبي (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقضى بالقضاء ، وينزل القرآن بغير ما قضى فيستقبل حكم القرآن ، ولا يرد قضاءه الأول) (تامل) ، يقول لان هذا صواب وذلك اصوب منه ، فلا خطا ولله الحمد .

نقول : وهو صلى الله عليه وسلم لم يرد قضاءه الأول لان كليهما كما قلنا صواب ولان هذا وذاك من عند الله جميعا ، ونسخ السنة بالكتاب لحكمة ، هي نفس الحكمة



بقلم
الشيخ محمد زكى إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

التى نسخ الكتاب من اجلها بالكتاب (عند من يقول بنسخ السنة للكتاب) حتى يقع التشريع على سببه من واقع مجريات الأمور .

نعم : السنة كالكتاب من عند الله ، وتعالى الله ان يخطىء على لسان نبيه ، ثم يعود فيصوب ما اخطا ، اخرج الدارمي بسنده عن حسان بن عطية : (كان جبريل ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسنة كما ينزل عليه بالقران ويعلمه اياها كما يعلمه القران) .

واخرج بسنده من طريق القاسم بن خبيرة عن طلحة ، قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في عام سنة (اى عام جدب) . سعر لنا .. قال صلى الله عليه وسلم (لا يسالني الله عن سنة احدثتها فيكم لم يامرني الله بها) اى انه صلى الله عليه وسلم لايصدر حتى في امر الدنيا عن اجتهاد شخصي ولكنه يصدر ابدا عن توجيه الهي .. فليس هو من يقول بالراى الشخصي لا في الدين ولا في الدنيا وان اجتهد فليرضي الله عز وجل ويشرع ما يرجو ان يحبه الله ويرضاه .

واخرج الشيخان : (خاصم رجل الزبير في ارض ، فقضى النبى بها للزبير فقال الرجل للنبى : يارسول الله إن كان ابن عمتك ؟ فتلون وجه النبى صلى الله عليه وسلم . قال ابو هريرة ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من اطاعنى فقد اطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله) ذلك لانه لايصدر عن نفسه ، ولكن عن ربه يصدر ، فهل المستمد من الله يخطىء ، اذن لكان المخطىء الله ، وحاشا له (اعقلوا ايها الناس) .

اما الاستشكال بمثل حديث (انما انا بشر مثلكم ، وان احدكم يكون الحن بحجته فاقضى له .. الخ) فقد قررنا انه تنظيم للتشريع ياتى على مقتضى الطبيعة ، كما يقولون فلا تناقض ، ثم هو معارض بالحديث السابق ، وهو اثبت واقوى ، ولكننا هنا نوفق بين الحديثين فذلك امثل .

وآخرج الشيخان عن ابن مسعود حديث : (لعن الله الواشمات والمستوشمات . الخ) فبلغ ذلك امراة يقال لها (ام يعقوب) فقالت لابن مسعود : انه بلغنى كيت وكيت . فقال : مالي لا العن من لعن الله ورسوله ؟ وهو في كتاب الله . فقالت لقد قرات مابين اللوحين فما وجدته ، قال : اما قرات : وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) .. والمعنى ان كل ما جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم ولو لم يكن منصوصا بالحرف في الكتاب ، فقد جاء من عند الله بهذه الآية وامثالها ، ولذا قال الشافعي : (من قبل عن الرسول فقد قبل عن الله) وفي القرآن : (من يطع الرسول فقد اطاع الله) .

مثل القرآن او اكثر :

وفي حديث المتكى وعند ابى داود وغيره ، يقول صلى الله عليه وسلم : (الا إني والله قد امرت ووعظت ونهيت عن اشياء انها مثل القرآن او اكثر) . تامل القسم وتامل قوله : او اكثر ، وهذه المثلية مقدرة ومطبقة فيما رواه الشيخان في قصة الزاني ، قال النبى صلى الله عليه وسلم (لاقضين بينكم بكتاب الله) ثم قضى بالجلد والتغريب وليس التغريب (اى النفى) في القرآن ، كما انها مقررة ومطبقة ايضا بالحاق الجمع بين البنت وعمتها او خالتها ، بالمحرمات من النساء دون نص في القرآن ، وهي مقررة ومطبقة في غير ذلك ، من امثال تحريم الحمر الأهلية وحل ميتة البحر وحرمان القاتل من الأرث ، وحرمانه مع اختلاف الدينين .. الخ الخ مما اشرنا الى بعضه وما هو معروف عند اهل العلم والأدب الديني .

وهي ايضا مقررة ومطبقة فيما رواه الشيخان ، عن على بن امية في قصة المتطيب المعتمر ، حين سال النبى صلى الله عليه وسلم فنزل قوله تعالى : (واتموا الحج والعمرة لله) ثم قال له النبى : اما الطيب الذى بك فاغسله ثلاثا واما الجبة فانزعها ، ثم اصنع في عمرتك ما تصنع في حجك ، فذكر الطيب والجبة لم يات في القرآن .

قال البيهقي في مدخله : (ثم ان ما اوحي اليه نوعان : احدهما وحي يتلى ، والاخر وحي لايتلى) .. نقول فاني يتاتى الخطا ؟ وامره صلى الله عليه وسلم متردد بين وحي يتلى ووحي لايتلى ، ولهذا نقل في (المدخل) عن الأوزاعي : (مابلغك عن رسول الله فخذ به ، فإن رسول الله كان مبلغا عن الله تعالى . (فليحذر الذين يخالفون عن امره أن تصيبهم فتنة ، او يصيبهم عذاب اليم) .

لم اقله ولكن قاله الله :

ثم اسمع (علمك الله) : عن عبد الله بن

عمر . قال : كنت اكتب كل شيء سمعته من رسول الله واريد حفظه فنهتني قريش . وقالوا : تكتب كل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله بشر يتكلم في الرضى والغضب . (ولعل من قال هذا فيما كان جدا للقائل به الآن) قال فامسكت فذكرت ذلك لرسول الله ، فقال (اكتب ، فوالذى نفسى بيده ماخرج منه الا حق ـ واشار بيده الى فمه) اخرجه الدارمي والحاكم ، ارجو ان يتامل المسلم بعمق في هذا الحديث ، وكيف ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول (ان فمه لاينطق الا بالحق ، وهؤلاء يقولون : بل انه يخطىء اى ينطق بالباطل والخطأ .. وفي الحديث الثابت عنه صلى الله عليه وسلم (إنما اقول ما اقول) بضم الهمزة وتشديد الواو المفتوحة ـ فأيهما تصدق ايها المسلم ؟ اللهم-لا قوة الا بالله .

ثم اسمع (ادبك الله) : اخرج الحاكم في المستدرك عن ابى هريرة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (غفار ـ اسم قبيلة ـ غفر الله لها ، واسلم ـ اسم قبيلة ـ سلمها الله اما انى لم اقله ، ولكنه قاله الله) ، اسمعت ؟ قاله الله .. حتى دعاؤه صلى الله عليه وسلم من عند الله ، هذه البسائط (كما يقولون) كانت من عند الله على لسان نبيه افيقول بعد هذا احد بما قال به هؤلاء الخلف التافه المغرور المتعالم ؟ من طلاب الدنيا باسم الدين المظلوم .

٧ ـ النسخ وعود الى فلسفة العتاب الإلهي :ـ

لك ان تسال : كيف اذن نفهم بعض مايشبه الحجج من القائلين بخطئه صلى الله عليه وسلم (حاشاه) قلت ـ فاعلم ماسبق تقريره من ان الامر لايتعدى نسخ الصواب بالاصوب لحكمة . فقد نسخ القران بالقران فهل معنى هذا ان الله كان مخطئا ثم رجع عن خطئه ؟ قطعا لا . ونستغفر الله . وانما هي الحكمة ، وكذلك السنة تنسخ بالسنة لنفس الحكمة ونفس العلة وهي التدرج والتطور والتربية والتطبيق على الواقع .

اخرج البيهقي عن ابن عمر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان احاديثي ينسخ بعضها بعضا) كما حدث في قصة تابير النخل والنزول ببدر ، وماهو من هذا الباب .. على اساس العلم التطبيقي والمنهج التجريبي ، ومواجهة الواقع .

واخرج عن الزبير بن العوام ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول القول ، ثم يلبث حينا ثم ينسخه بقول آخر ، كما ينسخ القران بعضه بعضا .. ا . هـ .

قلنا : والنسخ هنا ، كما كررنا هو العدول عن صواب الى اصوب منه لسبب من الاسباب ، اى انه صورة خطا ظاهرى مقصود لغرض التشريع والتربية ، كما جاء صريحا في حديث سجود السهو ، حين صلى الرسول ، ركعتين من اربع ، فقالوا اقصرت الصلاة ام نسيت يارسول الله ؟ قال : كل ذلك لم يكن .. فاذا طبقت هذا على كل ما زوبع به القائلون بخطئه صلى الله عليه وسلم اتضح انه لا خطا عنده ، وانما سببه عندهم مرض نفسي ، او انعكاس عقلي او اعتقادى او اخلاقي ، لسبب من الاسباب ايضا فان الابتلاء الالهي انواع شتى .. نسال الله الحفظ والوقاية .

ثم خذها حكمة جديدة ، فكل عتاب كان من الله لرسوله مما طرب له المساكين من المتحاملين على نبي المؤمنين فلعله انما كان عتابا لا على الخطأ ، فانه لا خطا ابدا ، ولكن كان على الأسراع بالاخذ بالصواب دون انتظار الاصوب الذى هو اشبه بمقام النبوة الخاتمة ، فكان العتاب مفاضا من مقام التكريم والتوجيه الاقدس فهو عتب له لا عليه ، وكان الاخذ النبوى مستمدا من نبع الرحمة والتواضع البشرى المطلق ، وقس على هذا كل ما قالوه عن أسرى بدر وتابير النخل ، والأذن للمنافقين في تبوك واستغفاره صلى الله عليه وسلم للمشركين ، وقصة ابن ام كلثوم (يرى كثير من مفسرى الامامية ، امعانا في الادب مع الرسول صلى الله عليه وسلم ان الخطاب في عبس وتولى ، لم يكن موجها الى النبي صلى الله عليه وسلم وانه ربما كان الخطاب موجها الى اخر كان معه ، فان العبوس يتنافى مع الخلق العظيم الذى وصفه الله تعالى به (فتامل وتعلم وتادب) . الى اخر هذه القضايا . التى يشوشون بها أذهان الناس ليبرروا مايريدونه لهم .

ولا ننسى ان الصواب من باب الكمال فهو لايتناهى ، فما من كمال الا وثم ما هو اكمل منه عند الله فكذلك ما من صواب الا وثم ما هو اصوب منه ، والترقى في مدارج الكمال لا يقف عند حد ، فعتابات الله لمصطفاه ، انما هي من قبيل الحفز والدفع والاغراء بالتماس ما لايتناهى من مراتب التسامى ، لأن هذا هو الاليق بمنزلته عند ربه .

واختيار النبي بين صوابين انما هو من قبيل الأدب ، والرضا بالواقع من المدد ، والاعتراف بالعجز عن العكس ، والرغبة في الاسراع الى مراضى الله .

اذن : فلا ذنب ولا جزاء ولا خطا ولا تصويب وانما هو طلب الاهدى والامثل ولله الحمد .

وهذا هو وجه نسخ السنة بالكتاب والعكس كما يفهمه اهل الأدب واليقين وكما يقال (حسنات الابرار سيئات المقربين) ولا نزكى على الله احدا .

دعوى واجتراء وتجاوز لا يغتفر .

قالوا ـ عفا الله عنهم ، وافاض عليهم مما ادب به نبيه ـ ان غير النبي كان يفهم القرآن صوابا وكان فهم النبي له خطا كما جاء في النص الذى نقلناه عن كتاب (اجتهاد الرسول) ونعوذ بالله ان نتهم الله بسوء الاختيار ، اذ يكون الله قد اختار لرسالته من لا يحسن ادراك ما يوحى اليه به وكان غيره اولى بذلك منه فيكون سوء اختيار من الله (نستغفره) ونعوذ بالله ان نتهم رسوله بالبلادة او البلاهة او الغباء والعجز عن فهم ما جاء به ، وما استنبىء من اجله ، وهكذا ترى كيف سب صاحب هذه الدعوى ربه ونبيه ، عالما او جاهلا ؟ وكان بذلك على حافة ما لعله يخرج من الملة ؟ ومن الغريب انه يصر على ذلك ولم يتب منه ثم كيف يتفق هذا مع قوله تعالى (وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم) و ، انما يسرناه بلسانك ، الى امثال هذه الآيات ؟ ! .

روى الدارمي في مسنده عن سعد بن جبير ، انه حدث يوما بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل : في كتاب الله مايخالف هذا ، فقال سعيد ، لا اراني احدثك عن رسول الله ، وتعرض فيه بكتاب الله ، كان رسول الله اعلم بكتاب الله منك (تامل) ونقل السيوطي في المفتاح .. (ان السنة الثابتة) ليست منافرة للقرآن ، بل معاضدة له ، وان لم يكن فيه نص صريح بلفظها ، قال فإن النبي يفهم من القرآن ما لايفهمه غيره ، نقول ، ثم يأتي من يقول ان غير النبي كان افهم للقرآن منه ، ولا قوة الا بالله .

وقد قال صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الخمر قبل تحريمها .. ما انزل الله على فيها شيء الا هذه الآية الفاذة الجامعة : « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » فانظر من اين اخذ حكمها صلى الله عليه وسلم ؟ ذلك ان الله ارسله ليبين للناس مانزل إليهم ، فكيف يكون ذلك من رجل لايفقه ما اوحى إليه به ؟ كما يقول صاحب (اجتهاد الرسول) وتلاميذه المساكين .. (راجع النص الذى نقلناه عنه في اول هذه الرسالة) .

قال ابن مسعود فيما اخرجه ابن ابى حاتم (ما من شيء الا بين لنا في القرآن ولكن فهمنا يقصر عن ادراكه ، فلذلك قال تعالى : لتبين للناس مانزل اليهم فانظر كلام ابن مسعود احد كبار اجلاء الصحابة واقدمهم اسلاما واعرفهم برسول الله ، وقس إن شئت عليه ما بعث به اللاعبون بالعقيدة من هرف وخرف وتلف ، وقد قراوا قوله تعالى في تربية نبيه صلى الله عليه وسلم (ان اتبع الا ما يوحى الى) واخباره تعالى عنه بقوله : (وما ينطق عن الهوى) بعض الحياء ايها الناس !!! .

(افرايت من اتخذ الهه هواه ، واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه ، وجعل على بصره غشاوة ، فمن يهديه من بعد الله؟) هداهم الله فإننا نحب لهم الخير .

الاقتداء به ﷺ حتى فيما لم تفهم حكمته : ـ

عرفت ـ زادك الله معرفة به ـ كيف ان رسول الله (لاينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحي يوحى) وكان هذا الأمر بدهيا في الصدر الأول ، اذ الفطرة لم تتلوث بعد بالاعراض والدعاوى والغرور والفكر المعكوس ، اليس ارسال الله رسوله للقدوة ، فكل سننه القولية والعملية والاقرارية موصولة النسب بالله تعالى ، فإنه ليس في كتاب الله أن ياخذ ببعض ما جاء به وندع البعض الآخر .

لذلك كان الصحابة الذين عرفوا النبي حق المعرفة ، وعرفوا الدين حق المعرفة وشهدوا عهد الوحي ، ونضارة الرسالة ، يقلدون رسول الله ﷺ في كل شيء عن خصوصياته وعمومياته ، وامور دنياه فقد كانت دنياه صلى الله عليه وسلم لدينه بل هي جزء من دينه وهذا هو الاسلام الذي جعل لكل عمل دنيوى جزءا أخرويا سجلته اى القرآن الكريم وذلك ما حدا بعلماء الامة إلى تسجيل شمائله وخصائصه وتجميع كل مايتعلق بظاهره وباطنه ، والتخلق بما جاء عنه ولو لم تعرف حكمته وللمسلم بعد هذا ان يختار .

أخرج احمد والبزار عن مجاهد ، قال : كنا مع ابن عمر في سفر ، فمر بمكان فحاد ، فسئل لم فعلت ؟ قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا ، ففعلت : اى أن الله أرسل رسوله صلى الله عليه وسلم ليكون قدوة واجبة الاتباع فيما فهمنا وما لم نفهم من أمر الدين والدنيا معا ..

وأخرج احمد عن انس بن شيرين ، قال : كنت مع ابن عمر بعرفات ، فلما افاض افضنا معه ، حتى انتهى الى المضيق بين المازمين فاناخ ، فانخنا ، ونحن نحتسب انه يريد ان يصلي ، فقال غلامه : انه لايريد الصلاة ، ولكنه ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما انتهى إلى هذا المكان قضى حاجته منه فهو يحب ان يقضي حاجته فيه . (تامل يرحمك الله) .

وأخرج البزار عن ابن عمر انه كان ياتى شجرة بين مكة والمدينة فيقيل تحتها ويقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ، واخرج ابو العلى عن زيد بن اسلم قال : رايت ابن عمر محلول الازار ، وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم محلول الازار ففعلت (ارجو ان تتامل بعمق) .

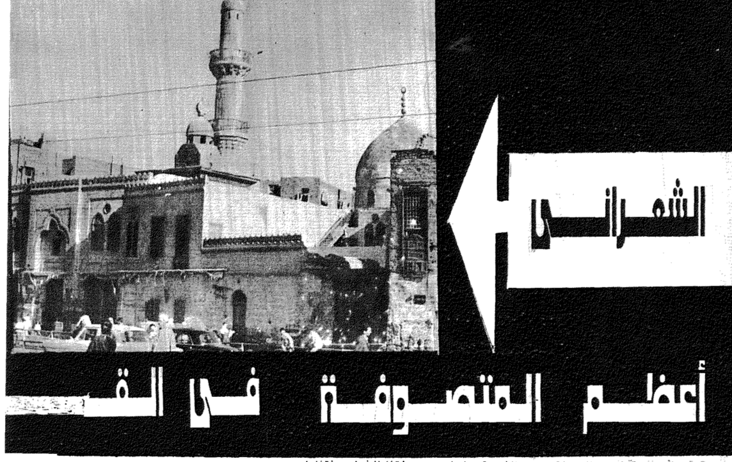
فهذه أمثلة لبعض ائمة الصحابة الذين اخذنا عنهم ديننا ، ادركوا انه لافارق في حياة النبي بين شيء وشيء ، ولم يات في كتاب الله مخصص لفضله عليه في جانب دون جانب ، بل جاءت السنة واضحة مشرقة بعموم الفيض وشمول المدد ، فلا معنى للتحكم ، وقصر نوع من الحكم على ناحية من حياته دون ناحية .

السنة قاضية على الكتاب :

ولقد اردت ان اعتمد في كلمتي هذه على الادلة في نبعها الأول ، وذلك ان السنة جاءت قاضية على الكتاب ، ولم يجيء الكتاب قاضيا على السنة ، كما ورد عن الأوزاعي .. وأخرج الدارمي عن يحيى ابن كثير مثله ، وكذلك اخرجه سعيد بن منصور وآخرون

قال السيوطي وذلك لانه (اى السنة) شرح له (اى القرآن) وشان الشرح ان يكون اوضح وابين وابسط من المشروح ، نقولها وهو يقتضي بالطبع التبرئة عن الخطأ) فالخطأ لا يفسر الصواب .

لهذا اعتمدنا على صافي الحديث والاثر ومقتضى الفهم الطبيعي في ذلك اذ وجدنا ان التاويل قد انسحب بتعسف من هؤلاء المتملقة على الكتاب الحكيم ، وقد أخرج الدارمي واللالكائي عن عمر بن الخطاب قال . سياتي ناس يجادلونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنن ، فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله .



الشعراني

أعظم المتصوفة في الق[رن]

●● هذه المرة نعود الى التصوف الذى تحمل اسمه مجلتنا الغراء ونتناول هذه المرة أيضا إماما من ائمة التصوف فى مصر فى العصر العثمانى وهذا العالم الكبير التقت عنده زعامة الطريق وصدارة العلم ، وهو الشيخ عبد الوهاب الشعرانى .. أو الشعرانى كما يسمى احيانا (٨٩٨ ـ ٩٧٣هـ) حوالى ١٥٦٥ م .

والشيخ الشعرانى او الشعراوى لايمكن ان تحيط بعلمه لو قرات كتبه فقط ماطبع منها ومالم يطبع وانما يكتمل فهمه بما كتبه الآخرون عنه وخاصة المستشرقين والذين اهتموا بالتصوف وكتبوا بعده واخذوا منه مباشرة ●●

بقلم :
أحمد أبوكف

في القرن العاشر الهجرى ـ السادس عشر الميلادى ـ كان يحكم مصر المماليك .. الذين كانوا فى اواخر ايامهم واقتربت نهاية حكمهم حيث اكتشف راس الرجاء الصالح ولم تعد التجارة تمر عبر مصر . وانتهى الازدهار الاقتصادى ، وانطوت مصر فى عهدهم على نفسها .. هذا بينما بدات اوربا تعج بنهضة تنزع إلى الفكر الحر .. والعلم هاديها .

وبعد المماليك جاء العثمانيون الذين ارهقوا مصر وظلموا اهلها ونقلوا خيرة صناعها إلى الاستانة . واهملوا الزراعة وبقى الأزهر هو المنارة التى صمدت وان كان العلم فيه لايتجاوز الدين وعلومه .

فى هذا الجو نشا الشيخ عبد الوهاب الشعرانى .. فقد عاش ٢٥ عاما فى عصر المماليك ، ثم عاش فى العصر العثمانى نصف قرن . اى انه عاش ثلاثة ارباع قرن من الزمان . وقد تلقى العلم عن صفوة معاصريه واسلافه من رجال الشرع وارباب التصوف .. فكان روح عصره .

كان الكلف بالتصوف فى هذه الفترة رد فعل طبيعى على انتشار الفساد . وقد خضع وقوى من هذا النزوع الى التصوف ما كان فى مصر دعوات سرية ، فشت فى ارضها منذ الفاطميين .

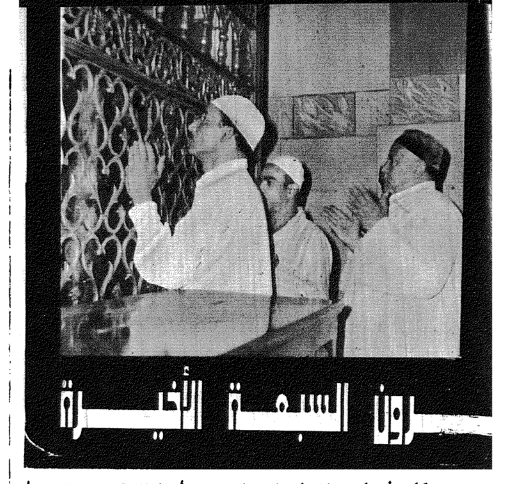
والاصل فى التصوف كما يرى ابن خلدون : « العكوف على العبادة ، والانقطاع الى الله تعالى والاعراض عن زخرف الدنيا وزينتها ، والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجاه ، والانفراد عن الخلق فى الخلوة للعبادة » .

ولذلك فانه فى العصر العثمانى عرفت مصر كثيرا من الزوايا التى تنشا لشيوخ الطريق . اهل اليسار ليقيموا فيها مع اتباعهم جماعات . منقطعة لعبادة الله متجردين لذكره . معرضين عن الدنيا زاهدين . منصرفين الى التفقه فى الدين والعلم باحكامه . فاخذت هذه الزوايا مكان الخوانق والربط التى كانت فى عصرى الايوبيين والمماليك .

والشيخ الشعرانى نشا فى عصر برز فيه كثيرون من ادعياء التصوف ، بعضهم يصعد الى منبر المسجد عاريا ويخطب فى الناس . وبعضهم يتهاون ويستخف باوامر الدين ونواهيه ، فمثلا بعضهم يمكث بوضوء واحد سبعة ايام امتدت اواخر عمره إلى احد عشر يوما . وبعضهم يتوضا اول رمضان فلايعيد الوضوء الا بعد العيد بستة ايام ، وبعضهم يتعقب الحسان والغلمان آمنين شر الانكار من سوء مايفعلون .. ذكر هذا كله بالتفصيل الشيخ الشعرانى فى الطبقات الكبرى .

● ● ●

ينحدر الشيخ عبدالوهاب الشعرانى من قبيلة بنى زغلة من عرب المغرب الذين ينتهى نسبهم الى الامام على بن ابى طالب ، وكان جده ابو عبد الله احمد الزغلى سلطانا على تلمسان وماجاورها . وقد تصوف احد ابنائه



● كان أستاذه الشيخ على الخواص أميا لا يكتب ولا يقرأ

● المستشرقون يقولون : اثنان من مفكرى الاسلام لا ثالث لهما : ابن خلدون والشعرانى

● ٧٠ مؤلفا تركها الشعرانى منها ٢٤ كتابا تعتبر ابتكارا خاصا من عنده

وهو "موسى ابو العمران" وآثر طريق الله على السلطنة ومجدها . وسلك على يد الامام ابى مدين التلمسانى وارسله الامام فيمن ارسل من اتباعه لتربية المريدين فى صعيد مصر فمات فى مصر عام ٧٠٧هـ . بعدها هاجر صغيره احمد إلى ساقية أبى شعرة ، وهى قرية فى المنوفية .. وشاعت عنه الولاية رغم اميته ومات عام ٨٥٨ هـ . وكان حفيده احمد والد عبد الوهاب الشعرانى على حظ من العلم ، وقد رحل إلى مصر مع ابنه عبد الوهاب وطلب إلى جلال الدين السيوطى ان يجيز ابنه فاجازه وهو فى العاشرة من عمره . والبسه خرقة الصوفية فى روضة المقياس بالقاهرة وهو لايزال صبيا . وقد مات احمد عام ٩٠٧ هجرية ودفن مع والده فى زاويته بساقية ابى شعرة .

وكان عبد الوهاب لايزال صغيرا ، فكفله اخوه عبد القادر وكان متصوفا ورعا منصرف عن دنياه ..

وقد ولد الشعرانى قبل مطلع القرن العاشر الهجرى بعامين فى قلقشنده ـ وهى قرية جده لامه ـ ثم انتقل بعد ٤٠ يوما الى قرية ابيه ، ساقية ابى شعرة ، واليها انتسب فسمى بالشعرانى ، أو الشعراوى . وكانت حياته حافلة بالعبادة والتعليم .

وذهب الشعرانى الى القاهرة فتتلمذ على كثير من شيوخها واقام بالازهر ملازما شيخه ، على الشونى ، نحو خمس سنوات ، ثم غادر الازهر بمشورة شيخه الى الجامع الغمرى عام ٩١٩ هجرية ولبث به سبعة عشر عاما ، تحول بعدها الى مدرسة ام خوند فى بين الصورين ، بخط كافور الاخشيدى ، وفيها استطارت شهرته ، وثار حقد خصومه وحساده .

ويقول على باشا مبارك ان الشعرانى خلف ٧٠ كتابا . وان له فى دار الكتب بالقاهرة نحو خمسين مجلدا اكثرها لايزال مخطوطا . ويرى المستشرق بركلمان ان للشعرانى ستين مؤلفا .

وقد استقى الشعرانى التصوف عن خيرة من عرف فى هذا العصر من اربابه . ونزع الى مزاولته قبل ان يسلك على ارباب الطريق ، فراض جسمه على احتمال المكاره ، وعانى فى كبح شهواته ورد رغباته حتى عن الحلال المباح .. ولزم مظاهر الزهد فى ماكله وملبسه واتصاله بالناس .

راض الشعرانى نفسه على مكاره الطريق .. وظل صوفيا ورعا حتى مات ودفن بجوار زاويته فى خط بين الصورين عام ٩٧٣ هجرية .

وقد اقام زاوية الشعرانى فى الاصل القاضى الارزيكى ، رباطا للعُبّاد ، ومدرسة لطلب العلم ، وزاوية للمجتهدين ، ومسجدا للصلاة ، وتكية للفقراء ، وقد حبس عليها الأوقاف وأجرى عليها الأرزاق وكانت سمعة الشعرانى قد استطارت حتى تسامع بها اهل اليسار ، فخصّوه بوفرة من ممتلكاتهم أوقافا يحبسونها ، وعطايا وهدايا يقدمونها سرا وجهرا . ويقول كتاب «التصوف فى مصر ابان العصر العثمانى» للدكتور توفيق الطويل : ان سمعة الشعرانى اجتذبت آلاف المريدين . استقر منهم فى رحاب الزاوية مائتان . بينهم تسعةوعشرون كفيفا . وقد اقام المتزوجون مع زوجاتهم واولادهم عاطلين عن كل عمل ، طاعمين كاسين ممتعين لايحتملون من نفقات عيشهم كثيرا ولا قليلا اعدّ لهم من الخبز كل صباح اردبا وثلث اردب . يقوم على تهيئته عشرون فردا . واختزن لهم فى كل عام من العسل النحل عشرة قناطير ، ومن عسل القصب عشرين قنطارا ومن القمح ٣٠٠ اردب ، ومن الفول فى فصل الشتاء اربعين اردبا ، ومن الكشك سبعة ارادب ، ومن الارز سبعة اخرى . ومن البازلاء والعدس ٢٥ اردبا . فلذا اقبل العيد خصص للكعك خمسة ارادب ، فوق مايهدى اليه من كعك الريف وهو يعادل ثلاثة ارادب . ثم يبتاع مع ذلك لمجاوريه من اللوز والجوز والبندق والخروب والتمر والزبيب والتين الجاف ، مايعادل خمسة قناطير . ويودع خزائنه من البطيخ نحو الفين . تكفى لمجاوريه وضيوفه وهداياه الى

الشعرانى

المرضى . حتى يظهر موسم البطيخ الجديد ..

• • •

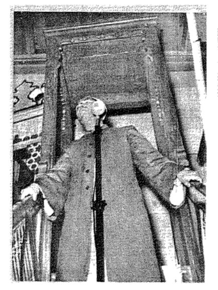
كان الشعرانى اوسع اهل عصره علما وارسخهم فى التصوف قدما . وكان الناس يسمعون بزاويته دويا كدوى النحل ليلا ونهارا مابين ذاكر وقارىء ومجتهد ومطالع فى الكتب وقارىء للقرآن .. وحفلت زاويته بالقراء فى الفقه والحديث والتفسير والنحو . واكتظت بالقرآن فى التصوف والمقيمين على ذكر الله .

لكن كيف تصوف الشعرانى ؟

اشار عليه احد اولياء عصره بان يقنع بما جمع من علم ، وان يلتمس السلوك على يد شيخ يرشده ويوصله الى حضرة الله . فاستشار اصحابه وشيوخه فيمن ياخذ عنه طريق الصوفية ، فارشده اكثرهم الى سيدى على الخواص صاحب التصريف فى مصر وقراها . وكان سيدى على الخواص اميا .. لكن اشيع عنه انه كان يأخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم مايجهل .

وقد امره سيدى على الخواص ان يبيع كتبه وينفق مالها احسانا على المعوزين . ثم طلب اليه ان ينصرف عن طلب العلم وحضور مجالسه عاما كاملا . ثم جاء للشيخ على الخواص فقال له : بقيت فارغا والفارغ يملأ ولايتغير مافيه . ولعله اراد بهذا ان يقول ان النفس تكون اقدر فى حال الجهل على تلقى الالهام الالهى منها فى حال العلم ، وان العلم اللدنى لايغاير علم الظاهر فى حقيقته .

ثم طلب منه ان يعتزل الناس . وينقطع لذكر الله سرا وجهرا ، وان يحرص على طرد كل خاطر يهفو الى ذهنه حتى لايكون له من شاغل دون الله ، ثم أمره بالزهد فى لذاذات الطعام . فانصاع لأمره حتى أحس وكانه يصعد بالهمة فى الهواء وان العلوم الوهبية تزاحم العلوم النقلية فى نفسه بالتوجه الى الله تعالى فى التماس الادلة الشرعية على مايرد عليه من علوم الباطن .



امام المسجد يلقى خطبة الجمعة

واخيرا حين اجلسه الخواص بين يديه واخذ عليه العهد ولقنه الذكر واعطاه الورد . انبأه ان الفتح الالهى سيكون بروضة المقياس وطلب اليه ان يمضى اليها فى صباح الغد ومعه الدواة والقرطاس وان ينتظر فتح الله عليه بعلم آداب العبودية . فلما رآه شيخه قال : تم امرك وعلا قدرك وروى قلبك ، فابق على ماتكتب . وقد سمى الشعرانى هذا الكتاب اسم « الانوار القدسية فى بيان اداب العبودية » . والكتاب لايزال موجودا وتعددت طبعاته .

واذا كان الشعرانى لازم شيخه الخواص هذه السنين الطوال . واستقى العلم من معينه الفياض ، فقد ابى ان يأخذ مكانه بعد مماته ، لانه لم يقمه فى حياته شيخا ، وهو تواضع العلماء . وكلما عرض عليه اصحاب هذا الاقتراح ان يقيموه مكان شيخه ، طلب اليهم ان يمهلوه ليلة ، ثم يعود بعدها الى رفض مطلبهم ، استجابة لمنام رآه فى ليلته .

• • •

بالاضافة الى سيدى على الخواص . سلك الشعرانى الطريق على كثير من الشيوخ ومنهم الشيخ على المرصفى الذى اعتبره الناس « جنيد » عصره . واشاعوا عنه انه لم ينهض بتربية المريدين ، إلا بعد ان اذن الله له بذلك على لسان رسوله .

وقد كان الشيخ على المرصفى اميا ـ فيما يقول الشعرانى نفسه ـ وقد حاول ان يلقن الشعرانى الذكر ثلاث مرات الى ان تم ذلك ولزم الشيخ .... ثم بعدها تلقن الشعرانى الذكر واخذ العهد وليس الخرقة على يد شيخه محمد الشناوى ، واجيز منه بتربية المريدين فى حضرة جمع من الناس .

ايضا فقد البسه شيخ الاسلام « زكريا الانصارى » الخرقة ، وهى اثر من قميص او جبه او نحوها ، متى اتشح بها المريد فاضت روحه عليه ظاهرا وباطنا .

بل اتصل الشعرانى بالصادقين من شيوخ عصره واخذ عنهم كافة الطرق الصوفية المعروفة فى ايامه ، من الرفاعية والقادرية ، والاحمدية ، والبرهانية والشاذلية ، والسهرودية والنقشبندية والحسينية والوفائية والكشيرية والمدنية والفردوسية والخلوتية والاوسية والهندانية والطيفورية والشطارية والخضرية والادهمية والعزيزية والسعودية ، والمصافحة والطيلسان ، والرداء والمئزر .

وعلى هذا النحو تصوف الشعرانى . وكان تصوفه بداية عهد جديد تطلع فيه إلى انتزاع السيادة الروحية فى العلم والطريق . فاثار ضيق نفر من الفقهاء . وظفر بعطف الأمراء وأهل اليسار ، واضطلع بتربية الألوف من المريدين والمعجبين ، وكان تصوفه بهذا صفحة جديدة فى تاريخ الحياة الروحية فى مصر .

بمعنى ان الشعرانى كان يمثل معسكر الصوفية الداعين إلى العلم . وهاجم معسكر الداعين إلى الجهل من ارباب الطريق . وأعلن ولاءه للعلماء والفقهاء ..

وقد بدأ الشعرانى مارقا من الدين فى راى طائفة من الفقهاء فنهض بعضهم لمناوأته ، واثاروا بشانه فتنة فى الجامع الأزهر ، واشعلوها نارا فى الحجاز ، حين زيفوا مقدمة كتابه « كشف الغمة » .. واستعادوا نسخة مما نسخه مريدوه من كتاب « البحر المورود » الذى هاجمهم فيه ، ودسوا فيه تعاليم تخالف ظاهر الشريعة .. وظل هذا الأمر ثلاث سنوات إلى ان

● لماذا قال الشعراني : « ان الحاكم الجائر هو عدل الله في أرضه » !

● الفتنة التي أثارها الحاقدون على الشعراني في الأزهر

● الشعراني ضد البطالة .. ودعا إلى الجمع بين العمل والعبادة .

ارسل النسخة الاصلية من كتاب « البحر المورود » وعليها اجازات الفقهاء وحملة الشريعة من اهل المذاهب الأربعة في ذلك الوقت ، وعندئذ انكشف دس خصومه وحساده ، وبرئت ساحته .

وقد أدى ذلك إلى أن الشعراني حرص على أن يعرض كتبه على الفقهاء وأئمة الدين في عصره ، لاقرارها واجازة ما تتضمنه من آراء ، كما حرص في الكثير من مؤلفاته على إعلان اتفاق تعاليمه مع ظاهر الكتاب والسنة ، اتقاء لكل ريبة ومظنة ، ودفعا لكل اتهام يحتمل أن يصبح فتنة

الشعراني كان يرى أن وظيفة الإمام الأعظم في البلاد القيام بمصالح المسلمين من سد الثغور وتجهيز الجيوش ، مستندا في ذلك إلى قول محيي الدين بن عربي : أن الله قد أمر بوجوب إقامة الدين ، ولا يكون ذلك إلا بوجود الإمام « القيم » على انفس الناس وأهليهم وأموالهم ، الحريص على منع كل عدوان ، وذلك لا يكون إلا بوجود إمام يخافون سطوته ويرجعون إليه ويجتمعون عليه ، لأن حاجتهم إلى الشعور بالأمن تعجزهم عن التفرغ لإقامة الشعائر الدينية .

فإذا لم يقم الإمام بواجبه ، بقيت له وظيفته في الظاهر ، وأن يعزل في الواقع . ولهذا وجب التزام طاعته ، وتجنب الطعن عليه مع الاعتراف بعجزه عن أداء واجبه لأن هذا الطعن اتهام لمن نصبه بالسفه وقصر النظر .. ولهذا نهى الله عن الطعن في الملوك والخلفاء ، وطالبنا بالدعاء لهم ..

ولذلك كان الشعراني يرى أن مقاومة الحاكم الظالم ، مجلبة للمتاعب والقلاقل ، لأن مثل هذا الحاكم الجائر لا يغفر لاحد عصيانه ، ولا يتسامح مع ما يعمد إلى التنديد به ، ومن هنا وجبت مداراته ، وتجنب العمل على إثارة حفيظته .

وفي « لطائف المنن » يلتمس الشعراني الأعذار للحاكم الذي يتمرد على ابسط قواعد العدالة ، ويقول : إن من ينكر على ظلمة الحكام وأعوانهم ، لا يلقى غير المهانة والعقاب ، إنهم يثخنونه ضربا ويسومونه عذابا ، ولا يزال الأذى يصيب كل من « دخل في شيء ليس هو من مقامه » .

ويحبذ الشعراني حرص شيوخ الطريق على تجنب الناس أيام الفتن ، مخافة أن ينقل عنهم ما يثير حفيظة الحاكم .

ومعنى ذلك أن الشعراني يناقض نفسه فهو يقول أن شيوخ الطريق يحملون انفسهم تبعات الظلم الذي يحيق بالناس .. فكيف يستقيم هذا مع ما كتبه الشعراني بأنه يعتبر نفسه مسئولا عن كل ما يعانيه الناس في دائرته من الوان العذاب ، وكيف يستطيع النهوض لمقاومة الظلم وكف العدوان ، ان كان ينصح بمداراة الحكام وتملقهم بالدفاع عنهم ، مع الاعتقاد في فساد حكمهم ! . لعله أراد التوفيق بين هذين الموقفين المتباينين عندما قال انه يتوخى التغيب عن حضور مشاهد الظلم ، حين يأخذ الولاة في شنق المذنبين وشنكلتهم وخوزقتهم وخزمهم في أنوفهم .. أي تعذيبهم .

وفي كتابه « لطائف المنن » يرى الشعراني أن الحاكم الجائر هو عدل الله في أرضه ، فالحاكم الجائر عقاب يفرضه الله على أهل الآثام والمعاصي من عباده .

ولاشك في ان الخوف كان من أكبر بواعث الشعراني على القول بهذه الآراء ، والدليل على ذلك ، انه كتب في كتابه بانه يستثنى من ظلمه الحكام من خالفوا احكام الشريعة ، وقرر موالاة نصحهم وعدم تمكينهم من ظلم الرعية والجور على الناس ، وعدم الركون الى تملقهم ، لأن في جهنم واديا يقال له « هبهب » اعده الله للظلمة والفقراء المداهنين الذين يتملقون الأمراء ، ويصادقونهم لغير مصلحة أو نصيحة .

● ● ●

الشعراني أيضا على كثرة ما كتب في الزهد والحرمان ، كان ضد الدعوة للبطالة ، ودعا إلى الجمع بين العبادة والعمل وساق كثيرا من الشواهد على حرص السالكين من أهل التصوف ، على تجنب العيش على صدقات المحسنين ، وهو صريح في ايثار العمل على حياة التسول ، وإن أباح هذه الآفة لمن اشتدت به الفاقة .

بل أذعن الشعراني لتمرده على البطالة ، حتى اثر حياة البدن على حياة الروح .. وفي ضوء ذلك رأى الشعراني التداوي من كل مرض يعتري الجسم .. وهذه الدعوة لم تكن تتمشى مع حرص الصوفية على أخذ الجسم المريض بالعلاج المتكلف إذعانا لقضاء الله وصبرا على بلائه .

● ● ●

إن الشعراني عالم أو موسوعة من وجوه العلم والتصوف ، وقد سعت إليه الزعامة في الفقه والتصوف حتى انفرد بها في أواخر عمره .. حتى انه انتزع اعجاب الفقهاء واستل افتتان الأمراء .. وأضحت زاويته مركز الحكم السياسي في مصر .

ويتحدث المستشرق نيكلسون عن الامام الشعراني ، فيقول : إن العالم الاسلامي منذ غزو المغول وركود الثقافة والآداب عند اهله ، إقتصر علماؤه على الجمع والتقليد ، واذا استثنينا شخصين شاذين هما ابن خلدون المؤرخ والشعراني الصوفي ، لم نجد في آثار العصر بوادر انطلاق أو انتاج خصب ، لقد كان الشعراني مفكرا مبدعا اصيلا .

ويقول أحد المستشرقين ان الشعراني كان رجلا نفاذا مخلصا واسع العقل ، وكان يجمع بين أعظم الميزات تضادا ، وكان مشرعا ذا أصالة ونفاذ ، بل كان عقله من العقول النادرة الخلاقة في الفقه بعد القرون الثلاثة الأولى في الاسلام ..

ويرى المؤرخون أن مؤلفاته التي تجاوزت السبعين عدا ، من بينها أربعة وعشرون مؤلفا تعتبر ابتكارا مخصا أصيلا للشعراني لم يسبق إليه أحد .

● ● ●

هذا قبس من الامام الشعراني الصوفي والفقيه ، وصاحب المؤلفات السبعين .. استقينا بعضها من كتاب د . توفيق الطويل « التصوف في مصر إبان العصر العثماني » .. وهذا الكتاب أحد الحلقات في سلسلة « تاريخ المصريين » التي تصدرها هيئة الكتاب ويشرف عليها المؤرخ الكبير د . عبدالعظيم رمضان أستاذ التاريخ بالجامعة .

ولاشك في أن الامام الشعراني يعتبره البعض اعظم صوفي عرفته مصر والعالم الاسلامي خلال القرون السبعة الاخيرة .

دور الأزهر فى محو الأمية الدينية .. وفى تكوين الشخصية

● كان الأزهر الشريف منارة تشع على المجتمع المصرى علما وعملا ماثل الاثر ، فى كل مدينة وكل حى وكل بيت ، وكانت سيرة الشيوخ والعلماء وسلوكياتهم الباهرة تروى فى كل مكان فتكون اول مايعلم للناشئة منذ نعومة اظفارهم فتغرس فى نفوسهم مبادىء الدين القويم ، وتطبع سلوكهم الفردى والاجتماعى بطابع الاسلام الحنيف .

وكان الدعاة من خريجيه ينتشرون فى كل مكان فيفقهون الناس بما ينفعهم وبما يعصمهم من الزيغ والضلال .

ولكن اتى على المجتمع حين من الدهر وشغلتنا احداث جسام متلاحقة مختلفة الجوانب متعددة الصور . ونشأ جيل بعد جيل غابت عنهم اساسيات الدين التى تقوم السلوك وتنير للناس الطريق مما تسبب فى معظم مانشاهده كل يوم وتطالعنا به الصحف ووسائل الاعلام الاخرى من حوادث غريبة وشاذة لم تكن معروفة فى مجتمعنا الاسلامى من قبل . ان غيبة اساسيات الدين كانت وراء تعاطى المخدرات والمسكرات وحوادث القتل والاعتداء وانتهاك الشرف والحقوق وعقوق الابناء وخراب الذمم وتفشى الرشوة والنفاق وغير ذلك من الحوادث الشاذة والمدمرة .

لقد اطلق على غيبة اساسيات الدين هذه « الامية الدينية » فما هى مظاهر هذه الامية فى مجتمعنا واسبابها وما هو دور الازهر الشريف فى سبيل القضاء عليها .

● الذين يحرمون الموسيقى والتصوير يعانون من الأمية الدينية

● الذين يلجأون للعنف ويرمون الناس بالكفر هم ضحايا المناهج التعليمية الدينية القاصرة

وايضا فى سبيل تكوين الشخصية الاسلامية السوية .

ان فى بحث « دور الازهر فى محو الامية الدينية وفى تكوين الشخصية الاسلامية » الذى قام به المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا برئاسة الدكتور عبد القادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة .. فى هذا البحث اجابة شافية على كل هذه التساؤلات كما يقدم بعض المقترحات والتوصيات الضرورية فى هذا الشأن .

صور الامية الدينية

الامية الدينية ثلاث صور :

● الجهل بمسائل الدين او بتعبير اخر الفراغ من الثقافة الدينية ، وهذه الصورة لها درجات متفاوتة قد يراد منها خلو الذهن تماما من كل مايتصل بالدين وهذه الصورة تكاد تكون غير موجودة فى مجتمعنا هذا وفى زمننا هذا حتى بين الذين لم يتح لهم حظ من التعليم المدرسى . لأن المحيط الذى يعيش فيه المصرى المسلم - ايا كان موقعه - يتعرض اناء الليل واطراف النهار لممارسات دينية لاتنقطع من اذان الصلوات وشعائر العبادات وترتيل لآيات واحاديث دينية وندوات وغيرها .

وحتى اذا فرض وجود مثل هذه الامية فمن السهل معالجتها والاستجابة لنداء الفطرة فيها فكل مولود يولد على الفطرة كما جاء فى الحديث الشريف .

فريسة البدع والخرافات

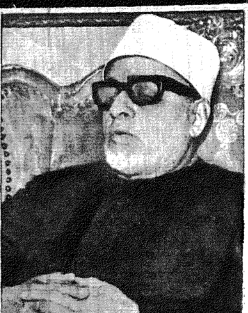
ولكن هناك صورة اكثر انتشارا بين المسلمين حتى بين بعض من نالوا حظا متواضعا من التعليم المدرسى وهى صورة فئة السذج والبسطاء الذين يقعون فريسة للبدع والخرافات ويقومون باسم الدين بتصرفات يتبرأ منها الاسلام يضرون بها انفسهم ، ويضرون بها غيرهم ، ويسيئون من حيث يحسبون انهم يحسنون صنعا .

ثم هناك صورة لفئة اخرى ممن نالوا حظا غير قليل من التعليم المدرسى ولكن ثقافتهم الدينية كانت ضحلة فى مناهجها وفى طريقة تلقيها ، وفى المناخ التعليمى الذى تلقوها فيه .. ومن ثم لم تصل الى وجدانهم وانما حصلت على انها شعارات قد ترددها افواههم ولم يدخل الايمان بها فى قلوبهم وتتمثل هذه الامية الدينية فى مظاهر منها :

● وقوف العقيدة عند حد التلفظ دون ان يقترن بها وجوب مراقبة الله فى كل عمل .

الاسلامية

تحقيق : محمد بكر



الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الازهر

● الوقوف عند الجانب المظهرى فى اداء الشعائر دون تدبر وخشوع ودون وعى بما ينبغى ان تستهدفه من بر وخير وسلوك كريم .

وقد يترتب على المظهرين السابقين فى بعض الاحيان انفصال كبير بين العلم والعمل . ويتمثل ذلك فى انحرافات مثل الرشوة والكذب والنفاق والجرى وراء الثراء السريع عن طريق اسهل السبل المؤدية للكسب الدنيوى العاجل ولو تاتى بطريق غير مشروع . والاستكانة لعادات وتقاليد . فيها الضرر والضرار مثل العدوان باسم الكرامة او الاخذ بالثار .

واما الصورة الثانية للامية الدينية فهى التطرف الفكرى باسم الدين ، وقد ابتلى العالم الاسلامى فى السنين الاخيرة بطوائف من المسلمين منهم من يعلمون قليلا من النصوص يجمدون عليها ، ويقفون عند ظواهرها فلا يستطيعون ان يوفقوا بين اطوار الحياة المتغيرة واحكام الدين ، وقد يجنح بعض هؤلاء الى التزمت والغلواء فى اصدار الاحكام فيما هو حلال وحرام ويصورون الحياة بلون قاتم فالتصوير حرام والموسيقى حرام وغير ذلك كثير مما يتصل بالطعام والشراب ومن هذه الفئة من يلجا الى العنف فما ايسر ان يرموا الناس بالكفر وقد يمتد عنفهم الى الانتقام من المجتمع والعدوان على الابرياء من الناس الذين لايسيرون على هواهم فيما يحسبون انه تطبيق للشريعة الاسلامية ، وكانهم ياخذون سلطة التشريع والتنفيذ فى ايديهم .

وتعتبر هذه الصورة من الامية الدينية ـ وهى امية دينية لاريب ـ هى اشد الصور خطرا على سلامة المجتمع .

ان اختلاف الراى امر جائز ، بل قد يكون صورة من صور الخير والارشاد وهو ضرورى لامتداد الحضارة والعمران ولكن لاختلاف الراى قنواته الشرعية واساليبه الرشيدة التى اجملها القران الكريم فى أيات بليغة .

« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتى هى احسن ، ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله ، وهو اعلم بالمهتدين »

اما ان يتصل الراى بالعنف ويصبغ بالخصومة والبغضاء والرمى بالكفر ، واما ان يركب صاحب الراى مركب الشطط فى الحكم على الناس والعدوان على الأمنين فهنا تكون المخاطر والكوارث والفتنة والفساد الكبير .

ومن هنا تبرز ضرورة الدعوة الصحيحة والحوار الحر يقوم بهما الدعاة المخلصون ، يحصنون الشباب ويرشدون الضالين ويصححون المفاهيم ويهدون الى صراط الله المستقيم

مجتمع المودة والمحبة

وتتعرض الدراسة للتعصب الاعمى البغيض وفى نظرة البعض الى الاديان السماوية الاخرى بعين البغضاء بل الخصومة والتى قد تلجا الى العدوان ويعتبر هذا صورة ثالثة من صور الامية الدينية لان مصدرها هو سوء الفهم لاحكام الدين ومجافاة الطبيعة السمحة للاديان السماوية وان كان وراء هذا المسلك العدوانى لبعض الفئات يد خفية تبغى اثارة الفتنة فى المجتمع لتنال من وحدته وتذهب بريحه وتشغله عن البناء والتنمية . الا ان هذا يعنى ان الامية قد طمست على عقولهم فلم يستبينوا مابينت لهم ولم يدركوا ما فى دينهم من سماحة ومن رعاية لحرمة الاديان السماوية . اضف الى ذلك ان المجتمع المصرى ذاته كان ولازال مجتمع المودة والمحبة ولم يعرف فى تاريخه الطويل قط التعصب ضد الاديان .

وتستطرد الدراسة فتقول : انه بالمقارنة بكثير من المجتمعات الاسلامية من حيث انتشار الامية الدينية نجد ان مجتمعنا المصرى احسن حالا واقوم سبيلا فلبست رياح الملاحدة والمشرك مذاهب دينية متناحرة او مذاهب متصارعة ، بل ان هناك صحوة اسلامية واضحة نلمسها فى

● اختلاف الرأى أمر جائز ، وهو ضرورى .. ولكن له قنواته المشروعة واساليبه الرشيدة .

● التعصب الاعمى البغيض فى نظرة البعض للأديان السماوية الأخرى هو أبرز صورة للأمية الدينية .

المساجد العامرة بالمصلين والندوات الدينية التى يؤمها الوف الشباب والمسنين ومئات الجماعات الدينية التى تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وكتب الثقافة الدينية التى تدل الاحصاءات على انها اكثر رواجا فى سوق النشر ومعارض الكتب .

ومع هذا فان هناك امية دينية ليست بالقليلة تسىء الى مجتمعنا الى حد كبير وتتمثل فى المظاهر والسلوكيات التى ما كان ينبغى لها ان تكون فى بلد الأزهر الذى حمل المشعل بنور الاسلام منذ قرون عديدة

رسالة الأزهر

ولكن دور الأزهر - فيما يتعلق ببناء المسلم - لايقتصر على مجرد محو اميته الدينية فذلك هو الحد الادنى من اهداف التعليم والدعوة . وانما تمتد رسالة الأزهر الى نشر المعرفة بين الناس والى وضع الخطط واتخاذ الوسائل الكفيلة بتربية الشخصية الاسلامية فى ضوء ماجاء به القرآن الكريم والسنة الشريفة

شخصية المسلم

وتؤكد الدراسة انه الى جانب ماينبغى ان تقوم عليه شخصية المسلم من الدعوة الى الحق والمعروف والفضيلة فان هناك مقومات مكملة لشخصية المسلم ومنها على سبيل المثال لا الحصر بعض المبادىء العامة التى تعتبر من اركان الشخصية الاسلامية مثل التكامل والتوازن والاعتدال والوسطية وايضا المبادىء التى تحدد العلاقة بين الفرد والمجتمع مثل الحرية والمساواة والعدالة والتى تكتمل الشخصية الاسلامية بممارستها فى المجتمع الاسلامى .

كما تشير الدراسة الى الدور الذى يقوم به الأزهر فى مجال التربية الدينية فان معلمى التربية الدينية فى مدارس التعليم العام ماعدا الحلقة الابتدائية . من خريجى كليات الازهر .

ومع ان مناهج التربية الدينية فى مدارس التعليم العام تضم قدرا لابأس به من القرآن الكريم والاحاديث النبوية والعبادات والمعاملات والسير والتهذيب فان المناخ العام الذى تؤدى فيه هذه المناهج والمستوى العلمى لكثير من المعلمين والطريقة التى تستخدم فى الاداء لم تحقق الاثر المنشود فى تعميق القيم الدينية وترسيخ المبادىء السامية لتصبح سلوكا طيبا فى التلاميذ .

توصيات ضرورية

وفى النهاية توصى الدراسة بضرورة استمرار وتطوير الجهود التى يبذلها الازهر ومؤسساته من حيث الكم والكيف اضافة الى جهود الاجهزة والقنوات الاخرى التى تقوم بالتوجيه فى مجتمعنا المعاصر وتؤكد تربية الشخصية المتكاملة لطالب الازهر ليكون نموذجا يقتدى به فى سلوكه وادائه .

● ضرورة اهتمام المسئولين عن محو الامية الدينية بجوانب المعرفة والوجدان والسلوك ومراعاة التوازن بينها دون ان تطغى احداها على الاخرى .

● تنشيط الدراسات الاسلامية المستمدة من اصول الاسلام والتى تعالج قضايا العصر والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة وتشجيع الباحثين ودعمهم ماديا ومعنويا .

● العناية فى اختيار الدعاة الصالحين المستنيرين وحسن اعدادهم وتدريبهم وتشجيعهم ورعايتهم .

● ضرورة تركيز اجهزة الدعوة والاعلام على المبادىء ذات التاثير فى تكوين الشخصية الاسلامية السوية وتعزيزها بنماذج من السيرة النبوية العطرة وسلوك الاعلام من الشخصيات الاسلامية الراشدة .

● استخدام الوسائل التكنولوجية والبرامج الحديثة فى الدعوة دون الاقتصار على المحاضرة والخطبة والمقالة .

● العناية بالبرامج الدينية من حيث الكم والكيف والتوقيت وحسن اختيار من يتصدون للحديث الدينى .

● تجنيد الفن ليكون فى خدمة الفضيلة منفرا من الرذيلة والانحراف .

● الاهتمام فى دراسة الدين - بعد جانب العقيدة - على الجوانب المتصلة بالعلاقات الاجتماعية والمعاملات فى العمل والتجارة وشئون الحياة .

● توفير الاهتمام بدروس التربية الدينية فى المدارس بالنسبة للمعلم والتلميذ جميعا واعداد معلمين متخصصين لتدريس الدين واستمرار رعاية الكتاتيب وانشاء المزيد منها على ان يتولاها الأزهر بالتوجيه والمعونات المادية والادبية .

مسجد فرنسا والأقليات الاسلامية

بقلم : د . عبد الله عبد الشكور
وكيل أول وزارة الأوقـــاف

● وافتنا الانباء الصحفية ـ التى امدتنا بها وكالات الانباء العالمية ـ بان هناك مجموعة من الفرنسيين قد اعتدوا على مسجد فى فرنسا فدمروه ، وحقيقة ان الحكومة الفرنسية قد قامت بواسطة وزيرين من حكومتها بالاهتمام بتلك الحادثة ، والبحث عن المعتدين لمعرفة الأسباب التى دفعتهم الى ذلك العدوان الآثم .

ونحن معشر المسلمين من جانبنا لم نسمع عن حكومة من الحكومات الاسلامية انها قامت باتخاذ موقف يرد هذا الظلم حتى لايتكرر العدوان على مساجد اخرى تنتشر فى اوروبا وامريكا والتى تزيد على الف مسجد وجمعية دينية ، ومن قبل ذلك كان بهتان صاحب آيات شيطانية ، وحتى اليوم مازالت بلغاريا سادرة فى عدوانها على بيوت الله هناك ، وتعذيب المسلمين الذين هم من اصل تركى من المقيمين فى بلغاريا ، كما ان الفلبين لها قصتها مع مسلمى جزرها التى يشكل المسلمون الأكثرية بها ، وكذلك الحال فى سيرلانكا . اما المسلمون فى كثير من دول افريقيا فان اصواتهم لاتصل الينا ، والاجحاف بحقوقهم السياسية والاجتماعية لم يدرس بعد الدراسة التى تكشف الصورة التى يمكن ان تعين المسئولين فى الوطن الاسلامى على امتداد ساحته ان يكون لهم موقف على ضوء تلك الدراسات التى اصبحت ضرورة حياتية فوق انها ضرورة دينية .

ان الاقليات الاسلامية لن تجد سندها ولن يشتد عضدها الا بمعونة سياسية ومالية وعلمية من المؤسسات والحكومات الإسلامية ، اننا نعلم ان هناك ـ بوزارة الخارجية ـ عديدا من إدارات كبيرة ، يشغلها عاملون دبلوماسيون لهم خبرتهم التى تهدينا الى الكثير والخطير فى حياة المسلمين التى تقع ملايين المسلمين من الأقليات فى مجال عملهم الرسمى . ولكن الا يمكن ان تكون هناك دائرة خاصة بالأقليات الاسلامية مادام هيكل وزارة الخارجية يضم إدارات متخصصة فى النواحى المتعددة ومنها ادارات فى افريقيا وآسيا وأوروبا الغربية ، وأوروبا الشرقية ، وإدارة للسودان ،

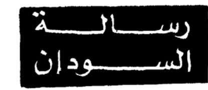
وإدارة للمعلومات ، وإدارة للدول العربية ، واخرى للأنشطة الثقافية ، والاقتصادية ، واعتقد أن القارات الخمس لاتخلو اى دولة بها من مجموعة اسلامية لها مسجدها وجمعياتها ونواديها الاسلامية والاجتماعية ، فهل لاتستحق تلك الملايين التى قدر لها ان تبحث عن رزقها بعيدا عن وطنها الأصلى ، عبر البحار وفيما وراء المحيطات ان تكون لها عناية خاصة توجه الى قضاياها ومشاكلها .

ان من المؤسف انه حتى ذلك الوقت لم تستغل الامكانيات والقدرات العلمية والمادية والمكانة الاجتماعية لتلك الاقليات من أجل صالح قضايا العالم الاسلامى باعتبارهم امتدادا للأمة التى صورها سيدنا رسول الله بانها كالجسد الواحد .

ان امامنا الجاليات والأقليات الاسرائيلية والاسبانية ، والبرتغالية ، والايطالية ، والألمانية ، تلك الأقليات التى تعتمد عليها اوطانها فى تحقيق انتشار ثقافتها ، وتاييد سياستها وسط شعوب تلك الدول التى تعيش بينها . ان لتلك الجاليات معابدها ومدارسها ونواديها وصحفها ومجلاتها التى تجمع شتاتها فى مواطنها الجديدة والتى تقدم خدماتها لابنائها وهو ما يجعلهم كتلة لها تاثيرها القوى والفعال على اتجاه الدول التى اتخذوها مهجرا لهم ، ولقد بلغت قوة تلك الجاليات أن تمكن بعض ابنائها من الوصول الى قمة الحياة السياسية والعلمية والاقتصادية فكان منهم رئيس جمهورية الأرجنتين الحالى ، ووزير العدل الاسبق فى البرازيل ، وبعض قادة الجيش ، واساتذة وعمداء الكليات بجامعات تلك الدول .

وبعد : ـ

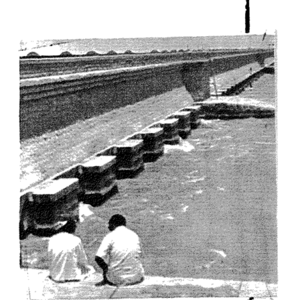
فقد سقت ذلك الحديث بمناسبة المسجد الذى اعتدى عليه فى فرنسا واضطهاد المسلمين فى بلغاريا حتى ننبه الى هؤلاء الأبناء من المهاجرين والمغتربين ماذا ننتظر منهم ، ثم ماذا قدمنا لهم او ماذا نقدم لهم هؤلاء الذين نعتبرهم فى (رباط) للاسلام واهله .



يقدمها: أحمد الشنواني

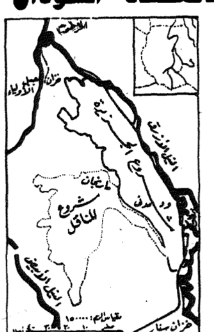


الجزيرة ..
أرض ما بين النهرين ...
العمود الفقرى لاقتصاد السودان



خزان جبل الاولياء

ارض الجزيرة سميت بالجزيرة نظرا لموقعها الفريد ، فهى الارض التى يحتضنها النيلان الازرق والابيض، ابتداء من خزان جبل الاولياء جنوبا على النيل الابيض ثم الى نقطة تلاقى النيلين عند الخرطوم عاصمة السودان الذى تزيد مساحة ارضه على مليون ميل مربع .. ثم تمتد ارض الجزيرة ومديرية النيل الازرق الى الجنوب الشرقى حتى منطقة الحدود بين السودان واثيوبيا ، حيث تقع منابع النيل الازرق فى بحيرة تانا ويحدها شرقا مديرية كسلا ، ومن الغرب مديرية كردفان ، ومن الشمال مديرية الخرطوم ..



ارض الجزيرة ما بين النهرين

فهى اذن ليست بجزيرة ، وانما هى واحة فى قلب الصحراء .. ولكن هذه التسمية الاخيرة ، لاتطابق الواقع ، فليس فى السودان صحراء بالمعنى المعروف .. ولكنها ارض طيبة مترامية الاطراف ترويها مياه الامطار الغزيرة .. فالماء فى ارضها .. والماء فى سمائها .. والماء الذى جعل الله منه كل شىء حى ، يملا جوفها ويفيض ، ويتبجر من بطن الارض فيغرق سهولها ووديانها ..

فيض من الماء اذن .. وارض بكر فى كثير من انحاء هذه البلاد الفسيحة المترامية الاطراف ، تتخللها مناطق خضراء فى بعض اجزائها ، هى تلك التى امتدت اليها يد الانسان الذى استصلحها ونثر بذور الخير فى ترابها ، فنبتت واثمرت فاقام فوقها ، ومن حولها ، يحصد ما جادت وتجود به .. يرعى حيواناته ويسقيها من مياهها الوفيرة .. تلك هى السودان، وما الجزيره او ارض الجزيرة الاجزء من هذه المناطق او الاحزمة الخضراء .. ولكنها اكبرها واوسعها ، واكثرها خيرا .. انها العمود الفقرى لهذا الجسم الهائل .. ولو انه عمود لم يكتمل بعد .. فحتى ارض الجزيرة او سهل الجزيرة .. اخصب بقاع السودان اطلاقا ، لم يستغل بعد الاستغلال الكامل !

فى طيبة

وذهبنا الى ارض الجزيرة وسرنا فوق ارضها الطيبه ، ورأينا الاصابع وهى تشير الى المكان الذى نبتت فيه اول شجيرة للقطن فى الجزيرة .

قالوا لنا : (انتم الان فوق ارض الجزيره ، حاضر السودان ومستقبله .. ولكن لكى تعرفوا قصة الجزيرة وقصة الزراعة فى الجزيرة فلابد ان تعودوا الى الاصل .. الى حيث قامت اول نبته فى هذه الارض .. الى المشروع الرائد .. الى طيبه !

قالوا : (هناك ومنذ اكثر من سبعين عاما ، فى عام ١٩١١ على وجه التحديد، بدات التجربة الاولى . . التجربة الرائدة لزراعة القطن فى ارض الجزيرة .. ونجحت التجربة نجاحا كبيرا .. اكبر مما كانوا يتوقعون لها .. ومرت الاعوام ، ورقعة الارض المزروعة بالذهب الابيض تزداد وتتسع عاما بعد عام ، حتى بلغت مساحة الارض التى نزرعها قطنا اليوم حوالى مليون فدان ! » .. حتى اصبح القطن اليوم هو عماد الثروة فى السودان والمصدر الرئيسى لدخلها القومى .. هكذا بدات قصة الثورة الزراعية فى السودان .

ومع القطن ولدت زراعات اخرى ونمت وتطورت .. فقد زرعوا القمح والذرة والفول السودانى ، والخضراوات بمختلف انواعها ،والفاكهة وفى مقدمتها المانجو التى تنمو اشجارها فى شتى انحاء الجزيرة والسودان كله بصفة عامة وكذلك الجوافة ، واخيرا علف الحيوانات من ابقار وماعز واغنام ، وهى ثروة اخرى فى السودان ، وتقدر بملايين الرؤوس.. ففى الجزيرة وحدها مالايقل عن خمسة ملايين راس من الاغنام والماعز والابقار والجمال .

ثروة لواستغلت الاستغلال السليم لاصبحت غذاء كافيا لكل العرب من المحيط الى الخليج !

هذه الزراعة الهائلة ، هى هدية ذلك النهر الثائر الهائج .. نهر النيل الازرق بمياهه الحلوة المتدفقة العالية .. ان مديرية النيل الازرق ، ارض الجزيرة هى هبة هذا النهر .. وهو لم يهب الحياة للجزيرة وحدها ، وانما هو ايضا واهب الحياة لشمال السودان فوق مدينة الخرطوم وعلى مياهه المتدفقة تعتمد ارض مصر كلها فى زراعتها ..

خزان جبل الاولياء

ومن اجل هذا شيد المصريون خزان جبل الاولياء ، الذى يقع على بعد ٤٥



مسجد محمد طه شقدى بقرية جزيرة النيل

القطن عماد الثروة فى السودان

كيلو مترا جنوبى الخرطوم .. وهو خزان قام فى الثلاثينيات ، وكان الهدف الاساسى منه ، حجز مياه النيل الازرق امامه، حتى لاتختلط بمياه النيل الابيض فى الجنوب وتضيع فى المستنقعات التى تكثر فى منطقة جنوب السودان وتنتشر

ولكن كيف تتجه مياه النيل الازرق الى الجنوب ، بينما الانحدار للنيل الابيض من الجنوب الى الشمال ، اى من المنبع الى المصب فى البحر المتوسط ؟

والجواب على هذا أنحدار النيل الابيض فى مسيرته الطويلة التى يقطع خلالها مسافة تزيد على الالف ميل من منابعه فى بحيرة فيكتوريا .. هذا الانحدار لايتجاوزالالف قدم بينما تنصب مياه النيل الازرق انصبابا عاليا من ارتفاع يزيد على الخمسة آلاف قدم ، فلاتلبث مياه النيل الابيض ان ترتد على اعقابها عند مدينة الخرطوم لتفسح الطريق للنهر الشاب الثائر الذى يمتلىء حيوية فى شهر يونيو كل عام ، حاملا معه مئات الالوف من اطنان الحصباء وفتات التربة الى ارض مصر .. ان ستة اسباع مياه النيل الابيض امام خزان جبل الاولياء تاتى اليه من النيل الازرق! ومن هنا كانت اهمية هذا الخزان الذى اليم على النيل الابيض ضمن الاتفاقية مياه النيل بين مصر والسودان . وعند طرف النيل الازرق بالقرب من منبعه فى مرتفعات اليوبيا ، قام خزان آخر، هو خزان سنار ولاتقل اهميته عن اهمية خزان جبل الاولياء ، لصيانة هذا المورد المائى الهائل والمحافظة عليه من الضياع .

العالم كله سياكل من السودان

وقال لنا وزير الزراعة السودانى ردا على تقرير منظمة الاغذية والزراعة بان العالم سياكل من ثلاث مناطق بعد عشرين عاما .. هى استراليا وكندا والسودان ان هناك ١٦ مليون فدان من الارض الصالحة للزراعة فى السودان ، والتى يمكن ريها من النيل وروافده فى الجنوب وفى الشمال .. ومن بين هذه المساحة ٥ ملايين فدان فى ارض الجزيرة وحدها .. الا ان مساحة الارض المستثمرة فى الجزيرة لاتتجاوز حاليا مليونين من من الفدادين .. وهناك مليون ثالثة فى الجزيرة ايضا تزرع بواسطة توصيل مياه الرى اليها .. ويجرى العمل فى تعمير مليون ونصف مليون فدان اخرى ، وقد

بدانا المرحلة الاولى باستصلاح واستزراع ٣٠٠ الف فدان فى منطقة الرهد بالجزيرة

« انني استطيع ان اقول لكم انه ليس هناك ما يحول دون استغلال كل هذه المساحة الهائلة من الارض الزراعية اذا توافرت لدينا الاموال والامكانات . ان الدولة من جانبها تفعل كل ما فى وسعها لتشجيع الفلاح على الاقبال على استصلاح الارض واستزراعها » .

وختم الوزير حديثه بشرح موجز للسياسة الزراعية فى السودان ، فقال :

« ان سياستنا فى هذا المجال تهدف الى تحقيق الاكتفاء الذاتى من كل ما تحتاجه البلاد من المحاصيل الزراعية فى مدى السنوات العشر المقبلة ، وتهدف سياستنا الزراعية بعد ذلك الى انتاج اكبر كمية ممكنة مما تحتاجه الاسواق العربية اولا ثم العالمية من السلع والمنتجات الزراعية ، وبذلك نحقق زيادة لحاصلاتنا من الصادرات ، وزيادة حصيلة البلاد من المحاصيل الزراعية فى مدى . تحقيق التكامل بين الانتاج الحيوانى والانتاج الزراعى ، وكذلك التكامل بين الزراعة والصناعة ، لتوفير كل حاجات الصناعة من الخامات الزراعية . وهذه الاهداف لكى نصل اليها ، فلابد لنا من ان نسعى الى زيادة الانتاج راسيا فى المشاريع القائمة بتكثيف دوراتها واستعمال الاسمدة ومكافحة الافات الزراعية وتدعيم الارشاد الزراعى والتوعية .. اما لتوسع افقيا فى الزراعة فيشمل انشاء عدد من المشاريع الزراعية الجديدة ، وقد بدانا بالفعل تنفيذ بعضها . »

« ان ارض الجزيرة هى المستقبل ، وهى النموذج الذى ستسير عليه جميع المشروعات الزراعية فى مختلف انحاء السودان شماله وجنوبه » .

من أقطاب الصوفية فى السودان

خلفاء الشيخ يوسف الأحمدى فى مدن السودان

فى العدد السابق تكلمنا عن الشيخ يوسف الاحمدى الكبير ودوره فى نشر الطريقة البدوية السطوحية فى السودان، واليوم نتكلم عن خلفاء الشيخ الكبير الذين ساهموا بقدر عظيم فى نشر الطريقة الاحمدية البدوية بالمناطق المختلفة نذكر منهم :

« ا » الشيخ سعد ابى احمد بمدينة ود مدنى وهو واحد من الخلفاء الذين ساهموا بجد واخلاص فى نشر الطريقة الاحمدية بمدنى ، وعند وفاة الشيخ احمد ابو شبكة ، اوصى الشيخ يوسف الاحمدى الشيخ سعد ابى برعاية ابناء الشيخ احمد ابو شبكة وتفقدهم من وقت الى آخر . كما اجاز الشيخ سعد ابى كلا من المشايخ ، الشيخ احمد ابو دبر والشيخ عثمان ابو دبر .

« ب » اجاز الشيخ يوسف الاحمدى ايضا بمدينة ود مدنى فى فترة لاحقة كلا من المشايخ : الشيخ عبد العال بن الشيخ ابو شبكة والشيخ على السيد والشيخ النوحى احمد .

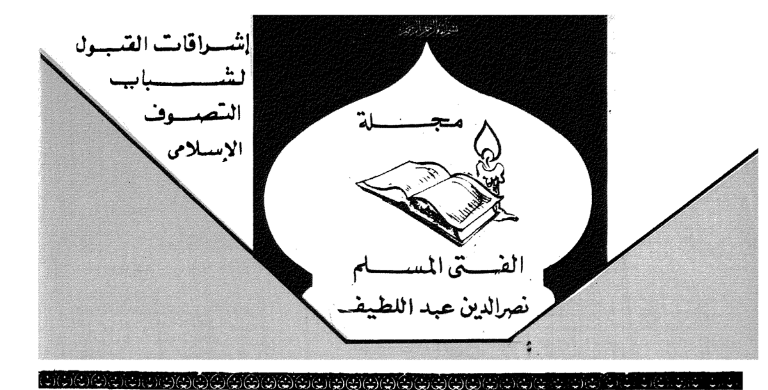
« جـ » وخلف الشيخ يوسف الاحمدى، الشيخ السيد معوض الذى كان اميرا من امراء المهدية فالبسه الله خلعة الولاية وارسله الشيخ الى النيل الابيض فاجتمع عليه خلق كثير وانتشر الطريق الاحمدى فى تلك الديار وما حولها انتشارا واسعا .. واجاز العديد من المشايخ من تلاميذه المخلصين نذكر منهم الشيخ عوض الكريم محمد على سالم والشيخ محمد الشيخ على بام جر والشيخ بشير والشيخ محمود محمد عبد الرحمن والشيخ حسن المليجى بكوستى والشيخ الطيب ابو القاسم بكوستى وآخرين .

« د » ومن الذين اجازهم الشيخ يوسف الاحمدى ايضا الشيخ اسماعيل دبور وهو واحد من المخلصين الذين انتشرت على ايديهم الطريقة الاحمدية البدوية فى مدن كركوج وسنجة وما جاورهما .

« هـ » اجاز الشيخ يوسف الاحمدى ايضا الشيخ سليمان معوض بكوستى والشيخ بخيت آدم برفاعة الشيخ الرضى عبد الله برفاعة الشيخ بن احمد بالدامر والشيخ عبد الله منصور بالهلالية .

« و » الذين اقاموا مع الشيخ يوسف الاحمدى بمدينة امدرمان واجازهم الطريقة الاحمدية البدوية هم : ـ

١ ـ الشيخ احمد حسين احمد
٢ ـ الشيخ احمد خليل
٣ ـ الشيخ عبد الله قناوى
٤ ـ الشيخ ابراهيم ود الريفا
٥ ـ الشيخ عطية حسين
٦ ـ الشيخ قناوى عبد الله
٧ ـ الشيخ يوسف فرج ام درمان
٨ ـ الشيخ عبد الرحيم حماية
٩ ـ الشيخ محمد ود النور
١٠ ـ الشيخ عبد اللطيف قنديل
١١ ـ الشيخ اسحاق خضر
١٢ ـ الشيخ صالح خضر
١٣ ـ الشيخ احمد ابو سمرة
١٤ ـ الشيخ الجاك جمعة
١٥ ـ الشيخ احمد الحضرى
١٦ ـ الشيخ حسن مرجان



الليـل فى قلـب الصحـراء ...

والأسد يطوف حول الامام والامام يصلى ..!

● امتدت مناقشاتنا فى ندوة الحضرة ، حتى تجاوزت الموعد المعهود لها فى ساعات ما بعد صلاة الجمعه .. وافسح شيخنا القطب الصوفى صدره لاحاديث شباب المريدين ، يتابعهم باهتمام ويستمع فى اناة وصبر ، كانه يتامل تاملاتهم ويفكر فى افكارهم ليزداد تفهما واقترابا من هذه الافكار الشابه والعقول التى ينتظرها مستقبل تخفق فى سماواته اعلام التصوف الاسلامى

.. وفى اطار التنظيم الذى ارتضيناه لندواتنا ، جاء الدور فى الحديث على واحد من الصفوف الخلفيه للشباب ، وقف وفى يمينه اوراق مفتوحه ، لاينظر فيها ، ربما لانه حفظها عن ظهر قلب ـ قال :

عرفنى ابى وحببنى شيخى فى تلك الصفة العزيزه الجميلة التى كرم الله بها الشباب ، وهى الشجاعه !

ولم اكن اعرف ان الشجاعة فى الكبار وفى الشباب انواع والوان منها شجاعة الـراى ، وشجاعة الصبر وغيرها ..

ثم عرفت ان اروع الشجاعة واعزها واكرمها : شجاعة الايمان

● وترددت بين صفوف الشباب دعوات : الله اكبر ..

وعاد الفتى يستكمل الحديث :

.. كان الولى العارف بالله عمرو بن عتيبة رضى الله عنه ، يصلى باصحابه فى الصحراء ذات ليله ، وفجاة سمعوا زئير اسد هائل يقترب ، فذعروا واسرعوا هاربين .. وبقى عمرو فى صلاته مستغرقا لم يهتز له جفن ..

واقترب الاسد الهائل من عمرو حتى لامسه وعمرو الولى الصالح ماض فى صلاته لا يلقى الى الوحش المفترس بالا ..

وراح الاسد يطوف حوله ، ويتشمم ثيابه بينما هو يتلو ايات من القران الكريم فى خشوع واستغراق وسكينة نفس ..

ومرت اللحظات الرهيبة المفعمة بالرعب حتى توقف الاسد فترة كانما يفكر ثم تحول ينصرف فى هدوء ليغيب فى وحشة الصحراء

.. وعاد اصحاب عمرو الى المكان فزعين وقد ايقنوا ان شيخهم قد هلك ، ولكنهم فوجئوا به حين راوه سليما وقائما فى مكانه يصلى وكان شيئا لم يكن.!

وحين فرغ الرجل الصالح من صلاته احاطوا به يسالونه فى دهشة وذهول : الم تخف ياشيخنا من الاسد ..!

فاجابهم عمرو الولى القطب ، فى ثبات ويقين :

ـ انى استحى من الله ان اخاف شيئا او احدا ، وانا بين يديه جل جلاله ..!

● ومرة اخرى تردد فى جنبات المكان دعاء من صفوف الشباب: الله اكبر .. الله اكبر ..! ●

• فتوة لكل العصور •

وتقدم من الصف التالي فتى مريد ، بدا معجبا بحديث زميله متجاوبا معه ـ فقال :
نعم الحديث ، حديث الشجاعة .. واني لشديد الاعجاب والحب بواحد من اشجع فرسان العرب، كان اول من رمى بسهم في سبيل الله ، وكان من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو احد العشرة المبشرين بالجنة .. انه سعد بن ابي وقاص ..
كان سعد هو الوحيد الذي افتداه الرسول الكريم بابويه يوم احد ، فكان يقول له : ارم سعد فداك ابي وامي .
وقد دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم سدد رميته واجب دعوته ..!
.. ويروى ان سعدا راى رجلا يسب عليا كرم الله وجهه ويسب معه صاحبيه طلحة والزبير .. وتقدم سعد ينهى الرجل عما يقول ، فلم ينته ، فقال له سعد: اذن سادعو عليك ..
ثم انصرف سعد فتوضا وصلى ركعتين ، ثم رفع يديه يدعو فقال : اللهم ان كنت تعلم ان هذا الرجل قد سب اقواما سبقت لهم منك الحسنى ، وانه قد اسخطك سبه ، فاجعله آية وعبرة ..
ولم يمض وقت غير قصير ، حتى خرجت من احدى الدور دابة ثائرة لايردها شيء وهي تنطلق في زحام الناس كأنها تبحث عن شيء حتى لقيت الرجل السباب ، فاقتحمته واخذته بين قوائمها ومازالت به تتخبطه حتى هلك ومات ..
.. وصدقت دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ، فكان سعد ابن ابي وقاص مستجاب الدعوة، كما كان صحابيا صادقا وفارسا شجاعا يمثل القدوة الصالحة لشباب الاسلام في كل العصور.!

• حصاد الذكر والمذاكرة •



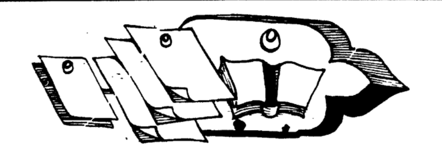
زميل من الشباب المتصوف ، يشتهر بيننا بحسن الفهم وسعة الاطلاع ، دائم الانشغال بالذكر والمذاكرة ، ولا يرى في اوقات الفراغ الا وبين يديه مايقرؤه من التصوف واعلام الصوفيه .
وقف يقول كانه يقرأ من كتاب مفتوح ، ويبدا كانما يكمل ما كان يفكر فيه قبل ان يقف ليقول :
.. واذن ، فيجب الا نتجاهل حلاوة التصوف او دوره في اثراء مضامين الدين ، وفي انه قدم للفكر الانساني بعامة والاسلامي بخاصة تحليلا نفسيا ذا غاية اخلاقية لاغوار النفس البشرية ، كما قدم للفكر الفلسفي نظريات في الوجود ومباحث في المعرفة.
ومنابع التصوف هي القرآن والسنه ، يقرأ الصوفية قوله تعالى (وقالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال لـه ابراهيم) ـ سورة الانبياء ٦٠ ـ فيقولون سمي ابراهيم فتى لانه كسر الاصنام ، وجد اصناما حسية فكسرها .. وانت لك اصنام معنوية ان كسرتها كنت فتى ، وتلك اصنام خمسة هي : النفس ، والهوى والشيطان والشهوة ، والدنيا .. فان كسرتها ، فانت فتى ..

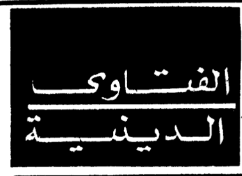
• هذا هو الحب •

وتوقف محدثنا المتصوف الشاب كأنه قد اختتم حديثه فتصاعدت من حوله اصوات من صفوف المريدين تستزيده ، فاستجاب واستطرد يقول :
ومنذ البداية وحتى اليوم ، كانت التصوف فلسفة عريضة في مجتمعنا الاسلامي .. ففي مثل هذه الايام منذ اكثر من الف ومائتي عام ، في عهد هارون الرشيد ، قدم الرشيد لزيارة مدينة الرقة، فاخرجت له المدينة زينتها وبدت مجلوة مزهوة مرحبة
وفي ساعة وصول الخليفة الى المدينة ، وصل اليها ايضا العالم الصوفي الزاهد عبد الله بن المبارك فخف لاستقباله الناس واحتفوا بمقدمه احتفاء شغلهم عن الخليفة وموكبه حتى لكان المدينة كلها لاتستقبل الا العالم الصوفي الزاهد وحده
واشرفت ام ولد الرشيد تنظر من شرفة قصر برج الخشب ، فلما رات الناس وتزاحم الناس حول الشيخ قالت لمن حولها : (ما هذا ؟) قالوا : هذا عالم خراسان وقطبها الصوفي الزاهد فقالت هذا والله هو الحب ، وهو الملك، لا ملك هارون الرشيد الذي يجمع اليه الناس بشرطة السلطان وعون الاعوان !.

إذا جاء نصر الله

وشاءت مصادفات النظام ، ان يجيء حديث الختام من نصيب فتى مريد ، يبدو في مظهره اصغر من سنه ..
وعندما وقف ليتحدث لاحظ اندهاش من حوله لما يبدو من صغر سنه ، فطوى ورقة كان يعدها ليقرأ منها ، وانطلق يتحدث مرتجلا ـ فقال :
ليس بكبر السن وحده يحسن الكلام .
ولقد كان عمر بن الخطاب ، يحب عبد الله بن عباس ويجله وكان يجلسه مع كبار الصحابه وهو شاب حدث .
واحس عمر بضيق بعض من حوله من تقديمه ابن عباس على صغر سنه ، فقال لهم يسالهم عن مقاصد سورة النصر : (اذا جاء نصر الله والفتح ، ورايت الناس يدخلون في دين الله ، افواجا ـ فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا)
فقالوا هذه السورة كانت لفتح مكه
وتلفت عمر يسال ابن عباس فقال ابن عباس : (هذه السورة نعت الى النبي نفسه)
وصدق عمر
وكبر الصغير ابن عباس في اعين الصحابة وكانوا بعد ذلك يستطلعون رأيه في كبريات الامور





اعداد : مؤمن حسين يوسف

يرد عليها الشيخ أحمد حسن مسلم



عضو لجنة الفتوى بالأزهر

لا تجوز ترجمة القران

س ١ / هل تجوز ترجمة القرآن الكريم أو بعض أياته إلى اى لغة من لغات العالم وما الحكمة ؟

جـ / الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين أما بعد فنفيد بأن الله تعالى قال فى كتابه الكريم "بسم الله الرحمن الرحيم أنا أنزلناه قرأنا عربيا لعلكم تعقلون" وقال سبحانه وتعالى ، "وكذلك أنزلناه قرأنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا"

وقال تعالى قرأنا عربيا غير ذى عوج لعلهم يتقون" وقال تعالى "كتاب فصلت أياته قرأنا عربيا" .

صدق الله العظيم

الى غير ذلك من الآيات التى يذكر فيها الله عز وجل القرآن الكريم مقرونا بكونه عربيا .. وتلقاه المسلمون من الصحابة والتابعين من بعدهم إلى اليوم باللغة العربية دون غيرها وبذلك فليس للمسلم ابدا أن يترجم القرآن الكريم ولا أن يمكن غيره من هذه الترجمة مهما بلغت هذه الترجمة من دقتها واذا كان السلف الصالح من الصحابة ومن بعدهم قد حافظوا على كتابة القرآن بالخط المعروف بدون تغيير أو تبديل فيه فذلك لان هذا الخط كتبه كتاب الوحى ووافق الوحى عليه اذ كان ينزل أثناء كتابته .

كذلك القرآن الكريم نزل باللغة العربية وجاءنا كذلك فلا يحل لمسلم ان يترجم الفاظه ولا أن يمكن غيره من الترجمة حفاظا على ماجاءنا به الوحى هذا واجب الأمة الاسلامية وهو ما استقر عليه السلف والخلف امتثالا لأمر الله فى القرآن الكريم وامتثالا لتقرير الوحى فيما فعله صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حياته . والطريق لنشر تعاليم القرآن التى فهمناها منذ ان نترجم هذه الأوامر التى أخذت من كتاب الله وكذلك دلالة أيات الله فى مخلوقاته من سماوات وارضين وما فيهن على قدرته ووحدانيته والله تعالى أعلم هدانا الله جميعا بهديه وسلك بنا مسلكا يرضيه وجنبنا الخطأ والزلل والله ولى التوفيق

• الاكثار من العمرة جائز •

س / هل يمكن اداء العمرة فى أيام الحج عن والدى المتوفى ؟

جـ / بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وبعد فقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم قوله "تابعوا بين الحج والعمرة" .

وقال بعض شراح هذا الحديث ان فيه دلالة على الاستكثار من الاعتمار .

وهذا خلاف لقول من قال : يكره ان يعتمر فى السنة اكثر من مرة كالمالكية والله تعالى اعلم

• ست بنات يرثن •

س / توفى رجل عن زوجة ، ست بنات ، ام اخ واخت شقيقين ، اخوة لاب . فمن يرث وما نصيبه ؟

ايمن عبداللطيف ـ سوهاج

جـ / نفيد بان للزوجة الثمن فرضا وللام السدس فرضا لوجود الفرع الوارث وللبنات الست الثلثين فرضا لعدم وجود من يعصبهن يقسم بينهن بالتساوى والباقى للاخ والأخت الشقيقين تعصيبا يقسم بينهما للذكر ضعف الانثى ولا شىء للاخوة لاب لحجبهم بالاخ الشقيق والله تعالى اعلم .

بيع جائز للارث

س / قام شخص ببيع ما يخصه فى تركة مورثه بعد وفاته دون ان يعلم هذا البائع (الوارث) تفصيلا ببيان ما يخصه فى هذه التركة فهل هذا البيع جائز شرعا ؟

جـ / الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد .

فنفيد بأن ذلك جائز عند الامام ابى حنيفة مع جهالة المبيع وذلك مالم يكن هناك غش او تدليس والله تعالي اعلم

• الوكالة فى البيع •

س / يتم الاتفاق بين مزارعي الثمار والخضروات فى الريف مع بعض سائقى سيارات النقل على نقل انتاجهم الزراعى وبيعه فى المدن بسعر اليوم الحاضر ويشترط السائقون على الزراع ان ينقلوا انتاج مزارعهم بسياراتهم بالاضافة الى انهم يتقاضون عمولة نسبية من ثمن الثمار والخضراوات تكون عادة ٥ ٪ و ٨ ٪ ثم يقوم السائقون بالاتفاق مع بعض الوسطاء فى سوق الجملة على ان يتولوا عنهم البيع حسب الاتفاق بين السائقين واصحاب المزارع لقاء هذا يعطى الوسيط قرضا للسائقين يوزعونه على المزارعين خصما من ثمن الثمار والخضراوات بالاضافه الى اجر النقل فما الحكم ؟

بعض المزارعين

جـ / الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وبعد ..

فنفيد بان هذه العملية تعتبر من باب الوكالة باجر حيث يقوم صاحب الثمار والزروع بتوكيل سائق النقل ببيع ما ينتج من ثمار وخضراوات بسعر يوم البيع فى المدينة وهذا تحديد للثمن وبالتالى فـ اشتراط السائق بأخذ عمولة بواقع ٥ الى ٨ ٪ من ثمن البيع فهو جائز شرعا بناء على أنه وكيل باجر وعليه فإن المبلغ المدفوع مقدما يكون قرضا حسنا بدون فائدة وعلى ان يشترط فى هذه الوكالة

١ ـ ان تكون اجرة النقل والعمولة معلومتين مسبقا لصاحب الثمار والزروع .

٢ ـ ان يسمح للوكيل السائق بأن يوكل من يشاء فى البيع مقابل نسبة مقابل اجر من المتفق عليه مع المالك

٣ ـ الا يتقاضى صاحب القرض من مالك الثمار والزروع شيئا اذا لم تنتج الارض او انتجت اقل من قيمة القرض ففى هذه الحالة فالمالك عليه ان يرد قيمة القرض او المتبقى منه دون اية زيادة

وقد ذهب الامامان ابن تيمية وابن قيم الجوزية الى انه يجوز للمتعاقدين اشتراط ما يشاءان من الشروط مالم يتعارض مع نص صريح قطعى والله تعالى اعلم .

• لايجوز للفتاة ان تزوج نفسها •

س هل يجوز للفتاة المسلمة البالغة ان تزوج نفسها بدون ولى وما الحكم ؟

جـ / الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين اما بعد فنفيد بأنه لا يجوز للفتاة البالغة العاقلة أن تزوج نفسها بدون ولى وذلك على مذهب الامام الاعظم ابى حنيفة والمعمول به فى جمهورية مصر العربية فى قانون الاحوال الشخصية والله تعالىٰ اعلم .

• الضرائب والزكاة •

س / ما راى الدين فيمن يتهرب من دفع الضرائب وهل دفع الضرائب يغنى عن الزكاة ؟

جـ / نفيد بأن الضرائب اموال تفرضها الدولة على المواطنين للحاجة إليها فى الاصلاح العام ، ولجأ اليها الحكام كمورد من موارد بيت المال ، وقد كانت الموارد فى صدر الاسلام هى الزكاة ، والغنائم والجزية المقررة على اهل الكتاب ، والخراج على الارض التى أخذت عنوة وتركت فى يد اصحابها ولما ذهبت هذه الموارد لجأت الدولة الى الضرائب وهى مشروعة بشرط أن تكون عادلة فى تقديرها وجبايتها وفى انفاقها . والله أعلم .



رسالة خاصة للتصوف الاسلامى

رسالة صادقة حزينة من مالى

في هذا العدد سوف ننشر رسالة واحدة فقط جاءتنا من مالى الدولة الأفريقية الشقيقة، واصحاب الرسالة هم رؤساء المركز الاسلامى فى كانكوموسى مدينة بوقونى .. هؤلاء المخلصون الجادون فى اسلامهم الحريصون على رفع راية الاسلام عالية خفاقة فى سماء الدنيا كلها شرحوا لنا بالتفصيل ماذا يحدث فى مالى من تبشير وتنصير باحدث الطرق النفسية والعلاجية وانفاق المال ببذخ محسوب ومحكوم.

ولقد تصادف ان اقيمت الزينات احتفالا وابتهاجا بالمولد النبوى الشريف اعاده الله علينا جميعا باليمن والبركات .. ولكن ماهو العمل الطيب الذى نقدمه فى هذا العيد سوى الاخلاص فى القول والعمل والحرص على العمل بكتاب الله وسنة رسوله ومد يد العون والمساعدة الى المسلمين فى كل مكان شرقا وغربا شمالا وجنوبا فالامم والجماعات الاسلامية مستهدفة تماما من قوى البغى والشر والعدوان وها هى الرسالة الصادقة الحزينة التى جاءت الينا من مالى سوف ننشرها بالكامل ولعلنا بهذا نصافح الايادى التى مدت لنا من اعماق افريقيا فيرانا المختصون والمهتمون بالقضايا الاسلامية والاقاليم والاقليات التى ترزح تحت التبشير والتنصير.

اخوانى فى الله: أضع بين ايديكم تقريرا بسيطا حول نشاطات البروتستانت والكاثوليك فى منطقة بوقونى وضواحيها.

إن منطقة بوقونى اغلبية سكانها مسلمون ولكن التبشير المسيحى من الكاثوليك والبروتستانت قد اقاما مركزين هامين لدعاية واسعة النطاق قصد منها تقويض دعائم الاسلام بالتربية والتعليم المسيحى لقد انشاوا مدارس ومعاهد فى المنطقة وجلبوا لها معلمين ومبشرين كما بنوا ملاجىء ياوى اليها ابناء المسلمين المحتاجين تخطيطا لتنصيرهم.

كيفية دعوتهم فى المنطقة

انهم يساعدون الناس فى مشاريع الزراعة مثلا: كغرس الاشجار ويمدونهم بادوات الزراعة والفلاحة مثل: المحراث والثيران التى تجر المحراث والعربة والحمار الذى يجرها، لأن أهل المنطقة كلهم فلاحون، ومع هذا الجفاف الذى يسود غرب افريقيا وبخاصة جمهورية مالى، فإن المسيحيين ياتون بشحنات من العيش يساعدون بها الذين يوالونهم فى دينهم وبعض المسلمين وهذا الذى جعل فقراء المسلمين يذهبون اليهم يمدون ايديهم اليهم ليجدوا ما يسد رمقهم من العيش والقوت.

ان الفلاح الذى يظل طول النهار يعمل فى حقله ويرجع فى المساء ولايجد فى بيته ما ياكله ويجيئه من يساعده فى الليل بالعيش والقوت عدة مرات فى عدة اشهر ويكثر إحسانه اليه علما بان هذا الفلاح حديث الاسلام، ثم يساعده بادوات الزراعة ثم يعالجه هو واسرته ويقدم لهم الادوية وبعد عدة اشهر يدعونهم الى عقيدتهم المسمومة والى دينهم المضلل لان همهم الاكبر تحويل العقائد فقط ولو لم يصل ولم يعمل اى عمل آخر، وبهذه السياسة يحولون المسلمين الفقراء الضعفاء الأيمان إلا من حفظه الله من كيدهم سيما ان المنطقة حديثة الاسلام.

مثلا هناك قرية من قرى مدينة بوقونى جاء البروتستانت بـ ٦٩ اسرة مسيحية من جهة الشرق حيث اشتد الجفاف واستوطنوهم فى وسط القرية ويحسنون إليهم غاية الاحسان دون اهل القرية ليفتنوا اهل القرية المسلمة، وكذلك فعلوا فى قرية بنتومو حيث جاءوا بـ ٣٢ اسرة مسيحية، وفى قرية صولوبا ودان وتشفلا ٣٠ أسرة وانشاوا لهم البساتين ويساعدوهم على تربية المواشى والدجاجات وبعد تقديم ادوات الزراعة والفلاحة لهم فتنة لأهل القرية وتغريرا للمسلمين الفقراء الضعفاء فى الايمان بحيث يقدمون المساعدة الى فقراء المسلمين.

انجازاتهم فى داخل مدينة بوقونى:

١ - شرق المدينة هناك تجد مركز البروتستانت مساحته واسعة ومحاط بسور عال فى داخله مدرسة كبيرة ومستوصف لعلاج المرضى وكنيسة كبيرة لأداء الصلوات ايام الأحد وغرف للسكن لبعض التلاميذ.

٢ - غرب المدينة تجد مركز الكاثوليك المساحة واسعة وفصول الدراسة كثيرة ومستوصف وكنيسة كبيرة.

الكاثوليك انشاوا بستانا كبيرا لأهالى مدينة بوقونى ويبلغ مساحة البستان ٣ كيلو متر مربعة وقسموه بين الفلاحين وزودوهم بوسائل العمل من أدوات الزراعة.

ولقد اخبرنى عمدة البلد بان البروتستانت خططوا عام ١٩٨٦ م لانشاء طاحون كبير فى الحى الذى يوجد فيه مركزنا الاسلامى ومدرستنا الاسلامية والغريب فى ذلك المساحة التى منحت لهم بجوار مركزنا الاسلامى ومدرستنا حيث نعزم على بناء معهدنا الاسلامى فى المستقبل والمركز الاسلامى، والتخطيط الجديد يبلغ ٣٠ مليون فرنك.

وذلك ليسرقوا عقول النسوة الفلاحات اللاتى يعانين من اعمال الحقل والبيت ليجدن راحة فى هشم الحبوب، وكذلك وضعوا حاليا مبلغا كبيرا لصناعة العربات التى تجرها الحمير يريدون توزيعها بين الفلاحين الفقراء الموالين لدينهم والمسلمين الذين يرونهم يميلون الى دينهم او عقيدتهم ويمكنكم زيارة المصنع لمشاهدة هذه العربات ومشاهدة الطاحونة.

تعريف بسيط على بعض حالات البروتستانت فى منطقة بوقونى.

دخل اول مبشر من البروتستانت فى مدينة بوقونى حوالى ١٩٢٩ م ١٩٣٠ اسمه رائد وهو جنسية امريكية ولكنه واجه مشاكل وصعوبات عديدة وخاصة عند دخوله فى السودان الفرنسى لان السودان كانت تحت استعمار فرنسا، ولما دخل مدينة بوقونى اشترى منزلا وجعله مركزا لهم، ومكث مدة ٩ سنوات بدون نجاح يذكر ثم رجع عند بداية الحرب العالمية الثانية الى امريكا، ثم رجع مرة ثانية بعد نهاية

محسن فهمي

الحرب العالمية الثانية واتخذ قرية تشيفلا مقرا لهم في دائرة كومنتو على بعد ٨٠ كم من مدينة بوقوني ، ومن هنا استطاعوا ان يحتلوا بعض المجاورات : تشيفلا وكومنتو وسراكورو وبافغا ، وفي مدينة بوقوني احتلوا سيدو وفي دائرة كيليبا احتلوا دان وسولو وصولوبا ويبلغ اتباعهم اليوم (١٠٠٠٠) عشرة الآف شخص داخل المنطقة واخذوا من كل قرية قسيسا بعد تدريبه في مركزهم ثم إرساله الى امريكا لتدريب خاص وبعد رجوعه يعينونه على القرية التي هو منها يدير امور تلك القرية يعلمون الناس المسيحية ويربونهم على المهنة ويساعدونهم ماديا ومعنويا مثال ذلك جميع الخبازين في القرى المجاورة التي ذكرناها من خريجي مركزهم . والمركز الذى في مدينة بوقوني يعتبر اكبر معهد لتدريب القسيسين في محافظة سيكاسو ياتيها المتدربون من جميع انحاء مالى وحتى من خارجه . والآن نقلوا مركزهم الى داخل مدينة بوقوني من تشيفلا عام ١٩٧٧ م لما زاد نفوذهم وقويت شوكتهم في المنطقة بكثرة اتباعهم بسبب الجفاف الذى يسود المنطقة وسموا المركز باسم اول مبشر لهم في المنطقة وهو (رائد) بعد وفاته .

الوسائل والاجراءات المتخذة لدينا ضد هذا التيار الجارف :

الوسيلة الاولى : نود تعديد المدارس الاسلامية في احياء المدينة وضواحيها سيما احياء الفقراء حيث يتسلل البروتستانت والكاثوليك من تلك الثغرة يعني من احياء الفقراء يتسللون كي لايذهب ابناء المسلمين الى مدارسهم ونريد انشاء مدارس في القرى المجاورة حيث هناك كثير من اهل القرى المجاورة يطلبون منا فتح المدارس في قراهم ولكن مع الاسف الشديد ليست لنا ولا لأهل القرى قدرة لتمويل تلك المدارس الاسلامية التي نريد فتحها لان اهل القرى يسودهم الفقر ولايستطيعون أن يمولوا ولو مدرسة واحدة حيث جربنا ذلك في بعض القرى المجاورة حاولنا بذلنا كل الجهد لفتح بعض المدارس في عدة قرى مجاورة وطلبنا منهم ان يدفعوا اجرة المدرس الواحد ولكننا فشلنا في الامر لانهم عجزوا عن ذلك وهذه المدارس على وشك الانهيار الآن بل انهارت كلها ما عدا اثنتين .

الوسيلة الثانية :

الوعظ والدعوة الارشاد في المدينة وضواحيها والقرى المجاورة للمدينة وفي السنوات الثلاثة الماضية قمنا بزيارة بعض القرى المجاورة مع المبعوث المصرى الذى تبعثه لنا جامعة الأزهر الشريف الذى يقيم عندنا حاليا ويباشر هو نفسه هذا الجهاد الذى نحن فيه والشيخ اسمه عمر محمد طه ولقد زرنا كلا من بلدة فرغوا وكيليبا وورى وتبيكو ونسوجانا وفرجي وجلاكورو وحينما ذهبنا قمنا بالمحاضرات في المساجد ثم اجتمعنا مع الائمة من البوادى والارياف وحذرناهم ونبهناهم بدور المبشرين وحيلهم بتقديم المساعدات المادية والمعنوية لجلب المسلمين الى حظيرتهم المظللة وامرنا الائمة ان يقوموا بدعوة واسعة النطاق لتنبيه المسلمين الغافلين من حيل المبشرين وكيدهم .

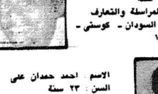
هذا تعريف بسيط من إدارة المركز الاسلامي كانكوموسي والمدرسة الاسلامية حول نشاطات البروتستانت والكاثوليك المسيحيين الذين اتحدوا ضد المسلمين في منطقة بوقوني وماحولها .

بقلم أخيكم في الاسلام/ يحيى ابون مايقا/ مدير المركز الاسلامي كانكوموسي والمدرسة الاسلامية كانكوموسي . ص . ب ١٧ بوقوني .

الهاتف ٦٥١١٧٠ مدينة بوقوني .



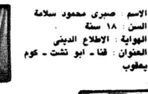
أخوة وتعارف



الاسم : محمد عبد الوهاب
السن : ١٤ سنة
الهواية : المراسلة والتعارف
العنوان : السودان - كوستي - ص ب ١٤١



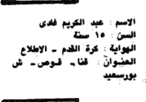
الاسم : احمد حمدان على
السن : ٢٣ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : اسوان - الحصايا



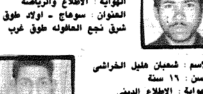
الاسم : محمد عبد الفتاح
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة المجلات الاسلامية
العنوان : الشرقية - الابراهيمية - الحبش - المنافع



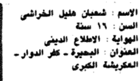
الاسم : صالح عبد الراضى
السن : ١٤ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : اسوان - ش ابراهيم حسين



الاسم : حسين محمد محمد ابراهيم
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : المنيا - مغاغة - نزلة احمد يونس



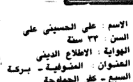
الاسم : حسن سيد بكر
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : اسيوط - بهيج



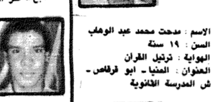
الاسم : حسين عثمان سليم
السن : ٢٨ سنة
الهواية : كتابة الشعر والاطلاع الدينى
العنوان : نجع حمادى - بريد الهيئة - عزبة ادم



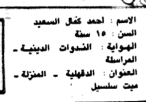
الاسم : نجاح عبد الشافى
السن : ٥٠ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : كفر الشيخ - دسوق - ش الكوم الاحمر



الاسم : رضا الحبشى
السن : ٢١ سنة
الهواية : الاستماع الى القران الكريم
العنوان : الدقهلية - السنبلاوين



الاسم : عبد الفتاح زكى محمد
السن : ٤٦ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : بنى سويف - ببا - ش مكى



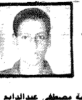
الاسم : احمد كمال السعيد
السن : ١٥ سنة
الهواية : الندوات الدينية - المراسلة
العنوان : الدقهلية - المنزلة - ميت سلسيل



الاسم : اسامة مصطفى عبدالدايم
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : اسوان - ش الشنقراب



الاسم : صبرى محمود سلامة
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قنا - ابو تشت - كوم يعقوب



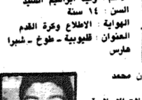
الاسم : عبد الكريم فادى
السن : ١٥ سنة
الهواية : كرة القدم - الاطلاع
العنوان : قنا - قوص - ش بورسعيد



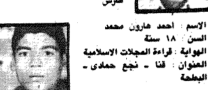
الاسم : محمد ابراهيم محمد
السن : ٣٤ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية والثقافية
العنوان : المنوفية - مجلس مدينة بركة السبع - الادارة الهندسية



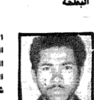
الاسم : عبد الله محمد ابراهيم
السن : ١٢ سنة
الهواية : القراءة والمراسلة
العنوان : جيزة - طموه - ١ ش المدرسة



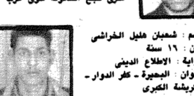
الاسم : ايمن عبدالهادى
السن : ٢٦ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : دمياط - فارسكور - اولاد خلف



الاسم : مدحت محمد عبد الوهاب
السن : ١٩ سنة
الهواية : ترتيل القران
العنوان : المنيا - ابو قرقاص - ش المدرسة الثانوية



الاسم : عبده محمد محمود
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية والمراسلة
العنوان : سوهاج - المنشاة - العسيرات - نجع عباس



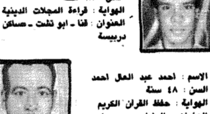
الاسم : ماجد محسب عايد
السن : ١٨ سنة
الهواية : حفظ الاحاديث النبوية
العنوان : اسيوط - ديروط - نزلة سرقنا



الاسم : حنان زراعى امين
السن : ١٦ سنة
الهواية : كتابة الشعر
العنوان : قنا - طوخ - الكلالسة



الاسم : طلعت محمد حامد
السن : ٢٧ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى والثقافى
العنوان : كفر الشيخ - شنو - رزقة الشناوى



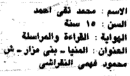
الاسم : وليد ابراهيم السيد
السن : ١٤ سنة
الهواية : الاطلاع وكرة القدم
العنوان : قليوبية - طوخ - شبرا هارس



الاسم : احمد هارون محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة المجلات الاسلامية
العنوان : قنا - نجع حمادى - البطحة



الاسم : جلال احمد محمد
السن : ٢٣ سنة
الهواية : الاطلاع والرياضة
العنوان : سوهاج - اولاد طوق شرق نجع العاقوله طوق غرب



الاسم : شعبان خليل الخراشى
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : البحيرة - كفر الدوار - العكريشة الكبرى



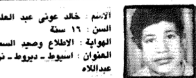
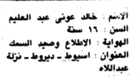
الاسم : بهاء النوبى على
السن : ١٩ سنة
الهواية : الشعر والمراسلة
العنوان : قنا - ارمنت - المريس - الجسر الطالع

الاسم : على الحسينى على
السن : ٣٣ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : المنوفية - بركة السبع - كفر الحلوجة

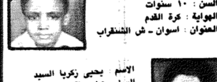
الاسم : عبد الناصر مجاهد
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة المجلات الدينية
العنوان : قنا - ابو تشت - مساكن دربيسة

الاسم : احمد عبد العال احمد
السن : ٤٨ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : المنيا - دير مواس - اسمو العروس

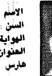
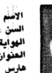
الاسم : محمد تقى احمد
السن : ١٥ سنة
الهواية : القراءة والمراسلة
العنوان : المنيا - بنى مزار - ش محمود فهمى النقراشى

الاسم : خالد عونى عبد العليم
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع وصيد السمك
العنوان : اسيوط - ديروط - نزلة عبداللاه

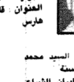
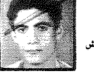



الاسم : محمد مصطفى عبد الدايم
السن : ١٠ سنوات
الهواية : كرة القدم
العنوان : اسوان - ش الشنقراب

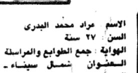







الاسم : يحيى زكريا السيد
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قليوبية - طوخ - شبرا هارس

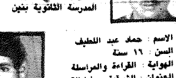
الاسم : رضا السيد محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : الطيران الشراعى
العنوان : طنطا - قطور البلد - ش الجامع الكبير




الاسم : مراد محمد البدرى
السن : ٢٧ سنة
الهواية : جمع الطوابع والمراسلة
العنوان : شمال سيناء - العريش - ص ب ١٨٦

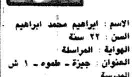


الاسم : عوض احمد محمد
السن : ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : المنيا - ابوقرقاص - ش المدرسة الثانوية بنين

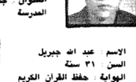




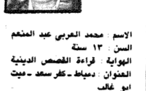
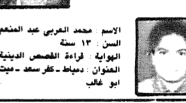
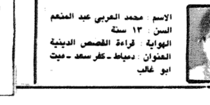

الاسم : حماد عبد اللطيف
السن : ١٦ سنة
الهواية : القراءة والمراسلة
العنوان : الشرقية - منيا القمح - كوم حليمة




الاسم : ابراهيم محمد ابراهيم
السن : ٢٢ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : جيزة - طموه - ١ ش المدرسة




الاسم : عبد الله جبريل
السن : ٣١ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : قنا - اسنا - الترعة

الاسم : محمد العربى عبد المنعم
السن : ١٣ سنة
الهواية : قراءة القصص الدينية
العنوان : دمياط - كفر سعد - ميت ابو غالب

السن : شعبان يوسف قصاده
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع - كرة القدم
العنوان : كفر الشيخ - بيلا - ش الثورة

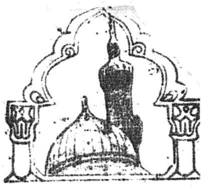
الاسم : محمد عبد الكريم
السن : ٥٢ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : سوهاج - بلصفوره

الاسم : صبحى محمد عبد الفتاح
السن : ٢٠ سنة
الهواية : القراءة - الرياضة
العنوان : البحيرة - بريد الطود - الوفائية - عزبة الجارحى

بطاقة للتعارف

املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....



المجتمع الصوفى



يقدمه :
عبدالحميد عبداللطيف

أخبار وقرارات صوفية

اولا : تقرر بمشيئة الله وتوفيقه انعقاد الجمعية العمومية بدار المشيخة العامة فى تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم السبت ٣٠ صفر سنة ١٤١٠ الموافق ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٨٩ وستذاع توصيات الجمعية فى العدد القادم بمشيئة الله

ثانيا : ستحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة بالمولد النبوى الشريف هذا العام سنة ١٤١٠ هـ سنة ١٩٨٩ كالعادة المسبقة سنويا وسيكون احتفال المشيخة العامة بحديقة الخالدين بالدراسة بالمسيرة الصوفية بعد عصر ١١ ربيع الأول من مقام الامام الحسين حتى ينتهى بساحة المولد وستقام الحفلة الرسمية بسرادق المشيخة العامة بعد صلاة العشاء من يوم الذكرى ١١ ربيع الاول ونرفق فيما يلى النشرة الدورية التى اصدرتها المشيخة العامة للسادة المشايخ ووكلاء المشيخة العامة للعمل بها وقد اشتملت على القرارات التى اصدرها المجلس الاعلى للطرق الصوفية ترشيدا للاحتفالات بالمولد .

بسم الله الرحمن الرحيم (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم) صدق الله العظيم .

نشرة دورية للسادة المشايخ ووكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية

السادة المشايخ ووكلاء المشيخة العامة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ...

فان اعظم الاعياد الاسلامية واشرفها قدرا وامثلها ذكرا هو عيد سيد المرسلين وخاتم النبيين مولانا وامامنا وقائدنا سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه ، وقد اظل وقته وقرب موعده واشرقت انواره .

ورجال الطرق الصوفية هم احق الناس بالاحتفال بهذه الذكرى الشريفة احتفالا يتفق مع حبهم واحترامهم لرسولهم وامامهم الاول .

ومن اوجب الواجبات علينا ان نسمو الى جلال هذه الذكرى وان يكون احتفالنا بها نموذجيا عمليا يتمشى مع قداستها وعظمتها وان نتحرى فيها المحافظة على الاداب الاسلامية والقواعد الشرعية ، وان نطهرها مما يشينها او ينال من شرفها ، وان نقاوم بشدة العادات والمظاهر التى لاتتفق مع ديننا ورسالتنا .

ولما كنا نستمد أصول الطريق الصاعد الى الله سبحانه وتعالى من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، فاننا ندعو المواطنين عامة والصوفيين خاصة الى التمسك بالمثل العليا والاسوة الحسنة والمحبة والصدق والاخلاص وانكار الذات وفعل الخيرات ومواساة الفقراء وكفالة اليتيم والاحسان الى الارامل وذوى الحاجة والعناية بالشباب وارشادهم الى المفاهيم الصحيحة التى تدعو الى طهارة دينهم ودنياهم وتحصينهم بالتقوى والايمان وغرس القيم الروحية فى نفوسهم .

الواجب يقتضى ان نكون جميعا قدوة صالحة لجماعات المسلمين وان نعظ ونرشد ونذكر الله سبحانه وتعالى فى جماعات بكل خشوع ووقار على صاحب الذكرى افضل وازكى السلام .

السادة المشايخ ووكلاء المشيخة العامة :





اجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية

اذيع عليكم ان المجلس الأعلى للطرق الصوفية اصدر بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء يوم الثلاثاء ٢٧ محرم ١٤١٠ هـ الموافق ٢٩ اغسطس ١٩٨٩ م القرارات التالية ترشيدا للاحتفالات بالموالد والمواكب الصوفية .

١ - الا يصرح باقامة اى سرادق او خدمة صوفية إلا بناء على تصريح من شيخ الطريقة المختص على النموذج المعد لذلك من المشيخة العامة ، ثم يقدم هذا التصريح الى جهة الاختصاص والى رئاسة الحى او مجلس المدينة او مامور القسم مع اخطار المشيخة العامة بصورة من هذا التصريح . كما يرجى من الجهات المحلية والامنية الا تسمح باقامة سرادقات او خدمات للموالد الا بمقتضى هذه التصاريح .

٢ - على ابناء الطرق الصوفية المصرح لهم باقامة سرادقات او خدمات مراعاة ان تكون لائقة من حيث المظهر والشعائر الصوفية وقاصرة على اقامة الشعائر الدينية فى نطاق التعليمات ، مع عدم السماح اطلاقا باختلاط النساء بالرجال اثناء مجالس الذكر وان يخصص لهن مكان خاص مع عمل ساتر بحيث لايراهن احد .

٣ - بالنسبة للموالد الموجودة بالقاهرة ، او الموالد المصرح بها باقامة خيام بالنسبة لمشايخ الطرق الصوفية يرجى من الجهات المعنية المشرفة على الاحتفالات بالموالد عدم التصريح لاصحاب الملاهى والمقاهى وما الى غير ذلك فى اماكن تجمع الخدمات الطرق الصوفية بحيث لا يتواجد داخل ساحة المولد اى شىء يسىء الى السمعة الصوفية والاحتفالات الدينية .

٤ - يرجى من الجهات المعنية تكثيف القوات الكافية لحفظ الامن ومنع الشباب الذى اعتاد الخروج على حدود الاداب واللياقة والافعال المنافية للاخلاق فى كثير من المناسبات مثل معاكسة النساء والفتيات .

٥ - على السادة مشايخ الطرق الصوفية الذين لهم سرادقات او خدمات الالتزام بالتعليمات الصادرة اليهم فى هذا الشان من المشيخة العامة للطرق الصوفية فى مجال مجالس الذكر والوعظ والارشاد والمسيرات الصوفية ، وعدم السماح باختلاط النساء بالرجال وان يكون فى كل سرادق جزء مخصص للنساء بساتر ، ويراعى عدم استعمال اية الات موسيقية او غير ذلك فى مجالس الذكر .

٦ - يرجى من الجهات الامنية عدم التصريح بمكبرات الصوت ومنعها نهائيا بساحات الموالد وغيرها بحيث لا يسمح اطلاقا باستعمال الهورنات . وبالنسبة للسرادقات الكبيرة يسمح لها بسماعات داخلية فقط ، مع التشديد فى تنفيذ هذا البند نصا وروحا .

٧ - تفويض سماحة الدكتور شيخ المشايخ فى اصدار القرارات المنفذة لهذه التوصيات وتشكيل اللجان

الخاصة بالاشراف على الموالد اشرافا كاملا وتقديم التقارير عن النتائج فى نهاية الاحتفال . وعلى جهات الأمن تقديم المعاونة لهذه اللجان فى تادية مهمتها .

٨ ـ اشار السيد الاستاذ الدكتور عبد الله عبد الشكور كامل بانه يرى ترشيدا للدعوة الصوفية والاسلامية بان لابد من عمل لافتات تحمل الشعارات الصوفية لتعليقها فى ساحة المولد تحت اسم المجلس الاعلى للطرق الصوفية . هذا وقد وعد سيادته بارسال مجموعة شعارات بواسطة المكتب الفنى للدعوة .

كما اشار سيادته باختيار عدد مناسب من طلاب شباب الجامعات للتواجد بساحات الموالد لتوجيه المواطنين وارشادهم . وتنفيذا لذلك وعد سيادته باختيار شباب من طلاب كلية أصول الدين ووزارة الاوقاف . وسيقوم المجلس الاعلى للطرق الصوفية بالتعاون مع وزارة الاوقاف فى الاسهام فى المكافآت التى تمنح لهؤلاء الطلاب تحقيقا لتطوير دينى واجتماعى لابناء الطرق الصوفية .

٩ ـ لما كانت المواكب والمسيرات الصوفية هى المظهر المعبر عن الواجهة الصوفية وشعائرها فانى ادعو السادة مشايخ الطرق الصوفية بالعناية بهذه المواكب والالتحام مع المشيخة العامة للطرق الصوفية فى الاشتراك ودعم هذه المواكب وظهورها بالمظهر الطيب المعبر عن الواجهة الصوفية خصوصا المواكب العامة بمدينة القاهرة وهى .

مواكب الهجرة . المولد النبوى الشريف . الاحتفال برؤية هلال شهر رمضان المبارك .

واكرر الرجاء فى تلافى ما حدث بموكب رؤية هلال شهر رمضان بضرورة اشتراك السادة المشايخ بأنفسهم على رأس مجموعاتهم وبالعدد اللائق المعنون عن قوة الطريقة .

وفقنا الله واياكم إلى مافيه الخير والفلاح وهدانا الى سبيل الرشاد .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ....

شيخ مشايخ الطرق الصوفية
(د . ابو الوفا الغنيمى التفتازانى)
الامين العام
(عبد الحميد عبد اللطيف)

برنامج الاحتفال بالمولد النبوى الشريف لعام ١٤١٠ هـ

١ ـ لقد رخصت وزارة الداخلية الاحتفال بالمولد النبوى الشريف وتسيير المواكب الصوفية بالمحافظات والمراكز والبنادر والاقاليم حسبما هو متبع سنويا . وسيكون احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة المشايخ بالذكرى الشريفة بالسرادقات التى ستقام بحديقة الخالدين بالدراسة وسير الموكب الصوفى العام المعتاد سيره بهذه المناسبة الكريمة بمدينة القاهرة بعد صلاة عصر يوم ١١ ربيع اول سنة ١٤١٠ هـ حيث تصل المسيرة قبل صلاة المغرب ويؤدى رجال الطرق الصوفية الصلاة وتقام الحفلة الرسمية للمولد الشريف فى تمام الساعة السابعة مساء بسرادق المشيخة بساحة الاحتفال . حيث يلقى سماحة الدكتور شيخ المشايخ القصة الشريفة بمشيئة اللــه وتوفيقه .

٢ ـ تقرر ان تكون المواكب الصوفية التقليدية بالمحافظات والبنادر والاقسام والمراكز والقرى بعد صلاة العصر من يوم ١١ ربيع اول سنة ١٤١٠ هـ وينبغى على السادة الوكلاء كل فى منطقته الاتصال بالسادة المحافظين ومديرى الامن ومامورى المراكز والاقسام لوضع الترتيبات الخاصة وسير المواكب الصوفية كما ينبغى على السادة الوكلاء العناية التامة بالاشراف على الاحتفال وعلى المواكب والمسيرات من جميع الوجوه مع مراعاة خلوها من كل ماهو مناف للتقاليد والقواعد الصوفية واحكام الشرع الشريف . واوجه النظر الى تذليل كل خلاف اونزاع قد ينشا او يحتدم فى ترتيب سير المواكب وذلك فى حدود القاعدة المعمول بها" حكم القديم على قدمه" وللسادة الوكلاء الحق فى الغاء اية مسيرة اذا فشلت الجهود الرامية الى تسوية النزاع او اذا ترتب على ذلك الاساءة الى السمعة الصوفية او مقتضيات الامن .

٣ ـ يتعين تطبيق نصوص القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية ولائحته التنفيذية بالنسبة لمجالس الذكر والمواكب الصوفية .

وختاما ارجو ان يتقدم الينا كل منكم عقب الانتهاء من الاحتفال بالمولد النبوى الشريف مباشرة بتقرير مفصل عن مجهوداته ومدى نجاحه وما تم فيه .

شيخ مشايخ الطرق الصوفية
(د . ابو الوفا الغنيمى التفتازانى)
الامين العام
(عبد الحميد عبد اللطيف)

مبادىء وتعليمات هامة للعمل والالتزام بها

اولا : فى مجال الذكر :

١ ـ الذكر هو ذكر الله سبحانه وتعالى تحميده وتمجيده وذكر اسمائه الحسنى على أكمل حال من الخشوع والوقار والنطق بالاسماء الحسنى يجب ان يكون تام الحروف مستكملة اللفظ على ماورد فى القرآن الكريم .

٢ ـ لاتعقد مجالس الذكر فى غير الاماكن الصالحة للعبادة . ويجب على الذاكرين بالمساجد ان يحافظوا على النظام حين الدخول باى مسجد للذكر وحين الخروج منه . وحرصا على حرمة بيوت الله وادب الذكر .

٣ ـ لا تعقد مجالس الذكر فى مكان عام الا بحضور خليفة مجاز من شيخ طريقة مقرر رسميا حتى يحفظ مجالس الذكر من الامور المنافيـة للآداب الشرعية والتعاليم الصوفية .

٤ ـ ممنوع منعا كليا البدع التى ترتكب خلال الذكر من قرع الطبول وضرب الجسم بالسلاح واكل الحشرات واستعمال الالات الممنوعة وغير ذلك من البدع المدسوسة على الصوفية والتى لاتتفق مع الشرع الشريف .

٥ ـ يجب على الذاكر فى مجالس الذكر ان يكون نقى الجسم نظيف الثوب ويمنع منعا كليا وجود النساء فى حلقات الذكر او بالقرب منها .

ثانيا . الموالد والمواكب العامة .

١ ـ لايحتفل بسير موكب صوفى دون اذن صريح من مشيخة الطرق الصوفية او السادة وكلاء المشيخة العامة فى الجهات ويشترط عدم سير المواكب الصوفية الا فى المناسبات الدينية او الوطنية بها رسميا .

٢ ـ يتبع موكب كل طريقة شعارها الدال عليها من الشعارات والاعلام ويمنع منعا كليا السير فى المواكب بهيئة منافية للاداب الشرعية كارتداء الازياء الغريبة سواء على الرأس او الجسد الى غير ذلك .

٣ ـ الموالد والمواكب مقصورة على ذكر الله والصلاة على نبيه الكريم وقراءة الاحزاب والاوراد صحيحة واضحة على اتم حال من الكمال والوقار والوعظ والارشاد فلا يضرب خلال سير المواكب طبل ولا يقرع دف ولاينفخ فى ناى ولايضرب جسم بسلاح ولا تستعمل الالات الممنوعة ولاتحمل الهوام . وعلى الخلفاء والنقباء ان يراقبوا الموكب وان يحافظوا على سيره بحيث يكون على اتم حال من الكمال والترتيب والنظام الشرعى .

٤ ـ اذا حصل خلاف على العقب فى موكب من المواكب فتطبق القاعدة الصادر بها قرار المجلس الصوفى الاعلى فى ٥ اكتوبر سنة ١٩٤٢ وهى .

"المتبع قديما بين رجال الطرق الصوفية فيما يختص بسير المواكب فى القرى والمدن (ان القديم على قدمه)

.. بمعنى ان الطريقة التى اعقبت من قديم تستمر مادام لها وجود فى القرية او المدينة اما اذا اريد تسيير موكب حديث يسير فيه رجال الطرق فى المدينة او القرية التى لم يسبق ان سار بها موكب للطرق فالطريقة التى تعقب هى اقدم طريقة حلت بالقرية او المدينة ثم يليها التى حلت بعدها وهكذا ...

اما اذا اراد رجال طريقة من الطرق ان يحدثوا موكبا فى مولد او خلافه وساروا به فاذا ما ارادت طريقة اخرى الاشتراك معها فى السير فتكون الطريقة التى احدثت الموكب هى صاحبة العقب . هذا والاعرضت كل مسالة على حده على هيئة المجلس الاعلى للطرق الصوفية لاصدار قرار بشانها .

الجزاء على مخالفة هذه القواعد تقضى المادة ٥٤ من الباب الرابع من القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ م الخاص بنظام الطرق الصوفية ببنودها الثلاث .

ـ ان يبعد من الطرق الصوفية كل من يخالف شيئا من هذه التعليمات .

ـ يجرى عليه ما تقتضيه تلك المخالفة من العقوبات المعروفة من الانذار والوقف والعزل والطرد مع الاعلان .

ثالثا : تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة بالمولد الاحمدى الكبير بساحة المولد فى المدة من ١٣ اكتوبر سنة ١٩٨٩ ويحتفل بالليلة الخميس مساء يوم الخميس ١٩ اكتوبر سنة ١٩٨٩ وذلك باقامة السرادقات . وسيقام مؤتمر صوفى علم بسرادق المشيخة العامة بعد صلاة العشاء من مساء يوم الاربعاء ١٨ اكتوبر سنة ١٩٨٩ .

رابعا : أصدر سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى قرارا بتعيين الدكتور سالم محمد شعبان الغنيمى وكيلا لمشيخة عموم الطرق الصوفية عن مركز ديرب نجم شرقية .

تعيينات

إعتماد تعيين نواب وخلفاء للطرق المختلفة

الطريقة الضيفية الخلوتية

١ ـ تعيين الشيخ احمد منوفى جاد الله ثابت عن مركز زفتى غربية و يوسف محمد حسين عنان ثابت عن مركز القنطرة غرب

الطريقة الجوهرية الشاذلية

تعيين الشيخ احمد السيد محمد الفناوى نائب عن مركز اخميم .

الطريقة الاحمدية التسقيانية

تعيين الشيخ سيد حسين عبد الحافظ نائب عن قسم ثان اسيوط ونقطة منقباد و/ على كامل على خليفة خلفاء عن مدينة مبارك الجديدة .

الطريقة الكناسية الاحمدية

تعيين الاستاذ محمود الطوخى حسان خلفا للمرحوم والده خليفة خلفاء بلدة سنهوره مركز طوخ

الطريقة الشعيبية الاحمديه

تعيين الشيخ منصور عبده العباسى نعمة الله نائب للطريقة بمركز قطور غربية وحسن عبده العباسى نعمة الله خليفة خلفاء بمركز قطور الغربية وعبد

تعيينات

الرازق محمد فراج نائب مركز بسيون غربية وعبد الخالق منير ابراهيم نائب نقطة النعناعية منوفية ومحمد سيد زهران خليفة خلفاء شرقان قليوبية والسيد سيد احمد الفراش نائب محافظة بورسعيد وزكي زكي قاسم نائب مركز سمنود قسم ثان طنطا .

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين الشيخ رجب السيد سمك خليفة خلفاء ابو القاسم بالمحلة الكبرى و العرابى رزق الجندى خليفة خلفاء عن السكه الوسطى بالمحلة الكبرى

الطريقة الامبابية الاحمدية

تعيين الشيخ محمد على ربيع نائب الطريقة عن بيت ربيع و ابو سريع عبد الفتاح شلبى خليفة خلفاء بيت ربيع وابو فيشة عبد المجيد ربيع خليفة خلفاء اولاد ربيع نقطة الوراق

الطريقة المغازية الخلوتية

تعيين الشيخ عاشور عبد النبى سلوع الغلزى خليفة خلفاء الطريقة عن نقطة حجر الفواتير قسم الرمل بالاسكندرية .

الطريقة الرفاعية

تعيين الشيخ فاروق محمود محمد سليم نائب للطريقة عن مركز العياط وحلمى محمد احمد سلامة نائب للطريقة عن مركز امبابة و محمد ابراهيم محمد خليفة خلفاء عن بندر دار السلام و خلف محمد على خليفة خلفاء ابعدية برهلم ورضوان وصابر محمد احمد خليفة خلفاء الشيخ جامع مركز دار السلام و عارف عبد الرسول عارف خليفة خلفاء بلدة المشايخ مركز دار السلام و محمد الأمير احمد خليفة خلفاء بلدة نجع الدير مركز دار السلام و على محمد صديق خليفة خلفاء بلدة العزبة مركز دار السلام .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين الشيخ ابراهيم عبد اللطيف منصور نائب على ابنائه و عفيفى حسين الجبالى نائب على ابنائه .

الطريقة الفيضية الشاذلية

تعيين الاستاذ حسن اسماعيل نائبا عاما للطريقة الفيضية الشاذليه والسيد ابراهيم امام نائب الطريقة عن جنوب القاهرة ونقيب الحضره واحمد حسن اسماعيل نائب عن شبرا وروض الفرج والساحل وحسين جلال نائب عن المطرية والاميرية والوايلى ومصر الجديدة .

الطريقة المرازقة الاحمدية

تعيين الشيخ حامد حسن عيد نائب بيت ابو سلامة الاحمد عن نقطة طخله بنها و محمد جمعة عبد الباسط النجار نائب عن بيت العنانى الاحمدى و فتحى محمد محمد حسين نائب عن مركز كفر الزيات و السيد حسن النجار نائب بيت رضوان الاحمدى عن مركز المحله و السيد حامد رمضان نائب بيت السقا الاحمدى عن نقطة منشية السلام وفتحى ابراهيم ابو المجد طحال خليفة خلفاء بيت السقا الاحمدى بمنشية السلام و لطفى عبد العزيز حسين البوهى نائب نقطة طنان و احمد محمد احمد غانم خليفة خلفاء بيت السقا قسم اول المحلة و لطفى جابر عبد الرازق نائب بيت ربيع الاحمدى عن نقطة ثلاث الفيوم والمحمدى رياض شراره نائب مركز زفتى

الطريقة البرهامية

تعيين الشيخ محمد رضا محمد مصطفى المعداوى خليفة خلفاء عن ابناء الشيخ عبد الله كامل عن مسجد الخضر وفارس عيد مرجان خليفة خلفاء ابناء عمه عبد الله كامل عن كفر مناوهله وعبد العليم محمد السيد خليفة خلفاء ابناء عمه عبد الله كامل عن محافظة المنوفية وغريب محمد البقيرى خليفة خلفاء ابناء عمه عبد الله كامل عن مشيرف وعبد الرحيم عبد الرحيم بدر خليفة خلفاء بلدة الجابريه وسعيد مصطفى محمد الجيوشى خليفة خلفاء محافظة الفيوم وعبد العاطى على عبد السلام الدويك نائب مركز منوف ومدينة سرس الليان .

ومحمد عباس عبد اللطيف شوشة نائب مناطق الهرم ... عن بيت الساده البرهانية الدسوقية الشاذلية ابناء الشيخ محمد عثمان عبده البرهامى ومختار اسماعيل محمد عمر خليفة خلفاء مناطق الهرم . وسامى عبد الحميد عبد الرحمن عمارة خليفة خلفاء محافظة المنوفية . ويحيى عبد العزيز بيومى الذكر نائب مركز بركة السبع منوفية . وسعيد حسينى ابراهيم شاهين خليفة خلفاء مركز بركة السبع . و عبد الرحمن رزق ابو على نائب مركز تلا منوفية . واحمد مبروك محمد ابوحسين خليفة خلفاء مركز تلا ، وفكرى ابراهيم حسن الصعيدى نائب مركز قويسنا . وفتوح مصطفى عطية خليفة خلفاء مركز قويسنا ، وجابر صادق جلبط نائب مركز الشهداء . وعبد الرحمن حسن محمد عجلان نائب مركز اشمون ، و مصطفى سيد بهاء الدين مصطفى السنباطى خليفة خلفاء مناطق شبرا الخيمة وقليوب ، وامين عبد العليم احمد عواض نائب مناطق قليوب وبيجام ومنطى ، ومحمد سليمان محمد سليمان خليفة خلفاء مناطق قليوب وبيجام ومنطى وهاشم على محمد نائب مناطق شبرا الخيمة اول ، وسيد طه محمد شومان خليفة خلفاء مناطق شبرا الخيمة اول . ومحروس فهيم احمد عزام نائب مناطق الشرقاوية وباسوس وابو الغيط . ومحمود ذكى احمد خليفة خلفاء مناطق الشرقاوية وباسوس وابو الغيط ، واحمد سيد بهاء الدين مصطفى السنباطى نائب مناطق قسم شبرا الخيمة ثان . وعبد عاشور يوسف حجاج خليفة خلفاء مناطق قسم شبرا الخيمة ثان . وحنفى امام عبد اللطيف امام خليفة خلفاء محافظة مطروح . ومحسن محمد رشاد على خليفة خلفاء سيدنا الحسين .

وابراهيم حسن عمران حميد نائب بندر قنا . ومحمد عز الدين حسن نائب مركز أسنا . و محمد سيد محمد عطية نائب مناطق المنيل . و رشاد احمد محمد خليفة خلفاء مناطق المنيل . و محمد حسن عبد العال نائب منطقة امبابة . وعبد الفضيل محمد احمد خليفة خلفاء منطقة امبابة . و عبد الرءوف محمد حفنى سيد احمد نائب مركز البدرشين . وعبد الرحمن محمد حفنى جعفر خليفة خلفاء مركز البدرشين . و محمد فهمى خضر نائب مركز العياط . ومحمد محمد محمد الغرباوى نائب مناطق القطورى . وعبد الرحمن عبد الله ابراهيم خليفة خلفاء مناطق القطورى . و عرفة محمد ابراهيم عرفة نائب مناطق سيدى ابو هريرة والمنيب . و حسن محمد احمد على خليفة خلفاء مناطق سيدى ابو هريرة والمنيب . ومحمد صبرة احمد سليمان نائب مركز قوص . و صلاح محمد محمد بيومى خليفة خلفاء منطقة المعادى وحلوان . ومنصور محمد عبد الحليم نائب مناطق حلوان . و يوسف محمد ابو طالب خليفة خلفاء مناطق حلوان . و عبد اللطيف محمد صبره نائب منطقة المعادى . ومحمد صالح محمد عثمان خليفة خلفاء منطقة المعادى . ومحمدين حنفى محمود غريب نائب منطقة كوتسكا . وحسن محمد احمد البحراوى خليفة خلفاء منطقة كوتسكا . وكمال سيد محمد سعيد نائب المعصرة . و سعيد سيد عبد الكريم نائب منطقة المعصرة .

أنشطة صوفية

الطريقة الغنيمية الخلوتية

احتفل ابناء الطريقة الغنيمية الخلوتية بمحافظة المنوفية بمولد جدهم سيدى الغنيمى بن سلام الخزرجي الانصارى بناحية كفر زين الدين مركز قويسنا وكانت الليلة الختامية يوم ٣١ / ٨ / ١٩٨٩ بحضور الشيخ عبد المعز السيد محمد نائب الطريقة عن مركز الباجور .

كما احتفلت الطريقة تحت اشراف السيد محمد احمد الغنيمى وكيل المشيخة العامة عن مركز الرحمانية بمولد جده السيد محمد الغنيمى بكفر غنيم مركز الرحمانية وكانت الليلة الختامية يوم ١٤ / ٩ / ٨٩ وقد شرف الحفل سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى شيخ مشايخ عموم الطرق الصوفية وشيخ الطريقة الغنيمية والعلماء ورجال الطريقة .

الطريقة الميرغنية الختمية

يحتفل السيد محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية بمولد جده السيد محمد سر الختم الميرغنى بتكية الميرغنى بباب الوزير وستكون الليلة الختامية مساء الخميس ٢٦ اكتوبر والدعوة عامة .

الطريقة الفاسية الشاذلية .

يحيى ابناء الطريقة الفاسية الشاذليه كعادتهم ذكرى المولد النبوى الشريف بزواياهم بانحاء الجمهورية وتقوم مشيخة الطريقة باحياء الذكرى الشريفة ـ بمقرها بسكة المناصرة امام العشيرة المحمدية بشارع بورسعيد .

كما يحيون ذكرى شيخهم السابق المرحوم الشيخ عبدالكريم ابو بكر مساء يوم ٤ ربيع اول بزاويته بحى السلطان الحنفى وتدعو جميع الاحباء للمشاركة فى هذه المناسبة .

كما يتقدم بالتهنئة الى كل ابناء الفاسية الشاذلية والى سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ولمشايخ الطرق الصوفية بمناسبة هذه الذكرى العطرة .

الطريقة الامبابية المحمدية

تحتفل الطريقة بمولد الشيخ على الطنانى بطناش مركز امبابة والليلة الختامية ١٥ ربيع اول سنة ١٤١٠

تهنئة

تهنى الامانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية الحاج غباشى حامد غباشى بتماثل نجله عاطف غباشى للشفاء بعد اجراء الجراحة بمستشفى قطور وتشكر السادة الأطباء المعالجين والعاملين بالمستشفى على حسن رعايتهم .

تحت اشراف الشيخ مصطفى محمد موسى والشيخ على سلمان شيخ الطريقة .

الطريقة الزاهدية الأحمدية

احتفلت الطريقة الزاهدية الأحمدية بمولد الشيخ بركات الخادم بالاذكار الشرعية تحت اشراف الشيخ عفيفى حسين الجبالى والشيخ سعيد ابراهيم هيكل والشيخ سعيد مجاهد خدم الضريح .

الطريقة التسقيانية الأحمدية

احتفلت الطريقة التسقيانية الاحمدية بمولد الشيخ صدر الدين القاضى باسيوط وكانت الليلة الكبرى ٨٩/٩/٢٤ كما احتفلت بمولد الشيخ جلال الدين السيوطى باسيوط وقد شرف الاحتفال السيد الوزير المحافظ والسيد ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة ـ كما احتفلت بمولد الشيخ عبدالحافظ بالجبانة تحت اشراف الشيخ رضا عبدالحافظ محمد خليفة خلفاء نقطة درنكة والجبانة وهذه الموالد تحت اشراف الاستاذ جمال محمد عبدالشافى نائب محافظة اسيوط وبهذه المناسبة يدعو السيد شيخ الطريقة الابناء والاحباب لمولد سيدى احمد البدوى من ١٠/١٣ الى ١٩٨٩/١٠/١٩ .

الطريقة الشعيبية الأحمدية

احتفلت الطريقة الشعيبية الاحمدية باشراف شيخها السيد محمد حسين الشعيبى بالمولد النبوى الشريف بساحة المولد بالقاهرة وبسائر مدن الجمهورية كما تحتفل بمولد سيدى احمد البدوى بساحة المولد من ١٣ الى ٨٩/١٠/٢٠ كما احتفلت الطريقة بمولد الشيخ العليمى ابو احمد بطوخ تحت اشراف الحاج عبدالمؤمن محمد قدوس الشعيبى الأحمدى .

توكيل المشيخة بمركز منفلوط

احتفل توكيل المشيخة العامة بمركز منفلوط وابناء الطرق الصوفية بمولد الشيخ تهامى حسانين بالحواتكة وكانت الليلة الختامية فى ٨٩/٩/١ كما احتفل بمولد الشيخ عبدالنبى بالحواتكة والليلة الختامية ٨/٣١ كما احتفلت بمولد الشيخ ابو الحسن المحمدى بالحواتكة وكانت الليلة الختامية ٨/٣٠ وذلك بالاذكار الشرعية تحت اشراف الشيخ جميل التهامى وكيل المشيخة العامة

الاحتفال بمولد العارف بالله السيد محمد شمس الدين



احتفلت طريقة السادة الاحمدية المرازقة بمولد شيخها العارف بالله تعالى السيد محمد شمس الدين رحمه الله ، وذلك يوم الخميس ١٤ سبتمبر سنة ١٩٨٩ .. وقد اقيم مؤتمر صوفى كبير بدار المشيخة الاحمدية بالجمالية بالقاهرة حضره سماحة الدكتور ابوالوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسادة اعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومشاريخ الطرق الصوفية ووكلاء وزارة الاوقاف وكبار الشخصيات .. وقد استقبلهم الاستاذ احمد شمس الدين شيخ الطريقة وعضو المجلس الصوفى الاعلى .. وقد استمر الاحتفال مدة اسبوع اقيمت فيه مجالس الذكر الصوفية وعقدت الندوات الدينية والعلمية من كبار العلماء واهل الفكر والتصوف .. كما وزعت الصدقات ، وفى عصر يوم الخميس ١٤ سبتمبر سار الموكب الصوفى الكبير واشترك فيه عدة الاف من ابناء الطريقة المرازقة الاحمدية باعلامهم ، حيث انتهت امام مسجد صاحب المولد .. اعاد الله هذه الذكرى على العباد والبلاد بالخير .



الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية

شهدت محافظة اسوان اكثر من ثلاثين مهرجانا صوفيا على امتداد مراكز الجعفرى الاسلامية وساحات الطريقة التى قام بها سيادة السيد عبد الغنى صالح الجعفرى شيخ الطريقة والوفد المرافق له من مشايخ الدعوة والارشاد بالطريقة .

تحققت خلال ذلك اقامة الندوات والمحاضرات ولقاءات وحضرات صوفية مثل فيها شباب الصحوة الصوفية الجعفرية بمجهوداته الذاتية فى إقامة المعسكر الشبابى باسوان فى بناء مركز الجعفرى ووضع الحجر الاساسى بمنيحة وكرمه الديب للمركز الاسلامى الجعفرى

والصورة للشيخ مع ابناء الجعفرى بفارس عند وداعه

توكيل المشيخة العامة عن مركز قلين

احتفل السيد زكريا محمد ابو طبل وكيل المشيخة العامة بمولده جده ووالده بامبوط مركز قطور من ٩/٢٦ الى ١٩٨٩/٩/٢٨ تحت اشراف الحاج عباس حامد غباشى وكيل المشيخة العامة .

توكيل المشيخة بمحافظة كفر الشيخ

احتفل ابناء الشيخ البيلى ابو صالحة الرفاعى بميت هاشم مركز سمنود بمولد والدهم الشيخ البيلى سعد الدين ابو صالحة وكانت الليلة الختامية ١٩٨٩/٨/٣١ بالاذكار الشرعية والندوات الدينية والمسيرة الصوفية

توكيل المشيخة بقسم الشرابية

احتفل بمولد الشيخ محمد المظلوم وكانت الليلة الختامية يوم الخميس ٩/٧ ويشارك فى الاحتفال ابناء الطرق الصوفية وخادم الضريح تحت اشراف الشيخ محمد عبدالعزيز عبد رب النبى وكيل المشيخة

اللجنة الاستشارية الصوفية ببنى سويف

احتفل الشيخ محمود السيد اسماعيل ورجال الطرق الصوفية بمركز الفشن بمولد الشيخ سيد اسماعيل بالاذكار الشرعية واطعام الطعام تحت اشراف اللجنة الاستشارية ببنى سويف .

توكيل المشيخة العامة بمركز الحامول

احتفل الشيخ السيد ابراهيم سلوع والشيخ ابو العينين السيد سلوع خليفة وخادم جدهم الشيخ محمد السيد سلوع بمولده بالقاصد مركز الحامول بالاذكار الشرعية وكانت الليلة الختامية ٨٩/٩/٣ تحت اشراف الحاج عبدالحى عوض عبدالحافظ وكيل المشيخة العامة عن مركز الحامول

مولد الشيخ محمد البسيونى

احتفل بمولد الشيخ محمد البسيونى بالوايلى الكبير تحت اشراف الحاج عبدالحميد بسيونى خليفة خلفاء السادة المرازقة الاحمدية .

أنشطة صوفية

الطريقة الجوهرية الاحمدية

احتفل ابناء الطريقة الجوهرية الأحمدية بمولد العارف بالله تعالى سيدى الرفاعى ابو الحسن الجوهرى الكائن ضريحه ومسجده ببلقاس دقهلية وذلك بالاذكار الشرعية وقراءة القران الكريم والقصة النبوية الشريفة وإطعام الطعام وقد القيت فى الليلة الختامية العظات الدينية من السادة وعاظ الطريقة ووزعت الصدقات على الفقراء والمساكين تحت اشراف السيد الاستاذ الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ مشايخ الطريقة الجوهرية الأحمدية ووكيل المشيخة العامة بدقهلية

مولد الشيخ عبد الجليل الزينى

احتفل ابناء الطريقة الصوفية وابناء الطريقة الرفاعية بمولد العارف بالله تعالى الشيخ عبد الجليل الزينى بناحية كفر بنى هلال مركز دمنهور حيث كانت الليلة الختامية والموكب الصوفى يوم الثلاثاء ١٢ سبتمبر سنة ١٩٨٩ وذلك بالاذكار الشرعية وتلاوة الاوراد الصوفية والقصة النبوية وإطعام الطعام كما شارك رجال الوعظ والارشاد فى الاحتفال بالقاء المحاضرات الدينية وقد تم الاحتفال تحت اشراف السيد الاستاذ ابراهيم عبد الجليل الزينى وكيل المشيخة العامة ورئيس المجلس الاستشارى الصوفى بمحافظة البحيرة

العدد القادم

مسابقة جديدة . معلومات وفيرة
أسئلة شيقة . جوائز قيمة

الطريقة الشاذلية المدنية

● تحتفل الطريقة الشاذلية المدنية بالمولد النبوى الشريف فى جميع الزوايا التابعة فى مصر والسودان . وسيقام بالمقر الرئيسى بالدراسة حفلة كبرى يتحدث فيها السيد / محمد المرزوقى شيخ الطريقة والاستاذ فؤاد السيد نائب عام الطريقة .

● وقد تم تعيين الحاج عوض سيد شناوى مقدم أول زاوية المحجوب بالشمباب والحاج سعيد عبد الحميد بكير مقدم ثان بها والحاج عبد العزيز العطار من حفظة القرآن الكريم ليقوم بتحفيظ القرآن الكريم والسيد /سيد المحجوب : نقيب أول بزاوية الشمباب والسيد /دسوقى زنفلى شيكة نقيب ثان بزاوية عبد العزيز المحجوب بالشمباب والحاج محمد على عمارة مقدما لزاوية الحاج سعيد عمارة . واحمد عمر عيسى نقيب بها .

البقاء لله

● ينعى الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وشيخ الطريقة الغنيمية فقيد الشباب السيد محمد صلاح الدين عبد المقصود الغنيمى نائب السادة الغنيمية عن محافظة الشرقية تغمد الله الفقيد برحمته والهم ذويه الصبر .

● ينعى السيد محمد سلامة نويتو شيخ الطريقة الكناسية الأحمدية المرحوم الشيخ الطوخى حسان خليفة خلفاء ببلدة سنهرة مركز طوخ محافظة القليوبية للفقيد الرحمة ولاهله الصبر والسلوان

● ينعى السيد حسن يوسف الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية المرحومة والدة الشيخ عبد النبى خميس خليفة خلفاء الطريقة بنى حسين أسيوط للفقيدة الرحمة ولاهله الصبر والسلوان

● ينعى السيد احمد محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية ونواب وخليفة خلفاء وخلفاء وجميع الاحباب وفاة المرحومة حرم الحاج كمال مطاوع نائب الطريقة عن مركز وبندر دسوق . كما ينعى المرحوم الحاج عبد الحميد احمد الفار خليفة خلفاء بالحرجه قبلى مركز السنطة للفقيدين الرحمة وللاسرة خالص العزاء

كما يشارك الشيخ مصطفى ابو العلا من احباب بنى سويف ومقيم الشعائر بزاوية ابو الخير ببنى سويف الاحزان لوفاة نجله اثر حادث اليم لهم جميعا الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية والسادة وكلاء المشيخة العامة وفاة المرحوم شقيق السيد احمد هارون عزام وكيل المشيخة العامة عن قسم المطرية دقهلية . فنرجو للفقيد واسع الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية والابناء والاحباب والاتباع المغفور لها والدة الاستاذ المستشار صلاح حسن البرعى اسكنها الله فسيح جناته وللاسرة المباركة خالص العزاء

كما ينعى المغفور له والد الاستاذ حسين مصطفى الشامى الموجه بالتربية والتعليم ببلقاس للراحل الكريم الرحمة والمغفرة وللاسرة المباركة خالص العزاء

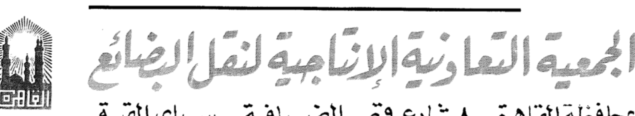
الدكتور التفتازانى والسيد احمد شمس الدين اعضاء فى مجلس ادارة مسجد مولانا الامام الحسين



اصدر الدكتور وزير الاوقاف قرارا بتشكيل مجلس ادارة مسجد مولانا الامام الحسين من واحد وثلاثين عضوا . وقد انتخب السيد المهندس حسب الله الكفراوى رئيسا للمجلس . والاستاذ سيد زكى نائبا للرئيس . واللواء حمدى شومان امينا للصندوق والاستاذ احمد شمس الدين سكرتيرا عاما للمجلس . وسماحة الدكتور ابوالوفا التفتازانى عضوا فى المجلس .

وقد عقد المجلس اول اجتماع له حيث استعرض نشاط المجلس فى تطوير الخدمة بالمسجد وتوسعة المسجد واقامة مظلات خارجية تطل على الميدان ومئذنتان جديدتان . واقامة مجمع اسلامى كبير باسم مجمع الامام الحسين الاسلامى يضم قاعات للمحاضرات . ومكتبة كبرى ودار للمناسبات ومستوصفا طبيا يشمل جميع فروع الطب .

بسم الله الرحمن الرحيم ۞ "من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه" ۞ صدق الله العظيم



بمحافظة القاهرة - ٨ شارع قصر الضيافة - سراى القبة

تهنئ الأمة الإسلامية بمناسبة **المولد النبوى الشريف**

أسطولها البرى المنتشر فى جميع أنحاء الجمهورية يؤدى دوره الإيجابى فى خطة التنمية



أولى الجمعيات فى مجالات :

- **نقل البضائع**
- **نقل مواد البناء**
- **نقل المواد البترولية**

إلى جانب مساهمتها الفعالة فى نقل مايقرب من ٢٠ ألف طن منقول يوميًا من :

- **المواد التموينية**
- **مواد البناء والتعمير**



وتتقدم بوافر الشكر لكل من :

السيد الوزير الدكتور / **محمود الشريف** محافظ القاهرة

ورائد مسيرة الحركة التعاونية الأستاذ / **سيد زكى** رئيس الاتحاد العام للتعاونيات المصرية

على توجيهات سيادته لتدعيم مسيرة التعاون .. كما تتقدم بخالص الشكر والتقدير لأسرة مديرية التعاون الإنتاجى بمحافظة القاهرة .. ونعاهد الله على تحقيق خطة فى ظل رعاية الرئيس ..

محمد حسنى مبارك

مع تحيات :

عبد العال عباس بكر
نائب رئيس مجلس إدارة الجمعية العامة للنقل البرى
ورئيس مجلس إدارة الجمعية التعاونية للنقل / القاهرة

المدير العام
فاروق بسيونى

القاهرة : ٨ شارع قصر الضيافة / سراى القبة — الإسكندرية : ٣ شارع زاوية سلطان مصطفى حرب

تليفون : ٢٥٨٤٧٤٨ / ٢٥٧٢٢٢٤ — الإسكندرية تليفون : ٤٨٣٧٧٧٥


التصوف الإسلامى
شريعة وطريقة وحقيقة
العدد ١١ - السنة ١١
ربيع الآخر ١٤١٠هـ
نوفمبر ١٩٨٩م
الثمن ٢٥ قرشاً
الرئيس يكرم حفظة القرآن الكريم
١٠٠٠ مليون مسلم
يحتفلون بذكرى مولد سيد الخلق أجمعين
مسابقة دينية كبرى
التفاصيل داخل العدد
داخل العدد :
منهج الاحتفال بالمولد النبوى
للشيخ محمد متولى الشعراوى
الإسلام فى المجتمع المعاصر
للشيخ محمد الغزالى
تحقيق مصور عن حوادث الإرهاب فى مكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفى الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربى

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى

رئيس التحرير
فـؤاد محمد السيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمى

المدير الفنى
وفيق وجدى

الإخراج الفنى
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الاردن ٢٠٠ فلس ، ابو ظبى ٤ دراهم ودبى ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٢٠٠ قرش ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتى ٥٠ بنى ، قطر ٤ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠ ليرة تركى .

كلمة المحرر

مانزال نعيش عبق الذكرى العطرة لمولد رسول الانسانية وخاتم الانبياء والرسل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .. وفى هذا العدد الجديد من "التصوف الاسلامى" صفحات مضيئة من السيرة العطرة ومناقب النبى الخاتم ، حبيبنا وشفيعنا يوم الحساب بين يدى رحمن السماوات والارض ومن فيهما من خلقه وعباده .

● وفى هذا العدد ايضا نتجاوب مع رغبات ورسائل اعزائنا القراء ، فنقدم مسابقة دينية جديدة بجوائز قيمة ، تحمل الى القراء مع الجوائز الطيبة دفعات لتنمية الوعى الدينى الذى يقرب المسلم الى هداية الهادى وحسن ثوابه فى الدنيا وفى الآخرة ..

● وبالاضافة الى ما يلحظه اعزاؤنا القراء من تجديد وحسن تبويب نبدأ بهما هذا العدد والاعداد القادمة إن شاء الله فقد تضمن هذا العدد لقاء مع الداعية الاسلامى الكبير الشيخ متولى الشعراوى ، وحلقة جديدة من مقالات سماحة شيخ المشايخ الدكتور ابو الوفا التفتازانى ، ومقالات وتحقيقات لأعلام من كبار العلماء ورجال الفكر الاسلامى ومنهم الأساتذة والدكاترة : عبدالمنعم النمر ، وعبدالله المشد ، وعطية صقر وكثيرون غيرهم ، والى اللقاء مع أصدق الترحيب باراء واقتراحات اعزائنا القراء ..

« المحـرر »

الفهرس

صفحة

نحو صحوة صوفية « ٥ »

مازلنا مع الاستاذ الدكتور ابوالوفا التفتازانى فى محاضراته
التى يقوم فيها باعطاء صورة لما ينبغى ان يكون عليه دعاة
الصوفية ، وقد بدأ هذه المحاضرات والتى قدمناها فى الاعداد
الماضية بتعريف للتصوف ، ماهو ومن اين جاءت التسمية ، ثم
انتقل لمصادر التصوف وبيّن انها مستمدة من القران الكريم ،
والسنة النبوية المشرفة ، ومازلنا معه اليوم مع السنة النبوية
الكريمة بالاضافة الى مدخل يبين ان التصوف ايضا مستمد من
القول وافعال كبار الصحابة فقال تكملة لحديثه السابق :

وكان اية فى الحلم ﷺ لما شج
وجهه شق ذلك على صحابته وقالوا
له لو دعوت عليهم قال « انى لم
ابعث لعانا ولكنى بعثت داعيا
ورحمة اللهم اهد قومى فانهم
لايعلمون ».

فى فتح مكة ، وكان بعض
المشركين قد اذاه الاذى البالغ الى
حد ان بعض هؤلاء ضرب ابنته فى
بطنها فاجهضها وقت ان كان الرسول
فى المدينة ، فكان من الطبيعى
عندما يعود الى مكة ان يقيم عليه
الحد ، فقال لهم ماذا تظنون انى
فاعل بكم قالوا اخ كريم وابن اخ
كريم ، قال : اذهبوا فانتم الطلقاء ،
هذا لايكون خلق فاتح ولايكون خلق
قائد عسكرى .. لان القائد العسكرى
ينكل بخصومه استغفر الله ان يكون
هذا خلق المصطفى ﷺ

كل هذا يدل على ان هذه المعانى
الصوفية مستمدة منه ﷺ « لقد
جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه
ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رءوف رحيم » فالرحمة والشفقة
لجميع الخلق كانت مما يتحلى به
رسول الله ﷺ

لقد قالت له السيدة خديجة
« ابشر فوالله لن يخزيك الله ابدا إنك

لتصل المحروم وتعين الكل وتعين
على نوائب الدهر وتكسب المعدوم
وتقرى الضيف » فهذه الصفات
كانت فيه ﷺ

عرف الرسول بحب العشرة
للناس فقد وصفه على بن ابى طالب
رضى الله عنه من هذه الناحية فقال :
كان اوسع الناس صدرا ، واصدق
الناس لهجة ، والينهم عريكة
واكرمهم عشرة ، وكان يمازح
اصحابه ويخالطهم ويلاطف الاطفال
ويجيب دعوة من دعاه ، ويعود
المرضى ويقبل العذر »

وناخذ صفة واحدة وهى ملاطفة
الاطفال ، هكذا قال عنه الامام على ،
فهذه الصفة تدل على تمكن الرحمة
من القلب ، يروى ان الاقرع بن
حابس وكان من اشراف العرب جاء
الى رسول الله ﷺ فوجده يجلس
الحسن او الحسين على ركبتيه
ويقبله ، فنظر الى الرسول ﷺ نظرة
فيها استنكار ، وقال له او تقبلون
ابناءكم إن لى عشرة من الولد ما
قبلت واحدا منهم ، قط ، فابتسم
الرسول ﷺ وقال له : « من لا يرحم
لايرحم » اشارة منه الى ان هذا
الطفل اذا نشا من غير هذه الرحمة
من اهله وذويه فسينشا محروما ،

فان الانحراف سببه عدم الرحمة ..
دخل عليه رجل واخذته من هيبته
رعدة فقال له الرسول ﷺ هون عليك
فما انا الا ابن امراة من قريش كانت
تاكل القديد (القديد اللحم المجفف
وكان طعام فقراء العرب اذا ذبح
احدهم ياخذ جزءا ويجفف الباقى)
فحين قال له الرسول ﷺ ما انا الا
ابن امراة كانت تاكل القديد اشارة
الى فقره ، والى انه نشا فى منشا
بسيط وهذا تواضع منه ﷺ

وكان النبى معروفا بالحياء ،
الحياء فضيلة عظيمة وهى من خلق
الاسلام .. « لكل دين خلق وخلق
الاسلام الحياء » ونحن فى زمان قد
قل فيه الحياء جدا بين الناس ،
الحياء يستند الى قوله تعالى « الم
يعلم بان الله يرى » اذا علمت ان الله
يرى كان هذا باعثا لك على عدم
الوقوع فى المعصية ، وكان النبى
ﷺ اشد حياء من العذراء فى
خدرها ، وكان اذا كره شيئا عرفناه
فى وجهه ، ويقول القران « ان ذلكم
كان يؤذى النبى فيستحى منكم » .
عطاؤه وجوده كان لامثيل لهما ،
ماسئل رسول الله ﷺ شيئا قط فقال :
لا ، فكان يعطى من ماله اذا وجد ،
والا وعد السائل بالعطاء ، ولذلك
يقول سيدنا حسان بن ثابت .
ما قال لا قط الا فى تشهده
لولا التشهد لم تسمع له لالا

لايمكن ان نستقصى هنا جميع
اخلاق الرسول ﷺ فهذا لايتسع له
المقام وانما نشير الى ان اخلاقه ﷺ
كانت عظيمة « وانك لعلى خلق
عظيم » وكان فى حياته الخاصة مثلا
للرحمة قال رسول الله ﷺ انما انا

بقلم :
الدكتور ابوالوفا الغنيمي التفتازاني
شيخ مشايخ الطرق الصوفية



رحمة مهداة .. فالرحمة كانت الخلق العام ، وذكر احد صحابته ﷺ اخلاقه فقال : كان رسول الله دائم البشر ، سهل الخلق ، لين الجانب ، ليس بفظ ولاغليظ .. ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك .. ولاصخاب ولافحاش ، ولا عياب ولامداح .. يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس منه ، ترك نفسه من ثلاث : الرياء ، والاكثار ، وما لا يعنيه ، وترك الناس من ثلاث : "كان لايذم احدا ولايعيره ، ولا يطلب عورته ، ولايتكلم الا فيما يرجو ثوابه .. اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رءوسهم الطير ، واذا سكت تكلموا" .

اظن ان في هذه العبارات شيئا من انوار النبوة جميل جدا فقد جمع احد الصحابة فيها اخلاق الرسول ﷺ ولذلك نجد ان الصحابة كانوا يحبونه حبا جما ، وكسب الرسول حبهم فكانوا على استعداد دائم للتضحية من اجله ، وكان ﷺ مثلا اعلى لجميع المسلمين لقوله ﷺ « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا » .

كل اخلاق التصوف مستمدة من هذا الجانب خلق الرحمة ، خلق التواضع ، الصوفية تكلموا كلاما كثيرا في التواضع ، ابن عطاء الله يقول في التواضع " ليس المتواضع من اذا تواضع راى انه فوق ما صنع ، ولكن المتواضع من اذا تواضع راى انه دون ماصنع " يقول لتلميذه ايضا " متى اثبت نفسك رفعة ،فانت المتكبر حقا ، لاتواضع الا عن رفعة " .

لقد قلت ان الرسول عليه الصلاه والسلام كانت له ادعية ماثورة ، غرضى ان تشجعوا - كل في طريقته - الدعاء بالأدعية الماثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونعطيها مكانة واولوية لانه ليس هناك كلام اجمل من كلام المصطفى . فالادعية الماثورة عن الرسول صلى الله عليه وسلم كلها تصوف وسنستعرض هنا بعض الادعية الماثورة على سبيل المثال ، واذكر هنا كتاب الماثورات للمرحوم الشيخ حسن البنا الذى جمع فيه ادعية الرسول في المناسبات المختلفة ، وكان حصافيا لان الطريقة الحصافية هى الطريقة التي نشا فيها الشيخ حسن البنا ، جد الشيخ الحالي كان استاذه وقد كتب هذا في تاريخ حياته .

روى عنه صلى الله عليه وسلم "انه ليغان على قلبى (الغين يعني الحجاب) حتى استغفر الله في اليوم سبعين مرة" هنا الرسول صلى الله عليه وسلم كان معصوما عن الكبائر والصغائر . فلماذا يقول هذا ، وما هو المقصود باستغفار الرسول ؟ هل هو استغفار عن ذنب ؟ حاشا لله ولكن يقول الصوفية ومنهم القشيرى ان احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها كمال ، وبعض الكمالات اعلى من البعض الاخر ، فاذا كان الرسول ﷺ في كمال ونزل من هذا الكمال الى الكمال الادنى فإنه يستغفر لذلك حتى يعود الى ما كان فيه من كمال اعلى ولذلك يقول ذو النون المصرى - وهو الذى انشا التصوف في مصر ٢٤٥ هـ - قال .. توبة العوام عن الذنوب ، وتوبة الخواص عن الغفلة ، إذا غفل قلب عن الله تاب ، لكن الغفلة ليست ذنبا .

الرسول ايضا قال إذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين ، وزهده في الدنيا وبصره بعيوبه ، وقال "إذا رايتم من يزهد في الدنيا فادنوا منه فإنه يلقى الحكمة" واشار النبي الى معنى الولاية في الحديث القدسي . "من عاد لى وليا فقد اذنته بالحرب" الخ ..

تحدث النبى صلى الله عليه وسلم عن معنى الشكر والصبر وما اليهما من المعاني الروحية فقال "الطهور شطر الايمان ، والحمد لله تملأ الميزان ، وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السموات والارض ، والصلاة نور ، والصدقة برهان ، والصبر ضياء" انظر الى المعاني الصوفية الكريمة ، وحث على التوكل والتسليم بقضاء الله "احفظ الله تجده تجاهك" "تعرّف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة" واعلم ان ما اخطاك لم يكن ليصيبك ، وان ما اصابك لم يكن ليخطئك ، واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب ، وان مع العسر يسرا . فالانسان اذا هذا الحديث وهو في حالة ضيق نفسي لابد ان ينفرج عنه الضيق .

حث صلى الله عليه وسلم على التوكل والتسليم ، وانطوت الادعية على معان صوفية كثيرة "اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت ، واليك انبت وبك خاصمت ، اللهم اجعلني شكورا واجعلني صبورا ، واجعلني في عيني صغيرا ، وفي اعين الناس كبيرا" ، وليس العكس . هـ

يرون انفسهم كبارا جدا وهم صغيرون في عيون الناس .. « اللهم اغني بالعلم وزيني بالحلم ، وكملني بالتقوى ، وجملني بالعافية »، ويقول صلى الله عليه وسلم « اللهم أسالك الصحة والعفة والانابة وحسن الخلق والرضا بالقدر » .

فنحن لو سبحنا في بحار انوار النبوة نصل الى التصوف الصافي النقي ، لأن كل هذه المعاني اخذها الصوفية فيما بعد وتحدثوا عنها في شكل المقامات والأحوال التي هي مراحل السلوك .

التصوف ماخوذ من اقوال وأفعال كبار الصحابة

وكان صحابة رسول الله ﷺ مقتدين به في اقواله واحواله وقد نزل فيهم قوله تعالى "والسابقون الأولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه" هنا في الاية من الاسرار الشيء الكثير .

اول سر في الاية الكريمة هي قوله تعالى "والذين اتبعوهم باحسان" يعني الذين اتبعوهم باحسان منذ ذلك الزمان الى يوم القيامة ، كل من يتبع الصحابة في اقوالهم وافعالهم واحوالهم وهديهم ينطبق عليه وصف الله تعالى "رضي الله عنهم ورضوا عنه"

السر الثاني في الاية هي قوله تعالى "رضي الله عنهم ورضوا عنه" وقد سال مريد شيخه .. كيف اعلم ان الله راض عني فقال انظر الى نفسك اذا كنت راضيا عن الله فيما يجريه عليك من الاقدار فاعلم انه راض عنك مصداقا لقوله تعالى "رضي الله عنهم ورضوا عنه" ولذلك يعتبر الرضا عند بعض الصوفية اخر المقامات واعلى المقامات ، لان الراضي يرضى عن الله وصله او قطعه ، اعطاه او منعه ، اما المحب لله فربما اذا وصله الله سر ، واذا قطعه حزن ، اعطاه يُسر وإذا منعه يحزن . هذا حال الذي لم يصل الى مقام الرضا اما الانسان في مقام الرضا فيرضى عن الله تماما فهو ثابت لا يتزعزع . ومن هنا قال الصوفية الرضا اعلى المقامات .

وهنا في هذه الاية اشارة الى الاقتداء بالصحابة رضي الله عنهم ، وقد قال ﷺ ، "اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم " وقال ايضا "الله الله في اصحابي" ولذلك لا نوافق بعض الشيعة على الطعن في الصحابة بل نقول ان الطعن في الصحابة يؤدي الى الكفر والعياذ بالله لانهم ينكرون معلوما من الدين بالضرورة وهو ان رسول الله ﷺ امتدحهم ، فهنا يجب احترامهم اما الخلافات التي كانت بين الصحابة فاجمل ما قيل فيها "تلك دماء طهر الله منها ايدينا فلا نخوض فيها بالسنتنا" وعلى كل حال كان الصحابة يجتهدون ، ونأخذ الخلافات بينهم على انها اجتهادات ، منها ماهو اجتهاد صائب ومنها ماهو اجتهاد خاطىء لكنهم كانوا في جميع احوالهم قدوة ، وفي جميع معانيهم قدوة ونتامل هنا قول سيدنا على رضي الله عنه في يوم واقعة الجمل ماذا قال عن عائشة رضي الله عنها وقد ناصبته العداء ، قال "حسابها على الله ولها بعد حرمتها الأولى باعتبارها زوجة الرسول ﷺ

فهنا يجب ان نتادب في [illegible] الصحابة ، فلا نخوض في سير[illegible] بالسنتنا . نظر الصوفية [illegible] الصحابة جميعا على انهم قدوة [illegible] العلم والأخلاق وفي هذا المج[illegible] الضيق لا نستطيع ان نلم باحو[illegible] الصحابة جميعا وانما نكتفي بذ[illegible] شيء عن كبارهم ، ونتحدث عن اه[illegible] الصفة من الصحابة وهو مايتعل[illegible] بموضوع التصوف مما رواه بعض التابعين ، وهو ابو عتبة الحلوان[illegible] قال الا ادلكم على حالٍ كان علي[illegible] اصحاب رسول الله ﷺ كان لقاء ا[illegible] تعالى احب إليهم من الدنيا ومافيه[illegible] وكانوا لا يخافون عدوا قلوا ا[illegible] كثروا ، وكانوا لا يخافون عوزا مز[illegible] الدنيا ، وكانوا واثقين برزق الله تعالى ، هنا ـ تاصل التصوف ـ نعلم ان هذا التابعي يتحدث عن مقامات اربعة ، من مقامات التصوف ، وهي ان الانسان الصوفي يسر بلقاء الله تعالى "فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا" فنحن لا نخشى الموت ابدا لان الموت هو حضور في حضرة الحق سبحانه وتعالى ، ولذلك حينما نبحث في معنى الشهيد فهو راجع الى انه يشهد ما اعده الله له من الكرامة ، وقيل لان الله وملائكته شهود له " .

ويشير حديث إبي عتبة الحلواني إلى ان الصحابة كانوا متحلين بالزهد والتوكل مع الشجاعة .

اذن كان لقاء الله تعالى احب اليهم من الدنيا ومافيها هذا مقام .

نحو صحوة صوفية

المقام الثانى كانوا لايخافون عدوا قل او كثر . المقام الثالث لا يخافون عوزا من الدنيا ابدا ، الانسان يخشى العوز اذا كان ايمانه ضعيفا انما اذا كان ايمانه قويا لايخشى العوز قط في الدنيا ، المقام الرابع مقام الثقة بالله او التوكل على الله ، كانوا واثقين برزق الله تعالى ، اى كانوا يقيمون في مقام صدق التوكل "وعلى الله فليتوكل المؤمنون" وساعيد العبارة مرة اخرى "الا ادلكم على حال كان عليها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا لا يخافون عوزا من الدنيا ، وكانوا واثقين برزق الله" هذا حال الصحابة اجمالا .

ننتقل الى ابى بكر الصديق . ابو بكر الصديق كان زاهدا حتى انه روى عنه انه يطوى ستة ايام ، وكان لا يزيد على ثوب واحد ، وكان يقول اذا دخل العبد العُب بشيء من زينة الدنيا مقته الله حتى يفارق تلك الزينة" العُب اى الخيلاء .

تحدث عن التقوى واليقين والتواضع كل معانى التصوف ماخوذة من الصحابة ؟ لم يات الصحابة الا بما كان من هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاخلاق ، وجدنا الكرم فى التقوى "ان اكرمكم عند الله اتقاكم" والغناء فى اليقين ، نجد الثقة بالله هذه فيها الغناء اى فيها مايكفى ، والشرف فى التواضع ، تحدث عن المعرفة فقال من ذاق من خالص المعرفة شيئا شغله ذلك عما سوى الله ، وهذا عند الصوفية مقام الفناء لان الانسان اذا اشتغل بذكر الله سبحانه وتعالى ، شغله ذلك عما سواه ، فانصراف الانسان الى مولاه معناه ان الانسان يصبح فى حال الفناء عما سوى الله ، كل ماسوى الله لاعبرة له ، واستوحش من جميع البشر .

هنا يجب ان نقف عند كلام الصوفية فى الوحشة من جميع البشر ، معظم المشاكل التى تاتينا ، تاتينا من مخالطة الناس ، فيجب على الانسان ان يبتعد عن الناس بين الحين والاخر يراجع نفسه ويصحح علاقته بالاخرين .

فالسنة الاعتكاف ، سيدنا عمر بن الفارض رضى الله عنه ، لما ارتحل الى مكة فى سياحة قال بيتا من الشعر يبين فيه ان الانسان يستوحش من البشر فعلا .

ولى بعد اوطانى (مصر) شجون الى الفنا

وبالوحش انسى اذ من الانس وحشة

لماذا لان الوحش اذا ظهر لك فى الفناء يجاهرك بالعداء فتحتاط له انما الانسان يطعنك من الخلف وهو يدعى صداقته لك ، فمن هنا الصوفية لهم كلام كثير .

فسيدنا ابو بكر الصديق قال اذا ذاق الانسان من خالص المعرفة بالله شيئا ، استوحش من جميع البشر - حدث له من جميع البشر نفرة - لكنه مضطر يخالط البشر . حكى عن الجنيد قوله : سبحانه من لم يجعل للخلق طريقا الى معرفته الا العجز عن معرفته لماذا ؟ لان قول الحق تبارك وتعالى .. "لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار" فالانسان بعقله الضعيف لا يقوى على معرفة كنه الله ، انما نعرف الله باسمائه فننظر الى الموجودات نقول هذه الموجودات لها موجد ، او هذه الكائنات لابد ان يكون لها موجد ونعرف الموجد تماما كما لو ان امامى منضدة استطيع ان استنتج من رؤيتي للمنضدة صفة النجار الذى صنعها فاقول صنع هذه المنضدة نجار ماهر حاذق ، فمن نظرتى للصنعة استطيع ان استشف قدرة الصانع ، سبحانه وتعالى ، فهنا العقل الانسانى يدرك الله باسمائه والائه وصفاته لكنه لايدرك كنه الله .. هذا فوق قدرة العقل كيف يدرك العقل المحدود الشيء اللامحدود - وهنا ندخل فى التصوف قليلا .

فريد الدين العطار احد صوفية الفرس فى شعره يقول ما معناه بالعربية ان ذلك العقل الذى يفقد نفسه بجرعة من الخمر ، كيف يقوى على معرفة الحبيب ، العقل الانسانى ضعيف يفقد نفسه بجرعة من الخمر . هذا العقل اعجز من ان يدرك الذات . سبحانه وتعالى .. "لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار" الابصار العين والبصيرة العقل ايضا . فالعقل اعجز عن ان يدرك الذات الا عن طريق السلوك يعنى نقول : ليس بجسم .. ليس بصورة . ولكن المعرفة الايجابية تحدث فيها الصوفية انه يملأ النور قلبنا فنعرف الحق تبارك وتعالى من هذا النور الذى يودعه فى قلوبنا ، فالصوفية لهم كلام وكلامهم ملخوذ من بعض اقوال الصحابة لان سيدنا ابا بكر يقول : سبحان من لم يجعل للخلق طريقا الى معرفته الا العجز .. حين تعجز عن معرفة الله فقد وقفت عند حدود البشرية ، فهنا عرفت نفسك ومكانتك ودورك المحدد ، لكن اولئك الذين لا يعرفون للعقل حدودا سرعان ما يفشلون فى هذه المعرفة .. وهم لا يقرون بعجزهم كبعض الفلاسفة امعن فى استخدام العقل دون ان يصل الى نتيجة مرضية .

البقية العدد القادم



حاجتنا الى عبور جديد

● من يمن الطالع ان يقترن احتفالنـا بالمولد النبوى الشريف بذكرى العبـور فى ٦ اكتوبر ولقد تحدث العلمـاء والكتاب فى هاتين المناسـبتين الكريمتين .

● اما مولد الرسول صلى الله عليه وسلم فقد طالب جميع العلماء بان ننتهز هذه المناسبة الكريمة لنقتدى بصاحب الذكرى الذى بعثه الله تعالى رحمـة للعالمين ..
الاحتفال بالذكرى الكريمة ..

● ولعل ما قاله الرئيس محمد حسنى مباركفى الاحتفالبالذكرى الكريمة .. اصدق وصـف على حال الامة الاسلامية اذ قال : ان مسيرة الامة الاسلامية كما يؤكد تاريخها يرتبط خطها البيـانى صعودا وهبوطا بمقدار الاقتراب من سيرة الرسول واخلاقه وقيمه .. فيوم كان المسلمون اشـد حرصا على السير فى ضـوء هـذه السـيرة والتمثـل بتلك الاخلاق والتشـبث بتلك القيم كانوا فى الصدارة منالعالم ومنذ انحرف طريقهم عن هـذه المعالم المضيئة تشـعبت بهم السبل وضلوا الطريق ووقعـوا فرائس التفـرق والتمـزق والتخلف والاستعمار ثم قال : والان ونحن ناخذ طريقنـا الى الصحوة والنهضة لا طريق امامنا اسلم ولا اقوم من طريقالتمسك بما جسده الرسـول الكريم فى سيرته العطرة واخلاقه الرفيعة ومبادئه السامية وقيمه العـالية مما يقوم عليه المسلم والمجتمع المسلم .

● واجب اجهـزة الاعلام ●

● وشرح الرئيس واجـب اجهزة الاعـلام بقوله : ان كل اجهزة التربية والتثقيف والاعلام والتوجيه والدعوة والارشـاد مسئولة مسئوليـة مباشرة عـن تحقيق هذا الذى نرجوه وندعو اليه قصدا الى صلاح الانسـان الذى يتحقق به صـلاح كل ما نقوم به ونقدم عليه ونتطلـع الى تحقيقه لبلدنا ومسـتقبل ابنائنا والاجيال من بعدنا ..

● وهذا التوجيـه من رئيس الدولة يجب ان يقترن بالتنفيـذ بحيث تبادر اجهزة الدولة لتكوين لجان متخصصة لدراسة الاحوال المتردية التى شاعت فى مجتمعنا ومن اخطرها تجارة المخـدرات والحوادث المخـلة بالاداب التى كثرت فى الاونة الاخـيـرة فاصبحوا يتاجرون فى الاعـراض مستغلين انتشار البطـالة بين الشباب وازمة الزواج ليدفعوا فريقا من بناتنا الى الرذيلة وقد دلت الاحصائيات التى سـجلها رجال الاداب عن دخول عناصر مثقفة فى هذه التجارة المحرمة .. ومنهم اطباء ومهندسون وطـلاب وفنانون وفنانات وغيرهم .

● عبـور وعبـور . ●

● ان مناسبة احتفالنا بعبور ٦ اكتوبر تجعلنا الان نطالب بعبور آخر ينقلنا من ظلمة الفساد الى نور الحق المبين ما احوجنا الان الى ان نحقق امنية كل غيور على الـدين الحنيف وعلى الامـة الاسلامية من اعادة فتح مدرسة النبوة والعمل بمبادئها التى علمنا اياها الرسول صلى الله عليـه وسلم .. وان الاكتفـاء بالخطب الرنانة واعلان الشعارات لنيجدى شيئا فى تحقيق هذا العبور

● ان اجهزة الدولة التىحملها الرئيس مسئولية اصـلاح الانسان الذى يتحقق به صـلاح كل ما نقوم به ونقدم عليه ...



بقـــلم:
فــؤاد الســـيد

● لابد من نشر مدارس النبوة
● الرئيس يحمل اجهزة الدولة المسئولية

● نقول : اذا لم تكن لدعوة الرئيس صداها لدى المسئولين باتخاذ خطوات تنفيذية بعمل قومي مشترك يتسامى عن كل لون سياسي او شخصي فمن تكون لدعوته صداها العملي لدى الاجهزة المسئولة .

● المخالفات الدينية والتصوف ●

● مازالت المخالفات التي يرتكبها بعض الجهلاء او ادعياء التصوف في الموالد تنسب الى الصوفية .. وهؤلاء الذين يدعون ذلك يظنون عن جهل او عن سوء قصد ان جميع الذين يترددون على الموالد او يزورون اضرحة الاولياء ويتصرفون خلال ذلك تصرفا قد يتنافى مع مبادىء الدين الحنيف ، كل هؤلاء في نظر الناقدين من الذين ينتمون الى الطرق الصوفية ومعنى ذلك ان تعداد هذه الطرق في نظر هؤلاء قد قارب الخمسين او الاربعين مليونا .. وابناء الطرق الصوفية لا يزيد تعدادهم على اربعة ملايين وهم جميعا ينضوون تحت لواء طرق رسمية توجهها وتشرف على نشاطها الديني المشيخة العامة للطرق الصوفية .

● وقد حرصت المشيخة العامة للطرق الصوفية على تطهير الموالد الكبرى من اى مخالفة يرتكبها البعض في هذه الموالد مهما كان انتماؤهم وقد تكونت لجنة مشتركة من رجال الامن واعضاء المشيخة العامه لمراقبة الموالد ومنع اى مخالفة دينية ترتكب فيها .

● وقد تبين مع الاسف ان بعض المستغلين لهذه الموالد يتسترون تحت لافتة يكتب عليها اسم اى طريقة صوفية ليحتموا فيها من الرقابة ..

● وقد وزعت المشيخة العامة للطرق الصوفية منشورا في مناسبة ذكرى المولد الشريف وغيره من الموالد تدعو فيه ابناء الطرق الصوفية لان يكون احتفالهم بها نموذجا عمليا يتمشى مع قداستها وعظمتها وان تتحرى فيها المحافظة على الاداب الاسلامية وان تقاوم بشدة العادات والمظاهر التي لا تتفق مع ديننا ورسالتنا ..

● وان ما نقوله الان ليس جديدا على القراء ولكن كان لابد من ان نذكر به من يكن قد فاته قراءته كفضيلة الشيخ محمد احمد بدوى الذى كتب في الاخبار اجرا كلمة طالب فيها بوجوب تجنيب الاحتفالات الدينية المساخر والمخازى التي تصاحبها - على حد قوله - ثم قال وقد كثرت وعود الحكومة والمشيخة العامة للطرق الصوفية ووزارة الاوقاف بتخليص الموالد مما يصاحبها ولم يتم شيء للان ..

ولعلنا بهذه الكلمة قد اوضحنا لفضيلته ما تقوم به المشيخة العامة للطرق الصوفيه من واجبها الديني .

● اذل الحرص على المال اعناق الرجال ●

● كنا نود أن نتغاضى نهائيا عما ينشر احيانا في بعض الصحف من اعلانات ماجورة لا يقصد منها سوى الدعاية الشخصية ولو كانت غير صحيحة ..

وانا كان النشر لمجرد الدعاية الشخصية وان هذا النشر لا يتعدى هذه الناحية الشخصية فهذا شان الصحيفة التي ارتضت لنفسها هذا النشر لتظفر بثمن هذا الاعلان اما اذا كان الاعلان يتناول وقائع مخالفة للقانون او المبادىء والمثل والقيم فضلا عن ميثاق الشرف الصحفي فان واجبنا ان نطالب المسئولين عن حماية العرف الصحفي ومبادئه وقيمه بالتدخل ومحاسبة كل من يرتكب هذه المخالفة الخطيرة ..



مظاهرة في تونس ضد التليفزيون

● ثار غضب التونسيين على التليفزيون التونسي فنظموا مظاهرة صاخبة امام مبنى التليفزيون لان البرامج التي تبثها القناة الفرنسية الثانية في التليفزيون تعرض افلاما جنسية فاضحة وبرامج تدعو الى التحلل من القيم الاسلامية والآداب العامة. وبهذه المناسبة نذكر

● ان الافلام الهابطة التي يبثها التليفزيون عندنا لاتخلو ايضا من من مشاهد خليعة تاباها الآداب العامة والقيم الدينية سواء ما كان منها اجنبيا او محليا ..

لماذا تنتشر شبكات الآداب ؟

● تعدد ضبط شبكات الآداب التي يديرها بعض المنحرفين تحت ستار العمل بالخارج وهم يتخذون من الشقق المفروشة وبعض الفنادق وكرا لهم . وقد تبين ان بعض المقبوض عليهم طالبات وممثلات وراقصات .

● ان حماية المجتمع يتطلب من رجال الآداب ان يضاعفوا من جهودهم في محاربة هذه الآفة الجديدة التي تستغل الحالة الاقتصادية وانتشار البطالة بين الشباب لاستدراجهم لمثل هذه الاعمال التي لا يقل خطرها عن المخدرات .

٢٩٣ شابا يعاكسون الطالبات

● قام قسم مكافحة الآداب بضبط ٢٩٣ شابا من بينهم طبيب و ٤ محاسبين و ٩ موظفين وطالبان بكلية الطب ومهندس و ١٧ عاملا لقيامهم بمعاكسة الطالبات اثناء سيرهن في الطريق وهكذا تبين ان ضعف التربية الدينية كان من اسباب وقوع هذه الطبقة المثقفة في هذه الاعمال التي لا تتفق مع مكانتهم العلمية او الوظيفية .

رقابة شرائط الكاسيت

● انتشرت ظاهرة الاغاني المبتذلة في شرائط الكاسيت .. ويبدو ان عدم جدية الرقابة على هذه الشرائط قد شجع المنتجين لها على التمادي في اختيار الاغاني المبتذلة والتي لا تتفق مع مبادئنا واخلاقنا .

المسلمون البلغار ينتظرون جهود العالم الاسلامي

●● مشكلة المسلمين في بلغاريا ماتزال في انتظار جهود العالم الاسلامي لحلها .. مازال الجهد الاسلامي يدور في دائرة بيانات الاستنكار وشجب موقف بلغاريا واحيانا مناشدتها ان تحترم التزاماتها الدولية والحقوق الدينية والعرقية والثقافية للمسلمين من رعاياها ..

حتى البيان الختامي الذى اصدره وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي في ختام اجتماعهم الذى عقدوه على هامش اجتماعات الأمم المتحدة في نيويورك هذا الاسبوع لم يتجاوز هذه المعاني بالاضافة الى الدعوة التي وجهتها الكويت الى كل من تركيا وبلغاريا للاجتماع في الكويت يوم ٣٠ اكتوبر الحالي لبحث العلاقات بينهما بما في ذلك مشاكل الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا .

وكان الدكتور حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي قد وزع تقريرا على وزراء الخارجية خلال هذا الاجتماع جاء فيه ان بلغاريا مازالت حتى اليوم تعرقل حل المشكلة التي تشغل بال العالم الاسلامي منذ عدة سنوات .

من ناحية اخرى اعلن مسعود يلماظ وزير خارجية تركيا ان بلاده لم تتلق اية معونة مادية من اية دولة لمواجهة مطالب ومشاكل ٣٢٠ الف مسلم فروا اليها من الجحيم البلغاري ولم تعلن اية منظمة اسلامية عن دعم مالي لهؤلاء المهجرين سوى البنك الاسلامي للتنمية ، وقد تحملت تركيا الاعباء المعيشية لهم بالكامل رغم ازمتهم الاقتصادية .

وجه الوزير التركي عتابا اشبه باللوم الى دول منظمة المؤتمر الاسلامي وقال : ان من بينها دولا لها علاقات اقتصادية واسعة مع بلغاريا ويمكن استغلال هذه العلاقات للضغط على السلطات البلغارية لاعطاء المسلمين حقوقهم المشروعة ولكن دولة من هذه الدول لم تفعل ؟

قال الوزير التركي : ان امريكا ودول المجموعة الأوربية اوقفت المباحثات التجارية مع بلغاريا في الوقت الذى يتوافد فيه يوميا المبعوثون والسياح العرب والمسلمون من كل مكان .

اضاف الوزير في حديث لصحيفة « الحوادث » اللبنانية : اننا نشعر باسف شديد للمواقف السلبية التي اتخذتها بعض الدول الاسلامية من هذه القضية .

مختارات

الادمان مسئول عن ٣٠٪ من حالات الايدز

اعلن الدكتور ادجار ادامز مدير قسم الادمان والوقاية بالمعهد القومى الامريكى للوقاية من الادمان ان هناك ١٤ مليون مدمن كوكايين فى الولايات المتحدة ، وان ٣٠٪ ادمان مخدرات .

وقال الدكتور تشارلز كشوستر مدير المعهد القومى الامريكى للوقاية من الادمان ، ان اعداد المدمنين زادت بنسبة ٤٠٠٪ خلال السنوات الاربع الماضية .

واشار الى ان بحثا طبيا اجرى على ١١ الف طالب فى المدارس الابتدائية والاعدادية تبين منه ان عددا كبيرا من طلبة المدارس تخلفوا عن دراستهم بسبب تدخين الحشيش وادمان المخدرات وخاصة الكوكايين .

وقال ان مشكلة مدمنى الكوكايين لا يوجد لها علاج حتى الآن .

واوضح الدكتور كشوستر خلال الندوة الدولية للحرب على المخدرات التى اشتركت فيها ٢٢ دولة من امريكا اللاتينية وآسيا وافريقيا واوربا وعقدت فى واشنطن ، ان مشكلة الادمان والمخدرات بكل انواعها ذات ابعاد عالمية حيث ان كل دول العالم تعانى من نفس المشكلة .

وقال ان هناك ١٥ مليون مدمن « للكراك » وهو مخدر قوى ، فى امريكا من الشباب تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و ٢٥ عاما من طلبة المدارس حيث يتم تدخينه او اضافته الى الآيس كريم .

وقال الدكتور «مارزين سبندر» مدير قسم الابحاث التجريبية فى المعهد الامريكى ان المخ هو أول عضو مستهدف من استخدام العقار المخدر .

بلا مشاكل

يقول فضيلة الشيخ الشعراوى فى كتابه «معجزة الاسراء والمعراج» معجزة كبرى .. خرقت لها قوانين الارض والسماء من اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولقد كان من الممكن ان ينصر الله رسوله ودينه دون اللجوء الى اسباب الارض .. كما حمى بيته فى عام الفيل بدون اسباب البشر .. ولكن رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم التى تمتد الى يوم القيامة لابد لها من رجال فى كل عصر .. وهؤلاء الرجال بدون الوحى لابد ان يلجأوا لاسباب البشر .. لانهم لو خرجوا عن هذه الأسباب واعطيت لهم معجزات من السماء ما كان هناك جهاد .. وما كان هناك ابتلاء .. وما كان هناك تمحيص .. وما كان هناك استحقاق لنعيم الجنة .

فما دام الدين سيمضى بقوة السماء فما دور البشر وما هو حسابهم فى الآخرة .. وكيف يثاب الذى صبر وجاهد وتحمل الرسالة .. وكيف يجزى الله المؤمنين .. ان الله سبحانه وتعالى يقول « أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين » .

ورسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة لأمته .. ولو انه انتصر بلا اسباب لقال المسلمون لا طاقة لنا بمنهج رسول الله .. والدعوة له .. لقد كان كل شىء عنده بلا اسباب .. ونحن بشر عاديون .. لابد ان ناخذ الاسباب .

ولذلك شاء الله ان يكون الرسول بشرا .. كذلك شاء سبحانه وتعالى ان ينتصر دينه ظاهرا بالاسباب حتى لا يترك المسلمون اسباب الدنيا لغيرهم .

ولذلك فان الناس تخطىء فى فهم معنى التوكل على الله .. الله سبحانه وتعالى يريدنا ان نتوكل عليه .. نعم .. ولكن التوكل عمل القلب وليس عمل الجوارح .. ولذلك فان علينا ان ناخذ بالاسباب اولا .. ثم نلجأ الى الله فيما هو فوق قدرة البشر .. فالطالب لابد ان يذاكر لينجح .. وليس من الاسلام ان يدخل الامتحان بلا مذاكرة .. ثم يقول انا متوكل على الله .. الانسان مطالب ان يعمل ويبذل اقصى جهده .. ثم بعد ذلك ياتى مدد السماء ..

فكم من انسان سعى سعيا حثيثا الى الرزق ولم يصبه منه شىء .. وانسان سعى نفس السعى وجاءه رزق وفير .. كل اخذ بالاسباب .. ولكن النتيجة جاءت مختلفة لان مدد السماء كان مع واحد ولم يكن مع الآخر .

وكل الرسل اخذوا باسباب الارض فى دعوتهم لانهم قدوة سيتبعهم المؤمنون بهم ..

احمد زين
الاخبار



مع الذكرى العطرة لمولد الرسول الأعظم



عاشت مصر اياما مجيدة فى احتفالات هذا العام بالذكرى العطرة لمولد الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم ... وشهد الرئيس حسنى مبارك الحفل الدينى الكبير الذى اقامته وزارة الأوقاف بقاعة الامام محمد عبده بجامعة الأزهر ، وحضره كبار رجال الدولة والعلماء . والإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر . ووزير الأوقاف ، ومفتى الجمهورية وجمهور كبير من المكرمين فى هذه المناسبة المجيدة والفائزين فى مسابقات السيرة والسنة والعبادات والاخلاق والمعاملات ، وشباب حفظة القرآن العظيم ...

وقام الرئيس بتوزيع الأوسمة على تسعة من كبار علماء الإسلام فى مصر والعالم وهم : عباس محمود العقاد واسم العلامة الشيخ محمد أبو زهرة والمفكر الإسلامى محمود محمد شاكر ، والدكتورة سعاد ماهر عميدة كلية الآثار ، ومن العراق الدكتور عرفان عبدالحميد الأستاذ بجامعة بغداد ، ومن المغرب الدكتور محمد يسف بدار الحديث الحسنية بالرباط ، ومن نيجيريا الشيخ آدم عبدالله الألودى ، ومن فرنسا الدكتورة آن مارى ديكلير الأستاذة بجامعة باريس ومؤلفة كتاب «محمد رسول الله» ومن إيطاليا الدكتور فرانشسكو جابريلى اكبر مستشرق غربى كتب فى الإسلام وتاريخ العرب وله مؤلفات عن حياة النبى محمد صلى الله عليه وسلم .

برزت فى هذا الاحتفال الكبير نماذج مبشرة من طلائع حفظة القرآن المجيد ، واكد تكريم العلماء استمرار عطاء مصر ورعايتها لعلماء الإسلام فى كل مكان . وكان حديث الرئيس حسنى مبارك فى الختام جامعا وقيما وحافلا بآيات هذه الذكرى التى رفع الله قدرها وشرفها باستقبال موكب النور يحمل للدنيا رسالة هدى ونور ..

تهنئة إلى الرئيس محمد حسنى مبارك بمناسبة المولد النبوى الشريف

السيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية

يطيب لى أن ابعث إلى سيادتكم باخلص التهانى بذكرى المولد النبوى باسمى وباسم أعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية . حقق الله على يديكم الآمال .

د . أبوالوفا الغنيمى التفتازانى
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

الدكتور التفتازانى رئيسا للجنة قطاع الآداب والعلوم الانسانية

صدر قرار وزير التعليم بتعيين سماحة الدكتور أبوالوفا الغنيمى التفتازانى رئيسا للجنة القطاع الخاصة بالآداب والعلوم الإنسانية ، واللجنة تضم جميع عمداء كليات الآداب بالجمهورية بالاضافة إلى عمداء كليات الخدمة الاجتماعية والسياحة والآثار ودار العلوم وتضم اللجنة أيضا أعضاء من الخارج من ذوى المكانة العلمية .

وتختص لجان القطاع بتطوير التعليم الجامعى والموافقة على لوائح الدراسة بالكليات ومعادلة الشهادات العلمية ، واقرار فتح كليات جامعية جديدة وغير ذلك من المهام التعليمية .

● حول العالم فى سطور ●

● حزب إسلامى فى المانيا ●

بعد الدعوة لقيام حزب اسلامى فى بريطانيا ... تقوم اليوم دعوة جديدة لقيام حزب اسلامى فى المانيا الغربية ...

ففى خلال هذا الشهر ، دعا السيد محيى الدين كودين ، وهو مصرى الأصل مستوطن فى المانيا الغربية ، إلى قيام حزب اسلامى هناك ... جاء فى بيان اذاعه للدعوة الى تاسيس الحزب ان حماية الإنسان من التلوث الصناعى لا تكون فقط بحماية جسده ، وانما بحماية النفس ايضا من انحرافات العصر ، لتتحقق للبشر الراحة والطمانينة الكاملة ، الأمر الذى يحققه الاسلام ـ دين الله ...

• لقاء تاريخي بين مبارك والقذافي

كان اللقاء الكبير بين الزعيمين الرئيس محمد حسنى مبارك والرئيس الليبى معمر القذافى فاتحة عهد جديد فى العلاقات بين البلدين الشقيقين بعد قطيعة دامت ستة عشر عاما ..

وقد قوبل هذا اللقاء بترحاب كبير من جميع الدول العربية والاسلامية فهو دعامة خير للعروبة الاسلام.

• ومن ثمرات هذا اللقاء التاريخي انفتاح افاق جديدة للتعاون والتنمية بين البلدين فى ميادين الاقتصاد ورفع مستوى حياة الشعبين هذا فضلا عن اتفاق الطرفين فى تنفيذ عدة مشروعات توثق الروابط بين الشعبين وتحقق الاستثمار فى جميع مجالات الحياة وقد اثمر هذا اللقاء ايضا عن الاستفادة بالخبرة المصرية فى ميادين الزراعة والصناعة والتعليم وغيرها.

• وإنا لنرجوا ان يكون هذا اللقاء الكبير بداية عهد جديد يرتبط فيه العالم العربى والاسلامى باهداف تحقيق امال الشعوب جميعها فى مستقبل افضل وحياة حرة كريمة.



لقاء تاريخي بعد ستة عشر عاما.



* من اليابان للمجاهدين الأفغان *

الجمعية الإسلامية اليابانية ، وجمعية الأطباء ونقابة الصحفيين اليابانيين - حققت بالتعاون فيما بينها مشروعا اسلاميا انسانيا كبيرا ، فانشات مستشفى حديثا متكاملا فى مدينة بيشاور بباكستان لعلاج اللاجئين الافغان .. اكد الزعيم المسلم اليابانى عبدالكريم سانيو ان هذا المستشفى مزود بأحدث المعدات الطبية والادوية اللازمة.

• النصوص الكونية فى القران والسنة •

لجنة جديدة من الخبراء العلميين فى الارصاد والفلك والطبيعة ، انشاتها هيئة الاعجاز العلمى فى القرآن والسنة - التابعة لرابطة العالم الإسلامى بمكة المكرمة . ستتولى هذه اللجنة دراسة النصوص الكونية فى القران والسنة وتقدم الفتوى العلمية فى الموضوعات الكونية فى القرآن والسنة.

• دعوة لاقامة السوق الاسلامية •

اكدت مجلة «الدعوة» السعودية فى عددها الاخير دعوتها إلى سرعة قيام السوق الإسلامية المشتركة ، ووثقت المجلة تاكيدها ان فكرة السوق تجسيد لطموح المسلمين فى تكامل الامكانيات المادية والبشرية ، وتدعيم صحوة النهضة الإسلامية فى انحاء العالم الاسلامي ...

• ايات قرانية •

قامت السلطات الإسرائيلية بسحب كتاب الدين الإسلامي الذى تم توزيعه على طلاب المدارس الثانوية من الفلسطينيين المقيمين فى الأرض المحتلة والذين يطلق عليم اسم العرب الإسرائيليين ...

سبب سحب هذا الكتاب ، كما جاء فى تصريح لمتحدث باسم وزارة الثقافة والمعارف الإسرائيلية ... ان الكتاب يحتوى على ايات قرانية تحذر من خداع اليهود ... وان الكتاب سيطبع من جديد بعد حذف هذه الآيات ...

منهج الاحتفال بالم

حديث مع الشيخ محمد متولى الشعراوى

حوار اجراه : محمد المليجى

لاتزال نسمات ذكرى المولدالنبوى الشريف يفوح اريجهـا هذه الايام ولم تنقطع بعد سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وما قام به فى خدمة الاسلام ونشر دعـوته ، وسـوف تبقى وتستمر نسمات هذه السـيرة حتى يأتى العام القـادم وهى لاتزال معبقة المناخ الاسلامى بهذه الرائحة الزكية وفى هذا الحوار الذى اجريناه مع فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى دليل يؤكد على صدق وجود هـذه الرائحـة الطيبـة فى مناخنـا الاسلامى فقد قصدنـا من هـذا الحديث بعد مناقشـة بعض القضايا التى تتعلق بمولدالرسول صلى الله عليه وسلم وما شابهها من قضايا اخرى تدنو من هـذا الامر بالاضافة الى حاجة المجتمع الى معرفة مشروعيتها من خـلال وجهة النظر الاسـلامية التى تمثلت فى هذا الحديث معالشيخ محمد متولى الشعراوى .

● كيفية الاحتفال بالمولد النبوى الشريف ●

●● ما راى فضيلتكم فىمظاهر الاحتفال بالمولد النبوى الشريف وبالصورة التى اصبحت عليهـا هذه الاحتفالات فى هذه الايام .

● .. الاحتفال بالمولد النبوى يكون باتباع مايحبـه مـن خلـق صاحب الميلاد وما اكثر مااحتفل المسلمون بهذه الموالد ، وما اقل ما انتفع المسلمون بها ، ولـو أن كل ميلاد لرسول الله (صـلى الله عليه وسلم) يستقبل باحياء شعيرة من شعائر دينه لثبت دينه فى الافاق ولكن يبدو اننا نكتفى من الحفاوة بالمناسبة بما يتفق ايضا مع شهوات نفوسنا وخلاص شهية عام ، ولـذيذ حلـوى ، وجمال سهرة ، ودين الله بعيد عن كل هذه الحفاوات .

اضاف فضيلته .. ولو راينـا الزينات التى تستقبل هذه الموالد لادركنا مدى حب الناس لمذاهب الدين ، ولو دخلنا فى البيـوت التى على واجهاتها هذه الزينات لعلمنا كيف بعد الناس عن هذا الدين .

● حدث ميلاد المصطفى ●

استـطرد فضيلته قائلا .. والحق أن مناسبة ميلاد المصطفى (صلى الله عليه وسلم) اضخم حدث فى الكون كله ، أضخم من ميلاد هذا الكون ذاته، لان محمدا (صلى الله عليه وسلم) جـاء بالمنهج للانسان ليتـوج به هـذا الكون كله وميلاد النبى (صـلى الله عليه وسلم) هو نظرة الخير للوجـود كله . ويجب الا يظلم الانسان نفسـه .. ولكـن كيف يظلم الانسان نفسه ؟

وذلك بأن يتمكن من الخير ولا ينفعل به ، وأن يدل على النور ولا يهتدى اليـه لذلك يجب ان نلتفتالى الميلاد بما يحبه صاحب الميلاد ، وبما يحبه مـن خلـق صاحب الميلاد .

والاسـلام ليس بحاجة الى تغليفه بمظاهر تجعل النفس تقبل عليه لان لبه شهى ـ يضم اللب ـ والشـهوة فى اللب حقيقـة الجواهر النفيسة وشهوة السطح سمة الجواهر المزيفة .

أردف قائلا ـ ويجب الا تنعزل حفاوتنا بمولد الرسول صـلى الله عليه وسـلم عـن منهجـه ، ولتتجمع أحداث الدين لما يعين على تطبيق منهج الـدين ، ولا مانع من ان تغلف بشرع تلفت به انظار الصغار ، الذين لم يعرفوا بعد قيمة المناهج لنربطهـم بحب الذكرى ، وندعم كل ذكرى مـن هـذه الذكريات بشرع توضحه الاحداث قبل ان يوجد لها العقل الماكر وحين يوجد العقل الماكـر يصعب علينا ان نغرس فيـه الطباع ، ولكن علينا ان نغرسها فى العقل الفطرى الذى لاتشوبه ولا تلويه شهوة ولا يلويه غرور ، حينئذ يكبر النشء وفى انفسهم الخميرة الدينية حتى وان عصفت به الاحداث فسنجد مردا نهائيا الى فطرة الانسان .

● مشروعية شد الرحال ●

●● الشيخ الفاضل .. مـا المقصود بحديث الرسول صـلى الله عليه وسلم . لاتشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد.. المسجد الاقصى . . ومسـجدى هـذا والمسجد الحرام .. ؟

● اجاب فضيلته : ان هـذا يفهمه كثيرون على غير وجهـه الصحيح ، فاولا لابد ان نفهم أن المستثنى لابد وان يكون منجنس المستثنى به حتى يتميـز عـلى المستثنى أن يدخـل تحت اطار المستثنى منه ، فالمقصود بالاتشد الرحال الا الى ثلاثة مسـاجد بقصد الصلاة ، هذه هى العلة ، وهى الذهاب الى هذه المسـاجد (بقصد الصلاة) فاذا ما خـرج القصد فى شد الرحال الى غير الصلاة فلا مانع فى شد الرحال الى أى مكان يرغب الانسان ان يذهب اليه .

ثم استطرد الشيخ الشعراوى قائلا : فالذى يذهب الى المدينة المنورة ويترك مكة على الرغم من ان الصلاة في مكة الركعة فيها تقابل الف ركعة أو يزيد من الصلاة في المدينة ، فهل كان ذهابه هذا الى المدينة بقصد الصلاة أم بقصد زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم ..؟!

والذى يذهب الى الامام الشافعى لانه يحب ان يستمع الى القرآن الكريم من قارئه هناك او يستريح نفسيا حين يجلس بجانبه . أيكون فى هذا حرام ؟!

والذى يقوم بشد رحاله الى أوربا كي يتعلم او يصنع غير ذلك هل هذا ايضا حرام ؟

اذن فالذى ينهى عنه الحديث هو عدم شد الرحال الى غير هذه المساجد اذا كان القصد منه (الصلاة) اما اذا وجدت علة أخرى تخالف العلة التى ذكرناها فلا يكون هناك حرج فى ذلك .

اضاف .. وعلة ذلك النهى من النبى صلى الله عليه وسلم فى عدم شد الرحال الا الى هذه المساجد تأتي من تعظيم وتفضيل المولى سبحانه لها بالاضافة الى عظيم الاجر الذى يترتب على الصلاة فيها .

اذن فالرغبة التى تأتى من ذلك هى حرص الرسول صلى الله عليه وسلم فى اعطاء المسلم نصيبا موفورا من الاجر والجزاء من عند الله تعالى . . والا فالمساجد كلها بيوت الله فى الارض ولا فرق بين مسجد وآخر ..

● الصلاة بجانب الاضرحة ●

●● فضيلة الشيخ : يعترض البعض على الصلاة فى المساجد التى بها اضرحه لرى . ما رأى فضيلتكم فى هذا الامر ؟



منهج الاحتفال بالمولد النبوى الشريف

• لو أن كل ميلاد لرسول الله صلى الله عليه وسلم أستقبل باحياء شعيرة من شعائر دينه لثبت دينه فى الافاق

• عندما أدعو للرسول صلى الله عليه وسلم فكأنما أدعو لنفسى .

●● قال فضيلته متسائلا ــ ما هو القبر اولا .. هذا سؤال أوجهه لك ..

● هو المكان الذى يوضع فيه الانسان حين يموت .

●● وما هو الشيء الذى يوضع حول القبر ؟

● بناء اخر يسمى المقصورة .

●● اذن فقد انعزل الميت عن المكان الذى وضع فيه من خلال القبر ومن خلال المقصورة .

اضاف فضيلته ــ والذى يطلق على البناء المحيط بالميت ــ المقصورة ــ يكفى أن نفهم منه انه قصر على الميت فلا يمتد تأثير الضريح الى اكثر من المقصورة ، وبذلك يكون قد حجب الميت عن المكان الذى فيه ومن هنا تجوز الصلاة .

● الحكمة من الصلاة على النبى وكيفيتها ●

●● فضيلة الامام .. سألنى سائل قائلا لى ــ لماذا نصلى على النبى (صلى الله عليه وسلم).. وكيف نصلى عليه ؟

● لقد امر الله تعالى عباده المؤمنين بالصلاة والسلام على النبى (صلى الله عليه وسلم) فقال عز من قائل : (ان الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما)

واصل الصلاة فى اللغة هو الدعاء ، فاذا اطلقت انصرفت الى المعنى الاصطلاحى ، وهى الاقوال المخصوصة التى نبدؤها بالتكبير ونختمها بالتسليم . وانت لاتدعو لانسان الا اذا كنت تحب له الخير ولايدعوالا من يقدر على هذا الخير .. فاذا كان الذى يقدر على الخير هو الذى يدعو، أذن فهو يعطى مباشرة ، ولذلك فالصلاة من الله هى الرحمة العاجلة ، لانه جل وعلا لا يدعو من أخر ان يعطى ، ولكنه هو المعطى ، ومادام ذلك كذلك فان دعاء الله هو الرحمة العاجلة ومعنى (هو الذى يصلى عليكم) اى يرحمكم .

وعندما يقول الحق (وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم)يعنى ادع الله لامتك لان دعاءه لامته يكون سكنا لهم .

● حكمة الصلاة على النبى ●

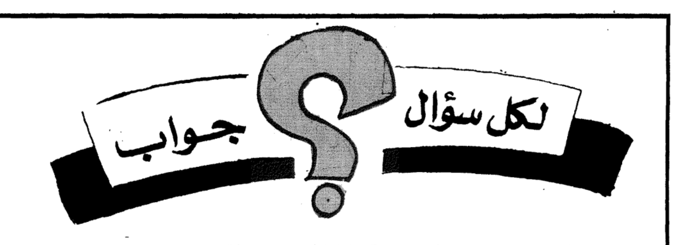
واما حكمة صلاتنا على الرسول (صلى الله عليه وسلم) فقد قال فضيلته انها ليست لجلب الخير ولكنها لخيرنا نحن ، لان كل ما يصيبه الرسول (صلى الله عليه وسلم) عائد على امته، فكأنما عندما نصلى عليه انما ندعو لانفسنا بالخير .. فاذا صليت عليه مرة صلى الله عليك عشرا عندما نطلب له المقام المحمود والشفاعة فاننا نطلبها له لنستفيد نحن بها لانه بهذا المقام سيشفع لنا فى الاخرة يعطينا الله الخير ، بذلك

فعندما أدعو للرسول (صلى الله عليه وسلم) فكأنما أدعو لنفسى .

● كيفية الصلاة على النبى ●

ومن الصيغة التى تكون عليها الصلاة على النبى قال فضيلته ، انه يكفى تنفيذا للتكاليف ان تقول : اللهم صلى على النبى وسلم، فهذا نص القرآن الكريم .. اما اذا انفعلت انفعال ادب معه صلى الله عليه وسلم فقل ماشئت وما يضيء الله عليك به .

واستطرد فضيلته حيث قال: ولقد رأينا من انفعل معه (صلى الله عليه وسلم) حيث قال : اللهم بجاهه عندك ومكانته لديك ومحبتك له ومحبته لك والسر الذى بينك وبينه نسألك ان تصلى وتسلم عليه وعلى اله وصحبه ضاعف اللهم محبتى فيه وعوفنى بحقه ورتبته واجمعنى به ومتعنى برؤيته وقربنى من حضرته واسعدنى بمكانته وارفع عنى العلائق والعوائق والوسائط والحجاب ، واهلنى للاخذ عنه واجعل صلاتى عليه نورا فائضا ماحيا على كل ظلمة وظلم كل شك وشرك وافك وغفلة ــ الى اخر هذا الدعاء هذا ولقد رأينا عندما جلس رسول الله صلوات الله وسلامه عليه مع معاذ بن جبل رضى الله عنه وانفعلا بذكر الله وجلس معهما اعرابى ، فقال : ياسيدى يا رسول الله انا لا احس دندنتك ولا دندنة معاذ بن جبل ولا اعرف الا : لا اله الا الله محمد رسول الله . فقال صلوات الله وسلامه عليه : حولها ندندن وبذ فانه يكفى ان نقول : اللهم صل على النبى وسلم وبهذه الدندنة حول لا اله الا الله محمد رسول ، وبتكلم الصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين نأتى الى ختام هذا اللقاء مع فضيلة الشيخ متولى الشعراوى .



يجيب عليها.. فضيلة الشيخ : محمد متولى الشعراوى

من انوار التقى والعلم ، من فيوض الهداية الربانية ـ نهدى هذه المختارات من فتاوى الامام الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى .. اجابات شافية للسائلين وهديا منيرا للسالكين فى مجاهدات النفس والناس والعصر على طريق الحق والحب ـ طريق الله .

● الام اولا ●

● لماذا فضل الله الأم على الأب واوصى بها كثيرا فى القرآن الكريم ؟

احمد عليوه ـ البحيرة الجمهورية

ـ ان الله سبحانه وتعالى فى توصيته بالأم قد اختصها لانها تقوم بالجزء غير المنظور فى حياة الابن او غير المدرك عقلا . بمعنى ان الطفل وهو صغير فى الرضاعة وفى الحمل والولادة ، وحتى يبلغ ويعقل . فالأم هى التى تقدم كل شىء وهى التى تسهر لترضعه وهى التى تحمل وهى التى تلد . فاذا كبر الطفل وعقل فانه لا يجد امه امامه ولكنه يجد اباه .

فاذا اراد الولد شيئا فان اباه هو الذى يحققه له .

اذا اراد ان يشترى شيئا من احتياجات سنه بعد الحضانة التى قامت بها الام ، او يشترى ملابس جديدة مثلا ، أو اذا اراد مالا فإن الاب يحققه له . وهكذا فكل فضل الاب ظاهر امامه اما فضل الام فمستتر . ولذلك جاءت التوصية بالأم اكثر من الاب ..

لماذا ..

لان الطفل حينما يحقق له ابوه كل رغباته ، يحس بفضل ابيه عليه ، ولكن نادرا ما يقدر التعب الذى تعبته امه وهو يزيد اضعاف اضعاف ما يقدمه له ابوه .

ومن هنا جاءت التوصية بالأم ، حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : امك . ثم أمك .. ثم امك ثم قال : ابوك .

ولكن ماهو الهدف من هذا التذكر اذا كان الانسان لا يعقل هذه الفترة ولا يتذكرها من حياته مطلقا ..الهدف هو ان ينظر الى الامهات ليرى كيف يتعبن وكيف يعانين ويقاسين ، وكيف يسهرن على اطفالهن ، وما يحملن من مشقة .. وعندما يراه على غيره يدرك ان هذا قد حدث له ويحس به ، ولذلك يرد الجميل ..

الله سبحانه وتعالى يريد ان يذكرنا بتعب الأم ، ويريد ان يوصينا بالاثنين معا الأم والاب ولكنه يوصينا بالام ويخصها بالذكر اكثر لان تعبها غير واضح فى عقل الابن بينما فعل الاب واضح وظاهر امام الطفل .

● قال وقلت ●

سال الاستاذ صلاح منتصر ، واجاب فضيلة الامام متولى الشعراوى :

قلت من هو اقرب الناس الى الله ؟

قال : اقربهم الى منهج الله .

قلت : ومن هو ابعد الناس عن الدين ؟

قال : الذى يرتبط بفكر البشر .

قلت : وماهو القدر ؟

قال : ما يجرى عليك .. لا ما تجريه على نفسك

قلت : وما هو القضاء ؟

قال : هو ما حكم فيه بحيث لا يتاثر باختيارك .

قلت : وماهو الموت ؟

قال : هو الحقيقة التى عشنا نشك فيها .

قلت : وماهى الحياة ؟

قال : هى الفرصة التى لا نعرفها الا بعد ان نفتقدها .

احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمولد النبوى الشريف

● شهدت ارض الخالدين بالدراسة اكبر تجمع لرجال الصوفية بمناسبة الاحتفال بالذكرى العطرة لمولد الرسول صلى الله عليه وسلم .

● وقد حضر عشرات الالوف من ابناء الطرق الصوفية ليشتركوا فى هذا الاحتفال الذى يقام كل عام بهذه المناسبة الكريمة .

● وازدحمت السرادقات التى اقامها مشايخ الطرق الصوفية باتباعهم حيث احيوا هذه الذكرى بتلاوة آى الذكر الحكيم واقامة الاذكار والادعية الدينية

● وازدحمت جميع السرادقات بالثريات والاعلام وتصدر الاحتفال سرادق كبير اقامته المشيخة العامة للطرق الصوفية واجتمع فيه اعضاء المجلس الصوفى الاعلى يتقدمهم سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ..

● وناب عن الرئيس محمد حسنى مبارك فى هذا الحفل الكبير الدكتور محمدعلى محجوب وزير الاوقاف ..

الذى حضر فى بداية الحفل وكان فى استقباله شيخ مشايخ الطرق الصوفية واعضاء المجلس الصوفى الاعلى - وسجل التليفزيون وقائع هذا الاحتفال على الهواء مباشرة .

● وشهد الحفل مفتى الجمهورية ومحافظ القاهرة والسيد محمد عبد الواحد وكيل وزارة الاوقاف

● وقد بدىء الحفل كما اختتم باى الذكر الحكيم والقى الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى كلمة بهذه المناسبة قال فيها ..

كلمة الدكتور
ابوالوفا الغنيمى التفتازانى



الدكتور التفتازانى يلقى كلمته فى الاحتفال

((بسم الله الرحمن الرحيم))
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

السيد نائب رئيس الجمهورية
السيد الرئيس محمد حسنى مبارك الاستاذ الدكتورمحمد على محجوب وزير الاوقاف .

يقول الله تعالى : ((قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين)) ، وقال المفسرون ان المراد بالنور محمد صلى الله عليه وسلم ، وبالكتاب القرآن الكريم ، ولقد كان مولده نورا ، وبعثه نورا

● واذا كنا نحتفل اليوم بذكرى مولده صلى الله عليه وسلم، فان هذا اليوم كان فاصلا بين عهدين: عهد سادت فيه الوان من الانحرافات عن رسالات السماء وانواع من الشرك والوثنية والمادية وعبادة الكواكب ، وعهد اشرق فيه مرة اخرى نور التوحيد الخالص ، ووضحت فيه معالم الطريق الى الله ، وانتظم امر المجتمع على اسس وطيدة من القيم الخلقية .

وأول ما يصادفنا من انواره صلى الله عليه وسلم ما جاءنا به من عقيدة وشريعة ، امرنا بالالتزام بهما ، يقول تعالى : ((وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)) ، ولا يتصور ممن يتاسى به صلى الله عليه وسلم ان يحيد عن الاعتقاد الصحيح الذى كان عليه هو وصحابته رضوان الله عليهم ، او ان يحيد عن العمل باحكام الشريعة ، والتادب بآدابها ، وعلى الفرد منا ان يجاهد نفسه ليلزمها جادة الصواب ليكون فردا صالحا ، فان صلاح الفرد يؤدى الى صلاح المجتمع، واعمالنا جميعا معروضة على الله ورسوله والمؤمنين لقوله تعالى :

((وقل اعملوا فسيرى الله عملكم



د. محجوب نائبا عن الرئيس محمد حسني مبارك يتصدر الاحتفال

الدكتور التفتازاني والسيد محمود كامل يتصدران جمع الجموع

الدكتور محمود الشريف محافظ القاهرة شهد الحفل

اعضاء المجلس الاعلى ومشايخ الطرق في استقبال الدكتور محجوب

ورسوله والمؤمنون »

● وعلى الانسان ان يتوخى فى اعماله امرين : الاخلاص لقوله تعالى : « الا لله الدين الخالص» ونفع المجتمع لقوله صلى الله عليه وسلم : « خيركم انفعكم للناس » وليس التدين امرا قاصرا على الفرد فقط وانمايمتد اثره الى المجتمع كله فى تعامل الافراد بعضهم مع البعض الاخر ، وليس التدين شعارات ترفع ، وانما هو عمل متواصل بمقدار ما ينفع الفرد مجتمعه يكون قدره عند الله وعند الناس. واذكر هنا عبارة للصوفى معروف الكرخى يقول فيها : « اذا أراد الله بقوم خيرا فتح عليهم باب العمل ، واغلق عنهم باب الجدل، واذا اراد الله بقوم شرا فتح عليهم باب الجدل واغلق عنهم باب العمل » .

● وثانى ما يصادفنا من انواره صلى الله عليه وسلم ، ما كان عليه من اخلاق وسلوك ، يقول تعالى : « وانك لعلى خلق عظيم» فالاقتداء به نور ، وقد اكد الاسلام على معنى الاقتداء ، فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاقتداء بالانبياء السابقين فى قوله تعالى : «أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده » ، وامرنا بالاقتداء به صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى : « لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا » .

● ونبهنا القران الى مقام الصحابة كقدوة حسنة فى مثل قوله تعالى « والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه » واذا شاعت القدوة الحسنة فى كل موقع من مواقع المجتمع كان هذا مدعاة لصلاحه، والا فمن اين يصل نور الهداية الى الناشئة من الشباب؟ ولهذا فان اصلاح مناهج التربية هو المدخل الطبيعى لاصلاح اوضاع الشباب عقيدة وعملا ، وفكرا وسلوكا .

لقد كان صلى الله عليه وسلم متحليا بفضائل الاخلاق كلها ، كالامانة والصدق والرحمة والكرم والتواضع والتسامح ومحبة الله، والنظر فى خلقه يدعو الى الايمان به وبرسالته .

● وثالث انواره صلى الله عليه وسلم منهجه فى الدعوة الى الله، فقد قال له الحق تبارك وتعالى : (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن) ، ويقول تعالى : (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) فهو عين الرحمن ، وامته امة المرحمة ، وقد جاء نفر من اصحاب رسول الله اليه قائلين : انا لنرحم ابناءنا وازواجنا واهلينا قال ما هذا اردت انما اريد الرحمة العامة ، وهو يشير صلى الله عليه وسلم الى ان الرحمة يجب ان تكون فى نسيج المجتمع كله . وكان صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله على بصيرة وبرفق ولا يجرح احدا ، ولا يكرهه على معتقد ، ويجادل برفق عند

احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمولد النبوى الشريف

كلمة الدكتور عبدالله عبدالشكور



الدكتور عبدالله عبدالشكور يلقى كلمته فى الاحتفال

ثم تحدث الدكتور عبد الله عبد الشكور وكيل اول وزارة الأوقاف فلقى كلمة ذكر فيها بماثر صاحب الذكرى ونالت استحسان الجميع .

« لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » ايتنا هى اية الليلة . فهل نعى فهمها . ونعقل دلالتها (؟)

هنا دعوة للاسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن الناس من يقرا ويقف عند ذلك . ومنهم من وعى فقرا العبارة الاولى من الآية ثم اكمل الآية فعرف ان الاسوة انما تكون حظ هؤلاء الذين ممن اعتمد رجاء الله واتخذه سندا له فى هداية سبيله . وفى تحقيق حياة صالحة . وعرف ان الحياة الطيبة لاتنال كما قال ابو بكر رضى الله عنه الا بطاعة :

(انه لاينال ماعند الله بمعصيته)

وان صلتنا بالله لن يقوى شانها وحبالها الا بالطاعة (انه لانسب بيننا وبين الله الا بطاعته) ذلك هو الرجاء الذى يجب ان يتوفر فيمن يطمع فى اسوة الرسول صلى الله عليه وسلم . وكذلك فانه لابد ان يتوفر عنصر الخوف من يوم تتقلب فيه القلوب والابصار يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه . (يومئذ تعرضون لاتخفى منكم خافية) وهو يوم الحساب . واذن فالمراقبة فى دنيانا لازمة واجبة حتى نعرف ماذا قدمنا وفيم قصرنا .. فهو جل جلاله يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور) .

ومن ثم ياتى (ذكر الله) ليعين على الا ننسى مراقبة الله . التى صورتها الآية (لاتاخذه سنة ولانوم) فهو الذى يعلم السر واخفى . واذن فالأسوة لاتكون الا لهؤلاء الذين كان لهم رجاء فى الله رحمة وبرا ورجاء فى الحساب ويومه فلا عدوان ولا ظلم ولا اقتراف اثام . وملاك ذلك كله وانضباطه انما يكون بكثرة الذكر . حتى لاننسى من بيده الأمر كله . وان قلوب العباد بين اصبعين من اصابعه . وهنا تكون الأسوة لهؤلاء نافعة وواعية ولها حصادها الخلقى والعلمى .. الدنيوى والاخروى . وحقا فالآية تعتبر اية (الجامعة العلمية والخلقية) وليست الجامعة التى همها مواد ودراسة وسطور . وانما فيها العلم النافع . والخلق الصالح . وصدق حافظ رحمه الله حين قال :

والعلم ان لم تكتنفه فضائل
تعليه كان مطية الاخفاق
لاتحسبن العلم ينفع وحده
مالم يتوج ربه بخلاق

الحاجة ، وهو القائل : (من يحرم الرفق يحرم الخير كله) .

● ورابع انواره صلى الله عليه وسلم الثبات على المبدا ونصرة الحق ، ومواجهة كل انحراف فى المعتقد او السلوك ، اليس هو القائل لعمه عبد المطلب : (ياعم والله لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى على ان اترك هذا الامر ما تركته) . وهذا يقتضى منا فى عصرنا ان نثبت على الاسلام ، وان ن[illegible] له فى الارض ، وان ننصر ال[illegible] دائما ، وعلينا ايضا ان نتنبه الى مخاطر بعض التيارات الفكرية المعاصرة سواء منها ما كان ماديا لايرى فى العالم الا المادة وقوانين تطورها ، او عبثيا لايرى لحياة الانسان معنى او هدفا ، ولنا فى سلفنا الصالح اسوة حسنة فكانوا يواجهون الفكر المنحرف بالفكر السليم ، وتصدى علماؤنا ايضا لكل فكر مغال ، فصنفوا الكتب فى الرد على المذاهب المغالية حتى ابعدوا خطرها عن مجتمعهم .

● هذه بعض انواره صلى الله عليه وسلم ، وعلينا ان نسير على ضوئها ، وان تكون قلوبنا واعية لانواره ولهديه صلى الله عليه وسلم ، وقد شرف الله تعالى قدر المصطفى بقوله :

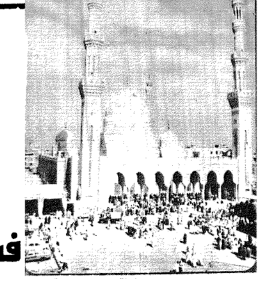
(ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) والصلاة عليه نور كما جاء فى الحديث الشريف .

وننتهز هذه الفرصة لنتوجه الى الله تعالى باصدق الدعاء ان يوفق الله السيد رئيس الجمهورية محمد حسنى مبارك فيما هو بسبيله من مهام فى الداخل والخارج وان يحقق الخير على يديه ، وان يوفق جميع العاملين معه .

وكل عام وانتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الاحتفال بمولد العارف بالله سيدى أحمد البدوى

مليون مسلم يشاركون فى الاحتفال



احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بذكرى مولد العارف بالله السيد / احمد البدوى فعقد مؤتمر صوفى كبير فى مدينة طنطا واقيم سرادق كبير بجوار المسجد الأحمدى حضره السيد محافظ الغربية نائبا عن السيد / محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية - كما حضر اعضاء المجلس الصوفى الاعلى وعدد كبير من ابناء الطرق الصوفية فى الغربية والمحافظات الاخرى وتحدث فى هذا المؤتمر السيد محافظ الغربية المستشار فكرى عبد الحميد عن صاحب الاحتفال ونوه فى كلمته بمآثر السيد البدوى فى نشر الدعوة الاسلامية وجمع الناس على المبادىء الدينية والقيم الاسلامية .

ثم القى السيد / احمد القصبى عضو المجلس الصوفى الاعلى كلمة - نائبا عن سماحة الدكتور التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية - نوه فيها بهذه المناسبة الكريمة وما تنطوى عليه من عبر وعظات ودور الطرق الصوفية ومشايخها فى تدعيم بناء المجتمع الاسلامى وقد بدىء الحفل كما اختتم بتلاوة آى الذكر الحكيم ..

المستشار فكرى عبدالحميد محافظ الغربية يلقى كلمته فى الاحتفال



الاستاذ احمد القصبى نائبا عن الدكتور التفتازانى يلقى كلمته فى الاحتفال



جمع الجموع قبل الاحتفال





معجـــــزات رســــول الله صلى الله عليه وسلم

حقيقة قطعية الثبـوت

بقـــلم
الشيخ محمد زكى إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

● احد ابنائى فى الله ، اقبل يوما وفى يده عدد من مجلة دينية صادرة فى مناسبة ذكرى المولد النبوى ، وبه كلام كتبه كاتب يعرفنا ونعرفه ، مقلدا لكل شاذ ، وكل منه مخالف للناس ، وهو ينفى ان يكون للنبى معجزات غير القرآن ، ويحمل فى مقاله هذا على الامام المحدث الثبت صاحب (الشفاء) حملة ثائرة من حملاته الموارة بالتجنى (وحب المخالفة) والنشاز فى طلب مالا يرضى الله من شهرة لم ولن يبلغها ، ومن ثراء لم ولن يبلغه بإذن الله .

ولقد جرب اخونا الكاتب حظه غير مرة مع أكثر من جماعة مؤسسة فى شان مجازفة (حب المخالفة) بكل او جل ما تحدث به وما كتبه ، وما اصدره من رسائل مختلفة ادرك بعض ما ادركه المخالفون من قبله ومن بعده من جاه ومال وسمعة ، وهكذا كان حظه !!

وكان يتعين عليه بعد هذا ان يخالف عن صفه هذا ليعود الى صف الجمهور السمح الطيب بعد ان اكلت مخالفته اخضره ويابسه ، ثم تركته لا ارضا قطع ، ولا ظهرا ابقى .

واخونا الكاتب رجل ثائر بطبعه ، على الحياة التى لم تهيىء له ما هيات لغيره ، ولذلك هو يقول : ان راسه دار من تخريف صاحب (الشفاء) ونسبته الى رسول الله ﷺ طائفة من المعجزات ، لم يكن الرسول بحاجة اليها فكانما ذكر صاحب (الشفاء) هذه المعجزات من عند نفسه تاليفا واختراعا ، ولم ينقلها عن ثقات ائمة التاريخ وسادة اصدق المحدثين ، ثم كانما إنفرد صاحب (الشفاء) برواية هذه (التخاريف) فاستحق وحده هذه الثورة العارمة من الاستاذ الكاتب ولعل الكاتب ما قرا للسابقين واللاحقين ، ما صح عندهم فى هذا الباب ، والا لما خص صاحب (الشفاء) بهذا السخط الكبير ، وان كان قد (تفضل) فاشرك معه اصحاب العقول الساذجة والعواطف الخرقاء ، وخطباء المنابر ، وقراء الصحف الاسلامية المتواضعة المحدودة (او كما قال) .

واذا كان الكاتب قد دار راسه مما نقله صاحب الشفاء عن سابقيه من ثقات ائمة المؤرخين والمحدثين ، فلا ادرى ماذا كان شان راسه ، فيما ذكره القرآن نفسه من المعجزات والخوارق المذهلة ، كامداد الله جيش المسلمين بالوف من الملائكة منزلين ومردفين ، وكنصر الله ورسوله بالرعب والريح ، وكمسالة الاسراء وغيرها من نوادر الخوارق المحمدية فضلا عن خوارق إخوانه النبيين السابقين الممعنة فى الاغراب وادارة بعض الرءوس التى تدهمها الغل والغضب كلما ذكر الرسول ﷺ بخير او نسبت اليه منقبة او ليس للقرآن ذكر عصا موسى وناقة صالح ومعبرة بنى اسرائيل واحياء عيسى للموت ، الخ

اليس ذلك مما تدور له الرءوس ام ان هذا الدوار لا ياتى الا عند ذكر الرسول المصطفى بخصيصة شريفة .

● المعجزات امور عادية مالوفة ●

غنى باياته الكونية ومولده وبعثته وملابسات حياته وموازين جهاده ، وقوانين رسالته ، غنى عن كل معجزة وكل خارقة ، فهذا هو الكتاب المفتوح للبشر جميعا .

وننقل هنا ما قاله المرحوم العقاد فى مطلع النور : ان المؤرخ المسلم لو شاء لوجد لديه ذخيرة من الطوالع والنبوءات التى يعتمد اتباع الاديان المختلفة على امثالها ، وقد يعز عليهم ان يجدوا امثالها فى المصادر التى يؤمنون بها ولا يشكون فيها .

فلا يعتمد المؤرخ المسلم على الآيات الكونية لقلة الطوالع والنبوءات ، التى يثوب اليها لو شاء كما يثوب غيره وانما يعتمدها توثيقا للبينة ، وايثارا لافضل الحسنيين فى مقام المقابلة بين المتشابهات (ا هـ) .

ويقول العقاد فى مطلع النور : -

ذلك ان الله جل وعلا يضع قوانين الطبيعة لحكمة ، ويخرقها لحكمة ، وتعالى الله عن العبث فى غير معنى فلا يكون خرق القوانين ، وخلق المعجزات لغير قصد يعلمه شهود المعجزة ، التى تخالف مالوفهم ومجرى العادات امامهم كل يوم ا هـ .

ففى هذه النقول يقرر عالم من اكبر علماء وكتاب عصرنا (بل لعله اكبرهم فعلا) ان المعجزات المحمدية الواردة امر حقيقى واقعى ، لا شك فيه ، ويعلل العقاد ذلك قائلا فى الكتاب نفسه :

ليست المعجزات بالقياس الى قدرة الله خالق الكون ، الا كالمالوفات ، التى تجرى بها العادات فى كل يوم ، فاذا كانت الموجودات مخلوقة بخصائصها ، فالذى خلقها ، وخلق خصائصها ، يملك تغييرها وتبديلها ويأتى بالمعجزات كما ياتى بالمنظور المطرد من النواميس والعادات .

والامام الغزالى يقول : ان الحوادث تجرى عند حصول الاسباب ولا تجرى بحصول الاسباب ، فليست خصائص المادة من فعلها ولا ارادتها ، ولكن المادة وخصائصها جميعا من فعل الحكمة الالهية ، التى تسخر كل شىء بمقدار .

ونحب ان نكتفى بهذا ، لتاكيد جواز حصول المعجزات مهما كانت عجيبة ، فانها لو لم تكن عجيبة ، ما كانت معجزة وان القول بان هذه العجائب خرافة ، وهو عين الخرافة بل الخرافة المطعمة بالجهل المؤسف بالقدرة الالهية ، والحقد على رسول الله .

وننقل هنا كما ان الأمور الكونية تمضى على قانون خاص معين ، فكذلك خوارق العادات لها قوانينها المعينة الخاصة التى تمضى عليها باذن الله خالق هذا وذاك . بقوانين هذا وذاك (وكان الله على شىء مقتدرا) .

● طريق الاحاد وطريق التواتر :

ثم انه اذا كان القرآن كدستور ولغة وهداية وبركة ، هو المعجزة الوحيدة دون سواها المسلم بصحتها عند الكاتب ومن يقلدهم ، وقد وصل الينا هذا القران من طريق التواتر ، فما هو رايه فى المعجزات التى اخذت حكم التواتر ؟ ووصلتنا من نفس الطريق الذى وصلنا منه القران الكريم ؟

واذا كان من عيب بعض هذه المعجزات التى لا تعجب الكاتب ، انها جاءتنا مثلا من طريق الاحاد ، فلعله من اعلم الناس باننا اخذنا اكثر ديننا عن طريق الاحاد ، وان ما جاءنا من السنة عن طريق التواتر شىء محدود لا يستوعب كل الفروع ولا الاصول المعمول بها فى الملة من قبل ومن بعد ، واذا رفضنا طريق الاحاد فقد رفضنا اكثر من ثلاثة ارباع السنة المطهرة بل الدين !!

● وظيفة الحديث الضعيف عند المحدثين : -

واذا كان يرى ان بعض هذه المعجزات ربما ورد من طريق ضعيف فان الثابت ان اكثر هذا الضعف معتضد بكثرة الطرق والشواهد والمتابعات فالحديث من حيث الفن : حسن لغيره على الأقل فهو مجبور معتمد للاخذ به فى العبادات والمعاملات وما هو منها .

ومعنى الحديث الضعيف انه صحيح لم تتم فيه شروط كلها وفيه صحة لا محالة ومن هنا كانت له وظيفة معينة فى الدين ليست للحديث الموضوع المخترع .

وعند تسليمنا جدلا بضعف بعض هذه الاحاديث ، فقد اجمع السلف والخلف من المحدثين والفقهاء على جواز الاخذ بالضعف فى الفضائل والمناقب ، وهذا امام اهل السنة احمد بن حنبل جعل من اصول مذهبه الأخذ بالضعف اذا كان مشهورا ، فان الشهرة عنده تجبر ضعفه .

واذا كان هذا القانون فى العبادات والمعاملات ومتعلقاتها فاولى به ان يكون اساسا فى الفضائل والمناقب ، ثم هذا هو (الدكتور طه حسين) عالم المجددين والمخالفين فى هذا العصر ، لا يرى باسا ابدا من الاخذ بهذه المناقب فى السيرة ويرى فيها

البقية صفحة "٤٢"

دعــاء

اللهم انى كثير الغفلة والنسيان ، فالهمنى ذكرك على كل حال . وذكر الموت فى كل حين .
اللهم انى ضعيف عند العمل لطاعتك . فارزقنى النشاط فيها ، والقوة عليها بالنية الحسنة التى لاتكون إلا بعزتك وتوفيقك .
اللهم ثبتنى باليقين والبر والتقوى ، وذكر المقام بين يديك ، والحياء منك ، وارزقنى الخشوع فيما يرضيك عنى ، والمحاسبة لنفسى وإصلاح الساعات والحذر من الشبهات .
"عمر بن الخطاب"

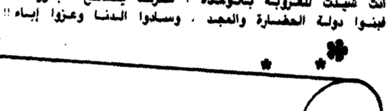
لمن





شعر
الدكتور احمد هيكل

لمن النور يغمر الارجاء ... ويحيل الظلام فيها ضياء ؟!
اهو الفجر قد تقدم جيشا ... رفع النور في يديه - لواء ؟
اهو الصبح حائكا عبقريا ... نسج الضوء للوجود رداء ؟
اهو البدر قد تفجر نبعا ... من لجين يفضض الصحراء ؟
لا فهذا الضياء يسكب في الاعين ... هديا ورحمة وشفاء !
رشفته العيون اعذب رى ... رشف صاد بالقفر صادف ماء
إنه نور وجه خير وليد ... هبط الارض باسما لالاء !!
مالهذا النخيل يذكر كالصوف ... ى لما انتشى وذاب صفاء ؟!
مالتلك الجبال اضحت قلوبا ... في ضلوع الصحراء تحيى الرجاء ؟!
ما لجدب القفار صار رياضا ... ثم اضحى هجيرها افياء ؟!
اتراه الربيع تنسج للارض ... يداه غلائلا خضراء ؟؟
لا ، فإن الربيع يمكث حينا ... ثم يغدو هواجرا او شتاء .
والربيع القدسي خلده اللـ ... ـه لتبقى الحياة اسمى بهاء
ليس هذا الربيع غير وليد ... جعل الارض جنة فيحاء !!
يايتيما كالدر سدت على اليتم ... ملايين ادركوا الأباء !!
يا عليما وما خططت حروفا ... انت اعجزت في الورى العلماء !!
ياصبورا على الأذى ، وله الانفس ... ترضى بأن يكن فداء !!
يافقيرا وبين جنبيك كنز ... قد تخطى الثراء والأثرياء !!
ولقد كنت من قليلك تسخو ... فإذا جدبها يصير رخاء !!
كم قسمت الأموال تزهد فيها ... ثم تعطى جميعها الفقراء !!
فتاخي الجميع وانبسط العد ... ل ظلالا وريفة بيضاء !!
إن حق العباد في اى ارض ... ان يعيشوا في ارضهم احياء !!
يارسولا دعا القلوب إلي الحب ، وانهى الخصام والبغضاء
انت شيدت للعروبة بالوحدة ، صرحا يصافح الجوزاء .. !!
فبنوا دولة الحضارة والمجد ، وسادوا الدنا وعزوا إباء !!

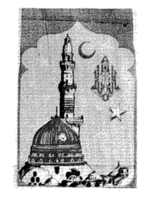


النـــور ؟ !

وغدوا امة تعز على القهر وتعلو فوق الجميع لواء ...!!
ذاك ما حقق التوحد بالأمس ، سمونا حتى بلغنا السماء ..!!
ثم دار الزمان وافترق القوم دروبا ، ومزقوا اهواء !!
وغدا الجميع كالقطيع شتيتا راح ناب الذئاب فيهم وجاء !!
فاستباح الاعداء منا ديارا واحالوا ابناءها غرباء ..!!
ومشى النسر كالزواحف فى السفح يجر العظام والاشلاء !
وتمادى الظلام دهرا طويلا وسقانا ايامه باساء !!
إنما ربنا الذى وعده الحق هدانا وبدد الظلماء !!
وكذا العسر دائما معه اليسر يعيد المنى ويحيى الرجاء !!
فعرفنا ان التشبث بالاسلام يبغى تضامننا وإخاء ...!!
وعرفنا ان العروبة ام جمعتنا فى حضنها ابناء ..!!
وعرفنا ان التوحد بالحب يرد العوادى السوداء ..!!
ويعيد الحياة فجرا جديدا فيه تلقى الأمانى البيضاء ..!!
فمضينا ووحدة الصف سد من قلوب تزداد دوما قضاء !!
وصمدنا لكل كيد وبطش وقهرنا الاطماع والاعداء !!
وفرضنا إرادة الحق والعدل ، وحزنا النصر المبين جزاء
وغدا نكمل النجاح ونعلى فوق صرح الأقصى الطهور اللواء
ونصلى لله شكرا ونرضى فى ثرى القدس من مضوا شهداء
وتدوى "الله اكبر" عدنا فى فلسطين دولة شماء !!
ويعود السلام يزرع فى لبنان امنا ووحدة وإخاء ..!!
ويحيل الدمار فيه صروحا ورياضا ندية غناء ...!!
ويداوى من القلوب جراحا سقت الأرض ادمعا ودماء !!

• • •

يانبى الهدى ، شعوبك تدعو فاسال الله ان يجيب الدعاء !!
وعليك الصلاة ما دق قلب من قلوب العباد يرجو رجاء !!
وعليك السلام ، ازكى سلام يملأ الأرض عطره والسماء !!



الرحمة المهداة

كلما قرب شهر ربيع الاول . تهب علينا نسمات المولد النبوى وعبير النبوة . ونور البشير النذير والهادى الى الصراط المستقيم . والذى به علا كعب الاسلام وانتصر الحق على الباطل .. وسرت نوردعوته فى القلوب. وخالطت حلاوتها النفوس .

فضحى اصحابه فى سبيلها بكل مرتخص وغال فباتت كلمة الله هى العليا وكلمة الذين كفروا السفلى .

لقد خيم ظلام الكفر على البشرية وكذلك ظلام الجهل والشرك فاصبحت فى ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور .

لقدكان العرب يعبدون الاصنام التى لاتنفع ولا تضر . ويقولون مانعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى . وانحطت كرامة الانسان حتى صار صنما يسجد لصنم. وقامت الحروب ففرقتهم . واصبحوا كالاغنام الضالة وسط الصحراء .

اتيت والناس فوضى لاتمر بهم الا على صنم قد هام فى صنم

وكذلك كانت الروم انذاك تدين بدين المسيحية . والفرس تدين المجوسية وهى عبادة النار . وهما الدولتان اللتان تسيطران على العالم . وعلى الرغم من تقدمهما وتحضرهما . عاشت الانسانية تحت سيطرتهمافى شقاء وحرمان وظلم فتمنت الخلاص مما هى فيه . وبلاد اوربا كانت تسمى انذاك بلاد الظلمات لتفشى الجهل ولسيطرة الكنيسة وعلقت المشانق فى الميادين للعلماء والمخترعين .

فكان العالم اشبه بجلد ثور اسود ليس فيه شعره بيضاء . وتحرك الناس فى الحياة دون امل . وكأنها تسعى الى سراب يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا .

● بشائر الذكرى العطرة ●

اراد اللهان يفتح خزائن رحمته لانقاذ البشرية مما هى فيه من كفر وضلال وجهل وظلم فكان الرسول هو الرحمة المهداة ... واراد لها الخروج من الظلام فكان الرسول هو النور . واراد لها النجاة من الهاوية فكان الرسول هو المنقذ . تشوق الناس سنين طويلة بعد ان رفع عيسى الى طلوع الفجر بعد الليل الطويل والى ظهور السراج المنير ليرى الناس بعضهم بعضا فى دياجير الظلام . (والتوراة تبشر بظهور بدر الكمال) والانجيل ايضا بشر باحمد الهادى الى الصراط المستقيم (ومبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه احمد) واظهرت التوراة والانجيل اوصاف صحابته الذين يلفون حوله ليقيموا دولة الحق .

(محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم فى وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم فى التوراة . ومثلهم فى الانجيل كزرع اخرج شطاه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما) ـ ان بشائر الذكرى العطرة عمت الوجود كله وفاض الشوق لذكراه .. واحضرت وتزينت لاستقبال هذه الذكرى .. ولكن هل نستقبل هذه الذكرى بالفرح والسرور والشوق .. دون ان نتبع صاحب هذه الذكرى : اما آن لنا ان تكون واحدة كما اراد الله لنا وان نقف وقفة واحدة وقلبا واحدا ويدا واحدة ضد من يتربصون بنا الدوائر . اننا ان فعلنا ذلك نكون قد احببنا الله ورسوله . ان الله يريد منا ان نكون امة واحدة لها الصدارة فى العالم تلبس لباس العزة والكرامة . امة رجالها هداة مهديون . امة اثنى عليها الله

فقال (كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون على المنكر وتؤمنون بالله) .

● عبير الايمان ●

ومن الطريف ان نذكر صورة استنتاجية لرجل لم يكن يعرف الرسول صلوات الله عليه، ولكنه رجل واسع الافق . رحب الخيال ، دقيق التفكير . هذا الرجل العظيم هو (هرقل) اتاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام . فلم يهمل الكتاب ولم يمزقه . وانما قراه في عناية . ثم اراد ان يكون صورة صحيحة عن صاحب الكتاب . فسال عما اذا كان بالمدينة بعض العرب يعرفون الرسول . فقيل له ان بالمدينة تجارا من مكة يعرفون محمدا باعتباره من مواطنيهم فامر باحضارهم وكان منهم ابو سفيان .. وسال هرقل عن اقربهم نسبا الى الرسول فكان ابو سفيان فقربه منه وادناه . وقال لهم انى سائله عن امور فان كذبني فكذبوه : يقول ابو سفيان فوالله لولا الحياء من ان يؤثروا على كذبا لكذبت عليه . وسنترك المقومات والاسئلة الاولى لان النتائج التى انتهى اليها هرقل اوضحتها تماما .

قال هرقل موجها كلامه الى ابى سفيان على مشهد من الملا الحاضر من اصحاب هرقل واصحاب ابى سفيان سالتك عن نسبه. فذكرت انه فيكم ذو نسب فكذلك الرسل تبعث فى نسب قومها .. وسالتك هل قال احد منكم هذا القول ؟. فذكرت ان لا : فقلت لو كان احد قال: هذا القول قبله لقلت .



بقلم :
أحمد صبرى الفرغلى
عميد معهد دجوى الدينى
وعضو المجلس الصوفى الأعلى

رجل يتاسى بقول من سبقه .. وسالتك هل كان من ابائه من ملك ؟. فذكرت ان لا : قلت فلو كان من ابائه من ملك، قلت رجل يطلب ملك ابيه وسالتك . هل كنتم تتهموه بالكذب قبل ان يقول ما قال ؟ فذكرت أن لا فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله .. وسالتك : اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم؟ فذكرت ان ضعفاءهم اتبعوه وهم اتباع الرسل .. وسالتك يزيدون أم ينقصون ؟ فذكرت انهم يزيدون وكذلك امر الايمان حتى يتم . وسالتك ايرتد احد سخطة لدينه ؟ بعد ان يدخل فيه فذكرت ان لا : وكذلك الايمان حين تخالطه بشاشة القلوب وسالتك هل يغدر؟ فذكرت ان لا : وكذلك الرسل لا يغدرون وسالتك بم يامركم ؟ فذكرت انه يامركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الاوثان ويامركم بالصلاة والصدق والعفاف .

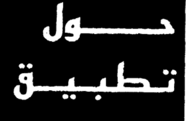
فان كان ماتقول حقا، فسيملك موضع قدمي هاتين . وقد كنت اعلم انه خارج . لم اكن اظن انه منكم . فلو انى اخلص اليه لتجشمت لقاءه . ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه)) .

وهكذا تتنسم عبير الايمان بين السطور . ولقد كانت حياته صلى الله عليه وسلم شرحا مستفيضا وتوضيحا كاملا .. وتعبيرا تاما لما يتفق عليه العقلاء، ويجمع عليه اصحاب البصائر المستنيرة من ان ذلك من علامات الانبياء (انه يوجد لهم قبل الوحى خلق الخير والذكاء .. ومجانبة المذمومات . وهذا هو معنى العصمة . وكانه مفطور عليها .

وفى الصحيحين . انه حمل الحجارة وهو غلام مع عمه العباس لبناء الكعبة فجعلها فى ازاره ، فانكشف فسقط مغشيا عليه حتى استتر بازاره .

ودعى صلى الله عليه وسلم فى صباه الى مجتمع وليمة فيها عرس ولعب. فاصابه النوم الى ان طلعت الشمس ومضت فترة الشباب برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو طاهر زكى .. طاهر من الآثام التى تدنس الشباب فى مجتمعاتهم وزكى لانه بعيد عن الشرك لم يسجد لصنم قط .. فصلوات الله ورحماته وبركاته عليك سيدى يا رسول الله يوم ميلادك وبعثتك وهجرتك .. وسلام عليك يوم ان لقيت ربك راضيا مرضيا وسلام عليك فى الاولين وفى الاخرين وفى الملا الاعلى الى يوم الدين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .



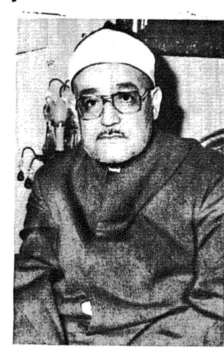


حول تطبيق الاسلام في مجتمعنا المعاصر



- **مفاهيمنا الخاطئة عن الاسلام وراء ما اصاب المسلمين من بلاء .**
- **يجب تجلية المفاهيم الصحيحة للاسلام وتطهيرها من الشوائب العالقة بها .**
- **منهج القران فهمه غير المسلمين وطبقوه فتقدموا .. وتخلفنا نحن !!**

إعداد : على عليوه



تساؤلات كثيرة تتزاحم فى عقول الشباب المسلم وهو يتابع احوال حياة امتنا الاسلامية .

لماذا نرى انفسنا فى مؤخرة ركب الحضارة الانسانية وقد كنا يوما سادة تلك الحضارة وروادها الاوائل ؟!

لماذا ناكل ما يزرع غيرنا ونلبس مايغزل غيرنا وندافع عن انفسنا بسلاح يملكه غيرنا ؟!

يتقدم الاخرون ونبقى نحن اسرى الضعف والتخلف وفينا نزل كتاب الله الذى يجعل العمل واتقان الصنعة وتعمير الكون عملا من اعمال العبادة لله عز وجل !!

نعانى الفقر ونحن نملك ارضا تحوى كنوزا وخيرات وثروات طائلة !!

الشباب المسلم يتساءل اين تكمن العلة ؟ وماهو طريق الخلاص ؟!

حول هذه التساؤلات الهامة تحدث فضيلة الشيخ محمد الغزالى فى ندوة المعهد العالى للفكر الاسلامى التى عقدت اخيرا فى القاهرة .

بدا فضيلة الشيخ / محمد الغزالى محاضرته قائلا :

المتتبع لاحوال الامة الاسلامية يشعر بالقلق الشديد .. تعداد المسلمين يقارب المليار ومائة مليون ولكننا نجد انفسنا المسخرين وحدنا للخلق .

ارضنا تظل غفلا حتى يجيئوا هم يجيئوا كنوزها وخيراتها .. خيرات البر والبحر غير المسلمين هم الذين يستفيدون بها .

نريد ان نسال انفسنا من نحن ؟! وما نحن من دنيا الناس ؟!

نحن ناكل مايزرعه غيرنا .. ونلبس ما يغزل غيرنا ونتداوى بما ينتج غيرنا .. السلاح بين ايدينا مستورد .. والطع الغيار بايدى غيرنا !!

● ● ●

● اين تكمن العلة ؟! لعلنا نتلمس لانفسنا طريق النجاة والفلاح ؟!

واستطرد فضيلته مجيبا على تساؤله فقال :

نحن ننتمى الى الاسلام بمواريثنا وثقافاتنا ولكن هناك ما يستدعى النظر فى مفاهيم الاسلام التى الت الينا .. فانا ارد الى هذه المفاهيم المغشوشة كثير مما اصاب الامة الاسلامية من بلاء .

ان الجيل الحاضر ليس مسئولا عن ضياع الخلافة والدولة الاسلامية .

فقد كان سقوطها لامراض كامنة فى كيانها ظلت تنمو مع الايام حتى حفرت لها قبرها . لقد عانت امتنا الاسلامية من فساد المفاهيم والخطا فى فهم تعاليم الاسلام الناتج عن فساد العقل والطفولة والعقلية . وتوارثنا هذه المفاهيم المغلوطة فكانت السبب فيما نحن فيه .

● مفهوم الايمان ●

● لم نفهم الايمان من منابعه التى تدل عليه كما ذكر كتابنا الكريم .. ربما اخذنا الايمان تقاليد او ترانيم او مواريث وكل هذه الامور لاقيمة لها لان الايمان الذى عرضه القران الكريم على الناس ايمان حى موصول بالارض والسماء وما بينهما ..

فالله سبحانه وتعالى يقسم فى ايات كثيرة بالرياح والشمس والقمر .. كل

شيء في الكون مبعث للايمان ..

وقد اخذ رجال النهضة الحديثة في اوربا من الفكر الاسلامي الملاحظة والنظر في الكون واستطاع بناة النهضة الحديثة أن يأخذوا من منطق القرآن الكريم ما نهضوا به ورفضوا منطق ارسطو التجريدي الذي لايقوم على الملاحظة والتجربة

● ● ●

والله تعالى يقول :

"سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق" .

إذن الايمان الصحيح ليس طقوسا او مواريث أو ترانيم بل هو ايمان يرتبط بالنظر في النفس والآفاق .

فإذا كانت الأمة الاسلامية قليلة البصر وضعيفة النظر فيما حولها من اسرار الكون والطبيعة وفي انفسها فمن اين يأتيها نور الايمان ؟!

الله سخر لنا مافي السموات والارض ونحن وحدنا المسخرون في السموات والأرض للخلق .. نحن المطايا التي يركبها الطغاة لكي يصلوا لأغراضهم لاننا ضللنا الطريق لمفهوم الايمان الصحيح كما امرنا به كتابنا الكريم .

● القرن الكريم يستفيد منـــه اعـدائنا ؟! ●

● ويستطرد فضيلة الشيخ / محمد الغزالي قائلا :

الآيات القرآنية نزلت على من ؟! الروس .. الامريكان ام على العرب والمسلمين ؟!

اكثر من ١٠٠٠ سفينة حربية تمخر عباب البحار والمحيطات ليس بينها حاملة طائرات اسلامية او غواصة صنعناها في موانينا !!

القرآن انتفع به من ؟! بالتأكيد ليس المسلمين لأن المسلمين لو عملوا بما جاء بالقرآن الكريم من احترام العمل واتقان الصنعة والبحث في اسرار الكون وتسخير الأرض لخدمة الانسان لتقدموا وعلا شانهم في العالمين .

وما أصاب مفهوم الايمان أصاب مفهوم العمل الصالح فالبعض يظن أن العمل الصالح هو الصلاة والصيام والقربات فقط .. وهذا ليس كل الحقيقة فالعمل الصالح كما جاء في كتاب الله دائرته واسعة يسبقه قصد لوجه الله والهدف من اعلاء كلمة الله في الارض .. أن يكون قلب المؤمن حاضرا عندما يباشر اى عمل على ظهر الارض يتحول هذا العمل الى حسنات وخير يعم الجميع .

تغيير وجه المسلم بالدخان والزيوت .. وقوفه تحت كتلة من الآلات ينظفها او يصلحها او ينتج بها هي عبادة وصلاة وزخرا له يوم القيامة .

● ● ●

ان السور الضخم الذي بناه المهندس الاسلامي / ذو القرنين الذي ورد ذكره في سورة الكهف .. يظهر ان هذا الرجل وجد ان معنى الصلاح اوسع من ان يكون صلاة او ركعات فقط .

الصوم والتوبة من الصالحات وأن يكون المسلم ماهرا في شئون الاقتصاد والعمران والقتال .. الخ .. هي ايضا من الصالحات .

● ● ●

● ولن تكون الامة صالحة الا اذا كانت ماهرة في كل هذه القضايا والشئون التي يتطرق اليها العمل الصالح .

ولكن الجهل جعل الصالحات شيئا محدود الدائرة ومقصورة على العبادات المحضة ونسينا ان اتقان الصنعة يدخل ضمن المفهوم الواسع للصالحات .

● لن تكون الأمة صالحة إلا اذا تفوقت في علوم البر والبحر والجو .

● نعاني الفقر ونحن نملك أرضا تحوي كنوزا وخيرات وثروات طائلة .

● الطفولة العقلية ●

● ثم تحدث فضيلة الشيخ / محمد الغزالي عن بعض سلبيات الحركة الاسلامية المعاصرة فقال : الصحوة الاسلامية موجودة بالفعل ففي سيرلانكا والباكستان وموريتانيا وغيرها من بلاد المسلمين نهضة اسلامية مباركة ولكن بعض المشتغلين بالنهضة نجده يتصدى لأمور حدثت في القرن الثالث الهجري مثل الموقف من الاشعرية ويترك الأمور الاساسية والتي لاخلاف عليها بين علماء الاسلام .. فلماذا هذا الموقف ؟!

● ● ●

● إن عصر الاشاعرة انقضى بخيره وشره والآن اصبح لدينا قضايا اخرى اكثر اهمية والموقف من القضايا القديمة سلبا او ايجابا موقف خاطىء وهذا مظهر من مظاهر الطفولة العقلية لمن يعمل في حقل الدعوة الاسلامية . الامم التي تعاني من الطفولة العقلية تنسى الحقائق الكبرى والقضايا الهامة وتنشغل بسفاسف الأمور ومظاهر التدين وتقف عندها ولاتدرى مابعدها .

● ● ●

● كيـف ننفض عنـا العلل والاسقام ؟! ●

ويستطرد فضيلة الشيخ موضحا طريق الخلاص مما نعاني منه من علل واسقام فقال : علينا اولا ان نتخلص من فساد العقل وبالتالي نتخلص من فساد مفاهيمنا عن الاسلام والامر يحتاج الى تجلية المفاهيم الصحيحة ومطاردة الشر الذي اختلط بها حتى نعرف ديننا معرفة صحيحة بدلا من المعرفة الحالية التي لاتسمن ولا تغني من جوع . وأن يعيد دعاة الاسلام النظر في اولويات الدعوة وليعلموا أن نصرة الاسلام لن تتحقق بالاهتمام بمظاهر التدين او الخوض في خلافات وقضايا حدثت في العهود السابقة .

وليعلموا ايضا انه لابد من تربية نفسية وعقلية عميقة في نفس الوقت

حول تطبيق الاسلام في مجتمعنا المعاصر

لابد من انتاج صناعي وزراعي واقتصادي مقتدر جدير بان يساند الجهاد الاسلامي وينجح به .

• • •

● أليس من العبث ان نطالب بدولة اسلامية ويد المسلمين السفلى تطلب من روسيا او امريكا الطعام او السلاح او الملابس ونظل عالة على غيرنا ولو شاءوا حبسوا عنا السيارات ورجعنا للبغال والحمير !!

● الصحوة الاسلامية يجب ان تتغلغل في الجماهير لكي تجعل تربية مكان تربية . وعلما مكان علم واخلاقا وتقاليد صحيحة مكان اخلاق وتقاليد فاسدة وغير صحيحة .

نحن امة نحتاج لمراجعة دقيقة وجادة للكثير من مواريثنا الفكرية والتربوية ونستبعد منها ما يتعارض مع ديننا .

● كلمة للشباب المسلم ●

● ثم وجه فضيلة الشيخ كلامه للشباب قائلا :

على الشباب المسلم المتطلع لنصرة دينه ان يعلم ان الدين قلب موصول بالله يستعد للقائه وينصرف على ما يرضيه ويستميت في ارضائه سبحانه وتعالى وليس حزبا سياسيا او حركة لنصرة عنصر على عنصر وليس انصرافا عن امور الدنيا من زراعة وصناعة وتجارة واقتصاد وفنون القتال في البحر والبر والجو .

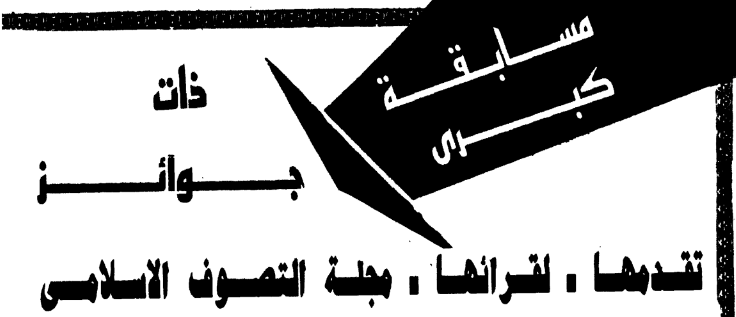
● ان الأمراض النفسية وما اكثرها قد تختفي داخل قشور من التدين فيظن الانسان انه يعمل لله وهو في الحقيقة يعمل لنفسه او لشيء فيه .. وقد يكون احدهم يريد الشهرة والظهور وتكون النتيجة ان ينهزم الاسلام لعلل اخلاقية ونفسية في بعض دعاته قبل ان ينهزم او يتخلف في ميدان من ميادين التقدم في كل ناحية .. انا لست داعية ياس ولكنني انظر الى الشر واخافه على نفسي وامتي .

• • •

● إن المسلمين تاخروا بجدارة ولم يظلمهم القدر .. كان لابد ان يتاخروا بعد ان اصبحوا امة خاملة حصرت العمل في بعض العبادات ولم تفهم ان العمل الصالح الذي يامرنا به الدين يتطلب قدرا من الخبرة والمهارة بامور الدنيا في البر والبحر والجو .

وعلى الشباب ان يدرك ان الامة الاسلامية صاحبة رسالة لخمسة مليارات من البشر يعيشون على الارض وسيحاسبنا الله سبحانه وتعالى عن عدم تبليغنا تلك الرسالة لهم .

وعلينا ان نطبق الاسلام في نفوسنا ومجتمعنا قبل ان نعرضه على شعوب الارض الأخرى .



تقدمها . لقرائها . مجلة التصوف الاسلامى

الأسئلة :

السؤال الأول :

ضع علامة صح او خطا على العبارة .

١ - من القواعد الفقهية فى الاسلام كل ما اعان على الحرام فهو حرام وكل من اعان على محرَّم فهو شريك فى الاثم ( )
٢ - يدعو الاسلام الى الترف فهو رمز للرقى الاجتماعى ( )
٣ - يعفى المسافر من صلاة الجمعة ( )
٤ - افضل شهر يفضل فيه الصيام بعد رمضان ربيع الأول ( )
٥ - العزلة عند الصوفية انقطاع معنوى فقط عن حياة المجتمع ( )
٦ - من مزارات المدينة المنورة مسجد قباء وقبور الشهداء فى أحد والبقيع وغار حراء ( )
٧ - من الادب مع الله ونحن فى زيارة اضرحة اولياء الله الصالحين ان نتوجه بالدعاء إليه سبحانه وتعالى ( )
٨ - من صلاة التطوع ركعتا الاستخارة وصلاة الضحى ( )
٩ - يبيح الاسلام للمراة ان تعلن حدادها على اقاربها المتوفين سنة كاملة ( )
١٠ - مصارف الزكاة الثمانية ذكرها الله عز وجل فى سورة التوبة ( )
١١ - من توضا وزاد عن ثلاثة فى غسل اعضائه خير وبركة ( )
١٢ - لايصح الطواف حول الكعبة الا بتقبيل الحجر الأسود عند بدء الطواف ( )

السؤال الثانى :

اختر اللقب الصحيح وضعه فى مكانه ؟

١ - خالد بن الوليد هو ....
٢ - بلال بن رباح هو ....
٣ - ابراهيم عليه السلام هو ....
٤ - حسان بن ثابت هو ....

٥ ـ ابو بكر الصديق هو ....
٦ ـ عثمان بن عفان هو ....
٧ ـ حمزة بن عبد المطلب هو ....
٨ ـ عمر بن الخطاب هو ....
٩ ـ أسماء بنت ابى بكر هى ....
١٠ ـ عبد الله بن عباس هو ....

سيف الله المسلول ـ ذو النورين ـ شاعر الرسول ـ أسد الله ـ مؤذن الرسول ـ ذات النطاقين ـ ترجمان القرآن ـ الفاروق ـ الصديق ـ خليل الله .

السؤال الثالث :

١ ـ اذكر اية قرآنية تدعو الى التوكل على الله .
٢ ـ اذكر حديثا شريفا يدعو الى اتقان العمل .

شروط المسابقة

- يسمح لكل قارىء بالاشتراك باكثر من اجابة حيث ان كل اجابة سوف تاخذ رقما مستقلا .
- آخر موعد لتسلم الاجابات ١٥ جمادى الثانى .
- تظهر النتيجة فى عدد أول رجب ١٤١٠هـ .
- ترسل باسم المجلة ويكتب على المظروف : المسابقة الدينية على عنوان « ١ ش أم الغلام ـ الحسين ـ القاهرة » .
- برجاء كتابة الاسم والعنوان بخط واضح فى الكوبون .
- برجاء ان تكون الاجابة بخط واضح .

الجوائز

الفائز الاول : ستون جنيها .
الفائز الثانى : ثلاثون جنيها
الفائز الثالث : عشرون جنيها
الفائز الرابع : عشرون جنيها
الفائز الخامس : خمسة عشر جنيها
الفائز السادس : خمسة عشر جنيها
الفائز السابع إلى العشرين : عشرة جنيهات
يمنح الفائز الواحد والعشرون الى الخامس والعشرين اشتراك سنة فى مجلة التصوف الاسلامى

كوبون المسابقة
الاسم بالكامل : ....
العنوان : ....



فى ايران رجال الدين يحملون السلاح

نظام خوميني.. وراء التفجـ

منظمة السائرون على خطى الأمام .. دبرت الجريمة فى الكويت

تحقيق : احمد ابوكف

●● بعد شهرين من التفجيرات التى حدثت فى مكة المكرمة اثناء موسم الحج لهذا العام .. استطاع الامن السعودى ان يقبض على الجناة ،وجنسياتهم كلها كويتية ..وهؤلاء افراد ـ وقعوا تحت امرة رجال السفارة الايرانية بالكويت . وقد تلقوا المتفجرات من السفارة بالكويت ، وجرى تدريبهم على التفجير فى ارض الكويت ايضا . وعدد هؤلاء الجناة حوالى ثلاثين متهما .. لم تثبت ادانة تسعة منهم ولذلك جرى اطلاق سراحهم ●●

● قال الله سبحانه وتعالى عن البيت العتيق : « ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم » . وقال ايضا جل شانه : « الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم فى تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف ماكول » .

هذا البيت الذى حرمه الله وحرم حتى فيه الصيد ، هو بيت الله ، والله جل جلاله كفيل بحماية بيته . وفى عام الفيل الذى ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حاول اصحاب الفيل



تخريب وتطرف في مظاهرة بمكة المكرمة

مظاهرة إيرانية في مكة المكرمة

حتى المرأة الايرانية تتدرب على السلاح

يرات حول المسجد الحرام

بالتعاون مع السفارة الايرانية

غزو البيت العتيق ، واكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد أرسل الله على اصحاب الفيل طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف ماكول ·

ان البيت هو بيت الله ·· والكعبة المشرفة اشرف مكان في الدنيا والذى بنى البيت على الاسس القديمة سيدنا ابراهيم وولده اسماعيل عليهما السلام وهو مكان الصفاء والتضرع الى الله · بل هو مكان اداء الفرض الخامس في الاسلام · والكعبة في كل العصور كانت لها قدسيتها واحترامها · وعلى طول التاريخ كل من اراد البيت بسوء عاقبه الله ، قبل الاسلام أيام التبابعة، ثم في العصر الاموى ، وبعد ايام القرامطة ·· ومن يقرأ في تاريخ الهجمات على الكعبة المشرفة يجد ان للبيت ربا يحميه ·

وفي السنوات الاخيرة تعرض البيت الكريم لجريمتين دبرهما النظام الايراني ، نظام خوميني ، ففي ايام حج عام ١٤٠٧ هجرية (١٩٨٧ ميلادية) انطلقت الفئة الباغية من طهران بحراس ثورتها الى مكة المكرمة تحت قناع الحجيج الايراني ، وهمت باشعال الفتنة في رحاب بيت الله الحرام ، بالتظاهر الغوغائي، والهتاف الالحادى وبكل الصور والاعلام واغلاق الطرقات وتعطيل العبادة في الحرم والمناسك والله يقول:أو لم يروا انا جعلنا حرما ويتخطف الناس من حولهم ، افبالباطل يؤمنون ، وبنعمة الله يكفرون ·

ان حكام طهران فئة ضالة من الناس، اتخذت الاسلام شعارا ، وستارا للوصول الى السلطة ، فلما وصلت الى السلطة بقيادة رجل متعطش للدماء ربيب الغرب المسيحي ، اخذت تعيث في الارض فسادا ، فسفكت وقتلت وارتكبت من الجرائم والاعتداءات ما هو معروف لدى العالم باسره ، حتى

←

نظام خوميني .. وراء التفجير

اذا ما اعتقدت غرورا ، انها المتحكمة في مصائر شعب مسلم مغلوب على امره ، راحت تنادي بتصدير سمومها الى الشعوب الاسلامية والعربية ، في محاولة يائسة لاشعال نار فارس ، التي اطفاها الله يوم ولادة محمد صلى الله عليه وسلم .

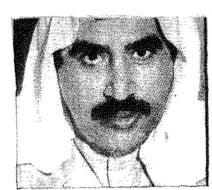
والواقع ان الخميني بعد فترة وجيزة من استيلائه على السلطة في ايران ، نصب نفسه ديكتاتورا مطلق الصلاحيات يعبث بغرائز بعض الناس ، وحولهم الى وحوش هائجة ، مناديا بقتال لا هدف منه ولا سبب ، سوى صرف الانظار عنه ،والهاء الناس بالمهرجانات والاعلام والشعارات ليثيرها حربا ضد العراق ، ويتحرش بالمملكة العربية السعودية ، ويستفز الكويت ، ويشارك من خلال حزب الله الموالي له في تدمير لبنان ، حتى عمت الهستيريا ايران ، دون ان يتوقف احد ليسأل : كيف نقاتل اخواننا المسلمين والعدو الصهيوني يجثم فوق فلسطين ؟! . ان تاريخ الخميني يسجل انه لم يطلق رصاصة واحدة ضد اسرائيل ، حليفه الذي يمده بالسلاح ، بينما وضع مئات الايرانيين للموت في جبهات القتال وعمليات العدوان وحوادث التدمير والغدر .. بالاضافة الى الفريق الذي سماهم « المنتحرون » ومهمتهم القتل والاغتيال والتفجير والخديعة .. علما بان الاسلام يحرم الانتحار ويعاقب عليه . كما ان الخوميني جعل «اعلامي» رجال الدين الايرانيين ، يحملون السلاح لتهديد الشعب الايراني ، بعد أن هجروا المساجد وتفرغوا للارهاب .

ايضا في غمرة الهستيريا التي اشاعها الخوميني ونظامه في ايران ، اجبرت الايرانيات على استخدام السلاح ، فالمهم هو اشعال الشعوب الايرانية ، وحتى اطفال ايران لم يسلموا من الهستيريا الخومينية .. وكل ذلك من اجل ارضاء دموية خوميني وشهوته المجنونة لقتل ابناء ايران قبل سواهم من ابناء الامة العربية والاسلامية .

ان عشرات الالاف اعدموا بلا ذنب جنوه .

ومئات الالاف عذبوا في اقبية « السافاما » ـ جهاز مخابرات خوميني ـ دون تهمة سوى الرغبة في ارهاب باقي المواطنين .

والواقع انه بعد استيلاء النظام الايراني على السلطة ، وهو لا يكتم عداءه للمملكة العربية السعودية ،



عبد الله الرجيب

القائمة على خدمة الحرمين الشريفين والاراضي المقدسة ، والتي انفقت البلايين من الريالات لتطوير مرافق الحج وتسهيله على المسلمين ..

والحقيقة ان المواقف العدائية الايرانية ضد السعوديين قد بدات منذ استيلاء الخومينيين على السلطة في ايران . وجميعها تهدف الى اظهار الكراهية ضد السعودية ، ومحاولات لافساد مواسم الحج بجلب المتفجرات، والقيام بالمظاهرات ، ورفع صور خوميني ، وتعكير امن الحجاج . مما كانت السلطات السعودية تقف منه موقفا حازما ، محاولة كتمان هذه التجاوزات قدر الامكان ، وتسوية الامور بشكل لا يزعج حجاج بيت الله الحرام او يتسبب في ايذائهم .

لكن النظام ظل سادرا في غيه دون رادع من دين او وازع من ضمير .. الامر الذي لم تجد السعودية معه بدا من كشف الحقائق للمسلمين جميعا وبيان ما ارتكبه حكام ايران من تجاوزات يأباها الدين ويرفضها المسلمون جميعا .

ففي الثاني من ذي الحجة عام ١٤٠٦ هـ (١٩٨٦) ضبط رجال الجمارك السعوديون ٩٥ حقيبة مع ركاب احدى الطائرات الايرانية ، تحتوي على مواد شديدة الانفجار ، وهي لا توجد الا مع الجيوش . وكانت هذه المتفجرات تحت تجويف سري ، بالحقائب واعترف الحجاج الايرانيون بان الحقائب قد سلمت لهم من قبل اعوان نظام طهران لتهريب المتفجرات بواسطتهم ثم استلامها منهم بعد وصولهم الى الاراضي المقدسة .

وقد افاد الخبراء العسكريون ان



صالح عبدالرسول حاجيه

كيلو جراما واحدا من هذه المتفجرات كاف لاحداث اثر تدميري في دائرة قطرها عشرة امتار ، وتكون نسبة احداث الموت بمعدل ٨٥ ٪ ، وكان هؤلاء الايرانيون يحملون ٥١ كيلو جراما من هذه المتفجرات لتفجيرها في اماكن تجمع الحجاج .

ثم بلغت الفتنة الخومينية اوجها في مكة المكرمة يوم السادس من ذي الحجة عام ١٤٠٧ هجرية (١٩٨٧ ميلادية) . حين تجمع ٧٠ الفا من افراد الحرس الثوري الايراني يريدون اقتحام المسجد الحرام الذي كان مملوءا بمئات الالوف من المصلين لاداء فرض صلاة العصر .

كان افراد الحرس الثوري قد اعدوا عدتهم من صور خوميني ، ومكبرات الصوت واشتروا من السوق المحلية السكاكين والسواطير والمطاوي والالات الصلبة الجارحة ، كما ملأوا بالبنزين الزمزميات .. وقد تصدى لهم رجال الامن السعودي والمواطنون السعوديون وكثير من الحجاج حماية للبيت الحرام .. وراح الايرانيون يحرقون السيارات ، لكن رجال الامن السعودي حسموا الامر .. واستطاع حجاج بيت الله الحرام ان يكملوا مناسكهم .

المرة الثانية فعلتها منظمة ايرانية تسمى منظمة « السائرون على خطى الامام » اي الامام خوميني .. وهذه المنظمة دبرت المؤامرة في مقر الجمعية الثقافية بالكويت ، ونفذتها بتخطيط من رجال السفارة الايرانية بالكويت .

وهذه المنظمة كانت وراء التفجيرات التي حدثت في الحرم المكي خلال



علي احمد باقر



عبدالعزيز حسين شمس

عام ١٤٠٩ هجرية (١٩٨٩ ميلادية) ·
فقد نقلت المتفجرات للمنطقة الشرقية عن طريق ترانزيت البحرين ، ثم هربت الى مكة · وكان قد تم تدريب المجرمين عليها في منطقة الوفرة بالكويت والمتفجرات كانت عبارة عن ٣ اكياس من مادة « تي · ان · تي » المتفجرة

وقد كنت في السعودية حينما حدثت التفجيرات الثلاثة التي تسببت في وفاة حاج باكستاني واصابة ١٦ حاجا بينهم ٤ سعوديين ، واثنين من مصر ، وواحد من تركيا ، وبريطاني من اصل بنجلاديشي ·

وبينما كان السخط يتصاعد على ان التفجيرات وصلت الى اطهر بقعة في الارض ، وبينما كل المسلمين في العالم يطالبون بضبط الجناة وتوقيع اقصى العقوبات عليهم··· اذ في نفس الاسبوع يحدث انفجار اخر على سطح جبل ابي قبيس ، احد جبال مكة السبعةوقد تضاعف السخط ، وطالبت اجهزة الاعلام الاسلامية بالكشف عن الجناة·

ووقتها قال الكثيرون ان النظام الخوميني وراء هذه التفجيرات،وخاصة وانه غير راض عما حدث في مؤتمر وزراء الدول الاسلامية بالاردن عام ١٩٨٨ والذى اتخذ قرارا بالاجماع ـ باستثناء مندوب ايران ـ بان يكون عدد حجاج كل دولة بالنسبة والتناسب ·· ريثما تنتهي السعودية من توسعة الحرمين الشريفين وبناء مساكن للحجاج وحفر انفاق ، ونسف جبال لتوسعة المشاعر المقدسة ورصف الطرق ، واقامة الكبارى العلوية وغيرها ·

لكن النظام الخوميني لم يرض بما اسفر عنه مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ، وطالب بان يكون عدد حجاجه على الاقل ١٥٠ الفا ·· وهو رقم لا يتناسب مع حصته التي قررها مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في الاردن ··

ولذلك ظل النظام الايراني على تآمره ·· وخطط من اجل احداث التفجيرات في مكة المكرمة لازعاج الحجاج بينما هم يستعدون للصعود الى عرفات ··

ولقد كان سخط كل المسلمين غضبا على الخومينيين الذين فجروا العبوات في المدينة المقدسة ، وكان بعض المسلمين يتصور ان بعض ميليشيات حزب الله الموالي لايران في لبنان هو الذى فعلها ··

ولقد ظل المسلمون يترقبون ماسيسفر عنه التحقيقات في السعودية الى ان اعلنت اعدام ١٦ اثما مجرما وسجن وجلد ٤ متهمين وبراءة ٩ من المتهمين وكان الحكم قد صدر بعد ان اعطت المحكمة كامل الحرية للمتهمين للدفاع عن انفسهم ، وبعد صدور الحكم احيل الى هيئة التمييز المكونة من خمسة قضاء متخصصين ، وبعدها احيلت القضية الى مجلس القضاء الاعلى الذى صدق على الاحكام ·

لكن كيف وقعت الجريمة ، وكيف تم القبض على المجرمين ؟

في بيان للداخلية السعودية قال انه في العاشرة مساء السابع من ذى الحجة عام ١٤٠٩ هجرية وقعت عدة انفجارات بجوار الحرم الشريف بمكة المكرمة · وقد نتج عن هذا العمل الاجرامي الاثم وفاة حاج باكستاني واصابة ١٦ اخرين من جنسيات مختلفة باصابات متفاوته بعضها خطير، هذا بالاضافة الى اضرار مادية لحقت ببعض المباني المجاورة لبيت الله الحرام ··

وبعد سلسلة من التحقيقات الامنية، ودراسة الظروف المحيطة بالحادث من جميع جوانبه ، تمكنت السلطات السعودية من القبض على الجناة ، وقد دلوا على من شاركهم في جريمتهم، واتضح انهم جاءوا جميعا مستترين تحت مسمى حملة حجاج باسم احدهم في اوقات مختلفة وبوسائل نقل متفرقة ·

وفي التحقيق اعترف الجناة بانهم جلبوا المتفجرات معهم من الكويت وتدربوا على تفجيرها في منطقة الوفرة · واعترفوا ايضا انهم عقدوا الكثير من الاجتماعات السرية في الكويت ·· بالاضافة الى الاجتماعات في المدينة المنورة ومكة المكرمة للدراسة والتخطيط المسبق ، ولمعرفة الادوار التي سينفذونها ، وذلك لاهداف بينوها في اعترافاتهم ، وتتلخص في ترويع الحجاج ، وبث الذعر والخوف في قلوبهم ، وزعزعة الامن في الاماكن المقدسة ، واظهار المملكة العربية السعودية بانها عاجزة عن حماية بيت الله الحرام ·· لكي يحقق النظام الخوميني حقده على المملكة العربية السعودية ·· ويحقق ما طالب به من ادارة غير سعودية للاماكن المقدسة ·

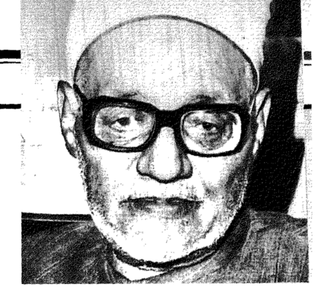
والواقع ان ما حدث في البيت الحرام ·· لم يكن مقصودا به المملكة العربية السعودية وشعبها فقط ·· انما المقصود اساسا شعوب العالم الاسلامي كله ، لانهم اختاروا لفعلهم الاثم وقتا ومكانا يتوفر فيه من ابناء المسلمين في جميع اقطارهم ، مالايتوفر في غيره

ولذلك ان الاحكام التي اصدرتها المحاكم السعودية على المجرمين، تؤكد انهم ارادوا العدوان على حرم الله وحجاج بيته الامنين ، وانتهاك لقدسية الزمان والمكان ، والحاد في الحرم ، وسفك للدم الذى حرمه الله ·· مما اوجب عقوبة تقطع دابر الشر وتزجر عن الفساد ·

فصيانة امن الحرم وعقاب من الحد فيه ، واجب على من ولاه الله امر هذا البيت وقد اهلك جيشا بكامله لما اراد انتهاك حرمه ·

وقد جاء الحكم بقتل ١٦ متهما ، وحكم على الاخرين بالسجن والجلد ما بين ٢٠ عامه و ١٥٠ جلده ، ومابين السجن ١٥ عاما والف جلده · كما قررت المحكمة عدم ثبوت الادلة على ٩ متهمين · فاعتبرت ان المتهم برىء حتى تثبت ادانته وهؤلاء الجناة كانوا يحملون الجنسية الكويتية ·

حوار



الدكتور عبد المنعم النمر وزير الأوقاف الاسبق يقول للتصوف :

● أطالب بالتصدى للتبشير والدعوات الأخرى التى تمس حرمة الاديان

● ضرورة عقد اجتماع موسع يضم جميع الهيئات الدينية والثقافية والاجتماعية لوضع الخطوات التنفيذية لكل منها ..

● فضيلة الدكتور عبد المنعم النمر وزير الأوقاف الاسبق وعضو مجلس الشورى والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية والعديد من الهيئات الدينية الأخرى الآن تناول فى حديثه للتصوف الاسلامى العديد من القضايا الهامة المطروحة على الساحة الاسلامية .. تناول حديثه دور العلماء فى حماية المجتمع الاسلامى وهدايته مطالبا اياهم بان يضطلعوا بدراسة المشكلات والقضايا الطارئة التى اصبحت مسار تساؤلات ملحة من المسلمين .. كما طالب بعقد اجتماع موسع يضم جميع الهيئات الدينية والثقافية والاجتماعية لوضع الخطوات التنفيذية التى تستهدف حماية المجتمع وهدايته .. كما تحدث عن التبشير ووسائله العلنية والخفية .. وقصة تطبيق الشريعة الاسلامية التى شارك فى كل خطواتها ايام كان وزيرا للاوقاف .

● مسئولية العلماء ●

● بداية اسال فضيلة الدكتور عبد المنعم وزير الاوقاف الاسبق : ما هو دور العلماء فى حماية المجتمع الاسلامى وهدايته ؟

ـ من المهام الرئيسية التى يجب على العلماء ان يضطلعوا بها دراسة المشكلات والحاجات الطارئة التى اصبحت مثار تساؤلات ملحة من المسلمين ، ووضع الحلول والاجابة القاطعة التى تقضى على بلبلة الافكار وحيرة الناس ، وان يتصدوا للافكار الوافدة ، وكشف حقيقتها حماية للشباب من سمومها .

● اجتماع موسع ●

ـ هل تحددون خطة واضحة للعمل والتنفيذ ؟

● فى تصورى ان يبدا العمل فى اجتماع موسع برئاسة الرئيس مبارك ويحضره رئيس الوزراء وشيخ الأزهر ، ورئيسا مجلسى الشعب والشورى ، والوزراء المختصون بالاعلام والتعليم والاوقاف .. والشباب والثقافة والشئون الاجتماعية ، ونقيب الصحفيين ورؤساء الجامعات وكل جهة لها دور فعال تضم الى الاجتماع للمناقشة واستعراض وجهات النظر ووضع منهاج تطبيقى لما امر به الرئيس مبارك ..

والمستهدف من جمع الشخصيات المشار اليها هو المشاركة فى الاجتماع لمختلف القطاعات والمستويات حتى تعم الفائدة ويكون التخطيط شاملا ثم توضع الخطوات التنفيذية لكل قطاع ويتابع ويقدم التنفيذ خلال الفترة المتفق عليها وعلاج النقص والعقبات عند التنفيذ وصولا لاتمام تنفيذ الخطة وفقا لتوجيهات الرئيس الجادة الشاملة .. فدعوته هى عودة للاصالة واحياء للمجد والرقى .

● كتائب فى جيش واحد ●

● وهل هناك تعاون بين الأزهر والاوقاف فى مجال الدعوة الاسلامية ؟

ـ الازهر يقوم بالدعوة الاسلامية حسب امكاناته المتاحة له وكذلك الاوقاف تقوم بمهمتها فى الدعوة وعلى اكتاف رجال الأزهر ايضا فالدعاة فى الأزهر وفى الأوقاف ككتائب فى جيش واحد زملاء سلاح وزملاء هدف يعملون متعاونين ومتكاتفين على قدر ما يتاح لهم من

وسائل . وإن كنا نرجو ان تتوفر لهم جميعا الوسائل التي يتوسعون فيها ويتعمقون في دعوتهم بالطرق المختلفة .

● وسائل خفية وعلنية ●

● وما رأيك في الوسائل العلنية والخفية للتبشير وفيما نشرته بعض الصحف من هذه الوسائل ؟

- الدكتور عبد المنعم النمر : ان التبشير اتخذ له كثيرا من الطرق الآن تحت ستار العمل الاجتماعي بل تحت مظلة الشئون الاجتماعية احيانا ، مما ضج منه الناس واكثروا من التعليقات عليه .. من اجل ذلك نجد هناك عناية طيبة من المسئولين في علاج هذه الحالة ، وعلاج الدعوات الاخرى مثل : البهائية والقاديانية والماسونية ، وكل حركة او كل عمل يستهدف المساس بحرمة الاديان .. ولاسيما الاسلام . كما ان المسئولين يعملون على سن قوانين تجرم كل من يمس حرمة الاديان ويحاول ان ينزع من الاطفال والشباب والناس العامة ولاءهم لدينهم ووطنهم وربما ترون ذلك قريبا وانا واحد ممن يعملون في هذا العمل بجانب لفيف من رجال القانون الجنائي والمدني وبعض رجال مجلس الشعب والغرض النهائي عدم المساس بحرمة الاديان او الاعتداء على دور العبادة او على مبادىء الاسلام واركانه الاساسية وعدم المساس بدين الدولة الرسمي وهو الاسلام .

● كنت وزيرا للاوقاف فماذا عن قصة تطبيق الشريعة الاسلامية التي سارت خطوات على الطريق ثم توقفت ؟

- بدا العمل في تطبيق الشريعة الاسلامية بامر من الرئيس الراحل انور السادات للدكتور صوفي ابو طالب في ديسمبر ٧٨ وزارني د . صوفي في مكتبي حينما كنت وكيلا للازهر وقائما باعمال شيخ الأزهر واخبرني بامر الرئيس الراحل وطلب مني مساعدته في تاليف اللجان من رجال الشريعة وان امده باسماء

● اتخذ التبشير كثيرا من الطرق تحت ستار العمل الاجتماعي

الذين يمكنهم العمل في هذه اللجان وكان ذلك اعظم خبر له وقعه الطيب في النفس فطالما تمنيت هذا منذ كنت طالبا حيث كان العمل لتقنين الشريعة يجرى في رحاب مجلس الشعب باشراف الدكتور صوفي ابو طالب واشتركت معه في الاشراف انا وفضيلة الامام الاكبر الراحل الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار - وحين انتقلت من وكالة الازهر لاكون وزيرا للاوقاف وبعد الوزارة حتى تم العمل في تقنين الشريعة في النواحي القانونية والمدنية والاجراءات وطبع هذا العمل في مضابط مجلس الشعب من ثلاث مضابط مع المذكرات التفسيرية والمراجع من كتب الشريعة لكل مادة وقدم هذا القانون للمجلس فعلا وحوّل على اللجنة التشريعية لدراسته ليعرض على مجلس الشعب لاقراره .

ويستطرد فضيلة الدكتور عبد المنعم النمر قائلا :

- لكن ظهر بعد ذلك تراخ في دراسة هذا التشريع لمجلس الشعب وظهرت الاعتراضات من بعض رجال القانون والمحاماة عليه .. يستصعبون صياغة كل القوانين من جديد على القضاة والمحامين وعرضوا رأيا آخر نصل به الى ايجاد القوانين الشرعية ويتلخص هذا الرأى في ان لجانا شرعية وقانونية تستعرض القوانين الحالية على ضوء الشريعة فما وجدوه منها غير مخالف للشريعة اقروه واعطوه الجنسية الاسلامية وما وجدوه مخالفا وضعوا له البديل .. كان هذا هو المشروع الذى عرض بديلا عن القوانين الجديدة التي انتهى منها مجلس الشعب وقد رأيت ورأى غيرى ايضا ان هذه الطريقة توصلنا الى الغرض المطلوب من صياغة القانون على ضوء الشريعة إذ كان المرحوم الدكتور عبد الحليم محمود رحمه

الله وهو شيخ الأزهر قد ألف لجانا تحت رئاسته للقيام بمثل هذا العمل وقطعوا فيه شوطا لا بأس منه فلما ألفت اللجان في رحاب مجلس الشعب توقف العمل في هذه اللجان بالازهر وهذا يعني ان الطريق الذى اقترحه بعض المحامين والقضاة طريق مقبول ايضا . وموصل للغرض ولذلك لم اعارضه وطلبت من الذين يتبنونه من المسئولين ان يسارعوا لانجاز العمل على هذه الطريقة وقد اتفق الجميع .. جميع العاملين في الحقل الديني والدعوة الاسلامية على ان هناك بعض الموضوعات في القانون مخالفة للشريعة لايمكن تطبيقها فورا ولكن الامر يحتاج فيها إلى تدرج وكان هذا المبدأ موضوعا امام المسئولين مثلما يتصل بالربا والبنوك الى آخره .

يستطرد الدكتور عبد المنعم النمر قائلا :

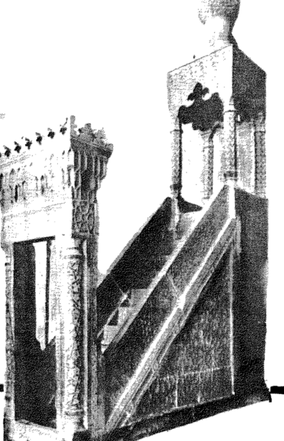
وبالنظرة العامة للقوانين المعمول بها التي اشرف على وضعها المرحوم الدكتور عبد الرازق السنهورى نجد ان اغلبها قائم على الاجتهاد ويهدف الى تحقيق المصلحة ويتفق بذلك مع نظرة الشريعة حتى يمكن ان يقال ان نحو ٨٠٪ من مجموع القوانين المطبقة في مصر او اكثر او اقل قليلا لايعارض الشريعة وكان من الممكن للمسئولين عن هذا الاتجاه الجديد ان ينتهوا منه في زمن قليل ويعينوا المواد التي لاتخالف الشريعة ويصدر بها قرار من مجلس الشعب ومن رئيس الجمهورية ويرى الناس المطالبون بتطبيق الشريعة ان ما امكن تطبيقه قد اخذ طريقه فعلا الى التطبيق ويستريحون .. اما المواد القليلة التي تتعارض مع الشريعة فمنها ما يمكن وضع بديل له ينفذ فورا ووضع بديل له ياخذ طريقه الى التطبيق بالتدريج وتكون هذه هي الخطوة الثانية في تطبيق القانون .



الدكتور عبدالله المشد

الدكتور عبدالجليل شلبى

قضية للمناقشة



خطبة الجـ ـمعة هـ

●● خطبة الجمعة ... لها مكانة كبيرة فى قلوب المسلمين وهى الزاد الذى يتحصن به المسلم طوال الاسبوع ونظرا لاهمية الخطبة .. كان لابد من الاعداد الجيد لها .. ووضعها فى مكانة تليق بها بحيث تشتمل على حل مشكلات المسلمين والنظر فى اوجه القصور ومعالجتها بطريقة هادئة .

ولقد طرحت بعض الاراء تطالب بتوحيد خطبة الجمعة .. على مستوى القطر المصرى تحمس له بعض العلماء .. وتحفظ عليه البعض الآخر ..

والآن نترك الطرفين .. كل يعبر عن رأيه ●●

● فضيلة الدكتور "عبد الجليل شلبى" امين مجمع البحوث

الاسلامية الاسبق يؤكد انه لاداعى لتوحيد خطبة الجمعة .. لان كل خطيب يخطب بما يناسب الظروف التى هو فيها .. والبيئة التى بها مسجده .. ويعتقد ان توحيد الخطبة لايعالج الضعف او الاخطاء التى توجد فى الخطب .. والافضل ان تبذل عناية لتكوين الخطباء وان يعالج الازهر مناهجه الدراسية بحيث يخرج خطباء اكفاء يكون لكل واحد منهم القدرة على القيادة الفكرية وتوجيه الناس الى ما يامر به الاسلام وهذا يتطلب ان يكون الخطيب مؤهلا وذلك يرجع الى قراءته وعلمه الشامل بالشريعة والتمكن منها .. ويجب على جامعة الأزهر ان تعالج ضعف الخريجين .. ليتمكنوا من اداء رسالتهم خصوصا وان معظمهم يعانى القراءة الصحيحة للنصوص القرآنية ...

● معهد الدعاة ●

ويواصل د . عبد الجليل شلبى حديثه قائلا : من اجل رفع كفاءة الخطباء تم إنشاء معهد الدعاة لرفع مستوى الخطباء وتلقينهم مجموعة من المواد الاساسية فى الفقه والتفسير والحديث والسيرة النبوية والاخلاق .. بالاضافة الى الخطابة ، وكيفية وعظ الناس .. ونامل لخريجى المعهد ان يسدوا فى المستقبل فراغا .. وان يخطبوا فى الناس بما يفيد فى جميع النواحى .

اما فضيلة الشيخ عطية صقر . عضو لجنة الفتوى بالازهر فيرى ان خطبة الجمعة لابد ان تكون نابعة من الوسط الذى يخطب فيه الامام . فقد تكون هناك ظروف ملحة فى بلد من البلاد ويستلزم الامر التعليق عليها من الخطيب فيتحدث فيها .. فى حين يكون هناك واقع عام تتحد فيه الاراء

● أراء متباينة ومتعارضة لعلماء الاسلام حول التوحيد !!

● د . عبد الجليل شلبي :

لا داعي لتوحيد الخطبة لأن كل بيئة تختلف ظروفها من الأخرى .

● فضيلة الشيخ عبد الله المشد :

مطلوب تأهيل الطالب نفسيا للقيام بالدعوة

● الشيخ عطية صقر :

الخطبة لابد أن تكون نابعة من الوسط الذى يخطب فيه الامام

● د . عبد المنعم النمر :

مطلوب إحياء وظيفة مقيمى الشعائر قبل التخرج

● د . الطيب النجار :

الطلاب اتجهوا نحو التدريس طمعا في المادة !!

ـــل يمكن توحيدها !!

إعداد : ناصر فياض



الشيخ عطية صقر



الدكتور الطيب النجار

والتوجيهات بين اكثر الخطباء .. ومن هنا لاينبغى توحيد الخطبة فى كل المساجد سوى في المسائل العامة .. اما فى المسائل الخاصة فلكل اقليم ظروفه .. وعلى كل حال لايجوز ان يشتغل اى إنسان بالخطابة الا اذا كان على مستوى علمي يؤهله لذلك .

● الخطيب والمصلون ●

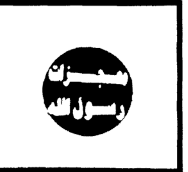
ويعتقد فضيلة الشيخ "عبد الله المشد" رئيس لجنة الفتوى بالازهر ان المواجهة الشخصية بين الخطيب والمصلين تحتاج الى عدة تمارين .. لكي يتكون لدى الشباب الحماس الدينى المطلوب ... والمشكلة ليست في توحيد الخطبة بقدر ما هي معالجة ضعف طلاب الازهر والتدريب المستمر لهم اثناء الجامعة حتى التخرج .. والنقطة المهمة فى ذلك هى تاهيل الطالب نفسيا للقيام بالدعوة وما يتعلق بها ، وبعد ذلك تاتى مرحلة العناية بالتعليم لتواكب الاستعداد النفسى . وتشمل العناية الاهتمام بالكتب التى يستند اليها الطالب واذا اردنا الاصلاح فيجب العناية فورا بطلاب الجامعة خصوصا طلاب اصول الدين والدعوة الاسلامية .. وهناك نقطة مهمة تستحق الاهتمام وهي ان طالب الازهر لابد ان يعرف بعض اللغات الاجنبية ويتعمق فيها .. لكي تتكون لديه المعرفة الواعية لمجريات الامور ..

● الضعف العلمي ●

الدكتور عبد المنعم النمر . وزير الاوقاف الاسبق . يلاحظ ان الضعف العلمي العام لطلاب الازهر . وعدم هضم اللغة العربية واتمام حفظ القران .. سبب رئيسى للنفور من الخطابة .. ولا يجب توحيد الخطبة لان لكل قطر ظروفه .. ولكن يجب أن تكون هناك خطوط عامة تتناولها الخطبة فى كل مكان .. والسماح بمناقشة الواقع او البيئة التى فيها المسجد .. ويذكر د . النمر تجربة رائدة قام بالاشراف عليها اثناء توليه وزارة الاوقاف .. وهى تدريب الدعاة قبل التخرج فى الجامعة .. وتعتمد هذه التجربة على تعيين طلاب اصول الدين والدعوة الاسلامية فى وظيفة مقيمى شعائر ، حيث يتمرنون على الوعظ والارشاد ، وامامة المصلين مقابل مكافاة رمزية لهم .

● طلاب الأزهر ●

فضيلة الدكتور الطيب النجار رئيس جامعة الأزهر الاسبق .. يؤكد على نقطة مهمة وهي محاولة طلاب الازهر الافلات من الخطابة والاتجاه نحو التدريس طمعا في مستقبل افضل . ونظرا لان دراسة الكثير منهم ليس فيها مجال عملى للتدريب على الخطابة .. وهم من اجل ذلك يتخوفون من الدخول فى هذا المجال لانهم ينظرون الى وظائف وزارة الاوقاف نظرة خاطئة حيث يعتقدون ان المركز الأدبى للمدرس افضل من الواعظ والخطيب .



بقيــة :

من الفوائد ما اعترف به فى غير كتاب من كتبه ، التى يتحدث فيها عن نبى المسلمين . راجع كتابنا عن وظيفة الحديث الضعيف ، وتحقيقنا الملحق بكتابنا (اصول الوصول) .

● المعجزات ضرورة نبوية :
ثم لا نحن ولا امثالنا ، ولا منجمو العالم كله ، يعلمون اية مضرة ، تلك تصيب السيرة النبوية اذا نحن الزمناها هذه المعجزات الثابتة ، ولا اية مضرة هذه التى تعود على عقول المسلمين وقلـوبهم وعقـائـدهم وعواطفهم ، اذا هم آمنوا بان رسولهم له معجزات شتى اكيدة ثابتة مع ما جاء به القرآن ، تزيد من رفعة الشان ، وتثبيت الايمان ، وتسامى بالروح والعاطفة وتعطى النبى ﷺ حقه بين سابقيه من النبيين .

ثم كيف جاز لنا ان نصدق ما جاء فى السنة عن معجزات الانبياء السابقين ثم لا يجوز لنا ان نصدق ما جاء فيها عن نبينا ﷺ ان هذا لشىء عجاب . ■

ثم هل العقل او الشرع يمنع باستحالة منطقية او عادية ، من نسبة المعجزات الى النبى ، ابدا ، بل العقل والشرع يحتمان ضرورة ان تكون له معجزات تواجه بعض المواقف ، وتؤكد حقيقة الايمان بالنبوة فى قلوب قريبة العهد بالكفر والوثنية والجهل وخوارق العادات بـل والخـرافـات والشـعـوذة والخزعبلات ، فكان لابد من حق يدفع هذا الباطـل ، على نفس الصورة ، وان اختلفت الحقائق .

وقد جاءتنا اخبار هذه المعجزات من نفس الطريق الذى جاءتنا منه بقية السنة الشريفة ، فاى موجب لان نؤمن ببعض الكتاب ونكفر ببعض ؟

ان إلتزام الثورة على كل قديم ، والمخالفة لكل موروث يجب ان تكون فى الحد المتعين على كل مصلـح عدل الضـميـر ، سـوى المنهج ، صادق النية ، خصوصا بعد ان وقف العلم الحديث بجوار الخوارق ، يعللها ويشد ازرها ، ويشهد بها ، وينتصف لها ، كحقائق اكدتها ـ ولا زالت ـ تؤكدها الكشوف الـعلميـة ، وتطـورات العلـوم المتجددة يوما بعد يوم .

ان مخالفة المعجزة للمالوف سنة فى قاموس الكون ، فهى تقع على اسبابها الآلهية فتكون امرا عاديا فى القانون الكونى ، وان خالفت مالوف الناس ولهذا تسمى معجزة .

فليعلم هذا الكاتب وامثاله ممن يتصدون لخدمة السيرة النبوية ، اعتمادا على القابهم وشهرتهم فطالما كانت الالقاب والشهرة دليلا قاطعا على شىء غير العلم !!

● بين المعجزة والبشرية :
ان ما لا يطيقه العقل ، او لا يقره العلم العصرى والقديم معا ، مما ورد ثابتا من المعجزات ينبغى لضعاف الايمان بالقدرة الآلهية تاويله ، والتصرف فى فهمه ولو على المجاز والكناية او نحو ذلك وهذا اضعف الايمان ، اما رده لانهم لم يفهموه فليس هذا اليهم .

والذى ندين الله عليه ان المعجزة لا تكون معجزة الا اذا كانت خارقة للعادة ، مخالفة لنواميس الطبيعة ليقـع بهـا التحـدى والاقنـاع والاسكات ، فاما اذا هى خضعت للقوانين والسنن العامة ، فلا تكون معجزة قط ، هو ما يعجز الانسان عن الاتيان بمثله ، ولا يكون فى طاقة البشر محاكاته او تعليله ، وان كان عاديا بالنسبة للقانون الكونى كما قدمنا بالتفصيل .

ومن العجيب مثلا اننا نؤمن مثلًا بوقوف الشمس ليوشع كما جاء فى الحديث ، ونكفر بوقوفها للمصطفى ﷺ وكـلاهما نبى ، والمصطفى افضـل ، ورب الاثنين واحـد ، وناموس الكون لم يتغير ، ولكنها المجـاراة الـعميـاء للمبشـرين والمستشرقين واللادينيين .

انما هى عقدة نفسية وبائية مستحدثة ، تسمى عقدة (بشرية الرسول) ومعنى البشرية عندهم ، الهبوط بمستوى النبى ﷺ الى الحضيض حتى يتساوى مع افراد اليهود والنصارى والمجوس فى كل شىء ، الا تبليغ القران (ان هذا البلاء المبين راجع ما كتبناه عن عصمة النبى (الرسول) ﷺ فى اول هذه الرسالة) .

لقد اختلفنا من قبل مع الاستاذ الكاتب وامثاله من ادعياء العلم بالسنة والسيرة والتاريخ وكان ذلك فى الله ، ثم نحن نختلف معهم اليوم ولكن فى الله ايضا . ونحب هنا ان نضع يدهم على (عينات ونماذج) من اصول ما اعتبروه تخريفا او تاليفا من وضع (صاحب الشفاء) او غيره من الشيوخ العدول ، ليس لان يكون فى ذلك راحة لنفسهم فهى لن ترتاح ابدا (عقوبة لهم من الله) ولكن لكى يكون تثبيتا لقلوب من قرعوا عنهم ومن سوف يقرعون لامثالهم ، ثم انصافا للواقع العلمى وازهاقا لباطل سخيف ، لا ينبغى ان نغفله فيما نغفل خصوصا بعد ان انتشر التسلف الذى هو علامة خصومة الـرسول واهـل بيته ، واولياء الله جميعا باسم التوحيد المظلوم ، والسنة المفترى عليها .

الخالدون مائة

أعظمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

بقلم
مايكل هارت
ترجمة
أنيس منصور

مايكل هارت عالم فلكي رياضي امريكي يعمل فى هيئة الفضاء الامريكية .. هذا الرجل يجد متعة دائبة فى دراسة التاريخ وقراءة الشخصيات العظيمة العالمية التى كان لها تاثير ونفوذ على البشر وعلى الانسانية جمعاء لاحظ من ضمن قراءاته ان من بين عشرات الالوف من ملايين الناس لم تذكر دوائر المعارف كلها سوى عشرين الف شخص كان لهم اثر فى بلادهم وفى البلاد الاخرى وفى التاريخ الانسانى . فقرر هذا الرجل أن يختار مائة شخصية عالمية فذة من هؤلاء ووضع مجموعة من المقاييس يسير على هداها ويلتزم بها من بينها ان الشخصية يجب ان تكون حقيقية .. فهناك شخصيات شهيرة وبعيدة الاثر ولا أحد يعرف ان كانت عاشت او لم تعش مثل الشاعر الاغريقى هوميروس على سبيل المثال واستبعد الكاتب كل المجهولين مثل اول من اخترع النار أو الكتابة وجعل اساس اختيار الشخص أن يكون عميق الاثر سواء كان هذا الاثر طيبا او خبيثا ولذلك اختار هتلر لانه عبقرية شريرة ومثيرة ولابد ان يكون للشخص المختار اثر عالمي لا اقليمي وهكذا . يشث

ونحن نعرض هنا على صفحات مجلة التصوف الاسلامى ما كتبه المؤلف عن الاسباب التى جعلته يختار سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على راس هؤلاء المائة الذين اختارهم ولنا هنا كلمة وهى ان اختيار المؤلف للرسول صلى الله عليه وسلم اول هذه القائمة وعلى راسهم لا يضيف شيئا جديدا فالرسول صلى الله عليه وسلم هو فعلا خير البشرية جمعاء والمسلمون لا يحتاجون دلائل تثبت هذه الحقيقة التى يقتنعون بها اقتناعا كاملا اما الهدف من النشر فهو الاطلاع على الفكر الغربى ونظراتهم الى الاسلام متمثلا فى رسولنا الكريم ومدى الاستفادة من هذه النظرة بعد ذلك فى الدعوة الى الاسلام ومخاطبة العقلية الغربية .

لقد اخترت محمدا صلى الله عليه وسلم فى اول هذه القائمة ولابد ان يندهش كثيرون لهذا الاختيار . ومعهم حق فى ذلك . ولكن محمدا عليه السلام هو الانسان الوحيد فى التاريخ الذى نجح نجاحا مطلقا على المستوى الدينى والدنيوى .

وهو قد دعا الى الاسلام ونشره كواحد من اعظم الديانات واصبح قائدا سياسيا وعسكريا ودينيا . وبعد ١٣ قرنا من وفاته . فان اثر محمد عليه السلام ما يزال قويا متجددا .

واكثر هؤلاء الذين اخترتهم قد ولدوا ونشاوا فى مراكز حضارية ومن شعوب متحضرة سياسيا وفكريا . الا محمدا صلى الله عليه وسلم فهو قد ولد سنة ٥٧٠ ميلادية فى مدينة مكة جنوب شبه الجزيرة العربية فى منطقة متخلفة من العالم القديم . بعيدة عن مراكز التجارة والحضارة والثقافة والفن .

وقد مات ابوه وهو لم يخرج بعد الى الوجود . وامه وهو فى السادسة من عمره . وكانت نشاته فى ظروف متواضعة وكان لا يقرأ ولا يكتب .

ولم يتحسن وضعه المادى الا فى الخامسة والعشرين من عمره عندما تزوج ارملة غنية .

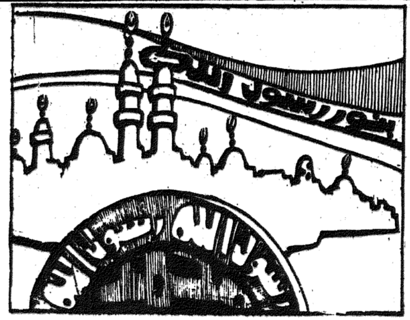
ولما قارب الاربعين من عمره . كانت هناك ادلة كثيرة على انه ذو شخصية فذة بين الناس .

وكان اكثر العرب فى ذلك الوقت وثنيين . يعبدون الاصنام . وكان يسكن مكة عدد قليل من اليهود والنصارى .. وكان محمد صلى الله عليه وسلم على علم بهاتين الديانتين

وفى الاربعين من عمره امتلا قلبه ايمانا بان الله واحد احد ، وان وحيا ينزل عليه من السماء ، وان الله قد اصطفاه ليحمل رسالة سامية الى الناس .

وامضى محمد صلى الله عليه وسلم ثلاث سنوات يدعو لدينه الجديد بين اهله وعدد قليل من الناس .

وفى ٦١٣ ميلادية اذن الله لمحمد صلى الله عليه وسلم بان يجاهر بالدعوة الى الدين الجديد فتحول قليلون الى الاسلام .



وفى ٦٢٢ ميلادية هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة . وهى تقع على مدى ٢٠٠ كيلو متر من مكة المكرمة . وفى المدينة المنورة اكتسب الاسلام مزيدا من القوة واكتسب رسوله عددا كبيرا من الانصار .

وكانت الهجرة الى المدينة المنورة نقطة تحول فى حياة الرسول صلى الله عليه وسلم . واذا كان الذين تبعوه فى مكة قليلين . فان الذين ناصروه فى المدينة كانوا كثيرين .

وبسرعة اكتسب الرسول والاسلام قوة ومنعة . واصبح محمد صلى الله عليه وسلم اقوى واعمق اثرا فى قلوب الناس .

وفى السنوات التالية ، تزايد عدد المهاجرين والانصار . واشتركوا فى معارك كثيرة بين اهل مكة من الكفار. واهل المدينة من المهاجرين والانصار

وانتهت كل هذه المعارك فى سنة ٦٣٠ بدخول الرسول منتصرا الى مكة وقبل وفاته بسنتين ونصف السنة شهد محمد صلى الله عليه وسلم الناس يدخلون فى دين الله افواجا، ولما توفى الرسول صلى الله عليه وسلم كان الاسلام قد انتشر فى جنوب شبه الجزيرة العربية .

وكان البدو من سكان شبه الجزيرة مشهورين بشراستهم فى القتال ، وكانوا ممزقين ايضا . رغم انهم قليلو العدد ، ولم تكن لهم قسوة او سطوة العرب فى الشمال الذين عاشوا على الارض المزروعة .

ولكن الرسول استطاع لاول مرة فى التاريخ . ان يوحد بينهم وان يملاهم بالايمان وان يهديهم جميعا بالدعوة الى الاله الواحد . ولذلك استطاعت جيوش المسلمين الصغيرة المؤمنة ان تقوم باعظم غزوات عرفتها البشرية فاتسعت الارض تحت اقدام المسلمين من شمالى شبه الجزيرة العربية وشملت الامبراطورية الفارسية على عهد الساسانيين والى الشمال الغربى واكتسحت بيزنطة والامبراطورية الرومانية الشرقية .

وكان العرب اقل بكثير جدا من كل هذه الدول التى غزوها وانتصروا عليها . وفى ٦٤٢ انتزع العرب مصر من الامبراطورية البيزنطية ، كما ان العرب سحقوا القوات الفارسية فى موقعة القادسية فى ٦٣٧ وفى موقعة نينوى فى ٦٤٢ .

وهذه الانتصارات الساحقة فى عهد الخليفتين ابى بكر الصديق وعمر بن الخطاب لم تكن نهاية الزحف العربى والمد الاسلامى فى العالم .

ففى ٧٧٢ اكتسحت القوات الاسلامية شمال افريقيا حتى المحيط الاطلسى . ثم اتجهت القوات الاسلامية بعد ذلك الى مضيق جبل طارق وعبروا الى اسبانيا . وساد اوروبا كلها شعور فى ذلك الوقت بأن القوات الاسلامية تستطيع ان تستولى على العالم المسيحى كله .

ولكن فى ٧٣٢ وفى موقعة تور بفرنسا . انهزمت الجيوش الاسلامية التى تقدمت الى قلب فرنسا .

ورغم ذلك فقد استطاع هؤلاء البدو المؤمنون بالله وكتابه ورسوله . أن يقيموا امبراطورية واسعة ممتدة من حدود الهند حتى المحيط الاطلسى . وهى اعظم امبراطورية اقيمت فى التاريخ حتى اليوم . وفى كل مرة تكتسح هذه القوات بلدا . فانها تنشر الاسلام بين الناس .

ولم يستقر العرب على هذه الارض التى غزوها . اذ سرعان ما انفصلت عنها بلاد فارس . وان كانت قد ظلت على اسلامها . وبعد قرون من الحكم العربى لاسبانيا والمعارك المستمرة . تقدمت نحوها الجيوش المسيحية فاستولت عليها . وانهزم المسلمون ..

- اما مصر والعراق وهما اقدم الحضارات الانسانية فقد انفصلتا .. ولكن بقيتا على دين الاسلام .. وكذلك على شمال افريقيا .

وظلت الديانة الجديدة تتسع على مدى القرون التالية . فهناك مئات الملايين فى وسط افريقيا وباكستان واندونيسيا .

بل ان الاسلام قد وحد بين اندونيسيا المتفرقة الجزر والديانات واللهجات وفى شبه القارة الهندية انتشر الاسلام وظل على خلاف مع الديانات الاخرى .

والاسلام مثل كل الديانات الكبرى. كان له اثر عميق فى حياة المؤمنين به ولذلك فمؤسسو الديانات الكبرى ودعاتها موجودون فى قائمة المائة الخالدين .

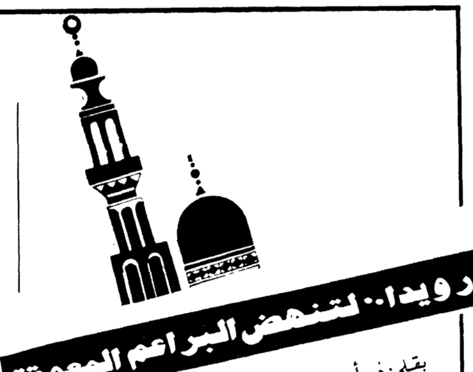
وربما بدا شيئا غريبا حقا .. ان يكون الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فى رأس هذه القائمة . رغم ان عدد المسيحيين ضعف عدد المسلمين ، وربما بدا غريبا ان يكون الرسول عليه السلام هو رقم واحد فى هذه القائمة بينما عيسى عليه السلام هو رقم ٣ وموسى عليه السلام رقم ١٦

ولكن لذلك اسباب : من بينها ان الرسول محمدا صلى الله عليه وسلم قد كان دوره أخطر واعظم فى نشر الاسلام وتدعيمه وارساء قواعد شريعته اكثر مما كان لعيسى عليه السلام فى الديانة المسيحية . وعلى الرغم من أن عيسى عليه السلام هو المسئول عن مبادىء الاخلاق فى المسيحية ، غير أن القديس بولس هو الذى أرسى اصول الشريعة المسيحية ، وهو ايضا المسئول عن كتابة الكثير مما جاء فى كتب « العهد الجديد » .

اما الرسول صلى الله عليه وسلم فهو المسئول الاول والاوحد عن ارساء قواعد الاسلام واصول الشريعة والسلوك الاجتماعى والاخلاقى واصول المعاملات بين الناس فى حياتهم الدينية والدنيوية . كما ان القران الكريم قد نزل عليه وحده . وفى القران الكريم وجد المسلمون كل ما يحتاجون اليه فى دنياهم واخرتهم

والقران الكريم نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم كاملا . وسجلت اياته وهو ما يزال حيا . وكان تسجيلا فى منتهى الدقة ، فلم يتغير منه حرف واحد .. وليس فى المسيحية شىء مثل ذلك . فلا يوجد كتاب واحد محكم دقيق لتعاليم المسيحية يشبه القران الكريم . وكان اثر القران على الناس بالغ العمق . ولذلك كان اثر محمد صلى الله عليه وسلم عظيما

* البقية ص ٤٧



رويدا.. لتنهض البراعم المعوقة

بقلم : د. أحمد عمر هاشم
عميد كلية أصول الدين
جامعة الأزهر بالزقازيق

● جميل جدا : اعطاء الطفولة من الحقوق ما يمكنها من قيامها بدورها في الحياة ، حتى تنهض في مسيرة الحياة ، وتتسلم رسالتها بعد ذلك .

وجميل جدا ان نمكن لتلك البراعم نموها ، وان نتعهدها حتى تؤتى ثمارها ، وتقوم بدور العطاء بعد ان كانت في مرحلة الاخذ فالطفولة في مراحل عمرها ، كالزرع الصغير ، يتعهده الزارع الماهر بشتى انواع الرعاية

انه يقوم بسقيه واصلاحه وامداده بما يحتاج من الاغذية والاسمدة ، واقتلاع ما يعوق نموه من الحشائش الضارة والنباتات الخبيثة ، والآفات المفسدة له ، وكذلك الحال بالنسبة لمراحل الطفولة ، فهي في حاجة الى رعاية جسمية من غذاء وشراب وكساء ومسكن ، ورعاية صحية ، وفي حاجة الى رعاية اخرى روحية ، من تربية وتعليم ، وتزكية وتوجيه ، وصقل لروحه .

والى جانب هاتين الرعايتين — الجسمية والروحيه — فالطفولة في حاجة الى تنقية مناخها من كل الآفات الضارة والغيوم الكثيفة التي تعوق جوانب النمو العقلي والتوجيهي وهي عديدة ومتنوعة فمنها ما يكون في الاسرة من اختلاف بين الابوين او شجار بين الاخوة ، او العلاقات الاكبر بين الاسرة والاسر الاخرى ، ومنها ما يكون خارج الاسرة كالمدرسة والشارع وغير ذلك من مواقع المجتمع الاخرى .

وهذه عناية طبيعيه وعادية لدى الطفل العادي .

واما اذا انتقلنا الى الاطفال المعوقين : فاننا نجد انهم في حاجة الى عناية زائدة ، والى رعاية اكثر ، واذا كانت الطفولة في حاجة الى عناية فائقة ، تربية وتعليما وتوجيها ، وفي حاجة الى الحنان والعطف الواعيين ، دون افراط الى حد التدليل المفسد ، ودون تفريط الى حد الغلظة والقسوة ، اذا كانت الطفولة في حاجه الى كل ذلك . فانها عند الاعاقة تكون اشد وامس فالاطفال المعوقون لهم في اعناقنا واجب ، بل واجبات يلزمنا الوفاء بها لانها حقوق لهم حقوق الزمنا بها ديننا وضمائرنا ومجتمعاتنا وانسانيتنا .

وتعال بنا ايها القارئ العزيز نتصفح بعض جوانب الواقع في حياتنا .

كم نصادف في المجتمعات من الرجال الكبار ، الذين فقدوا « نعمة البصر » مثلا ولم يسعدهم الحظ بالتعليم ، كم سنرى من بينهم عقليات نابهة وعباقرة افذاذا في تفكيرهم فنقول — بين انفسنا — لو قدر لهم ان يتعلموا لكان لهم شان عظيم . ويحضرني — وانا اكتب هذه السطور — بعض ابيات من الشعر كتبها امير الشعراء احمد شوقي رحمه الله وذلك بمناسبة اصلاح الازهر الشريف والبدء فيه ، قال احمد شوقي :

نظرا واحسانا الى عميانه
وكن المسيح مداويا ومجبرا
والله ما تدرى لعل كفيفهم
يوما يكون ابا العلاء المبصرا
لو تشتريه بنصف ملكك لم تجد
غبنا وجل المشترى والمشترى
ان فاتهم من نور وجهك فالنك
لم يعدموا لوجوه برك منظرا
لمسوا نداك كمن يشاهد مزنه
وبد الضرير وراءها عين ترى

لقد عوضهم الله تعالى عن

هذه النعمة ماوعدهم به عن الجنة ولكن على المجتمع ان يبذل لمثل هؤلاء الاطفال من العناية اطفالنا وتوجيها .

ومن بين المعوقين من اطفالنا من فقد جارحة من الجوارح كاليد او الرجل او غيرهما كالسمع والنطق ونحو ذلك ، فيجب على المجتمع متضامنا ، توفير العلاج لهم ان كان يمكن العلاج والا فيجب العمل على تدريبهم على بعض المهن وتعليمهم بحيث نشعرهم بانهم اعضاء في المجتمع لهم اهميتهم ، ولا يصح اهمالهم بحال من الاحوال ، وكثير من المعوقين او بعضهم من كان في جسده بعض العيوب ، او الظواهر المرضية او نحوها ، من سمن كثير او نحافة شديدة او ضعف في الصوت او البصر ، او اى عضو آخر .

كثير من هذه النماذج ياخذ في طريق حياته السير العادى ويتعلم ، الا ان بعض المتاعب الجسمية والنفسية قد تصادفه وذلك عندما لا يستمع مثلا الى قول المدرس او لا يرى من نفسه انه مدرك لما يدرك اقرانه ، وعندئذ علينا ان نوفر لامثال هؤلاء المكان الملائم وان نرفق بهم ، ونعاونهم في كل شئون حياتهم فربما لو اتم احدهم تعليمه أو تدريبه تفتحت عقليته عن جديد ، او تفتقت عبقريته عن اختراع ، او اكتشاف ، واقل شيء انه لن يكون مهملا او عضوا لا اثر له ، بل انه سيكون عضوا عاملا ، يعطى ويعمل ، ويكدح ويثرى الحياة الانسانية بكل ما هى فى حاجة اليه .

ان للطفولة المعوقة حقوقا يجب ان نؤديها لها ، وكل انسان فى المجتمع بحسب موقعه فيه وبقدر طاقته .

وعلى الوالدين والاسره واجب دينى واسرى وانسانى تجاه الطفل المعوق ، انه ليس له صدر حان سواهم ، ثم اهله وهم اولى الناس به ، واجدر ان يقوموا بما يحتاجه ، وان يهيئوا له متطلباته ، وكل اسباب الحياة السعيدة .

وبعض الاسر قد تشمئز او تانف من طفلها المعوق ، او قد تستحى منه امام الناس ، وهذا خطأ فاحش وظلم كبير ، وارتكاب لاكبر الخطايا فى حق طفولتهم ، بل عليهم أن يقوموا بتوفير الراحة والامن والعلاج والتعليم والتدريب ، حتى يشعر الطفل بوجوده ويشعر بالحنان ، وان يراقبوا الله تعالى فى امر خلقه وفى بعض ابنائهم ، وهم ان كانوا مخلصين ، وقاموا برسالتهم تجاه طفولتهم ، يجزيهم جزاء حسنا فى الدنيا والآخرة .

الخالدون مائة

بقية :

واعمق من الاثر الذى تركه عيسى عليه السلام على الديانة المسيحية .

فعلى المستوى الدينى كان اثر محمد صلى الله عليه وسلم قويا فى تاريخ البشرية . وكذلك كان عيسى عليه السلام .

وكان الرسول عليه السلام على خلاف عيسى عليه السلام رجلا دنيويا فكان زوجا وأبا . وكان يعمل فى التجارة ويرعى الغنم . وكان يحارب ويصاب فى الحروب ويمرض .. ثم مات ..

ولما كان الرسول صلى الله عليه وسلم قوة جبارة ، فيمكن ان يقال ايضا انه اعظم زعيم سياسى عرفه التاريخ .

واذا استعرضنا التاريخ .. فاننا نجد احداثا كثيرة من الممكن ان تقع دون ابطالها المعروفين .. مثلا : كان من الممكن ان تستقل مستعمرات امريكا الجنوبية عن اسبانيا دون ان يتزعم حركاتها الاستقلالية رجل مثل سيمون بوليفار .. هذا ممكن جدا على ان يجىء بعد ذلك أى انسان ويقوم بنفس العمل .

ولكن من المستحيل ان يقال ذلك عن البدو .. وعن العرب عموما وعن امبراطوريتهم الواسعة . دون ان يكون هناك محمد صلى الله عليه وسلم .. فلم يعرف العالم كله رجلا بهذه العظمة قبل ذلك . وما كان من الممكن ان تتحقق كل هذه الانتصارات الباهرة بغير زعامته وهدايته وايمان الجميع به .

ربما ارتضى بعض المؤرخين امثلة اخرى من الغزوات الساحقة .. كالتى قام بها المغول فى القرن الثالث عشر . والفضل فى ذلك يرجع الى جنكيز خان . ورغم ان غزوات جنكيز خان كانت اوسع من غزوات المسلمين ، فانها لم تدم طويلا .. ولذلك كان اثرها اقل خطرا وعمقا .

فقد انكمش المغول وعادوا الى احتلال نفس الرقعة التى كانوا يحتلونها قبل ظهور جنكيز خان .

وليست كذلك غزوات المسلمين .. فالعرب يمتدون من العراق الى المغرب وهذا الامتداد يحتوى دولا عربية لم يوحد بينها الاسلام فقط . ولكن وحدت بينها اللغة والتاريخ والحضارة . ومن المؤكد ان ايمان العرب بالقرآن . هذا الايمان العميق . هو الذى حفظ لهم لغتهم العربية وانقذها من عشرات اللهجات الغامضة . صحيح ان هناك خلافات بين الدول العربية . وهذا طبيعى . ولكن هذه الخلافات يجب الا تنسينا الوحدة المتينة بينها .

مثلا: لم تشترك ايران المسلمة واندونيسيا المسلمة فى فرض حظر البترول على العالم الغربى فيما بين ١٩٧٣ و ١٩٧٤ . بينما نجد ان الدول العربية البترولية قد شاركت جميعا فى هذا الحظر !

وهذا الموقف العربى الموحد يؤكد لنا . ان الغزوات العربية التى سادت القرن السابع ما يزال دورها عميقا واثرها بليغا فى تاريخ الانسانية حتى يومنا هذا .

فهذا الامتزاج بين الدين والدنيا هو الذى جعلنى اومن بأن محمدا هو اعظم الشخصيات اثرا فى تاريخ الانسانية كلها ! ..

تقليد جديد بالتقدير والانتشار

● تحرص محافظة الدقهلية في كل عام على تكريم احد ابنائها الاعلام وفي هذا العام كرمت المحافظة علما من اعلامها البارزين وهو العالم الجليل فضيلة الشيخ/محمد متولي الشعراوى وذلك في الاحتفال الثقافي الكبير الذى اقامته المحافظة في مدينة المنصورة حيث اقيمت امسية ثقافية حضرها فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر والسيد المحافظ محمد حسين مدين ، وفضيلة الشيخ محمد عبدالواحد وكيل وزارة الأوقاف وعدد كبير من رجال الفكر الاسلامي .

وقام السيد المحافظ بتوزيع جوائز لافضل بحث حول شخصية المهرجان الشيخ محمد متولي الشعراوى ..

محافظة الدقهلية تكرم فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى



وفي هذا الحفل القى فضيلة الشيخ محمد عبدالواحد كلمة قال فيها :

ان نباة الذكر عطاء من الله يهبه لمن يحب من عباده وكثير من الناس يتسامى الى ان يكون له ذكر نابه ثم يمضي وذكره بين الناس مطمور واشراف الناس هم الذين ينبه ذكرهم في حياتهم فيشهدون في كل قلب مكانا ويشهدون في كل مكان مكانا . وقد نبه الله ذكر فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوى ..

فعم اسمه افاق الارض ، هذا عطاء وانا على يقين من أنه لو نشد هذا العطاء بعلمه لم ينله لان الذى يستبدل بكرامة العلم نباة الذكر يفشل ولا ينال ما يتمناه .

لكن شيخنا الجيل حرص على ان يتخلق بخلق العبودية لله وكلما تخلق العبد بخلق العبودية التى جمل الله به عباده كلما حظى بكمالات صفات الحق الحى القيوم جل جلاله .

وفضيلة الشيخ الجليل تخلق بخلق التواضع يحظى بهذا الخلق برفعه الذكر . النبى (ص) وعد بذلك ووعده الحق .. (من تواضع لله هكذا واشار بيده رفعه الله هكذا) .

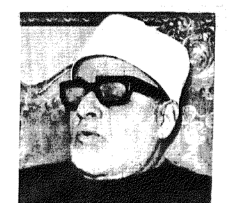
الشيخ الجليل يجلس وهذه صورة متفردة في عالم العلماء ان يجلس عالم ويفسر هذا شيء معروف ، ان يجلس عالم يتحدث فى فقه الاسلام هذا امر ندركه ونعرفه لكن ان يجلس عالم يتضاءل بنفسه امام كتاب الله يمده بيمينه ويقرا فيه وهو يحفظ ما يقرا لكنه يقول : انا يارب على مائدة كتابك فمدنى بما يفقهني فيه يقرا الآية في كتاب الله ثم يطوف حولها وقد نجد نحن خدام الدعوة ما يقوله الشيخ الشعراوى في بعض المؤلفات لكن كثيرا مما يفاض على الشيخ الشعراوى لا نجده في الكتب . وانا ادرك ذلك حق الادراك فحينما يتحدث ويعود بحديثه الى مراجع سبقت وكلنا لابد ان يتزود بما خطه الاولون لكن هناك فى وسط هذا البيان تلمح الاشراقات هى فيض الله تعالى يتفضل بها على الشيخ الشعراوى فيفضها على المجلس عطرا ونورا وهاجا .

ان الشيخ الشعراوى حين يتحدث وقد لم ثيابه على الكرسي فهو يحقق معنى حديث رسول الله (ص) من تواضع لله هكذا . هو يحقق وصية رسول الله (ص) وهو يجنى كذلك بفضل الله وعد الله عز وجل رفعه الله هكذا .

واى اسم اندر وابهى من الشيخ الشعراوى في عالم المتفقهين والمتحدثين الذين يجلسون للناس ليعلموهم اصول دينهم .

اننا في بلاد الله الواسعة طفنا بها ورأينا للشيخ الشعراوى احاديث بلسم المريض هى شفاء السقيم ، وهي نور الضال .

اخوة الايمان مرة اخرى ان نباة



فضيلة الامام الاكبر
جاد الحق على جاد الحق



محمد حسين مدين
محافظ الدقهلية



محمد عبد الواحد
وكيل وزارة الاوقاف

الذكر لا تطلب ولكنها توهب ممن يملك العقول ويملك القلوب .

والانسان منا كلما تخلق بخلق من اخلاق العبودية نال فيض كمالات الصفات للرب فالذى يتخلق بصفة الدعاء يحظى بصفة الاجابة ، والذى يتخلق بالتواضع يحظى بالرفعة يناديه ربه من الذى سالنى وما اعطيته من الذى قصد بابى وطردته ، ومن الذى طلب منى العلم فما ارضيته وقد ارضى الله شيخنا الشعراوى حيث طلب العلم من الله فمنحه اياه زاده الله بركة وعلما وفضلا .

ثم تحدث فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر فى هذا الحفل فقال :

لقد توج السيد المحافظ يومنا هذا بتكريم علم من اعلام العلماء فى عصرنا ذلك الامام الجليل الشيخ محمد متولى الشعراوى ، هذا العالم الفاضل الذى منحه الله العطاء الموصول فاتاح له مادبة القرآن الكريم يعرض منها وفيها ما يشاء مما فتح الله به عليه فهو يغوص فى جذور اللغة العربية فى قرآننا يبسطها ويعرضها للسامعين معلما وفقيها وهو يربط العلم المعاصر بايات القرآن ليثير بعض معجزاته التى قال الله عنها .

سنريهم اياتنا فى الافاق وفى انفسهم

فالشيخ الجليل حين يجلس الى مادبة القرآن الكريم تراه بحمد الله

إعداد : إبراهيم مجاهد

تقيا نقيا متواضعا يفيض الله عليه نعمه فيقول للناس ما فتح الله به عليه من علم وادب وفقه وعقيدة وشتى صنوف العلم التى تستمد من القرآن وصدق الله العظيم «واتقوا الله ويعلمكم الله» .

فى هذا اليوم الكريم اشارك المواطنين جميعا فى تحية العالم الجليل الامام الفاضل الشيخ محمد متولى الشعراوى وادعو الله ان ينفع به وبعلمه ويطيل حياته ليزداد الذين آمنوا ايمانا لما يقول عن قرآنهم وعن نبيهم محمد (ص) وليزداد المتعلمون الطالبون للعلم استزادة من علمه وفضله وخلقه وتواضعه .

ثم تحدث صاحب المهرجان المحتفى به فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى :

لا اعتقد انى قادر ان ارد هذه التحايا لا بمثلها ولا بخير منها لذلك اسال الله ان يحيى عنى هذا الجمع الحاشد تحية تليق بمقام تكرمه لى وثنائه علىّ ، اسال الله سبحانه وتعالى ان يجزيكم عنى جميعا خير الجزاء ولكنى اساله مع ذلك الا يجعل ذلك معجل جزائى فى الدنيا لانى احببت ان يكون كل جزائى يوم لقائه ، وحين يزداد الانسان فى ثناء

الدنيا لا نقول إنه قانع بل نقول عنه إنه طامع لان جزاء الدنيا معها وجزاء الآخرة يخلد فيها وكيف لا احمد الله وقد توج هذا اللقاء شيخى وامامى وامام المسلمين جميعا فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر . اأريد شهادة من العلم فوق هذه الشهادة وكيف لا اعجز وقد كرمنى الحكم ممثلا فى اخى السيد المحافظ ، فانسان كرمه الله بالعلم فى شيخه وامامه وكرمه الحكم فى محافظه انسان لابد ان يزداد خضوعا لمن رفعه هذه الرفعة وكم سرنى ان يكون تكريم اقليمى لى فى موكب تكريم ابنائى وبناتى المتفوقين فالتكريم حين يكون عندى غاية يكون ابن تكريم اخر لوسيلة فوسيلة هؤلاء الشباب وسيلة تفوق وغايتى فى التكريم وسيلة تفضل وما احسن ان تلتقى تفوق الوسائل مع تفوق الغايات .واذا كان الانسان المؤمن يستقبل كل ذلك لا بحب له ولكن بشكر له وفرق بين الحب للشيء والشكر على الشيء لان رسول الله (ص) علمنا أن من احب ان يتمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار .

فالمكرم يحب الا يحب ذلك والمكرمون يحبون ذلك واذا كان التكريم كما قال الفلاسفة ثمن معنوى لسالف ميرات فانه عربون روحى لحاضر اصلاح ومستقبل امنيات .

تقليد جديد بالتقدير والانتشار

فالمكرمون حين يكرمون يضعون حملا اخر على المكرم حتى يظل فى سباقه نحو الغايات التى يكرم الناس من اجلها . وهذا الحمل انما يكون بتواضع استقباله لان غرور الاستقبال ياخذ من القمة الى الحضيض والله سبحانه وتعالى يحب دائما لعبده الذى انعم عليه ان يتواضع شاكرا ليزداده الله انعما .

والاسلام يحث على ذلك لان نعمة الله فى الكون حينما تسمو يجب الا تشغلنا عن نعمة الله فان نعمة الناس باسباب الناس نقمة ان اعجبت فهى تدلنا على ان ما اعد الله للمخلوقين فوق ما اعد المخلوقون للمخلوقين والذى ينظر للنعمة عند اصحاب النعمة يجب ان ينظر اليها نظرة ايمان بحيث اذا راى شيئا يعجبه يقول سبحانك ربى اذا كان خلقك قد صنعوا ما يعجب فكيف تصنع لخلقك ما يعجبك والحق سبحانه وتعالى يضرب لنا المثل فى سورة الكهف ، يضرب لنا مثلا ينمى المجهود والطاقات .

« اما من امن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من امرنا يسرا » .

فنحن اليوم فى بعض جزاء الحسنى ونحن اليوم فى بعض القول اليسر نقولها لابنائنا المتفوقين وقد شاء الله ان ننفع نحن بعطرها اليوم .. ووالله لا تعلمون انتم ما نالنى اليوم انه حملنى عبئا ثقيلا ان احاول بعون الله الا ارتد عن خطى والا اتهاون فى مهمتى وان اسال الله ان يعيننى ما عشت حتى اكمل ايمانى فى انى احببت للمؤمنين جميعا ما احببت لنفسى ، ويعلم الله انى سالت نفسى كثيرا اللهم ان كان ما اقول قد اعجب اصحاب العقول فانى اسالك ان تلهمنى السر فى اعجاب من لاتكتمل عقولهم بعد من اطفال صغار يشيرون الى ابائهم الىّ فاقول يارب ماذا قلت ليعجب هؤلاء الا اننى رددت الى اننى اسير فى منهج القرآن ، ومنهج القرآن الذى يحمل كلام الحق الى الخلق لابد ان تكون فيه مفهومات لا تقتصر على اصحاب العقول ولكنها غذاء لكل الملكات ما وجدت الملكات .

وسالت نفسى سؤالا اخر انا لم آت بجديد ولكني قرات من سادتي وسمعت من سادتي فاختلط ما قالوا بما سمعت فنشات عندى مادة قد تكون جديدة الا ان لها نسبا بمن سبقني وقد تحمل عني شيخ كتاب العربية ابن المقفع حينما قال :

شربت الخطب ريا .. اى خطب من سبقوه .. فلم اضبط لها رويا .

ثم اضاف الشيخ فى كلمته :

إن النور الحسى فى الكون ضرورة لمزاولة حركة الحياة والنور الحسى يبين مواقعنا من الاشياء ومواقع الاشياء منا لاننا لو تحركنا فى ظلمة لحطمنا من دوننا ويحطمنا نحن من فوقنا . فالنور يبين لنا من فوقنا لنتلافاه ومن تحتنا لنرحمه ونرعاه .

فاذا كان ذلك هو النور الحسى فلننظر ما موقع الكون من النور الحسى . موقع الكون من هذا النور ، ان ينير كل انسان طريقه وموقعه حسب طاقته فى ايجاد النور فواحد ينير مواقعه بالشمع وواحد ينير بمصباح فمواقع الناس تنار حسب طاقاتهم على ايجاد النور نفعل ذلك ليلا لكن اذا طلعت الشمس اطفانا جميعا نورنا وقلنا استنيروا بنور الله فقد سطعت شمس الله .. كذلك فى امورنا المعنوية نستنير بافكارنا ونستنير بافكار اعلى منا وافكار الفلاسفة ولكن اذا نزل النور من الله نقول لهم اطفئوا مصابيحكم فقد سطعت شمس الله .. اسال الله ان نستقبل العام المقبل بمزيد من توظيف قضايا الاسلام وبذلك ينعم الناس وتهدأ الدنيا ونعفى الأرض من هذه العصبيات الثائرة والاراء المتنافرة والمبادىء الهادرة لاننا جميعا لا نصدر فى اعمالنا عن هوى بعضنا ولكن نصدر فى اعمالنا عن هوى خالقنا .

الآن وقد سعدنا بتكريم فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى فى محافظة الدقهلية يجب ان نرى كل المحافظات الاخرى تحذو حذو المنصورة فلماذا لا نكرم العلماء الافاضل ورجال الدين المخلصين الذين باعوا الدنيا بالاخرة وسخروا كل جهدهم ووقتهم وعلمهم لنشر الدعوة الاسلامية على هدى من السنة النبوية المشرفة وحتى نوجد للشباب القدوة الصالحة والنموذج الطيب الذى يعيد القيم والمبادىء الاسلامية الى نفوس وصدور شبابنا .



الصلاة فى المساجد التى بها أضرحة



الحسين أبو الحسن الجوهرى
شيخ الطريقة الجوهرية الأحمدية

● سألني الشاب : قرأت انه لا تجوز الصلاة فى المساجد التي بها اضرحة فماقولك فى هذا الموضوع

قلت له : يابني .. هذه القضية اثارها مجموعة من المخالفين لاجماع المسلمين ينادون بحرمة الصلاة فى المساجد ذات الاضرحة دون دليل او سند شرعي فيثيرون فتنة تكاد تمزق وحدة اهل القبلة وتمزع الجماعة الاسلامية . ولو ان هؤلاء النفر تفكروا قليلا لعلموا انهم بفكرهم هذا يخالفون اصلا من اصول الاسلام ومبادئه ويهدمون صرحا من صروحه حين يكفرون المصلين بهذه المساجد ويعدونهم من المشركين .. واحب ان اسالك : هل صلاتك لله ؟ قال نعم ! فهل اذا صليت وامامك حائط المسجد او منبره او كان امامك ستارة غرفتك تكون صلاتك لله ام للحائط او الساتر ؟ قال : بل لله وحده ! قلت له : اتفقنا فصلاتك فى المسجد الذى به ضريح تكون لله لا للضريح ولا لصاحب الضريح بالقياس على حائط المسجد والا لكانت صلاة جميع المسلمين باطلة لانه لا يصلى فى الصحراء الا القليلون .. ولتدخل معا فى سندنا الشرعي فى جواز الصلاة فى تلك المساجد .. السيدة عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها وهى من هى فقها وعلما كانت تعيش فى حجرتها تصلى وتمارس كل نشاطات حياتها اليومية وقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديها ..فاذا قلنا انها خصوصية للرسول الكريم فما القول بعد دفن ابى بكر وعمررضى الله عنهما ؟ وكلاهما ليس له خصوصية ..لم تغير ام المؤمنين نظام حياتها بعد دفن الصالحين اللهم الا انها احتجبت وقالت ما معناه : هذا زوجي وهذا ابى اما هذا فغريب علي ((تقصد الفاروق عمر)) وظلت تؤدى كل مطالب حياتها من صلاة وطعام وغيره والقبور الثلاثة بين يديها .. ولم يعترض احد من الصحابه الاجلاء على هذا الفعل من ام المؤمنين .

وان من العجيب والغريب ان يقول احد بحرمة الصلاة فى المساجد التى بها اضرحة مع ان المساجد الثلاثة التى يقاس عليها ـ المسجد الحرام والمسجد النبوى والمسجد الاقصى) كل منها به قبور لانبياء . فقد اثبت التاريخ ان اسماعيل عليه السلام دفن بالحطيم تحت جدار الكعبة المشرفة مع قبور اخرى لصالحين من قومه وقبر الرسول صلى الله عليه وسلم ملحق به مسجده المبارك، والمسجد الاقصى به قبور كثيرة لانبياء كرام منهم ابراهيم وبنوه .. والصلاة فى المسجد الحرام بمائة الف صلاة مع ان به قبر اسماعيل ..

والصلاة بالمسجد النبوى بالف صلاة مع ان به ضريح الحبيب الشفيع صلى الله عليه وسلم .. والصلاة بالمسجد الاقصى بخمسمائه صلاة وبه قبورابراهيم وبنيه فمن اين ياتى التحريم او الكراهية ؟ ! وقد روى ابو داود وغيره أن مسجد الخيف بمنى الذى صلى به النبى الكريم كما صلى به الصحابة والتابعون به اعداد كثيره من قبور الصالحين ولم يأمر النبى صلى الله عليه وسلم بنبش القبور اواستخراج رفات ساكنيها بل صلى ومعه خيار الامة فى المسجد وبه القبور .. ولنا ان نستانس بقول الله تعالى فى معرض التوجيه والرضا ((قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا)) ..واليك الفتوى الشرعية التى اصدرها فضيلة الامام الاكبر الشيخ عبد الحليم محمود رضى الله عنه فى هذا الموضوع ((مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم به ضريح الرسول وبه ضريح ابى بكر رضى الله عنه وضريح عمر رضى الله عنه .. ومسجد الرسول نصلى فيه من امام ونصلى فيه من خلف ونصلى فيه عن يمين ونصلى فيه عن يسار والضريح فى الوسط والصلاة فى كل مكان .. من الذى يقول ان الصلاة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مكروهة؟ انها بالف صلاة وفى المسجد ضريح رسول الله وضريح ابى بكر وضريح عمر وكان من الممكن ان يكون فى المسجد اضرحة اخرى .. وكان الصحابة يرضون بذلك ... اذن فالمسالة فيما يتعلق بكون الضريح فى المسجد لا شىء فيه قياسا على مسجد رسول الله صلى الله عليه

الإخلاص سر من أسرار الله



لفضيلة الشيخ/حسن الشناوى
مدير الدعوة بالغربية
وشيخ الطريقة الشناوية

● الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد البشير النذير وعلى آله واصحابه وكل تابع مستنير .

وبعد ...

فان القلب موطن الايمان ومستقر اليقين . بصلاحه يصلح البدن وبفساده يفسد . وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم اذ يقول « الا وان فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب » وعلى قدر ما استقر فى القلب من نور يكون الانسان منصرفا الى وجوه الخير والبر . وعلى العكس من ذلك يكون الانحراف والضلال على قدر ما حل فى القلب من ظلام .

لهذا كله كان القلب محل النية ومبعث الارادة . وان صلاح النية واخلاص العمل لله رب العالمين سبيل القبول وطريق الوصول الى رضى الله عز وجل . فالعبد لا يؤجر على عمله ولا تفتح له ابواب السماء الا اذا ابتغى بعمله وجه الله تعالى .

وصدق الله العظيم اذ يقول على لسان رسوله الكريم « قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين » والعمل الخالص لله تعالى هو الذى يكون خاليا من الرياء وطلب السمعة . لان الرياء هو الشرك الاصغر كما عرفه الرسول الكريم . وهو يحبط العمل ويبطله ويجعله غير مقبول عند الله . فقد جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله : انى اتصدق واصل الرحم ولا افعل ذلك الا لله تعالى . فيذكر ذلك منى فاحمد عليه فيسرنى ذلك ويعجبنى فسكت رسول الله عليه السلام ولم يقل شيئا فانزل الله تعالى « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا » .

فالاخلاص روح العمل وباعث الهمم ويربى فى الانسان العزيمة الصادقة وينمى يقينه ويجعل لعمله ثمرة ولسعيه فائدة ونتيجة حتى ولو كان قليلا فالعمل القليل الذى يصاحبه الاخلاص خير من العمل الكثير الخالى من الاخلاص. فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن « اخلص عملك يكفك منه القليل » .

وقد بلغ من تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم للاخلاص ان جعله الدين كله . فقد ساله احد الصحابة : ما الايمان : قال « الاخلاص » ..

وبقدر ما وقر فى قلب المؤمن من اخلاص تكون منزلته عند الله تعالى لما روى ابو داود عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قلت يا رسول الله اخبرنى عن الجهاد والغزو فقال : « يا عبدالله ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وان قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا . يا عبد الله بن عمرو على اى حال قاتلت او قتلت بعثك الله على تلك الحال » .

ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد المخلصين وامام العاملين وخير من ابتغى بعمله وجه الله تعالى فهو خير من حمل لواء الحنيفية السمحة وضحى من اجلها بكل مرتخص وغال وقطع الفيافى والقفار حبا فى نشرها وطمعا فى صيانتها ورغبة فى تبوئها المكان اللائق بها . ومع انه كان من اشد المخلصين لدين الله . نجد الله تعالى يامره بالاخلاص ويحضه عليه ويستحثه على تخليص العقيدة من كل شائبة .

واذا كان الرسول الكريم وهو من هو ايمانا واخلاصا ويقينا يؤمر بالاخلاص والمداومة عليه فما بالكم بغيره من سائر افراد الأمة .

مما لا ريب فيه ان مؤاخذته اشد ومطالبته آكد .

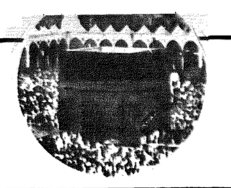
لهذا امرنا رب العالمين بالاخلاص فى كثير من آيات كتابه الكريم قال « قل انى امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وامرت لان أكون اول المسلمين قل انى اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم . قل الله اعبد مخلصا له دينى . فاعبدوا ما شئتم من دونه » .

ويخاطب رسوله الكريم فيقول « انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين . الا لله الدين الخالص » .

ويقول تعالى « فادعوه مخلصين له الدين » .

وقد مدح انبياءه ورسله بهذه الفضيلة العظيمة . فمدح موسى عليه السلام بقوله « واذكر فى الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا » .

واثنى على يوسف عليه السلام



لعفته ونزاهته وطهارته واخلاصه فقال ((كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين)) وقد تكفل الله تعالى للمخلصين بحمايتهم وحفظهم من الشيطان وصرف الشر عنهم ونجاتهم من العذاب الاليم قال ((قال فبعزتك لأغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين)) .

ولقد ادرك السابقون فضل الاخلاص وتحلوا به وجعلوه اساس العمل وكان لسان حالهم يقول وينطق .

الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل

فكتب الله لهم الفوز والفلاح وايدهم بعونه وامدهم بمدده ونصرهم بنصره ودانت لهم الدنيا واستطاعوا في حقبة قليلة من الزمن ان يمتد سلطانهم وان يمتلكوا ناصية العالم شرقا وغربا وشمالا وجنوبا .

يحدثنا التاريخ ان صهيب الرومي رضى الله عنه لما اراد الهجرة من مكة الى المدينة ليلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم قالت له قريش يا صهيب اتيتنا صعلوكا لا مال لك فكثر مالك عندنا وبلغت الذى بلغت ثم تريد ان تخرج بمالك ونفسك والله لا يكون ذلك ابدا . فقال لهم صهيب في ايمان واخلاص ارايتم ان تركت لكم كل مالي اتخلون سبيلي . قالوا نعم . قال فانني قد جعلت لكم كل مالي وترك ماله لقريش اخلاصا لله وتضحية في سبيله وحبا لرسوله . فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ((ربح صهيب)) وفيه نزل قوله تعالى ((ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد)) .

وحسب الاخلاص شرفا ان يكون سببا في ادخال صاحبه الجنة حيث يقول فيه سيد المخلصين صلوات الله وسلامه عليه ((من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة)) وان يكون مبعث نجاة ورحمة لطائفة من الناس دهمهم الخطر واحاط بهم الهم واشرفوا على الهلاك فقد روت كتب السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معناه ((انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت الى غار فدخلوا فيه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم باب الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم . فدعى كل منهم بعمله الصالح . فبفضل دعائهم واخلاصهم السابق فرج الله كربهم ونجاهم مما هم فيه)) وصدق الله العظيم اذ يقول ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)) .

وصدق اشرف المسلمين عليه السلام اذ يقول ((طوبى للمخلصين أولئك هم مصابيح الهدى تنجلى عنهم كل فتنة ظلماء)) .

وكفى بالاخلاص فخرا انه عمل قلبي لا يطلع عليه الا الواحد الأحد ولا يخالطه رياء ولا يختلط به شرك وليس فيه مجال للسمعة او مكان للمفاخرة بل هو راس التهذيب وبه هضم النفس وكبح جماحها وكسر شهواتها وهو الذى يغرس فيها الخلق الحسن الفاضل والشجاعة الادبية والاباء والشمم . فالحاكم اذا اخلص لشعبه احبه الشعب حبا جما ومال اليه ميلا شديدا والشعب اذا اخلص لحاكمه تعشقه وتعلق به .

والتاجر اذا اخلص ربحت تجارته ونمت ثروته وعمته البركة واصبح محبوبا لدى الله والناس والمدرس اذا أخلص في عمله انجب تلاميذ نجباء ورجال أكفاء وأبطال يزهو بهم الوطن والجندى اذا أخلص فقد خلص وطنه ورفع شأنه ونهض بدولته وسعد به قومه والزارع اذا اخلص زكى زرعه ونمى ضرعه وبارك الله له . والعالم اذا اخلص في دعوته نجحت دعوته ووصل الى القلوب قوله واصبح مرضيا عنه في مجتمعه مسموع الكلمة مهاب الجانب ترنو اليه الأفئدة وتتطلع اليه الانظار واصبح منارة يهتدى بها اينما سار او قام . وجميع افراد الامة اذا اخلصوا فقد برهنوا على انهم جديرون بالبقاء في هذه الحياة وانهم على دين متين وخلق كريم وشجاعة نادرة وشعور نبيل .

وصاحب الرسالة عليه السلام ما نال ذلكم النصر المؤزر ونجح ذلك النجاح الباهر ولا وفق ذلك التوفيق النادر الا باخلاصه في دعوته وجده في تبليغ رسالته ولقد تبعه في ذلك اصحابه عليهم رضوان الله فبلغوا ما بلغوه بالإخلاص للدعوة وتشميرهم عن ساعد الجد ومؤازرتهم لنبيهم وسيرهم على نهجه ونسجهم على منواله .

والاخلاص حينما يستقر في القلب ويشع نوره في الفؤاد يكون دليلا على حب الله للعبد لان الاخلاص سر من اسرار الله يودعه قلب من يشاء من عباده . لما روى عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ((من فارق الدنيا على الاخلاص لله وحده لا شريك له وأقام الصلاة وآتى الزكاة فارق الدنيا والله عنه راض)) .

فاسألوا أهل الذكر

اعداد : مؤمن حسين يوسف

• اتفاق جائز •

س/ تم الاتفاق بين شقيقين بان ما يملكه الاخوان يكون مناصفة بينهما فى الماضى والحاضر والمستقبل فما حكم هذا الاتفاق الذى تم بين الاخوين برضاهما وبشهادة شهود ؟

جـ/ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد .. فنفيد بانه اذا تم الاتفاق بين رجل وشقيقه على ان يكون ارزاق كل منهما مناصفة بينهما حسب الاتفاق فلا شىء فيه والله تعالى اعلم .

• جزء من الشبكة تعويضا •

س/ شاب خطب فتاة وقدم لها شبكة ذهبية وبعد تسعة اشهر توفى الخاطب فلمن تكون الشبكة علما بان الخاطب له ام وأب واخوة فما الحكم .

جـ/ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فنفيد بان الشبكة جزء من المهر والمهر لا تستحقه المخطوبة إلا بالعقد عليها وحيث ان الخاطب توفى قبل العقد فان

يجيب عليها



الشيخ احمد حسن مسلم
عضو لجنة الفتوى بالازهر

الشبكة ترد الى ورثة الخاطب إذا لم يكن وقع ضرر مادى او معنوى على المخطوبة نتيجة طيلة الخطبة فإذا وقع عليها ضرر وثبت ذلك كان عليهم تشكيل لجنة لتحديد الضرر وقيمته وتعويضها عما لحقها من ضرر ، هذا اذا كان الحال كما ذكر فى السؤال والله تعالى اعلم .

• خال وأخ فى وقت واحد •

س/ شاب يريد الزواج من فتاة ولكنه رضع من جدتها لامها خمس رضعات متفرقات متيقنات فى زمن الرضاع وكذلك الفتاة رضعت من جدتها لامها فما الحكم ؟

جـ/نفيد بانه برضاع الشاب من جدة الفتاة لامها خمس رضعات متفرقات متيقنات فى زمن الرضاع وهو الحولان صار ابنا للمرضعة واخا لجميع اولادها وكذلك الفتاة فلا يجوز لهذا الشاب الزواج من هذه الفتاة لأنها صارت اختا له من الرضاع من ناحية وبنت اخته من الرضاع مرة ثانية من ناحية اخرى .

فلا يجوز لهما الزواج والله تعالى اعلم .

• ماتت قبل نفاذ الوصية •

س/ باع رجل لزوجته نصف منزل وارضا زراعية ، واشترط عليها الا تتصرف فى العين إلا بعد وفاته ثم ماتت الزوجة قبله فما الحكم فى هذا البيع ؟

جـ/نفيد بان هذا البيع للزوجة مع حق انتفاعه بالبيع مدة حياته يعد من باب الوصية بالثلث وشرط صحة الوصية قبول الموصى له بعد وفاة الموصى فإذا ماتت الموصى لها قبل وفاة الموصى بطلت الوصية وعاد الموصى به تركة للورثة الشرعيين والله تعالى اعلم .

• زوجوا من ترضون دينه •

س/ تقدم شاب متدين على خلق إلى فتاة لكن لم يعرف له نسب فهل يصح ان تتزوجه ؟

هـ/ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله وبعد فانه يصح الزواج مالم تتاكد من الطعن فى النسب لقوله عليه

الصلاة والسلام (اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة فى الارض وفساد كبير) والله تعالى اعلم .

• يمين بمعنى الطلاق •

س / حلفت على زوجتي قائلا على الطلاق بالثلاثة تكونى خالصة زى امي واختى وليس لك عيشة معى فما الحكم ؟

حـ / نفيد بان هذا يمين يقع به طلقة واحدة رجعية فلك مراجعة زوجتك مادامت فى العدة فاذا انقضت عدتها منك حلت لك بعقد ومهر جديدين وبرضاها وتبقى معه على طلقتين والله تعالى اعلم .

• زكاة المال عن ودائع البنوك •

س / كيف نخرج زكاة المال فى الأحوال الاتية .

أ - اموال مودعة للاستثمار بشركة ويصرف نصيبها من الأرباح فى نهاية كل عام ، وهى مجمدة حاليا .

ب - اموال مودعة بنك مصر للمعاملات الاسلامية تصرف ارباحها كل ثلاثة شهور ويمكن استردادها .

حـ / اموال مودعة بنك مصر ايضا ولكنها مجمدة لحساب مصلحة الضرائب فما الحكم .

حـ / الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبة اجمعين اما بعد فنفيد عن الاول بانه تدفع الزكاة عن هذه الاموال حين الاذن بصرفها واذا لم تصرف تكون الزكاة عن السنة الاخيرة فقط على مذهب الامام مالك .

وعن الثانى تدفع الزكاة عن المبالغ المودعة بالفرع الاسلامى بعد استنزال المصاريف وما صرف فى اثناء العام وما عليك من ديون .

وعن الثالث فإن كل مال مجمد لحساب الضرائب لازكاة عليه لان الضرائب من الديون حيث السداد ولازكاة على الديون والله تعالى اعلم .

• رفع القلم عن المجنون حتى يعقل •

س / اصيب قريب لى بفصام مزمن واضطراب فى الشخصية وشخص المرض على اساس انه مرض عقلي وخرج هذا الشخص من منزله ولم يعد وحرر محضر بذلك ، ولما عاد عرضناه على اللجنة النفسية والعصبية بالمجالس الطبية المتخصصة وصدر له قرار بعلاجه على نفقة الدولة .

وعرض على اللجنة الصحية للتامين والمعاشات فقررت انه عاجز ويستحق استمرار صرف معاش والده ، وفى محاولة لاستقصاء ماحدث فى فترة غيابه عن المنزل عرفنا انه ارتد عن الدين الاسلامى فما الحكم .

حـ / الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فنفيد بانه متى ثبت بان المذكور مريض بمرض عقلى فإنه يزول عنه بهذه الصفة التكليف الشرعى ، ولا يعتد بما يصدر عنه من قول او فعل او كفر ، ولا يحكم عليه بردته عن الاسلام لان الردة تستند إلى اهلية التكليف وهى البلوغ ، والعقل ، واليقظة فلا يحكم بردة صبى ولا مجنون ولا نائم ولا سكران لعدم فهمهم دليل التكليف لقول النبى صلى الله عليه وسلم (رفع القلم عن ثلاث عن النائم حتى يستيقظ والصبى حتى يحتلم ، والمجنون حتى يعقل) وبناء على هذا يعتبر المذكور مسلما مستصحبا للاسلام بعد افاقته من مرضه العقلى مالم يرتد فى حال صحته العقلية .

والله تعالى اعلم

• تزوج على مذهب الشافعى أو أحمد •

س / شاب يريد الزواج من بنت خالته ولكن رضع من خالته ثلاث مرات متفرقات فى زمن الرضاع فما الحكم ؟

هـ . ا . م
شبرا مصر

ج / نقول للسائل ان الرضاع المحرم فى مذهب الإمامين الشافعى واحمد رضى الله عنهما هو مابلغ خمس رضعات متفرقات متيقنات فى زمن الرضاع وهو الحولان وحيث ان الشاب رضع من أم الفتاة ثلاث رضعات متفرقات فقط فيجوز له الزواج من هذه الفتاة على مذهب الإمامين المذكورين والله تعالى اعلم .



يقدمها: أحمد الشنوانى

مكتبة المركز الاسلامى .. اهدافها ووسائل تحقيقها



تاسست مكتبة المركز الاسلامي الافريقي في الخرطوم عام ١٩٧٨ م بكتب اسلامية لا تتعدى الـ ٧٠٠ نسخة نقلت اليها من المعهد الافريقي الثانوى (المركز سابقا) حيث كان قوامها الاهداء من اهل الخير ونسبه ضئيلة جدا عن طريق الشراء ، ومن ثم نظمت هذه المجموعة فى حجرة دراسية بمبنى المدرسة الحالى ، وقد هيئت تلك الحجرة بارفف ومقاعد وبدات تنمو مجموعاتها نموا لا باس به حيث وصلت الى ٤٤٥٠ نسخة عام ١٩٨٠ ثم قفزت فى عام ١٩٨٢ الى ٦٠٢٠ نسخة ٠٠ ثم ضاقت الحجرة بالمحتويات امام التوسع المضطرد للمجموعات وللطلاب المستفيدين منها مما ادى الى اضافة حجرات اخرى ٠ وحتى نهاية عام ١٩٨٢ كان يعمل بالمكتبة اثنان فقط من العاملين ولقد ارتفع العدد الان الى تسعة من موظفين وعمال وفنيين هم القوى العاملة الان بالمكتبة ٠ كما ارتفع حجم المحتويات الى اكثر من ١٥ الف نسخة واكثر من مائتى دورية ومجموعات اخرى من الميكروفلم والمواد الاخرى ٠

اهداف المكتبة ووسائل تحقيقها

يهدف المركز الاسلامي الافريقي الى نشر الثقافة العربية الاسلامية واساليب الدعوة الاسلامية بالقارة كما يتقصى مواطن الضعف في وسائل واساليب الدعوة الاسلامية بالقارة ثم العمل على معالجتها باعداد الدعاة من ابنائها على اسس علمية مدروسة ٠ ويستوجب هذا الاعداد التسلح بالمعرفة والعلم الامر الذى يتطلب توفير مصادرها من كتب ومجلات دورية ونشرات وتقارير بالاضافة الى اوعيه نقل المعلومات الاخرى وبشتى ضروبها الاسلامية والعربية والاجتماعية والانسانية والاقتصادية ٠ وهذا ما يلقى على المكتبة اعباء اعداد مصادر الدراسات وتوفيرها على المستوى المدرسى والتخصصى والجامعى :

- ففى الجانب المدرسي : تهدف المكتبة الى تنمية عادة القرءة لدى الطلاب وتوسيع المدارك وقاعدة التحصيل الفردى وذلك بتوفير المادة التى لا تدخل ضمن المقررات الدراسية كما تعود الطلاب على النفس وطرق البحث من استرجاع وتعرف على اجزاء الكتاب واستعمال المراجع والقواميس وفوق هذا كله تسعى المكتبة الى غاية عظمى نابعة من خصوصية المركز الاسلامى وهى تعميق مفهوم العقيدة بجعل مصادرها النيره فى متناول الطالب اضافة الى غرس الصفات الحميدة كالحفاظ على الممتلكات العامة وحسن استعمالها وحب المنفعة للغير واحترام اللوائح والقوانين والنظم الاخرى ٠

- وفى جانبها التخصصى : تسعى المكتبة لتوفير مادة البحث لدراسة الاسلام فى افريقيا تاريخيا واجتماعيا وثقافيا وجميع المجالات الاخرى تحت مداخل عدة منها :-

١ - دخول الاسلام فى افريقيا وانتشاره فيها ٠

٢ - الدعوة الاسلامية مقوماتها ومعوقاتها ، اساليبها واستراتيجيتها

٣ - المناهج العربية والاسلامية والتعليم الاسلامى العربى فى افريقيا ٠

٤ - تاريخ المسيحية والكنيسة فى افريقيا والنشاط التبشيرى ومناهجه واساليبه ثم الدعوات الهدامة .. الخ .

٥ - الوضع الاجتماعى والثقافى والسياسى لمسلمى افريقيا ٠

- اما فى مجالها الجامعى : فقد بدات المكتبة الاستعداد للتطور الذى حدث بانشاء كليتى الدعوة والتربية وما يلزم ذلك من توفير وتنويع لمصادر المعرفة واوعية نقل المعلومات الاخرى نظرا لاهمية المكتبة باعتبارها ركيزة اساسية من ركائز التعليم العالى

اقسام المكتبة ونشاطها :

وتحقيقا للاهداف سالفة الذكر فقد قسمت المكتبة الى الاقسام التالية :

● الصالة رقم (١)

وقد افردت للصحف السيارة والمجلات الثقافية والخبريه اضافة للمكتبه المبسطه والتى لابد منها لطلاب المركز خاصة المبتدئين منهم اذ انها تعلم اللغة العربية قراءة وكتابة علما بان معظمها فى القصص الدينى والسيرة النبوية وقصص الصحابة والتابعين حتى تخدم الفرضين معا

● الصالة رقم (٢)

وهى الصاله الرئيسية وبها معظم

مقتنيات المكتبة من الكتب وتشمل الجوانب الاتية :

- المعارف العامة (القواميس - دوائر المعارف)
- الفلسفة وعلم النفس والفلسفة الاسلامية
- المكتبة الاسلامية (سلام عام - قران وعلومه - تفسير - حديث وعلومه - اصول دين - فقه واصوله - فقه المذاهب - التهذيب والسيرة)
- العلوم الاجتماعية (سياسة - قانون - اقتصاد - تربية - تعليم - مناهج)
- اللغه العربية (نحو - صرف - كتابة ·· الخ)
- العلوم الاولية والتطبيقية (فيزياء - كيمياء - فلك - حساب - تدريب مهنى ·· الخ)
- الفنون والعمارة الاسلامية
- الادب العربى
- الجغرافيا والرحلات والتاريخ والحضارة الاسلامية والتراجم
- المكتبة الاسلامية بلغات اجنبية (فرنسى - انجليزى - لغات افريقية)
- مصادر الدراسات السيدية والاديان
- مجموعات افريقية (مراجع عامة - اديان - دراسات سياسية واقتصادية واجتماعية)

● جناح الدوريات :

نظرا لطبيعة صدور الدوريات المتسلسل وتحت عنوان واحد وتوعية المعلومات التى ترد بها فقد افرد لها جناح خاص تتم فيه عملية دورتها من : (اختيار - طلب - استقبال - عرض - اطلاع - تجميع ثم حفظ للاسترجاع المستقبلى) وتشمل المجلات الاسلامية العربية وغير العربية ثم الافريقية والادبية والتاريخية والاقتصادية والاجتماعية بجميع اللغات الهامة ·

● جناح التوثيق :

ونظرا لاهمية المعلومات فى عملية اتخاذ القرار وبناء السياسات والخطط المستقبلية فقد اسس جناح صغير للتوثيق يهتم بالمادة التى لا تتوفر فى بطون الكتب كالتقارير الهامة والنشرات المتخصصة واوراق ومداولات المؤتمرات ··· هذا الى جانب الشكل، اما الجانب الموضوعى فيهتم هذا الجناح بدراسات الاديان والنشاط التنصيرى فى افريقيا واوضاع المسلمين فيها ·

وهناك خمسة مجالات يتم من خلالها تجميع وتنظيم ورصد وتحليل وبث المعلومات الجارية ·· ويحتوى كل مجال من المجالات الخمسة على كلمات مفتاحية تبوب تحتها المعلومات الخاصة بها وفقا لكل راس موضوع ··

التصوف الاسلامى تلقى الضوء على :
اعمال هيئة النشاط الاسلامى بالسودان

كان عمل هيئة احياء النشاط الاسلامى فى الفترة السابقة متمركزا على :

١ - العمل على استقرار الجماعات المسلمة بمنطقةالنيل الازرق (الكرمك)في الحدود الحبشية وكذلك على الاخوة الذين اعلنوا اسلامهم واطلق عليهم اسم جماعة « المهتدين »

٢ - كما ركزت الهيئة وبصفة خاصة على الجماعات المسلمة الجنوبية التى التى شردتهم الحرب الى منطقة كردفان - الميرم - بابنوسة ثم نيالا والبالغ عددهم ثلاثين الفا من المسلمين ·

● اما بالنسبة لاعمال اللجان الرئيسية بالهيئة فكان نتيجة نشاطها الاتى :

١ - لجنة الدعوة والارشاد ·

وهذه اللجنة برئاسة فضيلة الشيخ احمد عبد السلام ومعاونة الاستاذ حامد بشير محمود والتى تقوم بعمل الدعوة بالعاصمة المثلثة من دروس ثابته بمساجد العاصمة - الى جانب المدارس الثانوية وقد عملت على اثراء القوافل الجامعية التى تجوب انحاء البلاد فى شكل توعية اسلامية للمناطق ومهرجانات ثقافية ، وذلك بمدهم بالكتب والمصاحف الشريفة واعانات مالية لبعض الخلاوى ·

ب - لجنة الاعلام :

عملت اللجنة على اصدار صحيفة للهيئة تحمل اسم « القبلة » الاسبوعية والتى ادت وتؤدى دورا ايجابيا فى نشر الثقافة الاسلامية وتعميق الاحساس بالهوية الاسلامية فى العالم العربى والاسلامى وابراز المنهج الاسلامى فى المجالات المختلفة باعتباره الحل الاوحد لمشكلات العالم ·

ج - لجنة رعاية حديثى العهد بالاسلام :

كان عمل هذه اللجنة سندا لامين عام الهيئة حيث كانت امامه الحالات التى تستوجب النظر فيها · اذ يفد الى الهيئة الكثير ممن يشهرون اسلامهم فكانت تدرس هذه الحالات وتقدم ما يمكن لهم من اعانات وتوجيه وكثيرا ما تبعث بهم الى الخلاوى القرانية التابعة للهيئة حيث تتم رعايتهم ·

د - لجنة المال والاستثمار :

كلمة المال تعنى وجود المال ، والاستثمار لا يكون بلا مال فالهيئة فى الاونة الاخيرة ولولا الخيرين من مجلس الهيئة لتوقف عملها تماما اذ كانوا يمدونها من عندهم لاستمرارية العمل - وان هذه اللجنة جمد عملها فى الوقت الراهن ونامل ان يهيىء لنا المولى من المال ما يمكن توظيفه فى عائد الهيئة ·

● مجالس الهيئة الاقليمية :

١ - النيل الازرق ·

قامت اللجنة التنفيذية لهذا المجلس بطواف شامل لخلاوى القران الكريم التابعة للهيئة بالمنطقة وهى تسير سيرا حسنا · حيث قدموا خلال الزيارات معونات مالية لتلك الخلاوى من مال الزكاة المرسل اليهم من رئاسة الهيئة ·

٢ - مجلس الهيئة بجنوب كردفان ·

هذا المجلس يؤدى دورا رائدا فى العمل الاسلامى بالمنطقة وهو يعمل مجتهدا لدرء النشاط الكنسى المدعوم بمنطقتهم وتخصه الهيئة بميزانية سنوية ثابتة

● خلاوى القران الكريم :

وتشرف الهيئة على ما يزيد عن (١٥١) خلوة قرانية تقوم بدفع رواتب لمشايخها واعانات وهذا التزام ثابت من الهيئة ·

خلاوى الجنوب :

توقف العمل بسبب الحرب تقريبا فى معظم انحاء الجنوب عدا منطقة جوبا وياى · فان هناك عملا جديدا بدأ فى مدينة جوبا وما جاورها من مناطق لبعث الخلاوى القرانية القديمة ودعمها وعمل مساعدات مالية لبعض مشايخها





إشـراقات القبـول لشـــباب التصـوف الإسلامي

نصر الدين عبداللطيف

.. وانفتح صندوق الكنـوز .. بين يدى الشيخ !

نضر الله بالرضا والقبول ايام شيخنا القطب الصوفى العارف بالله ...

انه على طبع المهابة والوقار ، متفتح ، مستنير ، يتميز بشباب الفكر والروح ...

وهو بهذه السجايا والمزايا ، شديد الاقتراب والتجاوب مع الابناء والمريدين من شباب التصوف الاسلامى ، يتفهم دوافعهم للحماسة والانطلاق ، ويعرف ـ ضمن ما يعرف من طبائعهم ـ ان الشباب يحب المفاجآت ، وخاصة منها ما كان مسعدا واعدا بالخير والبشرى..!

والمفاجآت الطيبات فى مشاعر الشباب تسبقها عادة لحظات من التوقع والفضول ...

ولكن شيخنا المبارك لم يحدثنا بشىء ، اى شىء ، عن المفاجاة التى نراها بين يديه فوق المنصة منذ افتتاح الندوة ...

.. انه صندوق صغير الحجم مغلف بالورق الملون ، لفتنا واثار فضولنا .. :

كان يبدو ان الصندوق وما بداخله ـ هدية ..

والهدية ، فى كلام المتصوفين : نفحة ...

وفى المأثورات من اورادهم : لو اسلم الناس لتهادوا ... الهدية نفحة ، والنفحة صلة بين الناس .. !

ولكن ، لعل شيخنا الذكى التقى اراد ان يعودنا التماسك والصبر ، فتجاهل فضولنا ...

وتماسكنا وصبرنا حتى تجاهلنا نحن ايضا فلم نسال ...

وكان قد علمنا الا نسأل عما ليس لنا .. !

.. وانتبهنا فى اهتمام وحب الى ما يتحفنا وننتظره من مقترحات وآراء للحفاوة بمقدم شهر الذكرى العطرة لمولد امير الانبياء وامام المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ، نور الهداية ، وطريق الله للسالكين والسائرين وكل من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد .. !

وعندما حان موعد الختام ، وتهيأنا للقيام ، اشار لنا شيخنا فتوقفنا .. ومد يده ففض غلاف الصندوق الملون حتى فتحه ، ثم اخذ يتناول منه ويوزع علينا من كنوزه ..

● عمره مائة الف عام ●

كانت كنوز الصندوق الانيق نسخا جديدة من كتاب فريد فى تراث اسلافنا المحبين ، عاشت اصوله فى مكتبة الاسكوريال باسبانيا ، حتى تم تصويره اخيرا وطبعه ، وجاءت هذه النسخ منه لشيخنا المبارك ، هدية عزيزة فى مناسبة اعز واكرم .. !

المناسبة هى الاحتفال هذا الشهر بذكرى المولد النبوى الشريف ...

والكتاب الكنز هو : « اخلاق النبى محمد صلى الله عليه وسلم وآدابه » للعالم الفقيه العارف بالله ، الحافظ ابن محمد عبد الله بن جعفر بن حيان الاصبهانى ، الذى جمع مادته واتم تصنيفه فى مثل هذه الايام منذ مائة والف عام ... !

كانت المفاجاة من شيخنا المبارك طيبة مسعدة ، والفرحة بها ومعها ابدع واروع .. !

ولم يكن مجموع اعداد النسخ الهدية يكفى اعدادنا الكثيرة ولكنا تعودنا ان نتعاون مشاركة فى البحث والاطلاع ، ثم ينفرد كل واحد بعد ذلك بخواطره وتاملاته يسجلها ويقدم منها لشيخه وللاخوة من شباب المريدين فى مناقشات الندوة المفتوحة !

كان هذا الكتاب الكنز فريدا فى بابه ، يضم اكثر من مائتين وثمانين بابا ، ويسجل بالاسانيد والروايات الموثقة كل شىء عن كل شىء فى حياة الرسول الانسان الاعظم : صفات منطقه والفاظه ، ومشيه والتفاته ، وسيفه ، ودرعه ، وشعاره ، وقراءاته ، وطعامه ، وهداياه ، واسفاره ، وعلامات رضاه ، وحزنه ، ولبسه الصوف ، ومحبته للتيامن ، وبدائع القول ، والفال الحسن..

● نبى الخلق العظيم ●

وبين يدى هذا الكتاب الكنز ، وفى رحاب الذكر والذكرى مع نبى الخلق العظيم ، قرانا ، فكرنا ، وتنورنا .. ثم جئنا نقدم فى ندوتنا هذه النفحات من نور الشمائل المحمدية ...

● عن الامام الحسن بن علي رضي الله عنهما ـ قال : سألت خالي هند بن أبي هالة ، وكان وصافا ، عن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : كان فخما مفخما ، وضوء الوجه ، ازهر اللون ، واسع الجبين ، عريض الصدر ، الشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر ، ذريع المشية اذا مشى ، واذا التفت التفت جميعا ، خافض الطرف نظره الى السماء ، جل نظرة الملاحظة ، يسوق اصحابه ، ويبدر من لقيه بالسلام ، ما دعاه احد من اصحابه او اهل بيته : الا قال ((لبيك)) ، وفي ذلك انزل الله عز وجل : ((وانك لعلى خلق عظيم ...))

وحدث ابو العباس الضهراني عن يحيى بن يعمر عن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بعض بيوته ، فامتلأ البيت ، ودخل جرير فقعد خارج البيت ، فابصره النبي صلى الله عليه وسلم ، فاخذ ثوبه فلفه ورمى به اليه ، وقال اجلس على هذا ، فاخذه جرير ووضعه على وجهه وقبله ...

● حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفاءل ، ولا يتطير وكان يحب الاسم الحسن ، وكان يسأل عن اسم الرجل فان كان حسنا عرف ذلك في وجهه ، وان كان سيئا عرف ذلك في وجهه .

وقيل : يارسول الله ما الفال؟ . قال : الكلمة الطيبة الصالحة .

كان يقول : يعجبني الفال الصالح : الكلمة الحسنة .

● وروى ابراهيم بن متويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ـ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اذا رأى ما يحب قال : الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

وعن ابي سعيد الخدري قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغداء ، وسمع بكاء صبي فخفف الصلاة ، فقيل يارسول الله ، خففت هذه الصلاة اليوم ، فقال : اني سمعت بكاء طفل فخشيت ان يفتن امه.

وروى عن احمد بن الحسن ابن عبد الجبار عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا تكلم بكلمة رددها ثلاثا ، واذا اتى قوما سلم عليهم ثلاثا ...

وقال زكريا بن عصام عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسرد سردكم هذا ، ولكن يتكلم بكلام فصل يحفظه من سمعه منه ...

● وذكر ابو يعلى عن وكيع عن جابر ـ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج، مشى اصحابه امامه وتركوا ظهره للملائكة ...

وكان اذا مشى مشى مشيا مجتمعا ليس فيه كسل .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينهض قال : ((سبحانك اللهم وبحمدك)) قلنا يارسول الله ان هؤلاء كلمات احدثتهن ؟ . قال : اجل ، جاءني بهن جبريل عليه السلام .

● وعن ابراهيم بن الحارث عن ابيه عن ام سلمة قالت : كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ القميص ـ وكان له قميص قطني ، قصير الطول ، قصير الكمين ، وكان اذا استجد ثوبا سماه باسمه ازارا كان او قميصا ، او عمامة ، ثم يقول : ((اللهم لك الحمد كما كسوتني هذا ، اسالك من خيره ، وخير ما صنع له ، واعوذ بك من شره وشر ما صنع له ...)) وكان له ثوبان ينسجان في بني النجار، وكان يختلف اليهما يقول : ((عجلوا بهما علينا نتجمل بهما في الناس.)) وكان صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا لبسه يوم الجمعة. . وكان له برد احمر يلبس في العيدين وفي الجمعة ...

● وحدثنا محمد بن عبد الله ابن رستة عن سهل بن سعد قال: خيطت لرسول الله جبة من صوف فلبسها ، فما اعجب بثوب مثل ما اعجب بها ...

وروى محمود الواسطي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفل سيفه ((اي اخذه من الغنائم)) ذا الفقار يوم بدر ، وهو الذي راى فيه الرؤيا يوم احد ... وكان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال له : المرتجز ... وبغلة يقال لها دلدل ، وسيفه ذو الفقار، ودرعه ذات الفضول ، وناقته القصواء.

وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذاعقد لواء عقده ابيض ، وكان لواؤه ابيض ... وعن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام قال: باسمك اللهم احيا وباسمك اموت ، واذا اصبح او قام من فراشه قال : الحمد الله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور

● وحدثنا ابو بكر الفريابي عن ابن عوف ان رجلا قال لانظرن الى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في السفر ، قال : فهجع رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الليل ، ثم استيقظ ، فرفع راسه ونظر الى افق السماء فقال : ((ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار)) حتى بلغ ((انك لا تخلف الميعاد)) ثم مديده الى الرحل فاخذ السواك ، واستن به ثم توضا ، ثم قام فصلى ، ثم اضطجع ثم نام ...

فى ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم

يولد الالاف من الاطفال كل يوم ، فما الذى يسترعى ابصار الناس او يأخذ بالبابهم لمولد طفل يتيم فى بطاح مكة .. فالناس فى غدوهم ورواحهم والسعى فى سبيل عيشهم لم يلهج بذكره لسان، ولم يختلج به جنان .. كان لم يكن حدث يذكر ، ولا امر يؤثر .. وأى حدث أن تلد آمنه بنت وهب طفلا تهيىء له مهدا فقيرا .

لكن الوجود والكون كله كان اكثر تنبها لذلك المولود العظيم من بنى الانسان .. فاهتزت جوانبه وترنحت حواشيه .. فلقد اصابت ايوان كسرى رجة فسقطت شرفاته وتداعت اركانه كانما يؤذن ذلك الحدث بان هذا المولود سيدك حصون الظلم دكا ، ويهد معاقله هدا .. ولقد خمدت نار الفرس التى كانوا يعبدونها ، وكانها انتقلت شعلة الى قلوب بنى الانسان تضيىء لهم طريق الايمان وترشدهم الى البر والرحمة والحنان .

فلقد كان العالم قبل مولد الرسول يموج بالفتن ويسوده ظلام حالك من الظلم والجهل والانحطاط والفوضى الشاملة فى كل نواحى الحياة من شرك ووثنية الى استعباد وطبقية ، ومن شرب خمر ولعب ميسر وواد بنات الى حروب وغارات .. وفى وسط تلك الامم المضطربة فى محيط الوجود ولد محمد بن عبد الله صحيح الجسم معتدل الخلق لم تجد امه فى حمله وحما ولا ثقلا شان المحفوظات بحفظ الله الصحيحات الاجسام .. ولقد أختاره الله سبحانه وتعالى من ذؤابة قريش ومن عليائها فهو من بيت بنى هاشم الذى عرف بالسماحة والمجد والجود والندى .. ولقد انحدر من سلالة عبد المطلب الرجل السمح الكريم القوى الايمان ، وقد شاء القدر أن يكون يتيما لينعم بحنانه كل يتيم ذاق مرارة اليتم .

وقد اختاره الله تعالى من بيت وسط فلم ينزل من القصور الشامخة ولا من الابراج المشيدة، فلو كان كذلك ما احس بالام الفقراء وضعف المساكين .. ولا من بيت فقر مدقع فيكون حاقدا على الاغنياء والموسرين .. وبهذه الوسطية احب الفقراء والضعفاء واقترب من الاغنياء وجعل بين الفقير والغنى صلة ومودة بالرحمة والشفقة وجعل بين القوى والضعيف نسبا وهو العدل والرحمة فكان بلال – وهو من فقراء العبيد – يقول . « كنا نجلس مع النبى صلى الله عليه وسلم ونضع ركبنا على ركبتيه

ولقد اصطفى الله رسوله من اكرم اصل واعز جيل فهو صلى الله عليه وسلم من صميم قريش ومن بنى هاشم الذين امتازوا بالفضائل والمكارم فيقول صلى الله عليه وسلم : « ان الله اصطفى كنانه من ولد اسماعيل بن ابراهيم ، واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم ،واصطفانى من بنى هاشم ، فانا خيار من خيار

ولقد رباه سبحانه وتعالى افضل تربية ونشاه اكمل تنشئة وادبه احسن تاديب وجنبه امور الجاهلية ومنحه منذ نشاته خصالا واوصافا جعلته اهلا لتلقى وحى ربه وارساله بشيرا ونذيرا الى خلقه فكان صلى الله عليه وسلم طاهرا لم يتدنس برجس الجاهلية فكان بعيدا عن الاوثان وقرابينها وعن مجالس اللهو وشرب الخمر وفى ذلك يقول صلى الله عليه وسلم فيمارواه البيهقى وابن كثير عن على بن ابى طالب كرم الله وجهه : « لما نشات بغضت الى الاوثان وبغض الى الشعر وماهممت بشيىء مما كان اهل الجاهلية يعملون به غير مرتين كل ذلك يحول الله بينى وبين ماأريد من ذلك ، قلت ليلة لغلام كان يرعى معى : لو ابصرت لى غنمى حتى ادخل مكة فاسمر بها كما يسمر الشباب : فخرجت لذلك حتى اذا جئت اول دار من مكة سمعت عزفا بالدفوف والمزامير لعرس بعضهم فجلست انظر ، فضرب على اذنى فما ايقظنى الا مس الشمس فرجات ولم اقض شيئا من ذلك ، ثم عرانى مرة اخرى مثل ذلك ، ثم لم اهم بعد ذلك بسوء ،

الكلم الطيب

من كلام امير المؤمنين على بن ابى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه :

« لا تكن ممن يرجو الاخرة بغير عمل ، ويؤخر التوبة لطول الامل ، ويقول فى الدنيا بقول الزاهدين ، ويعمل فيها بعمل الراغبين ، ان اعطى منها لم يشبع ، وان منع لم يقنع ، يعجز عن شكر ما اوتى ، ويبتغى الزيادة فيما بقى ، ينهى ولا ينتهى ، ويأمر بما لا يأتى ، يحب الصالحين ولا يعمل اعمالهم ، ويبغض المسيئين وهو منهم ، يكره الموت لكثرة ذنوبه ... ويقيم على ما يكره الموت له ، ان سقم ظل نادما ، وان صح امن لاهيا ، يعجب بنفسه اذا عوفى ، ويقنط اذا ابتلى ، تغلبه نفسه على ما يظن .. ولا يغلبها على مايستيقن، ولا يثق من الرزق بما ضمن له ، ولا يعمل من العمل بما فرض عليه ، ان استغنى بطر وفتن ، وان افتقر قنط وحزن ، فهو من الذنب والنعمة موقر ، يبتغى الزيادة ولا يشكر ، يتكلف من الناس ما لم يؤمر ، ويضيع من نفسه ما هو اكثر ، ويبالغ اذا سأل ، ويقصر اذا عمل ، يخشى الموت ، ولا يبادر الفوت ، يستكثر من معصية غيره ، ما يستقل اكثره من نفسه ، ويستكثر من طاعته ، ما يستقله من غيره ، فهو على الناس طاعن ، ولنفسه مداهن ، اللغو مع الاغنياء ، احب اليه من الذكر مع الفقراء : يحكم على غيره لنفسه ، ولا يحكم عليها لغيره ، وهو يطاع ويعصى ، ويستوفى ولا يوفى ..

جمال شاكر محمود
اسوان

اثر القيم والاخلاق فى ابتعاد الشباب عن المهلكات

اهتم الاسلام بالشباب ، ووضع الوسائل الكفيلة بابتعاد الشباب المهلكات والمخدرات والمسكرات نذكر مجملا بهذه الوسائل فيما يلى .

أ – محاربة الفراغ : لقد حارب الاسلام الفراغ الذى يكون الشباب فريسة فيه لدوافع الشباب ونوازعه ، وذلك عن طريق حث الاسلام على العمل الجاد المثمر وصدق الله اذ يقول « فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور » وقال تعالى « فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى

كما بغضت الى الاوثان والشعر وملاهي اهل الجاهلية وحببت لي الحلوة والوحدة والنظر والتفكير وما هممت بعد ذلك بسوء حتي اكرمني الله برسالته . ..

ان في هذا اليوم المشهود لستيقظ مشـــاعر الايمان في قلوب كثير من المسلمين الذين غفلوا عن دينهم وتخففوا من اداء شعائره والاستقامة على ادابه واحكامه واذا بهؤلاء الغافلين عن دين الله يقبلون على الاحتفال بذكرى الرسول الكريم ويشاركون في كل مظهر من مظاهر الاحتفالات التي تقام في هذا اليــوم الذى استقبلت فيه الدنيا خاتم النبيين وامام المرسلين والسراج المنير والرحمة المهداة للناس اجمعين .

ان المســلم الحق هو في ذكر دائم لرسول الله صلى الله عليه وسلم . يذكره مع كل آذان ومع كل صلاة كما يذكره عند قراءته للقران الكريم او الاستماع لتلاوته مستحضرا تلقى الرسول الكريم لكلمات الله وتبليغها للناس ودعوتهم الى تدبرها والعمل بها .

ولايغيب عن المسلم ذكر الله تعالى في سرائه وضرائه وفي حركته وسكونه وفي كل امر يعالجه ويمد يده اليه كي يباركه الله تعالى ، وهو مع ذكـره الله تعالى يذكر الرسول صـلى الله عليه وسلم الذى عرفه بالله وبلغه رسالته وهداه الى دين الله .. فلو ان عبدا عبد الله وصدقه في كل شيء ولم يشهد ان محمدا رسول الله لم ينتفع من ذلك بشيء وكان كافرا .. وكفره انما لانه لم يصدق بما جاء من عند الله تعالى به من الايمان به وبملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقضاء والقـدر خيره وشره ، حلوه ومره .

محمود محمد محفوظ
قناطر ادفينا - بحيرة

الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون » .

٢ - الاهتمام بالصحة : دعا الاسلام الى تهذيب النفس والسمو بها ورسم للشباب مثالية رفيعة تتركز في انه فتى مسلم يحمي وطنه ودينه لقول الرســول الكريم « المؤمن القوى خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف » ونهى الاسلام عن كل ما يدمر العافية والصحة حرصا على ان يكون المسلم انسانا صالحا في هذا الكون « وان لبدنك عليك حقا » .

٣ - صرف الاســـلام الشباب من الاستغراق في الغريزة عن طريق الترغيب في العمل والرياضات والهوايات النافعة وورد في هذا الاثر « علموا اولادكـــم الرماية والسباحة وركوب الخيل » .

٤ - حرص الاسلام على تربية الضمير الحي حتى يرى حب الله فوق كل حب وغضبه اشد من كل غضب لقوله « ص » « اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحســنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن .

وفي وصاياه لابن عباس يقول « احفظ الله يحفظك . احفظ الله تجده تجاهك .

٥ - الوعي الديني : حث الاسلام على العلم والتفقه في الدين قــال « ص » « من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين » ويقول الله « يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات » .

٦ - اهتمام الاسره بالشباب لابعادهم عن كل ما يهدر طاقاتهم وفي ذلك يقــول صلى الله عليه وسلم « الزموا اولادكــم واحسنوا ادبهم » ولقــوله « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » والتفكك الاسرى هو أحد اسباب لجوء الشــباب الى الادمان والمهلكات ويجب ان تتــكاتف جميع الجهود لحماية الشباب من كــل ما يهددهم .

وجيه احمد محمد سليم
كفر الشنهاب - المنصورة

من هم المؤمنون ؟

سال سائل عليا بن ابي طالب من هم المؤمنون الذين تبعوا الطريق المستقيم ؟ فقال رضي الله عنه هم أهل الفضـائل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصــاد ومشيتهم التواضع غضوا أبصارهم عمـا حرم الله عليهم ووقفوا أسماعهم عـلى العلم النافع لهم ولغيرهم . لا يرضـون من اعمالهم القليل ولا يستكثرون الكثير . فهم لانفسهم متهمون ومن اعمــــالهم مشفقون . ومن علامة أحدهم انك ترى له قوة في دينه وحزما في لين وايمانا في يقين وحرصا في علم وعلما في حلم وقصدا في تمنى وخشوعا في عبادة وتجملا في فاقه يعمل الاعمال الصالحة وهو على وجــل يمشي وهمه الشكر ويصبح وهمه الذكـر الا « وهو : لا اله الا الله محمد رسول الله » .

عبد المقصود عبد السلام
كفر الشيخ - الكفر الجديد

مبـــــروك

خالص التهنئة للحاج عبده عباس نائب رئيس الجمعية العامة للنقل البرى بالجمهورية ورئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية لنقل البضائع لمحافظة القاهرة بمناسبة تاديته فريضة العمرة .

ردود قصيرة

● الصديق عبد الرحمن الحسيني - المنيا .

- اقتراحك بشان رفع قيمة الجوائز على ان تكون الجائزة الاولى مائة جنيه والجائزة الاخيرة ٢٥ جنيها اقتراح طيب بل نحن نريد ان تكون الجوائز اكثر من ذلك بكثير لكن هناك بعض المعوقات التى تقف في طريقنا لتحقيق ذلك منها على سبيل المثال ان المجلة يتكلف العدد الواحد منها جنيها ونصف ونعرضها للقراء بـ ٢٥ قرشا والاعلانات تاتينا بـ ٢٥ قرشا الثانية اى ان المشيخة العامة للطرق الصوفية تتحمل جنيها واحدا في كل عدد وذلك من اجل نشر الوعي الاسلامي الصحيح والمضي قدما في هذا العمل المقدس لحمل الدعوة الاسلامية على اسس صحيحة ورغم كل هذه التكلفة المالية استطعنا عمل المسابقة .. ونحن نعترف بان الجوائز رمزية ونسعى جاهدين لزيادتها وزيادة ايضا عدد الجوائز لتشمل اكبر عدد ممكن من القراء .

● الصديق شوقي محمد - اسفي المغرب .

- فكرتك بشان الطرق الصوفية النشيطة في المغرب وصلت الينا وسوف تنشر في اقرب وقت ولكن نسعد اكثر لو أرسلت الينا عن نشاط هذه الطرق ودورها في نشر القيم والمبادىء الاسلامية الصحيحة في المغرب .

● الصديق وائل محمد شحاتة - الشرقية .

- الاعداد التي طلبتها من مجلة التصوف الاسلامي تجدها في المشيخة العامة للطرق الصوفية ١ ش ام الغلام الحسين - القاهرة فلو كنت في طريقك الى القاهرة تفضل بزيارة المشيخة وسوف تجد ماترغب .

« تهنئـــــة »

يتقدم الاستاذ / محمد عطية صالح ابو السعود باصدق ايات التهنئة للسيد الدكتور الوزير حسين رمزى كاظم رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والادارة .

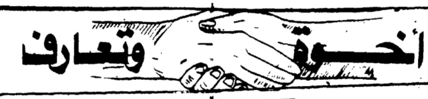
وللسيد الدكتور ممدوح البلتاجي رئيس الهيئة العامة للاستعلامات والسيد المهندس عادل السملحي رئيس مجلس ادارة شركة ادفينا للاغذية المحفوظة بالاسكندرية وعضو مجلس الشورى بمناسبة المولد النبوى الشريف .

والأستاذ الدكتور فتحي خميس بمناسبة تعيين سيادته رئيسا لمجلس ادارة الهيئة القومية للسكك الحديدية .

والاستاذ وكيل الوزارة محمد عزت بدوى مدير عام الهيئة القومية للسكك الحديدية بمناسبة تعيين سيادته عضوا بمحكمة القيم .

والسيد الاستاذ مصطفى رضوان بمناسبة تعيين سيادته رئيسا لمجلس ادارة شركة مطاحن وسط وغرب الدلتا بطنطا .

أخـــوة وتعـارف





الاسم داود سيد داود
السن ٢٦ سنة
الهواية الثقافة الاسلامية
العنوان القاهرة ـ شبرا ـ الترعة البولاقية ـ ٣٧ حارة برسوم بالعسال



الاسم . عبد الحميد عبد الله
السن ٢٠ سنة
الهواية الاطلاع الديني
العنوان الدقهلية ـ شربين ـ راس الخليج البلد

الاسم عوض سعد ابراهيم
السن ٣٢ سنة
الهواية . الاطلاع الديني
العنوان المنصورة ـ بلقاس ـ ش المشيخة الجوهرية

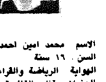
الاسم . محمد جمال متولى
السن ٧ سنوات
الهواية حفظ القرآن الكريم
العنوان المنوفية ـ شبين الكوم ـ طنبرى

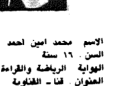
الاسم ناصر عبد العظيم
السن ٢٣ سنة
الهواية المراسلة
العنوان القليوبية ـ طوخ ـ كفر منصور

الاسم البناجي ادريس
السن ٣٠ سنة
الهواية قراءة القرآن
العنوان المغرب ـ المكتب الوطني للماء الصالح للشرب بالرشيدية

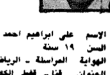


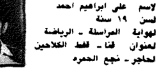
الاسم احمد محمد عبد العليم
السن . ١٧ سنة
الهواية : الرياضة والاطلاع
العنوان الجيزة ـ الصف ـ قرية اسكر.



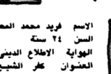


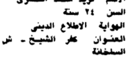
الاسم محمد امين احمد
السن . ١٦ سنة
الهواية الرياضة والقراءة
العنوان . قنا ـ القناوية





الاسم علي ابراهيم احمد
السن ١٩ سنة
الهواية المراسلة ـ الرياضة
العنوان قنا ـ قفط الكلاحين الحاجر ـ نجع الحمره

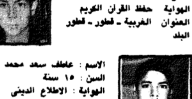




الاسم فريد محمد المصرى
السن ٢٤ سنة
الهواية الاطلاع الديني
العنوان كفر الشيخ ـ ش السلخانة

الاسم . يوسف خضر محيي الدين
السن . ١٦ سنة
الهواية حفظ القرآن الكريم
العنوان الغربية ـ قطور ـ قطور البلد

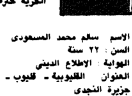


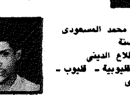




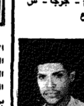


الاسم : عاطف سعد محمد
السن : ١٥ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان سوهاج ـ جرجا ـ ش الحرية حارة زارع









الاسم سالم محمد المسعودى
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان القليوبية ـ قليوب ـ جزيرة النجدى

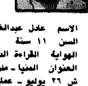
الاسم . احمد نجم الدين
السن : ٢٠ سنة
الهواية . قراءة الكتب الدينية
العنوان : اسوان ـ دراو

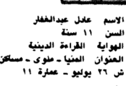
الاسم . محمد عبد المنعم
السن ٣٠ سنة
الهواية . حضور اللقاءات الدينية
العنوان . اسكندرية ـ المتراس ـ ٢٢ ش الترعة الجديدة

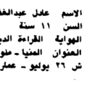


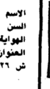


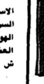
الاسم طه حسين عبد العزيز
السن : ٢١ سنة
الهواية : الشعر الصوفي
العنوان الفيوم ـ ش العريان بجوار الشيخ العريان



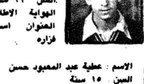




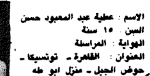


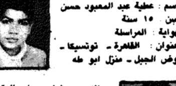


الاسم عادل عبدالغفار
السن ١١ سنة
الهواية القراءة الدينية
العنوان المنيا ـ ملوى ـ مساكن ش ٢٦ يوليو ـ عمارة ١١

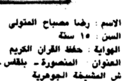


الاسم حسين عبدالرشيد
السن ٢٢ سنة
الهواية الاطلاع الديني
العنوان اسيوط ـ القوصية ـ فزاره





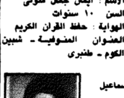
الاسم : عطية عبد المعبود حسن
السن ١٥ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : القاهرة ـ توتسيكا ـ حوض الجبل ـ منزل ابو طه



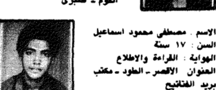
الاسم : رضا مصباح المتولى
السن : ١٥ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان المنصورة ـ بلقاس ـ ش المشيخة الجوهرية

الاسم حكمت اسماعيل عبدالغفار
السن ٢٦ سنة
الهواية الاطلاع والقراءة
العنوان الدقهلية ـ السنبلاوين ـ تمى الامديد

الاسم : شفاء عبدالغفار
السن ٨ سنوات
الهواية حفظ القرآن الكريم
العنوان المنيا ـ ملوى ـ مساكن ش ٢٦ يوليو عمارة ١١



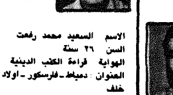
الاسم : ايمان جمال متولى
السن ١٠ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان المنوفية ـ شبين الكوم ـ طنبرى



الاسم . مصطفى محمود اسماعيل
السن : ١٧ سنة
الهواية : القراءة والاطلاع
العنوان الاقصر ـ الطود ـ مكتب بريد الفتاتيح



الاسم على عبد التواب
السن ١٧ سنة
الهواية . الثقافة الاسلامية
العنوان . اسيوط ـ ديروط ـ نزلة عبد اللاه ـ ش الجوايدة





الاسم السعيد محمد رفعت
السن ٢٦ سنة
الهواية قراءة الكتب الدينية
العنوان : دمياط ـ فارسكور ـ اولاد خلف



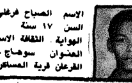
الاسم : محمد عبد العزيز
السن ١٣ سنة
الهواية . المراسلة ـ الاطلاع
العنوان : كفر الشيخ ـ قلين ـ ش التامينات بجوار مسجد الهدى

الاسم عصام فرغلي احمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة ـ القراءة
العنوان اسيوط ـ القوصية ـ ش الجندى



الاسم . عبد الله سليمان
السن : ٣٢ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : المنيا ـ ديرمواس ـ ش احمد عرابي

الاسم احمد عبد المنتظر
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : قنا ـ نقادة ـ الخطارة





الاسم الصباح فرغلي اسماعيل
السن ١٧ سنة
الهواية . الثقافة الاسلامية
العنوان سوهاج ـ جرجا ـ القرعان قرية المساكرة



الاسم : عصام فرغلي احمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة - القراءة
العنوان : اسيوط - القوصية - ش الجندى

الاسم : محمود احمد عبده
السن : ٢٧ سنة
الهواية : المراسلة والتعارف
العنوان : ٤ ش عبدالعظيم محمد المتفرع من الكابلات - الاميرية

الاسم : عبد الرحيم صابر
السن : ٢٩ سنة
الهواية : تلاوة القران الكريم
العنوان : سوهاج - بنى زار

الاسم : عاطف فتحى عبد التواب
السن : ٢٣ سنة
الهواية : القراءة
العنوان : الجيزة - العياط - جرزا

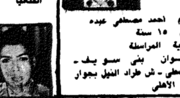
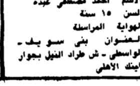
الاسم : احمد هيكل سليم
السن : ١٨ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : الشرقية - ابو كبير - لولاد موسى

الاسم : عثمان هيكل سليم
السن : ٢٤ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : الشرقة - ابو كبير - لولاد موسى

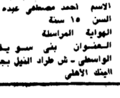
الاسم : عبد الرشيد احمد
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة المجلات الدينية
العنوان : المنيا - ملوى - قبلى البلد

الاسم : الشيخ سالم السيد
السن : ٣٥ سنة
الهواية : الثقافة الاسلامية
العنوان : كفر الشيخ - الحامول - الطبية

الاسم : ابراهيم نور الجليل
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الثقافة العربية والاسلامية
العنوان : السودان - بركات - مكتب الملات - قرية الكريمتات المغاربة

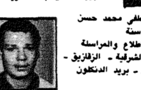
الاسم : محمد مدبولى محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : القليوبية - طوخ - الغزاوية




الاسم : احمد مصطفى عبده
السن : ١٥ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : بنى سويف - الواسطى - ش طراد النيل بجوار البنك الاهلى



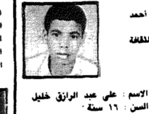

الاسم : خليفة محمد رضوان
السن : ٥١ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : المنوفية - قويسنا - مامورية الضرائب العقارية






الاسم : مصطفى محمد حسن
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : الشرقية - الزقازيق - كفر جاويش - بريد الدنكلون

الاسم : خالد احمد عبدالرحيم
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : سوهاج - طهطا - شطورة

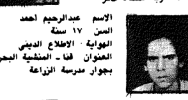


الاسم : محمد امبرك أحمد
السن : ١٦ سنة
الهواية : الرياضة - الثقافة
العنوان : قنا - دندرة

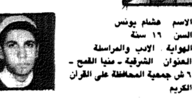
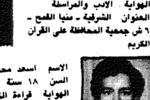


الاسم : على عبد الرازق خليل
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : الاسكندرية - المنتزه - ش ابى قير - عزبة العمراوى

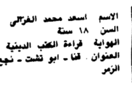
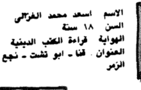
الاسم : محسن رمضان حسنين
السن : ٣٥ سنة
الهواية : الثقافة الاسلامية
العنوان : بحيرة - مديرية التحرير - القطاع الجنوبى - كوم حمادة قرية مشاة عامر



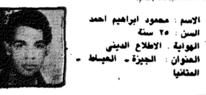

الاسم : عبدالرحيم احمد
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قنا - المنشية البحرية بجوار مدرسة الزراعة

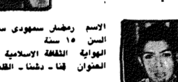
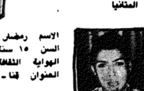

الاسم : هشام يونس
السن : ١٦ سنة
الهواية : الادب والمراسلة
العنوان : الشرقية - منيا القمح - ٦ ش جمعية المحافظة على القران الكريم

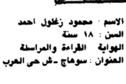
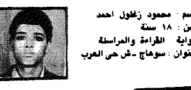
الاسم : اسعد محمد الغزالى
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : قنا - ابو تشت - نجع الزمر



الاسم : محمود ابراهيم احمد
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : الجيزة - العياط - المتانيا


الاسم : رمضان سمهودى سليم
السن : ١٥ سنة
الهواية : الثقافة الاسلامية
العنوان : قنا - دشنا - القلمين

الاسم : وائل محمد شحاته
السن : ١٧ سنة
الهواية : حفظ القران الكريم
العنوان : الشرقية - الحسينية - منزل الحاج محمد عبد الحكيم رزق



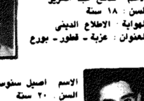

الاسم : محمود زغلول احمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : القراءة والمراسلة
العنوان : سوهاج - ش حى العرب

الاسم : طه محمود محمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قنا - قوص - حجازة قبلى




الاسم : ابو طالب محمود عبدالعال
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الثقافة الاسلامية
العنوان : سوهاج - طما - الريانية المعلن

الاسم : ماجد عامر محمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع - الرياضة
العنوان : دمياط - فارسكور - شرباص



الاسم : سامح عبد العزيز
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : عزبة - قطور - بورع

الاسم : اصيل سنوسى شحاته
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع - الرياضة
العنوان : اسيوط - ديروط - نزلة سرقنا

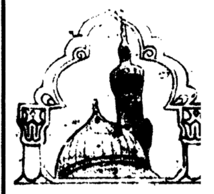


الاسم : طلعت رمضان موسى
السن : ٣٥ سنة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : مدرسة دمرو الابتدائية المشتركة بالغربية

الاسم : محمد على محمد
السن : ١٩ سنة
الهواية : الشعر - الرسم - الاطلاع
العنوان : القليوبية - طوخ - دجوى - قرية اعبد

بطاقة للتعارف
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....



المجتمع الصوفى



يقدمه : عبدالحميد عبداللطيف

أخبار وقرارات صوفيه

أولا : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة مشايخ الطرق الصوفية بالمولد النبوى الشريف هذا العام سنة ١٤١٠ هـ سنة ١٩٨٩ م بسير الموكب الصوفى الكبير بعد صلاة العصر من يوم الذكرى الشريفه من ميدان الامام الحسين رضى الله عنه الى ساحة المولد بحديقة الخالدين بالدراسة ، ثم اقيمت الحفلة الرسمية للذكرى الشريفة بعد صلاة العشاء بسرادق المشيخه العامة للطرق الصوفية حيث حضر السيد الاستاذ الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف نائبا عن السيد رئيس الجمهورية وفضيلة الدكتور مفتى الجمهورية والسادة الوزراء والعلماء وكبار رجال الدولة والقى سماحة الدكتور شيخ المشايخ كلمة جامعة وشاملة، وفضيلة الاستاذ الدكتور عبد الله عبد الشكور كامل وكيل اول وزارة الاوقاف وقد اذيع الحفل على الهواء مباشرة من تليفزيون جمهورية مصر العربيه.

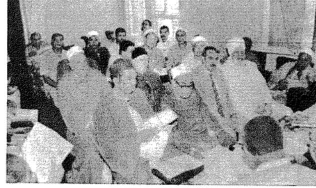
هذا وقد بدأ ورود التقارير الوارده من الساده وكلاء المشيخه العامه عن احتفالاتهم بمناطق توكيلهم ونذكر منهم .

السيد / عبد العظيم على أبو الحسن وكيل المشيخة العامة عن مركز مغاغة ، والسيد مصطفى محمد النجار وكيل المشيخة العامة عن مركز بلطيم ، والسيد حسين جمعة حسنين الرفاعى وكيل المشيخه العامة عن مركز ابو المطامير ، والسيد / محمود عبد الرحمن بدوى القناص وكيل المشيخه العامة عن مركز البدرشين والسيد عباس حامد قباشى وكيل المشيخه العامة عن مركز قطور ، والساده عبد الباسط يونس ، وعبد السميع ياسين والمهندس ابراهيم عمر وكلاء المشيخه العامة عن أقسام شبرا وبولاق ومدينة نصر بالقاهرة ، والسيد / محمد البيلى سعد الدين ابو صالحه وكيل المشيخة العامة عن محافظة كفر الشيخ والسيد ابو السعود وفا زغلول وكيل المشيخة عن مركز مطوبس ..

والسيد / محمد محمد عبيد الدالى وكيل المشيخة العامة عن مركزى الجيزه أوسيم وقسم الحوامديه ، وسنوالي نشر تقارير السادة الوكلاء تباعا فى العدد القادم ان شاء الله .



اجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية



اجتماع الجمعيه العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفيه

ظهر يوم السبت ٢٠ صفر سنة ١٤٠١ هـ الموافق ٢٠سبتمبر ١٩٨٩ م

انعقدت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية بدار المشيخه العامة فى تمام الساعة الواحدة ظهر يوم السبت ٢٠ صفر سنة ١٤١٠ هـ الموافق ٢٠ سبتمبر ١٩٨٩ برئاسة سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وحضور العدد القانونى من السادة المشايخ .ـ

وقد بدأ الاجتماع بقراءة الفاتحة ثم سارت الوقائع على النحو التالى :

اولا : رحب سماحة الدكتور بالسادة الحاضرين ثم تم طرح محضر اجتماع الجمعية العمومية للسادة المشايخ الذى تم يوم السبت ٢٦ رجب سنة ١٤٠٩ هـ الموافق ٤ مارس ١٩٨٩ وبعد مناقشته ومراجعة مواده ووفق عليه بالاجماع .

ثانيا عرض السيد الاستاذ / محمد سلامه تويتو المدير المالى للمجلس الاعلى للطرق الصوفية الموازنة العامة للمجلس لعام ٨٩/ ١٩٩٠ مع مقارنتها بموازنة ٨٨ / ١٩٨٩ م وبعد المناقشة لجميع بنودها ووفق عليها بالاجماع .

ثالثا : طلب سماحة الدكتور من السادة مشايخ الطرق الصوفية العمل على تنفيذ النشرة التى ارسلتها الامانة العامة الى حضراتهم والخاصة بترشيد الاحتفالات بالموالد وركز سماحته على ضرورة أن تلقى المواكب الصوفية العناية الكاملة لان المواكب الصوفية صورة للطرق الصوفية ومظهر من مظاهرها .

رابعا : طالب سماحة الدكتور شيخ المشايخ من السادة المشايخ بسرعة اخطار المشيخة العامة باسماء ممثليهم باللجان الاستشارية الصوفية بالمحافظات والتنبيه عليهم بالتعاون الصادق مع اللجان حتى يمكن لهذه اللجان القيام باعمالها وتحقيق الاغراض المنشاة اصلا لها .

خامسا : اشار سماحة الدكتور شيخ المشايخ الى الظاهرة الغير صحية والمتكررة من بعض الطرق الصوفية وهى تعدى بعض الطرق على الطرق الاخرى وهذه الظاهرة تعرقل اعمال المجلس الاعلى للطرق الصوفية وتعتبر شيئا سيئا يعرض على المجلس الاعلى ، ويرجو الالتزام ذلك اعمالا للمبادىء الصوفية وعوامل الاخوة ،

سادسا : قد انتهى الاجتماع بقراءة الفاتحة حيث كانت الساعة الثانية والنصف بعد الظهر .

تعيينات

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء الطرق الصوفية
الطريقة الجوهرية الشاذلية

تعيين الشيخ ياسين احمد اسماعيل خليفة خلفاء عن محافظة اسيوط والشيخ احمد السيد محمد القناوى نائب عن مركز الحميم والشيخ عادل محمد امام زهران نائب عن مركز البدرشين والشيخ حسنين ابراهيم محمد صالح نائب نقطة كفر العلو بحلوان والشيخ ابراهيم احمد محمد مبارك نائب عن مركز العياط والشيخ فاروق محمد ابراهيم سلامة خليفة خلفاء مركز العياط والشيخ على عبد الوهاب السيد محمد سلام خليفة مساكن اطلس بحلوان .

الطريقة الجنيدية الخلوتية

تعيين الاستاذ رجب سعيد ابوزيد الجنيدى نائبا عن سنتريس منوفية والسيد ـ ربيع عبد التواب عبد الحميد نائب عن قسم حلوان والسيد / خميس عبد الكريم عبد العزيز نائب عن نقطة القطورى جيزة والسيد / الحاج مدوق محمد عبد الله الجنيدى نائب عن قسم الحدائق بالقاهرة والسيد / رشاد كامل عفيفى الشريف نائب عن بلا ونقطة كفر عمار جيزة والسيد / عبد الفتاح مكاوى جاد خليفة خلفاءزاوية ابو سويلم والقطورى والسيد / احمد على حنفى شعبان خليفة خلفاء بلا ونقطة القطورى .

الطريقة الرفاعية

تعيين الشيخ عبد الشافى بكر على السيد بكر نائبا للسادة الرفاعية عن منشاة القناطر بامبابة .

الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية

تعيين الشيخ : محمد بسيونى جردة نائب عن نقطة خلفاء عمير والشيخ / عبد الفتاح محمد بمويشه خليفة خلفاء نقطة شياس عمير والشيخ : فتح الله سعد احمد حجر خليفة خلفاء نقطة الوقاد والشيخ / شوقى حامد عوض خليفة خلفاء مركز العامرية .

الطريقة المسلمية الخلوتية

تعيين الشيخ ـ حسين محمد نجم المسلمى نائب بيت عن محافظة القليوبية والشيخ / عبدالحميد عبد المقصود نائب مركز البدرشين والشيخ / الحاج فكرى حرفان نائب نقطة اليهو فريج مركز اجا والشيخ فتوح ابو خضرة نائب بيت عن مركز منيا القمح والشيخ فتوح سلامة حسن نافع نائب بيت المسلمة عن المعادى وضواحيها

الطريقة السلامية الشاذلية

تعيين الشيخ حسن احمد محمد محمد فتح الباب نائب عن محافظة المنيا والشيخ حسنى منصور نائب عن بندر المنيا .

الطريقة الضيفيه الخلوتية

تعيين الشيخ حسينى عطية زعفران نائب عن مركز الزقازيق .

الطريقة الشعيبيه الاحمدية

تعيين الشيخ محمد سيدزهران خليفة خلفاء بيت حسام الدين الاحمدى بشلقان الجديدة وضواحيها .

الطريقة المرازقة الاحمدية

تعيين الشيخ ديب محمد عبد الخالق الديب نائب بيت الديب الاحمدى عن مركز العياط والصف ، وفتحى غريب السيد خليفة خلفاء بندر كفر الزيات ، ومحمد محمد حسن ابراهيم التركى نائب قسم ثان شبرا الخيمة ، ويحيى طه محمد محمد عمر نائب عن محافظة الجيزة .

الطريقة السعدية

تعيين الشيخ زين العابدين احمد على موسى نائب للطريقة عن محافظة اسوان ، وموسى حسن احمد طوغان خليفة خلفاء محافظة اسوان .

أنشطة صوفية

الطريقة السعدية

يحتفل السيد / السيد على اللهى السيد حمودة الحضرى شيخ السادة السعدية بمولد جده السيد / يونس السعدى الشيبانى ابتداء من يوم الجمعة ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٨٩ والليلة الختامية يوم الخميس ٣٠نوفمبر سنة ١٩٨٩ والموكب الرسمى ظهر يوم الخميس ٣٠ نوفمبرسنه ١٩٨٩ من ميدان مولانا الحسين رضى الله عنه وينتهى بضريح صاحب المولد .

الطريقة الجوهرية الاحمدية

احتفلت الطريقة الجوهرية الاحمدية بمولد الشيخ ابراهيم ابو الحسن الجوهرى الكائن ضريحه بمسجد الشريف الرفاعى ابو الحسن بالاذكار الشرعية واطعام الطعام ، وكان الاحتفال تحت اشراف السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية .

توكيل المشيخة العامة بمحافظة اسيوط

احتفلت محافظة اسيوطبذكرى مولد سيدى سعد الدين القاضى السيوطى وشاركت الطرق الصوفية فى هذا الاحتفال بالاذكار الشرعية ، كما احتفلت بذكرى مولد سيدى جلال الدين السيوطى وشارك فى الاحتفال جميع ابناء الطرق الصوفية تحت اشراف السيد الدكتور نصر الدين سعد الكريم وكيل المشيخة العامة عن محافظة اسيوط .

الطريقة العزازية

احتفلت الطريقة العزازية بالموالد الاتية : الشيخ محمد العزازى بالبساتين والشيخ عزاز بالكتانس بكفر الدوار ، والشيخ احمد العزازى بكوم القناطر ابو حمص ، الشيخ عزاز بسيدى عزاز ابو حمص ، الشيخ محمد العزازى بالقصاصين بالاسماعيلية ، الشيخ عبد الخالق العزازى بابو حماد شرقية والشيخ العزازى الكبير بالعزازى فاقوس شرقية ، الشيخ حسن العزازى بكفر العزازى بابو حماد ، الشيخة حمده العزازية بالقرين شرقية ، الشيخ محمد ابو مزروع العزازى بالزهيرة بالسنبلاوين ، اولاد عزاز بالسنبلاوين ، وهذه الاحتفالات بالندوات الدينية والاذكار الشرعية تحت اشراف السيد المهندس عبد الرحيم العزازى شيخ الطريقة العزازية .. وبهذه المناسبة نهنىء الامانة العامة السيد شيخ الطريقة على حصوله على ليسانس كلية أصول الدين بجامعة الازهر الشريف بتقدير جيد .

آل وافى الرفاعى

احتفل الحاج مصطفى ابو بكر نائب السادة الرفاعية عن مركز نجع حمادى والحاج دردير فاوى نائب السادة الرفاعية بمركز الوقف بالمولد النبوى الشريف والمسيرة الصوفية المعتادةبالوقف

الطريقة الامبابيه الاحمدية

احتفلت الطريقة الامبابية الاحمدية بمولد ابو عميرة بن عامر الجراح ، كما احتفلت بمولد الشيخ ابراهيم الجندى بكرداسة كما احتفلت بمولد الشيخ على الطناشى بطناش تحت اشراف الشيخ على عبد السلام سالمان شيخ الطريقة الامبابية .

توكيل المشيخة العامة عن مركز بلطيم

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمركز بلطيم والبلاد المجاورة بمولد اولياء الله الاتية اسماؤهم بعد الشيخ مجاهد بناحية الشيخ مجاهد ، الشيخ ابو الوفابناحية بلطيم ، الشيخ محمد ابو يوسف بناحيةالمياشى ، الشيخ الحمادى بناحية الحماد ، الشيخ على ابو الكرام بناحية مرتفى وذلك بالاذكار الشرعية والندوات الدينية واطعام الطعام تحت اشراف السيد / مصطفى محمد النجار وكيل المشيخة العامة عن مركز بلطيم .

الطريقة الشهاوية البرهامية

احتفل شيخ وابناء واتباع البيت البصيلى البرهامى التهامى بمولد جدهم الشيخ محمد البصيلى بصحارى الرصيلى بقرية البصيلى مركز رشيد يوم الخميس ٥ ـ ١٠ ـ ١٩٨٩ وشاركهم فى الاحتفال اصحاب الطرق الصوفية ، ووكلاءالمشيخة العامة ، كما احتفلت بمولد جدهم الشيخ ابراهيم عبدالواحد بصيلة ببلدة جناح غربية وكانت الليلة الختامية يوم الخميس ٣ـ٨ـ١٩٨٩ ، وذلك بمشاركة اذاعة وسط الدلتا والسادة العلماء والدعاة باشراف الشيخ ابراهيم بصيلة والشيخ عبد الاول عبد الحق ابراهيم بصيلة شيخ البيت البصيلى البرهامى الشهاوى .

مولد الشيخ محمد احمد جمعة الرفاعى

احتفل اولاد الشيخ محمد احمد جمعه الرفاعى بمولده امام ضريحه بمسجد الرحمن بالاخصاص بالصف وكانت الليلة الختامية ٢٨ـ٩ـ١٩٨٩ .

مولد سيدى معاذ بن داود

يحتفل الشيخ حسنى عيد حسن جبر نائب السادة الرفاعية وخليفة مقام سيدى معاذ بن داود بمولده بالجمالية ابتداء من يوم السبت ٢٦ ربيع اخر سنة ١٤١٠ والليلة الختامية يوم الاثنين ٢٨ ربيع اخر سنة ١٤١٠ .

توكيل المشيخة العامة عن محافظة الاسكندرية

كتب: الحاج ابراهيم حماد

طلعت علينا شموس ذكرى مولد نبى الهدى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رتبت المشيخة العامة للطرق الصوفية هذه الذكرى العطرة بالقران الكريم والندوات الدينية والاذكار الشرعية وتوزيع الصدقات على فقراء المسلمين بمسجد سيدى ابى العباس المرسى ابتداء من يوم الخميس ٥ـ١٠ـ١٩٨٩ ، الموافق ٥ ربيع اول حتى ١١ـ١٠ـ١٩٨٩ الموافق ١١ ربيع

أنشطة صوفية

اول سنة ١٤١٠ ، وفى الليلة الختامية قام موكب صوفى من ميدان المساجد بعد صلاة العشاء وكان الاحتفال بالبرامج كالاتى :

الخميس ٥-١٠-١٩٨٩ الموافق ٥ ربيع اول سنة ١٤١٠

قران كريم ندوات دينية واذكار شرعية من الطريقة الحامدية الشاذلية - الاخلاصية - الهاشمية - العزمية وجميع فروع الشاذلية - العمرانيه - الرضوانية - الوفاليه .

الجمعه ٦-١٠-١٩٨٩ الموافق ٦ ربيع اول سنة ١٤١٠

قران كريم - ندوات دينية واذكار شرعية من الطريقة الميرغنية - السعدية - الاحمدية - الادريسية .

السبت ٧-١٠-١٩٨٩ الموافق ٧ ربيع اول سنة ١٤١٠ .

قران كريم ندوات دينية واذكار شرعية من الطريقة العيسوية - العروسيه - السلامية - القادريه - الشهاوية .

الاحد ٨-١٠-١٩٨٩ الموافق ٨ ربيع اول سنة ١٤١٠ .

قران كريم - ندوات دينية واذكار شرعية من الطريقة البيومية الاحمديه - الخليلية - المرازقة - الشنلوية - الشعبة

الاثنين ٩-١٠-١٩٨٩ الموافق٩ ربيع اول سنة ١٤٢٠ .

قران كريم ندوات دينية واذكار شرعية من الطريقة البرهامية - الشرنوبية - الشهاوية - الزاهدية - البرهانية - الشاذلية .

الثلاثاء ١٠-١٠-١٩٨٩ الموافق ١٠ ربيع اول ١٤١٠ .

قران كريم ندوات دنية واذكار شرعية من الطريقة الرفاعية - الغنيمية - الضيفية - الحبيبيه .

الاربعاء ١١-١٠-١٩٨٩ الموافق ١١ ربيع اول ١٤١٠ .

قران كريم ندوات دينية واذكار شرعية من الطريقة الرضوانية الهاشمية - الاخلاصية الهاشميه - العزمية .

الطريقه السمانيه الخلوتية

افتتح السيد عبد العزيز الجمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية دار الضيافه والساحة ببندر سوهاج بحى الفياتية تحت اشراف السيد الحاج طبزه نائب الطريقة وهى معدة لاقامة الأذكار واستقبال رجال الطرق الصوفية .

احتفالات الحامدية الشاذلية بالمولد النبوى الشريف



وجه الدعوة السيد الاستاذ عبد المنعم محمود الجندى - نائب عام الطريقة الحامدية الشاذلية للاحتفال بالمولد النبوى الشريف فى المجمع الاسلامى ومسجد الحامدية الشاذلية بالمهندسين ، يوم الثلاثاء ١٠ربيع الاول ١٤١٠هـ الموافق ١٠ اكتوبر ١٩٨٩ م ، وقد توافدت جموع الحامدية الشاذلية من جميع المحافظات، وشاركهم فرحتهم القاهرة بهذه المناسبة الكبرى الالاف من جميع المسلمين من ابناء الحى وضيوف ومحبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما شارك الاستاذ فؤاد السيد رئيس تحرير مجلة التصوف الاسلامى ، وعدد كبير من رجال الدعوة .

● وشاركت فى احياء هذه الليلة اذاعة القران التى اعتادت مشاركتنا فى المناسبات الإسلامية المختلفة .. واستهل الحفل بتلاوة مباركة من اى الذكر الحكيم للقارىء الشهير فضيلة الشيخ محمد محمود الطبلاوى ، وتتابعت الكلمات الواعية والموعظة البالغة.

● والقى الاستاذ سعيد العيلى - مدير اذاعة القران الكريم - كلمة بهذه المناسبة الشريفة ، وتحدث عن محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باتباعه فى اقواله وافعاله واحواله ، واشار الى المحبة التى تسود ابناء الطريقة الحامدية الشاذلية ، ومدى اهتمامهم برسول الله صلى الله عليه وسلم .

● ثم تحدث الداعية الاسلامى الكبير ، فضيلة الشيخ محمد عبد الواحد احمد - وكيل وزارة الاوقاف لشئون الدعوة - فى سيرة النبى العطرة ، وفرق بين كلمتى تذكر وتذاكر ، فقال اننا نتذاكر سيرة الرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم ننس حتى نتذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاننا نتذكره فى كل وقت ، وكل يوم تعاليمه بيننا ، بالسير على منهجه واتباع سنته والتخلق بخلقه

● وتوالت الكلمات الواعية فى هذه الذكرى العطرة ، وتلتها الابتهالات والادعية من المبتهل الاذاعى ، فضيلة الشيخ محمد سيد الطبلاوى الحامدى ، واختتم بتلاوة مباركة من اى الذكر الحكيم من الاستاذ طارق عبد الباسط عبد الصمد - نجل المرحوم فضيلة الشيخ عبد الباسط عبد الصمد.

● وتحدث السيد الاستاذ عبد المنعم محمود الجندى - نائب عام الطريقة الحامدية الشاذلية - فى هذه المناسبة الكريمة ، مرحبا بكل من شارك فى احياء هذه الليلة المباركة من الضيوف ومحبى رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤكدا ان الحامدية الشاذلية قلعة من قلاع المحبة فى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وانه لن يكمل ايمان المؤمن الا بمحبة الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم ومحبة اخوانه فى الله ، محبة خالصة لوجه الله تعالى .

البقاء لله



المرحوم عزمى عبدالجواد

ينعى سماحة الدكتور أبو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية واعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفيه والامن العام ووكلاء المشيخه العامه للطرق الصوفيه ابنابارا من ابنائها كان يتصف بالاجتهاد وحسن الخلق والتمسك بالمبادىء الصوفية والتراث القديم هو المرحوم الحاج محمد عزمى عبد الجواد الرفاعى احد العاملين بالامانة العامة ووكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز منية النصر دقهلية ، وهم اذ يذكرون له الشمائل ليبتهلون الى المولى عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته بمقدار ما قدم للصوفية الكريمة ومريديه ومحبيه بخالص العزاء .

كما ينعى الفقيد السيد محمود كامل ياسين الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية والحاج كامل يحيى الشربينى وكيل الطريقة وجميع رجال السادة الرفاعية ويطلبون له الرحمة ولاله الصبر والسلوان .

● ينعى الاستاذ احمد محمد شمس الدين وفاة المرحوم الشيخ محمد محمد عمر نائب الطريقة بمحافظة الجيزة والشيخ ابراهيم الدسوقى حسن نائب الطريقة بمحافظة القليوبية بعد ان قاما بنشر الطريقة على الوجه الاكمل رحمهما الله رحمة واسعة ولهما الصبر والسلوان .

● ينعى السيد / عبد العزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية المرحوم الحاج على كريم نائب الطريقة عن مركز بنى عدى منفلوط كما ينعى المرحوم شقيقه الحاج عمر السمان نائب الطريقة عن بندر اخميم كما ينعى المرحوم الشيخ الجندى بالسباعية مركز ادفو فلهم الرحمة ولالهم العزاء .

● ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية والاحباب المرحوم الاستاذ عبد السلام الحسينى ناظر مدرسة وزبر لاعدادية فله الرحمة ولاله العزاء

● ابناء الطريقة الجوهرية الاحمدية والاحباب والاتباع تتقدمون بخالص العزاء لشيخهم السيد الاستاذ الحسين ابوالحسن الجوهرى فى فقيدة الاشراف الاستاذة سوزان الجوهرى المديرة العامة بالتربية والتعليم لهما الرحمة والمغفرة

● رجال الطرق الصوفية يشاطرون فضيلة : الشيخ احمد صبرى الفرغلى شيخ عموم الطريقة وعضو المجلس الصوفى الاعلى الاحزان فى وفاة عمه وصهره فضيلة الشيخ عبد التواب الفرغلى راجين له الرحمة والرضوان وان يسكنه الله فسيح جناته ...



الشركة المصرية العربية للاستثمار والتنمية
فندق
شهر زاد
١٨٢ شارع النيل - العجوزة
للحجز ٧٤٦١٢٧٧/٣٤٦٠٤٩٥/٣٤٦١٣٢٦
صالة أفراح مطعم شرقي وغربي
فندق كليوباترا
ا شارع البستان - ميدان التحرير
للحجز: ٧٥٩٩٠٠/٧٥٩٧١٢/٧٥٩٨٠٧
صالة مجهزة للأفراح - مطعم إيطالي
شرقي وغربي
مطعم البادية
٢٥ طريق مصر إسكندرية الصحراوي
حديقة أطفال
برج القاهرة
أرض الجزيرة
مطعم دائري
تهنئ
شعوب الأمة
الإسلامية
بالمولد النبوي الشريف
إيفادكو
ANGARA

التصوف الإسلامي

العدد ١٢١ - السنة ١١
جمادى الأولى ١٤١٠هـ
ديسمبر ١٩٨٩م
الثمن ٢٥ قرشا

ندوة كبرى عن
رسالة المسجد
لكبار العلماء

شريعة وطريقة وحقيقة

في هذا العدد:

- لقاء الشهر مع وزير الأوقاف
- خواطر إيمانية للشيخ الشعراوي
- نحو صحوة صوفية د. التفتازاني
- مسابقة دينية جديدة بجوائز قيمة



الخطر يحدق بعالم الإسلام

إملأ كل يوم من أيامك بلحظات ذهبية

لقد حان الوقت لتملأ كل يوم من حياتك بلحظات ذهبية لحظات سيكو - جالكسي غنية بتقنية الكوارتز الرائدة وبمجموعة تصميمات براقة تمتع بأوقات تستحقها... إنها دافئة ومشعة .. فمع سيكو - جالكسي يتحول كل مايطوف بخاطرك إلى لحظات ذهبية نابضة بالروعة والجمال.

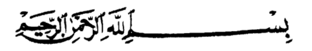
SEIKO
GALAXY

سيكو

الوكلاء



٧ شارع جزيرة بدران بشبرا - ت : ٧٤٢٢١٠
١٢ ، ٣ شارع جوهر القائد بالموسكى - ت : ٩٠٨٥٤٧ / ٩٠٠٦٢٦
١٥ شارع الجمهورية ببورسعيد - ت : ٢٥٥٥٥ / ٢٧٧٧٧



التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير
فؤاد محمد السيد

مديرا التحرير
نصر الدين عبد اللطيف
محسن فهمي

المدير الفني
وفيق وجدي

الإخراج الفني
عبد الوهاب محمد

الإدارة
ميدان الحسين : ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨
ص.ب ٩٩٢ القاهرة - تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأردن ٢٠٠ فلس ، ابو ظبي ٤ دراهم ودبي ٤ دراهم ، الكويت ٣٠٠ فلس ، غزة والضفة والقدس ٣٠ سنتا ، السودان ٢٠٠ قرش ، المغرب ٧ دراهم ، داكار ٤٠٠ فرنك ، الدوحة ٣ ريالات ، جيبوتي ٥٠ بني ، قطر ٤ ريالات ، مقديشيو ٦٠ شلنا ، السعودية ٢,٠٠ ريال ، العراق ١,٠٠ دينار ، البحرين ٣٠٠ فلس ، مسقط ٣٠٠ بيسة ، الحديدة ٣ ريالات ، تونس ٥٠٠ مليم ، تركيا ١٢٠٠ ليرة تركي .

كلمة المحرر

باسم الله وعلى بركة الله نستقبل عاما جديدا من عمر "مجلة التصوف الاسلامي" فبهذا العدد الذي بين يديك عزيزي القارىء نختتم عامنا الحادي عشر ونبدأ بالعدد القادم عامنا الثاني عشر ، بإذن الله وعلى هدى من نوره ورسالة خاتم الانبياء سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ..

لقد كانت مسيرة كفاح ونجاح تحت اعلام التصوف الاسلامي . وفي ظل ريادة المجلس الصوفي الأعلى لنشر هذه الرسالة النبيلة التي يقدمها التصوف الاسلامي لخدمة الاسلام والمسلمين ..

ونحن إذ نحيي في هذه المناسبة الطيبة إقبال قرائنا الاعزاء ، وجهود الاقلام المؤمنة لكبار العلماء ورجال الدين والقطاب التصوف ـ فإننا نتقدم للعام الجديد بعزم وإيمان وإمكانيات متجددة للتجديد تحريرا وإخراجا وتوسعا في الخدمات الصحفية للقراء .. فمع الابواب الجديدة والتحقيقات سنقدم مسابقات جديدة كبرى ومفاجات طيبة تشجع المزيد من اقبال القراء واحباب التصوف الاسلامي ، وليأذن لنا قارئنا الكريم ان نحتفظ بهذه المفاجات الطيبة . حتى نلتقي في عددنا القادم بإذن الله ..

ومن يمن الطالع اننا بهذا العدد الذي نختتم به العام نقدم للقراء ما تعودنا تقديمه من الموضوعات والدراسات لنخبة من العلماء ورجال الفكر الاسلامي

« المحرر »

الفهرس

نحو صحوة صوفية « ٦ »

انتهينا فى الحلقة السابقة من أحاديث الأستاذ الدكتور أبوالوفا التفتازانى عن « نحو صحوة صوفية » إلى الحديث عن أن التصوف مستمد من أقوال وافعال كبار الصحابة ، واليوم نكمل ما وقفنا عنده بالامس فيقول سيادته :

روى عن أبى بكر الصديق المحب الطبرى فى كتابه « الرياض النضرة » شيئا كثيرا عن زهده وورعه وخوفه ، وتواضعه وحلمه ، وقد جعل الصوفية من أبى بكر الصديق إماما لهم ، فهنا نجد أن كلام هؤلاء الصحابة الكبار فى حقائق التصوف ، ولم يكن اسم التصوف موجودا ، إنما فى حقائق المعرفة والأخلاق والسلوك ، كلام هو أصل لما تحدث فيه الصوفية فيما بعد .

أما عن عمر بن الخطاب فقد كان صافى النفس ، طاهر القلب ، حتى لقد قال عنه النبى ﷺ مخبرا عن ربه : « إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه » عمر كان إماما كبيرا لأنه لم ينطق إلا بالحق مصداقا لكلام المصطفى ﷺ : ولقد روى انه كان يخطب وعليه قميص فيه اثنتا عشرة رقعة ، هنا أريد أن أوضح شيئا وهو كلمة رقعة ليست معناها أنه لابس أخضر فى أحمر لا .. كان إذا قطع ثوبه يرقعه أى يخيطه لكى يرشد استهلاكه بلغة العصر .

تكلم عمر رضى الله عنه عن معنى الرضا والصبر ، والرضا والصبر من مقامات التصوف فى كتاب وجهه إلى أبى موسى الأشعرى قال له ، « أما بعد فإن الخير كله فى الرضا فإن استطعت أن ترضى وإلا فاصبر » . وكان آية فى التواضع ، فعمر قال فى عبارة جميلة : « رحم الله امرءا أهدى إلىّ عيوبى » يعنى عندما انظر لهذه العبارة أجد أن سيدنا عمر بلغ مبلغا عظيما جدا فى التواضع « رحم الله امرءا أهدى إلىّ عيوبى » فكأننى حينما انقد الحاكم فأنا أهديه هدية ، ولذلك اعترف من على المنبر وقال : « أصابت امرأة وأخطأ عمر » .

هنا نجد فى كتاب الطوسى « اللمع » ، « ولأهل الحقائق - أى الصوفية - اسوة وتعلق بعمر رضى الله عنه لمعان خص بها لاختياره لبس المرقع والخشونة وضبط الشهوات واجتناب الشبهات وإظهار الكرامات وقلة المبالاة من لائمة الخلق ومساواة الأقارب والأباعد فى الحقوق والتمسك بالأشد من الطاعات » .

هنا كان طلحة رضى الله عنه يقول ماكان عمر بأولنا إسلاما ، ولا أقدمنا هجرة ، ولعله كان أزهدنا فى الدنيا ، وأرغبنا فى الآخرة ، هؤلاء هم الصحابة ، ومشايخنا مقتدون بالصحابة وبالرسول ، فالأنوار تسرى وموجودة فى عصرنا .

حكاية إظهار الكرامات والتى تحدث عنها الطوسى ظهرت فى الحادثة المشهورة لسيدنا عمر « يا سارية الجبل » وكان سارية فى جيش المسلمين على باب نهاوند وسمع صوت سيدنا عمر يقول : يا سارية الجبل ، الجبل ، فلزم الجبل ، وانتصر المسلمون ، فسمع سارية صوت عمر ، وهذا من باب الكرامة ، ولكن يجب أن نتذكر هنا قول ابن خلدون فى المقدمة « وقد كان صحابة رسول الله ﷺ على شىء كثير من هذا - من الكراما[ت] ولكن لم تكن لهم به عناية .. أى [لم] يكونوا يهتمون بها ، لماذا ؟ حتى [لا] يفتتنوا ، لو كان سيدنا عمر وقف [ينادى] ياسارية الجبل وسمعها من الصحا[بة] كان افتتن ولكنه كان يرى أن ال[له] تعالى هو الذى أنطقه ، وهو الذ[ى] أجرى هذه الكرامة على يديه فسم[ع] سارية صوته ولذلك يرى أنه لا فضل ل[ه] فيها ، وإنما الفضل لله ، الغريب أن ياسارية الجبل أجمع الصحابة على أنهم سمعوها .

عثمان بن عفان رضى الله عنه عظيم جدا ، وهو عكس ما يقول عليه بعض الناس الجهلة الذين لا يعرفون قدر سيدنا عثمان ، سيدنا عثمان بن عفان كان قدوة لأهل التصوف فى أمور كثيرة ، تصوروا فى مجاهدة النفس مثلا ، سيدنا عثمان كان يجاهد نفسه ، رؤى يوما وهو يحمل حزمة حطب على كتفه ، وسيدنا عثمان كان غنيا حتى بمقاييس عصرنا ، فقيل له لِمَ لا تدفع بها إلى بعض مماليكك ، فقال أردت أن أجرب نفسى هل تقوى على ذلك أو لا تقوى ، عُلم أنه لم يترك مجاهدة النفس ولهذا حمل الحزمة على كتفه .

الانفاق كان أحب إليه من الإمساك ، سيدنا عثمان جهز جيش العسرة .. جيشا بكامله بمعداته وأسلحته ، واشترى بئرا كان يحتكره يهودى . فالرسول ﷺ قال « ما ضر عثمان ما فعل بعد هذا » لأنه أنقذ المسلمين . المال عند سيدنا عثمان كان له وظيفة اجتماعية ، فقال والله لولا أنى خشيت أن يكون فى الإسلام ثلمة - أسدها بهذا المال ما جمعته » فهو وظف أمواله فى سبيل خدمة المسلمين ..

وروى عن كثرة تعبده وقراءته

بقلم : الدكتور أبوالوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية

للقرآن انه كان يقول هذا كتاب ربى وإذا جاء العبد كتاب سيده عليه ان ينظر إليه كل يوم ليعمل بما فيه ، كان لا يفارق المصحف ولذلك عندما قتل كان يقرأ القرآن ، وذكر المحب الطبرى من أخلاقه الحياء والجود والزهد والخوف والورع والتواضع وحسن الصحبة وكل المعانى التى تكلم فيها الصوفية مأخوذة أيضا من سيدنا عثمان .

سيدنا عثمان اشتهر بالثبات وعدم الجزع ، هذا الثبات الذى تجلّى فى أنه حين قتل نزل الدم على موضع فى القرآن يقول الحق تبارك وتعالى فيه : « فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم » فهنا عرفنا أن سيدنا عثمان كان ثابتا للمقادير ، وهذا معروف عند الصوفية بأنه حال التمكين - التمكين أى الثبات - وعكسه التلوين ، إذا كنت فى التمكين فأنت ثابت راسخ أمام قضاء الله ، وإذا كنت فى التلوين فإنك تكون شديد الجزع ، فسيدنا عثمان قيل انه ممكن فى حاله ، ولذلك عرف بالتمكين .

روى عن سيدنا عثمان اقوال لها دلالة صوفية ، منها قوله « وجدت الخير مجموعا فى أربعة ، أولها التحبب إلى الله تعالى - هنا تكلم عن مقام الحب - والثانى : الصبر على أحكام الله تعالى - تكلم هنا عن مقام الصبر - والثالث : الرضا بتقدير الله عز وجل - تكلم عن الرضا - والرابع : الحياء من نظر الله تعالى - والحياء أيضا مقام من مقامات التصوف - تحدث عن مقامات أربعة وهى الحب والصبر والرضا والحياء من الله .

ننتقل إلى سيدنا على رضى الله عنه . وكان سيدنا علىّ قدوة لأهل التصوف وله منزلة خاصة رفيعة ، قال أبو على الروزبادى احد صوفية القرن الرابع ، ذلك امرؤ أعطى العلم اللدنى ، والعلم اللدنى هو العلم الذى من عند الله ، والعلم اللدنى هو الذى [illegible] خص به [illegible] عليه الصلاة والسلام . قال الله تعالى « وعلمناه من لدنّا علما » .

يقول الطوسى فى اللمع « للإمام على خصوصية » بمعانى جميلة تكلم فيها والاشارات ، وبيان للتوحيد والمعرفة والايمان والعلم له خصال شريفة تخلق بها ، وتعلق به أهل الحقائق من الصوفية ، لأنهم وجدوا فيه القدوة فى المسائل التى بحثوا فيها متعلقة بالمقامات والأحوال .

كان على مثلا بارزا فى الزهد ، قال لعمر بن الخطاب أن أردت أن تلقى صاحبك - يعنى الرسول ﷺ - فرقع قميصك ، واخصف نعلك ، وقصر أملك ، وكل دون شبع هذا كلام سيدنا على لعمر رضى الله عنهما .

شهد له الإمام الشافعى فقال ، كان الإمام على عظيما فى الزهد ، سيدنا على كان دائما يجاهد نفسه حتى تروى عنه عبارة جميلة « ما انا ونفسى الا كراعى غنم كلما ضمها من جانب انتشرت من جانب آخر » .

وسأل رجل عليا عن معنى الايمان فقال له الإيمان على أربع دعائم على الصبر واليقين ، والعدل والجهاد ثم شرع يصف كل مقام من هذه المقامات على عشرة ، وهنا يعلق الطوسى قائلا : اذا صح ذلك فهو أول من تكلم فى المقامات والأحوال .

فتعلق به أرباب القلوب ، وأهل المقامات وأهل المواجيد من الصوفية .

والحياة الروحية فى الإسلام لم تكن فقط عند كبار الصحابة ، وإنما كان صحابة رسول الله ﷺ - كما قلنا - جميعا أهل تخلق وسلوك ، ونجد هذه البذور مغروسة فى غير الخلفاء مثل أهل الصفة الذين كان لهم أثر قوى فى تاريخ الحياة الروحية فى الإسلام حتى أن البعض يذهب إلى القول بأن التصوف اشتق من اسمهم أهل الصفة هم الذين نزل قول الحق تبارك وتعالى فيهم « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا ، واتبع هواه وكان امره فرطا » لأن رجلا من أغنياء العرب جاء إلى الرسول ﷺ وكان الرسول يحب مجالسة أهل الصفة ، فقال للرسول ﷺ الا تجعل لنا مجالس ولهؤلاء مجالس ، فهمّ الرسول أن يفعل ذلك ، فنزل قول الله معاتبا « واصبر نفسك ..... » هنا فى الآية الكريمة يتبين لنا أمور كثيرة منها :

أولا : أن الرسول أمر أن يصبر نفسه مع هؤلاء الفقراء ووصفهم الحق تبارك وتعالى بأنهم ما تعبدوا الا لأنهم يريدون وجه الله ، هذا معنى « يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ، ولا تطع من أغفلنا - هو اشارة الى الشريف العربى الذى قال له الا تجعل لنا مجالس ولهم مجالس - فأرسى القرآن بهذا قواعد التصوف حيث أن هؤلاء كانوا مقبلين على الله وأنهم كانوا فقراء متجردين وعكفوا فى هذه الصفة على العبادة ، وفى الواقع كان لهم وظيفة ، كانوا يستقبلون ضيوف الرسول حينما يحضرون إلى المسجد أى كانوا يقومون بعمل المسئولين عن المسجد .

قال أبو نعيم الأصفهانى فى الحلية عنهم : « هم قوم أخلاهم الحق من الركون الى شىء من العروض - عرض الدنيا - وعصمهم من الافتتان بها عن الفروض قدوة للمتدرجين من الفقراء ، لا يأوون الى أهل ولا مال ، ولا يلهيهم عن ذكر الله تجارة ولا حال ، لم يحزنوا على ما فاتهم من الدنيا ، ولم يفرحوا

إلا بما ايدوا به من العقبى ، هذا الكلام يقوله ابو نعيم الاصفهاني أحد كبار علماء الحديث المتقدمين في حقهم . فأهل الصفة لاشك كانوا سابقين على الصوفية ، المهم أن الرسول ﷺ كان يحبهم ويخالطهم ويدعو إلى مخالطتهم وذكر في كتب الطبقات شيء كثير عن حالتهم ، كان منهم معاذ بن جبل ، وعمران بن حصين ، وسلمان الفارسي ، وأبوذر الغفاري ، وأبوعبيدة بن الجراح . وعبدالله بن مسعود ، وعبدالله بن عباس ، وأنس بن مالك ، وعبدالله بن عمر ، وحذيفة بن اليمان ، وبلال الحبشي ، وصهيب الرومي ، قوم من جلة الصحابة كانوا يسكنون الصفة ، بنيت لهم في مؤخرة المسجد يأوون إليها .

بخصوص الرد على سؤال عن التصوف وهل أصله أجنبي أقول المصادر التي رددها المستشرقون من أن التصوف أصله اجنبي أربعة مصادر ، المصدر الهندي ، المصدر الفارسي ، المصدر المسيحي ، المصدر اليوناني . لفت نظرهم أن هناك تشابها بين الديانة البرهمية لأنها كانت تنحو نحو الزهد والتصوف لكن لم يكن للعرب المسلمين معرفة بالتراث الهندي ، لم يعرف المسلمون تراث الهند الا في القرن الرابع أو الخامس عندما كتب البيروني كتابه « تحقيق ما للهند في مقولة مقبولة في العقل او مرذولة » لم يعرف المسلمون تراث الهند حتى نقول إنهم تأثروا به .

المصدر الثاني : كانوا يقولون أن التصوف مردود الى بعض حكماء الفرس وان شيوخ التصوف الأوائل كان معظمهم من الفرس ، وهذا يرد عليه بأنه قبل أن يظهر التصوف كانت هناك حلقة زهد عند الحسن البصري ورابعة العدوية لم تكن متأثرة أبدا بتراث الفرس ، فالقول بأن شيوخ التصوف الأوائل كانوا من الفرس ، في ذلك الوقت لم يكن هناك تمييز بين الفرس وغيرهم ، وإنما يقال أمة الإسلام ، كانت أمة واحدة ، مثلما هناك فرس هناك عرب مثلا ذو النون مصري ، الداراني شامي ، في هذا القول تعسف .

المصدر المسيحي باطل لأن هناك فرقا بين الرهبنة ، وبين الزهد في الإسلام ، الزهد في الإسلام هو أن تملك وتؤتي مما تملك ، لكن الزهد في المسيحية فقر وحرمان وتقشف شديد جدا وعدم تنعم ، فلا شك في أن الرهبنة ليست أصلا للتصوف ، بل ان المتدينين بالديانة المسيحية في جزيرة العرب قبل نزول الإسلام كانت معرفتهم بالمسيحية سطحية فهناك فارق اساسي بين الزهد والتصوف في الاسلام والزهد والتصوف في المسيحية .

اما المصدر اليوناني فيرد عليه بأن الفلسفة اليونانية لم تنقل إلى المسلمين إلا في عصر المأمون العباسي ، كان التصوف قد ظهر وكان الزهد قد ظهر ولم ترد كلمة فلسفة او فيلسوف كما يقولون عند المسلمين ولم يعرفوا الفلسفة إلا في وقت متأخر جدا في عهد المأمون في القرن الثالث كان الزهد قد نشأ والتصوف نشأ ، ففي الدراسة المتأنية نجد أن هذه الآراء لا تستقيم .

في كتاب لي اسمه « مدخل إلى التصوف في الإسلام » كتبت بالتفصيل عن كل مصدر من هذه المصادر .

نظرة إجمالية لمراحل التصوف في الإسلام

هذه النظرة الاجمالية مهمة جدا لأنه حينما يجيء ذكر صوفي تستطيع أن تضعه في اطاره التاريخي ، تعرف متى ظهر وماذا فعل ، وما خصائص العصر .

نبدأ في بيان ملخص للتاريخ بشكل عام .

التصوف ـ كما قلنا في المحاضرة الأولى ـ ظهر كاسم في القرن الثاني الهجري ، وقلنا أن الجيل الأول الذي صحبوا الرسول كانوا يجدون شرفا لأيدانيه شرف في أن يعرفوا بالصحبة فكان يقال هذا صحابي ، وهذا من صحب رسول الله ﷺ الجيل الذي تلاهم كان يجد شرفا في أن يسموا أيضا بالتابعين وكانوا يعرفون بالتبعية للصحابة ، فكان يقال هذا تابعي ، وعندما انقضى جيل الصحابة وجيل التابعين وكان ذلك في أواخر القرن الثاني الهجري عرف المقبلون على العبادة المترسمون خطا النبي ﷺ بأسماء مختلفة .. عرفوا أولا باسم الزهاد ، فكان يقال هذا زاهد ، ومن مثلة الزهاد الحسن البصري ورابعة العدوية ، وسعيد بن المسيب وابراهيم ابن أدهم ، وشقيق وغيرهم فكان يقال هؤلاء الزهاد ، وعرفوا أيضا باسم النساك من النسك أي من كثرة العبادة والاقبال على الله ، وسموا احيانا باسم البكائين ، لأنهم كانوا من رقة القلب يبكون خشية ، اذا تليت عليهم آيات القرآن ، وهذا حال يمتدح لان في القرآن الكريم ، « خروا سجدا وبكيا » فسموا البكائين ، الى أن عرفوا أخيرا باسم الصوفية ، ذكرهم الجاحظ العالم الأديب المشهور في بعض كتبه وأشار اليهم في وقت مبكر ـ لكن الكلمة شاعت في أوائل القرن الثالث الهجري ـ فعرف المقبلون على العبادة باسم الصوفية .

وقلنا أن اسم التصوف مأخوذ من الصوف لأنهم كانوا يلبسون الصوف اظهارا لتقللهم أو لتقشفهم . ثم بعد ذلك عدلوا عن الربط الضروري بين لبس الصوف وبين التصوف ، وقالوا إن التصوف مقام في نفس الانسان يقتضي الصفاء ، فما دام يقتضي الصفاء فلا علاقة ضرورية بين التصوف ولبس الصوف فعدلوا عن

نحـو صحـوة صـوفيـة

ذلك . ولذلك خشوا أن يكون لباس الصوف لباس شهرة ، وقد نهى رسول الله ﷺ عن لباس الشهرة ، فاتجهوا إلى العبادة ولم يتقيدوا بملبس معين . هذا عن التسمية ونستطيع أن نقسم المراحل التاريخية كما يلى : في القرنين الأول والثانى الهجريين كانت فترة الزهد ، ظهر فيها عدد كبير من الزهاد ، وكان الزهد عبارة عن تقلل في المأكل والمشرب ، والتقرب إلى الله بأدعية وقربات معينة ، كانت لهم طريقة زهدية في الحياة تتعلق بالملبس والمأكل ، ارادوا العمل من اجل الآخرة ، لأن هذا مقام الزهاد ، انهم يعملون من أجل الآخرة فقط ، وآثروا نوعا معينا من الحياة والسلوك ، ومن الزهاد الحسن البصرى اكبر مثل للزهاد .

نأتى بعد ذلك لفترة القرنين الثالث والرابع هذه فترة ظهور التصوف ظهر اسم التصوف واسم الصوفية في هذه الفترة ، نجد الفرق بينهم وبين الزهاد أن الزهاد كانوا يؤثرون العمل من اجل الآخرة ، ولم يتعمقوا كثيرا في فهم النفس والسلوك ، هنا نجد ما يميز الصوفى انه يتكلم عن النفس الانسانية والسلوك الى الله والاخلاق ويتحدث عن المعرفة بالله كل هذه معان جيدة ادخلها الصوفية في مبنى التصوف .

ماذا كان الصوفية الاوائل يكتبون ، او في ماذا كانوا يكتبون ، لو اخذنا رسائل الطبقة الاولى من الصوفية ، مثلا رسائل للإمام الجنيد شيخ الطائفة ، أو رسائل المحاسبى ، سائل للخراز ، وهذه امثلة للرسائل لاولى التى كتبت في التصوف ، نجد ـه تدور حول مايلى ، الكلام في مساهدات والكلام في النفس ذ سانية ، مراتب النفس تكلموا عن ف ـ اللوامة والنفس الأمارة والنفس ط ـئنة ، وبعد ذلك نجد انهم ـدين في الأخلاق والسلوك ـون طريقا إلى الله ، ومراحله المقامات والأحوال واستمرت هذه الصورة في القرون التالية ، وتكلموا في المعرفة ، تكلموا في المعرفة التى تأتى عن طريق الولاية ، والمعرفة التى تأتى عن طريق العقل ، والمعرفة التى تأتى عن طريق الذوق ، وكل هذه المعانى مرتبطة بالكتاب والسنة ، مثلما قال الغزالى : حين تقابل أحدا في الطريق وتثق فيه ثقة كبيرة ويخبرك أن فلانا في الدار ، تأخذ كلامه على انه صدق وتؤمن بأن فلانا موجود في الدار . المثل الثانى وهو المعرفة الاستدلالية عن طريق العقل انك تمر على الدار تسمع صوت فلان فتستنتج انه في الدار ، المعرفة الثالثة ان تدخل في الدار فتعاين الشخص شهودا ، فهذه المعرفة اضفت معانى اليقين ، فتكلموا في هذه المعانى ما كان منها على الحس ، ما كان منها على العقل ، وما كان منها على الذوق ، وقلنا في مناسبة سابقة ان كلمة ذوق موجودة في الحديث ، « ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا » وهناك حديث أخر « ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان » فهنا هذا يميز التصوف ، فأنا أميز بين الزاهد وبين الصوفى على اساس الكلام في المعرفة ، دارسو التصوف يعرفون ان الفارق بين الصوفى وغير الصوفى ، من الزهاد هو الكلام ، في المعرفة واذا اردنا أن نستدل على المعرفة فهناك حديث حارثة بن سراقة حينما الرسول سأله : « لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك ، قال حارثة لقد اسهرت ليلى ، واظمأت نهارى ، وبت أنظر الى عرش ربى ، فكأنى انظر الى عرش ربى بارزا ، وكأنى انظر الى اهل الجنة في الجنة يتنعمون ، وكأنى انظر الى أهل النار في النار يتعاوون » .. فقال له الرسول يا حارثة لقد عرفت فالزم

ومن أسرار الحديث ، أن الحديث يشير بقول الرسول كأنى انظر ، ولم يقل انظر لان الشهود هنا قلبى ، ماذا حدث لحارثة ، حدثت عنده حالة فشاهد برؤية قلبية ما يفيد أن اهل الجنة في الجنة يتنعمون فدخل في شهود النعيم ، ودخل في مسائل ، مشاهدة أهل النار ، وشاهد عرش ربه ، شهودا قلبيا ، والقلب قد يشهد من العجائب مالا عين رأت ، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، هنا نجد أن الشهود الصوفى شهود قلبى ، ويفيد اليقين ، أى يصبح الانسان موقنا به ، فالرسول قال له : عرفت فالزم ، لأن اهل الولاية لهم من المعارف الشىء الكثير ولهم من الاطلاع على الغيب الشىء الكثير ، حتى أنه أحيانا يبقى الانسان مأخوذا وليس في حالة عادية ، وهذا كما قلت من قبل حينما دخل النسوة على سيدنا يوسف قطعن ايديهن ولم يشعرن بألم القطع فقد اخذن بمشهد جمال انسانى فما بالك لو أن الجمال هذا الهى .

إذن صوفية القرنين الثالث والرابع عنوا بالكلام في دقائق احوال النفس والسلوك والأخلاق والمعرفة ، هنا نشأ اصطلاح خاص بالصوفية هذا الاصطلاح اخذوه من القرآن ، لكن لما دونت العلوم في القرن الثالث كتب رجال من اهل هذه الطريقة في التصوف فصار علم التصوف علما مدونا بعد ان كانت الطريقة عبادة فقط ، انما صار علما مدونا في القرن الثالث مثله مثل العلوم الشرعية ، علم التوحيد لم يدون الا في القرن الثالث ، علم الفقه لم يدون الا في القرن الثالث ، فالتصوف موجود من عهد الرسول لكن الحادث هو العلم المدون .

من شيوخ القرنين الثالث والرابع الجنيد ، السرى السقطى ، الخراز ، وغيرهم كثيرون الصوفية الذين تجدون ترجماتهم في الرسالة القشيرية ، كان هناك في القرنين الثالث والرابع الغالبية العظمى من الصوفية كانوا اهل كتاب وسنة مقتدين ، في التصوف بالكتاب والسنة .

« البقية في العدد القادم »



١٢ عاما فى رحاب الصوفية

من الاحاديث النبوية الشريفة التى لها مغزاها (ان اراد الله بعبد خيرا رزقه بطانة خير ، أن انسى ذكرته . واذا ذكر اعانته ، واذا اراد به غير ذلك رزقه بطانة سوء اذا نسي لم تذكره وإن ذكر لم تعنه) .

ولا ريب ان الله تعالى قد اراد بهذه المجلة الخير كل الخير . فقد كانت هذه المجلة مجرد أمنية تجول فى خاطر كل غيور على رسالة التصوف . وعندما أراد الله تعالى أن يحقق هذه الأمنية رزقها رجالا (اذا أرادوا أراد) - اى اذا ارادوا شيئا حقق الله تعالى أرادتهم مكافأة لهم على أخلاصهم فى عبادته وتمسكهم بكتابه تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . هؤلاء الرجال هم اعضاء المجلس الصوفى الأعلى الذين عاهدوا الله على أن يكرسوا جهودهم لأعلاء كلمة الدين الحنيف والسهر على تصحيح المفاهيم الخاطئة عن رسالة التصوف . وايصالها نقيه طاهرة الى القلوب والعقول على هدى من نور النبوة متخذين من الرسول صلى الله عليه وسلم صاحب مدرسة النبوة قدوة لهم فى سلوكه واخلاقه وجهاده فى سبيل نصرة دين الله .

● ولما كان الهدف هو للخير فلم يستغرق الاجتماع الذى عقد لأخراج هذه المجلة الى عالم النور سوى بضع دقائق - وكان ذلك منذ اثنى عشر عاما ، عندما دعانى المرحوم السيد سعيد المرزوقى شيخ الطريقة الشاذلية المدنية السابق لحضور اجتماع برياسة المرحوم الشيخ محمد السطوحى شيخ مشايخ الطرق الصوفية السابق والدكتور ابو الوفا التفتازانى نائبه


الرئيس محمد حسنى مبارك


الرئيس الراحل انور السادات

أول غلاف لمجلة التصوف، مع الغلاف الأخير



بقلم :
فـؤاد الســـيد



● كيف صدرت هذه المجلة
● اراء العلماء فى التصوف والصوفية
● نحو قفزة صحفية جديدة

حينذاك والسيد محمود كامل يس شيخ الطريقة الرفاعية ، والسيد / عبد الحميد عبد اللطيف الامين العام لمشيخة الطرق الصوفية . وفى هذا الاجتماع وضعت الخطوط الرئيسية لاصدار هذه المجلة وحملت انا مسئولية رئاسة تحريرها .

● واختار الدكتور أبو الوفا التفتازانى أسمها الحالى وما كدت اعرض مشروع هذه المجلة على بعض الزملاء الذين لهم خبرة صحفية طويلة حتى رحبوا بالتعاون معى وكان فى مقدمتهم الزملاء نصر الدين عبد اللطيف ومحسن فهمى وموسى عيد والمديران الفنيان عبد الوهاب صادق ووفيق وجدى وغيرهم
ـ وصدر العدد الأول وتم طبعه بدار الهلال

(تحية كريمة)

● وكان أول نصر صحفى حققته المجلة مقالا طويلا لرئيس الجمهورية السابق محمد أنور السادات عن رسالة التصوف كان قد أعده عندما كان أمينا عاما للمؤتمر الاسلامى وقد جاء فيه .

● التصوف مورد من اعذب الموارد الاسلامية ونفحة صافية من أطيب نفحاتها السماوية فهو فى جوهره اتجاه قلبى الى فاطر الكون وايمان بعظمته وجهاد فى سبيله ولن تستطيع النفوس ـ أن تتجه الى الله الا اذا قمعت شهواتها وكبحت جماح أهوائها وطهرت قلوبها من الشوائب .



الامام الاكبر الشيخ
جاد الحق على جاد الحق



الدكتور ابو الوفا التفتازانى



المغفور له الشيخ
محمد السطوحى

الشيخ محمد متولى الشعراوى



د . عبد المنعم النمر





الاستاذ خالد محمد خالد

وللصوفية تاريخ طويل حافل بالنماذج العظيمة مليء بالروحانيات المشرقة وقد ظهر أعلام لهم آثار خالدة فى خدمة الدين . وفى اعلاء كلمة الله ومقاومة الماديين والملحدين .

● ثم قال « ان الصوفية تقوم على اساس من تهذيب النفوس وتنقيتها من النزعات والشهوات والسمو بها من الارتكاس فى الموبقات والاتجاه بها الى فاطر السماوات والأرض وبهذا يستحق الانسان ان يكون خليفة الله فى أرضه وان يحمل امانته فى خلقه . وان يتلقى تجلياته ونفحاته وان يتصل به اتصال المحبة والرضوان » .

(التراث الصوفى)

● ثم حمل فى مقاله على الدخلاء والملحدين وأدعياء التصوف الذين اساءوا الى رسالته السامية بسوء تصرفهم : ـ

وطالب بابراز التعاليم الصوفية نقية خالصة من الشوائب ونشر التراث الصوفى المنبعث من التعاليم الدينية الصالحة .

كما وردت على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم وما جلاها علينا حالة الصحابة والتابعين .

١٢ عاما فى رحاب الصوفية

(رسالة كريمة)

● وما كاد الرئيس الراحل انور السادات يطلع على العدد الأول من المجلة حتى أرسل الى الشيخ محمد السطوحى شيخ المشايخ السابق رسالة يقول فيها :

تلقيت بالامتنان العدد الأول من مجلة التصوف الاسلامى ويسرنى ان ابعث اليكم بفائق الشكر على هذه الهدية القيمة مقدرا الجهد الذى بذل فى تحرير المجلة التى تبحث فى حقيقة التصوف الاسلامى وتنير الطريق امام الناس وتأخذ بيدهم الى رحاب الله تعالى فالصوفية هم هداة القافلة الانسانية فى سيرتها نحو الحق والعدل والسلام . ان صدور مجلة التصوف الاسلامى فى هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ نضالنا القومى يسد فراغا ثقافيا ويمدنا بغذاء روحى ونحن نبنى مجتمعنا الجديد على دعائم قوية الأركان من العلم والايمان ومع اصدق تحياتى أرجو لكم ولأسرة تحرير المجلة التوفيق والسداد .

(محمد أنور السادات)

« انتصارات جديدة »

وواصلت مجلة التصوف الاسلامى انتصاراتها فى مجال الصحافة الدينية واستطاعت ان تقفز الى الصفوف الأولى بين الصحافة الدينية وان تواجه المنافسة الصحفية الشديدة وذلك بفضل الله تعالى وتشجيع المجلس الصوفى الأعلى وكبار الكتاب الذين اثروا المجلة بارائهم وافكارهم ومشاركتهم فى ندواتها الشهرية التى تعالج الموضوعات الدينية التى تهم كل مسلم وقد ترتب على هذا التشجيع مضاعفة الاعداد المطبوعة مع زيادة طفيفة فى ثمنها واصبح تكاليف طبعها وتحريرها يناهز ثلاثة اضعاف ثمن بيعها .

(ترحيب القراء)

ومما يذكر ان المجلة ما كاد يصدر منها بضعة اعداد حتى تلقت آلاف الرسائل من القراء وبخاصة الشباب وقد أكدوا جميعا انهم عرفوا التصوف على حقيقته مما كتبه العلماء فى المجلة وواصلت المجلة صدورها بدون انقطاع خلال هذه المدة مما اكسبها ثقة القراء .

- ولقد ظلت هذه المجلة منذ صدورها مرآة تنعكس عليها جميع الآراء والافكار بين الكتاب والقراء وتنوعت ابوابها .

وحققنا جميع رغبات القراء وفى مقدمتها تقديم المسابقات الدينية التى صادفت نجاحا كبيرا مما دفعنا الى ان نجعلها ضمن الابواب الثابتة للمجلة ولايجوز ان نتجاهل ما تعرضنا له من صعوبات وما صادفناه من نقد من بعض ادعياء التصوف والدخلاء ولكننا بفضل الله تعالى وصمود رجال الصوفية فى وجه هذه التيارات المعادية

استطاعت المجلة ان تواصل المسيرة ومازلنا نذكر كيف ان القضاء انصف التصوف ضد خصومه الذين ارادوا أن يوصموه بتهم باطلة .

عند الرئيس محمد حسنى مبارك

وقد سجلت المجلة ذلك اللقاء التاريخى الذى تم عند الرئيس محمد حسنى مبارك عندما اجتمع باعضاء المجلس الصوفى الاعلى وقد تبين من هذا اللقاء ان الرئيس كان يتابع النشاط الصوفى ويثنى على جهود المجلس الأعلى فى العمل على نشر الدين الحنيف وتنقية الصوفية من الدخلاء والادعياء .

وقد استمع الرئيس فى هذا الاجتماع الى كلمة الدكتور التفتازانى عن رسالة التصوف وجهود المجلس الصوفى الأعلى بالدعوة على أساس جمع الناس على الله بايسر طريق وتربية النفوس من الناحية الأخلاقية وان ينسق العمل فى هذا المجال مع الأزهر ووزارة الاوقاف .

(تقدير للصوفية)

وتحدث الرئيس محمد حسنى مبارك قائلا : أننى اقدر المهام الكبيرة التى تقوم بها الطرق الصوفية من زمن بعيد فى خدمة التربية الروحية ونشر الدعوة الدينية ولقد كنا نشاهد نشاطهم فى

حول رسالة المسجد

اكد العلماء الذين اشتركوا فى ندوة هذا العدد وموضوعها رسالة المسجد ان للمسجد دورا كبيرا فى خدمة المجتمع الاسلامى وتبصيره بشئون دينه ودنياه . وتبين انه يوجد فى مصر سبعون الف مسجد ولكن الائمة المؤهلين لحمل رسالة الامام لايزيد عددهم على ثلاثة آلاف امام وهكذا نرى ان المساجد بوضعها الراهن لا تستطيع ان تؤدى رسالتها على الوجه الاكمل - ولذلك ظلت المساجد مجرد دور لاداء الصلاة ثم تغلق ابوابها حتى يحين موعد الصلاة .

وعندنا - اذا كان هناك عجز فى عدد الائمة القادرين على التوجيه والارشاد الاجتماعى والثقافى والاقتصادى - الاستعانة ببعض المتطوعين من المثقفين من ابناء

القرية منذ عهد الطفولة . ثم قال : وانا لا استطيع ان اضيف شيئا بالنسبة لرسالة الطرق الصوفية أكثر مما قاله الأخ الدكتور التفتازانى من ناحية التربية الدينية وهى كلها اشياء اساسية وضرورية وبخاصة بالنسبة للظروف الراهنة التى تتطلب منا جميعا العمل على تصحيح المفاهيم الدينية بالحسنى والموعظة الحسنة بعيدا عن التعصب والتطرف الذى يؤدى الى الاضرار بمصالح الشعب كله .

(مكانة الدين فى النفوس)

وعن مكانة الدين الاسلامى فى نفوس البشر قال الرئيس : ان مصر تمتاز بين دول العالم بان فيها الاسلام الاصيل فهى تطبق فعلا القوانين الاسلامية وتتمسك بها أكثر من اى دولة أخرى .

وهذه حقيقة يدركها كل من يزور الدول الأخرى فيلمس بنفسه الى اى حد يحترم الشعب المصرى تقاليده الدينية ويتاكد من أن نسبة الذين يرتكبون المعاصى والمخالفات الدينية عندنا اقل بكثير جدا مما يحدث فى البلاد الأخرى .

(قالوا عن التصوف)

والمجلة منذ صدورها وهى تحرص على نشر آراء كبار العلماء عن التصوف وفى مقدمتهم سماحة الدكتور ابو الوفا التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وفضيلة الشيخ الشعراوى وفضيلة الشيخ محمد الغزالى والدكتور عبد الله عبد الشكور والدكتور أحمد عمر هاشم والدكتور الحسينى ابو فرحة والشيخ محمد زكى ابراهيم والدكتور عبد المنعم خفاجى والشيخ محمد عبد الواحد وغيرهم .

(دعاء ورجاء)

وقد صدرنا العدد الأول من المجلة بكلمة من شيخ مشايخ الطرق الصوفية السابق المرحوم الشيخ محمد السطوحى قال فيها : (فى أول عدد من مجلة التصوف الاسلامى اتوجه الى الله العلى القدير ان يجعل كل كلمة فيها مشكاة تضىء الطريق لكل مسلم : وان تكون مرآة صافية يرى فيها كل صوفى صفاء التصوف وسلامة منهجه وصدق دعوته واستقامة طريقته وأن تكون هذه المجلة معلما للمتعلمين من الصوفية توضح الصوفية على حقيقتها لاتدخل فى خلافات مذهبية ولا تقدح فى اى هيئة اسلامية بل تمد يدها لكل المشتغلين بالدعوة الاسلامية فى مودة لا تضيع حقا وفى محبة لا تسكت على باطل تدعو الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة)

(الفكر الصوفى)

وكان أول مقال كتبه الدكتور/ابو الوفا التفتازانى فى العدد الأول من المجلة قال فيه :

(التصوف هو الخلق ورسالته هداية السلوك ومبادئه مبادىء الاسلام فى تربية الفرد والمجتمع لا اكثر ولا أقل . وقد ذكر ابن القيم فى (مدارك السالكين) عن معنى التصوف « وأجتمعت كلمة الناطقين فى هذا العلم على ان التصوف هو الخلق» ويقول الكتانى ايضا (التصوف هو الخلق فمن زاد عليك فى الخلق زاد عليك فى الصفاء) .

وهنا نواجه دائما بهذا السؤال (اذا كان التصوف هو الخلق الاسلامى علما وعملا . فلماذا لم يتسم الناس باسم الصوفية فى عهد

الحى الذين يستطيعون دراسة البيئة من جميع النواحى .. ثم يوجهون المصلين الى اداء واجبهم فى خدمة ابناء الحى .. وانواع الخدمات التى يمكن للمصلين ان يؤدونها - وهم بحمد الله كثيرون - مثلا يمكن توجيه الشباب لاستغلال اوقات فراغهم لمكافحة الامية وارشادهم الى السلوك القويم ونشر الوعى بين الناس لمكافحة الادمان ... وكذلك يمكن توجيه القادرين الى مساعدة الاسر الفقيرة من ابناء الحى بعد دراسة احوالهم والتعاون مع وزارة الشئون الاجتماعية فى هذه الناحية ضمانا لحسن توجيه التبرعات وسلامة وصولها الى مستحقيها . بل ان المصلين يستطيعون أن ينهضوا بخدمة الحى الذين يقطنونه بالاشراف على نظافته وحمايته من انتشار الامراض ومد يد المعونة إلى من يحتاج اليها ولو بالاتصال الشخصى بالجهات المسئولة التى يعجز البعض عن ذلك .

ومادامت المساجد منتشرة فى كل حى فانه يمكن تخصيص أوقات معينة يباشر فيها المتطوعون أداء الخدمات التى يستطيعون القيام بها فى هذه المساجد .

ولقد وعد الدكتور عبد الله عبد الشكور الوكيل الاول بوزارة الاوقاف ان يبلغ رغبة المشتركين فى الندوة الى وزير الأوقاف لمعاونة الوزارة فى هذا المشروع والاشراف عليه حتى يعود للمسجد رسالته الأولى فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم عندما كان مدرسة للنبوة تعالج جميع شئون المسلمين دينيا ودنيويا .

١٢ عاما فى رحاب الصوفية

الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته ؟ -

نقول اجابة عن ذلك : كان المسلمون ممن صحبوا النبى صلى الله عليه وسلم يرون لانفسهم شرفا لا يدانيه شرف فى ان يسموا بالصحابة وكذلك الأمر بالنسبة للجيل الذى تلاهم فكانوا يرون فى اطلاق لفظ التابعين عليهم شرفا . ثم عرف الجيل الذى تلا جيلى الصحابة والتابعين ممن سار على نهجهم باسماء متعددة فسموا بالزهاد أو العباد أو النساك أو البكائين .

ثم عرفوا اخيرا باسم الصوفية وكان ذلك فى أواخر القرن الثانى الهجرى كما يذكر ابن خلدون

رأى شيخ الأزهر

وادلى فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر بحديث لمجلة التصوف الاسلامى قال فيه :

(اعتقد ان مجلة التصوف الاسلامى منحت القراء معلومات جديدة وصحيحة عن نشأة التصوف الاسلامى وعن حقائقه بعيدا عن واقعه الجارى الأمر الذى يؤكد خدمة التصوف الاسلامى للاسلام عقيدة وشريعة مطهرة .

● ولاشك ان المتصوفة فى عصورهم الأولى كانوا دعائم هامة لنشر الاسلام بسلوكهم القويم وبالقدوة الصالحة وهذا ما حرصت مجلة التصوف الاسلامى على ايضاحه للقراء بوجه عام وللصوفية بوجه خاص .

● يوجد فى مصر سبعون الف مسجد وعدد الأئمة ثلاثة الاف امام فقط .

● دور المساجد فى محو الأمية ونشر الوعى بين الناس لمكافحة الادمان .

ثم قال فضيلة الامام الاكبر : ان الدعوة الى الله كما امر بها القرآن الكريم مصداقا لقوله تعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » يتجلى فى السلوك الصحيح الذى يدور فى نطاق الاسلام وذلك ما اتمنى ان يسير عليه المتصوفون وان تعود مدارسهم التى انشات اجيالا كان لها اثرها فى تنوير المسلمين وفى امتداد نور الاسلام الى آفاق وبلاد جديدة فى آسيا وافريقيا بل وفى كثير من انحاء العالم الآن نجد ان للصوفية قدرا كبيرا وعملا محمودا فى نشر الاسلام ..

(رأى فضيلة الشيخ متولى الشعراوى)
(مفهوم التصوف الاسلامى)

وفى حديث خاص لمجلة التصوف الاسلامى قال فضيلة الشيخ الشعراوى :

(التصوف فى معناه سواء كان انقطاع جماعة من الصحابة فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم او الصفاء او من الصوف لانه هو اللباس الخشن الذى كان يلبس بدون حلاج لتنعيمه وترقيقه فكانوا يلبسونه على اجسادهم مباشرة مما يدل على انهم متقشفون . فاذا التقت كل هذه المعانى حول قوم انقطعوا للعبادة . فان الانقطاع للعبادة معناه ان يزاول الانسان منهج الله مزاولة لا تشغله عنه دنياه الا بالقدر الذى يقيم به صفاءه .

بمعنى ان ياخذ من الدنيا بقدر ما يعينه للقدرة على العبادة .

ثم قال : اذن فالمدار كله الى أن التصوف معناه توظيف ما تعلم من منهج الله فكل من يوظف منهجا من مناهج الاسلام يعتبر متصوفا .

(رأى الدكتور/ عبدالمنعم النمر)

وتحدث الدكتور عبدالمنعم النمر وزير الأوقاف الاسبق عن التصوف : فقال (ان التصوف هو الايمان الحقيقى وهو الطريق الذى نحبه وندعو اليه بحيث يكون الانسان مؤمنا ملتزما بتعاليم الله سبحانه وتعالى يعيش مع الله سبحانه وتعالى فى كل لحظة فى حياته - هذا هو التصوف وهو بهذا حالة نفسية وعملية فى الحياة يدعو اليها الاسلام كل مسلم .

ثم اضاف قائلا . وانى أرجو من اخواننا فى الطرق الصوفية ان يعنوا بالناحية العلمية والناحية التهذيبية الخلقية وان يحاربوا المظاهر حتى يكونوا خلايا حية فى هذه الامة وينبعث منهم الاصلاح .

واننى أمل فى اخى وصديقى العالم الكبير : الدكتور التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ان يعمل الكثير فى هذا المجال .

● **التصوف هو أعلى مراحل التدين والعبادة لأنه يمثل جميع الفضائل الاسلامية .**

«خالد محمد خالد»

● **التصوف هو الايمان الحقيقى وهو الطريق الذى نحبه وندعو اليه .**

«د . عبد المنعم النمر»

● مجلة التصوف : لقد نظمت المشيخة العامة للطرق الصوفية دورات تدريبية لمشايخ الطرق يتحدث فيها كبار العلماء لارشادهم وتوجيههم الى أحسن الوسائل لنشر رسالة التصوف الدينية .

رأى الدكتور/ عبدالودود شلبى

عن دور الطرق الصوفية فى التربية الدينية يقول دكتور عبد الودود شلبى امين عام اللجنة العليا للدعوة الاسلامية : لايمكن ابدا اغفال دور الطرق الصوفية وهذه الطرق لو احسن توجيهها والزم قادتها ورجالها بالمنهج الواضح السليم لسدوا فراغا هائلا فى هذا الجانب الذى يحتاج الى كل موجه ومرب ومرشد وشيخ طريقة وكثيرا ما كنت اتحدث مع د . التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية عن هذا الدور الذى يمكن ان تقوم به الطرق الصوفية لا فى مصر وحدها بل فى جميع انحاء العالم وبخاصة فى أوروبا وأمريكا حيث يتطلع الناس فى هذه البلاد والقارات الى القيم الروحية ـ الصافية والى الزاد الروحي النقى حيث يعيش هؤلاء الناس مقهورين تحت مطارق الحياة المادية وصلفها وغرورها .

(رأى الاستاذ/ خالد محمد خالد)

التصوف اليوم كالتصوف فى الامس البعيد وفى المستقبل المديد . فهو لا يتغير لانه يمثل حقيقة دينية وروحية صادقة راسخة وابدية . واضاف قائلا : ان التصوف هو الصفاء الداخلى الذى يجعل صاحبه فى حضور مستمر مع الله جل جلاله .

ويقول سيدى (أحمد زروق) رضى الله عنه ان التصوف هو صدق التوجه الى الله ..

وفى رأيى ان التصوف هو أعلى مراحل التدين والعبادة لانه يمثل جميع الفضائل الانسانية وقيم الحياة الكبرى التى جاءت الاديان السماوية كلها لتحميها وتزكيها وتدثر بها الانسان .

واضاف قائلا : وفى نظرى ان الصوفية هى لب الاسلام ولا تخرج عنه قيد انملة . واعود هنا الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . عندما جاءه سيدنا جبريل عليه السلام وساله عن الاسلام والايمان والاحسان . واجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديثه المشهور فى ذلك (وانا اقول ان الاسلام هو الشريعة وان الايمان هو الطريقة والاحسان هو الحقيقة فهى نظرات مختلفة لموضوع واحد فالتصوف يجمع هذه النواحى الثلاث فهو يتدرج بالانسان بتبصيره بأمور الاسلام الخمسة والتى هى اساس الاسلام التى بنى عليها . وأخيرا عرف الصوفي بانه هو الشخص الذى يكون ظاهره مع الخلق وباطنه مع الحق والذى يستعدى قلبه على عقله وعقله على حواسه وقلبه يفيض بالايمان بوحدانية الحق ولا سلطان لشىء على قلبه من مال أو جاه . أو شهوة وهوى نفسى .

ولكن السلطان لايكون الا للحق فقلبه بيت لله خالصا لوجهه تعالى وبذلك يتأثر عقله بقلبه فلا يطغى عقله على قلبه ولا تطغى شهواته على منهج الحق وهو يسير حرا عزيزا .

ولكن فى ظل منهج الله لا يحيد عنه ويضع كل شىء فى موضعه وهكذا تكون الحكمة الاسلامية الحقة .

كلمة أخيرة

● والآن بعد ان استعرضنا آراء بعض العلماء فى التصوف والصوفية وقد اجمع القراء على ان مجلة التصوف الاسلامى كانت المنبع الاول الذى استقوا منه حقيقة التصوف عند نشر آراء هؤلاء العلماء وغيرهم . هذا فضلا عن الندوات التى اشترك فيها علماء افاضل فى شتى الموضوعات الدينية والاجتماعية والثقافية .

ولولا مكانة المجلة المتميزة ونجاحها فى سد الفراغ الدينى فى جميع النواحى المختلفة لما ساهم هؤلاء العلماء والكتاب الكبار فى إزكاء رسالتها ودعمها بارائهم وافكارهم .

وأخيرا وليس آخرا فإن اسرة تحرير المجلة وهى تحمد الله تعالى على توفيقه فإنها تعاهد القراء على ان تبذل مزيدا من الجهد والعطاء فى نشر رسالة الصوفية .

وتحقيق آمال العاملين على تدعيمها وإزكائها وهم رجال المجلس الاعلى ومشايخ الطرق الصوفية وعلى راسهم شيخ مشايخ الطرق الصوفية .

وفقهم الله جميعا لإعلاء رسالة التصوف شريعة وطريقة وحقيقة .

علــى الطــريــق



شيخ الأزهر فى اجتماع الهيئة الخيرية بالكويت
الاسلام يدعو للتسابق على الأعمال الخيرية

اكد فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ان التسابق الى الاعمال الخيرية والتنافس فى مجالها امر يحمده الاسلام لأنه السبيل الى التواصل والرحمة .

وقال فى كلمته امام الاجتماع الثالث للجمعية العامة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بالكويت ان ميدان أعمال الخير متسع وفى حاجة الى كل جهد يبذل والى المال الذى تقضى به الحاجات .

ويتكاثر الخير ويصل الى مستحقيه ويعود ثوابه على من قدمه خالصا لوجه الله تعالى حيث يقول : ((خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها))كما ان الله قد اثنى على فريق من اهل الايثار ((ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا)).

واشار فضيلته الى الجهود التى قامت بها الهيئة فى دعم المنكوبين والمحتاجين من المسلمين فى بقاع عديدة من العالم .

واشار الشيخ يوسف حجى رئيس الهيئة الى المشروعات الخيرية التى قامت بها الهيئة خلال هذا العام ومن بينها مشروع الصدقة الجارية ومشروع انتاجى لمساعدة المسلمين فى فلسطين بالاضافة الى افتتاح مكتبين للهيئة فى اوغندا والنيجر وتوسيع مكتب السودان .

لايفل الحديد إلا الحديد

● لقد دخلت الانتفاضة الفلسطينية الان عامها الثالث وما زال سلاحها الوحيد هو الحجارة بينما سلاح اسرائيل هو الرصاص والغازات السامة .

وقد ثبت ان سلاح الحجارة وحده لم يردع اسرائيل عن غيها لذلك يجب على الامة العربية ان تغير من خطتها فى تاييد الانتفاضة وذلك بتزويد هؤلاء المجاهدين بكل انواع الاسلحة التى تستخدمها اسرائيل ضدهم .. وقد ثبت ان هذا هو السلاح الوحيد بعد الايمان بالحق المغتصب هو الذى هزم الشيوعية فى افغانستان .

أرقــام !!

● تجارة المخدرات على مستوى العالم تبلغ قيمتها الاجمالية نحو ٣٠٠ مليار دولار سنويا !. الرقم مخيف اذا عرفنا ان ميزانية دولة اوربية كبيرة ـ مثل فرنسا ـ لا تتعدى الـ ١٥٠ مليارا !.

● العائد المادى كارباح سنوية من تجارة المخدرات يصل الى ٣٠ مليار دولار ! تجار كولومبيا يربحون وحدهم ما يقرب من ٤ مليارات دولار سنويا !.

● العالم يستهلك سنويا ٣ آلاف طن افيون ، و ٢١٣ الف طن من اوراق الكوكا التى تتحول بعد تصنيعها الى ٤١٧ طنا من مسحوق الكوكايين ، و ١٩٠٠ طن من الحشيش .. سنويا !.

● اشهر الدول انتاجا للمخدرات بأنواعها المختلفة: بيرو ، بوليفيا ، كولومبيا ، المكسيك ، الولايات المتحدة ، لبنان ، المغرب ، تركيا ، افغانستان ، باكستان.

● بيرو وبوليفيا وكولومبيا تمثل منطقة اساسية فى انتاج وتصنيع الكوكايين : الدول الثلاث تنتج وتصنع ٩٠٪ من هذا السم الابيض الذى تصدره الى كافة انحاء العالم . كما ان لبنان ياتى فى المرتبة الاولى لقائمة الدول المنتجة للحشيش ، وذكرت الاحصائيات الرسمية ان لبنان ينتج ٧٠٠ طن حشيش سنويا فى حين ان انتاج الثلاث دول الرئيسية الاخرى ـ المغرب وافغانستان وباكستان ـ يدور حول ١٢٠٠ طن حشيش فقط !. لبنان ياتى فى المقدمة ايضا بالنسبة لانتاج الافيون بانتاجه السنوى الذى يصل الى ٦٠ طن افيون سنويا فى حين ان المكسيك تنتج ما بين ٥٠ و ٤٠ طن افيون فى المتوسط !.

● فى الولايات المتحدة الامريكية ٢٠ مليون مدمن حشيش ، و ٦ ملايين مدمن كوكايين يستهلكون ٢٠٠ طن ثمنها ١٨ مليار دولار ، ونصف مليون مدمن هيروين

يستهلكون ١٢ طنا ثمنها ٢٨ مليار دولار !.

● في اوربا : ١٥ مليون مدمن حشيش ، و ٥ر١ مليون مدمن كوكايين يستهلكون ٥٠ طنا قيمتها ٦ مليارات دولار ، و ٧٠٠ الف مدمن هيروين يستهلكون ١٧ طنا قيمتها ٤٠ مليار دولار !.

● لتصنيع كيلو واحد من مسحوق الكوكايين تحتاج الى ٥٠ كيلو من اوراق شجرة الكوكا ، وتحتاج الى ٥٠٠ الف زهرة نبات بافو لانتاج كيلو واحد من الهيروين !.

● الفارق بين سعر انتاج البترول وسعر بيعه بالقطاعي هي نسبة ١ : ٤٠ في حين انها تتضاعف عدة مرات بالنسبة للمخدرات فهي ١ : ٢٠٠ للكوكايين ، و ١ : ٢٠٠٠ للهيروين .

● تجارة المخدرات لها قوات مسلحة لحمايتها ، هناك ١٥٠٠٠ مسلح لحماية تجار المخدرات في كولومبيا و ٥ آلاف لحمايتهم في المكسيك . كما ان هناك ميليشيات واحزابا سياسية ومؤسسات تجارية هدفها الاول حماية المخدرات وتجارها وتجارتها .

● كيلو الهيروين الخام يباع في هونج كونج ب ٢٥ الف دولار . وكيلو الكوكايين يباع في ميامي ب ١١ الف دولار ، جرعة الحشيش الواحدة تباع في باريس ب ١٠٠ فرنك !.

كانت هذه بعض الارقام حول تجارة المخدرات في العالم .. وكم كنت اتمنى ان انقل هنا ارقام تلك التجارة الخاصة بعالمنا العربي لولا اننا على ما يبدو لا نهتم بالاحصائيات ولا بالارقام خاصة بالنسبة لواحدة من اخطر قضايانا التي تهدد شبابنا ومجتمعنا ومستقبلنا !.

في روضة المصطفى

شعر : حسن خليل حسين - الطائف

رسول السلام حبيب الاله
نبي الوجود .. سراج الحياة
عليك من الله ازكى سلام
يفوح بازكى العطور شذاه
اتيتك والشوق يعمر قلبي
ويجتاحني في الدماء نداه
« تقدم وعانق ابا قاسم
وقف خاشعا في رحاب ضياه »
« فانت هنا في ظلال الهدى
لتغرف من نوره وسناه »
فيا خير داع ويا خير هاد
اتيت اذ القلب فاض هواه
فكن لي من الشافعين وخذ
بروحي الى حيث شط النجاه
وخذني الى حوضك المشتهى
لاسعد في ظله .. وصفاه ..
نداؤك « الله اكبر » دوى
يجلجل عبر الفضاء صداه
سلكت بصبر وعور الدروب
ولم تخش في الحق اقسى العتاه
وحاربت في الله شهما قويا
وكنت العنيد امام الطغاه
« حنين وبدر واحد » شموس
تباهي وتزهو باقوى الكماه
تقول بانك كنت الهمام
وكنت المحنك خير الرماه
رفعت لواء الاله بفخر
وقدسته اوحدا في علاه
وانت البشير لكل الشعوب
وهادى الحيارى إمام الهداه
نشرت على الارض عدل السماء
وايقظت عبر العصور الغفاه
وكنت الكريم حميد الخصال
وسمحا تداوى قلوب العصاه



الرئيس مبارك فى افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة : «بناء مصر هو الهدف والأمل والرجاء»

فى الخطاب الجامع الكبير الذى القاه الرئيس محمد حسنى مبارك فى افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة ، وفى الجلسة المشتركة لمجلسى الشعب والشورى ـ وجه الرئيس مسيرة الصحوة المصرية على طريق المستقبل ، ووضع برنامجا قوميا لمضاعفة الانجاز ودعم الاستقرار والديمقراطية ، مؤكدا ان دستورنا هو : وطن حر ، ومواطن حر ، واننا لا نتجه الى اليسار او الى اليمين، وانما نتجه الى مصر وصالح ابنائها وشعبها ..

وقد أوضح الرئيس بالحقائق والارقام الصريحة الواضحة الفجوة بين صادراتنا ووارداتنا ، وعلينا ان نطلق طاقات العمل والانتاج والابداع والابتكار ، فذلك هو السبيل الوحيد وطوق النجاة لحماية الاستقلال الوطنى وكرامة مصر . ولن تحققه سوى نهضة شاملة فى الانجاز وفى الانتاج فى كل الميادين ومن المدرسة الى المصنع الى الحقل الى الجامعة الى الفن والثقافة ..

ودعا الرئيس ابناء مصر لبناء مصر ، فذلك هو الهدف والأمل والرجاء ، مؤكدا نحن مع الفقير حتى يجد لقمة رزقه ويوفر حاجات قوته نحو حياة كريمة تليق بآدمية الانسان ... ونحن مع القادر بالتقدير والتشجيع حتى يسهم فى البناء بوفاء حق المجتمع عليه ... ولسنا نؤمن بمقولات تقوم على الاحقاد ، وعلى الجميع ان يؤدوا واجبهم لصالح الوطن ...»)

عودة المساجد فى روسيا

● وافقت السلطات المسئولة فى الاتحاد السوفييتى على تجديد عدد كبير من المساجد والمدارس الاسلامية التى كانت مغلقة لسنوات طويلة ، ومنها مسجد موسكو ، ومسجد امير العرب فى بخارى ، ويعود تاريخ انشائهما الى القرن السادس عشر الميلادى .

أقفال ومفاتيح الكعبة

● معهد ابحاث التاريخ والفنون والثقافة الاسلامية فى تركيا ـ اصدر هذا الشهر كتابا وثائقيا مصورا عن « اقفال ومفاتيح الكعبة المشرفة » ، يتضمن شرحا لطريقة صناعة الاقفال ، وشرحا وتحليلا للزخارف والكتابات المنقوشة عليها ، وذلك من خلال ٥٥ قطعة من هذه الاقفال والمفاتيح المحفوظة بمتحف «طوبا قالى» فى العاصمة التركية القديمة استانبول ..

دستور إسلامى شامل

● اوضحت توصيات ملتقى الفكر الاسلامى الثالث والعشرين المنعقد اخيرا فى الجزائر ـ معالم دستور اسلامى كبير ، يؤكد على قيم الوحدة ، والشورى ، والتعددية السياسية والمذهبية ، واحترام حقوق الانسان ، وحماية حقوق غير المسلمين ، وفتح باب الاجتهاد فيما لا نص فيه ، والاقرار حق التملك فى اطار نظرية استخلاف الانسان فى الارض من قبل مالك الملك ورب العالمين ..

وقد اكد الملتقى فى توصياته الشاملة على ضرورة تحديد مفهوم الثقافة من منظور اسلامى يتميز عن المضمون المتداول والذى جاء ترجمة لمفهوم غير اسلامى ... وكذلك ضرورة اسلمة المعرفة وتاكيد المنحى الاسلامى فى المواد التعليمية ، وتاكيد الوحدة الاسلامية نظريا وعمليا ..

تجديد الفكر الاسلامى المعاصر

● تبدا فى جزيرة مالطة خلال هذا الشهر ندوة تجديد الفكر الاسلامى ، وذلك فى اطار الملتقى الفكرى الرابع الذى تنظمه رسالة الجهاد التابعة لجمعية الدعوة الاسلامية العالمية ..

وقد صرح الاستاذ مختار عزيز امين الندوة ومسئول التحرير فى رسالة الجهاد ، بان هذه الندوة تقدم مساهمة جديدة لاعادة النظر فى مناهج جديدة تواكب تطلعات وحاجات المجتمعات الاسلامية المعاصرة ، وتحاول رصد المشاريع والمحاولات السابقة الساعية لابداع فكر اسلامى يواجه مشكلات العصر ، ويساند التطور الثقافى والاجتماعى فى المجتمع العربى والاسلامى، ويمكنه من بناء حضارة اسلامية معاصرة ..



رد على بعض الشبهات التى نشرت ضد السنة «دفاع عن السنة النبوية»

بقلم : د. أحمد عمر هاشم
عميد كلية أصول الدين
جامعة الأزهر بالزقازيق

● نشرت بعض الصحف، بعض مقالات لكتاب، حاولوا فى كتاباتهم اعادة لما نشر قديما من دعاوى وشبهات حول السنة النبوية المشرفة على صاحبها افضل الصلاة واتم السلام من بين هذه الدعاوى : شبهه الاكتفاء بالقرآن الكريم وهى التى نشرها قديما جماعة من المنحرفين عن عقيدة الاسلام وتستروا باسمه واسموا انفسهم القرآنيين مع ان القرآن لا يقر ذلك ، وقد قرر القرآن الكريم اخذ ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والانتهاء عما نهى عنه ، حيث قال جل شانه : « وما اتاكم الرسول فخذوه ، ومانهاكم عنه فانتهوا » . انهم يخالفون هذه الآية القرآنية الكريمه التى توضح امر رب العزة سبحانه وتعالى بأخذ ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذلك ان عدم الاخذ بما جاء به ، يجعل القرآن غير مفصل ولا مفسر فالسنة النبويه هى المفسره للقرآن الكريم، و لمفصلة لمجمله، والموضحة لمبهمه والمقيدة لمطلقه ، كيف نعرف تفاصيل العبادات واحكامها التفصيلية من صلاة وزكاة وصيام وحج وغير ذلك من انواع العبادات انها جاءت فى القرآن مجمله ، وان السنة النبوية هى التى شرحت وفصلت

لابد ان نعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وضح انه اوتى الكتاب ومثله معه كما جاء فى الحديث : « الا انى اوتيت الكتاب ومثله معه .. » وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى كما قال الله تعالى :

« وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى » اننى اذ ارد هذه الشبهة الواهية ، وهذا الزعم الذى يتستر بالدعوة الى الاكتفاء بالقرآن وترك السنة الشريفة ، أريد ان يفهم جميع المسلمين ان هذه الدعوى اثارها اعداء الاسلام واعداء الحديث الشريف بغيا منهم وعدوانا ..

وان السنة مصونه برعاية الله تعالى لها ولاهلها من تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين ، ولو كره الحاقدون . وان مدونات الحديث المعتمدة التى بين ايدينا اليوم لها رواياتها واسانيدها التى تبطل تلك ، وتثبت أنها جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بادق طرق النقل والتوثيق التى لا تعرف الدنيا لها مثيلا .

فلا مجال لهذه الدعاوى الرخيصة وانى اهيب بصحفنا فى كل العالم الاسلامى ان يفتحوا باب النشر لكل من يكتب ، اننى اقترح ان يكون لكل صحيفة مستشار دينى ، بحيث لا ينشر اى كلام يبعث به اى كاتب ، بل لابد ان تكون هناك رقابة دينية كغيرها من انواع الرقابات حتى لا يستغل أصحاب الاهواء والبدع والخرافات نشر كتاباتهم على الناس بل لابد من التمييز بين الحق والباطل ، ولابد من صيانة الاسلام ، وقيمه واصوله ومصادره ورموزه . ان الكتابة التى تهدف الى الاكتفاء بالقرآن وترك الحديث وان نشر مثل ذلك فتح لباب الشر ، وبدل أن تنشر هذه الشبهات ، ينشر الحديث ، وبحوث السنة وتراجم هؤلاء الائمة الذين كان لهم اكبر الاثر فى اثراء الثقافة الاسلامية ، واثراء الحياة الفكرية المعتدله المستقيمة

انظروا الى قول احد المحدثين وهو الامام احمد بن حنبل وهو يوصى ولده بكفاية « المسند » قائلا لولده : « احتفظ بهذا المسند فانه سيكون للناس اماما»

وبالله التوفيق

● الزواج يفشل غالبا حين لا تكون العزيمة كاملة ، وعندما لا يكون التفكير قد اكتمل بنضج كامل ..

فشل زواج المتعة

ولذلك فنحن نجد ان زواج المتعة لا ينفع ولا يتم له فلاح .. لان الرجل لا يقصد به الديمومة ..

ومادام الرجل لا يقصد به الديمومة فمعنى ذلك انه يريد هذا اللون من الزواج للمتعة الطارئة ..

ويشاء الحق أن يملأ نفس المراة التى تتعرض لمثل هذا اللون من الزواج بالضغينة ضد هذا الزواج .. فتبدأ فى استغلال كل فرصة سانحة لها لتوفر لنفسها الامان من بعد انتهاء هذا الزواج .. ويشاء الحق ان يملأ نفس الرجل الذى يقبل على مثل هذا اللون من الزواج بالتوجس الخائف من استغلال المراة له ..

وهكذا نجد ان الذين يبيحون زواج المتعة هم قوم مصابون فى تفكيرهم ولا ينالون ثمار طهر الزواج الذى يقوم على الديمومة ..

ويفقد من يقبل على مثل هذا اللون من الزواج المعنى الدافىء من الزواج الذى قال فيه الحق ..

« ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها ، وجعل بينكم مودة ورحمة، ان فى ذلك لايات لقوم يتفكرون»

ان من آيات رحمة الحق بالخلق أن جعل للرجال زوجات لتدوم الالفة والمودة والرحمة ..

ومن يبيح زواج المتعة انما هو مصاب فى تفكيره ، عاجز فى ادراك ابة الزواج ..

فما الداعى ان يقيد الرجل نكاحه بمدة أن النكاح الاصيل لا يقيد الرجل أو المراة بذلك :

ومن حمق هؤلاء الذين يبيحون هذا الامر انهم لا يستفيدون من عمق الاستمتاع بمودة الزواج .

ومن حمق هؤلاء ايضا ان مثل هذا الزواج لا يقوم على أساس بناء حياة زوجية ولكنه تبرير للزنا .

والا .. فلماذا يقبل الرجل على زواج يقول فيه .. سأتزوج هذه المراة شهرا .

ومن يفعل ذلك انما يرتكب امرا قبيا

الحياة الزوجية



بقلم : فضيلة الشيخ
محمد متولى الشعراوى

الزواج العادى وحقوق المراة

ان الزواج العادى الذى يريد فيه الرجل الديمومة انما يملك فيه الرجل ايضا حق انتهاء هذا الزواج بعد ساعة ولكن مع تحمل المسئولية الكاملة للفعل

ان

احدا لن يمنع الرجل من الطلاق بعد يوم أو شهر بشرط أن يراعى حقوق الزوجة المخلوقة لله . والله يحب أن يرعى من وكل اليه امر المراة حقوقها كاملة .

اذن

فالدخول على الزواج لابد ان يكون بعزيمة وارادة جادة .

وبعد ذلك يقول الحق

« واعلموا ان الله يعلم مافى

في الإسلام (٥)

انفسكم فاحذروه ، واعلموا ان الله غفور حليم ».

اياك ايها العبد ان تبيت فى نفسك عدم الديمومة فى الزواج او ان تقيم الزواج لفترة للمتعة او ان تضمر امرا يتعلق بأنانيتك وحدها انما الزواج رحلة من المشاركة يتحمل كل طرف مسئولية فيها .
الرجل يسعى . .
والمرأة توفر السكن الهادىء المطمئن

اما
ان يقبل الرجل على زواج امرأة لمجرد انه تمنى من قبل ان يتزوجها ، لم تزوجت غيره وطلقها هذا الغير

فيريد الرجل الزواج منها ليستذلها لانها تابت عليه من قبل .. ان هذا لون من التفكير يجب الا يدخل فى نية الزواج .
ان الانسان ان اراد شيئا غير الديمومة فى الزواج وغير ارادة الاعفاف فان الله سبحانه وتعالى يعلمه .
وليتذكر كل انسان أن عليه أن يحذر الله فلا يدبر امر الزواج بمكر مبيت .
ان الله سبحانه وتعالى لا يقبل الفعل الذى يبيت فيه الانسان امرا يغضب الله .
وفى نفس الوقت فالحق سبحانه وتعالى يعرف ضعف النفس البشرية وأنها قد تخون فى بعض الاحيان .. لذلك فالتوبة عن مثل هذا الخون واجبة والحق سبحانه وتعالى غفور رحيم .

وبعد ذلك يقول الحق سبحانه

« لا جناح عليكم ان طلقتم النساء مالم تمسوهن، اوتفرضوا لهن فريضة ومتعوهن ، على الموسع قدره وعلى المقتر قدره ، متاعا بالمعروف حقا على المحسنين»

الاية ١٢٦ من سورة البقرة

المرأة غير المدخول بها

ونحن نلاحظ ان الكلام فيما تقدم كان عن الطلاق والمدخول بها .. او الزواج من المرأة التى دخل بها زوجها ومات عنها ..
ولكن قد تحدث بعض من المسائل تستوجب الطلاق لامرأة غير مدخول بها ..
والمرأة غير المدخول بها لونان : فاما أن تكون لم تدخل الزوج بها ولم يفرض لها الزوج صداقا .. واما أن يكون الزوج لم يدخل بها وقد فرض لها صداقا .
وهذه الاية تعالج اللون الثانى فالزوج قد يطلق الزوجة قبل الدخول بها او قد يتوفاه الله قبل الدخول بها

وهذه
الامور لها احكام واضحة .
فقبل الدخول بالمرأة له حكمان اما أن يكون الرجل قد فرض لها فريضة ، أى قدم لها الصداق او لم يقدم لها صداقا .

وهكذا نكتشف ان فرض الصداق ليس شرطا فى النكاح . فاذا تزوج الرجل بامرأة ولم يفرض لها صداقا فان الذى يثبت للزوجة ، هو مهر المثل ..
والدليل على ذلك هو قول الحق سبحانه وتعالى :

« لا جناح عليكم ان طلقتم النساء »

ومعنى قوله الكريم « طلقتم » أن هناك امرأة قد صارت مطلقة بعد أن كانت فى حكم الزوجة ..
اما قول الحق

« مالم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة »

فمعنى ذلك ان عدم الدخول بالزوجة لا يعوق أن يفرض لها الزوج فريضة لذلك فلها مهر المثل ..

واذا تأملنا قوله الحق « ما لم تمسوهن »

فقد نسأل :
ـ ما المس ؟
ان المعنى يؤدى الى اللمس ويؤدى الى الملامسة ..
والمس حين تسمعه فقد تسمعه من رجل مس شيئا فلا يتأثر هذا الرجل بالشىء الممسوس ولا يدرك ملمس الشىء هل هو ناعم ام خشن .. حار ام بارد .
اما اللمس فحين يطلق فلابد له من الاحساس
اما الملامسة فهى تعنى حدوث تداخل بمعنى المعاشرة الزوجية
المرحلة الاولى وهى المس ..
المرحلة الثانية وهى اللمس ..
المرحلة الثالثة وهى الملامسة.
وكلمة « المس » فى هذه الاية الكريمة تعنى الدخول بالزوجة والوطء .
ولقد استخدم الحق سبحانه وتعالى الكلمة التى تدل على أخف أنواع اللمس ولم يستخدم كلمة مثل « باشرتم »
ولنا ان نعرف ان هناك سياقا قرآنيا فى مكان آخر هو ايضاح لمعنى يجب ان نفهمه ، ونحن نتناول هذه الاية بالشرح ..

• زواج المتعة لاينفع ولايتم له فلاح لأن الرجل لايقصد به الديمومة .
• للمرأة الحق فى المتعة ان حدث الطلاق قبل الدخول بها أو قبل فرض الصداق .

ولنفهم كلمة : المس » فى هـذا القول الكريم .
«مالم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة »
على ضوء ما جاء به القـول على لسان السيدة مريم .

« قالت انى يكون لى غلام ، ولم يمسسنى بشر ولم اك بغيا»

الاية ٢٠ من سورة مريم

ان
القرآن الكريم يوضح على لسان سيدتنا مريم ان أحدا من البشر لم يتصل بها الاتصال الذى ينشأ عنه غلام .
والتعبير فى منتهى الدقة .
لماذا ؟
لان النص يتعرض لأمر يخص عورة .. فجاء الحق سبحانه باخف لفظ يدل على هذه العملية
ان الحق سبحانه وتعالى اراد ان يثبت للسيدة مريم الاعفاف حتى فى اللفظ فلم يقل على لسانها ، لم يباشرنى بشر « أو » لم يلامسنى بشر ، لكن المقصد هو المباشرة
وكذلك هنا .. نحن نجد الادب القرآنى يرتفع بكرامة المرأة فيتناول المسألةالتى تخص العورة بلفظ يؤدى نهاية المفهوم عنه باخف تعبير
ونحن عندما نتأمل القـول الحكيم :

« لا جناح عليكم ان طلقتم النساء مالم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة »

فلسوف نجد ان الحق سبحانه لم يورد المقابل لكلمة « مالم تمسوهن » وهذه الكلمة المقابلة هى « تمسوهن » .
ونجد ان الحق لم يوردالمقابل لقوله « أو تفرضوا لهن فريضة» وهو « مالم تفرضوا لهن فريضة»
والسياق القـرآنى فى الاية الكريمة يوضح كل شىء ، فالحق يقول :

« ومتعوهن ، على الموسـع قدره ، وعلى المقتر قـدره ، متاعا بالمعروف حقا على المحسنين»
المتعة للمطلقة

ان الحق الاعلى يامر باحقيـة المرأة فى المتعة ان حدث الطلاق قبل الدخول بها أو قبل فـرض الصداق
والمتعة هى نصف مهر المثـل فى هذه الحالة ..
ــ والمتعة انما تكون بما يناسب حالة الزوج
فالموسع ــ اى الذى وسع الله عليه يجب أن يوسع فى المتعـة للزوجة المطلقة تطيبيا لخاطرها وجبرا لوحشة الفراق ، فالموسع هو من افاض الله عليه فى الرزق، وهذه الكلمة من الالفاظ الموحية التى ان نظر الانسان اليها بدقة فسوف يجد فيها ان الحق يطلب من الانسان ، أن يوسع حركته فى الحياة وعلى قـدر حركتك يكون قدر عطاء الله لك .
ان القرآن الكريم يقـول للانسان :
استخلفك الله فى الاسباب فخذ من الاسباب ما يوسع لك ..

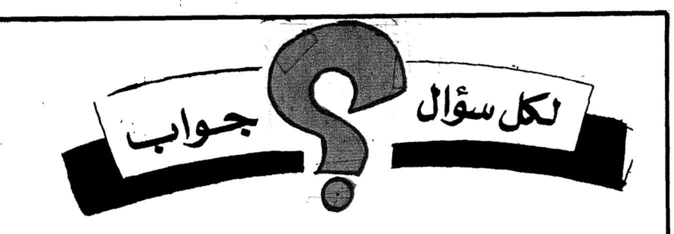
وهل رايت واحدا دخل مع الاسباب لم افشله الله
لا .. لابد ان يجبر الله من ياخذ بالاسباب ..

لكن ..
قد يجد انسان ويجتهدولا تأتى الامور كما يشتهى ورغم ذلك فالحق الاعلى يعطى على قدرالعمل
وقد نجد فى بعض الاحيـان ان الحق قد يعطى بلا حساب ليعرف الخلق أن للحق طـلاقة قدرة لا تحكمها الاسباب ..
ويكون هذا العطاء بلا حساب اختيارا لمن اعطاه الله هذا الرزق الوفير وهل يتعامل مع هـذا الرزق الوفير بما يرضى الله ام لا .. انه امتحان من الحـق للخلق . واية للخلق فى أن يعرفوا طلاقة قدرة الخالق الاكرم ..
فعلى الموسع ان يعطى متعة .. للمطلقة التى لم يدخل بها على قدر سعة رزقه .
والمقتر عليـه أن يعطى متعـة للمطلقة على قدر طاقته .

أحاديث نبوية

● الدين النصيحة ●

● عن ابى رقية بن ادس الدارى رضى الله عنه ، ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ، الدين النصيحة . قلنا لمن يارسول الله . قال : لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ، ــ رواه مسلم ..



يجيب عليها .. فضيلة الشيخ : محمد متولى الشعراوى

من انوار التقى والعلم ، من فيوض الهداية الربانية ـ نهدى هذه المختارات من فتاوى الامام الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى .. اجابات شافية للسائلين وهديا منيرا للسالكين فى مجاهدات النفس والناس والعصر على طريق الحق والحب ـ طريق اللـــــــه .

● الناس والفن ●

□ عدد من الشباب يسال عن حكم الدين ورايه فى الفن ومدى مـزاولتـه من جـانب الـرجـل والمراة ... ؟

ـ يجيب الامام الشيخ الشعراوى : لقد اختلطت هذه الاشياء التى تسمى بالفنون لأن من الهوايات ما يهدف فعلا الى ترقية المشـاعر والاحسـاس بالجمال مثل محاكاة ماخلق الله من زرع وشجر وانهار تسيل فيها الحياة مثلا . وهذا هو ما يسمى بالفن الجميل ..

لكن دخل فى هذه الفنون ما لايـؤدى إلى جمال . انما يؤدى إلى قبح . مثل الخروج بالرسم مثلا عن هذه المحاكاة الى رسم الصور العارية والخليعة ـ فهذه تؤدى الى قبح والشرط فى الفن الا يؤدى إلى هذا ....

ومن العجيب ان الدعاة الى هذا القبح الحقوا الفاظ الدين بها واطلقوها عليها فهم يقولون مثل "ترقص فى محراب الفن" و "رقصها صلاة معبرة خاشعة" ... والشيوعيون مثلا يقولون منبر لينين ومنبر ستالين ـ فأين الفاظهم هم واين الفاظ من يسمون انفسهم "اهل الفن" .

هل الفن الجميل ان ترقص فتاة وتميل هنا وهناك وتظهر مفاتنها هذا يؤدى الى قبح .

وكل ما هو محرم واقعا محرم تمثيلا ...

الرقص مثلا محرم واقعا فهو محرم تمثيلا .

وقبلة الرجل للمراة محرمة واقعا فهى محرمة تمثيلا .

وعلى هذا تقاس الأشياء التى تسمى فنونا ..

والظاهرة الموجودة الأن هى توبة عدد من المشتغلين بهذه الاشياء واعتزالهم اياها . وهذا يدل على انهم يئسوا من العيش فى هذه الأجواء ومستهم نفحة من هداية الله وأرادوا ان يعيشوا على طهر ونقاء . فالله سبحانه وتعالى يرحب بهم ويفتح لهم ابواب التوبـة والحسنات يـذهبن السيئات .

● الصلاة الفائتة ●

□ كيف يقضى الانسان ما فاته من فروض الصلاة ؟

ـ الواجب اولا ان نشير الى ما يطلق عليه صلاة فاتت الشخص ، فهناك صلاة فاتت الشخص لان النوم غلبه فلم يدركها أو لانه نسيها لانشغاله فى عمل ما ... فهذه التى تسمى فائتة على الحقيقة .

ولأن الصلاة موقوتة بوقت معين حددته الشريعة ويجب أداء كل فريضة فى وقتها ، فأن وقت الفائتة التى نام عنها أو نسيها المكلف بها . هو وقت ان يستيقظ ويذكرها وعليه اداؤها فورا ..

اما من ترك الصلاة عمدا فلم يؤدها فى وقتها ليضمها الى اخرى فى وقت الصلاة التالية لها او التى بعدها فهنا كلام .

بعض الفقهاء يجرى عليها لفظ "الفائتة" ولأن الصلاة لاتسقط أبدا عن المسلم فقد أجازوا له قضاءها على الترتيب واذا قل عددها فلا يلزمه الترتيب فى القضاء .

وبعض الفقهاء يرون ان التكليف بالصلاة مرتبط بوقتها فاذا تركها المسلم عمدا ولم يـؤدها فى الوقت فقد اذنب بأضاعته وقت التكليف وعليه وزر ما فعل ، وأن يتوب الى الله ان شاء غفر له بعد توبته وإن شاء حاسبه .

هذا الرأى الثانى هو الذى اميل إليه وافتى به ...

واحذر المسلم من ترك الصلاة فان الصلاة عماد الدين .

أكبر تجمع من علماء التاريخ ورجال الفكر

لم يتعرض تاريخ امة من الامم فى العالم للتشويه والتحريف مثلما تعرض تاريخ الامة العربية والاسلامية لقد دفع الحقد والعداء للاسلام قوى عديدة دولية ومحلية للنيل من هذا التاريخ بهدف هدم الاسلام لتخلو الساحة امام التيارات العلمانية والالحادية وغيرها من المذاهب الوضعية . فكيف يستطيع العالم الاسلامى مواجهة تلك الحملة الشرسة الموجهة ضد تاريخه وعقيدته ؟

حول هذه القضية الهامة دارت اعمال مؤتمر « التاريخ الاسلامى بين الموضوعية والتميز » والذى عقد بجامعة الزقازيق وشاركت فيه رابطة الجامعات الاسلامية بمكة المكرمة برئاسة الدكتور عبد الله التركى وشارك فيها جمع كبير من اساتذة التاريخ ورجال الدعوة الاسلامية من اقطار العالم الاسلامى .

وفى الجلسة الافتتاحية للندوة تحدث ا . د عبد الحليم عويس الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود ومستشار رابطة الجامعات الاسلامية فقال :

ان هذه الندوة فيما تقدم من بحوث ومناقشات مطالبة بان تكون موضوعية ومتميزة فى وقت واحد ، موضوعية فى رصدها للوقائع وتحليلها لها واستخلاص العبرة منها ايجابا وسلبا ، ومتميزا فى استقصائها لعوامل توحيد الامة ونهضتها من خلال تجربتها التاريخية والابتعاد بالامة عن الطائفية والاقليمية .



د . مصطفى النجار
امين عام اتحاد المؤرخين العرب

واضاف ا . د . عبد الحليم عويس مستشار رابطة الجامعات الاسلامية فقال :

ان انتماء الامة الى تاريخها وحضارتها وعقيدتها الصالحة ليس مجال جدل فكرى وليس قضية من قضايا الراى وانما هو قدرها اذا ارادت البقاء والاستمرار .

ان التاريخ هو ذاكرة الامة التى تمدها باسرار نهضتها عندما تتحقق الشروط الموضوعية للنهضة والانتصار كما تمدها ايضا باسباب انهيارها عندما تفقد فى بعض معابر تاريخها شروط النهضة وعوامل النصر وعلى الامة ان تستفيد من تجارب الصعود والازدهار .



د . رافت الشيخ
عميد كلية الآداب بالزقازيق

بعد ذلك تحدث ا . د . محمد عبد اللطيف رئيس جامعة الزقازيق ورئيس الندوة فشكر الحاضرين على مشاركتهم وتعاونهم مع جامعة الزقازيق لاخراج هذا العمل العلمى الكبير وهى ندوة تاريخ الامة الاسلامية بين الموضوعية والتميز الى حيز الواقع ، كما اكد على تعاون جامعة الزقازيق مع رابطة الجامعات الاسلامية .

ثم تحدث ا . د . عبد الله بن عبد المحسن التركى رئيس جامعة الامام محمد بن سعود ورئيس رابطة الجامعات



المنصة الرئيسية ومجموعة من العلماء الذين حرصوا على حضور الندوات



في مؤتمر التاريخي الاسلامي

● تشويه التاريخ الاسلامي جزء من مخطط عالمي للقضاء على الاسلام

● التشكيك والافتراءات امتدت لتشمل مبادىء الاسلام ورموزه وابطاله .

الاسلامية ورئيس الندوة فقال :

ان هذه الامة امة لها تاريخ امتد في الزمن اكثر من اربعة عشر قرنا وامتد في المكان حتى شمل اسيا وافريقيا واوروبا وشمل قارات اخرى في العصور الحديثة وواكب هذا الامتداد في المكان والزمان رحابة افقية انتظمت القضايا التي يتآلف منها نسيج التاريخ الحي ، قضايا العقيدة والسياسة والدعوة والجهاد والتعليم والفنون . وهذا الواقع التاريخي ترجمة لحقيقتين .

● المنهج الاسلامي الشامل الذي دفع المسلمين الى العمل من حيث الباعث وسدد سعيهم من حيث الغاية وضبط مسارهم فيما بين الباعث والغاية وفصل لهم كل شيء .

● ان هذا المنهج وجد طريقه الى التطبيق في شتى المجالات التي تحدث عنها وهي مجالات تستغرق الحياة كلها .

ومن المنهج والتطبيق تكون التاريخ الاسلامي ، والمنهج معلوم وهو كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم اضاف ا . د . رئيس رابطة الجامعات الاسلامية فقال :

لكن من الذي طبق المنهج اي من الذي صنع طريقنا بمشيئة الله . لقد صنع هذا التاريخ رجال ونساء امنوا برسالة الاسلام وعرفوا كيف يعملون لها .

ولاتصح النظرة الى تاريخنا ولايصح التعامل معه حتى يصح التقدير والوفاء لهؤلاء البناة الاولين .

وفي الجلسة الافتتاحية لندوة تاريخ الامة الاسلامية بين الموضوعية والتميز القى السيد اللواء محمد يسرى الشامي محافظ الشرقية كلمة قال فيها :

إن الامم العريقة عندما تراجع تاريخها لاتستهدف ماضيا تتغنى به ولا امجادا سابقة تفاخر بها بل تستهدف مستقبلا مشرقا تسابق به الامم وتدفع به حركة التاريخ الى التقدم . وحاجتنا اليوم ملحة لاعادة قراءة فصول تاريخ امتنا الاسلامية لنستخلص منها الدروس والعبر ونحدد عناصر القوة والضعف ونبرز اثر الوحدة في تقدم الامة الإسلامية عبر التاريخ .

واخطار التفكك على حاضرها ومستقبلها .

وقد علق السيد اللواء محمد يسرى الشامي محافظ الشرقية الامال على انعقاد الندوة فقال :

ان شبابنا من طلاب الجامعة والمثال امثالهم يتطلع لندوتكم هذه بأمل كبير من ان توضع امامهم حقائق تاريخ امتهم الاسلامية الكبرى والتي سعت جهات كثيرة لتعتيمها وطمسها مستهدفة ان يفقد الشباب الثقة بماضي امته ويهتز الايمان بحاضرها فيضيع الامل في مستقبلها .

من هنا كانت الاهمية الكبرى لندوتكم بل اكاد اقول لصحوتكم في التصدي والرد على كافة القوى التي حاولت تشويه تاريخ الامة الاسلامية ومازالت محاولاتها مستمرة .

بعد ذلك القى الاستاذ / محمود الخولي وكيل وزارة الاوقاف كلمة ا . د . محمد علي محجوب وزير الأوقاف للندوة قال فيها :

يجب ان نعترف ان تاريخ الامة الاسلامية قد شوش عمدا او خطأ في كثير من الامور سواء كان ذلك من مسلمين او غير مسلمين فالمسلمون بعضهم قد تأثر برأى كبير أو قائد او خليفة او ما الى ذلك .

وغير المسلمين لاشك انهم بتحيزهم وتعصبهم ارادوا ان يقدموا الاسلام بالصورة التي ارادوها هم للاسلام .

بعد ذلك تحدث عن مستقبل الامة الاسلامية فقال :

نحن امة قوية باسلامها وعقيدتها وشريعتها وعلمها في شتى المجالات امة قادرة ولاشك ان تجلي هذا التاريخ وتعيد صياغة هذا التاريخ بفكر جديد وموضوعية جديدة بعيدة عن كل تحيز منقبة لتاريخها كي يكون صافيا امام هذه الاجيال .

ثم اعلن عن استعداد وزارة الاوقاف ـ المركز الدولي للسيرة والسنة الكائن بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ـ لاستقبال التوصيات التي سينتهي اليها المجتمعون في الندوة وطبعها ونشرها .

وتقديم العون من خلال رجال الدعوة في الوزارة لتجلية تاريخنا ليعرض هذا التاريخ في نصاعة وصحوة وضياء للناس جميعا .

ثم القى السفير سامي هيبة كلمة د . عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية .. فقال :

ان رسالتكم كمؤرخين وعلماء للامة الاسلامية جد خطير فعليكم اضخم المسئوليات في تعريف الاجيال المعاصرة باصول تاريخها الاسلامي دون تعصب او انحياز عليكم مسئولية توجيه هذه الاجيال المعاصرة الصاعدة الى الروح الاصيلة لرسالة الاسلام للبشرية لاسيما ونحن نشهد في العالم الاسلامي اصوات التفرقة تتعالى وتفرض نفسها بقوة النار والارهاب وهو امر يتنافى مع ديننا الحنيف وسماحته .

اكبر تجمع من علماء التاريخ ورجال الفكر

واستمر السيد السفير فى كلمته فقال .

ان رسالتكم اليوم وحصيلة ندوتكم ستسهم فى مساعدة هذه الاجيال على استكشاف الاسس التى قامت عليها الحضارة الاسلامية التى كانت رافدا اساسيا من روافد الحضارة الاسلامية .

وقد استمرت الندوة ثلاثة ايام ناقشت خلالها ثلاثين بحثا تناولت النظرية العلمية فى الاعلام الاسلامى . التحيز فى كتابة التاريخ الاسلامى . توظيف التاريخ الحضارى الاسلامى لخدمة الامة الاسلامية . نماذج من الاخطاء الواردة فى تاريخ الامة الاسلامية الحديث والرد عليها . الموضوعية والتميز فى الكتابة التاريخية دراسة فى المنهج مع الاشارة الى بعض المصادر .. اثر الاستعمار فى تشويه تاريخ الامة الاسلامية . الاستشراق المشبوه ودوره فى تشويه تاريخ الامة الاسلامية وواجبنا حياله . التأثيرات الثقافية والسياسية الاستعمارية على تاريخ الشعوب الاسلامية . بعض الافكار الخاطئة عن تاريخ الامة الاسلامية عند بعض الاجانب .

ومن الاساتذة المشاركين فى هذه الندوة ا . د . عماد الدين خليل استاذ التاريخ بجامعة صلاح الدين بالعراق . فقد كان له دور بارز فى هذه الندوة بجهده الكبير وفكره الثاقب الذى اثرى مناقشات البحوث فى الندوة وقد اشترك فيها ببحث بعنوان (ضوابط ومعايير اساسية فى منهج كتابة التاريخ الاسلامى) وضح فيه ا . د . عماد الدين خليل الضوابط الاساسية التى يجب ان تتوافر فى منهج كتابة التاريخ الاسلامى فلا بد ان يكون الباحث على المام تام بملامح التفسير الاسلامى للتاريخ البشرى وعلى وعى تام بخصائص التاريخ الاسلامى نفسه .

● تحقيق قدر من التوازن بين دراسة الجوانب السياسية العسكرية وبين فحص تحليل الجوانب الحضارية مع الاخذ بنظر الاعتبار ضرورة ان ينظر الى المعطيات الحضارية مع الاخذ باسلوب نقدى رصين مع الروايات التى قدمتها مصادرنا القديمة . والاعتماد فى بناء البحث التاريخى على الواقعة نفسها .

كما اوجب ا . د . عماد الدين خليل على المؤرخ اعادة تقسيم الفترات الزمنية لمراحل التاريخ الاسلامى وتعديل الصيغ التقليدية لهذا التقسيم واكد فى بحثه على ضرورة التنويع فى اعتماد المصادر القديمة ما بين كتاب التاريخ العام والحوليات وتواريخ الدويلات والاقاليم والمدن وكتب الخطط والتراجم والسير والطبقات لان اغناء الجانب الحضارى فى التاريخ



طالبات جامعة الزقازيق حرصن على متابعة الندوات

الاسلامى بخاصة لايتحقق الا بهذا التنويع والانفتاح على هذا الحشد الزاخر من انماط المصادر .

اطلق المؤرخون الاوروبيون لفظة قرصنة على العمليات البحرية الحربية العربية الموجهة بالدرجة الاولى ضد سفن الدول الاوربية وغير الأوروبية التى تخالف العرب فى عقيدتهم الدينية وقد تابع بعض المؤرخين العرب زملاءهم الاوروبيين فى هذه التسمية حتى اختلط الأمر على المواطن العربى فهل كل عمل بحرى حربى تقوم به سفن عربية ضد اخرى غير اسلامية وفى البحار العربية من اعمال القرصنة ؟؟ وما الفرق بين القرصنة والجهاد الاسلامى فى مجال الحروب البحرية التى شارك فيها المسلمون ضد اعداء الاسلام ؟

وهل للقرصنة الاوروبية التى اتخذت من مياه المحيطين الاطلنطى والهندى بصفة خاصة مجالا لنشاطها مثيلا بين سفن العرب المسلمين ؟؟ ولتوضيح حقيقة هذا الامر ولاعادة كتابة صفحة من تاريخنا الاسلامى شوهها المؤرخون الاجانب .

ويقول الدكتور سعد حسين عثمان عميد كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالسعودية ان هناك مؤامرة خطيرة وخبيثة حاكها وخطط لها ولعب ادوارها كل من المستشرقين ودعاة الشعوبية والقومية والالحاد ضد تاريخنا . فقد اختلق معظم المستشرقين الشبهات حول الاسلام ورسوله وغلفوها بلباس من المنهجية وغزوا بها العالم الاسلامى فى مؤسساته الفكرية والتربوية خصوصا وان مقومات الفكر الاستشراقى وابعاده تقوم على الشبهات المتعددة التى لم تترك ناحية من نواحى الاسلام ولاجزئية من جزئيات الثقافة العربية الاسلامية الا وتعرضت لها بالقدح والتشهير والتحريف للتاريخ الاسلامى واعطاء المعلومات الخاطئة عنه وعن اهله .

دور الفرق الضالة

ويستطرد الدكتور سعد حسين عثمان فى بحثه الذى القاه امام المؤتمر ان بعض الفرق الاسلامية شاركت بقصد او بدون قصد فى مؤامرة تشويه التاريخ والتراث الاسلامى . فقد اضافت هذه الفرق للتاريخ الاسلامى العديد من التخيلات والتصورات والاكاذيب وخرجوا بذلك عن الخط الاسلامى الصحيح وخالفوا السنة النبوية .

وكان من وسائل اعداء الاسلام للابقاء على العالم الاسلامى ممزقا ان اثاروا فكرة القوميات من اجل استمرار التجزئة والتشاحن والبغضاء بين ابناء المسلمين وحتى يقتل المسلمون باسم القومية والتحرير .

ولقد روج لفكرة القومية العربية العديد من الكتاب والمؤرخين ذوى الميول العلمانية كما عملوا فى كتاباتهم على بعث القوميات القديمة التى قضى عليها الاسلام وكان تشويه التاريخ الاسلامى وسيلتهم لتحقيق هدفهم .

الصهيونية والاستعمار وتزييف تاريخنا الاسلامى

واشار الدكتور محمد محمود السروجى فى بحثه الهام امام المؤتمر الى دور الاستعمار والصهيونية فى تشويه تاريخنا الاسلامى واوضح ان الطمع فى الثروات التى تملكها الشعوب الضعيفة والاستئثار بها لرفاهية شعوب الدول المعتدية كانت المحرك الاساسى لحركة الاستعمار ولم يتورعوا عن تزييف وتشويه تاريخ الامة الاسلامية التى خضعت لحكمهم .

ويضرب الدكتور محمد محمود السروجى امثلة على دور الصهيونية والاستعمار فى تشويه تاريخنا الاسلامى بموقفه من تاريخ الدولة العثمانية .

وقد برز تشويه تاريخ الدولة العثمانية بشكل واضح فى فترة حكم السلطان عبد الحميد الثانى (١٨٧٦ - ١٩٠٩) وكان من اسباب مهاجمة الكتاب الاوربيين للسلطان العثمانى فى ذلك الوقت تبنى السلطان عبد الحميد حركة الجامعة الاسلامية التى كانت ترمى الى توحيد صفوف المسلمين حول السلطان العثمانى للدفاع عن الاسلام والمسلمين ضد الدول الاوروبية الكبرى وكذلك موقفه الصلب ضد اطماع اليهود فى فلسطين مما دفع دعاة الصهيونية وكتابها الى مهاجمة وتشويه صورته امام العالم الاسلامى .

التجربة الجزائرية

ويلقى الدكتور نبيل احمد بلاسى استاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد بكلية الاداب جامعة الزقازيق كلمة يقول فيها ان دور الاستعمار والتبشير فى تشويه التاريخ الاسلامى يظهر بوضوح تام فى تشويه تاريخ الجزائر ابان الاستعمار الفرنسى لها .

ولقد اتخذت فرنسا من المدرسة والتعليم سلاحا حادا فى محاربة الشخصية الوطنية الجزائرية ومحاولة القضاء على مقوماتها المتمثلة فى اللغة العربية والتاريخ والدين والوطنية الجزائرية .

كما لعبت الارساليات التبشيرية الأوروبية فى العالم الاسلامى دورا اساسيا فى محاربة اللغة العربية وتشويه التاريخ الاسلامى مما جعل مهمة الاستعمار الفرنسى فى طمس الهوية العربية الاسلامية للشعب الجزائرى اكثر سهولة ولقد نهجت فرنسا اسلوب تشويه الحقائق فى الجزائر ومن مظاهر هذه السياسة زعم المؤرخين الفرنسيين المتعاطفين مع البقاء الفرنسى فى الجزائر ان الاصل العرقى للجزائريين ينحدر من بلاد الغال الواقعة جنوب فرنسا وليس من شبه الجزيرة العربية .

كما ركز علماء التاريخ والاثار نشاطهم وابحاثهم حول تاريخ الجزائر فى العهدين الرومانى وفترة الوجود الفرنسى فى الجزائر وقصد الفرنسيون من وراء ذلك الى تجاهل واخفاء حقائق التاريخ الجزائرى فى العصر العربى والاسلامى وعمد المؤرخون الفرنسيون وواضعو سياسة التعليم فى الجزائر الى اعتبار الفتح العربى للجزائر منذ القرن الاول الهجرى بمثابة استعمار عربى للجزائر وبالتالى يمكن من وجهة نظرهم اعتبار الاحتلال الفرنسى للجزائر من ربقة الاحتلال العربى الاسلامى .

نماذج من الاخطاء التاريخية

وفى بحث الدكتور عبد المنعم ابراهيم الجميعى استاذ التاريخ الاسلامى بجامعة الملك محمد بن سعود الاسلامية بالسعودية استعرض نماذج من الاخطاء التاريخية الظالمة التى صنعها اعداء الاسلام لتشويه الاسلام والتى التصقت فى اذهان الاجيال المتعاقبة من الدارسين والباحثين والمؤرخين العرب والمسلمين .

وابرز هذه النماذج الصاق التهم والافتراءات بابطالنا وعلمائنا ورجالاتنا وزعمائنا بغرض الا يكون هنا شخصيات اسلامية بارزة يمكن اتخاذها قدوة يفتخر بها الابناء والاباء . ومن الذين تعرضوا للتشويه على سبيل المثال العالم الفلكى والقائد البحرى شهاب الدين احمد بن ماجد النجدى الاصل والذى ولد بمنطقة رأس الخيمة فى القرن التاسع الهجرى والذى ارشد البحار البرتغالى فاسكو دى جاما الى الطريق الموصل الى الهند .

فقد اتهمه بعض المؤرخين المسلمين مثل قطب الدين النهروالى فى كتابه (البرق اليمانى فى الفتح العثمانى) بالسكر والعربدة وبانه كان سببا فيما وقع فيه المسلمون من مصائب .

والحقيقة ان ماذكره النهروالى عن ابن ماجه يحتاج الى اعادة نظر خصوصا من ناحية تدينه كمسلم فالمعروف ان ابن ماجه كان متدينا ويؤكد ذلك ما كتبه هو بنفسه فمثلا يقول عن ربان السفينة انه ينبغى عليه ان يكون « عدلا تقيا لايظلم احدا مقيما على طاعة الله » وهذا الكلام لايصدر الا من رجل يخشى الله ويتقيه حق تقاته .

ومن الاخطاء التاريخية استخدام مصطلحات على غير حقيقتها مثل كلمة « التبشير » التى يتنافى استخدامها مع الصياغة اللفظية للكلمة ومشتقاتها مثل مبشرين ونشاط تبشيرى بمعنى تحويل المسلمين وهم اتباع الدين السماوى الحنيف الى النصرانية والكلمة الصائبة هى « التنصير » .

تشويه الجهاد الاسلامى ضد الاستعمار

ويلفت الدكتور رافت غنيمى الشيخ استاذ التاريخ الحديث والمعاصر وعميد كلية الاداب بجامعة الزقازيق وامين عام مؤتمر التاريخ الاسلامى الانتباه الى نماذج اخرى للتشويه الذى يتعرض له تاريخنا الاسلامى فيقول ان المؤرخين الاوروبيين اطلقوا لفظة قرصنة على العمليات البحرية الحربية العربية الموجهة بالدرجة الاولى ضد سفن الدول الاوروبية وغير الاوربية التى كانت تحاول احتلال دول المغرب العربى .

واذا كان حق الدفاع عن النفس والارض مكفول لكل الشعوب فان اطلاق لفظ قرصنة على العملية البحرية التى قام بها المسلمون فى مياه البحر المتوسط ضد سفن اسبانيا والبرتغال وفرسان القديس يوحنا طوال القرنين الخامس عشر والسادس عشر يعد مغالطة كبيرة وتشويها متعمدا لحقبة مشرقة من تاريخ الامة الاسلامية لجات فيه الى رفع راية الجهاد الاسلامى لحماية ارضها من اعتداءات تلك القوى الصليبية .

هيئة اسلامية عليا للتاريخ الاسلامى

وطالب الدكتور عبد الله التركى رئيس جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ورئيس رابطة الجامعات الاسلامية بضرورة عدم فصل الدراسات التاريخية عن الدراسات الشرعية وان يكون لدى الباحث فى التاريخ العام تام بالغة العربية وبامور العبادات والعقائد لتكون القدرة على استخلاص العبرة والعظة من اخطاء الماضى لنتجنبها ويستطيع تصحيح وتقويم الاخطاء التى نسبت لتاريخنا من واقع رؤيته الاسلامية الصحيحة .

وركز الدكتور مصطفى عبد القادر النجار امين عام اتحاد المؤرخين العرب ببغداد بالعراق على ضرورة انشاء هيئة اسلامية عليا تختص بالبحوث التاريخية وتاخذ على عاتقها مسئولية كتابة التاريخ الاسلامى وتصحيح ما لحق من اخطاء على ان تكون هذه الهيئة مستقلة عن الحكومات

وبعد سبع جلسات صباحية ومسائية استمرت ثلاثة ايام بذل فيها المجتمعون فى الندوة جهدا كبيرا فى مناقشة الابحاث الثلاثين التى قدمت للندوة توصل المشتركون الى عدة توصيات لتكون ضوابط لمنهج اعادة كتابة تاريخ الامة الاسلامية .

- فقد اكدت الندوة على عدم التسليم بالرواية التاريخية فقط بل لابد من اتخاذ موقف نقدى منها .
- عدم التسليم بالمعطيات الاستشراقية وكذلك عدم الغائها من الحساب رغم منهجها الخاطىء فى تعاملها مع تاريخنا فانها تتضمن جوانب ايجابية .
- تحقيق قدر من التوازن المعقول فى الدراسة التاريخية بين الجانب السياسى والعسكرى والجانب الحضارى .
- لابد من الافادة قدر الامكان من مناهج البحث العالمية الحديثة والتى تمثل ارثا انسانيا مشتركا كان لاجدادنا نصيب فى بنائه .
- ضرورة اعداد دائرة معارف تاريخية اسلامية شاملة متخصصة .
- الا يتاثر الباحث بمنطقة الحوادث نفسها .
- لابد من توجيه الجهود صوب اخراج المخطوطات المطوية الى النور ونشرها .
- تاصيل منهج التفسير الاسلامى للتاريخ على اساس انه هو المنطق الوحيد الحق للنظر فى التاريخ .
- متابعة المناهج الخاضعة للمستشرقين داخل الوطن الاسلامى على اساس انها اشد خطرا من المستشرقين انفسهم ويجب الا نتيح لاصحابها فرصة السيطرة على مقاليد امورنا الثقافية .
- ضرورة الاعتماد على الوثائق الاصيلة عند كتابة تاريخنا مع تمحيص الكاتب وانتماءاته الفكرية .





الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف يقول للتصوف الاسلامى :

غياب المواقف الموحدة كان أكثر مايعوق حركة وفعالية المؤتمرات الاسلامية ..

● حماس الشباب لدينهم امر مطلوب .. ولكن يجب أن يكون التدين قائما على الفهم الصحيح للاسلام

● حول اهم القضايا الاسلامية المطروحة على الساحة كان حوار « التصوف الاسلامى » مع الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف .. تحدث عن أهم ما يعوق حركة وفعالية المؤتمرات الاسلامية وتطرق الحديث ايضا الى قضية تطرف الشباب فالقضية فى رايه ليست دينية فقط ، اذ لا يمكن تجاهل الجانب الاقتصادى والنفسى .. واذا كان حماس الشباب لدينهم امرا مطلوبا الا ان التدين يجب ان يكون قائما على الفهم الصحيح للاسلام وعدم اهدار الجهد والوقت فى الجدل العقيم حول امور فارغة والفتوى بغير علم سليم .. كما طالب بحماية الشباب وتوعيته واعداء تجار المخدرات والاخذ بيد المدمنين وتربية النشء تربية دينية سليمة .

غياب المواقف الموحدة

وفى البداية اسال سيادة الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف :

ـ هناك عقبات تعوق حركة وفعالية مؤتمراتنا الاسلامية .. الى حد ان معظم هذه المؤتمرات تخرج بتوصيات لا ترى غالبيتها النور .. فى رايكم هل ما زال هناك ما يعوق التقدم وتحقيق الذات الاسلامية ؟

اجاب د. محمد على محجوب وزير الاوقاف !

ـ كان أكثر ما يعوق حركة وفعالية معظم المؤتمرات الاسلامية هو غياب المواقف الموحدة بين اعضاء هذه المؤتمرات الاسلامية، وكان يرجع ذلك ـ فى كثير من الاحيان ـ الى أسباب غير موضوعية وقد كانت العلاقات السياسيه بين اعضاء المؤتمر هى فى الغالب التى تشكل اقوالهم وافعالهم وايضا قراراتهم وتوصياتهم وتنتهى اليها مؤتمراتهم وقد عانت الامة العربية والاسلامية كثيرا من هذا الامر فى السنوات الماضية الاخيرة ولكن قد انقضى هذا الزمن وهذه الظروف الى غير رجعه ان شاء الله وندعو الله سبحانه وتعالى الا تعود مثل هذه المواقف مرة اخرى .. وبخاصه بعد ان عادت المياه الى مجاريها بين الاخوة العرب والمسلمين وبعد ان بدات مظلة الحب والوفاق وعودة العلاقات الطيبه تشمل معظم دول العالم العربى وايضا العالم الاسلامي وقد افرز الحب والوفاق والتعاون العربى والاسلامي حاليا قرارات توحيد المواقف في المؤتمرات الاسلامية سواء المحلية منها والعالمية وعلى سبيل المثال ماحدث من موقف موحد بالنسبه لوزراء اوقاف دول مجلس التعاون العربى الذى عقد مؤخرا فى العاصمة العراقية بغداد الذى اتسم بالموضوعية وشمول الرؤيه في بحث وتحليل الموضوعات والقضايا التى طرحت عليه وكان اشبه مايكون بمجلس العائلة الذى تتجه انظاره وأفكاره نحو المصلحه العامه المشتركه التى تشغل كل افراد العائلة الواحدة الامر الذى جعل كل المناقشات التى اثيرت في المؤتمر تاخذ طريق الوضوح والمصارحه والجدية والرغبة الصادقه لدى كل الوزراء في الوصول الى حلول موضوعية لكافة الموضوعات والقضايا واوراق العمل التى طرحها الوزراء الاربعه على بساط البحث وهذا مانتطلع الى تحقيقه فى جميع مؤتمرات دول العالم العربى

● نخشى على شبابنا من الذين يحملون شعارات براقة ظاهرها الرحمة وباطنها التخريب والتدمير

● لن يتم القضاء على مشكلة المخدرات الا بتربية النشء تربية دينية صحيحة ..

والعالم الاسلامي فقوتهم وفعاليتهم تكمن دائما - وهذا ما اثبته التاريخ - في توحيد مواقفهم ازاء القضايا والموضوعات المطروحة عليهم كما ان توحيد مواقفهم يعزز دائما اواصر المحبة والاخوة والتعاون بين شعوبهم ، هذا الى جانب انه في توحيد مواقفهم قوة لهم امام المجتمع العالمي بعد ان اصبح لاوجود الان على خريطة العالم للكيانات الصغيرة ، ولا وزن او تقديرا دوليا للمواقف المنفرده غير الموحدة .

ويضيف الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ..

- ونحن الآن كامة عربية واسلامية احوج مانكون الى توحيد مواقفنا لكى نحظى بتقدير العالم لنا ونحن اهل عز ومجد منذ قديم الزمان وقد حبا الله بلادنا ومجتمعاتنا العربيه بالميزات الكثيره والثروات التى لو احسنا استثمارها محليا ودوليا لامكننا باذن الله ان نحقق الكثير ، وان نعيد امجادنا القديمة وان ننتزع تقدير المجتمع الدولى لنا انتزاعا - كل هذا يأتى بتوحيد المواقف ازاء القضايا العربية والاسلاميه .. والان والحمد لله قد بدات الامه العربيه والاسلاميه تضع اقدامها على الطريق الصحيح نحو التقدم وتحقيق الذات وتقدير المجتمع الدولى .

● تطرف الشباب

- يفسر البعض تطرف الشباب بانه راجع الى معتقداتهم الدينيه بينما يرى البعض الاخر ان المشكلات الاقتصاديه هى سبب تطرف الشباب فما رايكم ؟.

- انا معك فى ان المسأله ليست دينيه فقط لاننا لايمكن ان نغفل اهميته وتاثيره الكبير على الشباب ماذا لو توافرت فرص العمل لهؤلاء الشباب بعد تخرجهم فانهم سيتجهون بكل جهودهم وافكارهم الى اعمالهم محاولين تحقيق النجاح والتفوق فى هذه الاعمال .. فى هذه الحالة لن يستمعوا الى الافكار المتطرفة او اعتناقها .

- فى هذا العصر طغت الماديات على الروحانيات فكيف يمكن امام هذه المغريات المادية الطاغيه ان نرشد الضمير الانسانى كى يؤدى واجبه كاملا بعيدا عن كل المغريات الماديه .

- لا يمكن ان ينصلح حال الانسان الا بالتمسك بالروحانيات والقيم والمبادىء التى يقرها الدين ، وفى حالة طغيان الماديات على الروحانيات لايمكن ان يستقيم حال الفرد او المجتمع او الامة ، مما يجعل العودة الى الدين والتمسك بمبادئه امرا ضروريا . فلو طبق كل فرد فى مجتمعه المبادىء الدينيه السليمه التى نادت بها الاديان السماويه بصفة عامه لما كنا نعيش هذه الازمه ونعانيها ولما وجدنا مثل هذا التشدد او التطرف .

● التنسيق بين الاوقاف والاعلام ●

● ولكن يرى البعض ان بعض برامج التليفزيون هى المسئوله . فما رايكم ؟

- حقيقه ان بعض برامج التليفزيون مثل المسلسلات التليفزيونية قد تصور الاسرة المصرية او المجتمع المصرى فى صورة مبالغ فيها الى حد كبير اذ تصور فى قصور وفيلات فاخرة مؤثثة بأثاث فاخر وديكورات مبالغ فيها مما يؤثر على نفسية شبابنا ويثير حفيظتهم لكنى استطيع ان اقول ان هذه المسلسلات لاتمثل حقيقة المجتمع المصرى .. ولكن يجرى الان التنسيق بين وزارتى الاوقاف والاعلام على ضرورة زيادة الجرعات الدينية الرشيدة وزيادة المساحة الزمنيه المخصصة لهذه الجرعات فى الاذاعة والتليفزيون وكذلك زيادة المساحات الدينية المنشوره والمكتوبه .

ويضيف الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف .

وقد وجدت فى وزير الاعلام تفهما كبيرا فى هذا الموضوع .. والان يوجد تنسيق متكامل بين وزارتى الاوقاف والاعلام لهذا الغرض ، اذا من الضرورى ان نسعى لترشيد السلوك الاجتماعى وبخاصة بالنسبة للشباب من خلال اجهزة الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ومن الضرورى ايضا ان تتوافر النوايا الصادقه والمخلصة وان تتضافر كل الجهود الطيبة من اجل هذا الهدف ، مما يجدر بى القول ان القضية ليست قضية دينية فقط .

● ينقسم بعض الشباب المسلم حول مسائل فرعية ويثار جدل حولها فهل يعد هذا حماسا دينيا من جانبهم ام انه مجرد مغالاة ؟

- هناك مؤامرات من اعداء الاسلام لتحويل الشباب المسلم من الاصول الدينية وجذبهم الى الامور الفرعية واثارة الجدل حولها مثل اطلاق اللحية ولبس الجلابية وغير ذلك . وهؤلاء الاعداء يستهدفون من وراء ذلك ان يظل الشباب منقسما ليعيش فى صراعات وانقسامات مستمرة ، حتى لا تستفيد مجتمعاتهم من جهودهم ووقتهم الثمين فى جدل غير مفيد ، بينما شباب الدول الاخرى يقفزون قفزات واسعة نحو تقدمهم وتقدم مجتمعاتهم .

ويضيف الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف .

- ان حماس الشباب لدينهم امر مطلوب ، ولكن يجب ان يكون التدين قائما على الفهم الصحيح

البقية صفحة « ٤٩ »



قصة سيدنا يوسف

قصة يوسف هي اطول قصة تجمعت حلقاتها في سورة واحدة من القران الكريم ، وهي قصة حافلة بالانفعالات والحركة والمشاهد ، فيها الحب الابوى ، وفيها الغيرة والحسد ، وفيها الخداع والمكر ، وفيها الغدر ، وفيها عنصر الشهوة الذى يطغى احيانا فيعمى القلوب والعقول ، وفيها ظلام الجب وانوار القصور ، وسنعيش مع مشاهد هذه القصة نعرضها ونرى فيها من العبر والعظات :

المشهد الأول :

تزوج يعقوب وهو المسمى إسرائيل بنتي خاله : ليئة وراحيل ، وتزوج ايضا من زلفة جاريه ليئة ومن بلهة جارية راحيل ، واعقب منهن اثنى عشر إبنا هم :

من ليئة : راؤبين ـ شمعون ـ لاوى ـ يهوذا ـ يساكر ـ زبولون

من راحيل : يوسف ـ بنيامين

من زلفة : جاد ـ أشير

من بلهة : دانا ـ نفتالي

وكان يعقوب يمنح مزيدا من الحب والعطف ليوسف وبنيامين ، فقد كانا اصغر الابناء سنا ، وتقول التوراة إن يوسف كان ابن شيخوخة يعقوب (تكوين ٣٧ : ٣) ويقال كذلك إن امهما ماتت في طفولتهما فاصبح يعقوب يمنحهما حنان الأب والأم ، ويمكن قبول هذا القول لانه لم يرد ذكر للوعة الأم عندما ظهر الادعاء بان الذئب اكل يوسف ، وعندما ظهر الادعاء بان بنيامين سرق واحتجزه عزيز مصر ، وربما قيل إن ذلك يتعارض مع ما ورد في آخر السورة وهو قوله تعالى « آوى إليه ابويه .. ورفع ابويه على العرش » ولكن القائلين بوفاة الأم يردون بان المقصود بالابوين يعقوب وليئة خالة يوسف وبنيامين ، فهذه الخالة وهي زوجة ابيهما كانت تحل محل امهما منذ ماتت الأم .

وكان الحب الذى نعم به يوسف واخوه مثار مشكلات لهما ، وسببا جلب كثيرا من المتاعب لهذه الاسرة كما سنرى .

وكان يعقوب يحس الغيرة من اولاده ، ويحس ان الغيرة توشك ان تنقلب حقدا او حسدا ، ومن اجل هذا كان يخاف على يوسف وبنيامين ، وكان خوفه على يوسف اشد واعمق وحدث ان راى يوسف رؤيا هي ان احد عشر كوكبا والشمس والقمر سجدوا له ، وقص يوسف رؤياه على ابيه ، فادرك الأب ان ابنه هذا سيكون له شان ، وخاف إن عرف اخوته هذه الرؤيا ان يزيد حقدهم عليه ، فطلب منه الا يقصها عليهم ، فاستجاب يوسف وكتم الرؤيا في نفسه .

مؤامـرة :

ولكن حقد إخوة يوسف عليه وعلى اخيه كان قد بلغ الغاية ، وطغى على فكرهم وسيطر على نفوسهم وزادهم شرا على الشر المختلط بدمائهم ونتيجة لهذا الحقد اجتمع الاخوة العشرة ليدبروا امرهم وليحيكوا مؤامرة ضد يوسف حتى يتخلصوا منه .

قال واحد منهم : ان يوسف واخاه احب الى ابينا منا مع اننا اكبر منهما سنا واشد قوة ، واكثر نفعا ، وان هذا التصرف من الوالد انحراف ، وظلم ظاهر ، وضلال مبين .

وقال آخر : إن هذا الحب سيطر على عقل ابينا وقلبه ، وليس هنك من طريق لاصلاح الحال ولن ننال من ابينا ما يناله يوسف واخوه ، وليس امامنا الا ان نتخلص من يوسف بان نقتله ، ونخفى اثره ، وحينئذ يعود ابونا إلى الرشد ، ونتوب بعد ذلك من هذه المعصية .

فقال ثالث : إني اوافقكم على ان ظلما وقع علينا من تفضيل يوسف ، وايثاره بالحب والحنان ، ولكني لا اوافقكم على قتله وهناك طريق آخر نصل إلى الغاية التي نطمع فيها ، وهي التخلص من يوسف ، ويكون ذلك بان نلقيه في بئر عميقة ضحلة الماء لتلتقطه بعض القوافل ولنخفى ان ذئبا أكله ونتخلص منه .

ووجدوا ذلك حلا وسطا يحقق امالهم في استبعاد يوسف من جانب ، ويبعدهم عن جريمة القتل من جانب آخر ، ولكن كيف السبيل لياخذوا يوسف من ابيه مع علمهم بان يعقوب يحرص على ان يظل يوسف بجواره ، فبدءوا يرسمون الخطط لذلك .

المشهد الثاني

يوسف في الجب

وينتقل المشهد الآن لتحقيق الحيلة التي دبروها ، ففي صبيحة يوم من الايام ذهب جماعة منهم إلى ابيهم يعقوب وقالوا له : ياابانا إن يوسف لايصحبنا الى المراعي والخلاء الواسع ، وانه بهذا يحرم من اللعب والنشاط الذى ننعم به جميعا ، وينعم به اتراب يوسف ، فلماذا لاتسمح له بان يكون معنا ، ولنا من المنعة والقوة ما نستطيع به ان نحميه ونحرسه ؟

قال الأب : إن يوسف لايزال غض الاهاب ، لايستطيع الدفاع عن نفسه ، وإني اخشى ان يمسه سوء او ان يعتدى عليه ذئب من الذئاب وانتم لاهون عنه مشغولون باموركم ولهوكم .

فاجاب الاخوة : كيف ياكله الذئب او يمسه سوء ونحن قوة هائلة ؟ إن هذا لو حصل نكون خاسرين موصوفين بالخور والضعف ولسنا كذلك .

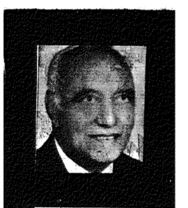
واستسلم الاب ، وسمح لهم ان ياخذوا يوسف معهم .

كان يوسف في يدهم فريسة ضعيفة ، ويبدو من تتبع الأحداث ان عمره كان بين العاشرة والثانية عشرة ، وكان بجانب عمره الغض وديعا مسالما ، وقع في ايدى طغاة جبارين .

لم يضع هؤلاء وقتا ، بل سرعان ما اتجهوا للتخلص من يوسف ، فقد كانت العواطف الطيبة قد ماتت في نفوسهم ، وكانت لحمة الدم قد اختفت من احاسيسهم ، وكانت العدالة والأخوة قد ذبلت في وجدانهم ، وقست قلوبهم فكانت كالحجارة او اشد قسوة .

وامسكوا بالغلام البرىء كجماعة الغربان تحيط بعصفور صغير ، فخلعوا عنه قميصه ، وجعلوه في حالة قريبة من العرى ، واتجهوا به الى بئر عميقة والقوه فيها ، وتركوه للاقدار ، وكان الغلام في حال من الذعر والخوف فلم يستطع ان يقاوم او يستنجد باحد ، وبمن يستغيث إذا كان اخوته هم المعتدين ؟

ما اقسى هذه القلوب التي لاترحم ، وما اشد القسوة عندما تكون من الاخوة والاهل الذين يرجى منهم العون ، فإذا بهم يقدمون العناء ، يؤمل منهم الخير فيسارعون الى الشر ، وما اشد سذاجة الحرب او غيرهم عندما يتوقعون العدالة او الرحمة او الحب من بني اسرائيل ، فقصة يوسف هي قصة



بقلم : د . أحمد شلبى
رئيس قسم التاريخ الاسلامى
والحضارة الاسلامية بكلية دار العلوم

التحذير من بنى اسرائيل .

بنو اسرائيل دائما !! :

ثم إن هؤلاء أولاد رسول واحفاد رسول ، ولكن الانحراف والقسوة والبغى كانت شيمة بنى اسرائيل منذ وجد بنو إسرائيل .

ولم يكن يوسف قد ارتكب جرما ، او احدث ذنبا ، ومن اجل هذا فإن القسوة معه عمل تشمئز منه النفوس ، وتاباه الطباع السليمة ، وقد سار على هذا النهج بنو اسرائيل عبر القرون ، يعتدون على الأبرياء ، وينكلون بمن يستطيعون التنكيل به .

وعاد الاخوة بعد ان فرغوا من يوسف ليدبروا امرا يواجهون به اباهم وقد كان قميص يوسف وسيلتهم لكذبة المستقبل ، فقد لطخوا هذا القميص بدم كاذب ، يقول العهد القديم (تكوين ٣٧ : ٣١) إنه دم تيس ذبحوه ليلطفوا بلحمه جوعهم بعد ان حققوا املهم فى التخلص من يوسف ، وعادوا فى المساء ومعهم القميص الملوث بالدم ، واصطنعوا البكاء والعويل ، وادعوا ان الذئب قد اكل اخاهم الذى تركوه عند متاعهم وذهبوا لسباق الجرى واللعب .

ومن العجيب انهم لم يعثروا على كذبة يوارون بها جريمتهم واقتبسوا كلمات يعقوب التى قالها لهم وهو متردد فى ان يسمح ليوسف بصحبتهم ، فقد قال لهم « اخاف ان ياكله الذئب وانتم عنه غافلون » وهذا يدل على العىّ فيهم ، وعلى قصور خيالهم وابتكارهم .

ولم يصدق يعقوب هذا الزعم ، فقد كان يحس ان فى الامر خيانة ، ولكن لم تكن عنده حيلة او طريق لمعرفة الحق والتعرف على ما حدث لابنه ، فاسلم امره الى الله ، واعلن لهم ان نفوسهم سولت لهم امرا ودفعتهم إلى غاية ، وانه لا يملك إزاء ما حدث إلا الصبر الجميل والاستعانة بالله ازاء هذا الحدث الجلل .

ولنعد الى يوسف ذلك الغلام الغض لنراه فى ظلام البئر ووحشيته ، وربما احس بالجوع ولا امل فى الطعام ، او احس بالبرد بدون امل فى الدفء ، ولكن شيئا مهما كان يؤنسه ويواسيه ذلك الذى عبرت عنه الآية الكريمة ، « واوحينا اليه لتنبئنهم بامرهم هذا » وتفيد هذه الآية انه سيخبرهم يوما بما احدثوه معه ، ومعنى ذلك ان هناك املا فى خروجه من البئر .

ولم يطل المقام بيوسف فى البئر ، فان قافلة كانت تتجه من فلسطين إلى مصر انعطفت تجاه البئر لتتزود بالماء ، والقى الساقى دلوه إلى قاع البئر فتعلق يوسف بالدلو ، وعندما جذبه الساقى احس انه ثقيل ، ولكنه جاهد حتى رفع الدلو ، وفوجىء الساقى بغلام جميل كله صفاء وبشر ، ففرح به هو وجماعته وقالوا انه بضاعة جيدة ، إذ يمكن بيعه للسادة الباحثين عن العبيد والغلمان .

ولم يفكر هؤلاء فى ان يسالوا الغلام عن حاله ، او ان يحاولوا ان يردوه إلى اهله ، فيبدو ان الطغيان وحب المال كان سمة الناس فى هذا المكان ، وفى ذلك العصر ، واذا كان الاخوة اولاد اسرائيل قد بلغ بهم العنت هذا المبلغ ، فلا غرو ان يكون الآخرون على هذا النسق من القسوة والطغيان .

المشهد الثالث :

يوسف فى بيت العزيز

وعرضت القافلة الغلام للبيع ، كما يعرض الرقيق ، ويوضح القرآن الكريم ان القافلة باعت يوسف بثمن بخس دراهم معدودة ، وكانوا فيه من الزاهدين ، وذلك فيما يبدو - لان القافلة ادركت ان هذا الغلام ليس رقيقا ، وخشيت ان يظهر اهله فيستردوه منهم ، او يعاملوهم على انهم سارقون او غاصبون ولذلك اتجهت القافلة للتخلص منه باى ثمن .

وكان الذى اشتراه هو عزيز مصر ووزيرها الاكبر ، وصاحب الحظوة الأولى عند ملك هذه المنطقة من مصر ، وكان ملوك هذه المنطقة انذاك من الهكسوس الذين روينا خبرهم فى الجزء السابق من « المكتبة الاسلامية » الذى خصصناه للحديث عن قصة اسماعيل عليه السلام وعن عصره .

واحس عزيز مصر بان هذا الغلام نبت طيب ، كان جميل الصورة الى ابعد درجات الجمال ، وكان هادىء الطبع ، سمح النفس ، حاد الذكاء ، فاوصى هذا امراته ان تعنى به ، وان تكون شديدة الشفقة عليه ، ووصل به الحال الى ان ذكر لامراته احتمال ان يتخذاه ولدا لهما .

واستجابت المراة لطلب زوجها ، واكرمت يوسف ، وعاملته معاملة طيبة ، وكان يوسف يبرهن على انه جدير بهذه المعاملة ، لاخلاصه فى الخدمة وبذله الجهد للحفاظ على بيت العزيز وثرائه واسراره .

واندمج يوسف فى الحياة الجديدة ، ولم يفكر فى محاولة العودة لاهله حتى لايحدث مواجهة مع إخوته ، لايعرف إلى اى مدى تكون نتيجتها ، واجل ذلك إلى حين .

ونما يوسف فى قصر عزيز مصر ، وكان كلما تقدم نحو الشباب زاد جمالا وصحة ووضاءة ، فلما بلغ اشده كان فتنة للناظرين ، ومثلا اعلى بين شباب جيله ، ولم تكن حياة يوسف فى بيت العزيز بين الخدم والعبيد ، بل كانت بين الخاصة فى ذلك القصر المنيف ، كان يوسف موضع ثقة العزيز وزوجة العزيز ، وكان مناط عنايتهما واهتمامهما ، وبرهن الشاب على انه جدير بهذه الثقة ، فزاد قدره فى نفوسهما ، واصبح الغادى والرائح فى جنبات القصر التى لايطرقها الخدم العاديون .

المراة العاشقة :

وانشغلت امراة العزيز بهذا الشاب الجميل الرائع من جانب ، والقوى الامين من جانب اخر ، واخذت تتابعه بنظراتها ، بل بعقلها وقلبها ، ولكن يوسف كان منصرفاً عنها تماما ، لايعنيه إلا عمله ، واداء الواجبات التى تكفل بالقيام بها ، وانصراف يوسف زاد المراة اهتماماً وانشغالا بشخصه .

وانقلب الاهتمام والتعلق إلى حب ، ونما الحب وازدهر ، فاصبح شغفاً ومشغلة فى الليل والنهار ، وبينما كان حب المراة ليوسف يضنيها ويعذبها ، ويدفعها لسهر الليل والتلصص عليه بالنهار ، كان يوسف لايرفع فيها النظر ، ولايحس نحوها إلا بالولاء والواجب .

وانشغال المراة بشاب لايبادلها الحب ، وتعلق قلب المراة بفتى لايتجه لها باى اهتمام عمل من القسى مايكون على المراة ، فتاججت عواطفها ؛ وغلب على امره عقلها واتزانها ، وانتقلت المراة إلى طور جديد هو ان تبرز محاسنها ليوسف ، وان تدعوه إلى حجرتها الخاصة وهى فى أعلى درجات الزينة وبين اجمل العطور ، ولكن

واإسلاماه

بقلم :
أحمد أبوكف

مطلوب من الدول الإسلامية الوقوف بحزم ضد الحم

جذور إرساليات التنصير في البلاد الاسلامية

● ● وا إسلاماه .. من هذه الهجمة الشرسة سواء من كثير من الذين يحملون اسم الاسلام ومن هؤلاء المبشرين والمنصرين الذين هويتهم النيل من الاسلام ، والذين يرونه عصر الظلام والاظلام .

وإذا كان للبيت العتيق رب يحميه كما قال رسول الإسلام صلى الله عليه وسلم فالإسلام هو دين الله القيم .. وعلماء الاسلام هم عليهم مسئولية الدفاع عن الإسلام والمسلمين .

ولاشك أن التبعة لابد أن تقع على كعبة الإسلام العلمية ، ونقصد بها الأزهر الشريف وعلماءه كما نقصد بها وزارة الأوقاف والتي عليها عبء الدعوة للإسلام والدفاع عن الإسلام ايضا ، والعمل ضد مؤامرات التنصير والتبشير التي تزايدت خاصة في افريقيا ومناطق كثيرة من آسيا .

للأزهر شيخ هو الإمام الاكبر ، وله مؤسسة هامة هي مجمع البحوث الإسلامية ، وله الكثير من الجهات التي تدعو إلى الإسلام وتدافع عن الدين الحنيف ، لكن الكل نسى مهمته وتفرغ للدنيا وزينتها واغراءاتها ومناصبها .

ايضا تفرغ وزير الأوقاف واستقطب مع بعض علماء الإسلام في رحلات داخل مصر ونسى الدعوة إلى الإسلام في الخارج هو والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية والذي تحول إلى مجلس بلا شئون إسلامية ● ●

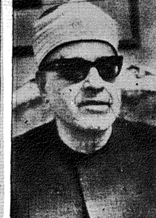
● وكما في مصر ايضا ، فإن السعودية افاء الله عليها من ثروات وقدرات .. وبما يموج على ارضها من رابطة العالم الإسلامي ومنظمة المؤتمر الإسلامي والكثير من الجهات والروابط الإسلامية .. ينبغي أن تتحرك لنصرة دين الله والوقوف أمام الدعوات الهدامة ورسل التبشير الغربي والامريكي لانقاذ المسلمين من براثن التبشير ..

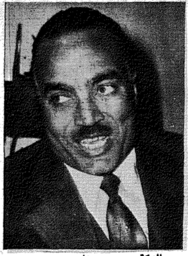
لكن .. لم يتحرك احد .. واقرب مثال على ما نقول ما يحدث الآن في بلغاريا من محاولات لتنصير ملايين المسلمين واضطهادهم وتعذيبهم ولا احد من دول الإسلام ولا منظماته او روابطه تتحرك ، وكان اخوانهم المسلمين من الاتراك وغير الاتراك في بلغاريا ليسوا مسلمين ولا إخوانا في الدين .

بل حينما طعن سلمان رشدى في رسول الإسلام ، هاج الغرب المسيحي وماج ، وقال إن المسلمين يريدون كبت الحريات وأن يعودوا إلى عصر الاظلام .

بل ايضا حينما اطل المسلمون برءوسهم وطالبوا بحريتهم واستقرارهم عن النظام المسيحي التبشيري في الفيلبين هاجت امريكا ومراكزها التبشيرية وماجت ودعمت النظام المسيحي ـ نظام فرديناند ماركوس ـ من أجل القضاء على المسلمين في مينونيا وفي جنوب الفيلبين .

ايضا الغرب المسيحي التبشيري يغذى الحركة الانفصالية في جنوب السودان ويدعم عميله جون جارانج بكل السبل والوسائل ، ويعتبره بطلا لانه ضد الإسلام وضد شريعة الإسلام ، ويحاول الغرب المسيحي فصل جنوب السودان عن شماله لان النظام في السودان يحاول ان يحكم بما انزل الله ،


الامام الأكبر
شيخ الازهر


الدكتور محمد على محجوب
وزير الأوقاف


الدكتور جمال الدين محمود
رئيس المجلس الأعلى للشئون الاسلامية


د . عبد الله نصيف
رئيس رابطة العالم الاسلامى

رغم أن الإسلام يراعى حقوق الاقليات بالعدل والقسطاس .

ايضا فى لبنان .. لا يزال الغرب المسيحى التبشيرى وعلى راسه فرنسا والفاتيكان ومن ورائهما امريكا يدعمون التجزئة اللبنانية ويحاولون تغذية إقامة دولة مسيحية ، ويدعمون ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية ، حتى لا يفقد هؤلاء امتيازاتهم فى دولة اغلبيتها مسلمة .

والكثير .. الكثير يقال عن مثل هذه الامثلة .. التى تعود فى استمرارها فى العالم الإسلامى الى ضعف المسلمين وعلمائهم .. وليس إلى قوة هؤلاء المبشرين بل إن بعض حكام المسلمين يسيرون وراء الدعوات التبشيرية والتنصيرية ، ويمهدون أرض الإسلام ليعيث فيها المبشرون والمنصرون فسادا ! .

● ● ●

امامى الآن وانا اكتب هذا المقال كتاب بعنوان « الجذور التاريخية لإرساليات التنصير الأجنبية فى مصر » .. وهو دراسة وثائقية .. بل هو اكثر الكتب اهمية فى السنوات الأخيرة ، لانه يطرق مجالا قلما اقتحمه احد من المؤرخين المعاصرين ، اما لعدم الاهتمام بذلك الجانب الحساس من التاريخ المصرى الحديث ، أو لعدم الرغبة فى تسليط الضوء على ناحية تاريخية قد تقلب الكثير من التصورات التقليدية ، عن تاريخ مصر فى القرنين

● كيف وضعت بذور مراكز التنصير فى البلاد الاسلامية .

● وكيف ضغطوا على الحكام المسلمين لتحقيق أغراضهم .

التاسع عشر والعشرين ، ومنها الزعم بعدم وجود مخطط تنصيرى موجه لعموم الشعب المصرى ، او ان العلمانية تمكنت من فكر ومشاعر البلاد إلى حد لم يلتفت معه احد إلى خطر هيئات التنصير .

ولاشك فى انه ثابت تاريخيا أن حكام القرن التاسع عشر قد مكنوا الاجانب والمنصرين والمستعمرين من البلاد ، وتركوا لهم حرية العمل على إفساد العقائد والتغلغل بين أفراد الشعب ، بل واعانوهم على ذلك .

وبجانب ذلك فكان هناك عون سلبى للمنصرين ، إذ ان أولى الأمر حينما اهملوا الرعاية الصحية وتوفير العناية بالتعليم والثقافة الإسلامية . قد اعطوا الفرصة وفتحوا الباب امام المنصرين والمبشرين لاستغلال حاجات الناس المسلمة ، والدخول إليهم منها .

كما ان هناك صلة عضوية بين هيئات المنصرين وبين حكومات دول الغرب ممثلة فى مبعوثيها الدبلوماسيين ، الذين قدموا للمنصرين والمبشرين كل المساعدات الممكنة .

وهناك العديد من الدراسات باقلام المؤرخين العلمانيين حاولوا ترسيخها فى الاذهان منذ حوالى نصف قرن او يزيد ، وهذه الصور تصور التاريخ العربى القريب فى شكل صراع بين طرفين احدهما خير والآخر شرير . والخيرون هم الاجانب والمستعمرون الذين افتتحوا عصر الحضارة والحداثة فى مصر منذ عهد الحملة الفرنسية ، ولولا نفوذهم الفكرى والتعليمى - وهو فى معظمه تنصيرى - لما عرفنا مفاهيم الحرية والديمقراطية والعقل والاستنارة .. اما الاشرار فى الصورة التى سعى التيار اللاديني بين المؤرخين إلى تثبيتها فى الاذهان ، فهم المسلمون عموما وعلماء الأزهر وطلائع النهضة الإسلامية على وجه العموم ، إذ أن التيار اللا دينى يصفهم دوما بالرجعية والتعصب والتطرف والتحفز للانقضاض على الاجانب والمسيحيين بلا ذنب أو جريرة ! ! .

● ● ●

والواقع أن هذه الصورة خاطئة . فالاجانب لم يكونوا ابطال نشر

...لات الصليبية والتنصير على عالمنا الاسلامى







الخديو اسماعيل   جون جارانج   سلمان رشدى

الثقافة والفكر من خلال مؤسساتهم التعليمية ، بل على العكس . انهم كانوا من خلالها يبثون مفاهيمهم وعقيدتهم فى نفوس واذهان المصريين المسلمين .. والمصريون المسلمون لم يكونوا دعاة تعصب او تجن على الغير ، بل مدافعين عن تراثهم وعقيدتهم ودينهم ، وقد تحلوا بالتسامح والصبر حتى وهم يواجهون اشد الاستفزازات همجية ووقاحة .

والدليل على ما نقول هو ان التغلغل المسنود بالأطماع الاستعمارية تحت ستار تقديم خدمات صحية وتعليمية مازال هو الطابع المسيطر على عمل المؤسسة التنصيرية التى تتواطأ معها القوى العلمانية وتمكنها من العمل داخل البلاد .

ولا جدال فى أن ضرب المؤسسات الخدمية الصحية والتعليمية الإسلامية تحت مسميات عدة انما يهدف فى الحقيقة الى فتح ابواب البلاد مرة اخرى لغزوة تنصيرية شرسة ، لانه مع تدهور هذه القطاعات حكوميا فلن يكون امام الجماهير الفقيرة والمحتاجة والمريضة التى لا تجد معينا سوى اللجوء إلى مؤسسات الأجانب ومعوناتهم والوقوع من جديد فى حبائل المؤسسات التنصيرية ، كما كان الحال فى الماضى .

ايضا من بين الادلة ان هنك اتجاها مقلقا ساد أخيرا يتمثل فى تعميق اواصر الارتباط ، بالحركات النصرانية والتنصيرية الدولية العاملة فى ساحة العالم .. مما يعرض الكنائس الوطنية فى الدول الإسلامية الى اخطار الاقتران والاندماج فى مخططات هذه الحركات ، مما ينذر بعواقب وخيمة تهدد الوحدة الوطنية وتثير نعرات طائفية معادية للإسلام والمسلمين .. كما هو حادث الآن فى لبنان .

● ● ●

ولاشك فى ان آخر محاولات الغرب لحصار الإسلام فى عقر داره ، هى سلسلة الارساليات التنصيرية التى طوفت جزيرة العرب والعالم الإسلامى فى نهاية القرن التاسع عشر ، وبداية القرن العشرين ، ومازالت تعمل حتى الآن فى كل البلاد الاسلامية ، ومؤتمرات المنصرين (بضم الميم) تنعقد والنشاط التنصيرى لايزال مستمرا ، وذلك عن طريق الإرساليات المنتشرة فى جميع انحاء العالم الإسلامى ، والتى تحاول اخراج المسلمين من الإسلام عن طريق ما توزعه وتطبعه من ملايين الكتب والمنشورات ، وبما تحمله من تهجم وطعن فى الإسلام وفى رسول الإسلام صلى الله عليه وسلم ، وبتحريف الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، بالاضافة الى توزيع المنشورات التى تدعو المسلمين الى استماع الإذاعات الصليبية فى العالم .

والمعروف أن انشط الإرساليات التنصيرية ، على المستوى الدولى هى منظمة مركز الشبيبة النصرانى فى مدينة بال بسويسرا ! . ومنظمة نداء الرجاء بشتوتجارت بالمانيا وهولندا ولبنان وفرنسا والولايات المتحدة .

ومن اشهر الكتب التى توزعها ارساليات التنصير كتاب « ميزان الحق » تاليف المنصر د . غاندو ، وكتاب « الصليب فى الانجيل والقرآن » ومؤلفه اسكندر جيد . وكتاب « شخصية المسيح فى الانجيل والقرآن » . وهذه الكتب بما تحملها من افكار تحوى الخبث والمكر والدهاء فى عقول المسلمين لاقناعهم وتحويلهم عن عقيدتهم ، وبالتالى فإن محورها هو القضاء على الإسلام والمسلمين .

ولاتزال الاحقاد والاطماع النصرانية تتربص ببعض مناطق افريقيا وبصفة خاصة نيجيريا ، باعتبارها من اكبر الدول الإسلامية فى افريقيا ، وقد بدات الإرساليات التنصيرية تهدد الإسلام فيها ، حيث تمتلك هذه الارساليات الغربية اعدادا ضخمة من المدارس والمؤسسات الى جانب المحطات الإذاعية ، التى تذيع برامجها بالعربية . وفى تقرير عن النظام التعليمى فى نيجيريا تبين ان الكنائس والهيئات التنصيرية تهيمن على قطاعات كبيرة من المدارس التابعة لهذا النظام ، وفى المدارس التابعة للمنصرين والكنائس يجبر الطلاب المسلمون على اعتناق المسيحية والا طردوا من المدرسة .

تقوم جماعات المنصرين بالحصول على الاطفال بشتى الطرق والوسائل ، ويدخلونهم الكنائس ، حيث يلقنوا النصرانية ١١ عاما ، وبعدها يتم تخرجهم برتبة قسيس او ابن الكنيسة .

وفى لبنان قامت بعض العصابات التنصيرية ببيع حوالى الفى يتيم من ابناء المسلمين إلى المؤسسات التنصيرية فى أوربا والولايات المتحدة .

وفى بنجلاديش يستخدم المنصرون اسلوبا جديدا للوصول الى هدفهم لتنصير الفلاحين المسلمين الأميين ، وهو أشرطة الكاسيت .. وعلى الرغم من ان المسيحيين فى بنجلاديش لايزيدون عن مائتى الف شخص من بين ٩٥ مليون مسلم ، فإن الكنيسة الكاثوليكية هى التى تدير عشرات المدارس من مستوى الحضانة إلى التعليم المتوسط ، وعشرات المستشفيات والمستوصفات والملاجىء ، وتقيم الكنيسة معاهد فنية وبنوكا للتسليف ، ومع كل ذلك كانت الكنيسة تعانى من صعوبات بالغة فى تنصير المسلمين ، لكنها لجأت أخيرا فى نوفمبر عام ١٩٨٦ الى برنامج جديد يتمثل فى الاستعانة بقساوسة يعرفون اللغة العربية ، كما يسعى البرنامج الى دعم العمل التنصيرى فى أوساط الأسر والنساء من خلال تقديم خدمات اجتماعية مختلفة .

وفى الصومال قام احد المنصرين البلجيكيين بتبنى عدد من الاطفال المسلمين يبلغ مجموعهم ٣٠٩٠٢ طفل ، كما وصل عدد ابناء المسلمين الذين يشرف المنصرون على تعليمهم

• وكيف كان لقناصل الدول المسيحية نفوذهم .

• وكيف استغلوا حاجة وفقر المجتمعات الاسلامية فى افريقيا وآسيا .

فى افريقيا نحو ٥ ملايين طالب وطالبة

• • •

وعندما انعقد مؤتمر مجلس الكنائس العالمى فى مدينة فانكوفر بكندا عام ١٩٨٣ ، رفض الموافقة على توصية تدعو إلى سحب القوات السوفييتية من افغانستان بل دعا إلى وجودها هناك ، ولذلك فإنه ردا على مجلس الكنائس العالمى قام السوفييت بتخفيف بعض القيود على النشاطات التنصيرية فى الاتحاد السوفييتي ، ومن ذلك السماح للكنيسة المعمدانية هناك بعقد مؤتمرها العام فى موسكو ، وقد تحدث بعض الحاضرين فى المؤتمر ، بانه خلال الفترة من ١٩٧٨ إلى ١٩٨٣ اى خلال السنوات الخمس التى انقضت منذ عقد المؤتمر الاخير ، تم تنصير حوالى ٤٠ الفا من المسلمين فى ارجاء الاتحاد السوفييتي ، وتم توزيع ١٢٠ الف نسخة من الانجيل ، وإنشاء ٢٦٨ كنيسة معمدانية .

اما فى اندونيسيا ومنطقة جاوة الوسطى بالذات فقد تبين ان الكتب المقررة على طلاب المدارس الابتدائية الإسلامية ، تحتوى على مواد تروج للمسيحية ، كما جاء بها صور تتحدث عن العبرة بمعناها المسيحي ، وتحت عبارات تقول : فى مدرسة الاحد اغنى اناشيد الحمد والشكر ليسوع المسيح .

وفى مدينة دكا ، نشطت البعثات التنصيرية ، وهى تتلقى اعانات مالية ضخمة من الاتحاد السوفييتي واسرائيل ، وقد خصصت احدى هيئات التنصير فرق عمل خاصة للدعاية فى اوساط المسلمين فقط ، الموجودين فى بلدان غير اسلامية .. وفى خططها استهدفت حوالى ٢٥ الف مسلم فى البنغال يعيشون فى مدينة برمنجهام الانجليزية .. وتتضمن خطة عمل الهيئة ثلاثة اهداف رئيسية هى :

١ - مصادقة العمال المسلمين المتعطلين ومحاولة كسبهم الى المسيح .

٢ - استخدام النساء غير المتزوجات لمصادقة النساء المسلمات وتعليمهم الحياكة ورعاية الطفل والعقيدة المسيحية .

٣ - انشاء مقاهى حيث يجلسون مع المسلمين للمحادثة وعرض افلام الفيديو المسيحية .

• • •

من المعروف ان جهات المنصرين عازمة على تنصير القادة الافريقيين ، وهى تعمل جاهدة فى جنوب السودان وتناصر المتمردين ، كما تعمل فى جهات كثيرة .

والآن يحتشد جيش ضخم من المنصرين ينتظر إشارة البدء فى اكبر عملية تستهدف تحويل القادة الافريقيين كلهم الى قادة مسيحيين قبل عام ٢٠٠٠ ، وتم رصد ٣ مليارات دولار من اجل تحقيق هذا الغرض سنويا ، وجيش المنصرين يبلغ قوامه ١١٢ الف مُنصّر ، سيعملون تحت اسم « عملية المسيح الكبرى » .

وقد اكد مجلس الكنائس الانجيلية العاملة فى افريقيا « بانه يجب مضاعفة الجهود لمواجهة الاسلام فى افريقيا ، وقد اشتكى هذا المجلس من اموال البترول التى تستخدم فى نشر الإسلام فى افريقيا ، وقال ان الاسلام كان ينتشر فى الماضى بالقهر والقسر والآن ينتشر بقهر اموال البترول » .

ونلاحظ ان كنائس اوغندا وكينيا وتنزانيا ونيجيريا وغرب افريقيا وزائير وجنوب افريقيا ومصر اشتركت فى مؤتمر عقد بالقاهرة فى اواسط شهر سبتمبر ١٩٨٦ بما يسمى بمجلس الكنائس العالمى ، ولقى الترحيب والتشجيع رسميا من الحكومة المصرية .

وفى اكتوبر ١٩٨٦ اعلن اتحاد جمعيات الانجيل وهو هيئة تنصيرية تضم جمعيات نشر الاناجيل ولها نشاط يمتد الى ١٥٠ دولة ، انه سيعمل على تغطية افريقيا كلها بالاناجيل المطبوعة أو المسجلة على اشرطة كاسيت .. وقد تمت بالفعل ترجمة الأنجيل الى ٤٩٨ لغة افريقية ومن المخطط ترجمته الى ٢٠٠ لغة اخرى قبل عام الفين .

وكان مجلس الكنائس العالمى قد قدم مليون دولار عام ١٩٨٥ لما يعرف باسم برنامج الخدمات التابع للكنيسة القبطية الارثوذكسية ، وهذا المجلس يعمد الى منح الأموال الى منطقة الشرق الاسلامى ، من خلال لجنة المعونة بين الكنائس والملاجىء والخدمة الدولية ، بالتعاون مع مجلس كنائس الشرق الأوسط ، ومن بين المشروعات التى يتبناها مجلس الكنائس العالمى بالتعاون مع الكنيسة القبطية ، منها ماهو ضخم كاعداد القيادات ، والرعاية الصحية ، والشباب ، والتنمية لسكان المناطق الريفية ، والمراة ومنها مشروعات صغيرة ، ذكر ان احدها كان يتضمن شراء سيارة لنقل التلاميذ فى احدى مدارس الحضانة بمدينة بورسعيد .

كما تقوم احدى الجماعات التنصيرية العاملة فى العالم الاسلامى ، ويطلق عليها « الدعوة المسيحية فى الشرق الأوسط » باعداد شرائط فيديو ، وشرائح مصورة للعرض على الذين تريد الوصول اليهم من المسلمين ، وتتكون بعض هذه البرامج من اغانى واناشيد دينية ، والبعض الآخر منها لمناظر طبيعية لبعض بلدان المنطقة - ومنها مصر - مقترنة بمادة تنصيرية .

• • •

يقول د . خالد محمد نعيم صاحب كتاب الجذور التاريخية لإرساليات التنصير :

- إن دليل المطبوعات المسيحية فى الشرق الاسلامى لعام ١٩٨٦ والذى ينشره مجلس كنائس الشرق الاوسط ، يقول : انه تنتشر فى منطقة الشرق الأوسط ، وهى منطقة اسلامية - ١١٥ مجلة مسيحية و٦٩ دار نشر مسيحية ، منها فى لبنان وحدها عشرون دارا ، كما توجد فى لبنان - ايضا - ٨ محطات إذاعة مسيحية ويمتلك الأرمن والارثوذكس ثلاثا منها .

المطلوب من الازهر ، ان يقف صلبا امام تلك الدعوات المغرضة ..

والمطلوب من الحكومات الاسلامية ان تبحث عن مراكز التنصير من اجل اغلاقها والوقوف ضدها .

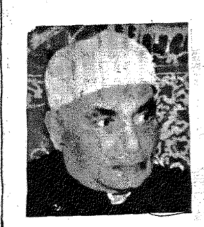
والمطلوب من كل المسلمين . ان يقولوا بلسان واحد وايمان واحد . وحرص واحد على الدين .. والاسلام ..


حاليا بالأسواق
أحدث ما أنتجته شركة
فخر الصناعة المصرية
سانتو ....؟
مسحوق معطر لغسيل والتطهير
سانتو
المنظف الصناعي
نيون ....!
ذو الرغوة الوفيرة
والرائحة الزكية
نيون
للغسالات الأوتوماتيك
لولي
مسحوق الغسيل
لولي
رغوة محدودة
وانزيم فعال
المنظف السحري
الصقر
يزيل الأوساخ والبقع الشحمية
بأمان
الصقر



بعض معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم

ورواتها الأئمة الثبات



بقلم
الشيخ محمد زكى إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

● نشرنا فى العدد الماضى معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم وقلنا انها حقيقة قطعية الثبوت واليوم ننشر بعض هذه المعجزات

١ ـ مسالة انشقاق القمر : ـ

ـ واما انشقاق القمر ، وشهادة السفار بذلك ، فقد رواه ابو داود والبخارى ومسلم وابو نعيم والترمذى واحمد وغيرهم ، قال ابن عبد البر : روى عن جماعة كثيرة من الصحابة ورواه عنهم امثالهم من التابعين ، ونقله عنهم الجم الغفير ، الى ان انتهى الينا ، اى : فهو كالمتواتر ، قال ابن السبكى فى شرحه على (مختصر ابن الحاجب) ما جعلته (الصحيح ان انشقاق القمر متواتر مروى فى الصحيحين وغيرهما . وله طرق شتى ، لا يعترى فيها « نحن نعرف كل المعرفة ما قاله وما يقوله من سبق ومن لحق ممن يستبعدون انشقاق القمر ويجعلون ذلك علامة القيامة، ولو كانت المعجزات محكومة بنواميس العلم الكونى المعروف لنا ما كانت خارقة للعادة ولا سميت معجزة ولا جاز بها التحدى ولا صحت للدلالة على القدرة » .

نقول وقد وجدت حديثا صحف قديمة بالصين تتحدث عن يوم انشقاق القمر كما نشرته اكثر الجرائد والمجلات العلمية .

ـ واما تسبيح الطعام والحصى فى يديه صلى الله عليه وسلم فقد رواه البزار والطبرانى والبخارى .

ـ واما تسليم الشجر والحجر عليه صلى الله عليه وسلم فقد رواه مسلم والترمذى والبزار وابو نعيم .

ـ واما تامين اسكنة « عتبة » الباب والجدران فقد رواه البيهقى وغيره .

ـ واما كلامه صلى الله عليه وسلم للجبل « احد » فقد رواه البخارى ومسلم وغيرهما .

ـ واما مجىء الشجر اليه صلى الله عليه وسلم فقد رواه الامام احمد ومسلم والحاكم والترمذى ، واخرون منهم البغوى فى شرح السنة .

٢ ـ حنين الجذاع : ـ

ـ واما حنين الجذع اليه صلى الله عليه وسلم حتى سمع صوته من بالمسجد فرواه الشيخان عن سهل بن سعد ، ثم البخارى واحمد عن جابر وابن عمر ، والدارمى واحمد وابن ماجة عن ابن عباس ، ثم الدارمى عن سعيد وبريده ، واحمد والترمذى وابن ماجة عن انس والبيهقى فى الدلائل عن ام سلمة، والشافعى واحمد والدارمى وابن ماجة وابو يعلى وسعيد بن منصور عن ابى كعب ، والطبرانى فى الاوسط وابو نعيم فى الدلائل عن عائشة وغيرهم ، فالخبر به متواتر كما ترى ، واخرجه اهل الصحيح ورواه عدد من الصحابة من طرق كثيرة تفيد القطع ، وقال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى : حنين الجذع وانشقاق

العمر ، نقل كل منهما نقلا مستفيضا ، يفيد القطع عند من يطلع على طرق الحديث .

وقال البيهقى : قصة حنين الجذع من الامور الظاهرة ، التى حملها الخلف عن السلف « ا هـ » .

ـ واما كلامه صلى الله عليه وسلم للجمل ، فقد رواه احمد والنسائى والبغوى فى شرح السنة ، وابن شاهين ، وصححه صاحب « المصابيح » .

ـ واما كلام الذئب ، فقد رواه الامام احمد وسعيد بن منصور فى السنن .

٣ ـ نبع الماء وتكثير الطعام : ـ

ـ واما نبع الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم فقد رواه الشيخان فى الصحيحين ، وابن شاهين والبيهقى وابو النعيم والدارمى من طرق متعددة والفاظ مختلفة ، فى وقائع شتى لكل منها قصة ثابتة ، فهو معجزة مكررة فى مناسبات مختلفة .

قال القرطبى : قصة نبع الماء بين اصابعه صلى الله عليه وسلم قد تكررت منه صلى الله عليه وسلم فى عدة مواطن وفى مشاهد عظيمة ، وورد من طرق كثيرة تفيد فى مجموعها العلم القطعى ، المستفاد من التواتر المعنوى .

ـ واما استفاضة الماء من عين « تبوك » فقد رواها مسلم فى الصحيح .

ـ واستفاضته من عين «الحديبية» رواه البخارى .

ـ واستفاضته فى الاناء ، رواها الشيخان .

ـ وحديث كفاية ميضاة (الميضاة هنا الاناء الذى يتوضأ منه كالاباريق ونحوه) . ابى قتادة للجم الغفير . رواه مسلم .

ـ واما اجابة الله تعالى استسقائه صلى الله عليه وسلم لقومه فى « تبوك » فقد اخرجه البيهقى وشيخه ابن بشران وجمع كثير من المحدثين .

ـ واما نبع العين « بذى المجاز» فقد رواها ابن عساكر وابن سعد وطائفة كبرى من المحدثين والمؤرخين .

ـ واما تكثير الطعام القليل حتى كفى الف صحابى فى قصة جابر يوم الخندق ، فقد رواها البخارى ومسلم وبقية اصحاب الصحاح .

ـ وكذلك تكثير لقيمات ابى طلحة حتى كفت ثمانين رجلا رواه البخارى ومسلم أيضا .

ـ وتكثير بقايا الازواد القليلة حتى كفت الجيش وفاضت يوم تبوك ، رواه مسلم وبقية الخمسة .

ـ وتكثير طعام انس وهو ملء تور « اى اناء » كالذى نسميه « الانجر او القصعة الان » حتى كفى ثلاثمائة ثم بقى كما هو ، رواه الترمذى والبخارى ومسلم .

ـ وتكثير طعام عبد الرحمن بن ابى بكر ، حتى كفت شاته مائة وثلاثين رجلا ، ثم بقى منها ما بقى رواه البخارى .. الخ الخ .

وهنا نذكر حديث الترمذى الذى يشرح سر كل ذلك ، عن ابى العلاء سمرة ابن جندب قال : كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم نتداول من قصعة ، من غدوة « الغدوة اول النهار » حتى الليل يقوم عشرة ، ويقعد عشرة ، قلنا : فما كانت تمد ؟ « بضم التاء وفتح الميم ـ يعنى يزيد ما فيها » قال : من اى شىء تعجب ؟ ما كانت تمد الا من ههنا ، واشار بيده الى السماء قلنا فذلك هو الايمان !

« أحاديث نبوية »

دع مايريبك

● عن أبى محمد الحسن بن على ابن ابى طالب سبط الرسول صلى الله عليه وسلم وريحانته رضى الله عنهما قال : حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « دع مايريبك الى مالا يريبك » رواه الترمذى والنسائى .

٤ ـ مسالة رد البصر وشفاء المرضى : ـ

ـ واما رد بصر الاعمى ، فذلك مستفيض فى الصحاح عن الرجل الذى علمه الرسول صلاة الحاجة والتوسل به صلى الله عليه وسلم الى ربه ، فما لبث ان رجع الى القوم يمشى بلا قائد ولا عصا وحديثه ركن من اركان قضية « التوسل » مشهور ، صححه ابن تيمية .

ـ واما ابراء المريض كما حدث لسلمة يوم خيبر ، اذ نفث رسول الله صلى الله عليه وسلم على ساقه المضروبة ، فما اشتكاها قط ، رواه البخارى واصحاب الصحاح .

ـ وكانت عينا فديك « بضم وفتح الدال » قد ابيضتا ، فنفث الرسول فيهما فاصبح يدخل الخيط فى الابرة ، وهو ابن الثمانين ، رواه ابن ابى شيبه ، والبغوى وابن السكن والطبرانى .

ـ ولما اصيبت عين ابى ذر فى « احد » نفث فيها الرسول ، فعادت كما كانت ، رواه ابو يعلى واخرون .

ـ واما قصة عين قتادة التى سالت على خده فى الصف ، وكيف ردها النبى صلى الله عليه وسلم فكانت اصح عينيه فقد رواها ابو يعلى وابو نعيم من طريق عاصم بن عمرين قتادة ، ورواها البيهقى عن الخدرى عن قتادة بن النعمان ، وذكرها الواقدى ، وعبد الله بن ادريس والحافظ ابن عبد البر ، واستشهد بها الأصمعى ، رواية عن رجل من ولد قتادة بن النعمان ، وكان يتمثل بها عمر بن عبد العزيز .

ـ واما انه صلى الله عليه وسلم نفث فى عين على بن ابى طالب يوم خيبر فبرأت كان لم يكن بها وجع فقد رواه البخارى وآخرون .

ـ واما قصة اياس بن سلمة الذى جاء بابيه يقوده ارمد ، فنفث النبى صلى الله عليه وسلم فى عينيه فبرأ لساعته ، فقد رواه مسلم وآخرون ايضا .

ـ واما قصة محمد بن حاطب



حين انصبت القدر عليه ، فاحترق جلده فحمله الى الرسول فنفث عليه ودعا فبرا لوقتـــه ، رواه النسائي وبقية الخمسة .

٥ ــ اضاءة العرجون والعصا ومعجزات اخرى :

ــ واما العرجون الذى دفعه النبي صلى الله عليه وسلم الى قتادة بن النعمان ، فاضاء له فى الليل المطير فقد خرجه ابو نعيم وروى نحوه البخارى فى الصحيح والبيهقى بتصحيح الحاكم عن انس فى قصة عبادة بن بشر، واسيد بن بشر ، واسيد بن حضير ، وكيف اضاءت لكل منهما عصاه وروى نحوه كذلك البخارى فى التاريخ والبيهقى وابو نعيم فى قصة حمزه الاسلمى ، وكيف اضاءت اصابعه حتى جمع القوم رحالهم وقصوا تفثهم .

ــ اما شكوى الطير اليه صلى الله عليه وسلم فى فجيعته بولده ، فقد رواه ابو داود وآخرون .

ــ اما معجزات الهجرة وقصة ام معبد وسراقـــة ، ونسيج العنكبوت وغيره فمما اسنده ابن اسحاق وابن ســـعد والعلبى وغيرهم من الثقات .

طائفة اخرى من المعجزات :

ــ فاما انه صلى الله عليه وسلم كان اول من اخذ عليه ميثاق يوم (الست بربكم) وانه اول من قال (بلى) فقد رواه القطان ممن رووه وهو من يعرف العلمـــاء احتياطه وتحرزه وتمكنه فى علم الحديث الشريف .

ــ واما انه كان صلى الله عليه وسلم اول النبيين خلقا ، وانه كان نبيا وآدم منجدل فى طينته، فقد الف فيه بعض المحدثين كتبا ، ومنها كتاب (الاحاديث المنتقاه) المطبوع بمصر ، والحديث رواه الثقات بالفاظ شـــتى ، منهم الترمذى والجماعة ، من طرق كلها مقبولة ليس فى رواتها ضعيف ولا كذاب ، ولك ان تؤول الحديث بما شئت وستجد انه الاول فى كل شىء صلى الله عليه وسلم .

ــ واما تنكيس الاصنام لولده ، فقد رواه الخرائطى وآخرون ، وهل يمنع ان يتصادف هبوب زلزال او عاصفة او اعصار فى هذا الوقت فتخر به الاصنام ، وتتصدع المبانى ، ويغيض الماء ، وتخمد النار ؟!

ــ واما انه خرج من بطن امه ساجدا مختونا مسرورا ، فقد رواه ابن ســـعد وابو نعيم والطبرانى ، وغيرهم وهو امر فى ذاته مكرر فى اكثر من مولود عادى وحتى الآن فليس عجبا معه صلى الله عليه وسلم .

ــ واما النور الذى خرج من امه عند ولادته فاضاءت له قصور الشام ، فقد رواه جمـــاعة منهم الامام احمـــد ، وناهيـــك بالامام احمد ، امير علماء الحـــديث غير منازع .

ــ وتظليل الغمـــام له : رواه جماعة ، منهم ابو نعيم وابن سعد وابن اسحق وغيرهم .

ــ وشق الصدر : رواه طائفة، منهم مسلم ، صاحب ثانى كتاب بعد البخارى ، نتلقى منه الدين ورواه جماعة اخرى من المحدثين، ذلك ان كلهم الشق على الحقيقة او على التاويل ، والامر فى النهاية ان ملء صدره يسر الله وطاقته وروحانياته .

ــ واما انه كان صلى الله عليه وسلم يرى من خلفه كما يرى من امامه فقد رواه مسلم كذلك وغيره من المحدثين دليل (شفافيته الربانية والروحانية) .

ــ واما انه كان يرى فى الظلام كما يرى فى الضوء فقـــد رواه البيهقى وجماعة وهذه خصيصة مكررة فى كثير من الناس للآن . بل وجدت اجهـــزة وآلات تلتقط الصور فى الظلام الدامس كانها فى رائعة النهار .

ــ واما انه كانت تنام عيناه ولا ينام قلبه فقد رواه البخـــارى وغيره . وهذا موروث فى كثير من اهل الله الصالحين للآن .

ــ واما اسلام قرينه صلى الله عليه وسلم فقد رواه مسلم وغيره. ونسال الله آن يسلم قرين صاحبنا وامثاله حتى لا يوسوس لهم بهذه التسرهات وتجـــريد النبى من المميزات .

ــ واما انه سيد ولد آدم ، فقد رواه جماعة منهم مسلم واحمـــد وابو العلى وابن ماجه والترمذى وابن حبان والطبرانى .

ــ واما ان رؤيته فى المنام حق وان الشيطان لا يتمثل به فقد رواه مسلم من عدة طرق بصيغة الفاظ (نسال الله هذا الشرف).

ــ واما انه صلى الله عليه وسلم: لم يتثاءب ولم يحتلم ، فقد رواه ابن ابى شيبة والطبرانى والخطابى وهو حادث مكرر فى كثير من الناس لاسباب صحية او نفسية قررها المختصون .

ــ واختصاصه بنزول اسرافيل عليه لتخييره ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا ، فقد رواه الطبـــرانى وغيره من طريق صحيح بالاجماع.

ــ واما بركة اسمه صلى الله عليه وسلم على حامله فى الدنيـــا والآخرة ، فقد رواه ابو نعيم فى حديث قـــدسى عن نبيط ورواه ابو منصور الديلمى عن على بن ابى طالب ونقله كثير من المحدثين.

ــ واما انه من انتقصه صلى الله عليه وسلم قتل ، فهو اجماع المسلمين كما نقله الخطابى وغيره، والخلاف فى قتله هو يكون حدا

او ردة ، ولابن تيمية وغيره فى هذا الباب مطبوعات متداولة .

— واما ان جسده الشريف لا يبلى ، فلذلك رواه غير واحد من الصحاح منهم ابو داود وجماعة. وقد وجد علماء الحفريات اجسادا غير محنطة لم يصبها البلاء فى كثير من الصحارى بالمشرق والمغرب .

— واما ان ما بين بيته صلى الله عليه وسلم ومنبره روضة من رياض الجنة ، فقد رواه البخارى وآخرون (شرفنا الله بزيارتهما مرات ومرات) .

— واما انه صلى الله عليه وسلم اول من تنشق عنه الارض، واول من يفيق من الصعقة ، واول من يجوز الصراط ، واول من يدخل الجنة ، فقد رواه البخارى ورواه الجماعة بالفاظ مختلفة مع مناقب اخرى له صلى الله عليه وسلم يسر بها اهل الايمان وتنشرح بها صدورهم .

— واما انه صلى الله عليه وسلم صاحب لواء الحمد يوم القيامة : آدم فما دونه تحته ، فرواه البزارى وغيره بسند صحيح موثق ورواه اكثر من حافظ ومحدث فى اكثر من كتاب .

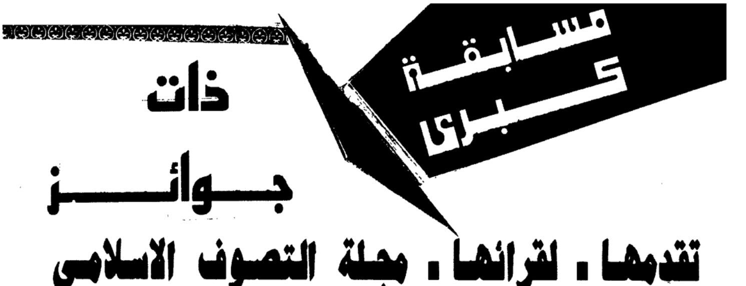
— اما شفاؤه صلى الله عليه وسلم من مس الجن والامراض الجسدية ، واخباره بالغيب وغير ذلك من المعجزات فمما اجمعت عليه الصحاح بلا شذوذ .

وهكذا قل فى بقية ما ورد من شتى معجزاته وخصائصه التى لا تحصى صلى الله عليه وسلم مما لم ينص عليه فى القرآن تفصيلا ، وان كان أشير اليها اجمالا فى مثل قوله تعالى: (ولسوف يعطيك ربك فترضى) ، (وما كان عطاء ربك محظورا) .

وبين يدينا كتب السير الصحيحة ، والشمائل والخصائص والدلائل ، واعلام النبوة ، وما هو منها لثقات الأرخين والمحدثين ، فيها كل هذه المعجزات ، واضعاف عددها من امثالها وغير امثالها ، محكومة بالقانون العلمى الدقيق الذى بيناه فى المقال السابق .

فاذا جاز لنا تجريح كل هؤلاء الائمة فيما نقلوه الينا عن معجزاته صلى الله عليه وسلم بقوانينهم العلمية والفنية لتعين ان نخرجهم فى كل ما جاءنا عنهم من امر الدين، وهكذا يصبح الدين كله مشكوكا فيه على هذا الاصل الخبيث .

(اما بعد) .. فكل ذلك غيض من فيض ، من معجزات صاحب مقام (انك باعيننا) وكل شىء احصيناه فى امام مبين . فمن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر ، فذلك شىء لا يغير من الحقيقة شروى نقير !!..



الأسئلة :

السؤال الأول :

ضع علامة صح او خطا على العبارة .

١ ـ من القواعد الفقهية فى الاسلام كل ما أعان على الحرام فهو حرام وكل من اعان على محرم شريك فى الاثم . (   )

٢ ـ يدعو الاسلام الى الترف فهو رمز للرقى الاجتماعى . (   )

٣ ـ يعفى المسافر من صلاة الجمعة . (   )

٤ ـ افضل شهر يفضل فيه الصيام بعد رمضان ربيع الأول . (   )

٥ ـ العزلة عند الصوفية انقطاع معنوى فقط عن حياة المجتمع . (   )

٦ ـ من مزارات المدينة المنورة مسجد قباء وقبور الشهداء فى أحد والبقيع وغار حراء . (   )

٧ ـ من الادب مع الله ونحن فى زيارة اضرحة أولياء الله الصالحين ان نتوجه بالدعاء إليه سبحانه وتعالى . (   )

٨ ـ من صلاة التطوع ركعتا الاستخارة وصلاة الضحى . (   )

٩ ـ يبيح الاسلام للمراة ان تعلن حدادها على اقاربها المتوفين سنة كاملة . (   )

١٠ ـ مصارف الزكاة ثمانية ذكرها الله عز وجل فى سورة التوبة . (   )

١١ ـ من توضأ وزاد عن ثلاثة فى غسل اعضائه خير وبركة . (   )

١٢ ـ لايصح الطواف حول الكعبة إلا بتقبيل الحجر الأسود عند بدء الطواف (   )

السؤال الثانى :

اختر اللقب الصحيح وضعه فى مكانه ؟

١ ـ خالد بن الوليد هو ....

٢ ـ بلال بن رباح هو ....

٣ ـ ابراهيم عليه السلام هو ....
٤ ـ حسان بن ثابت هو ....
٥ ـ ابوبكر الصديق هو ....
٦ ـ عثمان بن عفان هو ....
٧ ـ حمزة بن عبد المطلب هو ....
٨ ـ عمر بن الخطاب هو ....
٩ ـ أسماء بنت ابى بكر هى ....
١٠ ـ عبد الله بن عباس هو ....

سيف الله المسلول ـ ذو النورين ـ شاعر الرسول ـ أسد الله ـ مؤذن الرسول ـ ذات النطاقين ـ ترجمان القرآن ـ الفاروق ـ الصديق ـ خليل الله .

السؤال الثالث :

١ ـ اذكر آية قرآنية تدعو الى التوكل على الله .
٢ ـ اذكر حديثا شريفا يدعو الى اتقان العمل .

شروط المسابقة

- يسمح لكل قارىء بالاشتراك باكثر من اجابة حيث ان كل اجابة سوف تاخذ رقما مستقلا .
- آخر موعد لتسلم الاجابات ١٥ جمادى الثانى .
- تظهر النتيجة فى عدد أول رجب ١٤١٠ هـ .
- ترسل باسم المجلة ويكتب على المظروف : المسابقة الدينية على عنوان « ١ ش ام الغلام ـ الحسين ـ القاهرة » .
- برجاء كتابة الاسم والعنوان بخط واضح فى الكوبون .
- برجاء ان تكون الاجابة بخط واضح .

الجوائز

الفائز الاول : ستون جنيها .
الفائز الثانى : ثلاثون جنيها .
الفائز الثالث : عشرون جنيها .
الفائز الرابع : عشرون جنيها .
الفائز الخامس : خمسة عشر جنيها .
الفائز السادس : خمسة عشر جنيها .
الفائز السابع إلى العشرين : عشرة جنيهات
يمنح الفائز الواحد والعشرون الى الخامس والعشرين اشتراك سنة فى مجلة التصوف الاسلامى .

كوبون المسابقة
الاسم بالكامل : ....
العنوان : ....



أعد الندوة للنشر : سيد عبد المالك سيد

هل المسجد مكان عبادة فقط ، ام من الممكن ان يكون مؤسسة دينية وسياسية واقتصادية واجتماعية ، ترعى شئون المسلمين فى كل حياتهم .

الملاحظ فى الفترة الاخيرة ان المسجد اصبح يقوم بواجبات اجتماعية كثيرة فنجد المستشفيات المتعلقة بالمسجد ، كما نجد حلقات العلم ، ومدارس تحفيظ القران ، ومدارس تقوية التلاميذ فى دروسهم كل هذا يوجد الان فى المسجد .

والسؤال هو هل هذه رسالة المسجد الحقيقية ، ولو تتبعنا بداية المسجد هل نجد هذا موجودا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهد الصحابة والتابعين .

فى اطار توضيح رسالة المسجد الحقيقية كانت هذه الندوة التى تحدث فيها العلماء الاجلاء ، وقد افتتحها الاستاذ الدكتور ابوالوفا التفتازانى قائلا :



الشعور بأنك فى معية الله فى المسجد يبعث فى نفسك الاطمئنان

د . أبو الوفا التفتازانى

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

اما بعد ، فارحب بالسادة الاساتذة العلماء اعضاء الندوة ، واطرح اليوم موضوع الندوة وهو رسالة المسجد ، ورسالة المسجد من الموضوعات التى يجب أن تحظى بعناية المسلمين جميعا ، ويقول الحق تبارك وتعالى : « انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الأخر » فالمساجد تؤدى رسالة فى مجتمعنا كبيرة ، وهذه الرسالة تتعلق بالاسلام ، وليست المساجد للصلاة فقط ، وانما كانت المساجد دائما وابدا مراكز تجمع المسلمين ، وكان يدور فيها نشاط الجماعة ، وكانت تتخذ احيانا مكان شورى بين المسلمين وكان لها دور بارز فى الحياة العامة للمسلمين فى الماضى .

وحين يقول تبارك وتعالى : « إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخر » فان ذلك يدلنا على ان مايدفع الانسان الى ارتياد المساجد والى العبادة فيها هو حب الله تعالى ، فهناك حب متبادل بين العبد والرب اشار اليه الحق تبارك وتعالى فى قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه » هذا الحب يدفع الانسان دفعا الى ارتياد المساجد ، وهو حب مرتبط بالايمان لقوله تعالى : « والذين آمنوا أشد حبا لله » فحب ارتياد المساجد هو من حب الله سبحانه وتعالى ، والانسان يستشعر مع الله انه مطمئن . يقول الحق تبارك وتعالى : « اذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه لاتحزن ان الله معنا » فالشعور بأنك فى معية الله فى المسجد يبعث فى نفسك الاطمئنان ، فلهذا نجد ان للمساجد قداستها ، ولها جوها الذى يضفى على الانسان جوا من الطمانينة والحب « الا بذكر الله تطمئن القلوب » والصلاة ذكر « واقم الصلاة لذكرى » فالانسان فى المسجد امن على نفسه ، آمن تماما من الناحية النفسية ومقبل على الله مستشعر الحب له تعالى ، وهذا من علامات الايمان ، الايمان مرتبط بالحب ، والحب يدفع الانسان دفعا الى ارتياد المساجد ، والى اداء الرسالة فيها .

امر اخر احب ان اشير اليه وهو ان للمسجد دورا تعليميا وقد كانت حلقات العلم فى الماضى ، تعقد فى المساجد ، ويرتادها الناس ، واتساءل لماذا لا نتوسع فى هذا الشأن الان بحيث تصبح المساجد موضعا للبحث العلمى والدراسة العلمية ، لان المسجد يستطيع ان يقوم بدور هام فى هذا الصدد . ولاشك فى ان حلقات العلم حينما تعقد فى المساجد يكون لها اثر كبير فى تثقيف الناس من الناحية الدينية فيتعلم الناس عقائد الاسلام ، ويتعلمون عباداته ، ويتعلمون اخلاقه ، وسلوكياته ، وهذا ايضا يكون من رسالة المسجد فى هذا العصر .

هذه كلمة افتتاحية اردت بها ان انبه المسلمين الى اهمية رسالة المسجد فى هذا العصر .



يجب أن يعود المسجد الى العبادة والى تعليم الناس كيف يتعبدون

د . عبد الله عبد الشكور

هذا وقد تناول الكلمة الاستاذ الدكتور عبد الله عبد الشكور ، والذى خص بالذكر الحديث عن الرجل الذى يقوم على شئون المسجد ومدى اهميته فى اداء رسالته فقال :

أنا اتصور رسالة المسجد برموزها القديمة التى مازالت حاضرة ، المسجد حينما حرص سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يكون اول بناء له قبل ان يصل الى المدينة ، واول بناء له بعد ان وصل الى المدينة ، هذا الحرص اعطانى فكرة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتبر المسجد هو دار تربية



المسلمين عبادة وحياة ، من هذا حرصه على المسجد منذ اول لحظة اطلقت يده في ان يقيم بيتا لله .

المسجد كان فى عهد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المدرسة وهو دار العبادة ، ويتعلم الناس فى تلك المدرسة نظام الحديث ، ونظام العبادة ، ونظام اللقاء ، وكيف يرون القدوة وكيف يرون الاسوة . وكيف يسمعون القرآن ، وكيف يسمعون مايقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف يتشاورون ، وكيف تخرج الجيوش ، فاذن هو كان مدرسة الحياة كلها : الحياة السياسية ، والحياة الدينية ، والحياة الاجتماعية ، وكان فى الوقت نفسه دار تربية ، لم يبعد المسجد كثيرا عن تلك المهمة ـ فى تصورى ـ وان حيل بينه وبين ان يؤدى وظيفته كاملة كما كان يؤديها قبل ذلك كاملة .

لانستطيع ـ بعد ان بلغ عدد المسلمين المليار ـ ان نقول ان المسجد يمكن ان ينهض بتلك الاعباء التى كان ينهض بها المسجد يوم ان كانت المدينة مدينة لا تتجاوز الربع مليون او اقل من ذلك بكثير في عهد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن يجب ان يظل للمسجد ان اراد ان يؤدى رسالته كاملة ان تظل في يده والى الابد قضية البحث والدراسة والنقاش والحوار حول واقع المسلمين ، وحول مستقبلهم ، ولا يجب ان يظل المسجد فقط دارا للعبادة او يجب ان يكون دارا للعبادة بالمفهوم الواسع للعبادة فهناك عبادة فرضها الله تبارك وتعالى نؤديها هى اركان الاسلام وهناك اعمال لها اجر العبادة كالتعليم ، كالحوار فى قضايا المسلمين ، كالمناقشة فيما يعود عليهم من خير ، وهى مازالت ، كما كان عليه العهد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان ينقطع المسجد فقط لرسالة تبدأ بالاذان وتنتهى بالتسابيح ثم يعود كل انسان الى بيته ، تاركا مهمة تنظيم حياته ، الى مؤسسات اخرى ذلك شىء يجب ان يعدل فى تفكير المسلمين ، اذا كانت هناك مؤسسات تنهض بالجانب السياسى او الجانب الاقتصادى والاجتماعى ، فلا اقل من ان يكون المسجد دار تبصرة ، ودار دراسة ومكانا يتلاقى فيه المسلمون ليكونوا فكرة عما يحدث عن مجتمعهم ، وعن كيفية مشاركتهم فى صنع هذا القرار الذى سيؤثر علي عبادتهم مستقبلا .

هنا يجب ان اقول انه ليست القضية رسالة مسجد ، وانما نقول هذه القضية هى اختيار من يستطيع ان ينهض بالرسالة الاصيلة لوجود المسجد وهو الرجل التقى العالم النقى الورع الذى يصدقه الناس ويمتلئون ثقة بما يقول ليست القضية قضية بناء ، وليست اننا نقلد الغرب فى المسجد الجامع ، وهو صورة من الكنيسة التبشيرية حين تقوم الكنيسة فيقوم بجوارها المستشفى ، وتقوم بجوارها المدرسة ، ويقوم بجوارها النادي .

من هنا اتصور رسالة المسجد فى الداخل تختلف عن رسالته في الخارج

المسجد يجب ان يعود الي العبادة والى تعليم الناس كيف يتعبدون والى توثيق صلتهم بالله سبحانه وتعالى والى الا يلتفت الى مؤسسة بجواره ، فالمؤسسات كثيرة ، والا تكون تلك المؤسسات انصرافا عن رسالة المسجد الاصيلة وهى انها للعبادة وللتعليم ، وللتثقيف ، والي اخذ الناس الى الله سبحانه وتعالى هداية وارشادا وتنظيما وتعليما كما جاء فى كتابه .

حقيقة اذا تكلمنا عن رسالة المسجد فانما نتكلم عن رسالة الاسلام باعتبار ان المنطلق الاول للقضية الاسلامية هو المسجد ، واقصد بالمسجد هنا ليس البناء ، انما الرجل الذى يقود الحركة الدينية داخل ذلك المسجد ولذلك نحن نرى الان ان بعض المساجد تسمى باسماء من يتكلم فيها ، جامع الشيخ فلان ، جامع الدكتور فلان ، لماذا لان الحقيقة ان الانسان هو الذى يقود المسجد القيادة التى تجعل الناس يهفون اليه ويتأثرون بكلمته ، ويقبلون عليه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم .

وكانت هناك ملاحظة للاستاذ فؤاد السيد قال فيها :

ان مجتمعنا فى امس الحاجة الى النهوض بالمسجد ، ورسالته ـ كما تفضلتم ـ من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والدينية وغيرها ، السؤال هل المسجد بصورته الحالية ـ وهو كثير ـ هل يستطيع ان يقوم بهذا ، ليت السادة العلماء يوضحون لنا كيفية ان يقوم كل فرد بواجبه من الناحية الاقتصادية مثلا ، خاصة وان مجتمعنا يعانى من اخطار كثيرة وامراض كثيرة هل يستطيع المسجد ان ينهض بهذه الرسالة وهو بوضعه الحالى ام لا .

وقد علق الاستاذ الدكتور التفتازانى على هذه الملاحظة بقوله :

النقطة التى اثارها الاستاذ فؤاد السيد تتعلق برسالة المسجد من الناحية الاسلامية ويستطيع من يقوم بالتوجيه فى المسجد ان يوجه الناس توجيها اسلاميا سديدا . وان تكون هناك دائما توعية بالمشكلات التى نعانى منها سواء فى الناحية الاجتماعية او من الناحية الاقتصادية او فى اى ناحية من النواحى التى نحتاج فيها الى توجيه الاسلام ، واضرب امثلة لذلك هناك مشكلة ادمان المخدرات ، هناك مشكلة الجرائم التى تشيع فى المجتمع وهى غريبة علينا لم نعهدها من قبل ، هناك عدة مشكلات يجب علي خطباء المساجد والقائمين على امرها ان يضعوها فى اعتبارهم حينما يوجهون الناس لان المسجد رسالته ان يصلح من المجتمع ورسالته الاشعاع الفكرى والدينى والسلوكى والحضارى كل هذه من وظائف المسجد ، لماذا لانوجه المسلمين كما يقول الاستاذ الدكتور عبد الله عبد الشكور الى ان من وظائف المسجد وظيفة اساسية هى تعليم الناس العبادات والاقبال على الله ، ولكن هذا يتوقف على نوع الموجه، لقد كان الصوفية فيما مضى يهتمون بهذا اهتماما كبيرا ، فكانت المساجد تعقد فيها الاجتماعات وتعقد فيها مجالس العبادة ومجالس الذكر ولايزال هذا موجودا الى الان ولكن هذا لايكفى انما نريد من يعلم الناس احكام العبادة ومن يدفعهم الى الاقبال على الله ، وهذا لايكون الا بموجه فيه القدرة على ذلك ، وهذا يقودنا ايضا اذا كنا نتكلم عن المساجد يقودنا ايضا الى بحث موضوع من يقوم على المسجد ، وما هى مواصفاته . فالعبادة ايضا مهمة جدا فى رسالة المسجد .



من رسالة المسجد عبادة الاعتكاف ، وهى استجمام وترويح من غلواء الحياة

د . أحمد عمر هاشم

ثم تحدث الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم فقال :

رسالة المسجد رسالة هامة وعظيمة لها اثرها وفاعليتها فى حياة المسلمين ذلك ان المسجد يؤمه المصلون من جميع الاجناس ومن جميع الحرف ومن جميع الاعمال المختلفة وكل له عمله ونشاطه فى الحياة يؤمه الفلاح والعامل والمدرس وكل المهن المختلفة واذا بالصلاة وهى من اعظم العبادات التى تقرب الانسان من ربه سبحانه وتعالى يكون لهذه العبادة الهامة التى هى صلة بين العبد وربه تأثير على هؤلاء المصلين ليس بادائهم العبادة فحسب ، وانما تأثيرها يمتد بعد ذلك حين يخرجون من المساجد كل الى عمله ، والى نشاطه فى الحياة فاذا هو يتفاعل مع المجتمع الذى يعيش فيه بروح العبادة والصلة التى وثقها مع ربه سبحانه وتعالى فى عبادته وفى صلاته فى المسجد ، من هنا نستشعر رسالة المسجد الهامة ، وهو يؤمه سائر الناس ، يخرجون من المسجد بعد ادائهم الصلاة فيؤثرون فى حياتهم العملية ويؤدون نشاطهم فى الحياة باخلاص وعلى أكمل وجه .

رسالة المسجد انها تعمق الايمان بالله سبحانه وتعالى ، وتجعل للمصلى والانسان الذى يؤم المسجد انتماء حقيقيا لهذه العقيدة التى أمن فيها بالله وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا ، تجعل له انتماء قويا لهذه العقيدة ، وتجعل له هذا الشعور الايمانى الذى يتأثر به ويؤثر به فى الحياة ، ويؤدى نشاطه وعمله فى الحياة بروح من هذا الايمان ، ولذلك نجد الحديث النبوى الشريف الذى يقول فيه الرسول صلى الله عليه وسلم : « اذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان ، قال تعالى « إنما يعمر مساجد الله من أمن بالله واليوم الاخر » فكأن الذى يعمر مساجد الله هو الذى أمن بالله هو الذى صح ايمانه وصدق يقينه ، من رسالة المسجد الى جانب تعميق الايمان وتوثيقه هذه العبادة التى سُمى المسجد مسجدا بها لان المسجد من فعل السجود الذى هو أهم ركن من اركان الصلاة « اقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد » واهم اركان الصلاة السجود الذى سُمى المسجد باسمه ، بل سميت الصلاة به فى بعض النصوص الاسلامية ، وهذا ايضا يدلنا بنص الحديث الصحيح على ان الذى يحافظ على هذه العبادة هو المسلم وذلك ايضا تعميق وتصديق للمعنى الأول والانتماء لهذه العقيدة حيث يقول صلى الله عليه وسلم : « من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا ، واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذى له ذمة الله وذمة رسوله ، فلا تخفروا الله فى ذمته » فتعميق الايمان والانتماء لهذه العقيدة رسالة اولى للمسجد ، اداء هذه العبادة التى تعطيه دفعة وتأثيرا فى الحياة ، ايضا من رسالة المسجد عبادة الاعتكاف التى ليست عزلة عن انشطة الحياة بل هى استجمام وترويح من غلواء الحياة وتلطيف لماديتها الجارفة لفترة وليس لكل الوقت بل لفترة محدودة .

وكان الوحى يلاحق قضية رسالة المسجد لدرجة انه اذا حاول البعض ان ينحرف بها كان يتجه الى تصحيح المسار اولا بأول فعندما اقيم مسجد ضرار نزلت ايات الوحى ايضا تنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتكن فيه ابدا « لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه ، فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين » كان ذلك توجيها لمسجد قباء الذى هو فى اصح الاراء وفى ارجحها ، هو اول مسجد اسس على التقوى كما ورد فى الاية القرانية الكريمة ، وكما شهدت بذلك بعض الاحاديث الصحيحة ، وكان بناؤه العمل الاول الذى اقدم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . كما كان للمسجد النبوى الذى بناه الرسول صلى الله عليه وسلم ، بعد هجرته بل كان قد اسهم بنفسه وشارك فى بنائه ليبين اهمية المساجد واهمية العمل والمشاركة فيها .

واذا نظرنا الى امام المسجد فى عهدنا السالف وفى العهد النبوى وجدناه اعظم انسان ، الرسول صلى الله عليه وسلم ومن بعده من الخلفاء الراشدين ومن الأئمة والتابعين والمجتهدين بعد ذلك كان الذى يقف اماما ويؤم المسلمين اعلم الناس وأعظم الناس وأول الناس والقدوة الذى يتمثل فيه العلم والعمل معا . كل ذلك يعطينا أهمية المسجد ورسالة المسجد التى يجب أن نتحسسها وان نضع مشكلات المجتمع تحت سمع وبصر الداعية وامام المسجد ويجب عليه ان يؤديه وما يجب على المسلمين الذين يرتادون المسجد ايضا ، وما يجب على البيئة المحيطة بالمسجد من المشاركة والمساهمة فى أداء هذه الرسالة ، فليس الإمام وحده بمستطيع ، وليس المسجد وحده يستطيع بل إسهام المسلمين جميعا فى انجاح هذه الرسالة وبالله التوفيق .



ان منبر المسجد لايزال أعلى هذه المنابر أثرا فى حس من يرتاد المسجد

د . الحسيني ابو فرحة

وقد ركز الاستاذ الدكتور الحسينى ابوفرحة فى كلمته على كيفية الخروج بالمسجد الى القاعدة العريضة ليعرفوا رسالته فقال :

أراد الاستعمار قديما أن يحجم الاسلام فى بلاد المسلمين فحاول عزل القيادات الدينية عن كثير من أمور الحياة ، وعزل الاسلام ايضا عن كثير من أمور الحياة ، وجعل مجال علماء الاسلام فى دائرة المساجد ، ظنا منه انه بهذا يحجم اثر الاسلام فى المسلمين ، وكان المسجد قبل الاستعمار هو المهيمن على جميع الوان الثقافة فى العالم الاسلامى ، فكل العلوم كانت تدرس فى المساجد بجانب العلوم الاسلامية والعربية كانت هناك دراسة الفلك والكيمياء والطب فى المساجد .

ومن لطف الله بهذه الأمة ، رغم كثرة المنابر الاعلامية ، وخطورة بعض هذه المنابر فى التأثير على الانسان من ذلك جهاز التلفاز ، ومنبر أجهزة الاذاعة المسموعة ومنبر الصحافة ، والسينما والمسرح ، وغير ذلك من المنابر التى استحدثت رغم خطورة هذه المنابر فى التأثير على الانسان وتوجيهه حيث يشاء ، فلا يزال المنبر فى المسجد ، هو أعلى هذه المنابر اثرا فى حس مسلم يرتاد المسجد ، ذلك أن الامام فوق المنبر فى المسجد يرى فيه الناس ظلا لحضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ولأصحابه من بعده ، ويرون فيه داعية الى الله عز وجل ، وكما يقول علماء النفس لجدران المسجد وأرضية المسجد إشعاعاتها فى حس من يرتاد المسجد ، كما أن لجدران المطعم اشعاعاتها فى تحريك الجوع فى نفس

الانسان ، هذه حقيقة .

ان منبر المسجد لايزال أعلى هذه المنابر أثرا في حس من يرتاد المسجد ، ومن عجائب الأمور التي رأيت وأنا طالب في القسم الثاني الثانوي ، رأيت انسانا من أعيان القرية لم يصل في حياته مرة ، وهو من أعيان القرية ، تعرفت به يوما وذكرته بالله فبكى ، ثم دعوته لدخول المسجد ليصلي خاف جدا عندما هم بدخول المسجد ، رغم مكانته الاجتماعية الكبيرة ، وعندما دخل المسجد بدأ يرتجف ، يرتجف سبحان الله ، هو الى الآن لم يسمع الكثير عن رسالة المسجد ولكنه بمجرد دخوله لمسجد لم يدخله من قبل أثرت اشعاعات المسجد في نفسه .

أكرر : لايزال منبر المسجد أعلى المنابر في التأثير في حس من يرتاد المسجد من المسلمين بل ومن غير المسلمين ، وأنا من أنصار السماح للسياح ، ولكن بشرط ان يلتزموا أدب المسجد ـ لبس العباءة ولبس الخف وتغطية ما أمر الإسلام بتغطيته ـ ومن أنصار السماح لهم بسماع خطبة الجمعة والدروس ، وممن يحب لو كان هناك مترجم يترجم لهم بلغتهم ما يسمعون ، فهم اذا سمعوا شيئا عن رسالة الاسلام في المسجد ترك هذا في نفوسهم أثرا كبيرا .

ولكن كيف انقل رسالة المسجد الى المثقفين في هذا البلد الذين لا يرتادون المسجد ، وأنا مؤمن لو أن هؤلاء الناس سمعوا رسالة المسجد من فقراء المسلمين وأعني بكلمة فقراء المسلمين الصوفية .

ان منبر المسجد الى الآن والى ان يرث الله الأرض ومن عليها لايزال صاحب الأثر الفعال في نفس وحس وفكر من يرتاد المسجد ، ولكن كيف ننقل رسالة المسجد الى المسلمين الذين لايرتادون المسجد صغارا وكبارا ، فأولاد أهل الثراء والسعة وأولاد الكثيرين ممن يتولون وظائف قيادية يتعلمون في المدارس الاجنبية تحت تأثير الكنيسة في مصر ، يتعلمون صغارا في مدارس نصرانية ، فلا يعرفون شيئا عن الاسلام الا قشورا تحاول بها المدرسة ان تشوش على وزارة التربية والتعليم بايهامها ان هناك مدرس دين ، لكن مدرس الدين في هذه المدارس في أسوأ الأوضاع ، ثم يقولون وظائف قيادية في البلد ، كيف ننقل رسالة المسجد الى من لايرتاد المسجد من مثقفين وكيف ننقل رسالة المسجد الى وسائل الاعلام الحديثة في البلاد الاسلامية ، كيف نجعل لرسالة المسجد مكانا في الاذاعة في مصر الاسلامية ، في التليفزيون ، في الصحف .

وقد علق الأستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازاني قائلا :

لقد أوحيت الى بفكرة وهي انه لابد من العناية بمدارس المساجد ونقل الروح الدينية للطلاب زمان كانت الصلاة تقام لوقتها ، وكان أساتذة اللغة العربية وأساتذة الدين يعلموننا الاحكام ، كان في المدارس عبادة ، كان مسجد المدرسة يؤدي دوره ، اليوم هذا الدور غير واضح ، واعتقد ان صلاح هذه الأمة لابد من دراسة التربية الدينية من الصغر .

ايضا علق الاستاذ الدكتور عبد الله عبد الشكور :

والله الذي لا اله الا هو لايمكن للمسجد عندنا ان يؤدي دوره الا اذا تولاه العابد ، يصلح الله به الكثير فإن هؤلاء الذين يتولون شأن المساجد التي تصلح والتي تخيف ، والتي تلقى الهيبة ، والله لابد من وجود هذا العابد .

المسجد عابد اذا كان هناك عابد .. كل الناس سوف تزحف اليه ومن أجل ذلك المساجد تسمى بأسماء خطبائها .

ايضا علق الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازاني .

الواقع ان صدق التوكل على الله يجعل الانسان في غنى عن أي شيء ، وهذا الشعور اذا استولى على الانسان يجعله في منتهى القوة في مواجهة الشدائد ومواجهة الحكام أو أي شيء يعتري هذا الانسان ، ويستطيع ان يكون قويا جدا في جميع المواقف وانا هنا اتذكر حكمة لابن عطاء الله يقول : « كل كلام يبرز وعليه كسوة القلب الذي منه برز » فنحن اذا استمعنا الى امام مسجد لايتكلم من واقع الحال لايكون كلامه مؤثرا ، فاذا كان قلبه مكسوا بكسوة الايمان خرج كلامه وقد اكتسى بكسوة الايمان ، اذا كان قلبه فيه تقوى خرج قلبه به تقوى ، وقد قيل ما بال كلام السلف انفع لنا فقيل للاجابة على هذا ان كلام السلف كانوا يتكلمون لعز الاسلام ، اما نحن فنتكلم لعز نفوسنا ـ هناك فرق ان نتكلم للاسلام او لعز النفس ، فالصوفية تكلموا في هذا ولهم كلام جميل جدا ولهم مذاقات جميلة .



لا أتصور أن واحدا من المسلمين يمضي عليه يوم دون أن يزور الله في بيته .

الشيخ محمد عبد الواحد أحمد

وتناول الشيخ محمد عبد الواحد بعضا من تاريخ المسجد فقال :

لعل في قوله تعالى : « إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر .. الخ » لعله يمكن ـ كما اشار الى ذلك العلماء المفسرون ـ بأن العمارة هنا ليست قاصرة على اقامة جدران المسجد ، فان العمارة بناء وهذه هي أولى درجات العمارة ، لكن لو فقهنا معنى العمارة على انها انشاء ثم رعاية لهذا المبنى بالزيارة بالنظافة بالصيانة ربما يتحقق معنى العمارة بصورة اوسع وربما يستفاد من العمارة ان يحرص الانسان على ان يكون بيت ربه عامرا كما يحب ان يكون بيته كذلك ، وانا لااتصور ان واحدا من الناس المسلمين يمضي عليه يومه دون ان يزور الله في بيته ، وان كنت اضطر الى ان اقع احيانا في هذا المحظور ولكن وقوعي فيما احذر منه لاينفع ولايشفع في حفظ ما اوصي به عسى ان ينتفع قارىء او سامع بما اشرت اليه وان كنت اقع فيه احيانا وربما يشفع لي في المغفرة اني اقول وانا راغب ان يصلح حالي وحال السامعين والقارئين . اقل وقت في اليوم ان يصلي المسلم ولو فرضا واحدا في المسجد ، وهذا المعنى قد يغفل عنه بعضنا ، او تجبرنا الحياة على عدم الوفاء به ، لكن ما مضى فات ، فلعل الاخوة الذين يقرءون هذا الكلام ان يجدوا بالله عهدهم ، وببيوته قرارهم ، فليصل كل منا الفروض الخمسة اوقات ، لكن قد يشغل الانسان ، ولذا جعل الله له من يسر هذا الدين ان خص رسوله صلى الله عليه وسلم ، بأن جعل له الأرض مسجدا وطهورا ، ان يوسع الله عز وجل على عباده المؤمنين ، بأن يقبل منهم صلاتهم اينما كانوا ، انما ذلك يكون حينما يتعذر عليهم الوصول الى المسجد .

لذلك أحب ان تكون زياراتنا للمساجد للصلاة للعمارة للنظافة للصيانة وان يحرص الانسان على وجاهة المسجد ونظافته اكثر من حرصه على نظافة بيته ، وقد قرأت في صحيفة في عهد قريب ان مسجدا في جنوب سيناء اقيمت حوله « فيللات » كثيرة وعمارات شاهقة ثم اقيم المسجد من علب الصفيح التي تلقى بعد استعمالها ، اقيم المسجد وسموه مسجدا ظلما من علب الصفيح الفارغة سمروها وستروا بعضها بالخشب ، وعندي من يرشد الى مكان هذا المسجد لكني اوصي وانصح واستر .

لعل بين كل مسجد على هذه المعمورة ، وبين المسجد الحرام صلة عضوية ، لا استبعد ، الصلة الروحية موجودة ، المصلي في المسجد ، انما يضع الكعبة بين عينيه ، وهذا الوضع من الأمور التي عالج بها أهل العلم الوسواس في الصلاة ، فقالوا ان تجعل الكعبة بين عينيك ، والجنة على يمينك ، والنار على شمالك ، وان تقف بقدميك كأنك على الصراط وان تدرك يقينا ان الله ينظر اليك اذا كانت هذه الصلة العضوية ، والروحية موجودة في المسجد ، فداخل المسجد ايا كان موقعه ، انما يدخل الى مكان ملحق ببيت الله الحرام ، وقد قرأت قديما ايضا في بعض الكتب ولكني

ايضا لست من الواثقين ، بصدق ماقرأته ولست كذلك من المستبعدين له قال الكاتب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما لحق بالرفيق الاعلى وغسل وتحير المسلمون اين يلقون بماء الغسل الذى غسل به سيدنا الله صلى الله عليه وسلم ، فسمعوا صوتا يقول لهم انثروا هذا الماء فى الهواء ، فستحمل كل نسمة من الهواء قطرة من الماء وتسقط بها فى مكان ما فى الارض ، فحيثما وقعت هذه النقطة من الماء كانت مكانا لبيت من بيوت الله ، أنا أورد ما قرات لا اوثقه ولا استبعده لكن ان يكون المعنى هكذا ان تتصل المساجد بالبيت الحرام اتصالا عضويا وروحيا فهو يجعل المصلى كانه فى الكعبة المشرفة او امام الكعبة المشرفة فى بيت الله الحرام .

نحن مكلفون برعاية المساجد العامة وكذلك بانشاء مساجد فى بيوتنا ، كيف ؟ والبيوت ضيقة والحجرات معدودة لابأس ان تتخذ من ركن احدى الحجرات فى بيتك مسجدا وصل فيه النوافل مع بعض الفروض مع اهلك واولادك . « واجعلوا بيوتكم قبلة » ، ولاتجعلوها مقابر لترك الصلاة فيها ، وحتى يكون هناك امتداد بين صلاة المكلف فى المسجد ، بين صلاة الفريضة وصلاة النافلة كان المصلى على خير حينما يذهب للمسجد ليصلى الفريضة فيأخذ بكل خطوة حسنة ، فاذا خرج من المسجد وهو ينوى ان يصلى النافلة فى بيته ، كان له اجره كذلك كمن يذهب الى المسجد لانه يذهب الى مسجد بيته ، فهو مأمور فى صلاة الفريضة وهو ذاهب الى المسجد ، وفى صلاة النافلة . فى بيته ، اذا كان لنا نحن المسلمين من مكان تفاض علينا فيه من فيوضات الحق من حيث لاندرى ، وبدون حد فامامنا حديث المبشر الصادق الأمين سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يبشر فيه عمار المساجد وروادها وزوارها بقوله « من غدا الى المسجد او راح اعد الله له نزلا كلما غدا او راح » شرف جليل وضيافة عزيزة ان يقيم الله لك نزلا - اى ضيافة - فى المسجد ، كلما ذهبت الى المسجد وجدت الله هو الذى يستضيفك وما اكرم من ضيافة الله عز وجل ، انه حين يستضيف عبده يقدم له مايرضيه هو ، نعم ومايؤتى عبده اذا كانت مرضاة العبد من مرضاة الله عز وجل ارجو من الله التوفيق والسداد والسلام عليكم .

وعلق الاستاذ فؤاد السيد قائلا :

الملاحظ ان كثيرا من المساجد بعد اداء الفريضة يغلق المسجد ، حتى يأتى ميعاد الفريضة التالية ، بهذا الشكل لايكون هناك مجال ليقوم المسجد برسالته الوافية ؟

وقد رد على هذا التساؤل الشيخ محمد عبد الواحد .

بعض المساجد يااستاذ فؤاد فيها عامل واحد ، فالمسجد الذى فيه عامل واحد يجوز لعامله هذا ان يغلق المسجد ليستريح من بعد صلاة الصبح بعد شروق الشمس الى قبل صلاة الظهر ، وبعد صلاة الظهر يستريح حتى وقت صلاة العصر ، فربما المساجد التى تجدها مغلقة يكون فيها عامل واحد ، اما اذا كان فيها عاملان فرض عليهما ان يظل المسجد مفتوحا طول اليوم .

اضاف الاستاذ فؤاد السيد .

لا أقصد العامل ، فالعامل ليس هو الذى سيقوم برسالة المسجد وانا اقصد الامام الذى سيؤدى هذه الرسالة ، ويوجهها سليما نرغب فيه .

قال الشيخ محمد عبد الواحد

هناك نظام نحب ان نعدل فيه ، وهو ان الامام يتواجد فى المسجد من صلاة العصر الى العشاء ، وهذا امر يحتاج الى نظر ، وارجو ان يعاود الاخوة الكبار المسئولون فى الوزارة هذا الأمر فاذا اذن للامام ان يصلى العصر ويبقى فى المسجد من العصر الى العشاء ، فيكلف مقيم الشعائر او يلحق بالمسجد مقيم للشعائر يحرص على فتح المسجد واستقبال المصلين والمستفتين من الصبح الى العصر ، وهذا راجع لقلة عدد الائمة ، فالوزارة بها ٧٠ الف مسجد ، ٦٣ الف مسجد اهلى ، وسبعة الاف مسجد حكومى . السبعة الاف بها ثلاثة الاف امام فقط .



من الضرورات التربوية وجود علاقة وطيدة بين أبنائنا وبين المسجد .

د . السيد رزق الطويل

وقد افاض الاستاذ الدكتور السيد رزق الطويل فى حديثه عن المسجد فقال :

المسجد فى الاسلام ليس مجرد مرفق يؤدى بعد الخدمات وينتهى الأمر ، ولكنه عصب الامة الاسلامية وقوامها . المساجد هى منبع الصدق ، واساس الاخلاص ومجال اليقين ، وفيها يصاغ المسلم الصادق صياغة صحيحة ، ونحن ايها الاخوة اذا تصورنا ان المسجد فى الاسلام هو مجرد مكان للعبادة وينتهى الامر لااعتقد ان ذلك هو التصور الصحيح ، لأن العبادة فى الاسلام ليس لها مكان معين « جعلت لى الأرض مسجدا وطهورا فايما امرؤ مسلم ادركته الصلاة فعنده طهوره » .

ان قضية المسجد فى الاسلام ، وان ارتباط المسلم بالمسجد ، كما اكد ذلك بعض الاخوة قضية اساسية واذ كان الله تبارك وتعالى قد حدثنا فى كتابه انه نور السموات والارض ، وضرب لنا المثل لهذا النور ، عندما قال سبحانه وتعالى « مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ، المصباح فى زجاجة الزجاجة كانها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيىء ولو لم تمسسه نار ، نور على نور ، يهدى الله لنوره من يشاء ، ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شىء عليم » هنا المسلم يتساءل اين نور الله تأتى الاجابة فى الاية التالية : « « فى بيوت اذن الله ان ترفع ، ويذكر فيها اسمه ، يسبح له فيها بالغدو والاصال - من يسبحه ؟ - رجال لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله ، واقام الصلاة وايتاء الزكاة ، يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار » .

وهنا - ايها الاخوة - عندما نقف امام كلمة رجال ، كلمة رجال فى القران الكريم لاتعنى كلمة ذكور انما تأتى بمعنى الصدق والثبات والمروءة والالتزام هذه المعانى كلها تكمن فى معنى الرجولة كما قال رب العالمين فى الاية الأخرى عن مسجد قباء « فيه رجال يحبون ان يتطهروا » لانهم فعلا الرجال الذين بنوا هذه الامة فالمساجد اذن بالرجال الذين يقيمون الشعائر فيها ، ويقومون عليها ، ويخدمون الامة المسلمة من خلالها ، ولذلك من الضرورات التربوية الاساسية ان يوجد علاقة وطيدة ووثيقة بين ابنائنا ، وبين المساجد ، ونحن جميعا نعلم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سبعة يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله « نجد ان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ذكر من هؤلاء السبعة شاب قلبه معلق بالمساجد ، اذن تعلق القلب بالمسجد ، قضية تربوية اساسية لان معنى القلب معلق بالمسجد معناه ارتباط بالاسلام وبقيم الاسلام ، ومبادىء الاسلام ولاجل ذلك النبى صلى الله عليه وسلم كان يعد التردد على المسجد دليلا على استقامة الانسان وعلى قوامته ، وكان كما سمعنا فى الحديث الشريف « اذا رايتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له » اذن كان تردده على المسجد محورا لتقويم هذا الانسان والشهادة له كل هذه الامور تؤكد لنا ان هذه الامة مطالبة تماما بان ترتبط بالمسجد ارتباطا وثيقا فى كل شىء ، لااريد ان اقول ، اننا عندما نجعل المسجد فى خدمة المسلمين يقدم خدمات تعليمية او خدمات صحية او نحو ذلك من الخدمات لانقول اننا نجور على حق العبادة كلا ، ولكن هؤلاء الذين يترددون على المسجد نربطهم به ربطا عندما يستشفون فى رحاب المسجد يتذكرون الله تبارك وتعالى عندما يتعلمون فى رحاب المسجد يتذكرون الله تبارك وتعالى ، المواقف العظيمة للنبى محمد صلى الله عليه وسلم التى اثرت فى بناء فكر هذه الامة كانت فى

المسجد ، النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى من اصحابه امرا واراد ان يوجههم كان النبى صلى الله عليه وسلم يقف على منبره ويخطب فيهم ويقول ما بال احدكم يفعل كذا وكذا ، النبي صلى الله عليه وسلم يجلس فى مجلسه يعلم الناس فى المسجد .

مسجد النبي ﷺ كانت تضرب فيه القبة لعلاج الجرحى الذين يجرحون في الغزوات ، بل ان المسجد النبوى كان احيانا معتقلا للمذنبين ، فأبو لبابة الانصارى عندما رأى نفسه أخطأ فى حق دينه وفى حق الأمة المسلمة ماذا فعل هو يقول ما برحت قدماى موضعهما حتى ايقنت انى خنت الله ورسوله واخذ نفسه الى مسجد رسول الله ﷺ واعتقل نفسه بنفسه ، وربط نفسه بسارية من سواريه وقال لن يحل احد وثاقى حتى يعفو عنى ربى ، فقضية الاسلام قضية يقين ، وايمان بالله تبارك وتعالى وهذه لمسة عظيمة من انسان مسلم وقع فى هفوة أين المتاب ، اين الملجأ ، يلجأ الى بيت الله تبارك وتعالى ويعتقل نفسه فى رحابه . وهذا المنطق الطبيعى للانسان المؤمن .

نحن نريد للمسجد في بلاد المسلمين ان تعود اليه هذه الصورة الدقيقة الصحيحة ، ونحن لازلنا نذكر للان المساجد الاسلامية العظيمة ذات التاريخ العظيم فى بناء هذه الامة ، الازهر والزيتونة والقرويين هى اقيمت مساجد وصوامع وأصبحت الان جامعات عظيمة عريقة تتوفر على بناء الثقافة الاسلامية وتعليم الناس لسان هذه الامة اللسان العربى المبين الذى نزل به كتاب الله تبارك وتعالى ، هناك اية الأخوة غيوم كثيرة تعكر علينا نحن كنا نتصور ويتردد ذلك فى كتبنا وفى مؤلفاتنا يتردد ان بداية النهضة فى هذا العصر الذى نعيش فيه انما جاءت مع الحملة الفرنسية ، وان الحملة الفرنسية هى التى بدأت هذه النهضة مع أن هذا الأمر خاطىء تماما ، النهضة وجذورها واسسها موضوع فى المساجد وكان فى الأزهر قبل أن يأتى الفرنسيون ، كان يدرس الطب والفلك وعلينا ان نقرأ تاريخ الجبرتى يذكر أسماء ويذكر مواد وأمور مذهلة جدا ، وهذا سر عداء الفرنسيين للأزهر ، لأنهم عندما ضربوه يريدون أن يضربوا قلعة حضارية فى قلب هذه الأمة المسلمة .

ولذلك نحن مسئولون امام الله مسئولية كبيرة جدا عن المساجد لا أريد ان اقول كيف نحبب الناس فى المساجد ، أو نحبب الشباب فى المساجد ، الناس مقبلون الان على المساجد .

ومن هنا لابد من العودة للمسجد مكانا للعبادة والتعليم ولذكر الله تبارك وتعالى ولفعل الخيرات ولقضاء حاجة الأمة المسلمة لان المسجد هو اساس الترابط بين افراد المجتمع المسلم .



ان المساجد الكبرى هى جامعات اسلامية رفيعة المنارة .

د . محمد عبد المنعم خفاجي

ثم تحدث الاستاذ محمد عبدالمنعم خفاجي فقال :

حديث المسجد فى الاسلام حديث موصول ، والمسجد فى الاسلام يرتبط بقيم الاسلام ومبادئه وأصوله ، ويرتبط بالدعوة الى الله ، يرتبط بكل المعانى الفاضلة في الدين الاسلامى الخالد ، المسجد فى الاسلام هو دار عبادة ، ويذهب اليه المسلم كل وقت من أوقات الصلاة ، يتردد عليه للعبادة واداء الشعائر وهو فوق ذلك دار للشورى يجتمع فيه الحاكم برعيته يستشيرهم فى أمور المسلمين ، وكان رسول الله ﷺ يجلس فى المسجد ومعه كبار الصحابة يشاورهم فى كل ما يعرض للمسلمين من أمور ، وكان عمر بن الخطاب يجلس فى المسجد يخطط للحرب وينتظر انباء المعارك ويسمع الاشارات بالنصر لجيوشه التى تسير الى كل مكان . وفوق ذلك فهو دار تقوم بسياسة أمور الدولة ، كل الأمور السياسية يبت فيها فى المسجد ، وتعلن للشعب فى المسجد ، وأمامنا تاريخ خلفاء الراشدين ، التاريخ العظيم حيث كانوا يجلسون فى مسجد رسول الله يبتون فى أمور السياسة وأمور الدولة ، وأمور الحرب وأمور الجيوش التى يبعثون بها الى كل مكان . كان المسجد يؤدى مهمة سياسية كبيرة ، وهو فوق ذلك دار للقضاء ، القضاة المسلمون يجلسون فى المساجد ويفصلون فى قضايا الناس وأمورهم ، ومشكلات حياتهم العامة ، ولم يكن المسجد بعيدا عن الوالى ، ولا عن القاضى ، وهو مقر اقامة الوالى ، ومقر اقامة القاضى كذلك .

كذلك كان المسجد مؤسسة تربوية فنحن نعلم ان المساجد الكبرى هى جامعات اسلامية رفيعة المنارة ، مسجد رسول الله ﷺ كان الجامعة الأولى فى الإسلام ، وحسبنا أن الأستاذ الأول فيها كان هو صاحب الوحى ، وصاحب الرسالة كان هو رسول الله ﷺ ثم خلفه من بعده الخلفاء الراشدون فكانوا هم العمد فى هذه الجامعة .

ثم بعد فتح مكة صار المسجد الحرام أيضا جامعة اسلامية كبيرة يجلس فيها امثال عبدالله بن عباس وغيره من كبار الصحابة يشرحون للناس كل مشكلات الحياة ، ومشكلات المجتمع ، فيفتونهم فى كل أمورهم ، ويعلمونهم أمور الدين ، من أجل ذلك كان المسجد هو مقر اصحاب الصفة ، واصحاب الصفة هم المدرسة الأولى فى الاسلام ، ولم تكن مهمتهم العبادة فحسب ، وانما كانوا يؤدون فوق ذلك مهمة تعليمية كبيرة وكانوا كذلك يتعهدون حديث رسول الله بالحفظ والرواية وكان لهم مكانهم المشهور فى تاريخ الفكر الاسلامى ، وهذا يدلنا على ارتباط المسجد بكل معانى الصوفية وقيمها وادابها فاصحاب الصفة هم المدرسة الأولى للتصوف الاسلامى . ثم اذا نظرنا الى مسجد عمر بن العاص وجدناه لم يلبث بعد قيامه فى العلم الواحد والعشرين من الهجرة لم يلبس ان صار جامعة اسلامية كبيرة ظلت تؤدى رسالتها فى مصر قبل قيام الأزهر بأكثر من قرنين من الزمان ، وصارت كذلك تؤدى رسالتها بعد قيام الأزهر الى القرن الثامن الهجرى حيث كانت الفسطاط قد استحالت الى يباب .خراب وانقاض ورحل عنها سلطانها الى أماكن اخرى وصار المسجد الجامع أو المسجد العتيق الجامعة الكبرى التى كان يدرس فيها الامام الشافعى وكان الشعراء يفدون من الجزيرة العربية فلا يجدون مجلسا ينشدون شعرهم الا فى مسجد عمرو ، وكذلك جلس فيه المتنبى ورجال الفكر الاسلامى ورجال اللغة العربية وائمتهم . ومن أجل ذلك كانت دعوة الراحل عبدالحليم محمود الى ان يكون جامع عمرو ابن العاص مقرا لكلية الدعوة الاسلامية ولا أدرى لماذا لم تنفذ هذه الفكرة ، جامع عمرو هو الجامعة الاسلامية الأولى فى مصر . وتلاه الأزهر الشريف ، والأزهر استمر يؤدى رسالته الى اليوم لكن جامع عمرو كان يجلس فيه عبدالله بن عمرو بن العاص ، ثم بعد ذلك توالى كبار الصحابة وكبار الفقهاء كالليث ثم جاء الشافعى وكان له تاريخ .

لا ادرى لماذا لا يعنى بمسجد عمرو كجامعة اسلامية ثانية فى مصر الاسلامية ، ولماذا لا تكون فيه كلية دعوة اسلامية أو كلية للتصوف الاسلامى لدراسة التصوف الاسلامى .

المسجد مرتبط بالاسلام وتاريخه ، والله فرحنا من هذه السنة الحسنة وهى عقد القرآن فى المساجد ، وتتخذ بعض المكاتب لتحفيظ القرآن فهذه سنة حسنة وتعود بالمسجد لسيرته الأولى ، وحين تنشأ فيه بعض الفصول

لتقوية الطلبة هذه سنة حسنة .
دعوة الى الله من دعاة ائمة المساجد الذين يحسن اختيارهم وترجو الا يصعدوا على منبر رسول الله ﷺ الا وهم بزيهم الديني الأزهري الكامل ، ثم يجب ان يكون المسجد مدرسة اسلامية كبيرة في كل وقت . بالاضافة الى الوظيفة التعليمية للمسجد نرجو ان يكون مكانا للمسلمين لحل مشكلات المسلمين العامة والخاصة يحل محل المحاكم ويكون الحاكم.



كان المسجد مكانا تعلن فيه القرارات الرسمية وتذاع فيه نتائج الحروب .

الحسين ابو الحسن

ثم تحدث الشيخ الحسيني ابو الحسن الجوهري قائلا :

بعد الهجرة الى المدينة المنورة كان اول عمل قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بناء بيت الله قبل ان يفكر في بناء بيته فبنى مسجد قباء واعلم المسلمين ان صلاة في هذا المسجد تعدل ثواب عمرة كاملة .

ثم بنى صلى الله عليه وسلم مسجده الشريف على قطعة ارض اشتراها من يتيمين رغم انهما عرضاها عليه تبرعا منهما غير انه صلى الله عليه وسلم رفض ان يقام بيت الله في ارض اليتيمين لا بثمنها .

وكان المسجد النبوي مركزا لجميع النشاطات الدينية والاجتماعية والادارية والسياسية ، فمنه كان يرسل القراء والمعلمين والمبشرين الى القبائل .. ومنه كان يبعث السرايا وفيه كان يجتمع بالفوارس والقواد ليرسم الخطط لهم ويمنحهم النصائح ويمدهم بالمعلومات .

ولما حوّل الله القبلة الى المسجد الحرام بقيت في المسجد النبوي سقيفة في الجوار الشمالي سميت (بالصفة) وسمي اهلها والمقيمون بها باهل الصفة وقد جعلها الرسول صلى الله عليه وسلم كمعهد ديني يتلقى فيه الصحابة تدريبات منظمة من القران الكريم والحديث والعلوم الاسلامية .

كما كان المسجد النبوي يستعمل ايضا للشورى في المسائل الهامة السياسية والعسكرية .. ففي غزوة بدر الكبرى جمع المصطفى صلى الله عليه وسلم اصحابه في المسجد واستشارهم بعد صلاة الجمعة ، هل يفضلون القتال داخل المدينة ام خارجها .

وكان المسجد النبوي مكانا ينزل فيه الوفود التي تفد من خارج المدينة كما حدث لوفد نجران حيث اقتطع الرسول مكانا من المسجد لهم مدة اقامتهم .

وفي المسجد ايضا كان الرسول يوزع الهدايا ويقسم الغنائم .

وكان المسجد يؤدي دور المحكمة تمام الاداء حيث كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفصل في الخصومات ويستمع الى الشكاوى كما كان صلى الله عليه وسلم يعتكف في المسجد وتأسى به اصحابه رضوان الله عليهم .

وقد ظل للمسجد تلك المكانة في عهود الخلفاء الأربعة رضى الله عنهم . يقوم بوظيفته الدينية والادارية والسياسية والعسكرية والاجتماعية .

ولما اتسعت الرقعة الاسلامية بالفتوحات قام قواد المسلمين ببناء المساجد في البلاد المفتوحة وكانوا يسكنون بجوارها . واستمرت اهمية المسجد كمركز سياسي في العهد الأموي حيث كان الخليفة يؤم الناس في صلاتهم ويخطبهم على منبره حيث كان يتوقف تقلد منصب الخلافة على جلوسه على منبر المسجد وكانت علاقة الامراء في الاقاليم بالمساجد هي نفس علاقة الخليفة في مسجد العاصمة . وكان المسجد بوجه عام مكانا تعلن فيه القرارات الرسمية وتذاع فيها نتائج الحروب .. ويذكر التاريخ ايضا ان بيت المال في ارمينيا كان يوضع في المسجد الجامع .

واذا كان المسجد في عصرنا هذا قد فقد شيئا من ميزاته فالعودة العودة الى ما كان عليه سلفنا الصالح لنكون يدا واحدة وقلبا واحدا ضد من يتحرشون بنا ويكيدون لنا والله من وراء القصد هو نعم المولى ونعم النصير .



ان رسالة المسجد هي رسالة الاسلام كله .

الشيخ محمد طاهر خراشي

ثم تحدث الشيخ محمد طاهر خراسي قائلا :

ان المسجد في الاسلام مركز اشعاع عظيم . وهو الرباط القويم بين العبد وربه يتضح ذلك من افعال المصطفى صلى الله عليه وسلم .

ولقد دعا الاسلام امة الاسلام ان ترتبط بالمسجد ارتباطا روحيا وجسديا حتى يكون المسجد للدين والدنيا ، فجعله الله عز وجل له حتى يكون لجميع العباد فقال عز وجل (وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا) وفي حديث قدسي فيما روى عن الحق (ان بيوتي في الأرض المساجد وزواري فيها عمارها فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي وحق على المزور ان يكرم زائره) . بل ان رسالة المسجد هي رسالة الاسلام ذاته .. فالاسلام يدعو الى ان يوثق المسلم صلته بربه .. ارتباط العبد بربه لايتأتى الا بأهم ركن من اركانه وهي الصلاة التي هي صلة بين العبد وربه وهي السورالبين بين الايمان والكفر . تكون في المساجد وان كانت هناك الرخصة اليت ترخص للمسلم الصلاة في اي مكان اخذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم (وجعلت الأرض مسجدا وتربتها طهورا) الا ان الأصل ان يقام هذا الركن في المسجد .

اقول ان رسالة المسجد هي رسالة الاسلام كله ومن هنا فانه يجب على المسئولين عن المساجد ان يعيدوا النظر في اختيار القائمين على امور المساجد من العلماء النابهين الذين يمكنهم ان ينهضوا بأعباء هذه الرسالة العظيمة الكبرى . فاول من وقف على منبر المسجد هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فامام المسجد من ورثة الانبياء والرسل الذين يقومون بتعميق مفهوم الدعوة الاسلامية في اذهان المسلمين فتتوحد مشاعرهم عن طريق عقيدة واحدة لا اله لا الله محمد رسول الله .. وقبلة واحدة وعبارة واحدة ونشاط اجتماعي واقتصادي على اساس ايماني وبذلك يتوحد المجتمع الاسلامي ويشع منه الصدق وجميع صفات الاحسان فيكون مجتمعا ايمانيا تجتمع فيه كل خصال الخير والفلاح .

واكرر مرة اخرى انه يجب اعداد المعاهد الاكاديمية العلمية لاعداد الداعية الذي يستطيع ان يؤد رسالة الاسلام على الوجه الصحيح ، واني ابارك هذه الصحوة العظيمة التي يرتادها أبناء المسلمين من حيث الكثرة الكاثرة لهذه المساجد وارتباط بعض الانشطة بها مثل قاعات الدروس والعلم للشباب والطلاب .

وبعد ، فقد اوضح السادة العلماء اهمية ان يعود المسجد إلى سابق عهده ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين ، من تعليم وتثقيف وتوعية في كل امور الحياة كبيرها وصغيرها ، مع عدم اغفال الجانب الاساسي وهو جانب العبادة الخالصة لله .

حديث وزير الأوقاف «بقية»

للاسلام وشريعته السمحاء، بعيداً عن العنف والاكراه والفتوى بالدين بغير علم سليم ، ولكن الذين يثيرون هذه المسائل والقضايا الفرعية ، انما هم قلة غير متفهمة لاصول الاسلام وشريعته وسماحته واقول للقاعدة العريضة من الشباب أن يبتعدوا عن التشدد والمغالاة ، والا يخوضوا فى امور وقضايا ليست من الدين فى شيء مما يسيء الى الاسلام والا يتبعوا قلة من الشباب تستجيب للدعاوى الباطلة .

ان غاية أملنا ان يدخل الدين كل بيت وان نرى شباب مصر والامة العربية والاسلامية كلها فى قمة التدين .

لكننا نخشى على الشباب من الذين يحملون الشعارات البراقة التى ظاهرها الرحمة وباطنها التدمير والخراب فهناك امور فى الدين لا يحسن الشباب ادراكها ويجب ترك الجدل فيها والحكم عليها للعلماء المتخصصين حتى لا تنقسم الامة وتتفتت وحدتها وعلى الشباب ان يحمل على عاتقه المساهمة فى تنمية مجتمعاته وان يتقدم بقدرته الفكرية اذ ان الهروب من العمل والانتاج او مواجهة مشكلات المجتمع بسلبية يؤدى الى تدمير المجتمعات .

خطر المخدرات

● ولكن نخشى على شبابنا ايضاً من تعاطى المخدرات والسموم .. فكيف نحمى الشباب من هذا الخطر المدمر ؟.

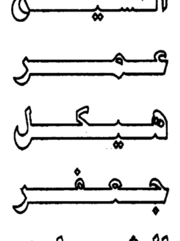
ـ لا يخفى على شبابنا ان هناك قوى خارجية تستهدف تدميره ويكفى ان يعلم الشباب ان الدراسات والبحوث اثبتت ان هناك علاقة وثيقة بين تعاطى المخدرات والسموم بمختلف انواعها وأمراض الايدز والكبد والقلب .. كما ثبت ان الاموال التى تتداول فى تجارة المخدرات اكبر بكثير من التى تتداول فى تجارة البترول وانه يضيع على مصر ـ على سبيل المثال ـ نحو مليار جنيه سنويا من اجراء تعاطى المخدرات وان هناك حالات وفيات يوميا بسبب تعاطى الهيروين .. وأن مشكلة تعاطى المخدرات لن يتم القضاء عليها ، الا بتربية النشء تربية سليمة وتوعية الشباب وغيرهم بأضرار المخدرات وتحريمها .

اعدام تجار المخدرات ..

● يرى البعض ضرورة اعدام تجار المخدرات والضرب بيد من حديد على ايدى كل من يتعامل معهم فما رأيك ؟.

ـ أعدام المهربين وتجار المخدرات علنا يردع كل من تسول له نفسه ان يعبث بقوانين وأعراف المجتمع ولا يهمه سوى تحقيق الثراء العاجل الفاحش الحرام .. ومما يذكر ان فى مصر ٤٠٠ تاجر ومهرب للمخدرات ينتظرون تنفيذ عقوبة الاعدام وان سبعين فى المائة من حوادث الطرق نتيجة تعاطى المخدرات ، ومع ذلك لابد من الاخذ بيد المدمنين وعلاجهم ولكن بشرط توقيع عقوبة العزل عن المجتمع على كل من يعود منهم الى الادمان بعد الشفاء .





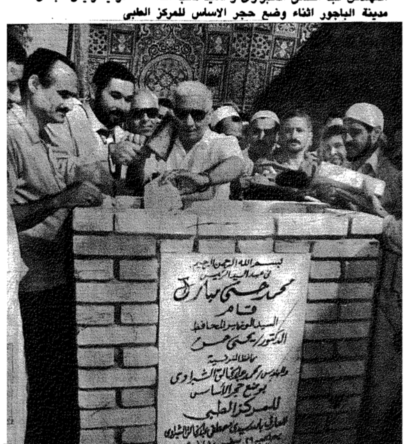
احتفل ابناء الطريقة الشبراوية بمولد العارف بالله سيدى الشيخ عمر هيكل جعفر الشبراوى قطب الغوث رضى الله عنه وذلك بقرية شبرازنجى بالمنوفية وقد انتهزت الطريقة هذه المناسبة الكريمة وتم وضع حجر الاساس لاكبر مركز طبى فى المنطقة للعارف بالله سيدى مصطفى عبد الخالق الشبراوى وقد شهد الحفل نائبا عن السيد المحافظ رئيس مجلس مدينة الباجور وكبار رجال الدين والفكر وابناء الطريقة الشبراوية .

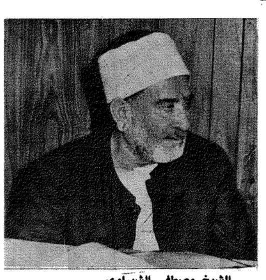
والشيخ عمر الشبراوى صاحب الذكرى هو رضى الله عنه سيدى الشيخ عمر بن الشيخ هيكل ابن الشيخ جعفر الشبراوى العمرى ينتهى نسبه رضى الله عنه الى امير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولد سنة ١٢٣٥ هـ بين ابوين كريمين .

نشاته وتعليمه

نشا رضى الله عنه نشاة طيبة فى بيت طيب لاينقطع منه ذكر الله تعالى ولقد حفظ القران الكريم باكمله وهو لم يتجاوز العشر سنوات وقد حفظه على مختلف القراءات ثم جوده بالاحكام مما طمان والده على نبوغ الصبى وقدراته الفذة فى حفظ القران الكريم فى سنه المبكر وقرر ارساله الى الازهر الشريف ليستكمل تعليمه ومسيرته الدينية وليتزود من بحار العلم والفقه والشريعة من منابعه الاصيلة العظيمة .

المهندس عبد الخالق الشبراوى والسيد نائب محافظ المنوفية رئيس مجلس مدينة الباجور اثناء وضع حجر الاساس للمركز الطبى





الشيخ مصطفى الشبراوى
شيخ الطريقة الشبراوية

اتصاله بشيوخه ومنزلته عندهم

كان سيدى الشيخ عمر الشبراوى رضى الله عنه يحضر بروسه فى الازهر الشريف على يد اعلام العلماء مثل الشيخ الباجورى والشيخ مصطفى المبلط والشيخ عبده البلتانى ومن شيوخه العارفين بالله قطب الغوث شيخ الاسلام الشيخ احمد الدمهوجى رضى الله عنه والشيخ النجارى وكان اخا للشيخ الدمهوجى فى عهد القطب الشيخ عبد الله الشرقاوى وكانت منزلة الشيخ عمر الشبراوى لا تقل عن شيخه النجارى عنها لدى شيخه الدمهوجى كلاهما يحبه ويرى فيه من الاخلاق والصفات ما يؤهله لهذا الحب والعطف .

ومن الادلة على حب اساتذته له واحترامهم اياه على حداثة سنه ان تلاميذ الشيخ الشرقاوى كانوا يجتمعون كل ليلة بمنزله بعد العشاء ويقراون ورد العشاء ويذكرون الله تعالى وكان منهم الشيخ الدمهوجى فكان يجلس الشيخ عمر الشبراوى بين الاستاذين الجليلين الشيخ مصطفى الذهبى والعارف بالله الشيخ مصطفى المبلط وكانا من اكابر العلماء واذا تخلف ارسلهما الشيخ الدمهوجى اليه للسؤال عنه لذلك كان اخوانه يشعرون بمنزلته عند شيخه على صغر سنه .

ومع حب شيخه الدمهوجى له ومنزلته عنده كان رضى الله عنه لا يالو جهدا فى تاديبه واخذه بامثل الطرق الى النجاح والفوز برضا الله سبحانه وتعالى .

وبعد ان كمل الشيخ عمر الشبراوى وصار اهلا للارشاد جاءه شيخه الشيخ السباعى ومعه اجازة قد ختمت بخاتمه وتاج وهما موجودان عند سيدى الشيخ مصطفى عبد الخالق الشبراوى الى الان فاعطاه الاجازة

والبسه التاج وامره باعطاء العهود فتسابق اليه العلماء والطلاب ، خاصة بعد أن اجرى الله على يديه كثيرا من الكرامات المعروفة .

آثاره

كان سيدى قطب الغوث الشيخ عمر الشبراوى رضى الله عنه واسع المدد طويل الباع لم يخل اقليم من نوره ولم تحرم قرية من اثاره فقد ملا نوره وفضله كل البلاد وفاضت فيوضاته على السهول والنجاد وشاهدنا على ذلك ما سنذكره عن تلاميذه الامجاد فقد كان له اتباع فى الدقهلية والشرقية والغربية والبحيرة والقليوبية فضلا عن المنوفية موطنه الاصلى ولم تقف انواره عند الحدود المصريةبل تخطتها الى السودان ولا تزال طائفة الشيخية بالسودان الى الان تشهد بفضله وتغترف من بحار نوره رضى الله عنه

مؤلفاته

كان سيدى عمر هيكل جعفر الشبراوى رضى الله عنه عالما من اكابر العلماء تعمق فى علوم الحقيقة والشريعة واشتغل بالتدريس للطلاب فى الازهر الا انه كان يؤثر التفرغ لعبادة الله وارشاد المريدين ولذلك فقد كانت مؤلفته كلها فى الطريق وادابه وشرح اوراده ومن هذه المؤلفات : شرح ورد السحر لسيدى مصطفىالبكرى وشرحورد الستارلسيدى يحيى الباكوبى المسمى · مفتاح الاسرار على ورد الستار وشرح حزب النووى وشرح حزب البر لسيدى ابى الحسن الشاذلى اسمى كتاب تنوير الصدر على حزب البر وشرح ختم الصلاة المسمى : مفتاح المريدين .

وقد الف رضى الله عنه رسالة الاسرار البهية فى الطريقة النقشبندية وله رسالة أخرى تسمىالفيض المدرار على ابيات العلامة الشيخ محمد الزهار .

وهذه المؤلفات كلها مطبوعة ومنتشرة فى ارجاء العالم الاسلامى ولا يزال المسلمون ينتفعون بها الى يومنا هذا .

اولاده رضى الله عنه

رزق سيدى الغوث الشيخ عمر الشبراوى خمسة ابناء توفى اثنان منهم فى حياته وبقى ثلاثة الى ما بعد مماته

● اولهم واكبرهم سنا وعلما وفضلا هو سيدى العارف بالله تعالى ابو الانوار الشيخ عبد السلام الشبراوى ، رضى الله عنه وقد خلف والده وتوفى بعده باربع سنوات .

ـ الثانى : هو سيدى الشيخ على الشبراوى وقد توفى صغير السن فى حياة والده الذى حزن عليه كثيرا لورعه وعلمه .

ـ الثالث : هو سيدى الشيخ عبد الحليم وقد توفى ايضا فى حياة ابيه صغير السن .

● الرابع : سيدى العارف بالله الشيخ عثمان الشبراوى وقد توفى ابوه رضى الله عنه وهو لم يبلغ بعد مبلغه فقام بتعليمه اخوه الاكبر سيدى العارف بالله الشيخ عبد السلام الشبراوى رضى الله عنهما وقد كان سيدى الشيخ عثمان الى جانب تقواه وورعه عالما حلو الشمائل كريم الخلق متواضعا وقد اجازه بالطريقة الخلوتية العارف بالله الشيخ الحسينى الشهاوى رضى الله عنهما · وقد ارشد كثيرا من الناس الى طريق الله وتوفى رضى الله عنه فى شهر يونية ١٩٣٣ ودفن بمقام والده رضى الله عنهما .

● الخامس : هو اصغرهم سنا هو سيدى الشيخ عمر عمر الشبراوى رحمه الله تعالى وقد قام بتعليمه وتربيته ايضا اخوه الاكبر سيدى العارف بالله الشيخ عبد السلام الشبراوى وكان سيدنا الشيخ عمر ذكيا حلو الحديث ملما بكثير من شئون الحياة توفى سنة ١٩٣٩ ودفن ايضا بمقام والده رضى الله عنه .

الاعلام من تلاميذه

كان لسيدى الشيخ عمر هيكل جعفر الشبراوى تلاميذ كثيرون فى مختلف الجهات وصل كثير منهم الى مقامات عالية نذكر منهم :

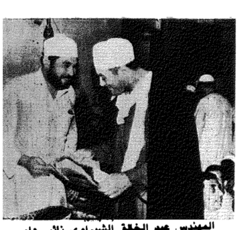
● سيدى الشيخ عبد السلام عمر الشبراوى : هو اكبر ابنائه وانجب تلاميذه الذين ساروا على منهاجه واتبعوا طريقته واقتفوا اثره فوصل فى ثلث قرن من العلم والفقه الى مالم يصل اليه غيره فى اطول العمر .

● الشيخ عبد المعطى قدح : من قرى المنوفية وكان من السابقين الى الاتصال بسيدى الشيخ عمر الشبراوى ومن اصحابه المقربين اليه وكان عالما فاضلا وتقيا ورعا صالحا .

● الشيخ احمد الحلوانى : ولد ببلدة راس الخليج بالغربية وحفظ القران بها ثم ارتحل الى طنطا طلبا لزيادة العلم ثم الى الازهر الشريف وهناك التقى بسيدى عمر الشبراوى .

والشيخ احمد الحلوانى من اجل من اخذ العهد على سيدى عمر الشبراوى ولقد سار على منهاجه فامده بأمداده وقد لازم شيخه مدة طويله فاستفاد من صحبته وله قصائد مطولة تدل على طول باعه واتساع افقه .

● الشيخ محمد الهجرسى : من تلاميذ الشيخ عمر الشبراوى كان ابوه العارف بالله السيد خليل الهجرسى زين الدين من العلماء الامجاد ومن تلاميذ العارف بالله الشيخ عبد الله الشرقاوى ، وقد اخذ العهد على قطب



المهندس عبد الخالق الشبراوى نائب عام الطريقة يقوم بتوزيع شهادات التقدير على ابناء الطريقة

الغوث الشبراوى ولازمه حتى صار من ابنائه الاعلام .

● الشيخ الحسينى الشهاوى : من شها دقهلية وكان خليفة سيدى ابراهيم الدسوقى الا ان المقادير هيأت له ان يأخذ العهد عن سيدى الشيخ عمر الشبراوى فلقنه الطريقة الخلوتية والشاذلية والنقشبندية واجازه بها كلها .

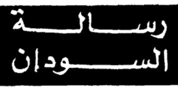
● الشيخ منصور محمد هيكل الشرقاوى : المولود بقرية ابى حريز بالشرقية حفظ القران الكريم فى الصغر ثم ذهب الى الازهر الشريف وجود القران على احد اكابر العلماء ثم فتح الله عليه وكتب له السعادة بان جعله الله من تلاميذ قطب الغوث سيدى الشيخ عمر الشبراوى فاخذ عليه العهد وكان رضى الله عنه ذا منزلة سامية عند استاذه سيدى قطب الغوث الشبراوى فاحبه وافاض عليه من علمه ونوره .

● الشيخ رضوان العدل بيبرس: ولد فى الدقهلية وحفظ القران الكريم ثم رحل الى الازهر ومكث ثمانية عشر عاما قرأ فيها كثيرا من الكتب على العلماء وقد من الله عليه وهيأ له اسباب السعادة والفتح فيسر له الاتصال بسيدى قطب الغوث الشبراوى فاخذ العهد فى أول سنة جاء فيها الازهر ولازمه وتعلق به والتزمت روحه بحب سيده .

وفاة الشيخ عمر الشبراوى

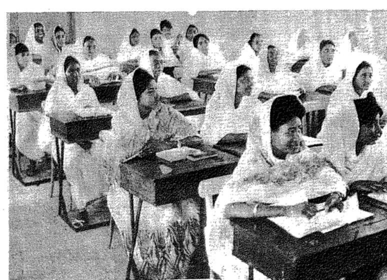
توفى سيدى قطب الغوث الشيخ عمر هيكل جعفر الشبراوى فى اليوم الخامس من ذى القعدة سنة ١٣٠٣ هـ عن ثمان وستين سنة ودفن الى جوار بيته ببلدة شبرازنجى ومقامه هناك كبير مشهور بجانبه مسجد كبير بناه سيدى العارف بالله الشيخ عبد السلام ولده الاكبر رحمه الله ونفعنا به والمسلمين · وقام باعادة بنائه وتوسيعه وتجديده حفيده العارف سيدى مصطفى عبد الخالق الشبراوى.





يقدمها: أحمد الشنوانى

المعسكر العالمى الثالث للفتيات المسلمات بالخرطوم



تحت شعار "الفتاة المسلمة دور رسالى رشيد وعهد عالمى جديد" عمل الاتحاد الاسلامى العالمى للمنظمات الطلابية واتحاد طالبات أم درمان الاسلامية على الاعداد للمعسكر العالمى الثالث للفتيات المسلمات بالخرطوم وذلك فى مطلع نوفمبر وحتى العاشر منه . وشارك فيه وفود نسائية من ١٦ دولة افريقية ووفدان يمثلان امريكا الشمالية ووفود لثلاث دول اوروبية بالاضافة إلى وفود من المملكة العربية السعودية ودول الكويت والامارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية .

وعن فكرة القيام بهذه المعسكرات والمهام المنوطه بها تحدثت الاستاذة حياة أحمد عبدالملك رئيسة اللجنة العليا للاشراف على المعسكر العالمى للفتيات المسلمات والمؤتمر التاسيسى للمنظمة العالمية للفتيات المسلمات فقالت .

"المعسكر الاسلامى هو تجمع نسائى فيه اداء للجهاد الاصغر والجهاد الاكبر وجهاد النفس ومحاربة شهواتها .. تعقد فيه الجلسات والحلقات لمناقشة امور المسلمين فى العالم وهموم الدعوة الاسلامية وتعقد فيه حلقات التجويد والتلاوة ودروس الحديث وعلومه" .

وقد نبعت فكرة القيام بهذه المعسكرات اصلا بمبادرة حكيمة من اتحاد طالبات ام درمان الاسلامية فى عام ١٩٨٤ وكان ان تبلورت هذه الفكرة بالتعاون مع الاتحاد الاسلامى العالمى للمنظمات الطلابية - مكتب افريقيا - فنجحنا فى تنظيم المعسكر الاول للفتيات فى سبتمبر ١٩٨٥ تحت شعار "الاسلام يقود الحياة" وقد اشتمل على ندوات ومحاضرات بالاضافة إلى البرامج التربوية القيمة للفتيات من الدول العربية والافريقية . ونسبة للنجاح الكبير الذى حققه هذا المعسكر الاول . وللمزيد من الاستفادة كان المعسكر الثانى تحت شعار "الفتاة المسلمة الانطلاق من قيد الواقع إلى رحاب الدين" فى اكتوبر ١٩٨٧ وقد شاركت فيه ايضا وفود عربية وافريقية مختلفة .

وهذا المعسكر - الثالث - وبعكس المعسكرات السابقة التى اعتمدت على الدراسات وتبادل الاراء ، قام باعمال ميدانية تطبيقا لبرامج سابقة وتجسيدا لمشاركة المراة فى مختلف مجالات الحياة .

وقد شاركت الوفود المختلفة مثلا فى صيانة العديد من المساجد والاعمال الصحية والعلاجية فى اوساط النازحين من جنوب السودان والمتاثرين بالحرب وذلك فى اطار مساهمة المراة فى حل مشكلة الجنوب والمساعدة على كسر الحاجز النفسى بين المواطنين فى الجنوب والشمال .

كذلك كان هناك طواف ميدانى بالاحياء السكنية بالعاصمة لعقد الندوات ومخاطبة ربات البيوت من اجل محاربة العادات الضارة والاعتماد على الذات والمحافظة على صحة البيئة بالاضافة إلى العديد من الاعمال الميدانية الأخرى .

أهداف المنظمة

وحول فكرة المؤتمر التاسيسى للمنظمة العالمية للفتيات المسلمات تحدثت الاستاذة حياة أحمد عبدالملك فقالت

لقد ولدت الفكرة ابان تجربة المعسكر الاسلامى للفتيات والذى انعقد للمرة الثانية فى الخرطوم خلال اكتوبر ١٩٨٧ بتنظيم الاتحاد الاسلامى العالمى للمنظمات الطلابية واتحاد طالبات جامعة ام درمان الاسلامية وانطلاقا من التجربة الناجحة التى بدأها المعسكر فى التقاء القيادات الطلابية النسوية من مختلف الاقطار فى لقاء موحد جامع لانواع من الانشطة الحديثة ثم تفرقن وقد ايقن من خلال التجربة بعظم التحديات التى تواجه الفتاة المسلمة وبضرورة تطوير وسائل العمل السائدة والارتقاء به . فوق هذا وذاك ضرورة استمرار تجربة المعسكر العالمى لما لمسناه من أثر إيجابى واضح على المشاركات . فلقد تم إقتراح أن تنشا منظمة دائمة ترعى شئون هذا المعسكر وتطوره بما يخدم قضية الفتاة المسلمة وبعد موافقة .. اللجنة التنفيذية للاتحاد الاسلامى العالمى للمنظمات الطلابية على الاقتراح تكونت لجنة تحضيرية من بعض القيادات اللائى شهدن المعسكر الثانى وشاركن فى ادارة شئونه لوضع التصور الكامل لهذه المنظمة المقترحة . وقد قامت اللجنة بعقد عدد من اللقاءات استنارت فى بعضها باراء لفيف من المهتمين بقضايا الفتاة المسلمة . كما استنارت بتجربة بعض المؤسسات الاسلامية التى نشات فى ظروف مشابهة لاداء بعض المهام الاخرى .

وعموما يمكن إجمال الاهداف والاغراض التى من اجلها يتم إنشاء المنظمة العالمية للفتيات المسلمات فى الاتى :

١ - تعميق العلاقة بين شباب العالم الاسلامى .

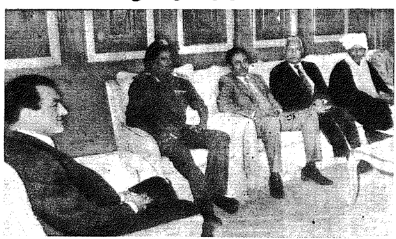
٢ - التعرف على مشاكل الفتاة المسلمة والسعى لحلها .

٣ - اعداد جيل قوى يتحمل اعباء الدعوة الاسلامية .

٤ - طرح الدور المنوط بالفتاة المسلمة واعلان كلمة الحق بين افراد المجتمع .

٥ - تاهيل كوادر قيادية تقود العمل للدعوة الاسلامية .

رئيس الوفد السوداني بالقاهرة : أوضحنا لمبارك نتائج الحوار الوطني



بعد استقبال الرئيس حسني مبارك للوفد السوداني الذي زار القاهرة أخيراً والذي يضم ١٩ عضوا يمثلون جميع الجهات التي اشتركت في مؤتمر الحوار الوطني في السودان صرح العميد اركان حرب فيصل ابوصالح عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني ووزير الداخلية ان هناك جهوداً عديدة في مقدمتها جهود الرئيس مبارك لعقد لقاء بين حكومة الانقاذ الوطني وبين حركة جارانج في الجنوب السوداني واجراء حوار لتحقيق المصالحة على ان يتم هذا اللقاء في القاهرة .

واستطرد العميد اركان حرب فيصل ابوصالح قائلاً ان علاقة مصر والسودان علاقة اشقاء ونتدارس بكل صراحة ووضوح كل ما يهم القطرين الشقيقين . وقد حضر الوفد السوداني للقاهرة لتوضيح نتائج مؤتمر الحوار الوطني ورأى الحكومة السودانية التي اجازت الحوار ليكون اطارا للاتفاق على استمرار السلام في السودان .

واضاف . انه وجد لدى الرئيس مبارك تفهما كاملا لكل مايحدث في بلادنا كما وعد باستمرار جهوده لتحقيق المصالحة . وليس بغريب لاننا نعلم ان اهتمام الرئيس مبارك بالسودان لايقل عن اهتمامه بمصر

اغلاق المحلات العامة اثناء صلاة الجمعة

قررت الحكومة السودانية اغلاق المحال العامة والمتاجر ودور السينما والمقاهي لمدة ساعتين اثناء صلاة الجمعة .. قالت الحكومة السودانية في تفسير هذا القرار انه يهدف إلى تشجيع المسلمين على اداء الفريضة ويعتبر تمسكا بأحد فرائض الاسلام . وتنفيذا لاوامر الله بعدم البيع والشراء اثناء صلاة الجمعة .

الدورة الثانية لمجلس امناء الوكالة الاسلامية للاغاثة بالخرطوم

عقدت خلال الايام الماضية اجتماعات الدورة الثانية لمجلس امناء الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة . ناقش الاجتماع اهم المشكلات التي تواجه العمل الاسلامي الخيري في افريقيا والخدمات التي قدمتها الوكالة خلال العام الماضي للمتضررين في مجال الفقراء والماوى والصحة والتعليم .

كما ناقش المجتمعون المشروعات المستقبلية للوكالة بخاصة في مجال كفالة اليتيم وانشاء المستوصفات الطبية في المناطق التي تعرضت للكوارث الطبيعية والمجاعات والحروب .

والمعروف أن عمل الوكالة خيري وهي المؤسسة الاسلامية الوحيدة في افريقيا بين المؤسسات الاجنبية التي تعمل في مجال اغاثة المنكوبين ومساعدة اللاجئين نتيجة للحروب أو الضغوط السياسية

مؤسس الطريقة الاحمدية بالسودان

في عام ١٨١٧ في عهد الحكم التركي للسودان دخل سيدي الشيخ احمد علي الدباء السطوحي للسودان ضمن جنود الفتح والغرض من دخوله السودان غرض سام وعظيم ليستطيع ان ينشر طريقة القطب النبوي والشريف العلوي سيدي احمد البدوي وليكون أول من رفع رايات الطريقة الاحمدية السطوحية المقاماتية وبالفعل تم له ما أراد .

وفي عام ١٨٢٠ استقر سيدي الشيخ احمد علي الدبه بمدينة ود مدني واتخذ من تلك المدينة مركزا له . لنشر الطريقة الاحمدية . وسرعان ماشاع ذكره وفنه في العلوم القرآنية والعلوم الروحية .

وفي حياة الشيخ أحمد علي الدباء قام باعطاء الخلافة للشيخ احمد منصور ابو شبكة وامر بإعطاء العهد للشيخ يوسف الاحمدي . وكان الشيخ أحمد الدباء يوصي دائما على يوسف ويقول "يا احمد منصور هذا يوسف ابني كن له عونا فإنه أمين الطريقة الاحمدية وسيكون له شان عظيم فيها" .

(٢) الشيخ أحمد منصور ابو شبكة

توفي الشيخ أحمد علي الدباء في عام ١٨٥٩ وتسلم من بعده الخلافة الشيخ احمد منصور ابو شبكة فسار على درب شيخه . وكان رجلا زاهدا وورعا صادقا والشيخ يوسف الاحمدي يلازمه ويشد من ازره بكل حب واخلاص وتفان . ولما راى الشيخ ابو شبكة الشيخ يوسف على هذا الحال اشار لمريديه بمبايعة الشيخ يوسف شيخا عاما للطريقة الاحمدية .. وتوفى الشيخ احمد المنصور ابو شبكة في الربع الاخير من القرن التاسع عشر .

(٣) الشيخ يوسف الاحمدي
١٨٢٥ - ١٩٢٤

رأى الشيخ يوسف الاحمدي آنذاك أن رسالته الكبرى تنصب في نشر الطريقة الاحمدية البدوية السمحاء . ورأى أن الخروج بها من نطاقها الضيق من مدينة ود مدني يحتم عليه ان يسافر إلى عاصمة السودان ليتمكن من نشر الطريقة الاحمدية البدوية بإعتبار ان العاصمة منطقة الثقل السكاني وقتها يمكن أن يقوم برسالته على الوجه الاكمل . فسافر إلى ام درمان وسافر معه واحد وعشرون رجلا بعائلاتهم في ذلك الحين . واستقر بمدينة ام درمان وقام ببناء مسجده الحالي عام ١٩٠١ ويعتبر هذا المسجد هو أول مسجد شيد بعد مسجد الخليفة التعايشي بمدينة أم درمان .

ومن مدينة أم درمان بدأ الشيخ يوسف الاحمدي في نشر الطريقة الاحمدية البدوية السطوحية فالتف حوله الناس . وفي سنوات قليلة استطاع بورعه وصدقه مع الله عز وجل أن يأخذ على يديه الطريقة الاحمدية الالوف من ابناء السودان ينتشرون في سائر المدن الكبيرة المختلفة .

وتوفي الشيخ يوسف الاحمدي بام درمان عام ١٩٢٤ بعد أن ملأت سمعته الطاهرة الآفاق . وربى رجالا للطريقة

فاسألوا أهل الذكر

اعداد : مؤمن حسين يوسف

يجيب عليها



الشيخ احمد حسن مسلم
عضو لجنة الفتوى بالازهر

• لم يدخل بها •

س : عقد قرانى على فتاة وقدمت لها شبكة ذهبية وكتبت لها مؤخر صداق ثم توفيت الفتاة قبل الدخول بها ولها اب ، وام ، واخت ، وزوج ، فمن يرث وما نصيبه ؟

ج : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فنفيد بأن موت الفتاة قبل الدخول بها حل لها المهر جميعه مقدمه ومؤخره وكذلك الشبكة لانها جزء من المهر واصبح ملكا خالصا لها ويعد تركة يقسم على الورثة الشرعيين حسب الشريعة للزوج النصف فرضا لعدم وجود الفرع الوارث وللام ثلث الباقى والباقى للأب تعصيبا ولا شىء للاخت لحجبها والله تعالى اعلم ..

• لعبة الطاولة •

س : ما حكم الشرع فيمن يلعب الطاولة وقت العمل مع العلم بانه يعمل مع شريك له فى العمل ؟

ج : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اما بعد فنفيد بأن لعبة الطاولة حرام لانها من الملاهى والميسر المعطل عن ذكر الله وفيها تضييع للوقت بدون فائدة والله تعالى أعلم .

• عذراء بعد الدخول بها •

س : ما حكم الشرع فى زوج دخل بفتاة منذ شهرين ومازالت بكرا ، وهل له ان يفض بكارتها باصبعه ، وما هى حقوقها عند الطلاق ، وهل لنا ان نجبر الفتاة على هذا الزواج ؟

ج : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اهله وصحبه أجمعين اما بعد ، فنفيد بأن كان الأولى امام هذه الظروف أن يعامل الرجل معاملة ملؤها الرحمة والحنان لايجمع الناس من أهلها وأهله ، فمثل هذه الظروف انما تحتاج الى السرية فكثيرا مايكون ذلك لظروف عارضة تذهب من الزمن .

هذا وفض البكارة لايكون بالأصبع وانما يكون بعضو الذكورة وليس للمرأة ان تمكنه من استعمال غير العضو واذا لم يستطع الرجل اتيان زوجته كان عليها ان تصبر سنة كاملة ، وعليه اثناءها معالجة نفسه وعليها ان تساعده بالمعاملة الحسنة ، ثم اذا لم يستطع اتيانها بعد هذه المدة وقرر الطبيب انه لايستطيع اتيانها كان لها الطلاق للعجز فاذا حكم القاضى بطلاقها كان لها المهر كله مقدمه ، اى الجهاز ، ومؤخره حيث قد اختلى بها ولها نفقة العدة .

اما اذا لم يحكم لها بالطلاق وارادت هى الطلاق كان عليها ان تخالعه فاذا طلقها من تلقاء نفسه كان لها ماذكر اولا من المهر كله والنفقة وعلى كل واحد منهما الا ينسى الفضل للاخر ماديا وادبيا ..

وليس لأحد أن يجبرها على زواج لا ترضاه . والله تعالى اعلم .

• طلقة واحدة فقط •

س : كتبت ورقة عرفية تفيد بان زوجتى طالق دون ان اتلفظ باى كلمة وقد اطلعت عليها الزوجة ثم بعد ذلك مزقتها . وقد اقرت الزوجة بان عدتها انتهت برؤيتها الحيضات الثلاث فما الحكم ؟

ج : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اما بعد ، فنفيد بأن الورقة التى كتبتها والتى تفيد بأن زوجتك طالق منك يقع بها طلقة واحدة ، وحيث ان الزوجة اقرت بانها رأت الحيضات الثلاث فأصبحت

بائنة بينونة صغرى لاتحل الا بعقد ومهر جديدين وبرضاها ، وتبقى معك على طلقتين . والله تعالى أعلم .

• سداد الدين أولا •

س : هل يجوز توزيع التركة على الورثة قبل سداد الديون التي على المورث وما الحكم ؟

ج : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فنفيد بأن ديون الميت تسدد من تركته قبل توزيع التركة ولنذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم "نفس المؤمن معلقة بدينه حتى ينفى عنه" . والله تعالى اعلم .

• الشبكة من حق الخاطب •

س : شاب خطب فتاة وقدم لها شبكة ذهبية وبعد سنة ونصف عدل الخاطب عن الخطبة فما الحكم ؟

ج : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد ، فنفيد بأن الشبكة جزء من المهر والمهر لاتستحقه المخطوبة الا با العقد عليها وحيث انه لم يعقد عليها فان الشبكة ترد الى الخاطب . فاذا ثبت ان صور الفسخ جاء من قبل الخاطب ووقع ضرر على المخطوبة يجب ان تشكل لجنة لتحديد تعويض المخطوبة عما لحقها من ضرر والا يرفع الامر للقضاء لتحديد قيمة التعويض للمخطوبة عما لحقها من ضرر لان دفع الضرر واجب شرعا . والله تعالى اعلم ..

• العبودة لله •

س : اسمى « عبدالنبى » واريد تغيير هذا الاسم حيث قيل لي ان التسمية على هذا الوضع لا تجوز فما الحكم ؟

ج : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد ، فنفيد بأن العبودية لاتكون الا لله سبحانه وتعالى وخير الاسماء ماعبد اى يسمى عبد الله ، عبد الرحمن ، وبذلك فان عليك تغيير اسمك من عبد النبى الى عبد الله ، او عبد الرحمن ، والله تعالى أعلم .

• العقد اساس التمليك •

س : شاب خطب فتاة وقدم لها شبكة ذهبية كما قدم لوالد الفتاة ثمن الخشب وتم شراء الخشب ثم فسخ الخاطب الخطبة فما الحكم ؟

ج : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد ، فنفيد بأن الشبكة جزء من المهر لاتستحقه المخطوبة الا بالعقد عليها ومادام فسخ الخطبة ولم يعد عليها فإن الشبكة وكل ماقدمه يرد الى الخاطب ما لم يكن وقع ضرر على الفتاة المخطوبة فاذا لحقها ضرر فيجب تشكيل لجنة لتحديد قيمة الضرر عما لحقها طيلة الخطبة والا رفع الامر للقضاء .. والله تعالى اعلم ..

• لاينفع الوعد •

س : حلفت على زوجتي علىّ الطلاق لاطلقك في اخر الشهر ، ولم اطلقها فما الحكم ؟

ج : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ، فنفيد بان هذا وعد بالطلاق وحيث انك لم تطلقها فلا شيء عليك وان الزوجة باقية على عصمتك . والله تعالى اعلم .

• توزيع الحضانة والوصايا

س : سيدة ارملة ولها اولاد قصر وهي وصية على اولادها بموجب حكم محكمة وتريد ان تتزوج فلمن تكون الوصاية ولمن تكون الحضانة علما بان عم الأولاد موجود وابن عم الأولاد موجود وأمها وابوها موجودان فما الحكم ؟

ج : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ، أما بعد فنفيد بانه اذا تزوجت المراة وهي حاضنة لأولادها ووصية عليهم تسقط عنها الحضانة والوصايا بزواجها وتنتقل الحضانة الى امها اما الوصايا فتنتقل الى عم الاولاد شرعا . والله تعالى اعلم .

• توسيع المسجد •

س : نريد أن نوسع مسجدنا وبجانبه قطعة ارض فيها مقبرة قديمة فما الحكم ؟

ج : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد ، فنفيد بأنه عن توسعة المسجد يجب جمع هذه العظام كلها بعناية ووضعها في مقبرة خارج المسجد وذلك بعيدا عن ناحية القبلة ولايكون في وسط المسجد وبذلك يصح توسيع المسجد . والله اعلم ..

« بقيـــة »

يوسف كان بعيداً كل البعد عن الاستجابة للسوء ، فكانه اغمض عينيه عن كل زينة ، والغى حاسة الشم عن كل عطر ، واغلق اذنه عن سماع كل مايستميله للانحراف ، فاصبح كانه لايرى ولايسمع ، ولايشم ، ولايتكلم .. بل ولايحس .

ولم يبق امام المراة إلا ان تصرح بعد ان عجز التلويح والتلميح ، فاعدت عـدتها ، ولبست زينتهـا ، وهيات مخدعها بالخمائل والعطور ، واسدلت السجف ، واخلت المنطقة من الخدم والحشم ، واستدعت يوسف فاسرع لها بما عرف عنه من طاعة ، وما إن دخل مخدعها حتى غلقت الأبواب وقالت : هيت لك .

ياالله ، لقد واجه يوسف اخطر موقف فى حياته ، كان السحر والجمال والشيطان فى جانب ، وكانت الطاعة لله والولاء لسيده فى جانب ، فغلب الجانب الثانى وصاح : معاذ الله ان اعصى الله ، ثم إن سيدى اكرم مثواى واحسن معاملتى وائتمننى على ماله وعرضه ، وهيهات ان اخون الأمانة .

ومرت فترة قصيرة فى عمر الزمن ولكنها طويلة فيما حدث بها من خوالج وانفعالات ، لقد همت به واقبلت عليه لتضمه إليها ، وكان هو يغالب الشر والانحراف والشباب والبشرية ، وربما تحرك قلبه لها لحظة كما يقول بعض المفسرين ولكنه انتصر على نفسه ، وفر منها متجها للباب لينجو بنفسه .

سباق ومفاجـاة :

ولكن المراة تابعته وسابقته لتمنعه من الخروج ، فإن خروجه دون ان يستجيب لها جرح لكبريائها وهزيمة لها شر هزيمة ، وامسكت بتلابيبه لتحول بينه وبين الخروج ، وجذب هو نفسه إلى الباب ، وما إن وصل الاثنان للباب حتى واجها « العزيز » على وشك الدخول ، وقد كانت هذه مفاجـاة قاسية ، ولكن ذكاء المراة لم يخنها ، فصرخت لزوجها : « ماجزاء من اراد باهلك سوءاً إلا ان يسجن او عذاب اليم » .

ويقول المفسرون إن المراة كانت عاشقة ، ولذلك اشارت بعقوبة هينة ، وهى السجن او الضرب مثلاً ، ولم تشر بقتله لانه قريب الصلة بقلبها ، ولانها كانت تامل ان تنال غداً ماعجزت عن الحصول عليه اليوم .

ولم يجد يوسف بدا من ان يدافع عن نفسه فقال : « هى راودتنى عن نفسى » ، وحضر فى هذه الأثناء ابن عم الزوجة وهو رجل له حنكة وفطنة ، فلما علم بالامر افتى بانه إن كان قميصه قد من قبل (اى مزق من الامام) فصدقت وهو من الكاذبين ، وإن كان قميصه قد من دبر (اى مزق من الخلف) فكذبت وهو من الصادقين ، فلما راى « الزوج » قميص يوسف قد من دبر قال « لزوجته » إنه من كيدكن ، إن كيدكن عظيم ، وقضى الزوج قضاء سمحاً فاوصى يوسف الا يتحدث عن هذا الأمر والا يخبر به احداً ، وطلب من الزوجة ان تستغفر لذنبها فقد كانت بواعث الجهل هى التى دفعتها لهذا الانحراف المرير .

ويلاحظ ان الزوج كان مجاملاً لزوجته فنسب الانحراف لجنس المراة وليس لها وحدها حين قال ملحكاه القرآن الكريم عنه « إنه من كيدكن ، إن كيدكن عظيم » .

ولنقف هنا وقفة لنقرر بعض القضايا المهمة :

اولا : هذه المراة التى احبت يوسف وراودته عن نفسه ودعته للسوء ليست امـراة مصرية وإنمـا هى تنتمى للهكسوس الذين كان لهم السلطان انذاك فى هذه المنطقة من مصـر ، واسمهـا راعيـل ، وزوجهـا اسمه فوطيفار ، وكان اسم الملك الهكسوسى انذاك « الريان » ، والهكسوس ، كما سبق ان ذكرنا جماعة ليست لديهم قيم ، حياتهم بنيت على الخديعة ، وقد سبق ان اقتبسنا قول الله سبحانه وتعالى عنهم « قالت الأعراب آمنا ، قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا » .

إن المراة المصرية والمراة العربية تحب ، ولكنها سيدة قلبها ، فهى تسيطر على عواطفها ، وهيهات ان تذل او تعرض نفسها .

ثانيا : كان موقف الزوج بعد ان عرف خطا زوجته موقفاً سمحاً معها ومع يوسف ، فهو لم يسخط على المراة ، ولا ابعد يوسف عن القصر ، ولعل ذلك كان مداراة للفضيحة ان تستعر وتملأ الجو لو تصرف على غير هذا الوجه .

ثالثا : ما احكم الفكر الاسلامى الذى منع الخلوة بين المراة ورجل غريب عنها ، فعندما تحدث الخلوة غير الشرعية يدب الشيطان إلا من عصم الله .

الفضيحة تشيع :

على الرغم من موقف الزوج ومن صمت يوسف فإن الامر شاع فى جنبات القصر وفى خارج القصر ، والسر لايطول كتمانه وبخاصة فى القصور ، ولم تمض فترة على الحدث الذى وصفناه حتى كان حديث الناس ، وكانت نساء المدينة يرددن هذا الحديث فى استنكار وشماتة ، ويعلقن عليه بان تصرف امراة العزيز ضلال ظاهر لايليق .

وارادت امراة العزيز ان تدافع عن نفسها ، واتخذت لذلك طريقا تختبر به مدى مقاومة هؤلاء النسوة لشاب مثل يوسف فى جماله وشبابه وروعته ، فدعتهن إلى طعام ، واجلستهن جلسة مريحة وقدمت لهن الطعام ومعه ادوات المائدة ومنها السكاكين الحادة وعندما بدان ياكلن امرت المراة يوسف ان يخرج عليهن ، فلما راينه غمرتهن الدهشة من فرط جماله وشبابه ، وطالت نظراتهن إليه ، وانجذبن نحوه بكل نفوسهن ، فنسين السكاكين اللاتى فى ايديهن ، وحركنها بدون وعى مما سبب بعض الجراح فى هذه الأيدى الناعمة ، وصاحت النساء يقلن : ماهذا بشراً ، إن هذا إلا ملك كريم .

إنهن نساء من صنف امراة العزيز ، عواطفهن اقوى من عقولهن ، وليس شىء اخطر على المراة من ان تتسلط عواطفها عليها .

واتخذت زوجة العزيز من موقف النساء وسيلة لتعلن ان مقاومة الرغبة فى يوسف عمل غير ممكن ، وانها لذلك لاتقوى على تمنعه وتعففه عنها ، واقسمت المراة ان يوسف إن لم يستجب لرغبتها فلابد ان يكون السجن والإذلال عقوبة له على موقفه .

وتدبر يوسف الأمر واتجه بوضوح إلى ان السجن اشرف له من الخطيئة ، وعندما ادركت المراة الا امل فى الحصول على رغبتها من يوسف اتجهت لزوجها ، وذكرت له ان يوسف تسبب لها فى فضيحة واسعة ، ولابد من عقوبته ، وخضع الزوج لزوجته والقى بيوسف فى غياهب السجن .

بريد القراء

محسن فهمى

الطفل المعجزة



يسرني أن أهديك هذه اللقطة المرفقة مع رسالتي لنشرها في مجلة (التصوف) وهي لطفل معجزة من قرية سبيل أبو كمروت التابعة لمركز كوم أمبو بمحافظة أسوان وحكاية هذا الطفل كالآتي : في ليلة ١٦ ديسمبر عام ١٩٨٥ وفي جنوب صعيد مصر في قرية اسمها سبيل أبوكمروت مركز كوم أمبو بمحافظة أسوان ولد طفل صغير ولكنه كان كفيف البصر منذ ساعة ولادته وبالرغم من الحزن الشديد الذي ظلل الأسرة الا ان الام والاب احسا ان هذا الصغير يجب العناية به حتى يواجه الحياة وبدأ الاب المزارع البسيط مع شيخ القرية في تعليمه القرآن الكريم عن طريق السمع واستطاع ان يحفظ جزءا كاملا من القرآن الكريم واصبح حديث الناس في كوم أمبو كلها أنه رغم فقد بصره فقد استطاعت حاسة السمع ان تجعله يكتسب موهبة الحفظ بل تجويد القرآن أيضا عند تلاوته .. ان هذا الطفل المعجزة هو محمود ابراهيم درويش ولابد من رعايته والعناية به حتى يصل الى معرفة علوم اخرى كثيرة مع اجادته للقرآن مثل علوم التفسير والفقه واللغة العربية .

تأمل أن تقدم هذا الطفل المعجزة في مجلة التصوف حتى تراه الدولة وليعلم به الازهر الشريف ووزارة الاوقاف وكل من يستطيع مساعدة هذا الطفل الذي يذكرنا بايام الدكتور طه حسين عميد الادب العربي .

الصديق / عبد الفتاح محمود احمد
كوم امبو - وجه قبلي
حي السبعين

نداء إلى السيد وزير الأوقاف

نحن اهالي قرية صالح باشا ابو قرقاص - المنيا - أقمنا مسجدا بالجهود الذاتية وتم ضمه لوزارة الاوقاف التي صرفت لها اعانة قدرها ثلاثة آلاف جنيه صرفت منها ٢٦٠٠ ألفين وستمائة جنيه وتبقى لنا لدى مجلس مدينة الفكرية مبلغ ستمائة جنيه حاولنا بشتى الطرق صرفها ولكن دون جدوى اننا

نتوجه للسيد وزير الاوقاف ومحافظ المنيا للتدخل لصرف هذا المبلغ حتى نتمكن من بناء السور الخارجي للمسجد الذي احاطت به اكوام الزبالة من كل جانب .

جزاكم الله خير الجزاء

عن اهالي القرية
مختار فوزي حامد
فريد صالح باشا
ابو قرقاص - المنيا

القضاء والقدر

الايمان بالقدر احد اركان العقيدة الاسلامية وهو الركن السادس للايمان . فمن كفر بالقدر خرج من دين الاسلام . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عندما سأله عن الايمان « ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره » .

اختلف العلماء في تعريف القضاء والقدر .. منهم من عرفهما تعريفا واحدا قال

« هو النظام المحكم الذي وضعه الله لهذا الوجود والقوانين العامة والسنن التي ربط بها الاسباب بمسبباتها » قال تعالى « انا كل شيء خلقناه بقدر » .. « وان من شيء الا عندنا خزائنه وماننزله الا بقدر » صدق الله العظيم .

ويجب على المسلم أن يؤمن بان الله تعالى يعلم قبل وقوع العمل ويعلم احوال الناس من الطاعات والمعاصي والآجال .. والارزاق وكتب في اللوح المحفوظ مقادير الخلق .

قال تعالى « ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير » .. سئل سلمان الفارسي ما قول الناس حتى تؤمن بالقدر خيره وشره ؟. قال حتى تؤمن بالقدر تعلم انه ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك لم يكن هذا قول سلمان فحسب انما كان قول أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ردود قصيرة

● **الصديق محمود السيد غازي - سوهاج**

- أرسلت الينا تخبرنا ان الجائزة قد تأخرت قليلا والان بعد ارسال كل الجوائز ارجو أن ترسل الينا ما يفيد استلامك للجائزة او عدمه حتى نعرف الاسباب ونعالج الموقف .

● **الصديق وجيه أحمد سليم - المنصورة**

- لا نرى الان أن بابك الجديد بستان اهل الاحسان تحتاجه المجلة واذا كنت تحب ارسال نقرات تدلي فيها برايك في الاحداث وتبدي اقتراحاتك وافكارك في باب بريد القراء فأهلا بك دائما صديقا عزيزا للمجلة .

● **الصديق علاء الدين عبد الرازق - الغربية**

- نعترف باننا تأخرنا في ارسال الاشتراكات للفائزين في المسابقة الدينية لاسباب كثيرة ولكن تم تقديم كشف باسماء الفائزين بالاشتراك سنة وسوف يتم فورا ابلاغكم عن طريق البريد بوصول المجلة .

● **الصديقة سوسن محمد سليم - اسيوط**

- الامر يتعلق ايضا بالجائزة وعدم وصولها ونحن من جانبنا أرسلنا جميع الجوائز على المتسابقين ونرجو ابلاغنا فورا اذا كانت الجائزة وصلتك ام لا ؟.

● **الصديق صابر فتحي محمد - الشرقية**

- التعيين لا يكون بهذه الصورة التي كتبت بها الينا وانما عندما نحتاج الى محررين للمجلة سوف نعلن مباشرة في المجلة ووقتها تستطيع التقديم .

● **الصديق نور الدين البرديسي - بهجورة**

- الفقرة التي كتبتها عن الصوفية فقرة جميلة لكن استوقفني تعبيرك عن ان الصوفي يجوع نفسه حتى يضعف الجانب الجسدي ويقوى الجانب النفسي واعتقد ان هذا الكلام غير صحيح لأنه غير مطلوب من المسلم ان يجوع من أجل الجانب النفسي بل مطلوب التوازن والاعتدال فيأكل الانسان ليسد حاجة نفسه واحتياجات جسمه دون زيادة او شره او اسراف ويتحول الانسان من ان يأكل حتى يعيش الى انه يعيش من اجل ان يأكل والجانب النفسي الروحي يأتي بذكر الله وكثرة الطاعات والانتماء الى الدين قلبا وشكلا وقلبا وجوهرا وهذا هو طريق التصوف .

● **الصديق سعد السيد القفاص - كفر الشيخ**

- ارجو ارسال خطاب الى ليلة القدر بجريدة اخبار اليوم وهم زملاء وسوف يقومون بالواجب .

مجلة الفتى المسلم

إشـراقات القبـول
لشـبـاب
التصـوف
الإسـلامي

نصر الدين عبداللطيف

كانت حياته آية للناس ومعجزة ...!

● عاد الى الحياة بعد مائة عام من الموت ...
● لم يصل احد الى معرفة عدد الانبياء والمرسلين .
● فى القرآن الكريم خمسة وعشرون يجب حفظ اسمائهم ..

□ ... "على امتداد السنوات الماضية المباركة من عمر مجلة التصوف الزاهرة قدمتم لنا ولشباب التصوف الاسلامي سلسلة قصص من حياة الأنبياء ولم يكن بينها قصة حياة ، عزير ، عليه السلام ... فهل هناك حلقات اخرى من هذه القصص الحافلة بالعظات والأسوة الحسنة ... ومتى تقدمونها ... وكم عدد الأنبياء والمرسلين ؟

□ مفيد ....
من أصدقاء الفتى المريد □

- لم يصل احد الى معرفة عدد الانبياء والمرسلين ....

وقد ذُكر فى القرآن منهم خمسة وعشرون يجب حفظ اسمائهم :

آدم - ادريس - نوح - هود - صالح - ابراهيم - اسماعيل - اسحاق - لوط - يعقوب - ايوب - يوسف - شعيب - موسى - هارون - ذو الكفل - داود - سليمان - الياس - اليسع - يونس - زكريا - يحيى - عيسى - محمد . عليهم الصلاة والسلام ....

.... وهناك ملفات جديدة نعدها فى سلسلة قصص من حياة الانبياء نرجو ان نقدمها قريبا باذن الله ...

وإلى ان يتحقق هذا الرجاء فاننا نقدم فى هذا العدد قصة من حياة "عزير" عليه السلام وكانت حياته آية للناس ومعجزة ...

فى ذلك العهد البعيد من عمر الزمان ، كانت القرية التى يعيش فيها "عزير" يستقبل موسم صيف لافح تشتد فيه الحرارة ، وتقل الحركة ...

كان اليوم حارا ، احس فيه كل شىء بالعطش ...

وفكر "عزير" ان حديقته تحتاج الى الرى ..

وكانت الحديقة بعيدة والطريق اليها شاقا تتوسطه مقبرة يحوطها الصمت والوحشة ...

وعندما خرج العبد الحكيم الصالح "عزير" من قريته . كانت الشمس فى اول النهار ، فركب حماره وبدأ رحلته ، وظل يسير حتى وصل الى الحديقة ... كانت اشجارها عطشى وارضها مشققة وجافة ...

يقول الكاتب الاسلامى الكبير احمد بهجت ، وبعد ان سقى "عزير" الحديقة قطف من حقل التين بعض ثمار التين ، واخذ من تكعيبة العنب بعض العنب ، ووضع التين فى سلة والعنب فى سلة وانصرف من الحديقة ...

وفى طريق العودة راح الحمار يسير فى الحر .

وكان "عزير" يفكر اثناء سيره فى مهامه التى عليه ان يؤديها غدا ... فكر ان عليه حمل طعام الابقار اليها ، وفكر فى ابنه الطفل وتذكر ابتسامته الحلوة حين يراه ... وراح يتحدث مع الحمار فى سيره حتى قطع نصف الطريق ووصل الى المقبرة ...

كانت الحرارة قد اشتدت لدرجة كبيرة ، وكان الحمار قد تعب من السير تحت اشعة الشمس المحرقة فتباطأ فى سيره حين وصل الى المقابر ...

وقال "عزير" لنفسه اهبط لاستريح قليلا واريح الحمار واتناول طعام الغداء ...

وهبط "عزير" فى احدى المقابر الخربة المهدمة ، واخرج صحنا كان معه وجلس فى الظل ، وعصر فى الصحن العنب ، ثم القى الخبز الجاف فى العصير وجلس ينتظر ان يفقد الخبز جفافه وهو فى عصير العنب ...

وطاف ببصره حوله وراح يتامل المنظر من حوله ...

كل شىء صامت وميت وخراب ... حتى الاشجار القليلة فى المنطقة

صفراء يقتلها العطش ... وعظام الموتى الباقية ممن دفنوا هناك تحولت الى مايشبه التراب ... وأحس "عزير" بقسوة الموت ، فتساءل داخل نفسه كيف يحيي الله هذه العظام بعد موتها وتحولها الى مايشبه التراب ...

لم يكن "عزير" يشك ان الله سيحيي العظام انما قالها تعجبا ودهشة ... ولم يكد "عزير" يقول كلماته حتى مات ...

ارسل الله ملك الموت عليه السلام الى "عزير" فقبض روحه ... وتمدد الحمار في مكانه حين راى صمت صاحبه وسكون جسده ... وظل الحمار ممددا في مكانه حتى غربت الشمس . وانقضى الليل وجاء الصباح .

وحاول الحمار ان ينهض وينصرف ولكنه كان مقيدا فظل في مكانه لايستطيع التخلص من قيده فتمدد على الأرض جوار صاحبه حتى مات من الجوع ...

واستبطأ اهل القرية "عزير" وخرجوا يبحثون عنه ... ذهبوا الى حديقته فلم يجدوه هناك ... وعادوا الى القرية يبحثون فلم يعثروا له على اثر ... وقرروا تكوين جماعات للبحث عنه ، وراحت هذه الجماعات تبحث في كل اتجاه فلم تجد "عزير" ولم تجد حماره ... وكانت هذه الجماعات تمر على المقابر التى مات عندها "عزير" فلا تتوقف عندها إن كل شيء صامت هناك وميت ، ولو كان "عزير" موجودا لسمعوا صوته ، ثم ان هذه المقابر الموحشة المهدمة تخيفهم ولهذا لم يبحثوا فيها بجد او اهتمام .

ومرت ايام وايام ويئس الناس من عودة "عزير" وتاكد ابناؤه انهم لن يروه مرة ثانية وعرفت زوجته انها ستحرم من رعايته لابنائه وحبه لها . وجلست تبكيه طويلا ...

غير ان الزمن بطبيعته يخفف الدموع كما يخفف الالم ، وبدأ الناس ينسون "عزير" وينشغلون في مشاكل الحياة اليومية ...

ومرت سنوات ونسى الناس "عزير" ما عدا اصغر ابنائه وامراة كانت تعمل في بيتهم وكان "عزير" يعطف عليها ...

وتوالى مر السنين ، حتى انقضى قرن باكمله ، مائة عام وشاء الله تعالى ان يستيقظ "عزير" ... !

ارسل الله الى "عزير" ملكا اضاء النور في قلبه فاستيقظ ليرى كيف يبعث الله الموتى ..

كان "عزير" ميتا منذ مائة عام . ورغم ذلك فها هو ذا تحول من التراب الى العظام الى اللحم الى الجلد ، ثم يبعث الله فيه الحياة بالأمر فينهض جالسا في مكانه ...

استيقظ "عزير" من موت استمر مائة عام ...

تحول ببصره حوله فراى المقابر حوله وتذكر انه نام ... كان عائدا من حديقته الى القرية فنام في المقابر ... نعم ، هذا ما حدث تماما ... كانت الشمس تتهيا للغروب وكان هو قد نام في الظهيرة ...

قال لنفسه : لقد نمت طويلا ... ربما من الظهيرة الى المغرب ... ساله الملك الذى امره الله بايقاظه : كم لبثت ؟

واجابه : لبثت يوما او بعض يوم

قال له الملك الكريم : بل لبثت مائة عام ..

انت نائم منذ مائة سنة ... ميت منذ مائة عام ... اماتك الله وبعثك لتعرف الجواب عن سؤالك حين تعجبت ودهشت من بعث الموتى ...

أحس "عزير" بالدهشة تنسحب من نفسه ويحل بدلها ايمان عميق بقدرة الخالق ...

قال الملك وهو يشير الى طعام "عزيز" : انظر الى طعامك وشرابك لم يتغير ...

نظر "عزير" الى التين فوجده كما هو لم يتغير لونه ولا طعمه ولم يفسد ... لقد مرت عليه مائة سنة فكيف بقي على حاله ...

ونظر "عزير" الى الصحن الذى عصر فيه العنب ووضع فيه الخبز الجاف فوجده في حاله الذى تركه عليه ... مازال شراب العنب صالحا للشرب ، ومازال الخبز ينتظر ان يفقد جفافه وهو مغموس في عصير العنب ...

وامتلأ "عزير" بالدهشة ... كيف تمر مائة سنة على عصير العنب ويظل على حاله بغير تغير ... وكانما احس الملك ان "عزير" لم يصدق ما قاله ولهذا اشار الملك الى الحمار وقال لـ "عزير" : وانظر الى حمارك ...

ونظر "عزير" الى حماره فلم يجد غير تراب عظام حماره ...

قال له الملك : هل تريدان ترى كيف يحيي الله الموتى ؟

انظر الى الأرض الى التراب الذى كان قبل ذلك حمارك ...

ونادى الملك باذن الله ـ عظام الحمار ، فاجابت ذرات وراحت تتجمع وتتسابق من كل ناحية حتى تكونت عظام ، والعروق والاعصاب واللحم .. وراح اللحم يكسو عظام الحمار و"عزير" ينظر

انتهي تكوين اللحم فنبت فوقه الجلد والشعر وعاد الحمار كما كان لحظة الموت .. جسدا بغير روح ...

وامر الملك ـ باذن الله ـ روح الحمار ان تعود اليه فعادت اليه ... ونهض الحمار واقفا ورفع ذيله وعلا صوته ..

وقال "عزير" بعد ان راى المعجزة تقع امامه : اعلم ان الله على كل شيء قدير ...

ونهض "عزير" وركب حماره . وانصرف عائدا الى قريته ...

فكيف وجد القرية والناس فيها بعد مائة عام منذ خرج ذاهباالى حديقته ؟ .

للقصة بقية

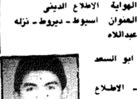
في العدد القادم ان شاء الله



أخــوة وتعارف

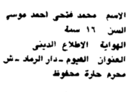


الاسم علي احمد علي البشير
السن ١٥ سنة
الهواية الاطلاع الديني
العنوان بلقاس - دقهلية - ش اولاد عمر

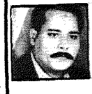


الاسم حسن عبدالرحمن حسن
السن ١٦ سنة
الهواية الاطلاع الديني
العنوان اسيوط - ديروط - نزله عبدالله

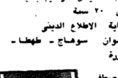
الاسم محمد السيد ابو السعد
السن ١٧ سنة
الهواية المراسلة - الاطلاع الديني
العنوان كفر شد اليمن - زفتى الغربية



الاسم محمد فتحي احمد موسى
السن ١٦ سنة
الهواية الاطلاع الديني
العنوان الفيوم - دار الرماد - ش محرم حارة محفوظ



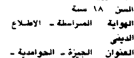
الاسم : جابر محمود عويس
السن ٣٦ سنة
الهواية الاطلاع الديني - المراسلة
العنوان قنا ش المستشارين



الاسم سليمان ابراهيم بخيت
السن ٢٠ سنة
الهواية الاطلاع الديني
العنوان سوهاج - طهطا - شطورة

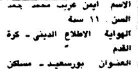


الاسم حسام الدين مصطفى غزالي
السن ١٢ سنة
الهواية الاطلاع الديني
العنوان البحر الاحمر - القصير



الاسم حسام الدين عبدالمحسن عبدالعزيز
السن ١٨ سنة
الهواية المراسلة - الاطلاع الديني
العنوان الجيزة - الحوامدية - العزبة الشرقية ش الكعبة

الاسم شاذلي خضري ابراهيم
السن ١٩ سنة
الهواية الاطلاع الديني
العنوان اسوان - ادفو ش الجمهورية



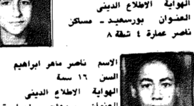
الاسم ايمن غريب محمد احمد
السن ١١ سنة
الهواية الاطلاع الديني - كرة القدم
العنوان بورسعيد - مساكن ناصر عمارة ٤ شقة ٨



الاسم اشرف غريب محمد احمد
السن ١٨ سنة
الهواية الاطلاع الديني
العنوان بورسعيد - مساكن ناصر عمارة ٤ شقة ٨



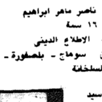
الاسم ناصر ماهر ابراهيم
السن ١٦ سنة
الهواية الاطلاع الديني
العنوان سوهاج - بلصفورة - جسر السلخانة



الاسم احمد عبدالصبور سيد
السن ٣٥ سنة
الهواية الاطلاع الديني - الفن الشعبي
العنوان اسنا - بريد الدير شرق



الاسم : الامين احمد الامين
السن ٢١ سنة
الهواية الاطلاع الديني
العنوان السودان - دفاعه



الاسم مكرى دسوقي حبيش
السن ٢٣ سنة
الهواية المراسلة - الاطلاع الديني
العنوان اشمون - منوفية ش الشهداء المتفرع من ش النحاس



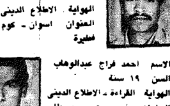
الاسم عبدالباسط محمد سليم
السن ١٤ سنة
الهواية كرة القدم - المراسلة
العنوان سوهاج - لكتكانة

الاسم سمير عبدالمطلب احمد
السن ١٩ سنة
الهواية الاطلاع الديني
العنوان قنا - نقادة - الخطارة

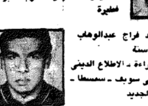
الاسم هلال ابراهيم اسماعيل
السن ١٦ سنة
الهواية قراءة الكتب الدينية - القران
العنوان البحيرة - ابو المطامير - ثروت - ع خليل راضي

الاسم مصطفى محمد ضيف الله
السن ٨ سنوات
الهواية حفظ القران الكريم
العنوان قنا - قوص مصنع السكر

الاسم حمودي بن عرفي
السن ١٩ سنة
الهواية المراسلة - الاطلاع الديني
العنوان الجزائر - عين التوبة - بلدته - ش ا ب



الاسم : كريمة محمد عبدالكريم
السن ١٥ سنة
الهواية الاطلاع الديني
العنوان سوهاج - بلصفورة

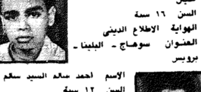


الاسم رشا مدحت السيد ابراهيم المتولي
السن ٦ سنوات
الهواية المراسلة
العنوان كوم الحجر - الحامول - كفر الشيخ



الاسم جعفر حامد محمد
السن ٢٨ سنة
الهواية الاطلاع الديني
العنوان اسوان - كوم امبو - فطيرة

الاسم احمد فراج عبدالوهاب
السن ١٩ سنة
الهواية القراءة - الاطلاع الديني
العنوان بني سويف - سمسطا - ش المركز الجديد



الاسم ربيع محمود محمد
السن : ١٣ سنة
الهواية قراءة القران الكريم والاحاديث الشريفة
العنوان الاقصر - كوم البعيرات - الحسانة

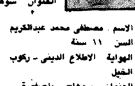


الاسم محمد عبدالله محمد عليان
السن ١٦ سنة
الهواية الاطلاع الديني
العنوان سوهاج - البلينا - برديس

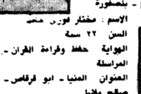
الاسم احمد سالم السيد سالم
السن ١٢ سنة
الهواية الاطلاع الديني
العنوان عزبة الطيبة - الحامول - كفر الشيخ



الاسم محمد محمد عبدالكريم
السن ١٣ سنة
الهواية الاطلاع الديني
العنوان سوهاج - بلصفورة



الاسم عبدالكريم محمد عبدالكريم
السن ٨ سنوات
الهواية قراءة القران الكريم
العنوان سوهاج - بلصفورة



الاسم مصطفى محمد عبدالكريم
السن ١١ سنة
الهواية الاطلاع الديني - ركوب الخيل
العنوان سوهاج - بلصفورة



الاسم : مختار فوزي حنى
السن ٢٢ سنة
الهواية حفظ وقراءة القران - المراسلة
العنوان المنيا - ابو قرقاص - صالح باشا

الاسم محمد حسين سيفين
السن ٣٨ سنة
الهواية الاطلاع الديني - المراسلة
العنوان الاقصر - الرياينة



الاسم رمضان امين محمد
السن ١٨ سنة
الهواية الاطلاع الديني
العنوان اسوان - ابو الريش - قبلي



الاسم علي حسين ضيف الله
السن ١٦ سنة
الهواية الاطلاع الديني
العنوان اسوان - ابو الريش - قبلي

الاسم خالد صابر احمد
السن ١٩ سنة
الهواية المراسلة - الاطلاع الديني
العنوان قنا - نجع حمادى - الالومنيوم المدينة الجديدة



الاسم سمير محمد علي حسين
السن ١٦ سنة
الهواية الاطلاع الديني
العنوان برمبال الجديدة - مركز منية النصر - دقهلية

الاسم عبدالعزيز محمد عبدالعزيز
السن ٢٣ سنة
الهواية المراسلة - الاطلاع الديني
العنوان الشرقية - ديرب نجم - قرية المناصرت



الاسم احمد رجب احمد
السن ١٦ سنة
الهواية قراءة القصص والكتب الدينية
العنوان بلقاس شارع الشهيد علي الحمل

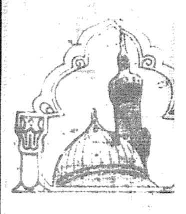
الاسم [illegible] محمود محمد عبدالله
السن ١٨ سنة
الهواية كرة القدم - الاطلاع الديني
العنوان قنا - لاقصر - كود

الاسم علي علي علي ابراهيم الشاعر
السن ٢٠ سنة
الهواية الاطلاع الديني
العنوان دموه - دكرنس - الدقهلية

بطاقة للتعارف

املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا مع صورتك

الإسم : ....
السن : ....
الهواية : ....
العنوان : ....





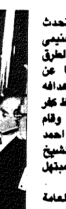
المجتمع الصوفي



يقدمه : عبدالحميد عبداللطيف

اخبار وقرارات صوفية

اولا : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد العارف بالله تعالى سيدى ابراهيم الدسوقي رضي الله عنه بمدينة دسوق واقامت مؤتمرا صوفيا عاما بالسرادق المقام بجوار مجلس مدينة دسوق بعد صلاة العشاء يوم الاربعاء اول نوفمبر سنة ١٩٨٩ حيث اناب السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية السيد المهندس نبيل حلاوة محافظ كفر الشيخ نائبا عن سيادته في رئاسة هذا المؤتمر كما حضره الهيئات التنفيذية والشعبية والدينية بمحافظة كفر الشيخ واعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة وتحدث سماحة الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية حديثا شاملا عاما عن التصوف واصوله ومبادئه واهدافه ثم تحدث السيد الوزير محافظ كفر الشيخ حديثا هادفا موجها وقام بتقديم الحفل السيد الاستاذ احمد شمس الدين واحيا الشعائر الشيخ محمد الهلباوى القارىء والمبتهل بالاذاعة والتليفزيون .



ثانيا : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية باحياء مولد مولانا الامام الحسين رضي الله عنه والسادة مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة وقد اقيم مؤتمر صوفي عام بهذه المناسبة مساء الاثنين ٢٨ ربيع الآخر ١٤١٠ لترشيد الدعوة الصوفية .

ثالثا : اجتمع مؤتمر السادة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية ظهر يوم الثلاثاء ٢٩ ربيع الآخر ١٤١٠ وقد اتخذت بعض القرارات والاصلاحات الصوفية وستنشر في العدد القادم ان شاء الله تعالى .

رابعا : اصدر الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني قرارا بتعيين السيد منير سعد الدين ابو صالحة وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز الرياض كفر الشيخ .

خامسا : تلقت المشيخة العامة للطرق الصوفية تقارير الاحتفال بالمولد النبوي الشريف من السادة وكلاء المشيخة العامة تثني على جهود السادة الوكلاء وما بذلوه في احياء هذه الذكرى الشريفة ونعتذر عن عدم نشر الاسماء لضيق الوقت .

سادسا : قرر سماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين كل من الآتي اسماؤهم بعد :

السيد / احمد امين محمد غنيم وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز الشهداء والسيد / سيد سيد علي عجوة وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مدينة كفر الزيات و السيد / السيد محمد احمد علي الضرغامي وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز كفر الزيات والسيد / منير سعد الدين ابو صالحه وكيلا للمشيخة العامة عن مركز الرياض كفر الشيخ و السيد / المهندس مغاوري الدمرداش محمد وكيلا للمشيخة العامة عن قسم الهرم جيزة والسيد / اشرف امين سعد الدين ابو العينين وكيلا للمشيخة العامة عن مركز اسوان والسيد / محمد مصطفى حسن جمعة وكيلا للمشيخة العامة عن مركز سفاجا البحر الأحمر والسيد / احمد عبد الله القويضي وكيلا للمشيخة العامة عن مركز القصير البحر الاحمر و السيد /محمد طاهر عبد الجواد الرفاعي وكيلا للمشيخة العامة عن مركز ميت النصر دقهلية .



اجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية

تعيينات

اعتماد تعيينات نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية

الطريقة الرفاعية

تعيين السيد المهندس الرفاعي المتولي المتولي عبد الرحمن نائبا عن نقطة مدينة الاعلام قسم الدقي وتعيين الشيخ عبد الشافي بكر علي السيد بكر نائب نقطة منشأة القناطر امبابة.

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين الاستاذ فريد مصطفى بصلة نائب نقطة مليج وضواحيها وتعيين الاستاذ سعيد علي الطويل خليفة خلفاء نقطة مليج وضواحيها والشيخ محمد حسين سالم نائب نقطة منشية عبد الرحمن وضواحيها والشيخ محمد احمد سليمان خليفة خلفاء نقطة منشية عبد الرحمن وضواحيها والشيخ عبد المنعم متولي الزاهد خليفة خلفاء عزبة ابو هنيدي امبابة والشيخ محمد متولي غالي خليفة خلفاء عزبة وفادوس والشيخ حسن عبد الحميد ابو عافية نائب منطقة شبرا الخيمة وضواحيها والشيخ علي عبد الرحمن اسماعيل الهلالي نائب مركز بلقاس والشيخ عفيفي حسين الجبالي نائب علي اولاده والشيخ جمال احمد مصطفى ابراهيم خليفة خلفاء ميت مشالي عن نقطة المعصرة حلوان والشيخ محمد يسري عبد الرحمن ابراهيم محمد نائب بهت عبد الرحمن الزاهدي والشيخ عبد الرازق محمد عبد الرازق نائب قسم بولاق والشيخ ابراهيم سيد عبد الرحمن

خليفة خلفاء العمرانية الغربية جيزة .

الطريقة الشهاوية البرهامية

تعيين الشيخ حامد محمود الهندى نائب بيت ابو العينين الشهاوى عن قسم ثاني شبرا الخيمة والشيخ ابراهيم علي جودة عوض الفريضى نائب مركز ابو المطامير والشيخ يوسف محمد يوسف البنا خليفة خلفاء كرم مركز دكرنس والشيخ محمد الحسيني الدلوش خليفة خلفاء ـ ديرب هاشم والشيخ محمود عبد العاطي محمود عبد الحي نائب مركز شبين القناطر .

الطريقة الفاسية الشاذلية

تعيين الشيخ محمد خليفة علي وشهرته ابو الحسن نائب مركز وبندر الواسطي بني سويف والشيخ يس أحمد سيد أحمد الصايم خليفة خلفاء بندر الفشن .

الطريقة المنايفة الاحمدية

تعيين الشيخ حسين محمود هريدى نائب مركز البدارى والشيخ صبرى محمد محمد مهدى خليفة خلفاء نقطة الشقر مركز كفر شكر والشيخ مخيمر عباس الصاوى خليفة خلفاء نقطة الزعفران مركز بيلا .

الطريقة الشعيبية الاحمدية

تعيين الشيخ ابراهيم عبد العزيز محمد منسى خليفة خلفاء نقطة قلقشندى والشيخ عبد الحميد محمد محمود طيطة نائب بيت حسام الدين الشعيبى بقليوب البلد وضواحيها والشيخ عزت فرج محمد جاد خليفة خلفاء بيت حسام الدين الشعيبى بقليوب البلد وضواحيها .

الطريقة الاحمدية المرازقة

تعيين الشيخ عبد الوهاب عبد الحميد الحفناوى نائب بيت الجيلاوى الأحمدى المرزوقي والشيخ محمد احمد مرزوق السوداني خليفة خلفاء قسم الساحل والشيخ عبد حامد محمد عبد نائب بيت ابو سلامة الاحمدي عن نقطة طلحة قليوبية والشيخ ابراهيم عبد العزيز ابو حليمة خليفة خلفاء قسم الزاوية الحمراء والشيخ مجدى عفاد محمود شريف خليفة خلفاء بندر بسيون ، والشيخ محمد عباس محمود نائبا عن محافظة قنا .

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين الشيخ علي بشندى نائب نقطة وراق العرب .

الطريقة القاوقجية الشاذلية

تعيين الشيخ عبد الحكيم موسى عطاء الله نائب عن مركز سمنود غربية

الطريقة السمانية الخلوتية

تعيين الحاج عبد الرحمن عبد العال محمد قبيص نائب بندر ومركز قنا والشيخ مصطفى جاد علي جاد نائب نقطة منشاة القناطر الخيرية والشيخ السيد السيد ابو العلا جاد خليفة خلفاء نقطة منشاة القناطر .

تعيينات الطريقة البرهامية بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية

تعيين الشيخ ابومسلم فرج سالم اسماعيل خليفة خلفاء محافظة الشرقية والشيخ ربيع عبد الرحمن عمر نائب مركز الابراهيمية والشيخ فؤاد مصطفى حنفى مصطفى خليفة خلفاء مركز الابراهيمية والشيخ عادل حسن مهدى حسن نائب مركز الزقازيق والشيخ محمد عبد الفتاح اسماعيل خليفة خلفاء مركز الزقازيق والشيخ محمد شحاتة عبد الله مدبولى نائب مركز منيا القمح والشيخ جمال مهدى يوسف محمد خليفة خلفاء مركز منيا القمح والشيخ ابراهيم حسين السيد الغرباوى نائب مركز ديرب نجم والشيخ احمد محروس صالح خليفة خلفاء مركز ديرب نجم والشيخ السيد حسين محمد ابو مسلم نائب مركز فاقوس والشيخ السيد عبد الحميد محمد العراقي خليفة خلفاء مركز فاقوس والشيخ حسين محمد علي السلمى نائب مركز بلبيس والشيخ طه عبد العزيز حسنين خليفة خلفاء مركز بلبيس والشيخ احمد عادل عبد الرحمن فودة نائب مركز ههيا والشيخ عادل محمد مصطفى سعد نائب مركز كفر صقر والشيخ محمد احمد محمود حسين خليفة خلفاء مركز كفر صقر والشيخ سلامة فرج سالم اسماعيل نائب مركز مشتول السوق والشيخ صالح السيد عبد الصادق خليفة خلفاء مركز مشتول السوق والشيخ سلامة احمد مصطفى العدلى نائب مركز ابو حماد غرب والشيخ عبد الرحيم عبد الحميد عزازى خليفة خلفاء مركز ابو حماد غرب والشيخ محمود محمد عبد الفتاح البنا نائب مركز ابو كبير غرب والشيخ صلاح الدين محمد سعيد الصاوى خليفة خلفاء ابو كبير غرب والشيخ احمد محمد مهران ابو طالب خليفة خلفاء محافظة السويس والشيخ محمد ممدوح محمد الليثي خليفة خلفاء محافظة الإسماعيلية والشيخ عرفات محمد عبد الرازق نائب مركز الاسماعيلية والشيخ السيد حزين عليان اسماعيل خليفة خلفاء مركز الاسماعيلية والشيخ محمد عبد القادر صالح السعداوى نائب مركز التل الكبير والشيخ احمد محمد محمد نجم خليفة خلفاء التل الكبير والشيخ رمضان توفيق معالى على نائب مركز ابو حماد شرق .

تابع بيت السادة البرهانية الدسوقية الشاذلية

تعيين الشيخ رمضان موافي حسن الاقرع خليفة خلفاء مركز ابو حماد شرق والشيخ السيد شحاتة عبد العاطي محمد نائب مركز ابو كبير شرق والشيخ سعيد ابراهيم عبد العال حسن خليفة خلفاء مركز ابو كبير شرق والشيخ محسن سيد محمود نائب محافظة الغربية والشيخ صلاح محمد سالم خليفة خلفاء محافظة الغربية والشيخ محمد الصاوى سليمان نائب مركز السنطة والشيخ احمد السيد جميل نائب مركز زفتى والشيخ عبد القادر عبد العظيم نائب سنباط والشيخ حمدى توفيق وهدان نائب مركز المحلة الكبرى والشيخ محمد طلعت محمود نائب بندر طنطا والشيخ ابراهيم على شاهين نائب مركز كفر الزيات والشيخ رجب خليفة محمود رجب نائب منطقة شبرا والسلطان ابو العلا والشيخ محمد منصور عبد العاطي خليفة خلفاء منطقة شبرا والسلطان ابو العلا والشيخ حسن سيد احمد الحاج خليفة خلفاء محافظات ومناطق سيناء الشمالية والجنوبية والغربية وسوهاج والفشن وحدائق شبرا والسلطان ابو العلا وشمال القاهرة والسيدة زينب .

الطريقة البرهامية

تعيين الشيخ محمد عبد العزيز احمد نائب مركز كوم امبو عن اولاد عمه الشيخ ابراهيم منصور والشيخ عثمان علي العمـاوى خليفة خلفاء مدينة راس البر والشيخ بيومى ابراهيم بيومى سليمان نائب عن محافظة الاسكندرية وضواحيها خلفا لوالده والشيخ فتحى ابراهيم اسماعيل الطحان نائب نقطة فيشى الكبرى خلفا لوالده .

انشطة صوفية

الطريقة السمانية الخلوتية

احتفلت الطريقة السمانية الخلوتية بالمولد الحسيني وبهذه المناسبة سيقوم السيد شيخ الطريقة السمانية بزيارة احباب الطريقة في محافظتي قنا واسوان ترشيدا للدعوة الصوفية .

الطريقة التسليانية الاحمدية

احتفلت الطريقة التسليانية الاحمدية بشيخها السيد ابراهيم احمد ابراهيم بمولد الشيخ محمد الجالس باسيوط يوم الخميس

٢٦/١٠/١٩٨٩ تحت اشراف السيد جمال محمد عبد الشافي نائب الطريقة .

الطريقة الشعيبية الاحمدية

احتفلت الطريقة الشعيبية الاحمدية بالمولد الحسيني بدار مشيخة الطريقة وسيقوم السيد شيخ الطريقة بزيارة احبابه بالوجه البحرى .

أنشطة صوفية

الطريقة الفاسية الشاذلية

احتفل ابناء الطريقة الفاسية الشاذلية بالمولد النبوى الشريف بزواياهم بالاذكار الشرعية المدائح النبوية حتى نهاية شهر ربيع الاخر وبهذه المناسبة تهنىء الطريقة احبابها الشيخ صابر احمد محمد ابراهيم عزام خليفة الاحباب بدار السلام لحصوله على ليسانس كلية اصول الدين جامعة الازهر.

الطريقة الزاهدية الاحمدية

احتفلت الطريقة الزاهدية الاحمدية بالمولد النبوى الشريف بقرية سنتريس وذلك بالاذكار الشرعية والندوات الدينية.

الطريقة الغنيمية

احتفل ابناء الطريقة الغنيمية الاسماعيلية بالمولد النبوى الشريف بالاذكار الشرعية والمدائح النبوية تحت اشراف السيد عبد الحميد عبد الرحمن الغنيمي نائب الطريقة.

وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز فوه

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمدينة فوه بمولد الشيخ محمد منير الدين ابو المكارم تحت اشراف الشيخ عبد الفتاح ابراهيم ...زر وكيل المشيخة العامة.

توكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية

احتفل ابناء الطرق الصوفية بمحافظة المنوفية بالمولد النبوى الشريف وبمولد سيدى محمد شبل بن الفضل بن العباس بالاذكار الشرعية وباطعام الطعام تحت اشراف السيد سليمان حافظ قطب وكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية والسادة وكلاء المشيخة عن مراكز المحافظة.

الاحتفال بمولد العارف بالله تعالى سيدى مرزوق الاحمدى

تحتفل مشيخة السادة الاحمدية المرازقة بمولد عميدها ومؤسسها القطب الكبير العارف بالله تعالى سيدى مرزوق الاحمدى رضى الله عنه وهو الخليفة الاول لسيدى القطب الكبير احمد البدوى رضى الله عنه وقد تلقى العهد منه سنة ٦٣٤ هـ حال وصوله الى مصر قادما من بغداد وقبل رحيله الى طنطا وظل سيدى مرزوق ينشر طريقة شيخه البدوي حتى انتقل الى رحمة الله تعالى سنة ٦٧٦ هجرية حيث آلت الطريقة الى ذريته من آل شمس الدين المرازقة وتعتبر طريقته من اكبر واهم الطرق الصوفية فى مصر والعالم الاسلامى وقد ولى امر الطريقة شيخها الحالى الاستاذ احمد محمد شمس الدين المحامى سنة ١٩٧٦ فنهض بها نهضة كبيرة حتى انتشرت بسائر بلاد الجمهورية وبالسودان ويحتفل ابناء الطريقة بمولد العارف يوم الخميس اول جمادى الأولى بمسجده الطاهر بحى الجمالية وبدار المشيخة ويسير بعون الله تعالى عصر هذا اليوم موكب صوفى كبير يضم ابناء طريقته المحتفلين بذكرى مولده المبارك.

وقد اعد الاستاذ احمد شمس الدين شيخ الطريقة برنامجا كبيرا لاحياء هذه الذكرى العطرة بعقد الندوات الثقافية والادبية من كبار العلماء واقامة مجالس الذكر الصوفية.

وسيرأس هذه المناسبة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية المؤتمر الصوفى الكبير الذى يعقد بمسجده الطاهر بهذه المناسبة المباركة.

اعاد الله هذه الذكرى العطرة على الامة الاسلامية بالخير والبركات.

الطريقة الشاذلية المدنية

احتفلت الطريقة الشاذلية المدنية بمولد الامام الحسين رضى الله عنه في جميع الزوايا التابعة لها وقد اشترك عدد كبير من ابناء الطريقة في الاجتماع الكبير الذى عقد بمسجد الدراسة حيث اقيمت حلقات الذكر ووزعت الصدقات والقى السيد / محمد يوسف المرزوقى شيخ الطريقة كلمة بهذه المناسبة. كما تحدث ايضا السيد / فؤاد السيد نائب علم الطريقة.. واقام ابناء الطريقة باسيوط سرادقا خاصا تحدث فيها مقدم الطريقة فضيلة الشيخ موسي علي ـ كما احتفلت الزوايا التابعة للطريقة بالسودان برياسة الخليفة شيخ الشاذلى محيي الدين الشاذلى

البقاء لله

● ينعى سماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية واعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية والامين العام للمجلس شقيقة المرحوم السيد محمد حسن شمس الدين شيخ الطريقة الاحمدية المرازقة السابق وعمه الشيخ احمد محمد شمس الدين شيخ الطريقة الحالى اسكنها الله فسيح جناته وللاسرة خالص العزاء.

● تنعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحومة شقيقة الحاج عبد المنعم اليمانى وكيل المشيخة العامة بمدينة المحلة الكبرى وللفقيدة الرحمة ولآلها خالص العزاء.

● ينعى السيد حسن يوسف الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية المرحوم الشيخ حسين فهيم مشالى شيخ بيت فهيم الزاهدى وللفقيد الرحمة ولآله العزاء.

● ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية والابناء والاتباع المرحوم الشيخ محمود السيد محمد الشرقاوى وله خالص الرحمة وللاسرة خالص العزاء.

● ينعى السيد عبد الله المنوفى شيخ السادة المنايفة الاحمدية وابناء الطريقة المرحومين الحاج عز العرب علوانى نائب الطريقة بمركز كفر الشيخ والحاج عبد العاطى السيد عبد النبى خليفة خلفاء الطريقة ببيلا ونقطة المسينى مركز الدلنجات والشيخ السيد محمد عبد الجواد الخليفة لعزبة خورشيد ولهم الرحمة ولآلهم العزاء.

● ينعى السيد ابراهيم احمد ابراهيم والد الشيخ الحسينى على رمضان خليفة خلفاء الطريقة التسقيانية الاحمدية عن محافظة الشرقية كما ينعى الشيخ حمزة احمد حمزة بمركز ببا لهم الرحمة ولآلهم العزاء.

● ينعى الشيخ عبد العزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية المرحوم الحاج عبدالمنعم حسنين شقيق الحاج اسماعيل حسنين نائب الطريقة عن محافظة الجيزة والمرحوم الشيخ عبد الرازق حسن اسماعيل نائب الطريقة عن مركز طما والمرحوم الشيخ احمد تمام صالح خليفة الطريقة بالعقال القبلى البدار والمرحوم الشيخ الحاج خلف احمد نائب الطريقة عن قسم باب الشعرية لهم الرحمة.

● ينعى الشيخ محمد حسن الشعيبى شيخ الطريقة الشعيبية الاحمدية وابناء الطريقة المرحوم الشيخ عبيدة محمد سليمان نائب الطريقة بالقنطرة شرق للفقيد الرحمة ولآله العزاء.

● ينعى السيد احمد محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية وابناء الطريقة المرحوم الشيخ خليفة على محمد خليفة خلفاء زاوية المصلوب مركز الواسطى كما ينعى المرحوم الحاج محمد حمدان طنطاوى خليفة وخادم زاوية المناصرة بالقاهرة كما يشارك الحاج ابراهيم البسطويسى خليفة الاحباب بكفر الشيخ الاحزان فى وفاة شقيقه المرحوم عبد الواحد البسطويسى ولهم الرحمة.

● ينعى السيد الحسين ابو الحسن الجوهرى شيخ الطريقة الجوهرية الاحمدية والاحباب والاتباع والابناء المرحومة والدة الاستاذ ابراهيم جابر خليل عياط الموجه بالتربية والتعليم وخليفة خلفاء الطريقة بسوهاج للفقيدة الرحمة وللاسرة العزاء. كما ينعون المرحوم الاستاذ مصطفى السيد عبد العاطى شقيق الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطى للفقيد الرحمة وللاسرة العزاء. والمرحومة شقيقة الاستاذ محمد العبادى للفقيدة الرحمة وللاسرة العزاء

الاحتفال بمولد العارف بالله سيدى حسين الحصافى

كتب ـ رضا محمد فوزى :

● احتفل ابناء الطريقة الحصافية الشاذلية وابناء محافظة البحيرة بمولد العارف بالله الشيخ حسين الحصافى ـ رضى الله عنه ـ مؤسس الطريقة بمسجده بدمنهور ، وشاركهم فى احتفالهم سماحة شيخ المشايخ الاستاذ الدكتور ابو الوفا التفتازانى رئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية وبرفقته فضيلة الشيخ محمد عبد الواحد احمد وكيل اول وزارة الاوقاف ولفيف من رجال وائمة التصوف واعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية ورجال الدعوة الاسلامية من علماء الازهر

الشيخ الحصافى

● وقد ولد فضيلة الشيخ حسنين الحصافى ـ رضى الله عنه ـ سنة ١٢٦٥ هجرية ، بكفر الحصافة بالقليوبيــة ، وانتسب اليهــا كعادة العلماء ، وحفظ القران الكريم وجوده وتوجه الى الازهر الشريف ليتلقى العلم وهو لـم يتجاوز الثانية عشرة من عمره وظهــر نبوغه بتوفيق ورعاية من الله سبحانه ، فسلك طريق التصوف الشاذلى وسار فى ابلاد يلقن الطريقة الشاذلية حتى ظهـــرت طريقته فى طول البلاد وعرضها ، وقــد رزقه الله القوة فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، فجاهد اهل البدع وصحح الاذكار المحــرفة فانتشرت طريقته برغم انف المعاندين باتباعه لسنة جده سيد المرسلين ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثم انتقل الى جوار ربه سنة ١٣٢٨ هجرية فخلفه ولده الاكبر الســـيد محمد عبد الوهاب الحصافى وســار على نهج والده ، وقد كان ايضا من علماء الازهــر حتى انتقل الى جوار ربه ســـنة ١٣٦٨ هجرية ودفن الى جوار والده بمسجده بدمنهور . فخلفه اخوه السيد محمد عبد الفتاح الحصافى وكان رضى الله عنه مثالا فى التقوى والورع وانتشرت الطريقة على يديه انتشارا كبيرا والتف حوله الاخوان لينهلوا من منهله الصافى حتى انتقــل الى جوار ربه فى سنة ١٢٨٨ هـ وقــد بايع الاخوان واتباع الطريقة والده السيد محمد ابا الاسرار الحصافى بالخلافة قبيل ذلك ، ونسال الله ان يوفقه للقيــام بامر الطريقة وان يجمع عليه قلوب عباده المحبين لذكر الله « ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين »

● وقد افتتح الاحتفال بتــلاوة لآى القرآن الكريم تلاها فضيلة الشيخ فتحى العطار ، ثم قام شبل من اشبال الطريقــة الحصافية الشاذلية هو محمد فتحى العطار الذى لم يتعد السابعة من عمره ، مرحبا بالسادة الضيوف .

● ثم القى فضيلة سماحة شــــيخ مشايخ الطرق الصوفية الدكتور ابو الوفا التفتازانى كلمة جامعة اخذت بمجــامع قلوب الحاضرين .. قال فيها ..

● « ايها الاحباب فى هذا اليــــوم المبارك نجتمع هنا لنحيى ذكرى ولى من اولياء الله الصالحين هو الشيخ حسنين الحصــافى ـ رضى الله عنه وارضاه وبارك فى ذريته وبارك لنا فى السيد المستشــار السيد محمد ابو الاسرار الــذى حمل رسالة الطريقة ويحملها الان . ونحــن فى هذا المكان نتذكر قول الله تعالى : « الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحيــاة الدنيا وفى الاخـرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هــــو الفوز العظيم » فالولاية مرتبة رفيعة يصـــل اليها الانسان بالايمان والتقوى ، والايمان والتقوى هما أن يشـــاهد الانسان ربه سبحانه وتعالى شهودا حقيقيا .. وفى عبارة اخرى ان يطيع الانسان ربه فى مقام الاحسان الذى عبر عنه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى قوله « ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك » .

من علامة الولاية الاخلاص فى الاعمال واحب دائما ان اردد هذه العبارة ... الاخلاص فى الاعمال هو اســاس الولاية واساس الامر كله . وقد قال سيدى ابن عطاء الله السكندرى فى الحكم « الاعمال صور قائمة وارواحها وجود سر الاخلاص فيها » . فالانسان منا مطالب بالاخلاص ، وطريق الاخلاص هو مجاهدة النفس عملا بقوله تعالى فى محكم كتـــابه « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين » فالجهاد هنا هو جهاد النفس كما قال المفسرون ، فعلينا اذن ان نتوجه لنفوسنا بالجهاد حتى تصلح الاعمال ـ وقد كان ساداتنا من الصوفية يدققون فى الاعمال فى اعمال العقيدة وفى اعمـــال العبادات ، وفى السلوك بوجه عـــام ، فالاعتقاد الذى يجب ان يعتقده المسلم هو فى قول رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ « ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره » .. هذه هى عقائد الاسلام والعقائد تحتاج الى اخلاص ، واول مظاهر الاخلاص فى العقيدة الا تشرك بربك احدا او تخلص لله فلا تعبد الا اياه . هنا يكون الاخلاص هنا نعبر بقول الله « مخلصين له الدين ولو كره الكافرون » فالاخلاص ان تتوجه الى الله بالعبادة ، وان تنزهه تعالى عن مشابهة خلقه وان تنزهه تعالى من اى صفة من الصفات التى تجوز لخلقه .. هذا هو التنزيه ولذلك كان التوحيــد الخالص الذى اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان تعبد الله ما لك من اله غيره » فهنا مقام عظيم .. ننتقل منه الى اخلاص الايمان ـ فالايمان يقتــضى اخلاقيات معينة لابد لنــا من ان نتخلق بهذه الاخلاقيات يقول المصطفى ـ صــلى الله عليه وسلم ـ ما الدين يارسول الله ـ فقال : « الدين حسن الخلق » وهو القائل : « لا ايمان لمن لا امانة له » ربط بين الايمان والامانة . ونحن محتاجــون فى هذا العصر الى الامانة « خصــلتان لا تجتمعان فى مؤمن البخل وسوء الخلق » هكذا حدد لنا المصطفى ـ صلى الله عليه وسلم ـ الارتباط بين الايمان والعقائد .

● نتامل فى هذه الشواهد التى ذكرت لنرى ان ساداتنا من اولياء الله الصالحين كانوا يتحرون الاخلاص فى الاعمال وان يكون كل عمل دينى مؤديا للغرض المطلوب منه .. وان يكون عائد هذا العمل الدينى تطهير القلب وتزكية النفس لان الانسان لا يمكن ان يصل الى الله ومعه شــهوة من شهواته .. فعلى الانسان ان يترك الشهوات جانبا لكى يصل الى الحــق تبارك وتعالى .. اما سائر اعمال المعاملات فينظمها قول رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ « من غش امتى فليس منى » . فكل عمل فيه غش لا يقبل من الانســان ابدا . بل انه يخرج الانسان والعياذ بالله عن الاسلام فيجب على الانسان فى التعامل ان يكون امينا صادقا مخلصا .. فالدين كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو حسن الخلق .. انظر الى نفسك ان كنت متخلقا باخلاق الاسلام وعاملا بالكتاب والسنة ومتادبا بادب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فانت قريب من الله .. وهنا اتذكر عبارة لاحد اولياء الله الصالحين قال فيها « لى اربعون سنة ما غاب عنى رسول الله ـ صــلى الله عليه وسلم ـ طرفة عين » فلما سئل عن معنى العبارة قال .. اننى اتحرى ماذا كان يفعل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حين أصبح .. حين امسى .. فى اى موقف من المواقف التى يواجهها اسال : ماذا كان يفعــل رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ فى هذا الموقف فاتصرف . فكانى أريد ان اقول لى اربعون سنة ما غاب عنى ادب رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ لم يغب عنه هــذا الادب ابدا .. ولذلك نحن فى هذا نتذكر قول الحق تبارك وتعالى « قــد جاءكم من الله نور وكتاب مبين » .. فنحــن جميعا يجب علينا ان نسبح فى بحـــار انوار رسول الله ـ صلى الله عليــه وسلم ـ حتى نصل الى الحق .. فلا وصول الى الله سبحانه وتعالى الا عن طريق الرسول صلى الله عليه وسلم .

● ثم القى فضيلة الشيخ محمد عبد الواحد احمد وكيل اول وزارة الاوقاف كلمة طيبة حول مكانة اوليــــاء الله الصالحين وما وصلوا اليه من مقــامات باقتدائهم بالمصطفى صلى الله عليه وسلم



بمولد شيخها العارف بالله سيدى ابراهيم سلامة الراضى



احتفلت الطريقة الحامدية الشاذلية بمولد العارف بالله سيدى ابراهيم سلامة الراضى شيخ الطريقة الحامدية الشاذلية ..

وصاحب الذكرى هو الحسيب النسيب العارف بالله تعالى سيدى ابراهيم سلامة الراضى شيخ الطريقة الحامدية الشاذلية ابن الامام الجليل سيدى حسن الراضى مؤسس الطريقة الحامدية الشاذلية وتتصل نسبهما الشريف بسيدى ابى طالب رضى الله عنه الكائن مسجده وضريحه ببلدة ريده مركز المنيا ، وجده القريب العارف بالله تعالى سيدى حامد الريدى الكائن مسجده وضريحه بمدينة المنيا .

تولى شئون الطريقة بعد وفاة والده فى ١٢ ذى الحجة ١٣٥٧ هـ الموافق اول فبراير ١٩٣٩ م ، وقرر المجلس الصوفى الاعلى تعيينه شيخا للطريقة فى ٢٨ شعبان ١٣٥٨ هـ الموافق ١٢ اكتوبر ١٩٣٩ م .

● ترك رضى الله عنه بصمات واضحة فى تربية مريديه على النهج الاسلامى

● توج رضى الله اعماله بارساء دعائم المجمع الاسلامى ومسجد الحامدية الشاذلية فى أوائل عام ١٩٧٦ والذى قام بالاشراف على تنفيذه السيد الاستاذ عبد العاصم الجندى الذى تولى شئون الطريقة بعد وفاة الشيخ رضى الله عنه فى حكمة واقتدار حتى اصبح الان من اعظم المؤسسات الاسلامية بالقاهرة الكبرى بما يقدمه من خدمات متعددة فى المجالات الدينية والثقافية والاجتماعية والصحية.

انتقل الى جوار ربه الكريم يوم الجمعة ٢١ جمادى الاولى ١٣٩٦ هـ الموافق ٢١ مايو ١٩٧٦ ، ودفن بضريحه بمسجد الحامدية الشاذلية بمدينة المهندسين بمحافظة الجيزة ، وقبره الشريف مشهود عليه المهابة والجلال .

وقد حضر الاحتفال حشد كبير من احباب الطريقة من جميع محافظات الجمهورية وشارك فيه لفيف من كبار الشخصيات الدينية والتنفيذية والشعبية وفى مقدمتهم سماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق ورئيس المجلس الصوفى الاعلى ، والسادة اعضاء المجلس الصوفى الاعلى ومشايخ الطرق الصوفية ، والامين العام المجلس الصوفى الاعلى ورئيس تحرير مجلة التصوف الاسلامى ..

وشارك فى احياء الليلة الصغرى اذاعة الشعب حيث اقيمت امسية دينية افتتحت بالقران الكريم من القارىء الاذاعى الشيخ على ابراهيم سليم والتواشيح والابتهالات الدينية للمبتهل الاذاعى الشيخ محمد الهلباوى ثم تحدث الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد عبد الواحد احمد وكيل وزارة الاوقاف لشئون الدعوة حديثا مستفيضا حول قول الله تبارك وتعالى فى سورة الاحزاب ..

« يا ايها النبى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا . وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا » .

كما شارك فى احياء الليلة الكبرى اذاعة القران الكريم التى احياها القارىء الطبيب احمد احمد نعينع والمبتهل الشيخ محمد الهلباوى والقارىء طارق عبد الباسط عبد الصمد . واقيمت فى هذه الليلة ندوة دينية كبرى تحدث فيها عدد كبير من الحاضرين وفى مقدمتهم حضرة صاحب السماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمى التفتازانى الذى القى كلمة فياضة جامعة عن التصوف والصوفية وعن صاحب المولد رضى الله عنه ،

كلمة الدكتور ابو الوفا التفتازانى

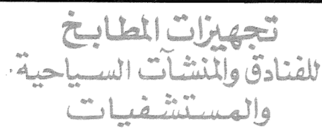
بسم الله الرحمن الرحيم ـ والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ايها الاحباب نجتمع اليوم فى ذكرى ولى من اولياء الله الصالحين وهو سيدى ابراهيم سلامة الراضى وقد عرفته من قرب وزاملنا فى عضوية المجلس الصوفى الاعلى وكان محببا الى الناس دمث الخلق وكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يألف ويؤلف وكان الى غير ذلك غيورا على التصوف مدافعا عنه مقبلا على الله متصفا بالاخلاص فى الاعمال والاقوال كان يسير على نهج الامام ابى الحسن الشاذلى رضى الله عنه وارضاه فكان يذكرنى بهؤلاء الائمة الكبار فى التصوف لانه كان يسير على نهجهم ويقتدى بهم والكل آخذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

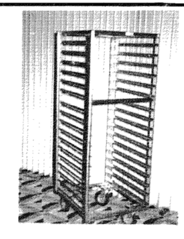
ان مبنى الطريقة الشاذلية ايها الاحباب على امور خمسة اولها تقوى الله فى السر والعلانية ـ وثانيها اتباع السنة فى الاقوال والافعال ـ وثالثها الاعراض عن الخلق فى الاقبال والادبار ـ ورابعها الرضى عن الله فى القليل والكثير ـ وخامسها الرجوع الى الله تعالى فى السراء والضراء .

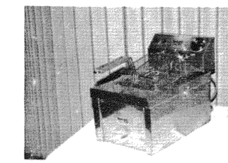
ان الصوفية يجعلون من رسول الله صلى الله عليه وسلم امامهم ويسبحون فى بحار انواره الم يقل الحق تبارك وتعالى (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين) فالنور هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والكتاب المبين هو القرآن ـ فالصوفية يستمدون من رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستمد من القرآن ـ تقول عائشة رضى الله عنها ـ (لقد كان خلقه القرآن) يرضى برضاه ويسخط لسخطه ـ فيجب علينا كسالكين لطريق الله ان نحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم على جملتنا فنكون بذلك محمديين

انمبنى طريقة الشاذلى على الحب والصفاء واحتمال الاذى من الغير ـ يقول ابن عطاء الله السكندرى فى وصف الصوفية انهم يحملون كل الناس ولا يحملون على احد وينتصفون لكل الناس ولا ينتصفون لانفسهم مع سلامة لجميع الخلق هكذا كان التصوف وهكذا كان طريق الشاذلى وهكذا كان شيخنا ابراهيم سلامة الراضى ومن قبله شيخنا السيد سلامة الراضى رضوان الله عليهم اجمعين ـ اللهم ارزقنا توفيق الطاعة وبعد المعصية وصدق النية واكرمنا بالهدى والاستقامة وسدد السنتنا بالصواب والحكمة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته


تجهيزات المطابخ
للفنادق والمنشآت السياحية
والمستشفيات








م. فتحى حماده وشركاه
الهندسة والتجارة والمقاولات



